شرح
أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة
من
الكتاب والسنة وإجماع الصحابة والتابعين من بعدهم

تأليف
الشيخ الإمام العالم الحافظ
أبي القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري اللالكائي
٤١٨ هجرية

تحقيق
الدكتور أحمد سعد حمدان

المجلد الأول

شرح

أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة

الطبعة الثانية ١٤١١ هـ

فهارس المجلد الأول

فهرس الموضوعـــات

فهرست مقدمة المحقق والقسم الأول (التعريف بالمؤلف والكتاب والمخطوطة)

فهارس المجلد الأول

فهرست القسم الثاني (الكتاب المحقق)

الجـــزء الأول

الجزء الثاني

فهارس المجلد الثاني

الجزء الرابع ٥٧٥

بقية آيات القدر

مطابع الوفاء - المنصورة

فهرس المجلد الثالث

الموضوع	الصفحة

الجزء السادس

الموضوع	الصفحة

فهارس المجلد الرابع

الجزء السابع	الصفحة

الجزء الثامن

الصفحة

تم بحمد الله



طبعت بمطابع دار طيبة ● الرياض ● السويدي ● شارع عبد الملك بن هشام ● ت: ٤٢٥٢١٩٥

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الأمين وبعد :

فإن إحياء التراث الإسلامي ـ الذي يتضمن الفهم الصحيح للعقيدة الاسلامية ـ ضرورة . . . ضرورة ملحة وخاصة في هذا الوقت الحاضر الذي بدأت فيه اليقظة الاسلامية تظهر في شتى أنحاء البلاد الاسلامية لا في المؤسسات العلمية فحسب ، بل وحتى في غير المؤسسات العلمية .

وتأتي تلك الضرورة في الوقت الحاضر بالذات لأنه لا بد للأمة من معالم صحيحة في طريق عودتها إلى الله تبين لها المنهج الصحيح في فهم العقيدة التي هي القاعدة الأساسية لبناء المجتمع الاسلامي الصحيح .

وما لم يكن المنهج الذي يتبع صحيحاً فإن اليقظة الاسلامية ستنحرف عن مجراها السليم .

ونحن نعتقد اعتقاداً جازماً أن « منهج أهل السنة والجماعة » في فهم العقيدة الاسلامية هو المنهج الصحيح الذي يجب تقديمه للأمة الاسلامية اليوم لكي تصبح بحق « أمة مسلمة » تستحق نصر الله ورضوانه .

وذلك المنهج يتمثل في :

١ ـ اتباع كتاب الله عز وجل وسنة رسوله ﷺ في كل قضية من قضايا العقيدة وعدم رد شيء منهما أو تأويله .

٢ ـ الالتزام بما كان عليه أصحاب رسول الله ﷺ .

٣ ـ عدم مجادلة أهل البدع أو مجالستهم أو سماع كلامهم أو عرض شبههم .

٤ ـ عدم الخوض في الأمور الاعتقادية مما لا مجال فيه للعقل البشري من الأمور الغيبية .

٥ ـ ثم الحرص على جماعة المسلمين ووحدة كلمتهم .

هذا هو المنهج الصحيح الذي سار عليه السلف الصالح وأوصوا به من بعدهم .

وفي هذا المنهج صيانة للعقل البشري من التمزق والانحراف وللمجتمع من الفرقة والضلال .

ولم يحدث الانحراف في الأمة إلا عندما انحرفت عن هذا المنهج وأعرضت عن وحي الله عزّ وجل إلى مناهج بشرية . . بعضها من مخلفات الفلسفة اليونانية الوثنية وبعضها من نتاج العقول المنحرفة الجاهلة بدين الله فتفرقت الأمة إلى طوائف ومذاهب لكل منها منهجه وطريقته ، وإمامه وأتباعه .

وقد قيض الله عز وجل في كل فترة من فترات الضعف والانحراف علماء مصلحين يحفظون عقيدة الأمة ويحرسونها ويردون على من خالفها أو عارضها من صدر الإسلام إلى اليوم وإلى أن تقوم الساعة بمشيئة الله تعالى .

وقد كان الإمام الحافظ أبو القاسم اللالكائي مؤلف هذا الكتاب : « شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة » أحد العلماء الذين حفظ الله بهم

عقيدة الأمة حيث أن كتابه هذا قد اشتمل على نصوص كثيرة من أقوال سلف الأمة في الاعتقاد كما أنه يمثل المنهج الصحيح في فهم العقيدة الاسلامية .

وهذا الكتاب له مكانة علمية كبيرة في « المذهب السلفي » ـ كما سيأتي بيانه في التعريف به ـ فهو يعتبر مرجعاً هاماً في معرفة عقائد علماء السلف خاصة وهو يروي كل ذلك بالأسانيد المتصلة ليتمكن القراء تمييز صحيحها من سقيمها وذلك كعادة أغلب المؤلفين من علماء أهل السنة والجماعة في مصنفاتهم .

ولما لهذا الكتاب من الأهمية فإنني قد اخترت تحقيق المجلد الأول منه موضوعاً لرسالتي لنيل درجة الدكتوراه في العقيدة بجامعة أم القرى .

وقد قسمت الدراسة إلى قسمين قدمت بين يديهما بـ « مدخل » في بيان المراحل الزمنية لظهور البدع ومنهج أهل السنة في الرد عليها .

وقد تضمن ذلك المدخل خمسة مباحث :

المبحث الأول : الخط التاريخي لظهور البدع .
المبحث الثان : أسباب ظهور البدع .
المبحث الثالث : موقف الأمة الاسلامية من المبتدعة .
المبحث الرابع : مرحلة تدوين المذهب السلفي .
المبحث الخامس : منهج أهل السنة في تقرير العقائد الدينية والرد على البدع .

وأما القسم الأول فقد اشتمل على بابين :

الباب الأول : عرفت فيه بالمؤلف في ثلاثة فصول :

الفصل الأول : عصر المؤلف في مختلف جوانبه السياسية والاجتماعية والثقافية والدينية ودور العلماء في مواجهة البدع .

والفصل الثاني : التعريف بالمؤلف عرفت فيه بالمؤلف وأطوار حياته .

والفصل الثالث : شخصيته العلمية : تحدثت فيه عن طلبه للعلم ، وشيوخه ، وتلاميذه ، وثقافته ، ومؤلفاته ، ومكانته العلمية وذكرت فيه عقيدة المؤلف ومذهبه .

والباب الثاني : عرفت فيه بالكتاب والمخطوطة وقد تضمن فصلين ·

الفصل الأول : التعريف بالكتاب وقد تناولته بالدراسة من مختلف جوانبه فحققت اسمه وصحة نسبته إلى المؤلف وبينت موضوعه وأجزاءه وسبب وتاريخ تأليفه ثم بينت منهج الكتاب وقيمته العلمية بين كتب أهل السنة .

والفصل الثاني : عرفت فيه بالمخطوطة وبينت فيه عدد نسخها مع وصف شامل لكل نسخة ووضع نموذج للنسخ الموجودة منها .

وأما القسم الثاني من هذه الدراسة فقد تضمن الكتاب المحقق والتعليق عليه .

والمنهج الذي اتبعته في ذلك ما يلي :

أولاً : التعليق ـ وذلك في موضعين ـ :

أ ـ أوائل المباحث : مباحث المؤلف تعرض مذهب أهل السنة والجماعة في كل مسألة من المسائل المحدثة وقد أشرت في أول كل مبحث من تلك المباحث عن أول من أحدث تلك المسألة والمذاهب المتعددة فيه وقد أذكر بعض أدلة المخالفين ثم أرد عليها .

ب ـ التعليق علي بعض النقاط الأخرى : قد ترد عبارة غير واضحة أو أقوال متناقضة فأشير إلى ذلك وأبين ما ظهر لي أنه الحق .

ثانياً : التخريج : أورد المؤلف رحمه الله عدداً كبيراً من الأحاديث ولم يذكر مخرجيها مما اضطرني إلى البحث عن أماكن وجودها وقد وجدت أماكن عدد كبير منها وأما الآخر ـ وهو قليل ـ فلم أجد مكانه .

ولكنني لم أشر إلى اختلاف الألفاظ لأن ذلك سيخرجنا عن غرض التحقيق .

ثالثاً : درجة الحديث : لم يذكر المؤلف رحمه الله درجة الأحاديث التي أوردها ما عدا عدد قليل لا يذكر وقد ذكرت درجة جميع تلك الأحاديث معتمداً على أسانيدها ثم أذكر أقوال العلماء فيها إن وجدت شيئاً من ذلك .

وقد اتبعت أكثر الأحاديث بالمتابعات والشواهد التي تتعلق بها .

وقد أخذ مني هذا الجانب أكثر الوقت والجهد ولم أبخل بشيء من ذلك لعلمي أن معرفة درجة الحديث واجبة في كل مسألة سواء كانت فرعية أم أصلية إذ أن ما لم يصح لا يجوز التدين به وهذا هو المنهج الصحيح .

رابعاً : تخريج الأثر : والآثار الموجودة في الكتاب أكثر من الأحاديث المرفوعة وقد حاولت أن أذكر مكان كل أثر منها إلا أني لم استطع ذلك وقد ذكرت أماكن أكثرها ولعل السبب في عدم معرفة مصادرها ضياع كثير من الكتب القديمة أو عدم اهتدائي إلى مواطنها .

خامساً : درجة الأثر : قيمة الأثر من الناحية الشرعية أقل من الحديث ولهذا فإن العلماء لم يعنوا به عنايتهم بالحديث ولكنني قد ذكرت درجة بعض الآثار التي تبدو لي أنها مهمة .

سادساً : الترقيم : رقمت جميع الآثار الواردة ـ المرفوعة والموقوفة والمكررة ـ وذلك ليسهل معرفة الأثر في الكتاب .

سابعاً : شرح المصطلحات : وردت في الكتاب بعض المصطلحات منها ما هو شرعي ومنها غير ذلك وقد بينت المعنى المراد بكل منها .

ثامناً : الكلمات الغريبة : بينت معناها من كتب اللغة .

تاسعاً : تشكيل الكلمة الغريبة : قد يصعب النطق ببعض الأسماء أو الأنساب أو المفردات الأخرى نطقاً صحيحاً فذكرت كيفية النطق بها في الحاشية .

عاشراً : الأماكن والبلدان : وردت في الكتاب أسماء بعض الأماكن البلدان وبينت أماكن أكثرها .

حادي عشر : الترجمة : أورد المؤلف في كتابه مئات الأسماء وقد ترجمت لأكثر من ستمائة شخص منهم .

ثاني عشر : المقارنة : أجريت مقارنة بين النسخة الأصل وهي الظاهرية ورمزت لها بـ « ظ » أو بالنسخة الأصل وبين النسخة الهندية ورمزت لها بـ « هـ » .

كما قارنت الأصل بالمختصر ورمزت لها بـ : « خ » .

وأما ما كان مطبوعاً من أجزاء المخطوطة كعقيدة أحمد ابن حنبل وعقيدة الطبري فقد رمزت لها بـ : « ط » .

وأما المصطلحات التي اتبعتها في التحقيق فهي ما يلي :

١ ـ إذا قلت في الحديث : (سنده ضعيف) أو (سنده صحيح) أو نحو ذلك فإني أعني به سند المؤلف نفسه . وأما إذا قلت : (حديث ضعيف) أو (حديث صحيح) أو نحو ذلك فإنني أعني به ما ورد من طرقه الأخرى في المراجع المذكورة في تخريجه .

٢ ـ إذا ترجمت لشخص أو عرفت براو تكرر اسمه مرة أخرى فإنني أكتفي بقولي : (وقد تقدم) أو (ترجم له) وقد لا أشير إلى ذلك ، فإذا أراد القارىء معرفة مكان التعريف به فليرجع إلى الفهارس الأخيرة ليعرف مكانه من الكتاب فإن لم يجده فليس معرفاً به فيه إذن .

٣ ـ إذا زدت حرفاً أو كلمة أو جملة أو عنواناً مما يقتضيه السياق أجعل ذلك بين قوسين هكذا(   ) ليعرف أنه ليس من الأصل .

٤ ـ جعلت الآيات القرآنية والأحاديث النبوية ـ القولية ـ بين أقواس ، وأما بقية الآثار فلم أجعلها كذلك .

٥ ـ وضعت حرف : /ح / عند كل تحويلة في سند المؤلف .

٦ ـ وضعت أرقاماً على جانب الصفحة بين قوسين دالة على بداية صفحة المخطوطة .

وأخيراً أسأل الله عز وجل أن يوفقني لإخراج هذا الكتاب بالصورة المرضية إنه سميع مجيب .

المحقق

أحمد سعد حمدان

مكة المكرمة

٢/٤/١٤٠٢هـ



المدخل

تاريخ ظهور البدع في العقائد ومنهج السلف في محاربتها

وفيه خمسة مباحث :

الأول : عرض تاريخي لظهور البدع .

الثاني : أسباب ظهور البدع .

الثالث : موقف الأمة الاسلامية من المبتدعة .

الرابع : مرحلة تدوين المذهب السلفي .

الخامس : منهج أهل السنة والجماعة في تقرير العقائد والرد على البدع .



المدخل

يتضمن هذا الكتاب الذي أقوم بتحقيقه بيان «عقيدة أهل السنة والجماعة» والرد على المخالفين لها الذين أحدثوا في دين الله عز وجل عقائد مبتدعة تخالف العقيدة التي جاء بها رسول الله ﷺ وعاش عليها الصدر الأول من هذه الأمة وحملها عنهم أجيال المسلمين من بعد .

وقد جعلت هذا المدخل بين يدي الكتاب لبيان المباحث الآتية :

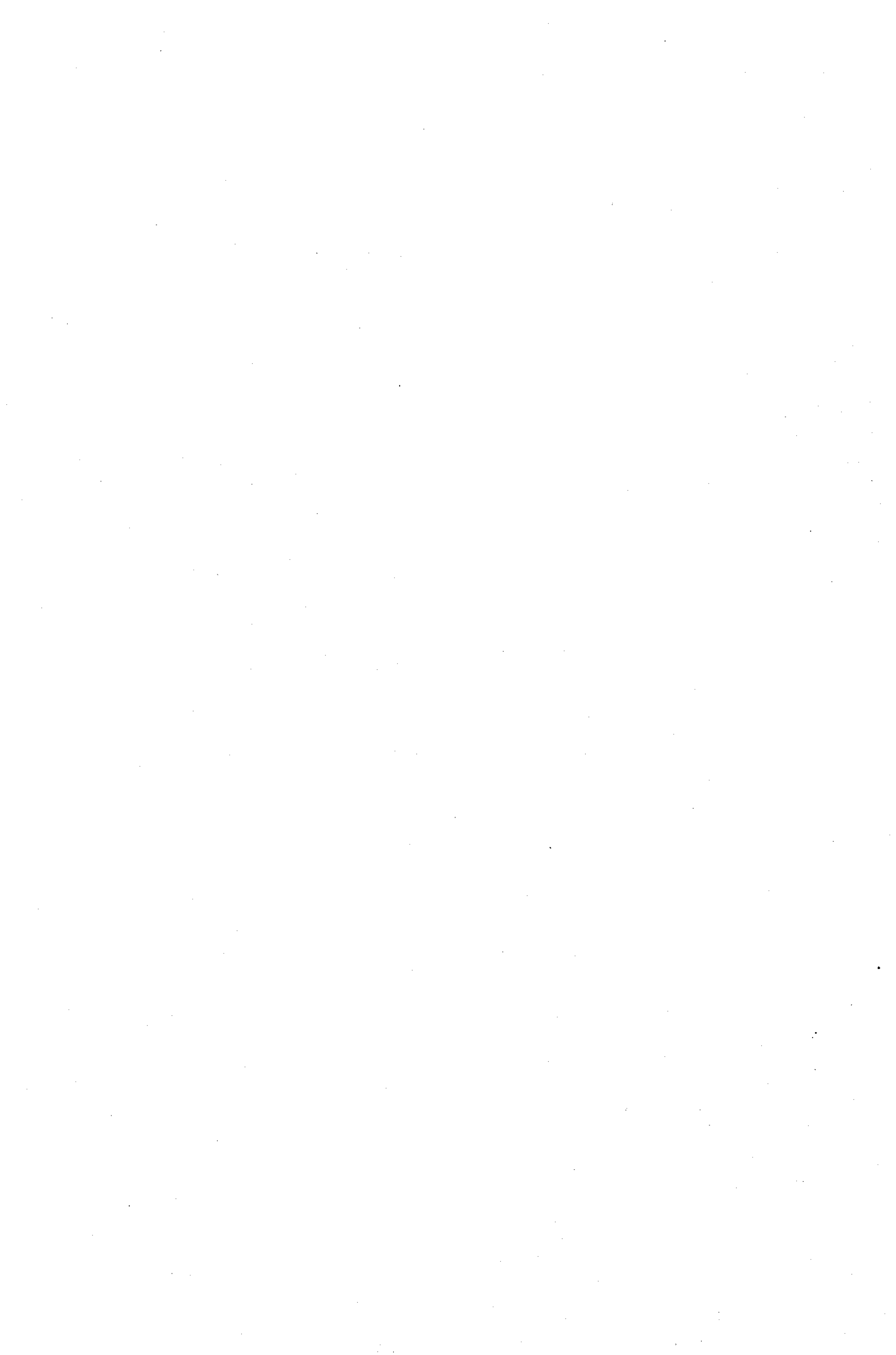
الأول : الخط التاريخي لظهور البدع .

الثاني : أسباب ظهورها .

الثالث : موقف الأمة الاسلامية من المبتدعة .

الرابع : مرحلة تدوين المذهب السلفي .

الخامس : منهج أهل السنة في تقرير العقائد الدينية والرد على البدع .



المبحث الأول
الخط التاريخي لظهور البدع

لم تظهر هذه البدع التي قاومها السلف دفعة واحدة ولا في زمن واحد وإنما كانت تظهر في أزمنة مختلفة وفي أماكن متباعدة ولهذا فقد بينت في هذا المبحث الأزمنة التي ظهرت فيها تلك البدع والأشخاص الذين ظهرت على أيديهم إلى أوائل القرن الثالث .

وقد جعلت الفترة التي لم يظهر فيها شيء من تلك البدع فترة أولى لبيان ما كان عليه الجيل الأول من هذه الأمة من الاستقامة وسلامة العقيدة .

ثم بينت في بقية الفترات ما اختصت به كل فترة منها من تلك البدع .

الفترة الأولى : (٠٠٠ ـ ٣٧ هـ)

مكث القرآن الكريم ثلاثة وعشرين عاماً يتنزل على رسول الله ﷺ والرسول يبلغه للناس ويبينه حتى كمل الدين وتمت النعمة ثم اختار الله عز وجل رسوله إلى جواره .

وكان الصحابة رضي الله عنهم يسمعون القرآن ويفهمون معناه ثم يؤمنون به ويعملون بشرائعه .

وقد كان فيما نزل به القرآن الكريم : الإخبار عن الأمور الغيبية

كالاخبار عن ذات الله عز وجل وأسمائه وصفاته وأفعاله وعن اليوم الآخر وأحداثه وأهواله وعن الجنة والنار وما عدّ الله فيهما من ثوابه وعقابه . . . كل ذلك ومما هو في معناه كان القرآن يتنزل به والنبي ﷺ يبلغه ويبينه والصحابة يتلقون ويفهمون ويؤمنون ، ولم يعرف عن أحد منهم أن تردد أو استشكل شيئاً من ذلك .

ونحن نعتقد أنهم كانوا يفهمون ما يخاطبون به من ذلك كله وإلا لسألوا عنه واستفسروا عن معناه لتعلقه بالجانب الرئيسي في حياتهم وهو جانب الاعتقاد وقد رأينا أنهم حملوا سيوفهم في وجهه عندما لم يقتنعوا به ثم أصبحوا فيما بعد يفدونه بأرواحهم وأولادهم وأموالهم . . ولن يفعلوا ذلك في سبيل دين يجهلون عقيدته ولا يعرفون معناها .

نعم ، قد سأل الصحابة النبي ﷺ عن بعض الأمور الشرعية ولكنها أمور عملية وليست اعتقادية ، يقول ابن عباس رضي الله عنه : (ما رأيت قوماً خيراً من أصحاب رسول الله ﷺ ما سألوه إلا عن ثلاث عشرة مسألة حتى قبض ﷺ كلهن في القرآن . . يسألونك عن المحيض ويسألونك عن الشهر الحرام يسألونك عن اليتامى . . . ما كانوا يسألونه إلا عما ينفعهم)[١] .

وقال صاحب مفتاح السعادة : (إن الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين كانوا في زمن النبي ﷺ على عقيدة واحدة لأنهم أدركوا زمان الوحي وشرف صحبة صاحبه وأزال عنهم ظلم الشكوك والأوهام . . .)[٢] .

ويقول ابن القيم : (وقد تنازع الصحابة رضي الله عنهم في كثير من مسائل الأحكام ـ وهم سادات المؤمنين وأكمل الأمة إيماناً ـ ولكن بحمد الله لم يتنازعوا في مسألة واحدة من مسائل الأسماء والصفات والأفعال . .)[٣] .

هذا هو الواقع الذي عاشه الصحابة رضي الله عنهم فكان مجتمعهم

---

(١) أعلام الموقعين /١ : ٧١ / .
(٢) / ٢ : ١٦٢ / .
(٣) أعلام الموقعين / ١ : ٤٩ / وراجع / الخطط للمقريزي / ٤ : ١٨٠ / .

بصورته تلك سليماً من كل انحراف يشوب صفاءه أو يشوّه نقاءه .

وقد كادت بعض الانحرافات أن تظهر رأسها في ذلك المجتمع إلا أنها عولجت في وقتها وقضي عليها في مهدها فلم تظهر بعد طوال هذه الفترة .

ففي عهد النبي ﷺ تكلم بعض الصحابة في القدر فغضب النبي ﷺ ونهاهم عن ذلك فانتهوا .

قال عبدالله بن عمرو بن العاص : (إن رسول الله ﷺ خرج وهم يتنازعون في القدر : هذا ينزع ايه وهذا ينزع ايه ، فكأنما فقيء في وجهه حب الرمان فقال : « بهذا أمرتم أو بهذا وكلتم أن تضربوا كتاب الله بعضه ببعض انظروا إلى ما أمرتم به فاتبعوه وما نهيتم عنه فاجتنبوه »)[١] .

فيدل هذا الحديث على أنه قد خاض بعض الصحابة في موضوع القدر في عهد النبي ﷺ ولكنه كان نزاعاً عارضاً لم يتكرر فيما بعد .

وانتهى كل واحد منهم عن العودة إلى مثل ذلك ولم ينقل عن أحد من الصحابة رضي الله عنهم إحياء تلك المنازعات ولا تبني شيء منها بل الذي روي عنهم أنهم ردوا على القدرية عندما ظهرت فيما بعد وتبرؤوا منهم[٢] .

وكذلك وقع في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعض الحوادث المفردة والتي اختفت سريعاً ـ كذلك ـ ولم تظهر بعد .

وهو ما حدث من صبيغ الذي كان يسأل عن متشابه القرآن فضربه عمر حتى تاب .

روى اللالكائي بسنده إلى سليمان بن يسار أن رجلاً من بني غنيم يقال له صبيغ بن عسل قدم المدينة وكانت عنده كتب فجعل يسأل عن متشابه القرآن فبلغ ذلك عمر فبعث إليه وقد أعدّ له عراجين النخل فلما دخل عليه

---

(١) سيأتي عند المؤلف / رقم : ١٧٩ ـ ١٨٠ ، ١١١٨ ـ ١١١٩ / .

(٢) سيذكر المؤلف ذلك مطولاً في مبحث : « النهي عن الكلام في القدر والجدال فيه والأمر بالامساك عنه » .

جلس . قال : من أنت ؟ قال : أنا عبدالله صبيغ ، قال عمر : وأنا عبد الله عمر وأومى إليه فجعل يضربه بتلك العراجين فما زال يضربه حتى شجه وجعل الدم يسيل على وجهه ، فقال : حسبك يا أمير المؤمنين فقد والله ذهب الذي أجد في رأسي[1] .

وبهذا الإيجاز يتبين لنا نقاء تلك الفترة من البدع والانحرافات في الاعتقاد . .

الفترة الثانية (٣٧ هـ ـ ١٠٠ هـ) :

في هذه الفترة التي تبدأ من منتصف خلافة علي رضي الله عنه برزت رؤوس البدع وذلك على أثر الخلافات السياسية التي تعرض لها الصحابة رضي الله عنهم باجتهاد منهم .

فظهرت في عصره الخوارج والشيعة وهما فرقتان متقابلتان : إحداهما تكفره وتتبرأ منه والأخرى تنصره وتؤيده .

ثم ظهرت بعد ذلك القدرية والمرجئة وسنبين فيما يأتي ـ إن شاء الله ـ بدع كل فرقة من هذه الفرق .

أولاً : بدعة الخوارج :[2]

ظهر الخوارج في عهد علي بن أبي طالب رضي الله عنه في عام ٣٧ هـ حيث اعترضوا على قبول التحكيم مع أنهم هم الذين أكرهوا علياً رضي الله عنه على قبوله عندما رفع أصحاب معاوية رضي الله عنه المصاحف .

ولما ذكرهم بإكراههم له قالوا : (ولكن ذلك كان منا كفراً فقد تبنا

---

(١) سيأتي برقم : / ١١٣٧ / .

(٢) الخوارج : هذا الاسم اطلق على الفرقة التي خرجت على الإمام علي رضي الله عنه . / الملل /١ : ١١٤ / و/المقالات /١ : ٥٦ / .

إلى الله عز وجل منه فتب كما تبنا نبايعك)[١] .

وقد أتي القوم من سوء فهمهم لقضية التحكيم وزعموا : أن علياً حكّم الرجال في دين الله .

قال أحد الخوارج لعلي رضي الله عنه : (أما والله يا علي لئن لم تدع تحكيم الرجال في كتاب الله عز وجل قاتلتك أطلب بذلك وجه الله ورضوانه)[٢] .

وشبهتهم تلك أنهم : (اعتلوا بقول الله عز وجل : ﴿ ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون ﴾ وقوله : ﴿ فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله ﴾ .

قالوا : فأمر الله عز وجل وحكم بقتال أهل البغي ، وترك على قتالهم لما حكم وكان تاركاً لحكم الله سبحانه مستوجباً للكفر لقول الله عز وجل : ﴿ ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون ﴾[٣] .

وقد حاول علي رضي الله عنه أن يزيل عنهم ما التبس عليهم من أمر التحكيم بأنه إنما حكم كتاب الله عز وجل وشرط على الحكمين أن يحييا ما أحياه القرآن ويميتا ما أماته القرآن .

وكذلك فإن القرآن إنما هو خط مسطور بين دفتين لا ينطق إنما يتكلم به الرجال[٤] .

ولكنهم لم يقبلوا منه واستمروا في ضلالهم حتى انتهى بهم الأمر إلى قتاله .

---

(١) تاريخ الطبري /١ : ٥٧ ، ٦٦ ، ٧٢ .
(٢) تاريخ الطبري /٥ : ٧٢ / .
(٣) مقالات الاسلاميين /٢ : ١٤١ / .
(٤) تاريخ الطبري /٥ : ٦٤ - ٦٦ / .

ومن ثم أصبحت الخوارج تحكم على كل مرتكب للكبيرة بأنه كافر يحل دمه وماله[١] .

ثانياً : بدعة التشيع :[٢]

التشيع لعلي رضي الله عنه كان في أول أمره معتدلاً حيث كان بعض الصحابة رضي الله عنهم يقدمه على عثمان في الخلافة من غير تعرض لأحد من الخلفاء قبله بسب أو تجريح .

قال ابن تيمية رحمه الله : (وتواتر عن علي بن أبي طالب أنه قال : « خير هذه الأمة بعد نبيها : أبو بكر ثم عمر » هذا متفق عليه بين قدماء الشيعة وكلهم كانوا يفضلون أبا بكر وعمر وإنما كان النزاع في علي وعثمان حين صار لهذا شيعة ولهذا شيعة وأما أبو بكر وعمر فلم يكن أحد يتشيع لهما بل جميع الأمة كانت متفقة عليهما حتى الخوارج . . .)[٣] .

ثم ظهر رجل يهودي اسمه : « عبدالله بن سبأ »[٤] ادعى الاسلام وزعم محبة آل البيت وغالى في علي رضي الله عنه وادعى له الوصية بالخلافة ثم رفعه إلى مرتبة الألوهية .

---

(١) استثنى الأشعري النجدات ـ أي لا يقولون بتكفير مرتكب الكبيرة ـ ولكن الشهرستاني وغيره لم يستثنوا أحداً من الخوارج .

/ المقالات /١ : ١٦٨ / والملل /١ : ١١٤ / ، والفتاوي /٣ : ٢٧٩ / .

(٢) شيعة كل رجل أنصاره وأعوانه وقد أطلق اسم « الشيعة » على الذين نصروا علياً وحاربوا معه وقدموه على عثمان ثم تطورت هذه الفرقة حتى أصبحت تشكل طائفة كبيرة لها عقائدها المستقلة ومناهجها المتميزة . راجع / المقالات /١ : ٦٥ / و / الفرق بين الفرق /٢١ ، ٢٩ / و / الملل /١ : ١٤٦ / .

(٣) النبوات /١٣٢ / .

(٤) وعبدالله بن سبأ من صنعاء اليمن أسلم في عهد عثمان أراد إفساد الإسلام بما أظهره من الغلو في علي ولكن الله خيب ظنه وحفظ دينه ولم يتبعه إلا طائفة الشيعة وأما الدين فقد حرسه الله عز وجل بأهل السنة .

راجع / فرق الشيعة /٤٠ / والفرق بين الفرق /٢٣٥ / والنبوات /١٣٢ / والملل /١ : ١٧٤ / .

قال البغدادي : (السبئية : اتباع عبدالله بن سبأ الذي غلا في علي رضي الله عنه وزعم أنه كان نبياً ثم غلا فيه حتى زعم أنه إله) .

قال البغدادي ـ كذلك ـ (وكان ابن السوداء ـ أي ابن سبأ ـ في الأصل يهودياً من أهل الحيرة فأظهر الاسلام وأراد أن يكون له عند أهل الكوفة سوق ورياسة فذكر لهم أنه وجد في التوراة أن لكل نبي وصياً وأن علياً رضي الله عنه وصيّ محمد ﷺ)[١] .

وذكر الشهرستاني عن ابن سبأ أنه : (أول من أظهر القول بالنص بإمامة علي رضي الله عنه) وذكر عن السبئية أنها : (أول فرقة قالت بالتوقف والغيبة والرجعة)[٢] .

ثم ورثت الشيعة فيما بعد رغم اختلافها وتعدد فرقها : (القول بإمامة علي وخلافته نصاً ووصية)[٣] ، وهي من مخلفات ابن سبأ .

وقد تعددت فيما بعد فرق الشيعة وأقوالها إلى عشرات الفرق والأقوال .

وهكذا ابتدعت الشيعة القول بالوصية والرجعة والغيبة بل والقول بتأليه الائمة[٤] .

ثالثاً : بدعة القدرية :[٥]

الحديث في القدر وتعلق أفعال العباد بمشيئة الله عزّ وجل من الأمور التي وجدت قبل الإسلام كما يحدثنا عن ذلك كتاب الله عز وجل . فقد جاء

---

(١) الفرق بين الفرق /٢٣٥ / .
(٢) الملل /١ : ١٧٤ / .
(٣) المصدر السابق /١ : ١٤٦ / وراجع (مقالات /الاسلاميين /١ : ٦٥ ـ ٨٩ / .
(٤) راجع أصول الكافي /٣ : ٢٤٠ ، ٢٧١ / .
(٥) القدرية : اسم أطلقه أهل السنة على الذين يزعمون أنهم هم الفاعلون لأعمالهم دون الله عز وجل . وقد وردت بعض الآثار تصف القدرية بأنهم مجوس هذه الأمة ـ كما سيأتي عند المؤلف في مبحث القدر ـ وذلك لادعائهم القدرة على الفعل دون عون من الله سبحانه وتعالى .

فيه أن مشركي قريش عزوا شركهم إلى مشيئة الله تعالى فأخبر الله عز وجل أنه كذلك قال الذين من قبلهم . قال الله عز وجل : ﴿ وقال الذين أشركوا لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شيء نحن ولا آباؤنا ولا حرمنا من دونه من شيء . كذلك فعل الذين من قبلهم فهل على الرسل إلا البلاغ المبين ﴾[١] .

وقلا أبو هريرة رضي الله عنه : (جاء مشركو قريش إلى النبى ﷺ يخاصمونه في القدر فنزلت : ﴿ إن المجرمين في ضلال وسعر ﴾[٢])[٣] .

وحدث كذلك في عهد النبي ﷺ جدال بين بعض الصحابة في القدر فسمعهم النبي ﷺ وغضب عليهم فنهاهم عنه ـ كما تقدم ـ[٤] فانتهوا ولم يعودوا .

ثم لم يظهر الحديث في القدر إلا بعد منتصف القرن الأول تقريباً أظهره معبد الجهني .

وقد أخذه معبد عن رجل نصراني أسلم ثم رجع إلى نصرانيته مرة أخرى فكان معبد بعد ذلك أول من نشره بين الناس .

روى مسلم عن يحيى بن يعمر أنه قال : (كان أول من قال في القدر بالبصرة معبد الجهني)[٥] .

وقال الأوزاعي : (أول من نطق في القدر : رجل من أهل العراق يقال له : سوسن[٦] ـ كان نصرانياً فأسلم ثم تنصر فأخذ عنه معبد الجهني وأخذ غيلان عن معبد)[٧] .

---

(١) سورة النحل /٣٥ / .

(٢) سورة القمر : آية /٤٧ / .

(٣) هذا الأثر سيذكره المؤلف رقم (٩٤٦) وراجع الحاشية هناك .

(٤) في الفترة الأولى ص ١٤ .

(٥) رواه مسلم في صحيحه /ح : ٨ / .

(٦) اختلف في اسم هذا النصراني فقيل : سوسن ، وقيل : سنسويه ، كما هنا وقال ابن سعد : سنهويه كما في الطبقات /٧ : ٢٦٤ / وقيل غير ذلك .

(٧) رواه اللالكائي / رقم : ١٣٩٨ / وراجع الحاشية هناك .

وقال ابن عون : (أدركت الناس وما يتكلمون إلا في علي وعثمان حتى نشأ ها هنا حقير يقال له : سنسويه البقال .
قال : فكان أول من تكلم بالقدر)[١] .

ومذهب القدرية أول ما ظهر هو : (إن الأمر انف)[٢] ، أي : (لم يسبق به قدر ولا علم من الله تعالى وإنما يعلمه بعد وقوعه)[٣] .

وبدعة القدر بالمعنى السابق مركبة من قضيتين :

الأولى : إنكار علم الله السابق بالحوادث .
الثانية : أن العبد هو الذي أوجد فعل نفسه .

والقدرية القائلون بهذا القول قد انقرضت كما ذكر ابن حجر . عن القرطبي أنه قال : قد انقرض هذا المذهب ولا نعرف أحداً ينسب إليه من المتأخرين ـ قال ـ : والقدرية اليوم مطبقون على أن الله عالم بأفعال العباد قبل وقوعها وإنما خالفوا السلف في : أن أفعال العباد مقدورة لهم وواقعة منهم على جهة الاستقلال . . [٤] .

وقد تبنت المعتزلة القول بالقدر فيما بعد وتعددت الفرق القائلة به وتعددت مذاهبها حوله .

رابعاً : بدعة الارجاء :

والإرجاء : هو تأخير العمل عن الإيمان ، قال البغدادي : (وإنما سموا مرجئة لأنهم أخروا العمل عن الإيمان)[٥] .

---

(١) رواه الكالكائي /رقم : ١٣٩٦ / وراجع الحاشية هناك .
(٢) رواه مسلم في صحيحه /ح : ٨ / .
(٣) ذكره النووي في شرح مسلم /١ : ١٥٦ / .
(٤) فتح الباري /١ : ١١٩ / وراجع (النووي على مسلم /١ : ١٥٤ / وجامع العلوم والحكم /١٨/ .
(٥) الفرق بين الفرق /٢٠٢ / .

وأول ما ظهر الإرجاء إنما كان رد فعل لتكفير الخوارج للحكمين ولعلي بن أبي طالب رضي الله عنه وليس هو الإرجاء المتعلق بالإيمان .

فإن أول من تكلم في الإرجاء لم يكن كلامه إلا في أرجاء أمر المتقاتلين من الصحابة إلى الله عز وجل .

وأول من تكلم في الإرجاء هو : « الحسن بن محمد بن الحنفية » المتوفي عام ٩٩ هـ[1] وقد ذكر ذلك كل من ترجم له رحمه الله .

قال ابن سعد في ترجمته : (وهو أول من تكلم في الإرجاء ـ ويذكر كذلك ـ . أن زاذان وميسرة دخلا عليه فلاماه على الكتاب الذي وضع في الإرجاء ، فقال لزاذان : يا أبا عمر لوددت أني كنت مت ولم أكتبه)[2] .

وهذا الكتاب إنما فيه إرجاء أمر المشتركين في الفتنة التي حدثت بعد خلافة الشيخين ـ أبي بكر وعمر ـ إلى الله عز وجل .

ويؤكد لنا ابن حجر رحمه الله هذا المعنى ـ وقد اطلع على هذا الكتاب ـ فيقول : (المراد بالإرجاء الذي تكلم الحسن بن محمد فيه غير الإرجاء الذي يعيبه أهل السنة : المتعلق بالإيمان ، وذلك أني وقفت على كتاب محمد بن الحسن المذكور : أخرجه ابن أبي عمر في كتاب الإيمان له في آخره قال :

حدثنا إبراهيم بن عيينة عن عبدالواحد بن أيمن : كان الحسن بن محمد يأمرني أن أقرأ هذا الكتاب على الناس :

أما بعد : فإنا نوصيكم بتقوى الله ـ فذكر كلاماً كثيراً في الموعظة والوصية بكتاب الله واتباع ما فيه وذكر اعتقاده ـ ثم قال في آخره : ونوالي أبا

---

(١) هو الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب وقد اشتهر بالنسبة إلى أمه وهي من بني حنيفة وكان من أعلم الناس بالاختلاف وكان من أوثق الناس . وراجع (تهذيب التهذيب /٢ : ٣٢٠) وكتب التراجم .

(٢) الطبقات /٥ : ٣٢٨ / .

بكر وعمر رضي الله عنهما ونجاهد فيهما لأنهما لم تقتتل عليهما الأمة ولم تشك في أمرهما ونرجيء من بعدهما ممن دخل في الفتنة فنكل أمرهم إلى الله . . . إلى آخر الكلام)[١] .

فهذا هو الإرجاء الذي تكلم فيه الحسن بن محمد وقد أكد ابن حجر رحمه الله وهو المطلع على الكتاب أن : (الإرجاء الذي يتعلق بالإيمان لم يعرّج عليه) .

ولكن ورد في بعض المصادر الاسلامية أن « المرجئة » كانت معروفة في أواخر القرن الأول .

ففي صحيح البخاري : أن زبيد ـ بن الحارث اليامي ـ سأل أبا وائل عن المرجئة ؟[٢] .

- وفي رواية أبي داود الطيالسي أكثر وضوحاً من رواية البخاري حيث يذكر فيهَا أنه : (لما ظهرت المرجئة أتيت أبا وائل فذكرت ذلك له . . .)[٣] .

ويعلق ابن حجر على ذلك فيقول : (فظهر من هذا أن سؤاله عن معتقدهم وأن ذلك كان حين ظهورهم وكانت وفاة أبي وائل سنة ٩٩ هـ وقيل ٨٢ هـ)[٤] .

وتذكر كتب الفرق : أن غيلان الدمشقي الذي ورث القدر عن معبد أنه كان مرجئاً .

يقول أبو الحسن الأشعري : (وذكر زرقان عن غيلان : أن : الإيمان

---

(١) تهذيب التهذيب /٢ : ٣٢٠ ، ٣٢١ / .
(٢) (ح ٤٨) بشرح فتح الباري .
(٣) منحة المعبود في ترتيب مسند الطيالسي أبي داود /٢ : ٧٥ / .
(٤) فتح الباري /١ : ١١٢ / .

هو الاقرار باللسان وهو التصديق . وأن المعرفة بالله فعل الله تعالى وليست من الإيمان)[١] .

بل ذكر الشهرستاني أن غيلان : (أول من قال بالقدر والإرجاء)[٢] . ونحن نوافقه في كونه أول من قال بالإرجاء . وأما القدر فقد تقدم ذكر أول من قال به .

وغيلان هذا قتل بعد عام ١٠٥ هـ فيكون قد عاش في أواخر القرن الأول وهو أقدم من روى عنه هذا القول ـ أي الإرجاء في الإيمان ـ .

ثم جاء الجهم بن صفوان المقتول عام ١٢٨ هـ وقال : بأن : الإيمان هو المعرفة ـ وسيأتي قوله ـ ولعله أخذه من غيلان إذ كلاهما كانا موجودين في أوائل القرن الثاني والله أعلم .

الفترة الثالثة : (١٠٠ ـ ١٥٠ هـ) :

وفي مطلع القرن الثاني ظهر أربعة أشخاص من المبتدعة صار كل واحد منهم فيما بعد رأساً في الضلال .

وهؤلاء الأشخاص هم :

١ ـ واصل بن عطاء[٣] (١٣١ هـ) وهو مؤسس فرقة المعتزلة .

٢ ـ الجعد بن درهم[٤] (١٢٤ هـ) .

---

(١) مقالات الاسلاميين /١ : ١٢١٧ / وراجع (الفرق بين الفرق /٢٠٦ / والملل /١ : ١٤٦ / .

(٢) الملل /١ : ١٣٩ / .

(٣) واصل ابن عطاء البصري . كانت ولادته بالمدينة عام ٨٠ هـ ، وتتلمذ على الحسن البصري ثم لما أحدث بدعة المنزلة بين المنزلتين طرده من مجلسه فاتخذ له مجلساً خاصاً وانحاز إليه من وافقه على مذهبه . توفي عام ١٣١ هـ .

راجع /التنبيه والرد /٣٧ ، ٣٨ / والفرق بين الفرق /٢٠ ، ٢١ / والملل /١ : ٢٨ ، ٢٩ / و /الميزان /٤ : ٣٢٩ / .

(٤) الجعد بن درهم مولى سويد بن غفلة أصله من خراسان سكن دمشق فلما أظهر القول =

٣ ـ الجهم بن صفوان[1] (١٢٨ هـ) .
٤ ـ مقاتل بن سليمان[2] (١٥٠ هـ) .

أولاً : **بدع واصل** ـ وهي بدعتان :

الأولى : حكمه على مرتكب الكبيرة بأنه في منزلة بين المنزلتين لا مؤمن ولا كافر .

يقول الشهرستاني : (دخل واحد على الحسن البصري فقال : يا إمام الدين لقد ظهرت في زماننا جماعة يكفرون أصحاب الكبائر والكبيرة عندهم كفر يخرج عن الملة : وهم وعيدية الخوارج .

وجماعة يرجئون أصحاب الكبائر والكبيرة عندهم لا تضر مع الإيمان بل العمل على مذهبهم ليس ركناً من الإيمان ولا يضر مع الإيمان معصية كما لا ينفع مع الكفر طاعة : وهم مرجئة الأمة .

فكيف تحكم لنا في ذلك اعتقادا ؟ .

فتفكر الحسن في ذلك وقبل أن يجيب قال واصل ابن عطاء : أنا لا أقول : أن صاحب الكبيرة مؤمن مطلقاً ولا كافر مطلقاً بل هو في منزلة بين المنزلتين : لا مؤمن ولا كافر)[3] .

وهذه الحادثة تبين لنا سبب قول واصل هذا .

بخلق القرآن تطلّبه بنو أمية فهرب إلى الكوفة فلقي الجهم بن صفوان فتقلد هذا القول عنه ولكن خالد بن عبدالله القسري أمير الكوفة قبض عليه وقتله يوم عيد الأضحى من عام ١٢٤ هـ .

راجع /اللباب /١ : ٢٨٢ / و /البداية /٩ : ٣٥٠ / و /الميزان /١ : ٣٩٩ / .

(١) الجهم بن صفوان أبو محرز السمرقندي ظهر في ترمذ ثم انتقل إلى بلخ وأقام بها يصلي مع مقاتل بن سليمان في مسجده ويتناظران حتى نفي إلى ترمذ ثم خرج على السلطان مع الحارث بن سريج فقتله سلم بن احرز بأصبهان وقيل بمرو سنة ١٢٨ هـ .

(٢) مقاتل بن سليمان بن بشر البلخي وقد اشتهر بتفسير القرآن والناس مختلفون فيه ما بين موثق ومجرح . توفي سنة ١٥٠ هـ .

راجه /تاريخ بغداد /١٣ : ١٦٠ / ، والميزان /٤ : ١٧٣ / .

(٣) الملل /١ : ٤٧ ـ ٤٨ / وراجع الفرق بين الفرق /٢٠ ، ١١٨ ـ ١٢١ / .

البدعة الثانية : زعمه أن أحد الفريقين المتحاربين من الصحابة فاسق من غير تحديد له ، ولهذا فقد طعن في عدالتهم ولم يقبل شهادة أحد منهم[١] .

ثانياً : بدع الجعد :

كان أول من قال بخلق القرآن وأنكر أن يكون الله قد تكلم به على الحقيقة وأنكر أن يكون الله اتخذ إبراهيم خليلاً .

وهو أول من تكلم في صفات الله عز وجل وأنكرها وقد لاحظ شيخه وهب بن منبه منه بداية انحراف لكثرة اسئلته عن صفات الله عز وجل فقال له وهب : ويلك يا جعد اقصر المسألة عن ذلك أني لأظنك من الهالكين لو لم يخبرنا الله في كتابه أن له يداً ما قلنا ذلك وأن له عيناً ما قلنا ذلك . . . وذكر الصفات من العلم والكلام وغير ذلك[٢] .

وقد ذكر ابن تيمية : (أن أول من حفظ عنه أنه قال هذه المقالة في الإسلام ـ أعني أن الله سبحانه ليس على العرش حقيقة وأن معنى استوى بمعنى استولى ونحو ذلك ـ هو الجعد بن درهم وأخذها عن الجهم بن صفوان وأظهرها فنسبت مقالة الجهمية إليه)[٣] .

وقال السيوطي في « كتاب الأوائل » : (أول من تفوه بكلمة خبيثة في الاعتقاد ـ يعني في الإسلام ـ : الجعد بن درهم مؤدب مروان الحمار آخر ملوك بني أمية فقال : بأن الله تعالى لا يتكلم)[٤] .

ثالثاً : بدع الجهم :

تبنى الجهم آراء الجعد بن درهم والتي هي : نفي صفات الله عز وجل

---

(١) التنبيه والرد /٣٦ / والفرق بين الفرق /١٢٠ / .
(٢) البداية /٩ : ٣٥٠ / .
(٣) الفتاوي /٥ : ٢٠ / وبيان تلبيس الجهمية /١ : ١٢٧ / .
(٤) لوامع الأنوار البهية /١ : ٢٣ / .

والقول بخلق القرآن ثم زاد عليها بدعاً أخرى :

الأولى ـ القول بالجبر : حيث زعم أن الانسان لا يقدر على شيء ولا يوصف بالاستطاعة وإنما هو مجبور على أفعاله .

الثانية ـ القول بأن الإيمان هو المعرفة : حيث زعم أن الإيمان : هو المعرفة بالله تعالى فقط ، وأن الكفر هو الجهل به فقط .

الثالثة ـ القول بفناء الجنة والنار : حيث زعم أنهما تفنيان بعد دخول أهلهما فيهما إذ لا تتصور ـ حسب زعمه ـ حركات لا تتناهى .

الرابعة ـ القول بأن علم الله حادث : حيث زعم أنه : لا يجوز أن يعلم الشيء قبل خلقه)[١] .

وجاء عن ابن أبي داود أن جهماً تاب من قوله .

فقد روى بسنده عن إبراهيم بن طهمان أنه قال : حدثنا من لا اتهم غير واحد أن جهماً رجع عن قوله ونزع وتاب إلى الله . ما ذكرته ولا ذكر عندي إلا دعوت الله عليه ما أعظم ما أورث أهل القبلة من منطقه العظيم[٢] .

والله أعلم بصدق هذه الرواية عنه .

رابعاً : بدع مقاتل بن سليمان :

بالغ مقاتل في إثبات صفات الله عز وجل حتى جسم[٣] . ولعل السبب في تطرفه ذلك هو غلو الجهم في إنكار صفات الله عز وجل . قال الذهبي : (وظهر بخراسان الجهم بن صفوان ودعا إلى تعطيل الرب عز وجل وخلق القرآن وظهر بخراسان في قبالته مقاتل بن سليمان المفسر وبالغ في إثبات الصفات حتى جسم)[٤] .

---

(١) الفرق بين الفرق /٢١١ ، ٢١٢ / ومقالات الاسلاميين /١ : ٢١٤ ، ٣٣٨ / والملل /١ : ٨٦ / .

(٢) مسائل الإمام أحمد /١١٠ / .

(٣) راجع (مقالات الاسلاميين /١ : ٢٨٣ /) .

(٤) تذكرة الحفاظ /١٥٩ ، ١٦٠ / .

وجاء عن أبي حنيفة رحمه الله أنه قال : (أتانا من المشرق رأيان خبيثان : جهم معطل ومقاتل مشبه)[١] .

ونقل الذهبي عن ابن حبان أنه قال في مقاتل : (كان يأخذ من اليهود والنصارى من علم القرآن الذي يوافق كتبهم وكان يشبه الرب بالمخلوقات وكان يكذب في الحديث)[٢] .

الفترة الرابعة : (١٥٠ هـ - ٢٣٤ هـ)

هذه الفترة لم يجد فيها بدعة جديدة وإنما تداخلت فيها البدع بعضها في بعض حتى انحصرت الفرق فيها إلى أربع فرق وهي :

١ - الخوارج .
٢ - الشيعة .
٣ - المعتزلة .
٤ - المرجئة .

فالشيعة تبنت المجسمة والمعتزلة تبنت القدرية وجزءاً من الجهمية ، والجبرية دخلت في المرجئة وغيرها من الفرق .

وقد نشطت المعتزلة في هذه الفترة[٣] . وتوسع زعماؤها في البحث والتدقيق واطلعوا على كتب الفلاسفة التي ترجمت في عهد المأمون (١٩٨ هـ - ٢١٨ هـ) .

يقول الشهرستاني : (ثم طلع بعد ذلك شيوخ المعتزلة كتب الفلاسفة حين نشرت أيام المأمون فخلطت مناهجها بمناهج الكلام)[٤] .

---

(١) تاريخ بغداد /١٣ : ١٦٤ / .
(٢) الميزان /٤ : ١٧٥ / .
(٣) والذي يهمنا عرضه هنا هو المذهب الاعتزالي باعتباره يمثل الاتجاه « العقلي » الذي امتدت آثاره إلى اليوم .
(٤) الملل /١ : ٢٨ / .

واحدثوا أقوالاً غريبة وآراء شاذة بعضها كان سبباً في تكفير بعضهم البعض بل وتكفير غيرهم لهم كما ذكره البغدادي رحمه الله[١] .

ولعل السبب في ولوع المعتزلة بالمناهج العقلية والفلسفية هو كثرة الأديان والمذاهب في البلاد الاسلامية المفتوحة ... من يهودية .. ونصرانية .. ومجوسية .. وزرادشتية .. وسمنية .. إلى غير ذلك من الطوائف التي لا تؤمن (بالنقل) الكتاب والسنة ـ فلا بد لها إذن من الجدال (بالعقل) لرد شبهاتهم وإبطال عقائدهم[٢] .

ولكن المعتزلة لم يكتفوا بحاجتهم من ذلك بل أخذوا من الفلسفة ما ضرره أكثر من نفعه فخرجوا بمذاهب شاذة وآراء منحرفة .

وبعرض بعض عقائد أعلام المعتزلة في هذه الفترة يتبين لنا ذلك الشذوذ .

فأبو الهذيل العلاف : وهو من أوائل رواد هذه الفترة يقول في بعض آرائه :

(إن مقدورات الله عز وجل تفنى حتى لا يكون بعد فناء مقدوراته قادراً على شيء)[٣] .

فأي قول هو أشنع من هذا القول الباطل الذي يذكره زعيم المعتزلة .

ثم زعم (أن الله عالم بعلم وأن علمه هو ذاته وقادر بقدره وقدرته هو ذاته ...) إلى غير ذلك من الصفات .

وقال الشهرستاني في قوله هذا : (وإنما اقتبس هذا الرأي من الفلاسفة)[١] .

---

(١) الفرق بين الفرق /١٢٢ ، ١٣٢ / .
(٢) راجع ضحى الإسلام (١ : ٣٢٢-٤٠٨ و٣ : ١-٢٠٨) .
(٣) الفرق بين الفرق /١٢٢ / .
(٤) الملل /١ : ٤٩-٥٠ / .

وزعم ـ كذلك ـ (أنه يجب على المكلف ـ قبل ورود السمع ـ أن يعرف الله تعالى بالدليل من غير خاطر وإن قصر في المعرفة استوجب العقوبة أبداً . .)[١] إلى آخر كلامه .

فهذه بعض آرائه وله آراء أخرى في كتب الفرق والملل لا تقل عنها شذوذاً وفساداً .

ومن زعماء المعتزلة في هذه الفترة كذلك ـ النظام ـ وهو معاصر للعلاف بل وتلميذه وكان يفوقه في ذكائه وسعة اطلاعه ولكنه كما قال الشهرستاني : (قد طالع كثيراً من كتب الفلاسفة وخلط كلامهم بكلام المعتزلة وانفرد عن أصحابه بمسائل)[٢] وذكرها ومنها :

١ ـ زعمه (أن الله تعالى لا يوصف بالقدرة على الشرور والمعاصي وليست هي مقدورة للباري تعالى)[٣] . . . إلى آخر كلامه الذي ينسب فيه العجز إلى الله تبارك وتعالى مما لا يقوله مسلم .

٢ ـ وأنكر إعجاز القرآن في نظمه وأنكر ما روي من معجزات نبينا ﷺ : من انشقاق القمر وتسبيح الحصا في يده[٤] . . . إلى آخر ما ورد منها في كتب السنة .

٣ ـ ولعله هو أول من أحدث الكلام في الجوهر والعرض والذي أصبح فيما بعد قاعدة من قواعد المعتزلة في الحديث عن الله عز وجل وصفاته .

٤ ـ ثم أنه زاد على ذلك كله الطعن على أصحاب رسول الله ﷺ .

يقول البغدادي : (ثم إن النظام ـ مع ضلالاته التي حكيناها عنه ـ طعن في خيار الصحابة والتابعين من أجل فتاويهم فذكر الجاحظ في (كتاب

---

(١) المصدر السابق (١ : ٥٣ /) .
(٢) الملل /١ : ٥٣ / .
(٣) المرجع السابق /١ : ٥٤ / والفرق بين الفرق /١٣٣ / .
(٤) الفرق بين الفرق /١٣٢ ، ١٤٣ / والملل /١ : ٥٦ / .

المعارف) وفي كتابه المعروف بـ (الفتيا) أنه عاب على أصحاب الحديث روايتهم أحاديث أبي هريرة وزعم أن أبا هريرة كان أكذب الناس وطعن في الفاروق عمر . . . وعاب عثمان . . . وابن مسعود . . . ـ حاشاهم جميعاً ـ .

ثم ذكر علياً رضي الله عنه وزعم أنه سئل عن بقرة قتلت حماراً فقال : أقول فيها برأي ـ ثم قال : بجهله : من هو حتى يقضي برأيه ؟[1] .

هذه هي جرأة « النظام » على خيار الأمة وأفضلها بعد نبيها ﷺ .

ومن معاصري العلاف والنظام : أحمد بن خابط والفضل الحدثي .

وقد ذكر الشهرستاني : أنهما كانا من أصحاب النظام وطالعا كتب الفلاسفة أيضاً وضما إلى مذهب النظام ثلاث بدع :

البدعة الأولى : إثبات حكم من أحكام الإلهية في المسيح عليه السلام . . . الخ .

البدعة الثانية : القول بالتناسخ . . . الخ .

البدعة الثالثة : حملهما كل ما ورد في الخبر من رؤية الباري تعالى مثل قوله عليه الصلاة والسلام : (إنكم سترون ربكم يوم القيامة كما ترون القمر ليلة البدر لا تضامون في رؤيته) على رؤية العقل الأول الذي هو أول مبدع . . . الخ[2] .

وقد نشطت المعتزلة في هذه الفترة بشتى فرقها في البحث والتدقيق ومناقشة المسائل الخفية والجلية بالمنهج (العقلي) وحده مع خلطه بمناهج الفلاسفة اليونان التي ترجمت في هذه الفترة .

---

(١) راجع الفرق بين الفرق /١٤٧ ـ ١٥٠ / والملل ١ : ٥٧ ـ ٥٨ / واللالكائي رحمه الله قد أورد الأدلة النقلية على إثبات المعجزات الحسية لنبينا ﷺ في مبحث البعثة آخر هذا المجلد المحقق . وذكر في المجلد الثاني فضل الصحابة رضي الله عنهم .

(٢) الملل /١ : ٥٩ ـ ٦٢ / والفرق بين الفرق /٢٧٧ / .

وقد استطاعت المعتزلة في أوائل القرن الثاني إقناع الخليفة العباسي (المأمون) بتبني عقائدها والدعوة إليها وفي قمتها : القول : بخلق القرآن فاستجاب لهم في سنة ٢١٨ هـ وأعلن تلك العقيدة وحمل الناس على اعتقادها بالسيف والاكراه فقتل بعضهم وحبس البعض الآخر فهلك في هذه السنة .

ثم ورث المعتصم والواثق عقيدة المأمون وسارا في طريق الفتنة والمعتزلة تؤيدهما وتقوي من عزمهما .

واستمرت الفتنة إلى عهد المتوكل الذي تولى الخلافة سنة ٢٣٢ هـ فرفعت الفتنة في عهده[١] .

هذا خبر المعتزلة إلى نهاية هذه الفترة وقد كانت لهم فيها رسائل ومؤلفات لنصرة مذهبهم وتوضيح عقائدهم[٢] .

وتخصيص المعتزلة بحديثنا عنهم في هذه الفترة ـ دون الفرق الأخرى ـ لأن الصراع بينها وبين أهل السنة قد بلغ ذروته وتعرض أهل السنة ـ على أيديهم ـ فيها إلى أنواع من البلاء والأذى كما حدث لإمام أهل السنة أحمد بن حنبل وغيره من علماء السنة وذلك كله لانحراف المنهج الذي سارت عليه المعتزلة في فهم الدين حيث قدمت العقل على النقل فما أمر به أو صححه اتبعوه وما رده وقبحه رفضوه ولم يقبلوه فتنبه السلف لخطورة ذلك المنهج الضال الذي ينتهي باتباعه إلى إبطال الشريعة فقاوموه أشد المقاومة وحذروا الناس من شره وفساده .

---

(١) راجع تاريخ الطبري /٨ : ٦٣١ / والبداية /١٠ : ٣٣٠ / وطبقات الشافعية الكبرى /٢ : ٣٧ ـ ٦١ / .

(٢) راجع / التنبيه والرد /٣٧ ـ ٤٠ / .

المبحث الثاني
الأسباب التي أدت إلى ظهور البدع

لم يكن ظهور البدع في المجتمع المسلم الذي قام على أساس من العقيدة الصحيحة المأخوذة من كتاب الله عز وجل وسنة رسوله ﷺ ـ لم يكن ذلك شيئاً عادياً بل كان أمراً شاذاً وغريباً يحتاج إلى بيان ودراسة للتعرف على تلك الأسباب .

ولعل أهم تلك الأسباب خمسة هي :

أولاً : الغلو :

ويمثله مذهب **الخوارج والشيعة** .

أما الخوارج : فقد غلوا في فهم آيات الوعيد وأعرضوا عن آيات الرجاء والوعد بالمغفرة والتوبة كقوله تعالى : ﴿ إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ﴾[1] . ونحوها من الآيات وكقوله عليه الصلاة والسلام فيما يحكيه عن ربه : (يا إبن آدم إنك لو أتيتني بقراب الأرض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئاً لأتيتك بقرابها مغفرة)[2] ونحو ذلك من النصوص الشرعية .

---

(١) آية : ٤٨ ، ١١٦/ سورة النساء .

(٢) أخرجه الترمذي وقال : غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه/ ح : ٣٥٤٠/ وراجع جامع العلوم والحكم لإبن رجب (٢٨٤) .

يقول شارع الطحاوية : (وإذ إجتمعت نصوص الوعد التي استدلت بها المرجئة ونصوص الوعيد التي استدلت بها الخوارج والمعتزلة تبين لك فساد القولين)[١] .

وأما الشيعة : فقد كان الغلو ـ كذلك ـ أحد أسباب ظهورها والذي كان إبن سبأ اليهودي حامل لواءه ـ كما رأينا ذلك من قبل ـ.

ثم كان قتل الحسين[٢] رضي الله عنه مقوياً لتيار الغلو وجاء المختار بن أبي عبيد الثقفي ليستغل ذلك الحادث وتتبع القتلة فقتلهم وأحيا قضية الإمامة والبيعة لابن الحنفية ولكن ابن الحنفية[٣] تبرأ منه لما علم انحرافه . . .

ثم استمر خط التشيع في الانحراف حتى وصل الغلو إلى رفع الأئمة إلى درجة النبوة بل وإلى مقام الألوهية . . .

ثانياً : الرد على البدعة ببدعة مثلها أو أشد منها :

ويمثل ذلك المرجئية والمعتزلة والمشبهة والجهمية .

فالمرجئة : بدأت ـ كما تقدم ـ في مواجهة الخوارج الذين كفروا علياً رضي الله عنه والحكمين معه فقالت المرجئية : لا نحكم فيهم ونرجيء أمرهم إلى الله ولكن لم يلبث الحديث في الأرجاء إلى أن انتهى إلى القول بأنه لا تضر مع الإيمان معصية كما أنه لا تضر مع الكفر طاعة .

ثم ظهرت **المعتزلة** ببدعة ـ المنزلة بين المنزلتين ـ كخط وسط بين الخوارج والمرجئية ـ كما تقدم من جواب واصل للسائل الذي عرض سؤاله في مجلس الحسن البصري وذكر موقف الخوارج والمرجئة من مرتكب

---

(١) شرح الطحاوية/ ٢٥٢ /.

(٢) قتل الحسين عام ٦١ هـ وقتل المختار عام ٦٧ هـ/ راجع تاريخ الطبري/ ٥ : ٤٠٠/ وتاريخ ابن كثير/ ٧ : ١٨٣/.

(٣) راجع (المقالات/ ١ : ٩٢) (الفرق/ ٣٨) و (الملل/ ١ : ١٤٧) .

الكبيرة وطلب من الحسن بيان الاعتقاد الصحيح في ذلك فسبقه واصل وذكر أن مرتكب الكبيرة في منزلة من المنزلتين فرد على البدعة ببدعة .

وأما المشبهة : فقد كانت رد فعل للمعطلة الجهمية التي كانت معها في بلدة واحدة « مدينة بلخ » حيث كان بها الجهم بن صفوان يقرر نفي الصفات عن الله عز وجل فقام مقاتل إبن سليمان بالرد عليه وبالغ في إثبات الصفات حتى انتهى به ذلك إلى تشبيه الله عز وجل بخلقه .

فأراد أن يرد على البدعة فابتدع بدعة أخرى لا تقل فساداً عنها .

وأما الجهمية : فقد ردت على بدعة القدرية ببدعة أخرى وهي القول بـ « الجبر » حيث كانت القدرية تزعم أن العبد هو الخالق لفعل نفسه وليس الله عزّ وجلّ فجاء الجهم ليرد على تلك البدعة فعكس القضية تماماً فقال بل : الله هو الخالق الموجد والعبد مجبور على فعله ولا قدرة له عليه ولا اختيار بل هو كالسعفة في مهب الريح . . . فرد على البدعة ببدعة أخرى مثلها أو أشد منها لأنها تنتهي إلى إبطال التكليف والجزاء .

ثالثاً : المؤثرات الأجنبية :

ونعني بذلك تأثير أرباب الأديان والمذاهب الأخرى في عقائد الفرق الدينية المنحرفة ويتمثل ذلك في : **الشيعة والقدرية والجهمية** .

فأما الشيعة : فقد مر معنا أن : « عبد الله بن سبأ ، اليهودي » كان أصل وجود الغلو في علي رضي الله عنه .

يقول البغدادي : (وقال المحققون من أهل السنة : إن ابن السوداء ـ أي إبن سبأ ـ كان على هوى دين اليهود وأراد أن يفسد على المسلمين دينهم بتأويلاته في علي وأولاده لكي يعتقدوا فيه ما اعتقد النصارى في عيسى عليه السلام)[١] .

---

(١) الفرق بين الفرق/ ٢٣٥ / .

وذلك أن ابن سبأ أنكر موت علي رضي الله عنه وقال : (إن علياً صعد إلى السماء كما صعد إليها عيسى ابن مريم . . . وأنه سينزل إلى الدنيا وينتقم من أعدائه)[١] .

وبهذا يتبين لنا ما أراده هذا اليهودي من إدعائه للاسلام ، وقد أصبحت العقائد التي أظهرها أساساً لفرق الشيعة فيما بعد . . فمن مدع للوصية إلى معتقد للالوهية في علي والأئمة بعده . . إلى غير ذلك من آرائه الشاذة التي أعلنها ونادى بها .

وقد استغل ـ كذلك ـ أعداء الإسلام من الفرس مذهب التشيّع لأنه كان أقرب المذاهب لوصولهم إلى أغراضهم في الكيد للإسلام بعد أن فشلوا في إيقاف المد الإسلامي الذي حطم دولتهم .

وقد أدرك ابن حزم رحمه الله تلك الحقيقة فذكر عن الفرس أنهم لما فشلوا في حرب الإسلام بالسيف فكروا في وسيلة أخرى لحربه : (فرأوا أن كيده على الحيلة أنجع فأظهر قوم منهم الإسلام واستمالوا أهل التشيّع بإظهار محبة أهل بيت رسول الله ﷺ واستشناع ظلم علي رضي الله عنه ثم سلكوا بهم مسالك شتى حتى أخرجوهم عن الاسلام)[٢] .

وهكذا أصبح الإنحراف مطية لأعداء الله لينالوا من دينه ولكنهم لم يستطيعوا أن ينالوا من أهل الحق الذين عرفوا دين الله عزّ وجلّ واستقاموا عليه .

وأما **القدرية** : فقد مر معنا أن أول من نطق بمقالتهم رجل نصراني يسمى « سنسويه » ثم تلقاها عنه معبد الجهني .

وأما **الجهمية** : فقد روى ابن كثير عن إبن عساكر : (أن الجعد أخذ مقالته عن بيان بن سمعان وأخذها بيان عن طالوت إبن أخت لبيد بن أعصم

---

(١) المصدر السابق/ ٢٣٤/ .
(٢) الفصل/ ٢ : ١١٥ / .

زوج ابنته وأخذها لبيد بن أعصم الذي سحر رسول الله ﷺ عن يهودي باليمن .

وأخذ عن الجعد : (الجهم بن صفوان)[١] .

وذكر ابن تيمية رحمه الله : (إن الجعد بن درهم قيل أنه من أهل حران وكان فيهم خلق كثير من الصابئة والفلاسفة . . . فكانت الصابئة - إلا قليلاً منهم - إذ ذاك على الشرك وعلماؤهم هم الفلاسفة - ثم قال رحمه الله - ومذهب النفاه من هؤلاء في الرب : إنه ليس له إلا صفات سلبية أو إضافية أو مركبة منهما . . . فيكون الجعد قد أخذها عن الصابئة الفلاسفة)[٢] .

وقد أخذها عن الجعد بن درهم : الجهم بن صفوان وقد تعرض هذا كذلك لمخالطة (السمنية)[٣] ومناظراتهم .

فقد روى الإمام أحمد رحمه الله مناظرة وقعت بين الجهم والسمنية في إثبات الله عزّ وجلّ إنتهى فيها الجهم إلى أن شبه الله فيها بالروح التي لا ترى ولا تحس ولا تسمع[٤] .

ومما تقدم يتبين لنا أن كثيراً من عقائد الفرق الضالة قد تأثرت بمؤثرات أجنبية عن الدين الاسلامي .

رابعاً : تحكيم العقل في القضايا الشرعية :

وقد أتى أصحاب البدع السابقة كذلك من قبل تحكيمهم لـ : (العقل) في أمور العقيدة وعدم قبول أي حديث يخالف ما تقرر في أذهانهم بحكم العقل أو تأويلهم له فأدى بهم ذلك إلى رد كثير من الأحاديث الشريفة الصحيحة والطعن في رواتها .

---

(١) البداية/ ٩ : ٣٥٠/ .

(٢) الفتاوي/ ٥ : ٢١ ، ٢٢/ وراجع الملل/ ٢ : ١١٢/ .

(٣) إحدى المذاهب المنحرفة من أهل الهند من عباد الأصنام ويزعمون قدم العالم ويحصرون دلائل المعرفة في الحواس الخمس (الفرق بين الفرق / ٢٧٠ /) و (لسان العرب /١٣ : ٢٢٠) .

(٤) الرد على الجهمية والزنادقة / ٢٧ ، ٢٨ / وانظر الكتاب المحقق ص : / ٣٦١ / .

وقد تحدث الشاطبي رحمه الله عن بعض طرق الاستدلال عند المبتدعة . فذكر منها : (ردهم للأحاديث التي جرت غير موافقة لاغراضهم ومذاهبهم ويدعون أنها مخالفة للمعقول وغير جارية على مقتضى الدليل فيجب ردها كالمنكرين لعذاب القبر . . . وذكر جملاً من الأحاديث المردودة)ـ. ثم قال : وما أشبه ذلك من الأحاديث الصحيحة المنقولة نقل العدول .

وربما قدحوا في الرواة من الصحابة والتابعين رضي الله تعالى عنهم - حاشاهم - وفيمن إتفق الأئمة من المحدثين على عدالتهم وإمامتهم)[١] .

وبالعودة إلى تراجم رواد المعتزلة نرى مصداق ذلك الاتجاه بارزاً في كلامهم .

فقد روى الخطيب - بسنده - عن عمرو بن عبيد وهو من رواد الاعتزال إنه ذكر حديث الصادق المصدوق[٢] فقال : (لو سمعت الأعمش يقول هذا لكذبته ولو سمعت زيد بن وهب يقول هذا ما أجبته ولو سمعت عبدالله بن مسعود يقول هذا ما قبلته ، ولو سمعت رسول الله ﷺ يقول هذا لرددته ، ولو سمعت الله تعالى يقول هذ لقلت له : (ليس على هذا أخذت ميثاقنا)[٣] .

وقد ذكر إبن قتيبة أن النظام - كذلك - كذّب هذا الحديث وقد أجاب عنه ورد عليه[٤] ، ثم قال ابن قتيبة في آخر الرد عليه : (وله أقاويل في أحاديث يدعي عليها أنها مناقضة للكتاب وأحاديث يستبشعها من جهة حجة العقل وذكر أن جهة حجة العقل قد تنسخ الأخبار وأحاديث ينقض بعضها بعضاً)[٥] .

---

(١) الاعتصام / ١ : ٣٠٩ / وقد أطال في عرض هذا الموضوع .

(٢) وسيأتي نماذج من كلامهم قريباً ص ٦٨ .

(٣) تاريخ بغداد / ١٢ : ١٧٢ / وذكر عبد الله بن أحمد نحوه في / السنة / ١٣٥ / وراجع / الملل / ١ : ٥٧ - ٥٨ / .

(٤) تأويل مختلف الحديث / ٢٦ - ٢٩ / .

(٥) تأويل مختلف الحديث / ٤٢ - ٤٣ / .

والعقول البشرية متفاوتة فيما بينها فما يعرفه عقل قد ينكره آخر وما يتصوره عقل قد يجهله آخر إلى غير تلك الاختلافات . . . فأي عقل منها إذن هو الذي يؤخذ حكمة ويجعل ميزاناً لمعرفة الحقائق الشرعية ؟ . .

ثم ما فائدة الوحي المنزل ما دام أن العقل قادر بنفسه على معرفة ما يجب لله وما ينفى عنه ؟ بل يعتبر الوحي ـ على مذهبهم ذلك ـ مرهقاً للعقل ومتعباً له لأنه سينشغل برد بعضه أو بصرفه عن ظاهره لمخالفته له .

خامساً : تعريب كتب الفلسفة :

عربت كتب الفلسفة اليونانية وغيرها من كتب العقائد الوثنية في عهد المأمون فأطلع عليها طائفة من المسلمين وانخدعوا بمقرراتها وبمناهجها في البحث فاتخذوا منها ميزاناً للحقائق الشرعية وما بلغهم من نصوص الكتاب والسنة أولوه ليوافق تلك المقررات الفلسفية مما نتج عنه بلاء كبير وإنحراف خطير .

قال ابن تيمية رحمه الله : (ثم إنه لما عربت الكتب اليونانية في حدود المأة الثانية وقبل ذلك وبعد ذلك وأخذها أهل الكلام وتصرفوا فيها من أنواع الباطل في الأمور الآلهية ما ضل به كثير منهم . . . وصار الناس فيها اشتاتاً : قوم يقبلونها وقوم يجلون ما فيها وقوم بعرضونها على أصولهم وقواعدهم فيقبلون ما وافق ذلك دونما خالفه وقوم يعرضونها على ما جاءت به الرسل من الكتاب والحكمة . وحصل بسبب تعريبها أنواع من الفساد والاضطراب مضموماً إلى ما حصل من التقصير والتفريط في معرفة ما جاءت به الرسل من الكتاب والحكمة)[1] . .

وقد تقدم قول الشهرستاني عن المعتزلة ومطالعة شيوخها لكتب الفلاسفة ولهذا فإن المعتزلة قد خلطت مناهجها بمناهج الفلاسفة .

وقال الشهرستاني كذلك : (وكان أبو الهذيل العلاف شيخهم الأكبر

---

(١) بيان تلبيس الجهمية / ١ : ٣٢٤ / .

وافق الفلاسفة في أن الباري تعالى عالم بعلم وعلمه ذاته وكذلك قادر بقدره - وقدرته ذاته وأبدع بدعاً في الكلام) . . . :

وقال كذلك : (ثم إن إبراهيم بن سيار النظام في أيام المعتصم كان قد غلا في تقرير مذاهب الفلاسفة وانفرد عن السلف ببدع في القدر والرفض وعن أصحابه بمسائل نذكرها) . . وذكر آخرين على طريقتهم[١] .

وبهذا الإيجاز يتبين لنا مدى تأثر شيوخ المعتزلة بتلك الفلسفة الوثنية والموافقة لأصحابها .

---

(١) الملل / ١ : ٢٩ - ٣٠ / .

المبحث الثالث
موقف الأمة الإسلامية من المبتدعة

بعد أن عرضنا (الخط التاريخي لظهور البدع) ، « والأسباب التي كانت وراءها » نذكر موقف الأمة الإسلامية منها وكيفية مواجهتهم لأصحابها .

فأما الفترة الأولى (. . . ـ ٣٧ هـ) فقد كانت فترة سليمة من تلك البدع ، ولهذا فإنها تعتبر فترة ذهبية لوحدة الأمة الإسلامية واجتماعها على عقيدة واحدة لا يخالفها مخالف ولا يخرج عنها مفارق .

فهي النموذج الصحيح الذي يتطلع إليه المسلم في كل فترة من الفترات الزمنية بعده كما أنه هو القاعدة الأساسية التي يعتمد عليها (أهل السنة والجماعة) في فهم الإسلام ومعرفته . فما عرفه ذلك الجيل وبينوه أخذ به أهل السنة وأظهروه وما سكتوا عنه ولم يتكلموا فيه أعرضوا عنه وتركوه فهم خيرة البشر ـ بعد أنبياء الله ورسله ـ وأعرف بدين الله ومراده من خلقه ، اختارهم الله لصحبة رسول الله ﷺ ولنصرة دينه وإعلاء كلمته وتبليغها إلى خلقه وذلك أعظم شرف وأكبر تزكية لهم من خالقهم .

فمن لم يقتد بهم ويسلك سبيلهم فإنه على شفا جرف هار يوشك أن ينهار به في نار جهنم .

أما الفترة الثانية : (٣٧ ـ ١٠٠ هـ) فإنها أولى الفترات التي ظهرت فيها البدع وقد ظهرت فيها :

بدعة الخوارج .
وبدعة التشيع .
وبدعة القدر .

فأما الخوارج فقد حملت السيف لنصرة مذهبهم فناظرهم علي رضي الله عنه وبعث ابن عباس كذلك ليناظرهم فرجع أكثرهم عن ضلالتهم وقاتل الآخرين حتى قضى عليهم[١] .

وأما الشيعة فعاقب الإمام علي رضي الله عنه بعضهم بالحرق والنفي وهم الغالية[٢] وعاقب الذين يفضلونه على الشيخين بالجلد فقد ورد عنه أنه كان يقول :

(لا أوتي بأحد يفضلني على أبي بكر وعمر إلا جلدته حد المفتري)[٣] .

وأما القدرية : فقد أعلن الصحابة براءتهم منهم وأخبروا أنهم مجوس هذه الأمة فلا يعاملون معاملة المسلمين[٤] .

وأما المرجئة : فقد تصدى علماء السلف بالرد عليهم وبيان فساد قولهم وذكروا النصوص الشرعية التي تدل على أن الإيمان يشمل العمل ـ كما سيورده المؤلف في مبحث الإيمان آخر الكتاب ـ .

وأما الفترة الثالثة من (١٠٠ ـ ١٥٠ هـ) فقد كانت أسوأ الفترات التي ظهرت فيها البدع إذ ظهر فيها الكلام في ذات الله عز وجل وصفاته ما بين معطل ومشبه .

فالجعد بن درهم قتله خالد بن عبدالله القسري .

---

(١) البداية /٧ : ٢٧٩ ـ ٢٨٢ / .
(٢) الفرق بين الفرق /٢١ / .
(٣) النبوات /١٣٢ / والفتاوي /٣ : ٢٧٩ / وفتح الباري /٧ : ٣٣ / . وراجع صحيح البخاري /ح : ٣٦٧١ / .
(٤) كما سيذكره المؤلف عنهم في أواخر مباحث القدر .

والجهم بن صفوان قتله مسلم بن أحوز .

وأما واصل : الذي ابتدع المنزلة بين المنزلتين فقد طرده الحسن من مجلسه .

وأما مقاتل بن سليمان : المتهم بالتشبيه فقد قال فيه أبو حنيفة ـ كما تقدم ـ (أتانا من المشرق رأيان خبيثان : جهم معطل ومقاتل مشبه)[١] .

وقد تصدى خلفاء الأمة لهؤلاء المبتدعة فطاردوهم وتتبعوهم .

فعمر بن عبدالعزيز استدعى « غيلان » القدري وناظره حتى أعلن توبته ووعد بعدم العودة إلى الخوض في القدر .

ولكنه رجع إليه بعد موت عمر بن عبدالعزيز فأتى به هشام بن عبدالملك وعقد له مجلس مناظرة ثم قتله .

وعقد هشام كذلك مجلساً آخر بين الأوزاعي وبين رجل قدري آخر ثم قتله .

والمهدي استدعى جماعة من القدرية من أهل المدينة وضربهم بالسياط ـ ـ وستأتي هذه الروايات في ثنايا الكتاب ـ .

وهكذا كانت الخلفاء تواجه الضالين المبتدعين .

والفترة الرابعة : (١٥٠ ـ ٢٣٤ هـ) : كانت فيها مرحلتان :

الأولى منها : كانت مرحلة مناظرات ومجادلات كلامية بين الطوائف .

وأما المرحلة الثانية : والتي تولى فيها المأمون الخلافة فقد كانت مرحلة صراع بين أهل السنة والمعتزلة في قضية خلق القرآن حيث نفاها أهل السنة وأثبتها المعتزلة .

وقد استطاعت المعتزلة أن تحمل المأمون على مذهبها وتدفعه لتقرير

---

(١) تاريخ بغداد /١٣ : ١٦٤ / . وقد تقدم قريباً .

هذا المذهب على الأمة فحدثت الفتنة بين المعتزلة المسلحة وبين أهل السنة العزل من السلاح ، فثبت أهل السنة على عقيدتهم ولم يوافقوا المعتزلة فيما يريدون فحبس بعضهم وقتل آخرون واستمرت الفتنة من سنة (٢١٨ هـ) إلى (٢٣٤ هـ) ثم رفعت في عهد المتوكل وخرجت عقيدة أهل السنة منصورة وانكسر الاعتزال فلم تقم له بعد قائمة .

المبحث الرابع
مرحلة تدوين المذهب السلفي

كانت فتنة القول بخلق القرآن سبباً ليقظة المذهب السلفي والشعور بالخطر أمام المذاهب الضالة وخاصة المعتزلة التي بلغت درجة كبيرة من القوة والتمكن . فهب علماء السنة لنصرة الحق ورفع رايته وتحذير الأمة من تلك المذاهب الضالة . فنشط العلماء وارتفعت أعلام العقيدة الصحيحة ترفرف في كل مكان وتطارد فلول الاعتزال وتحذر الأمة منه ، فانحجز في حجره وانقمع أمره فلم تقم له بعد قائمة ولم ترتفع له راية تذكر إلا في النادر القليل .

وبدأت مرحلة جديدة عنى فيها علماء السنة بالتدوين والتأليف لبيان العقيدة الصحيحة والرد على المنحرفين عنها .

وقد اتخذت هذه المؤلفات منهجين مختلفين :

الأول : منهج الرد

أي عرض شبه الخصوم وبيان الحق في ذلك مدعماً بالأدلة النقلية من الكتاب والسنة وأقوال الصحابة والتابعين وذلك يتمثل في مؤلفات عدة ، أهمها :

١ ـ كتاب الإيمان ـ لأبي عبيد القاسم بن سلّام ـ (٢٢٤ هـ) .

٢ ـ الرد على الزنادقة والجهمية ـ لأحمد بن حنبل ـ (٢٤١ هـ) .
٣ ـ الرد على الجهمية ـ لعبدالله بن محمد بن عبدالله الجعفي ـ (٢٢٩ هـ) .
٤ ـ الرد على الجهمية ـ لأبي عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري (٢٥٦ هـ) .
٥ ـ الاختلاف في اللفظ والرد على الجهمية والمشبهة ـ لعبدالله بن مسلم بن قتيبة ـ (٢٧٦ هـ) .
٦ ـ الرد على الجهمية ـ لعثمان بن سعيد الدارمي ـ (٢٨٠ هـ) .
٧ ـ الرد على بشر المريسي لعثمان بن سعيد الدارمي .
٨ ـ الرد على الجهمية ـ لعبدالرحمن بن أبي حاتم ـ (٣٢٧ هـ)[١] .

وجميع هذه الكتب مطبوع ما عدا الثالث والأخير .

الثاني : منهج العرض

وهو عرض العقيدة الصحيحة من الكتاب والسنة وأقوال الصحابة والتابعين لهم بإحسان ويمثل هذا المنهج المؤلفات الآتية :

١ ـ السنة ـ رسالة لأحمد بن حنبل (٢٤١ هـ) ـ ط .
٢ ـ السنة [٢] لأبي بكر بن الأثرم ـ (٢٧٢ هـ) .
٣ ـ السنة ـ لعبدالله بن أحمد بن حنبل ـ (٢٩٠ هـ) ـ ط ـ .
٤ ـ السنة ـ للمروزي ـ محمد بن نصر ـ (٢٩٤ هـ) ـ ط ـ .
٥ ـ السنة[٣] ـ للخلال : أحمد بن محمد بن هارون (٣١١ هـ) .
٦ ـ التوحيد ـ لابن خزيمة (٣١١ هـ) ـ ط ـ .
٧ ـ الإبانة[٤] ـ لعبيدالله بن محمد بن بطة . (٣٨٧ هـ) ـ خ ـ .

---

(١) ذكره أبو يعلي في /طبقات الحنابلة /٢ : ٥٥ / .
(٢) تاريخ بغداد /٥ : ١١٠ / .
(٣) طبقات الحنابلة /٢ : ١٢ / .
(٤) ـ مخطوطة ـ يقوم بعض طلبة الدراسات العليا بجامعة أم القرى بتحقيقه وهو يجمع بين المنهجين العرض والرد .

٨ ـ التوحيد[1] ـ لمحمد بن إسحاق بن منده . (٣٩٥ هـ) ـ خ ـ .
٩ ـ شرح [2] السنة ـ لأبي عبدالله محمد بن عبدالله بن أبي زمنين (٣٩٩ هـ) .

ولم يطبع من هذه الكتب إلا أربعة وهي : كتاب السنة لأحمد بن حنبل ، والسنة كذلك لابنه ، والتوحيد لابن خزيمة ، والسنة للمروزي .

هذه بعض مؤلفات أهل السنة في العقيدة إلى جانب عشرات المؤلفات من نوعها والتي فقد بعضها أو لا يزال في أعماق المكتبات لم يطبع إلى اليوم .

وهذه الكتب تركز على قضية هامة هي : « العودة بالأمة إلى الاتصال المباشر بالكتاب والسنة واتباع السلف الصالح في فهمهما واجتناب ما جد من الآراء المحدثة والمذاهب المنكرة » .

---

(١) ـ مخطوط ـ حققه أحد الطلبة لنيل درجة الدكتوراة من جامعة الملك عبدالعزيز بمكة المكرمة .

(٢) هكذا سماه ابن فرحون في /الديباج المذهب /٢ : ١٨ / ونقل منه بعض النصوص وأما بروكلمان فسماه : أصول السنة ـ في /تاريخ الأدب العربي /٤ : ١٦ / .



المبحث الخامس
منهج أهل السنة في تقرير العقيدة والرد على البدع

للسلف منهج مميز في تقرير الأمور الاعتقادية والرد على البدع وذلك يتبين من خلال كتاباتهم والآثار الواردة عنهم وهو :

١ ـ تحكيم الكتاب والسنة الصحيحة في كل قضية من قضايا العقيدة وعدم رد شيء منهما أو تأويله .

٢ ـ الأخذ بما ورد عن الصحابة في بيان القضايا الدينية عامة وفي قضايا العقيدة خاصة .

٣ ـ عدم الخوض في المسائل الاعتقادية مما لا مجال للعقل فيه .

٤ ـ عدم مجادلة أهل البدع أو مجالستهم أو سماع كلامهم أو عرض شبههم .

٥ ـ الحرص على جماعة المسلمين ووحدة كلمتهم .

هذا هو المنهج السلفي في تقرير العقيدة الاسلامية والرد على البدع .

فأما الاستشهاد بالقرآن الكريم فهو أمر متفق عليه بين المنتسبين إلى الإسلام إلا أن أصحاب الاتجاه العقلي يؤولون كثيراً من آيات الصفات على غير ظاهرها . وأما أهل السنة فيحملونها على ظاهرها ولا يؤولون شيئاً منها .

يقول شيخ المعتزلة القاضي عبدالجبار : (وإذا ورد في القرآن آيات

تقتضي بظاهرها التشبيه وجب تأويلها لأن الألفاظ معرضة للاحتمال ودليل العقل بعيد عن الاحتمال)[١] .

هذا منهج المعتزلة في آيات الصفات وأما أهل السنة فيحملونها على ظاهرها ولا يؤولون شيئاً منها .

وأما الاستشهاد بالسنة فقد وقع الخلاف فيه بين « أهل السنة » و « أصحاب الاتجاه العقلي » .

فأما أهل السنة فيستشهدون بما ورد عن رسول الله ﷺ من الأحاديث الصحيحة ولا يردون شيئاً منها أو يؤولونه .

ونحن نتبين ذلك المنهج من خلال بعض النصوص السلفية الواردة عنهم .

فمن ذلك ـ مثلاً ـ قول الإمام أحمد بن حنبل في أحاديث الصفات : (نؤمن بها ونصدق بها ولا نرد شيئاً منها إذا كانت بأسانيد صحاح)[٢] .

وقال في أحاديث الرؤية : (أحاديث صحاح نؤمن بها ونقر وكلما روي عن النبي ﷺ بأسانيد جيدة نؤمن به ونقره)[٣] .

وقال ابن عيينة في أحاديث الرؤية : (حق نرويها على ما سمعناها ممن نثق به ونرضى به)[٤] .

وسئل محمد بن الحسن عن بعض أحاديث الصفات فقال : (إن هذه الأحاديث قد روتها الثقات)[٥] .

وقال أبو عبيد في بعض أحاديث الصفات : (هذه الأحاديث عندنا حق

---

(١) المحيط بالتكليف / ٢٠٠ / .

(٢) ذكره اللالكائي /برقم : ٧٧٧ / .

(٣) سيأتي /برقم : ٨٨٩ / .

(٤) ذكرها المؤلف رقم /٨٧٧ / ورواه عبدالله بن أحمد في السنة / ٤٠ / .

(٥) ذكرها المؤلف رقم /٧٤١ / .

يرويها الثقات بعضهم عن بعض)[١] .

هذا هو المنهج السلفي : قبول الأحاديث الصحيحة دون الضعيفة أو الموضوعة .

وأما أصحاب الاتجاه العقلي فإنهم يخالفون هذا المنهج السلفي - في الاستشهاد بالسنة النبوية - ويرفضون السنة ولو كانت صحيحة ما لم تكن متواترة ويأخذون بما تقرره عقولهم .

وسنورد هنا نصاً لشيخ المعتزلة ومقرر قواعدها القاضي عبدالجبار يبين لنا ذلك المنهج المنحرف :

يقول القاضي - وهو يتحدث عن الأحاديث النبوية الشريفة وأقسامها من حيث القبول والرد - (. . . وأما ما لا يعلم كونه صدقاً ولا كذباً فهو كأخبار الآحاد وما هذا سبيله يجوز العمل به إذا ورد بشرائطه فأما ما قبوله فيما طريقه الاعتقادات فلا . إلا إذا كان موافقاً لحجج العقول واعتقد موجبه لا لمكانه بل للحجة العقلية فإن لم يكن موافقاً لها فإن الواجب أن يرد . وان يحكم أن النبي لم يقله وإن قاله فإنما قاله على طريق الحكاية عن غيره هذا إذا لم يحتمل التأويل إلا بتعسف فأما إذا احتمله فالواجب أن يتأول . .)[٢] .

هذا هو مذهب المعتزلة ولذلك فقد قاوم السلف هذا الاتجاه المنحرف وأكدوا على ضرورة الأخذ بالسنة الصحيحة وتقديمها على المقررات العقلية .

وأما الأخذ بأقوال الصحابة رضي الله عنهم وتقديمها على أقوال من بعدهم فإن ذلك لما فضلوا به من مشاهدة التنزيل ومعاصرة الوحي الإلهي وصفاء أذهانهم مما جد بعد من البدع الضالة إلى جانب ما يتمتعون به من الفهم اللغوي للنصوص الشرعية .

---

(١) ذكرها المؤلف رقم /٩٢٨ / .

(٢) شرح الأصول الخمسة /٧٦٨ / ٧٦٩ / .

وأما عدم الخوض في المسائل الاعتقادية فإن ذلك لإدراكهم وتيقنهم بأن العقل البشري عاجز عن معرفة الأمور الغيبية بنفسه استقلالاً وأن دور العقل هو الفهم والاتباع والاعتقاد لما جاء به الوحي وليس الرد والاعتراض لأن الوحي جاء ليكون ميزاناً بين هذه العقول المختلفة ﴿ تنزيل من حكيم حميد ﴾ .

وأخيراً فإن علماء السلف يكرهون مناظرة أهل البدع والجلوس معهم بل ونهوا عن نقل شبهاتهم أو عرضها على المسلمين وذلك لخوفهم من ضعف الناقل لها وعجزه عن إبطالها وتزييفها فيفتتن بها بعض من سمعها أو قرأها وفي هذا صيانة لقلوب المسلمين وحماية لعقولهم وأفكارهم زيادة على كون ذلك فيه إهانة للمبتدعة ومحاصرة لآرائهم وعدم جعل الكتب السلفية جسوراً تعبر عليها تلك الآراء المنحرفة .

ومن الآثار الواردة عن السلف التي تبين منهجهم في ذلك زيادة على ما في هذا الكتاب المحقق ما يلي :

روى البغوي عن سفيان الثوري أنه قال : (من سمع بدعة فلا يحكها لجلسائه لا يلقيها في قلوبهم)[١] .

وروى ابن بطة عن أيوب أنه قال : (لست ترد عليهم بشيء أشد من السكوت)[٢] .

وروى عن عبدالله بن السري : (ليس السنة عندنا أن يرد على أهل الأهواء ولكن السنة عندنا أن لا نكلم أحداً منهم)[٣] .

وروي عن حنبل بن إسحاق بن حنبل أنه قال : (كتب رجل إلى أبي عبدالله رحمه الله كتاباً يستأذن فيه أن يضع كتاباً يشرح فيه الرد على أهل البدع وأن يحضر مع أهل الكلام فيناظرهم ويحتج عليهم .

---

(١) شرح السنة للبغوي /١ : ٢٢٧ /.

(٢) الابانة /٢ : ٣٦٥ - ٣٦٦ / .

(٣) الابانة /٢ /٣٦٥ - ٣٦٦ / .

فكتب إليه أبو عبدالله كتاباً فيه : الذي كنا نسمع وأدركنا عليه من أدركنا من أهل العلم أنهم كانوا يكرهون الكلام والجلوس مع أهل الزيغ وإنما الأمر في التسليم والانتهاء إلى ما كان في كتاب الله أو سنة رسول الله ﷺ لا في الجلوس مع أهل البدع والزيغ لترد عليهم فإنهم يلبسون عليك وهم لا يرجعون فالسلامة إن شاء الله في ترك مجالستهم والخوض معهم في بدعتهم . .)[١] .

ولهذا فإن المؤلفين من أهل السنة ينهجون في مؤلفاتهم منهج العرض لعقيدة السلف مدعمة بالأدلة النقلية والعقلية دون عرض للشبهة أو أدلتها ونادراً ما يخالفون هذا المنهج .

وأما المؤلفات التي تتسم بمنهج الرد لآراء الخصوم فإنها تعرض الشبهة موجزة وبصورة غير كاملة .

هذا هو منهج السلف في تقرير العقائد الدينية والمطلع على مصنفاتهم في العقيدة يتبين له ذلك .

وقد سار على هذا المنهج صاحب هذا الكتاب الذي نقوم بتحقيقه وهو : الحافظ أبو القاسم اللالكائي فكان كتابه هذا صورة صادقة لذلك المنهج .

فقد عرض القضايا العقائدية دون ذكر للآراء المخالفة أو أدلتها المعارضة لعقيدة السلف ، وقد اعتمد في تقرير ذلك على النصوص الشرعية من الكتاب والسنة وأقوال الصحابة والتابعين ـ وسنفرد لهذا الكتاب ومنهجه فصلاً مستقلاً ـ .

ورغم وضوح المنهج السلفي الذي يلتزم بالصحة في الأحاديث التي يستشهد بها فإن بعض المؤلفين من علماء المذهب قد قصروا في هذا الالتزام والسير على ذلك المنهج فيما يوردونه من الأحاديث للاستشهاد بها

---

(١) الابانة /١ : ٤٤ ـ أ ـ ب / .

في مؤلفاتهم مما كان له أثر سيىء على المذهب وجرأ أتباع المذهب العقلي ـ الممثل في المعتزلة ومن تابعهم عليه ـ على التهكم بما يروى في تلك الكتب من الآثار الموضوعة والمنكرة أو الضعيفة الاسناد أو نحو ذلك من الاسرائيليات[١] .

ونذكر هنا بعض الأمثلة من تلك الكتب :

١ ـ كتاب رد الدارمي على المريسي (٢٨٢ هـ)

* روي عن المريسي تأويله لحديث : (لما قضى الله خلقه استلقى . . ـ الآتي عند ابن أبي عاصم ـ) ثم أخذ يرد على المريسي في تأويله[٢] مع أنه حديث موضوع وكان الأولى به أن يبين عدم صحته .

* وقال : (ومن الأحاديث أحاديث جاءت عن النبي ﷺ قالها العلماء ورووها ولم يفسروها ومتى فسرها أحد برأيه اتهموه : فقد كتب إليّ علي بن خشرم أن وكيعاً سئل عن حديث عبدالله بن عمر : (والجنة مطوية معلقة بقرون الشمس) فقال وكيع : هذا حديث مشهور قد روي فهو يرويها)[٣] .

وهذا الأثر مجهول السند ولا يوجد في شيء من دواوين السنة فكيف يزعم أنه مشهور ؟ .

٢ ـ السنة ـ لابن أبي عاصم ـ (٢٨٧ هـ) :

* روى بسنده إلى قتادة : إنه زار أبا سعيد الخدري فوجده مستلقياً رافعاً إحدى رجليه على الأخرى . . فرفع قتادة يده فقرصه قرصة شديدة قال أبو سعيد : أوجعتني ! قال : ذلك أردت : ألم تسمع رسول الله ﷺ يقول : (لما قضى الله خلقه استلقى ثم وضع إحدى رجليه على الأخرى ثم قال : لا

---

(١) راجع : مقدمة كتاب تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة .
(٢) ص /١٨٣ / من الكتاب المذكور أعلاه .
(٣) ص /٨٨/ .

ينبغي أن يفعل مثل هذا ؟ قال أبو سعيد : نعم)[١] .

وعلق عليه الشيخ الالباني بقوله : (أسناده ضعيف والمتن منكر كأنه ومن وضع اليهود) .

* وروى بسنده كذلك قراءة « سورة طه »[٢] الآتي عند إبن خزيمة .

٣ ـ كتاب السنة ـ لعبد الله بن أحمد بن حنبل ـ (٢٩٠ هـ) :

* قال حدثني أبي حدثنا يزيد بن هارون أنا الجريري عن أبي عطاف قال : (كتب الله التوراة لموسى بيده وهو مسند ظهره إلى الصخرة في الواح من در يسمع صريف القلم ليس بينه وبينه إلا الحجاب)[٣] .

في سنده أبو العطاف وهو مجهول قال ابن المديني (ما أعلم أحداً روى عنه غير الجريري)[٤] فهذا أثر عن شخص مجهول سنداً ومتناً ولا ينبغي رواية مثله إلا لرده وإبطاله .

* وقال : حدثني أبي ، حدثنا معاذ بن هشام بمكة حدثني أبي عن قتادة عن كثير بن كثير عن أبي عياض عن عبد الله ابن عمرو قال : (إن العرش لمطوق بحيه وإن الوحي لينزل في السلاسل)[٥] .

لو لم يكن في هذا الأثر إلا عنعنة قتادة ـ وهو معروف بالتدليس ـ لكفى في تضعيفه . كيف وفيه كثير « ابن أبي كثير البصري مولى عبد الرحمن ابن سمرة » مختلف فيه .

* وقال : حدثني أبي ، حدثنا أبو اسامة أنّا هشام إبن عروة عن أبيه

---

(١) / ح : ٥٦٨ / .
(٢) / ح : ٦٠٧ / .
(٣) السنة / ١٤٥ / .
(٤) الميزان / ٤ : ٥٥٣ / .
(٥) السنة / ١٥٠ / .

عن عبد الله بن عمرو قال : (خلق الله الملائكة من نور الذراعين والصدر)[١] .

فيه هشام بن عروة من رجال الجماعة إلا أنه نقم عليه العلماء كثرة روايته عن أبيه .

قال يعقوب بن شيبة : (ثقة ثبت لم ينكر عليه شيء إلا بعدما صار إلى العراق فإنه انبسط في الرواية عن أبيه فأنكر ذلك عليه أهل بلده . والذي نرى أن هشاماً تسهّل لأهل العراق أنه كان لا يحدث عن أبيه إلا بما سمعه منه فكان تسهله أنه أرسل عن أبيه مما كان يسمعه من غير أبيه عن أبيه) .

وهشام هنا لم يصرح بالسماع وفي ذلك تضعيف لهذه الرواية .

وأما متنها فمنكر لم يرد من غير هذه الطريقة لا موقوفاً ولا مرفوعاً .

٤ ـ كتاب التوحيد ـ لإبن خزيمة (٣١١ هـ) :

وهذا الكتاب قد التزم مؤلفه الصحة فيما ينقل أو يروي فيه ومع ذلك فقد أورد فيه بعض الآثار المخالفة لشرطه والتي بعضها موضوع وبعضها منكر ، وهذا بعضها :

* روى بسنده حديث أبي هريرة أنه قال : (إن الله تبارك وتعالى قرأ طه ويس قبل أن يخلق آدم بألفي عام)[٢] . . .

وهذا حديث موضوع ـ كما سيأتي في الكتاب الذي نقوم بتحقيقه / رقم : ٣٦٨ / .

* وقال : (حدثنا محمد بن بشار قال : ثنا هشام ـ يعني ابن عبد الملك ـ أخبرنا الوليد / وثنا محمد بن يحيى قال : ثنا أبو اليد قال ثنا

---

(١) السنة / ١٥١ / .
(٢) السنة / ١٥١ ، ١٦٨ / .
(٣) التوحيد / ١٠٩ / .

حماد بن سلمة عن علي بن زيد / وروى الليث بن سعد قال حدثني زياد بن محمد عن محمد بن كعب القرظي عن فضالة بن عبيد عن أبي الدرداء عن رسول الله ﷺ قال : « إن الله عزّ وجلّ ينزل في ثلاث ساعات بقين من الليل . . . إلى أن قال : ثم ينزل في الساعة الثالثة إلى سماء الدنيا بروحه وملائكته فينتفض فيقول : قيومي بعزتي)[١] . .

هذا الحديث في سنده : « زيادة بن محمد » قال البخاري والنسائي وأبو حاتم وإبن حبان : (منكر الحديث) .

وزاد ابن حبان : (جدا يروي المناكير عن المشاهير فاستحق الترك)[٢] .

وفيه علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف ولا يحتج به[٣] ومتن الحديث : منكر .

٥ ـ الايمان ـ لابن منده (٣٨٧ هـ) :

* روى بسنده إلى رسول الله ﷺ أنه قال ـ في حديث الرؤ ية ـ إن الله عزّ وجلّ : (يتجلى يضحك) زاد : وسمعت رسول الله ﷺ يقول : (حتى تبدو لهواته وأضراسه)[٤] .

واكتفى ابن منده بقوله : (ولم يذكر من تقدم هذا)ـ أي من الرواة لحديث الرؤ ية ـ. وكان ينبغي التنبيه إلى عدم صحته .

٦ ـ الإبانة ـ لإبن بطة ـ (٣٩٥ هـ) :

روى بسنده إلى ابن عمر أنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : (من قال : القرآن مخلوق فقد كفر بالله عز وجل)[٥] .

---

(١) التوحيد / ٨٩ / .
(٢) التهذيب / ٣ : ٣٩٢ ـ ٣٩٣ / .
(٣) التهذيب / ٨ : ٣٢٢ ـ ٣٢٤ / .
(٤) ص / ٧٧ ٧٨ ـ ب / مخطوطة / ورواه أبو عوانه في مسنده / ١ : ٣٩ / .
(٥) / ١ : ٥٧٤ ـ ٥٧٥ / .

* وروى بسنده قصة فيها : (قيل يولد في المشرق جارية وبالمغرب غلام يجتمعان على الفجور فكانت « عنقاء » تسمع فأنكرت ذلك فقال لها : خذي الجارية وأحفظيها عندك ففعلت ـ ورغم تحرزها وصل الغلام إلى الجارية)[١].

هذه نبذة يسيرة من تلك الآثار المنكرة التي اشتملت عليها بعض كتب عقائد أهل السنة والجماعة مما كان له أثره السيء على مذهب أهل السنة .

وأما الآثار الضعيفة فهي كثيرة ولا يكاد يسلم منها شيء من كتب العقائد .

ولا شك أن هذا العمل من أولئك المؤلفين خطأ فردي يخالف المنهج السلفي .

وهذا الخطأ الواقع في تلك المؤلفات يجعل القيام بتحقيقها وبيان صحيحها من سقيمها أمراً واجباً على الباحثين إذ لا نحتاج لاثبات عقائدنا إلى ما لم تصح نسبته إلى نبينا ﷺ ولا إلى مخلفات العقل الاسرائيلي .

وقد نبه علماء أهل السنة المتأخرون على ضرورة بيان الصحيح من السقيم من تلك الآثار الواردة في المؤلفات القديمة .

ومن ذلك قول ابن تيمية رحمه الله : (فالواجب أن يفرق بين الحديث الصحيح والحديث الكذب فإن السنة : هي الحق دون الباطل وهي الأحاديث الصحيحة دون الموضوعة)[٢] .

ولما كان ذلك الصنيع يعتبر « خطأ فردياً » يخالف شرط علماء المذهب السلفي في بيان العقيدة فقد وجب التنبيه على ذلك الخطأ والدلالة عليه لئلا يتوهم متوهم في دين الله ما ليس منه أو يظن أن كل ما ورد في المصنفات

---

(١) / ١ : ٣٨٧ ـ ٣٩٢ / . بتصرف .

(٢) الوصية الكبرى / ٢٨٣ / ضمن مجموعة الرسائل الكبرى الجزء الأول ، وكذلك الفتاوي / ٣ : ٣٨٠ / .

السلفية صحيح يجب اعتقاده والإيمان به)[١] .

وكتاب اللالكائي : « شرح اصول اعتقاد أهـل السنة والجمـاعة » من أهم الكتب السلفية منهجاً ومضموناً ولكنه كذلك لم يسلم من الخطأ الـذي وقعت فيه تلك الكتب الآنفة الذكر .

ولذلك فإن القيام بتحقيقه وبيان صحيح الآثار الواردة فيه من سقيمهـا أمر ضروري ـ كغيره من تلك المؤلفات ـ لصيانة العقيدة وحفظها .

وهذا ما نستعين الله عزّ وجلّ على القيام به في هذا الكتاب .

---

(١) تنبيه : إن بيان هذه الحقيقة في المذهب السلفي لا يعني أنه ليس بها أحاديث صحيحة بل أن الأصل فيها هو ذلك وأما غير الصحيح فهو المخالف للأصل وإنما أردت التنبيه على ذلك المخالف للأصل .

وأما كتب العقائد غير السلفية فلا يكاد يوجد فيها حديث أصلاً إلا على سبيل الرد أو التأويل وإن وجد فقلّ أن يكون صحيحاً .



القسم الأول

التعريف بالمؤلف والكتاب والمخطوطة



الباب الأول

التعريف بالمؤلف :

وفيه ثلاثة فصول :

الفصل الأول : عصر المؤلف .

الفصل الثاني : حياته .

الفصل الثالث : شخصيته العلمية .



البَابُ الأول
التعريف بالمؤلف

تمهيد :

لم تف كتب التاريخ والتراجم بتاريخ الحافظ اللالكائي فلم تذكر شيئاً عن نشأته ولا أسرته ولا بداية طلبه للعلم ولا رحلاته العلمية ولا بداية تدريسه . . . إلى غير ذلك مما لم تذكره تلك المراجع فيما يتعلق بتاريخه وأطوار حياته .

وذلك النقص في تاريخ اللالكائي الحافظ يؤثر في فهمنا لشخصيته والمؤثرات الداخلية والخارجية التي أثرت في بناء تلك الشخصية .

ولكننا ـ رغم ذلك النقص ـ سنحاول عرض جوانب من حياته على ضوء ما ورد في ترجمته من تلك الكتب وما أورده العلماء من المسائل العلمية عنه في كتب أخرى .

وسنجعل تلك الترجمة في ثلاثة فصول :

الأول : عصر المؤلف .

الثاني : حياته .

الثالث : شخصيته العلمية .

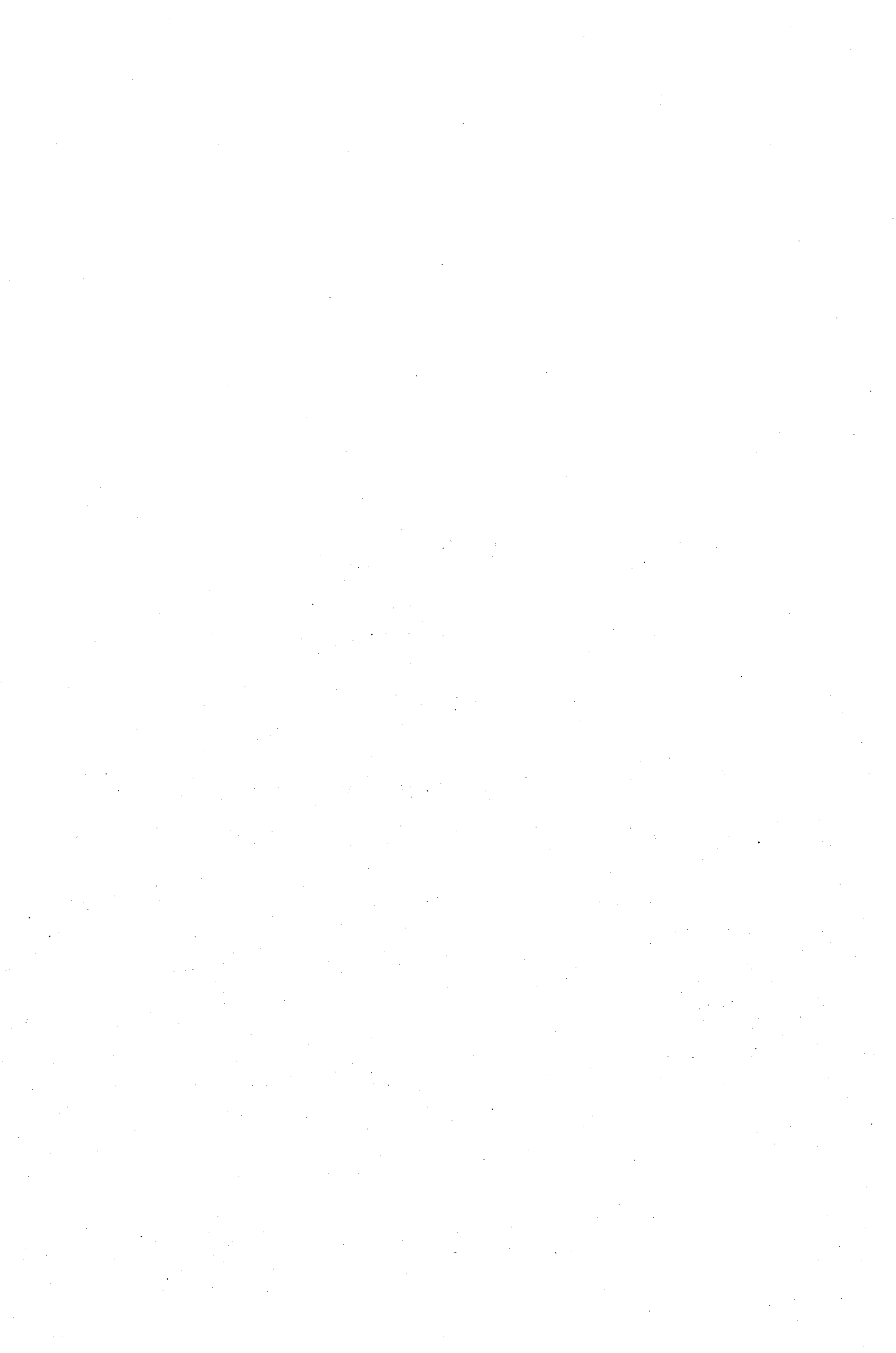


الفصل الأول

عصر المؤلف

أولاً : الحالة السياسية والاجتماعية .

ثانياً : الحالة العلمية والدينية .



أولاً : الحالة السياسية والاجتماعية :

عاش أبو القاسم اللالكائي في أواخر القرن الرابع وأوائل القرن الخامس الهجريين وذلك في عهد الخليفة العباسي : القادر بالله والذي ولي الخلافة في سنة (٣٨١ هـ - ٤٢٢ هـ)[١] .

وفي هذه الفترة كانت البلاد الاسلامية ممزقة إلى دويلات لا ترتبط بالخلافة العباسية إلا بالاسم فقط .

فالغزنويون والسلاجقة في الشرق .
والفاطميون في المغرب ومصر ثم الشام .
والحمدانيون في الشام .
والبويهيون في العراق وما جاورها[٢] .

وهكذا تمزقت الدولة الاسلامية الكبرى الى دويلات صغيرة ولم يبق للخليفة العباسي من الخلافة إلا الاسم فقط وأما بقية الأمور فهي بيد « البويهين » الذين كانوا يخلعون من شاءوا من الخلفاء وينصبون من شاؤ وا .

وكان من نتائج هذه الفوضى السياسية اضطراب الأمن وانتشار الفتن

---

(١) المنتظم / ٧ : ١٥٦ - ١٦٤ و ٨ : ٥٤ - ٦١ / .
(٢) ظهر الإسلام / ١ : ٥٠ - ٩٣ / .

وظهور العصابات التي تخيف المقيمين في أوطانهم والمسافرين [١].

ثانياً : الحالة العلمية والدينية :

وأما الحالة العلمية : فقد خالفت تماماً هذا الضعف الساسي والفوضى الاجتماعية ، فقد كان القرنان ـ الرابع والخامس ـ تقريباً « فترة ذهبية » من الناحية العلمية والفكرية ، فلم يخل فرع من فروع العلم والمعرفة إلا وكتبت فيه الكتب وصنفت فيه المصنفات . وقلّ أن تجد عالماً من العلماء في هذه الفترة إلا وقد أسهم بأكثر من كتاب في فن أو عدة فنون[٢] .

وأما الحالة الدينية في هذه الفترة : فلم تكن أحسن حالاً من الحالة السياسية ، والتي ساءت واضطربت ، وذلك لشدة التلازم بينهما .

وفيما يتعلق بالقضايا الاعتقادية في هذه الفترة ، فإنه رغم ما منيت به المعتزلة في الفترة السابقة من الاندحار إلا أنه بقيت لهم بقية تنشر مذاهبهم وتدعو إليها خلال القرنين الرابع والخامس .

ومن أشهر رجال المعتزلة في هذه الفترة : أبو هاشم الجبائي (٣٢١ هـ) والبلخي (٣١٩ هـ) والقاضي عبد الجبار الهمداني (٤١٥ هـ) والنيسابوري ـ أحد أتباع عبد الجبار ـ وغيرهم .

وقد كان لذلك أثره في بقاء المجادلات في العقائد بين المعتزلة وأهل السنة .

ورغم أن الخليفة العباسي القادر بالله كان على مذهب أهل السنة وإظهاره لذلك المذهب وإعلانه في المساجد إلا أن ذلك لم يمنع بقايا المعتزلة والشيعة من نشر بدعهم وإثارة الفتن مع أهل السنة[٣] . مما جعل

---

(١) المنتظم / ٧ : ١٧٣ ـ ١٧٤ /.

(٢) يراجع كتاب « موارد الخطيب » فقد ذكر مئات الأسماء من العلماء وأسماء مصنفاتهم وخاصة في القرنين الثالث والرابع ممن استفاد منهم الخطيب في تاريخه .

(٣) وراجع المنتظم / ٧ : ٢٠٦ ، ٢٣٧ ، ٢٨٣ ، ٢٨٧ / والبداية / ١١ : ٢٣٩ ، ٢٥٤ ، ٢٣٥ / .

القادر يستتيب المعتزلة وينهاهم عن التدريس والمناظرة .

ويحدثنا عن تلك الاستتابة أبو القاسم اللالكائي ، في هذا الكتاب الذي نقوم بتحقيقه فيقول : (وفي سنة ثمان وأربعمائة استتاب القادر بالله أمير المؤمنين فقهاء المعتزلة الحنفية فأظهروا الرجوع وتبرؤا من الاعتزال ثم نهاهم عن الكلام والتدريس والمناظرة في الاعتزال والرفض والمقالات المخالفة للاسلام)[١] . . .

فهذه الوثيقة تبين لنا نشاط المعتزلة في المناظرة والدعوة إلى آرائهم مما جعل القادر يستتيبهم .

وليست المعتزلة هي وحدها التي كانت نشطة في نشر عقائدها بل كانت هناك طوائف أخرى من المبتدعة تقوم بنفس الدور وخاصة في خراسان شرقي الخلافة فتصدى لهم والي الخليفة في تلك البلاد وأنزل بهم شتى أنواع العقاب .

فقد جاء في آخر الوثيقة التاريخية السابقة الذكر أن أبا القاسم محمود بن سبكتكين قد قام بقتل (المعتزلة والرافضة والاسماعيلية والقرامطة والجهمية والمشبهة وصلبهم وحبسهم ونفاهم وأمر بلعنهم على منابر المسلمين وأبعاد كل طائفة من أهل البدع وطردهم عن ديارهم وصار ذلك سنة في الإسلام) .

وهذا يبين لنا وجود تلك الطوائف في البلاد الشرقية من الخلافة الإسلامية .

فالمبتدعة من كل الطوائف إذن كانت موجودة في ذلك العصر ولكن الخليفة القادر وولاته تتبعوهم واستتابوا بعضهم وعاقبوا البعض الآخر .

وأما العلماء من أهل السنة فقد قاموا بدور آخر في مواجهة تلك الطوائف المختلفة وهو : تأليف الكتب في الرد عليها ، وبيان الاعتقاد

---

(١) رقم / ١٣٣٣ / .

الصحيح الذي كان عليه النبي ﷺ والصحابة من بعده وورثه سلف الأمة عنهم والتحذير من مخالفته وإبتداع غيره[١] .

ولعل كتاب الحافظ اللالكائي : « شرح اصول اعتقاد أهل السنة والجماعة » . . . من أشمل تلك الكتب وأجودها لما يتمتع به صاحبه من الحفظ وسعة الاطلاع كما يتبين ذلك في ثنايا الكتاب .

(١) راجع المدخل .

الفَصل الثَاني
حياته الشخصيّة

أولاً : اسمه وكنيته .

ثانياً : موطنه ونشأته .

ثالثاً : أبناؤه .

رابعاً : وفاته .

أولاً : اسمه وكنيته :

هو : هبة الله بن الحسن بن منصور الرازي الطبري اللالكائي[1] .

وكنيته : أبو القاسم .

والنسبة الأخيرة التي هي : (اللالكائي) اختلفت المراجع في رسمها .

ففي تاريخ بغداد والكامل وشذرات الذهب والقاموس المحيط وتاج العروس : (اللالكائي) كما أثبت . قال الزبيدي في تاج العروس :

---

(١) الكتب التي ذكرت ترجمة اللالكائي :
- تاريخ بغداد / ١٤ : ٧٠ ـ ٣١/ .
- المنتظم / ٨ : ٣٤ / .
- سمير اعلام النبلاء / ١١ : ٨٢ / مخطوط .
- تذكرة الحفاظ / ١٠٨٣ ـ ١٠٨٥ / .
- الكامل ـ لابن الأثير ـ / ٩ : ٣٦٤ / .
- البداية والنهاية / ١٢ : ٢٤ / .
- طبقات الشافعية ـ للاسنوي ـ / ٢ : ٣٦٦ / .
- شذرات الذهب / ٣ : ٢١١ / .

(منسوب إلى بيع اللوالك التي تلبس في الأرجل على خلاف القياس)[١] وكذلك قال ابن الأثير[٢] .

وقد خالف في رسمها ابن الجوزي في المنتظم فقال : (الألكائي) والذهبي فقال : (الالكاي) ولا أدري أهو تصحيف من النساخ أم أن الأصل كذلك .

وجميع الذين ذكروا المؤلف للاستشهاد بكلامه وافقوا الرسم الأول .

وكونه ينسب إلى « حرفة بيع » (اللوالك) يدل على أنه رحمه الله كان يعيش من كسب يده .

ثانياً : موطنه ونشأته :

ذكر الخطيب وابن الجوزي أنه : (طبري الأصل) وذلك نسبة إلى : طبرستان ـ بفتح الطاء والباء وكسر الراء ـ قال ياقوت الحموي : وهي بلدان واسعة كثيرة يشملها هذا الاسم وهي بين الري وقومس والبحر وبلاد الديلم والجيل[٣] .

وأما نسبته : (الرازي) فهي نسبة إلى مدينة كبيرة اسمها : الري ، وبينها وبين نيسابور مائة وستون فرسخاً[٤] .

ثم : (قدم بغداد واستوطنها)[٥] فهو إذن قد عاش في ثلاثة مواطن :

طبرستان بلده الأصلي .

ثم رحل إلى الري فسمع العلم بها .

---

(١) تاج العروس / ٧ : ١٧٤ ـ ١٧٥ / .
(٢) اللباب / ٣ : ٤٠١ / .
(٣) معجم البلدان / ٤ : ١٣ / واللباب / ٢ : ٢٧٤ / .
(٤) معجم البلدان / ٣ : ١١٦ / واللباب / ٢ : ٦ / .
(٥) تاريخ بغداد / ١٤ : ٧٠ / .

ثم قدم أخيراً إلى بغداد واتخذ منها موطنه الأخير فنسب إلى طبرستان والري ولم ينسب إلى بغداد ولعل السبب في ذلك قلة مكثه في بغداد .

ولا يعرف شيء عن نشأته وأطوار حياته غير هذا .

ثالثاً : أبناؤه :

لم يعرف له من الأبناء إلا : « محمد » والملقب بـ « أبي بكر » وقد كانت ولادته سنة ٤٠٩ هـ وتوفي سنة ٤٧٢ هـ[١] وقد حدّث عن أبيه وعن غيره ، قال ابن الصلاح : (كثير السماع واسع الرواية صدوق مأمون)[٢] .

رابعاً : وفاته :

قضى أبو القاسم الطبري آخر حياته في بغداد ثم خرج منها إلى مدينة : « الدينور »[٣] لحاجة له فتوفي بها يوم الثلاثاء لست خلون من شهر رمضان سنة ثمان عشرة وأربعمائة .

وقد ذكر ابن العماد أنه مات كهلاً[٤] ولم يذكر ذلك أحد قبله ، بل المذكور في الكتب التاريخية المتقدمة أنه عاجلته المنية قبل أن يشتهر كما ذكره تلميذه الخطيب[٥] وابن الجوزى[٦] ، وغيرهما ـ كما سيأتي في نهاية مكانته العلمية ـ.

---

(١) المنتظم / ٨ : ٣٥٤ /.

(٢) طبقات الشافعية الكبرى / ٤ : ٢٠٧ / والوافي بالوفيات / ٥ : ١٥١ / واللباب / ٣ : ٤٠١ .

(٣) الدينور ـ بكسر الدال وفتح النون والواو ـ قال ياقوت الحموي : مدينة من أعمال الجبل قرب قرميسين ـ بفتح ثم سكون ـ وبين الدينور وهمدان نيف وعشرون فرسخا / معجم البلدان / ٢ : ٥٤٥ /.

(٤) شذرات الذهب / ٣ : ٢١١ /.

(٥) تاريخ بغداد / ١٤ : ٧٠ / .

(٦) المنتظم / ٨ : ٣٤ /.

وقد رأى فيه أحد تلاميذه بعد موته رؤ يا حسنة ذكرها الخطيب ونقلها عنه المؤ رخون من بعد وهي :

ان (علي بن الحسن بن جدا العكبري قال : رأيت أبا القاسم الطبري في المنام فقلت له : ما فعل الله بك ؟

قال : غفر لي .

قلت : بماذا ؟

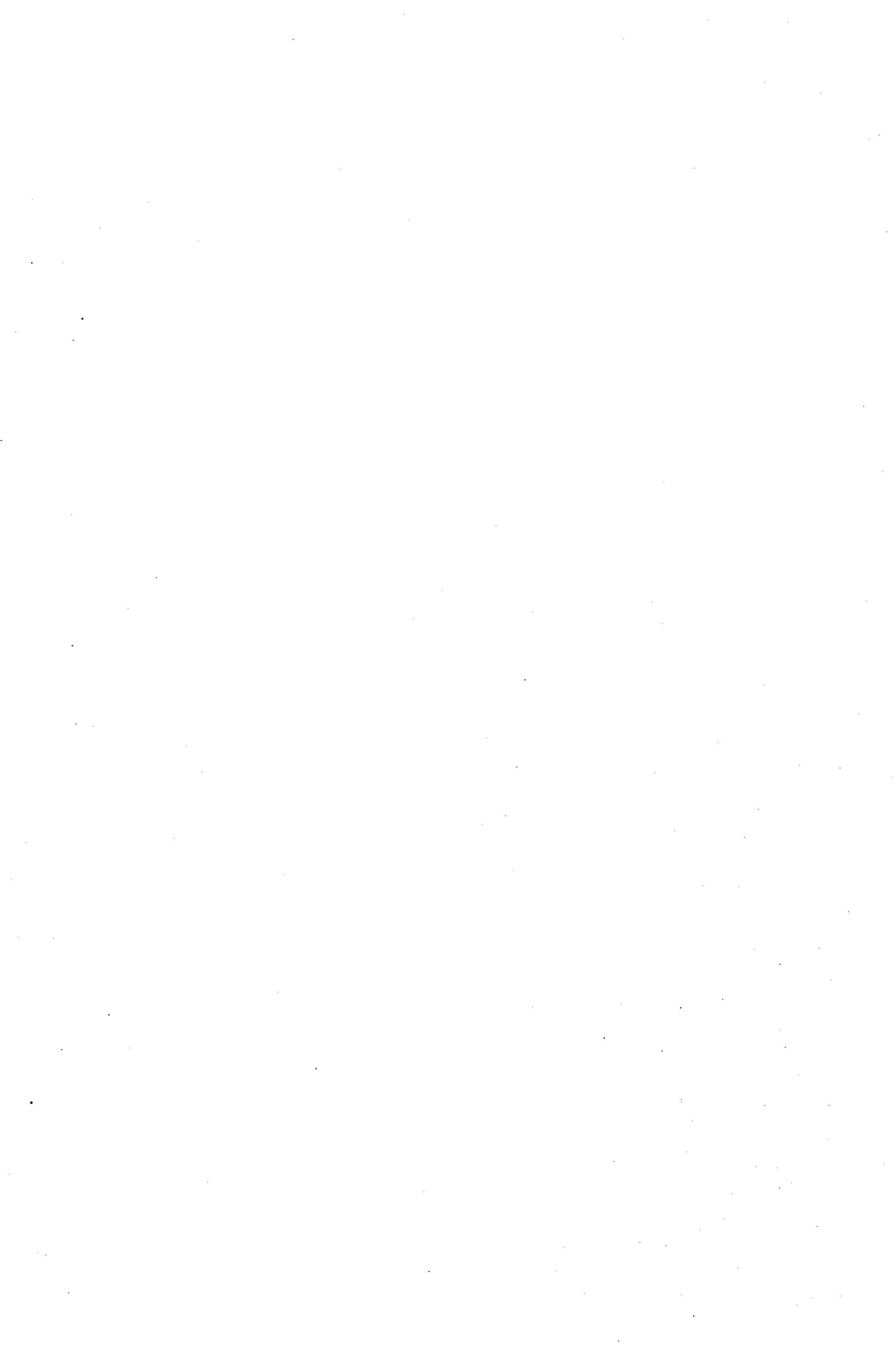
فكأنه قال كلمة خفية : (بالسنة)[١] .

---

(١) تاريخ بغداد / ١٤ : ٧١ / .
وراجع : المنتظم / ٨ : ٣٤ / والبداية / ١٢ : ٢٤ ، والذهبي / التذكرة / ١٠٨٤ / .

الفصل الثالث
شخصية المؤلف

أولاً : طلبة للعلم .
ثانياً : شيوخه وتلاميذه .
ثالثاً : ثقافته ومؤلفاته .
رابعاً : مكانته العلمية .
خامساً : عقيدته ومذهبه .



أولاً : طلبه للعلم :

لم تذكر المراجع عن مرحلة الطلب التي عاشها الحافظ اللالكائي رحمه الله شيئاً ولكنها أشارت إلى أنه سمع العلم في موطنين :

الأول : « الري » . قال الخطيب البغدادي : (وكان قد سمع بالري من جعفر بن عبد الله الفناكي وعلي بن محمد بن عمران القصار و . . . . الخ).

والثاني : « بغداد » قال البغدادي : (قدم بغداد فاستوطنها ودرس فقه الشافعي على أبي حامد الاسفرايني وسمع عيسى بن علي . . . الخ)[١] .

فهو رحمه الله قد سمع الحديث في « الري » قبل قدومه إلى « بغداد » ثم لما قدم إليها درس الفقه وسمع الحديث كذلك .

ويتبين لنا من ذلك أنه عندما قدم إلى بغداد كان لا يزال في مرحلة الطلب .

---

(١) تاريخ بغداد / ١٤ : ٧٠ /.

ثانياً : شيوخه وتلاميذه :

أ ـ شيوخه :

يتبين لنا من أسانيد الآثار المذكورة في هذا الكتاب الذي نقوم بتحقيقه أن المؤلف رحمه الله قد روى عن عشرات العلماء إذ أن عدد الأشخاص الذين روى عنهم بها يقارب مائة وثمانين شخصاً ولا شك أن هذا عدد كبير يدل على كثرة شيوخه الذين تلقى العلم على أيديهم .

وقد أشار العلماء الذين ترجموا لحياة المؤلف رحمه الله إلى كثرة شيوخه الذين سمع منهم .

فقال الخطيب : (سمع عيسى بن علي بن عيسى الوزير ، وأبا طاهر المخلص وأبا الحسن الجندي وطبقتهم من بعدهم)[١] . وقال ابن الجوزى : (سمع عيسى بن علي و . . خلقاً كثيراً)[٢] .

وسنورد هنا عشرة من شيوخه :

١ ـ أبو حامد أحمد بن محمد بن أحمد الاسفرايني أمام مذهب الشافعي في عصره ذكر في ترجمته أنه (انتهت إليه رئاسة الدين . . . وأنه اتفق الموافق والمخالف على تفضيله وتقديمه في جودة الفقه وحسن النظر ونظافة العلم) توفي سنة ٤٠٦ هـ[٣] .

٢ ـ إبراهيم بن محمد بن عبيد أبو مسعود الدمشقي الحافظ مصنف كتاب الأطراف واحد من برز في هذا العلم توفي سنة ٤٠١ هـ[٤] .

٣ ـ الحسن بن عثمان ـ روى عنه ما يقارب مائة أثر .

ولعله أبو محمود العطار أحد علماء الحديث ببغداد . قال الخطيب

---

(١) المرجع السابق .

(٢) المنتظم / ٨ : ٣٤ / .

(٣) طبقات الشافعية الكبرى / ٤ : ٦١ ـ ٧٤ / .

(٤) تاريخ بغداد / ١٧٢ ـ ١٧٣ / والتذكرة / ١٠٦٨ ـ ١٠٦٩ / .

البغدادي : (وكان ثقة صالحاً ديناً) توفي سنة ٤٠٥ هـ[١] .

٤ ـ محمد بن عبد الرحمن العباسي المخلص ـ روى عنه في أكثر من تسعين موضعاً ، وقال فيه الخطيب : (شيخ صالح ثقة)[٢] .

٥ ـ عيسى بن علي بن عيسى الوزير ، روى عنه في أكثر من ستين موضعاً ، قال ابن الجوزى : (وكان ثبت السماع صحيح الكتاب وأملى الحديث وكان عارفاً بالمنطق فرموه بشيء من مذهب الفلاسفة) وقد توفي سنة ٣٩١ هـ[٣] .

٦ ـ عبيد الله بن محمد بن أحمد أبو أحمد الفرضي كان أحد علماء بغداد في وقته قال الكرخي : (وكان قد اجتمعت فيه أدوات الرياسة من علم وقرآن وأسناد) توفي سنة ٤٠٦ هـ .

٧ ـ محمد بن الحسن الفارسي روى عنه في أكثر من خمسة وخمسين موضعاً وهو (أحد أئمة الشافعية في عصره وكان مقدماً في الأدب ومعاني القرآن والقراءات ومن العلماء المبرزين في النظر والجدل) توفي سنة ٣٨٦ هـ[٤] .

٨ ـ عبد الرحمن بن عمر أبو الحسين المعدل روى عنه في أكثر من عشرين موضعاً وكان ثقة في الحديث توفي سنة ٣٩٦ هـ وقيل ٣٩٧ هـ[٥] .

٩ ـ عبد الله بن مسلم بن يحيى روى عنه في أكثر من خمسة عشر موضعاً ، ذكر الخطيب أن اللالكائي حدثه عنه وكان من ثقات المحدثين توفي سنة ٣٩٧ هـ[٦] .

---

(١) تاريخ بغداد / ٧ : ٣٦٢ / .
(٢) تاريخ بغداد / ٢ : ٣٢٢ ـ ٣٢٣ / والمنتظم / ٧ : ٢٢٥ / .
(٣) المنتظم / ٧ : ٢١٨ / وتاريخ بغداد / ١١ : ١٧٩ / .
(٤) طبقات الشافعية الكبرى / ٣ : ١٣٦ ـ ١٣٨ / .
(٥) تاريخ بغداد / ١٠ : ٣٠١ / .
(٦) تاريخ بغداد / ١٠ : ١٧١ / .

١٠ ـ محمد بن علي بن النضر روى عنه في خمسة عشر موضعاً تقريباً وقد ذكر الخطيب أن اللالكائي سمع منه وكان ثقة مأموناً توفي سنة ٣٩٦ هـ[١] .

ب ـ تلاميذه :

ذكرنا فيما تقدم شيوخه الذين روى عنهم وأما التلاميذ الذين أخذوا عنه فلم نعرف منهم إلا القليل ونكتفي هنا بذكر أربعة منهم :

١ ـ أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي ، وهو العالم البغدادي المشهور صاحب الموسوعة التاريخية العظيمة : « تاريخ بغداد » والتي بلغت أربعة عشر مجلداً وله من العلم والفضل ما شهد به العلماء يقول تلميذه ابن ماكولا : (كان أبو بكر آخر الأعيان ممن شاهدناه معرفة وحفظاً وإتقاناً وضبطاً لحديث رسول الله ﷺ وتفننا في علله وأسانيده وعلماً بصحيحه وغريبه) . . .

توفي سنة ٤٦٣ هـ[٢] .

وقد ذكر الخطيب شيخه اللالكائي في تاريخ بغداد في (٧٥) موضعاً كما ذكره الدكتور ضياء العمري[٣] .

٢ ـ أبو الحسن علي بن الحسين العكبري المعروف بـ « ابن جدا » قال أبو يعلي : (وكان شيخاً صالحاً ديناً كثير الصلاة حسن التلاوة للقرآن وكان ذا لسن وفصاحة في المجالس والمحافل) .

توفي سنة ٤٦٨ هـ[٤] .

٣ ـ أبو بكر : محمد بن هبة الله بن الحسن الطبري اللالكائي ـ ابن

---

(١) تاريخ بغداد / ٣ : ٩٢ / .
(٢) المنتظم / ٨ : ٢٦٥ / .
(٣) موارد الخطيب البغدادي / ٤٦٠ ـ ٤٦١ / .
(٤) طبقات الحنابلة / ٢ : ٢٣٤ ـ ٢٣٥ / .

المؤلف ـ وهو ممن روى عن أبيه كما ذكره الصفدي[١] وغيره وتقدم قول ابن الصلاح فيه أنه : (صدوق مأمون)[٢] .

٤ ـ أحمد بن علي بن زكريا الطريثيثي شيخ الصوفية بخراسان قال ابن السمعاني : (شيخ له قدم في التصوف رأى المشايخ وحدثهم)[٣] وقال ابن السبكي : (سمع أباه وأبا القاسم اللالكائي الحافظ)[٤] .

كانت ولادته سنة ٤١٢ هـ أي قبل وفاة اللالكائي بسبع سنوات تقريباً وتوفي سنة ٤٩٧ هـ[٥] .

ثالثاً : ثقافته ومؤلفاته :

الحافظ اللالكائي رحمه الله يجمع بين الحديث والفقه إلا أن شهرته بالحديث أكثر ولهذا يسمى بالحافظ .

ولعل ذلك يرجع إلى أن دراسته للفقه لم تكن إلا بعد قدومه إلى بغداد حيث درس الفقه على أبي حامد الاسفراييني واما قبل ذلك فكانت عنايته بالحديث فقط .

قال ابن كثير : (عني بالحديث فصنف فيه أشياء كثيرة)[٦] وقال ابن الأثير : (سمع الحديث الكثير وتفقه على أبي حامد)[٧] فهو إذن عني

---

(١) الوافي بالوفيات / ٥ : ١٥١ / .

(٢) تقدم ص ٩٣ .

(٣) طبقات الشافعية الكبرى / ٤ : ٣٩ / .

(٤) المرجع السابق .

(٥) المرجع السابق والمنتظم / ٩ : ١٣٨ ـ ١٣٩ / .

تنبيه :

رواية الصغير من المسائل التي بحثت في كتب مصطلح الحديث وقد أجاز العلماء رواية الطفل الذي يكون عمره خمس سنوات فما فوق عند التحمل يقول إبن الصلاح : (التحديد بخمس هو الذي استقر عليه عمل أهل الحديث المتأخرين) وراجع كتابه : علوم الحديث ـ المعروف بمقدمة إبن الصلاح ـ / ١١٦ ـ ١١٨ / .

(٦) البداية / ١٢ : ٢٤ / .

(٧) الكامل / ٩ : ٣٦٤ / .

بالحديث وصنف فيه الكثير .

وما تركه اللالكائي من المصنفات يرجح ذلك المعنى ويقويه .

فقد ذكرت المراجع التاريخية سبعة من مؤلفاته غالبها يدور حول الحديث كما يظهر ذلك من أسمائها .

وهذه هي أسماؤ ها وأماكن وجودها :

١ ـ كرامات أولياء الله :

وهو عبارة عن رسالة صغيرة تقدر بـ ٤٢ » صفحة ملحقة بكتاب « شرح اصول اعتقاد السنة » بمكتبة ليبزج الالمانية من ص / ٢٨٦ ـ ٣٢٨ / .

ذكرها بروكلمان وذكر أنها موجودة في : (ليبزج : ٢,٣١٨) .

وذكرها سزكين وذكر أنها موجودة في (ليبزج ٣١٨ / ٢ . من ورقة ٢٨٦ ـ ٣٢٨ ـ ٥٨٨ هـ) وفي : تشستربتي ٤٦٤٤ / ١ (قطعة : من ورقة ١ ـ ٥) في القرن الثامن الهجري)[١] .

وهذه الرسالة موجودة مع مختصر « شرح اصول اعتقاد أهل السنة » المذكور مختصرة كذلك بعنوان « الفضائل » .

وعدد صفحاتها (١٢) صفحة تقريباً وموضوعاتها : في فضائل الصحابة رضي الله عنهم عامة وفي العشرة المبشرين بالجنة خاصة ومنهم الخلفاء الراشدون .

أورد فيه الآثار التي تحث على محبتهم وتنهى عن الغلو في أحد منهم .

ثم ذكر مبحثاً عن الخلافة وإنحراف الشيعة في مذهبهم فيها وبه ختم الكتاب .

كل ذلك على منهج أهل الحديث .

---

(١) تاريخ التراث العربي / ٢ : ١٩٤ / وراجع كتاب تاريخ الأدب العربي / ٣ : ٣٠٦ / والاعلام / ٩ : ٥٧ / .

٢ ـ أسماء رجال الصحيحين :

قال الخطيب : (وصنف كتاباً في معرفة أسماء من في الصحيحين)[١] .

وذكروه الزركلي[٢] ولكنه لم يذكر عنه شيئاً ولكن العلماء قد عرفوه واستفادوا منه من غير تصريح باسمه وذلك يعرف من ذكرهم لقول اللالكائي في الرواة ـ وخاصة رواة الصحيحين ـ.

ومن ذلك ما جاء عن الذهبي مثلاً :

قال في ترجمة « عبد الله بن صالح العجلي » :

(روى البخاري في تفسير سورة الفتح في : ﴿ إنا أرسلناك شاهداً ﴾ . فقال : حدثنا عبد الله ، حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة .

فقال : الوليد بن بكرو الكلاباذي واللالكائي : عبد الله هو : ابن صالح العجلي[٣] .

وأما ابن حجر رحمه الله فيكاد يصرح بإسم الكتاب مما يدل على أنه قد رآه ونقل منه .

ومن ذلك ما قاله في ترجمة « عطاء بن أبي مسلم » قال : (ومما يؤيد أن البخاري لم يخرج له شيئاً : إن الدارقطني والحياني والحاكم واللالكائي والكلاباذي وغيرهم لم يذكروه في رجاله)[٤] .

وقال في ترجمة : « أحمد بن جعفر المقري » : (وقال اللالكائي

---

(١) تاريخ بغداد / ١٤ : ٧٠ / .

(٢) الاعلام / ٩ : ٥٧ / .

وقد حرف اسم هذا الكتاب في معجم المؤلفين فقال :

(كتاب رجال الصحابة) .

(٣) الميزان / ٢ : ٤٤٥ ـ ٤٤٦ / .

(٤) التهذيب / ٧ : ٢١٥ / .

يكني أبا أحمد)[١] وهذا من رجال مسلم .

وقال في ترجمة : « إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة المدني »: (وكناه اللالكائي : أبا يحيى)[٢] وهو من رجال الصحيحين .

وقد استفاد منه في عدة مواضع أخرى[٣] .

ولعل هذه النصوص تؤكد وجود هذا الكتاب إلى عصر ابن حجر وذلك في القرن التاسع .

٣ ـ فوائد في اختيار أبي القاسم :

ذكره سزكين وذكر أنه في : (الظاهرية ـ ٣ ـ مجمع ١٠ « من ١٦٤ أ ـ ١٧٣ ب في القرن السادس الهجري » والقاهرة : دار الكتب ـ حديث : ١٥٥٨ » من ص ٢٢٠ ـ ٢٣٣ في القرن الثامن الهجري »)[٤] .

وقال في مكان آخر : (جزء في فوائد أبي القاسم الخرقي رقم ١١ رقم ٢ من فصل الحنابلة / الظاهرية ٨٧ / ١) .

وفي قوله هذا الأخير بيان للمقصود بأبي القاسم وأنه : « الخرقي » المتوفي سنة ٣٣٤ هـ من فقهاء الحنابلة وله مختصر في الفقه الحنبلي[٥] فلعل اللالكائي رحمه الله علق بعض الفوائد على ذلك الكتاب .

٤ ـ مجالس :

في الظاهرية ـ مجموع ٦٣ / قسم ٢ من ١٢٠ أ ـ ١٢٤ أ / في القرن السابع[٦] .

---

(١) التهذيب / ١ : ٢١ /.

(٢) التهذيب / ١ : ٢٣٩ ـ ٢٤٠ / .

(٣) راجع التهذيب / ١ : ٣١١ و ٢ : ٢٠١ ، ٢٤١ و ٣ : ١٥٦ ، ٢٣٧ / وغيرها منه فقد كرره كثيراً .

(٤) تاريخ التراث العربي / ١ : ٥٥٦ و ٢ : ١٩٤ / .

(٥) تاريخ بغداد / ١١ : ٢٣٤ / وطبقات الحنابلة / ٢ : ٧٥ / .

(٦) تاريخ التراث العربي / ٢ : ١٩٤ / .

٥ ـ السنن :

ذكر الخطيب البغدادي أن للحافظ اللالكائي كتابين هما : « السنن » و « شرح السنة »[١] ولعله رحمه الله أراد بـ « شرح السنة » الكتاب ـ الآتي ـ المؤلف في العقيدة وبالثاني المذكور آنفاً .

وهذا الكتاب قد ذكره الكتاني ضمن كتب السنة المؤلفة على الأبواب الفقهية حيث قال : (ومنها كتب تعرف بالسنن وهي في اصطلاحهم الكتب المرتبة على الأبواب الفقهية من الايمان والطهارة والصلاة والزكاة إلى آخرها وليس فيها شيء من الموقوف لأن الموقوف لا يسمى سنة ويسمى : حديثاً . ومن كتب السنن . . ـ ثم عد جمله من الكتب ثم قال : وسنن أبي القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الرازي الشافعي) . . .[٢].

فعلى هذا يكون الكتاب ككتب السنن الأربعة وغيرها .

ويسميه معجم المؤلفين : « مذاهب أهل السنة »[٣] .

٦ ـ شرح اصول اعتقاد أهل السنة والجماعة :

وهذا هو الكتاب الذي بين أيدينا وقد اضطربت في اسمه المراجع التي ذكرته أو استشهدت بشيء منه ـ وسيأتي بيان ذلك في وصف نسخ المخطوطة ـ.

ولهذا الكتاب مختصر مخطوط بعنوان : « كاشف الغمة » لمؤلف مجهول عمد مؤلفه فيه إلى حذف أسانيد الكتاب وإبقاء المتون فقط ـ وسيأتي كذلك في مبحث وصف نسخ المخطوطة ـ.

٧ ـ شرح كتاب عمر بن الخطاب :

وهو كتاب يشرح « كتاب عمر بن الخطاب » الذي بعثه إلى نصارى

---

(١) تاريخ بغداد / ١٤ : ٧٠ / وراجع كشف الظنون / ١٠٤٠ ـ ١٠٤١ ، ١٤٢٥ ـ ١٤٢٦ / والإعلام / ٩ : ٥٧ / .

(٢) الرسالة المستطرفة / ٢٥ ـ ٢٩ / .

(٣) ١٣ : ١٣٦ / .

الشام بعد المصالحة وقد ذكره ابن القيم ونقل منه[١] .

رابعاً : مكانته العلمية :

رغم ما يكتنف الجزء الأكبر من حياة الحافظ اللالكائي رحمه الله وعدم إحاطة الكتب التاريخية بحياته إلا أن هناك من الدلائل والعلامات المتناثرة في بطون الكتب ما يدل على حفظه وإتقانه وعلو شأنه وخاصة في الحديث وعلومه .

وقد شهد العلماء له بذلك ووصفوه تارة بالحفظ والاتقان وتارة بالفهم والافادة .

ومن تلك الشهادات ما ذكره أحد تلاميذه الذين أخذوا العلم على يديه وهو والعالم الحافظ الخطيب البغدادي في تاريخه حيث قال : (كتبنا عنه وكان يفهم ويحفظ)[٢] .

وقال الحافظ الذهبي : (مفيد بغداد في وقته)[٣] ، وقال ابن كثير : (كان يفهم ويحفظ وعني بالحديث)[٤] .

فهو إذن رحمه الله يتمتع بالحفظ والفهم معاً وتلك ميزة كبيرة قلّ من يجمع بينهما من العلماء ولعل هذه الصفة التي كان يتمتع بها هي التي يسرت له الجمع بين الحديث والفقه حيث أنه كان محدثاً وفقيها في آن واحد .

قال الخطيب : (ودرس فقه الشافعي على أبي حامد الاسفراييني)[٥]. وقال ابن الأثير : (سمع الحديث وتفقه على أبي حامد)[٦] وقال الذهبي :

---

(١) كتاب أحكام أهل الذمة / ٧٤٤ ، ٧٤٩ ، ٧٥٢ ، ٧٦١ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣ ، ٧٦٤ / .
(٢) تاريخ بغداد / ١٤ : ٧٠ / .
(٣) سير إعلام النبلاء / ١١ : ١٨٢ / .
(٤) البداية / ١٢ : ٢٤ / .
(٥) تاريخ بغداد / ١٤ : ٧٠ / .
(٦) الكامل / ٩ : ٣٦٤ / .

(وتفقه بالشيخ أبي حامد وبرع في المذهب)[١] .

وقال ابن كثير : (وعني بالحديث) .

فهو رحمه الله قد جمع بين الحديث والفقه بل وبرع في المذهب الشافعي كما ذكر الذهبي وله كتاب في الفقه على منهج المحدثين كما سبق في مؤلفاته والذي ذكره بعضهم بإسم : (شرح السنة)، وبعضهم بـ (السنن) .

وقد أورد المؤرخون المعاصرون للتراث العربي والاسلامي اللالكائي في قائمة الفقهاء الشافعية واعتبروه من فقهائها .

وأما الدلائل التي تدل على حفظه ومعرفته بالحديث وأسانيده فمنها ما يأتي :

١ ـ ذكر الخطيب البغدادي عن البرقاني أنه قال :

(جاءني هبة الله الطبري يوماً نصف النهار فقال لي : ذكر أبو مسعود الدمشقي في تعليقه : أن مسلماً أخرج في الصحيح حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ : « آية المنافق ثلاث » . . . من طريق إسماعيل بن جعفر عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة فأريد أن تخرجه لي من كتابك ؟ .

قال البرقاني : فنظرت في صحيفتي فرأيت مكان الحديث مبيضاً فقلت له : ليس الحديث عندي .

فقال هبة الله : قد غلط أبو مسعود في ترجمته وإنما هذا الحديث عن إسماعيل بن جعفر عن أبي سهيل عن أبيه عن أبي هريرة ـ وأبو سهيل : هو نافع بن مالك .

قال البرقاني : فنظرت فإذا الأمر على ما قال)[٢] .

---

(١) سير إعلام النبلاء / ١١ : ١٨٢ / .
(٢) تاريخ بغداد / ١٤ : ٧٠ ـ ٧١ / .

فهبة الله تنبه للغلط في الاسم رغم خفائه إذا أن أبا مسعود رواه عن : « سهيل » والصحيح أنه عن : « أبي سهيل » . وقد رجعت إلى صحيح مسلم فوجدته كما ذكر رحمه الله[١] .

٢ ـ وقال الخطيب في ترجمة « محمد بن إسماعيل المكتب » .

(وكان يذكر أنه سمع من موسى بن نصر المقانعي صاحب جرير سنة ثلاث وسبعين ومائتين فذكرت ذلك لأبي القاسم هبة الله بن الحسن ابن منصور الطبري الحافظ ؟ .

فقال : موسى بن نصر : شيخ قديم حدث عنه كبار الرازيين . وأنكر أن يكون محمد بن إسماعيل أدركه وكذبه في روايته عنه)[٢] .

فالخطيب هنا شك في سماع محمد بن إسماعيل المكتب من المقانعي فسأل شيخه اللالكائي فأجابه على الفور بما يريد .

٣ ـ وذكر الخطيب في ترجمة « محمد بن الحسين الخفاف » أنه روى عنه أشياء فأراد أن يتأكد من درجتها فقال : (وكنت عرضت بعضها على هبة الله بن الحسن الطبري فخرق كتابي بها وجعل يعجب مني كيف أسمع منه)[٣] .

٤ ـ وأورد الذهبي في الميزان عن الكتاني أنه قال :

(اجتمعت بأبي القاسم اللالكائي فسألته عن أبي علي الاهوازي .

فقال : لو سلم من الروايات في القرآت)[٤] .

فالكتاني سأله عن أحد رواة الأحاديث فأجابه على الفور بأنه لا بأس به

---

(١) صحيح مسلم / ح : ٥٩ / .
(٢) تاريخ بغداد / ٢ : ٥٢ ـ ٥٣ / .
(٣) ذكره الذهبي في ترجمة الإهوازي في / الميزان / ١ : ٥١٢ / .
(٤) تاريخ بغداد / ٢ : ٢٥٠ / .
(٥) الميزان / ١ : ٥١٢ / .

لو لم يرو روايات غير مستقيمة في القراءات ـ أي قراءات القرآن ـ.

وأبو علي الاهوازي هذا كان مقرىء الشام في وقته وعيب عليه كثرة القراءات التي يرويها ـ وراجع الميزان ـ.

هذا ما يتعلق بحفظه وإتقانه وكتابه الذي نقوم بتحقيقه خير شاهد على مكانته العلمية فقد اشتمل على مئات الآثار المسندة وقل أن يورد قولاً لأحد العلماء إلا ويذكره بسنده إلى ذلك العالم وعندما ساق أسماء جماعة من العلماء ممن يقول : القرآن كلام الله غير مخلوق ولم يذكر عقائدهم قال : (ولو اشتغلت بنقل قول المحدثين لبلغت الوفاً كثيرة لكني اختصرت وحذفت الأسانيد للاختصار) . . .[1] .

ولا شك أن هذا قول يدل على سعة إطلاعه وقوة حفظه .

ورغم ما يتمتع به الحافظ اللالكائي رحمه الله من الحفظ وسعة الاطلاع إلا أنه كغيره من العلماء معرض للخطأ والوهم في بعض ما يقوله أو يرويه أو يجتهد فيه وتلك صفات البشر لا يستطيعون الفكاك عنها أو التخلص منها مهما عظم مكانهم أو ارتفع شأنهم .

وقد يكون لتلك الأخطاء التي تظهر للناس في صورة أخطاء ـ قد يكون لها عند صاحبها مبرراتها وملابساتها بحيث لو أظهرها لتبين للناس مراده منها .

وفيما يلي نذكر بعض المآخذ التي أخذها العلماء على الحافظ اللالكائي وهي أمران :

أ ـ شيء من التدليس :

ورد في كتاب : « سؤلات الحافظ السلفي » أن خميس الحوزي[2]

---

(١) ص / ١٤٩ / .

(٢) المتوفي سنة ٥١٠ هـ / تذكرة الحفاظ / ١٢٦٢ / وطبقات الشافعية للسبكي / ٤ : ٢٣٠ / .

سأل السلفي[١] عن ابن خزفة[٢]؟ .

فقال : هو أبو الحسن علي بن أبي بكر بن الحسن بن خزفة الصيدلاني - ثم ذكر أنه كان مداخلاً لفخر الملك ومعه كالنديم). ثم قال : (وأبو القاسم اللالكائي يدلس به فيقول : حدثنا علي بن محمد النديم بواسط حدثنا عنه جماعة)[٣].

ولم أجد هذا الإسم في المخطوطة ولعل تدليسه ذلك كان في كتاب آخر . والله أعلم .

ثم أن تدليس اللالكائي هذا - إن صح عنه - لا يضيره وذلك لأن ابن خزفة كما ذكر السلفي عنه أنه : (كان مكثراً صدوقاً) ولعل السبب في تدليسه : منادمته لفخر الملك الوزير[٤]. والعلماء لا يليق بهم منادمة أصحاب الرياسات إذ أن ذلك يؤدي إلى الموافقة لهم أو السكوت عن منكراتهم .

ولكن فخر الملك هذا قال عنه ابن الجوزى : (كان كثير الصلاة والصلات يجري على الفقهاء ما بين بغداد وشيراز) .

إذن ليس على ابن خزفة ضير من منادمته لمن كان هذا حاله والذين لا يعرفونه ربما لا يرضون برواية ابن خزفة النديم له فاللالكائي إذن يعلم أن تلك المنادمة غير ضارة فلا بأس بالتدليس به .

ولم أجد من يطعن على اللالكائي بالتدليس غير السلفي رحمه الله ولم يذكر لتدليسه غير هذا المثال . والله أعلم .

---

(١) السلفي : راجع سند المخطوطة المحققة .

(٢) المتوفي سنة ٤٠٩ هـ راجع / التذكرة / ١٠٤٩ / .

(٣) ص ٢٣ من الكتاب المذكور أعلاه .

(٤) هو محمد بن علي أبو غالب الوزير لبهاء الدولة بن عضد الدولة وقد كان أعظم وزراء البويهيين بعد إبن العميد وإبن عباد قتل سنة ٤٠٧ هـ . راجع / المنتظم / ٧ : ٢٨٦ - ٢٨٧ / والنجوم الزاهرة / ٤ : ٢٤٢ / .

ب ـ أوهام قليلة :

وقد ذكر عنه الذهبي وابن حجر بعض الأوهام اليسيرة منها :

١ ـ قول الذهبي في ترجمة : « أسامة بن حفص » قال :

(وقال اللالكائي : مجهول .
قلت : روى عنه أربعة)[١] .

ولم يذكر من هم الأربعة ؟ ولكنه ذكرهم إبن حجر[٢] .

٢ ـ وذكر ابن حجر كذلك عن اللالكائي أنه أنكر وجود أسامة المذكور في كتاب التاريخ للبخاري مع أنه فيه قال ابن حجر : (قال اللالكائي : ولم يذكره البخاري في التاريخ .

قلت : كذا قال اللالكائي وقد ذكره البخاري في تاريخه في آخر باب من إسمه : أسامة . . . الخ)[٣] وهو كما قال .

ولعل اللالكائي رحمه الله بحث عنه في أول باب من إسمه : « أسامة بن حفص » فلما لم يجده نفى وجوده فيه مع أن البخاري لم يضعه في مظانه وإنما وضعه في آخر الباب فلما جاء ابن حجر رحمه الله عرف ذلك .

٣ ـ وقال الذهبي في ترجمة : « حريز بن عثمان الرحبي » : (وذكر اللالكائي أن مسلماً روى له . وذلك وهم منه)[٤] .

٤ ـ وقال الخطيب : (وسمعت هبة الله بن الحسن الطبري يقول : روى عباد بن موسى الختلي عن سفيان الثوري وإسرائيل بن يونس ، وهذا وهم منه : إنما روى عنهما عباد بن موسى أبو عقبة الأزرق الذي ذكرناه قبل عباد بن موسى الختلي)[٥] .

---

(١) الميزان / ١ : ١٧٤ / .
(٢) في التهذيب .
(٣) التهذيب / ١ : ٢٠٦ ـ ٢٠٧ / .
(٤) التهذيب / ٢ : ٢٤١ / .
(٥) تاريخ بغداد / ١١ : ١٠٧ / .

ورجعت إلى « التهذيب » فوجدت ابن حجر رحمه الله أورد هذين الاستدراكين وأقرهما[١] .

وهذه الأخطاء العلمية التي استدركها العلماء على الحافظ اللالكائي وإن كان ظاهرها النقد له رحمه الله فإنها في حقيقتها تؤكد إهتمام العلماء بعلومه والإستفادة منها .

ورغم ما تقدم من مكانة المؤلف رحمه الله من حفظه وسعة إطلاعه وفقهه وفهمه وعناية العلماء بآثاره وتصحيحـها وبيان ما وقع فيها من الأخطاء إلا أنه رحمه الله لم يكن له من الشهرة والظهور ما كان لغيره من العلماء الآخرين .

ولعل السبب في ذلك أنه لم يعمر طويلاً فيعرفه طلبة العلم فيقبلون على مجالسه ، يقول تلميذه الخطيب البغدادي : (وعاجلته المنية فلم ينشر عنه كثير شيء من الحديث)[٢] وقال ابن الجوزى : (وأدركته المنية قبل أن ينتشر عنه شيء)[٣] وقال ابن كثير : (ولكن عاجلته المنية قبل أن تشتهر كتبه)[٤] .

خامساً : عقيدته ومذهبه :

تتبين عقيدة المؤلف رحمه الله من كتابه هذا الذي نقوم بتحقيقه فهو سلفي المذهب على طريقة أهل الحديث .

ففي المقدمة يمدح أهل الحديث بقوله : (فهؤلاء الذين تعهدت بنقلهم الشريعة وانحفظت بهم السنة . . الخ) ثـم قـال : (ثم أنه لم يزل في كل عصر من الأعصار أتباع من سلف أو عالم من خلف قائم لله بحقه

---

(١) تهذيب التهذيب / ٢ : ٢٤٠ ، ٥ : ١٠٧ / ولكن الطابع أخطأ في إسم « اللالكائي » في موضع الأخير منهما فقال : « الكلاباذي » .

(٢) تاريخ بغداد / .

(٣) المنتظم / ٨ : ٣٤ / .

(٤) البداية / ١٢ : ٢٤ / .

وناصح لدينه يصرف همته إلى جمع « إعتقاد أهل الحديث » . . إلى أن قال : وقد تكررت مسألة أهل العلم أياي عودا وبدء في شرح « اعتقاد مذاهب أهل الحديث » . . فأجبتهم إلى مسألتهم) [١] . .

٤ ـ ثم يتضح ذلك من موضوعات الكتاب وعناوينه .

وأما مذهبه : فهو على منهج المحدثين إلا أن تفقهه كان على المذهب الشافعي كما تقدم من قول الخطيب حيث قال : (درس فقه الشافعي على الاسفراييني) .

وقول ابن الجوزي : (درس الفقه على مذهب الشافعي) ، وقول الذهبي : (وتفقه بالشيخ أبي حامد وبرع في المذهب) .

ولهذا فقد ذكره سزكين وبروكلمان في فقهاء الشافعية وأما « طبقات الشافعية الكبرى » للسبكي فلم تذكره مطلقاً ، والله أعلم .

---

(١) ص / ١٦ ، ١٩ / .



الباب الثاني
التعريف بالكتاب والمخطوطة

وفيه فصلان :

الفصل الأول : التعريف الكتاب .

الفصل الثاني : التعريف بالمخطوطة .



الفصل الأول
التعريف بالكتاب

أولاً : اسم الكتاب .

ثانياً : موضوعه .

ثالثاً : سبب التأليف .

رابعاً : أجزاء الكتاب .

خامساً : تاريخ التأليف .

سادساً : توثيق الكتاب .

سابعاً : منهج المؤلف في هذا الكتاب .

ثامناً : قيمته العلمية .

تاسعاً : المآخذ على الكتاب .



أولاً : اسم الكتاب :

اختلفت المراجع التي ذكرت هذا الكتاب او استشهدت بشيء منه في اسمه إلى ثمانية أسماء هي :

١ ـ السنة : ذكره الحافظ المقدسي[١] وابن تيمية[٢] وابن كثير[٣] والسيوطي[٤] وابن حجر[٥] ومرعي بن يوسف الحنبلي[٦] .

٢ ـ شرح السنة :

وذكره الخطيب[٧] وابن العماد[٨] والزركلي[٩] وذكر الأخير أنه : « مجلدان » ولم يصرح غيره بعدد المجلدات .

وهذا الاسم موجود في سماعات الأصل في الصفحة الأولى منه .

---

(١) في عقيدته /٤٢/ .
(٢) الفتاوي /٥ : ٢٤/ .
(٣) البداية والنهاية .
(٤) مفتاح الجنة في الاحتجاج بالسنة /٤١ ، ٤٤ ، ٤٦/ .
(٥) فتح الباري /١ : ٤٧/ .
(٦) أقاويل الثقات في تأويل الأسماء والصفات /٤ ـ أ/ مخطوط .
(٧) تاريخ بغداد /١٤ : ٧٠/ .
(٨) شذرات الذهب /٣ : ٢١١/ .
(٩) الاعلام /٩ : ٥٧/ .

٣ ـ شرح اعتقاد أهل السنة :

ذكره الذهبي[١] .

٤ ـ أصول السنة :

ذكره ابن تيمية[٢] .

٥ ـ شرح حجج أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة .

ذكره أبو شامة[٣] وفهارس ليبزج[٤] .

٦ ـ حجج أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة .

ذكره بروكلمان[٥] .

٧ ـ السنن :

ذكره المقدسي[٦] وابن تيمية[٧] .

وهذان الأخيران يسميانه مرة « السنة » ومرة « السنن » ، ويذكره ابن تيمية أخرى بـ « أصول السنة » ولعلهما يذكرانه بالوصف أو بالمادة التي يتضمنها الكتاب . وهذا الاسم موجود في السماع آخر الأصل .

٨ ـ شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة :

ذكره بروكلمان[٨] وعمر رضا كحالة[٩] ، وفهرس الظاهرية[١٠].

---

(١) العلو للعلي الغفار /١٧٧/ .

(٢) الحموية الكبرى ـ ضمن الرسائل الكبرى ـ /١ : ٤٤٦ / . والفرقان ـ كذلك ـ /١ : ٣٧ / .

(٣) الباعث على إنكار الحوادث /١٠ ـ ١١ / .

(٤) ص ٩٤ .

(٥) تاريخ الأدب العربي /٣ /٣٠٦ / .

(٦) في عقيدته ـ ضمن المجموعة السعودية ـ /٣٤ / .

(٧) الفتاوي /٦ : ٥٢ ، ٥٣ / .

(٨) تاريخ الأدب العربي /٣ : ٣٠٦ / .

(٩) معجم المؤلفين /١٣ : ١٣٦ / .

(١٠) ص /٨٥/ .

وهذا الاسم هو الموجود على نفس الكتاب في المخطوطتين : الظاهرية والهندية .

وهو الاسم الذي ترجح لنا أنه اسم الكتاب لوجوده على غلاف النسختين الموجودتين : الظاهرية والهندية .

وأما بقية الأسماء الأخرى فهي مذكورة في الفهارس أو في كلام العلماء الناقلين من المخطوطة وفيها شيء من التساهل والاختصار .

وأما مؤلف الكتاب فلم يجعل له عنواناً وإنما ذكر في المقدمة موضوع الكتاب فقال : (وقد كان تكررت مسألة أهل العلم إياي عوداً وبدء في : « شرح اعتقاد مذاهب ؟؟ أهل الحديث » .) .

وذكر أنه صنفه على : « سبيل أهل السنة والجماعة » .

ثانياً : موضوع الكتاب :

الكتاب يبحث في المسائل الاعتقادية على منهج أهل الحديث ومذهبهم وهو ما عرف بـ « مذهب أهل السنة والجماعة » يقول المؤلف في مقدمته : (ولم آل جهداً في تصنيف هذا الكتاب ونظمه على سبيل أهل السنة والجماعة) .

وقد جعل المؤلف لكتابه مقدمة اشتملت على عدة أمور منها :

١ ـ بيان ما كان عليه السلف من اتباع للأثر واجتناب للبدع والنهي عن مناظرة أهلها .

٢ ـ التعريض بالمنهج العقلي وذم رواده من المعتزلة وذكر جهلهم بحديث رسول الله ﷺ .

٣ ـ الاشارة إلى بداية ظهور البدع وموقف العلماء والحكام من المبتدعة .

٤ ـ ذكر فضل أهل الحديث ووجه تسميتهم بهذا الاسم .

٥ ـ ذكر سبب تأليفه لهذا الكتاب .

٦ ـ بيان منهجه وشرطه في تصنيفه .

وهذا ما يتعلق بموضوعات المقدمة .

أما موضوعات الكتاب فقد جعلها في « مجلدين » :

المجلد الأول منهما : ـ وهو هذا الذي نقوم بتحقيقه ـ اشتمل على الموضوعات الآتية :

١ ـ ذكر اسماء علماء أهل السنة والجماعة .
٢ ـ الحث على التمسك بالسنة واجتناب البدعة .
٣ ـ التوحيد وأسماء الله وصفاته .
٤ ـ ذكر اعتقاد أهل السنة والجماعة في القرآن .
٥ ـ النهي عن التفكير في ذات الله عز وجل .
٦ ـ مبحث القدر . .
٧ ـ البعثة النبوية والمعجزات .
٨ ـ جزء من مبحث الإيمان .

وأما المجلد الثاني : فإنه يحتوي على الموضوعات الآتية :

١ ـ تكملة لمبحث الإيمان .
٢ ـ المرجئة .
٣ ـ أبواب في المعاصي والتوبة .
٤ ـ القبر وما فيه .
٥ ـ الأمور الواقعة يوم القيامة .
٦ ـ المخلوقات غير المرئية كالملائكة والجن .
٧ ـ علامات الساعة .
٨ ـ الفضائل . . . وهذا هو « كتاب الكرامات » الذي تقدم ذكره في مؤلفات المؤلف .

وموضوعات المجلد الثاني نقلناها من مختصر الكتاب .

ثالثاً : سبب التأليف :

ذكر المؤلف في المقدمة أن هناك سببين دفعاه إلى تأليف هذا الكتاب :

١ ـ سؤال بعض أهل العلم له أن يؤلف كتاباً في : « شرح اعتقاد أهل الحديث » .

٢ ـ انصراف علماء زمانه عن مذهب أهل السنة والانشغال عنه بما أحدثوه من العلوم الأخرى مما أدى إلى ضياع الأصول القديمة التي أسست عليها الشريعة .

رابعاً : أجزاء الكتاب :

أجزاء الكتاب كما في السماعات الأخيرة من الأصل : « تسعة أجزاء » في مجلدين :

المجلد الأول : يشتمل على : « أربعة أجزاء » وليست متساوية ولا دقيقة في تقسيم الموضوعات .

والمجلد الثاني : يشتمل على بقية الأجزاء .

خامساً : تاريخ التأليف :

لعل هذا الكتاب هو من آخر مؤلفات اللالكائي رحمه الله إذ كتاب مثل هذا في اشتماله على هذا العدد الكبير من الأحاديث والآثار يحتاج إلى زمن ليس باليسير .

وقد ذكر المؤلف رحمه الله حادثة وقعت في آخر حياته وذكر تاريخها في كتابه هذا مما يدل على أن الكتاب قد كتب بعدها .

قال رحمه الله وهو يذكر كتاب القادر الذي أمر بقراءته على المنابر : (وجرى ذلك على يدي الحاجب أبي الحسن علي بن عبدالصمد رحمه الله

في جمادي الآخرة سنة ثلاث عشرة وأربعمائة . . .)[١] وتسجيل هذا الكلام بعد الحادثة .

ثم أن الطريثيثي في سند رواية الكتاب قال : (حدثكم الشيخ أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الحافظ في ربيع الأول سنة ست عشرة وأربعمائة) مما يؤكد أن انتهاءه منه كان بعد الحادثة وقد قدمنا أن وفاة اللالكائي كانت سنة ٤١٨ هـ .

سادساً : توثيق الكتاب :

إلى جانب السند الذي رويت به المخطوطة والسماعات التي ذكرت في مقدمتها وفي نهايتها وعلى حواشي صفحاتها والتصحيحات التي علقت عليها ـ إلى جانب ذلك كله فإنه ـ لا يكاد يمر وقت من الأوقات إلا ويذكر الكتاب بعض العلماء ويستفيد منه آخرون وينقلون منها بعض النصوص للاستشهاد بها وسنحاول هنا ذكر عالم أو علماء في كل قرن نقلوا من الكتاب مع ذكر بعض النصوص التي نقلوها منه .

١ ـ ابن الجوزي (٥٩٧ هـ) :

نقل منها بدون ذكرها وإنما يذكر السند ثم ينقل النص .

مثال ذلك : (أخبرنا أبو البركات سعدالله بن علي البزاز قال : أخبرنا أحمد بن علي الطريثيثي أخبرنا هبة الله بن حسن الطبري . . ـ ثم ساق بسنده إلى ابن عباس قال : والله ما أظن على ظهر الأرض اليوم أحداً أحب إلى الشيطان هلاكاً مني . .)[٢] ـ فذكره ـ .

وقد نقل عنه سبعة نصوص أخرى كذلك[٣] .

---

(١) ذكره برقم : /١٣٣٣/ .
(٢) تلبيس ابليس /١٢ ـ ١٣/ .
(٣) تلبيس ابليس /١٧ ، ١٨ ، ١٩/ .

٢ ـ عبد الغني المقدسي (٦٠٠ هـ) :

ذكر حديثاً مرفوعاً رواه أبو داود عن أبي الدرداء وهو : (من اشتكى منكم أو اشتكى أخ له فليقل ربنا الله الذي في السماء . . الخ) ثم قال : (رواه أبو القاسم الطبري في سننه)[١] .

وروى اثر عمرو بن دينار : « أدركت مشايخنا والناس منذ سبعين سنة يقولون : القرآن كلام الله منه بدأ وإليه يعود » ثم قال : (رواه محمد بن جرير بن يزيد الفقيه وهبة الله بن الحسن بن منصور الحافظ الطبريان في كتاب السنة لهما)[٢] .

٣ ـ أبو محمد عبدالرحمن بن اسماعيل المعروف بأبي شامة (٦٦٥ هـ) :

روى بسنده عن طريق الطريثيثي أنه قال : (أخبرنا الحافظ أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري في كتاب « شرح حجج أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة » بإسناده أن عبدالملك بن مروان سأل غضيف بن الحارث عن القصص ورفع الأيدي على المنابر . . فذكره)[٣] .

٤ ـ ابن تيمية : (٧٢٨ هـ) :

ذكره ابن تيمية ونقل عنه في عشرات المواضع من كتبه ولا يكاد يخلو ذكره في كتاب من كتبه .

مثال ذلك ، قال : (روى أبو القاسم اللالكائي الحافظ الطبري في كتابه المشهور في : « أصول السنة » بإسناده عن محمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة قال : اتفق الفقهاء كلهم من المشرق إلى المغرب على الإيمان بالقرآن . .)[٤] .

---

(١) في عقيدته /٣٣ ـ ٣٤ / وتسمى : « عقيدة المقدسي » .
(٢) المرجع السابق /٤٢ / .
(٣) الباعث على إنكار البدع والحوادث /١٠ ـ ١١ / .
(٤) الحموية الكبرى ـ ضمن الرسائل الكبرى ـ /١ : ٤٤٦ / ، وراجع الفتاوي : /٥ : ٢٤ ، ٥٠ / ٦ : ٥٢ ، ٥٣ / والتسعينية /٤٦ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٦ / ، ومذاهب السلف /١٢٨ ، ١٣٣ / .

٥ ـ ابن أبي العز الحنفي (٧٤٦ هـ) :

قال : (روى اللالكائي من حديث بقية . . ـ ثم ساق السند إلى ابن عبيد المكي أنه قال لابن عباس ـ أن رجلاً قدم علينا يكذب بالقدر . . الخ)[١] .

٦ ـ الذهبي (٧٤٨ هـ) :

قال : (اللالكائي في « السنة » نا المخلص . . ـ ثم ساق بسنده إلى شعيب بن حرب أنه قال : قلت لسفيان الثورى حدثني بحديث في السنة . . . ـ ثم ساق عقيدة الثوري ـ)[٢] .

وقال : (قال الإمام الحافظ أبو القاسم هبة الله بن الحسن الطبري الشافعي مصنف كتاب : « شرح اعتقاد أهل السنة » ـ وهو مجلد ضخم ـ : سياق ما روي في قوله تعالى : ﴿ الرحمن على العرش استوى ﴾ . . ـ ثم ساق بقية كلامه ـ)[٣] .

٧ ـ ابن حجر العسقلاني (٨٥٢ هـ) :

قال : (وأخرج أبو القاسم اللالكائي في « كتاب السنن » من طريق الحسن البصري عن أمه عن أم سلمة أنها قالت : الاستواء غير مجهول . . ـ فذكره ـ)[٤] .

وذكر قول محمد بن الحسن ـ السابق ـ[٥] .

٨ ـ السيوطي (٩١١ هـ) :

كرره كثيراً في كتابه : الدر المنثور .

---

(١) شرح الطحاوية /٢٧٧ / طبعة المكتب الاسلامي .
(٢) التذكرة /١ : ٢٠٦ ـ ٢٠٧ / .
(٣) العلو للعلي الغفار /١٧٧ / .
(٤) فتح الباري /١٣ : ٤٠٦ / .
(٥) المرجع السابق /١٣ : ٤٠٧ / .

ومن ذلك قوله : (وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ واللالكائي من طريق عبدالرحمن بن مهدي . . . فذكر قول أبي الحصين في معنى : « لا تدركه الأبصار » . . .)[١] .

ونقل عنه في / مفتاح الجنة في الاحتجاج بالسنة / نصوصاً كثيرة .

ومن ذلك قوله : (وهذه جملة منتقاة من كتاب « السنة » للالكائي في هذا المعنى) وساق عدة آثار في السنة[٢] .

٩ ـ مرعي بن يوسف الحنبلي (١٠٣٢ هـ) :

قال : (وروى اللالكائي أيضاً في : « السنة » من طريق قرة بن خالد عن الحسن عن أم سلمة رضي الله عنه . . . ـ فذكر أثر الاستواء ـ)[٣] .

١٠ ـ محمد بن أحمد السفاريني (١١٨٨ هـ) :

ذكره في عدة مواطن من كتابه : « لوامع الأنوار البهية » .

ومنها في الاستواء حيث قال : (كما روى اللالكائي الحافظ في كتابه : « السنة » من طريق قرة بن خالد عن الحسن البصري عن أمه عن أم سلمة . . . ـ فذكر قولها في الاستواء ـ)[٤] المتقدم آنفاً .

هذه هي بعض النصوص التي نقلها العلماء من كتاب الحافظ اللالكائي الذي بين أيدينا سواء منهم من صرح باسمه كاملاً أو على سبيل التجوز وصرح بنسبته ألى مؤلفه أو من نقل منه نصوصاً ونسبها إلى المؤلف وإن لم يذكر اسم الكتاب .

سابعاً : منهج المؤلف :

ذكر المؤلف رحمه الله منهجه في مقدمة الكتاب وبيّن الطريقة التي سيتبعها في التأليف وهي :

---

(١) /٣ : ٣٧ / .

(٢) / ٤٤ ـ ٤٦ / وراجع ص/٣٣ ، ٤١ / من ذلك الكتاب .

(٣) أقاويل الثقات في تأويل الأسماء والصفات /٤ ـ أ / مخطوط .

(٤) /١ : ١٩٩ / وراجع /٢ : ٢٤١ ، ٢٤٣ / .

١ ـ أنه لم يبدأ في تأليف هذا الكتاب حتى تصفح عامة كتب الأئمة الماضين وعرف مذاهبهم ومناهجهم ولم يأل جهداً في تصنيفه .
٢ ـ أنه فصل المسائل الخلافية وبين المحدث لكل مسألة والفترة الزمنية التي أحدثت فيها .
٣ ـ الاستدلال على صحة مذهب أهل السنة بالقرآن الكريم .
٤ ـ فإن لم يجد فمن السنة .
٥ ـ فإن لم يجد فيهما ولا في أحدهما استشهد بقول الصحابة رضي الله عنهم .
٦ ـ فإن لم يجد عنهم فعن التابعين لهم بإحسان .
٧ ـ ثم أخبر أنه لم يسلك فيه طريق التعصب على أحد من الناس .

هذا هو المنهج المكتوب وهناك جانب آخر منه اتبعه المؤلف ولم يذكره وهو :

١ ـ أن المؤلف اهتم بالجمع فقط من غير تمحيص للأحاديث والآثار التي أوردها وإن كانت قد أوردت بأسانيدها فإنه لا بد من ذكر درجاتها من الصحة أو الضعف وخاصة وهو « محدث حافظ » لأنها تمس أهم جوانب الدين وهو جانب الاعتقاد .

٢ ـ المؤلف يعرض الاعتقاد ثم يذكر أدلته سرداً من غير تعليق أو شرح ولعل المؤلف رحمه الله معذور في ذلك لكثرة النصوص الواردة إذ لو اتبع هذا المنهج لتضخم الكتاب إلى أكبر من حجمه .

٣ ـ المؤلف لم يذكر المذاهب المخالفة في المسألة التي يوردها إلا في أماكن قليلة جداً كما في مسألة : « الاسم والمسمى » ونحوه .

٤ ـ يختم بعض المباحث برؤى ومنامات تشهد لأهل السنة والجماعة بصحة عقائدهم وتعيب على المخالفين لهم كما فعل في نهاية مبحث القرآن والقدر .

٥ ـ يقدم في أول المبحث بعض الآثار بدون سند ثم يأتي بها بعد بأسانيدها .

ثامناً : قيمته العلمية :

يعتبر هذا الكتاب من أهم الكتب المصنفة في العقيدة عند « أهل السنة والجماعة » وقل أن نجد مصنفاً بعده لا يستفيد منه أو يشير إليه ـ كما رأينا ذلك من قبل في توثيق الكتاب ـ .

ومن المميزات التي اشتمل عليها المجلد الأول من الكتاب ما يلي :

١ ـ يشتمل هذا المجلد على ما يقارب ألفا وثلاثمائة نص ما بين حديث وأثر كلها تتحدث عن مسائل عقدية .

٢ ـ وهذا المجلد موسوعة لأسماء علماء أهل السنة حيث يشتمل على ما يقارب ستمائة من أسماء علماء أهل السنة والجماعة .

وهذا يؤكد لنا إجماع الأمة على عقيدة أهل السنة قبل وبعد ظهور الانحرافات في الاعتقاد .

٣ ـ حفظ لنا هذا المجلد عقيدة أحد عشر إماماً من علماء أهل السنة ذكر في أكثرها مواقفهم من المسائل العقدية المختلف فيها .

٤ ـ يعتبر الكتاب من المستخرجات حيث أن المؤلف رحمه الله سلك في إيراده للآثار مسلك المحدثين إذ يورد الحديث أو الأثر بسنده إلى قائله .
فإذا كان الحديث مخرجاً في أحد كتب السنة فإنه لا يورده من طريقه بل من طريق آخر ولا يكاد يوجد في هذا الكتاب ما يخالف هذه القاعدة .
ولا شك أن وروده من تلك الطريق سيؤدي إلى زيادة أو موافقة لها فائدتها الحديثية .

هذه هي بعض المميزات التي يتميز بها هذا الكتاب عن ما سبقه من

مؤلفات أهل السنة في العقيدة إلى جانب مميزات أخرى لم تذكر .

تاسعاً : المآخذ على الكتاب :

لا يخلو كتاب من الكتب البشرية من صفات النقص والخطأ إذ العصمة لم يجعلها الله عز وجل إلا لأنبيائه ورسله .

وهذا الكتاب : « شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة » للحافظ اللالكائي واحد من تلك الكتب البشرية .

ومن المآخذ التي تؤخذ عليه ما يلي :

أ ـ ركة أسلوب المقدمة :

حيث يغلب عليها السجع المتكلف الذي لا يتضح معه المعنى في بعض الأحيان .

ب ـ عدم التنظيم :

لم يهتم المؤلف رحمه الله بجانب التنظيم لا في عناوين الكتاب ولا في الموضوعات .

فالعناوين لم تنظم بحيث تشمل أبواباً وفصولاً يعرف منها بداية الباب ونهايته ومحتواه وإنما يسوق الموضوعات سوقاً تحت عنوان « سياق كذا وكذا » ولم يستعمل كلمة : « باب » إلا أربع مرات تحتها هذه السياقات المتقدمة مما أدى إلى دخول بعض المباحث تحت أحد هذه الأبواب وكان من حقها أن تفصل وتوضع تحت باب آخر كما وقع ذلك في مبحث القدر مثلاً فقد جاءت بعد تقدم باب في التوحيد من غير فصل .

وحدث نفس الشيء كذلك في الأجزاء حيث أن أجزاء الكتاب لم يراع فيها ذلك الجانب .

فهذا « المجلد الأول » مكون من أربعة أجزاء ينتهي الجزء منها في مكان كان من حقه أن يتقدم أو يتأخر .

فالجزء الثاني مثلاً ينتهي في آخر موضوع « رؤ ى في القائلين بخلق

القرآن » ثم يأتي بعده : « متى حدث القول بخلق القرآن « ثم » الاستواء »
فكان من الأفضل أن يكون الجزء الثالث من بداية مبحث الاستواء .

جـ - عدم صحة بعض الأحاديث والآثار الواردة فيه :

فإن المؤلف رحمه الله قد أخرج في كتابه عشرات الأحاديث والآثار الضعيفة والتي لا تصلح أدلة في أمور العقيدة إذ أن الأثر الضعيف لم تثبت نسبته إلى قائله فكيف يستشهد به ؟ وسوف ننبه إلى ذلك في موضعه .

وإلى جانب هذه الأحاديث الضعيفة أخرج أحاديث - قليلة نادرة - بعضها موضوع كحديث قراءة الله عز وجل لسورة « طه » قبل خلق السموات والأرض مثلاً وبعضها منكر السند . . . - كما سيأتي في مكانه - وإن كان المؤلف رحمه الله التزم منهج المحدثين في ابرازها بأسانيدها ولكن ذلك إن جاز في المعاجم والمسانيد فإنه لا يجوز في كتب العقائد .



الفصل الثاني
التعريف بالمخطوطة

أولاً : عدد نسخ المخطوطة

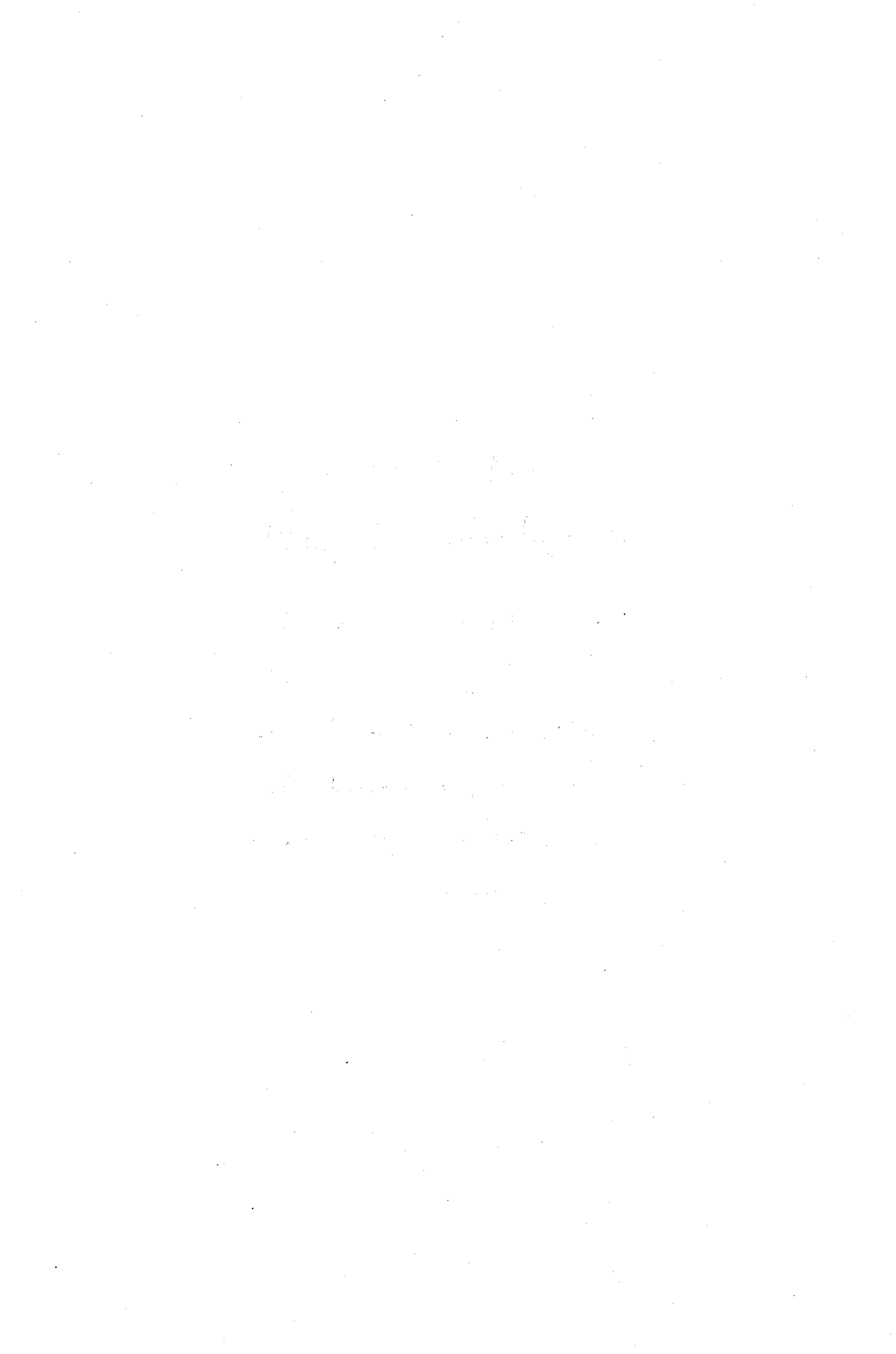
ثانياً : التعريف بالنسخ

ثالثاً : النسخة الأصل وسبب إختيارها

رابعاً : السماعات على النسخ الظاهرية

خامساً : نماذج من المخطوطتين :

ـ ظ ـ هـ ـ والمختصر



أولاً : عدد نسخ المخطوطة :

للمخطوطة خمس نسخ : الأولى منها كاملة وهي : مجلدان ، وبقية النسخ ناقصة لا تحتوي إلا على « المجلد الأول » .

وهذه النسخ بعضها أكمل من بعض ، وسنرى ذلك عند عرض النسخ ووصف كل نسخة منها .

كما يوجد لها مختصر لا يعرف مؤلفه .

ثانياً : التعريف بالنسخ :

الأولى : بمكتبة ليبزج بألمانيا .

ذكرها فؤاد سزكين تحت رقم : ٣١٨ / ١ ، (٢٨٦ - ٥٨٢ هـ)[١] وكذلك ذكرها بروكلمان[٢] وفهرس مكتبة الجامعة في ليبزج[٣] .

وهذه هي النسخة الوحيدة الكاملة لهذا الكتاب .

---

(١) تاريخ التراث العربي / ٢ : ١٩٤ / .

(٢) تاريخ الأدب العربي / ٣ : ٣٠٦ / .

(٣) هذا الفهرس موجود بمكتبة مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى بقسم الفهارس باللغة الالمانية ، وانظر : ص / ٩٤ / منه .

وعدد صفحاتها : (٣٢٨) .
وفي كل صفحة : (٢٧) سطراً تقريباً .

وفي آخرها : كتاب كرامات الأولياء : (٣٧) صفحة .
وخطها : رديء[١] .

الثانية : بالمكتبة الظاهرية بدمشق ذكرها : فؤاد سزكين برقم : ١٢٤ / ١٦ (قسم من ٢٥٨ أ - ٢٩٧ ب - ٤٦٥ هـ)[٢] وذكرها فهرس المكتبة الظاهرية برقم : ٣٢٥ (ق ١ - ٢٠٤)[٣] .

وهذه النسخة قد أطلعت عليها في المكتبة وعليها رقمان هما : ٣٢٥ و ١١١٦ ، فالأول منهما موافق لفهرس المكتبة المتقدم ، والثاني رقم غير موجود في المراجع المذكورة ، وأما أرقام سزكين فلا أدري من أين أخذها .

الناسخ :

في السماعات أول المخطوطة : (وكتب هذه المجلدة بحكم الشراء ثم سمعها ثم وقفها على من ينتفع بها من المسلمين : العبد الفقير المعترف بالتقصير . علي بن سالم بن سليمان بن الفريابي الحصني عفا الله عنه وتقبل منه) .

وفي آخر المخطوطة : (فسمع مالكه السيد الفاضل : علاء الدين أبو الحسن علي بن سالم بن سليمان بن الفريابي الحصني) ثم قال : (كتبه فقير رحمة ربه علي بن مسعود بن نفيس الموصلي ثم الحنبلي عفا الله عنه ورفق به) .

---

(١) هذه المعلومات من الفهرس المذكور ويبدو أن في ذكره لعدد صفحات كتاب الكرامات خطأ لأن عدد صفحات الكتاب = ٣٢٨ منها : ٢٨٦ عدد كتاب شرح اصول الاعتقاد والباقي = ٤٢ صفحة لكتاب الكرامات - وراجع ثقافة المؤلف ومؤلفاته .

(٢) تاريخ التراث العربي : / ٢ : ١٩٤ / .

(٣) فهارس الظاهرية بمكتبة الدراسات العليا بجامعة أم القرى تحت رقم / ٤٥٥١ / .

فالمخطوطة هي من وقف الحصني وابن نفيس[١] سمعها بعد وأثبت سماعه ويتبين ذلك مما يأتي في تاريخ النسخ - .

تاريخ النسخ : (٦٧١ هـ) :

في آخر السماعات : (فسمع مالكه السيد الفاضل علاء الدين أبو الحسن علي بن سالم بن سلمان بن الفريابي الحصني وصحح ذلك وثبت في مجالس آخرها منتصف صفر سنة إحدى وسبعين وستمائة بجامع دمشق .

كتبه فقير رحمة ربه علي بن مسعود) . . .

فالتاريخ المثبت هو سماع الحصني واقف المخطوطة والذي يؤكد ذلك وجود سماعات ابن نفيس هذا على هوامش المخطوطة وتاريخ سماعه .

ففي ص (١١٠) مكتوب : بلغ علي بن مسعود في الثالث سنة إحدى وتسعين وستمائة .

وفي ص (٢٠٢) بلغ علي بن مسعود في الخامس سنة إحدى وتسعين وستمائة .

ومقاسها : ٢٦ سم × ١٨ سم تقريباً .
وخطها : لا بأس به وبه كلمات غامضة .
وعدد صفحاتها : ٤٠٦ صفحة .

وعدد الأسطر بكل صفحة : ما بين (٢١) إلى (٢٦) .

وعدد كلمات كل سطر : ما بين (١١) إلى (١٣) كلمة .

والنسخة تحتوي على المجلد الأول فقط وفيه أربعة أجزاء وفي آخرها تقديم وتأخير بيّن في مكانه .

وهذه هي النسخة التي اعتمدت في التحقيق عليها .

---

(١) وابن نفيس هذا هو شيخ الذهبي . راجع / التذكرة / ١٥٠٠ / .

عيوب النسخ :

فيه سقط متكرر ومصحح في الحاشية .

في صفحة (٣) و (٥) و (٧) و (٨) و(١٠) و (٢١) و (٢٢) . . . ولا يكاد يمر صفحتان أو ثلاث إلا وبها إصلاح من المصحح .

ويبدو أن نسخها كان من ناسخين عدة إذ أنه من أولها إلى صفحة (٤١) إستعمل رموز : ثنا ونا وأنا ثم صرح بها بعد فقال : حدثنا وأخبرنا وأنبأنا ثم رجع إلى كتابة الرموز من صفحة (١٢٦) .

والخط أحياناً يحسن وأحياناً يضعف .

الثالثة : بمكتبة رضا برامبور بالهند :

ذكرها فوائد سزكين تحت رقم : ١ / ٣٠٥ ـ قسم ١٧٨ وقد أطلعت على المخطوطة وصوّرتها وهي برقم آخر هو : **١٥٣١** .

وخطها : جميل يدل على قرب نسخها .
وعدد الأسطر في كل صفحة : **١٥** سطراً تقريباً .
وعدد كلمات كل سطر : ما بين ست إلى ثمان كلمات .
وعدد صفحاتها : **٣٥٦** صفحة .
وتاريخ نسخها : غير معروف .
وكذلك الناسخ : مجهول .

وسندها : محذوف من أولها فقد بدأت بقول المؤلف هكذا :

بسم الله الرحمن الرحيم : الحمد لله الذي أظهر الحق . . . الخ .

ولكنه ذكره في الجزأين الثاني والثالث فقال : أخبرنا الشيخ الجليل أبو

---

(١) تاريخ التراث العربي / ٢ : ١٩٤ / وذكر أنه اعتمد على فهرست المكتبة نفسها تصنيف « امتياز على عرشي » وقد قابلت هذا الأخير وهو مدير المكتبة ولم يعرف هذا الرقم وبعد البحث وجدها تحت رقم آخر هو : المذكور أعلاه في فن العقائد والكلام في المجلد الثاني من فهرس المكتبة ص ١٨٣ .

بكر أحمد بن علي بن الحسين بن زكريا الطريثيثي . . الخ .

وهذه النسخة ناقص منها ما يقارب (٨٧) صفحة[1] من صفحات الأصل .

وكذلك ناقصة من الأخير بما يقارب (١٥٠) صفحة[2] من صفحات الأصل وبذلك يكون مجموع الناقص = ٢٢٤ صفحة وذلك أكثر من نصف المخطوطة .

عيوب النسخ :

يبدو أن ناسخها لم يكن من أهل العلم وذلك لكثرة الأخطاء الإملائية بل وفي رسم الكلمة نفسه :

ففي صفحة : ٣ (المر) : أي (المرء) .

في صفحة : ١٣ (كالموتى) : وهي (كالميت) .

في صفحة : ٢٣ (فهم جملة ولعلة) والصحيح (فهم حملة وحية) .

في ص : ٣٧ (لم يزل في كل عضو من الأعضاء) والصحيح : (لم يزل في كل عصر من الأعصار) .

في ص : ٣٧ (قائم) والصحيح (قائماً) .

وفي ص : ٥٢ (هاذين) والصحيح (هذين) .

وفي ص : ٩ (لم يخلصا) والصحيح (لم يخلقا) .

كما أنه توجد كلمات كثيرة بدون نقط أو عليها نقط تخرجها عن معناها :

ففي ص (٨) ولها ، والصحيح : بلها .

في ص (١٦) والعاوه ، والصحيح : والغباوة .

---

(١) انظر ص (٧٣) من هذا الكتاب .

(٢) انظر ص (٥٦٠) من هذا الكتاب .

وفي ص(٣٢) على الاعواج ، والصحيح : على الأعوام .
وفي ص (٧٥) يطليهم ، والصحيح : يطلبهم .
وفي ص (١٣١) والناس يختلفون ، والصحيح : يحلفون .
وفي ص (١٣٥) وخنب ، والصحيح : وجنب .
وفي ص (١٤٤) أشد قرية ، والصحيح : أشد فرية .

وهذه النسخة هي التي قابلت الأصل بها ورمزت لها بـ (هـ) .

الرابعة : بالمكتبة الظاهرية :

ذكرها فهرس المكتبة[1] تحت رقم : ٥٧٦ (٢١ ـ ٢٦٣) وهذه النسخة أطلعت عليها ضمن الكواكب الدراري من ورقة : (٢١٥ أ) إلى آخر ورقة (٢٦٣ ب) .

وهي في ورق كبير بكل ورقة (١٥) سطراً وبكل سطر (١١) كلمة .

وهي بدون سند في أولها .

الخامسة : بالمكتبة الظاهرية :

ذكرت في فهرس المكتبة في مجموع ١٢٤ (ق ٢٥٨ ـ ٢٩٧) وهذا الجزء السادس فقط ـ هكذا في الفهرس ، وقد أطلعت عليها وهي كما ذكر الفهرس .

وعدد الأسطر (١٧) سطراً تقريباً وبكل سطر (١٤) كلمة تقريباً .

وخطها رديء .

السادسة : مختصر المخطوطة :

للمخطوطة مختصر بعنوان : « كاشف الغمة في إعتقاد أهل السنة » .

ومختصره : مجهول .

---

(١) فهرس المكتبة الظاهرية موجود بمكتبة الدراسات العليا بجامعة أم القرى .

وتوجد له عدة نسخ كما ذكر ذلك الشيخ حماد الأنصاري .

وأطلعت على صورة لإحدى تلك النسخ بمكتبة الدراسات العليا بجامعة أم القرى بمكة المكرمة في (٨٢) صفحة وخطها غير جيد .

ورقمها في فهارس المكتبة : / ٤٤٦ / .

وذكرت « مجلة البحث العلمي » بجامعة الملك عبد العزيز أنه توجد نسخة بـ « المكتبة العلمية العامة » ببريدة بإسم : « كشف الغمة » .

وهي متوسطة الحجم .
وخطها : جيد جداً .
ومقاسها : ٢٧ × ٨ سم[١] .

والنسخة الموجودة في جامعة أم القرى قد حذف منها كثير من المتون .

ورغم أن مؤلفها قال : (ولم أحذف منه سوى الأسانيد) إلا أنه لم يلتزم بذلك فقد حذف عشرات المتون والأسماء التي هي في حكم المتون .

وهذه بعض الآثار المحذوفة في صفحة واحدة منه :

الأثر	في المختصر	رقمه في المطبوع
١ ـ عن ابن عباس : النظر . . .	٣	١١
٢ ـ عن ابن عباس : والله ما أظن . .	٣	١٢
٣ ـ عن أبي العالية . . . (حذف آخره)	٣	١٧
٤ ـ وعن الحسن : يا أهل السنة . . .	٣	١٩
٥ ـ وعن سعيد بن جبير : لا يقبل قول . . .	٣	٢٠

---

(١) ذكرتها : مجلة البحث العلمي / العدد الثاني : ٣٣٢ / بجامعة الملك عبد العزيز .

وأما الأسماء المحذوفة فمثل ما في « سياق في تكفير من قال : لفظي بالقرآن مخلوق » ص« ٣٠ » من المختصر فلم يذكر منها شيئاً مع أن الأصل ذكر عشرات العلماء في ذلك المبحث .

وقد قابلت الأصل بها ورمزت لها بـ (خ) .

ثالثاً : النسخة الأصل وسبب إختيارها :

لم أتمكن من إحضار جميع النسخ المذكورة لأسباب متعددة .

منها : أن النسخة الكاملة توجد في دولة شيوعية هي : « المانيا الشرقية » في مدينة « ليبزك » وليس بيننا هنا في المملكة وبينها تعامل .

ومنها : نسخ المكتبة الظاهرية الأخرى لم تسمح المكتبة لي بتصويرها .

وأما النسخة الهندية فقد قمت بإحضارها مصورة ولكنها كانت ناقصة وتكثر بها الأخطاء ـ كما تقدم ـ.

ولهذا فقد كانت النسخة الظاهرية هي المؤهلة لتكون النسخة الأصل إذا انضم إلى ذلك ما يلي :

١ ـ أنها مسلسلة بالسند إلى المؤلف .
٢ ـ أن تاريخ نسخها كان قديماً .
٣ ـ أنها متميزة بكثرة السماعات من العلماء .
٤ ـ أنها قليلة الأخطاء .
٥ ـ أنها تحتوي على المجلد الأول بكامله .

رابعاً : السماعات على المخطوطة الأصل (ظ) :

توجد سماعات على المخطوطة الظاهرية في أولها وآخرها والسماعات التي في أولها ص(١ ـ أ) .

(سمع جميع كتاب « شرح السنة » للالكائي هذا وهو : مجلدان :

هذا الأول منهما على الشيخ المسند : نجم الدين عمرو . . . على بن عبد الواحد القرشي بإجازته من الحافظ أبي طاهر السلفي بقراءة يوسف بن محمد بن عبد الله الشافعي .

ومن خطه اختصره أبناء محمد بن عبد الرحمن وآخرون في مجالس آخرها في شهر صفر سنة ثلاث وخمسين وستمائة بدار الحديث الأثرية بدمشق وأجاز لهم ما يروونه) .

وعلى اللوحة الثانية (ب) عنوان المخطوطة بسندها كما يلي :

الجزء الأول من شرح اصول إعتقاد أهل السنة والجماعة .

من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة والتابعين .

ومن بعدهم .

تأليف الشيخ الإمام العالم الحافظ أبي القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري اللالكائي رحمه الله .

رواية الشيخ أبي بكر أحمد بن علي بن الحسين بن زكريا الطريثيثي عنه .

رواية الشيخ الإمام العالم الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن ابراهيم السلفي الاصبهاني عنه .

رواية شيخنا الإمام العالم الحافظ أبي محمد عبد القادر بن عبد الله بن عبد الرحمن الرهاوي أبقاه الله عنه .

سماع صاحبه عبد العزيز بن نصر بن هبة الله الصفار الحراني نفع به .

سماع . . . أبي منصور بن أبي الفتح الصيرفي الحراني .

ولولده محمد بن الشيخ علوان بن علي بن جميح الحراني بإجازته من الشيخ أبي الفتح محمد بن عبد الباقي . ورواه عنه شيخنا الإمام العالم

الحافظ بقية الحفاظ أبي محمد عبد القادر بن عبيد الله الرهاوي رحمة الله عليه بالإجازة عنه لي . . .

وعلى هامش اللوحة (٢ ـ ب) ما يلي :

(وكتب هذه المجلدة بحكم الشراء ثم سمعها ثم وقفها على من ينتفع بها من المسلمين : العبد الفقير المعترف بالتقصير علي بن سالم ابن سلمان الفريابي الحصني عفا الله عنه وتقبل منه وشرط أن يكون خلفه عليها حال حياته ومقرئها بعد وفاته : بمدرسة الشيخ ضياء الدين . . والحمد لله وحده).

وعلى رأس الصفحة فوق العنوان ما يلي : (وقف علي الحصني على جميع المسلمين تقبل الله منه) .

وفي آخر صفحة من المخطوطة ما يلي :

(وجدت على أصل شيخي أبقاه الله ما هذه صورته :

سمع جميع كتاب « السنن » لأبي القاسم هبة الله بن الحسن ابن منصور الطبري الحافظ المعروف بـ « سنة اللالكائي » رحمه الله على الشيخ الإمام الحافظ شيخ الإسلام فخر الأئمة جمال الحفاظ أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن ابراهيم السلفي الاصبهاني رضي الله عنه بقراءة الشيخ الفقيه أبي محمد عبد العزيز بن عيسى بن عبد الواحد بن سليم الأندلسي الشيخ الإمام الحافظ أبو محمد عبد القادر ابن عبد الله الرهاوي نفعه الله بالعلم . . . أبو طالب أحمد بن عبد الله بن الحسين بن حديد وأبو . . . مكي بن عبد الرحمن بن أبي سعيد بن عتيق والوزير أبو عمرو وأحمد بن محمد بن مرتين وأبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن يعقوب البلسي وعبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي . وهذا خطه .

وذلك في مجالس متفرقة أواخرها في شعبان سنة إحدى وسبعين وخمسمائة بثغر الإسكندرية حماها الله تعالى .

والحمد لله وحده وصلى الله على رسوله المصطفى محمد النبي وسلم تسليماً وحسبنا الله ونعم الوكيل .

نقله على الوجه : عبد العزيز بن نصر بن هبة الله بن أبي الربيع الصفار الحراني .

(سمع من لفظي وشخصي جميع هذا الكتاب الفقبه أبو الزير ابن نصر هبة الله الصفار . . . وصح له ذلك بحران في شهر رمضان من سنة أربع وسبعين وخمس مائة .

وكتبه عبد القادر بن عبد الله الرهاوي حامداً ومصلياً على نبيه محمد) .

(سمع جميع هذا الكتاب وهو « السنن » لأبي القاسم هبة الله اللالكائي في مجلدين على الشيخ الصالح أبي علي علوان بن علي بن جميع النميري الحراني بإجازته لجميع الكتاب من أبي الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد المعروف بابن البطي سماعه من أبي بكر أحمد بن علي بن الحسن بن زكريا الطريثيثي بسماعه من اللالكائي سوى الجزء الأول والثالث من أجزاء الطريثيثي فإنهما قرئا عن الطريثيثي وجادة بقراءة مالكة الشيخ الإمام العالم الأوحد جمال الدين شرف العلماء أبي زكريا يحيى بن أبي منصور أبي الفتح الصيرفي أيده الله تعالى وكذلك السيد الأجل العالم فخر الدين أبو عبد الله متع به والشيخ محمود بن أبي القاسم بن بدران الدسي وولده أبو بكر محمد وابن أخيه أبو بكر أحمد بن محمد بن أبي القاسم وابن أخته أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عمر النحتي ومحمد بن عبد الرحمن بن سلمان البغدادي والخط له وصح وبين في مجالس آخرها يوم الخميس العشرين من شهر ربيع الآخر من سنة ثلاث وأربعين وستمائة بمدرسة ابن منصور بحران المحروسة والحمد لله) .

(قرأت جميع هذه المجلدة الأولى على شيخنا الإمام العالم العامل جمال الدين أبي زكريا يحيى بن أبي منصور بن أبي الفتح الصيرفي الحراني

سماعه فيه من شيخه بسندها المذكور .

فسمع مالكه السيد الفاضل علاء الدين أبو الحسن علي بن سالم ابن سليمان بن الفريابي الحصني .

وصح ذلك وثبت في مجالس آخرها منتصف صفر إحدى وسبعين وستمائة بجامع دمشق .

كتبه فقير رحمه ربه : علي بن مسعود بن نفيس الموصلي ثم الحنبلي عفا الله عنه ورفق به) .

الجزء الاول من شرح اصول اعتقاد اهل السنه
والجماعه من الكتاب والسنه واجماع الصحابه والتابعين
ومن بعدهم
تاليف الشيخ الامام العالم الحافظ ابي القسم هبه الله بن الحسن
ابن منصور الطبري اللالكائي رحمه الله
رواية الشيخ ابي بكر احمد بن علي بن الحسين بن زكريا الطريثيثي عنه
رواية الشيخ الامام العالم الحافظ ابي طاهر احمد بن محمد بن احمد بن محمد
ابن ابراهيم السلفي الاصبهاني عنه
رواية شيخنا الامام العالم الحافظ ابي محمد عبد القادر ابن عبد الله
ابن عبد الرحمن الرهاوي ابقاه الله عنه
سماع صاحبه عبد العزيز بن نصر بن هبه الله الصفار الحراني نفع به

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر وتمم

حدثنا السيد الامام العالم ابو محمد عبد القادر بن عبد الله الرهاوي

اخبرنا الشيخ الامام العالم الحافظ ابو طاهر احمد بن محمد السلفي الاصبهاني

اخبرنا ... ابو بكر احمد بن علي بن الحسين بن زكريا الطريثيثي ... حدثنا

الشيخ ابو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الحافظ في ربيع الاول

سنة سبع عشرة واربعمائة قال الحمد لله الذي اظهر الحق واوضحه وكشف

عن سبيله وبينه وهدى من شاء من خلقه الى طريقه وشرح به صدره وانجاه

من الهلكة حين اشفى عليها فحفظه وعصمه من الفتنة في دينه فانقذه

من مهاوي الهلكة واقامه على سنن الهدى وثبته وآتاه اليقين في اتباع رسوله

وصحابته ووفقه وحرس قلبه من وساوس البدعة وانجاه واضل من اراد شقاه

وحده فجعل على قلبه غشاوة واضله في عمى ... في ضلالته ... ومرج من

مسلك الحق واخرجه عن الاسلام وتيهه في اودية الحيرة وختم على سمعه وبصره

ليبلغ ... اجله ويحق القول عليه بما سبق من علمه فيه من قبل خلقه

وكونه ... ازالة الدفع والمنع وسدت الضر والنفع من غير حرج لحقه

... ان لم يطلع على غيبه احدا ولم يجعل سبيل

... في خلقه الا المحسن ... الجزاء ... الله ...

... احدا ... لاحد ...

... ومصادره ... ومتقلبه ومنصرفاته ...

... الكتاب المختوم ...

... الحق من بعد ...

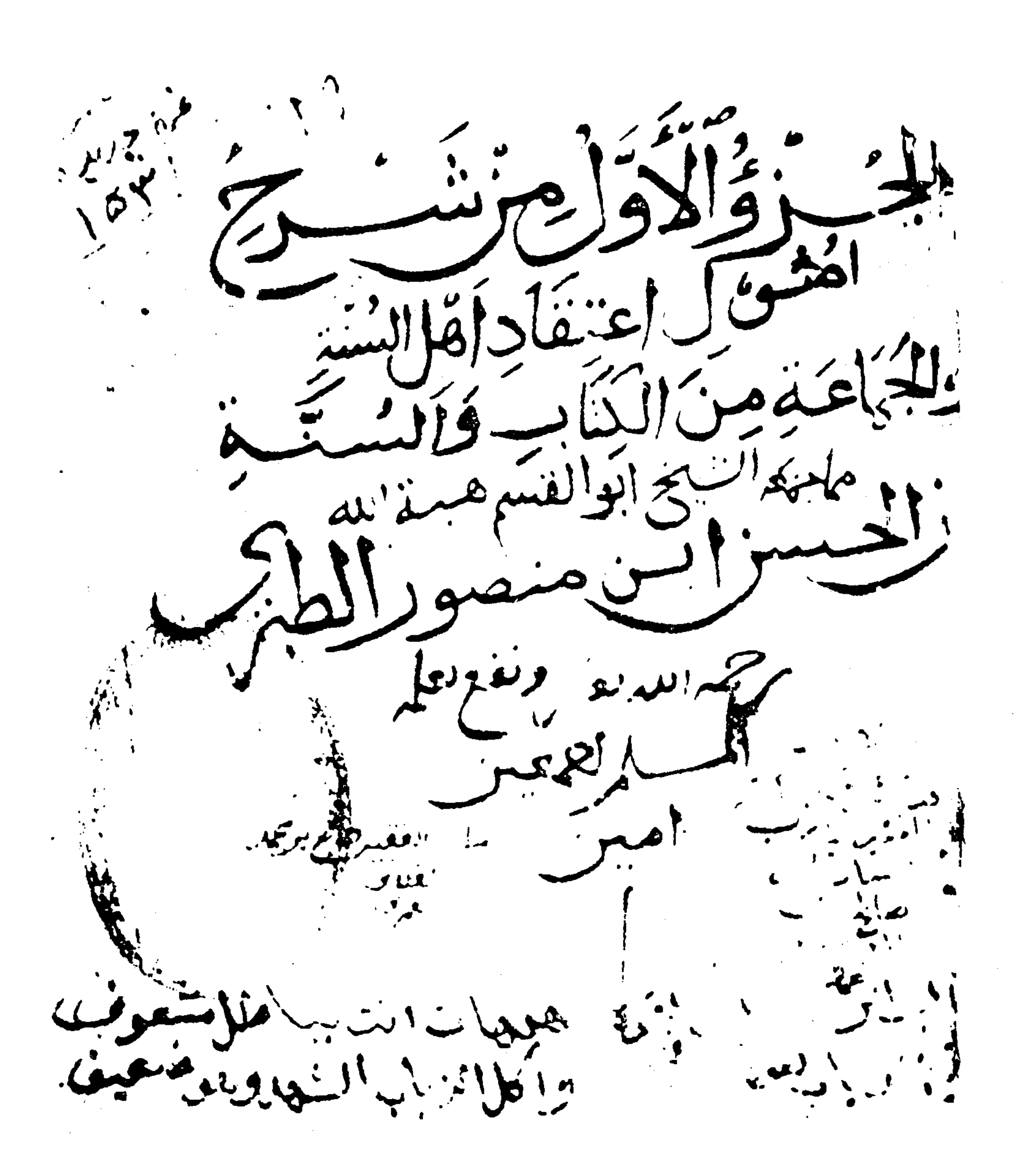
... ونشهد ان لا اله الا الله ...

... التي

٢ ـ صورة الصفحة الأولى من الظاهرية « ب ».

اذا لم يكن فيها التصديق مومنا لان التصديق اذا لم يكن معه الاقرار من صاحبه لم يكن
مصدقا كما نعلم بهذا المسلم لهذا المثل تصديق بالقلب وترك اللسان كان عندهم مومنا
وعند بعضهم لا يكون شي لمن ضيع التصديق عمله فيكون بهذه الاشيا اذا اجتمعت
مومنا فلما تقدم ان الايمان غير مقصود فالذي يكون بشي في قول بعضهم ثلثه
اشيا وفي قول بعضهم لم يكن مومنا الا بما اجتمعوا عليه من هذه الثلثة الاشيا وثلاثه
اذا جا بهذه الثلثة الاشيا فنحن نشهد انه مومن فقلنا بما اجتمعوا عليه من التصديق
بالقلب والاقرار باللسان وعمل الجوارح فاما الطائفة التي زعمت ان العمل ليس
من الايمان فيقال لهم ما الدليل [illegible] العباد اذ قال لهم اقيموا الصلوة واتوا الزكوه
لا اقرار بذلك انما الاقرار والعمل فان قالت ان الصلاة الاقرار بها قيل [illegible]
[illegible] من اهل الاسلام من قال ان الله لم يرد من العباد ان يصلوا ولا يوتوا الزكوه
فان قالت لا لان اسمهم الاقرار والعمل قيل فاذا كان اراد منهم الامرين جميعا
لم زعمتم انه يكون مومنا باحدهما دون الاخر وقد اراد منهم جميعا
ارايتم لو ان رجلا قال اعمل جميع ما امر الله ولا اقر به ايكون مومنا
فان قالوا لا قيل لهم فان قال اقر بجميع ما امر الله به ولا اعمل منه شيا
ايكون مومنا فان قالوا نعم قيل لهم ما الفرق وقد زعمتم ان الله عز وجل اراد
الامرين جميعا فما جاز ان يكون باحدهما مومنا اذا ترك الاخر جاز
ان يكون بالاخر اذا عمل به ولم يقر مومنا لا فرق بين ذلك
فان احتج فقال لو ان رجلا اسلم فاقر بجميع ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم ايكون
مومنا بهذا الاقرار قبل ان يجي وقت العمل قيل له انما نطلق له الاسم بتصديقه ان العمل
عليه بقوله ان يعمله في وقته اذا جا وليس عليه في هذا الوقت الا الاقرار بجميع
فيكون مومنا بالاقرار في هذا الوقت ولا عمل عليه [illegible] اسم الايمان [illegible]
[illegible] وصلى الله [illegible] التوفيق [illegible] الحمد [illegible] الله
[illegible] في الايمان

٣ - صورة الصفحة الأخيرة من الظاهرية.



الجزء الأول من شرح
أصول اعتقاد أهل السنة
والجماعة من الكتاب والسنة
مما جمعه الشيخ أبو القسم هبة الله
بن الحسن ابن منصور الطبري
رحمه الله ونفع بعلمه

٤ ـ صورة الصفحة الأولى من الهندية « العنوان »

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اظهر الحق واوضحه وكشف عن
سبيله وبينه وهدى من شاء من خلقه الى طريقه
واغناه من العلل ونجى من اشفا عليها فحفظه
وعصمه من الفتنة في دينه فانقذه من مهاوي
الهلكة واقامه على سنن الهدى وثبته
واتاه اليقين في اتباع رسوله وصحابته ووفقه
وحرس قلبه من وساوس البدعة وابعد
واضل من اراد منهم وابعده وجعل على قلبه
غشاوة واهمله في غمرته ساهيا وفي ضلالته
لاهيا ونزع من صدره الايمان وانتزع بها الا
ونبهه في اودية الحيرة وختم على سمعه
ونصره ليبلغ الكتاب فيه اجله وتحقق القول
عليه بما سبق من علمه فيه من قبل خلقه
وتكوينه اياه ليعلم عباده ان اليه الدفع و

٥ - صورة الصفحة الأولى من الهندية .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله يحيى ابن

زكريا في بطن امه مومنا وخلق فرعون في بطن امه كافرا

قال ابو وهب وحدثني شعبة عن ابي اسحق

عن الحديبية ... عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم

بمثله اخبرنا احمد ابن عمر ابن محمد الاصبهاني

قال اخبرنا عبد الله ابن محمد المروزي قال

حدثنا عبد الله ابن ايوب قال حدثنا عبد

المنان ابن هرون ببغداذ قال حدثنا نصر ابن

طريف عن قتادة عن ابي حسان الاعرج عن ناجد

ابن كعب عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم خلق يحيى ابن زكريا في بطن امه مومنا

وخلق فرعون في بطن امه كافرا تم بحمد الله وعونه

وحسن توفيقه وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

يتلوه قوله تعالى اولئك الذين خسروا انفسهم في

الجزء الثاني نسل الله حسن الخاتمة

٦ ـ صورة الصفحة الأخيرة من الهندية .

كتاب كاشف الغمة في اعتقاد اهل السنة تأليف الامام العالم القدوة ابي القاسم هبة الله ابن الحسن ابن منصور المعروف باللالكائي

رحمه الله وعفا عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على عباده الذين اصطفى والحمد لله الذي اظهر الحق واوضحه وكشف عن سبيله وبينه وهدى من شاء من خلقه الى طريقه وشرح به صدور من شاء من خلقه وانجاهم من الضلالة ما عصمهم من الفتن في دينه وانقذهم من مهاوي الهلكة [illegible] واقامهم على سنن الهدى وثبتهم فاتاهم اليقين في اتباع رسوله وصحابته ومن سار بسيرهم [illegible] الشيطان [illegible] وعن طرق الخيرات ابعده اما بعد فهذا كتاب كاشف الغمة في اعتقاد اهل السنة اختصرته من كتاب العالم الرباني [illegible] ابي القاسم هبة الله ابن الحسن ابن منصور اللالكائي الطبري [illegible]

باب سياق ما فسر بالامامة بعد رسول الله [illegible] والتوفيق والهداية الى طريق [illegible] صلى الله عليه وسلم فاولهم ابو بكر الصديق وعمر ابن الخطاب وعثمان ابن عفان وعلي ابن ابي طالب وسعد ابن ابي وقاص والزبير وطلحة وسعيد وعبد الرحمن ابن عوف وابن مسعود ومعاذ ابن جبل وابي ابن كعب وابن عباس وابن عمر وابن عمرو ابن العاص وابن الزبير وزيد ابن ثابت وابو الدرداء وعبادة ابن الصامت وابو موسى الاشعري وعمار ابن ياسر وابو هريرة وحذيفة ابن اليمان وعقبة ابن عامر [illegible] وسلمان وجابر وعمران ابن حصين [illegible] وابو امامة وجندب ابن عبد الله وابو مسعود عقبة ابن عمرو وابو سعيد الخدري وحذيفة ابن اسيد الغفاري [illegible] وعائشة وام سلمة ومن التابعين من اهل المدينة [illegible] وابو الطفيل عامر ابن واثلة [illegible] سعيد ابن المسيب وعروة ابن الزبير والقاسم ابن محمد ابن ابي بكر وسالم ابن عبد الله ابن عمر وسليمان ابن يسار [illegible] ومن الطبقة الثانية محمد ابن الحنفية وعلي ابن الحسين وعمر ابن عبد العزيز وكعب ابن مانع وزيد ابن اسلم [illegible] محمد ابن مسلم الزهري [illegible] ومن الطبقة الثالثة ابو عبد الله مالك ابن انس الفقيه وعبد العزيز ابن [illegible] جعفر ابن محمد الصادق [illegible] واسماعيل ابن ابي اويس وابو مصعب احمد ابن ابي بكر [illegible] ومن اهل مكة [illegible] عطاء [illegible] ومن بعدهم في الطبقة عمرو ابن دينار [illegible] سفيان ابن عيينة [illegible] ومن اهل الشام [illegible]

٧ ـ صورة الصفحة الأولى من المختصر .

٩٣

بخمسة اشياء سئلت اليهود من خير اهل ملتكم قالوا اصحاب موسى وسئلت الرافضة من شر اهل ملتكم قالوا
اصحاب محمد وسئلت النصارى من خير اهل ملتكم فقالوا حوارية عيسى وسئلت الرافضة من
شر اهل ملتكم فقالوا حوارية محمد امروا بالاستغفار لهم فسبوهم فالسيف مسلول عليهم الى يوم
القيمة لا تثبت لهم قدم ولا تقوم لهم راية ولا تجتمع لهم كلمة دعوتهم مدحوضة وجمعهم
متفرق كلما اوقدوا نارا للحرب اطفاها الله ويسعون في الارض فسادا والله لا يحب المفسدين
جعلنا الله من صالحي عباده ومكرمي اهل اوليائه وان يمن بما يحب ويرضى في دنيانا وفي الاخرة
وان يثبت اقدامنا على الصراط المستقيم وان يدخلنا بمنه جنات النعيم انه خير مسؤول
واكرم مامول وصلى الله على خير انبيائه واله وصحبه
ومن والاه وسلام على المرسلين

والحمد لله رب
العالمين
تم

[illegible]

اذا عجبت من شيء فكن مثل ما عجبت
لخمس على الجوزاء مرات اذا ربها حاجب يحجبه

وقل خمس وخمس لا تغترر يوما وليلة بعد وتحسب
وبعد امس عظيم امرها ولست ضفرت بالامر تعجب
خمس وخمس ستة وسبعة فقل ما قالها الخليل وطب

[illegible]

٨ - صورة الصفحة الأخيرة من المختصر.

تحقيق كتاب

شرح

أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة

من

الكتاب والسنة وإجماع الصحابة والتابعين من بعدهم

تأليف

الشيخ الإمام العالم الحافظ

أبي القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري اللالكائي

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه

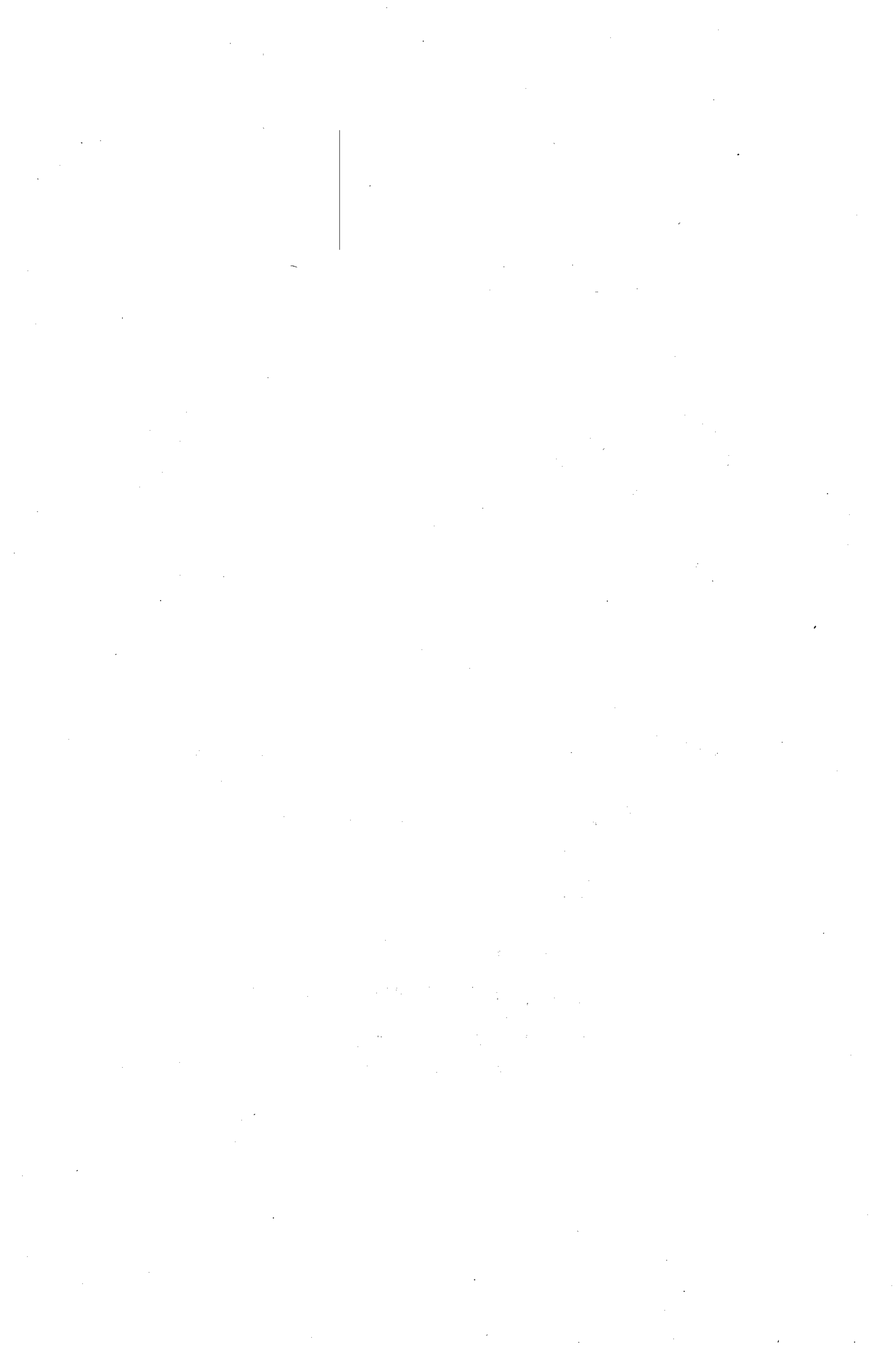
للطالب: أحمد بن مسعود بن حمدان

إشراف

الدكتور عثمان عبد المنعم يوسف

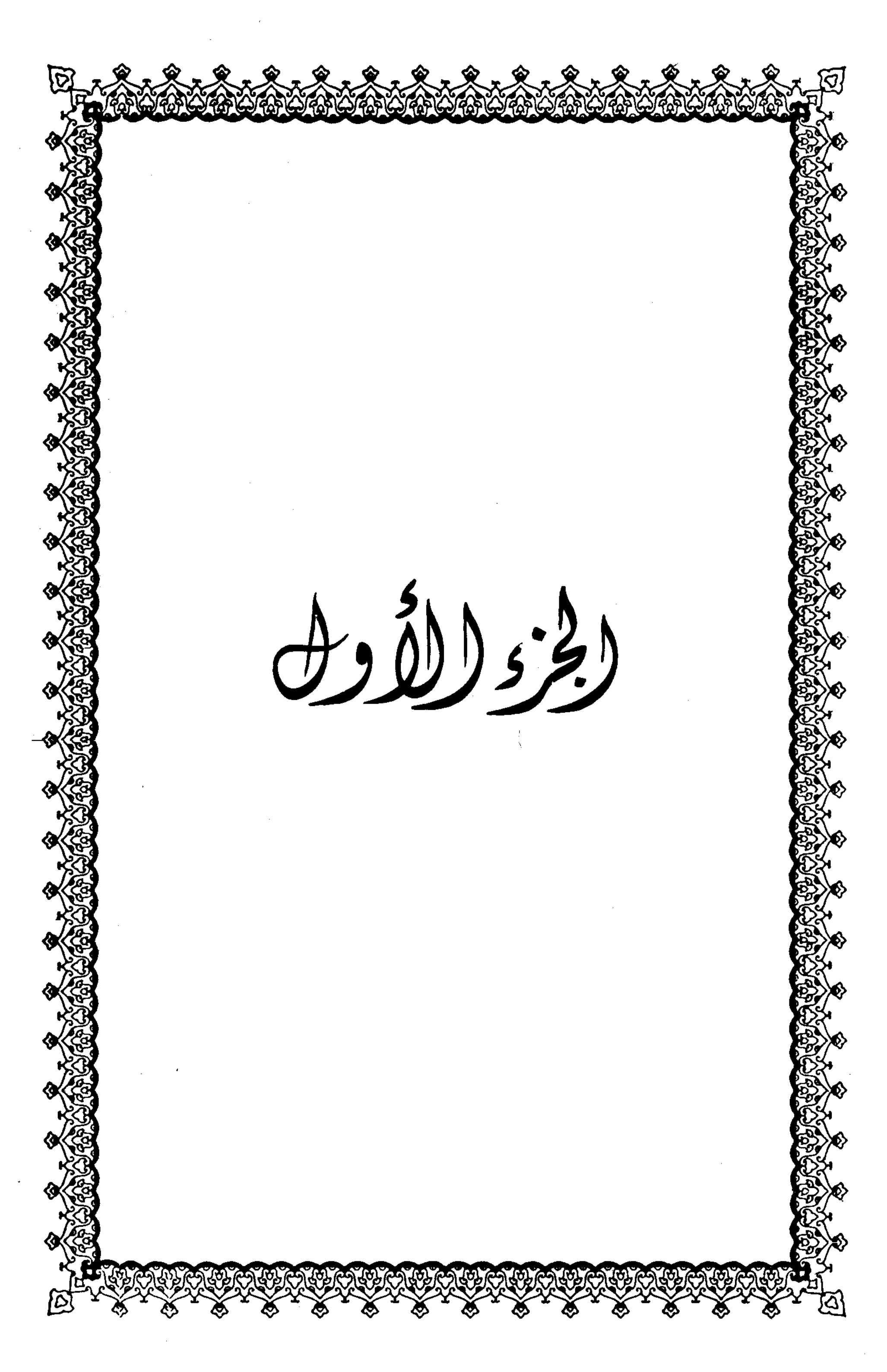
رئيس قسم العقيدة والفلسفة بجامعة الأزهر

والأستاذ بجامعة أم القرى

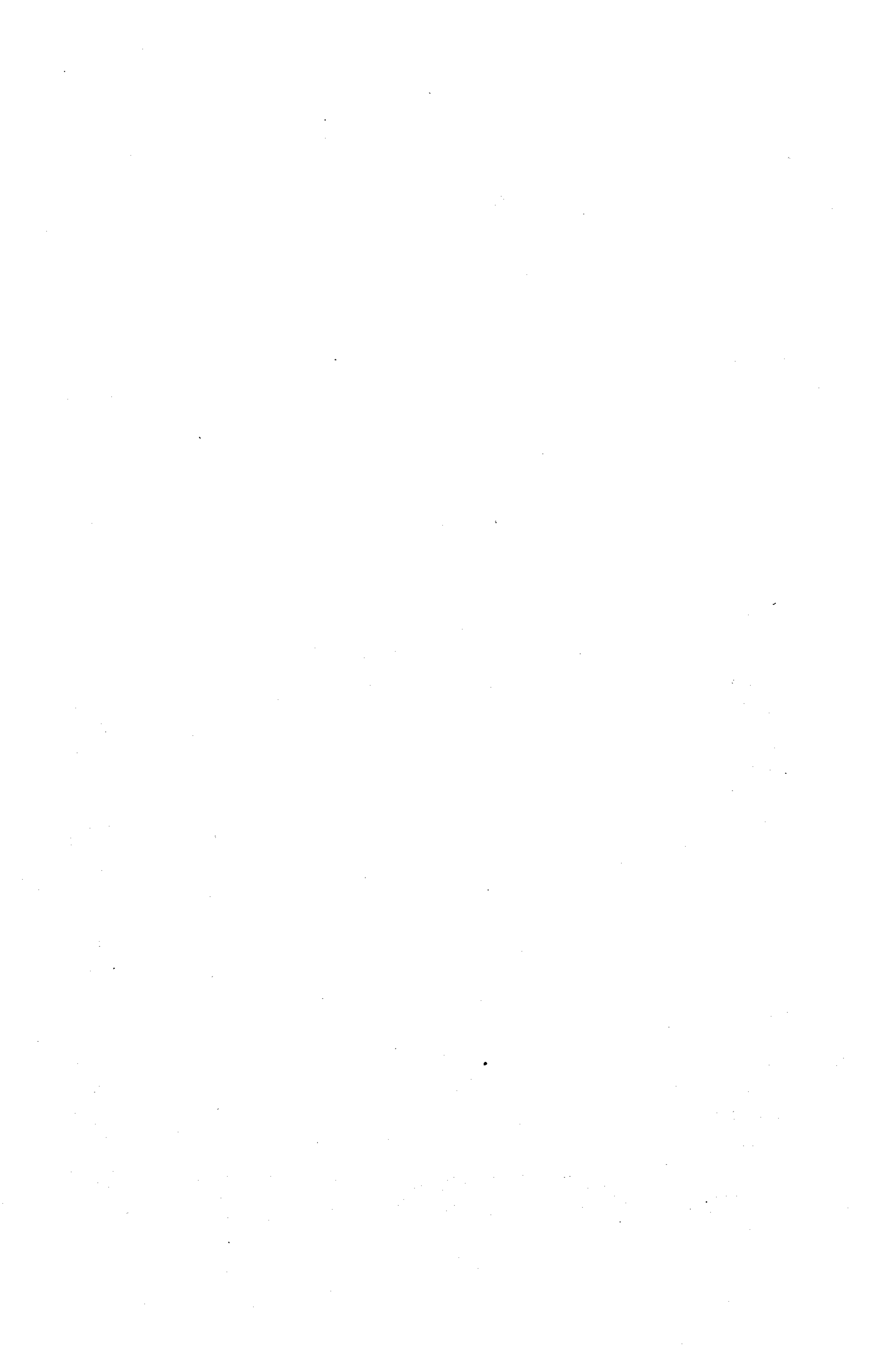


تحقيق كتاب
شرح
أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة





الجزء الأول



بسم الله الرحمن الرحيم

رب يسر ولا تعسر

حدثنا الشيخ الإمام العالم أبو محمد عبدالقادر بن عبدالله الرهاوي[1] قال: أخبرنا الشيخ الإمام العالم الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد السِّلَفي الأصبهاني[2] قال : أخبرنا شيخنا أبو بكر أحمد بن علي بن الحسين بن زكريا الطُريثيثي[3] ببغداد حدثكم الشيخ أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الحافظ في ربيع الأول سنة ست عشرة وأربعمائة قال : الحمد لله الذي أظهر الحق وأوضحه ، وكشف عن سبيله وبينه ، وهدى من شاء من خلقه إلى طريقه ، وشرح به صدره وأنجاه من الضلالة حين أشفا عليها ،

---

(١) الرهاوي : نسبة إلى الرهاء ـ بضم الراء ـ هكذا في تذكرة الحفاظ ، وأما في اللباب فبدون همز ـ ولد سنة (٣٥٦ هـ) قال ابن نقطة : (كان عالماً ثقة مأموناً صالحاً) وقد أثنى عليه غيره . توفي عام (٦١٢ هـ) بحران . راجع (تذكرة الحفاظ ١٣٨٧ ـ ١٣٨٩) و (البداية /١٣ : ٦٩) .

(٢) السلفي : بكسر السين وفتح اللام ـ وهو أصبهاني قال الذهبي : (وكان متقناً متثبتاً ديناً خيراً حافظاً ناقداً مجموع الفضائل انتهى إليه علو الاسناد) توفي (٥٧٦ هـ) وراجع (اللباب / ٢ : ١٢٦) و(البداية / ١٢ : ٣٠٧) و (تذكرة الحفاظ / ١٢٩٨ ـ ١٣٠٤) .

(٣) الطريثيثي ـ نسبة إلى طريثيت ـ بضم الطاء وفتح الراء وسكون الياء الأولى ـ ناحية كبيرة من نواحي نيسابور قال السبكي : (صرح السلفي في معجمه بأن الطريثيثي من الثقات الاثبات وأنه لم يقرأ عليه إلا من أصول سماعه وأنها كالشمس وضوحاً) توفي عام (٤٩٧ هـ) وراجع (اللباب / ٢ : ٢٨١) و (ميزان الاعتدال /١ : ١٢٢) و (طبقات الشافعية الكبرى /٤ : ٣٩ ، ٤٠) .

فحفظه وعصمه من الفتنة في دينه فأنقذه من مهاوي الهلكة ، وأقامه على سنن الهدى وثبته وآتاه اليقين في اتباع رسوله وصحابته ، ووفقه وحرس قلبه من وساوس البدعة وأيده ، وأضل[١] من أراد منهم وبعّده وجعل على قلبه غشاوة ، وأهمله في غمرته ساهياً ، وفي ضلالته لاهياً ، ونزع من صدره الإيمان وابتز (منه)[٢] الإسلام وتيهه في أودية الحيرة ، وختم على سمعه وبصره ليبلغ الكتاب فيه أجله ، ويتحقق القول عليه بما سبق من علمه فيه من قبل خلقه له وتكوينه إياه ليعلم عباده أن إليه الدفع والمنع ، وبيده الضر والنفع ، من غير غرض له فيه ولا حاجة به إليه لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون ، إذ لم يطلع على غيبه أحداً ولا جعل السبيل إلى علمه في خلقه أبداً[٣] . لا المحسن استحق الجزاء منه بوسيلة سبقت منه إليه ، ولا الكافر كان له جرم أو جريرة حين قضى وقدر النار عليه ، فمن أراد أن يجعله لاحدى المنزلتين ألهمه إياها وجعل موارده ومصادره نحوها ومتقلبه ومنقلبه ومتصرفاته فيها وكده وجهده ونصبه عليها ليتحقق وعده المحتوم وكتابه المختوم وغيبه المكتوم ﴿ والذين آمنوا مشفقون منها ويعلمون أنها الحق ﴾[٤] من ربهم ﴿ والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور إلى الظلمات ﴾[٥] .

ونشهد أن لا إله إلا الله وحده الذي لا شريك له يحيي ويميت وينشيء ويقيت ويبدىء ويعيد شهادة مقر بعبوديته / ومذعن بألوهيته ومتبريء عن الحول والقوة إلا به . [٢]

ونشهد أن محمداً عبده ورسوله بعثه إلى الخلق كافة وأمره أن يدعو

---

(١) الجملة عطف على قوله : وهدي من شاء ..

(٢) في كلا النسختين (وابتزه بها الإسلام) وفي الأصل وضع خطين فوق الهاء والباء والهاء هكذا وابتزه بها) وكأنها إشارة إلى زيادتها وزدت (منه) ليستقيم الكلام .

(٣) هكذا في كلا النسختين .

(٤) هذه جزء من آية (١٨) من سورة الشورى .

(٥) هذه جزء من آية (٢٥٧) من سورة البقرة .

الناس عامة لينذر من كان حياً ويحق القول على الكافرين .

(أوجب ما على المرء) :

أما بعد : فإن أوجب ما على المرء : معرفة اعتقاد الدين وما كلف الله (به) عباده من فهم توحيده وصفاته وتصديق رسله بالدلايل واليقين والتوصل إلى طرقها والاستدلال عليها بالحجج والبراهين .

وكان من أعظم مقول وأوضح حجة ومعقول :
كتاب الله الحق المبين .
ثم قول رسول الله ﷺ .
وصحابته الأخيار المتقين .
ثم ما أجمع عليه السلف الصالحون .
ثم التمسك بمجموعها والمقام عليها إلى يوم الدين .
ثم الاجتناب عن البدع والاستماع إليها مما أحدثها المضلون .

(ما كان عليه السلف) :

فهذه الوصايا الموروثة المتبوعة والآثار المحفوظة المنقولة وطرايق الحق المسلوكة والدلايل اللايحه المشهورة والحجج الباهـرة المنصورة التي عملت عليها :

الصحابة والتابعون :

ومن بعدهم : من خاصة الناس وعامتهم من المسلمين واعتقدوها[١] حجة فيما بينهم وبين الله رب العالمين .

ثم من اقتدى بهم من أئمة[٢] المهتدين واقتفى آثارهم من المتبعين

---

(١) في : هـ : (واعتقادها) .
(٢) في : هـ : (الأئمة) .

واجتهد في سلوك سبيل المتقين وكان مع الذين اتقوا والذين هم محسنون .

(نجاة المتبعين وهلاك المعرضين) :

فمن أخذ في مثل هذه المحجة وداوم بهذه الحجج على منهاج الشريعة أمن في دينه[1] التبعة في العاجلة والآجلة وتمسك بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها واتقى بالجنة التي يتقي بمثلها ليتحصن بحمايتها[2] ويستعجل بركتها ويحمد عاقبتها في المعاد والمآل إن شاء الله .

ومن أعرض عنها وابتغى في غيرها مما يهواه أو يروم سواها مما تعداه أخطأ في اختيار بغيته وأغواه ، وسلكه سبيل الضلالة ، وأرداه في مهاوي الهلكة فيما[3] يعترض على كتاب الله وسنة رسوله بضرب الأمثال ودفعهما بأنواع المحال والحيدة عنهما بالقيل والقال مما لم ينزل الله به من سلطان / [٣] ولا عرفه أهل التأويل[4] واللسان ولا خطر على قلب عاقل بما يقتضيه من برهان ولا انشرح له صدر موحد عن فكر أو عيان فقد استحوذ عليه الشيطان وأحاط به الخذلان وأغواه بعصيان الرحمن حتى كابر نفسه بالزور والبهتان .

(نتائج تحكيم العقل في أمور الشريعة)

فهو دايب الفكر في تدبير مملكة الله بعقله المغلوب وفهمه المقلوب : بتقبيح القبيح من حيث وهمه أو بتحسين الحسن بظنه[5] (أو بانتساب الظلم

---

(١) في دينه . ليست في (هـ) .

(٢) في : هـ : (يجملها) .

(٣) هكذا في كلا النسختين .

(٤) أراد بقوله : (ولا عرفه أهل التأويل) أي أهل التفسير لا (التأويل) الذي سلكه المعتزلة في صفات الله عز وجل . وهنا يلمح بالمعتزلة ومن نحا نحوهم . وسيذكر جملاً من عقائدهم .

(٥) تذهب المعتزلة إلى أن « العقل » هو الذي يحسن ويقبح وليس الشرع وأما أهل السنة والجماعة فيقولون : « الشرع » هو الذي يبين الحسن والقبح فما حسنه فهو الحسن وما قبحه فهو القبيح . وراجع (الملل والنحل /١ : ٤٣ ، ٤٥) .

والسفه ـ من غير بصيرة ـ إليه أو بتعديله[1] تارة)[2] كما يخطر بباله أو بتجويره أخرى كما يوسوسه شيطانه أو بتعجيزه عن خلق أفعال عباده[3]، أو بأن يوجب حقوقاً لعبيده عليه[4] قد ألزمه إياه بحكمه لجهله بعظيم قدره وأنه تعالى لا تلزمه الحقوق (بل له الحقوق)[5] اللازمة والفروض الواجبة على عبيده وأنه المتفضل عليهم بكرمه وإحسانه .

ولو رد الأمور إليه ورأى تقديرها منه وجعل له المشيئة في ملكه وسلطانه ولم يجعل خالقاً غيره معه وأذعن له كان قد سلم من الشرك والاعتراض عليه .

فهو راكض ليله ونهاره في الرد على كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ والطعن عليهما .

أو مخاصماً بالتأويلات البعيدة فيهما ،

أو مسلطاً رأيه على ما لا يوافق مذهبه (بالشبهات المخترعة الركيكة)[6] حتى يتفق الكتاب والسنة على مذهبه وهيهات أن يتفق .

ولو أخذ سبيل المؤمنين وسلك مسلك المتبعين لبنى مذهبه عليهما واقتدى بهما .

ولكنه مصدود عن الخير مصروف .

---

(١) العدل عند المعتزلة : ما يقتضيه العقل من الحكمة ، وهو إصدار الفعل على وجه الصواب والمصلحة .

أما أهل السنة والجماعة فيقولون : إن الله عز وجل عدل في أفعاله وهو مالك الكون وسيده يتصرف فيه بما يشاء فلا يتصور منه جور في الحكم أو ظلم في التصرف . وراجع (الملل والنحل ١ / : ٤٢) .

(٢) ما بين القوسين غير واضح في: (ط) وصحح من : (هـ) .

(٣) سيأتي قول المعتزلة والمذاهب الأخرى في حاشية ص ٥٣٤ .

(٤) المعتزلة توجب على الله عز وجل إثابة الطائع وعقاب العاصي وهو هنا يعرض بهم .

(٥) ما بين القوسين زيادة من (هـ) .

(٦) الزيادة من (هـ) .

فهذه حالته إذا نشط للمحاورة في الكتاب والسنة .

فأما إذا رجع إلى أصله وما بنى بدعته عليه اعترضُ عليهما بالجحود والانكار ، وضرب بعضها ببعض من غير استبصار ، واستقبل أصلهما ببهت الجدل والنظر من غير افتكار ، وأخذ في الهزو والتعجب من غير اعتبار استهزاء بآيات الله وحكمته ، واجتراء على دين رسول الله ﷺ وسنته وقابلها برأي : النظام(١) والعلاف(٢) والجبائي(٣) وابنه(٤) الذين هم قدلة دينه .

(جهل المعتزلة بالكتاب والسنة)

[٤] قوم : لم يتدينوا بمعرفة آية من كتاب الله ـ في تلاوة / أو دراية ، ولم يتفكروا في معنى آية ـ ففسروها أو تأولوها على معنى اتباع من سلف من صالح علماء الأمة ـ إلا على ما أحدثوا من آرائهم الحديثة ، ولا اغبرت

---

(١) واسمه : إبراهيم بن سيار البصري له آراء شاذة ذكر البغدادي طرفاً منها ثم قال : (وجميع فرق الأمة . . متفقون على تكفير النظام) ووفاته عام ٢٣١ هـ . راجع (الفرق بين افرق /١٣١ ـ ١٥٠) و (تاريخ بغداد ٦ : ٩٧) و (اللباب /٣ : ٢٣٠) و (لسان الميزان / :) .

(٢) هو : أبو الهذيل محمد ب الهذيل بن عبيدالله البصري المعتزلي قال البغدادي (وفضائحه تترى تكفره فيها سائر فرق الأمة) وذكر جانباً من آرائه الشاذة . وتوفي عام ٢٢٦ هـ وقيل غير ذلك . راجع (الفرق بين الفرق /١٢١ ـ ١٣٠) و(تاريخ بغداد /٣ : ٣٦٦) .

(٣) بضم الجيم وتشديد الباء الموحدة : نسبة إلى قرية من قرية البصرة تسمى : جُبّى واسمه : محمد بن عبدالوهاب وهو شيخ المعتزلة في عصره ولد عام ٢٣٥ وتوفي عام ٣٠٣ هـ . ذكر البغدادي أنه أضل أهل خوزستان . وذكر له آراء شاذة وقد تتلمذ أبو الحسن الأشعري عليه ثم تركه ورد عليه . راجع (معجم البلدان /٢ : ٩٧) و (اللباب /١ : ٢٥٥) و (الفرق بين الفرق /١٨٣) و (البداية والنهاية /١١ : ١٢٥) و (المقالات للأشعري ١ /٢٣٦ ـ ٢٣٧) .

(٤) وهو أبو هاشم : عبدالسلام بن محمد بن عبدالوهاب . ذكر ابن كثير وغيره أنه ولد عام ٢٤٧ هـ وتابعه كل من ترجم له وهذا غلط بين إذ يكون الفرق بينه وبين أبيه اثني عشر عاماً ـ فالله أعلم ـ وتوفي عام ٣٢١ هـ وقد كان مثل أبيه في الضلالة . ويذكر ابن كثير رحمه الله قصة لطيفة هي أن أبا هاشم دخل على الصاحب بن عباد فأكرمه واحترمه وسأله عن شيء من المسائل فقال : لا أعرف نصف العلم فقال : صدقت وسبقك أبوك إلى الجهل بالنصف الآخر) . وراجع (معجم البلدان /٢ :٩٧) و (الفرق بين الفرق /١٨٤) و (البداية /١١ : ١٧٦) .

أقدامهم في طلب سنة أو عرفوا من شرايع الإسلام مسئلة .

فيعد زأي هؤلاء حكمة وعلماً وحججاً وبراهين ،

ويعد كتاب الله وسنة رسوله حشواً[١] وتقليداً (و)[٢] حملتها جهالاً وبلهاً ـ ذلك ـ ظلماً وعدواناً وتحكماً وطغياناً .

ثم تكفيره المسلمين بقول هؤلاء إذ لا حجة عندهم بتكفير[٣] الأمة إلا مخالفتهم قولهم من غير أن يتبين لهم خطأهم في كتاب أو سنة .

وإنما وجه خطأهم عندهم : إعراضهم عما نصبوا من آرائهم لنصرة جدلهم وترك اتباعهم لمقالتهم واستحسانهم لمذاهبهم .

فهو كما قال الله عز وجل : ﴿ ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير . ثاني عطفه ليضل عن سبيل الله له في الدنيا خزي ونذيقه يوم القيمة عذاب الحريق ﴾[٤] .

(موقف المعتزلة من أهل السنة والجماعة)

ثم ما قذفوا به المسلمين من التقليد والحشو .

ولو كشف لهم عن حقيقة مذاهبهم كانت أصولهم المظلمة وآراءهم المحدثة وأقاويلهم المنكرة ـ كانت[٥] بالتقليد أليق ، وبما انتحلوها من الحشو أخلق ، إذ لا إسناد له في تمذهبه[٦] إلى شرع سابق ، ولا استناد لما

---

(١) الحشو من الكلام : الفضل الذي لا يعتمد عليه وكذلك من الناس وحشوة ـ بضم الحاء وسكون الشين ـ الناس : رذالتهم ـ بضم الراء ـ والمعتزلة تطلق على مثبتة الصفات : حشوية . وأول من تكلم بهذا اللفظ في الاسلام : (عمرو بن عبيد) رئيس المعتزلة ، فإنه ذكر له عن ابن عمر شيء يخالف قوله فقال : (كان ابن عمر حشوياً) نسبه إلى الحشو وهم العامة والجمهور / راجع (لسان العرب /١٤ : ١٨٠) و (تلبيس الجهمية /١ : ٢٤٤) .

(٢) في الأصل (أو) وصححت من (هـ) .

(٣) في : هـ : (وتكفير) .

(٤) آية : ٨ ، ٩ / سورة الحج .

(٥) قوله : (كانت) ليست في : ه .

(٦) في : هـ : (مذهبه) .

يزعمه إلى قول سلف الأمة باتفاق مخالف أو موافق .

إذ فخره على مخالفيه بحذقه ، واستخراج مذاهبه بعقله وفكره من الدقائق ، وأنه لم يسبقه إلى بدعته إلا منافق مارق ، أو معاند للشريعة مشاقق . فليس بحقيق من هذه أصوله أن يعيب على من تقلد كتاب الله وسنة رسوله واقتدى بهما ، وأذعن لهما ، واستسلم لأحكامهما ، ولم يعترض عليهما بظن أو تخرص واستحالة : أن يطعن عليه : لأن بإجماع المسلمين أنه على طريق الحق أقوم وإلى سبل[1] الرشاد أهدى وأعلم وبنور الاتباع أسعد ومن ظلمة الابتداع / وتكلف الاختراع أبعد وأسلم من الذي لا يمكنه [٥] التمسك بكتاب الله إلا متأولاً ولا الاعتصام بسنة رسول الله ﷺ إلا منكراً أو متعجباً ولا الانتساب إلى الصحابة والتابعين والسلف[2] الصالحين (إلا)[3] متمسخراً مستهزياً .

لا شيء عنده إلا مضغ الباطل والتكذب على الله ورسوله والصالحين من عباده .

وإنما دينه الضجاج[4] والنفاق والصياح واللقلاق[5] قد نبذ قناع الحيا وراءه وأدرع سربال السفه فاجتابه وكشف (بالخلاعة)[6] رأسه وتحمل اوزاره وأوزار من أضله بغير علم إلا ساء ما يزرون ، فهو كما قال الله تعالى : ﴿ وقال الذين كفروا للذين آمنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم وما هم بحاملين من خطاياهم من شيء إنهم لكاذبون . وليحملن اثقالهم واثقالاً مع أثقالهم وليسئلن يوم القيامة عما كانوا يفترون ﴾[7] .

---

(١) في : هـ : (سبيل) .
(٢) قوله : (والسلف) ليست في : هـ .
(٣) الزيادة من (هـ) .
(٤) بفتح الضاء المعجمة وكسرها : المشاغبة والمشارة (لسان العرب / ٢ : ٣٣١) .
(٥) بفتح اللام : شدة الصوت في حركة واضطراب (المصدر السابق / ١٠/ ٣٣١) .
(٦) في الأصل : (الخلاعة) والتصحيح من : ـ٧٨ـ
(٧) آية : ١٢ ، ١٣ /سورة العنكبوت .

فهو في كيد الإسلام وصد أهله عن سبيله ونبز أهل الحق بالألقاب أنهم مجبرة[1] ورمى أولي الفضل من أهل السنة[2] بقلة بصيره والتشنيع عند الجهال بالباطل والتعدي[3] على القوام بحقوق الله والذابين عن سنته ودينه . فهم[4] كلما أوقدوا ناراً لحرب أوليائه أطفأها الله ، ويسعون في الأرض فساداً والله لا يحب المفسدين .

(فشل العقائد المبتدعة أمام عقيدة أهل السنة والجماعة)

ثم أنه من حين حدثت هذه الآراء المختلفة في الإسلام وظهرت هذه البدع من قديم الأيام وفشت في خاصة الناس والعوام ، واشربت قلوبهم حبها حتى خاصموا فيها بزعمهم تديناً ، أو تحرجاً من الآثام لم تر دعوتهم انتشرت في عشرة من منابر الإسلام متوالية ، ولا أمكن أن تكون كلمتهم بين المسلمين عالية ، أو مقالتهم في الإسلام ظاهرة ، بل كانت داحضة وضيعة مهجورة ، وكلمة أهل السنة ظاهرة ، ومذاهبهم كالشمس نايرة ، ونصب الحق زاهرة وأعلامها بالنصر مشهورة وأعداؤها بالقمع مقهورة ، ينطق بمفاخرها على أعواد المنابر ، وتدون مناقبها في الكتب والدفاتر ، وتستفتح بها (الخطب)[5] وتختم، ويفصل بها بين الحق والباطل /، ويحكم وتعقد [٦] عليها المجالس وتبرم ، وتظهر على الكراسي وتدرس وتعلم . ومقالة أهل البدع لم تظهر إلا بسلطان قاهر ، أو بشيطان معاند فاجر ، يضل الناس خفياً ببدعته ، أو يقهر ذاك بسيفه وسوطه ، أو يستميل قلبه بماله ليضله عن سبيل الله حمية لبدعته وذباً عن ضلالته ليرد المسلمين على أعقابهم ويفتنهم عن أديانهم بعد أن استجابوا لله وللرسول طوعاً وكرهاً ودخلوا في دينهما رغبة أو

(١) في الأصل : فجره والتصحيح من (هـ) .
(٢) في : هـ : (من أهل دينه) .
(٣) في : هـ (والزور) بدل (والتعدي) .
(٤) في (هـ) فهو .
(٥) في الأصل : (الخطيب) وصححت من : هـ .
(٦) في (هـ) : ليصده .

قهراً[1] حتى كملت الدعوة واستقرت الشريعة .

(بداية ظهور البدع)

فلم تزل الكلمة مجتمعة والجماعة متوافرة على عهد الصحابة الأول ومن بعدهم من السلف الصالحين حتى نبغت نابغة[2] بصوت غير معروف وكلام غير مألوف في أول إمارة المروانية تنازع في القدر وتتكلم فيه حتى (سئل)[3] عبدالله بن عمر فروى له عن رسول الله ﷺ الخبر بإثبات القدر والإيمان به وحذر من خلافه ، وأن ابن عمر ممن تكلم بهذا أو اعتقده بريء منه وهم براء منه . وكذلك عرض على ابن عباس وأبي سعيد الخدري وغيرهما فقالا له مثل مقالته . وسنذكر هذه الأقاويل بأسانيدها وألفاظها في المواضع التي تقتضيه إن شاء الله .

---

(١) قوله : (ودخلوا في دينهما رغبة أو قهرا) له احتمالان :

الأول : الدخول في الدين أي الاعتقاد به والإيمان به .

الثاني : الخضوع لحكمة مع البقاء على الدين السابق .

ولعل المؤلف رحمه الله لم يرد المعنى الأول إذ أن الإسلام لا يكره أحداً للدخول فيه كما هو المعروف من كتاب الله عز وجل وسنة رسوله ﷺ ففي القرآن : ﴿ لا إكراه في الدين ﴾ آية : ٢٥٦ /سورة البقرة . وفي السنة أن رسول الله ﷺ كان يقول لقائد السرايا المحاربة : (. . . فادعهم إلى ثلاث خصال فأيتهن ما أجابوك فاقبل منهم وكف عنهم : ادعهم إلى الإسلام فإن أجابوك فاقبل منهم وكف عنهم . . فإن هم أبوا فسلهم الجزية فإن هم أجابوك فاقبل منهم وكف عنهم فإن أبوا فاستعن بالله عليهم وقاتلهم . . .) رواه مسلم / ح : ١٧٣١ / وأبو داود /ح : ١٦١٢ / وراجع : أحكام أهل الذمة / ١ : ٢٢ / .

فهذه هي الحقيقة الشرعية : الأمر بإزالة الحواجز بين دين الله وبين عباده ليتمكنوا من سماعها ومعرفتها ثم لهم الخيار بين الدخول فيها أو البقاء على أديانهم مع دفع الجزية وعلى هذا المنهج سارت الجيوش الإسلامية الفاتحة كما يشهد بذلك التاريخ . وحتى لو جاء الإسلام وهو دين الله عز وجل خالق الكون والحياة ومالكها ـ حتى لو جاء بإكراه عباده على اعتناق دينه لما كان لأحد أن يستنكر ذلك لأنه ربهم وخالقهم وشتان ما بين دين الله ومذاهب البشر الضالة التي يضعونها لأنفسهم .

(٢) يقصد المؤلف رحمه الله بهذه : « النابغة » معبد الجهني فإنه أول من أظهر القول بالقدر وذلك في عهد عبدالملك بن مروان ـ كما سبق في « المدخل » .

(٣) في الأصل : (قال) وفي : هـ : (سأل) وكلاهما غير وضح وصححت ليستقيم المعنى .

(ما تعرضت له القدرية من العلماء والحكام)

ثم انطمرت هذه المقالة ، وانجحر[١] من أظهرها في جحره ، وصار من اعتقدها جليس منزله ، وخبأ نفسه في السرداب كالميت[٢] في قبره خوفاً من القتل والصلب والنكال والسلب من طلب الأئمة لهم لإقامة حدود الله عز وجل فيهم ، وقد أقاموا في كثير منهم ونذكر في مواضعه أساميهم وحث العلماء على طلبهم وأمروا المسلمين بمجانبتهم و(نهوهم عن)[٣] مكالمتهم والاستماع إليهم والاختلاط بهم لسلامة أديانهم ، وشهروهم عندهم بما انتحلوا من آرائهم الحديثة ومذاهبهم الخبيثة خوفاً من مكرهم أن[٤] يضلوا مسلماً عن دينه بشبهة (وامتحان)[٥] أو بريق[٦] قول من لسان ، وكانت[٧] حياتهم كوفاة ج وأحياؤ هم[٨] عند الناس كالأموات . المسلمون منهم / في راحة ، وأديانهم في سلامة ، وقلوبهم ساكنة وجوارحهم هادية ، [٧] وهذا حين كان الإسلام في نضارة ، وأمور المسلمين في زيادة .

(ظهور الاتجاه العقلي)

فمضت على هذه القرون ماضون[٩] الأولون والآخرون حتى ضرب الدهر ضرباته ، وأبدى من نفسه حدثانه وظهر قوم أجلاف زعموا : أنهم لمن قبلهم أخلاف ، وادعوا أنهم أكبر منهم في المحصول ، وفي حقائق المعقول ، وأهدى إلى التحقيق ، وأحسن نظراً منهم في التدقيق ، وأن المتقدمين تفادوا من النظر لعجزعم ، ورغبوا عن مكالمتهم لقلة فهمهم وأن

---

(١) يقال : احجره فانجحر : أي أدخله الجحر فدخله / اللسان / ٤ : ١١٧ / .
(٢) في : هـ : (كالموتى) .
(٣) ما بين القوسين في حاشية الأصل وليس موجوداً في (هـ) .
(٤) في : هـ : (أن لا) .
(٥) في الأصل : (وامتحاناً) وصححت من : هـ .
(٦) في : هـ : (أو تزخرف) . .
(٧) في : هـ : (فكانت) .
(٨) في : هـ : (وإخبارهم) .
(٩) في : هـ (يتواصى الأولون الآخرين) ـ هكذا ـ .

نصرة مذهبهم في الجدال معهم حتى أبدلوا من الطيب خبيثاً ومن القديم حديثاً ، وعدلوا عما كان عليه رسول الله ﷺ وبعثه الله عليه ، وأوجب عليه دعوة الخلق إليه ، وأمتن على عباده إتمام نعمته عليهم بالهداية إلى سبيله فقال تعالى : ﴿ واذكروا نعمة الله عليكم وما أنزل عليكم من الكتاب والحكمة يعظكم به ﴾[1] ، فوعظ الله عز وجل عباده بكتابه ، وحثهم على اتباع سنة رسوله وقال في آية أخرى : ﴿ ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة ﴾[2] لا بالجدال[3] والخصومة فرغبوا عنهما وعولوا على غيرهما وسلكوا بأنفسهم[4] مسلك المضلين وخاضوا مع الخايضين ، ودخلوا في ميدان المتحيرين ، وابتدعوا من الأدلة ما هو خلاف الكتاب والسنة : رغبة للغلبة وقهر المخالفين للمقالة[5] . ثم اتخذوها ديناً واعتقاداً بعدما كانت دلايل الخصومات (والمعارضات)[6] وضللوا من لا يعتقد ذلك من المسلمين وتسموا « بالسنة والجماعة » ومن خالفهم[7] وسموه بالجهل والغباوة : فأجابهم إلى ذلك من لم يكن له قدم في معرفة السنة ، ولم يسع في طلبها لما يلحقه[8] فيها من المشقة وطلب لنفسه الدعة والراحة ، واقتصر على اسمه دون رسمه لاستعجال الرياسة ، ومحبة اشتهار الذكر عند العامة والتقلب بإمامة أهل السنة ، وجعل دأبه الاستخفاف بنقلة الاخبار ، وتزهيد [٨] الناس أن يتدينوا بالآثار لجهله بطرقها وصعوبة المرام بمعرفة / معانيها ، وقصور فهمه عن مواقع الشريعة منها ، ورسوم التدين بها حتى عفت رسوم الشرايع الشريفة ومعاني الإسلام القديمة ، وفتحت دواوين الأمثال والشبه

---

(١) آية : ٢٣١ من سورة البقرة .

(٢) آية : ١٢٥ من سورة النحل .

(٣) في الأصل : (لا الجدال) وصححت من : هـ .

(٤) في : هـ : (بأنفسكم) .

(٥) في : هـ : (للمقابلة) .

(٦) ما بين القوسين من (هـ) .

(٧) في : هـ : (ومن تحيز عنهم) .

(٨) في كلا النسختين (يلحق) والصحيح ما أثبت .

وطويت دلايل الكتاب والسنة ، وانقرض من كان يتدين بحججها[1] للأخذ بالثقة والتمسك[2] بهما للضنة ويصون سمعه عن هذه البدع المحدثة . وصار كل من أراد[3] صاحب مقالة وجد على ذلك الأصحاب والاتباع ، وتوهم أنه ذاق حلاوة السنة والجماعة بنفاق بدعته . وكلا أنه كما[4] ظنه أو خطر بباله : إذ أهل السنة لا يرغبون عن طرايقهم من الاتباع ولو نشروا بالمناشير ولا يستوحشون لمخالفة أحد بزخرف قول من غرور أو بضرب أمثال زور .

(نتائج مناظرة المبتدعة)

فما جنى على المسلمين جناية أعظم من مناظرة المبتدعة ، ولم يكن لهم قهر ولا ذل أعظم مما تركهم السلف على تلك[5] الجملة يموتون من الغيظ كمداً ودرداً[6] ، ولا يجدون إلى إظهار بدعتهم سبيلاً ، حتى جاء المغرورون ففتحوا لهم إليها طريقاً وصاروا لهم إلى هلاك الإسلام دليلاً حتى كثرت بينهم المشاجرة وظهرت دعوتهم بالمناظرة وطرقت أسماع من لم يكن عرفها من الخاصة والعامة حتى تقابلت الشبه في الحجج وبلغوا من التدقيق في اللجج فصاروا أقراناً ، وأخداناً ، وعلى المداهنة خلاناً وإخواناً بعد أن كانوا في الله أعداء وأضداداً وفي الهجرة في الله أعواناً يكفرونهم في وجوههم

---

(١) ما ذكره المؤلف رحمه الله من « انقراض المتدينين بالكتاب والسنة » ليس صحيحاً ولم يوجد فترة من الزمن أن حدث ذلك . . نعم قد تقل الاعداد المستقيمة على ذلك بالنسبة لمجموع الأمة ولكنها مع ذلك تبقى طائفة قائمة عليهما كما أخبر بذلك المصطفى ﷺ من بقاء الطائفة المنصورة على الحق ـ وسيوردها المصنف في أثناء الكتاب ـ بل المؤلف نفسه يقول في أواخر المقدمة : ولم يزل من لدن رسول الله ﷺ إلى يومنا هذا : قوم يحفظون هذه الطريقة ويتدينون بها . ص (٢٧).

(٢) في : هـ (ويتمسك بها) .

(٣) لعل الأصوب أن يقول : (وصار كل من أراد « أن يكون » . .) .

(٤) لعل الأصح أن يقول : (وكلا أن يكون كما ظنه . .) .

(٥) في : هـ : (على ترك الجملة) .

(٦) لم أجد لها معنى مناسباً وفي لسان العرب : الدرد : ذهاب الاسنان ثم قال : ودردي الزيت : ما قي في أسفله (٣ : ١٦٦) .

عياناً ، ويلعنونهم جهاراً ، وشتان ما بين المنزلتين ، وهيهات ما بين المقامين .

نسأل الله أن يحفظنا من الفتنة في أدياننا وأن يمسكنا بالإسلام والسنة ويعصمنا بهما بفضله ورحمته .

(ما كان عليه السلف الصالح)

فهلّم الآن إلى تدين المتبعين وسيرة المتمسكين وسبيل المتقدمين[1] بكتاب الله وسنته (والمنادين)[2] بشرايعه وحكمته الذين قالوا : « آمنا بما أنزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين »[3] . وتنكبوا سبيل المكذبين بصفات الله وتوحيد رب العالمين فاتخذوا كتاب الله إماماً وآياته فرقاناً ، [٩] ونصبوا الحق بين أعينهم عياناً وسنن رسول الله ﷺ / جنة وسلاحاً واتخذوا طرقها منهاجاً ، وجعلوها برهاناً فلقوا الحكمة ووقوا[4] من شر الهوى والبدعة ، لامتثالهم أمر الله في اتباع الرسول وتركهم الجدال بالباطل ليدحضوا به الحق .

(الحث على الاتباع والاقتداء)

يقول الله عز وجل فيما يحث على اتباع دينه ، والاعتصام بحبله ، والاقتداء برسوله ﷺ : ﴿ واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداءً فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخواناً وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون ﴾[5] . وقال تبارك وتعالى : ﴿ واتبعوا أحسن ما أنزل إليكم من ربكم ﴾[6] وقال تعالى ﴿ وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل

(١) في : هـ : (المقدرين) .
(٢) الزيادة من (هـ) .
(٣) آية : ٥٣ من سورة آل عمران .
(٤) في : هـ : (ووقفوا) .
(٥) آية : ١٠٣ من سورة آل عمران .
(٦) آية : ٥٥ من سورة الزمر .

فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصكم به لعلكم تتقون ﴾[1] وقال : ﴿ فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم أولوا الألباب ﴾[2] وقال تعالى : ﴿ قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم ﴾[3] وقال تعالى : ﴿ قل هذه سبيلي ادعوا إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعن وسبحان الله وما أنا من المشركين ﴾[4] .

ثم أوجب الله طاعته وطاعو رسوله فقال : ﴿ يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله ورسوله ولا تولوا عنه وانتم تسمعون ﴾[5] وقال تعالي : ﴿ من يطع الرسول فقد اطاع الله ﴾[6] وقال تعالى : ﴿ وإن تطيعوه تهتدوا ﴾[7] وقال تعالى : ﴿ ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما ﴾[8] . وقال : « ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فأولئك هم الفائزون ﴾ [9] . وقال تعالى : ﴿ فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول ﴾[10] قيل في تفسيرها : إلى الكتاب والسنة ثم حذر من خلافه والاعتراض عليه فقال : ﴿ فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليما ﴾[11] وقال تعالى : ﴿ وما كان لمؤمن / ولا مؤمنة [١٠] إذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من أمرهم ومن يعص الله فقد

---

(١) آية : ١٥٣ من سورة الانعام .
(٢) سورة الزمر آية ١٨ .
(٣) سورة آل عمران / آية ٣١ .
(٤) سورة يوسف آية ١٠٨
(٥) سورة الانفال / آية ٢٠
(٦) سورة النساء / آية ٨٠
(٧) سورة النور آية ٥٤
(٨) سورة الاحزاب / آية ٧١
(٩) سورة النور / آية ٥٢
(١٠) سورة النساء / آية ٥٩
(١١) سورة النساء / آية ٦٥ .

ضل ضلالا مبينا ﴾[1] وقال ﴿ فليحذر الذين يخالفون عن امره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم ﴾[2] .

وروى العرباض بن سارية قال : وعظنا رسول الله ﷺ موعظة دمعت منها الأعين ووجلت منها القلوب فقلنا : يا رسول الله موعظة مودع فبما تعهد الينا فقال : (قد تركتكم على البيضاء ليلها ونهارها لا يزيغ عنها بعدي إلا هالك ومن يعش منكم فسيرى اختلافاً كثيراً فعليكم بما عرفتم من سنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ وإياكم ومحدثات الامور فإن كل محدثة ضلالة)[3] .

وروى[4] عبد الله بن مسعود قال : خط لنا رسول الله ﷺ خطا ثم خط خطوطاً يميناً وشمالاً ثم قال : (هذه سبل على كل سبيل منها شيطان يدعو اليه - ثم يقرأ - ﴿ وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ﴾)[5] .

وعن ابن مسعود : اتبعوا ولا تبتعدوا فقد كفيتم[6] .

(اصحاب الحديث أولى الناس بالاتباع)

فلم نجد في كتاب الله وسنة رسوله وآثار صحابته إلا الحث على الاتباع وذم التكلف والاختراع . فمن (اقتصر على)[7] هذه الآثار كان من المتبعين وكان أولاهم بهذا الاسم ، واحقهم بهذا الوسم ، واخصهم بهذا الرسم « اصحاب الحديث » لاختصاصهم برسول الله ﷺ ، واتباعهم لقوله وطول ملازمتهم له ، وتحملهم علمه ، وحفظهم نفاسه وافعاله ، فاخذوا

---

(١) سورة الاحزاب / ٣٦

(٢) سورة النور آية / ٦٣ .

(٣) سيأتي برقم / ٧٣ ، ٧٤

(٤) في : هـ : (وروي عن).

(٥) سيأتي برقم / ٨٣ /

(٦) سيأتي برقم / ٩٢ /

(٧) من حاشية الأصل وليست في : هـ .

الاسلام عنه مباشرة ، وشرايعه مشاهدة ، وأحكامه معاينة من غير واسطة ولا سفير بينهم وبينه واصله[١] . فجاولوها عيانا ، وحفظوا عنه شفاها وتلقفوه[٢] من فيه رطبا ، وتلقنوه من لسانه عذبا ، واعتقدوا جميع ذلك حقاً واخلصوا بذلك (من)[٣] قلوبهم يقينا . فهذا دين أخذ أوله عن رسول الله / ﷺ [١١] مشافهة لم يشبه لبس ولا شبهة (ثم)[٤] نقلها العدول عن العدول[٥] من غير تحامل ولا ميل ، ثم الكافة عن الكافة ، والصافة عن الصافة ، والجماعة عن الجماعة اخذ كف بكف وتمسك خلف[٦] بسلف كالحروف يتلو بعضها بعضاً ويتسق اخراها على أولاها رصفاً ونظماً[٧] .

(فضل اصحاب الحديث على الأمة)

فهؤلاء الذين تعهدت[٨] بنقلهم الشريعة وانحفظت بهم اصول السنة فوجبت لهم بذلك[٩] المنة على جميع الأمة والدعوة لهم من الله بالمغفرة فهم حملة علمه ، ونقله دينه ، وسفرته بينه وبين امته ، وأمناؤه في تبليغ الوحي عنه فحرى أن يكونوا أولى الناس (به)[١٠] في حياته ووفاته .

وكل طائفة من الأمم مرجعها اليهم في صحة حديثه وسقيمه ومعولها عليهم فيما يختلف (فيه من)[١١] أموره .

(انتساب اهل الحديث إلى رسول الله - ﷺ -)

ثم كل من اعتقد مذهباً فإلى صاحب مقالته التي احدثها ينتسب وإلى

---

(١) هكذا في كلا النسختين .
(٢) في : هـ : (وتلقوه)
(٣) و(٤) ما بين القوسين من (هـ).
(٥) قوله : (عن العدول) ساقط من : هـ.
(٦) في : هـ (وخلف سلف).
(٧) في الأصل (ورقماً) وصححت من (هـ).
(٨) في : (هـ) تمهدت .
(٩) قوله : (بذلك) ليس في : هـ .
(١٠) الزيادة من (هـ).
(١١) في كلا النسختين (في) والصحيح ما اثبت .

رأيه يستند ، إلا أصحاب الحديث فإن صاحب مقالتهم : رسول الله ﷺ فهم اليه ينتسبون ، وإلى علمه يستندون ، وبه يستدلون ، وإليه يفزعون وبرأيه يقتدون ، وبذلك يفتخرون ، وعلى أعداء سنّته بقربهم منه يصولون فمن يوازيهم في شرف الذكر ؟! ويباهيهم في ساحة الفخر وعلو الاسم ؟!

(وجه تسميتهم بأهل الحديث) :

إذ اسمهم مأخوذ من معاني الكتاب والسنة يشتمل عليهما لتحققهم بهما أو لاختصاصهم بأخذهما فهم مترددون في انتسابهم إلى الحديث بين ما ذكر الله سبحانه وتعالى في كتابه فقال تعالى ذكره : ﴿ الله أنزل أحسن الحديث﴾[1] فهو القرآن فهم حملة القرآن واهله وقراؤه وحفظته ـ وبين أن ينتموا[2] إلى حديث رسول الله ﷺ فهم نقلته وحملته فلا شك أنهم يستحقون هذا الاسم لوجود المعنيين فيهم لمشاهدتنا إن اقتباس الناس الكتاب والسنة منهم واعتماد البرية في تصحيحهما عليهم لانا ما سمعنا عن القرون التي قبلنا ولا رأينا نحن في زماننا مبتدعاً رأساً في اقراء القرآن وأخذ الناس عنه في زمن من الأزمان ولا ارتفعت لاحد منهم راية / في رواية حديث رسول الله ﷺ فيما [١٢] خلت من الأيام ولا اقتدى بهم احد في دين ولا شريعة من شرايع الاسلام والحمد لله الذي كمل لهذه الطايفة سهام الاسلام وشرفهم بجوامع هذه الأقسام وميزهم من جميع الانام حيث اعزهم الله بدينه ورفعهم بكتابه واعلى ذكرهم بسنته وهداهم إلى طريقته وطريقة رسوله فهي الطايفة المنصورة والفرقة الناجية والعصبة الهادية والجماعة العادلة المتمسكة بالسنة التي لا تريد برسول الله ﷺ بديلاً ولا عن قوله تبديلاً ولا عن سنته تحويلاً ولا يثنيهم عنها تقلب الاعصار والزمان ولا يلويهم عن سمتها تغير الحدثان ولا يصرفهم عن سمتها[3] ابتداع من كاد الاسلام ليصد[4] عن سبيل الله ويبغيها[5] عوجاً

---

(١) سورة الزمر / ٢٣

(٢) في الأصل (ينتمون) وصححت من (هـ) .

(٣) في (هـ) (نسمتها) .

(٤) في : هـ (ليضل)

(٥) في : هـ (ويبغونها)

ويصرف[1] عن طرقها جدلاً ولجاجاً ظناً منه كاذباً وتخميناً[2] باطلاً : أنه يطفي نور الله والله متم نوره ولو كره الكافرون .

(مكانة أهل الحديث وصفاتهم)

واغتاظ بهم[3] الجاحدون فانهم : السواد الأعظم والجمهور الأضخم فيهم العلم والحكم ، والعقل والحلم ، والخلافة والسيادة ، والملك والسياسة وهم أصحاب الجمعات والمشاهد ، والجماعات والمساجد ، والمناسك والأعياد ، والحج والجهاد ، وباذلي[4] المعروف للصادر والوارد وحمات[5] الثغور والقناطر الذين جاهدوا في الله حق جهاده ، واتبعوا رسوله على منهاجه الذين اذكارهم في الزهد مشهورة ، وانفاسهم على الأوقات محفوظة ، وآثارهم على الزمان متبوعة ، ومواعظهم للخلق زاجرة ، وإلى طرق الآخرة داعية : فحياتهم للخلق منبهة ، ومسيرهم إلى مصيرهم لمن بعدهم عبرة ، وقبورهم مزارة[6]، ورسومهم على الدهر غير دارسة ، وعلى تطاول الأيام غير ناسية . يعرّف الله إلى القلوب محبتهم ، ويبعثهم على حفظ مودتهم . يزارون في قبورهم كأنهم أحياء في بيوتهم لينشر الله لهم بعد موتهم الاعلام حتى لا تندرس اذكارهم على الأعوام ولا تبلى اساميهم على (مر) الأيام فرحمة الله عليهم ورضوانه وجمعنا وإياهم في دار السلام / . [١٣]

---

(١) في : هـ (ويصرف)

(٢) في : هـ (ويمينا)

(٣) في الاصل (به) وصححت من (هـ)

(٤) هكذا في الأصل وفي : هـ (باذل) ولعل الصحيح (باذلوا)

(٥) في : هـ (وعمار).

(٦) زيارة القبور للدعاء لأصحابها والاعتبار بها مشروعة كما وردت بذلك السنة حيث قال عليه الصلاة والسلام : (نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها . .) اخرجه مسلم / ح ٩٧٧ / وابو داود / ح ٣٢٣٥ / والترمذي ح ١٠٥٤ / والنسائي / ٤ : ٨٩ .

والدعاء للميت عند زيارة قبره معروفة في كتب الأثار .

واما زيارة القبور لتعظيم اصحابها او لدعائهم فان الاول وسيلة الى الشرك واما الثاني فإنه عين الشرك .

والمؤلف رحمه الله اراد النوع السابق وهو الدعاء لاصحابها والاعتبار بها .

(حفظ عقيدة اهل الحديث)

ثم إنه لم يزل في كل عصر من الاعصار (امام)[1] من سلف أو عالم من خلف قايم لله بحقه وناصح لدينه فيها[2] : يصرف همته إلى جمع « اعتقاد اهل الحديث » على سنن كتاب الله ورسوله وآثار صحابته ، ويجتهد في تصنيفه ويتعب نفسه في تهذيبه رغبة منه في احياء سنته وتجديد شريعته وتطرية ذكرهما على اسماع المتمسكين بهما من اهل ملته او لزجر غال في بدعته او مستغرق يدعو إلى ضلالته[3] او مفتتن بجهالته لقلة بصيرته .

(بذل المؤلف جهده للتصنيف)

فأفرغت في ذلك جهدي واتعبت فيه نفسي رجاء ثواب الله واستنجاز موعوده[4] في استبصار جاهل واستنقاذ ضال وتقويم عادل وهداية حائر وأسأل الله التوفيق فيما ارويه[5] والاقالة من الخطأ فيما انحوه وأقصده .

(سبب التأليف)

وقد كان تكررت مسألة اهل العلم[6] اياي عودا وبدءا في « شرح اعتقاد مذاهب[7] اهل الحديث » قدس الله ارواحهم (وجعل ذكرنا لهم رحمة)[8] ومغفرة . فاجبتهم إلى مسألتهم لما رأيت فيه من الفايدة الحاصلة والمنفعة السنية التامة وخاصة في هذه الأزمنة التي تناسى علماؤها رسوم

---

(١) في الاصل (اتباع) وصححت من : هـ .

(٢) في : هـ (فيما)

(٣) في : هـ (إلى الضلالة)

(٤) في : هـ (موعده)

(٥) في : هـ (اروِمة).

(٦) قوله : (العلم) ليست في (هـ)

(٧) هكذا في كلا النسختين : (اعتقاد مذاهب ؟!) ولعل احد اللفظين زائد اذ ليس للمذاهب اعتقاد !! والله اعلم .

(٨) في الأصل (بجعل ذكرها لهم رحمة . .) والتصحيح من (هـ).

« مذاهب اهل السنة » واشتغلوا عنها بما أحدثوا من العلوم الحديثة حتى ضاعت الأصول القديمة التي اسست عليها الشريعة[1] وكان علماء السلف إليها يدعون وإلى طريقها يهدون وعليها يعولون . فجددت هذه الطريقة لتعرف معانيها وحججها ولا يقتصر على سماع اسمها دون رسمها .

(منهج المؤلف وشرطه)

فابتدأت بشرح هذا الكتاب : بعد أن تصفحت عامة كتب الأئمة الماضيين رضي الله عنهم اجمعين . وعرفت مذاهبهم وما سلكوا من الطرق في تصانيفهم ليعرفوا به المسلمين وما نقلوا من الحجج في هذه المسائل التي حدث الخلاف فيها بين اهل السنة وبين من انتسب الى المسلمين . ففصلت هذه المسائل وبينت في تراجمها أن[2] تلك المسئلة : متى حدث في الاسلام الاختلاف فيها . ومن الذي أحدثها وتقولها . ليعرف حدوثها وأنه لا اصل لتلك المقالة في الصدر الأول من الصحابة . ثم استدل على صحة مذاهب اهل السنة . بما ورد في كتاب الله تعالى فيها ، وبما روي عن رسول الله ﷺ / فإن وجدت فيهما جميعاً ذكرتهما وإن وجدت في احدهما دون [١٤] الآخر ذكرته . وإن لم أجد (فيهما)[3] إلا عن الصحابة الذين أمر الله ورسوله أن يقتدى بهم ويهتدى بأقوالهم ويستضاء بأنوارهم لمشاهدتهم الوحي والتنزيل ومعرفتهم معاني التأويل احتججت بها . فإن لم يكن فيها أثر عن صحابي فعن التابعين لهم باحسان الذين في قولهم الشفا والهدي والتدين بقولهم القربة إلى الله والزلفى . فإذا رأيناهم قد اجمعوا على شيء عولنا عليه ومن انكروا قوله او ردوا عليه بدعته او كفروه حكمنا به واعتقدناه .

ولم يزل من لدن رسول الله ﷺ إلى يومنا هذا قوم يحفظون هذه الطريقة ويتدينون بها وإنما هلك من حاد عن هذه الطريقة لجهله طرق الاتباع .

---

(١) راجع ص ١٩ .
(٢) هكذا في كلا النسختين .
(٣) ليست في (هـ).

وكان في الاسلام من يؤخذ عنه هذه الطريقة قوم معدودون اذكر اساميهم في ابتداء هذا الكتاب لتعرف اساميهم ويكثر الترحم عليهم والدعاء لهم لما حفظوا علينا هذه الطريقة وأرشدونا إلى سنن هذه الشريعة ، ولم آل جهداً في تصنيف هذا الكتاب ونظمه على سبيل « السنة والجماعة » ولم أسلك فيه طريق التعصب على أحد من الناس لأن من سلك طريق[1] الأخيار فمن الميل بعيد . لأن ما يتدين به شرع مقبول وأثر[2] منقول أو حكاية عن امام مقبول . وإنما الحيف يقع في كلام من تكلف الاختراع ونصر الابتداع[3] وأما من سلك بنفسه مسلك الاتباع فالهوى والاحادة[4] عنه بعيدة ومن العصبية سليم وعلى طريق[5] الحق مستقيم .

ونسأل الله دوام ما أنعم به علينا من اتباع السنة والجماعة واتمامها علينا في ديننا ودنيانا وآخرتنا بفضله ورحمته إنه على ما يشاء قدير (وبعباده لطيف خبير)[6] .

---

(١) في هـ : (طرق).

(٢) في هـ : (مقول أو أثر).

(٣) في : هـ (فأما)

(٤) في : (هـ) (فالهدى فالاحادة).

(٥) في : هـ (طرق)

(٦) ما بين القوسين من (هـ)

باب

سياق ذكر من رسم[1] بالإمامه في السنة والدعوة والهداية إلى طريق الاستقامة بعد رسول الله ﷺ امام الأئمة .

* **فمن الصحابة[2] :**

أبو بكر الصديق[3] وعمر بن الخطاب[4] وعثمان[5] وعلي[6] والزبير[7]

---

(١) في (هـ) من ترسم

(٢) كل الصحابة رضي الله عنهم كانو أئمة إلى الهدي ولكن منهم المشتهر ومنهم دون ذلك . ولعل المؤلف رحمه الله اراد المشتهرين منهم أو اراد الذين نقلوا اكثر الاثار التي استشهد بها في ثنايا الكتاب .

(٣) واسمه : عبد الله بن عثمان بن عامر : ولد بعد الفيل بسنتين وستة اشهر . صحب النبي ﷺ سن قبل البعثة وسبق إلى الايمان به واستمر معه طول اقامته بمكة ورافقه في الهجرة وفي الغار وفي المشاهد كلها الى أن مات وولي الخلافة بعده فكان أول لخلفاء الراشدين . ومناقبه كثيرة . توفي سنة ١٣ هـ (االالالاصابة / ٦:١٥٥ - ١٦١).

(٤) عمر بن الخطاب بن نفيل : ولد بعد الفيل بثلاث عشرة سنة كان من اشد المحاربين للرسول ﷺ ثم كان اسلامه فتحاً على المسلمين وشهد المشاهد كلها . توفي رسول الله وهو عنه راض وولي الخلافة بعد الصديق واستشهد سنة ٢٣ هـ قتله ابو لؤلؤة المجوسي (الاصابة / ٧ - ٧٤ - ٧٦) و (اسد الغابة / ٨ : ٢٤٢).

(٥) عثمان بن عفان : ولد بعد الفيل بست سنين اسلم على يد الصديق وقد تزوج بنتي رسول الله ﷺ : رقية ثم ام كلثوم ولذلك سمي : ذا النورين . وقد ولي الخلافة سنة ٢٤ هـ وقعت في عهده الفتنة فقتل رضي الله عنه سنة ٣٥ هـ (الاصابة / ٦: ٣٩١).

(٦) علي بن ابي طالب : ولد قبل البعثة بعشر سنين تربى في حجر النبي ﷺ وشهد معه جميع الماشهد ما هدا غزوة تبوك ولما قتل عثمان رضي الله عنه بايعه الناس الا جماعة من الصحابة كانوا يطالبون بتسليم قتلة عمان فلم يفعل فوقعت بينهم الفتنة وكل مجتمهد . واستشهد على يد عبد الرحمن بن ملجم عام ٤٠ هـ. (الاصابة / ٧ : ٥٧ - ٦٠).

(٧) الزبير بن العوام : من اول من أسلم بمكة كان يسميه رسول الله ﷺ (حواريّه) لمحبته له وقد قتل سنة ٣٦ هـ (الاصابة ٤ :٧ - ٩).

[١٥] وسعد بن أبي وقاص[(١)] وسعيد بن زيد /[(٢)] وعبد الرحمن بن عوف[(٣)] وعبد الله بن مسعود[(٤)] ومعاذ بن جبل[(٥)] وأبي بين كعب[(٦)] وابن عباس[(٧)] وابن عمر[(٨)] وعبد الله بن عمرو بن العاص[(٩)] وعبد الله بن الزبير[(١٠)] وزيد بن

---

(١) سعد بن ابي وقاص واسم ابيه : مالك بن اهيب وكان سابع من اسلم وقد شهد مع رسول الله ﷺ المشاهد كلها وكان مجاب الدعوة وهو اول من رمى بسهم في سبيل الله . توفي سنة ٥٤ هـ (اسد الغابة / ٤ : ١٧٠ - ١٧٧).

(٢) سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل : اسلم قبل دخول رسول الله ﷺ دار الأرقم وهاجر وشهد احدا والمشاهد بعدها وكان من فضلاء الصحابة . توفي سنة ٥٠ هـ (الاصابة / ٤ : ١٨٨)

(٣) عبد الرحمن بن عوف : ولد بعد الفيل بعشر سنين واسلم قبل دخول دار الأقم وهاجر الهجرتين وشهد المشاهد كلها . احد رجال الشورى الستة . وقد توفي سنة ٣١ هـ (الاصابة / ٦ : ٣١١ - ٣١٣). والثمانية السابقون من العشرة المبشرين بالجنة .

(٤) عبد الله بن مسعود : اسلم قديما وهاجر الهجرتين وشهد بدرا والمشاهد بعدها . وكان اول من جهر بالقرآن بمكة وكان من فقهاء الصحابة توفي عام ٣٢ هـ بالمدينة (الاصابة / ٦/ ٢١٤ - ٢١٧) و(اعلام الموقعين / ١ : ١٢).

(٥) معاذ بن جبل الانصاري : احد السبعين الذين شهدوا العقبة من الانصار وقد شهد بعد ذلك المشاهد كلها كان من اعلم الصحابة بالحلال والحرام توفي سنة ١٧ هـ في طاعون عمواس بالشام (اسد الغابة / ١٠٤ - ١١٤)

(٦) أبي بن كعب الانصاري : كان من اصحاب العقبة الثانية وشهد بدرا فما بعدها سيّد القراء وهو اول من كتب للنبي ﷺ وتوفي سنة ٢٢ هـ كما اختاره ابن عبد البر (اسد الغابة / ١ : ١٢٦ - ١٣٥) و(الاصابة / ١ : ٢٦).

(٧) عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي : ولد قبل الهجرة بثلاث سنوات في الشعب اثناء الحصار وكان رضي الله عنه ترجمان القرآن وحبر الامة لعلمه وفهمه توفي سنة ٦٨ هـ وقيل غير ذلك (الاصابة / ٦ : ١٣٠ - ١٤٠).

(٨) عبد الله بن عمر بن الخطاب : ولد بعد البعثة بثلاث سنوات وهاجر وهو ابن عشر سنين وقد كان من اشد الصحابة تتبعا للسنن واكثرهم عبادة مع زهد وورع . توفي عام ٨٤ هـ (الاصابة / ٦ : ١٦٧ - ١٧٣).

(٩) عبد الله بن عمرو بن العاص : اسلم قبل أبيه وكان رضي الله عنه فاضلا حافظاً عالماً توفي بالشام سنة ٦٥ هـ وقيل غير ذلك (الاصابة / ٦ : ١٧٦ - ١٧٧) و(اسد الغابة / ٦ : ٣٣٨ - ٣٤٧).

(١٠) عبد الله بن الزبير بن العوام : ولد عام الهجرة وحنكه النبي ﷺ ودعا له . وكان اول مولود في الاسلام بالمدينة وكان شهما فصيحا وقد بويع له بالخلافة بعد موت معاوية فبقي ثمان سنوات حتى قتل في ايام عبد الملك سنة ٧٣ هـ (اسد الغابة / ١٨٩ - ٢٠٢).

ثابت[1]، وأبو الدرداء[2] وعبادة بن الصامت[3] وابو موسى الأشعري[4] وعمران بن حصين[5] وعمار بن ياسر[6] وأبو هريرة[7] وحذيفة بن اليمان[8] وعقبة بن عامر الجهني[9] وسلمان[10] وجابر[11] وأبو سعيد الخدري[12]

---

(١) زيد بن ثابت الانصاري : كان سنه حين قدوم رسول الله ﷺ المدينة احد عشر عاماً شهد احداً فما بعدها من المشاهد وهو من كتاب الوحي وتوفي عام هـ وقيل غير ذلك (اسد الغابة / ٤ :١ - ٤٥) حاشية الاصابة .

(٢) واسم ابي الدرداء كما قيل : عويمر بن عامر . ولعل كنيته هي اسمه انصاري اسلم يوم بدر وشهد المشاهد بعدها وكان احد الحكماء العلماء الفضلاء توفي في عهد عثمان (اسد الغابة / ٩: ٥٥ - ٦٢).

(٣) عبادة بن الصامت الانصاري : احد النقباء بالعقبة شهد المشاهد كلها بعد بدر وتوفي عام ٣٤ هـ بفلسطين (اسد الغابة / ٥: ٣٢٣ - ٣٢٦)

(٤) واسم ابي موسى : عبد الله بن قيس من اهل اليمن اسلم بمكة ثم رجع الى اليمن وقدم مع الأشعريين وكان حسن الصوت بالقرآن وكان احد الحكمين توفي عام ٤٤ هـ بالكوفة وقيل غير ذلك (اسد الغابة / ٧ : ٣ - ٧ و١٢: ١٥٦).

(٥) عمران بن حصين الخزاعي اسلم يوم خيبر وغزا عدة غزوات كان من فضلاء الصحابة وفقهائهم وكان يُحَيِّي الملائكة وتسلم عليه توفي سنة ٥٢ هـ. (الاصابة / ٧: ١٥٥).

(٦) عمار بن ياسر حليف بني مخزوم من السابقين الأولين هو وابوه وامه هاجر الى المدينة وشهد المشاهد كلها ثم قتل مع علي رضي الله عنهما بصفين سنة ٣٧ هـ (الاصابة / ٧: ٦٤).

(٧) ابو هريرة بن عامر واختلف في اسمه الى عدة اقوال منها انه عبد الرحمن وهو دوسي اسلم عام خيبر وشهدها ثم لازم رسول الله ﷺ حتى قبضه الله اليه وكان من احفظ الصحابة رضي الله عنهم توفي عام ٥٧ هـ (اسد الغابة / ١٢ : ١٦٧).

(٨) حذيفة بن اليمان العبسي : شهد احدا وكان من كبار الصحابة وصاحب سر رسول الله ﷺ . وتوفي سنة ٣٦ هـ (اسد الغابة / ٢ :٣١٨).

(٩) عقبة بن عامر الجهني : اسلم بعد الهجرة وكان رضي الله عنه قارئاً عالماً بالفرائض والفقه احد من جمع القرآن وقد توفي في اول خلافة معاوية (الاصابة / ٧: ٢١)

(١٠) سلمان : ابو عبد الله الفارسي : اصله من رام هرمز وقيل من اصبهان سمع بالنبي ﷺ قبل مبعثه فتغرب بحثاً عنه وتسبب ذلك الى وقوعه في الرق ومنَّ الله عليه بالاسلام . اول مشاهده الخندق وكان رضي الله عنه خيراً فاضلاً حبراً عالماً زاهداً توفي عام ٣٥ هـ وقد عمر اكثر من قرنين ونصف (الاصابة / ٤ :٢٢٣) و(اسد الغابة / ٤ : ٢٢١).

(١١) جابر بن عبد الله الأنصاري : شهد العقبة الثانية وهو صغير وشهد المشاهد كلها بعد احد وكان من المكثرين الحفاظ للسنة توفي سنة ٧٤ هـ وقيل غير ذلك (اسد الغابة / ١٠٩/٢) و(الاصابة / ٢ :٤٥).

(١٢) سعد بن مالك بن سنان الانصاري ابو سعيد الخدري : شهد الغزوات بعد احد وكان =

وحذيفة بن اسيد الغفاري[1] وأبو امامة صدى بن عجلان [2] وجندب بت عبد الله[3] وأبو مسعود عقبة بن عمرو[4] وعميرين حبيب بن خُمَاشة [5] وأبو الطفيل عامر بن واثلة[6] وعائشة[7] وأم سلمة[8] رضي الله عنهم أجمعين .

* ومن التابعين من أهل المدينة :.

سعيد بن المسيب[9] وعروة بن الزبير[10] والقاسم بن محمد بن أبي

= من افاضل الصحابة وحفظ حديثاً كثيراً توفي سنة ٧٤ هـ وقيل غير ذلك (الاصابة / ٤ : ١٦٥).

(١) حذيفة بن اسيد ـ بفتح الألف ـ الغفاري : شهد الحديبية وكان ممن بايع تحت الشجرة توفي سنة ٤٢ هـ (الاصابة / ٢ : ٢٢٢).

(٢) ابو امامة صُدَيّ ـ بالتصغير ـ بن عجلان الباهلي : قيل انه شهد احدا وكان ممن بايع تحت الشجرة توفي سنة ٨٦ هـ (الاصابة / ٥ : ١٣٣).

(٣) جندب بن عبد الله : يطلق على اربعة من الصحابة ولكن لعل المراد به : البجلي ـ بفتح الباء والجيم ـ كان صغيراً في عهد رسول الله ﷺ لم تذكر سنة وفاته (الاصابة / ٢ : ١٠٤)

(٤) أبو مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري : شهد العقبة وشهد احدا وما بعدها واختلفوا في شهوده بدراً . توفي بعد عام ٤٠ هـ (الاصابة / ٧ : ٢٤).

(٥) ابن خماشة : بضم الخاء المعجمة وتخفيف الميم ـ انصاري وكان ممن بايع تحت الشجرة وليس له حديث مرفوع واثر عنه انه يقول : (الايمان يزيد وينقص) لم تعرف سنة وفاته (الاصابة / ٧ ١٦١٠).

(٦) أبو الطفيل : عامر بن واثلة الكناني رأى النبيﷺ وهو شاب وحفظ عنه احاديث وهو آخر من مات من الصحابة توفي سنة ١٠٠ هـ وقيل اكثر (الاصابة / ١١ : ٢١٥).

(٧) عائشة بنت ابي بكر الصديق : ولدت بعد البعثة باربع سنوات او خمس وتزوجها النبي ﷺ وهي بنت تسع وكانت رضي الله عنها من اعلم الصحابة وافقههم وكانت احب النساء الى النبي ﷺ توفيت ٥٨ هـ (الاصابة/ ١٣ : ٣٨).

(٨) ام سلمة : اسمها هند بنت ابي امية بن المغيرة . مخزومية قرشية ام المؤمنين كانت ممن اسلم قديماً مع زوجها . هاجرت الهجرتين مع زوجها فلما مات عنها تزوجها رسول الله ﷺ كانت رضي الله عنها موصوفة بالجمال البارع والعقل البالغ والرأي الصائب توفيت سنة ٦٢ هـ (الاصابة / ١٣ ـ ٢٢١).

(٩) سعيد بن المسيب بن حزن المخزومي القرشي : وهو سيد التابعين واحد فقهاء المدينة السبعة وكان زاهدا ورعا يعيش من كسب يده . وقد سجن في عهد عبد الملك بن مروان وضرب لامتناعه عن البيعة لابنيه : الوليد وسليمان . توفي عام ٩٤ هـ (الطبقات / ٥ / ١١٩ ـ ١٤٣) و(تذكرة الحفاظ / ١ / ٥٤).

(١٠) عروة بن الزبير بن العوام القرشي : وهو احد فقهاء المدينة السبعة كان ثقة كثير الحديث فقيها عالما مامونا ثبتا وقد خرج من المدينة وسكن العقيق اعتزالا لبني امية . توفي عام =

بكر[١] وسالم بن عبد الله بن عمر[٢] وسليمان بن يسار[٣] ومحمد بن الحنفية[٤] وعلي بن الحسين بن علي[٥] وابنه محمد بن علي بن حسين[٦] وعمر بن عبد العزيز[٧] وكعب بن ماتع الاحبار[٨] وزيد بن أسلم[٩]

= ٩٤ هـ وهي السنة التي يقال لها سنة الفقهاء لكثرة من مات فيها (الطبقات / ٥/ ١٧٨ ـ ١٨٢). و(تذكرة الحفاظ /١ / ٦٢).

(١) القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق : الامام القدوة الذي قال فيه ابو الزناد : ما رأيت فقيهاً اعلم من القاسم وما رأيت احداً اعلم بالسنة منه . وهو الذي قال فيه عمر بن عبد العزيز : (لو كان لي من الأمر شيء لأستخلفت اعيش بن تيم): يعني : « القاسم » توفي سنة ١٠٦ هـ. (الطبقات / ٥/ ١٨٧) و(التذكرة / ١ / ٩٦).

(٢) سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب . احد فقهاء المدينة السبعة واحد سادات التابعين وقد بلغ قدره عند سليمان بن عبد الملك انه كان يجلسه معه على سريره توفي عام ١٠٦ هـ (تهذيب / ٣:٤٣٦)

(٣) سليمان بن يسار المدني : وهو احد الفقهاء السبعة قال ابن سعد (كان ثقة عاليا رفيعا كثير الحديث) مات سنة ١٠٧ هـ (الطبقات ٥/ ١٧٤) و(تذكرة الحفاظ / ١/ ٩١).

(٤) محمد بن الحنفية ابن علي بن ابي طالب : وامه من سبي بني حنيفة كان كثير العلم ورعا واحد الابطال الأشداء في صدر الاسلام قيل انه توفي بالطائف وقيل بالمدينة عام ٨١ هـ (الطبقات / ٥/ ٩١ ـ ١١٦) و(الحلية / ٣/ ١٧٤).

(٥) علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب : يطلق هذا الاسم على ولدين للحسين بن علي بن ابي طالب احدهما : على الأكبر ، والآخر : على الأصغر . توفي الأول مع أبيه بوقعة كربلاء عام ٦١ هـ والثاني بالمدينة عام ٩٤ هـ ويسمى (زين العابدين) وهو المراد بالترجمة وقد كان مضرب المثل في الحلم والورع وهو الامام الرابع عند الشيعة الامامية (الطبقات / ٥ : ٢١١) و(البداية / ٩ : ١٠٣).

(٦) محمد بن علي بن حسين : ابو جعفر الباقر خامس الأئمة عند الامامية كان عابدا عالما احد فقهاء التابعين توفي سنة ١١٤ هـ (التذكرة / ١:١٢٤) و(البداية / ٩: ٣٠٩).

(٧) عمر بن عبد العزيز : الخليفة الأموي الصالح عده بعضهم خامس الخلفاء ولي الخلافة عام ٩٩ هـ وتوفي عام ١٠١ هـ وله اخبار في العدل والزاهد كثيرة (التذكرة / ١١٨) و(البداية / ٩: ١٩٢) و(الحلية / ٥: ٢٥٣)

(٨) كعب بن ماتع الاحبار : من كبار علماء اليهود باليمن قبل الاسلام اسلم في زمن الصديق وقدم المدينة في عهد عمر وقد كان الصحابة يأخذون عنه بعض اخبار الامم الماضية ثم رحل الى الشام وسكن بحمص وتوفي بها عام ٣٢ هـ (الاصابة / ٨: ٣٣٤) و(الحلية / ٥: ٣٦٤).

(٩) زيد بن اسلم المدني الفقيه : كان عالما بالتفسير وكان له حلقة بالمسجد النبوي . =

* ومن الطبقة الثانية :

محمد بن مسلم الزهري[١] وربيعة بن ابي عبد الرحمن[٢] وعبد الله بن يزيد بن هرمز[٣] وزيد بن علي بن الحسين[٤] وعبد الله بن حسن[٥] وجعفر بن محمد الصادق[٦]

* ومن الطبقة الثالثة :

ابو عبد الله : مالك بن أنس الفقه[٧] وعبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون[٨] .

= توفي عام ١٣٦ هـ (التذكرة / ١٣٢) و(التهذيب / ٣ : ٣٩٥).

(١) تابعي من اهل المدينة اول من دون الحديث وهو من كبار الحفاظ الفقهاء لقي بعض الصحابة . قال مالك : (بقي ابن شهاب وماله في الدنيا نظير) توفي عام ١٢٤ هـ (التذكرة / ١٠٨) و(البداية / ٩ : ٣٤٠).

(٢) ربيعة بن ابي عبد الرحمن : المعروف بـ« ربيعة الرأي » واسم ابيه فروخ ادرك بعض الصحابة قال الخطيب : (كان فقيهاً عالماً حافظاً للفقه والحديث) توفي عام ١٣٦ هـ (تاريخ بغداد / ٨ : ٤٢٠) و(التذكرة / ١٥٧) و(الحلية / ٣ : ٢٥٩).

(٣) عبد الله بن يزيد بن هرمز : ابوه مولى لآل ابي ذباب ـ بضم الذال ـ وكان عبد الله من فقهاء اهل المدينة المعدودين (الطبقات / ٥ : ٢٨٤).

(٤) زيد بن علي بن الحسين بن ابي طالب : من خطباء بني هاشم وشجعانهم وإليه تنسب فرقة (الزيدية) كان خطيباً فقيها خرج على هشام بن عبد الملك فقاتله عامله على العراق فقتله عام ١٢٢ هـ. (تاريخ الطبري / ٧ : ١٨٠) و(البداية / ٩ : ٣٢٩).

(٥) عبد الله بن حسن ـ وفي (هـ) حسين والصحيح ما اثبته : ابن ابي طالب تابعي من اهل المدينة قال ابن معين : كان ثقة مامونا مات في سجن المنصورة بالكوفة عام ١٤٥ هـ (تاريخ بغداد / ٩ : ٤٣١) و(البداية / ١٠ : ٨٢).

(٦) جعفر بن محمد الصادق : من اجلاء التابعين ذكر ابو حنيفة انه : (ما رأى افقه منه) توفي بالمدينة عام ١٤٨ هـ. (التذكرة / ١٦٦) و(البداية / ١٠ : ١٠٥) و(الحلية / ٣ : ١٩٢).

(٧) مالك بن انس : امام دار الهجرة واحد ائمة اهل السنة المشهورين واليه تنسب المالكية له مؤلفات عدة على رأسها (الموطأ) الكتاب المشهور . ولد بالمدينة وتوفي بها عام ١٧٩ هـ (الديباج) المذهب (١/٨٢ ـ ١٣٥) و(البداية / ١٠ / ١٧٤).

(٨) عبد العزيز بن سلمة الماجشون : من حفاظ الحديث الثقات وكان وقوراً عاقلاً اصبهاني الأصل نزل المدينة ثم رحل الى بغداد وبها توفي عام ١٦٤ هـ ويعد من فقهاء المدينة . (تاريخ بغداد / ١٠ / ٤٣٦) و(تذكرة الحفاظ /١/٢٢٢).

* ومن بعدهم :

(ابنه)[1] عبد الملك بن عبد العزيز[2] . واسماعيل بن أبي اويس[3] وأبو (مصعب) (احمد بن ابي بكر الزهري)[4] .

* ومن عد علمه معهم :

يحيى بن أبي كثير اليمامي[5] .

* ومن أهل مكة أو من يعد منهم :

عطاء[6] وطاوس[7] ومجاهد[8] وابن ابي مليكة[9] .

---

(١) الزيادة من (هـ).

(٢) عبد الملك بن عبد العزيز : خلف اباه في الفتيا والفقه المالكي . توفي عام ٢١٢ هـ وقيل بعدها بسنه وقيل بسنتين (الديباج المذهب ٢/٦).

(٣) اسماعيل بن ابي اويس المدني : ابن اخت مالك بن انس . توفي سنة ٢٢٦ (التذكرة / ٤٠٩) و(التهذيب / ١ : ٣١٠).

(٤) في الاصل (ابو منصور) والتصحيح من (هـ) وهو احد الاثبات وشيخ اهل المدينة وقاضيهم ومحدثهم توفي عام ٢٩٢ هـ (التذكرة / ٤٨٢) و(التهذيب / ١ : ٢٠)

(٥) اليمامي نسبة الى (اليمامة) من ارض الجزيرة .

مكث سنين بالمدينة يأخذ العلم عن اعيان التابعين وقد رجحه بعضهم على الزهري توفي عام ١٢٩ .

(التذكرة / ١٢٨) و(اللباب / ٣ : ٤١٧) و(التهذيب / ١١ : ٢٦٨).

(٦) عطاء بن ابي رباح : ولد باليمن وعاش بمكة وكان مفتي اهلها ومحدثهم ومناقبه كثيرة . توفي عام ١١٤ هـ (التذكرة / ٩٨) و(الحلية / ٣/ ٣١٠).

(٧) طاووس بن كيسان : من اكابر التابعين . فارسي الأصل ولد باليمن وعاش بها وكان فقيهاً زاهداً جريئاً بالصدع بالحق توفي حاجاً بمزدلفة عام ١٠٦ هـ وقيل بمنى (التذكرة / ٩٠) و (الحلية / ٤ : ٣) .

(٨) مجاهد بن جبر المكي : تابعي امام في التفسير مات في السجود عام ١٠٤ هـ وقيل ١٠٣ هـ (التذكرة / ٩٢) و (التهذيب / ١٠ : ٤٢) .

(٩) عبد الله بن عبيد الله المكي : قاضي مكة في زمن ابن الزبير وكان اماما فقيها حجة فصيحا متفقا على ثقته توفي عام ١١٧ هـ (المعارف ٤٧٥) و(التذكرة / ١٠١).

* **ومن بعدهم في الطبقة :**

عمرو بن دينار(١) وعبد الله بن طاوس(٢) ، ثم ابن جريج(٣) ونافع بن عمر الجمحي(٤) وسفيان بن عيينة(٥) ، وفضيل بن عياض(٦) ومحمد بن مسلم (الطائفي)(٧) ويحيى بن سليم الطايفي(٨) . ثم أبو عبد الله محمد بن ادريس الشافعي الفقه(٩) ثم عبدالله / بن يزيد المقري(١٠) وعبدالله بن الزبير [١٦]

---

(١) عمرو بن دينار : مولى ابن باذان من فرس اليمن عاش بمكة . قال ابن عيينة (ما كان عندنا احد افقه ولا اعلم ولا احفظ من عمرو بن دينار) توفي سنة ١٢٦ هـ (المعارف / ٤٦٨) و(التذكرة / ١١٣) و(الطبقات ٥ : ٤٧٩).

(٢) عبد الله بن طاوس بن كيسان اليماني : قال ابن حبان (كان من عباد الله فضلاً ونسكاً وديناً) توفي سنة ١٣٢ هـ (التهذيب / ٥ : ٢٦٧) و(المعارف / ٤٥٥).

(٣) ابن جريج : عبد الملك بن عبد العزيز رومي الأصل ولد بمكة كان امام اهل الحجاز في عصره واول من صنف التصانيف بمكة وفوفي بها عام ١٥٠ هـ، (تاريخ بغداد / ١٠ : ٤٠٠) و(التذكرة / ١٦٩).

(٤) نافع بن عمر الجمحي المكي محدث مكة في زمانه توفي سنة ١٧٩ هـ، (التذكرة / ٢٣١) و(التهذيب / ١٠ : ٤٠٩).

(٥) سفيان بن عيينه : ولد بالكوفة وسكن مكة من علماء الأمة ومحدثيها قال احمد بن حنبل (ما رأيت احداً كان اعلم بالسنن من سفيان بن عيينة) توفي عام ١٩٨ هـ (تاريخ بغداد / ٩ : ١٧٤) و(المعارف / ٥٠٦).

(٦) فضيل بن عياض : شيخ الحرم المكي من العباد المشهورين ، اخذ عنه الامام الشافعي وغيره ولد بسمرقند ثم استقر بمكة وتوفي بها عام ١٨٧ هـ (التذكرة ٢٤٥) و(الطبقات ٥ / ٥٠٠).

(٧) محمد بن مسلم الطائفي ـ في الأصل الطائي ـ وصححت من (هـ)، يعد في المكيين توفي عام ١٧٧ هـ (تهذيب / ٩ / ٤٤٤).

(٨) يحيى بن سليم الطائفي : نزيل مكة قل الشافعي : (كان فاضلا كنا نعده من الابدال) توفي عام ١٩٥ (التذكرة / ٣٢٦). (طبقات الشافعية الكبرى /١ : ١٩٢)

(٩) محمد بن ادريس الشافعي : الامام المشهور احد الأئمة الأربعة ولد بغزة بفلسطين ثم سافرت به امه الى مكة كان ذكياً فطناً برع في الأدب واللغة ثم اقبل على الحديث والفقه وله مصنفات عدة اشهرها الام والرسالة توفي بمصر سنة ٢٠٤ هـ (تاريخ بغداد / ٢ : ٥٦) و(التذكرة / ٣٦٧).

(١٠) عبدالله بن يزيد المقري : المكي كان صاحب حديث وقراءات كان من أهل البصرة فانتقل إلى مكة ومات بها سنة ٢١٣ هـ (المعارف / ٥٣١) و (التذكرة / ٣٦٧) .

الحميدي[1] رضي الله عنهم أجمعين .

*** ومن اهل الشام والجزيرة أو من يعد فيهما من التابعين :**

عبد الله بن محيريز[2] ورجاء بن حيوه[3] وعبادة بن نسي[4] وميمون بن مهران[5] وعبد الكريم بن مالك الجزري[6] .

*** ثم من بعدهم :**

عبد الرحمن بن عمرو الاوزاعي[7] ومحمد بن الوليد الزبيدي[8]

---

(١) عبد الله بن الزبير الحميدي المكي : معدود في كبار اصحاب الشافعي قال احمد بن حنبل : (الحميدي عندنا كان امام) توفي ٢١٩ (التذكرة ٤١٣) و(طبقات الشافعية الكبرى / ٢ : ١٤٠) .

(٢) عبد الله بن محيريز : هو ابن جنادة قال الذهبي : المكي احد الاعلام سكن بيت المقدس وذكر عن الاوزاعي انه قال : من كان مقتدياً فليقتد بمثل ابن محيريز توفي عام ٩٩ هـ (تذكرة ١/ ٦٨) .

(٣) رجاء بن حيوه : شيخ اهل الشام هو الذي اشار على سليمان بن عبد الملك باستخلاف عمر بن عبد العزيز قال ابن سعد : كان فاضلاً ثقة كثير العلم توفي عام ١١٢ هـ (تذكرة ١/١١٨) و(الحلية / ٥ : ١٧٠) .

(٤) عبادة بن نسي ـ بضم النون وفتح السين وياء مشددة : الكندي الشامي قاضي طبرية . قال البخاري : (عبادة بن نسي الكندي سيدهم) توفي سنة ١١٨ هـ (التهذيب / ٥ : ١١٥) والطبقات ٧ : ٤٥٦) .

(٥) ميمون بن مهران : قال الذهبي : (الامام القدوة ابو ايوب الرقي عالم اهل الجزيرة) وذكر عن سليمان بن موسى الفقيه انه قال : (كان هؤلاء علماء الناس في خلافة هشام ـ وعد منهم ميمون بن مهران) .

وكان نشأته بالكوفة ثم استوطن الجزيرة وتوفي عام ١١٧ هـ (تذكرة ١/٩٨) .

(٦) وعبد الكريم بن مالك الجزري : الحراني قال الذهبي : (الحفاظ الفقيه) وقال احمد : (صاحب سنة) توفي ١٢٧ هـ (التذكرة / ١٤٠) و(التهذيب / ٦ : ٣٧٣) .

(٧) عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي : اصله من سبي السند استقر بدمشق : وهو من شيوخ الاسلام كان عابداً مجاهداً قال الحاكم : (الاوزاعي امام عصره عموماً وامام اهل الشام خصوصا) توفي ببيروت عام ١٥٧ هـ (تذكرة ١/ ١٧٨) و(الحلية / ٦ : ١٣٥) و(البداية / ١٠ : ١١٥) .

(٨) محمد بن الوليد الزبيدي : قال ابن سعد (وكان اعلم اهل الشام بالفتوى والحديث) توفي عام ١٤٨ هـ (الطبقات / ٧ : ٤٦٥) (التذكرة ١ : ١٦٢)

وسعيد بن عبد العزيز التنوخي[١] وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر[٢] وعبد الله بن شوذب[٣] .

وأبو إسحاق : إبراهيم بن محمد الفزاري[٤] .

* ثم من بعدهم :

أبو مسهر : عبد الأعلى بن مسهر الدمشقي[٥] وهشام بن عمار الدمشقي[٦] ومحمد بن سليمان المصيصي ـ المعروف : بلوين[٧] .

* ومن أهل مصر :

حيوه بن شريح[٨] والليث بن سعد[٩] وعبد الله بن

---

(١) سعيد بن عبد العزيز التنوخي : قال الحاكم (هو لاهل الشام كمالك لأهل الحجاز في التقدم والفقه) توفي سنة ١٦٧ هـ وقيل ١٦٣ هـ (تذكرة ١/٢١٩) و(الطبقات / ٧ : ٤٦٨) .

(٢) عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي : قال الذهبي (كان كبير القدر من أئمة الشاميين) توفي عام ١٥٣ هـ (تذكرة الحفاظ / ١/١٨٣) .

(٣) عبد الله بن شوذب : الخراساني سكن البصرة ثم بيت المقدس قال سفيان الثوري : (كان ابن شوذب من ثقات مشايخنا) توفي ١٤٤ هـ وقيل غير ذلك (التهذيب / ٥ : ٢٥٥) .

(٤) أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفزاري : الكوفى نزل الشام وسكن المصيصة . قال أبو داود الطالسي : (مات أبو إسحاق الفزاري وليس على وجه الأرض أفضل منه) توفي عام ١٨٥ هـ (أو) ١٨٦ هـ (تذكرة ١ / ٢٧٣) و (تهذيب / ١ : ١٥٠) .

(٥) أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر الدمشقي : كان شيخ الشام وعالمها بالحديث وهو ممن امتحنه المأمون بالقول بخلق القرآن فامتنع فحبس ببغداد حتى مات عام ٢١٨ هـ (تاريخ بغداد ١١ / ٧٢) و(التذكرة / ٣٨١) .

(٦) هشام بن عمار الدمشقي : قال الذهبي : (العلامة شيخ الاسلام . . خطيب دمشق ومقرئها ومحدثها ومفتيها) توفي عام ٢٤٥ هـ (التذكرة / ٤٥١) و (التهذيب / ١١ : ٥١) .

(٧) محمد بن سليمان المصيصي : كوفي الأصل : كان مرابطاً في الشام وكانت له حلقة في الفرائض أيام إبن عيينه توفي عام ٢٤٠ هـ مرابطاً . التهذيب / ٩ : ١٩٨ / .

(٨) حيوه بن شريح المصري : الفقيه الزاهد كان مستجاب الدعوة قال إبن المبارك : (وصف لي حيوه فكانت رؤيته أكبر من صفته) توفي ١٥٨ هـ (التذكرة / ١٨٧) و (التهذيب / ٣ : ٦٩) .

(٩) الليث بن سعد : الفهمي مولاهم الاصبهاني الأصل المصري . قال الشافعي : (هو أفقه من مالك إلا أن أصحابه لم يقوموا به) توفي عام ١٧٥ هـ . (تذكرة / ١ / ٢٢٤) (البداية / ٩ : ١٦٦) .

لهيعة[1] .

* ومن بعدهم :

عبد الله بن وهب[2] وأشهب بن عبد العزيز[3] وعبد الرحمن بن القاسم[4]. وأبو إبراهيم : إسماعيل بن يحيى المزنى[5] وأبو يعقوب : يوسف بن يحيى البويطي[6] والربيع بن سليمان المرادي[7] ، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري[8] .

---

(١) عبد الله بن لهيعه : الإمام الكبير قاضي الديار المصرية وعالمها ومحدثها حدث من حفظه بعد احتراق مكتبته فضعف في الحديث لذلك توفي بالقاهرة عام ١٧٤ هـ (تذكرة / ١ : ٢٣٧) .

(٢) عبد الله بن وهب : المصري الإمام الحافظ الفقيه كان مالك يكتب إليه : (إلى عبد الله مفتي أهل مصر) ولم يفعل هذا مع غيره توفي عام ١٩٧ هـ (التذكرة / ٣٠٤) و (التهذيب / ٦ : ٧١) .

(٣) أشهب بن عبد العزيز : فقيه مصر في عصره قال الشافعي (ما أخرجت مصر أفقه من أشهب لولا طيش فيه) توفي بمصر سنة ٢٠٤ هـ (التهذيب ١ : ٣٥٩) .

(٤) عبد الرحمن بن القاسم : المصري قال الحارث بن مسكين : (كان ابن القاسم في الورع والزهد شيئاً عجباً) توفي سنة ١٩١ هـ . (التذكرة / ٣٥٦) .

(٥) إسماعيل بن يحيى المزنى : صاحب الشافعي : كان زاهداً عالماً قوي الحجة كان إمام المذهب الشافعي بعد موت الشافعي وتوفي عام ٢٦٤ هـ (طبقات الشافعية الكبرى / ٢ : ٩٣) .

(٦) أبو يعقوب يوسف بن يحيى البويطي : المصري الفقيه صاحب الشافعي حمل إلى بغداد في أيام المحنة وأريد على القول بخلق القرآن فامتنع من الاجابة إلى ذلك فحبس حتى مات عام ٢٣١ هـ (تاريخ بغداد ١٤ / ٢٩٩) و (طبقات الشافعية الكبرى ٢ : ١٦٢) .

(٧) الربيع بن سليمان المرادي المصري صاحب الشافعي وراوية كتبه قال الذهبي : (الحافظ الإمام محدث الديار المصرية) توفي ٢٧٠ هـ (طبقات الشافعية الكبرى / ٢ : ١٣٢) و (التذكرة / ٥٨٦) .

(٨) محمد بن عبد الله بن الحكم المصري : قال إبن خزيمة : (ما رأيت في الفقهاء أعلم بأقاويل الصحابة والتابعين منه) وهو ممن أمتحن بالقول بخلق القرآن فامتنع توفي عام ٢٦٨ هـ و (طبقات الشافعية الكبرى / ٢ : ٦٧) و (التذكرة / ٥٤٦) .

* **ومن أهل الكوفة :**

علقمة بن قيس[1] وعامر بن شراحيل الشعبي[2] وأبو البختري : سعيد بن فيروز[3] وإبراهيم بن يزيد النخعي[4] وطلحة بن مصرف[5] وزبيد بن الحارث[6] والحكم بن عتيبة[7] ومالك بن مغول[8] . وأبو حيان يحيى ابن سعيد التيمي[9] وعبد الملك أبجر[10] وحمزة بن حبيب الزيات

(١) علقمة بن قيس : بن عبد الله النخعي ولد في حياة النبي ﷺ . قال الذهبي : (كان فقيهاً إماماً بارعاً طيب الصوت بالقرآن ثبتاً فيما ينقل صاحب خبر وورع كان يشبه إبن مسعود في هدية ودلة وسمته وفضله) توفي عام ٦٢ هـ (تذكرة / ٤٨) و (الطبقات ٦ / ٨٦ - ٩٢) .

(٢) عامر بن شراحيل الشعبي : أصله من حمير اليمن قال فيه مكحول : (ما رأيت أحداً أعلم بسنة ماضية من الشعبي) وقد تولى القضاء في عهد عمر بن عبد العزيز على الكوفة توفي سنة ١٠٥ وقيل ١٠٤ و١٠٣ بالكوفة (الطبقات / ٦ / ٢٤٦ - ٢٥٦) و (حلية الأولياء / ٤ / ٣١٠) .

(٣) أبو البختري : بفتح الباء وسكون الخاء وفتح التاء - من فقهاء أهل الكوفة وقال حبيب إبن أبي ثابت : (إجتمعت أنا وسعيد بن جبير وأبو البختري فكان الطائي - أي أبو البختري - أعلمنا وافقهنا) قتل بدير الجماجم مع إبن الأشعث قتله أحد رجال الحجاج (حلية الأولياء ٤/ ٣٧٩) و (تهذيب التهذيب ٤/ ٧٢) .

(٤) إبراهيم بن يزيد النخعي : الكوفي فقيه العراق قال الشعبي بعد موته : (والله ما ترك بعده مثله) توفي عام ٩٦ هـ (الطبقات ٦ / ٢٧٠) و (التذكرة / ٧٣) .

(٥) طلحة بن مصرف : الهمذاني الكوفي قال عبد الملك بن أبجر : (ما رأيت مثله وما رأيته في قوم إلا رأيت له الفضل عليهم) توفي عام ١١٢ هـ . (الطبقات / ٦ : ٣٠٨) و (التهذيب / ٥ : ٢٥) و (الحلية ٥ : ١٤) .

(٦) زبيد بن الحارث اليامي الكوفي قال إبن حيان : (كان من العباد الخشن مع الفقه في الدين ولزوم الورع الشديد) توفي عام ١٢٣ هـ . (الحلية / ٥ : ٢٩) و (التهذيب / ٣ : ٣١٠) و (الميزان / ٢ : ٦٦) .

(٧) الحكم بن عتيبة : الكوفي . قال العجلي : (ثقة ثبت فقيه صاحب سنة وأتباع) كان إذا قدم المدينة خلوا له سارية النبي ﷺ يصلي إليها (تذكرة ١ / ١١٧) .

(٨) مالك بن مغول : الكوفي : كان من خيار المسلمين . توفي عام ١٥٧ هـ وقيل ٥٨ وقيل ٥٩ (التهذيب / ١٠ / ٢٢) (الطبقات / ٦ / ٣٦٥) .

(٩) أبو حيان بن يحيى بن سعيد التيمي : الكوفي العابد . قال العجلي (ثقة صالح مبرز صاحب سنة) توفي عام ١٤٥ هـ (التهذيب ١١ : ٢١٤) .

(١٠) عبد الملك بن سعيد بن حيان بن أبجر الهمداني الكوفي . قال العجلي : (كان ثقة =

المقرى[١] ثم : محمد بن عبد الرحمن بـن أبي ليلى[٢] وسفيان الثوري[٣] وشريك بن عبد الله القاضي[٤] وزايده بن قدامة[٥] وأبو بكر بن عياش[٦] وعبدالله بن إدريس[٧] وعبدالرحمن بن محمد المحاربي[٨] ويحيى بن عبد الملك بن أبي غنية[٩] ووكيع بن الجراح[١٠] وأبو أسامة :حماد بن

= ثبتاً في الحديث صاحب سنة) لم تذكر وفاته ولكن ذكره إبن سعد في الطبقة السابعة من طبقات الكوفيين (التهذيب / ٦ : ٣٩٤) و (الطبقات / ٦ : ٣٩٨) .

(١) حمزة بن حبيب الزيات المقري : الكوفي قال إبن منجوية : (كان من خيار عباد الله عبادة وفضلاً وورعاً ونسكاً) توفي عام ١٥٦ هـ . (التهذيب / ٣ : ٢٧) و (الطبقات / ٦ : ٣٨٥) .

(٢) محمد بن عبد الرحمن إبن أبي ليلى الكوفي الفقيه قاضي الكوفة . قال الثوري (فقهاؤنا إبن أبي ليلى وإبن شبرمة) تهذيب / ٩ : ٣٠١) .

(٣) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي . العالم الزاهد والفقيه العابد قال فيه أحمد بن يونس : (ما رأيت أعلم من سفيان ولا أورع من سفيان ولا أفقه من سفيان ولا أزهد من سفيان) وله أخبار كثيرة في كل ذلك توفي عام ١٦١ هـ وقيل ٦٢ (الطبقات / ٦ : ٣٧١) و (الحلية ٦ / ٣٥٦) و (تاريخ بغداد / ٩ / ١٥١) .

(٤) شريك بن عبد الله النخعي الكوفي القاضي . قال الذهبي : (كان شريك حسن الحديث إماماً فقيهاً ومحدثاً مكثراً ليس هو في الإتقان كحماد بن زيد) توفي سنة ١٧٧ هـ (تذكرة / ٢٣٢) و (تاريخ بغداد ٩ : ٢٧٩) .

(٥) زايده بن قدامة : الثقفي الكوفي . قال إبن سعد : (كان زائدة ثقة مأموناً صاحب سنة وجماعة) توفي سنة ١٦١ هـ (الطبقات / ٦ : ٣٧٨) و (تذكرة / ٢١٥) .

(٦) أبو بكر إبن عياش : الأسدي الكوفي قال إبن المبارك : (ما رأيت أحداً أسرع إلى السنة من أبي بكر بن عياش) توفي ١٩٣ هـ (الطبقات ٦ : ٣٨٦) و (تهذيب / ١٣ : ٣٤) .

(٧) عبد الله بن إدريس : الأودي الكوفي قال إبن سعد : (كان ثقة مأموناً كثير الحديث حجة صاحب سنة وجماعة) توفي سنة ١٩٢ هـ . (الطبقات / ٦ : ٣٨٩) و (تاريخ بغداد / ٩ : ٤١٥) .

(٨) عبد الرحمن بن محمد المحاربي - بضم الميم - الكوفي وهو من رواة الأحاديث قال إبن سعد : (وكان شيخاً ثقة كثير الغلط) توفي سنة ١٩٥ هـ (الطبقات / ٦ : ٣٩٢) و (التهذيب / ٦ : ٢٦٥) .

(٩) يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية - بالغين المعجمة المفتوحة وكسر النون وتشديد الياء - الخزاعي الكوفي أصله من اصبهان قال أحمد بن حنبل (كان شيخاً ثقة له هيبة رجلاً صالحاً) توفي سنة ١٨٦ هـ وقيل غير ذلك (الطبقات / ٦ : ٣٩٣) و (التهذيب / ١١ : ٢٥٢) .

(١٠) وكيع بن الجراح الكوفي قال أحمد بن حنبل (ما رأت عيني مثله قط : يحفظ الحديث =

أسامة[1] وجعفر بن عون[2] ومحمد بن عبيد الطنافس[3] وأبو نعيم: الفضل بن دكين[4] وأحمد بن عبد الله بن يونس[5] وأبو بكر بن أبي شيبة[6] وأخوه عثمان[7] وأبو كريب: محمد بن العلاء الهمذاني[8].

* ومن أهل البصرة:

أبو العالية: رفيع بن مهران الرياحي - مولى امرأة من بني رياح[9].

= جيداً ويذاكر بالفقه فيحسن مع ورع وإجتهاد ولا يتكلم في أحد) توفي عام ١٩٧ هـ (تاريخ بغداد / ١٣ : ٤٦٦) و (الطبقات ٦ : ٣٩٤).

(١) أبو أسامة : حماد بن أسامة الكوفي مولى بني هاشم . قال ابن سعد (وكان صاحب سنة وجماعة) توفي سنة ٢٠١ هـ (الطبقات ٦ / ٣٩٤) و (تذكرة / ٣٢١) .

(٢) جعفر بن عون : المخزومي الكوفي قال ابن سعد : (وكان ثقة كثير الحديث) توفي سنة ٢٠٩ هـ (الطبقات / ٦ : ٣٩٦) و (التهذيب ٢ : ١٠١) .

(٣) محمد بن عبيد الطنافس : الكوفي قال ابن سعد : (وكان ثقة كثير الحديث وكان صاحب سنة وجماعة) توفي عام ٢٠٤ هـ (الطبقات / ٦ : : ٣٩٧) . و (تاريخ بغداد / ٢ : ٣٦٥) .

(٤) أبو نعيم : الفضل بن دكين : الكوفي كان ثقة ثبتاً في الرواية مهاباً بين الناس إمتحن في خلق القرآن فلم يجب - وسيذكر المؤلف موقفه ذلك - توفي ٢١٩ هـ (الطبقات / ٦ : ٤٠٠) و (تاريخ بغداد / ١٢ : ٣٤٦).

(٥) أحمد بن عبد الله بن يونس : اليربوعي الكوفي قال ابن سعد : (وكان ثقة صدوقاً صاحب سنة وجماعة) توفي ٢٢٧ هـ (الطبقات / ٦ : ٤٠٥) و (التذكرة / ٤٠٠) .

(٦) أبو بكر ابن أبي شيبة واسمه : عبد الله بن محمد بن أهل الكوفة قال الخطيب : (وكان متقناً حافظاً مكثراً صنف المسند والأحكام والتفسير) توفي سنة ٢٣٥ هـ (تاريخ بغداد / ١٠ : ٦٦) و (التذكرة / ٤٣٢) .

(٧) عثمان بن محمد الكوفي وهو أكبر من أخيه عبد الله له مؤلفات منها المسند والتفسير ولكنه أقل من أخيه علماً وإتقاناً توفي سنة ٢٣٩ هـ . (تاريخ بغداد / ١١ : ٢٨٣) و (التذكرة / ٤٤٤) .

(٨) أبو كريب : محمد بن العلاء الهمذاني : الكوفي كان من الحفاظ المتقنين المكثرين توفي سنة ٢٤٨ هـ (التذكرة / ٤٩٧) و (الطبقات / ٦ / ٤١٤) .

(٩) أبو العالية : رفيع - بضم الراء مصغراً - قال أبو بكر بن أبي داود : (ليس أحد أعلم بالقرآن بعد الصحابة من أبي العالية) توفي عام ٩٣ هـ (تذكرة / ٦١) و (الطبقات / ٧ : ١١٢) (اللباب / ٢ : ٤٦) .

والحسن بن أبي الحسن البصري (1) ومحمد بن سيرين (2) وأبو قلابة عبد الله بن زيد الجرمي /(3) . [١٧]

* ومن بعدهم :

أبو بكر أيوب إبن أبي تميمة السختياني (4) ويونس بن عبيد (5)، وعبد الله بن عون (6) وسليمان التيمي (7) وأبو عمر بن العلاء (8). ثم : حماد بن

---

(١) الحسن بن أبي الحسن - وإسم أبيه : يسار - البصري : ولد في عهد عمر قال ابن سعد : (وكان الحسن جامعاً عالماً عالياً رفيعاً فقيهاً ثقة ماموناً عابداً ناسكاً كبير العلم فصيحاً) توفي سنة ١١٠ هـ (الطبقات ٧ : ١٥٦) و (التذكرة / ٧١) .

(٢) محمد بن سيرين : مولى أنس بن مالك قال مورق العجلي · (ما رأيت رجلاً أفقه في ورعه ولا أورع في فقهه من محمد بن سيرين) توفي سنة ١١٠ هـ (تاريخ بغداد / ٥ : ٣٣١) و (التذكرة / ٧٧).

(٣) أبو قلابة : عبد الله بن زيد الجرمي : قال أيوب : (وكان والله من الفقهاء ذوي الألباب) توفي سنة ١٠٤ هـ وقيل ١٠٥ هـ (الطبقات / ٧ : ١٨٣) و (التذكرة / ٩٤).

(٤) أبو بكر : أيوب بن أبي تميمة السختياني - بفتح السين - نسبة إلى عمل السختيان وبيعه - وهي الجلود الضأنية - قال ابن سعد : (كان أيوب ثقة ثبتا في الحديث جامعاً عدلاً ورعاً كثير العلم حجة) توفي سنة ١٣١ هـ و (اللباب / ٢ : ١٠٨) . و (الطبقات / ٧ / ٢٤٦) وسيذكر المصنف طرفاً من ثناء الناس عليه .

(٥) يونس بن عبيد البصري : قال الذهبي : (وكان أحد الأئمة الاعلام الورعين) وذكر له أبو نعيم مواقف تدل على خشيته وتقواه . توفي عام ١٣٩ هـ (تذكرة ١ / ١٤٥) و (الطبقات / ٧ / ٢٦٠) و (الحلية / ٣ / ١٥) وسيذكره المؤلف كذلك .

(٦) عبد الله بن عون بن أرطبان . قال عبد الرحمن بن مهدي : (ما كان بالعراق أعلم بالسنة من إبن عون) توفي سنة ١٥١ هـ (التذكرة ١٥٦) و (الطبقات / ٧ : ٢٦١) و (الحلية / ٣ : ٣٦) .

(٧) سليمان بن طرخان التيمي البصري قال يحيى القطان : (كان سفيان لا يقدم على سليمان التيمي أحداً من البصريين) توفي سنة ١٤٢ وقيل ١٤٣ هـ (التذكرة / ١٥٠) و (الطبقات / ٧ : ٢٥٢) و (الحلية ٣ : ٢٧) .

(٨) أبو عمرو بن العلاء النحوي البصري المقري : أحد الأئمة القراء السبعة قال إبراهيم الحربي : (كان أهل العلم بالعربية من أهل البصرة أصحاب أهواء إلا أربعة : أبو عمرو ابن العلاء والخليل بن أحمد ويونس بن حبيب والأصمعي) توفي سنة ١٥٤ هـ وقيل غير ذلك . (التهذيب / ١٢ : ١٧٨) و (الميزان / ٤ : ٥٥٦) .

سلمة(١) وحماد بن زيد(٢) ويحيى بن سعيد القطان(٣)، ومعاذ بن معاذ(٤).
ثم : عبد الرحمن بن مهدي(٥) ووهب بن جرير(٦) و(٧) أبو الحسن : على بن عبد الله بن جعفر المديني(٨) وعباس بن عبد العظيم العنبري(٩) ومحمد بن بشار(١٠) وسهيل بن عبد الله التستري(١١).

---

(١) حماد بن سلمة البصري النحوي قال الذهبي : (هو أول من صنف التصانيف مع ابن أبي عروبة وكان بارعاً في العربية فقيهاً فصيحاً مفوهاً صاحب سنة) توفي عام ١٦٧ هـ (تذكرة / ١ / ٢٠٢) و (الطبقات / ٧ / ٢٨٢) .

(٢) حماد بن زيد بن درهم البصري الضرير . قال أحمد بن حنبل : (هو من أئمة المسلمين من أهل الدين) توفي سنة ١٧٩ هـ . (الطبقات / ٧ / ٢٨٦) و (التذكرة / ١ / ٢٢٨) .

(٣) يحيى بن سعيد القطان البصري : قال أحمد بن حنبل : (ما رأيت بعيني مثل يحيى بن سعيد القطان) توفي عام ١٩٨ هـ (الطبقات / ٧ / ٢٩٣) و (التذكرة / ١ / ٢٩٨) .

(٤) معاذ بن معاذ التميمي البصري قاضي البصرة . قال أحمد : (إليه المنتهي في التثبت بالبصرة) توفي سنة ١٩٦ هـ (التذكرة / ٣٢٤) و (الطبقات / ٧ : ٢٩٣) .

(٥) عبد الرحمن بن مهدي البصري : قال ابن المديني : (لو حلفت بين الركن والمقام لحلفت أني لم أر مثل عبد الرحمن) توفي بالبصرة عام ١٩٨ هـ (التذكرة / ٣٢٩) و (الطبقات / ٧ : ٢٩٧) .

(٦) وهب بن جرير : بن حازم الأزدي البصري . قال أحمد : (كان وهب صاحب سنة) توفي سنة ٢٠٦ هـ (التهذيب / ١١ : ١٦١) و (الطبقات / ٧ : ٢٩٨) .

(٧) في : هـ (ثم) .

(٨) علي بن عبد الله بن المديني : ثم البصري . قال البخاري : (ما استصغرت نفسي عند أحد إلا عند علي إبن المديني) توفي عام ٢٣٤ هـ (الطبقات ٧ : ٣٠٨) و (تاريخ بغداد / ١١ / ٤٥٨) و (طبقات الشافعية الكبرى / ٢ : ٤٥) .

* وقد عجبت لذكره في الطبقات مع أن مؤلفها توفي سنة ٢٣٠ هـ ، ولعل ذلك من تلميذه الراوي .

(٩) عباس بن عبد العظيم العنبري : قال محمد بن المثنى السمسار : (كان من سادات المسلمين) توفي سنة ٢٤٦ هـ (التذكرة / ٥٢٤) .

(١٠) محمد بن بشار : البصري المعروف : ببندار من حفاظ الحديث ورواته قال عنه الدارقطني : (من الحفاظ الإثبات) توفي سنة ٢٥٢ هـ ، (تاريخ بغداد / ٢ : ١٠١) و (التهذيب / ٩ : ٧٠) .

(١١) سهل بن عبد الله التستري : أحد أئمة الصوفية له حكم بليغة وتوجيهات مفيدة توفى سنة ٢٨٣ هـ (الحلية / ١٠ / ١٨٩) و (التذكرة / ٦٨٥) .

* ومن أهل واسط :

هشيم بن بشير الواسطي[1] وعمرو بن عون[2] ، وشاذ بن يحيى[3] ووهب بن بقية[4] وأحمد بن سنان[5] .

* ومن أهل بغداد :

أبو عبد الله : أحمد بن محمد بن حنبل[6] وأبو زكريا : يحيى بن معين[7] وأبو عبيد : القاسم بن سلام[8] وأبو ثور : ابراهيم خالد الكلبي[9] وأبو خيثمة : (زهير بن حرب)[10][11] والحسن بن الصباح

---

(١) هشيم بن بشير الواسطي : أحد حفاظ الحديث أخذ عنه ابن حنبل ولكنه كثير التدليس توفي سنة ١٨٣ هـ (الطبقات / ٧ : ٣١٣) و (التذكرة / ٢٤٨) .

(٢) عمرو بن عون الواسطي الحافظ الثبت . قال أبو زرعه : (ما رأيت أثبت منه) توفي سنة ٢٢٥ هـ (التذكرة / ٤٢٦) و (الطبقات / ٧ : ٣١٦) .

(٣) شاذ بن يحيى الواسطي ذكره أحمد بن حنبل بخير لم تذكر سنة وفاته (التهذيب / ٤ : ٢٩٩) .

(٤) وهب بن بقية الواسطي : المعروف بـ « وهبان » من رواة الحديث كان ثقة توفي سنة ٢٣٩ هـ (تاريخ بغداد / ١٣ : ٤٥٧) و (التهذيب ١١ / ١٥٩) .

(٥) أحمد بن سنان أبو جعفر القطان الواسطي : كان إمام أهل زمانه توفي سنة ٢٥٦ هـ (التذكرة / ٥٢١) .

(٦) أبو عبد الله : أحمد بن محمد بن حنبل : الإمام المشهور في الفقه والحديث ونصرة الإسلام . إمام أهل السنة والجماعة أعز الله به السنة وقمع به البدعة وفضائله أكثر من أن تحصر . توفي سنة ٢٤١ هـ ، (الطبقات / ٧ : ٣٥٤) . و (تاريخ بغداد / ٤ : ٤١٢) و (طبقات الحنابلة / ١ : ٤) وطبقات الشافعية للسبكي / ٢ : ٢٧) .

(٧) يحيى بن معين : الإمام الرباني الحافظ المتقن كان بصيراً بعلل الحديث ، والناس بعده عيال عليه فيه توفي سنة ٢٣٣ هـ (تاريخ بغداد / ١٤ : ١٧٧) و (التذكرة / ٤٢٩) .

(٨) أبو عبيد : القاسم بن سلام : عالم في اللغة والقراءات عارف بالحديث والفقه وله مصنفات في الغريب ومعاني القرآن . توفي سنة ٢٢٤ هـ بمكة (تاريخ بغداد / ١٢ : ٤٠٣) و (التذكرة / ٤١٧) .

(٩) أبو ثور : إبراهيم بن خالد الكلبي : أحد الأئمة فقهاً وعلماً وورعاً صنف الكتب وفرع على السنن وذب عنها توفي سنة ٢٤٠ هـ (التذكرة / ٥١٢) و (التهذيب / ١ : ١١٨) .

(١٠) في الأصل (بن هريرة) وصحح من : هـ .

(١١) أبو خيثمة : زهير بن حرب النسائي : سكن بغداد وكان من علماء الحديث الحفاظ =

البراز[1] وأحمد بن ابراهيم الدورقي[2] ومحمد بن جرير الطبري[3] وأحمد بن سلمان النجاد الفقيه[4][5] وأبو بكر : محمد بن الحسن النقاش المقري[6].

* ومن أهل الموصل :

المعافي بن عمران الموصلي[7] .

* ومن أهل خراسان :

أبو عبيد الرحمن : عبد الله بن المبارك المروزي[8] والفضل بن موسى السّيناني[9] والنضر بن محمد المروزي[10]. والنضر بن شميل

= الثقات توفي سنة ٢٣٤ هـ (تاريخ بغداد / ٨ : ٤٨٢) و (التذكر / ٤٣٧) .

(١) الحسن بن الصباح البراز كانت له جلالة عجيبة ببغداد وكان أحمد ابن حنبل يرفع قدره ويجله توفي سنة ٢٤٩ (تاريخ بغداد / ٧ : ٣٣٠) و (التذكرة / ٤٧٦) .

(٢) أحمد بن ابراهيم الدورقي . قال الذهبي : صنف وجمع وكان حافظاً حسن التأليف) توفي سنة ٢٤٦ هـ (تاريخ بغداد / ٤ : ٦) (والتذكرة / ٥٠٥) .

(٣) محمد بن جرير الطبري : العالم المشهور صاحب التفسير والتاريخ ، كان إماماً جليلاً رفيع القدر توفي سنة ٣١٠ هـ (تاريخ بغداد / ٢ : ١٦٢ و (التذكرة / ٧١٠) .

(٤) قوله : (الفقيه) ليست في (هـ) .

(٥) أحمد بن سليمان النجاد : الفقيه كان مكثراً من الحديث توفي سنة ٣٤٨ هـ (اللباب / ٣ : ٢٩٧) و (المنتظم / ٦ : ٣٩٠) .

(٦) أبو بكر : محمد بن الحسن النقاش المقري : كان عالمـاً بحروف القرآن حافظاً للتفسير توفي سنة ٣٥١ هـ (تاريخ بغداد / ٢ : ٢٠١) و (التذكرة (٣ / ٩٠٨) .

(٧) المعافى بن عمران الموصلي : رحل في الحديث وجالس العلماء وصنف كتباً في السنن والزهد والأدب توفي عام ٢٨٤ هـ وقيل ٨٥ وقيل ٨٦ (تاريخ بغداد ١٣ / ٢٢٦) (التذكرة ١ / ٢٨٧) .

(٨) أبو عبد الرحمن : عبد الله بن المبارك المروزي : الإمام الحافظ شيخ الإسلام فخر المجاهدين قدوة الزاهدين أفنى عمره في الأسفار حاجاً ومجاهداً وتاجراً توفي عام ١٨١ هـ (التذكرة ١ / ٢٧٤) و (تاريخ بغداد ١٠/ ١٥٢) .

(٩) الفضل بن موسى السيناني : وسينان : من قرى مرو وهو أحد أئمة خراسان وكان ثقة صاحب سنة توفي سنة ١٩٢ هـ (التذكرة / ٢٩٦) و (الطبقات / ٧ ، ٣٧٢) .

(١٠) النضر بن محمد المروزي قال ابن سعد : وكان مقدماً عندهم في العلم والفقه والعقل والفضل . توفي سنة ١٨٣ هـ (الطبقات / ٧ : ٣٧٣) و (التهذيب / ١٠ : ٤٤٤) .

المازني[١] ونعيم بن حماد المروزي[٢] وإسحاق بن إبراهيم بن مخلد : المعروف بابن راهوية المروزي[٣] وأحمد بن سيار المروزي[٤] ومحمد بن نصر المروزي[٥] ويحيى بن يحيى النيسابوري[٦] ومحمد بن يحيى الذهلي[٧] ومحمد بن أسلم الطوسى[٨] وحميد بن زنجويه النسوي[٩] وأبو قدامة : عبيد الله بن سعيد السرخس[١٠] وعبد الله بن عبد الرحمن

---

(١) النضر بن شميل المازني : من أهل البصرة من بني مازن قال إبن سعد : (وكان ثقة إن شاء الله صاحب حديث ورواية للشعر ومعرفة بالنحو) توفي بخراسان سنة ٢٠٣ هـ (الطبقات / ٧ : ٣٧٣) (التذكرة ١ : ٣١٤) .

(٢) نعيم بن حماد المروزي : نزيل مصر امتحن في القول بخلق القرآن فلم يجب فسجن حتى مات سنة ٢٢٨ هـ وقيل ٢٩ (تاريخ بغداد : ١٣ : ٣٠٦) و (التذكرة / ٢ : ٤١٨) .

(٣) إسحاق بن راهوية : قال الخطيب (كان أحد أئمة المسلمين وعلماً من إعلام الدين اجتمع له الحديث والفقه والحفظ والصدق والورع والزهد) توفي سنة ٢٣٨ هـ (تاريخ بغداد / ٦ : ٣٤٥) و (التذكرة / ٤٣٣) .

(٤) أحمد بن سيار المروزي : قال الذهبي : (كان إمام الحديث في عصره من أوعية العلم مع الزهد والنبالة والعبادة) توفي سنة ٢٦٨ هـ ، (التذكرة / ٥٥٩) و (تاريخ بغداد / ٤ : ١٨٧) .

(٥) محمد بن نصر المروزي : الفقيه قال الحاكم : (هو إمام أهل الحديث في عصره بلا مدافعة) توفي سنة ٢٣٨ هـ (التذكرة / ٦٥٠) و (تاريخ بغداد / ٣ : ٣١٥) .

(٧) محمد بن يحيى الذهلي قال الذهبي : (إنتهت إليه مشيخة العلم بخراسان مع الثقة والصيانة والدين ومتابعة السنن) توفي سنة ٢٥٨ هـ ، (التذكرة / ٥٣٠) .

(٨) محمد بن أسلم الطوسي كان من الثقات الحفاظ الأولياء الابدال وكان يشبه أحمد بن حنبل توفي سنة ٢٤٢ هـ (التذكرة / ٥٣٢) و (الحلية ٩ : ٢٣٨) .

(٩) حميد بن زنجوية النسوي - بفتح النون والسين وكسر الواو - في الأصل النيسابوري وصححت من (هـ) - كان ثقة حجة من كبار العلماء وهو الذي أظهر السنة بنساء توفي سنة ٢٥١ هـ وقيل ٢٤٩ (التذكرة / ٥٥٠) (وتاريخ بغداد / ٨ : ١٦٠) .

(١٠) عبيد الله بن سعيد السرخسي : - بفتح السين والخاء وسكون الراء ، وقيل بفتح الجميع - كان ثقة فاضلاً أظهر السنة بسرخس ودعا الناس اليها توفي سنة ٢٤١ هـ (التذكرة / ٥٠٠) و (التهذيب / ٧ : ١٦) و (معجم البلدان / ٣ : ٢٠٨) .

السمرقندي[1] ومحمد بن اسماعيل البخاري[2] ويعقوب بن سفيان الفسوي[3] وأبو داود : سليمان بن الأشعث السجستاني نزيل البصرة[4] وأبو عبد الرحمن النسوي[5] وأبو عيسى : محمد بن عيسى الترمذي[6] ومحمد بن إسحاق بن خزيمة[7] ومحمد بن عقيل البلخي[8] .

* ومن أهل الري :

إبراهيم بن موسى الفراء[9] وأبو زرعة : عبيد الله بن عبد الكريم الرازي[10] وأبو حاتم : محمد بن إدريس الحنظلي[11] وأبو عبيد الله : محمد

(١) عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي : كان ثقة صادقاً ورعاً زاهداً توفي سنة ٢٥٠ هـ (تاريخ بغداد / ١٠ : ٢٩) و (التذكرة / ٥٣٤) .

(٢) محمد بن إسماعيل البخاري : صاحب الجامع الصحيح وشهرته تغني عن ترجمته توفي سنة ٢٥٦ هـ (تاريخ بغداد / ٢ : ٤) و (التذكرة / ٥٥٥) .

(٣) يعقوب بن سفيان الفسوي : الفارسي الإمام المشهور رحل وسمع الكثير وصنف مع الورع والنسك توفي سنة ٢٧٧ هـ (اللباب / ٢ : ٤٣٢) و (التذكرة / ٥٨٢) .

(٤) أبو داود : صاحب السنن المشهورة من حفاظ الحديث بصير بأسانيده وعلله مع النسك والعفاف والصلاح والورع توفي سنة ٢٧٥ هـ (تاريخ بغداد / ٩ : ٥٥) و (التذكرة / ٥٩١) .

(٥) أبو عبد الرحمن النسوي : هو : الإمام الحافظ أحمد بن شعيب صاحب السنن المشهورة بسنن النسائي - توفي سنة ٣٠٣ هـ (التذكرة / ٦٩٨) و (طبقات الشافعية الكبرى / ٣ : ١٤) .

(٦) أبو عيسى : محمد بن عيسى الترمذي : الإمام الحافظ صاحب السنن المشهورة كان يضرب به المثل في الحفظ توفي سنة ٢٧٩ هـ (التذكرة / ٦٣٣) .

(٧) محمد بن إسحاق بن خزيمة : هو الإمام المشهور انتهت إليه الإمامة والحفظ في عصره بخراسان من مصنفاته : الصحيح والتوحيد توفي سنة ٣١١ هـ (التذكرة / ٧٢٠) و (طبقات الشافعية الكبرى ٣ : ١٠٩) .

(٨) محمد بن عقيل البلخي : محدث بلخ وعالمها ومصنف المسند والتاريخ توفي سنة ٣١٦ هـ (التذكرة / ٧٩١).

(٩) إبراهيم بن موسى الفراء : من الحفاظ المتقنين الثقات توفي حدود ٢٣٠ هـ (التذكرة / ٤٤٩) .

(١٠) أبو زرعة : عبيد الله بن عبد الكريم الرازي . قال الخطيب : (وكان إماماً ربانياً متقناً حافظاً مكثراً صادقاً) توفي سنة ٢٦٤ هـ (تاريخ بغداد / ١٠ / ٣٢٦) و (التذكرة / ٥٥٧) .

(١١) أبو حاتم : محمد بن إدريس الحنظلي كان حافظاً عالماً بصيراً بعلل الحديث وهو من =

بن مسلم بن واره[1] وأبو مسعود : أحمد بن الفرات ـ نزيل اصبهان[2] .

* **ومن بعدهم :**

عبد الرحمن بن أبي حاتم[3] .

* **ومن أهل طبرستان :**

إسماعيل بن سعيد الشَّالَنجي [4] والحسين بن علي الطبري [5] وأبو نعيم : عبد الملك بن عدى الاستراباذي[6] وعلى بن ابراهيم بن سلمة القطان القزويني[7].

= الإعلام المشهورين توفي سنة ٢٧٧ هـ (تاريخ بغداد / ٢ : ٧٣) و (التذكرة / ٥٦٧) .

(١) أبو عبد الله : محمد بن مسلم بن واره . قال الطحاوي : (ثلاثة بالري لم يكن في الأرض مثلهم في وقتهم : أبو حاتم وأبو وزعة وابن واره) توفي سنة ٢٧٠ هـ (تاريخ بغداد / ٣ : ٢٥٦) و (التذكرة / ٥٧٥) .

(٢) أبو مسعود : أحمد بن الفرات : أحد حفاظ الحديث ومن كبار الأئمة توفي سنة ٢٥٨ هـ (تاريخ بغداد / ٤ : ٣٤٣) و (التذكرة / ٥٤٤) .

(٣) عبد الرحمن بن أبي حاتم . أخذ علم أبيه وعلم أبـي زرعة كان بحراً في العلوم ومعرفة الرجال له مصنفات أشهرها : الجرح والتعديل والتفسير . توفي سنة ٣٢٧ هـ (التذكرة / ٨٢٩) .

(٤) إسماعيل بن سعيد الشالنجي ـ بفتح الشين واللام وسكون النون ؛ نسبة إلى بيع الأشياء من الشعر كالمخلاه والحبل . قال ابن الأثير : (إمام فاضل صنف كتباً في الفقه وغيرها) توفي سنة ٢٣٠ وقيل ٢٤٦ هـ (اللباب / ٢ : ١٧٦) .

(٥) بحثت عنه فلم أجده .

(٦) أبو نعيم : عبد الملك بن عدي الاستراباذي ـ بكسر الألف وسكون السين وكسر التاء : نسبة إلى استراباذ من بلاد جرجان ـ قال الخطيب : (وكان أحد أئمة المسلمين . . .) توفي سنة ٢٨٨ هـ (تاريخ بغداد / ١٠ / ٤٢٨) و (التذكرة / ٨١٦) .

(٧) علي بن ابراهيم بن سلمة القطان القزويني : قال الخليلي : (أبو الحسين شيخ عالم بجميع العلوم والتفسير والفقه والنحو واللغة) توفي سنة ٣٤٥ هـ (التذكرة / ٨٥٦) .

« سياق »

ما روي عن النبي ﷺ

في (ثواب) من حفظ السنة ومن أحياها ودعا إليها[1]

١ ـ أخبرنا عيسى بن علي بن عيسى بن داود بن الجراح انبا عبدالله بن محمد بن عبد العزيز انبا علي بن الجعد انبا شعبة انبا عون بن أبي جحيفة قال : سمعت امنذر المنذر بن جرير (يحدث)[2] عن أبيه / ح :

٢ ـ وأخبرنا محمد بن عبدالرحمن بن العباس انبا يحيى بن محمد بن صاعد انبا الحسين بن الحسن المروزي ثنا حجاج بن محمد ثنا شعبة عن عون بن أبي جحيفة عن منذر بن جرير عن أبيه / ح / .

٣ ـ وانبا محمد ثنا أحمد بن إسحاق بن بهلول ثنا أبي ثنا شبابة ثنا شعبة

---

(١) لما كان هذا المصنف يبحث في « عقيدة أهل السنة والجماعة » ناسب أن يبدأ المؤلف بما يتعلق بهذا الاسم من الآثار ـ المرفوعة والموقوفة ـ الواردة في الحث على التمسك بـ « السنة » واتباع « الجماعة » .

والمؤلف رحمه الله لم يتعرض لمعنى هذين الوصفين في مبحث كل منهما وذلك كعادة أكثر المحدثين في مصنفاتهم وإنما اكتفى بسرد الآثار بدءاً بالمرفوع ثم الموقوف على الصحابة ثم ما ورد عن التابعين .

والسنة في اللغة تطلق ويراد بها ثلاثة أمور :

الأول : الطريقة سواء كانت خيراً أم شراً .

ثانياً : الطريقة المحمودة المستقيمة .

ثالثاً : ابتداء الأمر .

وأما السنة في الشرع فتطلق ويراد بها : ما ثبت عن رسول الله ﷺ من قول أو فعل أو تقرير .

ومراد المؤلف رحمه الله أن يبين أن (السنة) هي الطريق الصحيح لمعرفة الأمور الشرعية وليس « العقل » الذي جعله المعتزلة . حكماً في الأمور الشرعية فما قبله أخذوا به وما رفضه ردوه أو أولوه ـ كما تقدم بيانه في « المدخل » .

* راجع اللسان /١٣ : ٢٢٥ / والفقيه والمتفقه /١ : ٨٦ / والاعتصام /١ /٣٠٩ / و /الفتح /١٣ : ٢٤٥ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ والسنة قبل التدوين /١٤ ـ ٢٠ / .

(٢) ما بين القوسين من : (هـ) .

عن عون بن أبي جحيفة عن المنذر بن جرير : عن أبيه[1] ، قال : كنا عند النبي ﷺ فقال : (من سن في الإسلام سنة حسنة[2] عمل بعده بها كان له أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة لا ينقص ذلك من أجورهم . ومن سن في الإسلام سنة سيئة عمل بها بعده كان عليه وزرها ووزر من عمل بها إلى يوم القيامة لا ينقص ذلك من أوزارهم) . أخرجه مسلم في الصحيح[3] .

٤ ـ وأخبرنا محمد بن عبدالرحمن ثنا يحيى بن محمد ثنا الحسين بن الحسن ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش (عن)[4] : / ح .

٥ ـ وأخبرنا محمد بن عبدالله الجعفي انبا علي بن محمد بن هارون الحميري ثنا أبو كريب ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مسلم[5] عن عبدالرحمن بن هلال : عن جرير قال : خطبنا رسول الله ﷺ فقال : (من سن سنة حسنة كان له أجرها ومثل أجر من عمل بها من غير أن ينقص من أجرهم شيء ومن سن سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من غير أن ينقص من أوزارهم / شيء) أخرجه مسلم[6] / . [١٩]

---

(١) من قوله : (ثنا شبا به . .) إلى هنا ساقط من : (هـ) .

(٢) المراد بالسنة الحسنة : هي ما كانت مندرجة تحت أصل مشروع ويتبين ذلك بمعرفة سبب هذا الحديث : وهو أن قوماً من مضر جاؤ وا إلى رسول الله ﷺ وهم حفاة عراة فتمعر وجه رسول الله ﷺ لما رأى بهم من الفاقة فخطب الناس وحثهم على الصدقة فجاء رجل من الأنصار بصرة عجزت يداه عن حملها ثم تتابع الصحابة بجمع الصدقة حتى سر بذلك رسول الله ﷺ فقال عند ذلك : من سن في الإسلام . . الحديث فاصل الصدقة مشروع .

وأما السنة السيئة فهي العمل الذي يخالف أصلاً من أصول الإسلام أو يؤدي إلى نتيجة مذمومة شرعاً .

راجع (الاعتصام /١ : ٢٣١ ـ ٢٤٢) و (النووي على مسلم /٧ : ١١٢ ـ ١١٤) .

(٣) مسلم /ح : ١٠١٧ / . وأخرجه الترمذي بطريق آخر عن ابن جرير بلفظ مقارب (ح ٢٦٧٥) وقال : حسن صحيح . والنسائي (٥ : ٧٥ ـ ٧٧) وابن ماجة (ح : ٢٠٣) وأحمد (٤ : ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٦١) والدارمي (ح : ٥١٨) وعبدالرازق في مصنفه (١١ : ٤٦٦) .

(٤) ما بين القوسين من (هـ) .

(٥) في صحيح مسلم : الأعمش عن موسى بن عبدالله . . الخ .

(٦) مسلم /ح : ١٠١٨ .

٦ ـ أخبرنا القاسم بن جعفر حدثنا محمد بن أحمد بن عمرو ثنا سليمان بن الأشعث ثنا يحيى بن أيوب ثنا إسماعيل بن جعفر انبا العلاء (ـ يعني)[١] بن عبدالرحمن عن أبيه عن أبي هريرة : أن رسول الله ﷺ قال : (من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً ومن دعا إلى ضلالة كان له من الإثم مثل آثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئاً) أخرجه مسلم[٢] وأبو داود[٣] .

٧ ـ أخبرنا عبدالله[٤] بن محمد المقري أخبرنا أحمد بن محمد بن علي بن الفضل الهاشمي السامري ثنا الحسن بن عرفة ثنا يزيد بن هارون عن سفيان بن حسين عن الحسن : عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : (من سن (سنة حسنة ٣ء[٥] هدى فاتبع عليها كان له أجره[٦] ومثل أجور من اتبعه غير منقوص[٧] من [٨] أجورهم شيء ومن سن سنة ضلالة فاتبع عليها كان عليه وزره [٩]ومثل اوزار من اتبعه غير منقوص من أوزارهم شيء)[١٠].

٨ ـ أخبرنا عيسى بن علي ثنا عبدالله بن سليمان بن الأشعث ثنا كثير بن عبيد ومحمد بن المصفى الحمصي قالا : ثنا بقية بن الوليد

(١) ما بين القوسين من (هـ) .
(٢) مسلم /ح : ٢٦٧٤ / .
(٣) أبو داود /ح : ٤٦٠٩ / .
* ورواه الترمذي /ح : ٢٦٧٤ / وابن ماجة /ح : ٢٠٧ / ورواه الدارمي بسند آخر عن أبي هريرة /ح : ٥١٩ .
(٤) في (هـ) (عبيدالله) .
(٥) ما بين القوسين من (هـ) وأما (خ) فكما في الأصل .
(٦) في (هـ) أجرها .
(٧) في (هـ) منقص .
(٨) ليس في (هـ) من .
(٩) في : (هـ) (وزرها) .
(١٠) سنده « ضعيف » : لأن الحسن لم يسمع من أبي هريرة غير حديث واحد وليس هو هذا ومراسيل الحسن ضعيفة كما ذكره الدارقطني . راجع التهذيب /٢ : ٢٦٣ ـ ٢٧٠ / وفيه كذلك سفيان بن الحسين الواسطي كثير الخطأ . راجع التهذيب /٤ : ١٠٧ / . ولكن الحديث يشهد له ما قبله .
*** رواه أحمد عن يزيد بن هارون . . . به /١ : ١٩٣ ـ من الفتح الرباني .**

الحمصي عن عاصم بن سعيد المزني عن (معبد)[1] بن خالد : عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : (من أحيا سنتي فقد أحبني ومن أحبني كان معي في الجنة)[2] .

٩ ـ أخبرنا عبدالله بن محمد بن أحمد انبا محمد بن جعفر المقري ثنا أبو بكر محمد بن يوسف بن عيسى بن الطباع ثنا قبيصة بن عقبة ثنا اسرائيل عن هلال بن مقلاص الصيرفي عن أبي بشر عن أبي وائل : عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال : (من أكل طيباً وعمل في سنة وأمن الناس بوائقه دخل الجنة) فقال رجل : يا رسول الله ، إن هذا اليوم في (الناس لكثير !!)[3] قال : (وسيكون في قرون بعدي)[4] أخرجه ابن خزيمة[5] .

---

(١) في النسخة الأصل : (سعيد) وكتب فوقها : (معبد) وأما : هـ : ففيها : (معبد) وهو الصواب .

(٢) سنده « ضعيف » فيه راويان مجهولان : الأول : « عاصم بن سعيد » قال الذهبي « مجهول » / الميزان / ١ : ٦٢٧ . والثاني : « معبد بن خالد » قال الذهبي ـ كذلك ـ : « لا يدري من هو ؟ » / الميزان / ٤ : ١٤٠ .

* وقد اضطرب بقية في سنده عن المجاهيل فمرة عن : عاصم عن معبد وأخرى عن عاصم عن خالد بن أنس . وهذه الرواية الأخيرة ذكرها الذهبي في الميزان ـ وذكر أن خالد بن أنس : « مجهول » كذلك /١ : ٦٢٧ / .

* والحديث رواه ابن بطة في /الابانة / ١ : ٨ ـ ب / .

* وورد الحديث من طريق أخرى عند الترمذي وفيها « علي بن زيد بن جدعان » وقال الترمذي : حسن غريب من هذا الوجه / ح /٢٦٧٨ . وتعقبه الشيخ الألباني بأن فيه : علي بن زيد بن جدعان وهو « ضعيف » / حاشية مشكاة المصابيح للمقريزي /١ : ٦٢ .

(٣) في الأصل : (في كثير) وصححت من (هـ) ومن مراجع الحديث .

(٤) سنده « ضعيف » فيه « أبو بشر » مجهول راجع / التهذيب / ١٢ : ٢١ . والحديث رواه الترمذي وقال : (لا نعرفه إلا من هذا الوجه : من حديث اسرائيل) ثم قال: (وسألت محمد بن إسماعيل ـ أي البخاري) عن هذا الحديث فلم يعرفه إلا من حديث اسرائيل ولم يعرف اسم أبي بشر) السنن / ح : ٢٥٢٠ .

ورواه الحاكم وقال: (صحيح الاسناد ولم يخرجاه) ووافقه الذهبي /المستدرك /٤ : ١٠٤ / وقال الشيخ الالباني ـ بعد ذكر استغراب ـ الترمذي للحديث : (وعلته : أبو بشر راويه عن أبي وائل وهو مجهول وصححه الحاكم من هذا الوجه ووافقه الذهبي فوهما) حاشية مشكاة المصابيح /١ : ٦٤ / .

(٥) لم يكمل طبع « صحيح ابن خزيمة » حتى يعرف مكان الحديث فيه .

١٠ ـ اخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن بكر ثنا الحسن بن عثمان انبا يعقوب بن سفيان ثنا عبدالله بن عثمان انبا عبدالله بن المبارك أنا الربيع بن أنس عن أبي داود :

[٢٠] عن أبي بن كعب قال : عليكم بالسبيل والسنة / (فإنه ما على الأرض عبد على السبيل والسنة)[١] . وذكر الرحمن ففاضت عيناه من خشية الله عز وجل فيعذبه .

وما على الأرض عبد على السبيل والسنة وذكره ـ يعني الرحمن ـ[٢] في نفسه فاقشعر جلده من خشية الله إلا كان مثله كمثل شجرة قد يبس ورقها فهي كذلك (إذ)[٣] اصابتها ريح شديدة (فتحات)[٤] عنها ورقها إلا حط عنه خطاياه كما تحات عن تلك الشجرة ورقها .

وأن اقتصاداً في سبيل وسنة خير من اجتهاد في خلاف سبيل وسنة . فانظروا أن يكون عملكم ـ إن كان اجتهاداً أو اقتصاداً ـ أن يكون ذلك على منهاج الأنبياء وسنتهم[٥] .

١١ ـ أخبرنا عبدالواحد بن عبدالعزيز انبا محمد بن أحمد الشرقي ثنا عمر بن أيوب بن إسماعيل ثنا إسحاق بن إبراهيم المروزي ثنا أبو إسحاق : إسماعيل الأقرع قال : سمعت الحسن[٦] ابن أبي جعفر يذكر عن أبي

---

(١) ما بين القوسين من (هـ) وهي كذلك في الزهد ونحوه في الحلية وهي مثبتة في كنز العمال نقلاً عن المؤلف .

(٢) قوله : (يعني الرحمن ـ) ليست في : (هـ) .

(٣) في كلا النسختين (إذا) وه ر خطأ والصحيح ما أثبت وهو كذلك في مراجع الأثر .

(٤) في كلا النسختين (فتحت) والصحيح ما أثبت كما في (خـ) وكذلك في الزهد والحلية والكنز .

والتحات : هو التساقط والتناثر / اللسان /٢ : ٢٢ / .

(٥) رواه ابن المبارك / في الزهد /٢ : ٢١ ـ ٢٢ / وابن بطة في / الابانة /١ : ٢٧ ـ أ / وأبو نعيم في الحلية /١ : ٢٥٢ ـ ٢٥٣ ـ والشاطبي نقلاً عن ابن المبارك ـ /الاعتصام /١ : ٩٤ / وذكره : كنز العمال ـ نقلاً عن المؤلف ـ /١ : ٣٨٢ / .

(٦) (الحسن) ليست في (هـ) .

الصهباء عن سعيد بن جبير : عن ابن عباس قال : النظر إلى الرجل من أهل السنة - يدعو إلى السنة وينهى عن البدعة - عبادة[1] .

١٢ - أخبرنا محمد بن أحمد بن سهل[2] انبا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا عبيد بن يعيش ثنا يونس بن بكير ثنا محمد بن إسحاق عن الحسن - أو الحسين - بن عبيدالله عن عكرمة : عن ابن عباس قال : والله ما أظن على ظهر الأرض اليوم أحداً أحب إلى الشيطان هلاكاً مني .

فقيل : وكيف ؟

فقال : والله إنه ليحدث البدعة في مشرق أو مغرب فيحملها الرجل إليّ فإذا انتهت إليّ قمعتها بالسنة فترد عليه كما أخرجه[3] (ابن يزيد)[4] .

١٣ - أخبرنا عيسى بن علي انبا عبدالله بن محمد البغوي ثنا داود بن عمرو ثنا أبو شهاب عن الأعمش (عن)[5] عمارة عن عبدالرحمن بن يزيد عن عبدالله بن مسعود : /ح / .

١٤ - وثنا الأعمش عن مالك بن الحارث (عن)[6] عمارة (عن)[7] عبدالرحمن بن يزيد : عن عبدالله قال : الاقتصاد في السنة خير من الاجتهاد في البدعة[8] .

---

(١) ورواه ابن بطة بسند آخر عن أبي جعفر عن ابن عباس بدون واسطة - أي منقطعاً - في الانابة /١ : ٢٦ - أ / .

(٢) في (هـ) سهيل .

(٣) ذكرها السيوطي في كتاب / مفتاح الجنة /٤٤ - ٤٥ / نقلاً عن المؤلف وفيه (كما أخرجها) بدون زيادة .

(٤) والزيادة من : (هـ) ولعله أراد غير عبدالرحمن بن يزيد في الأثر الآتي .

(٥) (٦) في مراجع الحديث (و) ولعله هو الصحيح كما تبين من التراجم .

(٧) في الأصل (و) وصححت من (هـ) والمراجع والطريق المتقدم .

(٨) رواه الحاكم بسند آخر عن الأعمش وقال : صحيح على شرطهما ووافقه الذهبي / المستدرك /١ : ١٠٣ / والمروزي في السنة / ٢٥ .

ورواه الدارمي في / السنن / ح : ٢٢٣ / ورواه الطبراني في الكبير قال الهيثمي : وفيه =

١٥ ـ أخبرنا محمد ب الحسين[1] الفارسي انبا يعقوب بن عبدالرحمن الجصاص انبا اسماعيل بن أبي الحارث ثنا إسحاق بن عيسى ثنا محمد بن حسين عن / يونس (بن يزيد)[2] : عن الزهري قال: الاعتصام بالسنة نجاة[3] . [٢١]

١٦ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد انبا محمد بن الحسين ثنا أحمد بن أبي خيثمة ثنا عبدالله بن جعفر ثنا أبو المليح قال : كتب عمر بن عبدالعزيز بإحياء السنة وإماتة البدعة .

١٧ ـ وأخبرنا أحمد ثنا محمد ثنا أحمد بن زهير ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن عاصم قال :[4] قال أبو العالية : تعلموا الإسلام فإذا تعلمتوه فلا ترغبوا عنه وعليكم بالصراط المستقيم فإنه الإسلام ولا تحرفوا الإسلام يميناً ولا شمالاً . وعليكم بسنة نبيكم والذي كان عليه أصحابه وإياكم وهذه الأهواء التي تلقي بين الناس العداوة والبغضاء . فحدثت الحسن . فقال : صدق ونصح . قال فحدثت حفصة بنت سيرين فقالت : يا باهلي أنت حدثت محمداً[5] بهذا ؟ قلت : لا : قالت : فحدثه إذا[6] .

= محمد بن بشير الكندي قال يحيى ليس بثقة /مجمع الزائد /١ : ١٧٣ . وهذا طريق غير طريق المؤلف هنا . وأما في المطالب العالية فقد عزاه إلى مسدد مرفوعاً /ح : ٢٩٦٣ / . وسيأتي هذا الأثر مرة أخرى برقم /١١٤/ .

(١) في المخطوطة مرة يكتب بن الحسين ومرة بن الحسن ـ بدون ياء ـ ولم أتمكن من معرفته في المراجع .

(٢) ما بين القوسين من (هـ) وهي كذلك عند الدارمي .

(٣) هذا الأثر جزء من أثر أطول سيذكره المؤلف برقم ١٣٦ ، ١٣٧ / وذكر الاجري هذا الجزء فقط / الشريعة /٣١٣ ـ ٣١٤ ـ

(٤) قوله : (قال) ليس في : هـ .

(٥) تعني أخاها : محمد بن سيرين .

(٦) رواه المروزي في / السنة / ٨ / .

* وقد ذكره ابن وضاح الاندلسي عن أسد عن حماد . . به / البدع ، والنهي عنها / ٣٢ ـ ٣٣ / بلفظ أطول / ومصنف عبدالرزاق ـ بدون قوله فحدثت الحسن . . الخ / ح : ٢٠٧٥٨ / .

=

١٨ ـ أخبرنا أحمد بن أبي طاهر الفقيه انبا عمر بن أحمد ثنا علي بن محمد بن أحمد بن يزيد الرياحي ثنا أبي ثنا أبي[١] نا يحيى بن سليم ثنا أبو حيان البصري قال : سمعت الحسن يقول : لا يصح القول إلا بعمل ولا يصح قول وعمل إلا بنية ولا يصح قول وعمل ونية إلا بالسنة[٢] .

١٩ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن حفص أنبا عبد الله بن يحيى الطلحي ثنا الحضرمي ثنا العلاء بن عمرو ثنا يحيى بن هاني عن مبارك عن الحسن قال : يا أهل السنة ترفقوا[٣] رحمكم الله فإنكم من أقل الناس .

٢٠ ـ وأخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد الفقيه انبا عمر بن أحمد ثنا أبي ثنا أحمد بن الخليل ثنا أبو النضر ثنا شيخ من مذحج أنا (وقاء)[٤] بن أياس[٥] عن سعيد بن جبير قال: لا يقبل قول الا بعمل ولا يقبل عمل إلا بقول ولا يقبل قول وعمل إلا بنية . ولا يقبل قول وعمل ونية إلا بنية موافقة للسنة[٦] .

٢١ ـ أخبرنا عبد الله[٧] بن أحمد ومحمد بن عبد الله بن القاسم قالا : أخبرنا الحسين بن يحيى ثناء علي بن مسلم ثنا سعيد بن عامر ثنا

= ورواه كذلك الاجري في / الشريعة / ١ : ١٣ ـ ١٤ / وابن بطة / الابانة ١ : ٢١ ـ ب / وسيعيد المؤلف هذا الاثر برقم /٢١٤ / .

(١) (أبي) الثانية ليست في (هـ) .

(٢) روي نحو هذا القول عن علي رضي الله عنه ذكره صاحب / الكنز عن الديلمي /١ : ٢١٧ / وروى أبو نعيم نحوه عن الاوزاعي / الحلية / ٦ : ١٤٣ ـ ١٤٤ .

(٣) في : (هـ) (أين ؟! قفوا) بدل (ترفقوا)

(٤) في الأصل غير واضح وصحح في حاشيته بـ (ورقاء) وهو خطأ وما بين القوسين من : (هـ) .

(٥) وقاء . بالواو المكسورة وبالهمز في آخره ـ بن أياس ـ الأسدي / ميزان ٤ : ٣٣٥) .

(٦) وقد ذكر الذهبي هذا الأثر بسند آخر عن ابن مسعود ثم عقب عليه بقوله : (وهذا إنما هو من قول الثوري) الميزان / ١ : ٩٠ .

وأوردها السيوطي في مفتاح الجنة نقلاً عن المؤلف ـ هنا ـ / ٤٥ / .

(٧) في (هـ) عبيد الله .

[٢٢] حزم[١] : عن يونس قال : أصبح من إذا عرف / السنة ـ عرفها ـ (غريباً)[٢] وأغرب (منه)[٣] من يعرفها[٤] .

٢٢ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد أنبا محمد بن الحسين ثنا أحمد بن زهير ثنا يحيى بن معين أنبا أبو أسامة عن مهدي قال : قال يونس بن عبيد : إن الذي يعرض عليه السنة لغريب وأغرب (منه)[٥] من يعرفها .

٢٣ ـ وأخبرنا محمد بن محمد بن سليمان ثنا محمد بن حمدوية ثنا عبد الله بن عبد الوهاب ثنا عبد الله بن سابق قال : قال يونس بن عبيد : ليس شيء أغرب من السنة وأغرب منها من يعرفها[٦] .

٢٤ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد أنبا محمد بن الحسين أنبا أحمد بن زهير ثنا العباس بن الوليد النرسي[٧] ثنا وهيب بن خالد عن الجعد أبي عثمان قال : قال الحسن : أيوبَ سيد شبان أهل البصرة[٨] .

٢٥ ـ أخبرنا أحمد أنبا محمد ثنا المثنى بن معاذ العنبري ثنا أبي قال : سمعت إبن عوف يقول : لما مات محمد بن سيرين قلنا : من ثم ؟ قلنا : أيوب[٩] .

---

(١) في الإبانة (حرم القطعي) بالراء .
(٢) في كلا النسختين (غريب) ولعل الصحيح ما أثبت .
(٣) وفيهما (منها) والصحيح ما أثبت إذ لا يوجد ما يعود عليه ضمير المؤنث .
(٤) رواه ابن بطة في / الإبانة / ١ : ٥ ـ أ / وأبو نعيم في / الحلية / ٣ : ٢١ / كلاهما باللفظ المصحح .
(٥) في كلا النسختين : (منها) ولعل الصحيح ما أثبت على نحو ما تقدم .
(٦) هذا الأثر متأخر عن الذي بعده في الأصل ولكنه هكذا في (هـ) وهو الأفضل لأنه سيبدأ في ذكر (أيوب) وما قيل فيه وعنه وهذا الأثر عن يونس وما قبله كذلك عنه .
(٧) النرسي ـ بفتح النون المشددة .
(٨) ورواه أبو نعيم في / الحلية / ٣ : ٣ / بعدة أسانيدبألفاظ متعددة .
والمؤلف سيذكر ثناء العلماء على أيوب تمهيداً لذكر بعض الآثار الواردة عنه بعد ذلك .
(٩) رواه ابن سعد بسند آخر عن ابن عوف / الطبقات / ٧ : ٢٤٩ ـ ٢٥٠ / باختلاف يسير في اللفظ .

٢٦ ـ وأخبرنا أحمد أنبا محمد ثنا محمد ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا أبو جعفر بن الطباع قال سمعت حماد بن زيد يقول : كان أيوب عندي أفضل من جالسته وأشده[١] اتباعاً للسنة .

٢٧ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد أنبا محمد بن الحسين ثنا أحمد بن زهير ثنا عمرو بن عاصم الكلابي ثنا سليمان بن المغيرة قال : كنت عند حميد بن هلال فلما قام من مجلسه تبعه أيوب ويونس بن عبيد في ناس فدخلوا عليه فرأيت في وجهه المساءة . قلت : مالك ؟ قال : كنت[٢] أحسب أن هذين ـ يعني الشيخين : الحسن وابن سيرين ـ إن هلكاً (خلفاهما)[٣] يعني أيوب ويونس ـ قلت : وانا[٤] لنأمل ذلك فيهما (قال)[٥] اما رأيت اتباعهما إياي ؟ وكره فعلهما[٦] .

٢٨ ـ أخبرنا أحمد أنبا محمد ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا عمرو بن عاصم ثنا أبو سليمان ـ رجل من بني نمير ـ قال : رأيت سالم بن عبد الله يسأل عن منازل البصريين هل قدم أيوب ؟ فلما رآه أيوب جمح إليه فعانقه قال : وجعل يضمه إليه • قال : وإذا رجل خشن عليه ثياب خشنة[٧] فقلت : من هذا ؟ فقالوا : سالم بن عبد الله بن عمر[٨] .

٢٩ ـ أخبرنا / محمد بن عبد الرحمن بن العباس أنبا عبد الله بن [٢٣] محمد البغوي ثنا محمد بن (زياد)[٩] بن فروة البلدي ثنا أبو أسامة عن حماد

---

(١) هكذا في كلا النسختين .
(٢) لفظة (كنت) ليست في (هـ) .
(٣) في كلا النسختين (خلفهما) والصحيح ما أثبت .
(٤) و (٥) من الطبقات .
(٦) ذكره ابن سعد عن عمرو بن عاصم . . به / الطبقات / ٧ : ٢٤٩ / .
(٧) في (هـ) (فإذا رجل حسن عليه ثياب حسنة) .
(٨) رواه ابن سعد عن عمرو بن عاصم عن الربيع بن مسلم / الطبقات / ٧ : ٢٤٨ ، ٢٤٩ / وفيه (إذا رجل غليظ ضخم عليه ثياب غلاظ من القطن) ولعلها تدعم لفظ الأصل .
(٩) في الأصل (دينار) وعليها خط وفوقها (زياد) وهي المثبتة في (هـ) .

بن زيد قال : قال أيوب : إني أُخبر بموت الرجل من أهل السنة وكأني أفقد بعض أعضائي [١] .

٣٠ ـ أخبرنا الحسين بن أحمد بن إبراهيم الطبري ثنا عبد الله [٢] بن سعد البروجردي [٣] ثنا عبد الله بن محمد بن وهب الدينوري ثنا إسماعيل إبن أبي خالد ثنا أيوب بن سويد عن عبد الله بن شوذب : عن أيوب قال : إن من سعادة الحَدَث [٤] والأعجمي أن يوفقهما الله لعالم من أهل السنة .

٣١ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن حسنون ثنا جعفر بن محمد بن نصير ثنا أحمد بن مسروق ثنا محمد بن هارون أبو نشيط [٥] ثنا أبو عمير بن النحاس ثنا ضمره : عن ابن شوذب قال : إن من نعمة الله على الشاب إذا نسك أن يواخي صاحب سنه يحمله عليها [٦] .

٣٢ ـ أخبرنا عيسى بن علي أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي ثنا مخمد بن منقذ [٧] ثنا سعيد بن شبيب قال : سمعت يوسف بن أسباط يقول : كان أبي قدريا وأخوالي روافض فأنقذني الله بسفيان .

٣٣ ـ أخبرني عبيد الله بن محمد بن أحمد ثنا محمد بن أحمد بن نعيم الخياط ثنا محمد بن يونس ثنا مؤمل بن إسماعيل ثنا عمارة بن زاذان ، قال : قال لي أيوب : يا عمارة إذا كان الرجل صاحب سنة وجماعة فلا تسأل عن أي حال كان فيه .

---

(١) ورواه أبو نعيم من طريقين أحدهما عن أبي أسامة / الحلية / ٣ : ٩ .

(٢) في (هـ) (عبيد الله) .

(٣) البروجردي ـ بضم الباء والراء وسكون الواو وكسر الجيم وسكون الراء ـ نسبة إلى بروجرد بقرب همدان / اللباب / ١ : ١٤٣ .

(٤) الحدث ـ بفتح الحاء والدال ـ أي صغير السن . راجع مقاييس اللغة / ١ : ٣٦ .

(٥) بفتح النون وكسر الشين / التقريب / ٢ : ٢١٤ .

(٦) رواه ابن بطة عن عبد الله بن سليمان بن الأشعث عن أبي عمير . . . . به الإبانة / ١ : ٧ ـ ب / .

(٧) في (هـ) محمد بن هارون ولعله هو الصحيح إذ أنه من شيوخ البغوي وأما ابن منقذ فلم أجده .

٣٤ ـ وأخبرنا أحمد بن عبيد أنبا محمد بن الحسين ثنا أحمد بن زهير ثنا أحمد بن إبراهيم حدثني (محمد)[١] بن سويد الحنفي قال : سمعت حماد بن زيد قال : كان أيوب (يبلغه)[٢] موت (الفتا)[٣] من أصحاب الحديث فيرى ذلك فيه ويبلغه موت الرجل يذكر بعباده فما يرى ذلك فيه .

٣٥ ـ وأخبرنا أحمد بن محمد بن حفص الهروي أنبا عبد الله بن عدى ثنا إبراهيم بن عبد الله المخرمي ثنا ـ أطنه ـ (عبيد الله)[٤] بن عمر القواريري قال :

سمعت حماد بن زيد يقول : حضرت أيوب السختياني وهو يغسل شعيب[٥] بن الحبحاب وهو يقول : إن الذين يتمنون / موت أهل السنة [٢٤] يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون .

٣٦ ـ أخبرنا علي بن أحمد المقري ثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم ثنا أبو العباس البرتي[٦] ثنا القعنبي قال سمعت حماد بن زيد قال : قال ابن عون : ثلاث أحبهن لنفسي ولأصحابي فذكروا[٧] قراءة القرآن والسنة والثالثة : أقبل رجل على نفسه ولها من[٨] الناس إلا من خير[٩] .

---

(١) في الأصل غير واضح وصحح من : (هـ) .
(٢) في الأصل (يبلغ) وصحح من (هـ) .
(٣) هكذا في كلا النسختين ولعل الأصح : (الفتى) .
(٤) في الأصل (عبد الله) وصححت من (هـ) وراجع اللباب / ٣ : ٦٢ .
(٥) شعيب بن الحبحاب البصري المتوفي سنة ١٣٠ هـ وقيل ١٣١ . التهذيب / ٤ : ٣٥٠ / .
(٦) في (هـ) (البري) والصحيح ما أثبت وهو : البرتي ـ بكسر الباء وسكون الراء ـ نسبة إلى قرية : برت بنواحي بغداد . وأسمه أحمد بن محمد اللباب / ١ : ١٣٣ .
(٧) (فذكروا) ـ هكذا ـ في كلا النسختين لعل الصحيح (فذكر) .
(٨) ذكر ابن حجر رواية أخرى وفيها : (ولها عن . .) الفتح ١٣ : ٢٤٨ .
(٩) هذا الأثر أخرجه البخاري في صحيحه معلقاً بلفظ آخر / كتاب الاعتصام / الباب الثاني / ١٣ : ٢٤٨ ـ من الفتح ـ وذكره البغوي بلفظ البخاري / شرح السنة / ١ : ٢٠٨ ـ ٢٠٩ / ورواه المروزي بسند ولفظ آخرين في السنة / ٢٨ / .

٣٧ ـ أخبرنا علي بن عمر بن إبراهيم ثنا إسماعيل بن محمد ثنا عباس الدوري ثنا أبو بكر بن أبي الأسود قال : كتب عبد الرحمن بن مهدي في وصيته التي أوصى بها أهله وولده : أنظروا ما كان عليه أيوب ويونس وابن عون واسألوا عن هدى ابن عون فإنكم ستجدون من يحدثكم عنه .

٣٨ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عمر ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ثنا محمد ابن مسلم ثنا حماد بن زاذان قال : سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول : إذا رأيت بصرياً يحب حماد بن زيد فهو صاحب سنة[١] .

٣٩ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عمر أنبا عبد الرحمن (بن أبي حاتم)[٢] ثنا صالح بن أحمد بن حنبل حدثني علي بن المديني قال : سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول : لم أر أحداً قط أعلم بالسنة ولا بالحديث الذي يدخل في السنة من حماد بن زيد[٣] .

٤٠ ـ أخبرنا عبد الواحد بن محمد الفارسي ثنا محمد بن مخلد ثنا صالح بن أحمد حدثني علي بن المديني قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي : / ح / .

٤١ ـ وأخبرنا أحمد بن عبيد أنبا محمد بن الحسين ثنا أحمد بن زهير ثنا على بن المديني قال : سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول : ابن عون في البصريين إذا رأيت الرجل يحبه فاطمان إليه وفي الكوفيين : مالك بن مغول . وزايده بن قدامة إذا رأيت كوفياً يحبه فارج خيره ومن أهل الشام : الأوزاعي وأبو إسحاق الفزاري ومن أهل الحجاز مالك بن أنس[٤] .

(١) رواه ابن أبي حاتم في / مقدمة الحرج والتعديل / ١ : ١٨٣ .

(٢) الزيادة من (هـ) .

(٣) رواه ابن أبي حاتم في / مقدمة الحرج والتعديل / ١ : ١٧٧ / وذكر أبو نعيم بعض هذا الأثر بسند آخر عن ابن مهدي / الحلية / ٦ : ٢٥٧ / وكذلك الذهبي في / الميزان / ٢ : ٢٨١ / .

(٤) روى ابن أبي حاتم بعضه ـ وهو ما يتعلق بالأوزاعي وأبي إسحاق ـ في مقدمة الحرج والتعديل / ١ : ٢١٧ .

٤٢ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد أنبا محمد بن الحسين أنبا أحمد بن زهير ثنا محمد بن عباد بن موسى ثنا الفلكي قال : كان عمار بن زريق وسلمان بن قرم الضبي وجعفر بن زياد الأحمر وسفيان الثوري / ـ أربعتهم ـ يطلبون [٢٥] الحديث وكانوا يتشيعون فخرج سفيان إلى البصرة فلقى أيوب وابن عون فترك التشيع[١] .

٤٣ ـ أخبرنا علي بن محمد (بن عمر)[٢] أنبا عبد الرحمن ابن أبي حاتم حدثنا محمد بن مسلم قال سمعت أبا زياد يقول : سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول : الناس على وجوه : فمنهم من هو إمام في السنة إمام في الحديث . ومنهم من هو إمام في الحديث : فأما من هو إمام في السنة وإمام في الحديث فسفيان الثوري[٣] .

٤٤ ـ وأخبرنا علي بن محمد (بن عمر)[٤] أنبا عبد الرحمن بن أبي حاتم حدثني أبي حدثنا عبد الرحمن بن عمر الاصبهاني قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول : أئمة الناس في زمانهم أربعة : سفيان الثوري بالكوفة ومالك بالحجاز والأوزاعي بالشام وحماد بن زيد بالبصرة[٥] .

٤٥ ـ وجدت في كتابي عن الحسن بن علي بن محمد بن الفضل أنبا محمد بن عمرو ثنا الحسن بن ثواب التغلبي[٦] ثنا أبو بكر بن أبي الأسود قال : قال عبد الرحمن بن مهدي : لم أر أعرف بالسنة وما يدخل فيها من حماد بن زيد ولم أر أحداً أوصف لها من شهاب بن خراش وكان سفيان ينصت له إذا تكلم ولم أر أحداً أبلغ من ابن المبارك .

---

(١) وأما الباقون فبقوا على التشيع . راجع الميزان ٧ : ٤٠٧ و ٢ : ٢١٩ و ٣ : ١٦٤ / .

(٢) ما بين القوسين زيادة من (هـ) .

(٣) رواه ابن أبي حاتم في / مقدمة الجرح والتعديل / ١ : ١١٨ .

(٤) الزيادة من (هـ) .

(٥) رواه عبد الرحمن ابن أبي حاتم في / مقدمة الجرح والتعديل / ١ : ٣١ و ١١٨ و ١٧٧ .

(٦) في (هـ) الثعلبي .

٤٦ ـ وأخبرنا على أنبا عبد الرحمن أخبرني أبي ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي حدثني القاسم بن سلام : أخبرني عبد الرحمن بن مهدي قال : ما كان بالشام أحد أعلم بالسنة من الأوزاعي (١).

٤٧ ـ أنبا أحمد بن محمد بن حفص الهروي ثنا عبد الله بن عدى حدثني محمد بن مطهر حدثني ابن المصفى قال سمعت بقية يقول : سمعت الأوزاعي يقول : ندور مع السنة حيث دارت .

٤٨ ـ اخبرنا احمد بن عبيد انبا محمد بن الحسين ثنا أحمد بن ابي خيثمة ثنا صبيح بن عبد الله الفرغاني ثنا أبو اسحاق الفزاري : عن الأوزاعي قال : كان يقال خمس كان عليها اصحاب محمد ﷺ والتابعون باحسان : لزوم الجماعة واتباع السنة وعمارة المساجد وتلاوة القرآن والجهاد في سبيل الله (٢) .

٤٩ ـ واخبرنا أحمد بن عبيد أنبا محمد بن الحسين ثنا أحمد بن زهير أنبا يعقوب بن كعب ثنا عبده صاحب بن المبارك حدثني ابن المبارك / عن [٢٦] سفيان الثوري قال : استوصوا بأهل السنة خيراً فإنهم غرباء .

٥٠ ـ واخبرنا محمد بن رزق الله أنبا أحمد بن عثمان بن يحي ثنا ابن أبي العوام ثنا أبو بكر عبد الرحمن بن عثمان الصوفي قال سمعت يوسف بن اسباط يقول : سمعت سفيان الثوري يقول : إذا بلغك عن رجل بالمشرق صاحب سنة وآخر بالمغرب فابعث اليهما بالسلام وادع لهما ما أقل أهل السنة والجماعة !!

٥١ ـ اخبرنا الحسن (٣) بن عثمان ثنا احمد بن حمدان ثنا أحمد بن

---

(١) رواه عبد الرحمن ابن أبي حاتم في / مقدمة الجرح والتعديل / ١ : ١٨٤ .

(٢) وذكرها أبو نعيم بسند آخر عن أبي إسحاق الفزاري / الحلية / ٦ : ١٤٢ وذكرها البغوي / شرح السنة /١ :٢٠٩/ .

(٣) اضطربت المخطوطة في (الحسن ـ هذا)ـ فمرة تكتب هكذا ومرة (الحسين) ولعل الصحيح أنه (الحسن) ولكنني أبقيتها كما هي في مواضعها إلا ما صحح من : (هـ) وراجع تاريخ بغداد / ٧ : ٣٦٢ .

الحسن ثنا عبد الصمد قال : سمعت فضيل بن عياض يقول : إن لله عباداً يحي بهم البلاد وهم أصحاب السنة ، ومن كان يعقل ما يدخل جوفه من حله ، كان من حزب الله[١] .

٥٢ ـ واخبرنا احمد ثنا محمد ثنا احمد بن زهير حدثني بعض اصحابنا قال ابو صالح ـ يعني الفراء ـ: قال عطاء الخفاف : كنت عند الأوزاعي واراد ان يكتب الى ابي اسحاق الفزاري فقال للكاتب : اكتب وابدأ به فإنه والله خير مني . قال ابو صالح لقيت فضيل بن عياض فعزاني[٢] بأبي اسحاق وقال لربما اشتقت إلى المَصِّيْصَة[٣] ما بي فضل الرباط إلا أرى أبا اسحاق .

قال ابن خيثمة : هذه الأحاديث كلها عن صاحب لنا بالبصرة يقال له محمد بن هارون ابو نشيط .

٥٣ ـ اخبرنا الشيخ ابو حامد احمد بن أبي طاهر الفقيه رحمه الله انبا عمر بن احمد بن علي ثنا أبو عبيد بن حربويه[٤] الفقيه حدثنا زكريا بن يحي بن صبيح بن عمر بن حصين بن حميد بن منهب قال : سمعت أبا بكر بن عياش قال له رجل : يا أبا بكر : من السني ؟ قال : الذي اذا ذكرت الأهواء لم يتعصب لشيء منها .

٥٤ ـ اخبرنا علي بن محمد بن ابراهيم (الجوهري)[٥] بطرسوس[٦] ثنا (احمد بن سلمان قال حدثني عبد الله بن جابر الطرسوسي قال حدثنا)[٧]

---

(١) ورواه أبو نعيم من طريق أخرى عن عبد الصمد . . به / الحلية / ٨ : ١٠٤ .

(٢) هكذا في كلا النسختين ولعل الصحيح (في أبي إسحاق) .

(٣) المصيصة بالفتح ثم الكسر والتشديد وياء ساكنة وفتح الصاد الأخيرة ـ بلدة بالشام / معجم البلدان / ٥ : ١٤٤ .

(٤) حربوية ـ بفتح الحاء وسكون الراء وضم الباء ـ على بن الحسين القاضي طبقات الشافعية الكبرى / ٣ : ٤٦٦ .

(٥) زيادة من (هـ) .

(٦) قوله (بطرسوس) ليست في : هـ .

(٧) ما بين القوسين زيادة من (هـ) .

جعفر بن عبد الواحد قال : قال لنا أبو صالح الفراء عن سهل بن محمود ـ ختن ابي بكر بن عياش ـ قال : سمعت أبا بكر بن عياش يقول : السنة في الاسلام اعز من الاسلام في سائر الاديان .

٥٥ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد أنبا محمد بن الحسين ثنا أحمد بن زهير ثنا محمد بن يزيد قال سمعت داود بن يحيى (بن يمان يحدث : عن ابن المبارك قال : ما رأيت أحداً شرح للسنة من أبي بكر بن عياش .

٥٦ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله قال حدثنا دعلج بن أحمد)[١] ثنا إبراهيم بن محمود قال سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول : سمعت أسد بن موسى يقول : كنا عند سفيان / بن عيينه فنعى إليه الدراوردي[٢] فجزع وأظهر الجزع ـ ولم يكن قد مات ـ فقلنا ما علمنا أنك تبلغ مثل هذا !! قال إنه من أهل السنة . [٢٧]

٥٧ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن عمر ـ أجازة ـ أنبا محمد بن أحمد بن يعقوب حدثنا جدي يعقوب بن شيبة ثنا عثمان بن محمد أخبرنا أبو أسامة ثنا سفيان : أخبرني إبراهيم بن أبي حفصة بيّاع السابري قال : قلت لعلي بن الحسين : ناس يقولون : لا ننكح إلا من كان على رأينا ولا نصلي إلا خلف من كان على رأينا !! قال علي بن الحسين : ننكحهم[٣] بالسنة ونصلي خلفهم بالسنة .

٥٨ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد ابنا محمد بن الحسين ثنا أحمد بن زهير قال : سمعت أحمد بن عبد الله بن يونس يقول : امتحن أهل الموصل بمعافى بن عمران فإن أحبوه فهم أهل السنة وإن أبغضوه فهم أهل بدعة كما يمتحن أهل الكوفة (بيحى)[٤] .

---

(١) ما بين القوسين زيادة من (هـ) .

(٢) الدراوردي : عبد العزيز بن محمد بن عبيد من أهل المدينة / اللباب / ١ : ٤٩٦ / .

(٣) بضم النون الأولى وسكون الثانية .

(٤) ليست واضحة في الأصل ولا موجودة في (هـ) وصححت من (خ) ولعله يحيى بن سعيد المذكور في الأثر الآتي .

٥٩ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان ومحمد بن أحمد بن سهل قالا : أنبا محمد بن الحسن[١] ثنا جعفر بن محمد قال : سمعت قتيبة يقول : إذا رأيت الرجل يحب أهل الحديث مثل يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي وأحمد بن محمد بن حنبل وإسحاق بن راهوية ـ وذكر قوماً آخرين ـ فإنه على السنة ومن خالف هؤلاء فاعلم إنه مبتدع .

٦٠ ـ أخبرنا (أحمد بن)[٢] محمد بن حفص ثنا عبد الله بن عدي ثنا احمد بن محمد بن عبدوية حدثنا عبد الرحمن بن عمر ـ رُستة ـ[٣] وسأله فضل[٤] الرازي ثنا أزهر : عن عون قال : من مات على الإسلام والسنة فله بشير بكل خير .

٦١ ـ وأخبرنا أحمد أنبا عبد الرحمن حدثني أحمد بن العباس الهاشمي ثنا محمد بن عبد الأعلى قال : سمعت معتمر بن سليمان يقول دخلت على ابي وأنا منكسر فقال مالك ؟ قلت : ما ت صديق لي . قال مات على السنة ؟ قلت نعم . قال : فلا تخف عليه .

٦٢ ـ أخبرنا (الحسن)[٥] بن عثمان ثنا أحمد بن سلمان ثنا محمد بن جعفر ثنا الحسن حدثني رجل قال حدثني بشر بن الحارث قال : قال معافى بن عمران : لا تحمدن رجلاً إلا عند الموت : اما يموت على السنة أو يموت على بدعة .

٦٣ ـ أخبرنا عيسى بن علي انبا عبد الله بن محمد البغوي أنبا أبو سعيد الأشج حدثني عمران بن غياث[٦] / الفزاري الزيات قال : أخبرني أبو [٢٨] امرأتي ـ قال أبو سعيد فسألته عن اسم أبي امرأته فقال : عبد الله بن

(١) في (هـ) الحسين .
(٢) مصججه من (هـ) ومكتوبة بخط دقيق فوق (محمد) في الأصل .
(٣) رسته ـ بضم الراء وسكون السين ـ لقب له / الإكمال : ٧٢٤ .
(٤) في (هـ) (فصلل) ـ هكذا ـ بدل (فضل) هنا وهو تحريف .
(٥) في الأصل (الحسين) وصحح من (هـ) .
(٦) في (هـ) عتاب .

شيرازاذ[١]ـ قال : كنت بعَبّادان[٢] فرأيت في المنام كأن رجلاً جيء به في ثياب بياض فوضع في سفينة قلت من هذا قد مات على الاسلام والسنة ونجا ؟! . فلما ارتفع النهار جاءنا الخبر : إن سفيان الثوري[٣] مات في تلك الليلة[٤] .

---

(١) في (هـ) شيرزاد ـ بالدال المعجمة .

(٢) عبادان ـ بفتح ثم تشديد ـ في وسط الجزيرة التي يشكلها افتراق نهر دجلة الى جهة الخليج العربي / معجم البلدان ٤ : ٧٤ .

(٣) قوله (الثوري) ليست في : هـ .

(٤) ورواها ابن أبي حاتم في / مقدمة في الجرح والتعديل /١ : ١٢٢ .

سياق

ما فسر من كتاب الله عزّ وجلّ من الآيات في الحث على الاتباع وان سبيل الحق هو السنة والجماعة[1]

٦٤ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عمر أنبا عبد الرحمن بن أبي حاتم أنبا أبو سعيد الأشج حدثنا أبو خالد ـ يعني ـ الأحمر ـ عن يوسف بن أبي إسحاق (عن أبي إسحاق)[2] عن التميمي[3] عن ابن عباس : / ح / .

٦٥ ـ وأخبرنا محمد بن الحسين الفارسي ثنا حبشون بن موسى أنبا أحمد ابن الوليد ثنا أبو أحمد ثنا سفيان وإسرائيل وشريك عن أبي إسحاق عن التميمي : عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجاً ﴾[4] قال : سبيل وسنة[5] .

٦٦ ـ أخبرنا الحسين بن علي بن زنجوية ثنا سليمان بن يزيد المعدل القزويني ثنا علي بن عبد الله بن المبارك الصنعاني ثنا خالي :[6] عبد الله بن أبي غسان ثنا سهل بن نعيم عن سفيان بن حسين : عن الحسن ﴿ ثم جعلناك على شريعة من الأمر فاتبعها ﴾[7] قال : على السنة[8] .

---

(١) سيذكر المصنف تحت هذا المبحث الآيات التي تحث على التمسك بالكتاب والسنة مع ذكر تفسير الصحابة والتابعين لتلك الآيات .

(٢) زيادة من (هـ) ومصححه كذلك في حاشية الأصل .

(٣) في (هـ) عن التميم وهو خطأ .

والتميمي هو : أربدة ويقال أربد راوي التفسير عن إبن عباس وقيل : إنه لم يرو عن التميمي إلا : أبو إسحاق السبيعي فقط / راجع التهذيب / ١ : ١٩٧ .

(٤) سورة المائدة / ٤٨ .

(٥) رواه الطبري في تفسيره بعدة أسانيد وكلها عن أبي إسحاق (٦ : ٢٧٠ ، ٢٧١) وذكره البخاري تعليقاً في أول كتاب الإيمان / ١ : ٤٦ / بشرح فتح الباري وقال ابن حجر في هذا الأثر المعلق : وصل هذا التعليق عبد الرزاق في تفسيره بسند صحيح / الفتح / ١ : ٤٨ .

(٦) في (هـ) (ثنا علي بن عبد الله) بدل (ثنا خالي) هنا .

(٧) سورة الجاثية / ١٨ .

(٨) ذكره الطبري بسند آخر عن سفيان . . به / التفسير / ٦ : ٢٧١ .

٦٧ ـ أخبرنا عبد العزيز بن محمد الدقيقي أنبا الحسين بن يحيى ثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا أسباط بن محمد ثنا عبد الملك بن أبي سليمان عن عطا في قوله عزّ وجلّ ﴿ الذين أتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته ﴾[1]، قال: يتبعونه حق اتباعه ويعملون به حق عمله[2].

٦٨ ـ أخبرنا محمد بن رزق الله أنبا إسماعيل بن محمد ثنا عباس بن محمد الدوري ثنا عمرو بن طلحة ثنا عامر بن يساف: عن الحسن في قوله تعالى ﴿ قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ﴾[3] قال: وكان علامة حبه إياهم إتباع سنة رسول الله ﷺ[4].

٦٩ ـ ذكره عبد الرحمن: أنبا أبو محمد الشافعي ـ فيما كتب إليّ: قال قرأ أبي على / عمي أو عمي على أبي ـ الشك مني ـ: عن سفيان بن [٢٩] عيينة ـ وأنا أسمع ـ سئل عن قوله (المرء مع من أحب)[5] قال: الم تسمع قوله تعالى: ﴿ إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ﴾ قال: يقربكم الحب من الرب. قال: ﴿ يتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين ﴾[6] لا يقرب الظالمين[7].

٧٠ ـ وأخبرنا محمد بن الحسين الفارسي ثنا يعقوب بن عبد الرحمن

---

(١) سورة البقرة (١٢١).

(٢) رواه الطبري في التفسير عن عطاء من طريقين (١ / ٥٢٠).

(٣) سورة آل عمران (٣١).

(٤) رواه الطبري بلفظ مقارب بسندين آخرين عن الحسن / التفسير / ٣ : ٢٣٢ / وذكر السيوطي: إن إبن أبي حاتم رواه عن شهر بن هوشب عن الحسن / الدر المنثور / ٢ : ١٧. ولكن لفظ المؤلف لم أجده. إذ جعل علامة حب الله لهم اتباع سنة ورسوله ﷺ. وأما الروايات الأخرى: فقد جعلت علامة حبهم لله اتباع رسوله وبينهما فرق كما ترى.

(٥) هذا حديث أخرجه البخاري عن عدة من الصحابة / الصحيح / ح : ٦١٦٨ ـ ٦١٧١ ـ وكذلك مسلم / ح : ٢٦٤٠ ـ ٢٦٤١ / والترمذي / ٢٣٨٥ ـ ٢٣٨٧ / وأحمد في المسند / ١ : ٣٩٢ و٣ : ١٠٤، ١١٠.

(٦) سورة آل عمران / آية ١٤٠.

(٧) رواه ابن أبي حاتم كما ذكره عنه السيوطي / الدر المنثور / ٢ : ١٧.

الجصاص ثنا الحسين بن محمد الصباح ثنا أسباط بن محمد عن أبي بكر الهذلي : عن الحسن في قوله : « ويعلمهم الكتاب والحكمة »[1] قال : الكتاب القرآن . والحكمة : السنة .

٧١ ـ وأنبا محمد بن عبد الله بن ابراهيم الرازي انبا اسماعيل بن محمد ثنا محمد بن عبيد الله ثنا يونس بن محمد ثنا شيبان : عن قتادة : « ويعلمهم الكتاب والحكمة » قال : السنة[2] .

٧٢ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عمر ثناعبد الرحمن بن أبي حاتم ثنا أبو سعيد الأشج ثنا عبد الله بن خراش الشيباني عن العوام : عن سعيد بن جبير في قوله تعالى : ﴿وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى﴾[3] قال ثم استقام قال : لزوم السنة والجماعة[4] .

٧٣ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن عمرو أنبا عبد الله بن سليمان بن الأشعث ثنا الحسن بن أبي الربيع ثنا أبو داود الجفري[5] عن أشعث بن إسحاق عن جعفر بن أبي المغيرة : عن شمر[6] بن عطية في قوله تعالى ﴿ وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى ﴾ قال : لمن تاب من الشرك وآمن بمحمد ﷺ وأدى الفرائض « ثم اهتدى »[7] قال : للسنة .

٧٤ ـ أخبرنا الحسين بن عبيد الله بن الحسن أنبا حبيب[8] بن الحسن

---

(١) هذه جزء من ثلاث آيات وردت في القرآن في / سورة البقرة / آية ١٢٩ / وفي سورة آل عمران / آية ١٦٤ / وفي سورة الجمعة آية : ٢ .

(٢) رواه الطبري عن قتادة بسند آخر (١ / ٥٥٧) وذكر المروزي قول قتادة هذا تفسيراً لآية الأحزاب : ﴿ وأذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة ﴾٣٤ / كتاب السنة / ١١٢ .

(٣) آية ٨٢ من سورة طه .

(٤) ذكره الذهبي في ترجمة : عبد الله بن خراش وذكر عن البخاري أنه منكر الحديث / الميزان / ٢ : ٤١٣ ـ وعزاه السيوطي لإبن أبي حاتم / الدر المنثور ٤ : ٣٠٤ / .

(٥) كلمة (الجفري) ليست في (هـ) .

(٦) في (هـ) بشر بدل : شمر والصحيح ما أثبت .

(٧) كلمة (ثم اهتدى) ليست في (هـ) .

(٨) كلمة (حبيب) ساقطة من (هـ) .

القزاز[1] ثنا أحمد بن محمد بن مسروق الطوسي ثنا على بن قدامة ثنا مجاشع بن عمرو ثنا ميسرة بن عبد ربه عن عبد الكريم الجزري[2] عن سعيد بن جبير : عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ يوم تبيض وجوه وتسود وجوه ﴾[3] فأما الذين ابيضت وجوههم : فأهل السنة والجماعة وأولو العلم[4]. وأما الذين اسودت وجوههم : فأهل البدع والضلالة[5] .

٧٥ ـ قال[6] وأخبرنا أحمد انبا عمر أنبا نصر أنبا إسحاق أنبا (عثام)[7] / بن علي عن عبد الملك : عن عطا في قوله ﴿ أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم ﴾[8] قال : أولى الفقه (وأولى العلم)[9] وطاعة الرسول اتباع الكتاب والسنة[10] . [٣٠]

٧٦ ـ أخبرنا علي بن عمر ثنا عبد الرحمن حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا

---

(١) في الأصل غير واضح والتصحيح من (هـ) .

(٢) في الأصل غير واضحة وفي (هـ) الخدري ولعل الصحيح ما أثبت . . . راجع التهذيب / ٦ : ٣٧٣ .

(٣) سورة آل عمران (١٠٦) .

(٤) كلمة (واولو العلم) ناقصة من (هـ) .

(٥) قال السيوطي : أخرجه ابن أبي حاتم وأبو نصر في الإبانة والخطيب في تاريخه واللالكائي في السنة ـ ولم يذكر قوله : (واولوا العلم) / الدر المنثور ٢ : ٦٣ . وذكر السيوطي رحمه الله ـ كذلك ـ ان هذا الأثر الموقوف ورد مرفوعاً عن أبي عمر وأبي سعيد الخدري ـ راجع المرجع السابق .

(٦) كلمة (قال) ليست في (هـ).

(٧) في الأصل غير واضحة وفي (هـ) عثمام ولعل الصحيح ما أثبت وهو : عثام بن علي بن هجير الكلابي / راجع التهذيب / ٧ : ١٠٥ .

(٨) سورة النساء آية (٥٩) .

(٩) قوله (وأولى الفقه وأولى العلم) ساقطة من (هـ) وأما قوله (وأولى العلم) فمن حاشية الأصل .

(١٠) رواه الطبري في تفسيره من طريق هشيم ويعلى بن عبيد وإبن المبارك عن عبد الملك عن عطاء إبن يسار (٥ / ١٤٧ ـ ١٤٩) ورواه الدرامي عن يعلى عن عبد الملك . . به / ح : ٢٢٥ / .

وكيع عن جعفر بن برقان :[1] عن ميمون بن مهران : « فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول »[2] ما دام حياً فإذا قبض فإلى سنته[3] .

٧٧ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن حفص أنبا جعفر بن محمد ثنا نصر بن عبد الملك ثنا إبراهيم بن أبي الليث ثنا الأشجعي ثنا سفيان عن ليث : عن مجاهد قال : (أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم) قال : أهل العلم وأهل الفقه[4][5] « فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول » قال : كتاب الله وسنة نبيه ولا تردوا إلى أولى الأمر شيئاً[6] .

٧٨ ـ ذكره عبد الله بن صالح ثنا معاوية بن صالح ثنا علي بن أبي طلحة : عن ابن عباس في قوله : « أولى الأمر منكم » : يعني أهل الفقه والدين وأهل طاعة الله الذين يعلّمون الناس معاني دينهم ويأمرونهم بالمعروف وينهونهم عن المنكر فأوجب الله سبحانه طاعتهم على عباده[7] .

---

(١) في الأصل غير واضح وصحح من (هـ) وهو كذلك عند إبن بطة إما عند الطبري فهو : « مروان » والصحيح ما أثبت . وراجع التهذيب .

(٢) الآية جزء من التي قبلها .

(٣) رواه الطبري في تفسيره بسندين عن ميمون بن مهران أحدهما : عن جعفر عنه / ٥ : ١٥١ / وذكره إبن بطة بسند آخر من طريق جعفر به / الإبانة / ١ / ٩ : ب .

(٤) رواه الطبري بثلاثة أسانيد عن مجاهد أحدهما عن ليث عنه / التفسير / ٥ : ١٤٨ ـ ١٤٩ .

(٥) والنسخة (هـ) ناقصة من هنا إلى (ص: ١٦٠) أي بمعدل (٨٧صفحة) من الأصل .

(٦) هذه الجملة امتداد لرواية ليث رواها الطبري كذلك دون قوله : ولا تردوا . . الخ (التفسير ٥ / ١٥١) .

(٧) ذكر الطبري هذه الرواية بسندها ولكنه لم يذكر إلا قوله : (يعني : أهل الفقه والدين) دون بقية الكلام (التفسير / ٥ / ١٤٩) . وأخرجها ابن المنذر وابن أبي حاتم كما ذكره السيوطي / الدر المنثور / ٢ : ١٧٦ ، ورواها الحاكم في المستدرك / ١ : ١٢٣ .

سياق
ما روى عن النبي ﷺ في الحث على التمسك بالكتاب والسنة وعن الصحابة والتابعين ومن بعدهم والخالفين لهم من علماء الأمة رضي الله عنهم أجمعين

٧٩ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس انبا عبد الله بن سليمان ابن الأشعث ثنا أحمد بن صالح أنبا أسد بن موسى أنبا معاوية ابن صالح حدثني ضمره بن حبيب عن عبد الرحمن بن عمرو السلمي أنه : سمع عرباض بن سارية السلمي يقول : وعظنا رسول الله ﷺ موعظة دمعت منها الأعين ووجلت منها القلوب . قلنا : يا رسول الله : إن هذه موعظة مودع فبما تعهد إلينا ؟ قال : (قد تركتكم على البيضاء ليلها ونهارها لا يرجع عنها بعدى إلا هالك ومن يعش منكم فسيرى اختلافاً كثيراً فعليكم بما عرفتم من سنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين[١] عضو عليها بالنواجذ وعليكم بالطاعة وإن كان/عبداً حبشياً . وإنما المؤمن كالجمل الآنف[٢] حيث قيد انقاد) . [٣١]

قال أبو جعفر ـ يعني ـ أحمد بن صالح : ليس في حديث ضمره هذه

---

(١) قال الشاطبي : (فقرن عليه السلام ـ كما ترى ـ سنة الخلفاء الراشدين بسنته وأن من اتباع سنته اتباع سنتهم وأن المحدثات خلاف ذلك ليست منها في شيء لأنهم رضي الله عنهم فيما سنو: إما متبعون لسنة نبيهم عليه السلام نفسها وإما متبعون لما فهموا من سنته ﷺ في الجملة والتفصيل على وجه يخفى على غيرهم مثله لا زائد على ذلك) ثم ذكر بعد ذلك افتقار (العلماء الى النظر في عمل الخلفاء بعده ليعلموا أن ذلك هو الذي مات عليه النبي ﷺ من غير أن يكون له ناسخ لأنهم كانوا يأخذون الأحدث فالأحدث من أمره) .
الاعتصام / ١ : ١٠٤ ـ ١٠٥ .

(٢) الجمل الآنف ـ بفتح الألف.وكسر النون ويجوز مد الألف ـ هو البعير الذي يوضع في أنفه خطام فإنه ليس يمتنع على قائده في شيء للوجع الذي به من أثر الخطام فهو ذلول منقاد يعطي ما عنده عفواً سهلاً . كذلك المؤمن لا يحتاج إلى زجر ولا عتاب وما لزمه من حق صبر عليه وقام به / اللسان / ٩ : ١٣ / .

الكلمة : (وإنما المؤمن . . إلى آخره)[1] .

٨٠ ـ أخبرنا محمد بن عمر بن محمد بن حميد أنبا أحمد بن عبد الله الوكيل أنبا عمرو بن علي ثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد ناثور / ح / .

٨١ ـ وأخبرنا يحيى بن إسماعيل بن زكريا النيسابور أنبا أبو حامد أحمد بن الحسين الشرقي ثنا محمد بن يحيى ثنا عبد الملك بن الصباح وأبو عاصم قالا : حدثنا ثور عن خالد بن معدان عن عبد الرحمن بن عمرو السلمي عن العرباض بن سارية وكان ممن أنزل الله فيهم : ﴿ ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم ﴾ .[2] الآية . قال : فدخلنا فسلما عليه وقلنا : أتيناك زائرين وعائدين ومقتبسين فقال : صلى رسول الله ﷺ . وقال أبو عاصم : صلى بنا رسول الله ﷺ الصبح يوماً فأقبل علينا فوعظنا موعظة بليغة ذرفت منها الأعين ووجلت منها القلوب قال : قلنا : يا رسول الله كأن هذه موعظة مودع فماذا تعهد إلينا . قال أبو عاصم في حديثه : فأوصنا قال : (أوصيكم عباد الله بتقوى الله والسمع والطاعة وإن كان عبداً حبشياً فإنه من يعيش منكم فسيرى بعدى اختلافاً كثيراً وعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين وعضوا عليها بالنواجذ وإياكم ومحدثات[3] الأمور فإن كل بدعة[4] ضلالة)[5] واللفظ لمحمد بن يحيى .

---

(١) قال الحافظ بن رجب (وقد أنكر طائفة من الحفاظ هذه الزيادة في آخر الحديث ـ أي قوله : وإنما المؤمن كالجمل الأنف . . الخ وقالوا : هي مدرجة فيه وليست منه قاله : أحمد بن صالح المصري وغيره) جامع العلوم والحكم / ١٨٧ .

(٢) سورة التوبة (٩٢) وقد أورد الطبري هذا الأثر إلى آخر الآية فقط .

(التفسير / ١٠ / ٢١٢) .

(٣) قال ابن حجر : (و « المحدثات » ـ بفتح الدال ـ جمع محدثة . والمراد بها ما أحدث وليس له أصل في الشرع ويسمى في عرف الشرع « بدعة » وما كان له أصل يدل عليه فليس ببدعة) الفتح / ١٣ : ٢٥٣ / وراجع جامع العلوم والحكم ١٩٣ .

(٤) وقال الشاطبي : « والبدعة » طريقة في الدين مخترعة تضاهي الشريعة يقصد بالسلوك عليها : المبالغة في التعبد لله سبحانه) وذكر تعريفاً آخر بنفس اللفظ إلا أنه ذكر أنه (يقصد بها ما يقصد بالطريقة الشرعية) وكلاهما انحراف . راجع الاعتصام / ١ : ٣٠ ـ ٣١ .

(٥) والحديث « صحيح » ـ جماعة ـ كما سيأتي ـ =

ولفظ عمرو بن علي عن أبي عاصم قريب منه .

٨٢ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن ثنا يحيى بن صاعد ثنا الحسين إبن الحسن المروزي ثنا عبد الوهاب : / ح / .

٨٣ ـ وأنبا أحمد بن عمر بن محمد أنبا أحمد بن محمد بن إسماعيل ثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد ثنا جعفر بن محمد عن أبيه : عن جابر قال: كان رسول الله ﷺ يقول: (أما بعد فأحسن الحديث كتاب الله وخير الهدى[1] هدى محمد وشر الأمور محدثاتها

---

* والمؤلف روى الحديث من طريقين عن عبد الرحمن بن عمرو السلمي . . به :
الأولى : طريق : « ضمره بن حبيب » ـ وهي الرواية السابقة ـ أخرجها أحمد بن حنبل في المسند ٤ : ١٢٦ وإبن ماجة / ح : ٤٣ / والحاكم / ١ : ٩٦ .

الثانية : طريق : « خالد بن معدان » ـ وهي الطريقة الثانية ـ رواها أحمد في المسند / ٤ : ١٢٦ / ورواه عنه أبو داود / ح : ٤٦٠٧ / ورواه الترمذي وقال : حسن صحيح / ح : ٢٦٧٦ / وابن ماجة / ح : ٤٤ / ورواه ابن أبي عاصم في السنة / ٤ ـ ب ، ٦ ـ أ / ورواه عنه الدرامي / ح : ٩٦ / والحاكم وصححه وذكر له متابعات / ٩٥ ـ ٩٦ / والمروزي في السنة / ٢١ ، ٢٢ / والأجرى في / الشريعة / ٤٦ ـ ٤٧ / وقال الشيخ الألباني : (حديث صحيح ورجاله ثقات لولا عنعنة بقية لكنه توبع) في تخريج السنة لابن ابي عاصم /ح : ٢٧/ :

* وقد تابع « عبد الرحمن بن عمرو السلمي » عن العرباض جماعة : منهم : « حجر بن حجر الكلاعي » وهو في رواية أبي داود المتقدمة وكذلك في المسند / ٤ : ١٢٦ / والحاكم / ١ : ٩٧ / والطبري / التفسير ١٠/ ٢١٢ / . ومنهم : « يحيى بن أبي المطاع » رواه ابن ماجة ح / ٤٢ / والحاكم ١ : ٩٧ / وهو منقطع لأن يحيى لم يسمع من العرباض قاله ابن رجب / جامع العلوم والحكم / ١٨٧ . ورواه آخرون .

راجع المستدرك وجامع العلوم والحكم .

* والحديث : حسنه البغوي في / شرح السنة / ح : ١٠٢ / وذكره في مصابيح السنة في قسم الحسان / مشكاة المصابيح / ١ : ٥٨ وذكر الشيخ الألباني في حاشيتها أن سنده صحيح وأنه صححه جماعة . وراجع / ظلال الجنة في تخريج السنة / ح : ٢٦ / فقد أخرجه ابن أبي عاصم بعدة طرق عن عرباض وتكلم عليها الشيخ الالباني .

وقال الحافظ أبو نعيم : (هو حديث جيد من صحيح الشاميين) ذكره ابن رجب / في جامع العلوم والحكم / ١٨٧ .

(١) الهدى : فيه وجهان : بفتح الهاء وسكون الدال ، وبضم الهاء وفتح الدال . ومعنى الأول : الطريق . والثاني : الدلالة والارشاد ، وإذا أضيف إلى الله فمعناه : التوفيق والتأييد . راجع اللسان / ١٥ : ٣٥٣ ـ ٣٦٠ . والنووي على مسلم / ٦ : ١٥٤ ـ وفتح الباري / ١٣ : ٢٥٢ .

وكل بدعة / ضلالة) أخرجه مسلم[1] . [٣٢]

٨٤ ـ وأخبرنا محمد بن أحمد بن علي بن حامد ثنا أحمد بن السري[2] بن صالح ثنا يعقوب بن سفيان ثنا سعيد بن أبي مريم ثنا محمد بن جعفر ثنا موسى بن عقبة عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص : عن عبد الله بن مسعود : إن رسول الله ﷺ قال : (إنما هما اثنان : الكلام والهدى فأحسن الكلام كلام الله وأحسن الهدى هدى محمد الا وإياكم ومحدثات الأمور وإن شر الأمور محدثاتها وإن كل محدثة بدعة الا لا يطول عليكم الأمد فتقسوا قلوبكم)[3] .

٨٥ ـ أخبرنا محمد بن أبي بكر أنبا محمد بن مخلد حدثني أيوب بن الوليد أنبا أبو معاوية ثنا الأعمش عن جامع بن شداد عن الأسود بن هلال قال : قال عبد الله : إن أحسن الهدى هدى محمد ﷺ وإن أحسن الكلام كلام الله وإنكم ستحدثون ويحدث لكم فكل محدث ضلالة وكل ضلالة في النار وأتى بصحيفة فيها حديث قال : فأمر بها فمحيت ثم غسلت ثم أحرقت ثم قال : بهذا هلك أهل الكتاب قبلكم نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون أنشدت[4] الله رجلاً يعلمها عند أحد الا أعلمني به والله لو أني

---

(١) أخرجه في صحيحه / ح : ٨٦٧ ـ كتاب الجمعة .
والنسائي / ٣ : ١٨٨ / وابن ماجة / ح : ٤٥ . وأحمد في المسند / ٣ : ٣١٩ ، ٣٧١ .
(٢) هكذا في النسخة الأصلية ولم أجد في كتب التراجم أحداً بهذا الاسم .
(٣) رجاله ثقات ما عدا راويين من أول السند ـ شيخ المؤلف وشيخه ـ لم أجدهما .
* وفيه : « أبو إسحاق السبيعي » ثقة ولكنه مدلس ولم يصرح هنا بالسماع راجع التهذيب / ٨ : ٦٣ .
* والحديث رواه ابن ماجة من طريق آخر عن محمد بن جعفر . . . به بلفظ أطول / ح : ٤٦ .
ورواه ابن أبي عاصم في / السنة / ح : ٢٥ / وقال الشيخ الالباني في تخريجه له : (حديث صحيح رجال أسناده كلهم ثقات رجال مسلم غير أن أبا إسحاق وهو عمرو بن عبد الله السبيعي مدلس وكان قد اختلط لكن الحديث يشهد له ما قبله وما بعده) يعني رواية جابر والعرياض بن سارية ـ المتقدمتين .
(٤) هكذا في الأصل ومعناها : سألت بالله / راجع اللسان / ٣ : ٤٢٢ .

أعلم أنها بدير هند[1] لتبلغت اليها[2] .

٨٦ ـ أخبرنا عبيد الله بن أحمد ثنا أحمد بن علي بن العلا ثنا يوسف بن موسى ثنا أبو أسامة عن بريد[3] عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي ﷺ قال : (إن مثلي ومثل ما بعثني الله به كمثل رجل أتى قومه فقال : يا قوم أني رأيت الجيش بعيني وإني النذير العريان فالنجاء ، فاطاعة طائفة من قومه فادلجوا وانطلقوا على مهلهم فنجوا (وكذبت)[4] طائفة منهم فأصبحوا على مكانتهم فصبحهم الجيش فأهلكهم واستباحهم[5] . فذلك مثلي ومثل من أطاعني واتبع ما جئت به ومثل من عصاني وكذب ما جئت به من الحق) . أخرجه البخاري[6] ومسلم[7] .

٨٧ ـ أخبرنا عبيدالله بن أحمد بن علي انبا أحمد أحمد بن علي بن العلاء ثنا يوسف بن موسى ثنا أبو أسامة / عن بريد عن أبي بردة : عن أبي [٣٣] موسى عن النبي ﷺ قال : (إن مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل غيث أصاب أرضاً فكانت منها طائفة طيبة فقبلت[8] الماء وأنبتت الكلأ والعشب الكثير وكانت طائفة منها أجادب أمسكت الماء فنفع شربها الناس[9] فشربوا منها وسقوا ورعوا وأصاب طائفة منها أخرى هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه ما بعثني الله (به) فعلم

---

(١) دير ـ بفتح ثم سكون ـ هند : يطلق هذا الاسم على ثلاثة مواطن : دير هند الصغرى ودير هند الكبرى كلاهما بالحيرة والثالثة من قرى دمشق معجم البلدان / ٢ : ٥٤١ ـ ٥٤٣ .
(٢) ذكر البيهقي أوله إلى قوله (كلام الله) الأسماء والصفات / ٢٤١ .
(٣) بريد ـ بضم ثم فتح ـ بن عبد الله بن أبي برده / التهذيب / ١ : ٤٣١ .
(٤) في الأصل (فكانت) وصحح من مسلم . وفي البخاري (فكذبته) .
(٥) في البخاري (فاجتاحهم) ومسلم (واجتاحهم) .
(٦) البخاري في / الصحيح / ح : ٦٤٨٢ و ٧٢٨٣ .
(٧) ومسلم / ح : ٢٢٨٣ / .
مع اختلاف في بعض الألفاظ ولفظه أقرب إلى لفظ مسلم .
(٨) في الصحيحين: (قبلت) وكذلك في المسند .
(٩) في الصحيحين : (فنفع الله بها الناس) وفي المسند (فنفع الله عز وجل بها ناساً) .

وعلّم ومثل من لم يرفع بذلك رأساً ولا تقبل هدى الله الذي أرسلت به) .
أخرجه البخاري[1] ومسلم[2] .

٨٨ ـ (أخبرنا عبيدالله بن عثمان بن علي ثنا عثمان بن جعفر ثنا يوسف بن موسى ثنا جرير وابن فضيل ـ واللفظ لجرير بن حيان التيمي ـ عن يزيد بن حيان قال : انطلقت أنا وحصين بن سبرة وعمر بن مسلم إلى زيد بن أرقم . فلما جلسنا إليه قال له حصين : لقد لقيت يا زيد خيراً كثيراً ، حدثنا يا زيد ما سمعت من رسول الله ﷺ . قال : يا ابن أخي والله لقد كبرت سني وقدم عهدي ونسيت بعض الذي كنت أعي من رسول الله ﷺ فما حدثتكم فاقبلوا وما لا فلا تكلفونيه .

ثم قال : قام رسول الله ﷺ يوماً فينا خطيباً بماء يدعى « خماً »[3] بين مكة والمدينة فحمد الله وأثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال :

(أما بعد . ألا أيها الناس فإنما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربي فأجيب وأنا تارك فيكم ثقلين : أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به) .

فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال : (وأهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي) .
(أخرجه مسلم)[4][5] .

٨٩ ـ أخبرنا عيسى بن علي بن عيسى انبا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي ثنا داود بن عمرو ثنا صالح بن موسى /ح / .

---

(١) البخاري / ح : ٧٩ .
(٢) ومسلم / ح : ٢٢٨٢ / . * ورواه أحمد ٤ : ٢٩٩ .
(٣) خم ـ بالضم ثم تشديد ـ اسم موضع بالجحفة بين مكة والمدينة يسمى غدير خم / معجم البلدان / ٢ : ٣٨٩ .
(٤) هذا الحديث مستدرك في حاشية الأصل / ٣٣ ـ أ / وهو غير واضح فنقلته من صحيح مسلم مباشرة وقد استعنت لمعرفته بنسخة الشيخ حماد الانصاري بالمدينة المنورة .
(٥) أخرجه مسلم في صحيحه / ح : ٢٤٠٨ .

٩٠ ـ وأخبرنا الحسن بن عثمان ثنا ضمرة بن محمد بن العباس ثنا عبدالكريم بن الهيثم ثنا صالح بن موسى عن عبدالعزيز بن رفيع عن أبي صالح : عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : (إني قد خلفت فيكم (ما لن)[١] تضلوا بعدهما أبداً ما أخذتم بهما أو عملتم بهما : كتاب الله وسنتي فلن يتفرقا حتى يردا على الحوض)[٢] .

٩١ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان انبا محمد بن عبدالله بن إبراهيم ثنا موسى بن سهل ثنا داود بن المحبّر حدثني بكر بن الأسود قال : سمعت الحسن يقول : إن اغبط الناس قوم قرأوا هذا القرآن وعملوا بسننه ، وإن أحق الناس بهذا قوم عملوا بما فيه وإن كانوا (لا يقرؤ ونه)[٣] وإن هذا القرآن وثاق أوثق الله به المؤمنين[٤] .

٩٢ ـ أخبرنا محمد بن عبدالرحمن بن العباس ثنا يحيى بن محمد بن صاعد ثنا محمد بن زياذ ثنا حماد بن زيد عن عاصم : /ح / .

٩٣ ـ وأخبرنا أحمد بن عبيد انبا علي بن عبدالله بن مبشر ثنا أحمد بن سنان ثنا عمرو بن عون ثنا حماد بن زيد : /ح / .

٩٤ ـ وأخبرنا الحسن بن عثمان انبا اسماعيل بن محمد ثنا عباس بن محمد ثنا يزيد بن هارون ثنا حماد بن زيد عن عاصم بن أبي النجود : عن أبي وايل : عن عبدالله ـ يعني ـ ابن مسعود قال : خط لنا رسول الله صلى

---

(١) في الأصل : (عالم) وصححت من المستدرك والكنز .

(٢) سنده: « ضعيف » فيه : « صالح بن موسى » الطلحي قال فيه الذهبي ضعيف وقال يحيى : ليس بشيء ولا يكتب حديثه وقال البخاري : منكر الحديث وقال النسائي : متروك وقال ابن عدي : هو عندي ممن لا يتعمد الكذب . وأورد الذهبي هذا الحديث في ترجمته / الميزان / ٢ : ٣٠١ـ٣٠٢ .

* والحديث : رواه الحاكم / ١ : ٩٣ / وعزاه صاحب الكنز إلى الغيلانيات لأبي بكر الشافعي / الكنز / ١ : ١٧٣ .

(٣) في الأصل (لا يقرؤه) والصحيح ما أثبت .

(٤) سنده « ضعيف » فيه « داود بن المحبر » متهم بالوضع . راجع التهذيب ٣ : ١٩٩ / وفيه « بكر بن الأسود » كذبه يحيى وضعفه النسائي والدارقطني الميزان /٢ : ٣٤٢ـ٣٤٣ .

الله / عليه وسلم خطاً فقال : (هذا سبيل الله) ثم خط في جانبه خطوطاً . [٣٤]

ـ زاد محمد بن زياد في حديثه عن حماد ـ يميناً وشمالاً ثم قال : (هذه سبل) زاد يزيد بن هارون ـ (متفرقة على كل سبيل منها شيطان يدعو) ثم قرأ هذه الآية : ﴿ وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ﴾(١) . وهذا لفظ يزيد ابن هارون وابن زياد(٢) .

٩٥ ـ أخبرنا عبدالرحمن بن عمر بن أحمد انبا الحسين ابن اسماعيل ثنا أبو هشام الرفاعي ثنا حفص عن مجالد عن الشعبي : عن جابر قال : خط لنا رسول الله ﷺ خطاً فقال : (هذا سبيل) ثم خط خططاً(٣) فقال : (هذه سبل الشيطان فما منها سبيل إلا عليها شيطان يدعو إليه الناس فإنما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربي فأجيبه وأنا تارك فيكم الثقلين(٤) : أولهما كتاب الله عز وجل : فيه الهدى والنور من استمسك به وأخذ به كان على الهدى ومن تركه وأخطأه كان على الضلالة ، وأهل بيتي : أذكركم الله عز وجل في أهل بيتي واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا)(٥) .

---

(١) آية : ١٥٣ من سورة الانعام .

(٢) سنده « حسن » وطرق المؤلف الثلاث تدور على حماد .

* وقد رواه أحمد من هذه الطريق في المسند /١ : ٤٣٥ / والدارمي ح /٢٠٨ والمروزي في السنة /٥ / والاجرى في الشريعة /١٠ / والطبري في التفسير ٨ : ٨٨ والحاكم وصححه /٢ : ٣١٨ وحسنه الشيخ الالباني من هذه الطريق / حاشية المشكاة / ١ : ٥٩ وراجع ظلال الجنة ح : ١٧ . .

* وتابع حماد في روايته عن عاصم : أبو بكر بن عياش . رواه أحمد / ١ /٤٦٥ / والحاكم / ٢ : ٣١٨ .

وتابعه كذلك سعيد بن زيد رواه ابن وضاح في البدع والنهي عنها /٣١ .

* وقد تابع أبا وائل في روايته عن عبدالله : « رز بن حبيش » رواه المروزي في / السنة / ٥ / .

(٣) هكذا في الأصل وفي : (خ) والمراجع : (خطوطا) .

(٤) الثقلان : مفردها : ثقل : بفتح الثاء والقاف ـ وتطلقه العرب على الشيء النفيس فسماهما : ثقلين : اعظاماً لقدرهما وتفخيماً لشأنهما راجع اللسان / ١١ :٨٨ .

(٥) سنده « ضعيف » .

فيه : « مجالد بن سعيد » ضعيف ولكن ابن عدي قال : له عن الشعبي عن جابر أحاديث =

٩٦ ـ أخبرنا كوهي بن الحسن ثنا أحمد بن القاسم بن نصر ثنا الحسن بن حماد ـ سجّادة ـ ثنا يزيد بن هارون عن حماد بن زيد عن علي بن زيد عن أبي عبيدة : عن عبدالله أنه قرأ : «وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل » (وقال) : على كل سبيل منها شيطان يدعو إليه[1] .

٩٧ ـ أخبرنا كوهي بن الحسن انبا أبو حامد محمد بن هارون الحضرمي ثنا نصر بن علي ثنا سفيان عن سالم أبي النضر ـ أو زيد بن أسلم ـ عن عبدالله بن أبي رافع عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ /ح / .

٩٨ ـ وأخبرنا محمد بن علي بن محمد اليساوي[2] ثنا عبدالرحمن ابن أبي حاتم ثنا الربيع بن سليمان انبا الشافعي انبا سفيان بن عيينة انبا سالم أبو النضر أنه سمع عبيدالله بن أبي رافع يحدث : عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : (لا الفين أحدكم متكئاً على أريكته[3] يأتيه الأمر من أمري مما أمرت به أو نهيت عنه فيقول ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه)[4] .

= صالحة / التهذيب / ١٠ : ٣٩ / قلت : ولعل هذا منها . وفيه : « أبو هشام الرفاعي » واسمه : محمد بن يزيد قال البخاري : (رأيتهم مجمعين على ضعفه) قلت : وقد وثقه بعد ذلك الدارقطني والبرقاني راجع التهذيب /٩ : ٥٢٦ .

* والحديث : رواه أحمد /١ : ١٨٧ ـ الفتح الرباني / والمروزي في السنة /٦ / ورواه ابن ماجة ـ موجزاً ـ / ح : ١١ / وابن أبي عاصم في السنة ـ موجزاً ـ / ح : ١٦ / . وقال الشيخ الالباني (حديث صحيح ، إسناده ضعيف . رجاله ثقات غير مجالد وهو ابن سعيد لكنه قد توبع كما في الطريق الثالثة فالحديث بهما صحيح) ويعني بالطريق هذه طريق ابن مسعود المتقدمة .

(١) سنده « ضعيف » فيه : « علي بن زيد » بن جدعان : ضعيف . راجع التهذيب / ٨ : ٣٢٢ .

(٢) غير واضح في الأصل ولم أجده في المراجع .

(٣) كل ما اتكيء عليه فهو : أريكة وأراد بهذه الصفة أصحاب الترفة والدعة الذين لزموا البيوت وقعدوا عن طلب العلم / راجع / لسان العرب /١٠ : ٣٩٠ ، وشرح السنة للبغوي / ١ : ٢٠١ .

(٤) الحديث « صححه » بعض العلماء وحسنه بعضهم ـ كما سيأتي :

* رواه أبو داود /ح : ٤٦٠٥ والترمذي وقال : حسن صحيح / ح : ٢٦٦٣ / وابن ماجة / ح : ١٣ / وأحمد في المسند / ٦ : ٨ والحميدي في / المسند / ١ : ٢٥٢ / والحاكم /١ : ١٠٨ ، ١٠٩ / وصححه . =

زاد الشافعي رضي الله عنه :

قال سفيان وحدثنيه محمد بن المنكدر عن النبي ﷺ مثله[1] .

قلت / : وذكر نصر : زيد بن أسلم في الاسناد وهم[2] . [٣٥]

ورواه أحمد بن حنبل وعبدالله بن محمد النفيلي وغيرهما عن سفيان مثل رواية الشافعي ـ وهو الصواب ـ[3] .

٩٩ ـ أخبرنا عيسى بن علي انبا عبدالله بن محمد البغوي ثنا عبدالرحمن بن صالح انبا عيسى بن يونس عن الأوزاعي :

عن حسان بن عطية قال : كان جبريل ﷺ ينزل على النبي ﷺ بالسنة

= والأجرى في / الشريعة /١ : ٥٠ / والبغوي / في شرح السنة وقال : حسن ح / ١٠١ ورواه ابن بطة في الابانة / ١ : ١٢ ـ أ / .

* وقد ورد لهذا الحديث شاهد من حديث المقدام بمعناه . رواه أبو داود / ح : ٤٦٠٤ / والترمذي /ح : ٢٦٦٤ / وقال : حسن غريب من هذا الوجه / وابن ماجة /ح : ١٢ / وذكره الحاكم وصححه /١ : ١٠٩ / وابن بطة في / الابانة /١ : ١٢ ـ ب / .

* وفي هذا الحديث دليل على أنه لا حاجة بالحديث إلى أن يعرض على القرآن وما ورد من الآثار في عرض الأحاديث على القرآن الكريم لم تثبت . يقول الخطابي : (وأما ما رواه بعضهم أنه قال : إذا جاءكم الحديث فاعرضوه على كتاب الله فإن وافقه فخذوه وإن خالفه فدعوه . فإنه حديث باطل لا أصل له .

قال يحيى بن معين : وضعته الزنادقة (راجع / معالم السنن شرح سن أبي داود /٥ : ١١) .

(١) أراد المؤلف رحمه الله : أن يبين أن الحديث ورد من طريقين : موصولاً ومرسلاً . قال الترمذي : وروى بعضهم عن : سفيان عن ابن المنكدر عن النبي ﷺ / السنن /٥ : ٣٧ ـ ٣٨ .

وقال الحميدي ـ بعد روايته للحديث السابق موصولاً ـ : وعن سفيان عن محمد بن المنكدر « مرسلاً » ثم قال : وانا لحديث ابن المنكدر احفظ / مسند الحميدي /١ : ٢٥٢ .

(٢) أراد المؤلف أن الراوي : نصر بن علي قد وهم في تردده في الراوي الذي سمع منه هذا الحديث عندما قال : عن سالم . . أو زيد . وكأن المؤلف يجزم بروايته عن سالم .

ولم يرد ذكر لزيد بن أسلم في مصادر هذا الحديث السابقة إلا عند ابن ماجة وهو كما عند المؤلف .

(٣) أشار بقوله هذا إلى رواية أخرجها أبو داود عن أحمد بن حنبل وعبدالله بن محمد بن نفيل ـ بضم النون وفتح الفاء ـ عن سفيان به / ح / ٤٦٠٥ / .

كما ينزل القرآن عليه يعلمه (إياها)[1] كما يعلمه القرآن[2] .

١٠٠ ـ أخبرنا محمد بن غثمان بن محمد ثنا سعيد بن محمد الخياط ثنا إسحاق بن أبي اسرائيل ثنا سفيان بن عيينة عن هلال الوزان قال : حدثنا شيخنا القديم : عبدالله بن عكيم ـ وكان قد أدرك الجاهلية ـ قال أرسل إليه الحجاج يدعوه فلما أتاه قال : كيف كان عمر يقول ؟ قال : كان عمر يقول : إن أصدق القيل قيل الله . ألا وإن أحسن الهدى هدى محمد وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة ضلالة . ألا وإن الناس بخير ما أخذوا العلم عن أكابرهم ولم يقم الصغير[3] على الكبير فإذا قام الصغير على الكبير فقد[4] ـ

١٠١ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان انبا اسماعيل بن محمد انبا الحسن بن مكرم ثنا الحسن بن قتيبة عن مغيرة السراج وسفيان الثوري وشعبة بن الحجاج واسرائيل ومطر ومالك بم مغول وعبدالرحمن المسعودي وشريك وأبي بكر بن عياش عن أبي إسحاق عن سعيد بن وهب قال : قال عبدالله : (لا يزال الناس بخير ما أتاهم العلم من قبل كبرائهم فإذا أتاهم العلم من قبل أصاغرهم هلكوا)[5] .

---

(١) في الأصل : (إياه) وصححت من السنة للمروزي .

(٢) رواه الدارمي عن محمد بن كثير عن الأوزاعي به / ح : ٥٩٣ / ورجاله ثقات / والمروزي في / السنة /٢٨ ، ١١٦ / .

* وذكر ابن حجر أن البيهقي أخرجه بسند صحيح / الفتح /١٣ : ٢٩١ ولعله هذا .

وذكره ابن بطة من طريق الأوزاعي / الابانة /١ : ١٤ ـ ب و٢٦ ـ أ .

(٣) قال ابن حجر : (وذكر أبو عبيدان المراد بالصغير في هذا : صغر القدر لا السن والله أعلم) الفتح /١٣ : ٣٠٢ .

(٤) روى ابن وضاح الأول إلى قوله : (وكل محدثة ضلالة) في البدع والنهي عنها / ٢٤ . وأما طرفه الأخير من قوله : (ألا وإن الناس) الخ فقد ورد بمعناه بسند صحيح عن عمر في مصنف قاسم بن اصبغ ـ ذكره ابن حجر ـ في / الفتح /١٣ : ٣٠١ ـ ٣٠٢ .

* وقوله : (فقد) أي : فقد هلكوا كما سيأتي الأثر بعده وسيذكر المؤلف بعده تفسير الحربي له .

(٥) رواه ابن المبارك في / كتاب الزهد والرقاق /١ : ٢٨١ ورواه الطبراني في الكبير والأوسط قال الهيثمي : ورجاله ثقات / مجمع الزائد ١ : ١٣٥ وذكر ابن حجر أنه أخرجه أبو عبيد ويعقوب ابن أبي شيبة ـ ولفظه مختلف ـ الفتح /١٣ : ٢٩١ .

١٠٢ ـ أخبرنا الحسين بن علي بن زنجويه انبا محمد بن هارون بن الحجاج المقري القزويني ثنا أبو زرعة الرازي ثنا موسى بن أيوب النصيبي ثنا ابن المبارك عن ابن لهيعة عن بكر بن سوادة : عن أبي أمية الجمعي قال : قال رسول الله ﷺ : (إن من أشراط الساعة أن يلتمس العلم عند الأصاغر) .

قال موسى : / قال ابن المبارك : الأصاغر من أهل البدع(١) . [٣٦]

١٠٣ ـ أخبرنا عبيدالله بن محمد بن أحمد ثنا أحمد بن محمد بن الصباح الهروي قال : سمعت أبا حامد قال : سمعت إبراهيم الحربي يقول في قوله : (لا يزالون بخير ما أتاهم العلم من قبل كبرائهم) .

معناه : أن الصغير إذا أخذ بقول رسول الله ﷺ والصحابة والتابعين فهو كبير والشيخ الكبير إن أخذ بقول أبي حنيفة وترك السنن فهو صغير(٢) .

---

(١) هذا الحديث رواه ابن المبارك ـ المذكور في السند ـ في كتابه / الزهد والرقاق / ١ : ٢٠ ـ ٢١ .

* وسنده « صحيح » إلا أن صحبة « أبي أمية الجمحي » راوي الحديث فيها نظر كما ذكره ابن عبدالبر في /أسد الغابة /١١ : ١٣٣ / وذكر له هذا الحديث ونقله عنه ابن حجر كالمقر لقوله في /الاصابة /١١ : ٢١ . وأما « ابن لهيعة » الموجود في السند فهو « ضعيف » بعد احتراق كتبه إلا أن ابن المبارك ـ الراوي عنه هنا ـ ممن سمع منه قبل ذلك فروايته عنه صحيحة / راجع التهذيب /٥ : ٣٧٣ ـ ٣٧٩ .

* والحديث رواه الطبراني في الأوسط والكبير وقال الهيثمي : وفيه ابن لهيعة وهو « ضعيف » / مجمع الزوائد /١ : ١٣٥ .

ولكن الحديث من رواية ابن المبارك كما تقدم .

(٢) سند هذا القول ما بين شيخ المؤلف والحربي لم أجدهم .

وأما الأخذ بآراء الرجال ـ مهما كانوا ـ وترك السنن فهو أمر محرم شرعاً قد يهلك صاحبه ويهوى به في عذاب الله وسواء كان ذلك الرجل أبا حنيفة رحمه الله أو غيره إذ ليس لرأي أحد من علماء الأمة فضل على الآخر وإنما يكسب القول قيمته بقدر مايعتمد على النصوص الشرعية .

ولكن لما كان أبو حنيفة رحمه الله قد اشتهر عنه القول بالرأي جعله مثالاً لتوضيح مراده مع أن أبا حنيفة مثله كمثل أي عالم من علماء الأمة اجتهد لمعرفة الحق فإن أصاب فله أجران وإن أخطأ فله أجر وغفر الله للجميع . راجع / نقض المنطق لابن تيمية / ٤٠ وراجع حاشية الأثر / رقم : ٣٩٣ .

١٠٤ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن عمر انبا محمد بن أحمد بن يعقوب ثنا جدي يعقوب بن شيبة ثنا يعلى بن عبيد ومحاضر بن المورع[١] قالا : ثنا الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي عبد الرحمن قال : قال عبد الله : إتبعوا ولا تبتدعوا فقد كفيتم . زاد محاضر : (كل بدعة ضلالة)[٢] .

١٠٥ ـ أخبرنا كوهي بن الحسن أنبا أحمد بن القاسم أنبا الحسن بن حماد ـ سجاده ـ ثنا هاشم بن القاسم عن أبي جعفر الرازي عن العلاء بن المسيب عن أبيه قال : قال عبد الله : / ح / .

١٠٦ ـ وأخبرنا محمد بن عمر بن حميد البزاز (قال)[٣] : أخبرنا عبد الله بن محمد بن أبي سعيد البزاز ثنا يوسف بن يعقوب ثنا محمد بن سابق ثنا أبو جعفر الرازي عن العلاء بن المسيب عن أبيه قال :

قال عبد الله : انا نقتدي ولا نبتدي ونتبع ولا نبتدع ولن نضل ما تمسكنا بالأثر . لفظهما سواء .

١٠٧ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن ثنا يحيى بن محمد بن صاعد ثنا يوسف بن سعيد بن مسلم ثنا خلف بن تميم ثنا سعيد بن صالح الأسدي ثنا واصل بن حيان الأحدب : عن عاتكه[٤] بنت جزء قالت : أتينا عبد الله بن مسعود فسألناه عن الدجال قال لنا : لغير الدجال اخوف عليكم من الدجال : أمور تكون من كبرائكم فأيما مريه[٥] أورجيل أدرك ذاك الزمان فالسمت الأول

---

(١) محاضر ـ بكسر الضاد ـ والمورع ـ بضم الميم وفتح الواو وتشديد الراء ، المكسورة ـ / التقريب / ٢ : ٢٣٠ .

(٢) رواه المروزي في / السنة / ٢٣ / وابن وضاح في / البدع والنهي عنها / ١٠ / والدرامي في / السنن / ح : ٢١١ / والطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح كما قال الهيثمي / مجمع الزوائد / ١ : ١٨١ .

(٣) في الأصل : (قالا) والصحيح ما أثبت .

(٤) في سنن الدرامي (عائذة) فقط بدون ذكر أبيها .

(٥) المرأة فيها ثلاث لغات (امراة ومرأة ومرة) وتصغير الأولين : مريئة : والأخير : مرية / راجع اللسان / ١ : ١٥٦ ـ ١٥٧ / .

السمت الأول فأما اليوم على السنة (١).

١٠٨ ـ أخبرنا كوهي بن الحسن أنبا أحمد بن القاسم ثنا الحسن بن حماد سجاده ـ ثنا اسماعيل بن ابراهيم ثنا أيوب عن أبي قلابة : عن ابن مسعود قال : عليكم بالعلم قبل أن يقبض ، وقبضه : أن يذهب أهله ـ أو قال أصحابه ـ وقال : عليكم بالعلم فإن أحدكم لا يدري / متى يفتقر إليه أو يفتقر [٣٧] إلى ما عنده. وإنكم ستجدون أقواماً يزعمون أنهم يدعونكم إلى كتاب الله وقد نبذوه وراء ظهورهم فعليكم بالعلم وإياكم والتبدع وإياكم والتنطع وإياكم والتعمق وعليكم بالعتيق (٢).

١٠٩ ـ أخبرنا محمد بن عمر بن حميد أنبا أحمد بن عبد الله الوكيل ثنا حماد ابن الحسين ثنا أزهر عن ابن عون : عن محمد بن سيرين (قال)(٣) : كانوا يرونه على الطريق ما دام علي الأثر(٤).

١١٠ ـ وأخبرنا أحمد بن عبيد أنبا محمد بن الحسين ثنا أحمد بن زهير ثنا عبيد الله بن عمر ثنا أزهر عن ابن عون : عن محمد بن سيرين قال : كانوا يرون أنهم على الطريق ما كانوا على الأثر(٥).

١١١ ـ وأخبرنا أحمد بن عبيد ثنا محمد بن الحسين ثنا أحمد بن زهير ثنا عبد الله بن عمر ثنا أزهر عن ابن عون عن محمد بن سيرين(٦) : / ح /.

---

(١) رواه الدرامي باختلاف يسير / ح : ٢١٩ / وفيه : قال عبد الله ـ أي شيخ الدرامي ـ (السمت : الطريق).

(٢) رواه الدرامي عن أيوب به / ح : ١٤٥ / وابن وضاح / البدع والنهي عنها / ٢٥ / والمروزي في / السنة / ٢٤ ـ ٢٥ /.

(٣) في الأصل : (قالوا) والصحيح ما أثبت وهو ما ذكر في مراجع الأثر الآتية.

(٤) رواه الدرامي / ح : ١٤٣ / والأجرى في / الشريعة / ١ : ١٨ /.

(٥) الدرامي / ح : ١٤٢.

(٦) هذا السند تكرار لنفس السند الذي قبله ما عدا (عبد الله بن عمر) فهو في الذي قبله : (عبيد الله بن عمر). ولم يذكر المؤلف لهذا السند هنا متناً فلعله تكرر : إما سهوا وإما أن المؤلف أراد بيان الاختلاف في الاسم السابق. والله أعلم.

١١٢ ـ وأخبرنا أحمد أنبا علي بن عبد الله بن مبشر ثنا أحمد بن سنان قال : سمعت شاذ بن يحيى يقول : ليس طريق أقصد إلى الجنة من طريق من سلك الآثار .

١١٣ ـ أخبرنا عيسى بن علي أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي ثنا محمد بن علي بن (الحسن)[١] (بن)[٢] شقيق ثنا عبدان عن عبد الله ـ يعني ـ ابن المبارك : قال سفيان : وجدت الأمر الاتباع .

١١٤ ـ وأخبرنا محمد بن الحسين الفارسي أنبا يوسف بن يعقوب بن إسحاق ثنا العلا بن سالم أنبا أبو معاوية أنبا الأعمش عن مالك بن الحارث (عن)[٣] عمارة عن عبد الرحمن بن يزيد : عن عبد الله قال : الاقتصاد في السنة خير من الاجتهاد في البدعة .

١١٥ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن عمر ثنا محمد بن إسماعيل ثنا أحمد بن عبد الوهاب ثنا المغيرة ثنا جرير بن عثمان ثنا عبد الرحمن بن أبي عوف : عن أبي الدرداء قال : اقتصاد في السنة خير من اجتهاد في بدعة[٤] .

١١٦ ـ أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي أنبا أحمد بن سعيد الثقفي ثنا محمد بن يحيى الذهلي ثنا عبد الرزاق أنبا معمر عن الزهري قال : سمعت أبا إدريس يقول : أدركت أبا الدرداء ووعيت عنه وأدركت عبادة بن الصامت ووعيت عنه وأدركت شداد بن أويس ووعيت عنه وفاتني معاذ بن جبل فأخبرت / أنه كان يقول في كل مجلس يجلسه : الله حكم قِسْط[٥] [٣٨] تبارك اسمه هلك المرتابون إن من ورائكم فتناً يكثر فيها المال ويفتح فيها القرآن حتى يأخذه الرجل والمرأة والحر والعبد والصغير والكبير فيوشك

---

(١) في متن الأصل : (الحسين) وفوقها (الحسن) وهو الصحيح .

(٢) ليست في الأصل وإثباتها هو الصحيح .

(٣) في الأصل (عن) ولعل الصحيح (و) وقد سبق هذا الأثر برقم / ١٣ .

(٤) ورواه المروزي من طريق آخر إلى أبي الدرداء وفيه عن المشيخة عن أبي الدرداء / السنة / ٢٧ ـ ٢٨ / .

(٥) قسط ـ بكسر القاف وسكون السين ـ عدل اللسان / ٧ : ٣٧٧ .

الرجل أن يقرأ القرآن فيقول قد قرأت القرآن فما للناس لا يتبعوني وقد قرأت القرآن ثم ما هم بمتبعي حتى ابتدع لهم غيره وإياكم وما ابتدع فإن ما ابتدع ضلالة واتقوا زيغة الحكيم فإن الشيطان يلقي علي في الحكم الضلالة ويلقي المنافق[١] كلمة الحق . قال : قلنا : وما يدرينا يرحمك الله ان المنافق يلقي كلمة الحق وأن الشيطان يلقي عـلى في الحكيم كلمة الضلالة ؟ قال : اجتنبوا من كلام الحكيم كل متشابه الذي إذا سمعته قلت ما هذا ولا ينأ بك ذلك عنه فإنه لعله أن يراجع ويلقي الحق إذا سمعه فإن على الحق نوراً[٢] .

١١٧ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد أنبا علي بن عبد الله بن مبشر ثنا أحمد بن المقدام ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة قال : قال معاذ بن جهل أيها الناس إنها ستكون فتنة يكثر فيها المال ويفتح فيها القرآن فيقرأه المؤمن والمنافق والمرأة والرجل والصغير والكبير حتي يقول الرجل : قد قرأن القرآن ولا أرى الناس يتبعوني أفلا أقرأه عليهم علانية قال فيقرأه علانية فلا يتبعه أحد فيقول قد قرأته علانية فلا أراهم يتبعوني فيتخذ مسجداً في داره ـ أو قال في بيته ـ فيبتدع فيه قولاً ـ أو قال حديثاً ـ ليس من كتاب الله ولا من سنة رسول الله ﷺ فإياكم وما ابتدع فإنما ابتدع ضلالة[٣] .

١١٨ ـ أخبرنا أحمد انبا علي ثنا (حماد)[٤] عن (خالد)[٥] قال : مر

---

(١) لم يقل هنا : ويلقى الشيطان . . لأن المنافق لا يحتاج إلى إلقائه .

(٢) أخرجه أبو داود من طريق إبن شهاب/ ح :٤٦١١/وعبد الرازق ـ المذكور في السند ـ/ المصنف / ح : ٢٠٧٥٠ /.

* ورواه إبن وضاح مختصراً من طريق آخر / البدع والنهي عنها / ٢٦ / .

وذكره الاجرى / الشريعة / ٤٧ ـ ٤٨ / وإبن بطة في / الإبانة / ١ : ٢٢ ـ ب .

(٣) رواه الدرامي بسند آخر / ح : ٢٠٥ / ورواه ابن وضاح ـ بذكر واسطه بين أبي قلابة ومعاذ هو : زيد بن عميرة في / البدع والنهي عنها / ٢٦ / .

(٤) هذا الاسم غير واضح في الأصل ورسمه قد يكون ما أثبت أو يكون (أحمد) .

(٥) وهذا كذلك غير واضح ولكن رسمه قريب من خالد ولعله خالد الحذاء أحد الرواة عن أبي قلابة .

تنبيه : يبدو أن في السند اضطراباً إذ أن على بن مبشر في السند السابق روى عن حماد =

أبو قلابة برجل قد اتخذ مسجداً في داره فقال : رحم الله معاذ بن جبل رحم الله معاذاً .

١١٩ ـ أخبرنا كوهي بن الحسن أنبا أحمد بن القاسم ثنا الحسن بن حماد ـ سجّاده ـ ثنا يزيد بن هارون عن ابن عون عن إبراهيم قال : قال حذيفه : اتقوا الله يا معشر القراء خذوا طريق من قبلكم فوالله لئن سبقتم[1] لقد سبقتم سبقاً بعيداً وإن تركتموه يميناً وشمالاً لقد ضللتم ضلالاً بعيداً[2] / . [٣٩]

١٢٠ ـ أخبرنا عيسى بن علي أنبا عبد الله بن محمد البغوي ثنا شيبان بن فروخ ثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال حدثني مولي لابن مسعود قال : دخل أبو مسعود على حذيفة فقال : اعهد إليّ فقال : ألم يأتك اليقين ؟! قال : بلى وعزه ربي قال : فإعلم أن الضلالة حق الضلالة أن تعرف ما كنت تنكر وأن تنكر ما كنت تعرف وإياك والتلوّن في دين الله تعالى فإن دين الله واحد[3] .

١٢١ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن عمر ثنا محمد بن إسماعيل بن إسحاق ثنا أحمد ابن عبد الوهاب ثنا أبو المغيرة ثنا ابن أبي مريم حدثني حبيب بن عبيد : عن عبد الملك بن مروان أنه : سأل غضيف بن الحارث عن : القصص ورفع الأيدي على المنابر فقال غضيف : إنهما لمن أمثل ما أحدثتم

= بواسطة « أحمد بن المقدام » وهنا ليس بينهما واسطة فلعله قد حدث سقط على الناسخ . والله أعلم .

(١) هكذا في الأصل . وفي المراجع الآتية : لئن استقمتم وعند ابن بطة : لئن لزمتموه .

(٢) رواه البخاري في / الصحيح / ح : ٧٢٨٢ / وعبد الله بن أحمد بن حنبل في / السنة / ١٨ / * ورواه ابن وضاح بسند آخر عن ابن عون / البدع والنهي عنها / ١٠ / والمروزي في / السنة / ٢٥ ورواه المروزي ـ كذلك ـ بسند ولفظ آخرين / المرجع السابق .

* وأبو نعيم بسند آخر عن إبراهيم / الحلية / ١ : ٢٨٠ .

* وذكره البغوي / ١ : ٢١٤ / ورواه إبن بطة بسند آخر ولفظ مقارب / الإبانة / ٢٥ / أ .

* وأما إبن عبد البر فقد رواه عن ابن مسعود / جامع بيان فضل العلم ٢ : ٩٧ .

(٣) رواه ابن بطة / الإبانة / ١ : ٤٧ ـ أ .

* وسيأتي نحوه من طريق آخر برقم / ١٦٤ .

وإني لا أجيبك إليهما لأني حدثت أن رسول الله ﷺ قال : (ما من أمة تحدث في دينها بدعة إلا ضاعت مثلها من السنة) فالتمسك بالسنة أحب إلى من أن أحدث بدعة[1] .

١٢٢ ـ وأخبرنا عبد الرحمن بن عمر أنبا محمد بن أحمد بن يعقوب ثنا جدي ـ يعقوب بن شيبة ـ ثنا محمد بن عبد الله بن نمير ثنا قبيصة عن سفيان عن الأعمش عن أبي عمار عن صله[2] : عن عبد الله قال : يجيء قوم يتركون من السنة مثل هذا ـ يعني مفصل الاصبع ـ فإن تركتموهم جاءوا بالطامة الكبرى وإنه لم يكن أهل كتاب قط إلا كان أول ما يتركون « السنة » وإن آخر ما يتركون الصلاة ولولا أنهم يستحيون[3] لتركوا الصلاة[4] .

١٢٣ ـ أخبرنا محمد بن عبدالله الجعفي انبا محمد بن جعفر بن رباح[5] ثنا علي بن المنذر ثنا ابن فضيل عن (يزيد)[6] بن أبي زياد عن إبراهيم عن علقمة : عن عبدالله : قال كيف أنتم إذا البستكم فتنة يربوا فيها

---

(١) سنده « ضعيف فيه «أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم » وهو ضعيف .
راجع التهذيب / ١٢ : ٢٨ . والحديث مرسل وغضيف مختلف في صحبته .
راجع التهذيب / ٨ : ٢٤٨ .
* والحديث رواه أحمد / ٤ : ١٠٥ / والمروزي في / السنة / ٢٧ / والبزار / كشف الاستار عن زوائد البزار / ١ : ٨٢ / وابن بطة / الإبانة / ١ : ٤ ـ أ و ٢٦ ـ أ .
* وقال فيه الهيثمي : وفيه « أبو بكر بن عبد الله ابن أبي مريم » وهو منكر الحديث / مجمع الزوائد : ١ / ١٨٨ . وقال الشيخ الالباني : ضعيف/ حاشية مشكاة المصابيح / ١ : ٦٦ / .
* والعجب من الحافظ بن حجر رحمه الله قال في سند الحديث : سند أحمد هذا : جيد / الفتح / ١٣ : ٢٥٣ ـ ٢٥٤ / مع أنه من رواية ابن أبي مريم كما تقدم وقد حكم عليه هو في التقريب بأنه (ضعيف) / ٢ : ٣٩٨ .
(٢) صلة بن زفر العباسي / تهذيب / ٤ : ٤٣٧ .
(٣) يستحيون ويستحون كلاهما جائز لغة / راجع اللسان / ١٤ : ٢١٩ .
(٤) رواه الحاكم / ٤ : ٥١٩ ـ بلفظ : يكون عليكم أمراء يتركون من السنة . . . الخ وصححه / وابن بطة في / الإبانة / ١ : ٢٤ ـ ب .
(٥) غير رواضحة في الأصل ولعلها (رباح) كما أثبت .
(٦) في الأصل (زيد) والصحيح ما أثبت . راجع / التهذيب /١١ : ٣٢٩ .

الصغير ويهرم فيها الكبير إذا ترك منها شيء قيل تركت السنة . قيل : متى ذلك يا (أبا)[1] عبدالرحمن ؟ قال : ذلك إذا ذهب علماؤكم وكثرت جهالكم وكثرت قراؤكم وقلّت فقهاؤكم والتمست الدنيا بعمل الآخرة وتفقه لغير الدين[2] .

[٤٠] ١٢٤ ـ أخبرنا عبدالرحمن / بن عمر انبا عبدالرحمن بن محمد الزهري ثنا العباس بن محمد ثنا يونس بن محمد عن عبدالمؤمن ثنا مهدي العبدي عن : /ح / .

١٢٥ ـ وأخبرنا علي بن محمد بن عبدالله انبا عثمان بن أحمد الحسن بن سلام ثنا عفان ثنا عبدالمؤمن السدوسي ثنا مهدي بن أبي مهدي العبدي قال : حدثني عكرمة : عن ابن عباس قال : ما يأتي على الناس عام إلا أحدثوا فيه بدعة وأماتوا سنة حتى تحيا البدع وتموت السنن ـ وسمعته يقول : حتى تظهر البدع[3] .

١٢٦ ـ أخبرنا أحمد بن محمد انبا عمر بن أحمد ثنا أبي انبا محمد بن عبيدالله ثنا شبابة ثنا هشام بن الغاز عن نافع : عن ابن عمر قال : كل بدعة ضلالة وإن رآها الناس حسنة .

١٢٧ ـ أخبرنا علي بن محمد بن محمد بن أحمد بن بكر[4] ثنا الحسن بن عثمان ثنا يعقوب بن سفيان ثنا محمد بن عقبة الشيباني ثنا أبو إسحاق عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي عمرو عن : عبدالله بن الديلمي

---

(١) ليست في الأصل وإثباتها هو الصحيح .

(٢) رواه ابن وضاح بسندين عن عبدالله في / البدع والنهي عنها / ٣٤ ، ٨٩ / والدارمي في / السنن / رقم : ١٩١ ، ١٩٢ .

(٣) رواه ابن وضاح /البدع والنهي عنها /٣٨ ـ ٣٩ / والطبراني في الكبير ورجاله موثقون . قاله الهيثمي /مجمع الزوائد /١ : ١٨٨ / وابن بطة في الابانة / ١ /٢٦ ـ أ .

(٤) يكتب أحياناً : (بكر) كما هنا وأحياناً (بكران) كما سيأتي في مواضعه . ولم أتمكن من معرفة الصحيح منهما .

قال : إن أول ذهاب الدين ترك السنة يذهب الدين سنة سنة كما يذهب الحبل قوة قوة[1] .

١٢٨ ـ (و) قال ابن الديلمي : سمعت ابن عمرو يقول ما ابتدعت بدعة إلا ازدادت مضياً ولا تركت سنة إلا ازدادت هوياً[2] .

١٢٩ ـ وأخبرنا علي ثنا الحسن ثنا يعقوب ثنا صفوان بن صالح ثنا عمر بن عبدالواحد عن الأوزاعي : عن حسان بن عطية قال : ما ابتدع قوم بدعة في دينهم إلا نزع الله من سنتهم مثلها ثم لا يعيدها عليهم إلى يوم القيامة[3] .

١٣٠ ـ أخبرنا محمد بن عبدالرحمن ثنا أحمد بن محمد بن أبي (شيبة)[4] ثنا علي بن اشكاب الكبير ثنا أبو بدر شجاع عن سليمان بن مهران عن سلمة بن كهيل عن أبي الأحوص : عن عبدالله قال : ألا لا يقلدن أحدكم دينه رجلاً إن آمن آمن وإن كفر كفر فإن كنتم لا بد مقتدين فبالميت فإن الحي لا يؤمن عليه الفتنة[5] .

١٣١ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان ثنا علي بن محمد بن الزبير ثنا أحمد بن حازم ثنا عبيدالله بن موسى عن اسرائيل عن أبي حصين عن يحيى بن وثّاب عن مسروق : عن عبدالله قال : لا تقلدوا دينكم الرجال فإن أبيتم فبالأموات لا بالأحياء .

١٣٢ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد انبا علي بن عبدالله بن مبشر ثنا أحمد بن سنان ثنا عبدالرحمن بن مهدي عن سفيان : /ح / .

---

(١) رواه الدارمي /ح : ٩٨ / وابن وضاح /البدع والنهي عنها /٦٦ .

(٢) رواه ابن وضاح /البدع والنهي عنها /٣٧ وابن بطة /الابانة /١ : ٢٦ ـ أ ، ب / كلاهما عن ابن الديلمي نفسه .

(٣) سنن الدارمي /ح : ٩٩ / والبدع والنهي عنها /٣٧ / والابانة /١ : ٢٦ ب .

(٤) غير واضحة في الأصل ولعل ما أثبت صحيح .

(٥) قال الهيثمي : رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح / مجمع الزوائد / ١ : ١٨٠ .

[٤١] ١٣٣ ـ وأخبرنا أحمد بن منصور / انبا يزيد بن الحسن البزار انبا أحمد بن عبيدالله الساباطي ثنا إسحاق بن يوسف ثنا سفيان : عن ابن طاوس عن طاوس : عن ابن عباس : أن معاوية قال له : أنت على ملّة علي ؟ قال : لا ولا على ملّة عثمان ، ولكني على ملة النبي ﷺ(١) ـ لفظهما سواء قريب ـ .

١٣٤ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن محمد بن بكر انبا الحسن بن عثمان ثنا يعقوب بن سفيان(٢) ثنا سعيد بن أبي مريم ثنا رشد ين بن سعد حدثني عقيل عن ابن شهاب : عن عمر بن عبدالعزيز قال : سن رسول الله ﷺ وولاة الأمر بعده سنناً الآخذ بها تصديق لكتاب الله عز وجل واستكمال لطاعته وقوة على دين الله ليس لأحد تغييرها ولا تبديلها ولا النظر في رأي من خالفها فمن اقتدى بما سنّوا اهتدى ومن استبصر بها بصر ومن خالفها واتبع غير سبيل المؤمنين ولّاه الله عز وجل ما تولّاه واصلاه جهنم وساءت مصيرا(٣) .

١٣٦ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد انبا أحمد بن حمدويه ثنا محمد بن إبراهيم البوشنجي(٤) ثنا محبوب بن موسى ثنا أبو إسحاق عن الأوزاعي : عن الزهري قال : كان من مضى من علمائنا يقول : الاعتصام بالسنة نجاة والعلم يقبض سريعاً فنعش(٥) العلم ثبات الدين والدنيا وذهاب العلماء ذهاب ذلك كله(٦) .

---

(١) ذكره ابن حجر في المطالب العالية وعزاه لابن أبي عمر /ح : ٢٩١٥ / ورواه ابن بطة في /الابانة /٢ /٨ ـ ب .

(٢) صاحب كتاب / المعرفة والتاريخ الآتي ذكره في الحاشية .

(٣) رواه الاجري في / الشريعة /١ : ٤٨ ، ٦٥ ، ٣٠٧ . وذكرها الخطيب بنفس السند / الفقيه والمتفقه / ١ : ٧٣ / وعزاها محقق كتاب المعرفة والتاريخ إلى الجزء المفقود منه المسمى / الحوليات /٣ : ٣٨٦ / .

(٤) البوشنجي ـ بضم الموحدة وسكون الواو وفتح المعجمة وسكون النون /تقريب /٢ : ١٤٠ .

(٥) النعش : له معان عدة منه : البقاء والارتفاع ولعله هو المراد هنا أي : بقاء العلم وارتفاعه ـ بمعنى رفعته ـ ثبات الدين . . الخ / وراجع اللسان ٦ : ٣٥٦ .

(٦) رواه ابن المبارك في / الزهد والرقاق /١ : ٢٨١ / والدارمي /ح : ٩٧ / وابن بطة =

١٣٧ ـ أخبرنا علي بن محمد انبا الحسن بن عثمان ثنا يعقوب ثنا عبدالله بن صالح حدثني الليث حدثني يونس عن ابن شهاب : بلغنا عن رجال من أهل العلم أنهم كانوا يقولون : الاعتصام بالسنة نجاة والعلم يقبض قبضاً سريعاً فنعش العلم ثبات الدين والدنيا وذهاب ذلك كله في ذهاب العلم[1] .

= في الابانة /١ : ٢٣ ـ ب / وأبو نعيم في الحلية /٣ : ٣٦٩ . وقد تقدم طرف منه برقم /١٥ .

(١) هذا الأثر هو الذي قبله غير أنه لم يعزه هنا إلى معين .

سياق

ما روي عن النبي ﷺ في الحث على : اتباع الجماعة والسواد الأعظم وذم تكلف الرأي والرغبة عن السنة والوعيد . في مفارقة الجماعة[1]

١٣٨ ـ أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال : أخبرنا جعفر بن محمد بن الحسين بن عبدالعزيز قال : حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري قال : حدثنا سعيد ابن أبي مريم قال : حدثنا محمد بن جعفر قال : أخبرنا

---

(١) أهل السنة والجماعة : اسم مكون من شطرين : « السنة » و « الجماعة » وقد تقدم ذكر الشطر الأول وهو « السنة » وما يتعلق به من الأحاديث والآثار وهذا المبحث يتعلق بالشطر الثاني وهو « الجماعة » وسيورد المؤلف رحمه الله فيه جملة كبيرة من النصوص بعضها يأمر باتباع الجماعة وبعضها يحذر من الخروج عليها ونحو ذلك مما سيراه القارىء .

ولكنه رحمه الله لم يورد المعنى المراد بـ « الجماعة » إلا في نص واحد هو قول ابن مسعود (إنما الجماعة ما وافق طاعة الله وإن كنت وحدك) سيأتي برقم : ١٦٠ .

وقد وقع الخلاف بين العلماء في تحديد المراد بـ « الجماعة » إلى عدة أقوال حصرها الشاطبي في خمسة أقوال :

الأول : أنها السواد الأعظم من أهل الإسلام .

الثاني : أنها جماعة أئمة العلماء المجتهدين .

الثالث : أن الجماعة : هم الصحابة على الخصوص .

الرابع : أن الجماعة : هي جماعة أهل الاسلام إذا اجمعوا على أمر فواجب على غيرهم من أهل الملل اتباعهم .

الخامس : جماعة المسلمين إذا اجتمعوا على أمير . وقد ذكر الشاطبي رحمه الله أدلة كل قول من هذه الأقوال .

وراجع الاعتصام /٣ : ١٣٥ ـ ١٤٢ / وفتح الباري /١٣ : ٣٧ ، ٣١٦ / ولعل القولين ـ الأول والخامس ـ يرجعان إلى قول واحد وهو :

أن الجماعة هي : السواد الأعظم من أهل الإسلام الذين اجتمعوا على أمير واحد وهذا هو الذي يفهم من الأحاديث التي ستأتي عند المصنف منها : قوله : (من خرج من الطاعة وفارق الجماعة مات ميتة جاهلية) وقوله : (من جاء إلى أمتي وهم جميع يريد أن يفرق بينهم فاقتلوه كائناً ما كان) وغير ذلك مما سيأتي . فالسواد الأعظم من الأمة الإسلامية التي يحكمها حاكم مسلم لا يجوز الخروج عليه ما كان الحاكم مقيماً لشريعة الله ولم يظهر منه كفر صريح يخرجه عن الإسلام) .

حميد أنه : سمع أنس بن مالك يقول : إن النبي ﷺ قال : (والله إني لأخشاكم لله وأتقاكم له : من رغب عن سنتي فليس مني) .

أخرجه البخاري عن سعيد[1] .

١٣٩ ـ أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قال : أخبرنا عبدالرحمن بن أبي حاتم قال : حدثنا الحسن بن عرفة قال : حدثنا هشيم قال : حدثنا حصين بن عبدالرحمن ومغيرة كلاهما : عن مجاهد : عن عبدالله بن عمرو : / ح .

١٤٠ ـ وأخبرنا عبدالرحمن بن عمر قال : أخبرنا الحسن بن إسماعيل قال : حدثنا محمد بن الوليد قال : حدثنا محمد بن جعفر قال : حدثنا شعبة عن حصين بن عبدالرحمن عن مجاهد : عن عبدالله بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ : (من رغب عن سنتي فليس مني) . أخرجه البخاري من حديث أبي عوانة عن مغيرة وحصين[2] .

= ففي الحديث عن عبادة بن الصامت : (بايعنا علي السمع والطاعة في منشطنا ومكرهنا وعسرنا ويسرنا واثره علينا وأن لا ننازع الأمر أهله قال : « إلا أن تروا كفراً بواحاً عندكم من الله فيه برهان ») رواه البخاري ، ح : ٧٠٥٦ / ومسلم /ح : ٤٢ ـ كتاب الامارة / وغيرهما .

قال ابن بطال : (وقد أجمع الفقهاء على وجوب طاعة السلطان المتغلب والجهاد معه وأن طاعته خير من الخروج عليه لما في ذلك من حقن الدماء وتسكين الدهماء . . ولم يستثنوا من ذلك إلا إذا وقع من السلطان الكفر الصريح فلا تجوز طاعته في ذلك بل تجب مجاهدته لمن قدر عليها فتح الباري / ١٣ : ٧ وستأتي أقوال علماء السلف في هذا الموضوع في عقائدهم في صلب الكتاب .

(١) البخاري /ح : ٥٠٦٣ . ورواه مسلم بطريق آخر عن أنس /ح : ١٠٤١ ، والنسائي / ٦ : ٦٠ ومسند أحمد / ٣ : ٢٤١ ، ٢٥٩ / .

(٢) أراد المؤلف بعزو الحديث إلى البخاري من هذه الطريقة أن يبين أن هذه الزيادة في الحديث (من رغب عن سنتي فليس مني) أنها ثبتت من طريق سند البخاري وإلا فإن هذه الزيادة ليست موجودة في الصحيح عن عبدالله بن عمرو وحديثه في البخاري من طريق أبي عوانة عن مغيرة برقم /٥٠٥٢ / في فضائل القرآن وليس فيه هذه الزيادة . وأما رواية حصين فلم أجدها فيه .

١٤١ ـ أخبرنا محمد بن عبدالرحمن قال : حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال : حدثنا محمد بن سليمان قال : حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن غيلان بن جرير عن زياد بن رياح[1] : عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : (من خرج من الطاعة وفارق الجماعة مات ميتة جاهلية)[2] .

١٤٢ ـ أخبرنا محمد قال حدثنا محمد بن إبراهيم بن فيروز الانماطي قال : حدثنا عمرو بن علي قال : حدثنا حاتم بن وردان قال : حدثنا أيوب عن غيلان بن جرير عن زياد بن رياح : عن ابي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : (من خرج من الطاعة وفارق الجماعة فموته جاهلية ومن خرج على أمتي يضرب برها وفاجرها لا يتحاشا[3] من مؤمنها ولا يفي لذي عهدها فليس مني ومن مات تحت راية عمية[4] يغضب للعصبية أو يقاتل للعصبية فموته جاهلية) .

واللفظ لعمرو بن علي : أخرجه مسلم من حديث حماد عن أيوب[5] .

١٤٣ ـ أخبرنا عبيدالله بن أحمد بن علي قال : أخبرنا أحمد بن علي قال : حدثنا زياد بن أيوب قال : حدثنا هشيم قال : حدثنا مجالد عن زياد بن علاقة : عن أسامة بن شريك قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : (من جاء

= وقد ذكر النسائي هذه الطريق ولم يذكر هذه الزيادة /٤ : ٢٠٩ .

وأما أحمد فقد رواها عن هشيم عن حصين ومغيرة وذكر هذه الزيادة / المسند /٢ : ١٥٨ / وابن أبي عاصم ـ كذلك ـ /ح : ٦٢ / وقال الشيخ الالباني : (إسناده صحيح ، رجاله كلهم ثقات على شرط مسلم) وذكر أن أصل هذا الحديث في الصحيحين وليست عندهم هذه الزيادة فمن رغب عن . . الخ .

(١) ويقال: ابن رباح ـ بالموحدة ـ كذلك / التهذيب / ٣ : ٣٦٦ .

(٢) رواه مسلم في كتاب الامارة /ح : ٥٣ .

(٣) لا يتحاشا : في مسلم : يتحاش والنسائي وأحمد : يتحاشى .

(٤) عمية ـ بضم العين وكسرها ـ وتشديد الميم والياء المكسورتين ـ وروى ، تفسيرها عن أحمد أنه قال : (الأمر الأعمى للعصبية لا تستبين ما وجهه) اللسان /١٥ : ٩٧ / .

(٥) أخرجه مسلم /ح: ٥٣ ، ٥٤ ، كتاب الامارة /والنسائي /٧ : ١٢٣ ، وابن ماجة /ح : ٣٩٤٨ / وأحمد في المسند /٢ : ٤٨٨ / وعبدالرزاق / المصنف / ح : ٢٠٧٠٧ / .

إلى أمتي وهم جميع يريد أن يفرق بينهم فاقتلوه كائناً ما كان)[1] .

١٤٤ ـ أخبرنا محمد بن عبدالرحمن قال : أخبرنا أحمد بن إسحاق بن بهلول قال : حدثنا أبي قال : حدثنا محمد بن معلى قال : حدثنا سليمان العامري عن الشيباني عن زياد بن علاقة : عن / أسامة بن شريك [٤٣] قال : سمعت رسول الله ﷺ قال : (يد الله على الجماعة فإذا شذ الشاذ منهم اختطفته الشياطين كما يختطف الشاة ذئب الغنم)[2] .

١٤٥ ـ أخبرنا عبيد الله بن أحمد قال أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا المحاربي قال حدثنا عبد الرحمن بن زياد / ح .

١٤٦ ـ وأخبرنا الحسن بن عثمان ثنا الحسين بن إسماعيل ثنا عباس بن محمد ثنا ثابت بن محمد ثنا سفيان عن عبد الرحمن بن زياد : / ح .

١٤٧ ـ وأخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن بكر البصري قال : أخبرنا الحسن بن عثمان قال حدثنا يعقوب بن سفيان قال حدثنا قبيصة قال حدثنا

---

(١) سنده « ضعيف » فيه : مجالد بن سعيد وهو « ضعيف » وقد تقدم .

* رواه النسائي بلفظ مقارب /٧ : ٩٣ / ولم أجده عن أسامة عند غيره ولكنه ورد عن زياد بن علاقة عن عرفجة رواه / مسلم /ح : ٥٩ / وأبو داود ح /٤٧٦٢ / والمسند /٥ : ٢٣ ـ ٢٤ / ومصنف عبدالرازق /ح : ٢٠٧١٤ .

(٢) سنده « ضعيف » فيه : « سليمان بن عبدالرحمن العامري » لم يذكر في ترجمته شيء عن حاله وذكره ابن حبان في الثقات . راجع التهذيب /٤ : ٢٠٦ .

* والحديث : رواه ابن أبي عاصم في السنة /ح : ٨١ / من طريق عبدالأعلى بن أبي المساور قال الشيخ الالباني فيه : (حديث صحيح وإسناده ضعيف جداً ابن أبي المساور قال الحافظ متروك وكذبه ابن معين . . لكن الحديث صحيح له شواهد . .) .

وذكر الهيثمي أنه رواه الطبراني باسنادين وأن رجال أحدهما ثقات رجال الصحيح خلا مرزوق مولى ال طلحة وهو ثقة / مجمع الزوائد / ٥ : ٢١٨ /وعزاه الشيخ الالباني إلى معجم ابن قانع (١ / ٣ / ١) حاشية المشكاة / ١ : ٦١ .

* وقد ورد معناه عن جماعة من الصحابة :

منهم : عمر وابنه وابن عباس رواها عنهم الترمذي /ح : ٢١٦٥ ، ٢١٦٦ و٢١٦٧ / وصحح الأول وحسن الثاني واستغرب الثالث .

سفيان عن عبد الرحمن بن زياد عن عبد الله بن يزيد : عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول رسول الله ﷺ : (ليأتين على أمتي ما أتى على بني إسرائيل حذو النعل بالنعل حتى لو كان فيهم من يأتي أمة علانية لكان في أمتي من يفعل ذلك)[١] .

حديث ثابت : (إن بني إسرائيل افترقوا على إثنتين وسبعين فرقة ويزيدون عليها ملة) .

قال في حديث ثابت : (وأمتي على ثلاث وسبعين ملة كلها في النار إلا واحدة). فقالوا : يا رسول الله وما هي ؟ وفي حديث ثابت فقيل له : من الواحدة ؟

قال : (الذي أنا عليه وأصحابي) .

وفي حديث ثابت فقال : (ما أنا عليه وأصحابي)[٢] .

١٤٨ ـ وأخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن بكر قال أخبرنا الحسن بن عثمان قال حدثنا يعقوب قال حدثنا أبو صالح عبد الله بن صالح قال حدثنا معاوية بن صالح أن الأوزاعي حدثه أن يزيد الرقاشي حدثه أنه : سمع أنس بن مالك يقول : قال رسول الله ﷺ : (إن بني إسرائيل افترقت على إحدى وسبعين فرقة كلهم في النار إلا واحدة) فقيل : يا رسول الله وما هذه

---

(١) هنا مكتوب كلام خارج عن موضوع المخطوطة وهو : (نسخة ذاك إلى من ـ هكذا ـ هنا) ثم ذكر بقية الحديث .

(٢) سنده « ضعيف » فيه « عبد الرحمن بن زياد » وهو « ضعيف » راجع التهذيب / ٦ : ١٧٣ / .

* والحديث رواه الترمذي وقال : (حديث مفسر غريب لا نعرفه مثل هذا إلا من هذا الوجه) ح : ٢٦٤١ / والحاكم ـ ذكره شاهداً لحديث أبي هريرة بمعناه بدون ذكر الناجية / ١ : ١٢٨ ـ ١٢٩ / ورواه المروزي في / السنة / ١٨ / وابن وضاح في / البدع والنهي عنها / ٨٥ / والأجرى في / الشريعة / ١٥ .

الواحدة؟ فقبض يده وقال (الجماعة فاعتصموا بحبل الله جميعاً[1] ولا تفرقوا)[2] .

١٤٩ ـ أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن بكران أخبرنا الحسن بن عثمان حدثنا يعقوب بن سفيان قال : حدثنا عمرو بن عثمان بن دينار الحمصي قال يعقوب وقرأت على يزيد بن عبد ربه قالا : حدثنا / عباد بن [٤٤] يوسف حدثني صفوان بن عمرو عن راشد بن سعد : عن عوف بن مالك قال قال رسول الله ﷺ : (افترقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة فواحدة في الجنة وسبعون[3] في النار وافترقت النصارى على اثنين وسبعين فرقه فواحدة في الجنة وإحدى وسبعون في النار والذي نفسي بيده لتفترقن أمتي على ثلاث وسبعين فرقة فواحدة في الجنة واثنتان وسبعون في النار) قيل يا رسول الله من هم؟ قال : (الجماعة)[4] .

١٥٠ ـ وأخبرنا علي حدثنا الحسن بن عثمان قال حدثنا يعقوب قال حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع قال حدثنا صفوان بن عمرو عن الأزهر بن

---

(١) هذه الجملة من قوله (فقبض) . . إلى هنا مكرر في الأصل .

(٢) سنده « ضعيف » فيه « يزيد بن أبان الرقاشي » وهو ضعيف . راجع التهذيب / ١١ : ٣٠٩ .

* والحديث : رواه ابن ماجة بسند آخر عن أنس ورجاله ثقات / ح : ٣٩٩٣ / وأحمد بطريق أخرى وفيه إبن لهيعه بلفظ مقارب / ٣ : ١٤٥ / وإبن أبي عاصم في / السنة / ح : ٦٤ / والأجري في الشريعة / ١٦ ـ ١٧ / وأبو يعلى وقال الهيثمي : ويزيد الرقاشي ضعيف ضعفه الجمهور وفيه توثيق لين وبقية رجاله رجال الصحيح / مجمع الزوائد / ٦ : ٢٢٦ .

* قال الشيخ الالباني في تخريجه للسنة لإبن أبي عاصم : (حديث صحيح) ح : ٦٤ / .

(٣) في الأصل : وردت هذه العبارة في جميع الروايات (وسبعين واثنتين وسبعين) أي بالياء وصححت .

(٤) سنده : « حسن » ـ رجاله ثقات ما عدا « عباد بن يوسف » فيه مقال ولكنه وثق . راجع / التهذيب / ٥ : ١١٠ / والميزان / ٢ : ٣٨٠ .

* والحديث رواه إبن ماجة / ح : ٣٩٩٢ / وإبن أبي عاصم في السنة ح : ٦٣ / وقال الشيخ الالباني : (أسناده جيد ورجاله كلهم ثقات / معروفون غير عباد بن يوسف وهو ثقة إن شاء الله) .

ورواه الحاكم من طريق أخرى وفيها « كثير بن عبد الله المزنى » وذكر أنه لا تقوم به حجة / ١ : ١٢٨ ـ ١٢٩ .

عبد الله عن أبي عامر عبد الله بن لُحَيٍّ[1] قال : حججنا مع معاوية فلما قدمنا مكة صلينا صلاة الظهر بمكة ثم قام فقال : (إن رسول الله ﷺ قال : (إن أهل الكتاب افترقوا على اثنتين وسبعين ملة وإن هذه الأمة ستفترق ثلاثاً وسبعين ملة ـ يعني الأهواء ـ كلها في النار إلا واحدة وهي : الجماعة) وقال : (إنه سيخرج في أمتي قوم[2] يتجارى بهم كما يتجارى الكَلَب[3] بصاحبه فلا يبقى منه عرق ولا مفصل إلا دخله)[4] .

١٥١ ـ أخبرنا عيسى بن علي أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال حدثنا داود بن عمرو قال حدثنا أبو شهاب عن زيد[5] بن نافع عن عمرو بن قيس الملائي[6] عن داود بن أبي السليك : عن أبي غالب قال كنت (بدمشق)[7] زمن عبد الملك فجيء برؤس الخوارج فنصبت على أعواد

---

(١) لحي ـ بضم اللام ـ مصغراً / تقريب / ١ : ٤٤٤ / .

(٢) في أبي داود والمسند : أقوام تجاري بهم تلك الأهواء كما . . الخ .

(٣) الكلب ـ بفتح الكاف واللام ـ وهو داء يصيب الكلب كالجنون وعلامة ذلك فيه : أن تحمر عيناه وأن لا يزال يدخل ذنبه بين رجليه وإذا رأى إنساناً ساوره فإذا عقر هذا الكلب إنساناً عرض له من ذلك أعراض رديئة : منها : أن يمتنع من شرب الماء حتى يهلك عطشاً ولا يزال يستسقي حتى إذا سقى الماء لم يشربه .

فالكلب داء عظيم إذا تجارى بالإنسان تمادى وهلك / ذكر هذا الخطابي / معالم السنن في حاشية أبي داود / ٥ : ٥ / وراجع اللسان / ١٤ : ١٤١ / وجامع الاصول / ١٠ : ٣٣ / والاعتصام / ٣ : ١٦٠ .

(٤) رواه أبو داود / ح : ٤٥٩٧ / .

* وسنده « حسن »

* والحديث : رواه أحمد / ٤ : ١٠٢ / والدرامي / ح : ٢٥٢١ / والحاكم وصححه / ١ : ١٢٨ / والمروزي في السنة / ١٤ ، ١٥ وابن أبي عاصم في السنة / ح : ٦٥ والأجرى بدون قوله : إنه سيخرج .. الخ في الشريعة / ١٨ .

* قال إبن حجر : حسن / تخريج أحاديث الكشاف / ٦٣ .

وقال الشيخ الالباني : (حديث صحيح بما قبله وما بعده) ظلال الجنة في تخريج السنة / ح : ١ ، ٢ ، ٦٥ .

(٥) زيد بن نافع ـ لم أجده ولعله تحريف من (موسى بن نافع) وهو إسم أبي شهاب قبله .

(٦) الملائي ـ بضم الميم وتخفيف اللام والمد ـ / التقريب / ٢ : ٧٧ .

(٧) في الأصل (بالبصرة) وصحح في الحاشية وهو الصحيح .ـ كما أثبت ـ.

فجئت لأنظر فيها فإذا أبو إمامه عندها فدنوت فنظرت إليها ثم قال : كلاب النار ثلاث مرات شر قتلى تحت أديم السماء ومن قتلوه خير[1] قتلى تحت أديم السماء ـ قالها ثلاث مرات ، ثم استبكى فقلت يا أبا إمامه : ما الذي يبكيك ؟! قال : كانوا على ديننا ـ فذكر ما هم صائرون إليه ـ فقلت له : شيء تقوله برأيك أم شيء سمعته من رسول الله ﷺ ؟ قال : إني إذاً لجرى ـ ثلاث مرات ـ لو لم أسمعه من رسول الله ﷺ إلا مرة / أو مرتين أو ثلاثا ـ [٤٥] إلى السبع ـ لما حدثتكموه أما تقرأ هذه الآية في آل عمران : ﴿ يوم تبيض وجوه وتسود وجوه ﴾[2] . إلى آخر الآية ؟ ثم قال : (اختلفت اليهود على إحدى وسبعين فرقة : سبعون فرقة في النار وواحدة في الجنة واختلفت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة واحدة وسبعون في النار وفرقة واحدة في الجنة ـ فقال ـ تختلف هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة : اثنتان وسبعون في النار وواحدة في الجنة) قلنا : أنعتهم لنا قال : (السواد الأعظم)[3].

١٥٢ ـ أخبرنا محمد بن علي بن النضر قال أخبرنا إسماعيل بن محمد قال حدثنا محمد بن عبد الملك بن مروان قال حدثنا أبو علي الحنفي قال حدثنا سليم بن زرير عن أبي غالب : عن أبي امامه ـ وكان يقال له : صدى بن عجلان ـ وكان أحد باهله وكان منزله « بحمص » فالتقيت أنا وهو وقد جيء بخمسين ومائة رأس من رؤوس الأزارقة[4] فنصبت على درج المسجد

---

(١) في الأصل (شر) وصحح في حاشيته .

(٢) سورة آل عمران / آية ١٠٦ .

(٣) سنده « ضعيف » فيه « أبو غالب » ضعفه النسائي وإبن سعد وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به إلا فيما وافق الثقات . وقال ابن معين : صالح الحديث وحسن الترمذي بعض أحاديثه وصحح بعضها التهذيب / ١٢ : ١٩٧ . وفيه : « داود بن السليك » لم يذكر في ترجمته جرح ولا تعديل وذكره ابن حبان في الثقات . راجع التهذيب / ٣ : ١٨٦ / .

وبقية رجاله ثقات ما عدا : « زيد بن نافع » فإنني لم أعرفه ولعله هو « موسى بن نافع » صاحب الكنية قبله إذ أن أبا شهاب إسمه موسى بن نافع . راجع التهذيب / وراجع الأثر بعده .

(٤) الأزارقة : إحدى فرق الخوارج أتباع : أبي راشد : نافع بن الأزرق المتوفى سنة ٦٠ هـ ـ وقد كانت هذه الفرقة مصدراً كبيراً لازعاج الأمويين ولها عقائد شاذة / راجع / مقالات الإسلاميين / ١ : ١٦٨ / والفرق بين الفرق / ٨٤ / والملل / ١ : ١١٨ وغيرها من كتب النحل .

فخرج فلما رأى الرؤس قال : يا سبحان الله ما يعمل الشيطان بأهل الإسلام ـ ثم دمعت عيناه ـ ثم قال : كلاب النار كلاب النار ، قلت يا أبا امامه هؤلاء هم ؟ قال : نعم . قلت : شيء تقوله أو شيء سمعته من رسول الله ﷺ ؟ قال إني إذاً لجرىء سمعت رسول الله ﷺ ـ وأهوى بأصبعيه بأذنيه ـ لو لم أسمعه إلا مرة أو مرتين أو ثلاثاً . . حتى عد سبع مرار بيده ـ لما تكلمت . سمعت رسول الله ﷺ يقول : (تفرقت بنو إسرائيل على إحدى وسبعين . وأمتي تزيد عليها . كلها في النار إلا السواد الأعظم)[1].

---

(١) سنده « ضعيف » فيه « أبو غالب » وقد تقدم قريباً . وبقية رجاله رجال الصحيح وشيخ المؤلف وشيخه ثقتان .

* وهذا الحديث : قد رواه جماعة من الثقات عن « أبي غالب » بدون ذكر التفرق . منهم : حماد بن سلمة رواه الترمذي وحسنه / ح : ٣٠٠٠ / .

ومنهم : سفيان بن عيينه رواه ابن ماجة / ح : ١٧٦ .

ومنهم : معمر رواه أحمد / ٥ : ٢٥٣ ، ٢٥٦ .

* والحديث رواه الطبراني في الكبير والأوسط وقال الهيثمي وفيه « أبو غالب » وثقة ابن معين وغيره وبقية رجال الأوسط ثقات وكذلك أحد أسنادي الكبير / مجمع الزوائد / ٧ : ٢٥٨ / والأجرى في / الشريعة / ٣٦ .

ورواه ابن أبي عاصم من طريق قطن بن عبد الله عن أبي غالب . . . . . به / السنة / ح : ٦٨ / وضعفه الشيخ الالباني لجهالة حال قطن هذا ثم قال : (وسائر الرواة ثقات على ضعف يسير في أبي غالب فهو حسن الحديث) وقال بعد قول الهيثمي السابق : (فإن كان الحديث عندهما من غير طريق القطن هذا فهو حسن) .

وروى حديث أبي إمامة من طرق أخرى في / المسند / ٥ : ٢٥٠ ، ٢٦٩ بدون ذكر الافتراق .

* وحديث الافتراق قد ورد من طرق أخرى عن جماعة من الصحابة : منهم : أبو هريرة في سنن أبي داود / ح : ٤٥٩٦ / والترمذي / ح : ٢٦٤٠ ـ وقال : حسن صحيح / وإبن ماجة / ح : ٣٩٩١ / في هذه الرواية .

ومنهم : سعد بن أبي وقاص . قال الهيثمي : رواه البزار وفيه : موسى ابن عبيدة الربذي وهو ضعيف / مجمع الزوائد / ٧ : ٢٥٩ .

وكلا الحديثين السابقين ليس فيهما ذكر الفرقة الناجية .

ومنهم : أبو الدرداء وأبو امامة وواثلة بن الأسقع وأنس بن مالك ـ بسند واحد ـ رواه الطبراني وفيه كثير بن مروان : وهو ضعيف قاله الهيثمي / المرجع السابق / وفيه أن الناجية هي : (السواد الأعظم) . =

١٥٣ ـ أخبرنا (محمد بن أحمد)[١] أخبرنا أحمد بن محمد الطوسي قال حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا أبو عتبة قال حدثنا بقية قال حدثنا معان بن رفاعة عن أبي خلف المكفوف أنه سمعه يقول : سمعت أنس بن مالك يقول : قال رسول الله ﷺ : إن أمتي لا تجتمع على الضلالة فإذا رأيتم الاختلاف فعليكم بالسواد / الأعظم)[٢] . [٤٦]

= * وقال الخطابي رحمه الله : فيه دلالة على أن هذه الفرق كلها غير خارجة من الدين إذ قد جعلهم النبي من أمته / معالم السنن بحاشية سنن أبي داود / ٥ : ٥ / ولكن يعكر على هذا القول : ان النبي ﷺ قال : كلها في النار إلا واحدة . وراجع الإعتصام / ٣ : ٣٨ ـ ١٧٩ / فقد بحث في الحديث بحثاً مستفيضاً .

* أورد المؤلف رحمه الله هذا الحديث عن خمسة من الصحابة كما تقدم . وقد اختلفت عباراتهم في تحديد الفرقة الناجية :

فالرواية الأولى تقول (ما أنا عليه وأصحابي).

والثانية والثالثة والرابعة (الجماعة).

والخامسة : (السواد الأعظم).

ولعل رواية : « الجماعة » هي أصح الروايات في ذلك ويقويها مجيء أحاديث أخرى تحث على الجماعة وتحذر من الخروج عليها ـ كما سيأتي بعضها عند المؤلف .

(١) الزيادة ليست في الأصل ومكتوبة بخط دقيق فوق الاسم الذي بعده وبعد البحث وجدت أن الصحيح كما أثبت .

(٢) سنده « ضعيف » . فيه « أبو خلف المكفوف » وإسمه : « حازم بن عطاء » متروك ورماه ابن معين بالكذب / التهذيب / ١٢ : ٨٧ . وفيه « معان بن رفاعة » ضعيف / التهذيب / ١٠ : ٢٠١ وفيه « أبو عتبة » ضعيف / الميزان ١ : ١٢٨ وأما بقية فهو ضعيف بالتدليس ولكنه هنا صرح بالتحديث .

* والحديث رواه ابن ماجة من طريق الوليد بن مسلم عن معان . . . . به ح / : ٣٩٥٠ / وابن أبي عاصم من طريق أبي المغيرة عن معان . . . . به / السنة / ح : ٨٤ وقد حرف الطابع « معان » فكتبه : « معاذ » عند ابن أبي عاصم .

* قال ابن حجر : (لم ينفرد به الوليد بل تابعه أبو المغيرة وهو عند ابن أبي عاصم في « كتاب السنة » وعن بقية بن الوليد ـ وهو عند عبد بن حميد مضعفاً وعند الطبري في « كتاب السنة » مصرحاً عنه فيه بالتحديث) / النكت الظراف ـ حاشية تحفة الإشراف / ١ : ٤٤٣ .

وابن حجر رحمه الله يشير إلى رواية ابن أبي عاصم المذكورة قبل وإلى رواية المؤلف هنا ـ أي قوله : عند الطبري . . . الخ .

١٥٤ ـ أخبرنا محمد بن علي بن النضر أخبرنا الحسين بن صفوان البرذعي قال : حدثنا جعفر بن محمد بن شاكر الصايغ قال: حدثنا خالد بن يزيد القرني قال : حدثنا معتمر بن سليمان عن أبيه عن عبدالله بن دينار : عن عبدالله بن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : (لا يجمع الله هذه الأمة على ضلالة أبداً ـ قال ـ يد الله على الجماعة فاتبعوا سواد الأعظم فإنه من شذ شذ في النار)[1] .

١٥٥ ـ أخبرنا عبدالله بن مسلم بن يحيى قال : أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال : حدثنا سعيد بن يحيى الأموي قال : حدثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن زر قال : خطب عمر بالشام فقال : قام فينا رسول الله ﷺ مقامي فيكم فقال : (استوصوا بأصحابي خيراً ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يفشوا الكذب حتى يعجل الرجل بالشهادة قبل أن يسألها وباليمين قبل أن يسألها فمن أراد بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة فإن الشيطان مع الواحد . ومن الاثنين أبعد فمن سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن)[2] .

---

(١) سنده « حسن » .

* والحديث : رواه / الترمذي /ح : ٢١٦٧ . وقال : (غريب من هذا الوجه) لأنه رواه بواسطة بين سليمان بن طرخان وابن دينار وهو : سليمان بن سفيان . قلت : وهو ضعيف /تقريب /١ : ٣٢٥ . ورواه ابن أبي عاصم /ح : ٨٠ . من طريق سليمان بن سفيان المتقدم وضعفه الشيخ الالباني ورواه الطبراني بإسنادين رجال أحدهما ثقات رجال الصحيح خلا « مرزوق مولى ال طلحة » وهو ثقة /قاله الهيثمي / مجمع الزوائد /٥ : ٢١٨ .

ومدار الحديث على المعتمر بن سليمان وقد ساق الحاكم سبعة أسانيد إليه وذيلها بكلام يقوي فيه صحة الحديث وقال : فلا بد أن يكون له أصل بأحد هذه الأسانيد /١ : ١١٥ ـ ١١٦ / وفيه : (السواد الأعظم) والشيخ الألباني يصحح الجملة الأولى من الحديث / حاشية مشكاة المصابيح /١ : ٦١ / .

(٢) سنده « حسن » .

* والحديث : رواه ابن أبي عاصم في / السنة /ح : ٨٧ / وقال الشيخ الالباني : (إسناده حسن رجاله ثقات وفي بعضهم ضعف يسير وهوينجبر بالطريقة الآتية ـ يعني رواية ابن عمر عن أبيه المذكورة أدناه ـ فالحديث صحيح) .

١٥٦ ـ أخبرنا جعفر بن عبدالله بن يعقوب قال : أخبرنا محمد بن هارون الروياني قال : حدثنا عمرو بن علي قال : حدثنا يزيد بن زريع قال : حدثنا سعيد عن قتادة عن العلا بن زياد : عن معاذ بن جبل قال : قال رسول الله ﷺ : (إن الشيطان ذئب ابن آدم كذئب الغنم يأتي إليها فيأخذ الشاذة والقاصية والناحية)(١) .

١٥٧ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان قال : أخبرنا أحمد بن الحسين قال : حدثنا محمد بن غالب قال : حدثنا عفان قال : حدثنا موسى بن خلف قال : حدثنا يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام عن جده ـ ممطور ـ :

عن الحارث الأشعري أن النبي ﷺ قال : (إن الله أمرني بالجماعة وأنه من خرج من الجماعة شبراً فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه)(٢) .

= * وروي من طرق أخرى عن عمر :

منها : عن عبدالله بن عمر عن أبيه : رواه الترمذي . وقال : حسن صحيح غريب من هذا الوجه ـ /ح : ٢١٦٥ / ورواه أحمد /١ : ١٨ / والحاكم وصححه ووافقه الذهبي /١ : ١١٤ / ورواه ابن أبي عاصم /ح : ٨٨ / وصححه الشيخ الالباني .

ومنها : عن جابر بن سمرة عن عمر : رواه أحمد /١ : ٢٦ / وابن ماجة موجزاً ـ ح /٢٣٦٣ / وابن أبي عاصم في /السنة /ح : ٩٠٢ / قال الشيخ الالباني : (إسناده جيد) .

ومنها : عن سعد بن أبي وقاص عن عمر : رواه الحاكم وصحح إسناده ووافقه الذهبي /١ : ١١٤ ـ ١١٥ / وابن أبي عاصم في /السنة /ح : ٨٩٦ وصححه الشيخ الالباني .

ومنها : عن عبدالله بن الزبير عن عمر . رواه عبدالرزاق /المصنف /ح : ٢٠٧١٠/

ومنها : عن ربعي بن حراش عن عمر : رواه بن أبي عاصم في /السنة /ح : ٨٩٩ / وحسنه الشيخ الالباني .

* فالحديث بهذه الطرق صحيح .

(١) سنده « صحيح » .

* رواه أحمد /٥ : ٢٣٢ ـ ٢٣٣ ، ٢٤٣ / .

والطبراني وقال الهيثمي : رجال أحمد ثقات / مجمع الزوائد /٥ : ٢١٩ .

(٢) سنده « ضعيف » .

فيه « موسى بن خلف » ضعفه ابن معين وقال أبو داود : ليس به بأس ليس بذاك القوي وقال ابن حبان : أكثر من المناكير ووثقة يعقوب بن شيبة والعجلي . راجع /التهذيب /١٠ : ٣٤١ ـ ٣٤٢ .

* والحديث رواه أحمد من هذه الطريق /٤ : ١٣٠ ، ٢٠٢ .

١٥٨ ـ أخبرنا عبيدالله بن أحمد أخبرنا الحسين بن إسماعيل حدثنا أبو [٤٧] هشام قال : حدثنا أبو بكر بن عياش قال : حدثنا / أبو حصين عن الشعبي عن ثابت بن قطبة قال : قال ابن مسعود : / ح / .

١٥٩ ـ وأخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبدالله بن مبشر قال حدثنا عبدالحميد بن بيان قال : أخبرنا محمد بن يزيد عن إسماعيل بن أبي خالد عن ثابت بن قطبة قال : سمعت ابن مسعود وهو يخطب : وهو يقول : يا أيها الناس عليكم بالطاعة والجماعة فإنهما السبيل في الأصل إلى حبل الله الذي أمر به وأن ما تكرهون في الجماعة خير مما تحبون في الفرقة[1] .

١٦٠ ـ أخبرنا علي بن عمر بن إبراهيم قال : حدثنا محمد بن عبدالله بن عتاب قال : حدثنا عبيد بن شريك قال : حدثنا نعيم ـ يعني ابن حماد ـ قال حدثنا إبراهيم بن محمد الفزاري قال : حدثنا الأوزاعي عن حسان بن عطية عن عبدالرحمن بن سابط : عن عمرو بن ميمون قال : قدم علينا معاذ بن جبل على عهد رسول الله ﷺ فوقع حبه في قلبي فلزمته حتى واريته في التراب بالشام ثم لزمت أفقه الناس بعده : عبدالله بن مسعود فذكر يوماً عنده تأخير الصلاة عن وقتها فقال : صلوها في بيوتكم واجعلوا صلاتكم معهم سبحة : قال عمرو بن ميمون : فقيل لعبدالله بن مسعود وكيف لنا

= * وورد من طرق أخرى عن يحيى بن أبي كثير .. به .

منها : ابان بن يزيد عنه . رواه الترمذي وقال : حسن صحيح غريب /ح : ٢٨٦٣ ، ٢٨٦٤ .

ومنها : معمر عنه رواه أحمد /٥ : ٣٤٤ / قال الهيثمي في سنده : ورجاله ثقات خلا علي بن إسحاق السلمي وهو ثقة /مجمع الزوائد /٥ : ٢١٧ / .

ومنها : علي بن المبارك عنه أشار إليه الترمذي بعد روايته السابقة . ورواه الحاكم/١ : ١١٧ ـ ١١٨ .

* قال ابن حجر ـ عن أصل الحديث : أخرجه الترمذي وابن خزيمة وابن حبان مصححاً /الفتح /١٣ : ٧ .

* فالحديث بهذه الطرق « حسن » .

(١) ورواه الآجري في /الشريعة /١٣ .

بالجماعة ؟! فقال لي : يا عمرو بن ميمون إن جمهور الجماعة هي التي تفارق الجماعة إنما الجماعة ما وافق طاعة الله وإن كنت وحدك .

١٦١ ـ أخبرنا عيسى بن علي أخبرنا عبدالله بن محمد البغوي قال : حدثنا علي بن الجعد قال : حدثنا زهير عن أبي إسحاق عن سعد بن حذيفة قال : سمعت أبا عبدالله ـ يعني أباه ـ يقول : والله ما فارق رجل الجماعة شبراً ـ وهو يشبر ـ الصواب بشين معجمة[١] ـ عند فخذه ـ إلا فارق الجماعة .

١٦٢ ـ أخبرنا محمد بن عبدالرحمن قال : اخبرنا عبدالله بن محمد البغوي قال : حدثنا محمد بن زياد قال : حدثنا أبو أسامة عن الأعمش عن المسيب بن رافع قال : سمعت أبا مسعود حين خرج فنزل في طريق القادسية فقلنا : / اعهد إلينا فإن الناس قد وقعوا في الفتنة فلا ندري أنلقاك بعد اليوم [٤٨] أم لا : فقال : اتقوا الله واصبروا حتى يستريح بر أو يستراح من فاجر وعليكم بالجماعة فإن الله لا يجمع أمته على الضلالة[٢] .

١٦٣ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال: أخبرنا علي بن عبدالله بن مبشر قال : حدثنا أحمد بن سنان قال : حدثنا عبدالرحمن بن مهدي عن مهدي بن ميمون عن واصل الأحدب عن أبي وائل: عن أبي مسعود البدري قال : خرج معه أصحابه يشيّعونه حتى بلغ القادسية فلما ذهبوا يفارقونه قالوا : رحمك الله إنك قد رأيت خيراً وشهدت خيراً . حدثنا بحديث عسى الله أن ينفعنا به . قال : أجل ! رأيت خيراً وشهدت خيراً وقد خشيت أن أكون أخرت لهذا الزمان لشرٍ يُراد بي فاتقوا الله وعليكم بالجماعة فإن الله لن يجمع أمة محمد على ضلالة واصبروا حتى يستريح بر أو يستراح من فاجر[٣] .

---

(١) مكتوب فوق قوله (الصواب بشين معجمة) حرف : ص .

(٢) روى الأثر بدون القصة /الطبراني من طريقين ورجال أحدهما ثقات / ذكره الهيثمي /مجمع الزوائد /٥ : ٢١٨ ـ ٢١٩ والخطيب /الفقيه والمتفقه /١ : ١٦٧ .

(٣) رواها الفسوي في /المعرفة والتاريخ /٣ : ٢٤٤ و٢٤٥ . بالفاظ مختلفة عن أسير بن عمرو ـ ومرة قال : يسير بن عمرو ـ عن أبي مسعود .

١٦٤ ـ أخبرنا عيسى بن علي قال : أخبرنا عبدالله بن محمد قال : أخبرنا علي بن الجعد قال : أخبرنا شعبة عن عبدالملك قال : سمعت زياد يحدث عن ربعي بن حراش قال : قال حذيفة ـ عند الموت ـ : رب أيام أتاني الموت لم أشك فأما اليوم فقد خالطت أشياء لا أدري على ما أنا منها . قال : وأوصى أبا مسعود فقال : عليك بما تعرف ولا تلوّن في أمر الله[١] .

١٦٥ ـ أخبرنا عيسى بن علي قال أخبرنا عبدالله بن محمد البغوي قال : حدثنا داود بن عمرو قال : حدثنا الوليد بن مسلم /ح / :

١٦٦ ـ وأخبرنا عبيدالله بن أحمد قال : أخبرنا محمد بن مخلد قال : حدثنا عيسى بن عبدالله بن سليمان قال : حدثنا الوليد : عن ابن جابر عن عمير بن هانىء : أن معاوية بن أبي سفيان خطبهم فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : (لا تزال من أمتي أمة قائمة بأمر الله لا يضرهم خلاف من خالفهم ولا من خذلهم حتى يأتي أمر الله على ذلك) . قال عمير / بن [٤٩] هانىء قال مالك بن يخامر[٢] سمعت معاذ بن جبل يقول : وهم بالشام وقال معاوية : هذا مالك السكسكي زعم أنه سمع معاذ بن جبل يقول وهم بالشام . . . أخرجه البخاري[٣] ومسلم[٤] .

١٦٧ ـ أخبرنا محمد بن عبدالرحمن بن العباس قال : حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال : حدثنا عمر بن شبّة قال : حدثنا يحيى القطان قال : حدثنا إسماعيل قال : حدثنا قيس قال : سمعت المغيرة يقول : قال رسول الله ﷺ : (لا يزال أناس من أمتي ظاهرين على الناس حتى يأتيهم أمر الله

---

(١) ورواها ابن بطة /الابانة /٦ ـ أ / وقد تقدم نحوه بلفظ آخر من طريق أخرى /برقم /١٢٠ .

(٢) مالك بن يخامر ـ بضم الياء وكسر الميم ـ وهو السكسكي نزل حمص وليس له في البخاري سوى هذا الحديث وهو من كبار التابعين /فتح الباري /٦ : ٦٣٤ / .

(٣) البخاري في صحيحه /ح : ٣٦٤١ و٧٤٦٠ .

(٤) ومسلم /ح : ١٧٤ ـ كتاب الامارة / .

* ورواه أحمد /المسند /٤ : ١٠١ .

وهم ظاهرون) . أخرجه البخاري[1] ومسلم[2] .

١٦٨ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال : أخبرنا علي بن عبدالله بن مبشر قال : حدثنا أحمد بن سنان قال : حدثنا بهز بن أسد قال : حدثنا حماد بن سلمة : / ح / .

١٦٩ ـ وأخبرنا أحمد أخبرنا علي حدثنا أحمد حدثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا حماد بن سلمة : عن قتادة عن مطرف : عن عمران بن حصين عن رسول الله ﷺ قال : (لا يزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق حتى يقاتل آخرهم الدجال) . وفي حديث يزيد : (ظاهرين على من ناوأهم حتى يأتي أمر الله وينزل عيسى بن مريم) .

أخرجه البخاري ومسلم من حديث قتادة[3] .

١٧٠ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان قال : أخبرنا عبدالله بن إسحاق الهاشمي قال : حدثنا أحمد بن عبدالجبار قال : حدثنا أبو معاوية عن إسماعيل بن قيس : عن سعد بن أبي وقاص قال : قال رسول الله ﷺ : (لا يزال طائفة من أمتي ظاهرين على الدين عزيزة إلى يوم القيامة)[4] .

١٧١ ـ أخبرنا محمد بن عبدالرحمن أخبرنا أحمد بن إسحاق بن بهلول قال : حدثنا محمد بن أحمد بن الجنيد قال : حدثنا عبدالله بن يزيد قال : حدثنا سعيد بن أبي أيوب قال : حدثني ابن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح : عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : (لا يزال عصابة من

---

(١) البخاري في /الصحيح /ح : ٣٦٤٠ .

(٢) ومسلم في صحيحه /ح : ١٩٢١ / .

* ورواه أحمد /المسند /٤ : ٢٤٤ .

(٣) لم أجده عندهما من حديث عمران بن حصين ولعل المؤلف رحمه الله واهم في عزوه لهما .

* وأخرجه أبو داود /ح : ٢٤٨٤ / والحاكم /٤ : ٤٥٠ ـ وقال : حديث صحيح .

(٤) أخرجه مسلم بسند ولفظ آخرين عن سعد بن أبي وقاص /ح : ١٩٢٥ / .

[٥٠] الناس لا يضرهم خلاف من خالفهم حتى يأتيهم أمر الله)[١]/ .

١٧٢ ـ أخبرنا عيسى بن علي قال : أخبرنا عبدالله بن محمد البغوي قال : حدثنا علي بن الجعد قال : حدثنا شعبة عن معاوية بن قرة قال : سمعت أبي يحدث عن النبي ﷺ قال : (لا يزال ناس من أمتي منصورين لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة)[٢] .

١٧٣ ـ أخبرنا محمد بن علي بن النضر قال : حدثنا محمد بن حمدوية بن سهل قال : حدثنا عبدالله بن حماد قال : حدثني عبدالله بن صالح قال : حدثني (الليث قال : حدثني)[٣] يحيى بن سعيد عن خالد بن أبي عمران قال : قال أبو عياش قال : سمعت جابر بن عبدالله يقول : قال رسول الله ﷺ : (إن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً كما بدأ فطوبى للغرباء) قلنا : من هم يا رسول الله ؟ قال : (الذين يصلحون حين يفسد الناس)[٤] .

١٧٤ ـ أخبرنا عبدالرحمن بن عمر قال : أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال : حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري قال : حدثني إبراهيم بن حمزة قال : حدثني بكر الصواف عن أبي حازم : عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : (الإسلام بدأ غريباً وسيعود كما بدأ فطوبى للغرباء) قالوا : يا رسول

---

(١) سنده صحيح : * رواه ابن ماجة من طريق آخر عن أبي هريرة /ح : ٧ . وذكر الهيثمي أنه رواه البزار وأن رجاله رجال الصحيح غير زهير بن محمد بن قمير وهو ثقة /مجمع الزوائد /٧ : ٢٨٨ .

(٢) سنده « صحيح » .

* أخرجه الترمذي/ح : ٢١٩٢ ـ وقال : حسن صحيح . وابن ماجة ح : ٦ / ومسند أحمد /٦ : ٣٤ ، ٣٥ .

(٣) من حاشية الأصل وهو الصواب .

(٤) سنده « ضعيف » .

فيه : « عبدالله بن صالح » كاتب الليث ضعيف ، راجع /التهذيب /٥ : ٢٥٦ ـ ٢٦١ / . وفيه أبو عياش : مجهول الحال /التهذيب /١٢ : ١٩٤ .

* والحديث رواه الطبراني في الأوسط قال الهيثمي : وفيه عبدالله بن صالح كاتب الليث وهو ضعيف وقد وثق /مجمع الزوائد /٧ : ٢٧٨ .

الله وما الغرباء؟ قال : (الذين يصلحون عند فساد الناس)[1] .

١٧٥ ـ أخبرنا محمد بن عبدالرحمن قال : أخبرنا عبدالله بن محمد البغوي قال : حدثنا داود بن رشيد قال : حدثنا الوليد عن صدقة بن يزيد عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة : عن أبي هريرة قال : ترايا الناس الهلال ذات ليلة قالوا : ما أحسنه ! ما أبينه ! فقال رسول الله ﷺ : (كيف أنتم إذا كنتم من دينكم في مثل القمر ليلة البدر لا يبصره منكم إلا البصير)[2] .

---

(١) سنده « ضعيف » .

فيه « بكر بن سليم الصواف » قال ابن عدي : يحدث عن أبي حازم وغيره ما لا يوافقه أحد عليه وهو من جملة الضعفاء الذين يكتب حديثهم وقال أبو حاتم : شيخ يكتب حديثه وذكره ابن حبان في الثقات / التهذيب /١ : ٤٨٣ .

* والحديث روي من طرق أخرى « صحيحة » عن أبي حازم . . . به بدون ذكر الزيادة ـ وهي : (قالوا : يا رسول الله وما الغرباء ؟ . . الخ) رواه مسلم /ح : ١٤٥ / وابن ماجة /ح : ٣٩٨٦ / ورواه أحمد من طريق آخر عن أبي هريرة /المسند /٢ : ٣٨٩ / .

* وقد وردت هذه الزيادة ـ أو ما في معناها ـ عن جماعة من الصحابة : منهم : عمرو بن عوف بلفظ : (الذين يصلحون ما أفسد الناس من بعدي من سنتي) رواه الترمذي وقال : حسن صحيح /ح : ٢٦٣٠ .

ومنهم : عبدالرحمن بن سنة ـ وفي مجمع الزوائد : بن شيبة وهو تصرف خاطىء من الطابع ـ ولفظه : (الذين يصلحون إذا فسد الناس) رواه أحمد /٤ : ٧٣ ، وابن وضاح /البدع والنهي عنها / ٦٥ والطبراني . قال الهيثمي : وفيه إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة : وهو متروك /٧ : ٢٧٨ وهذا سند آخر غير الذي قبله .

ومنهم : عبدالله بن عمرو بلفظ : (أناس صالحون في أناس سوء كثير . .) رواه أحمد /٢ : ١٧٧ / والطبراني في الأوسط : وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف /مجمع الزوائد/٧ : ٢٧٨ .

ومنهم : سعد بن أبي وقاص ـ كالتي قبلها /رواه أحمد /٢ : ٢٢٢ / .

ومنهم : ابن مسعود بلفظ (النزاع من القبائل) رواه ابن ماجة : ٣٩٨٨ / والدارمي / السنن /ح : ٢٧٥٨ / وابن وضاح /البدع والنهي عنها /٦٥ وأوردها الهيثمي عن آخرين بألفاظ متقاربة /مجمع الزوائد /٧ : ٢٧٨ .

(٢) سنده « ضعيف » .

فيه « صدقة بن يزيد » الخراساني ضعفه أحمد وقال البخاري : منكر الحديث ووثقه أبو زرعة /الميزان /٢ : ٣١٣ / وفيه مدلسان : « الوليد » و« يحيى » وقد عنعناه /التقريب /٢ : ٣٣٦ و٣٥٦ .

وبقية رجاله ثقات .

سياق
ما روى عن النبي ﷺ في النهي عن مناظرة أهل البدع وجدالهم والمكالمة معهم والاستماع إلى أقوالهم المحدثة وآرائهم الخبيثة

١٧٦ ـ أخبرنا عبد الله بن أحمد بن علي المقري قال أخبرنا عبد الله بن محمد بن زياد قال / حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال أخبرنا عبد الله بن وهب قال أخبرني ابن أبي الزناد ومالك بن انس عن أبي الزناد عن الأعرج : عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال : (ذروني ما تركتكم فإنما أهلك من كان قبلكم كثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم فما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما أمرتكم به فأتوا منه ما استطعتم) أخرجه البخاري[1] . [٥١]

١٧٧ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال : أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال : حدثنا أحمد بن سنان قال : حدثنا عبد الله بن نمير عن حجاج بن دينار الواسطي عن أبي غالب : عن أبي امامة قال : قال رسول الله ﷺ : (ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه إلا أوتوا الجدل) ثم قرأ : ﴿ ما ضربوه لك إلا جدلاً بل هم قوم خصمون ﴾[2][3] .

---

(١) في صحيحه / ح : ٧٢٨٨ / .

* والحديث : رواه مسلم ـ كتاب الفضائل ـ ح : ١٣٠ و ١٣١ وأحمد ٢ : ٢٥٨ .

* وورد من طرق أخرى : رواه الترمذي / ح : ٢٦٧٩ / والنسائي ٥ : ١١٠ وابن ماجة / ح : ٢ / وأحمد / ٢ : ٣١٢ و٣١٣ و٥١٧ .

(٢) آية : ٥٨ من سورة الزخرف .

(٣) سنده « ضعيف » .

فيه « أبو غالب » وقد تقدم .

* والحديث : رواه الترمذي وقال : حديث حسن صحيح إنما نعرفه من حديث حجاج بن دينار وحجاج ثقة مقارب الحديث / ح : ٣٢٥٣ / وأحمد / ٥ : ٢٥٢ و ٢٥٦ ورواه ابن بطة / الإبانة / ١ : ٤٦ ـ أ ـ وشك أحد رواته في رفعه / ورواه ابن ماجة ولكنه قال عن « أبي طالب » بدل أبي غالب / ح : ٤٨ / . وهذا مخالف لجميع الروايات السابقة .

١٧٨ ـ أخبرنا الحسن بن علي بن زنجوية القطان القزويني ـ بالري ـ قال : حدثنا سليمان بن يزيد المعدل قال : حدثنا علي بن محمد بن عبد الله بن المبارك الصنعاني قال : حدثنا خالي عبد الله بن أبي غسان قال : حدثنا عرفة بن إسماعيل عن أبي إسحاق المصيصي عن أبي العوام : عن قتادة : « ومن الناس من يجادل في الله بغير علم »[1] ، قال : (صاحب بدعة يدعو إلى بدعته) .

١٧٩ ـ أخبرنا كوهي بن الحسن قال : أخبرنا أحمد بن القاسم بن نصر قال : حدثنا الحسن بن حماد ـ سجاده ـ قال : حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن داود بن أبي هند : / ح / .

١٨٠ ـ وأخبرنا عبيد الله بن أحمد قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال حدثنا الحسن بن عرفة قال : حدثنا ابن علية عن داود بن أبي هند : عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن نفراً كانوا جلوساً بباب النبي ﷺ فقال بعضهم : ألم يقل الله كذا وكذا قال : فسمعهم رسول الله ﷺ فخرج فكأنما فقيء في وجهه حب الرمان فقال : (بهذا أمرتم / أو بهذا بعثتم أن تضربوا القرآن بعضه ببعض إنما هلكت الأمم [٥٢] قبلكم في مثل هذا فأنظروا الذي أمرتم به فاعملوا به وانظروا الذي نهيتم عنه فانتهوا عنه)[2] .

---

(١) وردت في ثلاثة مواضع / الحج : ٨،٣ ولقمان : ٢٠ .

(٢) سنده « حسن » .

* وهذا الحديث : رواه أحمد في / المسند / ح : ٦٨٤٥ / وقال أحمد شاكر : « اسناده صحيح » .

* قلت : وفي سنده : « عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله » وللعلماء في روايته كلام طويل ملخصه :

أ ـ أنه يروي عن أبيه عن « جده » وجده هذا مختلف فيه هل المراد به محمد أو عبد الله ؟ والراجح أنه « عبد الله » وقد ثبت سماع حفيده شعيب منه .

ب ـ أنه أكثر الرواية عن أبيه عن جده وذلك من « صحيفة » ورثها عن أبيه فما صرح بسماعه كان صحيحاً وما عنعنه احتمل أن يكون من الصحيفة وعليه يحمل كلام من جرحه .

جـ ـ ان الأحاديث المأخوذة عليه إنما هي عن بعض الضعفاء الذين رووا عنه . =

١٨١ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يوسف السجستاني قال : حدثنا عمر بن شبه قال : حدثنا عمرو بن علي بن مقدم :[١]

١٨٢ ـ وأخبرنا أحمد بن عبيد قال : أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال : حدثنا أحمد بن سنان قال : حدثنا محمد بن عبيد قال : حدثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة : عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : (مراء في القرآن كفر)[٢] ـ في حديث محمد بن عبد الله[٣] (مراى) .

١٨٣ ـ أخبرنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال : أخبرنا محمد بن هارون الروياني قال : أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب قال : حدثني عمي قال : حدثني الليث عن يحيى بن سعيد عن خالد بن أبي عمران عن أبي حازم عن عمرو بن مرة :

عن معاذ بن جبل أن رسول الله ﷺ قال : (إياكم وثلاثة : زلة عالم و : جدال المنافق بالقرآن و : دنيا تقطع أعناقكم :

= وقد صحح الشيخ أحمد شاكر روايته . وراجع / حاشية مسند أحمد ١٠ : ٣٣ / وحاشية الترمذي / ٢ : ١٤٠ / وحاشية نصب الراية / ١ : ٥٨ ـ ٥٩ / وكتب الرجال . وسيأتي هذا الحديث من طريق آخر رقم : ١١١٩ / .

(١) لم يوصل المؤلف هذا السند بالذي بعده .

(٢) سنده ضعيف .

فيه : « أبو سلمة » واسمه : عمر . وهو ضعيف . راجع / التهذيب / ٧ : ٤٥٦ .

* والحديث : رواه أحمد عن يزيد بن هارون عن محمد بن عمرو . . . به / ح : ١٠٥٤٦ ورواه أبو داود عن أحمد . . به / ح : ٤٦٠٣ / .

ورواه الحاكم وصححه / ٢ : ٢٢٣ / .

* وقد ورد من طرق عن أبي هريرة في / المسند / ح : ٧٤٩٩ ، ٧٨٣٥ ، ٩٤٧٤ ، ١٠١٤٨ وصححها أحمد شاكر .

* وورد للحديث شواهد :

منها : عن عمرو بن العاص رواه أحمد / ٤ : ٢٠٤ / والأجرى في / الشريعة / ٦٨ / .

ومنها : عن أبي جهيم بن الحارث رواه / أحمد / ٤ : ١٦٩ ـ ١٧٠ .

* فالحديث إذن « حسن » .

(٣) ليس في السند هذا الاسم ولعله : أحمد بن عبد الله .

فأما زلة العالم فلا تقلدوه دينكم وإن زل فلا تقطعوا عنه أناتكم .

وأما جدال المنافق بالقرآن فإن للقرآن مناراً كمنار الطريق فما عرفتم فخذوه وما أنكرتم فردوه إلى عالمه .

وأما دنيا تقطع أعناقكم فمن جعل الله في قلبه الغني فهو الغني)(١) .

١٨٤ ـ أخبرنا عبيد الله بن أحمد قال : أخبرنا أحمد بن علي بن العلاء قال : حدثنا أبو الأشعث قال : حدثنا يزيد بن زريع قال : حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق عن سعيد بن أبي سعيد :

عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : (إن الله كره لكم ثلاثاً : قيل وقال وكثرة السؤال)(٢) .

١٨٥ ـ أخبرنا محمد بن علي بن النضر قال : أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال : حدثنا عبد الحميد بن بيان(٣) قال : حدثنا خالد بن عبد الله / [٥٣] عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه : عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : (إن الله تبارك وتعالى يرضى لكم ثلاثاً ويكره لكم ثلاثاً : يرضى لكم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً وأن تعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا وأن تناصحوا لمن ولاه الله عزّ وجلّ أمركم . ويكره لكم ثلاثاً : قيل وقال وإضاعة المال وكثرة السؤال)(٤) .

---

(١) حديث « منقطع » لأن عمرو بن مرة لم يسمع من معاذ .
قال الهيثمي : رواه الطبراني في الأوسط وعمرو بن مره لم يسمع من معاذ .
وعبد الله بن صالح كاتب الليث ـ في رواية الطبراني ـ وثقة عبد الملك بن شعيب ابن الليث ويحيى في رواية عنه وضعفه أحمد وجماعه / مجمع الزوائد ١ : ١٨٦ ـ ١٨٧ وفي لفظه اختلاف .
وسيأتي موقوفاً على معاذ / برقم : ١٩٨ / من طريق أخرى .
(٢) سنده « حسن » .
ما عدا « أحمد بن علي بن العلاء » فإنني لم أجده ولكن الطريق التي بعده مباشرة تقويه .
(٣) بيان ـ بفتح الباء والياء تقريب ١ : ٤٦٧ / .
(٤) رواه مالك / الموطأ / ح : ٢٠ ـ كتاب الكلام / ورواه مسلم / ح : ١٧١٥ ـ ما عدا قوله : (وإن تناصحوا لمن ولاه الله عزّ وجلّ أمركم) ـ/ وأحمد / ٢ : ٣٢٧ ، ٣٦٠ .

١٨٦ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله بن القاسم أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال حدثنا جدي يعقوب بن شيبة قال حدثني أبو عبد الرحمن المقري عبد الله بن يزيد قال : حدثنا سعيد بن أبي أيوب عن عطا بن دينار ـ في أصل الطريثيتي : عطاء بن يزيد[١] ـ عن حكيم بن شريك عن يحيى بن ميمون الحضرمي عن ربيعة الجرشي عن أبي هريرة : عن عمر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : (لا تجالسوا أهل القدر ولا تفاتحوهم)[٢] .

١٨٧ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال : أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال : حدثنا أحمد بن سنان قال : حدثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا يزيد بن إبراهيم قال : حدثنا عبد الله بن أبي مليكة عن القاسم : عن عائشة قالت تلى رسول الله ﷺ هذه الآية : ﴿ هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وآخر متشابهات ﴾ حتى بلغ ﴿ وما يذكر إلا أولوا الألباب ﴾ . فقال رسول الله ﷺ : « إذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه أولئك الذين سماهم الله فاحذروهم » أخرجه البخاري[٣] و (مسلم)[٤] .

١٨٨ ـ أخبرنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال أخبرنا محمد بن هارون قال حدثنا عمرو بن علي قال حدثنا وكيع عن الأعمش / ح / .

---

(١) الصحيح أنه عطاء بن دينار كما في أسانيد الحديث في المراجع الآتية ويتأكد ذلك بأنه من شيوخ سعيد بن أبي أيوب ـ كما في / التهذيب / ٧ : ١٩٨ .

(٢) سنده « ضعيف » .

فيه « حكيم بن شريك » قال أبو حاتم : مجهول وذكره ابن حبان في الثقات / الميزان / ١ : ٥٨٦ / والتهذيب / ٢ : ٤٥٠ .

* والحديث رواه أحمد عن أبي عبد الرحمن المقري . . به / ١ : ٣٠ / ورواه أبو داود عن أحمد بن حنبل / ح : ٤٧١٠ / ورواه بسند آخر عن عطاء بن دينار / ح : ٤٧٢٠ / ورواه ابن أبي عاصم في / السنة / ح : ٣٣٠ / وضعفه الشيخ الالباني .

(٣) البخاري في صحيحه / ح : ٤٥٤٧ / .

(٤) مسلم ـ مثبتة في حاشية المخطوطة ـ وهو صحيح أخرجه كذلك / ح : ٢٦٦٥ / .

* والحديث : رواه أبو داود / ح : ٤٥٩٨ / والترمذي / ح : ٢٩٩٤ / وقال حسن صحيح ـ وابن ماجة ـ بدون واسطة بين أبي مليكة وعائشة / ح : ٤٧ / وقد أشار الترمذي إلى هذه الطريق ولم يخرجها .

١٨٩ ـ وأخبرنا محمد بن عثمان قال حدثنا محمد بن نوح قال حدثنا (عمرو بن)[١] هارون بن إسحاق قال حدثنا وكيع عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه قال :

خطبنا علي فقال : قال / رسول الله ﷺ : (المدينة ـ يعني : حرام ـ [٥٤] ما بين عير إلى ثور[٢] فمن أحدث فيها محدثاً أو أوى فيه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً)

أخرجه البخاري[٣] ومسلم[٤] .

١٩٠ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال حدثنا أحمد بن إبراهيم الموصلي قال حدثنا ابراهيم بن سعد : / ح / .

١٩١ ـ وأخبرنا محمد قال أخبرنا عبد الله قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال حدثنا ابراهيم بن سعد : عن أبيه عن القاسم : عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ : (من أحدث في أمرنا ما ليس فيه فهو رد) . أخرجه البخاري[٥] ومسلم[٦] .

١٩٢ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان أخبرنا محمد بن عبد الله بن ابراهيم

---

(١) فوق هذا خط في الأصل وبعد البحث رأيت أنه أراد أن ذلك زائد وليس في السند .

(٢) وعير ـ بفتح العين وسكون الياء ـ وثور جبلان بالمدينة . أما عير : فجبلان أحمران من عين يمينك وأنت ببطن العقيق تريد مكة / معجم البلدان / ٤ : ١٧٢ وثور : جبل صغير عن يسار أحد / فتح الباري / ٤ : ٨٢ / واخطأ من أنكر وجودهما .

(٣) البخاري في عدة مواضع من صحيحه / ح: ١٨٧٠ و٣١٧٢ و٦٧٥٥ و ٧٣٠٠ ولم يصرح بكلمة : (ثور) إلا في رواية واحدة هي / ح : ٦٧٥٥ .

(٤) ومسلم في صحيحه / ح : ٤٦٧ ـ كتاب الحج وح : ٢٠ ـ كتاب العتق / .

* ورواه أبو داود / ح : ٢٠٣٤ والترمذي / ح : ٢١٢٧ / ومسند أحمد ١ : ٨١ ، ١٢٦ ، ١٥١ / .

(٥) البخاري في صحيحه / ح : ٢٦٩٧ .

(٦) ومسلم / ح : ١٧١٨ .

* ورواه أبو داود / ح: ٤٦٠٦ وابن ماجة / ح : ١٤ / ومسند أحمد / ٦ : ٢٧٠ / .

قال حدثنا بشر بن موسى قال حدثنا الحميدي قال حدثنا سفيان قال : حدثنا هشام بن عروة عن أبيه : عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ : (لا يزال الناس يتساءلون حتى يقولون هذا الله خالق كل شيء فمن خلق الله فإذا وجد أحدكم ذلك فليقل آمنت بالله) أخرجه البخاري(١) ومسلم(٢) .

١٩٣ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن عمر قال أخبرنا محمد بن جعفر بن يزيد الصيرفي قال حدثنا أحمد بن عبد الله بن يزيد قال حدثنا عبد الرازق قال أخبرنا معمر عن همام بن منبه : عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ : (لتستفتون حتى يقول أحدكم هذا الله خلق الخلق فمن خلقه)(٣).

١٩٤ ـ أخبرنا عبيد الله بن أحمد بن علي قال أخبرنا احمد بن علي : بن العلا قال حدثنا محمد بن شوكر قال حدثنا كثير بن هشام قال حدثنا جعفر بن برقان قال سمعت يزيد الأصم قال : سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله ﷺ : (ليسألنكم الناس عن كل شيء حتى يقولوا خلق الله عزّ وجلّ كل شيء فمن خلقه).

[٥٥] قال يزيد : فحدثني نجبة بن صبيغ الاسلمي / أنه رأى ركباً أتوا أبا هريرة فسألوه عن ذلك فقال : الله أكبر ما حدثني خليلي بشيء إلا وقد رأيته وأنا أنتظره . أخرجه مسلم(٤) .

---

(١) البخاري في صحيحه / ح : ٣٢٧٦ ـ بلفظ مختلف .

(٢) ومسلم / ح : ٢١٢ ـ كتاب الايمان ـ وذكر له عدة روايات أخرى / .

* ورواه أبو داود / ح : ٤٧٢١ / ومسند أحمد / ٢ : ٢٨٢ ، ٣١٧ ، ٣٣١ ـ بألفاظ متقاربة .

(٣) سنده « ضعيف » .

فيه « أحمد بن عبد الله بن يزيد الهشيمي » قال ابن عدى : (كان بسامرا يضع الحديث) / الميزان / ١ : ١٠٩ .

* والحديث : رواه أحمد عن عبد الرزاق . . به / ٢ : ٣١٧ .

و « سنده صحيح » فالحديث إذن صحيح من غير طريق المؤلف .

(٤) رواه مسلم / ح : ٢١٦ ـ من كتاب الايمان / من غير ذكر قول يزيد . ولكن ورد بمعناه عنده في نفس الباب ـ باب بيان الوسوسة في الايمان وما يقوله من وجدها ـ/ * ورواه أحمد / ٢ : ٥٣٩ / وابن أبي عاصم / ح : ٦٤٤ /.

١٩٥ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال حدثنا العباس بن الوليد قال حدثنا أبو عوانة عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه : عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ (لا تزالون حتى يقال لكم هذا الله خلقنا فمن خلق الله) فجعلت اصبعي في أذني ثم صرخت : صدق الله ورسوله : « الله أحد الله الصمد . لم يلد ولم يولد . ولم يكن له كفواً أحد »[١] .

١٩٦ ـ أخبرنا عبيدالله بن محمد بن أحمد قال : أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن يزيد الرياحي قال : حدثنا أبي قال : حدثنا أبي قال : حدثنا سعيد بن سعيد الخراساني عن سفيان الثوري عن مغيرة عن إبراهيم عن عبدالرحمن بن يزيد قال :

سمعت عبدالله بن مسعود يقول : إياكم وما يحدث الناس من البدع فإن الدين لا يذهب من القلوب بمره . ولكن الشيطان يحدث له بدعاً حتى يخرج الإيمان من قلبه ويوشك أن يدع الناس ما ألزمهم الله من فرضه في الصلاة والصيام والحلال والحرام ويتكلمون في ربهم عز وجل فمن أدرك ذلك الزمان فليهرب . قيل يا أبا عبدالرحمن : فإلى أين ؟ قال : إلى لا أين (قال : يهرب)[٢] بقلبه ودينه لا يجالس أحداً من أهل البدع .

١٩٧ ـ أخبرنا عبيدالله بن محمد بن أحمد قال : أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن يزيد قال : حدثنا أبي قال : حدثنا أبي قال : حدثنا سعيد بن سعيد الخراساني عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة : عن سعيد بن

---

(١) سنده « ضعيف » .

فيه : « عمر بن أبي سلمة » ضعيف وقد تقدم .

* والحديث : رواه أحمد /١ : ١٥٨ ـ الفتح الرباني .

* وورد له طريق آخر : عن عتبة بن مسلم عن أبي سلمة . . . به ـ رواه أبو داود /ح : ٤٧٢٢ / وابن أبي عاصم /السنة /ح :٦٥٣ /وفي سند أبي داود: « سلمة بن الفضل » فيه كلام ووثقه أبو داود /التهذيب /٤ : ١٥٣ / وألفاظها مختلفة

(٢) ما بين القوسين من حاشية الأصل .

المسيب (قال) : إذا تكلم الناس في ربهم وفي الملائكة ظهر لهم الشيطان فقدمهم إلى عبادة الأوثان .

١٩٨ ـ أخبرنا الحسين بن عثمان قال : أخبرنا أحمد بن الحسين قال : حدثنا إدريس بن عبدالكريم قال : حدثنا خلف بن هشام قال : حدثنا عبدالمؤمن /المفلوج البصري قال : حدثنا أبي قال : سمعت الحسن قال : [٥٦] قال معاذ : إنما أخشى عليك ثلاثة من بعدي : زلة عالم وجدال منافق في القرآن والقرآن حق وعلى القرآن منار كمنار الطريق فما عرفتم منه فخذوه . ومن لم يكن غنياً من الدنيا فلا دين له[١] . قال عبدالمؤمن فسألت أبي ما يعني بهذا ؟ فقال : سألناه فقال : من لم يكن له من الدنيا (عمل صالح)[٢] فلا دين له .

١٩٩ ـ حدثنا الحسن بن عثمان قال : أخبرنا أحمد بن الحسن قال : حدثنا سليمان بن الأشعث قال : حدثنا محمود بن خالد قال : حدثنا الفرياني[٣] عن سفيان عن الربيع عن قيس عن مجاهد قال : قيل لابن عمر : إن نجدة[٤] يقول : كذا وكذا . فجعل لا يسمع منه كراهية أن يقع في قلبه منه شيء .

٢٠٠ ـ أخبرنا عبيدالله بن محمد قال : حدثنا علي بن محمد بن زيد قال : حدثنا أبي قال : حدثنا أبي قال : حدثنا أبو عثمان الأزدي قال : حدثنا سليمان التيمي حدثني أبو عثمان النهدي : عن أبي أمامة الباهلي قال : ما

---

(١) تقدم نحو هذا الأثر مرفوعاً برقم : ١٨٣ .

(٢) في الأصل : (عملاً صالحاً) والصحيح ما أثبت .

(٣) هكذا في الأصل : (الفرياني) وهذه نسبة : أبي بكر محمد بن عبيد بن خالد الفرياني النخعي البلخي .

وأما الفريابي ـ بالباء ـ فهو شخص آخر وهو : أبوعبدالله محمد بن يوسف وهو المعروف بالرواية عن سفيان الثوري . والله أعلم . راجع /اللباب /٢ : ٤٢٧ ، ٤٢٨ .

(٤) لعله نجدة بن عامر الحروري الخارجي فقد كان في زمن ابن عمر وقد كانت له آراء شاذة قتله أتباعه سنة ٦٩ هـ /راجع /الفرق /٨٧ / والمقالات /١ : ١٧٤ / والأعلام /٨ : ٣٢٤ ـ ٣٢٥ .

كان شرك قط إلا كان بدوه تكذيب بالقدر ولا أشركت أمة قط إلا بدوة تكذيب بالقدر وإنكم ستبلونّ بهم أيتها الأمة فإن لقيتموهم فلا تمكنوهم من المسألة فيدخلوا عليكم الشبهات[1] .

٢٠١ ـ أخبرنا عبدالله بن مسلم بن يحيى أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال : حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم قال : حدثنا عبدالرحمن بن شريك قال : حدثنا أبي عن مجالد عن الشعبي عن عمرو بن حريث : عن عمر : إياكم وأصحاب الرأي فإنهم أعداء السنن أعيتهم الأحاديث أن يحفظوها فقالوا بالرأي فضلوا وأضلوا .

٢٠٢ ـ أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال : أخبرنا أحمد بن عيسى الوشا قال : حدثنا عيسى بن حماد قال : حدثنا الليث بن سعد عن يزيد عن عمر[2] بن الأشج : أن عمر قال : سيأتي أناس سيجادلونكم بشبهات القرآن خذوهم بالسنن فإن أصحاب السنن أعلم بكتاب الله[3] .

٢٠٣ ـ أخبرنا عبيدالله بن أحمد بن علي المقري قال : أخبرنا محمد بن عبدالله بن إبراهيم /قال حدثنا محمد بن خلف المروزي قال : [٥٧] حدثنا موسى بن إبراهيم المروزي قال : حدثنا موسى بن جعفر بن محمد قال : قال علي : سيأتي قوم يجادلونكم فخذوهم بالسنن فإن أصحاب السنن أعلم بكتاب الله .

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط ـ مرفوعاً ـ وفيه : « سلم بم سالم » ضعفه جمهور الأئمة : أحمد وابن المبارك ومن بعدهم ، وقال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به . قاله الهيثمي /مجمع الزوائد /٧ : ٢٠٤ .

(٢) في سنن الدارمي : (عمرو) ولم أجد عمراً ولا عمر بن الأشج وإنما الذي ذكره الذهبي أن عمرو بن سعيد شيخ لأبي سعيد الاشج /الميزان /٣ : ٢٦٢ / .

(٣) رواه الدارمي /السنن /ح : ١٢١ / والأجري /الشريعة /١ : ٤٨ ، ٥٢ / وابن بطة /الابانة /١ : ١٤ ـ ب ، ٦٠ ـ ب .

وقوله : « بشبهات » القرآن : أي بمتشابهاته إذ ليس في القرآن شبه ولعل ذلك تصرف من بعض الرواة . والله أعلم .

٢٠٤ ـ أخبرنا عبدالله بن محمد بن علي بن زياد النيسابوري قال : أخبرنا مكي بن عبدان قال : حدثنا عبدالله بن هاشم قال : حدثنا سفيان : /ح / .

٢٠٥ ـ وأخبرنا أحمد بن عبيد قال : أخبرنا علي بن عبدالله بن مبشر قال : حدثنا محمد بن الوزير بن قيس قال : حدثنا سفيان : عن الزهري عن سنان بن أبي سنان عن : أبي واقد الليثي أن رسول الله ﷺ حين أتى حنينا فمروا بشجرة يعلق المشركون عليها أسلحتهم يقال لها « ذات أنواط »[١] فقالوا يا رسول الله اجعل لنا ذات أنواط فقال : (الله أكبر هذا كما قال قوم موسى اجعل لنا إلهاً كما لهم آلهة لتركبن سنن من كان قبلكم)[٢] لفظ محمد بن الوزير .

٢٠٦ ـ أخبرنا أحمد بن عمر بن محمد الأصفهاني قال : أخبرنا عبدالله بن محمد بن زياد النيسابوري قال : حدثنا محمد بن غالب الانطاكي قال : حدثنا حجاج عن ابن جريج أخبرني زياد بن سعد عن محمد بن زيد بن مهاجر (بن)[٣] قنفذ عن سعيد بن أبي سعيد المقبري : عن أبي

---

(١) هي شجرة كانت تعبد في الجاهلية كانوا يعلقون بها سلاحهم ويعكفون عندها وأنواط جمع نوط ـ بفتح النون وسكون الواو ـ وكل ما علق من شيء فهو نوط /اللسان /٧ : ٤١٨ ـ ٤٢٠ .

(٢) والحديث : رواه الترمذي وقال : حديث حسن صحيح /ح : ٢١٨٠ / وعنده : (لما خرج إلى خيبر . . .) وهو مخالف لجميع الروايات الواردة ، إذ فيها إلى : « حنين » كما عند المؤلف .

* وورد له طرق أخرى عن الزهري :

منها : عن معمر عنه . . . . . . به .

ومنها : عن مالك عنه . . . . . . به .

ومنها : عن عقيل عنه . . . . . . به . رواها جميعاً :

أحمد في المسند /٥ : ٢١٨ والمروزي في /السنة ١١ ، ١٢ / .

ومنها : إبراهيم بن سعد عنه . . . به رواه ابن أبي عاصم /ح : ٧٦ /وحسنه الشيخ الالباني .

(٣) محمد بن زيد : لقبه قنفذ ـ بضم القاف والفاء بينهما نون ساكنة /تقريب /٢ : ١٦٢ / وزيادة « بن » في السند هنا خطأ .

هريرة عن النبي ﷺ قال : (والذي نفسي بيده لتركبن سنن من كان قبلكم شبراً فشبراً وذراعاً فذراعاً -حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه) قالوا : ومن هم يا رسول الله (قال)[1] : أهـل الكتـاب قال : « فمه » . أخرجه البخاري[2] .

٢٠٧ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبدالله بن مبشر قال حدثنا أحمد بن سنان قال حدثنا أبو معاوية قال حدثنا الأعمش عن شقيق قال : سمعت سهل بن حنيف يقول بصفّين : يا أيها الناس : اتهموا رأيكم فوالله لقد رأيتني يوم أبي جندل[3] ولو أني أستطيع أن أرد من أمر رسول الله ﷺ لرددته والله ما وضعنا /سيوفنا على عواتقنا إلى أمر قط إلا أسهلن إلى أمر [٥٨] نعرفه إلا أمركم هذا . أخرجه البخاري[4] .

٢٠٨ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبدالله بن مبشر قال حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا يونس بن عبيد العميري قال حدثنا

---

(١) (قال) ـ هذه ـ لم أجدها في مراجع الحديث ولعلها زائدة والأقرب أن تكون (فقالوا :) .

(٢) البخاري عن أبي هريرة بلفظ مختلف /ح : ٧٣١٩ .

* ورواه ابن ماجة /ح : ٣٩٩٤ / .

ومسند أحمد /٢ : ٣٢٥ ج ٣٢٧ ، ٤٥٠ ، وكرره في عدة مواضع أخرى .

* وجاء الحديث عن غير أبي هريرة : عن أبي سعيد الخدري : رواه البخاري /ح : ٣٤٥٦ / ومسلم /ح : ٦ ـ كتاب العلم / ومسند أحمد ٣ : ٨٤ ، ٩٤ ، وعن شداد بن أوس /مسند أحمد / ٤ : ١٢٥ / وعن غيرهما .

(٣) يعني : يوم صلح الحديبية وسمي : بيوم أبي جندل لأنه أول رجل نفذت فيه شروط الصلح وهو ابن سهيل بن عمرو مندوب قريش لعقد صلح مع النبي ﷺ فجاء ابنه مسلماً في نفس اليوم فردوه مع أبيه . وقد كان من شروط الصلح ما ظاهره الضرر بالمسلمين إذ من الشروط أن من أسلم من قريش يرد إليهم ومن ارتد من المسلمين لا يرد إليهم وقد شعر المسلمون بثقل هذا الشرط وكره أكثر الصحابة تلك الشروط لولا طاعتهم لرسول الله ﷺ لاعترضوا عليها ولكنهم بعد ذلك رأوا ثمرة ذلك الصلح وصاروا يتهمون الرأي المعارض لأمور الشريعة ويحذرون منه /راجع الطبقات /٢ : ٩٧ / .

(٤) البخاري في صحيحه /ح : ٧٣٠٨ / وفيه : إلى أمر يفظعنا إلا أسهلن . . رواه مسلم /ح : ٩٥ ، ٩٦ ـ كتاب الجهاد والسير .

مبارك بن فضاله عن عبيدالله عن نافع عن ابن عمر : عن عمر أنه قال : اتهموا الرأي على الدين فلقد رأيتني أرد أمر رسول الله ﷺ برأي اجتهاداً ووالله ما آلوا عن الحق وذلك يوم أبي جندل والكفار بين يدي رسول الله ﷺ وأهل مكة فقال : (اكتبوا بسم الله الرحمن الرحيم) فقالوا إنا قد صدقناك بما[1] تقول ! ولكن تكتب : باسمك اللهم . قال فرضي رسول الله ﷺ وأبيت عليهم حتى قال : (يا عمر تراني قد رضيت وتأبى ؟!) قال : فرضيت[2] .

٢٠٩ ـ أخبرنا أحمد بن الفرح[3] قال حدثنا الحسين بن أحمد بن الربيع قال حدثنا عبدالله بن أيوب قال حدثنا حجاج عن ابن جريج قال أخبرني ابن أبي مليكة عن عائشة أن النبي ﷺ قال : (أبغض الرجال إلى الله الألد الخصم) . أخرجه البخاري[4] .

٢١٠ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد . أخبرنا علي بن عبدالله بن مبشر قال حدثنا أحمد بن سنان قال حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا النضر أبو قحذم عن أبي قلابة : عن ابن مسعود أن النبي ﷺ قال : (إذا ذكر القدر فامسكوا وإذا ذكر أصحابي فأمسكوا وإذا ذكر النجوم فأمسكوا)[5] .

---

(١) في الأصل (كما) وصححت .

(٢) سند المؤلف ثقات ما عدا : مبارك بن فضالة متكلم فيه وأوسط الأقوال وأبينها قول أبي زرعة : يدلس كثيراً فإذا قال حدثنا فهو ثقة /تهذيب ١٠ /٢٩ ، ٣٠ / فعيبه : التدليس وهنا قال : عن فاحتمال التدليس إذن هنا قائم وقال الهيثمي : رواه أبو يعلى ورجاله موثوقون وإن كان فيهم مبارك بن فضالة /مجمع الزوائد /١ : ١٧٩ . وعزاه ابن حجر إلى البيهقي في المدخل ـ مختصراً ـ وإلى الطبري والطبراني /فتح الباري /١٣ : ٢٨٩ /ولعل مراده بالطبري ـ اللالكائي .

(٣) هكذا في الأصل ولعله : ابن الفرج ـ بالجيم .

(٤) البخاري /الصحيح /ح : ٤٥٢٣ ، ٧١٨٨ / .

ورواه مسلم /ح : ٢٦٦٨ / والترمذي /ح : ٢٩٧٦ / والنسائي /٨ : ٢٤٧ ـ ٢٤٨ / ومسند أحمد /٦ : ٦٣ ، ٢٠٥ .

(٥) سنده « ضعيف » . فيه « النضر أبو قحذم » قال ابن معين : ليس بشيء وقال النسائي ليس بثقة وقال أبو حاتم : يكتب حديثه /الميزان /٤ : ٢٦٣ . =

٢١١ ـ أخبرنا عبيدالله بن أحمد قال أخبرنا يعقوب بن إبراهيم قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا يحيى بن أبي بكير قال حدثنا أبو جعفر الرازي عن عمر بن عبيدالله بن الحسن عن فاطمة بنت الحسين : عن علي قال : إياكم والخصومة فإنها تمحق الدين .

٢١٢ ـ أخبرنا محمد بن جعفر النحوي قال أخبرنا عبيدالله بن ثابت الحريري قال حدثنا أحمد بن منصور قال حدثنا عبدالله بن صالح عن علي بن أبي طلحة /: عن ابن عباس قال : أمر الله المؤمنين بالجماعة [٥٩] ونهاهم عن الاختلاف والفرقة وأخبرهم بما هلك من كان قبلهم : بالمراء والخصومات .

٢١٣ ـ أخبرنا عبدالله بن محمد بن علي بن زياد النسابوري قال حدثنا أبو بكر بن : دَلُّويَه(١) . قال حدثنا أبو الأزهر قال حدثنا يزيد بن أبي حكيم قال حدثنا شقيق عن سالم عن أبي يعلى : عن محمد بن الحنفية قال : لا تنقضي الدنيا حتى تكون خصومات الناس في ربهم .

٢١٤ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا محمد بن الحسين قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن عاصم قال : قال أبو العالية : إياكم وهذه الأهواء التي تلقي بين الناس العداوة والبغضاء . فحدثت (الحسن)(٢) فقال : صدق ونصح فحدثت به حفصة بنت سيرين فقالت : يا باهلي أنت حدثت بهذا محمداً ؟ قلت : لا . قالت : فحدثه إذاً(٣) .

= * ورواه الطبراني ـ من طريق آخر ـ وفيه : مسهر بن عبدالملك : وثقه ابن حبان وغيره وبقية رجاله رجال الصحيح قاله الهيثمي /٧ : ٢٠٢ .

قلت : ومسهر ـ هذا ـ قال فيه البخاري : فيه بعض نظر وقال النسائي ليس بالقوي وقال أبو داود : أصحابنا لا يحمدونه . ووثقه الحسن بن حماد الضبي وروى عنه /الميزان /٤ : ١١٣ / .

(١) دلويه ـ بفتح الدال وتشديد اللام المضمومة وفتح الياء ـ واسمه زياد بن أيوب الطوسي /راجع /التقريب /٢٦٥١١ / .

(٢) في الأصل : (الحسين) والصحيح ما أثبت .

(٣) تقدم برقم /١٧ .

٢١٥ ـ أخبرنا أحمد بن محمد قال أخبرنا عمر بن أحمد قال حدثنا نصر قال حدثنا إسحاق قال حدثنا محمد بن عاصم القرشي قال حدثنا حوشب : عن الحسن : أن رجلاً أتاه فقال : يا أبا سعيد إني أريد أن أخاصمك فقال الحسن : إليك عني فإني قد عرفت ديني وإنما يخاصمك الشاك في دينه[1] .

٢١٦ ـ أخبرنا أحمد أخبرنا عمر قال حدثنا نصر قال حدثنا إسحاق قال حدثنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد قال : قال عمر بن عبدالعزيز من جعل دينه غرضاً للخصومات أكثر الشك ـ أو قال ـ يكثر التحول[2] .

٢١٧ ـ أخبرنا محمد بن الحسن الهاشمي قال حدثنا محمد بن القاسم بن بشار الانباري قال حدثنا إسماعيل بن إسحاق قال حدثنا نصر بن علي قال أخبرنا الأصمعي قال : حدثنا الخليل بن أحمد قال : ما كان جدل إلا أتى بعده جدل يبطله .

٢١٨ ـ أخبرنا محمد بن عمر بن محمد بن حميد قال حدثنا محمد بن المعلي البزاز قال حدثنا محمد بن عبدالله المخرمي قال حدثنا أسود بن سالم قال حدثنا الأشجعي /عن سفيان : عن عمرو بن قيس قال قلت للحكم [٦٠] ـ يعني ـ بن عتيبة : ما اضطر الناس إلى هذه الأهواء أن يدخلوا فيها ؟! قال : الخصومات[3] .

٢١٩ ـ أخبرنا محمد بن الحسين قال أخبرنا دعلج بن أحمد قال حدثنا أحمد بن علي قال حدثنا منصور بن أبي مزاحم قال حدثنا عنبسة الخثعمي ـ وكان من الأخيار ـ قال : سمعت جعفر بن محمد يقول : إياكم

---

(١) ورواه الاجري /الشريعة /٥٧ .

(٢) رواه الدارمي بسند آخر /ح : ٣١٠ / والاجري بسندين عنه / الشريعة /١ : ٥٦ ، ٥٧ .

(٣) رواه عبدالله بن أحمد بن حنبل في /السنة /١٨ / بلفظ مقارب ، والاجري في /الشريعة /١ : ٥٨ .

والخصومات في الدين فإنها تشغل القلب وتورث النفاق[١] .

٢٢٠ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال أخبرنا عبيدالله بن عبدالرحمن السكري قال حدثنا زكريا قال حدثنا الأصمعي قال حدثنا العلا بن جرير قال : قال الأحنف بن قيس : كثرة الخصومة تنبت النفاق في القلب .

٢٢١ ـ أخبرنا محمد بن رزق الله قال أخبرنا أحمد بن عثمان قال حدثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام قال حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا العوام بن حوشب قال : سمعت معاوية بن قرة يقول : إياكم وهذه الخصومات فإنها تحبط الأعمال[٢] .

٢٢٢ ـ أخبرنا محمد بن عبدالرحمن أخبرنا عبيدالله بن عبدالرحمن السكري قال حدثنا زكريا بن يحيى قال حدثنا الأصمعي عن صالح المري : قال هرم بن حيان : صاحب الكلام على إحدى المنزلتين إن قصر فيه خصم وإن أعرق فيه أثم .

٢٢٣ ـ أخبرنا الحسين بن عثمان قال أخبرنا أحمد بن حمدان قال حدثنا أحمد بن الحسن قال حدثنا عبدالصمد ـ يعني ـ مردويه قال : سمعت الفضيل بن عياض يقول : لا تجادلوا أهل الخصومات فإنهم يخوضون في آيات الله[٣] .

٢٢٤ ـ أخبرنا محمد بن الحسين قال أخبرنا دعلج بن أحمد قال حدثنا أحمد بن علي قال حدثنا منصور بن أبي مزاحم قال حدثني الثقة من أهل الكوفة قال : تقدم حماد بن أبي حنيفة إلى شريك ابن عبدالله ـ وهو قاضي ـ في شهادة فقال شريك : لا أقبل شهادتك قال : لم ترد شهادتي ؟ /فقال : [٦١]

---

(١) وذكره أبو نعيم في /الحلية /٨ : ١٩٨ .

(٢) وذكره الاجري في /الشريعة /٥٦ / .

(٣) رواه الدارمي من طريق الفضيل عن أبي جعفر محمد بن علي /السنن /رقم : ٤٠٦ ـ بلفظ : لا تجالسوا / .

أما إني لا أطعن عليك في بطن ولا فرج ولكن متى تدع الخصومة في الدين أجزت شهادتك .

٢٢٥ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا أحمد بن الحسن قال حدثنا بشر بن موسى قال حدثنا سعيد بن منصور قال حدثنا سفيان عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه قال : قال رجل لابن عباس : الحمد لله الذي جعل هوانا على هواكم . فقال : كل هوى ضلالة[١] .

٢٢٦ ـ أخبرنا عبيدالله بن أحمد قال أخبرنا أحمد بن علي بن العلا قال حدثنا يحيى بن محمد بن السكن قال حدثنا حيان قال حدثنا الفضل بن ميمون قال حدثنا : /ح / .

٢٢٧ ـ وأخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا محمد بن عبدالله قال حدثنا إسحاق بن الحسن قال حدثنا أحمد بن إسحاق قال حدثنا الفضل بن ميمون قال حدثنا : معاوية بن قرة أن سالم بن عبدالله حدثه : عن ابن عمر قال : ما فرحت بشيء من الإسلام أشد فرحاً بأن قلبي لم يدخله شيء من هذه الأهواء ـ واللفظ لحديث إسحاق ـ .

٢٢٨ ـ أخبرنا الحسن قال أخبرنا أحمد بن الحسن قال حدثنا بشر قال حدثنا معاوية قال حدثنا أبو إسحاق عن ابن عيينة عن سليمان الأحول : عن طاوس قال : ما ذكر الله هوى في القرآن إلا عابه .

٢٢٩ ـ أخبرنا الحسن أخبرنا أحمد حدثنا بشر قال حدثنا سعيد منصور قال حدثنا سفيان عن ابن شبرمة : عن الشعبي قال : إنما سميت الأهواء لأنها تهوي بصاحبها في النار[٢] .

٢٣٠ ـ أخبرنا محمد بن عبدالرحمن بن جعفر البزار قال حدثنا سعيد بن محمد الحناط قال حدثنا إسحاق بن أبي اسرائيل قال حدثنا

---

(١) رواه عبدالرزاق عن معمر . . به في /المصنف /رقم : ٢٠١٠٢ .

ورواه الاجري في /الشريعة /٥٨ /وابن بطة في /الأبانة /١ /٢٦ ـ ٢٧ .

(٢) رواه الدارمي بلفظ الافراد /ح : ٤٠١ / .

معتمر بن سليمان عن حميد قال : قال أبو العالية ما أدري أي الغنمين على أعظم : إذ أخرجني الله من الشرك إلى الإسلام أو عصمني في الإسلام أن يكون لي فيه هوى !!

٢٣١ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا أحمد بن الحسن قال حدثنا بشر بن موسى حدثنا سعيد بن منصور قال حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن مالك : /عن أبي الجوزاء قال : لأن يجاورني قردة وخنازير أحب إلي من أن [٦٢] يجاورني أحد منهم ـ يعني أصحاب الأهواء ـ[١] .

٢٣٢ ـ أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن بكران قال حدثنا الحسن بن محمد بن عثمان قال حدثنا يعقوب بن سفيان قال حدثنا الحميدي قال حدثنا فضيل بن عياض عن منصور : عن إبراهيم قال : إذا امتنع الإنسان من الشيطان قال من أين آتيه ؟ قال : ثم قال : بلى آتيه من قبل الأهواء .

٢٣٣ ـ أخبرنا علي أخبرنا الحسن قال حدثنا يعقوب قال حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا سلام بن مسكين عن يحيى البكا : عن الحسن قال : أهل الهوى بمنزلة اليهود والنصارى .

٢٣٤ ـ وأخبرنا علي أخبرنا الحسن حدثنا يعقوب قال حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد عن أيوب عن يحيى بن عقيل عن : محمد (قال)[٢] : كانوا يرون أهل الردة وأهل تقحم الكفر : أهل الأهواء .

٢٣٥ ـ أخبرنا محمد بن عثمان بن محمد قال حدثنا محمد بن منصور قال حدثنا نصر بن علي قال حدثني ابي قال حدثنا قره بن خالد عن محمد بن سيرين قال: لو خرج الدجال لرأيت أنه سيتبعه أهل الأهواء .

٢٣٦ ـ أخبرنا علي أخبرنا الحسن قال حدثنا يعقوب قال حدثنا صفوان قال حدثنا الوليد قال : سمعت الأوزاعي يحدث قال : لقي ابليس جنوده فقال من أين تأتون بني آدم فقالوا[٣] من كلٍ ، قال : هل تقدرون أن تأتوهم

---

(١) ورواه ابن بطة /الابانة /١ : ٤٣ ـ ب .

(٢) في الأصل : (قالوا) وهو تحريف .

(٣) في الأصل (فقال) والصحيح ما أثبت .

من قبل الاستغفار ؟ قالوا : إنا نجده مقروناً بالتوحيد ، فقال لآتينهم من قبل ذنب لا يستغفرون منه . قال : فبث فيهم الأهواء(1) .

٢٣٧ ـ أخبرنا علي أخبرنا الحسن قال حدثنا يعقوب قال حدثنا علي بن الحسن عن المبارك : عن الأوزاعي . مثله .

٢٣٨ ـ أخبرنا عيسى بن علي قال أخبرنا عبدالله بن محمد البغوي قال حدثنا أبو سعيد الأشج قال حدثنا يحيى بن اليمان قال : سمعت سفيان الثوري يقول : البدعة أحب إلى إبليس من المعصية والمعصية يتاب منها والبدعة لا يتاب منها(2) .

[٦٣] ٢٣٩ ـ أخبرنا علي بن محمد /بن أحمد بن بكر قال حدثنا الحسن بن عثمان قال حدثنا يعقوب بن سفيان قال حدثنا عمرو بن عثمان قال حدثنا بقية قال : حدثنا ثابت بن العجلان قال : أدركت أنس بن مالك وابن المسيب والحسن البصري وسعيد بن جبير والشعبي وإبراهيم النخعي وعطاء ابن أبي رياح وطاووس ومجاهد وعبدالله ابن أبي مليكة والزهري ومكحول والقاسم

---

(1) معرفة الحوار الذي يجري بين الشيطان وجنوده من الأمور الغيبية التي لا تعرف ـ إلا عن طريق الوحي ـ القرآن أو السنة الثابتة ـ وقول الأوزاعي هذا ـ إن ثبت عنه ـ إنما أراد به التمثيل والبيان .

(2) التوبة من المعصية مهما عظمت أمر مقرر في الكتاب والسنة ولم يرد نص صحيح بعدم قبول توبة « المبتدع » وإنما هي أقوال مأثورة وردت عن جماعة من علماء السلف ولعلهم أرادوا بذلك التحذير من البدعة واتباع الهوى .

والنصوص القرآنية الواردة في التوبة كثيرة :

منها : قوله جل وعلا : ﴿ وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى ﴾ آية : ٨٢ من سورة طه . وقوله ﴿ فمن تاب من بعد ظلمه وأصلح فإن الله يتوب عليه ﴾ آية : ٣٩ من سورة المائدة /وغيرها .

وقد تكررت كلمة التوبة وما يشتق منها في أكثر من مائة موضع من كتاب الله عز وجل فكيف يقال ـ إذن ـ : إن البدعة لا يتاب منها اللهم إلا إذا كان مراده أن « المبتدع » لا يوفقه الله عز وجل للتوبة كما سيأتي من قول عطاء : (ما يكاد الله أن يأذن لصاحب بدعة بتوبة) رقم /٢٤١ /ونحوه / من الآثار .

وأما إذا وفق للتوبة فلا شك في قبولها . والله أعلم .

أبا عبدالرحمن وعطاء الخراساني وثابت البناني والحكم بن عتبة وأيوب السختياني وحماد ومحمد بن سيرين وأبا عامر ـ وكان قد أدرك أبا بكر الصديق ـ ويزيد الرقاشي وسليمان بن موسى : كلهم يأمروني في[1] الجماعة وينهوني عن أصحاب الأهواء . قال بقية : ثم بكى وقال : ي ابن أخي ما من عمل أرجأ ولا أوثق من مشي إلى هذا المسجد ـ يعني مسجد الباب ـ .

٢٤٠ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا محمد بن الحسين قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا أحمد بن عبدالله بن يونس قال حدثنا زايدة بن قدامة عن هشام قال : كان الحسن يقول : لا تجالسوا أهل الأهواء ولا تجادلوهم ولا تسمعوا منهم[2] .

٢٤١ ـ أخبرنا أحمد قال حدثنا محمد بن الحسين قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا خالد بن خداش قال حدثنا حماد بن زيد : عن أيوب قال : أدركت الحسن والله وما يقوله ـ يعني القدر ـ .

٢٤٢ ـ أخبرنا الحسين بن عثمان قال أخبرنا أحمد بن الحسن قال حدثنا سليمان بن الأشعث قال حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال حدثنا سعيد بن عامر قال سمعت (إسماعيل)[3] يحدث قال : دخل رجلان على محمد بن سيرين من أهل الأهواء فقالا : يا أبا بكر نحدثك بحديث قال : لا . قالا : فنقرأ عليك آية من كتاب الله . قال : لا . قال : تقومان عني وإلا قمت . فقام الرجلان فخرجا . فقال بعض القوم : ما كان عليك أن يقرآآية ؟ قال : إني /كرهت أن يقرآ آية فيحرفانها فيقر ذلك في قلبي[4] . [٦٤]

---

(١) لعل الصحيح (بالجماعة) .

(٢) رواه الدارمي في /السنن /رقم : ٤٠٧ / وابن بطة /الابانة /١ : ٤٠ ـ أ .

(٣) في الأصل : (اسما) وصححت من الشريعة إذ فيها (قال سعيد بن عامر سمعت جدي : اسماعيل بن خارجة يحدث .. الخ) .

(٤) رواه ابن وضاح بسند آخر عن ابن سيرين وفيه أن الداخل : رجل /البدع والنهي عنها /٥٣ / والاجري إلى قوله : وإلا قمت /الشريعة /١ : ٥٧ / وابن بطة /الابانة /١ : ٤٠ ـ ب .

٢٤٣ ـ أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن بكر قال حدثنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا يعقوب بن سفيان قال حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد : ح / .

٢٤٤ ـ وأخبرنا الحسين بن عثمان قال أخبرنا أحمد بن الحسن قال حدثنا بشر قال حدثنا سعيد بن منصور قال حدثنا حماد بن زيد عن أيوب : عن أبي قلابة قال : لا تجالسوهم ولا تخالطوهم فإني لا آمن أن يغمسوكم في ضلالتهم ويلبسوا عليكم كثيراً مما تعرفون(١) . واللفظ لحديث سعيد بن منصور .

٢٤٥ ـ أخبرنا عبيدالله بن محمد قال حدثنا إسماعيل بن محمد قال حدثنا يحيى بن جعفر /ح / .

٢٤٦ ـ وأخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد قال حدثنا يحيى بن أبي طالب : قال حدثنا أحمد بن عصمة بن سليمان الخراز قال حدثنا محمد بن عمر الأنصاري عن أيوب السختياني قال :

قال لي أبو قلابة : يا أيوب : احفظ عني أربعاً : لا تقولن في القرآن برأيك ، وإياك والقدر ، وإذا ذكر أصحاب محمد فامسك ، ولا تمكن أصحاب الأهواء من سمعك(٢) . واللفظ لابن زياد .

٢٤٧ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا إسماعيل بن محمد قال حدثنا أحمد بن منصور قال حدثنا عبدالرزاق قال أخبرنا معمر عن أيوب : عن أبي قلابة قال : ما ابتدع قوم بدعة إلا استحلوا السيف(٣) .

٢٤٨ ـ وأخبرنا الحسن قال أخبرنا إسماعيل قال حدثنا أحمد بن منصور

---

(١) رواه عبدالله بن أحمد بن حنبل في /السنة /١٨ ، والدارمي /رقم : ٣٩٧ ، وابن وضاح /البدع والنهي عنها /٤٨ / مع اختلاف في اللفظ يسير .

وذكره الاجري /الشريعة /١ : ٥٦ / وابن بطة /الابانة /١ : ٣٦ ـ أ ، ب .

(٢) ورواه ابن بطة /الابانة /١ : ٤٠ ـ أ ، ب .

(٣) رواه الدارمي /ح : ١٠٠ / والاجري في /الشريعة /١ : ٦٤ / .

قال حدثنا عبدالرزاق قال حدثنا معمر قال : كان ابن طاوس جالساً فجاء رجل من المعتزلة قال : فجعل يتكلم قال : فادخل ابن طاوس اصبعيه في أذنيه قال : وقال لابنه : أي بني : ادخل اصبعيك في أذنيك واشدد لا تسمع من كلامه شيئاً قال معمر : يعني أن القلب ضعيف(1) .

٢٤٩ ـ وأخبرنا الحسن قال قال أخبرنا إسماعيل بن محمد قال حدثنا أحمد بن منصور قال حدثنا عبدالرزاق قال : قال لي إبراهيم بن أبي يحيى : إني أرى المعتزلة(2) /عندكم كثير !! قلت : نعم وهم يزعمون أنك منهم [٦٥] قال : أفلا تدخل معي هذا الحانوت حتى أكلمك ؟ قلت : لا . قال : لم ؟! قلت : لأن القلب ضعيف وإن الدين ليس لمن غلب(3) .

٢٥٠ ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن القاسم قال حدثنا أحمد بن عثمان قال حدثنا محمد بن ماهان قال حدثنا عبدالرحمن ـ يعني ـ ابن مهدي عن سفيان عن جعفر بن برقان : أن عمر بن عبدالعزيز قال لرجل وسأله عن الأهواء فقال : عليك بدين الصبي الذي في الكتاب والاعرابي وأله عما سواهما(4) .

٢٥١ ـ وأخبرنا محمد قال أخبرنا أحمد بن عثمان قال حدثنا محمد بن ماهان قال حدثنا عبدالرحمن بن مهدي قال حدثنا عبدالله بن المبارك عن الأوزاعي قال قال عمر بن عبدالعزيز :

إذا رأيت قوماً يتناجون في دينهم بشيء دون العامة فاعلم أنهم على تأسيس ضلالة(5) .

٢٥٢ ـ وأخبرنا محمد بن أحمد بن القاسم قال حدثنا أحمد بن الحسن

---

(١) رواه عبدالرزاق ـ المذكور في السند ـ في /المصنف /رقم : ٢٠٠٩٩ / ورواه ابن بطة /الابانة /١ : ٤٠ ـ ب / .

(٢) مكتوب هنا في حاشية الأصل (بلغ) .

(٣) ورواه ابن بطة /الابانة /١ : ٤٠ ـ أ .

(٤) رواه الدارمي /ح : ٣١٢ / .

(٥) المصدر السابق /ح : ٣١٣ / .

قال حدثنا سليمان بن الأشعث قال حدثنا عبدالله بن خبيق الانطاكي قال حدثنا يوسف بن اسباط قال سمعت محمد بن النضر الحارثي يقول : من أصغى سمعه إلى صاحب بدعة وهو يعلم أنه صاحب بدعة نزعت منه العصمة ووكل إلى نفسه(١) .

٢٥٣ ـ وأخبرنا محمد بن عبدالرحمن (السكري)(٢) أخبرنا عبدالله بن عبدالرحمن السكري قال حدثنا زكريا بن يحيى قال حدثنا الأصمعي قال حدثنا حماد بن سلمة قال قال يونس بن عبيد : لا تجالس سلطاناً ولا صاحب بدعة .

٢٥٤ ـ أخبرنا عيسى بن علي قال أخبرنا عبدالله بن محمد البغوي قال حدثنا محمد بن علي الجوزجاني قال أخبرنا أحمد بن يونس قال قال رجل لسفيان ـ وأنا أسمع ـ يا أبا عبدالله أوصني ؟ قال : إياك والأهواء والخصومة وإياك والسلطان .

٢٥٥ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا أحمد بن الحسن قال حدثنا الحسن بن علي قال حدثنا جعفر بن مسافر قال سمعت مؤمل بن إسماعيل قال سمعت سفيان يقول : المسلمون كلهم /عندنا على حالة حسنة إلا [٦٦] رجلين صاحب بدعة أو صاحب سلطان .

٢٥٦ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا محمد بن الحسين قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا هدبة قال حدثنا حزم بن أبي حزم قال حدثنا عاصم الأحول قال قال قتادة : يا أحول إن الرجل إذا ابتدع بدعة ينبغي لها أن تذكر حتى تحذر(٣) .

٢٥٧ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا أحمد بن الحسين قال حدثنا سليمان بن الأشعث قال حدثنا أبو توبة قال حدثنا سلمة ـ يعني ـ ابن

---

(١) ورواه ابن بطة في الابانة /١ : ٤٢ ـ أ .

(٢) من حاشية الأصل .

(٣) سيأتي مطولاً بعد رقم :/١٢٠٢ .

كلثوم عن الأوزاعي قال : من استتر عنا ببدعته لم تُخِفْ أُلْفَتُه(١) .

٢٥٨ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا محمد بن الحسين قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا هارون بن معروف قال حدثنا ضمرة عن ابن شوذب قال : قلت لكثير بن زياد أبي سهل : ما أحسن سمت فلان ! قال : إن ذاك الذي ترى قل ما كان إلا في ذي هوى .

٢٥٩ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا محمد بن الحسن الشرقي قال حدثنا جعفر بن محمد قال حدثنا أبو الاصبع عبدالعزيز بن يحيى قال حدثنا أبو إسحاق الفزاري عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير قال :

إذا لقيت صاحب بدعة في طريق فخذ في غيره(٢) .

٢٦٠ ـ أخبرنا الحسن قال أخبرنا أحمد بن حمدان قال أخبرنا (أحمد)(٣) بن الحسن قال أخبرنا عبدالصمد بن يزيد قال سمعت إسماعيل الطوسي قال قال لي ابن المبارك : يكون مجلسك مع المساكين وإياك أن تجالس صاحب بدعة .

٢٦١ ـ وأخبرنا الحسن قال أخبرنا أحمد بن حمدان قال حدثنا أحمد بن الحسين قال حدثنا عبدالصمد قال سمعت الفضيل بن عياض يقول : من أتاه رجل فشاوره فدله على مبتدع فقد غش الإسلام واحذروا الدخول على صاحب البدع(٤) فإنهم يصدون عن الحق .

٢٦٢ ـ قال وسمعت الفضيل يقول : لا تجلس مع صاحب بدعة فإني أخاف أن ينزل عليك اللعنة(٥) .

---

(١) (تخف) ـ بضم التاء وكسر الخاء وسكون الفاء ـ و (ألفته) بضم الألف وسكون اللام وفتح الفاء وضم التاء ـ هكذا في الأصل إلا أن التاء عليها فتحة وهو خطأ . ومعناها أنه : لا تضر مجالسته من جالسه لأنه مستتر ببدعته ولا يدعو إليها . والله أعلم .

(٢) ورواه الاجري /الشريعة /١ : ٦٤ / .

(٣) من حاشية الأصل .

(٤) هكذا في الأصل .

(٥) ورواه ابن بطة / الابانة /١ : ٤٢ ـ ب / .

[٦٧] ٢٦٣ ـ قال وسمعت الفضيل يقول : /لا تجلس مع صاحب بدعة أحبط الله عمله وأخرج نور الإسلام من قلبه . وإذا أحب الله عبداً طيب له مطعمه .

٢٦٤ ـ قال وسمعت الفضيل يقول : صاحب البدعة لا تأمنه على دينك ولا تشاوره في أمرك ولا تجلس إليه فمن جلس إلى صاحب بدعة ورثه الله العمى[1] .

٢٦٥ ـ وقال سمعت الفضيل يقول : إن لله ملائكة يطلبون حلق الذكر فانظر مع من يكون مجلسك لا يكون مع صاحب بدعة فإن الله لا ينظر إليهم وعلامة النفاق أن يقوم الرجل ويقعد مع صاحب بدعة[2] .

٢٦٦ ـ قال وسمعت الفضيل يقول : (الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف)[3] ولا يمكن أن يكون صاحب سنة يمالىء صاحب بدعة إلا من النفاق .

٢٦٧ ـ قال وسمعت الفضيل يقول : أدركت خيار الناس كلهم أصحاب سنة وينهون عن أصحاب البدع .

٢٦٨ ـ قال وسمعت الفضيل يقول : طوبى لمن مات على الإسلام. والسنة فإذا كان كذلك فليكثر من قول ما شاء الله .

٢٦٩ ـ أخبرنا علي بن محمد بن بكران قال حدثنا الحسن بن عثمان قال حدثنا يعقوب بن سفيان قال حدثنا الربيع بن نافع قال حدثنا مخلد بن حسين : /ح / .

٢٧٠ ـ وأخبرنا الحسن بن عثمان قال حدثنا محمد بن الحسن الشرقي قال حدثنا جعفر بن محمد قال حدثنا إبراهيم بن عثمان بن زياد المصيصي

---

(١) ورواه ابن بطة في /الابانة /١ : ٤٢ ـ أ .

(٢) ورواه ابن بطة في / الابانة / ١ : ٤٢ ـ ب / .

(٣) هذا حديث أدرجه في كلامه . أخرجه البخاري /ح : ٣٣٣٦ / ومسلم /ح : ٢٦٣٨ / وأبو داود /ج : ٢٨٣٤ / وأحمد /٢ : ٢٩٥ ، ٥٢٧ / .

قال حدثنا مخلد بن حسين : عن هشام بن حسان (عن الحسن)[1] قال : صاحب بدعة لا يقبل الله له صلاة ولا صياماً ولا حجاً ولا عمرةً ولا جهاداً ولا صرفاً ولا عدلاً[2] . واللفظ لحديث جعفر .

٢٧١ ـ أخبرنا علي بن محمد بن أحمد قال أخبرنا الحسن بن عثمان قال حدثنا يعقوب قال حدثنا أبو عاصم عن هشام عن الحسن قال : لا يقبل الله من صاحب البدعة شيئاً .

٢٧٢ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا أحمد بن حمدان قال حدثنا أحمد بن الحسن قال حدثنا عبدالصمد قال سمعت الفضيل بن عياض يقول : لا يرفع لصاحب /بدعة إلى الله عمل . [٦٨]

٢٧٣ ـ أخبرنا محمد بن عبدالرحمن بن جعفر قال حدثنا سعيد بن محمد الخياط قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال حدثنا حسان بن إبراهيم الكرماني قال حدثنا محمد بن مسلم عن إبراهيم بن ميسرة قال : ومن وقر صاحب بدعة فقد أعان على هدم الإسلام .

٢٧٤ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا أحمد بن حمدان قال حدثنا أحمد بن الحسين قال حدثنا عبدالصمد قال حدثنا عبدالله بن عمر السرخسي ـ عالم الخزر ـ[3] ـ قال : أكلت عند صاحب بدعة أكلة فبلغ ذلك ابن المبارك فقال : لا كلمته ثلاثين يوماً .

٢٧٥ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا أحمد قال أخبرنا أحمد بن الحسن قال حدثنا عبدالصمد قال سمعت الفضيل يقول : قال ابن المبارك :

---

(١) الزيادة من حاشية الأصل .

(٢) ورواه ابن وضاح عن هشام بن حسان ولم يذكر الحسن / البدع والنهي عنها /٢٧ / وأما الأجري فرواه عن الحسن / الشريعة / ١ : ٦٤ / وقد ورد هذا مرفوعاً عن حذيفة . رواه ابن ماجة / ح : ٤٩ / .

(٣) في الأصل (علم الحزن) ولعل الصحيح ما أثبت . والخزر ـ بفتح الخاء والزاء ـ وهي بلاد الترك ـ / معجم البلدان / /٢ : ٣٦٧ / .

لم أرِ مالاً أمحق من مال صاحب بدعة وقال : اللهم لا تجعل لصاحب بدعة عندي يداً فيحبه قلبي .

٢٧٦ ـ وأخبرنا الحسن أخبرنا محمد بن الحسن الشرقي قال حدثنا محمد بن عثمان قال حدثنا عمي أبو بكر قالَ حدثنا أبو خالد عن الأعمش عن إبراهيم قال : ليس لصاحب البدعة غيبة .

٢٧٨ ـ وأخبرنا الحسن أخبرنا أحمد بن الحسن بن يونس قال حدثنا محمد بن عثمان قال حدثنا أحمد بن يونس قال حدثنا مندل عن موسى بن عبيدة عن سليمان بن مسلم عن الحسن البصري قال : ثلاثة ليست لهم حرمة في الغيبة : أحدهم صاحب بدعة الغالي ببدعته .

٢٧٩ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال حدثنا محمد بن حمدوية قال حدثنا محمد بن إبراهيم البوشنجي قال حدثنا يوسف بن عدي قال حدثنا عثمان بن مطر عن هشام عن الحسن قال : ليس لصاحب بدعة ولا لفاسق يعلن بفسقه غيبة .

٢٨٠ ـ أخبرنا عبدالعزيز بن محمد قال حدثنا الحسين بن يحيى قال حدثنا عبدالله بن أيوب قال حدثنا روح قال حدثنا الربيع بن صبيح عن الحسن قال : ليس لأهل البدع غيبة .

[٦٩] ٢٨١ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد[1] /أخبرنا محمد بن الحسين قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا هارون بن معروف قال حدثنا ضمرة عن ابن شوذب ، عن كثير ـ أبي سهل ـ قال : يقال أهل الأهواء لا حرمة لهم .

٢٨٢ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا أحمد بن حمدان قال حدثنا أحمد بن الحسن قال حدثنا عبدالصمد ـ مردويه ـ قال سمعت الفضيل بن عياض يقول :

المؤمن يقف عند الشبهة ومن دخل على صاحب بدعة فليست له حرمة

---

(١) مكتوب في حاشية الأصل هنا : (بلغ السماع) .

وإذا أحب الله عبداً وفقه لعمل صالح فتقربوا إلى الله بحب المساكين .

٢٨٣ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن جعفر قال حدثنا سعيد بن محمد قال حدثنا اسحاق بن إسرائيل قال حدثنا عبد الله إبن المبارك عن الأوزاعي عن عطاء الخراساني قال : ما يكاد الله أن يأذن لصاحب بدعة بتوبة .

٢٨٤ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن إسماعيل قال حدثنا محمد بن جعفر بن مسلم قال حدثنا أحمد (بن علي)[١] بن مسلم المخرمي قال حدثنا أبو عمار ـ الحسين بن حريث ـ عن عبد العزيز إبن أبي رزمة قال قال عبد الله بن المبارك : صاحب البدعة على وجهه الظلمة وإن ادهن كل يوم ثلاثين مرة .

٢٨٥ ـ أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن بكران أخبرنا الحسن بن محمد بن عثمان قال حدثنا يعقوب قال حدثنا أبو صالح قال حدثني معاوية بن صالح أن الحسن بن أبي الحسن قال : أبا الله تبارك وتعالى أن يأذن لصاحب هوى بتوبة .

٢٨٦ ـ وأخبرنا علي أخبرنا الحسن قال حدثنا يعقوب قال حدثنا محمد بن رافع النيسابوري قال حدثنا سعيد بن عامر قال حدثنا سلام بن أبي مطيع قال : قال رجل لأيوب : يا أبا بكر أن عمرو بن عبيد قد رجع عن رأيه !! .

قال : أنه لم يرجع .

قال : بلى يا أبا بكر أنه قد رجع .

قال أيوب : أنه لم يرجع ـ ثلاث مرات ـ أما أنه لم يرجع . أما سمعت إلى قوله : (يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ثم لا يعودون فيه / حتى يرجع السهم إلى فُوْقه)[٢] . [٧٠]

---

(١) من حاشية الأصل .

(٢) فوق السهم ـ بضم الفاء وسكون الواو ـ هو موضع الوتر منه / اللسان / ١٠ : ٣١٩ ـ ٣٢١ .

يشير بكلامه إلى الحديث الوارد عن النبي ﷺ في الخوارج والذي رواه عدة من الصحابة : =

٢٨٧ ـ أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن بكران قال : أخبرنا الحسن بن محمد حدثنا يعقوب قال حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا عوف بن أبي (جميلة)[١] عن خالد بن ثابت الربعي[٢] قال : بلغني أنه كان في بني إسرائيل شاب قد قرأ الكتاب وعلم علماً وكان مغموراً وأنه طلب بقراءته الشرف والمال وأنه ابتدع بدعة فأدرك الشرف والمال في الدنيا وأنه لبث كهيئته حتى بلغ سناً وأنه بينما هو نائم ذات ليلة على فراشه إذ تفكر في نفسه فقال : هب هؤلاء الناس لا يعلمون أليس الله عزّ وجلّ علم ما ابتدعته ؟ فقد اقترب الأجل فلو أني تبت ؟ فبلغ من إجتهاده في التوبة أنه عمد فخرق ترقوته ثم جعل فيها سلسلة ثم أوثقها إلى آسية من أواسي[٣] المسجد وقال : لا أبرح مكاني حتى ينزل الله في توبة أو أموت موت الدنيا ـ وكان لا يستنكر الوحي من بني إسرائيل ـ فاوحى وحي الله عزّ وجلّ في شأنه أو إلى نبي من الأنبياء : (إنك لو كنت أصبت ذنباً فيما بيني وبينك لتبت عليك بالغاً ما بلغ ولكن كيف بمن أضللت من عبادي فماتوا فأدخلتهم جهنم ؟ فلا أتوب عليك)[٤] .

٢٨٨ ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن القاسم الضبي والحسن بن عثمان

= منهم : أبو سعيد الخدري / أخرجه البخاري في عدة أماكن من صحيحه منها / = : ٣٣٤٤ ، ٣٦١٠ ، ٤٣٥١ ، ومسلم / ج : ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ـ كتاب الزكاة / وأبو داود / ح : ٤٧٦٤ / والترمذي / ح : ٢١٨٨ / والنسائي / ٥ : ٨٧ ـ ٨٨ وابن ماجة / ح : ١٦٩ / ومسند أحمد / ٣ : ٥ ومنهم : علي بن أبي طالب . أخرجه مسلم / بعدة روايات في آخر كتاب الزكاة / ومسند أحمد / ١ : ٨٨ وغيرهما . ومنهم / جابر أخرجه مسلم / ح : ١٤٢ ـ كتاب الزكاة وورد عن غيرهم من الصحابة .

وأيوب صاحب الأثر ـ يرى أن كل أهل الأهواء خوارج ينطبق عليهم هذا الأثر ونحوه وسيأتي قوله في ذلك / رقم : ٢٩٠ / .

(١) في الأصل (حمليلة) والصحيح ما أثبت وراجع . التهذيب / ٨ : ١٦٦ / .

(٢) في البدع والنهي عنها : (خالد الريفي) .

(٣) أي : إلى أحد أعمدة المسجد التي يقوم عليها سقفه . والله أعلم . ولم أجد من ذكره .

(٤) رواه ابن وضاح في / البدع والنهي عنها / ٢٨ ـ ٢٩ / .

قالا : أخبرنا إسماعيل بن محمد قال حدثنا أحمد بن منصور قال[1] حدثنا عبد الرزاق قال[2] أخبرنا معمر عن أيوب قال : كان أبو قلابة إذا قرأ هذه الآية : ﴿ إن الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذله في الحياة الدنيا وكذلك نجزي المفترين ﴾[3] قال يقول أبو قلابة : فهذا جزاء كل مفتر إلى يوم القيامة : أن يذله الله[4] .

٢٨٩ ـ أخبرنا عيسى بن علي قال أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال حدثنا زياد بن أيوب قال حدثنا سعيد بن عامر عن سلام بن أبي مطيع قال : رأى أيوب رجلاً من أهل الأهواء فقال : إني أعرف الذلة في وجهه ثم قرأ : ﴿ إن الذين اتخذوا العجل / سينالهم غضب من ربهم وذلة في الحياة الدنيا [٧١] وكذلك نجزي المفترين ﴾ ثم قال هذه لكل مفتر .

٢٩٠ ـ قال : وكان أيوب يسمى أهل الأهواء كلهم خوارج ويقول : إن الخوارج اختلفوا[5] (في) الاسم واجتمعوا على السيف .

٢٩١ ـ قال سلام : وقال رجل من أصحاب الأهواء لأيوب اسألك عن كلمة فولى أيوب وهو يقول : لا ولا نصف كلمة . مرتين يشير بإصبعه[6] .

٢٩٢ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن جعفر قال حدثنا محمد بن عبد الله بن غيلان الخزاز قال حدثنا محمد بن يزيد ـ أخو كرخوية ـ أخبرنا سعيد بن عامر أخبرنا حزم عن غالب القطان قال :

رأيت مالك بن دينار في النوم وهو قاعد في مقعده الذي كان يقعد فيه

---

(١) في الأصل (قالا) وهو تحريف .

(٢) في الأصل (قالا) وهو تحريف .

(٣) سورة الأعراف (١٥٢) .

(٤) ورواه الطبري (التفسير / ٩ : ٧٠) .

(٥) في الأصل (علي) وفوقها : (في) وهو الأقرب .

(٦) ورواه الأجري / الشريعة / ١ : ٥٧ / وابن بطة / الإبانة / ١ : ٤٠ ـ ب ، ٤٤ ـ أ / وفيهما عن : زياد بن يحيى وفي الإبانة : عن سعد بن عامر ـ أي الراوي عن سلام .
وروي الدرامي الجزء الأخير منه : قال سلام : وقال رجل .. / ح : ٤٠٤ .

وهو يشير بإصبعه ويقول : صنفان من الناس لا تجالسوهما فإن مجالستهما فاسدة[1] (لقلب)[2] كل مسلم : صاحب بدعة قد غلا فيها وصاحب دنيا مترف فيها .

ثم قال : حدثني بهذا الحديث حكيم وكان رجلاً من جلسائه يقال له حكيم . قال : وكان معنا في الحلقة . قال : قلت : يا حكيم أنت حدثت مالكاً بهذا الحديث ؟ قال : نعم . قلت عن من ؟ قال عن المقامع[3] من المسلمين .

٢٩٣ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان أخبرنا محمد بن أحمد بن الحسن الشرقي قال حدثنا جعفر بن محمد قال حدثنا الحسن بن علي الحلواني قال سمعت إسحاق بن عيسى يقول : قال مالك بن أنس كلما جاءنا رجل أجدل من رجل تركنا ما نزل (به) جبريل على محمد ﷺ لجدله ؟ .

٢٩٤ ـ أخبرنا الحسن قال أخبرنا محمد بن عبد الله بن ابراهيم قال حدثنا احمد بن سعيد الجمال قال سمعت محمد بن حاتم بن بزيغ قال سمعت ابن الطباع يقول :

جاء رجل إلى مالك بن أنس فسأله فقال قال رسول الله ﷺ كذا . فقال : أرأيت لو كان كذا ؟ قال مالك : ﴿ فليحذر الذين يخالفون عن امره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم ﴾[4] قال . فقال مالك : أو كلما / [٧٢] جاء رجل أجدل من الآخر رد ما أنزل جبريل على محمد ﷺ .

٢٩٥ ـ أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل الهاشمي وعبيد الله بن أحمد قالا : أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال حدثنا زيد بن أخزم قال حدثنا

---

(١) هكذا في الأصل ولعل الصحيح : مفسدة .
(٢) من حاشية الأصل .
(٣) المقامع : تطلق على أعمدة الحديد / اللسان / ٨ : ٢٩٦ / وأراد هنا توثيقهم .
(٤) سورة النور آية / ٦٣ .

عبد الله بن مسلمة بن قعنب قال مالك بن أنس : مهما تلاعبت به من شيء فلا تلاعبن بأمر دينك .

٢٩٦ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا محمد بن الحسين قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا يحيى بن معين قال حدثنا عثمان بن صالح قال حدثنا بكر بن مضر عن الأوزاعي قال :

إذا أراد الله بقوم شراً ألزمهم الجدل ومنعهم العمل[١] .

٢٩٧ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عمر أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال حدثنا أبي قال سمعت يونس بن عبد الأعلى قال : قلت للشافعي تدري يا أبا عبد الله ما كان يقول فيه[٢] صاحبنا ـ أريد الليث بن سعد أو غيره ـ كان يقول : لو رأيته يمشي على الماء لا تثق ولا تعبأ به ولا تكلمه . قال الشافعي : فإنه والله قد قصر[٣][٤] .

٢٩٨ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عمر أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال حدثنا الربيع بن سليمان قال : حضرت الشافعي . . . / ح / .

٢٩٩ ـ وأخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد قال أخبرنا علي بن ابراهيم بن عيسى (قال سمعت أبا نعيم : عبد الملك بن محمد الجرجاني يقول : سمعت الربيع يقول)[٥] سمعت الشافعي يقول : وناظره رجل من أهل العراق فخرج إلى شيء من الكلام . فقال : هذا من الكلام : دعه[٦] .

---

(١) ورواه ابن عبد البر / جامع بيان العلم وفضله / ٢ : ١١٤ / وفيه عن بكر بن نصر ـ هكذا بالنون ـ ولم يذكر الأوزاعي .

(٢) في آداب الشافعي ومناقبه / ١٨٤ / (يعني صاحب الكلام).

(٣) في المرجع السابق تكملة وهي : (إن رأيته يمشي في الهواء فلا تركن إليه).

(٤) رواه ابن أبي حاتم في / آداب الشافعي ومناقبه / ١٨٤ / .
ورواه ابن بطة في / الإبانة / ١ : ٥٠ ـ أ .

(٥) من حاشية الأصل .

(٦) ورواه ابن بطة / الإبانة ١ / ٥٠ ـ أ .
رواه ابن أبي حاتم في / آداب الشافعي ومناقبه / ١٨٥ .

٣٠٠ ـ قال وسمعت الشافعي يقول :

لأن يبتلي الله المرأ بكل ذنب نهى الله عنه ما عدا الشرك خير له من الكلام[١] .

٣٠١ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عمر أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال :

قال لي الشافعي : تعلّم يا أبا موسى لقد أطلعت من أصحاب الكلام على شيء ما ظننت أن مسلماً يقول ذلك[٢] .

٣٠٢ ـ وأخبرنا علي بن محمد بن عمر أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال حدثنا الحسن بن عبد العزيز الجروي قال :

[٧٣] كان الشافعي / ينهي النهي الشديد عن الكلام في الأهواء ويقول أحدهم إذا خالفه صاحبه قال : كفرت والعلم فيه إنما يقال : أخطأت[٣] .

٣٠٣ ـ أخبرنا علي أخبرنا عبد الرحمن قال حدثنا أحمد بن أصرم المعقلي قال قال أبو ثور سمعت الشافعي يقول : ما تردى أحد بالكلام فأفلح[٤] .

٣٠٤ ـ وأخبرنا علي أخبرنا عبد الرحمن قال حدثنا الربيع قال :

رأيت الشافعي وهو نازل من الدرجة وقوم في المسجد يتكلمون بشيء

---

(١) رواه ابن أبي حاتم في / كتاب آداب الشافعي ومناقبة / ١٨٧ / وورواه ابن بطة / الإبانة / ١ : ٥٠ ـ أ .

(٢) رواه إبن أبي حاتم في / آداب الشافعي ومناقبة / ١٨٢ / وورواه ابن بطة في / الإبانة / ١ : ٥٠ ـ أ .

(٣) رواه ابن أبي حاتم في / آداب الشافعي ومناقبة / ١٨٥ / وورواه ابن بطة في / الإبانة / ١ : ٥٤ ـ ٥٥ / .

(٤) رواه ابن أبي حاتم / في آداب الشافعي ومناقبة / ١٨٦ وورواه ابن بطة / الإبانة / ١ : ٥٠ ـ أ / وفيه : ما ارتدى . . .

من الكلام فصاح وقال : إما أن تجاورونا بخير وإما أن تقوموا عنا[1].

٣٠٥ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن ميمون النهر سابسي بها[2] قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن موسى الخطيب النهر سابسي قال حدثنا أبو جعفر بن أبي الدميك قال سمعت بشر بن الوليد الكندي يقول : سمعت أبا يوسف يقول : من طلب المال بالكيمياء أفلس ومن طلب الدين بالكلام تزندق[3] .

٣٠٦ ـ أخبرنا محمود بن عمر أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الحداد قال حدثنا أبو طلحة قال حدثنا أبي قال سمعت علي بن المديني يقول : من قال فلان مشبه علمنا أنه جهمي ومن قال فلان مجبر علمنا أنه قدري ومن قال فلان ناصبي علمنا أنه رافضي .

٣٠٧ ـ أخبرنا أحمد بن علي بن لال الفقيه قال حدثنا عبد الرحمن بن حمدان قال : كان معي رفيق بطرسوس وهو أبو علي بن خالوية وكان معي في البيت وكان قد أقبل على كتب الصورى[4] والانطاكي[5] وأصحاب الكلام في الرقة[6] وكنت أنهاه فلا ينتهي حتى كان ذات يوم جاءني فقال أنا تائب : فقلت : أحدث شيء ؟ قال نعم ، رأيت في هذه الليلة كأني دخلت البيت الذي نحن فيه فوجدت رائحة المسك فجعلت أتتبع الرائحة حتى وجدته يفوح من المحبرة فقلت : إن الخير في الحديث .

٣٠٨ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال حدثنا محمد بن الحسين قال حدثنا

---

(١) رواه ابن أبي حاتم في / آداب الشافعي ومناقبة / ١٨٤ .

(٢) هكذا في الأصل .

(٣) ورواه ابن بطة / الإبانة / ١ : ٥٠ ـ أ .

(٤) لعله عبد المحسن بن محمد بن أحمد الصوري من أهل الصور أديب شاعر من أهل الشام ولد بصور وتوفي بها عام ٤١٩ هـ / البداية / ١٢ : ٢٥ .

(٥) وإما الانطاكي فلعله : علي بن أحمد الانطاكي الملقب بالمجتبي وهو حاسب ومهندس له كتب في الحساب والهندسة توفي سنة ٣٧٦ هـ ببغداد راجع / الاعلام / ٥ : ٥٧ .

(٦) الرقة ـ بفتح أوله وثانية وتشديده ـ وهي مدينة على نهر الفرات / معجم البلدان / ٣ : ٥٨ .

[٧٤] أحمد بن زهير قال / مصعب ـ يعني ـ الزبيري : ناظرني إسحاق بن أبي إسرائيل فقال : لا أقول كذى يعني في القرآن فناظرته فقال : لم أقل على الشك ولكني أسكت كما سكت القوم فبكى فأنشدته هذا الشعر فأعجبه وكتبه وهو شعر قيل من أكثر من عشرين سنة :

أأقعد بعد ما رجفت عظامي ... وكان الموت أقرب ما يليني
أجادل كل معترض خصيم ... وأجعل دينه غرضاً لديني
وأترك ما علمت لرأي غيري ... وليس الرأي كالعلم اليقين
وما أنا والخصومة وهي لبس ... يصرف في الشمال وفي اليمين
وقد سنت لنا سنن قوام ... يلحن بكل فج أو وجين
وكان الحق ليس به خفاء ... أغر كغرة الفلق المبين
وما عوض لنا منهاج جهم ... بمنهاج ابن آمنة الأمين
فأما ما علمت فقد كفاني ... وأما ما جهلت فجنبوني
فلست بمكفر أحداً يصلي ... ولم أجرمكم أن تكفروني
وكنا أخوة نرمي جميعاً ... ونرمي كل مرتاب ظنين
فما برح التكلف أن تراءت ... بشأن واحد فرق الشئون
فأوشك أن يخر عماد بيت ... وينقطع القرين من القرين(١)

قال مصعب :

رأيت أهل بلدنا ـ يعني أهل المدينة ـ ينهون عن الكلام في الدين .

٣٠٩ ـ قال مصعب . وبلغني عن مالك بن أنس أنه كان يقول : الكلام في الدين كله أكرهه ولم يزل أهل بلدنا يكرهونه ، : القدر ورأى جهم

---

(١) وروى ابن بطة بعضها / الإبانة / ١ : ٥٠ ـ ب / وذكرها ابن عبدالبر وقال : وكان « أبو » مصعب بن عبدالله الزبيري شاعراً محسناً ذكر له ابن أخيه الزبير بن بكار أشعاراً حساناً يرثى أباه عبدالله بن الزبير بن ثابت وهذا الشعر عندهم لا شك فيه له / جامع بيان العلم وفضله / ٢ : ١١٦ / وقوله هنا « أبو » مصعب خطأ . والصحيح أنه « مصعب » فقط بدون « أبو » وقد ذكره هو أول القصيدة بدون « أبو » وراجع الميزان / ٤ : ١٢٠ . وفي بعض ألفاظ هذه القصيدة اختلاف بين المراجع .

وكلما أشبه ولا أحب الكلام إلا فيما كان تحته عمل فأما الكلام في الله فالسكوت عنه لأني رأيت أهل بلدنا ينهون عن الكلام في الدين إلا ما كان تحته عمل[1].

٣١٠ ـ أخبرنا محمد بن / الحسين الفارسي قال أخبرنا أحمد بن [٧٥] محمد بن الحسين الديباجي ببغداد سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة قال حدثنا إسماعيل قال حدثنا عمرو بن عبد الغفار الصاغاني قال سمعت سفيان بن عيينه قال قال : ابن شبرمة :

إذا قلت جدوا في العبادة واصبروا
أصروا وقالوا : لا : الخصومة أفضل
خلافاً لأصحاب النبي وبدعة
وهم لسبيل الحق أعمى وأجهل

٣١١ ـ وذكر أن فتى من أصحاب الحديث أنشد في مجلس أبي زرعة الرازي رضي الله عنه هذه الأبيات فاستحسنه وكتبت عنه :

دين النبي محمد أخباره ... نعم المطية للفتى آثاره
لا تعدلن عن الحديث وأهله ... فالرأي ليل والحديث نهاره
ولربما غلط الفتى أثر الهدى ... والشمس بازغة له أنواره[2]

٣١٢ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس أخبرنا عبدالله بن محمد البغوي قال حدثنا محمد بن حميد قال حدثنا ابن المبارك قال أنبا معمر عن يزيد العقيلي أو غيره عن مطرف بن الشخير قال : لو كانت هذه الأهواء كلها هوى واحداً لقال القائل الحق فيه فلما تشعبت واختلفت عرف كل ذي عقل أن الحق لا يتفرق .

٣١٣ ـ أخبرنا عبد الواحد بن محمد بن عثمان الفقيه البجلي قال حدثنا

---

(١) ورواه ابن عبدالبر في / جامع بيان العلم وفضله / ٢ : ١١٦ .
(٢) هكذا في الأصل والصحيح : (أنوارها) إلا أن البيت لا يكون مستقيماً بها .

محمد بن الحسن المقري قال سمعت محمد بن إسحاق السراج بنيسابور يقول سمعت المدومي قال : دعوت ذات ليلة للمسلمين فنوديت من زاوية البيت[1] هذا لمن لم يبدل ولم يغير .

. . .

(١) هذا الكلام شبيه بكلام الصوفية التي تخضع للخيالات والأوهام .
والوصف « بالاسلام لا يحتاج إلى قيد أو شرط إذ لا يوصف الإنسان أو الجماعة به إلا بعد تجاوز تلك المرحلة ومن غير أو بدل فقد خرج من ذلك الوصف فلا حاجة إذن إلى « النداء » من الزاوية للتقييد .

سياق

(1) ما روي عن المأثور عن السلف في جمل اعتقاد أهل السنة والتمسك بها والوصية بحفظها قرنا بعد قرن(2)

اعتقاد

أبي عبدالله سفيان بن سعيد الثوري رضي الله عنه / . [٧٦]

٣١٤ ـ أخبرنا محمد بن عبدالرحمن بن العباس قال حدثنا أبو الفضل شعيب بن محمد بن الراجيان قال حدثنا علي بن حرب الموصلي ـ بسر من رأى سنة سبع وخمسين ومائتين ـ قال سمعت شعيب بن حرب يقول : قلت لأبي عبدالله سفيان بن سعيد الثوري : حدثني بحديث من السنة ينفعني الله عز وجل به فإذا وقفت بين يدي الله تبارك وتعالى وسألني عنه فقال لي من أين أخذت هذا ؟ قلت يا رب حدثني بهذا الحديث سفيان الثوري وأخذته عنه فأنجو أنا وتؤاخذ أنت.

فقال يا شعيب هذا توكيد وأي توكيد اكتب:

بسمالله الرحمن الرحيم.

القرآن كلام الله غير مخلوق منه بدأ وإليه يعود من قال غير هذا فهو كفر.

والايمان قول وعمل ونية يزيد وينقص، يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية. ولا يجوز القول إلا بالعمل ولا يجوز القول والعمل إلا بالنية ولا

---

(١) مكتوب في حاشية الأصل ـ هنا ـ بلغ بقراءة الشيخ علي بن نفيس . . .). وكلام آخر لم أعرفه.

(٢) كنت قد شرعت في ذكر الأدلة لما أورده هؤلاء الأئمة في عقائدهم من المسائل إلا أني وجدت أن المؤلف قد ذكر أدلة ذلك في مباحث متعددة في كلا المجلدين. الأول ـ وهو هذاالمحقق ـ والثاني مما جعلني أعدل عن ذلك لأنه سيؤدي إلى التكرار.

وأما « المجلد الثاني » فإنني أرجو من الله عز وجل أن يوفقني لتحقيقه فيما بعد.

يجوز القول والعمل والنية إلا بموافقة السنة.

قال شعيب:

فقلت له يا أبا عبدالله وما موافقة السنة؟

قال: تقدمة الشيخين: أبي بكر وعمر رضي الله عنهما.

يا شعيب: لا ينفعك ما كتبت حتى تقدم عثمانا وعليا على من بعدهما.

يا شعيب بن حرب: لا ينفعك ما كتبت لك حتى لا تشهد لأحد بجنة ولا نار إلا للعشرة الذين شهد لهم رسول الله وكلهم من قريش.

يا شعيب بن حرب: لا ينفعك ما كتبت لك حتى ترى المسح على الخفين دون خلعهما اعدل عندك من غسل قدميك.

يا شعيب بن حرب: ولا ينفعك ما كتبت حتى يكون اخفاء بسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة أفضل عندك من أن تجهر بهما[١].

يا شعيب بن حرب: لا ينفعك الذي كتبت حتى تؤمن بالقدر خيره وشره، وحلوه ومره كل من عند الله عز وجل.

ياشعيب بن حرب: والله ما قالت القدرية ما قال الله ولا ما قالت الملائكة ولا ما قالت النبيون (ولا ما قال أهل الجنة)[٢] ولا ما قال أهل النار ولا ما قال اخوهم/ ابليس لعنه الله. [٧٧]

قال الله عز وجل: ﴿ أفرأيت من اتخذ إلهه هواه وأضله الله على علم

---

(١) هذه من المسائل العملية الفرعية التي وقع فيها النزاع بين علماء الأمة وذلك لتعارض الروايات فيها وإن كانت روايات الاخفاء أصح سنداً إلا أنها تبقى من الأمور التي لا تتعلق بقضايا العقيدة.

وقد وقع الخلاف فيها من عهد الصحابة رضي الله عنهم إلى اليوم. فمن الذين قالوا بالجهر بها: أبوهريرة وابن عمر وابن عباس وأبو الزبير. وقال به: سعيد بن جبير وعطاء وطاوس ومجاهد وذهب إليه الشافعي / راجع شرح السنة للبغوي / ٣: ٥٤/ وفتح الباري / ٢: ٢٢٦ - ٢٢٩ / وإنما ذكرت هؤلاء ليتبين أنه خلاف لا يترتب عليه تضليل ولا تفسيق وإنه أمر خلافي بين أهل السنة أنفسهم.

(٢) من حاشية الأصل.

وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعدالله؟ أفلا تذكرون﴾[1]. وقال تعالى: ﴿وما تشاؤون إلا أن يشاء الله﴾[2] وقالت الملائكة: ﴿سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم﴾[3] وقال موسى عليه السلام: ﴿إن هي إلا فتنتك تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء﴾[4].

وقال نوح عليه السلام:

﴿ولا ينفعكم نصحي إن أردت أن أنصح لكم إن كان الله يريد أن يغويكم هو ربكم وإليه ترجعون﴾[5].

وقال شعيب عليه السلام:

﴿وما يكون لنا أن نعود فيها إلا أن يشاء الله ربنا. وسع ربنا كل شيء علما﴾[6].

وقال أهل الجنة:

﴿الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله﴾[7].

وقال أهل النار:

﴿غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين﴾[8].

وقال أخوهم ابليس لعنه الله:

---

(١) سورة الجاثية: ٢٣.
(٢) وردت في سورتين: سورة النساء / ٣٠ وتكملتها ﴿إنالله كان عليما حكيما﴾ وفي سورة التكوير (٢٩) وتكملتها ﴿رب العالمين﴾.
(٣) سورة البقرة (٣٢).
(٤) سورة الأعراف (١٥٥).
(٥) سورة هود (٣٤).
(٦) سورة الأعراف (٨٩).
(٧) سورة الأعراف (٤٣).
(٨) سورة المؤمنون (١٠٦).

﴿ رب بما اغويتني ﴾[1].

يا شعيب: لا ينفعك ما كتبت حتى ترى: الصلاة خلف كل بر وفاجر. والجهاد ماض إلى يوم القيامة. والصبر تحت لواء السلطان جار أم عدل.

قال شعيب: فقلت لسفيان يا ابا عبدالله: الصلاة كلها؟

قال: لا. ولكن صلاة الجمعة والعيدين صل[2] خلف من ادركت واما سائر ذلك فأنت مخير لا تصل إلا خلف من تثق به وتعلم أنه من أهل السنة والجماعة.

يا شعيب بن حرب: إذا وقفت بين يدي الله عز وجل فسألك عن هذا الحديث فقل: يا رب حدثني بهذا الحديث سفيان بن سعيد الثوري ثم خل بيني وبين ربي عز وجل[3].

اعتقاد
أبي عمرو عبدالرحمن بن عمرو الاوزاعي

٣١٥ - أخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا أحمد بن حمدان قال حدثنا بشر بن موسى / قال حدثنا معاوية بن عمرو قال حدثنا أبو اسحاق قال: سألت [٧٨] الأوزاعي[4] فقال: اصبر نفسك على السنة وقف حيث وقف القوم وقل بما قالوا وكف عما كفوا عنه واسلك سبيل سلفك الصالح فإنه يسعك ما وسعهم.

وقد كان أهل الشام في غفلة من هذه البدعة[5] حتى قذفها اليهم بعض

---

(١) سورة الحجر (٣٩) وسيذكر المصنف هذه القصة عن زيد بن اسلم بأوجز مما هنا / رقم: ١٠١٢/.

(٢) في الأصل (صلي) والصحيح ما اثبت.

(٣) وقد ذكرها الذهبي في ترجمة سفيان موجزة نقلا عن اللالكائي ثم قال: هذا ثابت عن سفيان وشيخ المخلص ثقة رحمة الله عليهم / التذكرة / ٢٠٦ - ٢٠٧.

(٤) لم يذكر عن أي شيء سأله ولكن السياق يوضح أنه سأله طريق النجاة.

(٥) لعله أراد بدعة «القول بخلق القرآن» إذ أن ظهورها كان من جهة العراق وكانت من أعظم الفتن في تاريخ الأمة الاسلامية.

أهل العراق ممن دخل في تلك البدعه بعدما ردها عليهم فقهاؤ هم وعلماؤ هم فأشربها قلوب طوائف من أهل الشام واستحلتها السنتهم و(اصابهم)[1] ما اصاب غيرهم من الاختلاف فيه.

ولست بايس أن يرفع الله شر هذه البدعة إلى أن يصيروا اخوانا بعد (تواد إلى)[2] تفرق في دينهم وتباغض.

ولو كان هذا خيرا ما خصصتهم به دون اسلافكم فإنه لم يدخر عنهم خير خبىء لكم دونهم لفضل عندكم وهم أصحاب نبيه ﷺ الذين اختارهم وبعثه فيهم ووصفهم (بما وصفهم) به فقال: ﴿محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا﴾[3].

اعتقاد
سفيان بن عيينه رضي الله عنه:

٣١٦ ـ اخبرنا عبيد الله بن محمد بن التوّجي[4] قال حدثنا محمد بن اسحاق بن عباد التمار قال حدثنا عبدالعزيز بن معاوية قال حدثنا محمد بن عبدالجبار السلمي قال حدثنا بكر بن الفرج ابو العلا قال: سمعت سفيان بن عيينه يقول: السنة عشرة فمن كن فيه فقد استكمل السنة ومن ترك (منها) شيئا فقد ترك السنة:

اثبات القدر. وتقديم ابي بكر وعمر. والحوض. والشفاعة. والميزان. والصراط.

---

(١) وفي الأصل :(واصاب) والصحيح ما اثبت.

(٢) هذه العبارة غير مستقيمة ومع السياق ولعلها وقعت سهوا من الناسخ أو أن لها تكملة سقطت منه . والله أعلم .

(٣) سورة الفتح (٢٩).

(٤) التوجي ـ بفتح التاء والواو المشددة ـ نسبة إلى توج ـ موضع عند بحر الهند مما يلي فارس / اللباب / ١ : ٢٢٧.

والايمان: قول وعمل.
والقرآن: كلام الله.
وعذاب القبر.
والبعث يوما لقيامة.
ولا تقطعوا بالشهادة على مسلم.

اعتقاد
أحمد بن حنبل رضي الله عنه[1] / . [٧٩]

٣١٧ - أخبرنا علي بن محمد بن عبدالله السكري قال حدثنا عثمان بن أحمد بن عبدالله بن بريد[2] الدقيقي قال حدثنا أبو محمد الحسن بن عبد الوهاب أبو العنبر - قراءة من كتابه في شهر ربيع الأول سنة ثلاث وتسعين ومائتين - قال حدثنا أبو جعفر محمد بن سليمان المنقري[3] - بتنيس[4] - قال حدثني عبدوس بن مالك العطار قال سمعت أبا عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل يقول:

أصول السنة عندنا: التمسك بما كان عليه أصحاب رسول الله ﷺ والاقتداء بهم وترك البدع وكل بدعة فهي ضلالة، وترك الخصومات، والجلوس مع أصحاب الأهواء وترك المراء والجدال، والخصومات في الدين.

والسنة عندنا آثار رسول الله ﷺ.
والسنة تفسر القرآن وهي دلائل القرآن.
وليس في السنة قياس ولا تضرب لها الامثال ولا تدرك بالعقول ولا

---

(١) هذا الاعتقاد طبع في «طبقات الحنابلة» وقد قابلته بها ورمزت لها بـ «ط» عند ذكر الاختلاف بينهما. وهي مطبوعة في / ١ : ٢٤١ - ٢٤٦ / من الطبقات.
(٢) لا أدري: بريد أو يزيد.
(٣) في: ط: (سليمان بن محمد..) وهنا محمد بن سليمان.
(٤) تنيس - بكسر التاء والنون المشددة وسكون الباء / معجم البلدان / ٢ : ٥١.

الأهواء إنما هي الاتباع وترك الهوى.

ومن السنة اللازمة التي من ترك منها خصلة لم يقلها ويؤمن بها لم يكن من أهلها:

الإيمان بالقدر خيره وشره، والتصديق بالاحاديث فيه، والايمان بها لا يقال لم؟ ولا كيف؟ إنما هو التصديق بها والايمان بها.

ومن لم يعرف تفسير الحديث ويبلغه عقله فقد كفى ذلك وأحكم له فعليه الايمان به والتسليم له مثل حديث الصادق والمصدوق وما كان مثله في القدر.

ومثل أحاديث الرؤية كلها وإن نبت عن الاسماع واستوحش منهاالمستمع فإنما عليه الايمان بها وان لا يرد منها جزءا[1] واحدا وغيرها من الاحاديث المأثورات عن الثقات.

لا يخاصم أحدا ولا يناظره ولا يتعلم الجدل فإن الكلام في القدر والرؤية والقرآن وغيرها من السنن مكروه منهي عنه ولا يكون صاحبه ـ إن اصاب بكلامه السنة ـ من أهل السنة حتى يدع الجدل ويسلم.

ويؤمن بالآثار. والقرآن / كلام الله وليس بمخلوق ولا تضعف أن تقول ليس بمخلوق فإن كلام[2] الله منه وليس منه شيء مخلوق وإياك ومناظرة من أحدث فيه ومن قال باللفظ وغيره. ومن وقف فيه فقال لا أدري، مخلوق أو ليس بمخلوق؟ (   )[3] وإنما هو كلام الله وليس بمخلوق. والايمان بالرؤية يوم القيامة كما روي عن النبي ﷺ من الأحاديث الصحاح. [٨٠]

---

(١) في (ط): (حرفا).

(٢) في: ط: وخ: (وإن كلام الله ليس ببائن منه) بدل قوله هنا (فإن ... منه).

(٣) في: ط: زيادة: (وإنما هو كلام الله، فهو صاحب بدعة، مثل من قال: هو مخلوق).

وأما في (خ) فكما في الأصل.

وأن النبي ﷺ قد رأى ربه وأنه مأثور عن رسول الله ﷺ صحيح(١).

رواه قتادة عن عكرمة عن ابن عباس ورواه الحكم بن ابان عن عكرمة عن ابن عباس ورواه علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس. والحديث عندنا على ظاهره كما جاء عن النبي ﷺ والكلام فيه بدعة ولكن نؤمن به كما جاء على ظاهره ولا تناظر فيه أحداً.

والايمان بالميزان كما جاء: (يوزن العبد يومالقيامة [كذا في الأصل والصواب يزن](٢) فلايوزن(٣) جناح بعوضة)(٤).

وتوزن اعمال العباد كما جاء في الأثر.

والايمان به والتصديق به والاعراض عن من رد ذلك وترك مجادلته.

وان الله تبارك وتعالى يكلم العباد يوما لقيامة ليس بينهم وبينه ترجمان والايمان به والتصديق به.

والايمان بالحوض وأن لرسول الله ﷺ حوضا يوم القيامة ترد عليه امته عرضه مثل طوله مسيرة شهر، آنيته كعدد نجوم السماء على ما صحت به الأخبار من غير وجه.

والايمان (بعذاب القبر وأن هذه الامة تفتن في قبورها وتسأل عن الايمان)(٥) والاسلام ومن ربه؟ ومن نبيه؟ ويأتيه منكر ونكير كيف شاء الله عز وجل وكيف أراد. والايمان به والتصديق به.

---

(١) مسألة رؤيته ﷺ لربه من المسائل الخلافية بين الأمة من عهد الصحابة رضي الله عنهم فمنهم من يقول رآه ببصره ومنهم من يقول رآه بقلبه. وسيأتي مزيد بيان في مبحث الرؤية ص٥١٢.

(٢) ما بين القوسين عليه حرف (ص) مكرر.

(٣) في: ط: (يوزن.. فلا يزن) ولعله هو الصواب.

(٤) لم اجد رواية بهذا اللفظ وإنما الموجود في الصحيحين قوله عليه الصلاة والسلام: (إنه ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة) البخاري / ح: ٤٧٢٩/ ومسلم / ح: ٢٧٨٥/.

(٥) من حاشية الأصل وهي مثبتة في: (خ) وفي (ط).

والايمان بشفاعة النبي ﷺ، وبقوم يخرجون من النار بعدما احترقوا وصاروا فحما فيؤمر بهم إلى نهر على باب الجنة كما جاء في الأثر كيف شاء الله؟ وكما شاء؟ إنما هو الايمان به والتصديق به. والايمان أن المسيح / [٨١] الدجال (خارج مكتوب)[١] بين عينيه كافر والأحاديث التي جاءت فيه والايمان بأن ذلك كائن. وأن عيسى بن مريم ينزل فيقتله بباب لد. والإيمان قول وعمل يزيد وينقص كما جاء في الخبر (أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقا)[٢].

ومن ترك الصلاة فقد كفر وليس من الأعمال شيء تركه كفر إلا الصلاة من تركها فهو كافر وقد أحل الله قتله.

وخير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر الصديق ثم عمر بن الخطاب ثم عثمان بن عفان. نقدم هؤلاء الثلاثة كما قدمهم أصحاب رسول الله ﷺ لم يختلفوا في ذلك.

ثم بعد هؤلاء الثلاثة أصحاب الشوري - الخمس - كما في الأصل والصواب الخمسة[٣]- علي بن أبي طالب وطلحة والزبير وعبدالرحمن بن عوف وسعد كلهم يصلح للخلافة وكلهم إمام.

ونذهب إلى حديث ابن عمر: (كنا نعد - ورسول الله ﷺ حي وأصحابه متوافرون - أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم نسكت)[٤].

ثم من بعد أصحاب الشورى: أهل بدر من المهاجرين ثم أهل بدر من

---

(١) من حاشية الأصل وهي مثبتة في (ط).

(٢) رواه ابو داود / ح: ٤٦٨٢ / والترمذي وصححه / ح: ٢٦١٢/ وأحمد / ٢: ٢٥٠/.

(٣) قوله: (كما في الأصل والصواب الخمسة) عليها حرف (ص) مكرر. وأما ط: ففيها (اصحاب الشورى الخمسة).

(٤) رواه البخاري / ح: ٣٦٥٥، ٣٦٩٧/ وأبو داود ح: ٤٦٢٧، ٤٦٢٨/ والترمذي / ح: ٣٧٠٧/.

الأنصار من أصحاب رسول الله ﷺ على قدر الهجرة والسابقة (أولا فأولا)[1].

ثم أفضل الناس بعد هؤلاء: أصحاب رسول الله ﷺ القرن الذي بعث فيهم.

كل من صحبه سنة أو شهرا أو يوما أو ساعة أو رآه فهو من أصحابه، له من الصحبة على قدر ما صحبه وكانت سابقته معه وسمع منه ونظر إليه (نظرة)[2].

فأدناهم صحبة هو أفضل من القرن الذين لم يروه ولو لقواالله بجميع الأعمال.

كان[3] هؤلاء الذين صحبوا النبي ﷺ ورأوه وسمعوا منه (ومن) رآه بعينه وآمن به ولو ساعة أفضل بصحبته من التابعين ولو عملوا كل أعمال الخير[4].

والسمع[5] والطاعة للأئمة وامير المؤمنين البر والفاجر ومن[6] ولي الخلافة فاجتمع الناس عليه ورضوا به .

ومن غلبهم بالسيف حتى صار خليفة وسمي امير المؤمنين .

[٨٢] والغزو ماض مع الأمراء / إلى يوم القيامة البر والفاجر لا يترك .

وقسمة الفيء واقامة الحدود الى الأئمة ماض ليس لأحد أن يطعن عليهم ولا ينازعهم .

---

(١) غير واضحة في الأصل وصححت من (خ) و(ط).
(٢) زيادة من الحاشية وهي ليست في (ط) .
(٣) في: ط : (كما هؤلاء).
(٤) زيادة من (ط).
(٥) إلى هنا ساقط من النسخة (هـ) وقد تقدمت الاشارة الى هذا ص ١٢٧
(٦) في : (ط): (ممن)

ودفع الصدقات إليهم جائزة ونافذة من دفعها إليهم أجزأت عنه براً كان أو فاجراً .

وصلاة الجمعة خلفه وخلف من ولي جائزة تامة ركعتين من اعادهما فهو مبتدع تارك للآثار مخالف للسنة ليس له من فضل الجمعة شيء إذا لم ير الصلاة خلف الأئمة من كانوا : برهم وفاجرهم فالسنة أن تصلي معهم ركعتين (من اعادهما فهو مبتدع)[١] وتدين بأنها تامة ولا يكن في صدرك من ذلك شك .

ومن خرج على امام المسلمين[٢] وقد كان الناس اجتمعوا عليه وأقروا له بالخلافة بأي وجه كان بالرضا أو بالغلبة فقد شق هذا الخارج عصا المسلمين وخالف الآثار عن رسول الله ﷺ فإن مات الخارج عليه مات ميتة جاهلية .

ولا يحل قتال السلطان ولا الخروج عليه لأحد من الناس فمن فعل ذلك فهو مبتدع على غير السنة والطريق .

وقتال اللصوص والخوارج جايز إذا عرضوا للرجل في نفسه وماله فله أن يقاتل عن نفسه وماله ويدفع عنها بكل ما يقدر عليه .

وليس له إذا فارقوه او تركوه ان يطلبهم ولا يتبع اثارهم ليس لأحد إلا للامام أو ولاة المسلمين إنما له أن يدفع عن نفسه في مقامه ذلك وينوي بجهده أن لا يقتل احداً فإن أتى عليه[٣] في دفعه عن نفسه في المعركة فأبعد الله المقتول وإن قتل هذا في تلك الحال وهو يدفع عن نفسه وماله رجوت له الشهادة كما جاء في الأحاديث. وجميع الآثار في هذا : إنما أمر

---

(١) زيادة من : (هـ) وهي ليست في (ط).
(٢) في : ط : (علي امام من ائمة المسلمين).
(٣) في : ط : (فإن اتى على بدنه في دفعه . . .) وفي : هـ : (فإن أتى على يده . .).

بقتاله ولم يؤمر بقتله ولا اتباعه ولا (يجهز)[١] عليه إن صرع أو كان جريحاً وإن أخذه اسيراً فليس له أن يقتله ولا يقيم عليه الحد ولكن يرفع أمره إلى من ولاه الله فيحكم فيه .

ولا يشهد على أهل القبلة بعمل يعمله بجنة ولا نار يرجو للصالح ويخاف عليه ويخاف على المسيء المذنب ويرجو له رحمة الله .

ومن لقي الله بذنب يجب له به النار تائباً غير مصر عليه فإن الله عز وجل يتوب عليه ويقبل[٢] / التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات . [٨٣]

ومن لقيه وقد أقيم عليه حد ذلك الذنب في الدنيا فهو كفارته كما جاء الخبر عن رسول الله ﷺ .

ومن لقيه مصراً غير تائب من الذنوب التي قد استوجب بها العقوبة فأمره إلى الله عز وجل إن شاء عذبه وإن شاء غفر له .

ومن لقيه كافراً عذبه ولم يغفر له .

والرجم حق على من زنا وقد احصن اذا اعترف أو قامت عليه بينة ، وقد رجم رسول الله ﷺ، وقد رجمت الأئمة الراشدون. ومن انتقص احدا من اصحاب رسول الله ﷺ او ابغضه لحدث كان منه او ذكر مساوئه كان مبتدعاً حتى يترحم عليهم جميعاً ويكون قلبه لهم سليماً .

والنفاق هو الكفر ان يكفر بالله ويعبد غيره ويظهر الاسلام في العلانية مثل المنافقين الذين كانوا على عهد رسول الله ﷺ .

(وهذه الأحاديث التي جاءت)[٣] .

« ثلاث من كن فيه فهو منافق » هذا على التغليظ[٤] .

---

(١) في الأصل (يجيز) والصحيح ما اثبت .

(٢) في : (ط) (والله يقبل ..)

(٣) زيادة من : (هـ) وفي : (ط): (وقوله ﷺ ....)

(٤) وقوله على التغليظ : هذا احد المذاهب في مثل هذه الآثار وقد ذكر ابو عبيد اربعة مذاهب في بيان الكفر الوارد في الآثار الآتية ـ اعلاه ـ =

نرويها كما جاءت ولا نفسرها .

وقوله : (لا ترجعوا بعدي كفاراً ضلالاً يضرب بعضكم رقاب بعض)[1]

ومثل : (اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار)[2]

ومثل : (سباب المسلم فسوق وقتاله كفر)[3] .

= الأول : انه كفر النعمة .

الثاني : حمله على التغليط والترهيب . وهو الذي ذكره الامام أحمد هنا .

الثالث : كفر اهل الردة .

الرابع : رد جميع هذه الآثار .

وقد ردها جميعا ولم يرتضها واختار : (أن المعاصي والذنوب لا تزيل ايمانا ولا توجب كفرا ولكنها انما تنفي من الايمان حقيقته واخلاصه) ثم قال في موضع آخر : (إنما وجوهها أنها من الأخلاق والسنن التي عليها الكفار والمشركون) .

وأما تفسير هذه الآثار فقد ورد عن جماعة من السلف كابن عباس رضي الله عنه وطاوس وعطاء وابن عيينه وغيرهم . راجع / كتاب الايمان لأبي عبيد / ٨٧ ، ٩٣ ، وسنن الترمذي / ٥ : ٢٠ ـ ٢١ وغيرهما .

ثم توسع العلماء بعد في بيان المراد منها . راجع كتاب اقتضاء الصراط المستقيم / ٦٨ ـ ٨٩ / والصلاة لابن القيم .

(١) هذا الحديث ورد عن جماعة من الصحابة : منهم جرير . رواه البخاري / ح : ١٢١ / ومسلم / ح : ٦٥ والنسائي / ٧ : ١٢٧ ـ ١٢٨ / وابن ماجه / ح : ٣٩٤٢ / واحمد / ٤ : ٣٥٨

ومنهم ابن عمر . رواه البخاري ح / : ٤٤٠٣ / ومسلم / ح : ٦٦ / وابو داود ح / ٤٦٨٦ / والنسائي / ح : ٧ : ١٢٦ / وابن ماجه / ح : ٣٩٤٣ / وأحمد / ٢ : ٤٠٢ .

وورد عن ابن عباس وابي بكره وابي الغادية والصنابحي وغيرهم .

وقوله : (ضلالا) ورد في بعض الروايات دون بعض .

(٢) عن ابي بكرة . رواه البخاري / ح : ٣١ / ومسلم / ح : ٢٨٨٨ / وابو داود / ح : ٤٢٦٨ / والنسائي / ٧ : ١٢٤ / وابن ماجه / ح : ٣٩٦٥ .

(٣) عن ابن مسعود : رواه البخاري / ح : ٤٨ / ومسلم / ح : ١١٦ والترمذي / ح : ٢٦٣٥ / والنسائي / ٧ : ١٢١

وعن غيره من الصحابة .

ومثل : (من قال لأخيه : يا كافر فقد باء بها احدهما)[1]

ومثل : (كفر بالله تبرؤ من نسب وان دق)[2] .

ونحوه من الأحاديث مما قد صح وحفظ فإنا نسلم له وإن لم يعلم (تفسيرها)[3] ولا يتكلم فيه ولا يجادل فيه ولا تفسر هذه الأحاديث الا مثل ما جاءت ولا نردها إلا بالحق منها[4] .

والجنة والنار مخلوقتان قد خلقتا كما جاء عن رسول الله ﷺ : (دخلت الجنة فرأيت قصراً ورأيت الكوثر) و(اطلعت في الجنة فرأيت لأهلها كذى واطلعت في النار فرأيت كذا ورأيت كذا)[5] فمن زعم انهما لم تخلقا فهو مكذب بالقرآن وأحاديث رسول الله ﷺ ولا أحسبه يؤمن بالجنة والنار .

ومن مات من أهل القبلة موحداً يصلى عليه (ويستغفر له ولا تترك الصلاة عليه)[6] (لذنب اذنبه)[7] صغيراً كان أو كبيراً وأمره إلى الله عز وجل[8] .

---

(١) ورد عن جماعة من الصحابة :
منهم : ابو هرة : رواه البخاري / ح:٦١٠٣/ ومنهم ابن عمر . رواه البخاري / ح:٦١٠٤/ ومسلم / ح:١١١/ والترمذي / ح:٢٦٣٧/ واحمد / ٢ :١٨

(٢) ورد عن جماعة من الصحابة :
منهم : عبدالله بن عمرو . رواه احمد / ٢ :٢١٥/ ومنهم : ابو بكر . رواه الدارمي / ح:٢٨٦٤ . ولم يروه اصحاب الأصول بهذا اللفظ ولكنهم رووه بلفظ آخر .

(٣) في الأصل : (نفسه رضا) وصححت من : (هـ) وفي : ط: نحوها .

(٤) في : ط: (الا باجود منها) .

(٥) هذا الحديث لم اجده بهذا اللفظ . ولكن رؤيته عليه الصلاة والسلام للجنة والنار وردت في احاديث صحيحة منها ما رواه البخاري / ح:٣٢٤١/ والترمذي / ح:٢٦٠٢/ واحمد / ١ :٢٣٤ / وغيرهم .

(٦) من حاشية الأصل وهي كذلك في : (هـ) و(ط) .

(٧) زيادة من : (هـ) و(ط) .

(٨) هذه العقيدة بكاملها في ترجمة عبدوس بن مالك احد طلبة الامام احمد المقربين منه . وتوجد اختلافات يسيرة لم اشر إليها وذلك في الضمائر إذ أحيانا تكون هنا للغائب وهناك للمتكلم ونحو ذلك .

=

علي بن المديني[1] - ومن نقل عنه ممن أدركه من جماعة السلف .

٣١٨ - اخبرنا محمد بن رزق الله قال اخبرنا أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير قال حدثنا أبو محمد عبدالله بن غنام بن حفص بن غياث[2] النخعي قال حدثنا ابو سعيد[3] يحيى بن أحمد قال سمعت أبا عبدالله محمد بن عبدالله بن بسطام يقول سمعت سهل بن محمد[4] قرأها على علي بن عبدالله بن جعفر المديني فقال له : قلت أعزك الله : السنة اللازمة التي من ترك منها خصلة لم يقلها أو يؤمن بها لم يكن من أهلها :

الايمان بالقدر خيره وشره .

ثم تصديق بالأحاديث والايمان بها لا يقال ، لم ؟ ولا كيف ؟ إنما هو التصديق بها والايمان بها وإن لم يعلم تفسير الحديث ويبلغه عقله فقد كفى ذلك واحكم عليه . الايمان به والتسليم .

مثل حديث زيد بن وهب عن ابن مسعود قال حدثنا الصادق المصدوق[5] ونحوه من الأحاديث المأثورة عن الثقات .

ولا يخاصم أحداً ولا يناظر ولا يتعلم الجدل .

والكلام في القدر وغيره من السنة مكروه ولا يكون صاحبه وإن أصاب

= ويوجد كذلك له عقيدة موجزة قريبة من هذه في طبقات الحنابلة / ١ : ٣١١ / .

(١) يكاد يكون ما اورده ابن المديني رحمه الله في اعتقاده هذا صورة حرفية لما تقدم في اعتقاد الامام احمد بن حنبل رحمه الله ولعل ابن المديني قد ندم على اجابته في المحنة وقوله بخلق القرآن فأراد أن يكون دليل ذلك موافقته لامام السنة في اعتقاده فأورده كما هو الا شيئاً يسيراً . ولعل المؤلف هنا لحظ ذلك المعنى فأورد اعتقاده بعد اعتقاد الامام احمد علماً بأن ابن المديني يعتبر شيخاً للامام احمد رحمه الله . والله اعلم .

(٢) في : (هـ) (بن عتاب)

(٣) مكتوب فوقها : (سعد) في نسخة الأصل وكذلك في (هـ)

(٤) في : (هـ) ساقط (محمد)

(٥) سيأتي هذا الحديث / رقم : ١٠٤٠/ فما بعدها .

السنة بكلامه من أهل السنة حتى يدع الجدل ويسلم . ويؤمن بالايمان ؟[1] .

والقرآن كلام الله ليس بمخلوق ولا تضعف أن تقول ليس بمخلوق فإن كلام الله عز وجل ليس بباين منه وليس منه شيء مخلوق يؤمن به ولا يناظر فيه أحداً .

والايمان بالميزان يوم القيامة يوزن العبد ولا يزن جناح بعوضة . يوزن اعمال العباد كما جاءت به الآثار ، الايمان به والتصديق والاعراض عن من رد ذلك وترك مجادلنه .

وإن الله عز وجل يكلم العباد يوم القيامة ويحاسبهم ليس بينهم وبينه ترجمان ، الايمان بذلك والتصديق .

والايمان بالحوض : إن لرسول الله ﷺ حوضاً يوم القيامة ترد عليه أمته عرضه مثل طوله مسيرة شهر آنيته كعدد نجوم السماء على ما (جاء) في [٨٥] الأثر / ووصف . ثم الايمان بذلك .

والايمان بعذاب القبر ، إن هذه الأمة تفتن في قبورها وتسأل عن النبي ﷺ ويأتيه منكر ونكير كيف شاء الله عز وجل وكما أراد الايمان بذلك والتصديق .

والايمان بشفاعة النبي ﷺ .

واخراج قوم من النار بعد ما احترقوا وصاروا فحماً فيؤمر بهم إلى نهر على باب الجنة كما جاء في الأثر كيف شاء الله وكما شاء إنما هو الايمان به والتصديق .

والايمان بأن المسيخ الدجال مكتوب بين عينيه « كافر » للأحاديث التي جاءت فيه الايمان بأن ذلك كائن . وإن عيسى بن مريم ينزل فيقتله بباب لد . والايمان قول وعمل على سنة واصابة ونية .

---

(١) هكذا في كلا النسختين .

والايمان يزيد وينقص واكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقاً .

وترك الصلاة كفر ليس شيء من الأعمال تركه كفر إلا الصلاة من تركها فهو كافر وقد حل قتله .

وخير هذه الأمة بعد نبيها ابو بكر الصديق ثم عمر ثم عثمان بن عفان نقدم هؤلاء الثلاثة كما قدمهم اصحاب رسول الله ﷺ ولم يختلفوا في ذلك .

ثم من بعد الثلاثة اصحاب الشورى الخمسة : علي وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن مالك . كلهم يصلح للخلافة وكلهم امام كما فعل اصحاب رسول الله ﷺ .

ثم افضل الناس بعد اصحاب رسول الله ﷺ : القرن الذي بعث فيهم كلهم .

من صحبه سنة أو شهراً أو ساعة أو رآه أو وفد إليه فهو من أصحابه له من الصحبة على قدر ما صحبه ، فأدناهم صحبة هو افضل من الذين لم يروه ولو لقوا الله عز وجل بجميع الأعمال ، كان الذي (صحب)[١] النبي ﷺ ورآه بعينيه وآمن به ولو ساعة افضل بصحبته من التابعين كلهم ولو عملوا كل (اعمال)[٢] الخير .

ثم السمع والطاعة للائمة وامراء المؤمنين البر والفاجر ومن ولي الخلافة باجماع الناس ورضاهم .

لا يحل لأحد يؤمن بالله / واليوم الآخر أن يبيت ليلة إلا وعليه امام برا كان أو فاجرا فهو أمير المؤمنين . [٨٦]

والغزو مع الأمراء ماض إلى يوم القيامة البر والفاجر لا يترك .

---

(١) في الاصل (راى) وصححت من : (هـ)
(٢) في الاصل : (اصحاب) وهو تحريف .

وقسمة الفيء واقامة الحدود للأئمة الماضية ليس لأحد أن يطعن عليهم ولا ينازعهم ، ودفع الصدقات إليهم جائزة نافذة قد برىء من دفعها إليهم وأجزأت عنه براً كان أو فاجراً .

وصلاة الجمعة خلفه وخلف من ولاه جائزة قائمة ركعتان من اعادها فهو مبتدع تارك للايمان مخالف وليس له من فضل الجمعة شيء إذا لم ير الجمعة خلف الأئمة من كانوا برهم وفاجرهم والسنة أن يصلوا خلفهم لا يكون في صدره حرج من ذلك .

ومن خرج على امام من ائمة المسلمين وقد اجتمع عليه الناس فأقروا له بالخلافة بأي وجه كانت برضا كانت أو بغلبة فهو شاق هذا الخارج عليه العصا وخالف الآثار عن رسول الله ﷺ فإن مات الخارج عليه مات ميتة جاهلية .

ولا يحل قتال السلطان ولا الخروج عليه لأحد من الناس فمن عمل[1] ذلك فهو مبتدع على غير السنة .

ويحل قتال الخوارج واللصوص إذا عرضوا للرجل في نفسه وماله أو ما دون نفسه فله أن يقاتل عن نفسه وماله حتى يدفع عنه في مقامه .

وليس (له)[2] إذا فارقوه أو تركوه أن يطلبهم ولا يتبع آثارهم وقد سلم منهم . ذلك إلى الأئمة ، إنما هو يدفع عن نفسه في مقامه . وينوي بجهده أن لا يقتل أحداً فإن أتى[3] على يده في دفعه عن نفسه في المعركة فأبعد الله المقتول . وإن قتل هو في ذلك الحال وهو يدفع عن نفسه وماله رجونا له الشهادة كما في الأثر .

وجميع الآثار إنما أمر بقتاله ولم يؤمر بقتله .

---

(١) في : (هـ) (فمن فعل)

(٢) زيادة من : (هـ)

(٣) في الاصل و : هـ (اتا) وصححت من حاشية الأصل .

ولا يقيم عليه الحد ولكنه يدفعه إلى من ولاه الله أمره فيكون هو يحكم فيه .

ولا يشهد على احد من أهل القبلة بعمل عمله / بجنة ولا نار نرجو [٨٧] للصالح ونخاف على الطالح المذنب ونرجوا له رحمة الله عز وجل .

ومن لقي الله بذنب يجب (له) بذنبه النار تائباً منه غير مصر عليه فإن الله يتوب عليه ويقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات .

ومن لقي الله وقد اقيم عليه حد ذلك الذنب فهو كفارته كما جاء عن رسول الله ﷺ .

ومن لقيه مصراً غير تائب من الذنوب التي استوجبت بها العقوبة فأمره إلى الله عز وجل إن شاء عذبه وإن شاء غفر له .

ومن لقيه مشركاً عذبه ولم يغفر له .

والرجم على من زنا وهو محصن اذا اعترف بذلك وقامت عليه البينة ، رجم رسول الله ﷺ ورجم الأئمة الراشدون من بعده .

ومن تنقص احداً من اصحاب رسول الله ﷺ أو أبغضه لحدث كان منه أو ذكر مساوئه فهو مبتدع حتى يترحم عليهم جميعاً فيكون قلبه لهم سليماً .

والنفاق هو الكفر : أن يكفر بالله عز وجل ويعبد غيره في السر ويظهر الإيمان في العلانية مثل المنافقين الذين كانوا على عهد رسول الله ﷺ فقبل منهم الظاهر فمن أظهر الكفر قتل .

وهذه الأحاديث التي جاءت :

« ثلاث من كن فيه فهو منافق » جاءت على التغليظ[١] نرويها كما جاءت ولا نفسرها .

مثل : (لا ترجعوا بعد كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض) .

---

(١) تقدم التعليق على هذا القول في عقيدة الإمام أحمد ص١٦٢ .

ومثل : (إذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار) .
ومثل : (سباب المسلم فسوق وقتاله كفر) .
ومثل : (من قال لأخيه يا كافر فقد باء بها أحدهما) .
ومثل : (كفر بالله تبريء من نسب وإن دق)[١] .

ونحو هذه الأحاديث مما ذكرناه ومما لم نذكره في هذه الأحاديث . مما صح وحفظ فإنه يسلم له وإن لم يعلم تفسيره فلا يتكلم فيه ولا يجادل فيه ولا يتكلم فيه[٢] ما لم يبلغ لنا منه ولا نفسر الأحاديث إلا على ما جاءت ولا نردها .

[٨٨] والجنة والنار مخلوقتان كما جاء عن رسول الله / ﷺ (دخلت الجنة فرأيت فيها قصراً ورأيت الكوثر) و (اطلعت في الجنة فإذا أكثر أهلها كذي واطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها كذي)[٣] .

فمن زعم أنهما لم يخلقا فهو مكذب بالأثر ولا أحسبه يؤمن بالجنة والنار . وقوله (أرواح الشهداء تسرح في الجنة) . وهذه الأحاديث التي جاءت كلها نؤمن بها .

ومن مات من أهل القبلة موحداً مصلياً صلينا عليه واستغفرنا له لا نحجب الاستغفار ولا ندع الصلاة عليه لذنب صغير[٤] أم كبير وأمره إلى الله عز وجل .

وإذا رأيت الرجل يحب أبا هريرة ويدعو له ويترحم عليه (فارج)[٥] خيره واعلم أنه بريء من البدع[٦] .

---

(١) تقدم بيان مواطنها في عقيدة الإمام أحمد .
(٢) في : هـ : (ولا يتعلم) .
(٣) تقدم التنبيه عليها في عقيدة الإمام أحمد .
(٤) هكذا في كلا النسختين : (أم) .
(٥) في كلا النسختين (فأرجو) وأحياناً (فأرجوا) وصححت في الجميع .
(٦) محبة الصحابة رضي الله عنهم الذين اختارهم الله لصحبة نبيه ﷺ ونصر بهم دينه =

وإذا رأيت الرجل يحب عمر بن عبدالعزيز ويذكر محاسنه وينشرها فاعلم أن وراء ذلك خيراً إن شاء الله .

وإذا رأيت الرجل يعتمد من أهل البصرة على أيوب السختياني وابن عون ويونس والتيمي ويحبهم ويكثر ذكرهم والاقتداء بهم (فارج (خيره .

ثم من بعد هؤلاء : حماد بن سلمة ومعاذ بن معاذ ووهب بن جرير فإن هؤلاء محنة أهل البدع .

وإذا رأيت الرجل من أهل الكوفة يعتمد على طلحة بن مصرف وابن ابجر وابن حيان التيمي ومالك بن مغول وسفيان بن سعيد الثوري وزايده (فارجه) .

ومن بعدهم : عبدالله بن ادريس ومحمد بن عبيد وابن أبي عتبة والمحاربي (فارجه) .

وإذا رأيت الرجل يحب أبا حنيفة[1] ورأيه والنظر فيه فلا تطمئن إليه وإلى من يذهب مذهبه ممن يغلو في أمره ويتخذه إماماً .

= وحفظه حق على جميع الأمة بالترضي عليهم والدعاء لهم ونشر محاسنهم والكف عما حصل منهم .

هذه هي عقيدة الأمة الإسلامية إلا طائفتي أهل البدع والضلال : الشيعة والمعتزلة فإنهما قد أساءتا إلى هذه الصفوة من الأمة بالطعن عليهم واتهامهم بما لا يليق بهم .

ولما كان أبو هريرة رضي الله عنه من أكثر الصحابة نقلاً للآثار فإنه قد تعرض لقدر كبير من الطعن وقد قيض الله عز وجل من يرد على الطاعنين ويذب عن أبي هريرة رضي الله عنه وعن الصحابة الآخرين الذين تعرضوا لمثل ما تعرض له .

ومن المدافعين عنه الدارمي في كتابه /الرد على المريس /١٣٢/ وابن قتيبة في كتابه /تأويل مختلف الحديث /٢٢ ، ٣٨ / ومن المعاصرين عدة مؤلفين أجمعهم وأقواهم الأستاذ /عبد المنعم صالح العلي في كتابه /دفاع عن أبي هريرة .

(١) تقدم التنبيه على مثل هذا القول في الأثر /رقم : ١٠٣ / وسيأتي كذلك في الأثر رقم : ٣٩٣ / .

اعتقاد

أبي ثور : إبراهيم بن خالد الكلبي الفقيه رحمه الله .

٣١٩ ـ أخبرنا محمد بن رزق الله قال أخبرنا أحمد بن حمدان قال حدثنا أبو الحسن ادريس بن عبدالكريم قال : أرسل رجل من أهل خراسان إلى أبي ثور إبراهيم بن خالد بكتاب يسأل عن الإيمان ما هو؟ ويزيد وينقص ؟ وقول ؟ أو قول وعمل ؟ أو قول وتصديق وعمل ؟ / . [٨٩]

فأجابه : إنه التصديق بالقلب والاقرار باللسان وعمل الجوارح .

وسأله عن القدرية من هم ؟

فقال : إن القدرية من قال أن الله لم يخلق أفاعيل العباد ، وأن المعاصي لم يقدرها الله على العباد ولم يخلقها . فهؤلاء قدرية لا يصلى خلفهم ولا يعاد مريضهم ولا يشهد جنائزهم ويستتابون من هذه المقالة فإن تابوا وإلا ضربت أعناقهم .

وسألت : الصلاة خلف من يقول القرآن مخلوق ؟

فهذا كافر بقوله لا يصلى خلفه . وذلك أن القرآن كلام الله جل ثناؤه ولا اختلاف فيه بين أهل العلم .

ومن قال : كلام الله مخلوق فقد كفر وزعم : أن الله عز وجل حدث فيه شيء لم يكن .

وسألت : يخلد في النار أحد من أهل التوحيد ؟

والذي عندنا أن نقول : لا يخلد موحد في النار .

اعتقاد

أبي عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري رحمه الله في جماعة من السلف الذين يروى عنهم

٣٢٠ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن حفص الهروي قال حدثنا محمد بن أحمد بن محمد بن سلمة قال حدثنا أبو الحسين محمد بن عمران بن موسى

الجرجاني قال سمعت أبا محمد عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن البخاري - بالشاش - يقول سمعت أبا عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري يقول :

لقيت أكثر من ألف رجل من أهل العلم أهل الحجاز ومكة والمدينة والكوفة والبصرة وواسط وبغداد والشام ومصر : لقيتهم كرات قرناً بعد قرن ثم قرناً بعد قرن[١] ، أدركتهم وهم متوافرون منذ أكثر من ست وأربعين سنة ، أهل الشام ومصر والجزيرة مرتين والبصرة أربع مرات في سنين ذوي عدد . بالحجاز ستة أعوام ولا أحصي كم دخلت الكوفة وبغداد مع محدثي أهل خراسان منهم : المكي بن إبراهيم ويحيى بن يحيى وعلي بن الحسن بن شقيق[٢] وقتيبة بن سعيد /وشهاب بن معمر . [٩٠]

وبالشام : محمد بن يوسف الفريابي وأبا مسهر عبدالأعلى[٣] بن مسهر وأبا المغيرة عبدالقدوس بن الحجاج وأبا اليمان[٤] الحكم بن نافع ومن بعدهم عدة كثيرة .

وبمصر : يحيى بن كثير[٥] وأبا صالح - كاتب الليث بن سعد - وسعيد بن أبي مريم وأصبغ بن الفرح ونعيم بن حماد .

وبمكة : عبدالله بن يزيد المقري والحميدي وسليمان بن حرب قاضي مكة وأحمد بن محمد الأزرقي .

وبالمدينة : إسماعيل بن أبي أويس ومطرف بن عبدالله وعبدالله بن نافع الزبيري وأحمد بن أبي بكر أبا مصعب الزهري وإبراهيم بن حمزة الزبيري وإبراهيم بن المنذر الحزامي .

---

(١) أراد هنا بالقرن : الطبقة من العلماء .

(٢) في : هـ : (ابن سفيان) والصحيح ما أثبت .

(٣) في : هـ : (عبدالرحمن الأعلى) وهو تحريف .

(٤) في : هـ : (أبا الهمان) وهو تحريف .

(٥) في : هـ : (بن بكير) ولعل الصحيح ما في الأصل .

وبالبصرة : أبا عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني وأبا الوليد هشام بن عبدالملك والحجاج بن المنهال[1] وعلي بن عبدالله بن جعفر المديني .

وبالكوفة : أبا نعيم الفضل بن دكين وعبيدالله بن موسى وأحمد بن يونس وقبيصة بن عقبة وابن نمير وعبدالله وعثمان ابنا أبي شيبة .

وببغداد : أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وأبا معمر وأبا خيثمه وأبا عبيد القاسم بن سلام .

ومن أهل الجزيرة : عمرو بن خالد الحراني .

وبواسط : عمرو بن عون وعاصم بن علي بن عاصم[2] .

وبمرو[3] : صدقة بن الفضل وإسحاق بن إبراهيم الحنظلي .

واكتفينا بتسمية هؤلاء كي يكون مختصراً وأن لا يطول ذلك فما رأيت واحداً منهم يختلف في هذه الأشياء :

أن الدين قول وعمل وذلك لقول الله : ﴿ وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة ﴾[4] .

وأن القرآن كلام الله غير مخلوق لقوله : ﴿ إن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش يغشى الليل النهار يطلبه حثيثاً والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره ﴾[5] .

[٩١] قال أبو عبدالله محمد بن اسماعيل قال ابن عيينة : /فبين الله الخلق

---

(١) في : هـ : (بن النعمان) وهو تحريف .

(٢) في : (هـ) (علي بن عاصم) وهو والد المذكور هنا .

(٣) مرو ـ بفتح ثم سكون ـ مدينة تسمى : مرو الشاهجان وهي من أشهر مدن خراسان /معجم البلدان /٥ : ١٢ / .

(٤) سورة البينة (٥) .

(٥) سورة الأعراف (٥٤) .

من الأمر لقوله : ﴿ ألا له الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين ﴾[1] .

وأن الخير والشر بقدر لقوله : ﴿ قل أعوذ برب الفلق من شر ما خلق ﴾[2] ولقوله : ﴿ والله خلقكم وما تعملون ﴾[3] ولقوله : ﴿ إنا كل شيء خلقناه بقدر ﴾[4] .

ولم يكونوا يكفرون أحداً من أهل القبلة بالذنب لقوله : ﴿ إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ﴾[5] .

وما رأيت فيهم أحداً يتناول أصحاب محمد ﷺ قالت عائشة : « أمروا أن يستغفروا لهم ، وذلك قوله ﴿ ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلاًّ للذين آمنوا ربنا إنك رؤ وف رحيم ﴾[6] » .

وكانوا ينهون عن البدع ما لم يكن عليه النبي ﷺ وأصحابه لقوله : ﴿ واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا ﴾[7] ولقوله : ﴿ وإن تطيعوه تهتدوا ﴾[8] .

ويحثون على ما كان عليه النبي ﷺ وأتباعه لقوله : ﴿ وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلك وصاكم به لعلكم تتقون ﴾[9] .

وأن لا ننازع الأمر أهله لقول النبي ﷺ : « ثلاث لا يغل عليهن قلب امرىء مسلم : إخلاص العمل لله وطاعة ولاة الأمر ولزوم جماعتهم . فإن

---

(١) هذه الآية جزء من التي قبلها .
(٢) سورة الفلق (١ ـ ٢) .
(٣) سورة الصافات (٩٦) .
(٤) سورة القمر (٤٩) .
(٥) سورة النساء (٤٨) .
(٦) سورة الحشر (١٠) .
(٧) سورة آل عمران (١٠٣) .
(٨) سورة النور (٥٤) .
(٩) سورة الأنعام (١٥٣) .

دعوتهم تحيط من ورائهم »[1] ثم أكد في قوله : « أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم » .

وأن لا يرى السيف على أمة محمد ﷺ .

وقال الفضيل : لو كانت لي دعوة مستجابة لم أجعلها إلا في إمام لأنه إذا صلح الإمام أمن البلاد والعباد .

قال ابن المبارك : يا معلم الخير من يجتريء على هذا غيرك .

اعتقاد

[٩٢] أبي زرعة عبيدالله بن عبدالكريم وأبي حاتم محمد / بن إدريس بن المنذر الرازيين

(وجماعة من السلف ممن نقل عنهم رحمهم الله)[2]

٣٢١ ـ أخبرنا محمد بن المظفر المقري قال حدثنا الحسين بن محمد بن حبش المقري قال حدثنا أبو محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم قال :

سألت أبي وأبا زرعة عن مذاهب أهل السنة في أصول الدين وما أدركا عليه العلماء في جميع الأمصار وما يعتقدان من ذلك ؟ فقالا : أدركنا العلماء في جميع الأمصار ـ حجازاً وعراقاً وشاماً ويمناً ـ فكان من مذهبهم :

الإيمان قول وعمل يزيد وينقص .

والقرآن كلام الله غير مخلوق . بجميع جهاته .

والقدر خيره وشره من الله عز وجل .

وخير هذه الأمة بعد نبيها عليه الصلاة والسلام : أبو بكر الصديق ثم عمر بن الخطاب ثم عثمان بن عفان ثم علي بن أبي طالب عليهم السلام .

---

(١) هذا حديث ورد عن جماعة من الصحابة /انظر سنن الترمذي /ح : ٢٦٥٨ والمسند /٤ : ٨٠ ، ٨٢ ، ١٨٣ ، وجامع الأصول /١ : ٢٦٥ / ومجمع الزوائد /١ : ١٣٧ ـ ١٣٩ .

(٢) ما بين القوسين من : (هـ) ومن حاشية الأصل .

وهم الخلفاء الراشدون المهديون .

وأن العشرة الذين سماهم رسول الله ﷺ وشهد لهم بالجنة على ما شهد به رسول الله ﷺ وقوله الحق . والترحم على جميع أصحاب محمد والكف عما شجر بينهم .

وأن الله عز وجل على عرشه بائن من خلقه كما وصف نفسه في كتابه وعلى لسان رسوله ﷺ بلا كيف ؟ أحاط بكل شيء علماً ﴿ ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ﴾[1] .

وأنه تبارك وتعالى يرى في الآخرة : يراه أهل الجنة بأبصارهم ويسمعون كلامه كيف شاء . وكما شاء .

والجنة حق والنار حق ، وهما مخلوقان لا يفنيان أبداً والجنة ثواب لأوليائه والنار عقاب لأهل معصيته إلا من رحم الله عز وجل .

والصراط حق .

والميزان حق . له كفتان توزن فيه أعمال العباد حسنها وسيئها حق .

والحوض المكرم به نبينا حق .

والشفاعة حق .

والبعث من بعد الموت حق .

وأهل الكبائر في مشيئة الله عز وجل .

ولا نكفر أهل القبلة بذنوبهم ونكل أسرارهم إلى الله عز وجل .

ونقيم فرض الجهاد والحج مع أئمة المسلمين في كل دهر وزمان .

ولا نرى الخروج على الأئمة ولا القتال /في الفتنة ونسمع ونطيع لمن [٩٣] (ولاه)[2] الله عز وجل أمرنا ولا ننزع يداً من طاعة ونتبع السنة والجماعة ونجتنب الشذوذ والخلاف والفرقة .

---

(١) سورة الشورى (١١) .

(٢) في الأصل (ولانا) وهو تحريف وصححت من : هـ .

فإن الجهاد ماض مذ بعث الله عز وجل نبيه عليه الصلاة والسلام إلى قيام الساعة مع أولي الأمر من أئمة المسلمين لا يبطله شيء .

والحج كذلك ودفع الصدقات من السوائم إلى أولي الأمر من أئمة المسلمين .

والناس مؤمنون في أحكامهم ومواريثهم ولا ندري ما هم عند الله عز وجل .

فمن قال أنه مؤمن حقاً فهو مبتدع ومن قال : هو مؤمن عند الله فهو من الكاذبين . ومن قال : هو مؤمن بالله حقاً فهو مصيب .

والمرجئة والمبتدعة ضلال .

والقدرية المبتدعة ضلال .

فمن أنكر منهم : أن الله عز وجل لا يعلم ما لم يكن قبل أن يكون فهو كافر .

وأن الجهمية كفار .

وأن الرافضة رفضوا الإسلام[1] .

والخوارج مراق .

ومن زعم أن القرآن مخلوق فهو كافر بالله العظيم كفراً ينقل عن الملة ، ومن شك في كفره ممن يفهم فهو كافر .

ومن شك في كلام الله عز وجل فوقف شاكاً فيه يقول لا أدري مخلوق أو غير مخلوق فهو جهمي .

ومن وقف في القرآن جاهلاً علم وبدع ولم يكفر .

---

(١) هذا القول هو أحد الأقوال في وجه تسميتهم بالرافضة وهناك أقوال أخرى منها : أنهم سموا بذلك لرفضهم إمامة أبي بكر وعمر ومنها : أنهم سموا بذلك عندما تركوا زيد بن علي وانفصلوا عنه فقال لهم : رفضتموني رفضكم الله وقيل غير ذلك . راجع المقالات /١ : ٨٩ / والفرق /٢١ / والملل ١ : ١٦٢ .

ومن قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي أو القرآن بلفظي مخلوق فهو جهمي .

قال أبو محمد وسمعت أبي يقول :

وعلامة أهل البدع الوقيعة في أهل الأثر . وعلامة الزنادقة : تسميتهم أهل السنة حشوية يريدون إبطال الآثار .

وعلامة الجهمية : تسميتهم أهل السنة مشبهة(1) .

وعلامة القدرية : تسميتهم أهل الأثر مجبرة(2) .

وعلامة المرجئة : تسميتهم أهل السنة مخالفة ونقصانية(3) .

وعلامة الرافضة : تسميتهم أهل السنة ناصبة(4) .

ولا يلحق أهل السنة إلا اسم واحد ويستحيل أن تجمعهم هذه الأسماء.

٣٢٢ ـ قال أبو محمد : / [٩٤]

وسمعت أبي وأبا زرعة: يأمران بهجران أهل الزيغ والبدع يغلظان في ذلك أشد التغليظ وينكران وضع الكتب برأي في غير اثار .

وينهيان عن مجالسة أهل الكلام والنظر في كتب المتكلمين ويقولان لا يفلح صاحب كلام أبدا.

---

(١) لأن أهل السنة يصفون الله عز وجل بما وصف به نفسه وهم يردون ما ورد من ذلك أو يؤلونه، بغير معناه الصحيح .

(٢) أهل السنة يقولون كل شيء بقدر الله وهذا في زعم القدرية جبر للعباد ـ نستغفر الله ـ ولهذا يسمونهم جبرية .

(٣) أهل السنة يقولون : أن الإيمان يزيد وينقص وأما المرجئة فيزعمون أن الإيمان لا يتجزأ ـ أي لا يزيد ولا ينقص ـ ولهذا يسمون أهل السنة نقصانية .

(٤) تزعم الرافضة أن أهل السنة الذين يقدمون الشيخين في الخلافة أن هذا عداء منصوب لعلي وآل البيت وأهل السنة من ذلك براء فهم يقدمون من قدم معتمدين على النصوص الواردة في ذلك ولا علاقة بين ذلك وبين الحب والتقدير لآل البيت . وحب آل البيت جزء من عقيدة أهل السنة والجماعة . وسيتكرر ذكر هذه الأوصاف آخر الأثر /رقم : ٣٢٣ ، ٩٣٩ .

قال أبو محمد: وبه أقول أنا.

وقال أبو علي بن حبيش المقري: وبه أقول.

قال شيخنا ـ (ابن المظفر)[1] ـ: وبه أقول.

وقال شيخنا: يعني المصنف ـ وبه أقول.

وقال الطريثيتي: وبه أقول.

وقال شيخنا السلفي: وبه نقول[2].

٣٢٣ ـ ووجدت في بعض كتب أبي حاتم محمد بن ادريس ابن المنذر الحنظلي الرازي ـ رحمه الله ـ مما سمع منه يقول: مذهبنا واختيارنا اتباع رسول الله ﷺ وأصحابه والتابعين ومن بعدهم بإحسان وترك النظر في موضع بدعهم والتمسك بمذهب أهل الأثر مثل: أبي عبدالله أحمد بن حنبل واسحاق بن ابراهيم وأبي عبيد القاسم بن سلام والشافعي. ولزوما الكتاب والسنة والذب عن الأئمة المتبعة لآثار السلف واختيار ما اختاره أهل السنة من الأئمة في الأمصار مثل:

مالك بن أنس في المدينة والاوزاعي بالشام والليث بن سعد بمصر، وسفيان الثوري وحماد بن زياد بالعراق، من الحوادث مما لا يوجد فيه رواية عن النبي ﷺ والصحابة والتابعين.

وترك رأي الملبسين المموهين المزخرفين الممخرقين الكذابين.

وترك النظر في كتب الكرابيس ومجانبة من يناضل عنه من أصحابه، وشاجر ديه[3] مثل: داود الأصبهاني وأشكاله ومتبعيه.

والقرآن كلام الله وعلمه واسماؤه وصفاته وأمره ونهيه ليس بمخلوق بجهة من الجهات.

---

(١) من حاشية الأصل.

(٢) من قوله (وقال شيخنا ـ يعني المصنف ـ. الخ) ليس في: هـ. وهذا التسلسل في القول وقع فيه اضطراب في الأصل اجتهدت في تصحيحه.

(٣) هكذا في كلا النسختين.

ومن زعم أنه مخلوق مجعول فهو كافر بالله كفرا ينقل عن الملة. ومن شك في كفره ممن يفهم ولا يجهل فهو كافر.

والواقفة واللفظية جهمية. جهمهم أبو عبدالله أحمد بن حنبل.

والاتباع للأثر عن رسول الله ﷺ وعن الصحابة والتابعين بعدهم / [٩٥] بإحسان.

وترك كلام المتكلمين وترك مجالستهم وهجرانهم وترك مجالسة من وضعالكتب بالرأي بلا آثار.

واختيارنا أن الايمان: قول وعمل اقرار باللسان وتصديق بالقلب وعمل بالاركان، مثل الصلاة والزكاة لمن كان له مال، والحج لمن استطاع إليه سبيلا. وصوم شهر رمضان وجميع فرائض الله التي فرض على عباده: العمل به من الايمان.

والايمان يزيد وينقص.

ونؤمن بعذاب القبر.

وبالحوض المكرم به النبي ﷺ.

ونؤمن بالمساءلة في القبر.

وبالكرام الكاتبين.

وبالشفاعة المخصوص بها النبي ﷺ.

ونترحم على جميع أصحاب النبي ﷺ ولا نسب أحدا منهم لقوله عز وجل: ﴿والذين جاؤ وا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا إنك رؤ وف رحيم﴾.

والصواب[١] نعتقد ونزعم[٢] أن الله على عرشه بائن من خلقه ﴿ ليس

---

(١) قوله: (الصواب) ليس في : هـ.

(٢) هكذا في كلا النسختين.

والزعم لا يجوز اطلاقه على الأمور اليقينية وقضايا العقيدةينبغي أن تكون في مرتبة اليقين لا مرتبة الزعم ولهذا فلا ينبغي استعمال الزعم هنا. وقد قال عليه الصلاة والسلام: (بئس مطية =

كمثله شيء وهو السميع البصير﴾.

ولا نرى الخروج على الأئمة ولا نقاتل في الفتنة ونسمع ونطيع لمن ولى الله عز وجل أمرنا .

ونرى الصلاة والحج والجهاد مع الأئمة ودفع صدقات المواشي اليهم .

ونؤمن بما جاءت به الآثار الصحيحة بأنه يخرج قوم من النار من الموحدين بالشفاعة .

ونقول إنا مؤمنون بالله عز وجل. وكره سفيان الثوري أن يقول: أنا مؤمن حقا عند الله ومستكمل الايمان وكذلك قول الأوزاعي أيضا .

وعلامة أهل البدع: الوقيعة في أهل الأثر.
وعلامة الجهمية : أن يسموا أهل السنة مشبهة ونابتة .
وعلامة القدرية : أن يسموا أهل السنة مجبرة .
وعلامة الزنادقة : ان يسموا أهل الأثر حشوية[1]. ويريدون إبطال الاثار عن رسول الله ﷺ .

وفقنا الله وكل مؤمن لما يحب ويرضى من القول والعمل وصلى الله على محمد وآله وسلم[2] . / [٩٦]

اعتقاد[3]
سهل بن عبدالله التستري

٣٢٤ ـ أخبرنا أبو عبدالله محمد بن ابراهيم بن محمد بن حارست[4] النجيرمي[5] ـ قراءة عليه ـ قال سمعت أبا القاسم عبدالجبار بن شيراز بن

= الرجل: زعموا) رواه أبو داود: ح / ٤٩٧٢ .

(١) تقدم بيان أوجه التسمية لأهل السنة بهذه الأوصاف قريبا ص١٧٩ .

(٢) مكتوب هنا: يتلوه اعتقاد سهل بن عبدالله التستري .

(٣) هذه الصفحة من الأصل ممسوح ثلثاها وثلثها الأدنى به عقيدة التستري بكاملها .

(٤) في : هـ : (دارست) .

(٥) النجيرمي ـ بفتح النون وكسر الجيم وسكون الياء وفتح الراء ـ / اللباب/ ٣: ٢٩٩ / .

يزيد العبدي ـ صاحب سهل بن عبدالله ـ يقول:

سمعت سهل بن عبد الله يقول. وقيل له متى يعلم الرجل أنه على السنة والجماعة ؟

قال: إذا عرف من نفسه عشر خصال:

لا يترك الجماعة.

ولا يسب أصحاب النبي ﷺ.

ولا يخرج على هذه الأمة بالسيف.

ولا يكذب بالقدر.

ولا يشك في الايمان.

ولا يماري في الدين.

ولا يترك الصلاة على من يموت من أهل القبلة بالذنب.

ولا يترك المسح على الخفين.

ولا يترك الجماعة(١) خلف كل وال جار أو عدل. / [٩٧]

اعتقاد(٢) (٣)

أبي جعفر محمد بن جرير الطبري

٣٢٥ ـ أخبرنا عبيدالله بن محمد بن أحمد ـ قراءة عليه ـ قال أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن كامل قال قال أبو جعفر محمد بن جرير:

---

(١) مكتوب في حاشية الأصل بخط دقيق (صوابه: الجمعه).

(٢) مكتوب هنا في حاشية الأصل: (بلغ مقابله بالأصل).

(٣) اسم هذا الاعتقاد: «صريح السنة».

ذكره ابن تيمية وهو يستشهد ببعض ما فيه فقال في بداية النقل: (وكما ذكره أبو جعفر الطبري في الجزء الذي سماه: «صريح السنة»... ونقل منه بعض فقراته كما هنا. / راجع/ الفتاوى ٦: ١٨٧.

وقد طبعت هذه العقيـ ة طبعتين. الأولى في بومباي عام ١٣١١ هـ، والثانية عام ١٣٩١ هـ والاخيرة تحقيق الشيخ عبدالله بن حميد طبعت في مطبعة النهضة الحديثة بمكة المكرمة.

وهذه المطبوعة لها سند آخر إلى ابن جرير ومنها زيادة في المقدمة وفي المتن.

=

فأول ما نبدأ فيه القول من ذلك كلام الله عز وجل وتنزيله إذ كان من معاني توحيده: فالصواب من القول في ذلك عندنا أنه كلام الله عز وجل غير مخلوق، كيف كتب و(كيف)[1] تلي. وفي أي موضع قرىء، في السماء وجد أو في الأرض، حيث حفظ[2]، في اللوح المحفوظ كان مكتوبا أو في ألواح صبيان الكتاتيب مرسوما، في حجر نقش أو في ورق خط[3]، في القلب حفظ أو باللسان لفظ، فمن قال غير ذلك أو ادعى أن قرآنا في الأرض أو في السماء سوى القرآن الذي نتلوه بألسنتنا ونكتبه في مصاحفنا، أو اعتقد غير ذلك بقلبه أو أضمره في نفسه، أو قال بلسانه داينا به فهو بالله كافر حلال الدم[4]، وبرىء من الله والله بريء منه لقول الله جل ثناؤه : ﴿ بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ﴾[5] وقال وقوله الحق : ﴿ وإن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله﴾[6] فأخبرنا جل ثناؤه أنه في اللوح المحفوظ مكتوب وأنه من لسان محمد ﷺ مسموع وهو قرآن واحد من محمد مسموع وفي اللوح المحفوظ مكتوب[7] وكذلك في الصدور محفوظ وبألسن الشيوخ والشبان متلو.

فمن روى عنا أو حكى عنا أو تقول علينا، أو ادعى علينا أنا قلنا غير ذلك، فعليه لعنة الله وغضبه، ولعنة اللاعنين والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا وهتك ستره وفضحه على رؤوس الاشهاد، يوم لا

= وقد أجريت مقابلة بينها وبين هذا الاعتقاد المثبت هنا ورمزت للمطبوعة بـ : « ط » عند بيان الاختلاف .

(١) زيادة من: (هـ) وفي: ط : (وحيث.

(٢) قوله: (حيث) ليست في: (هـ) ولا في: (ط).

(٣) قوله: (كان مكتوبا . . الى قوله: خط) ليس في: ط.

(٤) في: ط : (والمال).

(٥) سورة البروج (٢١، ٢٢).

(٦) سورة التوبة (٦).

(٧) قوله: (وهو قرآن واحد. . الى مكتوب) ليس في: ط.

ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار[1] [2].

وأما الصواب من القول لدينا في رؤ ية المؤمنين ربهم يوم القيامه وهو ديننا الذي ندين الله به وأدركنا/ عليه أهل السنة والجماعة. فهو أن أهل الجنة [٩٨] يرونه على ما صحت به الاخبار عن رسول الله ﷺ.

والصواب لدينا في القول فيما اختلف فيه من أفعال العباد وحسناتهم وسيئاتهم إن جميع ذلك من عند الله والله مقدره ومدبره لا يكون شيء إلا بإرادته ولا يحدث شيء إلا بمشيئته له الخلق والأمر[3].

والصواب لدينا من القول: أن الايمان قول وعمل يزيد وينقص وبه الخبر عن جماعة من أصحاب رسول الله ﷺ وعليه مضى أهل الدين والفضل.

والقول في ألفاظ العباد بالقرآن: فلا أثر فيه أعلمه عن صحابي مضى ولا عن تابعي قفى إلا عمن في قوله الشفاء والغنا رحمة الله عليه ورضوانه وفي اتباعه الرشد والهدى ومن يقوم لدينا مقام الأئمة الأولى: أبو عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل.

فإن أبا اسماعيل الترمذي حدثني قال سمعت أبا عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل يقول: اللفظية جهمية لقول الله عز وجل: «حتى يسمع كلام الله» ممن يسمع[4]؟

وأما القول في الاسم أهو المسمى (أو)[5] غير المسمى فإنه من الحماقات الحادثة التي لا أثر فيها فيتبع ولا قول من إمام فيستمع والخوض

---

(١) سيعيد المؤلف هذا الجزء السابق من اعتقاد الطبري في / رقم : ٦١٢/.

(٢) هنا اثران زائدان في المطبوعة عن القرآن: عن جعفر بن محمود عن عمرو بن دينار.

(٣) هنا زيادة في: (ط) تتعلق بالايمان والصحابة والخلافة ما يعادل صفحتين بالمطبوع تقريبا.

(٤) هنا أثر زائد وكلام للطبري في : (ط).

(٥) هكذا في كلا النسختين وفي: ط: (ام).

فيه شين والصمت عنه زين، وحسب امرىء من العلم به والقول فيه أن ينتهي إلى قول الصادق عز وجل وهو قوله: ﴿ قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أيا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى﴾[1]. وقوله: ﴿ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها﴾[2].

ويعلم أن ربه هو الذي على ﴿ العرش استوى له ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى﴾[3].

فمن تجاوز ذلك فقد خاب وخسر فليبلغ الشاهد منكم أيها الناس من بعد منا فنأى أو قرب فدنا:

أن الدين الذي ندين به في الأشياء التي ذكرناها ما بيناه لكم على ما وصفناه، فمن روى خلاف ذلك أو أضاف إلينا سواه أو نحلنا في ذلك قولا غيره فهو كاذب (مفتر)[4] معتد متخرص يبوء بإثم الله وسخطه/ وعليه غضب [٩٩] الله ولعنته في الدارين وحق على الله أن يورده المورد الذي وعد رسول الله ﷺ ضرباه، وأن يحله المحل الذي أخبر نبي الله ﷺ أن الله يحله أمثاله[5].

(تم الجزء الأول.

ويتلوه في الجزء الثاني: أن معرفة الله ورسوله بالسمع لا بالعقل)[6].

---

(١) سورة الاسراء (١١٠).

(٢) سورة الاعراف (١٨٠).

(٣) سورة طه (٥، ٦).

(٤) في الأصل: (مفتري) وصححت من: (هـ) و(ط).

(٥) هنا زيادة صفحتين تقريبا في ذكر جزاء الواقعين في أعراض الناس في (ط).

(٦) ما بين القوسين زيادة من: (هـ).



الجزء الثاني



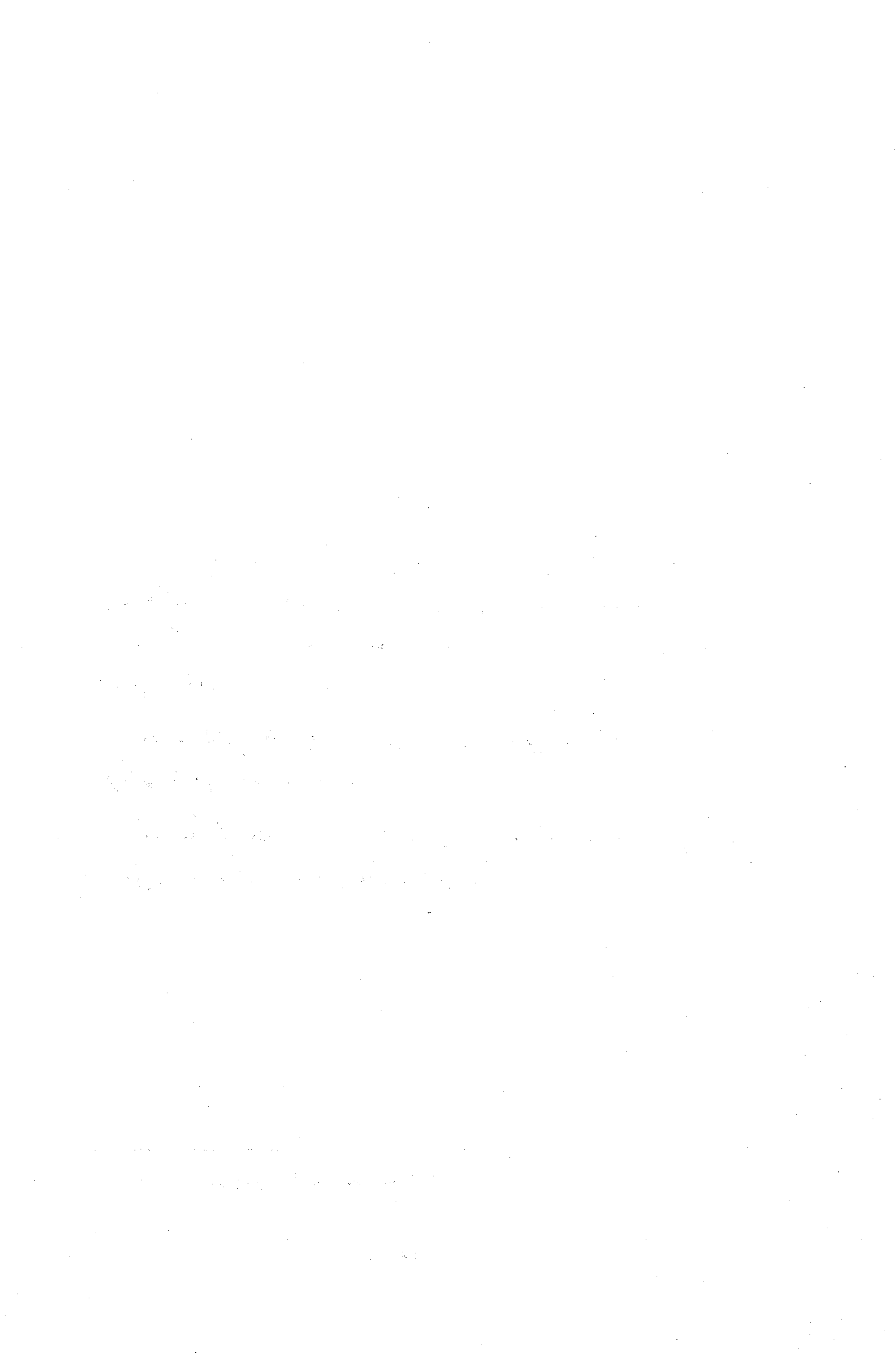
الجزء الثاني

من شـرح أصول اعتقـاد أهل السنـة والجمـاعـة من الكتـاب والسنـة وإجماع الصحابة والتابعين من بعدهم والخالفين لهم من علماء الأمة رضي الله عنهم أجمعين مما جمعه الشيخ أبو القاسم هبةالله بن الحسن بن منصور الطبري الحافظ رضي الله عنه .

رواية الشيخ الجليل أبو بكر أحمد بن علي بن الحسين بن زكريا الطريثيثي المقري أسعده الله بطاعته .

سماعاً لأبي الحسن علي ولأخيه أبي الفضل المبارك أولاد أبي طالب ابن علي بن عبيدالله الهمداني نفعهما الله به)[1].

(١) من : (هـ) وفي حاشية الأصل سماع غيره .



بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنا الشيخ الجليل أبو بكر أحمد بن علي إبن الحسين بن زكريا الطريثيثي المقري أسعده الله بطاعته قراءة عليه فأقرأنيه في سنة سبع وسبعين وأربع مائة) :[1].

(١) من : (هـ).



باب

جُمَّاع[1] توحيد الله عزّ وجل وصفاته وأسمائه وأنه حي قادر عالم سميع بصير متكلم مريد باقي .

سياق ما يدل من كتاب الله عزّ وجل وما روى عن رسول الله ﷺ على أن وجوب معرفة الله تعالى وصفاته بالسمع لا بالعقل[2] .

---

(١) في : (هـ) : (إجماع) وجماع ـ بضم الجيم وفتح الميم المشدودة ـ راجع اللسان / ٨ : ٥٥ / .

(٢) عقد المصنف رحمه الله هذا الباب في أسماء الله وصفاته وقدم بين يدي الباب بتمهيدين :

الأول : فيما يتعلق بوجوب معرفة الله عزّ وجلّ .

الثاني : فيما يتعلق بالاسم والمسمى ـ وسيأتي بعد هذا ـ .

فأما التمهيد الأول وهو المذكور هنا فقد أورد فيه العنوان بلفظ (وجوب المعرفة) ثم قال بعد سوق الآيات : (فاخبر الله نبيه ﷺ في هذه الآية أن بالسمع والوحي عرف الأنبياء قبله التوحيد) وبين المسألتين فرق كما ترى :

فالكلام الأول في العنوان موضوعه (وجوب المعرفة) أي لا يجب على الإنسان شيء ما لم يوجبه عليه الشرع وأن العقل ليس هو الذي يوجب .

والكلام الثاني موضوعه (طريق المعرفة) التي عرف بها الأنبياء توحيد الله عزّ وجلّ وأنه كان عن طريق الوحي وليس عن طريق العقل .

وكلا المسألتين فيها خلاف بين المعتزلة وأهل السنة والجماعة . فالمعتزلة تقول : إن معرفة الله واجبة عقلاً وكذلك طريق المعرفة طريقها العقل أولاً .

وأما أهل السنة والجماعة فإنهم يقولون إن وجوب المعرفة وطريقها هو الشرع .

وهناك آراء أخرى أوصلها بعضهم إلى إثني عشر قولاً .

وراجع / الملل والنحل / ١ : ٤٢ ـ ٤٣ ، ٤٥ ، / شرح الأصول الخمسة / ٣٩ ، ٦٩ / شرح المواقف / ١ : ٢٥١ / تحفة المريد على جوهرة التوحيد / ٢٠ / لوامع الأنوار البهية / ١ : ١١٣ / .

والحقيقة أن قضية : « الوجوب » قضية شرعية لا يستحق أحد ثواباً ولا عقاباً إلا بمقتضى الشرع المنزل .

فأما العقاب فيقول الله عزّ وجلّ : ﴿ وما كنا معذبين حتى نبعث رسولاً ﴾ سورة الاسراء =

قال الله تعالى يخاطب نبيه ﷺ بلفظ خاصٍ والمراد به العام : ﴿ فاعلم أنه لا إله إلا الله ﴾[1] .

وقال تبارك وتعالى : ﴿ اتبع ما أوحي إليك من ربك لا إله إلا هو وأعرض عن المشركين ﴾[2] .

وقال تبارك وتعالى : ﴿ وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا نوحي إليه

= / ١٥ / فقيد عزّ وجل نزول العذاب ببعث الرسل : أي وما كنا معذبين قوماً غافلين حتى ننذرهم بالرسل فإذا عصوا أنزلنا العذاب عليهم بعد أن أقمنا الحجة عليهم .

فهل يجرؤ مسلم بعد هذا أن يقول : لا إن عقلي أو عقل فلان يوجب عقاب من لم تبلغه الرسالة إذا لم يعرف الله ولم يعبده .

وكذلك الثواب فإنه لا يكون إلا على عمل يرضى الله عزّ وجلّ وذلك لا يعرف إلا عن طريق « الوحي » الذي ينزل على رسل الله عليهم الصلاة والسلام من الله عزّ وجلّ ليبين صورته وكيفيته .

وأما ما يتعلق بذات الله عزّ وجلّ من أسمائه وصفاته فهو أمر أعظم من قضية العبادة ويستحيل على البشر أن يدركوا ذلك ما لم يخبرهم به « وحي » الله عزّ وجلّ إذ الإنسان أسير لما يراه ويحسه ويتصوره ويتخيله والله عزّ وجلّ فوق ذلك كله إذ : « ليس كمثله شيء وهو السميع البصير » .

ونحن لا ندري أي « عقل » هو الذي ترشحه المعتزلة لمعرفة شيء مما تقدم أو لإيجابه إذ العقول البشرية تختلف في قدرتها على التصور والإدراك فما قد يتصوره زيد على شكل قد يتصوره عمرو على شكل آخر وما قد يقبله عمرو قد يرفضه زيد . . . وهكذا .

فكيف يمكن الجمع بين هذه المتناقضات ؟! وإلى أي عقل من تلك العقول يحتكم لمعرفة الصحيح ؟! .

ثم لماذا نرى الجاهليات قديماً وحديثاً تبيح المحرمات بل وتجعل لها قوانين حامية لها ومنظمة لاستمرارها ؟! ثم لماذا تتنكر هذه الجموع هنا وهناك لخالقها قديماً وحديثاً ؟! ولماذا ضلت اليهود والنصارى والمشركون عامة في قضية الالوهية ؟! .

هذه كلها أسئلة من الواقع لا ندري ما موقف « العقليين » منها .

وأخيراً فإنه لو كان « العقل » قادراً على المعرفة لبطلت الحاجة إلى « الوحي » الآلهي من أساسه . .

والمؤلف رحمه الله سيورد النصوص الشرعية التي تبطل هذا المنهج العقلي وتبين أن المنهج الصحيح هو : الاعتماد على « الوحي » في معرفة توحيد الله عزّ وجلّ وأسمائه وصفاته وكذلك الواجبات على العباد .

(١) سورة محمد : (١٩) .

(٢) سورة الانعام (١٠٦) .

أنه لا إله إلا أنا فأعبدون ﴾[1].

فأخبر الله نبيه ﷺ في هذه الآية أن بالسمع والوحي عرف الأنبياء قبله التوحيد .

وقال تعالى : ﴿ قلْ إن ضللت فإنما أضل على نفسي وإن اهتديت فبما يوحي إلى ربي إنه سميع قريب ﴾[2].

وقد[3] استدل إبراهيم بأفعاله المحكمة المتقنة على واحدانيته بطلوع الشمس وغروبها وظهور القمر وغيبته وظهور الكواكب وافولها ثم قال : ﴿ لئن لم يهدني ربي لأكونن من القوم الضالين ﴾[4] فعلم أن الهداية وقعت بالسمع .

---

(١) سورة الأنبياء (٢٥).

(٢) سورة سبأ (٥٠).

(٣) قول المؤلف : (وقد استدل ابراهيم عليه السلام بأفعاله المحكمة المتقنة على وحدانيته بطلوع الشمس وغروبها وظهور القمر وغيبته وظهور الكواكب وافولها . . . . الخ) .

يفهم من كلامه هذا : أن إبراهيم قد عرف الله بنفسه ثم أخذ يستدل على تلك المعرفة بما يشاهده من آثار الحكمة ولكنه لم تتضح له الحقيقة كاملة فلجأ إلى خالقه ليبينها له وإلا فسبيله سبيل الضالين من قومه . فالمؤلف إذن لا ينكر دور « العقل » في إمكانية الاهتداء إلى خالق مدبر ولكنه ينكر أن يكون « العقل » قادراً على معرفة الحقيقة « استقلالاً » . فلا يجب عليه إذن ما لا يستطيعه .

ولكن المؤلف قد ذكر فيما بعد قول ابن عباس أن ابراهيم عليه السلام قال قبل أن تجيئه المعرفة : (هذا ربي حين رأى الكواكب من قبل أن يخبره أحد أن له رباً فلما أخبره الله أنه ربه إزداد هدى على هدى) رقم : ٣٣٠ .

فابن عباس هنا يذكر أن ابراهيم قال للكوكب نفسه هذا : ربي ولم يستدل به وبينهما كما ترى فرق .

فالأول يقول : إنه عرف الله واستدل بخلقه عليه .

والثاني يقول : أنه ظن أن الكوكب ربه .

ولعل الصحيح أن قول ابراهيم عليه السلام ذلك إنما أراد به التهكم بتلك العقول الضالة التي تعبد اجراماً سماوية مدبرة تسبح في فلكها بدون اختيار منها فتظهر مرة وتغيب أخرى ومن كان هذا وصفه فإنه لا يستحق العبادة لعل تلك العقول تستيقظ من غفلتها . والله أعلم .

(١) سورة الانعام (٧٧) .

وكذلك وجوب معرفة الرسل بالسمع .

قال الله تبارك وتعالى : ﴿ قلْ يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعاً الـذي له ملك السمـوات والأرض لا إله إلا هـو يحيي ويميت فـآمنـوا بـالله ورسوله النبي الأمي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون ﴾(١) .

[١٠٠] وقال تعالى : ﴿ وما كنا معذبين حتى / نبعث رسولاً ﴾(٢).

وقال تبارك وتعالى : ﴿ لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل ﴾(٣) .

وقال تبارك وتعالى : ﴿ وما كنت بجانب الغربي إذ قضينا إلى موسى الأمر وما كنت من الشاهدين . ولكنا أنشأنا قروناً فتطاول عليهم العمر وما كنت ثاوياً في أهل مدين تتلو عليهم آياتنا ولكنا كنا مرسلين . وما كنت بجانب الطور إذ نادينا ولكن رحمة من ربك لتنذر قوماً ما آتاهم من نذير من قبلك لعلهم يتذكرون . ولولا أن تصيبهم مصيبة بما قدمت أيديهم فيقولوا ربنا لولا أرسلت إلينا رسولاً فنتبع آياتك ونكون من المؤمنين ﴾(٤) .

﴿ وقالوا لولا يأتينا بآية من ربه أو لم تأتهم بينة ما في الصحف الأولى . ولو أنا أهلكناهم بعذاب من قبله لقالوا : ربنا لولا أرسلت إلينا رسولاً فنتبع آياتك من قبل أن نذل ونخزى ﴾(٥) .

فدل على أن معرفة الله والرسل بالسمع(٦) كما أخبر الله عزّ وجلّ .

وهذا مذهب أهل السنة والجماعة .

ومن السنة :

---

(١) سورة الاعراف (١٥٨) .
(٢) سورة الاسراء (١٥) .
(٣) سورة النساء (١٦٥) .
(٤) سورة القصص (٤٤ ـ ٤٧) .
(٥) سورة طه (١٣٣ ـ ١٣٤) .
(٦) في : هـ : (فدل على أن معرفة الرسل بالسمع . .) ـ بدون الله ـ.

حديث ضمام بن ثعلبة : (   )[1] .

٣٢٦ ـ أخبرنا علي[2] بن محمد بن عمر الرازي قال أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال حدثنا ابن وهب قال أخبرنا الليث بن سعد : / ح / .

٣٢٧ ـ وأخبرنا أحمد بن عبيد الواسطي قال أخبرنا علي بن عبدالله بن مبشر قال حدثنا أحمد بن سنان قال حدثنا يحيى بن إسحاق قال أخبرنا الليث بن سعد عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن شريك بن عبدالله بن أبي نمر :

عن أنس قال : كنا مع رسول الله ﷺ جلوساً فجاء رجل على جمل له فأناخه ثم عقله ثم قال : أيكم محمد ؟ قال قلنا : هذا الرجل الأبيض المتكىء ـ قال : ورسول الله ﷺ متكىء بين أظهر أصحابه قال : فقال : يا محمد قد جئتك يا ابن عبد المطلب إني سائلك فمشتدة مسألتي عليك فلا تجد علي في نفسك . فقال له النبي ﷺ : سل عما بدا لك : / ح / .

٣٢٨ ـ وأخبرنا عبيدالله بن محمد بن أحمد :
والحسين بن عمر : / .

[١٠١]

وعلي بن عمر بن ابراهيم : قالوا : أخبرنا عثمان بن أحمد قال حدثنا أحمد بن الخليل قال حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم قال حدثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال :

نهينا أن نسأل النبي ﷺ عن شيء فكان يعجبنا أن يجيء الرجل العاقل من أهل البادية فيسأله ونحن نسمع فجاء رجل من أهل البادية فقال :

---

(١) في : (هـ) : زيادة (قال أخبرنا أبو القاسم : هبةالله بن الحسين بن منصور الطبري الحافظ رحمه الله) ووجودها هنا ليس له معنى .

(٢) في : هـ : (عمر) وهو خطأ والصحيح ما أثبت .

يا محمد أتانا رسولك فزعم لنا : أنك تزعم : أن الله أرسلك ، قال : صدق[1] .

٣٢٩ ـ وأخبرنا يحيى بن إسماعيل بن زكريا النيسابوري قال أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين الشرقي قال حدثنا أحمد بن حفص بن عبدالله قال حدثنا أبي قال حدثنا إبراهيم بن طهمان عن سفيان عن موسى ابن المسيب أبي جعفر عن سالم بن (أبي)[2] الجعد عن كريب عن ابن عباس قال :

جاء رجل من بني سعد بن بكر إلى رسول الله ﷺ فقال : يا ابن عبد المطلب فقال : (قد أجبتك) . قال : أنا وافد قومي ورسولهم وإني سائلك فمشتد مسألتي إياك ، وأنا ناشدك فمشتد نشادي إياك فلا تجدنّ عليّ قال : نعم .

قال : فاخبرني من خلق السما ؟

قال : (الله) .

قال : فمن خلق الأرض ؟

قال : (الله) .

قال : فمن نصب هذه الجبال وجعل منها ما جعل ؟

قال : (الله) .

قال : فبالذي خلق السماء وخلق الأرض ونصب هذه الجبال الله أرسلك ؟

قال : (نعم) .

* وفي حديث شريك عن أنس يا محمد : أنشدك بربك وبرب من كان قبلك آلله بعثك إلى الخلق كلهم ؟[3] .

---

(١) سيأتي تخريجه في الذي بعده . والمؤلف سيذكر ثلاث روايات لحديث هذا الرجل من البادية مفرقة المتون .

(٢) الزيادة من (هـ) وهو الصحيح .

(٣) في (هـ) ألله أرسلك إلى الخلق كافة . .

قال النبي ﷺ : (نعم).

* وفي حديث ابن عباس : أتتنا كتبك وأنبأتنا رسلك أن نشهد أن لا إله إلا الله وأن ندع اللآت والعزى فنشدتك به هو أمرك ؟

قال : (نعم).

* وفي حديث شريك عن أنس : يا محمد ، أنشدك بربك ورب من كان قبلك آلله أمرك أن نصلي الخمس في اليوم والليلة ؟

فقال النبي ﷺ : (اللهم نعم).

* وفي حديث ثابت عن أنس قال : فزعم رسولك أن علينا خمس صلوات / في يومنا وليلتنا ؟ [١٠٢]

قال : (صدق) .

* وفي حديث ابن عباس : وأنبأتنا رسلك أن نصلي في كل يوم وليلة خمس صلوات . نشدتك به هو أمرك به ؟

قال : (نعم) .

* وفي حديث شريك عن أنس : أنشدك بربك وبرب من كان قبلك آلله أمرك أن تأخذ الصدقة من أغنيائنا فتقسمها في فقرائنا ؟

فقال النبي ﷺ : (اللهم نعم) .

* وفي حديث ثابت عن أنس : فزعم رسولك أن علينا زكاة في أموالنا ؟

فقال : (صدق) .

(قال) : فبالذي أرسلك آلله أمرك بهذا ؟ .

قال : (نعم) .

* وفي حديث ابن عباس قال : أتتنا كتبك وأنبأتنا رسلك أن تأخذ من فضل أغنيائنا فترده على فقرائنا . نشدتك به أهو أمرك به ؟

قال : (نعم) .

* وفي حديث شريك عن أنس قال : يا محمد نشدتك بربك وبرب من كان قبلك آلله أمرك أن تصوم الشهر في السنة ؟.

فقال النبي ﷺ : (اللهم نعم) .

* وفي حديث ثابت عن أنس : فزعم رسولك صوم شهر رمضان في سنتنا ؟

قال : (صدق) .

قال : فبالذي أرسلك آلله أمرك بهذا ؟

قال : (نعم) .

* وفي حديث إبن عباس أتتنا كتبك وأنبأتنا رسلك أن نصوم من كل سنة شهراً . نشدتك به أهو أمرك به ؟

قال : (نعم) .

* وفي حديث ثابت عن أنس : وزعم رسولك أن علينا حج البيت من استطاع اليه سبيلاً ؟

قال : (صدق) .

* وفي حديث ابن عباس : أتتنا كتبك وأنبأتنا رسلك أن نحج بيت الله في الحجة . نشدتك به هو أمرك ؟

قال : (نعم) .

* وفي حديث شريك عن أنس : آمنت بما جئت به وأنا رسول من ورائي وأنا ضمام بن ثعلبة أحد بني سعد ابن بكر .

* وفي حديث ثابت عن أنس قال : فبالذي بعثك بالحق لا أزيد عليهن شيئاً ولا أنقص منهن شيئاً .

فقال النبي ﷺ : (لئن صدق ليدخلن الجنة).

أخرجه البخاري من حـديث الليث بن سعد[1] . ومسلم من حديث سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس[2] وحديث ابن عباس[1] اسناد صحيح / جيد غريب[3] . [١٠٣]

٣٣٠ ـ أخبرنا محمد بن جعفر النحوي قال اخبرنا عبيدالله بن ثابت الحريري قال حدثنا أحمد بن منصور قال حدثنا أبو صالح قال حدثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ الله نور السموات والأرض ﴾[4] يقول :

الله سبحانه هادي أهل السما وأهل الأرض فمثل هداه في قلب المؤمن كمثل الزيت الصافي يضيء قبل أن تمسه النار فإذا مسته النار ازداد ضوء على ضوء كذلك يكون قلب المؤمن يعمل فيه الهدى قبل أن يأتيه العلم فإذا جاءه العلم ازداد هدى على هدى ونوراً على نور كما قال ابراهيم عليه السلام قبل أن تجيئه المعرفة : هذا ربي حين رأى الكواكب من قبل أن يخبره احد أن له رباً فلما أخبره الله أنه ربه ازداد هدى على هدى[5] .

٣٣١ ـ أخبرنا عبدالله بن محمد بن علي بن زياد النيسابوري قال أخبرنا مكي بن عبدان قال أخبرنا عبدالله بن هاشم قال حدثنا يزيد بن هارون قال اخبرنا كَهْمَس : / ح /

---

(١) صحيح البخاري / ح : ٦٣ / .
ورواه أبو داود / ح : ٤٨٦ / والنسائي / ٤ : ١٢٢ / وابن ماجة / ح : ١٤٠٢ / ومسند أحمد / ٣ : ١٦٨ / .

(٢) رواه مسلم / ح : ١٢ / والترمذي / ح : ٦١٩ ـ وقال حسن غريب من هذا الوجه / والنسائي / ٤ : ١٢١ / وأشار إليه البخاري آخر / ح : ٦٣ السابق .

(٣) حديث ابن عباس أخرجه أبو داود / ح : ٤٨٧ / بسند آخر عن كريب . . . به .

(٤) سورة النور / آية ٣٥ .

(٥) اورده الطبري في تفسيره مفرقا / ١٨ :١٣٥، ١٣٧، ١٣٨/ وتقدم مقارنته بقول المؤلف ص١٩٥

٣٣٢ ـ وأخبرنا أحمد بن عمر[1] اخبرنا علي بن عبدالله (قال أنبا أحمد بن سنان قال ثنا يزيد بن هارون عن كَهْمَس)[2] بن (الحسن)[3] عن عبدالله بن بريدة عن يحيى بن يعمر عن عبدالله بن عمر قال حدثني عمر بن الخطاب قال :

بينما نحن عند رسول الله ﷺ ذات يوم إذ طلع رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه أثر سفر ولا يعرفه منا أحد حتى جلس إلى رسول الله ﷺ فأسند ركبته إلى ركبته ووضع كفيه على فخذيه ثم قال :

يا محمد : أخبرني عن الاسلام . قال : (الاسلام : أن تشهد أن لا اله إلا الله وأن محمداً رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان* وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلاً).

قال : صدقت .

قال : فعجبنا له وهو يسأله ويصدقه .

قال : فأخبرني عن الايمان .

قال : (تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره).

قال : صدقت .

[١٠٤] واللفظ لحديث / ابن سنان . اخرجه مسلم[4] وابو داود[5] .

٣٣٣ ـ أخبرنا علي بن عمر بن ابراهيم قال اخبرنا اسماعيل بن محمد

---

(١) في : (هـ): (احمد بن عبيد) ولعله هو الصحيح .

(٢) من حاشية الأصل .

(٣) في الاصل (الحسين) وصححت من (هـ) والمراجع / وكهمس ـ بفتح الكاف والميم وسكون الهاء ـ بن الحسن / تهذيب / ٨ : ٤٥٠ / وتقريب : ٢ : ١٣٦ .

(٤) رواه مسلم / ح:٨ .

(٥) وابو داود / ح: ٤٦٩٥

* ورواه الترمذي / ح: ٢٦١٠ / وقال : حسن صحيح . والنسائي ٨:٩٧/ وابن ماجه / ح:٦٣

قال حدثنا عباس بن محمد قال حدثنا محمد بن بشر عن : / ح / .

٣٣٤ ـ وأخبرنا الحسن بن محمد بن[٣] أحمد البلخي ـ بالري ـ قال حدثنا حمزة بن محمد قال حدثنا العباس بن محمد قال حدثنا محمد بن بشر قال : حدثنا عبيدالله بن عمر عن يونس عن الحسن قال :

جاء اعرابي إلى عمر فقال : يا أمير المؤمنين علمني الدين فقال : أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتحج البيت وتصوم رمضان وعليك بالعلانية وإياك والسر وكل ما يستحي منه فإنك إن لقيت الله فقل : امرني بهذا عمر (ثم)[٢] قال : يا عبدالله : فإذا لقيت (الله)[٢] فقل ما بدا لك . لفظهما سواء[٣]

---

(١) من قوله (قال : حدثنا عباس . . . إلى هنا) ساقط من (هـ)

(٢) و(٢) ما بين القوسين من (هـ).

(٣) في الأصل مكتوب هنا : (آخر الجزء الثالث واول الرابع) وقد تقدم ذكر اول الجزء من : (هـ). وهو الأصح .

سياق

ما فسر من كتاب الله تعالى
وما روي عن رسول الله ﷺ

وورد من لغة العرب :
على أن الاسم والمسمى واحد ( )[1]
(وأنه هو هو لا غير)[2]

---

(١) هنا في حاشية الأصل بخط دقيق كأنه جديد : (وان الاسم للمسمى) وليس في : هـ .

(٢) في الاصل: (وأنه هو هو لا غيره)[٢] والتصحيح من: هـ. وذلك لأن ما جاء في الأصل ينقض شطره الثاني ـ الموجود هنا في الحاشية ـ شطره الأول اذ أن معنى الشطر الأول يعني : (ان الاسم هو المسمى) وذلك ما ذكره ابن تيمية مذهباً للمصنف هنا حيث قال : (الذين قالوا : الاسم هو المسمى كثير من المنتسبين إلى السنة ـ وعد منهم اللالكائي ـ) / الفتاوي / ٦:١٨٧ ـ ١٨٨ / فتأكد لي ما أثبت في المتن لأن شطره الثاني يؤكد شطره الأول .

وقضية : «الاسم والمسمى» هل هو هو؟ او هل هو غيره ؟ ونحو ذلك من الأقوال من الأمور المحدثة التي لم تعرف في عهد السلف الأوائل وقد تقدم قول ابن جرير رحمه الله في عقيدته في هذه القضية وهو : (واما القول في الاسم : اهو المسمى ام غير المسمى فانه من الحماقات الحادثة التي لا اثر فيها فيتبع ولا قول من امام فيستمع ، والخوض فيه شين والصمت عنه زين وحسب امرىء من العلم به والقول فيه ان ينتهي إلى قول الصادق عز وجل وهو قوله : ﴿ قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمنَ أيا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى ﴾ وقوله ﴿ ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها ﴾. وقد عظم على الامام احمد رحمه الله الكلام في الأسمى والمسمى . كما في / طبقات الحنابلة / ٢ : ٢٩٩/ ولوامع الأنوار البهية / ١ : ١١٩ . ولكن البحث في هذه القضية لم يتوقف مما اضطر علماء السنة للخوض فيها وبيان الحق من الأقوال والرد على الأقوال المنحرفة .

وقد ذكر الأشعري رحمه الله أن في هذه المسألة اربع مقالات هي :

١ ـ اسماؤه هي هو . وهو مذهب اكثر اصحاب الحديث ـ وهو مذهب المصنف هنا ـ.

٢ ـ اسماء الباري لا هي الباري ولا هي غيره . وهو مذهب بعض اصحاب ابن كلاب .

٣ ـ لا يقال فيها هي الباري ولا يقال غيره . وهم كذلك بعض اصحاب ابن كلاب .

٤ ـ أسماء الباري هي غيره .وهو قول المعتزلة والخوارج وكثير من المرجئة وكثير من الزيدية / المقالات / ١ : ٢٥٢ =

قال الله تبارك وتعالى : ﴿ سبح اسم ربك الأعلى . الذي خلق فسوى ﴾[1] .

وقال تبارك وتعالى : ﴿ ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها ﴾[2] .

وقال تبارك وتعالى : ﴿قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن اياما تدعوا فله الأسماء الحسنى ﴾[3] .

وقال تعالى : ﴿ وقال ربكم ادعوني أستجب لكم ﴾[4]

وقال تعالى : ﴿ فادعوه مخلصين له الدين ﴾[5]

وقال تعالى : ﴿ فليعبدوا رب هذا البيت ﴾[6]

ولم يقل احد من العقلاء من اسمه : رب هذا البيت ولا قال أحد : ادعوا الذي اسمه : الله .

وقال تبارك وتعالى : ﴿ فاياي فاعبدون﴾[7] .

وقال تعالى : ﴿ واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً ﴾[8]

= والاشعري لم يستوف المذاهب في عرضه هذا الاقوال اذ أن هناك اقوالاً اخرى لم يوردها اهمها : « ان الاسم للمسمى » وهو قول ابن جرير الطبري ـ المذكور اول الحاشية آنفاً ـ ومذهب اهل السنة والموافق لما جاء في القرآن والسنة وقد تقدمت الآية : ﴿ ولله الأسماء الحسنى ﴾ فذكرت أن الاسماء الحسنى لله وورد في السنة : (إن لله تسعة وتسعين اسماً) كما في الصحيحين وغيره ـ وسيأتي ص ٢٠٨

وراجع / الفتاوي / ٦ : ٢٠٦/ وطبقات الحنابلة / ٢ : ٢٩٩/ والمؤلف عقد هذا المبحث ليرد على المعتزلة ومن قال بقولها من أن اسمه غيره عز وجل وبين فساد ذلك القول .

(١) سورة الأعلى (١ ، ٢)

(٢) سورة الاسراء (١٨٠)

(٣) سورة الاسراء (١٦٠)

(٤) سورة غافر (٦٠)

(٥) سورة غافر (٦٥)

(٦) سورة قريش (٣)

(٧) سورة العنكبوت (٥٦)

(٨) سورة النساء (٣٦)

ومن أعظم الشرك أن يقال : إن العبادة لاسمه واسمه مخلوق وقد امر بالعبادة للمخلوق .

وهذا قول المعتزلة والنجارية وغيرهم من أهل البدع والكفر والضلالة .

وقال تبارك وتعالى : ﴿ قل هو الله أحد ﴾[1] .

[١٠٥] وقد اجمع المسلمون على أن « هو » اشارة إليه وأن اسمه / « هو » .

وقال تبارك وتعالى : ﴿ فاذكروا اسم الله عليها صواف ﴾[2] فأمر الله تبارك وتعالى أن يذكر اسمه على البدن حين نحرها للتقرب اليه .

وعلى مذهب المبتدعة : لو ذكر اسم زيد أو عمروا أو اللات والعزى يجزيه لأن هذه الأسماء مخلوقه وأسماء الله عز وجل عندهم مخلوقة .

وقال في آية اخرى : ﴿ فكلوا مما ذكر اسم الله عليه ﴾[3] .

وفي موضع آخر : ﴿ ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه ﴾[4]

وقال تبارك وتعالى : ﴿ تبارك اسم ربك ﴾[5] وقال في اخرى : ﴿ فتبارك الله رب العالمين ﴾[6] وقال تبارك وتعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكراً كثيراً وسبحوه بكرة وأصيلا ﴾[7] . وقال تعالى : ﴿ إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسلميا ﴾[8] .

واجمع المسلمون أن المؤذن إذا قال : أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد

---

(١) سورة الاخلاص (١)

(٢) سورة الحج (٣٦)

(٣) سورة الانعام (١١٨)

(٤) سورة الانعام (١٢١)

(٥) سورة الرحمن (٧٨)

(٦) سورة غافر (٦٤)

(٧) سورة الاحزاب (٤١ ، ٤٢)

(٨) سورة الاحزاب (٥٦)

أن محمداً رسول الله . فإنه قد أتى بالتوحيد وأقر بالنبوة إلا المعتزلة فإنه يلزمهم أن يقولوا : أشهد أن الذي اسمه (الله) لا إله إلا هو وأشهد أن الذي اسمه محمد رسول الله .

وهذا خلاف ما وردت به الشريعة وخلاف ما عليه المسلمون .

وكذلك هذه الايمان التي بالله تبارك وتعالى كلها عندهم يجب أن تكون مخلوقة والناس يحلفون بالمخلوق دون الخالق لأن الاسم غير المسمى . والاسم مخلوق عندهم .

وروي عن النبي ﷺ أنه كان يقول في دعائه (باسمك اللهم احيا وأموت) .

وكان يستشفي للمرضى بقوله : (اعيذك بكلمات الله التامة)[1]، وكان يعوذ بها حسناً وحسيناً .

وجبريل حين اشتكى رسول الله ﷺ : عوذه بها . ثم قول الناس في الأدعية : اللهم اغفر لي وارحمني : معناه عندهم من اسمه اللهم الذي هو مخلوق اغفر لي[2] .

وهذا[3] كفر بالله وخلاف كتاب الله وسنة رسوله ﷺ . واجماع المسلمين ولغة العرب والعرف والعادة .

* فأما لغة العرب : فعن الأصمعي / وعن أبي عبيدة معمر بن المثني : إذا رأيت الرجل يقول : الاسم غير المسمى فأشهد عليه بالزندقة[4] . وعن خلف بن هشام البزار المقري أنه قال : من قال إن اسماء الله مخلوقة فكفره عندي أوضح من هذه الشمس . [١٠٦]

---

(١) في (هـ) بكلمات الله كلها .

(٢) هذه الآثار ستأتي بأسانيدها .

(٣) في : (هـ) و(وهذا هو . .)

(٤) ستأتي بسندها .

* ومن الأئمة : الشافعي وأحمد بن حنبل واسحاق بن راهويه ونعيم بن حماد ومحمد بن اسلـم الطوسي ومحمد بن جرير الطبري .

٣٣٥ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد الواسطي قال أخبرنا علي بن عبدالله بن مبشر قال حدثنا أحمد بن سنان قال حدثنا وكيع بن الجراح قال حدثنا سفيان : /ح /

٣٣٦ ـ وأخبرنا أحمد قال حدثنا علي قال حدثنا أحمد[١] قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان :

عن عبد الملك بن عمير عن ربعي بن خراش عن حذيفة قال :

كان النبي ﷺ إذا أوى إلى فراشه قال : (اللهم باسمك اموت وأحيا) وإذا استيقظ قال : (الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور).

اخرجه البخاري [٢] ومسلم [٣] ولفظهما سواء .

٣٣٧ ـ أخبرنا عبيد الله بن أحمد قال اخبرنا الحسين بن اسماعيل قال حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا جرير عن منصور عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال :

كان النبي ﷺ يعوذ حسناً وحسيناً : (اعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة)[٤] . وكان يقول (كما[٥] كان أبوكما

---

(١) قوله) (قال حدثنا احمد) ساقط من : هـ .

(٢) البخاري / ح: ٦٣١٢

(٣) لم يروه مسلم من حديث حذيفة ولكنه رواه عن البراء بن عازب / ج: ٢٧١١ .

* ورواه ابو داود / ح: ٥٠٤٩/ والترمذي / ح:٣٤١٧/ وابن ماجه / ح: ٣٨٨٠/ ومسند احمد / ٥: ٣٨٥

(٤) قوله : (عين لامه) قال الخطابي : (المراد به كل داء وآفة تلم بالانسان من جنون وخبل) راجع / فتح الباري / ٦: ٤١٠

(٥) قوله : (كما) ليست في (هـ).

يعوذ به اسماعيل واسحاق) اخرجه البخاري[1] .

٣٣٨ ـ أخبرنا محمد بن علي بن النضر قال أخبرنا الحسين بن اسماعيل قال حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح قال حدثنا عبيدة بن حميد عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن كريب عن ابن عباس قال :

قال رسول الله ﷺ : (أما أن أحدكم لو يقول ـ وهو يجامع ـ بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا ثم قضي بينهما بولد لم يضره الشيطان أبداً) اخرجه البخاري[2] ومسلم[3] . / [١٠٧]

٣٣٩ ـ أخبرنا أحمد بن عمر بن محمد الاصبهاني قال اخبرنا عبدالله بن محمد بن زياد قال حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني عمرو بن الحارث عن يزيد بن أبي حبيب وابيه الحارث بن يعقوب (حدثاه)[4] عن يعقوب بن عبدالله بن الأشج عن القعقاع بن حكيم عن ذكوان عن ابي هريرة أنه قال :

جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ما لقيت من عقرب لدغتني البارحة ؟ فقال له رسول الله ﷺ : (أما إنك لو قلت حين امسيت أعوذ بكلمات الله من شر ما خلق لم يضرك) أخرجه مسلم[5] .

٣٤٠ ـ اخبرنا أحمد بن محمد بن عروة قال حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال حدثنا عبدالله بن عمران العابدي قال حدثنا عبد العزيز بن محمد

---

(١) البخاري / ح: ٣٣٧١

* ورواه ابو داود / ح: ٤٧٣٧/ والترمذي / ح: ٢٠٦٠/ وابن ماجه / ح: ٣٥٢٥/ ومسند احمد / ١: ٢٣٦

(٢) البخاري / ح: ٥١٦٥

(٣) مسلم / ح: ١١٦ ـ النكاح

* ورواه ابو داود / ح: ٢١٦١/ والترمذي / ح: ١٠٩٢/ وابن ماجه / ح: ١٩١٩/ ومسند احمد / ١: ٢١٦ ـ ٢١٧

(٤) في الأصل (حدثه) وصححت من (هـ) .

(٥) مسلم/ ح: ٢٧٠٩

الدار وردي عن يزيد بن عبدالله بن الهاد عن محمد بن ابراهيم عن ابي سلمة عن عبد الرحمن عن عائشة :

أن النبي ﷺ كان إذا اشتكى رقاه جبريل فقال : (بسم الله ابريك من كل داء يشفيك من شر كل ذي عين ومن شر كل حاسد إذا حسد) أخرجه مسلم[1] .

٣٤١ ـ أخبرنا محمد بن عبدالله الجعفي قال أخبرنا محمد بن علي بن رحيم قال حدثنا أحمد بن حازم قال حدثنا مسدد وأبو معمر قالا : حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز بن صهيب عن أبي نضرة عن أبي سعيد :

أن جبريل أتى النبي ﷺ فقال: (اشتكيت يا محمد ؟)

فقال: نعم.

فقال: (بسم الله ارقيك من كل شيء يؤذيك ومن شر كل نفس وعين: الله يشفيك بسم الله أرقيك) أخرجه مسلم[2].

٣٤٢ ـ ذكره عبدالرحمن بن أبي حاتم قال: حدثنا أبو زرعه ـ يعني الرازي ـ قال حدثن ابراهيم بن زياد ـ ولقبه: سبلان ـ قال حدثنا: عباد بن عباد قال: حدثنا مجالد عن أبي الوداك:

عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: (لتضربن مضر: عباد الله حتى / لا يعبد لله اسم)[3]. [١٠٨]

---

(١) مسلم / ح: ٢١٨٥

* ورواه احمد في مسنده بدون واسطة بين محمد بن ابراهيم وعائشة ٦: ١٦٠

* ولفظ المؤلف (ابريك) وفي مسلم (يبريك) وفي المسند (ارقيك).

(٢) مسلم / ح : ٢١٨٦ /.

* ورواه الترمذي ح / ٩٧٢ / وابن ماجه / ح :٣٥٢٣/ ومسند أحمد / ٣: ٢٨ ، ٥٦ /.

(٣) سنده « ضعيف » .

فيه « مجالد» وهو ضعيف. وقد تقدم.

* والحديث: رواه أحمد في المسند عن خلف بن الوليد عن عباد بن عباد... به / ٣: ٨٦ ـ ٨٧/ قال الهيثمي : (رواه أحمد وفيه: مجالد بن سعيد وثقه النسائي وضعفه جماعة وبقية رجاله ثقات) مجمع الزوائد / ٧: ٣١٣/ .

=

٣٤٣ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عمر قال: أخبرنا عبدالرحمن بن أبي حاتم قال: حدثنا الربيع بن سليمان المرادي ـ بمصر في أول لقية لقيته في مسجد الجامع فسألته عن هذه الحكاية وذلك أني كنت كتبتها عن أبي بكر بن القاسم عنه قبل خروجي إلى مصر فحدثني الربيع بن سليمان ـ قال: سمعت الشافعي يقول: من حلف باسم من اسماء الله فحنث فعليه الكفارة: لأن اسم الله غير مخلوق ومن حلف بالكعبة أو بالصفا والمروة فليس عليه الكفارة لأنه مخلوق وذلك غير مخلوق(١).

٣٤٤ ـ وأخبرنا عبيدالله بن محمد بن أحمد قال أخبرنا علي بن ابراهيم بن عيسى المستملي قال حدثنا أبو نعيم الجرجاني قال حدثنا الربيع قال: قال الشافعي: من حلف بالله أو باسم من أسماءالله فعليه الكفارة(٢).

٣٤٥ ـ أخبرنا الحسين بن أحمد بن ابراهيم الطبري قال حدثنا ابراهيم بن أحمد الميلي قال حدثنا محمد بن يحيى بن آدم قال حدثنا أبو زيد عبدالرحمن بن محمد بن طريف قال حدثنا أبو حاتم يحيى بن زكريا الأموي قال حدثنا محمد بن ادريس الشافعي قال:

حدثني (بعض) أصحابنا قال: « اختصم رجلان ـ مسلم ويهودي ـ إلى عيسى بن ابان ـ وكان قاضي البصرة وكان يرى رأي القوم ـ(٣) فصارت اليمين على المسلم فقال له اليهودي: حلفه.

فقال: (احلف)(٤) بالله الذي لا إله إلا هو.

قال اليهودي للقاضي: إنك تزعم أن القرآن مخلوق والله الذي لا إله

= * قلت: وأما قول الهيثمي (وثقه النسائي) فقد نقل عن النسائي أنه قال: ليس بالقوي ووثقه مرة / راجع التهذيب / ١٠ : ٤٠/.

(١) رواه ابن أبي حاتم في / أدب الشافعي ومناقبه / ١٩٣/ ورواه ابن بطه من طريق أبي حاتم اجازه / الابانة/ ٢ : ٤٨١/ وذكره البغوي / شرح السنة/ ١ : ١٨٨/.

(٢) رواه ابن أبي حاتم في / ادب الشافعي ومناقبه/ /١٩٣/.

(٣) أي كان يرى رأي المعتزلة من ان اسماء الله مخلوقة.

(٤) في الأصل (احلفه) وصححت من (هـ).

إلا هو في القرآن. فحلفه لي بالخالق لا بالمخلوق.

فتحير عيسى عنده وقال: قوما حتى انظر في أمركما[١].

٣٤٦ ـ أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال حدثنا حبشون بن موسى قال حدثنا حفص بن عمر قال سمعت أبا سعيد الأصمعي: / ح /.

٣٤٧ ـ وأخبرنا علي بن محمد بن ابراهيم الجوهري قال حدثنا الحسين بن ادريس القافلاني[٢] قال حدثنا حفص بن عمر السياري[٣] قال سمعت أبا سعيد الأصمعي / يقول:

إذا سمعته يقول الاسم غير المسمى فاحكم ـ أو قال فاشهد ـ عليه بالزندقة. لفظهما سواء.

٣٤٨ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن عمران عن أبي بكر ابن أبي داود السجستاني قال: من زعم أن الاسم غير المسمى فقد زعم أن الله غير الله وأبطل في ذلك، لأن الاسم غير المسمى في المخلوقين لأن الرجل يسمى محمود وهو مذموم ويسمى قاسم ولم يقسم شيئاقط. وإنما الله جل ثناؤه ـ واسمه منه ـ ولا نقول: اسمه هو بل نقول اسمه منه.

فإن قال قائل: إن اسمه ليس منه فإنه قال: إن الله مجهول!!

فإن قال: إن له اسما وليس به[٤] فقال إن مع الله ثاني[٥].

---

(١) روى المؤلف هذه القصة عن الشافعي.

* ورواها البخاري بدون ذكر راويها / خلق افعال العباد/ ١٣٥ ـ ضمن مجموع عقائد السلف/ ورواها البيهقي عن: علي بن المدني في / الاسماء والصفات / ٢٥٥/ ورواها الخطيب عن محمد بن الخليل الفارسي / تاريخ بغداد/ ١١: ١٥٩/.

(٢) القافلاني ـ بفتح القاف وسكون الألف والفاء ـ هذه النسبة إلى حرفة عجمية / اللباب/ ٣: ٨/.

(٣) السياري: بتشديد السين والياء ـ نسبة إلى سيار/ اللباب/ ٢: ١٦٢، ١٦٣/.

(٤) في هـ: (وليس منه).

(٥) هكذا في الأصل و(هـ).

٣٤٩ ـ ذكره عبدالرحمن بن أبي حاتم قال ذكر الفضل بن شاذان المقري الرازي قال حدثنا الحسن بن محمد الكندي قال: قرأت على أبي عبيدة معمر بن المثنى البصري قال: بسم الله إنما هو الله لأن اسم الشيء هو الشيء. قال لبيد:

إلى الحول ثم اسم السلام عليكما ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر

٣٥٠ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عبدالله قال حدثنا عثمان بن أحمد قال حدثنا الحسن بن عبدالوهاب قال حدثني أبو بكر بن حماد قال:

سمعت خلف بن هشام ـ فيمن قال: الاسم غير المسمى وهو ينكر ذلك أشد النكرة ـ ويقول:

لو أن رجلا شتم رجلا ـ على قول من قال هذه المقالة ـ لم يلزمه شيء، يقول: إنما شتمت الاسم.

ولو أن رجلا حلف بالله على مال رجل لم يلزمه في كلامه[1] حنث ـ على قول من قال هذه المقالة ـ، ويقول إنما حلفت بالاسم فلم أحلف بالمسمى.

ورأيت؟ يدور أمر الاسلام على هذا الاسم.

قال رسول الله ﷺ: (أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله)[2].

---

(١) لفظة (في كلامه) ليست في (هـ).

(٢) هذا الحديث ورد عن خمسة من الصحابة:

عن أبي هريرة: رواه البخاري / ح: ١٣٩٩/ ومسلم / ح: ٢٠، ٢١ وأبو داود / ح: ٢٦٤٠/ والترمذي / ح: ٢٦٠٦، ٢٦٠٧/ والنسائي / ٥: ١٤/ وابن ماجه / ح: ٣٩٢٧/ و.

وعن ابن عمر: رواه البخاري / ح: ٢٥/ ومسلم / ح: ٢٢/ وفيهما: حتى يشهد.

وعن أنس: جملة المؤلف فقط ـ رواه أبو داود / ح: ٢٦٤١، ٢٦٤٢/ والترمذي / ح: ٢٦٠٨/ وصححه.

وعن جابر: رواه ابن ماجه / ح: ٢٩٢٨.

وعن أوس ابن أبي أوس: مسند أحمد / ٤: ٨ / والدارمي / ح: ٢٤٥٠/.

أرأيت الوضوء حين يبدأفيه الانسان يقول: بسم الله فإذا فرغ قال سبحانك اللهم؟

ورأيت الاذان أوله: الله أكبر ولا يزال يردد أشهد أن لا إله إلا الله؟

[١١٠] ثم رأيت الصلاة حين/ يفتتح بقوله الله أكبر لا يزال في ذلك حتى يختم بقوله: السلام عليكم ورحمة الله. فأولها وآخرها «الله». ورأيت الحج؟ لبيك اللهم لبيك.

ورأيت الذبيحة؟ بسم الله.

ورأيت أمر الاسلام يدور على هذا الاسم فمن زعم أن أسماء الله مخلوقة فهو كافر وكفره عندي أوضح من هذه الشمس.

٣٥١ ـ أخبرنا أحمد بن محمد قال أخبرنا عمر بن أحمد المروزي قال حدثنا أحمد بن محمد بن محمد الباغندي قال حدثنا ابراهيم بن هانىء قال:

سمعت أحمد بن حنبل ـ وهو مختفي عندي ـ فسألته عن القرآن فقال: من زعم أن اسماء الله مخلوقة فهو كافر.

٣٥٢ ـ ذكره عبدالرحمن: حدثنا أحمد بن سلمة قال حدثنا اسحاق بن راهويه قال: أفضوا إلى أن قالوا: اسماء الله مخلوقة لأنه كان ولا اسم، وهذا الكفر المحض. لأن لله الأسماء الحسنى فمن فرق بين الله وبين اسمائه وبين علمه ومشيئته فجعل ذلك مخلوقا كله والله خالقها فقد كفر.

ولله عز وجل تسعة (وتسعون)[١] اسما. صح ذلك عن النبي ﷺ أنه قاله[٢]:

ـ ولقد تكلم بعض من ينسب إلى جهم بالأمر العظيم فقال:

---

(١) في الأصل: (وتسعين) وصححت من: هـ.

(٢) يشير إلى الحديث المشهور الذي ورد عن أبي هريرة من غير وجه. رواه البخاري / ح: ٢٧٣٦/ ومسلم / ح: ٢٦٧٧/ والترمذي / ح: ٣٥٠٧ و٣٥٠٨/ وابن ماجه / ح: ٣٨٦١/ ومسند أحمد / ح: ٢٥٨/.

لو قلت إن للرب تسعة وتسعين اسما لعبدت تسعة وتسعين إلها حتى (إنه قال)[1] إني لا أعبد الله الواحد الصمد إنما أعبد المراد به. فأي كلام أشد فرية وأعظم من هذا: أن ينطق الرجل أن يقول: لا أعبد « الله ».

٣٥٣ ـ ذكره عبدالرحمن قال حدثنا عبدالله بن محمد بن الفضل الأسدي قال سمعت اسحاق بن داود الشعراني يذكر أنه عرض على محمد بن أسلم كلام رجل تكلم في القرآن فقال محمد بن أسلم:

أما اسماء الله التي قد ذكرها فإنها كلها اسماؤه فإذاقال الإنسان نعبد الله فإنما يعني الاسم والمعنى شيء واحد فهو موحد[2].

---

(١) الزيادة من (هـ).

(٢) هنا في حاشية الأصل سماع وهو قوله: (بلغ علي بن مسعود في الثالث سنة إحدى وتسعين وستمائة).

سياق

ماورد في كتاب/ الله من الآيات مما فسر أو دل على أن القرآن كلام الله غير مخلوق(١) [١١١]

٣٥٤ ـ أخبرنا محمد بن عثمان بن محمد الدقيقي قال حدثنا الحسين بن محمد بن عبادة الواسطي قال حدثنا مسلم بن عيسى الأحمر قال

(١) القول بخلق القرآن من أعظم الفتن التي وقعت في تاريخ الأمة الاسلامية وكان أول من أظهره «الجعد بن درهم» / ١٢٤ هـ/ كما تقدم في المدخل في أول الكتاب وسيذكره المؤلف في مبحث: «متى حدث القول بخلق القرآن..) وحمل لواء هذه البدعة بعد الجعد «الجهم بن صفوان» / ١٢٨ هـ / وفي اوائل القرن الثالث أظهرها بشر المريسي / ٢١٨ هـ / وأحمد بن أبي دؤاد / ٢٤٠ هـ / وزينها ابن أبي دؤاد للمأمون ـ الخليفة العباسي ـ حتى اعتنقها وحمل الناس عليها وأكرههم على اعتقادها وذلك عام ٢١٨ هـ فهلك في هذه السنة.

ثم خلفه أخوه المعتصم وورث الدعوة إلى هـذه البدعة حتى مات سنة ٢٢٧ هـ. ثم ورثها أخوه الواثق حتى مات / ٢٣٢ هـ / وولي بعده المتوكل فرفع الفتنة عام / ٢٣٤ هـ /.

وسيأتي بيان جانب من هذه الفتنة في حاشية الاثر رقم: ٤٨١.

وهذه البدعة تعني تعطيل الله عز وجل عن صفة الكلام وأنه لم يتكلم عز وجل لا بالقرآن ولا بغيره ولا شك أن ذلك من أعظم الكفر وأشنعه إذ أنهم فروا من تشبيه الله عز وجل ببعض خلقه إلى تشبيهه ببعض آخر. فمن خلقه: خلق ناطق وهو: «الانسان» ومنه: خلق غير ناطق وهو «الجماد» ففروا من تشبيهه ـ كما زعموا ـ بالخلق الناطق إلى تشبيهه بالخلق الجامد نعوذ بالله من خذلانه.

وعندما ظهرت هذه البدعة في المجتمع المسلم انقسم الناس إلى أربعة أقسام:

الأول: المعتزلة والجهمية ومن نحا نحوهم: قالوا القرآن مخلوق.

الثاني: أهل السنة والجماعة قالوا: القرآن كلام الله غير مخلوق.

الثالث: الواقفة قالوا: لا نقول مخلوق ولا غير مخلوق.

الرابع: اللفظية قالوا: القرآن كلام الله غير مخلوق ولكن الفاظنا به مخلوقة.

ثم ظهرت أقوال أخرى فيما بعد أهمها قول الاشعرية الذين أرادوا التوفيق بين طرفي النزاع فقالوا: الكلام كلامان: كلام نفسي فذلك قديم وكلام لفظي وهو حادث / شرح التفتازاني على العقائد النسفية / ٦٠ ـ ٦٦ /.

والمؤلف رحمه الله سيورد الاثار المرفوعة والموقوفة لتأييد مذهب أهل السنة والجماعة والرد على المعتزلة كما سيعقد مباحث للرد على الواقفة واللفظية. وراجع الحاشية هناك.

وأما قول الاشعرية هذا فهو غامض إذ لا يعرف مرادهم بالقول النفسي الذي ذكروه. قال ابن =

حدثنا إبراهيم بن بشار قال حدثنا سفيان بن عيينه عن محمد بن سوقه عن مكحول عن ابن عباس قال:

«قرآنا عربيا غير ذي عوج»[1] قال غير مخلوق[2].

٣٥٥ ـ وأخبرنا الحسين بن أحمد بن ابراهيم الطبري قال حدثن الحسن بن طاهر قال حدثنا مسبح بن حاتم البصري ـ بالبصرة ـ قال حدثنا عبد الأعلى بن عبد الكريم الخراساني قال حدثنا عبد الله بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله:

«قرآنا عربيا غير ذي عوج» قال: غير مخلوق[3].

* ومن دلايل الكتاب من حيث الاستنباط قوله تبارك وتعالى: ﴿إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون﴾[4].

٣٥٦ ـ أخبرنا الحسين بن أحمد بن ابراهيم الطبري قال حدثنا محمد بن بندار ومحمد بن اسحاق بن مبشر الطبريان قالا: حدثنا أبو نعيم الاستراباذي قال: قلت للربيع: سمعت البويطي يقول: إنما خلق الله كل شيء

= تيمية رحمه الله: (فالكلام القديم: «النفساني» الذي اثبتموه لم تثبتوا: ما هو؟ بل ولا تصورتموه واثبات الشيء فرع عن تصوره فمن لم يتصور ما يثبته كيف يجوز أن يثبته؟ ولهذا كان أبو سعيد بن كلاب رأس هذه الطائفة وإمامها في هذه المسألة ـ لا يذكر في بيانها شيئا يعقل بل يقول: هو معنى يناقض السكوت والخرس. .) الفتاوى/ ٦: ٢٩٥ ـ ٢٩٦/.

ولمزيد من المعرفة عن هذه البدعة تراجع الكتب الآتية:

المقالات / ٢: ٢٥٦/ ومنهاج السنة / ١: ٢١، ٢١١ و٢: ٧٨ / والصواعق المرسلة / ٢: ٢٨٦ / وشرح الطحاوية / ٩٧ / والفرق بين الفرق / ٢٠٤، ٢١١ / والملل / ١: ٨٦ / والفتاوى / ٥: ٢٠/ وطبقات الشافعية / ٢: ٩٧ / ولوامع الانوار البهية / ١: ١٦١/.

(١) سورة الزمر /٢٨ .

(٢) انظر الأثر بعده.

(٣) ورواه الأجري في / الشريعة / ١: ٧٧/ وابن بطه في / الابانة/ ٢: ٤٨٩ ـ ٤٩٠ / والبيهقي / الاسماء والصفات / ٢٤٢/.

(٤) سورة يس (٨٢).

بكن فإن كانت (كن)[1] مخلوقة فمخلوق خلق مخلوقاً قال: فحكاه الربيع[2].

ـ قلت: وهذا معنى ما يعبرون[3] عنه العلماء اليوم: (إن هذا: « كن » الأول كان مخلوقا: فهو مخلوق بـ « كن أخرى »)[4].

فهذا يؤدي إلى ما يتناها: وهوقول مستحيل.

٣٥٧ ـ حدثنا جعفر بن عبدالله بن يعقوب قال أخبرنا محمد بن هارون الروياني قال حدثنا عمرو بن علي قال حدثنا أبو داود قال حدثنا عبد الواحد بن سليم عن عطاء قال: حدثني الوليد بن عباده وسألته: كيف كانت وصية ابيك حين حضره الموت قال:

دعاني فقال: يا بني: اتق الله واعلم أنك لا تتق الله حتى تؤمن بالله وتؤمن / بالقدر خيره وشره فإن مت على غير هذا دخلت النار. [١١٢]

سمعت رسول الله ﷺ يقول: (أول ما خلق الله القلم قال: اكتب فكتب ما كان وما هو كائن إلى الأبد)[5].

قلت: فأخبر أن أول الخلق القلم. والكلام قبل القلم وإنما جرى القلم بكلام الله الذي قبل الخلق إذا كان القلم أول الخلق.

* استنباط آية أخرى من كتاب الله وهي قوله: ﴿ألا له الخلق

---

(١) من (هـ).

(٢) رواه البيهقي من طريق أخرى عن الربيع به / الاسماء والصفات / ٢٥٢ / ورواه الخطيب من طريقين عن الربيع.. به / تاريخ بغداد/ ١٤ : ٣٠٢ وكذلك ذكره السبكي في / طبقات الشافعية الكبرى / ٢ : ١٦٤ /.

(٣) هكذا في كلا النسختين.

(٤) هذه عبارة (هـ) وعبارة الأصل فيها اضطراب وهي: (ان هذا كن ـ كذا في الأصل والصواب إن كان هذا كن الأول مخلوقا كن الأول كان مخلوقا فهو مخلوق بكن أخرى..).

(٥) سنده « ضعيف». فيه: « عبدالواحد بن سليم » المالكي وهو « ضعيف» راجع التهذيب/ ٦ : ٤٣٥.

وسيعيده المصنف من طرق أخرى / برقم: ١٠٩٧، ١٢٣٣/ وانظر تخريجه هناك.

والأمر﴾[1] ففرق بينهما. والخلق هو المخلوقات والأمر هو القرآن.

٣٥٨ ـ أخبرنا محمد بن عبدالرحمن بن العباس قال أخبرنا عبدالله بن محمد البغوي قال حدثنا سعيد بن نصير أبو عثمان الواسطي الشعيري[2] ـ في مجلس خلف بن هشام البزار ـ قال:

سمعت ابن عيينه يقول: ما يقول هذا الدويه ـ يعني بشر المريس ـ؟
قالوا يا أبا محمد بن (أبي) عمران: القرآن مخلوق.

قال: فقد كذب. قال الله عز وجل: ﴿ألا له الخلق والأمر﴾ فالخلق خلق الله والأمر القرآن[3].

ـ وكذلك قال أحمد بن حنبل ونعيم بن حماد ومحمد بن يحيى الذهلي وعبد السلام بن عاصم الرازي وأحمد بن سنان الواسطي وأبو حاتم الرازي.

* استنباط آية اخرى من القرآن وهو قوله عز وجل: ﴿ولكن حق القول مني﴾[4] وما كان منه فهو غير مخلوق.

٣٥٩ ـ وذكر احمد بن فرح الضرير قال حدثنا علي بن الحسن الهاشمي قال: حدثنا عمي قال سمعت وكيع بن الجراح يقول:

من زعم أن القرآن مخلوق فقد زعم أن شيئاً من الله مخلوق. فقلت يا أبا سفيان من أين قلت هذا؟

قال: لأن الله تبارك وتعالى يقول: ﴿ولكن حق القول مني﴾ ولا يكون من الله شيء مخلوق[5].

---

(١) سورة الاعراف / ٥٤/.

(٢) الشعيري ـ بفتح الشين وكسر العين ـ نسبة الى بيع الشعير وإلى باب الشعير/ محله معروفة بالكرخ ـ / اللباب/ ٢ : ٢٠٠/ والتهذيب ٤/٩٢/.

(٣) ورواه الأجري في / الشريعة/ ١ : ٨٠/.

(٤) سورة السجدة (١٣)

(٥) رواي البيهقي الجزء الأول منه دون قوله : فقلت يا أبا سفيان . . الخ . / الأسماء والصفات / ٢٤٩/ بسندين اخرين عن وكيع .

ـ وكذلك فسره أحمد بن حنبل ونعيم بن حماد والحسن بن الصباح البزار وعبد العزيز بن يحيى المكي الكناني .

* استنباط آية أخرى من القرآن وهو قوله :﴿ ولو أن ما /في الأرض من [١١٣] شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفذت كلمات الله ﴾[١] والمخلوقات كلها تنفذ وتفنى وكلمات الله لا تفنى . وتصديق ذلك قوله تعالى حين يفني خلقه : ﴿ لمن الملك اليوم ـ فيجيب تعالى نفسه ـ لله الواحد القهار ﴾[٢] .

٣٦٠ ـ وعن قتادة في قوله تعالى : ﴿ ولو أن ما في الأرض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفذت كلمات الله ﴾ قال : قال المشركون : إنما هذا كلام يوشك أن ينفذ . فأنزل الله تعالى ما تسمعون .

يقول : لو كان شجر الأرض اقلاماً ومع البحر سبعة أبحر مدادا لتكسرت الأقلام ونفدت البحور قبل أن تنفذ عجائب ربي وحكمته[٣] وكلماته وعلمه[٤] .

٣٦١ ـ وعن الحسن في تفسير هذه الآية : ولو أن ما في الأرض من شجره مذ خلق الله الدنيا إلى أن تقوم الساعة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر لتكسرت الأقلام ونفذت البحور ولم تنفذ كلمات الله : فعلت كذا صنعت كذا[٥] .

ـ ذكره عبد الرحمن قال حدثنا أبي قال حدثنا أحمد بن عبده قال أخبرنا يزيد بن زريع قال حدثنا أبو رجاء قال :

---

(١) سورة لقمان (٢٧)

(٢) سورة غافر (١٦)

(٣) قوله : (وحكمته) من حاشية الاصل وليست في : هـ .

(٤) ذكره الطبري بسنده دون قوله : (مدادا لتكسرت الاقلام ونفذ ماء البحر) في / التفسير / ٢١ : ٨١

(٥) ذكره الطبري مع اختلاف في اللفظ (التفسير / ٢١ : ٨١)

سمعت الحسن قرأ : « ولو أن ما في الأرض . . » فذكره كما مضى .

٣٦٢ ـ وعن أبي الجوزاء ومطر الوراق : « مثله » .

٣٦٣ ـ وسأل رجل أبا الهذيل العلاف المعتزلي البصري عن القرآن فقال : مخلوق .

فقال له : مخلوق يموت أو يخلد ؟

قال : لا بل يموت .

قال : فمتى يموت القرآن ؟

قال : إذا مات من يتلوه فهو موته .

قال : فقد مات من يتلوه . وقد ذهبت الدنيا وتصرمت وقال الله عز وجل ﴿ لمن الملك اليوم ﴾ فهذا القرآن وقد مات الناس ؟!

فقال : ما ادري . وبهت .

ـ وذكره عبد الرحمن قال حدثنا ابو سعيد أحمد بن يحيى[١] بن سعيد القطان قال :

سمعت رجلاً سأل أبا الهذيل « فذكره » . . .

[١١٤] ٣٦٤ ـ اخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال اخبرنا عبدالله/ بن محمد بن زياد النيسابوري قال حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال حدثنا ابن وهب عن يونس عن الزهري عن سعيد عن ابي هريرة قال :

قال رسول الله ﷺ : (يطوي الله الأرض يوم القيامة ويطوي السماوات بيمينه ثم يقول : أنا الملك فأين ملوك الأرض ؟ . .) اخرجه البخاري[٢] ومسلم[٣] جميعاً من حديث ابن وهب .

٣٦٥ ـ ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال ذكره أحمد بن محمد بن

---

(١) لم اجد ليحيى بن سعيد القطان ولداً بهذا الاسم ولعل الصحيح انه هو : أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان وستأتي ترجمته ص : (٢٨٥) .

(٢) البخاري / ح : ٦٥١٩ و ٧٣٨٢

(٣) ومسلم / ح : ٢٧٨٧ / وفي كليهما بلفظ « يقبض » في الأولى .

عثمان ابو عمرو الدمشقي قال حدثنا محمد بن شعيب بن شابور قال أخبرنا ابو رافع المديني اسماعيل بن رافع عن محمد بن كعب القرظي عن ابي هريرة انه قال :

حدثنا رسول الله ﷺ قال : (يأمر الله اسرافيل بنفخة الصعقة فإذا هم خامدون وجاء ملك الموت فقال : يا رب فقد مات أهل السماء والأرض إلا من شئت . فيقول : من بقي ـ وهو اعلم ـ؟ قال يا رب بقيت أنت الحي الذي لا تموت وبقي حملة عرشك وبقي جبريل وميكائيل وبقيت أنا .

فيقول : ليمت جبريل وميكائيل وليمت حملة عرشي .

فيقول الله تعالى ـ وهو اعلم ـ: فمن بقي ؟

فيقول : بقيت أنت الحي الذي لا تموت وبقيت أنا .

فيقول : يا ملك الموت : انت خلق من خلقي خلقتك لما رأيت . فمت ثم لا يحي[1] . فإذا لم يبق إلا الله الواحد الصمد قال الله : لا موت على أهل الجنة ولا موت على أهل النار . ثم طوى الله السماء والأرض كطي السجل للكتاب ثم قال : أنا الجبار . لمن الملك اليوم ؟ ثم قال : لمن الملك اليوم ؟ ثلاثا . ثم قال لنفسه : « لله الواحد القهار »[2] .

٣٦٦ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبدالله بن مبشر قال

---

(١) في (هـ) ثم لا تحيا .

(٢) سنده « ضعيف » . فيه « اسماعيل بن رافع المدني » ضعفه احمد ويحيى وجماعة وقال الدار قطني وغيره : متروك الحديث وقال ابن عدي : احاديثه كلها فيها نظر / الميزان / ١ :٢٢٧ و / التهذيب / ١ : ٢٩٤ .

* ورواه ابن جرير في / التفسير/ ٢٤ : ٣٠/ وأبو يعلي في مسنده كما ذكره ابن كثير / الفتن والملاحم ـ المسمى بالنهاية / ١ :١٧٢ ـ ١٧٩ بلفظ مطول جدا وقد تكلم عليه ابن كثير رحمه الله فصلا فصلا وذكـر بعض الأقوال فيه وصنيعه يدل على قبوله له .

وقال ابن حجر : « ومداره على اسماعيل بن رافع واضطرب في سنده مع ضعفه : فرواه عن محمد بن كعب القرظي تارة بلا واسطة وتارة بواسطة رجل مبهم) ورجح تضعيفه في كلام طويل / فتح الباري / ١١ : ٣٦٨ .

حدثنا أبو الأشعث قال حدثنا المعتمر عن ابيه عن أبي نضرة عن ابن عباس قال :

ينادي المنادي بين يدي الصيحة فيسمعها الأحياء والموتى وينزل الله تعالى إلى سماء الدنيا فيقول : « لمن الملك اليوم لله الواحد القهار ».

[١١٥] ـ قلت : وهذه دلالة نعيم بن حماد واسحاق بن راهويه / وهشام بن عبيدالله الرازي وسعيد بن رحمة المصيصي صاحب ابن المبارك وابي اسحاق الفزاري .

سياق

ما روي عن النبي ﷺ مما يدل على أن القرآن من صفات الله القديمة(١)

وحكي عن آدم وموسى عليهما السلام كذلك .

٣٦٧ ـ أخبرنا عيسى بن علي قال أخبرنا عبدالله بن محمد البغوي قال

---

(١) اطلاق صفة « القدم » على الله عز وجل او على صفاته أو على كلامه من الأمور المحدثة التي لم تعرف في سلف الأمة .

والمعتزلة هم الذين ابتدعوا تلك الصفة اثباتا او نفيا فاستعملت فيما بعد .

فمن عقائدهم المتفق عليها فيما بينهم : (القول بأن الله قديم والقدم أخص وصف ذاته ونفوا الصفات القديمة) وكذلك (اتفقوا على أن كلامه محدث مخلوق في محل) .

فهم كما ترى : اثبتوا القدم لذات الله عز وجل ونفوه عن صفاته وكلامه .

فرد عليهم المتأخرون من علماء اهل السنة والجماعة ومن وافقهم على اثبات صفات الله عز وجل فاثبتوا « صفات قديمة » .

ورد عليهم ـ كذلك ـ عبدالله بن سعيد بن كلّاب وقال بقدم القرآن وهو (اول من عرف أنه قال : هو قديم ـ اي القرآن) كما نقله عنه ابن تيمية .

فأما شبهة المعتزلة في نفي صفات الله عز وجل فهي : أنهم زعموا أنه : (لو شاركته الصفات في القدم ـ الذي ـ هو اخص الوصف لشاركته في الالهية) .

وشبهتهم هذه مقبولة فيما لو كان متصورا وجود ذات بدون صفات أما ووجود ذات بدون صفات ممتنع عقلا وواقعا فإنها تكون شبهة مرفوضة ببدائه العقول .

وإنما اتوا من قبل تحكيم العقول المحدودة في امور غيبية لا تستطيع العقول معرفتها إلا عن طريق الوحي المنزل والذي هو الحكم في هذه الأمور .

وقد جمع المؤلف رحمه الله الادلة النقلية على بطلان هذا الاعتقاد واثبات الصفات لله كما وردت بها النصوص في أبواب متفرقة ستأتي فيما بعد .

واما اطلاق وصف « القدم » على القرآن الكريم فلربما اساء بعض القائلين المراد به فاطلقه على القرآن مريداً به الأوراق والمداد المكتوب به القرآن والجلد المحفوظ فيه إلى غير ذلك مما يحتويه المصحف ولا شك أن هذا قول يبطله الحس والعقل ولربما ظن المخالفون أن هذا هو اعتقاد « اهل السنة والجماعة » .

كما قد يذهب بعضهم إلى أن الكلام المعين نفسه قديم وهو كذلك قول باطل وليس هذا من معتقد اهل السنة والجماعة . =

حدثنا هدبه بن خالد قال حدثنا حماد بن سلمة عن عمار بن أبي عمار قال :

سمعت أبا هريرة يقول : إن رسول الله ﷺ قال : (لقي آدم موسى فقال موسى لآدم : أنت الذي خلقك الله بيده واسكنك جنته واسجد لك ملائكته فعلت ما فعلت (واخرجت)[1] ذريتك من الجنة ؟

قال آدم لموسى : أنت الذي اصطفاك الله برسالاته وكلامه واتاك التوراة أنا أقدم أو[2] الذكر ؟

قال : بل الذكر .

قال رسول الله ﷺ فحج آدم موسى[3] .

= يقول ابن تيمية رحمه الله : (إن السلف قالوا : كلام الله منزل غير مخلوق وقالوا : لم يزل متكلماً إذا شاء . فبينوا أن كلام الله : قديم لم يزل ولم يقل أحد منهم : ان نفس الكلام المعين قديم ولا قال أحد منهم : القرآن قديم بل قالوا : إنه كلام الله منزل غير مخلوق وإذا كان الله قد تكلم بالقرآن بمشيئته كان القرآن كلامه وكان منزلاً منه غير مخلوق ولم يكن مع ذلك ازلياً قديماً بقدم الله وإن كان الله لم يزل متكلماً إذا شاء فجنس كلامه قديم) .

راجع الملل والنحل / ١ : ٤٤ - ٤٥ / وكتاب : مذهب السلف القويم في تحقيق مسألة كلام الله الكريم / ١٥١ - ١٦٥ / ورسالة في اثبات الاستواء والفوقية ومسألة الحرف والصوت في القرآن المجيد / ١ : ١٧٤ - ١٨٧ / وشرح الطحاوية / ٩٧

ولكلام المؤلف هنا أحد احتمالين :

الأول : انه اراد أن جنس الكلام قديم .

الثاني أنه أراد أن القرآن نفسه الذي بين ايدينا أنه قديم .

والأرجح أنه اراد المعنى الأول إذ أن الحديثين اللذين أوردهما يدلان عليه وإن كان الحديث الثاني موضوعاً كما سيأتي .

فكلاهما يثبتان أن الله عز وجل تكلم في الأزل .

(١) في الأصل (واخرجتك) وصححت من (هـ) .

(٢) هكذا في كلا النسختين (او) ولعل الصحيح هو (ام) . وقد وردت في المسند وفي الرد على الجهمية : (ام) .

(٣) رجال المؤلف : « ثقات » ما عدا « عمار » :

وثقة احمد وابو داود وابو زرعة وابو حاتم وابن حيان وغيرهم وتكلم فيه شعبة وقال ابن حجر : كان يخطىء / تهذيب / ٧ : ٤٠٤ =

٣٦٨ ـ اخبرنا عبيدالله بن احمد بن علي قال حدثنا حمزة بن القاسم بن عبد العزيز قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور قال حدثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثنا ابراهيم بن المهاجر بن مسمار قال حدثني عمر بن حفص مولى الحرقة عن أبي هريرة / ح/

٣٦٩ ـ واخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن بكران قال اخبرنا الحسن بن محمد بن عثمان قال حدثنا يعقوب بن سفيان قال حدثنا ابراهيم بن المنذر قال : حدثني ابراهيم بن المهاجر بن مسمار عن عمر بن حفص بن ذكوان ـ مولى الحرقة ـ:

عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : (إن الله قرأ طه ويس قبل أن يخلق آدم بألف عام).

وفي حديث عبد الرحمن بن منصور : (او الفي عام).

قال : (فلما سمعت الملائكة القرآن قالوا : طوبى لأمة ينزل عليها هذا).

وفي حديث عبد الرحمن : (لأمة ينزل هذا عليها وطوبى لا جواف تحمل هذا وطوبى للسان ـ او لانسان ـ تكلم بهذا).

ولفظ عبد الرحمن : (وطوبى لالسن تكلم بهذا وطوبى لاجواف تحمل هذا)[1] .

= وقد رواه من طريق المؤلف احمد في المسند / ٢ : ٤٦٤/ والدارمي / الرد على الجهمية / ٣٢٧ .

* والحديث له شواهد صحيحة ستأتي من رقم :١٠٣٣/ فما بعد ولكن المؤلف اختار هذه الرواية ـ هنا ـ لأن فيها قوله : (انا اقدم او الذكر) وقد تفرد « عمار بن أبي عمار » بروايتها مع أن الحديث ورد من عشرة طرق عن ابي هريرة وليست فيها هذه اللفظة . راجع فتح الباري / ١١ : ٥٠٨ .

(١) سنده « ضعيف جدا ».

فيه : راويان مجروحان :

الأول : « ابراهيم بن مهاجر » قال البخاري : منكر الحديث . وقال النسائي : ضعيف =

سياق
ما روى من إجماع الصحابة على أن القرآن غير مخلوق(١)

روى عن علي رضي الله عنه قال يوم صفين : ما حكّمت مخلوقاً وإنما حكّمت القرآن ومعه أصحاب رسول الله ﷺ ومع معاوية أكثر منه . فهو

= وروي عن ابن معين أنه قال : ليس به بأس .

الثاني : « عمر بن حفص » قال احمد : تركنا حديثه وخرقناه وقال ابن المديني : ليس بثقة وقال النسائي : متروك الحديث وقال الدارقطني ضعيف .

* والحديث : قال جماعة من الحفاظ : بأنه موضوع منكر . فابن حبان قال : (هذا متن موضوع) وابن الجوزي قال : (هذا حديث موضوع) وقال ابن عدي : (لم اجد لابراهيم - اي ابن مهاجر - حديثاً أنكر من هذا لأنه لا يرويه غيره) .

راجع / الميزان / ١ : ٦٧ و٣ : ١٨٩ / والموضوعات / ١ : ١١٠

* وهذا الحديث : رواه الدارمي / ح : ٣٤١٧/ وابن خزيمة في كتاب التوحيد / ١٠٩/ وابن ابي عاصم في السنة/ ح: ٦٠٧/ والبيهقي في / الأسماء والصفات/ ٢٣٢ .

قال الشيخ الألباني : (اسناده ضعيف جدا) ظلال الجنة في تخريج السنة / ١ : ٢٦٩ .

(١) الخوض في القرآن : وهل هو مخلوق أو غير مخلوق ؟ من القضايا التي حدثت بعد القرن الأول - أي بعد موت جميع الصحابة - ولذلك فإن الآثار المروية عنهم فيما يتعلق بهذه القضية « قضية خلق القرآن » مما يشك في صحته وسيتبين ذلك عندما نرى : أن جميع الأسانيد التي وردت لتلك الآثار لم تسلم من الجرح لبعض رواتها بل قد وصف بعضهم بالكذب والوضع والدجل وبعضهم لا يدري من هو ؟ .

وقد ذكر ابن عدي أثراً عن أنس في القرآن وانه غير مخلوق ثم قال : (هذا الحديث - وإن كان موقوفاً على أنس رضي الله عنه - فهو منكر : لأنه لا يعرف للصحابة رضي الله عنهم الخوض في القرآن) .

وعلق البيهقي على ذلك بقوله : (إنما أراد به أنه لم يقع في الصدر الأول ولا الثاني من يزعم أن القرآن مخلوق حتى يحتاج إلى إنكاره فلا يثبت عنهم شيء بهذا اللفظ) .

وعقب عليّ بن المديني على قول جعفر : في أن القرآن ليس بخالق ولا مخلوق الذي سيأتي برقم / ٣٣٧ / بقوله : (لا أعلم أنه تكلم بهذا الكلام في زمان أقدم من هذا) راجع الأسماء والصفات / ٢٤٧ / وجعفر الصادق قد عاش في النصف الأول من القرن الثاني وتوفي ١٤٨ هـ .

إجماع بإظهار وانتشار وانقراض عصر من غير اختلاف ولا إنكار .

وعن ابن عباس وابن عمر وابن مسعود « مثله » .

* وعن عمرو بن دينار :

أدركت تسعة من أصحاب رسول الله ﷺ يقولون : من قال : القرآن مخلوق فهو كافر .

ولقد لقى عمر بن دينار : ابن عباس وابن عمر وابن الزبير وجابر بن عبدالله والمسور بن مخرمة وسعد بن عائذ القَرَظ[1] مؤذن رسول الله ﷺ والسائب بن يزيد الكندي وأبا الطفيل عامر ابن واثله ـ وروى له عن أنس ـ فهؤلاء تسعة[2] .

* (علي) :

٣٧٠ ـ أخبرنا الحسين بن علي بن زنجوية القطان القزويني قال حدثنا سليمان بن يزيد المعدل قال حدثنا الحسن بن أيوب القزويني قال حدثنا إسحاق ـ وهو أبو داود الشعراني ـ قال حدثنا المصفا ـ يعني : محمد ـ عن عمرو بن جميع عن ميمون بن مهران : عن ابن عباس قال : لما حكم على الحكمين قالت له الخوارج : حكمت رجلين ؟ قال : ما حكمت مخلوقاً : إنما حكمت القرآن[3] .

---

(١) سعد بن عائذ ـ القرظ ـ بفتح القاف والراء ـ لأنه كان يبيع القرظ وقد كان يؤذن لرسول الله ﷺ في قباء ثم نقله أبو بكر إلى المسجد النبوي ثم أذن لعمر وعاش إلى أيام الجماعة / الأصابة / ٤ : ١٥١ / .

(٢) سيذكر المؤلف هذه الآثار مسندة .

(٣) هذا الأثر بسنديه ـ هذا والذي بعده ـ كلاهما من طريق « عمرو بن جميع » وقد كذبه ابن معين وقال الدارقطني وجماعة : متروك الحديث وقال ابن عدي : يتهم بالوضع وقال البخاري : منكر الحديث / الميزان ٣ : ٢٥١ / ورواه ابن بطة من طريقه كذلك / الإبانة / ٢ : ٥٧٠ / ورواه ابن بابويه القمي ـ الشيعي ـ بسند آخر عن علي / التوحيد / ٢٢٥ / .

وفي سنده : « إصبغ بن نباته » وهو : متروك / الميزان / ١ : ٢٧١ / .

٣٧١ ـ وأخبرنا أحمد بن محمد قال أخبرنا عمر بن أحمد قال حدثنا محمد ابن مخلد[١] بن مصلح عن مخلد بن خالد[٢] قال حدثنا إبراهيم بن راشد قال حدثنا الفضل بن عبدالله الفارسي عن عمرو بن جميع[٣] ـ أبي المنذر ـ عن ميمون بن مهران عن ابن عباس :

قالوا لعلي : فذكر « مثله »[٤] .

٣٧٢ ـ ذكره عبد الرحمن قال حدثنا محمد بن حجاج الحضرمي المصري قال حدثنا معلى بن عبد العزيز بن القعقاع قال / حدثنا عتبة بن السكن [١١٧] الغزاري قال حدثنا الفرج بن يزيد الكلاعي قال :

قالوا لعلي يوم صفين حكمت كافراً أو منافقاً ؟ فقال : ما حكمت مخلوقاً ما حكمت إلا القرآن[٥] .

٣٧٣ ـ أخبرنا محمد بن الحسين بن يعقوب قال حدثنا أحمد بن عثمان بن يحيى حدثنا عبد الكريم بن الهيثم حدثنا علي بن صالح الانماطي : / ح.

٣٧٤ ـ وأخبرنا أحمد بن محمد قال أخبرنا عمر بن أحمد قال حدثنا[٦] أحمد بن عبدالله بن خالد قال حدثنا عبد الكريم بن الهيثم قال حدثنا علي بن صالح قال حدثنا يوسف بن عدي عن محبوب بن محرز عن الأعمش عن

---

(١) في حاشية الأصل (بن خالد) .

(٢) من قوله (بن مصلح . . . إلى خالد) ساقط من (هـ) .

(٣) في (هـ) ابن أبي المنذر وهو خطأ والصحيح ما أثبت .

(٤) راجع الذي قبله .

(٥) ذكره كذلك البيهقي بنفس السند (الأسماء والصفات / ٢٤٣) وقال : هذه الحكاية شائعة فيما بين أهل العلم ولا أراها شاعت إلا عن أصل .

قلت : وفيه : « عتبة ابن السكن » : قال الدارقطني : متروك الحديث / الميزان / ٣ : ٢٨ / .

فالأثر من كل طرقة يعتمد على متروكين .

(٦) قوله : (عمر بن . . . إلى حدثنا) ساقط من (هـ) .

إبراهيم بن يزيد التيمي عن الحارث بن سويد قال :

قال علي : يذهب الناس حتى لا يبقى أحد يقول : لا إله إلا الله فإذا فعلوا ذلك ضرب يعسوب الدين ذنبه فيجتمعون إليه من أطراف الأرض كما يجمع قرع الخريف .

ثم قال علي : إني لأعرف إسم أميرهم ومناخ ركابهم يقولون : القرآن مخلوق ؛ وليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله منه بدأ وإليه يعود[1] .

* ابن عباس :

٣٧٥ ـ ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال حدثنا أبي قال حدثني علي بن صالح بن جابر الانماطي قال حدثنا علي بن عاصم / ح / .

٣٧٦ ـ قال وحدثنا أبي قال وحدثنا الصهبي[2] ـ عم علي بن عاصم ـ عن علي بن عاصم :

عن عمران بن (حدير)[3] عن عكرمة قال :

كان ابن عباس في جنازة فلما وضع الميت في لحده قام رجل فقال اللهم رب القرآن أغفر له . فوثب إليه ابن عباس فقال : مه ؟! القرآن منه .

زاد الصهبي في حديثه : فقال ابن عباس :

---

(١) ذكر المؤلف لهذا الأثر سندين يلتقيان في : عبد الكريم بن الهيثم ولم أجده .
وأما الراويان عنه : فأحدهما : أحمد بن عثمان بن يحيى . لم أجده . والثاني : أحمد بن عبدالله بن خالد فهو : الجويباري . قال ابن عدي : كان يضع الحديث وقال ابن حبان : دجال من الدجاجلة وكذبة آخرون / الميزان / ١ : ١٠٦ ـ ١٠٧ .
وأما شيخ عبد الكريم : علي بن صالح الانماطي : فقد قال الذهبي لا يعرف وله خبر باطل . وذكر حديثاً في الخلافة اتهمه بوضعه / المرجع السابق / ٣ : ١٣٣ / وسيأتي في حاشية الأثر الآتي .
(٢) في (هـ) الصهباني ولكنه أعاده . كما في الأصل .
(٣) في الأصل غير واضح وصححت من (هـ) وهي كذلك عند البيهقي .

القرآن كلام الله ليس بمربوب منه خرج وإليه يعود[1] .

* ابن عمر :

٣٧٧ ـ أخبرنا محمد بن سهل[2] أخبرنا أحمد بن سليم قال أخبرنا عمر بن محمد الجوهري قال حدثنا علي بن أحمد قال حدثنا الحسن بن عرفة فقال حدثنا هشيم بن بشير قال أخبرنا خالد الحذاء قال سمعت أبا العريان يقول : / [١١٨]

قال عبدالله بن عمر : القرآن كلام الله غير مخلوق .

* ابن مسعود :

٣٧٨ ـ أخبرنا جعفر بن عبدالله بن يعقوب قال أخبرنا محمد بن هارون الروياني قال حدثنا أبو الربيع قال حدثنا أبو عوانة عن أبي سنان عن عبدالله بن أبي الهذيل عن حنظلة عن خويلد العنزي قال :

أخذ عبدالله بيدي فلما أشرفنا على السدة[3] إذ نظر إلى السوق فقال : اللهم إني أسألك خيرها وخير أهلها وأعوذ بك من شرها وشر أهلها قال : فمر

---

(١) ورواه البيهقي بسندين آخرين عن علي بن عاصم . . به / الأسماء والصفات / ٢٤٢ / وذكره البغوي / شرح السنة / ١ : ١٨٦ / .

* وأورده المؤلف من طريقين :

الأولى : فيها : الانماطي وتقدم في الأثر قبله ما قيل فيه .

الثانية : وفيها : الصهبي : لم أجده .

وكلا السندين يلتقيان في علي بن عاصم وقد تنوعت فيه أقوال المجرحين وجمع يعقوب ابن أبي شيبة تلك الأقوال فقال : (منهم : من أنكر عليه تماديه في ذلك وتركه الرجوع عما يخالفه فيه الناس ولحاجته فيه وثباته على الخطأ . ومنهم : من يتكلم في سوء حفظه واشتباه الأمر عليه في بعض ما حدث به من سوء ضبطه وتوانيه عن تصحيح ما كتبه الوراقون له . ومنهم : من قصته عنده أغلظ من هذا . وقد كان رحمه الله من أهل الدين والصلاح والخير البارع وشديد التوقي) تهذيب / ٧ : ٣٤٤ ـ ٣٤٥ / والميزان / ٣ : ١٣٥ ـ ١٣٨ / .

(٢) في (هـ) محمد بن (أحمد بن) سهل أخبرنا أحمد بن (عباس) بدل سليم ـ هنا ـ .

(٣) السدة ـ بضم السين وفتح الدال المشددة ـ: باب الدار والبيت / اللسان / ٣ : ٢٠٩ / .

برجل يحلف بسورة من القرآن ـ أو آية ـ قال : فغمز عبدالله بيدي ثم قال : أتراه مكفراً ؟ أما إن كل آية فيها يمين[1] .

٣٧٩ ـ وأخبرنا علي بن أحمد بن حفص المقري قال حدثنا محمد بن عبدالله ابن إبراهيم قال حدثنا معاذ بن المثنى قال حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى ـ وهو ابن سعيد القطان ـ عن سفيان عن الأعمش عن عبدالله بن قرة عن أبي كنف قال :

قال عبدالله :[2] من حلف بالقرآن فعليه بكل آية يمين . قال فذكرت ذلك لإبراهيم فقال : قال[3] عبدالله : من حلف بالقرآن فعليه بكل آية يمين ومن كفر بحرف منه فقد كفر به أجمع[4] .

قلت : والكفارة لا تجب إذا حلف بمخلوق .

* أصحاب النبي ﷺ :

٣٨٠ ـ أخبرنا الشيخ أبو حامد أحمد بن أبي طاهر الفقيه رحمه الله قال أخبرنا عمر بن أحمد الواعظ قال حدثنا محمد بن هارون الحضرمي قال حدثنا

---

(١) وروى عبد الرزاق شطر هذا الأثر الأخير ـ وهو مروره على رجل يحلف بسورة من القرآن ـ من طريقين آخرين وبلفظ مخالف / المصنف / رقم : ١٥٩٤٧ و ١٥٩٥٠ / .

(٢) في : (هـ) (قال عبدالله ـ يعني ابن سعيد) ـ وهو خطأ وإنما هو : ابن مسعود .

(٣) في كلا النسختين (قال : فقال) والصحيح ما أثبت .

(٤) ليس لإبراهيم ذكر في السند ولكن لعل أبا كنف روى جزءه الأول ثم لقى إبراهيم ـ بن يزيد النخعي ـ فذكر له قول عبدالله بن مسعود فذكر له : أن عبدالله بن مسعود قال الجزء الأول وزاد عليه قوله ومن كفر بحرف منه . . الخ .

والذي يؤكد هذا : أن إبراهيم قد روى عنه عبد الرزاق هذا الأثر الذي هنا بكامله / المصنف / رقم : ١٥٩٤٦ / .

وإبراهيم : لم يلق ابن مسعود فكيف يروي عنه ؟ .

لقد أجاب هو بنفسه عن ذلك فقال : (إذا حدثتكم عن رجل عن عبدالله فهو الذي سمعت وإذا قلت : قال عبدالله : فهو عن غيره واحد عن عبدالله) .

وقد صحح مراسيله جماعة من الأئمة / تهذيب / ١ : ١٧٧ ـ ١٧٩ / .

القاسم بن العباس الشيباني قال حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار قال :

أدركت تسعة من أصحاب رسول الله ﷺ يقولون : من قال القرآن مخلوق فهو كافر(١) .

(١) لم أستطع معرفة رجال السند ما بين أبي طاهر إلى ابن عيينة . وراجع التعليق أول المبحث. ولكنه قد روى بلفظ آخر عند غير المؤلف : فرواه الدرامي بلفظ : (أدركت أصحاب النبي ﷺ فمن دونهم منذ سبعين سنة يقولون : الله الخالق وما سواه مخلوق والقرآن كلام الله منه خرج وإليه يعود) كتاب / رد الدرامي علي المريسي / ١١٦ - ١١٧ - وفي / الرد على الجهمية / ٣٤٠ - ضمن عقائد السلف / وكذلك ابن بطة / الإبانة / ٢ : ٥٤٨ .

- ذكر إجماع التابعين -
من
الحرمين : مكة والمدينة
والمصرين : الكوفة والبصرة[1]

* فأما أهل مكة والمدينة ممن نقل عنهم :

أبو محمد عمرو بن دينار :

٣٨١ - فيما أخبرنا عبيدالله / بن محمد بن أحمد المقري قال حدثنا [١١٩] أحمد ابن خلف قال حدثنا ابن جرير الطبري قال حدثنا محمد ابن أبي منصور الأملي[2] قال حدثنا الحكم بن محمد - أبو مروان الأملي - قال حدثنا ابن عيينة قال :

سمعت عمرو بن دينار يقول : أدركت مشايخنا والناس منذ سبعين سنة يقولون :

القرآن كلام الله منه بدأ وإليه يعود[3] .

٣٨٢ - وروى ابن عبد العزيز بن منيب المروزي عن ابن عيينة بهذا اللفظ .

٣٨٣ - ورواه عبد الرحمن بن أبي حاتم عن محمد بن عمار بن الحارث قال حدثنا أبو مروان الطبري - بمكة وكان فاضلاً - قال حدثنا

---

(١) استطرد المؤلف رحمه الله في ذكر أسماء العلماء القائلين بأن القرآن كلام الله غير مخلوق فذكر خمسمائة وخمسين رجلاً من شتى البلدان والأمصار . ولا شك أن ذلك جهد كبير يؤكد سعة اطلاعه وجودة حفظه وعنايته بهذا الموضوع .

(٢) في (هـ) الأسلمي .

(٣) رواه البخاري في / خلق أفعال العباد / ١١٧ / ورواه الطبري من طريق « محمد بن منصور » وليس « ابن أبي منصور » كما هنا / عقيدة الطبري المطبوعة ضمن المجموعة العلمية / ٩ / .

* والمصنف سيكرر هذا الأثر بعدة طرق .

سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار قال :

سمعت مشيختنا منذ سبعين سنة يقولون :

القرآن كلام الله غير مخلوق .

وقال محمد بن عمار : ومن مشيخته ؟! إلا أصحاب رسول الله ﷺ : ابن عباس وجابر وذكر جماعة .

٣٨٤ ـ ورواه محمد بن مقاتل المروزي قال : (سمعت)[١] أبا وهب ـ وكان من ساكني مكة وكان رجل صدق ـ عن ابن عيينة بهذا اللفظ .

٣٨٥ ـ وكذلك رواه يزيد بن مَوْهَب[٢] عن سفيان ومحمد بن عبدالله بن ميسرة عن سفيان بهذا اللفظ .

ـ قلت : فقد لقي عمرو بن دينار من تقدم ذكره من الصحابة .

ـ ومن جالس من التابعين ولقيهم وأخذ عنهم من علماء مكة من علية التابعين :

(عبيد)[٣] بن عمير[٤] وعطاء وطاووس ومجاهد وسعيد بن جبير[٥] وعكرمة[٦] وجابر بن زيد[٧] فهؤلاء أصحاب ابن عباس .

---

(١) الزيادة من (هـ) .

(٢) موهب ـ بفتح الميم والهاء وسكون الواو بينهما ـ.

(٣) في الأصل (عبيدالله) وهو خطأ وصحح من (هـ) .

(٤) عبيد بن عمير بن قتادة الجندعي ـ بضم ثم سكون ثم فتح ـ وهو أحد التابعين سمع من عشرة من الصحابة وروى له الجماعة وكان قاص أهل مكة توفي عام ٦٤ هـ / العقد الثمين / ٥ : ٥٤٣ / .

(٥) سعيد بن جبير كان من خيار التابعين وأعلمهم قتلة الحجاج سنة ٩٤ هـ / بسبب خروجه مع إبن الأشعث . ولم يمكث الحجاج بعده إلا أربعين يوماً ثم هلك / الطبقات / ٦ : ٢٥٦ ـ ٢٦٧ / تاريخ الطبري / ٦ : ٤٨٧ ـ ٤٩١ / .

(٦) عكرمة : البربري مولى عبدالله بن عباس وقد كان من العلماء بالتفسير والمغازي توفي عام ١٠٧ هـ/ تهذيب / ٢٦٣٠٧/ الميزان/ ٣:٩٣ .

(٧) جابر بن زيد البصري وهو أحد الاعلام في التفسير والفقه وقد أثنى عليه ابن عباس . =

* ومن اهل المدينة :

سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وابو سلمة بن عبد الرحمن[١] وسالم بن عبدالله بن عمر وعلي بن الحسين بن علي بن ابي طالب وابنه محمد بن علي ونافع بن جبير بن مطعم[٢] . في خلق كثير يكثر تعدادهم .

* وأما أهل البصرة :

فروي عن الحسن وسليمان بن طرخان / التيمي وايوب بن أبي تميمة [١٢٠] السختياني .

* ومن اهل الكوفة :

سليمان ـ الأعمش ـ[٣] وحماد بن أبي سليمان .

٣٨٦ ـ أخبرنا محمد بن احسين الفارسي قال اخبرنا جعفر بن محمد بن الحسن بن عبد العزيز الجروي قال حدثنا محمد بن اسماعيل البخاري قال حدثنا الحكم بن محمد قال حدثنا سفيان بن عيينة قال :

أدركت مشايخنا منذ سبعين سنة منهم عمرو بن دينار . يقول : القرآن كلام الله ليس بمخلوق[٤] .

* (علي بن الحسين) :

٣٨٧ ـ اخبرنا محمد بن رزق الله قال أخبرنا عثمان بن أحمد قال

ـ توفي عام ٩٣ هـ/ تذكرة/ ٧٢/ تهذيب/ ٢ : ٣٨

(١) ابو سلمة بن عبد الرحمن ـ اسمه كنيته ـ قال الذهبي : (وكان من كبار ائمة التابعين غزير العلم ثقة عالما) توفي سنة ٩٤ هـ/ تذكرة ٦٣ / وتهذيب / ١٢ : ١١٥

(٢) نافع بن جبير بن مطعم كان ثقة مشهوراً أحد الأئمة توفي عام ٩٩ هـ/ تهذيب/ ١٠ : ٤٠٤

(٣) سليمان بن مهران الأعمش من اهل طبرستان سكن الكوفة كان محدث أهل الكوفة في زمانه توفي عام ١٤٨ هـ/ تاريخ بغداد / ٩ : ٣ـ ١٣/ تذكرة/ ١٥٤

(٤) سيأتي مرة اخرى برقم/ ٣٩٦

حدثنا اسحاق بن سُنَين[١]، قال حدثنا رويم[٢] بن يزيد قال حدثنا عبدالله بن عياش الخزاز عن يونس بن بكير عن جعفر بن محمد عن ابيه قال :

سئل علي بن الحسين عن القرآن ؟

قال : ليس بخالق ولا مخلوق وهو كلام الله تعالى[٣] .

٣٨٨ ـ اخبرنا أحمد بن عبدالله بن الخضر المعدل قال اخبرنا أحمد بن سلمان قال حدثنا عبدالله بن أحمد قال حدثنا أبو عبدالله محمد بن الحسين قال حدثني عباس بن عبد العظيم العنبري قال حدثنا رويم المقري عن عبد الله بن عياش الوشا ـ قال محمد بن الحسين : وقد رأيت عبد الله بن عياش وكان جاراً لنا وكان من العدول الثقات ـ عن يونس بن بكير عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين أنه قال في القرآن :

ليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله عز وجل .

قال عبدالله بن أحمد بلغني أن عبدالله بن عياش هذا هو : أبو يحيى بن عبدالله الخزاز روى عنه ابو كريب احاديث كثيرة[٤] .

٣٨٩ ـ واخبرنا أحمد قال أخبرنا أحمد قال[٥] حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل قال حدثني محمد بن اسحاق قال حدثني هارون بن حاتم الملاي[٦] قال حدثنا محمد بن اسماعيل بن أبي فديك عن ابن ابي ذيب[٧] عن الزهري قال : سألت علي بن الحسين عن القرآن ؟

---

(١) سنين ـ بضم ثم فتح

(٢) في : (هـ) (روجب) وهو خطأ والصحيح ما اثبت .

(٣) هذا الأثر مكرر بثلاثة اسانيد عن عبدالله بن عياش . . به وسيأتي تخريجه

(٤) هذا الكلام والأثر قبله رواه عبدالله بن أحمد ـ وهو ابن حنبل ـ في كتابه السنة / ٢٣ /

(٥) قوله : (اخبرنا أحمد قال) ساقطة من : (هـ)

(٦) الملاي ـ بضم الميم ـ كما في الأصل .

(٧) في (هـ) (ابن أبي كريب) ولعل الصحيح ما اثبت وهو كذلك في / السنة

قال : كتاب / الله وكلامه[1] . [١٢١]

* أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين :

٣٩٠ ـ ذكره عبد الرحمن بن ابي حاتم قال حدثنا جعفر بن محمد بن هارون قال حدثنا عبد الرحمن بن مصعب ـ يعني أبا يزيد المدني ـ قال أخبرنا موسى بن داود الكوفي عن رجل عن جعفر بن محمد عن أبيه أنه سأله : إن قوماً يقولون القرآن مخلوق .

فقال : ليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله[2] .

* الحسن بن أبي الحسن البصري :

٣٩١ ـ ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال :

حدثنا اسماعيل بن صالح الحلواني قال حدثنا ابو ذر[3] بكر بن مغلس المروذي قال حدثنا ابراهيم بن اسماعيل ـ او ابراهيم بن محمد ـ الشك من أبي ذر ـ قال حدثنا عوف قال :

سئل الحسن عن القرآن : خالق أو مخلوق ؟

قال : ما هو بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله .

* سليمان التيمي وايوب السختياني :

٣٩٢ ـ ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم ، قال : حدثنا عبدالله بن محمد بن الفضل الصيداوي[4] الأسدي قال حدثنا محمد بن صالح مولى جعفر بن سليمان الهاشمي حدثنا الفضل بن شاذان قال حدثنا أحمد بن مدرك قال حدثنا العطاف بن قيس قال :

---

(١) هذا الأثر رواه عبدالله بن احمد في / السنة / ٢٣

(٢) ورواه أبو نعيم في / الحلية / ٣ : ١٨٨ .

(٣) في : (هـ) (ابو داود) ولعل الصحيح ما اثبت .

(٤) في : هـ : (الصيدواني)

سألت الفضيل بن عياض عن القرآن ؟

فقال : القرآن كلام الله غير مخلوق . كذلك بلغنا عن ايوب السختياني وسليمان التيمي .

* حماد بن أبي سليمان[1] :

٣٩٣ ـ أخبرنا محمد بن عبيدالله بن حجاج أخبرنا محمد بن عبد الله بن ابراهيم حدثنا محمد بن يونس قال حدثنا ضرار بن صرد قال حدثني سليم المقري[2] قال حدثنا سفيان الثوري قال :

[١٢٢] قال لي حماد بن ابي سليمان : / ابلغ عني أبا جنيفة[3] المشرك : أني بريء منه حتى يرجع عن قوله في القرآن[4] .

---

(١) حماد بن أبي سليمان الكوفي الفقيه قال ابن سعد : (قالوا وكان حماد ضعيفا في الحديث فاختلط في آخر امره وكان مرجئيا وكان كثير الحديث) الطبقات/ ٦ :٣٣٢/ والتهذيب/ ٣ : ١٦ .

(٢) في : (هـ): (سليمان) ولعل الصحيح ما اثبت فقد جاء كذلك في تاريخ بغداد . وأما رواية البخاري ففيها : (سليمان القارىء) ولم اجد في كتب الرجال الا سليم بن عيسى الكوفي القارىء / راجع الميزان / ٢ :٢٣١ /وطبقات القراء / ١ : ١١٥ .

(٣) في : هـ : (حنيفة ـ بدون : ابا).

(٤) رواه البخاري من طريق ـ ابي نعيم ـ/ خلق افعال العباد / ١١٧/ وفيه ابلغ ابا فلان ـ بدون تصريح ـ. ورواه كذلك : الخطيب بسندين كلاهما عن ضرار بن صرد . . به / تاريخ بغداد / ١٣ : ٣٨٠ ـ ٣٨١/ ورواه ابن بطة ـ بدون قوله : حتى يرجع . . الخ / الابانة / ٢ :٦٤٩ ـ ٦٥٠

قلت : وهذه الرواية تعتمد على : « ضرار بن صرد » وهو : ابو نعيم الطحان .

قال البخاري وغيره : متروك وقال يحيى بن معين : كذا بان بالكوفة هذا وابو نعيم النخعي / راجع الميزان / ٢ :٣٢٧

واما اعتقاد « ابي حنيفة » رحمه الله فهو اعتقاد اهل السنة والجماعة كما سيأتي / رقم ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٢/ وراجع الحاشية هناك .

وقد ترجم البغدادي رحمه الله لأبي حنيفة في مائة ورقة من تاريخه / ١٣ : ٣٢٣ ـ ٤٢٣/ ذكر فيها جميع ما قيل فيه مما يصح عنه ومما لم يصح وليس كل ما يروى في التاريخ مسلماً به فينبغي الحذر وعدم الاستعجال وعرضه على الموازين الحديثية لئلا نظن بسلف الأمة ما ليس فيهم .

٣٩٤ ـ ذكره عبد الرحمن بن ابي حاتم قال :

حدثنا محمد بن الفضل بن موسى قال حدثنا نوح بن حبيب القومسي قال سمعت مؤمل بن اسماعيل يقول سمعت سفيان الثوري يقول : سمعت حماد بن ابي سليمان يقول : قولوا لفلان الكافر لا يقرب مجلسي فإنه يقول : القرآن مخلوق .

*** سليمان الأعمش :**

٣٩٥ ـ ذكره عبد الرحمن بن ابي حاتم قال : حدثنا أحمد بن سنان الواسطي (قال) ـ لما امتحن أبو نعيم الفضل بن دكين وأحمد بن يونس واصحابه ـ ثبت أبو نعيم وقال : لقيت سبعمائة شيخ ـ ذكر الأعمش وسفيان وجماعتهم ـ ما سمعت أحداً منهم قال ذا القول ـ يعني بخلق القرآن إلا رجل واحد .

ما روي عن اتباع التابعين
من الطبقة الأولى من بلدان شتى

٣٩٦ ـ أخبرنا محمد بن الحسين بن يعقوب قال اخبرنا علي بن ابراهيم بن عيسى قال حدثنا محمد بن سليمان بن فارس قال حدثنا محمد بن اسماعيل البخاري قال حدثنا الحكم بن محمد ابو مروان الطبري سمع ابن عيينة قال :

أدركت مشايخنا منذ سبعين سنة منهم عمرو بن دينار يقولون : القرآن كلام الله ليس بمخلوق[١] .

قلت : ولقد[٢] لقي ابن عيينة نحواً من مائتي نفس من التابعين من العلماء واكثر من ثلاثمائة من أتباع التابعين من أهل الحرمين والكوفة والبصرة والشام ومصر واليمن .

*** جعفر بن محمد بن علي بن الحسين الصادق رضي الله عنه :**

٣٩٧ ـ اخبرنا أحمد بن محمد بن حماد ، وأحمد بن صالح الزارع قالا : حدثنا يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن بهلول قال حدثنا جدي اسحاق بن بهلول[٣] قال :

سألت موسى بن داود عن القرآن ؟

فقال : حدثني معبد[٤] أبو عبد الرحمن عن معاوية بن عمار الدهني قال قلت لجعفر بن محمد : انهم يسألونا عن القرآن مخلوق هو ؟

---

(١) تقدم برقم ٣٨٦

(٢) في : هـ : (وقد)

(٣) قوله : (قال حدثنا جدي اسحاق بن بهلول) ساقط من : هـ .

(٤) في : هـ : (ابن) وهو خطأ والصحيح ما أثبت .

قال : ليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله[1] .

٣٩٨ ـ واخبرنا عبيدالله بن محمد بن أحمد قال أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن يزيد الرياحي[2] قال حدثنا أبي قال حدثنا موسى بن داود الضبي عن معبد أبي عبد الرحمن : /ح /

٣٩٩ ـ واخبرنا أحمد بن عبدالله بن الخضر المقري قال :

أخبرنا أحمد بن الحسن بن يونس قال حدثنا عبدالله / بن أحمد قال [١٢٣ حدثنا أبي قال حدثنا موسى قال حدثنا معبد : أبو عبدالرحمن عن : معاوية بن عمار الدهني قال : قلت لجعفر بن محمد : إنهم يسألونا عن القرآن مخلوق هو ؟

قال : ليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله تعالى[3] .

قال أبو عبد الرحمن عبدالله بن أحمد قال أبي أحمد بن حنبل : رأيت معبداً هذا ولم يكن به بأس واثنى عليه أبي . قال وكان يفتي برأي ابن أبي ليلى[4] .

٤٠٠ ـ أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن بكر قال أخبرنا الحسن[5] بن محمد بن عثمان قال حدثنا يعقوب بن سفيان قال حدثنا الحسن بن الصباح البزار قال حدثنا معبد أبو عبد الرحمن الكوفي عن معاوية بن عمار قال سألت جعفر بن محمد : / ح /

٤٠١ ـ وأخبرنا أحمد بن عبدالله بن الخضر قال أخبرنا أحمد بن الحسن قال حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل قال حدثني عباس بن عبد

---

(١) سيكرر المؤلف هذا الأثر باربعة اسانيد عن جعفر .

(٢) في الابانة (احمد بن محمد بن ابي العوام الرياحي).

(٣) هذا الأثر بأسانيده الثلاثة يعتمد على موسى بن داود . والأثر رواه عبدالله بن أحمد بن حنبل في / السنة/ ٢٣/ والطبري في عقيدته/ المطبوعة/ ٩٠٨/ والاجري / الشريعة/ ٧٧ وابن بطة / الابانة / ٢ :٤٨٨ ـ ٤٨٩/ والبيهقي وصححها / الأسماء والصفات/ ٢٤٧ .

(٤) ذكره عبدالله في كتابه السنة / ٢٣/

(٥) في : هـ : (الحسين)

العظيم قال حدثنا رويم بن يزيد المقري قال حدثنا معبد بن راشد الكوفي عن معاوية بن عمار الدهني قال سئل جعفر : / ح /

٤٠٢ - وأخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا محمد بن الحسين[١] قال أخبرنا أحمد بن أبي خثيمة قال حدثنا اسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة قال حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني قال حدثنا معاوية بن عمار الدهني قال :

سألت جعفر بن محمد عن القرآن ؟

فقال : ليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله[٢] .

٤٠٣ - ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال :

حدثنا عبدالله مولى المهلب بن أبي صفرة قال حدثنا علي بن أحمد بن علي بن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن أخيه موسى بن جعفر قال :

سئل أبي جعفر بن محمد عن القرآن خالق هو أو مخلوق ؟

فقال : لو كان خالقاً لعبد ولو كان مخلوقاً لنفذ[٢] .

٤٠٤ - ورواه ابن ابي حاتم عن ابن نشيط محمد بن هارون عن بركة بن محمد الحلبي عن مروان بن معاوية الفزاري قال : كنا عند جعفر فذكر نحوه .

* (عبد الملك بن المبارك) :

---

(١) في : هـ : (محمد بن محمد بن الحسين)

(٢) ذكر المؤلف لهذا الأثر ثلاثة طرق عن معاوية : طريق البزار وطريق رويم وطريق الحماني :

رواه بالطريق الأول : ابن ابي داود وأشار إلى الطريق الثاني في / مسائل الامام أحمد / ١٠٦ - ١٠٧

ورواه بالطريقين الأخيرين : عبدالله بن أحمد بن حنبل في / السنة / ٢٣

(٣) في حاشية الأصل : (لفقد)

٤٠٥ ـ أخبرنا عبدالله بن مسلم بن يحي قال أخبرنا الحسين بن اسماعيل قال حدثنا سلام بن سالم / قال حدثنا موسى بن ابراهيم الوراق [١٢٤] قال أخبرنا عبد الله بن المبارك قال :

سمعت الناس منذ تسعة واربعين عاماً يقولون : من قال القرآن مخلوق فامرأته طالق (ثلاثا)[١] بتة قلت . ولم ذلك ؟

قال : لأن امرأته مسلمة ومسلمة لا تكون تحت حافر .

ـ قلت أنا : فقد لقي عبدالله بن المبارك جماعة من التابعين مثل : سليمان التيمي وحميد الطويل وغيرهما . وليس في الاسلام في وقته أكثر رحملة منه[٢] وأكثر طلباً للعلم وأجمعهم له وأجودهم معرفة به واحسنهم سيرة وارضاهم طريقه مثله . ولعله يروي عن الف شيخ من التابعين .

فأي اجماع اقوى من هذا .

* (أبو نعيم) :[٣]

٤٠٦ ـ أخبرنا محمد بن عبيدالله بن الحجاج قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن يونس قال حدثنا محمد بن يونس قال :

سمعت أبا بكر ابن أبي شيبة يقول : لما جاءت المحنة إلى الكوفة قال أحمد بن يونس : الق[٤] أبا نعيم فقل له . فلقيت أبا نعيم فقال لي : إنما هو ضرب الأسياط . قال ابن أبي شيبة : فقلت : ذهب حديثنا عن هذا الشيخ .

فقيل لأبي نعيم فقال :

أدركت ثلاثمائة شيخ كلهم يقولون : القرآن كلام الله غير مخلوق وإنما

---

(١) في الأصل (ثلاث) وصحح من : (هـ).

(٢) أي ابن المبارك .

(٣) وهو الفضل بن دكين .

(٤) في : هـ (سمعت) بدل : الق وهو تحريف .

قال هذا قوم من أهل البدع كانوا يقولون : لا بأس برمي الجمار بالزجاج .

ثم أخذ زره فقطعه ثم قال : رأسي أهون عليَّ من زري[1] .

* قول أبي جعفر المنصور[2] ومحمد بن أبي ليلى الفقيه :

٤٠٧ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن موسى القرشي ثنا عمر بن الحسن[3] بن مالك الشيباني ثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام ثنا عبد العزيز بن يحيى المدني[4] مولى بني هاشم[5] حدثني علي بن معبد وشداد[6] الخراساني قالا :

كتب اليون ملك الروم إلى أبي جعفر ـ يعني المنصور ـ يسأله عن أشياء ويسأله عن : لا إله إلا الله أمخلوقة أم خالقة ؟ .

فكتب إليه أبو جعفر : كتبت إلى تسألني عن لا إله إلا الله أخالقة أم مخلوقة ؟ وليست خالقة ولا مخلوقة / ولكنها كلام الله عزّ وجلّ[7] . [١٢٥]

٤٠٨ ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن سهل قال حدثنا محمد بن أحمد بن

---

(١) ورواه الخطيب بسند آخر عن محمد بن يونس . . به / تاريخ بغداد / ١٢ : ٣٤٩ / وذكر معناها بسند آخر عنه كذلك .

(٢) هو المنصور بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس ثاني خلفاء الدولة العباسية تولى الخلافة سنة ١٣٦ هـ وبقي بها حتى توفي سنة ١٥٨ هـ .

راجع / تاريخ بغداد / ١٠ : ٥٣ / والبداية / ١٠ : ١٢١ / .

(٣) في : هـ : (بن الحسين) .

(٤) (المدني) ليست في : هـ .

(٥) في : هـ : (مولى ابن) .

(٦) في : هـ : (ابن شداد) وهو خطأ .

(٧) في سند هذه القصة (عبد العزيز بن يحيى المدني) قال البخاري : (يضع الحديث) وقال ابن أبي حاتم : (سمع منه أبي ثم ترك حديثه) وقال أبو زرعة : (لا يصدق ، ذكرته لإبراهيم بن المنذر فكذبه) وقال العقيلي : (يحدث عن الثقات بالبواطيل) . راجع / الميزان / ٢ : ٦٣٦ ـ ٦٣٧ .

الحسن قال حدثنا محمد بن عثمان قال حدثنا محمد بن عمر : أن إبن أبي ليلى قال :

حدثني أبي قال : لما قدم ذلك الرجل إلى محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى شهد عليه حماد ابن أبي سليمان وغيره أنه قال : القرآن مخلوق . وشهد عليه قوم مثل قول حماد ابن أبي سليمان .

فحدثني خالد بن نافع قال : كتب ابن أبي ليلى إلى أبي جعفر ـ وهو بالمدينة ـ بما قاله ذلك الرجل وشهادته عليه وإقراره .

فكتب إليه أبو جعفر : إن هو رجع وإلا فاضرب رقبته واحرقه بالنار . فتاب ورجع عن قوله في القرآن .

٤٠٩ ـ وأخبرنا محمد قال حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن عثمان قال حدثنا محمد بن عمران ابن أبي ليلى قال : حدثني وكيع قال : لما كان من أمر الرجل ما كان قال له ابن أبي ليلى :

من خلقك ؟ قال الله .

قال : فمن خلق منطقك ؟ قال الله .

قال : خصمت[١] .

قال : صدقت فايش تقول ؟

قال : فإني أتوب إلى الله .

قال : فبعث معه ابن أبي ليلى أمينين فيوقفاه[٢] إلى حلقة من حلق المسجد يقولان لهم : إنه قال : إن القرآن مخلوق فقد تاب ورجع فإن سمعتموه يقول شيئاً فارفعوا ذلك إليّ .

قال : وأمر موسى بن عيسى[٣] حرسيّاً فقال : لا تدعنه يفتي في المسجد .

---

(١) بضم الخاء والتاء .

(٢) في : هـ : (فيدفعاه) .

(٣) موسى بن عيسى بن موسى العباسي الهاشمي كان والي المنصور على الحرمين ثم =

قال : فكان إذا صلى قال الحرسّي : قم إلى منزلك فيقول له : دعني أسبح . فيقول : ولا كلمة .

قال : فلا يتركه حتى يقيمه . فلما قدم محمد بن سليمان جمع جماعة فكلمه فأذن له وجلس في المسجد .

. . .

= لأخيه المهدي وقد تنقل في عدة ولايات للمهدي والرشيد توفي ببغداد سنة ١٨٠ هـ / النجوم الزاهرة / ٢ : ٦٦ .

[1] أقاويل جماعة من أتباع التابعين من الفقهاء المشهورين في عصر واحد من أهل الحرمين ومصر والشام والعراق وخراسان

منهم : مالك بن أنس والليث بن سعد وسفيان الثوري وسفيان بن عيينة والشافعي وأبو بكر بن عياش وهشيم وعلي بن عاصم[2] وابراهيم بن سعد[3] ويحيى بن زكريا ابن أبي زايدة[4] . وابن المبارك وأبو إسحاق الفزاري[5] وسعيد بن عبد الرحمن الجمحي[6] . ووكيع / والوليد بن مسلم[7] ووهب بن جرير وأبو النضر هاشم بن القاسم[8] . . وأبو اسامة وعبدالله بن إدريس و (عبده)[9] بن سليمان[10]. [١٢٦]

---

(١) مكتوب هنا في حاشية الأصل : (بلغ السماع في الاول . .) ولم أعرف قراءة الباقي .

(٢) وهو المتقدم في ص ٢٢٤ وسيعيده المؤلف ص ٢٧٧ توفي سنة ٢٠١ هـ راجع / الطبقات / ٧ : ٣١٣ / والتذكرة / ٣١٦ .

(٣) إبراهيم بن سعد الزهري ـ وسيذكره المؤلف مرة أخرى ص ٢٧٣ وهو من المحدثين الثقات المكثرين توفي سنة ١٨٢ هـ وقيل غير ذلك / الطبقات / ٥ : ١٦٩ / وتاريخ بغداد / ٦ : ٨١ / .

(٤) يحيى بن زكريا بن أبي زائدة الكوفي كان مفتياً فقهياً من الحفاظ صاحب سنة وهو أول من صنف الكتب في الكوفة توفي سنة ١٨٣ هـ / الطبقات / ٦ : ٣٩٣ / تاريخ بغداد / ١٤ : ١١٤ / .

(٥) أبو إسحاق هو : إبراهيم بن محمد بن الحارث الفزارى الكوفي كان ثقة صاحب سنة وغزو توفي سنة ١٨٥ / وقيل ١٨٦ هـ / التذكرة / ٢٧٣ / .

(٦) سعيد بن عبد الرحمن الجمحي المدني . تولى القضاء ببغداد في عهد الرشيد توفي سنة ١٧٦ هـ / تاريخ بغداد / ٩ : ٦٧ / والتهذيب / ٤ : ٥٥ / .

(٧) الوليد بن مسلم الدمشقي كان عالماً ورعاً عاقلاً توفي سنة ١٩٥ هـ / التذكرة ٣٠٢ / والتهذيب / ١١ : ١٥١ / .

(٨) أبو النضر : هاشم بن القاسم الخراساني ثم البغدادي كان ثقة صاحب سنة يفخر به أهل بغداد توفي سنة ٢٠٧ هـ / تاريخ بغداد / ١٤ : ٦٣ / التذكرة / ٣٥٩ / والطبقات / ٧ : ٣٣٥ / .

(٩) في الأصل (عبدالله) وصححت من (هـ) .

(١٠) عبدة بن سليمان الكلابي الكوفي وهو من الثقات الصالحين توفي سنة ١٨٨ هـ / =

٤١٠ ـ أخبرنا محمد بن عبيدالله بن محمد بن يوسف بن الحجاج قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن يونس قال حدثني عبدالله بن أحمد بن حنبل قال حدثني محمد بن يزيد[١] الواسطي قال سمعت أبا بكر أحمد بن محمد العمري قال سمعت ابن أبي أويس يقول : سمعت خالي مالك بن أنس وجماعة العلماء بالمدينة فذكروا القرآن فقالوا : كلام الله وهو منه وليس من الله شيء مخلوق[٢] .

٤١١ ـ أخبرنا محمد بن علي بن عبدالله بن مهدي الأنباري قال حدثنا عثمان بن محمد بن هارون قال حدثنا أبو أمية ـ يعني محمد بن ابراهيم الطرسوسي ـ قال حدثنا يحيى بن خلف المقري قال : كنت عند مالك بن أنس : / ح / ـ.

٤١٢ ـ وأخبرنا أحمد بن عبدالله بن الخضر المقري قال حدثنا أحمد بن سليمان قال حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن صهيب قال حدثنا عباس بن الأزهر قال حدثنا أبو محمد يحيى بن خلف المقري قال : كنت عند مالك بن أنس سنة ثمان وستين فأتاه رجل فقال : يا أبا عبدالله ما تقول فيمن يقول : القرآن مخلوق ؟

قال : كافر زنديق اقتلوه .

قال : إنما أحكى كلاماً سمعته .

قال : لم أسمعه من أحد إنما سمعته منك .

قال أبو محمد : فغلظ ذلك علي فقدمت مصر فلقيت الليث بن سعد فقلت : يا أبا الحارث ما تقول فيمن قال : القرآن مخلوق ؟ وحكيت له الكلام الذي كان عند مالك .

= الطبقات / ٦ : ٣٩٠ / التذكرة / ٣١٢ / .

(١) في السنة لعبدالله (محمد بن وزير الواسطي) .

(٢) رواه عبد الله بن أحمد بن حنبل في / السنة / ٢٤ ـ ٢٥ / وذكره الأجرى في / الشريعة / ١ : ٧٩ / .

فقال : كافر .

فلقيت ابن لهيعة فقلت له مثل ما قلت لليث بن سعد وحكيت له الكلام .

فقال : كافر . إلي ها هنا حديث أبي أميه .

ـ ومن هنا لفظ عباس الأزهر :ـ

فأتيت مكة فلقيت سفيان بن عيينة فحكيت له كلام الرجل .
فقال : كافر .

ثم قدمت الكوفة فلقيت أبا بكر بن عياش فقلت له ما تقول فيمن يقول القرآن مخلوق ـ وحكيت / له كلام الرجل ؟ . [١٢٧]

فقال : كافر ومن لم يقل إنه كافر فهو كافر .

فلقيت علي بن عاصم وهشيم فقلت لهما وحكيت لهما كلام الرجل .
فقالا : كافر[١] .

فلقيت عبدالله بن إدريس وأبا اسامة وعبدة بن سليمان[٢] الكلابي ويحيى بن زكريا ووكيعا فحكيت لهم . فقالوا : كافر .

فلقيت ابن المبارك وأبا اسحاق الفزاري والوليد بن مسلم فحكيت لهم الكلام . فقالوا :ـ كلهم :ـ كافر[٣] .

٤١٣ ـ ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال :
حدثنا الحسن بن عبدالله بن قوهي الغازي[٤] قال حدثنا يحيى بن

---

(١) من قوله : (ومن لم يقل . . إلى هنا) ساقط من : هـ .
(٢) في الأسماء والصفات : (وعبد السلام الملاي) وهو تحريف .
(٣) وذكره ابن بطة بسند آخر عن يحيى بن خلف بإختلاف يسير في اللفظ / الإبانة / ٢ : ٥٧٨ ـ ٥٨٠ / وذكره البيهقي بسند آخر عن أبي أميه الطرسوسي مختصراً (الأسماء والصفات / ٢٤٧) وسيأتي مختصراً / رقم ٤٩٤ / .
(٤) في : هـ : (الغازلي) .

خلف بن الربيع بن مرزوق بطرسوس قال الحسن ـ وكان ثقة ـ كنت عند مالك . . . . « فذكره ».

ـ قلت : ويحيى بن خلف هذا كوفي سكن طرسوس .

٤١٤ ـ أخبرنا أحمد بن عبدالله بن عبد الكريم قال حدثنا أحمد بن عبدالله[١] ابن القاسم البزاز قال حدثنا أبو همام سعيد بن محمد بن سعيد البكراوي قال سمعت أبا مصعب يقول :

سمعت مالك يقول : القرآن كلام الله وليس بمخلوق[٢] .

٤١٥ ـ أخبرنا الحسين بن علي بن زنجوية قال حدثنا سليمان بن يزيد قال حدثنا الحسن بن أيوب قال سمعت أحمد بن حنبل يقول عن الفريابي[٣] قال :

سمعت الثوري ـ يعني سفيان ـ يقول من قال القرآن مخلوق فهو زنديق .

٤١٦ ـ أخبرنا محمد بن عبيدالله بن الحجاج قال أخبرنا أحمد بن الحسن قال حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل قال سمعت أبي يقول :

بلغني عن إبراهيم بن سعد وسعيد بن عبد الرحمن الجمحي ووهب ابن جرير وأبي النضر هاشم بن القاسم وسليمان بن حرب قالوا : القرآن ليس بمخلوق[٤] .

٤١٧ ـ وأخبرنا محمد قال أخبرنا أحمد قال حدثنا عبدالله قال حدثني أحمد بن إبراهيم قال سمعت أبا النضر هاشم بن القاسم يقول القرآن كلام الله غير مخلوق[٥] .

---

(١) في : (هـ) (أحمد بن عبيدالله) .

(٢) ورواه ابن بطة بسند آخر عن ابن أبي أويس عن مالك (الإبانة / ٢ : ٥٦٩) .

(٣) في ـ هـ : (عن القرآن) .

(٤) رواه عبدالله بن أحمد في / السنة / ٢٤ .

(٥) رواه أبو بكر بن أبي داود في / مسائل الإمام أحمد / ١٠٧ . =

* قول أبي عبدالله الشافعي :

فيما روى عنه المزني / والربيع وأبو شعيب المصري : [١٢٨]

* (رواية الربيع):

٤١٨ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عمر قال أخبرنا عبد الرحمن ابن أبي حاتم قال حدثنا الربيع بن سليمان قال : أخبرني من أثق به ـ وكنت حاضراً في المسجد :ـ

فقال حفص الفرد :[١] القرآن مخلوق .

فقال الشافعي : كفرت بالله العظيم[٢] .

٤١٩ ـ أخبرنا الحسين بن أحمد بن إبراهيم الطبري قال سمعت أبا عبدالله محمد بن بندار[٣] ومحمد بن إسحاق بن بشر قالا : سمعنا أبا نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي قال سمعت الربيع بن سليمان يقول سمعت الشافعي يقول :

من قال القرآن مخلوق فهو كافر[٤] .

٤٢٠ ـ أخبرنا عبدالله[٥] بن محمد بن أحمد قال أخبرنا علي بن إبراهيم ابن عيسى المستملي قال حدثنا أبو نعيم الجرجاني : / ح / .

= وابن بطة بسند آخر إلى أحمد بن إبراهيم . . به / الإبانة / ٢ : ٥٤٩ ـ ٥٥٠ .

(١) حفص الفرد قال ابن النديم : (من المجبّرة ومن أكابرهم ويكنى أبا عمرو وكان من أهل مصر قدم البصرة ـ ثم ذكر أنه : كان معتزلياً ثم قال بخلق الأفعال) وذكر له بعض المؤلفات / الفهرست / ٢٥٥ / .

وذكر الذهبي عنه أنه : مبتدع صاحب كلام لا يكتب حديثه / الميزان / ١ : ٥٦٤ / .

(٢) رواه ابن أبي حاتم في / آداب الشافعي ومناقبة / ١٩٤ / ورواه الأجرى / الشريعة / ٨١ / وذكره البيهقي بسند آخر عن الربيع . . . . . . به / الأسماء والصفات / ٢٥٢ / .

(٣) هكذا في الأصل ويبدو أنه شخص آخر غير (محمد بن بشار) الملقب بـ (بندار) إذ أن الثاني هذا توفي في منتصف القرن الثالث .

(٤) ورواه الأجرى في / الشريعة / ١ : ٨٢ / .

(٥) في : هـ : (عبيدالله).

٤٢١ - وأخبرنا الحسين بن أحمد الطبري قال حدثنا محمد بندار - ومحمد ابن إسحاق بن بشر قالا : حدثنا أبو نعيم الاسترابادي قال : أخبرنا الربيع بن سليمان قال :

أتيت الشافعي يوماً فوافقت حفص الفرد خارجاً من عنده فقال : كاد والله الشافعي أن يضرب عنقي . فدخلت فقال لي إسماعيل - رجل ذكره الربيع :-

ناظر الشافعي حفص الفرد فبلغ أن القرآن مخلوق فقال له الشافعي : والله كفرت بالله العظيم . قال : وكان الشافعي لا يقول : حفص الفرد وكان يقول : حفص المتفرد .

٤٢٢ - أخبرنا الحسين قال أخبرنا إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم قال أخبرنا محمد بن يحيى بن آدم المصري قال أخبرنا الربيع قال سمعت أبا شعيب قال :

حضرت الشافعي وحفص الفرد يسأل الشافعي فاحتج الشافعي عليه بأن القرآن كلام الله غير مخلوق وكفر حفص المنفرد .

قال الربيع : فلقيته فقال : أراد الشافعي قتلي[1] .

٤٢٣ - أخبرنا علي بن محمد بن عمر قال أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال في كتابي عن الربيع بن سليمان قال :

حضرت الشافعي أو حدثني أبو شعيب إلا أني أعلم : (أنه)[2] حضر عبدالله بن عبد الحكم ويوسف بن عمرو بن زيد[3] وحفص الفرد فسأل حفص عبد الله / فقال : [١٢٩]

---

(١) ورواه ابن أبي حاتم بلفظ أوجز / آداب الشافعي ومناقبة / ١٩٥ .

(٢) عند البيهقي (أعلم أنه) كما أثبت .

(٣) ليس في : هـ : (ابن زيد وسيأتي بلفظ : (ابن يزيد) في كلا النسختين . وهو كذلك عند البيهقي .

ما تقول في القرآن ؟

فأبى أن يجيبه .

فسأل يوسف بن عمرو بن يزيد فلم يجبه . وكلاهما أشار إلى الشافعي . فسأل الشافعي فاحتج عليه وطال فيه المناظرة فقام الشافعي بالحجة عليه بأن القرآن كلام الله غير مخلوق وكفر حفص المنفرد .

قال الربيع : فلقيت حفص في المسجد بعد فقال : أراد الشافعي قتلي[1] .

*** رواية المزني عن الشافعي :**

ومذهب المزني رضي الله عنهما :

٤٢٤ ـ أخبرنا الحسين بن أحمد بن ابراهيم الأسدي قال حدثنا محمد بن بندار قال حدثنا عبدالله بن أحمد بن زنجلة قال سمعت ابا الحسن علان المصري يقول :

قصدنا المزني في جماعة من أصحابنا فقلنا : يا ابراهيم إن الناس يتكلمون ويقولون : إنهم إذا قصدوك وسألوك في باب القرآن لا تجيبهم بشيء . ما هذا ؟!

فقال لنا : يا هؤلاء أنا ذا جاءني من هؤلاء الأحداث وسألني امتحنني[2] لا أجيبهم ومذهبي مذهب الشافعي .

قال : فقلنا فأي شيء مذهب الشافعي ؟

قال : كان مذهب الشافعي أن كلام الله غير مخلوق .

---

(١) رواها ابن أبي حاتم في / آداب الشافعي ومناقبة / ١٩٥ / وابن بطة بطريق ولفظ آخرين عن ابن أبي حاتم / الإبانة / ٢ : ٥٧٧ ـ ٥٧٨ / والبيهقي بطريق آخر كذلك / الأسماء والصفات / ٢٥٢ / .

(٢) هكذا في كلا النسختين .

* رواية ابي شعيب المصري عنه :

٤٢٥ ـ أخبرنا الحسين بن أحمد قال حدثنا علي بن زيدك الفقيه قال أخبرنا زكريا الساجي قال سمعت أبا شعيب المصري يقول :

سمعت الشافعي محمد بن ادريس يقول : القرآن كلا الله غير مخلوق .

* قول ابن المبارك ، والنضر بن محمد ، وموسى بن أعين[1] وعبدالله بن ادريس :

٤٢٦ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال أخبرنا عبد الله بن محمد ب عبد العزيز البغوي قال حدثنا محمود بن غيلان قال حدثنا علي بن الحسن بن شقيق :

عن ابن المبارك قال : القرآن كلام الله ليس بخالق ولا مخلوق[2] .

٤٢٧ ـ أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي ـ بأمل ـ[3] قال أخبرنا الحسين بن اسماعيل قال سمعت الحسين[4] بن شبيب يقول :

سمعت ابن المبارك وقرأ ثلاثين[5] آية من طه فقال : من زعم أن هذا مخلوق / فهو كافر[6] . [١٣٠]

٤٢٨ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا محمد بن الحسين قال :

---

(١) موسى بن أعين الجزري من الثقات الصالحين توفي سنة ١٧٧ هـ. وقيل ٧٥/ تهذيب/ ١٠ : ٣٣٥

(٢) رواه عبدالله بن احمد في / السنة/ ٢٤
ورواه البيهقي بسند آخر عن « محمد بن غيلان » (الاسماء والصفات / ٢٤٨) وأما عند المؤلف هنا فـ« محمود » وكذلك عند عبد الله في السنة .

(٣) هكذا في كلا النسختين ولعله اسم مدينة

(٤) في : هـ : (الحسن)

(٥) لفظه : (ثلاثين) ليست في : هـ.

(٦) ورواه الآجري بسند آخر / الشريعة / ٧٩/ وفيه : قرأ شيئا من القرآن ثم قال . . . .

حدثنا ابن زهير[1] قال حدثنا ابن أبي رزمة قال حدثنا ابو الوزير محمد بن أعين قال : سأل رجل النضر بن محمد عن القرآن فقال النضر : من قال بأن هذه الآية : ﴿إنني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني﴾ مخلوقة فقد كفر .

فلقيت عبدالله بن المبارك فأخبرته فقال : صدق أبو محمد عافاه الله ما كان الله ليأمرنا أن نعبد مخلوقاً[2] .

٤٢٩ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن مسلم قال حدثنا أحمد بن الحسن قال حدثنا أبو الليث ـ يعني يزيد بن جهور ـ قال سمعت أبا خيثمة ـ يعني مصعب بن سعيد المصيصي ـ قال :

سمعت ابن المبارك وموسى بن أعين يقولان : من قال القرآن مخلوق فهو كافر . اكفر من هرمز .

٤٣٠ ـ وقال أبو خيثمة : من زعم أن القرآن كلام[3] الله مخلوق فهو كافر . ومن شك في كفره فهو كافر .

٤٣١ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا محمد بن الحسين قال أخبرنا أحمد بن زهير قال حدثنا يحيى بن يوسف : / ح / .

٤٣٢ ـ وأخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن بكر قال حدثنا الحسن بن محمد بن عثمان[4] قال حدثنا يعقوب بن سفيان قال سمعت أحمد بن ابراهيم ـ يعني الدورقي ـ قال حدثنا يحيى بن يوسف ابو زكريا قال : قدمنا مكة قال : فقال لي رفيق لي : هل لك في عبدالله بن ادريس تأتيه فتسلم عليه ؟ فقلت نعم .

---

(١) في : هـ : (ابن الصبر)

(٢) رواه عبدالله بن أبي داود / مسائل الامام أحمد / ١٠٨ / ورواه عبدالله بن أحمد في / السنة/ ٦ـ٧/ ورواه ابن بطة بسند آخر إلى ابن أبي رزمة . . به / الابانة/ ٢ : ٥٦٩/ والبيهقي في / الأسماء والصفات/ ٢٤٨ .

(٣) في : هـ : (من زعم أن كلام الله . .).

(٤) من قوله : (قال اخبرنا محمد بن الحسين . . إلى عثمان) ساقط من : هـ

فمضينا إليه فقال له رفيقي : يا أبا محمد إن قبلنا أناسا يقولون : القرآن مخلوق .

فقال : من اليهود ؟ فقال : لا

قال : فمن النصارى ؟ فقال : لا .

قال : فمن المَجوس ؟ قال : لا .

قال : فمن هم ؟!

قال : من الموحدين .

قال : كذبوا ليس هؤلاء من الموحدين هؤلاء زنادقة فمن زعم أن القرآن مخلوق فقد زعم أن الله مخلوق ومن زعم : أن الله مخلوق فقد كفر هؤلاء زنادقة[1] .

*** قول وكيع بن الجراح : واسماعيل بن عليه[2] ، وبشر بن المفضل[3] :**

٤٣٣ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال أخبرنا عبدالله بن محمد البغوي قال حدثنا وهب بن بقية ابو محمد الواسطي / قال سمعت وكيعاً [١٣١] يقول : من قال القرآن مخلوق فهو كافر[4] .

٤٣٤ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا محمد بن الحسين قال حدثنا أحمد بن زهير قال سمعت محمد بن يزيد :

قلت لوكيع : يا أبا سفيان : إن هذا الرجل رأيته عندك يزعم أن القرآن مخلوق . فقال وكيع : من قال أن القرآن مخلوق فقد زعم : أن القرآن

---

(١) رواه البخاري في / خلق افعال العباد/ ١١٨/ وعبدالله بن أحمد في / السنة / ٨/ ورواه الآجري بسند آخر في/ الشريعة/ ٧٨/ وابن بطة في / الابانة / ٢ :٥٧٣ـ ٥٧٤/

(٢) اسماعيل بن ابراهيم بن مقسم ـ يعرف بابن عليه ـ من اهل البصرة واصله كوفي كان ثقة مامونا صدوقا سلما ورعا تقيا توفي سنة ١٩٣ هـ / تاريخ بغداد / ٦ :٢٢٩ ـ ٢٤٠/ المنهج الأحمد / ١ :٥٥/

(٣) بشر بن المفضل من أهل البصرة كان كثير الحديث ثقة توفي سنة ١٨٦ هـ/ الطبقات / ٧ :٢٩٠/ التذكرة / ٣٠٩

(٤) رواه عبدالله بن أحمد بسند آخر / السنة / ٩

محدث[1] ومن زعم أن القرآن محدث فقد كفر[2] .

٤٣٥ ـ أخبرنا الحسين بن عثمان قال أخبرنا أحمد بن حمدان قال حدثنا أحمد بن الحسين الصوفي قال حدثنا عبد الصمد ـ مردويه ـ قال : اجتمعنا الى اسماعيل بن عليه بعدما رجع من كلامه[3] فكنت أنا وعلي (فتى)[4] هشيم وأبو الوليد خلف الجوهري وابو كنانة الأعور وأبو محمد مسرور مولى المعلي صاحب هشيم فقال له علي (فتى) هشيم : نحب أن نسمع منك ما نؤديه إلى الناس في أمر القرآن . فقال : القرآن كلام الله وليس من الله شيء مخلوق . ومن قال : إن شيئاً من الله مخلوق فقد كفر ، وأنا استغفر الله مما كان مني في المجلس .

٤٣٦ ـ اخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن بكر قال حدثنا الحسن بن محمد بن عثمان قال حدثنا يعقوب بن سفيان قال حدثنا محمد بن عبد الرحيم قال : سمعت علياً ـ يعني ابن المديني ـ قال : كان بشر بن المفضل يصلي كل يوم أربع مائة ركعة ويصوم يوماً ويفطر يوماً وذكر عنده انسان من الجهمية فقال : لا تذكر ذاك الكافر[5] .

*** قول يحيى بن سعيد ، وعبد الرحمن بن مهدي ، ومعاذ بن معاذ ، وابي الوليد الطيالسي[6] ، وعبدالله بن داود الخريبي[7] : واسحاق بن سليمان**

---

(١) اي من زعم أن صفة الكلام لله عز وجل محدثة فقد كفر وليس المراد به القرآن إذ ليس من اعتقاد أهل السنة قدم القرآن . أو أنه أراد بمحدث هنا أنه مخلوق . والله أعلم .

(٢) رواه عبدالله بن أحمد في / السنة / ٨/

(٣) كان ابن عليه رحمه الله قد أخذ عليه قوله بخلق القرآن ، ولكنه رجع وتاب بعد ـ وراجع ترجمته في / طبقات الحنابلة / ١ : ٩٩ / والمنهج الأحمد ١ : ٥٥

(٤) في الأصل (فتا) وصححت من : (هـ) وكذلك التي بعدها .

(٥) ذكرها عبدالله بن أحمد موجزة بلفظ : (سمعت بشر بن المفضل ـ وذكر ابن خلوبا ـ فقال : هو كافر بالله العظيم) السنة /١٣/

(٦) واسم ابي الوليد : هشام بن عبد الملك الطيالسي البصري قال فيه أحمد بن حنبل : (الوليد شيخ الاسلام ما اقدّم عليه اليوم احدا) توفي سنة ٢٢٧ هـ/ الميزان / ٤ : ٣٠١/ التهذيب / ١١ : ٤٥/ تذكرة /٣٨٢/

(٧) عبدالله بن داود الخريبي ـ بضم الخاء وفتح الراء وسكون الياء ـ نسبة الى الخريبة ـ =

الرازي[1] ، وحسن الأشيب[2] وشبابه بن سوار[3] وعبد العزيز بن ابان[4] ومحمد بن يزيد الواسطي[5] :

٤٣٧ ـ أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن بكر قال حدثنا الحسن بن محمد بن عثمان قال حدثنا يعقوب بن سفيان قال سمعت أبا الوليد هشام بن عبد الملك قال :

قال يحيى بن سعيد أما تعجب من هذا ؟! يقولون : ﴿ قل هو الله أحد ﴾ مخلوقة ؟[6]

[١٣٢] قال ابو الوليد : القرآن كلام الله والكلام / في القرآن الكلام في الله[7] .

ـ قال ابو الوليد : من لم يعقد قلبه على أن القرآن ليس بمخلوق فهو خارج من الاسلام[8] .

= محلة بالبصرة ـ قال ابن سعد : (وكان ثقة ناسكاً) توفي سنة ٢١٣ هـ/ راجع / الطبقات / ٧ : ٢٩٥/ واللباب / ١ : ٤٣٧ / والتذكرة / ٣٣٧/

(١) اسحاق بن سليمان الرازي الكوفي : كان ثقة حجة صالحاً توفي سنة ١٩٩ هـ وقيل ٢٠٠ هـ/ راجع / ابن سعد / ٧ : ٣٨١ / والتذكرة / ٣٥٤

(٢) الحسن بن موسى الأشيب من اهل خراسان ولي قضاء حمص والموصل لهارون الرشيد وكان ثقة صدوقاً في الحديث توفي سنة ٢٠٩ هـ/ الطبقات / ٧ : ٣٣٧ / وتاريخ بغداد / ٧ : ٤٢٦

(٣) شبابه بن سوار ابو عمرو الغزاري : اصله من خراسان ثقة لكنه كان يرى الأرجاء وقيل رجع عنه توفي سنة ٢٠٦ هـ / تاريخ بغداد / ٩ : ٢٩٥ / تهذيب / ٤ : ٣٠٠ .

(٤) عبد العزيز بن ابان الأموي القرشي ولي قضاء واسط . توفي سنة ٢٠٧ هـ/ تاريخ بغداد / ١٠ : ٤٤٢ / تهذيب / ٦ : ٣٢٩ .

(٥) محمد بن يزيد الواسطي : وهو ابو سعيد الكلاعي وكان ثقة في الحديث توفي سنة ١٨٨ هـ وقيل غير ذلك / الطبقات / ٧ : ٣١٤ / تاريخ بغداد / ٣ : ٣٧١ /

(٦) رواه البخاري في / خلق افعال العباد / ١٢٢/ وعبدالله بن أحمد في السنة / ٢٦/ وليس في كليهما قول ابي الوليد .

(٧) وروى عبدالله عن أبي الوليد قوله : (القرآن كلام الله وكلام الله ليس بمخلوق في / السنة /٢٧/ وكذلك ابو بكر بن ابي داود في / مسائل الامام احمد / ١٠٧/

(٨) هذه العبارة الأخيرة رواها البخاري في / خلق افعال العباد /١٢٣/ ورواها ابو بكر ابن ابى داود فى / مسائل الامام احمد / ١٠٧

٤٣٨ ـ أخبرنا محمد بن عبيدالله بن الحجاج قال أخبرنا أحمد بن الحسين[١] قال حدثنا عبدالله بن أحمد قال حدثني أحمد بن ابراهيم الدورقي قال حدثنا محمد بن سنان :

عن ابن مهدي قال : القرآن كلام الله ليس بخالق ولا مخلوق[٢] .

٤٣٩ ـ أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن بكر قال أخبرنا الحسن بن محمد بن عثمان قال حدثنا يعقوب بن سفيان قال سمعت العباس بن عبد العظيم قال حدثني يحيى بن سعيد قال : سمعت معاذ بن معاذ يقول : من قال القرآن مخلوق فهو والله الذي لا إله إلا هو زنديق أو قال : زنديق[٣] .

٤٤٠ ـ أخبرنا محمد بن عمر بن محمد بن حميد قال أخبرنا الحسين بن اسماعيل قال حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد حدثني أبي قال : سمعت معاذ بن معاذ قال : من قال القرآن مخلوق فهو كافر[٤] .

٤٤١ ـ أخبرنا محمد بن عبيدالله قال أخبرنا أحمد بن الحسن قال حدثنا (عبدالله)[٥] بن أحمد حدثني أحمد بن ابراهيم قال حدثني علي بن ابي الربيع قال حدثني بشر بن الحارث قال :

سألت عبدالله بن داود عن القرآن ؟ فقال : « العزيز الجبار » يكون هذا مخلوقاً ؟[٦] .

٤٤٢ ـ أخبرنا محمد قال حدثنا أحمد قال حدثنا عبدالله بن أحمد قال

---

(١) في : هـ : (احمد بن الحسن)

(٢) رواه عبدالله بن أحمد في / السنة / ٢٥ /

(٣) هذه العبارة رواها ابو بكر بن ابي داود عن يزيد بن هارون / مسائل الامام أحمد / ١٠٩ / وهنا مروية عن معاذ .

(٤) رواه عبدالله بن أحمد في / السنة / ١٢ و ١٨٣/ وابو بكر ابن ابي داود / مسائل الامام أحمد / ١٠٨/ وابن بطة في / الابانة / ٢ : ٥٧٦

(٥) في الأصل : (عبيدالله) وهو خطأ صحح من (هـ) لأنه عبدالله بن أحمد بن حنبل راوي الأثر .

(٦) رواه عبدالله بن أحمد في / السنة / ٢٦ /

أخبرت عن محرز بن عون قال : قال محمد بن يزيد الواسطي : علمه كلامه وكلامه منه وهو غير مخلوق[1] .

٤٤٣ ـ وأخبرنا محمد بن عبدالله قال أخبرنا أحمد قال حدثنا عبدالله بن أحمد قال حدثني أبو عبدالله السلمي قال :

سألت أبا يعقوب الخزاز[2] اسحاق بن سليمان[3] ـ يعني الرازي ـ عن القرآن ؟ فقال : هو كلام الله عز وجل وهو غير مخلوق .

فقال لي : إذا كنا نقول : القرآن كلام الله عز وجل ولا نقول مخلوق ولا غير مخلوق ليس بيننا وبين هؤلاء ـ يعني الجهمية ـ خلاف .

[١٣٣] فذكرت ذلك لأحمد بن حنبل فقال لي أحمد : / جزى الله أبا يعقوب خيراً[4] .

٤٤٤ ـ وأخبرنا محمد اخبرنا أحمد قال حدثنا عبدالله بن أحمد قال حدثنا عبدالله بن اسحاق قال :

سمعت الحسن بن موسى الأشيب يقول : اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، بسم الله الرحمن الرحيم ، إياك نعبد وإياك نستعين ، قال الحسن : أمخلوق هذا ؟ ![5] .

٤٤٥ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد[6] قال أخبرنا محمد بن الحسين قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا ابن أبي كريمة قال : سمعت شبابه بن سوار

---

(١) رواه عبدالله بن أحمد في / السنة / ٢٦/

(٢) ليس في : هـ : (الخزاز) وليست في ترجمته كذلك وكنيته ابو يحيى وهنا ابو يعقوب ـ وقد تقدم ـ

(٣) عند عبدالله بن أحمد في السنة / (اسحاق بن سليم) وهو تحريف وقد تقدمت ترجمته قريباً .

(٤) رواه عبدالله بن أحمد في / السنة / ٦١/

(٥) رواه عبدالله بن أحمد في / السنة/ ٢٧/

(٦) في : هـ : (احمد بن عبيد الله) .

وعبد العزيز القرشي يقولان : القرآن كلام الله ، من زعم أنه مخلوق فهو كافر[١] .

*** قول اسماعيل بن أبي اويس ، ويحيى بن يحيى :**

٤٤٦ ـ أخبرنا محمد بن عبيدالله قال أخبرنا أحمد بن الحسن قال حدثنا عبدالله قال حدثنا اسحاق بن بهلول قال :

سمعت ابن أبي اويس يقول : القرآن كلام الله عز وجل ومن الله وما كان من الله فليس بمخلوق[٢] .

٤٤٧ ـ وأخبرنا محمد أخبرنا أحمد[٣] قال حدثنا عبدالله قال اخبرت عن ابي أحمد محمود بن غيلان :

عن يحيى بن يحيى النيسابوري قال : من زعم أن القرآن مخلوق فقد كفر[٤] .

*** قول أحمد بن حنبل[٥] ، وإسحاق بن راهوية ، وأبي ثور وأبي عبيد ويحيى بن معين وعلي بن المديني وزهير بن حرب وأبي بكر بن أبي شيبة وأخيه عثمان ومحمد بن سليمان لوين[٦] ، وأبي معمر : إسماعيل بن إبراهيم القطيعي :[٧]**

---

(١) رواه عبدالله بن أحمد في / السنة / ١٢/ وعنده : (عن ابن أبي كريهة) وهو تصحيف .

(٢) رواه عبدالله بن أحمد في / السنة / ٢٦/

(٣) في : هـ : (واخبرنا أحمد ـ بدون ذكر لمحمد ـ) ـ وهو خطأ

(٤) اورده البخاري ضمن قول جماعة من العلماء / خلق افعال العباد / ١٢٧ ـ ١٢٨ / ورواه الدارمي / الرد على الجهمية / ٣٥٠ و ٣٥٥ / وفي رده على المريس / ١٢٤ / والبيهقي في الأسماء والصفات ٢٥٣ /

(٥) في : هـ : (أحمد بن الحسن) وهو تحريف .

(٦) لفظة (لوين) ليست في : هـ .

(٧) إسماعيل بن إبراهيم القطيعي الهروي قال إبن سعد : (صاحب سنة وفضل وخير وهو ثقة ثبت) توفي سنة ٢٣٦ هـ/ راجع / الطبقات / ٧ : ٣٥٩ / وتاريخ بغداد / : ٢٦٦ / والتذكرة / ٤٧١ / .

٤٤٨ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال أخبرنا عبدالله بن محمد البغوي قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم البغوي ـ عم أحمد بن منيع ـ: / ح /.

٤٤٩ ـ وأخبرنا محمد بن عمر بن محمد بن حميد قال أخبرنا محمد بن مخلد قال حدثنا إسحاق ـ يعني إبن إبراهيم ـ قال :

سمعت أحمد بن حنبل ـ وسئل عن من يقول القرآن مخلوق ؟ ـ فقال : كافر ،ـ زاد ابن منيع وفتح الكاف(١) .

٤٥٠ ـ أخبرنا علي بن محمد بن إبراهيم الجوهري قال حدثنا أبو القاسم الحسن بن محمد بن إدريس قال حدثنا الحسن بن أيوب قال :

[١٣٤] سألت أحمد بن حنبل ما تقول / في القرآن ؟

قال : كلام الله غير مخلوق .

قال : قلت ما تقول فيمن قال : مخلوق ؟

قال : كافر .

قلت : بم أكفرته ؟

قال : بآيات من كتاب الله : ﴿ ولئن أتبعت أهواءهم بعد الذي جاءك من العلم ﴾(٢) ـ و ﴿ من بعد ما جاءك من العلم ﴾(٣) فالقرآن علم الله ، فمن زعم أن علم الله(٤) مخلوق فقد كفر(٥) .

٤٥١ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا عمر بن جعفر قال حدثنا أحمد قال حدثنا أحمد بن الحسن الترمذي قال :

قلت لأحمد بن حنبل : إن الناس قد وقعوا في أمر القرآن فكيف

---

(١) ورواه عنه ابنه عبدالله في / السنة / ٤ / وأبو بكر ابن أبي داود في / مسائل الاعام أحمد / ١٠٤ / والأجرى في / الشريعة / ٨٠ / وليس فيها قول ابن منيع .

(٢) سورة البقرة (١٢٠) .

(٣) سورة البقرة (١٤٥) .

(٤) في : هـ : (فمن زعم أنه مخلوق) . . .

(٥) ورواه عنه ابنه عبدالله في / السنة / ٤ / .

أقول ؟ قال : أليس أنت مخلوق ؟ قلت : نعم .

قال : فكلامك منك ، مخلوق[1] .

قلت : نعم ، قال : أوليس القرآن من كلام الله ؟ قلت : نعم .

قال : وكلام الله .

قلت : نعم .

قال : فيكون من الله شيء مخلوق ؟! .

٤٥٢ ـ حدثنا أبو بكر محمد بن عمر الخطيب قال حدثنا أبو بكر أحمد بن يعقوب القرنجلي[2] قال حدثنا أحمد بن أصرم بن خزيمة المغفلي[3] قال سمعت حسين بن (حيان)[4] قال :

سمعت أبا عبيد القاسم بن سلام يقول : من قال القرآن مخلوق فهو شر ممن قال : إن الله ثالث ثلاثة ـ جلّ الله وتعالى ـ لأن أولئك يثبتون شيئاً وهؤلاء لا يثبتون المعنى[5] .

٤٥٣ ـ قال لنا أبو أحمد عبيدالله بن محمد بن أحمد الفقيه : وجدت في كتاب عبيدالله بن أحمد بن كامل النحوي قال حدثنا أبو عبدالله محمد بن مخلد بن حفص العطار قال سمعت محمد بن عثمان بن أبي شيبة يقول :

سمعت علي بن المديني قبل أن يموت بشهرين يقول : القرآن

---

(١) أي أن كلامك ابتداؤه منك وبما إنك مخلوق فكلامك كذلك مخلوق .

(٢) القرنجلي ـ بفتح القاف والراء وسكون النون وضم الجيم ـ نسبة إلى « قرنجل » قرية من الأنبار / راجع اللباب / ٣ : ٢٩ / .

(٣) المغفلي ـ بضم الميم وبالعين المعجمة والفاء المشددة ـ نسبة إلى عبدالله إبن مغفل الصحابي . راجع / الاكمال / ٧ : ٣١٩ / واللباب / ٣ : ٢٤١ / وتاريخ بغداد / ٤ : ٤٤ / .

(٤) في الأصل (حمان) غير واضح وصحح من : (هـ) وسيأتي ص ٣١٨ موافقة الأصل لـ : (هـ) .

(٥) ذكر عبدالله بن أحمد نحوه في / السنة / ١٣ / وكذلك البيهقي في / الأسماء والصفات / ٢٥٣ / وكلاهما من غير طريق المؤلف هنا . وسيعيده المؤلف برقم : ٥١٠ / .

كلام الله غير مخلوق ومن قال مخلوق فهو كافر[1] .

٤٥٤ ـ أخبرنا محمد بن عبيدالله بن الحجاج قال أخبرنا أحمد بن الحسن قال حدثنا عبدالله بن أحمد قال حدثنا عباس بن عبد العظيم قال : سمعت أبا الوليد ـ إسماعيل بن عزرة ـ وعلي بن المديني قاعد ـ يقول إن القرآن كلام الله وكلام الله عزّ وجلّ ليس بمخلوق .

فقال له علي : إنما نتعلمه منك كيف نقول[2] ؟

[١٣٥] ٤٥٥ ـ أخبرنا أحمد / بن عبيد قال أخبرنا محمد بن الحسين قال حدثنا أحمد بن زهير قال :

سمعت أبي مالا أحصى كثرة يقول : القرآن كلام الله غير مخلوق ولا نعرف غير هذا[3] .

٤٥٦ ـ وسمعت أبي وسأل يحيى بن معين فقال : إنهم يقولون : إنك تقول القرآن كلام الله وتسكت ولا تقول : مخلوق ولا غير مخلوق .

قال : لا . فعاودته[4] .

فقال : معاذ الله : القرآن كلام الله غير مخلوق ومن قال غير هذا فعليه لعنة الله .

٤٥٧ ـ أخبرنا محمد بن عبيدالله قال أخبرنا أحمد بن الحسن قال حدثنا عبدالله بن أحمد قال :

---

(١) ورواها الخطيب بسند آخر إلى محمد بن مخلد / تاريخ بغداد / ١١ : ٤٧٣ / وذكرها السبكي في طبقات الشافعية الكبرى / ٢ : ١٤٨ / .

وقد كان علي بن المديني رحمه الله أجاب إلى خلق القرآن مكرهاً فهجره الإمام أحمد رحمه الله وأراد المؤلف هنا أن يثبت تصريح الإمام ابن المديني بموافقته لأهل السنة والجماعة .

(٢) رواه عبدالله بن أحمد في / السنة / ٢٧ و ١٥٤ / وعنده (وإسماعيل بن عرعرة) .

(٣) روى عبدالله بن أحمد قول زهير ويحيى في القرآن بسند آخر / السنة / ٢٧ / .

(٤) قوله : (قال : لا . فعاودته) ليست في : هـ . وفوقها حرفان من المصحح في : (ظ) هما : (لا . . . إلى) ولعل ذلك اشارة الى موافقة : (هـ) .

سمعت أبا بكر ابن أبي شيبة ـ وقال رجل من أصحابنا : القرآن كلام الله وليس بمخلوق .

فقال أبو بكر : من لم يقل هذا فهو ضال مضل مبتدع .

٤٥٨ ـ قال عبدالله : وسمعت عثمان بن أبي شيبة يقول : القرآن كلام الله وليس بمخلوق .

٤٥٩ ـ قال : وسمعت عثمان مرة أخرى بفول : من لم يقل القرآن كلام الله وليس بمخلوق فهو شر من هؤلاء الجهمية[١] .

٤٦٠ ـ وأخبرنا محمد قال حدثنا أحمد قال حدثنا عبدالله قال : سمعت محمد بن سليمان ـ لوين[٢] يقول : القرآن كلام الله غير مخلوق وما رأيت أحداً يقول : القرآن مخلوق ـ أعوذ بالله ـ.

٤٦١ ـ قال عبدالله : وسمعت أبا معمر ـ يعني إسماعيل بن إبراهيم الهذلي ـ يقول : القرآن كلام الله غير مخلوق ومن شك في أنه غير مخلوق فهو جهمي ، لا بل هو شر من جهمي[٣] .

٤٦٢ ـ وسمعت أبا معمر يقول : أدركت الناس يقولون : القرآن كلام الله ليس بمخلوق[٤] .

*** قول البويطي ، والمزني ، والربيع بن سليمان ، ومحمد بن اسماعيل البخاري ، وسهل بن عبدالله التستري :**

٤٦٣ ـ أخبرنا محمد بن عبدالله بن نعيم اجازة قال سمعت أبا محمد جعفر بن محمد بن الحارث يقول سمعت أبا زكريا يحيى بن حيوه يقول :

---

(١) رواه عبدالله بن أحمد في / السنة / ٢٦ / وذكر نحو هذا عنه أبو بكر بن أبي داود في / مسائل الإمام أحمد / ١١١ / .

(٢) ليس في : هـ : (لوين) .

(٣) رواه عبدالله في السنة / ٢٧ / .

(٤) المصدر السابق / ٢٨ / .

[١٣٦] سمعت المزني يقول : القرآن كلام الله غير مخلوق[١] . /

٤٦٤ ـ وأخبرنا الحسن[٢] بن أحمد الأسدي قال أخبرنا علي بن مهدي الطبري ـ اجازة ـ قال حدثنا محمد بن هارون بن حفص قال سمعت عبدالسلام بن شنقار المصري يقول :

جاء كتاب من المحلة[٣] إلى المزني يسأل عن رجل قال : ورب يس لأفعلت كذا ، ففعل فحنث ؟.

قال المزني : لا شيء عليه[٤] ، ومن قال حانث يقول : القرآن مخلوق .

٤٦٥ ـ وأخبرنا محمد بن عبدالله بن نعيم الحافظ ـ اجازة[٥]ـ قال سمعت أبا محمد المزني يقول سمعت يوسف بن موسى يقول :

كنا عند (أبي) إبراهيم[٦] المزني فتقدمت أنا وأصحاب لنا إليه فقلنا : نحن قوم من خراسان وقد نشأ عندنا قوم يقولون : القرآن مخلوق ولسنا ممن نخوض في الكلام ولا نستفتيك في هذه المسألة إلا لديننا ولمن عندنا لنخبرهم عنك ـ ثم كتبنا عنه ـ.

فقال : القرآن كلام الله غير مخلوق فمن قال القرآن مخلوق فهو كافر .

٤٦٦ ـ أخبرنا الحسين بن أحمد الأسدي قال حدثنا محمد بن بندار

---

(١) ورواه البيهقي بسندين آخرين عن المزني (الأسماء والصفات / ٢٥٢ ، ٢٥٣) .

(٢) في : هـ : (الحسين).

(٣) في : هـ : (المحكمة) .

(٤) قوله (فحنث . قال المزني : لا شيء عليه) ساقط من : هـ : وفيها : (فقال : ومن قال حانث . . الخ) .

(٥) في : هـ : (محمد بن . . . الله أبو نعيم أرجاره) وفيه سقط وتحريف وأما أبو نعيم المعاصر للمؤلف فإسمه : أحمد بن عبدالله أبو نعيم متوفي سنة ٤٣٠ هـ / ولا شك أنه هو هذا وان كلا النسختين قد أخطأتا في ذلك . والله أعلم / راجع / الميزان / ١ : ١١١ / .

(٦) في : هـ : (حدثنا أبو إبراهيم) .

ومحمد بن إسحاق بن بشر قالا حدثنا أبو نعيم الاستراباذي قال :

قيل للربيع سمعت البويطي يقول : من قال : القرآن مخلوق فهو كافر ؟ قيل له ـ يعني الربيع ـ تقول به ؟ .

قال : نعم أقول وأدين الله به .

٤٦٧ ـ أخبرنا الحسين قال حدثنا إبراهيم بن أحمد قال حدثنا محمد بن يحيى بن آدم قال :

قال لنا الربيع : أقول القرآن كلام الله غير مخلوق فمن قال (القرآن)[١] مخلوق فهو كافر .

٤٦٨ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن حفص[٢] قال أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد بن سلمة قال سمعت أبا بشر محمد بن أحمد بن حاضر العبسي قال سمعت محمد بن يوسف بن مطر يقول :

سألت محمد بن إسماعيل البخاري فقال : القرآن كلام الله غير مخلوق فمن قال مخلوق فهو كافر .

٤٦٩ ـ أخبرنا محمد بن إبراهيم بن محمد بن حارست النجيرمي قال سمعت أبا القاسم عبدالجبار بن شيران[٣] بن يزيد العبدي ـ صاحب / [١٣٧ سهل بن عبدالله ـ قال :

سمعت أبا محمد سهل بن عبدالله يقول : من قال : القرآن مخلوق فهو كافر بالربوبية لا كافر بالنعمة .

---

(١) زيادة من : (هـ) .

(٢) قوله (أخبرنا أحمد بن محمد بن حفص) مكررة في (هـ) وهو خطأ .

(٣) في : هـ : (.. بن بشير) .

* **قول أبي حنيفة[1] وأبي يوسف[2] .**

ومحمد بن الحسن[3].

وموسى بن سليمان الجوزجاني :[4]

٤٧٠ ـ سمعت أبا الحسن علي بن محمد بن عمر الفقيه الرازي يقول سمعت أبا بكر محمد بن مهروية الرازي يقول وهو معي في الطريق يسعى إلى تعزية إنسان فقال سمعت محمد بن أيوب[5] يقول سمعت محمد بن سعيد بن سابق يقول :

سمعت أبا يوسف القاضي وقلت له : تقول بخلق القرآن ؟

قال : لا ـ كالمنكر على (هولا)[6] ـ يعني أبا حنيفة ـ ولا أنا[7] .

٤٧١ ـ أخبرنا علي بن عمر بن إبراهيم قال حدثنا مكرم بن أحمد قال حدثنا أحمد بن عطية قال حدثنا سعيد بن منصور قال :

---

(١) أبو حنيفة : النعمان بن ثابت التيمي أمام أصحاب الرأي وفقيه أهل العراق أحد الأئمة الأربعة أريد على القضاء فامتنع ورعاً فحبس حتى مات سنة ١٥٠ هـ / راجع / تاريخ بغداد / ١٣ : ٣٢٣ ـ ٤٢٣ / والبداية / ١٠ : ١٠٧ .

(٢) أبو يوسف : يعقوب بن إبراهيم القاضي صاحب أبي حنيفة وهو أول من سمي بقاضي القضاة في الإسلام توفي سنة ١٨٢ هـ / تاريخ بغداد / ١٤ : ٢٤٢ ـ ٢٦٠ / والتذكرة / ٢٩٢ /.

(٣) محمد بن الحسن الشيباني صاحب أبي حنيفة كان إماماً في الفقه والأصول توفي سنة ١٨٩ هـ / تاريخ بغداد / ٢ : ١٧٢ / والبداية / ١٠ : ٢٠٢ .

(٤) موسى بن سليمان الجوزجاني كان فقيهاً بصيراً بالرأي توفي سنة ٢٠٠ هـ / تاريخ بغداد / ١٣ : ٣٦ / وراجع / الاعلام للزركلي / ٨ : ٢٧٢ /.

(٥) عند البيهقي : (محمد بن أبي أيوب).

(٦) في (هـ) (ولاهو) ولعل تصحيح العبارة هكذا : (هو يعني ـ الخ) بدون (لا) .

(٧) ذكره البيهقي بسند آخر عن محمد بن أبي أيوب بلفظ آخر هو : سألت أبا يوسف فقلت : أكان أبو حنيفة يقول : القرآن مخلوق ؟ قال : معاذ الله ولا أنا أقوله فقلت أكان يرى رأي جهم ؟ فقال معاذ الله . ولا أنا أقوله . ثم قال : رواته ثقات (الأسماء والصفات / ٢٥١).

وهذا ينقض ما رمي به أبو حنيفة رحمه الله في الأثر المتقدم برقم ٣٩٣) من أنه كان يقول بخلق القرآن .

سمعت ابن المبارك يقول : والله ما مات أبو حنيفة وهو يقول بخلق القرآن ولا يدين الله به .

٤٧٢ ـ وأخبرنا علي بن عمر قال أخبرنا مكرم وقال حدثنا أحمد بن عطية قال سمعت محمد بن مقاتل يقول :

سمعت ابن المبارك يقول : ذكر جهم في مجلس أبي حنيفة فقال : ما يقول ؟

قالوا : يقول القرآن مخلوق .

فقال : ﴿ كبرت كلمة تخرج من أفواههم أن يقولون إلا كذباً ﴾[١][٢] .

٤٧٣ ـ أخبرنا علي قال أخبرنا مكرم قال حدثنا أحمد بن عطية قال سمعت بشار[٣] الخفاف قال :

سمعت أبا يوسف يقول من قال : القرآن مخلوق فحرام كلامه وفرض مباينته .

٤٧٤ ـ أخبرنا علي أخبرنا مكرم قال حدثنا أحمد بن عطية قال سمعت الحسن بن حماد ـ سجّادة ـ قال :

سأل رجل محمد بن الحسن عن القرآن مخلوق هو ؟
فقال : القرآن كلام الله وليس من الله شيء مخلوق .
قال أبو علي ـ يعني الحسن بن حماد :ـ وهو الحق عندنا .

٤٧٥ ـ قال[٤] سمعت إسماعيل بن الحسين[٥] البخاري ـ المعروف

---

(١) الآية من سورة الكهف / ٥ / .
(٢) ورواه الخطيب بلفظ مقارب بسند آخر / تاريخ بغداد / ١٣ : ٣٧٧ / .
(٣) في : هـ : (سنان) والصحيح ما أثبت / راجع الميزان/ ١ : ٣١٠ .
(٤) في : هـ : (سمعت) بدون قال .
(٥) في : هـ : (الحسن) .

بالزاهد - يقول - بالري - قال سمعت أبا محمد سهل بن عثمان بن سعيد قال حدثنا أحمد بن خالد (والخليل)[1] بن الخليل قال سمعت أبا عبدالله بن أبي حفص قال سمعت / أبا عصمة سعد بن معاذ الدورقي يقول سمعت أبا سليمان الجوزجاني يقول :

[١٣٨]

سمعت محمد بن الحسن يقول : من قال القرآن مخلوق فلا تصلوا خلفه .

٤٧٦ - ذكر عبد الرحمن بن أبي حاتم قال حدثنا يوسف بن إسحاق بن الحجاج قال حدثنا أحمد بن الوليد قال حدثنا القاسم بن أبي رجاء قال : كنت عند أبي سليمان الجوزجاني وجاءه رجل فقال : مسألة بلوي : فإن رجلين البارحة حلف احدهما فقال : امرأته طالق ثلاثاً البتة إن كان القرآن (مخلوقاً)[2] وقال الآخر : امرأته طالق ثلاثاً إن لم يكن القرآن (مخلوقاً)[3] .

فقال : إن الذي حلف أن امرأته طالق لم يكن القرآن مخلوقاً قد بانت منه امرأته .

٤٧٧ - أخبرنا أحمد بن عبدالله قال أخبرنا أحمد بن محمد بن معاوية قال حدثنا جعفر بن محمد بن هارون بن عزرة قال :

سمعت هشام بن عبدالله الرازي يقول : أبو جاد الجهمية من زعم أن القرآن مخلوق .

. . .

(١) في : هـ : لفظه : (والخليل) ساقطة فيكون الاسم الباقي اسماً واحداً ، ولعله هو الصحيح .

(٢) و (٣) في كلا النسختين (مخلوق) والصحيح ما أثبت .

ذكر رجال من أهل المدينة من الطبقة الثانية
من التابعين ممن قال : إن القرآن غير مخلوق .

* علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب وابنه محمد بن علي بن الحسين .

* **ومن بعدهما :**

جعفر بن محمد بن علي بن الحسين وابن ابنه علي بن موسى بن جعفر[1] وعبدالله بن موسى بن عبدالله بن الحسين بن الحسن بن علي بن أبي طالب .

ومن ولد العباس : أبو جعفر عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس .

وفي طبقته :

أبو عبدالله مالك بن أنس .

٤٧٨ ـ وحكى اسماعيل بن أبي اويس اجماع أهل المدينة قال : كان مالك وعلماء اهل بلدنا يقولون : القرآن من الله وليس من الله شيء مخلوق[2] .

* **وعلماء اهل المدينة في وقت مالك بن أنس :**

محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب[3] وعبد العزيز بن أبي سلمة

---

(١) علي بن موسى بن جعفر الملقب بالرضى كانت له عند المأمون مكانة عظيمة بلغت به إلى عقد البيعة له خليفة من بعده لكنه توفي في حياة المأمون سنة ٢٠٣ / راجع / تاريخ الطبري / ٨ : ٥٥٤ ـ ٥٦٨ / ومنهاج السنة / ٢ : ١٢٥ / .

(٢) رواه عبدالله بن أحمد بن حنبل في / السنة/ ٢٥

(٣) في : هـ : (ابن أبي اويس) وهو خطأ والصحيح ما أثبت وهو : محمد بن عبد =

الماجشون وأبو بكر بن أبي سبرة[1] وابراهيم بن سعد[2] الزهري وسعيد بن عبد الرحمن الجمحي وحاتم بن اسماعيل[3] وعبدالله بن عبد العزيز العمري الزاهد[4] وابو ضمرة / انس بن عياض[5] ومحمد بن اسماعيل بن أبي فديك[6] . [١٣٩]

* ثم من بعد هؤلاء :

أصحاب مالك وابن أبي ذئب والماجشون : معن بن عيسى[7] ، وعبد الملك بن عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون واسماعيل بن أبي اويس وابو مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري ومصعب بن عبدالله (الزبيري)[8] [9] وابراهيم بن حمزة الزبيري[10] وابراهيم بن المنذر الحزامي[11] ويعقوب بن

= الرحمن بن أبي ذئب القرشي المدني كان فقيهاً صالحاً ورعاً يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر توفي سُنة ١٥٩ هـ/ تاريخ بغداد / ٢ :٢٩٦/ والتذكرة /١٩١/

(١) ابو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سبرة القرشي العامري المدني مفتي اهل المدينة وقد ولي قضاء مكة توفي سنة ١٦٢ هـ/ التهذيب / ١٢ :٢٧/

(٢) في : هـ : (. . . بن سعيد) وهو خطأ والصحيح ما أثبت وقد تقدم ص ٢٤٨

(٣) حاتم بن اسماعيل المدني واصله من الكوفة وهو ثقة مامون كثير الحديث توفي سنة ١٨٦ وقيل ١٨٧ هـ/ تهذيب / ٢ :١٢٨/

(٤) عبدالله بن عبد العزيز العمري الزاهد المدني من نسل عمر بن الخطاب كان من أزهد اهل زمانه وكان يأمر بالمعروف ويتقدم به إلى الخلفاء توفي سنة ١٨٤ هـ/ التهذيب / ٥ :٣٠٢/

(٥) ابو ضمرة : انس بن عياض الليثي المدني من رجال الحديث ثقة فيه لكن فيه غفلة توفي سنة ١٨٥ هـ/ تهذيب /١ :٣٧٦/ والتذكرة / ٣٢٣/

(٦) محمد بن اسماعيل بن ابي فديك المدني ثقة في الحديث توفي سنة ٢٠٠ هـ وقيل ١٩٩ هـ/ تهذيب / ٩ :٦١/ التذكرة / ٣٤٥/

(٧) معن بن عيسى ابو يحيى المدني من كبار اصحاب مالك واثبتهم توفي سنة ١٩٨ هـ/ تذكرة/ ٢٣٢/ تهذيب / ١٠ :٢٥٢/

(٨) في الأصل (الزهري) وصحح من (هـ)

(٩) مصعب بن عبدالله الزبيري سكن بغداد وحدث بها كان عالماً بالانساب شاعراً ثقة في الحديث توفي سنة ٢٠٣ هـ/ تاريخ بغداد / ١٣ : ١١٢ / تهذيب / ١٠/١٦٢/

(١٠) ابراهيم بن حمزة الزبيري المدني ـ هو والذي قبله من نسل الزبير بن العوام ـ كان ثقة في الحديث توفي سنة ٢٣٠ هـ/ التهذيب / ١ :١١٦/

(١١) ابراهيم بن المنذر الحزامي المدني كان ثقة في الحديث توفي سنة ٢٠٣ هـ/ تاريخ=

حميد بن كاسب[1] وهارون بن موسى الفروي[2] ومحمد بن يعقوب الزبيري[3] ويحيى بن ابن المغيرة المخزومي[4] .

٤٧٩ ـ قالوا كلهم : القرآن كلام الله غير مخلوق فمن قال مخلوق فهو كافر .

٤٨٠ ـ وقال يحيى ـ ما أدركت أحداً من علمائنا ألا وهو يقول : القرآن كلام الله غير مخلوق فمن قال مخلوق فهو كافر[5] .

فهذا اجماع أهل المدينة .

** ثم من بعد هؤلاء : الذين نقلوا الينا :**

محمد بن اسماعيل البخاري وأبو زرعة وأبو حاتم وأبو داود ومسلم[6] .

** ومن أهل مكة :**

فقد ذكرنا عن عمرو بن دينار وقال :

سمعت مشايخنا منذ سبعين سنة يقولون : القرآن كلام الله غير مخلوق[7] .

= بغداد / ٦ : ١٧٩/ وتذكرة / ٤٧٠/

(١) يعقوب بن حميد بن كاسب المدني نزيل مكة من رجال الحديث توفي سنة ٢٤١ هـ / تهذيب / ١١ :٣٨٣/ تذكرة / ٤٦٦/

(٢) هارون بن موسى الفروي المدني من رواة الحديث لا بأس به فيه توفي سنة ٢٥٣ هـ / تهذيب / ١١ :١٣/

(٣) محمد بن يعقوب الزبيري المدني من رواة الحديث وهو مستقيم الحديث توفي سنة ٢٤٥ هـ/ تهذيب / ٩ :٥٣٢

(٤) يحيى بن المغيرة المخزومي المدني صدوق في الحديث توفي سنة ٢٥٣ هـ/ تهذيب / ١١ :٢٨٩/

(٥) قوله : (فمن قال مخلوق فهو كافر) ساقط من : هـ

(٦) مسلم بن الحجاج بن مسلم النيسابوري صاحب الصحيح المشهور توفي سنة ٢٦١ هـ/ تاريخ بغداد / ١٣ : ١٠٠/ والتذكرة / ٥٨٨/

(٧) تقدم برقم / ٣٨١ /

* وقد ذكرنا من الذين لحق من الصحابة والتابعين عمرو بن دينار فيما تقدم .

* ثم من بعده :

سفيان بن عيينة وكذلك روي عنه وعن الفضيل بن عياض ومحمد بن مسلم الطائفي ويحيى بن سليم الطائفي .

* ثم من بعدهم :

محمد بن ادريس الشافعي وأبو عبد الرحمن عبدالله بن يزيد المقري وعبدالله بن الزبير الحميدي وسعيد بن منصور الخراساني المجاور بمكة[1] وأحمد بن محمد الأزرقي[2] ومحمد بن أبي عمر العدني[3] وعبدالله بن عمران العابدي[4] وعبد الجبار بن العلاء بن عبد الجبار العطار[5] واسماعيل بن سالم المكي[6] ومحمد بن زنبور المكي[7] ومحمد بن منصور

---

(١) سعيد بن منصور الخراساني : صاحب السنن قال ابو حاتم : (ثقة من المتقنين الاثبات ممن جمع وصنف) توفي سنة ٢٢٧هـ/ التذكرة / ٤١٦ / الطبقات / ٥ : ٥٠٢/

(٢) أحمد بن محمد الأزرقي : صاحب تاريخ مكة قال ابن سعد : (ثقة كثير الحديث) توفي سنة ٢٢٢ هـ/ الطبقات / ٥ : ٥٠٢ / تهذيب / ١ : ٧٩ /

(٣) محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني نزيل مكة قال ابو حاتم : (كان رجلا صالحا وكان به غفلة) توفي سنة ٢٤٣ هـ/ تهذيب / ٩ : ٥١٨/

(٤) عبدالله بن عمران بن رزين العابدي المكي وهو في الحديث صدوق يخطىء توفي سنة ٢٤٥ هـ/ تهذيب / ٥ : ٣٤٢/ تذكرة / ٥٤١ .

(٥) عبد الجبار بن العلاء : بصري سكن مكة من رجال الحديث ثقة توفي سنة ٢٤٨ هـ/ تهذيب / ٦ : ١٠٤/

(٦) اسماعيل بن سالم المكي ـ لعله أبو محمد الصايغ البغدادي نزيل مكة وثق في الحديث ـ لم تذكر سنة وفاته ـ لكنه ممن أخذ عنه مسلم وغيره / تاريخ بغداد / ٦ : ٢٧٤/ وتهذيب / ١ : ٣٠٣/

(٧) محمد بن زنبور المكي : من رجال الحديث توفي سنة ٨ وقيل ٢٤٩ هـ / ميزان / ٣ : ٥٥٠/ تهذيب / ٩ : ١٦٧/

الجواز[1] الخزاعي[2] وأحمد بن محمد بن عبدالله بن القاسم بن أبي بزة المقري[3] وأبو عبيدالله سعيد بن/ عبدالرحمن المخزومي[4] وأبو الوليد بن [١٤٠] الجارود الفقيه صاحب الشافعي[5] ومحمد بن عبدالله بن يزيد المقري[6] وسلمة بن النيسابوري[7] والحسن بن علي الحُلْواني[8] .

ثم انتهى علم هؤلاء كلهم إلى الأئمة الذين تقدم ذكرهم في أهل المدينة .

* **وأما أهل الكوفة :**

فمن تقدم من التابعين : سليمان بن مهران الأعمش ـ وحماد بن أبي سليمان .

٤٨١ ـ ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال :

حدثنا محمد بن أحمد بن عمرو بن عيسى قال سمعت أبي يقول : ما رأيت مجلساً يجتمع فيه من المشايخ أنبل من مشايخ اجتمعوا في مسجد

---

(١) لفظة (الجواز) ساقطة من : هـ .

(٢) محمد بن منصور الجواز ـ بتشديد الواو ـ الخزاعي المكي وثق في الحديث توفي سنة ٢٥٢ هـ/ تهذيب / ٩/٤٧١ وتذكرة / ٥١١

(٣) أحمد بن محمد . . المقري : المكي قال المذهبي : (امام في القراءة ثبت فيها لين الحديث) توفي سنة ٢٥٠ هـ/ الميزان / ١ : ١٤٤/ والتذكرة / ٥٤١ .

(٤) سعيد بن عبد الرحمن المخزومي توفي بمكة سنة ٢٤٩ هـ / تهذيب / ٤ : ٥٥/

(٥) ابو الوليد بن الجارود ـ في التهذيب : موسى بن أبي الجارود أبو الوليدالمكي الفقيه ـ لم تذكر وفاته / ١٠ : ٣٣٩/

(٦) محمد بن عبدالله بن يزيد المقري المكي : من رجال الحديث توفي سنة ٥ وقيل ٢٥٦ هـ/ تهذيب / ٩ : ٢٨٤/ تذكرة / ٥٥٦/

(٧) سلمة بن شبيب النيسابوري نزيل مكة : صاحب سنة وجماعة رحل في الحديث وجالس العلماء توفي سنة ٦ وقيل ٢٤٧ هـ/ تهذيب / ٤ : ١٤٦/

(٨) الحسن بن علي الحلواني ـ بضم الحاء وسكون اللام ـ نسبة الى مدينة حلوان في ارض العراق غير حلوان مصر. كان ثقة ثبتا متقنا توفي سنة ٢٤٢ هـ/ اللباب / ١ : ٣٨٠/ ومعجم البلدان / ٢ : ٢٩٠/ والتذكرة / ٥٢٢/

جامع الكوفة في وقت الامتحان فقرىء عليهم الكتاب الذي فيه المحنة[١] فقال أبو نعيم :

أدركت ثمانمائة شيخ ونيفاً وسبعين شيخاً ـ منهم الأعمش فمن دونه ـ فما رأيت خلقاً يقول بهذه المقالة ـ يعني بخلق القرآن ـ ولا تكلم أحد بهذه المقالة إلا رمي بالزندقة فقام أحمد بن يونس فقبل رأس أبي نعيم وقال :

جزاك الله عن الاسلام خيرا .

* ومن الطبقة الأولى من الفقهاء :

محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وسفيان بن سعيد الثوري والنعمان بن ثابت أبو حنيفة وأبو يوسف يعقوب بن ابراهيم ومحمد بن الحسن وابو بكر بن عياش وعبد السلام بن حرب[٢] وعبدالله بن ادريس وحفص بن غياث[٣] ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة وأبو معاوية محمد بن خازم الضرير[٤] ووكيع بن الجراح وأبو اسامة حماد بن اسامة وعبده بن سليمان الكلابي وعبدالله بن نمير[٥] وجعفر بن عون وعبد الحميد الحماني[٦] ويعلي ومحمد

---

(١) يعني به الكتاب الذي بعثه المأمون سنة ٢١٨ هـ ـ إلى اسحاق بن ابراهيم نائبه على بغداد يأمره فيه بجمع القضاة والمحدثين وحملهم على القول بخلق القرآن ثم تتالت كتب المأمون على نائبه على بغداد للقيام بامتحان العلماء في ذلك وكان أبو نعيم رحمه الله أحد العلماء الذين ثبتوا في المحنة . راجع / تاريخ الطبري / ٨ : ٦٣١ ـ ٦٤٥/ والبداية / ١٠ : ٢٧٣ ، ٣٣٠/ وطبقات الشافعية الكبرى / ٢ : ٣٧ـ ٦١/

وتقدم بيان ظهور هذه الفتنة ص (٢١٦) في الحاشية .

(٢) عبد السلام بن حرب الملائي ـ بضم الميم وتخفيف اللام ـ قال الذهبي (من كبار مشيخة الكوفة وثقاتهم ومسنديهم) توفي سنة ١٨٧ هـ/ الميزان / ٢ : ٦١٤/ تهذيب /٦ : ٣١٦/

(٣) حفص بن غياث بن طلق الكوفي تولى قضاء بغداد والكوفة وكان حافظاً للحديث متقنا له توفي سنة ١٩٦ هـ/ تاريخ بغداد / ٨ : ١٨٨ـ ٢٠٠/ وطبقات الفقهاء / ١٣٧/

(٤) ابو معاوية : محمد بن خازم الضرير الكوفي من حفاظ الحديث ولكنه اتهم بالأرجاء توفي سنة ١٩٥ هـ/ تاريخ بغداد / ٥ : ٢٤٢ ـ ٢٤٩/ تهذيب / ٩ : ١٣٧/

(٥) عبدالله بن نمير الكوفي قال العجلي : (ثقة صالح الحديث صاحب سنة) توفي سنة ١٩٧ هـ/ تهذيب / ٦ : ٥٧ـ ٥٨

(٦) عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني الكوفي من المحدثين اتهم بالأرجاء توفي سنة =

ابني عبيد[1] وأبو نعيم الفضل بن دكين وعبد العزيز بن ابان وشجاع بن الوليد[2] وحسين بن علي الجعفي[3] وقبيصة بن عقبة[4] وأحمد بن عبدالله بن يونس وابو غسان مالك بن اسماعيل النهدي[5] .

* ومن الطبقة الثانية :

يحيى بن عبدالحميد الحماني[6] وعثام بن علي العامري[7] / [١٤١] وعثمان بن زفر[8] وعلي بن حكيم الأودي[9] وأبو بكر وعثمان ابنا ابي شيبة

= ٢٠٢ هـ / الميزان / ٢: ٥٤٢/ وتهذيب / ٦: ١٢٠/

(١) يعلي بن عبد الطنافس ابو يوسف الكوفي قال أحمد بن يونس : (ما رأيت افضل منه وكان يريد بعلمه : الله) توفي سنة ٢٠٩ هـ/ ميزان / ٤: ٤٥٨/ وتهذيب / ١١: ٤٠٢ / اما محمد فقد تقدم .

(٢) شجاع بن الوليد السكوني : سكن بغداد وحدث بها وكان شيخاً صالحاً توفي سنة ٣ وقيل ٣ وقيل ٢٠٥ هـ/ تاريخ بغداد / ٩: ٢٤٧- ٢٥٠/ وتهذيب / ٤: ٣١٣/

(٣) الحسين بن علي بن الوليد الجعفي الكوفي المقري : كان رجلاً صالحاً فاضلاً توفي سنة ٣ وقيل ٢٠٤ هـ/ تهذيب / ١: ٣٥٧/

(٤) قبيصة بن عقبة ابو عامر السوائي الكوفي : كان رجلاً صالحاً ثقة توفي سنة ٢١٥ هـ/ تاريخ بغداد / ١٢: ٤٧٣/ ميزان / ٣: ٣٨٣/

(٥) مالك بن اسماعيل النهدي الكوفي : قال ابو حاتم : (لم أر بالكوفة اتقن منه لا ابو نعيم ولا غيره . .) توفي سنة ٢١٩ هـ / ميزان / ٣: ٤٢٤/ تهذيب / ١٠: ٣/

(٦) يحيى بن عبد الحميد الحماني الكوفي قال ابن معين : (ابن الحماني صدوق مشهور) توفي سنة ٢٢٨ هـ/ تاريخ بغداد / ١٤: ١٦٧/ ميزان / ٤: ٣٩٢/

(٧) عثام ـ بفتح العين وتشديد الثاء ـ بن علي بن هجير العامري ابو علي الكوفي قال أحمد : (عثام رجل صالح) توفي سنة ٤ وقيل ١٩٥ هـ/ تهذيب /٧: ١٠٥/

(٨) عثمان بن زفر / يطلق على رجلين أحدهما : كوفي توفي سنة ٢١٨ هـ، والثاني : دمشقي لم تذكر سنة وفاته . ولعل المراد به هو الأول / تهذيب / ٧: ١١٦/

(٩) علي بن حكيم الأودي الكوفي روى له البخاري في الأدب ومسلم توفي سنة ٢٣١ هـ/ تهذيب / ٧: ٣١١/

وسحمد بن عبدالله بن نمير[1] وعبيد بن يعيش[2] وهناد بن السري[3] وعبدالله بن عمر بن محمد بن ابان الجعفي[4] ، وأبو كريب محمد بن العلاء الهمذاني[5] واسحاق بن موسى الأنصاري[6] ويحيى بن طلحة اليربوعي[7] وابو سعيد الأشج[8] وأبو هشام الرفاعي[9] وسفيان بن وكيع[10] وعبدالله بن أبي زياد القطواني[11]، وجعفر بن محمد الثعلبي[12] وابراهيم بن أبي بكر بن عياش وفضاله بن الفضل الطهوي[13]وواصل بن عبد الأعلى[14]

---

(١) محمد بن عبد الله بن نمير الكوفي كان رجلاً نبيلاً قد جمع العلم والفعم والسنة توفي سنة ٢٣٤ هـ/ تهذيب / ٩ : ٢٨٢/

وهناك شخص آخر بهذا الاسم بغدادي ولكنه ليس هو المراد / تاريخ بغداد / ٥ : ٤٢٩/

(٢) عبيد بن يعيش المحاملي الكوفي العطار توفي سنة ٢٧ وقيل ٢٢٩ هـ/ تهذيب / ٧ : ٧٨/

(٣) هناد السري الكوفي : كان وكيع يعظمه توفي سنة ٢٤٣ هـ/ تهذيب / ١١ : ٧٠

(٤) عبدالله بن عمر بن محمد بن ابان الجعفي الكوفي توفي سنة ٨ وقيل ٢٣٩ هـ/ تهذيب / ٥ : ٣٣٢/

(٥) محمد بن العلاء الهمداني الكوفي الحافظ روى عنه البخاري ومسلم توفي سنة ٢٤٨ هـ/ تهذيب / ٩ : ٣٨٥/

(٦) اسحاق بن موسى الأنصاري نزيل الكوفه قال الذهلي : (هو من اهل السنة) توفي سنة ٢٤٤ هـ/ تهذيب / ١ : ٢٥١/ وتاريخ بغداد / ٦ : ٣٥٥/

(٧) يحيى بن طلحة اليربوعي الكوفي ـ لم تذكر وفاته / تهذيب / ١١ : ٢٣٣/

(٨) ابو سعيد الأشج ـ واسمه : عبدالله بن سعيد بن حصين الكندي ، الكوفي قال ابو حاتم : (امام اهل زمانه) توفي سنة ٢٥٧ هـ/ تهذيب / ٥ : ٢٣٦/

(٩) ابو هشام الرفاعي ـ واسمه : محمد بن يزيد العجلي الكوفي قاضي بغداد من اهل القرآن والعلم والفقه والحديث توفي سنة ٢٤٨ هـ/ تهذيب / ٩ : ٥٢٦/

(١٠) سفيان بن وكيع بن الجراح ابو محمد الكوفي توفي سنة ٢٤٧ هـ/ تهذيب / ٤ : ١٢٣ /

(١١) عبدالله بن أبي زياد القطواني ـ واسم ابيه : الحكم ـ كوفي توفي سنة ٢٥٥ هـ/ تهذيب / ٥ : ١٩٠/

(١٢) جعفر بن محمد ـ بن عمران ـ الثعلبي الكوفي توفي بعد ٢٤٠ هـ/ تهذيب / ٢ : ١٠٥/

(١٣) فضالة بن الفضل الطهوي ـ بضم الطاء وفتح الهاء ـ نسبة إلى طهية بطن من تميم ـ كوفي قال ابو حاتم : (صدوق) توفي سنة ٢٥٠ هـ/ لباب / ٢ : ٢٩٢/ وتهذيب / ٨ : ٢٦٨ .

(١٤) واصل بن عبد الأعلى بن هلال ابو محمد الكوفي توفي سنة ٢٤٤ هـ/ تهذيب / ١١ : ١٠٤/

وعبيد بن اسباط[١] واسماعيل بن بهرام[٢] وأحمد بن جواس الحنفي ابو عاصم[٣] وهارون بن حاتم المقري وهارون بن اسحاق الهمداني[٤] والحسين بن علي بن الأسود العجلي[٥] ومحمد بن خلف التيمي المقري[٦] وزكريا بن يحيى بن زكريا بن أبي زايدة[٧] وأبو شيبة ابراهيم بن عبدالله بن أبي شيبة[٨] وأحمد بن حازم بن أبي غرزة[٩] :

٤٨٢ ـ قالوا كلهم : القرآن كلام الله غير مخلوق فمن قال مخلوق فهو كافر .

*** ومن أهل البصرة من التابعين :**

قد مضى عن الحسن وسليمان التيمي وأيوب السختياني .

*** ومن بعدهم :**

سلام بن أبي مطيع[١٠] ومبارك بن فضاله[١١] ثم حماد بن زيد وحماد بن

---

(١) عبيد بن اسباط ابو محمد الكوفي توفي سنة ٢٥٠ هـ/ تهذيب / ٧:٥٨/

(٢) اسماعيل بن بهرام الوشاء الكوفي توفي سنة ٢٤١ هـ/ تهذيب / ١:٢٨٦ .

(٣) أحمد بن جواس الحنفي أبو عاصم الكوفي توفي سنة ٢٣٨هـ / تهذيب / ١:٢٢ / .

(٤) هارون بن اسحاق الهمداني أبو القاسم الكوفي الحافظ : قال ابن خزيمة : (كان من خيار عباد الله) توفي سنة ٢٥٨هـ / تهذيب / ١١:٢ / .

(٥) الحسين بن علي بن الأسود أبو عبد الله العجلي الكوفي سكن بغداد وحدث بها توفي سنة ٢٥٤هـ / تاريخ بغداد /٨:٦٨/ والميزان / ١:٥٤٣ / .

(٦) محمد بن خلف التيمي المقري ـ أقرب من وجدته يغلب على الظن أنه المذكور هنا هو : محمد بن خلف المقرىء المعروف بالحدادي قال الدارقطني : (بغدادي حدادي فاضل) وقال اللالكائي توفي سنة ٢٦١هـ / تاريخ بغداد / ٥:٢٣٤ / وتهذيب / ٩:١٤٩/ .

(٧) زكريا بن يحيى ـ هذا ـ كوفي ـ لم تعرف وفاته / تهذيب / ٣:٣٣٥ /

(٨) إبراهيم بن عبد الله ابن أبي شيبه الكوفي توفي سنة ٢٦٥هـ / تهذيب / ١:١٣٦/ .

(٩) أحمد بن حازم بن أبي غرزة الغفاري أبو عمرو الكوفي ـ لم تذكر وفاته / الجرح والتعديل / ٢:٤٨/ .

(١٠) سلام بن أبي مطيع أبو سعيد البصري قال أحمد بن حنبل : (ثقة صاحب سنة) اختلف في سنة وفاته قيل ٦٤ وقيل ٦٧ و١٧٣هـ / تهذيب / ٤:٢٨٧ / وميزان / ٢:١٨١/ .

(١١) مبارك بن فضالة أبو فضالة مولي زيد بن الخطاب من أهل البصرة توفي سنة ٦٤ وقيل =

سلمه وجعفر بن سليمان الضبيعي [١] ويزيد بن زريع [٢] وبشر بن المفضل [٣] ومعتمر بن سليمان [٤] واسماعيل بن عليه وعبد الوهاب الثقفي [٥] والحارث بن عمير [٦] ويحيى بن سعيد القطان ومعاذ بن معاذ وعبد الرحمن بن مهدي ومحمد بن إبراهيم بن أبي عدى [٧] وأبود أود الطيالسي [٨] ووهب بن جرير ومؤمل بن اسماعيل [٩] وحماد بن مسعده [١٠] وعبد الله بن داود

١٦٦هـ / تاريخ بغداد / ١٣ : ٢١١ - ٢١٦ / وميزان / ٣ : ٤٣١/ .

(١) جعفر بن سليمان الضبيعي - البصري من ثقات الشيعة وزهادهم توفي سنة ١٧٨هـ / تذكرة / ٢٤١ / وميزان / ١ : ٤٠٨ / .

(٢) يزيد بن زريع الحافظ الحجة محدث البصرة قال أحمد بن حنبل : (ريحانة البصرة ما اتقنه وما احفظه) توفي سنة ١٨٢هـ / تذكرة ٢٥٦ / الطبقات / ٧ : ٢٨٩ / .

(٣) بشر بن المفضل بن لاحق الامام الثقة البصري الحافظ . قال أحمد : (إليه المنتهى في التثبت في البصرة) توفي سنة ٦ وقيل ١٨٧هـ / تذكرة / ٣٠٩ / الطبقات / ٧ : ٢٩٠ / .

(٤) معتمر بن سليمان أبو محمد التيمي البصري كان موصوفاً بالثقة والاتقان والعبادة والورع توفي سنة ١٨٧هـ / تذكرة /٢٦٦/ الطبقات / ٧ : ٢٩٠/ ميزان / ٤ : ١٤٢/ .

(٥) عبد الوهاب الثقفي : هو ابن عبد المجيد بن الصلت أبو محمد الثقفي البصري كان ثقة سخياً توفي سنة ١٩٤هـ / تاريخ بغداد / ١١ : ١٨ / الميزان / ٢ : ٦٨٠/ الطبقات / ٧ : ٢٨٩ / .

(٦) الحارث بن عمير أبو عمير البصري نزيل مكة - لم تذكر وفاته / ميزان / ١ : ٤٤٠ / تهذيب / ٢ : ١٥٣ / .

(٧) محمد بن إبراهيم أبن أبي عدى التميمي قاضي البصرة قال أحمد : (ما رأيت أحداً أعقل) توفي سنة ١٩٦هـ / تذكرة / ٣٢٤ / الطبقات / ٧ : ٢٩٢ / .

(٨) أبو داود الطيالسي : واسمه : سليمان بن داود بن الجارود مولي قريش أصله فارسي سكن البصرة وحدث بها وهو من الحفاظ توفي سنة ٢٠٤ هـ / .
تاريخ بغداد / ٩ : ٢٤ / والطبقات / ٧ : ٣٠١ / .

(٩) مؤمل بن إسماعيل أبو عبد الرحمن البصري قال أبو حاتم : (صدوق شديد في السنة كثير الخطأ) توفي سنة ٢٠٦هـ / ميزان / ٤ : ٢٢٨ / تهذيب / ١٠ : ٣٨٠/ .

(١٠) حماد بن مسعده التميمي البصري توفي سنة ٢٠٢هـ / الطبقات / ٧ : ٢٩٤ / تهذيب / ٢ : ١٩ / .

الخريبي[1] وسعيد بن عامر الضبيعي[2] ومحمد بن عبد الله الانصاري[3] وأبو عاصم النبيل[4] ويحيى بن كثير العنبري[5] وعبد الملك بـن قريب الاصمعي[6] وهشام بن عبد الملك ـ أبو الوليد الطيالسي .

٤٨٣ ـ ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال حدثنا محمد بن يحيى ـ وهو ابن أيوب الرازي ـ قال :

سمعت / أبا الوليد يقول : ما عرفت بالري[7] ولا ببغداد ولا بالبصرة [١٤٢] رجلاً يقول : القرآن مخلوق وأسأل الله العافية .

وسليمان بن حرب الواشحي[8] وحجاج بن المنهال الانماطي[9]

---

(١) عبد الله بن داود بن عامر الهمداني الخيربي ـ بضم الخاء وفتح الراء وسكون الياء ـ نسبة إلى الخريبة محلة بالبصرة ـ قال ابن سعد : (كان ثقة ناسكاً) توفي سنة ٢١٣هـ / الطبقات / ٧ : ٢٩٥ / اللباب / ١ : ٤٣٧ / تذكرة / ٣٣٧ / .

(٢) سعيد بن عامر أبو محمد الضبيعي البصري قال أحمد : (ما رأيت أفضل منه ومن حسين الجعفي) توفي سنة ٢٠٨هـ / تذكرة /٣٥١/ الطبقات / ٧ : ٢٩٦/ .

(٣) محمد بن عبد الله بن المثنى البصري الفقيه تولى القضاء بالبصرة ثم ببغداد توفي سنة ٢١٥هـ / ميزان الاعتدال / ٣ : ٦٠٠ / .

وهناك شخصان آخران بصريان سميا بهذا الاسم والمراد به هو المذكور . راجع الميزان / ٣ : ٥٩٨ و٦٠١ / وتهذيب / ٩ : ٢٥٦ و٢٧٦ و٢٨٦ / .

(٤) أبو عاصم ـ واسمه ـ الضحاك بن مخلد الشيباني البصري وكان يلقب بالنبيل لنبله وعقله توفي سنة ٢١٢هـ / تذكرة /٣٦٦/ والطبقات / ٧ : ٢٩٥ /

(٥) يحيى بن كثير بن درهم العنبري البصري خراساني الأصل توفي بعد سنة ٢٠٠هـ تهذيب / ١١ : ٢٦٦ / .

(٦) عبد الملك بن قريب أبو سعيد الاصمعي صاحب اللغة والنحو وكان من أهل السنة واثنى عليه ابن حنبل وابن معين لذلك توفي سنة ٢١٦هـ / تاريخ بغداد / ١٠ : ٤١ ـ ٤٢٠ / .

(٧) الري ـ بفتح الراء وتشديد الياء ـ مدينة جهة المشرق نقرب قزوين / معجم البلدان / ٣ : ١١٦ / .

(٨) سليمان بن حرب بن بجيل الواشحي ـ بالحاء المهملة ـ نسبة إلى واشح وهم بطن من الازد ـ وفي تاريخ بغداد : الواشجي ـ بالجيم ـ وهو خطأ ـ وكان الواشحي إماماً من الأئمة توفي سنة ٢٢٤هـ / اللباب / ٣ : ٤٣٧ / وتاريخ بغداد / ٩ : ٣٣ / الطبقات / ٧ : ٣٠٠/ .

(٩) حجاج بن المنهال الانماطي البصري ثقة فاضل صاحب سنة توفي سنة ٢١٧هـ / تذكرة /٤٠٣/ الطبقات / ٧ : ٣٠١ / .

وعبيد الله بن محمد بن عائشة التيمي[1] وأبو عبد الرحمن عبد الله بن هانىء النحوي وعبد الله بن أبي بكر العتكي[2] .

*** ومن الطبقة التي تلي هؤلاء :**

أبو الربيع الزهراني[3] وهدبه بن خالد[4] وعبد الله بن محمد بن أسماء[5] وشيبان بن فروخ[6] ومحمد بن مقاتل العبّاداني[7] وعبد الأعلى بن حماد النَّرْسِي[8] وعباس بن الوليد النَّرْسِي[9] وعبد الله بن سوّار العنبري[10]

---

(١) عبيد الله بن محمد بن عائشة التيمي البصري قال الساجي : (كان سيداً من سادات البصرة غير مدافع وكان كريماً سخياً) توفي سنة ٢٢٨هـ / تاريخ بغداد /١٠ : ٣١٤/ والطبقات /٧ : ٣٠١/ .

(٢) عبد الله بن أبي بكر ـ واسمه السكن ـ بن الفضل العتكي البصري توفي سنة ٢٢٤هـ / تهذيب /٥ : ١٦٤/ .

(٣) أبو الربيع الزهراني ـ واسمه : سليمان بن داود ـ العتكي البصري توفي سنة ٢٣٤هـ / تاريخ بغداد /٩ : ٣٨/ والطبقات /٧ : ٣٠٧/ .

(٤) هدبه ـ بضم الهاء وسكون الدال ـ بن خالد البصري الحافظ اختلف في سنة وفاته من (٣٥) إلى ٢٣٩هـ / تهذيب /١١ : ٢٤/ .

(٥) عبد الله بن محمد بن اسماء الامام الحجة الزاهد قال الدورقي : (لم أر بالبصرة أفضل منه) توفي سنة ٢٣١هـ / تذكرة /٤٨٩/ الطبقات /٧ : ٣٠٧/ .

(٦) شيبان بن فروخ الامام الثقة محدث البصرة توفي سنة ٢٣٦هـ / تذكرة /٤٤٣/ ميزان /٢ : ٢٨٥/ .

(٧) محمد بن مقاتل العباداني ـ بفتح أوله وتشديد الباء ـ نسبة إلى عبادان بلدة بنواحي البصرة ـ كان أحد الصالحين مشهورا بحسن الطريقة ومذهب السنة توفي سنة ٢٣٦هـ / تاريخ بغداد /٣ : ٢٧٦/ اللباب /٢ : ٣٠٩/ .

(٨) عبد الأعلى بن حماد النرس ـ بفتح النون وسكون الراء وكسر السين ـ كان إسم جده نصر فنطقته العجم « نرس » فنسب إليها كان ثقة صدوقا توفي سنة ٢٣٧هـ / اللباب /٣ : ٣٠٥/ تاريخ بغداد /١١ : ٧٥/ .

(٩) عباس بن الوليد النرس ـ بفتح النون وسكون الواو وكسر السين ـ نسبة إلى نهر من أنهار الكوفة اسمه « نرس » توفي سنة ٢٣٨هـ / تهذيب /٥ : ١٣٣/ والميزان /٢ : ٣٨٦/ .

(١٠) عبد الله بن سوار ـ بتشديد الواو ـ العنبري البصري القاضي توفي سنة ٧ وقيل ٢٢٨هـ / تهذيب /٥ : ٢٤٨/ والطبقات /٧ : ٣٠٧/ .

وروح بن عبد المؤمن[١] وإبراهيم بن الحسن العلاف[٢] والحسن بن علي بن راشد الواسطي[٣] وفطر بن حماد بن واقد[٤] وقطن بن نسير[٥] وعلي بن المديني ومحمد بن خلاد الباهلي[٦] ومحمد بن عبيد الله الزيادي ومحمد بن بشار ومحمد بن المثنى[٧] ونصر بن علي[٨] ومحمد بن أبي صفوان[٩] وعبد الله بن الصباح العطار[١٠] وعلي بن نصر بن علي[١١] ومحمد بن يحيى بن أبي حزم القطعي[١٢] ومحمد بن يزيد الاسْفاطي[١٣]

---

(١) روح بن عبد المؤمن الهذلي مولاهم أبو الحسن البصري المقري اختلف في سنة وفاته ما بين (٣٣) إلى : ٢٣٥هـ / تهذيب /٣ : ٢٩٦/ .

(٢) إبراهيم بن الحسن العلاف البصري ـ ذكره ابن أبي حاتم في / الجرح والتعديل /٢ : ٩٢/ .

(٣) الحسن بن علي بن راشد الواسطي نزيل البصرة توفي سنة ٢٣٧هـ / تهذيب /٢ : ٢٩٥/ ميزان /١ : ٥٠٦/ .

(٤) فطر ـ بكسر الفاء وسكون الطاء ـ بن حماد بن واقد البصري / الميزان / ٣ : ٣٦٣/ .

(٥) قطن ـ بفتحتين ـ بن نسير ـ مصغراً أي بضم أوله وكسر ثانية وسكون الياء ـ لم تذكر وفاته / تقريب /٢ : ١٢٦/ ميزان /٣ : ٣٩١/ .

(٦) محمد بن خلاد الباهلي أبو بكر البصري ـ لم تذكر وفاته / الجرح والتعديل /٧ : ٢٤٦/ .

(٧) محمد بن المثنى أبو موسى العنزي البصري محدث البصرة توفي سنة ٢٥٢هـ / تاريخ بغداد /٣ : ٢٨٣/ والطبقات /٧ : ٢٩٤/ .

(٨) نصر بن علي بن نصر أبو عمرو الجهضمي البصري كان من نبلاء الناس توفي سنة ٢٥٠هـ / تاريخ بغداد /١٣ : ٢٨٧/ .

(٩) محمد بن أبي صفوان ـ لعله : محمد بن عثمان بن أبي صفوان الثقفي البصري المتوفي سنة ٥٠ وقيل ٢٥٢هـ / تهذيب /٩ : ٣٣٧/ .

(١٠) عبد الله بن الصباح مولي بني هاشم العطار البصري المتوفي سنة ٥٠ ، وقيل ٥١ وقيل ٢٥٥هـ / تهذيب /٥ : ٢٦٤/ .

(١١) علي بن نصر بن علي الجهضمي الحافظ الناقد محدث البصرة اثنى عليه أبو حاتم توفي سنة ٢٥٠ / تذكرة / ٥٤١ ولعله ابن السابق .

(١٢) محمد بن يحيى بن أبي حزم القطعي أبو عبد الله البصري توفي سنة ٢٥٣هـ / تهذيب /٩ : ٥٠٨/ .

(١٣) محمد بن يزيد الاسفاطي ـ بفتح الألف وسكون السين ـ أبو عبد الله ويقال أبو بكر البصري ـ لم تعرف وفاته / تهذيب /٩ : ٥٢٥/ اللباب /١ : ٥٤/ .

ومحمد بن يحيى الأزدي(١) واسحاق بن إبراهيم بن حبيب ابن الشهيد(٢) وزيد بن أخزم الطائي(٣) وإبراهيم بن بشار الرمادي(٤) وعبد الصمد بن محمد العباداني (٥) ويحيى بن حكيم المقوّم (٦) ويحيى بن عثمان السجزي (٧) وأبو داود سليمان بن أمية(٨) ومحمد بن معمر البحراني(٩) والقاسم بن أمية الحذاء(١٠) ومحمد بن الوليد البسري(١١) وأبو سعيد أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان(١٢).

٤٨٤ ـ قالوا كلهم : القرآن كلام الله غير مخلوق فمن قال مخلوق فهو كافر .

---

(١) محمد بن يحيى بن عبد الكريم أبو عبد الله الأزدي البصري توفي سنة ٢٥٢هـ / تاريخ بغداد /٣ : ٤١٤/ تهذيب /٩ : ٥١٧/ .

(٢) اسحاق بن إبراهيم بن حبيب ابن الشهيد أبو يعقوب البصري توفي سنة ٢٥٧هـ / تهذيب /١ : ٢١٣/ .

(٣) زيد بن أبي اخزم الطائي البصري توفي سنة ٢٥٧هـ / تاريخ بغداد /٨ : ٤٤٦/ وتهذيب /٣ : ٣٩٣/ .

(٤) إبراهيم بن بشار الرمادي أبو اسحاق البصري اختلف في تاريخ وفاته من أربع وعشرين إلى سنة ٢٣٠هـ / تهذيب /١ : ١٠٨/ ميزان /١ : ٢٣/ .

(٥) عبد الصمد بن محمد العباداني ـ طبقات الحنابلة /١ : ٢١٨/ .

(٦) يحيى بن حكيم المقوم ـ بتشديد الواو المكسورة ـ أبو سعيد البصري / تذكرة /٥١٥/ كان حافظاً متنقاً ورعاً توفي سنة ٢٥٦هـ / تذكرة /٥١٥/ تقريب /٢ : ٣٤٥/ .

(٧) يحيى بن عثمان السجزي أبو زكريا البصري نزيل بغداد / الجرح والتعديل /٩ : ١٧٤/ .

(٨) لم أجد سليمان بن أمية ـ هذا ـ .

(٩) محمد بن معمر البحراني القيس البصري توفي سنة ٢٥٦هـ / تذكرة /٥٦٣/ تهذيب /٩ : ٤٦٦/ .

(١٠) القاسم بن أمية الحذاء ـ بفتح الحاء والذال المعجمة المشددة ـ لم تذكر وفاته / ميزان /٣ : ٣٦٨/ تهذيب /٨ : ٣٠٨/ .

(١١) محمد بن الوليد البسري ـ بضم الباء وسكون السين ـ نسبة إلى بسر بن ارطأه القرشي البصري توفي بعد سنة ٢٥٠هـ / تهذيب /٩ : ٥٠٣/ اللباب /١ : ١٥١/ .

(١٢) أبو سعيد : أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان البصري سكن بغداد وتوفي سنة ٢٥٨هـ / تاريخ بغداد /٥ : ١١٨/ .

* ومن أهل واسط والشطوط[1]

أبو معاوية هشيم بن بشير الواسطي[2] وعباد بن العوام[3] وعلي بن عاصم[4] ويزيد بن هارون[5] ومحمد بن يزيد الواسطي[6] وعاصم بن علي بن عاصم[7] وعمرو بن عون[8] ووهب بن بقية وأبو الشعثاء علي بن حسين[9] / وزكريا بن يحيى بن حمويه[10]، ومسعود بن مسبح[11] ومحمد بن [١٤٣]

---

(١) واسط : مدينة بناها الحجاج بين البصرة والكوفة وكانت تسمى باسمه « واسط الحجاج » تمييزاً لها عن مواضع اخرى تسمى « واسط » .

والشطوط : جمع شط وهو جانب النهر والمراد بها القرى المبنية على جوانب دجلة والفرات / معجم البلدان /٥ : ٣٤٧ و٣ : ٣٤٤/ .

(٢) في : هـ : (أبو معاوية ومسلم بن بشير الواسطي) وهو خطأ والصحيح ما اثبت .

(٣) عباد بن العوام بن عمر الكلابي الواسطي اختلف في تاريخ وفاته ما بين (٨٣) إلى ١٨٧هـ / تاريخ بغداد /١١ : ١٠٤/ وتذكرة /٢٦١/ .

(٤) علي بن عاصم توفي سنة ٢٠١هـ تذكرة /٣١٧/ وقد تقدم (ص ٢٣١).

(٥) يزيد بن هارون الواسطي قال أحمد : (ما كان اذكاه وافهمه وافطنه) توفي سنة ٢٠٦ / تذكرة /٣١٧/ الطبقات /٧ : ٣١٤/ .

(٦) محمد بن يزيد الواسطي : يطلق على عدة : الأول : أبو سعيد الكلاعي توفي سنة ما بين سنة (٨٨) إلى ١٩٢هـ / والثاني أبو بكر توفي سنة ٤٦ وقيل ١٤٨ والثالث السلمي توفي سنة ٢٦٣هـ / راجع / تاريخ بغداد /٣٧١/٣٧٨/ وأما تاريخ واسط ففيه : محمد بن يزيد بن خالد ذكره في القرن الرابع /٢٥٤/ .

(٧) عاصم بن علي بن عاصم ـ ابن السابق ـ كان يحضر مجلسه ما يقارب مائة ألف توفي سنة ٢٢١هـ / تذكرة /٣٩٧/ الطبقات /٧ : ٣١٦/ .

(٨) عمرو بن عون أبو عثمان السلمي الواسطي البزاز قال أبو حاتم : (ثقة حجه) توفي سنة ٢٢٥هـ / تذكرة /٤٢٦/ .

(٩) أبو شعثاء علي بن الحسين ـ الموجود في كتب التراجم ـ : علي بن الحسين أبو سليمان الواسطي يعرف بابي الشعثاء ـ وقد توفي سنة ٣٦ وقيل ٣٧هـ / راجع / تهذيب /٧ : ٢٩٧/ والجروح والتعديل /٦ : ١٨٠/ .

(١٠) زكريا بن يحيى بن حموية ـ لم أجده بهذه النسبة وفي تاريخ واسط : (أبو عبد الرحمن : زكريا بن يحيى بن شيبان أمام مسجد رحمويه) ٤٥ / لم يذكر وفاته .

(١١) مسعود بن مسبح ـ ذكره تاريخ واسط /٢٨٩/ .

سفيان بن مسبح[1] وجابر بن كردي[2] وتميم بن المنتصر[3] ومحمد بن حرب النشائي[4] وعمار بن خالد الواسطي[5] ومحمد بن الوزير[6] واسحاق بن وهب العلاف[7] وأحمد بن سنان الواسطي ومحمد بن عَبَاده[8]. ومحمد بن إسماعيل البختري ـ هو الحساني الضرير ـ[9] ومحمد بن الصباح الجرجراي[10] ومحمد بن حاتم الجرجراي ـ المعروف بحبي[11].

٤٨٥ ـ قالوا كلهم : القرآن كلام الله غير مخلوق فمن قال : مخلوق فهو كافر .

---

(١) محمد بن سفيان بن مسبح ـ المرجع السابق ـ روي قول يزيد بن هارون (من قال القرآن مخلوق فهو زنديق) /٢٨٩/ .

(٢) جابر بن كردي أبو العباس الواسطي توفي سنة ٢٥٥هـ / تاريخ بغداد /٧: ٢٣٨/ تهذيب /٢ : ٤٤/ .

(٣) تميم بن المنتصر بن صلت ـ توفي ما بين (٤٠) إلى ٢٤٤هـ / تهذيب /١ : ٥١٤/ تاريخ واسط /٢٣٤/ .

(٤) محمد بن حرب النشائي ـ بفتح النون والشين نسبة إلى النشاء ـ أبو عبد الله الواسطي توفي سنة ٢٥٥هـ / اللباب /٣ : ٣٠٩/ وتهذيب /٩ : ١٠٨/ تذكرة /٥٣٦/ .

(٥) عمار بن خالد الواسطي التمار أبو الفضل توفي سنة ٢٦٠هـ/ تهذيب /٧: ٣٩٩/ تاريخ واسط /٢٥٦/ .

(٦) محمد بن الوزير الواسطي توفي سنة (٥٧) أو ٢٥٨هـ / تهذيب /٩ : ٥٠١/ تذكرة /٥٠٢/ .

(٧) اسحاق بن وهب بن زياد العلاف أبو يعقوب الواسطي توفي بعد سنة ٢٥٥هـ/تهذيب ١ : ٢٥٣/ تاريخ واسط /٥٣/ .

(٨) محمد بن عباده ـ بفتح العين والباء ـ بن البختري الواسطي ـ لم تذكر وفاته / تهذيب / ٩ : ٢٤٦/ تاريخ واسط /٢٨٢/

(٩) محمد بن اسماعيل البختري أبو عبدالله الواسطي توفي سنة ٢٥٨ هـ / تاريخ بغداد / ٢ : ٣٦/ وتذكرة /٥٤٥/

(١٠) محمد بن الصباح الجراجري ـ بفتح الجيم وسكون الراء وفتح الجيم الثانية ـ نسبة إلى : جراجرايا ـ بلدة قريبة من دجلة بين بغداد ووسط ـ ابو جعفر كان ينزل المخرم توفي سنة ٢٤٠ هـ/ تاريخ بغداد / ٥: ٣٦٧/ تهذيب / ٩ :٢٢٨/

(١١) محمد بن حاتم بن يونس الجراجري ـ المعروف بحبي ـ بكسر الحاء وتشديد الباء وكسرها وتخفيف الياء ـ توفي سنة ٢٢٥ هـ/

تهذيب /٩/ ١٠٣/ ميزان / ٣ :٥٠٣ الاكمال / ٢ :٥٨٥/

* **ومن أهل بغداد ومن عد فيهم :**

شعيب بن[1] حرب المدايني[2] وأبو النضر هاشم بن القاسم وحجاج بن محمد الأعور[3] وشبابه بن سوار المدايني والأسود بن عامر[4] والحسن بن موسى الأشيب ويونس بن محمد المؤدب[5] ومعلي بن منصور الرازي[6] والأسود بن سالم[7] ورويم بن يزيد المقري[8] وداود بن المحبر[9] وعفان بن مسلم[10] وخالد بن خداش[11] ومعاوية بن عمرو[12] وسليمان بن

---

(١) في : هـ : (شعيب بن يزيد بن حرب) وهو خطأ وما أثبت هو الصحيح .

(٢) شعيب بن حرب أبو صالح المدائني ـ من ابناء خراسان ـ كان أحد المذكورين بالعبادة والصلاح والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر توفي سنة ما بين ٩٦ (إلى) ١٩٩ هـ/ تاريخ بغداد / ٩ : ٢٣٩ /

(٣) حجاج بن محمد : أبو محمد الأعور ـ ترمذي الأصل عاش ببغداد وتوفي سنة ٢٠٦ هـ/ تاريخ بغداد / ٨ : ٢٣٦/ الطبقات / ٧ : ٣٣٣ .

(٤) الأسود بن عامر أبو عبد الرحمن المعروف بشاذان واصله من الشام توفي ببغداد سنة ٢٠٨ هـ/ تاريخ بغداد / ٧ : ٣٤/ تهذيب /١ : ٣٤٠/

(٥) يونس بن محمد بن مسلم أبو محمد المؤدب توفي ببغداد سنة (٧)، وقيل ٢٠٨ هـ/ تاريخ بغداد / ١٤ : ٣٥٠/ والطبقات / ٧ : ٣٣٧ .

(٦) معلي بن منصور ابو يعلي الرازي سكن بغداد وحدث بها كان ثقة صاحب سنة توفي (١١) او ٢١٢ هـ/ تاريخ بغداد /١٣ : ١٨٨/ والطبقات /٧ : ٣٤١/

(٧) الأسود بن سالم أبو محمد العابد كان ثقة ورعاً فاضلاً توفي سنة (١٣) أو ٢١٤ هـ / تاريخ بغداد / ٧ : ٣٥/

(٨) رويم بن يزيد ابو الحسن المقري سكن بغداد توفي سنة ٢١١ هـ/ تاريخ بغداد / ٨ : ٤٢٩/

(٩) داود بن المحبر ـ بضم الميم وفتح الحاء وتشديد الياء المفتوحة ـ ابو سليمان الطائي البصري نزل بغداد وحدث بها توفي سنة ٢٠٦ هـ/ تاريخ بغداد /٨ : ٣٥٩/ الاكمال / ٧ : ٢٠٩ /

(١٠) عفان بن مسلم الصفار ابو عثمان البصري سكن بغداد وحدث بها ثقة ثبت صاحب سنة توفي سنة (١٩) وقيل ٢٢٠ هـ/ تاريخ بغداد / ١٢ـ ٢٦٩/ الطبقات / ٧ : ٣٣٦ / .

(١١) خالد بن خداش بن عجلان ابو الهيثم المهلبي من أهل البصرة سكن بغداد وتوفي بها سنة (٢٣) أو ٢٢٤ هـ/ تاريخ بغداد / ٨ : ٣٠٤ والطبقات /٧ : ٣٤٧/ .

(١٢) معاوية بن عمر بن المهلب أبو عمرو الأزدي كوفي الأصل توفي سنة ٢١٤ تاريخ بغداد /٠٣ : ١٩٧/ تهذيب / ١٠ : ٢١٥/

داود الهاشمي[1] وأبو مسلم : عبد الرحمن بن يونس المستملي[2] ومحمد بن يوسف الطباع[3] وابو السري : سهل بن محمود[4] وهشام بن بهرام المدايني[5] وأبو نصر : عبد الملك بن عبد العزيز التمار[6] وأبو ابراهيم اسماعيل بن ابراهيم التَرْجُماني[7] وعبد العزيز بن أبي سلمة العمري - نزيل بغداد -[8] والحكم بن موسى[9] والوليد بن صالح الجزري[10] وعبيدالله بن عمر القواريري[11] ومحرز بن عون[12] وسويد بن سعيد[13] ويحيى بن أيوب

(١) سليمان بن داود ابو ايوب الهاشمي سكن بغداد توفي سنة ١٩ وقيل ٢٢٠ هـ تاريخ بغداد / ٩ : ٣١/ والطبقات /٧ : ٣٤٣/

(٢) ابو مسلم : عبد الرحمن بن يونس بن هاشم الرومي توفي سنة (٢٤) وقيل ٢٢٥ هـ/ تاريخ بغداد / ١٠ : ٢٥٨/ والطبقات / ٧ : ٣٥٦/

(٣) محمد بن يوسف الطباع كان يسكن سر من رأى وحدث ببغداد توفي سنة (٧٥) وقيل ٢٧٦ هـ/ تاريخ بغداد / ٣ : ٣٩٤/

(٤) ابو السري : سهل بن محمود بغدادي فاضل توفي سنة ٢١٥ هـ/ تاريخ بغداد /٩ : ١١٥/ والطبقات / ٧ : ٣٥٦/

(٥) هشام بن بهرام المدايني توفي بعد سنة ٢١٩ هـ/ تاريخ بغداد ١٤ : ٤٧/ تهذيب / ١١ : ٣٣/

(٦) أبو نصر : عبد الملك بن عبد العزيز التمار توفي ببغداد سنة ٢٢٨ هـ/ تاريخ بغداد / ١٠ : ٤٢٠/ تهذيب /٦ : ٤٠٦/

(٧) اسماعيل بن ابراهيم الترجماني - بفتح التاء وسكون الراء وضم الجيم وفتح الميم - نسبة الى الترجمان - توفي سنة (٣٥) وقيل ٢٣٦ هـ -/ تاريخ بغداد / ٦ : ٢٦٤/ تهذيب / ١ : ٢٧١/

(٨) عبد العزيز بن ابي سلمة العمري - اي من نسل عمر - نزيل بغداد كان نبيهاً في آل عمر وجيها عندهم ولم تذكر وفاته/ تاريخ بغداد/ ١٠ : ٤٣٤/ تهذيب /٦ : ٣٣٩/

(٩) الحكم بن موسى ابو صالح القنطري وهو نسائي الأصل توفي سنة ٢٣٢ هـ / تاريخ بغداد /٨ : ٢٢٦/ الطبقات /٧ : ٣٤٦/

(١٠) الوليد بن صالح الجزري النخاس - نزيل بغداد - لم تذكر وفاته / تاريخ بغداد /١٣ : ٤٤٢/ تهذيب /١١ : ١٣٧/ الطبقات /٧ : ٣٦٢

(١١) عبيد الله بن عمر بن ميسرة ابو سعيد الجشمي القواريري بصري سكن بغداد وحدث بها وتوفي بها سنة ٢٣٥ هـ/ تاريخ بغداد/ ١٠ : ٣٢٠/ الطبقات / ٧ : ٣٥٠

(١٢) محرز بن عون ابن ابي عون توفي ببغداد سنة ٢٣١ هـ/ تاريخ بغداد /١٣ : ٢٦٢/

(١٣) سويد بن سعيد بن سهل ابو محمد الهروي توفي سنة ٢٤٠ هـ/ تاريخ بغداد /٩/ ٢٢٨/ والميزان /٢ : ٢٤٨/

الزاهد[1] وبشر بن الحارث[2] الزاهد وسريج بن يونس[3] وداود بن رشيد[4] ومحمد بن بكار بن الريان[5] وأحمد بن حنبل ويحيى بن معين وزهير بن حرب وأبو عبيد القاسم بن سلام وأبو ثور ابراهيم بن خالد الكلبي وأحمد بن حاتم الطويل[6] وأبو معمر اسماعيل بن ابراهيم القطيعي[7] ومحمد بن مصعب البكاء / العابد[8] وابراهيم بن أبي الليث ـ ختن [١٤٤] الأشجعي[9] ـ وأبو همام الوليد بن شجاع[10] وأبو بكر بن أبي النضر[11] والحسن بن الصباح البزار ويعقوب وأحمد ابنا ابراهيم الدورقاني[12]

---

(١) يحيى بن أيوب الزاهد ابو زكريا العابد المعروف بالمقابري توفي سنة ٢٣٤ هـ/ تاريخ بغداد /١٤ :١٨٨/ والطبقات /٧:٣٥٧/

(٢) بشر بن الحارث الزاهد ـ وهو المعروف بالحافي ـ مروزي سكن بغداد وكان ممن فاق اهل عصره في الزهد والورع توفي سنة ٢١٧ هـ/ تاريخ بغداد /٧:٦٧/ الطبقات /٧:٣٤٢/ .

(٣) سريج بن يونس بن ابراهيم ابو الحارث المروزي سكن بغداد وحدث بها توفي سنة ٢٣٥ هـ/ تاريخ بغداد /٩:٢١٩/ الطبقات /٧:٣٥٧/

(٤) داود بن رشيد ابو الفضل خوارزمي الأصل بغدادي الدار توفي سنة ٢٣٩ هـ / تاريخ بغداد / ٨ : ٣٦٧ / الطبقات / ٧ : ٣٤٩ / .

(٥) محمد بن بكار الريان أبو عبدالله الرصافي توفي سنة ٢٣٨ هـ/ تاريخ بغداد /٢ : ١٠٠/ الطبقات /٧:٣٤٧/

(٦) أحمد بن حاتم الطويل البغدادي توفي بعد ٢٢٥ هـ/ تاريخ بغداد/ ٤ :١١٢/ الطبقات /٧:٣٥٩/

(٧) ابو معمر : اسماعيل بن ابراهيم الهذلي القطيعي توفي سنة ٢٣٦ هـ/ تاريخ بغداد /٦ :٢٦٦/التهذيب /١ :٢٧٣/

(٨) محمد بن مصعب البكاء العابد ـ في الترجمة : ابو جعفر الدعاء كان احد العباد المذكورين وتوفي سنة ٢٢٨ هـ/ تاريخ بغداد /٣ : ٢٧٩/ والطبقات /٧: ٣٦١/

(٩) ابراهيم بن ابي الليث ابو اسحاق ترمذي الأصل بغدادي الدار وبها مات سنة ٢٣٤ هـ/ تاريخ بغداد /٦ : ١٩١/ والطبقات / ٧ : ٣٦٠/

(١٠) ابو همام : الوليد بن شجاع بن الوليد السكوني كوفي الأصل سكن بغداد وتوفي بها سنة (٤٢) وقيل ٢٤٣ هـ/ تاريخ بغداد /١٣ :٤٤٣/ الطبقات /٧:٣٦٢/

(١١) ابو بكر ابن ابي النضر : هاشم بن القاسم الكناني توفي ببغداد سنة ٢٤٥ هـ/ تاريخ بغداد /١٤ :٣٨٦/ التهذيب /١٢ :٤٢/

(١٢) يعقوب بن ابراهيم الدورقي ـ هكذا في الترجمة ـ توفي سنة ٢٥٢ هـ/ تاريخ بغداد / ١٤ :٢٧٧/ والطبقات /٧: ٣٦٠/ واللباب /١ :٥١٢/ واما احمد فقد تقدم .

وزياد بن أيوب [١] ويحيى بن أكثم [٢] وعلي بن مسلم الطوسي [٣] وأبو سعيد أحمد بن زياد[٤] الحداد الواسطي[٥] وهارون بن عبدالله الحمال[٦] وسعيد بن يحيى بن سعيد الأموي[٧] وصالح الخزاز[٨] وعبدالله بن هاشم بن حيان الطوسي - نزيل بغداد[٩] - وهارون المستملي[١٠] ومحمد بن منصور الطوسي[١١] وأبو يحيى محمد بن عبد الرحمن البزاز[١٢] وعبد الوهاب بن الحكم الوارق[١٣] [١٤] وابراهيم بن نصير[١٥] والحسن بن ابراهيم الشامي

---

(١) زياد بن ايوب بن زياد طوسي الأصل ويعرف - بدلّوية - نشأ ببغداد وتوفي سنة ٢٥٢ هـ/ تاريخ بغداد /٨: ٤٧٩/ والتهذيب /٣: ٣٥٥/

(٢) يحيى بن اكثم التميمي القاضي توفي سنة ٢٤٢ هـ/ تاريخ بغداد /١٤/١٩١/ والتهذيب /١١: ١٧٩/

(٣) علي بن مسلم الطوسي سكن بغداد وحدث بها توفي سنة ٢٥٣ هـ/ تاريخ بغداد /١٢: ١٠٨/ والتهذيب /٧: ٣٨٢/

(٤) لفظه (زياد) ليست في : هـ .

(٥) لم أجده .

(٦) هارون بن عبدالله الحمال ابو موسى البزار توفي سنة ٢٤٣ هـ/ تاريخ بغداد /١٤: ٢٢/ التهذيب /١١: ٨/

(٧) سعيد بن يحيى بن سعيد بن ايان ابو عثمان الأموي توفي سنة ٢٤٩ هـ/ تاريخ بغداد /٩: ٩٠/ التهذيب /٤: ٩٧/

(٨) لعله : صالح بن رستم المزني مولاهم ابو عامر الخزاز البصري ارخ ابن حجر وفاته سنة ١٥٢ هـ/ وهو غريب اذ المذكورون هنا جميعهم توفوا بعد المائتين فالله اعلم . راجع التهذيب /٤: ٣٩١/ والمزيان /٢: ٢٩٤/ ولم يذكره الخطيب .

(٩) عبدالله بن هاشم بن حيان الطوسي اختلف في وفاته ما بين (٥٥) إلى ٢٥٨ هـ/ تاريخ بغداد /١٠: ١٩٣/ والتهذيب /٦: ٦٠/

(١٠) هارون بن سفيان بن راشد ابو سفيان المستملي المعروف بمكحلة توفي سنة ٢٤٤ هـ/ تاريخ بغداد /١٤: ٢٤/

(١١) محمد بن منصور بن داود الطوسي ابو جعفر العابد نزيل بغداد توفي سنة (٥٤) او ٢٥٦ هـ/ تهذيب /٩: ٤٧٢/

(١٢) في هـ : بدل البزاز - الصراف - هكذا ولم اجد هذا الشخص .

(١٣) لفظ (الوراق) ساقط من (هـ)

(١٤) عبد الوهاب بن الحكم - ويقال كذلك ابن عبد الحكم - ابو الحسن الوراق ، نسائي الأصل توفي سنة ٢٥١ هـ/ تاريخ بغداد /١١: ٢٥/ والتهذيب ٦: ٤٤٦ و ٤٤٨

(١٥) لم اجد شخصاً بهذا الاسم .

المدني - نزيل بغداد - [١] واسحاق بن داود الشعراني [٢] والحسن بن عرفه [٣] وعلي بن الحسين بن ابراهيم بن اشكاب [٤] ومحفوظ بن أبي توبة [٥] وأبو طالب أحمد بن حميد الوراق [٦] وابراهيم بن شداد [٧] ومحمد بن سهيل بن عسكر البخاري [٨] وزهير بن محمد بن قمير [٩] ويعيش بن الجهم الحديثي [١٠] وابو بكر أحمد بن محمد هاني الأثرم [١١] والفضل بن زياد (الطوسي) [١٢][١٣] ومحمدبن عبد الملك زنجويه [١٤] وحرب بن اسماعيل

---

(١) لم اجده .

(٢) اسحاق بن داود بن عيسى ابو يعقوب الشعراني المروزي سكن بغداد وحدث بها وتوفي سنة ٢٦١ هـ/ تاريخ بغداد /٦ : ٣٧٤/

(٣) الحسن بن عرفة بن يزيد ابو علي العبدي البغدادي توفي سنة ٢٥٧ هـ/ تهذيب /٢ : ٢٩٣/ تاريخ بغداد /٦ : ٣٩٤/

(٤) علي بن الحسين بن ابراهيم بن اشكاب ابو الحسين اصله من نسأ وحدث ببغداد توفي سنة ٢٦١ هـ/ تاريخ بغداد /١١ : ٣٩٢/ والتهذيب /٧ : ٣٠٢/

(٥) محفوظ بن الفضل بن ابي توبة ابو عبدالله توفي سنة ٢٣٧ هـ/ تاريخ بغداد / ١٣ : ١٩١/ والميزان /٣ : ٤٤٤/

(٦) احمد بن حميد ابو طالب المشكاني - هكذا في تاريخ بغداد - توفي سنة٢٤٤ هـ/ ٤ : ١٢٢/ وفي : هـ : (بن جميل بدل ابن حميد) ولعل الصحيح ما أثبت .

(٧) ابراهيم بن شداد - وجدته عرضا في سند رواية عن ابن حنبل : (القرآن غير مخلوق . .) طبقات الحنابلة /١ : ٩٥/

(٨) محمد بن سهل بن عسكر ابو بكر مولى بني تميم بخاري سكن بغداد وتوفي سنة ٢٥١ هـ/ تاريخ بغداد /٥ : ٣١٣/ والتهذيب /٩ : ٢٠٧/

(٩) زهير بن محمد بن قمير ابو محمد مروزي الأصل توفي سنة (٥٧) وقيل ٢٥٨ هـ/ تاريخ بغداد /٨ : ٤٨٤/ والتهذيب /٣ : ٣٤٧/

(١٠) يعيش بن الجهم ابو الحسن الحديثي - لم تذكر وفاته - / الجرح والتعيل ٩/ ٣١٠/

(١١) احمد بن محمد بن هانىء ابو بكر الطائي ويقال الكلبي الأثرم صاحب احمد بن حنبل اختلف في وفاته فقيل ٦١ وقيل ٢٧٣ هـ/ تاريخ بغداد/ ٥ : ١١٠/ والتهذيب /١ : ٧٨/

(١٢) ما بين القوسين من (هـ)

(١٣) الفضل بن زياد - ابو العباس الطستي - هكذا في تاريخ بغداد - /١٢ : ٣٦٠/ وفي طبقات الحنابلة : ابو العباس القطان البغدادي) ١ : ٢٥١

(١٤) محمد بن عبد الملك بن زنجويه ابو بكر البغدادي توفي سنة (٥٨) او ٢٥٧ هـ/ تاريخ بغداد /٢ : ٣٤٥/ والتهذيب /٩ : ٣١٥/ وطبقات الحنابلة /١ : ٣٠٦/

الكرماني[١] - اربعتهم أصحاب أحمد بن حنبل - والفضل بن سهل الأعرج[٢] وحميد بن الربيع الخزاز[٣] ومحمد بن عبدالله المخرمي[٤] [٥] وعبدالله بن ايوب المخرمي[٦] ومحمد بن اسحاق الصغاني[٧] ومحمد بن سنان القزاز[٨] ومحمد بن يحيى بن عمر الواسطي[٩] وحبيش بن مبشر الفقيه[١٠] ومحمد بن ابراهيم بن مربع الانماطي[١١] واسماعيل بن صالح الحلواني[١٢] وخازم بن يحيى الحلواني[١٣].

---

(١) حرب بن اسماعيل بن خلف الكرماني توفي سنة ٢٨٠ هـ/ طبقات الحنابلة /١ : ١٤٥/ تذكرة / ٦١٣/

(٢) الفضل بن سهل بن ابراهيم ابو العباس الأعرج توفي سنة ٢٥٥ هـ/ تاريخ بغداد /١٢ : ٣٦٤/ طبقات الحنابلة /١ : ٢٥٣/

(٣) حميد بن الربيع بن حميد ابو الحسن اللخمي الكوفي الخزاز توفي سنة ٢٥٨ هـ/ تاريخ بغداد/ ٨ : ١٦٢/ وطبقات الحنابلة / ١ : ١٤٩/

(٤) محمد بن عبد الله المخرمي - يطلق على شخصين احدهما : غامدي نزيل الموصل توفي سنة ٢٤٢ هـ/ والثاني حلواني توفي سنة ٢٥٤ هـ، وكلاهما من الحفاظ المتقنين / تاريخ بغداد / ٥ : ٤١٦ و ٤٢٣/

(٥) وفي هـ : (المخزوني) ولعله تحريف .

(٦) عبدالله بن ايوب المخرمي توفي سنة ٢٦٥ هـ/ التذكرة /٥٦٥/

(٧) محمد بن اسحاق بن جعفر ابو بكر الصغاني نزيل بغداد ويقال له الصاغاني - كذلك - توفي سنة ٢٧٠ هـ/ تاريخ بغداد / ١ : ٢٤٠ واللباب /٢ : ٢٢٩ و ٢٤٢/

(٨) محمد بن سنان بن يزيد القزار ابو الحسن البصري توفي سنة ٢٧١ هـ تاريخ بغداد /٥ : ٣٤٣/ والتهذيب /٩ : ٢٠٦/

(٩) محمد بن يحيى بن عمر الواسطي - نزل بغداد - لم تذكر وفاته / تاريخ بغداد /٣ : ٤٢٠/

(١٠) حبيش بن مبشر بن احمد الثقفي الفقيه طوسي الأصل توفي سنة ٢٥٨ هـ/ تاريخ بغداد /٨ : ٢٧٢/ والتهذيب /٣ : ١٩٥/

(١١) محمد بن ابراهيم ابو جعفر الانماطي المعروف بـ« مربع » توفي سنة ٢٥٦ هـ/ تاريخ بغداد /١ : ٣٨٨/

(١٢) لم أجده .

(١٣) خازم بن يحيى بن اسحاق أبو الحسن الحلواني توفي سنة ٢٧٥هـ/ تاريخ بغداد /٨ : ٢٣٨/ .

٤٨٦ ـ قالوا كلهم : القرآن كلام الله غير مخلوق فمن قال مخلوق فهو كافر .

* ومن أهل الشام والثغور والعواصم :

ارطأه بن المنذر[١] وعبد الرحمن بن عمرو الاوزاعي وسلمه بن عمرو العقيلي[٢] وأبو اسحاق إبراهيم بن محمد الفزاري ومخلد / بن الحسين [١٤٥] المصيصي[٣] وعلى بن بكار ومحمد بن سلمه الحراني[٤] وبقيه بن الوليد[٥] والوليد بن مسلم[٦] وضمره بن ربيعه[٧] ورواد بن الجراح[٨] ويوسف بن اسباط [٩] وعبد الرزاق بن همام[١٠] وأبو قتادة عبد الله بن واقد الحراني[١١]

---

(١) أرطأه بن المنذر بن الاسد الالهاني أبو عدىٰ الانصاري توفي سنة (٦٣) أو ١٦٢هـ / التهذيب /١ :١٩٨/ والميزان /١ :١٧١/ .

(٢) لم أجده .

(٣) مخلد بن الحسين الأزدي المهلبي أبو محمد البصري نزيل المصيصة توفي سَنة ١٩١هـ / تهذيب /١٠ :٧٢/ والطبقات /٧ :٤٨٩/ .

(٤) محمد بن سلمه بن عبد الله الباهلي مولاهم أبو عبد الله الحراني توفي سنة ٩١ وقيل ٩٢ وقيل ١٩٣هـ / التهذيب /٣ :١٩٣/ والطبقات /٧ :٤٨٥/ .

(٥) بقية بن الوليد بن صائد أبو يحمد ـ بضم الياء ـ الحمصي توفي سنة ٩٧ وقيل ١٩٨هـ / التهذيب /١ :٤٧٣/ والتذكرة /٢٨٩/ .

(٦) الوليد بن مسلم أبو العباس الأموي مولاهم الدمشقي توفي سنة ١٩٥هـ / تذكرة /٣٠٢/ وتهذيب /١١ :١٥١/ .

(٧) ضمره بن ربيعة الفلسطيني أبو عبد الله الرملي دمشقي الأصل توفي سنة ٢٠٢هـ / التهذيب /٤ :٤٦٠/ والميزان /٢ :٣٣٠/ .

(٨) رواد بن الجراح أبو عصام العسقلاني أصله من خراسان ـ لم تذكر وفاته ـ / التهذيب /٣ :٢٨٨/ والميزان /٢ :٥٥/ .

(٩) يوسف بن اسباط الشيباني الزاهد الواعظ ـ لم تذكر وفاته ـ الميزان /٤ :٤٦٢/ .

(١٠) عبد الرزاق بن همام الصنعاني توفي سنة ٢١١هـ/ التذكرة /٣٦٤/ والتهذيب /٦ :٣١٠/ .

(١١)عبد الله بن واقد ابو قتادة الحراني خراساني الأصل توفي سنة ٢٠٧ / الطبقات /٧ :٤٨٦/ التهذيب /٦ :٦٦/ .

ومحمد بن يوس الفريابي (١) والمعافى بـن عمران الموصلي وزيد بن أبي الزرقا(٢) وأبو توبه الربيع بن نافع(٣) والهيثم بن جميل(٤) وموسى بن داود(٥) وعبد الأعلى بن مسهر الدمشقي وادم بن ابي أياس العسقلاني(٦) ومروان بن محمد الطاطري(٧) وهشام بن عمار الدمشقي(٨) والعباس بن الوليد بن (صبح)(٩) (١٠) وعيسى بن يونس الفاخوري(١١) وعبيد بن آدم بن ابي اياس(١٢) وعبسى بن محمد بن ابو عمير الرملي(١٣) ومحمد بن المصفا(١٤) وسليمان

---

(١) محمد بن يوسف الغرياني ـ بكسر الفاء وسكون الراء ـ نزيل قيسارية من ساحل الشام توفي سنة ٢١٢هـ / التهذيب /٩:٥٣٥/ والميزان /٤:٧١/ واللباب /٢:٤٢٧/ .

(٢) زيد ابن أبي الزرقاء الموصلي أبو محمد نزيل الرمله توفي سنة ١٩٤هـ / التهذيب /٣:٤١٣/ الميزان /٢:١٠٣/ .

(٣) ابو توبه : الربيع بن نافع الحلبي شيخ طرسوس ومحدثها توفي سنة ٢٤١هـ / التذكرة /٤٧٣/ والتهذيب /٣:٢٥١/ .

(٤) الهيثم بن جميل أبو سهل ، وهو من ابناء خراسان كان ببغداد ثم انتقل إلى الشام توفي سنة ٢١٣هـ / تاريخ بغداد /١٤:٥٦/ والتذكرة /٣٦٣/ .

(٥) موسى بن داود ابو عبد الله الضبي كوفي الأصل سكن بغداد وتوفي سنة ٢١٧هـ / تاريخ بغداد /١٣:٣٣/ والتذكرة /٣٧٨/ .

(٦) ادم بن ابي اياس العسقلاني أصله من خراسان ومنشأه بغداد توفي سنة ٢٢٠هـ / وقيل ٢١ / تاريخ بغداد /٧:٢٧/ والتذكرة /٤٠٩/ .

(٧) مروان بن محمد الطاطري ـ بفتح الطائين يقال لمن يبيع الثياب البيض بدمشق ومصر ـ توفي سنة ٢١٠هـ / التذكرة /٣٤٨/ والتهذيب /١٠:٩٥/ .

(٨) قدم المؤلف في (هـ) بعد هذا الاسم اربعة اسماء وهي بعد خمسة اسماء من هنا .

(٩) في الأصل (صبيح) وفي هـ : (صلح) وكلاهما خطأ وصححت من التراجم .

(١٠) العباس بن الوليد بن صبح ـ بضم الصاد وسكون الباء ـ أبو الفضل الدمشقي توفي سنة ٢٤٨هـ / التهذيب /٥:١٣١/ والميزان /٢:٣٨٦/ .

(١١) عيسى بن يونس الفاخوري ـ لم تذكر وفاته ـ /الميزان /٣:٣٢٨/ واللباب /٢:٤٠١/ .

(١٢) عبيد بن ادم بن ابي اياس العسقلاني توفي سنة ٢٥٨هـ / التهذيب /٧:٥٨/ .

(١٣) عيسى بن محمد أبو عمير النحاس الرملي توفي سنة ٢٥٦ وقيل ٥٨ / التهذيب /٨:٢٢٧/ .

(١٤) محمد بن مصفى ـ هكذا في التراجم ـ بن بهلول أبو عبد الله الحمصي الحافظ توفي سنة ٢٤٦هـ / التهذيب /٩:٤٦/ الميزان /٤:٤٣/ .

بن حسان الشامي[1] ومحمود بن خالد السلمي[2] والقاسم بن عثمان الجوعى[3] ومحمد بن الوزير الدمشقي[4] والمسيب بن واضح[5] وهارون بن زيد بن ابي الزرقا[6] ومحمد بن المتوكل العسقلاني [7] وعمر بن عثمان بن كثير[8] ومحمد بن عوف الحمصي [9] واسحاق ين سويد الرملي[10] ومحمد بن محمد بن مصعب انصوري[11] وحامد بن يحيى البلخي[12] ويحيى بن خلف المقري[13] ومحمد بن عيسى بن الطباع [14]

---

(١) سليمان بن حسان الشامي أبو عبد الله كان يسكن بغداد ـ لم تذكر وفاته / تاريخ بغداد /٧: ٢١/ .

(٢) محمود بن خالد السلمي أبو علي الدمشقي توفي سنة ٢٤٩هـ / تهذيب /١٠: ٦١/ .

(٣) القاسم بن عثمان الجوعي نسبة إلى الجوع/ اللباب /١: ٣١١/ .

(٤) محمد بن الوزير بن الحكم السلمي أبو عبد الله الدمشقي توفي سنة ٢٥٠ / التهذيب /٩: ٥٠٠/ والميزان /٤: ٥٨/ .

(٥) المسيب بن واضح السلمي الحمصي توفي سنة ٢٤٦هـ / الميزان /٤: ١١٦/ .

(٦) هارون بن زيد بن أبي الزرقاء التغلبي أبو موسى الموصلي نزيل الرملة توفي بعد سنة ٢٥٠هـ / التهذيب /١١: ٥/ .

(٧) محمد بن المتوكل أبو عبد الله محدث فلسطين توفي سنة ٢٣٨هـ / التذكرة /٤٧٣/ والتهذيب /٩: ٤٢٤/ .

(٨) عمرو بن عثمان بن كثير الحمصي توفي سنة ٢٥٠/ التذكرة / والتهذيب /٨: ٧٦/ .

(٩) محمد بن عوف بن سفيان أبو جعفر الحمصي توفي سنة ٢٧٢هـ / التذكرة ٥٨١ / التهذيب /٩: ٣٨٣/ .

(١٠) اسحاق بن إبراهيم بن سويد أبو يعقوب الرملي توفي سنة ٢٥٤ / التهذيب /١: ٢١٤/ .

(١١) محمد بن محمد بن مصعب الشامي أبو عبد الله الصوري توفي سنة ٢٦٠هـ / التهذيب /٩: ٤٣٢/ .

(١٢) حامد بن يحيى بن هانىء البلخي نزيل طرسوس توفي سنة ٢٤٢هـ / التهذيب /٢: ١٦٩/ .

(١٣) لعله ـ يحيى بن خلف الباهلي البصري ـ توفي سنة ٢٤٢هـ / التهذيب /١١: ٢٠٤/ .

(١٤) محمد بن عيسى بن المطباع أبو جعفر سكن أدنه توفي سنة ٢٢٤هـ / تاريخ بغداد /٢: ٣٩٥/ والتذكرة /٤١١/ .

وعبد الله بن محمد النفيلي [١] وبشر بن مسلم بن عبد الحميد التنوخي [٢] وسعيد بن المغيرة الصياد المصيصي [٣] وداود بن منصور قاضي المصيصة [٤] وأبو يوسف الغسولي [٥] وأحمد بن أبي شعيب الحراني [٦] واسماعيل بن عبيد بن أبي كريمه الحراني [٧] ومحمد بن يزيد الاسلمي [٨] [٩] ، وسنيد بن داود البغدادي ـ نزيل المصيصه [١٠] ـ وعبده بن سليمان المروزي ـ نزيل المصيصه [١١] ـ وسعيد بن رحمه [١٢] وأحمد بن حرب الموصلي ـ أخو علي [١٣] ـ واسحاق بن زريق [١٤] وميمون بن الأصبغ النصيبي [١٥] وإبراهيم بن

(١) عبد الله بن محمد أبو جعفر النفيلي الحراني توفي سنة ٢٣٤هـ / تذكرة /٤٤٠/ والتهذيب /٦:١٦/ .

(٢) لم أجده .

(٣) سعيد بن المغيرة الصياد ابو عثمان المصيصي ـ لم تذكر وفاته / التهذيب /٤:٨٨/ والميزان /٢:١٥٩/ .

(٤) داود بن منصور ـ قاضي المصيصة ـ نسائي الأصل بغدادي الدار توفي سنة ٢٢٣هـ / تاريخ بغداد /٨:٣٦٢/ ،طوالتهذيب /٣:٢٠٢/ .

(٥) لم أجده .

(٦) أحمد بن عبد الله بن أبي شعيب أبو الحسن الحراني توفي سنة ٢٣١هـ / التهذيب /١:٤٧/ والجرح والتعديل /٢:٥٧/ .

(٧) اسماعيل بن عبيد بن أبي كريمه الحراني توفي سنة ٢٤٠هـ / تاريهخ بغداد /٦:٢٧٣/ التهذيب /٢:٣١٨/ .

(٨) في هـ : (المصيصي) ولم أجدها في ترجمته فلم اثبتها .

(٩) محمد بن يزيد الاسلمي نزيل طرسوس ـ لم تذكر وفاته / الجرح والتعديل /٧:١٢٩/ .

(١٠) سنيد ـ بضم أوله مصغراً ـ هذا لقب له واسمه : حسين بن داود أبو علي توفي سنة ٢٢٦هـ / تاريخ بغداد /٨:٤٢/ والتهذيب /٤:٢٢٤/ والتذكرة /٤٥٩/ .

(١١) عبده بن سليمان المروزي أبو محمد ويقال : أبو عمرو ـ نزيل المصيصه ـ توفي سنة ٢٣٩هـ / التهذيب /٦:٤٦٠/ .

(١٢) سعيد بن رحمه بن نعيم المصيصي ـ لم تذكر وفاته ـ / الميزان /٢:١٣٥/ .

(١٣) أحمد بن حرب الموصلي أخو علي ويقال : أبو علي توفي سنة ٢٦٣هـ / التهذيب /١:٢٣/ .

(١٤) لم أجده .

(١٥) ميمون بن الأصبغ النصيبي توفي سنة ٢٥٦هـ / التهذيب /١٠:٣٨٧/ اللباب /٣:٣١٢/ .

سعيد الجوهري البغدادي ـ نزيل الثغر[١] ـ وعبد الله بن محمد الضعيف[٢] وعبد الحميد بن محمد بن المستام الحراني[٣] ومحمد بن جبله الرافقي[٤] ومحمد بن مسعود العجمي / ـ نزيل طرسوس ـ[٥] وزرقان بن محمد [١٤٦] البغدادي[٦] ـ ومحمد بن ادم المصيصي[٧] ونصر بن منصور[٨] وأحمد بن عبد الرحمن بن المفضل الحراني[٩] :

٤٨٧ ـ قالوا كلهم : القرآن كلام الله غير مخلوق ومن قال مخلوق فهو كافر .

*** ومن أهل مصر ومن يعد فيهم :**

أبو الحارث الليث بن سعد الفهمي وعبد الله بن لهيعه وعمار بن (سعد)[١٠] التجيبي[١١] وسعيد بن الحكم بن أبي مريم[١٢] وعمرو بن

---

(١)) إبراهيم بن سعيد أبو اسحاق الجوهري ـ نزيل الثغر ـ توفي سنة ٤٧ وقيل ٢٥٣ / تاريخ بغداد /٦:٩٣/ والتذكرة /٥١٥/ .

(٢) عبد الله بن محمد بن يحيى الطرسوسي أبو محمد المعروف بالضعيف ـ لم تذكر وفاته /التهذيب /٦:١٩/ .

(٣) عبد الحميد بن محمد المستام أبو عمر الحراني توفي سنة ٢٦٦هـ / التهذيب /٦:١٢١/ .

(٤) محمد بن جبله ـ وقيل بن خالد بن جبله ـ الرافقي توفي سنة ٢٥٥هـ التهذيب /٩:٩٠/ واللباب /٢:٨/ .

(٥) محمد بن مسعود العجمي أبو جعفر النيسابوري توفي سنة ٢٤٧هـ / تاريخ بغداد /٣:٣٠١/ والتهذيب /٩:٤٣٨/ .

(٦) لم أجده .

(٧) محمد بن آدم بن سليمان الجهني المصيصي توفي سنة ٢٥٠هـ / التهذيب /٩:٣٤/ .

(٨) نصر بن منصور ـ لم تذكر وفاته ـ الميزان /٤:٢٥٤/

(٩) لم أجده .

(١٠) في الأصل (سعيد) وصححت من : (هـ) .

(١١) عمار بن سعد التجيبي ـ بضم التاء وكسر الجيم ـ المصري يطلق هذا الاسم على شخصين : الأول : توفي سنة ٢٤٨هـ . والثاني سنة ١٠٥هـ / التهذيب /٧:٤٠١ ، ٤٠٢ / واللباب /١:٢٠٧/ ولعل الأول هو المراد .

(١٢) سعيد بن الحكم ابن أبي مريم الجمحي أبو محمد المصري قال العجلي : (كان =

الربيع بن طارق[1] وأبو الأسود النضر بن عبد الجبار[2] واصبغ بن الفرج[3] وأحمد بن مسلم[4] وأبو يعقوب يوسف بن يحيى البويطي وحرمله بن يحيى[5] والحارث بن مسكين[6] وإسماعيل بن يحيى المزني والربيع بن سليمان المرادي ويونس بن عبد الأعلى[7] وهارون بن سعيد الأيلي[8] ومؤمل بن اهاب الربعي[9] واسحاق بن الضيف[10] ومحمد بن داود بن أبي ناجيه الاسكندراني[11] وأبو عبيد الله أحمد بن عبد الرحمن بن وهب[12]

= عاقلاً لم أر بمصر اعقل منه) توفي سنة ٢٢٤هـ / التهذيب /١٧:٤/ والتذكرة /٣٩٢/ .

(١) عمرو بن الربيع بن طارق أبو حفص الكوفي ثم المصري توفي سنة ٢١٩هـ / التهذيب /٣٣:٨/ .

(٢) أبو الأسود : النضر بن عبد الجبار المرادي المصري قال أبو حاتم : (صدوق عابد) توفي سنة ٢١٩هـ / التهذيب /٤٤١:١٠/ .

(٣) اصبغ بن الفرج بن سعيد الفقيه أبو عبد الله المصري قال العجلي : (ثقة صاحب سنة) توفي سنة ٢٢٥ وقيل (٢٦) وقيل (٢٠) / التهذيب /٣٦١:١/ والتذكرة /٤٥٧/ .

(٤) لم أجده .

(٥) حرملة بن يحيى التجيبي أبو حفص المصري توفي سنة ٢٤٤هـ وقيل (٤٣) / التهذيب /٢٩٩:٢/ والتذكرة /٤٨٦/ .

(٦) الحارث بن مسكين أبو عمرو المصري توفي سنة ٢٥٠هـ / تاريخ بغداد /٢١٦:٨/ والتذكرة /٥١٤/ .

(٧) يونس بن عبد الأعلى أبو موسى الصدقي المصري الفقيه قال يحيى بن حسان : (هو ركن من اركان الاسلام) توفي سنة ٢٦٤هـ / التذكرة /٥٢٧/ والميزان /٤٨١:٤/ .

(٨) هارون سعيد الأيلي أبو جعفر نزيل مصر توفي سنة ٢٥٣ / التهذيب /٦:١١/ والتذكرة /٥٤٨/ .

(٩) مؤمل بن اهاب ابو عبد الرحمن الربعي كوفي توفي سنة ٢٥٤هـ / تاريخ بغداد /١٨١:١٣/ والتهذيب /٣٨١:١٠/ .

(١٠) اسحاق بن الضيف ويقال اسحاق بن ابراهيم بن الضيف الباهلي أبو يعقوب البصري نزيل مصر ـ لم تذكر وفاته / التهذيب /٢٣٨:١/ .

(١١) محمد بن داود بن رزق بن أبي ناجية الاسكندراني توفي سنة ٢٥٠هـ وقيل (٥١) / التهذيب /١٥٣:٩/ والجرح والتعديل /٢٥٠:٧/ .

(١٢) ابو عبيد الله / أحمد بن عبد الرحمن بن وهب المصري المعروف بـ« بحشل » توفي سنة ٢٦٤هـ / التهذيب /٥٤:١/ والميزان /١١٣:١/ .

وسعد[1] بن عبد الله بن عبد الحكم[2] وخالد بن يزيد الايلي[3] ومحمد بن عبد الله الاسكندراني[4] :

٤٨٨ ـ قالوا كلهم : القرآن كلام الله غير مخلوق فمن قال مخلوق فهو كافر .

*ومن أهل الري[5] ومن عد فيهم :

جرير بن عبد الحميد[6] وأبو جعفر عيسى بن ماهان الرازي[7] ، وعمرو بن أبي قيس[8] وعثمان ابن زايده[9] ويحيى بن الضريس[10] وسلمه بن الفضل الأنصاري[11] وعنبسه بن سعيد ـ قاضي الري[12] ـ وعبد الله بن أبي

---

(١) في : هـ : (سعيد) .

(٢) لم أجده .

(٣) خالد بن يزيد بن محمد الأيلي أبو الوليد ـ لم تذكر وفاته ـ / الجرح والتعديل /٣ : ٣٦١/ .

(٤) محمد بن عبد الله بن ميمون أبو بكر الاسكندراني ـ بغدادي الأصل ـ سكن الاسكندرية توفي سنة ٢٧٢هـ / تاريخ بغداد /٥ : ٤٢٦/ والتهذيب /٩ : ٢٨١/ .

(٥) الري ـ بفتح الراء وتشديد الياء ـ وهي مدينة كبيرة بالمشرق / راجع معجم البلدان /٣ : ١١٦/ .

(٦) جرير بن عبد الحميد أبو عبد الله الضبي الكوفي محدث الري توفي سنة ١٨٨هـ / التذكرة /٢٧١/ والطبقات /٧ : ٣٨١/ .

(٧) أبو جعفر : عيسى بن ماهان الرازي سكن الري ـ لم تذكر وفاته / التهذيب /١٢ : ٥٦/ والطبقات /٧ : ٣٨٠ .

(٨) عمرو بن أبي قيس الرازي الأزرق كوفي نزل الري ـ لم تذكر وفاته ـ التهذيب /٨ : ٩٣/ والميزان /٣ : ٢٨٥/ .

(٩) عثمان بن زائدة المقري أبو محمد الكوفي العابد نزيل الري ـ لم تذكر وفاته / التهذيب /٧ : ١١٥/ والميزان /٣ : ٣٣/ .

(١٠) يحيى بن الضريس بن يسار ابو زكرياء الرازي القاضي توفي سنة ٢٠٣هـ ، / التهذيب /١١ : ٢٣٢/ والطبقات /٧ : ٣٨٠/ .

(١١) سلمه بن الفضل الانصاري أبو عبد الله الأزرق قاضي الري توفي سنة ١٩١هـ / التهذيب /٤ : ١٥٣/ والميزان /١ : ٢٩٢/ .

(١٢) عنبسه بن سعيد بن ابان ابو خالد القرشي الاموي الكوفي ـ قاضي الري ـ توفي بعد المائتين وقيل ٢٠هـ تقريباً / تاريخ بغداد /١٢ : ٢٤٨/ .

جعفر الرازي[1] وعبد العزيز بن أبي عثمان ـ ختن عثمان[2] بـن زايدة[3] ـ واسحـاق بن سليمان الـرازي[4] وعلي بن أبي بكر الاسفـذني[5] والحارث بن مسلم الروذي[6] وعبد الرحمن الدشتكي[7] ومحمد بن سعيد بن سابق[8] وعلي الرازي الزاهد المذبوح[9] والفضل بن غانم ـ قاضي الري[10]ـ وعمرو بن عيسى[11] ـ صديق عثمان بن زايده ـ وعبد الرحمن بـن الحكم بن بشير بن سليمان[12] وإبراهيم بن موسى الرازي[13] / [١٤٧]

---

(١) عبد الله بن أبي جعفر ـ عيسى بن ماهان الرازي ـ لم تذكر وفاته ـ التهذيب /٥: ١٧٦/ والميزان /٢: ٤٠٤/ .

(٢) قوله : (ختن عثمان) ليست في : ـ .

(٣) لم أجده .

(٤) اسحاق بن سليمان الرازي أبو يحيى الكوفي قال الذهبي : (وكان ثقة حجة زاهدا صالحا خاشعاً) قيل أنه توفي سنة ٩٩ وقيل ٢٠٠هـ / التذكرة /٣٥٤/ والتهذيب /١: ٢٣٤/ .

(٥)، علي بن أبي بكر بن سليمان أبو الحسن الرازي الاسفذني ـ بكسر الألف ـ وسكون السين وفتح الفاء ـ نسبة إلى اسفذن قرية من قرى الري ـ لم تذكر وفاته ـ / اللباب /١: ٥٤/ والتهذيب /٧: ٢٨٧/ .

(٦) لم أجده .

(٧) عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد الدشتكي أبو محمد الرازي المقري ـ لم تذكر وفاته / التهذيب /٦: ٢٠٧/ واللباب /١: ٥٠١/ .

(٨) محمد بن سعيد بن سابق الرازي نزيل قزوين توفي سنة ٢١٦هـ / راجع / التهذيب /٩: ١٨٧/ .

(٩) لم أجده .

(١٠) الفضل بن غانم أبو علي الخزاعي مروزي ـ قاضي الري ـ وذكر الخطيب أنه تولى قضاء مصر ولم يذكر الري وتوفي سنة ٢٣٦هـ / تاريخ بغداد /١٢: ٣٥٧/ والميزان /٣: ٣٥٧/ .

(١١) لم أجده .

(١٢) عبد الرحمن بن الحكم بن بشير بن سليمان قال محمد بن مسلم : (كان أعلم الناس بشيوخ الكوفيين) ـ لم تذكر وفاته ـ / الجرح والتعديل /٥: ٢٢٧/ .

(١٣) إبراهيم بن موسى الحافظ الكبير أبو إسحق الرازي الفراء توفي بعد ٢٢٠ هـ / التذكرة / ٤٤٩ / والتهذيب / ١ : ١٧٠ / .

وأبو جعفر محمد بن مهران الجمال[1] ويحيى بن المغيرة السعدي[2] وسهل بن عثمان العسكري[3] ومقاتل بن محمد الرازي[4] ويحيى بن عبد الرحيم[5] وعبد السلام بن عاصم الهسنجاني[6] ومحمد بن حميد[7] ونوح بن أنس المقري[8] وحفص بن عمر المهرقاني[9] وأبو حصين يحيى بن سليم[10] وأبو الحسين محمد بن عيسى الدامغاني[11] وأحمد بن الصباح ـ المعروف بابن أبي سريج[12] واسحاق بن الحجاج[13] وأحمد بن

---

(١) أبو جعفر : محمد بن مهران الجمال أبو جعفر الرازي الحافظ توفي سنة ٢٣٩ هـ / التهذيب / ٩ : ٤٧٨ / .

(٢) يحيى بن المغيرة السعدي الرازي / لم تذكر وفاته / الجرح والتعديل / ٩ : ١٩١ / .

(٣) سهل بن عثمان بن فارس الكندي أبو مسعود العسكري الحافظ ـ نزيل الري ـ توفي سنة ٢٣٥ هـ / التهذيب / ٤ : ٢٥٥ / والتذكرة / ٤٥٢ / .

(٤) مقاتل بن محمد الرازي قال أبو حاتم : (كان ثقة فقيهاً) لم تذكر وفاته / الجرح والتعديل / ٧ : ٣٥٥ / .

(٥) لم أجده .

(٦) عبد السلام بن عاصم الهسنجاني ـ بكسر الهاء والسين وسكون النون ـ الرازي ـ لم تذكر وفاته / لم تذكر وفاته / التهذيب /٦: ٣٢٢/ اللباب /٣: ٣٨٨/ .

(٧) محمد بن حميد بن حيان أبو عبد الله الرازي توفي سنة ٣٤٨هـ / تاريخ بغداد /٢: ٢٥٩/ والتهذيب /٩: ١٢٧/ .

(٨) في حاشية الأصل (يونس) والصحيح ما اثبت .
نوح بن انس المقري ـ لم تذكر وفاته ـ / الجرح والتعديل /٨: ٤٨٦/ .

(٩) حفص بن عمر بن عبد الرحمن الرازي أبو عمر المهرقاني ـ لم تذكر وفاته ـ / التهذيب /٢: ٤٠٧/ والميزان /١: ٥٦٥/ .

(١٠) لم أجده .

(١١) أبو الحسين : محمد بن عيسى الدامغاني ـ وقال ابن حجر : ابو الحسن ـ ولم تذكر وفاته / التهذيب /٩: ٣٨٦/ .

(١٢) أحمد بن الصباح النهشلي أبو جعفر بن أبي سريج الرازي المقري ـ وعند الخطيب : (ابن ابي شريح ـ بالشين المعجمه ـ الدارمي) ولعله تحريف اذ ابن حجر وافق المؤلف هنا . توفي بعد ٢٤٠هـ / التهذيب /١: ٤٤/ تاريخ بغداد /٤: ٢٠٥/ .

(١٣) لعله ـ اسحاق بن الحجاج الطاحوني المقرىء ـ لم تذكر وفاته / الجرح والتعديل /٢: ٢١٧/ .

عبد الرحمن الدشتكي[1] ومحمد بن ادريس المقري الدنداني[2] وجعفر بن محمد العلوي[3] وأبو هارون محمد بن خالد الخزاز[4] ومحمد بن حماد الطهراني[5] ومحمد بن عبد الرحمن الهروي[6] وجعفر بن منير المدايني ـ نزيل الري[7] ـ ومحمد بن عاصم النصر اباذي[8] وجعفر بن محمد بن هارون بن عزره القطان[9] واعين بن زيد[10] وأبو معين الحسين بن الحسن الطبرسي الرازي[11] والحجاج بن حمزه العجلي الخشابي[12] ومحمد بن عمار بن الحارث[13] وأبو زرعه عبيد الله بن عبد الكريم وأبو حاتم محمد بن ادريس بن المنذر الحنظلي :

٤٨٩ ـ قالوا كلهم : القرآن كلام الله غير مخلوق ومن قال مخلوق فهو كافر .

---

(١) احمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الدشتكي ـ بفتح أوله وسكون الثانية وفتح التاء ـ المقري المقلب : بـ« حمدون » لم تذكر وفاته / التهذيب /١ :٥٣/ واللباب /١ :٥٠١/ .

(٢) محمد بن ادريس المقري الدنداني ـ لم تذكر وفاته /الجرح والتعديل /٧ :٢٠٤/ .

(٣) لم أجده .

(٤) أبو هارون : محمد بن خالد الخزاز ـ لم تذكر وفاته /الجرح والتعديل /٧ :٢٤٥/ .

(٥) محمد بن حماد أبو عبد الله الرازي الطهراني ـ بكسر الطاء وسكون الهاء وفتح الراء ـ توفي سنة ٢٧١هـ / تاريخ بغداد /٢ :٢٧١/ واللباب /٢ :٢٩٠/ .

(٦) محمد بن عبد الرحمن أبو عبد الله الهروي توفي سنة ٣٠١هـ / التذكرة /٦٩٧/ .

(٧) جعفر بن منير المدايني أبو محمد العطار ـ نزيل الري ـ قال الخطيب : (وكان أحد عباد الله الصالحين) لم تذكر وفاته / تاريخ بغداد /٧ :١٧٧/ .

(٨)) لم أجده .

(٩) لم أجده

(١٠)اعين بن زيد الشوبي أحد أصحاب الامام أحمد ـ لم تذكر وفاته ـ/ طبقات الحنابلة / ابي يعلي ـ /١ :١١٩/

(١١)ابو معين : الحسين بن الحسن الطبرسي الرازي قال الحاكم : (هو من كبار حفاظ الحديث) توفي سنة ٢٧٢ هـ/ التذكرة / ٦٠٦ /

(١٢)الحجاج بن حمزة العجلي الخشابي ـ بضم الخاء وتشديد الشين ـ لم تذكر وفاته ـ/ الاكمال /٢ :٢٦٨/ واللباب /١ :٤٤٤/

(١٣) محمد بن عمار بن الحارث أبو جعفر الرازي ـ لم تذكر وفاته ـ/ الجرح والتعديل /٨ :٤٣/

* **ومن كور الجبال ـ اهل اصبهان ـ[1] :**

عصام بن يزيد ـ خادم الثوري ـ يعرف بـ« جبّر »[2] وصالح بن مهران ـ صاحب النعمان بن عبد السلام ـ[3] وابو مسعود احمد بن الفرات الرازي[4] وعبد الرزاق بن بكر الأصبهاني [5] وأسيد بن عاصم [6] وابراهيم بن بويه [7] وأحمد بن مهدي [8] وأحمد بن عصام بن عبد الكبير بن أبي غمره الأنصاري[9] ومحمد بن موسى بن سالم القاساني[10] وابراهيم بن أحمد بن يعيش البغدادي ـ نزيل همذان ـ[11] وعبد الحميد بن عصام الجرجاني ـ نزيل همذان[12] ـ وأحمد بن محمد بن سعيد بن ابان بن صالح التبعي ـ

---

(١) اصبهان ـ بفتح الألف وكسره ـ مدينة عظيمة مشهورة في بلاد فارس / معجم البلدان /١:٢٠٦/

(٢) عصام بن يزيد بن عجلان أبو سعيد المعروف بـ« جبّر » خادم الثوري وهو الذي حمل رسالته إلى المهدي ـ لم تذكر وفاته ـ/ تاريخ اصبهان /٢:١٣٨/ الاكمال /٢:١٨/

(٣) صالح بن مهران ابو سفيان خراساني الأصل (كان من الورع بمحل، ويسمى الحكيم ..) لم تذكر وفاته/ تاريخ اصبهان /١:٣٤٧/

(٤) ابو مسعود : أحمد بن الفرات الرازي (أحد حفاظ الحديث ومن كبار الأئمة فيه) توفي سنة ٢٥٨ هـ/ تاريخ بغداد /٤:٣٤٣/ وتاريخ اصفهان /١:٨٢/

(٥) عبد الرزاق بن بكر الاصبهاني المكتب ـ بضم الميم ـ من اهل المدينة ـ لم تذكر وفاته ـ/ تاريخ اصبهان /٢:١٣٥/

(٦) أسيد بن عاصم بن عبدالله مولى ثقيف ابو الحسن صنف المسند توفي سنة ٢٧٠ هـ/ تاريخ اصبهان /١:٢٢٦/ التذكرة /٥٧٣/

(٧) ابراهيم بن بوية ـ بضم الباء ـ واسمه عبد العزيز . كوفي ابو اسحاق ـ لم تذكر وفاته ـ / تاريخ اصبهان /١:١٧٩/

(٨) أحمد بن مهدي بن رستم ابو جعفر المديني أوثق المحدثين الاصبهانيين في عصره توفي سنة ٢٧٢ هـ/ تاريخ اصبهان /١:٨٥/ والتذكرة /٥٩٧/

(٩) أحمد بن عصام بن عبد الكبير ـ وفي تاريخ اصبهان : أحمد بن عصام بن عبد المجيد بن كثير ـ ابن ابي عمره الأنصاري أبو يحيى توفي سنة ٢٧٢ هـ /١:٨٧/

(١٠) لم أعرفه .

(١١) ابراهيم بن أحمد بن عبدالله بن يعيش ابو اسحاق البغدادي ـ نزيل همذان توفي سنة ٦ (او) ٢٥٧٠ هـ/ تاريخ بغداد /٦:٣

(١٢) لم أجده .

[١٤٨] الهمذاني[١] ـ ومحمد بن عمران / بن حبيب بن القاسم القرشي[٢] وهارون بن موسى الهمذاني[٣] وابراهيم بن مسعود القزويني ـ نزيل همذان ـ[٤] وأحمد بن مهران[٥] بن المنذر[٦] وأحمد بن عبدالله الشعراني[٧] وأبو أحمد محمود بن خالد[٨] والنضر بن عبدالله الدينوري[٩] ، وعلي بن محمد الطنافسي الكوفي ـ نزيل قزوين ـ[١٠] ويحيى بن عبدك القزويني[١١] .

٤٩٠ ـ ذكره عبد الرحمن بن ابي حاتم ثال حدثنا محمد بن أحمد (بن محمد)[١٢] بن عمرو بن عيسى قال :

سمعت أبي يقول : لما (قرىء)[١٣] كتاب المحنة بقزوين بأن القرآن مخلوق سمعت لأهل المسجد ضجة . . : لا ولا كرامة :

---

(١) أحمد بن محمد بن سعيد بن ابان بن صالح التبعي ـ بضم التاء وفتح الباء المشددة ـ نسبة إلى تبع ـ توفي سنة ٢٦٧ هـ/ تاريخ بغداد /٥:١٢/ واللباب /١:٢٠٧/

(٢) محمد بن عمران بن حبيب بن القاسم القرشي امام جامع همذان ـ لم تذكر وفاته ـ/ الجرح والتعديل /٧:٤١/

(٣) هارون بن موسى الهمذاني ابو علي الاشناني ـ . . / الجرح والتعديل / ٩:٩٧

(٤) لم اجده .

(٥) في هـ : (بن مران) وهو غير واضح .

(٦) لعله : احمد بن مهران بن خالد الأصبهاني أبو جعفر توفي سنة ٢٨٤ هـ / تاريخ اصبهان /١:٩٥/

(٧) لم أجده .

(٨) لعله : محمد بن خالد أخو أحمد بن خالد الوهبي أبو أحمد الحمصي توفي قبل ١٩٠ هـ/ الجرح والتعديل /٧:٢٤٣/ والتهذيب /٩:١٤٣/

(٩) النضر بن عبد الله بن ماهان الدينوري ـ لم تذكر وفاته ـ / التهذيب /١٠/٤٤٠/ والميزان /٤:٢٦٠/

(١٠)علي بن محمد الطنافسي ابو الحسن الكوفي سكن الري وقزوين توفي سنة (٣٣) وقيل ٢٣٥ هـ/ التهذيب /٧:٣٧٨/ والتذكرة /٤٤٥/

(١١) يحيى بن عبدك ابو زكريا وهو يحيى بن عبد العظيم / الجرح والتعديل /٩: ١٧٣ .

(١٢) الزيادة من : (هـ)

(١٣) في الأصل (قرأ) وصحح من : هـ

قالوا كلهم : القرآن كلام الله غير مخلوق ومن قال مخلوق فهو كافر .

*** ذكر أهل خراسان[١] ومن عد فيهم :**

ابراهيم بن طهمان الهروي[٢] وعبدالله بن المبارك المروزي والفضل بن موسى السيناني والنضر بن شميل المروزي والنضر بن محمد المروزي (وابو ثميله : يحيى بن واضح الأنصاري[٣] وعباد بن راشد المروزي[٤])[٥] . وخارجه بن مصعب السَّرَخْسي[٦] وسهل بن مزاحم المروزي[٧] وعبدالله بن عثمان[٨] وعلي بن الحسن بن شقيق[٩] و؛بو معاذ : خالد بن سليمان البلخي[١٠] ومعاذ بن خالد السنجي[١١] وأحمد بن شبويه المروزي[١٢] واسحاق بن راهويه وصدقة بن الفضل المروزي[١٣] وعلي بن

---

(١) خراسان ـ بضم اوله ـ بلاد واسعة بين العراق والهند / معجم البلدان / ٢ : ٣٥٠/

(٢) ابراهيم بن طهمان ابو سعيد الخراساني كان فاضلاً أنــه مرجىء توفي سنة ٢٦٣ هـ/ تاريخ بغداد /٦:١٠٥/

(٣) أبو ثميلة ـ بضم الثاء وفتح الميم وسكون الياء وفتح اللام ـ يحيى بن واضح الأنصاري من اهل مرو ـ وفي تاريخ بغداد ـ ابو تميلة ـ بالتاء ـ لم تذكر وفاته / تاريخ بغداد /١٤ : ١٩١/ والتهذيب /١١ : ٢٩٣/ التقريب /٢ : ٣٥٩/

(٤) لم أجده .

(٥) ما بين القوسين من حاشية الأصل ومن : (هـ)

(٦) خارجة بن مصعب بن خارجة الخراساني السرخسي توفي سنة ١٦٨ هـ/ التهذيب /٣:٧٨/ والطبقات /٧ : ٣٧١/

(٧) سهل بن مزاحم المروزي من اهل مرو كان فقيهاً مفتياً عابداً ويكنى أبا بشر ـ لم تذكر وفاته ـ / الطبقات /٧ : ٣٧٧/

(٨) لم أجده .

(٩) علي بن الحسن بن شقيق أبو عبد الرحمن العبدي المروزي توفي سنة ٢١٥ هـ/ تاريخ بغداد /١١ : ٣٧٠/ والطبقات /٧ : ٣٧٦/

(١٠) ابو معاذ : خالد بن سليمان البلخي ـ لم تذكر وفاته / الميزان /١ : ٦٤١

(١١) لفظه (السنجي) هي هكذا ولعلها تحريف : البلخي فيكون المراد به : معاذ بن خالد بن شقيق العبدي المروزي توفي حول المائتين ـ والله أعلم ـ/ التهذيب /١٠ : ١٨٩/

(١٢) أحمد بن محمد ثابت الخزاعي ابو الحسن بن شبويه المروزي . قال الادريسي : (كان حافظاً ثبتاً متقناً في الحديث) توفي سنة ٢٣٠ هـ/ التهذيب /١ : ٧١/

(١٣) صدقة بن الفضل ابو الفضل الحافظ المروزي كان من الذين أحيوا السنة بالمشرق توفي =

حجر السعدي[1] وعبده بن عبد الرحيم[2] وابو عقيل محمد بن حاجب المروزي [3] وابو عمار : الحسين بن حريث المروزي[4] ومحود بن غيلان [5] ومحمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة [6] ومحمد بن علي بن الحسن بن شقيق[7] وعلي بن خشرم[8] وصالح بن مسمار[9] وأحمد بن منصور[10]: زاج وسليمان بن معبد السنجي[11]:

٤٩١ ـ قالوا كلهم : القرآن كلام الله غير مخلوق ومن قال مخلوق فهو كافر .

= سنة نيف و ٢٢٠ هـ / التهذيب /٤: ٤١٧/

(١) علي بن حجر بن اياس ابو الحسن السعدي قال النسائي : (ثقة مأمون حافظ) توفي سنة ٢٤٤ هـ/ تاريخ بغداد /١١ : ٤١٦/

(٢) عبده بن عبد الرحيم بن حسان ابو سعيد المروزي توفي سنة ٢٤٤ هـ/ التهذيب /٦: ٤٦١/

(٣) ابو عقيل : محمد بن حاجب بن المروزي يلقب بـ« شاه » لم تذكر وفاته ـ / الجرح والتعديل /٧: ٢٤٠/

(٤) ابو عمار : الحسين بن حريث بن الحسن المروزي توفي سنة ٢٤٤ هـ/ تاريخ بغداد /٨: ٣٦/

(٥) محمود بن غيلان ابو احمد المروزي قال أحمد بن حنبل : (صاحب سنة) توفي سنة ٢٤٩ هـ/ تاريخ بغداد/ ١٣ : ٨٩/

(٦) محمد بن عبد العزيز بن ابي رزمة أبو عمر المروزي توفي سنة ٢٤١ هـ/ تاريخ بغداد / ٢ : ٣٥٠/

(٧) في : هـ : (ابن الحسين) والصحيح ما اثبت وهو : محمد بن علي بن الحسن بن شقيق المروزي توفي سنة (٥٠) أو ٢٥١ هـ/ التهذيب / ٩: ٣٥١/ والجرح والتعديل / ٨: ٢٨ /

(٨) علي بن خشرم بن عبد الرحمن ابو الحسن الحافظ قريب بشر الحافي توفي سنة ٢٥٧ وقيل بعدها / التهذيب / ٧: ٣١٦/

(٩) صالح بن مسمار السلمي المروزي ويقال : الرازي توفي حوالي سنة ٢٥٠ هـ/ التهذيب /٤: ٤٠٣

(١٠) أحمد بن منصور بن راشد ابو صالح الحنظلي المروزي توفي سنة (٥٨) أو ٢٥٧ هـ/ تاريخ بغداد /٥: ١٥٠/ اللباب /٢: ١٤٧/

(١١) سليمان بن معبد أبو داود النحوي السنجي ـ بكسر السين وسكون النون ـ توفي سنة ٢٥٧ هـ/ تاريخ بغداد / ٩: ٥١/ اللباب / ٢: ١٤٧/

* جماعة من البلخيين[1] :

، عمر بن هارون البلخي[2] والحسين بن سليمان وابو مطيع[3] ومقاتل بن الفضل[4] ومسافر بن ماهان[5] وابن الرماح ـ قاضي بلخ ـ[6] والليث بن مساور[7] وابراهيم بن يوسف البلخي[8] وابنه عبد الرحمن[9] وسعد بن معاذ المروزي[10] وحفص بن عبدا لرحمن[11] وشداد بن حكمي[12]

---

(١) البلخيين نسبة إلى : بلخ ـ بفتح الباء وسكون اللام ـ مدينة مشهورة بخراسان / معجم البلدان / ١ : ٤٧٩ /

(٢) عمر بن هارون ابو حفص البلخي (من اوعية العلم على ضعف فيه) توفي سنة ١٩٤ هـ/ التذكرة / ٣٤٠ / التهذيب /٧: ٥٠١ / .

(٣) ابو مطيع هو : الحكم بن عبدالله البلخي الفقيه (كان ابن المبارك يعظمه ويجله لديه وعلمه) توفي سنة ١٩٩ هـ/ تاريخ بغداد /٨: ٢٢٣/ والميزان /١: ٥٧٤/

(٤) مقاتل بن الفضل البلخي احد ائمة الفقه والحديث ببلخ / مشايخ بلخ من الحنفية /١: ١٣١ /

(٥) لم أجده .

(٦) ابن الرماح اسمه : عمر بن الرماح ابو علي قاضي بلخ وصف بالحلم والصلاح والفهم توفي سنة ١٧١ هـ/ تاريخ بغداد /١١: ١٨٢ والتهذيب /٧: ٤٩٨/

(٧) الليث بن مساور تولى قضاء بلخ توفي سنة (٢٤) او ٢٢٦ هـ/ فضائل بلخ /٢٠٨/ ذكره صاحب / مشايخ بلخ / ١: ٧٧/

(٨) ابراهيم بن يوسف ابو اسحاق الباهلي البلخي توفي سنة ٣٣٩ هـ/ التذكرة /٤٥٣/ والميزان /١: ٧٦/

(٩) لم أجده .

(١٠) سعد بن معاذ المروزي ابو عصمة قال الذهبي : (مجهول وحديثه باطل) لم تذكر وفاته / الميزان /٢: ١٢٥/

(١١) حفص بن عبد الرحمن بن عمر ابو عمر البلخي الفقيه النيسابوري قاضيها توفي سنة ٩٩ هـ/ التذكرة / ٣٦٨/ التهذيب /٢: ٤٠٤/

(١٢) شداد بن حكمي ـ لم اجده بهذا الاسم ولعله تحريف من النساخ والموجود هو : شداد بن حكيم ابو عثمان فقيه متبحر تولى قضاء بلخ وتوفي سنة (٢!٢) او (٢٢٠) / الجرح والتعديل/٤: ٣٣١/ وذكره صاحب / مشايخ بلخ /١: ٦٣/ نقلا عن كتاب فضائل بلخ /١٥٦ـ ٢١٨/

وقتيبة بن سعيد(١) وأحمد بن حرب(٢) وأحمد بن حفص(٣) وأيوب بن الحسن (٤) ومحمد بن يزيد (٥) وطرخان (٦) وعبد / ابن وهب البلخي (٧) [١٤٩] وأحمد بن يعقوب العابد البلخي (٨) ومحمد بن جعفر البلخي(٩) وأحمد بن (محمد)(١٠) البلخي(١١) ومحمد بن يحيى البلخي(١٢) وعلي بن حبيب البلخي(١٣) وداود بن مخراق الفاريابي(١٤) ومحمد بن أبي معاذ البلخي(١٥) وابراهيم بن أحمد البلخي(١٦) وأحمد بن يعقوب البلخي(١٧) ومحمد بن ابان -

---

(١) قتيبة بن سعيد ابو رجاء من اهل بغلان من قرى بلخ وكان ثبتا فيما روى صاحب سنة وجماعة توفي سنة ٢٤٠ هـ/ تاريخ بغداد /١٢: ٤٦٤/ والهذيب /٨: ٣٥٨/

(٢) أحمد بن حرب ابو عبدالله الزاهد النيسابوري توفي سنة ٢٣٤ هـ / تاريخ بغداد /٤: ١١٨/ والميزان /١: ٨٩/

(٣) أحمد بن حفص بن عبدالله النيسابوري قاضيها توفي سنة ٢٥٨ هـ/ التهذيب /١: ٢٤/

(٤) لم أجده .

(٥) محمد بن يزيد ابو عبدالله النيسابوري البلخي الملقب « محمش » توفي سنة ٢٥٩ هـ/ ذكره مؤلف / مشايخ بلخ / ١: ٦٧/ نقلا عن كتاب فضائل بلخ / ٢٣٠ ، ٣١٥ .

(٦) لم أجده .

(٧) لم أجده .

(٨) لم اجد إلا أحمد بن يعقوب الآتي : بعد سبعة اسماء .

(٩) لم أجده

(١٠) في الأصل مخلد وصحح في حاشيته (محمد) وهو موافق نافي (هـ)

(١١) لم أجده .

(١٢) لم أجده .

(١٣) علي بن حبيب البلخي / راجع / الجرح والتعديل / ٦: ١٨٣/

(١٤) داود بن مخراق الفريابي - هكذا في التهذيب - توفي سنة ٢٣٩ وقيل بعد الأربعين / التهذيب / ٣: ٢٠١/

(١٥) لم أجده .

(١٦) لم أجده .

(١٧) أحمد بن يعقوب بن مروان بن القعقاع بن الرماح القاري من اهل بلخ ومشايخها توفي سنة ٢٤٧ هـ/ ذكره مؤلف مشايخ بلخ / ١: ٥٣ نقلا عن /فضائل بلخ / بالفارسية /٢٤٩/ والميزان /١ : ١٦٥

مستملي وكيع ـ (١) ومحمد بن الفضل البلخي (٢) ومحمد بن حونزة البلخي (٣) :

٤٩٢ ـ قالوا كلهم : القرآن كلام الله غير مخلوق ومن قال مخلوق فهو كافر .

* أهل (٤) نيسابور (٥) وبخارا وسمرقند وغيرهم :

يحيى بن يحيى النيسابوري واحمد بن النضر(٦) النيسابوري(٧) ومحمد بن يحيى الذهلي ومحمد بن رافع النيسابوري(٨) (واحمد بن سعيد الرازي)(٩) ومحمد بن عقيل النيسابوري(١٠) وأحمد بن سعيد الدارمي(١١)

---

(١) محمد بن ابان بن وزير ابو بكر البلخي مستملي وكيع توفي سنة ٢٤٤ هـ / تاريخ بغداد /٢:٧٨/ والتذكرة /٤٩٨/

(٢) محمد بن الفضل البلخي يطلق على رجلين احدهما : ابو نصر والثاني أبو أحمد / راجع / تاريخ بغداد /٣:١٥٦

(٣) لم أجده .

(٤) مكتوب في هـ : (واسماعيل النيسابوري وبخار . .) وهو تحريف كما ترى .

(٥) نيسابور ـ بفتح اوله ـ مدينة عظيمة جهة المشرق / راجع : معجم البلدان / ٥:٣٣١/

(٦) في : هـ : (أحمد بن نصر . .) وهو فقيه نيسابور ومقرئها وزاهدها توفي سنة ٢٤٥ هـ.

(٧) وأما أحمد بن النضر بن عبد الوهاب ابو الفضل النيسابوري فهو شخص آخر وهو أحد أئمة الحديث توفي في حدود ٢٩٠ هـ ـ والله أعلى بمراد المؤلف ـ/ راجع / التذكرة / ٥٤٠ و٦٤٥/ والتهذيب /١:٨٥ و٨٧

(٨) محمد بن رافع : ابو عبدالله النيسابوري أحد الاعلام توفي سنة ٢٤٥ هـ / التذكرة /٥٠٩/ والتهذيب /٩:١٦٠/

(٩) زيادة من : (هـ)

لعله : احمد بن سعيد بن ابراهيم الرباطي ابو عبدالله المروزي نزيل نيسابور قال الخطيب : (كان ثقة فاضلا فهما عارفا) توفي بعد سنة ٢٤٣ هـ وقيل غير ذلك . تاريخ بغداد /٤:١٦٥/ والتهذيب /١:٣٠/

(١٠) محمد بن عقيل بن خويلد ابو عبدالله النيسابوري توفي سنة ٢٧٥ هـ/ التهذيب /٩:٣٤٧/ والميزان /٣:٦٤٩/

(١١) أحمد بن سعيد بن صخر أبو جعفر الدارمي قال الخطيب : (كان أبو جعفر =

ويحيى بن محمد بن يحيى الذهلي[1] ومحمد بن عمرويه الهروي[2] وحميد بن زنجبويه النسوي[3] ومحمد بن عبد العزيز البارودي[4] وعبدالله بن ابي عوانة الشاشي[5] وعبدالله بن عبد الرحمن السمرقندي[6] ومحمد بن اسماعيل البخاري وسلمة بن محمد بن[7] مجاشع السمرقندي[8] وأحمد بن سلمة النيسابوري[9] والفضل بن محمد النيسابوري[10] وأحمد بن محمد النيسابوري[11] واحمد بن عثمان النسوي[12] ومعاذ بن محمد بن معاذ النسوي .

= احد المذكورين بالفقه ومعرفة الحديث والحفظ له) توفي سنة ٢٥٣ هـ/ تاريخ بغداد /٤ : ١٦٦/ والتهذيب /١ : ٣١/

(١) يحيى بن محمد بن يحيى ابو زكريا الذهلي توفي سنة ٢٦٧ هـ/ تاريخ بغداد /١٤ : ٢١٧/ والتذكرة /٦١٦/

(٢) محمد بن عمرو بن الحكم يعرف بابن عمرويه ابو عبدالله الهروي ـ لم تذكر وفاته / تاريخ بغداد / ٣ : ١٢٧/

(٣) حميد بن زنجويه ابو احمد الازدي خراساني الأصل كان رأسا في العلم صاحب سنة وجماعة سنة ٢٥١ هـ تاريخ بغداد/ ٨: ١٦٠/ والتذكرة /٥٥٠/

(٤) لم أجده .

(٥) لم أجده .

(٦) عبدالله بن عبد الرحمن بن الفضل ابو محمد السمرقندي الدارمي قال الخطيب : (كان على غاية العقل وفي نهاية الفضل يضرب به المثل في الديانة والحلم والرزانة . .) توفي سنة ٢٥٥ هـ/ تاريخ بغداد / ١٠ : ٢٩/ والتذكرة /٥٣٤/

(٧) في : هـ : بدل (ابن) مكتوب (و) وهو خطأ اذ هو اسم واحد .

(٨) في تاريخ بغداد : سلمة بن أحمد بن محمد ـ بتقديم احمد ـ بن مجاشع ابو احمد السمرقندي توفي سنة ٢٧٣ هـ/ تاريخ بغداد /٩ : ١٣٥/ الميزان /٢ : ١٨٨/

(٩) احمد بن سلمة بن عبدالله ابو الفضل البزار المعدل النيسابوري أحد الحفاظ المتقنين توفي سنة ٢٨٦ هـ/ تاريخ بغداد /٤ : ١٨٦/ والتذكرة /٦٣٧/

(١٠) الفضل بن محمد بن عقيل ابو العباس النيسابوري توفي سنة ٣٠٩ هـ / تاريخ بغداد / ١٢ : ٣٧٥/

(١١) احمد بن محمد بن احمد ابو نصر النيسابوري ـ لم تذكر وفاته ـ / تاريخ بغداد /٤ : ٣٦٨ / .

(١٢) احمد بن عثمان النسوي ـ ويقال النسائي ـ ابو عبد الرحمن رفيق ابي حاتم بمصر في الرحلة الثانية ـ لم تذكر وفاته ـ/ الجرح والتعديل /٢ : ٦٣/

٤٩٣ ـ قالوا كلهم : القرآن كلام الله غير مخلوق ومن قال مخلوق فهو كافر . فهؤلاء خمس مائة وخمسون نفساً أو أكثر من التابعين وأتباع التابعين والأئمة المرضيين سوى الصحابة الخيرين على اختلاف الأعصار ومضي السنين والأعوام .

وفيهم نحو من مائة امام ممن أخذ الناس بقولهم وتدينوا بمذاهبهم . ولو اشتغلت بنقل قول المحدثين لبلغت أسماؤهم الوفاً كثيرة . لكني اختصرت وحذفت الاسانيد للاختصار ونقلت عن هؤلاء عصراً بعد عصر لا ينكر عليهم منكر ، ومن أنكر قولهم استتابوه أو أمروا بقتله أو نفيه أو صلبه .

ولا خلاف بين الأمة أن أول من قال : القرآن مخلوق « جعد بن درهم » في سني نيف وعشرين[1] ثم « جهم بن صفوان »

فأما « جعد » فقتله خالد بن عبدالله القسري واما « جهم » فقتل بمرو في خلافة هشام بن عبد الملك .

وسأذكر قصتهما إن شاء الله وأبتدىء بذكر الحدود التي أوجبها أهل العلم عليهم والهجر لهم والبعد منهم ليكون للمسلمين فيهم أسوة وقدوة .

---

(١) اي ومائة كما سيأتي (ص : ٣٧٠).

سياق
ما روي (عن)[1] من أفتى في من قال:
القرآن مخلوق

* **فمن الفقهاء:**

مالك بن أنس ومحمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى وسفيان بن عيينه.

* **ومن الخلفاء:**

[١٥٠] **أبو جعفر المنصور** /[2]: ومعتمر بن سليمان التيمي ويحيى بن سعيد القطان وعبدالرحمن بن مهدي ومعاذ بن معاذ ووكيع بن الجراح ووالده وعبدالله بن داود الخريبي وعلي بن عاصم وشبابه بن سوار وأبو النضر: هاشم بن القاسم وحماد بن مسعده وعفان بن مسلم وأبو مصعب: أحمد بن أبي بكر الزهري وحجاج ابن المنهال واسحاق بن ابراهيم الحنيني[3] ومعاوية بن عمرو وبشر بن الوليد وأبو عبيد: القاسم بن سلام وأبو ثور محمد بن بشار وعباس بن عبدالعظيم العنبري ومحمد[4] بن يحيى القطعي.

٤٩٤٠ - أخبرنا أحمد بن ابراهيم العبقسي[5] - اجازة مشافهة - قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن عبدالله قال حدثنا علي بنيزيد الفرائضي[6] قال حدثنا يحيى بن خلف المقري قال:

كنت عند مالك بن أنس فقال له رجل: يا أبا عبدالله ما تقول في رجل قال: القرآن مخلوق؟

---

(١) مكتوب هنا (بلغ..) وكلام لم أعرفه.

(٢) ذكر خليفة واحد ثم رجع إلى ذكر العلماء من غير فاصل أو تنبيه.

(٣) الحنيني - بضم الحاء وفتح النون وسكون الياء - نسبة إلى الجد: حنين أو أبو حنين / اللباب / ١: ٣٩٨ /.

(٤) في: (هـ) (أحمد..) وهوخطأ والصحيح ما أثبت.

(٥) العبقسي: نسبة إلى عبدالقيس - / اللباب / ٢: ١٣١٧ /.

(٦) نسبة إلى فرائض / اللباب / ٢: ٤١٧.

فقال مالك ابن انس: اقتلوه كافر.

فقال: يا أبا عبدالله إني لم أقله إنما قلت لك قال إنسان.

قال مالك ابن أنس: إنما سمعته منك[1].

٤٩٥ ـ ذكره عبدالرحمن بن أبي حاتم قال: حدثنا أبي قال حدثنا ميمون بن يحيى البكري قال:

قال مالك بن أنس: من قال القرآن مخلوق يستتاب فإن تاب وإلا ضربت عنقه.

٤٩٦ ـ وذكره عبدالرحمن قل: ثنا محمد بن أحمد البغدادي قال حدثنا يعقوب بن دينار عن عبد (الله)[2] بن نافع الصايغ قال:

قلت لمالك بن أنس: إن قوما بالعراق يقولون: القرآن مخلوق؟ فنتر يده عن يدي فلم يكلمني الظهر ولا العصر ولا المغرب فلما كان العشاء الآخرة قال لي:

يا عبدالله بن نافع من أين لك هذا الكلام؟! ألقيت في قلبي شيئا هو الكفر، صاحب هذا الكلام يقتل ولا يستتاب.

٤٩٧ ـ أخبرنا محمد بن عبدالله بن يوسف قال ثنا أحمد بن الحسن قال ثنا عبدالله بن أحمد قال حدثني أبو الحسن بن العطار ـ محمد بن محمد ـ قال سمعت شريح بن النعمان يقول:

سألت عبدالله بن نافع وقلت له: إن قبلنا من يقول: القرآن مخلوق؟ فاستعظم ذلك ولم يزل موجعا حزينا (يسترجع)[3]. قال عبدالله بن نافع:

---

(١) وذكره ابن بطه بسند آخر إلى يحيى بن خلف (الابانة / ٢: ٥٧٨). وكذلك البيهقي في / الاسماء والصفات/ ٢٤٧ / كلاهما بأوجز مما هنا وتقدم هذا الأثر بزيادة معنى برقم: ٤١١/ ٤١٢/.

(٢) في الأصل (الملك) وفوقها (الله) وكذلك في: (هـ) والصحيح ما أثبت.

(٣) زيادة من حاشية الأصل ومن: (هـ).

قال مالك بن أنس: من قال: القران مخلوق يحبس حتى يعلم منه توبة.

٤٩٨ ـ ذكره عبدالرحمن بن أبي حاتم قال حدثنا أبي قال نا الحسن بن الصباح قال ثنا شريح عن عبدالله بن نافع «مثله».

٤٩٩ ـ ورواه عن محمد بن أبي عتاب وصالح بن أحمد عن أبيه عن شريح عن عبدالله «مثله»...

٥٠٠ ـ وذكره عبدالرحمن ثنا أبي قال ثنا الحسن بن بيان قال سمعت [١٥١] /عبدالله بن نافع الصايغ سنة تسعين[١] يتكلم فلم أحفظه فسمعت شريح بن النعمان قال: سمعت عبدالله بن نافع الصايغ يقول: فذكر الحكاية حتى قال مالك: ويلك يا عبدالله من سألك عن هذه المسألة؟!

قلت: رجلان ما أعرفهما.

قال: اطلبهما فجئني بهما أو بأحدهما حتى أركب إلى الأمير فآمره بقتلهما أو حبسهما أو نفيهما[٢].

* قول سفيان بن عيينه:

٥٠١ ـ أخبرنا محمد بن عبيدالله بن يوسف قال ثنا أحمد بن سلمان قال ثنا عبدالله بن أحمد قال حدثني أبو الحسن ابن العطار ـ محمد بن محمد ـ قال سمعت يحيى بن السراج قال:

كنا عند ابن عيينه فتشوش الناس فقال ابن عيينه ما هذا؟

قالوا: قدم بشر المريسي.

قال: ما يقول؟

قالوا: يقول: القرآن مخلوق.

قال: جيئوني بشاهدين حتى آمر الوالي بضرب عنقه.

---

(١) أي سنة تسعين ومائة.

(٢) في الآثار المتقدمة عن مالك رحمه الله في الحكم على من قال: القرآن مخلوق تناقض واضطراب فمرة قال: اقتلوه كافر ومرة قال: يستتاب ومرة قال يقتل ولا يستتاب ومرة قال: يحبس حتى يعلم منه توبة. والله أعلم بسبب ذلك الاضطراب.

* عبدالرحمن بن مهدي[1]:

٥٠٢ ـ أخبرنا محمد بن عبدالرحمن بن العباس قال ثنا عبدالله بن محمد البغوي قال ثنا حفص بن عمرو الربالي : / ح /.

٥٠٣ ـ وأخبرنا محمد بن الحسين الفارسي والقاسم بن جعفر قالا: حدثنا الحسن بن يحيى بن عياش قال ثنا حفص بن عمر قال[2]:

سمعت عبدالرحمن بن مهدي يقول: ما كنت أعرض أحدا من أهل الأهواء على السيف إلا الجهمية.

قال الربالي : هم والله كفار.

٥٠٤ ـ أخبرنا محمد بن محمد بن عمر الخطيب الأنباري قال: ثنا أحمد بن يعقوب القرنجلي[3] قال نا أحمد بن أصرم المعقلي قال هارون الحمال قال (أنا)[4] ابراهيم بن زياد ـ سبلان ـ قال: سمعت عبدالرحمن بن مهدي يقول: لوددت أن أقوم على رأس الجسر فلا يمر أحد إلا سألته فإن قال: القرآن مخلوق ضربت عنقه والقيته في الماء[5].

٥٠٥ ـ وأخبرنا أحمد بن محمد بن أبي مسلم قال ثنا أحمد بن سلمان قال ثنا عبدالله بن أحمد قال ثنا أبي قال:

سمعت عبدالرحمن بن مهدي يقول: من زعم أن الله عز وجل لم يكلم

---

(١) في: (هـ) (... بن أبي حاتم) وهو خطأ.

(٢) من قوله: (الربالي.. الى هنا) ساقط من: (هـ).

(٣) القرنجلي ـ بفتح القاف والراء وسكون النون وضم الجيم ـ نسبة إلى قرنجل ـ لعلها من قرى الانبار / اللباب / ٢: ٢٩ /.

(٤) الزيادة من : (هـ).

(٥) رواه عبدالله بن أحمد في / السنة / ١٠ ـ ١١ ، ٣٣/ والاجري في / الشريعة / ٧٩ ـ ٨٠ / ورواه ابن أبي داود في مسائل الامام أحمد / ١٠٨ / وابن بطه في / الابانة / ٢: ٥٧٦ / كلاهما بسندين آخرين ولفظين متقاربين. وذكر البخاري نحوه بدون سند / خلق افعال العباد / ١٢٥ /.

موسى بن عمران يستتاب فإن تاب وإلا ضربت عنقه(١).

* **قول وكيع بن الجراح:**

٥٠٦ ـ أخبرنا عبدالرحمن بن أحمد القزويني قال ثنا محمد بن علي بن محمد بن عامر النهاوندي قال ثنا أحمد بن عبدالله ـ وكيل أبي صخره(٢) ـ قال / ثنا إبراهيم بن الجنيد قال حدثني القاسم بن يزيد الأشجعي أبو محمد قال : [١٥٢]

سمعت وكيع بن الجراح يقول: من زعم أن القرآن مخلوق فقد زعم أن القرآن محدث ومن زعم أن القرآن محدث فقد كفر بما أنزل الله على محمد ﷺ يستتاب فإن تاب وإلا ضربت عنقه(٣).

* **عبدالله بن داود الخريبي:**

٥٠٧ ـ أخبرنا محمد بن عمر بن محمد بن حميد قال ثنا محمد بن مخلد قال ثنا اسحاق بن ابراهيم البغوي قال أخبرني ابن حزم النجار(٤) قال: سمعت عبدالله بن داود الخريبي يقول: من قال القرآن مخلوق فعلى الإمام أن يستتيبه فإن تاب وإلا ضربت عنقه.

* **شبابه وأبو النضر:**

٥٠٨ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد أخبرنا محمد بن الحسين قال نا أحمد بن زهير قال ثنا يحيى بن يوسف قال:

---

(١) رواه عبدالله بن أحمد في / السنة / ١٠ و٦٢/ ورواه البخاري في / خلق افعال العباد/ ١٢٩ / وابن ابي داود في / مسائل الامام أحمد / ١٠٤ / والبيهقي في / الاسماء والصفات / ٢٤٩ /.

وسيعيده المؤلف بعد رقم / ٥٨٠ /.

(٢) هكذا في كلا النسختين (ابي صخره).

(٣) ورواه عبدالله بن أحمد في أثرين: الأول إلى قوله: (فقد كفر) والثاني قوله (من زعم أن القرآن مخلوق فقد زعم أنه محدث يستتاب . . الخ) السنة / ٨ ، ٩/ وذكر البخاري الأثر الثاني ـ عند عبدالله ـ في / خلق أفعال العباد / ١٢٤/ بمعناه.

(٤) هكذا في كلا النسختين ولعل الصحيح انه: (زيد بن اخزم الطائي النبهاني) اذ لم أجد في ترجمة شيخه « الخريبي» من هو أقرب إلى رسم المخطوطة منه. والله أعلم.

سمعت شبابه يقول: اجتمع رأيي ورأي أبي النضر هاشم بن القاسم وجماعة من الفقهاء: أن بشر المريسي كافر فإن تاب وإلا ضربت عنقه[1].

* **أبو عبيد القاسم بن سلام:**

٥٠٩ ـ أخبرنا محمد بن عمر بن محمد الخطيب الأنباري قال ثنا أحمد بن يعقوب القرنجلي قال نا أحمد بن أصرم بن خزيمة المغفلي[2]:

قال عبدالملك السمسار: اتفقت أنا وعلي بن المديني وأبو عبيد[3] القاسم بن سلام فقال علي ـ أو غيره ـ يا أبا عبيد ما تقول فيمن قال القرآن مخلوق؟

فقال أبو عبيد: هذا رجل يعلّم ويقال له: إن هذا كفر فإن رجع وإلا ضربت عنقه.

٥١٠ ـ قال المغفلي[4] فقال حسين بن حيان: سمعت أبا عبيد القاسم بن سلام يقول: من قال: إن القرآن مخلوق فهو شر ممن قال إن الله ثالث ثلاثة جل الله وتعالى. إن أولئك يثبتون وهؤلاء لا يثبتون المعنى[5].

٥١١ ـ أخبرنا محمد بن عبيدالله بن الحجاج قال ثنا أحمد ابن الحسن[6] قال ثنا عبدالله بن أحمد قال حدثني أبو عبدالرحمن عبدالله بن أحمد بن شبويه قال:

سمعت محمد بن بشار ـ بندار ـ يقول: الدعاة لا يستتابون وقال: لو أن فلانا عندي لم استتبه.

---

(١) ورواه عبدالله بن أحمد في / السنة/ ١٢ و٣١/.

(٢) في: (هـ) (المعقلي) وهو خطأ والصحيح ما اثبت وقد تقدم بيانه في الاثر رقم: ٤٥٢/.

(٣) في: (هـ): (وابو القاسم) وهو خطأ بين.

(٤) في: (هـ) (المعقلي) وتقدم آنفا بيانه.

(٥) تقدم هذا الاثر برقم: ٤٥٢.

(٦) في: (هـ): (ابن الحسين).

٥١٢ ـ أخبرنا محمد بن عمر بن محمد بن حميد[١] قال ثنا ابراهيم بن عبدالصمد قال ثنا محمد بن الوليد قال نا القاسم بن أبي سفيان قال ثنا عبدالصمد[٢] بن محمد بن حبيب بن أبي حبيب عن أبيه عن جده قال:

[١٥٣] شهدت / خالدبن عبدالله القسري[٣] يخطب يوم النحر فقال: من كان منكم يريد أن يضحي فلينطلق فليضحي فبارك الله في أضحيته فإن مضح بالجعد بن درهم زعم أن الله لم يكلم موسى تكليما ولم يتخذ إبراهيم خليلا سبحانه عما يقول الجعد علوا كبيرا. ثم نزل فذبحه[٤].

ـ قلت : والقاسم بن ابى سفيان هذا هو : (ابن) [٥] محمد بن حميد المعمري روى عنه قتيبة بن سعيد هذه الحكاية [٦] وثبته . وروى عنه العباس بن أبى طالب . والحسن بن الصباح البزار هذه الحكاية . وفي حديث الحسن وعباس : انه خطبهم بواسط[٧] .

*** من قال إنه لا يرث ولا يورث :**

يحيى بن سعيد القطان وعبد الرحمن بن مهدي ومحد بن مقاتل العباداني ـ ومحمد بن أبي صفوان ومحمد بن جرير الطبري .

٥١٣ ـ أخبرنا علي بن محمد بن احمد بن بكران انبا الحسن بن محمد

---

(١) في : (هـ) (أخبرنا محمد بن عمر بن محمد بن عمر بن حميد) ولعل فيه تكرارا.

(٢) هكذا في كلا النسختين (عبدالصمد) وفي مراجع لاثر الاتية (عبدالرحمن) وهو الصحيح. راجع / التهذيب/ ٩: ١٠٧/.

(٣) خالد بن عبدالله بن يزيد القسري الدمشقي بما في الأصل ولي إمارة مكة ثم العراق قال ابن معين: (رجل سوء يقع في علي) قتل سنة ١٢٦ هـ/ تاريخ الطبري/ والبداية/ ١٠ : ١٧/ والميزان/ ١ : ٦٣٣/.

(٤) ورواه البخاري في / خلق افعال العباد / ١١٨ / والدرامي في / الرد على الجهمية / ٣٥٢ ـ ٣٥٣ / والرد على المريسي / ١١٨ /

(٥) الزيادة من : هـ .

(٦) وهي رواية البخاري .

(٧) قوله : (خطبهم بواسط) في جميع مراجع الاثر السابقة .

بن عثمان قال ثنا يعقوب بن سفيان قال :

سمعت أبا هاشم زياد بن أيوب قال قلت لابي عبد الله احمد بن حنبل : يا أبا عبد الله رجل قال القرآن مخلوق فقلت له يا كافر ترى علي فيه إثم ؟ قال : كان عبد الرحمن بن مهدي يقول : لو كان لي منهم قرابة ثم مات ما ورثته [1] .

فقال له خراساني بالفارسية : الذي يقول القرآن مخلوق أقول انه كافر ؟

قال : نعم .

٥١٤ ـ أخبرنا عبيد الله بن محمد بن احمد قال حدثنا احمد بن كامل قال : سمعت أبا جعفر محمد بن جرير الطبري ما لا أحصى يقول : من قال القرآن مخلوق معتقدا له فهو كافر حلال الدم والمال لا يرثه ورثته من المسلمين يستتاب فإن تاب والا ضربت عنقه .

فقلت له : عمن لا يرثه ورثته من المسلمين ؟

قال : (عن) يحيى القطان وعبد الرحمن بن مهدي [2] .

قيل للقاضي أبن كامل [3] : فلمن يكون ماله ؟

قال : فيئا للمسلمين .

*** ومن قال امرأته طالق :**

٥١٥ ـ أخبرنا عبد الله (بن مسلم بن يحيى قال أنبا الحسين بن اسماعيل قال ثنا سلام بن سالم قال ثنا موسى بن إبراهيم الوراق قال : ثنا عبد الله) [4] بن المبارك قال سمعت الناس منذ تسع وأربعين (سنة) [5]

---

(١) قول ابن مهدي هذا ذكر نحوه عنه : البخاري في / خلق افعال العباد / ١٢٥ / وعبد الله بن احمد في / السنة // ١١ / .

(٢) روي عبد الله في / السنة / ٢٥ / مذهب ابن مهدي في عدم توريثهم .

(٣) هو : (احمد المتقدم ذكره ـ راوي الاثر ـ .

(٤) زيادة من حاشية الاصل ومن : (هـ) .

(٥) في كلا النسختين (عاما) وذلك لا يتفق مع السياق قبله فصحح .

يقولون : من قال القرآن مخلوق فامرأته طالق ثلاث بتة .

قال قلت : ولم ذلك ؟

قال : لان إمرأته مسلمة ومسلمة لا تكون تحت كافر .

٥١٦ ـ ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال : ثنا اسحاق بن الحجاج ثنا احمد بن الوليد قال :

[١٥٤] ثنا / أبو الوليد الطيالسي قال : من قال القرآن مخلوق يفرق بينه وبين إمرأته بمنزلة المرتد .

***من قال لا ينكحون ولا يصلي خلفهم ولا تعاد مرضاهم ولا تشهد جنائزهم وان موالاة الاسلام (انقطعت) [١] بينهم وبين المسلمين :**

وروي عن سلام بن أبي مطيع وحماد بن زيد [٢] وسفيان بن عيينه وسفيان الثوري وأبي ضمرة أنس بن عياض [٣] وأبي معاوية الضرير ويزيد بن زريع ويزيد بن هارون [٤] وحاتم بن اسماعيل وابن عليه وعبد الرحمن بن مهدي وقبيصه بن عقبه وحجاج بن المنهال وعبيد الله بن عائشة وفطر بن حماد ومعلي بن منصور الرازي وأحمد بن حنبل [٥] والربيع بن سليمان المرادي .

٥١٧ ـ أخبرنا علي بن محمد بن احمد بن بكر قال ثنا الحسن بن محمد بن عثمان قال نا يعقوب بن سفيان قال سمعت احمد بن إبراهيم الدورقي قال ثنا زهير : ابو عبد الرحمن السجستاني :

انه سأل سلام بن أبي مطيع عن الجهمية ؟ فقال : كفار ولا يصلي خلفهم [٦] .

---

(١) من حاشية الاصل .

(٢) ، (٣) ، (٤) : ذكرها عنهم عبد الله بن احمد في / السنة / ١٠ ، ١٢ ، ١٣ .

(٥) المرجع السابق / ٥/

(٦) رواه عبد الله بن احمد في / السنة / ٥و١٨٣ / والدارمي في / الرد على الجهمية / ٣٥٠ / وابن أبي داود في / مسائل الامام أحمد / ١٠٩ / وابن بطة في / الابانة / ١ : ٤٤ ـ أو٢ : ٦١٩ /

٥١٨ ـ وأخبرنا الشيخ أبو حامد احمد بن أبي طاهر الفقيه قال ثنا عمر بن احمد بن علي الواعظ قال ثنا محمد بن أبي محمد بن أبي سعيد المقري [١] قال ثنا عبيد الله [٢] بن محمد الكرجي بطرسوس قال ثنا عبد الحمن بن عمر ـ رسته ـ [٣] قال :

سمعت عبد الرحمن بن مهدي وسألته عن الصلاة خلف اصحاب الاهواء ؟

قال : نعم لا يصلي خلف هؤلاء الصنفين : الجهمية والروافض فإن الجهمية كفار بكتاب الله .

٥١٩ ـ أخبرنا علي بن عمر بن إبراهيم نا مكرم بن احمد قال ثنا احمد بن عطية قال سمعت أبا سليمان الجوزجاني يقول :

سمعت محمد بن الحسن يقول : والله لا أصلي خلف من يقول : القرآن مخلوق ولا أستفتي في ذلك إلا أمرت بالاعادة .

٥٢٠ ـ أخبرنا الحسن [٤] بن احمد الطبري قال حدثنا يوسف بن علي الروياني قال ثنا محمد بن حمدان الطرائفي [٥] البغدادي قال :

سألت الربيع بن سليمان عن القرآن ؟

فقال كلام الله غير مخلوق فمن قال غير هذا فإن مرض فلا تعودوه وإن مات فلا تشهدوا جنازته كافر بالله العظيم .

---

(١) في : هـ : (محمد بن أبي سعيد المقري) بدون ـ ابن أبي محمد ـ

(٢) في : هـ : (عبد الله) .

(٣) رسته ـ بضم الراء وسكون السين وفتح التاء ـ لقب له / الاكمال /٤ :٧٢/

(٤) في : هـ : (الحسين) .

(٥) الطرائفي ـ بفتح الطاء والراء ـ / اللباب / ٢ :٢٧٨/

سياق
ما روي في تكفير من وقف في القرآن شاكا فيه : انه غير مخلوق (١)

[١٥٥] * فروي عن / اهل المدينة :

هارون بن أبي علقمة الفروي قال :

سمعت عبدالملك بن عبدالعزيز الماجشون وغيره من علمائنا

---

(١) تقدم ذكر المذاهب التي ظهرت في اوائل القرن الثالث وذلك عندما أعلن المأمون عقيدة « خلق القرآن » وان « الواقفة » - اي الذين وقفوا ولم يقولوا باحد الاتجاهين : الخلق او عدمه - كانت احدى تلك الفرق .

وهؤلاء الواقفة انقسموا الى مذهبين :

الاول : وقف في القرآن ولم يصرح بمعتقده لانه لم يتبين له الحق في ذلك فهو « شاك » فيه .

والثاني : وقف ورعا وتقوى مع اعتقاده بأن «القرآن كلام الله غير مخلوق» ولكنه كره الخوض فيه لانه من الامور المحدثة .

وقد ذكر المؤلف اثارا عن السلف ترد على كلا المذهبين :

فذكر في المذهب الاول اثارا تصفه صاحبه بـ (الشك في دينه حتى يعلم ان كلام ربه غير مخلوق) فاذا لم يرجع فانه يكون كافرا وهو : (شر من الذي يقول مخلوق لانه يقتدي به غيره) وانه في الحقيقة : (يقول مخلوق الا انه جعل هذه ستره يستتر بها) .

واما اصحاب المذهب الثاني : فقد اعتبروهم مبتدعين لان المسألة ظاهرة وواضحة واهل السنة والجماعة مجمعون على ان «القرآن كلام الله غير مخلوق» فمن احدث قولا اخر و (وقف في القرآن بالشك فهو كافر ومن وقف بغير شك فهو « مبتدع ») والورع في هذا الموطن وقد اظهرت المبتدعة بدعتها واضلت الناس بها يكون ورعا ممقوتا وخاصة من العلماء الذين يفزع الناس اليهم عند حدوث الفتن وظهور البدع فهو كما قال ابن قتيبة رحمه الله : (وليس في غرائز الناس احتمال الامساك عن امر في الدين قد انتشر هذا الانتشار وظهر هذا الظهور ولو امسك عقلاؤهم ما امسك جهلاؤهم ولو امسكت الالسنة ما امسكت القلوب - الى ان قال - والشك لا يداوي بالوقوف والبدعة لا تدفع الا بالسنة وانما يقوى الباطل ان تبصره وتمسك عنه) اختلاف اللفظ /٢٤٦/ ٢٤٧ . فوقوف الواقف مع علمه بالحق غاش للحق خائن للناس والباطل لا يزول الا باشهار الحق وبيانه . ولهذا اشتد نكير السلف على « الواقفه » عامة وعلى « الواقفة بالشك » خاصة وهو ما عقد المؤلف هذا المبحث لاجله .

وراجع الرد على الجهمية للدارمي /٣٤٢/ .

يقولون : من وقف في القرآن بالشك فهو كافر .

قال : وسمعت عبد الملك خاصة يقول : من وقف في القرآن بالشك فهو مثل من قال : مخلوق [1] .

٥٢١ ـ وأبي مصعب أحمد بن أبي بكر قال : من وقف في القرآن فهو كافر

٥٢٢ ـ وقال محمد بن مسلم بن واره [2] قال لي أبو مصعب : من قال : القرآن مخلوق فهو كافر . ومن قال لا أدري ـ يعني مخلوق او غير مخلوق ـ فهو مثله ثم قال : بل هو شر منه .

فذكرت رجلا كان يظهر مذهب مالك فقلت إنه أظهر الوقف . فقال : لعنة الله ينتحل مذهبنا وهو بريء منه .

فذكرت ذلك لأحمد بن حنبل فأعجبه وسر به .

٥٢٣ ـ وحكي عن أبي حاتم الرازي قال أبو مصعب : هؤلاء الذين يقولون في القرآن : لا ندري ـ مخلوق أم غير مخلوق ـ هم عندنا شر ممن يقول مخلوق . يستتابون [3] فإن تابوا وإلا ضربت أعناقهم .

٥٢٤ ـ وكذلك روي عنه علي بن الفرات الاصبهاني :

٥٢٥ ـ وروي عن مصعب الزبيري إنه سئل عن القرآن وعن من لا يقول غير مخلوق ؟

فقال : هؤلاء جهال وخطأهم ـ وإني لاتهمهم ان يكونوا زنادقة .

٥٢٦ ـ وقال أبو حاتم سئل إبراهيم بن المنذر الحزامي : فقيل : ما تقول في عبد اشترى فخرج جهميا ؟

---

(١) ستأتي الاثار السابقة باسانيدها .

(٢) واره ـ بفتح الراء /التقريب ٢ :٢٠٧/ .

(٣) في الاصل : (يستتابوا) وصحح من : (هـ) .

فقال : عيب يرد منه .

قال : فإن خرج واقفيا ؟

قال : شريرد منه .

٥٢٧ ـ وعن عبد الله بن أبي سلمة العمري المدني ـ نزيل بغداد ـ إنه سئل عن من قال : إن القرآن غير مخلوق ؟

فقال : إن الذي لا يقول : إنه غير مخلوق فهو يقول مخلوق إلا إنه جعل هذه سترة يستتر بها .

٥٢٨ ـ عن هارون بن موسى الفروي إنه سئل عمن يقف في القرآن ؟

فقال : مثل من يقول مخلوق .

٥٢٩ ـ وعنه : من وقف في القرآن بالشك فهو كافر . ومن وقف بغير شك فهو مبتدع (١) .

٥٣٠ ـ وعن محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني : من قال القرآن مخلوق فهو كافر ومن وقف فهو شر ممن قال مخلوق لا يصلي خلفهم ولا يناكحون ولا يكلمون ولا تشهد جنائزهم ولا يعاد مرضاهم .

[١٥٦] ٥٣١ ـ وقال أبو زرعه الرازي : قيل للحسن بن علي / الحلواني : إنا أخبرنا عنك أنك أظهرت الوقف .

فأنكر ذلك إنكارا شديدا وقال : القرآن كلام الله غير مخلوق وهل يكون غير ذا أو يقول أحد غير ذا ؟! ما شككنا في ذا قط (٢) (٣) . وسألني رجل بالشام وكان من الواقفة فاحب أن أرخص في الوقف فأبيت .

٥٣٢ ـ وعن أبي الوليد بن أبي الجارود ومحمد بن يزيد المقري

---

(١) الاثر الاخير رواه عبد الله بن احمد بلفظ مقارب / السنة /٣٤ / وذكر الاجرى شطره الاول فقط / الشريعة / ١ : ٧٩ /

(٢) في : هـ : (في ذي قط) .

(٣) رواه الاجرى بسند ولفظ متقاربين / الشريعة / ١ : ٧٨ /

والحسن بن إبراهيم البياضي [1] وابن يونس المديني : أنهم قالوا : كفار .

٥٣٣ ـ وعن يحيى بن سليم [2] الطائفي : من وقف في القرآن فهو جهمي ـ فيما روي عنه ابن أبي عمر العدني ـ .

***ومن أهل الكوفة :**

٥٣٤ ـ وكيع ابن الجراح : ـ فيما روي عنه يحيى بن يحيى النيسابوري ـ : من شك ان القرآن كلام الله ـ يعني غير مخلوق ـ فهو كافر .

٥٣٥ ـ وعن أبي بكر بن أبي شبيه وأخيه عثمان والحسين بن علي بن الاسود وأبي هشام الرفاعي وأبي سعيد الاشج وإسحاق بن موسى الخطمي ومحمد بن خلف التيمي وهارون بن إسحاق الهمذاني قالوا : كفار وشر من الجهمي .

وعن محمد بن مقاتل العباداني والعباس بن الوليد النرسي محمد بن أبي صفوان الثقفي وعباس بن عبد العظيم العنبري ومحمد بن بشار ومحمد ابن المثنى وعمرو بن علي ومحمد بـن يحيى بن أبي حزم القطعي وأبي عبد الحمن النحوي والقاسم بـن أميه الحذاء والحسن بن شاذان الواسطي ومسعود بـن مسبح الواسطي ومحمد بن حرب النسائي ومحمد بن حاتم الجرجائي ـ المعروف : بحبي ـ واحمد بن سنان الواسطي .

*** ومن أهل بغداد ومن عد فيهم :**

عبيد الله بن عمر القواريري ويحيى بن أيوب وداود بن رشيد وسويد (بن سعيد) [3] الانباري واحمد بن حنبل ويحيى بن معين وأبو خيثمة زهير بن حرب وأبو معمر اسماعيل بن ابراهيم وأبو ثور إبراهيم بن خالد الكلبي ويعقوب بن إبراهيم الدورقي وهارون بن عبد الله البزاز والعباس بن

---

(١) في : هـ : (السامي) .
(٢) في : هـ : (بن سليمان) ولعل الصحيح ما في الاصل .
(٣) من حاشية الاصل ومن : (هـ) .

غالب الوراق والحسن بن الصباح البزار وعبد الوهاب بن الحكم الوراق ومحفوظ بن أبي توبه وأبو نشيط محمد بن هارون وأحمد بن/ منصور [١٥٧] وعباس بن أبي طالب وسليمان بن توبة :

٥٣٦ ـ انهم قالوا ـ كلهم ـ : من وقف في القرآن انه كافر . وقالوا : جهمي .

* ومن اهل مصر ومن عد فيهم :

نعيم بن حماد المروزي وأحمد بن صالح المصري ومؤمل بن اهاب الربعي المكي ـ نزيل مصر ـ وأبو عبيد الله احمد بن عبد الرحم بن أخي (عبد الله بن) [١] وهب والربيع بن سليمان المرادي المصري .

* ومن أهل الشام :

هشام بن عمار والمسيب بن واضح ومحمد بن خلف العسقلاني والقاسم بن عثمان الجوعي وإبراهيم ابن يعقوب الجوزجاني ـ نزيل دمشق ـ .

* ومن أهل الجزيرة والثغور :

حامد بن يحيى البلخي وابو بكر محمد بن يزيد الاسلمي الطرسوسي وإبراهيم بن سعيد الجوهري البغدادي ـ نزيل الري ـ وسعيد بن رحمة المصيص وأحمد بن حرب الموصلي ومحمد بن ايوب الاصبهاني ومحمد بن جبلة الرافقي [٢] وزرقان بن محمد البغدادي ـ نزيل طرسوس ـ ويعقوب بن إبراهيم الخشاب وعلي بن موسى القزويني ـ نزيل طرسوس ـ وأحمد بن شريك السجزي ونصر بن منصور المصيصي وعبد العزيز ابن احمد بن شبوية :

---

(١) في الاصل بدون الزيادة وفي : (هـ) (بن أبي وهب) وصحح من ترجمته / التهذيب / ١ : ٥٤/ .

(٢) في : هـ (الرفعي) والصحيح ما في الاصل

٥٣٧ ـ قالوا : من زعم أن القرآن مخلوق فهو كافر بالله العظيم ومن قال لا أدري : القرآن مخلوق او غير مخلوق فهو شاك في دينه حتى يعلم : أن كلام ربه غير مخلوق ـ هذا لفظ الثغريين ولفظ الباقين معنى هذا .

* ومن أهل خراسان :

٥٣٨ ـ اسحاق بن إبراهيم بن مخلد ـ المعروف بابن راهوية ـ : انه سئل عن الرجل يقول القرآن كلام الله ويقف ؟ قال : هو عندي شر من الذي يقول مخلوق لانه يقتدي به غيره .

فيما روى عنه حرب بن اسماعيل الكرماني / . [١٥٨]

٥٣٩ ـ وفيما روى عنه احمد بن سلمه : ومن وقف فهو ـ كذا ـ رماه بأمر عظيم وقال :

هو ضال مضل .

٥٤٠ ـ وعن محمد بن يحيى الذهلي : من وقف في القرآن فمحله محل من زعم أن القرآن مخلوق .

وعن علي بن حبيب البلخي وعبد بن وهب البلخي ومحمد بن يحيى البلخي وعبده بن عبد الرحيم المروزي وأبى جعفر محمد بن مهران الجمال الرازي وسليمان بن معبد المروزي واحمد بن الصباح ـ المعروف بابن أبى شريح ـ ومحمد بن عيسى الدامغاني وهارون بن حيان القزويني وعبد الله ابن احمد بن شبويه وأبى [1] حضين بن يحيى الرازي وإبراهيم بن يوسف البلخي ومحمد بن فضيل البلخي العابد واحمد بن يعقوب البلخي واحمد بن منصور المروزي وأبي هارون : محمد بن خالد بن يزيد الخزار الرازي ومعان بن محمد بن مخلد النسوي وخازم بن يحيى الحلواني واحمد بن عبد الله الشعراني ومحمد بن داود أبي نصر التيمي السمناني [2] ومحمود بن خالد

---

(١) في : هـ : (وابن) .

(٢) السمناني ـ بكسر السين وسكون الميم ـ اللباب /٢ : ١٤١/ .

الخانقيني (1) وحرب بن إسماعيل الكرماني :

٥٤١ - إن من شك في القرآن فهو كافر أو جهمي .
ومنهم من قال : شر من جهمي .

٥٤٢ - ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال : ثنا الحسن بن ايوب القزويني قال ثنا هارون بن أبي علقمه الفروي قال :

سمعت عبد الملك بن عبد العزيز الماجشون وغيره من علمائنا يقولون : من وقف في القرآن بالشك فهو كافر .

٥٤٣ - وذكره عبد الرحمن قال ثنا جعفر بن أحمد بن عيسى الرازي قال حدثني أبو موسى هارون بن أبي علقمه قال : سمعت عبد الملك بن عبد العزيز الماجشون يقول : من وقف في القرآن بالشك فهو مثل من قال مخلوق .

[١٥٩] ٥٤٤ - أخبرنا أحمد بن محمد/بن عروة قال حدثنا الحسن بن علي بن زكريا قال - سمعت سلمه بن شبيب يقول :

سمعت أحمد بن حنبل يقول : الواقفي لا تشك في كفره .

---

(١) الخانقيني - بكسر النون والقاف والنون الثانية - / اللباب /١:٤١٥/ .

سياق
ما دل من الآيات من كتاب الله تعالى وما روي عن رسول الله ﷺ والصحابة والتابعين

على أن القرآن تكلم الله به على الحقيقة « وأنه أنزله على محمد ﷺ وأمره أن يتحدى به وأن يدعو الناس إليه وأنه القرآن على الحقيقة »[1] .

متلو في المحاريب مكتوب في المصاحف محفوظ في صدور الرجال ليس بحكاية ولا عبارة عن قرآن وهو قرآن واحد غير مخلوق وغير مجعول ومربوب بل هو صفة من صفات ذاته لم يزل به متكلماً ومن قال غير هذا فهو كافر ضال مضل مبتدع مخالف لمذاهب السنة والجماعة[2] .

---

(١) زيادة في حاشية الأصل ومن : هـ .

(٢) ذكر المؤلف رحمه الله في هذا العنوان خمس قضايا :

الأولى : كون القرآن تكلم الله به على الحقيقة .

الثانية : أمره محمدا ﷺ أن يتحدى به ويدعو إليه .

الثالثة : أنه ليس بحكاية ولا عبارة عن القرآن .

الرابعة : أنه غير مخلوق ولا مجعول ولا مربوب .

الخامسة.: أنه صفة من صفات ذاته تعالى .

في الأولى : رد على الذين يقولون أن القرآن كلام الله مجازاً وهم : المعتزلة وكذلك رد على الصابئة والفلاسفة الذين يزعمون أن كلام الله هو ما يفيض على النفوس . وأما الثانية : فليس هذا موطن البحث فيها ولا أظن أن المؤلف رحمه الله أراد الرد بها مستقلة على أحد وإنما هي من تمام الكلام ولم يذكر شيئاً في هذا السياق يتعلق بها .

والثالثة : أراد أن يرد بها على الكلابية والاشعرية والماتريدية الذين يزعمون : أن القرآن العربي ليس هو كلام الله وإنما كلامه المعني القائم بذاته والقرآن العربي خلق ليدل على ذلك المعنى .

والرابعة : رد على المعتزلة الذين يزعمون أنه مخلوق واحياناً يقولون مجعول أو مربوب وعلى الاشعرية والمانزيدية كذلك الذين وافقوا المعتزلة في أن القرآن الذي بين أيدينا أنه مخلوق .

والخامسة : رد على الكرامية الذين قالوا أن الله تكلم بالقرآن بعد إن لم يكن متكلماً. =

قال الله تبارك وتعالى : ﴿وكلم الله موسى تكليماً﴾[1] قيل في تفسيره عن ابن عباس : شفاها . وقيل مراراً .

وقال تعالى : ﴿اني اصطفيتك على الناس برسالتي وبكلامي﴾[2] وقال تعالى : ﴿وان احد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله﴾ . قال قتادة والسدي : القرآن[3] .

= (الطحاوية / ٩٧ ـ ٩٨) ومذهب السلف القويم /٩٠ : ٩١/ . ومنهاج السنة /١ : ٢٢١/ وتحفة الموريد على جوهرة التوحيد /٤٩/ وشرح التفتازاني على النسفية /٦٠ : ٦٦/ والانوار البهية /١ : ١٣٧/ .

* تعقيب :

قوله : ﴿وغير مجعول﴾ أراد أنه غير مجعول بمعنى : غير مخلوق وأما نفس الكلمة فقد اطلقت على القرآن في بعض الآيات كما قال تعالى : ﴿انا جعلناه قرآناً عربياً﴾ (١ / الزخرف) .

* و« جعل » وما اشتق منها إذا اطلقت على فعل العبد يراد بها أحد معنيين : الأول : التسمية كما قال تعالى عن المشركين : ﴿رجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا﴾ ١٩ / الزخرف .

والثاني : يراد به فعل من أفعالهم نحو قوله تعالى : ﴿يجعلون أصابعهم في اذانهم﴾ (١٩ / البقرة) .

* وأما الجعل إذا كان من الله عز وجل فيراد به كذلك أحد أمرين :

الأول : الخلق نحو قوله تعالى : ﴿الحمد لله الذي خلق السموات والأرض وجعل الظلمات والنور﴾ (الانعام / ١) .

والثاني : لا يراد به الخلق قطعا نحو قوله تعالى في معرض النفي ﴿ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة﴾ وقوله تعالى ﴿فلما تجلى ربك للجبل جعله دكا﴾ (١٤٣/ الاعراف) فالأولى بمعنى : ما شرع والثانية بمعنى صير . ومعنى جعل إذا أطلق على القرآن فإن المراد به انزلناه قال أحمد بن حنبل رحمه الله (معناه أنزلناه بلسان العرب وقيل بيناه) وهكذا قال جميع المفسرين من أهل السنة / راجع / المرد على الجهمية / لأحمد بن حنبل /٢٩/ وتفسير الطبري /٢٥ : ٤٧/ وابن كثير /٤ : ١٢٢/ وغيرها .

(١) سورة النساء : (١٦٤) .

(٢) سورة الاعراف (١٤٤) .

(٣) ذكره الطبري عن السدى (التفسير / ١٠ : ٨٠) .

وقال تعالى : ﴿يريدون أن يبدلوا كلام الله﴾[1] .

وقال تعالى : ﴿بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ﴾ .

وقال تعالى : ﴿والطور وكتاب مسطور﴾[2] .

وقال تعالى : ﴿ان هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم﴾[3] .

وقال تعالى : ﴿لو أنزلنا هذا القرآن على جبل ..﴾[4] .

وقال تبارك وتعالى : ﴿ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة﴾[5] .

وقال تعالى : ﴿قرآنا عربيا غير ذي عوج﴾[6] .

وقال تعالى : ﴿وانك لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم﴾[7] .

وقال تعالى : ﴿بل هوايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم﴾[8] .

وقال تعالى : ﴿وهذا ذكر مبارك انزلناه﴾[9] .

وقال تعالى : ﴿كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وليذكر أولوا الألباب﴾[10] .

وقال تعالى : ﴿وهذا كتاب مصدق لساناً عربياً﴾[11] .

وقال تعالى : ﴿ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء﴾[12] .

وقال تعالى : ﴿وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم﴾[13] .

---

(١) سورة الفتح (١٥) .

(٢) سورة الطور (١ ـ ٢) .

(٣) سورة الاسراء (٩) .

(٤) سورة الحشر (٢١) .

(٥) سورة الاسراء (٨٢) .

(٦) تقدمت / سورة الزمر (٢٨) .

(٧) سورة النمل (٦) .

(٨) سورة العنكبوت (٤٩) .

(٩) سورة الانبياء (٥٠) .

(١٠) سورة ص (٢٩) .

(١١) سورة الاحقاف (١٢) .

(١٢) سورة النحل (٨٩) ونزلنا .

(١٣) سورة النحل (٤٤) وهي ساقطة من : (هـ) .

وقال تعالى : ﴿وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الأمين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين﴾ (١) .

[١٦٠] فأخبر الله تعالى في جميع هذه الآيات / أنه منزل .

وأشار إلى جملتها تارة وإلى آياتها تارة . فمن قال ان القرآن هو الذي في السماء فقد خالف الله ورسوله ورد معجزات نبيه وخالف السلف من الصحابة والتابعين والخالفين لهم من علماء الأمة .

٥٤٥ ـ أخبرنا أحمد بن إبراهيم العقبسي قال أخبرنا محمد بن إبراهيم بن عبد الله قال ثنا سعيد بن عبد الرحمن قال ثنا سفيان بن عيينه عن عمرو بن دينار عن عكرمه عن أبي هريرة : / ح / .

٥٤٦ ـ وأخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن بكران أخبرنا الحسين بن(٢) محمد عثمان قال ثنا يعقوب بن سفيان قال حدثنا أبو بكر الحميدي قال ناسفيان قال نا عمرو بن دينار قال أخبرني عكرمة قال سمعت أبا هريرة يقول :

إن نبي الله ﷺ قال : (إذا قضى الله الأمر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعاناً لقوله كأنه سلسلة على صفوان قال : « فإذا فزع عن قلوبهم قالوا : ماذا قال ربكم ؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير » . أخرجه البخاري عن الحميدي (٣) .

٥٤٧ ـ أخبرنا أحمد بن الفرج بن منصور قال ثنا عبد الله بن محمد ابن

---

(١) سورة الشعراء /١٩٣/ .

(٢) في : هـ : (الحسين بن أحمد بن محمد . .) ولعل الصحيح ما في الأصل .

(٣) رواه البخاري في صحيحه /ح:٤٨٠٠/ ورواه من طريق ابن المديني كذلك /ح:٤٧٠١ و٧٤٨١ / وفي خلق أفعال العباد /١٩٣/ .

* واخرجه الترمذي /ح:٣٢٢٣/ وابن ماجه /ح:١٩٤/ .
وأشار اليه أبو داود /ح : ٣٩٨٩ /

أبي سعيد قال ثنا (علي بن الحسين بن اشكاب قال : حدثنا أبو معاوية /ح/) :

٥٤٨ ـ وأخبرنا عبد العزيز بن محمد بن أحمد قال : اخبرنا)[١] الحسين بن يحيى المتوثي [٢] قال : ثنا الحسن بن محمد بن الصباح قال ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مسلم بن صبيح عن مسروق عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : (إذا تكلم الله بالوحي سمع أهل السماء صلصلة كجر السلسلة على الصفاة ﴿فيصعقون فلا يزالون﴾[٣] كذلك حتى يأتيهم جبريل فإذا جاءهم جبريل فزع عن قلوبهم فيقولـون : يا جبريل ماذا قال ربك ؟ قال : يقول الحق (قال)[٤] : فينادون : الحق الحق .

زاد ابن أبي سعيد الحق مثله . أخرجه أبود أود عن أحمد بن أبي سريج وعلي بن الحسين بن إبراهيم وعلي ابن (أبي)[٥] مسلم عن أبي معاوية (مسنداً)[٦] [٧] .

ورواه المحاربي[٨] وجرير وابن نمير من قول ابن مسعود[٩] ورواه أحمد بن حنبل عن أبي معاوية موقوفاً[١٠].

٥٤٩ ـ أخبرنا الحسن بـن عثمـان قـال اخبرنـا عبد الله بـن

---

(١) ما بين القوسين زيادة من حاشية الأصل ومن (هـ) .

(٢) المتوثي ـ بفتح الميم وتشديد التاء المضمومة ـ اللباب /٣:١٦٢/ . وتاريخ بغداد /٨:١٤٨/ .

(٣) زيادة من حاشية الأصل ومن : هـ .

(٤) الزيادة من : (هـ) ومن (خ) .

(٥) هذه ليست في (هـ) ولا في سنن أبي داود ولعل الصحيح عدم إثباتها .

(٦) في الأصل (مسند) وصححت من (هـ) .

(٧) رواه أبو داود في / االسنن / ح : ٤٧٣٨ / وابن خزيمة في / التوحيد /٩٥ ـ ٩٦/ .

(٨) في : هـ (البخاري) ولعل الصحيح ما في الأصل .

(٩) ذكره البخاري معلقاً في صحيحه / كتاب التوحيد ـ الباب ٣٢ .

(١٠) لقد جهدت لمعرفته في المسند فلم أوفق .

وقد ذكر ابن حجر أن للحديث ـ مرفوعاً وموقوفاً ـ عدة طرق / الفتح /١٣ : ٤٥٦ / .

عبد الرحمن بن حماد قال نا محمد بن عبيد الله بن يزيد قال ثنا وهب بن جرير قال نا شعبه / عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق قال :

سألنا عبد الله ـ ولولا عبد الله لم نجد أحداً يخبرنا ـ فقال : إذا تكلم الله بالوحي سمع أهل السموات صلصلة كصلصلة السلسلة على الصفوان[١] قال : فيرون أنه من أهل[٢] السماء ، فيفزعون فإذا سكن قالوا : ماذا قال ربكم ؟ قالوا : الحق وهو العلي الكبير[٣] .

٥٥٠ ـ وأخبرنا القاسم بن جعفر قال ثنا محمد بن أحمد بن عمرو قال حدثنا سليمان بن الاشعث قال ثنا سليمان بن داود المهري[٤] قال ثنا عبد الله بن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب أخبرني عمرو بن الزبير وسعيد ابن المسيب وعلقمة وعبيد الله بن عبد الله عن حديث عائشة وكل حدثني طائفة من الحديث ـ يعني في حديث الأفك ـ قالت :

ولشأني في نفسي كان أحقر من أن يتكلم الله فيَّ بأمر (يتلي)[٥] [٦] . أخرجه مسلم[٧] وأبو أود[٨] .

وكذلك رواه ابن المبارك عن يونس بن يزيد .

٥٥١ ـ أخبرنا محمد بن علي بن عبد الله الانباري قال أخبرنا أحمد بن عمر قال ثنا يونس بن عبد الأعلى قال نا ابن وهب قال[٩] أخبرني هشام بن

---

(١) الصفوان : جمع صفوانه وهو الصخرة الملساء / اللسان /١٤:٤٦٤/ .

(٢) في : هـ : (من أمر) .

(٣) ورواه البخاري في / خلق أفعال العباد /١٩٣/ وابن خزيمة في / التوحيد /٩٦/ وقد استطرد ابن خزيمة في ذكر طرق هذا الأثر /٩٥ـ٩٨/ كتابه السابق .

(٤) المهري ـ بفتح الميم وسكون الهاء ـ وفي : هـ : (المهدي) وهو خطأ .

(٥) في كلا النسختين : (يتلا) وصححت من مصادر الحديث الآتية .

(٦) أخرجه البخاري من عدة طرق من صحيحه منها /ح : ٢٦٦١ ، ٤٧٥٠ / .

(٧) أخرجه مسلم /ح : ٢٧٧٠ / .

(٨) وأبو داود /ح : ٤٧٣٥ / .

* ورواه أحمد في المسند /٦:١٩٧/ .

(٩) من أول الأثر إلى هنا ساقط من (هـ) .

سعد عن زيد بن اسلم عن أبيه عن عمر قال :

قال رسول الله ﷺ : (إن موسى قال : يا رب أبونا آدم الذي أخرجنا ونفسه من الجنة ! قال فأراه الله آدم ، فقال له موسى : أنت آدم ؟

قال : نعم .

قال : أنت الذي نفخ الله فيك من روحه وعلمك الأسماء كلها وأسجد لك ملائكته ؟

قال : نعم .

قال : فما حملك على أن أخرجتنا ونفسك من الجنة ؟!

قال : من أنت ؟!

قال : أنا موسى .

قال : أنت الذي كلمك الله من وراء حجاب ولم يجعل بينه وبينك ترجماناً رسولاً من خلقه ؟!

قال : نعم .

قال : فما وجدت في كتاب الله أن ذلك كائن قبل أن أخلق ؟!

قال : بلى ؟

قال : ففيم تلومني ؟ في شيء سبق من الله القضاء قبل ؟!

فقال رسول الله ﷺ فحج آدم موسى[1] .

٥٥٢ ـ وأخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبد الله ابن مبشر قال نا أحمد بن سنان قال ثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا محمد بن عمرو عن أبي سلمه عن أبي هريرة قال :

---

(١) سند أبي داود « حسن » .

* رواه أبو داود عن أحمد بن صالح عن ابن وهب . . به / ح : ٤٧٠٢ / ورجاله ثقات ما عدا « هشام » فقد تكلم فيه ولكن أبا داود قال فيه : (هشام بن سعد اثبت الناس في زيد بن اسلم) والرواية هنا عن زيد بن اسلم . وراجع / التهذيب /١١ : ٣٩/ وأشار الترمذي إلى هذه الرواية عقب / ح : ٢١٣٤ / ورواه ابن خزيمة في / كتاب التوحيد /٩٤ ـ ٩٥ / وابن أبي عاصم في / السنة / ح : ١٣٧ / وقال الشيخ الالباني : (اسناده حسن) .

قال رسول الله ﷺ : (احتج آدم وموسى : فقال موسى : أنت الذي خلقك الله بيده واسكنك الجنة ثم أخرجتنا منها ؟!

فقال آدم : أنت الذي اصطفاك الله برسالاته وقربك نجياً وكلمك تكليماً وأنزل عليك التوراة . أفلم تجد التوراة أنزلت على العمل / الذي [١٦٢] عملت قبل أن يخلقني قال : بأربعين عاماً ؟

قال : يا موسى فكيف تلومني على عمل قد كتبه الله علي قبل أن يخلقني بأربعين عاماً[١].

فقال النبي ﷺ : فحج آدم موسى)[٢].

٥٥٣ ـ أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد وعلي بن محمد بن عبد الله قالا ثنا محمد بن عمرو بن البختري[٣] قال نا عبد الله بن[٤] محمد بن شاكر قال ثنا أبو اسامه قال ثنا الأعمش عن خيثمه عن عدى بن حاتم قال : قال رسول الله ﷺ : (ما منكم من أحد إلا سيكلمه الله ـ يعني ليس بينه وبينه حاجب ولا ترجمان[٥] ـ فلينظران ايمن منه فلا يرى إلا شيئاً قدمه ولينظرن أشأم منه فلا يرى إلا شيئاً قدمه ولينظرن أمامه فلا يرى إلا النار فاتقوا النار ولو بشق تمرة) .

---

(١) قوله : (قال : يا موسى فكيف .... إلى هنا) ليس في : هـ .

(٢) رواه البخاري في عدة مواضع من صحيحه وبعدة أسانيد عن ابي هريرة واختلاف في اللفظ / ح : ٣٤٠٩ / وفيه ذكر بقية المواضع .

ومسلم ـ على نحو ما سبق ـ / كتاب القدر / باب حجاج آدم وموسى / ح : ٢٦٥٢ / وأبو داود / ح : ٤٧٠١ / بسند آخر عن أبي هريرة ولفظ موجز وكذلك الترمذي / ح : ٢١٣٤ / وقال حسن صحيح غيرب من هذا الوجه . وسيأتي ذكر بعض رواياته عند المصنف برقم : ٦٩٣ / ورقم ١٠٣٠ فما بعدها

(٣) البختري ـ بضم الباء والتاء وسكون الخاء ـ الاكمال / ١ : ٤٥٩ ـ ٤٦١ / .

(٤) قوله : ﴿قالا .. عبد الله﴾ ساقط من : هـ .

(٥) ترجمان ـ بفتح التاء وضم الجيم ـ ويجوز ضم التاء اتباعا ويجوز فتح الجيم مع الفتح / راجع الفتح / ١ : ٣٤ / .

أخرجه البخاري عن يوسف بن موسى عن أبي اسامه[1] .

٥٥٤ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال ثنا أحمد بن سنان قال ثنا أبو أحمد الزبيري قال ثنا إسرائيل عن[2] : / ح / .

٥٥٥ ـ وأخبرنا القاسم بن جعفر ثنا محمد بن عمرو ثنا سليمان ثنا محمد بن كثير قال أنا اسرائيل قال : انبا عثمان بن المغيرة (عن سالم)[3] عن جابر بن عبد الله قال :

كان رسول الله ﷺ يعرض نفسه على الناس بالمواسم فقال (الا رجل يحملني إلى قومه فإن قريشاً قد منعوني أن أبلغ كلام ربي)[4] أخرجه أبو داود[5] .

٥٥٦ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان قال أنا أحمد بن محمد بن زياد قال نا يحيى بن جعفر قال نا اسحاق بن سليمان قال ثنا الجراح بن الضحاك الكندي عن علقمة بن مرثد عن أبي عبد الرحمن عن عثمان بن عفان قال : قال رسول الله ﷺ : (خيركم من تعلم القرآن وعلمه)[6] قال أبو عبد الرحمن :

---

(١) أخرج هذه الرواية / ح : ٧٤٤٣ / ورواه من طرق اخرى ـ راجع / ح ١٤١٣ /فثم ذكر أرقام الطرق الأخرى .

* ورواه مسلم من طريق المؤلف / ح : ٦٧ من كتاب الزكاة . والترمذي / ح : ٢٥٤١ / وابن ماجه / ح : ١٨٥ و١٨٤٣ / وأحمد /٤ :٢٥٦/ والفاظها متقاربة .

(٢) في : هـ : (عن معبد) ولكن ليست مذكورة في السند الثاني مما يدل على أنها زائدة .

(٣) زيادة في حاشية الأصل ومن (هـ) وهو الصحيح كما في مراجع الحديث وهو : سالم بن أبي الجعد .

(٤) حديث « صحيح » من طرق المراجع الآتية .

(٥) أبو داود / ح : ٤٧٣٤ / .

* والحديث : رواه الترمذي / ح : ٢٩٢٥ / وقال حديث غريب صحيح / وابن ماجه / ح : ٢٠١ / وأحمد /٣ :٣٩٠/ ورواه الدارمي في / السنن / ح : ٣٣٥٧/ .

ورواه البخاري في / خلق أفعال العباد /١٣١/ والدارمي في / الرد على الجهمية /٣٢٦/ .

(٦) رواه البخاري / ح : ٥٠٢٧ / وأبو داود / ح : ١٤٥٢ / والترمذي /٢٨٠٨/ وقال : =

فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الرب على خلقه وذلك أنه منه[1] .

٥٥٧ ـ أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد قال : أخبرنا محمد بن عبد الله بن عتاب قال : حدثني يحيى بن جعفر قال : نا عبد الوهاب بن عطا قال أخبرنا سعيد عن الأشعث الأعمى عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة ، : عن النبي ﷺ قال : (فضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على سائر خلقه)[2] .

= حسن صحيح . وذكر قبله رواية اسنادها فيه بعض الاختلاف وأطال عليه الكلام .

ورواه ابن ماجه / ح : ٢١٢ / وأخرج رواية الترمذي المخالفة قبله / ح : ٢١١ / ورواه الدارمي / ح : ٣٣٤١/ .

(١) قول أبي عبد الرحمن هذا اختلف في رفعه ووقفه .

فرواه مرفوعاً : ابن بطه في / الابانة /٢:٤٦٨/ والمؤلف في الأثر الآتي . ورواه موقوفا البخاري في / خلق أفعال العباد /١٣٢/ والدرامي في / الرد على الجهمية /٣٣٩/ . ولعل الصحيح أنه موقوف .

قال ابن حجر : (وقد بين العسكري أنها من قول أبي عبد الرحمن السلمي) وذكر أن البخاري : (أشار في « خلق أفعال العباد » إلى أنه لا يصح مرفوعاً) قلت : ولعله أراد قول البخاري بعد إيراد هذا الأثر في / خلق أفعال العباد / وهو : (أن هذا الخبر لا يصح لارساله وانقطاعه) /١٩٩/ وراجع الفتح /٩:٦٦/ .

(٢) سنده « ضعيف » .

فيه شهر بن حوشب ضعفه الجمهور / التهذيب /٤:٣٦٩/ .

* والحديث : رواه عبد الله بن أحمد من طريق سعيد عن قتادة عن شهر . . به / السنة / ٢٢ ورواه الدارمي في / الرد على الجهمية /٣٢٦/ بسندين عن الأشعث . . به . ورواه ابن بطه بسند آخر عن شهر بن حوشب . . به / الابانة /٢:٤٨٢/ .

و ـ كذلك ـ البيهقي ـ بسند آخر عن الأشعث . . به / الاسماء والصفات /٢٣٩/ وذكر ابن حجر : (أن ابن عدى اخرجه من طريق « عمر بن سعيد الاشج » وهو ضعيف) الفتح /٩:٦٦/ .

* وورد الحديث مرسلاً عن شهر بن حوشب عن النبي ﷺ . رواه الدارمي / ح : ٣٣٦٠ / وابن الضريس ورجاله : لا بأس بهم قاله ابن حجر في / الفتح /٩:٦٦/ .

* وورد الحديث مرفوعاً عن غير أبي هريرة :

منها : عن أبي سعيد الخدري . رواه الترمذي وقال : حسن غريب / ح : ٢٩٢٦ / والدارمي / ح : ٣٣٥٩ / والدارمي في / الرد على الجهمية /٣٢٦/ و٣٣٩/ وعبد الله بن أحمد في / السنة /٢٢ .

=

٥٥٨ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال ثنا داود بن رشيد قال حدثني أبو حفص الأبّار عن منصور بن هلال بن يساف[١] عن فروة بن نوفل قال :

أخذ خباب بن الأرت بيدي فقال : يا هناه تقرب إلى الله بما استطعت فانك لست تتقرب إلى الله بشيء أحب إليه من كلامه[٢] .

٥٥٩ ـ أخبرنا عيسى بن علي أنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز / [١٦٣] قال انبا مصعب بن عبد الله قال : ثنا مالك عن[٣] : / ح / .

٥٦٠ ـ وحدثنا علي بن أحمد بن يوسف قال ثنا إبراهيم بن عبد الصمد قال نا أبو مصعب عن ملك : / ح / .

٥٦١ ـ وأخبرنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال أخبرنا محمد بن هارون الروياني قال ثنا محمد بن بشار عن (عبد الرحمن بن مهدي)[٤] عن مالك : / ح / .

= ومداره على « عطية العوفي » قال ابن حجر : (ورجاله ثقات إلا « عطية العوفي ففيه ضعف) الفتح /٩:٦٦/ .

ومنها : عن عمر بن الخطاب (أخرجه يحيى بن عبد الحميد الحماني في مسنده وفي إسناده : صفوان بن أبي الصهباء مختلف فيه) ذكره ابن حجر في / الفتح /٩:٦٦/ .

ومنها : عن الحسن مرسلا رواه عبد الله بن أحمد في / السنة /١٦٢/ ولعل الحديث يكون بهذه الطرق « حسناً » .

(١) في : هـ : (يسار) وعند ابن بطه (سياف) وكلاهما خطأ والصحيح ما اثبت / راجع التهذيب /١١:٨٦/ .

(٢) رواه عبد الله بن أحمد في / السنة /١٧ـ١٨ ، ٢٠ / والاجري في / الشريعة /٧٧١/ وابن بطه في /الابانة/ ٢:٤٧٣ ، ٤٧٤ / والبيهقي بسندين آخرين عن منصور . . . به وقال في أحدهما : هذا : اسناذ صحيح / الاسماء والصفات /٢٤١/ .

* وقد ورد مرفوعا بمعناه :

منها عن أبي امامه رواه الترمذي /ح:٢٩١١/ وقال : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه وذكر أن في سنده من تُرك / وأحمد /٥:٢٦٨/ . ومنها : عن جبير بن نفير ـ مرسلاً ـ رواه ـ كذلك ـ الترمذي /ح : ٢٩١٢ / وعبد الله بن أحمد في / السنة /١٦٣/ .

(٣) في هـ : (مالك عن بريد) وهو زيادة غير صحيحة .

(٤) ما بين القوسين زيادة من (هـ) وفي حاشية الأصل (ابن مهدي) .

٥٦٢ ـ وأخبرنا جعفر بن عبدالله بن يعقوب قال أخبرنا محمد بن مارون الروياني قال ثنا محمد بن بشار قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن مالك[١] :

٥٦٣ ـ وأخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال ثنا أحمد بن سنان قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن مالك عن نافع عن ابن عمر :

إن النبي ﷺ : (نهى أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو ـ مخافة أن يناله العدو ـ) .

أخرجه البخاري[٢] ومسلم[٣] والعلماء كلهم[٤] .

٥٦٤ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله بن القاسم قال ثنا عبيد الله بن الحسين الأنطاكي قال ثنا أحمد بن شيبان قال ثنا سفيان بن عيينه : / ح / .

٥٦٥ ـ وأخبرنا محمد بن علي بن عبد الله بن مهدي قال ثنا عثمان بن محمد بن هارون قال ثنا أحمد بن شيبان قال ثنا سفيان بن عيينه عن أيوب عن نافع عن ابن عمر :

إن النبي ﷺ : (نهى أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو فاني أخاف أن يناله العدو)[٥] . صحيح الاسناد .

٥٦٦ ـ وأخبرنا عبيد الله بن أحمد أنا الحسين بن إسماعيل قال ثنا

---

(١) هذا السند مكرر للذي قبله وليس في : (هـ) .

(٢) رواه البخاري بدون قوله : (مخافة .. الخ) / ح : ٢٩٩٠/ .

(٣) ورواه مسلم بكامله / ح : ١٨٦٩ / ـ وذكر له عدة أسانيد ـ .

(٤) ورواه أبو داود / ح : ٢٦١٠ / وذكر أن قوله : (مخافة .. الخ) من قول مالك وهو كذلك في الموطأ /ح:٨/ من كتاب الجهاد ـ / .

* ورواه ابن ماجه / ح : ٢٨٧٩ / وأحمد بعدة أسانيد عن نافع . . . به / ٢ : ٧ ، ٥٥ ، ٦٣ ، ١٢٨ / وفي مواطن أخرى .

(٥) هذه الرواية أخرجها مسلم /ح:٩٤/ ـ كتاب الامارة وأحمد /٢:١٠/ .

يحيى بن محمد بن السكن قال ثنا محمد بن جهضم قال ثنا اسماعيل بن جعفر عن عمر بن نافع عن أبيه عن ابن عمر قال :

(نهى رسول الله ﷺ أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو مخافة أن يناله العدو)[1] .

٥٦٧ ـ وأخبرنا عبيد الله قال أنا الحسين بن إسماعيل قال ثنا محمد بن إسماعيل البخاري قال ثنا إسماعيل بن أبي أويس عن أخيه[2] عن سليمان عن عبد الله بن دينار عن نافع عن ابن عمر :

عن النبي ﷺ « مثله »[3] .

. . . (وأخبرنا أحمد بن عمر بن محمد الاصبهاني قال : أخبرنا عبد الله بن دينار عن نافع عن ابن عمر :

عن النبي ﷺ « مثله »)[4] .

٥٦٨ ـ وأخبرنا أحمد بن عمر بن محمد الاصبهاني قال أنا عمر بن أحمد بن علي قال نا محمد بن الوليد قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله .

عن النبي ﷺ قال : (بئسما لاحدكم ـ أو بئس ما لاحدهم ـ أن يقول نسيت أية كذا وكذا بل هو نُسّيَ ، فاستذكروا القرآن فإنه أسرع تفصياً[5] من صدور الرجال من النعم من عقلها ـ أو من عقله ـ) .

---

(١) سنده « صحيح » .
ذكره متابعة لما قبله .

(٢) هو : أبو بكر بن أبي أويس .

(٣) رواية ابن دينار هذه أشار إليها ابن أبي حاتم عن أبيه في / علل الحديث /١ : ٣٠٤/ .

(٤) ما بين القوسين زائد من : (هـ) ويبدو أن فيها سقطاً إذ أن ابن دينار توفي سنة ١٢٧هـ وليس بينه وبين المؤلف إلا شيخه مع أنه في السند السابق بينه وبين المؤلف ستة أشخاص . . وراجع / التهذيب /٥ : ٢٠١/ .

(٥) أي تفلتا / اللسان /١٥ : ١٥٦/ .

أخرجه البخاري من حديث شعبه[1] .

٥٦٩ ـ أخبرنا عبد الله بن مسلم وعبيد الله بن أحمد المقري قالا : أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال ثنا يوسف بن موسى قال ثنا جرير عن منصور [١٦٤] عن أبي وائل عن / عبد الله قال :

قال رسول الله ﷺ (بئس مالاحدكم أن يقول : نسيت كذا وكذا بل هو نُسِّيَ ، فاستذكروا القرآن فلهو أشد تفصياً من صدور الرجال من النعم من عقلها)[2] .

وكذلك رواه مسدد عن يحيى عن سفيان عن منصور[3] .

وأخرجه البخاري عن أبي نعيم[4] .

٥٧٠ ـ أخبرنا محمد بن الحسين[5] بن الفضل وعبيد الله بن أحمد قالا ثنا الحسين بن يحيى المتوثي قال ثنا الحسن بن محمد بن الصباح قال ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن شقيق[6] قال :

قال عبد الله : تعاهدوا هذه المصاحف ـ وربما قال : القرآن ـ فلهو أشد تفصيا من صدور الرجال من النعم من عقلها .

قال : وقال رسول الله ﷺ : (لا يقولن أحدكم نسيت ايه كيت وكيت بل هو نُسِّي)[7] .

---

(١) أخرجه البخاري ـ بلفظ (بئس ما) ح : ٥٠٣٢/ وليس فيه (من عقلها ولا من عقله) ورواه الترمذي /ح : ٢٩٤٢/ والنسائي /٢ : ١٥٤/ وأحمد في المسند /١ : ٤٣٩/ والدارمي في /ح : ٢٧٤٨/ .

(٢) رواية جر يرعن منصور وراها مسلم /ح : ٧٩٠/ وأشار إليها البخاري في كتاب فضائل القرآن ـ باب استذكار القرآن وتعاهده .

(٣) رواه أحمد عن طريق سفيان عن منصور /١ : ٤٢٣/ .

(٤) اخرجه البخاري /ح : ٥٣٠٩ / .

(٥) في : (هـ) (الحسن) .

(٦) في : (هـ) (الأعمش عن سفيان) والصحيح ما أثبت .

(٧) رواه مسلم / ح : ٢٢٩ و٢٢٠ / من كتاب صلاة المسافرين / وأحمد في / المسند /١ : ٣٨١/ .

٥٧١ ـ أخبرنا عيسى بن علي نا عبد الله بن محمد البغوي قال ثنا الحكم بن موسى قال ثنا يحيى بن حمزه : / ح / .

٥٧٢ ـ وأخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال أخبرنا أحمد بن سعيد الثقفي قال ثنا محمد بن يحيى الذهلي قال ثنا الحكم بن موسى قال ثنا يحيى بن حمزه عن سليمان بن داود عن الزهري عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن ابيه عن جده عمرو بن حزم .

أن رسول الله ﷺ : كتب إلى أهل اليمن كتاباً بعث به مع عمرو بن حزم : (ان لا يمس القرآن إلا طاهر)[1] .

٥٧٣ ـ وأخبرنا عبيد الله بن أحمد أخبرنا الحسين بن اسماعيل قال ثنا سعيد بن محمد بن ثواب قال ثنا أبو عاصم قال ثنا ابن جريج عن سليمان بن موسى قال :. سمعت سالم يحدث عن أبيه .

قال النبي ﷺ : (لا يمس القرآن إلا طاهر)[2] .

---

(١) سنده « ضعيف » .

فيه : « سليمان بن أرقم » وليس « سليمان بن داود » وقد ذكر النسائي أن الحكم بن موسى ـ راوي الأثر هنا ـ وهم في الرواي « سليمان بن داود » والصحيح أنه : « سليمان بن أرقم » والأول ثقة والثاني متروك / سنن النسائي /٨ : ٥٩/ وذكر الزيلعي أن أبا داود ذكر نحو هذا الكلام في « المراسيل » راجع نصب الرأيه /١ :١٩٧/ .

* والحديث : رواه النسائي /٨ : ٥٩/ والدارقطني /١ : ١٢٢/ والحاكم /١ : ٣٩٥/ جميعهم بسند المؤلف ما عدا النسائي ـ كما تقدم ـ وقد ضعف الشيخ الالباني هذا السند على نحو ما ذكر آنفاً . راجع / ارواء الغليل /١ :١٥٨/ .

(٢) سنده « ضعيف » .

فيه : سعيد بن محمد بن ثواب » مجهول الحال ذكره الخطيب / تاريخ بغداد /٩ : ٩٤ ـ ٩٥ / وابن ماكولا في الاكمال /١ : ٥٦٢/ ولم يذكرا فيه شيئاً .

وفيه : « ابن جريح » وهو مدلس وقد عنعنه .

* والحديث : رواه الدارقطني عن الحسين بن اسماعيل . . به / السنن /١ : ١٢١/ .

قال الزيلعي : (وسليمان بن موسى الأشدق مختلف فيه فوثقه بعضهم وقال البخاري : عنده مناكير وقال النسائي ليس بالقوي) نصب الرأية /١ : ١٩٨/ وراجع الميزان /٢ : ٢٢٥/ وكلام الشيخ الالباني في / ارواء الغليل / يشعر بتضعيفه له /١ : ١٥٩ ـ ١٦٠ / .

٥٧٤ ـ أخبرنا عبيد الله بن أحمد قال أنا محمد بن مخلد قال ثنا جعفر بن أبي عثمان الطيالسي قال ثنا إسماعيل بن إبراهيم المنقري قال سمعت أبي قال ثنا أبو حاتم سويد قال ثنا مطر عن حسان بن بلال عن حكيم بن حزام :

أن النبي ﷺ قال : (لا تمس القرآن إلا وأنت طاهر)[١] .

٥٧٥ ـ أخبرنا محمد بن عمر بن محمد بن حميد قال ثنا محمد بن مخلد قال ثنا محمد بن اسماعيل الحساني قال ثنا وكيع قال ثنا الأعمش عن إبراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد قال :

كنا مع سلمان فخرج فقضى حاجته ثم جاء فقلت : يا أبا عبد الله ، لو توضأت لعلنا نسألك عن آيات قال :

إني لست أمسه إنه لا يمسه إلا المطهرون فقرأ علينا ما شئنا[٢] .

٥٧٦ ـ أخبرنا عبيد الله بن أحمد أخبرنا الحسين بن اسماعيل قال ثنا يعقوب / الدورقي قال ثنا إسماعيل بن عليه قال نا حجاج بن أبي عثمان قال [١٦٥]

---

(١) سنده «ضعيف» .
فيه «مطر بن طهمان الوراق» .
ضعفه الجمهور واخرج له مسلم في المتابعات / راجع / الميزان /٤ : ١٢٦/ والتهذيب /١٠ : ١٦٧/ .
وفيه : «أبو حاتم : سويد بن إبراهيم العطار» ضعفه جماعة / الميزان /٢ : ٢٤٧/ .
* والحديث رواه الدارقطني في / السنن /١ : ١٢٢/ ٢١٣ والحاكم وصححه ووافقه الذهبي /٣ : ٤٨٥/ .
وتعقبهما الشيخ الالباني بقوله : (وأنى له الصحة وهو لا يروي إلا بهذا الاسناد) ارواء الغليل /١ : ١٥٩/ .
وقد ذكر الشيخ الالباني هذه الطرق الثلاث وطرقاً أخرى للحديث ثم حكم بانه «صحيح» . المرجع السابق .
(٢) رواه الدارقطني بعدة أسانيد عن الأعمش .. به وصححها / السنن /١ : ١٢٣/ ١٢٤ .

ثنا يحيى بن أبي كثير عن هلال بن أبي ميمونة عن عطاء بن يسار عن معاوية بن الحكم قال :

بينا أنا أصلي مع رسول الله ﷺ إذ عطس إلى جنبي رجل فقلت : رحمك الله . فرماني القوم بابصارهم فقلت : واثكل[1] امياه فجعلوا يضربون بأيديهم على أفخاذهم . فلما رأيتهم يصمتوني سكت . فلما قضى رسول الله ﷺ الصلاة فبأبى هو وامي ما رأيت معلماً قبله ولا بعده أحسن تعليماً منه . والله ما كهرني[2] ولا ضربني قال : (إن هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلامنا هذا : إنما هو التسبيح والتحميد والتكبير وقراءة القرآن) ـ أو كما قال رسول الله ﷺ .

أخرجه مسلم[3] .

٥٧٧ ـ أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب وعلي بن محمد بن عمر قالا أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال ثنا الحسن بن عرفه قال ثنا خلف ـ يعني ابن خليفة ـ عن أبي مالك الاشجعي عن ربعي :

عن حذيفه قال : يوشك أن يبلي الاسلام كما يبلي الثوب الخلق ويقرأ الناس القرآن لا يجدون له حلاوة فيبيتون ليله ويصبحون وقد أسرى بالقرآن . وما كان قبله من كتاب حتى ينزع من قلب شيخ وعجوز كبيرة فلا يعرفون وقت صلاة ولا صيام ولا نسك ولا شيء مما كانوا عليه[4] .

٥٧٨ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد أخبرنا أحمد بن عبد الله[5] بن نصر قال

---

(١) ثكل ـ بضم الثاء واسكان الكاف وفتحها ـ لغتان ـ وثكلته ـ بكسر الكاف ـ امه أي فقدته ـ راجع / شرح النووي على مسلم /٥ : ٢٠/ .

(٢) أي : ما نهرني / اللسان / ٥ : ٥٤ .

(٣) أخرجه مسلم / ح : ٥٣٧ / .

* ورواه أبو داود / ح : ٩٣٠ / والنسائي / ٣ : ١٤ / وأحمد / ٥ : ٤٤٧ ، ٤٤٨ / والدارمي / ح : ١٥١٠ / .

(٤) هذا الأثر ورد مرفوعا بمعناه من طريق « أبي مالك الاشجعي » . . به / رواه ابن ماجه / ح : ٤٠٤٩ / والحاكم /٤ : ٤٧٣/ وقال : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه) .

(٥) في : (هـ) (بن عبيد الله) .

ثنا زياد بن أيوب ومحمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي والحسن بن محمد الصباح قالوا : ثنا روح بن عبادة قال ثنا شعبة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال :

قال رسول الله ﷺ : (لا حسد إلا في اثنتين : رجل علمه الله القرآن فهو يتلوه بالليل والنهار فسمعه جار له فقال : يا ليتني أوتي ما أوتي فعملت مثل الذي يعمل) .

أخرجه البخاري عن علي بن إبراهيم عن روح[1] .

٥٧٩ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله بن الحجاج قال ثنا أحمد بن الحسن[2] قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا أبي قال ثنا شريح بن النعمان قال ثنا عبد الله بن نافع قال :

كان مالك يقول : كلم الله عز وجل موسى[3] .

٥٨٠ ـ وأخبرنا محمد قال أخبرنا أحمد قال نا عبد الله بن أحمد قال ثنا أبي قال :

سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول : من زعم أن الله تعالى لم يكلم موسى يستتاب فإن تاب وإلا ضربت عنقه[4] .

٥٨١ ـ أخبرنا محمد قل أخبرنا أحمد قال ثنا عبدالله بن أحمد قال ابي [١٦٦] نا محمد بن اسحاق الصغاني /[5] قال سمعت اسحاق بن اسماعيل قال :

---

(١) في صحيحه / ح : ٥٠٢٦ / وأعاده في مواطن أخرى منه .
وللحديث طرق أخرى عن غير أبي هريرة لم يذكرها المؤلف .
(٢) في الأصل (الحسين) وكتب فوقها (الحسن) وكذلك في : (هـ) .
(٣) رواه عبد الله بن أحمد في / السنة /٦٢/ .
(٤) تقدم تخريجه في الأثر رقم/ ٥٠٥ .
(٥) الصغاني ـ بفتح الصاد ـ لباب / ٢ : ٢٤٢ / .

سمعت سفيان بن عيينة يقول : لا نحسن غير هذا : القرآن كلام الله : ﴿ يريدون أن يبدلوا كلام الله ﴾[1] .

٥٨٢ ـ وأخبرنا محمد قال أخبرنا أحمد قال ثنا عبدالله قال أخبرت عن (أبي النعمان : عارم)[2] قال :

سمعت حماد بن زيد يقول: القرآن كلام الله عز وجل انزله جبريل من عند رب العالمين[3].

٥٨٣ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن زهير[4] قال ثنا أبو زكريا يحيى بن يوسف الزمي قال:

سمعت سفيان بن عيينه ـ وقال له رجل عنده إن قوما يزعمون أن القرآن مخلوق ففزع ـ وقال مه !! مرتين أو ثلاثا. إن القرآن من عند الله جاء وإلى الله يعود وهو قرآن كما سماه الله.

٥٨٤ ـ أخبرنا محمد بن عبيدالله قال ثنا أحمد قال ثنا عبدالله ابن أحمد قال حدثني أحمد بن ابراهيم قال حدثني يحيى بن معين قال حدثني رجل من ولد ميمون بن مهران يقال له « جعفر» قال: سمعت وكيعا يقول: القرآن من الله خرج وإليه يعود[5].

---

(١) رواه عبدالله بن أحمد في / السنة / ٢٤ /.

(٢) في الأصل: (النعمان أبي عارم) وصحح من: (هـ).

(٣) رواه عبدالله في / السنة/ ٢٥ / وروى البخاري نحوه / خلق أفعال العباد / ١١٩ /.

(٤) في: (هـ): (زهير بن أحمد) والصحيح ما أثبت.

(٥) رواه عبدالله في / السنة/ ٢٥ /.

سياق
ما روي في تكفير من قال: لفظي بالقرآن مخلوق[1]

روي ذلك عن الأئمة:
عن محمد بن ادريس الشافعي وابي مصعب أحمد بن أبي بكر

---

(١) هذه القضية وهي قول القائل: « لفظي بالقرآن مخلوق » من القضايا التي حدثت في زمن الامام أحمد رحمه الله وأول من قال بها « الحسين بن علي الكرابيسي » المعاصر للامام أحمد وقد سأله سائل عن القرآن فقال: غير مخلوق فقال فما تقول في لفظي بالقرآن؟ فقال لفظك بالقرآن غير مخلوق. فذهب السائل إلى أحمد ابن حنبل فأخبره بما قاله الكرابيسي فقال: هذه بدعة ـ أي الكلام في هذا بدعة ـ.

ولكن هذه القضية لم تترك بدون بحث بل بحثت في زمن مبكر وكان أول من قام بذلك الامام: « البخاري » رحمه الله في كتابه « خلق أفعال العباد » ثم « ابن قتيبه » في كتابه: « اختلاف اللفظ » وكلاهما يقولان: « أصواتنا مخلوقة » وذلك طبعا يشمل القراءة وغيرها.

وقد بحث « ابن تيمية» رحمه الله هذه القضية وذكر أن هذا الخلاف واقع بين « أهل الحديث» أنفسهم فقال: (وكان أهل الحديث قد افترقوا في ذلك.

فصار طائفة منهم يقولون: « لفظنا بالقرآن غير مخلوق» ومرادهم: إن القرآن المسموع غير مخلوق وليس مرادهم صوت العبد كما يذكر ذلك عن أبي حاتم الرازي ومحمد بن داود المصيصي وطوائف غير هؤلاء وفي اتباع هؤلاء من قد يدخل صوت العبد أو فعله في ذلك أو يقف.

ففهم ذلك بعض الائمة فصار يقول: أفعال العباد: أصواتهم مخلوقة ردا لهؤلاء كما فعل البخاري ومحمد بن نصر المروزي وغيرهما من أهل العلم والسنة.

وصار يحصل بسبب كثرة الخوض في ذلك الفاظ مشتركة وأهواء للنفوس حصل بذلك نوع من الفرقة والفتنة) موافقة صريح المعقول لصحيح المنقول / ١ :١٥٦ ـ ١٥٧/ بحاشية منهاج السنة/.

وابن تيمية رحمه الله يؤيد مذهب البخاري ومن قال بقوله فقال: (والذين قالوا ذلك من أهل السنة والحديث ـ أي التلاوة غير المتلو والقراءة غير المقروء ـ أرادوا بذلك أن أفعال العباد ليست هي كلام الله ولا أصوات العباد هي: صوت الله وهو الذي قصده البخاري وهو « مقصود صحيح») المرجع السابق.

ولعل مراد اللالكائي رحمه الله ـ هنا ـ بعقد هذا المبحث في تكفير اللفظية أنهم الذين يريدون القرآن نفسه ولم يفرقوا بين التلاوة والمتلو والقراءة والمقروء. =

الزهـري وأحمد واسحاق وأبي عبيد وأبي ثور وسويد بن سعيد وأبي همام الوليد بن شجاع ومحمد بن يحيى بن أبي عمر العدني وهارون بن موسى الفروي ويعقوب بن ابراهيم الدورقي والحسن بن الصباح البزار وهارون بن عبدالله الحمال وعبدالوهاب بن الحكم الوراق ومحمد بن منصور الطوسي واسحاق بن ابراهيم البغوي وأبو نشيط محمد بن هارون وعباس بن أبي طالب ومحمد بن عبدالله بن أبي الثلج وسليمان بن توبه النهرواني وأبو الوليد الجارودي ومحمد بن عبدالله بن يزيد المقري وأبو يونس محمد بن أحمد بن يزيد الجمحي والحسن بن ابراهيم البياضي ومحمد بن اسحاق ابن يزيد أبو عبدالله[1] الصيني.

*** ومن أهل البصرة:**

محمد بن بشار و(عمرو)[2] بن علي ومحمد بن المثنى ومحمد بن يحيى بن أبي حزم القطعي / والعباس بن عبدالعظيم العنبري وأحمد بن سنان [١٦٧]

= وسيذكر المؤلف في هذا المبحث موقفين للعلماء من هذه القضية:

الأول: هو تكفير اللفظيين وأنهم جهمية.

والثاني: هو كراهية البحث في هذا الموضوع واجتناب البحث فيه نحو قول الحسن بن السكن في اللفظية: (هم تاركوا السنة.) وقال الذهلي: (هو مبتدع..) ولما سئل أبو زرعة عن أفعال العباد قال (مخلوقة) فقيل له: لفظنا بالقرآن من أفعالنا؟ قال: (لا يقال هذا) وقال أبو ثور: (هذا مما يسعك جهله والله لا يسألك عز وجل عن هذا)، ونحو هذا من الكلام الذي سيورده المؤلف في المبحث.

ولعل المكفرين للفظية الذين أظهروا قولهم في وقت اشتداد النزاع بين أهل السنة والمعتزلة في « قضية خلق القرآن» لأن قولهم ذلك في تلك الفترة الحرجة يبلبل أذهان العوام ويؤدي إلى عدم التميز بين أهل السنة والجهمية فتكون النتيجة في صالح الجهمية واتباعهم فيتستر الجهمي بهذا القول الذي يظن منه أنه موافق لأهل السنة وفي الحقيقة هو « جهمي» وبإشاعته ينتهي إلى مقصود الجهمية وهو: القول بخلق القرآن ـ والله أعلم ـ.

وراجع خلق أفعال العباد / ١٣٧ ـ ١٥٤ / واختلاف اللفظ / ٢٤٥ / وتاريخ بغداد / ٨ : ٦٤ و٢ : ٣٠/.

والفتاوى / ٦ : ٥٢٧/ وموافقة صريح المعقول ـ السابق/.

(١) في: (هـ): (بن عبدالله).

(٢) في الأصل: (عمر) وصحح من: (هـ) ومن حاشية الأصل.

الواسطي ( )[1] ومحمد بن عباده بن البختري.

* **ومن أهل الكوفة:**

أبو سعيد الأشج وهارون بن اسحاق الهمذاني.

* **ومن أهل مصر والعواصم والثغور:**

أحمد بن صالح المصري والمومل بن اهاب الربعي المكي - نزيل مصر - ومحمد بن سليمان بن حبيب الأسدي - المعروف بلوين - وابراهيم بن سعيد الجوهري - نزيل ثغر -[2] وميمون بن الأصبغ النصيبي وسعيد بن رحمه بن نعيم المصيصي وأحمد بن حرب الموصلي ومحمد بن داود المصيصي وعبدالرحمن بن سفيان الملطي واسحاق بن زريق الرسعيني[3] ومحمد بن ايوب الاصبهاني ( )[4] - نزيل طرسوس - وزرقان بن محمد البغدادي ويعقوب بن ابراهيم الخشاب وعلي بن موسى القزويني - نزيل طرسوس - وأحمد بن شريك الشجري ونصر بن منصور المصيصي وعبدالعزيز بن أحمد بن شبويه.

٥٨٥ - إنهم قالوا: من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو بمنزلة من قال: القرآن مخلوق.

وقالوا هذه مقالتنا وديننا الذي ندين الله به.

٥٨٦ - وعن الحسن بن السكن أبو منصور الباري[5] أنه سئل عن من قال: الفاظهم بالقرآن غير القرآن؟

---

(١) هنا في حاشية الأصل: (محمد بن المثني ومحمد بن الوزير) وليست في (هـ) والأول تقدم ذكره والثاني: زائد.

(٢) هكذا في كلا النسختين.

(٣) الرسعيني - بفتح الراء والعين وسكون السين / اللباب / ٢: ٢٥/.

(٤) هنا في حاشية الأصل: (علي بن موسى) وليس موجودا في: (هـ) وهو خطأ لأن هذا الاسم سيأتي بعد اسمين فقط.

(٥) الباري: نسبة الى «بار» من قرى نيسابور / اللباب /١: ١٠٧/ والاكمال / ١: ٤٠٧/.

قال: هم تاركو السنة لا تجالسوهم ولا تبايعوهم ولا تناكحوهم.

٥٨٧ ـ وعن عثمان بن خرزاذ[١] قال: من قال لفظي بالقرآن مخلوق فقد أعظم الفرية على الله.

* **ومن أهل خراسان:**

٥٨٨ ـ عن محمد بن اسلم الطوسي: إن من قال إن القرآن يكون مخلوقا بالالفاظ فقد زعم أن القرآن مخلوق.

٥٨٩ ـ وعن محمد بن يحيى الذهلي: «مثله»: وقال هو مبتدع وأمر بمباينته ومجانبته.

٥٩٠ ـ وعن علي بن خشرم المروزي: من قال القرآن بلفظي أو لفظي بالقرآن أو القرآن بقراءتي أو قراءتي للقرآن ـ قدم أو أخر ـ فهو واحد.

وقال: ما أُحسنُ[٢] هذا الكلام ليس بينهما فرق فجعل يتعجب ممن يفرق بينهما ويقول: من قال من اللفظية كلامه فإنه يخرج إلى كلام الروحانية[٣] ـ صنف من الزنادقة ـ.

٥٩١ ـ وعن أحمد بن سعيد الدارمي: من زعم أن لفظه بالقرآن مخلوق فهو (كافر)[٤].

٥٩٢ ـ وعن عبدالله بن أحمد بن شبويه وأحمد بن الصباح ـ المعروف بابن أبي سريج ـ إنهم قالوا: جهمية كفار.

---

(١) خرزاذ ـ بضم الخاء وتشديد الراء ـ / التقريب / ٢: ١١ /.

(٢) ما احسن ـ بضم الألف ـ أي المتكلم.

(٣) قال الشهرستاني: (ومن أهل الهند جماعة أثبتوا متوسطات روحانية يأتونهم بالرسالة من عند الله عز وجل في صورة البشر من غير كتاب) الملل ٢: ٦٤/ و٣: ١٠١/ وذكر الملطي: (إنما سموا «الروحانية» لأنهم زعموا أن أرواحهم تنظر إلى ملكوت السموات.. الخ) التنبيه والرد / ٩٣ / وبينهما فرق. ولعل كلا منهما يعرف جماعة بهذا الاسم فعرفها. وأما تشبيه «اللفظين» بهؤلاء فلم يتبين لي.

(٤) غير واضح في الأصل وصحح من: (هـ).

٥٩٣ ـ وأحمد بن سعيد (السعي)[1] « مثله».

[١٦٨] ٥٩٤ ـ وقال عبدالرحمن: / كتب إلي حرب بن اسماعيل الكرماني الحنظلي: إن الحق والصواب الواضح المستقيم الذي أدركنا عليه أهل العلم: إن من زعم أن ألفاظنا بالقرآن وتلاوتنا مخلوقة فهو جهمي مبتدع خبيث.

٥٩٥ ـ وعن أبي مسعود أحمد بن الفرات أنه قال: من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي.

٥٩٦ ـ وعن أبي زرعة وأبي حاتم « مثله ». إلا أن أبا زرعة قال: لفظي بالقرآن أو القرآن بلفظي.

٥٩٧ ـ وقال عبدالرحمن: سئل (أبو)[2] زرعة عن أفعال العباد؟
فقال: مخلوقة.
فقيل له: لفظنا بالقرآن من أفعالنا؟
قال: لا يقال هذا.

وعن محمد بن اسماعيل البخاري: من زعم أني قلت: لفظي بالقرآن فهو كذاب ـ وتجيء هذه الحكاية بطولها في آخر هذا الباب إن شاء الله ـ

٥٩٨ ـ وعن أحمد بن عبدالله الشعراني: من قال: لفظه بالقرآن مخلوق فقد قال: القرآن مخلوق.

وعن محمد بن جرير « مثل قول أحمد واحتج به».

فرجع كلام هؤلاء الأئمة رضي الله عنهم في: أن القرآن مسموع من الله على الحقيقة وحين يقرأه القارىء فلا يكون من لفظ القارىء القرآن

---

(١) هكذا في كلا النسختين ولم أعرفه ولعله (التبعي).
(٢) في كلا النسختين: (ابا) والصحيح ما أثبت.

ككلام[1] الآدميين حين يلفظ به فيكون مخلوقا وكلام الله لا يشبه كلامهم لأنه غير مخلوق[2].

فكذلك يخالفه في القراءة. وهذا معنى ما أشار إليه أبو عبيد رحمه الله.

* قول محمد بن ادريس الشافعي:

٥٩٩ - أخبرنا الحسين بن أحمد بن ابراهيم الطبري قال سمعت أحمد بن يوسف الشالنجي[3] يقول سمعت أبا عبدالله الحسين بن علي القطان يقول سمعت علي بن الحسين بن الجنيد يقول سمعت الربيع يقول:
سمعت الشافعي يقول: من قال لفظي بالقرآن أو القرآن بلفظي مخلوق فهو جهمي.

وكذلك حكي هذا اللفظ عن أبي زرعة وعلي بن خشرم.

* قول أحمد بن حنبل:

٦٠٠ - أخبرنا أحمد بن عبدالله بن الخضر المقري وأحمد بن محمد ابن أبي مسلم قالا حدثنا أحمد بن الحسن قال ثنا أبو اسماعيل محمد ابن اسماعيل السلمي قال:

سألت أبا عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل عمن يقول: القرآن مخلوق؟ فقال: القرآن من علم الله وعلم الله غير مخلوق فمن قال مخلوق فهو كافر[4]. فالواقف الذي يبصر الكلام ويعرف هو جهمي والذي لا يبصر ولا يعرف يُبَصّر[5].

---

(١) في: (هـ) (كلام) بدون الكاف الأولى.

(٢) في العبارة شيء من الاضطراب.

(٣) الشالنجي - بفتح الشين واللام وسكون النون - / اللباب / ٢: ١٧٦/.

(٤) ورواه ابنه عبدالله في / السنة / ٤ / والأجري بمعناه في / الشريعة/ ٨٠/.

(٥) ورواه ابنه عبدالله في / السنة/ ٢٩/ وابن بطه في الابانة / ٢: ٥٠٠ - ٥٠١ نحوه.

٦٠١ ـ قال أبو اسماعيل عمن قال لفظي بالقرآن مخلوق ـ ولم يكن حدث يومئذ لفظي بالقرآن ـ ؟

[١٦٩] فقال: اللفظية جهمية جهمية قال الله تعالى / « حتى يسمع كلام الله » ممن يسمع[١]؟

قال أبو اسماعيل: وقيل له : بهذا تقول؟

قال: نعم.

٦٠٢ ـ أخبرنا عبيدالله بن محمد بن أحمد قال ثنا أحمد بن كامل قال: ثنا محمد بن جرير الطبري قال: وأما القول في ألفاظ العباد بالقرآن فلا أثر فيه نعلمه عن صحابي مضى ولا عن تابعي قفا إلا عن من في قوله الشفا والغناء وفي اتباعه الرشد والهدى ومن يقوم لدينا مقام الأئمة الأولى: أبي عبدالله أحمد بنمحمد بن حنبل فإن أبا اسماعيل الترمذي حدثني قال:

سمعت أبا عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل يقول: اللفظية جهمية قال الله تعالى: « حتى يسمع كلام الله » ممن يسمع؟

قال ابن جرير: وسمعت جماعة من أصحابنا لا أحفظ أسماءهم يحكون عنه أنه كان يقول:

من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي ومن قال غير مخلوق فهو مبتدع[٢].

قال ابن جرير: ولا قول عندنا في ذلك يجوز أن نقوله غير قوله إذ لم يكن لنا إمام نأتم به سواه وفيه الكفاية والمقنع وهو الإمام المتبع[٣].

---

(١) وروى عبدالله عن أبيه نحو هذا في / السنة/ ٢٩/.

(٢) وذكر عبدالله عن أبيه نحو هذا مفرقا في / السنة/ ٢٨ و٢٩/ وذكر بمعنى طرفه الأول: / الابانة/ ٢ : ٤٩٠/.

(٣) وقد تقدم بعض هذا في عقيدته./ رقم : ٣٢٥ /

* قول ابي ثور: ابراهيم بن خالد الكلبي:

٦٠٣ ـ وجدت على ظهر بعض مصنفات أبي ثور قال ثنا جعفر قال: سئل أبو ثور عن ألفاظ القرآن فقال: هذا مما يسعك جهله والله لا يسألك عز وجل عن هذا. فلا تتكلموا فيه فإن من زعم أن كلامه بالقرآن مخلوق فقد وافق اللفظين(١) لأنه إذا سمع منك القرآن فقد زعمت أن لفظك بالقرآن مخلوق(٢) فقد أجبت القوم إنه مخلوق.

* قول اسحاق بن راهويه:

٦٠٤ ـ ذكره عبدالرحمن بن أبي حاتم قال: أخبرنا حرب ابن اسماعيل الكرماني ـ فيما كتب اليّ ـ قال سمعت اسحاق بن راهويه ـ وسئل عن الرجل يقول القرآن ليس مخلوقا ولكن قراءتي أنا إياه مخلوقة لأني أحكيه وكلامنا مخلوق.

فقال اسحاق: هذا بدعة لا يقارّ على هذا حتى يرجع عن هذا ويدع قوله هذا.

٦٠٥ ـ وسئل اسحاق مرة أخرى عن اللفظية؟

فقال: هي مبتدعة.

٦٠٦ ـ قال عبدالرحمن: قال أبو علي القوهستاني(٣):

سمعت اسحاق بن راهويه يقول إن لفلان ـ يعني داود الأصفهاني ـ في القرآن قولا ثالثا قول سوء فلم يزل يسأل اسحاق ما هو؟

قال اظهر اللفظ ـ يعني قال: لفظي بالقرآن مخلوق ـ.

[١٧٠]

* قول / أبي عبيد القاسم بن سلام:

٦٠٧ ـ ذكره عبدالرحمن بن أبي حاتم قال ثنا عبدالله بن محمد بن

---

(١) قوله: (اللفظيين) ليست في: (هـ).

(٢) المثبت عبارة: (الأصل) وأما عبارة: (هـ) فهي: (فقد زعمت أنه لفظك فقد زعمت أن القرآن مخلوق لأنك تزعم أن لفظك بالقرآن مخلوق).

(٣) القوهستاني: بضم القاف والهاء بينهما واو ساكنة وسكون السين ـ اللباب / ٣: ٦٤/.

ابراهيم السلمي ـ بالكوفة ـ قال:

قال أبو عُبيد القاسم بن سلام: لو أن رجلا حلف فقال: والله لا تكلمت اليوم بشيء. فقرأ لقرآن في غير صلاة أو في صلاة لم يحنث. لأن إيمان الناس إنما هي لمعاملة بعضهم بعضا وإن القرآن كلام الله ليس بداخل في شيء من كلام الناس ولا يختلط به ولو كان يشبهه في شيء من الحالات لكان القرآن إذا يقطع الصلاة، لأن كل متكلم في صلاته بالتعمد لذلك قاطع لها إلا أن يكون الحالف نوى القرآن واعتمده في يمينه فيلزمه حينئذ نيته واعتقاده.

٦٠٨ ـ أخبرنا عبيدالله بن أحمد أخبرنا أحمد بن كامل ـ إجازة ـ قال ثنا محمد بن الحسين المؤدب قال سمعت أحمد بن سهل التميمي يقول:

سمعت أبا عبيد يقول: القرآن برمته غير مخلوق.

قال القاضي: برمته كيف اشتملت عليه أوصافه.

*** قول أبي مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري:**

٦٠٩ ـ ذكره عبدالرحمن بن أبي حاتم قال: ثنا أبو بكر عبدالله بن محمد بن الفضل الأسدي الصيداوي قال:

أتى قوم أبا مصعب الزهري المديني فقالوا: إن قبلنا ببغداد رجل يقول: لفظه بالقرآن مخلوق؟

فقال: يا أهل العراق ما يأتينا منكم هناه. ما ينبغي أن نتلقى وجوهكم إلا بالسيوف هذا كلام نبطي خبيث.

*** قول محمد بن اسماعيل البخاري:**

٦١٠ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن حفص قال ثنا محمد بن أحمد بن سلمه[١] قال ثنا أبو نصر أحمد بن سهل بن حمدويه قال ثنا أبو العباس

(١) في: (هـ) (محمد بن سلمه).

الفضل بن بسام قال سمعت ابراهيم بن محمد يقول:

أنا توليت دفن محمد بن اسماعيل البخاري لما مات بخرتنك[1] فأردت حمله إلى سمرقند أن أدفنه بها فلم يتركني صاحب لنا من أهل (شكخشكت)[2] فدفناه بها فلما أن أفرغنا ورجعت إلى المنزل الذي كنت فيه قال لي صاحب القصر سألته أمس فقلت يا أبا عبدالله: ما تقول في القرآن؟

فقال: القرآن كلام الله غير مخلوق.

فقلت له: إن الناس يزعمون أنك تقول: ليس في المصحف قرآن ولا في صدور الناس.

فقال: استغفر الله أن تشهد علي بما لم تسمعه مني. اني أقول كما قال الله: ﴿والطور وكتاب مسطور﴾.

أقول: في المصاحف قرآن وفي صدور الرجال قرآن فمن قال غير هذا، يستتاب فإنْ تاب وإلا سبيله سبيل الكفر /[3]. [١٧١]

٦١١ ـ وأخبرنا أحمد بن محمد بن حفص[4] قال ثنا محمد بن أحمد بن سلمه قال ثنا أبو صالح خلف بن محمد بن إسماعيل قال سمعت أبا

---

(١) خرتنك ـ بفتح الخاء والتاء وسكون الراء والنون ـ قال ياقوت الحموي: (قرية بينها وبين سمرقند ثلاثة فراسخ بها قبر إمام أهل الحديث محمد بن اسماعيل البخاري) معجم البلدان /٢:٣٥٦/.

(٢) هكذا في (الأصل) وهي كذلك في: (هـ) بدون نقط وليست موجودة في تاريخ بغداد. ولم أعرفها وفي معجم البلدان موجود: (سكجكث ـ بفتح أوله وثانيه وجيم ساكنة وكاف مفتوحة ـ قرية على أربعة فراسخ من بخارى على طريق سمرقند) ٣:٣٣٠/ وفيه كذلك (شلجيكث)/ ٣٥٨.

ولعل الأول هو: الصحيح.

(٣) ورواها الخطيب في / تاريخ بغداد /٢:٣٢/.

(٤) في: (هـ): (جعفر) بدل حفص.

عمرو : أحمد بن نصر بن إبراهيم النيسابوري ـ المعروف بالخفاف ـ ببخاري يقول :

كنا يوما عند ابي اسحاق القرشي[1] ومعنا محمد بن نصر المروزي فجري ذكر محمد بن اسماعيل فقال محمد بن نصر :

سمعته يقول : من زعم أني قلت : لفظي بالقرآن مخلوق فهو كذاب فأني لم أقله .

فقلت له يا أبا عبد الله : فقد خاض الناس في هذا واكثروا فيه . فقال : ليس إلا ما أقول وأحكي لك عنه .

قال أبو عمرو الخفاف : فاتيت محمد بن إسماعيل فناظرته في شيء من الحديث حتى طابت نفسه . فقلت له : يا أبا عبد الله ها هنا رجل يحكي عنك أنك قلت هذه المقالة ؟

فقال لي : يا أبا عمرو احفظ ما أقول : من زعم من أهل نيسابور وقومس والري وهمذان وحلوان وبغداد والكوفة والمدينة ومكة والبصرة أني قلت : لفظي بالقرآن مخلوق فهو كذاب فأني لم أقل هذه المقالة إلا أني قلت : أفعال العباد مخلوقة[2] .

٦١٢ ـ أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد قال أخبرنا أحمد بن كامل قال : ثنا أبو جعفر محمد بن جرير قال : فأول ما نبدأ بالقول فيه من ذلك كلام الله عز وجل وتنزيله إذ كان من معاني توحيد ، والصواب من القول في ذلك عندنا أنه كلام الله غير مخلوق وكيف كتب وكيف تلي وفي أي موضع قرىء في السماء وجد أو في الأرض حفظ في اللوح المحفوظ كان مكتوباً أو في ألواح صبيان الكتاتيب مرسوماً في حجر نقش أو في رق خط في القلب حفظ أو باللسان لفظ . فمن قال غير ذلك أو أدعى أن قرآناً في الأرض أو في

---

(١) في تاريخ بغداد : (محمد بن اسحاق القيسي) .
(٢) ورواها الخطيب في / تاريخ بغداد /٢ :٣٢/ .

السماء غير الذي نتلوه بالسنتنا ولكنه في مصاحفنا أو أعتقد ذلك بقلبه أو اضمره في نفسه أو قال بلسانه داينأ به فهو بالله كافر حلال الدم وبرىء من الله والله برىء منه يقول الله عز وجل : ﴿بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ﴾ وقال وقوله الحق : ﴿وان أحد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله﴾ .

فأخبر الله جل ثناؤه أنه في اللوح المحفوظ وأنه من لسان محمد ﷺ مسموع وهو قرآن / واحد من محمد ﷺ مسموع وفي اللوح المحفوظ [١٧٢] مكتوب وكذلك هو في الصدور محفوظ وبألسن الشيوخ والشبان متلو فمن روى علينا أو حكى عنا أو تقول علينا أو أدعى أنا قلنا غير ذلك فعليه لعنة الله وغضبه ولعنة اللاعنين والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً وهتك ستره وفضحه على رؤوس الاشهاد يوم لا تنفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار[١] .

٦١٣ ـ وأخبرنا عبيد الله قال أخبرنا أحمد بن كامل قال حدثني أبو عبد الله الوارق[٢] جواز قال :

كنت أورق على داود الاصبهاني[٣] فكنت عنده يوماً في دهليزه مع جماعة من الغرباء فسئل عن القرآن ؟

فقال : القرآن الذي قاله الله : ﴿لا يمسه إلا المطهرون﴾ وقال ﴿في كتاب مكنون﴾[٤] غير مخلوق .

وأما ما بين اظهرنا يمسه الجنب والحائض فهو مخلوق .

---

(١) تقدم في عقيدته برقم /٣٢٥/ .

(٢) هكذا في كلا النسختين وفي تاريخ بغداد : (حوار) .

(٣) داود بن علي بن خلف أبو سليمان الفقيه اصبهاني الأصل وهو امام أهل الظاهر توفي سنة ٢٧٠هـ / تاريخ بغداد /٨: ٣٦٩/ .

(٤) سورة الواقعة (٧٩) .

قال القاضي أحمد بن كامل : وهذا مذهب الناشيء[1] وهو كفر بالله العظيم . صح الخبر عن رسول الله ﷺ أنه : (نهى أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو مخافة أن يناله العدو)[2] فجعل رسول الله ﷺ ما كتب في الصحف والمصاحف قرآناً . فالقرآن على أي وجه تلي وقريء فهو واحد وهو غير مخلوق[3] .

٦١٤ ـ أخبرنا عبيد الله بن أحمد قال : وجدت في كتاب عبيد الله النحوي قال حدثني أبو بكر محمد بن علوان المقري قال ثنا وكيع ـ يعني محمد بن خلف ـ قال ثنا أبو حمدون المقري قال :

لما هاج الناس في اللفظ بالقرآن مخلوق ؟ وأمر حسين الكرابيسي في ذلك كنت أقرأ بالكرخ[4] فأتاني رجل فجعل يناظرني ويقول : أنا أريد لفظي مخلوق والقرآن غير مخلوق .

قال : فشككني . فدعوت الله عز وجل الفرج . فلما كان الليل نمت فرأيت كأني في صحراء واسعة فيها سرير عليه نضد فوقه شيخ ما رأيت أحسن وجهاً منه ولا أنقى ثوباً منه ولا أطيب رائحة وإذا الناس قيام عن يمينه وعن يساره إذ جيء بالرجل الذي كان يناظرني فاوقف بين يديه وجيء بصورة في سونجرد[5] فقيل هذه صورة ماني[6] الذي أضل الناس فوضعت على قفا

---

(١) الناشيء هو : أبو العباس المعتزلي كان متكلماً وله تصانيف / الاكمال /٧ : ٣٧١/ .

(٢) وقد تقدم قريبا .

(٣) والقصة بكاملها رواها الخطيب في / تاريخ بغداد /٨ : ٣٧٤ ـ ٣٧٥/ .

(٤) الكرخ ـ بفتح ثم سكون ـ وتطلق على عدة مواضع كلها بالعراق / معجم البلدان /٤ : ٤٤٧/ .

(٥) سوسنجرد كلمة غير عربية ولعل المراد بها : لوح .

(٦) ماني بن فاتك الحكيم ظهر بعد عيسى عليه السلام في زمان سابور بن اردشير أحدث دينا بين المجوسية والنصرانية وله عقائد وآراء غريبة . وقد قتله بهرام بن سابور / راجع الملل والنحل /٢ : ٤٩/ والفرق /٢٧١/ ورسالة المانوية / للدكتور عبد اللطيف محمد العبد / .

الرجل فقال الشيخ أضربوا وجه ماني ليس نريدك[1] .
قال : فنح عن قفاي واضرب به كيف[2] شئت .
فقال : وانت فنح[3] لفظك عن القرآن وقل في لفظك ما شئت .
قال : فانتبهت / وقد سرى عني . [١٧٣]

(١) في : (خ) (ليس يريدني) .
(٢) في (خ) (حيث) .
(٣) في (خ) (وأنت أيضاً فنح) .

سياق
ما روى عن النبي ﷺ في أن من رآه في النوم فقد رأى الحق وأن الشيطان لا يتمثل به . وفي من رآه وسأله عن القرآن فأجاب بأنه غير مخلوق من العلماء والصالحين[١] .

٦١٥ ـ أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال أخبرنا أحمد ابن سعيد قال ثنا محمد بن يحيى الذهلي قال ثنا يعقوب بن إبراهيم ابن سعد قال ثنا ابن أخي الزهري عن عمه قال : حدثني أبو سلمه بن عبد الرحمن بن عوف ان ابا هريرة قال :

سمعت رسول الله ﷺ يقول : (من رمنّي في المنام فسيراني ـ أو فكانما رآني ـ في اليقظة ، ومن رآني فقد رآني فإن الشيطان لا يتمثل بي) .

قال أبو سلمه : قال أبو قتادة : قال رسول الله ﷺ : (من رآني فقد رأى الحق) أخرجه مسلم من هذا الطريق[٢] .

والبخاري من حديث الزهري[٣] .

---

(١) ذكر المؤلف رحمه الله في آخر هذا المبحث وفي آخر مبحث القدر رؤ ى ومنامات تؤ يد ما ذهب إليه في كلا المبحثين وقدم هنا هذه المقدمة ليستشهد بها على صحة الرؤ ى التي روي فيها النبي ﷺ ومن ثم فالرؤ ى التي سيسوقها بعد صحيحه لأن الشيطان لا يتمثل بالنبي ﷺ .

والصحيح أنه ليس كل من رأى النبي ﷺ في المنام أن ذلك صحيح بل لا بد أن يكون الراءي يعرف النبي ﷺ سواء بالمشاهدة أو بالوصف الدقيق فإذا رآه كذلك فقد رآه وإذا رآه في صورة أخرى فإنما هو من الشيطان ولهذا فإن البخاري رحمه الله بعد أن ذكر الحديث الذي أورده المؤلف هنا قال : قال ابن سيرين : إذا رآه في صورته / ح٦٩٩٣ / وذكر ابن حجر رحمه الله عن ابن سيرين بسند صحيح أنه كان : إذا قص عليه رجل أنه رأى النبي ﷺ قال : صف لي الذي رأيت فإن وصف له صورة لا يعرفها قال : لم تره .

وذكر كذلك عن ابن عباس رضي الله عنهما نحوه بسند جيد (فتح الباري / ١٢ : ٣٨٣) .

وبهذا يعرف المراد بقوله عليه الصلاة والسلام : (من رآني ... الخ) ونحوه من الاحاديث .

(٢) رواه مسلم / ح : ٢٢٦٦ و٢٢٦٧ / .

(٣) ورواية البخاري هذه / ح : ٦٩٩٣ و٦٩٩٦ / . =

٦١٦ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن ثنا يحيى بن صاعد قال أخبرنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي قال أخبرنا عبد الرحمن بن مهدي : / ح / .

٦١٧ ـ وأخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال أخبرنا أحمد بن سنان قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي : عن سفيان عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة :

عن النبي ﷺ : (من رآني في المنام فقد رآني فإن الشيطان لا يتمثل بمثلي) وفي حديث يعقوب (مثلي) .

أخرجه البخاري[1] ومسلم[2] من حديث أبي حصين .

٦١٨ ـ أخبرنا عبد الله (بن محمد)[3] بن علي بن زياد قال أخبرنا مكي بن عبدان قال ثنا عبد الله[4] بن هاشم قال ثنا يحيى بن سعيد عن محمد ـ يعني ابن عمرو ـ قال أخبرنا أبو سلمه عن أبي هريرة :

عن النبي ﷺ قال : (الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له جزء من ستة وأربعين جزء من النبوة)[5] .

٦١٩ ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن سهل قال أخبرنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم قال أخبرنا محمد بن عبيد بن أبي الأسد[6] قال :

= * ورواه أبو داود /٥٠٢٣/ بدون قول أبي سلمه ورواه أحمد بلفظ مقارب /٢ : ٢٦١/ .

(١) أخرجه البخاري / ح : ١١٠ / .

(٢) اخرجه مسلم / ح : ٢٢٦٦ ـ الرواية الأولى ـ / ولم أجده من طريق أبي الحصين ولكنه ذكر سنده في المقدمة / ح : ٣ / .

* ورواه ابن ماجه / ح : ٣٩٠١ / من طريق آخر عن أبي هريرة . ورواه أحمد /٢ : ٤٦٣/ والفاظ الجميع بينها اختلاف يسير .

(٣) ما بين القوسين زيادة من : (هـ) .

(٤) قوله : (قال ثنا عبد الله) محذوفة من : (هـ) .

(٥) رواه أحمد عن يحيى بن سعيد . به /٢ : ٤٣٨/ .

* وسنده « صحيح » .

* والحديث ورد من طرق أخرى عن أبي هريرة رواه الترمذي وقال حسن صحيح / ح : ٢٢٧٠ / وابن ماجه / ح : ٣٨٩٤ / ٣٩١٧ / وبالفاظ متقاربة .

(٦) لعله : محمد بن عبيد بن عبد الملك الاسدي / راجع التهذيب / ٩ : ٣٣٠ .

سمعت محمد بن منصور قال : رأيت النبي ﷺ في النوم ومعه رجلين أعرفهما بوجهيهما قلت : يا رسول الله ما نقول في القرآن ؟ فقال : كلام الله غير مخلوق .

فقلت للرجلين : اشهدا كانهما في اليقظة[1] .

وهذا هو محمد بن منصور الطوسي الزاهد الذي حدث عنه أبو داود ، السجستاني وابن صاعد والمحاملي .

٦٢٠ ـ ذكره ابن أبي حاتم قال : ذكر محمد بن عباده الواسطي قال سمعت أخي يحيى بن عباده يقول سمعت رجلاً / من أهل دمشق ممن يكتب [١٧٤] عنه العلم يقول :

رأيت النبي ﷺ في منامي وقد علمت أن رسول الله ﷺ قال : (من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار)[2] .

فقال لي : قل ليحيى بن أكثم : من قال القرآن مخلوق فقد كفر وقد بانت منه امرأته .

ثم قال الرجل : والله ما رأيت يحيى وما اعرفه افتروني اكذب على رسول الله ﷺ ؟!

٦٢١ ـ وذكره عبد الرحمن قال : ثنا يوسف بن (اسحاق بن)[3] الحاج قال ثنا أحمد بن الوليد قال :

---

(١) ورواها عبد الله بن أحمد في / السنة / ٥٨ ـ ٥٩ / والدارمي في / الرد على الجهمية /٣٤١/ وكلاهما بلفظ آخر .

(٢) هذا من الأحاديث المتواترة فقد رواه عدد من الصحابة وبالفاظ مختلفة وأما هذا اللفظ فورد عن جماعة من الصحابة :

منهم : أبو هريرة . رواه البخاري / ح : ١١٠ / ومسلم / ح : ٣ / .

ومنهم : المغيرة بن شعبه رواه البخاري / ح : ١٢٩١ / ومسلم / ح : ٤ / .

ومنهم : عبد الله بن الزبير رواه البخاري / ح : ١٠٧ / وأبو داود / ح : ٣٦٥١ / وابن ماجه / ح : ٣٦ / . ونكتفي بهذه الروايات . راجع فتح الباري / ١:٢٠٣/ .

(٣) من حاشية الأصل ومن : (هـ) .

حدثني علي العابد قال : رأيت النبي ﷺ في المنام بعبّادان فقلت يا رسول الله : أما ترى ما نحن فيه من الاختلاف في القرآن ؟! هذا يكفر هذا وهذا يكفر هذا ؟!

فقال : وما ذنبي ؟ وقد رفعت لكم علماً فضم إليه قوم وانقطع عنه آخرون . فقلت يا رسول الله : فكيف السنة ؟ وكيف أقول ؟

قال : هكذا وعقد ثلاثين[1] واومأ إلى فيه وقال : كلام الله وليس بمخلوق .

فقلت يا رسول الله هؤلاء الذين وقفوا[2] فقالوا : لا نقول كذا ولا كذا ؟ فقال : فكلح وجهه وقال بيده كهيئة المستخف .

٦٢٢ ـ أخبرنا (عبيد الله)[3] بن أحمد بن علي قال أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال ثنا محمد بن عبد الله بن طاهر قال :

كان أبي لا يكاد يرى رؤياً فقال : رأيت في النوم رجلاً حسن الهيئة فقال لي : ما تقول في القرآن ؟

فقلت : لاسألنه عنه فقلت : ما تقول انت فيه ؟

قال فقال : الخلق في كلام العرب : التقدير وكلام الله أجل من أن يكون مقدراً .

٦٢٣ ـ أخبرنا محمد بن جعفر النحوي ـ اجازه ـ قال ثنا أبو عبد الله نفطويه[4] قال سمعت أحمد بن عماره بن خالد قال :

---

(١) لعله أراد أن القرآن ثلاثون جزء كلها ليست بمخلوقة .

(٢) من قوله : (وقال : كلام الله .. إلى هنا) ساقط من : (هـ) .

(٣) في الأصل (عبيد) والزيادة من : (هـ) .

(٤) هو : إبراهيم بن محمد نفطويه النحوي / تاريخ بغداد / ٦ : ١٥٩ / .

سمعت ابن الاعرابي[1] يقول : ما رأيت قوماً أكذب على اللغة من قوم يزعمون : أن القرآن مخلوق .

٦٢٤ ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن سهل قال ثنا إبراهيم ابن محمد بن يحيى المزكي قال نا أبو نصر الليث بن محمد المروزي قال ثنا علي بن المديني قال نا عبد الله بن سعيد المروذي قال سمعت أحمد بن محمد ـ يعني المروزي صاحب أحمد بن حنبل ـ قال :

رأيت أحمد بن محمد بن حنبل في النوم وعليه حلتان خضراوان وفي رجليه نعلان شراكهما من المرجان وعلى رأسه تاج مكلل بأنواع الجواهر فقلت : يا أبا عبد الله ما الذي فعل الله بك ؟

قال : غفر لي وتوجني وكساني وقال لي : يا أبا عبد الله إنما اعطيتك / هذا لمقالتك : القرآن غير مخلوق . [١٧٥]

---

(١) ابن الاعرابي عرف بهذا الاسم كثيرون ولعل المراد به : محمد بن زياد اللغوي / راجع اللباب /١ : ٧٤/ .

(٢) المزكي ـ بضم الميم وفتح الزاي وتشديد الكاف المكسورة / اللباب / ٣ : ٢٠٤ / وتاريخ بغداد /٦ : ١٦٨/ .

سياق
ما روى من الرؤيا السوء لمن قال بخلق القرآن
في الدنيا وما أعد الله له في الآخر اكثر

٦٢٥ ـ أخبرنا محمد بن الحسين بن يعقوب قال أخبرنا دعلج بن أحمد قال ثنا أحمد بن علي الأبار قال ثنا الحسن بن الصباح قال :

سمعت خالد بن خداش يقول : رأيت في المنام كأن آت اتاني بطبق قطن فقال : اقرأ فقلت : بسم الله الرحمن الرحيم : إن ابن ابي دؤاد يريد أن يمتحن الناس فمن قال : القرآن كلام الله كسى خاتماً من ذهب فصه ياقوته حمراء وادخله الله الجنة وغفر له . أو قال غفر له ـ ومن قال : القرآن مخلوق جعلت يمينه يمين قرد فعاش بعد ذلك يوماً أو يومين ثم يصير إلى النار[1] .

٦٢٦ ـ أخبرنا محمد أخبرنا دعلج ثنا أحمد بن علي قال ثنا الحسين بن الصباح قال :

رأيت في المنام قائلاً يقول : مسخ ابن أبي فؤاد ومسخ شعيب وأصاب ابن سماعه فالج واصاب آخر الذبحة ولم يسمه .

٦٢٧ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان قال ثنا محمد بن جعفر الانباري قال ثنا محمد بن أبي العوام[2] قال ثنا علي بن الموفق قال :

حدثني أبو عمرو التمار قال : كان لنا جار مجوسي يقال له : بهرام فمات فرأيته باقبح رؤ يا فقلت : أي بهرام ؟ فقال لي ـ بصوت ضعيف ـ نعم أنا بهرام يا أبا عمرو .

فقلت : إلى أي شيء صرت ؟

---

(١) وذكرها ابن بطه بسنده إلى الحسن بن الصباح / الابانة / ٢ : ٦٣٠ .

(٢) عند ابن بطه : (ابو بكر : أحمد بن العوام) .

قال : إلى قعرها .

قلت : فتحتكم أحد ؟

قال : نعم : هؤلاء الذين يقولون القرآن مخلوق .

قال أبو بكر ـ يعني ابن أبي العوام ـ : ثم لقيت أبا عمرو التمار فسألته عن هذا فحدثني كما حدثني علي بن الموفق عنه[1] .

٦٢٨ ـ أخبرنا أحمد بن حسون[2] قال أخبرنا أحمد بن سليمان قال حدثنا أبو علي (القاضي)[3] قال :

سمعت علي بن الموفق يقول كان لي جار مجوسي فكنت أعرضِ عليه الاسلام فيأبا فمات على المجوسية فقال : نحن في الدرك الأسفل من النار . قلت وتحتكم أحد ؟ قال : نعم قوم منكم . قلت من أي الطوائف ؟ قال الذين يقولون : القرآن مخلوق .

٦٢٩ ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن سهل قال أخبرنا أحمد بن سلمه قال [١٧٦] ثنا أحمد بن عبيد الهشرزوري قال ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي قال : / سمعت أحمد بن نصر ـ الشهيد ـ يقول : مررت برجل وقد صرع فجئت أقرأ في أذنه فإذا قائل يقول : دعني أقتله فإنه يقول : القرآن مخلوق[4] .

(آخر الجزء الثاني من أصل أبي بكر الطريثيتي)[5] .

---

(١) رواها ابن بطه موجزة عن « ابن العوام » نفسه وأنه هو الذي رأى الرؤ يا / الابانة /٢:٣٦١ ـ ٦٣٢/ .

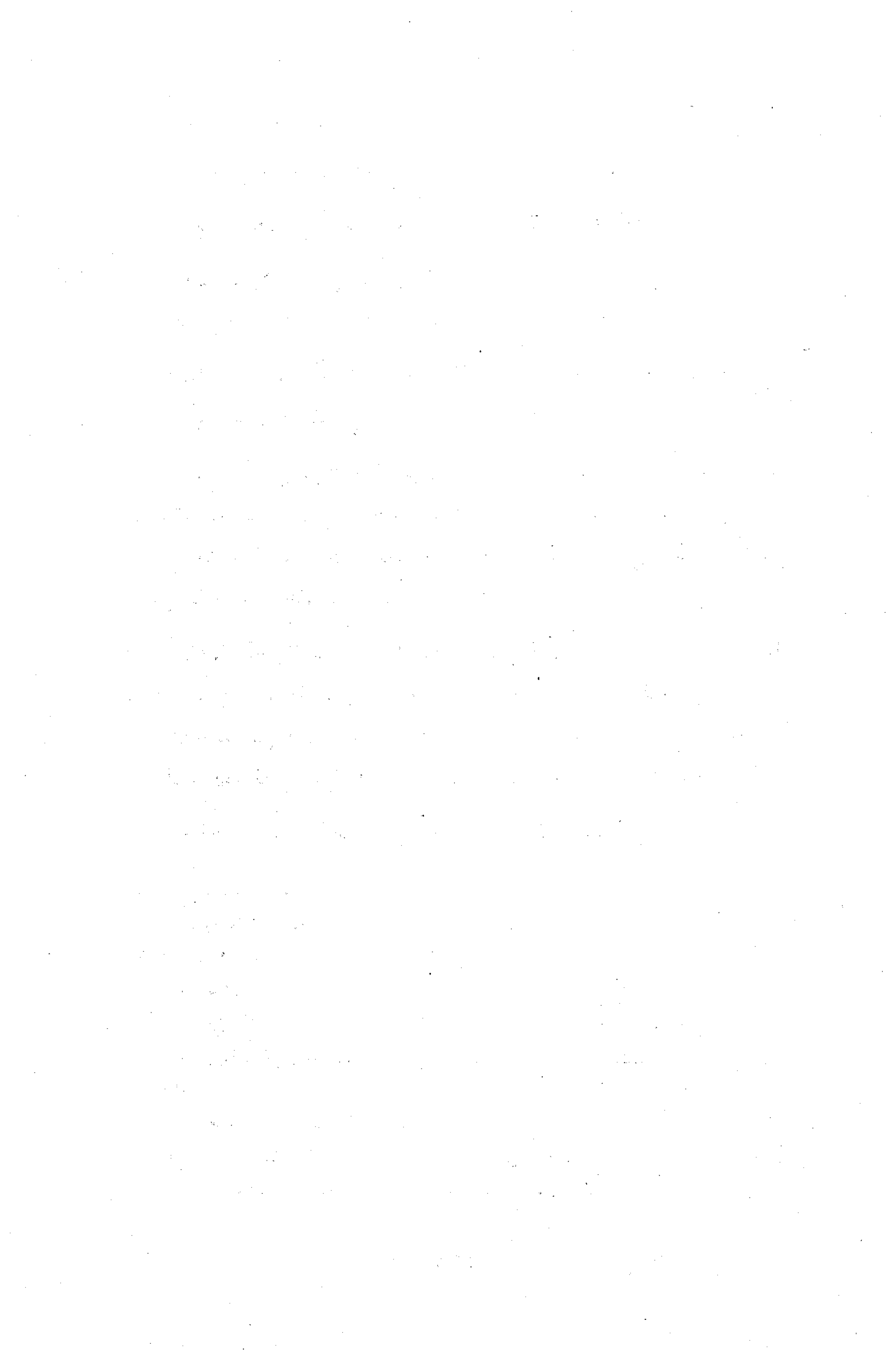
(٢) هكذا في الأصل وفي : (هـ) (حشبون) .

(٣) في الأصل : (الفياضي) والمثبت من (هـ) ولعله هو الصحيح .

(٤) ورواها ابن بطه بسند آخر في / الابانة /٢:٦٣٧/ وكذلك في / تاريخ بغداد /٥:١٧٥/ .

(٥) هكذا في حاشية الأصل وفي : (هـ) (تم الجزء الثاني) .

قلت : وكان ينبغي أن يستمر الجزء الثاني إلى نهاية المبحث الآتي وهو : (متى حدث القول بخلق القرآن . .) ليكون الجزء الثالث من بداية : الاستواء .



شرح
أصول اعتقاد أهل السنّة والجماعة

من

الكتاب والسنة وإجماع الصحابة والتابعين من بعدهم

تأليف

الشيخ الإمام العالم الحافظ

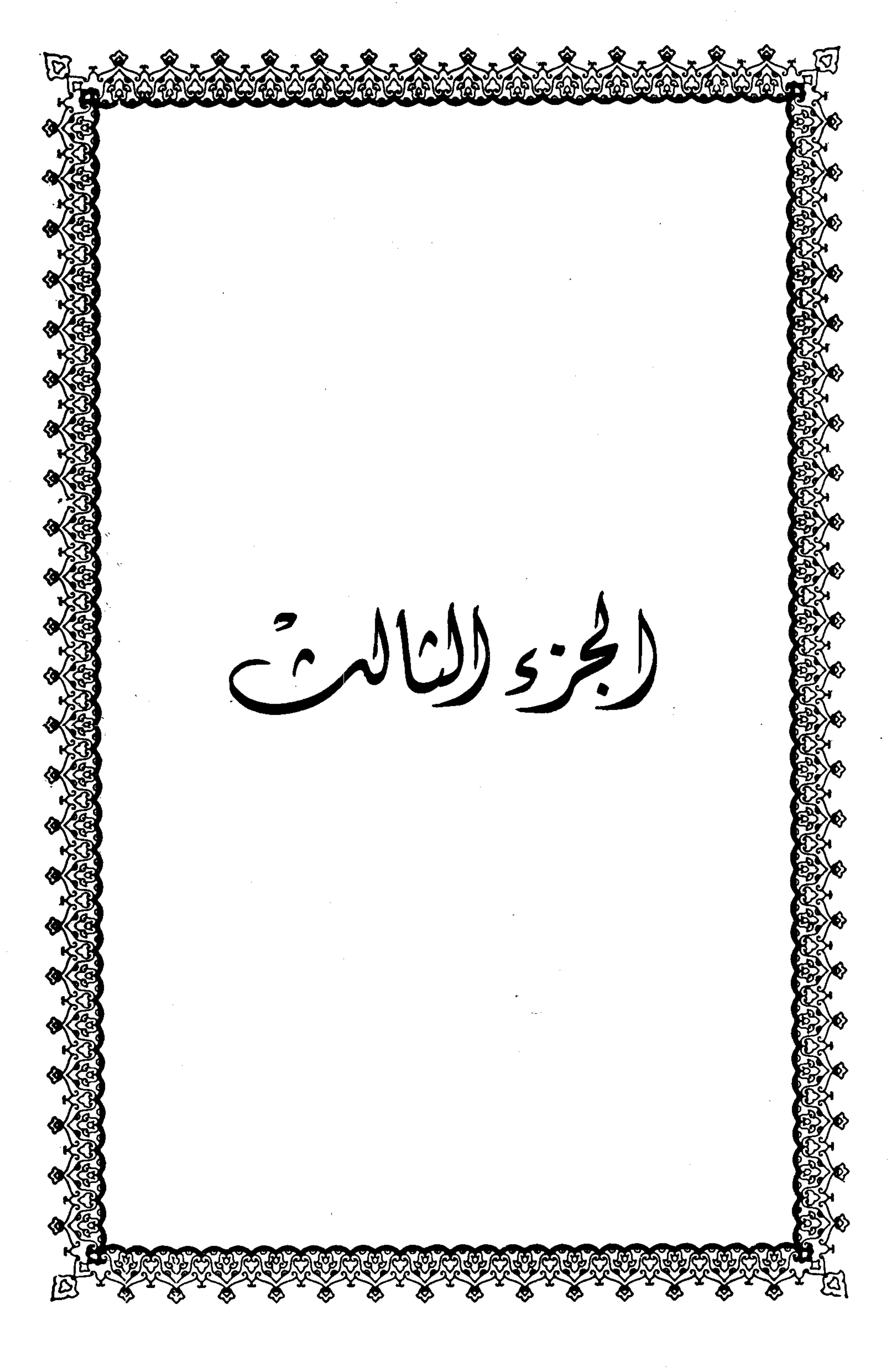
أبي القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري اللالكائي

٤١٨ هجرية

تحقيق

الدكتور أحمد سعد حمدان

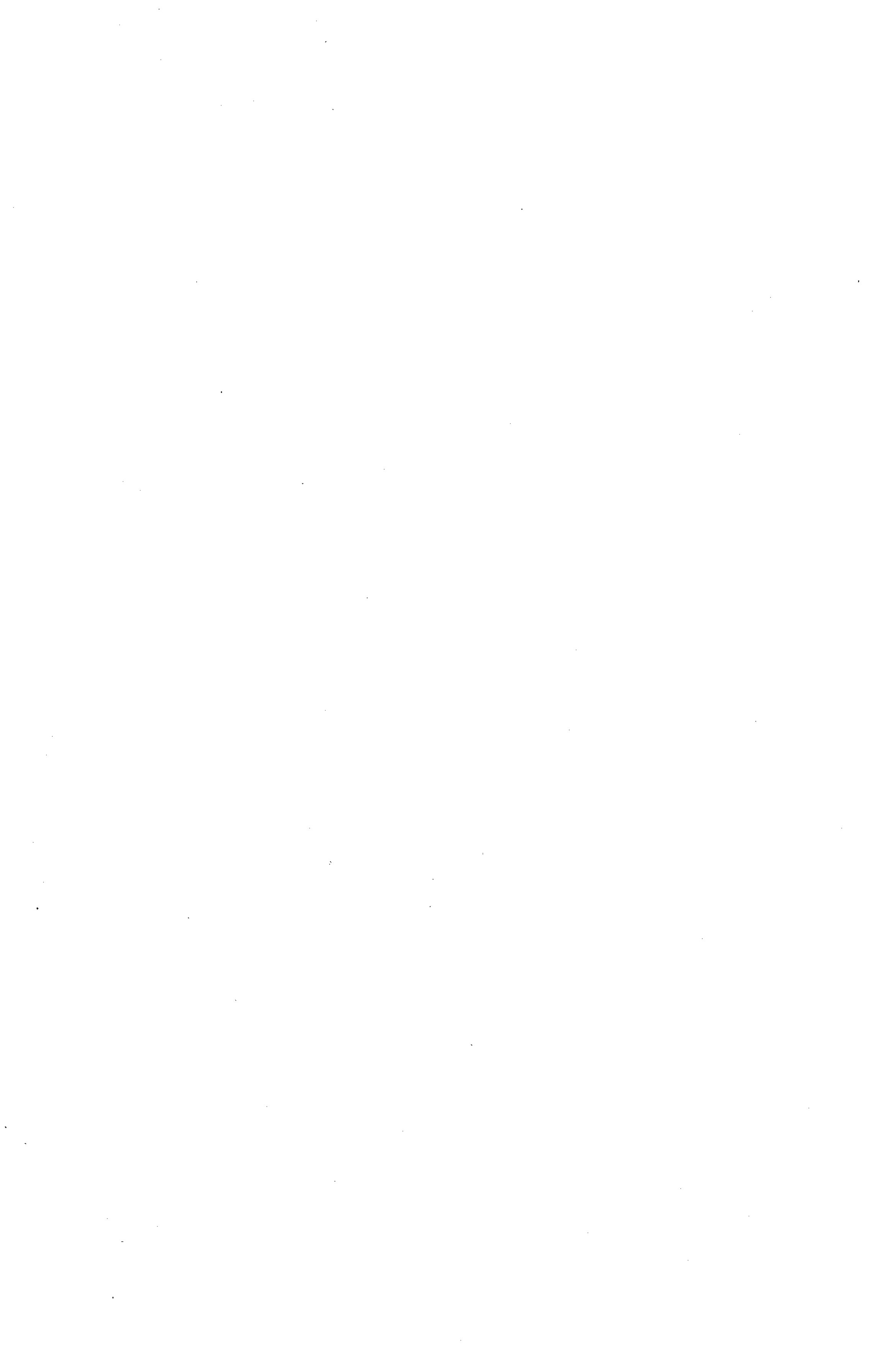
المجلد الثاني



الجزء الثالث

(الجزء الثالث من شرح اصول اعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة والتابعين من بعدهم والخالفين لهم من علماء الأمة رضي الله عنهم أجمعين)[1]

(١) ما بين القوسين من : (هـ).



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حق حمده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً .

أخبرنا الشيخ أبو بكر أحمد بن علي بن الحسين بن زكريا المقري الطريثيثي قراءة عليه فأقر به في المحرم سنة سبع وسبعين وأربع ماية قال :

أخبرنا الشيخ أبو القاسم هبةالله بن الحسن الطبري المعروف باللالكائي قال) :[1] .

*** متى حدث القول بخلق القرآن في الاسلام :**

ومن أول من قاله :[2]

٦٣٠ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا محمد بن الحسين قال ثنا أحمد ابن زهير قال ثنا هارون بن معروف قال ثنا ضمره[3] قال :

قال ابن شوذب : ترك الصلاة ـ يعني جهما ـ أربعين يوماً على وجه

---

(١) ما بين القوسين من : (هـ) .

(٢) وقد تقدم مزيد بيان في حاشية ص ٢١٦ وأشار المؤلف كذلك إلى هذا المبحث ص ٣٠٥ .

(٣) في : (هـ) (حمزة) وما اثبت هو الصحيح .

الشك . خالفه بعض السمنية [1] فشك فقام أربعين يوماً لا يصلي ـ وقدراه ابن شوذب ـ [2].

٦٣١ ـ أخبرنا (أحمد) [3] قال أخبرنا محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن زهير قال ثنا ابن أبي كريمة قال :

سمعت يزيد بن هارون يقول : القرآن كلام الله لعن الله جهما ومن يقول بقوله كان كافراً جاحداً ترك الصلاة اربعين يوماً ـ زعم يرتاد ديناً وأنه شك في الإسلام . .

قال يزيد : قتله سلم بن أحوز باصبهان على هذا القول [4] .

٦٣٢ ـ ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال : ثنا الحسن بن أحمد أبو فاطمة قال ثنا محمد بن عبد الرحمن المخزومي قال :

أخبرنا عبيد بن هاشم قال : أول من قال القرآن مخلوق : جهم فأرسلت إليه بنو أميه فطلبته ـ يعني قتلته ـ فطفى [5] الأمر حتى نشأ رجل بالكوفة فقال : القرآن مخلوق . فبلغ ابن أبي ليلي فركب إلي عيسى بن موسى [6] فأخبره فكتب إلى أبي جعفر فكتب إليه أبو جعفر أن يستتيبه فإن تاب

---

(١) السمنية ـ بضم السين وفتح الميم وكسر النون وتشديد الياء المفتوحة ـ قوم من أهل الهند من عبدة الأصنام تقول بالتناسخ وتحصر دلائل المعرفة في الحواس الخمس وراجع / اللسان / ١٣ : ٢٢٠ / والفرق بين الفرق / ٢٧٠ .

(٢) قصته مع السمنية ذكرها أحمد بن حنبل مطولة في / الرد على الزنادقة والجهمية / ٦٥ ـ ٦٦ / .

وأما رواية المؤلف فرواها البخاري في / خلق افعال العباد / ١٢٠ / وروى بعضها ابن أبي داود في / مسائل الإمام أحمد / ١٠٩ / وابن أبطة بسند آخر في / الإبانة / ٢ : ٦١١ ، ٦١٥ / .

(٣) من حاشية الأصل ومن : (هـ) .

(٤) رواه عبدالله بن أحمد في / السنة / ٣٠ / وابن بطة في / الإبانة / ٢ : ٦١٥ / .

(٥) هكذا في كلا النسختين . وهو بمعنى : انطفأ واختفى .

(٦) عيسى بن موسى العباسي إبن أخي السفاح كان والياً للكوفة آنذاك وتوفي سنة ١٦٧ هـ / وراجع / تاريخ الطبري / ٨ : ٦٤ / .

وإلا ضربت عنقه فاستتابوه فتاب فسكن الأمر .

٦٣٣ ـ ذكره عبدالرحمن بن أبي حاتم قال : سمعت أحمد بن عبدالله الشعراني يقول :

سمعت سعيد بن رحمة ـ صاحب إسحاق الفزاري ـ

يقول إنما خرج جهم عليه لعنة الله سنة ثلاثين ومائة .

فقال : القرآن مخلوق . فلما بلغ العلماء تعاظمهم فاجمعوا على أنه تكلم بالكفر (وحمل)[١] الناس ذلك عنهم .

٦٣٤ ـ ذكره عبدالرحمن بن أبي حاتم قال : ثنا عبدالله بن محمد بن الفضل الصيداوي الأسدي حدثنا الحسن بن الصباح البزار عن أبي قدامة السرخسي قال :

سمعت خلف بن سليمان البلخي يقول : كان جهم من أهل الكوفة وكان فصيحاً لم يكن عنده علم فلقيه ناس من السمنية فكلموه فقالوا له : صف لنا من تعبد .

قال : أجلوني فاجلوه .

فخرج اليهم قال : هو هذا الهواء مع كل شيء وفي كل شيء .

٦٣٥ ـ وقال عبدالرحمن ثنا زكريا بن بكر بن داود / قال سمعت أبا [١٧٧] قدامة السرخسي قال :

سمعت أبا معاذ البلخي ـ يعني خلف بن سليمان بفرغانه[٢] قال : كان جهم على معبر ترمذ وكان رجلاً كوفي الأصل فصيح اللسان لم يكن له علم

(١) في الأصل : (وحملوا) وصحح من : (هـ) .
(٢) بفتح ثم سكون ثم فتح / مدينة وراء النهر متاخمة لبلاد تركستان / معجم البلدان ٤ : ٢٥٣ / .

ولا مجالسه لأهل العلم كان تكلم كلام المتكلمين وكلمه السمنية فقالوا له : صف لنا ربك الذي تعبده . فدخل البيت لا يخرج كذا وكذا قال ثم خرج عليهم بعد أيام .

فقال : هو هذا الهواء مع كل شيء وفي كل شيء ولا يخلو منه شيء .

قال أبو معاذ : كذب عدو الله[1] إن الله في السماء على عرشه وكما وصف نفسه[2] .

٦٣٦ ـ ذكر عبدالرحمن قال حدثنا إسماعيل ابن أبي الحارث قال سمعت هارون بن معروف يقول :

كتب هشام بن عبدالملك ـ بعض ملوك بني أميه ـ إلى سلم بن أحوز أن يقتل جهما حيث ما لقيه فقتله سلم ابن أحوز وكان والي مرو .

٦٣٧ ـ قال عبدالرحمن : ثنا أبو زرعة قال ثنا علي بن ميسرة بن خالد الهمذاني حدثني محمد بن صالح بن أبي عبيدالله عن أبيه قال :

قرأت في دواوين هشام بن عبدالملك إلى عامله بخراسان نصر ابن سيار أما بعد فقد نجم قبلك رجل من الدهرية من الزنادقة يقال له جهم بن صفوان فإن أنت ظفرت به فاقتله وإلا فأدسس إليه من الرجال غيله ليقتلوه .

٦٣٨ ـ قال وحدثنا أبي قال ثنا عمر بن سهل بن سرخاب[3].

قال ثنا حماد بن قيواط عن بكير بن معروف قال :

رأيت سلم بن الأحوز حين ضرب عنق الجهم فأسود وجهه .

٦٣٩ ـ قال وحدثنا أبو زرعة قال حدثت عن المعلا بن سويد قال :

---

(١) قوله : (كذب عدو الله) فوقها : (ص) وفي الحاشية كلمة (يسقط) في الأصل وأما : (هـ) فالعبارة مثبتة بدون تعليق .

(٢) ذكر قصة جهم مع السمنية ابن بطة بسند آخر عن مقاتل بن سليمان (الإبانة / ٢ : ٦٠٨ ـ ٦٠٩) .

(٣) في : (هـ) (صرخاب) . .

ذكر الجهم عند عبدالله بن المبارك فقال عجبت لشيطان آتي (إلي) (الناس)[١] داعياً إلى النار واشتق إسمه عن جهنم .

٦٤٠ ـ وذكر عبدالرحمن قال : ثنا محمد بن أحمد بن عمرو بن عيسى قال ثنا علي بن موسى البصري قال ثنا سليمان بن عيسى الشجري قال ثنا سهل الحنفي عن مقاتل بن حيان قال :

دخلت علي عمر بن عبدالعزيز فقال لي : من أين أنت ؟

فقلت من أهل بلخ[٢] . فقال : كم بينك وبين النهر ؟ قلت كذا وكذا فرسخا . فقال : هل ظهر من وراء النهر رجل يقال له جهم ؟ قلت لا . قال سيظهر من رواء النهر رجل يقال له جهم يهلك خلقاً من هذه الأمة يدخلهم الله وإياه النار مع الداخلين[٣] .

*** أخبار الجعد بن درهم ـ لعنه الله :**

٦٤١ ـ ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال : سمعت أبي يقول :

أول من أتى بخلق القرآن جعد بن درهم وقاله في سنة نيف وعشرين ومائة .

* ثم من بعدهما / بشر بن غياث المريس[٤] ـ لعنه الله ـ وكان صباغاً [١٧٨] يهودياً[٥] .

---

(١) من حاشية الأصل ومن : (هـ) .

(٢) بلخ ـ بفتح الباء سكون اللام ـ مدينة مشهورة بخراسان / معجم البلدان / ١ : ٤٧٩ / .

(٣) يبدو على ظاهرها الوضع لأن عمر توفي قبل خروج جهم بحوالي ثلاثين عاماً تقريباً والغيب لا يعلمه إلا الله .

(٤) بشر بن غياث بن أبي كريمة أبو عبدالرحمن المريسي ـ بفتح الميم وكسر الراء وسكون الياء ـ نسبة إلى مريس قرية بمصر قال بخلق القرآن وذكرت له أقوال أخرى شنيعة ومذاهب مستنكرة كفره أكثر العلماء لأجلها توفي سنة ١٨ وقيل ٢١٩ هـ / تاريخ بغداد / ٧ : ٥٦ / . واللباب / ٣ : ٢٠٠ / .

(٥) روى ذلك في / مسائل الإمام أحمد / ١١١ / وخلق أفعال العباد / ١٢٤ / وتاريخ بغداد / ٧ : ٦١ / .

وكفره سفيان بن عيينه وعبدالله بن المبارك وعباد بن العوام وعلي بن عاصم ويحيى بن سعيد وعبدالرحمن ابن مهدي ووكيع[1] وأبو النضر هاشم بن القاسم وشبابه بن سوار[2] والأسود بن عامر ويزيد بن هارون[3] وبشر بن الوليد ويوسف بن الطباع وسليمان بن حسان الشامي ومحمد ويعلي ابنا عبيد الطنافسيان وعبدالرزاق بن همام وأبو قتادة الحراني وعبدالملك بن عبد العزيز الماجشون ومحمد بن يوسف الفريابي وأبو نعيم الفضل بن دكين[4] وعبدالله بن مسلمة القعنبي وبشر بن الحارث ومحمد بن مصعب الزاهد وأبو البختري[5] وهب بن وهب السوائي[6] المدني ـ قاضي بغداد ـ ويحيى بن يحيى النيسابوري وعبدالله بن الزبير الحميدي وعلي بن المديني[7] وعبدالسلام ابن صالح الهروي والحسن بن علي الحلواني .

٦٤٢ ـ ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال ثنا أبو فاطمة ـ وإسمه الحسن إبن أحمد ـ قال ثنا الحسن بن عيسى بن ماسرجس[8] ـ صاحب ابن المبارك قال سمعت غالب الترمذي ـ وكان رجلاً صالحاً . قال :

سمعت أبا يوسف غير مرة ولا مرتين ولا أحصي كم سمعته يقول لبشر المريسي : ويحك دع هذا الكلام فكأني بك مقطوع اليدين والرجلين مصلوباً علي هذا الجسر[9] .

---

(١) روى قوله في / خلق أفعال العباد / ١٢٤ / .

(٢) « قولهما » / السنة لعبدالله / ٣١ / .

(٣) روى قولهما في / السنة لعبدالله / ٣٠ / وخلق أفعال العباد / ١٢٩ / .

(٤) في : (هـ) : (إبراهيم بن الفضل . . .) وهو خطأ.

(٥) البختري ـ بفتح الباء والتاء وسكون الخاء ـ / الاكمال / ١ : ٤٦٠ / .

(٦) السوائي ـ بضم السين وفتح الواو ـ وليست في ترجمته في تاريخ بغداد / ١٣ : ٤٥١ / ولكنها في / التهذيب / ١١ : ١٦٤ / وراجع / اللباب / ٢ : ١٥٢ / .

(٧) روى قوله في / خلق أفعال العباد / ١٢٦ / .

(٨) ماسرجس ـ بفتح السين وسكون الراء وكسر الجيم / التقريب / ١ : ١٧٠ / .

(٩) ورواها الخطيب بسند آخر / تاريخ بغداد / ٧ : ٦٥ ـ ٦٦ / وعبدالله ابن أحمد في / السنة / ٣٢ ـ ٣٣ / ولفظهما مقارب .

٦٤٣ ـ قال عبدالرحمن وثنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله الظهراني قال :

سمعت الجوزجاني ـ يعني موسى بن سليمان ـ وسأله رجل عن مسألة فافتاه ثم قال له : إن المريسي يقول بخلاف هذا .

فقال الجوزجاني لمن حضره : سبحان الله سمعتم أعجب من هذا ، سألني عن مسألة فأجبته ثم حكى لي عن كافر .

٦٤٤ ـ قال عبد الرحمن ـ وذكره محمد بن عاصم بن مسلم[١] ـ قال :

سمعت هشام بن عبيدالله يقول : المريسي عندنا خليفة جهم ابن صفوان الضال وهو ولي عهده ، ومثله عندنا مثل بلعم بن باعورا الذي قال الله (فيه) : ﴿ واتل عليهم نبأ الذي أتيناه آياتنا فانسلخ منها ﴾[٢] .

٦٤٥ ـ أخبرنا محمد بن عبيدالله بن الحجاج أخبرنا جعفر بن محمد بن نصير ثنا الحسن بن علي القطان ثنا الحسن بن صالح البزار ثنا محمد بن أبي كبشة قال :

سمعت هاتفاً يهتف في البحر فقال : لا إله إلا الله كذب المريسي على الله . قال : ثم هتف ثانية ، لا إله إلا الله على ثمامة والمريسي لعنة الله . وكان في المركب معنا رجل من أصحاب المريسي فخر ميتاً[٣] .

٦٤٦ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عيسى قال أخبرنا علي بن محمد بن أحمد المصري قال ثنا محمد بن الحسين الانماطي قال ثنا يحيى بن يوسف الزمني قال :

---

(١) في : (هـ) : (مسلمة) .

(٢) راجع تفسير إبن كثير لهذه الآية فقد ذكر قصة بلعام بن باعورا هذا . / ٢ : ٢٦٤ / .

(٣) ورواها عبدالله بن أحمد في / السنة / ٣١ / والخطيب في / تاريخ بغداد / ٧ : ٦٦ / .

[١٧٩] رأيت / ليلة جمعة ونحن في طريق خراسان في مفازة أموية[١] إبليس في المنام قال وإذا بدنه ملبس شعراً ورأسه إلي أسفل ورجليه إلى فوق وفي بدنه عيون مثل النار . قال قلت : من أنت ؟ قال : أنا ابليس . قال : قلت له : وأين تريد ؟ قال : بشر بن يحيى ـ رجل كان عندنا بمرو ويرى رأي المريسي ـ قال : ثم قال : ما من مدينة إلا ولي فيها خليفة . قلت : من خليفتك بالعراق ؟ قال : بشر المريسي ، دعا الناس إلى ما عجزت عنه ، قال : القرآن مخلوق[٢] .

---

(١) أموية ـ بفتح الألف وتشديد الميم وسكون الواو وفتح الياء ـ وهو اسم لأكبر مدينة بطبرستان / معجم البلدان / ١ : ٥٧ ، ٥٩ ، ٢٥٥ / .

(٢) ورواها الخطيب في / ٧ : ١٤ / .

سياق

ما روى في قوله تعالى : ﴿ الرحمن على العرش استوى ﴾ (وأن الله على عرشه في السماء)[1][2].

وقال عز وجلّ : ﴿ إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه ﴾[3].

---

(١) في الأصل غير واضح وصحح من : (هـ) و (خ) .

(٢) استواء الله عزّ وجلّ على عرشه ورد إثباته في الكتاب والسنة ولم يقع في معناه خلاف في عهد الصحابة رضي الله عنهم ولم يظهر الكلام فيه وإنكاره إلا في اوائل القرن الثاني أظهره « الجعد بن درهم » كما سبق بيانه في المدخل - .

ولعل « مقاتل بن سليمان » المعاصر له والذي كان يبالغ في الاثبات إلى درجة التشبيهة كان سبباً للاتجاه السابق - أو إن اتجاه « جهم » بعد أدى إلى مبالغة مقاتل - وقد سبق بيان ذلك في المدخل - .

فتكون بعد هذا مذهبان منحرفان :

الأول : مذهب الجهمية والمعتزلة والاشاعرة ومن قال بقولهم قالوا : استوى بمعنى استولى .

والثاني : مذهب الكرامية والهشامية - اتباع هشام بن الحكم - ومن قال بقولهم قالوا : إن الله عز وجل مماس للعرش .

راجع ١ / المقالات / ١ : ٢٨٤ - ٢٨٥ / والفرق / ٢١٥ - ٢١٧ / والملل / ١ : ١٨٤ / والفصل / ٢ : ١٢٢ - ١٢٦ / تحفة المريد علي جوهرة التوحيد / ٤٨ / وهدى الله عز وجل اهل السنة والجماعة إلى القول الوسط الذي يثبت استواء يليق بجلال الله وعظمته كما قال مالك رحمه الله : (الاستواء معلوم والكيف مجهول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة) والعقل البشري اسير مألوفاته ومشاهداته والاستواء كبقية الصفات المتعلقة بذات الله عز وجل امر غيبي فلا يجوز توهم المشابهة كما لا يجوز نفي ما ثبت عن الله ورسوله لذلك التوهم وانما هو الايمان والتسليم .

وسيورد المؤلف رحمه الله الأدلة الشرعية المبينة لهذا المذهب كما سيذكر اقوال السلف التي تؤكد هذا المذهب .

واما تفسير الاستواء بـ « الاستيلاء » فمن كان مستوليا عليه قبل الله عز وجل حتى استولى الله عليه لأن العرش كان موجوداً قبل خلق السموات والأرض بخمسين الف سنة كما جاء في الحديث : (كان الله ولم يكن شيء قبله وكان عرشه على الماء ثم خلق السموات والأرض) رواه البخاري / ح : ٧٤٧٨ / وغيره وسيأتي قول اهل اللغة في معنى استولى / برقم : ٥٧٧ /

وقال : ﴿ أأمنتم من في السماء أن يخسف بكم الأرض﴾[1] .

وقال : ﴿ وهو القاهر فوق عباده ويرسل عليكم حفظه ﴾[2] .

فدلت هذه الآيات أنه تعالى في السماء وعلمه بكل مكان من أرضه وسمائه .

وروى ذلك من الصحابة :

عن عمر وابن مسعود وابن عباس وأم سلمة .

ومن التابعين :

ربيعة بن أبي عبدالرحمن وسليمان التيمي ومقاتل بن حيان .

وبه قال من الفقهاء :

مالك بن أنس وسفيان الثوري وأحمد ابن حنبل .

. . .ـ أخبرنا علي بن عيسى أخبرنا علي بن محمد بن أحمد الواعظ قال : ثنا مقدام بن داود قال : ثنا عبدالله بن صالح قال وحدثنا عبدالرحمن بم معاوية العتبي قال : ثنا يحيى بن بكير :[3] .

٦٤٧ ـ وثنا إسحاق بن إبراهيم بن جابر قال ثنا ابن أبي مريم أخبرنا الليث ابن سعد قال ثنا زياد بن محمد الأنصاري عن محمد بن كعب القرضي : (   )[4] / ح / .

= وما بعده وانظر رد ابن القيم رحمه الله على هذا المذهب فقد ابطله من اثنين واربعين وجهـا في كتابه / مختصر الصواعق المرسلة / ١ : ١٢٦ ـ ١٥٢ / .

وراجع كتاب / بيان تلبيس الجهمية / ١ : ٥٥٧ ـ ٥٨٠ / واجتماع الجيوش الاسلامية / ٤٩ ـ ٢٣٥ / وشرح الطحاوية / ٢٠٩ / وكذلك المقالات لأبي الحسن الأشعري ـ فانه لا يقول بقول المنتسبين اليه / ١ : ٢٨٥ / .

(٣) سورة فاطر / ١٠ / .

(١) سورة الملك / ١٦ / .

(٢) سورة الانعام / ٦١ / .

(٣) هذا السند لم يصله المؤلف بالسندين الاخرين ولهذا لم نجعل له رقما ولم نجعل له تحويله .

(٤) هنا زيادة في : (هـ : (اللالكائي) وهو خطأ .

٦٤٨ ـ وأخبرنا القاسم بن جعفر قال ثنا محمد بن أحمد بن عمرو قال ثنا سليمان بن الأشعث قال ثنا يزيد بن خالد بن موهب الرملي قال ثنا الليث بن سعد عن زياد بن محمد عن محمد بن كعب القرضي : عن فضالة بن عبيد عن أبي الدرداء قال :

سمعت رسول الله ﷺ يقول : (من اشتكى منكم شيئاً أو اشتكى أخ له فليقل : ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك : أمرك في السماء والأرض كما رحمتك في السماء اغفر لنا حوبنا وخطايانا يا رب الطيبين انزل رحمة من رحمتك وشفاء من شفائك على الوجع فيبرأ)[١] أخرجه أبو داود[٢] .

٦٤٩ ـ وأخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب وعلي بن محمد بن عمر قالا : أخبرنا عبدالرحمن بن أبي حاتم قال ثنا محمد بن عمار بن الحارث ثنا عبدالرحمن ـ يعني (ابن)[٣] عبدالله الدشتكي ـ قال أخبرنا عمرو بن أبي قيس / ح / .

٦٥٠ ـ قال :[٤] ونا / أبو زرعة وعبدالملك بن أبي عبدالرحمن [١٨٠] وكثير بن شهاب قالوا : حدثنا محمد بن سعيد بن سابق قال ثنا عمرو[٥] عن سماك بن حرب عن عبدالله بن عميرة عن الأحنف بن قيس عن :

العباس بن عبدالمطلب أنه كان جالساً في البطحاء في عصابة ورسول الله ﷺ جالس فيهم إذا مرت عليهم سحابة فنظروا إليها فقال رسول الله ﷺ :

---

(١) سنده « ضعيف » .
فيه : « زياد بن محمد الأنصاري » .
قال فيه البخاري والنسائي وابن حبان : منكر الحديث / التهذيب / ٣ / ٣٩٢ / والميزان ٢ : ٩٨ .

(٢) رواه في / السنن/ ح : ٣٨٩٢ / .
* والحديث رواه احمد ـ وفيه : ابن أبي مريم عن الاشياخ . . به / ٦ : ٢٠ ـ ٢١ / وهو كما ترى سند مجهول .

(٣) في الأصل : (أبو) وصحح من : (هـ) .

(٤) أي : عبد الرحمن بن أبي حاتم .

(٥) هو : عمرو بن أبي قيس .

(تدرون ما اسم هذه)؟

قالوا : هذه السحاب

فقال رسول الله ﷺ : (والمزن)[1].

قالوا : والمزن .

فقال رسول الله ﷺ : (والعنان)؟[2] .

ثم قال رسول الله ﷺ : (أتدرون بعدما بين السماء والأرض)؟

قالوا : والله ما ندري .

قال : (بعد ما بينهما (اما واحدة)[3] أو إثنتان أو ثلاث وسبعون سنة والسماء التي فوقها كذلك) .

وقال ابن سابق في حديثه : (والسماء الثالثة فوقها كذلك) حتى عدهن سبع سموات كذلك .

ثم قال : (فوق السابعة بحر بين أعلاه وأسفله ما بين السماء إلى سماء ثم فوق ذلك ثمانية أو عال ما بين أظلافهن وركبهن ما بين سماء إلى سماء ثم فوق ظهورهن العرش بين أسفله وأعلاه ما بين سماء إلى سماء[4] والله تعالى فوق ذلك[5] .

٦٥١ ـ وأخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبدالله بن مبشر قال حدثني جابر بن كردي قال حدثنا محمد بن الصباح الدولابي قال ثنا الوليد ابن أبي ثور الهمذاني عن سماك عن عبدالله بن عميرة عن الأحنف بن قيس

---

(١) السحاب كذلك / اللسان / ١٣ : ٤٠٦ / .
(٢) العنان ـ بفتح العين ـ / اللسان / ١٣ : ٢٩٤ / .
(٣) في كلا النسختين : (واحداً) وصححت من المراجع .
(٤) من قوله : (ثم فوق ظهورهن . . . الي سماء) ساقط من : (هـ) .
(٥) سيأتي تخريجه بعد الأثر الآتي .

عن العباس بن عبدالمطلب قال :

كنت في عصابة وفيهم رسول الله ﷺ فمرت سحابة فنظر إليها فقال : (ما تسمون هذا)؟

قالوا : (السحابة) . . . وذكر الحديث ، أخرجه أبو داود وأبو عيسى من حديث الوليد (١) .

٦٥٢ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبدالله بن مبشر قال

---

(١) سنده (ضعيف) .

فيه : « عبدالله بن عميره الكوفي » قال فيه البخاري : (لا يعلم له سماع من الاحنف) وقال الذهبي : (فيه جهالة) واما ابن حبان فذكره في الثقات والترمذي حسن حديثه ـ كما سيأتي ـ / راجع التهذيب / ٥ : ٣٤٤ / والميزان / ٢ : ٤٦٩ / .

* واما رواه الحديث عن سماك فهم :

١) « عمرو بن أبي قيس » كما في السند الاول عند المؤلف رواه ابو داود ـ بدون متن ـ / ح : ٤٧٢٤ / ورواه الترمذي / ح : ٣٣٢٠ / وقال : (حسن غريب) ورواه ابن خزيمة في / كتاب التوحيد / ٦٨ / ورواه ابن ابن عاصم في / السنة / ح : ٥٧٧ / .

٢ ـ « الوليد بن أبي ثور ـ وإسمه عبدالله »ـ وهو في السند الثاني للمؤلف رواه أبو داود / ح : ٤٧٢٣ / وإبن ماجة / ح : ١٩٣ / وأحمد / ١ : ٦ + ٢ / والدرامي في / الرد على الجهمية / ٢٧٣ / والرد على المريسي ٩٠ ـ ٩١ / وذكره إبن خزيمة / التوحيد / ٦٨ / وأشار إليه الترمذي فقط ـ/ ٥ : ٤٢٥ / .

والوليد متكلم فيه قال العقيلي : (يحدث عن سماك بمناكير لا يتابع عليها) / التهذيب / ١١ : ١٣٧ ـ ١٣٨ / .

٣ ـ و« شعيب بن خالد » رواه احمد / ١ : ٢٠٧ / والحاكم ـ وقال : (صحيح الأسناد) ووافقه الذهبي / المستدرك / ٢ : ٣٧٨ / .

وفي هذا السند : « يحيى بن العلاء الرازي » تكلم فيه وقال أحمد : (كذاب يضع احديث) / التهذيب / ١١ : ٢٦١ ـ ٢٦٢ / .

٤ ـ و« إبراهيم بن طهمان » ذكره أبو داود ـ/ ح : ٤٧٢٥ / ورواه الذهبي بكامله في / التذكرة / ٧٩٤ ـ ٧٩٥ / .

ومدار الحديث من جميع طرقه على « عبدالله بن عميرة » وقد تقدم تضعيفه أول الحاشية .

وقال الشيخ الالباني في سنده : (أسناده ضعيف) في / ظلال الجنة في تخريج السنة / ح : ٥٧٧ / وحاشية شرح الطحاوية / ٣١٠ .

ثنا أحمد ابن سنان قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا ابان - يعني العطار - قال حدثني يحيى بن أبي كثير عن هلال بن أبي ميمونة عن عطاء بن يسار عن معاوية ابن الحكم السلمي قال :

قلت : يا رسول الله كانت لي جارية ترعى غنيمات لي من قبل أحد والجوانيه[1] وإني أطلعتها يوماً إطلاعه فوجدت ذئباً قد ذهب منها بشاة وأنا من بني آدم آسف كما يأسفون فصككتها صكة ؛ فعظم ذلك على النبي ﷺ ، فقلت : ألا اعتقها ؟ فقال (ادعها إليّ) .

فقال لها : (أين الله) ؟

قالت : الله في السماء

قال : (فمن أنا) ،

[١٨١] قالت : أنت رسول الله / .

قال : (اعتقها فإنها مؤمنة)[2] .

٦٥٣ - أخبرنا أحمد بن عبيد. أخبرنا علي بن عبدالله بن مبشر قال ثنا أحمد بن سنان قال ثنا يزيد بن هارون قال ثنا المسعودي عن عون بن عبدالله عن أخيه عبيدالله بن عبدالله بن عتبة عن أبي هريرة :

إن رجلاً أتى النبي ﷺ بجارية سوداء أعجمية فقال : يا رسول الله إن عليّ عتق رقبه مؤمنة .

فقال لها رسول الله ﷺ : (أين الله)؟

---

(١) الجوانية - بفتح الجيم - والواو المشدودة وكسر النون وياء مشددة - موضع قرب المدينة / معجم البلدان / ٢ : ١٧٥ / .

(٢) رواه مسلم - في قصة طويلة - / ح : ٥٣٧ / .

وأبو داود / ح : ٩٣٠ / والنسائي / ٣ : ١٨ / وأحمد / ٥ : ٤٤٧ - ٤٤٨ / ورواه مالك في / كتاب العتق والولاء - ح : ٨ / ولكنه أسنده عن « عمر بن الحكم » بدل « معاوية بن الحكم » وقداعتبر العلماء ذلك وهما منه رحمه الله لأنه خالف جميع رواته كما أنه ليس في الصحابة أحد بهذا الاسم / راجع / شرح الزرقاني / ٤ : ٨٤ / .

فاشارت بإصبعها السبابة .

فقال لها : (من أنا) ؟

فأشارت بإصبعها إلى رسول الله ﷺ وإلى السماء - أي أنت رسول الله - .

فقال : (اعتقها)[1] .

٦٥٤ - أخبرنا علي بن محمد بن عمر ومحمد بن علي بن محمد الساوي قالا أخبرنا عبدالرحمن بن أبي حاتم قال أخبرنا يونس بن عبدالاعلى - قراءة - قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرني سعيد بن أبي أيوب عن زهرة بن معبد عن ابن عم له أخبره أنه سمع عقبة بن عامر يقول :

قال رسول الله ﷺ : (من توضأ فأحسن وضوءه ثم رفع نظره إلى السماء فقال : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وان محمداً عبده ورسوله فتحت له ثمانية أبواب الجنة يدخل من أيها شاء)[2] .

---

(١) حديث « حسن » .

* رواه أبو داود / ح : ٣٢٨٤ / وأحمد / ٢ : ٢٩١ / وابن خزيمة في / التوحيد / ٨١ ، ٨٢ / .

* وورد مرسلاً : رواه مالك في / كتاب العتق والولاء / ح : ٩ / وابن خزيمة / المصدر السابق / وقد تحدث عن طرق هذا المرسل هناك .

(٢) سنده « ضعيف »

لجهالة « إبن عم زهرة » .

* والحديث رواه أحمد / ٤ : ١٥٠ - ١٥١ / والدرامي في السنن / ح : ٧٢٢ / .

* وقد رواه الخطيب بسند آخر عن أنس مرفوعاً في / تاريخ بغداد ١١ : ١٧٥ / وفي سنده : « دينار مولى أنس » متهم بالوضع . راجع الميزان / ٢ : ٣٠ / .

* والحديث : ورد من طرق أخرى صحيحه بدون هذه الزيادة والتي هي الشاهد في الحديث وهي قوله : (ثم رفع نظره الى الى السماء) رواه مسلم / ح : ٢٣٤ / وأحمد / ٤ : ١٤٦ ، ١٥٣ / وغيرهما وللشيخ أحمد شاكر تحقيق مسهب عن هذا الحديث في حاشية سنن الترمذي / ١ : ٧٩ - ٨٣ / .

٦٥٥ ـ أخبرنا عبيدالله بن أحمد بن علي قال ثنا عبدالله بن محمد بن زياد قال ثنا محمد بن غالب الانطاكي قال حدثنا يحيى بن السكن (عن شعبه وقيس)[١] عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن أبيه قال :

قال رسول الله ﷺ : (إرحم من في الأرض يرحمك من في السماء)[٢].

٦٥٦ ـ أخبرنا يحيى بن إسماعيل بن زكريا قال أخبرنا أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال ثنا أبو الأزهر أحمد بن الأزهر قال ثنا وهب بن جرير بن حازم قال ثنا أبي قال سمعت محمد بن إسحاق يحدث عن يعقوب بن عتبة عن جبير بن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه عن جده قال :

جاء إعرابي إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله (نهكت)[٣] الأنفس وجاع العيال وهلكت الأموال استسق لنا ربك فإنا نستشفع بالله عليك وبك على الله فقال النبي ﷺ :

(سبحان الله سبحان الله ـ فما زال يسبح (الله)[٤] حتى (عرف)[٥]

---

(١) الزيادة من حاشية الأصل ومن : (هـ).

(٢) الحديث : « مرسل ».

لأن « أبي عبيدة » واسمه « عامر » لم يسمع من أبيه / التهذيب / ٥ : ٧٥ /.

* رواه الحاكم وقال : صحيح الأسناد ووافقه الذهبي / ٤ : ٢٣٨ / والدرامي في / الرد على الجهمية / ٢٧٣ /.

وذكر له أبو نعيم طرقاً أخرى عن أبي إسحاق . . . به / الحلية / ٤ : ٢١٠ /.

وسيذكر المؤلف هذا الأثر موقوفاً .

علي بن مسعود / برقم : ٦٥٧ /.

(٣) غير واضحة في الأصل وصححت من : (هـ) .

(٤) زيادة من : (هـ) .

(٥) في الأصل (يعرف) وصحح من : (هـ) . والمراجع .

ذلك في وجوه اصحابه ـ فقال : ويحك أتدري ما الله ؟! إن شأنه أعظم من ذلك إنه لا يستشفع به على أحد إنه لفوق سماواته على عرشه)[1] .

* (قول ابن مسعود)[2]

٦٥٧ ـ أخبرنا عبدالله بن محمد بن جعفر ثنا عبدالغافر بن سلامة قال ثنا أبو ثوبان مزداد[3] بن جميل قال أخبرنا عبدالملك ابن إبراهيم الجدي[4] قال أخبرنا شعبه عن أبي إسحاق الهمذاني عن أبي عبيده :

عن عبدالله قال : / إرحم من في الأرض يرحمك من في [١٨٢] السماء[5] .

* قول عمر :

٦٥٨ ـ أخبرنا جعفر بن عبدالله قال أخبرنا محمد بن هارون قال ثنا أبو الربيع قال ثنا أبو عوانة عن عمر ـ يعني ابن أبي سلمة ـ عن أبيه قال :

قال عمر : والذي نفس عمر بيده لو أن أحدكم أشار الى السماء بأصبعه إلى مشرك ثم نزل إليه على ذلك ثم قتله لقتلته به[6] .

٦٥٩ ـ أخبرنا كوهي بن الحسن قال أخبرنا الحسن قال أخبرنا

---

(١) سنده « ضعيف ».
فيه : محمد بن إسحاق « مدلس » ولم يصرح بالسماع / التهذيب / ٩ : ٣٨ /.
والحديث رواه أبو داود / ح : ٤٧٢٦ / وقال : (والحديث بإسناد أحمد بن سعيد هو الصحيح وافقه عليه جماعة . . .) ورواه ابن خزيمة في / التوحيد / ٦٩ / والدرامي في / الرد على الجهمية / ٢٧٢ / وابن أبي عاصم في / السنة / ح : ٥٧٥ /.
وقال الشيخ الالباني : (أسناده ضعيف ورجاله ثقات لكن ابن إسحاق مدلس ومثله لا يحتج به إلا إذا صرح بالتحديث . .).
(٢) من حاشية الأصل ومن : (هـ) .
(٣) في : (هـ) (أن ثوبان بن داود).
(٤) الجدي ـ بضم الجين وتشديد الدال المكسورة ـ نسبة إلى جدة ـ بضم الجيم ـ وهي المدينة المعروفة على ساحل البحر الاحمر / اللباب / ١ : ٢٦٤ ـ ٢٦٥ /.
(٥) هذا الأثر قد تقدم مرفوعاً / برقم : ٦٥٥ /.
(٦) لم يتبين لي المراد من هذا القول .

محمد بن هارون الحضرمي قال ثنا المنذر بن الوليد قال ثنا أبي قال ثنا الحسن ـ يعني ابن أبي جعفر ـ عن عاصم عن زر :

عن عبدالله قال : ما بين سما القصوى وبين الكرسي خمسمائة سنة وما بين الكرسي والماء خمس مائة سنة والعرش فوق الماء والله فوق العرش لا يخفي عليه شيء من أعمال بني آدم(١) .

٦٦٠ ـ أخبرنا الحسن(٢) بن عثمان قال أخبرنا علي بن محمد بن الزبير قال ثنا إبراهيم بن أبي العنبس قال ثنا يعلي بن عبيد عن سفيان عن أبي هاشم عن مجاهد قال :

قيل لابن عباس : إن ناساً يقولون بالقدر ! .

فقال : يكذبون بالكتاب لئن أخذت بشعر أحدهم لانضونه(٣) .

إن الله عزّ وجلّ كان على عرشه قبل أن يخلق شيئاً فخلق الخلق فكتب ما هو كائن إلى يوم القيامة فإنما يجري الناس على أمر قد فرغ منه(٤) .

٦٦١ ـ أخبرنا أحمد بن محمد أخبرنا عبدالله بن محمد بن زياد قال ثنا

---

(١) سنده « ضعيف » .

فيه : « الحسن بن أبي جعفر » وهو ضعيف راجع / التهذيب / ٢ : ٢٥٩ ـ ٢٦١ / .

* والحديث رواه ابن خزيمة في / التوحيد / ٧٠ / بثلاثة أسانيد عن حماد بن سلمة عن عاصم به . ورواه الدرامي في / الرد على الجهمية ٢٧٥ / وفي الرد على المريسي / ٧٣ ، ٩٠ ، ١٠٥ / .

* ولابن حجر رحمه الله بحث جيد حول الآثار الواردة في معنى الحديث في / الفتح / ١٣ : ٤١٣ / .

(٢) في : (هـ) : (الحسين) .

(٣) في : (هـ): (لا نصونة) بالصاد المهملة وكلاهما في اللغة صحيح المعنى . (فبالضاد المعجمة) أي لا قطعنة و (بالصاد المهملة) لا مسكن بشعر مقدمة رأسه وفيه تأدب وإهانة .

وراجع / اللسان / ١٥ : ٣٢٧ ، ٣٣٠ / .

(٤) ورواه الدرامي في / الرد على الجهمية / ٢٦٦ / من قوله : (إن الله . . . الخ) .

ابن شيرويه[١] قال ثنا إسحاق بن راهوية قال أخبرنا إبراهيم[٢] بن الحكم بن ابان عن ابيه :

عن عكرمة في قوله : ﴿ ثم لأتينهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ﴾[٣] قال :

قال ابن عباس : لم يستطع أن يقول : من فوقهم علم أن الله من فوقهم .

٦٦٢ ـ وأخبرنا أحمد أخبرنا عبد الله ثنا ابن شيرويه ثنا إسحاق أخبرنا بشر بن عمر قال :

سمعت غير واحد من المفسرين يقولون : ﴿ الرحمن على العرش استوى ﴾[٤] قال : على العرش (استوى :[٥] ارتفع .

٦٦٣ ـ أخبرنا (عبدالله)[٦] بن محمد بن أحمد قال ثنا عبدالصمد ابن علي قال حدثني محمد بن عمر بن كبيشة ـ أبو يحيى النهدي ـ بالكوفة في جبانة[٧] سالم ـ قال حدثنا أبو كنانة محمد بن أشرس الأنصاري قال ثنا أبو عمير الحنفي عن قرة بن خالد عن الحسن عن أمه :

عن أم سلمة في قوله : « الرحمن على العرش استوى » .

قالت : الكيف غير معقول والاستواء غير مجهول والاقرار به إيمان والحجود به كفر[٨] .

---

(١) لعله : عبدالله بن شيرويه . ذكره ابن الأثير عرضاً في ترجمة شخص آخر / اللباب / ٣ : ١٧٥ / .

(٢) إبراهيم : ساقطة من : (هـ) .

(٣) آية / ١٧ من سورة الاعراف / .

(٤) آية : ٥ / من سورة الاعراف .

(٥) ما بين القوسين من : (هـ) .

(٦) في : الأصل : (عبيد الله) ولعل الصحيح ما أثبت من : (هـ) .

(٧) الجبانة ـ هي المقابر كما يسميها أهل الكوفة ـ / معجم البلدان / ٢ : ٩٩ / .

(٨) أشار الى هذه الرواية ابن حجر في / الفتح / ١٣ : ٤٠٦ / .

وقال ابن تيمية بعد ذكر قول مالك في الاستواء : (وقد روى هذا الجواب عن « أم سلمة » رضي الله عنها موقوفاً ومرفوعاً ولكن ليس أسناده مما يعتمد عليه) الفتاوي / ٥ : ٣٦٥ / .

٦٦٤ ـ ذكره علي بن الربيع التميمي المقري قال ثنا عبدالله ابن أبي داود قال ثنا سلمة بن شبيب قال ثنا مهدي بن جعفر .

[١٨٣] عن / جعفر بن عبدالله قال :

جاء رجل إلى مالك بن أنس فقال : يا أبا عبدالله « الرحمن على العرش استوى » (كيف استوى)؟ (١).

قال : فما رأيت (مالكاً) (٢) وجد من شيء كموجدته من مقالته وعلاه الرحضاء ـ يعني العرق ـ قال : واطرق القوم وجعلوا ينتظرون ما يأتي منه فيه . قال :

فسرى عن مالك فقال : الكيف غير معقول والاستواء منه غير مجهول والإيمان به واجب والسؤال عنه بدعة ، فإني أخاف أن تكون ضالاً وأمر به فأخرج (٣) .

٦٦٥ ـ أخبرنا عبدالله بن أحمد بن القاسم بن شينك النهاوندي قال ثنا أبو بكر أحمد بن محمود بن يحيى ـ داود النهاوندي بنهاوند سنة ثنتي عشرة وثلثمائة ـ قال ثنا أحمد بن محمد بن صدقة قال ثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان عن يحيى بن آدم عن ابن عيينة قال :

سئل ربيعة عن قوله : « الرحمن على العرش استوى » كيف استوى ؟

قال : الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول ومن الله الرسالة وعلى الرسول البلاغ وعلينا التصديق (٤).

---

(١) من حاشية الأصل ومن : (هـ).

(٢) في الأصل : (مالك) وصحح من : (هـ) .

(٣) وذكرها البيهقي في كتاب الاسماء والصفات بسندين آخرين إلى مالك :
عن عبدالله بن وهب وعن يحيى بن يحيى / ٤٠٨ / .

* وقد جود ابن حجر طريق ابن وهب فقال : (واخرج البيهقي بسند جيد عن عبدالله بن وهب . . فذكره) / الفتح / ١٣ : ٤٠٦ ـ ٤٠٧ / .

* وذكره البغوي بدون سند / شرح السنة / ١ : ١٧١ .

(٤) ذكره البيهقي بسند آخر عن ربيعة واختلاف في اللفظ يسير / الأسماء والصفات / =

٦٦٦ ـ أخبرنا محمد بن جعفر النحوي ـ إجازة ـ ثنا أبو عبدالله نقطوية قال حدثني أبو سليمان داود بن علي قال :

كنا عند ابن الاعرابي فأتاه رجل فقال له :

ما معنى قول الله عزّ وجلّ : ﴿ الرحمن على العرش استوى ﴾ ؟

فقال : هو على عرشه كما أخبر عزّ وجلّ .

فقال : يا أبا عبدالله ليس هذا معناه إنما معناه : استولى .

قال : اسكت ما أنت وهذا لا يقال : استولى على الشيء (إلا أن)[1] يكون له مضاد فإذا غلب أحدهما قيل : استولى أما سمعت النابغة :

ألا لمثلك أو من أنت سابقه   سبق الجواد إذا استولى على الأمد[2]

٦٦٧ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم حدثنا أبو بكر الأنباري قال ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن النضر ـ وهو ابن بنت معاوية بن عمرو ـ قال :

كان أبو عبدالله بن الاعرابي جارنا وكان ليله أحسن ليل وذكر لنا أن ابن أبي داود سأله : أتعرف في اللغة استوى بمعنى : استولى ؟ فقال : لا أعرف .

٦٦٨ ـ وجدت بخط أبي الحسن الدارقطني رحمه الله عن إسحاق الهادي[3] قال :

سمعت أبا العباس : ثعلب يقول :

= ٤٠٨ / وقال ابن تيمية ـ بعد ذكر قول مالك السابق ـ: (ومثل هذا الجواب ثابت عن ربيعة ـ شيخ مالك ـ) الفتاوي / ٥ : ٣٦٥ / .

(١) في كلا النسختين : (او) وصححت من (الفتح).

(٢) ذكر ابن حجران الهروي ذكر هذا الأثر في كتابه / الفاروق / راجع / الفتح / ١٣ : ٤٠٦ / وكذلك ابن منظور في / اللسان / ١٤ : ٤١٤ /.

(٣) في : (هـ): (الكادي).

استوى : أقبل عليه وإن لم يكن معوجاً

« ثم استوى إلى السماء » : أقبل

و : « استوى على العرش » : علا

واستوى وجهه -: اتصل .

واستوى القمر : امتلأ .

[١٨٤] واستوى زيد وعمرو : تشابها / واستوى فعلاهما وإن لم تتشابه شخوصهما[١] .

هذا الذي يعرف من كلام العرب .

٦٦٩ - أخبرنا عيسى بن علي أخبرنا عبدالله بن محمد البغوي قال نا علي بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا جعفر بن سليمان قال ثنا ثابت قال :

كان داود يطيل الصلاة ثم يركع ثم يرفع رأسه ثم يقول : إليك رفعت رأسي يا عامر السماء نظر العبيد إلى أربابها يا (ساكن)[٢] السماء[٣] .

٦٧٠ - أخبرنا محمد بن الحسين بن يعقوب . قال أخبرنا دعلج ابن أحمد قال ثنا أحمد بن علي الأبار قال ثنا محمد بن منصور الطوسي قال ثنا نوح بن (ميمون)[٤] قال ثنا بكير بن معروف :

عن مقاتل بن حيان في قوله تعالى : ﴿ ما يكون من نجوى ثلثه إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو ساد سهم ﴾[٥].

قال : هو على العرش ولن يخلو شيء من علمه[٦] .

---

(١) وأشار إلى بعض هذه الأقوال عنه ابن حجر / الفتح / ١٣ : ٤٠٦ / .

(٢) في الأصل غير واضح وصحح من : (هـ) و : (خ) .

(٣) إذا كان المراد به : داود النبي فهو من الاخبار الغيبية التي لا تعرف إلا بواسطة مأمونة وهي : « الوحي » أو « النقل الصحيح » وهذا الأثر مجرد من ذلك فلا حجة فيه إذن . وفي صحيح الآثار الاسلامية ما يكفي لمن أراد الحق .

(٤) في الأصل : (مثنى) وصحح من : (هـ) وراجع التهذيب .

(٥) الآية : ٧ / من سورة المجادلة .

(٦) رواه عبدالله بن أحمد في / السنة / ٧١ / والطبري في / التفسير / ٢٨ : ١٢ / كلاهما عن مقاتل عن الضحاك بإختلاف يسير في اللفظ .

٦٧١ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا محمد بن الحسين قال أخبرنا أحمد بن أبي خيثمة قال حدثنا هارون بن معروف قال ثنا ضمرة عن صدقه قال :

سمعت التيمي يقول : لو سئلت أين الله تبارك وتعالى ؟

قلت : في السماء .

(فإن) قال : فأين عرشه قبل أن يخلق السماء ؟

قلت : على الماء .

فإن قال لي : أين كان عرشه قبل أن يخلق الماء ؟

قلت : لا أدري .

٦٧٢ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن زهير قال ثنا يحيى بن معين قال ثنا علي بن الحسين ابن شقيق عن عبدالله بن موسى الضبي عن معدان . قال :

سألت سفيان الثوري عن قوله : ﴿ وهو معكم أينما كنتم ﴾[1] .

قال : علمه[2] .

٦٧٣ ـ أخبرنا محمد بن عبدالله بن الحجاج قال أخبرنا أحمد بن الحسين قال ثنا عبدالله بن أحمد قال ثنا أبي قال ثنا سريج بن النعمان قال :

حدثني عبدالله بن نافع قال : ملك الله في السماء وعلمه في كل مكان لا يخلو منه شيء[3] .

٦٧٤ ـ وروى يوسف بن موسى البغدادي أنه قيل لأبي عبدالله أحمد بن حنبل الله عزّ وجلّ فوق السماء السابعة على عرشه بائن من خلقه وقدرته وعلمه في كل مكان ؟ .

(١) آية : ٤ / سورة الحديد .

(٢) ورواه عبدالله بن أحمد في / السنة / ٧٢ / .

(٣) وذكره عبدالله بن أحمد في / السنة / ٣٤ / .

قال : نعم على العرش (وعلمه) لا يخلو منه مكان .

٦٧٥ - وفي رواية حنبل : أنه سئل عن قوله : « وهو معكم أينما كنتم » .

وقوله : « ما يكون من نجوى ثلثه إلا هو رابعهم » ؟

قال : علمه : عالم بالغيب والشهادة علمه محيط بالكل وربنا على العرش بلا حد ولا صفة وسع كرسيه السموات والأرض بعلمه .

٦٧٦ - (وسئل محمد بن جعفر عن قول الله تعالى : ﴿ الرحمن على العرش استوى ﴾ ؟ قال : من زعم أن الله استوى على العرش : استواء مخلوق على مخلوق فقد كفر ومن اعتقد أن الله استوى على العرش استواء خالق على مخلوق فهو مؤمن .

والذي يكفي في هذا : أن يقول : إن الله استوى على العرش من غير تكييف)[1] .

---

(١) ما بين القوسين ملحق في حاشية : (هـ) ولا أدري أهو من المخطوطة أم من زيادات الناسخ .

سياق

ما دل من كتاب الله وما روى عن النبي ﷺ

في أن الله عالم بعلم وأن علمه غير مخلوق[1]

قال الله عزّ وجلّ : ﴿ فلنقصن عليهم بعلم وما كنا غائبين ﴾[2]

وقال : ﴿ ويعلم ما تفعلون ﴾ [3].

[١٨٥]

وقال : ﴿ ولا / يحيطون بشيء من علمه ﴾ [4].

وقال : ﴿ بما أنزل إليك أنزله بعمله ﴾[5].

وقال : ﴿ فاعلموا أنما أنزل بعلم الله ﴾[6].

وقال : ﴿ وما تحمل من أنثى ولا تضع إلا بعلمه ﴾[7].

** وروى ذلك من الصحابة :

---

(١) هذا العنوان يشتمل على قضيتين :

الأولى : أن الله عالم بعلم .

الثانية : أن علمه غير مخلوق .

فأما القضية الأولى ففيها أقوال متعـددة أهمها قولان :

القول الأول : إثبات صفة العلم لله عزّ وجلّ ونحوه من الصفات وأنه عالم بعلم سميع بسمع . . الخ وهو قول أهل السنة والجماعة والكلابية والاشعرية وبعض المرجئة .

القول الثاني : إن الله عالم قادر حي بنفسه لا بعلم وقدرة وحياة وهذا قول المعتزلة .

والمؤلف رحمه الله عقد هذا المبحث للرد على هؤلاء وبيان مذهب أهل السنة والجماعة .

وأما القضية الثانية وهي : (إن علمه غير مخلوق) ففيها الرد على من زعم أن علمه عزّ وجلّ مخلوق كما سيذكره المؤلف عن حفص الفرد / برقم : ٦٨٠ /.

وراجع / المقالات / ١ : ٣٤٤ ، ٢٥٠ / والملل / ١ : ٤٤ / وشرح الطحاوية / ٥٧ / والأنوار البهية / ١ : ١١٨ /.

(٢) سورة الاعراف (٧).

(٣) سورة الشورى (٢٥).

(٤) سورة البقرة (٢٥٥).

(٥) سورة النساء (١٦٦) .

(٦) سورة هود (١٤).

(٧) سورة فاطر (١١) وسورة فصلت (٤٧).

عن أبي عباس :

* وبه قال من العلماء : الشافعي وأحمد وإسحاق وعبدالعزيز بن يحيى الكناني وأحمد بن سنان الواسطي .

٦٧٧ ـ أخبرنا أحمد بن علي بن حموية الشاهد الرازي قال ثنا أبو طاهر محمد بن الحسن المحمد أباذي[1] . بنيسابور ـ قال ثنا عثمان بن سعيد قال ثنا نعيم بن حماد قال ثنا عبد العزيز ابن أبي حازم عن العلاء عن أبيه :

عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : (سبق علم الله في خلقه فهم صائرون إليه)[2].

٦٧٨ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد قال نا عبدالله بن روح قال ثنا عثمان بن عمر قال أخبرنا اسرائيل عن ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير :

عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال : (إذا قال الرجل عند المريض ـ وكان في علم الله أن لا يموت في مرضه ذلك ـ اسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك سبع مرات شفاه الله)[3] .

٦٧٩ ـ أخبرنا علي بن عمر بن ابراهيم قال ثنا أحمد بن محمد

---

(١) المحمد أباذي ـ بضم ثم فتح ثم ميم مشددة ـ نسبة إلى « محمد أباذ » محله خارج نيسابور / اللباب / ٣ : ١٧٥ / .

(٢) الحديث « منقطع »
لأن « المسبب بن رافع الأسدي » راوى الحديث لم يسمع من أحد من الصحابة . راجع / التهذيب / ١٠ / ١٥٣ / ورجال الحديث ثقات ما عدا « عثمان بن سعيد » لم أعرفه . وشيخ المؤلف لم اجده .

(٣) حديث صحيح .
أخرجه أبو داود بسند آخر عن يزيد أبي خالد عن المنهال . . به / : ٣١٠٦ / وكذلك الترمذي / ح : ٨٣ + ٢ / وقال : (حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث المنهال ابن عمرو) ورواه أحمد من طريقين عن المنهال ، ومن طريق آجر عن إبن عباس . . . به / ١ : ٢٣٩ ، ٢٤٣ / .

الجوزي قال ثنا الحسين بن مكرم قال ثنا يحيى بن حماد قال ثنا أبو عوانة عن مطرف عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير :

عن أبي عباس قال : ﴿ وسع كرسيه السموات والأرض ﴾[1] قال : علمه[2] .

٦٨٠ ـ أخبرنا عبدالله[3] بن أحمد بن علي المقري قال سمعت أبا بكر عبدالله بن محمد بن زيد النيسابوري يقول سمت الربيع بن سليمان يقول :

(قال حفص الفرد : علم الله مخلوق .

قال الشافعي : كفرت بالله العظيم .

٦٨١ ـ أنبا أحمد بن محمد بن أبي مسلم قال)[4] ثنا أحمد بن الحسن[5] ابن إسرائيل قال ثنا عبدالله بن أحمد قال :

سمعت أبي ـ وسأله علي بن الجهم من قال بالقدر يكون كافراً ؟ـ

---

(١) آية : ٢٤٥ / سورة البقرة .

(٢) هذا الأثر رواه الطبري من طريق أخرى عن مطرف . . . به / التفسير / ٣ : ٩ / .

والأثر : من رواية : « جعفر بن أبي المغيرة » وثقة أحمد وأما ابن مندة فقال : (ليس بالقوى في سعيد بن جبير) التهذيب / ٢ : ١٠٨ / .

* تنبيه :

اختلفت الروايات عن ابن عباس رضي الله عنه في معنى الكرسي فبعضها على أنه : العلم . وهي هذه وبعضها أن الكرسي هو موضع القدمين وسيأتي / ضمن / رقم : ٩٢٨ / وقد قال بكل قول من هذين القولين جماعة من العلماء ورجح الطبري رحمه الله معنى الرواية الأولى . وأما إبن منظور فقد نقل عن أبي منصور ـ لعله الأزهري صاحب تهذيب اللغة ـ ترجيح الرواية الثاني وقوله بعد ذلك : (ومن روى عنه ـ أي عن ابن عباس ـ في الكرسي أنه : العلم فقد أبطل) / اللسان / ٦ : ١٩٤ / .

والكرسي من الأمور الغيبية التي لا تعرف إلا عن طريق الوحي ولا مجال للعقل في ذلك .

(٣) في : (هـ) : (عبيدالله) .

(٤) زيادة من حاشية الأصل ومن : (هـ) .

(٥) قوله : (إبن الحسن) ليست في : (هـ) .

قال : إذا جحد العلم إذا قال : إن الله لم يكن عالماً حتى خلق علماً فعلم فجحد علم الله فهو كافر[1] .

٦٨٢ ـ وعن إسحاق بن راهوية : إن الله سميع بسمع بصير ببصر قادر بقدره .

(١) رواه عبدالله في /السنة / ١٠٦ .

سياق
ما دل من كتاب الله تعالى وسنة رسول الله ﷺ بأن الله : سميع بسمع بصير ببصر قادر بقدره[1].

قال الله عزّ وجلّ : ﴿ والله سميع عليم ﴾[2].

وقال تبارك وتعالى : ﴿ لِمَ تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغنى عنك شيئاً ﴾[3] .

وقال في قصة موسى : ﴿ إنني معكما أسمع وأرى ﴾[4] .

وقال عزّ وجلّ : ﴿ قد سمع الله / قول التي تجادلك في [١٨٦] زوجها ﴾[6] .

وروى عن عمر أنه كلمته هذه المرأة فقيل لها أكثرت على أمير المؤمنين .

فقال : دعها أما تعرفها : هي التي سمع الله منها .

وقالت عائشة : الحمد لله الذي وسع سمعه الأصوات .

وقال النبي ﷺ حين سمع أصحابه يرفعون أصواتهم بالدعاء ـ فقال : (اربعوا على أنفسكم أنكم لا تدعون أصماً ولا غائباً) .

وأشار النبي ﷺ في حديث أبي هريرة لما قرأ ﴿ سميعاً بصيراً ﴾[7]

---

(١) راجع التعليق على المبحث السابق .

(٢) سورة البقرة (٢٢٤ ، ٢٥٦) وآل عمران (٣٤) والتوبة / ٩٨ ، ١٠٣ / وسورة النور (٢١ ، ٦٠) .

(٣) سورة مريم (٤٢).

(٤) آية : ٤٦ / سورة طه .

(٥)

(٦) آية : ١ / سورة المجادلة .

(٧) وردت في نهاية آيتين من سورة النساء (٥٨ ، ١٣٤).

فوضع إصبعه الدعاء وإبهام على عينه وأذنه ـ يعني ـ أنه سميع بسمع بصير ببصر)[١] .

٦٨٣ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبدالله بن مبشر قال ثنا أبو موسى ـ يعني محمد بن المثنى ـ قال ثنا عبدالوهاب قال ثنا خالد عن أبي عثمان عن أبي موسى : / ح / .

٦٨٤ ـ وأخبرنا عبدالله بن محمد بن جعفر قال ثنا يعقوب بن محمد ابن عبدالوهاب قال ثنا حفص بن عمرو قال أخبرنا عبدالوهاب قال ثنا خالد عن أبي عثمان :

عن أبي موسى قال : كنا مع رسول الله ﷺ ـ في حديث أبي موسى في غزوة ـ فجعلنا لا نصعد شرفاً ولا نهبط وادياً إلا رفعنا أصواتنا بالتكبير فدنا منا رسول الله ﷺ فقال : (أيها الناس اربعو[٢] على أنفسكم فإنكم لا تدعون أصماً ولا غائباً إنما تدعون سميعاً بصيراً ، إن الذي تدعون أقرب إلى أحدكم من عنق راحلته ـ ثم قال ـ: يا عبدالله ابن قيس ألا أعلمك كلمة من كنوز الجنة : لا حول ولا قوة إلا بالله) .

وليس في حديث أبي موسى : كلمة . . . . . .[٣]

أخرجه مسلم في الصحيح عن إسحاق بن راهوية عن عبدالوهاب[٤] وأخرجه البخاري من حديث سفيان الثوري وغيره عن عاصم[٥] .

---

(١) ستأتي هذه الآثار المتقدمة بأسانيدها .

(٢) (أربع)ـ بسكون الراء وفتح الباء ـ أي كف وأرفق / اللسان / ٨ : ١١٠ / .

(٣) لعله يشير إلى قول مسلم : (وليس في حديثه ذكر : لا حول ولا قوة إلا بالله) فقد ذكره عقب السند المشار إليه هنا . أو أن لفظة (كلمة) هي وحدها المحذوفة .

(٤) أخرجه مسلم / ح : ٤٦ من كتاب الذكر والدعاء / والبخاري / ج : ٧٣٨٦ / ، ٦٤٠٩ / وأحمد / ٤ : ٤٠٢ / .

(٥) أخرج البخاري حديث سفيان عن عاصم / ح : ٢٩٩٢ / وأحمد / ٤ : ٣٩٤ .
وقوله : (وعن غيره) أي رواه البخاري عن غير سفيان عن عاصم كما سيأتي في الحديث بعده .

٦٨٥ ـ أخبرنا كوهي بن الحسن قال ثنا أبو حامد الحضرمي قال ثنا الحسن (بن عرفة قال ثنا عباد بن العوام عن عاصم عن أبي عثمان[١] عن أبي موسى : ح /.

٦٨٦ ـ وأنبا محمد بن عبدالله)[٢] الجعفي قال ثنا محمد بن جعفر ابن رباح قال ثنا علي بن المنذر قال ثنا ابن فضيل قال ثنا عاصم عن أبي عثمان عن أبي موسى قال :

كنا مع النبي ﷺ في سفر فجعلون يجهرون بالتكبير فقال : (أيها الناس اربعوا على أنفسكم إنكم لستم تدعون إلهاً أصماً ولا غائباً إنكم تدعون سميعاً قريباً وهو معكم) فسمعني وأنا أقول : لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم[٣] .

فقال : (يا عبدالله بن قيس ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة)؟

قلت : بلى يا رسول الله .

فقال : (لا حول ولا قوة إلا بالله) .

أخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة عن ابن فضيل[٤] .

٦٨٧ ـ أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي وعبيدالله بن أحمد المقري قالا : أخبرنا أحمد بن العلاء قال ثنا يوسف بن موسى قال ثنا أبو معاوية قال ثنا الأعمش عن سعيد بن جبير عن أبي عبدالرحمن عن أبي موسى قال .

قال رسول الله ﷺ : لا أحد / أصبر على أذى سمعه من الله عزّ وجلّ [١٨٧] يشرك به ويجعل له ولد وهو يعافيهم ويدفع عنهم ويرزقهم) .

---

(١) قوله : (أبي عثمان) ليست في : (هـ).

(٢) زيادة من حاشية الأصل ومن : (هـ).

(٣) قوله : (العلي العظيم) ليست في : (هـ) .

(٤) رواه مسلم من كلا طريقي المؤلف / ح : ٢٧٠٤ / ورواه البخاري عن عبدالواحد عن عاصم / ح : ٤٢٠٥ / * ورواه أبو داود / ح : ١٥٢٦ ، ١٥٢٧ ، ١٥٢٨ / والترمذي / ح : ٣٣٧٤ / وروى بعضه إبن ماجة / ح : ٣٨٢٤ / وأحمد / ٤ : ٤٠٣ /.

أخرجه مسلم من حديث جرير[1] .

والبخاري من حديث الأعمش[2] .

٦٨٨ ـ أخبرنا محمد بن عثمان بن محمد الدقيقي قال ثنا محمد بن منصور عن أبي الجهم قال ثنا نصر بن علي قال ثنا عبدالله بن يزيد عن حرملة بن عمران عن أبي يونس مولى أبي هريرة[3] . عن أبي هريرة :

أن رسول الله ﷺ قال : (إنه سميع بصير) فوضع إصبعه الدعاء وأبهامه على عينه وأذنه أخرجه أبو داود[4] .

وهو أسناد صحيح على شرط مسلم يلزمه إخراجه[5] .

٦٨٩ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبدالله بن مبشر قال ثنا أحمد بن سنان قال ثنا أبو معاوية قال ثنا الأعمش عن تميم بن سلمة عن عروة :

عن عائشة قالت : الحمد لله الذي وسع سمعه الأصوات لقد جاءت المجادلة إلى النبي ﷺ تكلمه في ناحية البيت وما أسمع ما تقول فأنزل الله عزّ وجلّ : ﴿ قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها ﴾ .

---

(١) أخرجه مسلم / ح : ٢٨٠٤ / من طريق المؤلف ولم أجد طريق : « جرير » هذه عند مسلم .

(٢) ورواه البخاري / ح : ٦٠٩٩ / .

* ورواه أحمد / ٤ : ٣٩٤ ، ٤٠١ ، ٤٠٥ / .

(٣) قوله : (عن أبي هريرة) ساقط من : (هـ) .

(٤) أخرجه أبو داود ـ بمعناه ـ/ ح : ٤٧٢٨ / وقال ابن حجر في سنده (أخرجه أبو داود بسند قوي على شرط مسلم) ثم ذكر ابن حجر : أن البيهقي أورد له شاهداً من حديث عقبة وقال : (وسنده حسن) الفتح / ٠٣ : ٣٧٣ / .

* وروى حديث الباب ـ كذلك ـ ابن خزيمة ـ في / التوحيد / ٣١ / وعبدالله ابن أحمد في / السنة / ١٨٤ / والدرامي / في / الرد على المريسي / ٤٧ / .

(٥) وقوله في مسلم : (يلزمه إخراجه) ليس كذلك إذا لم يلتزم مسلم إخراج جميع الصحيح .

استشهد به البخاري[1] .

٦٩٠ ـ أخبرنا محمد بن عبدالرحمن بن العباس قال ثنا (عبدالله)[2] بن عبدالرحمن السكري قال ثنا زكريا بن يحيى قال ثنا الأصمعي قال ثنا أبو عكرمة عن الحسن الجفري عن أبي معمر عن الحسن :

عن الأحنف بن قيس قال : كنت عند عمر بن الخطاب فرأيت امرأة عنده وهي تقول : يا أمير امؤمنين اذكر إذ كنت في اصلاب المشركين وارحام المشركين حتى منّ الله عليك بمحمد ﷺ .

فقلت لها : لقد أكثرت على أمير المؤمنين .

فقال عمر : دعها . ما تعرفها ؟ هذه التي سمع الله منها فأنا أحقّ أن أسمع منها[3] .

٦٩١ ـ أخبرنا أحمد بن محمد الفقيه قال أخبرنا عمر بن أحمد الواعظ قال ثنا عبدالله بن سليمان قال ثنا علي بن صدقة[4] قال ثنا حجاج عن ابن جريج عن عطاء :

عن ابن عباس في قوله عزّ وجلّ : ﴿ تجري بأعيننا ﴾[5] قال : أشار بيده إلى عينيه .

---

(١) رواه البخاري معلقاً عن الأعمش . . به / كتاب التوحيد / باب وكان الله سميعاً بصيراً / طرفه الأول فقط .

ووصله النسائي / ٦ : ١٦٨ / وابن ماجة بسندين عن الأعمش . . . به / ح : ١٨٨ ، ٢٦٣ / وأحمد / ٦ : ٤٦ / والدرامي في / الرد على المريسي / ٤٦ / .

* وقال ابن حجر فيه : (وهذا أصح ما ورد في قصة المجادلة) الفتح / ١٣ : ٣٧٤ / .

(٢) في : (هـ) : (عبيدالله) .

(٣) هذه القصة رواها الدرامي بسند ولفظ آخرين / الرد على الجهمية / ٢٧٤ / وضعف سندها الشيخ الالباني وذكر عن الذهبي قوله فيها : (وهذا أسناد فيه إنقطاع ـ أبو يزيد لم يلق عمر) حاشية شرح الطحاوية / ٣١٨ / .

* وقد ذكر الطبري قصة المجادلة والاختلاف في إسمها / التفسير / ٢٨ : ٥ / ورجح ابن حجر أنها / « خولة بنت ثعلبة » الفتح / ١٣ : ٣٧٤ / .

(٤) لم أجده « علي بن صدقة » .

(٥) آية : ١٤ / سورة القمر .

سياق
ما دل من كتاب الله عزّ وجلّ
وسنة رسوله ﷺ

على أن من صفات الله عزّ وجلّ الوجه والعينين واليدين(١)

---

(١) هذا المبحث الثالث من مباحث الصفات عند المؤلف وهذا النوع من الصفات يسميه أهل الكلام « الصفات السمعية » أي أنها تثبت بالسمع فقط بخلاف الصفات السابقة فإنها ثبتت بالسمع والعقل .

ولعل المؤلف رحمه الله لحظ هذا الجانب في إيراد هذا المبحث على حده .

وفي هذه الصفات ـ كباقي الصفات المتقدمة ـ ثلاثة مذاهب :

الأول : مذهب أهل السنة والجماعة وهو : إثباتها لله عزّ وجلّ من غير تمثيل ولا تشبيه .

الثاني : مذهب الجهمية والمعتزلة والاشاعرة .

أولوها فقالوا المراد بالوجه : الذات وبالعين : العلم وباليد : النعمة . . . الخ .

والثالث : مذهب المشبهة الذين شبهوا صفاته عزّ وجلّ بصفات خلقه .

وكلا المذهبين الأخيرين خاطىء . وقد أتى أصحابهما من قبل ظنهما للمشابهة بين صفات الله وصفات خلقه .

* فأما « المؤلون » فأدى بهم ذلك الظن إلى التأويل لئلا يقع التشابه بين الله وخلقه .

وأما « المشبهة » فقد ظنوا أن إتفاق الصفات في الأسماء يستلزم إتفاقها في المسميات وهذا ظن ضال .

والمؤلون قد أثبت كل منهم لله عزّ وجلّ صفة أو إسماً يشترك في بعضها المخلوقون مع الله عزّ وجلّ .

فالمعتزلة أثبتت لله أسماء منها : العالم والقادر ونحوها .

والأشاعرة أثبتوا لله عزّ وجلّ سبع صفات منها : العلم والحياة والقدرة . . الخ .

والجميع ـ بما فيهم الجهمية ـ يثبتون لله عزّ وجلّ « ذاتاً » وهذه جميعها توجد في المخلوقين فكيف يوهم بعض الوارد في الخبر التشبيه ولا يوهم البعض الآخر ذلك ؟! .

ولو أنهم قالوا : كما أن لله ذاتاً لا تشبه الذوات فكذلك لله صفات لا تشبه الصفات لانتهت المشكلة وسلموا من الشذوذ والاختلاف مع سلف الأمة .

والمؤلف رحمه الله سيورد الأدلة النقلية على ثبوت هذه الصفات لله عزّ وجلّ .

وراجع / المقالات / ١ : ٢٤٧ ـ ٢٤٩ ، ٢٦٥ ـ ٢٦٦ ، ٢٧١ / وشرح الاصول الخمسة / ١٥١ ـ ٢٩١ / ولوا مع الأنوار البهية / ١ : ٢٢٦ ، ٢٦٦ ، ٢٧١ / والرسالة التدمرية ـ الفتاوي / ٣ : ٧ ـ ٨٨ / والفتاوي / ٦ : ٣٥٤ / .

قال الله عزّ وجلّ : ﴿ ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام ﴾[1] .

وقال : ﴿ كل شيء هالك إلا وجهه له الحكم وإليه ترجعون ﴾[2] .

وقال : ﴿ خلقت بيدي ﴾[3].

وقال : ﴿ بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء ﴾[4].

وقال : ﴿ تجري بأعيننا ﴾.

وقال : ﴿ واصنع الفلك بأعيننا ووحينا ﴾[5].

وقال : ﴿ يد الله فوق أيديهم ﴾[6].

٦٩٢ - وروى عن ابن عباس في تفسير « أعيننا » : أنه أشار الى عينيه / . [١٨٨]

وعن الزبير بن العوام أنه سئل بوجه الله فقال : اعطه فإنه بوجه الله سأل لا بوجه الخلق .

وعن القاسم بن محمد أنه سئل بوجه الله فقال لا يفلح من رده .

٦٩٣ - أخبرنا عبيدالله بن أحمد قال ثنا إسماعيل بن العباس الوراق قال ثنا الحسن بن محمد بن الصباح قال ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو عن طاووس سمع أبا هريرة يقول :

قال رسول الله ﷺ : إحتج آدم وموسى فقال موسى لآدم : أنت أبونا خيبتنا وأخرجتنا من الجنة ؟! .

قال له آدم : أنت موسى اصطفاك الله بكلامه وخط لك التوراة بيده تلومني على أمر قدره الله علي قبل أن يخلقني بأربعين سنة ؟! . (فحج آدم

---

(١) سورة الرحمن / ٢٧ / .

(٢) سورة القصص / آية : (٨٨).

(٣) سورة ص / آية : (٧٥).

(٤) سورة المائدة / آية : (٦٤).

(٥) سورة هود / آية : (٣٧).

(٦) سورة الفتح / آية : (١٠).

موسى) أخرجه البخاري[1] ومسلم[2] من حديث ابن عيينة .

٦٩٤ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبدالله بن مبشر قال ثنا أحمد بن سنان قال ثنا عبدالرحمن بن مهدي عن شعبه عن عمرو ابن مرة عن أبي عبيدة عن أبي موسى : / ح / .

٦٩٥ ـ وأخبرنا أحمد أخبرنا علي قال قنا أحمد بن سنان قال ثنا بهز ابن أسد قال ثنا شعبه قال ثنا عمرو بن مرة قال سمعت أبا عبيدة يحدث عن أبي موسى :

إن النبي ﷺ قال : (إن الله يبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل ويبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار حتى تطلع الشمس من مغربها). أخرجه مسلم[3].

٦٩٦ ـ أخبرنا عبيدالله بن أحمد ومحمد بن الحسين الفارسي قالا : أخبرنا أحمد بن علي بن العلا قال : ثنا يوسف بن موسى قال ثنا جرير عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة عن أبي موسى قال :

قام فينا رسول الله ﷺ بأربع كلمات فقال : (إن الله لا ينام ولا ينبغي له أن ينام يخفض القسط[4] ويرفعه ويرفع إليه عمل الليل قبل النهار وعمل النهار قبل الليل حجابه النار لو كشفها لاحرقت سبحات[5] وجهه ـ زاد عبدالله ـ كل شيء أدركه بصره) أخرجه مسلم[6] .

---

(١) البخاري / ح : ٦٦١٤/ .

(٢) ومسلم / ح : ٢٦٥٢ / وأبو داود / ح : ٤٧٠١ / وتقدم من طريق أخرى / برقم : ٥٥٢ / وسيأتي كذلك / برقم : ١٠٣٠ / .

(٣) أخرجه مسلم / ح : ٢٧٥٩ / وأحمد / ٤ : ٣٩٥ ، ٤٠٤ / .

(٤) القسط : هو الميزان . راجع / اللسان / ٧ : ٣٧٧ / .

(٥) سبحات وجهه : أنواره وجلاله وعظمته / اللسان / ٢ : ٤٧٣ / .

(٦) أخرجه مسلم / ح : ١٧٩ / وذكر له ثلاث روايات بعضها « بخمس » وبعضها « بأربع » ورواه أحمد / ٤ : ٤٠١ ، ٤:٥ / وابن ماجة / ح : ١٩٥ ، ١٩٦ / وابن خزيمة في / التوحيد / ٥١ / بلفظين « بخمس » و« بأربع ».

٦٩٧ ـ أخبرنا عبيدالله بن أحمد قال أخبرنا أحمد بن علي بن العلا قال ثنا يوسف بن موسى قال ثنا الفضل بن دكين قال ثنا أبو قدامة : الحارث بن عبيد عن أبي عمران الجوني عن أبي بكر بن عبدالله بن قيس عن أبيه قال :

قال رسول الله ﷺ : (جنات الفردوس (ثنتان)[1] من ذهب حليهما وأنيتهما وما فيهما (وثنتان)[2] من فضة حليهما وأنيتهما وما فيهما . ليس بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم إلا رداء الكبرياء على وجهه في جنات عدن وهي تشخب[3] من جنات عدن في جوبة[4] ثم تصدع بعد الأنهار)[5] .

٦٩٨ ـ أخبرنا عبدالرحمن بن عمر قال أخبرنا محمد بن جعفر بن يزيد قال أخبرنا محمد بن عبدالله بن يزيد قال أنبا عبدالرزاق قال أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة قال :

(٢،١) في الأصل : (ثنتين) وصحح من : (هـ) .

(٣) الشخب ـ بفتح الشين وضمها وسكون الخاء ـ ما خرج من الضرع من اللبن إذا إحتلب / اللسان / ١ : ٤٨٥ / .

(٤) الجوبة ـ بفتح ثم سكون ثم فتح ـ تطلق على الحفرة / اللسان / ١ : ٢٨٦ / .

(٥) رواه البخاري / ح : ٧٤٤٤ / ومسلم / ح : ١٨٠ / والترمذي / ح : ٢٥٢٨ / وقال : (حسن صحيح) وإبن ماجة / ح : ١٨٦ / وأحمد / ٤ : ٤١١ ، ٤١٦ / والدرامي / ح : ٢٨٢٥ / .

* وقوله : (وهي تشخب . . . الخ) ليست في هذه المراجع إلا سنن الدرامي ففيها : (وهذه الأنهار تشخب . . . . أنهاراً) وكذلك الرواية الثانية في المسند مثل رواية الدرامي .

(٦) ملان . هكذا في الأصل وفي : (هـ): (ملا) .

ولفظه (ملآن) مما تفرد بذكرها مسلم حيث قال : وقال : (يمين الله ملآى « وقال ابن نمير ملآن) » وملآن « صفة لمذكر مؤنثة ملآى » وقد خطأ بعضهم هذه الرواية لأن « يمين » لفظة مؤنثة فحقها أن تؤنث صفتها .

قال النووي بعد رواية مسلم سنده : (هكذا وقعت رواية ابن نمير « بالنون » قالوا : وهو غلط منه وصوابه « ملآى » كما في سائر الروايات ثم ضبطوا رواية ابن نمير من وجهين . أحدهما : إسكان اللام وبعدها همزة والثاني « ملآن » بفتح اللام بلا همزة شرح النووي علي مسلم / : ٧٩ / .

=

قال رسول الله ﷺ : (يمين الله ملان[1] لا يغيضها شيء[2] سحّاء[3] الليل والنهار - قال - أرأيتم ما أنفق منذ خلق السموات والأرض فإنه لم ينفق ما في يمينه / . أخرجه البخاري عن علي بن المديني عن عبدالرزاق[4] . [١٨٩]

٦٩٩ - أخبرنا محمد بن عبدالرحمن قال ثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال ثنا الحسين بن الحسن[5] قال أخبرنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار سمع عمرو بن أوس الثقفي يحدث عن عبدالله بن عمرو :

ويبلغ به النبي ﷺ : (المقسطون عند الله يوم القيامة على منابر من نور عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين الذين يعدلون (في حكمهم وأهليهم)[6] وما ولوا) أخرجه البخاري[7] ومسلم[8] .

٧٠٠ - أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبدالله بن مبشر قال ثنا أحمد بن سنان قال ثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا محمد بن إسحاق عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال :

قال رسول الله ﷺ : (يمين الله ملآي لا يغيضها نفقة سحاء الليل

= وقال ابن حجر : (ووجهها بعضهم بإرادة اليمين فإنها تذكر وتؤنث) الفتح/١٣/٣٩٥/ .
والمؤلف أورد هذا الحديث من طريقين عن « أبي هريرة » هذا أحدهما والثاني سيأتي بعد أثر واحد فقط وفيه : « ملآى » .

(١) لا ينقصها / اللسان / ٢ : ٤٧٦ / .

(٢) سحاء : أي دائمة الصب والهطل بالعطاء / اللسان / ٢ : ٤٧٦ / .

(٣) رواه البخاري / ح : ٧٤١٩ / ومسلم / ح : ٩٩٣ / .
وأحمد / ٢ : ٣١٢ / وابن خزيمة في / التوحيد / ٤٧ / .
سيذكر له المصنف طريقاً آخر بعد أثر واحد وكان يستحسن أن يورده بعد هذا الأثر مباشرة .

(٤) في : (هـ) : (الحسين بن الحسين) .

(٥) كلمة : (الذين) ليست في : (هـ) .

(٦) في كلا النسختين : (بحكمهم وأهلوهم) وصحح من مراجع الأثر .

(٧) هذا الحديث لم يروه البخاري . وفي حاشية الأصل : (هذا الحديث من أفراد مسلم لم يخرجه البخاري) وهو كما قال .

(٨) وأخرجه مسلم / ح : ١٨٢٧ / والنسائي / ٨ : ٢٢١ / وأحمد / ٢ : ١٦٠ / .

والنهار وقال لنا أرأيتم ما أنفق منذ خلق السموات والأرض ؟! فإنه لم يغض ما في يمينه وعرشه منه ملآي وبيده الأخرى الميزان يرفع ويخفض)[1] .

٧٠١ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا محمد بن عبدالله بن إبراهيم قال ثنا أبو بكر (عن)[2] محمد بن خالد بن يزيد الأجرى قال ثنا (سعيد)[3] بن داود الزبيري قال ثنا مالك إن نافع[4] حدثه أن عبدالله بن عمر أخبره :

أن النبي ﷺ قال : (يقبض الله الأرض يوم القيامة ويطوي السموات بيمينه يقول : أنا الملك) أخرجه البخاري عن سعيد[5].

---

(١) رواه البخاري / ح : ٧٤١١ / ومسلم ـ كتاب الزكاة / ح : ٣٧ / والترمذي / ح : ٣٠٤٥ / وقال : حسن صحيح ـ وإبن ماجة ـ ح : ١٩٧ / وأحمد ٢ : ٥٠٠ ـ ٥٠١ / .

وقوله : « وعرشه منه ملآى » ليس في شيء من هذه المراجع والذي بدلها عندهم ـ ما عدا إبن ماجة ـ « وعرشه على الماء » .

(٢) في كلا النسختين : (أبو بكر محمد بن خالد . . .) وهو خطأ والصحيح أنهما إسمان : الأول هو : أبو بكر الشافعي والثاني محمد بن يزيد وسيأتي كلام ابن حجر في آخر الحديث ـ في الحاشية ـ .

(٣) في الأصل : (سعد) وصحح من : (هـ) . وسيأتي في قول ابن حجر .

(٤) هكذا في كلا النسختين ولعل الأصح (نافعاً) .

(٥) بعد أن ذكر البخاري الحديث الذي سيأتي بعد هذا قال (رواه سعيد عن مالك) .

قال ابن حجر في بيان ذلك : (قوله : رواه سعيد عن مالك ـ يعني عن نافع وصله الدارقطني في غرائب مالك و « أبو القاسم اللالكائي » في « السنة » من طريق : أبي بكر الشافعي عن محمد بن خالد الأجرى عن سعيد ـ وهو ـ ابن داود ابن أبي زنبر ـ بفتح الزاى وسكون النون بعدها موحدة مفتوحة ثم راء ـ وهو : مدني سكن بغداد وحدث بالري وكنيته أبو عثمان وماله في البخاري إلا هذا الموضع وقد حدث عنه في « كتاب الأدب المفرد » وتكلم فيه جماعة) الفتح / ١٣ : ٣٩٦ / .

« وسعيد بن داود » هذا ضعفه ابن المديني وأبو زرعة وابن أبي حاتم والدارقطني وأنكر حديثه عن مالك جماعة منهم : الخطيب وأبو زرعة ـ كذلك ـ والعقيلي وابن حبان وقال الأخير (يروي عن مالك أشياء مقلوبة قلبت عليه صحيفة ورقاء عن أبي الزناد فحدث بها كلها عن مالك عن أبي الزناد لا يحل كتب حديثه إلا على جهة الاعتبار) راجع / التهذيب / ٤ : ٢٤ ـ ٢٥ / .

ولعل المؤلف إنما أورده على سبيل الاعتبار لورود الحديث من طرق أخرى صحيحه كما سيأتي .

٧٠٢ ـ اخبرنا محمد بن عبدالله النجار قال أخبرنا أبو ذر يحيى بن زيد بن العباس النجار قال ثنا عمي علي بن العباس بن الوليد قال ثنا مقدم ـ يعني بن محمد بن مقدم المقدمي ـ قال ثنا عمي القاسم بن يحيى عن عبدالله عن نافع عن ابن عمر ، عن رسول الله ﷺقال : (يقبض الله الأرض بشماله[1] وتكون السماء بيمينه ثم يقول انا الملك) .

اخرجه البخاري عن المقدمي[2] .

٧٠٣ ـ أخبرنا محمد بن عثمان بن محمد الدقيقي قال ثنا ابو حامد

---

(١) قوله : (بشماله) هذه اللفظة لم يذكرها البخاري في روايته وإنما تفرد باخراجها مسلم في بعض طرق الحديث .

* والحديث : رواه عن ابن عمر ثلاثة أشخاص :

الأول : نافع ورواه عنه ثلاثة اشخاص كذلك

١ ـ مالك وقد تقدم قريبا عند المؤلف

٢ ـ عبدالله بن نافع سيأتي عند المؤلف كذلك .

٣ ـ عبيدالله بن عمر ـ وروايته المذكورة هنا وليست لفظة « الشمال » في واحدة من هذه الروايات .

الثاني : عبيدالله بن مقسم من طريقين رواها مسلم / ح: ٢٥، ٢٦/ من كتاب صفات المنافقين ـ من صحيحه / وابن ما جه / ح: ١٩٨ / وابن خزيمة / التوحيد /٤٩، ٥٠ / وليست عندهم لفظة « الشمال »

الثالث : سالم بن عبدالله اخرجها مسلم عن : ابي بكر بن أبي شيبة عن أبي اسامة عن عمر بن حمزة عنه وفيها « بشماله » /ح: ٢٧٨٧/ واخرجها أبو داود عن عثمان بن أبي شيبة . ومحمد بن العلاء عن ابي اسامة /ح: ٤٧٣٢/ . . . به بدون هذه اللفظة .

قال البيهقي عقب هذه الرواية : (ذكر « الشمال » فيه تفرد به عمر بن حمزة عن سالم . وقد روى هذا الحديث نافع وعبيدالله بن مقسم عن ابن عمر لم يذكرا فيه الشمال .

وروى ذكر الشمال في حديث آخر في غير هذه القصة إلا أنه ضعيف بمرة تفرد بأحدهما : جعفر بن الزبير ، وبالآخر : يزيد الرقاشي . وهما متروكان .

وكيف ذلك ؟! وصحيح عن النبي ﷺ أنه سمى كلتي يديه يميناً ؟!!) الأسماء والصفات /٣٢٤/ وراجع / فتح الباري /١٣: ٣٩٦/ والأنوار البهية /١ : ٢٣٥ /

(٢) رواه البخاري ـ بدون لفظة « الشمال »ـ /ح: ٧٤١٢/ ومسلم / وابو داود / كما تقدم في التعليق /

الحضرمي قال نا بندار ـ محمد بشار ـ قال ثنا ابو بكر الحنفي قال ثنا عبدالله بن نافع عن أبيه عن ابن عمر قال :

قال رسول الله ﷺ : (يطوي الله السموات فيقبضها ويقبض الأخرى بيده ويقول : انا الملك اين الملوك ؟! انا الجبار أين الجبارون ؟!)[١].

٧٠٤ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال أخبرنا محمد بن هارون قال ثنا سليمان بن عمر بن خالد الاقطع قال ثنا عبدالله بن المبارك عن سفيان عن عباد بن منصور عن القاسم ـ يعني بن محمد ـ:

عن ابي هريرة ـ قال ولا اراه الا مرفوعا ـ قال : (إن الله تعالى يقبض الصدقة ولا يقبل منها إلا طيباً ويقبلها بيمينه فيربيها كما يربي احدكم فلوّه[٢] او فصيله حتى يجعلها أعظم من احد)

وقال ابو هريرة : في كتاب الله تعالى ﴿ يمحق الله الربا / ويربي [١٩٠] الصدقات ﴾[٣] ثم تلا : ﴿ إن الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات ﴾[٤] إلى آخر الآية[٥].

---

(١) رجاله ثقات ما عدا الراويين اول السند لم اجدهما والحديث الذي قبله يشهد له .

(٢) فلوه ـ بفتح الفاء وضم اللام وفتح الواو المشددة ـ وهو المهر الصغير اذا فطم . وكذلك الفصيل إلا أنه يطلق على ولد الناقة والبقر / اللسان /١٥ : ١٦٢ ، ١١ : ٥٢٢/

(٣) آية : ٢٧٦ / سورة البقرة .

(٤) آية : ١٠٤ / سورة التوبة .

(٥) سنده « ضعيف »

فيه : « عباد بن منصور » الباجي وقد ضعفه جماعة / التهذيب /٥ : ١٠٣ ـ ١٠٥/

* والحديث : رواه الترمذي /ح: ٦٦٢/ وقال : (حسن صحيح) ورواه أحمد ـ بلفظ مقارب ـ /٢ : ٢٦٨/

* وروى هذا الحديث عن ابي هريرة من طرق اخرى بمعناه : فرواه عنه : ابو صالح اخرجه البخاري /ح: ١٤١٠/ ومسلم /ح: ٦٤ ـ كتاب الزكاة / والترمذي /ح: ٦٦١/ وقال : حسن صحيح . ورواه أحمد /٢ : ٣٨١/

ورواه عنه : سعيد بن يسار أخرجه مسلم /ح: ١٠١٤/ وابن ماجه / : ١٨٤٢/

ورواه عنه : ابو سلمة . اخرجه احمد /٢ : ٥٤١/

* والحديث بهذه الطرق « صحيح »

٧٠٥ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال ثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال ثنا الحسين بن الحسن قال اخبرنا ابن المبارك قال أخبرنا سفيان عن عبدالله بن السائب عن عبدالله بن أبي قتادة المحاربي[١] قال :

سمعت عبدالله بن مسعود يقول[٢] : ما تصدق رجل بصدقة إلا وقعت في يد الرب قبل أن تقع في يد السائل ، وهو يضعها في يد السائل ثم قرأ : ﴿ إن الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات ﴾ .

٧٠٦ ـ أخبرنا عبدالله بن مسلم بن يحيى قال اخبرنا الحسين بن اسماعيل قال ثنا يوسف بن موسى قال ثنا جرير عن منصور عن ابراهيم عن عبيدة عن عبدالله قال :

جاء حبر من أحبار اليهود إلى رسول الله ﷺ فقال : إنه إذا كان يوم القيامة جعل الله السموات على اصبع والأرضين على اصبع والجبال والشجر على اصبع والماء والثرى على اصبع ـ وذكر كلمة كلها على اصبع ـ ثم يهزهن ثم يقول : أنا الملك أنا الملك .

قال : فلقد رأيت رسول الله ﷺ ضحك حتى بدت نواجذه تعجبا مما قال تصديقا له :

ثم قال رسول الله ﷺ : « وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون ﴾[٣] .

اخرجه البخاري[٤] ومسلم عن عثمان بن أبي شيبة عن جرير

---

(١) في ترجمة عبدالله بن السائب ذكر ابن حجر ممن روي عنهم : عبدالله بن قتادة المحاربي ولم أجده في كتب الرجال المشهورة .

(٢) من قوله : (قال اخبرنا سفيان . . الى : ما) ساقط من : هـ

(٣) آية : ٦٧/ سورة الزمر .

(٤) أخرجه البخاري /ح:٧٥١٣/ ومسلم ـ ذكر السند ثم أشار إلى متن حديث تقدم عنده بسند آخر ـ ح: ٢٠ ـ كتاب صفات المنافقين ـ والترمذي /ح:٣٢٣٨/ بسند المؤلف وقال : (حسن صحيح) وكذلك أحمد /١ :٤٥٧/

٧٠٧ ـ أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل وعبيدالله بن أحمد قالا : أخبرنا الحسين بن يحيى قال الحسن بن محمد بن الصباح قال ثنا أبو معاوية قال ثنا الأعمش : /ح/

٧٠٨ ـ وأخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبدالله بن مبشر قال نا أحمد بن سنان قال ثنا ابو معاوية قال ثنا الأعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبدالله قال :

جاء إلى النبي ﷺ رجل من أهل الكتاب فقال يا أبا القاسم أبلغك أن الله تعالى يحمل الخلائق على اصبع والسموات على اصبع والأرضين على اصبع[١] والشجر على اصبع والثرا على اصبع فضحك النبي ﷺ حتى بدت نواجذه فأنزل الله عز وجل : ﴿ وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه ﴾ إلى آخر الآية . واللفظ لأحمد . أخرجه مسلم من هذا الطريق[٢] . والبخاري من حديث الأعمش[٣] .

٧٠٩ ـ اخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبدالله بن مبشر قال حدثنا أحمد بن سنان قال ثنا أبو عبد الرحمن المقري : /ح/

٧١٠ ـ وأخبرنا عبيدالله بن أحمد قال أخبرنا الحسين بن اسماعيل قال ثنا يوسف بن موسي قال ثنا أبو عبد الرحمن قال : ثنا حيوه قال أخبرني ابو هاني أنه سمع أبا عبد الرحمن الحُبُلي[٤] يقول إنه سمع عبدالله بن عمرو يقول :

إنه / سمع رسول الله ﷺ يقول: (إن قلوب بني آدم بين اصبعين من [١٩١] اصابع الرحمن كقلب واحد يصرفه كيف يشاء) ثم قال رسول الله ﷺ :

---

(١) قوله : (والسموات . . . إلى اصبع) ليس في . هـ.

(٢) اخرجه مسلم /ح: ٢١ من كتاب صفات المنافقين /

(٣) اخرجه البخاري /ح: ٧٤١٥/

* ورواه أحمد / ١ : ٤٢٩/

(٤) الحبلي ـ بضم الحاء والباء / اللباب / ١ : ٣٣٧/

(اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا إلى طاعتك) واللفظ لأحمد بن سنان . اخرجه مسلم عن زهير وابن نمير عن ابي عبد الرحمن[1] .

٧١١ ـ أخبرنا عبدالرحمن بن عمر قال نا محمد بن جعفر بن يزيد قال ثنا أحمد بن عبدالله بن يزيد قال ثنا عبد الرزاق قال أخبرنا : /ح/

٧١٢ ـ وأخبرنا محمد بن عبدالله بن جامع قال ثنا اسماعيل بن محمد قال ثنا أحمد بن منصور قال نا عبد الرزاق قال أخبرنا : معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة قال :

قال رسول الله ﷺ : (خلق الله آدم على صورته[2] طوله ستون ذراعا فلما خلقه قال له : اذهب فسلم على اولئك النفر . . وهم نفر من الملائكة جلوس ـ فاستمع ما يحيونك فانه تحيتك وتحية ذريتك . قال : فذهب فقال : السلام عليكم فقالوا : وعليكم السلام ورحمة الله . قال فزادوا رحمه

---

(١) اخرجه مسلم /ح: ٢٦٥٤/

(٢) لعلماء السلف في معنى « على صورته » ثلاثة مواقف :

الأول : انكار ثبوتها والنهي عن التحدث بها ويروى عن مالك ذكره الذهبي في / الميزان /٢: ٤٢٠/

الثاني : القول بأن الضمير في « صورته » يعود على «آدم » وليس « على الله عز وجل » يقول في ذلك ابن حجر : (واختلف إلى ماذا يعود الضمير؟

فقيل : إلى آدم : اي خلقه على صورته التي استمر عليها إلى ان اهبط وإلى أن مات رفعا لتوهم من يظن أنه لما كان في الجنة كان على صفة اخرى . . .

وقيل : للرد على الدهرية : إنه لم يكن انسان إلا من نطفة ولا تكون نطفة انسان إلا من انسان ولا اول لذلك فبين أنه خلق من أول الأمر على هذه الصورة .

وقيل : للرد على الطبائعيين الزاعمين أن الانسان قد يكون من فعل الطبع وتأثيره . .

وقيل : إن لهذا الحديث سببا حذف من هذه الرواية وأن أوله قصة الذي ضرب عبده فنهاه النبي ﷺ وقال له : إن الله خلق آدم على صورته) /الفتح /١١ : ٣/

ومال الى هذا القول ابن خزيمة في / التوحيد /٢٦ ـ ٣٠ واما ابن قتيبة فتردد بين هذا والذي بعده / تأويل مختلف الحديث /٢١٧ ـ ٢٢١/

الثالث : الايمان بأنها صفة ثابتة لله عز وجل على نحو الصفات الأخرى بما يليق به سبحانه ذكره الذهبي في الميزان /٢: ٤٢٠/ وابن حجر في / الفتح /٥: ١٨٣/

الله . قال فكل من يدخل الجنة على صورة آدم طوله ستون ذراعا . فلم يزل الخلق ينقص بعد حتى الآن) أخرجه البخاري[١] ومسلم[٢] .

٧١٣ ـ أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال نا محمد بن ابراهيم بن حبيش قال ثنا محمد بن عبد الملك : /ح/

٧١٤ ـ وأخبرنا محمد بن عبدالله بن القاسم قال ثنا عمر بن محمد بن طاهر قال ثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي : قال ثنا ابو علي الحنفي قال ثنا المثنى بن سعيد عن قتادة عن أبي ايوب[٣] عن أبي هريرة قال :

قال رسول الله ﷺ : (اذا قاتل أحدكم أخاه فليتجنب الوجه فإن الله خلق آدم على صورته) اخرجه مسلم[٤] .

٧١٥ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبدالله بن مبشر قال ثنا أحمد بن سنان قال نا يحيى بن سعيد عن ابن عجلان قال ثنا سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : (اذا قاتل أحدكم فليتجنب الوجه لا يقولن قبح الله وجهك ووجه من أشبه وجهك فإن الله خلق آدم على صورته)[٥] .

٧١٦ ـ أخبرنا عبدالله بن محمد بن جعفر قال أخبرنا الحسين بن اسماعيل قال ثنا يوسف بن موسى قال ثنا جرير عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن عطاء عن ابن عمر قال :

---

(١) أخرجه البخاري /ح: ٦٢٢٧/

(٢) أخرجه مسلم /ح: ٢٨٤١/

* واحمد / ٢ : ٣١٥/

(٣) أبو أيوب : قال ابن خزيمة هو : عبد الملك بن مالك المراغي / وقال ابن حجر : اسمه يحيى ويقال حبيب بن مالك/ التهذيب /١٢ : ١٦/

(٤) اخرجه مسلم /ح: ١١٥ ـ من كتاب البر والصلة /

(٥) رواه احمد /٢ : ٤٣٤/

قال أحمد شاكر : (اسناده صحيح) / ح : ٧٤١٤ / من المسند

* والحديث : رواه كذلك ابن خزيمة في / التوحيد /٢٦/ وعندهما : (اذا ضرب . . الخ) بدل : (اذا قاتل . . . ـ هنا ـ)

قال رسول الله ﷺ : (لا تقبحوا الوجه فإن الله تعالى خلق آدم على صورته)[1] .

٧١٨ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبيدالله بن مبشر قال ثنا أحمد بن سنان قال ثنا بهز بن اسد قال ثنا شعبه قال حدثني قتادة قال :

سمعت أنس يحدث عن النبي ﷺ قال : (ما بعث الله نبيا إلا أنذر [١٩٢] الدجال امته إلا أنه الأعور الكذاب وإن ربكم ليس بأعور / مكتوب بين عينيه « كافر » يقرأه كل مؤمن) اخرجه البخاري[2] ومسلم[3] .

---

(١) سنده « ضعيف » فيه : « عطاء بن السائب » اختلط بآخره ولا يدري متى أخذ عنه حبيب

وفيه حبيب بن ابي ثابت ثقة ولكن روايته عن عطاء قال فيها العقيلي والقطان : (له عن عطاء احاديث لا يتابع عليها). التهذيب /٢ : ١٧٨ ـ ١٨٠ /

* والحديث : رواه عبدالله بن أحمد في /السنة / ١٥٠/ وابن خزيمة في / التوحيد /٢٧/ كلاهما من طريق جرير عن الأعمش . . به / وورواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير اسحاق بن اسماعيل الطالقاني وهو ثقة وفيه ضعف ـ ذكره الهيثمي ـ / مجمع الزوائد / ٨ : ١٠٦/ والفاظها تخالف لفظ المؤلف .

فعند عبدالله : (فان الله خلق آدم على صورة الرحمن) وعند ابن خزيمة : والطبراني : (فإن « ابن آدم » خلق على صورة الرحمن) ورواها كذلك ابن ابي عاصم في / السنة /ح: ٥١٧/ وقال الشيخ الألباني : (اسناده ضعيف)

وقد ذكر ابن خزيمة رحمه الله لهذا الخبر عللا ثلاثا :

احداهن : أن الثوري قد خالف الأعمش في اسناده فارسل الثوري ولم يقل عن ابن عمر .

والثانية : ان الأعمش مدلس ولم يذكر انه سمعه من حبيب بن أبي ثابت .

والثالثة : أن حبيب بن أبي ثابت أيضا مدلس ولم يذكر أنه سمعه من عطاء .

ثم قال : فإن صح هذا الخبر مسندا ـ . . . فمعنى هذا الخبر عندنا أن اضافة الصورة إلى الرحمن في هذا الخبر إنما هو من اضافة الخلق اليه لأن الخلق يضاف إلى الرحمن إذ الله خلقه وكذلك الصورة تضاف إلى الرحمن لأن الله صورها ألم تسمع إلى قول عز وجل : ﴿ هذا خلق الله . . ﴾ ثم ذكر كلاما طويلا يؤكد به صحة قوله /

ونقل ابن حجر عن الطبراني في « السنة » أنه قال : (حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل قال قال رجل لأبي إن رجلا قال : خلق الله آدم على صورته ـ أي صورة الرجل ـ فقال : كذب هو قول الجهمية الفتح /٥ : ١٨٣ .

(٢) اخرجه البخاري في عدة مواضع من صحيحه منها /ح: ٧٤٠٨ و ٧١٣١/

(٣) اخرجه مسلم بثلاث روايات أولها /ح: ٢٩٣٣ /

=

٧١٩ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال أخبرنا عبدالله بن محمد البغوي قال نا عبيدالله بن عمر القواريري قال ثنا حرمي بن عمارة قال حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس :

عن النبي ﷺ قال (يلقي في النار وتقول هل من مزيد حتى يضع عز وجل رجله ـ أو قدمه ـ فيها فتقول : قط قط)[١] أخرجه البخاري عن عبدالله بن أبي الأسود عن حرمي[٢] .

٧٢٠ ـ أخبرنا عبدالله بن مسلم بن يحيى وعبيدالله بن أحمد قالا أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال ثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام قال ثنا محمد بن عبدالرحمن الطفاوي[٣] قال ثنا أيوب عن محمد عن أبي هريرة :

إن رسول الله ﷺ قال : (اختصمت الجنة والنار . فقالت النار : يدخلني الجبارون والمتكبرون وقالت الجنة يدخلني ضعفاء الناس وسقاطهم فقال الله عزّ وجلّ للنار : أنت عذابي أصيب بك من أشاء وقال للجنة : أنت رحمتي أصيب بك من أشاء ولكل واحد منكم ملاها[٤] وإذا كان يوم القيامة لم يظلم الله أحداً من خلقه شيئاً ويلقى في النار وتقول هل من مزيد حتى يضع الله قدمه فهناك تملأ ويزوى بعضها إلى بعض وتقول قط قط) . أخرجه مسلم من حديث أيوب[٥] [٦] .

= * ورواه ابو داود /ح: ٤٣١٦/ والترمذي /ح: ٢٢٤٥/ وأحمد /٣: ١٧٣، ٢٧٦، ٢٩٠/ وروى الحديث عن عدة من الصحابة كذلك .

(١) قط : بفتح ثم سكون ـ اي حسب بمعنى : كفي / اللسان /٧: ٣٨١/

(٢) اخرجه البخاري /ح: ٤٨٤٨/
ورواه مسلم /ح: ٢٨٤٨/ والترمذي /ح: ٣٢٧٢/ واحمد /٣: ٢٣٩/ والدارمي /ح: ٢٨٥٢/

(٣) الطفاوي ـ بضم الطاء وفتح الفاء نسبة إلى طفاوة ـ إسم أم لبعض القبائل / اللباب / ٢ : ٢٨٣ / .

(٤) هكذا في الأصل وفي : (هـ) (أملاها) وفي مراجع الحديث : (ملؤها) .

(٥) في الأصل : (أبي أيوب) وصححت من : (هـ) والمراجع .

(٦) أخرجه مسلم بطرق وألفاظ عدة منها طريق المؤلف هنا ذكره وأحال على متن طريق =

٧٢١ ـ أخبرنا عيسى بن علي قال أخبرنا عبدالله بن محمد البغوي قال ثنا هدبة بن خالد قال ثنا حماد بن سلمة عن يعلى : / ح / .

٧٢٢ ـ وأخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال نا محمد بن جعفر بن ملاس قال ثنا شعيب بن عمرو الضبعي[1] قال يزيد بن هارون قال ثنا حماد بن سلمة عن يعلى بن عطاء عن وكيع بن حدس عن أبي رزين :

إن رسول الله ﷺ قال : (ضحك ربنا تبارك وتعالى من قنوط عباده وقرب غيره) قال قلت : يا رسول الله أو يضحك الرب ؟! قال : (نعم لن نعدم من رب يضحك خيراً)[2] .

= قبله / ح : ٢٨٤٦ / وما بعده .

* ورواه البخاري بأسانيد آخر عن أبي هريرة منها / ح : ٤٨٥٠ ، ٧٤٤٩ / ورواه أحمد من طريق المؤلف / ٢ : ٢٣٦ ، ٥٠٧ / ومن غيرها / ٢ : ٢١٤ / .

(١) الضبعي ـ هكذا في كلا النسختين ـ وفي حاشية الأصل : (الضبي) .

(٢) سنده « ضعيف » فيه : « وكيع بن حدس » قال الذهبي : (لا يعرف تفرد عنه يعلى) وقال القطان : (مجهول الحال) وذكره ابن حبان في الثقات / . الميزان / ٤ : ٣٣٥ / والتهذيب / ١١ : ١٣١ / .

* والحديث : رواه أحمد / ٤ : ١١ / وابن ماجة / ح : ١٨١ / كلاهما عن يزيد بن هارون . . . به .

ـ وعندهما القائل : (لن نعدم من رب يضحك خيراً) هو : أبو رزين .

وفي رواية أخرى لأحمد / ٤ : ١٢ / قالها أبو رزين ثم أعادها رسول الله ﷺ كالمقر له ورواها كذلك ابن أبي عاصم في / السنة / ح : ٥٥٤ / وقال الشيخ الالباني : (أسناده ضعيف) .

* وقد ورد للحديث شاهد من حديث عائشة بمعناه ذكره ابن خزيمة في / التوحيد / ١٥٣ / .

وفي سنده ثلاثة أشخاص تكلم فيهم :

الأول : موسى بن خاقان قال الذهبي : (حدث عن إسحاق الأزرق وعنه محمد بن عبدالغفار بخبر منكر ، تكلم فيه) / الميزان / ٤ : ٢٠٣ / .

الثاني : سالم بن سالم . لم أجده .

الثالث : خارجه بن مصعب ضعفه بعضهم وأنكر حديثه البعض الآخر / التهذيب / ٣ : ٧٦ / .

٧٢٣ ـ أخبرنا محمد بن عبدالله الجعفي قال أخبرنا عبدالله بن علي بن القاسم قال ثنا محمد بن الحسين الفراء قال ثنا القعبني عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : (يضحك الله إلى رجلين قتل أحدهما الآخر كلاهما يدخل الجنة : يقاتل هذا في سبيل الله فيقتل ثم يتوب الله على القاتل فيقاتل في سبيل الله فيستشهد). أخرجه البخاري(١).

٧٢٤ ـ أخبرنا علي بن عمر بن إبراهيم قال ثنا عبدالصمد بن علي قال ثنا الحسين إبن سعيد السلمي قال حدثني أحمد بن الحسن بن علي بن ابان البصري المرادي قال ثنا الحسن بن محبوب عن(٢) علي بن / دياب(٣) عن [١٩٣] ابان بن ثعلب عن سعيد بن جبير :

أن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ يوم يكشف عن ساق(٤) ﴾. قال : عن بلاء عظيم(٥).

٧٢٥ ـ أخبرنا أحمد بن إبراهيم ثنا محمد بن إبراهيم ثنا سعيد بن عبدالرحيم ثنا سفيان بن عيينة عـن عمرو بن دينار قال :

سمعت جابر بن عبدالله (يقول)(٦) لما نزلت هذه الآية ﴿ قل هو القادر على أن يبعث عليكم . . .)(٧) الآية قال رسول الله ﷺ : (أعوذ بوجه

---

(١) أخرجه البخاري / ح : ٢٨٢٦ /.
ورواه مسلم / ح : ١٨٩٠ / ومالك / كتاب الجهاد / ح : ٢٨ / والنسائي / ٦ : ٣٨ / وإبن ماجة / ح : ١٩١ /.

(٢) في : هـ (بن).

(٣) (بن رياب) هكذا في كلا النسختين.

(٤) آية : ٤٢ / سورة القلم.

(٥) ذكره الطبري من طرق أخرى وألفاظ مختلفة في التفسير / ٢٩ : ٣٨ ـ ٣٩ /.

* وسند هذا الأثر لم استطع معرفته. وراجع فتح الباري / ١٣ : ٤٢٨ /.

* ولا أدري لماذا أورده المؤلف هنا في مبحث الصفات مع أنه لم يفسر الاية على ظاهرها.

(٦) ما بين القوسين ناقص في كلا النسختين وصحح من المراجع.

(٧) تتمة الآية : « عذابا من فوقكم » /اية : ٦٥ / سورة الأنعام.

الله) أخرجه البخاري عن علي بن المديني عن سفيان[1] .

٧٢٦ ـ أخبرنا محمد بن عثمان بن محمد الدقيقي ثنا محمد بن منصور بن أبي الجهم المروزي ثنا نصر بن علي أخبرنا خالد بن الحارث ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أبي نهيك عن ابن عباس قال :

قال رسول الله ﷺ : (من استعاذكم بالله فأعيذوه ومن سألكم بوجه الله فأعطوه[2] .

أبو نهيك اسمه : عثمان بن نهيك الفراء الأزدي .

بصري صاحب هدى القراءات[3] .

٧٢٧ ـ أخبرنا أحمد بن محمد الفقيه قال ثنا عمر[4] بن أحمد قال ثنا أبي قال ثنا إبراهيم بن عبدالرحيم قال حدثني محمد بن معاوية قال حدثني شعيب بن بكر مولى الزبير قال حدثني هشام بن عروة عن أبيه قال :

جاءنا سائل : فسأل بوجه الله قال : فقام الزبير فعلاه بالدرة[5] فقال : أبوجه الله تسأل ؟! ألا سألت بوجه الخلق .

٧٢٨ ـ وأخبرنا أحمد قال أخبرنا عمر قال ثنا جعفر بن محمد بن نصير

---

(١) أخرجه البخاري / ح : ٧٣١٣ / .
* ورواه أحمد / ٣ : ٣٠٩ / وابن خزيمة في التوحيد / ٨ / .

(٢) سنده « ضعيف » فيه أبو نهيك وصفه بعضهم بالجهالة .
وقتادة لم يصرح بالسماع وهو مع ثقته وصف بالتدليس / راجع التهذيب / ٧ : ١٥٧ و ٨ : ٣٥١ ـ ٣٥٦ / .
* والحديث رواه أبو داود عن نصر بن علي . . . به / ح : ٥١٠٨ / وفيه (ومن سألكم بالله . .) وليس : (بوجه الله) مع أن سند المؤلف هو : سند أبي داود وذكره ابن خزيمة ـ معلقاً عن سعيد بن أبي عروبة . . بلفظ مقارب للفظ هنا في التوحيد / ٩ / .

(٣) قوله : (أبو نهيك اسمه . . . ـ إلى هنا ـ) ساقط من : (هـ) .

(٤) في حاشية الأصل (عثمان) وأما : (هـ) فموافقة للأصل) .

(٥) الدرة ـ بكسر الدال وفتح الراء المشددة ـ التي يضرب بها/ اللسان/ ٤ : ٢٨٢ / .

قال ثنا محمد بن كامل قال ثنا سيار ـ يعني بن عبدالله ـ قال ثنا الصغدي (١) بن سنان قال حدثني أشعث قال :

(دخلت على) (٢) القاسم بن محمد في حائط له ـ وكان يبغضني في الله واحبه فيه ـ فقال : ما أدخلك عليّ ؟ ؟! أخرج عني . قلت : أسألك بوجه الله لما جذذت لي عذقاً قال : يا غلام خذ له عذقاً فإنه سأل بمسألة لا يفلح من رده .

٧٢٩ ـ أخبرنا الحسين بن عمر أخبرنا أحمد بن الحسن قال ثنا إسماعيل بن إسحاق قال ثنا محمد بن كثير قال أخبرنا سفيان الثوري عن عبيدالمكتب (٣) عن مجاهد عن ابن عمر قال :

احتجب من خلقه بأربع : بنار وظلمة ونور (٤). وخلق أربع بيده : آدم والعرش والقلم وجنة عدن وقال لسائر خلقه : كن فكان (٥).

٧٣٠ ـ وأخبرنا الحسين أخبرنا أحمد قال ثنا إسماعيل قال ثنا مسدد قال نا عبدالواحد ـ يعني بن زياد ـ قال ثنا عبيد بن مهران قال ثنا مجاهد قال :

قال عبدالله : خلق الله أربعة أشياء بيده : العرش وآدم والقلم وعدن وقال لسائر خلقه كن فكان (٦).

٧٣١ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عبدالله قال أخبرنا دعلج بن أحمد قال ثنا أبو جعفر الترمذي قال ثنا هدية (٧) بن عبد الوهاب قال :

---

(١) الصغدي ـ بضم الصاد وسكون الغين ـ/ اللباب / ٢ : ٢٤٣ /.

(٢) في الأصل حدثني) وقد وضع عليها خط وصحح في الحاشية كما أثبت وهو موافق لما في : (هـ).

(٣) المكتب ـ بضم الميم وسكون الكاف وكسر التاء ـ/ الإكمال / ٧ : ٢٨٥ /.

(٤) لم يذكر إلا ثلاثاً .

(٥) روى الدرامي طرفه الأول ـ إلى نهاية الحجب ـ في / الرد علي المريسي / ١٧٢ / عن محمد بن كثير . . . به . ورواه أيضاً مرفوعاً عن عبدالله / ١٧٣ / وفي سنده « المثنى بن الصباح » ضعيف راجع التهذيب / ١٠ : ٣٥ /.

(٦) روى عبدالله بن أحمد بمعناه عن عدة أشخاص في / السنة / ٩٧ ـ ٦٩ /.

(٧) هدية ـ بفتح أوله وكسر ثانيه وتشديد الياء ـ/ الإكمال / ٧ : ٤٠٥ / .

[١٩٤] سمعت / وكيع يقول : إذا سؤلتم : هل يضحك ربنا ؟ فقولوا : كذلك سمعنا[١] .

٧٣٢ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد الفقيه قال أخبرنا عمر بن أحمد قال ثنا محمد[٢] بن هارون بن حميد قال ثنا أبو همام قال نا بقية قال :

قال لي الأوزاعي : يا أبا محمد ما تقول في قوم يبغضون حديث نبيهم ؟!

قال قلت : قوم سوء .

قال : ليس من صاحب بدعة تحدثه عن رسول الله ﷺ بخلاف بدعته إلا أبغض الحديث .

٧٣٣ ـ وأخبرنا أحمد أخبرنا عمر نا أحمد بن محمد بن إسماعيل قال ثنا الفضل بن زياد قال :

سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل يقول : من رد حديث رسول الله ﷺ فهو علي شفا هلكه .

٧٣٤ ـ أخبرنا علي بن عمر بن إبراهيم قال ثنا عثمان بن أحمد قال ثنا عبدالكريم بن الهيثم قال ثنا سعيد بن المغيرة الصياد قال ثنا مخلد بن الحسين قال :

قال الأوزاعي : يا أبا محمد : إذا بلغك عن رسول الله ﷺ حديث فلا تظنن غيره فإن محمداً ﷺ كان مبلغاً غن ربه .

٧٣٥ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن زهير قال ثنا عبدالوهاب بن نجدة الحوطي قال ثنا بقيّة قال :

---

(١) في بعضها غموض في الأصل واستعنت بـ : (هـ) في تصحيحها .
(٢) من قوله : (أحمد الفقيه . . . إلى محمد بن / ساقط من : (هـ) .

ثنا الأوزاعي قال : كان الزهري ومكحول يقولان : أمروا الأحاديث كما جاءت[1] .

٧٣٦ ـ أخبرنا محمد بن رزق الله قال أخبرنا أحمد بن عثمان قال نا عيسى بن موسى بن إسحاق الأنصاري قال سمعت أبي يقول :

سمعت سفيان بن عيينة يقول : كل شيء وصف الله به نفسه في القرآن فقراءته تفسيره لا كيف ولا مثل[2] .

٧٣٧ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن حفص قال ثنا محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان قال ثنا أبو نصر أحمد بن عمرو بن محمد بن موسى قال ثنا أحمد بن خالد بن الخليل قال ثنا محمد بن أحمد بن حفص قال ثنا أبي قال :

قال افلح بن محمد : قلت لعبدالله بن المبارك : يا أبا عبد الرحمن إني أكره الصفة عنا[3] صفة الرب جلّ وعزّ .

فقال له عبدالله بن المبارك : أنا أشد الناس كراهة لذلك ولكن إذا نطق الكتاب بشيء وإذا جاءت الآثار بشيء جسرنا[4] عليه ـ ونحو هذا ـ.

٧٣٨ ـ أخبرنا عبدالله[5] بن محمد بن أحمد قال أخبرنا عثمان بن أحمد قال ثنا حنبل قال :

قلت لأبي عبدالله : يكلم الله عبده يوم القيامة ؟.

قال : نعم فمن يقضي بين الخلق إلا الله (يكلمه)[6] الله عزّ وجلّ

---

(١) ذكر الترمذي هذا المتن عن : « مالك وابن عيينة وابن المبارك » السنن / ٣ : ٤١ ـ ٤٢ / .

(٢) وذكر البغوي نحوه عنه / شرح السنة / ١ : ١٧١ / .

(٣) هكذا في كلا النسختين ولعله « عنى » أي أراد .

(٤) جسرنا : بمعنى أقدمنا على ذكره / راجع اللسان / ٤ : ١٣٦ / .

(٥) في : (هـ). (عبيدالله).

(٦) في الأصل : (تكلم) وصحح من : (هـ).

ويسأله الله عزّ وجلّ متكلم لم يزل بما شاء ويحكم وليس لله عدل ولا مثل تبارك وتعالى كيف شاء وإني شاء .

٧٣٩ ـ سمعت أبا محمد الحسن بن عثمان بن جابر يقول سمعت أبا نصر أحمد بن يعقوب بن زاذان قال :

بلغني أن أحمد بن حنبل قرأ عليه رجل : « وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه » قال : ثم أومأ بيده .

[١٩٥] فقال له أحمد : قطعها الله قطعها الله قطعها الله / ثم حرد[١] وقام[٢] .

٧٤٠ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن حفص قال ثنا محمد بن أحمد بن سلمة قال ثنا أبو محمد سهل بن عثمان بن سعيد بن حكيم السلمي قال سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن (المهدي)[٣] بن يونس يقول سمعت أبا سليمان داود بن طلحة سمعت عبدالله[٤] بن أبي حنيفة الدوسي يقول :

سمعت محمد بن الحسن يقول : اتفق الفقهاء كلهم من المشرق إلى المغرب (على)[٥] الإيمان بالقرآن والأحاديث التي جاء بها الثقات عن رسول الله ﷺ في صفة الرب عزّ وجلّ من غير تغيير ولا وصف ولا تشبيه فمن فسر اليوم شيئاً من ذلك فقد خرج مما كان عليه النبي ﷺ وفارق الجماعة فإنهم لم يصفوا ولم يفسروا ولكن أفتوا بما في الكتاب والسنة ثم سكتوا .

---

(١) حرد : أي ترك الجالسين وتحول عنهم / اللسان / ٣ : ١٤٥ .

(٢) إن أحمد بن حنبل رحمه الله غضب من حركة « الرجل » الذي قرأ الآية ثم أشار بيده لأن ذلك يوهم « التشبيه » وهذا إنحراف أخطر من « التعطيل » فما كان أحمد رضي الله عنه ليفر من إنحراف إلى إنحراف آخر ولهذا جابه « الرجل » بالدعاء عليه بقطع يده التي أشار بها ثم نهض من المجلس الذي حدثت فيه تلك البدعة .

وهذا يبين التزام السلف بما نقل من غير زيادة فيه أو نقصان .

(٣) ليست واضحة في الأصل وصححت من : (هـ)

(٤) في : (هـ): (عبدالله).

(٥) الزيادة من : (هـ).

فمن قال بقول جهم فقد فارق الجماعة لأنه قد وصفه بصفة لا شيء .

٧٤١ ـ أخبرنا أحمد أخبرنا محمد (بن أحمد)[١] بن سليمان قال ثنا أبو علي الحسن بن يوسف بن يعقوب قال ثنا أبو محمد أحمد بن علي بن زيد الغجدواني[٢] قال ثنا أبو عبدالله محمد بن أبي عمرو الطواويسي قال ثنا عمرو بن وهب يقول سمعت شداد بن حكيم :

يذكر عن محمد بن الحسن في الأحاديث التي جاءت « أن الله يهبط إلى سماء الدنيا » ونحو هذا من الأحاديث : إن هذه الأحاديث قد روتها الثقات فنحن نرويها ونؤمن بها ولا نفسرها .

(١) الزيادة من : (هـ) .

(٢) الغجدواني ـ بضم أوله وسكون الثاني وفتح الدال والواو ـ/ اللباب / ٢ : ٣٧٥ / .

سياق

ما روي عن النبي ﷺ
في نزول الرب تبارك وتعالى(1)

رواه عن النبي ﷺ عشرون نفسا

* وروى ذلك من الصحابة : عن ابن مسعود وابن عباس وام سلمة

---

(1) « نزول الله عز وجل » الى السماء الدنيا في الأوقات الواردة في الأحاديث الصحيحة من الصفات التي تعددت فيها المذاهب وتنازعت فيها الأفهام وكان مذهب أهل السنة والجماعة الذي سيورد المؤلف هنا أدلته ـ وهو الاثبات دون تكييف ولا تمثيل ـ هو المذهب الصحيح .

وقد وجدت المذاهب المنحرفة التي بالغت في الاثبات او افرطت في النفي .

فالمذهب الأول : هم المشبهة الذين شبهوا « نزول الله عز وجل » بنزول خلقه مبالغة في الاثبات وهذا انحراف في التنزيه وهم الخوارج والجهمية والمعتزلة ـ وراجع حاشية المبحث الذي

قبل هذا ـ وبعض المثبتين لصفة « النزول » لله عز وجل قد وسعوا دائرة البحث وحملوا انفسهم من التفكير فيها ما لا يستطيعون ٠ في كيفية النزول وحالة العرش عند النزول إلى غير ذلك من الامور التي لا مجال للعقل فيها ولم يرد فيها نص قاطع . وسيذكر المؤلف في آخر هذا المبحث نصوصاً لعلماء السلف في الرد على هؤلاء وبيان مذهب السلف وأنه لا يبحث في الأمور التي لم ترد النصوص ببيانها أو ايضاحها من الأمور الغيبية .

ولمزيد من معرفة المذاهب والآراء في المسألة تراجع الكتب الآتية : / كتاب شرح حديث النزول ـ لابن تيمية / والأنوار البهية /١ :٢٤٢/ وعقيدة السلف واصحاب الحديث /١ :١١١ ـ ١١٨ ـ ضمن الرسائل المنيرية / ورسالة في اثبات الاستواء والفوقية /١ :١٧٤ ـ ١٨٧ / والفتح /٣ :٢٩ ـ ٣١/

* تنبيه :

اضطربت الأحاديث التي سيوردها المؤلف في تحديد وقت النزول فمنها ما اطلق ومنها ما ذكر غير الثلث الأخير وقد اختلفت اقوال العلماء في توجيه ذلك مع اتفاقهم على أن رواية الثلث الأخير هي اصح الروايات .

قال الترمذي : (وقد روى هذا الحديث من أوجه كثيرة عن ابي هريرة عن النبي ﷺ . . . أنه قال : « ينزل الله عز وجل حين يبقي ثلث الليل الآخر » وهو اصح الروايات) /ح: ٤٤٦/ =

* ومن التابعين : عطاء وعمر بن عبد العزيز ومكحول وكعب الأحبار .

* رواية ابي هريرة :

٧٤٢ ـ اخبرنا عبيدالله بن أحمد بن علي وعبد السلام بن علي بن محمد بن عمر قالا : اخبرنا أبو بكر عبدالله بن محمد بن زياد النيسابوري قال ثنا يونس بن عبد الأعلى قال أخبرنا عبدالله بن وهب قال أخبرني مالك عن ابن شهاب : /ح/

= وقال ابن تيمية رحمه الله : (والنزول المذكور في الحديث النبوي على قائله افضل الصلاة والسلام الذي اتفق عليه الشيخان : البخاري ومسلم ، واتفق علماء الحديث على صحته هو : « اذا بقي ثلث الليل الآخر » وأما رواية النصف والثلثين فانفرد بها مسلم في بعض طرقه . وقد قال الترمذي : إن أصح الروايات عن أبي هريرة : « إذا بقي ثلث الليل الآخر » وقد روي عن النبي ﷺ من رواية جماعة كثيرة من الصحابة كما ذكرنا قبل هذا فهو حديث متواتر عند اهل العلم بالحديث والذي لا شك فيه : « إذا بقي ثلث الليل الآخر » فإن كان النبي ﷺ قد ذكر النزول أيضا اذا مضى ثلث الليل الأول وإذا انتصف الليل فقوله حق وهو الصادق المصدوق ويكون النزول انواعا ثلاثة . . .) / شرح حديث النزول /١٠٢ ـ ١٠٣/ وأما ابن القيم في / الصواعق المرسلة /٢ : ٢٣٢ ـ ٢٣٤/ وابن حجر في / الفتح /٣ : ٣١/ فقد حاولا الجمع بين هذه الروايات مع اتفاقهم على أن اصح الروايات هي : رواية الزهري .

قلت : هذه الأحاديث تشتمل على قضيتين .

الأولى : اثبات النزول وجميعها قد اثبتته

الثانية : وقت النزول وقد اختلفت فيه الروايات واصحها رواية الزهري عن ابي هريرة ـ كما تقدم ـ وأما الروايات التي عن ابي هريرة من غير طريق الزهري فلم تذكر أن النزول يكون في الثلث الأول وإنما قالت : « إذا مضى ثلث الليل الأول » أي بعد الثلث الأول من غير تحديد الوقت ثم كانت رواية الزهري موضحة لوقت النزول وهو « الثلث الأخير » وجميع الروايات الأخرى عن غير أبي هريرة لم تحدد وقت النزول وإنما فيها بمعنى روايته .

فرواية علي : « اذا مضى ثلث الليل الأول » وكذلك رواية ابي هريرة وأبي سعيد ـ في غير الصحيحين : « يمهل حتى يذهب ثلث الليل الأول » .

ورواية عقبة : « اذا مضى ثلث الليل أو قال نصف الليل » فرواية علي وأبي هريرة وأبي سعيد وعقبة بعد ثلث الليل ورواية عمرو بن عبسة في جوف الليل وهي كلها عامة واما رواية الزهري عن أبي هريرة فهي مبينة للوقت وقد وافقتها كذلك رواية أبي الدرداء وابن مسعود . والروايات الاخرى اطلقت ولم تحدد الوقت . وبهذا يتضح ان رواية « الثلث الأخير » هي الصحيحة المحفوظة . والله اعلم .

٧٤٣ ـ وأخبرنا عبيدالله بن أحمد قال أخبرنا عبدالله بن محمد بن زياد قال ثنا موهب بن يزيد قال أخبرنا عبدالله بن وهب قال أخبرني يونس ومالك عن ابن شهاب أنه أخبرهما عن ابي سلمة وأبي عبدالله الاغر: عن أبي / هريرة : /ح/ [١٩٦]

٧٤٤ ـ وأخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال أخبرنا أحمد بن سعيد الثقفي قال ثنا محمد بن يحيى الذهلي قال ثنا بشر بن عمر قال ثنا مالك بن أنس عن ابن شهاب عن ابي عبـدالله الأغر : عن أبي هريرة : /ح/

٧٤٥ ـ وأخبرنا محمد قال أخبرنا أحمد بن سعيد قال أخبرنا محمد بن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن الزهري قال أخبرني أبو سلمة والأغر ـ صاحب ابي هريرة ـ:

أن أبا هريرة أخبرهما عن رسول الله ﷺ أنه قال : (ينزل الله عز وجل كل ليلة حين يبقي ثلث الليل الآخر إلى سماء الدنيا فيقول : من يدعونى؟ فاستجيب له . من يستغفرني ؟ فأغفر له من يسألني ؟ فأعطيه) ـ الفاظهم سواء ـ

وليس في حديث مالك : « الآخر » والباقي مثله أخرجه البخاري[١] ومسلم[٢]

*** ابو سعيد الخدري .**

٧٤٦ ـ أخبرنا عبيدالله بن أحمد بن علي قال أخبرنا عبدالله بن

---

(١) اخرجه البخاري / ح: ١١٤٥ /

(٢) أخرجه مسلم / ح: ٧٥٨/

* والحديث : رواه ابو داود / ح: ١٣١٥ ، ٤٧٣٣ / والترمذي / ح: ٣٤٩٨ / جميعهم عن مالك . . به ـ ورواه مالك في / الموطأ / ح: ٣٠ ـ كتاب القرآن / ورواه ابن ماجه / ح : ١٣٦٦ / وأحمد / ٢ : ٢٦٤ / كلاهما عن ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب . . . به /

ورواه أحمد عن معمر عن الزهري . . . به / ٢ : ٢٦٧ /

ورواه الدارمي من طريق شعيب بن أبي حمزة عن الزهري . . . به / ح: ١٤٨٧ /

محمد بن زياد قال ثنا أحمد بن سعيد بن صخر قال ثنا النضر بن شميل قال أخبرنا شعبة عن اسحاق عن الأغرابي مسلم قال :

أشهد على أبي هريرة وأبي سعيد أنهما شهدا على رسول الله ﷺ أنه قال : (إن الله يمهل حتى يذهب ثلث الليل ثم ينزل إلى سماء الدنيا فيقول : هل من تائب ؟ هل من مستغفر ؟ هل من طالب ؟)

فقال له رجل حتى يطلع الفجر ؟!

قال : (نعم).

أخرجه مسلم من حديث شعبة[1] .

٧٤٧ ـ وأخبرنا عبد الرحمن بن عمر قال ثنا الحسين بن اسماعيل قال ثنا يوسف بن موسى قال ثنا جرير عن منصور عن أبي اسحاق عن الأغرابي مسلم .

عن أبي هريرة وأبي سعيد عن النبي ﷺ أنه قال : (يمهل الله عز وجل حتى اذا ذهب ثلث الليل نزل السماء[2] الدنيا فقال : هل من تائب ؟ هل من مستغفر ؟ هل من سائل ؟ هل من داع ؟ حتى ينفجر الفجر).

اخرجه مسلم من حديث جرير[3] .

* رواية علي بن أبي طالب عليه السلام[4] :

٧٤٨ ـ أخبرنا عبيدالله بن أحمد قال أخبرنا عبدالله بن محمد بن زياد

---

(١) بعد أن ذكر مسلم الرواية الآتية عن « منصور » . . به . اعقبه بسند شعبة هذا ثم قال : (غير أن حديث منصورا تم واكثر) ح : ١٧٢ ـ من كتاب صلاة المسافرين /

(٢) في : (هـ): (نزل إلى سماء) وفي مسلم : (نزل إلى السماء . .)

(٣) أخرجه مسلم / الرقم السابق / ورواه أحمد عن أبي عوانة عن أبي اسحاق . . . . به / ٢ : ٣٨٣ ، ٣ : ٤٣ /

(٤) في : (هـ). (رضي الله عنه)

قال ثنا أحمد بن منصور قال ثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد[1] قال ثنا أبي عن محمد بن اسحاق : /ح/

٧٤٩ ـ وأخبرنا الحسين[2] بن عمر قال اخبرنا أحمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان قال ثنا عبيد بن يعيش قال ثنا يونس بن بكير قال ثنا محمد بن اسحاق عن عمه : موسى بن يسار عن عبيدالله بن ابي رافع :

عن علي قال قال رسول الله ﷺ : (لولا أن اشق على امتي لأخرت العشاء الاخرة إلى ثلث الليل الأول فإنه إذا مضى ثلث الليل الأول هبط (الله) إلى سماء الدنيا فلم يزل بها حتى يطلع الفجر يقول : ألا سائل يعطي ؟ الا داعي فيجاب ؟ ألا مذنب يستغفر فيغفر له ؟ الا سقيم يستشفي فيشفى ؟)[3]

* (ابو بكر الصديق)[4]

٧٥٠ ـ أخبرنا عبيدالله بن أحمد بن علي قال ثنا عبدالله بن محمد بن زياد / قال ثنا يونس بن عبد الأعلى قال أخبرنا عبدالله بن وهب قال أخبرني عمرو بن الحارث عن عبدالملك بن عبد الملك عن مصعب بن أبي ذئب عن القاسم بن محمد عن ابيه أو عن عمه ـ: عن جده أبي بكر أن النبي ﷺ قال (إن الله تبارك وتعالى ينزل إلى سما الدنيا ليلة النصف من شعبان فيغفر فيها [١٩٧]

---

(١) في : (هـ). (ابن سعيد) وهو خطأ

(٢) في حاشية الأصل (الحسن) وهو مخالف لكلا النسختين

(٣) في سنده « ضعف »:

لعدم تصريح « محمد بن اسحاق » بالسماع وهو مدلس .

* والحديث : رواه الدارمي من طريقين عن محمد بن اسحاق ولكنه عن عمه : « عبد الرحمن » / الرد على الجهمية / ٢٨٦ ـ ٢٨٧ / .

واما في سند المؤلف هنا فعن عمه : « موسى » .

* وقد ورد هذا الحديث بسند آخر عن علي مقيداً بليلة النصف من شعبان . رواه ابن ماجه / ح : ١٣٨٨ / وفي وفي سنده « ابن أبي سبرة » واسمه : « ابو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سبرة » ضعفه البخاري وقال النسائي : (متروك) وقال أحمد : (يضع الحديث) . / الميزان / ٤ :٥٠٣ ـ ٥٠٤ / وأورد الذهبي هذا الحديث في ترجمته .

(٤) ما بين القوسين من : (هـ) وهو في حاشية الأصل كذلك .

لكل بشر ما خلا كافرا أو رجلا في قلبه شحناء)[1]

* جابر :

٧٥١ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عمر أخبرنا عبدالرحمن بن أبي حاتم ثنا أبو زرعة ثنا أبو نعيم ثنا مرزوق مولى عبد الرحمن الباهلي[2] عن أبي الزبير :

عن جابر قال قال رسول الله ﷺ : (إذا كان يوم عرفه إن الله عز وجل ينزل إلى سماء الدنيا فيباهي بهم الملائكة فيقول : انظروا إلى عبادي اتوني شعثا غبرا قاصدين[3] من كل فج عميق اشهدكم اني قد غفرت لهم .

فتقول الملائكة : يا رب : فلان مرهق وفلان مرهق « يعني مغرق بالذنوب »[4] وفلان وفلان)

وقال : (يقول الله عز وجل : قد غفرت لهم)

قال رسول الله ﷺ : (فما من يوم اكثر عتيقا من النار من يوم عرفة)[5] .

---

(١) سنده « ضعيف »

فيه : (عبد الملك بن عبد الملك) قال الذهبي : (قال البخاري : في حديثه نظر ـ يريد حديث عمرو بن الحارث . . ثم ساق الحديث ـ) وذكر قول ابن حبان : (لا يتابع على حديثه) الميزان / ٢ : ٦٥٩ /

* والحديث : رواه ابن خزيمة من طريق عمرو بن الحارث . . . به / التوحيد / ٩٠/ وابن ابي عاصم في / السنة / ح : ٥٠٩ / وقال الشيخ الألباني : (حديث صحيح واسناده ضعيف . . وإنما صححت الحديث لأنه روي عن جمع من الصحابة بلغ عددهم عندي الثمانية) .

(٢) في التهذيب : (مرزوق مولى « طلحة » بن عبد الرحمن)

(٣) في : (هـ) : (ضاحين)

(٤) زيادة من : (هـ) .

(٥) سنده « ضعيف »

فيه : « مرزوق مولى طلحة بن عبد الرحمن » قال ابو زرعة (ثقة) وذكره ابن حبان في الثقات وقال : (وكان يخطىء) وقال ابن خزيمة (انا بريء من عهدته) / التهذيب / ١٠ : ٨٦ ـ ٨٧ / =

٧٥٢ ـ أخبرنا عبيدالله بن أحمد قال أخبرنا عبدالله بن محمد بن زياد قال ثنا عباس بن محمد قال ثنا محاضر بن مورع عن الأعمش عن أبي صالح ذكره . عن أبي سعيد وأبي هريرة :

وعن أبي اسحاق وحبيب عن الأغر عن أبي هريرة قال :

قال رسول الله ﷺ : (إن الله يمهل حتى يذهب ثلث الليل الأول ثم ينزل إلى سماء الدينا فيقول : هل من مستغفر فاغفر له ؟ هل من سائل فأعطيه ؟ هل من تائب فأتوب عليه ؟ حتى ينبثق الفجر)[1] .

٧٥٣ ـ وأخبرنا عبيدالله أخبرنا عبدالله قال ثنا عباس بن محمد قال ثنا محاضر قال ثنا الأعمش ـ وأرى أن أبا اسحاق ذكر عن جابر أنه قال : (وذلك في كل ليلة)[2]

* رفاعة بن عرابة الجهني :[3]

٧٥٤ ـ أخبرنا عبيدالله بن أحمد قال اخبرنا عبدالله بن محمد بن زياد قال ثنا محمد بن يحيى قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا هشام ـ صاحب الدستوائي[4] ـ عن يحيى بن أبي كثير عن عطاء بن يسار : أن رفاعة الجهني حدثه : / ح / .

= * وذكر الحافظ بن حجر ان الدارقطني اخرج هذا الأثر في كتاب « السنة » راجع الفتح / ٣: ٣٠ /

(١) الحديث « صحيح »

رواه أحمد عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه . . . به / المسند / ٢ :٢٨٢ ، ٤١٩ / وابن خزيمة عن أحمد بن سعيد الرباطي عن محاضر بن المورع . . به / التوحيد / ٨٤ / ورواه ابن ابي عاصم من طريق مالك بن سعير عن الأعمش . . . به / السنة / ح: ٥٠٠ / قال الشيخ الألباني : (اسناده جيد)

ورواه من هذا الطريق ومن غيره الاجري في / الشريعة / ٣٠٨ ، ٣٠٩ /

(٢) ذكره ابن خزيمة في / التوحيد / ٨٤ /

(٣) رفاعة بن عرابة وقيل ابن « عرادة » صحابي مدني وذكر مسلم أن عطاء بن يسار تفرد بالرواية عنه / راجع أسد الغابة / ٣ : ٢٧٤ ـ حاشية الاصابة / والإصابة / ٣ : ٢٨٤ / .

(٤) عند ابن خزيمة : (هشام الدستوائي) فلعل كلمة : « صاحب » هنا زائدة .

٧٥٥ ـ وأخبرنا عبيدالله بن أحمد قال أخبرنا عبدالله بن محمد بن زياد قال ثنا العباس بن الوليد بن مزيد قال ثنا أبي قال سمعت الأوزاعي قال حدثني يحيى بن أبي كثير قال حدثني هلال بن أبي ميمونة قال حدثني عطاء بن يسار قال :

حدثني رفاعة بن عرابة الجهني قال : صدرنا مع رسول الله ﷺ من مكة ـ وساق الحديث حتى / قال ـ : (ينزل الله إلى سماء الدنيا فيقول : [١٩٨] ﴿ لا أسأل عن عبادي غيري من ذا الذي يسألني اعطه ؟ من ذا الذي يدعوني استجب له ؟ من ذا الذي يستغفرني اغفر له ؟ حتى ينفجر الصبح ﴾)[١] .

---

(١) الحديث « صحيح » .

* في سند هذا الحديث اختلاف « في شيخ » يحيى بن أبي كثير : فالسند الأول ـ سند هشام ـ يرويه عن يحيى عن عطاء بدون واسطة .

والسند الثاني ـ سند الأوزاعي ـ يرويه عن يحيى عن « هلال ابن أبي ميمونة » عن عطاء .

ولعل هذا سهو وقع من أحد رواة الحديث فاسقط « هلالاً » إذ جميع المراجع التي فيها الحديث « بهذا السند » وبغيره مذكور فيها .

والحديث رواه بالسند الأول (٧٥٤) جماعة .

* وسند المصنف رواه الدارمي عن وهب بن جرير . . . به في / السنن / ح : ١٤٩٠ / ولكنه قال : عن يحيى « بن » هلال . . . وهو خطأ والصواب « عن » هلال ورجاله ثقات ـ رجال التهذيب ـ .

وقال ابن القيم في هذا السند : (هذا حديث صحيح) / مختصر الصواعق / ٢ : ٢٣٦ / .

* وورد من طرق أخرى عن « هشام » :

رواه أحمد / ١٦٠٤ / وابن خزيمة في / التوحيد / ٨٧ / والدارمي في / الرد على المريسي / ١٩ ـ ٢٠ / .

* ورجال أسانيدهم ثقات ـ رجال التهذيب ـ وأما السند الثاني ـ سند الأوزاعي ـ

* فرواه من طريق المصنف ـ عن الوليد بن مزيد ـ ابن خزيمة في / التوحيد /٨٧ / .

* ومن طرق أخرى عن « الأوزاعي »

رواه أحمد / ٤ : ١٦ / وابن خزيمة / التوحيد / ٨٧ / وابن ماجة / ح : ١٣٦٧ / .

* وروى له أحمد سنداً ثالثاً عن يحيى . . . به / ٤ : ١٦ / .

* وطريق ابن ماجة وإحدى طرق ابن خزيمة « ضعيفة » وأما بقية الطرق فرجالها « ثقات » .

والللفظ لحديث (عباس)[1] .

* أبو الدرداء :

٧٥٦ ـ أخبرنا محمد بن عبدالرحمن بن العباس قال ثنا عبدالله بن محمد بن زياد قال ثنا محمد بن عبدالملك قال ثنا عبدالله بن صالح أبو صالح قال حدثني الليث قال حدثني زيادة بن محمد الأنصاري عن محمد بن كعب القرظي عن فضالة بن عبيد :

عن أبي الدرداء قال قال رسول الله ﷺ : (ينزل الله في آخر ثلاث ساعات يبقين من الليل : ينظر في الساعة الأولى منهن في الكتاب الذي لا ينظر فيه غيره فيمحوا ما يشاء ويثبت ثم ينظر في الساعة الثانية (في عدن)[2] وهي مسكنه الذي يسكن لا يكون معه فيها إلا الأنبياء والشهداء والصديقون وفيها ما لم ير أحد ولم يخطر على قلب بشر ثم يهبط في آخر ساعة من الليل فيقول : ﴿ ألا مستغفر فأغفر له ؟ ألا سائل فأعطيه ؟ ألا داع فأستجيب له ؟ ﴾ حتى يطلع الفجر ، قال الله عز وجل : ﴿ وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهوداً ﴾[3] يشهده الله وملائكته)[4] .

---

(١) في الأصل : (ابن عباس) وصحح من : (هـ) ومراده « العباس ابن الوليد » إذ ليس في السياق ذكر لغيره .

(٢) من حاشية الأصل ومن : هـ .

(٣) آية ٧٨ / سورة الاسراء .

(٤) سنده « ضعيف » .

فيه : « زيادة بن محمد الأنصاري » قال البخاري والنسائي : (متروك الحديث) وقال ابن حبان : (منكر الحديث جداً يروي المناكير عن المشاهير فاستحق الترك) / التهذيب / ٣ : ٣٩٢ ـ ٣٩٣ / .

« وزيادة » ذكره بعضهم بالتاء كالمؤلف هنا وابن حجر في التقريب وذكره آخرون بدونها كابن خزيمة في بعض نسخ / التوحيد / وابن حجر ـ كذلك في التهذيب .

* والحديث : رواه ابن خزيمة من عدة طرق عن الليث . . . به / التوحيد / ٨٩ ـ ٩٠ / والدارمي من طريق أخرى عن الليث / الرد على الجهمية / ٢٨٥ ـ ٢٨٦ / .

* عبدالله بن مسعود :

٧٥٧ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبدالله بن مبشر قال ثنا أحمد بن سنان قال ثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا شريك عن أبي إسحاق الهجري عن أبي الأحوص .

عن عبدالله بن مسعود عن النبي ﷺ : قال (إن الله إذا كان ثلث الليل الآخر نزل إلى سماء الدنيا ثم بسط يده فقال : ﴿ من يسألني فأعطه حتى الفجر ﴾)[1] .

* جبير مطعم :

٧٥٨ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبدالله بن مبشر قال ثنا أحمد بن سنان قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة قال أخبرنا عمرو بن دينار عن نافع بن جبير بن مطعم : عن أبيه / ح / .

٧٥٩ ـ وأخبرنا عبيدالله بن أحمد قال أخبرنا عبدالله بن محمد بن زياد قال ثنا محمد بن يحيى قال ثنا أبو اليد قال ثنا حماد عن عمرو بن دينار عن نافع بن جبير بن مطعم :

عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال : (ينزل الله إلى سماء الدنيا كل ليلة

---

(١) سنده « ضعيف » .

فيه : « أبو إسحاق الهجري » واسمه « إبراهيم بن مسلم » قال البخاري وأبو حاتم والنسائي : (منكر الحديث) وضعفه غيرهم / راجع التهذيب / ١ : ١٦٤ ـ ١٦٦ / .

وقال ابن حجر : (وحديث ابن مسعود « .... » أخرجه ابن خزيمة وهو من رواية « إبراهيم الهجري » وفيه مقال وأخرجه أبو إسماعيل من طريق أخرى عن ابن مسعود « .... » وهو من رواية « عون بن عبدالله بن عتبة بن مسعود » عن « عم أبيه » ولم يسمع منه) / الفتح / ١٣ : ٤٦٨ / .

ولم يصب ابن القيم رحمه الله عندما قال في هذا الحديث : (وهذا حديث حسن رجاله أئمة) / مختصر الصواعق / ٢ : ٢٣٥ / .

* والحديث : رواه أحمد / ١ : ٣٨٨ ، ٤٠٣ / وابن خزيمة في / التوحيد / ٨٩/ والدارمي في / الرد على الجهمية / ٢٨٦ / والاجري في الشريعة / ٣١٢ / .

وسيأتي موقوفاً / برقم : ٧٦٥ / .

فيقول : ﴿ هل من سائل فأعطيه ؟ هل من مستغفر فأغفر له ؟ ﴾)[1] لفظهما سواء .

---

(١) رجال سنده ثقات من كلا الطريقين ما عدا « أحمد بن عبيد » شيخ المؤلف لم أجده .

* والحديث قد وقع فيه اختلاف في تعين « الصحابي » الراوي عن النبي ﷺ في ثلاث روايات عن عمرو بن دينار :

الأولى : رواية « حماد بن سلمة » ـ وهي رواية المؤلف هنا ـ وفيها : عن نافع بن جبير بن مطعم عن أبيه . . به . وهذه الرواية أخرجها عبدالله بن أحمد في / السنة / ١٦٨ / وابن خزيمة في / التوحيد / ٨٨ / والدارمي في / السنن / ح : ١٤٨٨ / ورواه ابن أبي عاصم في / السنة / ح : ٥٠٧ / وقال الشيخ الالباني : (إسناده صحيح على شرط مسلم) .

الثانية : رواية : « سفيان بن عيينة » عن نافع بن جبير عن رجل من أصحاب النبي ﷺ . . . به . أخرجها عبدالله بن أحمد في / السنة / ١٦٨ / وابن خزيمة في / التوحيد / ٨٨ / .

والثالثة : رواية : « القاسم بن عياض » عن نافع بن جبير عن أبي هريرة . . . به أشار إليها ابن خزيمة في / التوحيد / ٨٨ ـ ٨٩ / .

* فأما الروايتان الأولى والثانية فإنهما رواية واحدة وبعض العلماء يرى أن « حماد بن سلمة » قد وهم في روايته وأن الصحيح هو ما في رواية « ابن عيينة » من عدم تعيين « الصحابي الراوي » وهذا ذكره المزي وابن حجر وذكر الأخير توهين الخبر من هذه الطريق . راجع / تحفة الاشراف ـ متنا وحاشية ـ / ٢ : ٤١٨ / .

ولكن البعض الآخر يرى أنه لا يوجد اختلاف في السند فلا توهين لرواية حماد بن سلمة إذن .

يقول ابن خزيمة : (ليس رواية سفيان بن عيينة مما توهن رواية حماد بن سلمة لأن جبير بن مطعم هو رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقد يشك المحدث في بعض الأوقات في بعض رواة الخبر ويستقين في بعض الأوقات وربما شك سامع الخبر من المحدث في اسم بعض الرواة فلا يكون شك من شك في اسم بعض الرواة مما يوهم من حفظ اسم الراوي .

وحماد بن سلمة رحمه الله قد حفظ اسم جبير بن مطعم في هذا الاسناد وإن كان ابن عيينة شك في اسمه فقال عن رجل من أصحاب النبي ﷺ / راجع / التوحيد / ٨٨ / قلت : لا ضير في تعيين الصحابي في الحديث لأن الصحابة رضي الله عنهم جميعهم عدول .

وأما الرواية الثالثة فإن ابن خزيمة رحمه الله يراه إسناداً آخر ولا يستنكر من نافع بن جبير أن يروي عن صحابي أو عن جماعة من الصحابة وخاصة إذا كانت في بعض رواياتهم زيادة . / المرجع السابق / .

* والحديث : صححه ابن القيم فقال : (هذا حديث صحيح رواه النسائي) ـ / مختصر الصواعق المرسلة / ٢ : ٢٣٤ / .

وقوله : رواه النسائي : أي في كتاب اليوم والليلة وقد ذكره المزي في / تحفة الاشراف / ٢ : ٤١٨ ، ١٠ : ٣٨٠ / وتقدم تصحيح الشيخ الالباني للحديث .

* رواية أبي ثعلبة الخشني :

٧٦٠ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عمر أخبرنا عبدالرحمن بن أبي حاتم أخبرني عوف انبا الربيع بن روح عن ابن حرب ـ يعني محمد ـ عن الأحوص بن حكيم عن (المهاصر)[١] بن حبيب :

عن أبي ثعلبة / الخشني : أن النبي ﷺ قال : (يطلع الله إلى خلقه [١٩٩] في ليلة النصف من شعبان فيغفر للمؤمنين ويملي للكافرين ويذر أهل الحقد لحقدهم ـ أو أهل الضغائن)[٢] .

* عمر بن عبسة :[٣]

٧٦١ ـ أخبرنا عبيدالله بن أحمد قال أخبرنا عبدالله بن محمد بن زياد قال ثنا أحمد بن منصور قال ثنا يزيد بن هارون ويحيى ابن أبي كثير وعبدالصمد بن النعمان ـ واللفظ ليزيد ـ قال أخبرنا جرير بن عثمان قال ثنا سليم بن عامر :

عن عمرو بن عبسة قال : أتيت رسول الله ﷺ فقلت : يا رسول الله ، جعلني الله فداك ـ يعني علمني ـ شيئاً أجهله ينفعني ولا يضرك ما ساعة أقرب من ساعة ؟ وما ساعة (يتقي)[٤] فيها ـ يعني الصلاة ـ ؟

---

(١) في الأصل (المهاجر) وصحح في حاشيته كما أثبت أعلاه ورجحه الشيخ الالباني في حاشية / السنة لأبي عاصم / ١ : ٢٢٣ / .

(٢) سنده : « ضعيف » .

فيه : « الأحوص بن حكيم » قال الفسوي والجوزجاني (ليس بالقوي) وأنكر حديثه أبو حاتم والساجي وضعفه آخرون . راجع التهذيب / ١ : ١٩٢ ـ ١٩٣ / وفيه : « المهاصر » لم أعرفه .

* والحديث رواه ابن أبي عاصم في / السنة / ح : ٥١١ / وقال الشيخ الالباني (حديث صحيح ورجاله ثقات غير الأحوص بن حكيم فإنه ضعيف الحفظ كما في التقريب فمثله يستشهد به فيتقوى بالطريق التي بعده وبشواهده المتقدمة وغيرها مما سبقت الاشارة إليه) يعني في كتاب السنة المذكور آنفاً ـ

(٣) عبسة ـ بفتح العين والباء ـ وعمرو هذا صحابي مشهور / التقريب / ٢ : ٧٤ / .

(٤) غير واضحة في كلا النسختين وصححت من المسند . ولعل معناها : أي ساعة تتقي =

قال : (يا عمرو بن عبسة : لقد سألتني عن شيء ما سألني عنه أحد قبلك ! إن للرب عز وجل تدلي من جوف الليل فيغفر إلا ما كان من الشرك . والصلاة مشهودة حتى تطلع الشمس)[1] .

* عقبة بن عامر الجهني :

٧٦٢ ـ أخبرنا عبيدالله بن أحمد قال أخبرنا عبدالله بن محمد بن زياد قال ثنا محمد بن عبدالملك قال ثنا أبو الحسن هارون بن إسماعيل الخزاز ـ أملاه علينا من كتابه ـ قال ثنا علي بن المبارك قال ثنا يحيى بن أبي كثير قال حدثني هلال أن عطاء حدثه :

أن عقبة بن عامر حدثه قال : أقبلنا مع رسول الله ﷺ فقال : (إذا مضى ثلث الليل أو قال نصف الليل ينزل الله إلى سماء الدنيا فيقول : لا أسأل عن عبادي غيري من ذا الذي يستغفرني أغفر له ؟ من ذا الذي يدعوني استجب له ؟ من ذا الذي يسألني أعطيه حتى ينفجر الفجر)[2] .

قال النيسابوري : قال ثنا محمد بن عبدالملك : هكذا أملاه علينا هارون من كتابه فقال : عن عقبة بن عامر .

= ـ أي تجتنب ـ فيها الصلاة . وأما ابن القيم فعنده : « تبقي » / مختصر الصواعق / ٢ : ٢٣٦ / ومعناها غير واضح .

(١) سنده « منقطع » .

لأن « سليم بن عامر » لم يسمع من : عمرو بن عبسة يقول ابن أبي حاتم : (ولم يدرك المقداد بن الأسود ولا عمرو بن عبسة) . / التهذيب / ٤ : ١٦٧ / .

* والحديث رواه أحمد عن يزيد بن هارون . . . به / ٤ : ٣٨٥ / .

* وقد روى الحديث من طرق أخرى وليس فيها ذكر التدلي رواه الترمذي وقال حسن صحيح غريب / ح : ٣٥٧٩ / وابن ماجة / ح : ١٣٦٤ / وأحمد / ٤ : ٣٨٥ / .

(٢) رجاله ثقات :

ما عدا « محمد بن عبدالملك » وهو الدقيقي وثقه جماعة . وأما أبو داود فقد قال فيه : (ليس بمحكم العقل) ولكن ابن حجر ذكر أن أبا داود قد روى عنه . راجع / التهذيب / ٩ : ٣١٧ / .

* وسيذكر المؤلف أعلاه مخالفة محمد بن عبدالملك للثقات في الصحابي راوي الحديث .

قال الشيخ أبو القاسم الحافظ[1] : ورواه الأوزاعي وهشام وعلي بن المبارك عن يحيى عن هلال عن عطاء عن رفاعة ـ وهو اشبه بالصواب

* رواية أبي موسى[2] :

٧٦٣ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عمر قال ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم أخبرنا أبو زرعة (حدثنا)[3] صفوان بن صالح الدمشقي ثنا مروان بن محمد ثنا ابن لهيعة أخبرني الزبير بن سليمان[4] قال سمعت الضحاك بن عبد الرحمن بن (عزرب)[5] يقول حدثني أبي :

عن أبي موسى الأشعري قال : قال رسول الله ﷺ : (إن الله ينزل ليلة النصف من شعبان فيغفر لخلقه كلهم أجمعين إلا لمشرك أو مشاحن)[6]

---

(١) في : (هـ) بدل هذه الجملة : « قال . . . » : (قلت)

(٢) هذا العنوان ليس في : (هـ)

(٣) ما بين القوسين مثبت من : (هـ)

(٤) هكذا في كلا النسختين وفي حاشية الأصل : (الربيع) بدل : « الزبير » وهو خطأ وأما اسم ابيه فقد ذكر ابن ماجه وابن حجر وابن القيم أنه اسمه : (سليم)ـ راجع كتبهم المذكورة آخر الحديث .

ولكن الشيخ الألباني أثبت (الربيع بن سليمان) في السنة لأبي عاصم ولا أدري أهو وهم منه أم ترجيح أم سهو من الطابع .

(٥) في الأصل (عرزت) وفي : (هـ) : (عرزب) وكلاهما تحريف والصحيح ما أثبت .

(٦) سنده « ضعيف »

فيه رجلان مجهولان هما : « الزبير بن سليمان » و« عبد الرحمن بن عزرب » قال الذهبي في الأول : (شيخ لا يعرف ما روي عنه غير ابن ماجه حديثه في نزول ليلة النصف) ـ اراد هذا الحديث ـ والثاني قال فيه ابن حجر (مجهول) راجع / الميزان / ٢ : ٦٧ / والتقريب / ١ : ٢٥٨ ، ٤٩١ /

* والحديث رواه ابن ماجه من طريقين عن ابن لهيعة .

الأولى : طريق المؤلف ـ هنا ـ وهذه رواها ابن ابي عاصم في / السنة / ح : ٥١٠ /

والثانية : طريق الوليد عن ابن لهيعة عن الضحاك بن أيمن عن الضحاك بن عبد الرحمن بن عزرب عن أبي موسى . . . به / ح : ١٣٩٠ /

* وقد خالف ابن ماجه في سنده الثانية سند المؤلف في موضعين :

الأول : في شيخ ابن لهيعة فذكر « الضحاك بن أيمن » وعند المؤلف : « الزبير بن سليمان » =

٧٦٤ ـ أخبرنا عبيدالله بن أحمد قال أخبرنا عبدالله بن محمد بن زياد ( )[١] قال ثنا محمد بن عبد الملك قال ثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا الحجاج عن يحيى بن أبي كثير عن عروة :

عن عائشة قالت : فقدت رسول الله ﷺ ذات ليلة فإذا هو بالبقيع رافع رأسه إلى السماء فقال : (أكنت تخافين أن يحيف الله عليك ورسوله ؟)

قالت :. ما ذاك يا رسول الله ولكني ظننت أنك اتيت بعض نسائك .

قال : (إن الله ينزل إلى السماء الدنيا ليلة النصف من شعبان فيغفر لأكثر من عدد شعر غنم كلب)[٢]

* وفي الباب : عن عثمان بن أبي العاص[٣] وأبي ثعلبة الخشني[٤] ومعاذ بن جبل[٥] وعبد الرحمن بن عوف وأبي موسى الأشعري وسهل بن

= والثاني : لم يذكر « عبد الرحمن بن عزرب » بين ولده الضحاك وأبي موسى .
وقد نبه إلى ذلك الاختلاف ابن حجر في / التهذيب / ٣: ٣١٥ ـ ٣١٦
* وهذا السند الثاني « ضعيف » كذلك فيه ـ الى جانب المخالفة : « الضحاك بن أيمن » قال ابن حجر : (قرأت بخط الذهبي : لا يدري من هو ؟ التهذيب / ٤ : ٤٤٣ / .
وقال الشيخ الألباني في السند الأول : (حديث صحيح واسناده ضعيف لجهالة عبد الرحمن بن عزرب وضعف ابن لهيعة) ظلال الجنة في تخريج السنة / ح: ٥١٠ /

(١) في الأصل مكرر : (عبدالله بن محمد بن زياد) وصحح من : (هـ)

(٢) سنده « ضعيف »
فيه انقطاع في موطنين . الأول : يحيى بن أبي كثير لم يسمع من عروة وقيل سمع . والثاني . الحجاج بن أرطأة لم يسمع من يحيى ـ راجع / التهذيب / ١١: ٢٦٨ ، ٢: ١٩٦ /
* والحديث : رواه الترمذي / ح: ٧٣٩ / وقال : (حديث عائشة لا نعرفه إلا من هذا الوجه ـ من حديث الحجاج ـ وسمعت محمدا ـ اي البخاري ـ يضعف هذا الحديث وقال : يحيى بن أبي كثير لم يسمع من عروة والحجاج بن ارطأة لم يسمع يحيى بن أبي كثير)
ورواه ابن ماجه / ح: ١٣٨٩ / وأحمد / ٦: ٢٣٨ /

(٣) رواه احمد في / المسند / ٤: ٢٢ ، ٢١٧ / وابن خزيمة في / التوحيد / ٨٩ /

(٤) رواية ابي ثعلبة ذكرها المؤلف قريبا .

(٥) رواية معاذ رواها ابن ابي عاصم في / السنة / ح: ٥١٢ / بسند منقطع

(سعد)[1] . وأبي الخطاب ـ رجل من أصحاب النبي ﷺ ـ من رواية اسرائيل بن يونس عن ثور[2] عن رجل من اصحاب النبي ﷺ ـ يقال له أبو الخطاب[3] .

* عبدالله بن مسعود :

٧٦٥ ـ أخبرنا عبيدالله بن أحمد قال ثنا عبدالله بن محمد بن زياد قال ثنا محمد بن عبد الملك قال ثنا جعفر بن عون قال ثنا ابراهيم الهجري عن أبي الاحوص :

عن عبد الله قال: إن الله يفتح ابواب السماء في ثلث الليل الباقي ثم يهبط إلى سماء الدنيا فيبسط يده فيقول : ألا عبد يسألني فأعطيه فما يزال كذلك حتى يصدع[4] الفجر)[5] .

* ابن عباس :

٧٦٦ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا أحمد بن عيسى بن سكين قال ثنا أبو عمر عبد الحميد بن محمد بن المستام قال ثنا أبي ـ محمد بن المستام ـ قاد حدثنا عبيدالله بن عمرو[6] عن زيد بن أبي أنيسة عن طارق بن عبد الرحمن قال سمعت سعيد بن جبير يقول :

---

(١) في الأصل : (مسعود) وصحح من : (هـ)
(٢) هكذا في كلا النسختين ولعل الصحيح انه : « ثوير » كما سيأتي في مراجع الأثر .
(٣) هذا الأثر رواه عبدالله بن أحمد في / السنة / ١٥١/ عن اسرائيل عن « ثوير » . به . وفيه : (إن الله يهبط من السماء العليا إلى السماء الدنيا . . . الخ »
وذكر ابن حجر انه رواه : أبو اسماعيل الهروي وقال : (وهو من رواية « ثوير بن أبي فاختة »؟ وهو : ضعيف) /الفتح / ١٣ : ٤٦٨ /
وعزاه ابن القيم إلى طبقات محمد بن سعد / مختصر الصواعق / ٢ : ٢٤٦ /
(٤) في : (هـ): (يتصدع) وفي حاشية الأصل : (يطلع) وهو كذلك عند ابن القيم في / مختصر الصواعي / ٢ : ٢٣٥ /
(٥) تقدم هذا الموقوف مرفوعاً من طريق « الهجري » كذلك وهو « ضعيف » كما سبق / برقم : ٧٥٧ /
(٦) عند ابن القيم : « عبيدالله بن عمر » بدون « واو » والصحيح ما في المخطوطة هنا وهو : « الرقي » راجع التهذيب / ٧ : ٤٢/

سمعت ابن عباس يقول: إن الله يمهل في شهر رمضان كل ليلة إذا ذهب الثلث الأول من الليل هبط إلى سماء الدنيا ثم قال هل من سائل فيعطي ؟ هل من مستغفر فيغفر له ؟ هل من تائب فيتاب عليه !)[١] .

* **أم سلمة[٢] :**

٧٦٧ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عمر أنبا عبد الرحمن بن أبي حاتم أخبرنا العباس بن يزيد أخبرنا مروان بن اسحاق أخبرنا محمد بن أبي اسماعيل عن خيثمة بن عبد الرحمن .

عن أم سلمة قالت : قال رسول الله ﷺ : (إن الله عز وجل ينزل إلى السماء الدنيا فيباهي بأهل عرفه ملائكته فيقول : انظروا إلى عبادي اتوني شعثاً غبراً يا أهل عرفة قد غفرت لكم)[٣] .

٧٦٨ ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن علي بن حامد الطبري قال أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال ثنا أبو سعيد الأشج .

[٢٠١/أ] قال حدثني عقبة قال ثنا الأعمش / عن ابي صالح عن أم سلمة قالت : نعم اليوم يوم ينزل الله فيه إلى سماء الدنيا .

قيل : يا أم المؤمنين وأي يوم هو ؟

قالت : يوم عرفة[٤]

---

(١) رواه الدارمي في / الرد على الجهمية / ٢٨٧ / عن موسى بن اسماعيل عن ابي عوانة عن طارق . . . به ورجاله ثقات ـ رجال التهذيب

ورواه ابن أبي عاصم في / السنة / ح: ٥١٣ / وقال الشيخ الألباني : (اسناده صحيح . . .)

(٢) هذا العنوان مكتوب بعد نهاية الأثر في : (هـ) والصحيح ما أثبت

(٣) سنده فيه « ضعف »

فيه : « عباس بن زيد » مختلف فيه راجع التهذيب / ٥ : ١٣٤ / والميزان / ٢ : ٣٨٧ /

وفيه شك في سماع خيثمة من ام سلمة . راجع / التهذيب / ٣ : ١٧٨ /

وفيه : « مروان بن اسحاق » لم اجده .

(٤) هذا الأثر رواه الدارمي بسند آخر عن ام سلمة دون قوله : قيل . . . الخ / الرد على الجهمية / ٢٨٧ / .

* عطاء بن يسار :

٧٦٩ ـ أخبرنا الحسين بن عمر قال أخبرنا أحمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا أبو معشر عن أبي حازم ومحمد بن قيس عن أبي حازم .

عن عطاء بن يسار قال : ما من ليلة بعد ليلة القدر أفضل منها ـ يعني ليلة النصف من شعبان ـ ينزل الله تبارك وتعالى إلى سماء الدنيا فيغفر إلا لمشرك أو مشاحن أو قاطع رحم .

٧٧٠ ـ أخبرنا الحسين قال أخبرنا أحمد قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا عبده قال ثنا حسين الجعفي عن عبد العزيز بن أبي رواد قال : كان عطاء إذ ذكر عنده ليلة النصف من شعبان وما يقال فيها فيقول : إني لأرجو أن يكون ذلك في كل ليلة .

* عمر بن عبد العزيز ومحمد بن كعب القرظي :

٧٧١ ـ أخبرنا الحسين قال أخبرنا أحمد قال ثنا بشر قال ثنا عبدالله بن يزيد المقري قال ثنا حرملة بن عمران قال حدثني سليمان بن حميدانه :

سمع محمد بن كعب القرظي يحدث عن عمر بن عبد العزيز قال : إذا فرغ الله من أهل الجنة وأهل النار أقبل تبارك وتعالى في ظلل من الغمام ومعه الملائكة فيقف على أهل أول درجة من الجنة فيسلم عليهم فيردون عليه وهو قوله : « سلام قولاً من رب رحيم »[1] .

٧٧٢ ـ أخبرنا الحسين قال أخبرنا أحمد قال ثنا بشر قال ثنا محمد بن كليب قال ثنا معتمر قال سمعت برد[2] يحدث :

---

(١) هذا الأثر لا يصح عن عمر بن عبد العزيز رحمه الله لأنه من الأمور التي لا يقبل فيها الاجتهاد وانما مدارها على « الوحي » ولم يرد فيه نص صحيح وأما سنده ففيه « سليمان بن حميد » لم اجده .

(٢) في : (هـ): (بريد) وهو خطأ والصحيح ما اثبت . راجع التهذيب / ١٠ / ٢٩٠ :

عن مكحول قال : يطلع الله تبارك وتعالى على خلقه ليلة النصف من شعبان فيغفر للمستغفرين ويتوب على التائبين ويدع أهل الحقد بحقدهم فيغفر إلا لمشرك أو مشاحن .

٧٧٣ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عمر قال أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال ثنا أبو زرعة الرازي قال ثنا عبدالله بن عبد الجبار الخبايري قال ثنا الحكم بن الوليد الوحاظي[١] قال :

سمعت الفضيل بن فضالة الهوزي يقول : إن الله يهبط إلى سماء الدنيا ليلة النصف من شعبان فيعطي رغابا[٢] ويفك رقابا ويفخم[٣] عقابا .

٧٧٤ ـ أخبرنا أحمد بن محمد قال أخبرنا عمر بن أحمد قال ثنا أحمد بن خلف قال : ذكر أحمد بن علي الابار[٤] :

إن عبدالله بن طاهر قال لاسحاق بن راهويه : ما هذه الأحاديث التي يحدث بها أن الله عز وجل ينزل إلى سماء الدنيا والله يصعد وينزل ؟!

[٢٠٢] قال فقال له / اسحاق : تقول : إن الله يقدر على أن ينزل ويصعد ولا يتحرك ؟ قال : نعم .

قال : فلم تنكر ؟!

٧٧٥ ـ وأخبرنا أحمد قال أخبرنا عمر قال ثنا أحمد بن الحسن قال ثنا أحمد بن علي الابار قال ثنا أبو محمد البلخي قال :

قال الفضيل بن عياض : إذا قال لك الجهمي : أنا كفرب برب ينزل (يزول)[٥] فقل : أنا أومن برب يفعل ما يشاء[٦] .

---

(١) الوحاظي ـ بضم الواو وفتح الحاء ـ / اللباب / ٢ : ٣٥٤ /
(٢) رغابا ـ بكسر الراء و فتح الغين ـ يعطي عطاءا كثيرا / اللسان / ١ : ٤٢٤ /
(٣) يعظم / اللسان / ١٢ : ٤٤٩ /
(٤) بفتح الألف وتشديد الباء ـ / اللباب / ١ : ٢٣ /
(٥) هذه زايدة في (الاصل) وليست في (هـ) ولعلها مكررة .
(٦) ذكرها البخاري في / خلق افعال العباد / ١٢٦ ـ ١٢٧ / وفيها : « يزول » بدل « ينزل » هنا .

٧٧٦ ـ وأخبرنا الحسين بن عمر قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن علي الابار قال :

سمعت يحيى بن معين يقول : إذا سمعت الجهمي يقول : أنا كفرت برب ينزل فقل أنا أؤمن برب يفعل ما يريد .

٧٧٧ ـ قال حنبل بن اسحاق قال : سألت أبا عبدالله أحمد بن حنبل عن الأحاديث التي تروى عن النبي ﷺ : (إن الله ينزل إلى السماء الدنيا ؟)

فقال ابو عبدالله : نؤمن بها ونصدق بها ولا نرد شيئاً منها إذا كانت اسانيد صحاح ولا نرد على رسول الله قوله ونعلم (أن) ما جاء به الرسول (حق) حتى قلت لأبي عبدالله : ينزل الله إلى سماء الدنيا قال قلت : نزوله بعلمه بماذا ؟

فقال لي : اسكت عن هذا مالك ولهذا امض الحديث على ما روي بلا كيف ولاحد إنما جاءت به الاثار وبما جاء به الكتاب .

قال الله عز وجل : ﴿ ولا تضربوا لله الأمثال ﴾[1]

ينزل كيف يشاء بعلمه وقدرته وعظمته أحاط بكل شيء علما لا يبلغ قدره واصف ولا ينأى عنه هرب هارب[2] .

---

(١) آية : ٧٤ / سورة النحل

(٢) ذكر ابن القيم أن هذه القصة رواها الخلال / مختصر الصواعق / ٢ : ٢٥٢ /

سياق

ما فسر من الآيات في كتاب الله عزّ وجلّ على أن المؤمنين يرون الله عزّ وجلّ يوم القيامة بأبصارهم[1][2]

** قال الله عزّ وجلّ : ﴿ للذين أحسنوا الحسنى وزيادة ﴾[3] .

---

(١) في : (هـ). و : خ : (بالبيان) بدل (أبصارهم) هنا .

(٢) رؤية المؤمنين لربهم عزّ وجلّ يوم القيام عقيدة ثابتة بالكتاب والسنة كما سيذكره المصنف وتلقتها الأمة بالقبول حتى نبغت بعض الطوائف التي أنكرتها برد أحاديثها ، أو تأويلها وتأويل الآيات الواردة فيها .

والمنكرون للرؤية هم : الخوارج والمعتزلة وبعض المرجئة قال ابن بطال : (ومنع الخوارج والمعتزلة وبعض المرجئة).

وذكر أدلتهم في ذلك فذكر منها :

١ - تأويل الآيات الواردة في النظر نحو قوله تعالى : ﴿ إلى ربها ناظرة ﴾ بأنها « منتظرة ».

٢ - واستشهدوا بقوله تعالى ﴿ لا تدركه الأبصار ﴾.

٣ - وقالوا : أن الرؤية توجب كون المرئي محدثاً وحالاً في مكان وجميع هذه الأدلة مردودة ولا تقوى على مقابلة النصوص الصحيحة الصريحة .

فأما تأويلهم للآية فإن في الآية « إلى ربها ناظرة » والانتظار لا يتعدى « بإلى » فتقول : انتظرته ولا تقول : انتظرت إليه .

وأما قوله : « لا تدركه الأبصار » فالإدراك هو الإحاطة ونفي الإحاطة لا يستلزم نفي الرؤية ثم أن هذا في الدنيا لورود النصوص القطعية على رؤيته في الآخرة .

وأما الشرط العقلي الذي وضعوه من أن الرؤية توجب كون المرئي محدثاً فهذا من قصور التفكير البشري الذي يقيس الأمور الغيبية بما ألفه في دنياه ويقيس إلهه ومعبوده بالمخلوق الضعيف .

ثم أن ما تصوروه من لوازم الرؤية غير وارد قال ابن بطال : (وما تمسكوا به فاسد لقيام الأدلة على أن الله تعالى موجود والرؤية في تعلقها بالمرئي بمنزلة العلم في تعلقه بالمعلوم فإذا كان تعلق العلم بالمعلوم لا يوجب حدوثه فكذلك المرئي) / الفتح / ١٣ : ٤٢٦ /.

وفيما سيورد المصنف من الأدلة السمعية ومذاهب علماء الأمة من إثبات الرؤية من غير تشبيه ولا تمثيل - فيما سيورده مقنع لمن أراد الحق .

وراجع تفسير الطبري / ٧ : ٢٩٩ - ٣٠٤ /.

والفتح / ١٣ : ٤٢٦ / والملل والنحل / ١ : ٨٨ / وتلبيس الجهمية / ٢ : ٣٤٥ / وشرح الطحاوية / ١٤٣ - ١٥٧ / ومختصر الصواعق / ١ : ٢٨٤ / وحادي الأرواح / ٢٠٢ /.

(٣) سورة يونس (٢٦).

روى عن النبي ﷺ فيما صح عنه من تفسيره أنه : النظر إلى الله عزّ وجلّ (١) .

* وروى ذلك من الصحابة :

عن أبي بكر الصديق وحذيفة بن اليمان وأبي موسى الأشعري وابن مسعود وابن عباس .

* ومن التابعين :

عبدالرحمن بن أبي ليلى وسعيد بن المسيب والحسن وعكرمة وعامر بن سعد البجلي وأبي إسحاق السبيعي ومجاهد وعبدالرحمن بن سابط وقتادة والضحاك وأبو سنان .

٧٧٨ ـ أخبرنا محمد بن عبدالرحمن بن العباس وعيسى بن علي قالا أخبرنا عبدالله بن محمد البغوي قال ثنا هدبة بن خالد قال ثنا حماد ابن سلمة بن ثابت عن عبدالرحمن بن أبي ليلى :

عن صهيب قال : قرأ رسول الله ﷺ : « للذين أحسنوا الحسنى وزيادة » .

فقال : (إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار نادى منادي يا أهل الجنة إن لكم عند / الله موعداً ويريد أن ينجزكموه . [٢٠٣]

فيقولون : ما هو ؟ ألم يثقل موازيننا ويبيض وجوهنا ويدخلنا الجنة ؟ ! ويجرنا من النار ؟ !

فيكشف الحجاب فينظرون إلى الله فما شيء أعطوه أحب إليهم من النظر إليه وهو الزيادة) أخرجه مسلم في الصحيح (٢) .

---

(١) في حاشية الأصل : (بلغ علي بن مسعود من الثامن سنة أربعة وتسعين وستمائة) .

(٢) مسلم / ح : ١٨١ / .

* ورواه الترمذي / ح : ٢٥٥٢ / وابن ماجة / ح : ١٨٧ / وأحمد / ٤ : ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٦ : ١٥ / وكذلك ابن خزيمة في / التوحيد / ١١٨ / وعبدالله بن أحمد في / السنة / ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٨ / .

وسيأتي هذا الحديث / برقم : ٨٣٣ / .

٧٧٩ ـ أخبرنا محمد بن عبدالرحمن قال ثنا إسماعيل بن العباس الوراق قال ثنا الحسن بن عرفة قال ثنا سلم بن سالم البلخي عن نوح ابن أبي مريم عن ثابت.

عن أنس قال: سئل رسول الله ﷺ عن هذه الآية: «للذين أحسنوا الحسنى وزيادة»؟.

قال: («للذين أحسنوا الحسنى»: قال العمل في الدنيا الحسنى: وهي الجنة. والزيادة: النظر إلى وجه الله عزّ وجلّ)[1].

٧٨٠ ـ أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن بكر قال ثنا الحسن بن محمد بن عثمان قال ثنا يعقوب بن سفيان قال صفوان بن صالح قال ثنا الوليد بن مسلم قال ثنا زهير بن محمد قال حدثني من سمع أبا العالية الرياحي يحدث:

عن أبي بن كعب قال: سألت رسول الله ﷺ عن «الزيادة» في كتاب الله عزّ وجلّ: «للذين أحسنوا الحسنى وزيادة»؟.

قال: (الحسنى: الجنة، والزيادة: النظر إلى الله عزّ وجلّ)[2].

٧٨١ ـ أخبرنا محمد بن الحسين بن يعقوب قال أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد قال ثنا جعفر بن محمد بن الحسن الرازي ثنا محمد بن حميد

---

(١) سنده «ضعيف». فيه رجلان ضعيفان:

الأول: «مسلم بن سالم البلخي» ضعفه ابن معين والنسائي وقال أحمد: ليس بذاك وقال أبو زرعة: لا يكتب حديثه وأما ابن عدى فقال: أرجو أنه لا بأس به / الميزان / ٢ : ١٨٥ /.

الثاني: «نوح بن أبي مريم»: قال البخاري: منكر الحديث وقال مسلم متروك الحديث وقال أحمد: لم يكن بذاك في الحديث وقيل غير ذلك / الميزان / ٤ : ٢٧٩ / والتهذيب / ١٠ : ٤٨٦ /.

* وعزاه ابن القيم إلى الدارقطني وساق له سنداً آخر / حادي الأرواح / ٢٢٤ /.

(٢) سنده «ضعيف» لجهالة الراوي عن أبي العالية.

* والحديث: رواه الطبري في / التفسير / ١١ : ١٠٧ / بسند آخر عن زهير... به. وسيعيده المصنف بسند آخر / برقم: ٨٤٩ /.

ثنا إبراهيم بن المختار عن ابن جريج عن عطاء الخراساني :

عن كعب بن عجرة عن النبي ﷺ في قوله : « للذين أحسنوا الحسنى وزيادة ».

قال : (الزيادة : النظر إلى وجه ربهم عزّ وجلّ)[1] .

٧٨٢ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عبدالله أخبرنا علي بن محمد المصري : قال ثنا يوسف بن يزيد قال ثنا أسد بن موسى قال ثنا قيس بن الربيع عن ابان عن أبي تميمة الهجيمي أنه :

سمع أبا موسى يحدث أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : (يبعث الله عزّ وجلّ يوم القيامة منادياً ينادي أهل الجنة بصوت يسمع أولهم وآخرهم : إن الله وعدكم الحسنى : والحسنى : الجنة والزيادة : النظر إلى وجهه الله عزّ وجلّ)[2].

---

(١) سنده « ضعيف ».

فيه روايات « ضعيفان ».

الأول : « إبراهيم بن المختار » قال ابن معين : (ليس بذاك) وقال البخاري : (فيه نظر) وقال أبو داود (لا بأس به) وذكره ابن حبان في الثقات ثم قال : (ويتقى حديثه من رواية ابن حميد عنه) / التهذيب / ١ : ١٦٢ .

قلت : وهذه الرواية من رواية ابن حميد عنه .

والثاني : « محمد بن حميد » قال فيه البخاري : فيه نظروا تهمه بعضهم بالكذب ووثقه آخرون / التهذيب / ٩ : ١٢٧ ـ ١٣١ ـ.

وعطاء الخراساني لم يسمع من كعب بن عجرة ولا أحد من الصحابة وروايته عنهم مرسلة / التهذيب / ٧ : ٢١٢ / .

وابن جريج مدلس وقد عنعنه هنا .

* والحديث : رواه عبدالله بن أحمد في / السنة / ٥٣ / والطبري في / التفسير / ١١ : ١٠٧ / كلاهما من طريق محمد بن حميد .

(٢) سنده « ضعيف » فيه راويان « ضعيفان ».

الأول : « قيس بن الربيع » : قيل أنه لما كبر ساء حفظه وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به / التهذيب / ٨ : ٣٩١ / .

الثاني : « ابان بن أبي عياش » ـ ومدار الحديث عليه ـ قال أحمد وابن معين والفلاس ـ

* أبو بكر :

٧٨٣ ـ أخبرنا عبيدالله بن أحمد بن علي قال ثنا إبراهيم بن حماد قال ثنا أبو موسى ـ محمد بن المثنى ـ قال حدثنا عبدالرحمن بن مهدي عن [٢٠٤] إسرائيل عن / أبي إسحاق عن مسلم بن نذير : عن حذيفة : / ح /.

٧٨٤ ـ وأخبرنا عبيدالله قال أخبرنا محمد بن خالد قال ثنا إسحاق بن إبراهيم قال ثنا وكيع عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن عامر ابن سعد :[1] عن أبي بكر : / ح /.

وعن إسرائيل عن أبي إسحاق عن مسلم بن نذير :

عن حذيفة : أنهما قالا : « للذين أحسنوا الحسنى »: الجنة « وزيادة » قالا : النظر إلى وجه الله[2].

* أبو موسى :

٧٨٥ ـ أخبرنا محمد بن أبي بكر قال ثنا الحسين بن إسماعيل قال ثنا يوسف بن موسى قال ثنا وكيع قال ثنا أبو بكر الهذلي قال عن أبي تميمة : عن أبي موسى : / ح /.

= والنسائي والدارقطني وأبو حاتم (متروك الحديث) وقيل غير ذلك / التهذيب / ١ : ٩٧ـ ١٠١ /.

* والحديث رواه الطبري في / التفسير عن شبيب عن ابان .. به / ١١ : ١٠٥ / والدارقطني في / الرؤية بعدة أسانيد من طريق ابان / ٤٨ ـ ب ، ٤٩ ـ أ /.

(١) هذا السند مقدم في : (هـ) على السند الذي قبله .

(٢) رواه عبدالله بن أحمد في / السنة / ٥١ ، ٥٢ / وروى الدارمي في / الرد على الجهمية / عن حذيفة بسند المؤلف عن سفيان عن أبي إسحاق / ٣٠٣ ـ ٣٠٤ / ورواه الطبري من كلا الطريقين / ١١ : ١٠٤ ـ ١٠٥ / والأجرى في / الشريعة / ٢٥٧ / والدارقطني في الرؤية / ١٢٠ ـ أ ـ ١٢٣ ـ أ / ورواه ابن أبي عاصم / السنة / ح : ٤٧٣ /.

* ورجاله ثقات ـ رجال التهذيب ـ.

* وروى بسند آخر عن « أبي بكر » رواه الدرامي في / الرد على الجهمية / ٣٠٣ / والطبري في / التفسير / ١١ : ٦ / . والدارقطني في / الرؤية / ١٢١ ـ ب ـ ١٢٢ ـ أ /.

وفيه : « سعيد بن نمران » مجهول / الميزان / ٢ : ١٦١ /.

٧٨٦ ـ وأخبرنا الحسن بن عثمان[١] قال أخبرنا أحمد بن الحسن قال ثنا محمد بن يونس قال ثنا المعلى بن الفضل قال ثنا أبو بكر الهذلي عن أبي تميمة الهجيمي قال :

سمعت أبا موسى الأشعري يقول في قول الله عزّ وجلّ : ﴿ للذين أحسنوا الحسنى وزيادة ﴾.

قال : النظر إلى وجه ربهم .

لفظ وكيع « للذين أحسنوا الحسنى »: الجنة « وزيادة » قال : النظر إلى الله عزّ وجلّ[٢].

* ابن مسعود وابن عباس :

٧٨٧ ـ ٧٨٨ ـ ذكره عبدالرحمن بن أبي حاتم قال : أخبرنا عبدالله بن سليمان بن الأشعث قال نا الحسين بن علي بن مهران القسوي قال حدثنا عامر بن الفرات عن أسباط بن نصر[٣] عن إسماعيل السدي (عن أبي مالك وأبي صالح)[٤].

عن ابن عباس :
وعن مرة الهمداني :
عن ابن مسعود : « للذين أحسنوا الحسنى ».

قال : « لا يرهق وجوهم قتر ولا ذلة ».

---

(١) وفي : (هـ). (الحسن بن عمر).

(٢) رواه الدرامي في / الرد على الجهمية / ٣٠٤ / والطبري في / التفسير / ١١ : ١٠٥ / والدارقطني في / الرؤية / ٤٩ ـ أ ، ب / وابن خزيمة في / التوحيد / ١٢٠١ /.
ومدار الحديث على : « أبي بكر الهذلي » واسمه : سلمى ابن عبدالله بن سلمى وهو : « ضعيف » وراجع التهذيب / ١٢ : ٤٥ /.

(٣) في الأصل : (نصير) والمثبت من (هـ) وهو الصحيح وهو من رجال التهذيب .

(٤) من حاشية الأصل وفي : (هـ) : (عن أبي مالك وابن صالح) ولعل الصحيح ما أثبت .

قال : أما : الحسنى : فالجنة وأما الزيادة فالنظر إلى وجه الله وأما القتر : فالسواد[1] .

* سعيد بن المسيب :

٧٨٩ ـ أخبرنا أحمد بن محمد قال أخبرنا عمر بن أحمد قال ثنا عبدالله بن محمد بن شاذ أن قال ثنا أسامة بن أحمد التجيبي[2] ـ بمصر ـ قال ثنا الحارث بن مسكين قال حدثني إبراهيم بن مليح[3] عن داود بن أبي زبير عن مالك عن يحيى :

عن سعيد بن المسيب في قوله : « للذين أحسنوا الحسنى وزيادة ».

قال : أحسنوا : شهادة أن لا إله إلا الله والحسنى : الجنة والزيادة : النظر إلى وجه الله .

* الحسن البصري :

٧٩٠ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان قال ثنا أحمد بن الحسن قال ثنا الحسن بن علي بن شبيب قال ثنا عثمان / بن محمد قال ثنا معاوية بن هشام [٢٠٥] عن علي بن صالح عن أبي بشر الحلبي :

عن الحسن : « للذين أحسنوا الحسنى وزيادة ».

قال : الحسنى ، دخول الجنة والزيادة : النظر إلى وجه الله[4].

٧٩١ ـ وكذلك روى عوف الاعرابي عن الحسن[5] . ذكره عبدالرحمن بن أبي حاتم .

---

(١) ذكر الأجرى بعضه عن ابن عباس في / الشريعة / ٢٥٦ /.

(٢) التجيبي ـ بضم التاء وكسر الجيم وتسكين الياء ـ/ اللباب / ١ : ٢٠٧ /.

(٣) مليح ـ يضم الميم وفتح اللام ـ/ الاكمال / ٧ : ٢٩٠ /.

(٤) في سنده : « أبو بشر الحلبي » قال ابن حجر : مجهول / التقريب / ٢ : ٣٩٥ / والميزان / ٤ : ٤٩٥ /.

(٥) هذا السند رواه الطبري في / التفسير / ١١ : ١٠٦ / وفيه : « هوذة » ـ وهو إبن =

٧٩٢ ـ أخبرنا عبيدالله بن أحمد قال ثنا إبراهيم بن حماد ـ املاء ـ[١] قال ثنا أبو موسى محمد بن المثنى قال سمعت عبدالرحمن بن مهدي قال ثنا حماد بن زيد عن ثابت :

عن عبدالرحمن بن أبي ليلى : « للذين أحسنوا الحسنى وزيادة ».

قال : الزيادة : النظر إلى وجه ربهم تبارك وتعالى : « ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة » بعد النظر إلى ربهم عزّ وجلّ[٢].

* عامر بن سعد البجلي :

٧٩٢ ـ أخبرنا عبيدالله بن أحمد قال أخبرنا إبراهيم بن حماد قال ثنا محمد بن المثنى قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن أبي إسحاق : عن عامر بن سعد : / ح / .

٧٩٣ ـ وأخبرنا عبيدالله قال أخبرنا محمد بن مخلد قال ثنا إسحاق ابن إبراهيم قال ثنا وكيع عن سفيان عن أبي إسحاق :

عن عامر بن سعد في قوله عز وجل : ﴿ للذين أحسنوا الحسنى وزيادة ﴾ .

قال : هو : النظر إلى وجه الله عز وجل[٣].

= خليفة ـ قال فيه ابن معين : (ضعيف) وقال أبو حاتم . (صدوق) وقيل غير ذلك / التهذيب / ١١ : ٧٤ ـ ٧٥ / .

وورد هذا الأثر بسند آخر صحيح عن عوف . . به رواه ابن خزيمة / التوحيد / ١٢٠ / .

(١) في : (هـ). (الاملى).

(٢) رواه الطبري بسند آخر عن حماد . . به في / التفسير / ١١ : ١٠٦ / والدارقطني بعدة أسانيد في / الرؤية / ١٢٣ ـ ب ـ ١٢٥ ـ ب / وكذلك ابن خزيمة في / التوحيد / ١١٩ ـ ١٢٠ / .

وروى الطبري الجزء الأول من الأثر وهو تفسير « الزيادة » بسندين آخرين عن ثابت . . . به في / التفسير / ١١ : ١٠٦ / .

(٣) ذكر له المصنف سندين عن سفيان : =

* أبو إسحاق :

٧٩٤ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا أحمد بن الحسن قال ثنا الحسن بن علي قال ثنا إسماعيل بن موسى قال ثنا شريك :

عن أبي إسحاق قال : ﴿ للذين أحسنوا الحسنى وزيادة ﴾ .

قال : النظر إلى وجه الرحمن(١) .

* عبد الرحمن بن سابط :

٧٩٥ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان ومحمد بن أحمد بن أبي طاهر قالا حدثنا أحمد بن سلمان قال ثنا محمد بن عبدالله قال ثنا عثمان بن محمد قال ثنا جرير عن ليث :

عن ابن سابط قال : وزيادة : النظر إلى وجه ربهم(٢) .

* عكرمة :

٧٩٦ ـ ذكره عبد الرحمن قال : حدثني أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني(٣) قال أخبرنا حفص بن عمر العدني ـ وكان صدوقاً ـ قال ثنا الحكم ابن أبان :

= سند « ابن مهدي » رواه الطبري في / التفسير / ١١ : ١٠٥ / وسند « وكيع » رواه عبدالله بن أحمد في السنة / ٥١ /

* وله سند ثالث عن سفيان رواه الدارمي في الرد على الجهمية / ٣٠٤ /

* وتابع سفيان في روايته عن أبي إسحاق « شعبة » رواه عبدالله بن أحمد في / السنة / ٥٢ / والطبزي في / التفسير / ١١ : ١٠٥ /

(١) رواه الطبري عن يحيى بن طلحة اليربوعي عن شريك . . . به / التفسير / ١١ : ١٠٥ / والدارقطني في / الرؤية / ١٢٧ ـ ب /

(٢) رواه الطبري عن جرير . . . به / التفسير / ١١ : ١٠٧ / والدارقطني في / الرؤية / ١٢٧ ـ أ /

* وروى عبدالله بن أحمد بمعناه بسند آخر في / السنة / ٥٣ /

(٣) الطهراني ـ بكسر الطاء وسكون الهاء وفتح الراء / اللباب / ٢ : ٢٩٠ /

عن عكرمة في قوله : ﴿ للذين أحسنوا الحسنى وزيادة ﴾ .

قال : قوله : احسنوا الحسنى : قول لا إله إلا الله والحسني الجنة والزيادة (النظر)[1] إلى وجهه الكريم .

* مجاهد :

٧٩٧ ـ ذكره عبد الرحمن قال ثنا أبي قال ثنا عبد الرحمن / ابن خلف [٢٠٦] الرقي[2] قال ثنا مؤمل بن اسماعيل قال ثنا حماد بن سلمة عن ليث :

عن مجاهد : ﴿ للذين أحسنوا الحسنى ﴾ .

قال : الحسنى : الجنة والزيادة : النظر إلى الرب .

* قتادة :

٧٩٨ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا محمد بن عبدالله بن إبراهيم قال ثنا إسحاق بن الحسن قال ثنا الحسين بن محمد قال ثنا شيبان :

عن قتادة في قوله : ﴿ للذين أحسنوا الحسنى وزيادة ﴾ .

قال : ذكر لنا أن المؤمنين إذا دخلوا الجنة ناداهم ربهم : إن الله وعدكم الحسنى : وهي الجنة والزيادة : النظر إلى وجه الرحمن[3] .

* * قال الله عز وجل : ﴿ وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة ﴾[4] .

في تفسير قوله تبارك وتعالى : ﴿ وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة ﴾ فروى عن ابن عباس أنه : النظر إلى الله عز وجل .

---

(١) ما بين القوسين زيادة من : (هـ) ومكانها في الأصل : بياض .

(٢) الرقي ـ بفتح الراء وتشديد القاف ـ / اللباب / ٢ : ٣٤ /

(٣) رواه ابن خزيمة بسند آخر ولفظ مقارب / التوحيد / ١٢١ / وكذلك الطبري / التفسير / ١١ : ١٠٦ /

(٤) سورة القيامة / ٢٢ ، ٢٣ /

* وبه قال من التابعين :

الحسن وعكرمة ومجاهد ومحمد بن علي بن الحسين وزيد بن علي بن حسين وقتادة والضحاك بن مزاحم .

* ومن الفقهاء :

مالك والشافعي أنهما استدلا على جواز الرؤية بهذه الآية .

* ابن عباس :

٧٩٩ ـ أخبرنا أحمد بن محمد قال أخبرنا عمر قال ثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال ثنا أحمد بن الحسن الخزاز حدثنا أبي قال ثنا حصين ـ يعني ابن مخارق ـ عن عبد الصمد عن أبيه :

عن ابن عباس في قوله عز وجل : ﴿ وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة ﴾ .

قال : مسرورة إلى ربها ناظرة قال : تنظر إلى ربها[١] .

* الحسن :

٨٠٠ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عبدالله قال ثنا محمد بن عمرو قال ثنا محمد بن عبد الملك (حدثنا يزيد)[٢] بن هارون قال أخبرنا مبارك :

عن الحسن قوله عز وجل : ﴿ وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة ﴾ .

قال : النضرة : الحسن . نظرت إلى ربها عز وجل فنضرت بنوره عز وجل[٣] .

---

(١) روي عنه عبدالله بن أحمد بمعناه بسند آخر / السنة / ٥٣ /

(٢) ما بين القوسين زيادة من : (هـ) وفي نسخة الأصل مكانه : بياض .

(٣) رواه عبدالله بن أحمد بسندين آخرين إلى مبارك . . . به / السنة / ٥٣ ، ١٤٣ / وعنده (ابن المبارك) بدل « مبارك » هنا ولعله تصحيف ورواه الطبري في / التفسير / ٢٩ : ١٩٢ / بسند آخر إلى « مبارك » وكذلك الدارقطني في / الرؤية / ١٢٦ ـ أ / وابن خزيمة في / التوحيد / ١٢١ /

* مجاهد :

٨٠١ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عمر المقري قال ثنا جعفر بن محمد بن الحجاج قال ثنا نصر بن عبد الملك قال ثنا إبراهيم ابن أبي الليث قال ثنا الأشجعي عن سفيان عن منصور :

عن مجاهد قال : ﴿ وجو يومئذ ناضرة ﴾ .

قال : نظرت إلى ربها ناظرة[١] .

٨٠٢ ـ ذكره عبد الرحمن قال ثنا حماد[٢] بن محمد بن يزيد بن مسلم الأنصاري قال ثنا مؤمل قال ثنا إبراهيم بن يزيد المكي عن الوليد بن عبدالله بن أبي مغيث :

عن مجاهد في قوله عز وجل : ﴿ وجوه يومئذ ناضرة ﴾ .

قال : حسنة ﴿ إلى ربها ناظرة ﴾ قال تنظر إلى ربها تبارك وتعالى . / . [٢٠٧]

* عكرمة :

٨٠٣ ـ أخبرنا أحمد بن محمد قال ثنا (عمر بن أحمد ثنا أحمد بن محمد بن المغلس ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري نا علي بن الحسن ابن شقيق)[٣] قال أخبرنا الحسين بن واقد عن يزيد النحوي عن عكرمة في قوله : ﴿ إلى ربها ناظرة ﴾ تنظر إلى ربها نظراً[٤] .

٨٠٤ ـ ذكره عبد الرحمن قال (حدثنا)[٥] أبو زرعة قال ثنا سلمة بن

---

(١) هكذا في كلا النسختين ولعل (ناظره) الأخيرة زائدة .

(٢) في : (هـ) : (أحمد بن محمد . . .) .

(٣) ما بين القوسين من حاشية الأصل ومن : (هـ) .

(٤) رواه عبدالله بن أحمد عن أبي معمر عن ابن شقيق . . . به / السنة / ٥٣ / والدارمي عن محمد بن منصور عن ابن شقيق . . . به / الرد على الجهمية / ٣٠٥ / والطبري من طريق المؤلف والدارمي في / التفسير ٢٩ : ١٩٢ / والأجري في الشريعة / ١ : ٢٥٧ / وصحح ابن حجر طريق الطبري / الفتح / ١٣ : ٤٢٤ ـ ٤٢٥ /

(٥) زيادة من : (هـ) .

شبيب أبو عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم بن الحكم بن ابان قال ثنا أبي : عن عكرمة في قوله عز وجل : ﴿ وجوه يومئذ ناضرة ﴾ .

قال مسرورة فرحة إلى ربها ناظرة .

قال عكرمة : أنظر ماذا أعطى الله عبده من النور في عينيه اذ لو جعل جميع ما خلق الله من الأنس والجن والدواب والطير وكل شيء خلق الله فجعل نور أعينهم في عيني عبد من عباده ثم كشف عن الشمس ستراً واحداً ودونها سبعون ستراً ما قدر على أن ينظر إلى الشمس والشمس : جزء من سبعين جزءاً من نور الكرسي والكرسي : جزء من سبعين جزء من نور العرش ، والعرش : جزء من سبعين جزء من نور الله[1] .

فانظروا ماذا أعطي عبده من النور في عينيه النظر إلى وجه ربه الكريم عيانا[2] [3].

* * في تفسير قوله تعالى : ﴿ كلا أنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ﴾[4] .

وفي تفسير قوله[5]:

عن الحسن ومحمد بن كعب القرظي وإبراهيم الصايغ : إنه النظر إلى الله عز وجل .

* **ومن الفقهاء :**

مالك والماجشون والشافعي ووكيع ومحمد بن عبدالله بن عبد الحكم .

---

(١) في : (هـ) : (من نور الستر) بدل : (من نور الله) .

(٢) قوله : (عيانا) ليست في : (هـ) .

(٣) عزاه ابن حجر إلى عبد بن حميد عن إبراهيم بن الحكم . . . به ثم قال : (وإبراهيم فيه ضعف) الفتح / ١٣ : ٤٢٥ /

(٤) آية : ١٥ / سورة المطففين .

(٥) هذه العبارة موجودة في كلا النسختين وكأنها زائدة ومحرفة .

وقال الحسن ومالك وابن عبد الحكم[1] : إنه لا (يراه)[2] إلا المؤمنون والكفار ولا يرونه .

٨٠٥ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن عمرو وقال (ثنا محمود بن جعفر بن يزيد قال)[3] حدثنا عبدالله بن أبي سعد قال ثنا محمد بن عمر القصبي قال ثنا عبد الوارث بن سعيد قال ثنا عمرو :

عن الحسن في قوله : « كلا إنهم عند ربهم يومئذ لمحجوبون » قال : إذا كان يوم القيامة برز ربنا تبارك وتعالى فيراه الخلق ويحجب الكفار فلا يرونه وهو قوله :

« كلا إنهم عند رهم يومئذ لمحجوبون »[4] .

٨٠٦ ـ ذكره / عبد الرحمن ابن أبي حاتم قال ثنا أبي قال ثنا روح بن [٢٠٨] عبد الواحد الحراني قال ثنا خليد بن دعلج :

عن الحسن في قوله : « كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون » .

قال : عن النظر إلى الله يوم القيامة يعني الكفار لقوله : ﴿ ثم إنهم لصالوا الجحيم . ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون ﴾[5] .

٨٠٧ ـ ذكره عبد الرحمن قال ثنا الحسن بن أيوب القزويني قال ثنا أحمد بن الحسن الصفار قال ثنا علي بن المديني قال ثنا محمد بن سليم عن يحيى بن سعيد قال :

قال إبراهيم الصايغ : ما يسرني أن لي نصف الجنة بالرؤية ثم تلا :

---

(١) من قوله : (وقال الحسن .... إلى هنا) ساقط من : (هـ) .

(٢) في كلا النسختين : (لا يرونه) والصحيح ما أثبت .

(٣) من حاشية الأصل ومن : (هـ) . إلا أن (هـ) فيها : (محمد) بدل محمود .

(٤) رواه الدارقطني في / الرؤية / ١٢٦ ـ ب / وأشار إليه الطبري بلفظ مقارب في / التفسير / ٣٠ : ١٠٠ / .

(٥) آية : ١٦ ، ١٧ / سورة المطففين .

﴿كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ثم إنهم لصالوا الجحيم ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون﴾.

قال : بالرؤية :

٨٠٨ ـ أخبرنا محمد بن عمر بن محمد الأنباري قال أخبرنا أحمد بن يعقوب القرنجلي قال ثنا أحمد بن أصرم بن خزيمة المعقلي قال ثنا محمد بن عبدالله بن عبد الحكم ـ قراءة ـ عن أشهب بن عبد العزيز صاحب مالك قال :

قال رجل لمالك : يا أبا عبدالله هل يرى المؤمنون ربهم يوم القيامة ؟ !

قال : لو لم (ير)[1] المؤمنون ربهم يوم القيامة لم يعيّر الله الكفار بالحجاب فقال : « كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون » .

قال أبو العباس المعقلي وحدثنا أبو موسى الأنصاري : « بمثله » وزاد فيه فقال له : يا أبا عبدالله فإن قوماً يزعمون أن الله لا يرى .

قال مالك : السيف السيف[2] .

* **الشافعي :**

٨٠٩ ـ أخبرنا الحسين بن أحمد بن إبراهيم قال سمعت أبا محمد الحسن بن علي الطبري ـ بجرجان ـ قال سمعت موسى بن العباس الأزاروذي يقول سمعت أبا إبراهيم المزني صاحب الشافعي يقول :

سمعت الشافعي يقول في قوله : « كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون » .

قال : فيها دلالة على أن أولياء الله يرون ربهم يوم القيامة .

---

(١) في كلا النسختين : (يرى) والصحيح ما أثبت .

(٢) سيذكر المؤلف رواية أبي العباس هذه بسندها / برقم : ٨٧٢ /

٨١٠ ـ أخبرنا الحسين قال سمعت أبا زرعة أحمد بن الحسين الرازي يقول سمعت أحمد بن محمد بن الحسين يقول :

سئل محمد بن عبدالله بن عبدالحكم هل يرى الخلق كلهم ربهم يوم القيامة : المؤمنون والكفار ؟

فقال محمد : ليس يراه إلا المؤمنون .

قال محمد : وسئل الشافعي عن الرؤية ؟

فقال : يقول الله عز وجل : ﴿ كلا إنهم عن ربهم يومئذ / [٢٠٩] لمحجوبون ﴾ ففي هذا دليل على أن المؤمنين لا يحجبون عن الله عز وجل .

* * في تفسير قوله عز وجل : ﴿ ولدينا مزيد ﴾[١] .

٨١١ ـ روي عن علي وأنس بن مالك أنه : النظر إلى وجه الله عز وجل .

* ومن التابعين :

٨١٢ ـ زيد بن وهب وقال : يتجلى لهم كل جمعه .

٨١٣ ـ أخبرنا أحمد بن محمد قال أخبرنا عمر بن أحمد قال ثنا عبدالله بن محمد قال ثنا عثمان بن أبي شيبة قال ثنا يحيى بن يمان قال ثنا شريك عن أبي اليقظان :

عن أنس بن مالك في قوله عز وجل : ﴿ ولدينا مزيد ﴾ .

قال : يظهر لهم الرب عز وجل يوم القيامة[٢] .

---

(١) آية : ٣٥ / سورة ق .

(٢) رواه الدارمي عن رجل من أهل بغداد عن شريك . . . به / الرد على الجهمية / ٣٠٤ /

سياق

ما روي عن النبي ﷺ

وعن الصحابة والتابعين في رؤية المؤمنين

الرب عز وجل

* **وروي ذلك من الصحابة :**

عن أبي بكر وعلي بن أبي طالب وابن مسعود ومعاذ بن جبل وأبي موسى وابن عباس وابن عمر وأبي أمامة ومعاوية وأبي هريرة وجابر وحذيفة وأنس بن مالك وعمار بن ياسر وزيد بن ثابت وفضالة بن عبيد ورجل من أصحاب النبي ﷺ .

* **ومن التابعين :**

سعيد بن المسيب وطاووس ومجاهد وعكرمة ومحمد بن كعب القرظي وكعب الأحبار وأبو العالية والحسن وعبد الرحمن بن أبي ليلى وقتادة وعبد الرحمن بن سابط وأبي إسحاق السبيعي والربيع بن أنس وإبراهيم الصايغ ويزيد بن أبي مالك وعبد الواحد بن يزيد النصري والضحاك بن مزاحم وعبد العزيز بن عمر الزاهد وابن الربيع السايح وأبي سنان .

* **ومن الفقهاء :**

مالك بن أنس والليث بن سعد والأوزراعي وعبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون وسفيان الثوري وسفيان بن عيينة وشريك بن عبدالله النخعي وحماد بن سلمة[٢] وحماد بن زيد وخارجة بن معصب وجرير بن عبد الحميد وعبدالله بن المبارك ووكيع ويزيد بن هارون ومحمد بن إدريس الشافعي وأبي [٢١٠] نعيم الفضل بن دكين / وسليمان بن حرب وأبو النضر هاشم بن القاسم وعبدالله بن وهب المصري وعلي بن الحسن بن شقيق وهشام بن عبيدالله

---

(١) في : (هـ) . (عبد الواحد بن زيد البصيري) .

(٢) في : (هـ) : (بن ابي سلمة) والصحيح ما أثبت .

الرازي وأحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه وأبو عبيد وأبو ثور وأحمد صالح المصري ونعيم بن حماد المروزي وأبو إبراهيم المزني ومحمد بن عبدالله بن عبد الحكم ومحمد بن جرير الطبري وابن خزيمة وعبد الرحمن بن أبي حاتم .

*** رواية أبي هريرة وأبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ :**

٨١٤ ـ أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال أخبرنا أحمد بن سعيد بن عثمان الثقفي قال ثنا محمد بن يحيى الذهلي قال ثنا عبدالرزاق قال أخبرنا معمر عن الزهري عن عطاء بن يزيد . عن أبي هريرة : /ح/ .

٨١٥ ـ وأخبرنا محمد قال أخبرنا أحمد قال أخبرنا محمد بن يحيى قال ثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سعيد بن المسيب وعطاء بن يزيد الليثي أخرهما / ح/ .

٨١٦ ـ وأخبرنا عبيدالله بن محمد بن أحمد قال أخبرنا عثمان بن أحمد قال ثنا إبراهيم بن الهيثم قال ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع قال الأخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرنا سعيد بن المسيب وعطاء بن يزيد الليثي :

أن أبا هريرة أخبرهما أن الناس قالوا : يا رسول الله هل نرى ربنا عز وجل يوم القيامة ؟

فقال رسول الله ﷺ : (هل تضارّون في الشمس ليس دونها سحاب ؟) .

قالوا : لا .

قال : (فهل تمارون في القمر ليس دونه سحاب ؟) .

قالوا : لا يا رسول الله .

قال : (فإنكم ترونه كذلك) .

ألفاظهم سواء . أخرجه البخاري عن أبي اليمان[1] .

---

(١) أخرجه البخاري / ح : ٦٥٧٣ / .

مسلم عن عبدالله بن عبدالرحمن السمرقندي عن أبي اليمان[1] .

٨١٧ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبدالله بن مبشر قال ثنا أحمد بن سنان قال ثنا محمد بن أبي نعيم قال ثنا إبراهيم بن سعد عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي :

عن أبي هريرة أنه اخبره قال : قال الناس : يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة ؟

قال : (هل تضارون[2] في الشمس ليس دونها سحاب ؟ هل تضارون في القمر ليلة / البدر ؟) . [٢١١]

قالوا : لا .

قال : (فكذلك ترونه) .

قال أبو سعيد : لكني أشهد لحفظته من رسول الله ﷺ . أخرجه البخاري عن عبدالعزيز بن عبدالله عن إبراهيم[3] ومسلم عن زهير عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه[4] .

٨١٨ ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن القاسم والحسن بن عثمان قالا أخبرنا أحمد بن الحسن قال ثنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان قال ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير قال ثنا الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار .

عن أبي سعيد أنه قال : قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا ؟

---

(١) أخرجه مسلم / ح : ٣٠٠ ـ كتاب الإيمان / .
* رواه أحمد / ٢ : ٢٧٥ ، ٥٣٣ / .

(٢) تضارون ـ روي بتشديد الراء المضمومة وبفتحها بدون تشديد مع سكون الواو ـ ومعناهما واحد وهو : لا يضر بعضكم بعضاً في رؤ يته أي لا يضيق عليه لينفرد برؤ يته / اللسان / ٤ : ٤٨٦ / .

(٣) أخرجه البخاري / ح : ٧٤٣٤ / .

(٤) أخرجه مسلم / ح : ٢٩٩ ـ كتاب الإيمان / .
* ورواه أحمد / ٢ : ٢٩٣ / .

قال : (هل تضارون في رؤ ية الشمس إذا كان صحواً ؟) .
قلنا : لا .
قال : (فتضارون في رؤ ية القمر ليلة البدر إذا كان صحواً ؟) .
قلنا : لا .
قال : (فإنكم لا تضارون في رؤ ية ربكم يومئذ إلا كما تضارون في رؤ يتهما) ألفاظهما قريبة .

أخرجه البخاري عن يحيى بن بكير[1] .
والبخاري ومسلم من حديث حفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم[2] .

٨١٩ - أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قال أخبرنا عبدالرحمن ابن ابي حاتم قال ثنا محمد بن عبدالله بن يزيد المقري قال ثنا سفيان بن عيينة عن : / ح / .

٨٢٠ - وأخبرنا عبيدالله بن أحمد قال : أخبرنا الحسين بن اسماعيل قال ثنا علي بن شعيب قال ثنا أبو أسامة قال ثنا سفيان بن عيينة عن : / ح / .

٨٢٢ - وأخبرنا[3] الحسن بن عثمان قال أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد قال ثنا إسماعيل بن إسحاق قال ثنا علي بن عبدالله المديني : / ح / .

٨٢٣ - وأخبرنا الحسن قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن يونس قال ثنا سليمان بن الأشعث قال ثنا إسحاق بن إسماعيل قال ثنا سفيان عن سهيل بن أبي صالح أنه سمعه يحدث عن أبيه :

عن أبي هريرة قال :

---

(١) أخرجه البخاري / ح : ٧٤٣٩ / .
(٢) أخرجه مسلم / ح : ٣٠٢ - كتاب الايمان / وكذلك البخاري / ح : ٤٥٨١ / .
* والحديث : رواه أحمد / ٣ : ١٦ / ورواه ابن ماجة مختصراً بسند آخر / ح : ١٧٩ / وأشار إليه الترمذي بعد حديث / ح : ٢٥٥٤ / .
(٣) قوله : (وأخبرنا ساقطة من : (هـ) .

قلنا :[1] يا رسول الله أنرى ربنا يوم القيامة ؟

قال : (فهل تضارون في رؤ ية الشمس بالظهيرة . ليست في سحاب ؟) .

قالوا : لا .

قال : (فهل تضارون في رؤ ية القمر ليلة البدر ليس في سحابه ؟) .

قالوا : لا .

قال : (والذي نفسي بيده لا تضارون في رؤ يته كما لا تضارون في رؤ ية أحدهما) واللفظ لحديث إسحاق بن إسماعيل .

أخرجه مسلم في الصحيح[2] .

وأبو داود في السنن[3] .

٨٢٤ ـ أخبرنا عيسى بن علي قال أخبرنا عبدالله بن محمد البغوي قال [٢١٢] ثنا هدبة بن خالد / قال ثنا وهيب قال ثنا مصعب بن محمد عن أبي صالح السمان :

عن أبي هريرة قال : قيل يا رسول الله أكلنا نرى ربنا يوم القيامة ؟

قال : (أكلكم يرى الشمس بنصف النهار وليس في السماء سحابة ؟) .

قالوا : نعم .

قال : (فوا الذي نفسي بيده لترون ربكم يوم القيامة لا تضارون في رؤ يته كما لا تضارون في رؤ يتها)[4] .

---

(١) في : (هـ) . (قال ناس) .

(٢) مسلم / ح : ٢٩٦٨ / .

(٣) أخرجه أبو داود / ح : ٤٧٣٠ / .

* والحديث : رواه الترمذي / ح : ٢٥٥٤ / وقال : (صحيح) / وابن ماجة / ح : ١٧٨ / .

ورواه أحمد من طريق آخر / ٢ : ٣٦٨ / .

(٤) سنده لا بأس به .

* والحديث: رواه الدارقطني في / الرؤ ية /١٩ ـ أ/ ب/ وذكر ابن مندة سنده بعد رواية =

* رواية جرير بن عبدالله البجلي :

٨٢٥ ـ أخبرنا محمد بن عبدالرحمن بن العباس قال ثنا عبدالله بن محمد البغوي قال ثنا محمد بن زياد بن فروة قال ثنا أبو شهاب عن إسماعيل عن قيس بن أبي حازم :

عن جرير بن عبدالله قال : كنا عند رسول الله ﷺ فنظر إلي القمر ليلة البدر فقال : (إنكم سترون ربكم عياناً[1] كما ترون هذا لا تضامون في رؤ يته فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ـ وقرأ ـ :

﴿ وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ﴾ .

أخرجه البخاري عن يوسف بن موسى عن عاصم بن يوسف اليربوعي عن أبي شهاب بهذا اللفظ في الصحيح[2] .

٨٢٦ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال ثنا أحمد بن عبدالله بن نصر بن بحير القاضي ـ بواسط ـ قال ثنا علي بن محمد بن زكريا قال أخبرنا المعافا بن سليمان قال ثنا محمد بن سلمة عن أبي عبدالرحيم عن زيد ـ وهو ابن أبي أنيسة ـ عن إسماعيل عن قيس :

عن جرير قال : قال رسول الله ﷺ : (إنكم ستعاينون ربكم)[3] .

= أخرى عن أبي هريرة في الرؤ ية / الايمان / ٧٤ ـ أ / ورواه ابن أبي عاصم بطريق آخر عن أبي صالح . . به / السنة / ح : ٤٤٥ / وقال الشيخ الالباني في سنده : (إسناده جيد) .

(١) قال ابن حجر : (قال الطبري : تفرد أبو شهاب عن إسماعيل ابن أبي خالد بقوله : « عياناً » وهو حافظ متقن من ثقات المسلمين / الفتح / ١٣ : ٤٢٧ / .

(٢) أخرجه البخاري / ح : ٧٤٣٥ / .

(٣) سنده « ثقات » ما عدا شيخ المؤلف وشيخه لم أجدهما .

* والحديث : رواه ابن مندة من طريق آخر عن المعافا . . . به ـ بلفظ أطول ـ / الايمان / ٧٢ ـ أ / .

وكذلك شيخ الإسلام الهروي في كتابه الفاروق كما ذكره ابن حجر / الفتح / ١٣ : ٤٢٧ / .

٨٢٧ ـ أخبرنا محمد بن عبدالرحمن بن العباس قال ثنا يعقوب بن إبراهيم البزار ـ سنة تسع عشرة وثلثمائة ـ قال ثنا أبو يزيد عمر بن شبة[١] بن عبيدة النميري قال ثنا يحيى بن سعيد القطان عن إسماعيل بن أبي خالد قال حدثني قيس بن أبي حازم قال :

حدثني جرير قال : كنا جلوساً عند رسول الله ﷺ : / ح / .

٨٢٨ ـ وأخبرنا محمد بن عبدالرحمن بن جعفر البزاز قال ثنا القاسم بن إسماعيل قال ثنا يعقوب الدورقي قال ثنا وكيع قال ثنا إسماعيل عن قيس بن أبي حازم .

عن جرير قال : كنا جلوساً عند رسول الله ﷺ فنظر إلى القمر ليلة البدر فقال : (إنكم ستعرضون على ربكم وترونه كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤ يته فإن استطعتم أن لا تغلبوا علي صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا) .

أخرجه البخاري عن مسدد عن يحيى[٢] .

[٢١٣] مسلم عن أبي بكر عن وكيع[٣] / .

٨٢٩ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن عمران قال أخبرنا عبدالرحمن بن محمد بن خشرماه القزويني قال ثنا محمد بن جعفر أبو عبدالله الطالقاني قال ثنا صالح بن محمد الترمذي قال ثنا حماد بن أبي حنيفة ـ النعمان بن ثابت ـ عن أبيه عن إسماعيل بن أبي خالد وبيان بن بشر[٤] عن قيس بن أبي حازم قال :

---

(١) شبه ـ بفتح الشين وتشديد الباء ـ / تقريب / ٢ : ٥٧ / .

(٢) أخرجه البخاري / ح : ٥٧٣ / ورواه أحمد / ٤ : ٣٦٢ / .

(٣) وأخرجه مسلم / ح : ٢١٢ ـ كتاب المساجد / .

* ورواه من هذا الطريق : أبو داود / ح : ٤٧٢٩ / والترمذي / ح : ٢٥٥١ / وابن ماجة / ح : ١٧٧ / وأحمد / ٤ : ٣٦٥ / .

(٤) في : (هـ) . (بن مبشر) والصحيح ما في الأصل .

سمعت جرير بن عبدالله يقول : قال رسول الله ﷺ : (إنكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر ليلة البدر لا تضارون في رؤ يته فانظروا لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها)[١] .

قال حماد : يعني به الغداة والعشاء .

*** أنس بن مالك :**

٨٣٠ ـ أخبرنا عبدالله بن محمد بن علي بن زيد[٢] النيسابوري قال ثنا مكي بن عبدان قال أخبرنا عبدالله بن هاشم قال ثنا يحيى بن سعيد قال ثنا سعيد بن أبي عروبة قال ثنا قتادة :

عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ : (يجمع المؤمنون يوم القيامة فيلهمون ذلك فيقولون : لو استشفعنا على ربنا فأراحنا من مكاننا هذا .

فيأتون آدم ـ فذكر الحديث إلى أن قالوا ـ ائتوا محمداً عبداً قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر .

---

(١) سنده « ضعيف » .

فيه : « صالح بن محمد الترمذي » قال الذهبي : (متهم ساقط) وقال ابن حبان : (مرجيء دجّال من الدجاجلة) / الميزان / ٢ : ٣٠٠ / .

* والحديث رواه ابن مندة من طريق آخر عن بيان . . . به / الإيمان / ٧٢ ـ ب / .

* هذا الحديث : لم يروه عن جرير إلا راو واحد هو : « قيس بن أبي حازم » وهو من علماء التابعين .

* ورواه عن قيس عدة أشخاص ساق ابن القيم منهم : « ستة أشخاص » ولم يخرجه المؤلف ـ هنا ـ إلا عن راويين هما : « اسماعيل بن أبي خالد » و : « بيان بن بشر » .

* ورواه عن إسماعيل عشرات الأشخاص ذكرهم ابن القيم فعددتهم فبلغوا : مائة وخمسة أشخاص / حادي الأرواح / ٢١٦ ـ ٢١٧ / وذكر المصنف ـ هنا ـ خمسة أشخاص رووه عن اسماعيل .

* وأما مواطن هذه الروايات فقد أورد الدارقطني كثيراً منها في / كتاب الرؤ ية / ٦٧ ـ أ / (الي) ٩٤ ـ أ / وذكر ابن مندة منها أحد عشر طريقاً / الايمان / ٧١ ـ ب / (الي) ٧٢ ـ أ / وابن أبي عاصم ذكر ست روايات في / السنة / ح : ٤٤٦ ـ ٤٥١ / وذكر ابن حجر أن الهروي : (ساقه من رواية أكثر من ستين نفساً عن إسماعيل ـ بلفظ واحد ـ) / الفتح / ١٣ : ٤٢٧ / .

(٢) في : (هـ) : (بن يزيد) .

فيأتوني حتى استأذن على ربي فيؤذن لي فإذا رأيت (ربي)[1] وقعت ـ أو خررت ساجداً لربي فيدعني ما شاء الله أن يدعني ثم يقال : ارفع محمد قل ، يسمع وسل تعطه واشفع تشفع .

فأرفع رأسي فأحمده بتحميد يعلمنيه ثم أشفع فيحد لي حداً فأدخلهم الجنة ثم (أعود إليه)[2] الثانية فإذا رأيت ربي وقعت أو خررت ساجداً لربي فيدعني ما شاء الله أن يدعني ثم يقال لي : ارفع قل يسمع وسل تعطه واشفع تشفع .

فأرفع رأسي فأحمده بتحميد يعلمنيه ثم أشفع فيحد لي حداً فأدخلهم الجنة ثم أعود إليه الثالثة فإذا رأيت (ربي)[3] وقعت أو خررت ساجداً لربي فيدعني ما شاء الله أن يدعني ثم يقال : ارفع محمد قل يسمع وسل تعطه واشفع تشفع :

فأرفع رأسي فأحمده بتحميد يعلمنيه ثم أشفع فيحد لي حداً فأدخلهم الجنة ثم أعود إليه الرابعة .

فأقول : يا رب ما بقي إلا من حبسه القرآن) .

أخرجه البخاري[4] ومسلم[5] من حديث سعيد بن أبي عروبة . /[6] . [214]

* رواية أبي موسى عبدالله[7] بن قيس الأشعري :

٨٣١ ـ أخبرنا عبدالله بن محمد بن جعفر البزاز قال ثنا يعقوب بن

---

(١) من : (هـ) .

(٢) في الأصل : (أعيد) وصحح من : (هـ) .

(٣) من : (هـ) .

(٤) أخرجه البخاري / ح : ٤٤٧٦ / .

(٥) أخرجه مسلم / ح : ٣٢٣ ـ كتاب الايمان / .

* رواه ابن ماجة / ح : ٤٣١٢ / وأحمد / ٣ : ١١٦ / .

(٦) ليس في (هـ) ذكر من أخرجه .

(٧) قوله : (رواية أبي موسى عبدالله) ليس في : (هـ) .

محمد بن عبدالوهاب قال نا حفص بن عمرو الربالي[1] قال ثنا عبدالعزيز بن عبدالصمد العمي[2] قال ثنا أبو عمران الجوني : عن أبي بكر بن عبدالله بن قيس :

عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال : (جنتان من فضة آنيتهما وما فيهما وجنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما وما بين أن ينظروا إلى ربهم تبارك وتعالى الا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن) .

أخرجه البخاري[3] ومسلم[4] جميعاً من حديث عبدالصمد .

٨٣٢ ـ أخبرنا عيسى بن علي بن عيسى قال أخبرنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز قال ثنا هدبة بن خالد قال ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن عمارة القرشي : عن أبي بردة الأسلمي قال وفدت إلى الوليد بن عبدالملك فكان الذي يعمل في حوائجي عمر بن عبدالعزيز فلما قضيت حوائجي أتيته فودعته وسلمت عليه .

ثم ذكرت حديثاً حدثني به أبي سمعة من رسول الله ﷺ فأحببت أن أحدثه لما أولاني من قضاء حوائجي فرجعت إليه فلما رآني قال لقد رد الشيخ حاجة فلما قربت منه قال : ما ردك أليس قد قضيت حوائجك ؟

قال : قلت بلى ولكن حديثاً سمعته من أبي سمعه من رسول الله ﷺ فأحببت أن أحدثك به لما أوليتني .

قال : وما هو ؟

قال : حدثني أبي قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : (إذا كان يوم

---

(١) الربالي ـ بفتح الراء ـ / اللباب / ٢ : ١٤ / .

(٢) العمي ـ بفتح العين وتشديد الميم ـ / اللباب / ٢ : ٣٥٩ / .

(٣) أخرجه البخاري / ح : ٤٨٧٨ / .

(٤) أخرجه مسلم / ح : ٢٩٦ ـ كتاب الايمان / .

* ورواه الترمذي / ح : ٢٥٢٨ / وابن ماجة / ح : ١٨٦ / وأحمد / ٤ : ٤١١ ، ٤١٦ / والدارمي في / السنن / ح : ٢٨٢٥ / .

القيامة مثل لكل قوم ما كانوا يعبدون في الدنيا ويبقي أهل التوحيد فيقال لهم : ما تنتظرون وقد ذهب الناس ؟

فيقولون : إن لنا رباً كنا نعبده في الدنيا لم نره . قال وتعرفونه إذا رأيتموه ؟

فيقولون : نعم .

فيقال : لهم كيف تعرفونه ولم (تروه)[1] ؟ .

قال : إنه لا شبه له .

فيكشف لهم عن الحجاب فينظرون إلى الله عز وجل فيخرون له سجداً ويبقي أقوام في ظهورهم مثل صياصي[2] البقر فيريدون السجود فلا يستطيعون .

[٢١٥] فيقول الله عز / وجل : ﴿ يا عبادي ارفعوا رؤوسكم فقد جعلت بدل كل رجل منكم رجلاً من اليهود والنصارى في النار ﴾ .

فقال عمر بن عبدالعزيز : الله الذي لا إله إلا هو لحدث أبوك بهذا الحديث سمعه من رسول الله ﷺ ؟

فحلف له ثلاثة أيمان على ذلك .

فقال عمر : ما سمعت في أهل التوحيد حديثاً هو أحب إلي من هذا الحديث[3] .

---

(١) في كلا النسختين (ترونه) والصحيح ما أثبت .

(٢) صياصي البقر أي : قرون البقر / اللسان / ١٤ : ٤٧٣ .

(٣) سنده « ضعيف » فيه رجلان ضعيفان :

الأول : « علي بن زيد » وهو إبن جدعان ضعفه أحمد والنسائي ويحيى وغيرهم / التهذيب / ٨ : ٣٢٢ - ٣٢٤ / .

الثاني : « عمارة القرشي » : قال الأزدي (ضعيف جداً)/ الميزان / ٣ : ١٧٨ / .

* والحديث : رواه أحمد / ٤ : ٤٠٧ ، ٤٠٨ / والدرامي في الرد على الجهمية / ٣٠٠ / والأجرى في / الشريعة / ٢٦٣ / والدارقطني في / الرؤية / ٤٦ - ب / جميعهم عن علي بن زيد .. به .

=

* رواية صهيب : وعدي :

٨٣٣ ـ أخبرنا محمد بن عبدالرحمن بن العباس قال ثنا إسماعيل إبن العباس الوراق قال ثنا الحسن بن عرفة قال ثنا يزيد بن هارون قال ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن عبدالرحمن بن أبي ليلى :

عن صهيب قال : قال رسول الله ﷺ : (إذا دخل أهل الجنة الجنة نودوا ـ يا أهل الجنة إن لكم عند الله موعداً لم تروه .

قال : فيقولون ما هو ؟! ألم يبيض وجوهنا ويزحزحنا عن النار ويدخلنا الجنة ؟!

قال : فيكشف الحجاب عزّ وجلّ فينظرون إليه . فوالله ما أعطاهم الله شيئاً هو أحب إليهم مما هم فيه ـ ثم قرأ ـ ﴿للذين أحسنوا الحسنى وزيادة ﴾ .

أخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة عن يزيد بن هارون[1][2] .

* عدي بن حاتم :

٨٣٤ ـ أخبرنا محمد بن عمر بن محمد بن حميد وعبدالسلام إبن علي بن محمد بن عمر قالا أخبرنا أحمد بن عبدالله الوكيل قال ثنا أحمد بن بديل قال ثنا وكيع قال ثنا الأعمش عن خيثمة :

عن عدي قال : قال رسول الله ﷺ : (ما منكم من أحد إلا وسيكلمه الله عزّ وجلّ ليس بينه وبينه ترجمان)[3].

أخرجاه من حديث الأعمش[4] .

= * وورد الحديث بطريق آخر عند عبدالله بن أحمد في / السنة / ١٦٢ / مختصراً .
* وورد للحديث شاهد عن أبي هريرة بمعناه رواه الدرامي في /السنن / ح : ٢٨٠٦ / .

(١) مكتوب تحت قول المؤلف في مخرج الحديث : (سهو) في : (هـ).

(٢) تقدم تخريجه / برقم : ٧٧٨ / .

(٣) ترجمان ـ بضم التاء وسكون الراء وضم الجيم ـ أي مفسر / اللسان / ١٢ : ٦٦ / .

(٤) رواه البخاري / ح : ٧٥١٢ / ومسلم / ح : ٦٧ ـ كتاب الزكاة / والترمذي / ح : =

* جابر بن عبدالله :

٨٣٥ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال ثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال ثنا الحسين بن علي الآدمي[(١)] ـ في درب عون سنة ثمان وأربعين ومائتين ـ قال ثنا روح بن عبادة عن ابن جريج عن أبي الزبير :

عن جابر بن عبدالله ـ سئل عن الورود حتى ـ قال : فيتجلى لهم ربهم .

أخرجه مسلم عن أبي قدامة وإسحاق بن منصور عن روح[(٢)] .

٨٣٦ ـ أخبرنا القاسم بن جعفر أخبرنا علي بن إسحاق بن محمد قال ثنا علي بن حرب قال ثنا إسحاق بن عبدالواحد قال ثنا أبو عاصم العبّاداني قال ثنا الفضل الرقاشي عن محمد بن / المنكدر . [٢١٦]

عن جابر بن عبدالله قال : قال رسول الله ﷺ : (بينا أهل الجنة في نعيمهم إذ طلع عليهم ربهم عزّ وجلّ فيرفعون رؤوسهم فإذا ربهم قد أشرف عليهم فيقول : السلام عليكم أهل الجنة ـ فذلك قوله : ﴿سلام قولا من رب رحيم﴾ .

فينظر إليهم وينظرون ـ يعني إليه ـ ثم يحتجب عنهم ويبقى نور من نوره في منازلهم)[(٣)].

= ٢٤١٥ / وابن ماجة / ح : ١٨٥ / وأحمد / ٤ : ٢٥٦ ، ٣٧٧ / .

* وسيأتي هذا المتن من رواية بريده بسند ضعيف / برقم : ٨٥٣ / .

(١) الآدمي ـ بمد الألف وفتح الدال ـ / اللباب / ١ : ١٨ / .

(٢) أخرجه مسلم / ح : ٣١٦ ـ كتاب الإيمان / .

* ورواه أحمد / ٣ : ٣٨٣ / .

(٣) سنده « ضعيف » فيه راويان ضعيفان :

الأول : أبو عاصم العباداني وأسمه « عبدالله ابن عبيدالله » قال الذهبي : (واهٍ) / الميزان / ٢ : ٤٥٨ / .

الثاني : الفضل الرقاشي أنكر حديثه ابن معين وأبو حاتم وضعفه أحمد والنسائي والساجي وغيرهم / التهذيب / ٨ : ٢٨٣ / . =

* رواية أبي رزين :

٨٣٧ ـ أخبرنا عيسى بن علي قال أخبرنا عبدالله بن محمد قال ثنا هدبة بن خالد قال ثنا حماد بن سلمة : / ح /.

٨٣٨ ـ وأخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبدالله بن مبشر قال ثنا أحمد بن سنان قال ثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا حماد بن سلمة عن يعلى بن عطاء عن وكيع بن عدس[1].

عن عمه أبي رزين قال : قلت : يا رسول الله أكلنا نرى الله يوم القيامة ؟! وما آية ذلك في خلقه ؟.

قال : (يا أبا رزين أليس كلكم ينظر إلى القمر مخلياً به)؟.
قلت : بلى .
قال : (فالله أعظم وذلك آيته في خلقه)[2].

٨٣٩ ـ أخبرنا محمد بن عبدالرحمن بن العباس قال ثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال ثنا عقبة بن مكرم قال ثنا ابن أبي عدي عن شعبه عن يعلى بن عطاء عن وكيع بن عدس .

= * والحديث رواه ابن ماجة / ح : ١٨٤ / والدارقطني في / الرؤية / ٥٢ / أ / .
* قال الشيخ الالباني : (وأسناده ضعيف) / حاشية / المشكاة / ٣ : ١٠٠ /.
(١) يقال له : عدس وحدس .
(٢) سنده « ضعيف » فيه : « وكيع بن حدس » قال القطان : (مجهول الحال) وقال ابن قتيبة : (غير معروف) وقال الذهبي : (لا يعرف تفرد عنه يعلى من عطاء) راجع / التهذيب / ١١ : ١٣١ / والميزان / ٤ : ٣٣٥ /.
* والحديث : رواه أبو داود / ح : ٤٧٣١ / وابن ماجة / ح : ١٨٠ / وأحمد / ٤ : ١١ ، ١٢ / وابن خزيمة / التوحيد / ١١٧ / والدارقطني / في / الرؤية / ١١٧ ـ أ ـ ١١٨ ـ أ / والأجرى في / الشريعة / ٢٦٢ / وابن أبي عاصم في / السنة / ح : ٤٥٩ /.
* وقال الشيخ الالباني في الحديث : (وأسناده ضعيف وبعضهم يحسنه) حاشية المشكاة / ٣ : ٩٨ / ولكنه حسنه في / ظلال الجنة ح : ٤٥٩ ـ ٤٦٠ /.
* وقد ورد للحديث طريق أخرى عن أبي رزين رواها أحمد / ٤ : ١٣ /.

عن أبي رزين قال : قلت يا رسول الله أنرى ربنا يوم القيامة ؟
قال : (نعم).
قال : وما آية ذلك في خلقه ؟
قال : (أليس كلكم ينظر إلى القمر ليلة البدر ؟ وإنما هو خلق من خلق الله . الله أعظم وأجل)[1].

* رواية ابن عمر :

٨٤٠ ـ أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال أخبرنا أبو الحسين ابن عبدالملك بن يحيى الزعفراني قال ثنا أحمد بن سعد الزهري قال ثنا يحيى بن سليمان قال ثنا يحيى بن يمان قال ثنا سفيان عن ثوير عن مجاهد :

عن ابن عمر يرفعه قال : (إن أدنى أهل الجنة منزلة من ينظر في ملكه ألف سنة يرى أقصاه كما يرى أدناه وإن أفضلكم منزلة من ينظر إلى الله غدوة وعشية)[2].

٨٤١ ـ أخبرنا محمد بن أبي بكر قال أخبرنا محمد بن مخلد ثنا محمد بن علي معدان قال ثنا سهل بن حليمة أبو السرى قال ثنا أبو معاوية وحسين الجعفي / قالا ثنا عبدالملك بن أبجر عن ثوير بن أبي فاختة : [٢١٧]

عن بـن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : (إن أدنى أهل الجنة منزلة لمن ينظر في ملكه مسيرة ألفي عام يرى أقصاه كما يراه أدناه . وإن أرفعهم منزلة لمن ينظر في وجه الله تعالى كل يوم مرتين)[3] .

---

(١) للحديث راويان عن يعلى بن عطاء :
الأول : حماد بن سلمة ـ وهو السند السابق ـ.
الثاني : شعبه ـ وهو هذا السند ـ.
وقد مزج أبو داود كلا السندين في سند واحد وقد تقدم آنفاً .
* والسند الثاني ذكره ابن خزيمة في / التوحيد / ١١٧ / والدارقطني في / الرؤية / ١١٧ ـ أ / وابن أبي عاصم في / السنة / ح : ٤٦٠ /.
(٢) تخريجه في الذي بعده .
(٣) سنده « ضعيف » فيه : « ثوير بن أبي فاختة » وهو ضعيف وقد تقدم . =

* رواية عبدالله بن مسعود :

٨٤٢ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عمر ومحمد بن علي الشاوي قالا أخبرنا عبدالرحمن بن أبي حاتم قال ثنا محمد بن عبدالله بن يزيد المقري قال ثنا أبي قال ثنا ورقاء ـ هو ابن عمر اليشكري قال ثنا أبو ظبيه[1] عن كرز بن وبره عن نعيم بن أبي هند : عن أبي عبيدة ابن عبدالله بن مسعود عن أبيه عن رسول الله ﷺ : ﴿يوم يقوم الناس لرب العالمين﴾ يوم القيامة : أربعين سنة شاخصة أبصارهم ينظرون فصل القضاء حتى يلجمهم العرق من شدة الكرب .

ثم ينزل الله وتجثوا الأمم فينادي منادٍ : أيها الناس ألا ترضون من ربكم الذي خلقكم ورزقكم وأمركم بعبادته ثم توليتم غيره وكفرتم نعمته أن يخلي بينكم وبين ما توليتم فيتولى كل إنسان ما تولى ؟.

فينادي منادي من كان تولى شيئاً فليلزمه .

قال : فينطلق من كان تولى حجراً أو عوداً أو دابة .

قال : فتفر منهم آلهتهم فيقولون ما شعرنا بهذا ويتبع اليهود والنصارى وأصحاب الملائكة والشياطين الذين أمروهم بعبادتهم فيسوقونهم حتى يلقوهم في جهنم .

= * والحدبث أورده المصنف عن ثوير مرفوعاً من طريقين :

الأول : عن سفيان وهو المتقدم ـ ولم أجد من ذكره مرفوعاً من هذا الطريق وذكر الترمذي أن سفيان لم يرفعه / السنن / ٤ : ٦٨٨ و ٥ : ٤٣١ /.

* وورد موقوفاً من هذا السند رواه الطبري في / التفسير / ٢٩ : ١٩٣ /.

الثاني : عن عبدالملك بن أبجر ـ وهو هذا ـ رواه أحمد / ٢ : ١٣ / والأجرى في / الشريعة / ٢٦٩ / والدارقطني في / الرؤية / ١١٨ ـ ب / وذكر الترمذي أن عبدالملك لم يرفعه وسيذكره المصنف موقوفاً (رقم : ٨٦٦).

* وله راوٍ ثالث عن ثوبر هو : « إسرائيل » رواه الترمذي / ح : ٢٥٥٣ ، ٣٣٣٠ / وقال بعد الثاني : غريب ورواه كذلك الدارقطني في / الرؤية / ١١٢ ـ أ /.

* وذكر الترمذي أن « مجاهداً » لم يذكره أحد في السند إلا « سفيان ».

* وقال الشيخ الالباني في الحديث : (أسناده ضعيف / حاشية المشكاة / ٣ : ٩٨ /.

(١) هكذا في الأصل وفي : (هـ) : (طيبة).

ويبقى أهل الإسلام .

فيقول لهم ربهم عزّ وجلّ : مالكم ذهب الناس وبقيتم ؟!

قالوا : إن لنا رباً لم نره بعد .

فيقول : وهل تعرفونه إذا رأيتموه ؟.

فيقولون : بيننا وبينه آية إذا رأيناه عرفناه .

[٢١٨] فيكشف عن ساق فيخرون له سجداً ويبقى قوم ظهورهم كصياصي / البقر يريدون أن يسجدوا فلا تلين ظهورهم ويرفعون رؤوسهم ونورهم بين أيديهم وبإيمانهم فمنهم من يكون نوره مثل الجبل بين يديه ثم يكون دون ذلك على قدر أعمالهم فيمشون وهو من بين أيديهم يتبعونه .

فيقول أهل النفاق : ذرونا نقتبس من نوركم ـ ومضى النور بين أيديهم وبقي أثره مثل حد السيف دحض[١] مزلة ـ ﴿ (قيل) ارجعوا وراءكم فالتمسوا نوراً فضرب بينهم بسور له باب﴾[٢] إلى آخر الآية .

* رواية ابن عباس :

٨٤٣ ـ أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن عمر بن حفص قال أخبرنا

---

(١) دحض : أي زلق لا تثبت عليه الاقدام / اللسان / ٧ : ١٤٨ /.

(٢) سنده « ضعيف » فيه علتان :

الأولى : الراوي « كرز بن وبرة » وهو مجهول الحال ذكره ابن أبي حاتم بدون ذكر حاله / الجرح والتعديل / ٣ : ١٧٠ /.

الثانية : أنه « منقطع » حيث رواه أبو عبيده عن أبيه وهو لم يسمع منه قال الترمذي وابن حبان وأبو حاتم وغيرهم : (لم يسمع من أبيه شيئاً) /التهذيب / ٥ : ٧٥ ـ ٧٦ /.

* والحديث : رواه بهذا السند الدارقطني بعدة أسانيد « عن « أبي عبيدة » . . . به / الرؤية / ١٠٢ ـ أ ـ ١١٢ ـ أ /.

* وورد الحديث موصولاً من طريق آخر عن أبي عبيد عن مسروق ابن الأجدع عن ابن مسعود . . . به / رواه عبدالله بن أحمد في / السنة / ١٧٧ / والدارقطني في / الرؤية / ١٠٦ ـ ب /.

* واختلف فيه على شيخ زيد بن أبي أنيسة ـ أحد رواة الحديث عندهما ـ فعند عبدالله بن أحمد : « أبو عبدالرحمن : خالد ابن أبي زيد » وعند الدارقطني : « أبو عبدالرحيم ».

محمد بن عبدالله بن إبراهيم قال ثنا أبو المثنى معاذ بن المثنى العنبري قال أخبرنا علي بن عثمان قال أخبرنا حماد بن سلمة قال أخبرنا علي بن زيد عن أبي نضرة قال :

خطبنا ابن عباس على هذا المنبر ـ منبر البصرة ـ وقال : قال نبي الله ﷺ : (ما من نبي إلا له دعوة تنجزها[1] في الدنيا وإني اختبأت دعوتي شفاعة لأمتي .

وأنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر وأنا أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة ولا فخر وبيدي لواء الحمد ولا فخر فآدم فمن دونه يرونه تحت لوائي ولا فخر .

فيطول يوم القيامة على الناس حتى يقول بعضهم لبعض انطلقوا بنا إلى آدم أبي البشر فيشفع لنا إلى ربنا فليقضي بيننا .

فيأتون آدم ـ وذكر الحديث ـ قال رسول الله ﷺ فيأتون آدم ـ وذكر الحديث ـ قال رسول الله ﷺ فيأتوني فيقولون : يا محمد أشفع لنا إلى ربك فليقضي بيننا .

فاقول : نعم[2] أنا لها حتى يأذن الله لمن يشاء ويرضي .

فإذا أراد أن يصدع بين خلقه نادى منادي : أين النبي الأمي وأمته ؟

قال فنحن الآخرون الأولون نحن أواخر الأمم وأول من يحاسب فيفرج الأمم عن طريقنا فنمضي غراً[3] محجلين[4] من أثر الطهور .

فتقول الأمم : كادت هذه الأمة أن تكون كلها أنبياء .

---

(١) بمعنى قد طلبها في الدنيا / اللسان / ٥ : ٤١٤ /.

(٢) كلمة : (نعم) ليست في : (هـ).

(٣) غرا جمع : أغر ـ بفتح أوله وثانيه تشديد آخره ـ من الغرة وهي : بياض الوجه ـ يريد بياض وجوههم بنور الوضوء يوم القيامة / اللسان / ٥ : ١٤ /.

(٤) التحجيل ، بياض في اليدين والرجلين من آثار الوضوء يظهر في المصلين يوم القيامة / اللسان / ١١ : ١٤٥ /.

[٢١٩] فأتى باب الجنة / فأخذ بحلقة الباب فأقرع الباب فيقال :من أنت ؟

فأقول : أنا محمد فيفتح لي فآتي ربي تبارك وتعالى وهو على كرسيه أو سريره[١].

فيتجلى لي فأخر له ساجداً وأحمده بمحامد لم يحمده بها أحد كان قبلي ولا يحمده بها أحد بعدي .

فيقال لي : ارفع رأسك وأشفع يسمع لك وقل تعطه واشفع تشفع .

فأرفع رأسي فأقول : أي ربي أمتي أمتي - الحديث بطوله)[٢].

* عمار بن ياسر :

٨٤٤ - أخبرنا جعفر بن عبدالله بن يعقوب قال أخبرنا محمد بن هارون الروياني قال ثنا محمد بن مهدي العطار قال ثنا أسد بن موسى قال ثنا حماد بن زيد عن عطاء بن السايب عن / ح / :

٨٤٥ - وأخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبدالله بن مبشر قال ثنا أحمد بن سنان قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد بـن زيد عن عطاء بن السايب عن أبيه قال :

صلى بنا عمار بن ياسر صلاة أوجز فيها فلما سلم قيل له : لقد خففت يا أبا اليقظان .

قال : أما إني دعوت فيها بدعاء سمعته من رسول الله ﷺ ثم انصرف .

قال : فتبعه رجل فقال عطاء : أبي الذي تبعه لكن كره أن يقول فسأله عن الدعاء .

---

(١) في رواية أحمد بعد قوله : (أو سريره) شك حماد - أي إبن سلمة الراوي وقد روى الحديث - كذلك - عن أنس وشك كذلك في هذه اللفظة راجع / التوحيد لإبن خزيمة / ١٦٥ / .

(٢) سنده « ضعيف » فيه « علي بن زيد بن جدعان » وهو « ضعيف » وقد تقدم .

* والحديث رواه أحمد / ١ : ٢٨١ ، ٢٩٥ / والدرامي في الرد على الجهمية / ٣٠١ / .

فقال : (اللهم إني أسألك بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق احييني ما علمت الحياة لي خيراً وتوفني إذا كانت لي الوفاة خيراً اللهم وأسألك كلمة (الحلم)[1] في الغضب والرضا وأسألك القصد في الفقر والغنى وأسألك (نعيماً)[2] لا ينفد وأسألك قرة عين لا تنقطع وأسألك برد العيش بعد الموت وأسألك لذة النظر إلى وجهك وأسألك الشوق إلى لقائك في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة .

اللهم زينا يزينه الإيمان وأجعلنا هداة مهتدين)[3] .

لفظهما سواء إلا أنه زاد أسد بن موسى في حديثه ، (واسألك الرضا بعد القضا).

* زيد بن ثابت :

٨٤٦ - ذكره عبد الرحمن قال (ثنا أبو زرعة)[4] ثنا سليمان بن عبد الرحمن قال ثنا الوليد بن مسلم قال ثنا أبو بكر بن أبي مريم عن حبيب بن عبيد بن صهيب[5] :

عن زيد بن ثابت : أن رسول الله ﷺ / علمه وامره ان يتعاهد اهله به [٢٢٠] كل صباح : (لبيك اللهم لبيك لبيك وسعديك والخير في يديك ومنك وبك

---

(١) في : (ظ) : (الحكم) والتصحيح من : (هـ).

(٢) في كلا النسختين (نعيم) والصحيح ما أثبت .

(٣) في سند الحديث من لم أعرفه ولكن سند المراجع الآتية بعضها صحيح وإن كان مدار الحديث على عطاء وقد تغير بآخره إلا أنّ سماع حماد منه كان قبل التغير . راجع / التهذيب / ٧ : ٢٠٦ / .

* والحديث : رواه الدرامي في / الرد على الجهمية / ٢٠٣ / والدارقطني في / الرؤية / ١٠٠ - أ - ١٠٢ - أ / بعدة طرق والحاكم وصححه ووافقه الذهبي / ١ : ٥٢٤ - ٥٢٥ / .

* وقد ورد للحديث طرق أخرى عن عمار عند أحمد / ٤ : ٢٦٤ / وابن أبي عاصم - موجزاً - في / السنة / ح : ٤٢٤ - ٤٢٦ / وصححه الشيخ الالباني .

(٤) ما بين القوسين زيادة من حاشية الأصل وليست في : (هـ)

(٥) هكذا في كلا النسختين وفي المسند : « ضمره بن حبيب بن صهيب ».

واليك اللهم ما قلت من قول أو حلفت من حلف أو نذرت من نذر فمشيئتك بين يديه .

ما شئت كان وما لا تشاء لا يكون لا حول ولا قوة إلا بك إنك على كل شيء قدير .

اللهم وما صليت (من صلاة)[1] فعلى من صليت وما لعنت من لعنة فعلى من لعنت ، انت ولي في الدنيا والآخرة توفني مسلما والحقني بالصالحين اللهم أسألك الرضا بعد القضاء وبرد العيش بعد الموت ولذة نظر في وجهك وشوقا إلى لقائك في غير (ضراء)[2] مضرة ، ولا فتنة مضلة .

أعوذ بك اللهم أن اظلم أو أظلم أو اعتدي أو يعتدى علي أو اكتسب خطيئة بخطيئة[3] أو أذنب ذنباً لا تغفره .

اللهم فاطر السموات (والأرض)[4] عالم الغيب والشهادة ذا الجلال والاكرام إني أعهد إليك في الحياة الدنيا وأشهدك وكفى بك شهيدا أن لا إله إلا أنت وحك لا شريك لك لك الملك ولك الحمد وأنت على كل شيء قدير .

وأشهد أن محمداً عبدك ورسولك وأشهد أن وعدك حق ولقاءك حق والساعة آتية لا ريب فيها وأنك تبعث من في القبور .

وأشهد أنك إن تكلنى إلى نفسي تكلني إلى ضيعة وعورة وذنب وخطيئة (وإني)[5] لا أثق إلا برحمتك فاغفر ذنبي كله إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت وتب على إنك أنت التواب الرحيم[6] .

---

(١) من حاشية الأصل ومن : (هـ)

(٢) في الأصل (سراء) وصحح من : (هـ)

(٣) في : (هـ) (محيطه)

(٤) من حاشية الأصل ومن : (هـ)

(٥) في الأصل : (اعمى) وصحح من : (هـ)

(٦) سنده « صعيف »

فيه : « ابو بكر بن أبي مريم » واسمه : عبدالله ضعفه ابن معين وأحمد وابن سعد وابو =

* فضالة بن عبيد :

٨٤٧ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن عمران أخبرنا عبدالله بن سليمان بن الأشعث قال ثنا عمر بن عثمان ثال ثنا أبي عن محمد بن مهاجر عن ابن حلبس عن ام الدرداء .

أن فضالة بن عبيد كان يدعو يقول : اللهم أسألك الرضا بعد القضاء وبرد العيش بعد الموت ولذة النظر إلى وجهك والشوق إلى لقائك في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة .

وزعم أنها دعوات كان يدعو بها النبي ﷺ(١) .

* عبادة بن الصامت : وأبي بن كعب :

٨٤٨ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عبدالله أخبرنا عبد الصمد بن / علي [٢٢١] قال ثنا محمد بن غالب ثنا محمد بن عمر المعيطي قال ثنا بقية قال ثنا بحير بن سعد عن خالد بن معـدان عن عمرو بن الأسود عن جنادة بن أبي امية :

عن عبادة بن الصامت عن النبي ﷺ قال : (قد حدثتكم عن الدجال حتى خشيت أن لا تعقلوا فإن اشكل عليكم منه شيء فاعلموا أنه أعور وأن ربكم ليس بأعور وإنكم لن تروا ربكم حتى تموتوا)(٢) .

= زرعة وابو حاتم وغيرهم وقال الدارقطني : (متروك) راجع / التهذيب / ١٢ : ٢٨ ـ ٣٠ /

* والحديث : رواه أحمد من طريق أبي بكر عن ضمرة بن حبيب . . . به / ٥ : ١٩١ /

تنبيه : بين سند المؤلف وسند أحمد اختلاف في « شيخ » ابي بكر فعند المصنف « حبيب بن عبيد » وعند أحمد « ضمرة بن حبيب »

(١) سنده ثقات ما عدا « شيخ المؤلف » لم اجده وكلام غير مؤثر في عبدالله بن سليمان ولكن الحديث رواه غيره كما سيأتي هنا في الحاشية .

والحديث : رواه الدارقطني في / الرؤية / ١٢٣ ـ أ ، ب / وابن ابي عاصم في / السنة / ح : ٤٢٧ / وقال الشيخ الألباني : (اسناده صحيح)

(٢) الحديث سنده صحيح ـ في المراجع الآتية ـ

فيه : « بقية وقد صرح بالتحديث وهو ضعيف اذا عنعن . راجع التهذيب / ١ : ٤٧٣ ـ ٤٧٨ / وقد تقدم

=

٨٤٩ ـ أخبرنا اسماعيل بن أحمد بن ابراهيم الاسماعيلي قال أخبرنا أبو الحسن نعيم بن عبد الملك (قال ثنا العباس)[١] بن الفضل الهاشمي قال ثنا قحطبة بن غدانة قال ثنا أبو خلدة عن ابي العالية :

عن أبي بن كعب عن النبي ﷺ في قوله : ﴿ للذين أحسنوا الحسنى وزيادة ﴾ :

قال (النظر إلى وجه الله الكريم)[٢] .

*** ابو امامة :**

٨٥٠ ـ ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال : ثنا ابو زرعة قال ثنا عبد الرحمن بن ابراهيم الدمشقي ومحمد بن مهران قالا ثنا : / ح /

٨٥١ ـ (قال وثنا)[٣] ابراهيم بن موسى قال أخبرنا محمد بن شعيب قال أخبرني أبو زرعة ـ يعني يحيى بن ابي عمرو السيباني[٤] قال حدثني عمرو بن عبدالله ـ يعني الحضرمي من أهل حمص ـ قال

حدثني ابو امامة قال : نادى رسول الله ﷺ : (ان الصلاة جامعة) فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه فما كان خطبته حتى نزل الا في الدجال ثم قال : (يا أيها الناس إنه يبدأ فيقول إنه نبي ولا نبي بعدي ثم يثني فيقول أنا

= * والحديث : رواه ابو داود / ح: ٤٣٢٠ / واحمد / ٥ : ٣٢٤ / وابن ابي عاصم في / السنة / ح: ٤٢٨ / وقال الشيخ الألباني (اسناده جيد رجاله ثقات)

(١) ما بين القوسين زيادة من حاشية الأصل ومن : هـ .

(٢) في سنده من لم أجده وهم : « قحطبة والعباس ونعيم وشيخ المؤلف » .

* والحديث رواه الدارقطني في / الرؤية / ١١٩ ـ ب / وقد تقدم هذا الاثر من طريق آخر عن ابي العالية . . . به / برقم : ٧٨٠ /

(٣) هذه مثبة في (الأصل) وليست في (هـ) وباستقراء تراجم الرواة هنا ظهر أنها صحيحة وأن القائل هو : ابو زرعة وأن شيوخه الثلاثة يروون عن محمد بن شعيب . والله اعلم .

(٤) السيباني ـ بفتح السين المهملة وسكون الياء ـ ورسمه في الاصل و: (هـ): (الشيباني) بالمعجمة وهو كذلك في مراجع الأثر وهو : خطأ والصحيح أنه بالمهملة كما اثبت وراجع اللباب / ٢ : ١٦١ ـ ١٦٢ /

ربكم وليس ربكم بأعور ولا ترون ربكم حتى تموتوا)[1] قال واللفظ لحديث عبد الرحمن .

*** علي بن أبي طالب :**

٨٥٢ ـ أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن بكر قال أخبرنا الحسن بن عثمان قال ثنا يعقوب بن سفيان قال ثنا محمد بن المصفى قال ثنا سويد بن عبد العزيز قال ثنا عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن أبيه :

عن جده علي بن أبي طالب قال قال رسول الله ﷺ : (يرون أهل الجنة الرب تبارك وتعالى في كل جمعة وذكر ما يعطون)

قال : (ثم يقول تبارك وتعالى : اكشفوا حجابا فيكشف حجاب ثم حجاب / ثم يتجلى لهم تبارك وتعالى عن وجهه فكأنهم لم يروا نعمة قبل [٢٢٢] ذلك وهو قوله تبارك وتعالى : ﴿ولدينا مزيد﴾[2] .

٨٥٣ ـ أخبرنا جعفر بن عبدالله بن يعقوب قال أخبرنا محمد بن هارون الروياني قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا عبد العزيز بن ابان قال ثنا بشير بن مهاجر :

---

(١) سنده ثقات ـ رجال التهذيب ـ

وذكر ابو داود سنده واشار إلى حديث قبله وقال : نحوه وليس فيه لفظ المؤلف / ح: ٤٣٢٢ / وأخرجه ابن ماجه ـ بلفظ اطول ـ/ ح : ٤٠٧٧ / وعبدالله بن أحمد في / السنة / ١٣٨ ـ ١٣٩ / وابن خزيمة / في التوحيد / ١٢١ ـ ١٢٢ / وابن ابن عاصم في / السنة / ح : ٤٢٩ / وجميعهم بطرق مختلفة عن « السيباني » وقال الشيخ الألباني : (حديث صحيح رجاله ثقات)/ ظلال الجنة / ح : ٤٢٩ /

(٢) سنده « ضعيف »

فيه راويان ضعيفان :

الأول : « عمر بن خالد » ـ وهو ابو خالد القرشي ـ كذبه احمد وابن معين وابو حفص الابار ووكيع وزاد احمد : (يروى عن زيد بن علي عن ابائه أحاديث موضوعة يكذب) وراجع / التهذيب / ٨ : ٢٦ ـ ٢٧ /

الثاني : « سويد بن عبد العزيز » ـ وهو السلمي ـ ضعف حديثه أحمد وابن معين والنسائي والخلال وابن حبان وغيرهم وانكر حديثه أحمد والبخاري وابن سعد وغيرهم / راجع التهذيب / ٤ : ٢٧٦ / .

عن عبدالله بن بريدة عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : (ما منكم من احد إلا سيخلوا الله به يوم القيامة ليس بينه وبينه حجاب ولا ترجمان)[1]

* حذيفة :

٨٥٤ ـ أخبرنا أحمد ن محمد قال أخبرنا عمر بن أحمد الواعظ قال ثنا أحمد بن محمد بن علي الرياحي قال ثنا أحمد بن عبدالله بن زياد التستري قال ثنا سليمان ـ يعني ابن الحكم البصري قال ثنا هشيم عن مجالد[2] عن الشعبي :

عن حذيفة بن اليمان قال : كنا مع رسول الله ﷺ جلوسا ليلة البدر إذ رفع رأسه إلى القمر فقال : (إنكم سترون ربكم كما ترون هذا لا تضامون في رؤ يته شيئا)[3] .

* رجل من أصحاب النبي ﷺ :

٨٥٥ ـ أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال أخبرنا أحمد بن سعيد الثقفي قال ثنا محمد بن يحيى الذهلي قال ثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد قال ثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرني عمر بن ثابت الأنصاري أنه :

أخبره بعض اصحاب رسول الله ﷺ أن رسول الله ﷺ قال للناس ـ وهو يحذرهم الدجال ـ (تعلّمنّ أنه لن يرى أحد منكم ربه حتى يموت فإنه

---

(١) سنده « ضعيف »

فيه راويان ضعيفان :

الأول : « عبد العزيز بن ابان » . كذبه ابن معين وابن نمير وقال ابو حاتم وابو زرعة والنسائي وغيرهم : (متروك الحديث) راجع / التهذيب / ٦ : ٣٢٩ ـ ٣٣١ /

الثاني : « بشير بن مهاجر » : قال أحمد : (منكر الحديث فقد اعتبرت حديثه فاذا هو يجيء بالعجب) وقال الساجي : (منكر الحديث) ووثقه ابن معين والعجلي / راجع التهذيب / ١ : ٤٦٨ /

وقد تقدم الحديث من رواية عدي بن حاتم / رقم : ٨٣٤ /

(٢) في : (هـ): (مجاهد) ولعل الصحيح ما في الأصل كما يتبين من مراجعة تراجمهم .

(٣) سنده « ضعيف »

فيه « مجالد » وهو : ضعيف كما تقدم « وهشيم » مدلس وقد عنعنه .

مكتوب بين عيني الدجال « كافر » يقرأه كل من كره عمله)[1] .

* فتحصل في الباب ممن روى عن رسول الله ﷺ من الصحابة حديث الرؤ ية ثلاث وعشرون نفسا .

منهم علي وأبو هريرة وابو سعيد الخدري وجرير وابو موسى وصهيب وجابر وابن عباس (وابن عمر)[2] وأنس وعمار بن ياسر وابي بن كعب وابن مسعود وزيد بن ثابت وحذيفة وعبادة وابو امامة وعدي بن حاتم وابو رزين العقيلي وكعب بن عجره وفضالة بن عبيد وبريدة ورجل من اصحاب النبي ﷺ .

٨٥٧ ـ وأخبرنا علي بن أحمد بن عمر[3] قال أخبرنا محمد بن عبدالله قال ثنا جعفر بن محمد بن الأزهر البارودي قال ثنا مفضل بن غسان / قال : [٢٢٣]

سمعت يحيى بن معين يقول : عندي سبعة عشر حديثا في الرؤ ية كلها صحاح .

* لقمان الحكيم :

٨٥٨ ـ ذكره عبد الرحمن بن ابي حاتم قال ثنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن حبيب الواسطي قال ثنا أبو عمران موسى بن اسماعيل الحُبلي قال ثنا حفص بن سلم عن عون بن أبي شداد :

عن الحسن في وصية لقمان لابنه قال : يا بني اذا صمت فاغسل

---

(١) اخرجه مسلم بسند آخر عن ابن شهاب / ح: ٩٥ ـ في اخره ـ كتاب الفتن / ورواه الترمذي / ح: ٢٢٣٥ / وقال : (حسن صحيح) .

(٢) ذكر المؤلف أن عدة الصحابة رواة حديث الرؤ ية (٢٣) نفسا وعددتهم فكانوا (٢٢) نفسا فقط واعدت مراجعة الاحاديث فتبين لي أن « ابن عمر » سقط على المؤلف وقد ذكره هو اول المبحث فوضعته هنا حسب وضعه له في اول المبحث .

(٣) هكذا هذا الاسم في كلا النسختين ولعل الصحيح انه : (علي بن عمر بن أحمد) وهو الدارقطني فقد ذكر ابن القيم هذا الاثر عنه بهذا السند في / حادي الأرواح / ٢٣٩/ واشار اليه ابن حجر في / الفتح / ١٣ : ٤٣٤ /

وترجمته في / تاريخ بغداد / ١٢ : ٣٤/ المتوفي سنة ٣٨٥ هـ.

وجهك وادهن رأسك وارفع صوتك في الملأ كي لا يعلموا أنك صايم ولا ترائي الناس بصومك وصلاتك فتهدم بنيانك وتغر غيرك فان الذي يعمل لله في السر يجزيه في العلانية ويرفع درجاته في الآخرة والخلود في داره والنظر في وجهه مرافقه انبيائه(١) .

*** ما روي عن الصحابة :**

قد مضى عن ابي بكر الصديق في خلال التفسير للآية(٢) .

*** ما روي عن علي رضي الله عنه :**

٨٥٩ ـ ذكره عبد الرحمن قال : ثنا ابي قال ثنا علي بن ميسرة الهمذاني قال ثنا صالح بن أبي خالد العبدي عن أبي الأحوص عن أبي اسحاق الهمداني عن عمارة بن عبد يقول :

سمعت عليا يقول : من تمام النعمة دخول الجنة والنظر الى وجه الله تبارك وتعالى في جنته .

*** قول ابن مسعود :**

٨٦٠ ـ أخبرنا جعفر بن عبدالله أخبرنا محمد بن هارون ثنا أبو الربيع قال ثنا أبو عوانة عن هلال عن عبدالله بن عكيم قال :

---

(١) سنده « ضعيف »
فيه راويات ضعيفان :
الأول : « حفص بن سلم » اي السمرقندي ـ
قال السليماني : (في عداد من يضع الحديث) وكذبه ابن مهدي ووهاه قتيبة شديدا . راجع الميزان / ١ : ٥٥٧ ـ ٥٥٨/
الثاني : « عون بن أبي شديد » ضعفه ابو داود مرة ووثقه أخرى ووثقه ابن معين / التهذيب / ٨ : ١٧١ / والميزان / ٣ : ٣٠٦ / فالأثر : اما موضوع أو ضعيف جدا
* ومثل هذا القول لا يعرف إلا بالوحي لأنه من الأمور الغيبية . ولم يثبت عن رسول الله ﷺ فكيف عرفه الحسن ؟! وهذا يؤكد لنا بطلان هذا القول لأن الحسن من أبعد الناس عن قول ما لا علم له به .
(٢) تقدم / برقم : ٧٨٤ /

سمعت عبدالله بن مسعود يقول في هذا المسجد - (يعني)[1] مسجد الكوفة - يبدأ باليمين قبل أن يحدثنا فقال : والله إن منكم من انسان إلا أن ربه سيخلوا به يوم القيامة كما يخلوا أحدكم بالقمر ليلة البدر .

قال : فيقول : ما غرك يا ابن آدم - ثلاث مرات -؟ ماذا أجبت المرسلين ثلاثا ؟ كيف عملت فيما علمت ؟

*** وقول حذيفة وأبي بن كعب :**

قد مضى في تفسير الآية .

*** ابن عباس :**

٨٦١ - اخبرنا عبيدالله بن أحمد قال ثنا الحسين بن اسماعيل قال ثنا محمد بن عبدالله المخرمي قال ثنا معاذ بن هشام قال حدثني ابي عن قتادة [٢٢٤] عن عكرمة : عن ابن عباس : هل تنكرون أن تكون الخلة لابراهيم ؟! والكلام لموسى ؟! والرؤية لمحمد ﷺ[2] ؟!

---

(١) الزيادة من : (هـ).

(٢) رواه عبدالله بن أحمد في/ السنة/ ١٤٥/ والحاكم وصححه/ ١ : ٦٥/ وذكر ابن حجر أنه أخرجه النسائي بسند صحيح / الفتح / ٨:٦٠٨/ ورواه ابن خزيمة في / التوحيد / ١٢٩ - ١٣٠ / ورواه ابن مندة في / كتاب الايمان / ٧٠ - أ /

* وورد هذا الأثر بأسانيد اخرى :

الأول : عن عاصم الأحول عن عكرمة . . . به رواه عبدالله بن أحمد / السنة / ١٤٥ / والأجري في الشريعة / ٣٢٤ ، ٣٢٥ / وابن خزيمة في / التوحيد / ١٣٠ / والطبري في / التفسير / ٢٧ : ٤٨ /

الثاني : عن يزيد بن حازم عن عكرمة . . . به رواه كذلك عبدالله بن أحمد في / السنة / ١٤٥ /

الثالث : ذكره الهيثمي وعزاه إلى الطبراني في الأوسط بسند ضعيف / مجمع الزوائد / ١ : ٧٩ /

* والحديث رواه الدارقطني من أكثر هذه الطرق ومن غيرها في / الرؤية / ١٢٦ - أ ، ب /

والمؤلف سيعيد الأثر / برقم : ٩٠٥ /

* ابو موسى الأشعري :

٨٦٢ ـ اخبرنا عبد العزيز بن محمد والقاسم بن جعفر قالا أخبرنا الحسين بن يحيى قال ثنا الحسي بن عرفة قال ثنا اسماعيل بن ابراهيم بن عليه عن سليمان التيمي عن اسلم العجلي عن أبي (مراية)(١) قال :

جعل ابو موسى يعلم الناس سنتهم ودينهم قال :

فشخصت أبصارهم ـ أو قال : وحرفوها عنه .

قال : فما حرف ابصاركم عني ؟!

قالوا : الهلال أيها الأمير .

قال : فذلك اشخص ابصاركم عني ؟

قالوا : نعم

قال : فكيف بكم إذا رأيتم الله جهرة ؟ !(٢) .

* معاوية(٣) :

٨٦٣ ـ أخبرنا أحمد بن محمد الفقيه قال أخبرنا عمر بن أحمد الواعظ قال ثنا الحسين بن محمد بن عفير قال ثنا أبو همام الوليد بن شجاع قال ثنا الوليد بن مسلم قال ثنا الأوزاعي عن حسان بن عطية قال :

قال معاوية قصيرة من طويلة من أتاكم يزعم أنه ربكم فاعلموا أنكم لن تروا ربكم عز وجل حتى تموتوا .

* معاذ بن جبل : ـ

٨٦٤ ـ ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال : أخبرنا إسحاق بن أحمد

---

(١) في الأصل (مراءه) وصحح من : (هـ).

(٢) رواه عبدالله بن أحمد في / السنة / ١٥٣ / بسند آخر عن معتمر عن أسلم . . به مختصراً .

ورواه ابن خزيمة بسند آخر عن يحيى بن سليم عن سليمان التيمي . . به مرفوعاً ـ ولكنه ذكر أن رفعه وهم ـ وذكره بسند آخر عن أسلم موقوفاً في / التوحيد / ١١٨ / .

(٣) معاوية : ليس في : (هـ) .

الخزاز قال ثنا إسحاق ـ يعني ابن سليمان الرازي ـ عن المغيرة بن مسلم عن ميمون أبي حمزة قال :

كنت جالسا عند أبي وائل فدخل علينا رجل يقال له : أبو عفيف .

فقال له شقيق بن سلمة : يا أبا عفيف ألا تحدثنا عن معاذ بن جبل ؟ .

قال : بلى سمعته يقول : يحبس الناس يوم القيامة في صعيد واحد فينادي : أين المتقون ؟ فيقومون في كنف من الرحمن لا يحتجب الله منهم ولا يستتر .

قلت : من المتقون ؟

قال : قوم اتقوا الشرك وعبادة الأوثان وأخلصوا لله العبادة فيمرون إلى الجنة .

* أبو هريرة :

٨٦٥ ـ ذكره عبد الرحمن قال : ثنا أبو زرعة قال ثنا محمد بن يحيى بن اسماعيل المصري قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرني ابن لهيعة عن أبي النضر ـ يعني سالم مولى عمر بن عبيدالله بن معمر القرشي ـ :

أن أبا هريرة كان يذكر : أنكم لن تروا ربكم / حتى تذوقوا الموت . [٢٢٥]

* ابن عمر :

٨٦٦ ـ أخبرنا عبدالله بن محمد أخبرنا عثمان بن أحمد قال ثنا ادريس بن عبد الكريم قال حدثني هارون بن عبدالله قال ثنا حسين الجعفي عن عبد الملك بن ابجر عن (ثوير)[١] :

عن ابن عمر قال : إن ادنى أهل الجنة منزلة من ينظر إلى ملكه ألفي عام يرى أدناه كما يرى أقصاه وإن أفضلهم منزلة لمن ينظر إلى وجه الله في كل يوم مرتين[٢] .

---

(١) في الأصل : (ثور) وصحح من : (هـ) .
(٢) وتقدم هذا الأثر / برقم : ٨٤٠ ، ٨٤١ / موقوفاً ومرفوعاً .

* **قول أنس بن مالك :**

قد مضى في التفسير[1] .

* **ما روي عن التابعين :**

قد مضى عن : سعيد بن المسيب ومجاهد وعبد الرحمن بن أبي ليلى وعامر بن سعد[2] وعكرمة وقتادة وعبد الرحمن بن سابط في تفسير الآيات .

* **كعب الأحبار :**

٨٦٧ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال أخبرنا عبدالله بن محمد البغوي قال ثنا سعيد بن يحيى الأموي قال ثنا أبي قال ثنا إسماعيل بن أبي خالد عن عامر الشعبي عن عبدالله بن الحارث بن نوفل :

ثنا كعب قال : إن الله قسم رؤ يته بين محمد وموسى فرآه محمد مرتين وكلمه موسى مرتين[3] .

* **طاووس :**

٨٦٨ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم قال ثنا أحمد بن الحسن قال ثنا يزيد بن جهور الطرسوسي (قال ثنا مصعب بن سعيد قال ثنا المعافي بن عمران عن إبراهيم بن يزيد عن سليمان الأحول)[4] .

عن طاووس قال : أصحاب المراء والمقاييس لا يزال بهم المراء والمقاييس حتى (يجحدوا)[5] الرؤ ية ويخالفوا السنة .

---

(١) تقدم / برقم : ٧٧٩ / .

(٢) في : (هـ) : (سعيد) بدل (سعد) هنا وهو تحريف .

(٣) رواه الترمذي من طريق مجالد عن الشعبي . . به / ح : ٣٢٧٨ / وكذلك ابن خزيمة في / التوحيد / ١٤٩ / .

ورواه ابن خزيمة من طريق عبده عن إسماعيل . . . به / التوحيد / ١٣٢ / والدارقطني في / الرؤ ية / ١٢٦ ـ أ ، ب / .

(٤) من حاشية الأصل ومن : (هـ) .

(٥) في كلا النسختين : « يجحدون » والصحيح ما أثبت .

* **الحسن البصري :**

٨٦٩ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا أحمد بن الحسن قال ثنا محمد بن العباس قال ثنا عبيدالله بن عمر قال ثنا مضر القاري قال ثنا عبد الواحد بن زيد قال :

سمعت الحسن يقول : لو علم العابدون في الدنيا أنهم لا يرون ربهم في الآخرة لذابت أنفسهم(١) .

* **ما نقل عن الفقهاء من الطبقة الثالثة من التابعين :**

* **فمن أهل المدينة :**

مالك بن أنس وعبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون .

٨٧٠ ـ أخبرنا أحمد بن أبي طاهر قال أخبرنا عمر بن أحمد قال ثنا عبدالله بن سليمان بن الأشعث قال ثنا أحمد بن صالح قال ثنا ابن وهب / [٢٢٦] قال :

سمعت مالك بن أنس يقول : الناظرون ينظرون إلى الله عز وجل يوم القيامة بأعينهم(٢) .

٨٧١ ـ أخبرنا أحمد قال أخبرنا عمر قال أخبرنا عبدالله بن محمد بن جعفر بن شاذان قال ثنا أسامة بن أحمد التجيبي(٣) قال ثنا الحارث بن مسكين قال ثنا أشهب قال :

وسئل مالك عن قوله عز وجل : ﴿ وجو يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة ﴾ .

أتنظر إلى الله عز وجل ؟

---

(١) رواه عبدالله بن أحمد في / السنة / ١٤٩ ، ١٦١ / .
(٢) ورواه الاجري بنفس السند عن عبدالله بن أبي داود . . . به / في الشريعة / ٢٥٤ / .
(٣) التجيبي ـ بضم التاء وكسر الجيم والباء ـ / اللباب / ٢ : ٢٠٧ / .

قال : نعم .

فقلت : إن أقواماً يقولون : تنظر ما عنده !

قال : بل تنظر إليه نظرا ، وقد قال موسى : ﴿ رب أرني أنظر اليك ﴾ فقال له : ﴿ لن تراني ﴾ .

وقال الله عز وجل : ﴿ كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ﴾ .

٨٧٢ ـ أخبرنا محمد بن عمر الخطيب الأنباري قال ثنا أحمد بن يعقوب القرنجلي قال ثنا أحمد بن أصرم المعقلي قال ثنا أبو موسى الأنصاري قال :

قيل لمالك : إنهم يزعمون أن الله لا يرى !

فقال مالك : السيف السيف[١] .

*** عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون :**

٨٧٣ ـ ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال : ثنا أبي قال : قال أبو صالح ـ كاتب الليث ـ :

أملى علي عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون ـ وسألته فيما أحدثت الجهمية ـ فقال ـ : لم يزل يملي لهم الشيطان حتى جحدوا قوله عز وجل : ﴿ وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة ﴾ فقالوا : لا يراه أحد يوم القيامة فجحدوا والله أفضل كرامة الله التي أكرم بها أولياءه يوم القيامة من النظر إلى وجهه ونضرته إياهم في مقعد صدق عند مليك مقتدر ، فورب السماء والأرض ليجعلن رؤيته يوم القيامة للمخلصين له ثواباً (لينضر)[٢] بها وجوههم دون المجرمين ويفلج بها حجتهم على الجاحدين وشيعتهم ﴿ وهم عن ربهم يومئذ محجوبون ﴾ لا يرونه كما زعموا : أنه لا يرى ولا يكلمهم ولا ينظر إليهم ولهم عذاب أليم .

---

(١) تقدم / برقم : ٨٠٨ / .

(٢) في الأصل وفي : (هـ) : (لينظر) والصحيح ما أثبت .

وكيف لم يعتبر - ويله - بقول الله تبارك وتعالى : ﴿ كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ﴾ .

أفيظن أن الله يقصيهم (ويغنيهم)[1] ويعذبهم بأمر يزعم الفاسق أنه وأولياءه فيه سواء .

* الأوزاعي - عبد الرحمن بن عمرو - :

٨٧٤ - ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال : ثنا محمد بن خالد بن يزيد الشيباني قال ثنا / أحمد بن أبي الحواري قال ثنا المسيب بن واضح [٢٢٧] قال :

حدثني بعض مشايخنا قال قال لي الأوزاعي : إني لأرجو أن يحجب الله عز وجل جهما وأصحابه أفضل ثوابه الذي وعده أولياءه حين يقول : ﴿وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة ﴾.

فجحد جهم وأصحابه أفضل ثوابه الذي وعد أولياءه .

* الليث بن سعد وسفيان الثوري :

٨٧٥ - أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد القزويني قال ثنا محمد بن أحمد بن منصور القطان قال ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال ثنا إسماعيل بن أبي الحارث قال ثنا الهيثم بن خارجة قال سمعت الوليد بن مسلم يقول :

سألت الأوزاعي وسفيان الثوري ومالك بن أنس والليث بن سعد عن هذه الأحاديث التي فيها الرؤية (فقالوا)[2] .

أمروها بلا كيف -

* سفيان بن عيينة :

٨٧٦ - أخبرنا أحمد بن طلحة بن هارون أخبرنا علي بن محمد بن

---

(١) هكذا في كلا النسختين .

(٢) في كلا النسختين : (فقال) والصحيح ما أثبت .

أحمد القزويني قال ثنا الحسن بن علي الطنافسي قال قال لي علي بن زنجلة ( )[1] وسمعت أبا مروان يقول :

قال ابن عيينة : من لم (يقل)[2] : إن القرآن كلام الله وإن الله يرى في الجنة فهو جهمي .

٨٧٧ ـ ذكره عبد الرحمن قال : ثنا إسماعيل بن صالح الحلواني قال سمعت محمد بن سليمان المصيصي لوين قال :

قيل لابن عيينة : هذه الأحاديث في الرؤية (ترويها)[3] ؟

فقال : حق نرويها على ما سمعناها ممن نثق به ونرضى به[4][5] .

٨٧٨ ـ روي عنه أبو مروان الطبري : لا نصلي خلف الجهمي ؛ والجهمي : الذي يقول : لا يرى ربه يوم القيامة .

* شريك :

٨٧٩ ـ ذكره عبد الرحمن قال : ثنا إسماعيل بن صالح الحلواني قال ثنا أبو معمر القطيعي قال قال عباد بن العوام :

قدم علينا شريك فقلنا : إن قوماً ينكرون هذه الأحاديث : إن الله ينزل إلى سماء الدينا والرؤية وما أشبه هذه الأحاديث !

فقال : إنما جاءنا بهذه الأحاديث من جاءنا بالسنن في الصلاة والزكاة والحج وإنما عرفنا الله بهذه الأحاديث[6] .

---

(١) هنا في : (هـ) : عبارة : (في الأمد رنجة) وهي غير مفهومة فلم اثبتها .
(٢) في الأصل : (يقول) وصححت من : (هـ) .
(٣) في الأصل : (ترويه) وصححت من : (هـ) .
(٤) في : (هـ) : (ونرضاه) بدل (نرضى به) هنا .
(٥) رواه عبدالله بن أحمد في / السنة / ٤٠ / والأجري في / الشريعة / ٢٥٤ / .
(٦) رواه عبدالله في السنة / ٥٧ ـ ٥٨ / .

* **جرير بن عبد الحميد :**

٨٨٠ ـ ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال : أخبرنا أبو هارون محمد بن خالد الخزاز قال ثنا يحيى بن المغيرة قال :

كنا عند جرير بن عبد الحميد فذكر له حديث / ابن سابط ﴿ للذين [٢٢٨] أحسنوا الحسنى وزيادة ﴾ .

قال : الزيادة النظر إلى وجه الله .

قال : فحضره رجل فأنكره فصاح به وأخرجه من مجلسه .

* **عبدالله بن المبارك :**

٨٨١ ـ ذكره عبد الرحمن قال : ثنا أبي قال ثنا محمد بن عيسى الدامغاني قال حدثني أبو بكر صالح المروزي ـ وكان صاحب قرآن ـ قال :

دس الجهمية إلى ابن المبارك رجلاً فقال : يا أبا عبد الرحمن خدا رابان جهان جون ببيند)[1] .

قال : يجشم ؟ يعني كيف نرى ربنا يوم القيامة .

قال : بالعين .

* **وكيع :**

٨٨٢ ـ ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال : ثنا عبد الملك ابن أبي عبد الرحمن المقري قال سمعت الحسين[2] بن محمد الطنافسي يقول :

سمعت وكيع يقول : يراه المؤمنون في الجنة ولا يراه إلا المؤمنون .

* **محمد بن إدريس الشافعي :**

٨٨٣ ـ أخبرنا الحسين بن أحمد الأسدي قال حدثنا إبراهيم بن

---

(١) هذه لغة من اللغات الأعجمية لم أستطع معرفتها .

(٢) هكذا في الأصل وفي : (هـ) : (الحسن) .

موسى البصري قال حدثنا محمد بن يعقوب الأصم قال : حدثنا الربيع بن سليمان قال :

حضرت محمد بن إدريس الشافعي وقد جاءته رقعة من الصعيد فيها : ما تقول في قول الله تبارك وتعالى : ﴿ كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ﴾ ؟ .

قال الشافعي : فلما أن حجبوا هؤلاء في السخط كان في هذا دليل على أنهم يرونه في الرضا .

قال الربيع : قلت : يا أبا عبدالله وبه تقول ؟

قال : نعم وبه أدين الله لو لم يوقن محمد بن إدريس أنه يرى الله لما عبدالله تعالى[1] .

* هشام بن عبيدالله الرازي :

٨٨٥ ـ ذكره عبد الرحمن قال : وجدت في كتاب عند أبي مما وضعه هشام في « الرد على الجهمية » قال هشام : وكان فيما سألتم في كتابكم عن أهل الجنة أنهم يرون ربهم !

قال هشام : ورد علينا في تفسير القرآن ومحكم الحديث : أن الله جل ثناؤه يرى في الآخرة . ثم ذكر الروايات في تفسير القرآن والأخبار عن رسول الله ﷺ .

* قتيبة بن سعيد :

٨٨٦ ـ ذكره عبد الرحمن قال : ثنا محمد بن علي بن سعيد النسائي[2] قال :

سمعت قتيبة بن سعيد يقول : قول الأئمة المأخوذ به في الإسلام

---

(١) وذكر هذه القصة السبكي في / طبقات الشافعية الكبرى / ٢ : ٨١ / .

(٢) في (هـ) : (الشيباني) .

والسنة : الإيمان بالرؤية والتصديق بالأحاديث التي جاءت عن / رسول الله [٢٢٩] ﷺ في الرؤية .

*** أبو نعيم الفضل بن دكين وسليمان بن حرب :**

٨٨٧ ـ ذكره عبد الرحمن قال ثنا الحسين بن أحمد قال ثنا أحمد بن محمد بن إسماعيل الرازي قال سمعت عقبة بن قبيصة قال :

خرج علينا أبو نعيم الفضل بن دكين وهو مغضب فقال : ثنا سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري وحدثنا الحسن بن صالح بن حي وثنا شريك (بن عبدالله النخعي)(١) وثنا زهير بن معاوية :

كلهم رووا عن النبي ﷺ أنا نرى ربنا ، وجاء ابن صباغ يهودي فأنكر الرؤية ـ يعني المريسي ـ

٨٨٨ ـ ذكره عبد الرحمن قال ثنا ابن أبي عبد الرحمن المقري قال :

سمعت سليمان بن حرب ـ وسأله سلمة بن شبيب ـ وهو المستملي ـ فقال له : يا أبا أيوب أذكر حديث أبي موسى في الرؤية .

فقال : دعه .

فقال رجل ـ بالقرب من سليمان ـ خفيا : أي والله فدعه .

فسمعه سليمان فنظر ليه فقال : إذاً أحدثه على رغم أنفك خذها إليك فإني أراك ممن تركه ثم بدأ فحدثه به .

*** احمد بن حنبل :**

٨٨٩ ـ أخبرنا عبيدالله بن محمد قال أخبرنا عثمان بن أحمد قال ثنا حنبل قال :

قلت لأبي عبدالله ـ يعني أحمد ـ في الرؤية .

قال : أحاديث صحاح نؤمن بها ونقر وكلما روي عن النبي ﷺ بأسانيد جيدة نؤمن به ونقر .

---

(١) زيادة من : (هـ) :

* نعيم بن حماد :

٨٩٠ ـ ذكره عبد الرحمن قال : ثنا إسحاق بن إبراهيم المكتب قال ثنا زكريا بن يحيى بن حمدوية الحلواني قال :

سمعت رفيق نعيم بن حماد يقول : لما صرنا إلى العراق وحبس نعيم بن حماد دخل عليه رجل في السجن من هؤلاء فقال لنعيم : أليس الله قال : ﴿ لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار ﴾[1] ؟

فقال نعيم : بلى ذاك في الدنيا .

قال : وما دليلك ؟

[٢٣٠] فقال نعيم : إن الله هو البقاء وخلق الخلق للفنا فلا / يستطيعون أن ينظروا بأبصار الفنا إلى البقاء فإذا جدد لهم خلق البقاء فنظروا بأبصار البقاء إلى البقاء .

* قول المزني ـ إسماعيل بن يحيى ـ :

٨٩١ ـ أخبرنا الحسين بن أحمد بن إبراهيم الأسدي قال ثنا الحسن بن الحسين قال ثنا محمد بن هارون بن حفص قال سمعت إبراهيم بن أبي داود البرلّسي[2] المصري يقول :

كنا عند نعيم بن حماد جلوسا . فقال نعيم للمزني ما تقول في القرآن ؟ .

فقال : أقول إنه كلام الله .

فقال : غير مخلوق ؟

فقال : غير مخلوق .

قال : وتقول : إن الله يروي يوم القيامة ؟

فقال : نعم .

(١) آية : ١٠٣ / سورة الأنعام .

(٢) البرلسي ـ بضم الباء والراء واللام المشددة / اللباب / ١ : ١٤٢ / .

قال : فلما افترق الناس قام إليه المزني فقال : يا أبا عبدالله شهرتني على رؤوس الناس !

فقال : إن الناس قد اكثروا فيك فأردت أن أبريك .

٨٩٢ ـ أخبرنا أحمد بن محمد قال أخبرنا عمر بن أحمد قال قرأت على مكرم بن أحمد بن مكرم قال ثنا يزيد بن الهيثم قال سمعت عبيدالله بن عمر القواريري يقول :

رأيت في النوم كأني مررت بباب أحمد بن حنبل وعلى بابه قوم قعود وهو يقول من داخل ويرفع صوته :

المؤمنون ينتظرون أن ينظروا إلى ربهم عز وجل .

قال : فقلت أنا : من لم يتبع ابتدع .

قال : ثم نظرت فإذا حائط بين يدي مجصص مكتوب عليه سطر فذهبت لاقرأه فلم أفهمه فقال لي بعض من كان ثمة : يا أبا معبد اتدري أي شيء مكتوب ؟ قلت ما هو ؟

قال : مكتوب : من لم يتبع ابتدع .

٨٩٣ ـ واخبرنا أحمد قال أخبرنا عمر قال حدثني حمزة بن الحسين السمسار قال أخبرني أحمد بن جعفر (عن)[1] ابن عصام الحربي قال :

رأيت في المنام كأني قد دخلت درب هشام فلقيني بشر بن الحارث رحمه الله فقلت من أين يا أبا النضر ؟

فقال : من عليين .

قلت : ما فعل أحمد بن حنبل ؟

قال : تركت الساعة أحمد بن حنبل وعبد الوهاب الوراق بين يدي الله عز وجل يأكلان ويشربان ويتنعمان .

---

(١) زيادة من حاشية الأصل ومن : (هـ) .

قلت : فأنت ؟ !

[٢٣١] قال : علم الله قلة رغبتي في الطعام فأباحني النظر إليه / .

٨٩٤ ـ أخبرنا أحمد قال أخبرنا عمر قال ثنا أحمد بن الحسن قال ثنا عبدالله بن أبي الدنيا قال حدثني يعقوب بن إسحاق قال سمعت نعيم بن حماد قال :

سمعت ابن المبارك قال : ما حجب الله عز وجل أحداً عنه إلا عذبه ثم قرأ : ﴿ كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون . ثم إنهم لصالوا الجحيم ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون ﴾ .

قال : بالرؤية .

* (عبدالله بن المبارك)[1] :

٨٩٥ ـ أخبرنا أحمد أخبرنا عمر قال ثنا محمد بن الحسين[2] بن زياد قال ثنا عبدالله بن محمود ـ بمرو ـ قال ثنا عبدالكريم بن عبدالله السكري قال ثنا علي بن المديني الغاساني[3] قال :

سألت عبدالله بن المبارك عن قوله عز وجل : ﴿ من كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ﴾[4] ؟

قال عبدالله : من أراد النظر إلى وجه خالقه فليعمل عملاً صالحاً ولا يخبر به أحداً .

---

(١) ليست في كلا النسختين وأثبتها على نسق منهج المؤلف .

(٢) في : (هـ) : (الحسن) .

(٣) الغاساني ـ لم أجد هذه النسبة في ترجمة ابن المديني ثم إن ابن المديني المعروف لم يذكر في تلاميذ ابن المبارك ولا ذكر ابن المبارك في شيوخه وولد ابن المديني سنة ١٦١ هـ وتوفي ابن المبارك ١٨١ هـ . والله أعلم .

تاريخ بغداد / ١١ : ٤٥٨ / والتهذيب / ٥ : ٣٨٢ ، ٧ : ٣٤٩ / .

(٤) آخر آية في سورة الكهف .

* **الغطريف بن عطاء :**

٨٩٦ ـ أخبرنا عبدالسلام بن علي بن محمد بن عمر أخبرنا أبو نصر محمد بن حمدويه ثنا أبو الموجه[١] محمد بن عمرو المروزي ثنا عبدان قال :

كان الغطريف بن عطاء ـ يعني والي خراسان ـ يخطب فكان يتم خطبته ويقول : اللهم من كالي الدنيا فسلمنا وحجتنا يوم القيامة فلقنا والنظر إلى وجهك فارزقنا[٢] .

---

(١) هكذا .

(٢) هذا الأثر ذكر في : (هـ) . في المبحث الآتي متداخلاً مع أثر يحيى بن معين في أواخر المبحث .

سياق

ما روي عن النبي ﷺ أنه قد رأى ربه[1]

* روي ذلك عن ابن عباس وأبي هريرة :

٨٩٧ ـ أخبرنا عبيدالله بن محمد قال أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال

---

(١) هذه المسألة : (مسألة رؤ ية النبي ﷺ لربه عز وجل في الدنيا) من المسائل الخلافية بين أهل السنة والجماعة والخلاف فيها قد وقع بين الصحابة رضي الله عنهم أنفسهم : فمروي إثباتها عن : ابن عباس وسائر أصحابه وكعب الاحبار وأبي ذر .

وروي نفيها عن : عائشة وابن مسعود ؛ وورد عن أبي هريرة كلا القولين .

وانقسم العلماء بعد إلى ثلاث طوائف :

١ ـ طائفة أثبتت الرؤ ية البصرية .

٢ ـ وطائفة نفت الرؤ ية البصرية وأثبتت القلبية .

٣ ـ وطائفة توقفت بحجة أنه ليس في الباب دليل قاطع . وغاية ما استدل به للطائفتين ظواهر متعارضة قابلة للتأويل ولأنها من المسائل الاعتقادية التي لا بد فيها من الدليل القطعي وقد رجح القرطبي هذا القول الأخير .

وبالعودة إلى الأدلة المرفوعة التي ساقها المؤلف لطرفي النزاع يتبين لنا ما يلي :

أن أدلة الاثبات جاءت عن صحابيين فقط هما :

ابن عباس وعبدالرحمن بن عايش الحضرمي .

وأدلة الرؤ ية القلبية جاءت عن أربعة من الصحابة :

ابن عباس وأبي ذر وأبي هريرة وأم الطفيل رضي الله عنهم . فأما الآثار التي وردت عن ابن عباس فهي في الأولي مطلقة لم يذكر في واحد منها أنه رآه ببصره والثانية مقيدة برؤ ية القلب وقال ابن حجر رحمه الله في ذلك : (فيجب حمل مطلقها على مقيدها) وبذلك فلا حجة إذن في الاخبار المطلقة .

وأما حديث الحضرمي ففيه علل :

منها : أن صحبته مختلف فيها فيكون الحديث متردداً بين الوصل والارسال .

ومنها : أن سنده مضطرب فيروى أحياناً عن : عبدالرحمن بن عائش عن النبي ﷺ وأحياناً : عن عبدالرحمن بن عائش عن رجل من أصحاب النبي ﷺ يرفعه . واحيانا عن ابن عائش عن مالك بن يخامر عن معاذ يرفعه .

وهكذا بثلاث صور : الأولى بدون واسطة والثانية بواسطة والثالثة بواسطتين . =

أخبرنا الفضل بن يعقوب قال ثنا أسود بن عامر قال ثنا حماد بن سلمة عن قتادة عن عكرمة .

عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال : (رأيت ربي عز وجل)[1] .

٨٩٨ ـ أخبرنا عبيدالله قال أخبرنا الحسين قال ثنا الفضل قال أخبرنا عفان قال ثنا عبدالله بن كيسان عن حماد بن سلمة « مثله »[2] .

٨٩٩ ـ وأخبرنا عبيدالله قال أخبرنا الحسين قال ثنا الفضل قال أخبرنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة قال :

سمعت هذا الحديث من قتادة وليس في البيت رجل غيري وغيره .

٩٠٠ ـ أخبرنا عبيدالله بن أحمد قال أخبرنا محمد بن مخلد ( )[3] قال ثنا جعفر بن أبي عثمان الطيالسي قال :

= وقد استدلت عائشة رضي الله عنها على نفي الرؤية بقوله عز وجل : ﴿ وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحياً أو من وراء حجاب أو يرسل إليه رسولاً ﴾ وهو من أقوى الأدلة النقلية (صحيح البخاري / ح : ٤٨٥٥) .

ولعل هذه النبذة اليسيرة من الدراسة لأدلة المصنف يتبين لنا أن الصحيح هو رؤيته ﷺ لربه بالقلب دون البصر .

والمؤلف رحمه الله بعد أن انتهى من سرد الأدلة وأقوال الطرفين عقب عليها بقوله تعالى : ﴿ لا تدركه الأبصار ﴾ وذكر أثراً عن ابن عباس في تأكيد الرؤية المطلقة ثم أعقبها بأقوال النافين لها : بأن معنى الآية نفي وقوع الرؤية لأحد في الدنيا .

وربما كان المؤلف رحمه الله أراد بهذا التعقيب الترجيح لعدم الرؤية . والله أعلم .
وراجع / الرؤية للدارقطني / ١٣٠ ـ ١٤٨ ـ خ / .

و (الفتاوي / ٣ : ٣٨٦ و٦ : ٥٠٩ ـ ٥١١) و (البداية والنهاية / ٣ : ١١٢) و (فتح الباري / ٨ : ٦٠٦ ـ ٦٠٩) و (الأنوار البهية / ٢ : ٢٥٠ ـ ٢٥٦ / وتفسير الطبري / ٧ : ٢٩٩ ـ ٣٠٤ و٢٧ : ٤٤ ـ ٥٢) و (تفسير ابن كثير / ٤ : ٢٤٩ ـ ٢٥٣) و (الاصابة / ٦ : ٢٩١) و (كتاب التوحيد لابن خزيمة / ١٢٩ ـ ١٥٠ /) و (ميزان الاعتدال / ٢ : ٥٧١) .

(١) رواه عبدالله بن أحمد في / السنة / ١٥٤ ـ ١٥٥ / .

(٢) رواه عبدالله بن أحمد في / السنة / ١٥٥ / وفيه : « عبدالصمد بن كيسان » بدل « عبدالله » هنا ولعله خطأ من الناسخ إذ لم أجد عبدالصمد وإنما الموجود « عبدالله بن كيسان » ـ التهذيب ـ .

(٣) هنا موضع أثر « الغطريف » السابق / رقم : ٧٧٣ / في : (هـ) وداخل بين السندين وهو « خطأ » .

سمعت يحيى بن معين يقول: إذا رأيت الرجل يتكلم في حماد بن سلمة وعكرمة مولى ابن عباس فاتهمه على الإسلام .

٩٠١ ـ أخبرنا محمد بن عبدالرحمن قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا أبو محمد / القاسم بن بشر قال ثنا الوليد بن مسلم قال ثنا عبدالرحمن بن يزيد بن جابر قال حدثني خالد بن اللجلاح : [٢٣٢]

(سمعت)(١) عبدالرحمن بن عائش (الحضرمي)(٢) قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : (رأيت ربي عز وجل)(٣) .

٩٠٢ ـ وأخبرنا عبدالله بن أحمد المقري قال ثنا أبو حامد الحضرمي قال ثنا سليمان بن عمر بن خالد الاقطع قال ثنا عيسى بن يونس عن الأوزاعي عن عبدالرحمن بن يزيد قال : سمعت خالد بن اللجلاج يحدث : عن عبدالرحمن بن عايش قال : خرج رسول الله ﷺ ذات غداة وهو مسرور فقيل له (فقال)(٤) وما يمنعني وقد رأيت ربي عز وجل(٥) .

* قول ابن عباس :

٩٠٣ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن مبشر قال ثنا أحمد بن سنان / ح/ :

---

(١) في الأصل : (وسمعت) وصحح من : (هـ) .

(٢) في الأصل : (عن الحضرمي) وصحح من : (هـ) .

(٣) الحديث ورد بعده صور ـ كما تقدم ـ .

الأولى : عن عبدالرحمن بن عائش يرفعه رواه ابن خزيمة / في / التوحيد / ١٤٠ ـ ١٤١ / والدارمي في / السنن / ح : ٢١٥٥ / .

الثانية : عن ابن عائش عن رجل من أصحاب رسول الله ﷺ يرفعه رواه أحمد / ٥ : ٣٧٨ / وعبدالله بن أحمد في / السنة / ١٥٨ ـ ١٥٩ / وابن خزيمة في / التوحيد / ١٤٢ / .

الثالثة : عن ابن عائش عن مالك بن يخامر عن معاذ يرفعه رواه ابن خزيمة في / التوحيد / ١٤٢ ـ ١٤٣ / .

وتقدم ما في هذا الحديث من العلل .

* والحديث : رواه من هذه الطرق الدارقطني في / الرؤية / ١٣٩ ـ ١٤٠ / .

(٤) زيادة من : (هـ) .

(٥) تقدم تخريجه آنفاً .

٩٠٤ - وأخبرنا عبدالله بن أحمد المقري قال ثنا محمد بن هارون الحضرمي قال ثنا أحمد بن سنان قال ثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة :

عن ابن عباس قال : لقد رأى محمد ﷺ ربه عز وجل[١] .

٩٠٥ - أخبرنا عبيدالله بن محمد بن أحمد قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن يونس قال ثنا جعفر بن أبي عثمان قال ثنا عبدالرحمن بن المبارك وإبراهيم بن محمد الشافعي وعبيدالله بن عمر القواريري وعلي بن المديني ومحمد بن أبي صفوان وأحمد بن ثابت وزهير بن حرب وبندار قالوا : ثنا معاذ بن هشام قال ثنا أبي عن قتادة عن عكرمة :

عن ابن عباس قال : أتعجبون أن تكون الخلة لإبراهيم والكلام لموسى والرؤية لمحمد ﷺ[٢] .

٩٠٦ - وأخبرنا محمد بن عبدالرحمن قال أخبرنا عبدالله بن محمد البغوي قال ثنا سعيد بن يحيى الأموي قال حدثني أبي قال ثنا محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة :

عن ابن عباس في قوله : ﴿ ولقد رآه نزلة أخرى عند سدرة المنتهى ﴾[٣] .

قال دنا ربه منه فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى فأوحى إلى عبده ما أوحى .

---

(١) رواه ابن خزيمة في / التوحيد / ١٣١ / والاجري في / الشريعة / ٤٩١ / .

(٢) رواه عبدالله بن أحمد في / السنة / ١٤٥ / والاجري في / الشريعة / ٤٩١ / وابن خزيمة بلفظ موجز في / التوحيد / ١٣١ / .

ورواه ابن أبي عاصم في / السنة / ح : ٤٤٢ / وقال الشيخ الالباني : (اسناده صخيح على شرط البخاري) .

وورد بسند آخر عن عكرمة به / ح : ٤٣٦ / من كتاب السنة لابن أبي عاصم وصححه الشيخ الالباني كذلك .

تقدّم هذا الاثر بلفظ مقارب / رقم : ٨٦١ / .

(٣) آية : ١٣ ، ١٤ / سورة النجم / .

قال : قد رآه النبي ﷺ[1] .

٩٠٧ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا محمد بن عمرو قال ثنا سعدان قال ثنا محمد بن عبدالله الانصاري[2] عن عباد بن منصور قال :

سألت عكرمة عن هذه الآية : ﴿فكان قاب قوسين أو أدنى﴾[3] .

فقال عكرمة : قوسين من قسيكم .

قال : فتلا الآية : ﴿ما كذب الفؤاد ما رأى ولقد رآه نزلة أخرى عند سدرة المنتهى﴾[4] .

قال : فقال عكرمة : أتريد أن أخبرك أنه قد رآه ؟

قال : قلت نعم .

قال : فقد رآه ثم رآه .

فسألت عنه الحسن ؟

فقال الحسن : رأى جماله وعظمته ورأى . . . ورأى . . .[5] .

٩٠٨ ـ أخبرنا علي بن عمر بن إبراهيم قال ثنا جعفر بن محمد المؤدب قال ثنا محمد بن عبدوس قال ثنا محمد بن ابان / البلخي قال ثنا يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق عن داود بن حصين . [٢٣٣]

أن مروان سأل أبا هريرة : هل رأى محمد ربه ؟

قال : نعم قد رآه .

---

(١) رواه الترمذي / ح : ٣٢٨٠ / وقال : (حديث حسن) والطبري في / التفسير / ٢٧ : ٥٢ / والاجري / ٤٩١ / .

(٢) في الشريعة : (عبادة) والصحيح ما في المخطوطة أعلاه .

(٣) آية : ٩ / سورة النجم .

(٤) آية : ١١ ـ ١٣ / سورة النجم .

(٥) رواه عبدالله في / السنة / ٣٦ / .

وقول عكرمة رواه الطبري في / التفسير / ٢٧ : ٤٨ / والاجري في / الشريعة / ٤٩٦ / .

سياق

ما روي أن النبي ﷺ رآه بقلبه

٩٠٩ ـ أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قال أخبرنا عبدالرحمن بن أبي حاتم قال ثنا أحمد بن عبدالرحمن بن وهب أبو عبيدالله(١) قال ثنا ابن وهب قال ثنا عمرو بن الحارث بن سعيد بن أبي هلال حدثه أن مروان بن عثمان حدثه عن عمارة بن عامر .

عن أم الطفيل امرأة أبي بن كعب أنها قالت سمعت رسول الله ﷺ يذكر أنه رأى ربه ـ تعني بقلبه(٢) .

٩١٠ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا إسماعيل بن محمد قال ثنا عباس بن محمد الدوري قال ثنا عمرو بن محمد بن طلحة القناد(٣) قال ثنا اسباط عن سماك عن عكرمة :

---

(١) في : (هـ) : (ابن عبيد) بدل : أبو عبيدالله . والصحيح ما أثبت .

(٢) سنده « ضعيف » .

فيه راويان ضعيفان :

« عمارة بن عامر » قال الذهبي : لا يعرف ولكنه غير اسم أبيه فقال :(« عمارة بن عمير » عن أم الطفيل بحديث الرؤية لا يعرف ذكره البخاري في الضعفاء) / الميزان / ٢ : ١٧٧ / وفيه : « مروان بن عثمان » قال النسائي : (ومن مروان بن عثمان حتى يصدق على الله عز وجل) وقال أبو حاتم (ضعيف) وذكره ابن حبان في الثقات / الميزان / ٤ : ٩٢ / والتهذيب / ١٠ : ٩٥ / .

* والحديث : أورد له الذهبي طريقاً آخر عن نعيم بن حماد عن ابن وهب . . . به ـ ولفظه منكر / الميزان / ٤ : ٢٦٩ / .

ولعل ابن حجر عندما قال في رواية أم الطفيل : (متن منكر) / التهذيب / ١٠ : ٩٥ / أراد هذه الرواية ولكنه رواها من طريق « عمارة بن عمرو بن حزم » وهذا اختلاف ثالث في اسم الراوي عن أم الطفيل . والله أعلم .

(٣) القناد ـ بفتح القاف وتشديد النون ـ / اللباب / ٣ : ٥٦ .

عن ابن عباس في قوله : ﴿ ولقد رآه نزلة أخرى ﴾[1] .
قال : إن النبي ﷺ رأى ربه بقلبه[2] .

٩١١ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبدالله بن مبشر قال ثنا أحمد بن سنان قال ثنا أبو أحمد قال ثنا اسرائيل عن سماك عن عكرمة .

عن ابن عباس في قوله : ﴿ ما كذب الفؤاد ما رأى ﴾ .
قال : رأى ربه بقلبه[3] .

٩١٢ ـ أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قال أخبرنا عبدالرحمن بن أبي حاتم قال ثنا شعيب بن أيوب الصريفيني[4] ـ فيما كتب إلي قال ثنا معاوية بن هشام عن سفيان عن ابن جريج عن عطاء :

عن ابن عباس : أن النبي ﷺ رأى ربه بفؤاده مرتين[5] .

٩١٣ ـ وأخبرنا الحسن بن عثمان قال ثنا عبدالله بن عبدالرحمن بن حماد قال ثنا عبدالرحمن بن محمد بن منصور قال ثنا يزيد بن هارون قال ثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة .

عن ابن عباس في قوله : ﴿ ولقد رآه نزلة أخرى ﴾ .
قال : رآه بقلبه .

٩١٤ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبدالله قال ثنا جابر بن كردي قال ثنا[6] عمرو بن عون قال أخبرنا هشيم عن منصور عن

---

(١) آية : ١٣ / سورة النجم .
(٢) رواه الطبري في / التفسير / ٢٧ : ٥٢ / .
(٣) رواه الترمذي / ح : ٣٢٨١ / وقال : (حديث حسن) .
وابن خزيمة في / التوحيد / ١٣١ / والطبري في / التفسير / ٢٧ : ٤٨ / .
(٤) الصريفيني ـ بفتح الصاد وكسر الراء وسكون الياء ـ / اللباب / ٢ : ٢٤٠ / .
(٥) رواه مسلم بسند آخر عن ابن جريج به بلفظ : (رآه بقلبه) .
وذكره عبدالله بن أحمد عن ابن جريج . . . بلفظ : رأى محمد ربه مرتين في / السنة / ١٦٢ / .
(٦) من قوله : (عن أبي سلمة ـ في الأثر السابق ـ . . . إلى هنا) ساقط من : (هـ) .

الحكم (عن إبراهيم التيمي عن : أبي ذر قال : رآه بقلبه ولم تره عيناه[١] .

٩١٥ ـ وأنبا أحمد قال ثنا عمر قال ثنا الحسين)[٢] بن محمد قال ثنا أحمد بن منيع قال ثنا هشيم عن منصور عن الحكم عن يزيد بن شريك[٣] :

عن أبي ذر قال : رآه بقلبه ـ يعني النبي ﷺ[٤] .

٩١٦ ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن سهل قال أخبرنا أحمد بن جعفر بن محمد بن سلم قال ثنا عمر بن محمد بن عيسى الجوهري قال ثنا أبو بكر ابن /محمد بن هاني قال : [٢٣٤]

قلت لأبي عبدالله : إلى أي شيء تذهب أن محمداً رأى ربه ؟ فقال : إلى حديث الأعمش عن زياد بن الحصين عن أبي العالية :

عن ابن عباس قال : رأى النبي ﷺ ربه بقلبه[٥] .

٩١٧ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عمر بن حفص المقري قال أخبرنا محمد بن علي بن دحيم قال ثنا إبراهيم بن عبدالله قال ثنا وكيع عن الأعمش عن زياد بن الحصين عن أبي العالية .

عن ابن عباس قال : ما كذب الفؤاد ما رأى ولقد رآه نزلة أخرى . قال : رآه بفؤاده مرتين .

أخرجه مسلم في الصحيح عن أبي بكر وأبي سعيد عن وكيع[٦] .

٩١٨ ـ أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قال أخبرنا

---

(١) رواه ابن خزيمة في / التوحيد / ١٣٦ / .
(٢) زيادة من حاشية الأصل ومن : (هـ) .
(٣) في توحيد ابن خزيمة (الرشك) بدل (ابن شريك) .
(٤) رواه ابن خزيمة في / التوحيد / ١٣٦ / .
(٥) سيذكره المؤلف بعده بسنده .
(٦) أخرجه مسلم / ح : ٢٨٥ ـ كتاب الايمان / وابن خزيمة في التوحيد / ١٣١ / .
وقد تقدم ذكره في : اعتقاد الامام أحمد .

عبدالرحمن بن أبي حاتم قال ثنا محمد بن الوزير الواسطي قال ثنا معتمر بن سليمان التيمي عن يزيد بن إبراهيم التستري عن قتادة عن عبدالله بن شقيق قال :

قلت لأبي ذر : لو أدركت النبي ﷺ لسألته .

قال : عما كنت تسأله ؟

قال : كنت أسأله : هل رأى ربه ؟

قال : اني قد سألته قال : نور اني أراه نور اني أراه مرتين أو ثلاثة » .

أخرجه مسلم عن أبي بكر عن وكيع عن يزيد[1] .

٩١٩ - أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال ثنا عبدالله بن الحسين بن جمعة بدمشق قال ثنا أبو أمية محمد بن إبراهيم قال ثنا مؤمل - يعني ابن اسماعيل - عن عبدالله - يعني ابن أبي حميد - عن أبي المليح :

عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : (رأيت ربي في منامي في أحسن صورة)[2] .

* **في تفسير قوله : « لا تدركه الأبصار »[3]**

٩٢٠ - أخبرنا محمد بن عبدالرحمن قال ثنا محمد بن هارون

---

(١) أخرجه مسلم من طريقين : الطريق التي رواها المؤلف / ح : ٢٩٢ / والتي أشار إلى تخريج مسلم لها / ح : ٢٩١ / من كتاب الإيمان / .

* وحديث المؤلف : رواه الترمذي / ح : ٣٢٨٢ / وقال : (حديث حسن) وذكر ابن خزيمة كلا الطريقين / التوحيد / ١٣٤ - ١٣٥ / ثم قال : (وقوله : « نور اني أراه » يحتمل معنيين : أحدهما نفي - أي كيف أراه وهو نور - والمعنى الثاني : أني - كيف رأيته وأين رأيته وهو نور لا تدركه الأبصار إدراك ما تدركه الأبصار من المخلوقين كما قال عكرمة : « إن الله إذا تجلى بنوره لا يدركه شيء ») ثم استرسل في هذا المبحث .

(٢) سنده « ضعيف » .

فيه : « عبيدالله بن حميد » قال أحمد : (ترك الناس حديثه) وقال البخاري : (منكر الحديث يروي عن أبي المليح العجائب) ونحو ذلك قال الحاكم وأبو نعيم وضعفه آخرون / التهذيب / ٦ : ٩ - ١٠ / .

(٣) آية : ١٠٣ / سورة الأنعام .

هذه الآية من أدلة المعتزلة على نفي الرؤية وقد تقدم في أول المبحث ذكر ذلك والرد عليهم - في الحاشية - .

الحضرمي قال ثنا رجاء بن المرجا[1] قال ثنا يزيد بن أبي حكيم قال ثنا الحكم بن ابان قال ثنا عكرمة :

عن ابن عباس : أنه سئل : هل رأى محمد ربه ؟

قال : نعم .

فقيل لابن عباس : فأين قوله : ﴿ لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار ؟! ﴾ .

قال : لا أم لك ذلك نوره الذي هو نوره إذا تجلى بنوره لا يدركه شيء[2] .

٩٢١ - ذكره عبدالرحمن بن أبي حاتم قال : ثنا أبو زرعة وكثير بن شهاب : المذحجي[3] قالا ثنا محمد بن سعيد بن سابق قال ثنا أبو جعفر - يعني الرازي - عن الربيع :

عن أبي العالية في قوله : ﴿ سبحانك تبت إليك وأنا أول المؤمنين ﴾[4].

قال : وكان قبله (مؤمنون)[5] ولكن يقول : ﴿ أنا أول المؤمنين ﴾ أنا أول من آمن بهذا أنه لا يراك أحد قبل يوم القيامة . وهو يقول : ﴿ لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير ﴾ .

يعني أنه لا تدركه الأبصار في الدنيا[6] .

---

(١) المرجا - بضم الميم وفتح الراء والجيم المشددة - .

(٢) رواه الترمذي / ح : ٣٢٧٩ / وقال: (حديث حسن غريب من هذا الوجه) وابن خزيمة بسندين عن الحكم .. به / التوحيد / ١٣٠ / .

وروا، ابن أبي عاصم في / السنة / ح : ٤٣٧ / وقال الشيخ الالباني (اسناده ضعيف ورجاله ثقات لكن الحكم بن ابان فيه ضعف من قبل حفظه) .

(٣) المذحجي - بفتح الميم وسكون الذال وكسر الحاء - / اللباب / ٢ : ١٨٦ / .

(٤) آية : ١٤٣ / سورة الأعراف .

(٥) في كلا النسختين : (مؤمنين) والصحيح ما أثبت وهي رواية الطبري .

(٦) رواه الطبري إلى قوله : « يوم القيامة » في / التفسير / ٩ : ٥٥ / .

[٢٣٥] * وعن اسماعيل بن عليه / وهشام بن عبيدالله الرازي ونعيم بن حماد :

في قوله : ﴿ لا تدركه الأبصار ﴾ .

يعني : في الدنيا .

٩٢٢ ـ ذكره عبدالرحمن قال : ثنا أبي قال ثنا عباس بن عبدالعظيم العنبري قال ثنا عبدالله بن محمد بن أبي الأسود قال سمعت عبدالرحمن بن مهدي يقول :

سمعت يحيى بن الحصين ـ وهو من أهل مكة وكان من قراء القرآن يقول : ﴿ لا تدركه الأبصار ﴾ .

قال : أبصار العقول .

*** في أن أول من ينظر إلى الله العميان .**

٩٢٣ ـ ذكره عبدالرحمن ثنا محمد بن عبدالملك الواسطي قال ثنا عفيرة بنت واقف قالت : حميدة حدثتني ـ تعني بنت ثابت البناني ـ :

قالت : أحدثكم حديثاً ليس بيني وبين رسول الله ﷺ إلا رجلين : أحدهما : أبي كان أنس وأبو ظلال في بيت ثابت .

فقال أنس : يا أبا ظلال متى فقدت بصرك ؟

قال : وأنا صبي لا أعقل .

قال : فهل أحدثك حديثاً حدثنيه رسول الله ﷺ يرويه عن جبريل وجبريل يرويه عن ربه ؟

قال : (يا جبريل ما جزاء من سلبت كريمتيه ؟

قال : سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا .

قال : جزاؤه الخلود في داري والنظر إلى وجهي)[1] .

---

(١) سنده « ضعيف » .

فيه امرأتان مجهولتان وكذلك الرجل الثاني مع ثابت .

* والحديث رواه الترمذي بطريق آخر عن أبي ظلال عن أنس . . . به ـ وليس فيه ما ذكره المؤلف ـ / ح : ٢٤٠٠ / .

٩٢٤ ـ ذكره عبدالرحمن قال ثنا أبي قال نا محمد (بن)[1] حاتم المؤدب قال حدثت عن أبي الأشهب :

عن الحسن قال : أول من ينظر إلى وجه الرب تبارك وتعالى : الأعمى .

---

(١) زيادة من : (هـ) .

سياق

ما روي عن النبي ﷺ في النهي عن التفكر في ذات الله عز وجل(١)

وعن عمر : تفكروا في خلق الله ولا تفكروا في الله .

---

(١) بعد أن انتهى المؤلف رحمه الله من عرض المسائل التي تتعلق بذات الباري عز وجل والتي قد ألجىء السلف رحمهم الله ومن سار على نهجهم على البحث فيها والرد على الطوائف التي أخطأت في فهمها ناسب أن يذكر المؤلف هذا المبحث ليبين أن البحث في المسائل المتقدمة منهي عنه وأن الأولى والأنفع للمسلم هو البحث في مخلوقات الله عز وجل والتي قد وردت النصوص الشرعية بالدعوة إلى التفكر فيها والتدبر في صنعها ليزداد المؤمن بذلك التفكر إيماناً وتعظيماً .

وكان من الواجب على المسلم أن يتفكر في تعلقات الصفات الإلهية بالمخلوقات من إحياء وإماتة ورزق ورعاية .. إلى غير ذلك من معاني صفات الله عز وجل .

فإذا قال الله سبحانه وتعالى : ﴿ إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين ﴾ (٥٨ / الذاريات) فينبغي أن يتفكر في خلق الله لهذا الرزق وملاءمته لحاجة الانسان واستطاعة الجهاز الهضمي على الهضم له وامتصاص فوائده ... الخ .

ثم هذا : الرزق الموضوع بين يدي الانسان في كل أوقات طعامه أين زرع؟ من زرعه ؟ من حمله إليه ؟ كيف خرج من بذره ميتة هامدة حتى أصبح غذاء صالحا ؟ إلى غير ذلك من الأسئلة .

فالحبة الميتة مثلا يقذفها الزراع في أرضه وقد تكون بقارة استراليا وقد تكون بقارة امريكا وهذا رزق شخص أو عشرات الأشخاص في قارة أخرى فتصور ذلك الزراع وهو يزرع ذلك الحب ويرعاه وينميه ويحصده ويجمعه في الأوعية المعدة له ثم يبيعه من تاجر آخر يذهب به في عربات النقل ويضعه في إحدى السفن ثم تسير به عبر المحيطات والبحار تتقاذفها الرياح والأمواج حتى يصل إلى صاحبه .. وهذا الصاحب لا يدري عن رزقه ذلك المزروع قبل عشرات الأشهر وهو يتنقل في بلده من عمله إلى بيته إلى غير ذلك ثم بحركة بسيطة إلى تاجر الحبوب يحمله إلى بيته .

وهكذا تعرف بعض جوانب : ﴿ إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين ﴾ فهو رزاق وقوي عز وجل وهو يرعى كل رزق لصاحبه ويحمله إليه أنى كان وحيث وجد .. فما أعظمه من إله !! وما أقواه من رزاق !!

فهذا هو الطريق الصحيح للتفكر .. تفكر يعين المسلم على معرفة عظمة الله من خلال خلقه فيزداد إيماناً على إيمان ويقيناً على يقين . =

٩٢٥ ـ أخبرنا محمد بن الحسين[١] الفارسي قال أخبرنا أحمد بن سعيد بن عثمان قال ثنا محمد بن يحيى الذهلي : / ح / .

٩٢٦ ـ وأخبرنا محمد بن محمد بن سليمان قال ثنا عبدالله بن محمد بن زياد قال ثنا محمد بن يحيى الذهلي قال ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال حدثني ابن أخي ابن شهاب عن عمه قال أخبرني عروة بن الزبير :

أن أبا هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : (يأتي الشيطان أحدكم فيقول : من خلق كذى وكذى حتى يقول له : من خلق ربك ؟ فإذا بلغ ذلك فليستعذ بالله ولينته) .

أخرجه مسلم عن زهير[٢] .
والبخاري من حديث الزهري[٣] .

٩٢٧ ـ أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قال أخبرنا عبدالرحمن بن أبي حاتم قال ثنا الحسن بن عرفة / قال حدثني علي بن ثابت [٢٣٦] عن الوازع بن نافع :

عن سالم بن عبدالله عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : (تفكروا في آلاء الله ولا تفكروا في الله عز وجل)[٤] .

= وأما البحوث الفلسفية التي كانت من نتاج الفلسفة الوثنية الجاهلية والتي فرقت الأمة إلى طوائف وأحزاب يكفر بعضها بعضاً فإنها طريقة خاطئة وسبيل مضلة ما أحوجنا إلى رفضها وإبعادها لنعود إلى كتاب الله وسنة رسوله ﷺ لنجد فيها الغناء والكفاء .

(١) وفي : (هـ) . (الحسن) .
(٢) أخرجه مسلم / ح : ٢١٤ ـ كتاب الايمان / .
(٣) أخرجه البخاري / ح : ٣٢٧٧ / .
* وقد ورد الحديث بعدة ألفاظ عن أبي هريرة من غير هذا الطريق كما ذكره البخاري مثلا / ح : ٣٢٧٦ / ومسلم في كتاب الإيمان / وأبو داود كما في باب الجهمية / وأحمد / ٢ : ٢٨٢ ، ٣١٧ ، ٣٣١ ، ٣٨٧ / وغير ذلك .
(٤) سنده « ضعيف » .
فيه : « الوازع بين نافع » قال البخاري (منكر الحديث) وقال النسائي : (متروك) وقال ابن معين وأحمد (ليس بثقة) / الميزان / ٤ : ٣٢٧ / . =

٩٢٨ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن الجراح ومحمد بن مخلد قالا ثنا عباس بن محمد الدوري قال :

سمعت أبا عبيد ـ القاسم بن سلام وذكر عنده هذه الأحاديث ضحك ربنا عز وجل من قنوط عباده وقرب غيره[١] .

والكرسي موضع القدمين[٢] .

وأن جهنم لتمتلىء فيضع ربك قدمه فيها ـ وأشباه هذه الأحاديث .

فقال أبو عبيد : هذه الأحاديث عندنا حق يرويها الثقات بعضهم عن بعض إلاأنا إذا سئلنا عن تفسيرها .

قلنا : ما أدركنا أحداً يفسر منها شيئاً ونحن لا نفسر منها شيئاً نصدق بها ونسكت[٣] .

= * والحديث : رواه الطبراني في الأوسط من هذا الطريق وقال فيه الهيثمي : (وفيه الوازع بن نافع وهو متروك) مجمع الزوائد / ١ : ٨١ / .

(١) حديث « ضعيف » تقدم برقم / ٥٦٠ / .

(٢) هذا أثر وليس بحديث .

* وقد ورد عن أربعة أشخاص موقوفاً عليهم :

الأول : « ابن عباس » رواه الدارمي وصححه في / الرد على المريسي / ٦٧ ، ٧١ / وعبدالله بن أحمد من عدة طرق في / السنة / ٧٠ ، ٧١ ، ١٤٢ ، ١٥٢ / وابن خزيمة في / التوحيد / ٧١ ، ٧٢ / .

وقد تقدم عن ابن عباس أنه فسر الكرسي بالعلم / رقم : ٦٧٩ / وراجع الحاشية هناك .

الثاني : « أبي موسى » رواه عبدالله بن أحمد في / السنة / ٧٠ ، ١٤٢ / والطبري في / التفسير / ٣ : ١٠ / وفيه : « عمارة بن عمير » وهو مجهول ـ كما تقدم ـ .

الثالث : « أبي مالك » رواه عبدالله في / السنة / ٧٠ / وأبو مالك هذا لم أعرفه .

الرابع : « وهب بن منبه » / المرجع السابق / ١٥٢ / وسنده صحيح ـ كما تقدم ـ .،

(٣) هذا الأثر رواه الاجري بلفظ آخر هو : سمعت أبا عبيد القاسم بن سلام يقول ـ وذكر عنده هذه الأحاديث في الرؤية : فذكره بلفظ مقارب / الشريعة / ٢٥٥ / .

* وقول أبي عبيد فيه نظر في موضعين :

الأول : قوله : (هذه الأحاديث . . .) فهذا إن أراد به أنها أحاديث مرفوعة فهو خطأ إذ أن فيها آثاراً عن الصحابة والتابعين وإن أراد بها الجميع ـ المرفوع والموقوف ـ فغير مقبول لأن ما لم يكن من الكتاب والسنة فلا حجة فيه في أمور العقيدة . =

وسئل ربيعة بن (أبي)[1] عبدالرحمن عن قوله : ﴿ الرحمن على العرش استوى ﴾ .

فقال : الاستواء معقول والكيف مجهول والايمان (به)[2] قال ابن الجراح ـ واجب والله عز وجل لا يحد ـ[3] .

٩٢٩ ـ ذكره عبدالرحمن قال : وجدت في كتاب أبي نعيم بن حماد قال : حق على كل مؤمن أن يؤمن (بجميع)[4] ما وصف الله به نفسه ويترك التفكر في الرب تبارك وتعالى ويتبع حديث النبي ﷺ أنه قال : (تفكروا في الخلق ولا تتفكروا في الخالق)[5] .

قال نعيم : ليس كمثله شيء ولا يشبهه شيء من الأشياء .

٩٣٠ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن أبي خيثمة قال ثنا الهيثم بن خارجة قال ثنا الوليد بن مسلم يقول : سألت الأوزاعي وسفيان الثوري ومالك بن أنس عن هذه الأحاديث التي فيها ذكر الرؤية ؟

(فقالوا)[6] أمروها كما جاءت بلا كيف[7] .

= الثاني : قوله . (يرويها الثقات) .

فهذا ـ كذلك ـ مردود لأن حديث « ضحك ربنا . . » لم يصح وقد تقدم بيان ضعفه .

(١) من : (هـ) .

(٢) من : (هـ) .

(٣) تقدم هذا الأثر / برقم : ٦٦٥ / .

(٤) من : (هـ) .

(٥) تقدم تخريجه قريباً .

(٦) في كلا النسختين : (فقال) والصحيح ما أثبت .

(٧) ذكر الترمذي نحو هذا القول عقب بعض أحاديث الصفات عن جماعة من أهل العلم منهم الثوري ومالك / ٤ : ٦٩٢ / ٥ : ٢٥١ / .

سياق
ما روي في تكفير المشبهة[1]

٩٣١ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن الجراح أخبرنا عبدالله بن سليمان بن الأشعث ثنا نصر بن علي أخبرني أبي حدثني شعبة قال :

---

(١) بعد أن عرض المؤلف رحمه الله أدلة أهل السنة والجماعة في الرد على منكري الصفات والذين يسميهم أهل السنة والجماعة « معطلة » استطرد في ذكر الرد على « المشبهة » الذين يشبهون صفات الله عز وجل بصفات خلقه أو ذاته بذواتهم تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا .

وصنيع المؤلف رحمه الله في ترتيبه للمباحث الثلاثة :

الرد على المؤولين .

مبحث النهي عن التفكر في ذات الله

المشبهة

من اجمل الترتيب وأحسنه

فلما كانت «طائفة المعتزلة» من اقوى الفرق في المحاجة والمجادلة وشبهها من أقوى الشبه وكانت بينها وبين اهل السنة الخصومة الملتهبة على مدى التاريخ ناسب أن يقدمها في الترتيب وأن يكثر من سوق الأدلة في الرد عليها .

ثم لما كانت هذه الفرقة تعتمد في فهم عقائدها على « العقل » بالدرجة الأولى ناسب أن يعقب عليها كذلك بذكر المنهج الصحيح والميدان الفسيح لاستخدام العقل وهو مخلوقات الله عز وجل ـ كما تقدم سابقا ـ

أما « المشبهة » فهي طوائف قد الغت عقولها وقالت بمقالات لا يصعب على الناس ادراك شذوذها وبطلانها فناسب أن تذكر كالاستدراك في آخر المباحث وأن لا يتعب نفسه وقلمه في تسجيل الادلة على ابطال عقائدها . و« المشبهة » صنفان :

١ ـ صنف شبهوا ذات الباري عز وجل بذوات خلقه .

٢ ـ وصنف شبهوا صفاته بصفاتهم .

وتحت كل صنف من هذين الصنفين اقسام ومقالات من ارداء المقالات واسخفها مما لا يجعلها تستحق الذكر والعرض .

وراجع (الفرق بين الفرق / ٢٢٥) و(الملل والنحل / ١ :١٧٣) والفصل / ٢ :١١٧ / والفتاوى / ٥ :٢٧ ، ١١٠ ـ ١١٦ /

قال لي الأعمش : ما عندك في قوله : ﴿ فإن أمنوا بمثل ما أمنتم به ﴾[1] ؟

فقلت : حدثني أبو حمزة قال :

قال لي ابن عباس : لا تقل : فإن أمنوا بمثل ما أنتم به »[2] فإنه ليس لله مثل ولكن قل : فإن أمنوا بالذي آمنتم به فقد اهتدوا[3] .

---

(١) آية : ١٣٧ / سورة البقرة

(٢) من قوله : ﴿ فقلت حدثني ابو حمزة . . إلى آخر الآية ﴾ . ساقط من (هـ) .

(٣) رواه الطبري في / التفسير / ١ : ٥٦٩ / .

وفي قول ابن عباس هذا ثلاثة مباحث :

الأول : السند : وفيه « ابو حمزة » وهو : « عمران بن أبي عطاء القصاب الواسطي » قال أحمد : (ليس به بأس صالح الحديث) وقال ابن معين : (ثقة) وقال أبو زرعة : (بصري لين) وقال ابو داود : (ليس بذاك وهو ضعيف) وروى له مسلم حديثاً واحداً / راجع التهذيب / ٨ : ١٣٥ / ١٣٦ / .

الثاني : في مراد بن عباس من هذا القول فلعله اراد قول الانسان نفسه ولم يقصد النهي عن القراءة إذ لم يقل : لا تقرأ . . وإنما قال : لا تقل . . .

الثالث : انا نفترض أنه اراد النهي عن القراءة نفسها فهي قراءة مخالفة لإجماع القراء قال الطبري : (جاءت مصاحف المسلمين بخلافها واجمعت قراء القرآن على تركها) ثم قال : (فكأن ابن عباس - في هذه الرواية إن كانت صحيحة عنه - يوجه تأويل قراءة من قرأ : « فإن امنوا بمثل ما امنتم به » فان امنوا بمثل الله وبمثل ما أنزل على ابراهيم واسماعيل وذلك اذا صرف إلى هذا الوجه شرك - لا شك - بالله العظيم : لأنه لا مثل لله تعالى ذكره فنؤمن او نكفر به .

ولكن تأويل ذلك على غير المعنى الذي وجه إليه تأويله وإنما معناه ما وصفنا وهو : فإن صدقوا مثل تصديقكم بما صدقتكم به من جميع ما عددنا عليكم من كتب الله وأنبيائه فقد اهتدوا .

فالتشبيه إنما وقع بين التصديقين والاقرارين اللذين هما ايمان هؤلاء وايمان هؤلاء) التفسير / ١ : ٥٦٩ / .

وقد اورد ابن القيم هذه الشبهة - شبهة المثلية في الآية - ثم قال : (والجواب من أوجه :

الأول : إن المراد به - اي قوله « بمثل » التبكيت . والمعنى حصلوا دينا آخر مثله : وهو لا يمكن .

الثاني : إن المثل صلة - قلت وهو موافق لمعنى قراءة ابن عباس هذه -

الثالث : إنكم آمنتم بالفرقان من غير تصحيف ولا تحريف فإن امنوا بالتوراة من غير تصحيف ولا تحريف فقد اهتدوا .

الرابع : إن المراد : (إن امنوا بمثل ما صرتم به مؤمنين) / بدائع الفوائد / ٤ : ٢٧١ / وبهذا يتبين المراد به من الآية ومن قول ابن عباس . . والله أعلم .

٩٣٢ ـ ذكره عبد الرحمن قال ثنا أبي قال ثنا عبد الرحمن بن عمر الاصبهاني قال :

سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول لفتى من ولد جعفر بن سليمان مكانك فقعد حتى تفرق/ الناس . [٢٣٧]

ثم قال : تعرف ما في هذه الكورة من الأهواء[١] والاختلاف وكل ذلك يجري مني على بال رضي الا امرك وما بلغني . فإن الأمر[٢] لا يزال (هينا)[٣] ما لم يصر اليكم (يعني السلطان[٤] فإذا صار إليكم)[٥] جل وعظم

فقال : يا أبا سعيد وما ذاك ؟!

قال : بلغني أنك تتكلم في الرب تبارك وتعالى وتصفه وتشبهه .

فقال : الغلام : نعم . فأخذ يتكلم في الصفة .

فقال : رويدك يا بني حتى نتكلم أول شيء في المخلوق فإذا عجزنا عن المخلوقات فنحن عن الخالق اعجز واعجز .

أخبرني عن حديث حدثنيه شعبة عن الشيباني قال سمعت زرا قال :

قال عبدالله في قوله : ﴿ لقد رأى من آيات ربه الكبرى ﴾

قال : رأى جبريل له ستمائة جناح ؟[٦]

---

(١) الكورة ـ بضم الكاف وسكون الواو وفتح الراء ـ تطلق على المدينة والصقع / اللسان / ٥ : ١٥٦ / .

(٢) هذه العبارة لم استطع معرفتها .

(٣) في كلا النسختين : (هين) وصححت .

(٤) في : (هـ) (الشيطان) .

(٥) زيادة من حاشية الأصل ومن : (هـ) .

(٦) هذا الأثر عن ابن مسعود رواه البخاري / ح : ٤٨٥٧ / ورواه ابن خزيمة بعده اسانيد هذا أحدهـا في / التوحيد / ١٣٣ ، ١٣٤ / وكذلك الطبري ـ بسندين ـ في / التفسير / ٢٧ : ٤٩ / .

قال : نعم . فعرف الحديث . فقال عبد الرحمن : صف لي خلقا من خلق الله له له ستمائة جناح .

فبقي الغلام ينظر اليه .

فقال عبد الرحمن : يا بني فإني أهون عليك المسألة واضع عنك خمس مائة (وسبعة)[1] وتسعين ، صف لي خلقا بثلاثة أجنحة ركب الجناح الثالث منه موضعاً غير الموضعين اللذين ركبهما الله حتى اعلم .

فقال : يا أبا سعيد نحن قد عجزنا عن صفة المخلوق ونحن عن صفة الخالق أعجز واعجز .

فأشهدك إني قد رجعت عن ذلك واستغفر الله .

٩٣٣ ـ ذكره عبد الرحمن قال ثنا اسماعيل بن أبي الحارث ثنا سويد بن سعيد قال ثنا علي بن عاصم قال :

تكلم داود الجواربي[2] في التشبيه فاجتمع فيها أهل واسط منهم : محمد بن يزيد وخالد الطحان وهشيم وغيرهم فأتوا الأمير واخبروه بمقالته فاجمعوا على سفك دمه .

فمات في ايامه فلم يصل عليه علماء اهل واسط .

٩٣٤ ـ ذكره عبد الرحمن قال : ثنا أحمد بن سنان قال سمعت شاذ بن يحيى الواسطي يقول :

كنت قاعدا عند يزيد بن هارون فجاء رجل فقال : يا أبا خالد ما تقول في الجهمية ؟

قال : يستتابون : إن الجهمية غلت ففرغت في غلوها إلى أن نفت وإن

---

(١) في كلا النسختين : (وسبع) وصححت .

(٢) داود الجواربي ـ بفتح الجيم والواو وكسر الراء ـ نسبة إلى الجوارب وعملها وهو : رأس في الرفض والتجسيم وكفره بعض العلماء / اللباب / ١ : ٣٠٠ / والميزان / ٢ : ٣٢ / والفرق / ٢٢٨ .

المشبهة غلت ففرغت في غلوها حتى مثلت .

فالجهمية يستتابون والمشبهة ـ كذى ـ رماهم بأمر عظيم .

٩٣٥ ـ ذكره عبد الرحمن قال : (حدثنا)[1] يوسف بن اسحاق بن الحجاج قال أخبرنا أحمد بن الوليد (عن محمد بن الوليد)[2] عن محمد بن عمر بن كميت قال :

سمعت وكيع يقول : وصف داود الجواربي

[٢٣٨] ـ يعني / الرب عز وجل ـ فكفر في صفته فرد عليه المريسي فكفر المريسي في رده عليه إذ قال : هو في كل شيء .

٩٣٦ ـ ذكره عبد الرحمن قال ثنا عبدالله بن محمد بن الفضل الصيداوي قال :

قال نعيم بن حماد : من شبه الله بشيء من خلقه فقد كفر ومن أنكر ما وصف الله به نفسه فقد كفر فليس ما وصف الله به نفسه ورسوله تشبيه .

٩٣٧ ـ ذكره عبد الرحمن قال ثنا أحمد بن سلمة قال :

سمعت اسحاق بن ابراهيم بن راهويه يقول : من وصف الله فشبه صفاته بصفات أحد من خلق الله فهو كافر بالله العظيم لأنه وصف بصفاته انما هو استسلام لأمر الله ولما سن الرسول .

٩٣٨ ـ قال وسمعت اسحاق يقول : علامة جهم واصحابه دعواهم على اهل الجماعة وما اولعوا به من الكذب أنهم مشبهة بل هم المعطلة ولو جاز أن يقال لهم : هم المشبهة لاحتمل ذلك وذلك أنهم يقولون : إن الرب تبارك وتعالى في كل مكان بكماله في اسفل الأرضين واعلى السموات[3] على معنى واحد وكذبوا في ذلك ولزمهم الكفر .

---

(١) الزيادة من : (هـ) .

(٢) الزيادة من : (هـ) .

(٣) من قوله : (وذلك انهم . . . إلى هنا) ليس في : (هـ) .

٩٣٩ ـ ذذكره عبد الرحمن قال سمعت ابي يقول : علامة الجهمية تسميتهم أهل السنة مشبهة وعلامة القدرية تسميتهم اهل السنة مجبرة . وعلامة المرجئة تسميتهم اهل السنة نقصانية وعلامة المعتزلة تسميتهم أهل السنة حشوية وعلامة الرافضة تسميتهم أهل السنة نابتة(١)

(١) مكتوب هنا في الحاشية : (بلغ) وكلمة لم أعرفها .
(٢) وقد تقدم بيان هذه الالفاظ في اعتقاد ابي حاتم وابي زرعة / رقم : ٣٢١ /

سياق

ما فسر من الآيات في كتاب الله عز وجل وما روي من سنة رسول الله ﷺ في اثبات القدر

* وما نقل من اجماع الصحابة والتابعين والخالفين لهم من علماء الأمة .

أن أفعال العباد كلها مخلوقة لله عز وجل - طاعاتها ومعاصيها -[1]

---

(١) مسألة « القدر » من اوائل البدع ظهوراً في المجتمع المسلم - كما سبق ذكره في المدخل - فقد حدثت في اواخر عهد الصحابة رضي الله عنهم أظهرها « معبد الجهني »

وقيل : بل أول من تكلم في القدر « سنسويه البقال » وقال الأوزاعي « سوسن » وذكر أنه أول من نطق بالقدر وهو من أهل العراق وأنه كان نصرانيا فأسلم ثم تنصر فأخذ عنه معبد الجهني وأخذ غيلان عن معبد . وقد ختم المؤلف مباحث القدر بذكر اول من قال بالقدر فليراجع ص ٧٤٤ .

ولما ظهرت هذه البدعة انكرها الصحابة رضي الله عنهم وسيذكر المؤلف رحمه الله اقوالهم في ذلك وبيّن بينها براءة بن عمر من هذه القولة وقائلها وأوصوا أخلافهم بأن لا يسلّموا على القدرية ولا يصلوا على جنائزهم ولا يعودوا مرضاهم وسيذكر المؤلف هذه الأقوال مفصلة .

ثم تبنت المعتزلة بعد هذه البدعة وفلسفتها بعقولها وأصبحوا معروفين عند اهل السنة بأسماء حسب ما تبنوه من العقائد منها « القدرية » .

والقدرية فرقتان :

الأولى : هي التي تزعم أن الله عز وجل لا يعلم الأشياء قبل وجودها ولم يقدرها قبل وقوعها وإنما يعلمها حال وقوعها ويقولون : إنما الامر انف أي : مستأنف مبتدأ بقدرة الانسان نفسه .

فالبدعة كما ترى مركبة من قضيتين :

أ - انكار علم الله عز وجل بالأمور قبل وقوعها .

ب - القول بأن الانسان هو الذي يوجد فعل نفسه من غير ارادة الله أو علمه به .

فهذه الفرقة شر الفرقتين وأكثر كلام السلف رحمهم الله في ذم هذه الطائفة ولكن هذه الطائفة قد اندثرت كما ذكره النووي .

الثانية : هم الذين اقروا بعلم الله عز وجل وأنكروا خلقه لأفعال العباد وزعموا أن العباد هم الخالقون لأفعالهم .

وهذا هو مذهب المعتزلة الذي لا يزال إلى اليوم وقد أحدث هذا النظرفي القدر الذي هو اضافة خلق الأفعال الى العباد - أحدث تطرفا مقابلا نفى أن يكون للعباد « قدرة » اصلا وإنما هم امام اقدار الله كالسعفة في مهب الريح وهم « الجبرية » وقد كان زعيمها « الجهم بن صفوان »

وقد رد أهل السنة والجماعة على هاتين الفرقتين بأن : اثبتوا الأفعال للعباد وأن الله خالقهم وخالق افعالهم . ثم نهوا عن الخوض فيه كما سيذكره المؤلف . =

* وروي ذلك عن الصحابة لفظا :

عن أبي بكر وعمر وعلي وعبدالله بن مسعود وعبدالله بن عباس وعبدالله بن عمر وعبدالله بن عمرو وأبي بن كعب وعبد الرحمن بن عوف وعبدالله بن الزبير ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وأبي الدرداء وعمران بن حصين وعبادة بن الصامت وحذيفة بن اليمان وسلمان الفارسي وجابر بن عبدالله وحذيفة بن اسيد[1] وأبي امامة وأبي الطفيل وعمرو بن العاص وابنه - عبدالله بن عمرو - وعائشة .

وعن طاووس : / أدركت ثلثمائة من اصحاب رسول الله ﷺ يقولون : [٢٣٩] كل شيء بقدر[2] .

* وبه قال من التابعين :

سعيد بن المسيب والقاسم بن محمد وسالم بن عبدالله بن عمر وسليمان بن يسار وكعب الأحبار وعمر بن عبد العزيز وعلي بن الحسين وابنه محمد بن علي والحسن بن محمد بن الحنفية وعمر بن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر وزيد بن علي بن الحسين وجعفر بن محمد وزيد بن اسلم[3]

= وقد ظهر قول رابع قال به « ابو الحسن الأشعري » رحمه الله وهو القول بالكسب وهو أن يقع الشيء بقدره محدثة فيكون كسبا لمن وقع بقدرته .

وتوضيح ذلك : ان صرف العبد قدرته وارادته إلى الفعل « كسب » وايجاد الله الفعل عقيب ذلك « خـلق » . . . فالفعل الواحد مقدور الله بجهة الايجاد ومقدور العبد بجهة الكسب

ولا شك أن قول اهل السنة والجماعة هو القول الصحيح الذي سيذكر المؤلف رحمه الله الأدلة السمعية من الكتاب والسنة وما ورد عن السلف من الآثار الدالة على صحته .

وراجه (المقالات / ٢ : ٢٢١) و(الفرق بين الفرق / ١٨ - ٢٠) و(شرح الأصول الخمسة / ٢٩٩ - ٥٢٥) و(الملل والنحل / ١ :٨٥ - ٨٧) و(الايمان لابن تيمية / ٣٦٤ - ٣٧٠) و(الفتاوي / ٣ :١١٢) و(طريق الهجرتين / ٦٦ - ٢١٣) (وشرح الطحاوية / ١٨٢ - ١٩٦) و(شرح التفتازاني على النفسية / ٨٦ - ٩٠)

وشرح النووي على مسلم / ١٥٤/١ / وفتح الباري ١١٨/١ /

(١) فوقه حرف (صـ) في الأصل ولم أعرف المراد به .

(٢) سيذكره المؤلف بسنده / برقم : ١٠٢٦ /

(٣) ، (٥) ذكر قولهما الأجري في / الشريعة : ٢١٩ ، ٢٢١ /

ووهب بن منبه وعطاء وطاووس ومجاهد ومحمد بن كعب القرظي (والحسن)[1] ومحمد بن سيرين[2] وابو العالية ومسلم بن يسار وابو قلابة واياس بن معاوية بن قرة وبكر بن عبدالله المزني وسعيد بن جبير وابو صالح وداود بن ابي هند وأيوب ويونس وابن عون وسليمان التيمي .

قال يونس بن عبيد : ادركت البصرة وما بها قدري الا سيسويه ومعبد الجهني واخر ملعون في بني عوانة[3] .

وعن ابن عون[4] : أدركت الناس وما يتكلمون إلا في علي وعثمان حتى نشأ هني[5] حقير يقال له : سيسويه البقال وكان أول من قال بالقدر .

وعن أيوب السختياني[6] : أدركت الناس وما كلامهم إلا : وإن قضى وإن قدر .

٩٤٠ ـ وعن عبدالله بن يزيد بن هرمز : لقد أدركت وما بالمدينة أحد يتهم بالقدر إلا رجل واحد من جهينة يقال له : معبد .

*** ومن الفقهاء :**

مالك بن أنس وابن أبي ذئب وعبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون .

*** ومن أهل مكة :**

ابن جريج وسفيان بن عيينة ويحيى بن سليم الطايفي وسعد بن سالم القداح والشافعي وعبدالله بن الزبير الحميدي .

---

(١) في الأصل والحسين وصحح من : (هـ)
(٢) ذكر قولهما الأجري في الشريعة : ٢١٩ ، ٢٢١ / .
(٣) سيأتي / رقم : ١٣٩٧ /
(٤) سيأتي / برقم : ١٣٩٦ / .
(٥) في الأصل ـ بضم الهاء ـ كأنه تصغير : هنا والله أعلم .
(٦) سيأتي / برقم : ١٣٨٩ / .

* ومن أهل مصر :

الليث بن سعد وعمرو بن الحارث المصري وحيوة بن شريح وعبدالله بن لهيعة وعبدالله بن وهب المصري وأشهب بن عبد العزيز وعبدالله بن عبد الحكم وعبد الرحمن بن القاسم وأبو إبراهيم المزني وحرملة بن يحيى والربيع بن سليمان المرادي والربيع بن سليمان الجيزي(١) ومحمد بن عبدالله بن عبد الحكم .

* ومن أهل الشام :

رجاء بن حيوة وعبدالله بن محيريز والزهري وعبادة بن نسي .

ويحيى بن أبي كثير اليمامي والأوزاعي وسعيد بن عبد العزيز ومحمد بن الوليد الزبيدي / . [٢٤٠]

* ومن أهل العراق :

* من أهل الكوفة :

عبدالله بن شبرمة ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وسفيان الثوري والحسن بن صالح بن حي وشريك وأبو حنيفة النعمان بن ثابت وأبو يوسف ومحمد بن الحسن .

* ومن فقهاء أهل البصرة :

سوار بن عبدالله العنبري وعبيدالله بن الحسن العنبري ومعاذ بن معاذ العنبري وعثمان بن سليمان البتي الكوفي ـ نزيل البصرة .

* ومن أهل بغداد :

أبو عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل وأبو ثور : إبراهيم بن خالد الكلبي وأبو عبيد القاسم بن سلام .

---

(١) الجيزي ـ بكسر الجيم وسكون الياء وكسر الزاء ـ/ اللباب / ١ : ٣٢٣ / .

* ومن أهل خراسان :

إبراهيم بن طهمان وأبو عبد الرحمن عبدالله بن المبارك المروزي ويحيى بن يحيى النيسابوري وإسحاق بن راهوية المروزي .

* ومن القراء والأدباء :

أبو عمرو بن العلاء والخليل بن أحمد وأبو عمرو الشيباني[1] والأصمعي .

٩٤١ ـ وأحمد بن يحيى ثعلب وال : لا أعلم عربياً قدرياً .
قيل له : يقع في قلوب العرب القول بالقدر ؟

قال : معاذ الله ما في العرب إلا مثبت القدر خيره وشره أهل الجاهلية والإسلام ذلك في أشعارهم وكلامهم كثير .

قال الشيخ أبو القاسم الحافظ[2] : وهو مذهب أهل السنة والجماعة يتوارثونه خلفا عن سلف من لدن رسول الله ﷺ بلا شك ولا ريب .

والحمد لله على ذلك وأسأل الله تمام ذلك بفضله ورحمته .

* تفسير قوله تعالى : ﴿ والله خلقكم وما تعملون ﴾[3] .

٩٤٢ ـ أخبرنا عبدالله بن مسلم بن يحيى بن عبدالله (وعبيدالله)[4] بن عبدالله وعبيدالله بن محمد قالوا أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال ثنا هارون بن إسحاق قال ثنا أبو خالد الأحمر عن سعد بن طارق عن ربعي بن خراش :

عن حذيفة قال : قال رسول الله ﷺ : (المعروف كله صدقه وإن الله صانع كل صانع وصنعته) .

---

(١) اسمه : إسحاق بن مرار / المعارف / ٥٤٥ / .
(٢) قوله : (قال الشيخ .... إلى هنا) ساقط من : (هـ) .
(٣) آية : ٩٦ / سورة الصافات / .
(٤) في الأصل فراغ والزيادة من : (هـ) .

أخرجه البخاري في كتاب الرد على القدرية[1].

وأخرجه مسلم في الصحيح من هذا الطريق[2].

٩٤٣ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبدالله بن مبشر قال ثنا أحمد بن سنان قال ثنا موسى بن إسماعيل الحبلي قال ثنا مروان بن معاوية / قال ثنا أبو مالك عن ربعي : [٢٤١]

عن حذيفة قال : قال رسول الله ﷺ : (الله يصنع كل صانع وصنعته)[3].

قال الفزاري : قال رجل ـ يعني خلقكم وما تعملون .

٩٤٤ ـ أخبرنا عبد الواحد بن علي بن غياث أخبرنا الحسين بن يحيى ثنا إبراهيم بن معشر ثنا عبيدة بن حميد قال ثنا عطاء بن السايب عن مقسم :

عن ابن عباس في هذه الآية : ﴿ إنا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون ﴾[4].

قال : كتب الله أعمال بني آدم وما هم عاملون إلى يوم القيامة قال :

---

(١) رواه البخاري في / خلق أفعال العباد / ١٣٧ / .

(٢) وأخرجه مسلم بدون قوله : « وإن الله صانع ... الخ » / ح : ١٠٠٥ / .

* زروى الحاكم طرفه الأخير : « إن الله صانع ... الخ » .

وقال : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه / ١ : ٣١ ، ٣٢ / .

(٣) سنده « ثقات » ما عدا شيخ المؤلف وموسى بن إسماعيل فإنني لم أجدهما .

* والحديث : رواه ابن أبي عاصم عن يعقوب بن حميد عن مروان ... به / السنة / ح : ٣٥٨ / قال الشيخ الألباني : (إسناده جيد) ورواه الحاكم من طريق آخر عن مروان ... به / ١ : ٣١ / .

ورواه ابن أبي عاصم والحاكم من طريق الفضيل بن سليمان عن مروان ... به / السنة / ح : ٣٥٧ / و / المستدرك / ١ : ٣١ ـ ٣٢ / وقال الحاكم : (هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه) وقال الشيخ الألباني : (حديث صحيح ورجاله ثقات غير أن الفضيل بن سليمان له خطأ كثير كما قال الحافظ ...) .

ـ وذكر كلاما عن الفضيل ثم رده ـ فالحديث اذن صحيح .

(٤) آية : ٢٩ / سورة الجاثية / .

والملائكة يستنسخون ما يعمل بنو آدم يوماً بيوم فذلك قوله : ﴿ إنا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون ﴾[1] .

٩٤٥ ـ أخبرنا محمد بن جعفر النحوي قال ثنا عبيدالله بن ثابت الحريري قال ثنا أحمد بن منصور قال ثنا عبدالله بن صالح قال ثنا معاوية بن صالح عن علي بن طلحة .

عن ابن عباس رضي الله عنه : ﴿ إنما يخشى الله من عباده العلماء ﴾[2] .

قال : الذين يقولون : إن الله على كل شيء قدير[3] .

*** في تفسير قوله تعالى : ﴿ إنا كل شيء خلقناه بقدر ﴾[4] .**

٩٤٦ ـ أخبرنا محمد بن عثمان الدقيقي قال ثنا محمد بن منصور بن أبي الجهم قال ثنا نصر بن علي قال ثنا أبو أحمد قال ثنا سفيان عن زياد بن إسماعيل المخزومي قال ثنا محمد بن عباد بن جعفر قال :

ثنا أبو هريرة قال : جاء مشركوا قريش إلى رسول الله ﷺ يخاصمونه في القدر فانزلت هذه الآية ﴿ إن المجرمين في ضلال وسعر يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر إنا كل شيء خلقناه بقدر ﴾[5] .

٩٤٧ ـ أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال ثنا أبو العباس محمد بن الحسن بن علي الفارض ـ بمكة ـ قال ثنا يزيد بن محمد قال ثنا الحسين بن حفص قال ثنا سفيان الثوري عن زياد بن إسماعيل عن محمد بن عباد المخزومي :

عن أبي هريرة قال : جاء مشركوا قريش إلى رسول الله ﷺ يخاصمونه

---

(١) ذكره الطبري بلفظ موجز في (التفسير / ٢٥ : ١٥٦) .
(٢) آية : ٢٨ / سورة فاطر .
(٣) ذكره الطبري في / التفسير / ٢٢ : ١٣٢ / .
(٤) آية : ٤٩ / / سورة القمر .
(٥) سيأتي تخريجه في الذي بعده .

في القدر فنزلت هذه الآية : ﴿ إن المجرمين في ضلال وسعر يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر إنا كل شيء خلقناه بقدر ﴾ / أخرجه [٢٤٢] مسلم(١) .

٩٤٨ ـ أخبرنا عبد العزيز بن محمد قال ثنا الحسين بن يحيى قال ثنا الحسن بن عرفة قال ثنا مروان بن شجاع الجزري عن عبد الملك ـ يعني ابن جريج ـ عن عطاء بن أبي رباح قال :

أتيت ابن عباس ـ وهو ينزع في زمزم وقد ابتلت أسافل ثيابه ـ فقلت له : قد تكلم في القدر !

فقال : أوقد فعلوها ؟ !

قلت : نعم .

قال : والله ما نزلت هذه الآية إلا فيهم : ﴿ ذوقوا مس سقر إنا كل شيء خلقناه بقدر ﴾ .

لا تعودوا مرضاهم ولا تصلوا على موتاهم ولو أريتني واحداً منهم فقأت عينه .

٩٤٩ ـ أخبرنا محمد بن جعفر قال ثنا عبيدالله بن ثابت قال ثنا أحمد بن منصور ثنا عبدالله بن صالح ثنا معاوية عن علي بن أبي طلحة :

عن ابن عباس : ﴿ إنا كل شيء خلقناه بقدر ﴾ .

يقول : الله خلق الخلق كلهم بقدر وخلق الخير والشر فخير الخير السعادة وشر الشر الشقاوة(٢) .

---

(١) أخرجه مسلم / ح : ١٩ ـ كتاب القدر / .

* ورواه الترمذي وقال : صحيح / ح : ٢١٥٧ / وابن ماجه / ح : ٨٣ / وأحمد / ٢ : ٤٤٤ ، ٤٧٦ / وابن جرير في التفسير / ٢٧ : ١١١ / .

* وذكره الفسوي في / المعرفة والتاريخ ثم قال : وزياد مولى من موالي مكة : « ضعيف لا يفرح به » / ٣ : ٢٣٦ / .

والراوي « زياد » مختلف فيه وليس له عند مسلم إلا هذا الحديث وراجع / التهذيب / ٣ : ٣٥٤ / .

(٢) رواه الطبري في / التفسير / ٢٩ : ١١١ / .

سياق

ما روي في (تفسير)[1] قوله تعالى : ﴿ فألهمها فجورها وتقواها ﴾[2] .

٩٥٠ ـ أخبرنا جعفر بن عبدالله بن يعقوب قال أخبرنا محمد بن هارون الروياني قال ثنا محمد بن بشار قال ثنا صفوان وأبو عاصم قالا ثنا عزرة قال ثنا يحيى بن عقيل عن يحيى بن يعمر عن أبي الأسود الديلي[3] قال :

قال لي عمران بن حصين : أرأيت ما يعمل الناس ويتكادحون فيه أشيء قضي عليهم ومضى عليهم من قدر قد سبق أو فيما يستقبلون مما أتاهم به نبيهم (وثبتت به الحجة عليهم)[4] ؟

قلت : بـل شيء مضى عليهم .

قال : فهل ذلك ظلم ؟

ففزعت منه فزعاً شديداً فقلت له ليس شيء إلا خلقه وملك يده لا يسأل عما يفعل وهم يسألون .

قال : سددك الله إنما سألتك لا حزر[5] عقلك . إن رجلاً من مزينه أو جهينة أتي النبي ﷺ .

فقال : يا رسول الله أرأيت ما يعمل الناس ويتكادحون فيه أشيء قضي

---

(١) من : (هـ) .

(٢) آية : ٨ / سورة الشمس .

(٣) الديلي : نسبة إلى الديل ـ بكسر الدال وسكون الياء ـ وينسب كذلك : « الدؤلي » فرارا من توالي الكسرات في « الدئلي » وهو : عمرو بن ظالم / اللباب / ١ : ٥١٤ / .

(٤) في الأصل : (واتحدث عليهم به الحجة) وصححت من .. (هـ) .

(٥) في : (هـ) : (لا حذب) وهو غير واضح .
وقال الطبري : (أظنه أنا : « لا خبر » ـ بسكون الخاء وضم الباء ـ) واما في مسلم فموافقه للأصل .

عليهم ومضى عليهم من قدر قد سبق أو فيما يستقبلون مما أتاهم به نبيهم واتحدت عليهم الحجة[1] ؟ .

فقال : بل في شيء مضى عليهم .

قال : ففيما نعمل ؟ !

قال : من كان الله خلقه لأحدى المنزلتين يهيأه لها تصديق ذلك في كتاب الله عز وجل : ﴿ ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقوها ﴾[2] .

٩٥١ - أخبرنا عبيدالله بن أحمد بن / علي قال أخبرنا الحسين بن [٢٤٣] إسماعيل قال ثنا محمد بن اشكاب قال ثنا عثمان بن عمر قال ثنا عزرة بن ثابت عن ( )[3] / ح / :

٩٥٢ - وأخبرنا عبيدالله بن محمد بن أحمد قال أخبرنا أحمد بن الحسن قال ثنا عبد الملك بن محمد قال حدثنا عثمان بن عمر قال أخبرنا عزرة بن ثابت / ح / :

٩٥٣ - وأخبرنا علي بن عمر بن إبراهيم قال ثنا عثمان بن أحمد قال أنبأ عبد الملك بن محمد قال أخبرنا عثمان بن عمر قال أخبرنا عزرة بن ثابت عن يحيى بن عقيل عن يحيى بن يعمر عن أبي الأسود الديلي قال :

قال لي عمران بن حصين : أرأيت ما يعمل الناس اليوم ويكدحون أشيء قضي عليهم وسبق أو فيما يستقبلون مما أتاهم به نبيهم وثبتت به الحجة ؟ .

قال : قلت لا بل فيما قضي عليهم ومضى .

قال : أفيكون ذلك ظلماً .

قال : ففزعت فزعاً شديداً وقلت : إنه ليس خلق إلا وهو لله - زاد ابن إشكاب - ( )[4] وملك يده لا يسأل عما يفعل وهم يسألون .

---

(١) هكذا في كلا النسختين .

(٢) سيأتي تخريجه في الذي بعده .

(٣) هنا في : (هـ) . زيادة (أبيه) ولعلها زائدة إذ لم تذكر في بقية الطرق .

(٤) في الأصل هنا كلمة كأنها (وحازة) وقد شطب عليها وليست في (هـ) .

فقال : سددك الله إنما أردت أن أحرز عقلك . إن رجلاً من مزينة أتى النبي ﷺ .

فقال : يا رسول الله أرأيت ما يعمل الناس اليوم فيه وما يكدحون أشيء قضي عليهم ومضى أو فيما يستقبلون مما أتاهم به نبيهم ﷺ ؟

فقال : فيما قضي عليهم ومضى عليهم .

فقال الرجل : ففيم العمل ؟ !

قال رسول الله ﷺ : (من كان خلقه الله لأحدى المنزلتين فيستعمله لها وتصديق ذلك في كتاب الله عز وجل : ﴿ فالهمها فجورها وتقواها ﴾ . واللفظ الحديث عثمان بن أحمد .

أخرجه مسلم عن إسحاق بن راهويه عن عثمان بن عمر[1] .

٩٥٤ ـ أخبرنا عبيدالله بن محمد بن أحمد قال أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن يزيد الرياحي قال ثنا أبي قال ثنا يحيى بن ميمون الهدادي قال ثنا يونس بن عبيد :

عن الحسن : في هذه الآية : ﴿ فالهمها فجورها وتقواها قد أفلح من زكاها وقد خاب من دساها ﴾ .

قال : قال الحسن : قال : قد أفلحت نفس اتقاها الله عز وجل وقد خابت نفس أغواها الله عز وجل .

٩٥٥ ـ أنبأ محمد بن جعفر قال أخبرنا عبيدالله بن ثابت قال ثنا أحمد بن منصور قال ثنا عبدالله بن صالح قال ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة :

---

(١) في صحيحه / ح : ٢٦٥٠ / بدون قول : (من كان خلقه لأحدى المنزلتين فيستعمله لها) ومكانها لفظ آخر .

* ورواه أحمد بلفظ موجز / ٤ : ٤٣٨ / والطبري في / التفسير / ٣٠ : ٢١١ / .

عن ابن عباس في قوله عز وجل : ﴿ قد أفلح من زكاها / وقد خاب [٢٤٤] من دساها ﴾ .

يقول : قد أفلح من زكى الله نفسه وقد خاب من دس الله نفسه فاضلها[١] .

* **في تفسير قوله عز وجل : ﴿ وهديناه النجدين ﴾[٢] .**

٩٥٦ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا علي بن محمد بن الزبير قال حدثنا إبراهيم بن إسحاق قال ثنا يعلى بن عبيد قال ثنا سفيان من عاصم عن زر :

عن عبدالله في قوله :﴿ وهديناه النجدين ﴾ .
قال : الخير والشر[٣] .

٩٥٧ ـ وأخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا أحمد بن حمدان قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا معاوية قال ثنا أبو إسحاق عن شريك عن خصيف[٤] عن عكرمة .

عن ابن عباس في قوله : ﴿ وهديناه النجدين ﴾ .
قال : الخير والشر .

٩٥٨ ـ أخبرنا عبيدالله بن أحمد بن (علي قال أخبرنا)[٥] أحمد إبن محمد بن عبدالله بن الفضل السامري الهاشمي قال ثنا الحسن[٦] ابن عرفة قال ثنا الحكم بن ظهير[٧] عن السدى عن أبي صالح :

---

(١) رواه الطبري في / التفسير / ٣٠ : ٢١٢ / .
(٢) آية : ١٠ / سورة البلد .
(٣) رواه الطبري في / التفسير / ٣٠ : ١٩٩ / والحاكم وقال : صحيح الأسناد ولم يخرجاه / ٢ : ٥٢٣ / .
(٤) في : (هـ) : (حصين) .
(٥) زيادة من : حاشية الأصل ومن : (هـ) .
(٦) في الأصل : (الحسين) وصحح من : (هـ) .
(٧) بضم الظاء / الميزان / ١ : ٥٧١ / .

عن ابن عباس في قوله : ﴿ وهديناه النجدين ﴾ .
قال : [1] نجد الخير ونجد الشر .

*** وفي قوله : ﴿ إني أعلم ما لا تعلمون ﴾[2].**

٩٥٩ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا إسماعيل بن محمد قال حدثنا أحمد بن منصور قال ثنا عبدالرزاق قال أخبرنا معمر عن ابن طاووس عن أبيه وسفيان الثوري[3] عن علي بن بذيمة[4] :

عن مجاهد في قوله : ﴿ إني أعلم ما لا تعلمون ﴾ .
قال : علم من إبليس المعصية وخلقه لها[5] .

٩٦٠ ـ أخبرنا علي بن عمر قال أخبرنا إسماعيل بن محمد قال ثنا عباس بن محمد قال ثنا محمد بن بشر قال ثنا سفيان عن علي بن بذيمة :

عن مجاهد : فذكره سواء[6].

*** في قوله تعالى : ﴿ فريقاً هدى وفريقاً حق عليهم الضلالة ﴾[7].**

٩٦١ ـ أخبرنا محمد بن جعفر قال ثنا عبيدالله بن ثابت قال ثنا أحمد بن منصور قال ثنا عبدالله بن صالح قال ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة .

---

(١) النجد : الطريق المرتفع البين الواضح / اللسان / ٣ : ٤١٥ / .
(٢) آية : ٣٠ / سورة البقرة .
(٣) في : (هـ) : (بن الحارث) بدل الثوري ولعل الصحيح ما في الأصل لأن الثوري من الرواة عن « علي بن بذيمة » وأما ابن الحارث هذا فلم أجد له ذكراً . راجع / التهذيب / ٧ : ٢٨٥ / .
(٤) بذيمة ـ بفتح الباء وكسر الذال ـ/ الميزان / ٣ : ١١٥ / .
(٥) رواه الطبري في / التفسير / ١ : ٢١٢ / ورواه ابن بطة بسند آخر عن الثوري عن رجل لم يسم / الإبانة / ٢ : ٥٥ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ٢٨٤ / .
(٦) رواه عبدالله بن أحمد بسند آخر عن مجاهد / السنة / ١١٧ / ورواه الطبري في / التفسير / ١ : ٢١٢ / .
* والخلاف بين سندي المؤلف هو في « الراوي » عن سفيان .
(٧) آية : ٣٠ / سورة الأعراف .

عن أبي عباس في قوله : ﴿ كما بدأكم تعودون فريقاً هدى وفريقاً حق عليهم الضلالة ﴾ .

قال : إن الله سبحانه بدأ خلق بني آدم مؤمناً وكافراً ثم قال : ﴿ هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن ﴾[1] ثم يعيدهم يوم القيامة كما بدأ خلقهم مؤمن وكافر[2] .

* في قوله : ﴿ أفمن / كان ميتاً فأحييناه ﴾[3]. [٢٤٥]

٩٦٢ ـ أخبرنا محمد بن جعفر قال أخبرنا عبيدالله بن ثابت قال ثنا أحمد بن منصور قال ثنا عبدالله بن صالح قال ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة :

عن أبي عباس في قوله : ﴿ أفمن كان ميتاً فأحييناه ﴾ .

يعني قال : من كان كافراً ضالاً فهديناه ﴿ وجعلنا له نوراً يمشي به في الناس ﴾ يعني ، بالنور : القرآن من صدق به وعمل به كمن مثله في الظلمات والكفر والضلالة[4].

* في قوله : ﴿ له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله ﴾[5].

٩٦٣ ـ (أخبرنا الحسن بن عثمان)[6] قال أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد قال ثنا عبدالله بن روح قال ثنا شبابة قال ثنا إسرائيل بن يونس عن سماك عن عكرمة :

---

(١) آية : ٢ / سورة التغابن .
(٢) رواه الطبري في / التفسير / ٨ : ١٥٦ / .
ورواه الأجرى بسند ولفظ آخرين / الشريعة / ٢١١ / .
(٣) آية : ١٢٢ / سورة الانعام .
(٤) رواه الطبري في / التفسير / ٨ : ٢٣ ، ١٢ : ٩١ / .
(٥) آية : ١١ / سورة الرعد .
(٦) زيادة من : (هـ).

عن ابن عباس في قوله : ﴿ له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله ﴾ .

قال : فإذا جاء القدر خلوا عنه(١) .

*** في قوله تعالى : ﴿ يحول بين المرء وقلبه ﴾(٢).**

٩٦٤ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عمر قال أخبرنا عبدالرحمن بن أبي حاتم قال ثنا أبو سعيد الأشج قال ثنا ابن فضيل / ح / :

٩٦٥ ـ وأخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا أحمد بن حمدان قال ثنا بشر قال ثنا معاوية قال ثنا أبو إسحاق عن الأعمش عن عبيدالله ابن عبدالله عن سعيد بن جبير .

عن ابن عباس في هذه الآية قال : ﴿ يحول بين المرء وقلبه ﴾ قال : يحول بين المرء والكفر ـ زاد ابن فضيل ـ ومعاصي الله وقالا جميعاً : ويحول بين الكافر وبين الإيمان ـ زاد ابن فضيل ـ وطاعه الله(٣).

*** في قوله : ﴿ ولا يزالون مختلفين . إلا من رحم ربك ﴾(٤) .**

٩٦٦ ـ أخبرنا محمد بن جعفر قال حدثنا عبيد بن ثابت قال ثنا أحمد بن منصور قال حدثنا عبدالله بن صالح قال حدثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة :

عن ابن عباس في قوله : ﴿ ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم ﴾.

---

(١) رواه الطبري في / التفسير / ١٣ : ١١٥ / .

(٢) آية : ٢٤ / سورة الأنفال .

(٣) رواه الطبري في / التفسير / ٩ : ٢١٥ / ورواه ابن بطة عن الكلبي عن ابن عباس بلفظ : « يحول بين المؤمن والمعصية . . . الخ ».
الإبانة / ٢ : ٤٢ / .

(٤) آية : ١١٨ ، ١١٩ / سورة هود .

قال : فريقين : فريقاً يرحم فلا يختلف وفريقاً لا يرحم فيختلف فمنهم شقي وسعيد[1].

٩٦٧ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عمر قال أخبرنا عبدالرحمن بن أبي حاتم قال ثنا أبو سعيد الأشج ثنا ابن علية عن منصور بن عبدالرحمن قال :

قلت للحسن : ﴿ ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك ﴾ ؟

قال : الناس مختلفون على أديان شتى إلا من رحم ربك غير مختلف .

قلت : ولذلك خلقهم ؟. [٢٤٦]

قال : خلق هؤلاء لجنته وهؤلاء للنار وخلق هؤلاء لرحمته وهؤلاء لعذابه[2] .

٩٦٨ ـ أنبا محمد بن علي بن مهدي قال حدثنا أحمد بن عمرو قال ثنا يونس بن عبدالأعلى قال ثنا أشهب قال :

سألت مالكاً عن قوله : ﴿ ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم ﴾؟

قال : خلقهم ليكون (فريق)[3] في الجنة و (فريق)[3] في النار .

*** وفي قوله تبارك وتعالى : ﴿ سيقول الذين أشركوا لو شاء الله ما أشركنا ولا آباؤنا ﴾[4].**

وقوله : ﴿ لو شاء الله ما أشركنا ولا آباؤنا ﴾[5].

---

(١) رواه الطبري في / التفسير / ١٢ : ١٤٣ / بلفظ مقارب .

(٢) رواه أبو داود موجزاً بسند آخر / ح : ٤٦١٥ / ورواه عبدالله بن أحمد في / السنة / والطبري في / التفسير / ١٢ : ١٤١ / والأجرى في / الشريعة / ١٦٠ / وابن بطة بسند آخر عن ابن علية . . . . به / الإبانة / ٢ : ٣٩ ، ٢٧٧ / .

(٣) في كلا النسختين : (فريقاً) وصححت .

(٤) آية : ١٤٨ / سورة الانعام .

(٥) في كلا النسختين : (ولو . . . الخ) بالواو وهي الآية التي قبلها وليس فيها (واو) ولا توجد آية غيرها .

وقوله : ﴿ ولو شاء الله لجمعهم على الهدى ﴾[1].

٩٦٩ ـ أخبرنا محمد بن جعفر قال ثنا عبيدالله بن ثابت قال ثنا أحمد بن منصور قال ثنا عبدالله بن صالح قال ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة :

عن ابن عباس في قوله : ﴿ لو شاء الله ما أشركنا ﴾

قال : « وكذلك كذب الذين من قبلهم » ثم قالوا « لو شاء الله ما أشركوا » فإنهم قالوا : عبادتنا الآلهة تقربنا إلى الله زلفى .

فأخبرا الله : أنها لا تقربهم[2].

* وقوله : ﴿ ما نعبدهم إلا ليقربوا إلى الله زلفى ﴾[3].

وقوله : ﴿ ولو شاء الله ما أشركوا ﴾.

يقول جلّ ثناؤه : (ولو شئت لجمعتهم على الهدى)[4]

٩٧٠ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عبدالله قال أخبرنا دعلج بن أحمد قال ثنا ابن شيرويه قال ثنا إسحاق بن راهوية قال ثنا عبد الرزاق قال ثنا معمر عن ابن طاووس عن أبيه :

عن ابن عباس : أنه سمع رجلاً يقول : الشر ليس بقدر .

قال ابن عباس : بيننا وبين أهل القدر : ﴿ سيقول الذين أشركوا : لو شاء الله ما أشركنا ولا آباؤ نا ﴾حتى بلغ ﴿فلو شاء لهداكم أجمعين ﴾[5] .

قال ابن عباس : والعجز والكيس[6] بقدر[7] .

---

(١) آية : ٣٥ / سورة الانعام .

(٢) رواه الطبري في / التفسير / ٨ : ٧٨ / .

(٣) آية : ٣ / سورة الزمر / .

(٤) رواه الطبري عن ابن عباس في / التفسير / ٧ : ٣٠٩ ، ٨ : ٧٨ / .

(٥) رواه عبدالرزاق ـ المذكور في السند ـ في / المصنف / ح / ٢٠٠٧٣ / .
وروواه ابن بطة بسند آخر عن عبدالرزاق / الإبانة / ٢ : ٤١ / .

(٦) الكيس ـ بفتح ثم سكون ـ وهي الخفة والتوقد / اللسان / ٦ : ٢٠٠ / .

(٧) قول ابن عباس الأخير : (والعجز .. الخ) رواه عبدالرزاق في / المصنف / ح : =

* قوله : ﴿ فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ﴾[1].

٩٧١ ـ أخبرنا محمد بن جعفر النحوي قال ثنا عبيدالله بن ثابت الجزري[2] قال ثنا أحمد بن منصور قال ثنا عبدالله بن صالح قال ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة .

عن ابن عباس في قوله : ﴿ فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ﴾.

قال : يقول : من شاء الله له الإيمان آمن ومن شاء الله أن يكفر كفر وهو قوله : ﴿ وما تشاؤون إلا أن يشاء الله ﴾[3].

* قوله : ﴿ أم على قلوب أقفالها ﴾[4] .

٩٧٢ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عيسى أخبرنا علي بن محمد المصري قال ثنا مقدام بن داود / قال ثنا ذويب بن عمامة قال ثنا عبدالعزيز [٢٤٧] ابن أبي حازم عن أبيه :

عن سهل بن سعد قال : تلا رسول الله ﷺ هذه الآية : ﴿ أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب اقفالها ﴾؟ وغلام جالس عند رسول الله ﷺ فقال : بلى والله يا رسول الله إن عليها لاقفالها ولا يفتحها إلا الذي أقفلها .

فلما ولى عمر طلبه ليستعمله وقال :﴿ لم يقل ذلك إلا من عقل ﴾[5].

= ٢٠٠٨ / والبخاري في / خلق أفعال العباد / ١٣٨ / وابن بطة في / الإبانة / ٢ : ٢٢٤ / وعزاه ابن حجر إلى الحارث في المطالب العالية / ح : ٢٩٣٥ /.

وسيعيده المؤلف من طريق آخر / برقم : ١٢٢١ /.

(١) آية : ٢٩ / سورة الكهف .

(٢) هكذا في الأصل وفي : (هـ) (الحريري).

(٣) هذه آية مكررة في سورة الإنسان / آية : ٣٠ / وسورة التكوير / آية : ٢٩ /.

(٤) آية : ٢٤ / سورة محمد .

(٥) سنده « ضعيف »

فيه « مقدام بن داود » أبو عمر المصري قال النسائي : (ليس بثقة) وقال الكندي : (لم يكن بالمحمود في الرواية) وذكر الذهبي هذا الأثر في ترجمته . راجع / الميزان / ٤ : ١٧٥ـ ١٧٦ /. =

* وفي قوله : ﴿ وكل شيء أحصيناه في إمام مبين ﴾[1].

٩٧٣ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا أحمد بن حمدان قال ثنا بشر قال ثنا معاوية قال ثنا أبو إسحاق عن سفيان عن منصور .

عن مجاهد في قوله : ﴿ وكل شيء أحصيناه في إمام مبين ﴾ .
قال : في أم الكتاب[2].

* وفي قوله : ﴿ يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب ﴾[3].

٩٧٤ ـ أخبرنا الحسن قال أخبرنا أحمد بن حمدان قال ثنا بشر قال ثنا معاوية قال ثنا أبو إسحاق عن سفيان عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير :

عن ابن عباس في قوله عزّ وجلّ : ﴿ يمحوا الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب ﴾ .

قال : الشقاء والسعادة والموت[4] .

٩٧٥ ـ أخبرنا الحسن قال أخبرنا أحمد قال ثنا بشر قال ثنا معاوية قال ثنا أبو إسحاق عن شريك عنْ عطاء بن السايب :

عن مجاهد في قوله : ﴿ يمحو الله ما يشاء ويثبت ﴾ .

= * والحديث رواه الطبري بسند آخر ، عن هشام بن عمرو عن أبيه . . . به / التفسير / ٢٦ : ٥٨ / .

(١) آية : ١٢ / سورة يس .

(٢) رواه الطبري في / التفسير / ٢٢ : ١٥٥ / وروراه ابن بطة بسند آخر عن سفيان . . . به / الإبانة / ٢ : ٢٨٦ / .

(٣) آية : ٣٩ / سورة الرعد .

(٤) رواه عبدالله بن أحمد في / السنة / ١١٨ ، ١٦٠ / ورواه الطبري بعدة أسانيد عن المنهال . . به بعده الفاظ / التفسير / ١٣ : ١٦٦ / وجميعها تنص على استثناء الشقاء والسعادة والحياة والموت . من « المحو » ولعل « أداة الاستثناء » التي هي « الا » ـ ومكانها بعد قوله قال : لعلها سقطت من هنا سهواً أو أن هذه الرواية تفسير « للمثبت » وتلك تفسير « للمحو » وستأتي بعض تلك الروايات .

قال : إن الله عزّ وجلّ ينزل كل شيء يكون في ليلة القدر فيمحو ما يشاء من المقادير والآجال والأرزاق إلا الشقاوة والسعادة فإنه ثابت(١).

* **قوله تعالى : ﴿ ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك ﴾(٢)(٣).**

٩٧٦ ـ أخبرنا محمد بن جعفر ثنا عبيدالله بن ثابت ثنا أحمد إبن منصور ثنا أبو صالح ثنا معاوية عن علي إبن أبي طلحة :

عن ابن عباس : ﴿ قل كل من عند الله فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثاً ﴾(٤).

يقول : الحسنة والسيئة من عند الله أما الحسنة فأنعم الله (بها)(٥) عليك وأما السيئة فابتلاك (بها)(٦)(٧). [٢٤٨]

٩٧٧ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عيسى قال ثنا علي بن محمد بن أحمد الواعظ قال ثنا عبدالملك بن يحيى بن بكير قال ثنا أبي قال ثنا رشدين عن بقية عن مبشر بن عبيد عن الحجاج بن ارطأة عن عطية العوفي :

عن ابن عباس في قوله عز وجل : ﴿ ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك ﴾ .

قال : هو يوم أحد يقول : ما فتحت لك وما كانت من بلية فبذنبك وأنا قدرت ذلك عليك(٨) .

---

(١) رواه الطبري بسند آخر عن مجاهد في / التفسير / ١٣ : ١٦٦ / .
(٢) آية : ٧٩ / سورة النساء .
(٣) مكتوب هنا في حاشية الأصل : (بلغ علي بن مسعود في السادس سنة إحدى وتسعين وستمائة) .
(٤) آية : ٧٨ / سورة النساء .
(٥) زيادة من تفسير الطبري .
(٦) في كلا النسختين : (به) وصححت من تفسير الطبري .
(٧) رواه الطبري في / التفسير / ٥ : ١٧٤ / .
(٨) روى الطبري عن ابن عباس بسند ولفظ آخرين نحوه / التفسير / ٥ / ١٧٥ .

٩٧٨ ـ أخبرنا محمد بن عثمان قال ثنا سعيد بن محمد بن أحمد قال ثنا إسحاق بن إبراهيم قال ثنا سفيان عن اسماعيل :

عن أبي صالح قال : ﴿ ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك ﴾ .

قال : بذنبك وأنا قدرتها عليك[١] .

٩٧٩ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا اسماعيل بن محمد قال ثنا أحمد بن منصور قال ثنا عبدالرزاق قال أخبرنا معمر :

عن طاووس عن أبيه : ومـا أصابك من سيئة فمن نفسك وأنا قدرتها عليـك[٢] .

* **في قوله تعالى : ﴿ لولا كتاب من الله سبق ﴾[٣]**
و : ﴿ كما بدأكم تعودون ﴾ [٤]
و : ﴿ أولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب ﴾[٥] .

٩٨٠ ـ أخبرنا عبدالرحمن بن محمد بن خيران قال أخبرنا الحسين بن اسماعيل قال ثنا محمد بن حسان الأزرق قال ثنا عبدالرحمن بن مهدي قال ثنا محمد بن أبي الوضاح عن سالم :

عن سعيد بن جبير : ﴿ لولا كتاب من الله سبق ﴾ .
قال : ما سبق لأهل بدر من السعادة[٦] .

٩٨١ ـ وفي قوله : ﴿ أولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب ﴾ .

---

(١) رواه الطبري في / التفسير / ٥ : ١٧٦ / ورواه ابن بطة بسند آخر / الابانة / ٢ : ٣٠١ .

(٢) رواه ابن بطة في / الابانة / ٢ : ٣٠١ .

(٣) آية : ٦٨ / سورة الأنفال .

(٤) آية : ٢٩ / سورة الأعراف .

(٥) آية : ٣٧ / سورة الأعراف .

(٦) رواه الطبري في / التفسير / ١٠ : ٤٦ / .

قال : ما سبق لهم من السعادة(١) (٢) .

٩٨٢ ـ وفي قوله : ﴿ كما بدأكم تعودون ﴾ .
قال : كما كتب عليكم تكونون(٣) .

*** وفي قوله تبارك وتعالى : ﴿ كذلك سلكناه في قلوب المجرمين ﴾(٤) .**

٩٨٣ ـ أخبرنا لاحسن بن عثمان قال ثنا محمد بن عبدالله قال ثنا موسى بن سهل قال ثنا يزيد بن هارون قال ثنا حميد قال :

قرأت القرآن كله على الحسن من قبل أن يموت بسنة وكان يفسر القرآن على الاثبات فسألته عن قوله : ﴿ كذلك سلكناه في قلوب المجرمين ﴾ .
قال الشرك(٥) .

*** قوله : ﴿ وقد كانوا يدعون / إلى السجود وهم سالمون ﴾(٦) .** [٢٤٩]

٩٨٤ ـ أخبرنا محمد بن جعفر قال ثنا عبيدالله بن ثابت قال ثنا أحمد بن منصور قال ثنا عبدالله بن صالح قال ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة :

عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ وقد كانوا يدعون إلى السجود وهم سالمون ﴾ .

---

(١) رواه الطبري عن سعيد بن جبير بسندين وبلفظين متقاربين بمعنى هذا / التفسير / ٨ : ١٦٩ / ورواه ابن بطة في / الابانة / ٢ : ٢٨٣ ـ ٢٨٤ .

(٢) من قوله : (وفي قوله « أولئك . . » إلى السعادة) ليس في : (هـ) .

(٣) ورواه الطبري ـ كذلك ـ عن سعيد في / التفسير / ٨ : ١٥٧ / وابن بطة في / الابانة / ٢ : ٢٨٣ / .

(٤) آية : ٢٠٠ / سورة الشعراء .

(٥) روى أبو داود تفسير الآية بسند آخر عن حميد . . به / ح : ٣٦١٩ / وروى عن عثمان البتي أنه قال : (ما فسر الحسن آية قط إلا عن ـ هكذا ـ الاثبات) ح : ٤٦٢٧ / وروى تفسير الحسن كذلك الطبري في / التفسير / ١٩ : ١١٥ / وابن بطة في / الابانة / ٢ : ٤٣ / .
وقوله : (على الاثبات) أي إثبات القدر وأن الله هو الخالق للخير والشر .

(٦) آية : ٤٣ / سورة القلم .

قال : هم الكفار كانوا يدعون في الدنيا وهم آمنون فاليوم يدعوهم وهم خائفون .

ثم أخبر الله سبحانه أنه حال بين أهل الشرك وبين طاعته في الدنيا والآخرة فإنه قال : ﴿ ما كانوا يستطيعون السمع ﴾ وهي طاعته ﴿ وما كانوا يبصرون ﴾[١] .

وأما في الآخرة فإنه قال : ﴿ فلا يستطيعون . خاشعة أبصارهم ﴾[٢] [٣] .

*** وفي قوله تعالى : ﴿ كلا إن كتاب الفجار لفي سجين ﴾[٤] .**

٩٨٥ ـ أخبرنا عبيدالله[٥] بن محمد بن أحمد قال ثنا حمزة بن القاسم الهاشمي قال ثنا محمد بن عبيدالله بن أبي داود قال ثنا يونس بن محمد قال ثنا المعتمر عن أبيه عن خصيف :

سأل مجاهد محمد بن كعب القرظي وأنا معه ﴿ إن كتاب الفجار لفي سجين ﴾ ؟

قال :

فقال محمد : رقم الله عز وجل كتاب الفجار في أسفل الأرض فهم عاملون بما قد رقم عليهم في ذلك الكتاب .

ورقم كتاب الأبرار فجعله في عليين فهم يؤتى بهم حتى يعملوا بما قد رقم عليهم في ذلك الكتاب .

٩٨٦ ـ أخبرنا علي بن عمر بن إبراهيم قال ثنا محمد بن عبدالله بن

---

(١) آية : ٢٠ / سورة هود .
(٢) آية : ٤٢ ، ٤٣ / سورة القلم .
(٣) رواه الطبري / ٢٩ : ٤٣ / .
(٤) آية : ٧ / سورة المطففين .
(٥) في : (هـ) : (عبدالله) والصحيح ما في الأصل .

عتاب[1] قال ثنا عبيد بن[2] عبدالواحد قال ثنا نعيم بن حماد قال ثنا هشيم عن منصور عن الحكم عن مجاهد .

عن ابن عباس قال : ﴿ تبت يدا أبي لهب ﴾ بما جرى من القلم في اللوح المحفوظ[3] .

*** وفي قوله تعالى : ﴿ وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم ﴾[4] .**

٩٨٧ - أخبرنا محمد بن جعفر قال أخبرنا عبيدالله بن ثابت قال ثنا أحمد بن منصور قال ثنا عبدالله بن صالح قال ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة :

عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم ﴾ .

يقول : ما كان الله ليعذب أقواماً وأنبياؤهم بين أظهرهم حتى يخرجهم .

ثم قال : ﴿ وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ﴾ .

يقول : ومن قد سبق له من الله الدخول في الإيمان / وهو الاستغفار . [٢٥٠]

ويقول للكافر : ﴿ ما كان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب ﴾[5] فميز أهل السعادة من أهل الشقا .

فقال : ﴿ ومالهم ألا يعذبهم الله ﴾ فعذبهم الله يوم بدر بالسيف[6] .

---

(١) في : (هـ) : (غياث) .

(٢) عبيد بن : ليست في : (هـ) .

(٣) ورواه عبدالله بن أحمد بسند ولفظ آخرين / السنة / ١١٤ / .

(٤) آية : ٣٣ / سورة الأنفال .

(٥) آية : ١٧٩ / سورة آل عمران .

(٦) ورواه الطبري مفرقاً في / التفسير / ٩ : ٢٣٧ ، ٢٤٦ /

* **وقوله تبارك وتعالى : ﴿ وجعلنا من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سدا ﴾[1] .**

٩٨٨ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عمر قال أخبرنا عبدالرحمن بن أبي حاتم ثنا أبو سعيد الأشج قال ثنا أبو إبراهيم محمد بن القاسم الأسدي عن ورقاء عن ابن أبي نجيح :

عن مجاهد : ﴿ وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا ﴾ .

قال : عن الحق[2] .

٩٨٩ ـ أخبرنا محمد بن أبي بكر أخبرنا محمد بن مخلد ثنا إبراهيم بن هانيء ثنا أبو عاصم عن عيسى عن ابن أبي نجيح :

عن مجاهد : في قوله : ﴿ وجعلنا على قلوبهم أكنة ﴾[3] قال : كالجعبة[4] فيها السهام .

* **في قوله : ﴿ وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم ؟ قالوا : بلى ﴾[5] .**

٩٩٠ ـ أخبرنا جعفر بن عبدالله بن يعقوب قال أخبرنا محمد بن هارون الروياني قال حدثنا عيسى بن إبراهيم قال ثنا عبدالرحمن بن القاسم قال حدثني مالك عن زيد ابن أبي أنيسة عن عبدالحميد بن عبدالرحمن بن زيد بن الخطاب أخبره عن مسلم بن يسار الجهني :[6]

---

(١) آية : ٩ / سورة يس .

(٢) ورواه الطبري في / التفسير / ٢٢ : ١٥٢ / .

(٣) وردت هذه الآية في سورتين / سورة الأنعام : ٢٥ / وسورة الاسراء : ٤٦ / .

(٤) الجعبة ـ بفتح الجيم وسكون العين وفتح الباء ـ كنانة النشاب أي وعاء توضع فيه السهام ـ / اللسان / ١ : ١٦٧ / .

(٥) آية : ١٧٢ / سورة الأعراف .

لقد أطال ابن القيم رحمه الله البحث عن الفطرة في كتابه / أحكام أهل الذمة / ١ : ٥٢٣ / فليراجعه من أراد زيادة الفائدة .

(٦) في الابانة : (مسلم بن سيار) وهو تصحيف .

أن عمر بن الخطاب : سئل عن هذه الآية : ﴿ وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم ؟ قالوا : بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين ﴾ .

فقال عمر بن الخطاب : سمعت رسول الله ﷺ يسأل عنها ؟ فقال رسول الله : (إن الله خلق آدم ثم مسح ظهره بيمينه واستخرج منه ذريته فقال : ﴿ خلقت هؤلاء للنار وبعمل أهل النار يعملون ﴾) .

فقال رجل : يا رسول الله ففيم العمل ؟!

فقال رسول الله ﷺ : (إذا خلق الله العبد للنار استعمله بعمل أهل النار فيدخله به النار)[١] .

٩٩١ ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن علي بن حامد الطبري قال ثنا أحمد بن السري بن صالح / قال ثنا يعقوب بن سفيان قال ثنا أحمد بن [٢٥١] عثمان بن نوح الطيالسي قال ثنا عبدالرحمن بن عبدالله بن سعد قال ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية ـ رفيع ـ :

عن أبي كعب في قوله : ﴿ وإذا أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم ؟ قالوا : بلى شهدنا أن تقولوا

---

(١) سنده « منقطع » .

لأن « مسلم بن يسار » لم يسمع من عمر ـ كما سيذكر في المراجع هنا ـ .

* والحديث ـ رواه مالك / ح : ٢ ـ كتاب القدر ـ / وأبو داود / ح : ٤٧٠٣ / والترمذي / ح : ٣٠٧٥ / وقال : (حديث حسن ومسلم بن يسار لم يسمع من عمر وقد ذكر بعضهم في هذا الاسناد بين مسلم بن يسار وعمر رجلاً مجهولاً) .

ورواه الحاكم وقال : (هذا حديث صحيح على شرطهما ولم يخرجاه) وعقب عليه الذهبي فقال : (قلت فيه إرسال) / المستدرك ١ : ٢٧ ، ٢ : ٣٢٤ / .

ورواه الطبري في / التفسير / ٩ : ١١٣ / وابن بطة في الابانة / ١ : ١٠١ ـ ١٠٢ ، ٢ : ٥٦ / .

* قال الشيخ الالباني : (ورجال إسناده ثقات رجال الشيخين غير أنه منقطع بين مسلم بن يسار وبين عمر ولكن له شواهد سيأتي بعضها) ـ أي في المشكاة ـ / حاشية مشكاة المصابيح / ١ : ٣٥ / .

يوم القيامة أنا كنا عن هذا غافلين . أو تقولوا إنما أشرك آباؤ نا من قبل وكنا ذرية من بعدهم أفتهلكنا بما فعل المبطلون ﴾[1] .

قال : فجمعهم له يومئذ جميعاً ما هو كائن إلى يوم القيامة فجعلهم أزواجاً ثم صورهم ثم استقبلهم وأخذ عليهم العهد والميثاق ﴿ فأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم ؟ قالوا : بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة - إلى بما فعل المبطلون - . . . ﴾ .

قال : فأنا أشهد عليكم السموات السبع والأرضين السبع وأشهد عليكم أباكم آدم الا تقولوا يوم القيامة : إنا لم نعلم بهذا !

اعلموا : أنه لا إله غيري ولا رب غيري ولا تشركوا بي شيئاً وإني سأرسل إليكم رسلاً يذكرونكم عهدي وميثاقي وأنزل عليكم (كتبي)[2] .

قالوا : نشهد أنك ربنا وإلهنا لا رب لنا غيرك ولا إله لنا غيرك .

فأقروا له يومئذ بالطاعة ورفع عليهم أبوهم آدم فنظر إليهم فرأى فيهم الفقير ورأى فيهم الأنبياء مثل السرج عليهم النور خصوا بميثاق آخر من الرسالة والنبوة وهو الذي يقول : ﴿ وإذا أخذنا من النبيين ميثاقهم . . إلى قوله ومنك ومن نوح . . . إلى قوله وأخذنا منهم ميثاقاً غليظاً ﴾[3] .

وهو الذي يقول : ﴿ وأقم وجهك للدين حنيفاً فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ﴾[4] .

[٢٥٢] وفي ذلك / قال : ﴿ هذا نذير من النذر الأولى ﴾[5] (أخذ عهده من النذر الأولى)[6] .

---

(١) آية : ١٧٢ ، ١٧٣ / سورة الأعراف .

(٢) في الأصل (كذى) وصحح من : (هـ) .

(٣) آية : ٧ / سورة الأحزاب .

(٤) آية : ٣٠ / سورة الروم .

(٥) آية : ٥٦ / سورة النجم .

(٦) زيادة من حاشية الأصل ومن : (هـ) .

وفي ذلك يقول : وما وجدنا لأكثرهم من عهد وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين ﴾(1) .

وفي ذلك : ﴿ ثم بعثنا من بعده رسلاً إلى قومهم فجاؤ هم بالبينات فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل ﴾(2) .

كان في علمه يوم أقروا به من يكذب به ومن يصدق به فكان عيسى عليه السلام من تلك الأرواح التي أخذ عليها العهد والميثاق في بني آدم فأرسل الله عز وجل ذلك إلى مريم حين انتبذت ﴿ من أهلها مكاناً شرقياً . فاتخذت من دونهم حجاباً فأرسلنا إليها روحنا فتمثل لها بشراً سوياً . قالت : إني أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقياً . قال إنما أنا رسول ربك لأهب لك غلاماً زكياً . قالت : أنى يكون لي غلام ولم يمسسني بشر ولم أك بغياً ؟! . . إلى قوله : فحملته . . . ﴾(3) قال : فحملت الذي خاطبها وهو : روح عيسى بن مريم(4) .

٩٩٢ ـ أخبرنا محمد بن جعفر وأخبرنا عبيدالله بن ثابت ثنا أحمد بن منصور قال ثنا عبدالله بن صالح قال ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة :.

عن ابن عباس : ﴿ وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم ﴾ .

---

(1) آية : ١٠٢ / سورة الأعراف .

(2) آية : ٧٤ / سورة يونس .

(3) هذه آيات : ١٦ ـ ٢٢ / سورة مريم .

(4) رواه أحمد / ٥ : ١٣٥ / وقال الشيخ الالباني : (ذكر أن هذا الحديث من زوائد عبدالله بن أحمد بن حنبل في مسند أبيه / حاشية المشكاة / ١ : ٤٤ / .

ورواه الحاكم / ٢ : ٣٢٤ / وقال : (صحيح الاسناد ولم يخرجاه) ووافقه الذهبي ورواه الطبري ـ دون قوله : فكان عيسى عليه السلام من تلك الأرواح . . الخ / التفسير / ٩ : ١١٥ / ورواه ابن بطة في / الابانة / ٢ : ٦٩ ، ٧١ ، ٢١٥ ، ٢١٧ / وقال الشيخ الالباني في رواية أحمد : (وسنده حسن موقوف ولكنه في حكم المرفوع لأنه لا يقال من قبل الرأي / حاشية المشكاة / ١ : ٤٤ / .

قال : إن الله خلق آدم ثم أخرج ذريته من صلبه مثل الذر وقال لهم : من ربكم ؟

قالوا : الله ربنا .

ثم أعادهم في ظهره حتى توكد[1] من أخذ ميثاقه لا يزاد ولا ينقص منهم إلى يوم القيامة[2] [3] .

٩٩٣ ـ أخبرنا الحسن قال ثنا أحمد بن حمدان قال ثنا بشر ثنا معاوية ثنا ابن إسحاق عن سفيان عن منصور عن مجاهد :

عن ابن عمر في قوله : ﴿ وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم ﴾ .

قال : كما يأخذ المشط الرأس[4] .

٩٩٤ ـ أخبرنا عبيدالله بن أحمد قال أخبرنا عبدالله بن محمد بن زياد قال ثنا محمد بن يحيى وأحمد بن منصور قالا ثنا عبدالرزاق قال أخبرنا معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب :

[٢٥٣] عن أبي هريرة قال قال / رسول الله ﷺ : (من يولد على هذه الفطرة فأبواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه كما تنتجون[5] البهيمة هل تحسون فيها من جدعاء ؟) .

---

(١) هكذا في كلا النسختين ـ وفي تفسير الطبري : « متى يولد » .

(٢) رواه الطبري في / التفسير / ٩ : ١١٤ / .

* وورد من طريق آخر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس بمعناه رواه أحمد / ١ : ٢٧٢ / وابنه في / السنة / ١١٥ / والحاكم وصححه / ١ : ٢٧ ، ٢٨ / وابن بطة / الابانة / ٢ : ٧٣ ، ٧٤ / .

وقال الالباني في رواية المسند : (وإسناده صحيح) حاشية المشكاة / ١ : ٤٣ / .

(٣) مكتوب هنا : (بلغ السماع من هنا سمع عبدالمؤمن بن عبدالمؤمن) .

(٤) رواه الطبري عن : « عبدالله بن عمرو » بنفس السند في / التفسير / ٩ : ١١٣ / .

(٥) تنتجون ـ بضم التاء الأولى وفتح الثانية وبينهما نون ساكنة ـ أي : تلد البهيمة بهيمة جمعاء ـ أي مجتمعة الأعضاء سليمة من الجدع : أي من النقص / شرح النووي على مسلم / ١٦ : ٢٠٩ / .

قال : ثم يقول أبو هريرة : فاقرأواه إن شئتم : ﴿ فطرة الله التي فطر الناس عليها ﴾ اخرجه البخاري[1] ومسلم[2]

٩٩٥ ـ وأخبرنا عبيدالله أخبرنا عبدالله بن محمد بن زياد قال ثنا محمد بن يحيى قال ثنا محمد بن يوسف قال ثنا الأوزاعي قال حدثني الزهري عن حميد بن عبد الرحمن :

عن أبي هريرة : قال رسول الله ﷺ : (كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه)

قال الأوزاعي : وذلك بقضاء وقدر[3]

٩٩٦ ـ وأخبرنا عبيدالله قال أخبرنا عبدالله بن محمد بن زياد قال ثناالعباس بن الوليد بن مزيد قال أخبرنا أبي قال ثنا الأوزاعي ثنا الزهري حدثني حميد بن عبد الرحمن :

عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : (كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه ويمجسانه وينصرانه)

قال الأوزاعي : لا يخرجانه من علم الله وإلى علم الله يصيرون . اخرجه البخاري ومسلم[4]

٩٩٧ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن عمر أخبرنا محمد بن جعفر قال ثنا أحمد بن عبدالله بن يزيد قال ثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن همام بن منبه :

عن ابي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : (من يولد على هذه الفطرة

---

(١) لم اجده عند البخاري من هذا الطريق وعنده من طريق ابي سلمة / ح: ١٣٥٩ / .

(٢)أخرجه مسلم / ح: ٢٦٥٨ /

* ورواه أحمد / ٢ : ٢٣٣ /

(٣) سنده ثقات .

(٤) لم اجده عندهما من هذا الطريق وإنما أخرجاه من طريق الزهري عن ابي سلمة . . به / البخاري / تقدم آنفا ومسلم / ح: ٢٦٥٨ ـ الرواية الثالثة / وليس فيهما قول الأوزاعي .

فأبواه يهودانه وينصرانه (ويمجسانه)[1] كما ينتجون بالبهيمة بهيمة فهل ترون فيها من جدعاء حتى تكونو أنتم تجدعونها ؟!)

قالوا : يا رسول الله أفرأيت وهو يموت وهو صغير ؟

قال : (الله أعلم ما كانوا عاملين)[2]

٩٩٨ ـ أخبرنا القاسم بن جعفر ثنا محمد بن أحمد ثنا سليمان بن الأشعث ثنا القعنبي عن مالك عن ابي الزناد عن الأعرج :

عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : (كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه وينصرانه كما تناتج الابل من بهيمة جمعاء هل تحس من جدعاء ؟)

قالوا : يا رسول الله أرأيت من يموت وهو صغير ؟

قال : (الله أعلم بما كانوا عاملين)[3]

٩٩٩ ـ أخبرنا أحمد بن عمر بن محمد الاصبهاني قال أخبرنا أحمد بن محمد بن اسماعيل المقري الادمي قال ثنا فضل[4] بن سهل قال ثنا هاشم بن القاسم قال ثنا / ابو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن الحسن : [٢٥٤]

عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : (كل مولود يولد على الفطرة حتى يعبر عنه لسانه فإما شاكراً وإما كفوراً)[5]

---

(١) من حاشية الأصل ومن : (هـ)

(٢) رواه البخاري / ح: ٦٥٩٩ / ومسلم / ح: ٢٤ ـ كتاب القدر ـ/ وأحمد / ٢ : ٢٣٣ ، ٢٧٥ /

(٣) رواه مسلم موجزا / ح: ٢٦٥٩ ـ الرواية الثالثة ـ/ وابو داود / ح: ٤٣١٤ / ومالك / ح: ٥٢ ـ باب جامع الجنائز /

(٤) في الأصل (فضيل) وفي : (هـ): (فضل) .

(٥) سنده : « ضعيف »

فيه : « ابو جعفر الرازي » اختلف فيه فمنهم من وثقه ومنهم من وصفه بسوء الحفظ قال ابن حبان : (كان ينفرد عن المشاهير بالمناكير لا يعجبني الاحتجاج بحديثه إلا فيما وافق الثقات)/ التهذيب / ١٢ : ٥٦ ـ ٥٧ /

١٠٠٠ ـ أخبرنا القاسم قال ثنا محمد ثنا سليمان قال : قرىء على الحارث بن مسكين وأنا شاهد ـ اخبرك يوسف بن عمرو قال أخبرنا ابن وهب قال :

سمعت مالكا قيل له : إن أهل الأهواء يحتجون بهذا الحديث :

قال مالك : احتج عليهم بأخره .

قالوا : ارأيت من يموت وهو صغير ؟

قال : (الله اعلم بما كانوا عاملين)[١]

١٠٠١ ـ أخبرنا القاسم ثنا محمد قال ثنا سليمان قال ثنا الحسن بن علي ثنا الحجاج بن منهال قال :

سمعت حماد بن سلمة يفسر حديث (كل مولود يولد على الفطرة) قال : هذا عندنا حيث أخذ عليهم العهد في اصلاب ابائهم حيث قال : ﴿ الست بربكم ﴾؟

قالوا : ﴿ بلى ﴾[٢] .

* قوله : ﴿ رب ما اغويتني ﴾[٣]

١٠٠٢ ـ أخبرنا محمد بن جعفر اخبرنا عبيدالله بن ثابت ثنا أحمد بن منصور ثنا عبدالله ثنا معاوية عن علي بن أبي طلحة :

عن ابن عباس : ﴿ فبما اغويتني ﴾[٤]

قال : اضللتني[٥]

---

(١) رواه ابو داود / ح : ٤٧١٥ /
(٢) رواه ابو داود / ح : ٤٧١٦ /
(٣) آية : ٣٩ / سورة الحجر
(٤) آية : ١٦ / سورة الأعراف
(٥) رواه الطبري في / التفسير / ٨ : ١٣٣ /

* في قوله : ﴿ واضله الله على علم ﴾[1]

١٠٠٣ ـ وباسناده عن ابن عباس في قوله : ﴿ افرأيت من اتخذ الهه هواه وأضله الله على علم ﴾

يقول : اضله الله في سابق علمه[2] .

* قوله : ﴿ ما أنتم عليه بفاتنين ﴾[3]

١٠٠٤ ـ وباسناده عن ابن عباس : ﴿ ما انتم عليه بفاتنين ﴾ .

يقول : لا تضلون انتم ولا أضل منكم إلا من قضيت له أنه صال الجحيم »[4]

١٠٠٥ ـ أخبرنا محمد بن عثمان بن محمد ومحمد بن عبدالله بن القاسم قالا ثنا عبد الغافر بن سلامة قال ثنا محمد بن عوف الحمصي قال ثنا الحسين بن حفص الاصبهاني قال ثنا سفيان عن عمرو بن ذر قال :

سمعت عمر بن عبد العزيز يقول : لو اراد الله أن لا يعصي لم يخلق ابليس وقد فصل لكم وبين لكم : « وما أنتم عليه بفاتنين » إلا من قدر له أن يصلي الجحيم[5] .

١٠٠٦ ـ أخبرنا عبيدالله بن محمد بن أحمد قال ثنا عبدالله بن اسحاق المصري قال ثنا بكار بن قتيبة قال ثنا مومل بن اسماعيل قال ثنا وهيب بن خالد قال ثنا خالد قال :

قلت للحسن : الهذه خلق آدم ـ يعني للسماء ام للأرض ؟

---

(١) آية : ٢٣ / سورة الجاثية

(٢) ورواه الطبري في / التفسير / ٢٥ : ١٥١ /

(٣) آية : ١٦٢ / سورة الصافات /

(٤) ورواه الطبري في / التفسير / ٢٣ : ١٠٩ /

(٥) رواه ابن بطة في / الابانة / ٢:١٤٨ / ورواه الأجري بمعناه / الشريعة / ١٥٨ / وذكره البغوي في / شرح السنة / ١:١٤٤ /

فقال : لا بل للأرض .

قال : قلت : أرأيت لو اعتصم من الخطيئة فلم يعملها أكان ترك في الجنة ؟

قال : سبحان الله كان له بد من أن يعملها !

قال : قلت : يا أبا سعيد قوله عز وجل : ﴿ ما انتم عليه بفاتنين ﴾

قال : ما أنتم عليه بمضلين إلا من قدر له أن يصلى الجحيم[١]

* قوله : ﴿ ونبلوكم بالشر والخير فتنة ﴾[٢]

١٠٠٧ ـ أخبرنا محمد بن جعفر قال أخبرنا عبيدالله بن ثابت قال ثنا أحمد بن منصور / قال ثنا ابو صالح معاوية عن علي : [٢٥٥]

عن ابن عباس :﴿ ونبلوكم بالشر والخير فتنة ﴾

يقول : نبتليكم بالشدة والرخاء والصحة والسقم والغنا والفقر والحلال والحرام والطاعة والمعصية والهدى والضلالة[٣] .

* قوله : ﴿ صم بكم عمي ﴾[٤]

١٠٠٨ ـ وباسناده عن ابن عباد « صم بكم عمي »

قال : لا يسمعون الهدى ولا يبصرونه ولا يعقلونه[٥] .

* قوله : ﴿ واجعلنا للمتقين اماما ﴾[٦]

ـ أئمة يهتدى بنا ولا تجعلنا ائمة ضالين لأنه قال لأهل الشقاء :

---

(١) رواه ابو داود / ح: ٤٦١٤ / وعبدالله بن أحمد ـ مختصرا ـ/ السنة / ١٢٧ / ورواه الأجري في / الشريعة / ١٥٨ ، ٢١٧ ، ٢١٨ / وابن بطة في / الابانة / ٢:١٠٣ /

(٢) آية : ٣٥ / سورة الأنبياء .

(٣) رواه الطبري في / التفسير / ١٧ : ٢٥ /

(٤) آية : ١٨ ، ١٧١ / سورة البقرة .

(٥) رواه الطبري في / التفسير / ١:١٤٦ /

(٦) آية : ٧٤ / سورة الفرقان

﴿ وجعلناهم ائمة يدعون إلى النار ﴾[1]

* ﴿ وإذا أخذنا من النبيين ميثاقهم ﴾[2]

١٠٠٩ ـ أخبرنا محمد بن عمر بن محمد بن حميد قال ثنا محمد بن مخلد قال ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن الحجاج المروزي صاحب احمد بن حنبل ـ قال :

سمعت أبا عبدالله أحمد بن حنبل في قوله : عز وجل : ﴿ وإذا أخذنا من النبيين ميثاقهم ﴾ هو حجة على القدرية قال : ﴿ ومنك ومن نوح ﴾ قدمه على نوح هذه حجة عليهم .

* في قوله : ﴿ او تقول : لو أن الله هداني ﴾[3]

١٠١٠ ـ أخبرنا محمد اخبرنا عبيدالله ثنا أحمد ثنا عبدالله ثنا معاوية عن علي :

عن ابن عباس : ﴿ ان تقول نفس : يا حسرتا علي ما فرطت في جنب الله . . . أو تقول لو أن الله هداني لكنت من المتقين أو تقول : . . . لو أن لي كرة فأكون من المحسنين ﴾[4] من المهتدين .

فأخبر الله سبحانه : أنهم لوردوا لم يقدروا على الهدى ﴿ ولوردوا لعادوا لما نهوا عنه وإنهم لكاذبون ﴾[5]

قال : ﴿ ونقلب افئدتهم وأبصارهم كما لم يؤمنوا به أول مرة ﴾[6]

---

(١) آية : ٤١ / سورة القصص

(٢) آية : ٧ / سورة الأحزاب

(٣) آية : ٥٧ / سورة الزمر

(٤) آية : ٥٦ ـ ٥٨ / سورة الزمر .

(٥) آية : ٢٨ / سورة الأنعام .

(٦) آية : ١١٠ / سورة الأنعام .

قال : لوردوا إلى الدنيا لحيل بينهم وبين الهدى كما حلنا بينهم وبينه أول مرة[1] .

* قوله : ﴿ ولو أننا نزلنا إليهم الملائكة وكلهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبلا ﴾[٥] .

١٠١١ ـ يقول : معاينة

﴿ ما كانوا ليؤمنوا ﴾ وهم اهل الشقاء

ثم قال : ﴿ الا ان يشاء الله ﴾ وهم أهل السعادة الذين سبق لهم في علمه أن يدخلوا في الايمان[3] .

* قوله : ﴿ وما تشاؤون إلا أن يشاء الله ﴾[4]

١٠١٢ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم قال أخبرنا أحمد بن الحسن قال ثنا جعفر بن محمد قال ثنا خلف[5] بن محمد الواسطي ـ المعروف بكردوس ـ قال ثنا يعقوب بن محمد قال ثنا الربيع[6] بن حبيب :

عن زيد بن اسلم قال : والله ما قالت / القدرية كما قال الله عز وجل [٢٥٦] ولا كما قال أهل الجنة ولا كما قال اهل النار ولا كما قال أخوهم ابليس .

قال الله عز وجل ﴿ وما تشاؤ ون إلا أن يشاء الله رب العالمين ﴾

وقالت الملائكة ﴿ لا علم لنا إلا ما علمتنا ﴾[7]

(١) رواه الطبري في / التفسير / ٢٧ : ٢٠ /
(٢) آية : ١١١ / سورة الأنعام
(٣) رواه الطبري عن ابن عباس / (التفسير / ٨ : ٢)
(٤) آية : ٣٠ / سورة الانسان / وآية : ٢٩ / سورة التكوير .
(٥) في الشريعة : (خالد) بدل (خلف) هنا والصحيح ما اثبت . راجع التهذيب / ٣ : ١٥٤ /
(٦) وفي الشريعة : (الزبير) بدل : (الربيع) هنا والصحيح ما اثبت
(٧) آية : ٣٢ / سورة البقرة

وقال شعيب : ﴿ وما يكون لنا أن نعود فيها إلا أن يشاء الله ربنا ﴾[1]

وقال أهل الجنة : ﴿ الحمدلله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ﴾[2]

وقال اهل النار : ﴿ غلبت علينا شقوتنا ﴾[3]

وقال أخوهم ابليس : ﴿ رب بما اغويتني ﴾[4]

١٠١٣ ـ وأخبرنا الحسن بن الطبري قال ثنا علي بن زيدك[5] الفقيه قال أخبرنا زكريا بن يحيى الساجي قال : سمعت (الربيع يقول سمعت)[6] الشافعي يقول : لأن يلقي الله العبد بكل ذنب ما خلا الشرك بالله خير له من أن يلقاه بشيء من هذه الأهواء ـ وذلك أنه رأى قوما يتجادلون في القدر بين يديه .

فقال الشافعي : أخبر الله في كتابه أن المشيئة له دون خلقه والمشيئة ارادة الله يقول الله عز وجل : ﴿ وما تشاؤ ون إلا أن يشاء الله ﴾ فاعلم خلقه أن المشيئة له ـ وكان يثبت القدر .

*** قوله : ﴿ وكل انسان الزمناه طائرة في عنقه ﴾[7]**

١٠١٤ ـ أخبرنا عبدالله بن مسلم قال اخبرني الحسين بن اسماعيل ثنا سعيد بن يحيى ثنا مروان بن معاوية ثنا الحسن بن عمرو عن الحكم : عن مجاهد في قوله :﴿ وكل انسان الزمناه طائرة في عنقه ﴾ .

---

(١) آية : ٨٩ / سورة الاعراف

(٢) آية ٤٣ / سورة الاعراف

(٣) آية ١٠٦ / سورة المؤمنون

(٤) رواه الأجري في / الشريعة / ١٦٢ ـ ١٦٣ / وابن بطة في / الابانة / ٢: ٣١٢ / وقد تقدم عن سفيان الثوري بأطول مما هنا في اعتقاده / رقم : ٣١٤ /

(٥) هكذا في الأصل وفي : (هـ): (زيد).

(٦) ما بين القوسين زيادة من حاشية الأصل ومن : (هـ)

(٧) آية : ١٣ / سورة الاسراء .

قال : مكتوب في ورقة في عنقه شقي أو سعيد[1]

* قوله : ﴿ ومن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئا ﴾[2]

١٠١٥ - (انبا محمد بن جعفر أنبا عبيدالله بن ثابت قال ثنا أحمد بن منصور قال ثنا عبدالله بن صالح قال ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة :

عن ابن عباس في قوله : ﴿ ومن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئاً ﴾[3] .

يقول الله : من يرد الله ضلالته لم تغن عنه شيئا .

* قوله : ﴿ إن ذلك في كتاب إن ذلك على الله يسير ﴾[4]

١٠١٦ ـ أخبرنا عبد الواحد بن عبد العزيز قال ثنا محمد بن الحسن الشرقي قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا خلاد بن يحيى قال ثنا هشام بن سعد قال :

ثنا سليمان بن جعفر قال : بلغنا أن رسول الله ﷺ كان يقول : (يفتح في آخر الزمان باب من القدر لا يسده شيء يكفيكم منه أن تقولوا :

(ألم تعلم أن الله يعلم ما في السماء والأرض إن ذلك في كتاب إن ذلك على الله يسير)[5]

---

(١) رواه الطبري بسنده في / التفسير / ١٥ : ٥١ / ورواه ابن بطه بدون واسطة بين الحسن ومجاهد / ٢ : ٢٨٧ /

وتفسير « الطائر » بأنه ورقة مكتوب فيها شقي أو سعيد من الأمور التي لا تعرف إلا عن طريق « الوحي » وليس من الأمور الاجتهادية التي يقبل فيها اجتهاد البشر فلا حجة اذن في هذا القول ولا في غيره مما هو من نوعه .

(٢) آية : ٤١ / سورة المائدة .

(٣) من حاشية الأصل ومن : (هـ) .

(٤) آية : ٧٠ / سورة الحج .

(٥) هذا حديث منقطع وسليمان بن جعفر هذا لم أجده .

* في قوله تعالى : ﴿ أكفاركم خير من اولئكم ؟!﴾[1]

١٠١٧ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن أخبرنا عبدالله بن محمد البغوي قال ثنا سويد ـ يعني ابن سعيد ـ قال ثنا سوار بن مصعب عن أبي حمزة عن مقسم :

عن ابن عباس قال : جاء العاقب والسيد وكانا رأسي النصارى بنجران فتكلما بين يدي / النبي ﷺ بكلام شديد في القدر والنبي ﷺ ساكت لا [٢٥٧] يجيبهما بشيء حتى انصرفا فأنزل الله تعالى : ﴿ أكفاركم خير من اولئكم ؟!﴾ الذين كفروا وكذبوا بآياته من قبلكم ﴿ أم لكم براءة في الزبر ؟!﴾ الأول في اول الكتاب ﴿ ام يقولون نحن جميع منتصر !﴾ . . . إلى قوله : ﴿ ولقد اهلكنا اشياعكم الذين كفروا وكذبوا بالقدر قبلكم ﴾ .

﴿ فهل من مدكر ؟﴾ يعني متذكر
﴿ وكل شيء فعلوه في الزبر ﴾ الأول أم الكتاب

﴿ وكل صغير وكبير مستطر ﴾ يعني : مكتوب . . . إلى آخر السورة[2] .

قال : فخرج رسول الله ﷺ فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم بسط يده اليمنى فقال : (بسم الله الرحمن الرحيم كتاب من الله الرحمن الرحيم لأهل الجنة بأسمائهم وأسماء ابائهم وقبائلهم وعشائرهم مجمل اولهم على آخرهم لا ينتقص منهم ولا يزاد فيهم فرغ ربكم .

وقد يسلك بأهل السعادة طريق الشقا حتى يقال كأنهم هم بل هم هم ما أشبههم بهم ! بل هم هم فيردهم ما سبق لهم من الله من السعادة فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها قبل موته بفواق ناقة .

وقد يسلك بأهل الشقا طريق اهل السعادة حتى يقال : كأنهم هم بل

---

(١) آية ٤٢ / سورة الزمر

(٢) اي سورة القمر

هم هم ما أشبههم بهم ! بل هم هم فيردهم ما سبق لهم من الله فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها ولو قبل موته بفواق ناقة .

فصاحب الجنة مختوم له بعمل أهل الجنة . . وإن عمل عمل أهل النار وصاحب النار مختوم له بعمل أهل النار وإن عمل بعمل أهل الجنة) .

ثم قال رسول الله ﷺ : (الأعمال بخواتيمها)[1] .

* **قوله تبارك وتعالى : ﴿ وما خلقت الجن والأنس إلا ليعبدون ﴾[2] .**

١٠١٨ ـ أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قال أخبرنا أحمد بن محمد بن أبي سعدان البغدادي قال ثنا بكر بن سهل قال ثنا عبدالله بن يوسف قال ثنا عبدالله بن سالم عن ابن جريج عن عطا .

عن ابن عباس في قوله : ﴿ وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون ﴾ قال : ما خلقتهم عليه من طاعتي ومعصيتي ومن شقوتي وسعادتي .

١٠١٩ ـ ثنا مهدي بن محمد بن مهدي العطار النيسابوري ـ من لفظه ـ قال ثنا محمد بن يعقوب بن يوسف قال ثنا محمد بن علي بن ميمون قال ثنا أبو محمد / الغلابي قال ثنا أبو وهب عبد العزيز بن عبدالله قال ثنا أبو هلال [٢٥٨] الراسبي عن قتادة عن أبي حسان الأعرج .

عن عبدالله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : (خلق الله يحيى بن

---

(١) سنده « ضعيف » .

فيه : « سوار بن مصعب الهمداني » قال البخاري : (منكر الحديث) وقال النسائي وغيره : (متروك) وقيل غير ذلك / الميزان / ٢ : ٢٤٦ / .

وفيه : « سويد بن سعيد » الهروي صدوق في نفسه إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه / راجع التهذيب / ٤ : ٢٧٢ / .

وفيه : « أبو حمزة » لم أعرفه .

وسيأتي هذا الأثر موجزاً من طريق آخر / رقم : ١٠٨٣ .

(٢) سورة الذاريات (٥٦) .

زكريا في بطن أمه مؤمناً وخلق فرعون في بطن أمه كافراً)[1] .

١٠٢٠ ـ قال أبو وهب : وحدثني به شعبة عن أبي إسحاق عن ناجية : عن عبدالله عن النبي ﷺ « بمثله » .

١٠٢١ ـ أخبرنا أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني قال أخبرنا عبدالله بن محمد بن إسحاق المروزي قال ثنا عبدالله بن أيوب قال ثنا عبد المنان بن هارون (الزريدي)[2] ببغداد قال ثنا نصر بن طريف عن قتادة عن أبي حسان الأعرج عن ناجية بن كعب :

عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ (خلق يحيى بن زكريا في بطن أمه مؤمناً وخلق فرعون في بطن أمه كافراً[3] .

* *

(آخر الجزء الثالث من أجزاء الشيخ أبي بكر الطريثيثي شيخنا)[4] .

---

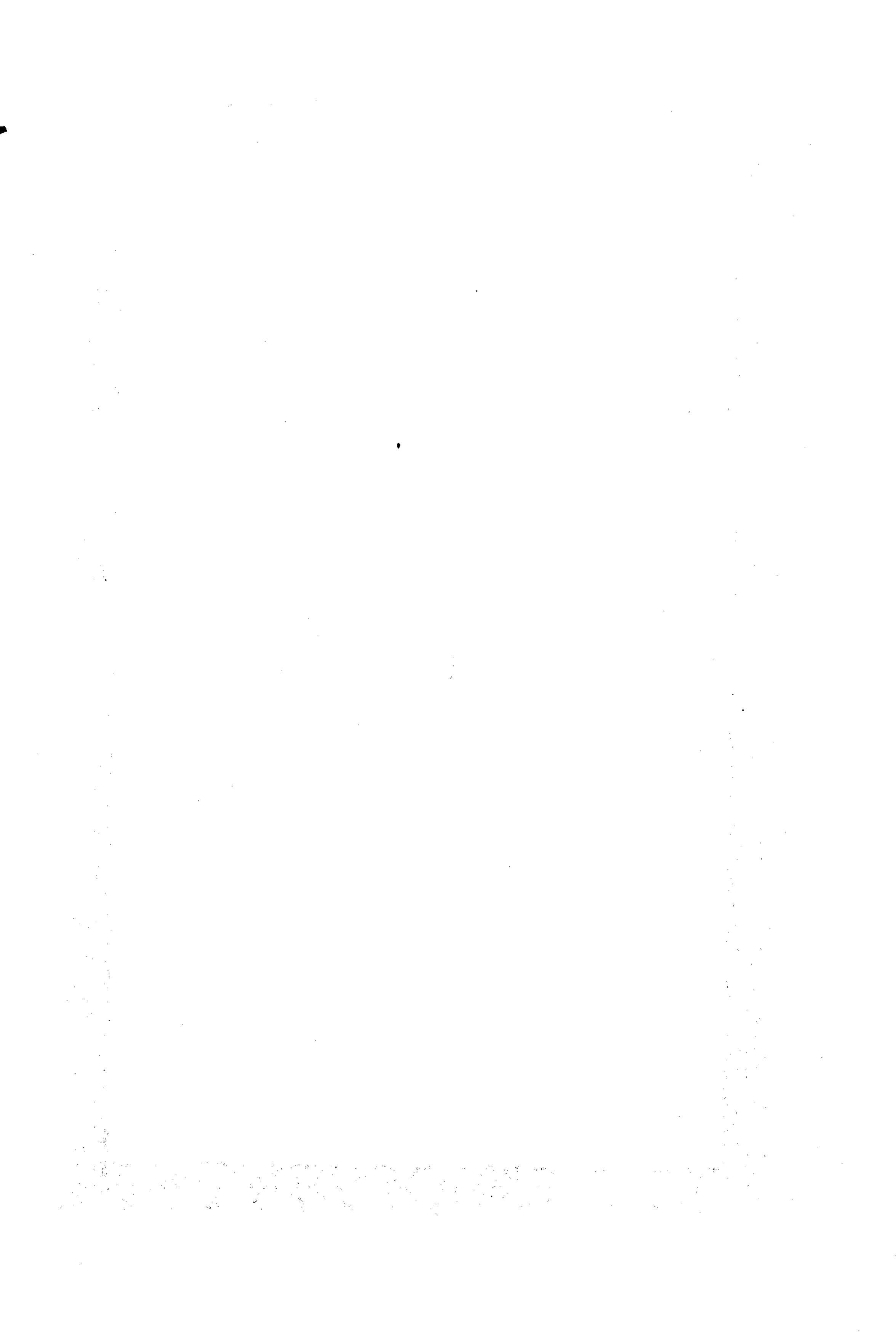
(١) سنده « ضعيف » .
فيه : « أبو وهب عبد العزيز بن عبدالله » تكلم فيه ابن عدي وقال : هو القرشي البصري ثم ساق له أحاديث تستنكر وقال : عامة ما يرويه لا يتابعه عليه الثقات / الميزان / ٢ : ٦٣ / .

(٢) / هكذا رسمها ولم أعرفها وليست في : (هـ) .

(٣) سند هذا الحديث واهٍ جداً .
في سنده : عدة اشخاص من المجروحين :
الأول : « نصر بن طريف » قال يحيى : (من المعروفين بوضع الحديث) وقال النسائي وغيره » : (متروك) وقال أحمد : (لا يكتب حديثه) / الميزان / ٤ : ٢٥١ / .
الثاني : « عبد المنان بن هارون » الواسطي قال الأزدي (ضعيف متروك) / الميزان / ٢ : ٦٦٨ / .
الثالث : « عبدالله بن أيوب » الضرير قال الدارقطني : (متروك) / الميزان / ٢ : ٣٩٤ / .

(٤) ما بين القوسين من حاشية الأصل واما : (هـ) : ففيها (تم الجزء الأول بحمد الله وحسن توفيقه وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم : يتلوه قوله تعالى : ﴿ اولئك الذين خسروا أنفسهم ﴾ في الجزء الثاني نسأل (الله حسن الخاتمة) وهذا الكلام آخر النسخة الهندية .
ولعل هذا تقسيم آخر للكتاب من بعض النساخ .

الجزء الرابع



* قوله تعالى : ﴿ أولئك الذين خسروا أنفسهم ﴾[1] .

أخبرنا الشيخ أبو بكر أحمد بن علي بن الحسين بن زكريا الطريثيثي قال :

ثنا الشيخ أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الحافظ قال :

١٠٢٢ ـ أخبرنا محمد بن جعفر قال أخبرنا عبيدالله قال ثنا أحمد قال : ثنا عبدالله قال ثنا معاوية عن علي :

عن ابن عباس (في) قوله : ﴿ أولئك الذين خسروا أنفسهم وأهليهم يوم القيامة ﴾ .

قال : هم الكفار الذين خلقهم الله للنار وخلق النار لهم فزالت عنهم الدنيا وحرمت عليهم الجنة قال الله : ﴿ خسر الدنيا والآخرة ﴾[2] .

* وقوله : ﴿ ما يعبأ بكم ربي لولا دعاؤكم ﴾[3] .

١٠٢٣ ـ يقول : لولا إيمانكم فاخبر الله الكفار أنه لا حاجة له بهم إذ

---

(١) سورة هود : ٢١ .
(٢) سورة الحج : ١١ .
(٣) سورة الفرقان : ٧٧ .

لم يخلقهم مؤمنين ولو كان له بهم حاجة لحبب إليهم الإيمان كما حببه إلى المؤمنين .

* قوله تعالى : ﴿ سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون ﴾[2] .

١٠٢٤ ـ أخبرنا محمد بن جعفر ثنا عبيدالله بن ثابت ثنا أحمد بن منصور ثنا أبو صالح ثنا معاوية عن علي بن أبي طلحة .

عن ابن عباس في قوله : ﴿ إن الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون ﴾ .

وقوله : ﴿ ولو شاء الله لجمعهم على الهدى ﴾[3] .

وقوله : ﴿ ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقاً حرجاً ﴾[4] .

وقوله : ﴿ ما كانوا ليؤمنوا إلا أن يشاء الله ﴾[5] .

وقوله : ﴿ وما كان لنفس أن تؤمن إلا بإذن الله ﴾[6] .

وقوله : ﴿ ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها ﴾[7] .

وقوله : ﴿ ولو شاء ربك لآمن من في الأرض كلهم جميعاً ﴾[8] .

وقوله : ﴿ جعلنا في أعناقهم أغلالاً ﴾[9] .

وقوله : ﴿ من أغفلنا قلبه عن ذكرنا ﴾[10] .

وقوله : ﴿ فمنهم شقي وسعيد ﴾[11] .

ونحو هذا من / القرآن . [٢٥٩]

وأن رسول الله ﷺ كان يحرص أن يؤمن جميع الناس ويتابعوه على الهدى فأخبره الله أنه لا يؤمن إلا من سبق له من الله السعادة في الذكر الأول

---

(١) رواه الطبري عن ابن عباس في التفسير (١٩ : ٥٥) .
(٢) سورة البقرة : ٦ .
(٣) سورة الأنعام : ٣٥ .
(٤) سورة الأنعام : ١٢٥ .
(٥) سورة الأنعام : ١١١ .
(٦) سورة آل عمران : ١٤٥ .
(٧) سورة السجدة : ١٣ .
(٨) سورة يونس : ٩٩ .
(٩) سورة يس : ٨ .
(١٠) سورة الكهف : ٢٨ .
(١١) سورة هود : ١٠٥ .

ولا يضل إلا من سبق له من الله الشقاء في الذكر الأول[1].

ثم قال لنبيه ﷺ : ﴿ لعلك باخع نفسك أن لا يكونوا مؤمنين ﴾[2].

يقول : ﴿ إن نشأ نتزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين ﴾[3].

ثم قال : ﴿ ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده ﴾[4].

ويقول : ﴿ ليس لك من الأمر شيء ﴾[5].

*** قوله تعالى : ﴿ وخلق كل شيء فقدره تقديراً ﴾[6].**

١٠٢٥ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال ثنا أحمد بن عبدالله بن يوسف قال ثنا يونس بن عبد الأعلى قال أخبرنا ابن وهب / ح / :

١٠٢٦ ـ وأخبرنا عبيدالله بن أحمد قال ثنا عبدالله بن محمد بن زياد ثنا يونس بن عبد الأعلى ثنا ابن وهب قال ثنا حيوة قال حدثني أبو هاني الخولاني عن أبي عبد الرحمن الحبلي :

عن عبدالله بن عمرو قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : (كتب الله مقادير الخلق كلهم قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين الف سنة وعرشه على الماء) .

أخرجه مسلم في الصحيح[7].

---

(١) رواه الطبري في التفسير (١ : ١٠٩) .
(٢) سورة الشعراء / ٣ / .
(٣) سورة الشعراء : ٤ .
(٤) سورة فاطر : ٢ .
(٥) سورة آل عمران : ١٢٨ .
(٦) سورة الفرقان : ٢ .
(٧) أخرجه مسلم (ح : ١٦) كتاب القدر .
وورواه الترمذي (ح : ٢١٥٦) ، وأحمد (٢ : ١٦٩) .

١٠٢٧ ـ أخبرنا جعفر بن عبدالله بن يعقوب (قال انا محمد بن هارون الروياني ثنا محمد بن إسحاق انبأ إسحاق بن عيسى انا مالك عن زياد بن سعد)[١] عن عمرو بن مسلم :

عن طاووس قال : أدركت ناسا من أصحاب رسول الله ﷺ يقولون : كل شيء بقدر .

وسمعت عبدالله بن عمر قال : قال رسول الله (كل شيء بقدر حتى العجز والكيس) .

أخرجه مسلم في الصحيح[٢] .

١٠٢٨ ـ أخبرنا عبدالله بن مسلم بن يحيى وعبيدالله بن أحمد بن علي وعبد السلام بن علي بن محمد بن عمير قالوا : ثنا الحسين بن[٣] إسماعيل ثنا (أحمد بن عمر بن أبي مذعق)[٤] ثنا عبدالله بن ادريس ثنا ربيعة عن محمد بن يحيى بن حبان عن الأعرج :

عن أبي هريرة قال (قال) رسول الله ﷺ :

(المؤمن القوي خير واحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير فاحرص على ما ينفعك واستعن بالله تبارك وتعالى ولا تعجز وإن أصابك شيء فلا تقولون أني لو فعلت كذا وكذا ولكن (قل) قدر الله وما شاء فعل فإن لو تفتح عمل الشيطان) .

أخرجه مسلم[٥] .

---

(١) من حاشية الأصل .

(٢) رواه مسلم ح : ٢٦٥٥ .

ورواه مالك ح : ٤ ـ كتاب العدد ، والبخاري في خلق أفعال العباد (١٣٨) وعبدالله بن أحمد في السنة (ص ١٢١) وسيعيده المؤلف رقم : ١٢٠٠ .

(٣) مكتوب هنا في الحاشية : (بلغ مقابلة ....) وكلمتان لم أعرفهما .

(٤) هذا السند ملحق هو والذي بعده إلى الأعرج في الحاشية .

وصححت الباقي من صحيح مسلم واما ما بين القوسين فلم استطع معرفته .

(٥) مسلم ح : ٢٦٦٤ .

ورواه ابن ماجة (ح : ٧٩) ، وأحمد (٢ : ٣٦٦ ، ٣٧٠) .

١٠٢٩ ـ أخبرنا عبيدالله بن أحمد أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال ثنا علي بن أحمد الجواربي الواسطي قال ثنا يعقوب بن محمد ـ يعني الزهري ـ قال ثنا عد العزيز ـ يعني بن محمد ـ / الدراوردي عن عمرو بن أبي عمرو [٢٦٠] عن الأعرج :

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ : (إن النذر لا يقدر لابن آدم شيئاً لم يكن الله قدره ولكن النذر يوافق القدر فيخرج ذلك من البخيل ما لم يكن يريد أن يخرجه) .

أخرجه مسلم(١) .

١٠٣٠ ـ أخبرنا محمد بن عمر بن محمد بن حميد قال ثنا أحمد بن عبدالله الوكيل قال ثنا العباس بن يزيد قال ثنا سفيان بن عيينة / ح / :

١٠٣١ ـ وأخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال محمد بن عمير البزاز ـ بمصر ـ قال ثنا يونس بن عبد الأعلى قال ثنا سفيان / ح / :

١٠٣٢ ـ وأخبرنا محمد بن عبيدالله بن القاسم قال ثنا محمد بن جعفر بن يزيد قال ثنا علي بن حرب قال ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو عن طاووس :

سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ :

(حاج آدم موسى :

فقال موسى : يا آدم أنت أبونا أخرجتنا من الجنة .

فقال آدم : يا موسى أنت الذي اصطفاك الله بكلامه وخط لك التوراة بيده تلومني على أمر قدره علي قبل أن يخلقني بأربعين سنة ؟

---

(١) مسلم ح : ٧ ـ كتاب النذر .
وأخرجه البخاري ح : ٦٦٩٤ .
وأبو داود ح : ٣٢٨٨ ، والنسائي (٧ : ١٦) .
وابن ماجه ح : ٢١٢٣ .
واخرجه البخاري من طريق همام بن منبه ح : ٦٦٠٩ .
والترمذي من طريق العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه ح : ١٥٣٨ .
وقال (حسن صحيح) .

قال : فحج آدم موسى) واللفظ لعلي بن حرب .

أخرجه البخاري[1] ومسلم[2] .

١٠٣٣ ـ أخبرنا محمد بن علي بن عبدالله بن مهدي الأنباري قال ثنا أحمد بن عمرو المدني قال ثنا يونس بن عبد الأعلى قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن حميد :

أنه سمع أبا هريرة يحدث عن رسول الله ﷺ ـ يعني نحو هذا الحديث ـ قال رسول الله ﷺ :

(احتج آدم وموسى عند ربهما فحج آدم موسى .

(فقال موسى)[3] : أنت خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه واسجد لك ملائكته واسكنك في جنته ثم اهبطت الناس بخطيئتك إلى الأرض ؟

قال آدم لموسى : أنت الذي اصطفاك الله برسالاته وكلامه وأعطاك الألواح فيها تبيان كل شيء وقربك نجياً فبكم وجدت الله كتب التوراة قبل أن أخلق ؟ ـ قال موسى ـ بأربعين عاماً .

قال آدم : فهل وجدت فيها : ﴿ وعصى آدم ربه فغوى ﴾[4] ؟

قال : نعم .

(قال) فتلومني على أن عملت عملاً كتبه الله علي قبل أن يخلقني بأربعين سنة .

قال رسول الله ﷺ فحج آدم موسى) .

---

(١) البخاري (ح : ٦٦١٤) .

(٢) مسلم (ح : ١٣) كتاب القدر .

ورواه أبو داود (ح : ٤٧٠١) ، وابن ماجة (ح : ٨٠) ، وأحمد (٢ : ٢٤٨) .

وقد تقدم برقم : ٥٥٢ ، ٦٩٣ .

(٣) من حاشية الأصل .

(٤) سورة طه : ١٢١ .

أخرجه البخاري[1] ومسلم من[2] حديث / كلم[3] الزهري . [٢٦١]

١٠٣٤ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن عمر قال أخبرنا محمد بن جعفر قال ثنا أحمد بن عبدالله بن يزيد قال ثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن همام بن منبه :

عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : (تحاج آدم وموسى :

فقال موسى : أنت آدم الذي أغويت الناس وأخرجتهم من الجنة إلى الأرض ؟ !

فقال له آدم : أنت موسى الذي أعطاك الله عز وجل كل شيء واصطفاك على الناس برسالته ؟

قال : نعم .

قال : تلومني على أمر قد كان كتب قبل أن أفعله من قبل أن أخلق ؟

فحج آدم موسى) .

أخرجاه جميعاً[4] .

١٠٣٥ ـ أخبرنا عبدالله بن مسلم بن يحيى أخبرنا الحسين بن إسماعيل ثنا أحمد بن المقدام قال ثنا بشر بن المفضل عن داود عن عامر :

عن أبي هريرة : عن النبي ﷺ قال : حج آدم موسى :

قال : أنت آدم أبو البشر الذي أشقيت الناس وأخرجتهم من الجنة ؟

---

(١) البخاري (ح : ٣٤٠٩) .

(٢) مسلم (ح : ١٥) ـ الطريق الثاني ـ كتاب القدر ـ واللفظ له .
ورواه أحمد (٢ : ٢٦٤) .

(٣) هكذا في الأصل ولم أعرفه .

(٤) البخاري ـ لم يخرج طريق همام هذه ـ
ورواه مسلم (ح : ١٥) ـ الطريق الثالث ـ كتاب القدر .
وأحمد (٢ : ٣١٤) .

فقال : نعم .
أنت موسى الذي اصطفاك الله على الناس برسالاته وبكلامه ؟
قال : بلى .
قال : الست تجد فيما أنزل عليك أنه سيخرجني منها قبل أن يدخلنيها ؟
قال : فخصم آدم موسى)[1] .

١٠٣٦ ـ أخبرنا عيسى بن علي أخبرنا عبدالله بن محمد البغوي قال ثنا هدبة بن خالد قال حدثنا حماد بن سلمة عن حميد عن الحسن :

عن جندب ـ أو غيره ـ أن رسول الله ﷺ قال : (لقي آدم موسى :

فقال موسى : أنت آدم الذي خلقك الله بيده واسكنك جنته واسجد لك ملائكته ثم فعلت ما فعلت وأخرجت ذريتك من الجنة ؟ !

قال : وأنت موسى الذي اصطفاك الله برسالاته وكلمك وقرأك التوراة فانا اقدم ام الذكر ؟
فقال : بل الذكر .
فقال رسول الله ﷺ : (فحج آدم موسى)[2] .

---

(١) سنده « حسن » .
(٢) قال الهيثمي : (رواه أبو يعلى وأحمد ـ بنحوه ـ والطبراني ورجالهم رجال الصحيح) بلفظ مقارب ـ مجمع الزوائد (٧ : ١٩١) .
ورواه الأجري في الشريعة (ص ١٨٠ ، ٣٠١) .
حديث محاجة موسى لآدم ورد من عدة طرق عن أبي هريرة ورواه غيره عن النبي ﷺ قال ابن عبد البر : (هذا الحديث ثابت بالاتفاق رواه عن أبي هريرة جماعة من التابعين وروي عن النبي ﷺ من وجوه أخرى من رواية الأئمة الثقات الاثبات) وقال ابن حجر : (وقع لنا من طريق عشرة عن أبي هريرة ـ ثم عدهم) ولم يذكر طريق عامر السابقة ـ وذكر الرواة من الصحابة فذكر عمر وجندب وأبا سعيد . الفتح (١١ : ٥٠٦) .
وقد ذكر المؤلف خمس روايات عن أبي هريرة ورواية عمر وجندب كما تقدم وسيأتي في آخر أثر ابن عمر الآتي إعادة لرواية عمر .

١٠٣٧ ـ أخبرنا محمد بن عبدالله بن القاسم قال أخبرنا أبو بشر مكرم بن بكر بن محمود بن مكرم قال ثنا محمد بن عبيدالله بن أبي داود ـ المنادي ـ قال ثنا يونس بن محمد قال ثنا معتمر بن سليمان عن أبيه :

عن يحيى بن يعمر قال : كان رجل من جهينة وفيه[١] رهق وكان يتوثب على جيرانه ثم أنه قرأ القرآن وفرض الفرائض وقص على الناس ثم أنه صار من أمره أنه زعم : أن العمل آنف[٢] من شاء عمل خيراً ومن شاء عمل شراً .

قال : فلقيت أبا (الأسود)[٣] الديلي فذكرت ذلك له .

فقال : كذب ما رأينا أحدا من أصحاب رسول الله ﷺ لا يثبت القدر[٤] .

ثم إني حججت وحميد بن عبدالرحمن الحميري فلما قضينا حجنا وكنا قلنا : نأتي المدينة فنلقى أصحاب رسول الله ﷺ فنسألهم عن القدر .

فلما أتينا المدينة لقينا أناساً من الأنصار فلم نسألهم قلنا حتى نلقى بن عمر أو أبا سعيد الخدري / . [٢٦٢]

قال : فلقينا ابن عمر فاكتنفته (أنا وصاحبي)[٥] قال : فقمت عن يمينه وقام عن شماله قال قلت : تسأله أو أسأله ؟

قال : لا بل أسأله ـ لإني كنت أسط لساناً منه ـ

قال : قلت يا أبا عبدالرحمن إن ناساً عندنا بالعراق قد قرأوا القرآن

---

(١) وفي حاشية الأصل (وبه) .

(٢) أنف ـ بضم الألف والنون ـ أي يستأنف من غير أن يسبق به سابق قضاء وتقدير وإنما هو على اختيار الإنسان وتقديره . اللسان (٩ : ١٤) .

(٣) من حاشية الأصل .

(٤) وسيأتي عن أبي الأسود الدئلي أنه أول من قال بالقدر برقم : ١٣٩١ وهذا الأثر يرد عليه .

(٥) في الأصل (كفه عن كفه) وهو غير واضح وصححت من مراجع الأثر .

وفرضوا الفرايض وقصوا على الناس يزعمون أن العمل أنف من شاء عمل خيراً ومن شاء عمل شراً .

قال : فإذا لقيتم ذلك فقولوا : يقول ابن عمر : هو منكم بريء وأنتم منه براء ابن عمر منكم بريء وأنتم منه براء[1] فوالله لو جاء أحدهم من العمل بمثل أحد ما تقبل منه حتى يؤمن بالقدر .

لقد حدثني عمر عن رسول الله ﷺ : (أن موسى لقى آدم فقال : يا آدم أنت خلقك الله بيده وأسجد لك الملائكة وأسكنك الجنة فوالله لولا ما فعلت ما دخل أحد من ذريتك النار ؟ .

قال : فقال يا موسى أنت الذي اصطفاك الله برسالاته وبكلامه تلومني بما قد كان كتب علي قبل أن أخلق ؟!

فاحتجا إلى الله فحج آدم موسى فاحتجا إلى الله فحج آدم موسى فاحتجا إلى الله فحج آدم موسى)[2].

لقد حدثني عمر أن رجلاً في آخر عمر رسول الله ﷺ جاء إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله أدنو منك ؟ .

قال : (نعم).

قال : فجاء حتى وضع يده على ركبته .

فقال : ما الاسلام ؟

قال : (تقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت) .

قال : فإذا فعلت ذلك فقد أسلمت ؟ .

قال : (نعم) .

قال : صدقت .

قال : فجعل الناس يتعجبون منه يقولون : انظروا إليه يسأله ثم يصدقه .

---

(١) هكذا مكرر في الأصل .

(٢) هكذا مكررة في الأصل .

قال : فما الإحسان ؟

قال : (أن تعبد الله كأنك تراه فإنك إن لا تكن تراه فإنه يراك) .

قال : فإذا فعلت ذلك فقد أحسنت ؟ .

قال : (نعم) .

قال : صدقت .

قال : فجعل الناس يتعجبون يقولون : أنظروا إليه يسأله ثم يصدقه .

قال : فما الإيمان ؟

قال : (أن تؤمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين والجنة والنار والبعث بعد الموت والقدر كله) .

قال : فإذا فعلت ذلك فقد آمنت ؟

قال : (نعم) .

قال : صدقت .

قال : فجعل الناس يتعجبون ويقولون : أنظروا كيف يسأله ثم يصدقه .

قال : فمتى الساعة ؟ .

قال : (ما المسئول أعلم بها من السائل) .

قال : فما أعلامها ؟

قال : (أن تلد المرأة ربتها وأن ترى الحفاة العراة العالة الصم البكم ملوكاً يتطالون في البناء) .

ثم انصرف . فلقي رسول الله ﷺ عمر بعد ذلك / فقال : تدرون من [٢٦٣] الرجل الذي أتاكم ؟ قال : فإنه جبريل أتاكم يعلمكم دينكم[1] .

---

(١) هذا الأثر يشتمل على خمسة أمور :

الأول : قول يحيى في الجهني في أول الأثر .

الثاني : قول أبي الأسود .

=

أخرجه مسلم عن حجاج (بن) الشاعر عن يونس بن محمد عن المعتمر[1][2] .

١٠٣٨ ـ أخبرنا جعفر بن عبدالله بن يعقوب قال أخبرنا محمد بن هارون الروياني قال ثنا أبو سعيد الأشج قال ثنا محمد بن فضيل عن عطاء بن السائب عن محارب بن دثار :

عن ابن بريدة قال قدمنا المدينة فأتينا عبدالله بن عمر فقلنا : يا أبا عبدالرحمن أنا بأرض قوم يزعمون أن لا قدر .

فقال : من المسلمين ممن يصلي (إلى) القبلة ؟

قلنا : نعم ممن يصلي (إلى القبلة) .

قال : فغضب حتى وددت أني لم أكن سألته .

ثم قال : إذا لقيت أولئك فأخبرهم أن عبدالله بن عمر منهم بريء وأنهم منه براء .

ثم قال : إن شئت حدثناك عن رسول الله ﷺ

فقلت : أجل

= الثالث : لقاء يحيى وحميد بابن عمر ورده عليهم .
الرابع : حديث عمر المرفوع عن محاجة موسى لآدم .
الخامس : حديث عمر المرفوع عن جبريل .
فأما الأمران الأولان فلم أجدهما في المراجع .
وأما الثالث والخامس : فقد وردا بألفاظ مقاربة عند مسلم (ح : ٨)، وأبي داود (ح : ٤٦٩٥) ، والترمذي (ح : ٢٦١٠) ، وأحمد (١ : ٢٧) وابنه عبدالله في السنة (ص ١١٩) .
وأما الرابع فقد تقدم عن عمر برقم : ٥٥١ بسند آخر ورواه عبدالله بن أحمد ، السنة (ص ١١٩) .

(١) وقول المؤلف قد يوهم أن مسلم روى هذا الأثر وليس كذلك فمسلم قد أورد أثراً يحتوي على الأمرين الثالث والخامس ـ كما تقدم ـ ثم ساق أسانيد أخرى ختمها بالسند الذي ذكره المؤلف ثم قال : (بنحو حديثهم) وذلك إشارة إلى ما ذكره قبل .

(٢) مكتوب هنا في حاشية الأصل : (بلغ) .

قال : كنا عند رسول الله ﷺ فأتاه رجل حسن الثياب طيب الريح حسن الوجه .

فقال : السلام عليكم يا رسول الله .

قال : وعليك .

قال : يارسول الله أدن منك ؟

قال : ادن .

فقلنا : ما رأينا كاليوم رجلاً أحسن ثوباً ولا أطيب ريحاً ولا أحسن وجهاً ولا أشد توقيراً لرسول الله ﷺ .

ثم قال يا رسول الله أدن منك ؟

قال : نعم فدنا منه نبذة .

قال : فقلنا مثل مقالتنا .

ثم قال الثالثة : أدن منك يا رسول الله ؟

قال : نعم .

قال : فدنا حتى ألزق ركبته بركبة رسول الله ﷺ . .

فقال : يا رسول الله ما الإسلام ؟ .

قال : تقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت وتغتسل من الجناية .

قال : صدقت .

قال : فقلنا ما رأينا كاليوم رجلاً كأنه يعلم رسول الله .

قال : وما الإيمان ؟

قال : أن تؤمن بالله ورسوله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين والقدر كله خيره وشره حلوه ومره .

قال : صدقت .

فقلنا : والله ما رأينا كاليوم قط فوالله كأنه يعلم رسول الله .

قال : يا رسول الله متى الساعة ؟

قال : ما المسئول بأعلم بها من السائل . ثم انصرف .

فقال : رسول الله ﷺ علي بالرجل .

قال : فقمنا بأجمعنا نطلب الرجل فطلبناه فلم نقدر عليه .

فقال النبي ﷺ هذا جبريل جاء ليعلمكم دينكم وما أتاني في صورة إلا عرفته قبل مرتى هذه)[1].

١٠٣٩ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عمر قال ثنا عبدالرحمن بن أبي حاتم قال ثنا علي بن حرب الموصولي قال ثنا محمد بن فضيل أخبرنا عطاء بن السائب عن محارب بن دثار عن ابن بريدة :

عن يحيى بن يعمر قال : وردنا المدينة فلقينا ابن عمر .

فقلنا : أنا قوم نطعن في الأرض فنلقى قوماً يزعمون أن لا قدر . . . . فذكره[2] .

قال الشيخ أبو القاسم الحافظ : وهذا أولى بالصواب من حديث الأشج ؛ وحديث / ابن بريدة روى عن علقمة بن مرثد وغيره عن يحيى بن يعمر . [٢٦٤]

١٠٤٠ ـ أخبرنا عيسى بن علي بن عيسى[3] قال أخبرنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي قال ثنا علي بن الجعد قال أخبرنا زهير بن معاوية عن الأعمش عن زيد بن وهب قال :

سمعت عبدالله بن مسعود يقول ثنا رسول الله ﷺ وهو الصادق المصدوق / ح / :

---

(١) انظر الحديث بعده .

(٢) سند هذا الحديث « ضعيف » . فيه عطاء بن السائب ثقة ولكنه تغير بآخره فمن سمع منه بعد الاختلاط فروايته عنه ضعيفة وإبن فضيل ممن ضعفت روايته عنه كما ذكر ذلك يعقوب إبن سفيان . راجع التهذيب (٧ : ٢٠٣ ـ ٢٠٧) .

(٣) هنا في حاشية الأصل ذكر سماعات لم أستطع قراءتها .

١٠٤١ ـ وأخبرنا محمد بن عبدالرحمن قال أخبرنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز قال ثنا محمد بن زياد بن فروة قال ثنا أبو شهاب الحناط عن الأعمش عن زيد بن وهب :

عن ابن مسعود حدثني رسول الله ﷺ / ح / :

١٠٤٢ ـ وأخبرنا عبدالعزيز بن محمد بن أحمد قال أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال ثنا يوسف بن موسى قال ثنا جرير عن الأعمش عن زيد بن وهب :

عن عبدالله بن مسعود قال ثنا رسول الله ﷺ وهو الصادق والمصدوق : (إن خلق أحدكم يجمع في بطن أمه أربعين يوماً ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مل ذلك ثم يبعث إليه الملك ـ وفي حديث زهير ثم يبعث الله إليه الملك ـ بأربع كلمات : رزقه وعمله وأجله وشقي أو سعيد فوالذي نفسي بيده ـ وفي حديث أبي شهاب فوالذي لا إله غيره ـ إن أحدكم يعمل بعمل أهل الجنة حتى لا يكون بينه وبينها إلا ذراع ثم يدركه ما سبق له في الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها .

وإن أحدكم ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع ثم يدركه ما سبق له في الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها) واللفظ لحديث جرير إلا ما بينت .

أخرجه البخاري[1] ومسلم[2] وأبو داود[3] والعلماء كلهم وأجمعوا على صحته .

١٠٤٣ ـ وأخبرنا عبدالرحمن بن أحمد القزويني قال ثنا علي بن أحمد بن محمد المعروف (ببالويه)[4] القزويني قال ثنا أبو علي الحسن بن علي بن نصر وهو الطوسي قال :

---

(١) البخاري (ح : ٦٥٩٤) .

(٢) مسلم (ح : ١) كتاب القدر .

(٣) أبو داود (ح : ٤٧٠٨) ، ورواه الترمذي (ح : ٢١٣٧) وابن ماجة (ح : ٧٦) ، وأحمد (١ : ٣٨٢ ، ٤٣٠) .

(٤) في متن الأصل (ببادوية) وصححت في الحاشية كما أثبت أعلاه .

ثنا محمد بن يزيد الأسفاطي البصري محدث البصرة قال : رأيت النبي ﷺ في النوم فقلت : يا رسول الله حدثت عن عبدالله بن مسعود حيث يقول : حدثني الصادق المصدوق ـ أعني حديث القدر ـ

فقال : نعم اي والله الذي لا إله إلا هو حدثت به رحم الله عبدالله بن مسعود حيث حدث به ورحم الله زيد بن وهب حيث حدث به ورحم الله الأعمش حيث حدث به ورحم الله من حديث به قبل الأعمش ورحم الله من / تحدث به بعد الأعمش). [٢٦٥]

١٠٤٤ ـ قال ابن قتيبة في كتاب « مختلف الحديث »(١) حكى عن أبي الهذيل العلاف أنه لما روى له عن عبدالله بن مسعود هذا الحديث فقال : كذب عبدالله بن مسعود على رسول الله ﷺ .

وكذب أبو الهذيل الكافر الجاحد لعنه الله(٢).

١٠٤٥ ـ أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قال أخبرنا عبدالرحمن بن أبي حاتم قال ثنا يونس بن عبدالأعلى قال ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار / ح / :

١٠٤٦ ـ وأخبرنا عيسى بن علي قال أخبرنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي قال ثنا داود بن عمرو قال ثنا محمد بن مسلم عن عمرو سمع أبا الطفيل يقول :

قال حذيفة بن أسيد : سمعت رسول الله ﷺ يقول : (إذا مضت على النطفة خمس وأربعون ليلة يقول الملك ـ في حديث ابن عيينة فيقول : أي رب أشقى أم سعيد ؟ فيقول الله عزّ وجلّ . فيكتبانه فيقول الملك ذكر أو أنثى ؟ فيقضي الله ويكتب الملك ويقول عمله وأجله ؟ فيقضي الله ويكتب الملك .

---

(١) هذا الكتاب طبع بعنوان « تأويل مختلف الحديث » عدة طبعات وهذه الحكاية في (ص ٢١ ـ ٢٦) راجع الطبعة في قائمة المراجع .

(٢) هنا في حاشية الأصل سماع لم أستطع قراءته .

قال : ثم يطوي الصحيفة فلا يزاد فيها ولا ينقص منها .

أخرجه مسلم من حديث ابن عيينه[1] .

١٠٤٧ ـ أخبرنا عبدالرحمن بن محمد بن خيران وعبيدالله بن أحمد بن علي قالا أخبرنا أحمد بن علي بن العلا قال ثنا أبو الأشعث قال ثنا ابن أبي عدي عن ابن جريج قال حدثني أبو الزبير عن أبي الطفيل قال :

سمعت عبدالله بن مسعود يقول : الشقى من شقى في بطن أمه والسعيد من وعظ بغيره .

قال : قلت : خزياً للشيطان أيسعد ويشقى قبل أن يعمل ؟

قال : فأتى حذيفة بن أسيد فأخبره بما قال ابن مسعود .

قال : أفلا أخبرك بما سمعت من رسول الله ﷺ ؟

قلت : بلى .

قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : (إذا استقرت النطفة في الرحم اثنين وأربعين صباحاً نزل ملك الأرحام فخلق عظمها ولحمها وسمعها وبصرها ثم قال : أي رب أشقى أم سعيد ؟ فيقضي ربك ما شاء ويكتب الملك بالصحيفة وما زاد ولا نقص) لفظهما قريب .

أخرجه مسلم من حديث ابن جريج[2].

١٠٤٨ ـ أخبرنا يعقوب بن عبدالله بن يعقوب / قال أخبرنا محمد بن [٢٦٦] هارون الروياني قال ثنا عمر بن علي قال ثنا أبو داود قال ثنا حماد بن يزيد / ح / :

١٠٤٩ ـ وأخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبدالله بن مبشر

(١) مسلم (ح : ٢) كتاب القدر . ورواه أحمد (٤ : ٧) .
(٢) مسلم (ح : ٣) كتاب القدر .

قال ثنا أحمد بن سنان قال ثنا يزيد بن هارون قال ثنا حماد بن زيد قال ثنا عبيدالله بن أبي بكر بن أنس :

عن أنس عن النبي ﷺ قال : (إن الله وكّلَ بالرحم ملكاً فيقول يا رب نطفة علقة يا رب مضغة .

فإذا أراد أن يقضي خلقها قال أي رب ذكر أو أنثى ؟ أشقى أو سعيد ؟ وما الرزق وما الأجل ؟

فيكتب ذلك وهو في بطن أمه .

أخرجه البخاري[1] ومسلم[2] من حديث حماد بن زيد .

١٠٥٠ ـ أخبرنا عبدالله بن محمد بن علي بن زيد النيسابوري قال ثنا عبدالله بن محمد بن مسلم قال ثنا يونس بن عبدالأعلى قال ثنا ابن وهب قال ثنا يونس بن يزيد عن ابن شهاب أن عبدالرحمن بن هنيدة حدثه :

أن عبدالله بن عمر قال : قال رسول الله ﷺ / ح / .

١٠٥١ ـ وأخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال أخبرنا أحمد بن سعيد الثقفي قال ثنا محمد بن يحيى الذهلي قال ثنا أبو صالح قال حدثني الليث قال حدثني يونس بن يزيد عن ابن شهاب أن عبدالرحمن بن هنيدة أخبره :

عن عبدالله بن عمر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : (إذا خلق الله النسمة قال ملك الأرحام معرضاً أي رب ذكر أم أنثى ؟ .

قال فيقضي الله إليه أمره .

قال : ثم يقول : أي رب أشقى أم سعيد ؟

---

(١) البخاري (ح : ٣٣٣٣) .

(٢) مسلم (ح : ٥) كتاب القدر .

ورواه أحمد (٣ : ١١٧ ، ١٤٨) .

فيقضي الله إليه أمره ثم يكتب بين عينية ما هو لاق حتى النكبة ينكبها) هذا اللفظ لحديث أبي صالح .

وحديث يونس قريب منه[1] .

١٠٥٢ ـ أخبرنا عبيدالله بن أحمد قال أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال ثنا أبو الأشعث قال ثنا أبو عامر / ح / :

١٠٥٣ ـ وأخبرنا عبيدالله قال أخبرنا أحمد بن العلاء قال ثنا أبو الأشعث قال ثنا أبو عامر عن الزبير بن عبدالله حدثني جعفر بن مصعب قال سمعت عروة بن الزبير يحدث :

عن عائشة عن النبي ﷺ قال : (إن الله حين يريد أن يخلق الخلق يبعث ملكاً فيدخل الرحم .

فيقول : أي رب ماذا ؟

فيقول : غلام أو جارية أو ما شاء أن يخلق في الرحم .

فيقول : أي رب أشقى أم سعيد ؟

فيقول : فيقول شقي أو سعيد .

فيقول : أي رب ما أجله ؟

فيقول : كذا وكذا .

فيقول : ما خلقه ؟ ما خلائقه ؟

فيقول : كذا وكذا فما شيء إلا وهو يخلق معه في الرحم) .

لفظهما قريب واللفظ لأحمد[2] .

---

(١) رجاله ثقات ما عدا « يونس بن يزيد » فقد وصف بالخطأ في حديثه مع أنه ممن روى له الجماعة . التهذيب (١١ : ٤٥٠ ـ ٤٥٢) .

(٢) هذا الحديث : « سنده ضعيف » .

فيه « جعفر بن مصعب » قال الذهبي : (لا يدري من هو) .

الميزان (١ : ٤١٧) .

وقال ابن حجر أنه في ثقات ابن حبان . التهذيب (٢ : ١٠٧ ـ ١٠٨) .

وفيه : « الزبير بن عبدالله » قال ابن عدي : (أحاديثه منكرة المتن والأسناد) وقال أبو حاتم =

[٢٦٧] ١٠٥٤ ـ أخبرنا عبيدالله / بن أحمد قال أخبرنا علي بن محمد بن الجهم قال ثنا محمد بن المثنى قال ثنا عبدالرحمن بن المبارك قال ثنا حماد بن زيد عن / ح / :

١٠٥٥ ـ وأخبرنا أحمد بن محمد الطوسي قال ثنا محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن علي بن ميمون قال ثنا عبدالرحمن بن المبارك البصري / ح / :

١٠٥٦ ـ وأخبرنا عبيدالله بن محمد بن جعفر قال ثنا جدي محمد بن عبدالله بن عمروية قال ثنا إبن أبي خيثمة قال ثنا عبدالرحمن بن المبارك قال ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن محمد :

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : (السعيد من سعد في بطن أمه) ألفاظهما سواء[١].

١٠٥٧ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبدالله بن مبشر قال ثنا عبدالحميد بن بيان قال ثنا خالد بن عبدالله عن يحيى إبن عبيدالله عن أبيه :

عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : (الشقى من شقى في بطن أمه والسعيد من سعد في بطن أمه)[٢] .

١٠٥٨ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد أخبرنا علي قال ثنا أحمد بن سنان قال ثنا يعقوب بن محمد الزهري قال ثنا عبدالعزيز بن عمران قال ثنا عبدالله بن مصعب بن جميل بن منظور عن أبيه .

(صالح) وذكره ابن حبان في الثقات . التهذيب (٣ : ٣١٦) .

وقال الهيثمي : (رواه البراز ورجاله ثقات) . مجمع الزوائد (٧ : ١٩٣) .

(١) رجاله ثقات . وقال الهيثمي (رواه البراز والطبراني في الصغير ورجال البراز رجال الصحيح) .

مجمع الزوائد (٧ : ١٩٣) .

(٢) هذا حديث سنده « ضعيف » . فيه « يحيى بن عبيدالله » ضعفه جماعة وقال مسلم بن الحجاج والنسائي : (متروك) وقال أحمد وأبو حاتم : (منكر الحديث) وقيل غير ذلك . التهذيب (١١ : ٢٥٢ ـ ٢٥٤) .

عن عقبة بن عامر الجهني قال : كنا مع النبي ﷺ في غزوة تبوك فنام عن الصبح حتى طلعت الشمس فقام رسول الله ﷺ فصلاها ثم مضى بقية يومه وليلته فأصبح بتبوك فخطبنا فكان في خطبته : (الشقي من شقي في بطن أمه والسعيد من وعظ بغيره)[1] .

١٠٥٩ ـ أخبرنا محمد بن عبدالرحمن قال ثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال ثنا مسلم بن شبيب قال ثنا زيد بن يحيى بن عبيد الدمشقي قال ثنا خالد بن صبيح ـ وهو خالد بن يزيد بن صبيح نسبة إلى جده ـ عن اسماعيل بن عبيدالله ـ وهو ابن أبي المهاجر الدمشقي أن أم الدرداء حدثته قالت :

ثنا أبو الدرداء أخبرنا نبينا ﷺ قال : (فرغ الله عز وجل إلى كل عبد من خمس : من أجله ورزقه ومضجعه وأثره وشقي أم سعيد)[2] .

١٠٦٠ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عمر قال أخبرنا أحمد بن خالد الحزوري قال ثنا محمد بن حميد قال ثنا يعقوب بن عبدالله عن جعفر عن سعيد بن جبير :

عن ابن عباس قال : إذا وقعت النطفة في الرحم مكثت أربعة / أشهر [٢٦٨] وعشراً ثم ينفج فيها الروح ثم مكثت أربعين ليلة ثم بعث إليها ملك

---

(١) هذا حديث سنده « ضعيف » .

فيه : « عبدالعزيز بن عمران » قال البخاري وأبو حاتم : منكر الحديث . وقال النسائي (متروك الحديث) وضعفه غيرهم . التهذيب (٦ : ٣٥٠ ـ ٣٥١) .

وفيه : « يعقوب بن محمد الزهري » ضعفه أبو زرعة وأنكر الساجي حديثه ووثقه ابن حبان وابن سعد . التهذيب (١١ : ٣٩٦ ـ ٣٩٧) .

(٢) رجاله ثقات .

رواه أحمد بسندين ـ هذا أحدهما (٥ : ١٩٧) وقال الهيثمي : رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير والأوسط وأحد إسنادي أحمد ثقات . مجمع الزوائد (٧ : ١٩٥) وأراد به هذا السند لأن الثاني فيه « أبو حلبس » مجهول .

التهذيب (١٢ : ٧٨) .

(فنقفها)[1] في نقرة القفا وكتب شقياً أو سعيداً[2] .

١٠٦١ ـ وحدث علي بن إبراهيم بن المعلا التوينزي[3] قال سمعت أبا الحسن علي بن عبيد الحافظ قال سمعت أبا عبدالله بن أبي خيثمة يقول :

سمعت عمرو بن علي الفلاس يقول : انحدرت من سر من رأى إلى بغداد في حاجة لي فبينا أنا أمشي في بعض الطريق إذ أنا بجمجمة قد نخرت فأخذتها فإذا على الجبهة مكتوب شقي والياء مكسورة إلى خلف .

١٠٦٢ ـ أخبرنا جعفر بن عبدالله بن يعقوب قال أخبرنا محمد بن هارون الروياني قال ثنا عمرو بن علي قال ثنا يزيد بن زريع قال ثنا شعبة عن الأعمش / ح / :

١٠٦٣ ـ وأخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قال أخبرنا محمد بن قارن بن العباس قال ثنا أبو حاتم قال ثنا آدم قال ثنا شعبة عن الأعمش قال سمعت سعد بن عبيدة[4] يحدث عن أبي عبدالرحمن :

عن علي قال : كان رسول الله ﷺ في جنازة فأخذ شيئاً فجعل ينكت به في الأرض وقال : (ما منكم من أحد إلا كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة) .

فقالوا : يا رسول الله أفلا نتكل على كتابنا وندع العمل ؟

فقال : اعملوا فكل ميسر لما خلق له : أما ما كان من أهل السعادة فييسر لعمل أهل السعادة ، وأما ما كان من أهل الشقاء فييسر لعمل أهل الشقاوة ثم قرأ : ﴿ فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى

---

(١) هكذا في الأصل .

(٢) سنده « ضعيف » .

فيه : « محمد بن حميد » بن حيان الرازي « ضعيف » ويعقوب بن عبدالله القمي وجعفر بن أبي المغيرة وصفا بالوهم وجميعهم من رجال التهذيب .

(٣) هكذا في الأصل ولم أعرفه .

(٤) في الأصل (عبيد) والصحيح ما أثبت كما سيأتي قريباً .

وأما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى ﴾[1] .

أخرجه البخاري عن آدم[2] .

ومسلم من حديث شعبة[3] .

١٠٦٤ ـ أخبرنا عيسى بن علي قال أخبرنا عبدالله بن محمد البغوي قال أخبرنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا أبو الأحوص عن / ح / :

١٠٦٥ ـ وأخبرنا عبدالرحمن بن عمر قال أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال ثنا جدي يعقوب بن شيبة قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا أبو الأحوص عن منصور عن سعد بن عبيدة عن أبي عبدالرحمن السلمي :

عن علي قال : خرجنا مع رسول الله ﷺ فانتهينا إلى بقيع الغرقد فقعد رسول الله ﷺ / ثم قعدنا حوله وأخذ عوداً فنكت به في الأرض ثم رفع رأسه [٢٦٩] فقال : (ما منكم من أحد من نفس منفوسة إلا وقد علم مكانها من الجنة أو النار شقية أو سعيدة) .

فقال رجل : يا رسول الله ألا ندع العمل ونقبل على كتابنا فمن كان منا من أهل السعادة صار إلى السعادة ومن كان منا من أهل الشقاوة صار إلى الشقوة .

فقال رسول الله ﷺ : (اعملوا فكل ميسر : فمن كان من أهل الشقوة يسر لعملها ومن كان من أهل السعادة يسر لعملها) .

ثم قرأ رسول الله ﷺ : ﴿ فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى وأما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى ﴾ .

---

(١) سورة الليل : ٥ ـ ١٠ .

(٢) البخاري (ح : ٤٩٤٩) .

(٣) مسلم (ح : ٧) الرواية الثانية ـ بدون متن ـ كتاب القدر .

ورواه أبو داود (ح : ٤٦٩٤) ، والترمذي (ح : ٣٣٤٤) . وابن ماجة (ح : ٧٨) ، وأحمد (١ : ٨٢ ، ١٢٨ ، ١٤٠) .

أخرجه مسلم عن أبي بكر[1] .

١٠٦٦ - أخبرنا عبيدالله بن أحمد قال أخبرنا أحمد بن العلاء قال أخبرنا أحمد بن المقدام / ح / :

١٠٦٧ - وأخبرنا عبدالله بن مسلم بن يحيى قال أخبرنا الحسين بن اسماعيل قال ثنا أحمد بن المقدام قال ثنا المعتمر بن سليمان قال سمعت أبا سفيان يحدث عن عبدالله بن دينار يحدث :

عن عبدالله بن عمر أنه قال : نزل ﴿ فمنهم شقي وسعيد ﴾[2] .

فقال عمر : يا نبي الله على ما نعمل على أمر قد فرغ منه أم لم يفرغ منه ؟

قال : (لا على أمر قد فرغ منه وجرى به الاقلام ولكن كل امرىء ميسر : ﴿ فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى وأما من بخل واستغنى وكذب بالحسني فسنيسره للعسرى ﴾)[3] .

١٠٦٨ - أخبرنا جعفر بن عبدالله بن يعقوب قال أخبرنا محمد بن هارون الروياني قال ثنا محمد بن يسار قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن / ح / :

١٠٦٩ - وأخبرنا عبيدالله بن أحمد بن أسد الواسطي قال أخبرنا الحسين بن اسماعيل قال ثنا محمد بن الوليد قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن يزيد الرشك قال سمعت مطرفا .

---

(١) مسلم (ح : ٧) كتاب القدر .
ورواه البخاري من طريق عثمان بن أبي بكر (ح : ١٣٦٢) .
(٢) سورة هود : ١٠٥ .
(٣) سنده ضعيف .
فيه « أبو سفيان » سليمان بن سفيان التيمي أنكر حديثه البخاري وأبو زرعة وذكر أبو زرعة أنه (روي عن عبدالله بن دينار ثلاثة أحاديث كلها - يعني مناكير) التهذيب (٤ : ١٩٤) .
وهذا الحديث : رواه الطبري من نفس الطريق/ التفسير (١٢ : ١١٧) .

عن عمران بن الحصين / أن النبي ﷺ سئل ـ أو قيل ـ أيعرف أهل [٢٧٠] الجنة من أهل النار؟

قال: نعم.

قال: ففيم يعمل العاملون؟

قال: نعم كل ميسر لما خلق له ـ أو يسر ـ).

أخرجه البخاري[١] ومسلم[٢].

١٠٧٠ ـ أخبرنا محمد بن عبدالرحمن بن العباس قال ثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن نيروز ـ املاء ـ قال ثنا عمرو بن علي قال ثنا الحسن بن حبيب بن ندبة[٣] قال ثنا روح بن القاسم عن أبي الزبير عن جابر:

عن سراقة قال: قلت يا نبي الله خبرنا عن ديننا كأننا ننظر إليه قال فيما جرت به الاقلام وثبتت به المقادير يعملون؟

قال: (اعملوا فكل ميسر لما خلق له).

أخرجه مسلم[٤].

١٠٧١ ـ أخبرنا محمد بن عبدالرحمن قال أخبرنا عبدالله بن محمد البغوي قال ثنا إسحاق بن إبراهيم المروزي قال ثنا جعفر بن سليمان عن مرزوق أبي بكر عن أبي الزبير عن جابر (قال):

قال سراقة يا رسول الله حدثنا عن ديننا كأننا استأنفنا الآن العمل فيما جرت به الاقلام وجرت به الكتب أو نعمل فيما نستأنف؟

قال: (كل ميسر للذي خلق (له)).

---

(١) البخاري (ح: ٦٥٩٦).

(٢) مسلم (ح: ٩) كتاب القدر.

ورواه أبو داود (ح: ٤٧٠٩).

(٣) ندبة ـ بفتح النون والدال والباء ـ التقريب (١: ١٦٤).

(٤) مسلم (ح: ٨) كتاب القدر.

ورواه ابن ماجة ـ مختصراً ـ (ح: ٩١)، وأحمد (٣: ٢٩٣).

قال سراقة : ما أنت أحق بالاجتهاد مني الآن[1] .

١٠٧٢ ـ أخبرنا عبيدالله بن محمد بن أحمد قال ثنا يوسف بن يعقوب قال ثنا جدي إسحاق بن البهلول قال ثنا عبدالرحمن بن مهدي قال ثنا سفيان / ح / :

١٠٧٣ ـ وأخبرنا محمد بن عمر بن محمد بن حميد قال أخبرنا أحمد بن عبدالله الوكيل قال ثنا أحمد بن بديل[2] قال ثنا وكيع قال ثنا طلحة بن يحيى عن عمته عائشة بنت طلحة :

عن عائشة أم المؤمنين قالت : دعي رسول الله ﷺ إلى جنازة غلام من الأنصار .

فقلت : يا رسول الله طوبى لهذا عصفور من عصافير الجنة لم يدركه السوء ولم يعمله .

قال : (أو غير ذلك إن الله تعالى خلق للجنة أهلاً خلقهم لها وهم في أصلاب آبائهم وخلق للنار أهلاً وهم في أصلاب آبائهم) .

أخرجه مسلم عن أبي بكر عن وكيع[3] .

١٠٧٤ ـ أخبرنا محمد بن عبدالرحمن قال أخبرنا عبدالله بن محمد البغوي قال ثنا سويد بن سعيد قال ثنا معتمر / ح / :

١٠٧٥ ـ وأخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرن أحمد بن الحسن قال ثنا سليمان بن الأشعث قال ثنا القعنبي قال ثنا معتمر عن أبيه عن رقبة بن مسقلة [٢٧١] عن أبي إسحاق عن / سعيد بن جبير عن ابن عباس .

---

(١) سنده حسن .

وذكر هذه الرواية متابعة لما قبلها ولكن فيها زيادة قول سراقة .

(٢) بديل ـ بالتصغير . التقريب (١ : ١١) .

(٣) مسلم (ح : ٣١) ـ كتاب القدر .

ورواه أبو داود (ح : ٤٧١٣) ، وأحمد (٦ : ٤١ ، ٢٠٨) .

عن أبي بن كعب قال قال رسول الله ﷺ : (الغلام الذي قتله الخضر طبع كافراً ولو عاش لأرهق أبويه طغياناً وكفراً) .

أخرجه مسلم[1] وأبو داود[2] عن القعنبي .

١٠٧٦ ـ أخبرنا عيسى بن علي قال أخبرنا عبدالله بن محمد البغوي قال ثنا أحمد بن منصور قال ثنا الحسن الاشيب ومحمد بن جعفر ـ واللفظ للاشيب ـ عن فضيل بن مرزوق عن (عطية)[3] :

عن أبي سعيد عن النبي ﷺ قال : (الهالك في الفترة والمعتوه والمولود ـ قال :

يقول الهالك في الفترة : لم يأتني كتاب ولا رسول) .

ثم تلا هذه الآية : ﴿ ولو أنا أهلكناهم بعذاب من قبله ﴾ .. الآية[4] .

ويقول المعتوه : لم يجعل لي عقلاً أعقل به خيراً ولا شراً .

قال : ويقول المولود : (لم أدرك الحلم) .

قال : (فترفع لهم نار فيقال ردوها ـ أو ادخلوها ـ قال ـ فيردها أو يدخلها من كان في علم الله سعيداً لو أدرك العمل قال ويمسك عنها من كان في علمه شقياً لو أدرك العلم .

قال فيقول : إياي عصيتم فكيف برسلي بالغيب أتتكم ؟)[5] .

---

(١) مسلم (ح : ٢٩) كتاب القدر .

(٢) أبو داود (ح : ٤٧٠٥ ، ٤٧٠٦) .

ورواه الترمذي (ح : ٣١٥٠) .

وأحمد (٥ : ١١٩ ـ ١٢٠ ، ١٢١) .

(٣) في حاشية الأصل (عطاء) والصحيح ما أثبت .

(٤) سورة طه : ١٣٤ .

(٥) سنده « ضعيف » .

فيه : « عطية » العوفي ضعيف وروى ابن حبان ـ في كلام طويل ـ أنه قال : حدثني أبو سعيد ـ يريد به الكلبي ـ والناس يظنونه « أبا سعيد الخدري » . راجع التهذيب (٧ : ٢٢٤ ـ ٢٢٦) .

١٠٧٧ ـ أخبرنا محمد بن عبدالرحمن بن العباس قال أخبرنا يحيى بن محمد بن صاعد قال ثنا الربيع بن سليمان قال ثنا أسد بن موسى قال ثنا سعيد بن سالم عن / ح / :

١٠٧٨ ـ وأخبرنا عبدالله بن مسلم بن يحيى قال أخبرنا الحسين بن اسماعيل قال ثنا علي بن أحمد المرقي قال ثنا أسد بن موسى قال ثنا سعيد بن سالم عن المعتمر / ح / :

وحديث ابن صاعد عن سليمان[1] عن أبي الأشهب عن عبدالرحمن بن ميسرة عن ربيعة بن يزيد عن أبي ادريس عن ابن الديلمي :

عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : (إن الله خلق الخلق فجعلهم في ظلمة واحدة فأخذ من نوره فألقاه على تلك الظلمة فمن أصابه النور اهتدى ومن أخطأه ضل)[2] .

[٢٧٢] ١٠٧٩ ـ أخبرنا الحسين بن عثمان قال اخبرنا اسماعيل بن / محمد قال ثنا إبراهيم بن هاني قال ثنا علي بن معبد قال ثنا بقية بن الوليد عن الأوزاعي حدثني ربيعة بن يزيد حدثني عبدالله بن الديلمي :

عن عبدالله بن عمرو قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : (إن الله تبارك وتعالى خلق خلقاً في ظلمة ثم ألقى عليه من نوره فمن أصابه شيء من ذلك يومئذ اهتدى ومن أخطأه ضل فلذلك يقول : جف القلم على علم الله عز وجل)[3] .

= قلت : إن صحت هذه الرواية لم تحل الرواية عنه .

هذا الحديث رواه الطبري في التفسير (١٦ : ٢٣٨) وقال الهيثمي رواه البزار وفيه عطية وهو ضعيف . مجمع الزوائد (٧ : ٢١٦) .

(١) أي أن السند الأول عن سعيد بن سالم عن سليمان بن طرخان والسند الثاني عن المعتمر بن سليمان هذا فيكون سعيد بن سالم روى الحديث عن الأب وعن ولده .

(٢) أنظر الأثر بعده .

(٣) هذا الأثر ورد بأربعة طرق :

الأول : عن عبدالرحمن بن ميسرة ـ السابق ـ ولم أجد من ذكره ولم أعرفه من بين ثلاثة أشخاص من رجال التهذيب وبقية رجاله ثقات . =

١٠٨٠ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبدالله بن مبشر قال ثنا أحمد بن سنان قال ثنا أبو عبدالرحمن المقري قال ثنا سعيد بن أبي أيوب عن عياش بن عياش :

عن مالك بن عبدالله أن رسول الله ﷺ قال لابن مسعود : (لا تكثر همك ما يقدر يكن وما ترزق يأتك)(١) .

= والثاني : عن « الأوزاعي » ـ وهو هذا ـ وفي سنده « بقية بن الوليد » وهو ضعيف ـ من رجال التهذيب .

وقد رواه أحمد بسند آخر عن الأوزاعي قال فيه أحمد شاكر : « إسناده صحيح » (ح : ٦٦٤٤) وقد رواه الحاكم عن جماعة عن الأوزاعي ثم قال : (حديث صحيح قد تداوله الأئمة وقد احتجا بجميع رواته ثم لم يخرجاه ولا أعلم له علة) ووافقه الذهبي المستدرك (١ : ٣٠ ـ ٣١) .

الثالث : عن « يحيى بن أبي عمرو الشيباني » عن ابن الديلمي .. رواه الترمذي وقال حسن (ح : ٢٦٤٢) ، وقال الشيخ الالباني (وإسناده صحيح) . حاشية المشكاة (١ : ٣٧) .

الرابع : عن « عروة بن رويم » عن ابن الديلمي ....

رواه أحمد (ح : ٦٨٥١ ـ ٦٨٥٤) وقال أحمد شاكر : (إسناده صحيح) .

وقال الهيثمي : (رواه أحمد بإسنادين والبزار والطبراني ورجال أحد اسنادي أحمد ثقات) مجمع الزوائد (٧ : ١٩٣ ـ ١٩٤) .

تنبيه : وقع اختلاف في شيخ « ربيعة » في سندي المؤلف ففي الأول يرويه عن « أبي ادريس » وفي الثاني يرويه عن ابن الديلمي بدون واسطة .

(١) سند هذا الحديث :

فيه : « عياش بن عياش » ولعله السلمي الذي قال فيه الذهبي (عن ابن مسعود : لا يعرف) . الميزان (٣ : ٣٠٧) .

وأما ان كان « عياش بن عباس » فهو شخص آخر لا بأس به .

التهذيب (٨ : ١٩٨) إلا أن ابن حجر لم يسمه كذلك فيما سيأتي .

قال ابن حجر : (وهذا الحديث أخرجه ابن أبي خيثمة وابن أبي عاصم في « الوحدان » والبغوي كلهم من طريق أبي مطيع ـ معاوية بن يحيى ـ عن سعيد بن أبي أيوب عن عياش بن عياش الغساني عن جعفر بن عبدالله بن الحكم عن مالك المعافري أن النبي ﷺ قال لأبي مسعود ـ فذكره .... هذا سياق الحسن بن سفيان وسقط « جعفر » من رواية الآخرين .... وذكر لفظه) ثم قال : (وقال البغوي : لم يروه غير أبي مطيع وهو متروك الحديث وأخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق من طريق أخرى عن الغساني فقال : عن مالك بن عبادة الغافقي) . الاصابة (٩ : ٥٦ ـ ٥٧) . =

١٠٨١ ـ أخبرنا أحمد أخبرنا علي بن عبدالله قال ثنا محمد بن جعفر ـ لقلوق ـ قال ثنا حماد بن خالد قال ثنا معاوية بن صالح عن راشد بن سعد :

عن عبدالرحمن بن أبي قتادة السلمي سمع النبي ﷺ يقول : (خلق آدم وأخرج الخلق من ظهره فقال : هؤلاء في الجنة ولا أبالي وهؤلاء في النار ولا أبالي .

قال : قيل على ما نعمل ؟

قال : على مواقع القدر)[١] .

١٠٨٢ ـ أخبرنا عبدالله بن محمد بن (علي)[٢] بن زياد النيسابوري قال ثنا أبو بكر محمد بن حمدون بن خالد قال ثنا عيسى بن أحمد بن ورد ان البلخي قال ثنا إسحاق بن الفرات المصري قال ثنا خالد بن عبد الرحمن أبو الهيثم عن سماك بن حرب عن طارق بن شهاب :

عن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : (بعثت داعياً ومبلغاً وليس إلي من الهدى شيء وخلق إبليس مزيناً وليس إليه من الضلالة شيء)[٣] .

تنبيه : المخاطب في المتن هنا « ابن مسعود » وفي الاصابة « أبو مسعود » والله أعلم بالصواب .

(١) رواه أحمد بسند آخر عن معاوية . . . به (١ : ١٨٦) قال الهيثمي : (رواه أحمد ورجاله ثقات) مجمع الزوائد (٧ : ١٨٦) ورواه الحاكم بسند آخر عن معاوية . . . به وقال : (هَذا حديث صحيح قد اتفقا على الاحتجاج برواته عن آخرهم) ووافقه الذهبي (١ : ٣١) .

وقد ذكر غير واحد أن هذا الحديث مضطرب منهم ابن السكن وابن عبدالبر إذ أنه يروي أحياناً بواسطة بين عبدالرحمن والنبي ﷺ وأحياناً بواسطتين وغير ذلك . وقد رجح البخاري رواية عبدالرحمن بن قتادة عن هشام بن حكيم وخطأ من روى عن عبدالرحمن أنه سمع هذا الحديث .

وابن حجر رحمه الله يرى أن هذا الاضطراب لا يضر ما دام ابن عبدالرحمن بن قتادة قد ثبتت صحبته .

وراجع الاصابة (٦ : ٣١٥ـ٣١٦) ، تعجيل المنفعة (ص ١٧١) أسد الغابة ـ حاشيه الاصابة (٦ : ٨٤) .

(٢) زيادة من حاشية الأصل .

(٣) سنده « ضعيف » .

فيه « خالد بن عبد الرحمن أبو الهيثم » العبدي وهو مجهول قال الدارقطني (لا أعلم روي =

١٠٨٣ ـ أخبرنا أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني قال أخبرنا عبدالله بن محمد بن زياد قال ثنا موهب بن يزيد قال أخبرنا بن وهب قال أخبرنا عبد الرحمن بن سلمان عنه ـ يعني عن عقيل ـ عن عكرمة :

عن ابن عباس قال : خرج النبي ﷺ فسمع ناساً من أصحابه يذكرون .

فقال : (إنكم قد أخذتم في شعبين بعيدي الغور فيهما هلك أهل الكتاب من قبلكم) / ولقد أخرج بها كتاباً قال وهو يقرأ : [٢٧٣]

(هذا كتاب من الله الرحمن الرحيم فيه تسمية أهل الجنة باسمائهم وأسماء أبائهم وقبائلهم وعشائرهم مجمل على آخرهم لا ينقص منهم أحد فريق في الجنة وفريق في السعير)[1] .

١٠٨٤ ـ أخبرنا عيسى بن علي أخبرنا عبدالله بن محمد البغوي قال ثنا علي بن الجعد قال أخبرنا أبو غسان / ح / :

١٠٨٥ ـ وأخبرنا عمر بن زكار التمار قال ثنا حسين بن محمد بن سعيد قال ثنا علي بن مسلم قال ثنا يزيد بن هارون قال ثنا محمد بن مطرف أبو غسان قال ثنا أبو حازم :

عن سهل بن سعد الساعدي عن النبي ﷺ / ح / :

غير هذا الحديث الباطل ـ يعني حديثه عن سماك ـ) . الميزان (١ : ٦٣٤) ، التهذيب (٣ : ١٠٤ ـ ١٠٥) .

وقد رواه ابن الجوزي في الموضوعات (١ : ٢٧٢ ـ ٢٧٣) .

(١) سنده « ضعيف » .

فيه « موهب بن يزيد » لم أجده .

وفيه « عبد الرحمن بن سلمان » ثقة .

ولكنهم تكلموا في روايته عن عقيل . راجع التهذيب (٦ : ١٨٧ ـ ١٨٨) .

والحديث رواه ابن بطة في الابانة (٢ : ٦٥) .

وقد تقدم الحديث من طريق آخر / رقم : ١٠١٧ / وسيأتي من رواية ابن عمر / رقم : ١٠٨٨ / .

١٠٨٦ ـ وأخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال أخبرنا عبدالله بن محمد بن زياد قال ثنا يونس بن عبد الأعلى ـ من كتابه في كتاب القدر[١] ـ قال ثنا ابن وهب قال حدثني سعيد بن عبد الرحمن عن أبي حازم :

عن سهل بن سعد الساعدي أن رسول الله ﷺ قال : ولفظ الحديث لعلي بن الجعد ـ (إن العبد ليعمل فيما يرى الناس بعمل أهل الجنة وإنه لمن أهل النار . وإنه ليعمل فيما يرى الناس بعمل أهل النار وإنه لمن أهل الجنة . وإنما الأعمال بالخواتيم) .

أخرجه البخاري[٢] ومسلم[٣] .

١٠٨٧ ـ أخبرنا عيسى بن علي قال أخبرنا عبدالله بن محمد البغوي قال ثنا عبد الأعلى بن حماد قال ثنا وهيب قال ثنا حميد :

عن أنس عن النبي ﷺ قال : (لا عليكم أن لا تعجلوا بأحد حتى تنظروا بما يختم له)[٤] .

١٠٨٨ ـ أخبرنا أحمد بن عمر قال أخبرنا عبدالله بن محمد بن زياد قال ثنا أحمد بن شيبان الرملي قال ثنا عبدالله بن ميمون القداح قال ثنا عبيدالله عن نافع :

عن ابن عمر قال : خرج رسول الله ﷺ قابضاً على شيئين في يده قال : ففتح اليمنى فقال :

---

(١) لم اجد ذكراً لهذا الكتاب في ترجمة يونس لا في طبقات الشافعية الكبرى (٢ : ١٧٠) ، ولا في التهذيب (١١ : ٤٤) ولا في غيرها من مظان وجوده .

(٢) البخاري (ح : ٢٨٩٨) .

(٣) مسلم (ح : ١٧٩) ـ كتاب الإيمان .

ورواه أحمد (٥ : ٣٣٢) .

(٤) سنده ثقات . ولكنه سند غريب إذ أنه ليس بين المؤلف وبين النبي ﷺ الا ستة أشخاص والمؤلف متوفي في أوائل القرن الخامس . وقد تتبعت سنوات الولادة والوفاة للرواة في السند فوجدتها متقاربة الأطراف مما يمكن معه سماع بعضهم من بعض والله أعلم .

(بسم الله الرحمن الرحيم كتاب من الله الرحمن الرحيم فيه أهل الجنة بأعدادهم وأحسابهم وأنسابهم مجمل عليهم إلى يوم القيامة لا يزاد فيهم ولا ينقص منهم أحد (وقد يسلك بالعبد طريق الأشقياء حتى يقال : هم منهم هم هم ثم يدرك أحدهم سعادته ولو قبل موته بفواق ناقة .

وقد يسلك بالأشقياء طريق السعادة حتى يقال : هم منهم هم هم ثم يدرك أحدهم شقاوته ولو قبل موته بفواق ناقة)[1] .

قال : ثم فتح / يده اليسرى فقال : [٢٧٤]

بسم الله الرحمن الرحيم كتاب من الرحمن الرحيم لأهل النار بأعدادهم وأحسابهم وأنسابهم مجمل عليهم إلى يوم القيامة لا يزاد فيهم ولا ينقص منهم أحد .

وقد يسلك بالسعيد طريق الشقاء حتى يقال : هم منهم هم هم ثم يدرك أحدهم سعادته ولو قبل موته بفواق ناقة .

وقد يسلك بالأشقياء طريق السعادة حتى يقال هم منهم هم هم ثم يدرك أحدهم شقاوته ولو قبل موته بفواق ناقة) .

ثم قال النبي ﷺ : (العمل بخواتمه العمل بخواتيمه)[2] .

---

(١) ما بين القوسين من حاشية الأصل .

(٢) سند هذا الحديث « ضعيف » .

فيه « عبدالله بن ميمون القداح » قال الترمذي وأبو حاتم (منكر الحديث) وقال الحاكم : (روي عن عبيدالله بن عمر أحاديث موضوعة) . التهذيب (٦ : ٤٩) .

وفيه « أحمد بن شيبان الرملي » قال العقيلي : (لم يكن ممن يفهم الحديث وحدث بمناكير) وقال ابن حبان في الثقات (يخطىء) . التهذيب (١ : ٣٩) .

ولكن الحديث ورد بسند آخر عن « عبيدالله عن نافع . . . . به »ذكره الذهبي في الميزان (٢ : ٦٨٤) وفيه « عبد الوهاب بن همام الصنعاني » أخو عبد الرزاق وثقة ابن معين وقال الأزدي : (يتكلمون فيه) وقيل إنه كان مغفلاً . المرجع السابق .

وعقب الذهبي على هذا الأثر بقوله : (قلت : وهو حديث منكر جداً ويقضي أن يكون زنة الكتابين عدة قناطير) .

قلت : إن صح الحديث فإنما هو الإيمان والتسليم . =

١٠٨٩ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد أخبرنا علي بن عبدالله بن مبشر قال ثنا أحمد بن سنان قال ثنا يزيد قال أخبرنا حميد :

عن أنس عن النبي ﷺ قال : (لا تعجلوا بأحد حتى تنظروا بما يختم له فإن العامل يعمل زماناً من عمره ـ أو برهة من دهره ـ بعمل صالح لو مات عليه دخل الجنة ثم يتحول فيعمل عملاً سيئاً .

وإن العبد ليعمل زماناً من عمره عملاً سيئاً لو مات عليه دخل النار ويتحول فيعمل عملاً صالحاً .

وإذا أراد الله بعبد خيراً استعمله فيه قبل موته) .

قيل يا رسول الله : وكيف يستعمله ؟

قال : (يوفقه لعمل صالح ثم يقبضه عليه)[1] .

= وورد له سند ثالث : قال الهيثمي : (رواه الطبراني من حديث ابن مجاهد عن أبيه ولم أعرف ابن مجاهد وبقية رجاله رجال الصحيح) .

مجمع الزوائد (٧ : ١٨٧) .

وقد ورد للحديث شواهد :

فمنها حديث « ابن عباس » المتقدم برقم : / ١٠١٧ ، ١٠٨٣ / .

ومنها حديث « عبدالله بن عمرو » رواه الترمذي وصححه (ح : ٢١٤١) ، ورواه أحمد (ح : ٦٥٦٣) قال أحمد شاكر : (اسناده صحيح) وكذلك قال الشيخ الألباني في حاشية المشكاة (١ : ٣٦) ورواه كذلك الدارمي . الرد على الجهمية (ص ٣٢٠) . وذكر الهيثمي وروده عن « عبدالله بن بسر » و« البراء بن عازب » من طرق ضعيفة . مجمع الزوائد (٧ : ١٨٧ ـ ١٨٨) .

(١) الحديث صحيح .

رواه من هذا الطريق أحمد (٣ : ١٢٠) ، والأجري في الشريعة (ص ١٨٥) ، وابن حبان وصححه . فتح الباري (١١ : ٤٨٧) .

وقال الهيثمي : (رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح) مجمع الزوائد (٧ : ٢١١) ولفظهم (إن لا تعجبوا . . .) .

وقد ورد هذا الحديث مرسلاً من رواية الحسن في المطالب العالية (ح : ٢٩١٧) وفيه (ان لا تعجلوا . . .) كما هنا .

وطرفه الأخير وهو قوله (وإذا أراد بعبد . . . الخ) رواه الترمذي بسند آخر عن حميد . . . =

١٠٩٠ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبدالله بن مبشر قال ثنا جابر بن كردي قال ثنا يزيد قال أخبرنا سعيد عن أبي بشر عن سعيد بن جبير :

عن ابن عباس أن النبي ﷺ سئل عن أولاد المشركين .

قال : (الله إذ خلقهم أعلم بما كانوا عاملين) ـ

أخرجه البخاري[١] ومسلم[٢] .

١٠٩١ ـ أخبرنا محمد بن عبيدالله بن الحجاج قال أخبرنا أحمد بن الحسين قال ثنا سليمان بن الأشعث قال ثنا عبد الوهاب بن نجدة قال ثنا بقية قال[٣] وثنا هارون بن مروان الرقي وكثير بن عبيد قالا ثنا محمد بن حرب ـ المعنى واحد[٤] ـ عن محمد بن زياد عن عبدالله بن أبي قيس :

عن عائشة قالت : قلت يا رسول الله ذراري المؤمنين ؟

فقال : (من أبائهم) .

قلت : يا رسول الله بلا عمل ؟

فقال : (الله عز وجل أعلم بما كانوا عاملين) .

قالت : قلت يا رسول الله فذراري / المشركين ؟ [٢٧٥]

فقال : (من أبائهم) .

قلت : بلا عمل ؟

فقال : (الله عز وجل أعلم بما كانوا عاملين)[٥] .

= به (ح : ٢١٤٢) وقال (حسن صحيح) ورواه كذلك أحمد (٣ : ١٠٦) .

ورواه أحمد عن عمرو بن الحمق الخزاعي مرفوعاً (٥ : ٢٢٤) .

(١) البخاري (ح : ١٣٨٣) .

(٢) ومسلم (ح : ٢٦٦٠) .

ورواه أبو داود (ح : ٤٧١١) .

(٣) القائل هو : عبد الوهاب في قوله (وثنا . . . الخ) .

(٤) أي رواية هؤلاء الأشخاص معناها واحد .

(٥) الحديث صحيح .

رواه أبو داود بسند المؤلف (ح : ٤٧١٢) وقال الشيخ الألباني في سند أبي داود هذا : (أخرجه من طريقين أحدهما صحيح) يعني به الذي ليس فيه بقية .

١٠٩٢ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال أخبرنا عبدالله بن محمد بن عبد العزيز قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا إسحاق بن سليمان أبو يحيى الرازي عن أبي سنان / ح / :

١٠٩٣ ـ وأخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال أخبرنا عبيدالله بن محمد بن زياد قال ثنا أبو الأزهر أحمد بن الأزهر قال ثنا إسحاق بن سليمان أنه (قال ثنا أبو سنان عن وهب بن خالد الحمصي :

عن ابن الديلمي قال : وقع في نفسي شيء من القدر فأتيت أبي ابن كعب فقلت : يا أبا المنذر : إنه)[١] وقع في نفسي شيء من القدر وقد خشيت أن يكون فيه هلاك ديني ـ أو أمري ـ فحدثني من ذلك بشيء لعل الله أن ينفعني .

فقال : لو عذب الله أهل سماواته وأهل أرضه لعذبهم وهو غير ظالم لهم ولو رحمهم كانت رحمته خيراً لهم من أعمالهم ولو كان لك مثل أحد ـ أو مثل جبل أحد ـ ذهبا فانفقته في سبيل الله ما قبل الله منك حتى تؤمن بالقدر وتعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك وأن ما أخطأك لم يكن ليصيبك فإنك إن مت على غير هذا دخلت النار .

ولا عليك أن تأتي أخي عبدالله بن مسعود وتسأله . .

فأتيت عبدالله بن مسعود (فسألته)[٢] .

فقال : مثل ذلك .

فقال : ولا عليك أن تأتي حذيفة بن اليمان فتسأله .

فأتيت حذيفة فسألته .

فقال مثل ما قال وقال : ولو أتيت زيد بن ثابت .

فسألته فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

---

(١) زيادة من حاشية الأصل .

(٢) من حاشية الأصل .

(إن الله لو عذب أهل سماواته وأهل أرضه لعذبهم وهو غير ظالم لهم ولو رحمهم كانت رحمته خيراً لهم من أعمالهم ولو كان لك جبل أحد ـ أو مثل جبل أحد ـ ذهبا تنفقه في سبيل الله ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر وتعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك ، وأن ما أخطأك لم يكن ليصيبك وإنك إن مت على غير هذا دخلت النار[1] . واللفظ لحديث أبي الأزهر .

وحديث ابن أبي شيبة من قول زيد بن ثابت إلى آخر الحديث .

١٠٩٤ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبدالله بن مبشر :

قال ثنا أحمد بن سنان قال ثنا أبو عبد الرحمن قال ثنا كهمس بن الحسن ـ أسنده إلى ابن عباس / ح / :

وهمام بن يحيى المحلمي أسنده إلى / ابن عباس : [٢٧٦]

قال[2] حدثني عبدالله بن لهيعة ونافع بن يزيد عن قيس بن حجاج الروقي عن حنش :

عن ابن عباس ـ ولا احفظ حديث هذا من حديث هذا ـ أن ابن عباس قال :

كنت رديف النبي ﷺ فقال : (يا غلام ـ أو يا غليم ـ ألا أعلمك كلمات / ح / :

---

(١) سنده « صحيح » من كلا الطريقين .
ومدار الحديث هنا على إسحاق بن سليمان ورواه من هذه الطريق ابن ماجة (ح : ٧٧) ، وأحمد (٥ : ١٨٥) ، والأجري في الشريعة (ص ٢٠٣) .
وورد من طرق أخرى عن أبي سنان .... به ..
رواه أبو داود (ح : ٤٦٩٩) ، وأحمد (٥ : ١٨٢ ، ١٨٩) .
ورواه من كلا الطريقين ابن بطة في الابانة (٢ : ١٣١ ، ١٣٦ ، ٢١٢) وسيأتي الحديث كذلك من طريق أخرى عن وهب ... به برقم ١٢٣٢ .
قال الشيخ الألباني (وسنده صحيح) حاشية المشكاة (١ : ٤١) وحاشية شرح الطحاوية (ص ٥٠٩) .

(٢) يبدو أن القائل هو المحلمي . والله أعلم .

١٠٩٥ ـ وأخبرنا محمد بن علي بن عبدالله بن مهدي الأنباري قال ثنا أحمد بن عمرو بن محمد المدني قال ثنا يونس بن عبد الأعلى قال أخبرنا ابن وهب قال ثنا ابن لهيعة والليث عن قيس بن حجاج عن حنش بن عبدالله :

عن عبدالله بن عباس قال : ردفت رسول الله ﷺ يوما فاخلف يده ورائي فقال : (يا غلام ألا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن ؟

أحفظ الله يحفظك أحفظ الله تجده أمامك إذا استعنت فاستعن بالله وإذا سألت فاسأل الله رفعت الأقلام وجفت الصحف لو جهدت الأمة على أن ينفعوك بشيء قد كتبه الله لك ولو جهدت الأمة ليضروك بشيء قد كتبه الله عليك[1] ـ وزاد ابن وهب في حديث غيره :

تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة واعلم إن الصبر على ما تكره خير كثير وإن النصر مع الصبر وإن الفرج مع الكرب وإن مع العسر يسرا)[2] .

١٠٩٦ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال ثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال ثنا محمد بن الوليد أبو جعفر قال نا يحيى بن ميمون بن عطا ـ أبو أيوب التمار ـ قال ثنا علي بن زيد بن جدعان عن أبي نضرة :

عن أبي سعيد قال : قال رسول الله ﷺ لعبدالله بن عباس : (يا غلام ـ أو يا غليم ـ ألا أعلمك لعل الله ينفعك ؟

احفظ الله يحفظك احفظ الله يكن أمامك إذا سألت فسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله تعرف إلى الله في الرخاء / يعرفك عند الشدة جرى القلم بما هو كائن . [٢٧٧]

---

(١) هكذا في الأصل .

(٢) رواه أحمد بنفس الطرق التي في أول السند عن عبدالله بن زيد وهو ـ أبو عبد الرحمن شيخ أحمد بن سنان عند المؤلف في أول السند (١ : ٣٠٧) ورواه من طرق أخرى عن قيس . . . به (١ : ٢٩٣ ، ٣٠٣) .

ورواه الترمذي ـ بدون زيادة ابن وهب ـ وقال حسن صحيح (ح : ٢٥١٦) .

فلو أن الناس اجتمعوا على أن يعطوك شيئاً لم يعطك الله لم يقدروا عليه .

ولو أن الناس اجتمعوا على أن يمنعوك شيئاً قدره الله لك وكتبه لك ما استطاعوا .

فاعبد الله بالصبر مع اليقين وإن مع العسر يسرا إن مع العسر يسرا)[1] .

١٠٩٧ ـ أخبرنا عيسى بن علي أخبرنا عبدالله بن محمد البغوي قال ثنا علي بن الجعد قال ثنا عبد الواحد بن سليم البصري قال :

سمعت عطاء بن أبي رباح قال : سألت ابن عبادة بن الصامت كيف كانت وصية أبيك حين حضره الموت ؟

قال : جعل يقول : يا بني اتق الله واعلم أنك لن تتقي الله ولن تبلغ العلم حتى تعبد الله وحده وتؤمن بالقدر خيره وشره .

قلت : يا ابتي كيف لي أن أؤمن بالقدر خيره وشره ؟

قال : تعلم أن ما أصابك لم يكن لخطئك وأن ما أخطأك لم يكن ليصيبك فإن مت على غير هذا دخلت النار .

سمعت رسول الله ﷺ يقول : (إن أول ما خلق الله القلم فقال له : اكتب فقال ما اكتب ؟ فجرى تلك الساعة بما كان وما هو كائن إلى الأبد)[2] .

---

(١) سنده « ضعيف » .
فيه « علي بن يزيد بن جدعان » وهو ضعيف وقد تقدم .

(٢) سند هذا الحديث « ضعيف » وقد تقدم برقم ٣٥٧ .
فيه « عبد الواحد بن سليم » المالكي البصري وهو ضعيف ـ كما تقدم ـ .
والحديث رواه الترمذي من هذه الطريق ثم قال : (وهذا حديث غريب من هذا الوجه) (ح : ٤١٥٥) .
ولكن الحديث وردت له طرق أخرى من غير هذه الطريق عن ابن عبادة الوليد . =

١٠٩٨ ـ أخبرنا محمد بن عثمان الدقيقي قال حدثنا عبدالغافر بن سلامة قال ثنا يحيى بن عثمان قال ثنا بقية قال ثنا أبو بكر العنسي عن يزيد بن أبي حبيب ومحمد بن يزيد المصريين قالا : ثنا نافع :

عن ابن عمر قال : قالت أم سلمة يا رسول الله لا تزال نفسك في كل عام وجعة من تلك الشاة المسمومة التي أكلتها ؟.

قال : (ما أصابني من شيء منها إلا وهو مكتوب على (و)[1] آدم في طينته)[2].

١٠٩٩ ـ أخبرنا عبيدالله[3] بن أحمد قال أخبرنا أبو حامد محمد بن هارون الحضرمي قال ثنا إسحاق بن أبي إسرائيل ومحمد بن زياد بن عبيدالله الزيادي قالا : حدثنا حسان بن إبراهيم الكرماني قال ثنا عطية بن عطية قال :

ثنا عطا بن أبي رباح قال : كنت عند سعيد بن المسيب جالساً فذكروا رجالاً / يقولون : إن الله قدر كل شيء ما خلا الأعمال . [٢٧٨]

قال : فوالله ما رأيت سعيداً غضب غضباً أشد منه حتى هم بالقيام .

= منها : رواية « أبي حفصة » عنه اخرجها أبو داود (ح : ٤٧٠٠) .
ومنها : رواية « عبادة بن الوليد ـ ابنه » ـ عنه رواها أحمد (٥ : ٣١٧) وأبو يعلى ـ ذكره ابن حجر ـ راجع الفتح (١١ : ٤٩٠) .
ومنها رواية « يزيد بن أبي حبيب » رواها أحمد (٥ : ٣١٧) .
ومنها رواية « المحاربي » عنه سيذكرها المصنف برقم ١٢٣٣ .
قال الشيخ الألباني بعد الاشارة إلى بعض هذه الطرق :
(فالحديث صحيح بلا ريب) . حاشية المشكاة (١ : ٣٤) .

(١) في الأصل (من) وصححت من ابن ماجة .

(٢) سنده « ضعيف ».
فيه « أبو بكر العنسي » قال ابن عدي : (مجهول له أحاديث مناكير) وقال إبن حجر : (أحسب أنه أبو بكر بن أبي مريم) التهذيب (١٢ : ٤٤) .
وفيه ـ كذلك ـ بقية وهو ضعيف كما تقدم .
وقال الشيخ الالباني : (وسنده ضعيف) حاشية المشكاة (١ : ٤٤) .

(٣) صحح في حاشية الأصل (عبيد).

فقال : ثم سكت ثم قال (تكلموا)[1] به (أما)[2] والله (لقد) سمعت فيهم حديثاً كفاهم به شراً ، ويحهم لو يعلمون ؟

قال : قلت : رحمك الله وما هو ؟

قال : فنظر إلي وقد سكن بعض غضبه فقال :

حـدثني رافـع بـن حـديـج أنـه سمـع رســول الله ﷺ يقول : . . . .[3] وذكر نحو حديث بعده .

١١٠٠ ـ وأخبرنا عبيدالله قال أخبرنا محمد قال ثنا الحسن ابن الصباح البزاز قال ثنا عبدالله بن يزيد أبو عبدالرحمن قال ثنا عبدالله بن لهيعة قال :

حدثني عمرو بن شعيب قال : كنت عند سعيد بن المسيب فجاءه رجل فقال :

إن الناس يقولون : قدر الله كل شيء ما خلا الأعمال .

قال : فغضب غضباً لم يغضب مثله حتى هم بالقيام ثم قال : فعلوها ويحهم لو يعلمون ؟

أما إني قد سمعت فيهم حديثاً قد كفاهم شراً .

قلت : وما ذاك يا أبا محمد رحمك الله ؟

قال : حدثني رافع بن خديج عن رسول الله ﷺ : قال : (سيكون في أمتي قوم يكفرون بالله وبالقرآن وهم لا يشعرون).

قال : قلت يقولون ماذا يا رسول الله ؟

قال : يقولون الخير من الله والشر من إبليس ويقرأون على ذلك كتاب الله ويكفرون بالله وبالقرآن بعد الإيمان والمعرفة فما تلقى أمتي منهم من

---

(١) ما بين القوسين غير واضح في الأصل واجتهدت في تصحيحه .

(٢) في الأصل (أم) ولعل الصحيح ما أثبت .

(٣) انظر تخريج الحديث الذي بعده .

العداوة والبغضاء ثم يكون المسخ فيهم عاماً أولئك قردة وخنازير ثم يكون الخسف قل من ينجو منهم .

المؤمن يومئذ قليل فرجه ، شديد غمه ثم بكى رسول الله ﷺ حتى بكينا لبكائه .

قيل : يا رسول الله ما هذا البكاء ؟

قال : رحمة لهم الأشقياء إن فيهم المجتهد وفيهم المتعبد وليسوا بأول من سبق إلى القول به وضاق بحمله ذرعاً .

إن عامة من هلك من بني إسرائيل بالتكذيب بالقدر .

قيل : يا رسول الله فما الإيمان بالقدر ؟

قال : تؤمن بالله وحده وتؤمن بالجنة والنار وتعلم أن الله خلقهما قبل خلق الخلق ثم خلق الخلق لهما ثم جعل من شاء منهم للجنة وجعل من شاء منهم / للنار وكل يعمل على أمر قد فرغ منه وصائر إلى ما خلق له)[1] صدق الله ورسوله . وهذا لفظ حديث إبن لهيعة . [٢٧٩]

١١٠١ ـ أخبرنا محمد بن عبدالرحمن قال أخبرنا عبدالله بن محمد البغوي قال ثنا سويد بن سعيد قال ثنا شعيب بن بكار قال حدثني سليمان بن داود الزهراني قال ثنا عباد بن عباد المهلبي قال ثنا إسماعيل بن عبدالسلام :

---

(١) هذا الحديث أورده المؤلف بسندين « ضعيفين » :
الأول :ـ وهو المتقدم ـ وفيه « عطية بن عطية » قال الذهبي (لا يعرف وأتى بخبر موضوع طويل) الميزان (٣ : ٨٠) ولعل الخبر هو هذا .
الثاني :ـ وهو هذا ـ وفيه « إبن لهيعة » وهو ضعيف وقد تقدم .
قال ابن أبي حاتم في هذا السند الأخير : (سمعت أبي يقول هذا حديث موضوع عندي) علل الحديث (٢ : ٤٣٤) .
وقال الهيثمي : (رواه الطبراني بأسانيد أحسنها إبن لهيعة وهو لين الحديث) مجمع الزوائد (٧ : ١٩٧ ـ ١٩٨) .
وقال البوصيري : (رواه الحارث وأبو يعلى بسند ضعيف (١ : ٢٠) حاشية المطالب العالية (٣ : ٨٠) .

عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال قال النبي ﷺ لأبي بكر : (لو أراد الله أن لا يعصى ما خلق إبليس)[1].

١١٠٢ ـ أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال أخبرنا أحمد بن سعيد الثقفي قال ثنا محمد بن يحيى الذهلي قال ثنا عبدالرزاق قال أخبرنا معمر :

عن الزهري وعن ابن طاووس عن أبيه قالا : لقي عيسى بن مريم إبليس فقال : أما علمت أنه لا يصيبك إلا ما قدر لك ؟

فقال إبليس : فأوف بذروة هذا الجبل فترد منه فانظر أتعيش[2] أم لا ؟

قال ابن طاووس عن أبيه قال : أما علمت أن الله تعالى قال : (لا يجربني عبدي فإني أفعل ما شئت) .

قال : فقال الزهري : أن العبد لا يبتلي ربه ولكن الله يبتلي عبده . قال : فخصمه[3].

١١٠٣ ـ أخبرنا جعفر بن عبدالله بن يعقوب قال أخبرنا محمد بن هارون الروياني قال ثنا عمرو بن علي قال ثنا عمر بن علي بن مقدم قال عبدالرحمن بن أبي بكر (بن)[4] عبيدالله يذكر :

---

(١) هذا الحديث سنده « ضعيف » .
فيه إسماعيل بن عبدالسلام لم أعرفه .
وفيه « شعيب بن بكار » قال الأزدي « ضعيف » . الميزان (٢ : ٢٧٥) .
وفيه « سويد بن سعيد » قال أحمد (متروك) . وضعفه البخاري وقيل إنه كان ثقة ولكنه لما كبر وعمى كان يلقن ما ليس من حديثه . الميزان (٢ : ٢٤٨) .
وقد أورده ابن الجوزى بسند آخر عن جابر مرفوعاً في قصة طويلة في الموضوعات (١ : ٢٧٣ ـ ٢٧٤) .

(٢) في الأصل (فانظر أن . . .) وصححت من المراجع .

(٣) رواه عبدالرزاق ـ المذكور في سند المؤلف ـ في المصنف (ح : ٢٠٠٧٠) . ورواه ابن بطة بطريق آخر عن عبدالرزاق . . . به ـ وليس فيه (فخصمه) . الإبانة (٢ : ٣٠١ ـ ٣٠٢) وذكره ابن حجر في المطالب العالية وعزاه إلى إسحاق (٣ : ٨١) ، ورواه البغوي في شرح السنة (١ : ١٥٢) .

(٤) في الأصل (عن) والصحيح أنه (بن) وراجع ترجمته في التهذيب .

عن إسماعيل بن محمد بن سعيد عن أبيه عن جده : أن رسول الله ﷺ قال : (من سعادة المرء المسلم استخارته ربه ورضاه بما قضاه ومن شقاوة العبد تركه الاستخارة وسخطه بعد القضاء)(1).

١١٠٤ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبدالله بن مبشر قال ثنا أحمد بن سنان قال ثنا عمرو بن عون قال ثنا شريك عن منصور / ح / :

١١٠٥ ـ وأخبرنا محمد بن عبدالرحمن قال أخبرنا أحمد بن إسحاق بن بهلول قال حدثني أبي قال قال حدثني أبي عن ورقاء عن منصور عن ربعي :

[٢٨٠] عن علي / عن النبي ﷺ قال : (لا يؤمن أحدكم حتى يؤمن بأربع : لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأني رسول الله بعثني بالحق وبالبعث بعد الموت وبالقدر)(2).

---

(1) سند هذا الحديث « ضعيف ».
فيه « عبدالرحمن بن أبي بكر بن عبيدالله » أنكر حديثه أحمد والبخاري وقال النسائي. (متروك الحديث) وضعفه ابن معين وابن خراش وغيرهم . التهذيب (٦ : ١٤٦) .
وفيه « عمر بن علي بن مقدم » صدوق ولكنه يدلس تدليساً شديداً يقول : سمعت وحدثنا ثم يسكت ـ ذكره ابن سعد التهذيب (٧ : ٤٨٥ ـ ٤٨٦) .
والحديث ورد له طريق آخر عن محمد بن أبي حميد عن إسماعيل . . . به رواه الترمذي (ح : ٢١٥١) ثم قال (حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث محمد بن أبي حميد . . وليس هو بالقوي عند أهل الحديث) .
ورواه أحمد ـ كذلك ـ (١ : ١٦٨) .
و « محمد بن أبي حميد » ـ هذا ـ أنكر حديثه أحمد والبخاري وابن معين وأبو حاتم وغيرهم وضعفه آخرون . التهذيب (٩ : ١٣٢ ـ ١٣٤) .

(2) هذا الحديث سنده « صحيح ».
ورد بأربعة طرق عن منصور . . . به .
منها : طريقا « شريك وورقاء » رواهما المؤلف هنا .
ومنها : طريق « شعبة » عنه رواها الترمذي عن أبي داود والنضر عنه ثم قال : (حديث أبي داود عن شعبة عندي أصح من حديث النضر) (ح : ٢١٤٥) ورواها إبن ماجة (ح : ٨١) وأحمد في المسند (١ : ٩٧) .
ومنها : طريق « سفيان الثوري » رواها أحمد في المسند (١ : ١٣٣) والحاكم (١ : ٣٢ ـ ٣٣) وقال (حديث صحيح على شرط الشيخين) ووافقه الذهبي .
وقال الشيخ الالباني : (وسنده صحيح) حاشية المشكاة (١ : ٣٧) .

١١٠٦ - أخبرنا جعفر بن عبدالله بن يعقوب قال أخبرنا محمد بن هارون الروياني قال ثنا محمد بن معمر قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا عكرمة بن عثمان : (١)

عن شداد قال : خرجت مع ابن عمر إلى السوق فكان أكثر كلامه مع من لقي سلام عليكم تعوذوا بالله من قدر السوء قال : قال رسول الله ﷺ : (لن يؤمن من لم يؤمن بالقدر خيره وشره) .

١١٠٧ - أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم قال أخبرنا أحمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عبيدالله ابن أبي سليمان قال ثنا إسماعيل بن أبي الحكم الثقفي قال حدثني ابن أبي حازم عن أبيه :

عن سهل بن سعد الساعدي قال قال رسول الله ﷺ : (لا يؤمن عبد حتى يؤمن بالقدر خيره وشره)(٢).

١١٠٨ - أخبرنا محمد بن أبي بكر قال ثنا الحسين بن إسماعيل قال ثنا يعقوب الدورقي قال ثنا شعيب بن حرب قال ثنا هشام بن سعد :

عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله ﷺ : (لا

---

(١) في الأصل (ابن عثمان) وهو خطأ . والصحيح « ابن عمار » كما تبين لي من ترجمته . التهذيب .

(٢) سند هذا الحديث « ضعيف » .

فيه « إسماعيل بن أبي الحكم » لم أجده .

وفيه « محمد بن عبيدالله بن أبي سليمان » ترك حديثه جماعة من المحدثين منهم ابن المبارك ويحيى وابن مهدي وابن معين وغيرهم وذكر الساجي الاجماع على ذلك . التهذيب (٩ : ٣٢٣ - ٣٢٤) .

وهذه الطريق رواها الطبراني قال الهيثمي : (وفيه اسماعيل بن أبي الحكم الثقفي ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات) .

مجمع الزوائد (٧ : ٢٠٦) .

وقد وردت طريق أخرى عن أبي حازم . . . به رواها أحمد في المسند (ح : ٦٧٠٣) وقال أحمد شاكر (أسناده صحيح) .

وهذا الحديث رواه الأجري في الشريعة (ص ١٨٨) .

يؤمن أحدكم حتى يؤمن بالقدر خيره وشره)[1].

١١٠٩ ـ أخبرنا عبدالرحمن بن عمر بن أحمد قال أخبرنا محمد بن إسماعيل بن إسحاق قال حدثنا يزيد بن أحمد أبو عمرو السلمي قال ثنا حماد بن مالك أبو مالك قال حدثنا إسماعيل بن عبدالرحمن العنسي عن أبيه :

عن عبدالرحمن بن عبيد بن نفيع أنه كان في مسجد الكوفة ينظر ركوع الضحى ويمنع النهار[2] فبينما هو جالس إذ انجفل[3] الناس في ناحية المسجد قال : فانجفلت فيمن انجفل فإذا أنا برجل جاثي على ركبتيه عليه أزرار وملاءة وهو يقول :

أخبرنا المصعب بن سعد بن أبي وقاص قال سمعت أبي يأثر عن رسول [٢٨١] الله ﷺ وهو يقول : (أربع من كن فيه فهو مؤمن / فمن جاء بثلاث وكتم واحدة فقد كفر : شهادة أن لا إله إلا الله وأنه مبعوث من بعد الموت وإيمان بالقدر خيره وشره فمن جاء بثلاث وكتم واحدة فقد كفر)[4].

١١١٠ ـ أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال أخبرنا أحمد بـن سعيد الثقفي قال حدثنا محمد بن يحيى الذهلي قال ثنا أبو المغيرة قال ثنا عبدالرحمن بن يزيد ثنا الزهري عن إبن حلبس :[5]

عن أبي إدريس قال : قال رسول الله ﷺ : (أربعة لا يدخلون الجنة : عاق ومدمن وكاهن ومكذب بالقدر)[6].

---

(١) سند هذا الحديث ثقات ما عدا « عمرو بن شعيب » فيه كلام وقد وثق . والمؤلف سيعيد هذا الحديث برقم : ١٣٨٧ .

(٢) هكذا في الأصل ولم أعرفها .

(٣) انجفل الناس : أي : هربوا بسرعة . اللسان (١١ : ١١٤) .

(٤) سنده « ضعيف » ،
لم أجد من ترجم لأكثرهم وأما « عبدالرحمن بن عبيد » فقد قال فيه الذهبي (عن مصعب بن سعد لا يعرف) . الميزان (٢ : ٥٧٨) .

(٥) حلبس ـ بفتح ثم سكون ثم فتح ـ.

(٦) حديث « مرسل »:

=

١١١١ ـ أخبرنا محمد بن عثمان الدقيقي قال ثنا عبدالغافر بن سلامة قال ثنا يحيى بن عثمان بن سعيد بن كثير قال ثنا محمد بن حمير عن بشر بن جبلة عن كليب بن وائل :

عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : (من كذب بالقدر أو خاصم فيه فقد كفر أو كذب بما جئت به أو جحد بما أنزل علي)[١] .

١١١٢ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان أخبرنا محمد بن عبدالله قال ثنا موسى بن هارون أبو عيسى الطوسي قال ثنا يونس بن عبيدالله العميري عن سفيان الثوري :

عن عمر بن محمد ـ رجل من ولد عمر بن الخطاب ـ قال سفيان : لقيته في ثغر من ثغور الشام عن رجل :

عن ابن عباس قال : إن الله نظم القدر بالتوحيد فمن كذب بالقدر فقد نقض التوحيد[٢][٣].

* * *

= لأن « أبا إدريس » وهو عائذ بن عبدالله الخولاني « تابعي » فلم يسمع من النبي ﷺ . التهذيب (٥ : ٨٥) .

(١) سند هذا الحديث « ضعيف ».

فيه « بشر بن جبلة » قال أبو حاتم (مجهول ضعيف الحديث) وقال أبو الفتح الأزدي نحوه . التهذيب (١ : ٤٤٤).

وعزاه إبن حجر إلى أبي يعلى . المطالب (٣ : ٧٦ ـ ٧٧) .

وروى الهيثمي نحوه مختصراً وعزاه إلى الطبراني في الأوسط ثم قال (وفيه محمد بن الحسين القصاص ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات) مجمع الزوائد (٧ : ٢٠٥) وهذا سند آخر .

(٢) سند هذا الأثر « ضعيف ».

فيه « الرجل » الراوي عن إبن عباس مجهول .

والحديث رواه عبدالله بن أحمد في السنة (ص ١٢٣ ، ١٢٤).

والأجرى في الشريعة (ص ٢١٥) وإبن بطة في الإبانة (٢ : ٢٣٤ ٢٣٥) جميعهم بمعناه وبنفس السند .

وعزاه الهيثمي إلى الطبراني في الأوسط ثم قال : (وفيه هانيء بن المتوكل وهو « ضعيف ») مجمع الزوائد (٧ : ١٩٧) ويبدو أن هذا سند آخر .

والمؤلف سيعيد هذا الأثر بلفظ أطول رقم / ١٢٢٤ / .

(٣) مكتوب هنا في حاشية الأصل (بلغ).

سياق

ما روى عن النبي ﷺ
في أن أول شرك يظهر في الاسلام : القدر

١١١٣ ـ أخبرنا محمد بن عبدالرحمن بن العباس قال ثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال ثنا العباس بن الوليد بن مزيد[١] ـ ببيروت / ح / :

١١١٤ ـ وأخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال ثنا محمد بن جعفر بن ملاس قال ثنا العباس بن الوليد قال أخبرنا محمد بن شعيب / بن [٢٨٢] شابور قال أخبرني عمر بن يزيد البصري[٢] عن عمرو بن مهاجر ـ صاحب حرس عمر بن عبدالعزيز ـ عن يحيى بن القاسم عن أبيه عن جده :

عبدالله بن عمرو بن العاص عن رسول الله ﷺ أنه قال : (ما هلكت أمة قط إلا بالشرك بالله وما أشركت أمة حتى يكون بدو شركها التكذيب بالقدر) . لفظهما سواء[٣] .

١١١٥ ـ أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال أخبرنا أحمد بن سعيد الثقفي قال ثنا محمد بن يحيى الذهلي قال ثنا نعيم بن حماد عن ابن المبارك عن يحيى بن أيوب قال حدثني مسلمة بن علي أن الزبيدي حدثه أن الزهري حدثه :

عن عمر بن عبدالعزيز أن رسول الله ﷺ قال (ما هلكت أمة قط إلا

---

(١) مزيد ـ بفتح الميم وسكون الزاء وفتح الياء ـ التقريب (١ : ٣٩٩) .

(٢) هكذا في الأصل (البصري) بالباء ولعل الصحيح أنه (النصري) بالنون المفتوحة وسكون الصاد . راجع اللباب (٣ : ٣١١) ، والإكمال (١ : ٢٩٠) .

(٣) سند هذا الحديث « ضعيف » .

فيه « عمر بن يزيد النصري » قال إبن حبان (يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل . . . وقد يعتبر به) وذكر الذهبي له هذا الأثر في ترجمته . الميزان (٣ : ٢٣١ ـ ٢٣٢) .

وعزاه الهيثمي إلى الطبراني في الكبير والصغير . مجمع الزوائد (٧ : ٢٠٤) .

بالشرك وما أشركت أمة قط إلا كان بدو شركها التكذيب بالقدر)[1].

١١١٦ ـ أخبرنا عبدالرحمن بن أحمد قال أخبرنا محمد بن إسماعيل الفارسي قال ثنا أحمد بن عبد الوهاب قال ثنا أبي قال ثنا بقية عن الأوزاعي قال ثنا العلاء بن الحجاج عن محمد[2] بن عبيد المكي :

عن ابن عباس أن رجلاً قدم علينا يكذب بالقدر .

فقال : دلوني عليه ـ وهو يومئذ أعمى .

فقالوا له : ما تصنع به ؟

فقال : والذي نفسي بيده لئن استمكنت منه لأعضن أنفه حتى أقطعه ولئن وقعت رقبته بيدي لأدقنها فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : (كأني بنساء بني فهم[3] يطفن بالخزرج تصطك الياتهن مشركات وهذا أول شرك في الإسلام والذي نفسي بيده لا ينتهي بهم سوء رأيهم حتى يخرجوا الله من أن يقدر الخير كما أخرجوه من أن يقدر الشر)[4] .

---

(١) سند هذا الحديث « ضعيف ».

أولاً : لأنه منقطع ما بين عمر بن عبدالعزيز إلى رسول الله ﷺ .

ثانياً : لأن فيه « مسلمة بن علي ». الخشني قال البخاري وأبو زرعة وابن حبان (منكر الحديث) وقال النسائي والدارقطني والبرقاني والأزدي (متروك الحديث) وقال الحاكم (روى عن الأوزاعي والزبيدي المناكير والموضوعات). التهذيب (١٠ : ١٤٦ ـ ١٤٧) ، والميزان (٤ : ١٠٩) .

(٢) في مجمع الزوائد (أحمد . .) وهو تحريف والصحيح ما أثبت .

(٣) في مراجع الأثر الآتية (بني فهر) .

(٤) سند هذا الحديث « ضعيف » .

فيه ثلاثة أشخاص من الضعفاء :

الأول : « بقية » وقد تقدم .

الثاني : العلاء بن الحجاج . ضعفه الأزدي . الميزان (٣ : ٩٨) .

الثالث : « محمد بن عبيد المكي » ضعفه أبو حاتم وذكره ابن حبان في الثقات . التهذيب (٩ : ٣٣٠) .

ورواه أحمد بسندين ـ في أحدهما مجهول والثاني هو سند المصنف هنا ـ المسند (١ : =

١١١٧ ـ أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال أخبرنا أحمد بن سعيد قال ثنا محمد بن يحيى الذهلي قال ثنا أحمد بن جميل المروزي قال أخبرني غالب بن تميم عن منيع أبي خالد عن الزهري :

[٢٨٣] عن رجل من الأنصار / أن رسول الله ﷺ قال (آخر الكلام في القدر لشرار هذه الأمة في آخر الزمان)(١) .

= ٣٣٠) وعزاه ابن حجر لاسحاق في المطالب العالية (ح : ٢٩٣٦) .

وقال الشيخ الالباني في هذا الحديث (ضعيف) . وأنكر تحسين أحمد شاكر له . حاشية شرح الطحاوية (ص ٢٧٨) طبعة المكتب الاسلامي .

(١) سند هذا الحديث « ضعيف » .

فيه : « غالب بن تميم » مجهول الحال . تاريخ جرجان (ص ٢٨٧) .

وفيه : « منيع أبو خالد » لم أجده وذكر الذهبي (منيع بن عبدالرحمن ـ فقال « لا بأس به) الميزان (٤ : ١٩٣) .

وفيه انقطاع ما بين الزهري والانصاري .

والحديث : رواه البزار والطبراني في الأوسط عن أبي هريرة مرفوعاً وقال الهيثمي (ورجال البزار في أحد الاسنادين رجال الصحيح غير عمر بن أبي خليفة وهو ثقة) مجمع الزوائد (٧ : ٢٠٢) وهذا سند آخر .

سياق

ما روي عن النبي ﷺ في النهي عن الكلام في القدر والجدال فيه والأمر بالإمساك عنه

١١١٨ ـ أخبرنا محمد بن محمد بن محمد بن عمر بن أحمد بن خشيش البغدادي ـ بالري قدم علينا ـ قال حدثنا علي بن محمد المصري قال ثنا عبدالله بن محمد بن أبي مريم قال ثنا أسد بن موسى قال ثنا حماد بن سلمة عن مطر وحميد وداود بن أبي هند عن عمرو بن شعيب عن أبيه :

عن جده عبدالله بن عمرو / ح / :

١١١٩ ـ أخبرنا الحسين بن عثمان قال أخبرنا أحمد بن الحسن قال ثنا محمد بن الحسن التركي قال ثنا عبدالله بن سوار قال أخبرنا حماد قال أخبرنا مطر الوراق وحميد وعامر الأحول وداود بن أبي هند وقتادة وثابت عن عمرو بن شعيب عن أبيه :

عن جده عبدالله بن عمرو أن رسول الله ﷺ خرج على الصحابة وهم يتنازعون في القدر هذا ينزع آية وهذا ينزع آية فكأنما فقي في وجهه حب الرمان فقال :

(بهذا أمرتم ـ أو بهذا وكلتم ـ زاد أسد في حديثه ـ أن تضربوا كتاب الله بعضه ببعض . أنظروا إلى ما أمرتم به فاتبعوه وما نهيتم عنه فاجتنبوه)[٢] . لفظهما قريب .

---

(١) هنا في حاشية الأصل مكتوب كلام غير واضح منه (من هنا سمع الإمام ناصرالدين محمد بن عبدالرحمن بن الحسين المقدسي . .) .

(٢) سند هذا الحديث حسن ـ على الخلاف الذي في عمرو بن شعيب ـ وقد تقدم .

رواه ابن ماجة (ح : ٨٥) وحسنه الشيخ الالباني في حاشية المشكاة (١ : ٣٦) ورواه أحمد عن طريق حماد (ح : ٦٨٤٦) ومن طريق أبي معاوية (ح : ٦٦٦٨) ومن طريق أنس بن عياض عن أبي حازم (ح : ٦٧٠٢) وقال أحمد شاكر في كل منها (إسناد صحيح) وطريق =

١١٢٠ ـ أخبرنا عبيدالله بن أحمد قال أخبرنا الحسين بن اسماعيل قال ثنا محمد بن عمرو بن العباس قال ثنا ابن عدي قال ثنا صالح بن أبي الأحمر عن الزهري عن عبيدالله بن عبدالله :

عن عبدالله بن عمرو قال : كان على باب حجرة من حجر رسول الله ﷺ قوم يتنازعون في القرآن فخرج رسول الله ﷺ متوشحاً ثوبه متغيراً وجهه / [٢٨٤] فقال :

(يا قوم بهذا هلكت الأمم إن القرآن نزل يصدق بعضه بعضاً ولا يكذب بعضه بعضاً)(١) .

١١٢١ ـ أخبرنا عبيدالله بن محمد بن أحمد أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن يزيد قال ثنا أبي قال ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب :

عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ (الكلام في المسجد لغو إلا قراءة القرآن وذكر الله عز وجل أو مسألة عن خير .

ومن تكلم بالقدر في الدنيا سئل عنه يوم القيامة فإن أخطأ هلك ومن لم

= أنس بن عياض صححها كذلك الشيخ الالباني في حاشية شرح الطحاوية (ص ٢١٨) وعند أحمد روايات أخرى نحو هذه .

وقد وردت لهذا الحديث شواهد :

منها : حديث أبي هريرة رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه . (ح : ٢١٣٣) .

ومنها : حديث أنس رواه أبو يعلى وفيه « يوسف بن عطية » متروك ذكره الهيثمي . مجمع الزوائد (٧ : ٢٠٢) .

وقد تقدم هذا الحديث بسند ابن علية رقم / ١٨٩ / .

(١) سند هذا الحديث « ضعيف » .

فيه : « ابن عدي » لا يعرف راجع الميزان (٤ : ٥٩٤) ، التقريب (٢ : ٥١٧) .

وفيه : « صالح بن أبي الأحمر » ضعيف ولكنه يعتبر به . التهذيب (٤ : ٣٨٠) .

ولكن الحديث يشهد له ما قبله .

ورواه الأجري في الشريعة (ص ٦٨) .

يتكلم به لم يسأل عنه يوم القيامة)[1] .

١١٢٢ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا أحمد بن محمد بن داود بن (سليم)[2] قال ثنا علي بن داود القنطري قال ثنا آدم بن أبي إياس قال ثنا الهيثم بن جميل عن أبي بكر عمران القصير عن نافع :

عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ : (لا تكلموا بشيء من القدر فإنه سر الله فلا تفشو سر الله)[3] .

١١٢٣ ـ أخبرنا عبيدالله بن محمد بن أحمد قال أخبرنا أبو الطيب ابن السندي قال ثنا موسى بن الحسن الجلاجلي قال ثنا عبدالله بن بكر قال ثنا أبو عبدالرحمن :[4]

رفع الحديث إلى علي أنه سأله فقال :
يا أبا الحسن ما تقول في القدر ؟
فقال : طريق مظلم فلا تسلكه .
فقال : يا أبا الحسن ما تقول في القدر ؟
فقال : بحر عظيم فلا تلجه .
فقال : يا أبا الحسن ما تقول في القدر ؟
فقال : سر الله فلا تكلفه[5] .

---

(١) سند هذا الحديث « ثقات » إلى سعيد بن أبي عروبة وما بعده لم أجدهم .

وقد ورد شاهد للجزء الثاني من الحديث وهو قوله : (ومن تكلم في القدر . . . الخ) من حديث أبي هريرة رواه ابن ماجة بسند « ضعيف » (ح : ٨٤) وعزاه ابن حجر للحارث في المطالب العالية (ح : ٢٩٢٠) وقال الشيخ الالباني (إسناده ضعيف) حاشية المشكاة (١ : ٤٠) .

(٢) مصحح في الحاشية (سليمان) .

(٣) سنده « ثقات » ما عدا شيخ المؤلف وشيخه فإني لم أجدهما .

(٤) لم أعرفه .

(٥) وقع في هذا الأثر اضطراب من الناسخ والمصحح وقد جهدت في تصحيحه من المراجع .

وهذا الأثر رواه الاجري في الشريعة (ص ٢٠٢) وابن بطة في الابانة (٢ : ٢٠٧) .

وذكره ابن بابويه القمي الشيعي بسند آخر عن علي في التوحيد (ص ٣٦٥) بلفظ أطول .

١١٢٤ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبدالله بن مبشر قال ثنا أحمد بن سنان قال ثنا أبو عبدالرحمن المقري قال ثنا سعيد بن أبي أيوب عن عطا بن دينار عن حكيم بن شريك عن يحيى بن ميمون الحضرمي عن ربيعة الجرشي عن أبي هريرة :

عن عمر قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : (لا تجالسوا أهل القدر ولا تفاتحوهم)[1] .

[٢٨٥] ١١٢٥ ـ أخبرنا عبدالرحمن / بن عبيدالله قال أخبرنا أحمد بن الحسن ثنا عبدالله بن أحمد ثنا أبي ثنا عبدالله بن الوليد قال ثنا سفيان عن داود :

عن ابن سيرين قال : إن لم يكن أهل القدر من الذين يخوضون في آيات الله فلا أدري من هم[2] .

١١٢٦ ـ أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال أخبرنا أحمد بن سعيد الثقفي قال ثنا محمد بن يحيى الذهلي قال ثنا عبدالله بن محمد بن علي النفيلي قال ثنا (بيه)[3] بن محمد قال غير النفيلي القشيري عن قاسم قال عن النفيلي بن هزان عن الزهري عن حلبس بن وابصة :

عن ابن عباس قال : باب شرك فتح على أهل الصلاة : التكذيب بالقدر فلا تجادلوهم فيجري شركهم على أيديكم[4] .

١١٢٧ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان قال أخبرنا أحمد بن عبيد بن

---

(١) سند هذا الحديث « ضعيف » .
فيه : « حكيم بن شريك » قال أبو حاتم (مجهول) وقواه ابن حبان الميزان (١ : ٥٨٦) .
والحديث رواه أحمد في المسند (١ : ٣٠) وأبو داود (ح : ٤٧١٠) وذكره الحاكم شاهداً وسكت عليه (١ : ٨٥) .
وضعفه الشيخ الالباني في حاشية المشكاة (١ : ٣٨) .

(٢) رواه عبدالله بن أحمد ـ المذكور في السند في السنة (ص ١٢٩ ـ ١٣٠) .

(٣) هكذا في الأصل ولم أعرفه ووجدت اسماً قريباً منه وهو (برية بن محمد) ذكره . الميزان (١ : ٣٠٦) .

(٤) رواه الاجري في الشريعة (ص ٢١٥) .

اسماعيل قال ثنا الحسن بن علي بن المتوكل قال ثنا عاصم قال ثنا جرير بن حازم عن أبي رجاء قال :

سمعت ابن عباس وهو يخطب على المنبر بالبصرة يقول : لا يزال أمر هذه الأمة مقارباً أو قواماً ما لم[1] ينظروا في الولدان والقدر ـ أو حتى ينظروا في الولدان والقدر)[2] .

١١٢٨ ـ أخبرنا عيسى بن علي بن محمد بن عبدالرحمن قال أخبرنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز قال ثنا أبو نصر التمار قال ثنا المعافى بن عمران عن القاسم بن حبيب عن نزار بن حيان عن عكرمة :

عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : (اتقوا هذا القدر (فإنه)[3] شعبة من النصرانية)[4] .

وقال ابن عباس : اتقوا هذا الارجاء فإنه شعبة من النصرانية .

١١٢٩ ـ أخبرنا محمد بن أحمد الطوسي قال ثنا محمد بن يعقوب قال ثنا ابن عتبة[5] قال ثنا بقية عن أبي العلاء عن مجاهد :

---

(١) في الأصل (لما لم) وصححت من المراجع .

(٢) رواه عبدالله بن أحمد في السنة (ص ١١٢) والحاكم وقال حديث صحيح على شرط الشيخين ولا نعلم له علة ولم يخرجاه ووافقه الذهبي (١ : ٣٣) وقال الهيثمي : رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط ورجال البزار رجال الصحيح . مجمع الزوائد (٧ : ٢٠٢) .

(٣) في الأصل (فإنها) والصحيح ما أثبت .

(٤) سند هذا الحديث « ضعيف » .

فيه : « نزار بن حيان » الأسدي ذكره ابن حبان في الضعفاء وقال (يأتي عن عكرمة بما ليس من حديثه حتى يسبق إلى القلب أنه المتعمد لذلك لا يجوز الاحتجاج به) وذكر ابن عدي أن هذا الحديث هو أحد ما أنكر عليه وعلى ولده . راجع التهذيب (١٠ : ٤٢٣) .

وفيه كذلك « القاسم بن حبيب » التمار قال ابن معين (لا شيء) وذكره ابن حبان في الثقات . التهذيب (٧ : ٣١١) .

والحديث رواه الطبراني وذكر الهيثمي أن (فيه نزار بن حيان وهو ضعيف) مجمع الزوائد (٧ : ٢٠٢) .

(٥) هكذا في الأصل .

عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ /ح / :

١١٣٠ ـ وأخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا أحمد بن الحسن قال : [٢٨٦] قرىء على محمد بن اسماعيل وأنا أسمع قال ثنا سليمان بن عبدالرحمن / قال ثنا محمد بن شعيب بن شابور عن هارون عن مجاهد :

عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ :

(هلاك أمتي في العصبية والقدرية والرواية من غير تثبت)[١] .

١١٣١ ـ أخبرنا علي بن عمر بن إبراهيم قال أخبرنا محمد بن عبدالله بن عتاب قال ثنا إبراهيم بن هاشم قال ثنا محمد بن حسان السمتي[٢] قال ثنا مروان بن شجاع أبو عمرو عن سالم بن عجلان الأفطس عن سعيد بن جبير :

عن ابن عباس قال : ما غلا أحد في القدر إلا خرج من الاسلام .

---

(١) سندا هذا الحديث « ضعيفان » .

السند الأول : فيه « بقية » مدلس وقد عنعن الرواية وقد تقدم .

وفيه : « أبو العلاء » ولعله هلال بن خباب وقد تغير بآخره فلا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد قاله الدارقطني . التهذيب (١١ : ٧٧) .

السند الثاني : فيه « هارون » بن هارون أنكر حديثه أبو حاتم وقال لا يتابع وذكر ابن حبان أنه كان يروي الموضوعات عن الثقات لا يجوز الاحتجاج به . راجع التهذيب (١١ : ١٥) .

رواه البزار ثم قال : (لا نعلمه يروي بهذا اللفظ من وجه صحيح وإنما ذكرناه إذ لا يحفظ من وجه أحسن من هذا وهارون ليس بالمعروف بالنقل) . كشف الاستار عن زوائد البزار (١ : ١٠٧) .

والحديث رواه ابن الجوزي في الموضوعات ثم قال : (هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ وقد أرسله هارون في هذه الرواية عن مجاهد وإنما هو عن ابن سمعان عن مجاهد فترك ابن سمعان لأنه « كذاب » قال العقيلي وقد حدثناه يوسف بن موسى قال حدثنا علي بن حجر قال حدثنا بقية بن الوليد قال حدثنا هارون بن هارون أبو العلاء الأزدي عن عبدالله بن زياد عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي ﷺ بمثله وابن زياد هو « ابن سمعان » وهو المتهم بهذا الحديث) (١ : ٢٧٧) .

وقد ذكر هنا أن كنية « هارون » هي أبو العلاء ولم أجدها كذلك في ترجمته .

وسيأتي هذا الأثر موقوفاً على ربيعة برقم ١٢٦٦ .

(٢) السمتي ـ بفتح السين وسكون الميم ـ / اللباب / ٢ : ١٣٦ / والتقريب / ٢ : ١٥٣ / .

١١٣٢ ـ أخبرنا معمر[١] بن عبدالله بن يعقوب قال أخبرنا محمد بن هارون الروياني قال ثنا محمد بن زياد قال ثنا حسان بن إبراهيم عن محمد بن الفضل بن عطية عن كرز بن وبرة الحارثي :

عن محمد بن كعب القرظي قال : ذكرت القدرية عند عبدالله بن عمر قال : إذا كان يوم القيامة جمع الناس في صعيد واحد فينادي منادي يسمع الأولين والآخرين : أين خصماء الله ؟ فيقوم القدرية[٢] .

١١٣٣ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم قال أخبرنا أحمد بن الحسن قال ثنا أحمد بن علي قال ثنا سويد بن سعيد قال ثنا المعتمر بن سليمان عن إسحاق بن عبد الله عن عبد الله بن الحارث قال :

سمعت ابن عباس يقول: إن بني اسرائيل كانوا على شريعة ومنهاج ظاهرين على من ناوأهم حتى تنازعوا في القدر فلما تنازعوا اختلفوا وتباغضوا وتلاعنوا واستحلوا بعضهم حرمات بعض فسلط عليهم عدوهم فمزقهم كل ممزق .

١١٣٤ ـ أخبرنا علي بن عمر أخبرنا محمد بن عبدالله بن عتاب قال ثنا عبيد بن عبدالواحد قال ثنا نعيم بن حماد قال ثنا عبدالله بن المارك قال أخبرنا جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران قال :

قال لي ابن عباس : احفظ عني ثلاثاً : إياك والنظر في النجوم (فإنه)[٣] يدعو إلى الكهانة / وإياك والقدر (فإنه)[٤] يدعو إلى الزندقة[٥] [٢٨٧] وإياك وشتم أحد من أصحاب محمد ﷺ فيكبك الله في النار على وجهك .

---

(١) غير واضح في الأصل ولعل ما أثبت صحيح .

(٢) هذا الأثر رواه الطبراني في الأوسط وفيه « محمد بن الفضل بن عطية » وهو متروك . ورواه أبو يعلى في الكبير باختصار من رواية بقية بن الوليد عن حبيب بن عمرو وبقية مدلس وحبيب مجهول ذكر ذلك الهيثمي في مجمع الزوائد (٧ : ٢٠٥ ـ ٢٠٦) ـ وسيعيد المؤلف هذا الأثر بنفس السند وبلفظ ومعنى آخرين رقم ١١٥٨ ، ١١٥٩ .

(٣) (٤) في الأصل (فانها) وصححت .

(٥) الزنديق : هو القائل ببقاء الدهر ـ فارسي معرب ـ وهو بالفارسية « زند » بفتح ثم سكون ثم كسر ـ « كراي » ـ بكسر الكاف ثم فتح الراء . اللسان (١٠ : ١٤٧) .

سياق
ما روي عن النبي ﷺ
والصحابة والتابعين في مجانبة أهل القدر وسائر أهل الأهواء

١١٣٥ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال ثنا عبدالله بن محمد بن زياد قال ثنا يونس بن عبد الأعلى قال ثنا عبدالله بن وهب قال : حدثني أبو صخر حميد بن زياد :

عن نافع قال : بينما نحن عند عبدالله بن عمر جاءه إنسان فقال إن فلاناً يقرأ عليك السلام لرجل من أهل الشام .

فقال ابن عمر : إنه قد بلغني أنه قد أحدث حدثاً فإن كان كذلك فلا تقرأن عليه مني السلام .

سمعت رسول الله ﷺ يقول : (سيكون في أمتي مسخ وخسف وهو في الزنديقية والقدرية)[١] .

١١٣٦ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال أخبرنا عبدالله بن محمد البغوي قال ثنا داود بن رشيد قال ثنا مكي عن الجعيد بن عبد الرحمن عن يزيد بن خصيفة[٢] :

عن السايب بن يزيد أتى عمر بن الخطاب فقيل يا أمير المؤمنين انا لقينا رجلاً يسأل عن تأويل القرآن ؟

---

(١) سنده « حسن » .

والحديث رواه أحمد في المسند (٢ : ١٣٧) قال الهيثمي ورجاله رجال الصحيح . مجمع الزوائد (٧ : ٢٠٣) ورواه الترمذي ـ بلفظ آخر ـ وقال (حسن صحيح غريب) (ح : ٢١٥٢ ، ٢١٥٣) ونحوه أبو داود (ح : ٤٦١٣) وابن ماجة (ح : ٤٠٦١) وعبدالله بن أحمد في السنة (ص ١٢٢) والحاكم وصححه ووافقه الذهبي المستدرك (١ : ٨٤) وابن بطة في الابانة (٢ : ٢٢٩) .

قال الشيخ الألباني (وسنده حسن) حاشية المشكاة (١ : ٣٨) .

(٢) عند الأجري (يزيد بن حفصة) وفي الاصابة (بن حصينة) .

فقال عمر : اللهم مكني منه : قال فبينما عمر ذات يوم جالساً يغدي الناس إذ جاء (رجل) عليه ثياب وعمامة فتغدا حتى إذا فرغ قال : يا أمير المؤمنين : ﴿ والذاريات ذروا فالحاملات وقرا ﴾ .

فقال عمر : أنت هو ؟ فقام إليه وحسر عن ذراعيه فلم يزل يجلده حتى سقطت عمامته فقال : والذي نفس عمر بيده لو وجدتك محلوقاً[1] لضربت رأسك البسوه ثياباً واحملوه / على قتب[2] ثم أخرجوه حتى تقدموا به بلاده [٢٨٨] ثم ليقم خطيباً ثم يقول :

إن صبيغاً ابتغى العلم فاخطأه فلم يزل وصبيغا في قومه حتى هلك وكان سيد قومه[3] .

١١٣٧ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبدالله بن مبشر قال ثنا أحمد بن المقدام قال ثنا حماد بن زيد / ح / :

١١٣٨ ـ وأخبرنا عبدالله بن أحمد قال أخبرنا أحمد بن علي بن العلاء قال ثنا أبو الأشعث قال ثنا حماد بن زيد عن زيد بن حازم :

عن سليمان بن يسار أن رجلاً من بني غنيم[4] يقال له صبيغ بن عسل[5] قدم المدينة وكانت عنده كتب فجعل يسأله عن متشابه القرآن فبلغ ذلك عمر فبعث إليه وقد أعد له عراجين[6] النخيل . .

فلما دخل عليه جلس قال من أنت ؟

---

(١) في حاشية الأصل (يعني من الخوارج فإن سيماهم التحالق) وقد ورد في الحديث وصفهم بذلك . رواه مسلم (ح : ١٠٦٥) .

(٢) القتب ـ بفتح أوله وثانيه وقد يكسر الأول ويسكن الثاني ـ رحل صغير على قدر السنام . اللسان (١ : ٦٦٠) .

(٣) تخريجه في الأثر بعده .

(٤) عند الأجري (من بني تميم) وفي الابانة (من بني يربوع) .

(٥) صبيغ ـ بوزن عظيم ـ بن عسل ـ بكسر أوله وسكون الثاني .

(٦) عراجين ـ جمع عرجون ـ بضم الأول وسكون الثاني ـ يطلق على العذق إذا يبس وأعوج . اللسان (١٣ : ٢٨٤) .

قال : أنا عبدالله صبيغ .

قال عمر : وأنا عبدالله عمر وأومأ عليه فجعل يضربه بتلك العراجين فما زال يضربه حتى شجه وجعل الدم يسيل عن وجهه .

فقال : حسبك يا أمير المؤمنين فقد والله ذهب الذي أجد في رأسي[1] . واللفظ لحديث ابن مبشر .

١١٣٩ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبدالله بن مبشر قال ثنا أحمد بن المقدام قال ثنا حماد بن زيد / ح / :

١١٤٠ ـ وأخبرنا عبيدالله بن أحمد أخبرنا أحمد بن علي بن العلا قال ثنا أبو الأشعث قال ثنا حماد بن زيد قال :

ثنا قطن بن كعب قال : سمعت رجلاً من بني عجل يقال له فلان بن زرعة يحدث عن أبيه قال : لقد رأيت صبيغ بن عسل بالبصرة كأنه بعير أجرب يجيء إلى الحلق فكلما جلس إلى حلقة قاموا وتركوه فإن جلس إلى قوم لا يعرفونه ناداهم أهل الحلقة الأخرى عزمة أمير المؤمنين[2] . لفظهما واحد .

١١٤١ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا إسماعيل بن محمد قال ثنا أحمد بن منصور قال ثنا / عبد الرزاق قال أخبرنا ابن عيينة قال : [٢٨٩]

ثنا عمرو قال بينا طاووس يطوف بالبيت لقيه معبد الجهني فقال له طاووس أنت معبد ؟

---

(١) هذه القصة رواها المؤلف من طريقين :

الأولى : رواية السائب عزاها ابن حجر إلى « ابن الأنباري » وصحح اسنادها . الإصابة (٥ : ١٦٩) .

والثانية : رواية ابن يسار رواها الدارمي في السنن (ح : ١٤٦) وألفاظها مختلفة .

ووردت من عدة طرق أخرى رواها الدارمي ـ كذلك ـ (ح : ١٥٠) وابن وضاح في البدع والنهي عنها (ص ٥٦ ، ٥٧) والأجري في الشريعة (٧٣) وابن بطة في الإبانة (٢ : ٣٥ ـ أ) .

وقد ذكر ابن حجر القصة بعده الفاظ مع ذكر مصادرها في الاصابة (٥ : ١٦٨ ـ ١٦٩) .

(٢) راجع الأثر قبله .

قال : نعم .

قال : فالتفت إليهم طاووس فقال : هذا معبد فاهينوه[1] .

١١٤٢ ـ أنبا أحمد بن محمد بن الخليل قال نا عبدالله بن عدي قال ثنا عبدالله بن محمد بن مسلم قال ثنا عبدالله بن محمد بن هاني قال ثنا مرحوم بن عبد العزيز قال سمعت أبي وعمي يقولان :

سمعنا الحسن ينهي عن مجالسة معبد الجهني ويقول : لا تجالسوه فإنه ضال مضل[2] .

١١٤٣ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن زهير قال ثنا محمد بن بكار قال ثنا عنبسة بن عبد الواحد : عن حنظلة بن أبي سفيان قال :

كنت أرى طاووس إذا أتاه قتادة يفر منه وكان قتادة يرى القدر[3] .

١١٤٤ ـ أخبرنا القاسم بن جعفر قال أخبرنا عيسى بن إبراهيم بن عيسى الصيدلاني[4] قال ثنا القاسم بن نصر قال ثنا سعيد بن عون أبو عثمان الهاشمي قال ثنا اليسع بن المغيرة قال :

قال لي أنس بن سيرين : لا تقاعدن قدريا ولا تسمع كلامه .

١١٤٥ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن عمر ـ اجازة ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال حدثني يعقوب بن شيبة قال ثنا أحمد بن شبوية المروزي قال ثنا عبد الرزاق قال :

---

(١) رواه ابن بطة في الإبانة (٢ : ٤١٨ ـ ٤١٩) ونحوه عبدالله بن أحمد في السنة (ص ١٠٨) ، والأجري في الشريعة (ص ٢٤١) .

(٢) رواه عبدالله بن أحمد في السنة (ص ١٠٩) والأجري في الشريعة (ص ٢٤١) ، وابن بطة في الإبانة (٢ : ٤٤٤) .

(٣) ولكن عبد الرزاق روى عن معمر عن قتادة أنه قال (سألت سعيد بن المسيب عن القدر ؟ فقال : ما قدر الله فقد قدره) المصنف (ح : ٢٠١٠١) . رواه كالمقرله .

(٤) الصيدلاني ـ بفتح الصاد وسكون الياء وفتح الدال . اللباب (٢ : ٢٥٤) .

قال مالك : أي رجل معمر لولا أنه يرى تفسير قتادة .

١١٤٦ ـ ثنا محمد بن أحمد بن سهل أخبرنا محمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا سعيد بن منصور عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي :

عن أبي (سهل)[1] قال : لا تبدأ القدرية بالسلام فإن سلموا عليك فقل وعليك .

١١٤٧ ـ أخبرنا أحمد بن عبدالله الأصبهاني قال أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال ثنا عمر بن شبه[2] / قال ثنا أبو عاصم قال : [٢٩٠]

قال : قال ابن أبي رواد : قد جاءكم ثور اتقوا لا ينطحنكم بقرنيه ـ يعني ثور بن يزيد[3] . .

قال الشيخ أبو القاسم : وكان قدرياً .

١١٤٨ ـ أخبرنا محمد بن علي بن النضر قال أخبرنا علي بن عبدالله بن مبشر قال ثنا أبو حاتم محمد بن ادريس قال ثنا محمود بن غيلان أبو أحمد قال :

سمعت مؤمل بن إسماعيل يقول في غير مجلس يقبل علينا ـ احرج على كل مبتدع جهمي أو رافضي أو قدري أو مرجيء سمع مني والله لو عرفتكم لم أحدثكم .

١١٤٩ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا أحمد بن حمدان قال ثنا أحمد بن الحسن قال ثنا عبد الصمد ـ مردويه ـ قال :

سمعت الفضيل ـ يعني ابن عياض ـ يقول : من جلس مع صاحب بدعة فاحذره ومن جلس مع صاحب البدعة لم يعط الحكمة واحب أن يكون بيني وبين صاحب بدعة حصن من حديد ، آكل عند اليهودي والنصراني أحب إلي من أن آكل عند صاحب بدعة .

---

(١) في الأصل (سهيل) وصحح من الحاشية .

(٢) شبه ـ بفتح الشين والباء المشددة ـ تقريب (٢ : ٥٧) .

(٣) وذكرها ابن حجر في ترجمته . التهذيب (٢ : ٣٤) .

سياق
ما روي عن النبي ﷺ
في أن القدرية مجوس هذه الأمة ومن كفرهم ولعنهم وتبرأ منهم

١١٥٠ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال ثنا عبدالله بن محمد بن عبد العزيز قال ثنا داود بن رشيد قال ثنا زكريا بن منظور عن أبي حازم عن نافع :

عن ابن عمر عن النبي ﷺ :

(إن القدرية مجوس هذه الأمة إن مرضوا فلا تعودهم وإن ماتوا فلا تشهدوهم)[1] .

١١٥١ - (أنبا محمد بن عبد الرحمن ثنا عبدالله ثنا داود بن رشيد « . . . . . . » .

---

(١) سند هذا الحديث « ضعيف » .

فيه « زكريا بن منظور » قال البخاري وأبو زرعة وأبو حاتم وابن حبان (منكر الحديث) وضعفه يحيى بن معين والنسائي . راجع التهذيب (٣ : ٣٣٢ - ٣٣٣) .

والحديث رواه من هذا الطريق الطبراني في الأوسط وذكر الهيثمي توثيق أحمد بن صالح لزكريا هذا . مجمع الزوائد (٧ : ٢٠٥) .

والحديث قد ورد من طريق أخرى منقطعة عن أبي حازم عن ابن عمر . . . به . رواه أبو داود (ح : ٤٦٩١) . والحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين إن صح سماع أبي حازم من ابن عمر ولم يخرجاه ووافقه الذهبي (١ : ٨٥) ورواه ابن بطة في الابانة (٢ : ٢٢٦) .

وقال التبريزي في المشكاة : (رواه أبو داود وأحمد) (١ : ٣٨) وعلق عليه الشيخ الألباني بقوله (رجاله ثقات لكنه منقطع وأما إسناد أحمد فموصول لكن فيه رجل ضعيف وله طريق ثالث عند الأجري في الشريعة (ص ١٩٠) وفيه ضعف أيضاً . فالحديث بهذه الطرق « حسن ») . وراجع حاشية الطحاوية (ص ٣٠٤) . قلت : لم أجد هذا الحديث موصولاً عند أحمد وإنما الذي فيه طريق أخرى ستأتي رقم : ١١٦١ ، وهو منقطع والله أعلم . وقد ورد بمعناه بسند « ضعيف » عن جابر رواه ابن ماجة (ح : ٩٢) وسيورد المؤلف ما يشهد لهذا الأثر عن عدة من الصحابة .

عن سهل بن سعد قال قال رسول الله ﷺ (القدرية مجوس هذه الأمة : إذا مرضوا فلا تعودهم وإن ماتوا فلا تشهدوهم)[1] .

١١٥٢ ـ أخبرنا علي بن محمد بن علي بن عبدالله بن مهدي قال ثنا عثمان بن محمد بن هارون قال ثنا أبو أمية قال ثنا حجين بن المثني قال ثنا يحيى بن سابق المدني عن أبي حازم :

عن سهل بن سعد قال قال رسول الله ﷺ : (لكل أمة مجوس ومجوس أمتي القدرية فإن مرضوا فلا تعودوهم / وإن ماتوا فلا تشهدوهم)[2] . [٢٩١]

١١٥٣ ـ أخبرنا عبدالله بن محمد بن جعفر قال ثنا عبد الغافر بن سلامة قال ثنا أبو ثوبان مزداد بن جميل قال ثنا المعافا بن عمران قال ثنا شعيب بن رزين عن عمر مولى غفرة عن عمر بن محمد بن زيد عن نافع :

عن ابن عمر عن رسول الله ﷺ قال : (سيكون في هذه الأمة قوم يقولون : لا قدر أولئك مجوس هذه الأمة)[3] .

١١٥٤ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عبدالله بن مهدي الأنباري قال ثنا عثمان بن محمد بن هارون قال ثنا أحمد بن شيبان قال ثنا عبدالله بن ميمون عن رجاء (أبي الحارث)[4] عن مجاهد :

---

(١) هذا الأثر ملحق في حاشية الأصل ولم استطع معرفة بقية السند ولعله نفس السند الذي قبله . . . . والله أعلم .

(٢) سند هذا الحديث « ضعيف » .

فيه « يحيى بن سابق المدني » قال أبو حاتم (ليس بقوي) وقال ابن حبان (يروي الموضوعات عن الثقات) . الميزان (٤ : ٣٧٧) .

قال الهيثمي : رواه الطبراني في الأوسط وفيه « يحيى بن سابق » وهو ضعيف . مجمع الزوائد (٧ : ٢٠٧) .

(٣) سنده « ضعيف » .

فيه من لم أجده نحو « شعيب » و « أبو ثوبان » وأما مولى غفرة فقد ضعف لأن روايته عن بعض الصحابة « مرسلة » ولكنه هنا وصلها .

والحديث ورد من طريق « منقطع » بدون واسطة بين مولى غفرة وابن عمر رواه أحمد في المسند (٢ : ٨٦) ، وابنه في السنة (ص ١٢٢) .

(٤) هكذا في الأصل ولعل الصحيح أنه (رجاء بن الحارث) إذ هو الذي روي عن مجاهد . راجع الميزان (٢ : ٤٦) .

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ : (المكذبة بالقدر إن مرضوا فلا تعودوهم وإن ماتوا فلا تصلوا عليهم)[1] .

١١٥٥ ـ أخبرنا عبيدالله بن أحمد قال أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال ثنا الحسن بن علي الصدائي قال ثنا فضل بن دكين قال ثنا سفيان عن عمر بن محمد عن عمر مولى غفرة عن رجل من الأنصار :

عن حذيفة قال : قال رسول الله ﷺ : (إن لكل أمة مجوساً ومجوس هذه الأمة القدرية فإن مرضوا فلا تعودوهم وإن ماتوا فلا تشهدوهم وهم شيعة الدجال وحق على الله أن يلحقهم به)[2] .

١١٥٦ ـ أخبرنا علي بن عمر بن إبراهيم قال أخبرنا إسماعيل بن محمد قال ثنا عباس بن محمد قال ثنا محمد بن بشر قال ثنا سلام بن أبي عمرة عن عكرمة :

عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : (صنفان من أمتي ليس لهما (في الإسلام نصيب)[3] المرجئة / والقدرية)[4] . [٢٩٢]

---

(١) سنده « ضعيف » .
فيه « عبدالله بن ميمون » القداح وهو « متروك » وقد تقدم .
وفيه « رجاء بن الحارث » وهو ضعيف ذكره الذهبي في الميزان (٢ : ٤٦) .

(٢) سنده « ضعيف » .
فيه « مولى غفرة » كثير الإرسال وقد تقدم .
وفيه « رجل من الأنصار » وهو مجهول .
والحديث رواه أبو داود (ح : ٤٦٩٢) ، وأحمد في المسند (٥ : ٤٠٦) ، وابنه عبدالله في السنة (ص ١٣٠) .
قال الشيخ الألباني (اسناده ضعيف) حاشية شرح الطحاوية (ص ٣٠٤) .

(٣) صححت من المراجع إذ في الأصل هكذا (ليس لهما نبهم) وهو تحريف .

(٤) سنده « ضعيف » .
فيه « سلام بن أبي عمرة » قال ابن حبان : (يروي عن الثقات المقلوبات لا يجوز الاحتجاج بخبرة وهو الذي روي عن عكرمة عن ابن عباس « فذكر هذا الحديث ») . وقال الأزدي (واهي الحديث) . التهذيب (٤ : ٢٨٦) .
ذكر هذا الطريق الترمذي عقب الطريق الآتي .
=

١١٥٧ ـ أخبرنا محمد بن أحمد الطوسي قال أخبرنا محمد بن يعقوب قال ثنا أبو عتبة قال نا بقية قال ثنا سليمان بن جعفر الأزدي عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى :

عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله ﷺ (صنفان من أمتي لا يردان على الحوض : القدرية والمرجئة)[١] .

١١٥٨ ـ أخبرنا جعفر بن عبدالله بن يعقوب قال أخبرنا محمد بن هارون قال ثنا محمد بن عبدالله الزيادي قال ثنا حسان بن إبراهيم / ح / :

١١٥٩ ـ وأخبرنا محمد بن عثمان الدقيقي قال ثنا محمد بن هارون

= وللحديث طريق آخر عن : علي بن نزار عن أبيه عن عكرمة . . . . به رواه الترمذي (ح : ٢١٤٩) وقال (حديث غريب حسن صحيح) ورواه ابن ماجة (ح : ٦٢ ، ٧٣) .

قال الشيخ الألباني في هذين الطريقين : (إن كلا الطريقين عند الترمذي عن عكرمة عن ابن عباس « ضعيفان ») ثم ذكر أنه وردت له شواهد ولكنها واهية كلها حتى عده بعضهم من الموضوعات . قال العلائي : والحق أنه ضعيف لا موضوع . حاشية المشكاة (١ : ٣٨) وراجع حاشية شرح الطحاوية (ص ٣٠٥) .

وأورد له الخطيب سنداً آخر عن « ابن عمر » . . . به منكراً له ثم قال (وإنما يرويه علي بن نزار شيخ ضعيف واهي الحديث عن ابن عباس) تاريخ بغداد (٥ : ٣٦٧ ـ ٣٦٨) .

ولكن أبا عبيد رواه من نفس الطريق موقوفاً على ابن عمر . كتاب الإيمان (ص ٨١) وضعفه الشيخ الألباني في حاشيته .

(١) سنده « ضعيف » .

فيه « سليمان بن جعفر الأزدي » قال الذهبي : (شيخ لبقية بخبر منكر) قال العقيلي : (لا يتابع عليه) وذكر هذا الأثر الميزان (٢ : ١٩٨) .

وفيه « بقية » وقد تقدم .

وفيه « أبو عتبة » واسمه : أحمد بن الفرج الحمصي ، كذبه بعضهم في روايته عن بقية . راجع تاريخ بغداد (٤ : ٣٣٩) ، عزاه ابن حجر إلى اسحاق في المطالب العالية (ح : ٢٩٥٨) وقال : (فيه انقطاع) .

وعزاه الهيثمي إلى أنس في مجمع الزوائد (٧ : ٢٠٧) وقال (رواه الطبراني في الأوسط) ووثق رجاله .

وذكر له أسانيد أخرى عن جماعة من الصحابة وكلها أسانيد ضعيفة .

قال شارح الطحاوية : (كل أحاديث القدرية المرفوعة ضعيفة وإنما يصح الموقوف) . (ص ٣٠٥) .

الحضرمي قال ثنا محمد ب زياد قال ثنا حسان بن إبراهيم عن محمد بن الفضل بن عطية عن كرز بن وبرة الحارثي :

عن محمد بن كعب القرظي قال : ذكرت القدرية عن عبدالله بن عمر فقال : لعنت القدرية على لسان سبعين نبياً منهم نبينا ﷺ[1] .

١١٦٠ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عيسى قال أخبرنا علي بن محمد بن أحمد قال ثنا إسحاق بن إبراهيم بن جابر قال ثنا سعيد بن أبي مريم قال ثنا يحيى بن أيوب عن إسحاق بن رافع عن نافع :

عن ابن عمر قال : مجوس هذه الأمة القدرية .

١١٦١ (   )[2] قال حدثنا ابن أبي حازم حدثني أبي عن ابن عمر قال : القدرية مجوس هذه الأمة فإن مرضوا فلا تعودوهم وإن ماتوا فلا تشهدوهم[3] .

١١٦٢ ـ أخبرنا عبيدالله بن محمد بن أحمد قال أخبرنا إسماعيل بن محمد قال ثنا الحسن بن عرفة قال ثنا مروان بن شجاع الجزري عن عبدالملك ـ يعني ابن جريج ـ :

عن عطاء قال : أتيت ابن عباس وهو ينزع في زمزم قد ابتلت أسافل ثيابه فقلت : قد تكلم في القدر .

فقال : أو قد فعلوها ؟

فقلت : نعم /. [٢٩٣]

قال : فوالله ما نزلت هذه الآية إلا فيهم : ﴿ ذوقوا مس سقر إنا كل شيء خلقناه بقدر ﴾ .

أولئك شرار هذه الأمة لا تعودوا مرضاهم ولا تصلوا على موتاهم إن

---

(١) سند هذا الحديث « ضعيف » . وقد تقدم برقم : ١١٣٢ .

(٢) هنا سند محذوف لم أتمكن من معرفته وليس في المخطوط ما يشير لوجود سند له .

(٣) تقدم هذا الأثر الموقف مرفوعاً برقم : ١١٥٠ .

أريتني أحدهم فقأت عينيه بإصبعي هاتين[1] .

١١٦٣ ـ أخبرنا محمد بن عبدالرحمن بن جعفر وعبدالله بـن أحمد المقري قالا : أخبرنا أحمد بن علي قال أخبرنا زياد بن أيوب قال ثنا هشيم قال أخبرنا أبو هاشم عن مجاهد :

عن ابن عباس قال : ذكر عنده القدرية فقال : لو رأيت أحداً منهم لعضضت أنفه .

قال : قال مجاهد : قال ابن عمر : من رأى منكم أحداً منهم فليقل : إن ابن عمر منكم بريء[2] .

١١٦٤ ـ أخبرنا أحمد بن الفرج قال أخبرنا عبدالله بن أحمد بن ثابت قال ثنا محمد بن عمرو بن أبي مذعور قال ثنا بشر بن المفضل عن منصور بن عبدالرحمن عن الشعبي قال :

سمعت ابن عمر يقول : أنا بريء ممن لم يؤمن بالقدر[3] .

١١٦٥ ـ وأخبرنا عبيدالله بن أحمد قال أخبرنا أحمد بن علي بن العلاء قال أخبرنا عبدالوهاب الوراق قال أخبرنا ابن أبي رواد عن ابن جريج أخبرني عطاء قال :

سمعت ابن عباس يقول : كلام القدرية كفر وكلام الحرورية ضلالة وكلام الشيعة هلكة[4] .

١١٦٦ ـ أخبرنا عبدالعزيز بن محمد والقاسم بن جعفر قالا أخبرنا

---

(١) ورواه إبن بطة بنفس السند في الإبانة (٢ : ١٩٠ ـ ١٩١) ، وهذا الأثر سيعيده المؤلف بسنده برقم : ١٣٨٨ .

(٢) رواه عبدالله بن أحمد في السنة (ص ١٢٣) .

(٣) ورواه إبن بطة بطريق أخرى عن منصور . . . . به ، الإبانة (٢ : ٢٢٨) .

(٤) رواه إبن بطة بلفظ أطول ، الإبانة (٢ : ٤٨) .
وسيعيده المؤلف بطريق أخرى عن إبن أبي رواد برقم : ١٢٨٧ .

الحسن بن يحيى بن عباس قال ثنا الحسن بن عرفة قال ثنا علي بن ثابت الجزري عن عكرمة بن عمار قال :

كان سالم بن عبدالله بن عمر يلعن / القدرية[1] . [٢٩٤]

١١٦٧ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان قال ثنا حمزة بن العباس قال ثنا عباس الدوري قال ثنا أحمد بن إسحاق الحضرمي قال ثنا عكرمة بن عمار قال :

سمعت القاسم وسليمان ـ يعني ابن يسار ـ يلعنان القدرية[2].

١١٦٨ ـ أخبرنا القاسم بن جعفر قال ثنا الحسن بن يحيى قال ثنا الحسن بن عرفة قال ثنا علي بن ثابت عن إسماعيل بن أبي إسحاق عن الوليد بن زياد :

عن مجاهد قال : يبدوأن فيكونون مرجئة ثم يكونون قدرية ثم يصيرون مجوساً[3] .

١١٦٩ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عيسى قال ثنا علي بن محمد بن أحمد المصري قال ثنا إسحاق بن إبراهيم قال ثنا ابن أبي مريم قال :

ثنا عبدالمجيد بن أبي رواد عن أبيه قال : كنت عند نافع مولى ابن عمر فجاء رجل يسأل عن شيء فقال له : أنا أفتيك يا قدري .

١١٧٠ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن أبي خثيمة قال ثنا فضيل بن عبدالوهاب قال ثنا جعفر بن سليمان عن أبي سنان القسملي :[4] .

---

(١) رواه عبدالله بن أحمد في السنة (ص ١٠٩) ، وإبن بطة في الإبانة (٢ : ١٩١) .

(٢) رواه عبدالله بن أحمد في السنة (ص ١٠٩) ، والأجرى في الشريعة (ص ٢٢٣) ، وإبن بطة في الإبانة (٢ : ١٩١) .

(٣) رواه إبن بطة في الإبانة (٢ : ١٩٠ ـ ١٩١) ، ورواه عبدالله بن أحمد بسند ولفظ آخرين في السنة (ص ١٣٠) .

(٤) القسملي ـ بفتح القاف وسكون السين وفتح الميم ـ اللباب (٣ : ٣٧) .

عن وهب بن منبه قال : قرأت نيفاً وتسعين كتاباً من كتب الله منها سبعون ظاهرة في الكنائس ونيف وعشرون لا يعلمها إلا قليل من الناس ووجدت فيها كلمات :

من وكل إلى نفسه شيئاً من المشيئة فقد كفر[1] .

١١٧١ ـ أخبرنا محمد بن أبي بكر قال أخبرنا محمد بن خالد قال ثنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن علي المؤدب قال ثنا محمد ـ يعني ابن حميد ـ الرازي قال ثنا حكام بن مسلم قال سألت سفيان الثوري ـ يعني عن هذا الحديث : (صنفان ليس لهما في الاسلام نصيب) .

قال : هم الذين يقولون : الإيمان قول .

[٢٩٥] وقوم يزعمون أن لا قدر / .

١١٧٢ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم قال ثنا أحمد بن الحسن قال ثنا عبدالله بن أحمد قال ثنا الحسن بن عيسى بن ماسرجس[2] مولى عبدالله بن المبارك قال حدثني حماد بن قيراط قال :

سمعت ابراهيم بن طهمان يقول : الجهمية كفار والقدرية[3] كفار .

* * *

---

(١) سيأتي هذا الأثر في قصة برقم / ١٢٥٨ / وفيه مراجع الأثر .
(٢) ماسرجس ـ بفتح السين وسكون الراء وكسر الجيم ـ التقريب (١ : ١٧٠) .
(٣) رواه عبدالله بن أحمد في السنة (ص ٥ ، ١٠٧ ، ١٨٣) .

سياق

ماروى عن النبي ﷺ
في الأدعية المأثورة عنه في إثبات القدر

١١٧٣ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبدالله ابن مبشر قال ثنا أحمد بن سنان قال ثنا عبدالرحمن بن مهدي قال ثنا سفيان / ح / :

١١٧٤ ـ وأخبرنا أحمد بن الفرح وعلي بن محمد بن إبراهيم قالا ثنا محمد بن أحمد بن حماد قال ثنا عمر بن شبة قال ثنا عبدالرحمن بن مهدي قال ثنا سفيان عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص :

عن عبدالله أن النبي ﷺ كان يقول : (اللهم إني أسألك الهدى والتقي والعفاف والغنى) لفظهما سواء .

أخرجه مسلم(١) وأبو عيسى(٢) .

١١٧٥ ـ أخبرنا محمد بن عبدالله بن الحسين ثنا الحسين إبن إبراهيم الاسكاف ـ سنة تسع عشرة وثلثمائة ـ قال ثنا محمد بن طريف قال ثنا عبدالله بن إدريس عن شعبة عن بريد بن أبي مريم عن :

أبي الحوراء السعدي(٣) قال قلت للحسن بن علي : ما حفظت من رسول الله ﷺ ؟

قال : نعم سمعته وكان يعلمنا : اللهم إهدنا فيمن هديت وتولني فيمن

---

(١) مسلم (ح : ٧٢) كتاب الذكر .

(٢) أبو عيسى ، الترمذي (ح : ٣٤٨٩) .

ورواه أحمد في المسند (١ : ٣٨٩ ، ٤٣٤ ، ٤٤٣) وإبن ماجة (ح : ٣٨٣٢) .

(٣) أبو الجوزاء : يذكر أحياناً بالحاء وذلك في الإكمال (٢ : ١٦٦) .

وأحياناً بالجيم كما في التهذيب (٢ : ٢٩٥) في ترجمة : الحسن إبن علي بن أبي طالب . وإسم أبي الحوراء : ربيعة بن شيبان .

توليت وعافني فيمن عافيت وبارك لي فيما أعطيت وقني شر ما قضيت إنك تقضي ولا يقضى عليك فإنه لا يذل من واليت تباركت وتعاليت)(١) .

[٢٩٦] ١١٧٦ ـ أخبرنا عيسى بن علي قال أخبرنا عبدالله بن محمد البغوي / قال ثنا داود بن عمر قال ثنا أبو الأحوص / ح / :

١١٧٧ ـ وأخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبدالله ابن مبشر قال ثنا الحسن بن صالح البزار قال سمعت أبا الوليد الطيالسي قال ثنا أبو الاحوص عن أبي إسحاق عن بريد بن أبي مريم عن أبي الحوراء :

عن الحسن بن علي قال : علمني رسول الله ﷺ كلمات أثولهن في قنوت الوتر : (رب أهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما أعطيت وقني شر ما قضيت فإنك تقضي ولا يقضي عليك لا يذل من واليت تباركت وتعاليت)(٢).

١١٧٨ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عمر أخبرنا عبدالرحمن بن أبي حاتم قال حدثنا سعيد بن عبدالله بن عبدالحكم قال ثنا أبي قال ثنا سليمان بن يزيد أبو المثنى الكعبي عن إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة عن هشام بن عروة عن أبيه :

إن الحسن بن علي علم عائشة عن النبي ﷺ أنه علمه هذا الدعاء في وقت الوتر : (اللهم أهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وبارك لي فيما

---

(١) انظر تخريجه في الأثر بعده .

(٢) سند هذا الحديث « حسن ».

رواه أبو داود (ح : ١٤٢٥)، والترمذي وقال : حسن لا نعرفه إلا من هذا الوجه . . . ولا نعرف عن النبي ﷺ في القنوت شيئاً أحسن من هذا (ح : ٤٦٤) ورواه النسائي (٣ : ٢٤٨) وإبن ماجة (ح : ١١٧٨) ، وأحمد (١ : ١٩٩ ، ٢٠٠) والحاكم في المستدرك (٣ : ١٧٢) وإبن خزيمة في الصحيح (ح : ١٠٩٥ ، ١٠٩٦) .

وقد صححه الشيخ أحمد شاكر في حاشية الترمذي وذكر تصريح بريد وأبي الحوراء بالسماع في روايات أخرى (٢ : ٣٢٩) .

وقال الشيخ الالباني : (حديث صحيح وأسناده ضعيف ـ يعني سند إبن أبي عاصم)ـ وذكر له متابعات . ظلال الجنة في تخريج السنة (ح : ٣٧٤) .

اعطيت وقني شر ما قضيت فإنك تقضي ولا تقضى عليك إنه لا يذل من واليت ولا يعز من عاديت تباركت وتعاليت)[1] .

١١٧٩ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبدالله بن مبشر قال ثنا أحمد بن سنان قال نا زكريا بن صبيح قال ثنا صالح بن عمر قال أخبرنا داود بن أبي هند عن عمرو بن سعيد عن سعيد بن جبير :

عن ابن عباس قال : قدم رجل[2] مكة في أول الاسلام وكان من أزد شنؤة وكان يرقى من هذه الريح فأبصر سفهاء من الناس ينادون النبي ﷺ ويقولن : مجنون .

فقال : لو لقيت هذا الرجل .

قال : فلقيه فقال يا محمد إني رجل إذا رقيت من هذه الريح يشفى على يدي من شاء .

فقال / رسول الله ﷺ : (الحمد لله نحمده ونستعينه من يهده الله فلا [٢٩٧] مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله أما بعد :

فقال : أعد على هؤلاء الكلمات فأعادهن .

قال : لقد سمعت قول السحرة وقول الكهنة وقول الشعراء ما سمعت بمثل كلماتك هؤلاء ولقد بلغت قاموسي البحر أرني يدك أبايعك على الإسلام .

قال : وعلى قومك ؟

---

(١) سنده « حسن » .

والحديث رواه الحاكم وقال (حديث صحيح على شرط الشيخين) (٣ : ١٧٢) . ورواه إبن أبي عاصم من طريق آخر عن إسماعيل بن إبراهيم . . . . به ـ مختصراً ـ السنة (ح : ٣٧٥) وقال الشيخ الالباني (حديث صحيح . . . .) .

(٢) وإسمه « ضماد الأزدي » ذكره أحمد في روايته الآتية (١ : ٣٠٢) ـ أي في الحاشية .

قال : وعلى قومي).

أخرجه مسلم[1].

١١٨٠ ـ أخبرنا محمد بن الحسين أخبرنا محمد بن القاسم ابن كعب البزار قال ثنا حميد بن الربيع قال ثنا سفيان قال حدثنا سمي ـ مولى أبي بكر بن عبدالرحمن / ح / :

١١٨١ ـ وأخبرنا محمد بن عبدالله الجعفي قال أخبرنا محمد بن علي قال ثنا محمد بن الحسين قال ثنا مسدد قال ثنا سفيان ـ يعني ابن عيينة ـ عن سمي عن أبي صالح :

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ : (تعوذوا من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الأعداء).

أخرجه البخاري عن مسدد[2].

ومسلم عن زهير بن حرب[3].

١١٨٢ ـ أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي ومحمد بن أبي بكر قالا ثنا محمد بن مخلد قال ثنا العباس بن يزيد قال ثنا أبو معاوية قال ثنا عاصم عن عبدالله بن الحارث :

عن زيد بن أرقم / ح / :

وعن عاصم عن أبي عثمان :

عن زيد بن أرقم قال : لا أقول لكم إلا ما كان رسول الله ﷺ يقول : (اللهم إيت نفسي تقواها أنت خير من زكاها وأنت وليها ومولاها .

---

(١) مسلم (ح : ٤٦) كتاب الجمعة .
ورواه النسائي (٦ : ٨٩) وأحمد في المسند (١ : ٣٠٢ ، ٣٥٠) .

(٢) البخاري (ح : ٦٣٤٧) .

(٣) مسلم (ح : ٥٣) كتاب الذكر والدعاء . ورواه النسائي (٨ : ٢٦٩ ٢٧٠). وأحمد في المسند (٢ : ٢٤٦).

اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع ومن نفس لا تشبع ومن قلب لا يخشع ومن دعوة لا تستجاب) .

أخرجه مسلم عن أبي بكر .
وإسحاق بن نمير عن أبي معاوية[1] .

١١٨٣ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عيسى أخبرنا علي بن محمد بن أحمد قال ثنا عبدالله بن أبي مريم قال حدثني سعيد بن أبي مريم قال أخبرني الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن أبي (المصفى)[2] عن ابن أبي ليلى الأنصاري أخبره :

عن ابن مسعود عن رسول الله ﷺ / أنه كان يقول : (اللهم احفظني [٢٩٨] بالإسلام قائماً واحفظني بالإسلام قاعداً واحفظني بالإسلام راقداً ولا تطع في عدواً ولا حاسداً .

اللهم إني أسألك من كل خير خزائنه بيدك وأعوذ بك من كل شر خزائنه بيدك[3].

١١٨٤ ـ أخبرنا جعفر بن عبدالله قال أخبرنا محمد بن هارون الروياني

---

(١) مسلم (ح : ٧٣) كتاب الذكر والدعاء .
ورواه أحمد في المسند (٤ : ٣٧١) .
(٢) في الأصل (المضا) وهو غير واضح وبعد البحث وجدت أن (أبا المصفى) روي عن ابن أبي ليلى وروى عنه سعيد بن أبي هلال فترجح عندي أنه هوا لمراد في السند .
وأما المستدرك ففيه « أبو الصهباء » ولكني لم أجده أخذ عن ابن أبي ليلى ولا ذكر في ترجمة ابن أبي هلال وقد روى عن ابن مسعود بدون واسطة .
(٣) سنده « ضعيف » .
فيه « أبو المصفى » المدني وهو « مجهول » راجع الميزان (٤ : ٥٧٣) .
رواه الحاكم وقال (هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه) قال الذهبي (قلت أبو الصهباء لم يخرج له البخاري) المستدرك (١ : ٥٢٥) .
وأبو الصهباء هو : صهيب مولى ابن عباس وثقة أبو زرعة وضعفه النسائي وأخرج له مسلم حديثاً واحداً .
التهذيب (٤ : ٤٣٩) .

قال ثنا محمد بن إسحاق قال أخبرنا خلف بن الوليد قال ثنا أبو معاوية عن شبيب بن شيبة عن الحسن :

عن عمران بن حصين قال : قال رسول الله ﷺ لأبي الحصين :

كم إلهاً تعبد اليوم ؟

قال : سبعة : ستة في الأرض وواحد في السماء .

قال : فأيهم تعد لرهبتك ورغبتك ؟

قال : الذي في السماء .

قال : أما إنك لو أسلمت علمتك كلمات ينفعنك .

فلما أسلم تقاضاها[١] النبي ﷺ فقال : قل اللهم ألهمني رشدي وأعذني من شر نفسي)[٢] .

١١٨٥ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن الجراح قال ثنا أبو حامد محمد بن هارون الحضرمي وأبو علي محمد بن سليمان المالكي قالا : ثنا بندار قال ثنا عبدالرحمن بن مهدي عن عبدالرحمن بن زياد عن عبدالله بن زياد :

عن عبدالله بن عمر قال : كان النبي ﷺ يقول (اللهم اسألك الصحة والعافية والأمانة وحسن الخلق والرضا بالقدر)[٣] .

١١٨٦ ـ أخبرنا عبيدالله بن أحمد قال ثنا محمد بن هارون الحضرمي

---

(١) بنصب النبي ﷺ .

(٢) سنده « ضعيف » .

فيه : « شبيب بن شيبة » التميمي ضعيف . التهذيب (٤ : ٣٠٨) .

والحديث رواه الترمذي وقال حديث غريب (ح : ٣٤٨٣) .

(٣) سنده « ضعيف » .

فيه : « عبدالرحمن بن زياد » الافريقي ضعيف وقد تقدم .

والحديث رواه الطبراني والبزار . قال الهيثمي : وفيه « عبدالرحمن بن زياد » وهو ضعيف وقد وثق وبقية رجال أحد الاسنادين رجال الصحيح . مجمع الزوائد (١٠ : ١٧٤) .

والرواية عندهما عن « عبدالله بن عمرو » وهنا عن « ابن عمر » .

قال ثنا يعقوب بن إسحاق قال ثنا عبدالله بن الزبير المكي قال :

قال رجل لابن عيينة : يا أبا محمد ها هنا رجل يكذب بالقدر .

قال : وما يقول ؟ سمعت اعرابياً بالموقف يقول : اللهم إليك خرجت وأنت أخرجتني وعليك قدمت وأنت أقدمتني فأطعتك بأمرك ولك المنة علي وعصيتك بعلمك فلك الحجة علي فأسألك بوجوب حجتك علي وانقطاع حجتي لما رددتني اليوم إلا بذنب مغفور .

١١٨٧ ـ وأخبرنا عبيدالله قال ثنا علي بن محمد بن الجهم قال ثنا محمد بن محمد بن عمروس قال :

قال سفيان بن عيينة قال : سمعت أعرابياً عائذاً بالبيت يقول : إلهي من أولى بالزلل والتقصير مني وقد خلقتني ضعيفاً ؟ ومن أولى بالعفو منك وقضاؤك محيطاً ؟ أطعتك بأمرك فالمنة لك وعصيتك / بعلمك فالحجة لك [٢٩٩] فأسألك بانقطاع حجتي ووجوب حجتك ولفقري إليك وغناك عني أن تغفر لي ما أصابني من حرماتك .

١١٨٨ ـ أخبرنا علي بن عمر بن إبراهيم قال ثنا عثمان بن أحمد قال ثنا يحيى بن أبي طالب قال أخبرنا عبدالرحمن بن سلمة الأزدي قال ثنا يحيى بن كامل القرشي قال :

أخبرني سفيان الثوري قال سمعت اعرابياً وهو مستلقي بعرفة وهو يقول : اللهم من أولى بالزلل والتقصير مني وقد خلقتني ضعيفاً ؟ ومن أولى بالعفو عني منك ؟ علمك في سابق وأمرك بي محيط أطعتك بإذنك والمنة لك ، وعصيتك بعلمك ، والحجة لك فاسألك بوجوب رحمتك وانقطاع حجتي وبفقري إليك وغناك عني أن تغفر لي وترحمني .

اللهم لم أحسن حتى أعطيتني ولم أسيء حتى قضيت علي .

اللهم إنا أطعناك وبنعمتك في أحب الأشياء إليك : شهادة أن لا إله إلا الله ولم نعصك بنعمتك في أبغض الأشياء إليك : الشرك فاغفر ما بينهما .

اللهم إنك أنس المؤنسين لأوليائك وأقربهم بالكفاية من المتوكلين علٰيك تشاهدهم في ضمائرهم وتطلع على سرائرهم وسري لك اللهم مكشوف وأنا لك ملهوف إذا أوحشتني الغربة آنسني ذكرك وإذا أغمت علي الهموم لجأت إليك استجارة بك علماً بأن أزمة الأمور بيدك وأن مصدرها عن قضائك .

١١٨٩ ـ أخبرنا عبيدالله بن محمد بن أحمد قال ثنا محمد بن جعفر(١) قال ثنا محمد بن يونس قال ثنا رافع بن دحية المسلي(٢) قال :

حدثني عبيدالله بن الحسن قاضي البصرة قال : كانت عندي جارية أعجمية وضيئة فكنت بها معجباً فكانت ذات ليلة نائمة إلى جنبي فانتبهت فلم أجدها فلمستها فلم أجدها وقلت شر .

فلما وجدتها وجدتها ساجدة وهي تقول : بحبك لي اغفر لي .

قال : قلت لها لا تقولي هكذا قولي بحبي لك .

فقالت : يا بطال حبه لي أخرجني من الشرك إلى الإسلام وحبه لي أيقظ عيني وأنام عينك .

[٣٠٠] قال : قلت فاذهبي فأنت حرة لوجه الله . /

قالت : يا مولاي أسأت إلي كان لي أجران (و) صار لي أجر واحد(٣) .

---

(١) عند الخطيب « عمر بن محمد بن جعفر » .

(٢) المسلي ـ بضم الميم وسكون السين ـ اللباب (٣ : ٢١١) .

(٣) ورواها الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (١٠ : ٣٠٩ ـ ٣١٠) .

سياق
ما روي وما فعل من الاجماع
في آيات القدر

وذلك حين خرج عمر بن الخطاب رضي الله عنه من المدينة إلى الشام ومعه جمهور المهاجرين والأنصار حتى قدم دمشق فوقع بالشام طاعون فخاف عمران يقدم بأصحاب رسول الله ﷺ واستشار الصحابة في ذلك ممن معه من المهاجرين والأنصار ومن كان بالشام فقيهاً .

فاختلفوا عليه حتى جاء عبدالرحمن بن عوف فروى له عن النبي ﷺ : (إذا سمعتم به بأرض قوم فلا تقدموا عليه وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فرارا) .

فحمد الله عمر ثم انصرف فخطبهم على باب الجابية[1] ليقص عليهم ويعرفهم سبب انصرافهم فقال في خطبته كما أنزل الله في كتابه وأمر رسوله استفتاح الخطيب بها : من يضلل الله فلا هادي له ومن يهدي فلا مضل له .

فقال جاثليق[2] النصارى : إن الله لا يضل أحداً مرتين أو ثلاثاً فأنكر الصحابة ذلك عليه مرتين .

فقال عمر لأصحاب رسول الله ﷺ ما يقول ؟

قالوا : يا أمير المؤمنين يزعم أنه لا يضل أحداً .

فقال عمر : كذبت بل الله خلقك والله أضلك ثم يميتك فيدخلك النار إن شاء الله أما والله لولا ولث عهد لك لضربت عنقك .

قال : فتفرق الناس وما يختلف في القدر اثنان[3] .

---

(١) الجابية ـ بكسر الباء وفتح الياء ـ قرية من أعمال دمشق .
معجم البلدان (٢ : ٩١) .

(٢) كلمة « جاثليق » لعلها تعني رتبة دينية عند النصارى .

(٣) ستأتي هذه القصة بأسانيدها ١١٩٢ ـ ١١٩٩ .

قال الشيخ أبو القاسم الحافظ : فإن كان في الدنيا إجماع بانتشار من غير إنكار فهو في هذه المسألة فمن خالف قوله فيها فهو معاند مشاقق يلحق به الوعيد وهو داخل تحت قوله ﴿ ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدي ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا ﴾ .

١١٩٠ ـ أخبرنا عيسى بن علي بن عيسى قال أخبرنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز قال نا مصعب بن عبدالله الزبيري قال ثنا مالك ابن أنس / ح / :

[٣٠١] ١١٩١ ـ وأخبرنا / جعفر بن عبدالله بن يعقوب قال أخبرنا محمد بن هارون قال ثنا عمرو بن علي قال ثنا عبدالله بن مسلمة بن قعنب قال قرأت على مالك بن أنس / ح / :

١١٩٢ ـ وأخبرنا عبدالرحمن بن عمر بن أحمد قال ثنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال ثنا جدي يعقوب بن شيبة قال ثنا إسحاق بن عيسى وحدثنا عبدالله بن مسلمة القعنبي عن مالك عن الزهري عن عبدالحميد بن عبدالرحمن بن زيد بن الخطاب عن عبدالله بن عبدالله بن الحارث بن نوفل :

عن عبدالله بن عباس أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه خرج إلى الشام حتى إذا كان بسرغ[1] لقيه أمراء الأجناد ـ أبو عبيدة وأصحابه ـ فأخبروه أن الوباء وقع بالشام .

قال ابن عباس : فقال عمر : ادع المهاجرين الأولين فدعاهم فاستشارهم فأخبرهم أن الوباء قد وقع في الشام فاختلفوا في الأمر .

فقال بعضهم : خرجت لأمر ولا نرى أن ترجع عنه .

وقال آخرون : إن معك بقية الناس وأصحاب رسول الله ﷺ لا نرى أن تقدمهم على هذا الوباء .

---

(١) سرغ ـ بفتح أوله وسكون ثانيه ـ قرية بوادي تبوك من أرض الجزيرة . معجم البلدان (٣ : ٢١٢) .

فقال عمر : ارفعوا عني .

ثم قال : ادع لي الأنصار فدعوا ـ فدعوهم ـ له[1] فاستشارهم فسلكوا سبيل المهاجرين فاختلفوا كاختلافهم .

فقال : ارتفعوا عني .

ثم قال : ادع لي من ها هنا من مشايخة قريش من مهاجرة الفتح فدعوا له فاستشارهم فلم يختلف عليه منهم رجلان قالوا :

نرى أن ترجع بالناس ولا تقدمهم على هذا الوباء .
فأذن عمر بالناس : إني مصبح على ظهر فأصبحوا عليه .
قال أبو عبيدة : يا أمير المؤمنين أفراراً من قدر الله ؟

قال : لو غيرك قالها يا أبا عبيدة : نعم نفر من قدر الله عز وجل إلى قدر الله .

أرأيت لو كان لك إبل فهبطت بها وادياً له عدوتان[2] (إحداهما) خصبة والأخرى جدبة أليس إن رعيت الخصبة رعيتها بقدر الله ؟ وإن رعيت الجدبة رعيتها بقدر الله ؟

قال : فجاء عبدالرحمن بن عوف وكان متغيباً في بعض حاجته فقال : إن عندي من هذا علماً :

سمعت رسول الله / ﷺ يقول : (إذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه [٣٠٢] وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فراراً منه) قال : فحمد الله عز وجل ثم انصرف .

أخرجه البخاري[3] ومسلم[4] .

---

(١) هكذا في الأصل .
(٢) تثنية عدوة ـ بضم ثم سكون وهو جانب من الوادي وحافته ـ . اللسان (١٥ : ٤٠) .
(٣) البخاري (ح : ٥٧٢٩ ، ٥٧٣٠) .
(٤) مسلم (ح : ٢٢١٩) والروايات التابعة له .

١١٩٣ ـ (أنبا عبدالله بن محمد بن جعفر وعبيدالله بن أحمد بن علي أنبا الحسين بن إسماعيل قال)(١) أخبرنا محمد بن عبدالله المخرمي قال ثنا وكيع قال ثنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن إبراهيم بن سعد :

عن سعد بن مالك وخزيمة بن ثابت وأسامة بن زيد قالوا : قال رسول الله ﷺ : (إن هذا الطاعون رجز وبقية عذاب عذب به قوم فإذا وقع بأرض ولستم بها فلا تدخلوها وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا منها فراراً) .

أخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة عن وكيع(٢) .

١١٩٤ ـ أخبرنا محمد بن عبدالرحمن أخبرنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز قال نا داود بن رشيد قال ثنا خلف ـ يعني ابن خليفة ـ عن ليث بن أبي سليم عن عطاء :

عن ابن عمر قال : من فر من الطاعون كان مكذباً(٣) .

١١٩٥ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن عروة الدارمي قال ثنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز قال ثنا وهب بن بقية قال ثنا خالد ـ يعني ابن عبدالله ـ عن إسماعيل بن حماد عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة :

عن عبدالله قال : كان النبي ﷺ / ح / :

١١٩٦ ـ وأخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبدالله بن مبشر قال أخبرنا أحمد بن سنان قال ثنا أبو أحمد الزبيري قال ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص وأبي عبيدة :

عن عبدالله : أن رسول الله ﷺ علمنا خطبة الحاجة : (الحمد لله نحمده ونستعينه ونعوذ به من شرور أنفسنا من يهده الله فلا مضل له ومن

---

(١) من حاشية الأصل .

(٢) مسلم (ح : ٩٧) الروايات التابعة له .

ورواه البخاري (ح : ٥٧٢٨) ، وأحمد في المسند (١ : ١٨٢) ، (٥ : ٢١٣) .

(٣) سنده « ضعيف » .

فيه : « ليث بن أبي سليم » ضعيف . راجع التهذيب (٨ : ٤٦٥) .

يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله)[1] .

١١٩٧ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا أحمد بن حمدان قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا معاوية بن عمرو قال ثنا أبو إسحاق عن خالد الحذاء عن عبدالأعلى :

عن عبدالله بن الحارث بن نوفل قال : خطب عمر بن الخطاب بالجابية فتشهد ثم قال :

من يضلل الله فلا هادي له وكان الجاثليق (بين يديه)[2] ثم قال : لا إن الله لا يضل أحداً .

فقال عمر : ما يقول ؟

فكرهوا أن يخبروه / ثم عاد فقال : من يضلل الله فلا هادي له . [٣٠٣]

فنفض الجاثليق ثوبه ينكر ما يقول عمر قال : إن الله لا يضل أحداً مرتين أو ثلاثاً .

فقال عمر : ما يقول ؟

قالوا : يا أمير المؤمنين يزعم أن الله لا يضل أحداً .

فقال عمر : كذبت يا عدو الله بل الله خلقك والله يضلك ثم يميتك فيدخلك النار إن شاء الله أما والله لولا ولث عهد لك لضربت عنقك .

إن الله خلق الخلق وقال حين خلق آدم نثر ذريته في يده وكتب أهل الجنة وما هم عاملون وكتب أهل النار وما هم عاملون ثم قال : ﴿ هؤلاء لهذه وهؤلاء لهذه ﴾ .

---

(١) سنده ، صحيح ، وشيخ المؤلف لم أجده .

رواه أبو داود (ح : ٢١١٨) والترمذي : وقال في هذين السندين (وكلا الحديثين صحيح) (ح : ١١٠٥) والنسائي (٣ : ١٠٤ ـ ١٠٥) وابن ماجة (ح : ١٨٩٢) وأحمد (١ : ٣٩٢ ، ٤٣٢) . وقال الشيخ الالباني (حديث صحيح) . حاشية المشكاة (٢ : ١٧٣) .

(٢) زيادة من الابانة .

فتفرق الناس وما يختلف في القدر اثنان ولقد كان من الناس من قبل ذلك من ينطبق فيه[1] .

١١٩٨ ـ أخبرنا محمد بن علي بن النضر قال أخبرنا علي بن عبدالله بن مبشر قال ثنا محمد بن عبادة قال ثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا سفيان الثوري عن خالد الحذاء .

عن عبدالله بن الحارث قال : قام عمر بن الخطاب بالجابية خطيباً فقال في خطبته : من يهدي الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له ـ وعنده الجاثليق ـ يعني يسمع ما يقول .

قال : فنفض ثوبه كهيئة المنكر .

فقال عمر : ما يقول ؟

قال : يا أمير المؤمنين يزعم أن الله لا يضل أحداً .

قال : كذبت يا عدو الله بل الله خلقك وهو أضلك وهو يدخلك النار إن شاء الله أما والله لولا ولث عقد لك لضربت عنقك .

إن الله خلق الخلق فخلق أهل الجنة وما هم عاملون وخلق أهل النار وما هم عاملون قال : هؤلاء لهذه وهؤلاء لهذه . •

١١٩٩ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عبدالله قال أخبرنا دعلج بن أحمد قال حدثنا الفضل بن الحباب الجمحي قال ثنا عبدالمجيد بن سعيد بن عبيدالله بن عبدالأعلى الكريزي قال حدثني عبيدالله بن عبدالأعلى عن أبيه عبدالأعلى ـ يعني ابن عبدالله بن عامر بن كريز :

[٣٠٤] عن عبدالله بن الحارث بن نوفل قال : شهدت عمر بن الخطاب / يخطب الناس بالجابية فقال : مِن يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له .

---

(١) هكذا في الأصل .

قال : والجاثليق ماثل بين يديه قال : بركست بركست[1] . قال فأعادها الجاثليق .

قال : فقال عمر في الثالثة ، ما يقول عدو الله ؟

قال : يقول إن الله لا يهدي ولا يضل .

قال : بلى ، الله خلقك والله أضلك والله يكبك في النار على منخرك أما والله لولا أن لك عهداً سبق لضربت عنقك .

فتفرق الناس يومئذ وما يختلف في القدر اثنان[2] .

١٢٠٠ ـ أخبرنا محمد بن الحسين بن يعقوب قال ثنا جعفر بن نصير قال ثنا إسحاق بن إبراهيم بن جابر ـ بمصر ـ قال ثنا سعيد بن أبي مريم قال ثنا مالك وابن أبي الزناد عن زياد بن سعد عن عمرو بن مسلم .

عن طاووس اليماني قال : أدركت ثلثمائة من أصحاب رسول الله ﷺ يقولون : كل شيء بقدر .

وسمعت عبدالله بن عمر يقول : كان رسول الله ﷺ يقول : (كل شيء بقدر حتى العجز والكيس) .

والذي في الموطأ عن مالك عن زياد بن سعد عن عمرو :

عن طاووس قال : أدركت ناساً من أصحاب رسول الله ﷺ . . . .

وقد أخرجه مسلم ـ وتقدمت روايته[3] ـ

١٢٠١ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عيسى أخبرنا علي بن محمد بن

---

(١) كلمة أعجمية فسرت فيما بعد بقوله (إن الله لا يهدي ولا يضل) .

(٢) رواه المصنف بثلاثة طرق ظاهرها الصحة إلا أن عبدالله بن الحارث روى القصة عن ابن عباس بدون هذه الزيادة كما تقدم في الصحيحين وهنا رواها بدون واسطة « ابن عباس » فيما يوهم الانقطاع والله أعلم .

والقصة : رواها عبدالله بن أحمد في السنة (ص ١٢٤) والاجري في الشريعة (ص ٢٠٠ ـ ٢٠١) وابن بطة في الابانة (١ : ١١٤ ـ ب) و (٢ : ١٩٤ ـ ١٩٥) .

(٣) تقدم تخريجه في رقم : ١٠٢٧ ، وسيأتي موقوفاً على إبن عباس رقم : ١٢٢١ .

أحمد قال ثنا إسحاق بن ابراهيم بن جابر قال ثنا سعيد بن أبي مريم قال ثنا مالك قال حدثني زياد بن سعد :

عن عمرو بن دينار قال : سمعت عبدالله بن الزبير يقول في خطبته : إن الله عزّ وجلّ هو الهادي الفاتن[1] .

١٢٠٢ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عبدالله قال أخبرنا إسماعيل بن محمد قال ثنا محمد بن عبيدالله بن أبي داود قال ثنا يونس بن محمد قال ثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه :

عن يحيى بن يعمر قال : كان رجل من جهينة ـ فيه رهق ـ وكان يتوثب على جيرانه ثم إنه قرأ القرآن وفرض الفرائض وقص على الناس ثم إنه صار من أمره : أن زعم أن العمل أنف من شاء عمل خيراً ومن شاء عمل شراً .

فلقيه أبا الأسود الدئلي فذكرت ذلك له .

[٣٠٥] فقال : كذب ما / رأينا أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ إلا يثبت القدر[2] .

*** أقاويل الصحابة :**

روى ذلك عن : أبي بكر وعمر وعلي وعبدالله بن مسعود وعبدالرحمن بن عوف وأبي بن كعب ومعاذ بن جبل وابن عمر وابن عباس وعبدالله بن عمرو وابن الزبير وأبي الدرداء وجابر وعبادة بن الصامت وزيد بن ثابت وعمران بن حصين وحذيفة بن اليمان وحذيفة بن أسيد وسلمان الفارسي وأبي إمامة وعائشة وأبي الطفيل عامر .

*** قول أبي بكر الصديق رضي الله عنه :**

١٢٠٣ ـ أخبرنا محمد بن عبدالرحمن بن العباس قال أخبرنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز قال ثنا داود بن رشيد قال ثنا مروان بن معاوية

---

(١) رواه مالك في الموطأ (ح : ٥) كتاب القدر .

(٢) تقدم هذا الأثر في رقم : ١٠٣٧ .

الفزاري قال ثنا فطر بن خليفة قال ثنا عبدالرحمن بن سابط / ح / :

١٢٠٤ ـ وأخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا أحمد بن حمدان قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا معاوية بن عمرو قال ثنا أبو إسحاق قال ثنا فطر : عن عبدالرحمن بن سابط قال :

قال أبو بكر : خلق الله الخلق فكانوا في قبضته فقال لمن في يمينه : ادخلوا الجنة بسلام وقال لمن في يده الأخرى : ادخلوا النار ولا أبالي . فذهبت إلى يوم القيامة واللفظ لحديث معاوية[١] .

١٢٠٥ ـ أخبرنا أحمد بن محمد قال ثنا عبدالله بن سليمان قال ثنا حفص بن عمرو الرقاشي قال ثنا عاصم بن سليمان العبدي قال ثنا عبدالله بن عمر عن نافع :

عن ابن عمر قال : جاء رجل إلى أبي بكر فقال : أرأيت الزنا بقدر ؟

قال : نعم .

قال : فإن الله قدره علي ثم يعذبني ؟

قال : نعم يا ابن الخنا[٢] . أما والله لو كان عندي إنسان أمرت أن يجأ أنفك[٣] .

* قول عمر :

١٢٠٦ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا محمد بن الحسين قال ثنا أحمدبن زهير قال ثنا موسى بن إسماعيل قال ثنا حماد قال ثنا عصمه[٤] أبو حكيمة قال سمعت أبا عثمان النهدي قال :

---

(١) رواية عبدالرحمن بن سابط عن الصحابة مشكوك فيها وخاصة من توفي مبكراً فتكون روايته هنا « مرسلة » .

وهذا الأثر قد رواه إبن بطة من طريق فطر . . . به .

الإبانة (٢ : ١٩٢) .

(٢) الخنا هو الفحش . اللسان (١٤ : ٢٤٤) .

(٣) هذا الأثر سيعيده موقوفاً على إبن عمر برقم : ١٢٩٣ .

(٤) هكذا في الأصل وكأنها زائدة .

سمعت عمر بن الخطاب يقول : اللهم إن كنت كتبتني شقياً فامحني .

١٢٠٧ ـ وأخبرنا محمد بن عبيدالله بن جامع قال أخبرنا محمد بن أحمد بنَ يعقوب قال ثنا يعقوب / بن شيبة قال ثنا ابن أحمد بن إسحاق قال [٣٠٦] ثنا أحمد بن إسحاق الحضرمي قال ثنا حماد بن سلمة قال سمعت أبا حكيمة قال سمعت أبا عثمان النهدي قال :

سمعت عمر بن الخطاب ـ وهو يطوف بالبيت ـ يقول : اللهم إن كنت كتبتني في السعادة فاثبتني فيها وإن كنت كتبتني على الشقوة فامحني منها واثبتني في السعادة فإنك تمحو ما تشاء وتثبت وعندك أم الكتاب[١].

١٢٠٨ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عمر أخبرنا أحمد بن خالد الحروري قال ثنا محمد بن حميد قال ثنا يعقوب بن عبدالله عن جعفر بن أبي المغيرة عن ابن أبزى قال :

أتى عمر فقيل له : إن ناساً يتكلمون في القدر فقام خطيباً فقال يا أيها الناس إنما هلك من كان قبلكم في القدر والذي نفس عمر بيده لا أسمع برجلين تكلما فيه إلا ضربت أعناقهما .

قال : فاحجم الناس فما تكلم فيه أحد حتى ظهرت نابغة الشام[٢] .

*** قول علي :**

١٢٠٩ ـ أخبرنا محمد بن عبدالرحمن بن العباس قال ثنا محمد بن هارون قال ثنا إسحاق بن إبراهيم النهدي قال سمعت أبا بكر بن عياش يقول :

خطب علي بن أبي طالب فقال : ما يمنعه أن يقوم ـ فيخضب هذه من هذا .

---

(١) رواه إبن بطة في الإبانة (١ : ١١٤ ـ ب) ، (٢ : ١٩٧ ـ ١٩٨) .
وأما عبدالله بن أحمد بن حنبل فعراه الى شعيب موقوفاً عليه في كتاب الزهد ـ ذكره إبن حجر في المطالب العالية (ح : ٣٦٥٩) .

(٢) في سنده « محمد بن حميد » الرازي « ضعيف » . التهذيب (٩ : ١٢٧) .

قالوا : يا أمير المؤمنين أما إذ عرفته فأرنا نبير عترته .

فقال : أنشد الله رجلاً قتل لي غير قاتلي .

قالوا : فأوصنا قال : أكلكم إلى ما وكلكم الله ورسوله (إليه) .

قالوا : فما تقول لربك إذا قدمت عليه ؟

قال : أقول كنت عليهم شهيداً ما دمت فيهم حتى توفيتني وهم عبادك إن شئت أصلحتهم وإن شئت أفسدتهم .

١٢١٠ ـ سمعت أبا بكر بن عياش يقول : عندي في هذا الحديث اسناد جيد :

أخبرني الأعمش عن سالم ابن أبي الجعد عن عبدالله بن سبع : أن علياً خطبهم بهذه الخطبة[١] .

١٢١١ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم قال ثنا أحمد بن سليمان قال ثنا أحمد بن علي بن المثنى قال ثنا سويد قال ثنا المعتمر عن أبي إسحاق بن عبدالله عن عبدالله بن الحارث قال :

سمعت علياً يقول : ليأتين على الناس زمان يكذبون فيه بالقدر تجيء المرأة سوقاً أو حاجتها فترجع إلى منزلها / وقد مسخ زوجها بتكذيبه [٣٠٧] القدر[٢] .

١٢١٢ ـ أخبرنا عيسى بن علي أخبرنا عبدالله بن محمد البغوي قال ثنا شيبان بن فروخ[٣] قال ثنا ابان عن يعلى بن عطا عن أبي علقمة ـ أو ـ:

---

(١) سنده « ضعيف » .

فيه « عبدالله بن سبع » مجهول الحال . راجع الميزان (٢ : ٤٢٧) ، التهذيب (٥ : ٢٣٠) .

وفيه « عنعنة » الأعمش وهو مدلس .

(٢) ورد بمعناه عن أبي سعيد الخدري قال الهيثمي رواه الطبراني في الأوسط وفيه « بشار بن قيراط » وهو ضعيف . مجمع الزوائد (٧ : ٢٠٦) .

(٣) فروخ ـ بفتح الفاء وتشديد الراء المضمومة ـ التقريب (١ : ٣٥٦) .

عن علي بن أبي طالب قال : إن القدر لا يرد القضاء ولكن الدعاء يرد القضاء .

قال الله لقوم يونس : ﴿ لما آمنوا كشفنا عنهم عذاب الخزى في الحياة الدنيا ومتعناهم إلى حين ﴾[1] .

١٢١٣ ـ أخبرنا عبدالرحمن بن عبيدالله قال أخبرنا أحمد ابن سليمان قال ثنا عدالله بن أحمد قال حدثني أبي قال ثنا هاشم بن القاسم قال ثنا عبدالعزيز ـ يعني ابن سلمة ـ عن عبدالله[2] بن عبدالرحمن بن كعب بن مالك :

عن علي بن أبي طالب قال : ذكر عند القدر يوماً فأدخل أصبعيه ـ السبابة والوسطى ـ في فيه فرقم بهما في باطن يده فقال أشهد أن هاتين الرقمتين كانتا في أم الكتاب[3] .

١٢١٤ ـ أخبرنا عبدالرحمن بن عبيدالله أخبرنا أحمد بن سليمان قال ثنا هناد قال ثنا أبو الأحوص عن عطا بن السايب عن ميسرة :

عن علي قال : إن أحدكم لن يخلص الإيمان إلى قلبه حتى يستقر يقيناً غير ظن أنه ما أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطاه لم يكن ليصيبه ويقر بالقدر كله .

*** قول عبدالله بن مسعود :**

١٢١٥ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبدالله بن مبشر قال ثنا أمد بن سنان قال ثنا أبو داود أنبأنا شعبه أخبرنا مخارق قال سمعت طارق بن شهاب / ح / :

---

(١) سورة يونس : ٩٨ .

(٢) في الشريعة (عبيدالله . . .) وهو خطأ والصحيح ما أثبت .

وراجع تعجيل المنفعة (ص ١٥٣) .

(٣) رواه عبدالله بن أحمد في السنة (ص ١٢٩) ، والأجرى في الشريعة (ص ٢٠٢) ، وبن بطة في الإبانة (٢ : ٢٠٥ ـ ٢٠٦) .

١٢١٦ ـ وأخبرنا عبيدالله بن أحمد قال أخبرنا الحسين بن اسماعيل قال ثنا أحمد بن منصور ـ زاج ـ قال ثنا النضر بن شميل قال ثنا شعبة عن مخارق قال سمعت طارق بن شهاب :

عن عبدالله ـ يعني ابن مسعود ـ قال : أصدق الحديث كتاب الله وأحسن الهدى هدى محمد وشر الأمور محدثاتها فاتبعوا ولا تبتدعوا فإن الشقي من شقي في بطن أمه والسعيد من وعظ بغيره .

أخرجه البخاري[١] .

١٢١٧ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا علي بن محمد بن الزبير قال ثنا أحمد بن حازم قال ثنا عبدالله بن موسى عن إسرائيل عن أبي حصين عن يحيى بن وثاب عن مسروق :

عن عبدالله قال : لأن أعض على جمرة وأقبض عليها حتى تبرد في يدي أحب إلي / من (أن) أقول لشيء قضاه الله : ليته لم يكن[٢] . [٣٠٨]

١٢١٨ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عمر أخبرنا عبدالرحمن بن أبي حاتم قال ثنا أبو سعيد الأشج قال ثنا زيد بن الحسن بن فرات عن أبيه عن جده عن الحارث قال :

سمعت إبن مسعود يقول :ـ وهو يدخل إصبعه في فيه ـ لا والله لا يطعم رجل طعم الإيمان حتى يؤمن بالقدر ويقر ويعلم أنه ميت (مخرج[٣] وأنه مبعوث من بعد الموت[٤] .

---

(١) أخرج البخاري طرفه الأول فقط إلى قوله « محدثاتها » ولم يخرج الباقي (ح : ٦٠٩٨ ، ٧٢٧٧) .

وورد بلفظ أطول عند عبدالرزاق في المصنف (ح : ٢٠٠٧٦) وابن ماجة (ح : ٤٦) . وكذلك الدرامي (ح : ٢١٣) من طرق أخرى .

(٢) رواه إبن بطة بسند آخر عن أبي الحصين في الإبانة (٢ : ٢٢٣) .

(٣) هذه زيادة من المصحح في الأصل .

(٤) رواه عبدالرزاق بسند آخر عن الحارث . . . . به . المصنف (ح : ٢٠٠٨١) ، ورواه إبن بطة بسند ولفظ آخرين في الإبانة (٢ : ٢٥٣).

١٢١٩ ـ أخبرنا محمد بن عبدالرحمن قال أخبرنا عبدالله بن محمد البغوي قال ثنا محمد بن زياد بن فروة قال ثنا أبو شهاب عن الأعمش عن خيثمة :

عن إبن مسعود قال : إن العبد ليهم بالأمر من التجارة والإمارة حتى يتيسر له نظر الله من فوق سبع سموات فيقول للملائكة أصرفوا عنه فإني إن يسرته له أدخلته النار .

قال : فيصرفه الله عزّ وجلّ .

قال : فينطق (يحيى تدان سبقي)[١] بفلان وما هو إلا فضل الله عزّ وجلّ عليه .

* عبدالرحمن بن عوف :

١٢٢٠ ـ أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قال أخبرنا عبدالرحمن بن أبي حاتم قال ثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد قال ثنا أبو عامر العقدي قال ثنا عزرة بن ثابت الانصاري قال ثنا الزهري عن إبراهيم بن عبدالرحمن :

أن عبدالرحمن بن عوف مرض مرضاً شديداً أغمي عليه فأفاق فقال : أغمي علي ؟

قالوا : نعم .

قال : إنه أتاني رجلان غليظان فأخذا بيدي فقالا إنطلق نحاكمك إلى العزيز الأمين .

فانطلقا بي فلقيهما رجل قال أين تريدان به ؟

(قالا)[٣] نحاكمه إلى العزيز الأمين .

---

(١) هكذا في الأصل ولم أستطع قراءتها ورسمتها بأقرب لفظ يمكن إثباته .

(٢) في الأصل (قال) وصححت .

فقال : دعاه فإن هذا ممن سبقت له السعادة وهو في بطن أمه[1].

* **قول ابن عباس :**

١٢٢١ - أخبرنا الحسن بن عثمان قال ثنا أحمد بن جعفر قال ثنا إبراهيم بن عبدالله قال ثنا محمد بن عبدالله الانصاري قال ثنا ابن جريج عن ابن طاووس عن أبيه قال :

أشهد لسمعت ابن عباس يقول :

العجز والكيس بقدر[2] .

١٢٢٢ - أخبرنا الحسن بن عثمان أخبرنا علي بن محمد بن الزبير قال ثنا إبراهيم بن أبي العنبسي[3] قال ثنا يعلى من ابراهيم بن مهاجر عن مجاهد .

عن ابن عباس قال : لو أخذت رجلاً من هؤلاء الذين يقولون : لا قدر لأخذت برأسه وقلت لولا ولولا .

١٢٢٣ - أخبرنا محمد بن إبراهيم بن أحمد بن القاسم والحسن بن عثمان قالا أخبرنا علي بن محمد بن الزبير قال ثنا إبراهيم بن أبي العنبسي قال ثنا يعلى / عن سفيان عن أبي هاشم عن مجاهد قال : [٣٠٩]

قيل لابن عباس : إن ناساً يقولون في القدر !

قال : يكذبون بالكتاب لئن أخذت بشعر أحدهم لا نصونه[4] . إن الله عزّ وجلّ كان على عرشه قبل أن يخلق شيئاً فخلق القلم فكتب ما هو كائن

---

(١) رواه الأجرى في الشريعة (ص ٢١٠) وابن بطة - بسندين أحدهما سند المؤلف - في الإبانة (٢ : ٢١٠ - ٢١٢) .

ورواه عبدالرزاق بسند آخر في المصنف (ح: ٢٠٠٦٥) .

(٢) تقدم هذا الأثر عن إبن عباس / برقم : ٩٧٠ / ومرفوعاً عن إبن عمر / برقم : ١٠٢٧ ، ١٢٠٠ / .

(٣) هكذا في الأصل ولم أعرفه .

(٤) لا نصونه : أي لأخذ بنا صيته : أي مقدمة رأسه / اللسان / ١٥ : ٣٢٧ / .

إلى يوم القيامة فإنما يجري الناس على أمر قد فرغ منه[1] لفظهما سواء .

١٢٢٤ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا أحمد ابن حمدان قال ثنا بشر قال معاوية قال ثنا أبو إسحاق عن الأوزاعي قال ثنا بعض أصحابنا عن الزهري :

عن ابن عباس قال : القدر نظام التوحيد فمن وحد الله ولم يؤمن بالقدر كان كفره بالقضاء نقضاً للتوحيد ومن وحد الله وآمن بالقدر كان العروة الوثقي لانفصام لها[2].

١٢٢٥ ـ أخبرنا محمد بن عمر بن محمد بن حميد قال أخبرنا أحمد بن عبدالله الوكيل قال ثنا عمرو بن علي قال ثنا الحسن بن حبيب قال ثنا أبو حمزة الثمالي عن سعيد بن جبير :

عن ابن عباس قال : إن الله عزّ وجلّ خلق لوحاً محفوظاً من درة بيضاء دفتاه من ياقوت أحمر قلمه نور كتابه نور ينظر فيه كل يوم ثلثمائة وستين نظرة يحيى بكل نظر ويميت ويعز ويذل يفعل ما يشاء[3] .

١٢٢٦ ـ أخبرنا القاسم بن جعفر قال ثنا علي بن إسحاق قال ثنا علي بن حرب / ح / :

١٢٢٧ ـ وأخبرنا أحمد بن أبي الطيب قال ثنا محمد ابن جعفر بن يزيد قال ثنا علي بن حرب ثنا خالد بن يزيد العدوى قال ثنا عبد العزيز بن أبي رواد قال سمعت عطاء بن أبي رباح يقول :

كنت عند بن عباس فجاءه رجل فقال : يا أبا عباس أرأيت من صدني عن

(١) رواه إبن بطة بسند آخر عن أبي هاشم ... به في / الإبانة / ٢ : ٨٧ /.

(٢) تقدم هذا الأثر بلفظ موجز / برقم : ١١١٢ /.

(٣) سنده « ضعيف ».

فيه « أبو حمزة الثمالي » واسمه « ثابت بن أبي صفية » ضعيف / التهذيب / ٢ : ٧ /.

« ورواه الطبراني من طريقين قال الهيثمي ورجال هذه ثقات / مجمع الزوايد / ٧ : ١٩٠ - ١٩١ /.

=

الهدى وأوردني الضلالة والردى ألا تراه قد ظلمني ؟!

قال : إن كان الهدى كان شيء لك عنده فمنعكاه فقد ظلمك وإن كان هو له يؤتيه من يشاء فلم يظلمك . قم لا تجالسني . لفظهما سواء .

١٢٢٨ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عبدالله قال أخبرنا دعلج بن أحمد قال ثنا ابن شيرويه قال ثنا إسحاق بن راهويه قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن زيد عن الزبير بن الخرّيت[1] عن عكرمة :

عن ابن عباس قال : كان الهدهد يدل سليمان على الماء .

فقلت له : / كيف ذاك والهدهد ينصب له الفخ عليه التراب ؟!. [٣١٠]

فقال : اعضك الله بهن أبيك ألم يكن إذا جاء القضاء ذهب البصر[2] .

١٢٢٩ ـ أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب وعلي بن محمد بن عمر قالا أخبرنا عبدالرحمن بن أبي حاتم قال ثنا الحسن بن عرفة قال ثنا اسماعيل بن عيينة قال ثنا أبو هارون الغنوي / ح / :

١٢٣٠ ـ وأخبرنا عبدالرحمن بن عبيدالله قال أخبرنا أحمد بن سليمان قال ثنا عبدالله بن أحمد قال ثنا أبي قال ثنا إسماعيل قال أخبرنا أبو هارون الغنوي قال ثنا أبو سليمان الأزدي عن أبي يحيى مولى بني عفرا قال :

أتيت ابن عباس ومعي رجلان من الذين يذكرون القدر أو ينكرونه فقلت يا ابن عباس ما تقول في القدر ؟ فإن هؤلاء أتوك يسألونك عن القدر إن زنا وإن سرق وإن شرب !!

= (١) الخريت ـ بكسر الخاء وتشديد الراء المكسورة ـ الإكمال / ٢ : ٤٣٢ / والتقريب / ١ : ٢٥٨ / .

(٢) سنده « صحيح » .

* ورواه عبدالله بن أحمد بسند آخر حسن عن عكرمة . . به . وليس فيه : « أعضك الله بهن أبيك ولم يكن » / السنة / ١١٨ ، ١٢٤ / .

قال : فحسر قميصه حتى أخرج منكبيه وقال : يا أبا يحيى لعلك من الذين ينكرون القدر ويكذبون به !!

والله إني لو أعلم أنك منهم أو هذين معك لجاهدتكم . إن زنا وإن سرق فبقدر وإن شرب الخمر فبقدر[1] .

* قول ابن عمر :

١٢٣١ ـ أخبرنا محمد بن الحسن الهاشمي قال ثنا عبدالملك ثنا أحمد بن عبدالرحمن الزيات قال نا حفص بن عمر وقال ثنا عبدالرحمن بن مهدي قال ثنا سفيان عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن يحيى بن يعمر قال :

قلت لابن عمر : إنا نسافر فنلقى قوماً يقولون : لا قدر !!

قال : إذا لقيت أولئك فأخبرهم أن ابن عمر منهم بريء وهم منه براء ـ ثلاث مرات[2] ـ .

* أبي بن كعب :
وعبادة
وزيد بن ثابت
وحذيفة بن اليمان :

١٢٣٢ ـ أخبرنا علي بن عمر بن إبراهيم أخبرنا إسماعيل بن محمد قال أخبرنا عباس بن محمد قال ثنا عبيدالله بن موسى قال نا سفيان عن سعيد بن يسار[3] عن وهب بن خالد الحمصي عن ابن الديلمي قال :

---

(١) رواه عبدالله بن أحمد في / السنة / ١٢٥ .

(٢) رواه أحمد من طريق المؤلف / ١ : ٥٢ ، ٥٣ / .

* ورواه عبدالله بن أحمد بسند آخر عن يحيى بن يعمر . . به في السنة / ١٢٣ / ومثله عند ابن بطة في الابانة / ٢ : ٢٢٦ / .

(٣) هكذا في الأصل ولعل الصحيح (سعيد بن سنان) فقد ورد في المسند هذا الحديث من طريق سفيان عن سعيد بن سنان . . . به / ٥ : ١٨٩ / وقد تقدم هذا الأثر / برقم : ١٠٩٣ / على نحوما في المسند .

أتيت أبي بن كعب فقلت : أبا المنذر فإنه وقع في قلبي شيء من هذا القدر فحدثني بشيء لعل الله أن يذهبه عني .

فقال : إن الله عز وجل لو عذب أهل سمواته وأهل / أرضه لعذبهم [٣١١] غير ظالم لهم ولو رحمهم كانت رحمته لهم خيراً لهم من أعمالهم ولو أنفقت مثل أحد ذهباً في سبيل الله ما قبل منك حتى تؤمن بالقدر وتعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك وأن ما أخطأك لم يكن ليصيبك وإن مت على غير ذلك دخلت النار .

قال : ثم أتيت ابن مسعود فحدثني بمثل ذلك ثم أتيت حذيفة فحدثني بمثل ذلك ثم أتيت زيد بن ثابت فحدثني بمثل ذلك .

عن النبي ﷺ(١) .

١٢٣٣ ـ أخبرنا جعفر بن عبدالله بن يعقوب قال أخبرنا محمد بن هارون الروياني قال ثنا علي بن سهل قال ثنا الوليد بن مسلم قال ثنا عثمان بن أبي العاتكة قال حدثني سليمان بن حبيب المحاربي عن الوليد بن عبادة بن الصامت :

عن عبادة قال له ابنه عبدالرحمن : يا عبادة أوصني .

قال : اجلسوني فأجلسوه ثم قال : يا بني اتق الله ولن تتق الله حتى تؤمن بالقدر ولن تؤمن بالقدر حتى تؤمن بالقدر خيره وشره وتعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك وما أخطأك لم يكن ليصيبك .

سمعت رسول الله ﷺ يقول : « القدر على هذا من مات على غير هذا أدخله الله النار »(٢) .

---

(١) سنده « حسن » .

تقدم هذا الأثر / برقم : ١٠٩٣ / .

(٢) سنده « حسن » ما عدا شيخ المؤلف وشيخه لم أجدهما .

* والحديث : رواه أبو داود بسند آخر عن عباده / ح : ٤٧٠٠ / ورواه الاجري في / الشريعة / ٨٣ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٨٦ / وابن بطة ـ بسند آخر عن الوليد ـ في الابانة / ٢ : ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٦ / . =

* **الحسن بن علي بن أبي طالب :**

١٢٣٤ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن أبي مسلم قال أخبرنا (أحمد بن)[1] الحسن قال ثنا محمد بن عبدالله بن سليمان قال نا عمر ابن محمد بن الحسن قال نا أبي عن محمد بن طلحة عن محمد بن جحادة عن قتادة عن أبي المسوار :

عن الحسن بن علي قال : قضي القضا وجف القلم وأمور بقضاء في كتاب قد خلا[2] .

* **قول عمرو بن العاص :**

١٢٣٥ ـ أخبرنا الحسن بن علي بن زنجويه قال ثنا علي بن إبراهيم بن سلمة قال ثنا يحيى بن عبدالأعظم قال ثنا المقري قال ثنا ابن لهيعة عن الحارث بن زياد الحضرمي عن علي بن رباح اللخمي (قال :)

قال عمرو بن العاص : انتهى عجبي إلى ثلاث :

المرء يفر من القدر وهو لاقيه ويرى في عين أخيه القذا فيعيبها ويكون [٣١٢] في عينه مثل الجذع / فلا يعيبها ويكون في دابته (الصعر)[3] ويقومها جهده ويكون في نفسه (الصعر)[4] فلا يقومها .

* **قول عبدالله بن عمرو بن العاص :**

١٢٣٦ ـ أخبرنا عبدالرحمن بن عبيدالله قال أخبرنا أحمد بن سليمان قال ثنا عبيد بن شريك قال ثنا ابن أبي مريم قال حدثنا جعفر بن محمد

= وقد تقدم بطرق أخرى / رقم : ٣٥٧ ، ١٠٩٧ / وتصحيح الشيخ الالباني له .

(١) ما بين القوسين مكتوب بخط دقيق فوق قوله : (أخبرنا الحسن) .

(٢) رواه عبدالله بن أحمد بسند آخر عن الحسن / ١١٥ / وكذلك الاجري في / الشريعة / ٢٤٨ / .

* ورواه الطبراني من طريق « ليث بن أبي سليم » ـ وهو لين الحديث ـ وبقية رجاله ثقات . قاله الهيثمي / مجمع الزوائد / ٧ : ١٩١ / .

(٣) (٤) في الأصل (الطعن) وفوقهما صححت كما أثبت هنا .

الخراساني قال ثنا الحسن بن علي بن داود قال ثنا ابن أبي مريم قال أخبرني ابن لهيعة عن كعب بن علقمة عن عيسى بن هلال .

عن عبدالله بن عمرو بن العاص أنه قال : إذا مكثت النطفة في رحم المرأة أربعين ليلة جاءها ملك فاختلجها ثم عرج بها إلى الرحمن تبارك وتعالى .

فيقول : أخلقها يا أحسن الخالقين .

فيقضي الله فيها ما يشاء من أمره ثم تدفع إلى الملك فيسأل الملك عن ذلك فيقول : يا رب اسقط أم تمام ؟ فيبين له . فيقول أناقص الأجل أم تام الأجل ؟ فيبين له ويقول : يا رب أواحد أو تؤام ؟ فيبين له فيقول : يا رب أذكر أم أنثى ؟ فيبين له .

ثم يقول : أشقي أم سعيد ؟ فيبين له .

ثم يقول : يا رب اقطع رزقه فيقطع له رزقه مع خلقه فيهبط بها جميعاً .

فوا الذي نفسي بيده لا ينال من الدنيا إلا ما قسم له فإذا أكل رزقه قبض[1] .

١٢٣٧ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان أخبرنا أحمد بن حمدان قال ثنا بشر قال ثنا معاوية قال ثنا أبو إسحاق قال ثنا الأوزاعي قال حدثني ربيعة بن يزيد عن عبدالله بن الديلمي قال :

دخلت على عبدالله بن عمرو وهو في حائط له بالطائف بالوهط ومعه فتى من قريش يزن[2] بشرب الخمر .

---

(١) هذا الأثر سنده « ضعيف » .

فيه : « جعفر بن محمد الخراساني » . مجهول . راجع / الميزان / ١ : ٤١٥ / وفيه آخرون ضعفاء .

(٢) يزن ـ بضم الياء وفتح الزاء وتشديد النون ـ أي : يتهم به / اللسان / ١٣ : ٢٠٠ / .

فقلت له : بلغني عنك حديث أنه من شرب شربة خمر لم يقبل الله توبته أربعين صابحاً وإن الشقي من شقي في بطن أمه(١) .

* **أبو الدرداء :**

١٢٣٨ ـ أخبرنا محمد بن أحمد الطوسي قال ثنا محمد بن يعقوب قال ثنا أبو عنبسة قال نا بقية عن يحيى بن سعد عن خالد بن معدان قال ثنا يزيد بن مرثد أبو عثمان الهمداني :

[٣١٣] عن أبي الدرداء قال : ذروة / الإيمان أربع : الصبر للحكم(٢) ، والرضا بالقدر والإخلاص للتوكل والاستسلام للرب .

* **عمران بن حصين :**

١٢٣٩ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان قال ثنا أحمد بن حمدان قال ثنا بشر قال ثنا معاوية قال نا أبو إسحاق عن ابن أبي أنيسة عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الأسود الدئلي قال :

سألت عمران بن حصين عن باب القدر .

فقال : لو أن الله عذب أهل السموات والأرض لعذبهم وهو غير ظالم لهم ولو أنه رحم أهل السموات والأرض لكانت رحمته أوسع من ذلك .

ولو أن رجلاً له مثل أحد ذهباً ينفقه في سبيل الله لا يؤمن بالقدر خيره وشره ما تقبل منه(٣) .

* **سلمان الفارسي :**

١٢٤٠ ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن القاسم قال أخبرنا علي بن

---

(١) رواه أحمد بلفظ أطول في / المسند / ٢ : ١٧٦ / .
والحاكم وقال : (هذا حديث صحيح قد تداوله الأئمة وقد احتجا بجميع رواته ثم لم يخرجاه ولا أعلم له علة) ووافقه الذهبي / ١ : ٣١ / .
(٢) هكذا في الأصل .
(٣) ورواه ابن بطة .
في الابانة / ٢ : ١٣٣ ، ٢١٤ ـ ٦١٥ / .

محمد بن الزبير قال ثنا إبراهيم بن أبي العنبس قال ثنا يعلى بن عبيد عن سفيان عن أبي إسحاق عن أبي الحجاج الأزدي قال :

سألت سلمان ما الإيمان بالقدر ؟

فقال : أن تعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئيك وما أخطأك لم يكن ليصيبك[1] .

١٢٤١ ـ أخبرنا محمد بن عبدالله بن القاسم قال : أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال ثنا جدي يعقوب قال ثنا أحمد بن إسحاق الحضرمي قال ثنا حماد بن سلمة قال ثنا أبو نعامة السعدي قال :

كنا عند أبي عثمان[2] فحمدنا الله ودعونا فقلت لأنا بأول هذا الأمر أشد فرحاً مني آخره .

فقال : ثبتك الله . كنا عند سلمان فحمدنا الله ودعوناه (وذكرناه فقلت)[3] لأنا بأول هذا الأمر أشد فرحاً مني بآخره .

فقال سلمان : ثبتك الله .

إن الله لما خلق آدم مسح ظهره فأخرج منه ما هو ذاري[4] إلى يومالقيامة فكتب الآجال والأرزاق والأعمال والشقوة والسعادة .

فمن علم السعادة فعل الخير ومجالس الخير .
ومن علم الشقاوة فعل الشر ومجالس الشر[5] .

---

(١) رواه عبدالله بن أحمد في / السنة / ١٢٣ / والاجري في / الشريعة / ٢٠٦ / .

(٢) أي : النهدي كما في الابانة .

(٣) هذه زيادة من الابانة ، وهذا الأثر مضطرب في الأصل بعضه في المتن وبعضه ملحق في حاشيته من المصحح ولكنه غير منظم فاستعنت بالابانة لتصحيحه . .

(٤) هكذا في الأصل (ذاري) وفي الشريعة (ذراري) . وأما في الابانة فهو موافق للأصل .

(٥) رواه الاجري في / الشريعة / ٢٠٦ / وابن بطة في / الابانة / ٢ : ٧٤ / بسند آخر عن حماد . . . به) .

* قول جابر بن عبدالله :

١٢٤٢ ـ أخبرنا (محمد بن علي بن عبدالله بن مهدي الأنباري قال ثنا عثمان بن محمد بن هارون قال ثنا أحمد بن شيبان قال ثنا عبدالله)[١] بن ميمون القداح قال ثنا جعفر بن محمد عن أبيه :

عن جابر قال : لا يؤمن عبد حتى يؤمن بالقدر كله خيره وشره ما أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم يكن ليصيبه[٢] .

* قول عائشة :

[٣١٤] ١٢٤٣ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبدالله بن مبشر / قال ثنا عمار بن خالد قال نا علي بن غراب عن هشام بن عروة :

عن عائشة : إن العبد ليعمل الزمان بعمل أهل الجنة وإنه عند الله لمكتوب من أهل النار[٣] .

١٢٤٤ ـ أخبرنا عبدالله ابن أبي أحمد القفال[٤] قال سمعت سليمان بن أحمد الطبراني يقول سمعت أحمد بن علي الخزاعي قال سمعت محمد بن كثير العبدي :

سمعت سفيان الثوري يقول : إن الرجل ليعبد الأصنام وهو حبيب الله[٥] .

---

(١) زيادة من حاشية الأصل .

(٢) سنده « ضعيف » .

فيه : « عبدالله بن ميمون القداح » لا يحتج به وقد تقدم .

(٣) رواه أحمد من طريقين عن هشام . . . به / ٦ : ١٠٧ ، ١٠٨ / وقال الهيثمي : رواه أحمد وأبو يعلى بأسانيد وبعض أسانيدهما رجاله رجال الصحيح / مجمع الزوائد / ٧ : ٢١٢ / .

(٤) الاسم بكامله غير واضح في الأصل واجتهدت في تصحيحه .

(٥) ذكر البغوي نحوه بدون سند في / شرح السنة / ١ : ١٤٥ / .

* ما نقل عن التابعين :

* قول عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه :

١٢٤٥ ـ أخبرنا حسين بن علي أخبرنا عبدالله بن محمد البغوي قال ثنا داود بن عمرو بن المسيب قال ثنا أبو سعيد المؤدب عن عمر بن ذر قال :

بينما عمر بن عبدالعزيز في نفر منهم يزيد ـ أو زياد ـ الفقير كذى ـ قال داود وموسى بن كثير أبو الصباح وياسر من أهل الكوفة .

قال : فتكلم متكلم ويرى أنه عمر بن ذر قال : ما بلغ فريتنا لعمر وظننا أنه لا يقدر على جوابه فلما سكت . تكلم عمر بن عبدالعزيز فلم يدع شيئاً مما جاء به إلا أجابه فيه .

قال : ثم ابتدأ[1] الكلام فما كنا عنده إلا تلامذة فقال فيما يقول : إن الله لو كلف العباد العمل على قدر عظمته لما قامت لذلك سماء ولا أرض ولا جبل ولا شيء من الأشياء ولكن أخذ منهم اليسر . ولو أراد ـ أو أحب ـ أن لا يعصى لم يخلق إبليس رأس المعصية[2] .

١٢٤٦ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا أحمد بن حمدان قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا معاوية قال ثنا أبو إسحاق عن الأوزاعي قال :

كتب عمر بن عبدالعزيز إلى ابن له كتاباً فكان فيما كتب فيه : إني أسأل الله الذي بيده القلوب يصنع فيها ما شاء من هدى وضلالة . . .

١٢٤٧ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عمر ـ وعلي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قالا أخبرنا عبدالرحمن بن أبي حاتم قال نا محمد بن خالد بن يزيد أبو هارون الخراز قال ثنا يحيى بن أبي الخصيب قال نا إبراهيم بن عبلة[3] ـ واسمه هانيء بن عبدالرحمن بن عبلة ـ قال سمعت إبراهيم بن أبي عبلة ، يذكر :

---

(١) في الحاشية : (ابتدر أو ابتز الشك مني) وهو من كلام الناسخ .

(٢) رواه الاجري في الشريعة / ٢٣٠ / .

(٣) عبلة ـ بفتح العين وسكون الباء ـ / الاكمال / ٦ : ٣٠٧ / .

[٣١٥] عن عمر بن عبدالعزيز قال : ما طن ذباب / بين اثنين إلا بكتاب مقدر .

١٢٤٨ ـ أخبرنا عبدالرحمن بن عبدالله قال أخبرنا أحمد ثنا عبدالله حدثني أبي قال ثنا عبدالرزاق قال أخبرنا معمر قال :

كتب عمر بن عبد العزيز إلى عدي بن أرطأة أما بعد : فإن استعمالك سعد بن مسعود على عمان من الخطايا التي قدر الله عليك وقدر أن تبتلي بها[١] .

* **قول الحسن بن أبي الحسن البصري[٢] .**

١٢٤٩ ـ أخبرنا عبيدالله بن أحمد قال أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال أخبرنا يعقوب بن إبراهيم الدروقي قال ثنا الحسن بن حبيب بن ندبة قال ثنا سلمة بن محمد عن نعيم العنبري وكان من جلساء الحسن يقول في قوله عز وجل : ﴿ وكان تحته كنز لهما ﴾ .

قال : لوح من ذهب مكتوب فيها : عجبت لمن يؤمن بالقدر كيف يحزن وعجبت لمن أمن بالموت كيف يفرح وعجبت لمن يعرف الدنيا وتقلبها بأهلها كيف يطمئن إليها لا إله إلا الله محمد رسول الله .

١٢٥٠ ـ أخبرنا محمد بن أحمد الطوسي قال ثنا محمد بن يعقوب قال ثنا أبو عتبة قال ثنا بقية قال ثنا تمام بن نجيح قال :

---

(١) رواه عبد الرزاق ـ المذكور في السند ـ في / المصنف / ح : ٢٠٠٩١ / وعبدالله بن أحمد ـ وهو مذكور في السند كذلك ـ في / السنة / ١٢٥ / ورواه ابن بطة بسند آخر عن عبد الرزاق / الابانة / ٢ : ٣٣١ / .

(٢) يبدو أن الحسن رحمه الله قد تكلم في القدر بما يوافق المعتزلة فاستغل المعتزلة ذلك وادعوا أنه يقول بقولهم ولهذا فقد ذكر مصنفوا العقائد أن الحسن كان على خلاف مذهب القدرية بما ورد عن الحسن نفسه إذ قد نشأت هذه الدعوى في عصره وقد ذكر ابن بطة اثرا عنه رحمه الله يبين أصل هذه الشبهة وهو عن حمزة بن دينار قال : (عوتب الحسن في شيء من القدر فقال : كانت موعظة فجعلوها دينا) / الابانة / ٢ : ٢٦٧ فالحسن رحمه الله إنما كان يتحدث بالوعظ ترغيبا وترهيبا وليس في حديثه إذن تأسيس عقيدة أو إنشاء مذهب .

سمعت الحسن ـ وأتاه رجل فأخذ بعنان دابته فقال : أيها الضال المضل حتى متى تضل الناس ؟ !

قال : وما ذاك ؟ !

قال : تزعم أن من قتل مظلوماً فقد قتل في غير أجله !

قال : فمن يأكل بقية رزقه يالكع خل الدابة قتل في أجله .

قال : فقال الرجل : والله ما أحب أن لي بما سمعت منك اليوم ما طلعت عليه الشمس .

١٢٥١ ـ (أخبرنا القاسم بن جعفر)(١) قال أخبرنا عيسى بن إبراهيم قال ثنا القاسم بن نصر قال ثنا محمد بن المثني قال ثنا أبو داود قال ثنا أبو خلدة قال :

سمعت الحسن يقول : الشقي من شقي في بطن أمه .

١٢٥٢ ـ أخبرنا القاسم قال ثنا عيسى ثنا الحسن ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن أيوب قال :

نازلت الحسن في القدر فقال : إني لست بعايذ فيه . /(٢) [٣١٦]

١٢٥٣ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا أحمد بن الحسن قال ثنا سليمان بن الأشعث قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن زيد سمعت أيوب يقول :

كذب (يعلي)(٣) على الحسن البصري : صنفان من الناس : قوم القدر رأيهم فهم يريدون أن ينفقوا بذلك قولهم ، وقوم في قلوبهم له شنآن(٤)

---

(١) زيادة من حاشية الأصل .

(٢) رواه أبو داود / ح : ٤٦٢٥ / وابن بطة في الابانة / ٢ : ٢٦٨ / .

(٣) هكذا في الأصل وليست في مراجع الأثر الآتية .

(٤) شنآن ـ بفتح الشين والنون والف ممدود مهموز . أي : بغض / اللسان / ١ : ١٠١ / .

وبعض يقولون : من قوله كذا وليس من قوله كذا[1] .

١٢٥٤ ـ أخبرنا الحسين بن الحسن المخزومي قال ثنا أحمد بن سليمان ثنا أحمد بن علي بن المثني قال ثنا سويد بن سعيد قال ثنا مروان بن معاوية عن عاصم قال :

سمعت الحسن يقول في مرضه الذي مات فيه : إن الله قدر أجلا وقدر معه مرضا وقدر معه معافاة فمن كذب بالقدر فقد كذب بالقرآن ومن كذب القرآن فقد كذب بالحق[2] .

١٢٥٥ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن عبدالله ثنا أحمد بن سليمان ثنا إبراهيم بن إسحاق وجعفر بن محمد قالا ثنا قتيبة قال ثنا حماد بن زيد عن عوف قال :

سمعت الحسن يقول : من كذب بالقدر فقد كذب بالإسلام .

ثم قال : إن الله خلق خلقا فخلقهم بقدر وقسم الأجال بقدر وقسم أرزاقهم بقدر والبلاء والعافية بقدر[3] .

*** مطرف بن عبدالله بن الشخير :**

١٢٥٦ ـ أخبرنا محمد ب عبد الرحمن أخبرنا عبدالله بن محمد البغوي قال ثنا قطن بن نسير[4] قال ثنا جعفر عن ثابت :

عن مطرف قال : نظرت فإذا ابن آدم ملقي بين يدي الله وبين يدي إبليس .

فإن شاء الله أن يعضمه عصمه وإن تركه ذهب به إبليس[5] .

---

(١) رواه أبو داود ـ وهو مذكور في السند / ح : ٤٦٢٢ / وررواه كذلك ابن بطة عن أبي داود في / الإبانة / ٢ : ٢٦٥ / وفي بعض الفاظهما اختلاف .

(٢) ورواه ابن بطة بسند آخر عن عاصم . . . به / الإبانة / ٢ / ٢٧٦ ـ ٢٧٧ / .

(٣) رواه ابن بطة بسند آخر عن عوف . . . به / الإبانة / ٢ : ٢٦٢ / .

(٤) نسير ـ بضم النون وفتح السين ـ مصغرا / التقريب / ٢ : ١٢٦ / .

(٥) رواه الأجري في / الشريعة / ٢٢٠ / وابن بطة بسند آخر عن ثابت . . . به / الإبانة / ٢ : ٢٧٨ / .

١٢٥٧ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عيسى أخبرنا علي بن محمد بن أحمد المصري قال ثنا يوسف بن يعقوب الأزدي قال ثنا عبد الواحد بن غياث قال ثنا حماد بن سلمة عن ثابت :

إن مطرف قال : نظرت في هذا الأمر ممن كان فإذا بدؤه من الله عز وجل وإذا تمامه على الله ونظرت ما ملاكه فإذا ملاكه الدعاء[١] .

* وهب بن منبه :

١٢٥٨ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال أخبرنا عبدالله بن / [٣١٧] محمد بن عبد العزيز البغوي قال ثنا قطن بن نسير قال ثنا جعفر بن سليمان قال ثنا ابو سنان قال :

اجتمع وهب بن منبه وعطاء الخراساني بمكة فقل له عطاء : يا أبا عبدالله بلغني عنك (انك)[٢] كتبت في القدر !

قال وهب : ما كتبت كتبا ولا تكلمت في القدر !

ثم قال وهب : قرأت نيفا وتسعين كتابا من كتب الله منها نيف (وسبعون)[٣] ظاهرة[٤] لا يعلمها إلا قليل من الناس فوجدت فيها كلها : أن كل من وكل إلى نفسه شيئاً من المشيئة فقد كفر[٥] .

* كعب الأحبار :

١٢٥٩ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال أخبرنا البغوي قال ثنا

---

(١) رواه ابن بطة بسند آخر عن حماد . . . به / الإبانة / ٢ : ٢٧٧ ـ ٢٧٨ / .

(٢) في الأصل : (إنها) وصححت .

(٣) في الأصل : (وسبعين) وصححت .

(٤) في الشريعة : (منها نيف وسبعون ظاهرة في الكنائس ومنها نيف وعشرون لا يعلمها . . . الخ) .

(٥) رواه الأجري في / الشريعة / ٢٣٧ ـ ٢٣٨ / وابن بطة من طريق آخر عن قطن . . . به / الإبانة / ٢ : ٤٣٩ ـ ٤٤٠ / وبسند آخر السائل فيه مكحول بدل عطا هنا / الإبانة / ٢ : ٣٠٠ / وتقدم هذا الأثر عن وهب برقم / ١١٧٠ / .

داود بن رشيد قال ثنا محمد بن حرب عن محمد بن الوليد الزبيدي عن يونس بن سيف أن عطية بن قيس أخبره :

أن رهطا عادوا كعب الأحبار فقالوا له : كيف تجدك يا أبا إسحاق ؟ !

قال : بخير (عبد) أخذ بذنبه فإن قبضه إليه ربه إن شاء عذبه وإن شاء رحمه وإن عاقبه ينشيه نظيفاً .

* محمد بن كعب القرظي :

١٢٦٠ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عيسى أخبرنا علي بن محمد بن أحمد قال ثنا إسحاق بن إبراهيم بن جابر قال ثنا سعيد بن أبي مريم قال ثنا سفيان بن عيينة قال حدثني عاصم بن محمد قال :

سمعت محمد بن كعب القرظي يقول : ما أنزلت هذه الآية إلا تعييراً لأهل القدر : ﴿ إن المجرمين في ضلال وسعر يوم يسحبون في النار على وجوهم ذو قوامس سقر إنا كل شيء خلقناه بقدر ﴾(١).

* قول علي بن الحسين :

١٢٦١ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن عمر ـ إجازة ـ قال أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال حدثني يعقوب بن شيبة قال ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم قال ثنا عبد الرحمن بن عبدالله بن دينار عن أبيه :

عن علي بن حسين أنه قال : إن أصحاب القدر حملوا مقدرة الله عز وجل على ضعف رأيهم فقالوا لله لم ؟ ! ولا ينبغي أن يقال لله لم ؟ !

* محمد بن علي بن الحسين رضي الله عنه :

١٢٦٢ ـ أخبرنا عبيدالله بن محمد بن أحمد قال أخبرنا أخبرنا أبو عمر الزاهد قال ثنا العطافي عن الشيعة قال :

---

(١) رواه عبدالله بن أحمد في / السنة / ١٢٦ / والأجري في الشريعة / ٢٢٢ / وابن بطة بسند آخر عن سفيان . . به في / الإبانة / ٢ : ١٨٤ / .

جاء رجل / من البصرة فسأل عن محمد بن علي بن حسين بن علي . [٣١٨]

فقيل له : هو ذاك الغلام .

قال : فجئت إليه وكأنه ما بلغ بعد قال فقلت: يا سيدي إني وافد أهل البصرة اليك وذاك أن القدر قد نشأ في البصرة وقد ارتد أكثر الناس وأريد أن أسألك عنه فقال : سل .

فقلت : أحب الخلوة .

فقام فمشى حتى خلا قال : فقال : لي سل .

قال : فقلت الخير ؟ !

فقال لي : أكتب علم وقضى وقدر وشاء واراد واحب ورضي .

قال قلت : زدني .

قال : فقال لي : هكذا خرج الينا ( )[1]

قال قلت : الشر ؟ !

قال : أكتب علم وقضى وقدر وشاء واراد ولم يرض ولم يحب .

قال : قلت : زدني .

قال : هكذا خرج الينا .

قال : فقال الرجل : فرجعت إلى البصرة فنصب لي منبر في مسجد الجامع فاجتمع الناس فقرأت عليهم ما كتبت فرجع أكثر الناس .

*** قول جعفر بن محمد الصادق :**

١٢٦٣ ـ أخبرنا عبيدالله بن محمد ثنا ابو عمر الزاهد قال ثنا العطافي عن رجاله قال :

قال رجل من الشيعة للصادق : إن القدرية تقول : لنا إنكم كفار

قال : فقال له : أكتب : إن الله عز وجل (لا يطاع قهرا لا يطاع قهرا

---

(١) هنا كلمة (هل) وليس لها معنى .

قال : الله عز وجل)[1] لا يعصي قهرا ولا يطاع قهرا فإذا أراد الطاعة كانت وإذا أراد المعيصة كانت فإن عذب فبحق وإن عفا فبالفضل[2] .

*** زيد بن علي :**

١٢٦٤ ـ أخبرنا أحمد بن حميد قال أخبرنا محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن خيثمة قال ثنا القناد[3] ـ يعني عمرو ـ ثنا المطلب بن زياد قال :

جاء رجل إلى زيد بن علي فقال : يا زيد أنت الذي تزعم أن الله أراد أن يعصي ؟ !

فقال له زيد : أيعصي عنوة ؟ !

قال : فاقبل يحظر[4] .

*** قول ربيعة بن أبي عبد الرحمن :**

١٢٦٥ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عيسى أخبرنا علي بن محمد المصري ثنا إسحاق بن إبراهيم بن جابر قال ثنا سعيد بن أبي مريم قال ثنا الليث بن سعد قال :

قال غيلان لربيعة : يا أبا عثمان أيرضي الله عز وجل أن يعصي ؟ !

فقال له ربيعة : أفيعصي قسرا ؟ ![5]

ـ قال : ولا أعلمه إلا قال يا أبا مروان ـ

١٢٦٦ ـ (   )[6] قال أخبرنا علي ثنا مقدام قال نا يحيى بن [٣١٩] بكير / قال حدثني الليث :

---

(١) هذه العبارة كأنها زائدة إذ وجودها يؤدي إلى اضطراب في الأثر ـ لفظا ومعنى ـ وفي الإبانة على ما صححت .

(٢) رواه ابن بطة في / الإبانة / ٢ : ٤٤٧ ـ ٤٤٨ / .

(٣) القناد ـ بفتح القاف والنون المشددة ـ / اللباب / ٣ : ٥٦ / .

(٤) يحظر ـ أي يعدو / اللسان / ٤ : ٢٠١ / .

(٥) ورواه ابن بطة بسند ولفظ آخرين / الإبانة / ٢ : ٣٦٢ / .

(٦) هنا راو ساقط ولعله (علي بن محمد) الذي في أول الأثر قبله .

عن ربيعة قال : إنما أخشى على هذه الأمة ثلاث : العصبية والقدرية والرواية فإني أراها تزيد[1] .

* **سعيد بن جبير :**

١٢٦٧ ـ أخبرنا محمد بن عمر[2] ثنا الحسين بن محمد بن عبادة الواسطي قال ثنا عثمان بن خرزاد ثنا أحمد بن حنبل قال ثنا أبو أحمد الزبيري حدثني عبدالله بن حبيب بن أبي ثابت عن أبيه :

عن **سعيد** بن جبير قال : القدرية يهود .

* **(الشعبي) :**

١٢٦٨ ـ أخبرنا محمد بن الفرح قال ثنا عبيدالله بن عبد الرحمن الزهري قال ثنا إبراهيم بن شريك قال ثنا عقبة بن مكرم عن السري بن إسماعيل :

عن الشعبي قال : لا تجالسوا القدرية فوالذي يحلف به إنهم لنصارى .

* **قول أبي العالية :**
ومسلم بن يسار .

١٢٦٩ ـ أخبرنا القاسم بن جعفر قال أخبرنا عيسى بن إبراهيم قال ثنا القاسم بن نصر قال ثنا شيبان بن فروخ ثنا عون بن موسى عن عاصم الأحول قال :

لما خاض الناس في القدر اجتمع رفيع أبو العالية ومسلم بن يسار .

فقال أحدهما لصاحبه تعال حتى ننظر فيما خاض الناس فيه .

---

(١) عزاه ابن حجر إلى الحارث وفيه أن ربيعة رفعة / المطالب / العالية / ح : ٢٩٢٧ / بلفظ الأثر المتقدم عن ابن عباس / مرفوعاً / برقم : ١١٣٠ / .

(٢) مصحح في الحاشية عثمان بدل عمر والمؤلف يروي عن شخصين أحدهما : محمد بن عمر والثاني : محمد بن عثمان .

قال : اجتمع رأيهما أنهما قالا : يكفيك من هذا الأمر أن تعلم : أنه لن يصيبك إلا ما كتب الله لك وأنك مجزي بعملك .

*** سالم بن عبدالله بن عمر :**

١٢٧٠ ـ أخبرنا القاسم بن جعفر حدثنا عيسى بن نعيم قال ثنا القاسم بن نصر قال ثنا محمد بن كثير قال ثنا سفيان عن عمر بن محمد[١] قال :

سمعت سالم بن عبدالله بن عمر وسأله رجل ـ فقال : ايزني الرجل بقدر ؟

فقال : نعم

قال : أشيء كتبه الله عليه ؟

قال : نعم .

[٣٢٠] قال : فيعذبه عليه / وقد كتبه عليه ؟ !

قال : فحصبه[٢]

*** قول القاسم بن محمد :**

١٢٧١ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن أخبرنا عبدالله بن محمد البغوي ثنا داود بن رشيد قال ثنا الوليد عن عبدالله بن العلاء قال :

سمعت القاسم بن محمد يقول : ويحكم كيف تنكرون القدر وقد كان في خطبة رسول الله ﷺ . (من يهده الله فلا مضل (له) ومن يضلل فلا هادي له)[٣] !

*** قول محمد بن سيرين :**

١٢٧٢ ـ أخبرنا القاسم أخبرنا عيسى بن إبراهيم قال ثنا القاسم بن نصر

---

(١) في السنة والإبانة : (عمرو بن محمد) .

(٢) رواه عبدالله بن أحمد في / السنة / ١٢٥ / والأجري في الشريعة / ٢٣٩ ـ ٢٤٠ / وابن بطة في الإبانة / ٢ : ١٢٩ ـ ١٣٠ / .

(٣) تقدم هذا في حديث خطبة الحاجة / برقم : ١١٩٦ / .

قال ثنا سعيد بن سليمان النشيطي قال ثنا جرير بن حازم قال ثنا يحيى بن عتيق قال :

كنا في بيت محمد بن سيرين أنا وسالم بن قتيبة .

فقال سالم : لوددنا أنا علمنا ما قول محمد بن سيرين في القدر .

قال : فدخل رجل فقلنا سله ما يقول في القدر ؟

فسأله الرجل .

قال : فنكس محمد ونكسنا مطرقين .

ثم إن محمداً قال له : أيهم أمرك بها ؟ !

ثم سكت ساعة ثم قال : إن الشيطان ليس له سلطان ولكن من اطاعه أضله .

* طاووس :

١٢٧٣ ـ أخبرنا محمد بن علي بن عبدالله قال ثنا أحمد بن عمرو قال ثنا يونس بن عبد الأعلى قال نا سفيان عن عمرو ـ يعني ـ بن دينار قال :

قال لنا طاووس : احذروا معبد الجهني فإنه قدري ـ في حديث علي ـ فإنه كان قدرياً[1].

* قول أبي قلابة :

١٢٧٤ ـ أخبرنا عبدالله بن محمد أخبرنا إسماعيل إبن محمد قال ثنا يحيى بن جعفر قال أخبرنا عصمة بن سليمان قال ثنا محمد بن عمر الأنصاري عن أيوب السختياني قال :

قال أبو قلابة : يا أيوب اضبط عني أربعاً : لا تقولن في القرآن برأيك ، وإياك والقدر ، وإذا ذكر أصحاب محمد فامسك ، ولا تمكن أصحاب الأهواء سمعك فيغيروا قلبك .

---

(١) مكتوب هنا في الحاشية (بلغ السماع) .

(٢) رواه الآجري في / الشريعة / ٢٤١ / .

* عمر بن محمد بن عبدالله :

١٢٧٥ - أخبرنا القاسم بن جعفر أخبرنا عيسى بـن إبراهيم قال ثنا القاسم بن نصر قال ثنا صالح بن حاتم بـن وردان قال ثنا يزيد بن زريع قال :

قلت لعمر بن محمد العمري : رجل يثبت القدر ويعلم من قلبه أنه مؤمن ولا يتكلم فيه أحب إليك أو رجل مؤمن يتكلم فيه ؟

[٣٢١] قال : لا والله حتى يبين لهم ضلالتهم /.

* قول محمد بن الحنفية رضي الله عنه :

١٢٧٦ - أخبرنا محمد بن عبدالرحمن أخبرنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز قال ثنا محمد بن زياد بن فروة قال ثنا أبو شهاب عن الحسن بن عمرو / ح /:

١٢٧٧ - وأخبرنا محمد بن أحمد بن القاسم أخبرنا أحمد بن سليمان قال ثنا محمود - يعني ابن محمد - ثنا إبراهيم بن عبدالله أخبرنا عبدالله - يعني ابن المبارك أخبرنا الحسن بن عمرو عن منذر أبي يعلى قال :

قال محمد بن الحنفية : من أحب رجلاً على عدل ظهر فيه وهو في علم الله من أهل النار أجره الله كما لو كان من أهل الجنة ومن أبغض رجلاً على جور ظهر منه وهو في علم الله من أهل الجنة أجره الله كما لو كان من أهل النار .

* قول الحسين بن محمد بن الحنفية :

١٢٧٨ - أخبرنا القاسم أخبرنا عيسى قال ثنا القاسم بـن نصر قال ثنا محمد بن كثير قال ثنا سفيان عن الأعمش عن أبي الضحى :

عن الحسين بن محمد بن الحنفية قال : لا تجالسوا أهل القدر(١) .

---

(١) رواه إبن بطة بسند آخر عن سفيان . . . به / الإبانة / ٢ : ٤٤٢ - ٤٤٣ /.

* قول زبيد بن (الحارث)[1] الأيامي

١٢٧٩) أخبرنا علي بن محمد بن عيسى أخبرنا علي بن أحمد قال ثنا يوسف بن يعقوب الأزدي قال ثنا أبو الربيع قال ثنا أبو شهاب عن ليث :

عن زبيد قال : إن الدعاء يرد الأمر الذي قد أبرم .

* قول أياس بن معاوية بن قرة :

١٢٨٠ ـ أخبرنا عبدالرحمن بن عبيدالله أخبرنا أحمد بن عبدالله[2] حدثني أبي قال ثنا عبدالله بن يزيد المقري قال ثنا حماد بن زيد ثنا حبيب بن الشهيد قال :

سمعت إياس بن معاوية يقول :

ما كلمت أحداً من أهل الأهواء بعقلي كله إلا القدرية فإني قلت لهم : ما الظلم فيكم ؟

فقالوا : أن يأخذ الإنسان ما ليس له .

فقلت لهم : فإن لله كل شيء[3].

---

(١) في الأصل : (حرب) وصحح من اللباب / ١ : ٩٦ / وفيه : الإيامي بكسر الألف وفتح الياء .

(٢) يبدو أن هذا السند إختلافاً إذا الراوي هو : (عبدالله بن أحمد عن أبيه) ولعل هناك إسماً ساقطاً أو أنه هكذا :

(أخبرنا أحمد عن عبدالله عن أبيه . . .) والله أعلم .

(٣) رواه عبدالله بن أحمد ـ وهو المذكور في السند ـ في / السنة / ١٢٧ / والأجري في / الشريعة / ٢٢٠ / وإبن بطة في / الإبانة / ٢ : ٣٧٧ ـ ٣٧٨ / .

سياق
ما روى من كلام العرب
في النثر والنظم والشعر

١٢٨١ ـ أخبرنا محمد بن عبدالرحمن بن العباس قال ثنا عبدالله بن عبدالرحمن السكري قال ثنا زكريا بن يحيى المقري قال :

ثنا الأصمعي قال : سئل اعرابي عن القدر

قال : ذاك علم اختصمت فيه الظنون وغلا فيه المختصمون فالواجب علينا أن نرد ما أشكل علينا من حكمه إلى ما سبق من علمه .

١٢٨٢ ـ وأخبرنا محمد أخبرنا عبيدالله ثنا زكريا قال ثنا الأصمعي قال ثنا أبو مودود قال ثنا أبو شقفل ـ راوية الفرزدق قال :

طلق الفرزدق امرأته النوار ثلاثاً قال لي : يا أبا شغفل أمض معي إلى [٣٢٢] الحسن لنشهده على طلاق النوار / .

فقلت له :٠أخشى أن يبدو لك فيها فتشهد الحسن عليك فتجلد ويفرق بينكما .

فقال : لا بد .

قال : فمضينا إلى الحسن وهو في حلقته.

فقال له الفرزدق : يا أبا سعيد علمت أني طِلقت نوار ثلاثاً ؟!

فقال له الحسن : قد شهدنا عليك .

فبدا له بعد فأدعاها فشهد عيه الحسن ففرق بينهما فأنشأ يقول :

ندمت ندامة الكسعي لما   مضت مني مطلقة نوار
وكانت جنتي فخرجت منها   كآدم حين أخرجه الضرار

فلو أني ملكت بيدي وقلبي لهان علي للقدر الخيار[1].

١٢٨٣ ـ محمد بن جعفر أنشدنا أبو الحسن المقدادي لمحمود الوراق :

ليس عندي إلا الرضا بقضاء الله فيما أحببته وكرهته
لوالي الأمور اختار منها خيرها لي عواقبا ما عرفته
فأرى أن أرد ذاك إلى من عنده العلم الذي قد جهلته

١٢٨٤ ـ أخبرنا محمد بن جعفر النحوي قال ثنا أبو محمد العتكي قال ثنا يموت بن زياد بن المزرع[2] قال ثنا أسد بن معاذ قال :

سأل رجل أبا عمرو بن العلاء حاجة فوعده بها فلما أصبح الرجل بكر على أبي عمرو بن العلاء يستنجزه .

فقال له أبو عمرو : إنك سألتني حاجة فوعدتك بها فانصرفت فرحاً وبت مغموماً بنجاحه ثم عاق دونها العذر فضاعف الغم ثم بكرت علي مستنجزاً ولقيتك معتذراً وظللت محتشماً .

---

(١) ذكرها إبن قتيبة في / تأويل مختلف الحديث / ٢٩ / وإبن بطة في / الإبانة / ٢ : ٤٠٤ / .

(٢) هكذا هذا الإسم .

سياق
ما روى في أن القدري : الذي يزعم أن الله لم يخلق أفعال العباد ولم يقدرها عليهم ويكذب بخلق الله لها وينسب الأفعال إلى نفسه دونه (١)

١٢٨٥ ـ أخبرنا محمد بن علي بن مهدي الأنباري قال ثنا علي بن محمد بن هارون قال ثنا أحمد بن شيبان قال ثنا عبدالله بن ميمون عن رجاء أبي الحارث عن مجاهد :

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ (المكذبة بالقدر إن مرضوا فلا تعودوهم وإن ماتوا فلا تصلوا عليهم)(٢).

١٢٨٦ ـ أخبرنا محمد بن عبدالرحمن قال أخبرنا عبدالله ابن محمد بن عبدالعزيز قال ثنا سويد بن سعيد قال ثنا شعيب بن بكار عن مهاجر البرذعي قال ثنا محمد بن سليمان الأزدي قال ثنا سحيم بن العلاء العبدي عن الحكم بن ابان قال ثنا عكرمة قال :

كنت حاضراً (عند) عبدالله بن عباس فجاءه رجل فقال يا أبا عباس

---

(١) الوصف بـ « القدرية » وصف مذموم وردت الآثار بذم أهله ولعنهم ـ كما سيأتي في هذا البحث ـ وقد أطلقه السلف على « المعتزلة الذين يزعمون أن الإنسان هو خالق فعل نفسه أو أنه هو خالق فعل الشر والله خالق فعل الخير كما كان في أول أمرهم .

لذلك فإن المعتزلة أنكروا إتصافهم به وزعموا أن المثبتين للقدر هم أولى بهذا الوصف لأنهم يضيفون القدر إلى الله . وهذه مغالطة من المعتزلة إذ أن المدعي لشيء هو أولى بوصفه به فالمدعي للنجارة هو أولى بأن يسمى « نجاراً » والمدعي للخياطة هو أولى بأن يسمى « خياطاً » والمعتزلة تدعى أنها هي توجد فعل نفسها وتقدرها وليس هو الله عزّ وجلّ فهم إذن أولى بأن يوصفوا بهذا الوصف « القدرية » .

والمؤلف رحمه الله عقد هذا المبحث ليبين من خلاله أن القدرية هم الذين ينسبون إلى أنفسهم القدر وينفونه عن الله عزّ وجلّ وليس الذين يجعلونه لله عزّ وجلّ .

وراجع جامع الأصول (١٠ : ١٢٨) ، وشرح النووي على مسلم (١ : ١٥٤) .

(٢) سنده « ضعيف » .

فيه « عبدالله بن ميمون القداح » لا يجوز الاحتجاج به ، وقد تقدم .

أخبرني من القدرية ؟ فإن الناس ند اختلفوا عندنا بالمشرق .

فقال ابن عباس : القدرية قوم يكونون في آخر الزمان دينهم الكلام يقولون أن الله لم يقدر المعاصي على خلقه وهو معذبهم على ما قدر عليهم فأولئك هم القدرية فأولئك هم مجوس هذه الأمة وأولئك ملعونون على لسان النبيين أجمعين فلا تقاولوهم / فيفتنوكم ولا تجالسوهم ولا تعودوا مرضاهم [٣٢٣] ولا تشهدوا جنائزهم أولئك أتباع الدجال لخروج الدجال أشهى إليهم من الماء البارد .

فقال الرجل : يا أبا عباس لا تجد علي فإني سائل مبتلى بهم .

قال : قل .

قال : كيف صار في هذه الأمة مجوس وهذه الأمة مرحومة ؟

قال : أخبرك لعل الله ينفعك .

قال : إفعل .

(قال) : إن المجوس زعمت أن الله لم يخلق شيئاً من الهوام والقذر ولم يخلق شيئاً يضر وإنما يخلق المنافع وكل شيء حسن وإنما القدر هو الشر والشر كله خلق إبليس وفعله .

وقالت القدرية : إن الله لم يخلق الشر ولم نبتلى به وإبليس رأس الشر كله وهو مقر بأن الله خالقه .

قالت القدرية : إن الله أراد من العباد أمرا لم يكن وأخرجوه عن ملكه وقدرته وأراد إبليس من العباد أمراً وكان .

إبليس عند القدرية أقوى وأعز .

فهؤلاء القدرية وكذبوا أعداء الله .

إن الله يبتلي ويعذب على ما ابتلى وهو غير ظالم لا يسأل عما يفعل ويمنّ ويثيب على منه إياهم وهو فعال لما يريد ولكنهم أعداء الله ظنوا ظناً فحققوا ظنهم عند أنفسهم وقالوا : نحن العاملون والمثابون والمعذبون بأعمالنا ليس لأحد علينا منّة وذهب عليهم من الله و (أصابهم) الخذلان .

قال سويد بن سعيد : لا إله إلا الله ما أوحشه من قول .

وإن الله هو الهادي والمضل الراحم المعذب ـ

فقال الرجل : الحمد لله الذي منّ بك علي يا أبا عباس وفقك الله نصرك الله أعزك الله .

أما والله لقد كنت من أشدهم قولاً أدين الله به وقد استبان لي قول الضياء فأنا أشهد الله وأشهدكم أني تايب إلى الله وراجع مما كنت أقوله وقد أيقنت أن الخير من الله وأن المعاصي من الله يبتلي بها من يشاء من عباده ولا مقدر إلاّ الله ولا هادي ولا مضل غيره .

قال عكرمة : فما زال الرجل عندنا باكياً حتى خرج غازياً في البحر فاستشهد رحمه الله[1].

١٢٨٧ ـ أخبرنا عبدالله بن مسلم بن يحيى أخبرنا إسماعيل ابن محمد الصفار قال ثنا عبدالله بن محمد بن أيوب المخرمي قال ثنا عبدالمجيد بن عبدالعزيز بن رواد عن ابن جريج عن عطاء :

عن ابن عباس قال : كلام القدرية كفرو كلام الحرورية ضلالة .

قال ابن عباس لا أعرف ـ أو لا أعلم ـ الحق إلا في كلام قوم الجؤا[2] ما غاب عنهم في الأمور إلى الله تبارك وتعالى وفوضوا أمورهم إلى الله وعلموا أن كلا بقضاء الله وقدره[3] .

---

(١) سنده « مظلم » .
فيه ضعفاء ومجهولون .
والضعفاء هم « سويد بن سعيد » اختلفت فيه أقوال العلماء ما بين مكذب له ومضعف وقد تقدم .
و« شعيب بن بكار » ضعيف . الميزان (٢ : ٢٧٥) .
والمجهولون « مهاجر البرذعي » و« محمد بن سليمان الأزدي » و« سحيم بن العلاء العبدي » فإنني لم أجدهم .

(٢) هكذا في الأصل وهو كذلك في الإبانة .

(٣) ورواه إبن بطة في الإبانة (٢ : ٤٨) .
وقد تقدم طرفه الأول برقم : ١١٦٥ .

١٢٨٨ ـ أخبرنا محمد بن أحمد الطوسي قال / ثنا محمد بن يعقوب [٣٢٤] قال ثنا العباس بن الوليد قال أخبرني أبي قال ثنا عبدالله بن شوذب قال حدثني أبو عمرة قال :

أتى عبدالله بن عباس على قوم يتنازعون في القدر فقال لا تختلفوا في القدر فإنكم لو قلتم : إن الله شاء لهم أن يعملوا بطاعته فخرجوا من مشيئة الله إلى مشيئة أنفسهم فقد أوهنتم الله بأعظم ملكه وإن قلتم إن الله جبرهم على الخطايا ثم عذبهم عليها قلتم : إن الله ظلمهم .

١٢٨٩ ـ أخبرنا عبدالله بن أحمد أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال ثنا محمد بن سعيد العطار قال ثنا زيد ـ يعني ابن الخطاب ـ قال ثنا سعيد عن أبي هارون الغنوي عن أبي يحيى أنه :

سمع سليمان ـ أو أبا سليمان شك شعبة[١] ـ قال ذكر ابن عباس القدر فقال : الزنا بقدر وشرب الخمر والسرقة[٢] .

١٢٩٠ ـ أخبرنا القاسم بن جعفر أخبرنا الحسين بن يحيى قال ثنا حفص بن عمرو قال ثنا عبدالله (بن عبدالمجيد قال ثنا شعبة قال حدثني أبو حمزة قال :

سمعت ابن عباس يقول : الزنا بقدر .

١٢٩١ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان)[٣] قال أخبرنا أحمد بن حمدان قال ثنا بشر قال معاوية قال ثنا أبو إسحاق عن الأوزاعي أنه بلغه :

---

(١) قوله (شك شعبة) وليس في السند ذكر له مما أشكل علي وقد وجدت الأثر عند إبن بطة بسند آخر وفيه (حدثنا وهب بن جرير قال أخبرنا شعبة عن أبي هارون الغنوي عن سليمان ـ أو أبي سليمان ـ عن أبي يحيى عن إبن عباس) ، فتبين مكان « شعبة » في الأثر وهو الراوي عن « أبي هارون » فلعل الناسخ هنا أخطأ فكتب « سعيد » بدل « شعبة » .

كما ظهر اختلاف آخر في « الراوي » عن إبن عباس : فعند إبن بطة « أبو يحيى » وهنا « سليمان ـ أو أبو سليمان » ـ والله أعلم بالصواب .

(٢) رواه إبن بطة في الإبانة (٢ : ٢٤١) .

(٣) ما بين القوسين ملحق في الحاشية وقد اجتهدت في وضعه في المكان المناسب .

عن ابن عباس أنه ذكر عنده قولهم في القدر فقال ينتهي بهم سوء رأيهم حتى يخرجوا (الله من أن يكون قدر خيراكما أخرجوه من أن يكون قد قدر شراً)[1].

١٢٩٢ ـ أخبرنا الحسن بن القاسم بن العلاء قال ثنا أحمد بن عبدالله الوكيل قال ثنا علي بن مسلم قال ثنا عبدالمجيد بن عبدالعزيز بن أبي رواد عن عمر بن محمد عن نافع :

عن عبدالله بن عمر قال له رجل : يا أبا عبدالرحمن إن قوماً يتكلمون في القدر بشيء .

فقال : أولئك يصيرون إلى أن يكونوا مجوس هذه الأمة .

فمن زعم أن مع الله قاضياً أو قادراً أو رازقاً أو يملك لنفسه خيراً أو نفعاً أو موتاً أو حياة أو نشوراً لعنه الله وأخرس لسانه وأعمى بصره وجعل صلاته وصيامه هباء منثوراً وقطع به الأسباب وكبه على وجهه في النار[2] .

١٢٩٣ ـ أخبرنا القاسم بن جعفر أخبرنا الحسين بن يحيى قال ثنا حفص بن عمرو قال ثنا عاصم بن سليمان قال ثنا عبدالله عن نافع قال :

جاء رجل إلى ابن عمر فقال : يا أبا عبدالرحمن الزنا بقدر ؟

قال : نعم .

قال : قدره الله علي ثم يعذبني ؟

قال : نعم يا ابن اللخنا لو كان عندي إنسان لأمرته أن يجأ بأنفك[2] .

١٢٩٤ ـ أخبرنا محمد بن الحسين بن يعقوب قال ثنا محمد بن عبدالله بن غياث قال يحيى بن جعفر قاب ثنا أبو عامر العقدي قال

---

(١) ما بين القوسين ملحق في الحاشية وقد اجتهدت في وضعه في المكان المناسب .

(٢) رواه عبدالله بن أحمد مفرقاً في السنة (ص ١٣٠) .

وروى إبن بطة طرفه الأول إلى قوله : (.. مجوس هذه الأمة) في الإبانة (٢ : ١٩٠) .

(٣) تقدم هذا الأثر موقوفاً على أبي بكر برقم : ١٢٠٥ .

ثنا سفيان الثوري قال حدثني عمر بن (محمد بن)[1] زيد / بن عبدالله بن [٣٢٥] عمر قال :

كنت جالساً عند سالم فسأله رجل فقال : يا أبا عمر : الزنا بقدر ؟

قال : نعم .

(قال)[2] كتبه الله علي ؟

قال : نعم .

قال : كتبه الله علي ويأخذ به ؟!

قال : فأخذ الحصا وضرب به وجهه[3] .

١٢٩٥ ـ أخبرنا عبدالرحمن بن عمر ـ اجازة ـ قال أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال ثنا جدي يعقوب قال حدثني علي بن أبي هاشم قال ثنا إسماعيل بن علية عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة قال :

سألت سعيد بن المسيب عن القدر ؟

فقال : ما قدر فقد قدر وما لم يقدر فلم يقدر[4] .

١٢٩٦ ـ وقال قتادة : الأشياء كلها بقدر إلا المعاصي .

١٢٩٧ ـ أخبرنا الحسين بن عثمان قال أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد قال ثنا عبدالله بن روح قال ثنا شبابة قال ثنا الحكم بن عمر قال :

أرسلني خالد بن عبدالله إلى قتادة وهو بالجيزة[5] أسأله عن مسائل فكان فيما سألت قلت : أخبرني عن قول الله ﴿ إن الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين والمجوس والذين أشركوا ﴾ هم مشركوا العرب ؟

قال : لا ولكنهم الزنادقة المباينة الذين جعلوا لله شركاء في خلقه

---

(١) من حاشية الأصل .

(٢) ليست في الأصل وصححتها من مراجع الأثر .

(٣) رواه عبدالله بن أحمد في السنة (ص ١٢٥) .

(٤) روى عبدالله بن أحمد قوله (ما قدر فقد قدر) فقط في السنة (ص ١١٦) .

(٥) الجيزة : بليدة غربي فسطاط مصر . معجم البلدان (٢ : ٢٠٠) .

فقالوا : إن الله يخلق الخير وإن الشيطان يخلق الشر وليس لله على الشيطان قدرة[1] .

١٢٩٨ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن زهير قال ثنا أحمد بن إسحاق الحضرمي قال ثنا عكرمة بن عمار قال :

سألت يحيى بن أبي كثير من القدرية ؟

فقال : الذين يقولون : إن الله لم يقدر المعاصي[2] .

١٢٩٩ ـ أخبرنا عبيدالله بن محمد بن أحمد قال ثنا عثمان بن أحمد قال ثنا حنبل قال :

سمعت أبا عبدالله يقول علم الله تعالى في العباد قبل أن يخلقهم سابق وقدرته ومشيئته في العباد .

قال : قد خلق الله آدم وعلم منه قبل أن يخلقه وكذا علمه سابق محيط بأفاعيل العباد وكل ما هم عاملون .

١٣٠٠ ـ ذكر عبدالعزيز بن جعفر قال ثنا أحمد بن محمد قال ثنا محمد بن عبدالصمد قال ثنا عمرو بن عثمان قال ثنا بقية قال :

سألت الأوزاعي والزبيدي عن الجبر ؟

[٣٢٦] فقال الزبيدي : أمر الله / أعظم وقدرته أعظم من أن يجبر أو يقهر ولكن يقضي ويقدر ويخلق ويجبل عبده على ما أحب .

وقال الأوزاعي : ما أعرف للجبر أصلاً من القرآن والسنة فأهاب أن أقول ذلك ولكن القضاء والقدر والخلق والجبل فهذا يعرف في القرآن والحديث عن رسول الله ﷺ .

---

(١) أورد المؤلف هنا قولين لقتادة متناقضين فالأول يذكر فيه أن الأشياء كلها بقدر إلا المعاصي والثاني ـ هنا ـ جعل هذا القول من قول الزنادقة . والله أعلم أيهما الصحيح عنه .

(٢) رواه عبدالله بن أحمد بطريق أخرى عن عكرمة . . . به . السنة (ص ١٠٩) .

ـ إنما وصفت هذا مخافة أن يرتاب رجل من أهل الجماعة والتصديق .

١٣٠١ ـ وجدت بخط أبي أحمد عبيدالله بن محمد الفرضي[١] وقد أجاز لي الرواية عنه ـ قال قرأت على أبي بكر الأبهري[٢] « كتاب شرح ابن عبدالحكم »[٣] :

عن مالك أنه قال في القدرية يستتابون فإن تابوا وإلا قتلوا .
فقلت له من القدرية ؟ عند مالك الذين قال فيهم هذا ؟

فقال : روى ابن وهب عنه أنه قال : الذين يقولون إن الله لم يخلق المعاصي .

وروي عنه عبدالرزاق أنهم الذين يقولون : إن الله لا يعلم الشيء قبل كونه .

١٣٠٢ ـ أخبرنا الحسين بن أحمد بن إبراهيم الطبري قال أخبرنا إبراهيم بن أحمد الميلي قال ثنا محمد بن يحيى بن آدم قال سمعت المزني يقول :

قال الشافعي : تدري من القدري ؟ الذي يقول إن الله لم يخلق الشيء حتى عمل به .

قال المزني والشافعي بكفره .

١٣٠٣ ـ وأخبرنا الحسين بن أحمد قال سمعت أبا الفضل محمد بن إبراهيم بن أحمد الجرجاني ـ من حفظه ببغداد ـ قال سمعت محمد بن يعقوب قال سمعت الربيع قال :

أنشدني الشافعي : / ح / .

---

(١) الفرضي ـ بفتح الفاء والراء ـ اللباب (٢ : ٤٢٢) .
(٢) الأبهري ـ بفتح الألف وسكون الباء وفتح الهاء ـ اللباب (١ : ٢٧) .
(٣) هذا كتاب شرح فيه الأبهري كتاباً مختصراً لابن عبدالحكم جمع فيه ما سمعه من تلاميذ مالك من آراء مالك . راجع التهذيب (٥ : ٢٨٩) .

١٣٠٤ ـ وأخبرني علي بن أحمد بن حفص المقري قال ثنا محمد بن العباس بن الفضل قال ثنا عمران بن موسى قال حدثني الربيع بن سليمان قال :

[٣٢٧] كنت جالساً عند الشافعي وذكر القدر فأنشأ يقول : /

ما شئت كان وإن لم أشأ ... وما شئت إن لم تشأ لم يكن
خلقت العباد على ما علمت ... ففي العلم يجري الفتى والمسن
على ذا مننت وهذا خذلت ... وهذا أعنت وذا لم تعن
فمنهم شقي ومنهم سعيد ... ومنهم قبيح ومنهم حسن(١)

١٣٠٥ ـ أخبرنا الحسين بن أحمد الطبري قال روى أبو بكر محمد بن هارون الروياني عن الربيع :

عن الشافعي أنه قال : لو حلف رجل فقال : والله لا أفعل كذا وكذا إلا أن يشاء الله وإلا أن يقدر الله فأراد به القدر إلا أن يشاء الله أو إلا أن يقدر الله فأراد به القدر فلا شيء عليه .

١٣٠٦ ـ وأخبرنا الحسين بن أحمد قال أخبرنا علي بن مهدي ـ اجازة ـ قال ثنا محمد بن هارون بن حفص قال ثنا عصام بن منصور الرازي يقول :

سألت المزني عن معنى حديث ابن مسعود عندما قال : إن يكون صواباً من الله وإن يكن خطأ مني ومن الشيطان ؟

قال المزني : يحتمل عندي أن ذلك من محبته لأنه عدو الله يحب الخطأ ويكره الصواب فأضاف إلى الشيطان لأن الشيطان كان له في ذلك صنع .

وقد قال الله عز وجل : ﴿ لا تعبدوا الشيطان ﴾ لا أنهم قصدوه بالعبادة ولكن لما عملوا بالمعاصي التي نهاهم الله عنها جعل ذلك عبادة للشيطان لأن

---

(١) وذكرها السبكي في طبقات الشافعية الكبرى (١ : ٢٩٥) وذكر أنها في المناقب (ص ٧٥) .

ذلك من شأنه فأضاف ذلك إليه لا أنهم قصدوا عبادته ولا إجلاله ولا إعظامه وقال الله عز وجل ﴿ اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله ﴾[1] .

قال في التفسير : لم يعبدوهم ولكنهم كانوا إذا حرموا شيئاً حرموه وإذا أحلوا أحلوه لا أنهم اتخذوهم أرباباً ولكن أطاعوهم / فسموا بذلك[2] . [٣٢٨]

وقال صاحب الخضر : « وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره »[3] .

قال : « وأضلهم السامري »[4] .

وقال : « قل يتوفاكم ملك الموت »[5] .

وقال : « الله يتوفى الأنفس حين موتها »[6] .

فالله الخالق لكل ذلك وإن أضيفت الأسباب إلى من يدعو إليها والله الخالق لا غير الله وأفعال العباد مخلوقة لا يقدر أحد أن يشاء شيئاً إلا أن يشاء الله وقال ﴿ ما تشاءون إلا أن يشاء الله رب العالمين ﴾ .

١٣٠٧ ـ أخبرنا الحسين بن أحمد الطبري قال أخبرنا ابن مهدي ـ اجازة ـ قال ثنا ابن هارون قال سمعت عصام بن الفضل :

سمعت المزني يقول سألت الشافعي عن قول النبي ﷺ « ستة لعنهم الله[7] . . . فذكر المكذب بالقدر »[8] . فقلت له من القدرية ؟

---

(١) سورة التوبة : ٣١ .

(٢) يشير بهذا إلى الحديث المرفوع عن عدي بن حاتم وفيه أنه سمع النبي ﷺ يقرأ هذه الآية : ﴿ اتخذوا أحبارهم . . . ﴾ الآية . فقال عدي : قلت يا رسول الله : إنا لسنا نعبدهم . . فقال (أليس يحرمون ما أحل الله فتحرمونه ويحلون ما حرم الله فتحلونه ؟) قال : قلت : بلى قال (فتلك عبادتهم) والحديث رواه الترمذي وقال : غريب لا نعرفه إلا من حديث عبدالسلام بن حرب وغطيف بن أعين ليس بمعروف في الحديث (ح : ٣٠٩٥) ورواه الطبري بعدة ألفاظ . وهذا أحدها ـ وذكر أثراً موقوفاً عن حذيفة بمعناه . التفسير (١٠ : ١١٤ ـ ١١٥) .

(٣) سورة الكهف : ٦٣ .

(٤) سورة طه : ٨٥ .

(٥) سورة السجدة : ١١ .

(٦) سورة الزمر : ٤٢ .

(٧) ستة ـ رسمها كأنه « سبعة » وقد رجحت المثبت أعلاه لوروده في الأثر .

(٨) هذا حديث رواه الحاكم وصححه ووافقه الذهبي (١ : ٣٦) ولكن الذهبي عاد فضعفه =

فقال : نعم هم الذين زعموا أن الله لا يعلم المعاصي حتى تكون .

قال الزني : هذا عندي كفر .

*** قول عبدالله بن مسعود وأتباع أبي حنيفة ومحمد بن الحسن له :**

۱۳۰۸ ـ أخبرنا عبدالوهاب بن نصر أخبرنا محمد بن عبدالله بن بهلول النسائي قال ثنا أبو البريك قال ثنا عمران بن بكار قال ثنا يحيى بن صالح الوحاظي(۱) قال ثنا محمد بن الحسن ثنا أبو حنيفة ثنا يزيد بن عبدالرحمن عن أبي وائلة ـ أو ابن وائلة(۲) يشك محمد بن الحسن ـ :

عن عبدالله بن مسعود قال : تكون النطفة في الرحم أربعين يوماً ثم تكون علقة أربعين يوماً ثم تكون مضغة أربعين يوماً ثم يعطي خلقه فيقول : رب ذكر أو أنثى ؟ شقي أو سعيد ؟ ما رزقه ؟(۳) .

ـ قال محمد بن الحسن : وبهذا نأخذ وبه كان يأخذ أبو حنيفة : الشقي من شقي في بطن أمه والسعيد من وعظ بغيره(٤) .

۱۳۰۹ ـ وقال أحمد بن يحيى بن ثعلب : القدرية من يزعم أنه يقدر . ونحن نقول : لا نقدر إلا بقدر الله وبعون الله وتوفيق الله وإن لم يفعل ذلك بنا لم نقدر فكيف يكون القدري من زعم أنه لا يقدر ؟ هذا محال (ضال)(٥) .

قال : ولا أعلم عربياً قدرياً .

[۳۲۹] فقيل له : يقع في قلوب العرب / القدر ؟

قال : معاذ الله ما في العرب إلا مثبت القدر خيره وشره أهل الجاهلية

= في (٤ : ٩٠) وذكر الهيثمي أنه رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات وقد صححه ابن حبان . مجمع الزوائد (۷ : ۲۰۵) .

(۱) الوحاظي ـ بضم الواو وفتح الحاء ـ اللباب (۳ : ۳٥٤) ، والتقريب (۲ : ۳٤۹) .

(۲) لم أجد في طلبة ابن مسعود أحداً يسمى بهذا الاسم وإنما الذي فيه « أبو وائل » .

(۳) رواه أحمد بسند آخر مرفوعاً . المسند (۱ : ۳۷٤) وابنه في السنة (ص ۱۱۱) .

(٤) هنا كلام طويل في حاشية الأصل لم أستطع قراءته لعدم وضوحه .

(٥) غير واضحة وأقرب لفظ إلى رسمها ما أثبت .

والإسلام ذلك في أشعارهم وكلامهم كثير بيّن ثم أنشد :

تجري المقادير على غرز الإبر ـ تنفذ الإبـرة إلا بقـدر

قال وأنشد لامرىء القيس :

إن الشقاء على الأشقين مكتوب .. ..

ـ قال الشيخ أبو القاسم الحافظ وقال ذو الاصبع العدواني :

ولـيس المــرء فـي شيء من الإبــرام والـنـقض

إذا يـقضـي أمــر إخــالـه يقـضـى ولا يـقـضـى

ـ وقال لبيد :

إن تقــوى ربنــا خيــر نفــل وبــإذن الله ريــثـي وعــجــل

من هـداه سبل الخيـر اهتـدى نـاعم البـال ومن شـاء أضـل

أحــمــد الله ولا نــد لــه بيــده الخيـر مــا شـاء فعــل

ـ وقال بعض رجاز الجاهلية :

هي المقـاديـر فلمني أو قــدر إن كنت أخطأت فما أخطأ القدر

سياق

ما روي من المأثور في كفر القدرية وقتلهم ومن رأى استتابتهم ومن لم ير

روي عن ابن عباس : أن كلام القدرية كفر[1] .

وروي عن ابن عمر : أنه لعنهم وتبرأ منهم . ولا يجوز على ابن عمر أن يتبرأ من المسلمين[2] .

[3] وعن علي : أنه قال ـ لمن أنكر القدر فأقر به ـ : والله لو قلت غير هذا لضربت الذي فيه عيناك .

وعن ابن عباس وابن عمر معناه .

* ومن التابعين :

[٣٣٠] عمر بن عبدالعزيز ونافع بن مالك / عم مالك الفقيه : يستتابون فإن تابوا وإلا قتلوا .

وروي عنه : ونفوا من ديار المسلمين .

وعن رجاء بن حيوة وعبادة بن نسي[4] : أنهم أفتوا بقتلهم[5] .

* ومن الفقهاء :

عن مالك بن أنس والأوزاعي وعبيدالله بن الحسن العنبري : يستتابون فإن تابوا وإلا قتلوا .

---

(١) تقدم برقم : ١١٦٥ .

(٢) تبرؤه منهم تقدم برقم : ١١٦٣ ، ١١٦٤ .

(٣) سيذكره قريباً بسنده .

(٤) نسي ـ بضم الميم وفتح السين ـ تقريب (١ : ٣٩٥) .

(٥) ستأتي جميع هذه الأقوال بأسانيدها في ثنايا هذا المبحث .

وعن سعيد بن جبير : القدرية يهود[1] .
وعن الشعبي : القدرية نصارى[2] .
وعن نافع مولى ابن عمر : القدرية يقتلون .
وحكى المازني عن الشافعي : أنه كفرهم [3].
وعن إبراهيم بن طهمان : القدرية كفار[4] .
وعن أحمد بن حنبل : مثل قول مالك وأبي ثور[5] .

* **قول علي :**

١٣١٠ ـ أخبرنا محمد بن علي بن مهدي أخبرنا عثمان بن محمد بن هارون قال ثنا أحمد بن شيبان قال نا عبدالله بن ميمون القداح وجعفر بن محمد عن أبيه قال :

قيل لعلي بن أبي طالب : إن ها هنا رجلاً يتكلم في المشيئة .

قال : وقال له : يا عبدالله خلقك الله عز وجل لما شاء أو لما شئت ؟

قال : بل لما شاء .
قال : فيمرضك إذا شاء أو إذا شئت ؟
قال : بل إذا شاء .
قال : فيشفيك إذا شاء أو إذا شئت ؟
قال : إذا شاء .
قال : فيميتك إذا شاء أو إذا شئت ؟
قال : إذا شاء .

---

(١) تقدم برقم : ١٢٦٧ .
(٢) تقدم برقم : ١٢٦٨ .
(٣) تقدم برقم : ١٣٠٧ .
(٤) تقدم برقم : ١١٧٢ .
(٥) لم يذكر هنا قول مالك ولا أبي ثور .
وأما قول مالك فقد تقدم برقم : ١٣٠١ وقول أبي ثور وأحمد سيأتي في ثنايا المبحث مع بقية الآثار التي لم أذكر مواطنها .

قال : فيدخلك حيث شاء أو شئت ؟

قال : حيث شاء .

قال : والله لو قلت غير هذا لضربت الذي فيه عيناك بالسيف .

قال ثم تلا : ﴿ وما تذكرون إلا أن يشاء الله هو أهل التقوى وأهل المغفرة ﴾[1] .

١٣١١ - أخبرنا الحسين بن عمر قال ثنا عثمان بن أحمد قال ثنا الحسن بن العباس الرازي قال ثنا سهل بن عثمان قال ثنا يحيى بن اليمان عن نافع عن أبيه :

عن ابن عمر قال : لو برزت لي القدرية في صعيد واحد فلم يرجعوا لضربت أعناقهم .

١٣١٢ - أخبرنا عبدالرحمن بن عبيدالله قال أخبرنا أحمد بن الحسين قال ثنا عبدالله بن أحمد قال حدثني أبي قال حدثني أبو سعيد مولى بني [٣٣١] هاشم قال / سمعت عبدالعزيز بن عبدالله بن أبي سلمة يقول :

سمعت نافعاً مولى ابن عمر يقول لأمير كان على المدينة : أصلحك الله اضرب أعناقهم - يعني القدرية - .

قال : وأنا يومئذ قدري حتى رأيت في المنام كأني أخاصم ناساً[2] قال فتلوت آية .

فلما أصبحت جاءني أصحابي فقلت يا هؤلاء : إني استغفر الله وأتوب إليه فأخبرتهم بما رأيت فرجع بعضهم وأبى بعض أن يرجع[3] .

١٣١٤ - أخبرنا الحسن بن علي الواعظ قال أخبرنا محمد بن عمر بن العباس الخزاز قال ثنا عبدالله بن إسحاق المدايني قال ثنا محمد بن

---

(١) سورة المدثر : ٥٦ .

(٢) في الأصل (ناس) وصححت من مرجع الأثر .

(٣) رواه عبدالله بن أحمد - وهو مذكور في سند المؤلف - في السنة (ص ١٢٩) .

عثمان بن مخلد قال ثنا عبدالله بن داود الواسطي عن مالك :

عن الزهري قال : القدر رياض الزندقة فمن دخل فيه هملج[1] .

١٣١٥ ـ أخبرنا علي بن عمر بن إبراهيم قال أخبرنا إسماعيل بن محمد قال ثنا عباس بن محمد قال ثنا أبو مسهر قال ثنا مالك بن أنس قال حدثني عمي أبو سهل قال :

قال لي عمر بن عبدالعزيز : ما تقول في القدرية ؟
قال قلت : أرى أن نستتيبهم فإن تابوا وإلا عرضتهم على السيف .
قال عمر : ذلك رأيي .
قال أبو مسهر : قلت لمالك : يا أبا عبدالله وهو رأيك ؟
قال : نعم[2].

١٣١٦ ـ وأخبرنا علي بن عمر أخبرنا إسماعيل بن محمد قال ثنا عباس بن محمد قال ثنا إسحاق بن الطباع عن مالك :

عن عمه أبي سهيل « مثله » . . .

١٣١٧ ـ أخبرنا عبدالله بن مسلم قال ثنا الحسين بن إسماعيل قال ثنا محمد بن أحمد بن الجنيد قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن زيد عن مالك بن أنس :

عن أبي سهيل قال قال لي عمر بن عبد العزيز : ما تقول في القدرية ؟ / . [٣٣٢]

قال : أرى أن يستتابوا فإن تابوا وإلا قتلوا .
فقال عمر : ذلك رأيي[3] .

---

(١) هملج بمعنى أسرع . اللسان (٢ : ٣٩٣) .

(٢) سيأتي تخريجه بعد أثرين .

(٣) هذه القصة رواها مالك في الموطأ (ح : ٦) كتاب القدر ، وعبدالله بن أحمد في السنة (ص ١٢٩) ، والآجري في الشريعة (ص ٢٢٧ ـ ٢٢٨) وابن بطة في الإبانة (٢ : ٣٢٥ ـ ٣٢٦) . =

١٣١٨ ـ أخبرنا عبد العزيز بن محمد ومحمد بن الحسين الفارسي قالا أخبرنا الحسين بن يحيى قال ثنا الحسن بن عرفة قال ثنا إسماعيل بن علية عن أبي مخزوم عن يسار قال :

قال عمر بن عبد العزيز في أصحاب القدر : يستتابون فإن تابوا وإلا نفوا من ديار المسلمين .

١٣١٩ ـ ذكر عبد العزيز بن جعفر قال ثنا أحمد قال ثنا عبدالله بن محمد قال ثنا بكر بن محمد :

عن أبيه عن أبي عبدالله أحمد بن حنبل قال ـ وسألته عن القدري يستتاب . وقلت : إن عمر بن عبد العزيز ومالك بن أنس يريان أن يستتيبوه فإن تاب وإلا ضربت عنقه ـ

قال أبو عبدالله : أرى أن يستتيبه إذا جحد العلم .

قلت : فكيف يجحد علم الله ؟

قال : إذا قال لم يكن هذا في علم الله استتبته فإن تاب وإلا ضربت عنقه[1] .

١٣٢٠ ـ أخبرنا محمد بن إبراهيم بن محمد النجيرمي[2] قال سمعت أبا القاسم عبد الجبار بن شيران بن يزيد العبدي يقول :

سمعت أبا محمد سهل بن عبدالله يقول : من قال إن الله لا يعلم الشيء حتى يكون فهو كافر ومن قال : أنا مستغني عن الله عز وجل فهو كافر ومن قال إن الله ظالم للعباد فهو كافر .

= ورواها ابن أبي عاصم في السنة برقم : ١٩٩ .
وقد ذكرها المؤلف برقم : ١٣٠١ .

(١) روي عنه ابنه تكفير جاحد العلم . السنة (ص ١٠٦) .

(٢) النجيرمي ـ بفتح النون وكسر الجيم وسكون الياء وفتح الراء ـ اللباب (٢ : ٢٩٩) .

١٣٢١ ـ وأخبرنا محمد بن إبراهيم النجيرمي قال ثنا أبو عبيد محمد بن علي بن حيدرة قال ثنا أبو هارون الابلي ـ وكان ممن صحب سهل بن عبدالله وكان رجلاً صالحا وكان يقرينا القرآن في المسجد الجامع ـ قال :

سئل سهل بن عبدالله عن القدر ؟

فقال : الإيمان / بالقدر فرض والتكذيب به كفر والكلام فيه بدعة [٣٣٣] والسكوت عنه سنة .

سياق
ما روي من المأثور عن الصحابة وما نقل عن أئمة المسلمين من اقامة حدود الله في القدرية من القتل والنكال والصلب

١٣٢٢ ـ أخبرنا عبيدالله بن أحمد بن علي أخبرنا أحمد بن علي بن العلاء قال ثنا عبد الوهاب الوراق قال أخبرنا يزيد بن هارون قال ثنا يحيى بن سعيد عن أبي الزبير[١] قال :

كنا نطوف مع طاووس فمررنا بمعبد الجهني .
قال : فقيل لطاووس هذا معبد الذي يقول بالقدر .
قال : فقال له طاووس : أنت المفتري على الله بما لا تعلم ؟
قال : فقال يكذب علي .
قال : فدخلنا على ابن عباس .
فقال له طاووس : يا أبا عباس الذين يقولون في القدر .
فقال : أروني بعضهم .
قال : صانع ماذا ؟ !
قال : أدخل يدي في رأسه ثم أدق عنقه[٢] .
وقد مضى عنه : أدخل يدي في عينيه فاقلعها ولا نصونه[٣] .

وهذا كله لا يفعل بالمسلمين وإنما يفعل بالكفار .

١٣٢٣ ـ أخبرنا عبيدالله بن أحمد قال ثنا إبراهيم بن حماد قال ثنا أبو موسى قال ثنا معاذ بن معاذ قال ثنا محمد بن عمرو قال ثنا الزهري قال :

---

(١) في السنة لعبدالله بن أحمد (عن الزبير) بدون (أبي) التي هنا وأما الأجري في الشريعة فموافق للمؤلف هنا .

(٢) رواه عبدالله بن أحمد في السنة (ص ١٢١) والأجري في الشريعة (ص ٢٤١) وابن بطة في الإبانة (٢ : ٢٣٩ ـ ٢٤٠) .

(٣) تقدم قوله (ولا نصونه) برقم : ١٢٢٣ .

قال عمر بن عبد العزيز : يا غيلان بلغني أنك تتكلم في القدر .

فقال : يكذبون علي يا أمير المؤمنين .

قال : إقرأ على سورة « يس » .

قال : فقرأ عليهم ﴿ يس . والقرآن الحكيم . إنك لمن المرسلين . على صراط مستقيم . تنزيل العزيز الرحيم . لتنذر قوماً ما أنذر أباؤهم فهم غافلون . لقد حق القول على أكثرهم فهم لا يؤمنون . إنا جعلنا في أعناقهم أغلالا فهي إلى الأذقان فهم مقمحون . وجعلنا من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً فاغشيناهم فهم لا يبصرون ﴾[1] .

قال غيلان : لا والله لكأني يا أمير المؤمنين لم أقرأها قط إلا اليوم . أشهد يا أمير المؤمنين إني تايب من قولي بالقدر .

فقال عمر : اللهم إن كان صادقاً فتب عليه وإن كان كاذباً فاجعله آية للمؤمنين[2] .

١٣٢٤ ـ أخبرنا عبيدالله قال أخبرنا إبراهيم بن حماد قال ثنا أبو موسى قال ثنا معاذ بن معاذ / قال حدثني صاحب لي قال : [٣٣٤]

مر التيمي بمنزل ابن عون فحدثه بهذا الحديث قال ابن عون : إنا رأيته مصلوبا بدمشق[3] .

١٣٢٥ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن عبيدالله أخبرنا أحمد بن سليمان ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قال ثنا مؤمل قال ثنا حماد ـ يعني ابن سلمة ـ قال ثنا أبو جعفر الخطمي[4] قال :

---

(١) سورة يس : ١ ـ ٩ .

(٢) هذه الرواية رواها الأجري في الشريعة (ص ٢٢٩) وابن بطة في الإبانة (٢ : ٣٢٦ ـ ٣٢٧) .

(٣) رواه عبدالله بن أحمد ـ بدون واسطة بين معاذ وابن عون ـ في السنة (ص ١٢٨) وابن بطة ـ وفيه أن القائل : انا رأيته . . . هو ابن عوف . الإبانة (٢ : ٣٢٧) قال الهيثمي : رواه أحمد ورجاله ثقات . مجمع الزوائد (٧ : ٢٠٧) .

(٤) الخطمي ـ بفتح الخاء وسكون الطاء ـ اللباب (١ : ٤٥٣) ، التقريب (٢ : ٨٧) .

شهدت عمر بن عبد العزيز وقد دعا غيلان لشيء بلغه في القدر فقال له : ويحك يا غيلان ما هذا الذي بلغني عنك ؟

قال : يكذب علي يا أمير المؤمنين ويقال على ما لا أقول .

قال : ما تقول في العلم ؟

قال : نفذ العلم .

قال : أنت مخصوم اذهب الآن فقل ما شئت .

يا غيلان انك إن أقررت بالعلم خصمت وإن جحدته كفرت وانك إن تقر به فتخصم خير لك من أن تجحد فتكفر .

ثم قال له : أتقرأ ياسين ؟

فقال : نعم .

قال : إقرأ .

قال : فقرأ ﴿ يس . والقرآن الحكيم . . . إلى قوله : لقد حق القول على أكثرهم فهم لا يؤمنون ﴾ .

قال : قف . كيف ترى ؟

قال : كأني لم أقرأ هذه الآية يا أمير المؤمنين .

قال : زد .

فقرأ : ﴿ إنا جعلنا في أعناقهم أغلالاً فهي إلى الأذقان فهم ممحون . وجعلنا من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً ﴾ .

فقال له عمر : قل ﴿ سداً فأغشيناهم فهم لا يبصرون وسواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون ﴾ .

قال : كيف ترى ؟

قال : كأني لم أقرأ هذه الآيات قط وإني أعاهد الله أن لا أتكلم في شيء مما كنت أتكلم فيه أبداً .

قال : اذهب . فلما ولي قال : اللهم إن كان كاذباً بما قال فاذقه حر السلاح .

قال : فلم يتكلم زمن عمر فلما كان يزيد بن عبد الملك كان رجل لا يهتم بهذا ولا ينظر فيه .

قال : فتكلم غيلان .

فلما ولي هشام أرسل إليه فقال له : أليس قد كنت عاهدت الله لعمر لا تتكلم في شيء من هذا أبداً ؟

قال : اقلني فوالله لا أعود .

قال : لا أقالني الله إن أقلتك هل تقرأ فاتحة الكتاب ؟

قال : نعم .

قال : إقرأ الحمد لله رب العالمين .

فقرأ ﴿ الحمد لله رب العالمين . الرحمن الرحيم . مالك يوم الدين . إياك نعبد وإياك نستعين ﴾ .

قال : قف . على ما استعنته ؟ على أمر بيده لا تستطيعه أو على أمر في يدك ـ أو بيدك ـ ؟

اذهبا فاقطعا يديه ورجليه واضربا عنقه واصلباه[1] .

١٣٢٦ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان قال ثنا أحمد بن محمد بن زياد قال ثنا عبدالله بن روح قال ثنا شبابة / قال ثنا حيان بن عبيدالله التميمي عن أبيه [٣٣٥] قال :

شهدت عمر بن عبد العزيز رحمه الله وقد أدخل عليه غيلان .

فقال : ويحك يا غيلان أراني أبلغ عنك . ويحك يا غيلان أراني أبلغ عنك ؟ أيا غيلان أحقا ما أبلغ عنك[2] ؟

فسكت .

فقال : هات فإنك آمن فإن يك الذي تدعو الناس إليه حقا فاحق من دعا إليه الناس نحن هات فاسكت طويلا .

---

(١) رواه عبدالله بن أحمد ـ المذكور في السند ـ في السنة (ص ١٢٧ ـ ١٢٨) .

(٢) هكذا مكررة في الأصل .

فقال عمر : ويحك فإنك آمن وأمره أن يجلس فجلس .

فتكلم بلسان ذلق فقال : إن الله لا يوصف إلا بالعدل ولم يكلف نفسا إلا وسعها ولا يكلف الله نفساً إلا ما أتاها ولم يكلف المسافر صلاة المقيم ولم يكلف الله المريض عمل الصحيح ولم يكلف الفقير مثل صدقة الغني ولم يكلف الناس إلا ما جعل إليه السبيل وأعطاهم المشيئة فقال : ﴿ فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ﴾[1] وقال ﴿ اعملوا ما شئتم ﴾[2] .

فلما فرغ من كلام كثير قال له عمر في آخر كلامه :

يا غيلان ما تقول في قول الله : ﴿ يس . والقرآن الحكيم . إنك لمن المرسلين . على صراط مستقيم . تنزيل العزيز الرحيم . لتنذر قوماً ما أنذر أباؤهم فهم غافلون . لقد حق القول على أكثرهم فهم لا يؤمنون . إنا جعلنا في أعناقهم أغلالا فهي إلى الأذقان فهم مقحمون . وجعلنا من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً فأغشيناهم فهم لا يبصرون . وسواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون ﴾ .

أنت تزعم يا غيلان ـ ذكر كلاماً كثيراً سقط من الكتاب ـ .

فاسكت غيلان لا يجيبه .

وجعل عمر يسأله وغيلان يرفع بصره إلى السماء مرة وإلى الأرض (مرة) وانتفخت أوداجه[3] .

فقال : ما يمنعك أن تتكلم وقد جعلت لك الأمان ؟

فقال غيلان : استغفر الله وأتوب إليه . يا أمير المؤمنين ادع الله لي بالمغفرة .

فقال : اللهم إن كان عبدك صادقاً فوفقه وسدده وإن كان كاذباً أعطاني

---

(١) سورة الكهف : ٢٩ .

(٢) سورة فصلت : ٤٠ .

(٣) الأوداج : عروق تكتنف الحلقوم . اللسان (٢ : ٣٩٧) .

بلسانه ما ليس في قلبه بعد أن أنصفته وجعلت له الأمان فسلط عليه من يمثل به .

قال : فصار من أمره بعد أن قطع لسانه وصلب .

١٣٢٧ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد أخبرنا محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن زهير / قال ثنا أبو محمد التميمي عن أبي مسهر قال حدثني [٣٣٦] عوف بن حكيم قال ثنا الوليد بن سليمان بن أبي السايب :

عن رجاء بن حيوة أنه كتب إلى هشام بن عبد الملك أمير المؤمنين : بلغني أنه دخلك من قبل غيلان وصالح فاقر بالله لقتلهما أفضل من قتل الفين من الترك والديلم[1] .

١٣٢٨ ـ وأخبرنا أحمد أخبرنا محمد قال ثنا أحمد بن زهير قال :

حدثني أبو محمد التميمي قال ثنا أبو مسهر قال ثنا عبدالله بن سالم الأشعري ـ من أهل حمص ـ قال حدثني إبراهيم بن أبي عبلة قال :

كنت عند عبادة بن نسي فأتاه آت فقال إن أمير المؤمنين ـ يعني هشاما ـ قد قطع يد غيلان ورجليه وصلبه .

قال : ما تقول ؟

قال : قد فعل .

قال عبادة : أصاب والله فيه القضية والسنة . ولا كتبن إليه فلأحسنن له[2] .

١٣٢٩ ـ وأخبرنا أحمد أخبرنا محمد ثنا أحمد بن زهير قال ثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة قال ثنا الوليد ـ يعني ابن مسلم ـ عن المنذر بن نافع[3] قال :

---

(١) رواه الأجري في الشريعة (ص ٢٢٩) ، وابن بطة في الإبانة (٢ : ٣٣٣ ـ ٣٣٤) .
(٢) رواه الأجري في الشريعة (ص ٢٢٩) وابن بطة في الإبانة (٢ : ٣٣٤) .
(٣) عند ابن بطة (المنذر بن رافع) .

سمعت خالد بن اللجلاج يقول لغيلان : ويحك يا غيلان الم يأخذك في شبيبتك ترامي النساء في شهر رمضان بالتفاح ثم صرت حارثيا[1] تحجب امرأة وتزعم أنها أم المؤمنين ثم تحولت من ذلك فصرت قدرياً زنديقاً[2] .

١٣٣٠ ـ أخبرنا عبد العزيز بن علي الأزجي قال ثنا أبو بكر محمد بن أحمد الجرجرائي ـ اجازة ـ قال ثنا أحمد بن خالد النحوي الكاتب قال ثنا أحمد بن علي بن مهران قال ثنا الوليد بن هشام عن أبيه قال :

بلغ هشام بن عبد الملك أن رجلاً قد ظهر يقول بالقدر وقد أغوى خلقا كثيرا فبعث إليه هشام فاحضره .

فقال : ما هذا الذي بلغني عنك ؟

قال : وما هو .

قال : تقول إن الله لم يقدر على خلق الشر ؟

قال : بذلك أقول فاحضر من شئت يحاجني فيه .

فإن غلبته بالحجة والبيان علمت أني على الحق وإن هو غلبني بالحجة فأضرب عنقي .

قال : فبعث هشام إلى الأوزاعي فاحضره لمناظرته .

فقال له الأوزاعي : إن شئت سألتك عن واحدة وإن شئت عن ثلاث وإن شئت عن أربع ؟

فقال : سل عما بدا لك .

قال الأوزاعي : إخبرني عن الله عز وجل هل تعلم أنه قضى على ما نهى ؟

قال : ليس عندي في هذا شيء .

---

(١) أي : من اتباع الحارث بن سعيد الذي ادعى النبوة . راجع البداية والنهاية (٩ : ٢٧) ، تلبيس إبليس (ص ٤٢٧) .

(٢) رواه ابن بطة بسند آخر عن المنذر . بمعناه . الإبانة (٢ : ٤١٦ ـ ٤١٧) .

فقلت : يا أمير المؤمنين هذه واحدة .

ثم قلت له : اخبرني هل تعلم أن الله حال دون ما أمر ؟

قال : هذه أشد من الأولى .

فقلت : يا أمير المؤمنين هذه (اثنتان)[1] .

ثم قلت له : هل تعلم أن الله أعان على ما حرم ؟

قال : هذه أشد من الأولى والثانية .

فقلت : يا أمير انمؤمنين هذه ثلاث قد حل بها ضرب عنقه .

فأمر به هشام فضربت عنقه .

ثم قال للأوزاعي : يا أبا عمرو / فسر لنا هذه المسائل . [٣٣٧]

فقال : نعم يا أمير المؤمنين .

سألته هل يعلم أن الله قضى على ما نهى ؟ نهى آدم عن أكل الشجرة ثم قضى عليه بأكلها .

وسألته : هل يعلم أن الله (قضى)[2] حال دون ما أمر ؟ أمر إبليس بالسجود لآدم ثم حال بينه وبين السجود .

وسألته : هل يعلم أن الله أعان على ما حرم ؟ حرم الميتة والدم ثم أعاننا على أكله في وقت الاضطرار إليه .

قال هشام : والرابعة ما هي يا أبا عمرو ؟

قال : كنت أقول : مشيئتك مع الله أم دون الله ؟

فإن قال : مع الله فقد اتخذ مع الله شريكا أو قال : دون الله فقد انفرد بالربوبية فأيهما أجابني فقد حل ضرب عنقه بها .

قال هشام : حياة الخلق وقوام الدين بالعلماء .

---

(١) في الأصل (ثنتين) .

(٢) هكذا في الأصل ولعلها زائدة .

١٣٣١ ـ أخبرنا محمد بن رزق الله أخبرنا أحمد بن جعفر أخبرنا إدريس بن عبد الكريم .

أرسل رجل من أهل خراسان بكتاب يسأل أبا ثور .

فأجاب : سألتم رحمكم الله عن القدرية من هم ؟

فالقدرية من قال : إن الله لم يخلق أفاعيل العباد وإن المعاصي لم يقدرها على العباد ولم يخلقها فهؤلاء قدرية لا يصلي خلفهم ولا يعاد مريضهم ولا تشهد جنائزهم ويستتابون من هذه المقالة فإن تابوا وإلا ضربت أعناقهم .

وذلك أن الله خالق كل شيء وقال : ﴿ إنا كل شيء خلقناه بقدر ﴾ فمن زعم أن شيئاً ليس بمخلوق من أفاعيل العباد كان بذلك ضالاً .

وذلك يزعم أنه يخلق فعله .

والأشياء على معنيين : إما عرض وإما جسم[1] . فمن زعم أنه يخلق جسماً أو عرضاً فقد كفر .

١٣٣٢ ـ سمعت الحسين الأخباري يقول : قرأت في أخبار إبراهيم بن المهدي أنه حدث عن زبية المدني ـ وكان استصحبه لما ولي دمشق ـ أنه كان سبب وروده العراق : أن المهدي أشخص من المدينة ثلاثين شيخاً ممن تكلم في القدر واشتهر به .

---

(١) هذه المصطلحات والتي هي : جسم وعرض وجوهر . . ونحو ذلك مصطلحات دخيلة على المسلمين ولم يتفق المتكلمون على معنى منضبط لها فالجسم مثلا قد أورد الأشعري فيه اثنى عشر قولاً لتعريفه . وقس عليه بقية المصطلحات .

وللتقريب فالجسم هو الشيء الذي نراه ونحسه كالإنسان والأرض والحيوان وغيرها والعرض هو صفات تلك الأشياء من سواد وبياض ونحو ذلك . . وهذا ليس تعريفاً علمياً إذ لم يتفقوا على تعريف موحد كما ذكرت آنفاً وإنما من باب تقريب المعنى للقارىء ويراجع لمعرفة تلك الأقوال كتاب المقالات (٢ : ١ ـ ٥٨) وتلبيس الجهمية (١٢ : ٤٧ ، ٥٤ ، ١٠٠) ، الملل (٣ : ١٨ - ١٩) .

قال : فكنت فيهم فلما مثلنا بين يديه ضربهم بالسياطْ أجمعين وأخرني .

فلما قدمت قال : أراك صبيا الم يكن بالمدينة من هو (   )(1) أسن منك تتم به العدة ؟

قلت : جماعة يا أمير المؤمنين .

فقال : إذن إنما قربت إليهم لأنك من (مثلهم)(2) ثم دعا بالسياط . فلما ضربت سوطاً فقلت يا أمير المؤمنين نشدتك / الله إلا أدنيتني إليك [٣٣٨] أكلمك ولك رأيك .

فقدمني فقلت : أنا رجل من أهل المدينة قطن أبي فيها وهو من وادي القرى وكان تاجراً ذا مال فعلمني القرآن ثم أمرني أن أغدو إلى حلقة ابن أبي ذئب وأروح إلى ربيعة الرأي فعن لي شيخ لم أكن رأيته قط .

فقال لي : يا بني قد بلغت من العلم وما أراك استبصرت في دينك .

فقلت : وما ذاك يا عم ؟

فقال : هل رأيت مقعداً(3) قط ؟

قلت : نعم .

قال : فلو رأيت رجلاً كلفه صعود نخلة ما كنت تقول ؟

قلت : (جاهل)(4) .

قال : فلو ضربه على قصوره عن صعودها ؟

قلت : (ظالم)(5) .

فقال : يا بني هذا حكمك على إنسان فكيف بالله سبحانه في عدله

---

(١) هنا كلمة (بالمدينة) ويبدو أنها مكررة إذ وجودها يؤدي إلى الاضطراب .

(٢) في الأصل (ند حتم) ولم أعرفها وهي بمعنى ما أثبت .

(٣) المقعد : أي من أقعده المرض .

(٤) في الأصل (جاهلاً) .

(٥) في الأصل (ظالماً) .

أتقول : إنه يكلف عباده ما ليس في وسعهم ثم يعاقبهم عليه مع قوله تعالى : ﴿ لا يكلف الله نفساً إلا وسعها ﴾ ؟

فتعدني يا أمير المؤمنين بالمقعد ؟

قال ذبية : فضحك المهدي أمير المؤمنين ثم أمر فطرح ثيابي علي .

فلما لبست أدناني ثم قال : أجبني وأنت آمن :

لو أنك في سفر فرأيت عليلاً في برية فاستطعم رجلاً فلم يطعمه وتركه ومضى ما كنت قائلاً ؟

قلت : (ظالم)[1] .

قال : فهل علمت أن أحداً من خلق الله كان في برية عليلاً عادماً للطعام والشراب ؟

قلت : كثيراً .

قال : فإن دعا ربه أن ينجيه هل كان الله سبحانه قادراً على أن يطعمه ويسقيه ؟

قلت : اللهم نعم .

قال : فهل تقول إن دعا ربه أن يطعمه ويرويه فلم يجب دعاءه ومات أن الله ظلمه ؟

قلت : لا .

قال : فكيف تقول لمن أقعدك مثل هذا ؟

(قال :) لأن الأشياء كلها لله تعالى لا عليه والتجوير يجب علي من الأشياء عليه لا له يا ذبية .

إن الإيمان إذا سكن القلب قبل الاحتجاج لم يخرجه الاحتجاج وإذا سكن الحجاج قبل الإيمان كان متنقلاً متى حاجه من هو أحج منه .

---

(١) في الأصل (ظالماً) .

فقلت : يا أمير المؤمنين قد والله ثلج بحجاجك صدري وأنا تائب .
فأمر لي بجائزة وكسوة وخلى سبيلي .

١٣٣٣ ـ قال الشيخ أبو القاسم الطبري الحافظ رحمه الله واستتاب أمير المؤمنين القادر بالله ـ حرس الله مهجته وأمد بالتوفيق أموره ووفقه من القول والعمل / بما يرضي مليكه ـ فقهاء المعتزلة الحنفية في سنة ثمان وأربع مائة [٣٣٩] فأظهروا الرجوع وتبرأوا من الاعتزال .

ثم نهاهم عن الكلام والتدريس والمناظرة في الاعتزال والرفض والمقالات المخالفة للإسلام والسنة وأخذ خطوطهم بذلك وأنهم مهما خالفوه حل بهم من النكال والعقوبة ما يتعظ به أمثالهم .

وامتثل يمين الدولة وأمين الملة : أبو القاسم محمود أعز الله نصرته (امر) أمير المؤمنين القادر بالله واستن بسنته في أعماله التي استخلفه عليها من خراسان وغيرها في قتل المعتزلة والرافضة والاسماعيلية والقرامطة والجهمية والمشبهة وصلبهم وحبسهم ونفيهم والأمر باللعن عليهم على منابر المسلمين وإبعاد كل طائفة من أهل البدع وطردهم عن ديارهم .

وصار ذلك سنة في الإسلام[1] إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين في الآفاق .

وجرى ذلك على يدي الحاجب أبي الحسن علي بن عبدالصمد رحمه الله في جماد الآخرة سنة ثلاث عشر وأربع مائة تمم الله ذلك وثبته إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين .

١٣٣٤ ـ أخبرنا عبدالواحد بن محمد الفارسي قال أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال حدثني جدي يعقوب بن شيبة قال ثنا سعيد بن داود الزبيري قال :

حدثني ـ والله ـ عبدالعزيز بن محمد الدراوردي قال : كنا في مجلس

---

(١) روى ابن الجوزي هذه القصة عن المؤلف . المنتظم (٧ : ٢٨٧) .

محمد بن إسحاق نتعلم فأغفى إغفاءة فقال : إني رأيت في المنام الساعة كأن إنساناً دخل المسجد ومعه حبل فوضعه في عنق حمار فأخرجه .

فما لبثنا أن دخل المسجد رجل ومعه حبل حتى وضعه في عنق ابن إسحاق فأخرجه فذهب به إلى السلطان فجلده .

قال ابن أبي زنبر : من أجل القدر[١] .

١٣٣٥ ـ وأخبرنا عبدالواحد أخبرنا محمد نا يعقوب قال حدثني سليمان بن (اللوفي)[٢] قال حدثني سليمان بن زياد قال ثني حميد بن حبيب : / [٣٤٠]

أنه رأى محمد بن إسحاق مجلوداً في القدر جلده إبراهيم بن هشام خال هشام بن عبدالملك .

١٣٣٦ ـ أخبرنا محمد بن الحسين بن يعقوب أخبرنا دعلج بن أحمد قال ثنا أحمد بن علي الابار قال :

سألت مصعب الزبيري عن ابن أبي ذئب وقلت له : حدثونا عن أبي عاصم أنه قال : كان ابن أبي ذئب قدرياً .

قال : معاذ الله إنما كان زمن المهدي أخذوا القدرية وضربوهم ونفوهم فجاء قوم من أهل القدر فجلسوا إليه واعتصموا به من الضرب . فقال قوم إنما جلسوا إليه لأنه كان يرى القدر فقد حدثني من أثق به أنه ما تكلم فيه قط .

١٣٣٧ ـ قال عبدالله بن أحمد عن أبيه أحمد بن حنبل أنه قال : كان ثور بن يزيد الكلاعي كان يرى القدر وكان من أهل حمص . أخرجوه ونفوه لأنه كان يرى القدر .

قال : وبلغني أنه أتى المدينة فقيل لمالك قد قدم ثور فقال لا تأتوه

---

(١) ورواه الخطيب بسندين ـ هذا أحدهما ـ في تاريخ بغداد (١ : ٢٢٥) .

(٢) هكذا في الأصل .

فقال : لا يجتمع عند رجل مبتدع في مسجد رسول الله ﷺ .

١٣٣٨ ـ ذكر بكر بن أحمد الشعراني قال ثنا أحمد بن محمد بن عيسى البغدادي صاحب « تاريخ حمص » قال حدثني إسماعيل بن ابان قال ثنا أبو مسهر قال ثنا عبدالله بن سالم قال :

أدركت أهل حمص وقد أخرجوا ثور بن يزيد وأحرقوا داره لكلامه في القدر[1] .

---

(١) مكتوب هنا في الحاشية : (بلغ حادي عشر . . .) وكلمة أخرى لم أعرفها .

سياق

ما روي مما أرى الله المكذبين بالقدر من الآيات في دار الدنيا في أنفسهم

١٣٣٩ ـ أخبرنا محمد بن عثمان بن محمد قال ثنا محمد بن منصور قال ثنا نصر بن علي قال ثنا مسلم بن إبراهيم قال ثنا حماد بن زيد قال :

جعل رجل لرجل جعلاً على أن يعبر نهراً قال : فعبر حتى إذا قرب من الشط فقال : عبرت والله فقال له الرجل قل : ما شاء الله(١) . قال : شاء أو لم يشأ قال : فأخذته الأرض(٢) .

١٣٤٠ ـ أخبرنا عيسى بن علي قال أخبرنا عبدالله بن محمد البغوي قال ثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام قال سمعت معتمر يحدث عن مرحوم العطار قال :

أتاني رجل فقال : يا أبا محمد إن أخي هذا أراد شراء جارية من فلان وقد أحب أن يستعين برأيك فقم معنا إليه . / [٣٤١]

فانطلقنا إليه فإذا رجل مثري فبينا نحن عنده قلنا جاريتك فلانة أراد هذا الرجل يعترضها(٣) .

قال : نعم قد حضر الغداء فتغدوا وأخرجها إليكم فقلنا : هات غداك فتغدينا ثم قال لا يسقيكم الماء إلا من أردتم أن تعترضوه .

ادعوا فلانة قال فجاءت جارية وضيئة فقال لها اسقيني . فجاءت بقدح زجاج فصبت له ماء فوضعه على راحته ثم رفعه إلى فيه .

---

(١) في الابانة : (إن شاء الله) .
(٢) ورواها ابن بطة بسند آخر عن نصر .. به / الابانة / ٢ : ١٧٠ .
(٣) أي أراد أن تعرضها أمامه .

ثم قال : يا أبا محمد يزعم ناس أني لا أستطيع أشرب هذا . وترى ها هنا حائلاً ؟!

ثم قال : فأنا لا أشربه فترى ها هنا مكرهاً ؟!

ثم قال : هي حرة إنِ لم أشربه . فضربت القدح بردن قميصها فوقع القدح وانكسر واهراق الماء .

فخرجت معنا مقنعة فكانت تدعى « مولاة السنة » .

١٣٤١ ـ أخبرنا محمد بن علي بن عبدالله ثنا عثمان بن محمد بن هارون قال ثنا أحمد بن سنان قال ثنا عبدالمجيد بن عبدالعزيز بن أبي رواد قال :

كنا مع إنسان يتكلم في القدر فأخذ بيضة وكنا نأكل بيضاً وخبزاً فقال هذه البيضة إن شئت أكلتها وإن شئت لم آكلها .

قال : فقلنا له فشاء .

قال : فأنا أشاء .

قال : فأدخلها في فيه فوثب إليه رجلان من أصحابنا جلدان ففكا لحييه حتى رماها .

فقالا : زعمت أنك يا عدو الله لو شئت لأكلتها ولكن المشيئة إلى الله شاء أن لا تأكلها فطرحتها .

١٣٤٢ ـ أخبرنا أحمد بن عبدالله بن الحسن البزاز قال حدثنا عثمان بن أحمد قال ثنا أبو العباس أحمد بن محمد البرتي قال ثنا مسلم بن إبراهيم قال ثنا الحارث ـ يعني ابن نبهان ـ قال حدثنا أبو عمران أن عزيراً تكلم في القدر فنهى ثم تكلم فنهى فقيل له : لتمسكن أو لأمحون اسمك من النبوة فلم يمسك فمحى[1] .

---

(١) سنده « ضعيف » .

فيه : « الحارث بن نبهان » قال أحمد والبخاري : (منكر الحديث) وقال أبو حاتم =

١٣٤٣ ـ أخبرنا عبدالرحمن بن عبدالله أخبرنا أحمد بن الحسن قال ثنا جعفر بن محمد قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا جعفر بن سليمان عن أبي عمران الجوني عن نوف قال :

قال عزير فيما يناجي ربه : يا رب تخلق خلقاً فتضل من تشاء وتهدي من تشاء .

[٣٤٢] قال : قيل يا عزير اعرض عن هذا / .

قال : فعاد فقال : يا رب تخلق خلقاً فتضل من تشاء وتهدي من تشاء !! .

قال قيل : يا عزير أعرض عن هذا ﴿ وكان الانسان أكثر شيء جدلا ﴾ .

فقال : يا عزير لتعرضن عن هذا أو لأمحونك من النبوة : إني لا أسأل عما أفعل وهم يسألون[١] .

= والنسائي (متروك الحديث) وضعفه آخرون . راجع / التهذيب / ٢ : ١٥٨ ـ ١٥٩ / وانظر الأثر بعده .

(١) في سنده « جعفر بن سلمان » مختلف فيه إلا أنه ممن روى له مسلم في صحيحه . راجع / الميزان / ١ : ٤٠٨ / ٢ : ٩٥ .

ورواها من هذا الطريق الاجري في الشريعة / ٣٦ / ورواها ابن بطة بسند آخر إلى ابن عباس في قصة طويلة في / الابانة / ٢ : ٤٣٦ ـ ٤٣٩ / وعزاها الهيثمي إلى الطبراني ثم قال : (في سنده « أبو يحيى القتات » وهو ضعيف عند الجمهور وقد وثقه ابن معين في رواية وضعفه في أخرى و« مصعب بن سوار » لم أعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح) مجمع الزوائد / ٧ : ٢٠٠ / .

وهذا الأثر سواء صحت نسبته إلى « نوف » أم لم تصح فإنها من الأمور الغيبية التي لا يقبل فيها إلا ما جاء عن طريق « الوحي » .

ونحن نعتقد أن مثل هذه القصة باطلة لا تصح وذلك لعدة أمور : الأول : أن فيها إساءة إلى مقام الألوهية . وذلك لأن الله عز وجل عندما يختار أحداً من خلقه للرسالة أو النبوة فإنه يختار أفضل ذلك المجتمع في خلقه وذلك لما في سابق علمه عز وجل عن خلقه وهذا لم يتوفر في « عزير » حسب هذه الرواية فيكون اختيار الله عز وجل لم يكن مصيباً ، تعالى الله وتقدس عن ذلك . =

ـ وقال علي بن العباس بن الرومي الشاعر :

وفي بني عمار عزيرية ... يخاصم الله بها في القدر
لم كان ما كان وما لم ... يكن فهو وكيل البشر

= الثاني : أن هذا طعن في مقام الأنبياء أنفسهم إذ أنهم كانوا أول من يعصى الله عز وجل فإنه إذا نهاه الله عز وجل عن أمر ولم يمتثل ثم نهاه أخرى ولم ينته فإن ذلك عصيان بين ثم هو بلادة حس لا تليق بعوام المؤمنين فكيف تكون في مصطفين أخيار .

الثالث : أنها تحمل في ثناياها هدم هذا البحث الذي قدمه المؤلف في إثبات القدر من أساسه وذلك لأن اختيار الله عز وجل لعزير لهذا المقام يعني أنه لا يعلم ما سيكون منه في المستقبل فلما اختاره وظهر له عدم طاعته جرده من وصف النبوة .

والمؤلف قد عقد هذا المبحث ليبين تقدم علم الله عز وجل في خلقه . وبهذا يتبين بطلان هذه القصة الاسرائيلية والتي تروى عن ابن بنت كعب الاحبار « نوف البكالي » .

وأمور العقيدة بل وأمور الشريعة كلها لا نحتاج فيها إلى أمثال هذه الروايات التي هي من رواسب الثقافة اليهودية المحرفة والتي لا تحترم أنبياء الله عز وجل مطلقاً وذلك واضح في كتاب التوراة المحرفة التي لم تترك نقيصة إلا وألحقتها بأنبياء الله ورسله كارتكاب الزنا وشرب الخمر وغير ذلك .. فهل تستحق هذه المصادر المحرفة أن تكون رافداً من روافد المعرفة الإسلامية .. معاذ الله أن تستحق من المسلم ولا مجرد الاطلاع عليها لأنها لا تمثل إلا دناءة اليهود وانحطاطهم .. ومع هذا لا يزالون يجتمعون عليها وينفذون وصاياها .

وسيورد المؤلف ـ عرضاً ـ أثر ابن مسعود في النهي عن الأخذ عن أهل الكتاب آخر هذا المبحث .

وراجع : (باب قول النبي ﷺ : (لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء) من صحيح البخاري مع شرح ابن حجر عليه / الفتح / ١٣ : ٣٣٣ / .

سياق

ما روي في منع الصلاة خلف القدرية والتزويج اليهم وأكل ذبائحهم ورد شهادتهم

روي عن واثلة بن الأسقع أنه أمر باعادة الصلاة خلف القدرية ونهى عن الائتمام بهم .

* ومن التابعين :

١٣٤٤ ـ عن علي بن عبدالله بن العباس أنه كان يقول : إذا كان الامام صاحب هوى فلا يصلى خلفه .

وعن محمد بن علي بن الحسين ، أنه أمر باعادة الصلاة خلف القدري .

وعن سيار أبي الحكم يقول :

لا يصلي خلف القدرية فإذا صلى خلف أحد منهم أعاد .

١٣٤٥ ـ وعن أيوب السختياني : مثله . . . .

* ومن الفقهاء :

مالك بن أنس وسفيان الثوري وعبد الرحمن بن مهدي وابو يوسف القاضي وأحمد بن حنبل : « مثله »[1]

١٣٤٦ ـ وعن محمد بن سيرين :
انه كره ذبائح القدرية .

١٣٤٧ ـ أخبرنا محمد بن الحسين بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحاق بن عبد الرحيم السوسي قال ثنا الحسين بن اسحاق التستري قال ثنا

(١) ستأتي اقوالهم قريبا .

علي بن بحر قال ثنا بقية بن الوليد قال حدثني حبيب بن عمر الأنصاري قال حدثني أبي قال :

سألت واثلة بن الأسقع عن الصلاة خلف القدري ؟

فقال : لا يصلى خلفه[1] أما لو صليت خلفه لأعدت صلاتي .

١٣٤٨ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن الخليل قال ثنا عبدالله بن عدي كتب الى محمد بن الحسن البرتي[2] قال ثنا عمرو بن علي قال سمعت ميمون بن زيد يقول حدثنا حارث بن سريج البزاز قال :

قلت لمحمد بن علي : إن لنا اماما يقول في القدر فقال : يا ابن الفارسي انظر كل صلاة صليتها خلفه أعدها اخوان اليهود والنصارى قاتلهم الله أنى يؤفكون .

١٣٤٩ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن أخبرنا عبدالله بن محمد البغوي قال ثنا داود بن رشيد قال ثنا / خلف قال : [٣٤٣]

كان سيار أبو الحكم يقول : لا يصلي خلف القدرية فإذا صلى خلف أحد منهم أعاد الصلاة .

١٣٥٠ ـ أخبرنا القاسم بن جعفر قال ثنا ابو بشر عيسى بن ابراهيم قال ثنا القاسم بن نصر قال ثنا سلمة بن شبيب قال ثنا رواد بن الجراح قال ثنا صدقة بن يزيد قال :

مررت مع ايوب وهو آخذ بيدي إلى المسجد لنصلي فيه فمررنا بمسجد قد اقيمت الصلاة فيه فذهبت لأدخل فنتر يده من يدي فترة فقال : أما علمت أن إمامهم قدري ؟

١٣٥١ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم قال أخبرنا

---

(١) ورواه ابن بطة بطريق آخر عن بقية . . به بدون قوله أما لو صليت . . / الابانة / ٢ : ٣٦٣ /

(٢) البوتي ـ بكسر الباء وسكون الواو ـ/ اللباب / ١ : ١٣٣ /

أحمد بن الحسن بن يونس قال ثنا جعفر بن محمد قال ثنا اسماعيل قال ثنا مصعب قال :

سمعت مالك بن انس يقول : لا يصلي خلف القدرية[1] .

١٣٥٢ ـ أخبرنا علي بن يحيى بن علي البصري الزاهد قال ثنا أحمد بن عبيد بن اسماعيل قال ثنا محمد بن علي الوليد السلمي ثنا سلمة بن شبيب قال ثنا مروان بن محمد :

سألت مالك بن أنس عن تزويج القدري ؟

قال : ﴿ ولعبد مؤمن خير من مشرك ﴾[2] .

١٣٥٣ ـ وروي عن مالك أنه سئل عن القدري الذي يستتاب ؟

قال : الذي يقول : إن الله عز وجل لم يعلم ما العباد عاملون حتى يعملوا .

١٣٥٤ ـ وأخبرنا أحمد بن محمد أخبرنا أحمد بن الحسن قال ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل قال :

سمعت ابي يقول : لا يصلى خلف القدرية والمعتزلة[3] .

١٣٥٥ ـ أخبرنا أحمد بن محمد أخبرنا أحمد أخبرنا عبدالله قال حدثني سوار بن عبدالله قال :

حدثني معاذ بن معاذ قال : صليت خلف رجل من بني سعد ثم بلغني أنه قدري فأعدت الصلاة بعد اربعين سنة ـ أو ثلاثين سنة ـ[4] .

---

(١) رواه ابن بطة بسند اخر عنه / الابانة / ٢ : ٣٥٩ /

(٢) رواه ابن ابي عاصم في / السنة / رقم ١٩٨ / وقال الشيخ الألباني : (اسناده صحيح).

(٣) رواه عبدالله بن أحمد في / السنة / ١٠٦ /

(٤) رواه عبدالله بن أحمد ـ المذكور في السند ـ في السنة / ١٠٧ .

١٣٥٦ ـ وأخبرنا أحمد بن محمد بن غالب قال أخبرنا أحمد بن محمد بن حمدان قال ثنا محمد بن أيوب قال ثنا محمد بن مقاتل القاضي قال ثنا ابراهيم بن رستم :

عن ابي يوسف القاضي قال : لا أصلي خلف جهمي ولا رافضي ولا قدري .

١٣٥٧ ـ وعنه . أنه سئل ما الحكم في القدرية ؟

قال : الحكم أنه من جحد العلم استتيبه فان تاب وإلا قتلته . / [٣٤٤]

١٣٥٨ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان أخبرنا أحمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسن قال ثنا عبد الصمد مردوية قال :

سمعت رجلا يقول للفضيل : من زوج جريمته من فاسق فقد قطع رحمها . فقال له الفضيل : من زوج كريمته من مبتدع فقد قطع رحمها .

١٣٥٩ ـ الاثرم عن أحمد قيل له : رجل قدري أعوده ؟

قال : إذا كان داعية إلى الهوى فلا

قيل له : أصلي عليه ؟

فلم يجب . فقال له ابراهيم بن الحارث العبادي[1] ـ وأبو عبدالله يسمع ـ: إذا كان صاحب بدعة فلا تسلم عليه ولا تصلي خلفه ولا تصلي عليه قال ابو عبدالله : كافأك الله يا أبا اسحاق وجزاك خيرا .

١٣٦٠ ـ أخبرنا القاسم بن جعفر أخبرنا عيسى بن ابراهيم قال نا القاسم بن نصر قال ثنا عمر بن الخطاب قال ثنا محمد بن يوسف عن سفيان عن رجل :

عن ابن سيرين : أنه كره ذبيحة القدرية .

---

(١) العبادي ـ بضم العين وفتح الباء المخففة / اللباب / ٢ : ٣١٠ /

١٣٦١ ـ أخبرنا عبيدالله بن محمد بن أحمد اخبرنا حمزة بن محمد بن العباس قال ثنا اسماعيل بن اسحاق قال ثنا علي بن المديني قال :

سمعت معاذ بن معاذ ـ حين قدم من عند هارون في القدمة « التي »[1] كان أجازه فيها هارون فسمعته ـ يقول :

قال لي أمير المؤمنين : إني والله ما بعثت اليك بموجدة وجدتها عليك ولكن لم أزل أحب رؤيتك ومعرفتك .

ثم قال : ما قوم رددت شهادتهم ؟

قال : قلت يا أمير المؤمنين قدرية ومعتزلة .

قال : فقال : أصبت وفقك الله .

١٣٦٢ ـ أخبرنا محمد بن ابراهيم النجيرمي قال حدثنا أبو يعقوب يوسف بن يعقوب النجيرمي قال حدثنا عبد الرحمن بن أحمد القاضي قال ثنا أبو حاتم الرازي قال ثنا فهد بن المبارك قال ثنا ادريس القصير عن أبيه قال :

شهدت عبيدالله بن الحسن العنبري واختصم اليه رجلان فقال أحدهما : اشتريت منه عبدا على انه ليس به داء ولا علة ولا غليلة بيع المسلم للمسلم وأنه قدري .

فقال عبيد الله بن الحسن له : إنما اشتريت مسلما ولم تشتر كافرا فرد عليه .

١٣٦٣ ـ أخبرنا محمد بن رزق الله أخبرنا أحمد بن حمدان أخبرنا ادريس بن عبد الكريم : أرسل رجل من أهل خراسان بكتاب يسأل أبا ثور :

فأجاب : سألتم رحمكم الله عن من قال : إن المعاصي لم تقدر هل هو فاسق يصلى خلفه ؟

فهذا فاسق بتفسيق أهل العلم لا يصلى خلفه وهو داخل في حكم أهل

---

(١) في الأصل : (الذي) والصحيح ما أثبت .

القدر . ومن قال الأشياء كلها بقدر إلا / المعاصي فلا يصلى خلفه . [٣٤٥]

١٣٦٤ ـ أخبرنا أحمد بن طلحة بن هارون أخبرنا علي بن محمد بن أحمد القزويني قال نا الحسن بن علي الطنافسي قال قال علي بن زنجة سمعت أبا مروان ـ وهو الطبري ـ يقول :

قال سفيان بن عيينة لا تصلوا خلف الرافضي ولا خلف الجهمي ولا خلف القدري ولا خلف المرجىء .

١٣٦٥ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عمر قال أخبرنا عبدالرحمن بن ابي حاتم قال ثنا أحمد بن سنان قال حدثني موسى بن داود ـ قاضي طرطوس ببيته ـ قال : حدثني شعيب بن حرب قال : قلت لسفيان الثوري : نسيب لي قدري أزوجه ؟

قال : لا ولا كرامة .

قال : قلت للحسن بن صالح ؟

قال : غيره أحب إلي منه[١] .

١٣٦٦ ـ ذكر زكريا بن يحيى الساجي ـ في « كتاب العلل »[٢] قال ثنا أحمد بن محمد قال ثنا يحيى بن معين قال ثنا روح بن عبادة قال :

سمعت منادياً ينادي على الحجر يقول : إن الأمير أمر أن لا يبايع زكريا بن اسحاق ولا يجالس فمن فعل ذلك فقد حلت به العقوبة لموضع القدر .

١٣٦٧ ـ ذكر جعفر بن نصير الخلدي[٣] قال سمعت ابا العباس بن مسروق وغيره يقول :

---

(١) رواه ابن بطة بسنده الى موسى . . به / ٢ : ٣٦٣ / الابانة .

(٢) اشار إلى هذا الكتاب الذهبي فقال : (وللساجي كتاب جليل في علل الحديث يدل على تبحره في هذا الفن) راجع / التذكرة / ٧٠٩ ـ ٧١٠ / وطبقات الشافعية الكبرى / ٣ : ٢٩٩ /

(٣) الخلدي ـ بضم الخاء وسكون اللام ـ / اللباب / ١ : ٤٥٦ /

مات أبو حارث المحاسبي يوم مات وحارث محتاج الى أقل من درهم ـ أو كما قال ـ لعيال وبنات عليه وترك ابوه مالا وضيعة وأثاثاً وأموالا كثيرة نفسية فلم يقبل منها شيئاً .

فقيل له في ذلك :

فقال : روي عن النبي ﷺ أنه قال : (أهل ملتين شتى ولا يتوارثان)[1] أو كما قال .

وكان أبوه يقول بالقدر[2] .

* * *

---

(١) هذا الحديث رواه ابو داود / ح: ٢٩١١ / والترمذي وقال : حسن صحيح / ح: ٢١٠٨ / وابن ماجه / ح: ٢٧٣١ /

(٢) الأثر : رواه ابو نعيم بسند آخر وبلفظ أوجز ولكنه قال : (وكان ابوه واقفيا)/ الحلية / ١٠: ٧٥ /

ما ذكر من مخازي مشايخ القدرية وفضائح المعتزلة

١٣٦٨ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عيسى قال أخبرنا علي بن محمد بن أحمد المصري قال ثنا أبو العباس أحمد بن محمد الطوسي قال ثنا حفص بن عمرو الرقاشي قال ثنا عبد الملك بن قريب الأصمعي قال[1] :

ذكر عمرو بن عبيد فامضه قال : قيل لعبيد بن باب ـ أبي عمرو بن عبيد وكان من حرس السجن ـ : إن ابنك يختلف إلى الحسن ولعله أن يكون ! ؟

فقال : أي خير يكون في ابني وقد أصيبت أمه / عن غلول ؟ ! [٣٤٦] وأنا أبوه[2] ! ؟

١٣٦٩ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن زهير قال ثنا يحيى بن أيوب قال ثنا معاذ بن معاذ قال :

كنت عند عمرو بن عبيد فجاءه رجل فقال : ألا تعجب من فلان يزعم أن تبت يدا أبي لهب في اللوح المحفوظ !!

فقال عمرو بن عبيد : لئن كانت تبت يدا أبي لهب في اللوح المحفوظ فما على أبي لهب من لوم وما علىَ الوليد من لوم ـ يعني في قوله ﴿ ذرني ومن خلقت وحيداً ﴾[3] ـ .

١٣٧٠ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن زهير قال ثنا سوار بن عبدالله قال حدثني معاذ بن معاذ قال :

---

(١) قريب ـ بضم القاف وفتح الراء ـ / التقريب / ١ : ٥٢١ .
(٢) ورواها الخطيب في / تاريخ بغداد / ١٢ : ١٧٥ / .
(٣) ورواه الخطيب في / تاريخ بغداد / ١٢ : ١٧٢ / .

كنت عند عمرو بن عبيد فأتاه رجل يقال له عثمان بن خاش وهو أخو السمري فقال : يا أبا عثمان سمعت والله الكفر اليوم .

قال : لا تعجل بالكفر وما سمعت ؟

قال : سمعت هاشم الأوقعي يقول : إن ﴿ تبت يدا أبي لهب ﴾ و ﴿ ذرني ومن خلقت وحيداً ﴾[1] لسن في أم الكتاب والله يقول : ﴿ حم . والكتاب المبين . إنا جعلناه قرآناً عربياً لعلكم تعقلون . وإنه في أم الكتاب لدينا لعلي حكيم ﴾[2] .

فسكت عمرو هنيهة ثم أقبل علينا وقال : فوالله لئن كان القول كما يقول فما على أبي لهب ولا على الوحيد من لوم[3] .

قال عثمان : هذا والله الدين يا أبا عثمان .

١٣٧١ ـ أخبرنا القاسم بن جعفر قال أخبرنا عيسى بن إبراهيم قال ثنا القاسم بن نصر قال ثنا القاسم بن أبي سفيان العمري قال ثنا الحارثي عن ابن عون عن ثابت البناني قال :

رأيت عمرو بن عبيد في النوم يحك آية من المصحف فقلت : ما تصنع ؟ فقال : أثبت مكانها خيراً منها[4] !!

١٣٧٢ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد أخبرنا محمد بن الحسين ثنا أحمد بن زهير ثنا هدبة قال ثنا حزم بن أبي حزم القطعي قال ثنا عاصم الأحول قال :

جلست إلى قتادة فذكر عمرو بن عبيد فيه فقلت : يا أبا الخطاب ألا أرى العلماء يقع بعضهم في بعض ؟

---

(١) آية : / ١١ من سورة المدثر .

(٢) آيات ١ ـ ٤ / سورة الزخرف .

(٣) ورواه ابن بطة ـ دون قول عثمان آخر الأثر / في الإبانة / ٢ : ٤٢١ ـ ٤٢٢ ورواه الخطيب في / تاريخ بغداد / ١٢ : ١٧١ / كلاهما بسندين آخرين عن معاذ . . . به .

(٤) ورواه ابن بطة بسند آخر عن العمري . . به / الإبانة / ٢ : ٤٢٣ / والخطيب بسند آخر عن ابن عون / تاريخ بغداد / ١٢ : ١٧٩ / .

قال : يا أحول ولا تدري أن الرجل إذا ابتدع بدعة فينبغي لها أن تذكر / حتى تعلم ؟ ! [٣٤٧]

فجئت من عند قتادة وأنا مغتم لقوله في عمرو بن عبيد وما رأيت من نسك عمرو بن عبيد وهدية فوضعت رأسي بنصف النهار فإذا أنا بعمرو بن عبيد في النوم والمصحف في حجره وهو يحك آية من كتاب الله .

قلت سبحان الله تحك آية من كتاب الله ؟ !

قال : إني سأعيدها .

فتركته حتى حكها فقلت له : أعدها .

فقال : إني لا استطيع[١] .

١٣٧٣ ـ أخبرنا القاسم بن جعفر أخبرنا عيسى ثنا القاسم بن نصر قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن زيد قال :

قيل لايوب : إن عمرو بن عبيد روى عن الحسن : لا يجلد السكران من النبيذ !

قال : كذب عمرو أنا سمعت الحسن يقول : يجلد السكران من النبيذ ![٢]

١٣٧٤ ـ وأخبرنا القاسم أخبرنا عيسى قال ثنا القاسم بن نصر قال ثنا كامل بن طلحة قال :

جثوت على ركبتي فقلت لحماد بن سلمة : يا أبا سلمة مالك رويت عن الناس كلهم وتركت عمرو بن عبيد ؟ !

فقال : إني رأيت في المنام يوم الجمعة كأنّ الناس يصلون إلى القبلة

---

(١) ورواه الخطيب بسند آخر عن حزم .. به / تاريخ بغداد / ١٢ : ١٧٨ ـ ١٧٩ وسيعيدها المؤلف من طريق آخر / رقم ١٣٩٥ .

(٢) ورواها الخطيب بسند آخر عن سليمان بن حرب .. به / تاريخ بغداد / ١٢ : ١٨١ / .

ورأيت عمرو بن عبيد يصلي إلى غير القبلة(١).

١٣٧٥ - ذكر علي بن الربيع المقري رحمه الله ثنا ابن مجاهد قال ثنا أحمد بن موسى قال لي محمد بن عمرو بن رومي أخبرنا أحمد بن موسى قال :

مر عمرو بن عبيد على أبي عمرو بن العلاء فقال له عمرو : كيف تقرأ : ﴿ وإن يستعتبوا ﴾ ؟

فقال أبو عمرو : ﴿ وإن يستعتبوا - بفتح الياء - فما هم من المعتبين - بفتح التاء ﴾(٢).

فقال له عمرو : ولكني أقرأ : ﴿ وإن يستعتبوا - بضم الياء - فما هم من المعتبين - بكسر التاء - ﴾ .

فقال أبو عمرو . ومن هنالك ابغض المعتزلة لأنهم يقولون برأيهم .

١٣٧٦ - وروي أن أعرابياً جاء عمرو بن عبيد فقال له : إن ناقتي سرقت فادع الله أن يردها عليّ .

فقال : اللهم إن ناقة هذا الفقير سرقت ولم ترد سرقتها اللهم أرددها عليه .

فقال الأعرابي : يا شيخ الآن ذهبت ناقتي وأيست منها .

قال : وكيف ؟

[٣٤٨] قال : لأنه إذا أراد أن لا تسرق / فسرقت لم آمن أن يريد رجوعها فلا ترجع ونهض من عنده منصرفاً(٣) .

١٣٧٧ - أخبرنا عيسى بن علي أخبرنا عبدالله بن محمد البغوي قال ثنا

---

(١) ورواها الخطيب بسند آخر عن كامل . . به / تاريخ بغداد / ١٢ : ١٨٣ .
(٢) آية ٢٤ / سورة فصلت .
(٣) ورواها ابن بطة / في الإبانة / ٢ : ٣٨٦ / .

زياد بن أيوب قال ثنا سعيد ـ يعني ابن عامر ـ قال ثنا حرب بن ميمون الصدوق المسلم عن حويل[1] ـ يعني ختن شعبة ـ / ح / .

١٣٧٨ ـ وأخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبدالله بن مبشر قال ثنا أحمد بن سنان قال ثنا سعيد بن عامر عن حرب بن ميمون ـ صاحب الأغمية[2] ـ عن حويل ـ ختن شعبة قال : كان شعبة ختنة على أخته ـ قال :

كنت عند يونس بن عبيد فجاء رجل فقال : يا أبا عبدالله تنهانا عن مجالسة عمرو وقد دخل عليه ابنك ؟ !

قال : ابني ؟ !

قال : نعم .

فتغيظ الشيخ قال : فلم أبرح حتى جاء ابنه فقال : يا بني قد عرفت رأيي في عمرو ثم تدخل عليه ؟

قال : كان معي فلان ـ قال ـ فجعل يعتذر .

فقال يونس : أنهاك عن الزنا والسرقة وشرب الخمر . ولئن تلقي الله عز وجل بهن أحب إلى من أن تلقاه برأي عمرو وأصحاب عمرو[3] . واللفظ لحديث زياد .

١٣٧٩ ـ أخبرنا عبيدالله بن أحمد قال أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال ثنا علي بن مسلم قال ثنا زافر قال أخبرنا ابن المبارك عن عبدالله بن مسلم ـ رجل من أهل مرو ـ قال :

---

(١) هكذا في الأصل وفي تاريخ بغداد (خويل) بالخاء / ١٢ : ١٧٢ / .

(٢) الأغمية ـ بفتح الهمزة وسكون المعجمة / التقريب / ١ : ١٥٨ / .

(٣) سنده « ضعيف » .

فيه : « حرب بن ميمون صاحب الأغمية » قال فيه سليمان بن حرب : (هو أكذب الخلق) وقال أبو زرعة (لين) راجع / التهذيب / ٢ : ٢٢٦ / .

* والأثر روي في الحلية / ٣ : ٢٠ / وتاريخ بغداد / ١٢ : ١٧٢ / كلاهما من طريق حرب بن ميمون .

كنت أجالس ابن سيرين فتركت مجالسته فجلست إلى قوم من المعتزلة فرأيت في المنام أني مع قوم يحملون جنازة النبي ﷺ .

فقال مالك مع من جلست ؟

إنك مع قوم يريدون أن يدفنوا ما جاء به النبي ﷺ .

١٣٨٠ ـ أخبرنا عبيدالله بن أحمد بن علي أخبرنا علي بن أحمد بن الجهم[١] الكاتب قال ثنا أبو سعيد علي بن الحسن القصري[٢] قال :

سمعت أبا الهذيل يقول : قال المأمون لحاجبه يوماً : أنظر من بالباب من أصحاب الكلام فخرج وعاد إليه فقال بالباب أبو الهذيل العلاف ـ وهو معتزلي ـ وعبدالله ابن أباض الأباضي وهشام بن الكلبي الرافضي . فقال المأمون : ما بقي من أعلام جهنم أحد إلا وقد حضر[٣] .

١٣٨١ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عمر أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال ثنا وهب بن إبراهيم قال ثنا الحسن بن يوسف بن أبي المنتاب قال ثنا سلم بن مخلد الطايفي قال :

[٣٤٩] رأيت النبي ﷺ في المنام فقلت يا / رسول الله ما تقول في القدرية ؟

قال : مجوس .

قال : قلت ما تقول في الرافضة ؟

قال : هم شر من القدرية ـ أو القدرية شر منهم ـ .

١٣٨٢ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن عمر ـ اجازة ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال ثنا جدي يعقوب بن شيبة قال ثنا سويد بن سعيد الحدثاني[٤] قال ثنا مسلم بن خالد الزنجي عن ابن جريج قال :

---

(١) عند الخطيب : (علي بن محمد . .) .

(٢) القصري ـ بفتح القاف وسكون الصاد ـ / اللباب / ٣ : ٤١ / .

(٣) ورواها الخطيب بنفس السند في / تاريخ بغداد / ٣ : ٣٦٩ / .

(٤) الحدثاني ـ بفتح الحاء والدال ـ / اللباب / ١ : ٣٤٨ / .

رأيت ابن أبي نجيح[1] في النوم في المنارة قائماً يقول : ما لقيت شيئاً مثل الذي لقيت في القدر .

١٣٨٣ ـ أخبرنا محمد بن عمران أخبرنا محمد بن يحيى الغسولي[2] قال ثنا الحسين بن يحيى قال :

سمعت الفضل بن مروان يقـول : كان المعتصم يختلف إلى علي بن عاصم المحدث وكنت أمضي معه إليه فقـال يومـا : حدثنـا عمرو بن عبيـد ـ وكان قدرياً ـ فقال المعتصم : أما تدري أن القدرية مجـوس هذه الأمـة ؟ فلم ترو عنه ؟! .

قال : لأنه ثقة في الحديث صدوق .

قال : فإن كان المجوس ثقة فيما يقول أتروي عنه ؟

فقال له علي : أنت شغاب يا أبا إسحاق .

١٣٨٤ ـ أخبرنا عبدالله بن أحمد أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال ثنا الرمادي[3] قال ثنا نعيم قال أخبرني حسين بن الحسن قال : سئل ابن عون عن « عمرو بن عبيد » فقال حدثنا مسلم (بن) البطين قال :

قال ابن مسعود : لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء فإنه لن يهدوكم وقد ضلوا[4] .

---

(١) واسمه : « عبدالله بن يسار » قال ابن معين : كان من رؤوس الدعاة إلى القدر . راجع الميزان / ٢ : ٥٢٧ / .

(٢) رسمها غير واضح ولعل ما أثبت صحيح .

(٣) الرمادي ـ بفتح الراء والميم ـ / اللباب / ٢ : ٣٦ / .

(٤) قول ابن مسعود هذا موقوف رواه سفيان الثوري عنه بسند حسن قاله ابن حجر / الفتح / ١٣ : ٣٣٤ / وقد ورد معناه مرفوعاً في صحيح البخاري ، وغيره / راجع / الفتح / .

سياق
ما روي عن الرؤيا السوء من المعتزلة .

قد مضى فيما قبل قصة عمرو بن عبيد في الرؤيا ما راه : ثابت بن أسلم البناني الزاهد وعاصم بن سليمان الأحول وحماد بن سلمة .

١٣٨٥ ـ وسمعت أبا أحمد عبيدالله بن محمد بن أحمد الفرايضي رحمه الله الشيخ الصالح الأمين الثقة يقول غير مرة : كان رجل ضرير من أهل القرآن يقرأ على ـ واثنى عليه خيراً أبو أحمد ـ فقال لي ـ بعدما مات الجعد ـ : لعنه الله قد رأيت رؤيا فقلت ماذا رأيت ؟

قال : رأيت كأني كنت في مسجد وفيه جماعة من الناس يريدون الصلاة وقد قام الامام ليقيم الصلاة فدخل رجل من برا[1] وأسر / إليه شيئاً . [٣٥٠]

فالتفت الإمام و (قال) : قد مات جعد لأرحم الله جعداً وحشى قبره ناراً وأراح المسلمين منه .

قال الشيخ أبو أحمد : قلت له تعرف هذا الرجل الذي رأيت له الرؤيا ؟

قال : لا والله ما أعرفه ولا سمعت باسمه إلا في الرؤيا .

قلت : هذا من متكلمي المعتزلة وقد مات في هذه الأوقات .

١٣٨٦ ـ قال الشيخ أبو القاسم رحمه الله : وسمعته غير مرة يذكر أبا حامد المروروذي[2] يثني على عمله ويطنب في فضله وحسن صورته وجملته .

---

(١) البر ـ بالفتح ـ نقيض الكِنّ ـ بكسر الكاف ونون مشددة ـ قال الليث : والعرب تستعمله في النكرة تقول العرب : جلست براً وخرجت براً . وقال أبو منصور وهذا من كلام المولدين وما سمعته من فصحاء البادية / اللسان / ٤ : ٥٤ / .

(٢) المروروذي : بفتح الميم وسكون الراء وفتح الواو وضم الراء ـ / اللباب / ٣ : ١٩٨ / والإكمال / ٧ : ٣١٣ / .

فقال : رأيته في النوم وكأنه على سطح مسجد قاعد وحوله جماعة وسخة ثيابهم كأنهم يشبهون غلمان البزارين وبين يديه طبق عليه عود يلوكه بأسنانه وقد أسودت جلدة وجهه بعد حسنها ونضارتها في حياته .

فلما نظرت إليه أنكر نظري وكأنه خيل إليه أنه (أنا نائله)[1] لما أعلم مما كان يرمي به من بدعته .

فقال : إنا (لا نظلم)[2] الله فقلت : الا لعنة الله على الظالمين . فهم الذين حواليه بسوء يوقعونه بي فقرأت ﴿ الله لا إله إلا هو الحي القيوم ﴾ وأخذت أشير باصبعي ـ وكان رحمه الله يشير في اليقظة كذلك وانتبهت .

. . . .

وهو أحد فقهاء الشافعية الكبار ولا أدري ما أراد ببدعته التي سيذكرها سبباً في سواد وجهه .
راجع / طبقات الشافعية الكبرى / ٣ : ١٢ / .

(١) في الأصل : (أنائله) ولعل الصحيح ما أثبت .

(٢) في الأصل (نظلم) وصحح من حاشيته .

سياق

ما روي أن مسألة القدر
متى حدثت في الإسلام وفشت

١٣٨٧ ـ حدثنا مهدي بن محمد النيسابوري قال ثنا محمد بن أحمد بن دلوية[١] ثنا أبو الأزهر أحمد بن الأزهر قال ثنا أنس بن عياض عن أبي حازم عن عمرو بن شعيب عن أبيه :

عن جده قال : قال رسول الله ﷺ : (لا يؤمن عبد حتى يؤمن بالقدر) .

(قال أبو حازم : لعن الله دينا أنا أكبر منه ـ يعني التكذيب بالقدر[٢])[٣] .

١٣٨٨ ـ أخبرنا عبيدالله بن محمد بن أحمد قال أخبرنا إسماعيل بن محمد قال ثنا الحسن بن عرفة قال ثنا مروان بن شجاع الجزري عن عبد الملك (عن)[٤] عطاء قال :

أتيت ابن عباس وهو ينزع في زمزم قد ابتلت أسافل ثيابه .

فقلت : قد تكلم (في القدر) .

قال : أوقد فعلوها ؟ ؟

---

(١) دلوية ـ بكسر الدال وضم الدال المشددة ـ / اللباب / ١ : ٥٠٧ .

(٢) زيادة من حاشية الأصل .

(٣) والحديث سنده « صحيح » مع كلام في عمرو بن شعيب وقد تقدم .

* ورواه أحمد من طريقين عن أبي حازم . . به / في المسند / ٢ : ١٨١ ، ٢١٢ / وقال أحمد شاكر : (وإسناده صحيح) ح : ٦٧٠٣ من المسند بتحقيقه . ورواه الطبراني وأبو يعلى عن عمرو بن العاص وقال الهيثمي ورجاله ثقات / مجمع الزوائد / ٧ : ١٩٩ / .

وقد تقدم الحديث من طريق آخر عن عمرو بن شعيب / برقم ١١٠٨ / .

(٤) في الأصل (بن) والصحيح ما أثبت .

فقلت : نعم .

فقال : فوالله ما نزلت هذه الآية إلا فيهم : ﴿ ذوقوا مس سقر إنا كل شيء خلقناه بقدر ﴾ أولئك شرار هذه الأمة[1] .

١٣٨٩ ـ أخبرنا عيسى بن علي أخبرنا عبدالله بن / محمد البغوي قال [٣٥١] ثنا أحمد بن إبراهيم قال ثنا حماد بن زيد :

عن أيوب قال : أدركت الناس هنا هنا وكلامهم وإن قضى وإن قدر وإن قضى وإن قدر .

١٣٩٠ ـ أخبرنا محمد بن أحمد الطوسي قال ثنا محمد بن يعقوب قال ثنا عباس بن محمد الدوري قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن زيد :

عن أيوب قال : أدركت الناس وما كلامهم إلا أن قضى وإن قدر .

١٣٩١ ـ أخبرنا محمد بن عبدالله بن القاسم قال ثنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال ثنا جدي يعقوب قال ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي[2] قال ثنا أبو ضمرة أنس بن عياض :

عن عثمان بن عبدالله قال : أول من تكلم في شأن القدر أبو الأسود الديلي[3] .

١٣٩٢ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا إسماعيل بن محمد قال ثنا سعدان إبن نصر قال ثنا سفيان عن عمرو :

عن الحسن بن محمد قال : أول من تكلم في القدر حين احترقت الكعبة[4] .

قال قائل : كان هذا من قضاء الله أن احترقت الكعبة .

---

(١) وهذا الأثر قد أورده المؤلف بسنده / برقم ١١٦٢ / وذُكر من رواه هناك .
(٢) الحزامي ـ بكسر الحاء ـ/ اللباب / ١ : ٣٦٢ / .
(٣) وقد تقدم قول أبي الأسود بما يعارض هذا القول / برقم : ١٠٣٧ / .
(٤) ذكر الطبري رحمه الله أنها احترقت سنة ٦٤ هـ / التاريخ / ٥ : ٤٩٨ .

فقال آخر : ما كان هذا من قضاء الله .

١٣٩٣ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن زهير قال ثنا هدبة قال ثنا حازم بن أبي حازم القطعي / ح / :

١٣٩٤ ـ وأخبرنا عبيدالله بن محمد بن أحمد قال ثنا حمزة بن محمد قال ثنا محمد بن غالب قال ثنا هدبة قال ثنا حازم قال :

سمعت حوشب يقول لعمرو بن عبيد في حبوة الحبس ـ ما هذا الذي أحدثت قد نبت قلوب إخوانك عنك . الحسن : إنطلق حتى نسأله عن هذا الأمر .

قال كسرها الله إذاً ـ يعني رجليه ـ

١٣٩٥ ـ أخبرنا علي بن عمر أخبرنا عثمان بن أحمد قال ثنا أحمد بن محمد البرتي[1] قال ثنا أبو سلمة قال ثنا أبو حزم عن عاصم الأحول قال :

كان قتادة يقصربعمرو بن عبيد فجثوت على ركبتي قلت : يا أبا الخطاب وإذا الفقهاء ينال بعضها من بعض ؟

[٣٥٢] قال : يا أحول : رجل إبتدع بدعة تذكر بدعته / خير من أن يكف عنها .

قال : فوجدت على قتادة فوضعت رأسي فإذا بعمرو يحك آية من القرآن .

قلت : ما تصنع قال إني أعيدها .

قال : فحكها قال : قلت أعدها .

قال : لا أستطيع[2] .

١٣٩٦ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد ـ إجازة ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن

---

(١) البرتي ـ بكسر الباء وسكون الراء ـ/ اللباب / ١ : ١٣٣ /.

(٢) تقدمت هذه القصة بطريق آخر عن حزم .. به / رقم : ١٣٧٢ .

داود بن سليمان الواسطي قال ثنا أبو داود السجستاني قال أخبرنا عمرو بن عون قال أخبرنا حماد بن زيد :

عن ابن عون قال : أدركت الناس وما يتكلمون إلا في علي وعثمان حتى نشأ ها هنا حقير يقال له : سنسوية البقال .

قال : فكان أول من تكلم في القدر .

قال حماد : ما ظنكم برجل يقول له ابن عون هو : حقير[١] .

١٣٩٧ ـ وأخبرنا أحمد ـ إجازة ـ قال أخبرنا أحمد بن محمد بن داود قال ثنا أبو داود قال ثنا عباس العنبري قال ثنا الأصمعي قال ثنا معتمر :

عن يونس بن عبيد قال : أدركت البصرة وما بها قدري إلا سنسويه ومعبد الجهني وآخر ملعون في بني عوافة[٢] .

١٣٩٧ ـ أخبرنا عبيدالله بن محمد بن أحمد قال ثنا علي بن إبراهيم المستملي قال ثنا السراج قال ثنا محمد بن الحسن بن بيان قال ثنا معاوية بن عبدالله بن معاوية بن عاصم بن المنذر بن الزبير أبو عبدالله قال : أخبرني أبي قال : كنا جلوساً عند هشام بن عروة فذكروا له إبراهيم بن أبي يحيى المديني قالوا يا أبا المنذر : إنه حافظ الحديث .

فقال : مولى أسلم ؟

قالوا : نعم ألا أنه قدري .

فقال هشام بن عرووة : لعن الله ديناً أكبر منه .

١٣٩٨ ـ أخبرنا عبدالرحمن بن عبيدالله قال ثنا أحمد بن سليمان قال

---

(١) ورواها إبن بطة بسند آخر عن أبي داود . . به / الإبانة / ٢ : ٤١٤ / .

(٢) ورواه إبن بطة بسند آخر عن أبي داود . . به / الابانة / ٢ : ٤١٥ / وفيه : (من بني غواية) .

ثنا جعفر بن محمد ومحمد بن إسماعيل قالا ثنا صفوان بن صالح قال ثنا محمد بن شعيب قال :

سمعت الأوزاعي يقول : أول من نطق في القدر : رجل من أهل العراق يقال له : سوسن كان نصرانياً فأسلم ثم تنصر فأخذ عنه معبد الجهني وأخذ غيلان عن معبد[1] .

. . .

(١) رواه الأجري في / الشريعة / ٢٤٢ / وإبن بطة في / الإبانة / ٢ : ٤١٤ ـ ٤١٥ .

باب
جماع مبعث النبي ﷺ وإبتداء الوحي إليه وفضائله ومعجزاته

١٣٩٩ ـ أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي ثنا محمد بن جعفر بن [٣٥٣] ملاس قال ثنا سليمان بن إسماعيل بن نصر قال ثنا أبو المغيرة عبدوس بن الحجاج قال ثنا الأوزاعي عن / ح /:

١٤٠٠ ـ وأخبرنا محمد بن علي بن عبدالله بن مهدي قال أخبرنا أحمد بن عمرو بن محمد المدني قال ثنا يونس بن عبدالأعلى قال ثنا بشر بن بكر[١] قال ثنا الأوزاعي قال حدثني شداد أبو عمار قال :

حدثني واثلة بن الأسقع قال : قال رسول الله ﷺ : (إن الله اصطفى كنانة من بني إسماعيل واصطفى من بني كنانة قريشاً واصطفى من قريس بني هاشم واصطفاني من بني هاشم) لفظهما واحد . أخرجه مسلم[٢] وأبو عيسى[٣] .

١٤٠١ ـ أخبرنا جعفر بن عبدالله بن يعقوب قال أخبرنا محمد بن هارون قال ثنا عبده بن عبدالله الصفار قال ثنا معاوية بن هشام قال ثنا سفيان الثوري عن يزيد بن أبي زياد عن عبدالله بن الحارث :

عن العباس بن عبدالمطلب أنه سمع شيئاً فشكا ذلك إلى النبي ﷺ فقال : (من أنا) ؟

فقال : قالوا أنت رسول الله .

---

(١) في حاشية الأصل (بكير) بدل (بكر) هنا .
(٢) مسلم/ ح: ١/ كتاب الفضائل / .
(٣) أبو عيسى الترمذي وصححه / ح : ٣٦٠٥ ، ٣٦٠٦ / .
* ورواه أحمد / ٤ : ١٠٧ / .

قال : (أنا محمد بن عبدالله إن الله خلق خلقه فجعلني في خير خلقهم ثم جعلهم فرقتين فجعلني في خيرهم فرقة ثم جعلهم قبائل فجعلني في خيرهم قبيلة ثم جعلهم بيوتاً فجعلني في خيرهم بيتاً . فأنا خيركم نفساً وخيركم بيتاً) أخرجه أبو عيسى[1] .

١٤٠٢ ـ أخبرنا محمد بن عبدالرحمن أخبرنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز قال ثنا الحسن بن إسرائيل قال نا بكار بن عبدالله بن عبيده الربذي عن عمه يونس بن عبيدة الربذي قال أخبرني عمرو بن عبدالله بن المومل الجحدري عن محمد بن شهاب عن أبي سلمة :

عن عائشة عن النبي ﷺ عن جبريل عليه السلام قال : (قلبت مشارق الأرض ومغاربها فلم أر رجل أفضل من محمد ﷺ ولم أر بني أب أفضل من بني هاشم)[2].

---

(١) أخرجه أبو عيسى الترمذي وقال : حسن / ح : ٣٦٠٨ / .

قلت : بل سنده « ضعيف » فيه « يزيد بن أبي زياد » ضعفه الجمهور واختلط بآخره حتى صار يتلقن ما ليس من حديثه . راجع / التهذيب / ١١ : ٣٢٩ وفيه ـ عند الترمذي ـ العباس بن عبدالمطلب إبن وداعة ـ ولم يذكره بن حجر في التهذيب .

(٢) سنده « ضعيف ».

فيه « بكار بن عبدالله الربذي » وعمه « يونس بن عبيدة الربذي » قال الذهبي فيهما : (ضعف الربذي وعمه أوهى منه) الميزان / ١ : ٣٤١ / والجحدري لم أجده .

* وقال الهيثمي : رواه الطبراني في الأوسط وفيه : « موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف / مجمع الزوائد / ٨ : ٢١٧ / وراجع الميزان / ٤ : ٢١٣ / .

ولا أدري هل « موسى » هذا شخص آخر غير «يونس » المتقدم أم أنه حرّف أحدهما .

سياق

ما روى في نبوة النبي ﷺ
متى كانت وبما عرفت من العلامات

١٤٠٣ ـ أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي / قال أخبرنا محمد بن [٣٥٤] جعفر بن ملاس قال ثنا أحمد بن محمد بن عثمان قال ثنا الوليد بن مسلم قال ثنا الأوزاعي قال ثنا يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة :

عن أبي هريرة قال : سئل رسول الله ﷺ متى وجبت لك النبوة ؟

قال : (بين خلق آدم ونفخ الروح فيه).

أخرجه أبو عيسى من حديث الوليد(١) .

١٤٠٤ ـ أخبرنا محمد بن عبدالرحمن بن العباس قال ثنا عبدالله بن محمد البغوي قال ثنا علي بن الجعد قال ثنا فرج بن فضالة عن لقمان بن عامر :

---

(١) سنده « صحيح » في المراجع الآتية :

أخرجه أبو عيسى الترمذي وقال : حسن صحيح غريب لا نعرفه من حديث أبي هريرة إلا من هذا الوجه / ح : ٣٦٠٩ /.

وأخرجه الحاكم شاهداً لحديث ميسرة الآتي / ٢ : ٦٠٩ .

* وقد ورد للحديث شواهد :

الأول : عن « ميسرة الفجر » رواه أحمد / ٥ : ٥٩ / والحاكم وصححه ووافقه الذهبي / ٢ : ٦٠٨ - ٦٠٩ / وقال إبن كثير : أسناده جيد / البداية ٢ : ٣٢١ /.

والثاني : « عن رجل » رواه أحمد / ٤ : ٦٦ / وقال الهيثمي : (ورجاله رجال الصحيح) مجمع الزوائد / ٨ : ٢٢٣ /.

ولعل هذا الأخير هو نفس الأول وتكون جهالة الصحابى من أحد الرواة للحديث . والله أعلم .

والثالث : عن « إبن عباس » رواه الطبراني في الأوسط والبزار وقال الهيثمي : (وفيه جابر بن يزيد الجعفي وهو ضعيف) مجمع الزوائد / ٨ : ٢٢٣ / .

عن أبي إمامة الباهلي قال : قيل يا رسول الله ما كان بدو أمرك ؟

قال : دعوة إبراهيم وبشرى عيسى ورأت أمي خرج منها نور أضاءت له قصور الشام[1] .

١٤٠٥ - أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال أخبرنا جعفر بن محمد بن الحسن بن عبدالعزيز الجروي[2] قال ثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام قال ثنا أبو داود الطيالسي قال ثنا جعفر بن عبدالله بن عثمان القرشي قال حدثني عمر بن عروة[3] بن الزبير قال : سمعت عروة بن الزبير يحدث :

عن أبي ذر الغفاري قال : قلت يا رسول الله كيف علمت أنك نبي أول ما علمت ذلك واستيقنت ؟

قال : يا أبا ذر أتاني ملكان وأنا ببطحاء مكة فوقع أحدهما في الأرض والآخر بين السماء والأرض ، فقال أحدهما لصاحبه أهو هو ؟

قال : هو هو

قال : زنه برجل فوزنت برجل فرجحته .

ثم قال : زنه بعشرة فوزنوني بعشرة فرجحتهم .

---

(١) سنده « ضعيف » .

فيه : « فرج بن فضالة » أنكر حديثه البخاري ومسلم وضعفه جماعة غيرهم / التهذيب / ٨ : ٢٦٠ / والميزان / ٣ : ٣٤٣ / .

* وللحديث شواهد :

منها عن : « عرباض بن سارية » رواه أحمد من طريقين عنه وفيهما « سعيد بن سويد » / ٤ : ١٢٧ ، ١٢٨ / قال الهيثمي : (واحد أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح غير « سعيد بن سويد » وقد وثقه إبن حبان » / مجمع الزوائد / ٨ : ٢٢٣ .

ورواه الحاكم وصححه ووافقه الذهبي / ٢ : ٦٠٠ - ٦٠١ / .

ومنها : حديث مرسل عن « خالد بن معدان » رواه الحاكم وصححه ووافقه الذهبي / ٢ : ٦٠٠ / وقال إبن كثير (أسناده جيد) البداية / ٢ : ٣٢٣ / ووصله الدرامي في قصة طويلة فيها طرف الحديث الأخير / ح : ١٣ / .

(٢) الجروي : - بفتح الجيم والراء - / اللباب / ١ : ٢٧٤ / .

(٣) عند الدارمي : (عثمان بن عروة . .) ولعله تحريف .

ثم قال : زنه بمائة فوزنوني بمائة فرجحتهم .

ثم قال : زنه بألف فوزنوني بألف فرجحتهم .

فجعلوا ينثرون عليّ من كفة الميزان فقال أحدهما للآخر لو وزنته بأمته رجحهم .

قال أحدهما لصاحبه : شق بطنه ، فشق بطني ثم قال أحدهما لصاحبه : أخرج قلبه أو قال شق قلبه فأخرج مقر الشيطان وعلق الدم فطرحها ثم قال أحدهما للآخر اغسل بطنه غسل الأناء وإغسل قلبه غسل الملاءة ثم رما بسكينه[1] كأنها زمردة بيضاء فأدخلت قلبي .

ثم قال أحدهما : / خط بطنه فخاط بطني فجعل الخاتم بين كتفي فما [٣٥٥] هو إلا أن ولياً عني فكأنما أعاين الأمر معاينة)[2] .

(١) هكذا في الأصل وعند الطبري : (ثم دعا بالسكينة).

(٢) سنده « ضعيف ».

فيه « جعفر بن عبدالله القرشي » وثقة أبو حاتم وقال العقيلي : (في حديثه وهم وإضطراب) ثم ذكر من مفرداته هذا الحديث وقال : (لا يتابع عليه) / الميزان / ١ : ٤١١ - ٤١٢ / .

* والحديث رواه الدرامي - إلى قوله : « لو وزنته بأمته رجحهم » / ح : ١٤ /. وذكره الطبري في / التاريخ / ٢ : ٣٠٤ - ٣٠٥ /.

سياق

ما روى النبي ﷺ في إبتداء الوحي وصفته وأنه بعث وأنزل إليه وله أربعون سنة[1].

١٤٠٦ ـ أخبرنا عبيدالله بن أحمد أخبرنا الحسين بن إسماعيل أخبرنا يعقوب الدورقي قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا هشام قال ثنا عكرمة عن/ ح / :

١٤٠٧ ـ وأخبرنا محمد بن الحسين الفارسي أخبرنا أبو مروان عبدالملك بن شاذان الجلاب ـ بمكة ـ قال ثنا محمد بن إسماعيل الصايغ قال ثنا روح بن عبادة ثنا هشام بن حيان عن عكرمة :

عن ابن عباس قال : بعث رسول الله ﷺ وهو : ابن أربعين سنة ، فمكث بمكة : ثلاثة عشر يوحي إليه ثم أمر بالهجرة فهاجر عشر سنين ومات وهو : ابن ثلاث وستين سنة .

أخرجه البخاري[2] .

١٤٠٨ ـ أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال أخبرنا أحمد بن سعيد قال ثنا محمد بن يحيى الذهلي قال ثنا عبدالرزاق عن معمر عن الزهري قال أخبرني عروة :

عن عائشة :/ ح /.

١٤٠٩ ـ وأخبرنا عبدالرحمن بن محمد بن خيران قال ثنا عبدالله بن محمد بن الأشقر قال ثنا الحسين بن مهدي قال أخبرنا عبدالرزاق قال أخبرنا معمر عن الزهري قال أخبرني عروة :

---

(١) مكتوب هنا (بلغ علي بن مسعود).
(٢) أخرجه البخاري / ح : ٣٩٠٢ .

عن عائشة قالت : أول ما بدأ به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤ يا الصادقة في النوم فكان لا يرى رؤ يا إلا جاءت به مثل فلق الصبح ثم حبب إليه ـ وقال الحسين في حديثه ـ الخلاء .

فكان يأتي حراء فيتحنث فيه ـ وهو التعبد ذوات العدد ـ ويتزود لذلك ثم يرجع إلى خديجة فتزوده لمثلها حتى (فجأه)(1) الحق وهو في غار حراء .

فجاءه الملك فقال : إقرأ .

قال رسول الله ﷺ : ما أنا بقارىء .

فأخذني فغطني (حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني ،

فقال : إقرأ .

فقلت : ما أنا بقارىء فأخذني فغطني)(2) الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني . فقال : إقرأ . فقلت : ما أنا بقارىء فغطني / الثالثة حتى بلغ [٣٥٦] مني الجهد ثم أرسلني . فقال : ﴿ إقرأ باسم ربك الذي خلق . . حتى بلغ : ما لم يعلم ﴾ .

قال : فرجع بها يرجف فؤاده حتى دخل على خديجة فقال لها زملوني زملوني . فزملوه حتى ذهب عنه الروع فقال : يا خديجة مالي ؟!

فأخبرها الخبر وقال : قد خشيت عليه .

قالت له : كلا أبشر فوالله لا يخزيك الله أبداً . إنك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق .

ثم انطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل بن أسد بن عبدالعزى بن قصي ـ وهو ابن عم خديجة أخي أبيها . وكان امرأ تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العربي قد كتب بالعربية من الانجيل ما شاء الله أن يكتب وكان شيخاً كبيراً قد عمي ـ

---

(1) في الأصل : (فجئه) .

(2) زيادة من حاشية الأصل .

فقالت له خديجة : يا ابن عم اسمع من ابن أخيك .
فقال ورقة : يا ابن أخي ما ترى ؟
فأخبره رسول الله ﷺ ما رأى .

فقال ورقة : هذا الناموس الذي أنزل على موسى يا ليتني أكون فيها جذعاً أكون حياً حين يخرجوك قومك[١] .

قال رسول الله ﷺ : أومخرجي هم ؟!

قال ورقة : نعم لم يأت أحد قط بما جئت به إلا عودي وأوذي ، وإن يدركني يومك أنصرك نصراً مؤزراً .

ثم لم ينشب ورقة أن توفي وفتر الوحي فترة حتى حزن رسول الله ﷺ فيما بلغنا حزناً غدا منه مراراً كي يتردى من رؤوس شواهق الجبال فكلما أوفي بذروة جبل كي يلقي نفسه منها تبدا له جبريل ﷺ فقال : يا محمد إنك رسول الله حقاً فيسكن لذلك جأشه وتقر نفسه فيرجع .

فإذا طال عليه فترة الوحي غدا لمثل ذلك فإذا أوفى بذروة جبل تبدا له جبريل عليه السلام فيقول له مثل ذلك .

واللفظ لحديث حسين بن مهدي . أخرجه البخاري[٢] ومسلم[٣] من حديث عبدالرزاق .

[٣٥٧] ١٤١٠ ـ أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب / قال أخبرنا عبدالرحمن ابن أبي حاتم قال : قريء على يونس بن عبدالأعلى أخبرنا ابن وهب أن مالك حدثه هشام بن عروة عن أبيه :

---

(١) هذه الصيغة ليست في مراجع الأثر وإنما الذي فيها (يخرجك قومك) . والعبارة صحيحة وقد ورد مثلها في عدة آثار . راجع / شرح ابن عقيل / ٢ : ٧٩ ـ ٨٥ / وغيره من كتب النحو .

(٢) البخاري / ح : ٤٩٥٣ / .

(٣) مسلم / ح : ٢٥٢ ـ كتاب الإيمان .

* ورواه الترمذي مختصراً / ح : ٣٦٣٢ / ورواه أحمد كاملاً / ٦ : ٢٣٣ .

عن عائشة أم المؤمنين : أن الحارث بن هشام سأل رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله كيف يأتيك الوحي ؟

فقال رسول الله ﷺ : (أحياناً يأتيني مثل صلصلة الجرس وهو أشد علي فيفصم عني وقد وعيت .

- قال - : وأحياناً يتمثل لي الملك رجلاً فيكلمني فأعي ما يقول) .

قالت عائشة : ولقد رأيته ينزل عليه في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه وإن جبينه ليتفصد عرقاً .

أخرجه البخاري[1] ومسلم[2] .

١٤١١ - أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال أخبرنا أحمد بن سعيد الثقفي قال ثنا محمد بن يحيى الذهلي قال ثنا عبدالرزاق عن معمر عن الزهري أخبرني أبو سلمة :

عن جابر قال : سمعت رسول الله ﷺ وهو يحدث عن فترة الوحي فقال في حديثه : (فبينا أنا أمشي سمعت صوتاً من السماء فرفعت رأسي فإذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والأرض فجئثت منه رعباً .

فرجعت فقلت : زملوني فدثروني فأنزل الله : ﴿ يا أيها المدثر . . إلى قوله والرجز فاهجر - وهي الأوثان - ﴾ قبل أن تفرض الصلاة) .

أخرجه البخاري[3] ومسلم[4] .

١٤١٢ - أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبدالله بن مبشر قال

---

(١) البخاري / ح : ٢ - كتاب بدء الوحي / .

(٢) مسلم / ح : ٨٧ / .

* ورواه أحمد / ٦ : ١٥٨ ، ١٦٣ ، ٢٥٧ / .

(٣) البخاري / ح : ٤٩٢٥ / .

(٤) مسلم / ح : ٢٥٥ ، ٢٥٦ / كتاب الايمان - /

* ورواه الترمذي / ح : ٣٣٢٥ / وأحمد / ٣ : ٣٢٥ ، ٣٣٧ / .

ثنا أحمد بن سنان قال ثنا يزيد بن هارون قال ثنا حماد بن سلمة عن عمار بن أبي عمار :

عن ابن عباس قال : أقام رسول الله ﷺ بمكة خمس عشرة سنة : سبعاً يرى الضوء ويسمع الصوت وثمانياً يوحى إليه . وأقام بالمدينة عشراً) . أخرجه مسلم(١) .

١٤١٣ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عمر أخبرنا عبدالرحمن بن أبي حاتم قال ثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان قال ثنا عبدالله بن نمير قال ثنا يزيد بن زياد بن أبي الجعد قال ثنا أبو صخرة / جامع بن شداد : [٣٥٨]

عن طارق المحاربي قال : رأيت رسول الله ﷺ مرتين بسوق ذي المجاز(٢) وعليه جبة حمراء وهو ينادي بأعلا صوته : (يا أيها الناس قولوا لا إله إلا الله تفلحوا) ورجل يتبعه بالحجارة قد أدمى كعبيه وقدميه وهو يقول : يا أيها الناس لا تطيعوه فإنه كذاب .

قلت : من هذا ؟

قالوا : غلام من بني عبدالمطلب .

قلت : من هذا الذي معه ؟ يتبعه يرميه ؟

قالوا : هذا عمه عبدالعزى ـ وهو أبو لهب(٣) ـ .

---

(١) مسلم / ح : ١٢٣ ـ كتاب الفضائل ـ / .
ورواه الترمذي / ح : ٣٦٥٠ ، ٣٦٥١ / وأحمد / ١ : ٢٦٦ ، ٢٧٩ ، ٢٩٤ .
* تنبيه : بين روايتي ابن عباس ـ هذه والتي تقدمت رقم : ١٤٠٦ ، ١٤٠٧ / اختلاف في مدة الوحي بمكة فهناك : (ثلاثة عشر يوحى إليه) وهنا : (خمس عشرة) وقد رجح ابن حجر رحمه الله الرواية السابقة وذكر أن ما خالفها من الروايات لها مخارج . راجع / الفتح / ١ : ٢٧ ، ٧ : ٢٧٠ ، و٨ : ١٥١ / والبداية / ٣ : ٤ / .

(٢) ذو المجاز : سوق خلف عرفة كانت تقوم فيه الجاهلية ثمانية أيام من كل عام . معجم البلدان / ٥ : ٥٥ / وأما في اللسان فقال: كانوا يقيمون شهراً / ٧ : ٤٤٨ / .

(٣) سنده « حسن » .
* ورواه الحاكم بسند آخر عن يزيد . . به . وصححه ووافقه الذهبي / ٢ : ٦١١ ـ ٦١٢ .
* وذكر الهيثمي طريقاً أخرى له فقال : (رواه الطبراني مطولاً وفيه « أبو خباب الكلبي » =

١٤١٤ ـ أخبرنا عيسى بن علي قال أخبرنا عبدالله بن محمد البغوي قال ثنا داود بن عمرو قال ثنا ابن أبي الزناد عن أبيه عن ربيعة بن عباد / ح / :

١٤١٥ ـ وأخبرنا علي بن محمد بن عمر أخبرنا عبدالرحمن بن أبي حاتم قال ثنا يونس بن عبدالأعلى المصري قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرني ابن أبي الزناد عن أبيه قال أخبرني ربيعة بن عباد[1] ـ رجل بني الديل وكان جاهلياً فأسلم ـ قال : رأيت رسول الله ﷺ في الجاهلية بسوق ذي المجاز وهو يمشي بين الناس وهو يقول : (يا أيها الناس قولوا لا إله إلا الله تفلحوا) . . قال : مراراً يرددها والناس منقصفون عليه يتبعونه وإذا رجل أحول وضيء ذو غديرتين وضيء الوجه يقول : إنه صابىء كذاب .

فسألت من هذا وراءه ؟

قالوا لي : هذا عمه أبو لهب .

قال لي ربيعة : وأنا يومئذ أزفر[2] القربة لأهلي يقول ذلك مبلغي يومئذ من السن[3] .

١٤١٦ ـ أخبرنا أحمد بن عمر بن محمد قال أخبرنا عبدالله بن محمد بن زياد قال حدثني محمد بن يحيى بن فارس قال ثنا بهلول بن مورق أبو غسان عن محمد بن عبدالرحمن بن أبي ذئب عن سعيد بن خالد القارضي .

= وهو مدلس وقد وثقه ابن حبان وبقية رجاله رجال الصحيح / مجمع الزوائد / ٦ : ٢٣ / .
وقال البوصيري : رواه ابن أبي شيبة بسند صحيح وأبو يعلى وابن حبان والحاكم ورواه النسائي وابن ماجة مختصراً / حاشية المطالب العالية / ٤ : ١٩١ / .

(١) ربيعة بن عباد ـ بكسر العين وتخفيف الباء ـ كان جاهلياً فأسلم وهو من المعمرين توفي في خلافة الوليد ٨٦ ـ ٩٦ هـ / الاصابة / ٣ : ٣٦٥ ـ ٣٦٦ .

(٢) أزفر : أي احمل / اللسان / ٤ : ٣٢٥ / .

(٣) سنده في المسند « صحيح » .

* رواه أحمد من ثلاث طرق عن أبي الزناد وليس هذا واحداً منها / المسند ٣ : ٤٩٢ / و٤ : ٣٤١ / .

عن ربيعة بن عباد رأيت أبا لهب بعكاظ[1] وهو يتبع رسول الله ﷺ فقال : (يا أيها الناس إن هذا فرعون فلا يصدنكم عن دين آبائكم وهم [٣٥٩] يلوذون به وهو على أثره ونحن نتبعه / الغلمان كأني أنظر إليه أحول أبيض الناس وأجملهم[2] .

١٤١٧ ـ أخبرنا علي بن عمر بن إبراهيم ثنا إبراهيم بن محمد بن عبدالله الدبيلي[3] قال ثنا محمد بن علي بن زيد قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا الحارث بن عبيد الأيادي عن سعيد بن إياس الجريري[4] عن عبدالله بن شقيق :

عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ يحرس فنزلت : ﴿ يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس ﴾ فأخرج رسول الله ﷺ رأسه من القبة وقال : (يا أيها الناس قد عصمني الله عز وجل من الناس)[5] .

---

(١) سوق للعرب وموسم من مواسم الجاهلية كان العرب يجتمعون بها كل سنة فيقيمون بها شهراً يتبايعون ويتفاخرون ويتناشدون فلما جاء الإسلام هدم ذلك / اللسان / ٧ : ٤٤٨ / ومعجم البلدان / ٤ : ١٤٢ / .

(٢) رواه أحمد بسند آخر عن أبي ذئب .. به / ٣ : ٤٩٢ / وسنده صحيح .

* وذكر له أحمد متابعات وقال الهيثمي : (رواه أحمد وابنه والطبراني في الكبير بنحوه والأوسط باختصار بأسانيد واحد أسانيد عبدالله بن أحمد ثقات الرجال) مجمع الزوائد / ٦ : ٢٢ / وضعف أحدها في / ٦ : ٣٦ / .

(٣) الدبيلي ـ بفتح الدال وكسر الباء وسكون الباء ـ نسبة إلى دبيل من قرى الرملة (اللباب / ١ / ٤٩١) .

(٤) الجريري ـ بضم الجيم وفتح الراء وسكون الياء ـ / اللباب / ١ : ٢٧٦ / .

(٥) سنده « ضعيف » .

فيه : « الحارث بن عبيد الابادي » قال أحمد : مضطرب الحديث وقال أبو حاتم : ليس بالقوي يكتب حديثه ولا يحتج به وأما ابن مهدي فجوده وقال النسائي : صالح وقال ابن حبان : كان ممن كثر وهمه حتى خرج عن جملة من يحتج بهم إذا انفردوا / التهذيب / ٢ : ١٤٩ ـ ١٥٠ / قلت لم ينفرد بل تابعه ابن علية كما سيأتي :

* والحديث : رواه الترمذي وقال : غريب / ح : ٣٠٤٦ / وابن جرير في / التفسير / ٦ : ٣٠٨ / والحاكم وصححه ووافقه الذهبي / ٢ : ٣١٣ / .

١٤١٨ ـ أخبرنا عبيدالله بن أحمد أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال ثنا يوسف بن موسى قال ثنا جعفر بن عون ثنا سفيان / ح / :

١٤١٩ ـ وأخبرنا محمد بن عبدالله بن الحسين أخبرنا جعفر بن أحمد بن كعب الخزاز قال ثنا علي بن حرب قال ثنا جعفر بن عون قال ثنا سفيان الثوري عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون :

عن عبدالله بن مسعود قال : (بينما رسول الله ﷺ ساجد وحوله ناس من قريش إذ جاء عقبة بن أبي معيط بسلا[١] جزور فقذفه على ظهر رسول الله ﷺ فلم يرفع رأسه فجاءت فاطمة فأخذته عن ظهره ودعت على من صنع ذلك)[٢] .

فلما انصرف ـ وكان يستحب الثلاث ـ (قال :) اللهم عليك بقريش اللهم عليك بقريش ثلاثاً بأبي جهل بن هشام وبعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وبأمية بن خلف وبعقبة بن أبي معيط) .

قال عبدالله : فلقد رأيتهم قتلى في قليب بدر .

أخرجاه جميعاً[٣] .

١٤٢٠ ـ أخبرنا عيسى بن علي أخبرنا عبدالله بن محمد البغوي قال ثنا

= * وقد تابع « الحارث بن عبيد » في روايته عن سعيد بن إياس « إسماعيل بن علية » رواه ابن جرير في / التفسير / ٦ : ٣٠٧ ـ ٣٠٨ / .

* وأورد الطبري للحديث شاهدين مرسلين عن سعيد بن جبير وعن محمد بن كعب القرظي / المرجع السابق / .

فالحديث : حسن .

(١) السلا ـ بفتح السين ـ : الجلدة الرقيقة التي يكون فيها الولد / اللسان / ١٤ ـ ٣٩٦ / .

(٢) في الأصل لفظ الحديث غير مستقيم ونقلت هذا اللفظ من صحيح مسلم . ولفظ الأصل : (كان النبي ﷺ يصلي في ظل الكعبة فقال : أبو جهل لعنه الله وأناس من قريش وقد نحر جزور في ناحية مكة ، فأوتي بسلاها فطرحت بين كتفيه فجاءت فاطمة فطرحت ؟ عند) .

(٣) البخاري / ح : ٢٤٠ / ومسلم / ح : ١٧٩٤ / .

* ورواه النسائي / ١ : ١٦١ / وأحمد / ١ : ٣٩٣ ، ٤١٧ / .

خلف بن هشام قال ثنا داود بن عبدالرحمن العطار قال ثنا عبدالله بن عثمان بن خثيم عن أبي الزبير محمد بن مسلم أنه :

حدثه جابر بن عبدالله / ح / .

[٣٦٠] ١٤٢١ - وأخبرنا أحمد بن عبيدانا / علي بن عبدالله بن مبشر ثنا أحمد بن سنان ثنا عبدالأعلى بن حماد ثنا داود بن عبدالرحمن العطار ثنا ابن خثيم عن أبي الزبير محمد بن مسلم أنه :

حدثه جابر بن عبدالله أن رسول الله ﷺ لبث - في حديث خلف : مكث - عشر سنين يتبع الحاج في منازلهم في الموسم بمجنة[١] وعكاظ ومنازلهم بمنى : من يؤويني وينصرني حتى أبلغ رسالات ربي فله الجنة) .

فلا يجد أحداً يؤويه وينصره حتى إن الرجل ليدخل صاحبه من مصر واليمن فيأتيه قومه أو ذو رحمه فيقولون : احذر فتى قريش لا يفتنك يمشي بين رجالهم يدعوهم إلى الله يشيرون إليه بأصابعهم حتى بعثنا الله له من يثرب فيأتيه الرجل منا فيؤمن به - زاد عبدالأعلى فيقريه القرآن - فينقلب إلى أهله فيسلمون بإسلامه حتى لم يبق دار من دور يثرب إلا وفيها رهط من المسلمين يظهرون الإسلام .

ثم بعثنا الله فائتمرنا[٢] واجتمع سبعون رجلاً منا فقلنا حتى متى نرى رسول الله ﷺ - زاد عبدالأعلى يطوف في جبال مكة - ويخاف فرحلنا حتى قدمنا عليه في الموسم فواعدنا شعب العقبة[٣] .

فاجتمعنا فيه من رجل ورجلين حتى توافينا عنده فقلنا : يا رسول الله على ما نبايعك ؟

(١) مجنة - بفتح الميم والجيم المشددة - وهو من أسواق الجاهلية أسفل مكة . ممر الظهران / معجم البلدان / ٥ : ٥٨ / .
(٢) هكذا في الأصل وكذلك في المسند .
(٣) وهو المكان الذي بأعلى منى من جهة مكة وبه الجمرة الكبرى .

قال : تبايعوني على السمع والطاعة في النشاط والكسل وعلى النفقة في العسر واليسر وعلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وعلى أن تقولوا في الله لا تأخذكم فيه لومة لائم وعلى أن تنصروني إذا قدمت عليكم يثرب وتمنعوني مما تمنعون منه أنفسكم وأزواجكم وأبناءكم ولكم الجنة) .

فقمنا نبايعه وأخذ بيده سعد بن زرارة ـ وهو أصغر السبعين رجلاً ـ إلا أنا ـ فقال : رويداً يا أهل يثرب إنه لم تضرب إليه أكباد المطي إلا ونحن نعلم أنه رسول الله عند إخراجه اليوم مفارقة العرب كافة وقتل خياركم وأن تعضكم السيوف فإما أنتم تصبرون على عض السيوف / إذا مستكم وعلى قتل [٣٦١] خياركم وعلى مفارقة العرب كافة فخذوه وأجركم على الله .

ـ وفي حديث عبدالأعلى أجركم على الله ـ .

وإما أنتم تخافون أنفسكم خيفة فذورة فهو عذر لكم عند الله .

قالوا : امط عنا يدك يا سعد بن زرارة فوالله لا نذر هذه البيعة ولا نستقيلها .

فقمنا إليه نبايعه رجلاً فرجلاً فيأخذ علينا شرطه ويعطينا على ذلك الجنة[1] .

١٤٢٢ ـ أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال أخبرنا أحمد بن سعيد الثقفي قال ثنا محمد بن يحيى الذهلي قال ثنا عبدالرزاق قال أخبرنا معمر عن الزهري أخبرني عروة بن الزبير :

أن عائشة قالت لم أعقل أبوي إلا وهما يدينان الدين ولم يمر علينا يوم إلا ورسول الله ﷺ يأتينا فيه طرفي النهار بكرة وعشياً فلما ابتلى المسلمون

---

(١) سنده « حسن » من كلا الطريقين ما عدا « أحمد بن عبيد » شيخ المؤلف لم أجده .
* ورواه أحمد من ثلاثة طرق عن ابن خثيم . . به / ٣ : ٣٢٢ ـ ٣٢٣ ، ٣٣٩ / .
* ورواه الحاكم بطريق آخر عن ابن خثيم ثم قال : هذا حديث صحيح الإسناد ووافقه الذهبي / ٢ : ٦٢٤ ـ ٦٢٥ / .

خرج أبو بكر مهاجراً قبل أرض الحبشة حتى إذا بلغ برك الغماد ولقيه ابن الدغنة وهو سيد القارة .

فقال ابن الدغنة : أين تريد يا أبا بكر ؟.

فقال أبو بكر : أخرجني قومي فأريد أن أسيح في الأرض وأعبد ربي .

فقال ابن الدغنة : فإن مثلك يا أبا بكر لا يخرج ولا يخرج إنك تكسب المعدم وتصل الرحم وتحمل الكل وتقري الضيف وتعين على نوايب الحق فأنا لك جار فارجع فاعبد ربك ببلدك .

فارتحل ابن الدغنة فرجع مع أبي بكر .

فطاف ابن الدغنة في كفار قريش فقال : إن أبا بكر لا يخرج ولا يخرج تخرجون رجلاً يكسب المعدم ويصل الرحم ويحمل الكل ويقري الضيف ويعين على نوائب الحق .

فأنفذت قريش جوار ابن الدغنة وامنوا ابا بكر وقالوا لابن الدغنة : مُرْأبا بكر فليعبد ربه في داره وليصل فيها ما شاء بفنا داره .

فكان يصلي فيه ويقرأ فيتقصف عليه نساء قريش وابناؤهم متعجبون وينظرون إليه وكان ابو بكر رجلاً بكاء لا يملك دمعة حين يقرأ القرآن فافزع ذلك أشراف قريش فأرسلوا إلى ابن الدغنة فقدم عليهم . [٣٦٢]

فقالوا : إنما أجرنا أبا بكر على أن يعبد ربه في داره وإنه قد جاوز ذلك وابتنى مسجدا بفناء داره وأعلى الصلاة والقرآن وإنا قد خشينا أن يفتن نساءنا وأبناءنا فإنه إن أحب أن يقتصر على أن يعبد ربه في داره فعل وإن أبى إلا أن يعلن بذلك فتسأله أن يرد عليك ذمتك فإنّا كرهنا أن نخفرك ولسنا مقرين لأبي بكر الاستعلان .

قالت عائشة : فأتى أبا بكر ابن الدغنة فقال : يا أبا بكر قد علمت الذي عقدت لك عليه فإما أن تقتصر على ذلك وإما أن ترجع إليَّ ذمتي فإني لا أحب أن تسمع العرب أني أخفرت في عقد رجل عقدت له .

فقال ابو بكر : فإني أرد إليك جوارك وأرضى بجوار الله ورسوله - ورسول الله يومئذ بمكة -.

اخرجه البخاري(١) ومسلم(٢) .

١٤٢٣ - أخبرنا عبدالله بن محمد بن أحمد وعبد الرحمن بن عمر بن أحمد - واللفظ له - قالا اخبرنا عبدالله بن أحمد بن اسحاق المصري قال ثنا الربيع بن سليمان قال حدثنا عبدالله بن وهب أخبرنا سليمان بن بلال حدثني شريك بن عبد الله بن أبي نمر قال :

سمعت انس بن مالك يحدثنا عن ليلة أسري برسول الله ﷺ من مسجد الكعبة أنه جاءه ثلاثة نفر قبل أن يوحى اليه وهو نائم في المسجد الحرام .

فقال أولهم : هو هو(٣) ؟

وقال أوسطهم : هو خيرهم .

وقال آخرهم : خذوا خيرهم . فكانت تلك .

فلم يرهم حتى جاؤوا إليه ليلة أخرى فلم يعلموه حتى احتملوه فوضعوه عند بئر زمزم فتولاه منهم جبريل فشق جبريل عليه السلام ما بين نحره إلى لبته حتى فرج عن صدره وجوفه فغسله من ماء زمزم حتى انقى جوفه ثم اتى بطست من ذهب فيه تور من ذهب محشوا ايمانا وحكمة فحشا به صدره وجوفه وعاد يده ثم اطبقه .

ثم عرج به إلى السماء الدنيا فضرب بابا من أبوابها فناداه أهل السماء من هذا ؟

قال : هذا جبريل

قالوا : ومن معك ؟

---

(١) البخاري / ح : ٢٢٩٧ /

(٢) مسلم : لم يروه فلم اجده عنده .

(٣) في - خ : (ايهم هو)

قال : محمد ﷺ

قالوا : بعث إليه ؟

[٣٦٣] قال : نعم /

قالوا : مرحبا وأهلا استبشر أهل السماء لا يعلم أهل السماء ما يريد الله في الأرض حتى يعلمهم .

فوجد في سماء الدنيا آدم فقال جبريل : هذا أبوك آدم فسلم عليه فرد عليه وقال : مرحبا واهلا بابني فنعم الابن أنت .

فإذا هم في السماء الدنيا بنهرين يطردان فقال : ما هذان النهران يا جبريل ؟

قال : هذان النيل والفرات ـ عنصراهما ـ

ثم مضى به في السماء فإذا هو بنهر آخر عليه قصر من لؤلؤ وزبرجد فيذهب يشم ترابه فإذا هو مسك .

قال : يا جبريل ما هذا النهر ؟

قال : هذا الكوثر الذي خبأ لك تعالى ذكره .

ثم عرج بـه إلى السماء الثانية .

فقالت له الملائكة : مثل ما قالت له في الأولى : من هذا معك ؟

قال : محمد

قالوا : او قد بعث ؟

قال : نعم

قالوا : مرحبا به واهلا .

ثم عرج به إلى السماء الثالثة

فقالوا مثل ما قيل له في المرة الأولى والثانية .

ثم عرج به إلى الرابعة .

فقالوا له مثل ذلك .
ثم عرج به (إلى) الخامسة
فقالوا له مثل ذلك .
ثم عرج إلى السادسة
فقالوا له مثل ذلك .
ثم عرج به إلى السابعة .
فقالوا له مثل ذلك .

وكل سماء فيها أنبياء ـ وسماهم أنس ـ فوعيت منهم ادريس في الثانية وهارون في الرابعة وآخر في الخامسة ولم أحفظ اسمه وابراهيم في السادسة وموسى في السابعة ـ بفضل كلام الله عز وجل (له)ـ

فقال موسى : لم اظن أن يرفع عليّ أحد ثم علا به فيما لا يعلمه إلا الله حتى جاء به سدرة المنتهى .

ودنا الجبار رب العزة وعلا فتدلى حتى كان منه قاب قوسين أو أدنى .

فأوحى إليه خمسين صلاة على امته كل يوم وليلة .

ثم هبط حتى بلغ موسى واحتبسه فقال : يا محمد ما عهد إليك ربك ؟

قال : عهد إلى خمسين صلاة على أمتي كل يوم وليلة .

قال : إن أمتك لا تستطيع فارجع فليخفف عنك وعنهم .

فالتفت إلى جبريل يستشيره في ذلك فأشار إليه : أن نعم إن شئت .

فعلا به جبريل عليه السلام حتى أتى الجبار تبارك وتعالى وهو في مكانه / فقال : يا رب خفف عنا فإن أمتي لا تستطيع . [٣٦٤]

فوضع عنه عشر صلوات .

ثم رجع إلى موسى فاحتبسه فلم يزل يردده موسى إلى ربه حتى صارت إلى خمس صلوات احتبسه عند الخامسة فقال : يا محمد قد والله راودت بني

اسرائيل على أدنى من هذه الخمسة فضيعوه وتركوه وامتك أضعف اجسادا وقلوبا وابصارا واسماعا فارجع فليخفف عنك ربك .

كل ذلك يلتفت إلى جبريل يستشيره فلا يكره ذلك جبريل فيرفعه . فرفعه عند الخامسة فقال : يا رب إن أمتي ضعاف اجسادهم وقلوبهم وأسماعهم وأبصارهم فخفف عنا .

فقال تبارك وتعالى : إني لا يبدل القول لديّ هي كما كتبت عليك في أم الكتاب ولك بكل حسنة عشر أمثالها وهي خمسون في أم الكتاب وهي خمس .

فرجع إلى موسى فقال : كيف فعلت .

قال : خفف عنا : أعطانا بكل حسنة عشر امثالها .

فقال : قد والله راودت بني اسرائيل على أدنى من هذه فتركوه فارجع فليخفف عنك ايضا .

قال : قد والله استحييت من ربي عز وجل مما اختلف إليه .

قال : فاهبط باسم الله[1] أخرجاه جميعا .

١٤٢٤ ـ أخبرنا عبيدالله بن أحمد أخبرنا الحسين بن اسماعيل قال ثنا ابن كرامة فقال ثنا ابو اسامة حدثني مالك بن مغول عن الزبير بن عدي عن طلحة بن مصرف عن مره :

عن عبدالله قال : لما أسري بالنبي ﷺ فانتهى إلى سدرة المنتهى وهي في السماء السادسة إليها ينتهي ما يخرج من الأرض فيقبض منها وإليها ينتهي ما هبط به من فوقها فيقبض منها .

---

(١) البخاري / ح: ٥٧١٧ / ومسلم / ح: ٢٦٢ /

* ورواية « شريك » هذه فيها بعض المخالفات لمن شاركه في رواية هذا الحديث نحو قوله في اول الأثر : (إنه جاء ثلاثة نفر قبل أن يوحى إليه . . . الخ) مع أن حادثة الاسراء فرضت فيها الصلاة باجماع العلماء . فكيف يتفق مع قوله : (قبل أن يوحى إليه) وراجع / شرح النووي على مسلم / ٢: ٢٠٩ ـ ٢١٥ / والفتح / ١٣ : ٤٨٠ ـ ٤٨٧ /

إذ يغشى السدرة ما يغشى قال : فراش من ذهب .

قال : فأعطى الصلوات وأعطى خواتيم سورة البقرة وغفر لمن لا يشرك بالله شيئاً من أمته وبين المقمحات[1] .

أخرجه البخاري[2] ومسلم[3] .

١٤٢٥ ـ أخبرنا عبدالله بن مسلم بن يحيى أخبرنا الحسين بن اسماعيل قال ثنا العباس بن يزيد البحراني قال ثنا يزيد بن زريع قال ثنا سعيد عن قتادة عن ابي العالية قال :

حدثني ابن عم نبيكم ﷺ ـ يعني ابن عباس ـ قال : قال رسول الله ﷺ / (رأيت ليلة أسرى بي موسى بن عمران رجل آدم طوال كأنه من رجال [٣٦٥] شنؤه ورأيت عيسى بن مريم رجل مربوع إلى الحمرة والبياض سبط[4] ورأيت مالكا خازن النار في آيات اراهن الله اياه)[5]

١٤٢٦ ـ أخبرنا عبيدالله بن أحمد قال أخبرنا محمد بن مخلد قال ثنا جعفر بن مكرم قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أبي العالية قال :

حدثني ابن عم نبيكم ﷺ ـ يعني ابن عباس ـ قال قال رسول الله ﷺ (رأيت ليلة أسرى بي موسى بن عمران رجل آدم طوال كأنه من رجال شنؤه ورأيت عيسى بن مريم رجل مربوع إلى الحمرة والبياض سبط .

---

(١) المقحمات ـ بضم اوله وسكون ثانيه وكسر الحاء ـ أي الذنوب العظام / اللسان / ١٢ : ٤٦٣ /

(٢) البخاري : لم يروه من هذا الطريق .

(٣) مسلم / ح: ٢٧٩ ـ كتاب الايمان /

* ورواه الترمذي / ح: ٣٢٧٦ / والنسائي / ١ : ٢٣٣ / واحمد / ١ : ٣٨٧ / ٤٢٢ /

(٤) سبط : اي ذو شعر لا جعودة فيه ـ وهو المراد هنا ـ وتطلق كذلك على الطويل / اللسان / ٧ : ٣١٠ / ومعجم مقاييس اللغة / ٣ : ١٢٨ /

(٥) تخريجه بعد الأثرين الآتيين .

ورأيت مالك خازن النار في آيات أراهن الله إياه)[1]

١٤٢٧ ـ أخبرنا عبيدالله بن أحمد قال أخبرنا محمد بن مخلد قال ثنا جعفر بن مكرم قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن ابي العالية قال :

حدثني ابن عم نبيكم ﷺ ـ يعني ابن عباس ـ قال : قال رسول الله ﷺ (رأيت ليلة أسرى بي موسى آدم طوال جعد كأنه من رجال شنؤه ورأيت عيسى رجلا مربوع الخلق إلى الحمرة والبياض سبط الرأس . ورأيت مالك خازن النار والدجال في آيات أراهن الله عز وجل إياه فلا يكن في مرية من لقائه ـ أي أنه لقي موسى ليلة اسرى به ـ وجعلناه هدى لبني اسرائيل .

قال : جعله الله هدى لبني اسرائيل)

أخرجه البخاري من حديث يزيد بن زريع[2] ومسلم من حديث شعبة وشيبان عن قتادة[3] .

١٤٢٨ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد أخبرنا علي بن عبدالله حدثنا أحمد بن سنان قال ثنا أبو أحمد الزبيري قال ثنا اسرائيل /ح/ :

١٤٢٩ ـ وأخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا أحمد بن الحسن قال ثنا جعفر بن محمد الصايغ قال حدثنا محمد بن سابق قال حدثنا اسرائيل عن عثمان بن المغيرة عن مجاهد :

عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : (إني رأيت موسى وعيسى وابراهيم : فأما عيسى فاحمر جعد[4] عريض البدن ، وأما موسى فادم جسيم سبط كأنه من رجال / الزط [٣٦٦]

---

(١) انظر تخريجه في الأثر الآتي

(٢) البخاري / : ٣٢٣٩ /

(٣) مسلم / ح: ٢٦٦ ، ٢٦٧ ـ كتاب الايمان .

* ورواه أحمد / ١: ٢٤٥ ، ٢٥٩ ، ٣٤٣ /

(٤) الجعد ـ بخلاف السبط ـ / اللسان / ٣: ١٢١ / وقد تقدم قريبا .

وأما ابراهيم فانظروا إلى صاحبكم - يعني نفسه ﷺ) اخرجه البخاري[1] .

١٤٣٠ ـ أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال أخبرنا أحمد بن سعيد الثقفي قال ثنا محمد بن يحيى الذهلي قال ثنا محمد بن كثير عن معمر عن الزهري عن عروة :

عن عائشة قالت : لما أسري بالنبي ﷺ من المسجد الأقصى اصبح يحدث الناس بذلك فارتد ناس ممن كان آمن به وصدقه وفتنوا بذلك عن دينهم وسعى رجال من المشركين إلى أبي بكر فقالوا : هل لك الى صاحبك يزعم أنه أسرى به الليلة إلى بيت المقدس ؟.

فقال : أو قال ذلك ؟

قالوا : نعم

قال : لئن كان قد قال ذلك لقد صدق .

قالوا : وتصدقه أنه ذهب إلى بيت المقدس في ليلة وجاء قبل أن يصبح ؟!

قال : نعم إني لا صدقه بما هو أبعد من ذلك . اصدقه بخبر السماء في غدوه او رواحه . فلذلك سمي ابو بكر الصديق .

قالت عائشة : ثم دعا رسول الله ﷺ سرا وهجر الأوثان فاستجاب له من شاء الله من أحداث الرجال من ضعفي الناس حتى كثر من آمن به وصدقه . ....

وكفار قريش غير منكرين لما يقول يقولون إذا مر عليهم في مجالسهم : إن غلام بن عبد المطلب هذا ويشيرون إليه ليكلم زعماء من السماء .

فكانوا على ذلك حتى عاب آلهتهم التي كانوا يعبدون وذكر هلاك

---

(١) البخاري / ح: ٣٤٣٨ /

آبائهم الذين ماتوا كفاراً فنابذوا الرسول ﷺ وعادوه .

فلما ظهر الايمان وتحدث به ثار (ناس من)[1] المشركين بمن آمن من قبائلهم يسبحونهم ويعذبونهم وأرادوا فتنتهم عن دينهم فقال لهم رسول الله ﷺ : (تفرقوا في الأرضين)

قالوا : أين نذهب يا رسول الله ؟

قال : (ها هنا وأشار بيده قبل الحبشة وكان أحب الأرض إلى رسول الله أن يهاجر إليها .

فهاجر ناس ذو عدد منهم من هاجر بنفسه ومنهم من هاجر بأهله[2] .

١٤٣١ ـ أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال ثنا أحمد بن سعيد الثقفي قال ثنا محمد بن يحيى الذهلي قال ثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال أخبرني عروة بن الزبير :

[٣٦٧] أن عائشة / قالت : قال رسول الله ﷺ : « قد أريت دار هجرتكم أريت سبخة ذات نخل بين لابتين وبهما حرتان) .

فهاجر من هاجر قبل المدينة حين ذكر رسول الله ﷺ ورجع إلى المدينة بعض من هاجر إلى أرض الحبشة وتجهز أبو بكر مهاجراً (إلى المدينة) .

فقال له رسول الله ﷺ : (على رسلك فإني أرجو أن يؤذن لي) .

فقال أبو بكر : أو ترجو ذلك بأبي أنت ؟ !

قال : نعم .

فحبس أبو بكر نفسه على رسول الله ﷺ لصحبته وعلف راحلتين كانتا عنده ورق السمر أربعة أشهر .

---

(١) زيادة من / طبقات ابن سعد .

(٢) سند هذا الحديث « ضعيف » .

فيه : « محمد بن كثير » الصنعاني قال أحمد : (منكر الحديث يروي أشياء منكرة) وضعف حديثه عن معمر . راجع / التهذيب / ٩ : ٤١٥ ـ ٤١٧ / .

* والأثر : رواه ابن سعد موقوفاً على الزهري / الطبقات / ١ : ٢٠٣ .

قال معمر : قال الزهري قال عروة :

قالت عائشة فبينا نحن جلوس في بيتنا في نحر الظهيرة قال قائل لأبي بكر هذا رسول الله ﷺ مقبلاً متقنعاً في ساعة لم يكن يأتينا فيها . قال أبو بكر : فداه أبي وأمي إن جاء به هذه الساعة إلا (لأمر)[1] .

قالت : فجاء رسول الله ﷺ فاستأذن فأذن له فدخل .

فقال رسول الله ﷺ حين دخل لأبي بكر : اخرج من عندك .
فقال أبو بكر : إنما هم أهلك بأبي أنت يا رسول الله .

فقال النبي ﷺ : (إنه قد أذن لي في الخروج) .
فقال أبو بكر : فالصحابة يا رسول الله .
فقال رسول الله ﷺ : نعم .

فقال أبو بكر : فخذ بأبي أنت يا رسول الله أحد راحلتي هاتين .
فقال رسول الله ﷺ : بالثمن .
قالت : فجهزناهما أحث الجهاز قالت فصنعنا لهما سفرة في جراب فقطعت اسماء ابنة أبي بكر من نطاقها فاوكت به الجراب فلذلك كانت تسمى : ذات النطاق .

ثم لحق رسول الله ﷺ بغار في جبل يقال له : ثور[2] ، فمكث فيه ثلاث ليال .

أخرجه البخاري[3] ومسلم[4] .

١٤٣٢ ـ أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال أخبرنا أحمد بن سعيد

---

(١) غير واضحة في الأصل وما اثبت اقرب شيء إلى رسم المخطوطة .
(٢) ثور : جبل في مكة نسب إلى « ثور بن عبد مناه » لأنه نزله / اللسان / ٤ : ١١٢ / معجم البلدان / ٢ : ٨٦ / .
(٣) البخاري / ح : ٣٩٠٥ / .
(٤) مسلم : لم يروه من هذا الطريق وقد بحثت عنه في صحيحه فلم أجده .
* رواه أحمد / ٦ : ١٩٨ / .

الثقفي قال ثنا محمد بن يحيى الذهلي قال ثنا محمد بن كثير الصنعاني عن معمر عن الزهري عن عروة :

عن عائشة قالت : ثم لحق رسول الله ﷺ بغار في جبل يقال له : ثور فمكثا به ثلاث ليال يبيت عندهما عبدالله بن أبي بكر وهو غلام شاب لقن[1] ثقيف[2] فيدلج[3] من عندهما بسحر فيصبح بمكة مع قريش كبائت لا يسمع / أمرا يكـادان به إلا وعاه حتى يأتيهما بخبر ذلك إذا اختلط الظلام . [٣٦٨]

ويرعى عليهما عامر بن فهيرة مولى أبي بكر منحة من غنم فيريحها عليهم حتى يذهب ساعة من العشاء فيبيتان في رسلها حتى ينعق بها عامر بن فهيرة بغلس يفعل ذلك عامر تلك الليالي الثلاث .

واستأجر رسول الله ﷺ وأبو بكر « رجلاً » من بني الديل ثم من بني عدي هادياً خريتاً ـ والخريت : الماهر بالهداية ـ قد غمس يمين حلف في آل العاص بن وائل وهو علي دين كفار قريش ـ فأمناه ودفعا إليه راحليتهما فاوعداه غار ثور بعد ليال ثلاث فأتاهما براحلتيهما صبيحة ليال ثلاث فارتحل رسول الله ﷺ وأبو بكر وعامر بن فهيرة والدليل الديلي فأخذ بهم طريق الساحل[4] .

١٤٣٣ ـ أخبرنا جعفر بن عبدالله بن يعقوب ـ بالري ـ قال أخبرنا محمد بن هارون الروياني قال ثنا مكرم بن محرز بن مهدي بن عبد الرحمن بن عمرو بن خويلد بن خليف بن منقذ بن ربيعة بن حزام بن حبيش بن كعب الخزاعي (بقديد)[5] وكان يسكن قرب خيمتي أم معبد ـ

---

(١) لقن : أي فهم / اللسان / ١٣ / ٣٩٠ / .
(٢) ثقيف : أي حاذق / اللسان / ٩ : ١٩ / .
(٣) يدلج : أي يسير سحرا / اللسان / ٢ : ٢٧٢ / .
(٤) سند هذا الحديث « ضعيف » .
فيه : « محمد بن كثير الصنعاني » وقد تقدم * وهذا المتن : رواه البخاري ضمن الحديث السابق قبل هذا الأثر ولا أدري لماذا عدل المؤلف رحمه الله عن سند البخاري إلى هذا .
(٥) زيادة من حاشية الأصل .

أخبرني أبي عن حزام بن هشام بن حبيش عن أبيه :

عن جده[1] صاحب رسول الله ﷺ إن النبي ﷺ لما خرج مهاجراً من مكة خرج هو وأبو بكر / ح / :

١٤٣٤ ـ وأخبرنا جعفر أخبرنا محمد / ح / :

١٤٣٥ ـ وحدثنا بذلك سليمان بن الحكم العلاف بقديد قال حدثني أخي أيوب بن الحكم عن حزام بن هشام عن أبيه هشام بن حبيش بن خالد ـ قال أبو بكر محمد بن هارون ـ / ح / :

١٤٣٦ ـ وحدثنا أبو هشام ـ محمد بن سليمان بن الحكم قال ثنا عمي ـ أيوب عن حزام عن أبيه عن هشام عن جده حبيش / ح / :

١٤٣٧ ـ وأخبرنا محمد بن عبدالله بن الحسين الفقيه قال قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن إبراهيم بن اسحاق بن حبيب بن يعقوب عن عبدالله بن واقد الحميري سنة تسع عشرة وثلثمائة قال ثنا محمد بن سليمان بن الحكم بن أيوب بن سليمان بن ثابت بن يسار الكعبي الربعي التليدي أبو هاشم قال ثنا عمي أيوب بن الحكم عن حزام بن هشام عن أبيه :

عن جده حبيش صاحب رسول الله ﷺ / : إن النبي حين خرج [٣٦٩] من مكة خرج منها مهاجراً إلى المدينة هو وأبو بكر رضي الله عنه ومولى أبي بكر عامر بن فهيرة ـ ودليلهم الليثي عبدالله بن الاريقط .

فمروا على خيمتي أم معبد الخزاعية وكانت برزة جلده تحتبي بفناء الخيمة ثم تسقي وتطعم فنظر رسول الله ﷺ إلى شاة في تلك الخيمة .

فقال : ما هذه الشاة يا أم معبد ؟

قالت : شاة خلفها الجهد عن الغنم .

فقال : هل بها من لبن ؟

---

(١) حبيش ـ بضم الحاء وفتح الباء ـ بن خالد ـ بن سعيد بن منقذ الخزاعي ، أخو أم معبد استشهد يوم فتح مكة / الإصابة / ٢ : ٢١ / .

قالت : هي أجهد من ذلك .

قال : أتأذنين أن أحلبها ؟

قالت : نعم بأبي آنت وأمي إن رأيت بها حليباً فأحلبها .

فدعا بها رسول الله ﷺ فمسح بيده ضرعها وسمى الله ودعا لها في شاتها فتفاجت[١] عليه ودرت واجترت ودعا بإناء يربض[٢] الرهط . فحلب فيه ثجا حتى علاه البهاء ثم سقاها حتى رويت وسقى أصحابه حتى رووا ثم شرب ﷺ آخرهم .

ثم أراضوا[٣] ثم حلب حلبة ثانياً بعد بدء حتى امتلأ الإناء ثم غادره عندها ثم بايعها وارتحلوا عنها .

فقلَّ ما لبثت حتى جاء زوجها أبو معبد يسوق اعنزا عجافا يتساوكن[٤] هزلا ـ ضحى ـ مخهن قليل فلما رأى أبو معبد اللبن عجب وقال : من أين لك هذا اللبن يا أم معبد والشاء عازب[٥] حيال[٦] ولا حلوب في البيت ؟ !

قالت : لا والله إلا أنه مر بنا رجل مبارك من حاله كذا وكذا .

قال : صفيه لي يا أم معبد .

قالت : رأيت رجلاً ظاهر الوضاءة أبلج الوجه حسن الخلق لم تعبه علّه ـ في حديث الروياني ثجله ـ ولم يزربه صقله[٧] وسيم قسيم[٨] في عينيه

---

(١) التفاج ـ بفتح التاء ـ المبالغة في تفريج ما بين الرِّجْلين / اللسان / ٢ : ٣٩٩ / .

(٢) يربض ـ أي يروي ـ اللسان / ٧ : ١٥١ ، ٣٠٥ / .

(٣) أراضوا : أراحوا .

(٤) يتساوكن : يتمايلن .

(٥) عازب : العازب الغائب عن أهله .

(٦) حيال : الشاة التي مضى بها حول وليس بها لبن ولم يقربها فحل . وهذه الألفاظ المفسرة من / الشريعة / .

(٧) لم يزربه صقله : أي لم يعبه / اللسان / ١٤ : ٣٥٦ / .

(٨) قسيم : جميل / اللسان / ١٢ : ٤٨٣ / .

دعج[1] وفي اشفاره غطف[2] وفي صوته صهل[3] وفي عنقه سطع[4] وفي لحيته كثافة ازج[5] أقرن[6] إن صمت فعليه الوقار وإن تكلم سما به وعلاه البهاء اكمل الناس وابهاهم من بعيد وأحسنه وأعلاه من قريب حلو المنطق فضل لا نزربه ولا هذر كأن منطقه خرزات نظم يتحدرن ربعه لا يأسا من طول ولا تقتحمه العين من قصر / غصن بين غصنين فهو انضر الثلاثة منظرا [٣٧٠] وأحسنهم قدراً .

وله رفقاء يحفون به إن قال انصتوا لقوله وإن أمر بادروا إلى أمره محفود[7] محشود[8] لا عابس ولا مفند[9] .

قال أبو معبد : هذا والله صاحب قريش الذي ذكر لنا من أمره ما ذكر بمكة ولقد هممت أن أصحبه ولأفعلن إن وجدت إلى ذلك سبيلاً .

فأصبح صوت بمكة عاليا يسمعون الصوت ولا يدرون من صاحبه :

جزى الله رب الناس خير جزائه	رفيقين قـالا خيمتي أم معبـد
هما نزلاها بالهدى واهتدت به	فقد فاز من أمسى رفيق محمد
فيا آل قصى ما زوى الله عنكم	به من فعال لا يجازي وسؤدد

---

(١) دعج : سواد شديد / اللسان / ٢ : ٢٧١ / .

(٢) في اشفاره غطف : أي كثرة هدب العين وطولها / اللسان / ٤ : ٤١٨ ، ٩ : ٢٦٩ / .

(٣) الصهل : حدة الصوت مع بحح / اللسان / ١١ : ٣٨٧ / .

(٤) سطع : أي طويل العنق / اللسان / ٨ : ١٥٥ / .

(٥) أزج : الزجج : تقوس في الناصية مع طول في طرفه / اللسان / ٢ : ٢٨٧ / .

(٦) أقرن : أي المستجمع شعر الحاجبين / اللسان / ١٣ : ٣٣٨ / .

(٧) محفود : أي مسارع في خدمته / اللسان / ٣ : ١٥٣ / .

(٨) محشود : أي عنده حشد من الناس يحفون به لخدمته / اللسان / ٣ : ١٥٠ / .

(٩) الفند : بفتحتين ـ هو الخرف وانكار العقل من هرم أو مرض / اللسان / ٣ : ٣٣٨ / .

ليهن بني كعب مقام فتاتهم ومقعدها للمؤمنين بمرصد
سلوا أختكم عن شاتها وانائها فانكم إن تسألوا الشاة تشهد
دعاها بشاة حايل فتحلبت عليه بصريح ضرة الشاة مزبد
فغادره رهنا لديها لحالب يرددها في مصدر ثم مورد
ليهن أبا بكر سعادة جده بصحبته من يسعد الله يسعد

في رواية الروياني : أملي علينا مكرم : إن أم معبد اسمها : عاتكة بنت خالد بن خليف .

ثم عاد الحديث ثم اتفقا من هنا في الحديث .

فلما سمع بذلك حسان بن ثابت الأنصاري شاعر رسول الله ﷺ (شبب) يجاوب الهاتف :

لقد خاب قوم زال عنهم نبيهم وقدس من يسري اليهم ويقتدى
ترحل عن قوم فزالت عقولهم وحل على قوم بنور مجدد
هداهم به بعد الضلالة ربهم وأرشدهم من يتبع الحق يرشد
وهل يستوي ضلال قوم تسفهوا عمامهم هادية كل مهند[1]
وقد نزلت منه على أهل يثرب ركاب هدى حلت عليهم بأسعد
[٣٧١] / نبي يرى ما لا يرى الناس حوله ويتلو كتاب الله في كل مشهد
وإن قال في يوم مقالة غايب فتصديقها في اليوم أوفى ضحى الغد
ليهن أبا بكر سعادة جده بصحبته من يسعد الله يسعد
ليهن بني كعب مقام فتاتهم ومقعدها للمؤمنين بمرصد

(١) في المستدرك والبداية : .. « عمى » وهداة يهتدون بمهتد .

واللفظ لحديث الاسكاف[1] ولفظ حديث الروياني قريب منه إلا ما بينت[2] .

---

(١) لم أجد ذكراً للإسكاف هذا فيما تقدم ولعله تحريف .

(٢) رواها الحاكم عن طريق سليمان بن الحكم وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ثم ذكر له شواهد ومتابعات وتعقبه الذهبي بقوله (ما في هذه الطرق شيء على شرط الصحيح) المستدرك / ٣ : ٩ - ١١ / .

وعزاه الهيثمي إلى الطبراني وذكر أن فيه مجاهيل / مجمع الزوائد / ٦ : ٥٥ - ٥٨ / و٨ : ٢٥٩ / .

ورواه الأجري في الشريعة مفسراً بعض غريبه / ٤٦٥ - ٤٦٧ / .

ورواه ابن سعد بسند آخر عن أبي معبد / الطبقات / ١ : ٢٣٠ - ٢٣٢ /

وقد أشار إليه كذلك الحاكم / .

وذكر ابن كثير طرقا أخرى للحديث في / البداية / ٣ : ١٩٢ - ١٩٥ / .

وقد أشار الشيخ الألباني إلى بعض هذه الطرق ثم قال : (فالحديث بهذه الطرق لا ينزل عن رتبة الحسن) حاشية فقه السيرة / ١٧٩ / .

سياق
ما روي من فضائل النبي ﷺ
التي خصه الله بها من بين سائر الأنبياء

فمنها أتي جوامع الكلم - وهي القرآن - وبعث إلى الناس عامة وكان النبي يبعث إلى قومه ونصر بأن يرعب عدوه (منه) على مسيرة شهر وختم به النبيون فلا نبي بعده وعطى الشفاعة في أمته وأعطى مفاتيح خزائن الأرض لكرامته فأبى أن يأخذها واختار الدار الآخرة وسمي أحمد فجعل معاني نبوته وأفعاله في اسمه فكانت أموره محمودة وأقواله مرضية وأحلت له الغنائم ولم تحل لنبي قبله وجعلت له الأرض ولأمته مسجداً وكان غيره من الأنبياء لا تجزي صلاته إلا في كنائسهم (وبيعهم)[1] وجعلت صفوف أمته كصفوف الملائكة وجعل التراب له ولأمته طهوراً عند عدم الماء .

١٤٣٨ - أخبرنا عيسى بن علي أخبرنا عبدالله بن محمد بن عبد العزيز قال حدثنا جدي وشجاع بن مخلد قالا ثنا هشيم / ح / :

١٤٣٩ - وأخبرنا محمد ب عبد الرحمن قال ثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال ثنا أحمد بن منيع وعلي بن مسلم قالا ثنا هشيم أخبرنا سيار ثنا يزيد الفقير : أخبرنا جابر بن عبدالله أن رسول الله ﷺ قال : (أعطيت خمسا لم يعطهن أحد قبلي : نصرت بالرعب مسيرة شهر جعلت لي الأرض مسجدا وطهورا وايما رجل من أمتي أدركته الصلاة فليصل واحلت لي الغنائم ولم تحل لأحد قبلي وأعطيت الشفاعة ، وكان النبي يبعث إلى قومه خاصة وبعثت إلى الناس عامة) / لفظهما قريب سواء . [٣٧٢]

أخرجاه جميعاً[2] .

---

(١) من حاشية الأصل .

(٢) البخاري / ح : ٣٣٥ / ومسلم / ح : ٣ - المساجد - / .

* ورواه النسائي / ١ : ٢٠٩ ، ٢١٠ / وأحمد / ٣ : ٣٠٤ / .

١٤٤٠ ـ أخبرنا عيسى بن علي أخبرنا عبدالله بن محمد البغوي قال ثنا عبدالله بن مطيع قال ثنا إسماعيل بن جعفر عن العلاء عن أبيه :

عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ / ح / :

١٤٤١ ـ وأخبرنا عبيدالله بن أحمد أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال ثنا محمد بن إسماعيل بن يوسف السلمي قال ثنا إبراهيم بن حمزة قال ثنا عبد العزيز عن العلاء عن أبيه :

عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : (فضلت على الأنبياء بست : أعطيت جوامع الكلم ونصرت بـالرعب وأحلت لي الغنـائم وجعلت لي الأرض طهوراً ومسجداً وأرسلت إلى الخلق كافة وختم بي النبيون ـ إلى هنا لفظ حديث إسماعيل وزاد عبدالعزيز ـ ومثلي ومثل الأنبيـاء كمثل رجـل بنى قصراً فاجمله وأحسنه إلا موضـع لبنة . فـطاف الناس بـالقصر فعجبـوا لبنيانه وقالوا : ما أحسن هذا القصر لو تمت هذه اللبنة !!

فكنت أنا تلك اللبنة) ـ ﷺ ـ أخرجه مسلم[1] .

١٤٤٢ ـ أخبرنا عيسى بن علي أخبرنا عبدالله بن محمد البغوي قال : ثنا حمزة بن مالك الأسلمي قال ثنا عمي سفيان بن حمزة عن / ح / :

١٤٤٣ ـ وأخبرنا عبيدالله بن أحمد ومحمد بن الحسين الفارسي : قالا : أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال ثنا حمزة بن مالك قال ثنا عمي قال ثنا كثير ـ يعني ابن زيد ـ عن الوليد ـ هو ابن رباح ـ :

عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : (فضلت بخصال ست ـ لا أقولهن فخرا ـ لم يعطهن أحد كان قبلي : غفر لي ما تقدم من ذنبي وما تأخر وجعلت أمتي خير الأمم وأحلت لي الغنائم ولم تحل لأحد من قبلي وجعلت لي الأرض مساجد وطهورا وأعطيت الكوثر ونصرت بالرعب والذي نفسي

---

(١) مسلم / ح : ٥ ـ المساجد ـ / بدون زيادة عبد العزيز التي ذكرها المؤلف .
* ورواه الترمذي / ح : ١٥٥٣ / مثل مسلم . وأحمد / ٢ : ٤١١ ـ ٤١٢ / بكامله .

بيده إن صاحبكم لصاحب الحمد يوم القيامة غير فخر تحته آدم ومن دونه)[1]
واللفظ لحديث الحسين .

١٤٤٤ ـ أخبرنا عيسى بن علي أخبرنا عبدالله بن محمد البغوي قال ثنا علي بن المنذر قال ثنا ابن فضيل قال ثنا أبو مالك الأشجعي عن رَبَعي :

[٣٧٣] عن حذيفة / ح /:

١٤٤٥ ـ وأخبرنا أحمد بن عبيد أخبرنا علي بن عبدالله بن مبشر (قال ثنا أحمد ابن سنان قال ثنا محمد (أبو نعيم)[2] قال ثنا أبو عوانة قال ثنا أبو مالك)[3] الأشجعي عن رَبَعي :

عن حذيفة قال قال رسول الله ﷺ : (فضلنا على الناس بثلاث : جعلت لنا الأرض كلها مسجداً وجعلت ترابها لنا طهوراً وجعل صفوفنا كصفوف الملائكة وأوتيت الآيات الآخر من سورة البقرة من كنز تحت العرش لم تعط أحداً قبلي ولا يعطي أحد منه بعدي).

واللفظ لحديث بن عوانة .

أخرجه مسلم من حديث فضيل[4].

١٤٤٦ ـ أخبرنا عيسى بن علي أخبرنا عبدالله بن محمد البغوي قال ثنا يعقوب ابن إبراهيم ومحمد بن إسحاق قالا ثنا يحيى بن أبي بكير قال ثنا زهير ابن محمد / ح /:

١٤٤٧ ـ وأخبرنا عبيدالله بن أحمد أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال ثنا

---

(١) في سنده « حمزة بن مالك » لم أجده .
* والحديث : رواه البزار وقال الهيثمي : (اسناده جيد) / مجمع الزوائد / ٨ : ٢٦٩ / .
(٢) لم أعرفها ولم أجد في التراجم ما يدل عليها .
(٣) زيادة من حاشية الأصل .
(٤) مسلم / ح : ٥٢٢ / .
* ورواه الاجري في / الشريعة / ٤٩٨ / .

أحمد بـن منصور قال ثنا يحيى بن أبي بكير الكرماني عن زهير بن محمد عن عبدالله بن محمد بن عقيل عن محمد بن علي أنه :

سمع علي بن أبي طالب يقول : قال رسول الله ﷺ (أعطيت ما لم يعط أحد من الأنبياء :

قلنا ما هو يا رسول الله ؟

قال : (نصرت بالرعب وأعطيت مفاتيح الأرض وسميت أحمد وجعلت لي الأرض ظهوراً وجعلت أمتي خير الأمم)[1].

واللفظ لحديث الحسين .

١٤٤٨ ـ وأخبرنا عبيد الله أخبرنا الحسين ثنا عبدالله بن أبي مسلم الحراني قال ثنا جدي قال ثنا موسى بن أعين عن عطاء بن السايب عن أبي جعفر عن أبيه :

عن علي عن النبي ﷺ قال : (أعطيت خمساً لم يؤتهن نبي قبلي : أرسلت إلى الأبيض والأسود والأحمر وجعلت لي الأرض طهوراً ومسجداً ونصرت بالرعب وأحلت لي الغنائم ولم تحل لأحد قبلي وأعطيت جوامع الكلم ـ يعني القرآن)[2]ـ

١٤٤٩ ـ أخبرنا محمد بن عبدالرحمن قال ثنا يحيى بن محمد بن

---

(١) سنده « ضعيف » . فيه : « عبدالله بن محمد بن عقيل » ضعيف وقد تقدم .
* والحديث : رواه أحمد عن عبدالرحمن بن مهدي عن زهير . . به / ١ : ٩٨ / .
وقال الهيثمي : رواه أحمد وفيه « عبدالله بن محمد بن عقيل » وهو سيء الحفظ ـ وذكر كلاماً فيه ثم قال : فالحديث حسن / مجمع الزوائد / ١ : ٢٦٠ ـ ٢٦١ / وقال آخر : حسن الحديث / ٨ : ٢٥٨ / .
وقال إبن حجر : أخرجه أحمد والبيهقي بأسناد حسن / الفتح / ١ : ٤٣٨ .
(٢) أورده المؤلف متابعة للذي قبله .
* والحديث : فيه إنقطاع إذ يرويه « علي بن الحسين » عن جده علي بن أبي طالب وهو لم يسمع منه / راجع / التهذيب / ٧ : ٣٠٤ ـ ٣٠٧ ./

صاعد قال حدثنا محمد بن عبدالله المخرمي قال ثنا أبو عامر العقدي قال ثنا شعبة عن واصل الأحدب عن مجاهد :

عن أبي ذر عن النبي ﷺ قال : (أعطيت خمساً لم يؤتهن نبي قبلي : جعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً ـ أو قال جعلت لي كل أرض طيبة طهوراً [٣٧٤] ومسجداً فقيل لأبي عامر أنت تشك ؟ قال نعم /ـ ونصرت بالرعب على عدوي مسيرة شهر وبعثت إلى الأحمر والأسود وأطعمت أمتي الفيء ولم يطعمه أمة قبلي وأعطيت الشفاعة ـ وهي نايلة من مات لا يشرك بالله شيئاً)(١).

١٤٥٠ ـ ورواه أبو عوانة ومحمد بن أبي عبيدة عن أبيه ومحمد بن إسحاق كلهم عن الأعمش عن مجاهد عن عبيد بن عمير :

عن أبي ذر . . .(٢).

١٤٥١ ـ أخبرنا عيسى بن علي أخبرنا عبدالله محمد البغوي قال ثنا محمد بن زنبور قال ثنا عبدالعزيز بن أبي حازم عن يزيد بن الهاد عن عمرو بن شعيب عن أبيه .

عن جده أن رسول الله ﷺ عام غزوة تبوك قام من الليل فصلى فاجتمع

---

(١) هذه الرواية فيها إنقطاع ما بين مجاهد وأبي ذر فإن أبا ذر توفي سنة (٣٣ هـ) وسن مجاهد (١١) تقريباً ومجاهد رحمه الله لم يصرح بالسماع وإنما « عنعن ».
وقد ذكر العلماء أن روايته عن « علي » مرسلة بل وحتى عن « عائشة » وكانت وفاتها سنة (٥٨ هـ) مما يؤكد عدم سماعه من أبي ذر .
والله أعلم . راجع التهذيب / ١٠ : ٤٢ و١٢ : ٩٠ / والميزان / ٣ : ٤٣٩ .
والحديث : رواه أحمد عن ثلاثة أشخاص عن شعبة . . به / ٥ : ١٦١ /، وستأتي الرواية التي بعده متصلة .

(٢) هذه الرواية أخرجها أحمد / ٥ : ١٤٥ /.
* وقال الهيثمي (رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح) / مجمع الزوائد / وحسن إبن حجر سند أحمد / الفتح / ١ : ٤٣٦ / ٨ : ٢٥٩ /.
ورواه الحاكم وقال (صحيح على شرط الشيخين . .) ووافقه الذهبي / المستدرك / ٢ : ٤٢٤ /.

وراءه قوم من أصحابه يحرسونه حتى إذا صلى وانصرف ، إليهم قال لهم : (لقد أعطاني الله الليلة خمساً ما أعطيهن أحد قبلي : أما أنا فأرسلت إلى الناس عامة وكان من قبلي إنما يرسل إلى قومه ونصرت على العدو بالرعب ولو كان بيني وبينه مسيرة شهر لملىء مني رباً وأحلت لي الغنائم كلها وكان من قبلي يعظمون أكلها وكانوا يحرقونها وجعلت لي الأرض مساجد وطهوراً وأينما أدركتني الصلاة تمسحت وصليت وكان من قبلي إنما كانوا يصلون إلى كنايسهم وبيعهم والخامسة هي وما هي ؟ قيل لي : سل فإن كل نبي قد سأل فأخرت مسألتي إلى يوم القيامة فهي لكم ولكل من يشهد أن لا إله إلا الله)[1] .

وفي الباب : عن أبي موسى[2] وأبي سعيد الخدري[3] وأبي إمامة[4] وأنس بن مالك[5] وعوف بن مالك[6] وابن عباس[7] وابن عمر[8] .

---

(١) سنده « حسن »ـ مع الخلاف الذي في عمرو بن شعيب ـ وقد تقدم .

* والحديث رواه أحمد بسند آخر عن إبن الهاد .. به / ٢ : ٢٢٢ / .

وقال أحمد شاكر : أسناده صحيح / ح : ٧٠٧١ / بتحقيقه .

قال الهيثمي : ورجاله ثقات / مجمع الزوائد / ١٠ : ٣٦٧ / وحسنه إبن حجر / الفتح / ١ : ٤٣٦ / .

(٢) رواه أحمد / ٦ : ٤١٦ / وقال الهيثمي : رواه أحمد متصلاً ومرسلاً والطبراني ورجاله رجال الصحيح / مجمع الزوائد / ٨ : ٢٥٨ / وحسنه إبن حجر / الفتح / ١ : ٤٣٦ / .

(٣) قال الهيثمي : رواه الطبراني في الأوسط وأسناده حسن / مجمع الزوائد / ٨ : ٢٦٩ / ولكنه ضعفه في موطن آخر / ٦ : ٦٥ / .

(٤) رواه أحمد / ٥ : ٢٤٨ ، ٢٥٦ / وقال الهيثمي : رواه أحمد والطبراني بنحوه ورجال أحمد ثقات / مجمع الزوائد / ٨ : ٢٥٩ / .

(٥) ذكر إبن حجر أنه رواه إبن المنذر وإبن الجارود بأسناد صحيح / الفتح / ١ : ٤٣٨ / .

(٦) لم أجده .

(٧) رواه أحمد / ١ : ٢٥٠ ، ٣٠١ / وقال الهيثمي : رواه أحمد والبزار والطبراني بنحوه .. ورجال أحمد رجال الصحيح غير يزيد بن أبي زياد وهو حسن الحديث / مجمع الزوائد / ٨ : ٢٥٨ / وحسنه إبن حجر / الفتح / ١ : ٤٣٦ / .

(٨) رواه أحمد / ٢ : ١٧٢ / موجزاً ورواه الطبراني قال الهيثمي : وفيه : إسماعيل بن يحيى بن كهيل وهو ضعيف / مجمع الزوائد / ٨ : ٢٥٩ .

١٤٥٢ ـ أخبرنا عيسى بن علي قال أخبرنا أبو عبيد علي بن الحسين بن حرب القاضي قال ثنا أبو علي الحسن بن عبدالعزيز الجروي[(١)] قال ثنا بشر بن بكر قال ثنا الأوزاعي قال ثنا شداد أبو عمار ثنا عبدالله بن فروخ :

قال أبو هريرة : قال : قال النبي ﷺ / ح / :

١٤٥٣ ـ وأخبرنا محمد بن أحمد الطوسي قال نا محمد بن يعقوب قال ثنا سعيد بن عثمان التنوخي قال ثنا بشر بن بكر قال ثنا الأوزاعي حدثني أبو عمار عن عبدالله بن / فروخ : [٣٧٥]

عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : (أنا سيد ولد آدم يوم القيامة وأول من تشق عنه الأرض وأول شافع وأول مشفع).

لفظهما سواء ـ ليس في حديث الجروي : (يوم القيامة).

أخرجه مسلم[(٢)] .

١٤٥٤ ـ أخبرنا محمد بن عبدالرحمن قال ثنا محمد بن عبدالله بن محمد البغوي قال ثنا أبو الأحوص محمد بن حيان قال أخبرنا هشيم قال أخبرنا علي بن زيد عن أبي نضرة :

عن أبي سعيد / ح / :

١٤٥٥ ـ وأخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قال أخبرنا عبدالرحمن بن أبي حاتم قال ثنا الحسن بن عرفة قال ثنا هشيم عن علي بن زيد عن أبي نضرة :

عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : أنا سيد ولد آدم يوم القيام ولا فخر وأنا أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة وأنا أول شافع وأول مشفع ولا فخر ولواء الحمد بيدي يوم القيامة ولا فخر ـ لفظ الأحوص إلى

---

(١) بفتح الجيم والراء ـ/ اللباب / ١ : ٢٧٤ ـ ٢٧٥ /.

(٢) مسلم / ح : ٢٢٧٨ / من طريق آخر عن الأوزاعي .

* ورواه أبو داود / ح : ٤٦٧٣ /.

قوله ولا فخر وزاد الحسين بن عرفة ـ ولواء الحمد إلى آخره)[1] .

١٤٥٦ ـ أخبرنا محمد بن عبدالرحمن قال أخبرنا عبدالله بن محمد البغوي قال ثنا عمرو بن محمد الناقد قال ثنا عمرو بن عثمان الكلابي قال ثنا موسى بن أعين عن معمر بن راشد عن محمد بن عبدالله بن أبي يعقوب عن بشر بن شغاف :

عن عبدالله بن سلام قال قال رسول الله ﷺ : (أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر وأول من تنشق عنه الأرض وأول شافع ومشفع لواء الحمد بيدي تحتي آدم فمن دونه)[2].

---

(١) سند الحديث « ضعيف ».
فيه « علي بن زيد » بن جدعان وهو ضعيف كما تقدم .
* والحديث رواه الترمذي وقال : حسن صحيح / ح : ٣١٤٨ / وابن ماجة / ح : ٤٣٠٨ / وأحمد / ٣ : ٢ /.

(٢) سند الحديث « ضعيف » . فيه « عمرو بن عثمان الكلابي » ـ بكسر الكاف ـ وهو ضعيف / التهذيب / ٨ : ٧٦ ـ ٧٧ ـ.
* قال الهيثمي : رواه أبو يعلى والطبراني وفيه « عمرو بن عثمان الكلابي » وثقة إبن حبان على ضعفه وبقية رجاله ثقات / مجمع الزوائد / ٧ : ٢٥٤ /.

سياق
ما روى في معجزات النبي ﷺ
مما يدل على صدقه وخرق الله العادة الجارية لوضوح دلالته وإثبات نبوته ونفي الشك والارتياب في أمره

١٤٥٧ ـ أخبرنا محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن خيران الفقيه أخبرنا عبدالله إبن محمد بن الأشقر القاضي قال ثنا الحسين بن مهدي الايلي قال ثنا عبدالرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن عبيدالله بن عبدالله عن ابن عباس قال :

[٣٧٦] حدثني أبو سفيان / من فيه إلي فيَّ قال : إنطلقت في المدة التي كانت بيننا وبين رسول الله ﷺ فبينا أنا بالشام إذ جيء بكتاب رسول الله ﷺ إلى هرقل جاء به دحية الكلبي فدفعه إلى عظيم بصري فدفعه عظيم بصري إلى هرقل .

قال هرقل : ها هنا أحد من قوم هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي ؟

قالوا : نعم .

فدعيت في نفر من قريش فدخلنا على هرقل فأجلسنا بين يديه .

قال أيكم أقرب نسباً من هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي ؟

قال أبو سفيان : فقلت أنا فاجلسوني بين أيديهم واجلسوا أصحابي خلفي ثم دعا بترجمانه .

فقال : قل لهم إني سائله عن هذا الرجل الذي يرعم أنه نبي وإن كذبني فكذبوه .

قال أبو سفيان : وأيم الله لولا مخافة أن يؤثر على الكذب لكذبته .

ثم قال لترجمانه : سله كيف حسبه فيكم ؟

قال : قلت هو فينا ذو حسب .

قال : فهل كان من آبائه ملك ؟

قال : قلت لا .

قال : فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال ؟

قال : قلت : لا .

قال : من تبعه أشراف الناس أم ضعفاؤهم ؟

قلت : لا بل ضعفاؤهم .

قال : فهل يزيدون أم ينقصون ؟

قال : قلت لا بل يزيدون .

قال : فهل يرتد أحد منهم عن دينه بعد أن يدخل فيه سخطة لدينه ؟

قال : قلت : لا .

قال : فهل قاتلتموه ؟

قال : قلت نعم .

قال : فكيف كان قتالكم إياه ؟

قال : قلت : يكون الحرب بيننا وبينه سجالة يصيب منا ونصيب منه .

قال : فهل يغدر ؟

قال : قلت لا . ونحن في مدة لا ندري ما هو صانع فيها .

قال : فوالله ما أمكنني من كلمة أدخل فيها شيئاً غير هذه .

قال : فهل قال هذا القول أحد قبله ؟

قال : قلت : لا .

قال : ثم قال لترجمانه .

قل له : إني سألتك عن حسبه فيكم فزعمت أنه فيكم ذو حسب وكذلك الرسل تبعث في أحساب قومها .

وسألتك : هل كان أمن آبائه ملك . فزعمت أن لا فقلت لو كان في آبائه ملك قلت رجل يطلب ملك آبائه .

وسألتك عن أتباعه أضعفاؤهم أم أشرافهم ؟ فقلت / بل ضعفاؤهم [٣٧٧] وهم أتباع الرسل .

وسألتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال ؟ فزعمت أن لا .. فقد عرفت أنه لم يكن ليدع الكذب على الناس ويذهب يكذب على الله .

وسألتك هل يرتد أحد منهم عن دينه بعد أن يدخله سخطة لدينه ؟ فزعمت أن لا . وكذلك الإيمان إذا خالط بشاشته القلوب .

وسألتك هل يزيدون أم ينقصون ؟ فزعمت أنهم يزيدون وكذلك الإيمان حتى يتم .

وسألتك هل قاتلتموه ؟ فزعمت أنكم قاتلتموه فيكون الحرب بينكم وبينه سجالاً ينال منكم وتنالون منه وكذلك الرسل تبتلى حتى تكون لها العاقبة / .

وسألتك هل يغدر ؟ فزعمت أن لا . وكذلك الرسل لا تغدر .

وسألتك هل قال هذا القول أحد قبله ؟ فزعمت أن لا . فقلت لو كان قال هذا القول أحد قبله قلت رجل أئتم بقول قيل قبله .

ثم قال بم يأمركم ؟ .

قلت : يأمرنا بالصلاة والزكاة والصلة والعفاف .

ثم قال : إن يكن ما تقول فيه حقاً فإنه نبي . وقد كنت أعلم أنه خارج ولم أكن أظن أنه منكم ولو أعلم أني أخلص إليه لأحببت لقاءه ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه وليبلغن ملكه ما تحت قدمي .

قال : دعا بكتاب رسول الله ﷺ فإذا فيه :

بسم الله الرحمن الرحيم :

من محمد رسول الله إلى هرقل عظيم الروم . سلام على من اتبع الهدى أما بعد : فإني أدعوك بدعاية الإسلام أسلم تسلم يؤتك الله أجرك مرتين . فإن توليت فإن عليك أثم الأريسين .

ويا أهل الكتاب : ﴿ تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئاً .. إلى قوله وأشهدوا بأن مسلمون ﴾.

فلما فرغ من قراءة الكتاب ارتفعت الأصوات عنده وكثر اللغط وأمر بنا فأخرجنا .

فقلت لأصحابي حين خرجنا : لقد أمر أمر[1] ابن أبي كبشة[2] إنه ليخافه ملك بني الأصفر فما زلت موقناً بأمر / رسول الله ﷺ أنه سيظهر حتى [٣٧٨] أدخل الله على الإسلام .

أخرجه البخاري[3] ومسلم[4] جميعاً من حديث عبدالرزاق .

* طرق حديث انشقاق القمر :

١٤٥٨ ـ أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال أخبرنا أحمد بن سعيد الثقفي قال سمعت عمر بن علي الجرجاني قال سمعت ابن عيينه عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن أبي معمر :

عن ابن مسعود قال : انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ بشقتين فقال النبي ﷺ : (اشهدوا).

أخرجه البخاري[5] ومسلم[6] وأبو عيسى[7].

---

(١) بمعنى عظم / اللسان / ٤ : ٣١ /.

(٢) أراد به النبي ﷺ لأن أبا كبشة أحد أجداده وعادة العرب إذا انتقصت نسبت إلى جد غامض / وقيل غير ذلك / راجع الفتح / ١ : ٤٠ /.

(٣) البخاري ح / ٧ ، ٤٥٥٣ /.

(٤) مسلم / ح : ٧٤ ـ كتاب الجهاد /.

* ورواه أبو داود / ح : ٥١٣٦ / والترمذي / ح : ٢٧١٧ / وأحمد / ١ : ٢٦٣ /.

(٥) البخاري / ح : ٣٨٦٩ ، ٤٨٦٥ /.

(٦) مسلم / ح / ٤٠٣ / كتاب صفات المنافقين ـ/.

(٧) الترمذي / ح : ٣٢٨٧ /.

* ورواه أحمد / ١ : ٣٧٧ /.

١٤٥٩ ـ أخبرنا أحمد بن عبيدقال أخبرنا علي بن عبدالله بن مبشر قال ثنا أحمد بـن المقدام قال ثنا خالد بن الحارث قال ثنا شعبه عن سليمان عن إبراهيم عن ابن أبي معمر :

عن عبدالله قال : انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ شقة فوق الجبل وشقة يسترها الجبل فقال رسول الله ﷺ : (اشهد).

أخرجه البخاري[١] ومسلم[٢] .

١٤٦٠ ـ أخبرنا عبدالرحمن بن عمر أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال ثنا جدي يعقوب بن شيبة قال ثنا أبو بكر يحيى بن حماد قال نا أبو عوانة عن مغيرة عن أبي الضحى عن مسروق :

عن عبدالله قال : انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ فقال القوم : هذا سحر سحركموه بن أبي كبشة فسلوا السفار (حين) يقدمون عليكم فإن كان مثل مثل ما رأيتم فقد صدق وإلا فهو سحر سحركموه ابن ابي كبشه فقدموا السفار فسألوهم .

قالوا : نعم قد رأيناه قد انشق القمر .

أخرجه البخاري واستشهد به[٣] .

* رواية أنس بن مالك :

١٤٦١ ـ أخبرنا محمد بن عثمان بن محمد البصري قال أخبرنا

---

(١) البخاري / ح : ٤٨٦٤ /.

(٢) مسلم / ح : ٤٥ ـ كتاب صفات المنافقين ـ/.

* ورواه الترمذي / ح : ٣٢٨٥ / وأحمد / ١ : ٤٤٧ ، ٤٥٦ /.

(٣) رواه معلقاً / ح : ٣٨٦٩ / .

* قال ابن حجر : وصله أبو داود الطيالسي عن أبي عوانة ورويناه في « فوائد أبي طاهر الذهلي » من وجه آخر عن أبي عوانة وأخرجه أبو نعيم في « الدلائل » من طريق هشيم كلاهما عن مغيرة عن أبي الضحى بهذا الاسناد / الفتح / ٧ : ١٨٤ / .

أحمد بن محمد بن الجراح الضراب قال ثنا يوسف بن سعيد ثنا حجاج عن شعبة عن قتادة :

عن أنس قال : انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ أخرجه البخاري(١) ومسلم(٢) .

١٤٦٢ ـ أخبرنا عبيدالله بن أحمد قال أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال نا علي بن أبي الهيثم قال ثنا عبدالوهاب قال ثنا / سعيد عن قتادة عن أنس / [٣٧٩] ح / .

١٤٦٣ ـ وأخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا أحمد بن الحسن قال نا محمد بن عبدالله بن سليمان قال ثنا عبدالأعلى قال ثنا يزيد بن زريع قال ثنا سعيد عن قتادة :

عن أنس حدثهم أن أهل مكة سألوا رسول الله ﷺ أن يريهم آية فأراهم انشقاق القمر .

أخرجه البخاري عن خليفة عن يزيد بن زريع(٣) .

* رواية ابن عمر :

١٤٦٤ ـ أخبرنا جعفر بن عبدالله بن يعقوب قال أخبرنا محمد بن هارون الروياني قال ثنا محمد بن بشار قال نا أبو داود قال ثنا شعبة عن / ح / :

١٤٦٥ ـ وأخبرنا علي بن عمر بن إبراهيم قال ثنا إسماعيل بن محمد

---

(١) البخاري / ح : ٤٨٦٨ / .

(٢) مسلم / ح : ٤٧ ـ كتاب صفات المنافقين ـ / .

* ورواه أحمد / ٣ : ٢٧٥ ، ٢٧٨ / .

(٣) البخاري / ح : ٣٦٣٧ ، ٣٨٦٨ / .

* ورواه مسلم / ح : ٤٦ ـ كتاب صفات المنافقين ـ / والترمذي / ح : ٣٢٨٦ / وأحمد / ٣ : ١٦٥ ، ٢٠٧ ، و٣ : ٢٢٠ / .

قال ثنا عباس بن محمد قال ثنا أبو العباس وهب بن جرير بن حازم قال ثنا شعبة عن الأعمش عن مجاهد :

عن ابن عمر في قوله : ﴿ اقتربت الساعة وانشق القمر ﴾ .

قال : قد كان ذلك على عهد النبي ﷺ انشق فلقتين من دون الجبل وفلقة من خلف الجبل .

فقال : (اللهم اشهد) .

ولفظ أبي داود : انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ فرقتين ـ فقط ـ .

أخرجه مسلم من حديث شعبة[1] وأبو عيسى من حديث أبي داود[2] .

* رواية ابن عباس :

١٤٦٦ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عمر أخبرنا عبدالرحمن بن أبي حاتم قال ثنا هارون بن إسحاق قال ثنا عبدالله بن عبدالحكم المصري قال ثنا بكر بن مضر / ح / :

١٤٦٧ ـ وأخبرنا علي بن محمد بن عبدالله قال أخبرنا علي بن محمد بن أحمد الواعظ قال ثنا يحيى بن عثمان بن صالح قال ثنا أبي وإسحاق بن بكر قالا ثنا بكر بن مضر عن جعفر بن ربيعة عن عراك عن عبيدالله بن عبدالله :

عن ابن عباس : أن القمر انشق على عهد رسول الله ﷺ ـ لفظهما سواء زاد يحيى قال : إني بلغني ـ كانت فلقة على البيت وفلقة على أبي قبيس[3] .

---

(١) مسلم / ح : ٤٥ ـ كتاب صفات المنافقين ـ / .
(٢) الترمذي / ح : ٣٢٨٨ / .
(٣) البخاري / ح : ٤٨٦٦ / ومسلم / ح : ٤٨ ـ كتاب صفات المنافقين ـ / .

* رواية جبير بن مطعم :

١٤٦٨ ـ أخبرنا عبيدالله بن محمد بن أحمد قال ثنا يوسف بن يعقوب قال حدثني إسحاق / بن بهلول (جرى ؟) قال ثنا أبي عن ورقاء عن حصين [٣٨٠] عن جبير بن محمد بن جبير عن أبيه :

عن جده أنه قال في قول الله عز وجل : ﴿ وانشق القمر ﴾ قال : انشق ونحن بمكة[١] .

* طرق حديث حنين الجذع :

١٤٦٩ ـ أخبرنا بن عبدالله بن يعقوب قال أخبرنا محمد بن هارون الروياني قال ثنا محمد بن بشار قال ثنا يحيى بن كثير أبو غسان قال أبو حفص بن العلاء قال سمعت نافع يحدث :

عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ كان يخطب إلى جذع فلما اتخذ المنبر تحول إليه فحن الجذع فأتى النبي ﷺ فمسحه .

أخرجه البخاري عن يحيى[٢] .

١٤٧٠ ـ وأخبرنا جعفر قال أخبرنا محمد بن هارون قال ثنا عباس بن محمد (قال ثنا محمد بن المثنى)[٣] نا أبو عاصم عن ابن أبي رواد عن نافع :

---

(١) رواه الحاكم شاهداً لحديث ابن مسعود وصححه وأقره الذهبي / ٢ : ٤٧٢ / ورواه الترمذي بسند آخر عن حصين . . بلفظ آخر / ح : ٣٢٨٩ / ورواه أحمد ـ كذلك بسند آخر عن حصين . . بلفظ الترمذي / ح : ٨١ ـ ٨٢ وسندهما مداره على « محمد بن كثير » وهو ضعيف وقد تقدم .

قال ابن حجر : « إن حنين الجذع وانشقاق القمر نقلا كل منهما نقلاً مستفيضاً يفيد القطع عند من يطلع على طرق ذلك من أئمة الحديث دون غيرهم مما لا ممارسة له في ذلك) / الفتح / ٦ : ٥٩٢ / .

(٢) البخاري / ح : ٣٥٨٣ / .

* ورواه الترمذي / ح : ٥٠٥ / والدارمي / ح : ٣١ .

(٣) زيادة من حاشية الأصل .

عن ابن عمر أن تميم الداري لما ثقل النبي ﷺ وكثر لحمه قال : يا رسول الله ألا أتخذ لك منبراً يحمل عظامك ويجمعك ؟ فاتخذ له مرقاتين وكانت سواري المسجد جذوعاً وسقايفها جذوعاً .

استشهد به البخاري من رواية ابن أبي رواد عن نافع(١) .

* رواية ابن عباس :

١٤٧١ ـ أخبرنا عيسى بن علي أخبرنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز قال ثنا هدبة بن خالد قال ثنا حماد بن سلمة عن عمار بن أبي عمار :

عن ابن عباس أن النبي ﷺ كان يخطب إلى جذع قبل أن يتخذ المنبر فلما اتخذ تحول فحن الجذع فاحتضنه فسكن .

فقال : لم لم احتضنه لحن إلى يوم القيامة .

اسناد صحيح على شرط مسلم يلزمه اخراجه(٢) .

* رواية أنس :

١٤٧٢ ـ أخبرنا جعفر بن عبدالله بن يعقوب أخبرنا محمد بن هارون الروياني قال ثنا محمد بن بشار قال ثنا عمر بن يونس قال ثنا عكرمة بن عمار قال حدثني إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة قال :

[٤٠٥] حدثني أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ كان يقوم يوم الجمعة /(٣) فيسند ظهره إلى جذع منصوب في المسجد فجاء رومي فقال : ألا نصنع لك شيئاً تقعد عليه فكأنك قائم ؟ فصنع له منبراً درجتين ويقعد على الثالثة . فلما

---

(١) / ح : ٣٥٨٣ / .

(٢) سنده صحيح كما ذكر المؤلف .

* رواه ابن ماجة / ح : ١٩٩ / وأحمد / ١ : ٢٤٩ / والدارمي / ح : ٣٩ .

(٣) من هنا وقع اختلاط في النسخ فانتقل الناسخ من آخر صفحة (٣٨٠) إلى صفحة (٤٠٥) ولهذا فإن القارىء سيلاحظ عدم استمرار الترقيم واضطررنا إلى ذلك : التسهيل لمن أراد العودة إلى الأصل وسيكون الترقيم هكذا (٣٨٠ ـ ٤٠٥ ـ ٤٠٦ ـ ٣٨١ ـ . . .) .

قعد نبي الله ﷺ على المنبر خار الجذع كخوار الثور حتى ارتج المسجد لخواره حزناً على النبي ﷺ .

فنزل النبي ﷺ من المنبر فالتزمه وهو يخور فلما التزمه رسول الله ﷺ سكن .

ثم قال : (والذي نفسي بيده لو لم أالتزمه لم يزل هكذا إلى يوم القيامة حزناً على رسول الله ﷺ) .

فأمر رسول الله ﷺ (به) فدفن[١] .

إسناد صحيح على شرط مسلم يلزمه إخراجه وأخرجه ابن خزيمة[٢] .

١٤٧٣ ـ أخبرنا عيسى بن علي أخبرنا عبدالله بن محمد البغوي قال : ثنا شيبان قال ثنا مبارك بن فضالة قال ثنا الحسن :

عن أنس قال كان رسول الله ﷺ يخطب يوم الجمعة إلى جنب خشبة يسند ظهره إليها . فلما كثر الناس قال : (ابنوا لي منبراً) .

(قال فبنوا له منبراً)[٣] له عتبتان قال فلما قام على المنبر يخطب حنت الخشبة إلى رسول الله ﷺ قال أنس وأنا في المسجد فسمعت الخشبة تحن حنين الواله[٤] فما زالت تحن حتى نزل إليها فاحتضنها فسكتت .

وكان الحسن إذا حدث بهذا الحديث بكى ثم قال : يا عباد الله الخشبة تحن إلى رسول الله ﷺ شوقاً إليه بمكانه من الله عز وجل وأنتم أحق أن تشتاقوا إلى لقائه[٥] .

---

(١) سنده « صحيح » ما عدا شيخ المصنف لم أعرفه .
والحديث : رواه الترمذي وقال : حسن صحيح / ح : ٣٦٢٧ / .
(٢) لم يطبع الجزء الأخير من ابن خزيمة والذي فيه هذا الحديث .
(٣) من حاشية الأصل .
(٤) الوله ـ بفتح أوله وثانيه ـ الحزن / اللسان / ١٣ : ٥٦١ ـ ٥٦٢ / .
(٥) سند هذا الحديث « صحيح » .

* رواية أبي بن كعب :

١٤٧٤ ـ أخبرنا عيسى بن علي أخبرنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي قال ثنا عيسى بن سالم أبو سعيد الشاشي قال نا عبيدالله بن عمرو الرقي[١] عن عبدالله بن محمد بن عقيل عن ابن أبي بن كعب : عن أبيه / ح / :

١٤٧٥ ـ وأخبرنا عيسى أخبرنا عبدالله قال ثنا هارون بن عبدالله أبو موسى قال ثنا زكريا بن عدي قال ثنا عبيدالله بن عمرو عن ابن عقيل عن الطفيل بن أبي :

عن أبيه : قال : كان رسول الله ﷺ يصلي إلى جذع إذ كان في المسجد عريشاً وكان يخطب إليه .

فقال له رجل من أصحابه : هل لك أن نجعل لك عريشاً تقوم عليه يوم الجمعة حتى يراك الناس ويسمعوا خطبتك ؟

قال : نعم .

[٤٠٦] فصنعوا له ثلاث / درجات هي التي على المنبر ـ أعلى المنبر ـ فلما صنع المنبر ووضع في موضعه الذي وضعه رسول الله ﷺ فلما أراد أن يأتي المنبر مر عليه فلما جاوزه حن الجذع حتى سقط وانشق فرجع رسول الله ﷺ فمسحه بيده حتى سكن .

ثم رجع وكان إذا صلى صلى إليها فلما هدم المسجد وغير أخذ ذلك الجذع أبي بن كعب فكان عنده حتى بلي وأكلته الأرض وعاد رفاتاً ـ واللفظ لحديث هارون ـ[٢] .

---

(١) الرقي ـ بفتح الراء وتشديد القاف ـ / اللباب / ٢ : ٣٤ / .

(٢) سنده « ضعيف » .

فيه : « عبدالله بن محمد بن عقيل » وقد تقدم .

* رواه أحمد عن زكريا بن عدي .. به / ٥ : ١٣٧ / . =

* رواية أبي سعيد الخدري :

١٤٧٦ ـ أخبرنا عيسى بن علي بن عيسى أخبرنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبدالله وإبراهيم بم سعيد الطبري قالوا : ثنا أبو أسامة عن مجالد عن أبي الوداك :

عن أبي سعيد قال كان رسول الله ﷺ يخطب إلى جذع فأتاه رجل رومي[١] فقال : أصنع لك منبراً تخطب عليه فصنع له منبره هذا الذي ترون .

فلما قام عليه يخطب حن الجذع حنين الناقة إلى ولدها فنزل إليه رسول الله ﷺ فضمه إليه فسكت .

قال : فأمر به أن يدفن ويحفر له[٢] .

* رواية جابر بن عبدالله :

١٤٧٧ ـ أنا عيسى بن علي أخبرنا عبدالله بن محمد البغوي قال حدثني هارون بن عبدالله قال ثنا سعيد بن سليمان قال ثنا سليمان بن كثير قال سمعت ابن شهاب عن / ح / :

١٤٧٨ ـ وأخبرنا محمد بن أحمد بن حامد الطبري قال قا ثنا أحمد بن السري بن صالح قال ثنا يعقوب بن سفيان قال ثنا محمد بن كثير قال ثنا سليمان بن كثير قال سمعت ابن شهاب عن سعيد بن المسيب :

= رواه ابن ماجة عن اسماعيل بن عبدالله الرقي عن عبيدالله بن عمرو الرقي . . به / ح : ١٤١٤ / .

* ورواه الدارمي عن زكريا بن عدي . . به / ح : ٣٦ / .

(١) ذكر ابن حجر رحمه الله سبعة أقوال في اسم نجار المنبر ثم ردها ورجح أن اسمه : « ميمون » / الفتح / ٢ / ٣٩٨ ـ ٣٩٩ / .

(٢) سنده « ضعيف » . فيه « مجالد » بن سعيد قال ابن مهدي : (حديث مجالد عند الأحداث : أبي أسامة وغيره ليس بشيء) . راجع / التهذيب / ١٠ ـ ٣٩ ـ ٤١ / .

* ورواه الدارمي عن عبيدالله بن سعيد عن أبي أسامة . . به / ح : ٣٧ / .

عن جابر بن عبدالله قال : كان رسول الله ﷺ يقوم إلى جذع نخلة فيخطب قبل أن يصنع المنبر .

فلما وضع المنبر صعده فحن الجذع حتى سمعنا حنينه فأتاه رسول الله ﷺ فوضع يده عليه فسكن[1] .

(١) سنده الأول : « صحيح » وسنده الثاني فيه « محمد بن كثير » وهو ضعيف كما تقدم .

* رواه الدارمي عن محمد بن كثير .. به / ح : ٣٢ / .

* ورواه عن جابر من طرق أخرى : البخاري / ح : ٩١٨ / والنسائي / ٣ : ١٠٢ / وابن ماجة / ح : ١٤١٧ / .

وقد تقدم قول ابن حجر أن أحاديث حنين الجذع مستفيضة ص ٧٩٥ .

حديث جريان الماء من بين أصابع النبي ﷺ بإذن الله حتى توضأ منه الخلق الكثير وشربوا منه الجم الغفير

١٤٧٩ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد أخبرنا علي بن عبدالله بن مبشر قال قنا أحمد بن سنان قال ثنا أبو أحمد الزبيري قال ثنا اسرائيل عن منصور عن إبراهيم عن علقمة :

عن عبدالله قال : كنا[١] / نعد الآيات بركة وأنتم تعدونها تخويفاً كنا [٣٨١] مع رسول الله ﷺ في سفر فعز الماء فقال : (اطلبوا فضلة من ماء) .

فأتى بها في اناء قليل فأدخل رسول الله ﷺ يده في الاناء ثم قال : (حي على الطهور المبارك والبركة من الله) .

فلقد رأيت الماء ينبع من بين أصابع رسول الله ﷺ حتى ارتوينا . وقد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل .

أخرجه البخاري[٢] .

١٤٨٠ ـ أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي وعبيدالله بن أحمد بن علي قالا أخبرنا أحمد بن علي بن العلاء قال ثنا أبو الأشعث قال ثنا خالد بن الحارث قال ثنا سعيد عن قتادة .

عن أنس أن النبي ﷺ أتى بإناء فيه ماء فانغمر[٣] أصابعه ولا يكاد يغمر

---

(١) من هنا رجع السياق في المخطوطة إلى ص (٣٨١) منها وتقدم التنبيه عليه ص (٧٩٦) .

(٢) البخاري / ح : ٣٥٧٩ / .

* ورواه الترمذي / ح : ٣٦٣٣ / .

(٣) هكذا في الأصل وفي مسلم : (فأتي بإناء وماء لا يغمر أصابعه) وأما رواية البخاري فليس فيها هذا اللفظ .

أصابعه ـ شك سعيد ـ فجعلوا يتوضؤ ون وجعل الماء ينبع من بين أصابعه .

قال : قلنا لأنس : كم كنتم ؟

قال : زهاء ثلثمائة .

أخرجه البخاري[١] ومسلم[٢] .

١٤٨١ ـ أخبرنا عيسى بن علي قال أخبرنا عبدالله بن محمد البغوي قال ثنا علي بن الجعد قال أخبرنا شعبة عن حصين وعمرو بن مرة عن / ح / :

١٤٨٢ ـ وأخبرنا محمد بن عبدالرحمن قال أخبرنا أحمد بن عيسى بن السكين قال ثنا إسحاق بن زريق قال ثنا الجدي[٣] ـ وهو عبدالملك بن إبراهيم ـ قال أخبرنا شعبة عن عمرو بن مرة وحصين بن عبدالرحمن عن سالم بن أبي الجعد :

عن جابر قال : أصابنا عطش فجهشنا إلى رسول الله ﷺ فدعا بتور فيه ماء فوضع كفه فيه ـ قال عمرو بن مرة في حديثه ـ حتى توضأ وشربنا .

فقال : خذوا بسم الله ـ وقال حصين ـ حتى توضأنا وكفانا .

قال : كم كنتم ؟

قال : لو كنا مائة ألف لكفانا وكنا ألفا وخمس مائة .

أخرجه البخاري من حديث شعبة[٤] .

١٤٨٣ ـ أخبرنا جعفر بن عبدالله أخبرنا محمد بن هارون الروياني قال ثنا محمد بن إسحاق قال ثنا عبدالله بن يوسف قال ثنا مالك بن أنس عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة أنه :

---

(١) البخاري : / ح : ٣٥٧٢ / .

(٢) مسلم / ح : ٧ ـ كتاب الفضائل ـ / .

(٣) الجدي ـ بضم الجيم وتشديد الدال المكسورة ـ اللباب / ١ : ٢٦٤ / .

(٤) البخاري / ح : ٣٥٧٦ / .

* ورواه الدارمي / ح : ٢٧ / .

سمع أنس بن مالك يقول قال أبو طلحة لأم سليم : لقد سمعت صوت رسول الله ﷺ ضعيفاً أعرف فيه الجوع فهل عندك من شيء ؟

قالت : نعم .

فأخرجت أقراصاً من شعير ثم أخرجت خماراً لها فلفت الخبز / ببعضه [٣٨٢] ثم دسته تحت ثوبي وردتني ببعضه ثم أرسلتني إلى رسول الله ﷺ .

قال : فذهبت به فوجدت رسول الله ﷺ في المسجد ومعه الناس وقمت عليهم فقال لي رسول الله ﷺ أرسلك أبو طلحة ؟

قال : قلت نعم .

(قال) : بطعام ؟

قال : قلت نعم .

فقال رسول الله ﷺ لمن معه : (قوموا) .

قال : فانطلق وانطلقت بين أيديهم حتى جئنا أبا طلحة فأخبرته .

فقال أبو طلحة : يا أم سليم : قد جاء رسول الله ﷺ بالناس وليس عندنا من الطعام ما نطعمهم !

قالت : الله ورسوله أعلم .

قال : فانطلق أبو طلحة حتى تلقى رسول الله فأقبل رسول الله وأبو طلحة معه حتى دخلا .

فقال رسول الله ﷺ : (هلمي يا أم سليم ما عندك) . فأتت بذلك الخبز .

قال : فأمر به رسول الله ﷺ ففتت وعصرت أم سليم .

ثم قال رسول الله ﷺ فيه ما شاء الله أن يقول ثم قال : (ايذن لعشرة) .

فأذن لهم حتى شبعوا ثم خرجوا .

ثم قال : (ايذن لعشرة) فأذن لهم فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم أذن لعشرة . . فأكل القوم كلهم وشبعوا والقوم سبعون أو ثمانون رجلاً . أخرجه البخاري عن عبدالله بن يوسف[١] . ومسلم من حديث مالك[٢] .

*** حديث تسبيح الحصا في يده ويد أصحابه :**

١٤٨٤ ـ أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال ثنا عبدالله بن أحمد الصفاري[٣] قال ثنا إسحاق بن أبي يعمر[٤] شاذان قال ثنا قريش بن أنس / ح / :

١٤٨٥ ـ وأخبرنا القاسم بن جعفر قال أخبرنا علي بن اسحاق قال ثنا علي بن حرب قال ثنا قريش بن أنس قال ثنا صالح بن أبي الأخضر عن الزهري عن سويد بن يزيد السلمي قال :

مررت بمسجد رسول الله ﷺ فإذا أبو ذر فسلمت وجلست إليه .

فذكر عثمان : فقال : لا أقول أبداً إلا خيراً ـ ثلاث مرات ـ لشيء رأيته من رسول الله ﷺ في خلوات رسول الله ﷺ لا يعلم منه فمر بي فاتبعته حتى انتهى إلى موضع قد سماه فجلس فقال : يا أبا ذر ما جاء بك ؟

قلت الله ورسوله إذ جاء أبو بكر فسلم وجلس عن يمين رسول الله ﷺ [٣٨٣] إذ جاء عمر فلسم وجلس عن يمين أبي بكر / إذ جاء عثمان فسلم وجلس عن يمين عمر فتناول النبي ﷺ سبع أو تسع حصيات فسبحن حتى سمعت لهن حنيناً كحنين النحل ثم وضعهن فخرسن ثم أخذهن فوضعهن في يد أبي بكر فسبحن حتى سمعت لهن حنيناً كحنين النحل ثم وضعهن فخرسن ثم تناولهن فوضعهن في يد عمر فسبحن حتى سمعت لهن حنيناً كحنين النحل ثم

---

(١) البخاري / ح : ٣٥٧٨ / .

(٢) مسلم / ح : ٢٠٤٠ / .

* ورواه الترمذي / ح : ٣٦٣٠ / .

(٣) هكذا في الأصل ولعله (الصغار) .

(٤) قوله (يعمر) غير واضح في الأصل فإن لم يكن يعمر فهو (نعيم) .

وضعهن فخرسن ثم تناولهن فوضعهن في يد عثمان فسبحن حتى سمعت لهن حنيناً كحنين النحل ثم وضعهن فخرسن[1] .

واللفظ لحديث علي بن حرب .

١٤٨٦ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد أخبرنا علي بن عبدالله بن مبشر قال ثنا أحمد بن سنان قال نا أبو معاوية قال نا الأعمش عن أبي ظبيان :

عن أبن عباس قال : أتى النبي ﷺ رجل من بني عامر قال : أرني هذا الخاتم الذي بين كتفيك فإن يك بك طبا داويتك فإني أطب العرب .

فقال النبي ﷺ : (إني أريك آية)

قال : نعم

قال ادع ذاك العذق .

قال : فنظر إلى عذق في نخلة فدعاه فجاء ينقز حتى قام بين يديه .

فقال : قل له يرجع فرجع إلى مكانه .

فقال : يا بني عامر ما رأيت كاليوم أسحر[2] !!

١٤٨٧ ـ أخبرنا جعفر بن عبدالله بن يعقوب أخبرنا محمد بن هارون الروياني قال ثنا أبو الربيع قال ثنا أبو عوانة عن عاصم عن زر :

عن عبدالله قال : كنت غلاما يافعا في غنم لعقبة بن أبي معيط ارعاها فأتى علي رسول الله ﷺ وأبو بكر معه .

---

(١) في سنده « مجاهيل » لم اجدهم .

* قال الهيثمي : رواه البزار بإسنادين ورجال أحدهما ثقات وفي بعضهم ضعف / مجمع الزوائد / ٨ : ٨٩٩ / وصحح هذا الإسناد وذكر إسناداً آخر ضعيفاً / ٥ : ١٧٩ / .

وقال ابن حجر : (وقد اشتهر تسبيح الحصى) ثم قال : (قال البيهقي في « الدلائل » كذا رواه صالح بن أبي الأخضر ـ ولم يكن بالحافظ ـ ثم ذكر بقية السند) ثم قال ابن حجر بعد كلام في طرق الآيات النبوية : (وأما تسبيح الحصى فليست له إلا هذه الطريق الواحدة مع ضعفها) الفتح / ٦ : ٥٩٢ / .

(٢) سنده « صحيح » .

* رواه أحمد عن أبي معاوية .. به / ١ : ٢٢٣ / .

قال : فقال (يا غلام هل عندك من لبن)؟

قال : فقلت نعم ولكن مؤتمن

فقال : ايتني بشاة لم ينز عليها الفحل .

قال : فأتيته بعناق جذعه فاعتقلها رسول الله ﷺ قال ثم جعل يمسح ضرعها ويدعو حتى حلبت .

قال : وأتاه أبو بكر بصحن فاحتلب فيه ثم قال لأبي بكر اشرب فشرب أبو بكر ثم شرب النبي ﷺ .

قال : ثم قال النبي ﷺ للضرع : (اقلص) فقلص فعاد كما كان .

قال : ثم أتيت النبي ﷺ بعد فقلت : يا رسول الله علمني من هذا [٣٨٤] الكلام أو من / هذا القرآن .

قال : فمسح رأسي ثم قال : (انك غلام معلم) فأخذت منه سبعين سورة مانزعنيها بشر[١] .

* * *

(١) رواه أحمد عن أبي بكر بن عباس عن عاصم .. به / ١ : ٣٧٩ / وليس فيه قوله : « ما نزعنيها ... الخ » .

* وسنده « صحيح » .

* قال الهيثمي : رواه أحمد وأبو يعلى ورجالهما رجال الصحيح / مجمع الزوائد / ٦ : ١٧ / .

باب
جماع الكلام في الايمان

سياق ما روي عن النبي ﷺ في أن دعائم الايمان وقواعده : شهادة أن لا إله إلا الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت (وصوم رمضان)[1]

١٤٨٨ ـ أخبرنا عيسى بن علي قال أخبرنا عبدالله بن محمد بن عبد العزيز قال ثنا علي بن الجعد قال أخبرنا شعبة عن أبي حمزة : عن ابن عباس /ح/ :

١٤٨٩ ـ وأخبرنا محمد بن عبد الرحمن وعيسى بن علي قالا أخبرنا عبدالله بن محمد البغوي قال حدثنا أحمد بن حنبل قال ثنا يحيى بن سعيد عن شعبة قال حدثني أبو حمزة قال :

---

(١) ذكر المؤلف رحمه الله تحت هذا الباب أربع مسائل :
أ ـ دعائم الإيمان وقواعده .
ب ـ الإسلام أعم من الإيمان .
جـ ـ الصلاة من الإيمان .
د ـ الإيمان قول واعتقاد وعمل .
وهذه المسائل الأربع في الحقيقة تعود إلى مسألتين :
ـ الأولى : أن الإيمان قول واعتقاد وعمل وتشمل المسألة الأولى والثالثة والرابعة إذ أنها تتحدث عن دخول العمل في الإيمان .
ـ الثانية : أن الإسلام أعم من الإيمان وهي المسألة الثانية من مسائل المؤلف .
وسنذكر المذاهب في كل منها في موضعه إن شاء الله .
والمبحث الأول والثالث هما أدلة للمبحث الرابع وكان من حقهما أن يكونا ضمنه والخلاف في مسألة الإيمان والإسلام من أولَ الخلافات في الأمة وهو منذ خرج الخوارج على الصحابة وقاتلوهم وقد أخرجوا عصاة الموحدين من الإسلام بالكلية وعاملوهم معاملة الكفار . يراجع / الإيمان لابن تيمية / و(الأنوار البهية / ١ : ٤٣٠) .

سمعت ابن عباس يقول : إن وفد عبد القيس لما قدموا على رسول الله ﷺ أمرهم بالايمان بالله .

فقال : (اتدرون ما الايمان ؟)

قالوا : الله ورسوله أعلم .

قال : (شهادة أن لا إله إلا الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وأن تعطوا الخمس من المغنم)

أخرجه البخاري(١) ومسلم(٢) وابو داود(٣) .

١٤٩٠ ـ أخبرنا محمد بن محمد بن سليمان قال أخبرنا الحسين بن اسماعيل قال ثنا أبو هشام محمد بنَ يزيد قال ثنا ابن فضيل قال ثنا ابو مالك سعيد بن طارق عن سعد بن عبيدة :

عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال : (بني الاسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان). أخرجه مسلم(٤) .

١٤٩١ ـ أخبرنا عيسى بن علي أخبرنا عبدالله بن محمد بن عبد العزيز قال ثنا منصور بن أبي مزاحم قال نا ابراهيم بن سعد قال حدثني الزهري عن سعيد بن المسيب : عن ابي هريرة /ح/ :

١٤٩٢ ـ وأخبرنا أحمد بن عبيد أخبرنا علي بن عبدالله بن مبشر قال نا

---

(١) البخاري / ح : ٥٣ / .
(٢) مسلم / ح / : ٢٣ ، ٣٤ ، كتاب الإيمان ـ / .
(٣) أبو داود / ح : ٤٦٧٧ / .
* ورواه الترمذي / ح : ٢٦١١ / وأحمد / ١ : ٢٢٨ / .
(٤) مسلم / ح : ١٩ ، ٢٠ ـ كتاب الإيمان ـ / .
* وورد من طرق أخرى عن ابن عمر . . به / رواه البخاري / ح : ٨ / والترمذي / ح : ٢٦٠٩ / والنسائي / ٨ : ١٠٧ ـ ١٠٨ .

أحمد بن سنان قال ثنا يزيد بن هارون قال ثنا ابراهيم بن سعد حدثني الزهري عن سعيد بن المسيب .

عن أبي هريرة قال : سئل رسول الله ﷺ أي الأعمال أفضل ؟

قال : ايمان بالله ورسوله

قال : قيل ثم ماذل ؟

قال : ثم الجهاد في سبيل الله

قيل : ثم ماذا ؟

قال : ثم حج مبرور . اخرجه البخاري[1] ومسلم[2] جميعاً .

---

(١) البخاري / ح : ٢٦ / .

(٢) مسلم / ح : ٨٣

* ورواه النسائي / ٨ : ٩٣ / .

سياق

ما روي عن النبي ﷺ في أن الاسلام أعم من الايمان والايمان أخص منه[1]

قال الله تبارك وتعالى : ﴿ قالت الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم ﴾[2]

[٣٨٥] ١٤٩٣ ـ وقال الزهري : الايمان : العمل والاسلام : الكلمة[3] /ـ وعن الحسن ومحمد بن سيرين أنهما كانا يهابان مؤمن ويقولان مسلم[4]

* وبه قال من الفقهاء :

حماد بن زيد ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب وأحمد بن حنبل .

---

(١) اختلف العلماء في معنى الإسلام والإيمان على مذهبين :

الأول : أنهما اسمان لمسمى واحد أي أنهما مترادفان وهذا قول جماعة من السلف منهم البخاري والمزني ومحمد بن نصر المروزي وغيرهم .

الثاني : أن بينهما فرقا إذا جمعا واما اذا لم يجمعا فلا فرق بينهما وهذا قول جماعة من السلف كذلك منهم قتادة وحماد بن زيد وابن مهدي وابن حنبل ـ وهو الذي ذهب إليه المؤلف هنا وذكر أدلته .

ويستشهد أهل القول الأول بأدلة منها قوله تعالى : ﴿ الذين آمنوا وكانوا بآياتنا مسلمين ﴾ (الزخرف / ٦٩ /) وقوله : ﴿ فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين . فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين ﴾ / الذاريات / ٣٥ ـ ٣٦ / .

فوصف الله عز وجل بالإيمان والإسلام موصوفاً واحداً مما يدل على أنه لا فرق بينهما .

ولكن يتبين الفرق بينهما عندما يثبت أحدهما وينفي الآخر كما سيأتي في أدلة المؤلف .

ومن أراد الإستزادة فليراجع الكتب الآتية : / جامع العلوم والحكم / ١٥ ـ ٢٤ / وكتاب الإيمان لابن تيمية / وفتح الباري / ١ : ١١٤ ـ ١١٥ / ولوامع الأنوار البهية / ١ : ٤٢٦ ـ ٤٣٠ / .

(٢) آية ١٤ من سورة الحجرات .

(٣) رواه أبو داود / ح : ٤٦٨٤ / وعبدالله بن أحمد في / السنة / ٩١ / .

(٤) سيأتي قريباً .

١٤٩٤ ـ أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال أخبرنا أحمد بن سعيد الثقفي قال ثنا محمد بن يحيى الذهلي قال ثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن الزهري عن عامر بن سعد : عن أبيه /ح/:

١٤٩٥ ـ وأخبرنا الحسين بن عثمان قال أخبرنا اسماعيل بن محمد قال ثنا أحمد بن منصور قال ثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن الزهري عن عامر بن سعد :

عن أبيه أن النبي ﷺ أعطى رجالا ولم يعط رجلا[١] .

فقلت يا رسول الله : أعطيت فلانا وتركت فلانا لم تعطه وهو مؤمن !!

فقال النبي ﷺ : (أوهو مسلم)

قال : فأعدتها ثلاثا وهو يقول : (أومسلم)

ثم قال : (إني لأعطي لاجالا وامنع رجالا من هو أحب إلي منهم مخافة أن يكبوا في النار على وجوههم ـ أو قال على مناخرهم ـ)

قال الزهري : فنرى أن الاسلام الكلمة والايمان العمل . لفظهما قريب أخرجه مسلم من هذا الطريق[٢] والبخاري من حديث الزهري[٣] .

١٤٩٦ ـ أخبرنا عبد العزيز بن محمد بن أحمد قال أخبرنا الحسين بن اسماعيل قال ثنا يوسف بن موسى قال ثنا أبو الوليد الطياليسي قال ثنا سلام بن ابي مطيع قال سمعت معمرا يحدث عن الزهري عن عامر بن سعد : عن سعد قال : قسم رسول الله ﷺ قسماً فأعطى أناساً ومنع آخرين .

---

(١) ذكر الواقدي : إن اسمه : جعيل بن سراقة الضمري كما في / الفتح / ١ : ٨٠ / .

(٢) مسلم / ح : ١٣١ ـ كتاب الزكاة ـ / .

(٣) البخاري / ح : ٢٧ / وليس فيها قول الزهري آخر الأثر .

* ورواه أبو داود / ح : ٤٦٨٣ ـ ٤٦٨٥ / والنسائي / ٨ : ١٠٣ ـ ١٠٤ / وأحمد / ١ : ١٧٦ / .

وقول الزهري آخر الحديث لا يوجد إلا في أبي داود وقد تقدم قريبا .

فقلت يا رسول الله : أعطيت فلاناً وفلاناً ومنعت فلاناً وهو مؤمن !!

قال : (لا تقل مؤمن قل مسلم)

قال ابن شهاب : ﴿ قالت الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ﴾[1]

١٤٩٧ ـ أخبرنا القاسم بن جعفر ثنا محمد بن أحمد بن عمرو قال ثنا سليمان بن الأشعث قال ثنا عثمان بن أبي شيبة قال ثنا الأسود بن عامر قال ثنا أبو بكر بن عياش /ح/:

١٤٩٨ ـ وأخبرنا محمد بن أبي بكر أخبرنا محمد بن مخلد قال ثنا عباس بن محمد قال ثنا أحمد بن يونس قال ثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن سعيد بن عبدالله بن جريج :

عن أبي برزة الأسلمي قال : قال رسول الله ﷺ : (يا معشر من آمن بلسانه ولم يدخل الايمان إلى قلبه لا تغتابوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فإنه من اتبع عوراتهم يتبع الله عورته ومن تتبع الله عورته يفضحه في بيته)[2] .

[٣٨٦] ١٤٩٩ ـ أخبرنا محمد بن أحمد / البصير أخبرنا عثمان بن أحمد قال ثنا حنبل قال حدثني أبو عبدالله ـ يعني أحمد بن حنبل ـ قال حدثني أبو سلمة الخزاعي :

أن حماد بن زيد كان يفرق بين الايمان والاسلام ويجعل الاسلام عاماً والايمان خاصا[3] .

---

(١) هذه طريق أخرى للحديث السابق عن معمر ولكن لفظهما مختلف .

(٢) سنده في المراجع الآتية : « حسن » :

* رواه أبو داود / ح : ٤٨٨٠ / وأحمد / ٤ : ٤٢٠ ـ ٤٢١ / .

* وأشار الترمذي إلى هذه الطريق . ورواه بسند آخر عن ابن عمر مرفوعاً ثم قال : حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث الحسن بن واقد / ح : ٢٠٣٢ / .

(٣) رواه عبدالله بن أحمد في / السنة / ٧٤ / .

١٥٠٠ ـ وأخبرنا محمد أخبرنا عثمان قال ثنا حنبل قال : سمعت أبا عبدالله ـ يعني أحمد بن حنبل ـ وسئل عن الايمان والاسلام قال :

قال ابن أبي ذئب : الاسلام القول والايمان العمل .

فقيل : ما تقول أنت ؟

قال : الايمان غير الاسلام .

١٥٠١ ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن سهل ثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عمر بن محمد بن عيسى قال ثنا أحمد بن محمد بن هاني قال نا أحمد بن حنبل قال ثنا مومل قال نا حماد بن زيد قال :

سمعت هشاماً يقول : كان الحسن ومحمد يقولان مسلم ويها بان مؤمن[١] .

* * *

(١) رواه عبدالله بن أحمد في / السنة / ٧٨ / .

سياق
ما روي عن النبي ﷺ في أن الصلاة من الإيمان[1]

* وروي ذلك من الصحابة :

عن عمر وعلي وعبدالله بن مسعود وعبدالله بن عباس وأبي الدرداء والبراء وجابر بن عبدالله .

١٥٠٢ ـ وعنه أنه سئل ما كان يفرق بين الكفر والإيمان عندكم من الأعمال في عهد رسول الله ﷺ ؟

قال : الصلاة .

١٥٠٣ ـ وعن الحسن : بلغني أن أصحاب رسول الله ﷺ كانوا يقولون : بين العبد وبين أن يشرك فيكفر أن يدع الصلاة ، من غير عذر .

* وبه قال من التابعين :

مجاهد وسعيد بن جبير وجابر بن زيد وعمرو بن دينار وإبراهيم النخعي والقاسم بن مخيمرة .

* ومن الفقهاء :

مالك والأوزاعي والشافعي وشريك بن عبدالله النخعي وأحمد وإسحاق وأبو ثور وأبو عبيد القاسم بن سلام .

١٥٠٤ ـ أخبرنا عيسى بن علي أخبرنا عبدالله بن محمد بن عبد العزيز قال نا محرز بن عون قال ثنا شريك عن أبي إسحاق :

---

(١) هذا المبحث الثالث من مباحث المؤلف في الإيمان :
ولعله يريد به تأكيد دخول الأعمال في مسمى الإيمان ويعتبر شاهداً لمذهب أهل السنة والجماعة القائلين بدخول الأعمال في الإيمان ـ كما سيأتي في المبحث الذي بعده ـ .

عن البراء في قوله : ﴿ وما كان الله ليضيع إيمانكم ﴾[1] قال : صلاتكم نحو بيت المقدس .

١٥٠٥ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد أخبرنا علي بن عبدالله بن مبشر قال ثنا أحمد بن سنان قال ثنا عمرو بن عون قال ثنا شريك :

﴿ فذكره سواء ﴾[2] .

١٥٠٦ ـ وأخبرنا أحمد أخبرنا علي ثنا أحمد بن سنان قال ثنا أبو إسحاق (أحمد)[3] الزبيري قال ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق :

عن البراء قال : لما حولت الكعبة قال رجل كيف بأصحابنا الذين ماتوا وهم يصلون إلى بيت المقدس ؟ فنزلت : ﴿ وما كان الله ليضيع إيمانكم ﴾ / . [٣٨٧]

أخرجه البخاري[4] ومسلم[5] من حديث إسرائيل .

١٥٠٧ ـ أخبرنا محمد بن علي بن النضر قال أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال ثنا يعقوب بن إبراهيم قال ثنا وكيع عن إسرائيل عن سماك عن عكرمة :

عن ابن عباسٌ قال : لما توجه رسول الله ﷺ إلى الكعبة قالوا يا رسول الله كيف بالذين ماتوا وهم يصلون نحو بيت المقدس ؟

قال : ﴿ وما كان الله ليضيع إيمانكم إن الله بالناس لرؤوف رحيم ﴾[6] .

---

(١) الآية : ١٤٣ / سورة البقرة .

(٢) رواه ابن جرير في / التفسير ٢ : ١٧ / .

(٣) زيادة من المصحح في المخطوط .

(٤) البخاري / ح : ٤٠ / وليست فيه هذه الرواية وإنما أخرج معناها من طريق آخر / ح : ٤٠ ، ٤٤٨٦ / .

(٥) مسلم / لم يخرج مسلم رواية إسرائيل هذه .

* ورواه الطبري في / التفسير / ٢ : ١٧ / .

(٦) رواه أبو داود / ح : ٤٦٨٠ / والترمذي / ح : ٢٩٦٤ / وقال (حسن صحيح) =

١٥٠٨ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن (عبدالله)[1] المقري البلخي قال أخبرنا أبو نصر محمد بن موسى بن الحسين التبريزي ببلخ قال ثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الحسن بن أبي حمزة الذهبي البلخي قال ثنا أحمد بن سنان القطان أبو جعفر الواسطي قال ثنا خالي موسى بن عمران ـ وكان قد كتب عن شريك ـ قال :

استأذن شريك على المهدي وعنده أبو يوسف القاضي وامتريا .

فقال المهدي : الصلاة من الإيمان .

وقال أبو يوسف : الصلاة ليس من الإيمان .
واستأذن شريك فقال المهدي قد جاء من يفصل بيننا .

قال : فلما دخل سلم قال : فرد عليه .

فقال : يا أبا عبدالله ما تقول في رجلين امتريا فقال أحدهما : الصلاة من الإيمان وقال الآخر الصلاة من العمل ؟

قال : أصاب الذي قال : الصلاة من الإيمان وأخطأ الذي قال الصلاة من العمل .

قال فقال أبو يوسف : من أين قلت ذي ؟ !

فقال حدثني أبو إسحاق :

عن البراء بن عازب في قوله : ﴿ وما كان الله ليضيع إيمانكم ﴾ قال : صلاتكم نحو بيت المقدس . قال : فالقمه حجرا .

١٥٠٩ ـ أخبرنا عبدالله بن محمد بن علي بن زياد قال أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسن الشرقي قال ثنا مسلم بن الحجاج قال ثنا أبو غسان

= والحاكم وصححه ووافقه الذهبي / ٢ : ٢٦٩ / وذكره ابن جرير وصححه ابن حجر / الفتح / ١ : ٩٨ / .

(١) في الأصل (عبيدالله) وصححت من مصحح المخطوطة .

مالك بن عبد الواحد قال ثنا عبد الملك بن الصباح عن شعبه عن واقد بن محمد بن زيد عن أبيه :

عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ : (أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فإذا فعلوا ذلك فقد عصموا مني دماءهم وأموالهم ـ يعني الا بحقها ـ وحسابهم على الله عز وجل) .

أخرجه البخاري(١) ومسلم(٢) .

١٥١٠ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال أخبرنا عبدالله بن محمد بن عبد العزيز قال ثنا نصر بن علي / ح / :

١٥١١ ـ وأخبرنا محمد بن عثمان بن محمد / قال ثنا محمد بن منصور [٣٨٨] قال ثنا نصر بن علي قال ثنا نوح بن قيس عن أخيه خالد بن قيس عن قتادة :

عن أنس قال قال رجل : يا رسول الله كم افترض الله على عباده من الصلوات ؟

قال : (خمس صلوات) .
فقال : هل قبلهن وبعدهن شيء ؟
قال : (افترض الله على عباده صلوات خمسا) .
فحلف الرجل لا يزيد عليهن ولا ينقص .

فقال رسول الله ﷺ : (إن صدق دخل الجنة)(٣) .

١٥١٢ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال أخبرنا عبدالله بن أبي داود

(١) البخاري / ح : ٢٥ ـ من كتاب الإيمان ـ / .
(٢) مسلم / ح : ٣٦ ـ كتاب الإيمان ـ / .
(٣) سنده « حسن » في المراجع الآتية :
* رواه النسائي / ١ : ٢٢٨ ـ ٢٢٩ / وأحمد / ٣ : ٢٧٦ / كلاهما من طريق نوح بن قيس .. به .

قال ثنا المسيب بن واضح قال نا أبو إسحاق الفزاري عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم :

عن جرير بن عبدالله قال : بايعنا رسول الله ﷺ على اقام الصلاة وايتاء الزكاة والنصح لكل مسلم .

أخرجه البخاري[1] ومسلم[2] .

١٥١٣ ـ أخبرنا عيسى بن علي أخبرنا عبدالله بن محمد بن عبد العزيز قال ثنا دود بن عمرو قال ثنا ابن أبي الزناد عن موسى بن عقبة عن أبي الزبير :

عن جابر بن عبدالله أن رسول الله ﷺ قال : (بين الرجل وبين الشرك ترك الصلاة)[3] .

١٥١٤ ـ أخبرنا محمد بن عمر بن محمد بن حميد قال ثنا إبراهيم بن عبد الصمد قال ثنا عبد الجبار بن العلاء العطار بمكة قال ثنا وكيع عن سفيان :

عن جابر قال قال رسول الله ﷺ : (بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة)[4] .

١٥١٥ ـ وأخبرنا محمد ثنا إبراهيم ثنا أبو عبدالله المحرومي قال ثنا

---

(١) البخاري / ح : ٥٢٤ / .

(٢) مسلم / ح : ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ـ كتاب الإيمان ـ / .

* ورواه الترمذي / ح : ١٩٢٥ / وأحمد بعدة أسانيد / ٤ : ٣٥٨ ـ ٣٦٦ .

(٣) سنده « حسن » في المرجع الآتي :

* رواه أحمد من طريق سريج عن أبي الزناد .. به / ٣ : ٣٨٩ / .

(٤) سنده هنا « منقطع » ولا أدري أسقط من الناسخ أم أنه رواه هكذا . إذ بين سفيان وجابر واسطة وهي : « أبو الزبير » كما في جميع المراجع الآتية .

* والحديث رواه أبو داود / ح : ٤٦٧٨ / والترمذي وقال حسن صحيح / ح : ٢٦٢٠ / والنسائي / ١ : ٢٣٢ / وابن ماجة / ح / ١٠٧٨ / وأبو بكر بن أبي شيبة في / الإيمان / ح : ٤٤ / وذكر الشيخ الألباني في حاشيته أنه على شرط مسلم .

عبدالله بن الوليد قال ثنا سفيان عن الأعمش عن أبي سفيان :

عن جابر عن النبي ﷺ مثله[1] .

١٥١٦ ـ وأخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن جعفر قال أخبرنا محمد بن عبدالله بن غيلان قال ثنا محمد بن يزيد الأدمي قال ثنا يحيى بن سليم عن ابن جريج / ح / :

١٥١٧ ـ وأخبرنا عبيدالله بن أحمد قال أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال ثنا يعقوب ويوسف قالا ثنا أبو عاصم عن ابن جريج قال حدثني أبو الزبير أنه :

سمع جابر بن عبدالله يقول : قال رسول الله ﷺ : (ليس بين العبد وبين الشرك إلا ترك الصلاة) واللفظ لحديث الحسين . أخرجه مسلم مِنْ حديث ابن جريج[2] .

١٥١٨ ـ أخبرنا جعفر بن عبدالله بن يعقوب قال أخبرنا محمد بن هارون الروياني قال ثنا محمد بن حميد قال ثنا أبو ثميلة وزيد بن حباب والفضل بن موسى قالوا ثنا الحسين بن/ ـ واقد / ح / : [٣٨٩]

١٥١٩ ـ وأخبرنا عبيدالله بن عثمان بن علي قال أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال ثنا يعقوب بن إبراهيم قال ثنا علي بن الحسن بن شقيق / ح / :

١٥٢٠ ـ وأخبرنا جعفر أخبرنا محمد قال ثنا محمد بن إسحاق قال أنا علي بن الحسن بن شقيق قال ثنا الحسين بن واقد قال ثنا عبد الله بن بريدة :

عن أبيه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول: (العهد الذي بيننا وبينهم

---

(١) رواه مسلم بطريق آخر عن الأعمش . . به / ح : ٨٢ / والترمذي / ح : ٢٦١٨ / واحمد / ٣ : ٣٧٠ / .

(٢) مسلم / ح : ٨٢ ـ السند الثاني ـ / .

* ورواه النسائي / ١ : ٢٣٢ / .

الصلاة فمن تركها فقد كفر) أخرجه ابن عدي[1] ، وهو صحيح على شرط مسلم .

١٥٢١ ـ أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال ثنا محمد بن بكار بن إسحاق الدمشقي السكسكي قال انا شعيب بن إسحاق الدمشقي[2] قال ثنا أبو المغيرة قال ثنا الأوزاعي قال ثنا الوليد بن هشام قال ثنا معدان بن أبي طلحة قال :

قلت لثوبان مولى رسول الله ﷺ حدثنا حديثاً ينفعنا الله (به) فسكت فقلت حدثنا حديثاً ينفعنا الله به .

قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : (بين العبد وبين الكفر والإيمان الصلاة فإذا تركها فقد أشرك) إسناد صحيح على شرط مسلم .

١٥٢٢ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عمر أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ثنا محمد بن عوف ثنا ابن أبي مريم قال ثنا نافع بن يزيد قال ثنا سيار بن عبد الرحمن عن يزيد بن (قردر)[3] عن سلمة بن شريح :

عن عبادة بن الصامت قال : أوصانا رسول الله ﷺ فقال : (لا تشركوا بالله وإن حرقتم وقطعتم وصلبتم ولا تتركوا الصلاة (متعمدين)[4] فمن تركها

---

(١) لعله أراد أنه أخرجه في « كتاب الكامل في الضعفاء والمتروكين » وهو كتاب لم يطبع بعد .

* ورواه الترمذي بأربعة طرق عن الحسين بن واقد . . به / وقال : حسن صحيح غريب / ح : ٢٦٢١ / والنسائي / ١ : ٢٣١ / وابن ماجة ح : ١٠٧٩ / وأحمد / ٥ : ٣٤٦ ، ٣٥٥ / والحاكم وصححه / ١ : ٧ / .

ورواه أبو بكر بن أبي شيبة في / كتاب الإيمان / ح : ٤٦ / وقال الشيخ الألباني في حاشيته : إسناده صحيح على شرط مسلم .

(٢) في حاشية الأصل (في الأصل شبيب بن شعيب بن إسحاق الدمشقي) والصحيح ما أثبت من متن الأصل .

(٣) لم أتمكن من قراءتها وهي هكذا مرسومة في الأصل ولم أعرفه .

(٤) في الأصل (متعمداً) والصحيح ما أثبت .

متعمداً فقد خرج من الملة)[1].

١٥٢٣ ـ أخبرنا محمد بن أحمد الطوسي قال ثنا محمد بن يعقوب قال ثنا بكر بسهل قال ثنا عبدالله بن يوسف قال ثنا عيسى بن يونس عن هشام بن حسان عن الحسن عن ضبة بن محصن :

عن أم سلمة قالت قال رسول الله ﷺ (يكون عليكم امراء يعرفون وينكرون فمن أنكر (فقد)[2] بري ومن كره فقد سلم ولكن من رضي وتابع) .

قالوا : أفلا نقتلهم ؟
قال : (لا ما صلوا لا ما صلوا) .
أخرجه مسلم[3] .

١٥٢٤ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال ثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال ثنا الحسين بن الحسن قال أخبرنا ابن أبي عدي قال ثنا راشد أبو محمد عن شهر بن حوشب عن أم الدرداء :

عن أبي الدرداء قال : أوصاني / خليلي ﷺ أبو القاسم بتسع : [٣٩٠]

ألا تشرك بالله شيئاً وإن قطعت وحرقت ولا تترك صلاة متعمداً فإنه من ترك الصلاة متعمداً فقد برئت منه الذمة ولا تشرب الخمر فإنها مفتاح كل شر وأطع والديك وإن أمراك أن تخرج من دنياك فاخرج لهما ولا تنازع ولاة الأمر أمورهم وإن رأيت أنك أنت ولا تفر من الزحف وإن هلكت وانفق على أهلك

---

(١) سنده « مظلم » فيه مجاهيل لم أجدهم . وفيه سلمة بن شريح . قال الذهبي : لا يعرف / الميزان ٢ : ١٩٠ / .

وفيه « ابن أبي مريم » وما أخاله إلا « نوح بن أبي مريم » وهو منكر الحديث / الميزان / ٤ : ٢٧٩ / .

(٢) التصحيح من مسلم .

(٣) مسلم / ح : ٦٢ـ ٦٤ / .

* ورواه أبو داود / ح : ٤٧٦٠ ، ٤٧٦١ / والترمذي ح : ٢٢٦٥ / وأحمد / ٦ : ٢٩٥ / .

من طولك ولا ترفع عصاك عنهم واخفهم (في) الله عز وجل)[1] .

١٥٢٥ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد أخبرنا علي بن عبدالله بن مبشر قال ثنا أحمد بن سنان قال ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي سفيان :

عن جابر / ح / .

١٥٢٦ ـ وأخبرنا محمد بن علي بن النضر أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال ثنا زياد بن أيوب قال ثنا عبدالله بن موسى قال ثنا سنان عن الأعمش عن أبي سفيان وأبي صالح :

عن جابر قال : قال النعمان بن قوقل : يا رسول الله أرأيت إن صليت المكتوبات وأحللت الحلال وحرمت الحرام ولم ازد على ذلك شيئاً أدخل الجنة ؟

قال : (نعم)[2] لفظهما سواء .

١٥٢٧ ـ أخبرنا أحمد بن عبيدالله بن أحمد أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال ثنا سلام بن جنادة قال ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال النبي ﷺ : (إذا قرأ ابن آدم السجدة اعتزل الشيطان

---

(١) سنده « ضعيف » .

فيه : « شهر بن حوشب » ضعفه الجمهور راجع التهذيب / ٤ : ٣٦٩ / .

والحديث : رواه ابن ماجة عن الحسين بن الحسن . . به / وليس فيه من قوله (واطع والديك . . الخ) ح / ٤٠٣٤ / .

ونقل الشوكاني عن الحافظ بن حجر أنه قال : (وفي إسناده ضعف) نيل الأوطار / ١ : ٣٤٢ / .

* وورد للحديث شاهد من حديث معاذ رواه أحمد ـ وفيه بعشر ـ / ٥ : ٢٣٨ / وضعفه الشوكاني واستنكره ابن الصلاح والنووي / نيل الأوطار / ١ : ٣٤٢ / وورد لقوله ـ ولا تترك . . إلى قوله : (منه الذمة) شاهد آخر عن « أم أيمن » رواه أحمد / ٦ : ٤٢١ / وراجع / مجمع الزوائد / ١ : ٢٩٥ / .

(٢) رواه مسلم / ح : ١٦ ، ١٧ ـ كتاب الإيمان ـ / .

* ورواه أحمد من طريق آخر عن جابر . . به / ٣ : ٣١٦ / .

فبكى يقول : يا ويلي من آدم أمر بالسجود فسجد فله الجنة وأمرت بالسجود فأبيت فلي النار).

أخرجه مسلم[1] .

* قول عمر بن الخطاب :
ومعاذ بن جبل رضي الله عنهما :

١٥٢٨ ـ أخبرنا عيسى بن علي أخبرنا عبدالله بن محمد البغوي قال ثنا داود بن عمرو قال ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن عروة وسليمان بن يسار عن :

المسور بن مخرمة أنه دخل هو وابن عباس على عمر بن الخطاب فقالا : الصلاة يا أمير المؤمنين ـ بعد ما أسفر ـ

فقال : نعم لاحظ في الإسلام لمن ترك الصلاة فصلى والجرح يثعب[2] دما[3] .

١٥٢٩ ـ أخبرنا الحسين بن عثمان أخبرنا إسماعيل بن محمد قال ثنا أحمد بن منصور قال ثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن الزهري عن عبيدالله بن عبدالله .

عن ابن عباس قال : لما طعن عمر أخذته غشية قال فقال رجل : أنكم لن تفزعوه إلا بالصلاة .

---

(١) مسلم / ح : ١٣٣ / ـ كتاب الإيمان ـ / .
* ورواه ابن ماجة / ح : ١٥٠٢ / وأحمد / ٢ : ٤٤٣ / .
(٢) يثعب ـ بفتح ثم سكون ثم فتح ـ أي يجري / اللسان / ١ : ٢٣٦ / .
(٣) رواه مالك / ح : ٥١ / بدون ذكر ابن عباس / .
ورواه أبو بكر بن أبي شيبة في / كتاب الإيمان / ح : ١٠٣ / وصححه الشيخ الألباني في حاشيته ـ ورواه ابن سعد في / الطبقات / ٣ : ٣٥٠ / والأجري في / الشريعة / ١٣٤ / .
وقال الهيثمي : رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح / مجمع الزوائد / ١ : ٢٩٥ / .

[٣٩١] قال : فقلنا الصلاة يا أمير المؤمنين / .

قال : ففتح عينيه فقال : أصلي الناس ؟

قلنا : نعم .

قال : اما أنه لاحظ في الإسلام لأحد أضاع الصلاة ـ وربما قال ترك الصلاة ـ ثم صلى وجرحه يثعب دما[1] .

١٥٣٠ ـ أخبرنا جعفر بن عبدالله بن يعقوب قال أخبرنا محمد بن هارون (   )[2] الروياني قال ثنا أبو الربيع قال ثنا أبو عوانة عن يعلي عن عبدالله بن خراش عن أبيه قال :

نزل عمر بالجابية قال : فمر بمعاذ بن جبل وهو في مجلس قال فقال له يا معاذ ايتني ولا يأتيني معك من القوم أحد .

قال : فجاءه معاذ .

فقال : يا معاذ ما قيام هذا الأمر ؟

قال : الصلاة وهي الملة .

قال : ثم مه ؟

قال : ثم الطاعة وسيكون اختلاف .

قال : فقال عمر : حسبي ـ وأراد أن يزيده ـ

فلما ولي عمر قال معاذ : ما ورب معاذ سأل بشر منهم . قال فاخبرني أنه سمع عمر يدعو على المنبر : اللهم ثبتنا على أمرك وأعصمنا بحبلك وأرزقنا من فضلك .

* علي بن أبي طالب :

١٥٣١ ـ أخبرنا محمد بن عثمان بن محمد قال ثنا محمد بن منصور

---

(١) هذا شاهد للأثر قبله .

(٢) هنا عبارة في الأصل : (ثم صلى) وليس لها معنى .

قال ثنا عمرو بن علي قال ثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا العوام بن حوشب عن أبي صادق :

عن علي قال : إن الإسلام ثلاث أثافي : الإيمان والصلاة والجماعة فلا تقبل صلاة إلا بالإيمان فمن آمن صلى وجامع[1] .

* قول ابن مسعود :

١٥٣٢ ـ أخبرنا عيسى بن علي أخبرنا عبدالله بن محمد البغوي قال ثنا علي ابن الجعد قال أخبرنا المسعودي عن القاسم :

عن عبدالله بن مسعود : إن الله يكثر ذكر الصلاة في القرآن :

﴿ والذين هم على صلاتهم يحافظون ﴾ ﴿ والذين هم على صلاتهم دائمون ﴾ قال ذلك على مواقيتها ، قال : نرى ألا تترك ، قال (فإن)[2] تركها الكفر .

١٥٣٣ ـ أخبرنا محمد بن عمر بن محمد بن حميد أخبرنا أحمد بن عبدالله قال ثنا عمر بن شبه قال ثنا يحيى بن سعيد عن المسعودي قال ثنا القاسم بن عبدالرحمن / ح / :

١٥٣٤ ـ وأخبرنا عبيدالله بن أحمد أخبرنا أحمد بن الحسن قال ثنا عبدالله بن أحمد قال ثنا أبي ثنا يحيى بن سعيد عن المسعودي قال ثنا الحسن بن سعيد عن عبدالرحمن بن عبدالله قال :

قيل لعبدالله : / إن الله عزّ وجلّ يكثر ذكر الصلاة و ﴿ الذين هم عن [٣٩٢] صلاتهم ساهون ﴾ ﴿ والذين هم على صلاتهم يحافظون ﴾!!

---

(١) رواه أبو بكر إبن أبي شيبة / ح : ١١٧ / وقال الشيخ الالباني في حاشيته . (وهذا الأثر منقطع بين أبي صادق وعلي ـ كما في التقريب ـ).
ويعني به قول إبن حجر عن أبي صادق : (وحديثه عن علي مرسل)/ التقريب / ٢ : ٤٣٦ / .

(٢) من حاشية الأصل .

قال : ذاك على مواقيتها .

قالوا : ما كنا نرى أن تترك الصلاة !

قال : تركها كفر[1] .

* ابن عباس :

١٥٣٥ ـ أخبرنا عيسى بن علي أخبرنا عبدالله بن محمدثنا علي بن الجعد قال نا شريك عن سماك عن عكرمة :

عن ابن عباس أنه وقع في عينه الماء .

فقيل له : ننزع الماء من عينك على أنك لا تصلي سبعة أيام ؟

فقال : من ترك الصلاة وهو يقدر عليها لقي الله وهو عليه غضبان[2] .

* قول أبي الدرداء :

١٥٣٦ ـ أخبرنا كوهي بن الحسن نا محمد بن هارون الحضرمي قال ثنا أبو الوليد ـ يعني أحمد بن عبدالرحمن بن عاد القرشي ـ قال ثنا الوليد بن مسلم قال حدثني عبدالرحمن بن يزيد بن جابر أنه سمع عبدالله بن أبي زكريا يحدث عن أم الدرداء :

عن أبي الدرداء قال : لا إيمان لمن لا صلاة له ولا صلاة لمن لا وضوء له .

* جابر بن عبدالله :

١٥٣٧ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عيسى قال أخبرنا علي بن محمد بن

---

(١) روى عبدالله بن أحمد قوله : (تركها كفر) السنة / ٩٤ / عن القاسم والحسن عن عبدالله ـ منقطعاً ـ

قال الهيثمي : (والقاسم لم يسمع من إبن مسعود) / مجمع الزوائد / ١ : ٢٩٥ / .

(٢) ذكر الهيثمي طرقاً أخرى لطرف الأثر الأخير وهو قوله : (من ترك الصلاة .. الخ) مرفوعاً وعزاه إلى البزار والطبراني في الكبير وفيه رجل « مجهول » وبقية رجاله ثقات / مجمع الزوائد / ١ : ٢٩٥ / .

أحمد الواعظ قال نا يوسف بن يزيد قال نا أسد ـ يعني ابن موسى ـ قال ثنا زهير عن أبي الزبير :

عن جابر وسأله هل كنتم تعدون الذنب فيكم كفراً ؟

قال : لا ، وما بين العبد والكفر إلا ترك الصلاة .

١٥٣٨ ـ أخبرنا عبيدالله بن أحمد أخبرنا أحمد بن الحسين قال ثنا عبدالله بـن أحمد قال ثنا أبي قال ثنا يعقوب بن إبراهيم قال ثنا أبي عن محمد بن إسحاق قال ثنا ابان بن صالح عن مجاهد أبي الحجاج :

عن جابر بن عبدالله قال قلت له ما كان يفرق بين الكفر والإيمان عندكم من الأعمال على عهد رسول الله ﷺ ؟

قال : الصلاة .

١٥٣٩ ـ أخبرنا عبيدالله بن أحمد قال أخبرنا أحمد أخبرنا عبدالله قال ثنا أبي قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا جعفر بن عوف :

عن الحسـن : قال بلغني أن أصحاب رسول الله ﷺ كانوا يقولون : بين العبد وبين أن يشرك فيكفر أن يدع الصلاة من غير عذر .

١٥٤٠ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عمر أخبرنا أحمد بن خالد ثنا محمد بن حميد التميمي قال ثنا يعقوب بن عبدالله الأشعري عن ليث :

عن سعيد بن جبير قال : من ترك الصلاة متعمداً فقد كفر ومن أفطر يوماً من رمضان متعمداً فقد كفر (ومن ترك الحج متعمداً فقد كفر)[1]. ومن ترك الزكاة / متعمداً فقد كفر . [٣٩٣]

---

(١) زيادة من حاشية الأصل .

سياق

ما روى عن النبي ﷺ في أن الإيمان تلفظ باللسان واعتقاد بالقلب وعمل بالجوارح[1].

قالوا : الدال على أنه تلفظ باللسان قوله عزّ وجلّ : ﴿ قالت الاعراب آمناً قل لم تؤمنوا ولكن قولوا : أسلمنا ﴾.

وما روى عن النبي ﷺ : (أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا : لا إله إلا الله فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها).

---

(١) قضية الإيمان وعلى أي شيء يطلق من الموضوعات التي وقع فيها الاختلاف في الأمة إلى أربعة أقوال :

الأول : قول أهل السنة والجماعة : وهو أن الإيمان قول وعمل واعتقاد .

الثاني : قول المرجئة وهو أن الإيمان : إقرار باللسان وتصديق بالجنان .

والثالث : قول الكرامية وهو أن الإيمان : إقرار باللسان .

والرابع : قول الجهمية وهو أن الإيمان المعرفة بالقلب .

وهذه الأقوال الثلاثة الأخيرة ـ كما ترى ـ قد أخرجت العمل من الإيمان .

وعلى قول الجهمية فإنه يدخل الكفار في مسمى الإيمان .

فكفار قريش قال الله عنهم : ﴿ فإنهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون ﴾ الانعام / ٣٣ / وقال الله عزّ وجلّ عن أهل الكتاب : ﴿ الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم ﴾ البقرة ١٤٦ / وقال : ﴿ وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم ظلماً وعلواً ﴾ النمل / ١٤ /.

وعلى قول الكرامية يدخل المنافقون في مسمى الإيمان وعلى قول المرجئة يكون أبو طالب الذيّ قال عند موته : (إني أعلم أن ما تقول حق ولكني أخشى من تعيير نساء قريش) ـ يكون مؤمناً .

وعلى قول جميعهم تسقط التكاليف الشرعية .

والمؤلف رحمه الله سيذكر الأدلة الشرعية على صحة المذهب الأول وبطلان الأقوال المخالفة .

وراجع كتاب الإيمان لإبن تيمية / والإيمان لأبي عبيد / والإيمان لأبي بكر إبن أبي شيبة / وشرح الطحاوية / ٣٦١ /.

* والدالة على أنه اعتقاد بالقلب :

قوله : ﴿ ولما يدخل الإيمان في قلوبكم ﴾[1].
وقوله : ﴿ وحبب إليكم الإيمان وزيّنه في قلوبكم ﴾[2] .
وقوله : ﴿ كتب في قلوبهم الإيمان ﴾[3].

وقال تعالى : ﴿ يا أيها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر من الذين قالوا آمنا بأفواههم ولم تؤمن قلوبهم ﴾[4] .

وحديث أبي برزة وبريدة والبراء عن النبي ﷺ : (يا معشر من آمن بلسانه ولم يخلص الإيمان إلى قلبه)[5].

* والدلالة على أنه عمل :

قال الله عزّ وجلّ : ﴿ وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة ﴾[6].

وقال : ﴿ فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً ﴾[7].

وقال : ﴿ هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة أو يأتي ربك أو يأتي بعض آيات ربك يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً ﴾[8].

وحديث الإعرابي ـ لما عد عليه النبي الأعمال ـ: فإذا فعلت ذلك فقد

---

(١) آية ١٤ / سورة الحجرات .
(٢) آية ٧ / سورة الحجرات .
(٣) آية ٢٢ سورة المجادلة .
(٤) آية ٤١ سورة المائدة .
(٥) تقدم هذا الأثر برقم : ١٤٩٨ /.
(٦) آية : ٥ / سورة البينة .
(٧) آخر سورة الكهف .
(٨) آية : ١٥٨ / سورة الانعام .

آمنت فدل على أن مجموع هذه الأفعال إذا أتى بها (فهو) مؤمن[1] .

* وبه قال من الصحابة ممن تقدم ذكرهم في أن الصلاة من الإيمان عمر وعلي ومعاذ وعبدالله بن مسعود وابن عباس وأبي الدرداء وجابر بن عبدالله .

* ومن التابعين :

عن الحسن وعمر بن عبدالعزيز وسعيد بن جبير وزيد بن أسلم ومجاهد . وعن هشام بن حسان ووهب بن منبه وعبدالله بن عبيدالله بن عمير .

١٥٤١ ـ قالوا : الإيمان قول وعمل .

[٣٩٤] * وبه قال من الفقهاء / :

مالك بن أنس وعبدالعزيز بن أبي سلمة الماجشون والليث بن سعد والأوزاعي وسعيد بن عبدالعزيز وابن جريج وسفيان بن عيينة وفضيل بن عياض ونافع بن عمر الجمحي ومحمد بن مسلم الطائفي ومحمد بن عبدالله بن عمرو ابن عثمان بن عفان والمثنى بن الصباح والشافعي وعبدالله بن الزبير الحميدي وأبو إبراهيم المزني وسفيان الثوري وشريك وأبو بكر ابن عياش ووكيع وحماد بن سلمة وحماد بن زيد ويحيى بن سعيد القطان وعبدالله بن المبارك وأبو إسحاق الفزاري والنضر بن محمد المروزي والنضر بن شميل وأحمد بن حنبل وإسحاق بن راهوية وأبو ثور وأبو عبيد .

١٥٤٢ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد أخبرنا علي بن عبدالله بن مبشر قال ثنا محمد بن المثنى قال حدثني عبدالأعلى بن عبدالأعلى الشامي قال قال حدثني داود بن أبي هند عن عطا الخرساني عن يحيى بن يعمر :

عن عبدالله بن عمر قال جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله : ما الإسلام ؟

---

(١) سيأتي برقم : ١٥٤٠ /.

قال : (تقيم الصلاة وتؤدي الزكاة وتحج البيت .

قال : فإذا فعلت ذلك فقد أسلمت ؟

قال : نعم .

قال : فما الإيمان ؟

قال : أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت والجنة والنار والقدر خيره وشره .

قال : فإذا فعلت ذلك فقد آمنت ؟

قال : نعم).

اسناد صحيح .

١٥٤٣ ـ أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال أخبرنا أحمد بن سعيد الثقفي قال ثنا محمد بن يحيى الذهلي قال ثنا ابن أبي مريم قال ثنا الليث بـن سعد حدثني عقيل عن ابن شهاب أخبرني عبيدالله بن عبدالله :

أن أبا هريرة أخبره قال : لما توفي رسول الله ﷺ واستخلف أبو بكر بعده وكفر من كفر من العرب . فقال عمر : يا أبا بكر كيف نقاتل الناس وقد قال رسول الله ﷺ : (أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فمن قال لا إله إلا الله عصم مني ماله ودمه ونفسه إلا بحقه وحسابه على الله ؟!

فقال أبو بكر : والله لاقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة فإن الزكاة حق المال / والله لو منعوني عقالاً كانوا يؤدونها إلى رسول الله ﷺ لقاتلتهم على **[٣٩٥]** منعها .

قال عمر : فوالله ما هو إلا أن رأيت الله قد شرح صدر أبي بكر للقتال فعرفت أنه الحق) . أخرجه البخاري[١] ومسلم[٢] .

---

(١) البخاري / ح : ٦٩٢٤ ، ٦٩٢٥ / .

(٢) مسلم / ح : ٣٢ ـ كتاب الايمان ـ / .

* ورواه أبـو داود / ح : ١٥٥٦ / والترمـذي / ح : ٢٦٠٧ / والنسـائي / ٧ : ٧٧ / وأحمد / ١ : ١١ / وكرره إلى ـ ٤٢ / .

١٥٤٤ ـ أخبرنا عيسى بن علي أخبرنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز قال ثنا مصعب بن عبدالله قال نا مالك بن أنس / ح / :

١٥٤٥ ـ وأخبرنا جعفر بن عبدالله أخبرنا محمد بن هارون الروياني قال ثنا محمد بـن بشار قال ثنا عبدالرحمن بن مهدي عن مالك عن عمه أبي سهيل عن أبيه :

سمع طلحة بن عبدالله يقول : جاء إعرابي إلى النبي ﷺ.

فقال : يا رسول الله : ما الإسلام ؟

قال : خمس صلوات في كل يوم وليلة .

قال : هل على غيرها ؟

قال : لا .

قال : وسأله عن صوم رمضان قال هل على غيرها ؟

قال : لا .

قال : وذكر له الزكاة قال هل على غيره ؟

قال : لا .

قال : والذي بعثك بالحق لا أزيد عليهن ولا أنقص منهن .

قال رسول الله ﷺ : (أفلح إن صدق) .

أخرجه البخاري[١] ومسلم[٢] وجميع العلماء .

١٥٤٦ ـ أخبرنا عيسى بن علي أخبرنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز قال ثنا علي بن الجعد قال ثنا شعبة عن الوليد بن العيزار[٣] قال سمعت أبا عمرو الشيباني :

حدثني صاحب هذه الدار وأشار إلى دار عبدالله بن مسعود / ح / :

---

(١) البخاري / ح : ٤٦ ـ كتاب الإيمان ـ / .

(٢) مسلم / ح : ٨ ـ كتاب الإيمان ـ / .

* ورواه أبو داود / ح : ٣٩١ / والنسائي / ٨ : ١١٨ / وأحمد / ١ : ١٦٢ / .

(٣) العيزار ـ بفتح العين وسكون الياء ـ / التقريب / ٢ : ٣٣٤ / .

١٥٤٧ ـ وأخبرنا عبيدالله بن أحمد بن علي قال ثنا أحمد علي بن العلاء قال ثنا يوسف بن موسى قال ثنا هشام بن عبدالملك قال ثنا شعبة عن الوليد بن العيزار قال سمعت الشيباني يقول :

عن عبدالله بن مسعود قال : سألت رسول الله ﷺ أي الأعمال أفضل ؟

قال : الصلاة لميقاتها .
قال : ثم أي ؟
قال : (الجهاد في سبيل الله) .
فما تركت رسول الله ﷺ أن أسأله إلا ارعاء عليه .
أخرجه. البخاري عن هشام(1) ومسلم من حديث شعبة(2) .

١٥٤٨ ـ أخبرنا عبدالرحمن بن محمد بن خيران الهمداني بالري قال ثنا محمد بن المعلا : الشونيزي(3) قال ثنا يعقوب الدورقي قال ثنا يحيى بن أبي بكير قال ثنا / ح / :

١٥٤٩ ـ وأخبرنا محمد بن عبدالرحمن بن العباس قال ثنا يعقوب / بن [٣٩٦] إبراهيم البزاز قال ثنا عمر بن شبـه قال ثنا يحيى بن أبي بكير قال ثنا أبو جعفر الرازي قال ثنا الربيع بن أنس قال :

سمعت أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ يقول (من فارق الدنيا على الاخلاص ـ في حديث يعقوب الدورقي بالله وعبادته ـ وفي حديث عمر بن شبـه على الاخلاص ـ لله في عبادته لا شريك له وأقام الصلاة وآتى الزكاة فارقها والله عز وجل عنه راض) .

---

(1) البخاري / ح : ٥٢٧ / .
(2) مسلم / ح : ١٣٧ ـ ١٣٩ ـ كتاب الايمان ـ / .
* ورواه الترمذي / ح : ١٨٩٨ / .
(3) الشونيزي ـ بضم الشين وسكون الواو وكسر النون / اللباب / ٢ : ٢١٥ / .

قال أنس : وهو دين الله الذي جاءت به الرسل وبلغوه عن ربهم قبل هرج الأحاديث واختلاف الأهواء .

وتصديق ذلك في كتاب الله عز وجل في آخر ما أنزل يقول : ﴿ فإن تابوا ﴾ يقول خلعوا الأوثان وعبادتها ﴿ وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم ﴾[1] .

وقال في آية أخرى : ﴿ فإن تابوا وأقاموا الصلاة فاخوانكم في الدين[2] ﴾[3] لفظهما سواء إلا ما بينت .

١٥٥٠ ـ أخبرنا محمد بن عبدالرحمن قال ثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال ثنا الحسين بن الحسن قال ثنا الهيثم بن جميل قال ثنا إبراهيم بن سعد / ح / :

١٥٥١ ـ وأخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال أخبرنا أحمد بن سعيد قال ثنا محمد بن يحيى قال ثنا عبدالرزاق قال أخبرنا معمر عن الزهري عن ابن المسيب :

عن أبي هريرة قال : سأل رجل النبي ﷺ فقال : يا رسول الله . أي الأعمال أفضل ؟

قال : (الإيمان بالله) .

قال : ثم ماذا ؟

قال : (ثم الجهاد في سبيل الله) .

قال : ثم ماذا ؟

---

(١) آية : ٥ من سورة التوبة .

(٢) آية : ١١ / من سورة التوبة .

(٣) سنده فيه « ضعف » .

فيه « أبو جعفر الرازي » ضعفه الجمهور / التهذيب / ١٢ : ٥٦ ـ ٥٧ / .

* والحديث : رواه ابن ماجة / ح : ٧٠ / .

قال : (حج مبرور) أخرجاه جميعاً[1] .

١٥٥٢ . أخبرنا أحمد بن إبراهيم العبقسي قال أخبرنا محمد بن إبراهيم بن عبدالله قال ثنا الحسين بن الحسن قال نا سفيان بن عيينة عن هشام بن عروة عن أبيه عن أبي مرواح :

عن أبي ذر الغفاري : / ح / .

١٥٥٣ ـ وأخبرنا عبيدالله بن محمد بن أحمد قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا بشر بن مطر قال ثنا سفيان بن عيينة عن هشام بن عروة عن أبيه عن أبي مرواح :

عن أبي ذر قال : قلت يا رسول الله أي الأعمال أفضل ؟ ـ في حديث الحسين أي العمل أفضل ؟

قال : (إيمان بالله وجهاد في سبيل الله) .

أخرجاه جميعاً[2] . /

[٣٩٧]

١٥٥٤ ـ أخبرنا محمد بن عبدالرحمن أخبرنا عبدالله بن محمد البغوي قال ثنا محمد بن سليمان ـ لوين ـ قال ثنا : / ح / .

١٥٥٥ ـ وأخبرنا محمد قال ثنا يحيى بن صاعد قال ثنا محمد بن سليمان قال ثنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن موسى بن طلحة :

عن أبي أيوب قال جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله دلني على عمل يقربني من الجنة ويباعدني من النار ؟

---

(١) البخاري / ح : ٢٦ ـ كتاب الإيمان ـ / .
ومسلم / ح : ٣٦ ـ كتاب الإيمان ـ / .
* ورواه النسائي / ٨ : ٩٣ / .

(٢) البخاري / ح : ٢٥١٩ / ومسلم / ح : ١٣٦ / .
* ورواه أحمد / ٥ : ١٥٠ / .

قال : (اعبد الله ولا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل ذا رحمك) .

فلما أدبر الرجل قال : (إن تمسك بما أمرته دخل الجنة) .
أخرجه البخاري(١) ومسلم(٢) .

١٥٥٦ ـ أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال أخبرنا أحمد بن سعيد الثقفي قال ثنا محمد بن يحيى الذهلي قال ثنا عبدالرزاق قال أخبرنا معمر عن الزهري عن ابن المسيب :

أن عمر قال يا نبي الله أرأيتْ ما نعمل لأمر فرغ منه أو لأمر نستقبله استقبالاً ؟

قال : (بل لأمر قد فرغ منه) .
قال عمر : ففيم العمل ؟!
فقال النبي ﷺ : (لا ينال إلا بعمل) .
فقال عمر : إذا نجتهد(٣) .

١٥٥٧ ـ أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قال أخبرنا عبدالرحمن بن أبي حاتم قال ثنا الحسن بن عرفة / ح / :

١٥٥٨ ـ وأخبرنا عبدالعزيز بن محمد قال أخبرنا الحسين بن يحيى قال ثنا الحسن بن عرفة / ح / :

١٥٥٩ ـ وأخبرنا عبدالله بن محمد أخبرنا إسماعيل بن محمد قال ثنا الحسن بن عرفة قال ثنا إسماعيل بن إبراهيم عن يزيد عن مطرف بن عبدالله بن الشخير :

---

(١) البخاري / ح : ١٣٩٦ / .
(٢) مسلم / ح : ١٢ ـ ١٤ ـ كتاب الايمان ـ / .
* ورواه النسائي / ١ : ٢٣٤ / .
(٣) رواه الترمذي ـ من طريق آخر عن عمر ـ وقال : حسن صحيح .
ح : ٢١٣٥ / وأحمد ـ مثل الترمذي ـ / ١ : ٢٩ ، ٥٢ ، ٣٧ / .

عن عمران بن حصين قال : قال رجل يا رسول الله اعلم أهل الجنة من أهل النار ؟

قال : نعم .

قال : ففيم يعمل العاملون ؟!

قال : (اعملوا فكل ميسر) أو كما قال ألفاظهم قريبة .

أخرجه مسلم عن زهير وإسحاق بن راهويه[1] .

١٥٦٠ ـ أخبرنا محمد بن عبدالرحمن بن العباس قال ثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال ثنا محمد بن أبي عبدالرحمن المقري قال ثنا حكام بن سلم الرازي عن أبي سنان عن عمرو بن مرة :

عن محمد بن علي أن النبي ﷺ قال : « الإيمان والعمل قرينان لا يصلح كل واحد منهما إلا مع صاحبه »[2] .

ورواه زافر بن سليمان / عن أبي سنان : « مثله » . [٣٩٨]

ـ وهو سعيد بن سنان الكوفي نزيل قزوين صدوق ـ .

١٥٦١ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عبدالله قال أخبرنا علي بن محمد بن أحمد المصري قال ثنا محمد بن عبدالرحمن (. . .)[3] قال ثنا أبي قال ثنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج :

عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : (ليس الإيمان بالتحلي ولا بالتمني ولكن ما وقر في القلب وصدقته الأعمال والذي نفسي بيده لا يدخل أحد الجنة إلا بعمل يتقنه) .

---

(١) مسلم / ح : ٩ ـ القدر ـ / .

* ورواه البخاري / ح : ٦٥٩٦ / وأبو داود / ح : ٤٧٠٩ / .

(٢) الحديث « مرسل » .

إذ أن الراوي « محمد بن علي » كأنه ابن الحسين بن علي بن أبي طالب وهو ليس صحابياً . وفيه : « محمد بن أبي عبدالرحمن المقري » لم أجده .

(٣) هنا اسم غير واضح .

قالوا : يا رسول الله ما يتقنه ؟

قال : (يحكمه)[1] .

١٥٦٢ ـ أخبرنا عبدالعزيز بن محمد قال ثنا الحسين بن يحيى قال ثنا عبدالله بن أيوب / ح / :

١٥٦٣ ـ وأخبرنا عبدالرحمن بن عمر ثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي سعيد البزاز قال ثنا عبدالله بن أيوب قال ثنا عبدالرحمن بن يونس عن (. . .)[2] بن رستم / عن نافع :

عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال : (لا إيمان إلا بعمل ولا عمل إلا بإيمان)[3] .

١٥٦٤ ـ أخبرنا عبدالله بن مسلم بن يحيى قال أخبرنا الحسن بن اسماعيل قال ثنا محمد بن عبدالله المخرمي قال ثنا معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة :

عن أنس أن نبي الله ﷺ ورديفه معاذ على الرحل فقال : (يا معاذ بن جبل) .

قلت : لبيك يا رسول الله وسعديك .

قال : يا معاذ بن جبل .

قلت : لبيك يا رسول الله وسعديك . .

قال : يا معاذ بن جبل .

قلت : لبيك يا رسول الله وسعديك . .

---

(١) لم أعرف الساقط من السند ولم أجد الأثر في المراجع .
والمعروف أن هذا الأثر موقوف على الحسن وقد رواه الخطيب عنه ـ إلى قوله : (. . وصدقته الأعمال) في كتاب / اقتضاء العلم العمل / رقم : ٥٦ / .

(٢) هنا كلمة غير واضحة .

(٣) سنده « ضعيف » :
في سنده « عبدالله بن أيوب » وهذا اسم لشخصين أحدهما : كذاب والثاني متروك / الميزان / ٢ : ٣٩٤ / .

قال : (ما من عبد يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله إلا حرمه الله على النار) .

قال : يا رسول الله أفلا أخبر به الناس ؟

قال : إذا يتكلوا .

قال : فأخبر به معاذ عند موته تأثماً .

أخرجه البخاري[1] ومسلم[2] من حديث معاذ .

١٥٦٥ ـ أخبرنا عبيدالله بن محمد بن أحمد قال أخبرنا أحمد بن الحسن قال أخبرنا محمد بن الهيثم قال ثنا سويد بن سعيد / ح / :

١٥٦٦ ـ وحدثنا محمد بن عبدالله (قال ثنا سويد بن سعيد وثنا محمد بن غالب قال ثنا دحيم وثنا محمد بن عبدالله)[3] قال ثنا عبدالرحمن بن يونس قال ثنا سويد بن عبدالعزيز قال ثنا (. . .)[4] بن عجلان عن سليم أبي عامر قال :

سمعت أبا بكر قال : أمرني رسول الله ﷺ : (أخرج فناد من يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله فله الجنة) .

فخرجت فلقيني عمر فسألني / فأخبرته . [٣٩٩]

فقال : ارجع إلى رسول الله قل له دع الناس يعملون فإنهم إن سمعوا اتكلوا عليه .

فأخبرت رسول الله ﷺ بقول عمر .

فقال لي رسول الله : (صدق عمر فاسكت)[5] .

---

(١) البخاري / ح : ١٢٨ ، ٢٨٥٦ / .

(٢) مسلم / ح : ٥٣ ـ وذكر له أسانيد عدة ـ / .

* ورواه أبو داود / ح : ٢٥٥٩ / والترمذي / ح : ٢٦٤٣ / وأحمد / ٥ : ٢٣٠ / .

(٣) زيادة من حاشية الأصل .

(٤) لم أستطع معرفته .

(٥) سنده « ضعيف » .

فيه : « سويد بن عبدالعزيز » وهو ضعيف / التهذيب / ٤ : ٢٧٦ / . =

١٥٦٧ ـ وأخبرنا محمد بن أحمد الطوسي قال ثنا محمد بن يعقوب قال ثنا العباس بن الوليد قال أخبرني أبي قال حدثني عبدالله بن شوذب قال حدثني مطر قال :

قال عمر : لقد هممت أن أبعث إلى الأمصار فلا يوجد رجل له جدة من مال بلغ شيئاً لم يحج إلا وضعت عليه الجزية .

ثم قال : والله ما أولئك مسلمين والله لو تركوا الحج لقاتلتهم كما قاتلتهم على الصلاة والزكاة(١) .

١٥٦٨ ـ أخبرنا محمد أخبرنا محمد حدثنا العباس قال أخبرني أبي قال حدثني عبدالله بن شوذب حدثني همام عن قتادة عن الحسن : (. . . .)(٢) عن عمر : « مثله »(٣) .

١٥٦٩ ـ أخبرنا عبدالله بن محمد بن جعفر قال ثنا أبو القاسم عبدالرحمن بن محمد الفارسي قال ثنا محمد بن نوح بن حرب قال ثنا مروان بن آدم قال ثنا محمد بن زياد عن ميمون بن مهران :

عن علي قال : الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد . من لا صبر له ، لا إيمان له(٤) .

١٥٧٠ ـ أخبرنا عبيدالله بن محمد بن أحمد قال ثنا علي بن محمد بن يزيد الرياحي قال ثنا أبي قال ثنا سليمان بن الحكم قال ثنا عتبة بن حميد عن قبيصة بن جابر الأسدي قال :

= قال الهيثمي : رواه أبو يعلى وفي إسناده سويد بن عبدالعزيز وهو متروك / مجمع الزوائد / ١ : ١٤ / .

(١) مرسل :
لأن مطر بن طهمان الوراق لم يسمع من عمر . راجع / التهذيب / ١٠ : ١٦٧ ـ ١٦٨ / .

(٢) كلمة لم أعرفها .

(٣) مرسل : لأن الحسن لم يسمع من عمر . راجع / التهذيب / ٢ : ٢٦٣ / .

(٤) رواه أبو بكر ابن أبي شيبة بسند ولفظ آخرين / كتاب الإيمان / ح : ١٣٠ / .

قام رجل إلى علي فقال : يا أمير المؤمنين ما الإيمان ؟

قال : الإيمان على أربع دعائم : على الصبر واليقين والجهاد والعدل .

فالصبر منها على أربع شعب على الشوق والشفق[1] والزهادة والترقب .

فمن اشتاق إلى الجنة سلا عن الشهوات ومن اشفق من النار رجع عن الحرمات[2] (ومن زهد في الدنيا)[3] تهاون بالمصيبات ومن ارتقب الموت سارع إلى الخيرات .

واليقين على أربع شعب : على تبصره في الفطنة وتأويل الحكمة وموعظة العبرة وسنة الأولين :

فمن تبصر في الفطنة تأول الحكمة ومن تأول الحكمة عرف العبرة ومن عرف العبرة فكأنما كان في الأولين .

والعدل على أربع شعب : على غايص الفهم / وزهرة العلم وروضة الحلم[4] . [٤٠٠]

فمن فهم فسر جميع العلوم ومن علم عرف شرايع الحكم ومن حلم لم يفرط أمره وعاش في الناس .

والجهاد على أربع شعب : على أمر بالمعروف ونهى عن المنكر والصدق في المواطن وشنآن الفاسقين .

فمن أمر بالمعروف شد ظهر المؤمن ومن نهى عن المنكر أرغم أنف المنافق ومن صدق في المواطن قضى ما عليه ومن شنأ الفاسقين وغضب لله

(١) في الميزان (الشفقة) .
(٢) في الميزان (عن المحرمات) .
(٣) في الأصل : (ومن الصبر الدنيا) وهو غير واضح وصحح من : الميزان
(٤) لم يذكر إلا ثلاثاً .

غضب الله له . فقام السائل عند ها فقبل رأس علي[1] .

١٥٧١ ـ أخبرنا عبدالله بن محمد بن علي بن زياد أخبرنا محمد بن عمر التاجر قال ثنا سهل بن عمار قال ثنا الحسين بن الوليد ثنا سفيان الثوري عن عبد العزيز بن رفيع :

عن وهب بن منبه قال : الإيمان غير بان ولباسه التقوى ورأس ماله الفقه وزينته الحياء .

١٥٧٢ ـ أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي أخبرنا أحمد بن سعيد الثقفي قال أخبرنا أبو عبدالله أحمد بن يحيى الساتري قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا أبي قال سمعت عيسى بن عاصم يحدث عن عدي بن عدي قال :

كتب إليّ عمر بن عبد العزيز : أما بعد : فإن للإيمان فرايض وشرايع فمن استكملها استكمل الإيمان ومن لم يستكملها لم يستكمل الإيمان فإن عشت أبينها لكم حتى تعملوا بها إن شاء الله وإن مت فوالله ما أنا على صحبتكم بحريص[2] .

١٥٧٣ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن أخبرنا عبدالله بن محمد البغوي قال ثنا سويد قال ثنا شريك عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص :

عن عبدالله قال : أمرتم بالصلاة والزكاة فمن لم يزك فلا صلاة له .

١٥٧٤ ـ أخبرنا محمد بن رزق الله قال أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد قال ثنا الحسن بن العباس قال ثنا ابن مهران قال ثنا عيسى بن يونس عن أبيه عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص :

---

(١) ذكره الذهبي في الميزان إلى قوله : ﴿ .. سارع إلى الخيرات ﴾ في ترجمة سليمان بن الحكم وذكر تضعيفه عن الأئمة / ٢ : ١٩٩ / .

(٢) رواه البخاري معلقاً في أول كتاب الإيمان ووصله أبو بكر ابن أبي شيبة في / كتاب الإيمان / ح : ١٣٥ / وصححه الشيخ الألباني في حاشيته ـ أي حاشية ابن أبي شيبة ـ وذكره البغوي في / شرح السنة / ١ : ٤٠ / .

عن عبدالله قال : من أقام الصلاة ولم يؤت الزكاة فليس بمسلم ينفعه عمله / . [٤٠١]

١٥٧٥ ـ وأخبرنا محمد أخبرنا أحمد قال ثنا الحسن قال ثنا محمد بن مهران عن وكيع عن الحسن بن صالح عن مطرف عن أبي إسحاق عن الأحوص :

عن عبدالله قال : ما تارك الزكاة بمسلم .

* ابن عباس :

١٥٧٦ ـ أخبرنا محمد بن علي بن عبدالله بن مهدي قال ثنا عثمان بن محمد بن هارون قال ثنا أحمد بن شيبان قال ثنا مومل ـ يعني ابن إسماعيل قال ثنا حماد بن زيد عن عمرو بن مالك النكري[1] عن أبي الجوزاء :

عن ابن عباس ـ ولا أحسبه إلا رفعه ـ قال : (عري الإسلام وقواعد الدين ثلاثة عليهن أسس الإسلام : شهادة أن لا إله إلا الله والصلاة وصوم رمضان من ترك منهن واحدة فهو بها كافر حلال الدم) .

تجده كثير المال لم يحج فلا يزال بذلك كافراً ولا يحل دمه .

وتجده كثير المال لا يزكي فلا يزال بذلك كافراً ولا يحل دمه[2] .

١٥٧٧ ـ أخبرنا عبد العزيز بن محمد أخبرنا الحسين بن يحيى ثنا

---

(١) النكري ـ بضم النون وسكون الكاف / اللباب / ٢ : ٣٢٥ / .

(٢) سنده « ضعيف » .

فيه « عمرو بن مالك النكري » ذكره ابن حبان في الثقات وقال : يعتبر حديثه من غير رواية ابنه عنه يخطىء ويغرب / التهذيب / ٨ : ٩٦ / .

* قال الهيثمي : رواه أبو يعلى بتمامه ورواه الطبراني في الكبير وحسن الهيثمي رواية الطبراني وسكت عن الأولى / مجمع الزوائد / ١ : ٤٧ ـ ٤٨ / وذكره ابن حجر في / المطالب العالية وعزاه لأبي يعلى / ح : ٢٨٦٣ / ، وفيها أن قوله : (تجده كثير المال . . . الخ) من كلام ابن عباس .

الحسن بن محمد بن الصباح قال ثنا عبدالله بن أيوب قال ثنا روح قال ثنا سليم الخشاب قال :

كان هشام في حلقة بمكة فقيل لهشام : ما كان الحسن يقول في الإيمان ؟

قال : كان الحسن يقول قول وعمل .

١٥٧٨ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان ثنا جعفر بن محمد بن نصير ثنا أحمد بن محمد بن مسروق قال ثنا محمد بن صالح العذري قال ثنا الحسين بن جعفر بن سليمان عن أبيه :

قيل للحسن : ما الإيمان ؟

قال : الصبر والسماح قال : الصبر عن محارم الله والسماح بفرايض الله .

١٥٧٩ ـ أخبرنا عبيدالله بن محمد أخبرنا عثمان بن أحمد ثنا جعفر بن محمد ـ يعني ابن شاكر ـ قال ثنا قبيصة قال ثنا هارون بن إبراهيم (التبريزي)[(١)] قال :

سمعت عبدالله بن عبيد بن عمير يقول : الإيمان قائد والعمل سايق والنفس حرون .

فإذا وني[(٢)] قائدها لم يستقم سايقها وإذا وني سايقها لم يستقم لقائدها .

الإيمان بالله مع العمل والعمل مع الإيمان ولا يصلح هذا إلا مع هذا حتى / يقدمان على الخير إن شاء الله . [٤٠٢]

١٥٨٠ ـ أخبرنا القاسم بن جعفر أخبرنا محمد بن أحمد بن حماد قال

---

(١) من حاشية الأصل .

(٢) وني ـ بفتح الواو وكسر النون وفتح الياء ـ أي فتر وضعف / اللسان / ١٥ : ٤١٥ / .

ثنا العباس بن عبدالله قال ثنا محمد بن يوسف عن سفيان عن أبي حيان :

عن إبراهيم التيمي قال : ما عرضت قولي على عملي إلا خشيت أن أكون مكذباً .

١٥٨١ ـ أخبرنا محمد بن أحمد البصير أخبرنا عثمان بن أحمد ثنا حنبل بن إسحاق قال ثنا الحميدي قال ثنا يحيى بن سليم قال :

سمعت عبد العزيز بن أبي رواد سأل هشام بن حسان وهو في الطواف :

ما كان الحسن يقول في الإيمان ؟

قال : قول وعمل[١] .

١٥٨٢ ـ أخبرنا محمد بن رزق الله أخبرنا أحمد بن الحسن قال ثنا جعفر بن محمد الصايغ قال ثنا أبو نعيم ثنا هشام بن سعد :

عن زيد بن أسلم قال : لا بد لهذا الدين من أربع : دخول في دعوة المسلمين ولا بد من الإيمان وتصديق بالله وبالمرسلين أولهم وآخرهم والجنة والنار والبعث بعد الموت .

ولا بد من أن تعمل عملاً صالحاً تصدق به إيمانك[٢] .

١٥٨٣ ـ أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن بكر قال أخبرنا الحسن بن عثمان قال ثنا يعقوب بن سفيان قال ثنا أبو بكر الحميدي / ح / :

١٥٨٤ ـ وأخبرنا محمد بن أحمد أخبرنا عثمان بن أحمد قال ثنا حنبل قال ثنا الحميدي قال ثنا يحيى بن سليم قال :

سألت عشرة من الفقهاء[٣] عن الإيمان ؟ فقالوا : قول وعمل .

---

(١) رواه عبدالله بن أحمد في / السنة / ٨٦ / والأجري في / الشريعة / ١٣١ / .

(٢) رواه أبو بكر بن أبي شيبة في / الإيمان / رقم : ١٣٦ / وصححه الشيخ الألباني ـ هناك ـ .

(٣) ولم يورد إلا ثمانية أشخاص .

سألت سفيان الثوري ؟ فقال قول وعمل .

وسألت ابن جريج ؟ فقال قول وعمل .

وسألت محمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان ؟ فقال قول وعمل .

وسألت المثني بن الصباح ؟ فقال : قول وعمل .

وسألت نافع بن عمر بن جميل ؟ فقال : قول وعمل .

وسألت محمد بن مسلم الطائفي ؟ فقال : قول وعمل .

وسألت مالك بن أنس ؟ فقال : قول وعمل .

وسألت سفيان بن عيينة ؟ فقال : قول وعمل[١] .

١٥٨٥ ـ وأخبرنا محمد بن أحمد قال ثنا عثمان بن أحمد قال ثنا حنبل قال ثنا الحميدي قال :

[٤٠٣] سمعت وكيع يقول : أهل السنة يقولون : الإيمان قول وعمل[٢] / .

١٥٨٦ ـ أخبرنا عبيدالله بن محمد بن أحمد قال نا أحمد بن خلف قال ثنا محمد بن جرير قال ثنا علي بن سهل الرملي قال ثنا الوليد بن مسلم قال :

سمعت الأوزاعي ومالك بن أنس وسعيد بن عبد العزيز ينكرون قول من يقول : إن الإيمان قول بلا عمل ويقولون لا إيمان إلا بعمل ولا عمل إلا بإيمان .

١٥٨٧ ـ وأخبرنا محمد بن أحمد أخبرنا عثمان قال ثنا حنبل فقال حدثني أبو عبدالله ـ يعني أحمد ـ قال ثنا أبو سلمة الخزاعي قال :

قال مالك بن أنس وشريك وأبو بكر بن عياش وعبد العزيز بن أبي سلمة وحماد بن سلمة وحماد بن زيد :

الإيمان : المعرفة والإقرار والعمل .

---

(١) ورواه الأجري / ولم يذكر إلا سبعة واسقط المثني بن الصباح ـ / الشريعة / ١٣١ / وذكره عبدالله بن أحمد بأسماء أخرى موجزة / السنة / ٧٥ / .

(٢) ورواه الأجري في / الشريعة / ١٣١ / .

١٥٨٨ - وأخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم أخبرنا أحمد بن الحسن ثنا عبدالله بن أحمد حدثني أبي عن أبي سلمة قال :

قال مالك : فذكره سواء .

١٥٨٩ - وأخبرنا محمد أخبرنا عثمان ثنا حنبل :

سمعت أبا عبدالله مرة أخرى يقول : إن مالك بن أنس وابن جريج وشريك وفضيل بن عياض قالوا : الإيمان قول وعمل .

١٥٩٠ - وأخبرنا محمد بن أحمد البصير قال أخبرنا أحمد بن جعفر قال ثنا إدريس بن عبد الكريم المقري قال :

سأل رجل من أهل خراسان أبا ثور عن الإيمان ؟ وما هو ؟ يزيد وينقص ؟ وقول هو ؟ أو قول وعمل ؟ وتصديق وعمل ؟

فأجابه أبو ثور بهذا فقال أبو ثور :

سألت رحمك الله وعفا عنا وعنك عن الإيمان ما هو ؟ يزيد وينقص ؟ وقول هو ؟ أو قول وعمل وتصديق وعمل ؟

فأخبرك بقول الطوائف واختلافهم :

فاعلم يرحمنا (الله) واياك أن الإيمان تصديق بالقلب والقول باللسان وعمل بالجوارح . وذلك أنه ليس بين أهل العلم خلاف في رجل لو قال : أشهد أن الله عز وجل واحد وأن ما جاءت به الرسل حق وأقر بجميع الشرائع ثم قال : ما عقد قلبي على شيء من هذا ولا أصدق به أنه ليس بمسلم .

ولو قال : المسيح هو الله وجحد أمر الإسلام قال لم يعتقد قلبي على شيء من ذلك أنه كافر باظهار ذلك وليس بمؤمن .

فلما(١) لم يكن بالإقرار ٪ إذا لم يكن معه التصديق مؤمناً ولا [٤٠٤] بالتصديق إذا لم يكن معه الإقرار مؤمناً حتى يكون مصدقاً بقلبه مقراً بلسانه .

---

(١) لم أجد جواب : (لما) في السياق .

فإذا كان تصديق بالقلب واقرار باللسان كان عندهم مؤمناً وعند بعضهم لا يكون حتى يكون مع التصديق عمل فيكون بهذه الأشياء إذا اجتمعت مؤمناً .

فلما نفوا أن الإيمان شيء واحد وقالوا : يكون بشيئين في قول بعضهم وثلاثة أشياء في قول غيرهم لم يكن مؤمناً إلا بما اجتمعوا عليه من هذه الثلاثة الأشياء .

وذلك أنه إذا جاء بالثلاثة أشياء فكلهم يشهد أنه مؤمن فقلنا بما اجتمعوا عليه من التصديق بالقلب والإقرار باللسان وعمل بالجوارح .

فأما الطائفة التي زعمت أن العمل ليس من الإيمان فيقال لهم : ما أراد الله عز وجل من العباد إذ قال لهم : ﴿ أقيموا الصلاة واتوا الزكاة ﴾ ؟ إلا قرار بذلك ؟ أو الإقرار والعمل ؟

فإن قالت : إن الله أراد الاقرار ولم يرد العمل فقد كفرت ، عند أهل العلم من قال : إن الله لم يرد من العباد أن يصلوا ولا يؤتوا الزكاة .

فإن قالت : أراد منهم الاقرار والعمل .

قيل : فإذا أراد منهم الأمرين جميعا لم زعمتم أنه يكون مؤمناً بأحدهما دون الآخر ؟ وقد أرادهما جميعاً .

أرأيتم لو أن رجلًا قال : اعمل جميع ما أمر الله ولا أقر به أيكون مؤمناً ؟

فإن قالوا : لا .

قيل لهم : فإن قال : أقر بجميع ما أمر الله به ولا أعمل منه شيئاً أيكون مؤمناً ؟

فإن قالوا : نعم .

قيل لهم : ما الفرق ؟ وقد زعمتم : أن الله عز وجل أراد الأمرين جميعاً فإن جاز أن يكون بأحدهما مؤمناً إذا ترك الآخر جاز أن يكون بالآخر

إذا عمل ولم يقر مؤمناً . لا فرق بين ذلك .

فإن احتج فقال : لو أن رجلاً أسلم فاقر بجميع ما جاء به النبي ﷺ أيكون مؤمناً بهذا الإقرار قبل أن يجيء وقت عمل ؟

قيل له : إنما نطلق له الإسم بتصديقه أن العمل عليه بقوله أن يعمله في وقته إذا جاء وليس عليه في هذا الوقت الإقرار بجميع ما يكون به مؤمناً وقال : أقر ولا أعمل لم نطلق له اسم الإيمان .

وفيما بينا من هذا ما يكتفي به ونسأل الله التوفيق .

يتلوه في المجلد الثاني إن شاء الله قول الأوزاعي في الإيمان .

* * *

فهرس المراجع

١ ـ آداب الشافعي ومناقبه / لعبدالرحمن إبن أبي حاتم / تحقيق عبدالغني بن عبدالخالق / الناشر : مكتبة التراث الإسلامي بحلب .

٢ ـ الإبانة / لأبي عبدالله : عبيدالله بن محمد بن محمد بن حمدان / بن بطة / مخطوطة بدار الكتبالقومية بالقاهرة / تحت رقم : ٢٥١٤٤ ب / هذا رقم المختصر والأصل في مكتبة مركز التراث بجامعة أم القرى صورة له .

٣ ـ إجتماع الجيوش الإسلامية / لإبن القيم / الناشر : مكتبة الرياض الحديثة / .

٤ ـ الأسماء والصفات / لأبي بكر البيهقي / تحقيق محمد زاهد الكوثري / دار أحياء التراث العربي ببيروت يوم ١٣٥٨ هـ .

٥ ـ الإصابة / لإبن حجر / الناشر مكتبة الكليات الأزهرية / تحقيق محمد الزيني / الطبعة الأولى / .

٦ ـ الاعتصام / للشاطبي / مطبعة المنار / الطبعة الأولى / .

٧ ـ اعلام الموقعين / لإبن القيم الجوزية / تحقيق محمد محي الدين

عبدالحميد / مطبعة السعادة / الطبعة الأولى /.

٨ - الإعلام / **للزركلي** / الطبعة الثانية /.

٩ - أقاويل الثقات في تأويل الأسماء والصفات / **لمرعي بن يوسف الحنبلي** / مخطوطة - ميكروفيلم - بمركز البحث العلمي بجامعة أم القرى -.

١٠ - الاكمال / **لإبن ماكولا** / تحقيق المعلمي اليماني / الناشر محمد أمين دمج / بيروت /.

١١ - الإيمان وسننه / **لأبي عبيد القاسم بن سلام** / تحقيق الشيخ محمد ناصر الدين الألباني - ضمن مجموع كنوز السنة / المطبعة العمومية بدمشق .

١٢ - الإيمان / **لأبي بكر إبن أبي شيبة** / التحقيق والطبع كالذي قبله .

١٣ - الإيمان / **لإبن تيمية** / نشر المكتب الإسلامي بدمشق / الطبعة الثانية /.

- ب -

١٤ - الباعث على إنكار البدع والحوادث / **لإبن عبدالرحمن بن إسماعيل أبي شامة** / دار الأصفهاني وشركاه - جدة /.

١٥ - بدائع الفوائد / **لإبن القيم** / مطبعة الفجالة بمصر / الطبعة الثانية /.

١٦ - البداية والنهاية / **لإبن كثير** / نشر مكتبة المعارف - بيروت -/ مكتبة النصر بالرياض /.

١٧ - البدع والنهي عنها / **لمحمد بن وضاح القرطبي الأندلسي** / تحقيق محمد أحمد دهمان / مطبعة دار الاصفهاني وشركاه - جدة /.

١٨ - بيان تلبيس الجهمية / **لإبن تيمية** / تصحيح محمد بن عبدالرحمن بن القاسم / مطبعة الحكومة بمكة / لعام ١٣٩٢ هـ .

١٩ - تأويل مختلف الحديث / **لإبن قتيبة** / نشر مكتبة الكليات الأزهرية / .

٢٠ - تاج العروس / **للزبيدي** / منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت -.

٢١ - تاريخ اصبهان / **لأبي نعيم الاصبهاني** / مطبعة بريل - ليدان -/ لعام ١٩٢٤ م / .

٢٢ - تاريخ بغداد / **للخطيب البغدادي** / نشر دار الكتاب العربي - بيروت -.

٢٣ - تاريخ الأدب العربي / **لبروكلمان** / ترجمة - د - عبدالحليم النجار / الطبعة الأولى / دار المعارف بمصر / .

٢٤ - تاريخ جرجان / **لأبي القاسم حمزة بن يوسف السهمي** / مطبعة حيدر اباد / لعام ١٣٦ هـ / .

٢٦ - تحفة الأشراف / **لأبي الحجاج يوسف بن الزكي المزي** / تحقيق عبدالصمد شرف الدين / طبعة الدار القيمة بالهند - بمبائي -/ لعام ١٣٨٩ هـ.

٢٧ - تذكرة الحفاظ / **للذهبي** / نشر دار أحياء التراث العربي / .

٢٨ - التسعينية / **لإبن تيمية** / .

٢٩ - تعجيل المنفعة **لإبن حجر** / الناشر عبدالله هاشم المدينة / ١٣٨٦ هـ .

٣٠ - **تفسير الطبري** / **لإبن جرير الطبري** / الطبعة الثالثة بمطبعة الحلبي / وكذلك طبعة دار المعارف / تحقيق محمود شاكر / وقد بينت الطبعة الأخيرة عند النقل منها .

٣١ - تفسير إبن كثير / **لإبن كثير** / الطبعة الثانية بمطبعة الاستقامة / .

٣٢ - تقريب التهذيب / **لإبن حجر العسقلاني** / تحقيق عبدالوهاب عبداللطيف / الناشر المكتبة العلمية بالمدينة / .

٣٣ ـ تلبيس إبليس / **لإبن الجوزي** / تحقيق خير الدين علي / مطبعة دار الوعي العربي / بيروت / .

٣٤ ـ التمهيد / **لأبي بكر محمد بن الطيب بن الباقلاني** / الطبعة الأولى بمطبعة السعادة / .

٣٥ ـ التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع / **أبو الحسن محمد بن أحمد بن عبدالرحمن الملطي** / مطبعة السعادة / لعام ١٣٨٨ هـ / .

٣٦ ـ تهذيب التهذيب / **لإبن حجر العسقلاني** / الطبعة الأولى بالمطبعة النظامية بحيدر اباد .

٣٧ ـ التوحيد / **لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسن بن بابوية القمي** / مطبعة دار المعرفة ـ بيروت ـ/ كتاب شيعي / .

٣٨ ـ التوحيد / **لإبن خزيمة** / الطبعة الأولى بالمطبعة المنيرية / .

- ج -

٣٩ ـ جامع الاصول / **لإبن الأثير الجزري** / تحقيق عبدالقادر الأرناؤ وط / مطبعة الملاح / لعام ١٣٨٩ هـ / .

٤٠ ـ الجرح والتعديل / **لعبد الرحمن بن أبي حاتم** / طبعة حيدر آباد / لعام ١٣٧٢ هـ / .

- ح -

٤١ ـ حادي الأرواح / **لإبن القيم** / مطبعة النهضة الحديثة بمكة المكرمة ـ .

٤٢ ـ حلية الأولياء / **لأبي نعيم** / نشر دار الكتاب العربي ـ بيروت ـ .

٤٢ ـ الجموية / **لإبن تيمية** / .

٤٤ ـ **الخطط** / **لتقي الدين أحمد بن علي المقريزي** / مطبعة النيل / لعام ١٣٢٦ هـ / .

- د -

٤٥ ـ الدر المنثور / للسيوطي / الناشر محمد أمين دمج ـ بيروت ـ/.

٤٦ ـ الديباج المذهب / لإبن فرحون المالكي / تحقيق ـ د ـ محمد الأحمدي أبو النور / مطبعة دار التراث ـ القاهرة /.

- ر -

٤٧ ـ الرد على الجهمية والزنادقة / لأحمد بن محمد بن حنبل / تحقيق محمد حامد الفقي / مطبعة السنة المحمدية / لعام ١٣٧٥ هـ / ضمن شذرات البلاتين ـ/.

٤٨ ـ رد الدرامي على بشر المريسي / عثمان بن سعد الدرامي / تحقيق محمد حامد الفقب / مطبعة أنصار السنة المحمدية / الطبعة الأولى /.

٤٩ ـ رسالة في الاستواء والفوقية والحرف والصوت / لأبي عبدالله الجويني والدامام الحرمين / الطبعة المنيرية /.

- ز -

٥٠ ـ الزهد والرقاق / لإبن المبارك / تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي / المطبعة علمي بريس الهند /.

- س -

٥١ ـ سنن الترمذي / لأبي عيسى الترمذي / تحقيق أحمد شاكر / مطبعة مصطفى الحلبي ـ القاهرة ـ/.

٥٢ ـ سنن الدرامي / محمد بن عبدالله الدرامي / الناشر : السيد عبدالله هاشم ـ المدينة ـ/.

٥٣ ـ سنن الدارقطني / لعلي بن عمر الدارقطني / مطبعة دار المحاسن / لعام ١٣٨٦ هـ /.

٥٤ ـ سنن أبي داود / **سليمان بن الأشعث** / تحقيق عزت عبيد الدعاس / الناشر محمد علي السيد ـ حمص ـ/ .

٥٥ ـ سنن إبن ماجة / **محمد بن يزيد القزويني** / تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي / طبع عيسى الحلبي وشركاه .

٥٦ ـ سنن النسائي / **أحمد بن شعيب** / الناشر دار أحياء التراث العربي ـ بيروت / .

٥٧ ـ السنة / **لأحمد بن حنبل** / مطبعة السنة المحمدية / لعام ١٣٧٥ هـ / ضمن مجموعة شذرات البلاتين .

٥٨ ـ السنة / **لمحمد بن نصر المروزي** / الناشر : المكتبة الأثرية ـ باكستان / .

٥٩ ـ السنة / **لعبدالله بن أحمد بن حنبل** / المطبعة السلفية ـ مكة ـ / لعام ١٣٤٩ هـ / .

٦٠ ـ السنة / **لأبي بكر عمرو إبن أبي عاصم** / تحقيق وتخريج الشيخ الالباني / طبع المكتب الاسلامي / الطبعة الأولى / والنسخة المخطوطة والموجودة صورتها بمركز البحث بجامعة أم القرى .

٦١ ـ سؤالات الحافظ السلفي / **لخميس الحوزي** / تحقيق مطاع الطرابيشي / مطبعة الحجاز ـ دمشق ـ لعام ١٣٩٦ هـ .

٦٢ ـ سير إعلام النبلاء / **للذهبي** / مخطوط ـ بمكتبة الدراسات العليا بجامعة أم القرى صورة منه رقم : ٢٢٤٥ / .

ـ ش ـ

٦٣ ـ شذرات الذهب / **لإبن العماد الحنبلي** / الناشر المكتبة التجارية ـ بيروت ـ / .

٦٤ ـ شرح الاصول الخمسة / **لعبدالجبار بن أحمد الهمذاني** / تحقيق ـ د ـ

عبدالكريم عثمان ـ/ مطبعة الاستقلال الكبرى / الطبعة الأولى / .

٦٥ ـ شرح حديث النزول / **لإبن تيمية** / الناشر المكتب الإسلامي / .

٦٦ ـ شرح السنة للبغوي / تحقيق شعيب الأرناؤوط وزهير الشاويش / الناشر المكتب الإسلامي / .

٦٧ ـ شرح الطحاوية / **لابن ابي العز الحنفي** / تحقيق الشيخ الألباني / طبع المكتب الإسلامي وكذلك طبعة المطبعة السلفية ـ بمكة ـ لعام ١٣٤٩ هـ / .

٦٨ ـ شرح النووي على مسلم / **أبو زكريا يحيى بن شرف النووي** / المطبعة المصرية / لعام ١٣٤٩ هـ / .

٦٩ ـ الشريعة / **للأجري** / الطبعة الأولى / .

٧٠ ـ الشفا / **للقاضي عياض** / الناشر دار الفكر / .

ـ ص ـ

٧١ ـ صحيح البخاري / **لمحمد بن إسماعيل البخاري** / ترتيب محمد فؤاد عبدالباقي / المطبوع مع فتح الباري / المطبعة السلفية .

٧٢ ـ صحيح إبن خزيمة / تحقيق د ـ محمد مصطفى الأعظمي / المكتب الإسلامي / .

٧٣ ـ صحيح مسلم / **المسلم بن الحجاج** / تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي / طبع دار أحياء الكتب العربية / الطبعة الأولى / .

ـ ض ـ

٧٤ ـ ضحي الإسلام / **لأحمد أمين** / مطبعة النهضة المصرية / الطبعة الثامنة / .

٧٥ ـ طبقات الشافعية الكبرى / **لتاج الدين عبدالوهاب بن علي السبكي** /

تحقيق محمود محمد الطناحي وعبدالفتاح محمد الحلو / مطبعة عيسى البابي الحلبي / المطبعة الأولى /.

٧٦ ـ طبقات الحنابلة / للقاضي أبي يعلي / تصحيح محمد حامد الفقي / مطبعة السنة المحمدية / لعام ١٣٧١ هـ .

٧٧ ـ طبقات الفقهاء /.

٧٨ ـ الطبقات الكبرى / **إبن سعد** / مطبعة دار صادر /.

٧٩ ـ طريق الهجرتين / **لإبن القيم** / الطبعة المنيرية /.

ـ ع ـ

٨٠ ـ عرش الرحمن / **إبن تيمية** / مطبعة المنار بمصر /.

٨١ ـ العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين / **لمحمد بن أحمد الحسني الفارسي المكي** / تحقيق فؤاد سيد / مطبعة السنة المحمدية / لعام ١٣٨٥ هـ /.

٨٢ ـ عقيدة السلف وأصحاب الحديث / **للإمام الصابوني** / المطبعة المنيرية /.

٨٣ ـ علل الحديث / **لإبن ابي حاتم** / الناشر : مكتبة المثنى ـ ببغداد ـ/.

٨٤ ـ العلو للعلي الغفار / **للذهبي** / تحقيق ـ د ـ عبدالرحمن محمد عثمان / الناشر المكتبة السلفية .

ـ ف ـ

٨٥ ـ فتاوي إبن تيمية / **جمع عبد الرحمن بن قاسم** / الطبعة الأولى بمطابع الرياض .

٨٦ ـ الفتح الكبير / **للسيوطي** / مطبعة دار الكتب العربية الكبرى ـ بمصر ـ/.

٨٧ ـ فتح الباري / **لإبن حجر العسقلاني** / إشراف الشيخين : إبن باز ومحب الدين الخطيب / .

٨٨ ـ الفرقان / **لإبن تيمية** / مطبعة محمد علي صبيح / ضمن مجموعة الرسائل الكبرى / .

٨٩ ـ الفرق بين الفرق / **لعبد القاهر بن طاهر البغدادي** / تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد / مطبعة الميداني .

٩٠ ـ الفصل في الملل والأهواء والنحل / **لإبن حزم** / الناشر دار المعرفة ـ ببيروت ـ / .

٩١ ـ الفقيه والمتفقة / **للخطيب البغدادي** / مطابع القصيم / لعام ١٣٨٩ هـ .

٩٢ ـ الفهرست / **لإبن النديم** / مطبعة دار المعرفة ـ بيروت ـ / .

ـ ك ـ

٩٣ ـ الكامل في التاريخ / **لإبن الأثير** / طبعة دار صادر ودار بيروت / .

٩٤ ـ كشف الأستار عن زوايد البزار / **للهيثمي** / تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي / الناشر مؤسسة الرسالة / الطبعة الأولى / .

٩٥ ـ كشف الظنون / **حاجي خليفة** / مطبعة استنبول / لعام ١٣٦٢ هـ / .

٩٦ ـ كنز العمال / **لإبن حسام الدين الهندي** / منشورات دار اللواء ـ الرياض ـ / .

ـ ل ـ

٩٧ ـ اللباب / **لإبن الأثير الجزري** / مطبعة دار صادر ـ بيروت ـ / .

٩٨ ـ لسان العرب / **لإبن منظور** / طبعة دار بيروت / .

٩٩ ـ لوامع الأنوار البهية / **للسفاريني** / طبعة كال ثاني / حاكم قطر ـ / .

١٠٠ ـ مجمع الزوائد / **للهيثمي** / الناشر : دار الكتاب ـ بيروت ـ/ .

١٠١ ـ المحيط بالتكليف / **للقاضي عبدالجبار الهمداني** / تحقيق : عمر السيد عزمي / المؤسسة المصرية العامة .

١٠٢ ـ مختصر الصواعق المرسلة / **لإبن القيم** / اختصار محمد بن الموصلي / المطبعة السلفية ـ مكة ـ/ .

١٠٣ ـ مذهب السلف القويم في تحقيق مسألة كلام الله الكريم / **لإبن تيمية** / جمع الشيخ محمد رشيد رضا / مطبعة المنار / الطبعة الأولى / .

١٠٤ ـ المستدرك / **للحاكم** / الناشر مكتب المطبوعات الإسلامية ـ حلب ـ/ .

١٠٥ ـ المسند / **لأحمد بن حنبل** / تحقيق أحمد محمد شاكر / طبعة المعارف / والطبعة الأولى غير المحققة وطبعة البنا الساعاتي / والمعتمدة هي الطبعة غير المحققة إلا ما بينت .

١٠٦ ـ مسند الحميدي / **عبدالله بن الزبير الحميدي** / الطبعة الأولى .

١٠٧ ـ مشايخ بلخ من الحنفية / **الدكتور محمد محروس** / المكتبة الوطنية ببغداد .

١٠٨ ـ مشكاة المصابيح / **لمحمد بن عبدالله الخطيب** / تحقيق الشيخ الألباني / طبعة المكتب الإسلامي / الأولى / .

١٠٩ ـ المصنف / **لعبد الرزاق الصنعاني** / تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي / الناشر : المجلس العلمي بالهند / .

١١٠ ـ المطالب العالية / **لإبن حجر العسقلاني** / تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي / المطبعة العصرية ـ الكويت ـ/ الأولى / .

١١١ ـ معجم الأدباء / **ياقوت الحموي** / الطبعة الأخيرة / مطبعة دار المأمون / .

١١٢ ـ معجم البلدان / **ياقوت الحموي** / الناشر : دار صادر ودار بيروت / .

١١٣ ـ المعجم المفهرس / لآيات القرآن الكريم / **لمحمد فؤاد عبدالباقي** / مطبعة دار الكتب المصرية / .

١١٤ ـ المعجم المفهرس الألفاظ الحديث / لجماعة من المستشرقين .

١١٥ ـ معجم المؤلفين / **عمر رضا كحالة** / مطبعة الترقي ـ دمشق / لعام ١٣٧٦ هـ / .

١١٦ ـ المعرفة والتاريخ / **ليعقوب بن سفيان الفسوي** / تحقيق ـ د ـ أكرم ضياء العمري / مطبعة الأرشاد ـ بغداد ـ لعام **١٣٩٦** هـ .

١١٧ ـ مفتاح الجنة في الاحتجاج بالسنة / **للسيوطي** / ضمن الرسائل المنيرية .

١١٨ ـ مفتاح السعادة مصباح السيادة / **لأحمد بن مصطفى ـ المعروف بطاش كبري زادة ـ** / تحقيق كامل كامل وعبدالوهاب أبو النور / دار الكتب الحديثة / .

١١٩ ـ مقالات الإسلاميين / **لأبي الحسن الأشعري** / تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد / مطبعة السعادة / .

١٢٠ ـ الملل والنحل / **للشهرستاني** / تحقيق عبدالعزيز الوكيل / الناشر مؤسسة الحلبي وشركاه / .

١٢١ ـ المنتظم / **لإبن الجوزي** / مطبعة دائرة المعارف العثمانية ـ حيد آباد / الأولى / .

١٢٢ ـ منحه المعبود في ترتيب مسند الطيالسي أبي داود / ترتيب **أحمد بن**

عبدالرحمن البنا الساعاتي / المطبعة المغيرية / الأولى / .

١٢٣ ـ منهاج السنة / لإبن تيمية / المطبعة الأميرية ـ بولاق ـ / الأولى / .

١٢٤ ـ المنهج الأحمد في تراجم مذهب أحمد / العلمي / تحقيق محي الدين عبدالحميد / مطبعة المدني ١٣٨٣ هـ .

١٢٥ ـ موارد الخطيب في تاريخ بغداد / د ـ أكرم ضياء العمري / مطبعة دار القلم / الأولى / .

١٢٦ ـ موافقة صريح المعقول لصحيح المنقول / لإبن تيمية / حاشية منهاج السنة السابق / .

١٢٧ ـ الموضوعات / لإبن الجوزي / الناشر المكتبة السلفية ـ المدينة ـ / الأولى / .

١٢٨ ـ الموطأ / لمالك بن أنس / تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي / مطبعة عيسى الحلبي / .

١٢٩ ـ ميزان الاعتدال / للذهبي / تحقيق علي محمد البجاوي / طبع دار أحياء الكتب العربي / الأولى / .

ـ ن ـ

١٣٠ ـ نصب الراية / للزيلعي / مطبعة دار المأمون ـ مصر ـ / الأولى .

١٣١ ـ النهاية / لإبن كثير / مطابع مؤسسة النور ـ الرياض ـ/ الأولى / .

١٣٢ ـ نيل الأوطار / للشوكاني / مطبعة الحلبي ـ مصر ـ/ .

ـ و ـ

١٣٣ ـ الوصية الكبرى / لإبن تيمية / مطبعة محمد علي صبيح / ضمن مجموعة الرسائل الكبرى / .

استدراك :

سقط رقم : ٧١٧ و ٨٢١ و ٨٥٦ و ٨٨٤

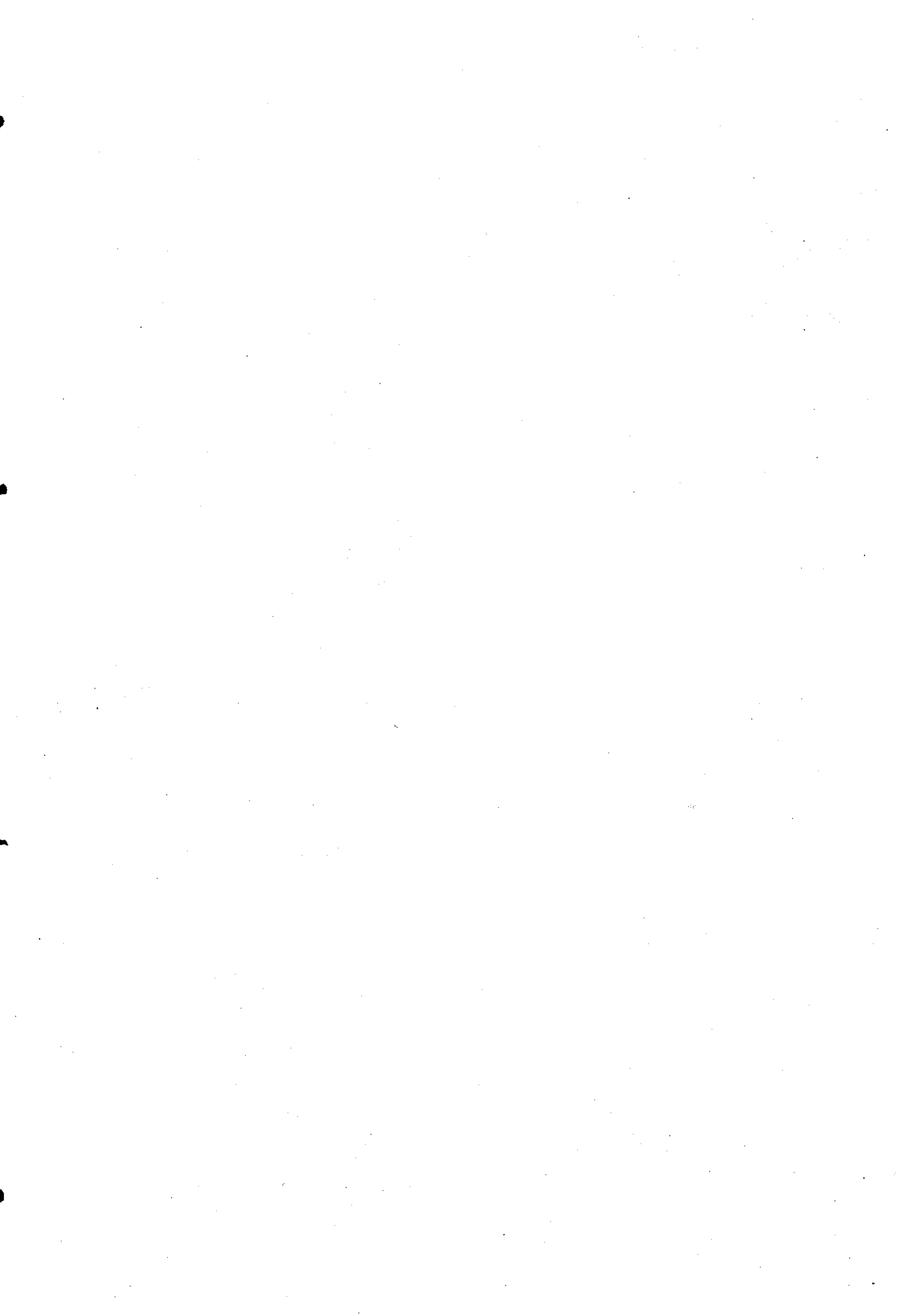
تكرر رقم : ١٥٨٩

شرح
أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة
من
الكتاب والسنة وإجماع الصحابة والتابعين من بعدهم

تأليف
الشيخ الإمام العالم الحافظ
أبي القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري اللالكائي
٤١٨ هجرية

تحقيق
الدكتور أحمد سعد حمدان

المجلد الثالث



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الأمين وبعد،

فهذا هو المجلد الثالث من كتاب «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» للإمام العالم الحافظ أبي القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور اللالكائي ويشتمل على الجزءين الخامس والسادس .

والكتاب يشتمل على ثمانية أجزاء وقد طبع منها أربعة أجزاء في مجلدين وأما بقية الكتاب فقد كان في مكتبة لم تسمح لنا بتصويره وقد كدنا نيئس من الحصول عليه حتى يسر الله عز وجل احضار صورة من كامل الكتاب على يدي فضيلة الشيخ المغربي عبدالسلام الهراس وذلك بفضل الله عز وجل ثم بجهود فضيلة شيخنا واستاذنا الشيخ عبدالمحسن العباد «نائب رئيس الجامعة الإسلامية سابقا» وكذلك استاذنا الجليل فضيلة الشيخ حماد الأنصاري الأستاذ بالجامعة الإسلامية فجزاهم الله خير الجزاء .

وقد تقدم في بداية الأجزاء المطبوعة ذكر المنهج الذي ألتزمت به في التحقيق وهو الذي سرت عليه في بقية الكتاب

وسوف أقوم بإعداد فهارس في نهاية الكتاب بمشيئة الله تعالى .

وأما وصف المخطوطات وأماكن وجودها وتوثيق الكتاب وبيان مكانته فقد تقدم في المدخل المطبوع في مقدمة الكتاب .

هذا وأسأل الله عز وجل أن يوفقني لإتمام طبع الكتاب بالصورة المرضية .

وأخيرا نسأل الله أن ينفع به وأن يكتب لنا الأجر والثواب ولكل من ساهم في إخراج الكتاب .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه ومن سار على أثره إلى يوم الدين .

المدينة المنورة

١٤٠٨هـ

المحقق

أحمد سعد حمدان الغامدي

تعريف المخطوط

* **وصف المخطوط :**

هذه المخطوطة هي الموجودة في مكتبة ليبزج الألمانية وقد تقدم الحديث عنها في مقدمة الكتاب المطبوع صفحة ١٢٣ .

وتشتمل المخطوطة على ٢٨٦ لوحة في كل لوحة منها صفحتان «أ،ب» أي أن عدد صفحاتها «٥٧٢» خمسمائة واثنتان وسبعون صفحة .

وقد تقدم في أول المجلد الأول ذكر بقية أوصافها .

* **أجزاء الكتاب :**

تقدم في المدخل أن الكتاب يشتمل على «تسعة أجزاء» وبعد الحصول على النسخة الكاملة تبين أن هذا العدد ليس صحيحا إذ أنه لم يذكر في الحواشي غير ثمانية أجزاء .

والله أعلم .



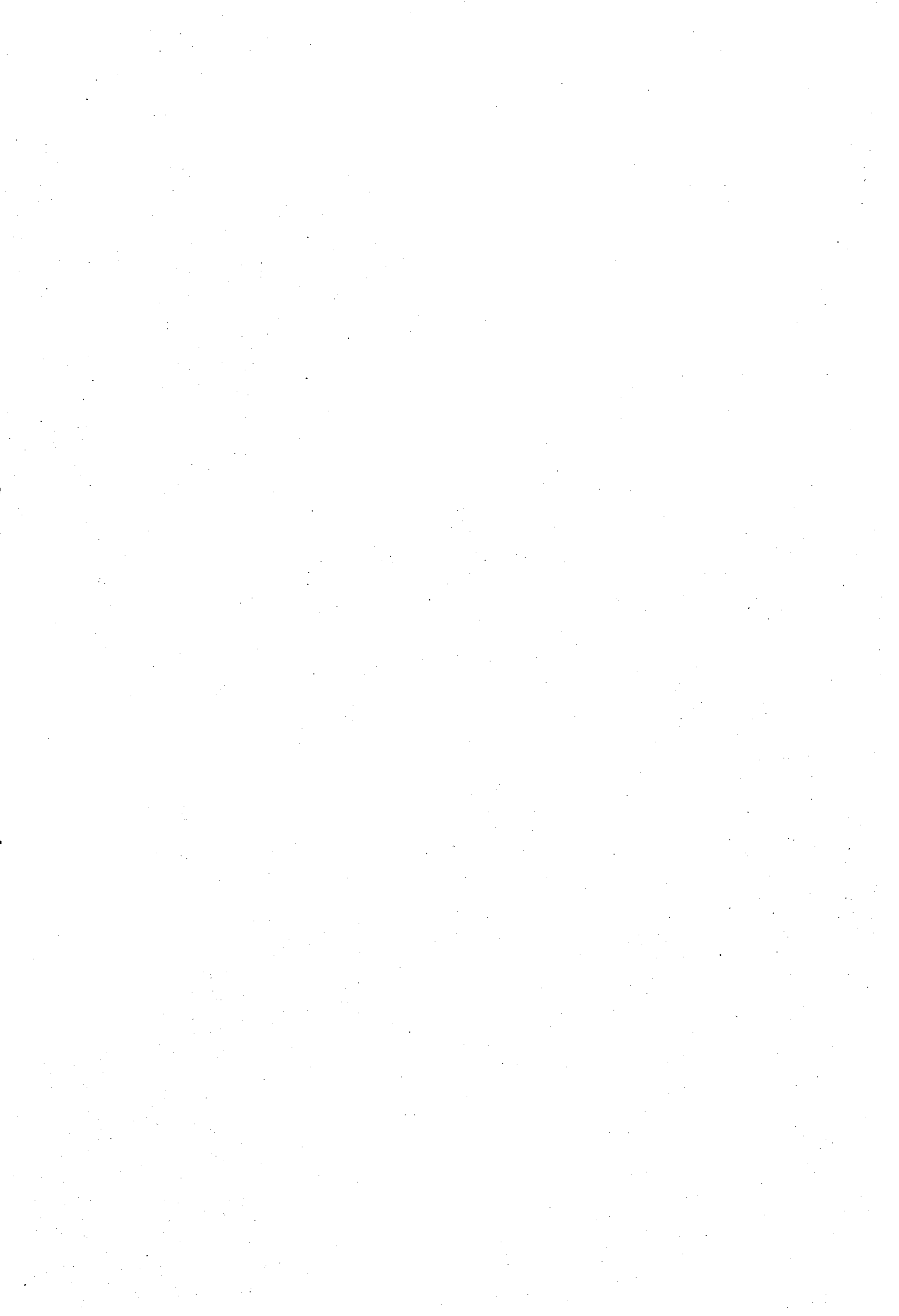
نماذج من المخطوطة تشتمل على :

١ ـ صفحة العنوان .

٢ ـ الصفحة الأولى .

٣ ـ الصفحة الأخيرة .

٤ ـ بداية المجلد الثاني .



كتاب شرح اصول اعتقاد اهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة واجماع الصحابة والتابعين من بعدهم والخالفين لهم من علماء الائمة رضي الله عنهم اجمعين

مما جمعه الشيخ ابو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري المعروف باللالكائي رحمه الله عليه

رواية الشيخ ابي بكر احمد بن علي بن الحسين بن زكريا الطريثيثي المعروف رحمة الله عليه

رواية الحافظ ابي الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن عمر السلامي

الحمد لله

اخبرنا جماعة من شيوخنا انا ابو نجيح انا العماد ابو بكر المظفر انا النجار انا ابو الفضل محمد بن محمد السباك انا ابو الفتح محمد ابن عبد الباقي ابن البطي انا ابو بكر احمد بن علي الطريثيثي انا ابو القاسم هبة الله اللالكائي به فذكره كتبت بركات بن احمد ابن الكيال ابن موسى الدمشقي الاثري

لا إله إلا الله ... إنه

بسم الله الرحمن الرحيم

حدثنا شيخنا الحافظ أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي
بن عمر السلامي رحمه الله من لفظه وأصلهما عنده في يوم ... سنة سبع
وثلثين وخمسمائة قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن الحسين الطريثيثي قراءة
عليه في جمادى الأولى والآخرة من سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة قال
أخبرنا أبو القسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الحافظ المعروف
باللالكائي رحمه الله قال

الحمد لله الذي أظهر الحق وأوضحه، وكشف عن سبيله وبينه
وهدى من شاء من خلقه إلى طريقه وشرح به صدره وأنقذه
من الضلال حين أشفى عليها، وحفظه وعصمه من الفتن في دينه
فأنقذه من سبيل الهلكة وأقامه على سنن الهدى وثبته وآتاه اليقين
في اتباع رسوله وصحابته ووفقه وحرسه من سلوك الطرق المبتدعة وأبعده
وأضلت من أراد منهم لعنته وجعل على قلبه غشاوة والعمه في حيرته
تائها في ضلالته لا هاديا له ونزع من صدره الإيمان ونزه عما
الإسلام وتيهه في أودية الحيرة وختم على سمعه وبصره ليبلغ الكتاب فيه
أجله ويحقق القول عليه بما سبق من علمه فيه من قبل خلقه وتكوين إنشائه
ليعلم العباد أن الله الواحد والمتفرد بتدبير الصنع المتوحد ... لم
ولا حاجة به إلى الأسباب لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون لم يطلع على غيبه
أحدا ولا جعل لنفس في علمه في خلقه أثرا كلا الحسنى تحف به ...
منه بسبيل ... الكافرين ... أجرموا وجوه ...
وقد ... عليهم إذ أراد أن يجعل لأحد إلى شيء ... اليقين
... ومصادره ... ومنقلبه ...
وبعضهم ... ليتحقق ... بالمختوم ... المختوم ...
المكتوم ... الذين آمنوا ... ليعلمون أنه الحق من ربهم ...
ذكروا أولياءهم الطاغوت يخرجونهم من النور إلى الظلمات ونشهد
أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الذي ... ويثبت
ويبدأ ... ثم ...

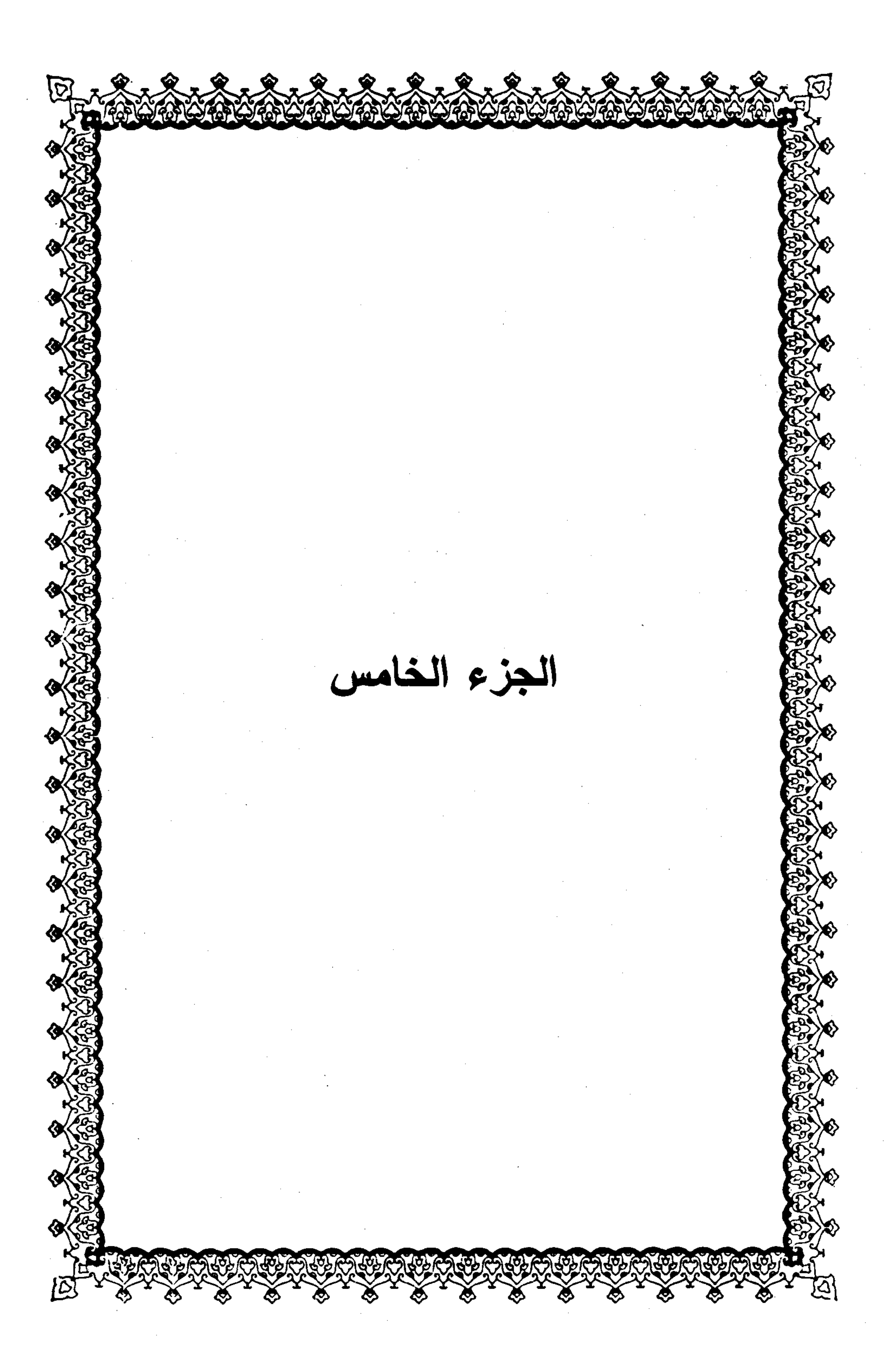
...الحمد والشكر لأنه ونشهد أن لا إله إلا الله وحده ونشهد أن محمدا عبده ورسوله المبعوث إلى الخلق كافة را... مر
المصطفى من الناس كافة لينذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين أما
بعد فإن أوجب ما على المرء معرفة اعتقاد الدين وما كلف الله عباده من فهم
توحيده وصفاته وتصديق رسله بالدلائل واليقين والتوصل إلى طرقها
والاستدلال عليها بالحجج والبراهين وكان من أعظم مقول وأوضح حجة
ومعقول كتاب الله الحق المبين ثم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته
الأخيار المتقين ثم ما أجمع عليه السلف الصالحون ثم التمسك بمجموعها
والمقام عليها إلى يوم الدين ثم الاجتناب عن البدع والاستماع إليها مما أحدثها
المضلون فهذه الوصايا الموروثة المتبوعة والآثار المحفوظة المنقولة
وطرائق الحق المسلوكة والدلائل اللائحة المشهورة والحجج الباهرة
المنصورة التي عملت عليها الصحابة والتابعون ومن بعدهم من خاصة
الناس وعامتهم من المسلمين واعتقدوها حجة فيما بينهم وبين الله رب
العالمين ثم من اقتدى بهم من الأئمة المهتدين واقتفى آثارهم من المتبعين ... بالإ...
واجتهد في سلوك سبيل المتقين وكان مع الذين اتقوا والذين هم محسنون ... من الأ...
فمن أخذ في مثل هذه المحجة وداوم بهذه الحجج على منهاج الشريعة أمن في دينه
التبعة في العاجلة والآجلة وتمسك بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها
واتقى بالجنة التي يتقى بمثلها ليتحصن بحمايتها ويستعجل بركتها
ويحمد مغبتها في المعاد والمآل إن شاء الله ومن أعرض عنها وابتغى الحق في
غيرها مما يهواه أو يروم سواها مما تعداه أخطأ في اختيار بغيته
وأغواه وسلكه سبيل الضلالة وأرداه في مهاوي الهلكة فيما يعترض على
كتاب الله وسنة رسوله بضرب الأمثال ودفعهما بأنواع المحال والحيدة
عنهما بالقيل والقال مما لم ينزل الله به من سلطان ولا عرفه أهل التأويل
واللسان ولا خطر على قلب عاقل بما يقتضيه من برهان ولا انشرح له
صدر موحد عن فكر أو عيان فقد استحوذ عليه الشيطان وأحاط به
الخذلان وأغواه بعصيانه الرحمن حتى كابر نفسه بالزور والبهتان
فهو دائب الفكر في تدبير ما يلقاه الله بعقد المغفرة ... الملوث ...
النكير من حيث ... تحسين الحسن ... [illegible]

[illegible] ابو [illegible] الرحمن بن [illegible]
بن محمد بن عبد الله [illegible] حدثنا ابو معاوية عن هشام بن عروة عن ابيه قال
ما رأيت امرأة اعلم بطب ولا بفقه ولا بشعر من عائشة
اخبرنا [illegible] احمد بن [illegible] الادمي حدثنا موسى بن سهل الوشا حدثنا [illegible] حدثنا
ابن [illegible] عن عبد الرحمن المحاربي قال جاء عمار بن ياسر الى عائشة [illegible]
الجمل [illegible] السلام عليك يا امه فقالت ما انا لك بام قال بلى والله وان كرهت
انها لزوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدنيا والآخرة اخبرنا [illegible] بن محمد
بن جعفر قال حدثنا ابو اسماعيل الترمذي حدثنا ابو صالح عبد الله بن صالح حدثني الليث
حدثنا [illegible] عائشة فقال لو كانت امرأة تكون خليفة
لكانت عائشة خليفة اخبرنا [illegible] الحسن الهاشمي حدثنا الحسين بن اسماعيل
حدثنا [illegible] حدثنا الحسن بن بشر حدثنا المعافى بن عمران عن معمر
عن [illegible] قال كانت عائشة اعلم الناس وافقه الناس واحسن الناس
رأيا في العامة اخبرنا [illegible] حدثنا احمد بن عبيد حدثنا اسماعيل بن الفضل
حدثنا [illegible] عن هشام بن عروة عن ابيه قال سمعت [illegible]
قال ما رأيت امرأة قط اجود من عائشة واسماء كانت تجمع الشيء الى الشيء
حتى اذا اجتمع عندها وضعته مواضعه واما اسماء فكانت لا تمسك
شيئا لغد اخبرنا [illegible] حدثنا احمد بن عبيد حدثنا عبد الله [illegible]
حدثنا [illegible] عن الاعمش عن [illegible] بن سلمة عن [illegible] قال لقد رأيت
عائشة تقسم [illegible] ثم ترقع درعها اخبرنا [illegible] احمد
[illegible] المتوكل حدثنا [illegible] حدثنا [illegible] عبد الرزاق
حدثنا معمر عن الزهري عن القاسم بن محمد قال قال معاوية ما رأيت احدا بعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابلغ من عائشة [illegible] عبد الرحمن [illegible]
[illegible] قال سأل
معاوية زيادا اي الناس ابلغ قال انت يا امير المؤمنين قال اعزم عليك
قال اما اذا عزمت علي فعائشة قال معاوية اما انها ما فتحت بابا
تريد ان تغلقه الا اغلقته ولا اغلقت بابا تريد ان تفتحه الا فتحته
اخبرنا [illegible] احمد بن سلمان حدثنا الحسن [illegible] حدثنا عاصم [illegible] الحذاء

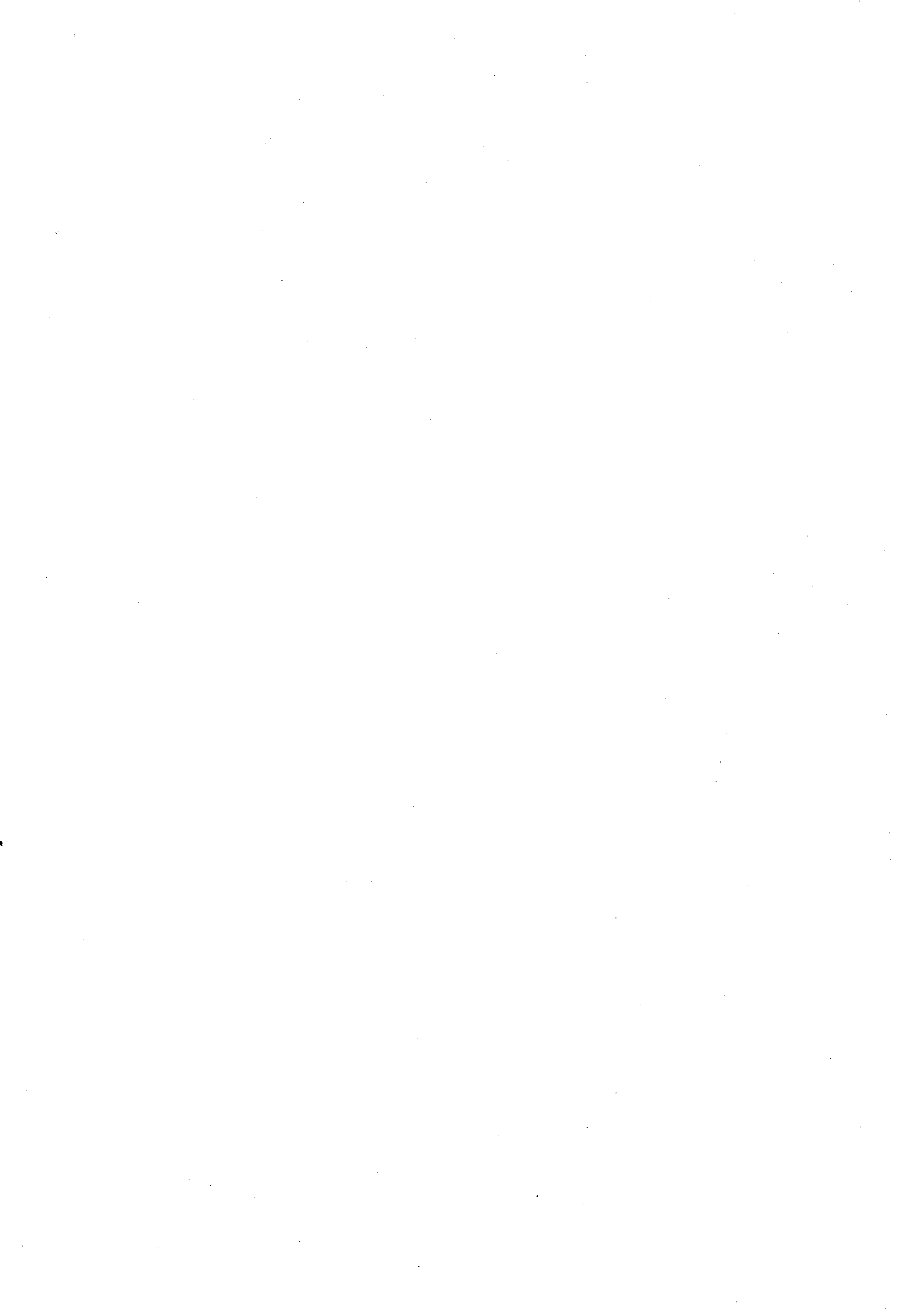
عن محمد بن سيرين عن الأحنف بن قيس قال سمعت خطبة أبي بكر وعمر ٤٢٦
وعثمان وعلي والخلفاء بعدهم فما سمعت الكلام من في مخلوق أفخم ولا ٢٧٦
أحسن من في عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها . أنا محمد بن عبد الله
أنا أبو إسحاق محمد القزويني ثنا محمد بن الفضيل عن مسلم
عن مسروق عن عائشة أنها ذكرت عنده أن شبهها يقبل النبي
أمك قال ما ضرني أي لفظها فقالت صدقت أنا أم المؤمنين
وأما أنت فلست لهن بأم . أنا محمد بن عبد الرحمن
بن جعفر بن إبراهيم ثنا علي بن مسلم ثنا أم عمر بنت حسان بن
زيد قالت حدثني سعيد بن يحيى بن عيسى عن أمه عمرة
عائشة أنها قالت لا تشغلني أحد في الدنيا إلا تأتيه منه
في الآخرة . أنا محمد بن جعفر ثنا محمد بن سليمان ثنا
أبو الحسن محمد بن المنصور بن الجابي قال ثنا يحيى عن عاصم قال
ثنا زيد العابدين عن أبي جابر الجعفي قال سمعت الشعبي يقول ما
رأيت امرأة أغلظ . باب ما روي من فضائل الأئمة
عن النبي صلى الله عليه وسلم في فضائل أمير المؤمنين معاوية بن أبي
سفيان رضي الله عنهما . أنا محمد بن علي قال ثنا عبد الله بن
عبد العزيز قال ثنا مصعب بن عبد الله قال ثنا مالك عن إسحاق بن عبد الله عن
أنس قال وثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا أبو الزهراء قال ثنا يحيى عن إسحاق عن أنس
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ذهب إلى قباء يدخل على أم حرام بنت
ملحان وكانت أم حرام تحت عبادة بن الصامت فدخل عليها يوما
فأطعمته فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستيقظ وهو يضحك فقالت
ما يضحكك يا رسول الله فقال ناس من أمتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله يركبون ثبج
هذا البحر ملوكا على الأسرة أو قال مثل الملوك على الأسرة قالت
يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم فقال أنت من الأولين فركبت
في زمن معاوية فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر فهلكت . أنا
[illegible] ثنا محمد بن أحمد بن إسحاق قال ثنا محمد بن الحسين
الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا محمد الأزرقي قال ثنا عمر بن

هامش: أم حرام أخت أم سليم ... (illegible marginal notes)





الجزء الخامس



الجزء الخامس

* قول الأوزاعي[1]:

١٥٩١ ــ أنا الحسن بن عمر قال ثنا أحمد بن حمدان قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا معاوية بن عمرو قال نا أبو إسحاق ــ يعني ــ الفزاري قال:

يقولون: إن فرائض الله على عباده ليس من الإيمان وإن الإيمان قد يطلب بلا عمل وإن الناس لا يتفاضلون في إيمانهم وأن برهم وفاجرهم في الإيمان سواء .

وما هكذا جاء الحديث عن رسول الله ﷺ فإنه بلغنا أنه قال:

(الإيمان بضعة وسبعون ــ أو بضعة وستون ــ أولها: شهادة أن لا إله إلا الله وأدناها إماطة الأذى عن الطريق والحياء شعبة من الإيمان)[2].

وقال تعالى: ﴿شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي أوحينا إليك وما وصينا به إبراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه﴾[3].

---

(١) هذا تتمة الآثار الواردة عن السلف في الإيمان وقد تقدم في الجزء السابق «الرابع» عنوان الموضوع وهو: «سياق ما روي عن النبي ﷺ في أن الإيمان تلفظ باللسان واعتقاد بالقلب وعمل بالجوارح»، وذكر فيه آيات وأحاديث وآثار عن الصحابة وعن بعض علماء الأمة .

ولازال المؤلف ــ رحمه الله ــ يورد بقية الآثار في المسألة المذكورة وبدأها هنا بقول الأوزاعي رحمه الله .

(٢) ستأتي طرق هذا الحديث في / رقم: ١٦٢٤-١٦٣٢ / .

(٣) سورة الشورى آية ١٣ .

والدين: هو: التصديق وهو الإيمان والعمل .

فوصف الله عز وجل الدين قولا وعملا فقال: ﴿فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة / فإخوانكم في الدين﴾[1]. [١٦٣/ب]

والتوبة من الشرك وهو الإيمان والصلاة والزكاة عمل كما قال الأوزاعي: لا يستقيم الإيمان إلا بالقول ولا يستقيم الإيمان والقول إلا بالعمل ولا يستقيم الإيمان والقول والعمل إلا بنية موافقة للسنة، فكان من مضى ممن سلف لا يفرقون بين الإيمان، والعمل من الإيمان والإيمان من العمل. فجمع هذه الأديان: اسمها وتصديقه العمل فمن آمن بلسانه وعرف بقلبه وصدق ذلك بعمله فذلك العروة الوثقى التي لا انفصام لها... ومن قال بلسانه ولم يعرف بقلبه ولم يصدق بعمله لم يقبل منه وكان في الآخرة من الخاسرين .

* **قول الشافعي :**

١٥٩٢ ــ أنا علي بن محمد بن عمرو قال ثنا عبدالرحمن بن أبي حاتم قال ثنا أبي قال نا عبدالملك بن عبدالحميد الميموني قال ثنا أبو عثمان محمد بن محمد الشافعي قال: سمعت أبي يقول ليلة للحميدي: بما نحتج عليهم؟ ــ يعني أهل الارجاء ــ باحج من قوله: ﴿وما أُمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة﴾[2].

١٥٩٣ ــ قال الشافعي ــ رحمه الله ــ في «كتاب الأم»[3] في باب النية في الصلاة: نحتج بأن لا تجزي صلاة إلا بنية لحديث عمر بن الخطاب عن النبي ﷺ :

(إنما الأعمال بالنية)[4] ثم قال: وكان الإجماع من الصحابة والتابعين من

---

(١) سورة التوبة آية ١١ .

(٢) سورة البينة آية ٥ .

(٣) رجعت إلى كتاب الأم فلم أجد هذا النص فيه /٨٦:١/ .

(٤) الحديث: رواه البخاري /ح:١/ ومسلم /ح:١٦٤٧/ والنسائي /٥٨:١/ وابن ماجه /ح:٤٢٢٧/.

بعدهم ممن ادركناهم: أن الإيمان: قول وعمل ونية لا يجزي واحد من الثلاثة بالآخر.

* قول أحمد بن حنبل وعبدالله بن الزبير الحميدي :

١٥٩٤ ــ أخبرنا محمد بن أحمد البصير قال أنا عثمان بن أحمد قال نا حنبل بن إسحاق قال نا الحميدي (وأخبرت)[١] أن ناسا يقولون: من أقر بالصلاة والزكاة والصوم والحج ولم يفعل من ذلك شيئا حتى يموت؛ أو يصلي مستدبر القبلة حتى يموت فهو مؤمن ما لم يكن جاحدا إذا علم أن تركه ذلك... إذا كان يقر بالفرائض واستقبال القبلة .

فقلت: هذا الكفر الصراح وخلاف كتاب الله وسنة رسوله ﷺ وفعل المسلمين قال الله عز وجل: ﴿وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة...﴾ .

١٥٩٥ ــ أنا محمد انا عثمان نا حنبل قال :

سمعت أبا عبدالله ــ يعني أحمد بن حنبل ــ يقول: من قال هذا فقد كفر بالله ورد على الله أمره وعلى الرسول ما جاء به .

* قول المزني :

١٥٩٦ ــ أنا محمد بن أحمد البصير قال انا محمد بن الحسين بن علي بن إبراهيم الحراني قال نا أبو زكريا يحيى بن حيوية النيسابوري قال سمعت أبا سعيد / الفريابي[٢] يقول: [١٦٤/أ]

سألت المزني في مرضه الذي توفي فيه عن الإيمان ــ وهو يومئذ ثقيل

---

(١) هكذا في الأصل بالواو وأما في «في» ففيها: «وقد أخبرت» ولعل الأرجح: «وأخبرت» فقط والله أعلم.

(٢) أبو سعيد الفريابي هو: محمد بن عقيل ــ بضم العين وفتح القاف ــ صاحب المزني توفي سنة ٢٨٥هـ / طبقات الشافعية / ٢:٢٤٣ / .

من المرض يغمى عليه مرة ويفيق مرة وقد كانوا صرخوا عليه تلك الليلة وظنوا أنه قد مات ــ فقلت له: أنت إمامي بعد كتاب الله وسنة نبيه ﷺ قولك في الإيمان: إن الناس قد اختلفوا فيه :

فمنهم من زعم: أن الإيمان قول وعمل يزيد وينقص .

ومنهم من قال: قول وعمل يزيد .

ومنهم من قال: قول والعمل شرائعه .

فقال مجيبا بسؤال ثقيل: من الذي يقول: قول وعمل ؟

قلت: مالك والليث بن سعد وابن جريج وذكرت له جماعة .

فقال: لا يعجبني أو لا أحبه أن يكفر أحد إنما قال سلني عن الاسم أو معنى الاسم فتعجبت من سؤاله إياي مع ماهو فيه وهو يغمى عليه فيما بين ذلك.
ثم قال: من أخطأ في الأسم ليس كمن أخطأ في المعنى، الخطأ في المعنى أصعب.
ثم قال: فما يقول هذا القائل فيمن جهل بعض الأعمال؟ هو مثل من جهل المعرفة ــ يريد التوحيد كله ــ ثم قال: هذا باب لم أعمل فيه فكري ولكن انظر لك فيه. فلما قال لي ذلك أغمى عليه فقبلت جبينه و لم يعلم بذلك وما شعر بي وذلك اني قبلت في ذلك [المجلس يده] فمد يدي فقبلها فلما كان بعد العصر من يومي ذلك رجعت إليه فقال لي ابن أخيه عتيق: إنه سأل عنك، وقال: قل له: الإيمان: قول وعمل فقعدت عنده حذاء وجهه ففتح عينه ثقيلا فقال لي: الفريابي؟ قلت نعم أكرمك الله .

قال: لا خلاف بين الناس أن النبي ﷺ طاف بالبيت فقال: (إيماناً بك وتصديقا بكتابك)[1]. وهذا دليل على أن جميع الأعمال من الإيمان .

قال أبو سعيد: هذا آخر مسألة سألت المزني عنها ومات بعد هذا بثلاثة أيام .

---

(١) لم أجد هذا الأثر .

* [قول البخاري]

١٥٩٧ ــ انا أحمد بن محمد بن حفص الهروي قال نا محمد بن محمد بن سلمة قال ثنا خلف بن محمد قال: سمعت الحسين بن محمد بن محمد الوضاح (ومكي بن)[1] خلف بن عفان قالا: سمعنا محمد بن إسماعيل يقول: كتبت عن ألف نفر من العلماء وزيادة ولم أكتب إلا عن من قال: الإيمان قول وعمل ولم أكتب عن من قال: الإيمان قول .

١٥٩٨ ــ وانا أحمد أنا (   ) قال: سمعت أبا بشر محمد بن أحمد بن   يقول: سمعت محمد بن يوسف بن مطر يقول: سألت محمد بن إسماعيل البخاري عن الأيمان فقال: قول وعمل بلا شك.

---

(١) هكذا رسمه ولم أجد رجلا بهذا الأسم. والله أعلم

سياق

ما دل أو فسر من الآيات من كتاب الله وسُنَّة رسوله ﷺ /وماروي عن الصحابة والتابعين من بعدهم من علماء أئمة الدين [١٦٤/ب] أَن: الإيمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية(١)

فأما من نص كتاب الله فقوله عز وجل: ﴿إنما المؤمنون الذين إذا ذُكر الله وجلت قلوبهم وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيمانا وعلى ربهم يتوكلون. الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ومما رزقناهم ينفقون. أولئك هم المؤمنون

---

(١) يعتقد أهل السنة والجماعة أن الإيمان: يزيد وينقص: يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية.
وقد خالف في هذا طوائف المبتدعة فزعموا أن الإيمان لا يزيد ولا ينقص .
وهذا الخلاف سببه الإختلاف في الأمور التي يشملها اسم الإيمان: فالجهمية تزعم أن الإيمان هو: المعرفة وأن الإيمان لا يتبعض .
قال أبو الحسن الأشعري رحمه الله: (وزعمت الجهمية أن الإنسان إذا أتى بالمعرفة ثم جحد بلسانه أنه لا يكفر بجحده وأن الإيمان لا يتبعض ولا يتفاضل أهله فيه) / مقالات الإسلاميين / ١:٢١٩ /
وقال الشهرستاني ــ رحمه الله ــ وهو يعرض أقوال الجهم بن صفوان: (ومنها قوله: من أتى بالمعرفة ثم جحد بلسانه لم يكفر بجحده لأن العلم والمعرفة لا يزولان بالجحد فهو مؤمن) .
قال: والإيمان لا يتبعض: أي لا ينقسم إلى: عقد وقول وعمل .
قال: ولا يتفاضل أهله فيه فإيمان الأنبياء وإيمان الأمة على نمط واحد إذ المعارف لا تتفاضل) / الملل والنحل / ١:٨٨ /
وهناك فرق المرجئة المختلفة التي تتفق في إخراج العمل عن مسمى الإيمان تزعم أن الإيمان لا يتبعض .
قال أبو الحسن الأشعري ــ رحمه الله ــ بعد أن أورد عقائد ست من فرق المرجئة: (وكل هؤلاء الذين حكينا قولهم من الشمريه والجهمية والغيلانيه والنجاريه ينكرون =

= أن يكون في الكفار إيمان وأن يقال: إن فيهم بعض إيمان إذ كان الإيمان لا يتبعض عندهم) / مقالات الإسلاميين / ١:٢١٧ / وانظر الفرق بين الفرق / ٢٠٣ / وذكر الأشعري: أبا حنيفة وأصحابه ضمن فرق المرجئة ثم قال: (ولم يجعل أبو حنيفة شيئا من الدين مستخرجا إيمانا وزعم أن الإيمان لا يتبعض ولا يزيد ولا ينقص ولا يتفاضل الناس فيه» / المقالات / ١:٢٢١/
وقد ورد في كتاب: «الجوهرة المنيفه» مايؤكد قول الأشعري رحمه الله :

قال الشارح ملا حسين: (قال المصنف أبو حنيفة رضي الله عنه :
«والإيمان لا يزيد ولا نيقص» ثم قال: أقول هذا عند أبي حنيفة وأصحابه رضي الله عنهم) / ٥٤ الطبعة الهندية ــ /

وكذلك الكرامية التي تزعم أن الإيمان هو قول فقط تزعم كذلك أن من جاء بالقول فإنه مؤمن وبذلك فإنه لا فرق في الإيمان بين المؤمن الطائع والفاسق والمنافق قال أبو الحسن الأشعري رحمه الله: (والفرقه الثانية عشرة من المرجئة: «الكرامية» أصحاب: «محمد بن كرام» يزعمون أن الإيمان: هو الإقرار والتصديق باللسان دون القلب وأنكروا أن تكون معرفة القلب أو شيء غير التصديق باللسان إيمانا .

وزعموا أن المنافين الذين كانوا على عهد رسول الله ﷺ كانوا مؤمنين على الحقيقة / مقالات الإسلاميين / ٢:٢٢٣ /

فهذه الطوائف الثلاث هي أصول المرجئة والتي قد تأثرت بمذاهبهم بعض الفرق الإسلامية فيما بعد .

وجميع هذه الطوائف قد أخطأت الحقيقة وخالفت الأدلة الشرعية الصريحة والتي سيورد الحافظ اللالكائي ــ رحمه الله ــ جملة منها لبيان خطأ مذهبهم.

فالقرآن الكريم قد صرح بالزيادة في عدة مواضع كقول تعالى: ﴿فزادهم إيمانا﴾ وقول تعالى: ﴿ليزداودا إيمانا﴾ .

ووردت الأحاديث مؤكدة هذا المعنى بألفاظ مختلفة وأساليب متعددة .
كقوله عليه الصلاة والسلام: (أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا) وفي حديث الشفاعة: (أخرجوا من كان في قلبه حبة من خردل من إيمان) وفي حديث شعب الإيمان: (الإيمان بضع وستون أو بضع وسبعون) .

ووردت أقول للصحابة رضي الله عنهم تدل على اعتقادهم بزيادة الإيمان .
كقول عمر: «هلموا نزدد إيمانا» وقول معاذ: «اجلس بنا نؤمن ساعة» . =

حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم﴾[1].

وقال تعالى: ﴿فزادهم إيمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل﴾[2].

وقال: ﴿ليزدادوا إيمانا مع إيمانهم﴾[3].

وقال: ﴿وإذا أُنزلت سورة فمنهم من يقول أيكم زادته هذه إيمانا فأما الذين آمنوا فزادتهم إيمانا وهم يستبشرون﴾[4].

وقال: ﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا﴾[5].

وقوله: ﴿ليطمئن قلبي﴾[6] قال: يزداد إيماني.

وروي عن النبي ﷺ: (أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا) وفي حديث الشفاعة: (أخرجوا من كان في قلبه حبة خردل من إيمان) (ولا يدخل النار من كان في قلبه مثقال حبة من إيمان) (والطهور شطر الإيمان) (والإيمان بضع وسبعون شعبة).

* **وبه قال من الصحابة :**

عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب وعبدالله بن مسعود ومعاذ بن جبل وأبو الدرداء وابن عباس وابن عمر وعمار وأبو هريرة وحذيفة وسلمان

= وأما ماورد عن التابعين وتابعيهم فهو أكثر من أن يحصى وجميع ما ذكر سيورده المؤلف إلى آثار أخرى كلها تؤكد هذا المعنى وترد على المذاهب المخالفة وتبين خطأها فيما ذهبت إليه .

(١) سورة الأنفال آية ٢،٣،٤ .

(٢) سورة آل عمران آية ١٧٣ .

(٣) سورة الفتح آية ٤ .

(٤) سورة التوبة آية ١٢٤ .

(٥) سورة المائدة آية ٣ .

(٦) سورة البقرة آية ٢٦٠ .

وعبدالله بن رواحة وأبو أمامة، وجندب بن عبدالله البجلي وعمير بن خماشة وعائشة .

١٥٩٩ ــ وعن أبي مليكة: «لقد أدركت كذا وكذا من أصحاب النبي ﷺ فما مات رجلٌ منهم إلا وهو يخشى على نفسه النفاق» .

* **ومن التابعين :**

كعب الأحبار وعروة بن الزبير وعطاء وطاووس ومجاهد وابن أبي مليكة وميمون بن مهران وعمر بن عبدالعزيز وسعيد بن جبير والحسن والزهري وقتادة ويحيى بن أبي كثير وأيوب ويونس وابن عون وسليمان التيمي وإبراهيم النخعي وأبو البختري وسعيد بن فيروز وعبدالكريم بن مالك الجرزي وزبيد ابن الحارث والأعمش [والحكم] ومنصور وحمزة الزيات وهشام بن حسان ومعقل بن عبدالله الجزري .

* **ومن الفقهاء :**

مالك بن أنس والأوزاعي وسفيان الثوري وعبدالعزيز بن أبي مسلم وابن جريج وسفيان بن عيينة والفضيل بن عياض ونافع بن عمرو ومحمد بن / مسلم [١٦٥/] الطائفي والشافعي وسعيد بن عبدالعزيز، ومحمد بن أبي ليلى وشريك بن عبدالله والحسين بن صالح بن حي، ومعمر، ومالك بن مغول، ومفضل بن مهلهل، وأبو إسحاق الفزاري، وزائدة، وجرير بن عبدالحميد وأبو شهاب عبد ربه ابن نافع، وأبو زيد عبثر بن القاسم والمثنى بن الصباح .

* **ومن الطبقة الثالثة من البصريين :**

حماد بن سلمة، وحماد بن زيد، ويحيى بن سعيد القطان، وعبدالرحمن ابن مهدي، وعبدالوهاب الثقفي، وابن المبارك، ووكيع .

* **ومن يليهم :**

أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهوية وأبو عبيد ومحمد بن إسماعيل البخاري، وعبدالله بن عبدالرحمن السمرقندي، ومحمد بن يحيى الذهلي، ومحمد ابن أسلم الطوسي وأبو زرعة، وأبو حاتم، وأبو داود السجستاني.

١٦٠٠ ــ أنا محمد بن عبدالرحمن بن العباس قال: نا يحيى بن محمد ابن صاعد قال: نا عبدالجبار بن العلاء. قال: ثنا سفيان بن عيينة، عن مسعر وغيره، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب :

«أن رجلا من اليهود قال لعمر: لو علينا أُنزلت هذه الآية: ﴿اليوم أكملت لكم دينكم﴾ لاتخذنا ذلك عيداً، قال عمر: أنا أعلم أي يوم أُنزلت، يوم جمعة. يوم عرفة» . أخرجه البخاري(١).

١٦٠١ ــ أنا محمد بن علي بن النضر قال: أنا أحمد بن محمد بن سعدان قال: نا شعيب بن أيوب قال: نا جعفر بن عون قال: أنا أبو عميس، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب قال :

«جاء رجل من اليهود إلى عمر فقال: إنكم تقرأون في كتابكم آية لو علينا معشر اليهود أُنزلت لاتخذنا ذلك اليوم عيدا فقال: وأي آية؟ قال: ﴿اليوم أكلمت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا﴾ فقال عمر: إني لأعلم اليوم الذي أُنزلت فيه والمكان الذي أُنزلت فيه على رسول الله ﷺ: يوم عرفة ويوم جمعة» .

أخرجه البخاري ومسلم من حديث جعفر بن عون(٢).

---

(١) رواه البخاري / ح: ٧٢٦٨ / والترمذي / ح: ٣٠٤٣ / .

(٢) ورد لهذا الحديث أربع طرق كلها تدور على قيس بن مسلم وهذا هو الذي جعل المصنف ــ رحمه الله ــ يعزو الرواية السابقة إلى البخاري فقط وهذه إلى البخاري ومسلم إذ الأولى عن مسعر والثانية عن أبي عميس ...
وفيما يلي بيان تلك الطرق : =

١٦٠٢ ــ أنا محمد بن جعفر بن محمد النحوي بالكوفة قال: نا عبيدالله ابن ثابت الحريري قال: نا أحمد بن منصور قال: نا عبدالله بن صالح قال: نا معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس :

في قوله: ﴿اليوم أكملت لكم دينكم﴾ وهو الإسلام ﴿وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا﴾ قال: أخبر الله نبيه والمؤمنين أنه قد أكمل لهم الإيمان ولا يحتاجون إلى زيادة أبدا وقد أتمه الله فلا ينقص أبدا وقد رضيه الله فلا يسخطه أبدا[1].

وقوله: ﴿إنما المؤمنون الذين إذا ذُكر الله وجلت قلوبهم﴾[2].

قال: المنافقون لا يدخل قلوبهم شيء من ذكر الله عند / أداء فرائضه، [١٦٥/ب] ولا يؤمنون بشيء من آيات الله ولا يتوكلون على الله، ولا يصلون إذا غابوا، ولا يؤدون زكاة أموالهم، فأخبر الله سبحانه أنهم ليسوا بمؤمنين .

ثم وصف الله المؤمنين فقال: ﴿إنما المؤمنون الذين إذا ذُكر الله وجلت قلوبهم﴾ فأدّوا فرائضه .

﴿إذا تليت عليهم آياته زادتهم إيمانا﴾ ــ ويقول تصديقا ــ ﴿وعلى ربهم يتوكلون﴾ يقول: لا يرجون غيره[3].

= الأولى : رواية مسعر عن قيس... به. وقد تقدمت قبل هذا الحديث .
الثانية : رواية أبي عميس عن قيس... به. وهي الرواية المذكورة أعلاه رواها البخاري / ح: ٤٥ / ومسلم / ح: ٣٠١٧ ــ الرواية الثالثة / وأحمد / ٢٨:١ /
الثالثة : رواية سفيان الثوري عن قيس... به. رواها البخاري / ح: ٤٤٠٧،٤٦٠٦ / ومسلم / ح: ٣٠١٧ ــ الرواية الأولى /
الرابعة : رواية عبدالله بن إدريس عن أبيه عن قيس... به. رواها مسلم / ح: ٣٠١٧ ــ الرواية الثانية / والنسائي / ٢٥١:٥ /

(١) ذكره الطبري / التفسير / ٧٩:٦ / .
(٢) سورة الأنفال آية ٢ .
(٣) ذكره الطبري في / التفسير / ٩ : ١٧٨-١٧٩ .

﴿والذين يقيمون الصلاة﴾ يقول: الصلوات الخمس. ﴿ومما رزقناهم ينفقون﴾. يقول: زكاة أموالهم. ﴿أولئك هم المؤمنون حقا﴾ يقول: برأوا من الكفر .

قال: ثم وصف الله النفاق وأهله فقال: ﴿إن الذين يكفرون بالله ورسوله ويريدون أن يفرقوا بين الله ورسله﴾ إلى قوله: ﴿هم الكافرون حقا﴾ فجعل الله المؤمن مؤمنا حقا والكافر كافرا حقا[1]

وقوله: ﴿ليزدادوا إيمانا مع إيمانهم﴾ قال: إن الله تعالى بعث نبيه بشهادة أن لا إله إلا الله فلما صدق به المؤمنون زادهم الصلاة فلما صدقوا بها زادهم الصيام فلما صدقوا به زادهم الحج فلما صدقوا به زادهم الجهاد، ثم أكمل لهم دينهم فقال: ﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي﴾ .

وقال ابن عباس: فأوثق إيمان أهل السموات وأهل الأرض وأصدقه شهادة أن لا إله إلا الله[2].

١٦٠٣ ــ أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قال: أنا أحمد ابن جعفر بن محمد الهمذاني قال: ثنا موسى بن نصر قال: أنا مهران بن أبي عمر قال: نا سفيان عن قيس بن مسلم عن سعيد بن جبير :

في قوله: ﴿ليطمئن قلبي﴾ قال: ليزداد إيماني[3]. وكذلك فسره مالك ابن أنس .

١٦٠٤ ــ أنا محمد بن الحسين بن أحمد بن يحيى الفارسي قال: نا جعفر ابن محمد بن الحسن بن عبدالعزيز الجروي قال: نا محمد بن إسماعيل البخاري

---

(١) وذكره الطبري في / التفسير / ٩ : ١٨٠ .

(٢) وذكره الطبري / التفسير / ٢٦ : ٧٢ / .

(٣) أورد الطبري عدة روايات عن سعيد بن جبير في تفسير هذه الآية وهي: «ليوفق» و «ليزداد يقيني» و «لازداد إيمانا مع إيماني» التفسير / ٣:٥٠-٥١ / والأولى من طريق سفيان .

قال: نا إسماعيل بن أبي أويس / ح / .

١٦٠٥ ــ وأنا عبدالله بن أحمد بن علي قال: أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا محمد بن إسماعيل البخاري قال: نا إسماعيل بن أبي أويس قال: نا مالك، عن عمرو بن يحيى ، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ :

(يدخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار فيقول الله عز وجل: أخرجوا من كان في قلبه (مثقال حبة) من خردل من إيمان فيخرجون منها قد اسودوا فيلقون في نهر الحياة فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل ألم تر أنها تخرج صفراء ملتوية ؟!) .

أخرجه البخاري عن إسماعيل ومسلم من حديث ابن وهب، عن مالك[1].

١٦٠٦ ــ أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبدالله بن مبشر / قال: نا [١٦٦/أ] أحمد بن سنان قال: نا عمرو بن عون قال: أنا خالد، عن عمرو بن يحيى، عن أبيه، عن أبي سعيد أن النبي ﷺ قال:

(إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار قال الله: انظروا من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان فأخرجوه من النار قال: فأخرجوا قد عادوا حمما فيلقون في نهر يسمى نهر الحياة فينبتون فيه كما ينبت الغثاء أو الغثاة

---

(١) حديث أبي سعيد الخدري. بهذاالسند مداره على عمرو بن يحيى عن أبيه عن أبي سعيد الخدري... به .

وقد ورد له عدة طرق عن عمرو هذا منها :
الأولى : رواية مالك عنه. وهي المذكورة أعلاه رواها البخاري / ح: ٢٢ / ومسلم / ح: ١٨٤ ــ الرواية الأولى /
الثانية : رواية خالد بن عبدالله عن عمرو... به. وهي الرواية الآتية بعد هذا الحديث. رواها مسلم / ح: ١٨٤ ــ الرواية الثانية /
الثالثة: رواية وهيب عن عمرو... به. رواها / مسلم / ح: ١٨٤ ــ الرواية الثانية / ولم يذكر منها .

ـ أو كلمة تشبهها ـ شك أحمد بن سنان ـ في جانب السيل، الم ترو أنها صفراء ملتوية ؟!) .

أخرجه مسلم عن حجاج الشاعر[1] عن عمرو بن عون[2].

١٦٠٧ ـ أنا عبيدالله بن محمد بن علي بن زياد النيسابوري قال: أنا علي بن عبدان قال: نا عبدالله بن هاشم قال: نا يحيى بن سعيد قال: نا سعيد بن أبي عروبة، نا قتادة نا أنس عن النبي ﷺ قال:

(يخرج من النار من قال لا إله إلا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة، ثم يخرج من النار من قال لا إله إلا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن برة، ثم يخرج من النار من قال لا إله إلا الله وكان في قلبه ما يزن ذرة).

أخرجه البخاري ومسلم جميعا من حديث سعيد[3].

١٦٠٨ ـ أنا محمد بن الحسن بن الفضل وعبيدالله بن أحمد قالا: أنا الحسين بن يحيى بن عياش قال: نا الحسن بن محمد بن الصباح قال: نا عفان قال: نا عبدالعزيز بن مسلم، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ / ح /

١٦٠٩ ـ وأنا عبيدالله بن عمر بن علي، نا القاسم بن داود قال: نا أحمد بن عبدالجبار قال: نا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن إبراهيم عن علقمة عن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ :

---

(١) في مسلم: «حجاج بن الشاعر» وهو الصحيح إذ أن حجاجا هذا ليس شاعرا وإنما الشاعر هو أبوه «يوسف» انظر تهذيب التهذيب / ٢:٢٠٩ /

(٢) انظر الحديث قبله .

(٣) لم أجده في البخاري بهذا اللفظ .

* رواه مسلم / ح: ١٩٣ ـ الرواية الرابعة / وابن ماجة / ح: ٤٣١٢ /

(لا يدخل الجنة رجل في قلبة حبة من كبر) وفي حديث عبدالعزيز[1] (مثقال حبة من كبر ولا يدخل النار من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان)[2].

١٦١٠ ــ انا محمد بن الحسين الفارسي قال: أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا يوسف بن موسى قال: نا يحيى بن حماد قال: نا شعبة عن /ح/

١٦١١ ــ وأنا عبيدالله بن أحمد بن علي أنا محمد بن مخلد قال: نا رجاء ابن الجارود قال: يحيى بن محمد قال: نا شعبة، عن فضيل الفقيمي عن إبراهيم النخعي عن علقمة بن قيس، عن عبدالله أن النبي ﷺ قال:

(لا يدخل النار مثقال ذرة[3] من الإيمان ولا يدخل الجنة مثقال ذرة من كبر) قال رجل: إن الرجل يحب أن يكون ثوبه حسنا ونعله حسنا فقال: (إن الله جميل يحب الجمال ولكن الكبر من / بطر الحق وغمط الناس) أخرجه مسلم[4]. [١٦٦/ب]

١٦١٢ ــ وأنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب، وعلي بن محمد

---

(١) أي الطريق الأولى للحديث.. فالأولى عن عبدالعزيز بن مسلم عن الأعمش... والثانية عن أبي بكر بن عياش عن الأعمش...

(٢) رواه مسلم / ح: ٩١ ــ الرواية الثانية والثالثة ــ / وأبو داود / ح:٤٠٩١ / والترمذي / ح: ١٩٩٨ وابن ماجه / ح: ٥٩ / .
قال الترمذي ــ رحمه الله ــ في معنى هذا الحديث «وقال بعض أهل العلم في تفسير هذا الحديث: إنما معناه لا يخلد في النار. وهكذا روى أبو سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال: (يخرج من النار من كان في قلبه مثقال ذرة من إيمان) وقد فسر غير واحد من التابعين هذه الآية: ﴿ربنا إنك من تدخل النار فقد أخزيته﴾ فقال: من يخلد في النار فقد أخزيته» / ح: ١٩٩٩ /

(٣) هكذا في الأصل وأما المراجع ففيها (من كان في قلبه....

(٤) رواه مسلم / ح: ٩١ ــ الرواية الأولى / وأبو داود / ح: ٤٠٩٢ / والترمذي / : ١٩٩٩ .

ابن عمر قالا: أنا عبدالرحمن بن أبي حاتم قال: نا الحسن بن عرفة قال: نا حفص بن غياث، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : / ح /

١٦١٣ ــ وأنا عبيدالله بن أحمد، أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا سعيد ابن يحيى الأموي قال: حدثني أبي، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ :

(أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا وخياركم خياركم لنسائهم) لفظهما سواء .

أخرجه أبو داود عن أحمد بن حنبل عن يحيى بن سعيد عن محمد[١].

---

(١) أورد المؤلف لهذا الحديث: (أكمل المؤمنين إيمانا... الخ) ثلاثة أسانيد :
ــ السند الأول: عن أبي هريرة من طريقين:
الأولى: عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة..، وهي / ح:١٦٢١، ١٦١٣ .
وهذه الطريق رواها: أبو داود / ح: ٤٦٨٢ / والحاكم / ١:٣ / وليس عندهما الجملة الأخيرة منه وهي: (وخياركم خياركم لنسائهم).
ورواه الترمذي / ح: ١١٦٢ / وأحمد / ٢:٢٥٠ / بكامله.
والطريق الثانية: عن القعقاع عن أبي صالح عن أبي هريرة وهي / ح:١٦١٤، ١٦١٥ /
وهذه الطريق رواها أحمد / ٢:٥٢٧ / والحاكم / ١:٣ / والدارمي / ح:٢٧٩٥ /
والحديث بهذا الإسناد قال فيه الترمذي: «حسن صحيح» وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح ولم يخرج في الصحيحين وهو على شرط مسلم فقد استشهد بأحاديث للقعقاع عن أبي صالح عن أبي هريرة ومحمد بن عمر» .
وقد استدرك الشيخ الألباني عليهما فقال: «إنما هو حسن فقط لأن محمد بن عمرو فيه ضعف يسير وليس هو على شرط مسلم فإنه إنما أخرج له متابعة» / سلسلة الأحاديث الصحيحة / ١:١٦٧ /
ــ والسند الثاني: عن عائشة رضي الله عنها : =

١٦١٤ ــ أنا عبيدالله بن محمد بن علي بن زياد النيسابوري قال: نا عبدالله بن مسلم الأسفرائيني، قال: نا يونس بن عبدالأعلى قال: أخبرني أنس ابن عياض، عن محمد بن عجلان، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة / ح /

١٦١٥ ــ وأنا أحمد بن عبيد قال: أنا علي بن عبدالله بن مبشر قال: نا أحمد بن سنان قال: نا علي بن بحر قال: نا حاتم بن إسماعيل، والوليد بن مسلم قالا: نا محمد بن عجلان، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً) لفظهما سواء .

١٦١٦ ــ أنا محمد بن عبدالرحمن قال: نا يحيى بن محمد بن صاعد قال: نا الحسين بن الحسن المروزي نا ابن أبي عدي، وإسماعيل بن إبراهيم قالا: نا خالد، عن أبي قلابة، عن عائشة أن النبي ﷺ قال :

(أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا وألطفهم بأهله) .

= رواه الترمذي / ح:٢٦١٢ / وأحمد / ٦:٤٧،٩٩ / وأشار إليه الحاكم / ١:٣ / وأخرجه في / ١:٥٣ /

والحديث: من رواية أبي قلابة عن عائشة وسماعه منها غير ثابت.

قال الترمذي: «حديث صحيح ولا نعرف لأبي قلابة سماعا من عائشة» وقال الحاكم: «وأنا أخشى أن أبا قلابة لم يسمعه من عائشة» وقال في الموضع الذي أخرج فيه الحديث: «رواة هذا الحديث عن آخرهم ثقات على شروط الشيخين» .

وقال الذهبي: «فيه انقطاع» .

وقال الشيخ الألباني: «فالحديث بهذا الإسناد واللفظ ضعيف» / سلسلة الأحاديث الصحيحة / ١:١٦٩ /

ــ والسند الثالث: عن أنس:

رواه البزار ورجاله ثقات: قاله الهيثمي / مجمع الزوائد / ١:٥٨ / وستأتي رواية عن أنس رقم ١٦٦٥ / .

والحديث بجميع أسانيده السابقة صححه الشيخ الألباني / سلسلة الأحاديث الصحيحة / ح: ٨٤ / وحاشية كتاب الإيمان لابن أبي شيبة / ح: ١٧ /

١٦١٧ ــ أنا عبيد الله بن أحمد، أنا الحسين بن إسماعيل، نا صاعقه ــ هو محمد بن عبدالرحيم قال: نا المعلى بن أسد قال: نا بشار بن إبراهيم قال: نا غيلان بن جرير، عن أنس عن رسول الله ﷺ :

(أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا) .

١٦١٨ ــ أنا القاسم بن جعفر، نا محمد بن أحمد بن عمرو، نا سليمان ابن الأشعث قال: نا مؤمل بن الفضل قال: نا محمد بن شعيب بن شابور، عن يحيى بن الحارث، عن القاسم بن أبي أمامة عن رسول الله ﷺ أنه قال:

(من أحب لله وأبغض لله ومنع لله فقد استكمل الإيمان)[1].

---

(١) ورد للحديث سندان :
الأول: عن أبي أمامة وهو سند المؤلف هنا رواه أبو داود / ح: ٤٦٨١ /
وفيه: «القاسم بن عبدالرحمن» وفيه ضعف. قال الإمام أحمد: «روى عنه علي بن يزيد أعاجيب وما أراها إلا من قبل القاسم» .
وقال ابن حبان: «كان يروي عن أصحاب رسول الله ﷺ المعضلات» .
وقال الذهبي: «قد وثقه ابن معين من وجوه عدة» .
وقال الجوزجاني: و «كان خيارا فاضلا» .
وقال الترمذي: «ثقة» ذكرها / الميزان / ٣٧٣:٣ /
فهذه الأقوال بين طرفي نقيض: منها ما يتهمه بالوضع ومنها ما يوثقة فيكون ما يرويه فيه نظر .
والسند الثاني : عن معاذ بن أنس الجهني .
وله طريقان :
الأولى: من طريق: زبان بن فائد عن سهل بن معاذ عن أبيه...
رواها أحمد / ٤٣٨:٣ /
وفيها: «زبان بن فائد» وهو ضعيف. قال أحمد: «أحاديثه مناكير» وضعفه ابن معين وقال أبو حاتم: «صالح» / الميزان / ٦٥:٢ /
والطريق الثانية من طريق: أبي مرحوم عبدالرحيم بن ميمون عن سهل.... به .
رواها: الترمذي / ح: ٢٥٢١ / وأحمد / ٤٤٠:٣ / =

١٦١٩ ــ أنا أحمد بن عبيد قال: أنا علي بن عبدالله بن مبشر قال: نا أحمد بن سنان قال: نا مسلم بن إبراهيم قال: نا أبان قال: نا يحيى، عن زيد بن سلام، عن أبي سلام عن أبي مالك الأشعري، أن رسول الله ﷺ قال:

(الطهور شطر الإيمان) أخرجه مسلم(١).

١٦٢٠ ــ أنا محمد بن الحسين الفارسي قال: نا أحمد بن سعيد الثقفي [١٦٧/أ] قال: نا محمد / بن يحيى الذهلي قال: نا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال: نا أبي، عن أبي صالح، عن ابن شهاب، عن عبد الله بن عبيد بن عمير، عن أبيه عبيد بن عمير أن رسول الله ﷺ:

قيل له: من أفضل المؤمنين إيمانا؟ (قال: أحسنهم خلقا)(٢).

= وفيها: «أبو مرحوم عبدالرحيم بن ميمون» ضعفه يحيى بن معين وقال أبو حاتم «يكتب حديثه ولا يحتج به» وقال النسائي: «أرجو أنه لا بأس به» / الميزان / ٣:٦٠٧ / والتهذيب / ٦:٣٠٨ /

فهذه الطريق ضعيفة كذلك.

* ومدار الحديث على: «سهل بن معاذ» ضعفه ابن معين وقال ابن حبان: «منكر الحديث جداً فلست أدري أوقع التخليط في حديثه منه أو من زبان فإن كان من أحدهما فالأخبار التي رواها ساقطة» / التهذيب / ٤:٢٥٨ /

* والحديث: قد حسنه الترمذي ووافقه الشيخ الألباني على تحسين الطريق التي رواها الترمذي ثم قال بعد الإشارة إلى طرق الحديث: «فالحديث بمجموع الطريقين صحيح» / سلسلة الأحاديث الصحيحة / ح: ٣٨٠ /

* ولم يصب الشيخ الألباني في تصحيح هذا الحديث لضعف الطرق المذكورة والحديث لا يرقى عن درجة الحسن. والله أعلم.

(١) رواه مسلم / ح: ٢٢٣ /

* والحديث: رواه الترمذي / ح: ٣٥١٧ / وأحمد / ٥:٣٤٢، ٣٤٣ / والدارمي / ح: ٦٥٩ / وسيأتي موقوفا على علي رضي الله عنه / ح: ١٧٠٣ /

(٢) سنده منقطع.

عبيد بن عمير تابعي وروايته عن النبي ﷺ مرسلة.

١٦٢١ ــ أنا محمد بن الحسين الفارسي قال: أنا أحمد بن سعيد ابن عثمان الثقفي قال: نا محمد بن يحيى الذهلي قال: نا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال: نا أبي، عن صالح ابن شهاب حدثني: / ح /

١٦٢٢ ــ وأنا عبيدالله بن أحمد، أنا عبدالله بن محمد بن زياد قال: نا محمد بن عبدالملك قال: نا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال: نا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب قال: حدثني أبو أمامة بن سهل بن حنيف أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول: قال رسول الله ﷺ :

(بينما أنا نائم رأيت الناس يعرضون وعليهم قمص منها ما يبلغ الثدي ومنها ما يبلغ دون ذلك ومر عليَّ عمر بن الخطاب وعليه قميص يجره) قالوا: فما أولته يا رسول الله؟ قال: (الدين) لفظهما قريب أخرجاه جميعا[1].

١٦٢٣ ــ أنا علي بن محمد بن عمر، ومحمد بن علي الساوي قال: أنا عبدالرحمن بن أبي حاتم قال: نا سعد بن عبدالله بن عبدالحكم قال: نا أبو زرعة وهب الله بن راشد قال: حدثني حيوة قال: حدثني ابن الهاد قال: حدثني عبدالله بن دينار، عن عبدالله بن عمر عن رسول الله ﷺ قال :

(ما رأيت من ناقصات عقل ودين أغلب لذي لب منكن) قالت امرأة: يارسول الله وما نقصان العقل والدين؟ قال: (أما نقصان العقل فشهادة امرأتين بشهادة رجل فهذا نقصان العقل، وتمكث الليالي لا تصلي وتفطر في شهر رمضان فهذا من نقصان الدين) أخرجه مسلم وأبو داود من حديث ابن وهب[2].

---

(١) رواه البخاري / ح: ٢٣ / ومسلم / ح: ٢٣٩٠ / والترمذي / ح: ٢٢٨٦ / والنسائي / ٨:١١٣ / وأحمد / ٣:٨٦ / .

(٢) رواه مسلم / ح: ٧٩ / وأبو داود / ح: ٤٦٧٩ / وابن ماجه / ح: ٤٠٠٣ / وأحمد / ٢:٦٦ .

قال النووي رحمه الله: «أما نقصان العقل فشهادة امرأتين تعدل شهادة رجل تنبيه منه ﷺ على ما وراءه وهو ما نبه الله تعالى عليه في كتابه بقوله تعالى: ﴿أن =

١٦٢٤ ــ أنا محمد بن عمر بن محمد بن حميد وعبدالواحد بن محمد الفارسي قالا: أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا يعقوب بن إبراهيم قال: نا جرير ابن عبدالحميد: / ح /

١٦٢٥ ــ وأنا عبيدالله بن أحمد بن علي قال: أنا علي بن محمد بن الجهم قال: نا الحسن بن عرفه قال: نا جرير بن عبدالحميد عن سهيل ــ هو ابن أبي صالح ــ عن عبدالله بن دينار، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ :

(الإيمان بضع وستون أو بضع وسبعون شعبة، فأفضلها قول لا إله إلا الله وأدناها إماطة الأذى عن الطريق والحياء شعبة من الإيمان)[1].

= تضل أحداهما فتذكر احداهما الأخرى﴾. أي انهن قليلات الضبط» .

وقال: «وأما وصفه ﷺ النساء بنقصان الدين لتركهن الصلاة والصوم في زمن الحيض فقد يستشكل معناه وليس بمستشكل بل هو ظاهر فإن الدين والإيمان والإسلام مشتركة في معنى واحد...

وإذا ثبت هذا علمنا أن من كثرت عبادته زاد إيمانه ودينه ومن نقصت عبادته نقص دينه .

ثم نقص الدين قد يكون على وجه يأثم به كمن ترك الصلاة أو الصوم أو غيرهما من العبادات الواجبة عليه بلا عذر وقد يكون على وجه هو مكلف به كترك الحائض الصلاة والصوم» .

شرح النووي على مسلم / ٦٨:٢ /

(١) ذكر المؤلف ــ رحمه الله ــ لهذا الحديث عدة طرق عن أبي صالح وعن عبدالله ابن دينار وعن سهيل وسنذكر أماكن الحديث حسب الطرق المذكورة .

وقد اختلفت الروايات الواردة في ذكر عدد شعب الإيمان التي تروى عن أبي هريرة رضي الله عنه .

فرواية فيها: (بضع وستون) بدون شك تفرد بإخراجها البخاري رحمه الله / ح: ٩ /

ورواية فيها: (بضع وسبعون) كذلك بدون شك؛ رواها مسلم /ح:٣٥/ وابو داود /ح:٤٦٧٦/ والترمذي /ح:٢٦١٤/ =

أخرجه مسلم عن زهير، عن جرير[1].

١٦٢٦ ــ أنا / أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبدالله بن مبشر قال: نا [١٦٧/ب] أحمد بن سنان قال: نا أبو أحمد الزبيري قال: نا سفيان /ح/ .

= ورواية فيها: (الإيمان بضع وستون أو بضع وسبعون..)
رواها مسلم / ح: ٣٥ / والترمذي / ح: ٢٦١٤ / والنسائي / ٨:١١٠ / وأحمد / ٢:٢٤٥ /
ورواية فيها: (الإيمان ستون بابا أو سبعون بابا..) رواها النسائي / ٨:١١٠ / وابن ماجه / ح:٥٧ /
هكذا وردت هذه الروايات .

وقد أشار النووي ــ رحمه الله ــ إلى اختلاف الروايات وإلى اختلاف العلماء في ترجيح أحدها ثم ذكر عن القاضي عياض ــ رحمه الله ــ قوله: «والأشبه بالإتقان والإحتياط ترجيح رواية الأقل وقال ومنهم من رجح رواية الأكثر وإياها اختار أبو عبدالله الحليمي فإن الحكم لمن حفظ الزيادة جازماً بها». شرح النووي على مسلم / ٢:٣-٤ /

وتعقبه ابن حجر ــ رحمه الله ــ بقوله: «وترجيح رواية بضع وسبعون لكونها زيادة ثقة ــ كما ذكره الحليمي ثم عياض ــ لا يستقيم إذ الذي زادها لم يستمر على الجزم بها لاسيما مع اتحاد المخرج وبهذا يتبين شفوف نظر البخاري» ــ أي أنه اكتفى براوية الأقل جزما .
وأشار ابن حجر إلى الذين رجحوا الأقل وهم البخاري والبيهقي وابن الصلاح. / فتح الباري / ١:٥١-٥٢ /
* والحديث يدل على أن الإيمان له أجزاء وأبعاض فمن جاء بها جميعا كمل إيمانه ومن فرط في بعضها نقص إيمانه .

قال الخطابي رحمه الله: «وفي هذا الحديث بيان أن الإيمان الشرعي أسم لمعنى ذي شعب وأجزاء له أدنى وأعلى .
فالاسم يتعلق ببعضها كما يتعلق بكلها والحقيقة تقتضي جميع شعبها وتستوفي جملة أجزائها كالصلاة الشرعية. لها شعب وأجزاء والأسم يتعلق ببعضها كما يتعلق بكلها والحقيقة تقتضي جميع أجزائها وتستوفيها» حاشية سنن أبي داود / ٥:٥٦ /

(١) رواية جرير هذه رواها مسلم / ح:٣٥ /

١٦٢٧ ــ وأنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قال: أنا أحمد بن خالد الحروري قال: نا محمد بن يحيى الذهلي قال: نا محمد بن يوسف الفريابي قال: نا سفيان: / ح / .

١٦٢٨ ــ وأنا علي، نا أحمد، نا محمد بن يحيى، نا أبو نعيم قال: نا سفيان، عن سهيل بن أبي صالح عن عبدالله بن دينار، عن أبي صالح، عن أبي هريرة ــ في حديث أبي أحمد الفريابي قال: قال رسول الله ﷺ: وفي حديث أبي نعيم ــ عن النبي ﷺ ــ :

(الإيمان بضع وستون أو بضع وسبعون أعظمها لا إله إلا الله) .

وفي حديث أبي أحمد الفريابي :

(أفضلها لا إله إلا الله وأدناها إماطة الأذى عن الطريق والحياء شعبة من الإيمان). ورواه حماد بن سلمة بلا شك في العدد(١).

١٦٢٩ ــ أنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب، أنا أحمد بن خالد الحروري قال: نا محمد بن يحيى الذهلي قال: نا حجاج بن المنهال قال: نا حماد ابن سلمة، عن سهيل بن أبي صالح عن عبدالله بن دينار، عن أبي صالح، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال :

(الإيمان بضع وسبعون، أفضلها قول لا إله إلا الله وأدناها إماطة العظم عن الطريق والحياء شعبة من الإيمان)(٢).

---

(١) ذكر المؤلف للحديث ثلاث طرق عن سفيان :
الأولى: أبو أحمد الزبيري عنه... ولم أجد من رواها .
الثانية: محمد بن يوسف الفريابي عنه... ولم أجد من ذكرها كذلك .
الثالثة: رواية أبي نعيم عنه... رواها النسائي / ٨:١١٠ /
وللحديث عن سفيان طريق رابعة رواها وكيع عنه رواها الترمذي / ح: ٢٦١٤ . وقال: حسن صحيح / وابن ماجه / ح: ٥٧ / وأحمد / ٢:٢٤٥ /

(٢) رواية حماد بن سلمة عن سهيل رواها أبو داود / ح:٤٦٧٦ / وأحمد / ٢:٤١٤ /

ورواه محمد بن عجلان: (ستون أو سبعون) ورواه عنه ابن المبارك وخالد ابن الحارث وأبو خالد الأحمر، ورواه عنه الليث بن سعد بالشك في (بضع) وقالوا: عنه: (أعلاها) بدل (أفضلها) .

١٦٣٠ ــ أنا علي بن محمد قال: أنا أحمد بن خالد، حدثني محمد بن يحيى قال: نا سعيد بن أبي مريم قال: أنا الليث بن سعد قال: حدثني ابن عجلان، عن عبدالله بن دينار عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال :

(الإيمان ستون بابا أو سبعون أو بضع ــ واحد من العددين ــ أعلاها شهادة أن لا إله إلا الله وأدناها أن يماط الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان)(١).

١٦٣١ ــ وكذلك رواه عبدالرحمن بن عبدالله بن دينار، عن أبيه بهذا اللفظ(٢).

١٦٣٢ ــ أنا أحمد بن محمد بن غالب قال: أنا عبيدالله بن محمد بن علي بن زياد النيسابوري قال: نا عبدالله بن محمد بن شرويه قال: نا عبيدالله ابن سعيد قال: نا أبو عامر العقدي قال: نا سليمان بن بلال، عن عبدالله بن دينار، عن أبي / صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ : [١٦٨/أ]

(الإيمان بضع وستون شعبة، والحياء شعبة من الإيمان)

أخرجه مسلم عن عبد الله.

والبخاري عن المسندي(٣).

---

(١) رواية ابن عجلان هذه رواها النسائي / ٨:١١٠ / وابن ماجه / ح:٥٧ /

(٢) لم أجد هذه الرواية .

(٣) رواية سليمان بن بلال هذه رواها البخاري / ح:٩ / ومسلم / ح: ٣٥ ــ الرواية الأولى / والنسائي / ٨:١١٠ /.

ولم يتبين لي مراد المصنف ــ رحمه الله ــ من قول : «أخرجه مسلم عن عبدالله =

١٦٣٣ ــ أنا الحسن بن عثمان، أنا محمد بن عبدالله بن إبراهيم قال: نا إبراهيم بن إسحاق الحربي قال: نا قتيبة بن سعيد قال: نا بكر بن مضر، عن عمارة بن غزية، عن أبي صالح، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال :

(الإيمان أربع وستون بابا، أدناها إماطة الأذى عن الطريق)(١).

١٦٣٤ ــ أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: نا عمرو ابن علي قال: نا المنهال بن بحر أبو سلمة قال: نا حماد بن سلمة، عن أبي سنان، عن المغيرة بن عبدالرحمن بن عبيد قال: حدثني أبي، عن جدي عبيد ــ وكان له صحبة ــ أن رسولَ الله ﷺ قال :

(الإيمان ثلاثمائة: ثلاث وثلاثون شريعة، من وافى الله منها بشريعة دخل الجنة)(٢).

١٦٣٥ ــ أنا جعفر بن عبدالله بن يعقوب، أنا محمد بن هارون الروياني قال: نا محمد بن إسحاق قال: نا معلى بن منصور قال: أنا عبدالعزيز بن محمد، عن يزيد بن الهاد / ح / .

= والبخاري عن المسندي» إذ كلا الشيخين ــ رحمهما الله ــ رويا الحديث عن أبي عامر العقدي وليس في سندهما عنه الاسمان المذكوران.

(١) رواية عمارة بن غزية رواها الترمذي بعد الرواية رقم / ٢٦١٤ / وأحمد / ٣٧٩:٢

(٢) سند الحديث ضعيف .
فيه أبو سنان وهو: «عيسى بن سنان» وقد ضعفه العلماء / انظر الميزان / ٣١٢:٣ / والتهذيب / ٢١١:٨ /
وفيه عبدالرحمن بن عبيد مجهول قال الهيثمي: «لم أر من ذكره / مجمع الزوائد / ٣٦:١ /
* والحديث رواه الطبراني في الكبير / انظر مجمع الزوائد / ٣٦:١ /
وتقدم في /ح:١٦٢٠/ أن عبيد بن عمير ليس صحابياً على خلاف ما ذكره المؤلف أعلاه .

١٦٣٦ ــ وأنا القاسم بن جعفر، نا محمد بن أحمد بن عمرو، نا سليمان ابن الأشعث، قال: نا قتيبة قال: نا الليث، عن ابن الهاد، عن محمد بن إبراهيم ابن الحارث، عن عامر بن سعد، عن العباس بن عبدالمطلب أنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول :

(ذاق طعم الإيمان من رضي بالله ربا، وبالإسلام دينا وبمحمد نبيا) .

قال عبدالعزيز في حديثه: (وبمحمد رسولا) أخرجه مسلم من حديث عبدالعزيز وأبو داود عن قتيبة[١].

---

(١) رواه مسلم / ح:٣٤ / والترمذي / ح:٢٦٢٣ / وأحمد ١:٢٠٨ /

* وأما عزو المؤلف تخريج الحديث إلى أبي داود فلعله أراد في كتاب آخر غير السنن إذ لم أجده في كتاب السنن ولم يذكره المزي ــ رحمه الله ــ في تحفة الأشراف ولم يستدرك عليه ابن حجر ــ رحمه الله ــ في النكت على الأطراف؛ والله أعلم .

ذكر الخصال المعدودة من الإيمان المروية في الأخبار

فأول الإيمان وأعلاه شهادة أن لا إله إلا الله، وأدناه إماطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان[١].

في هذا الحديث **ثلاث خصال** .

١٦٣٧ ــ أنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب وعلي بن محمد بن عمر قالا: أنا عبدالرحمن بن أبي حاتم قال: نا الحسن بن عرفه قال: نا جرير بن عبدالحميد، عن سهيل بن أبي صالح عن عبدالله بن دينار عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ :

(الإيمان بضع وستون شعبة أو بضع / وسبعون شعبة، أفضلها قول لا إله إلا الله، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان)[٢]. [١٦٨/ب]

---

(١) عقد المصنف رحمه الله هذا المبحث لبيان شعب الإيمان على ضوء حديث: (الإيمان بضع وستون أو بضع وسبعون) وسيورد فيه اثنتين وسبعين شعبة حسب اجتهاده في استنباطها من النصوص الشرعية .

ولم يرد نص يبين تلك الشعب وإنما هو اجتهاد من العلماء رحمهم الله .

قال القاضي عياض رحمه الله: «تكلف جماعة حصر هذه الشعب بطريق الإجتهاد وفي الحكم بكون ذلك هو المراد صعوبة ولا يقدح عدم معرفة حصر ذلك على التفصيل في الإيمان» .

وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله: «ولم يتفق من عد الشعب على نمط واحد وأقربها إلى الصواب طريقة ابن حبان لكن لم نقف على بيانها من كلامه وقد لخصت مما أرودوه ما أذكره»... ثم ذكر رحمه الله تسعة وتسعين شعبه. / فتح الباري / ١:٥٢ /

(٢) تقدم برقم / ١٦٢٤ / .

* الخصلة الرابعة: الصلاة .

* الخصلة الخامسة: الزكاة.

* الخصلة السادسة: أداء الخمس من الغنم .

* الخصلة السابعة: الصوم .

* والخصلة الثامنة: الحج .

١٦٣٨ ــ أنا علي بن محمد بن عمر، أنا عبدالرحمن بن أبي حاتم قال: نا الحسن بن عرفة قال: نا عباد المهلبي[١]، عن أبي جمرة، عن ابن عباس قال

«قدم وفد عبد القيس على رسول الله ﷺ فقالوا: يارسول الله إنا هذا الحي من ربيعة وقد حالت بيننا وبينكم كفار مضر فلا نخلص إليك إلا في شهر حرام فمرنا بأمر نعمل به وندعوا إليه من وراءنا فقال: (آمركم بأربع وأنهاكم عن أربع: آمركم بالإيمان بالله، ثم فسرها لهم: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، واقام الصلاة وإيتاء الزكاة وأن تؤدوا خمس ما غنمتم[٢]) .

* ذكر الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسوله والبعث بعد الموت والجنة والنار والقدر خيره وشره، فذلك ثمان خصال إلا أن ذكر الإيمان بالله تقدم فتبقى سبع خصال، فتكون مع ماتقدم **خمس عشرة خصلة**.

١٦٣٩ ــ أنا جعفر بن عبدالله بن يعقوب، أنا محمد بن هارون الروياني قال: نا محمد بن المثنى قال: نا عبدالأعلى، عن داود بن أبي هند، عن عطاء الخراساني عن يحيى بن يعمر، عن عبدالله بن عمر قال :

جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يارسول الله ما الإيمان؟ قال: (أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت والجنة والنار وبالقدر خيره

---

(١) من أبناء المهلب بن أبي صفره / سنن الترمذي / ٥:٩ / .

(٢) رواه البخاري / ح: ١٣٩٨ / ومسلم / ح: ١٧ / وأبو داود / ح: ٤٦٧٧ / والترمذي / ح: ٢٦١١ / والنسائي / ٨:١٢٠ / وأحمد / ١:٢٢٨ /

وشره) قال: فإذا فعلت ذلك فقد آمنت؟ قال: (نعم)[1].

* **الخصلة السادسة عشر** من الإيمان: الجهاد .

١٦٤٠ ــ أنا محمد بن عبدالرحمن قال: نا محمد بن محمد بن صاعد قال: نا الحسين بن الحسن قال: نا الهيثم بن جميل قال: نا إبراهيم بن سعد / ح /

١٦٤١ ــ وأنا محمد بن الحسين الفارسي قال: أنا أحمد بن سعيد الثقفي قال: نا محمد بن يحيى الذهلي قال: نا عبدالرزاق، قال: أنا معمر، عن الزهري، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة قال :

سأل رجل رسول الله ﷺ: أي الأعمال أفضل؟ قال: (إيمان بالله) قال: ثم ماذا؟ قال: (الجهاد في سبيل الله) قال: ثم ماذا؟ قال: (ثم حج / [١٦٩/أ] مبرور)[2].

* **السابع عشر** :

١٦٤٢ ــ أنا محمد بن عبدالرحمن قال: أنا عبدالله بن محمد بن زياد قال: نا يوسف بن سعيد قال: نا حجاج قال: سمعت شعبة قال: سمعت قتادة يحدث عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ :

---

(١) سنده ضعيف .
فيه: «عطاء الخراساني» وقد ضعفه البخاري والدارقطني وابن حبان ووثقه الترمذي وأبو حاتم وفي توثيقهما تساهل / الميزان / ٣:٧٤ /
* والحديث عزاه الهيثمي إلى الطبراني في الكبير وقال: «رجاله ثقات» / مجمع الزوائد / ١:٤١ / وذكر له أسانيد أخرى .
* عن ابن عباس رواه أحمد والبزار .
* وعن ابن مالك رواه أحمد .
* وعن أنس رواه البزار وفيه من ضعفه الجمهور .
راجع مجمع الزوائد / ١:٣٨-٤٠ /

(٢) رواه مسلم / ح:٨٣ / والنسائي / ٥:١١٣-٦:١٩ / وأحمد / ٢:٢٦٤ / .

(لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين)[1].

* **الثامن عشر، والتاسع عشر، والعشرون :**

١٦٤٣ ــ أنا محمد بن عبدالرحمن قال: أنا يحيى بن محمد بن صاعد قال: نا الحسين بن الحسن قال: نا عبدالوهاب الثقفي قال: نا أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس أن رسول الله ﷺ قال :

(ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الإيمان، أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله، وأن يكره أن يرجع في الكفر كما يكره أن توقد له نار فيقذف فيها)[2].

* **الحادي والعشرون :**

١٦٤٤ ــ أنا كوهي بن الحسن قال: نا أبو حامد الحضرمي قال: نا محمد بن رزق الله قال: نا عبدالصمد بن عبدالوارث قال: نا شعبة قال: نا عبدالله بن عبدالله بن جبر قال: سمعت أنس بن مالك: / ح /

١٦٤٥ ــ وأنا عبيدالله بن أحمد، أنا الحسن بن يحيى قال: نا الحسن ابن محمد الصباح قال: نا عفان قال: نا شعبة، عن عبدالله بن عبدالله بن جبر، عن أنس أن النبي ﷺ قال :

(آية الإيمان حب الأنصار، وآية النافق بغض الأنصار) .

أخرجاه جميعا[3].

---

(١) رواه البخاري / ح: ١٥ / ومسلم / ح: ٤٤ ــ الرواية الثانية / والنسائي / ١١٤:٨ / وابن ماجه / ح: ٦٧ /

(٢) رواه البخاري / ح: ٦٩٤١،١٦ / ومسلم / ح:٦٧ / والترمذي / ح: ٢٦٢٤ / وأحمد / ١٠٣:٣ .

(٣) رواه البخاري / ح: ١٧ ومسلم / ح:٧٤ / والنسائي ١١٦:٨ / وأحمد / ٢٤٩:٣

* **الثاني والعشرون :**

١٦٤٦ ــ أنا محمد بن عبدالرحمن قال: نا يحيى بن محمد بن صاعد قال: نا الحسين بن الحسن قال: نا عبدالله بن المبارك قال: أنا شعبة، عن قتادة عن أنس: عن النبي ﷺ قال :

(لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه مايحب لنفسه) .

أخرجاه جميعا(١).

* **الثالث، والرابع، والخامس والعشرون :**

١٦٤٧ ــ أنا محمد بن عبدالرحمن قال: نا يحيى بن محمد بن صاعد قال: أنا الحسين بن الحسن قال: نا عبدالرحمن بن مهدي: / ح / .

١٦٤٨ ــ وأنا أحمد بن عبيد أنا علي بن عبدالله بن مبشر قال: نا أحمد ابن سنان قال: نا عبدالرحمن بن مهدي قال: أنا سفيان، عن أبي حصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

(من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه / ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت) . [١٦٩/ب]

أخرجاه جميعا(٢).

* **السادس والعشرون :**

١٦٤٩ ــ أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن محمد البغوي قال: أنا أحمد ابن حنبل وأبو خيثمة وغير واحد قالوا: أنا ابن عيينة، عن الزهري، عن سالم،

---

(١) رواه البخاري / ح: ١٣ / ومسلم / ح: ٤٥ / والترمذي / ح:٢٥١٥ / والنسائي / ١١٥:٨ / وابن ماجه / ح:٦٦ / وأحمد / ١٧٦:٣ / .

(٢) رواه البخاري / ح:٦٠١٨،٦١٣٦ / ومسلم / ح: ٤٧ / وابن ماجه / ح: ٣٩٧١ / وأحمد / ٤٦٣:٢ / .

عن ابن عمر أنه سمع النبي ﷺ : / ح / .

١٦٥٠ ــ وأنا عبيدالله بن أحمد، أنا علي بن محمد بن الجهم قال: نا الحسن بن عرفة قال: نا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه :

«سمع النبي ﷺ رجلا يعظ أخاه في الحياء فقال: (الحياء من الإيمان)[١].

١٦٥١ ــ أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن محمد البغوي قال: نا عبدالله ابن عوف الخراز قال: نا هشيم، أنا منصور، عن الحسن، عن أبي بكرة قال: قال رسول الله ﷺ :

(الحياء من الإيمان والإيمان في الجنة، والبذاء من الجفاء والجفاء في النار)[٢].

وفي الباب عن أبي هريرة مثله بلفظه[٣].

* **السابع والعشرون :**

١٦٥٢ ــ أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبدالله بن مبشر، نا أحمد بن سنان قال: نا أبو معاوية نا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ :

(والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا ألا أدلكم على أمر إذا فعلتموه تحاببتم أفشوا السلام بينكم) .

أخرجه مسلم من هذا الطريق[٤].

---

(١) رواه مسلم / ح: ٣٦ / والترمذي / ح: ٢٦١٥ / وابن ماجه / ح: ٥٨ / وأحمد / ٢:٥٦،١٤٧ / .

(٢) رواه ابن ماجه / ح: ٤١٨٤ والحاكم / ٥٢:٢١ / وصححه ووافقه الذهبي .

(٣) وحديث أبي هريرة رواه الحاكم / ٥٣:١ / وعزاه الهيثمي لأحمد وقال: «ورجاله رجال الصحيح» / ٩١:١ / .

(٤) رواه مسلم / ح: ٥٤ / وأبو داود / ح: ٥١٩٣ / والترمذي / ح: ٢٦٨٨ =

* **الثامن، والتاسع والعشرون، الثلاثون :**

١٦٥٣ ــ أنا عبيدالله بن محمد بن أحمد، نا يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن بهلول قال: نا جدي إسحاق بن بهلول قال: نا سفيان، عن الزهري: / ح / .

١٦٥٤ ــ وأنا محمد بن الحسين الفارسي، أنا أحمد بن محمد بن زياد قال: نا الحسن بن محمد بن الصباح قال: نا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ :

(من صام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه) .

أخرجه البخاري عن علي[1].

١٦٥٥ ــ أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن محمد البغوي قال: نا كامل ابن طلحة قال: نا مالك: / ح / .

١٦٥٦ ــ وأنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبدالله بن مبشر قال: نا أحمد ابن سنان، قال: نا عبدالرحمن بن مهدي ونا مالك عن الزهري عن حميد بن عبدالرحمن، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال :

(من قام رمضان إيمانا واحتسابا غُفِرَ له ما تقدم من ذنبه)[2].

= / وابن ماجه / ح: ٣٦٩٢،٦٨ / وأحمد / ٣٩١:٢ /.

(١) رواه البخاري / ح: ٢٠١٤ / .

* والحديث: رواه مسلم / ح: ٧٦٠ / وأبو داود / ح: ١٣٧٢ / والترمذي / ح: ٦٨٣ / وابن ماجه / ح: ١٦٤١،١٣٢٦ / وأحمد / ٢٤١،٢٣٢:٢ / .

* وقد جاء في بعض ألفاظ الحديث: (وما تأخر) ذكرها أحمد / ٣٨٥:١ / .

وأورد لها ابن حجر ــ رحمه الله ــ طرقا أخرى / أنظر الخصال المكفرة / ٢٦٠-٢٦١ / وفتح الباري / ١١٥:٤-١١٦ / .

(٢) رواه البخاري / ح: ٣٧ / ومسلم / ح: ٧٥٩ / وأبو داود / ح: ١٣٧١ / والترمذي / ح: ٦٨٣ / والنسائي / ٢٠١:٣-٢٠٢ / وابن ماجه / ح: ١٣٢٦ / ومالك / كتاب الصلاة في رمضان ح:٢ / وأحمد / ٢٨٩،٢٨١:٢ / .

* **الحادي والثلاثون :**

١٦٥٧ ــ أنا يحيى بن إسماعيل بن زكريا قال: نا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال قال: نا أحمد بن منصور قال: نا النضر بن شميل قال: أنا عوف، عن ابن سيرين عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: / ح /

١٦٥٨ ــ وأنا محمد بن عبدالرحمن بن جعفر البزار قال: نا يعقوب بن عبدالرحمن قال: نا عبدالملك بن محمد البلخي قال: أنا إسحاق بن يوسف قال: نا عوف، عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله / عليه وسلم قال: [١٧٠/أ]

(من تبع جنازة مسلم إيمانا وإحتسابا فصلى عليها ثم انتظرها حتى يوضع في قبره[(١)] كان له من الأجر قيراطين أحدهما مثل أُحد، ومن صلى عليها ثم رجع كان له قيراط) .

أخرجه البخاري عن أحمد المنجوفي، عن روح[(٢)].

* **الثاني والثلاثون :**

١٦٥٩ ــ أنا محمد بن الحسن الوراق قال: أنا أحمد بن خلف قال: نا عبدالله بن مهران الضرير قال: نا عفان بن مسلم قال: نا عبدالواحد بن زياد قال: نا عمارة بن القعقاع قال: نا أبو زرعة بن عمرو بن جرير، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ :

(انتدب الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه إلا إيمان به وتصديق برسله أنه ضامن أن يدخله الجنة أو أن يرده إلى المسكن الذي خرج منه نائلاً ما نال من أجر أو غنيمة).

أخرجه البخاري عن حرمي بن حفص عن عبدالواحد[(٣)].

---

(١) هكذا في الأصل .

(٢) رواه البخاري / ح: ٤٧ / والنسائي / ٤:٧٧ / وأحمد / ٢:٤٣٠ /

(٣) رواه البخاري / ح: ٣٦ / ومسلم / ح: ١٨٧٦، والنسائي / ح: ٦:١٦ /

* **الثالث والثلاثون :**

١٦٦٠ ــ أنا عبيدالله بن أحمد بن علي قال: أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا محمد بن عمرو بن العباس قال: نا غندر قال: نا شعبة، عن عاصم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ : / ح / .

١٦٦١ ــ وأنا محمد بن عبدالرحمن بن العباس، أنا عبدالله بن محمد بن زياد قال: نا أحمد بن منصور بن راشد قال: نا النضر بن شميل قال: نا شعبة، عن سليمان، عن[1] الأعمش وعاصم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال :

جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يارسول الله إن أحدنا ليحدث نفسه بشيء ما يود أن يتكلم به وإن له ما على وجه الأرض قال: (ذاك محض الإيمان) .

أخرجه مسلم[2].

١٦٦٢ ــ أنا عبيدالله بن مسلم وعمرو بن زكار قالا: أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا أبو حاتم محمد بن إدريس قال قرأت على علي بن عثام[3].

حدثكم سعيد بن الخمس، عن مغيرة، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله قال :

---

(١) هكذا في الأصل ولعل الصواب (عن سليمان الأعمش وعاصم... الخ) إذ أن شعبه يرويه عن الأعمش مباشرة كما في صحيح مسلم .

(٢) رواه مسلم / ح: ١٣٢ / وأحمد / ٢:٣٩٧،٤٤١،٤٥٦ /

(٣) في الأصل «عثام بن علي» والصحيح ما أثبت .

أورد المؤلف روايتين لحديث الوسوسة في الأولى قال عليه الصلاة والسلام: (ذاك محض الإيمان) وفي الثانية: (ذاك صريح الإيمان) وكلاهما في صحيح مسلم .

قال النووي رحمه الله: «أما معاني الأحاديث وفقهها فقوله عليه الصلاة والسلام: ذلك صريح الإيمان ومحض الإيمان. معناه: استعظامكم الكلام به هو صريح الإيمان: فإن استعظام هذا وشدة الخوف منه ومن النطق به فضلا عن اعتقاده إنما يكون=

شكى إلى رسول الله ﷺ الوسوسة فقال: (ذاك صريح الإيمان) . أخرجه مسلم عن يوسف الصفار[1].

١٦٦٣ ــ أنا عبيدالله بن محمد، أنا عبدالصمد بن علي، أنا الحسين ابن إسحاق قال: نا أبو الطاهر بن السرح قال: نا خالد بن نزار قال: نا ياسين أبو خلف المكي[2] عن هود بن عطاء، عن سماك بن زميل قال :

أتيت ابن عباس فقلت: يا ابن عباس أجد في نفسي شيئاً لأن أخر من السماء أو يخطفني الطير أو تهوي بي الريح في مكان سحيق أحب إليَّ من أن أتكلم به، فقال: إن نبي الله ﷺ قال :

(ذاك محض الإيمان، فلو انفلت منه أحد انفلت منه رسول الله ﷺ، وإن نبي الله دخله فأنزل الله عز وجل: ﴿فإن كنت في شك مما أنزلنا إليك فاسأل الذين يقرءون الكتاب من قبلك﴾[3].

= لمن استكمل الإيمان استكمالاً محققاً وانتفت عنه الريبة والشكوك...

وقيل معناه: أن الشيطان إنما يوسوس لمن أيس من إغوائه فينكد عليه بالوسوسة لعجزه عن إغوائه وأما الكافر فإنه يأتيه من حيث شاء ولا يقتصر في حقه على الوسوسة بل يتلاعب به كيف أراد.

فعلى هذا معنى الحديث سبب الوسوسة محض الإيمان أو الوسوسة علامة محض الإيمان وهذا القول اختيار القاضي عياض.

(١) رواه مسلم / ح: ١٣٣ / .

(٢) هكذا في الأصل: «المكي» وأما في ترجمته فينسب إلى الكوفة. والله أعلم .

(٣) حديث منكر :

فيه: «هود بن عطاء» قال ابن حبان: «لا يحتج به منكر الرواية على قلتها» الميزان / ٣١٠:٤ /

وفيه: «ياسين أبو خلف» قال البخاري: «منكر الحديث» وقال النسائي: «متروك» وقال ابن حبان: «يروي الموضوعات» / الميزان / ٣٥٨:٤ /

تنبيه : ذكر الطبري رحمه الله أن الله: «تعالى ذكره ــ يقول ــ لنبيه ﷺ: فإن كنت يامحمد في شك من حقيقة ما أخبرناك وأُنزل إليك من أن بني إسرائيل لم =

* **الرابع والثلاثون :**

١٦٦٤ ــ أنا عبيد الله بن أحمد، أنا الحسن بن إسماعيل قال: نا [١٧٠/ب] الحسن بن أحمد بن أبي شعيب الحراني / قال: نا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أبي أمامة عن عبد الله بن كعب بن مالك، عن أبي أمامة قال:

= يختلفوا في نبوتك قبل أن تبعث رسولا إلى خلقه لأنهم يجدونك عندهم مكتوبا ويعرفونك بالصفة التي أنت بها موصوف في كتابهم في التوراة والإنجيل فاسأل الذين يقرءون الكتاب من قبلك من أهل التوراة والإنجيل كعبدالله بن سلام ونحوه من أهل الصدق والإيمان بك منهم دون أهل الكذب والكفر بك منهم» .

ثم أورد بإسناده أقوال العلماء الذين قالوا بقوله وهم: ابن عباس وابن زيد ومجاهد والضحاك .

وذكر عن سعيد بن جبير ومنصور والحسن أنهم قالوا أن النبي ﷺ لم يشك ولم يسأل .

وروي عن قتادة من طريقين أن النبي ﷺ قال: (لا أشك ولا أسأل) .

ثم قال الطبري رحمه الله: «فإن قال: فما وجه مخرج هذا الكلام إذن إن كان الأمر على ما وصفت ؟

قيل: قد بينا في غير موضع من كتابنا هذا استجازه العرب قول القائل منهم لمملوكه: إن كنت مملوكي فانته إلى أمري، والعبد المأمور بذلك لا يشك سيده القائل له ذلك أنه عبده .

كذلك قول الرجل منهم لابنه: إن كنت ابني فبرني. وهو لا يشك في ابنه أنه ابنه وإن ذلك من كلامهم صحيح مستفيض فيهم، وذكرنا ذلك بشواهده .

وآية منه قول الله تعالى: ﴿وإذ قال الله ياعيسى بن مريم أأنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين من دون الله﴾ .

وقد علم جل ثناؤه ان عيسى لم يقل ذلك .

وهذا من ذلك لم يكن ﷺ شاكا في حقيقة خبر الله وصحته والله تعالى بذلك من أمره كان عالما ولكنه جل ثناؤه خاطبه خطاب قومه بعضهم بعضا إذا كان القرآن بلسانهم» / تفسير الطبري / ١١:١٦٧-١٦٩ /

وبهذا يتبين المراد من الآية وأن الأثر المروي أعلاه المنسوب إلى ابن عباس منكر .

«ذكر أصحاب رسول الله ﷺ عنده الدنيا فقال: (ألا تسمعون إن البذاذة من الإيمان، إن البذاذة من الإيمان)[1].

* **الخامس والثلاثون :**

١٦٦٥ — أنا عبدالله بن محمد بن جعفر، نا عبدالله بن أحمد بن ثابت قال: نا أحمد بن منصور قال: نا عبدالرزاق قال: أنا معمر، عن يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلام، عن أبي سلام، عن أبي أمامة قال :

سئل رسول الله ﷺ عن الإيمان فقال: (من سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن)[2].

---

(١) سنده ضعيف :
فيه: «محمد بن إسحاق» مدلس وهو هنا لم يصرح بالسماع .
* والحديث: رواه من هذه الطريق أبو داود / ح: ٤١٦١ /
ووزد للحديث طرق أخرى عن أبي أمامة عند ابن ماجه / ح: ٤١١٨ /
وفيها: «أيوب بن سويد» قال أحمد: «ضعيف» وقال ابن معين: «ليس بشيء يسرق الحديث» وقال أبو حاتم: «لين الحديث» / التهذيب / ١:٤٠٥ /
وفيها كذلك: «أسامة بن زيد» قال ابن حنبل: «منكر الحديث ضعيف» وقال يحيى ابن معين: «ضعيف» وقال أبو حاتم: «يكتب حديثه ولا يحتج به» / التهذيب / ١:٢٠٧ / .

(٢) **ورد هذا الحديث بأسانيد عدة :**
منها: عن أبي أمامة... وهو المذكور في السند هنا.
وله طرق عدة عن يحيى بن أبي كثير **رواها** / أحمد / ٥:٢٥٢ / **والحاكم** / ١:١٣-١٤ / وقال: **«هذه الأحاديث كلها صحيحة متصلة على شرط الشيخين» وافقه الذهبي .**
وتعقبهما الشيخ الألباني بأن الحديث على شرط مسلم وحده / سلسلة الأحاديث الصحيحة / ح: ٥٥٠ /
وقال الهيثمي: «ورجاله رجال الصحيح إلا أن فيه يحيى بن أبي كثير وهو مدلس وإن كان من رجال الصحيح» مجمع الزوائد / ١:٨٦ / =

* **السادس والثلاثون :**

١٦٦٦ ـــ أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبدالله، نا محمد بن المثنى قال: نا يحيى بن زكريا الطائي قال: نا شعيب بن الحبحاب عن أنس أن النبي ﷺ قال :

(إن أكمل الناس إيمانا أحسنهم خلقا وإن حسن الخلق ليبلغ درجة الصوم والصلاة)[١].

١٦٦٧ ـــ أنا محمد بن عبدالرحمن، أنا عبدالله بن محمد البغوي قال: نا داود بن رشيد قال: نا محمد بن حرب، عن صفوان عن أبي اليمان الهوزني :

«قدم رجل من تجيب كندة فقال: يانبي الله: ما الإيمان؟ قال: (حسن الخلق)[٢].

* **السابع والثلاثون :**

١٦٦٨ ـــ أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبدالله قال: نا أحمد بن سنان قال: نا بهز بن أسد قال: نا أبو هلال قال: نا قتادة، عن أنس قال :

= ومنها: عن عمر رضي الله عنه... وقد تقدم ذكر بعض طرقه / ح: ١٥٥ / من هذا الكتاب وسيأتي / ح: ١٧٦٩، ١٧٧٠ /

ومنها: عن عامر بن ربيعة... رواه أحمد / ٣:٤٤٦ /

ومنها: عن أبي موسى الأشعرى... رواه الحاكم / ١:١٣/ وقال الهيثمي: (رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح ماخلا المطلب بن عبدالله فإنه ثقه ولكنه يدلس و لم يسمع من أبي موسى فهو منقطع» / مجمع الزوائد / ١:٨٦ /

ومنها: عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه... قال الهيثمي: «رواه الطبراني في الأوسط وفيه: موسى بن عبيدة وهو هالك في الضعف» / مجمع الزوائد / ١:٨٦ /

(١) الحديث رواه البزار ورجاله ثقات. ذكره الهيثمي / مجمع الزوائد / ١:٥٨ /

(٢) سنده ضعيف :
أبو اليمان الهوزني وهو عبدالله بن عامر بن لحي ليس صحابيا فالحديث منقطع / راجع الميزان / ٢:٣٦١ / والتهذيب / ٥:٧٥ /

ما خطبنا نبي الله ﷺ إلا قال: (لا إيمان لمن لا أمانة له ولا دين لمن لا عهد له)[1].

* **الثامن والثلاثون :**

١٦٦٩ ــ أنا أحمد بن محمد بن الحسين بن البصير قال: نا عبدالله بن محمد بن علي بن طرخان البلخي قال: نا محمد بن حماد السلمي قال: نا خالد ابن يزيد قال: نا سفيان عن مالك ــ يعني ابن مغول ــ عن طلحة بن مصرف، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ :

(أي شيء أعجب إيمانا؟) فقالوا: الملائكة فقال: (إن الملائكة كيف وهم في السماء يرون من أمر السماء ما لا ترون؟) قيل: فالأنبياء قال: (هم يأتيهم الوحي) قالوا: فنحن قال: (فكيف وأنتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله؟! ولكن قوم يكونون أو يأتون من بعدي يؤمنون بي ولم يروني أولئك أعجب إيمانًا، أولئك إخواني وأنتم أصحابي)[2].

١٦٧٠ ــ أنا علي بن محمد بن عمر، وعلي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قالا: أنا عبدالرحمن بن أبي حاتم قال: نا الحسن بن عرفة: / ح /

---

(١) سنده ضعيف :
فيه أبو هلال الراسبي «محمد بن سليم» قال ابن أبي حاتم: «ادخله البخاري في الضعفاء» وقال النسائي: «ليس بالقوي» وقال ابن سعد: «فيه ضعف» / التهذيب / ١٩٥:٩ /

* والحديث: رواه أحمد / ١٣٥:٣ / وأبو يعلى والبزار والطبراني في الأوسط وفيه أبو هلال وثقه ابن معين وغيره وضعفه النسائي وغيره / مجمع الزوائد / ٩٦:١ / ورواه ابن أبي شيبة / الإيمان / ح: ٧ / وقال الشيخ الألباني في حاشيته: «حديث صحيح وإسناده حسن»
* والحديث ورد له طريق أخرى عند أحمد / ٢٥١:٣ /
* وذكر الهيثمي له أسانيد أخرى / مجمع الزوائد / ٩٦:١ .

(٢) أنظر الحديث بعده .

١٦٧١ ــ وأنا محمد بن الحسين الفارسي قال: أنا الحسين بن يحيى بن عياش قال: نا الحسن بن عرفة قال: نا إسماعيل بن عياش، عن المغيرة بن قيس، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ :

(أي الخلق أعجب إيمانا؟ ــ في حديث ابن أبي حاتم ــ إليكم إيمانا ــ) قالوا: الملائكة. قال: (وما لهم لا يؤمنون وهم عند ربهم تبارك وتعالى، قالوا/ [١٧١/أ] النبيون قال: (وما لهم لا يؤمنون والوحي ينزل عليهم؟) قالوا: فنحن، قال: (وما لكم لا تؤمنون وأنا بين أظهركم؟). فقال رسول الله ﷺ : (أعجب الخلق إليَّ إيمانا قوم يكونون من بعدكم ــ يجدون ــ في حديث ابن أبي حاتم ــ في صحفا فيها كتاب يؤمنون بما فيها)(١).

* **التاسع والثلاثون :**

١٦٧٢ ــ أنا محمد بن الحسين الفارسي قال: أنا أحمد بن سعيد الثقفي قال: نا محمد بن يحيى الذهلي قال: نا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال: نا أبي، عن صالح عن ابن شهاب عن عبد الله بن عبيد بن عمير، عن أبيه عبيد بن

---

(١) أورد المؤلف للحديث سندين :
الأول: عن أبي هريرة [ح: ١٦٦٩] .
وفي سنده: «خالد بن يزيد العمري» كذبه أبو حاتم وقال ابن حبان: «يروي الموضوعات عن الأثبات» / الميزان / ١: ٦٤٦ /
والسند الثاني: عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده [ح: ١٦٧٠، ١٦٧١] .
وفي سنده: «المغيرة بن قيس البصري» قال أبو حاتم: «منكر الحديث» / الميزان / ٤: ١٦٥ /

* وورد للحديث سند ثالث: عن عمر بن الخطاب. رواه الحاكم / ٤: ٨٥ / وصححه وأنكر عليه الذهبي لضعف: «محمد بن أبي حميد» .
وأورد هذه الرواية ابن حجر في / المطالب العالية / ح: ٢٨٩٧، ٢٨٩٨ / وفي حاشيته: «قال البوصيري: رواه أبو يعلى واللفظ له وإسحاق بن راهوية ومدار الإسناد على محمد بن أبي حميد وهو ضعيف» .
* ولفظ هذه الرواية يختلف مع الروايتين السابقتين ومعناهما متقارب .

عمير أن رسول الله ﷺ

قيل له الإسلام؟ قال: (إطعام الطعام) قيل له: فما الإيمان يا رسول الله؟ قال: (السماح والصبر)[١].

* **الأربعون :**

١٦٧٣ ــ أنا محمد بن عبدالرحمن بن العباس قال: نا أحمد بن عبدالله ابن سيف قال: نا يونس بن عبدالأعلى قال نا ابن وهب قال: نا ابن أبي ذئب وابن سمعان[٢] عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال :

(والله لا يؤمن، والله لا يؤمن) قالوا: وما ذاك؟ قال: (جار لا يأمن جاره بوائقه). أخرجه البخاري[٣].

---

(١) سنده منقطع :
لأن عبيد بن عمير تابعي ولم يذكر عمن روى الحديث من الصحابة .
* وقد ورد للحديث أسانيد أخرى :
منها: عن عمرو بن عبسه رواه أحمد / ٣٨٥:٤ / وفي سنده ضعف .
ومنها: عن جابر من طريقين ضعيفين :
الأولى: من طريق الحسن البصري... عنه رواه ابن أبي شيبة في مصنفه والحسن مدلس ولم يصرح فيه بالسماع. ذكره الشيخ الألباني / سلسلة الأحاديث الصحيحة / ح: ٥٥١ /
والثانية: من طريق يوسف بن محمد بن المنكدر وهو متروك ذكره الهيثمي / مجمع الزوائد / ٥٩:١ /
* وأنظر: علل الحديث لابن أبي حاتم حيث أورد طرق الحديث عن عبيد بن عمير / ١٤٩:٢ /

(٢) هكذا في الأصل ولم أعرفه .

(٣) هذا الحديث لم يروه البخاري عن أبي هريرة وإنما رواه عن: «أبي شريح» / ح: ٦٠١٦ /
* وقد اختلف فيه الرواه عن أبي ذئب فمنهم من اسنده عنه عن أبي هريرة ومنهم =

* **الحادي والأربعون :**

١٦٧٤ ــ أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن محمد البغوي قال: نا علي ابن الجعد قال: نا أبو غسان، عن حسان بن عطية، عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ قال :

(الحياء والعي شعبتان من الإيمان، والبذاء والبيان شعبتان من النفاق)[١].

* **الثاني والأربعون :**

١٦٧٥ ــ أنا علي بن محمد بن عمر، أنا عبدالرحمن بن أبي حاتم قال: أنا يونس بن عبدالأعلى قال: نا ابن وهب قال: نا عمرو بن الحارث أن دراج أبا السمح حدثه عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله ﷺ قال :

(إذا رأيتم الرجل يعتاد المسجد فاشهدوا له بالإيمان، قال الله عز وجل: ﴿إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر﴾)[٢].

= من أسنده عن أبي شريح، وقد أشار إلى ذلك الإختلاف البخاري ــ رحمه الله ــ عقب روايته للحديث السابق. راجع فتح الباري / ١٠:٤٤٣ /

* والحديث رواه أحمد / ٦:٣٨٥ /

(١) سنده ثقات :

* والحديث: رواه الترمذي / ح: ٢٠٢٧ ــ وقال: حسن غريب ــ / وأحمد / ٥:٢٦٩ / والحاكم وقال: «وهذا حديث صحيح على شرط الشيخين» وذكر له شاهدين وصححهما .

أحدهما: عن أبي بكرة.

والثاني: عن أبي هريرة وأقره الذهبي / المستدرك / ١:٥٧-٥٨ / وفي المستدرك: (والبذاء والجفاء) وفي جميع الروايات وبقية المراجع مثل رواية المصنف أعلاه .

(٢) سنده ضعيف :

فيه: «دراج أبو السمح» قال أحمد: «حديثه منكر» وقال في روايته عن أبي الهيثم: «فيها ضعف» وقال أبو داود: «أحاديثه مستقيمة إلا ماكان عن أبي الهيثم عن أبي =

* **الثالث والأربعون :**

١٦٧٦ ـــ أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن محمد البغوي قال: نا علي ابن الجعد قال: أنا شعبة عن مجالد قال: سمعت الشعبي يحدث عن النعمان ابن بشير، عن النبي ﷺ قال :

(مثل المؤمنين [في] توادهم وتراحمهم مثل الجسد إذا اشتكى شيء منه تداعا سائره بالسهر والحمى)[١].

١٦٧٧ ـــ أنا محمد بن الحسين الفارسي، نا إبراهيم بن ميمون الصواف قال: نا محمد بن عمرو بن يونس قال: نا يحيى بن عيسى، عن الأعمش، عن الشعبي، عن النعمان بن بشير قال: قال رسول الله ﷺ :

(المؤمنون كرجل واحد إذا اشتكى رأسه تداعى سائر جسده بالحمى والسهر). أخرجه مسلم[٢].

* **الرابع والأربعون :**

١٦٧٨ ـــ أنا محمد بن عبدالرحمن قال: نا يحيى بن محمد بن صاعد

= سعيد» / التهذيب / ٣:٢٠٧ /

* والحديث: رواه الترمذي وقال: «حسن غريب» / ح: ٢٠٩٣،٢٦١٧ / وابن ماجه / ح: ٨٠٢ /

(١) للحديث عدة طرق عن الشعبي... به .
١ ـــ منها مجالد عنه. وهي رواية المؤلف أعلاه لم أجد من ذكرها.
٢ ـــ ومنها رواية الأعمش عنه وهي رواية المؤلف [ح: ١٦٧٧] رواها مسلم / ح: ٢٥٨٦ / وأحمد / ٤:٢٦٨،٢٧١ /
٣ ـــ ومنها رواية زكريا عنه رواها البخاري / ح:٦٠١١ / ومسلم / ح: ٢٥٨٦ ـــ الرواية الأولى ـــ / وأحمد / ٤:٢٧٠ /
* وهناك روايات أخرى عند مسلم وأحمد وغيرهما .

(٢) أنظر الحديث قبله .

قال نا الحسين بن الحسن قال: نا ابن المبارك، قال: نا يزيد[1] بن عبدالله، عن جده، أبي برده، عن أبي موسى، عن النبي ﷺ قال : [١٧١/ب]

(المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا)[2].

* **الخامس والأربعون :**

١٦٧٩ ــ أنا أحمد بن عمر، أنا أحمد بن محمد بن... المقري قال: نا الزبير بن بكار: / ح /

١٦٨٠ ــ وأنا عبدالرحمن بن... خيران قال: نا محمد بن أحمد بن صالح الأزدي قال: نا الزبير بن بكار قال: خالد بن الوضاح، عن أبي حازم بن دينار، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ :

(المؤمن يألف ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف)[3].

* **السادس والأربعون :**

١٦٨١ ــ أنا أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني قال: أنا أحمد بن محمد

---

(١) بريد ــ بالباء الموحدة ــ هكذا عند المؤلف ومراجع الحديث وأما الترمذي فقد ورد عنده: «يزيد» بالياء المثناة .

(٢) الحديث: رواه البخاري / ح: ٦٠٢٦ / ومسلم / ح: ٢٥٨٥ / والترمذي / ح: ١٩٢٨ / والنسائي / ٥:٧٩ .

(٣) الحديث ورد له إسنادان :
الأول: عن أبي هريرة وهو المذكور أعلاه [ح: ١٦٨٠] وقد رواه أحمد عن هارون ابن معروف بن عبدالله بن وهب عن أبي صخر عن أبي حازم... به / ٢:٤٠٠ / وقال الهيثمي: «رواه أحمد والبزار ورجاله رجال الصحيح» / ٨،٨٧ / ، وقال الشيخ الألباني «وكلهم من رجال مسلم فهو صحيح على شرطه» سلسلة الأحاديث الصحيحة / ح: ٤٢٦ /

والثاني: عن سهل بن سعد الساعدي نحوه ــ رواه أحمد / ٥:٣٣٥ / وفي سنده مصعب بن ثابت قال ابن حجر في التقريب «لين الحديث» .

ابن سالم المخرمي قال: نا سلمان بن توبة قال: نا داود بن المحبر قال: نا المعارك ابن عباد القيسي، عن عبدالله بن سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال :

(إن من تمام إيمان العبد أن يستثني في كل حديثه)[1] .

---

(١) سنده مظلم :

فيه «عبدالله بن سعيد المقبري» متروك: قال أحمد والفلاس والدار قطني: «متروك» وقال يحيى بن سعيد القطان: «استبان لي كذبه في مجلس» / لسان الميزان / ٢:٤٢٩

وفيه: «المعارك بن عباد القيسي» منكر الحديث قال البخاري: «منكر الحديث» وقال أبو حاتم: «أحاديث منكرة» وقال العقيلي: «لا يصح حديثه وهو، راوي حديث: (إن من تمام إيمان العبد أن يستثني في كل حديثه) / الميزان / ٤:١٣٣ /

وفيه «داود بن المحبر» متروك قال الدار قطني: «متروك» وقال ابن حجر «متروك» / الميزان / ٢:٢٠ والتهذيب / ٣:١٩٩ / والتقريب / ١:٢٣٤ /

فالحديث: «موضوع» قال الذهبي: «هذا الحديث الباطل قد يحتج به المرقة الذين لو قيل لأحدهم: أنت مسليمة الكذاب لقال: إن شاء الله» الميزان / ١:٢٣٤ . وقال ابن الجوزي: «ولا يصح فيه: «معارك بن عباد» منكر الحديث متروك» ثم قال: تعقب بأن الجوزقاني أورده على أنه ثابت واستدل به على بطلان الأحاديث السابقة المتضمنة ذم الإستثناء وقال عقبة: هذا حديث غريب والإستثناء في الإيمان سنة فمن قال: أنا مؤمن فليقل إن شاء الله...» / تنزية الشريعة / ١:١٥٢ /

* **قلت: الحديث باطل ولا يجوز الاحتجاج بمثله في أمور الشريعة وقضية الاستثناء في الإيمان لها أدلتها الثابتة ولا يجوز التساهل في بيان درجة الآثار الباطلة التي تؤيد قضايا يعتقد الإنسان صحتها .**

والقضايا الشرعية نوعان :

نوع وردت أدلة تدل على صحتها أو على بطلانها؛ وهذه لا حاجة إلى الاستكثار من آثار لم تصح لتأكيدها .

ونوع لم ترد له أدلة صحيحة فلا يجوز الاستشهاد بآثار لم تصح ومن سلك غير هذا المسلك ولم يبال بما يحتج به فقد جانب الصواب .

* **السابع والأربعون :**

١٦٨٢ ـ أنا محمد بن محمد بن زكريا المطوعي قال: نا عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله الطوفي قال: نا أبو همار البكراوي قال نا يعقوب بن حميد قال: نا محمد بن خالد المخزومي عن سفيان الثوري، عن زبيد، عن مرة، عن عبدالله، عن النبي ﷺ قال :

(الصبر نصف الإيمان واليقين الإيمان كله)(١).

١٦٨٣ ـ أنا كوهي بن الحسن، أنا أحمد بن القاسم بن نصر قال نا الحسن بن حماد قال: نا إسماعيل بن إبراهيم، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن رجل من أسلم، عن أبيه قال: قال النبي ﷺ :

(أسلم تسلم) قال قلت: يارسول الله وما الإسلام؟ قال: (أن تسلم لله عز وجل، ويسلم المسلمون من لسانك ويدك) قال: فأي الإسلام أفضل؟ قال: (الإيمان) قال: وما الإيمان؟ قال: (أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وبالبعث من بعد الموت) قال: فأي الأعمال أفضل قال: (الهجرة) قال: وما الهجرة؟ قال: (أن تهجر السوء) قلت: فأي الهجرة أفضل؟ قال: (الجهاد) قلت: وما الجهاد؟ قال: (أن تجاهد الكفار إذا لقيتهم لا تغل ولا تجبن قال: ثم عملان هما من أفضل الأعمال وأكملها ثلاث مرات حجة مبرورة أو عمرة)(٢).

---

(١) **سنده ضعيف :**

فيه «محمد بن خالد المخزومي» قال فيه الذهبي: «مجروح» / ميزان الاعتدال ٣:٥٣٤/

* والحديث: رواه الطبراني في الكبير / مجمع الزوائد / ١:٥٧ / وقال الهيثمي: «رجاله رجال الصحيح» وهو وهم منه إذ المخزومي المذكور ليس من رجال الصحيح .

* والحديث قال فيه الشيخ الألباني «منكر» وذكر قول ابي علي النيسابوري في الحديث وهو «هذا حديث منكر لا أصل له من حديث زبيد ولا من حديث الثوري» / سلسلة الأحاديث الضعفية / ح:٤٤٩ /

(٢) **سنده ضعيف :**

لجهالة الراوي الذي روى عنه أبو قلابة . =

* **التاسع والأربعون :**

١٦٨٤ ــ أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن محمد البغوي قال: نا هدبة ابن خالد قال: نا عبيد بن مسلم صاحب السابري، عن ثابت، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ :

(مثل المؤمن مثل السنبلة تميل أحيانا، وتقوم أحيانا)(١).

* **الخمسون :**

١٦٨٥ ــ أنا جعفر بن عبدالله بن يعقوب، أنا محمد بن هارون الروياني قال: نا عمرو بن علي قال: نا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن زر بن حبيش، عن علي قال :

«والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لعهد إليَّ نبي الله ﷺ أنه لا يحبك إلا مؤمن / ولا يبغضك إلا منافق»(٢). [١٧٢/أ]

= * والحديث رواه أحمد عن عبدالرزاق عن معمر عن أيوب عن أبي قلابة عن عمرو ابن عبسه قال قال رجل... به / ١١٤:٤ / وبنحوه في / ٣٨٥:٤ ــ وفيه أنه هو السائل ــ /

قال الشيخ الألباني: «ورجال إسناده ثقات رجال الشيخين فهو صحيح إن كان أبو قلابة سمعه من عمرو فإنه مدلس / سلسلة الأحاديث الصحيحة / ح:٥٥١ /

(١) سنده ضعيف :

فيه عبدالله بن مسلم صاحب السابري مجهول ولم أجده في كتب الرجال المشهورة قال الهيثمي: «رواه أبو يعلى وفيه فهد بن حبان وهو ضعيف» ورواه البزار وفيه عبدالله بن مسلم صاحب السابري» ولم أعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح»/ مجمع الزوائد / ٢٩٣:٢ / وقد خالف في اسم أبي الراوي وكلمة السابري حيث ذكرها بالياء .

* **وورد معنى الحديث عن جماعة من الصحابة منهم جابر / انظر المسند /٣٤٩:٣، ٣٨٧/ والفتح الكبير /١٣١:٣/**

(٢) رواه مسلم / ح: ٧٨ / والترمذي / ح: ٣٧٣٦ / والنسائي / ١١٥:٨ / وابن =

* الحادي والخمسون :

١٦٨٦ ــ أنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قال: نا أحمد بن محمد ابن أبي سعدان قال: نا محمد بن المثنى[(١)] قال: نا نعيم بن **حماد** قال: نا عثمان ابن كثير بن دينار، عن محمد بن المهاجر، عن عروة بن رويم عن عبدالرحمن ابن غنم، عن عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله ﷺ :

(إن أفضل إيمان المرء أن يعلم أن الله معه حيث كان)[(٢)].

* الثاني والخمسون :

١٦٨٧ ــ أنا جعفر بن عبدالله بن يعقوب، أنا محمد بن هارون، نا إسحاق بن شاهين قال: نا خالد بن عبدالله، عن الأجلح، عن أبي الضحى، عن العباس بن عبدالمطلب قال :

«إنا لنعرف الضغائن من وجه ناس من أصحابك من وقائع أوقعتنا فيهم فقال رسول الله ﷺ : (قد فعلوا ؟!) قال: نعم قال: (ما هم ليؤمنوا أو ما لهم حب الإيمان حتى يحبوكم لله ولرسوله أترجو ــ [سليم وهو حى من مراد][(٣)] ــ شفاعتي ولا يرجوها بنو عبدالمطلب)[(٤)].

= ماجة / ح: ١١٤ / وأحمد / ١:٨٤ /

(١) هكذا في الأصل وفي الحاشية: «محمد بن الهيثم» ولعله هو الصحيح لتأخر وفاته عن ابن المثنى .

(٢) الحديث: رواه الطبراني في الأوسط والكبير وقال: تفرد به عثمان بن كثير قال الهيثمي ولم أر من ذكره بثقة ولا جرح / مجمع الزوائد / ١:٦٠/ .
* قلت: ولم أجده في كتب الرجال المشهورة .

(٣) هذه العبارة ناقصة في الأصل وصححت في حاشية المخطوطة بخط غير واضح وقد أكملتها من كنز العمال / ح: ٣٧٣١٤ /

(٤) لم أجد من ذكر هذه الرواية وقد رود في كنز العمال روايتان عن ابن عباس وعن عائشة بألفاظ قريبة من هذه الرواية /ح: ٣٧٣١٤،٣٧٣٢٠ /

* **الثالث والخمسون: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .**
* **الرابع والخمسون: تسلم على أهلك إذا دخلت عليهم .**
* **والخامس والخمسون: أن تسلم على القوم .**

١٦٨٨ ــ أنا محمد بن عبدالرحمن بن العباس اجازة، قال: شعيب بن محمد... قال: نا نصر بن داود بن طوق قال: قال أبو عبيد: حدثنيه يحيى ابن سعيد القطان، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن رجل عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال :

(للإسلام صوى ومنار كمنار الطريق، منها: أن تؤمن بالله ولا تشرك به شيئا واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأن تسلم على أهلك إذا دخلت عليهم وأن تسلم على القوم إذا مررت بهم، فمن ترك من ذلك شيئا فقد ترك سهما من الإسلام ومن نبذ ذلك كله فقد ولى الإسلام ظهره)[1].

* **السادس والخمسون :**

١٦٨٩ ــ أنا عبيدالله بن أحمد، أنا أحمد بن محمد بن الفضل السامري قال: نا الحسن بن عرفة قال: نا روح بن عبادة قال: نا شعبة، عن قتادة قال:

---

(١) سنده الحديث ضعيف :
لجهالة الراوي عن أبي هريرة .
والحديث: رواه أبو عبيد في كتاب الإيمان برقم: / ٢ / عن يحيى بن سعيد القطان... به .
وقد ذكر الحاكم طرفا من هذا الحديث وصرح باسم الراوي المجهول وهو: «خالد ابن معدان» وقال: حديث صحيح على شرط البخاري» / المستدرك / ١ :٢٠ــ٢١ / وتعقبه الشيخ الألباني بأن أحد رواته ضعيف وأن الحاكم ظنه شخصا آخر ثقة / سلسلة الأحاديث الصحيحة / رقم٣٣٣ / وقد أورد الشيخ الألباني للحديث متابعات ثم قال: «وبمتابعة أحمد وغيره صح الحديث/ المرجع السابق =

سمعت أنس يحدث عن النبي ﷺ قال :

(لا يؤمن أحدكم حتى يحب للناس ما يحب لنفسه، وحتى يحب المرء لا يحبه إلا لله)[1].

* **السابع، والثامن، والتاسع والخمسون :**

١٦٩٠ ــ أنا محمد بن الحسين الهاشمي، أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا زياد بن أيوب قال: نا زياد البكائي، عن منصور، عن طلق بن حبيب، عن أنس بن مالك .

قال :

(ثلاث من كن فيه فهو عبد طعم الإيمان وحلاوته) قال: قلت: أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ قال: أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما وأن يحب في الله ويبغض / في الله، وأن توقد نار عظيمة فيقع فيها ولا يشرك به شيئًا[2]. [١٧٢/د]

١٦٩١ ــ أنا محمد بن عبدالرحمن بن العباس قال: نا يحيى بن محمد قال: نا الحسين بن الحسن قال: نا سعيد بن سليمان قال: أنا إسماعيل بن زكريا قال: نا ليث، عن مجاهد عن ابن عباس قال :

= وأرود الهيثمي عدة روايات عن جماعة من الصحابة في معنى هذا الحديث / مجمع الزوائد / ١:٣٨ /

(١) رواه البخاري / ح: ١٣ / ومسلم / ح: ٤٥ / والترمذي / ح: ٢٥١٥ / وأحمد / ٣:٢٧٨،٢٨٨ /

* جميع المصادر المذكورة آنفا ليس فيها آخر الحديث: (وحتى يحب المرء لا يحبه إلا لله) .

(٢) .رواه النسائي / ٨:٩٤ / ومن طريق أخرى عن أنس.. به / ٨:٩٦ / وعن حميد عن أنس.. به / ٨:٩٧ / ورواه أبو عبيد في كتاب الإيمان / ح:١٠٢ /

«أحب في الله، وأبغض في الله، ووالي في الله عز وجل، وعادي في الله، فإنه لا تنال ولاية الله عز وجل إلا بذلك، ولن تجد طعم الإيمان حتى تكون كذلك ثم قرأ: ﴿الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين﴾ وقرأ: ﴿لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله﴾»[1].

وقد مضى عن النبي ﷺ :

(الطهور شطر الإيمان) فهي **ستون خصلة** .

* الحادي والستون :

١٦٩٢ ــ أنا أحمد، أنا عمر بن أحمد، أنا عبدالله بن سليمان قال: أنا يعقوب بن سفيان قال: نا عبدالرحمن بن راشد الحارثي مولى عبدالرحمن بن أبان بن عثمان قال: نا أبو مودود، عن أبي حازم قال: سمعت أنس بن مالك يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول :

(لا يستكمل العبد الإيمان حتى يحسن خلقه ولا يشفي غيظه)[2].

* الثاني والستون :

١٦٩٣ ــ أنا عبدالله بن إبراهيم الطلقي الاستراباذي قال نا أبو نعيم عبدالملك بن محمد بن عدي الاستراباذي قال: نا محمد بن عبدالحكم القطري الرملي قال: نا آدم بن أبي إياس قال: نا شعبة، عن الأعمش، عن يحيى بن وثاب عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ :

---

(١) سنده ضعيف :
فيه «ليث» وهو ابن أبي سليم ضعفه يحيى بن معين وابن عيينة وابن سعد وغيرهم وذكر أحمد وأبو زرعة أنه مضطرب الحديث / التهذيب / ٨:٤٦٥ /
وفيه إسماعيل بن زكريا وسعيد بن سليمان لم أعرفهم .

(٢) في سنده: «عبدالرحمن بن راشد الحارثي» لم أجد من ترجم له وفيه: «أبو مودود» فِضَّه البصري. قال ابن حجر: «فيه لين» التقريب .

«المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم أفضل من الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على أذاهم»[1].

* الثالث والستون :

١٦٩٤ ــ أنا محمد بن عبدالرحمن قال: نا يحيى بن صاعد قال: نا الحسين ابن الحسن قال: نا عبدالله بن المبارك قال: أنا سفيان، عن منصور: / ح /

١٦٩٥ ــ وأنا عبيدالله بن أحمد بن علي، أنا أحمد بن علي قال: نا زياد ابن أيوب قال: نا المعتمر، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن ابن عباس قال :

«لا يصيب عبد أو رجل حقيقة الإيمان حتى يرى الناس كلهم حمقى في دينهم» .

* الرابع والستون :

١٦٩٦ ــ أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن محمد البغوي قال: نا دادو ابن عمرو قال: نا سلام، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبدالله :

«إن من الإيمان أن تحب أخاك عن غير معرفة ولا قرابة ولا مال أعطاك لا تحبه إلا لله» .

---

(١) رواه الترمذي من طريق ابن أبي عدي عن شعبة.. بسنده عن شيخ من أصحاب النبي ﷺ.. به ولم يذكر ابن عمر رضي الله عنه، ولكنه ذكر عن ابن أبي عدي قوله: «كان شعبة يرى أنه ابن عمر» / ح: ٢٥٠٧ /
ورواه ابن ماجه مصرحا بذكر ابن عمر رضي الله عنه / ح: ٤٠٣٢ / ورواه أحمد وفيه: «أظنه ابن عمر» / ٥:٣٦٥ /
قال الشيخ الألباني: «أخرجه ابن ماجه بإسناد حسن عن ابن عمر» وقال: «هذا الاختلاف في سند الحديث ومتنه مما لا يعل به الحديث... فالسند كلهم ثقات من رجال الشيخين» / سلسلة الأحاديث الصحيحة / ح: ٩٣٩ / .

* **الخامس والستون :**

١٦٩٧ ــ أنا عبيدالله بن أحمد، أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا سعيد ابن يحيى قال: نا أبي قال: نا مالك بن مغول، عن زبيد، عن مرة، عن عبدالله قال :

«إن الله قسم أخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقكم، وإن الله يعطي الدنيا من يحب ومن يبغض، ولا يعطي الإيمان إلا من يحب، فمن / ضعف عن هذا [١٧٣/أ] الليل أن يكابده وعن هذا المال أن ينفقه وعن هذا العدو أن يقاتله فليستكثر من سبحان الله والحمد لله فإنها أحب إلى الله من جبل ذهب وفضة»[١].

* **السادس، والسابع، والثامن، والتاسع والستون :**

ما مضى عن أبي الدرداء في باب القدر أنه قال :

«ذروة الإيمان أربع: الصبر للحكم، ورضا بالقدر والإخلاص والتوكل والإستسلام للرب».

* **السبعون، والحادي والسبعون :**

عن عمار:

«ثلاث من استكملهن فقد استكمل بهن الإيمان: إنصاف من نفسه، والإنفاق من الاقتار، وبذل السلام للعالم».

وأسنده معمر وهو غريب .

١٦٩٨ ــ نا علي بن محمد بن عمر الفقيه املاء قال: أنا أبو محمد ــ يعني عبدالرحمن بن أبي حاتم ــ قال: نا الحسين بن عبدالله الواسطي إمام مسجد العوام قال: أنا عبدالرزاق أنا معمر، عن أبي إسحاق، عن صلة بن

---

(١) أورد الحاكم شطره الأول مرفوعا / ١٦٥:١ / وصححه ووافقه الذهبي .

زفر، عن عمار بن ياسر قال: قال رسول الله ﷺ :

(ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الإيمان: الانفاق في الاقتار، وبذل السلام للعالم وانصاف الناس من نفسه)[1].

* **الثاني والسبعون :**

١٦٩٩ ــ ثنا علي بن محمد بن علي بن محمد بن عمر املاء قال: أنا أبو محمد: عبدالرحمن بن أبي حاتم قال: نا يونس بن عبدالأعلى قال: أنا وهب قال: أخبرني طلحة بن أبي سعيد أن سعيد بن أبي سعيد المقبري حدثه عن أبي هريرة أنه قال :

---

(١) هذا الحديث ورد مرفوعا وموقوفا :
والمرفوع من طريق عبدالرزاق قال ابن حجر: «وهو معلول من حيث صناعة الإسناد لأن عبدالرزاق تغير بآخره وسماع هؤلاء منه في حال تغيره ــ أي الرواه ــ» / فتح الباري / ٨٣:١ .
والمرفوع: رواه البزار وقال الهيثمي: «ورجاله رجال الصحيح إلا أن شيخ البزار لم أر من ذكره وهو الحسن بن عبدالله الكوفي» .
وذكر ابن أبي حاتم أنه سأل أباه وأبا زرعة عن هذا الحديث فقالا: «هذا خطأ رواه الثوري وشعبة وإسرائيل وجماعة يقولون عن أبي إسحاق عن صلة عن عمار قوله لا يرفعه أحد منهم والصحيح موقوف عن عمار» .
قال ابن أبي حاتم: «قلت لهما: الخطأ ممن هو؟ قال أبي: أرى من عبدالرزاق أو من معمر فإنهما كثيري ــ هكذا ــ الخطأ» .
وقال أبو زرعة: «لا أعرف هذا الحديث من حديث معمر» / العلل / ١٤٥:٢ /
وقد ورد الحديث من طريق أخرى عن عمار رواها الطبراني في الكبير وفيها القاسم أبو عبدالرحمن وهو: «ضعيف» ذكره الهيثمي / مجمع الزوائد / ٥٧:١ / وأشار إليها ابن حجر / الفتح / ٨٣:١ /
وأما الموقوف :
فقد أخرجه البخاري معلقا في صحيحه: «باب افشاء السلام من الإسلام» أول الصحيح وذكر ابن حجر أماكن وجوده موقوفا .
وتقدم قول أبي حاتم: «والصحيح موقوف عن عمار» . =

سمعت رسول الله ﷺ يقول : (من حبس فرسا في سبيل الله إيمانا بالله وتصديقا بموعد الله كان شبعه وروثه وبوله حسنات في ميزانه يوم القيامة)

أخرجه البخاري من حديث ابن المبارك عن طلحة[1].

= والأثر: رواه ابن أبي شيبة / الإيمان / ح: ١٣١ / وأبو عبيد / الإيمان / ٦٣ / وقال الشيخ الألباني في حاشيته: «وروي موقوفا ومرفوعا والراجح الوقف على أن في سنده من كان اختلط».

وسيأتي الموقوف / ح:١٧١٣ /.

(١) رواه البخاري / ح: ٢٨٥٣ / ورواه النسائي /٦:٢٢٥/

أقاويل الصحابة

* قول عمر بن الخطاب :

١٧٠٠ ــ أنا محمد بن أحمد البصير قال: نا عثمان بن أحمد قال: نا حنبل بن إسحاق قال: حدثني أبو عبدالله ــ يعنى أحمد بن حنبل ــ قال: نا يزيد ــ هو ابن هارون ــ قال: نا محمد بن طلحة، عن زبيد عن ذر قال: كان عمر ابن الخطاب يقول لأصحابه:

«هلموا نزدد إيمانا فيذكرون الله عز وجل»[١].

* قول علي :

١٧٠١ ــ أنا عبيدالله بن محمد بن أحمد قال: نا دعلج بن أحمد قال: نا علي بن عبدالعزيز قال: قال أبو عبيد في حديث علي :

(إن الإيمان يبدأ لمظة في القلب كلما ازداد الإيمان ازدادت اللمظة) .

يروى ذلك عن عوف، عن عبدالله بن عمرو بن هند الجملي، عن علي[٢].

---

(١) سنده ضعيف :
لأن ذرا وهو ابن عبدالله المرهبي لم يدرك عمر بن الخطاب رضي الله عنه. **قاله** الألباني / حاشية كتاب الإيمان، لابن أبي شيبة / ٣٦ /
* والأثر: رواه ابن أبي شيبة / كتاب الإيمان / رقم: ١٠٨ / والأجري في / الشريعة: ١١٢ /
* تنبيه: يوجد اختلاف في اسم الراوي عن عمر رضي الله عنه في المصادر المذكورة .
فعند المؤلف هنا وفي كتاب الإيمان لابن أبي شيبة هو: «ذر» وفي الشريعة: «زر ابن حبيش» ولم يتبين لي أيهما الصواب .

(٢) سنده ضعيف :
لأن عبدالله هذا لم يثبت سماعه من علي رضي الله عنه قاله ابن حجر رحمه الله =

قال الأصمعي: «اللمظمة» النكتة أو نحوها .

١٧٠٢ ــ أنا عبدالرحمن بن عمر قال: نا محمد بن يحيى بن عمر قال: نا علي بن حرب قال: نا أبو عامر قال: نا سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي ليلى الكندي عن حجر بن عدي: / ح /

١٧٠٣ ــ وأنا محمد أحمد بن القاسم، أنا إسماعيل بن محمد / قال: [١٧٣/ب] نا أحمد بن منصور قال: نا عبدالرزاق قال: نا سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي ليلى الكندي، عن حجر بن عدي يعني الكندي ورأى ابن أخ له خرج من الخلاء فقال: ناولني تلك الصحيفة من الكوة. فقرأها فقال: نا علّي بن طالب :

(الطهور نصف الإيمان)(١).

* عبدالله بن مسعود :

١٧٠٤ ــ أنا محمد بن أحمد البصير، نا عثمان بن أحمد قال: نا حنبل بن إسحاق قال: حدثني أبو عبد الله ــ يعني أحمد بن حنبل ــ قال نا وكيع، عن شريك، عن هلال عن عبد الله بن عكيم قال:

«سمعت ابن مسعود في دعائه اللهم زدنا إيمانا ويقينا وفقها»(٢).

١٧٠٥ ــ أنا محمد بن أحمد بن القاسم، أنا علي بن محمد بن الزبير قال: نا الحسن بن علي قال: نا جعفر بن عون قال: نا المعلى بن عرفان قال: سمعت أبا وائل يقول:

= / التقريب / ١:٤٣٧ /
الأثر: رواه ابن أبي شيبة / الإيمان / رقم٨ /
(١) وتقدم هذا الأثر مرفوعا / ح: ١٦١٩ /
(٢) والأثر: رواه عبدالله بن حنبل في / السنة: ٩٧ / والأجري في / الشريعة: ١١٢ /

«سمعت ابن مسعود يقول:

ينتهي الإيمان إلى الورع ومن خير الدين لا تزال تاليا [باكيا][(١)] من ذكر الله ومن رضي بما أنزل الله من السماء أدخل[(٢)] الجنة إن شاء الله، ومن أراد الجنة لا شك فيها فلا يراقب في الله لومة لائم».

* **معاذ بن جبل :**

١٧٠٦ ــ أنا محمد بن عمر الدقيقي قال: نا محمد بن منصور بن أبي الجهم قال: نا نصر بن علي قال: نا أبو أحمد قال: نا سفيان، عن عباس العامري، عن الأسود بن هلال. قال: كان معاذ بن جبل يقول لرجل :

«اجلس بنا نؤمن نذكر الله» .

١٧٠٧ ــ أنا محمد بن الحسن الهاشمي قال: نا عبدالملك بن أحمد بن عبدالرحمن قال: نا حفص بن عمرو قال: نا عبدالرحمن بن مهدي قال: نا سفيان، عن جامع بن شداد عن الأسود بن هلال قال: قال معاذ بن جبل لرجل :

«اجلس بنا نؤمن ساعة ــ يعني نذكر الله عز وجل ــ»[(٣)].

---

(١) زيادة من حاشية الأصل .
وفي (خ): «باكيا» بدون «تاليا» .

(٢) في (خ): «أدخله الجنة» .

(٣) سنده صحيح :
قاله الشيخ الألباني / حاشية الإيمان لابن أبي شيبة / ٧٢ / .
* والأثر: ورد له طرق عن الأسود بن هلال... به:
الأول: هنا رقم ١٧٠٦ / من طريق عباس العامري عنه. ولم أجد من ذكره .
والثاني: جامع بن شداد عنه. وهو عند المؤلف أعلاه برقم ١٧٠٧ / وقد رواه عبدالله بن حنبل في / السنة: ٩٦،١٠٢ / وابن أبي شيبة / رقم ١٠٥،١٠٧ / وأبو عبيد / رقم ٢٠ /

* **عبدالله بن رواحة :**

١٧٠٨ ــ أنا علي بن محمد بن عبدالله قال: أنا أحمد بن محمد بن زياد، قال: أنا عبدالكريم بن الهيثم قال: نا أبو اليمان قال: نا صفوان، عن شريح بن عبيد أن عبدالله بن رواحة كان يأخذ بيد الرجل من أصحابه فيقول :

«قم بنا نؤمن ساعة فيجلس في مجلس ذكر»(١).

* **قول أبي الدرداء :**

١٧٠٩ ــ أنا الحسن بن عثمان قال: أنا حمزة بن العباس قال: نا عباس ابن محمد قال: نا حجاج بن محمد قال: نا إسماعيل بن عياش، عن جرير بن عثمان، عن حبيب بن الحارث بن محمد، عن أبي الدرداء قال :

«الإيمان يزيد وينقص»(٢).

ورواه غيره عن العباس قال: عن أبي حبيب الحارث بن محمد .

١٧١٠ ــ أنا محمد بن أحمد البصير قال: أنا عثمان بن أحمد قال: نا حنبل قال: حدثني أبو عبدالله ــ يعني أحمد بن حنبل ــ قال: نا يزيد قال:

---

(١) والأثر: رواه ابن أبي شيبة عن ابن سابط عنه / الإيمان / رقم: ١١٦ / وقال فيه الشيخ الألباني: «اسناده ضعيف لأن ابن سابط واسمه عبدالرحمن لم يدرك ابن رواحة فإن هذا مات في عهده ﷺ شهيدا في غزوة مؤته» / حاشية كتاب الإيمان لابن أبي شيبة /

(٢) والأثر رواه ابن ماجه / ح: ٧٥ / ورواه عبدالله بن حنبل في / السنة: ٧٤-٧٥ / عن إسماعيل بن عياش عن جرير عن عثمان عن الحارث بن محمد عن أبي الدرداء... به .

* تنبيه : وقع اختلاف في سند هذا الأثر حيث هنا عن: «حبيب بن الحارث بن محمد» وعند ابن ماجه وعبدالله بن حنبل: «الحارث» بدون حبيب .
وكذلك: عند ابن ماجه زيادة حيث قال: «عن الحارث أظنه عن مجاهد عن أبي الدرداء» ولم أتمكن من التحقيق لعدم وجود هذين الاسمين في هذه الطبقة في المصادر المشهورة.

نا جرير بن عثمان قال: سمعت أشياخنا أو بعض أشياخنا أن أبا الدرداء قال :

«إن من فقه العبد أن يتعاهد إيمانه وما نقص منه، ومن فقه العبد أن/ [١٧٣/ب] يعلم أمزداد هو أم منتقص، وإن فقه الرجل أن يعلم نزغات الشيطان أنى تأتيه؟» .

* **ابن عباس وأبو هريرة :**

١٧١١ ــ نا الحسن بن عثمان، أنا حمزة بن العباس قال: نا عباس بن محمد قال: نا حجاج ــ هو ابن محمد ــ قال: نا إسماعيل بن عياش، عن صفوان بن عمرو، عن عبدالله بن ربيعة الحضرمي، عن أبي هريرة قال :

«الإيمان يزيد وينقص»[1].

١٧١٢ ــ وأنا أحمد بن محمد، أنا عمر بن أحمد، نا أبي قال: نا حجاج ابن محمد قال: نا إسماعيل بن عياش، عن عبد الوهاب، عن مجاهد، عن أبيه، عن ابن عباس وأبي هريرة قالا :

«الإيمان يزيد وينقص»[2].

* **قول عمار بن ياسر :**

١٧١٣ ــ أنا علي بن أحمد بن حفص قال: نا أبو العباس أحمد بن علي ابن محمد المرهبي قال: نا أبو محمد الحسن بن علي بن جعفر الصيرفي قال: نا أبو نعيم قال: نا فطر، عن أبي إسحاق، عن صلة بن زفر، عن عمار قال :

«ثلاث من كن فيه فقد استكمل الإيمان، انصاف من نفسه، والانفاق من الاقتار، وبذل السلام للعالم»[3].

---

(١) والأثر: رواه عبدالله بن حنبل في /السنة: ٧٥/ والآجري في /الشريعة/١١١/

(٢) رواه ابن ماجه /ح: ٧٤/ والآجري/الشريعة/١١١/

(٣) تقدم الحديث عن هذا الأثر في /ح:١٦٩٨/

* **قول أبي أمامة :**

١٧١٤ ــ أنا محمد بن عبدالرحمن، أنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز قال: نا محمد زياد بن فروة قال: نا أبو أسامة، عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر قال: نا القاسم، عن أبي أمامة قال :

«من أحب لله، وأبغض لله، وأعطى لله، ومنع لله فقد استكمل الإيمان»[١].

* **جندب بن عبدالله البجلي :**

١٧١٥ ــ أنا محمد بن عمر بن محمد بن حميد البزار قال: نا إبراهيم ابن عبدالصمد قال: أنا عبدالجابر بن العلاء قال: نا وكيع، قال: نا حماد بن نجيح، عن أبي عمران الجوني عن جندب قال :

«كنا مع النبي ﷺ، ونحن فتيان حزاوره ــ [يعني أشداء][٢] ــ فتعلمنا

---

(١) هذا الأثر ورد مرفوعا من طريق أخرى عن القاسم... به /رواه أبو داود/ح:٤٦٨١/

* تنبيه :

في سند هذا الأثر: «أبو أسامة عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر» والعلماء يرون أن أبا أسامة وهم وإنما الذي روي عنه أبو أسامة هو: «عبدالرحمن بن يزيد بن تميم» .

قال البخاري عن ابن تميم هذا: «عنده مناكير وهو الذي روى عنه أهل الكوفة: أبو أسامة وحسين ــ يعني الجعفي ــ فقالوا: عبدالرحمن بن يزيد بن جابر» /التهذيب/٦:٢٩٥/

«وقال موسى بن هارون: روى أبو أسامة عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر وكان ذلك وهما منه هو لم يلق جابر وإنما لقي ابن تميم فظن أنه ابن جابر وابن جابر ثقة وابن تميم ضعيف» /التهذيب/٦:٢٩٨/

(٢) الزيادة من الحاشية .

الإيمان قبل أن نتعلم القرآن، ثم تعلمنا القرآن بعد فازددنا إيمانا»[1].

* **قول عقبة بن عامر الجهني :**

١٧١٦ ــ أنا محمد بن عبدالرحمن، أنا عبدالله بن محمد البغوي ثنا: سويد ابن سعيد قال: نا عبدالله بن يزيد، عن ابن لهيعة، عن بكر بن عمرو، عن عقبة بن عامر الجهني قال :

«إن الرجل يستفضل[2] بالإيمان كما يتفضل ثوب المرأة»[3].

* **قول حذيفة بن اليمان :**

١٧١٧ ــ أنا محمد بن أحمد البصير قال: أنا عثمان بن أحمد قال: نا حنبل قال: حدثني أبو عبدالله قال: نا وكيع قال: نا الأوزاعي، عن يحيى بن أبي عمرو، عن حذيفة قال :

«إني لأعلم أهل دينين في النار يقولون: الإيمان كلام وإن زنى وقتل، وقوم يقولون: إن من قبلنا كانوا ضلالا يزعمون أن الصلاة خمس وإنما هما صلاتان: صلاة العشاء وصلاة الفجر»[4].

---

(١) رواه ابن ماجه /ح:٦١/

(٢) في المختصر: «يتفضل» .

(٣) الأثر: رواه عبدالله بن أحمد في /السنة:٨٣/ .

(٤) سنده منقطع :
لأن يحيى بن أبي عمرو السيباني لم يسمع من الصحابة وروايته عنهم مرسلة /التقريب/٢:٣٥٥/ .
* والأثر رواه عبدالله بن أحمد في /السنة/٧٩/ وابن أبي شيبة /الإيمان/رقم ٦٥/ وأبو عبيد في /الإيمان/٨١ .

١٧١٨ ــ أخبرنا محمد بن أحمد بن القاسم، أنا أحمد بن الحسن نا: جعفر الصايغ قال: نا سعيد بن سليمان قال: نا عباد ــ يعني ابن العوام ــ عن يحيى ابن سعيد، عن عبد الله بن [هبيره][1] النصري قال:

«كتب أبو الدرداء إلى سلمان أن هلم إلى الأرض المقدسة وكان أوب الدراداء يلي القضاء بالشام فكتب إليه سلمان: الأرض لا تقدس أحدا إنما يقدس المرء عمله».

١٧١٩ ــ أنا محمد بن أحمد، نا أحمد بن الحسن قال: نا جعفر الصايغ قال: أنا سعيد بن سليمان قال: نا زكريا بن سلام قال: نا بلال بن المنذر الحنفي قال:

«كنا مع ابن أبي أوفى فقالت له امرأة: ياصاحب رسول الله استغفر لي فقال: إنما يغفر لك بعملك»[2].

* تفسير الزياد والنقصان[3]:

* [أقوال الصحابة]:

وقد مضى عن عمر ومعاذ وابن مسعود وابن عمر وابن رواحة وعمير ابن حبيب:

«أن الزيادة هو ذكر الله تعالى والنقصان ضده».

---

(١) هكذا في الأصل ولم أتمكن من معرفته.

(٢) سنده ضعيف:
فيه: «بلال بن المنذر الحنفي» قال ابن حجر: «مجهول» /التقريب/١:١١٠/

(٣) سيورد المؤلف تحت هذا العنوان جملة من أقوال الصحابة والتابعين لهم من علماء الأمة لبيان المعنى المراد من اطلاق الزيادة أو النقصان على الإيمان.

١٧٢٠ ــ أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن محمد البغوي قال: نا أبو نصر التمار قال: نا حماد بن سلمة، عن أبي جعفر، عن أبيه، عن جده عمير ابن حبيب بن خماشة: /ح/

١٧٢١ ــ وأنا محمد بن أحمد البصير نا: عثمان بن أحمد قال: نا حنبل ابن إسحاق قال: نا الحجاج بن المنهال ومحمد بن عبد الجبار الخزاعي وداود ابن شبيب قالوا: نا حماد، عن أبي جعفر، عن جده عمير بن حبيب ــ واللفظ لأبي نصر ــ قال:

«الإيمان يزيد وينقص؛ قيل له: ما زيادته ونقصانه؟ قال: إذا ذكرنا الله عزَّ وجلَّ وحمدناه وسبحناه فذلك زيادته، وإذا غفلنا ونسينا فذاك نقصانه»(١).

١٧٢٢ ــ أنا القاسم بن جعفر قال: نا محمد بن أحمد بن حماد قال: نا العباس بن عبدالله قال: نا أحمد بن خالد الوهبي قال: نا محمد بن إسحاق عن قيس بن أبي محمد قال:

---

(١) سنده ضعيف :
لأن ابن عمير وأسمه: «يزيد/ لا يعرف له ترجمة ذكره الشيخ الألباني /حاشية الإيمان/٧/
* والأثر: رواه عبدالله بن حنبل في /السنة: ٧٥،٨١/ وابن أبي شيبة /الإيمان/ رقم:١٤/ والآجري/الشريعة/١١١،١١٢/
* تنبه : وقع اختلاف في اسناده إلى عمير بن حبيب .
فهنا عند المؤلف: عن أبي جعفر عن جده...، وهي كذلك احدى روايتي الآجري .
وأما عند ابن أبي شيبة واحدى روايات عبدالله بن حنبل ففيها: عن أبيه عن جده .
وذكر عبدالله بن حنبل أن حمادا قال مرة: «عن عمير.. من غير ذكر أبيه عن جده» /٧٥/ واعتمدها في الرواية صفحة /٨١/ منه بقوله: «عن أبي جعفر الخطمي احسبه عن أبيه أن جده... » .

«إني لجالس عند ابن عمر إذ جاءه رجل من أهل الشام قال: يا أبا عبدالرحمن إن لنا كروما وأعنابا وإنا قد نبيع منها قال: أي ذاك تريد، أما العنب فحلال وأما الزبيب فحلال وأما الخمر فحرام قال: فرفع صوته فقال: اللهم إني أُشهدك وأُشهد من حضر أني لا آمن أن يعصرها، ولا أن يشربها ولا أن يسقيها ولا أن يبيعها ولا أن يهديها فوالذي نفس ابن عمر بيده لا يشربها عبد إلا نقص الإيمان من قلبه حتى لا يبقى منه قليل ولا كثير ولا يكون في بيت إلا كان رجسا مرتجسا منه».

* **قول عائشة :**

١٧٢٣ ــ أنا محمد بن أحمد بن سهل قال: أنا أحمد بن جعفر بن سالم قال: نا عمر بن محمد بن عيسى قال: أنا أحمد بن محمد بن هانيء، نا هارون ابن معروف قال: نا جرير، عن مغير، عن سماك بن سلمة، عن/ عبدالله بن [١٧٥/أ] عصمة* عن عائشة قالت :

«أنتم المؤمنون إن شاء الله»(١).

---

(١) الأثر: رواه ابن أبي شيبة /الإيمان/ رقم:٢٥/ .

* تنبيه : وقع اختلاف في اسم الراوي عن عائشة :

فعند المؤلف هنا: «عبدالله بن عصمة» وعند ابن أبي شيبة: «عبدالرحمن بن عصمة» ولعله هو الصحيح إذ يوجد في ترجمة سماك بن سلمه أن من شيوخه: «عبدالرحمن ابن عصمة» قال الشيخ الألباني: «ولم أجد لابن عصمة هذا ترجمة» .

أقاويل التابعين

* **قول أبي إسحاق كعب بن ماتع الحميري :**

١٧٢٤ ـ أنا جعفر بن عبدالله بن يعقوب قال: أنا محمد بن هارون الروياني قال: نا أبو الربيع قال: نا أبو عوانه، عن عاصم، عن كعب: /ح/

١٧٢٥ ـ وأنا علي بن محمد بن أحمد بن بكر قال: أنا الحسن بن عثمان قال: نا يعقوب بن سفيان قال: نا حجاج قال: نا حماد، عن عاصم، عن أبي صالح، عن كعب قال :

«من أقام الصلاة وآتى الزكاة وسمع وأطاع توسط الإيمان، ومن أحب لله، وأبغض لله، وأعطى لله، ومنع لله، فقد استكمل الإيمان» .

زاد أبو عوانة: «وأطاع لله وسمع لله» .

١٧٢٦ ـ وأنا محمد بن عبدالرحمن قال: نا يحيى بن محمد بن صاعد قال: نا الحسين بن الحسن قال: نا مؤمل، نا سفيان، عن الأعمش، عن ذكوان، عن عبدالله بن ضمرة، عن كعب قال :

«من أعطى لله، ومنع لله، وأحب لله، وأبغض لله فقد استكمل الإيمان» .

* **قول مجاهد بن جبر :**

١٧٢٧ ـ أنا محمد بن عبدالرحمن بن العباس قال: أنا عبدالله بن محمد البغوي قال: نا سويد بن سعيد قال: نا يحيى بن سليم، عن ابن مجاهد، عن أبيه قال :

«الإيمان يزيد وينقص»[١].

---

(١) الأثر: رواه عبدالله بن حنبل في /السنة:٨٣/ .

١٧٢٨ ــ وأنا محمد بن أحمد قال: نا عثمان بن أحمد قال: نا حنبل قال: نا أبو عبدالله قال: نا عبدالصمد بن حسان قال: نا سفيان الثوري، عن يزيد، عن مجاهد قال :

«الإيمان يزيد وينقص، والإيمان قول وعمل» .

* **قول عروة بن الزبير :**

١٧٢٩ ــ أنا محمد بن أحمد البصير قال: نا عثمان بن أحمد قال: نا حنبل قال: حدثني أبو عبدالله قال: نا وكيع قال: نا سفيان، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال :

«ما نقصت أمانة عبد قط إلا نقص إيمانه»(١).

* **قول علقمة بن قيس :**

١٧٣٠ ــ أنا محمد، أنا عثمان قال: نا حنبل، قال: حدثني أبو عبدالله ــ يعني أحمد ــ قال: نا محمد بن فضيل قال: حدثني أبي، عن سماك، عن إبراهيم، عن علقمة أنه قال لأصحابه :

«امشوا تزدادوا إيماناً ــ يعني تفقها ــ »(٢).

* **قول الحسن :**

١٧٣١ ــ أنا الحسن بن عثمان قال: نا أحمد بن الحسن، نا جعفر بن محمد الصائغ قال: نا عبيد بن إسحاق قال: نا سلام الخراساني سمعت الحسن في قوله تعالى :

---

(١) والأثر: رواه ابن أبي شيبة /الإيمان: ١٠/ وعبدالله بن حنبل /السنة/٩٦/ والآجري /الشريعة/١١٨ .

(٢) الأثر: رواه ابن أبي شيبة /الإيمان/رقم: ١٠٤/ وليس فيه: «يعني تفقها» .

﴿وما زادهم إلا إيمانا وتسليما﴾ قال:

«وما زادهم البلاء إلا إيمانا بالرب وتسليما للقضاء».

* قول عطاء بن أبي رباح وميمون بن مهران والزهري ونافع مولى ابن عمر والحكم بن عتيبة وعبدالكريم بن مالك الجزري:

١٧٣٢ ـ أنا محمد بن أحمد البصير، أنا عثمان بن أحمد، قال: نا حنبل قال: حدثني أبو عبدالله ـ يعني أحمد بن حنبل ـ قال: نا خالد/ بن حيان [١٧٥/أ] قال: نا معقل بن عبيدالله العبسي قال: «قدم علينا سالم الأفطس بالارجاء فنفر منه أصحابنا نفارا شديدا فيهم ميمون بن مهران وعبدالكريم بن مالك فأما عبدالكريم بن مالك فإنه عاهد الله أن لا يأويه وإياه سقف بيت إلا المسجد قال معقل: فحججت فدخلت على عطاء بن أبي رباح في نفر من أصحابي وإذا هو يقرأ سورة يوسف قال: فسمعته يقرأ هذا الحرف ﴿حتى إذا استيئس الرسل وظنوا أنهم قد كُذِبوا﴾[١] مخففة، قال: قلت له: إن لنا حاجة فأدخلنا ففعل، فأخبرته أن قوما قبلنا قد أحدثوا وتكلموا وقالوا: إن الصلاة والزكاة ليستا من الدين، فقال: أو ليس الله عز وجل يقول: ﴿وما أُمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة﴾[٢]

قال: وقلت: أنهم يقولون: ليس في الإيمان زيادة قال: أو ليس قد قال الله فيما أنزل: ﴿ليزدادوا إيمانا مع إيمانهم﴾ هذا الايمان الذي زادهم، قال فقلت: إنهم انتحلوك وبلغني أن ابن درهم دخل عليك في أصحابه فعرضوا عليك قولهم، فقبلته فقلت هذا الأمر، فقال: لا والله الذي لا إله إلا هو مرتين أو ثلاثا قال: ثم قال: قدمت المدينة فجلست إلى نافع فقلت له: يا أبا عبدالله: إن لي إليك حاجة قال: سرا أم علانية فقلت: لا بل سرا قال: دعني من السر سر لا خير فيه فقلت: ليس من ذاك، فلما صلينا العصر قام وأخذ بيدي وخرج من الخوخة

---

(١) سورة يوسف آية ١١٠ .

(٢) سورة البينة آية ٥ .

ولم ينتظر القاص وقال: حاجتك قال: قلت: اخلني هذا، فقال: تنح قال: فذكرت له قولهم فقال: قال رسول الله ﷺ :

(أُمرت أن أضربهم بالسيف حتى يقولوا لا إله إلا الله، فإذا قالوا لا إله إلا الله عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله)

قال: قلت: إنهم يقولون: نحن نقر بالصلاة فريضة ولا نصلي، وإن الخمر حرام ونحن نشربها، وإن نكاح الأمهات حرام ونحن نريده فنتر يده من يدي وقال: من فعل هذا فهو كافر» قال معقل: فلقيت الزهري فأخبرته: بقولهم فقال: سبحان الله أو قد أخذ الناس في هذه الخصومات قال رسول الله ﷺ :

(لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن،ز ولا يشرب الشارب الخمر حين يشربها وهو مؤمن» .

قال معقل: / فلقيت الحكم بن عتيبة فقلت له: إن عبدالكريم، وميمون بلغهما [١٧٥/ب] أنه دخل عليك ناسٌ من المرجئة فعرضوا عليك قولهم، فقبلت قولهم قال: فقيل ذلك على ميمون وعبدالكريم فقلت: لا، قال: دخل عليَّ اثنا عشر رجلا وأنا مريض فقالوا: يا أبا محمد أبلغك أن رسول الله ﷺ أتاه رجل بأمة سوداء أو حبشية فقال: يارسول الله إن عليَّ رقبة مؤمنة أفترى هذه مؤمنة فقال لها رسول الله ﷺ : أتشهدين أن محمدا رسول الله؟ قالت: نعم، قال: وتشهدين أن الله يبعثك من بعد الموت؟ قالت: نعم، قال: فأعتقها، قال فخرجوا وهم ينتحلوني».

قال معقل: فجلست إلى ميمون بن مهران فقلت: يا أبا أيوب لو قرأت لنا سورة ففسرتها قال: تقرأ أو قرئت: ﴿إذا الشمس كورت﴾ حتى إذا بلغ ﴿مطاع ثم أمين﴾ قال: ذاكم جبريل، والخيبة لمن يقول: إن إيمانه كإيمان جبريل»[١].

---

(١) هذا الأثر رواه بكامله عبدالله بن أحمد /السنة/١٠٤-١٠٥/ .

* **ابن أبي مليكة :**

١٧٣٣ ــ أنا محمد بن أحمد، أنا عثمان قال: نا حنبل بن إسحاق قال: نا الحسن بن بشر، قال: نا المعافى بن عمران، عن الصلت بن دينار، عن ابن أبي مليكة قال :

«لقد أتى عليَّ برهة من الدهر وما أراني أدرك قوماً يقول أحدهم: إني مؤمن مستكمل الإيمان ثم ما رضي حتى قال: إن على إيماني جبريل وميكاييل ثم مازال بهم الشيطان حتى قال أحدهم: إنه مؤمن وإن نكح أمه وأخته وابنته ولقد أدركت كذا وكذا من أصحاب النبي ﷺ. ما مات رجلٌ منهم إلا وهو يخشى على نفسه النفاق»[1].

---

(١) الجملة الأخيرة من الأثر من قوله: «ولقد أدركت... الخ» ذكرها البخاري في صحيحه معلقة / باب خوف المؤمن من أن يحبط عمله وهو لا يشعر / كتاب الإيمان .

يشير بهذا القول إلى المرجئة التي تزعم أن الإيمان في القلوب لا يتفاضل وقد تقدم الإشارة إلى تلك المذاهب في بداية هذا الجزء .

فإذا كان الصحابة رضي الله عنهم كانوا يخشون من نقص الإيمان وفساد القلوب فإن ذلك يدل على أنهم يعتقدون بأن الإيمان معرض للنقص والزيادة كما يدل على كمال علمهم وورعهم وشدة مراقبتهم لله عز وجل وخوفهم منه .

أما من يزعم كمال إيمانه وأنه لا فرق بينه وبين إيمان جبريل فإنه يدل على جهله وقلة ورعه .

وحتى على مذهب من يزعم أن الإيمان هو: «المعرفة» كما تقول الجهمية أو هو: «التصديق» أو «التصديق والقول». كما تقوله طوائف من المرجئة فإن المعرفة والتصديق يختلف من قلب إلى قلب وهذا يدركه كل إنسان عاقل .

فإن الذي يسارع إلى طاعة الله وجل ويبادر إلى مرضاته أكثر معرفة بالله عز جل وتصديقا بوعده ووعيده ممن يتكاسل في عبادته ويتباطأ عن طاعته .

قال الحليمي رحمه الله: «فإن قال قائل: ما أنكرتم إن زيادة الإيمان زيادة العلم والمعرفة فإن للعلم منازل أولها غالب الظن ثم اليقين ثم الضرورة .

فالوجواب أن يقال له: أخبرنا عن الواقع للمؤمن أهو إيمان؟ فإذا قال: نعم؛ قيل له: فزيادة اليقين الواقعة له إيمان . =

١٧٣٤ ــ أنا محمد بن عبدالرحمن، أنا عبدالله بن محمد البغوي قال: نا سويد بن سعيد قال: نا عبدالله بن ميمون قال: سمعت ابن مجاهد قال:

«كنت عند عطاء بن أبي رباح فجاء ابنه يعقوب فقال: يأبتاه إن أصحابا لنا يزعمون أن إيمانهم كإيمان جبريل فقال: يابني ليس إيمان من أطاع الله كإيمان من عصى الله»(١).

= فإن قال: لا. قل له فكيف يزداد الإيمان بما ليس بإيمان؟! وإن قال: هي إيمان؛ قيل فقد زاد الإيمان بكل حال، ووجب إذا كان الناس متفاضلين في يقينهم فكان منهم كالمضطر إلى العلم في أنه لا يتهيأ تشكيله ــ هكذا في الأصل ولعلها تشكيكه ــ في الدين بشدة سكون قلبه إلى معتقده ومنهم من يكون دونه حتى لا يؤمن عليه التشكيل إن دخلت عليه شبهة وجب أن يكونا متفاضلين في إيمانهم وبطل أن يكونوا في الإيمان سواء فضلا في أن يكونوا والملائكة والنبيين ــ صلوات الله عليهم ــ وغيرهم فيه سواء..» /المنهاج في شعب الإيمان/١:٥٥/ وقد أفاض رحمه الله في مناقشة هذه القضية.

وأشار كذلك الإمام أبو القاسم إسماعيل بن محمد التيمي الأصبهاني ــ رحمه الله ــ إلى الزيادة والنقص: «خلافا لمن قال: الإيمان معرفة القلب وتصديقه وهما عرضان من الأعراض والزيادة والنقصان لا تجوز على الأعراض» /الحجة في بيان المحجة/٣٥٨/

وهذا القول ــ الذي يزعم أن الأعراض لا يجوز عليها الزيادة والنقصان في غاية السقوط يدركه كل عاقل.

فالأعراض ــ كالألوان والروائح والصحة والمرض والإبصار والسمع والعقل.. إلى آخر تلك الأعراض تتفاوت من شخص إلى شخص وفي نفسها تفاوتا واضحا.

فالبياض مثلاً درجات منها البياض الناصع ومنها البياض الباهت.

والإبصار يختلف من شخص إلى شخص إذ أن أحدهم ليرى الشيء من بعد ويحدد شكله ونوعه والآخر يراه من قرب ولا يكاد يحدد شكله... وهذا أمر محسوس لا ينازع فيه إلا مكابر أو جاهل.

وقد أفاض ابن تيمية ــ رحمه الله ــ في بيان بطلان هذا القول في كتابه: «الإيمان» وانظر صفحة /٤٠٤/ من الفتاوى /المجلد السابع/

(١) رواه عبدالله بن أحمد /السنة/٨٨/ .

* **قول الطبقة الثالثة من الفقهاء في الزيادة والنقصان :**

* سفيان الثوري وابن جريج ومعمر والأوزاعي ومالك بن أنس، وسفيان ابن عيينة ومالك بن مغول وابن أبي ليلى وأبي بكر بن عياش وزهير بن معاوية وزائدة وفضيل بن عياض وجرير بن/ عبد الحميد وحماد بن سلمة وحماد بن [١٧٦/ب] زيد وابن المبارك وأبي شهاب والحناط وعبثر بن القاسم ويحيى بن سعيد القطان ووكيع وشعيب بن حريث وإسماعيل بن عياش والوليد بن مسلم والوليد بن محمد ويزيد بن السائب والنضر بن شميل والنضر بن محمد المروزي ومفضل ابن مهلهل والشافعي وأحمد وإسحاق وأبي عبيد وعلي بن المديني .

* **وقال سهل بن المتوكل :**

«أدركت ألف استاذ أو أكثر كلهم يقولون :

«الايمان قول وعمل يزيد وينقص»

* **وقال يعقوب بن سفيان :**

«أدركت أهل السنة والجماعة على ذلك» وذكر أسامي جماعة نذكرهم في آخر المسألة. إن شاء الله .

١٧٣٥ ــ أنا أحمد بن محمد بن عروة، نا عبدالله بن سليمان، نا سلمة[١] بن شبيب قال: نا عبدالرزاق قال: سمعت سفيان الثوري وابن جريج ومالك بن أنس ومعمر بن راشد وسفيان بن عيينة يقولون :

«إن الإيمان قول وعمل يزيد وينقص»[٢].

١٧٣٦ ــ أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن محمد البغوي قال: نا ابن زنجويه قال: نا عبدالرزاق قال: سمعت سفيان وابن جريج ومعمر يقولون .

---

(١) في السنة لعبدالله بن أحمد: «مسلمة» وهو تحريف والصحيح ما أثبت .
(٢) رواه عبدالله بن أحمد /السنة/٨٧/ والآجري /الشريعة/١١٧/ .

«الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص» فقيل لعبد الرزاق: ما تقول أنت؟ فقال ما لقيت أحدا[1]من طرق إلا هذا قوله .

* وقال عبدالرزاق وقال سفيان :

« نحن مؤمنون عند أنفسنا، فأما عندالله فلا ندري ما حالنا» .

١٧٣٧ ــ ذكر محمد بن الحسن قال: حدثني بشر بن علي القاضي قال: حدثني أبو عبدالغني الحسن بن علي نعمان[2] قال: نا عبدالرزاق قال :

«لقيت اثنين وستين شيخا منهم معمر والأوزاعي والثوري والوليد بن محمد القرشي ويزيد بن السائب وحماد بن سلمة وحماد بن زيد وسفيان بن عيينة وشعيب بن حرب ووكيع بن الجراح ومالك بن أنس وابن أبي ليلى وإسماعيل بن عياش والوليد بن مسلم ومن لم نسمه كلهم يقولون :

«الإيمان قول وعمل يزيد وينقص» .

١٧٣٨ ــ أنا محمد بن الحسين الفارسي قال: نا أحمد بن سعيد الثقفي قال: نا محمد بن يحيى الذهلي قال: نا أبو أحمد الزبيري قال: سمعت سفيان يعني الثوري غير مرة يقول :

«الإيمان يزيد وينقص» .

١٧٣٩ ــ أنا محمد بن الحسين، أنا أحمد بن سعيد الثقفي قال: نا محمد ابن يحيى الذهلي قال: نا فديك بن سليمان قال: سئل الأوزاعي عن الإيمان فقال :

»الإيمان يزيد وينقص، فمن زعم أن الإيمان يزيد ولا ينقص فهو صاحب بدعة»[3].

---

(١) هكذا في الأصل وفي حاشيته : «في الطرق» ولم يتبين لي المعنى .
(٢) هكذا في الأصل .
(٣) ذكره الآجري في /الشريعة/١١٧/ .

١٧٤٠ ــ وأنا محمد بن أحمد الطوسي قال: ا محمد بن يعقوب قال: نا العباس بن الوليد البيروني قال: نا أبو قدامة الجبيلي[١]، قال: سمعت عقبة ابن علقمة قال :

«سألت الأوزاعي عن الإيمان أيزيد؟ قال: نعم حتى يكون كالجبال قلت: فينقص؟ قال: نعم حتى لا يبقى منه شيء / وسئل العباس [........][٢] [١٧٧/أ] أتقول بقول الأوزاعي قال: نعم.

١٧٤١ ــ وأنا أحمد بن عبيد، أنا محمد بن الحسين، نا أحمد بن زهير قال: نا التيمي قال: نا أبو مسهر قال: حدثني بقية قال: سمعت الأوزاعي يقول :

«الإيمان يزيد وينقص» .

١٧٤٢ ــ أنا محمد بن عبيدالله بن الحجاج قال: نا أحمد بن الحسن قال: نا عبدالله بن أحمد قال: حدثني أبو الحسن بن القطان محمد بن محمد قال: سمعت سريج[٣] بن النعمان يقول: سألت عبدالله بن نافع قال: قال مالك :

«الإيمان قول وعمل يزيد وينقص»[٤].

---

(١) هكذا في الأصل .

(٢) غير واضح وكأنها زائدة .

(٣) في الأصل غير واضح وفي / السنة: «سريج» وفي مسائل الإمام أحمد والشريعة: «شريح» ولعل ما أثبت هو الصحيح .
وقد ورد في كتب الرجال كلا الأسمين ولكن شريحا هذا من صغار التابعين وأما سريج فهو من الطبقة العاشرة مما يؤكد صحة ما أثبت أعلاه. والله أعلم. وراجع /التهذيب والتقريب/

(٤) ورواه عبدالله بن أحمد في /السنة/٢٦/ وأبو داود في مسائل الإمام أحمد /١١٣/ والآجري في الشريعة/١١٨ .

١٧٤٣ ــ أنا محمد بن الحسن بن محمد الوراق، قال: نا أحمد بن خلف قال: أنا أبو إسماعيل يعني الترمذي قال: سمعت إسحاق بن محمد يقول:

«كنت عند مالك بن أنس فسمعت حماد بن أبي حنيفة[1] يقول لمالك: يا أبا عبدالله إن لنا رأيا نعرضه عليك فإن رأيته حسنا مضينا عليه وإن رأيته غير ذلك كففنا عنه قال: وما هو؟ قال: يا أبا عبدالله لا نكفر أحداً بذنب؛ الناس كلهم مسلمون عندنا قال: ما أحسن هذا. ما بهذا بأس فقام إليه داود ابن أبي زنبر وإبراهيم بن حبيب وأصحاب له فقاموا إليه فقالوا: يا أبا عبدالله إن هذا يقول بالإرجاء قال: ديني مثل دين الملائكة المقربين، [وديني مثل دين جبريل وميكائيل والملائكة المقربين][1] قال: لا والله: الإيمان يزيد وينقص ﴿ليزدادوا إيماناً مع إيمانهم﴾ و ﴿قال إبراهيم أرني كيف تُحيي الموتى قال أو لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي﴾ فطمأنينة قلبه زيادة في إيمانه» .

١٧٤٤ ــ أنا علي بن عمر بن إبراهيم قال: نا أبو سعيد أحمد بن أبي عثمان قال: نا أبو بكر محمد بن الحسين بن الحسن قال: نا أحمد بن يوسف السلمي قال: نا أحمد بن يونس قال :

«كان سفيان الثوري وأبو بكر بن عياش وزهير بن معاوية وزائدة ومالك ابن مغول ومفضل بن مهلهل وفضيل بن عياض وأبو شهاب عبدربه بن نافع وأبو زبيد عبثر بن القاسم يقولون:

«الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص» .

١٧٤٥ ــ أنا محمد بن أحمد البصير قال: نا عمر بن أحمد قال: نا حنبل قال: نا الحميدي قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول :

«الإيمان قول يزيد وينقص. فقال له أخوه إبراهيم بن عيينة: لا تقل يزيد فغضب وقال: اسكت ياصبي بل ينقص حتى لا يبقى منه شيء»[2].

---

(١) زيادة في الحاشية .

(٢) ورواه الآجري /الشريعة/١١٧/ .

١٧٤٦ ــ أنا علي بن محمد بن عمر، أنا عبدالرحمن بن أبي حاتم قال: نا أبي قال: نا يحيى بن المغيرة قال:

«قرأت كتاب حماد بن زيد إلى جرير بن عبدالحميد: بلغني أنك تقول في الإيمان بالزيادة وأهل الكوفة يقولون بغير ذلك اثبت على/ رأيك ثبتك الله». [١٧٧/ب]

١٧٤٧ ــ أنا محمد بن أحمد بن سهل قال: أنا أحمد بن جعفر[١] بن مسلم قال: نا عمر بن محمد بن عيسى قال: نا أحمد بن محمد بن [...][٢] قال: نا أبو عبدالله يعني ــ أحمد بن حنبل ــ قال: نا إبراهيم بن شماس قال: سمعت جرير بن عبدالحميد يقول:

«الإيمان قول وعمل، والإيمان يزيد وينقص قيل له: كيف تقول أنت؟ قال: أقول: أنا مؤمن إن شاء الله»[٣].

قال: وسئل فضيل بن عياض ــ وأنا أسمع ــ عن الإيمان فقال:

«الإيمان عندنا داخله وخارجه فالإقرار باللسان والقبول بالقلب والعمل».

قال: وسمعت ابن المبارك يقول:

«الإيمان قول وعمل يتفاضل»[٤].

قال: وسمعت النضر بن شميل يقول:

«الإيمان قول وعمل»[٥].

وقال الخليل بن أحمد النحوي: «إذا قلت: أنا مؤمن فأي شيء بقيَ»[٦].

---

(١) غير واضح في الأصل ورسمه قريب مما أثبت.
(٢) غير واضح في الأصل.
(٣) ذكره الآجري دون قوله: «قيل له..» /الشريعة/١٣٢/ وكذلك أبو داود على نحو ما في الشريعة /مسائل الإمام أحمد/١١٣/
(٤) رواه أبو داود /مسائل الإمام أحمد/١١٣/ والآجري /الشريعة/١٢٣/
(٥) رواه عبدالله بن أحمد /السنة/٧٥/.
(٦) رواه عبدالله بن أحمد /السنة/٧٥/.

قال: وسألت بقية وابن عياش فقالا :

«الإيمان قول وعمل»[1].

١٧٤٨ ــ أنا علي بن محمد بن عمر، أنا عمر بن أحمد بن علي الجوهري قال: نا أبو معاذ المروزي قال: سمعت إبراهيم بن الشماس يقول: سمعت عبدالله ابن المبارك يقول :

«الأيمان قول وعمل والإيمان يتفاضل»[2].

١٧٤٩ ــ وأنا محمد بن أحمد البصير قال: أنا عثمان بن أحمد قال: نا حنبل قال: نا أبو عبدالله أحمد بن حنبل قال: سمعت وكيع يقول :

«الإيمان يزيد وينقص» وكذلك سفيان يعني الثوري يقول[3].

١٧٥٠ ــ وأنا محمد، أنا عثمان قال: نا حنبل وسمعت أبا عبدالله أحمد يقول :

«الإيمان قول وعمل يزيد وينقص»[4].

١٧٥١ ــ أنا علي بن محمد بن عمر، أنا عبدالرحمن بن أبي حاتم قال: نا أبي قال: سمعت حرملة بن يحيى يقول: قال :

«اجتمع حفص الفرد ومصلان ــ اسم رجل ــ الاباضي عند الشافعي في دار الجروي ــ يعني بمصر ــ [فقالوا] [5] في الإيمان فاحتج مصلان في الزيادة والنقصان فحمي الشافعي وتقلد المسألة على «أن الإيمان قول وعمل

---

(١) ذكره أبو داود /مسائل الإمام أحمد/١١٣/ وعبدالله بن أحمد /السنة/٧٥/ والآجري في /الشريعة/١٣٢/

(٢) رواه عبدالله بن أحمد /السنة/٧٥/

(٣) رواه عبدالله بن أحمد /السنة/٧٣/

(٤) وذكره عنه ابنه عبدالله في /السنة/٧٢/ وذكره الآجري /الشريعة/١١٧/

(٥) الزيادة في (خ) .

يزيد وينقص» فطحن حفصا الفرد وقطعه .

١٧٥٢ ـ أنا محمد بن أحمد، أنا عثمان بن أحمد قال: نا حنبل قال: سمعت علي بن عبدالله بن جعفر بالبصرة سنة احدى وعشرين يقول :

«الإيمان قول وعمل على سنة وإصابة ونية، والإيمان يزيد وينقص وأكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا وترك الصلاة كفر ليس شيء من الأعمال تركه كفر إلا الصلاة من تركها فهو كافر وقد حل قتله» .

* **قول جماعة حفظ عنهم يعقوب بن سفيان :**

١٧٥٣ ـ أنا علي بن محمد بن أحمد بن بكر قال: نا الحسن [ابن محمد](١) بن عثمان قال: نا أبو يوسف يعقوب بن سفيان قال :

«الإيمان عند أهل السنة: الإخلاص لله بالقلوب والألسنة والجوارح وهو قول وعمل يزيد وينقص، على ذلك وجدنا كل من أدركنا من عصرنا بمكة والمدينة والشام والبصرة والكوفة» .

منهم: أبو بكر الحميدي وعبدالله بن يزيد المقري في نظرائهم بمكة. وإسماعيل بن أبي أويس وعبدالملك بن عبدالعزيز الماجشون ومطرف بن عبدالله اليساري في / نظرائهم بالمدينة . [١٧٨/أ]

ومحمد بن عبدالله الأنصاري والضحاك بن مخلد وسليمان بن حرب وأبو الوليد الطنافسي وأبو النعمان وعبدالله بن مسلمة في نظرائهم بالبصرة .

وعبيدالله بن موسى وأبو نعيم وأحمد بن عبدالله بن يونس في نظرائهم كثير بالكوفة .

وعمر بن عون بن أويس وعاصم بن علي بن عاصم في نظرائهم بواسط .

وعبدالله بن صالح كاتب الليث وسعيد بن أبي مريم والنضر بن عبدالجبار

---

(١) الزيادة من الحاشية .

ويحيى بن عبدالله بن بكير وأحمد بن صالح وأصبغ بن الفرج في نظرائهم بمصر .

وابن أبي إياس في نظرائهم بعسقلان .

وعبدالأعلى بن مسهر وهشام بن عمار وسليمان بن عبدالرحمن وعبدالرحمن بن إبراهيم في نظرائهم بالشام .

وأبو اليمان الحكم بن نافع وحيوة بن شريح في نظرائهم بحمص .

ومكي بن إبراهيم وإسحاق بن راهوية وصدقة بن الفضل في نظرائهم بخراسان كلهم يقولون :

«الإيمان القول والعمل ويطعنون على المرجئة وينكرون قولهم» .

١٧٥٤ ــ أنا أحمد بن محمد بن حفص الهروي قال: أنا محمد بن أحمد ابن سلمة قال: سمعت أبا عمر عبدالواحد بن أحمد بن محمد بن عمر يقول: سمعت سهل بن المتوكل بن حجر الشيباني يقول :

«أدركت ألف [استاذ][1] وأكثر كلهم يقولون: الإيمان قول وعمل يزيد وينقص والقرآن كلام الله غير مخلوق وكتبت منهم» .

---

(١) في الأصل «انسان» وصححت في الحاشية: «استاذ» .

سياق

ما ذكر من كتاب الله وما روي عن رسول الله ﷺ والصحابة والتابعين من بعدهم والعلماء الخالفين لهم في وجوب الاستثناء في الإيمان(*)

فأما الكتاب فقوله تعالى: ﴿لتدخُلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين محلقين رؤسكم﴾(١). وقال تعالى: ﴿ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غدا إلا أن يشاء الله﴾(٢) وقال تعالى: ﴿فلا تزكوا أنفسكم هو أعلم بمن اتقى﴾(٣) والمؤمنون يكونون في الجنة قال رسول الله ﷺ حين دخل المقبرة: (إنا إن شاء الله بكم لاحقون).

(*) المراد من هذا المبحث أن المسلم إذا أراد أن يصف نفسه بالإيمان أنه يلزمه أن يستثني أي أن يقول: «أنا مؤمن إن شاء الله». والمؤلف سيورد آيات وأحاديث ورد فيها الاستثناء في أمور محققة مستدلا بها على تأكيد مذهب السلف في وجوب الاستثناء في الإيمان؛ وأعقبها بالآثار الواردة عن السلف من الصحابة ومن اتبعهم من علماء الأمة.

وهو بهذا أراد أن يرد على المرجئة ومن وافقهم في عدم تجويز الاستثناء في الإيمان إذ أن ذلك عندهم شك في الإيمان حيث لا يرون الإيمان إلا التصديق فقط أو التصديق والقول وهذا لا ينبغي أن يستثني في حصوله لعلمهم بوقوعه... والسلف يرون أن عدم الاستثناء يعد تزكية غير مناسبة من المسلم. ولهذا يقول ابن مسعود «من شهد على نفسه أنه مؤمن فليشهد أنه في الجنة» وكان الصحابة لشدة ورعهم وخوفهم من الله «يخشون على أنفسهم النفاق/ كما سيأتي عن ابن أبي مليكة. =

---

(١) سورة الفتح آية ٢٧.

(٢) سورة الكهف آية ٢٣،٢٤.

(٣) سورة النجم آية ٣٢.

= فالاستثناء ليس شكا إذن ولكنه تقوى وورع كما قال سفيان الثوري: «أهل السنة يقولون: الإيمان: قول وعمل مخافة أن يزكوا أنفسهم» كما سيأتي رقم/١٧٩٢/ وقال الآجري رحمه الله: «صفة أهل الحق ممن ذكرنا من أهل العلم الاستثناء في الإيمان لا على جهة الشك ــ نعوذ بالله من الشك في الإيمان ــ ولكن خوف التزكية لأنفسهم من استكمال للإيمان لا يدري أهو ممن يستحق حقيقة الإيمان أم لا ؟

وذلك أن أهل العلم من أهل الحق إذا سُئلوا: أمؤمن أنت؟ قال: آمنت بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والجنة والنار وأشباه هذا والناطق بهذا والمصدق بقلبه مؤمن وإنما الاستثناء في الإيمان لا يدري: أهو ممن يستوجب مانعت الله عز وجل به المؤمنين من حقيقة الإيمان أم لا ؟

هذا طريق الصحابة رضي الله عنهم والتابعين لهم بإحسان عندهم أن الاستثناء في الأعمال لا يكون في القول والتصديق بالقلب وإنما الاستثناء في الأعمال الموجبة لحقيقة الإيمان» الشريعة /١٣٦/

ولكن المصنف أعلاه يذهب إلى وجوب الاستثناء مع أن جواز الاستثناء ورد عن بعض علماء السلف .
فيقال: إن أراد أصل الإيمان الذي يفارق به المؤمن الكفار فلا يجوز له أن يستثني .
وإن أراد كمال الإيمان الذي يستحق به الأمن التام يوم القيامة فيجوز له الاستثناء .

قال الأوزاعي رحمه الله: «من قال: أنا مؤمن فحسن ومن قال أنا مؤمن إن شاء الله فحسن» رواه أبو عبيد /الإيمان/ح:١٦/
ورواه الآجري عن أحمد بن حنبل ــ رحمه الله ــ فقال: «حدثنا أبو بكر الأثرم قال سمعت أبا عبدالله أحمد بن حنبل سئل عن الاستثناء في الإيمان ما تقول فيه؟ قال: أما أنا فلا أعيبه» /الشريعة/١٣٧/

وروي عن سفيان أنه سئل عن رجل يقول: مؤمن أنت؟ قال: ما أشك في إيماني وسؤالك إياي بدعة وما أدري ما أنا عند الله عز وجل شقي أو مقبول العمل أو لا ؟» /السنة لابن حنبل/ح:٧١٢/
وسئل إبراهيم النخعي: أمؤمن أنت؟ قال ما أشك في إيماني وسؤالك إياي عن هذا بدعة» /السنة لعبدالله بن حنبل/ح:٧١٣/
وقال أبو عبيد: «وكذلك نرى مذهب الفقهاء الذين كانوا يتسمون بهذا الأسم بلا استثناء فيقولون: نحن مؤمنون: منهم عبدالرحمن السلمي وإبراهيم التيمي وعون =

* وروي عنه :

(من تمام إيمان المرء استثناؤه في كل [كلام]) .

* وروي عن عمر بن الخطاب :

«من قال: أنا مؤمن حقا فهو كافر حقا» .

* وعن علي وابن مسعود :

«الاستثناء» .

* وعن عائشة مثله .

* وعن ابن أبي مليكة :

= ابن عبدالله ومن بعدهم مثل عمر بن ذر والصلت بن بهرام ومسعر بن كدام ومن نحا نحوهم إنما هو عندنا منهم على الدخول في الإيمان لا على الاستكمال» /الإيمان/٦٩-٧٠/

وقال الحافظ أبو القاسم إسماعيل التيمي الأصبهاني :
«ويكره لمن حصل منه الإيمان أن يقول: أنا مؤمن حقا ومؤمن عندالله ولكن يقول: أنا مؤمن أرجو أو مؤمن إن شاء الله أو يقول: آمنت بالله وملائكته وكتبه ورسله وليس هذا على طريق الشك في إيمانه لكنه على معنى أنه لا يضبط أنه قد اتى بجميع ما أُمر به وترك جميع ما نُهِي عنه خلافا لقول من قال: إذا علم من نفسه أنه مؤمن جاز أن يقول: أنا مؤمن حقا... » /الحجة في بيان المحجة وشرح عقيدة أهل السنة/١/٣٦١-٣٦٢/
قال عبدالله بن أحمد بن حنبل: «سألت أبي عن رجل يقول: الإيمان قول وعمل يزيد وينقص ولكن لا يستثني أمرجي؟ قال: أرجو أن لا يكون مرجئا» /السنة/ ح: ٦٠٠/

قال ابن تيمية رحمه الله: «وأما الاستثناء في الإيمان يقول الرجل: أنا مؤمن إن شاء الله فالناس فيه على ثلاثه أقوال: منهم من يوجبه ومنهم من يحرمه ومنهم من يجوز الأمرين باعتبارين وهذا اصح الأقوال» ثم استطرد رحمه الله في ذكر الأقوال /الإيمان/٤٢٩/

وبهذا يتبين أن الراجح جواز الاستثناء وهو مذهب جمهور أهل السنة والجماعة. والله أعلم

«أدركت كذا وكذا من أصحاب رسول الله ﷺ ما مات رجل منهم إلا وهو يخشى النفاق على نفسه» .

* ومن التابعين: طاوس والحسن ومحمد بن سيرين وإبراهيم النخعي وأبو البختري سعيد بن فيروز والضحاك المشرقي والأعمش ومنصور وإسماعيل بن أبي خالد وعطاء بن السائب وحمزة الزيات المغربي وعمارة بن القعقاع ومغيرة / بن مقسم ويزيد بن أبي زياد وليث بن أبي سليم [... ... ...][1] ومُحِل [١٧٨/ب] ابن خليفة .

* ومن الفقهاء: عبدالله بن شبرمة ومعمر وسفيان الثوري وسفيان بن عيينة وجرير بن عبدالحميد وعبدالله بن المبارك ويحيى بن سعيد القطان وقال :

«وما أدركت أحدا من أصحابنا وما بلغني إلا على الاستثناء» .

وعن أحمد وأبي عبيد وأبي ثور :

«الاستثناء في الإيمان» .

١٧٥٥ ــ أنا جعفر بن عبدالله بن يعقوب قال: نا محمد بن هارون الروياني قال: نا محمد بن بشار قال: نا أبو أحمد قال: نا سفيان: /ح/

١٧٥٦ ــ وأنا أحمد بن عبيد قال: أنا علي بن عبدالله قال: نا أحمد بن سنان قال: نا أبو أحمد الزبيري قال: نا سليمان، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة عن أبيه: /ح/

١٧٥٧ ــ وأنا جعفر بن عبدالله، أنا محمد بن هارون قال: نا محمد بن بشار قال: نا حرمي بن عمارة قال: نا شعبة، عن: /ح/

١٧٥٨ ــ وأنا أحمد بن عبيدالله بن عبدالرحمن، أنا عبدالرحمن بن أبي حاتم قال: نا عمر بن شبه قال: نا حرمي بن عمارة قال: نا شعبة، عن علقمة

---

(١) غير واضح في الأصل .

ابن مرثد، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه :

« أن النبي ﷺ كان إذا أتى على المقابر.. وفي حديث سفيان ــ كان النبي ﷺ إذا خرجنا إلى المقابر يقول: (السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين ــ زاد ابن سنان في حديث جرير ــ أنتم لنا سلف ــ ثم اتفقوا ــ وإنا إن شاء الله بكم لاحقون نسأل الله لنا ولكم العافية ــ وفي حديث ابن بشار ــ أسأل الله » .

أخرجه مسلم من حديث سفيان[1].

١٧٥٩ ــ أنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قال: أنا عبدالرحمن ابن أبي حاتم قال: قرأ عليَّ يونس بن عبدالأعلى قال: أنا ابن وهب أن مالك حدثه: /ح/

١٧٦٠ ــ وأنا علي بن أحمد بن يعقوب قال: أنا عبدالرحمن بن أبي حاتم قال: نا الحسن بن عرفة قال: نا إسماعيل بن علية، عن روح بن القاسم، عن العلاء، عن أبيه عن أبي هريرة قال :

خرج رسول الله ﷺ إلى المقبرة فسلم على أهلها فقال: (سلام عليكم دار قوم مؤمنين وإنا إن شاء الله بكم لاحقون) .

واللفظ لحديث ابن علية، أخرجه مسلم من حديث مالك[2].

١٧٦١ ــ أنا محمد بن عبدالرحمن بن جعفر البزار قال: نا سعيد بن محمد الحناط قال: نا إسحاق بن أبي إسرائيل قال: نا عبدالعزيز بن محمد

---

(١) رواه مسلم /ح:٩٧٥/ والنسائي /٤:٩٤/ وابن ماجه /ح:١٥٤٧/
وقد عزاه المزي إلى أبي داود فلم أجده فيه. والله أعلم /تحفة الأشراف/٢:٧١/

(٢) رواه مسلم/ح:٢٤٩/ وأبو داود/ح:٣٢٣٧/ والنسائي/١:٩٣/ وابن ماجه/ح:٤٣٠٦/
* وفي جميع هذه المصادر: (السلام...) معرفا بخلاف المثبت أعلاه .

الدراوردي، عن شريك بن عبدالله بن أبي نمر، عن عطاء بن يسار، عن عائشة:

أن النبي ﷺ كان يخرج إلى البقيع فيقول:

(السلام عليكم دار قوم مؤمنين، وإنا وإياكم غدا مؤجلون وإنا إن شاء الله بكم لاحقون، اللهم اغفر لأهل بقيع الغرقد).

أخرجه مسلم من حديث شريك[1].

١٧٦٢ ـ أنا أحمد بن عمر بن محمد، أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا محمد بن إسحاق/ الصاغاني قال: نا أبو أحمد الزبيري قال: نا كثير بن زيد، عن أنس: [١٧٩/أ]

أن النبي ﷺ أتى البقيع فقال: (سلام عليكم وإنا بكم لاحقون إن شاء الله، أسأل الله أن لا يحرمنا أجركم ولا يفتنا بعدكم)[2].

١٧٦٣ ـ أنا محمد بن عبدالله الجعفي قال: أنا عبدالله بن علي القطعي قال: نا محمد بن الحسين الحنيني قال: نا معلى بن راشد قال: نا وهيب، عن أيوب، عن محمد، عن أبي هريرة:

(أن نبي الله سليمان ﷺ كان له ستون امرأة فقال: لأطوفن الليلة على نسائي فتحمل كل امرأة ولتلدن فارسا يقاتل في سبيل الله قال: فطاف على نسائه فما ولدت منهن إلا امرأة ولدت شق انسان، فقال نبي الله ﷺ:

لو كان سليمان استثنى لحملت كل امرأة منهن فولدت فارسا يقاتل في سبيل الله).

---

(١) رواه مسلم/ح:٩٧٤/ والنسائي/٤:٩٤/
* وهناك اختلاف في الألفاظ في مراجع الحديث.

(٢) سنده ضعيف:
فيه: «كثير بن زيد» قال ابن حجر: «صدوق يخطيء»، وكثير هذا لم يسمع من أنس فروايته هنا منقطعة /التهذيب/ ٨:٤١٣.
* والحديث: قد ورد من طرق أخرى صحيحة تقدم بعضها.

أخرجه البخاري عن معلى، ومسلم عن أبي الربيع وأبي كامل، عن حماد ابن زيد كذلك[1].

١٧٦٤ ــ أنا أحمد بن محمد بن يوسف قال: أنا إسماعيل بن محمد قال: نا عبدالكريم بن الهيثم قال: نا أبو اليمان قال: أنا شعيب قال: نا أبو الزناد أن عبدالرحمن الأعرج حدثه أنه سمع أبا هريرة يحدث:

أنه سمع النبي ﷺ قال:

(قال سليمان: لأطوفن الليلة على تسعين امرأة كلهن يأتي بفارس يجاهد في سبيل الله فقال له صاحبه: قل إن شاء الله، فلم يقل إن شاء الله، فطاف عليهن جميعا فلم تحمل منهن إلا امرأة واحدة جاءت بشق رجل، والذي نفس محمد بيده لو قال إن شا الله لجاهدوا في سبيل الله فرسانا أجمعون).

أخرجه البخاري عن أبي اليمان[2].

١٧٦٥ ــ أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبدالله بن مبشر قال: نا محمد ابن المثنيى قال: نا مرحوم بن عبدالعزيز القطان[3]، عن إسحاق بن إبراهيم قال أبو موسى وهو من ولد نسطاس، عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، عن أبيه، عن جده أن النبي ﷺ قال لأصحابه:

(ما تقولون في رجل قُتل في سبيل الله قالوا: الجنة قال: الجنة إن شاء الله قال: ما تقولون في رجل مات في سبيل الله قالوا: الله ورسوله أعلم قال: الجنة إن شاء الله قال: فما تقولون في رجل مات فقام رجلان ذوا عدل فقالا: لا نعلم إلا خيرا قالوا: الله ورسوله أعلم قال: الجنة إن شاء الله قال: فما تقولون

---

(١) رواه البخاري/ح:٤٧٦٩/ ومسلم/ح:١٦٥٤/

(٢) رواه البخاري /ح:٣٤٢٤/ ومسلم /ح:١٦٥٤ ــ الرواية الخامسة/ والنسائي /٧:٢٥/

(٣) هكذا في الأصل ولعله: «العطار» إذا لم أجد شخصا بهذا الأسم والموجود هو: «مرحوم بن عبدالعزيز العطار» /التهذيب/١٠/٨٥ .

في رجل مات، فقام رجلان فقالا: لا نعلم إلا شرا فقالوا النار، فقال رسول الله ﷺ: (عبد مذنب والله غفور رحيم)(١).

١٧٦٦ ــ أنا أحمد بن محمود بن إدريس قال: نا محمد بن يعقوب قال: نا الربيع بن سليمان قال: أنا الشافعي قال: أنا مالك عن عبدالله بن عبدالرحمن ابن معمر، عن أبي يونس مولى عائشة، عن عائشة:

(أن رجلا قال: يا رسول الله وهي تسمع: إني أصبح جنبا وإني أريد/ [١٧٩/ب] الصيام، فقال رسول الله ﷺ:

وإني أصبح جنبا وإني أزيد الصيام فأغتسل ثم أصبح من ذلك صائما فقال الرجل: إنك لست مثلنا قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، فغضب رسول الله ﷺ فقال: والله إني لأرجو أن أكون أخشاكم لله وأعلمكم بما أتقي).

أخرجه مسلم من حديث إسماعيل بن جعفر(٢).

١٧٦٧ ــ أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي قال: نا محمد ابن إبراهيم قال: نا أبو داود قال: نا شعبة: /ح/

١٧٦٨ ــ وأنا أحمد بن عمر قال: أنا عمر بن أحمد بن علي القطان قال: نا محمد بن الوليد قال: نا محمد بن جعفر قال: نا شعبة عن محمد بن زياد قال: سمعت أبا هريرة يحدث: أن رسول الله ﷺ قال:

(لكل نبي دعوة دعا بها في أمته فاستجيب له. وإني أريد إن شاء الله أن ادخر دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة) واللفظ لحديث محمد بن جعفر،

---

(١) سنده ضعيف:
فيه إسحاق بن عجرة البلوي قال ابن القطان: «مجهول الحال ما روى عنه غير ابنه سعد» /التهذيب /١:٢٤٨-٢٤٩/.

(٢) رواه مسلم /ح:١١١٠/ وأبو داود /ح:٢٣٨٩/

أخرجه مسلم[1].

١٧٦٩ ــ أنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب، أنا عبدالرحمن بن أبي حاتم قال: نا الحسن بن عرفة قال: نا جرير بن عبدالحميد، عن عبدالملك بن عمير، عن جابر بن سمرة قال:

خطب عمر الناس بالجابية فقال: إن رسول الله ﷺ قام في مثل مقامي هذا فقال:

(من سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن)[2].

١٧٧٠ ــ وأنا عبدالله بن مسلم، أنا الحسين بن إسماعيل، نا أبو هشام قال: نا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن زر بن حبيش قال:

خطب عمر بالشام فقال: قام فينا رسول الله ﷺ فقال:

(من سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن)[3].

١٧٧١ ــ أنا جعفر بن عبدالله، أنا محمد بن هارون الحضرمي قال: نا أبو الربيع قال: نا أبو عوانة: /ح/

١٧٧٢ ــ وأنا كوهي بن الحسن، نا محمد بن هارون الحضرمي قال: نا [أبو الربيع قال: نا][4] أبو عوانة، عن مغيرة: /ح/

---

(١) رواه مسلم /ح:١٩٩ ــ الرواية الثالثة ــ/ وأحمد/٣:٤٠٩/ .

(٢) سنده جيد .
وتقدم ذكره في حاشية الحديث: ح/١١٥/

(٣) سنده حسن .
وقد تقدم /ح:١٥٥/
وانظر حاشية /ح:١٦٦٤/

(٤) الزيادة من الحاشية .

١٧٧٣ ــ وأنا عبدالله بن محمد بن جعفر قال: أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا يوسف بن موسى قال: نا جرير، عن مغيرة، عن الشعبي، عن عبدالله ابن عمرو: /ح/

١٧٧٤ ــ وأنا عبدالله بن أحمد بن علي المقري قال: نا الحسين بن إسماعيل قال: نا يوسف بن موسى قال: نا أبو أسامة ويعلى بن عبيد ــ واللفظ لأبي أسامة ــ قالا: نا إسماعيل بن أبي خالد قال: نا عامر قال:

جاء رجل إلى عبدالله بن عمرو فقال له: أخبرني ما حفظت من رسول الله ﷺ فقال عبدالله: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

(المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمهاجر من هجر مانهى الله عنه).

هذا لفظ إسماعيل، أخرجه البخاري[1].

ولفظ مغيرة: (والمهاجر من هجر السوء)[2].

١٧٧٥ ــ أنا عبيد الله بن أحمد، أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا يوسف/ [١٨٠/أ] ابن موسى قال: نا أبو النضر وأبو الوليد ــ واللفظ لأبي النضر ــ قال: ناعكرمة بن عمار قال: حدثني سماك أبو زميل قال: حدثني عبدالله بن عباس قال: حدثني عمر بن الخطاب قال:

«لما كان يوم خيبر قُتِلَ نفر من أصحاب النبي ﷺ فقالوا: فلان شهيد حتى مروا على رجل فقالوا: فلان شهيد، فقال رسول الله ﷺ:

(كلا إني رأيته في النار في بردة غلها أو عباءة، ثم قال رسول الله ﷺ: ياابن الخطاب! اذهب فناد في الناس أنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون).

أخرجه مسلم[3].

---

(١) رواه البخاري/ح:١٠/ وأبو داود/ح:٢٤٨١/ والنسائي/٨:١٠٥/ وأحمد/٢:٢٢٤/

(٢) هذه الزيادة موجودة في السند ولكنها من طريق أخرى غير طريق المؤلف.

(٣) رواه مسلم/ح:١١٤/ والترمذي/ح:١٥٧٤/ وأحمد/١:٣٠،٤٧/

١٧٧٦ ـ أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله، نا علي بن الجعد، أنا أبو الأشهب، عن الحسن قال: قال نبي الله ﷺ :

(من قال أنا في الجنة فهو في النار)[١].

* **قول عمر :**

١٧٧٧ ـ أنا محمد بن أحمد البصير قال: أنا عثمان بن أحمد قال: نا حنبل قال: حدثني أبو عبدالله ـ يعني أحمد بن حنبل ـ قال: نا معتمر، عن أبيه، عن نعيم بن أبي هند قال عمر :

(من قال: أنا مؤمن فهو كافر، ومن قال: هو عالم فهو جاهل، ومن قال: هو في الجنة فهو في النار)[٢].

* **علي بن أبي طالب :**

١٧٧٨ ـ أنا محمد بن أحمد، أنا عثمان بن أحمد قال: نا حنبل قال: نا أبو عبدالله ـ يعني أحمد بن حنبل ـ قال: نا الحسن بن موسى قال: أنا شريك، عن ابن أبي ليلى عن الحكم، عن أبي البختري، قيل لشريك عن علي

---

(١) سنده منقطع :
الحسن لم يسمع من النبي ﷺ .
قال أحمد: «ليس في المراسيل أضعف من مرسل الحسن وعطاء كانا يأخذان عن كل أحد» /الميزان/٣:٧٠/

(٢) رجاله ثقات إلى أبي عبدالله بن حنبل وأما الراويان أول السند فلم أعرفهما .
* أورد المنذري رحمه الله نحو هذه الرواية عن ابن عمر رضي الله عنهما فقال: «وعن مجاهد عن ابن عمر رضي الله عنهما فقال :
«وعن مجاهد عن ابن عمر رضي الله عنهما لا أعلمه عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد» /الترغيب والترهيب/١:١٣٠/
وأورده كذلك الهيثمي في /مجمع الزوائد/١:١٨٦/ على نحو مافي الترغيب. وأشار إلى رواية أخرى وليس فيها ذكر الإيمان والكفر .

قال: فذكره قال:

(الارجاء بدعة والشهادة بدعة والبراءة بدعة)[1].

* **عبدالله بن مسعود:**

١٧٧٩ ــ أنا جعفر بن عبدالله بن يعقوب، أنا محمد بن هارون الروياني قال: نا أبو الربيع قال: نا أبو عوانة، عن مغيرة، عن أبي وائل قال: سمعت ابن مسعود يقول:

«من شهد على نفسه أنه مؤمن فليشهد أنه في الجنة»[2].

١٧٨٠ ــ أنا محمد بن أحمد، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل قال: نا أبو عبد الله أحمد بن حنبل قال: نا يحيى بن سعيد قال: نا شعبة قال: حدثني سلمة ابن كهيل، عن إبراهيم عن علقمة قال:

---

(١) رواه عبدالله بن أحمد /السنة/٧٦/.

تنبيه:

المراد بالشهادة أي: شهادة الإنسان لنفسه بأنه مؤمن ولعل هذا فيمن قال ذلك تزكية لنفسه وأما إذا قالها باعتباره مؤمنا بالله عز وجل وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره فليس بدعة. هذا إذا قالها من يقول بأن الإيمان قول وإعتقاد وعمل وأما إذا قالها المرجيء فهي بدعة لأنه يزعم أن الإيمان قول واعتقاد فقط.

وراجع أول المبحث.

والبراءة: المراد بها ما يفعله الخوارج مع بعضهم البعض ومع غيرهم إذا خالفهم في أمر فإنهم يتبرأون منه ولا يكاد يخلو هذا الوصف في عقائد جميعهم.

قال أبو الحسن الأشعري رحمه الله ــ عن نافع بن الأزرق: «والذي أحدثه البراءة من القعدة» وقال عن الازارقة أنها: «لا تتبرأ ممن تقدمها من سلفها من الخوارج..» وهكذا تذكر البراءة في مواطن من عقائدهم. مقالات الإسلاميين /١:١٦٩:١٧٠/ فالشهادة تزكية والبراءة بدعة. والله أعلم.

(٢) رواه عبدالله بن أحمد /السنة/٨٥، ٨٦/

«قال رجل عند عبدالله بن مسعود: أنا مؤمن، قال: قل إني في الجنة ولكنا نؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله»[1].

١٧٨١ ــ أنا محمد أنا عثمان، نا حنبل قال: نا أبو عبدالله قال: نا وكيع قال: نا الأعمش، عن أبي وائل قال:

«جاء رجل إلى عبدالله فقال: ياأبا عبدالرحمن لقيت ركبا فقلنا: من أنتم؟ قالوا: نحن المؤمنون، قال عبدالله: أولا قالوا: نحن أهل الجنة»[2].

١٧٨٢ ــ أنا عبدالله بن محمد بن علي بن زياد النيسابوري قال: نا أبو بكر محمد بن عمر الزاهد قال: نا إسحاق بن عبدالله بن رزين قال: نا حفص ابن عبدالرحمن قال: نا مسعر بن كدام، عن عطاء بن السائب، عن/ أبي عبيدة، [١٨٠/ب] عن عبدالله بن مسعود قال:

«إياكم وهذه الشهادات فإن كنتم لا محالة فاعلين فإن النبي ﷺ بعث بسرية فأصيبوا فقالوا: ربنا بلغ عنا قومنا إنا قد رضينا ورُضِيَ عنا قال:

فذكر رسول الله ﷺ أنهم أُصيبوا وقال: أنهم قالوا: ربنا بلغ عنا قومنا أنا قد رضينا ورضي عنا، فإنه رسوله إليكم بأنهم رضوا عنه ورضي عنهم»[3].

١٧٨٣ ــ أنا الحسن بن عثمان، أنا حمزة بن محمد قال: نا عباس بن

---

(١) رواه ابن أبي شيبة /الإيمان/رقم٢٢/ وعبدالله بن أحمد /السنة/٧٨/

(٢) رواه عبدالرزاق /المصنف/رقم٢٠١٠٦/ ورواه ابن أبي شيبة /الإيمان/رقم٢٣/ ورواه أبو عبيد /الإيمان/رقم١٠/ وقال الشيخ الألباني في حاشيته: «اسناده على شرط الشيخين» .

(٣) سنده ضعيف :
فيه: «عطاء بن السائب» صدوق اختلط /التقريب/٢:٢٢/
وإذا كان المراد بـ: «أبي عبيدة/ هو ابن عبدالله بن مسعود فالسند منقطع لأنه لم يسمع من أبيه /التهذيب/ ٥:٧٥/ وإذا لم يكن هو فالله أعلم و لم يتبين لي غير هذا».

محمد قال: نا حجاج بن محمد قال: نا شريك، عن الأعمش ومغيرة، عن أبي وائل:

«أن حائكا من المرجئة بلغه قول عبدالله في الإيمان فقال: زلة من عالم»[1].

* **التابعون :**

١٧٨٤ ــ أنا محمد بن أحمد، ثنا عثمان بن أحمد قال: حدثني أبو عبدالله ــ يعني أحمد بن حنبل ــ قال: نا عبدالرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن سلمة بن كهيل قال:

«اجتمع الضحاك المشرقي وبكير الطائي وميسرة وأبو البختري فأجمعوا أن: الشهادة بدعة والبراءة بدعة والولاية بدعة والارجاء بدعة»[2].

١٧٨٥ ــ وأنا محمد بن الحسين بن يعقوب قال: أنا دعلج بن أحمد قال: نا أحمد بن علي الآبار قال: نا أبو غسان ــ يعني محمد بن عمرو الرازي ــ قال: نا جرير قال :

سمعت منصور بن المعتمر والمغيرة بن مقسم والأعمش وليث بن أبي سليم وعمارة بن القعقاع وابن شبرمة والعلاء بن المسيب وإسماعيل بن أبي خالد وعطاء بن السائب وحمزه بن حبيب الزيات ويزيد بن أبي زياد وسفيان الثوري

---

(١) رواه عبدالله بن أحمد /السنة/٧٤/ .
لعل المؤلف ــ رحمه الله ــ أراد بإيراد هذه الرواية أن يبين مدى ما يصل إليه صاحب البدعة .
فهذا حائك وهو: «الذي يخيط الثياب» يسمى حائكاً. قد بلغ به الإنحراف إلى اتهام الصحابي الجليل بأنه قد زل بقوله في الشهادة بالإيمان وهو النهي عنها فجعل هذا الحائك قول عبدالله بن مسعود رضي الله عنه زلة مخالفة للصواب وهو في اعتقاده ما عليه المرجئة من النهي عن الاستثناء في الإيمان .

(٢) رواه عبدالله بن أحمد /السنة/٨٠/

وابن المبارك ومن أدركت:

«يستثنون في الإيمان ويعيبون على من لا يستثني».

١٧٨٦ ــ وأنا أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم قال: أنا أحمد بن الحسن قال: حدثنا عبدالله بن أحمد سمعت أبي يقول: حدثني علي بن بحر قال: سمعت جرير بن عبدالحميد يقول:

«كان الأعمش وإسماعيل بن أبي خالد وعمارة بن القعقاع والعلاء بن المسيب وابن شبرمة وسفيان الثوري وحمزة الزيات يقولون:

«نحن مؤمنون إن شاء الله ويعيبون على من لا يستثني»[١].

١٧٨٧ ــ وأنا محمد قال: أنا عثمان بن أحمد قال: نا حنبل قال: حدثني أبو عبدالله يعني أحمد بن حنبل ــ قال: نا عبدالرحمن قال: نا سفيان، عن محل[٢] قال: قال: قال لي إبرهيم:

«إذا قيل لك: أمؤمن أنت؟ فقل: آمنّا بالله وملائكته وكتبه ورسله»[٣].

١٧٨٨ ــ وأنا محمد، أنا / عثمان، نا حنبل قال: حدثني أبو عبد الله، [١٨١/أ] نا عبدالرحمن قال: حدثني شقيق، عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه: مثله.

١٧٨٩ ــ أنا محمد بن أحمد بن سهل قال: أنا أحمد بن جعفر بن سالم قال: نا عمر بن محمد الجوهري قال: نا أبو بكر الأثرم قال: نا أبو عبدالله قال: نا مؤمل قال: نا حماد بن زيد قال: سمعت هشاما يقول:

«كان الحسن ومحمد يقولان: مسلم ويهابان مؤمن»[٤].

---

(١) ورواه الآجري /الشريعة/ ١٣٩.

(٢) هو: «مُحِل ــ بضم أوله وكسر ثانيه ــ بن محرز» أنظر التقريب/٢:٢٣٢/

(٣) ورواه أبو عبيد /الإيمان/رقم١٢/ ورواه الآجري من طريق أخرى عن إبراهيم... به /الشريعة/١٤١/

(٤) تقدم هذا الأثر /رقم١٥٠١/ ورواه الآجري كذلك /الشريعة/١٣٩/

١٧٩٠ ــ أنا محمد بن أحمد البصير، أنا عثمان بن أحمد قال: نا حنبل، قال: نا أبو عبدالله ــ يعني أحمد بن حنبل ــ قال: أنا عبدالرحمن قال: نا حماد بن زيد، عن يحيى بن عتيق وحبيب بن الشهيد، عن محمد بن سيرين:

«إذا قيل لك: أمؤمن أنت؟ فقل: آمنّا بالله وما أُنزل إلينا وما أُنزل إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق»(١).

١٧٩١ ــ أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن محمد البغوي قال: نا أبو سعيد الأشج قال: نا أبو أسامة قال: قال لي الثوري وأنا وهو في بيته مالنا ثالث ثلاثة:

«نحن مؤمنون والناس عندنا مؤمنون ولم يكن هذا أفعال من مضى»(٢).

١٧٩٢ ــ وأنا محمد بن أبي بكر قال: أنا محمد بن مخلد قال: نا أبو موسى هارون بن مسعود الدهان من كتابه قال: نا عبدالصمد بن حسان قال سفيان الثوري:

«أهل السنة يقولون: الإيمان قول وعمل مخافة أن يزكوا أنفسهم لا يجوز عمل إلا بإيمان ولا إيمان إلا بعمل، فإن قال: من إمامك في هذا؟ فقل: سفيان الثوري» .

١٧٩٣ ــ أنا علي بن عبيدالله بن أحمد، أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا محمود بن خداش قال: نا مالك أبو هشام قال:

«كنت مع مسعر وهو خارج من المسجد قال: وقل ما كان يخرج من المسجد إلا ومعه قمامة يحملها .

قال: فلقيه رجل فقال: طوبى لك يا أبا محمد أنت في هذا المسجد منذ

---

(١) رواه عبدالله بن أحمد /السنة/٧٧/ وأبو عبيد /الإيمان/رقم١٤/ والآجري /الشريعة/١٤١/

(٢) روي هذا الأثر من طريق أخرى في السنّة لعبدالله بن أحمد/٧٣/

خمسين سنة صائم نهارك، قائم ليلك قال: قال مسعر عند ذلك:

«ليتني أموت على الإسلام» .

١٧٩٤ ــ أنا محمد بن أحمد البصير، أنا عثمان بن أحمدقال: نا حنبل قال: نا أبو عبدالله قال: سمعت يحيى بن سعيد يقول:

«ما أدركت أحدا من أصحابنا إلا على الاستثناء» .

قال يحيى: «الإيمان قول وعمل» .

قال يحيى: «وكان سفيان ينكر أن يقول أنا مؤمن ويحسن يحيى الزيادة والنقصان ورآه»[١].

١٧٩٥ ــ أنا محمدْ بن عبيدالله بن الحجاج قال: نا جعفر بن محمد بن نصير قال: نا أحمد بن محمد بن مسروق الطوسي قال: نا روح بن عبدالله الطوسي قال: نا إسماعيل بن أبي أويس قال:

«كان مالك بن أنس يكثر من قول ما شاء الله» .

قال: «فعاتبه رجل على كثرة قوله ما شاء الله» فأُري الرجل في منامه أنت المعاتب لمالك بن أنس لكثرة قوله ما شاء الله، لو أراد مالك بن أنس أن يثقب الخردل بقوله ما شاء الله لثقبه»[٢].

١٧٩٦ ــ أنا محمد بن أحمد، أنا عثمان، نا حنبل قال: حدثني أبو عبدالله قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول :

---

(١) ورواه عبدالله بن أحمد/السنة/٧٣/ .

(٢) قول المسلم: «ما شاء الله» أو: «إلا أن يشاء الله» أو نحوها أمر مطلوب شرعا في كل وعد يعد بـه الإنسان أو عمل ينوي القيام به وذلك امتثالا لقول جل وعلا: ﴿ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غدا إلا أن يشاء الله﴾ /سورة الكهف/آية ٢٣/ وانظر تفسير الطبري/١٥:٢٢٨/

ولم يعرف أن هناك من المسلمين من ينهى عن هذا القول وإنما الخلاف في قول المسلم: «أنا مؤمن إن شاء الله» .

«إذا سئل أمؤمن أنت؟ إن شاء لم يجبه و[قال:] سؤالك/ إياي بدعة [١٨١/ب] ولا أشك في إيماني ولا يعنف من قال: إن الإيمان ينقص [أو] إن قال: إن شاء الله ليس يكره وليس بداخل في الشك»[١].

١٧٩٧ ــ أنا الحسن بن عثمان، أنا أحمد[٢] قال: نا بشر بن موسى قال: نا معاوية قال: نا أبو إسحاق قال سألت الأوزاعي قلت:

«أترى أن يشهد الرجل على نفسه أنه مؤمن؟

قال: ومن يقول هذا؟!

قلت: وكيف يقول؟!

قال: ويقول أرجو ولكنهم المسلمون تحل مناكحتهم وذبائحهم وتجري عليهم الحدود وهم في الاسم عندنا مسملون ولا ندري ما يصنع الله بهم ولا أشهد على أحد بعد رسول الله ﷺ بالنجاة.

قيل: فالشهداء قال: «الشهداء في الجنة فأما أحد اسميه باسمه أشهد أنه في الجنة بعد النبيين فلا»[٣].

قال: «وبلغنا أن رسول الله ﷺ قال: (أبو بكر في الجنة وعمر في الجنة) قال: فهذا وأشباهه من الأحاديث عندنا حق» .

قال أبو إسحاق: «وسألت الأوزاعي: هل ندع الصلاة على أحد من

---

(١) ورواه عبدالله بن أحمد/٧٣/ والآجري/الشريعة/١٣٨/

(٢) هكذا بدون أبيه .

(٣) إذا صح هذا القول عن سفيان ــ رحمه الله ــ فلعله أراد أنه لا يشهد بعلمه هو وأما من وردت السنة بالشهادة لهم بالجنة فإننا نشهد لهم بأعيانهم كالعشرة المبشرين بالجنة حيث صحت الأحاديث بذلك وهذه عقيدة أهل السنة والجماعة .

قال الطحاوي: «وإن العشرة الذين سماهم رسول الله ﷺ بشرهم بالجنة نشهد لهم بالجنة على ما شهد لهم به رسول الله ﷺ وقوله الحق...» ثم ذكر العشرة /شرح الطحاوية/٥٤٩/

أهل القبلة وإن عمل أي عمل؟» .

قال: لا، قال: ولا أشهد على أحد بعد رسول الله ﷺ أنه في الجنة ولانا لأبي بكر برحمة الله أوثق مني بعذابه ألف ألف ضعف و [لا أثبت][1] عليه الشهادة، ولانا لأبي مسلم بعذاب الله أخوف عليه مما أرجو من رحمة الله ألف ألف ضعف ولا [اثبت][2] عليه الشهادة قال: وقد خاف عمر بن الخطاب على نفسه النفاق .

قلت: إنهم يقولون: إن عمر لم يخف أن يكون منافقا حتى يسأل حذيفة ولكن خاف أن يبتلى بذلك قبل أن يموت .

قال: هذا قول أهل البدع، قال: وقد قلت للزهري حين ذكر الحديث: (لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن) أنتم تقولون: فإن لم يكن [مؤمنا] ما هو؟ قال: فأنكر ذلك وكره مسألتي عنه. قال: وقد عرفت، ولكن أردت أنظر ما يقول .

قال: وإنما كانوا يحدثون بالأحاديث عن رسول الله ﷺ كما جاءت تعظميا لحرمات الله ولا يعدون الذنوب كفرا ولا شركا[3].

---

(١) في الأصل غير واضح ولكن رسمه قريب مما أثبت .

(٢) في الأصل غير واضح ولكن رسمه قريب مما أثبت .

(٣) هذا القول يشتمل على قضيتين :

الأولى: قوله: «وإنما كانوا يحدثون بالأحاديث عن رسول الله ﷺ كما جاءت تعظيما لحرمات الله» .

والثانية: «ولا يعدون الذنوب كفرا ولا شركا» .

فأما قوله الثاني فنعم .

وأما الأول: فغير صحيح إذ يفهم منه أن رواية الحديث في الموضوع المذكور إنما هو تعظيم فقط لا لأنه يدل على معنى مراد وهذا مردود .

وقد ذكر أبوعبيد ــ رحمه لله ــ هذا القول ضمن الأقوال المردودة .

فقد أورد الأحاديث التي فيها وصف بعض الأعمال بالكفر ثم قال: «فهذه أربعة أنواع من الحديث قد كان الناس فيها على أربعة أصناف في التأويل : =

وكان يقول: المؤمن حديد عند حرمات الله .

وقال الأوزاعي في الرجل يسئل أمؤمن أنت حقا؟ قال: إن المسألة عما يسأل من ذلك بدعة، والشهادة عليه تعمق لم نكلفه في ديننا ولم يشرعه نبينا عليه السلام ليس لمن سأل عن ذلك فيه إمام إلا مثله. القول به جدل والمنازعة فيه حدث، ولعمري ما شهادتك لنفسك بالتي وجبت بتلك[1] حقيقة وإن لم تكن كذلك ولا تركك الشهادة لنفسك بها بالتي تخرجك عن الإيمان إن كنت كذلك، وأن الذي يسألك عن إيمانك ليس يسألك في ذلك منك ولكن يريد أن ينازع الله علمه في ذلك حتى زعم أن علم الله وعلمه في ذلك سواء فاصبر نفسك/ على السنة وقف حيث وقف القوم، وقل ما قالوا، وكف عما كفوا عنه واسلك سبيل سلفك الصالح فإنه يسعك ما وسعهم، وقد كان أهل الشام في غفلة من هذه البدعة حتى قذفها إليهم بعض أهل العراق ممن دخل في تلك البدعة»[2]. [١٨٢/أ]

١٧٩٨ ــ أنا محمد بن أحمد، أنا عثمان، نا حنبل سمعت أبا عبدالله أحمد سئل عن الإيمان فقال:

«قول وعمل ونية».

قيل له: فإذا قال الرجل مؤمن أنت؟

قال«هذا بدعة»

= فطائفة تذهب إلى كفر النعمة .

وثانية تحملها على التغليظ .

وثالثة تجعلها كفر أهل الردة .

ورابعة تذهبها كلها وتردها .

فكل هذه الوجوه عندنا مردودة غير مقبولة لما يدخلها من الخلل والفساد» .

ثم بدأ بالرد المفصل على هذه الأقوال وراجعه في كتابه /الإيمان/٨٤-٩٨

وقول سفيان بن عيينة ــ رحمه الله ــ قريب من القول الثاني والله أعلم.

(١) هكذا في الأصل .

(٢) روى الآجري القصة باختلاف يسير في ألفاظها/الشريعة/١٤٢/ .

قيل له: فما يرد عليه؟

قال: «يقول: مؤمن إن شاء الله إلا أن يستثني في هذا الموضع» ثم قال أبو عبدالله: «والإيمان يزيد وينقص، فزيادته بالعمل ونقصانه بترك العمل» .

قال الله عز وجل: ﴿ليزداودا إيمانا مع إيمانهم﴾ فهو يزيد وينقص .

وقال النبي ﷺ لأهل القبور لما أشرف عليهم:

(وإنا إن شاء الله بكم لاحقون، **فاستثنى** وقد علم النبي ﷺ أنه ميت فاستثناه) .

سياق

ما روي في تضليل المرجئة وهجرانهم وترك السلام عليهم والصلاة خلفهم والاجتماع معهم[1]

١٧٩٩ ــ أنا علي بن محمد بن أحمد بن أحمد بن يعقوب، أنا عبدالرحمن ابن أبي حاتم قال: نا الحسن بن عرفة قال: نا علي بن ثابت الجزري قال: نا إسماعيل بن أبي إسحاق، عن ابن أبي ليلى، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ :

---

(١) بعد أن انتهى المؤلف من عرض مذهب السلف في معنى الإيمان والأحوال التي تعرض له بدأ بالحديث عن الطائفة المخالفة للسلف في معنى الإيمان والتي هي المرجئة .

وقد تقدم بيان معنى الارجاء وتاريخ ظهور الارجاء في المدخل للكتاب .

والمؤلف هنا بدأ بذكر موقف علماء الأمة من المرجئة ثم سيعقبه. بذكر مذاهبهم وتاريخ ظهورهم .

ولعله لو بدأ بذكر مذاهبهم ثم بتاريخ ظهورهم ثم أعقب ذلك بموقف العلماء منهم لكان مناسبا إذ أن الحديث عن الشيء بمدحة أو بذمه ينبغي أن يكون بعد تعريفه وتوضيحه ثم يتلوه المدح أو الذم .

والأحاديث التي ذكرت في الارجاء والمرجئة لم يثبت منها شيء. وبيان فساد الارجاء لا يحتاج إلى التعلق بأحاديث لم تصح عن رسول الله ﷺ فإن مخالفة النصوص الشرعية وردها فعل مذموم مستقبح قبحه يعرفه كل مسلم .

وقد أشرت في المقدمة إلى أن منهج السلف هو الاستشهاد بالصحيح من السنة وأن ما قد يحدث من بعض العلماء من إيراد بعض الأحاديث التي لم تصح أن ذلك خطأ فردي يقع فيه صاحبه ولا يمثل اتجاها عاما للسلف .

ولعلهم ــ رحمهم الله ــ يرون أن إيرادها باسانيدها والتي تعرف درجاتها بمعرفتها أن ذلك يخرجهم من العهدة. والله أعلم .

(صنفان من أمتي ليس لهما في الإسلام نصيب القدرية والمرجئة)[1].

١٨٠٠ ــ أنا محمد بن أحمد الطوسي قال: نا محمد بن يعقوب قال: نا أبو عتبة قال: نا بقية قال: نا إسماعيل ــ يعني ابن عياش ــ عن عبدالوهاب ابن مجاهد، عن أبيه، عن حذيفة، عن النبي ﷺ قال:

(صنفان من أمتي كلاهما في النار: قوم يقولون: إنما الإيمان كلام وإن زنا وإن سرق وقال: وآخرون يقولون: إن أوَّلينا كانوا ضلالا يقولون خمس صلوات في اليوم والليلة وإنما هما صلاتان)[2].

١٨٠١ ــ أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن محمد البغوي قال: نا أبو نصر التمار قال: نا المعافي قال: نا القاسم بن حبيب، عن عكرمة، عن ابن عباس قال:

«اتقوا الارجاء، فإنها شعبة من النصرانية».

---

(١) **سنده ضعيف**:
فيه: (ابن أبي ليلى) واسمه محمد كان يحيى بن سعيد يضعفه وقال أحمد بن حنبل: (سيء الحفظ مضطرب الحديث) /التهذيب/٩: ٣٠١/
وفيه: (إسماعيل بن أبي إسحاق) لم أجد له ترجمة.
* وقد ورد موقوفًا رواه أبو عبيد/ح: ٢١/ وقال الشيخ الألباني في حاشيته: (إسناده ضعيف من أجل ابن أبي ليلى محمد بن عبد الرحمن سيء الحفظ وقد روي مرفوعًا ولا يصح).
* وقد تقدم الحديث عن الآثار في هذا الموضوع على حاشية حديث /١١٥٦، ١١٥٧/.

(٢) ورواه بلفظ مقارب ابن أبي شيبة/الإيمان/رقم٦٥/ وأبو عبيد/الإيمان/٨١/ وكلاهما روياه من طريق يحيى بن أبي عمرو الشيباني عن حذيفة... به/ قال الشيخ الألباني في هذه الطريق: «والأثر منقطع، قال الحافظ ــ أي ابن حجر ــ: يحيى بن أبي عمرو روايته عن الصحابة مرسلة» حاشية الإيمان لأبي عبيد.
ورواه الآجري/الشريعة/١٤٣/ وفيه: «الشيباني» وهو تحريف وكذلك عبدالله ابن أحمد/السنة/٧١/

١٨٠٢ ــ أنا محمد بن أحمد الطوسي، قال: نا محمد بن يعقوب قال: نا أبو عتبة قال: نا بقية قال: نا زرعة الزبيدي، عن مكحول، عن معاذ بن جبل قال:

«لقد لُعنت القدرية والمرجئة على لسان سبعين نبيا آخرهم محمد ﷺ» .

١٨٠٣ ــ أنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قال: أنا عبدالرحمن ابن أبي حاتم قال: نا الحسن عرفة قال: حدثني علي بن ثابت، عن إسماعيل ابن أبي إسحاق، عن الوليد بن زياد عن مجاهد قال:

«يبدأون فيكم مرجئةً ثم يكونون قدرية ثم يصيرون مجوسًا».

١٨٠٤ ــ أنا الحسن بن عثمان، أنا إسماعيل بن محمد/ قال: نا أحمد بن [١٨٢/ب] منصور قال: نا عبدالرزاق قال: أنا معمر، عن ابن سيرين قال:

«سؤال الرجل أخاه أمؤمن أنت محنة بدعة كما يمتحن الخوارج» .

١٨٠٥ ــ أنا محمد بن عبدالرحمن، أنا عبدالله بن محمد البغوي قال: نا محمد بن حميد قال: نا جرير، عن مغيرة قال:

«كان إبراهيم التيمي يدعو إلى هذا الرأي، فحدث بذلك إبراهيم النخعي فأتيته فقال: أخبرني يا مغيرة هل يدعو إلى هذا الرأي أحدا فإنه حلف لي بالله أن الله لم يطلع على قلبه أنه يرى هذا الرأي». وقد كنت سمعته يدعو إليه ولكن جعلت لا أخبر إبراهيم النخعي» .

١٨٠٦ ــ أنا محمد بن أحمد البصير، أنا عثمان بن أحمد قال: نا حنبل قال: حدثني أبو عبدالله قال: نا مؤمل قال: نا سفيان قال: نا سعيد بن صالح ــ يعني الأسدي ــ قال: قال إبراهيم:

«لأنا لفتنة المرجئة أخوف على هذه الأمة من فتنة الأزارقة»[١].

---

(١) ورواه عبدالله بن أحمد/السنة/٧٤/

* تنبيه : للأثر طريقان: هذا أحدهما ورواية في السنة بدون واسطة بين سعيد=

١٨٠٧ ــ وأنا محمد أنا عثمان، نا حنبل، حدثني أبو عبدالله قال: نا مؤمل قال: سمعت سفيان قال إبراهيم:

«تركت المرجئة الدين ارق من ثوب سابري»[١].

١٨٠٨ ــ وأنا محمد، أنا عثمان، نا حنبل قال: حدثني أبو عبدالله قال: نا أسود بن عامر قال: أنا شريك، عن المغيرة قال:

«مر ــ يعني إبراهيم التيمي ــ بإبراهيم النخعي فسلم عليه فلم يرد عليه»[٢].

١٨٠٩ ــ أنا القاسم بن جعفر قال: نا محمد بن أحمد بن حماد قال: نا علي بن حرب قال: نا ابن فضيل عن أبيه، قال: سمعت المغيرة بن عيينة ابن النهاس يقول: عن سعيد بن جبير قال:

«المرجئة يهود القبلة»[٣].

١٨١٠ ــ أنا أحمد بن عبيد قال: نا محمد بن الحسين قال: نا أحمد بن زهير قال: نا خالد بن خداش قال: نا حماد بن زيد، عن أيوب:

«رآني سعيد بن جبير وأنا جالس إلى طلق بن حبيب»، قال أيوب: وما أدركت بالبصرة أعبد منه ولا أبر بوالديه منه ــ يعني من طلق ــ وكان يرى رأي المرجئة .

= ابن صالح وإبراهيم النخعي .
والثانية: وردت في السنة وفي/الشريعة/١٤٣/ بواسطة: «حكيم بن جبير»
* وقد وقع تحريف في السنة في اسمه حيث ذكر: «حليم» باللام وهو تحريف إذ ليس في الرواه عن النخعي من يسمى بهذا الاسم وحكيم هو أحد الرواة عنه/أنظر/التهذيب/

(١) ورواه عبدالله بن أحمد/السنة/٧٤/ .
(٢) ورواه عبدالله بن أحمد/السنة/٨٠/ .
(٣) ورواه عبدالله بن أحمد/السنة/٨٦/ .

فقال سعيد: ألم أرك جالسا إليه لا تجالسه .

قال أيوب: وكان والله ناصحا وما استشرته[1].

١٨١١ ــ وأنا محمد بن أحمد، أنا عثمان قال: نا حنبل قال: حدثني أبو عبدالله قال: حدثني الأسود قال: نا جعفر الأحمر، عن أبي الجحاف قال: قال سعيد بن جبير: لذر:[2]

«ياذر ما لي أراك كل يوم تجدد دينا»[3].

١٨١٢ ــ وأنا محمد، أخبرنا عثمان قال: نا حنبل قال: حدثني أبو عبدالله قال: نا الأسود قال: نا جعفر بن زياد، عن حمزة الزيات، عن أبي البختري قال:

«شكا ذر سعيد بن جبير إلى أبي البختري الطائي قال: مررت به فسلمت عليه فلم يرد علي، فقال أبو البختري لسعيد بن جبير، [فقال سعيد بن جبير][4] إن هذا كل يوم يجدد دينا، لا والله لا أكلمه أبدا»[5].

١٨١٣ ــ أنا محمد، أنا عثمان، قال: نا حنبل قال: حدثني أبو عبدالله قال: حدثني أبو عمر الطويل الضرير قال: نا حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير قال:

---

(١) ورواه الآجري من طريق أخرى إلى حماد/الشريعة/١٤٤/
طلق بن حبيب ذكر العلماء أنه كان يرى الارجاء منهم أبو حاتم وحماد وأبو زرعة وابن سعد وابن حبان .
وقال مالك بن أنس: «بلغني أن طلق بن حبيب كان من العباد وأنه هو وسعيد ابن جبير وقراء كانوا معهم طلبهم الحجاج وقتلهم» .
انظر /تهذيب التهذيب/٥:٣١/ وميزان الاعتدال/٢:٣٤٥

(٢) ذر بن عبدالله الهمداني تابعي. ورد عن أحمد والأزدي وأبي داود أنه كان مرجئا .
أنظر/ميزان الاعتدال/٣:٣٢/ والتهذيب/٣:٢١٨/

(٣) ورواه عبدالله بن أحمد/السنة/٨٠/ .

(٤) زيادة من الحاشية .

(٥) ورواه عبدالله بن أحمد/السنة/٨٠/ .

«مثل المرجئة مثل الصابئين»[1].

١٨١٤ ـــ وأنا محمد، أنا عثمان، قال: نا حنبل قال: حدثني أبو عبدالله قال: حدثني أبو عمر الضرير، عن حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب قال:

«ذكر سعيد بن جبير المرجئة قال: فضرب لهم/ مثلا فقال: مثلهم مثل الصابئين، إنهم أتوا اليهود فقالوا: ما دينكم؟ قالوا اليهودية قالوا: فمن نبيكم؟ قالوا: موسى قالوا: فماذا لمن تبعكم؟ قالوا: الجنة. [١٨٣/أ]

ثم أتوا النصارى فقالوا: ما دينكم؟ قالوا: النصرانية، قالوا: فما كتابكم؟ قالوا: الإنجيل، قالوا: فمن نبيكم؟ قالوا: عيسى قالوا فماذا لمن تبعكم؟ قالوا: الجنة، قالوا: فنحن بين[2] دينين[3]»[4].

١٨١٥ ـــ أنا عبدالرحمن بن عمر بن أحمد ـــ إجازةً ـــ، أنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال: نا يعقوب بن شيبة قال: نا محمد بن إسماعيل الصراري[5] قال: نا محمد بن سواد الرازي قال: أنا يحيى بن سليمان، عن محمد بن مسلم، قال: أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين :

«ما ليل بليل ولا نهار بنهار أشبه من المرجئة باليهود» .

١٨١٦ ـــ أنا الحسن بن عثمان، أنا أحمد بن جعفر قال: نا بشر بن موسى

---

(١) رواه عبدالله بن أحمد في/السنة/٧٤،٨٥/ .
(٢) في السنة: «فنحن به ندين» .
(٣) ورواه عبدالله بن أحمد/السنة/٧٩/ .
(٤) لم يتبين لي وجه التشبيه إذ أن الصابئة كما يذكر الشهرستاني: «مدار مذهبهم على التعصب للروحانين» ويزعمون أنه لا يتقرب إلى الخالق إلا عن طريق: «المقربين لديه وهم الروحانيون المطهرون...» ويزعمون أنه يمكن لكل إنسان أن يتطهر حتى يصبح في مصاف الأنبياء إلى آخر ما هنالك من الضلالات .
أنظر /الملل والنحل/٣:٤٣-٦٤/
(٥) هكذا رسمها في الأصل ولم استطيع معرفته .

قال: نا معاوية بن عمرو قال: نا أبو إسحاق، ثنا الأوزاعي قال:

«كان يحيى بن أبي كثير وقتادة يقولان: «ليس من الاهواء شيء أخوف عندهم على هذه الأمة من الارجاء»[1].

١٨١٧ ــ أنا عبدالرحمن بن عمر ــ اجازة ــ، أنا محمد بن أحمد بن يعقوب، ثنا جدي يعقوب بن شيبة قال: حدثني يوسف بن موسى قال: نا جرير، عن مفضل بن مهلهل عن منصور بن المعتمر قال:

«هم أعداء الله المرجئة والرافضة» .

١٨١٨ ــ وأنا محمد بن أحمد، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل قال: حدثني أبو عبدالله قال: نا عبدالله بن نمير، عن جعفر الأحمر قال:

«قال منصور بن المعتمر في شيء: لا أقول كما قالت المرجئة الضالة المبتدعة» .

١٨١٩ ــ أنا أحمد بن عبدالله بن عبدالرحمن، أنا عبدالرحمن بن أبي حاتم قال: نا عمر بن شبه قال: نا أبو عاصم قال:

«جاء عكرمة بن عمار إلى ابن أبي رواد فدق عليه الباب وقال: أين هذا الضال يعني بالارجاء» .

١٨٢٠ ــ أنا محمد بن أحمد، أنا عثمان، نا حنبل، حدثني أبو عبدالله قال: نا وكيع قال: نا سفيان، عن رجل، عن طاوس قال:

«يا أهل العراق وأنتم تزعمون أن الحجاج مؤمن؟!»

قال: وقال منصور، عن إبراهيم: وكفا به عمى الذي يعمي عليه أمر الحجاج.، وقال منصور عن إبراهيم وذكر الحجاج فقال: ألا لعنة الله على

---

(١) ورواه الآجري/الشريعة/١٤٤/ .

الظالمين»[1].

١٨٢١ ــ أنا محمد بن علي بن عبدالله الأبياري، أنا عثمان بن [...] محمد ابن هارون قال: نا أبو أمية قال: نا قبيصة قال: نا سفيان، عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه قال:

«عجبت لاخواننا من أهل العراق يقولن: الحجاج مؤمن»[2].

١٨٢٢ ــ وأنا محمد بن علي، أنا عثمان قال: نا أبو أمية قال: نا يحيى ابن عبدالحميد قال: نا أبو بكر بن عياش قال: نا عاصم سمعت أبا رزين يقول:

«إن كان الحجاج على هدى إني إذا لفي ضلال» .

١٨٢٣ ــ أنا محمد، أنا عثمان، ثنا أبو أمية قال: نا أبو أحمد بن داود قال: نا أبو بكر بن عياش، عن الأجلح قال:

«قلت للشعبي: إن الناس يزعمون أن الحجاج مؤمن؟!» .

قال: «/ صدقوا مؤمن بالجبت والطاغوت، كافر بالله[3]»[4]. [١٨٣/ب]

---

(١) ورواه عبدالله بن أحمد/السنة/٨٠/ وروى ابن أبي شيبة الجملة الأخيرة منه: «إنه كان إذا ذكر الحجاج قال: ......» الإيمان/رقم٩٦/ وصحح الشيخ الألباني اسناده .

(٢) ورواه ابن أبي شيبة/الإيمان/رقم٩٥/ وصحح الشيخ الألباني اسناده .

(٣) مذهب السلف كما سيأتي في أوائل الجزء الثاني من هذا الكتاب أنهم لا يكفرون بالمعصية والحجاج كان رجلا ظالما سفاكا للدماء .

ومثل هذا مستحق لعذاب الله عز وجل في النار ولا يقال عنه كافر .

ولا يسمى مؤمنا بل يسمى مسلما فاسقا. قال الطحاوي: «ولا نكفر أحدا من أهل القبلة بذنب ما لم يستحله ولا نقول: لا يضر مع الإيمان ذنب لمن عمله». والله أعلم/ أنظر شرح الطحاوية/٣٥٥/

وسيأتي الأثر عن سفيان الثوري ــ رحمه الله ــ أنه قيل له: «أتشهد على الحجاج وأبي مسلم أنهما في النار؟ قال: لا إذا أقرا بالتوحيد» /رقم/٢٠٢١/

(٤) ورواه ابن أبي شيبة/الإيمان/رقم٩٧/ وصحح الشيخ الألباني اسناده .

١٨٢٤ ــ أنا محمد بن أحمد، أنا عثمان بن أحمد، أنا حنبل قال: حدثني أبو عبدالله قال: نا حجاج قال: سمعت شريكا وذكر المرجئة فقال:

«هم أخبث قوم وحسبك الرافضة خبثا، ولكن المرجئة يكذبون الله»[١].

١٨٢٥ ــ أنا محمد بن الحسين بن يعقوب، أنا دعلج قال: نا أحمد بن علي الآبار قال: نا أبو غسان ــ يعني محمد بن عمرو ــ قال: نا إبراهيم بن المغيرة وكان شيخا حجاجيا[٢]. قال: سألت سفيان الثوري أصلي خلف من يقول: الإيمان قول بلا عمل؟ قال: لا ولا كرامة» .

١٨٢٦ ــ أنا علي بن أحمد بن عمر بن حفص، أنا محمد بن عبدالله، نا جعفر بن محمد الأزهر نا القلابي[٣]، ثنا أبو نعيم قال:

«مرت بنا جنازة مسعر بن كدام منذ خمسين سنة ليس فيها سفيان ولا شريك»[٤].

١٨٢٧ ــ أنا محمد، أنا دعلج، نا أحمد بن علي قال: نا محمد بن المهلب السرخسي قال: نا الحميدي قال: نا معن بن عيسى :

«أن رجلا بالمدينة يقال له أبو الجويرية يرى الارجاء فقال مالك بن أنس لا تناكحوه» .

١٨٢٨ ــ أنا محمد بن عبدالله بن نعيم ــ اجازة ــ قال: نا محمد بن صالح بن هانيء قال: نا أبو سعيد محمد بن شاذان قال: سمعت محمد بن أسلم

---

(١) ورواه عبدالله بن أحمد/السنة/٧٤/ والآجري/الشريعة/١٤٤/ .
(٢) أي يؤيد الحجاج. والله أعلم .
(٣) هكذا رسمها في الأصل .
(٤) مسعر بن كدام أبو سلمة الكوفي مجمع على فضله وتقواه نسب إلى الارجاء ودافع عنه الذهبي توفى سنة ثلاث وخمسين أو خمسين ومائة/ أنظر/ميزان الاعتدال/٤:٩٩/وتهذيب التهذيب/١٠:١١٣/

يقول: سمعت يزيد بن هارون يقول:

«من كان داعية إلى الارجاء فان الصلاة خلفه تعاد» .

١٨٢٩ ــ أنا محمد بن أحمد بن عمران، أنا عبدالله بن سليمان بن الأشعث قال: نا محمد بن يحيى النيسابوري قال: نا محمد بن محمد يوسف قال:

«دخلت على سفيان الثوري وفي حجره المصحف وهو يقلب الورق فقال: ما أحد أبعد منه من المرجئة» .

سياق

ما نقل من مقابح مذاهب المرجئة[1]

١٨٣٠ ــ أنا محمد بن أبي بكر، أنا محمد بن مخلد قال: نا الحسن بن الصباح قال: نا مؤمل قال: نا سفيان قال: سمعت عباد بن كثير يقول:

«استتيب أبو حنيفة مرتين قال مرة: لو أن رجلاً قال: أشهد أن لله بيتا إلا أني لا أدري أهو هذا أو بيت بخراسان كان عندي مؤمنا» .

---

(١) أورد المؤلف تحت هذا العنوان أقوالا تطعن على أبي حنيفة ــ رحمه الله ــ وتنسب إليه أقوالا لا تليق به ولم ينفرد المؤلف بذكر هذه الأقوال بل ذُكرت في كتب أخرى كتاريخ بغداد ومقالات الإسلاميين في مبحث اختلاف المرجئة وغيرهما .

وقد تقدم بعضها في الأثر /رقم:٣٥٣، ٤٧٠، ٤٧٣/ وعُلِقَ عليها هناك .

ومن أقدم الكتب التي ذكرت آثاراً تطعن على أبي حنيفة: «كتاب السنة/ لبعدالله ابن حنبل .

وكتاب السنة هذا له عدة نسخ مخطوطه ذكرها فضيلة الدكتور: محمد بن سعيد القطحاني محقق الكتاب المذكور .

وقد ذكر فضيلته أن جميع هذه النسخ ماعدا النسخة الظاهرية أوردت آثارا تطعن على أبي حنيفة وذكر أن سقوط هذه الآثار: «قد حُذِفَ عمدا إما من قبل ناسخ حنفي متعصب وإما من قبل ناسخ حنبلي رأى أنه لا جدوى من ادارج هذا الموضوع في كتاب من أمهات كتب العقيدة وقد تساءلت كثيرا ما الذي جعل المصنف ــ رحمه الله ــ يدرج هذا الموضوع في كتاب السنة هو ادراج الكلام في أبي حنيفة في كتاب من أهم وأول كتب العقيد السلفية /٧٥/»

وقد استطرد ــ وفقه الله ــ في مناقشة الموضوع والاحتمالات الواردة حول هذا الموضوع .

قلت: إن الذي يبدو أنه هو الصحيح أن هذه الآثار المذكورة في أبي حنيفة ــ رحمه الله ــ دخيلة على كتاب السنة وأن عدم وجودها في خمس نسخ ليؤكد أنها ليست من الكتاب واحتمال اسقاطها في الخمس النسخ من شخص واحد غير =

ولو أن رجلا قال: أشهد أن محمدا رسول الله إلا إني لا أدري أهو الذي بالمدينة أو رجل كان بخراسان كان عندي مؤمنا»[1].

١٨٣١ ـــ أنا محمد بن أحمد، أنا عثمان، نا حنبل، قال: نا الحميدي قال: نا حمزة بن الحارث عن أبيه قال:

(«سمعت رجلا سأل أبا حنيفة في المسجد الحرام عن رجل قال: أشهد أن الكعبة حق ولكن لا أدري هي هذه أم لا؟. فقال: مؤمن حقا .

وسأله رجل فقال: أشهد أن محمد بن عبدالله نبي لكن لا أدري هو الذي قبره بالمدينة أم لا؟. قال: مؤمن حقًا»

/ قال حنبل: قال الحميدي : [١٨٤/أ]

= وارد وإنما الاحتمال الوارد أن النسخة المنفردة بها هي التي تعرضت للزيادة .

وكنا نود من فضيلة الدكتور محمد بن سعيد القحطاني والذي نعرف في فضيلته التحري والصلاح أن يكتفي بالإشارة إليها في المقدمة. ولكنه اجتهد وهو مأجور في اجتهاده إن شاء الله .

ونحن نرى علماء الأمة لا يكاد أحد منهم يذكر أبا حنيفة ـــ رحمه الله ـــ إلا ويثني عليه وقد أورد فضيلة الدكتور قول ابن تيمية ـــ رحمه الله ـــ فيه. وهو: «من ظن بأبي حنيفة أو غيره من أئمة المسلمين أنهم يتعمدون مخالفة الحديث الصحيح لقياس أو غيره فقد أخطأ عليهم وتكلم إما بظن وإما بهوى» مجموع الفتاوي /٢٠:٣٠٤-٣٠٥/

وقال ابن كثير في ترجمته: «فقيه العراق وأحد أئمة الإسلام والسادة الأعلام وأحد أركان العلماء..» .

وأورد ثناء الأئمة عليهم منهم: يحيى بن سعيد وابن المبارك والشافعي وأبي نعيم ومكي بن إبراهيم. أنظر /البداية والنهاية/١٠:١٠٧/

وهؤلاء العلماء كانوا قريبي عهد به فلو كان ما نسب إليه من مستشنعات الأقوال صحيحة لكانوا من أول من يعلم بها .

ورحم الله علماء الأمة الإسلامية وكتب لهم أجر جهودهم ونشرهم لدينه .

(١) أورد الخطيب نحو هذه الرواية /تاريخ بغداد/ ١٣:١٧٠-١٧١ .

«من قال هذا فقد كفر»[1] وسمعت أحمد بن حنبل يقول:
«من قال هذا فقد كفر» .

١٨٣٢ ـــ أنا علي بن محمد بن عيسى قال: أنا علي بن محمد قال: أنا نضر بن عمار التنيسي قال: نا أبو صالح الفراء محبوب بن موسى قال: سمعت أبا إسحاق الفزاري قال: قال: أبو حنيفة :

«إيمان أبي بكر وإيمان إبليس واحد، قال أبو بكر: يارب، وقال إبليس: يارب»[2].

١٨٣٣ ـــ ذكر محمد بن الحسين قال: نا ابن أبي موسى الانطاكي قال: حدثني طاهر بن محمد بن الحسن التميمي قال: حدثني علي بن النسائي، عن وكيع بن الجراح قال:

«اجتمع ابن أبي ليلى والحسن بن صالح وسفيان بن سعيد الثوري وشريك ابن عبدالله فأرسلوا إلى أبي حنيفة فجاءهم.

فقالوا: ما تقول فيمن نكح أُمه وقتل أباه، وشرب في قحفه[3] الخمر؟.

فقال: مؤمن .
فقال ابن أبي ليلى: «لا أقبل لك شهادة أبدا» .
وقال الحسن بن صالح: «وجهي من وجهك حرام أن أنظر إليك أبدا» .
وقال شريك: «لو كان لي من الأمر شيء لضربت عنقك».

---

(١) ورواه الخطيب من طريق محمد بن عمرو بن البختري عن حنبل بن إسحاق... به /تاريخ بغداد/١٣:٣٧/

(٢) ورواه الخطيب من طريق عثمان بن سعيد الدارمي عن محبوب بن موسى... به /تاريخ بغداد/١٣:٣٧٣/

(٣) وفي تاريخ بغداد: «وشرب الخمر في رأس أبيه» .

قال له الثوري: «كلامك عليَّ حرام أبدا»[1].

١٨٣٤ ــ أنا محمد بن أبي بكر، أنا محمد بن مخلد قال: نا أبو موسى حمران بن مسعود الدهان ــ من كتابه ــ قال: نا عبدالصمد بن حسان المروزي قال: قال: سفيان الثوري:

«اتقوا هذه الأهواء .

قيل له: بين لنا رحمك الله .

فقال سفيان: أما المرجئة فيقولون: الإيمان كلام بلا عمل، من قال: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله فهو مؤمن مستكمل [الإيمان][2] إيمانه على إيمان جبريل والملائكة وإن قتل كذا وكذا مؤمن، وإن ترك الغسل من الجنابة، وإن ترك الصلاة وهم يرون السيف على أهل القبلة» .

١٨٣٥ ــ أنا أحمد بن محمد الفقيه قال: أنا عمر بن أحمد قال: نا محمد ابن هارون بن حميد نا محمد بن حبان البلخي قال سمعت عبدالرحمن بن مهدي يقول:

«من قال إنه مؤمن فهو مرجيء»[3].

١٨٣٦ ــ وأنا أحمد بن محمد بن حفص قال: نا عبدالله بن حفص قال: نا عبدالله بن عدي قال: نا علي بن نصر قال: نا أحمد بن محمد الرملي، عن يحيى بن عيسى قال: قال الأوزاعي:

«من آمن وعصى إيمانه بإيمان إبليس أشبه منه بإيمان جبريل، لأن جبريل آمن وأطاع، وإبليس آمن وعصى» .

١٨٣٧ ــ أنا محمد بن أحمد، أنا عثمان قال: نا حنبل قال: نا الحميدي

---

(١) ورواه الخطيب من طريق طاهر بن محمد عن وكيع... به/ /٣٧٤:١٣/

(٢) الزيادة من (خ) .

(٣) ورد بمعناه في /الشريعة/١٣٩/

قال: سمعت وكيع يقول:

«أهل السنة يقولون: الإيمان قول وعمل، والمرجئة تقول: الإيمان قول بلا عمل، والجهمية يقولون: الإيمان المعرفة»[1].

١٨٣٨ ــ أنا محمد بن جعفر النحوي ــ اجازة ــ قال: نا أبو سعيد الأحمسي قال: نا الحسين بن حميد قال: نا عمران بن محمد الهروي قال: نا هدبة بن عبدالوهاب قال:

سمعت/ سليمان بن حرب يقول: [١٨٤/ب]

«مر أبو حنيفة بسكران فقال له: يا أبا حنيفة يا مرجيء، فقال له أبو حنيفة صدقت الذنب مني جئت سميتك مؤمنا مستكمل الإيمان»[2].

---

(١) ورواه الآجري في /الشريعة/١٣١/١٤٥/

(٢) ورواها الخطيب بسند آخر عن القاسم بن عثمان وبلفظ آخر /تاريخ بغداد/١٣: ٣٧٣/

سياق

ما روي متى حدث الإرجاء في الإسلام وفشا[1]

١٨٣٩ ــ أنا محمد بن عمر بن محمد بن حميد، أنا أحمد بن عبدالله الوكيل[2]، نا عمرو بن علي قال: نا أبو داود قال: نا شعبة قال: نا زبيد قال:

«لما ظهرت المرجئة أتيت أبا وائل فحدثني عن النبي ﷺ قال:

(سباب المسلم فسوق وقتاله كفر)

قال شعبة وحدثني منصور وسليمان سمعا أبا وائل يحدث عن عبدالله، عن النبي ﷺ قال:

(سباب المسلم فسوق وقتاله كفر)

قال شعبة: فذكر ذلك لحماد فكان يقول:

«ياشعبة أنت منا إلا قطرة

قال: فقلت له: أتتهم زبيداً؟! أتتهم منصور؟! أتتهم الأعمش سليمان؟! كلهم حدثني عن أبي وائل. قال: لا ولكني أتهم أبا وائل[3].

١٨٤٠ ــ أنا محمد بن أحمد، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل قال: حدثني أبو عبدالله ــ يعني أحمد بن حنبل ــ قال: نا عبدالله بن ميمون أبو عبدالرحمن الرقي قال: أنا أبو المليح قال:

وسئل يعني ميمون بن مهران عن كلام المرجئة فقال: أنا أكبر من ذلك»

---

(١) تقدم في المدخل إلى الكتاب بيان تاريخ ظهور الارجاء .

(٢) هكذا رسمها في الأصل .

(٣) هذه الرواية المذيلة بقول حماد رواها عبدالله بن أحمد /السنة /٨٤/ .

* وأما الحديث: فقد تقدم تخريجه في عقيدة الإمام أحمد بن حنبل في المجلد الأول .

١٨٤١ ــ أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن محمد البغوي قال: أنا ابن زنجويه قال: نا عارم قال: نا أبو هلال، عن قتادة قال:

«إنما حدث هذا الارجاء بعد هزيمة بن الأشعث[١] »[٢].

١٨٤٢ ــ أنا محمد بن الحسين بن يعقوب قال: أنا دعلج قال: نا أحمد ابن علي قال: نا محمد بن حميد قال: نا جرير قال وذكر الارجاء عند الأعمش فقال:

«ما ترجو من رأي أنا أكبر منه».

قال جرير: وكان المغيرة يقول:

«نا حماد[٣] قبل أن يصير مرجئا وربما قال: حدثنا حماد من قبل أن يفسد».

١٨٤٣ ــ أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن محمد قال: نا محمد بن حميد

---

(١) ذكر ابن كثير ــ رحمه الله ــ فتنة ابن الأشعث في سنة اثنتين وثمانين هجرية وذلك أن الحجاج أرسله إلى بلاد الترك فذهب وأخذ بعض بلاد الترك ثم رأى أن يقيموا حتى يتقووا إلى العام القابل فكتب إليه الحجاج يستهجن رأيه ويصفه بالجبن ويأمره باستمرار القتال وكان الحجاج يكره ابن الأشعث فما كان من ابن الأشعث إلا أن نقض بيعة الحجاج وأعلن ذلك في الجند فبايعه الجند ثم رجع ابن الأشعث بمن معه إلى العراق وفي الطريق خلعوا عبدالملك بن مروان وبايعهم ابن الأشعث على كتاب الله وسنة رسوله ﷺ ثم توجهوا إلى العراق والتقوا بالحجاج فانهزم أمامهم وهرب الحجاج إلى الزاوية فخرج إلى ابن الأشعث جميع من في البصرة من الفقهاء والقراء والشيوخ والشباب .

وأخيرا انتهت فتنة ابن الأشعث بهزيمته وانتهاء أمره .

راجع /البداية/٩:٣٥/

(٢) رواه عبدالله بن أحمد /السنة/٧٦/

(٣) هو: «حماد بن أبي سليمان» نسب إلى الارجاء. انظر /تهذيب التهذيب/٣:١٦/ قال الذهبي: «تكلم فيه للارجاء» ثم قال: «مات حماد ــ رحمه الله ــ سنة عشرين ومائة» /ميزان الاعتدال/١:٥٩٧/

قال: نا جرير، عن مغيرة قال:

«لم يزل في الناس بقية حتى دخل عمرو بن مرة[1] في الأرجاء فتهافت الناس فيه»

١٨٤٤ ــ أنا علي بن عمر بن إبراهيم قال: نا إسماعيل بن محمد قال: نا عباس بن محمد قال: أنا أبو بكر بن أبي الأسود قال: أنا سعيد بن عامر الضبعي، عن سلام بن أبي مطيع قال: قال: أيوب:

«أنا أكبر من المرجئة، أول من تكلم في الأرجاء رجل يقال له الحسن ابن محمد»[2].

١٨٤٥ ــ أنا أحمد بن عبيد، أنا محمد بن الحسين قال: نا أحمد بن خيثمة قال: أنا مصعب بن عبدالله :

«قال الحسين بن محمد بن علي، أمه جمال بنت قيس بن مخرمة بن المطلب ابن عبد مناف بن قصي: «فالحسن أول من تكلم في الأرجاء» .

١٨٤٦ ــ أنا عبيد الله بن أحمد، نا الحسين/ إسماعيل قال: نا الفضل بن [١٨٥/أ] سهيل قال: نا أبو نعيم قال: نا مسعر قال:

«رأيت مسلم البطين[3] يهجوا المرجئة فقلت له سبحان الله».

---

(١) عمرو بن مرة المرادي كان عابدا صالحا أثنى عليه العلماء وإنما عيب عليه دخوله في الارجاء حيث كان فتنة لغيره إذ مثله في علمه وفضله وصلاحه إن أظهر قولا أو عمل عملاً فإنه يؤثر في اتجاه العامة .
انظر /تهذيب التهذيب/٨:١٠٢ .

(٢) تقدم بيان ذلك في المدخل أول الكتاب وبيان أول من قال بالارجاء .

(٣) هو: «مسلم بن عمران» ويقال ابن أبي عمران البطين الكوفي .
روى له الجماعة ولم يذكر ابن حجر في ترجمته ما يدل على أنه كان مرجئا ويفهم من هذا الأثر الوارد عن مسعر أن مسلم البطين كان مرجئا. والله أعلم. /تهذيب التهذيب/١٠:١٣٤/

١٨٤٧ ــ أنا محمد بن أحمد أنا عثمان، نا حنبل قال: حدثني أبو عبدالله أحمد بن حنبل قال: نا عبدالله بن نمير قال: سمعت سفيان وذكر المرجئة فقال: «رأي محدث أدركت الناس على غيره»[١].

١٨٤٨ ــ أنا عبيدالله بن أحمد، أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا أحمد ابن محمد بن يحيى بن سعيد قال: نا مؤمل بن إسماعيل، عن الحسن بن وهب الجمحي قال:

«قدم علينا عبدالعزيز بن أبي رواد وهو شاب يومئذ ابن نيف وعشرين سنة فمكث فينا أربعين أو خمسين سنة لا يعرف بشيء من الارجاء حتى نشأ ابنه. عبدالمجيد فأدخله في الارجاء، فكان اشأم مولود ولد في الإسلام على أبيه»[٢].

١٨٤٩ ــ وأنا عبيدالله بن أحمد، أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا أحمد

---

(١) ورواه عبدالله بن أحمد /السنة/٨٥/ والآجري في /الشريعة/١٤٤ .

(٢) عبدالعزيز بن أبي رواد ــ ميمون ويقال أيمن ــ نسب إلى الارجاء وقيل إنه كان من أعبد الناس قال الذهبي رحمه الله: «والعجب من عبدالعزيز كيف يرى الارجاء وهو من الخائفين الوجلين مع كثرة حجة وقيامه» .
ونقل عن ابن حبان وابن عدي إتهامه بالوضع في الحديث. توفى سنة ١٥٩ .

قال مؤمل: «مات ابن أبي رواد وسفيان بمكة فما صلى عليه وعارض الجنازة فذهب والناس يرونه فلم يصلِّ وقال: أردت أن أرى الناس إنه مات على بدعة» .
انظر ميزان الاعتدال /٣:٦٢٨/
وأما ابنه عبدالمجيد قيل إنه كان داعية إلى الارجاء ونسب إليه رواية أحاديث موضوعه منها مارواه عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس: «القدرية كفر والشيعة هلكه والحروريه بدعة وما نعلم الحق إلا في المرجئة» .

قال ابن حبان: «وهذا موضوع رواه عنه عصام بن يوسف البلخي» وقال: «لم يوصله ابن حبان بنفسه فاحسبه موضوعا على عصام بن يوسف البلخي/ توفى سنة/٢٠٦ .

ابن محمد بن سعيد قال: نا مؤمل ــ يعني ابن إسماعيل ــ قال: نا محمد بن علي قال: سمعت مالك بن أنس ــ وذكر عنده عبدالمجيد ــ فقال:

«ذاك الذي أدخل أباه في الارجاء» .

سياق

ما روي من رجع عن الإرجاء وأنشد فيهم الشعر وعاب عليهم آراءهم ومدح أهل السُّنَّة

١٨٥٠ ــ أنا محمد بن عبدالرحمن بن العباس قال: نا عبيدالله بن عبدالرحمن السكري قال: نا زكريا بن يحيى قال: نا الأصمعي قال: نا أبو نوفل الهذلي عن أبيه قال:

«كان عون بن عبدالله بن عتبة بن مسعود من آدب أهل المدينة وأفقهم وكان مرجئا ثم رجع فأنشد يقول:

لأول ما نفارق غير شك　　نفارق ما يقول المرجئونا
وقالوا مؤمن من أهل جور　　وليس المؤمنون بجائرينا
وقالوا مؤمن دمه حلال　　وقد حرمت دماء المؤمنينا

١٨٥١ ــ أخبرنا عبيدالله بن أحمد قال: أنا الحسين بن إسماعيل قال: أنا محمد بن خلف المقري قال: نا أبو يحيى الحماني قال: نا مسعر قال: قال أبو طلق :

وما الدهر إلا ليله ونهاره وما　　الناس إلا مؤمن أو مكذب
فإن تك إلا مؤمنا أو مكذبا فأنت　　إذا يا أحمق الناس تذهب

١٨٥٢ ــ ذكر محمد بن الحسن قال: نا علي بن الحسين الرازي بنيسابور قال: سمعت سليم بن منصور بن عامر ينشد:

أيها القائل إني مؤمنٌ　　إنما الإيمان قول وعمل / [١٨٥/ب]
إنما الارجاء دين محدث سنه　　جهم بن صفوان [انتحل][١]

(١) في الأصل غير واضح وصحح من (خ) .

إن ديـــن الله ديـــن قيم فيــه صوم وصلاة تعمتـــل
وزكاة وجهـــاد لا مـــريء حارب الدين اعتداء وقتــل
لـيس بالمستكمل الإيمان مـــن إن رأى[1] صلى وإلا لم يصل
أو أتى يومـا على قـــاذورة ترك الغسل مجونـا أو كسل
اسم هـذا مؤمـن الاقـرار لا مؤمـن حقا وحقا لم يقــل
لست بالمرجيء ولا الحربي لا ولا أرى بـــرأي معتـــزل
إن رأي رأيُ سفيـــان ومـــا كان سفيان على رأي فضل

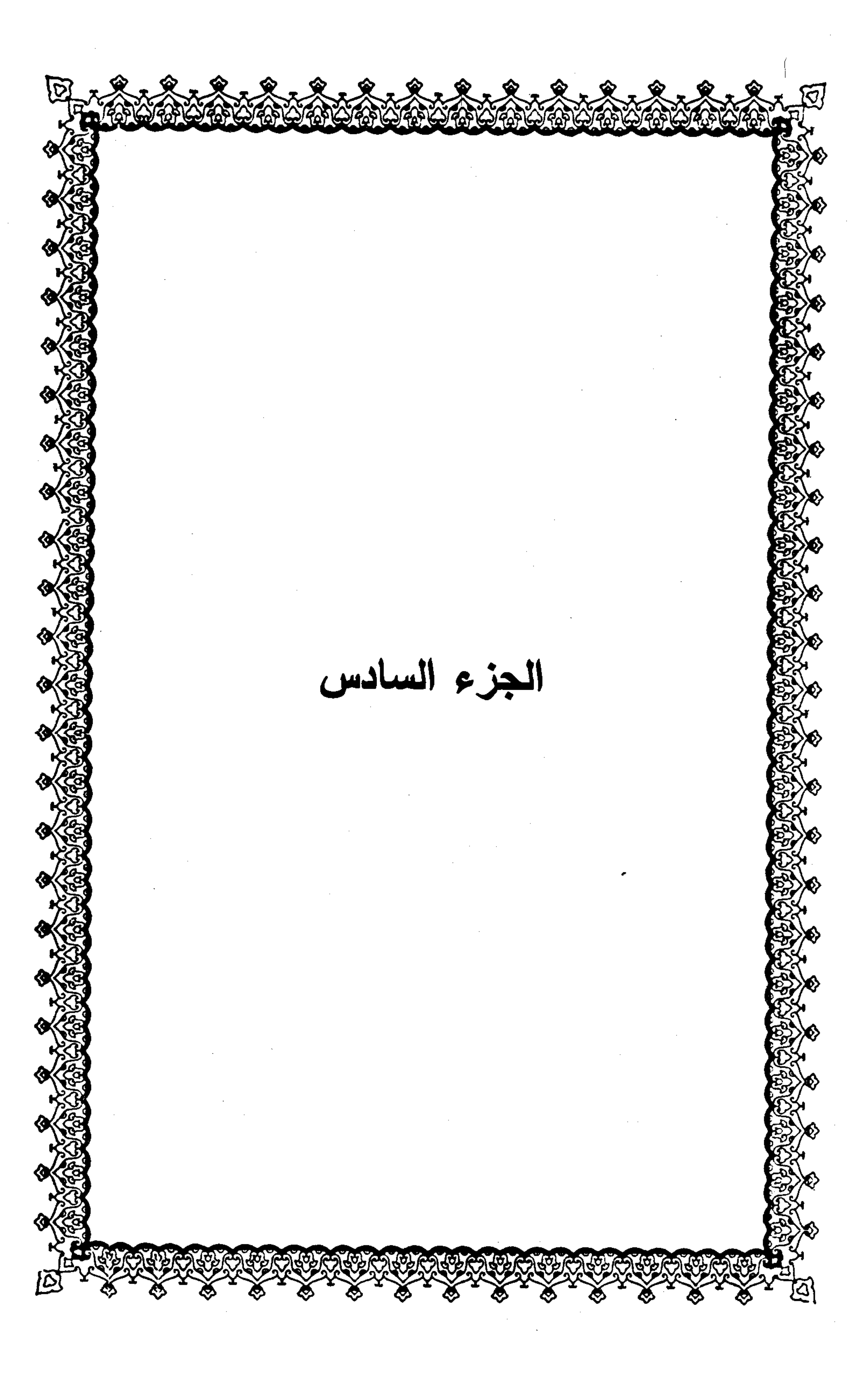
١٨٥٣ ــ أخبرنا محمد بن عبدالرحمن، أنا عبيدالله بن عبدالرحمن السكري قال: نا زكريا بن يحيى قال: نا الأصمعي وسليمان بن حرب قال: سمعنا حماد بن زياد قال:

«قيل لأعرابي أمؤمن أنت؟ قال: فجعل يقول: أزكي نفس» . قال سليمان: «كان حماد يعجبه قوله»[2].

---

(١) في (ح): «رؤي» .
(٢) مكتوب هنا في الحاشية: «آخر الخامس من أصل المصنف واصل الطريثيثي» .





الجزء السادس



سياق

ما روي من رؤية النبي ﷺ في النوم وما حفظ من قوله في المرجئة

١٨٥٤ ــ أنا الشيخ أبو بكر أحمد بن علي الطريثشي قال: أنا القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري اللالكائي قال: أنا محمد بن عبدالرحمن البغوي، أنا عبدالله بن محمد البغوي قال: أنا سويد بن سعيد قال: أنا إسماعيل ابن جعفر، عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

(من رآني في المنام فقد رآني في اليقظة فإن الشيطان لا يتمثل بي)[1]

١٨٥٥ ــ أنا علي بن محمد بن عمر، أنا عبْدالرحمن بن أبي حاتم قال: نا الحسن بن يوسف بن أبي المنتاب قال: نا مسلم بن مخلد الطائفي قال:

«رأيت النبي ﷺ في المنام فقلت: يارسول الله ﷺ ما تقول في القدرية؟

قال: مجوس .

قلت: فما تقول في الرافضة؟

قال: هم شر من القدرية أو القدرية شر منهم .

قلت: يارسول الله ما تقول في المرجئة؟ قال: هم دونهم وهم مخالفون للسنة .

---

(١) هذا الحديث لم أجد من ذكره بهذا اللفظ عن أبي هريرة وقد تقدمت رواية أبي هريرة: /ح: ٦١٥،٦١٦/ بلفظ آخر .
ولكن الهيثمي أورد نفس اللفظ عن عبدالله بن عمرو وعزاه للطبراني في الكبير وقال: رجاله ثقات .
وعن أبي بكره وعزاه للطبراني وقال: «فيه الحكم بن ظهير وهو ضعيف» / مجمع الزوائد / ٧:١٨١،١٨٢/ والشذوذ في هذه الرواية قوله: «فقد رآني في اليقظة» وهو واضح البطلان .
وقد ذكر المراد بالحديث في حاشية الرواية المذكورة فيما تقدم .

قلت: يارسول الله ما تقول في الشكاك؟
قال: لقد خاب وخسر من شك في.
قلت: يارسول الله إنهم لا يشكون فيك، ولكن لا يدرون ما هم عند الله.
قال: سبحان الله وهل يدري أحد ما هو عند الله».

قال الحسن: أتاه سفيان بن عيينة ويحيى بن سليمان فسألاه عن هذه الرؤيا فلما بلغ قلت: يا رسول الله ما تقول في الشكاك قال: ألا قلت: (قوم مشفقة) .

سياق

ما رود من الآيات في كتاب الله تعالى في أن اسم / الإيمان (اسم مدح) وأن المؤمنين في الجنة[1] [١٨٦/أ]

قال الله تعالى: ﴿أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون﴾[2]
وقال الله عز وجل: ﴿وليعلمن الله الذين آمنوا وليعلمن المنافقين﴾[3].
وقال ﴿إن المنافقين هم الفاسقون﴾[4]. فكيف يكون مؤمنا فاسقا منافقا .

---

(١) يريد المؤلف ــ رحمه الله ــ أن يبين السبب في حرص السلف على التمسك بالقول بأن الإيمان يشمل العمل .

فالإيمان اسم مدح إذا أُطلق على الإنسان فإنه يعتبر تزكية له إذ وردت آيات تدل على أن المؤمنين في الجنة فكان ذلك مؤكدا لصحة التعريف الذي ذهب إليه سلف الأمة.

قال تعالى: ﴿أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا﴾ /سورة السجدة/آية ١٨/.

وقال تعالى: ﴿وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار﴾ /سورة الأنفال/آية ٢/

فلما وردت آيات وأحاديث تدل على شمول الإيمان للعمل ووردت آيات تدل على أن المؤمنين لهم الجنة عرف أن اسم الإيمان ليس القول والتصديق فقط.

قال ابن تيمية رحمه الله: «والوعد الذي في القرآن بالجنة وبالنجاة من العذاب إنما هو معلق باسم الإيمان وأما اسم الإسلام مجرداً فما علق به في القرآن دخول الجنة..» /الفتاوي/٧: ٢٦٠/

ولذلك فإن السلف يرون أن وصف الإيمان اسم مدح لايجوز اطلاقه على العاصي والفاسق إلا مقيدا بأن يقال: «مؤمن فاسق» أو نحوها و لم يشترطوا في اطلاق وصف الإسلام لأنه لم يرتب عليه وعد بالنجاة من العذاب لكونه وصفا وقد يطلق على من لم يكن ملتزما بأداء كامل الواجبات والابتعاد عن كامل المنهيات. والله أعلم .

(٢) سورة السجدة آية ١٨ .

(٣) سورة العنكبوت آية ١١ .

(٤) سورة التوبة آية ٦٧ .

وقال تبارك وتعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا توبوا إلى الله توبة نصوحا﴾[1] ومن يكون مؤمنا حقا على قول المرجئة من أي شيء يتوب .

ولا شك أن التوبة تكون من المحظورات والمناهي .

وروي عن النبي ﷺ: (لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر حين يشرب وهو مؤمن) .

فدلت هذه الآيات والأخبار كلها على أن المؤمن اسم مدح يستحق المدح على أفعاله، والفاسق اسم ذم يستحق الذم على أفعاله .

صحة هذا قوله تعالى: ﴿إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيمانا وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون أولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم﴾[2] وقال: ﴿وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ومساكن طيبة في جنات عدن ورضوان من الله ذلك هو الفوز العظيم﴾[3] وقال: ﴿ولو أن أهل الكتاب آمنوا واتقوا لَكَفَّرنَا عنهم سيئاتهم ولأدخلناهم جنات النعيم﴾[4].

وقال تعالى في صفة المنافقين: ﴿وعد الله المنافقين والمنافقات والكفار نار جهنم خالدين فيها هي حسبهم ولعنهم الله ولهم عذا مقيم﴾[5].

* وقال النبي ﷺ: (سباب المسلم فسوق وقتاله كفر) وروي عنه (آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا أوتمن خان) .

* وروي عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه:

---

(١) سورة التحريم آية ٨ .
(٢) سورة الأنفال آية ٢-٤ .
(٣) سورة التوبة آية ٧٢ .
(٤) سورة المائدة آية ٦٥ .
(٥) سورة التوبة آية ٦٨ .

«الكذب يجانب الإيمان»

وروي عن ابن عباس وأبي الدرداء وأبي هريرة وعقبة بن عامر الجهني .

* ومن التابعين عن الحسن وعطاء وأبي جعفر محمد بن علي بن حسين والزهري .

* ومن الفقهاء: الأوزاعي وأحمد وإسحاق والذين تقدم ذكرهم فيما قبل .

١٨٥٦ ــ أنا محمد بن الحسين الفارسي قال: أنا أحمد بن سعيد الثقفي قال: نا محمد بن يحيى الذهلي قال: نا أبو المغيرة قال: أنا الأوزاعي عن الزهري، عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال:

(لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشرب وهو مؤمن، ولا ينتهب نهبة ذات شرف يرفع المؤمنون إليه فيها أبصارهم حين ينتهبها وهو مؤمن)[١].

أخرجه مسلم من حديث الأوزاعي والبخاري من حديث الزهري[٢]

١٨٥٧ ــ أنا عبدالرحمن بن عمر قال: نا الحسين بن يحيى قال: نا الحسن ابن محمد بن الصباح قال: نا شبابة قال: نا ورقاء، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

(لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يسرق / السارق حين يسرق [١٨٦/ب]

---

(١) أورد المؤلف ثمانية أحاديث وثمانية آثار تدل على أن الإنسان المسلم إذا ارتكب معصية فإنه يزول عنه الإيمان وهو ما قد يفهم منه أن المعاصي كفر يرفع الإيمان وليس كذلك .
قال أبو عبيد رحمه الله ــ بعد أن أورد الآثار التي توهم والمذاهب في تفسيرها وردها جميعا لعدم سلامتها ــ قال: «وإن الذي عندنا في هذا الباب كله أن المعاصي والذنوب لا تزيل إيمانا ولا توجب كفرا ولكنها تنفي من الإيمان حقيقته واخلاصه الذي نعت الله به...» ثم شرح رحمه الله بالأدلة هذا المذهب /الإيمان/٨٩/
ولعله هو المذهب الموافق لعموم الأدلة، والله أعلم .

(٢) رواية الزهري هذه رواها البخاري /ح:٥٥٧٨/ ومسلم /ح:٥٧-١٠١/

وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن)[١].

١٨٥٨ ــ أنا عبدالرحمن بن عمر قال: أنا محمد بن جعفر قال: نا أحمد ابن عبدالله بن يزيد قال: نا عبدالرازق قال: أنا معمر، عن همام بن منبه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

(لا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن، ولا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يشرب أحد المخدر[٢] ــ يعني الخمر ــ حين يشربها وهو مؤمن، والذي نفس محمد بيده لا ينتهب أحدكم نهبة ذات شرف يرفع إليه المؤمنون أعينهم فيها حين ينتهبها وهو مؤمن، ولا يغل أحدكم حين يغل وهو مؤمن فإياكم وإياكم).

أخرجه مسلم[٣].

١٨٥٩ ــ أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن محمد البغوي قال: نا علي ابن الجعد قال: نا شعبة، عن الأعمش، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: /ح/

١٨٦٠ ــ وأنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قال: أنا محمد بن قارن بن العباس قال: نا أبو حاتم قال: نا محمد بن آدم قال: نا شعبة عن الأعمش، عن ذكوان عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

(لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ــ زاد علي بن الجعد ــ ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن)

قالا:[٤]: «والتوبة معروضة بعد».

---

(١) لم أجد هذا الطريق عن أبي هريرة.. والحديث صحيح من الطرق الأخرى المذكورة قبل وبعد.

(٢) غير واضح في الأصل والمثبت أقرب إلى الرسم والمعنى.

(٣) طريق عبدالرزاق هذه أشار إليها مسلم /٥٧-١٠٣/ ولم يذكر اللفظ.

(٤) أي: محمد بن آدم وعلي بن الجعد راويا الحديث عن شعبة.

أخرجه البخاري ومسلم[1].

١٨٦١ ــ أنا عبدالسلام بن علي بن محمد بن عمر: قال أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا أحمد بن منصور قال: نا علي بن الحسن قال: نا أبو حمزة، عن عاصم عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال:

(لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر وهو مؤمن نزع منه الإيمان، فلا يعود إليه حتى يتوب، فإذا تاب تاب الله عليه)[2].

١٨٦٢ ــ أنا عبيد الله بن أحمد قال: أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا علي بن شعيب قال: نا الحسين بن بشر قال: نا الحكم بن عبدالملك: /ح/

١٨٦٣ ــ وأنا محمد بن علي بن عبدالله بن مهدي قال: نا عثمان بن محمد ابن هارون قال: نا أبو أمية قال: نا الحسن بن بشر قال: نا الحكم بن عبدالملك، عن قتادة عن الحسن وسعيد بن المسيب وعطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة قالوا: قال رسول الله ﷺ:

(لا يزني الزاني وهو مؤمن ولا يسرق السارق وهو مؤمن، فإن فعل شيئا بريء الإيمان من قلبه فإن تاب تاب الله عليه)[3].

١٨٦٤ ــ أنا القاسم بن جعفر قال: نا محمد بن أحمد بن عمرو قال: نا سليمان بن الأشعث قال: نا إسحاق بن منصور قال: نا ابن أبي مريم قال: نا نافع يعني ابن زيد قال: حدثني ابن الهاد أن سعيد بن أبي سعيد المقبري

---

(١) طريق الأعمش هذه رواها البخاري /ح:٦٨١٠/ ومسلم /ح:٥٧-١٠٥/
* والحديث: رواه أبو داود /ح:٤٦٨٩/ والترمذي/ح:٢٦٥٢/ والنسائي /٨:٦٥/
(٢) رواه مسلم عن طريق أخرى عن أبي صالح ــ ذكوان ــ /ح:٥٧-١٠٤/، وليس فيه: نزع منه... إلخ .
ولفظه مثبت فيه: (حين يسرق... وحين يشر الخمر...) على خلاف هذه الرواية .
(٣) طريق عطاء هذه أشار إليها مسلم /ح:٥٧-١٠٣/

حدثه أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ:

«إذا زنى الرجل خرج منه الإيمان وكان عليه ظله، فإذا أقلع رجع إليه /الإيمان»[1]. [١٨٧/ب]

١٨٦٥ ـ أنا عبيدالله بن محمد بن جعفر قال: نا جدي أبو عبدالله محمد ابن عبدالله بن عمرو قال: نا ابن أبي خيثمة قال: نا موسى بن إسماعيل قال: نا مسيب بن عجلان أخى سالم بن أبي (.....) نا عبدالعزيز بن أبي مقاتل، عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال:

«لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشرب وهو مؤمن، إن الإيمان كالسربال، فإذا وقع شي من هذه الخلال خلع كما يخلع السربال»[2].

* وفي الباب عن ابن أبي أوفى وعائشة .

* قول ابن عباس :

١٨٦٦ ـ أنا محمد بن رزق الله قال: أنا عثمان بن أحمد قال: نا حنبل ابن إسحاق قال: حدثني أبو عبدالله ـ يعني أحمد بن حنبل ـ قال: نا عبدالرحمن عن سفيان عن إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد، عن ابن عباس انه قال لغلمانه:

«ومن أراد منكم الباءة زوجناه، لا يزني منكم زان إلا نزع منه الإيمان

---

(١) رواه أبو داود /ح:٤٦٩/ وأشار إليه الترمذي بعد حديث /٢٦٢٥/ والحاكم /٢٢:١/ وقال «حديث صحيح على شرط الشيخين»

(٢) شطر الحديث الأول ثبت من طرق عدة كما تقدم وأما شطره الأخيره من قوله: (إن الإيمان...) لم أجد من ذكره .
وفي سنده: «عبدالعزيز بن أبي مقاتل» لم أجد من ترجم له، وكذلك: «مسيب ابن عجلان»

فإن شاء أن يرده عليه رده، وإن شاء أن يمنعه منعه»[1].

١٨٦٧ ـــ أنا محمد بن أحمد الطوسي قال: نا محمد بن يعقوب قال: أنا أبو عتبة قال: نا بقية قال: نا سعيد بن بشير (....)[2]، عن مورق العجلي، عن ابن عباس قال:

«الحياء والإيمان يعني في قرن واحد فإذا انتزع أحدهما من العبد اتبعه الآخر»[3].

* قول أبي هريرة :

١٨٦٨ ـــ أنا محمد بن أحمد قال: نا عثمان قال: نا حنبل. قال: حدثني أبو عبدالله قال: نا يحيى بن سعيد، عن حبيب بن الشهيد قال: سمعت أبا هريرة يقول:

«لا يزني حين يزني وهو مؤمن، ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن قال عطاء: يتنحى عنه الإيمان».

١٨٦٩ ـــ أنا محمد بن عبدالرحمن قال: نا عبدالله بن محمد البغوي قال:

---

(١) رواه ابن أبي شيبة /الإيمان/ ح:٩٤/ وقال الشيخ الألباني: «اسناده حسن موقوف رجاله ثقات رجال الشيخين غير إبراهيم بن المهاجر فمن رجال مسلم وحده وهو صدوق لين الحفظ..».
رواه ابن أبي شيبة من طريق أخرى وبلظ آخر إلى ابن عباس. / الإيمان /ح:٧٢/ وكذلك عبدالله بن أحمد /السنة/٩١/ والآجري من طريق أخرى عن مجاهد عنه /الشريعة /١١٤/

(٢) غير واضح .

(٣) ورد هذا الأثر عن ابن عمر مرفوعا وموقوفا:
فالمرفوع رواه الحاكم /المستدرك /١:٢٢/ وقال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين فقد احتجا بجميع رواته» ووافقه الذهبي .
والموقوف: رواه ابن أبي شيبة /الإيمان /ح:٢١/ وقال الشيخ الألباني في حاشيته: «حديث موقوف صحيح الاسناد» .

نا سويد بن سعيد قال: نا رشدين بن سعد، عن يزيد بن عبدالله بن أسامة ابن الهاد، عن المقري، عن أبي هريرة أنه قال:

«إذا أتى الرجل امرأة حراما فارقه الإيمان هكذا ــ ووضع احدى يديه على الأخرى ــ ووصفها سويد بيديه ثم فرق بينهما قليلا ثم قال: يفارقه الإيمان هكذا فإذا رجع راجعه الإيمان، ورد إحداهما على الأخرى».

١٨٧٠ ــ أنا محمد بن أحمد قال: أنا عثمان قال: نا حنبل قال: حدثني أبو عبدالله قال: نا يزيد بن هارون قال: أنا العوام قال: حدثني علي بن مدرك عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال:

«الإيمان نزه فمن زنا فارقه الإيمان، فإن لام نفسه ورجع راجعه الإيمان»[١].

* أبو الدرداء :

١٨٧١ ــ أنا محمد بن عبدالرحمن قال: أنا عبدالله بن محمد البغوي قال: نا سويد بن سعيد قال: نا فرج بن فضالة عن لقمان بن عامر، عن أبي الدرداء قال:

«ما الإيمان إلا كقميص أحدكم يخلعه مرة ويلبسه أخرى، والله ما أمن عبد على إيمانه إلا سلبه/ (فوجد فقده)[٢] »[٣]. [١٨٧/ب]

* أبو بكر الصديق :

١٨٧٢ ــ أنا جعفر بن عبدالله «بن يعقوب التنوخي»[٤] قال: أنا محمد ابن هارون الروياني قال: نا أبو الربيع قال: نا أبو عوانة، عن بيان بن بشر،

---

(١) ورواه ابن أبي شيبة /الإيمان/ ح:١٦/ وعبدالله بن أحمد /السنة/٩١/

(٢) في الأصل غير واضح والتصحيح من السنة لعبد الله .

(٣) ورواه عبدالله بن أحمد /السنة/٨٧/ .

(٤) غير واضح في الأصل ورسمها هكذا .

عن قيس ابن أبي حازم قال: سمعت أبا بكر الصديق: /ح/

١٨٧٣ ــ وأنا علي بن محمد بن عيسى قال: نا «شجاع»[1] بن محمد المصري قال: نا يوسف بن يزيد: نا أسد بن موسى قال: نا سفيان، عن ابن المبارك، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال: سمعت أبا بكر الصديق يقول:

«إياكم والكذب فإن الكذب مجانب الإيمان»[2].

١٨٧٤ ــ أنا محمد بن أحمد قال: أنا عثمان قال: نا حنبل قال: نا أبو عبدالله قال: نا يحيى بن سعيد، عن ابن عون قال: قال الحسن «يجانبه الإيمان مادام كذلك فإذا رجع راجعه الإيمان» .

١٨٧٥ ــ أنا الحسن بن عثمان قال: أنا أحمد بن محمد بن زياد قال: نا عبيد البزاز قال: نا سعيد بن «عويم»[3] قال: نا يحيى بن أيوب قال: بلغه عن الحسن قال: «الحده»[4] تفسد الإيمان كما يفسد الصبر العسل» .

١٨٧٦ ــ أنا محمد بن الحسين الفارسي، أنا أحمد بن سعيد الثقفي قال: نا أحمد بن يحيى السابري قال: نا وهب بن جرير قال: نا أبي وعباد سمعا فضيل بن يسار قال: /ح/

١٨٧٧ ــ وأنا عبيد الله بن محمد بن أحمد قال: نا علي بن محمد بن أحمد بن يزيد الرياحي قال: نا أبو بكر قال: نا وهب بن جرير قال: نا أبي

---

(١) في الأصل غير واضح ورسمه هكذا .

(٢) رواه أحمد من طريق أخرى عن إسماعيل بن أبي خالد... به/ المسند/ ١:٥/ قال الشيخ الألباني: «أخرجه أحمد في مسنده موقوفا عليه ــ أي على أبي بكر ــ بسند صحيح»» حاشية الإيمان لأبي عبيد وذكره أبو عبيد /الإيمان /٨٥/
ورواه عبدالله بن أحمد من طريق أخرى عن قيس /الإيمان/٩٥/

(٣) في الأصل غير واضح ورسمها كما أثبت أعلاه .

(٤) في الأصل غير واضح ورسمها كما أتت أعلاه وقد تكون: «الحسد» والله أعلم .

قال: سمعت الفضيل بن يسار قال:

«سئل أبو جعفر محمد بن علي عن قول النبي ﷺ: لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن فقال: «هذا الإسلام ودور دائرة عظيمة ثم دور دائرة في جوفها أصغر منها، ثم قال: هذا الإيمان مقصور في الإسلام، فإذا هو زنا أو سرق خرج من الإيمان إلى الإسلام، فإذا تاب رجع إلى الإيمان، ولا يخرجه من الإسلام إلى الكفر بالله»[1].

---

(١) عزاه الهيثمي إلى البزار وقال: «وفيه الفضل بن يسار ضعفه العقيلي» /١٠٢:١/ وفي الأصل اعلاه الفضيل ولم أجد أحدا منهما في المراجع ورواه عبدالله بن أحمد من طريق أخرى عن جرير بلفظ مقارب /السنة /٨٧-٩١-٩٢/ وكذلك الأجري /الشريعة /١١٣/

سياق

ما روي عن النبي ﷺ في أن سباب المسلم فسوق وقتاله كفر، وعلامة المنافق

فمعنى قوله: والله أعلم .

«أن المسلم إذا سب المسلم وقذفه فقد كذب، والكذاب فاسق فيزول عنه اسم الإيمان وباستحلاله قتاله يصير كافرا» .

* وروي عن ابن مسعود معناه .

١٨٧٨ ــ أنا عبدالله أحمد بن علي قال: أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا يوسف بن موسى قال: نا جرير وابن نمير، عن الأعمش، عن عبدالله بن مرة عن مسروق، عن عبدالله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ:

(أربع خلال من كن فيه كان منافقا خالصا: من إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف، وإذا عاهد غدر، وإذا خاصم فجر، فمن كانت فيه خصلة من ذلك كان فيه خصلة حتى يدعها)/ [١٨٨/أ]

أخرجه البخاري عن قتيبة، ومسلم عن أبي بكر، عن ابن نمير[١].

---

(١) رواه البخاري /ح:٣٤/ ومسلم /ح:٥٨/ وأبو داود /ح:٤٦٨٨/ والترمذي /ح:٢٦٣٢/ والنسائي /١١٦:٨/ وأحمد /١٩٨:٢/

هذا الحديث وما في معناه ورد عن بعض العلماء أنه مما اشكل عليهم فهمه حيث وصف من اتصف باحدى هذه الصفات بالنفاق .

قال النووي: «هذا الحديث مما عده جماعة من العلماء مشكلا من حيث أن هذه الخصال توجد في المسلم المصدق...»

وأورد أقوالا أخرى لمعنى الحديث وهي:

أ ــ «قال بعض العلماء: وهذا فيمن كانت هذه الخصال غالبة عليه فأما من يندر ذلك فليس داخلا فيه فهذا هو المختار»

=

١٨٧٩ ــ أنا علي بن عمر قال: أنا أحمد بن محمد بن زياد قال: نا إسماعيل بن إسحاق قال: نا عيسى بن ميناء قالون قال: نا محمد بن جعفر، عن العلاء، عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال:

(من علامات المنافق ثلاث: إذا حدث كذب وإذا أئتمن خان، وإذا وعد أخلف)(١).

= ب ــ قال الترمذي: «إنما معنى هذا عند أهل العلم نفاق العمل»
ج ــ «وقال جماعة: المراد به المنافقون الذين كانوا في زمن النبي ﷺ ...»
د ــ «وحكى الخطابي رحمه الله قولا آخر: أن معناه التحذير للمسلم أن يعتاد هذه الخصال التي يخاف عليه أن تفضي به إلى حقيقة النفاق»
هـ ــ «وحكى الخطابي رحمه الله أيضا عن بعضهم أن الحديث ورد في رجل بعينه منافق..» /شرح مسلم /٢:٤٧/

فهذه الأقوال قد تكون معنى ثانيا للحديث وليست هي المعنى المراد والله أعلم .
فصيغة الحديث: (إذا) تدل على استمرار الفعل بحيث أن الصفة المذكورة ملازمه للشخص في كل فعل من الأفعال المذكورة فصاحب هذه الصفة لا شك انه منافق وقد ورد عن الخطابي رحمه الله ما يدل على ذلك حيث قال: «يحتمل أن المتصف بذلك هو من اعتاد ذلك وصار له دينا قال: ويدل عليه التعبير بإذا فإنها تدل على تكرار الفعل» ذكره ابن حجر رحمه الله /فتح الباري/ ١:٩٠/
وأورد ابن حجر اقوالا أخرى ورجح بعضها والأرجح ما ذكرت، وذلك يدل عليه صيغة الحديث:

(إذا حدث كذب وإذا وعد اخلف وإذا عاهد غدر وإذا خاصم فجر) بمعنى أن ذلك وصفه وحاله .

أما لو كان الحديث بالصيغة الآيتة:
[إذا كذب في حديثه.. أو الكاذب في حديثه.. أو من كذب في حديثه... إلخ] لكان الاشكال واردا. والله أعلم.
ومراد المؤلف من ايراد هذه الروايات ليبين أن المسلم قد يكون فيه خصلة من خصال النفاق فينقص بذلك إيمانه إذ لا يستوي من كانت فيه خصلة من خصال النفاق ومن بريء منها وهذا يؤكد صحة مذهب السلف من زيادة الإيمان ونقصانه، والله أعلم .

(١) رواه مسلم /ح:٥٨-١٥٨/ والترمذي /ح:٢٦٣١/ من طريق أخرى عن محمد =

١٨٨٠ ــ أنا علي بن عمر بن إبراهيم، أنا أحمد بن سلمان قال: نا الحسن ابن مكرم البزار قال: نا شبابه بن سوار قال: نا محمد المحرم قال سمعت الحسن يقول: قال رسول الله ﷺ:

(ثلاث من كن فيه فهو منافق وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم، من إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا أئتمن خان).

قال: فقلت يا أبا سعيد والله لئن كان لرجل عليَّ ديّن فلقيني فتقاضاني فخفت أن يحبسني ويهلك عيالي فوعدته أن أقضيه (إذا) رأيت الهلال فلم أفعل أمنافق أنا؟

فقال حدثته ووعدته فأخلفته، ثم قال: إن عبدالله بن عمرو حدث أن أباه لما حضر الموت قال: إني كنت وعدت فلانا أن أزوجه فزوجوه، لا ألقى الله عز وجل بثلث النفاق .

فقلت يا أبا سعيد ويكون ثلث الرجل منافقاً وثلثه مسلماً؟
قال هكذا جاء الحديث .

قال: فحججت فلقيت عطاء فذكرت له هذا الحديث، وما قال لي الحسن وما قلت له .

قال عطاء: أعجزت أن تقول: أخبرني عن أخوة يوسف ألم يعدوا أباهم فأخلفوا، وأئتمنهم فخانوا، وحدثوه فكذبوا، أمنافقين كانوا أفلم يكونوا أنبياء أبوهم نبي وجدهم نبي؟

قال قلت: ياأبا محمد حدثني بأصل هذا الحديث، وأصل النفاق .
قال: حدثني جابر بن عبدالله إن رسول الله ﷺ قال:

إنما هذا الحديث في المنافقين خاصة الذين حدثوا النبي ﷺ فكذبوه وأئتمنهم على سره فخانوه ووعدوه أن يخرجوا معه في الغزو فأخلفوه فقال: وأتى جبريل النبي ﷺ فأخبره أن أبا سفيان قد توجه وهو في مكان كذا وكذا

= ابن جعفر وعن العلاء .

فاخرجوا إليه واكتموا قال: فكتب رجل من المنافقين إلى أبي سفيان أن محمدا يريدكم فخذوا حذركم، فأنزل الله عز وجل: ﴿لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم﴾[1] ونزل في المنافقين: ﴿ومنهم من عاهد الله﴾ إلى قوله: ﴿فأعقبهم نفاقا في قلوبهم﴾[2] إلى آخر الآية.

فإذا أتيت الحسن فأخبره بالذي قلته لك وبأصل هذا.

قال: فرجعت إلى الحسن فأخبرته بما قلت لفظا وبما قال لي.

قال: فأخذ الحسن بيدي فاشالها ثم قال: يا أهل العراق أعجزتم أن تكونوا/ [١٨٨/ب] مثل هذا سمع مني حديثا فلم يقبله حتى استنبط أصله صدق عطاء. هكذا الحديث وهو في المنافقين .

١٨٨١ ــ أنا عبدالرحمن بن محمد بن حمران قال: نا عبدالله بن محمد الأشقر قال: نا يعقوب الدورقي قال: نا موسى بن إبراهيم قال: نا معن بن عيسى القزاز قال: نا إبراهيم بن طهمان، عن علي بن عبدالأعلى، عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله ﷺ:

(ليس الخلف أن يعد الرجل وفي نيته أن يفي فلا يفي ولكن أن يعد الرجل وفي نيته أن لا يفي فلا يفي)[3].

١٨٨٢ ــ أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبدالله بن مبشر قال: نا محمد ابن المثنى قال: نا أبو عامر عبدالملك بن عمرو قال: نا إبراهيم بن طهمان، عن علي بن عبدالأعلى عن أبي النعمان، عن أبي وقاص، عن زيد بن أرقم،

---

(١) سورة الأنفال آية ٢٧ .

(٢) سورة التوبة آية ٧٧،٧٥ .

(٣) سنده منقطع :
لم أجد من ذكر سماع علي بن عبدالأعلى هذا من أحد من الصحابة والحديث الذي بعده يبين عدم سماعه .
ومعن بن عيسى لم أجد له ترجمة .
* والحديث عزاه السيوطي إلى أبي يعلى /الفتح الكبير/٣:٥٨/

عن النبي ﷺ قال:

(إذا وعد الرجل أخاه وفي نيته أن لا يخلفه فلم يجيء للميعاد فلا اثم عليه)[1]

١٨٨٣ــ أنا عيسى بن علي قال: أنا عبدالله بن محمد البغوي قال: نا محمد بن بكار قال: نا محمد بن طلحة، عن زبيد، عن أبي وائل، عن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: /ح/

١٨٨٤ ــ وأنا محمد بن عبدالله الجعفي قال: أنا عبدالله بن علي قال: نا محمد بن الحسين قال: نا أبو غسان قال: نا محمد بن طلحة، عن زبيد، عن أبي وائل، عن عبدالله:

(سباب المؤمن فسوق وقتاله كفر)[2].

قلت لأبي وائل أترويه عن رسول الله ﷺ قال: نعم .

أخرجه مسلم عن محمد بن بكار[2].

١٨٨٥ ــ أنا أحمد بن عبيد قال: أنا علي بن عبدالله بن مبشر قال: نا أحمد بن سنان قال: نا عبدالرحمن بن مهدي قال: نا سفيان، عن عن زبيد: /ح/

١٨٨٦ ــ ونا مهدي بن محمد النيسابوري قال: نا عبدالله بن محمد ابن محمد بن الحسن قال: نا عبدالرحمن بن بشر قال: نا يحيى بن سعيد عن سعيد قال: حدثني زبيد، عن أبي وائل عن عبدالله، عن رسول الله ﷺ قال:

---

(١) سنده ضعيف:
فيه أبو النعمان وأبو وقاص مجهولان /التهذيب/١٢:٢٥٨،٢٧٣/
* والحديث: رواه أبو داود /ح:٤٩٩٥/ والترمذي /ح:٢٦٣٣/ وقال: «هذا حديث غريب وليس اسناده بالقوي علي بن عبدالأعلى ثقة ولا يعرف أبو النعمان ولا أبو وقاص وهما مجهولان»/

(٢) تقدم تخريجه في عقيدة الإمام-أحمد المجلد الأول وسيأتي بعده تخريج طرقه .

(سباب المسلم فسوق وقتاله كفر) .

قلت لأبي وائل: أنت سمعت هذا من عبدالله يحدث عن رسول الله ﷺ؟. قال: نعم[1].

١٨٨٧ ــ أنا محمد بن أبي بكر قال: نا محمد بن محمد قال: نا محمد ابن حسان بن فيروز الأزرق قال: نا ابن مهدي ــ يعني عبدالرحمن ــ قال: حدثني شعبة قال: حدثني زبيد قال: قلت لأبي وائل وذكرت المرجئة فقال سمعت ابن مسعود يحدث عن النبي ﷺ قال:

(سباب المسلم فسوق وقتاله كفر) قال نعم[2].

قال سعيد: فحدثني منصور وسليمان، عن أبي وائل، عن عبدالله، عن النبي ﷺ مثله[3].

١٨٨٨ ــ أنا محمد بن عبدالرحمن بن جعفر البزار ومحمد بن عثمان بن محمد قالا: نا محمد بن منصور بن أبي الجهم قال: نا حميد بن مسعده/ قال: [١٨٩/أ] حدثنا المعتمر بن سليمان قال: سمعت أبي يحدث عن أبي عمرو الشيباني، عن ابن مسعود أن رسول الله ﷺ قال:

(سباب المسلم فسوق وقتاله كفر)[4].

١٨٨٩ ــ أنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب، أنا محمد بن أبي سعدان

---

(١) للحديث عدة طرق عن عبدالله بن مسعود وكذلك عن الرواة عنه والمؤلف ذكر هنا بعض تلك الطرق .
* وهذه الطريق رواها عن أبي وائل عدة أشخاص .
منهم: الأعمش عنه رواها البخاري /ح:٧٠٧٦/ وابن ماجه /ح:٦٩/
ومنهم: زبيد عنه رواها البخاري /ح:١٩٨٣/ والترمذي /ح:٢٦٣٥/

(٢) رواية شعبة هذه رواها البخاري /ح: ٦٠٤٤/ ومسلم /ح:٦٤-١١٦/

(٣) ورواها كذلك البخاري /ح:٤٨/ ومسلم /ح:٦٤-١١٧/ والنسائي /٨:١٢٢/

(٤) لم أجد من ذكر هذه الطريق عن ابن مسعود، والحديث صح من طرق أخرى كما تقدم .

البغدادي نزيل الري قال: نا أحمد بن عبيد بن كثير العامري قال: نا أبي قال: نا زهير، عن /ح/

۱۸۹۰ ــ وأنا عبدالرحمن بن أحمد القزويني قال: نا محمد بن هارون الثقفي قال: نا علي بن عبدالعزيز قال: نا أبو همام محمد بن محبب الدلال قال: نا اسرائيل، عن أبي إسحاق، عن محمد بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه سمع النبي ﷺ يقول:

(سباب المسلم فسوق، وقتاله كفر، ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث)

ولفظها واحد[۱].

۱۸۹۱ ــ أنا أحمد بن عبيد، أنا عبدالله بن مبشر قال: نا أحمد بن سنان قال: نا معاذ بن معاذ قال: نا سليمان التيمي، عن أبي عمرو الشيباني قال: سمعت عبدالله يقول:

«سباب المسلم أو قال سب المسلم أو قال المؤمن فسق أو قال فسوق وقتاله كفر»[۲].

* وفي الباب عن عقبة بن عامر وعبدالله بن مغفل، عن النبي ﷺ .

۱۸۹۲ ــ أنا عمر بن عبدالله بن زاذان قال: نا محمد بن هارون بن الحجاج قال: نا إسماعيل بن توبة قال: نا إساعيل بن جعفر، عن عبدالله بن دينار إنه سمع ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(۱) الحديث رواه ابن ماجه /ح:۳۹٤۱/ وأحمد /۱۸۳:۱/ والبخاري في الأدب المفرد /ح:٤۲۹/ ورواه كذلك أبو يعلى البزار والطبراني وقال الهيثمي: «ورجال أحمد رجال الصحيح» /مجمع الزوائد/ ٦٦:۸/
* وقد رود الحديث من طريق بن سعد عن أبيه... به وسنده ضعيف لضعف عمرو بن سعد رواه النسائي /۱۲۱:۸/ وأحمد /۱۷٦:۱/ وغيرهما.

(۲) صح الحديث من عدة طرق كما تقدم .

(من قال لأخيه يا كافر فقد باء به أحدهما، فإن كان كما قال وإلا رجعت عليه) أخرجه مسلم(١).

١٨٩٣ ــ أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن محمد قال: نا علي بن الجعد قال: أنا شعبة، عن عبدالله بن دينار قال: سمعت ابن عمر، عن النبي ﷺ: /ح/

١٨٩٤ ــ وأنا عبيدالله بن أحمد، أنا عبدالله بن محمد بن زياد قال: نا عبدالرحمن بن بشر بن الحكم قال: نا يحيى ــ وهو ابن سعيد ــ عن سفيان حدثني عبدالله بن دينار، عن ابن عمر عن النبي ﷺ:

(إذا قال أحدكم ــ وفي حديث شعبة ــ إذا قال الرجل لأخيه يا كافر فإن كان كما قال وإلا رجعت عليه. وفي حديث سفيان: فقد باء ــ يعني أحدهما)(٢).

١٨٩٥ ــ أنا عبيدالله بن أحمد، أنا عبدالله بن محمد بن زياد قال: نا أحمد بن منصور قال: نا أبو صالح قال: حدثني الليث قال: حدثني عبدالله ابن أبي جعفر عن أبي الأسود، عن بكير، عن نافع، عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال:

(إذا قال الرجل لأخيه يا كافر فقد وجب الكفر على أحدهما)(٣).

١٨٩٦ ــ أنا عبدالله بن مسلم، أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا محمد

---

(١) رواه مسلم /ح:٦٠ ــ الرواية الثانية/ .
* ورواه مالك في الموطأ /ح:١ ــ كتاب الكلام ــ/ ورواه عن مالك الترمذي /ح:٢٦٣٧/ وأحمد /١١٣:٢/

(٢) رواية شعبة رواها أحمد /٤٧،٤٤:٢/.
* ورواية سفيان رواها أحمد /١١٢،١٨:٢/
* وقد رواه البخاري من طريق أخرى عن عبدالله بن دينار موجزا /ح: ٦١٠٤/ وكذلك مسلم من طريق أخرى عن ابن دينار /ح:٦٠/

(٣) والحديث رواه مسلم /ح:٦٠/ وأحمد /١٤٢،٦٠:٢/ من طرق أخرى عن نافع .

ابن المثنى قال: نا عثمان/ بن عمر قال: نا علي بن المبارك، عن يحيى بن أبي [١٨٩/ب] كثير، عن أبي سلمه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

(إذا قال الرجل لأخيه يا كافر فقد باء به أحدهما) .
أخرجه البخاري(١).

١٨٩٧ ــ أنا الحسن بن عثمان وعلي بن عمر قالا: أنا محمد بن جعفر الفارسي قال: نا صالح بن محمد الرازي قال: نا محمد بن عمر القفصي قال: نا عبدالوارث بن سعيد قال: نا الحسين المعلم، عن ابن بريدة، عن يحيى بن يعمر، عن أبي الأسود الديلي عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ:

(من ادعى إلى غير أبيه فليس منا ومن أدعى ما ليس له فليس منا ومن رمى رجلا بالكفر أو رماه بالفسق لم يكن صاحبه كذلك ردت عليه) .
أخرجه البخاري(٢).

١٨٩٨ ــ أنا عبيدالله بن أحمد قال: أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا يعقوب الدورقي قال: نا عبدالعزيز بن أبي حازم، عن سهيل، عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

(من غشنا فليس منا ومن حمل علينا السلاح فليس منا).
أخرجه مسلم(٣).

١٨٩٩ ــ أنا محمد بن عبدالرحمن قال: نا يحيى بن محمد بن صاعد قال: أنا الحسين بن الحسن قال: نا المعتمر بن سليمان قال: سمعت إسماعيل يحدث عن قيس، عن عبدالله قال:

«إذا قال الرجل لصاحبه: أنت عدوي فقد بريء أحدهما من الإسلام».

---

(١) رواه البخاري /ح:٦١٠٣/

(٢) رواه البخاري /ح:٣٥٠٨،٦٠٤٥/ ومسلم /ح:٦١/ بلفظ آخر

(٣) رواه مسلم /ح:١٠١/

قال: فأخبرني أو جحيفة أن عبدالله قال: «إلا إن تاب» .

١٩٠٠ ــ أنا أحمد بن عبيد أنا علي بن عبدالله بن مبشر قال: نا أحمد ابن سنان قال: نا عبدالرحمن بن مهدي، عن سفيان عن أبي إسحاق، عن هبيرة ابن يريم، عن عبدالله قال:

(من أتى كاهنا أو عرافا أو ساحرا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم)[1].

(١) لم أجد من ذكر هذا الحديث عن عبدالله بن مسعود والذي ورد عن أبي هريرة بلفظ مقارب و لم يذكر فيه السحر ــ رواه أحمد /٢:٤٠٨،٤٢٩/ ورواه كذلك الحاكم بلفظ أحمد وإحدى طرقه /١:٨/ وقال: «هذا حديث صحيح على شرطهما جميعا من حديث بن سيرين و لم يخرجاه» ووافقه الذهبي .

سياق

ما روي عن النبي ﷺ في الذنوب التي عدهن في الكبائر مثل الشرك بالله والقتل والزنا وعقوق الوالدين واليمين الغموس وأكل الربا والسحر وأكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات وشهادة الزور والسرقة، واستحلال البيت الحرام وانقلاب إلى الأعراب[1]

سئل ابن عباس عن الكبائر أسبعة هي؟ قال: هي إلى سبعين أقرب منها إلى سبعة .

وعن ابن عباس:

---

(١) المعاصي تنقسم إلي قسمين: كبائر وصغائر وللعلماء في تعريف كل منهما أقوال متعددة .

والقول الذي رجحه شارح الطحاوية في تعريف الكبيرة هو: «انها ما يترتب عليها حد أو توعد عليها بالنار أو اللعنة والغضب» .

وفي تعريف الصغيرة: «الصغيرة ما ليس فيها حد في الدنيا ولا وعيد في الآخرة».

ومذهب السلف أنه من مات مرتكبا لكبيرة فإنه يستحق العذاب ولكنه في مشيئة الله تعالى إن شاء عذبه ثم ادخله الجنة، وإن شاء غفر له /شرح الطحاوية/٤١٦/.

وقد خالف في هذا الخوارج والمغتزلة .

فالخوارج يكفرون بالمعصية قال أبو الحسن الأشعري في عقيدة الخوارج: «وأجمعوا على أن كل كبيرة كفر إلا النجدات فإنها لا تقول ذلك واجمعوا على أن الله سبحانه يعذب اصحاب الكبائر عذابا دائما إلا النجدات أصحاب نجده».

وقال في عقيدة المعتزلة: «وكانت المعتزلة قبله ــ أي قبل الجبائي ــ إلا الأصم تنكر أن يكون الفاسق مؤمنا .

وتقول: إن الفاسق ليس بمؤمن ولا كافر وتسميه منزله بين المنزلتين» مقالات الإسلاميين /١:٣٣١/ .

وكلا الطائفتين تقولان بتخليد أهل الكبائر في النار /شرح الطحاوية/ ٤١٧/

«الإضرار في الوصية من الكبائر» .

وعن ابن مسعود:
«القنوط من روح الله والأمن من مكر الله والكذب» .

وعن عبدالله بن عمرو :
«شرب الخمر من الكبائر» .

١٩٠١ ــ أخبرنا محمد بن عبدالرحمن بن العباس قال: نا يحيى بن محمد ابن صاعد قال: نا يعقوب/ بن إبراهيم والحسين بن الحسن وإبراهيم بن [١٩٠/أ] عبدالعزيز ابن المقوّم قالوزا: نا عبدالرحمن بن مهدي /ح/ .

١٩٠٢ ــ وأنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبدالله بن مبشر قال: نا أحمد ابن سنان قال: نا عبدالرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن منصور وواصل والأعمش عن أبي وائل، عن عمرو بن شرحبيل، عن عبدالله قال:

«قلت يارسول الله أي الذنب أعظم عند الله قال أن تجعل لله ندا وهو خلقك قال: ثم ماذا؟ قال: ثم أنْ تقتل ولدك خشية أن يطعم معك قال: قلت: ثم ماذا؟ قال: أن تزاني حليلة جارك»[١].

واللفظ لحديث أحمد بن سنان، أخرجه البخاري ومسلم[٢].

١٩٠٣ ــ أنا عبدالله بن محمد بن جعفر وعبيدالله بن أحمد المقري قالا: نا الحسين بن إسماعيل قال: نا يوسف بن موسى قال: نا عبيدالله بن موسى، قال: نا شيبان، عن فراس، عن الشعبي، عن عبدالله بن عمرو قال:

«جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: يارسول الله ما الكبائر؟

---

(١) رواه البخاري /ح:٤٤٧٧/ ومسلم /ح:٨٦/ وأبو داود /ح:٢٣١٠/ والترمذي /ح:٣١٨٢،٣١٨٣/ والنسائي /٧:٨٩/

(٢) رواه البخاري /ح:٤٤٧٧/ ومسلم /ح:٨٦/ وأبو داود /ح:٢٣١٠/ والترمذي /ح:٣١٨٢،٣١٨٣/ والنسائي /٧:٨٩/

قال: الاشراك بالله .
قال: ثم ماذا؟
قال: عقوق الوالدين .
قال: ثم ماذا؟
قال: ثم يمين الغموس .
قال: قلت لعامر وما يمين الغموس؟
قال: الرجل يقتطع مال امريء مسلم بيمين وهو كاذب» .
أخرجه البخاري[1].

١٩٠٤ ـــ أنا عبدالواحد بن محمد قال: نا عبدالله بن أحمد بن إسحاق قال: نا الربيع بن سليمان قال: قال: نا ابن وهب قال: أخبرني سليمان عن ثور عن أبي الغيث عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

(اجتنبوا السبع الموبقات قال: وما هن؟ قال: الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق وأكل الربا وأكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات).
أخرجه البخاري ومسلم[2].

١٩٠٥ـــ أنا محمد بن عبدالرحمن قال: نا عبدالله بن محمد بن زياد قال: نا عبدالرحمن بن بشر قال: نا بهز بن أسد قال: نا شعبة، أنا عبيدالله بن أبي بكر، عن أنس: /ح/

١٩٠٦ ـــ وثنا مهدي بن محمد قال: نا عبدالله بن محمد بن الحسن الشرقي قال: نا عبدالرحمن بن بشر قال: نا بهز بن أسد قال: نا شعبة أخبرني عبدالله بن أبي بكر، عن أنس قال:

---

(١) رواه البخاري /ح:٦٦٧٥/ والترمذي /ح:٣٠٢١/ والنسائي /٧:٨٩/ وأحمد /٢:٢٠١/

(٢) رواه البخاري /ح:٢٧٦٦/ ومسلم /ح:٨٩/ وأبو داود /ح:٢٨٧٤/ والنسائي /٦:٢٥٧/

«سئل رسول الله ﷺ عن الكبائر فقال: الشرك بالله والعقوق وشهادة الزور أو قال: قول الزور».
أخرجاه جميعا[1].

١٩٠٧ ــ أنا محمد بن عثمان بن محمد، ومحمد بن عبدالرحمن بن جعفر البزار، قالا: أنا محمد بن منصور بن أبي الجهم قال: نا حميد بن مسعدة قال: نا بشر بن المفضل قال: نا سعيد الجريري، عن عبدالرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

(ألا أحدثكم بأكبر الكبائر؟ قالوا: بلى/ يارسول الله قال: الاشراك بالله [١٩٠/ب] وعقوق الوالدين ــ قال: وجلس وكان متكئا قال: وشهادة الزور أو قال: وقول الزور يقولها حتى قلنا ليته سكت).
أخرجه البخاري ومسلم[2].

١٩٠٨ ــ أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن محمد البغوي قال: أنا علي ابن الجعد قال: أنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم قال: سمعت حميد بن عبدالرحمن عن عبدالله بن عمرو: /ح/

١٩٠٩ ــ وأنا أحمد بن إبراهيم قال: أنا إبراهيم بن عبدالله قال: نا الحسين ابن الحسن قال: أنا عبدالله بن المبارك قال: أنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم عن عمه حميد بن عبدالرحمن، عن عبدالله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ:

(إن من أكبر الكبائر أن يسب الرجل والديه قيل: وكيف يسب الرجل والديه؟ قال: يساب الرجل فيسب أباه ويسب امه)[3].

---

(١) رواه البخاري /ح:٢٦٥٣/ ومسلم /ح:٨٨/ والترمذي /ح:١٢٠٧/ والنسائي /٧:٨٨/

(٢) رواه البخاري /ح:٢٦٥٤/ ومسلم /ح:٨٧/ والترمذي /ح:١٩٠١/

(٣) هذا الحديث رواه البخاري من طريق أخرى عن سعد بن إبراهيم.... به /ح:٥٩٧٣/ =

واللفظ لحديث ابن المبارك، أخرجه مسلم .

١٩١٠ ــ أنا الحسن بن عثمان، أنا محمد بن عبدالله بن إبراهيم قال: نا الحارث بن محمد قال: /ح/

١٩١١ ــ ونا أبو النضر قال: نا شيبان قال: نا منصور، عن هلال بن يساف، عن سلمة بن قيس الأشجعي قال: قال رسول الله ﷺ في حجة الوداع:

(ألا إنما هن أربع: لا تشركوا بالله شيئا، ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق، ولا تزنوا ولا تسرقوا)[١].

١٩١٢ ــ أخبرني جعفر بن عبدالله بن يعقوب قال: أنا محمد بن هارون الروياني قال: نا أبو الربيع قال: نا أبو عوانة، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

(الكبائر سبع: أولهن الشرك بالله وقتل النفس بغير حقها وأكل الربا، وأكل مال اليتيم بدارا أن يكبروا، وفرار يوم الزحف ورمي المحصنات، وانقلاب إلى الاعراب)[٢].

١٩١٣ ــ أنا الحسن بن عثمان، أنا أحمد بن الحسن قال: نا الحارث بن محمد قال: نا العباس بن الفضل قال: نا حرب بن شداد قال: نا يحيى بن أبي كثير عن عبيد بن عمير قال: حدثني أبي قال:

= ورواه كذلك مسلم من طريق أخرى عنه... به /ح:٩٠/
وأبو دادو كذلك عنه... به /ح:٥١٤١/ وكذلك الترمذي /ح:١٩٠١/

(١) قال الهيثمي: «رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات/ مجمع الزوائد /١:١٠٤/

(٢) سنده ضعيف: فيه «عمر بن أبي سلمة» ضعفه شعبة وقال ابن سعد: «ليس يحتج بحديثه» وقال ابن المديني: «ليس بذاك» /التهذيب/ ٧:٤٥٦/
وقال الهيثمي: «رواه البزار وفيه عمر بن أبي سلمة ضعفه شعبة وغيره ووثقه ابو حاتم وابن حبان» مجمع الزوائد /١:١٠٣/

«كنت مع النبي ﷺ في حجة الوداع فسمعته يقول: ألا إن أولياء الله المصلون وإن من يقضي الصلاة المكتوبة كله حق عليه[1] ويؤدي الزكاة المفروضة احتسابا، ويصوم رمضان ويجتنب الكبائر. فقال له رجل يارسول الله وما الكبائر؟ قال: سبع أعظمهن الاشراك بالله، وقتل نفس المؤمن، والفرار من الزحف، وعقوق الوالدين، والسحر، واستحلال البيت الحرام، من لقي الله وهو بريء منهن كان في جنة مصاريعها من ذهب»[2].

١٩١٤ ــ أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن محمد البغوي قال: نا علي ابن الجعد قال: نا الربيع بن صبيح، عن الحسن قال:

«ليس الفرار / من الزحف من الكبائر، إنما كان ذاك يوم بدر»[2]. [١٩١/أ]

* **قول علي:**

١٩١٥ ــ أنا محمد بن عبدالرحمن قال: نا يحيى بن محمد قال: نا الحسين ابن الحسن قال: نا ابن المبارك قال: أنا ابن جريج قال: نا عثمان بن أبي سليمان، أن أبا سلمة بن عبدالرحمن قال:

«من الكبائر ترك الهجرة» فقال عمر بن عبدالعزيز وعبدالله عمرو بن عثمان: ما سمعنا بذاك، فسكت أبو سلمة، فقال رجل حين قام: ما كنت

---

(١) هكذا في الأصل وأما في المستدرك فهو كما يلي:
(إلا أن أولياء الله المصلون ــ من يقيم الصلوات الخمس التي كتبت عليه ــ) والمراجع الأخرى لم تذكر أول الحديث وإنما أوردت الكبائر فقط.

(٢) سنده ضعيف:
فيه: «عبدالحميد بن سنان»
مجهول وقال البخاري: فيه نظر /التهذيب/ ٦:١١٦/
* والحديث: رواه أبو داود /ح:٢٨٧٥/ والنسائي /٧:٨٩/
والحاكم وقال: «قد احتجا برواة هذا الحديث غير عبدالحميد بن سنان» وذكر الذهبي أن عبدالحميد هذا لم يخرجا له لجهالته ووثقه ابن حبان /المستدرك/ ١:٥٩

لتسكت إن علي بن أبي طالب كان يقول:

«رجعة المهاجر على عقبيه من الكبائر» .

* قول ابن عباس :

١٩١٦ ــ أنا علي بن أحمد بن حفص، أنا جعفر بن محمد بن حجاج قال: نا نصر بن عبدالملك نا إبراهيم بن نصر قال: نا أبو عبدالرحمن الأشجعي، عن سفيان، عن هشام عن محمد بن سيرين، عن ابن عباس قال:

«كل ما نهاك الله عنه فهو كبيرة»(١)

ــ ١٩١٧ ــ أنا محمد بن الحسين الفارسي قال: أنا أحمد بن سعيد قال: نا محمد بن يحيى قال: نا سعيد بن عبدالحميد بن جعفر الأنصاري قال: نا فليح، عن ابن شهاب عن عياض أن ابن عباس كان يقول: إذا قيل له الكبائر سبع قال:

«هي إلى سبعين أقرب منها إلى سبع»

١٩١٨ ــ وأنا الحسين بن حيدره قال: نا يوسف بن يعقوب قال: نا العباس بن عبدالله قال: نا حفص بن عمر العدني قال: نا الحكم قال: حدثني عكرمة قال: سئل ابن عباس عن الكبائر أسبعة هي؟ قال:

«هي إلى سبعين أقرب منها إلى سبعة»(٢).

١٩١٩ ــ أنا أحمد بن محمد بن موسى، أنا محمد بن جعفر قال: نا علي ابن حرب قال: نا القاسم بن يزيد قال: نا شبل بن عباد المكي عن قيس بن

---

(١) قال الهيثمي «رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات إلا أن الحسن مدلس وعنعنه /مجمع الزوائد/ ١٠٣:١/ قلت: هذه طريق أخرى والتي هنا عن محمد بن سيرين .

(٢) رواه عبدالرزاق في المصنف /ح:١٩٧٠٢/ من طريق أخرى عن ابن عباس . والطبري في التفسير /٤١:٥/

سعد، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس أن رجلا سأله عن الكبائر أسبع هي؟ قال:

«هي إلى السبعمائة أقرب إلا إنه لا كبيرة مع الاستغفار، ولا صغيرة مع اصرار»[١].

١٩٢٠ ــ أنا عبيد الله بن محمد بن أحمد قال: أنا علي بن أحمد بن يزيد الرياحي قال: نا محمد بن عيسى بن إسماعيل الفارسي قال: نا عباس بن الوراق قال: نا وكيع قال: نا سفيان، عن داود بن أبي هند، عن عكرمة عن ابن عباس قال:

«الاضرار في الوصية من الكبائر» ثم قرأ ﴿غير مضار وصية من الله﴾ إلى قوله ﴿تلك حدود الله فلا تعتدوها﴾»[٢].

١٩٢١ ــ أنا عبيدالله بن أحمد، أنا الحسين بن إسماعيل، قال نا محمود ابن خداش قال نا هشيم قال: نا مطرف، عن «عروبرة»[٣] بن عبدالرحمن، عن أبي الطفيل قال: قال: /ح/

١٩٢٢ ــ وأنا عبيدالله، أنا الحسين، نا علي بن حرب قال: نا القاسم ابن يزيد قال: نا سفيان، عن عبدالعزيز بن رفيع، عن أبي الطفيل، عن ابن مسعود، قال:

«الكبائر الاشراك بالله، والاياس من روح الله، والقنوط من رحمة الله والأمن مكر الله»[٤].

لفظهما سواء .

---

(١) انظر الأثر قبله .

(٢) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى /٦:٢٧١/ واشار إلى صحته وضعف رفعه .

(٣) هكذا في الأصل ولم اتمكن من معرفته .

(٤) رواه عبدالرزاق في المصنف /ح:١٩٧٠١/ والطبري في التفسير /٥:٤١/ ورواه الطبراني في الكبير وقال الهيثمي: «واسناده صحيح» /مجمع الزوائد/ ١:١٠٤/

١٩٢٣ ــ أنا علي بن أحمد بن حفص قال: نا أحمد بن علي المرهبي، قال: نا الحسن بن علي بن جعفر قال: أنا أبو نعيم قال: نا فطر، عن قريس ابن صعصة عن شداد/ بن معقل قال: قلنا لابن مسعود في الكبائر قال: [١٩١/ب]

«القتل والكذب» .

١٩٢٤ ــ وأنا محمد بن أحمد الطوسي قال: نا محمد بن يعقوب قال: نا العباس بن الوليد قال: نا عقبة قال: أخبرني الأوزاعي قال: حدثني يحيى ابن أبي كثير قال:

«كانوا يعدون الكبائر عند ابن مسعود: الشرك بالله وقتل النفس المؤمن[1] بغير حق وعقوق الوالدين من المسلمين وأكل الربا، وقذف المحصنة والسحر والفار من الزحف، والحاد في المسجد الحرام

يقول ابن مسعود أين يجعلون يمين الغموس؟

قيل: وما يمين الغموس؟

قال: اقتطاع الرجل بيمينه مال أخيه»

* **قول ابن عمر :**

١٩٢٥ ــ أنا محمد بن عثمان بن محمد، قال: أنا أبو عثمان سعيد بن محمد الحناط قال: أنا أبو يعقوب اسحاق بن أبي إسرائيل قال: نا بكار بن سعيد القاريء اليمامي قال: نا هشام قال: سألت ابن عمر عن الكبائر فقال:

«الشرك بالله، وقتل النفس المؤمنة بغير حق، والسحر، وأكل مال اليتيم بغير حق، وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات، (...)[2] الوالدين المسلمين من العقوق، وأكل الربا واستحلال آمين البيت الحرام، والفرار من الزحف».

---

(١) هكذا بالأصل بالتذكير .

(٢) غير واضح في الأصل .

* **قول عبدالله بن عمرو :**

١٩٢٦ ــ أنا محمد بن عبدالرحمن قال: نا يحيى بن محمد بن صاعد قال: نا بندار قال: نا محمد بن جعفر قال: نا شعبة، عن عبدالملك بن ميسرة، عن أبي الطفيل عن عبدالله بن عمرو قال:

«أربع من الكبائر، الاشراك بالله والأمن من مكر الله، والاياس من روح الله، والقنوط من رحمة الله» .

١٩٢٧ ــ أنا الحسن بن عثمان، أنا أحمد بن محمد بن جعفر قال: نا بشر بن موسى قال: نا معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق، عن الأعمش، عن مجاهد قال:

«كنا جلوسا عند عبدالله بن عمرو فسألوه عن الكبائر فذكر منها ستا وذكر فيها شرب الخمر .

فقيل: إن شرب الخمر من الكبائر؟

فقال: نعم هو من الكبائر. وإنه لا يشرب رجل خمرا حين يمسي إلا كان مشركا حتى يصبح، ولا يشربها حين يصبح إلا كان مشركا حتى يمسي، وإن مدمن الخمر كعابد اللات والعزى» .

١٩٢٨ ــ أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبدالله بن مبشر قال: نا أحمد ابن سنان قال: نا عفان، قال: نا سعيد بن زيد قال: نا علي بن زيد قال: سمعت أنس بن مالك يقول:

«إني لأعرف اليوم ذنوبا هي أدق عليكم من الشعر كنا نعدها علي عهد رسول الله ﷺ من الكبائر»(١).

١٩٢٩ ــ أنا محمد بن أحمد الطوسي، ثنا محمد بن يعقوب قال: نا العباس

---

(١) رواه البخاري من طريق أخرى عن أنس بلفظ مقارب /ح:٦٤٩٢/

ابن الوليد قال: عقبة بن علقمة، أخبرني الأوزاعي عن الزهري، عن سعيد ابن المسيب انه كان يقول:

«اليمين الفاجرة/ من الكبائر» . [١٩٢/أ]

سياق

ما روي عن النبي ﷺ في تقديم التوبة عن المعاصي، واستحلال بعضهم بعضا قبل نزول الموت من مال أو عرض أو دم[1]

١٩٣٠ ــ أنا جعفر بن عبدالله بن يعقوب قال: أنا محمد بن هارون الروياني قال: نا محمد بن بشار قال: نا عبدالرحمن بن مهدي وأبو داود قالا: نا شعبة عن عمرو بن مرة قال: سمعت الأغر يحدث عن[2] ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال:

(توبوا إلى الله فإني أتوب كل يوم مائة مرة)[3].

١٩٣١ ــ أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن محمد البغوي، قال: نا علي

---

(١) «التوبة في أصل اللغة: الرجوعْ يقال تاب وتاب آب رجع والمراد بالتوبة هنا: الرجوع عن الذنب»
و«لها ثلاثة أركان: الإقلاع والندم على فعل تلك المعصية والعزم على أن لا يعود إليها أبدا فإن كانت المعصية لحق آدمي فلها ركن رابع وهو التحلل من صاحب ذلك الحق واصلها الندم وهو ركنها الأعظم واتفقوا على أن التوبة من جميع المعاصي واجبة وأنها واجبة على الفور لا يجوز تأخيرها سواء كانت المعصية صغيرة أو كبيرة» /شرح النووي على مسلم/ ١٧:٥٩/ .
ولابن القيم رحمه الله كلام جميل في التوبة وشروطها وعلاماتها وآثارها واسرارها وانواعها في كتابه العظيم: «مدارج السالكين»
استغرق مائتي صفحة من المجلد الأول من صفحة «١٧٨-٣٩٨» .

(٢) هكذا في الأصل وفي مسلم «يحدث ابن عمر/ أي أن الأغر هو راوي الحديث ولعله هو الأرجح لأنه صحابي .
وقد أشار المزي رحمه الله إلى هذه الطريق وذكر أن ذلك وهم أي ممن أسنده إلى ابن عمر من هذه الطريق ــ وذكر أن الصواب: يحدث ابن عمر /تحفة الأشراف /١:٧٨ و ٥:٣٢٠/

(٣) رواه مسلم /ح:٢٧٠٢/ وأبو داود نحوه ح: ١٥١٥/ وأحمد /٤:٢٦٠/

ابن الجعد قال: أنا ابن أبي ذئب، عن المقبري، عن أبي هريرة: /ح/

١٩٣٢ ــ وأنا عبدالله بن مسلم بن يحيى قال: أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا محمد بن إسماعيل البخاري قال: نا إسماعيل بن أبي أويس، حدثني مالك، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

(من كانت عنده مظلمة لأخيه فليتحلله منها من قبل أن يؤخذ من حسناته فإن لم تكن له حسنات أُخذ من سيئات صاحبه فطرحت عليه)

أخرجه البخاري من الطريقين جميعا[١].

١٩٣٣ ــ أنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قال: أنا عبدالرحمن ابن أبي حاتم قال: نا الحسن بن عرفة قال: نا الوليد بن بكير التميمي أبو خباب عن عبدالله بن محمد العدوي، عن علي بن زيد بن جدعان، عن سعيد بن المسيب، عن جابر بن عبدالله قال:

«خطبنا رسول الله ﷺ يوم جمعة فقال: يا أيها الناس توبوا إلى الله قبل أن تموتوا، وبادروا بالأعمال الصالحة قبل أن تشغلوا وصلوا الذي بينكم وبين ربكم بكثرة ذكركم له وبكثرة الصدقة في السر والعلانية ترزقوا وتنصروا وتجبروا»[٢]

---

(١) ذكر المؤلف له طريقين عن المقبري :
الأولى عن أبي ذئب عنه... /به/ رواها البخاري /ح:٢٤٤٩/ وأحمد /٢:٥٠٦/
والثانية عن مالك عنه... به رواها البخاري /ح:٦٥٣٤/ وقد أشار إلى هذه الطريق الترمذي بعد ايراده بلفظ آخر /ح:٢٤١٩/

(٢) سنده هالك :
فيه: «الوليد بن بكير التيمي» قال الدارقطني: «متروك» وقال أبو حاتم: «شيخ» /التهذيب / ١١:١٣١-١٣٢/ .
وفيه: «عبدالله بن محمد العدوي/ قال البخاري وأبو حاتم والدار قطني: «منكر الحديث» وقال وكيع: «يضع الحديث» وقال ابن عبدالبر: «جماعة أهل الحديث يقولون: إن هذا الحديث ــ يعني الذي أخرجه له ابن ماجه ــ من وضع عبدالله ابن محمد العدوي وهو عندهم موسوم بالكذب» /التهذيب / ٦: ٢٠-٢١/ .

١٩٣٤ ــ أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن أبي داود قال: نا علي بن خشرم قال: أنا عيسى بن يونس، عن عوف، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: /ح/

١٩٣٥ ــ وأنا محمد بن عثمان بن محمد قال: نا عبدالملك بن أحمد بن عبدالرحمن نا حفص بن عمرو قال: نا ابن أبي عدي، عن هشام عن محمد ابن سيرين، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال:

(من تاب قبل أن تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه) .
أخرجه مسلم[١].

١٩٣٦ ــ أنا عبدالرحمن بن عمر، أنا محمد بن جعفر قال: نا أحمد بن عبدالله بن يزيد قال: نا عبدالرزاق قال: أنا معمر، عن همام عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

(لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها، فإذا طلعت ورآها الناس آمنوا أجمعين، وذلك حين لا ينفع نفسا إيمانها)[٢]..

١٩٣٧ ــ أنا محمد بن عثمان، أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا (... ...) ابن/ عبدالله قال: ناصلة بن سليمان، عن أشعث بن عبدالملك، عن الفرزدق [١٩٢/ب] قال:

«نظر أبو هريرة إلى قدمي فقال: يافرزدق أرى قدميك صغيرتين فاطلب

---

(١) رواه مسلم /ح:٢٧٩٣/ من رواية هشام .
* والحديث: رواه أحمد من طريق أيوب عن ابن سيرين /٢:٢٧٥/ وعن عوف عن ابن سيرين /٢:٣٩٥/ وهي طريق المؤلف الثانية .
(٢) رواه البخاري /ح:٤٦٣٦/ وأشار مسلم إلى هذه الطريق بعد حديث /١٥٧/
ورواه أبو داود من طريق أخرى عن أبي هريرة /ح:٤٣١٠/
وكذلك ابن ماجه /ح:٤٠٦٨/ وأحمد ٢:٢٣١/
وأخرج أحمد الحديث كذلك من طريق المؤلف /٢:٣١٣/

لهما موضعا في الجنة فقلت: إن لي ذنوبا كثيرة فقال: لا تيأس فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

(إن بالمغرب بابا مفتوحا لا يغلق حتى تطلع الشمس من مغربها)(١).

١٩٣٨ ــ أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز قال: نا علي بن الجعد قال: نا عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول: /ح/

١٩٣٩ ــ وأنا أحمد بن عبيد قال: نا علي بن عبدالله بن مبشر قال: نا أحمد بن سنان قال: نا محمد بن حرب الشامي قال: نا عاصم ــ وهو ابن علي ــ قال: نا عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن عمر بن نعيم، عن أسامة بن سلمان أن أبا ذر حدثهم أن رسول الله ﷺ قال:

(إن الله يغفر لعبده ما لم يقع الحجاب، قالوا: يارسول الله وما الحجاب؟ قال: أن تموت النفس وهي مشركة)(٢).

---

(١) سنده ضعيف :
فيه «الفرزدق» قال الذهبي هو أبو فراس الشاعر له رواية عن الصحابة ضعفه ابن حبان /الميزان/ ٣:٣٤٥/
وفيه «صلة بن سليمان» قال يحيى بن معين: «ليس بثقة» وثاب النسائي: «متروك» وقال الدارقطني «يترك حديثه عن ابن جريج وشعبة ويعتبر بحديثه عن أشعث الحمراني» /الميزان/ ٢:٣٢٠/

(٢) سنده ضعيف :
فيه: «عمر بن نعيم» قال الذهبي: «حدث عنه مكحول لا يدري من هو» /الميزان/ ٢٢٨:٣/
والحديث رواه أحمد /٥:١٧٤/
وقال فيه الهيثمي: «رواه أحمد والبزار وفيه عبالرحمن بن ثابت ابن ثوبان وقد وثقه جماعة وضعفه آخرون وبقية رجالهما ثقات وأحد اسنادي البزار فيه إبراهيم بن هانيء وهو ضعيف» /مجمع الزوائد/ ١٠:١٩٨/

١٩٤٠ ــ أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن محمد البغوي قال: نا علي ابن الجعد قال: أنا ابن ثوبان، عن أبيه: /ح/

١٩٤١ ــ وأنا محمد بن عبدالرحمن، أنا عبيدالله بن عبدالرحمن السكري قال: نا محمد بن عبدالرحمن الفارسي قال: نا علي بن عاصم بن علي قال: نا عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن جبير بن نفير، عن عبدالله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ:

(إن الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر)(١).

١٩٤٢ ــ أنا أحمد بن عبيد أنا علي بن عبدالله بن مبشر قال: نا أحمد ابن سنان قال: نا يزيد بن هارون قال: أنا جرير بن عثمان قال: نا حبان بن زيد عن عبدالله بن عمرو بن العاص، عن النبي ﷺ انه قال:

(ارحموا ترحموا، وأغفروا يغفر الله لكم، وويل «لاقماع»(٢) القول وويل للذين يصرون على ما فعلوا وهم يعلمون)(٣).

---

(١) سنده ضعيف:
فيه: «عبدالرحمن بن ثابت» ضعفه ابن معين، وقال أحمد «أحاديثه مناكير» وقال النسائي: «ليس بالقوي» ووثقه أبو حاتم /الميزان /٢/٥٥١/ .
* والحديث رواه الترمذي /ح:٣٥٣٧/ وابن ماجه /ح:٤٢٥٣/ وأحمد /٢:١٣٢/
* والحديث اسنده المؤلف إلى عبدالله بن عمرو وهو كذلك عند ابن ماجه والصحيح عن «عبدالله بن عمر» كما في سنن الترمذي وقد اعتمد مؤلف مشكاة المصابيح الحديث عن ابن عمر /ح:٢٣٤٣/ والمزي رحمه الله ذكر في التحفة أن ذكر: «عبدالله بن عمرو وهم» ٥:٢٢٠٠/
(٢) في الأصل «لأطماع» وهو خطأ والتصحيح من حاشية الأصل .
(٣) رواه أحمد /٢:١٦٥،٢١٩/ والبخاري في الأدب المفرد /ح:٣٨٠/

سياق

ما روي عن النبي ﷺ أن التوبة هي الندم

١٩٤٣ ــ أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن محمد البغوي قال: نا علي ابن الجعد قال: أنا سفيان ــ يعني الثوري ــ وشريك، عن عبدالكريم، عن زياد، عن ابن معقل، عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ قال:

(الندم توبة)[١].

١٩٤٤ ــ وأنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبدالله قال: نا أحمد بن سنان قال: نا عبدالرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن عبدالكريم الجزري، عن زياد ابن أبي مريم عن عبدالله بن معقل قال:

«سأل أبي ابن مسعود قال: سمعت النبي ﷺ يقول: الندم توبة؟ قال: نعم»[٢].

١٩٤٥ ــ أنا عبيدالله بن محمد بن أحمد قال: نا جعفر بن محمد بن نصيف قال: نا علي بن أحمد الفارسي قال: نا أبو غسان، عن أبي قدامة، نا ثابت البناني عن معاوية بن قرة قال: قال علي:

---

(١) سنده ضعيف:
فيه «زياد بن أبي مريم» قال الذهبي: «فيه جهالة وقد وثق ما روي عنه سوى عبدالكريم بن مالك فيما أرى وقيل هو زياد بن الجراح، وقيل هما أثنان» /الميزان/ ٢:٩٣/

* والحديث قد ورد باسانيد أخرى عن ابن عباس وانس ووائل بن حجر وأبي سعيد وكلها ضعيفة /مجمع الزوائد/ ٨:١٩٩/

(٢) سنده ضعيف. انظر الحديث قبله .

* والحديث رواه ابن ماجه /ح:٤٢٥٢/ وأحمد /١:٣٧٦،٤٢٣/

«أرجو أن تكون توبة / العبد من ذنوبه ندامته عليه»[١]. [١٩٣/أ]

١٩٤٦ ــ أنا محمد بن الحسين الفارسي، أنا أحمد بن سعيد (....)[٢] قال: نا محمد بن يحيى قال: نا عبدالرزاق قال: أنا معمر، عن الزهري قال: أخبرني سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وعلقمة بن وقاص الليثي وعبيدالله ابن عبدالله بن مسعود عن حديث عائشة زوج النبي ﷺ حين قال لها أهل الأفك ما قالوا ــ فبرأها الله ــ أن النبي ﷺ قال:

(إن كنت المت بذنب فاستغفري الله، وتوبي إليه، فإن العبد إذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه) .

أخرجه مسلم من هذا الطريق[٣].

١٩٤٧ ــ أنا مهدي بن محمد النيسابوري قال: نا محمد بن أحمد بن دلويه قال: نا أحمد بن حفص بن عبدالله قال: نا أبي قال: نا إبراهيم بن طهمان، عن سماك قال: سمعت النعمان بن بشير قال: قال النبي ﷺ:

(يقول الله ﴿توبوا إلى الله توبةً نصوحا﴾ أنه قال: يتوب من الذنب ثم لا يعود أبدا)[٤].

١٩٤٨ ــ أنا جعفر بن عبدالله قال: أنا محمد بن هارون قال: نا أبو الربيع قال: نا أبو عوانة، عن سماك، عن النعمان: قال: سمعت عمر يقول:

«توبوا الى الله توبة نصوحا» .

---

(١) سنده ضعيف :
فيه أبو قدامة: «الحارث بن عبيدالله قال ابن معين: «ضعيف/ وقال أبو حاتم: «ليس بالقوي» /التهذيب/ ٢:١٤٩/
(٢) غير واضح في الأصل .
(٣) رواه مسلم /ح:٢٧٧٠/
(٤) لم أجد من ذكره. ولم أستطع معرفة الراويين أول السند وأما الرواه من أحمد بن حفص إلى النعمان فهم ثقات ما عدا سماك فقد ضعف إذا انفرد بالرواية وانظر التهذيب/

١٩٤٩ ــ وأنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن محمد البغوي قال: نا عثمان ابن أبي شيبة قال: نا أبو الأحوص، عن سماك، عن النعمان قال:

«سئل عمر عن التوبة النصوح قال: التوبة النصوح أن يتوب العبد من العمل السيء ثم لا يعود فيه أبدا»[١].

١٩٥٠ ــ أنا عبيدالله بن محمد بن أحمد، نا جعفر بن محمد قال: نا علي بن أحمد الفارسي قال: نا أبو غسان، عن إسرائيل، عن سماك عن النعمان ابن بشير قال: قال عمر:

«التوبة النصوح يجتنب العبد عمل السوء كان يعمله ثم يتوب إلى الله منه فلا يعود إليه ابدا، فتلك توبة النصوح»

١٩٥١ ــ أنا عبيدالله بن محمد، أنا جعفر، نا علي الفارسي، نا أبو غسان، عن ابن عيينة، عن عمر بن سعيد ــ أخى سفيان الثوري ــ عن أبيه عن عباية بن رفاعة قال:

«التوبة النصوح تكفر كل سيئة».

١٩٥٢ ــ أنا عبيدالله بن أحمد قال: أنا يزداد بن عبدالرحمن قال: نا أبو سعيد الأشج قال: نا إسحاق بن سليمان قال: سمعت عثمان بن زائدة قال: قال لقمان لابنه:

«لا تؤخر التوبة فإن الموت يأتي بغتة».

١٩٥٣ ــ وأنا عبيدالله، أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا يوسف بن موسى قال: نا ابن ادريس قال: نا مالك بن مغول، عن عامر قال:

«التائب من الذنب كمن لا ذنب له[٢]»

---

(١) رواه الحاكم وقال: «صحيح الاسناد» ووافقه الذهبي /المستدرك/ ٢:٤٩٥/ وذكره الطبري في التفسير /٢٨:١٦٧/

(٢) رواه ابن ماجه مرفوعا /ح:٤٢٥٠/ عن عبدالله بن مسعود... به .

[١٩٣/ب]

سياق

ما روي في أن القاتل عمدا له توبة وتفسير قوله تعالى: ﴿ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها﴾[١] وأنها منسوخة بقوله ﴿إن الله لا يغفر أن يشرك به﴾[٢][٣]

وروي ذلك عن عمر، وابن عمر، وعبدالله بن عمرو بن العاص، واحدى الروايتين عن ابن عباس.

ومن التابعين مجاهد، وسعيد بن جبير، وعكرمة، وأبي مجلز لاحق بن حميد

---

(١) سورة النساء آية ٩٣ .

(٢) سورة النساء آية ١١٦،٤٨ .

(٣) قال ابن القيم رحمه الله: «اختلف الناس: هل من الذنوب ذنب لا تقبل توبته أم لا؟ فقال الجمهور: التوبة تأتي على كل ذنب فكل ذنب يمكن التوبة منه وتقبل. وقالت طائفة: لا توبة للقاتل. وهذا مذهب ابن عباس المعروف عنه واحدى الروايتين عن أحمد. وقد ناظر ابن عباس في ذلك أصحابه، فقالوا: أليس قد قال الله تعالى في سورة الفرقان:
﴿ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق﴾ إلى قوله ﴿إلا من تاب وآمن وعمل عملاً صالحا فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما﴾ آية ٦٨: ٧٠
فقال: كانت هذه الآية في الجاهلية وذلك أن ناسا بين أهل الشرك كانوا قد قتلوا وزنوا فأتوا رسول الله ﷺ فقالوا: إن الذي تدعوا إليه لحسن لو تخبرنا ان لما عملناه كفارة فنزل: ﴿والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر﴾ الآية. فهذه في اولئك وأما التي في سورة النساء وهي قوله تعالى ﴿ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذابا عظيما﴾ فالرجل إذا عرف الإسلام وشرائعه ثم قتل فجزاؤه جهنم.
وقال زيد بن ثابت: لما نزلت التي في الفرقان: ﴿والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر﴾ عجبنا من لينها فلبثنا سبعة أشهر ثم نزلت الغليظة بعد اللينة فنسخت اللينة، وأراد بالغليظة: هذه الآية التي في سورة النساء وباللينة: آية الفرقان. =

١٩٥٤ ـــ أنا محمد بن الحسين بن محمد بن يعقوب، أنا أحمد بن محمد ابن عبدالله قال: نا جعفر بن محمد بن اليمان قال: نا شيبان بن فروخ قال: نا يحيى بن كثير، عن غالب القطان، عن بكر بن عبدالله المزني، عن ابن عمر قال:

«كنا نرى أن من قتل مؤمنا فقد وجبت له النار، ومن أكل مال يتيمه فقد وجبت له النار، ومن يأكل الربا فقد وجبت له النار، حتى أنزل الله:
﴿إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء﴾
فلم ندر من يدخل في مشيئة الله ومن يخرج منها فكففنا ورجونا»[1].

١٩٥٥ ـــ أنا الحسن بن عثمان، أنا محمد بن عبدالله بن إبراهيم قال: نا الحسين بن القطان قال: نا عمر بن يزيد السابري قال: نا مسلم بن خالد الزنجي قال: نا عبيدالله، عن نافع، عن ابن عمر قال:

= قال ابن عباس: «آية الفرقان مكية وآية النساء مدنية نزلت و لم ينسخها شيء» ثم ذكر بقية أدلة هذا المذهب ثم ذكر أدلة الجمهور، فقال «واحتج الجمهور بقوله تعالى: ﴿قل ياعبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور الرحيم﴾ سورة الزمر آية ٥٣ فهذه في حق التائب وبقوله تعالى : ﴿إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء﴾ سورة النساء آية ٤٨ فهذه في حق غير التائب. لأنه فرق بين الشرك وما دونه وعلق المغفرة بالمشيئة فخصص وعلق وفي التي قبلها عمم واطلق»
ثم استطرد رحمه الله في ذكر أدلة الفريقين /مدارج السالكين/ ١:٣٩٢-٣٩٤/ وذكر المؤلف ـــ اللالكائي رحمه الله ـــ ان لابن عباس قولين في المسألة وأورد احدهما وذكر ابن القيم رحمه الله فيما نقلناه عنه آنفا القول الثاني.
وقد رجعت إلى تفسير الطبري رحمه الله فوجدته لم ينقل عنه إلا القول الثاني فأورد ثلاث عشرة رواية عن خمسة من التابعين كلها تنص على عدم قبول توبة القاتل وبعضها في الصحيحين .
وانظر تفسير الطبري /٥:٢١٧-٢٢١/ وفتح الباري /٨:٤٩٢-٤٩٦/ .

(١) ذكر الطبري نحوه في التفسير /٥:١٢٦/ .

«كنا نبت على القاتل حتى نزلت: ﴿إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء﴾ فأمسكنا».

* عمر :

١٩٥٦ ــ أنا عبدالواحد بن علي بن غياث قال: أنا الحسين بن يحيى قال: نا إبراهيم بن مجشر قال: نا أبو بكر بن عياش قال: سمعت أبا إسحاق السبيعي يقول:

«جاء رجل إلى عمر فقال: يأمير المؤمنين إني قتلت، فهل لي من توبة فقرأ عليه عمر: ﴿حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب، شديد العقاب﴾[1]. ثم قال له: اعمل ولاتيئس».

* ابن عباس :

١٩٥٧ ــ أنا علي بن محمد بن عيسى قال: أنا علي بن محمد بن أحمد الواعظ قال: نا محمد بن زيدان قال: نا سعيد بن أبي مريم قال: نا محمد بن جعفر بن أبي كثير قال: أخبرني زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن ابن عباس:

«انه جاءه رجل فقال: إني خطبت امرأة فأبت تنكحني وخطبها غيري فأحبت أن تنكحه فغرت عليها فقتلتها فهل لي من توبة؟ قال امك حية قال: لا قال: تب إلى الله عز وجل وتقرب إليه فذهب الرجل .
قال عطاء: فسألت ابن عباس عن حياة أمه، فقال: إني لا أعلم عملا أقرب إلى الله من بر الوالدة» .

١٩٥٨ ــ وأنا محمد بن جعفر، أنا عبيدالله بن ثابت قال: نا أحمد نب منصور قال: نا عبدالله بن صالح قال: نا معاوية بن صالح، عن علي بن/ أبي [١٩٤/أ]

(١) سورة غافر آية ٢٠١ .

طلحة، عن ابن عباس .

﴿من يعمل سوءاً أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما﴾ فقال: أخبر الله تعالى عباده بحلمه وعفوه وكرمه وسعة رحمته ومغفرته، فمن أذنب ذنبا صغيرا أو كبيرا ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما، ولو كانت ذنوبه أعظم من السماوات والأرض والجبال»[1].

١٩٥٩ ــ أنا عبيدالله بن أحمد، أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا يعقوب الدورقي قال: نا ابن علية، عن الجريري، عن ثمامة بن حزن قال:

«كنت مع أبي فسأل رجل عبدالله بن عمرو فقال: من كل ذنب توبة يقبل الله التوبة؟ قال: نعم»

١٩٦٠ ــ أنا محمد بن الحسين بن الفضل الهاشمي قال: نا عبدالملك بن أحمد بن عبدالرحمن قال: أنا حفص بن عمرو قال: نا عبدالرحمن بن مهدي قال: نا سفيان، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال:

«لقاتل المؤمن توبة».

١٩٦١ ــ وأنا علي بن عمر بن إبراهيم قال: نا أبو الحسين عبدالله بن محمد بن جعفر بن شاذان قال: نا أبو سلمة أسامة بن أحمد التجيبي بمصر قال: كتب إليَّ أحمد بن أبي ناجية قال: نا ضمرة، عن سفيان الثوري، عن أبي حصين عن سعيد بن جبير قال:

«ما أعلم لقاتل المؤمن توبة إلا الاستغفار».

١٩٦٢ ــ ذكره عبدالرحمن بن أبي حاتم قال: أنا أبي قال: نا العلاء بن ميمون العنزي قال: نا الحجاج الأسود، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ في قوله تعالى: ﴿ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم﴾ قال

---

(١) ذكره ابن جرير في التفسير /٥:٢٧٣/ .

ﷺ: (هو جزاه إن جازاه)[1].

١٩٦٣ ــ وروي عن أبي صالح وعون بن عبدالله بن عتبة، وعمرو بن دينار ومحمد بن سيرين وأبي مجلز (مثله)[2].

١٩٦٤ ــ وروى عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير:

«انها نزلت في مقيس بن صبابة حين قتل الفهري، وكان بعثه النبي ﷺ معه ليأخذ دية أخيه فأنزل الله فيه»[3].

١٩٦٥ ــ أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن مبشر قال: نا أحمد بن سنان قال: نا يزيد بن هارون قال: أنا همام، عن قتادة، قال: حدثني أبو الصديق أن أبا سعيد الخدري حدثهم قال:

(لا أحدثكم إلا ماسمعته من رسول الله ﷺ سمعته أذناي ووعاه قلبي أن عبدا قتل تسعة وتسعين نفسا (ثم عرضت له التوبة فسأل عن أعلم أهل الأرض فدل على رجل فأتاه فقال: إني قتلت تسعة وتسعين نفسا)[4] فهل له من توبة؟ فقال أبعد قتل تسعة وتسعين نفسا؟! قال: فانتضى سيفه فقتله فأكمل به مائة قال: ثم عرضت له التوبة فسأل عن أعلم أهل الأرض فدل على رجل فأتاه فقال: إنه قتل مائة نفس فهل له من توبة قال: من يحول بينك وبين التوبة؟!، أخرج من القرية الخبيثة التي أنت فيها إلى القرية الصالحة كذا/[١٩٤/ب] كذا، فاعبد ربك فيها، قال: فخرج فعرض له أجله في الطريق، فاختصمت فيه ملائكة العذاب وملائكة الرحمة، فقال ابليس لم يعصني ساعة قط، فقالت

---

(١) سنده ضعيف :
فيه: الحجاج الأسود «مجهول» قال الذهبي: «الحديث: قال العقيلي لا يتابع عليه ولا يعرف إلا به» /الميزان / ٣: ١٠٥/ .

(٢) ذكر الطبري الروايتين عن أبي مجلز وأبي صالح /التفسير/ ٢١٧:٥/ موقوفتين .

(٣) وذكره الواحدي في أسباب النزول /١٦٤/

(٤) أكمل النقص من المسند وسنن ابن ماجه .

ملائكة الرحمن، فإنه خرج تائبا» .

قال همام: فحدثنا حميد الطويل عن بكر بن عبدالله المزني عن أبي رافع قال: «فبعث الله ملكا فاختصموا إليه ــ ثم رجع إلى حديث قتادة ــ قال انظروا إلى أي القريتين كان أقرب، فألحقوه بأهلها ــ قال قتادة: فحدثنا الحسن أنه لما عرف الموت احتضر بنفسه فقرب الله منه القرية الصالحة وباعد منه القرية الخبيثة فألحقه بأهلها»

أخرجه مسلم من حديث شعبة وسعيد، عن قتادة[1].

١٩٦٦ ــ أنا محمد بن عبدالرحمن بن العباس قال: نا عبدالله بن محمد ابن زياد قال نا موهب بن يزيد بن خالد، قال ضمرة قال: حدثني إبراهيم ابن أبي عبلة عن: /ح/ .

١٩٦٧ ــ وأنا القاسم بن جعفر، ثنا محمد بن أحمد بن عمرو قال: نا سليمان بن الأشعث قال: نا عيسى بن محمد الرملي قال: نا ضمرة عن ابن أبي عبلة، عن الغريف بن الديلمي قال:

«أتيت واثلة بن الأسقع فقلنا له: حدثنا حديثا ليس فيه زيادة ولا نقصان فغضب وقال: إن أحدكم ليقرأ ومصحفه معلق في بيته فيزيد وينقص فقلنا: إنما أردنا حديثا سمعته من رسول الله ﷺ قال:

«أتينا رسول الله ﷺ في صاحب لنا أوجب ــ يعني بالقتل النار ــ فقال اعتقوا عنه، يعتق الله كل عضو منه عضوا منه من النار»[2].

واللفظ لحديث عيسى بن محمد ــ زاد موهب ــ «وحتى إن فرجه بفرجه»

١٩٦٨ ــ أنا جعفر بن عبدالله بن يعقوب قال: أنا محمد بن هارون

---

(١) رواه مسلم /ح:٢٧٦٦/

* ورواه البخاري /ح:٣٤٧٠/ وابن ماجه /ح:٢٦٢٢/ وأحمد /٣:٢٠/

(٢) رواه أبو داود /ح:٣٩٦٤/ .

الروياني قال: أنا أبو كريب قال: نا أبو معاوية، عن محمد بن سوقة عن أبي بكر بن حفص، عن ابن عمر قال:

(جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يارسول الله إني أذنبت ذنبا عظيما فهل لي من توبة؟ فقال رسول الله ﷺ ألك والدة؟ قال: لا، قال: ألك خالة؟ قال نعم، قال فبرها)[1].

---

(١) الحديث رواه أحمد /١٤:٢/ .

سياق

ما روي عن النبي ﷺ في أن المسلمين لا تضرهم الذنوب التي هي الكبائر إذا ماتوا عن توبة من غير اصرار ولا يوجب التفكير وإن ماتوا عن غير توبة، فأمرهم إلى الله عز وجل إن شاء عذبهم وإن شاء غفر لهم(١)

«وعن أبي سفيان، قلت لجابر: كنتم تقولون لأهل القلبة: إنكم كفار؟ قال: لا»

وعن سليمان اليشكري:

«أكنتم تعدون الذنب شركا؟ قال: لا».

وعن ابن عباس وابن عمر وابن مسعود:

«انهم كانوا يرجون/ لأهل الكبائر، وصلى علي بن أبي طالب على قتلى [١٩٥/أ] معاوية».

وعن أبي أمامة:

«شهدت صفين فكانوا لا يجيزون على جريح ولا يطلبون موليا ولا يسلبون قتيلا».

وعن أبي الجوزاء قال:

«ليس فيما طلبت من العلم ورحلت فيه إلى العلماء وسألت عنه أصحاب النبي ﷺ، فسمعت الله عز وجل يقول لذنب لا أغفر»

---

(١) تقدم التعليق على مسألة الكبيرة وحكم مرتكبها والمذاهب في ذلك في مبحث الكبائر .

وعن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين انه سئل عن أصحاب الجمل فقال:

«مؤمنون وليسوا بكفار».

وعن محمد بن سيرين:

«لا نعلم أحدا من أصحاب محمد ﷺ ولا من غيرهم من التابعين تركوا الصلاة على أحد من أهل القبلة تأثما».

وعن النخعي:

«لم يكونوا يحجبون الصلاة عن أحد من أهل القبلة».

وعن عطاء:

«صل على من صلى إلى قبلتك».

وعن الحسن:

«إذا قال: لا إله إلا الله صلي عليه».

وعن ربيعة:

«إذا عرف الله فالصلاة عليه حق».

وعن مالك فيما رواه عنه ابن وهب:

«إن أصوب ذلك وأعد له عندي إذا قال لا إله إلا الله ثم هلك أن يغسل ويصلى عليه».

وعن أبي إسحاق الفزاري:

«سألت الأوزاعي وسفيان الثوري هل تترك الصلاة على أحد من القبلة وإن عمل أي عمل؟ قال: لا».

وعن الشافعي وأحمد وإسحاق وأبي ثور وأبي عبيد «مثله».

١٩٦٩ ــ أنا عبيدالله بن أحمد بن علي قال: أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا ابن كرامة قال: نا أبو اسامة قال: حدثني مالك بن مغول، عن الزبير بن عدي، عن طلحة بن صرف، عن مرة، عن عبدالله: /ح/

١٩٧٠ ــ وأنا عبيدالله، أنا الحسين قال: نا ابن أبي «يعني[(١)] معمر» قال: نا عبدالله بن محمد بن المغيرة قال: نا مالك بن مغول، عن طلحة عن مرة بن شراحيل، عن عبدالله بن مسعود قال:

«لما بلغ ــ يعني سدرة المنتهى ــ ولفظ ابن كرامة «لما أُسريَّ بالنبي ﷺ فانتهى إلى سدرة المنتهى وهي في السماء السادسة» ، إليها ينتهى ما يخرج من الأرض فيقبض منها، وإليها ينتهي ما هبط من فوقها فيقبض منها ﴿إذ يغشى السدرة ما يغشى﴾ قال: فراش من ذهب: فأعطي الصلوات الخمس وأعطي خواتيم سورة البقرة، وغفر لمن لم يشرك بالله من أمته، المقحمات».

ولفظ ابن المغيرة: «غفر لأمته ما لم يشركوا بالله شيئا».

أخرجه البخاري ومسلم من حديث أبي أسامة[(٢)].

١٩٧١ ــ أنا محمد بن عبدالرحمن قال: نا يحيى بن محمد بن صاعد قال: نا محمد بن بشار قال: نا محمد بن جعفر عن: /ح/

١٩٧٢ ــ وأنا أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني قال: نا عمر بن أحمد ابن علي قال: نا محمد بن الوليد قال: نا محمد بن جعفر قال: نا شعبة عن واصل عن المعرور قال: سمعت أبا ذر يحدث عن النبي ﷺ أنه قال:

(أتاني جبريل/ فبشرني أنه من مات من أمتك لا يشرك بالله شيئا دخل[١٩٥/ب] الجنة، قلت: وإن زنى وإن سرق قال: وإن زنى وإن سرق).

واللفظ لحديث محمد بن الوليد، وليس في حديث محمد بن بشار، (وإن

---

(١) من حاشية الأصل .

(٢) تقدم هذا الحديث رقم /١٤٢٤/ .

زنى وإن سرق) إلى آخر الحديث .

أخرجه البخاري ومسلم[1].

١٩٧٣ ــ أنا عبيدالله بن أحمد بن علي قال: أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا يوسف بن موسى قال نا جرير، عن عطاء بن السائب، عن الزهري قال:

«قال لي عبدالملك بن مروان هذا الحديث الذي جاء (من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة وإن زنى وإن سرق) فقلت: أين تذهب ياأمير المؤمنين هذا قبل الأمر والنهي وقبل الفرائض»[2].

١٩٧٤ ــ أنا محمد بن عبدالرحمن بن العباس قال: نا يحيى بن محمد ابن صاعد قال: نا الحسين بن الحسن قال: نا أبو معاوية عن /ح/.

١٩٧٥ ــ وأنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبدالله بن مبشر قال: نا أحمد بن سنان قال: نا أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن المعرور بن سويد، عن أبي ذر قال قال رسول الله ﷺ:

(يقول الله عز وجل: من عمل حسنة فله عشر أمثالها ومن عمل سيئة فجزاء مثلها وأغفر، ومن عمل قراب الأرض خطيئة ثم لقيني لا يشرك بي شيئا جعلت له مثلها مغفرة، ومن اقترب إلى شبرا اقتربت إليه ذراعا، ومن اقترب إلى ذراعا أقتربت إليه باعا، ومن أتاني يمشي أتيته هرولة) لفظهما قريب أخرجه مسلم[3].

١٩٧٦ ــ أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبدالله بن مبشر قال: نا عمرو

---

(١) رواه البخاري /ح:١٢٣٧/ ومسلم /ح:٩٤/ .
* والحديث رواه أحمد /٥:١٥٩/ وللحديث طرق أخرى عن أبي ذر أخرجها البخاري /ح:٦٢٦٨/ والترمذي /ح:٢٦٤٤/ وأحمد /٥:١٦١/ وغيرهم.

(٢) ورواه الآجري /الشريعة/ ١٤٦/ وأشار إليه الترمذي على أثر /ح:٢٦٣٨/

(٣) رواه مسلم /ح:٢٦٨٧/ وابن ماجه /ح:٣٨٢١/ وأحمد /٥:١٥٣/

ابن علي[1]، قال: نا موسى بن المسيب قال: سمعت سالم بن أبي الجعد يحدث عن: /ح/

١٩٧٧ ــ وأنا محمد بن عبدالرحمن قال: نا محمد بن هارون الحضرمي قال: نا محمد بن يحيى القطعي قال: نا عمر بن علي المقدمي، عن موسى بن المسيب قال: سمعت سالم بن أبي الجعد يحدث عن المعرور بن سويد عن أبي ذر، عن رسول الله ﷺ قال:

(يقول ربكم عز وجل: ابن آدم انك إن تأتني بقراب الأرض خطيئة بعد أن لا تشرك بي شيئا جعلت قرابها مغفرة لك ولا أبالي)[2].

١٩٧٨ ــ أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبدالله بن مبشر قال: نا أحمد ابن سنان قال: نا أبو معاوية قال: نا الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال:

«أتى النبي ﷺ أعرابي فقال: ما الموجبتان؟ قال من مات لا يشرك بالله

---

(١) في الأصل مكرر: (نا عمر بن علي) وهو خطأ. كما يتضح من السند الذي بعده.

(٢) سنده «حسن» في سنده: «عمر بن علي المقدمي» وهو مدلس ولكن المصنف أورد للحديث طريقين: الأولى صرح فيها بالسماع والثانية عنعن ولولا ورود الحديث باسانيد أخرى لكان في النفس شيء من هذه الرواية حيث أن الراوي المذكور قد وصف بالتدليس الشديد كما ورد ذلك عن ابن سعد حيث قال:
«وكان يدلس تدليسا شديدا يقول: سمعت وحدثنا ثم يسكت» /التهذيب/ ٧:٤٨٦/
* فالحديث ورد له طريق أخرى بمعناه عند مسلم /ح:٢٦٨٧/ وابن ماجه /ح:٣٨٢١/ وأحمد /٥:١٥٣/
* وورد الحديث باسناد آخر عن أنس... رواه الترمذي /ح:٣٥٤٠/ وقد وهم ابن رجب عندما قال: «هذا الحديث تفرد به الترمذي... وقال حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه... /جامع العلوم والحكم /٢٨٤/ حيث لم يحسنه الترمذي إلا إذا كان لسنن الترمذي نسخ أخرى ورد فيها هذا القول.
وقال ابن رجب في سنده: «واسناده لا بأس به» وذكر له طرقا أخرى.
وستأتي رواية أخرى /ح:١٩٩١/ .

شيئا دخل الجنة، ومن مات وهو يشرك بالله شيئا دخل النار)[1] صحيح.

١٩٧٩؛١٩٨٠ ــ أنا عبيدالله بن مسلم بن يحيى قال: أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا عبدالرحمن بن يونس السراج قال: نا بقية قال: /[2] [١٩٦/أ] حدثني بجير عن خالد قال: نا أبو رهم أن أبا أيوب حدثه أن رسول الله ﷺ قال :

(من جاء يعبد الله لا يشرك به شيئا ويقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويصوم رمضان ويجتنب الكبائر فإن له الجنة، فسألوه ما الكبائر؟ قال: الاشراك بالله وقتل النفس المسلمة، وفرار يوم الزحف)[3].

١٩٨١ ــ وأنا محمد بن عبدالله الجعفي قال: نا علي بن محمد بن هارون الحميدي قال نا هارون بن إسحاق قال: نا سفيان بن عيينة، عن الزهري: /ح/

١٩٨٢ ــ وأنا محمد بن الحسين الفارسي قال: نا أحمد بن سعيد الثقفي قال: نا محمد بن يحيى الذهلي قال: نا عثمان بن عمر، عن يونس، عن الزهري، عن أبي ادريس عن عبادة بن الصامت قال:

(قال لنا رسول الله ﷺ ونحن في مجلس: بايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئا، ولا تسرقوا، ولا تزنوا، ولاتقتلوا أولادكم، ولا تأتوا ببهتان تفترونه بين أيديكم وأرجلكم، ولا تعصوني في معروف، فمن وفى منكم فأجره على الله، ومن أصاب من ذلك شيئا فستره الله في الدنيا فأمره إلى الله إن شاء عاقبه وإن شاء غفر له، قال: فبايعناه على ذلك).

---

(١) رواه مسلم /ح:٩٣/ وأحمد / ٣:٢٩١/

(٢) غير واضح في الأصل:

(٣) سنده ثقات ما عدا بقية:
فقد اختلفت فيه الأقوال فإذا لم يتابع أو يرد ما يقوى حديثه فيتوقف في حديثه /التهذيب/ ١:٤٧٣/
* والحديث: رواه أحمد /٥:٤١٣-٤١٤/

واللفظ لحديث يونس، أخرجاه جميعا[1].

١٩٨٣ ــ أنا عبدالله بن مسلم بن يحيى، أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا علي بن شعيب قال: نا حجاج بن محمد قال: نا يونس بن أبي إسحاق، عن أبي إسحاق، عن أبي جحيفة، عن علي قال: قال رسول الله ﷺ:

(من أصاب في الدنيا ذنبا فعوقب به فالله عز وجل أعدل (من) أن يثني عقوبته في (الآخرة)[2] ومن أذنب ذنبا وعفا عنه، فالله أعدل (من) أن يعود في شيء قد عفا عنه)[3].

١٩٨٤ ــ أنا الحسين بن عثمان، أنا محمد بن عبدالله قال: نا إسحاق قال: نا أحمد بن أبي الجوزاء قال: نا مروان بن محمد قال: نا سليمان بن موسى قال: نا إسماعيل بن عبدالملك قال: سمعت زريق قال: سمعت علي بن أبي طالب يقول:

«﴿ما أصاب من مصيبة إلا بإذن الله﴾ قال: ما أصاب عبد معصية في الدنيا، فأخذه الله بها إلا كان أكرم من أن يؤاخذه الله بها غدا وما أصاب عبد معصية في الدنيا فسترها الله عليه إلا كان أكرم من أن يؤاخذه بها غدا في الآخرة»[4].

قال أحمد، قال مروان:

---

(١) رواه البخاري /ح:١٨/ ومسلم /ح:١٧٠٩/ والترمذي /ح:٤٣٩/

(٢) في الأصل: (الدنيا) وصححت من الترمذي .

(٣) الزيادة بين القوسين من الترمذي .

(٣) رواه الترمذي /ح:٢٦٢٦/ وقال: (حسن غريب صحيح) ورواه أحمد /١:٩٩،١٥٩/

(٤) سنده ضعيف :
فيه «سلمان بن موسى الزهري»
قال ابن حجر: «فيه لين» /التقريب/ ١:٣٣١/ وفيه: «إسماعيل بن عبدالملك بن أبي الصغير ــ بالفاء ــ وهو ضعيف /التهذيب/ ١:٣١٦/

«ماروي في الإسلام حديث أحسن من هذا».

١٩٨٥ ــ أنا عبدالله بن مسلم بن يحيى وعبدالرحمن بن عمر ــ واللفظ له ــ قالا: أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا محمد بن عمرو بن العباس الباهلي قال: نا مرحوم بن عبدالعزيز قال/ نا إسحاق بن إبراهيم، عن سعد بن إسحاق [١٩٦/ب] ابن كعب عجرة عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ لأصحابه:

(ما تقولن في رجل قتل في سبيل الله؟ قالوا: الجنة، قال رسول الله ﷺ: الجنة إن شاء الله، قال: فما تقولون في رجل مات في سبيل الله، قالوا: الله ورسوله أعلم، قال رسول الله ﷺ: الجنة إن شاء الله، قال: فما تقولون في رجل مات فقام رجلان ذوا عدل فقالا: لا نعلم إلا خيرا، قال: الجنة إن شاء الله، قال: فما تقولون في رجل مات؟ فقام رجلان فقالا: لا نعلم إلا شرا، قالوا النار، قال رسول الله ﷺ: مذنب والله غفور رحيم)[1].

١٩٨٦ ــ أنا عبدالله بن أحمد بن علي، نا يعقوب بن إبراهيم البزار قال: نا أحمد بن منصور قال: نا حرمي بن عمارة، عن شداد أبي طلحة الراسبي قال: حدثني غيلان بن جرير، عن أبي بردة بن أبي موسى، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

(ليجيئن ناس من أمتي بذنوب أمثال الجبال فيغفرها الله لهم ويضعها على اليهود والنصارى) فحدثت به عمر بن عبدالعزيز فقال: آلله سمعته من أبيك يحدث به عن النبي ﷺ؟ قال: نعم.

أخرجه مسلم[2].

١٩٨٧ ــ أنا عبيدالله بن أحمد قال: أنا الحسين بن يحيى قال: نا الحسن

---

(١) سنده ضعيف :
فيه «اسحاق بن كعب بن عجرة» قال ابن القطان: «مجهول الحال ماروى عنه غير ابنه سعد» /التهذيب/ ١:٢٤٧/

(٢) رواه مسلم /ح:٢٧٦٧ ــ الرابعة ــ/

ابن محمد بن الصباح قال: نا يزيد بن هارون قال: نا همام: /ح/

١٩٨٨ ــ وأنا أحمد بن الفرج بن الحجاج قال: أنا عبدالله بن أحمد ابن ثابت قال: نا يعقوب الدروقي قال: نا يزيد بن هارون قال: أنا همام، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، عن عبدالرحمن بن أبي عمرة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ:

(أن رجلا أذنب ذنبا فقال: رب إني أذنبت أو قال: عملت عملا فأغفر لي، فقال: عبدي عمل ذنبا فعلم أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ به، قد غفرت لعبدي، ثم عمل ذنبا آخر أو قال: أذنب ذنبا آخر فقال: رب إني عملت ذنبا فاغفر لي فقال: عبدي علم أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ به، أشهدكم اني قد غفرت لعبدي فليعمل ما شاء)

أخرجه البخاري ومسلم[1].

١٩٨٩ ــ أنا جعفر بن عبدالله بن يعقوب، أنا محمد بن هارون الروياني قال: نا أبو بكر قال: نا ابن ادريس، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله قال:

(لما نزلت: ﴿الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم﴾ اشتد ذلك على أصحاب رسول الله ﷺ فقالوا: يارسول الله وأينا لم يظلم نفسه؟! قال: ألم تسمعوا إلى قوله: ﴿إن الشرك لظلم عظيم﴾. قال ابن ادريس: سمعت أبي يذكر عن أبان بن تغلب، عن الأعمش ثم سمعته من/ الأعمش) [١٩٧/أ]

أخرجه مسلم عن أبي كريب، والبخاري من حديث الأعمش[2].

١٩٩٠ ــ أنا عبيدالله بن أحمد، أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا عباس

---

(١) رواه البخاري /ح:٧٥٠٧/ ومسلم /ح:٢٧٥٨/ وأحمد /٢:٢٩٦/

(٢) رواه البخاري /ح:٣٢/ واعاده في سبعة مواطن من صحيحه مبينة في هذا الموطن.
ورواه مسلم /ح:١٢٤/
* والحديث: رواه الترمذي /ح:٣٠٦٧/

الترفقي قال: نا حفص بن عمر قال: نا الحكم بن أبان، عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

(قال الله عز وجل: من علم منكم إني ذو قدرة على مغفرة الذنوب غفرت له ولا أبالي ما لم يشرك بي شيئا)[1].

١٩٩١ ــ أنا عيسى بن علي، نا عبدالله بن محمد البغوي قال: نا علي ابن الجعد قال: أنا عبدالحميد ــ يعني بن بهرام ــ قال: حدثني شهر بن حوشب قال: نا عبدالرحمن بن غنم، أن أبا ذر حدثه، أن رسول الله ﷺ قال:

(يقول الله: ياعبدي ما عبدتني ورجوتني، فاني غافر لك على ما فيك ياعبدي إن لقيتني بقراب الأرض خطيئة لم تشرك بي شيئا أتيتك بقرابها مغفرة)[2].

١٩٩٢ ــ أنا عبدالله بن مسلم بن يحيى، قال: أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا ابن أبي منصور قال: نا المعتمر بن سليمان حدثني علي بن صالح، عن موسى بن عبيدة عن أخيه، عن جابر بن عبدالله، أن نبي ﷺ قال:

(لاتزال المغفرة تحل للعبد ما لم يقع الحجاب، قيل: يانبي الله وما الحجاب؟ قال: الشرك به، قال: فما من نفس تلقاه لا تشرك به إلا حلت لها المغفرة من الله عز وجل، فإن شاء غفر لها، وإن شاء عذبها، ثم قال لا أعلم إلا أن نبي الله ﷺ قرأ: ﴿إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن

---

(١) سنده ضعيف :
فيه: «حفص بن ميمون» ضعفه العلماء /التهذيب/ ٢:٤١٠/

(٢) سنده ضعيف :
فيه «شهر بن حوشب» ضعيف /التهذيب/ ٤:٣٦٩/
قال ابن رجب: «ورواه بعضهم عن شهر عن عبدالرحمن بن غنم عن أبي ذر وقيل عن شهر عن أم الدرداء عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ ولا يصح هذا القول» /جامع العلوم والحكم/ ٢٨٤/

يشاء﴾[1].

١٩٩٣ ـــ أنا عبيدالله بن أحمد، أنا الحسين بن إسماعيل، قال: نا محمد ابن المثنى قال: نا محمد بن جعفر قال: نا شعبة، عن عبدالملك، عن ربعي ابن حراش، عن حذيفة، عن النبي ﷺ:

(أن رجلا مات فدخل الجنة فقيل له: ما كنت تعمل، فإما ذكر وإما ذكر ـــ فقال: كنت أبايع الناس وكنت انظر المعسر واتجوز في السكه أو النقد فغفر له) قال ابن مسعود: أنا سمعت من النبي ﷺ:

أخرجه البخاري ومسلم[2].

١٩٩٤ ـــ أنا محمد بن الحسين الفارسي، أنا أحمد بن سعيد الثقفي قال: نا محمد بن يحيى قال نا عبدالرزاق قال: أنا معمر، عن الزهري /ح/

١٩٩٥ ـــ وأنا محمد بن عبدالرحمن قال: نا يحيى بن محمد بن صاعد قال: نا الحسين بن الحسن قال: نا حجاج بن أبي منيع، عن جده، عن الزهري، قال: حدثني حميد بن عبدالرحمن أن أبا هريرة أخبره قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

(أسرف رجل على نفسه حتى إذا حضرته الوفاه قال لأهله: إذا أنا مت/[١٩٧/ب] فاحرقوني ثم أسحقوني ثم أذروني في الرياح، فوالله لأن قدر الله علي ليعذبني عذابا لا يعذب به أحدا قال: ففعل ذلك به ثم قال الله عز وجل لكل شيء

---

(١) سنده ضعيف :
فيه «موسى بن عبيدة الربذي» ضعفه ابن معين وابن المديني ويعقوب بن شيبه والنسائي وابن حبان.
وأنكر حديثه: أحمد وأبو حاتم والساجي /التهذيب/ ١٠:٣٥٦-٣٦٠/

(٢) رواه البخاري /ح:٢٠٧٧ ـــ وفيه ذكر أطرافه ـــ/ ومسلم /ح:١٥٦٠/ برواياته المتعددة ـــ/
والحديث رواه ابن ماجه /ح: ٢٤٢٠/ وأحمد /٥:٣٩٥و٣٩٩/ .

أخذ منه شيئا رد ما أخذت منه، فإذا هو قائم بين يدي الله عز وجل فقال: ما حملك على ماصنعت، قال خشيتك فغفر الله له»[1].

---

(١) رواه البخاري /ح:٣٤٨١/ ومسلم /ح:٢٧٥٦/ وابن ماجه /ح:٤٢٥٥/ وأحمد /٢:٢٦٩،٣٠٤/ وقد ذكر المزي أن النسائي خرجه و لم اتمكن من معرفة مكانه في سننه .

قال الخطابي: «يستشكل هذا فيقال: كيف يغفر له وهو منكر للبعث والقدرة على احياء الموتى؟!.

والجواب: إنه لم ينكر البعث وإنما جهل فظن انه إذا فعل به ذلك لا يعاد ولا يعذب وقد ظهر إيمانه باعترافه بأنه إنما فعل ذلك من خشية الله.

و: «قال ابن قتيبة: «قد يغلط في بعض الصفات قوم من المسلمين فلا يكفرون بذلك»

وقد حاول ابن الجوزي رحمه الله رد هذا القول بتأويل للحديث متكلف حيث جعل قوله في الحديث: (لأن قدر علي) بمعنى: «ضيق عليَّ».

وسياق الحديث لا يتفق مع هذا الفهم إذ طلبه أن يحرق ويسحق ويذرى في الرياح ،ظناً منه أن ذلك يعدمه ويستحيل معه اعادته من جديد فيتحقق له النجاة من عذاب الله.

وانظر: فتح الباري /٦:٥٢٢-٥٢٣/

وقال ابن تيمية رحمه الله في تعليقه على هذا الحديث: «فهذا الرجل كان قد وقع له الشك والجهل في قدرة الله تعالى على اعادة ابن آدم بعدما احرق وذري وعلى انه يعيد الميت ويحشره إذا فعل به ذلك وهذان اصلان عظيمان:

احدهما: متعلق بالله تعالى وهو الإيمان بأنه على كل شيء قدير .

والثاني: متعلق باليوم الآخر وهو الإيمان بأن الله يعيد هذا الميت ويجزيه على أعماله ومع هذا فلما كان مؤمنا بالله في الجملة ومؤمنا باليوم الآخر في الجملة وهو أن الله يثيب ويعاقب بعد الموت وقد عمل عملا صالحا ـــ وهو خوفه من الله أن يعاقبه على ذنوبه ـــ غفر الله له بما كان منه من الإيمان بالله واليوم الآخر والعمل الصالح». الفتاوي /١٢:٤٩١/ .

وابن تيمية رحمه الله يرتب على هذا الحديث وغيره أن المسلم قد يجتهد في معرفة الحق فيخطيء ويعذر في خطأه سواء كان ذلك الخطأ في الأصول أو في الفروع.

قال رحمه الله: «وهكذا الأقوال التي يكفر قائلها قد يكون الرجل لم تبلغه النصوص الموجبه لمعرفة الحق وقد تكون عنده و لم تثبت عنده أو لم يتمكن من فهمها وقد يكون عرضت له شبهات يعذره الله بها فمن كان من المؤمنين مجتهدا في طلب الحق واخطأ فإن الله يغفر له خطأه كائنا ما كان سواء كان في المسائل النظرية أو العملية =

واللفظ لحديث ابن صاعد.

١٩٩٦ ـــ أنا عبيدالله بن أحمد قال: أنا الحسين بن إسماعيل قال نا عباس ابن يزيد البحراني قال: نا أبو داود وعبدالصمد قالا: نا شعبة، عن الوليد بن العيزار، عن رجل من ثقيف، عن رجل من كنانة، عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ:

(﴿ثم أورثنا الكتاب الذين أصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات﴾ قال: كلهم في الجنة، وقال أحدهم أو قال ـــ بمنزلة واحدة)[1].

١٩٩٧ ـــ أنا عبيدالله بن محمد بن أحمد قال: أنا يوسف بن يعقوب قال: نا جدي قال: نا وكيع، عن قدامة العامري، عن جسرة بنت دجاجة عن أبي ذر: أن النبي ﷺ، ردد هذه الآية: ﴿إن تعذبهم فإنهم عابدك﴾ الآية

١٩٩٨ ـــ أنا محمد بن عمر بن محمد بن خشيش قال: نا يزداد قال: نا محمد بن المثنى قال: نا عمرو بن أبي خليفة قال: سمعت (أبا زيد)[2] يذكر عن ثابت، عن أنس [قال]:

= هذا الذي عليه أصحاب النبي ﷺ وجماهير أئمة الإسلام وما قسموا المسائل إلى مسائل يكفر بانكارها ومسائل فروع لا يكفر بانكارها فأما التفريق بين نوع ـــ وتسميته مسائل الأصول ـــ وبين نوع آخر ـــ وتسميته مسائل الفروع ـــ فهذا الفرق ليس له أصل لا عن الصحابة ولا عن التابعين لهم بإحسان ولا أئمة الإسلام، وإنما هو مأخوذ عن المعتزلة وامثالهم من أهل البدع وعنه تلقاه من ذكره من الفقهاء في كتبهم» ثم استطرد رحمه الله في ابطال هذا التقسيم /الفتاوي/ ٢٣:٣٤٦/.

(١) سنده ضعيف :
لجهالة الرجلين: الثقفي والكناني.
* والحديث: رواه الترمذي /ح:٣٢٢٥/ وأحمد /٣:٧٨/

(٢) هكذا في الأصل والصحيح: (ابا بدر)

(قال رجل: يارسول الله إني أستغفر ثم أعود فأذنب قال: فإذا أذنبت فاستغفر ربك، فقال له في الرابعة: استغفر ربك حتى يكون الشيطان هو المحسور)[1].

١٩٩٩ ــ أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن محمد البغوي قال: نا دواد ابن عمرو قال: نا حفص قال: نا الشيباني، عن أبي بكر بن أبي موسى، عن الأسود بن هلال، عن أبي بكر الصديق في قوله: ﴿إن الذين قالوا ربنا الله ثم أستقاموا﴾ قال لهم:

«وما تقولون فيها قال: استقاموا فلم يذنبوا، فقال أبو بكر: حملتم الأمر على أشده، استقاموا فلم يرجعوا إلى عبادة الأوثان»[2].

٢٠٠٠ ــ أنا محمد بن عبدالرحمن قال: نا يحيى بن محمد بن صاعد قال: نا الحسين بن الحسن قال: نا الهيثم بن جميل قال: نا أبو هلال الراسبي، عن معاوية بن قرة قال: قال عبدالله بن مسعود:

«آية في كتاب الله في سورة النساء خير للمسلمين من الدنيا وما فيها قوله عز وجل: ﴿إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلاً كريما﴾[3] وقوله: ﴿إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك

---

(١) سنده ضعيف :
فيه: «عمرو بن أبي خليفة» قال: الذهبي: «له حديث منكر» وقال أبو حاتم: «صالح الحديث» /الميزان/٣:١٩٢/
فيه أبو بدر ــ بشار بن الحكم ــ «قال أبو زرعة منكر الحديث» /الميزان/ ١:٣٠٩/
* والحديث: رواه البزار وقال الهيثمي: «وفيه بشار بن الحكم الضبي» ضعفه غير واحد وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به وبقية رجاله وثقوا» /مجمع الزوائد/ ١٠:٢٠١/

(٢) أخرجه الحاكم وصححه ووافقه الذهبي /٢:٤٤٠/
(٣) سورة النساء آية ٣١ .

لمن يشاء﴾[1] وقوله: ﴿ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما﴾[2] وقوله: ﴿ومن يعمل سؤا أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما﴾[3].

وقال الحسين: وأنا أقول آية خامسة خير للمسلمين من الدنيا وما فيها في سورة النساء ﴿ما يفعل الله بعذابكم إن شكرتم وآمنتم وكان الله شاكرا عليما﴾[4].

٢٠٠١ ــ أنا أحمد بن محمد بن حفص الهروي قال: نا عبدالله بن عدي قال: نا أبو يعلى ويحيى الحنائي/ قالا: نا شيبان قال: نا حرب بن سريج قال: [١٩٨/أ] نا أيوب السختياني، عن نافع، عن ابن عمر قال:

(مازلنا نمسك عن الاستغفار لأهل الكبائر حتى سمعنا من نبينا ﷺ ﴿إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء﴾ وإني ادخرت شفاعتي[5] لأهل الكبائر من أمتي يوم القيامة)[6]

٢٠٠٢ ــ أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله محمد البغوي قال: حدثني علي ابن الجعد قال: أخبرني القاسم بن الفضل، عن معاوية بن قرة، عن معبد الجهني قال:

(قلت لعبدالله بن عمر: رجل لم يدع شيئا من الخير إلا عمله إلا أنه كان شاكا قال: هلك البتة، قال: قلت: رجل لم يدع من الشر شيئا إلا عمله غير أنه يشهد أن لا إله إلا الله، قال: غش ولا تغتر)

---

(١) سورة النساء آية ٤٨،١١٦ .

(٢) سورة النساء آية ٦٤ .

(٣) سورة النساء آية ١١٠ .

(٤) سورة النساء آية ١٧٤ .

(٥) في (خ): (ادخرت دعوتي شفاعة...).

(٦) قال الهيثمي: «رواه البزار وإسناده جيد» /مجمع الزوائد/ ١٠:٢١١ / .

٢٠٠٣ ــ أنا عيسى، أنا عبدالله قال: نا علي قال: أخبرني القاسم عن معاوية ابن قرة، عن معبد قال:

«لقيت ابن عباس فقلت له، فقال لي مثل ذلك»

٢٠٠٤ ــ أنا جعفر بن عبدالله قال: أنا محمد بن هارون، نا أبو الربيع قال: نا أبو عوانة، عن عاصم، عن أبي الضحى، عن شتير بن شكل:

«انه قيل له: أسمعت عبدالله (يقول) ما في كتاب الله آية أشد تفويضا من قوله: ﴿ياعبادي الذي أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمه الله إن الله يغفر الذنوب جميعا﴾[١] الآية، قال: نعم .

٢٠٠٥ ــ أنا علي بن عمر بن إبراهيم قال: أنا إسماعيل بن محمد قال: نا عباس بن محمد قال: نا أبو بكر بن أبي الأسود قال: نا إسماعيل ــ يعني ابن علية ــ عن ابن عون قال:

«ما رأيت أحداً أعظم رجاء لهذه الأمة من محمد ــ يعني ابن سيرين ــ وكان يتأول آيا من القرآن ﴿ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين﴾[٢]. ﴿لا يصلاها إلا الأشقى الذي كذب وتولى﴾[٣].

٢٠٠٦ ــ أنا محمد بن عبدالرحمن بن العباس قال: نا محمد بن هارون الحضرمي: قال: نا سليمان بن عمر بن خالد الأقطع قال: نا، عن معقل بن عبيدالله، عن أبي الزبير عن جابر قال:

«لم يكن من المنافقين أحد يسمى كافرا».

٢٠٠٧ ــ أنا محمد بن عبدالرحمن قال: نا يحيى بن محمد بن صاعد قال: نا أحمد بن أبي بكر أبو عثمان قال: نا المنهال بن بحر قال: نا حماد بن

---

(١) سورة الزمر آية ٥٣ .
(٢) سورة المدثر آية ٤٢ .
(٣) سورة الليل آية ١٥ .

سلمة، عن ثابت، عن سليمان اليشكري قال:

«قلت لجابر بن عبدالله: اكنتم تعدون الذنب شركا؟ قال: لا إلا عبادة الأوثان»[1].

٢٠٠٨ ــ وأنا محمد، قال: نا يحيى قال: نا علي بن مسلم قال: نا سليمان ابن حرب قال: نا حماد بن زيد، عن الجعد أبي عثمان قال: حدث سليمان ابن قيس اليشكري ــ وكان من أهل البيت ــ قال:

«قلت لجابر بن عبدالله: أفي أهل القبلة طواغيت؟ قال: لا قلت: أكنتم تدعون أحدا من أهل القبلة مشركاً؟ قال: لا».

٢٠٠٩ ــ ثنا أحمد بن منصور بن الفرج قال: نا عبدالله بن محمد بن أبي سعيد قال: أنا عبيدالله/ بن «النعمان المقري»[2] قال: نا أبو عاصم عن [١٩٨/ب] منصور بن خالد عن الأعمش، عن أبي سفيان:

«قلت لجابر: كنتم تقولون لأهل القبلة: أنتم كفار؟ قال: لا، قال: «فكنتم تقولون»[3] لأهل القبلة: أنتم مسلمون؟ قال: نعم»

٢٠١٠ ــ أنا جعفر بن عبدالله، أنا محمد بن هارون: نا أبو الربيع قال: نا أبو عوانة، عن أبي سنان، عن يعقوب اليشكري قال:

«أتى رجل ابن مسعود فقال: إني الممت بذنب فأعرض عنه، فأقبل على القوم يحدثهم قال: فأقبل عليه فإذا عيناه تهراقان فقال له: هذا أدانك أهمك[4] ما جئت تسئل عنه، إن للجنة ثمانية أبواب تفتح وتغلق غير باب التوبة عليه ملك موكل فاعمل ولا تيئس».

---

(١) روى نحوه أبو عبيد /الإيمان/ ح:٢٩/

(٢) غير واضح في الأصل ورسمه كما أثبت .

(٣) غير واضح في الأصل والمثبت يتناسب مع السياق

(٤) هكذا في الأصل .

٢٠١١ ــ أنا محمد بن الحسين الفارسي قال: أنا عبدالرحمن بن أبي حاتم قال: نا أبو سعيد الأشج قال: نا ابن ادريس، عن عمه عن سلمة بن كهيل عن أبي الزعراء سمعت عبدالله بن مسعود يقول:

«لا يثوى في النار إلا أربعة، قال الله تعالى: ﴿ما سلككم في سقر قالوا: لم نك من المصلين. و لم نك نطعم المسكين. وكنا نخوض مع الخائضين وكنا نكذب بيوم الدين﴾»

٢٠١٢ ــ أنا عبيدالله بن محمد بن أحمد، ومحمد بن رزق الله قالا: أنا عثمان بن أحمد قال: نا جعفر بن محمد بن شاكر قال: نا عفان قال: نا سعيد ابن زيد قال: نا عمرو بن مالك قال: نا أبو الجوزاء قال:

«ليس فيما طلبت من العلم ورحلت فيه إلى العلماء وسألت عنه أصحاب النبي ﷺ فسمعت الله يقول لذنب لا أغفر».

٢٠١٣ ــ أنا القاسم بن جعفر قال: أنا محمد بن أحمد بن أحمد بن حماد قال: نا علي بن حرب قال: نا سعيد بن سالم القداح عن مبشر بن جبلة، عن عبدالعزيز بن إسماعيل عن محمد بن مطرف قال:

«يقول الله عز وجل: أين الذي يذنب الذنب فيستغفرني فأغفر له؟ ثم يذنب فيستغفرني، ثم يذنب فيستغفرني فأغفر له، ولا هو يترك ذنبه ولا هو ييئس من رحمتي أشهدكم اني قد غفرت له»

٢٠١٤ ــ أنا الحسن بن عثمان، أنا حمزة بن محمد قال: نا عباس بن محمد قال: نا كثير بن هشام قال: نا جعفر بن برقان قال: نا ميمون بن مهران عن أبي أمامة قال:

«شهدت صفين وكانوا لا يجيزون[1] على جريح ولا يطلبون موليا ولا

(١) هكذا في الأصل ولعل الصحيح: «لا يجهزون». وتقدم في أول المبحث مثل المثبت أعلاه

يسلبون قتيلا»

٢٠١٥ ـ أنا عبيدالله بن محمد، أنا عثمان بن أحمد قال: نا أحمد بن الوليد الفحام قال: نا أسود بن عامر قال: نا أبو هلال، عن أبي عالية قال:

«قلت يا أبا أمامة الرجل يكون فينا رجل سوء فيشرب الشراب فيموت أنصلي عليه؟ قال: فإلى من تكلون جنائزكم[1] وما يدريك لعله استلقي على فراشه فقال لا إله الله فغفر الله عز وجل له».

٢٠١٦ ـ أنا محمد بن عبدالرحمن قال: أنا محمد بن هارون بن عبدالله الحضرمي قال: نا أبو/ (   )[2] قال: نا أبو النضر عن[3] منصور العنبري [١٩٩/أ] قال: نا أبو المجنوب عقبة بن علقمة اليشكري:

«رأيت عليا وشهدت معه صفين فأتى بخمسة عشر أسيرا من أصحاب معاوية فكان من مات منهم غسله وكفنه وصلى عليه»

٢٠١٧ ـ وأنا عبيدالله بن أحمد قال: أنا أحمد بن الحسن قال: نا أبو بكر المطوعي قال: نا أبو بكر بن أبي شيبة قال: نا جعفر، عن أشعث، عن أبي الزبير عن جابر قال:

«صل على من قال لا إله إلا الله»

٢٠١٨ ـ وأنا عبيدالله بن أحمد، أنا أحمد قال: نا محمد بن أحمد بن النضر قال: ثنا معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق، عن هشام، عن محمد قال:

«لا نعلم من أصحاب محمد ﷺ ولا من غيرهم من التابعين ترك الصلاة على أحد من أهل القبلة تأثما من ذلك».

---

(١) وفي (خ): «جنائزهم» .
(٢) غير واضح في الأصل .
(٣) غير واضح في الأصل ورسم قريب مما أثبت .

٢٠١٩ ــ أنا علي بن أحمد بن عمر المقري قال: نا إبراهيم بن عبدالله بن علي الغساني قال: نا علي بن العباس قال: نا أحمد بن عثمان نا يعلى بن عبيد قال: نا سفيا، عن ثابت بن أبي الهذيل قال:

«سألت أبا جعفر محمد بن علي بن الحسين عن أصحاب الجمل فقال: مؤمنون وليسوا بكفار»

٢٠٢٠ ــ أنا الحسين بن عثمان، أنا محمد بن عبدالله قال: نا محمد بن (   )[1] قال: نا يزيد بن هارون قال: أنا العوام بن حوشب، عن عمرو بن مرة، عن أبي وائل أن عمرو بن شرحبيل أبا ميسرة ــ وكان من أفاضل أصحاب عبدالله بن مسعود قال:

«رأيت كأني دخلت الجنة فرأيت قبابا مضروبة قلت: لمن هذه القباب؟ فقالوا: لذي المكلاع وحوشب وكانا ممن قاتلا مع معاوية قال: قلت: فأين عمار وأصحابه؟ فقالوا: أمامك قال: قلت: وقد قتل بعضهم بعضا؟ قيل: إنهم لقوا الله فوجدوه واسع المغفرة».

قال: قلت فما فعل أهل النهر قيل: لقوا برجاء .
قال يزيد بن هارون: اعتق ذو المكلاع اثنى عشر ألف بيت .

٢٠٢١ ــ أنا عيسى بن علي، أخبرنا عبدالله بن محمد البغوي قال: نا أبو سعيد الأشج قال: نا أبو أسامة:

«قال رجل لسفيان: أتشهد على الحجاج وأبي مسلم أنهما في النار؟ قال: لا إذا أقرا بالتوحيد».

٢٠٢٢ ــ أنا القاسم بن جعفر قال: أنا الحسين بن عثمان قال: نا يعقوب ابن سفيان قال: نا صفوان بن صالح قال: نا عمر بن عبدالواحد قال:

«سمعت الأوزاعي سئل عن فاسق معروف بفسقه قال: أيلعن؟ قال: نرى

---

(١) غير واضح بالأصل .

أبو مسلم ومروان فإنهما كانا من شرار هذه الأمة وما أحب لعنهما»

٢٠٢٣ ــ أنا الحسن بن عثمان قال: أنا أحمد بن حمدان قال: نا بشر ابن موسى قال: نا (   )[١] قال أبو إسحاق:

«وسألت الأوزاعي قلت: هل ندع الصلاة على أحد من أهل القبلة وإن عمل بكل عمل؟ قال: لا، قال: وإنما كانوا يحدثون بالأحاديث عن/ رسول [١٩٩/ب] الله ﷺ تعظيما لحرمات الله ولا يعدون الذنب كفرا ولا شركا وكان يقال: المؤمن حديد عند حرمات الله»

٢٠٢٤ ــ أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن محمد البغوي قال: نا عباس بن محمد قال: نا شبابة بن سوار قال: نا عبدالعزيز بن الماجشون، عن محمد بن المنكدر قال:

«كان رجل بالمدينة يقال له: عمران بقره وكان مسرفاً على نفسه فلما مات أُتي بجنازته فتفرق الناس عنه، وثبتُّ مكاني، فكرهت أن يعلم الله عز وجل مني إني أيست له من رحمته» .

٢٠٢٥ ــ أنا محمد بن رزق الله، ثنا محمد بن الحسن بن زياد المقري قال: نا خلف بن شمس المقري الخصيب علي نهر عيسى[٢]، قال: نا إبراهيم بن سعيد الجوهري، عن أبي إسحاق الجرشي، عن الأوزاعي، عن القاسم بن مخيمرة قال:

«كان لأبي قلابة الجرمي ابن أخ يركب المحارم فاحتضر، فجاء طائران أبيضان يشبهان النسرين، فجلسا في كوة البيت، فقال أحد الطائرين لصاحبه: أنزل ففتشه ثم غرق منقاره في جوفه، وذاك بعين أبي قلابة، فقال الطائر لصحابه: الله أكبر، انزل إليه، فقد وجدت في جوفه تكبيرة، كبرها في سبيل

---

(١) غير واضح في الأصل .

(٢) هكذا في الأصل .

الله عز وجل على سور انطاكية، فأخرج الطائر خرقة بيضاء، فلفا وجهه في الخرقة، ثم احتملاها ثم قالا: يا أبا قلابة قم إلى ابن أخيك فادفنه فإنه من أهل الجنة، قال: وكان أبو قلابة عند الناس مرضيا، فخرج إلى الناس، فأخبرهم بالذي رأى قال: فما رأيت جنازة أكثر أهلا منها».

٢٠٢٦ ــ أنا عبدالرحمن بن عمر بن أحمد، نا أبو بكر محمد بن جعفر بن يزيد قال: نا أبو نصر عامر بن محمد البصري الكوان بالعسكر[1] قال: نا محمد بن الوليد الزبيري قال: نا روح بن عتبة الكرايسي قال: نا ميمون المرئي قال:

«كان عندنا ذاعر فمات فتحاماه الناس فرموا به على ظهر الطريق قال: فجلست أفكر فيه وتجنب الناس له إذ خفقت برأسي، فإذا أنا بطائرين أبيضين فقال أحدهما لصحابه: أدخل فانظر هل ترى خيرا قال: فدخل في يافوخه فخرج من دبره وهو يقول: ما رأيت خيرا قال: فلا تعجل، فدخل الثاني في يافوخه فخرج من خمصانة قدمة وهو يقول: الله أكبر الله أكبر كلمة لا صقة بطحاله وهو يقول: أشهد أن لا إله إلا الله، قال: فقلت للناس، هلموا، هلموا».

٢٠٢٧ ــ أنا عبدالرحمن، أنا محمد بن جعفر المطيري قال: نا أبو نصر عامر بن محمد/ البصري قال: نا روح بن عتبة قال: [٢٠٠/أ]

«كان انسان يغسل الموتى في «مربعة الصاغة» بالبصرة فقال دعيت إلى غسل ميت قال: فلما بلغت قدمه فجعلت أدلكها بحجر معي فإذا قد خرج على خمصان قدمه كتاب ففضته فإذا فيه: بسم الله الرحمن الرحيم: انقوا غسل صاحبكم فإن الله قد غفر له باتباعه جنازة لا يعرفها»

٢٠٢٨ ــ أنا محمد بن عبدالرحمن، ثنا عبيدالله بن عبدالرحمن السكري قال: نا زكريا بن يحيى قال: نا الأصمعي قال:

---

(١) هكذا في الأصل.

«سمعت أعرابيا في دعائه يدعوا وهو يقول: إلهي ما توهمت سعة رحمتك يوم القيامة إلا وكان نغمة عفوك تملأ مسامعي بأني قد غفرت لك فلا تخيب سعة أملي وصدق جسن ظني»

٢٠٢٩ ــ وأنا علي بن محمد النديم قال: نا عبدالله بن عمر بن شوذب قال: نا علي بن محمد الناقد قال: نا محمد بن المنادى قال: سمعت أبا يحيى الخفاف يقول: سمعت محمد بن القاسم قال:

«سمعت أعرابيا خرج من خيمته فوقف على بابها ثم رفع يديه فقال: إلهي إن استغفاري لك مع اصراري للؤم وإن تركي الاستغفار مع سعة رحمتك لعجز، إلهي كم تحبب إلي وأنت عني غني وكم اتبغض إليك وأنا إليك فقير، فسبحان من إذا وعد وفيَّ، وإذا توعد عفا، قال: وخرج أعرابي فقال: اللهم إني أخافك لعدلك وارجوك لعفوك، خلصني ممن يخاصمني إليك فإنه لا يخاصمني إليك إلا كل مظلوم وأنت حكم لا تجور عوضهم بكرمك وخلصني بعفوك يا كريم».

٢٠٣٠ ــ أنا عبيدالله بن محمد بن أحمد قال: أنا جعفر بن محمد بن نصير قال: نا أحمد بن محمد بن مسروق قال: نا محمد بن الحسين البرجلاني[١] قال: نا عبدالله بن محمد ــ يعني ابن عائشة ــ قال: حدثني محمد أبو سفيان التميمي قال:

«كان عمرو بن عبيد[٢] يقول بالوعيد، فقال له أبو عمرو بن العلاء:

---

(١) البرجلاني ــ بفتح الباء وسكون الواو وضم الجيم انظر /الميزان/ ٣:٥٢٢/

(٢) عمرو بن عبيد من زعماء المعتزلة وقد تقدم ذكره في الجزء الرابع حيث أورد المؤلف أحد عشر اثرا كلها تبين ضلالاته وانحرافاته وهي من رقم ١٣٦٨ الى ١٣٧٨

قال الخطيب البغدادي: «كان عمرو يسكن البصرة وجالس الحسن البصري وحفظ عنه اشتهر بصحبته ثم ازاله واصل بن عطاء عن مذهب أهل السنة فقال بالقدر ودعا إليه واعتزل أصحاب الحسن» ثم ذكر ترجمته وما روي عنه في اثنين وعشرين =

أنت يا أبا عثمان رجل فصيح اللسان ليس لك علم بمعاني كلام العرب لا تعد العافي مخلفاً ثم أنشد:

وما يرهب المولى ولا الجار صولتي ولا أخشى من سورة المهدد
وإني وإن أوعدته ووعدته ليخلف إيعادي ويصدق موعدي

٢٠٣١ ــ حكى عن أبي عمرو بن العلاء رحمه الله أنه ناظر عمرو بن عبيد في الوعيد فاحتج عمرو بن عبيد عليه بأن اخلاف الوعيد قبيح/ وذم [٢٠٠/ب] عند أهل اللسان وعادة اللغة لو أنت (.............................. ....)[١].

لا مخلف الوعد والوعيد ولايبيت (.....)[٢]

فقال له أبو عمرو: إن كان هذا الشاعر قد مدح بالأمرين، فإن رسول الله ﷺ مدحه كعب بن زهير وكان النبي ﷺ توعده فقال:

نبئت أن رسول الله أوعدني والعفو عند رسول الله مأمول

فلم ينكر ذلك عليه ووقع منه موقعا جميلا وعفا عنه وقال الشاعر:

وإني وإن أوعدته ووعدته لا خلف إيعادي وانجز موعدي

فأين كنت عند اتباع هذا المذهب من اللغة، والعقل يشهد له .

٢٠٣٢ ــ أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز قال: نا هدبة قال: نا سهيل بن أبي حزم قال: نا ثابت البناني، عن أنس بن مالك

= صفحة وذكر إنه توفي في سنة ٤٣ وقيل ٤٤ هـ.
انظر /تاريخ بغداد/ ١٢:١٦٦/ وميزان الاعتدال /٣:٢٧٣/ والسنة لعبدالله بن أحمد بن جنبل /٤٣٤.

(١) غير واضح على قدر سطر ونصف .
(٢) غير واضح .

أن النبي ﷺ قال:

(من وعده الله على عمل ثوابا، فهو منجزه له، ومن وعده على عمل عقابا فهو فيه بالخيار)[1].

٢٠٣٣ ــ أنا محمد بن عبيدالله بن الحجاج قال: نا جعفر بن محمد بن نصير قال: نا أحمد بن محمد بن مسروق قال: نا محمد بن الحسين قال: نا أبو إسحاق الراسبي قال: قال ضيغم:

«جاءني قوم من أولئك الذين يتكلمون في الوعيد يكلموني فقلت لهم: أجمعوا بيني وبين صاحبكم، قال: فلما كان من الليل رأيت النبي ﷺ في منامي، فقلت: بأبي أنت وأمي أنا على سنتك، فقال ﷺ: أنا عنك راض رضي الله عنك، أنا عنك راض رضي الله عنك، فرضي الله عنك».

---

(١) سنده ضعيف :
فيه: «سهيل بن أبي حزم» قال أحمد: «روى أحاديث منكرة»، وقال البخاري وأبو حاتم والنسائي: «ليس بالقوي» ووثقه العجلي /التهذيب/ ٦:٢٦١/
* والحديث: رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط وقال الهيثمي: «وفيه سهيل بن أبي حزم وقد وثق على ضعفه وبقية رجاله رجال الصحيح/ مجمع الزوائد /١٠:٢١١/
ورواه ابن أبي عاصم /السنة/ ح:٩٦٠/ وقال الشيخ الألباني: «حديث حسن واسناده ضعيف كما بينته في «الأحاديث الصحيحة (٢٤٦٣) وإنما حسنته لشواهده الآتية ولأن الشطر الأول منه له شواهد كثيرة .

سياق

ما روي عن النبي ﷺ في جواز الكذب للاصلاح بين الزوجين، والناس وفي الحرب وأنه ليس بقبيح لنفسه، وإنما هو من جهة السمع قبيح*

٢٠٣٤ ــ أنا عبيدالله بن محمد بن زياد النيسابوري قال: نا علي[1] ابن عبدان قال: نا عبدالله بن هاشم قال: نا سفيان بن عيينة، عن عمرو عن جابر بن عبدالله، عن النبي ﷺ قال:

(الحرب خدعة)

(*) هل الأعمال التي نهى عنها الشرع وقبحها هي قبيحة في الأصل أم أن قبحها لكون الشارع نهى عنها وأخبر بقبحها؟

فالمؤلف هنا يرى أن الكذب وهو مانهى عنه الشارع: «إنه ليس بقبيح لنفسه وإنما هو من جهة السمة قبيح، وقد رد ابن القيم رحمه الله على القائلين بهذا القول في كتابين من كتبه استرسل في أحدهما وكهو: «كتاب مفتاح دار السعادة» من ٦٢ إلى ١٠٠/ الجزء الثاني: وأوجز في الثاني وهو «مدارج السالكين» وعرض فيه مذهب من يقول بأن الحسن والقبح يعرفان بالعقل والمذهب الثاني الذي يقول بأنهما لا يعرفان إلا من جهة السمع.

وذكر رحمه الله بعد مقدمة مختصرة تضمنت شبه الطرفين أن الحق: «أن الأفعال في نفسها حسنة وقبيحة كما أنها نافعة وضارة والفرق بينهما كالفرق بين المطعومات والمشمومات والمرئيات ولكن لا يترتب عليها ثواب ولا عقاب إلا بالأمر والنهي وقبل ورد الأمر والنهي لا يكون قبيحا موجبا للعقاب مع قبحه في نفسه بل هو في غاية القبح والله لا يعاقب عليه إلا بعد ارسال الرسل.

فالسجود للشيطان والأوثان والكذب والزنا والظلم والفواحش كلها قبيحة في ذاتها والعقاب عليها مشروط بالشرع. =

---

(١) رسمه في الأصل بين علي ومكي ولم أستطع معرفة أحدهما.

= فالنفاة يقولون: ليست في ذاتها قبيحة وقبحها والعقاب عليها إنما ينشأ بالشرع .
والمعتزلة تقول: قبحها والعقاب عليها ثابتان بالعقل وكثير من الفقهاء من الطوائف الأربع يقولون: قبحها ثابت بالعقل والعقاب متوقف على ورود الشرع. وهو الذي ذكره سعد بن علي الزنجاني من الشافعية وأبو الخطاب من الحنابلة وذكره الحنفية وحكوه عن أبي حنيفة نصا، لكن المعتزلة منهم يصرحون بأن العقاب ثابت بالعقل.
وقد دل القرآن الكريم على أنه لا تلازم بين الأمرين وأنه لا يعاقب إلا بارسال الرسل وأن الفعل نفسه حسن وقبيح ونحن نبين دلالته على الأمرين».
ثم استطرد رحمه الله في ذكر الأدلة وبيان وجه دلالاتها على الأمر الأول:
ومنها قوله تعالى: ﴿وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا﴾ سورة الإسراء آية ١٥/
وقوله تعالى: ﴿ذلك ان لم يكن ربك مهلك القرى بظلم واهلها غافلون﴾ سورة الأنعام آية ١٣١.
وقال رحمه الله: «وعلى أحد القولين ــ وهو أن يكون المعنى: لم يهلكهم بظلمهم قبل ارسال الرسل ــ فتكون الآية دالة على الأصلين: ان افعالهم وشركهم ظلم قبيح قبل البعثة وأنه لا يعاقبهم عليه إلا بعد ارسال الرسل».
ثم قال رحمه الله: «وأما الأصل الثاني ــ وهو دلالته على أن الفعل نفسه حسن وقبيح ــ فكثير جدا كقوله تعالى:
﴿وإذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها آباءنا والله أمرنا بها. قل إن الله لا يأمر بالفحشاء اتقولون على الله ما لا تعلمون﴾ سورة آية ٢٨.
قال ابن القيم رحمه الله: «فاخبر سبحانه أن فعلهم فاحشة قبل نهيه عنه وأمر باجتنابه بأخذ الزينة.
و«الفاحشة» ههنا هي: طوافهم بالبيت عراة ــ الرجال والنساء ــ غير قريش.
ثم قال تعالى: ﴿إن الله لا يأمر بالفحشاء﴾ أي لا يأمر بما هو فاحشة في العقول والفطر ولو كان إنما علم كونه فاحشة بالنهي وإنه لا معنى لكونه فاحشة إلا تعلق النهي به لصار معنى الكلام إن الله لا يأمر بما ينهى عنه. وهذا يصان عن التكلم به آحاد العقلاء فضلا عن كلام العزيز الحكيم .
وأي فائدة في قوله: ﴿إن الله لا يأمر بما ينهى عنه﴾؟
فإنه ليس لمعنى كونه: «فاحشة» عندهم إلا انه منهي عنه لا أن العقول تستفحشه»
ثم استطرد رحمه الله في تقرير المسألة.
راجع /مدارج السالكين/ ٢٣٠-٢٤٣/شعبة

أخرجه البخاري ومسلم(١).

٢٠٣٥ ــ أنا عبيدالله بن أحمد، أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا زياد ابن أيوب قال: نا إسماعيل بن علية، عن معمر، عن/ الزهري عن حميد بن [٢٠١/أ] عبدالرحمن عن أمه أم كلثوم بنت عقبة قالت:

«سمعت رسول الله ﷺ يقول:

ليس بالكاذب من أصلح بين الناس، فقال خيرا أو نمى خيرا».

أخرجاه جميعا(٢).

٢٠٣٦ ــ أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبدالله قال: نا أحمد بن سنان قال: نا عمرو بن عون قال: نا سفيان بن عينية، عن ابن أبي حسين، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد أن النبي ﷺ قال:

(مالي أراكم تهافتون في الكذب كما يتهافت الفراش في النار، إن كل كذب مكتوب لا محالة إلا الرجل يكذب أهله ليرضوا عنه، والرجل يكذب ليصلح بينهما، والرجل يكذب في الحرب، فإن الحرب خدعة)(٣).

٢٠٣٧ ــ أنا أحمد، أنا علي، أنا أحمد بن سنان قال: نا عمرو بن عون قال: نا أبو قدامة، عن ثابت، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ لرجل:

(أفعلت كذا وكذا فقال: لا والله الذي لا إله إلا هو ما فعلت ورسول الله يعلم أنه قد فعله فردها عليه مرارا كل ذلك يحلف ما فعله، فقال رسول

---

(١) رواه البخاري /ح٢٠٣٠/ ومسلم /ح١٧٣٩/ وأبو داود /ح٢٦٣٦/ والترمذي /ح١٦٧٥/

(٢) رواه البخاري /ح٢٦٩٢/ ومسلم /ح٢٦٠٥/ وأبو داود /ح٤٩٢٠/ والترمذي /ح١٩٣٨/

(٣) سنده ضعيف :
فيه «شهر بن حوشب»
ضعيف وقد تقدم. والحديث: رواه أحمد من طريق أخرى عن شهر بن /٦:٤٥٤/

الله ﷺ: كفر الله عنك كذبك بتصديقك بلا إله إلا الله)[1].

٢٠٣٨ ــ أنا عبيدالله بن أحمد، أنا أحمد بن صالح بن أبي ليلى قال: نا العباس بن يزيد قال: نا خالد بن الحارث وغندر قالا: ثنا شعبة، عن عطاء ابن السائب، عن أبي البختري وأظنه عن عبيدة، عن ابن الزبير عن النبي ﷺ قال:

(حلف رجل بالذي لا إله إلا الله كاذبا فغفر له)[2][3].

---

(١) سنده ضعيف :
فيه «أبو قدامة ــ الحارث بن عبيد الأيادي»
قال أحمد: «مضطرب الحديث» وقال أبو حاتم: «ليس بالقوي يكتب حديثه ولا يحتج به» وقال ابن معين: «ضعيف» /التهذيب/ ٢:١٤٩/
* والحديث: رواه البزار وأبو يعلى قال الهيثمي: «ورجالهما رجال الصحيح» مجمع الزوائد /١٠:٨٣/ وقد تقدم آنفا بيان ضعف الحارث.

(٢) رواه أحمد في المسند /٤:٣/ وقال الهيثمي: «رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح» مجمع الزوائد / ١٠/٨٣/
سنده ضعيف وذلك لأمرين:
أ ــ فيه شك أبي البختري وهو «سعيد بن فيروز» في راوي الحديث حيث لم يجزم بأنه عبيد»، وهو عبيدة بن عمرو السلماني أحد شيوخ أبي البختري.
ب ــ رواية عطاء بن السائب هنا عن أبي البختري وقد قال فيها شعبة «ما حدثك عطاء بن السائب عن رجال زاذان ميسرة وأبي البختري فلا تكتبه» ولا أدري كيف جاءت رواية شعبة هنا عنه مع ما ذكره عنه وقد ورد عن الدارقطني وغيره أن رواية شعبة عنه مقبولة والله أعلم .
انظر / التهذيب / ٧:٨٤،٢٠٣/

(٣) يكفي في ابطال هذين الحديثين ــ هذا والذي قبله ــ أن سنديهما ضعيفان . وأما معناهما فباطل إذ لو آمنا بانه لا إله إلا الله لصدقا في حديثها وحلفهما الكاذب يوجب عليهما غضب الله عز وجل وليس مغفرته. والله أعلم .



بـاب

الشفاعة لأهل الكبائر

سياق ما روي عن النبي ﷺ في الشفاعة لأمته وان أهل الكبائر إذا ماتوا عن غير توبة يدخلهم الله إن شاء النار ثم يخرجهم منها بفضل رحمته ويدخلهم الجنة(١)

وقد مضى في حديث جابر وغيره في فضائل النبي ﷺ (أعطيت خمسا لم يعطهن نبي قبلي وذكر منها الشفاعة).

* **رواية أبي هريرة :**

٢٠٣٩ ـ أنا عبيدالله بن أحمد بن علي قال: نا عبدالله بن محمد بن زياد قال: نا يونس بن عبدالأعلى قال: نا عبدالله بن وهب قال: أخبرني مالك عن: /ح/

٢٠٤٠ ـ وأنا محمد بن الحسين الفارسي قال: أنا أحمد بن سعيد الثقفي قال: نا محمد بن يحيى قال: نا عبدالرزاق قال: أنا: /ح/

٢٠٤١ ـ وأنا عبدالسلام بن علي بن محمد بن عمر، أنا أحمد بن عبدالله الوكيل/ قال: نا إسحاق بن الضيف قال: نا عبدالرزاق قال: أنا معمر، عن[٢٠١/ب] الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

---

(١) عقد المؤلف رحمه الله هذا المبحث ردا على المعتزلة ومن سلك سبيلهم الذين يزعمون أن من دخل النار لا يخرج منها. قال الآجري رحمه الله: «إن المنكر للشفاعة يزعم أن من دخل النار فليس بخارج منها» /الشريعة/ ٣٣١/ =

(إن لكل نبي دعوة مستجابة، وإني أحب أن أدخر دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة). .

واللفظ لحديث عبدالرزاق، أخرجه مسلم[1].

= وقد ثبتت أحاديث صحيحة متواترة تؤكد خروج أقوام من النار بعد أن يمحصوا ثم يدخلون الجنة ولاينكرها إلا أصحاب هوى.
وسيورد المؤلف جملة كبيرة من الأحاديث التي وردت في الشفاعة وخروج العصاة من النار.
ويعتقد أهل السنة والجماعة بأن عصاة الموحدين الذين استحقوا دخول النار جزاء بعض المعاصى التي ارتكبوها أنهم يخرجون منها ولا يخلدون فيها وأن نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم يشفع فيهم يوم القيامة.
والآيات الدالة على الشفاعة كثيرة: منها قوله تعالى:
﴿يومئذ لا تنفع الشفاعة إلا من أذن له الرحمن ورضي له قولا﴾ سورة طه/آية١٠٩/
وقوله تعالى: «ولا تنفع الشفاعة عنده إلا لمن أذن له﴾ سورة سبأ /آية٢٣/
وقد تواترت الأحاديث بوقوع الشفاعة يوم القيامة وسيذكر المؤلف رحمه الله جملة منها.
وقد شذت بعض الطوائق فانكرت الشفاعة وزعمت انه من دخل النار فإنه لا يخرج منها وهم المعتزلة والخوارج.
قال ابن حزم رحمه الله «اختلف الناس في الشفاعة فأنكرها قوم وهم المعتزلة والخوارج وكل من تبع أن ألا يخرج أحد من النار بعد دخوله فيها. وذهب أهل السنة والأشعرية والكرامية وبعض الرافضة إلى القول بالشفاعة.
واحتج المانعون بقول الله عز وجل: ﴿فما تنفعهم شفاعة الشافعين﴾
وبقوله عز وجل: ﴿يوم لا تملك نفس لنفس شيئا والأمر يومئذ لله﴾
وذكر آيات مماثلة /انظر الفصل/ ٦٣:٤/ وانظر مقالات الإسلاميين /١٦٦:٢/
قال الآجري: «اعلمو رحمكم الله أن المنكر للشفاعة يزعم أن من دخل النار فليس بخارج منها وهذا مذهب المعتزلة يكذبون بها وبأشياء سنذكرها إن شاء الله مما لها أصل في كتاب الله عز وجل وسنة رسول الله ﷺ وسنن الصحابة رضي الله عنهم وقول فقهاء المسلمين...». /الشريعة/ ٣٣١/

(١) لم أجد طريق عبدالرازق هذه عند مسلم ولم يذكرها المزي في التحفة. ورواية الزهري هذه رواها البخاري /ح٧٤٧٤/ ومسلم /ح١٩٨/

٢٠٤٢ ـــ أنا أحمد بن عبيد أنا علي بن عبدالله بن مبشر قال: نا أحمد ابن سنان: نا أبو معاوية: /ح/

٢٠٤٣ ـــ وأنا عبيدالله بن أحمد، أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا مسلم، ابن جنادة قال: نا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ:

(لكل نبي دعوة مستجابة فتعجل كل دعوته، وإني اختبأت دعوتي لأمتي يوم القيامة)(١).

زاد أحمد بن سنان يعني من مات منهم إن شاء الله لا يشرك بالله شيئا(٢).

٢٠٤٤ ـــ أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن محمد البغوي قال: نا داود ابن عمرو قال: نا إسماعيل بن جعفر، أخبرني عمرو بن أبي عمرو عن: /ح/

٢٠٤٥ ـــ وأنا كوهي بن الحسن قال: نا محمد بن هارون الحضرمي قال: نا خالد بن يوسف قال: نا عبدالعزيز بن محمد الدراوردي، عن عمرو ابن أبي عمرو عن المقبري، عن أبي هريرة قال:

(قلت: يارسول الله من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة ـــ قال: لقد ظننت أن لا يسألني عن ذلك أول منك لما رأيت من حرصك على الحديث إن أسعد الناس بشفاعتي من قال لا إله إلا الله مخلصا من قلبه)(٣).

واللفظ لحديث الدراوردي، أخرجه مسلم من حديث حاتم بن

---

(١) انظر الحديث قبله .

(٢) رواه مسلم /ح١٩٩/ والترمذي /ح٣٦٠٢/ وابن ماجه /ح٤٣٠٧/ ورواه أحمد من طريق أخرى عن أبي هريرة.... به /٢:٤٣٠/

(٣) الحديث رواه البخاري /ح:٩٩، ٦٥٧٠/ وأحمد /٢:٣٧٣/

إسماعيل[1] عن عمرو.

* **رواية جابر بن عبدالله :**

٢٠٤٦ ـــ أنا عبيدالله بن أحمد بن علي قال: أنا يعقوب بن إبراهيم البزار قال: نا العباس بن يزيد البحراني قال: نا سفيان بن عيينة قال:

«قلت لعمرو بن دينار: سمعت جابر بن عبدالله يحدث عن النبي ﷺ: (إن الله يدخل قوما النار ثم يخرجهم منها) قال: نعم .

أخرجاه جميعا[2].

٢٠٤٧ ـــ أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبدالله بن مبشر قال: نا أحمد ابن سنان قال: نا محمد بن أبي نعيم قال: نا حماد بن زيد قال:

«قلت لعمرو بن دينار: يا أبا محمد سمعت جابر بن عبدالله يحدث، عن النبي ﷺ قال:

(إن الله يخرج قوما من النار بالشفاعة، قال: فقال: نعم)

أخرجه البخاري ومسلم[3].

٢٠٤٨ ـــ أنا علي بن عمر بن إبراهيم قال: نا محمد بن عثمان قال: نا عبيد بن شريك قال: نا نعيم بن حماد قال: نا سفيان بن عيينة، عن عمرو ابن دينار، عن جابر/ بن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: [٢٠٢/أ]

---

(١) هكذا في الأصل وهو خطأ إذ لا يوجد هذا الحديث من رواية عمرو بن أبي عمرو في شيء من الكتب الستة في غير صحيح البخاري والراوي عن عمرو هذا: إسماعيل ابن جعفر والدراوردي وقد ورد الحديث في البخاري عن الأول منهما .

(٢) لم أجد هذا اللفظ في الصحيحين ورواية سفيان هذه عن عمرو بن دينار لم يروها إلا مسلم بلفظ آخر /ح١٩١ ـــ الرواية الثانية ـــ/

(٣) رواه البخاري بلفظ آخر /ح٦٥٥٨/ ومسلم /ح١٩١ ـــ الرواية الثالثة ـــ/

(يخرج قوم من النار بعد ما امتحشوا فيدخلون الجنة)[1].

وقال عمرو بن دينار، قال عبيد بن عمير: قال رسول الله ﷺ:

(يخرج قوم من النار فيدخلون الجنة)

قال: فقال رجل: ياأبا عاصم ما هذا الحديث الذي تحدث به؟
قال: فقال عبيد بن عمير: إليك عني ياعلج فلولا سمعه من يتبين من أصحاب رسول الله ﷺ لما حدثته[2] قال: قال سفيان: فقدم علينا عمرو بن عبيد ومعه رجل تابع له على هواه، قال: فدخل عمرو بن عبيد الحجر فصلى فيه وخرج صاحبه وقام على عمر بن دينار وهو يحدث هذا عن جابر بن عبدالله، عن رسول الله ﷺ، فرجع إلى عمرو بن عبيد فقال ياضال أما كنت تخبر أنه لا يخرج أحد من النار قال: بلى قال فهو ذا عمرو بن دينار يزعم أنه سمع جابر بن عبدالله يقول: قال رسول الله ﷺ:

(يخرج قوم من النار فيدخلون الجنة) قال: فقال عمرو بن عبيد: لهذا معنى لا تعرفه، قال: فقال الرجل: وأي معنى يكون لهذا قال: (و) فك ثوبه من يديه وفارقه)[3].

٢٠٤٩ ــ أنا محمد بن عبدالرحمن قال: نا يحيى بن محمد بن صاعد قال: نا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال: نا أبي قال: نا محمد بن مزاحم عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبدالله أن رسول الله ﷺ قال:

(يخرج أقوام بعد ماصاروا فيها فحما، فينطلق بهم إلى نهر الجنة فيغسلون

---

(١) لم أجد هذه الرواية عن جابر، ورواة الحديث رواة الصحيح إلى نعيم بن حماد إلا أن نعيما يخطيء كثيرا كما في ترجمته التهذيب.
وأما الرواة الثلاثة شيخ المؤلف والراويان بعده فلم أتمكن من معرفتهم .

(٢) هكذا في الأصل.

(٣) وذكره الخطيب البغدادي بسنده عن عبيد بن عبدالواحد البزار عن نعيم بن حماد... به /تاريخ بغداد/ ١٢:١٧٧/

فيه فيخرجون منه أمثال الثعارير فيدخلون الجنة مكتوب بين أكتافهم[1] عتقاء الله من النار)[2].

٢٠٥٠ ــ أنا أحمد بن منصور قال: نا محمد بن أحمد بن حماد قال: نا أحمد بن يحيى السواي قال: نا زيد بن الحباب قال: نا حسين بن واقد قال: نا أبو الزبير، قال: عن جابر عن رسول الله ﷺ:

(إن قوما يخرجون من النار قد محشتهم فينطلق بهم في الجنة فيغتسلون فيه فيخرجون منها)[3].

٢٠٥١ ــ أنا عبيدالله بن أحمد، والحسن بن عثمان قالا: نا محمد بن عبدالله بن إبراهيم قال: نا إسحاق بن الحسن قال: نا أبو نعيم قال: نا أبو عاصم محمد بن أبي أيوب الفقيمي الثقفي قال: نا يزيد الفقير قال:

«كان قد شغفني رأي الخوارج فكنت رجلا شاباً قال: فخرجنا في عصابة ذوي عدد نريد الحج، فإذا جابر بن عبدالله يحدث القوم عن رسول الله ﷺ جالسا إلى سارية وإذا هو يذكر الجهنميين قال: فقلت له: يا صاحب رسول الله ما هذا الذي تحدثون، والله يقول ﴿إنك من تدخل النار فقد أخزيته﴾ قال: فقال: أي بني أتقرأ القرآن؟ قلت: نعم قال: فهل سمعت بمقام المحمود الذي يخرج الله به من يخرج قال: ثم نعت وضع الصراط ومر الناس عليه قال: فأخاف أن لا أكون حفظت غير أنه قد زعم أن/ قوما يخرجون من [٢٠٢/ب] النار بعد إذ كانوا فيها، قال: فيخرجون كأنهم عيدان السماسم، قال: فيدخلون نهرا من أنهار الجنة فيغسلون فيه قال: فيخرجون كأنهم القراطيس البيض قال:

---

(١) غير واضح في الأصل ورسمه كما أثبت .

(٢) سنده ضعيف :
فيه «محمد بن مزاحم» قال السليماني: «فيه نظر» /الميزان/ ٤:٣٤/ ولكن الحديث صح من غير هذه الطريق.

(٣) لم أعرف رجال سنده من شيخ المؤلف إلى أحمد بن يحيى والباقون ثقات.

فرجعنا ما خرج منا غير واحد».

أخرجه مسلم، واللفظ لحديث الحسن بن عثمان[1].

٢٠٥٢ ــ أنا عبدالرحمن بن عمر بن أحمد قال: أنا محمد بن إسماعيل قال: نا عثمان بن خرزاد قال: نا محمد بن عباد المكي املاء من كتابه قال: نا حاتم بن إسماعيل قال: نا أبو الحسن الصيرفي وهو: بسام ــ عن يزيد الفقير ــ يعني ابن صهيب ــ قال:

«كنت عند جابر بن عبدالله فذكروا الخوارج وهذه الأمة وما يعملون نسميهم كفارا بأعمالهم قال: فرد علينا جابر ذلك فجعل يقرأ آية أولها كفرا وآخرها كفرا إلى قوله: ﴿بل الذين كفروا يكذبون﴾ وقوله: ﴿بربهم يعدلون﴾ فقال: هكذا أمر قومكم، قلنا: لا، ما نعرفهم بشيء من ذلك قال: فقال رسول الله ﷺ:

(إن ناسا من أمتي يعذبونهم[2] بذنوبهم فيكونون في النار ما شاء الله ثم يعيرهم أهل الشرك أين ما كنتم تخالفونا فيه من تصديقكم وإيمانكم لما يريد الله أن يرى أهل الشرك من الحسرة فلا يبقي موحد إلا أخرجه الله، ثم يقرأ هذه الآية: ﴿ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين﴾)[3]

٢٠٥٣ ــ أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن محمد البغوي قال: نا علي ابن الجعد قال: نا القاسم بن الفضل قال حدثني سعيد بن المهلب قال: قال لي طلق بن حبيب:

«كنت أشد الناس تكذيبا بالشفاعة حتى لقيت جابر بن عبدالله فقرأت

---

(١) رواه مسلم /ح١٩١ ــ الرواية الخامسة ــ/

(٢) هكذا في الأصل .

(٣) رواته إلى محمد بن عباد ثقات ما عدا «بسام الصيرفي» فيه كلام يسير، و لم يعرف اسم ابيه ويذكره بعضهم في رجال الشيعة /التهذيب/ ١:٤٣٤/
وأما الرواة الثلاثة إلى شيخ المؤلف فلم اتمكن من معرفة حالهم.

عليه كل آية أقدر عليها فيها ذكر خلود أهل النار فقال لي: يا طلق أتراك أقرأ لكتاب الله وأعلم بسنة نبيه مني، قال: قلت لا، قال: فإن الذي قرأت هم المشركون ولكن هؤلاء أصابوا ذنبا فعذبوا ثم أخرجوا من النار، وأومأ بيده إلى اذنيه فقال صمتا إن لم أكن سمعته من رسول الله ﷺ ونحن نقرأ الذي تقرأ»[1].

٢٠٥٤ ــ أنا علي بن محمد بن عمر، أنا عبدالرحمن بن أبي حاتم قال: نا أبو سعيد الأشج قال: نا ابن أبي غنيه قال: نا العوام بن حوشب عن يزيد الفقير قال:

«قلت لجابر: يا أصحاب محمد انكم تزعمون أن قوما يخرجون من النار والله يقول: ﴿يريدون أن يخروجوا من النار وما هم بخارجين منها﴾ وانكم تجعلون العام خاصا، قال: فاقرأ ما قبلها فإذا هي في الكفار»[2]

٢٠٥٥ ــ أنا محمد بن الحسين الفارسي قال: أنا محمد بن جعفر بن هشام بن ملاس) قال: نا موسى بن عامر قال: نا الوليد بن مسلم قال: نا زهير بن محمد، عن أبيه، حدثني جابر بن عبدالله انه سمع/ رسول الله ﷺ [٢٠٣/أ] يقول:

(شفاعتي يوم القيامة لأهل الكبائر من أمتي) فقلت: ما هذا ياجابر قال: نعم يامحمد انه من زاد حسناته على سيئاته يوم القيامة فذلك الذي يدخل الجنة بغير حساب، ومن استوت حسناته وسيئاته فذلك الذي يحاسب حسابا يسيرا ثم يدخل الجنة، وإنما شفاعة رسول الله ﷺ لمن أوبق نفسه وأغلق ظهره»[3].

---

(١) الحديث رواه أحمد ٣٣٠:٣/ من طريق عبدالصمد بن عبدالوارث عن القاسم ابن الفضل... به
وسنده لا بأس به ماعدا سعيد بن المهلب مختلف فيه /التهذيب/ ٩٠:٤/

(٢) سنده ثقات إلى ابن حاتم .

(٣) لم أتمكن من معرفة السند .

* **رواية أبي سعيد الخدري :**

٢٠٥٦ ــ أنا محمد بن عبدالرحمن بن العباس قال: نا إسماعيل بن العباس قال: نا علي بن اشكاب قال: نا محمد بن عبدالله الأنصاري، عن عوف قال: حدثني أبو نضرة عن أبي سعيد: /ح/

٢٠٥٧ ــ وأنا عبدالرحمن بن عمرو بن أحمد قال: نا عبدالرحمن بن محمد الزهري قال: نا جعفر بن محمد بن القعقاع البغوي قال: نا عبدالله بن صالح العجلي قال: حدثنا عبثر عن سليمان التيمي، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد: /ح/

٢٠٥٨ ــ وأنا عبدالله بن مسلم قال: أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا علي بن مسلم قال: نا مروان بن معاوية قال: نا عمرو بن رفاعة، عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال: قال: رسول الله ﷺ:

(تخرج ضبارة من النار حتى[1] كانوا فحما، فيقال: بثوهم في الجنة وصبوا عليهم من الماء فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل، قال: قال رجل من القوم: كأنما كنت من أهل البادية يارسول الله).

وهذا لفظ حديث عوف، ولفظ حديث سليمان التيمي:

(ان للنار أهلا لا يموتون فيها ولا يحيون، فاما ناس يريد الله بهم الرحمة فان النار تصيبهم فتدخل عليهم الشفعاء فتحمل الشفيع للشفعاء منهم الضبار فيثهم الله على نهر في الجنة فينبتون نبات الحبة في حمالة السيل قال: قال رسول الله ﷺ: ألا ترون إلى الشجرة تكون خضراء تكون حمراء، فقال بعض الناس: كأن رسول الله ﷺ كان بالبادية).

وزاد عمرو بن رفاعة، عن أبي نضرة في حديثه:

(ثم يدخلون الجنة فيمكثون فيها فيسمون الجهنميين ثم يطلبون إلى الرحمن

---

(١) هكذا لفظ المؤلف وفي المسند غير ذلك .

فيذهب ذلك الاسم عنهم فيلحقون بأهل الجنة)[1].

٢٠٥٩ ـــ أنا عبدالله بن مسلم قال: أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا محمد ابن عبدالله المخرمي قال: نا معاذ بن هشام قال: نا أبي، عن قتادة، عن أبي المتوكل عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ قال:

(إذا خلص المؤمنون من النار حبسوا بقنطرة بين الجنة والنار حتى إذا نقوا وهذبوا أُمر بهم إلى الجنة فوالذي نفس محمد بيده لأحدهم بمنزلة في الجنة أدل منه في الدنيا)[2].

أخرجه مسلم[3].

* **رواية أنس بن مالك :**

٢٠٦٠ ـــ أنا عيسى بن علي قال: أنا عبدالله بن محمد البغوي قال: نا هدبة بن خالد قال: نا همام، عن قتادة، عن أنس، عن النبي صلى الله/ عليه [٢٠٣/ب] وسلم قال:

(يخرج قوم من النار بعد ما تصيبهم فيها فيدخلون الجنة، فيسميهم أهل الجنة الجهنميين)[4].

٢٠٦١ ـــ أنا عبدالله بن محمد بن علي بن زياد النيسابوري قال: نا مكي ابن عبدان قال: نا عبدالله بن هاشم قال: نا يحيى بن سعيد القطان قال: نا

---

(١) ذكر المصنف للحديث ثلاث طرق عن أبي نضرة:
الأولى عن عوف... به /رواه أحمد /٣:٩٠/ وهي رقم٢٠٥٦/
والثاينة عن سليمان التيمي عنه... به / رواه أحمد /٣:٥/ وهي /رقم٢٠٥٧/
والثالثة: عن عمر بن رفاعة عنه.... به / لم أجد من ذكره وهي /رقم٢٠٥٨/

(٢) رواه البخاري /ح: ٢٤٤٠/ وأحمد /٣:١٢/

(٣) هذا الحديث لم يروه مسلم من هذه الطريق ولعل ذلك وهم من المصنف رحمه الله لم يذكر غير البخاري في بيان مخرجيه والله أعلم.

(٤) رواه البخاري /ح: ٦٥٥٩/

سعيد بن أبي عروبة قال: نا قتادة، عن أنس: /ح/

٢٠٦٢ ــ وأنا أحمد بن عبيد قال: أنا علي بن عبدالله بن مبشر قال: نا أحمد بن سنان قال: نا وهب بن جرير قال: نا هشام صاحب الدستوائي، عن قتادة عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

(يجتمع المؤمنون يوم القيامة يلهمون لذلك ويقولون: لو أستشفعنا على ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا، قال: فيأتون آدم فيقولون: أنت أبو الناس خلقك الله بيده وأسجد لك ملائكته وعلمك أسماء كل شيء، فأشفع لنا إلى ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا فيقول: لست هناكم وذكر لهم خطيئته التى أصاب، ولكن أئتوا نوحا فيقول: لست هناكم وذكر لهم خطيئته التي أصاب، ولكن أئتوا خليل الرحمن، فيأتون إبراهيم فيقول: لست هناكم، ويذكر لهم خطايا أصابها، ولكن أئتوا موسى عبدا آتاه الله التوراة وكلمه تكليما فيأتون موسى فيقول: لست هناكم ويذكر لهم خطيئته التي أصاب، ولكن أئتوا عيسى عبدالله ورسوله وكلمة الله وروحه، فيأتون عيسى فيقول: لست هناكم، ولكن أئتوا محمدا عبداً غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر قال: فيأتوني قال: فأنطلق إلى ربي، فأستأذن على ربي، فيؤذن لي عليه، فإذا رأيت ربي وقعت له ساجدا فيدعني الله ما شاء أن يدعني ثم يقال: ارفع رأسك[1] محمد وقل يسمع وسل تعطه واشفع تشفع، فأحمد ربي بتحميد يعلمنيه ثم أشفع فيحد لي حدا فأدخلهم الجنة.

ثم أرجع فإذا رأيت ربي وقعت له ساجدا، فيدعني ما شاء أن يدعني ثم يقال لي: ارفع محمد[2] وقل يسمع وسل تعطه واشفع تشفع، فأحمد ربي بتحميد[3] يعلمنيه ثم أشفع فيحد لي حدا فأدخلهم الجنة، ثم أرجع/ [٢٠٤/أ]

فإذا رأيت ربي وقعت له ساجدا فيدعني ما شاء أن يدعني ثم يقال:

---

(١) هكذا في الأصل .

(٢) هكذا في الأصل وفي البخاري بدون (محمد) وفي مسلم بزيادة (يا) قبل محمد.

(٣) في حاشية الأصل: (بمحامد يعلمنيه) وهو لا يستقيم .

أرفع محمد وقل يسمع وسل تعطه واشفع تشفع فأحمد ربي بتحميد يعلمنيه ثم أشفع فيحد لي حدا فأدخلهم الجنة[1]، ثم أرجع فإذا رأيت ربي وقعت له ساجدا فيدعني ما شاء أن يدعني ثم يقال: أرفع محمد وسل تعطه وقل/ يسمع واشفع تشفع، فأحمد ربي بتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لي حدا فأدخلهم الجنة، ثم أرجع فأقول: يارب ما بقي في النار إلا من حبسه القرآن، أي من وجب عليه الخلود).

أخرجه البخاري ومسلم من حديث هشام[2].

٢٠٦٣ ــ أنا علي بن محمد بن إبراهيم قال: أنا محمد بن أحمد بن حماد قال: نا عمر بن شبة قال: نا ابن أبي عدي، عن شعبة، عن قتادة، عن أنس أن النبي ﷺ قال:

(يَخرج أو يُخرج من النار من قال لا إله إلا الله، ثم من كان في قلبه من الخير ما يزن برة، ثم يخرج من النار من قال لا إله إلا الله ثم من كان في قلبه من الخير ما يزن ذرة)[3].

٢٠٦٤ ــ أنا محمد بن عبدالرحمن قال: نا يحيى بن محمد بن صاعد قال: نا عمرو بن علي قال: نا أبو داود قال: نا الخزرج بن عثمان، قال: نا ثابت عن أنس: /ح/

٢٠٦٥ ــ وأنا عبيدالله بن أحمد قال: نا الحسين بن إسماعيل قال: نا

---

(١) هذه هي المرة الرابعة هنا في الأصل ولعلها مكرره إذ ليس في المراجع الأخرى إلا ثلاث مرات.

(٢) رواه البخاري /ح٤٤٧٦/ ومسلم /ح١٩٣ ـالثانية ــ/ وابن ماجه /ح٤٣١٢/.

(٣) رواه البخاري من طريق هشام عن قتادة... به /ح٧٤١٠/ ومسلم /ح١٩٣ ــ الرابعة ــ/ والترمذي /ح٢٥٩٣/ وأشار إلى كلا الطريقين: طريق شعبة التي هنا وطريق هشام عند الشيخين.
ورواه أحمد من طريق شعبة /٣:١٧٣،٢٧٦/

أخو كرخويه[1] قال: نا سليمان بن حرب قال: نا بسطام بن حريث، عن أشعث الحداني[2] عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: /ح/

٢٠٦٦ ــ وأنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قال: أنا عبدالرحمن ابن أبي حاتم قال: نا يونس بن عبدالأعلى قال: نا عروة العِرْقي[3] قال: نا عبدالله بن المبارك، عن عاصم بن سليمان، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

(شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي)[4].

---

(١) أخو كرخويه: اسمه «محمد بن يزيد» وسيأتي في ح:٢١١٣/

(٢) الحداني ــ نسبة إلى: «حدان» بطن من الازد هكذا قال المنذري في تعليقه على سنن أبي داود .
وقد وردت هذه النسبة مصحفه في بعض مراجع الحديث حيث وردت بالراء «الحراني» كما في المسند والشريعة وهو تصحيف.

(٣) في حاشية المخطوط: «انها حره عروه بن مروان العرقي منسوب إلى حصين ثعالب له عرقه قريب من طرابلس» قال: وكتبه من كتابه الصوري عن عبدالغني المصري.

(٤) أورد المؤلف للحديث ثلاث طرق عن أنس:
الأولى: طريق ثابت عنه.... رواها الترمذي /ح٢٤٣٥/ وقال: «حسن صحيح غريب من هذا الوجه/ ورواه الحاكم من طريق أخرى عن ثابت... به /المستدرك/ ٦٩:١/ وقال: «صحيح على شرط الشيخين/ وابن أبي عاصم /السنة/ ح٨٣٢/
والثانية: طريق أشعث الحداني عنه.... رواها أبو داود /ح٤٧٣٩/ وأحمد /٢١٣:٣/
والثالثة: طريق عاصم عنه... لم أجد من ذكرها .
* وهناك طرق أخرى للحديث عن أنس:
منها طريق قتادة عنه... رواها الحاكم /٦٩:١/
ومنه: طريق حميد عنه... / رواها ابن أبي عاصم في /السنة/ ح٨٣١/
ومنها طريق يزيد الرقاشي عنه... رواها الآجري في/ **الشريعة/ ٢٣٩/**
* وقد ورد للحديث اسانيد أخرى عن جماعة من الصحابة:
منهم: جابر بن عبدالله.. رواه الترمذي /ح٢٤٣٦/ وقال: «حسن غريب من هذا الوجه يستغرب من حديث جعفر بن محمد» ورواد ابن ماجه/ ح٤٣١٠/ والحاكم/ /٦٩:١
=

٢٠٦٧ ــ أنا عبدالرحمن بن محمد بن خيران قال: نا محمد بن المعلى قال: نا القاسم بن بشر قال: نا أبو داود قال: نا مبارك بن فضالة قال: نا عبيدالله بن أبي بكر بن أنس عن أنس أن النبي ﷺ قال:

(يعني يقول الله عز وجل: أخرجوا من النار من وحدني ومن خافني في مقام)[1].

* رواية عبدالله بن مسعود :

٢٠٦٨ ــ أنا أحمد بن عبيد قال: أنا علي بن عبدالله بن مبشر قال: نا أحمد بن سنان قال: نا معاوية قال: نا: /ح/

٢٠٦٩ ــ وأنا محمد بن الحسن وعبيدالله بن أحمد قالا: أنا الحسين بن يحيى قال: نا الحسن بن محمد بن الصباح قال: نا أبو معاوية قال: نا الأعمش، عن إبراهيم عن عبيدة، عن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ:

(إني لأعرف آخر أهل النار خروجا من النار رجل يخرج منها زحفا فيقال له: انطلق فادخل الجنة، فيذهب يدخل فيجد الناس قد أخذوا المنازل، قال: فيقال له: أتذكر الزمان الذي كنت فيه؟ فيقول: نعم فيقال له تمنى فيتمنى

= ومنهم: عبدالله بن عمر... رواه ابن أبي عاصم /السنة/ ح٨٣٠/
ومنهم: كعب بن عجرة... رواه الآجري /الشريعة/ ٣٣٨/
* والحديث صحيح وإن كان بعض الطرق المذكورة ضعيفة .
وقال الشيخ الألباني: «وهو حديث صحيح» /حاشية مشكاة المصابيح/ ٣:٨١/ وفي تخريجه للسنة لابن أبي عاصم.

---

(١) رواه الترمذي /ح٢٥٩٤ ــ وقال: حسن غريب/ ورواه الحاكم وقال: «صحيح الاسناد» ووافقه الذهبي /المستدرك/ ١:٧٠/
ورواه ابن أبي عاصم /السنة/ ح٨٣٣/ وقال الشيخ الألباني: «ضعيف ورجاله ثقات غير أن مبارك بن فضالة مدلس وقد عنعنه لكن قد صرح بالتحديث في بعض الروايات كما يأتي....» ثم ذكر كلام الحاكم والذهبي السابق وقال: «أقول إنما هو حسن فقط... الخ»

فيقال له: إن لك الذي تمنيت وعشرة أضعاف الدنيا قال: فيقول: أتسخر بي وأنت الملك؟! قال فلقد رأيت رسول الله ﷺ ضحك حتى بدت نواجذه)

أخرجه مسلم من حديث الأعمش، والبخاري من حديث/ منصور[1]. [٢٠٤/ب]

٢٠٧٠ ــ أنا محمد بن عبدالرحمن وعيسى بن علي قالا: أنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز قال: نا أبو نصر التمار قال: نا حماد بن سلمة، عن عطاء ابن السائب، عن عمرو بن ميمون أن ابن مسعود حدثهم عن رسول الله ﷺ قال:

(يكون في النار قوم ما شاء الله أن يكونوا ثم يرحمهم فيخرجهم فيكونون في أدنى الجنة فيغسلون في نهر يقال له الحيوان يسميهم أهل الجنة الجهنميين لو أضاف أحدهم أهل الدنيا لاطعمهم وسقاهم وفرشهم ولحفهم)[2].

قال حماد: وأحسبه قال: وزودهم لا ينقص ذلك مما عنده شيء) لفظهما سواء .

---

(١) رواه البخاري /ح٦٥٧١/ ومسلم /ح١٨٦/ والترمذي /ح٢٥٩٥/ وابن ماجه /ح٤٣٣٩/ وأحمد /١:٣٧٨/

(٢) سنده ضعيف :
فيه «عطاء بن السائب» وهو ضعيف لاختلاطه وسماع حماد بن سلمه منه كان قبل وبعد اختلاطه ولهذا فروايته ضعيفة إلا إذا عرف انه كان قبل اختلاطه والله أعلم. وراجع /التهذيب/ ٧:٢٠٣-٢٠٧/
* والحديث: رواه أحمد /١:٤٥٤/ وابن أبي عاصم /ح٨٣٤/
وقال الهيثمي: «رواه أحمد وأبو يعلى ورجالهما رجال الصحيح غير عطاء بن السائب وهو ثقة ولكنه اختلط /مجمع الزوائد/ ١٠/٣٨٣/
وقال الشيخ الألباني: «حديث صحيح ورجال اسناده ثقات ــ رجال الصحيح ــ لكن عطاء بن السائب كان اختلط وحماد بن سلمة قد روي عنه في الاختلاط أيضا لكن لحديثه شاهد قوي يدل على صحته». ثم ذكر حديثا عن أنس وقال «وهذا اسناد صحيح على شرط مسلم وهو موقوف في حكم المرفوع» حاشية السنة لابن أبي عاصم.

* **رواية أبي ذر الغفاري :**

٢٠٧١ ــ أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن مبشر قال: نا أحمد بن سنان قال: نا أبو معاوية قال: نا الأعمش: /ح/

٢٠٧٢ ــ وأنا أحمد قال: أنا علي قال: نا عباس قال: أنا عبيدالله بن موسى قال: أنا شيبان، عن الأعمش، عن المعرور، عن أبي ذر، عن النبي ﷺ قال:

(لقد علمت آخر الناس خروجا من النار وآخر أهل الجنة دخولا الجنة رجل يؤتى فتعرض عليه سيئاته وتخبأ عنه كبائره فيقال: اتذكر يوم عملت كذا وكذا فيقول: نعم وهو يشفق من الكبائر أن تعرض عليه فإذا فرغ من عرض السيئات قيل له: اذهب فإن لك بكل سيئة حسنة فيقول: قد كانت لي ذنوب لا أراها، فكان رسول الله ﷺ إذا ذكر هذا الحديث ضحك حتى تبدوا نواجذه).

أخرجه مسلم[1].

* **رواية عبدالله بن عمر :**

٢٠٧٣ ــ أنا محمد بن عبدالرحمن قال: أنا يحيى بن محمد بن صاعد قال: نا الحسن بن عرفة: /ح/

٢٠٧٤ ــ وأنا الحسن بن عثمان قال: نا إسماعيل بن محمد قال: نا الحسن ابن عرفه قال: أنا عبدالسلام بن حرب الملائي، عن زياد بن خيثمة عن النعمان ابن قراد عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

(خيرت بين الشفاعة، وبين أن يدخل شطر امتي الجنة فاخترت الشفاعة لأنها أعم وأكفى، اترونها للمؤمنين المتقين؟ لا ولكنها للمذنبين المتلوثين

---

(١) رواه مسلم /ح١٩٠/ والترمذي /ح٢٥٩٦/

الخطائين)[1].

لفظهما سواء .

* **رواية أبي موسى الأشعري :**

٢٠٧٥ ــ أنا محمد بن عبدالرحمن قال: نا يحيى بن محمد بن صاعد قال: نا إسماعيل بن أبي الحارث قال: نا أبو بدر شجاع بن الوليد، عن زياد ابن خيثمة عن نعيم بن أبي هند، عن ربعي، عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ:

(خيرت بين أن يدخل نصف أمتي الجنة وبين الشفاعة، فاخترت/ [٢٠٥/أ] الشفاعة، فإنها أعم وأكفى، أترونها للمتقين؟ لا ولكنها للمذنبين والخطائين والمتلوثين)[2].

* **رواية عوف بن مالك :**

٢٠٧٦ ــ أنا محمد بن الحسين الهاشمي قال: أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا زيد بن أخرم قال: نا سالم بن نوح العطار، عن عمر بن عامر، عن قتادة، عن أبي المليح، عن عوف بن مالك، عن النبي ﷺ قال:

(أتاني آت من ربي فخيرني بين أن يدخل نصف أمتي الجنة وبين الشفاعة فاخترت الشفاعة)[3].

---

(١) رجاله ثقات .
* والحديث: رواه أحمد /٢:٧٥/ وقال الهيثمي: رواه أحمد والطبراني ورجال الطبراني رجال الصحيح غير النعمان بن قراد وهو ثقة»/ مجمع الزوائد/ ٣٧٨/١٠/

(٢) رجاله ثقات. ولم أجد من ذكره .

(٣) الحديث: رواه الترمذي / ح٢٤٤١/ وابن ماجه /ح٤٣١٧/
وقال الهيثمي: «رواه الطبراني باسانيد ورجال بعضها ثقات» /مجمع الزوائد/ ٣٧٠/١٠/ =

٢٠٧٧ ــ أنا محمد بن الحسين الفارسي قال: نا محمد بن جعفر بن ملاس قال: نا موسى بن عامر قال: نا الوليد بن مسلم قال: نا ابن جابر انه سمع سليم بن عامر يحدث عن عوف بن مالك انه سمع رسول الله ﷺ يقول:

(وذكر ما أعطاه الله من الشفاعة يوم القيامة، قلت له: ونشدتك الله يارسول الله والصحابة لما سألت الله أن يجعلني من أهلها، قال: ياعوف ان شفاعتي يوم القيامة للكل)[1].

* **أبو أمامة :**

٢٠٧٨ ــ أنا أحمد بن عبيد قال: نا علي بن عبدالله بن مبشر قال: نا أحمد بن سنان قال: نا يزيد بن هارون قال: نا جرير بن عثمان قال: نا عبدالرحمن ابن ميسرة عن أبي أمامة: /ح/

٢٠٧٩ ــ وأنا عبدالرحمن بن عمر قال: نا محمد بن إسماعيل الفارسي قال: نا أحمد بن عبدالوهاب بن نجده قال: نا أبو المغيرة قال: نا حريز بن عثمان قال: نا عبدالرحمن بن ميسرة قال: سمعت أبا أمامة يقول: قال رسول الله ﷺ: لفظ حديث يزيد:

= وقال الشيخ الألباني: «اسناده صحيح» حاشية المشكاة /٣:٨١/
وأورد ابن أبي عاصم له طريقا أخرى عن عوف بن مالك /السنة /ح٨٢٠/ وقال الشيخ الألباني: «اسناده صحيح لغيره»

(١) والحديث من هذه الطريق رواه ابن أبي عاصم /السنة/ ح٨٢٠/ والآجري /الشريعة/ ٣٤٣/
* وقال الشيخ الألباني: «اسناده صحيح لغيره» تخريج السنة لابن أبي عاصم.
* وللحديث طرق عدة عن ابن جابر وهو: «عبدالرحمن بن يزيد بن جابر» وهو ثقة /التهذيب/
فرواه عنه الوليد بن مسلم وهو عند المؤلف أعلاه
ورواه العلامة بن خالد وهو عند ابن أبي عاصم.
ورواه بشر بن بكر وهو عند ابن أبي عاصم والآجري وغيرهم راجع /النهاية لابن كثير / ٢:٢٠٠/

(ليدخل الجنة بشفاعة رجل ليس بنبي مثل الحيين أو مثل الجيش) وقال أبو المغيرة: أحد الحيين ربيعة ومضر، فقال رجل: يارسول الله ما ربيعة ومضر قال: إنما أقول ما أقول)[1].

* حذيفة :

٢٠٨٠ ـــ أنا أحمد بن عبيد قال: نا علي بن مبشر قال: نا عمرو بن علي قال: نا محمد بن جعفر قال: نا شعبة، عن حماد، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة ـــ قال شعبة رفعه مرة إلى النبي ﷺ ـــ قال:

(يخرج قوم من النار قد محشتهم النار بشفاعة الشافعين، فيدخلهم الله الجنة، فيسميهم الجهنميين)[2].

---

(١) رواه أحمد عن يزيد بن هارون... به /٥:٢٥٧ ـــ وعن أبي النضر عن حريز بن عثمان... به /٥:٢٦١/
وعن أبي المغيرة عن عبدالرحمن بن ميسرة.... به /٥:٢٦٧/ وقال الهيثمي: «رواه أحمد والطبراني باسانيد ورجال أحمد وأحد اسانيد الطبري رجالهم رجال الصحيح غير عبدالرحمن بن ميسرة وهو ثقة»/ مجمع الزوئد/ ١٠:٣٨١/
ورواه الآجري /الشريعة/ ٣٥١/

(٢) ورد للحديث طرق عدة مدارها على «حماد بن أبي سليمان»
الأولى: طريق شعبة عنه... به رواها المؤلف هنا وأخرجه أحمد/ ٥:٤٠٢/ والآجري/ ٣٤٦/ وابن خزيمة/ ١٧٨/
والثانية: طريق معاذ بن هشام عن أبيه عن حماد بن أبي سليمان... به /رواها ابن أبي عاصم/ ح٨٣٦/
والثالثة: طريق حماد بن سلمة عن حماد بن أبي سليمان... به/ رواها ابن أبي عاصم /ح٨٣٥/
والرابعة: طريق حسن عنه.... رواها أحمد /٥:٣٩١/ وقد توبع حماد بن أبي سليمان ذكره الطيالسي في مسنده /٤١٩/ عن أبي مالك الأشجعي عن ربعي بن حراش.
والشيخ الألباني قال في الطريق الثاني: «اسناده حسن...»
وقال في الطريق الثالثة : « اسناده حسن » وقال: في رواية أبي داود الطيالسي: =

* **عبدالمطلب بن ربيعة :**

٢٠٨١ ــ أنا عبدالرحمن بن محمد بن خيران وعبدالله بن مسلم بن يحيى قالا: أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا محمد بن خلف المقريء: قال نا منصور بن أبي نويرة الأسدي، عن عبدالمؤمن عن داود بن أبي عوف أبي الجحاف، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبدالله ابن الحارث، عن عبدالمطلب بن ربيعة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

(أترجوا سليم شفاعتي يوم القيامة ولا يرجوها بنوا عبدالمطلب)(١).

* **أم سلمة :**

٢٠٨٢ ــ أنا محمد بن عمر بن محمد بن حميد قال: نا محمد بن عبيدالله ابن العلاء الكاتب قال: نا أحمد بن الهيثم قال: نا عمرو بن مخزوم قال: نا ابن عيينة، عن يونس بن/ عبيد، عن الحسن عن أمه عن أم سلمة قالت: قال لي النبي ﷺ:

(اعملي ولا تتكلي، فإن شفاعتي للهالكين من أمتي)(٢).

= «وهذا اسناده صحيح على شرط مسلم» حاشية السنة لأبي عاصم. وقال الهيثمي: «رواه أحمد من طريقين ورجالهما رجال الصحيح» /مجمع الزوائد/ ١٠:٣٨٠/

(١) سنده ضعيف :
فيه «يزيد بن أبي زياد» قال ابن حجر: «ضعيف كبر فتغير صار يتلقن وكان شيعياً» /التقريب/ ٢:٣٦٥/
وفيه «داود بن أبي عوف/ قال ابن حجر: «صدوق شيعي ربما أخطأ» /التقريب/ ١:٢٣٣/
وفيه «عبدالمؤمن لم أعرفه»
وفيه «منصور بن يعقوب بن أبي نويره» أورد له ابن عدي حديثين منكريين و لم يتكلم فيه بشيء ولعل ذلك لجهالته. راجع /الميزان/ ٤:١٨٩/

(٢) سنده ضيعف :
فيه «عمرو بن مخزوم» قال ابن عيينة: «روى عن يزيد بن زريع وابن عيينة بالبواطيل» =

* عمر بن الخطاب رضي الله عنه :

٢٠٨٣ ــ أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن محمد البغوي قال: نا هدبة ابن خالد قال: نا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد: /ح/

٢٠٨٤ ــ وأنا عبيدالله بن أحمد قال: أنا أحمد بن علي بن العلاء قال: نا زياد بن أيوب قال: نا هشيم قال: نا علي بن زيد قال: نا يوسف بن مهران عن ابن عباس قال:

«خطب عمر فذكر الرجم، فقال: لا تخدعن عنه فإنه حد من حدود الله، ألا وإن رسول الله ﷺ قد رجم ورجمنا بعده ولولا أن يقول القائلون: زاد عمر في كتاب الله ما ليس فيه لكتبت في ناحية المصحف: شهد عمر ابن الخطاب وفلان وفلان أن رسول الله ﷺ رجم ورجمنا من بعده، ألا وإنه سيكون قوم يكذبون بالرجم، والدجال وعذاب القبر وبقوم يخرجون من النار بعدما امتحشوا»[1].

= وساق عدة أحاديث منها هذا الحديث. راجع /الميزان/ ١٨٧:٣/
والحديث: رواه الطبراني وقال الهيثمي: «وفيه عمرو بن محرم وهو ضعيف» /مجمع الزوئد/ ٣٧٨:١٠/ وهو تصحيف والصحيح بن مخزوم.

(١) سنده ضعيف :
فيه: «علي بن زيد بن جدعان» ضعفه الجمهور /الميزان/ ١٢٧:٣/
* والحديث: رواه أحمد عن هشيم... به /٢٣:١/
وقد أورده من ثمان طرق أخرى وليس فيها الزيادة الأخيرة «ألا وانه سيكون قوم يكذبون... إلى آخره» .
وكذلك وردت بعض هذه الروايات في الترمذي /ح١٤٣١،١٤٣٢/ وليس فيها هذه الزيادة.
ورواه الآجري /الشريعة/ ٣٣٠/
ثم قال: «قد ظهر في هذه الأمة جميع ما قاله عمر رضي الله عنه فينبغي للعقلاء من الناس: أن يحذروا ممن مذهبه التكذيب بما قاله عمر رضي الله عنه».

* **حذيفة :**

٢٠٨٥ ــ أنا عبيدالله بن أحمد قال: نا أبو حامد الحضرمي قال: نا أبو الأشعث قال: نا الفضيل بن سليمان قال: نا أبو مالك قال: نا ربعي أنه سمع حذيفة بن اليمان قال:

«سمع رجلا يقول: اللهم اجعلني ممن تصيبه شفاعة محمد، ولكن الشفاعة للمذنبين من المؤمنين والمسلمين» .

٢٠٨٦ ــ أنا علي بن محمد بن إبراهيم قال: نا محمد بن العباس الصايغ قال: نا أحمد بن عبدالجبار قال: نا أبو بكر بن عياش، عن أبي إسحاق قال: نا صلة بن زفر، عن حذيفة قال:

«إذا كان يوم القيامة جمع الناس في صعيد واحد فيقال: يامحمد فيقول: لبيك وسعديك والخير بين يديك والشر ليس إليك تباركت وتعاليت، والمهدي من هديت ومنك وإليك ولا ملجأ منك إلا إليك، تباركت وتعاليت سبحان رب البيت، قال عند ذلك يشفعني»[1].

* **أنس بن مالك :**

٢٠٨٧ ــ أنا عبدالله بن أحمد قال: نا محمد بن مخلد قال: نا إسحاق ابن إبراهيم قال: نا يعقوب الحضرمي قال: نا عبدالواحد بن زياد وجرير بن حازم عن عاصم الأحول عن أنس : /ح/

٢٠٨٨ ــ وأنا أحمد بن عبيد قال: أنا علي بن عبدالله بن مبشر قال: نا أحمد بن سنان قال: نا بشر بن مبشر قال: نا ابن المبارك، عن عاصم الأحول، عن أنس قال:

---

(١) ذكر المزي أن النسائي رواه في السنن الكبري موقوفا من طريق شعبة عن أبي إسحاق... به/ تحفة الأشراف/ ح٣٣٥٥/ وذكر ابن حجر في حاشيته ان الحديث صحيح.

«من كذب بالشفاعة فلا نصيب له فيها»[1]. لفظ ابن المبارك.

٢٠٨٩ ــ أنا أحمد بن عبيد قال: أنا محمد بن الحسين قال: نا أحمد ابن زهير قال: نا عبيدالله بن عمر قال: نا حماد بن زيد قال: سمعت أيوب يقول:

«من كذب الشفاعة فلا ينالها»

٢٠٩٠ ــ أنا عبيدالله بن محمد بن أحمد قال: أنا عثمان بن أحمد قال: نا حنبل قال: قلت لأبي عبدالله ــ يعني أحمد بن حنبل ــ ما يروى عن النبي ﷺ في الشفاعة فقال:

«هذه أحاديث صحاح نؤمن بها ونقر، وكل ما روي عن النبي ﷺ بأسانيد جيدة/ نؤمن بها ونقر، قلت له: وقوم يخرجون من النار؟ فقال: نعم، [٢٠٦/أ] إذا لم نقر بما جاء به الرسول ودفعناه رددنا على الله أمره قال الله عز وجل: ﴿ما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا﴾ قلت: والشفاعة؟ قال: كم حديث يروى عن النبي ﷺ في الشفاعة والحوض، فهؤلاء يكذبون بها ويتكلون، وهو قول صنف من الخوارج، وان الله تعالى لا يخرج من النار أحدا بعد إذ أدخله والحمد لله الذي عدل عنا ما ابتلاهم به»
وباسناده عن حنبل قال:

«سمعت علي بن المديني يقول: «الإيمان والتصديق بالشفاعة وبأقوام يخرجون من النار بعدما احترقوا وصاروا فحما كما جاء الأثر والتصديق به والتسليم».

---

(١) ورواه الآجري /الشريعةد ٣٣٧/

سياق

ما روي في أن المقام المحمود هو الشفاعة

٢٠٩١ ــ أنا عيسى بن علي قال: أنا عبدالله بن محمد البغوي قال: نا منصور بن أبي مزاحم قال: نا أبو الأحوص: /ح/

١٠٩٢ ــ وأنا محمد بن عبدالرحمن قال: نا يحيى بن محمد بن صاعد املاء قال: نا محمد بن سليمان قال: نا أبو الأحوص سلام بن سليم، عن آدم ابن علي قال: سمعت ابن عمر يقول:

«إن الناس يوم القيامة يصيرون جثا كل أمة تتبع نبيها يقولون يافلان اشفع لنا حتى ينتهي الشفاعة إلى النبي ﷺ فذلك يوم يبعثه الله المقام المحمود».

أخرجه البخاري من حديث أبي الأحوص[1].

٢٠٩٣ ــ أنا محمد بن الحسين الفارسي قال: نا أحمد بن سعيد الثقفي قال: نا محمد بن يحيى الذهلي قال: نا يزيد بن عبد ربه قال: نا محمد بن حرب، عن الزبيدي عن الزهري، عن عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك، عن كعب بن مالك أن رسول الله ﷺ قال:

(يبعث الناس يوم القيامة فأكون أنا وأمتي على تل ويكسوني ربي حلة خضراء ثم يؤذن فأقول ما شاء الله أن أقول، فذلك المقام المحمود)[2].

٢٠٩٤ ــ أنا أحمد بن حسنون قال: أنا أحمد بن الحسن بن يونس قال:

---

(١) رواه البخاري /ح٤٧١٨/

(٢) الحديث رواه أحمد /٣:٤٥٦/

* وقال الهيثمي: «رواه الطبراني في الكبير والأوسط وأحد اسنادي الكبير رجاله رجال الصحيح» ذكره الهيثمي/ مجمع الزوائد/ ١٠:٣٧٧/

نا إبراهيم بن إسحاق قال: نا موسى بن إسماعيل قال: نا حماد بن سلمة، عن عبدالله بن المختار، عن أبي إسحاق، عن صلة، عن حذيفة أن رسول الله ﷺ قال:

(يجمع الله الناس يوم القيامة في صعيد واحد ينفذهم البصر، ويسمعهم الداعي فيقول: يا محمد فأقول: لبيك وسعديك والخير في يديك تباركت وتعاليت، فهو المقام المحمود»[1].

٢٠٩٥ ــ أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبدالله بن مبشر قال: نا أحمد ابن سنان قال: نا عبدالرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن صلة عن حذيفة قال:

«يجمع الله الناس في صعيد واحد يسمعهم الداعي وينفذهم البصر حفاة عراة سكوتا كما خلقهم لا تكلم نفس إلا بإذنه قال: فينادى يامحمد فيقول: لبيك وسعديك/ والخير في يديك، والمهدي من هديت عبدك بين يديك ولك [٢٠٦/ب] وإليك، لا منجا ولا ملجأ منك إلا إليك تباركت وتعاليت سبحانك رب البيت وذلك المقام المحمود الذي ذكر الله: ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾».

٢٠٩٦ ــ أنا محمد بن عبدالرحمن، أنا عبدالله بن محمد البغوي قال: نا عبدالله بن عمر، قال: نا أبو أسامة، عن داود بن يزيد الأودي، عن أبيه،

---

(١) أورد المؤلف للحديث طريقين عن أبي إسحاق السبيعي: مرفوعا وموقوفا: ــ هذا والذي بعده ــ
الأول: عن عبدالله بن المختار عن أبي إسحاق... به مرفوعا.
الثاني: عن سفيان عن أبي إسحاق... به موقوفا.
ولعل الراوي عبدالله بن المختار وهم في رفعه خاصة وقد رواه من هو أوثق منه موقوفا.
قال الهيثمي: «رواه البزار موقوفا ورجاله رجال الصحيح».
قال في رواية أخرى: «رواه الطبراني في الأوسط وفيه ليث بن سليم وهو مدلس وبقية رجال ثقات» /مجمع الزوائد/ ١٠:٣٧٧/ وهذه طريق أخرى.

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ:

«﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ قال: هو المقام الذي أشفع فيه لأمتي»[(١)].

٢٠٩٧ ــ أنا محمد بن عبدالله بن القاسم قال: نا عبيدالله بن الحسين الصابوين الانطاكي قال: نا محمد بن عبدالله بن عبدالحكم قال: أخبرني أبي وشعيب ابن الليث، عن عبيدالله بن أبي جعفر قال: سمعت حمزة بن عبدالله بن عمر يقول: سمعت عبدالله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

(لايزال الرجل يسأل حتى يأتي يوم القيامة ليس في وجهه مزعة من لحم، وقال: إن الشمسى تدنو حتى يبلغ العرق نصف الأذن فبينما كذلك استغاثوا: يانوح فيقول: لست صاحب ذلك، ثم موسى فيقول كذلك، ثم بمحمد «فيشفع يقضي بين]»[(٢)] الخلق فيمشي حتى يأخذ بحلقة الجنة فيومئذ يبعثه الله مقاما محمودا).

أخرجه البخاري عن يحيى بن بكير[(٣)].

٢٠٩٨ ــ أنا عبدالله بن أحمد بن علي، أنا عبدالله بن محمد بن زياد قال: نا يونس بن عبدالأعلى قال: نا عبدالله بن وهب قال: أخبرني عمرو بن الحارث أن بكر بن سوادة حدثه عن عبدالرحمن بن جبير، عن عبدالله بن عمرو بن العاص:

(أن النبي ﷺ تلا قوله في إبراهيم: ﴿رب انهن أضللن كثيرا من الناس

---

(١) سنده ضعيف :
فيه «داود بن يزيد الاودي» ضعيف /التقريب/ ١:٢٣٥/

(٢) التصحيح من (خ) .

(٣) رواه البخاري بلفظ مقارب /ح١٤٧٤،١٤٧٥/

* وقد رود الحديث عند مسلم والنسائي ومسند أحمد بغير الزيادة: (وقال إن الشمس... إلى آخره) راجع تحفة الأشراف /ح٦٧٠٢/ والمسند /٢:١٥،٨٨/ .

فمن تبعني فإنه مني﴾ الآية. وقال عيسى: ﴿إن تعذبهم فإنهم عبادك﴾ الآية، فرفع يديه فقال: اللهم أمتي أمتي وبكى وقال الله تعالى: ياجبريل اذهب إلى محمد ــ وربك أعلم ــ فاسأله: ما يبكيك؟ فأتاه جبريل فسأله فأخبره رسول الله ﷺ، قال: ــ وهو أعلم ــ فقال الله عز وجل: ياجبريل اذهب إلى محمد فقل إنا سنرضيك في أمتك ولا نسوؤك).

أخرجه مسلم عن يونس[1].

(١) رواه مسلم /ح٢٠٢/

سياق

ما روي عن النبي ﷺ في الحوض[1]

رواية ابن عمر وابن مسعود وجابر بن سمرة وجندب .

---

(١) وردت النصوص الصحيحة باثبات الحوض لنبينا محمد ﷺ يوم القيامة وذلك تكريما له ﷺ ولأمته.
قال ابن حزم: «وأما الحوض فقد صحت الآثار فيه كرامة للنبي ﷺ ولمن ورد عليه من امته ولاندري لمن انكره متعلقا ولايجوز مخالفة ما صح عن النبي ﷺ في هذا أو غيره /الفصل/ ٤:٦٦/
و«قال القرطبي في: (المفهم) تبعا للقاضي عياض في غالبه: مما يجب على كل مكلف أن يعلمه ويصدق به أن الله سبحانه وتعالى قد خص نبيه محمدا ﷺ بالحوض المصرح باسمه وصفته وشرابه في الأحاديث الصحيحة الشهيرة التي حصل بمجموعها العلم القطعي: إذ روي ذلك عن النبي ﷺ من الصحابة نيف على الثلاثين ومنهم في الصحيحين ما ينيف على العشرين وفي غيرهما بقية ذلك مما صح نقله واشتهرت رواته ثم رواه عن الصحابة المذكورين من التابعين امثالهم ومن بعدهم أضعاف أضعافهم وهلم جرا.
واجمع على اثباته السلف وأهل السنة من الخلف وأنكرت ذلك طائفة من المبتدعة وأحالوه على ظاهره وغلوا في تأويله من غير استحالة عقيلة ولا عادية تلزم حمله على ظاهره وحقيقته ولاحاجة تدعوا إلى تأويله .
فخرق من حرفه اجماع السلف وفارق مذهب أئمة الخلف»
قال الحافظ بن حجر: «انكره ــ أي الحوض ــ الخوارج وبعض المعتزلة» /فتح الباري/ ٤٦٧/
وقد أورد المؤلف احاديث الحوض عن جماعة من الصحابة وفيها اختلاف في ذكر المسافة بين أطراف الحوض وهي كما يلي:
الأول: رواية ابن عمر /رقم ٢١٠١/ وفيها: (كما بين جرباء وأذرح)
الثاني: رواية عبدالله بن عمرو /رقم ٢١٠٩/ وفيها: (حوضي مسيرة شهر)
الثالث: رواية أنس /رقم ٢١١٠/ وفيها: (مابين ايله وصنعاء اليمن)
الرابع: رواية حذيفة /رقم ٢١١١/ وفيها: (لابعد مابين ايله وعدن) =

....

= الخامس: رواية ثوبان /رقم ٢١١٢/ وفيها: (من مقامي إلى عمان)
السادس: رواية أبي برزة /رقم ٢١١٣/ وفيها (مابين ايله إلى صنعاء مسير شهر)
السابع: رواية جابر بن عبدالله /رقم ٢١١٥/ وفيها: (ما بين ايله إلى مكة)
الثامن: رواية أبي هريرة /رقم ٢١١٦/ وفيها: (إني لاطمع أن يكون حوضي إن شاء الله أوسع مابين ايله إلى الكعبة)
التاسع: رواية أبي سعيد /رقم ٢١١٩/ وفيها (ما بين عمان واليمن) .
الحادي عشر: رواية ابن عمر /رقم ٢١٢/ وفيها: (مابين عدن وعمان)

وأورد ابن حجر رحمه الله الروايات المذكورة والاحتمالات التي ذكرها العلماء في سبب الاختلاف واقربها قول القاضي عياض رحمه الله وهو «هذا من اختلاف التقرير لأن ذلك لم يقع في حديث واحد فيعد اضطرابا من الرواه وإنما جاء في أحاديث مختلفة عن غير واحد من الصحابة سمعوه في مواطن مختلفة وكان النبي ﷺ يضرب في كل منها مثلا لبعد أقطار الحوض وسعته بما يسمح له من العبارة ويقرب ذلك للعلم ببعد المعنى، قال ابن حجر: «انتهى ملخصا»

قلت: أما الرواية الأولى وهي (كما بين جرباء واذرح) فقد وقع فيها سقط لأن جرباء واذرح قريتان متجاورتان.

قال الحافظ صلاح الدين العلائي: «بينهما غلوة سهم وهما معروفتان بين القدس والكرك» وخطَّأ من ذكر أن بينهما مسيرة ثلاثة أيام كما في ذيل الأثر في رواية المصنف هنا وليست في الصحيحين.

وقد رود الحديث مستقيماً من طريق أخرى فقد ذكر الحافظ ضياء الدين المقدسي في جزء جمعه في الحوض أن في سياق هذه الرواية غلطاً وذلك لاختصار وقع في سياقه من بعض رواته ثم ساقه من حديث أبي هريرة وأخرجه من: «فوائد عبدالكريم ابن الهيثم الديرعاقولي» بسند حسن إلى أبي هريرة مرفوعا في ذكر الحوض فقال فيه: «عرضه مثل ما بينكم وبين جرباء واذرح» قال الضياء: «فظهر بهذا انه وقع في حديث ابن عمر حذف تقديره: (كما بين مقامي وبين جرباء واذرح) فسقط «مقامي وبين» /انظر فتح الباري /٤٧٢:١١/ و /مجمع الزوائد/ ٣٦٦:١٠/ ورواية المؤلف /رقم٢١٢٠/ تؤكد الرواية المذكورة .

وبقية الروايات لا يكاد يوجد بين مسافاتها شيء يذكر وإنما وقع الخلاف في التمثيل بأماكن متقاربة في مسافاتها وذلك مراعاة للاحوال كما تقدم في كلام القاضي عياض رحمه الله. والله أعلم.

٢٠٩٩ ــ أنا جعفر بن عبدالله، أنا محمد بن هارون الروياني قال: نا محمد بن بشار[(١)] قال: نا يحيى بن سعيد، عن عبيدالله عن: /ح/

٢١٠٠ ــ وأنا كوهي بن الحسن قال: نا أحمد بن القاسم قال: نا أبو همام قال: نا محمد بن بشر: /ح/

٢١٠١ ــ وأنا محمد بن الحسين وعبيدالله بن/ أحمد قالا: أنا الحسين [٢٠٧/أ] ابن إسماعيل قال: نا فضل بن سهل قال: نا محمد بن بشر عن عبيدالله، عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال:

«[إن] أمامكم [حوضا][(٢)] مابين ــ وفي حديث يحيى ــ كما بين جربا واذرح ــ وفي حديث فضيل قال: قريتان بالشام ما بينهما مسيرة ثلاثة أيام»[(٣)].

٢١٠٢ ــ أنا عيسى بن علي قال: أنا عبدالله بن محمد البغوي قال: نا عبيدالله العبشي قال: نا حماد بن سلمة، عن عاصم، عن ذر، عن ابن مسعود: /ح/

٢١٠٣ ــ وأنا عبدالعزيز بن محمد، أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا يوسف قال: نا أبو معاوية عن الأعمش، عن شقيق، عن عبدالله: /ح/

٢١٠٤ ــ وأنا محمد بن عبدالله بن الحسين الجعفي، أنا محمد بن جعفر ابن رياح قال: نا عباد بن يعقوب قال: نا حاتم بن إسماعيل، عن مهاجر بن

---

(١) هكذا في الأصل ولعله «بن بشر» كما في الطريق الثانية .

(٢) الزيادة من صحيح مسلم .

(٣) للحديث هنا طريقان عن عبيدالله .
الأولى: يحيى بن سعيد عنه... به.
والثانية: محمد بن بشر عنه... به.
وكلاهما في مسلم /ح٢٩٩/ وروى البخاري الطريق الأولى /ح٦٥٧٧/
والحديث ورد من طرق أخرى عن ابن عمر .

مسمار، عن عامر بن سعد قال:

«كتب إلى جابر بن سمرة سمعت رسول الله ﷺ يقول: ح/

٢١٠٥ ــ وأنا عبيدالله بن محمد بن أحمد، أنا محمد بن جعفر بن يزيد قال: نا أبو البختري قال: نا محمد بن بشر قال: نا مسعر قال: نا عبدالملك بن عمير، عن جندب قال: سمعت النبي ﷺ يقول:

(أنا فرطكم على الحوض)[١].

هذه الأحاديث في الصحيحين إلا حديث عاصم، عن زر فقط.

* **رواية زيد بن أرقم وعبدالله بن عمرو وأنس بن مالك وحذيفة وثوبان وأبي بردة وجابر وأبي هريرة وأبي سعيد الخدري وبريدة.**

* **رواية زيد بن أرقم :**

٢١٠٦ ــ أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن محمد البغوي قال: نا علي ابن الجعد قال: أنا شعبة قال: أخبرني عمرو بن مرة قال: سمعت أبا حمزة الأنصاري يحدث قال: سمعت زيد بن أرقم يقول: قال لنا رسول الله ﷺ: /ح/

٢١٠٧ ــ وأنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبدالله بن مبشر قال: نا أحمد ابن سنان قال: نا وهب قال: نا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبي حمزة، عن زيد بن أرقم قال:

---

(١) ذكر المؤلف الحديث عن ثلاثة من الصحابة:
أ ــ عن عبدالله بن مسعود من طريقين:
الأولى: عن زرٍّ عنه... رواها ابن أبي عاصم /السنة/ ح٧٦٣/
الثانية: عن شقيق عنه... رواها البخاري /ح٦٥٧٦/ ومسلم /ح٢٢٩٧/
ب ــ عن جابر بن سمرة... رواها مسلم /ح٣٣٠٥/

قال رسول الله ﷺ ونحن معه في بعض أسفاره في منزل نزلوه: (ما أنتم بجزء من مائة ألف جزء ممن يرد على الحوض من أمتي).

قال أبو حمزة: فقلت لزيد: كم أنتم، قال: ثمانمائة أو تسعمائة)[١] أخرجه البخاري[٢].

٢١٠٨ ـ أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن محمد البغوي قال: نا داود ابن عمرو قال: نا نافع بن عمر، عن ابن أبي مليكة قال: وقالت أسماء: /ح/

٢١٠٩ ـ وأنا الحسن بن عثمان قال: نا أحمد بن الحسن قال: نا محمد ابن إسماعيل السلمي قال: نا عبدالعزيز بن عبدالله الأويسي قال: نا نافع بن عمر، عن ابن أبي مليكة قال: قال عبدالله بن عمرو بن العاص: قال رسول الله ﷺ:

(حوضي مسيرة شهر زواياه سواء وماءه أبيض من الورق وريحه أطيب من المسك وكيزانه بعدد نجوم/ السماء ومن شرب منه لا يظمأ بعده أبدا) [٢٠٧/ب] أخرجه البخاري ومسلم[٣] [وجده][٤] عن داود .

٢١١٠ ـ أنا أحمد بن عمر بن محمد قال: نا عبدالله بن محمد بن زياد قال: نا يونس بن عبدالأعلى قال: أنا ابن وهب قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب عن أنس أن رسول الله ﷺ قال:

(إن قدر حوضي ما بين ايله وصنعاء اليمن، وان فيه من الأباريق كعدد نجوم السماء).

---

(١) رواه أبو داود من طريق شعبة... به /ح٤٧٤٦/ وأحمد /٤:٣٦٧/

(٢) لعل ذكره للبخاري وهم منه رحمه الله إذا لم أجده فيه ولم يذكره المزي رحمه الله في تحفة الأشراف ولم يعز الحديث إلا إلى أبي داود فقط. راجع /تحفة الأشراف/ ح٣٦٦٦/ والله أعلم.

(٣) رواه البخاري /ح٦٥٧٨/ ومسلم /ح٢٢٩٢/ وألفاظهما مختلفة .

(٤) هكذا في الأصل ولم يتبين لي المعنى .

أخرجه مسلم[1].

٢١١١ ــ أنا محمد بن عبدالرحمن قال: أنا عبدالله بن محمد البغوي قال: نا عثمان بن أبي شيبة قال: نا علي بن مسهر ــ قاضي الموصل ــ عن سعد ابن طارق، عن ربعي عن حذيفة بن اليمان قال: قال رسول الله ﷺ:

(إن حوضي لأبعد مابين أيلة وعدن، والذي نفسي بيده لآنيته أكثر من عدد النجوم ولهو أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل، والذي نفسي بيده إني لأذود عن الرجال كما يذود الرجل الغريبة من الابل عن حوضه قال: قيل: يارسول الله وهل تعرفنا يومئذ؟ قال: نعم، تردون عليَّ غرا محجلين من آثار الوضوء ليست لأحد غيركم)

أخرجه مسلم عن عثمان[2].

٢١١٢ ــ أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبدالله بن مبشر قال: نا أحمد ابن سنان قال: نا عفان قال: نا همام قال: نا قتادة، عن سالم أبي الجعد، عن معدان عن ثوبان أن النبي ﷺ قال:

(أنا بعقر حوضي يوم القيامة أذود عنه لأهل اليمن وأضربهم بعصاي حتى يرفضوا عنهم) فقال: قيل للنبي ﷺ: ما سعته ؟ قال: (من مقامي إلى عمان يِغُتُّ[3] فيه ميزابان يمدانه من الجنة: أحدهما من ذهب والآخر من ورق)

أخرجه مسلم من حديث قتادة[4].

---

(١) رواه مسلم /ح٢٣٠٣/ وكذلك البخاري /ح٦٥٨٠/

(٢) رواه مسلم /ح٢٤٨ ــ انقص مما هنا ــ/ وابن ماجه /ح٤٣٠٢ ــ وهو بفلظ المؤلف هنا ــ/

* وفي كلا المرجعين السابقين الحديث عن عثمان بن أبي شيبة... به.

(٣) يغت ــ بفتح ثم ضم ــ أي يصبان فيه .

(٤) رواه مسلم /ح٢٣٠١/ وأحمد /٥: ٢٨٠،٢٨٣/ =

٢١١٣ ــ وأنا عبدالله بن مسلم بن يحيى قال: أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا محمد بن يزيد أخو كرخويه قال: نا روح بن أسلم قال: نا شداد، عن أبي الوازع قال: سمعت أبا برزة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

(مابين جنبي حوضي مابين أيلة إلى صنعاء مسيرة شهر، عرضه كطوله فيه مرزابان يثغبان من الجنة من ورق وذهب، أبيض من اللبن وأحلى من العسل وأبرد من الثلج، فيه أباريق عدد نجوم السماء، من شرب منه لم يظمأ حتى يدخل الجنة)[١].

اسناد صحيح على شرط مسلم.

٢١١٤ ــ أنا عمر بن زكار، أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا علي بن

= * وفي كلا المرجعين السابقين: (إني لبعقر...) على خلاف ما هنا.

(١) سنده ضعيف:
فيه «روح بن أسلم» قال عفان: «روح بن أسلم كذاب» وقال الدارقطني: «ضعيف متروك»
وقال ابن الجارود: «عنده مناكير» وقال ابن معين: «ليس بذاك لم يكن من أهل الكذب» /انظر التهذيب/ ٣: ٢٩١-٢٩٢/
وبهذا يتبين انه ليس على شرط مسلم، وقد وجدت للشيخ الألباني قولا شبيها بقول المؤلف هنا في حديث في سنده «روح بن اسلم» فقال فيه: «اسناده صحيح على شرط مسلم» /السنة لابن أبي عاصم/ ح٧٧١/ رغم ماقيل في روح من التجريح فالشيخ الألباني ــ حفظه الله ــ صحح السند وذكر انه على شرط مسلم مع أن روحا ضعيف وليس على شرط مسلم حيث أن مسلما رحمه الله لا يخرج عن مثل روح فإنه قال في مقدمة صحيحه: «فأما ما كان منها ــ أي الأحاديث عن قوم هم عند أهل الحديث متهمون أو عند الأكثر منهم فلسنا نتشاغل بتخريج حديثهم كعبدالله بن مسور أبي جعفر المدائني... وعد جماعة ــ وأشباههم ممن اتهم بوضع الأحاديث وتوليد الأخبار.
وكذلك من الغالب على حديثه المنكر والغلط امسكنا أيضا عن حديثهم..» /صحيح مسلم/ ٦-٧/
وقد تقدم أن روحا هذا اتهم بالكذب وانه متروك وعنده مناكير. والله أعلم.

مسلم قال: نا أبو عاصم قال: أخبرني ابن جريج قال: أخبرني أبو الزبير انه سمع جابر بن عبدالله انه سمع النبي ﷺ: /ح/

٢١١٥ ـــ وأنا عبدالله بن أحمد قال: أنا عبدالله بن محمد بن زياد قال: نا حماد بن الحسن الوراق[١] قال: نا أبو عاصم قال: نا ابن جريج قال أخبرني أبو الزبير انه سمع جابر بن عبدالله يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

(أنا/ فرطكم بين أيديكم فإن لم تجدوني فأنا على الحوض وحوضي قدر [٢٠٨/أ] مابين أيلة إلى مكة وسيأتي رجال ونساء بقرب وآنية) وفي حديث علي بن مسلم: يأتون ثم لا يذوقون منه شيئا).

أخرجه مسلم[٢].

٢١١٦ ـــ أنا محمد بن عبدالرحمن قال: نا يحيى بن محمد بن صاعد قال: نا يحيى بن سليمان بن نضلة قال: نا عبدالرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن موسى بن أبي عثمان عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

(إني أطمع أن يكون حوضي إن شاء الله أوسع مابين أيلة إلى الكعبة وان فيه من الأباريق لأكثر من عدد الكواكب)[٣].

---

(١) في الأصل: «عباد بن الحسن» وهو تحريف والصحيح: «حما» كما ورد في /الشريعة/ للآجري/ ولم أجد من رواة الحديث في كتب الرجال المشهورة رجلا اسمه: «عباد ابن الحسن» والله أعلم.

(٢) لم أجده عند مسلم من هذا الطريق وقد أورده مسلم رحمه الله عن عدة من الصحابة وليس جابر بن عبدالله رضي الله عنه منهم انظر الأحاديث في مسلم من /ح٢٢٨٩-٢٣٠٥/ وليس فيها هذا اللفظ.

والحديث: رواه كذلك الآجري في /الشريعة/ ٣٥٧/ قال الشيخ الألباني: «وهذا اسناد صحيح على شرط مسلم سوى أبي بكر النيسابوري وهو حافظ كبير ثقة....» /السنة لابن أبي عاصم ٣٥٨/ قلت: والحديث هنا من طريق أخرى عن حماد.

(٣) سنده ليس بذاك:

فيه «يحيى بن سليمان» قال ابن عقده: «سمعت ابن خراش يقول: لا يسوى شيئا» =

٢١١٧ ـــ أنا محمد بن عبدالرحمن، أنا عبدالله بن محمد البغوي قال: نا محمد بن سليمان قال: نا عيسى بن يونس، عن زكريا، عن عطية، عن أبي سعيد أن النبي ﷺ: /ح/

٢١١٨ ـــ وأنا محمد بن عثمان بن محمد قال: نا الحسين بن إسماعيل قال: نا سعيد بن بحر القراطيسي قال: نا الوليد بن القاسم قال: نا زكريا بن أبي زائدة، حدثني عطية عن أبي سعيد عن النبي ﷺ قال:

(إن لي حوضا طوله مابين الكعبة إلى بيت المقدس، أبيض من اللبن ـــ من حديث عيسى بن يونس ـــ أشد بياضا من اللبن، آنيته عدد النجوم، فكل نبي يدعو أمته، ولكل نبي حوض، فمنهم من يأتيه الفئام من الناس، ومنهم من تأتيه العصب ومنهم من يأتيه النفر ومنهم من يأتيه الرجلان والرجل، ومنهم من لا يأتيه أحد فيقال: قد بلغت[1] وإني أكثر الأنبياء تبعا يوم القيامة)[2].

لفظهما قريب .

* **بريدة الأسلمي :**

٢١١٩ ـــ أنا محمد بن عبدالرحمن قال: يحيى بن محمد بن صاعد قال: نا عبدالله بن الوضاح اللولوي قال: نا يحيى بن محمد بن يمان، عن عائذ بن

= وذكر الذهبي أن ابن صاعد: «كان يفخم أمره» /الميزان/ ٤:٣٨٣/
وفيه «موسى بن أبي عثمان» و «أبوه» قال فيهما ابن حجر: «مقبول» /التقريب/
وفيه «عبدالرحمن بن أبي الزناد» قال فيه ابن حجر: «صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد» /التقريب/.

(١) هكذا في الأصل .

(٢) سنده ضعيف :
فيه «عطية العوفي» ضعفه أحمد وهشيم وأبو حاتم والنسائي وابن حبان وغيرهم /التهذيب/ ٧:٢٢٥/
* والحديث رواه ابن ماجه عن أبي بكر ابن أبي شيبة عن محمد بن زكريا... به /ح٤٣٠١/

نسير، عن علقمة بن مرثد، عن ابن بريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

(حوضي مابين عمان واليمن فيه آنية عدد النجوم، أحلى من العسل، وأبيض من اللبن وألين من الزبد، من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبدا)(١).

٢١٢٠ ــ أنا عبدالرحمن بن عمر قال: نا محمد بن إسماعيل بن إسحاق قال: نا أحمد بن عبدالوهاب قال: نا أبو المغيرة قال: نا عمرو بن عمرو أبو عثمان الأحموشي عن المخارق بن أبي المخارق عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال:

(حوضي مابين عدن وعمان أبرد من الثلج وأحلى من العسل وأطيب ريحا من المسك، أكوابه مثل نجوم السماء، من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبدا، أول الناس عليه ورودا صعاليك المهاجرين، قال: قائل: ومن هم يارسول الله؟ قال: الشعثة رؤسهم الشحبة وجوههم الدنسة ثيابهم الذين لا تفتح لهم الأبواب السدد ولا ينكحون المتنعمات الذين يعطون كل الذي عليهم ولا يأخذون الذي لهم)(٢).

---

(١) سنده ضعيف :
فيه «عائذ بن نسير» ضعفه ابن معين وابن عدي /الميزان/ ٢:٣٦٣/

(٢) الحديث رواه أحمد عن أبي المغيرة... به /٢:١٣٢/ وقال الهيثمي: «رواه أحمد والطبراني من رواية عمرو بن عمر الأحموشي عن المخارق بن أبي المخارق واسم أبيه عبدالله بن جابر وقد ذكرهما ابن حبان في الثقات وشيخ أحمد أبو المغيرة من رجال الصحيح /مجمع الزوائد/ ١٠:٢٦٦/
قلت: والمخارق لم يذكر هل غير هذا الحديث فهو مجهول .
* والحديث ورد له شاهدان بألفاظ مقاربة للحديث هنا:
الأول: حديث ثوبان. رواه الترمذي /ح٢٤٤٤/ وقال: «غريب من هذا الوجه» وذكر له طريقا أخرى عن ثوبان ورواه أحمد/ ٥:٢٧٥-٢٧٦/ وابن ماجه /ح:٤٣٠٣/
والثاني: حديث أبي أمامة قال الهيثمي: «رواه الطبراني ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم» مجمع الزوائد /١٠:٣٦٦/
* تنبيه:
ورد في السند اسم الراوي: «عمر بن عمرو الأحموشي» هكذا في الأصل. =

٢١٢٠/م أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبدالله بن مبشر قال: نا أحمد ابن سنان قال: نا يزيد بن هارون، أنا علي/ بن مسعدة نا عبدالله بن الرومي [٢٠٨/ب] قال:

«كنت عند أنس بن مالك [و] دخل [عليه] رجل فقال: ياأبا حمزة لقيت قوما يكذبون بالشفاعة وبعذاب القبر ــ قال أنس ــ أولئك الكذابون لا تجالسهم»[1].

= وفيه خلاف في ثلاثة مواطن:
أ ــ في اسمه: فقد ذكر ابن حجر رحمه الله أن «الصواب انه عمر بضم أوله». ولكنه أورده في مكان آخر على نحو ماهنا فقال في ترجمة المخارق.. روى عن عمرو ابن عمر فانقلب عليه/
ب ــ وفي اسم أبيه: حيث ورد هنا: «عمرو» ووافقه ابن حجر في موطن وخالفه في موطن آخر وأما مجمع الزوائد ففيه: «عمرو/ بالفتح.
ج ــ وفي نسبه: حيث ذكر هنا «الأحموشي» ووافقه الهيثمي في مجمع الزوائد وقال ابن حجر عن الحسيني «الأحمسي» وخالفه فقال: «والصواب: الأحموسي» وهو هكذا عند أحمد/
راجع /تعجيل المنفعة/ ٢٠٦،٢٥٩/ ومجمع الزوائد/ والمسند على ما تقدم.

(١) وذكره في المطالب العالية /ح٤٦٠٦/ وقال «رواهما مسدد وقال المحقق في الحاشية «سكت عليه البوصيري».
قلت: الرواية المذكورة عن أنس أعلاه في الشفاعة والقدر وقد وردت عنه روايات صحيحة تستنكر على من ينكر الحوض ذكرها ابن حجر رحمه الله فقال: «وعند أبي يعلى من طريق سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس: دخلت على ابن زياد وهم يذكرون الحوض فقال: هذا أنس: فقلت: «لقد كانت عجائز بالمدينة كثيرا ما يسألن ربهن أن يسقيهن من حوض نبيهن» وسنده صحيح.
وروينا في فؤاد العيسوي وهو في البعث للبيهقي من طريقه بسند صحيح عن حميد عن أنس نحوه... وفيه: «ما حسبت أن اعيش حتى أرى مثلكم ينكر الحوض». /فتح الباري/ ١١:٤٦٨/

سياق

ما روي عن النبي ﷺ في أن المسلمين إذا دلوا في حفرتهم يسألهم منكر ونكير وأن عذاب القبر حق والإيمان به واجب[1]

٢١٢١ ــ أنا جعفر بن عبدالله بن يعقوب قال: أنا محمد بن هارون الروياني قال: نا محمد بن بشار قال: نا محمد بن جعفر قال: نا شعبة، عن علقمة بن مرثد عن سعد بن عبيدة، عن البراء، عن النبي ﷺ: /ح/

---

(١) وردت النصوص الشرعية باثبات عذاب القبر وهو من العقائد الثابتة في الدين واجمع عليه سلف الأمة وشذت طائفتا الخوارج والمعتزلة بانكاره قال: أبو الحسن الأشعري رحمه الله: «واختلفوا في عذاب القبر:
فمنهم من نفاه وهم المعتزلة والخوارج .
ومنهم من اثبته وهم أكثر أهل الإسلام .
ومنهم، من زعم أن الله ينعم الأرواح .
ويؤلمها فأما الجساد التي في قبورهم فلا يصل ذلك إليها وهي في القبور» /مقالات الإسلاميين/ ٢:١١٦/
والقولان الأخيران باطلان ويخالفان الأدلة الشرعية والتي سيورد المصنف جملة منها والسبب في هذا الانحراف هو تحكيم العقل في القضايا الغيبية التي لا يستطيع ادراكها على حقيقتها والقضايا الغيبية التي وردت النصوص الشرعية بذكرها يجب الإيمان بها واعتقاد صحتها دون البحث في كيفيتها وذلك صيانة للعقل البشري عن الخوض في مجال ليس في مقدروه الخوض فيه.
ومن تلك القضايا الغيبية [ما يعرض للميت بعد موته] حيث وردت النصوص بأن هناك حياة برزخية يمر بها الميت بين الدنيا والآخرة وأن المؤمن ينعم فيها والفاسق يعذب.
ولما كانت الحياة البرزخية من الأمور الغيبية فإن تصورها على حقيقتها ليس في مقدرو البشر وذلك لأن الإنسان في هذه الحياة محكوم بقانون آخر غير القانون الأخروي وقصارى ما يستطعه العقل هو «القياس» وهذا عمل غير مقبول في هذا=

٢١٢٢ ــ وأنا عبدالعزيز بن محمد بن أحمد، أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا يوسف بن موسى قال: نا أبو الوليد قال: نا شعبة بن الحجاج قال: أخبرني علقمة بن مرثد، عن سعد بن عبيدة، عن البراء أن رسول الله ﷺ قال:

(إن المسلم إذا سئل في القبر شهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ﷺ فذلك قوله: ﴿يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا﴾) وهذا لفظ أبي الوليد.

أخرجاه جيمعا عن محمد بن بشار، والبخاري وأبو داود، عن أبي الوليد[١].

= المجال.

فالإنسان وهو في الحياة «الاولى» في بطن أمه لو كان له عقل، وأراد أن يقيس أمور الحياة «الثانية» بعد الولادة على أموره هناك لكان مخطئاً. لاختلاف القانونين اللذين يحكمان الحياتين: الأولى والثانية.

فالحياة الأولى: في مكان ضيق وليس فيه طعام ولا شراب ولا هواء ولا مشي على الأقدام ولا رؤية ولا سمع... إلى آخر ماهنالك من الفوارق.

فهي حياة من نوع آخر تحكمها قوانين أخرى فلا يجوز قياسها على الحياة الثانية.

وقد خاض بعض الأقدمين في الأمور التي تحدث للإنسان بعد موته من نعيم أو عذاب.. وهل ذلك للبدن والروح؟ أم للروح فقط؟ وكيف يعذب من يموت حريقا؟ أو من تأكله السباع؟... إلى آخر ماهنالك من القضيا التي بحثت وتعددت فيها الآراء واضطربت فيها الأقوال كنتيجة حتمية لكل بحث. في قضايا خارجة عن دائرة الإمكانات البشرية.

يقول شارح الطحاوية: «وقد تواترت الأخبار عن رسول الله ﷺ في ثبوت عذاب القبر ونعيمة لمن كان لذلك أهلا وسؤال الملكين فيجب اعتقاد ثبوت ذلك والإيمان به ولا نتكلم في كيفيته إذ ليس للعقل وقوف على كيفيته لكونه لا عهد له به في هذه الدار...» /٤٥٠/ والله أعلم.

(١) رواه البخاري /ح١٣٦٩/ ورواية أبي الوليد التي أشار إليها أعلاه /ح٤٦٩٩/ ورواه مسلم /ح٢٨٧١/ وأبو داود /ح٤٧٥٠/ والترمذي /ح٣١٢٠/ والنسائي /٤:١٠١/ وابن ماجه /ح٤٢٦٩/

٢١٢٣ ــ أنا كوهي بن الحسن قال: أنا محمد بن هارون الحضرمي قال: نا إسحاق بن أبي إسرائيل قال: نا هشام بن يوسف قال: حدثني عبدالله ابن بحير انه سمع هانيء مولى عثمان يذكر عن عثمان قال:

«كان النبي ﷺ إذا فرغ من دفن الرجل وقف عليه وقال: استغفروا لأخيكم وسلوا الله له التثبيت فإنه الآن يُسأل».

أخرجه أبو داود والساجي[١].

٢١٢٤ ــ أنا كوهي بن الحسن قال: نا أحمد بن القاسم قال: نا أبو همام قال: نا عبيدة بن حميد قال أخبرني عبيدالله، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

(إن أحدكم يعرض على مقعده بالغداة والعشي إن كان من أهل الجنة أو من أهل النار يقال له: هذا مكانك إلى يوم القيامة)[٢].

٢١٢٥ ــ أنا محمد بن عبدالرحمن بن جعفر البزار قال: نا محمد بن عبدالله بن غيلان قال: نا الحسن بن الجنيد قال: نا إسحاق الأزرق قال: نا الفضيل بن غزوان عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

(ما من عبد يموت إلا وعرضت روحه إن كان من أهل الجنة على الجنة وإن كان من أهل النار على النار)[٣].

٢١٢٦ ــ أنا علي بن محمد بن علي الواسطي قال: نا عبدالله بن عمر

---

(١) رواه أبو داود /ح٣٢٢١/
وفي سنده: و«عبدالله بن بحير» وثقه ابن معين واختلف كلام ابن حبان فيه في كتابية الثقات والضعفاء/ التهذيب/ ٥:١٥٣/

(٢) لم أجد من ذكر الحديث من هذه الطريق والحديث رواه عن مالك عن نافع... نحوه، البخاري /ح١٣٧٩/ ومسلم /ح٢٨٦٦/ وأحمد /٢:١١٣/ ومن طريق أخرى/٢:١٦/

(٣) لم أجد من رواه و لم أعرف الرواة الثلاثة من شيخ المؤلف إلى الحسن بن جنيد.

قال: نا محمد بن إسحاق الخياط قال: نا أبو منصور قال: نا سفيان، عن ليث، عن مجاهد قال:

«ما من ميت يموت حتى يعرض عليه أهل مجلسه إن كانوا من أهل لهو فأهل لهو وإن كانوا أهل ذكر فأهل ذكر»(١).

٢١٢٧ ـــ أنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب/ أنا عبدالرحمن بن أبي [٢٠٩/أ] حاتم قال: نا عمرو بن علي بن عبدالله الأودي قال: نا وكيع، عن شعبة، عن: /ح/

٢١٢٨ ـــ وأنا عبيدالله بن أحمد، أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا محمد ابن حسان قال: نا يحيى بن سعيد قال: نا شعبة، عن عون بن أبي جحيفة، عن أبيه، عن البراء عن أبي أيوب قال:

(سمع رسول الله ﷺ أصوات يهود حين غربت الشمس قال: هذه يهود يعذبون في قبورهم).

لفظهما سواء أخرجاه جميعا من حديث يحيى(٢).

٢١٢٩ ـــ أنا محمد بن عبدالرحمن بن العباس قال: أنا عبدالله بن محمد البغوي قال: نا أبو بكر بن أبي شيبة قال: نا إسماعيل بن علية، عن الجريري، عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال: نا زيد بن ثابت قال:

(بينا رسول الله ﷺ في حائط بني النجار على بغله له، فحادت به فكادت تقلبه وإذا قبر ستة أو خمسة أو أربعة، فقال: إن هذه الأمة لتبتلى في قبورها فلولا أن ألا تدافنوا دعوت الله أن يسمعكم من عذاب القبر الذي أسمع منه ثم قال: تعوذوا بالله من عذاب القبر، قلنا: نعوذ بالله من عذاب القبر،

---

(١) سنده ضعيف :
فيه «ليث بن أبي سليم» ضعفه العلماء /التهذيب/ ٨:٤٦٥/

(٢) رواه البخاري /ح١٣٧٥/ ومسلم /ح٢٨٦٩/ والنسائي /٤:١٠٢/

قال تعوذوا بالله من الفتن قلنا: نعوذ بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن. قال تعوذوا بالله من الدجال، قلنا: نعوذ بالله من الدجال).

أخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة[١].

٢١٣٠ ــ أنا محمد بن عبدالرحمن بن العباس قال: أنا عبدالله بن محمد قال: نا داود بن رشيد قال: نا مروان الفزاري قال: نا حميد، عن أنس: /ح

٢١٣١ ــ وأنا محمد بن عمر بن محمد بن حميد قال: أنا أحمد بن عبدالله الوكيل قال: نا عمرو بن علي قال: نا معتمر قال: نا حميد، عن ثابت، عن أنس، أو سمعت من أنس:

(أن رسول الله ﷺ سمع صوتا من قبر من حيطان بني النجار فسأل عنه: فقال: دفن في الجاهلية فأعجبه قال: لولا أن تدافنوا لدعوت الله أن يسمعكم عذاب القبر)[٢].

٢١٣٢ ــ أنا عبدالله بن مسلم وعبيدالله بن أحمد قالا: أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا يوسف بن موسى قال: نا عمرو بن حمران، عن سعيد، عن قتادة، عن أنس أن النبي ﷺ قال:

(إن العبد إذا وضع في قبره وتولى عنه أصحابه حتى إنه ليسمع خفق نعالهم أتاه ملكان فيقعدانه فيقولان له: ما كنت تقول في هذا الرجل، في محمد ﷺ، فأما المؤمن فيقول: أشهد أنه عبدالله ورسوله قال: فيقول: انظر إلى مقعدك من النار قد أبدلك الله به مقعدا من الجنة فقال رسول الله ﷺ: فيراهما كلاهما) قال: قال قتادة: وذكر لنا انه يفسح له في قبره سبعون ذراعا ويملأ عليه خضرا. إلى يوم يبعثون).

ثم رجع إلى حديث أنس: (وأما الكافر والمنافق، فيقول: ما كنت تقول

---

(١) رواه مسلم /ح٢٨٦٧/ وأحمد /٥:١٩٠/

(٢) رواه أحمد من طرق عن حميد... نحوه /٣:١٠٣،١١٤،٢٠١/

* والحديث صححه الشيخ الألباني /سلسلة الأحاديث الصحيحة/ ح١٥٨/

في هذا الرجل، فيقول: لا أدري كنت أقول كما يقول الناس، قال: فيقال له: لا دريت ولا تليت ثم يضرب بمطراق من حديد ضربة بين أذنيه فيصبح صيحة فيسمعها من / يليه غير الثقلين، وقال بعضهم: فيضيق عليه قبره حتى تختلف [٢٠٩/ب] أضلاعه).

أخرجه البخاري ومسلم من حديث سعيد[(١)]

٢١٣٣ ــ أنا محمد بن عبدالرحمن، أنا يحيى بن محمد بن صاعد قال: نا الحسين بن الحسن قال: نا أبو معاوية، نا الأعمش، عن مجاهد، عن عطاء[(٢)] عن ابن عباس قال:

(مر رسول الله ﷺ بقبرين، فقال: إنهما ليعذبان وما يعذبان في كبير، أما أحدهما فكان لا يستنزه من البول وأما الآخر فكان يمشي بين الناس بالنميمة، قال: ثم أخرج جريدة فشقها بنصفين، فغرز في كل قبر واحدة فقيل، يارسول الله ﷺ لم فعلت هذا؟ قال: لعله أن يخفف عنهما ما لم ييبسا).

أخرجاه جميعا[(٣)].

٢١٣٤ ــ أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن محمد البغوي قال: نا عثمان ابن أبي شيبة قال: نا أبو الأحوص، عن: /ح/

٢١٣٥ ــ وأنا عبدالعزيز بن محمد، أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا يوسف بن موسى قال: نا جرير، عن منصور، عن أبي وائل، عن مسروق،

---

(١) رواه البخاري /ح١٣٣٨/ ومسلم /ح٢٨٧٠/ وأبو داود /ح٤٧٥١/ والنسائي /٩٩:٤/

(٢) هكذا في الأصل ولعله وهم إذ أن هذا الحديث يرويه العلماء عن مجاهد عن طاووس عن ابن عباس.. أو عن مجاهد عن ابن عباس بدون واسطة.. ولم أجده عن مجاهد عن عطاء عن ابن عباس. فالله أعلم.

(٣) رواه البخاري /ح٢١٦/ ومسلم /ح٢٩٢/ وأبو داود /ح٢٠/ والترمذي /ح٧٠/ والنسائي /٢٨:١/ وابن ماجه /ح٣٤٧/ وأحمد /٢٢٤:١/

عن عائشة قالت:

«دخلت عليَّ عجوز من عجائز يهود المدينة فقالت: إن أهل القبور يعذبون في قبورهم قالت: وكذبتها ولم أنعم أن أصدقها، قالت: فخرجت فدخل عليَّ النبي ﷺ فقلت: يارسول الله إن عجوزا من عجائز يهود دخلت عليَّ فزعمت أن أهل القبور يعذبون في قبورهم فقال: صدقت، إنهم يعذبون عذابا تسمعه البهائم كلها قالت: فما رأيته في صلاة إلا يتعوذ من عذاب القبر».

أخرجه البخاري ومسلم(١).

٢١٣٦ ــ أنا عبدالعزيز بن محمد، أنا الحسين بن إسماعيل، قال: نا مسلم ابن جنادة قال: نا وكيع، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة:

(أن النبي ﷺ كان يتعوذ، يقول في دعائه: اللهم أعوذ بك من فتنة النار وفتنة القبر ومن عذاب القبر ومن شر فتنة الغنى والفقر ومن شر فتنة المسيح الدجال، اللهم إني أعوذ بك من الكسل والهرم والغرم والمأثم).

أخرجه البخاري ومسلم(٢).

وفي الباب عن أنس وزيد بن أرقم: مثله سواء.

٢١٣٧ ــ أنا محمد بن عبدالرحمن بن جعفر قال: نا أحمد بن علي بن العلاء قال: نا أبو الأشعث أحمد بن المقدام قال: نا يزيد بن زريع قال: نا /ح/

٢١٣٨ ــ وأنا عبيدالله بن مسلم بن يحيى قال: أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا أحمد بن المقدام قال: نا يزيد بن زريع قال: نا عبدالرحمن بن إسحاق قال: نا سعيد عن: /ح/

---

(١) رواه البخاري /ح٦٣٦٦/ ومسلم /ح٥٨٦/ والنسائي /٤:١٠٥/ وفي جميعها ــ من هذه الطريق ن عائشة ــ إنهما عجوزان دخلتا عليها.

(٢) رواه البخاري /ح٦٣٧٥/ ومسلم /ح٥٨٩/ وابن ماجه /ح٣٨٣٨/.

٢١٣٩ ــ وأنا عبدالله بن محمد بن جعفر قال: نا يعقوب بن محمد بن عبدالوهاب قال: نا حفص بن عمر وقال: نا بشر بن المفضل، عن عبدالرحمن ابن إسحاق، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا قبر أحدكم أو المقبور/. وفي حديث يزيد ــ أحدكم أتاه ملكان أزرقان [٢١٠/أ] أسودان يقال لأحدهما منكر والآخر نكير فيقولان له: ما كنت تقول في هذا الرجل ــ زاد يزيد ــ محمد ﷺ قال: فهو قائل ما كان يقوله ــ ثم اتفقا ــ فإن كان مؤمنا قال: هو عبدالله ورسوله، أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله قال: فيقولان له: قد كنا ــ وقال يزيد ــ: إنا كنا نعلم انك تقول هذا فيفسح له في قبره سبعون ذراعا وينور له فيه ــ زاد يزيد ــ ثم يقال له: نم ــ ثم اتفقا ــ فيقول: ارجع إلى أهلي فأخبرهم مرتين ولم يقل يزيد: مرتين ــ وقال: فيقولان : وقال: فيقال: نم كنومة العروس ــ وقال يزيد: الذي لا يوقظه إلا أحب أهله إليه حتى يبعثه الله من مضجعه ــ زاد يزيد ــ ذلك، فإن كان منافقا قال: لا أدري، سمعت الناس يقولون شيئا ــ زاد يزيد ــ فكنت أقوله ثم اتفقا، قال: فيقولان له: إن كنا لنعلم ــ وفي حديث بشر ــ لقد كنا نعلم انك تقول هذا، فيقول للأرض: التامي عليه فتلتام عليه وتختلف عليه أضلاعه فلايزال معذبا حتى يبعثه الله عز وجل من مضجعه ــ زاد يزيد ــ ذلك»[1].

---

(١) سنده ضعيف :
فيه «عبدالرحمن بن إسحاق» الواسطي
قال أحمد: «ليس بشيء منكر الحديث» وقال ابن معين: «ضعيف ليس بشيء» وضعفه ابن سعد ويعقوب بن سفيان وأبو داود والنسائي وابن حبان /تهذيب التهذيب/ ١٣٦:٦/
وهنالك شخص آخر بنفس الاسم وهو: «عبدالرحمن بن إسحاق» العامري وهو احسن حالا من السابق.
وبمراجعة ترجمتيهما وجدت أن ابن حجر رحمه الله أشار إلى أن الأول خرج له الترمذي ولم يخرج للثاني ولكنه لم يذكر في ترجمته انه روى عن سعيد المقبري ولا بشر بن المفضل روى عنه وذكرهما في ترجمة الثاني، والله أعلم بالصواب.=

٢١٤٠ ـ أنا محمد بن عبدالرحمن بن العباس قال: نا يحيى بن محمد ابن صاعد قال: نا الحسين بن الحسن أبو عبدالله المروزي بمكة قال: نا أبو معاوية الضرير قال: نا الأعمش عن المنهال بن عمرو، عن زاذان أبي عمر، عن البراء بن عازب قال:

«خرجنا مع رسول الله ﷺ في جنازة رجل من الأنصار، فانتهينا إلى القوم[1] ولم يلحد له، فجلس رسول الله ﷺ وجلسنا حوله كأن علي رؤسنا الطير في يده عود ينكت به في الأرض، فرفع رأسه فقال: استعيذوا بالله من عذاب القبر مرتين أو ثلاثا، ثم قال: إن العبد المؤمن إذا كان في اقبال من الآخرة وانقطاع من الدنيا، نزلت إليه الملائكة بيض الوجوه، كأن وجوههم الشمس معهم كفن من كفن الجنة وحنوط من حنوط الجنة فيجلسون منه مدّ البصر، ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول: أيتها النفس الطيبة اخرجي إلى مغفرة من الله ورضوان، قال: فتخرج تسيل، كما تسيل القطرة من السقاء فليأخذها فإذا أخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يأخذوها فيجعلونها في ذلك الكفن وذلك الحنوط، فيخرج منها كأطيب نفحة مسك وجدت على ظهر الأرض، قال: فيصعدون بها فلا يمرون بها على ملأ من الملائكة إلا قالوا: ما هذه الروح الطيبة؟ فيقولون: فلان بن فلان بأحسن أسمائه التي كانوا يسمونه في الدنيا حتى ينتهون به إلى سماء الدنيا فيستغفرون/ له فيفتح له، قال: فيشيعه [٢١٠/ب] من كل سماء مقربوها إلى السماء التي تليها حتى ينتهى به إلى السماء السابعة، فيقول الله تعالى: اكتبوا كتاب عبدي في عليين وأعيدوه إلى الأرض، فإني منها خلقتهم وفيها أعيدهم ومنها أخرجهم تارة أخرى، قال: فتعاد روهح في جسده ويأتيه ملكان، فيجلسانه فيقولان له: ما دينك؟ فيقول: ديني الإسلام فيقولان له: ما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فيقول: هو رسول الله ﷺ، فيقولان

= والحديث: رواه الترمذي وقال: «حسن غريب» /ح١٠٧١/ وذكره الآجري /الشريعة/ ٣٦٥/

(١) هكذا في الأصل: «القوم» وفي المسند: «القبر».

له: وما علمك؟ فيقول: قرأت كتاب الله فآمنت به وصدقت، قال: فينادي منادي من السماء أن صدق عبدي، افرشوه من الجنة وألبسوه من الجنة وافتحوا له بابا إلى الجنة، فيأتيه من ريحها وطيبها ويفسح له في قبره مد بصره، ويأتيه رجل حسن الوجه، طيب الريح فيقول له: أبشر بالذي يسرك، فهذا يومك الذي كنت توعد، فيقول له: من أنت؟ فوجهك الوجه يجيء[1] بالخير، فيقول: أنا عملك الصالح فيقول: رب أقم الساعة، رب أقم الساعة ثلاثا، حتى أرجع إلى أهلي ومالي، قال: وإن العبد الكافر إذا كان في انقطاع من الدنيا وانقطاع من الآخرة نزل إليه من السماء ملائكة سود الوجوه معهم المسوح فيجسلون منه مد البصر، ثم يجيء ملك الموت عليه السلام حتى يجلس عند رأسه فيقول: أيتها النفس الخبيثة أخرجي إلى سخط الله وغضبه، فتفرق في أعضائه كلها فينزعها كما ينزع السفود من الصوف المبلول، فتقطع معها العروق والعصب قال: فيأخذها، فإذا أخذها، لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يأخذوها فيجعلوها في تلك المسوح، قال: ويخرج منها كأنتن جيفة وجدت على وجه الأرض فيصعدون بها، فلا يمرون بها على ملأ من الملائكة إلا قالوا: ما هذه الروح الخبيثة، فيقولون: فلان بن فلان بأقبح اسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا حتى ينتهون به إلى السماء الدنيا فيستفتحون لها فلا يُفتح لها قال: ثم قرأ رسول الله ﷺ: ﴿لا تفتح لهم أبواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط﴾ قال: ثم يقول الله: اكتبوا كتابه في سجين في الأرض السفلى، قال: فتطرح روحه طرحا، قال: ثم قرأ رسول الله ﷺ: ﴿ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير أو تهوي به الريح في مكان سحيق﴾ قال: فتعاد روحه إلى جسده، فيأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان: من ربك؟ فيقول: هاه، هاه لا أدري، فيقولان له: ما دينك؟ فيقول: هاه هاه لا أدري، فيقولان: ما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟/ فيقول: هاه هاه [٢١١/أ] لا أدري، فينادي منادي من السماء أن كذب عبدي، فافرشوه من النار وألبسوه من النار وافتحوا له بابا إلى النار، فيدخل عليه من حرها وسمومها،

---

(١) هكذا في الأصل وهو كذلك في المسند .

ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه أضلاعه، قال: ويأتيه رجل قبيح الوجه قبيح[1] منتن الريح فيقول: أبشر بالذي يسؤك هذا يومك الذي كنت توعد، فيقول: من أنت؟ فوجهك الوجه يجيء بالشر، فيقول: أنا عملك السيء، فيقول: رب لا تقم الساعة»[2].

٢١٤١ ــ أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبدالله بن مبشر قال: نا أبو الأشعث قال: نا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب قال:

«رأيت أبا هريرة صلى على [   ][3] ان عمل خطيئة قط فقال: اللهم أعذه من عذاب القبر».

٢١٤٢ ــ أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن محمد البغوي قال: نا داود ابن عمرو الضبي قال: نا هشيم، عن يعلى بن عطاء، عن ميمون بن أبي ميسرة قال:

«كان لأبي هريرة صبحتان في كل يوم، أول النهار فيقول: ذهب الليل وجاء النهار وعرض آل فرعون على النار، وإذا كان العشي قال: ذهب النهار وعرض آل فرعون على النار، فلا يسمع أحد صوته إلا استعاذ بالله من النار».

٢١٤٣ ــ أنا عبيدالله بن محمد، أنا عثمان بن أحمد قال: نا حنبل قال: نا معلى بن أسد قال: نا عبدالعزيز بن المختار، نا [أبي][4] عبدالله الداناج قال:

(شهدت أنس بن مالك وقال له رجل: إن قوما يكذبون بالشفاعة فقال:

---

(١) هكذا في الأصل وفي المسند «قبيح الثياب».

(٢) رواه أحمد عن أبي معاوية.... به /٤:٢٨٧ وروى ــ نحوه/ ٤:٢٩٥/ ورواه الآجري /٣٦٧-٣٧٠/

قال الهيثمي: «رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح» /مجمع الزوائد/ ٣:٥٠/ وانظر /الترغيب والترهيب /٤:٢٦٦/

(٣) توجد كلمة غير واضحة والمراد طفل صغير والله أعلم. ورسمها [منفوس].

(٤) من الحاشية .

لا تجالسوهم، فسأله آخر فقال: إن قوما يكذبون بعذاب القبر فقال: لا تجالسوهم»[1].

٢١٤٤ ــ أنا عبدالعزيز بن محمد قال: نا الحسين بن يحيى قال: نا أحمد ابن المقدام قال: نا فضيل بن عياض، عن منصور، عن مجاهد قال:

«﴿يوم هم على النار يفتنون﴾ قال: يحرقون عليها ويعذبون».

٢١٤٥ ــ أنا عبيدالله بن أحمد بن علي قال: أنا أبو عبدالله الصفار ــ يعني محمد بن عبدالله بن عمرويه ــ قال: سمعت محمد بن نصر الصايغ يقول:

«كان أبي مولعا بالصلاة على الجنائز من عرف ومن لم يعرف فقال: يابني خرجت يوما من السوق اشتري حاجة فصادفت جنازة رجل معها خلق كثير ما أعرف منهم أحدا، قلت: أمضي مع هذه الجنازة أصلي عليها وأقف حتى أورايها، فتبعتها، فصلوا عليها وصليت معهم وأدخلوها المقبرة، وجاءوا بها إلى قبر محفور، فنزل إلى القبر نفسان وجذبوا الميت فأخذوه وسرحوا عليه التراب وخرج واحد وبقي الآخر، وحثى الناس التراب عليه فقلت ياقوم: يدفن حي مع ميت؟! ليت لا يكون شبه لي، ثم رجعت فقلت: ما رأيت إلا اثنين خرج الواحد وبقي الآخر/ لا أبرح من هاهنا حتى يكشف الله لي عما رأيت فجئت [٢١١/ب] إلى القبر فقرأت عشر مرات ياسين وتبارك الملك وبكيت ورفعت يدي وقلت: يارب أكشف لي عما رأيت، فإني خائف على عقلي وديني، فانشق القبر وخرج منه شخص، فولى مدبرا فقمت وراءه، فقلت: ياهذا بمعبودك إلا وقفت حتى أسألك فما ألتفت إلَّي وولى ومضيت خلفه فقلت: ياهذا بمعبودك ألا وقفت حتى اسألك فما ألتفت إلَّي وولى الثالث فقلت ياهذا أنا رجل شيخ ليس يمكنني النهوض فبمعبودك ألا وقفت حتى أسألك، فألتفت إلَّي وقال لي، نصر الصائغ، فقلت: نعم، قال: ألا تعرفني؟! قلت: لا، قال: فنحن ملكان من

---

(١) تقدم نحوه برقم /٢١٢٠/

ملائكة الرحمة وقد وكلنا بأهل السنة إذا وضعوا في قبورهم ونزلنا حتى نلقنهم الحجة، وغاب عني».

٢١٤٦ ــ أنامحمد بن أحمد بن سهل قال: نا أحمد بن جعفر بن سلمان قال: نا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبدالخالق قال: نا أبو العباس محمد بن غالب السني قال: نا إبراهيم بن بشار قال: قال لي إبراهيم بن أدهم:

«تبعت جنازة بالساحل فقلت: بارك الله لي في الموت، فقال قائل من السرير: ومابعد الموت، فقال لي إبراهيم: فدخل عليَّ منه رعب حتى ما قدرت أحمل قائمة السرير، فدفن الميت وانصرفوا وقعدت عند القبر مفكرا في القائل لي من السرير: ومابعد الموت، فغلبتني عيناي على ركبتي فإذا أنا بشخص من القبر أحسن الناس وجها وأطيبه ريحا وأنقاه ثيابا وهو يقول: ياإبراهيم، قلت: لبيك فمن أنت يرحمك الله، قال: أنا القائل لك من السرير: ومابعد الموت، فقلت له: فبالذي فلق الحبة وبرأ النسمة وتردى بالعظمة إلا قلت لي: من أنت فقال : أنا السنّة أكون [لصاحبي][1] في الدنيا حافظا وعليه رقيبا وفي القبر نورا ومؤنسا وفي القيامة سائقا وقائدا إلى الجنة».

٢١٤٧ ــ أنا محمد بن المظفر [بن علي][2] بن حرب، نا إبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابوري قال: سمعت محمد بن أحمد [بن محمد بن أحمد][3] الخيري المزكي قال: حدثني عبدالله بن الحارث الصنعاني قال: سمعت حوثرة ابن محمد المنقري البصري يقول:

«رأيت يزيد بن هارون الواسطي في المنام بعد موته بأربع ليال فقلت ما فعل الله بك؟ قال: تقبل منى الحسنات وتجاوز عن السيئات ووهب لي التبعل قلت: وما كان بعد ذلك قال: وهل يكون من الكريم إلا الكرم غفر

(١) من الحاشية .
(٢) من الحاشية .
(٣) من الحاشية .

لي ذنوبي وأدخلني الجنة/ قلت له: بما نلت الذي نلت؟ قال: بمجالس الذكر [٢١٢/أ] وتولي الحق وصدقي في الحديث، وطول قيامي في الصلاة، وصبري على الفقر قلت: ومنكر ونكير حق؟ قال: أي والله الذي لا إله إلا هو لقد أقعداني وقالا لي: من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟ فجلعت انفض لحيتي البيضاء من التراب، فقلت: مثلي يسأل. أنا يزيد بن هارون الواسطي وكنت في دار الدنيا ستين سنة أعلم الناس، فقال أحدهما لصاحبه: صدق هو يزيد بن هارون. نم نومة العروس فلا روعه عليك بعد اليوم)[١]

(١) هذه المنامات التي يختم بها المؤلف رحمه الله مباحث الكتاب لا تستحق أن تثبت في مثل هذا الكتاب وما أورده من الأدلة الصحيحة الثابتة يغني عنها إذ هذه المقامات ليست من الأدلة المقبولة لا للتأييد ولا للرد وكم من منامات ورؤى أوردت أصحابها الهلاك عندما لم يعتصموا بالشرع والله المستعان.

سياق

ما روي بما أرى الله أو أسمع من من عذاب القبر في الصحابة والتابعين ومن بعدهم ليزدادوا إيمانا وعلى ربهم يتوكلون

٢١٤٨ ــ أنا عبيدالله بن أحمد قال: أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا محمد ابن يوسف قال: نا عبدالله بن محمد ــ يعني ابن المغيرة ــ قال: نا مالك بن مغول، عن نافع، عن ابن عمر قال:

«بينا أنا أسير بجنبات بدر إذ خرج رجل من الأرض في عنقه سلسلة يمسك بطرفها أسود في يده مرزبة فقال: ياعبدالله اسقني، فقال ابن عمر: فلا أدري عرفني، أم كما يقول الرجل للرجل ياعبدالله، [فقال لي الأسود: ياعبدالله][1] لا تسقه ثم اجتذبه جذبة ودخلا في الأرض جميعا، قال ابن عمر: فقدمت فأخبرت النبي ﷺ بذاك، فقال لي: (وقد رأيته؟! ذاك أبو جهل وذاك عذابه إلى يوم القيامة) قال ابن عمر: فضربه بمرزبته حتى غيبه في الأرض»[2]

٢١٤٩ ــ أنا محمد بن عبدالله بن القاسم قال: نا إبراهيم بن عبدالرزاق ابن الحسن قال: نا محمد بن إبراهيم بن الصوري قال: نا الفريابي قال: نا السري ابن يحيى، عن مالك بن دينار قال:

«أقبلت مع سالم بن عبدالله حتى أتينا المقبرة فقال: أخبرني أبي انه أقبل

---

(١) زيادة من الحاشية .

(٢) سنده ضعيف :

فيه «عبدالله بن محمد بن المغيرة» قال أبو حاتم: «ليس بالقوي» وقال ابن يونس: «منكر الحديث» وذكر له الذهبي أحاديث وقال: «وهذه موضوعات» /الميزان/ ٤٨٧:٢/

من مكة حتى أتى على هذه المقبرة، فإذا رجل خرج من قبره يشتعل نارا، فجعلت الناقة تحيد قال: فجعلت أكفها وأنظر إلى العجب يقول: ياعبدالله صب عليَّ من الماء، فلا أدري قوله: ياعبدالله يدعوني بأسمي أو كما يقول الرجل للرجل، ياعبدالله قال: فخرج رجل من القبر، أخذا بطرف السلسلة فقال: لا تصب عليه ولا كرامة ثم أخذ بالسلسة حتى أدناه من القبر ثم ضربه بسوط يشتعل نارا حتى دخل القبر» قال: فقلت لمالك بن دينار: أنت سمعت هذا من سالم، قال: نعم قال: فإني أشهد انك لم تكذب على سالم، وسالم لم يكذب على عبدالله وعبدالله لم يكذب».

١٢٥٠ ــ وأنا عبيدالله بن محمد، أنا عثمان بن أحمد قال: نا حنبل قال: نا أبو ظفر قال: نا جعفر بن سليمان، عن عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير قال:

«كنت مع سالم بن عبدالله فمررنا بماء الرويثة[1]/فأتينا مقابرها، فرأيت [٢١٢/ب] سالم بن عبدالله تغير لونه وجعل يدعو وقال: حدثني أبي أنه مرّ بهذا الماء قال: حتى انتهيت إلى هذه المقبرة فإذا رجل قد خرج من قبر منها تشتعل نار، أو سلسلة من نار في عنقه ثم خرج من القبر رجل آخر بالسلسلة وفي يده سوط من نار فقال: ياعبدالله افرغ عليَّ من الماء مرتين أو ثلاثا فلما رأته راحلتي نفرت فجعلت أخشى أن تكبني وأنا أضبطها فقلت: أعرفني بعيني أم هذه لغة، فقال الذي السلسلة في يده والسوط في يده: ياعبدالله الله لا تفرغ عليه من الماء [ثلاثا][2]، فإنه كافر، ثم ضربه وجذبه حتى أعاده في القبر».

٢١٥١ ــ أنا عبدالعزيز بن محمد، أنا الحسين بن يحيى قال: نا أحمد ابن المقدام قال: نا عبدالأعلى بن عبدالأعلى، عن هشام بن حسان، عن واصل، عن عمرو بن هرم، عن عبدالحميد بن محمود قال:

«كنت عند ابن عباس فأتاه رجل، فقال: أقبلنا حجاجا حتى إذا كنا

---

(١) هكذا رسمها .

(٢) زيادة من الحاشية .

بالصفاح توفي صاحب لنا، فحفرنا له فإذا أسود قد أخذ اللحد، حتى حفرنا قبرا آخر: فإذا الأسود قد أخذ اللحد قال: فحفرنا له آخر، فإذا الأسود قد أخذ اللحد قال: فتركناه، وأتيناك لنسألك، ما تأمرنا، قال : ذاك عمله الذي كان يعمل، اذهبوا فادفنوه في بعضها فوالله لو حفرتم الأرض كلها وجدتم ذلك، فألقيناه في قبر منها، قال: فلما قضينا سفرنا، أتينا امرأته فسألناها عنه، فقالت: كان رجل يبيع الطعام فيأخذ قوت أهله كل يوم فينظر مثله من قصب الشعير فيقطعه فيخلطه في طعامه مكان ما كان يأخذه».

٢١٥٢ ــ أنا عبدالعزيز بن محمد، أنا الحسين بن يحيى قال: نا الحسن ابن محمد قال: نا أبو الأصبغ قال: نا الماجشون قال: سمعت محمد بن المنكدر يقول:

«بلغني أن الله عز وجل يسلط على الكافر في قبره دابة عمياء في يدها سوط من حديد رأسها جمرة مثل غرب الجمل تضربه بها إلى يوم القيامة ولا تراه ولا تسمع صوته فترحمه».

٢١٥٣ ــ أنا الحسن بن عثمان، أنا أحمد بن الحسين قال: نا محمد بن بشر بن مطر قال: سمعت يحيى بن معين يقول:

«قال لي حفار مقابر: أعجب ما رأيت من هذه المقابر اني سمعت من قبر أنينا كأنين المريض، وسمعت من قبر والمؤذن يؤذن وهو يجيبه من القبر».

٢١٥٤ ــ أنا عبدالله بن محمد بن أحمد، أنا جعفر بن محمد بن نصير قال: نا أبو العباس أحمد بن محمد بن مسروق قال: نا محمد بن الحسين البرجلاني قال: نا عثمان بن سعيد أبو حفص قال: نا صدقة بن خالد/ عن [٢١٣/أ] بعض مشايخ أهل دمشق قال:

«حججنا مع محمد بن سويد الفهري، فهلك صاحب لنا في بعض الطريق على ماء من فلك[1] المياه قال: فأتينا أهل الماء نطلب شيئا نحفر به فأخرجوا

(١) هكذا في الأصل.

إلينا فأسا ومجرفة وقالوا: نحن في هذا الموضع الذي ترون انقطاعه، وإنما وضع هذين لمثل ما طلبتم فأعطونا عهدا لتردونها إلينا ففعلنا، فلما وارينا صاحبنا نسينا الفأس في القبر، فأعظمنا أن ننبشه، فقلنا: نرضي القوم من الثمن فأتيناهم فأخبرناهم الخبر وعرضنا عليهم ثمن الفأس، فأبوا أن يقبلوه، وقالوا: ليس نجد في موضعنا هذا منه عوضا وقد أعطيتمونا ما قد علمتم، فرجعنا إلى الرجل فنبشناه فوجدناه قد جمع عنقه ويداه ورجلاه في حلقة الفأس فسوينا عليه التراب وعدنا إلى القوم فأخبرناهم انه ليس إلى الفأس سبيل، وأرضيناهم من الثمن، فلما انصرفنا، جئنا امرأته فسألناها عنه بما كان يخلوا به فيما بينه وبين ربه عز وجل قالت: قد كان على ما رأيتم من حاله يحج ويغزو، فلما أخبرناها الخبر قالت: صحبه رجل معه مال، فقتل الرجل وأخذ المال، قالت: فبه كان يحج ويغزو».

٢١٥٥ ــ أنا كوهي بن الحسن، أنا أحمد بن القاسم بن نصر أخو أبي الليث الفرائضي سمعت الحارث بن أسد المحاسبي الغنوي وهو يقول لأبي:

«يا قاسم كنت في الجبانة بالبصرة مع أبي على قبر قال: فأسمع من القبر أوه من عذاب الله تعالى، فقال لي أبي ويحك هو ذا تسمع ياحارث قال: سمعت من القبر مرتين، قال: ثم قال لي: اضبط القبر قال: فذهب وتهيأ للصلاة وجاء ثم قال: اذهب أنت فتهيأ قال: فلما أن جاء قال: اذهب جب لي الحفار، قال: فلما أن جاء قال: ايش اسمك؟ قال: اسمي جابر، قال: تعرف هذا القبر؟ قال: نعم قد دفنت صاحبته منذ عشرين سنة وأمها تجي إليها وهذه السنة ماجاءت قال: قلت: تعرف بيتها قال: نعم في المربد قال: فقال: اذهب بنا إلى منزلها، قال: فجئنا إلى قصر خراب قال: فأدخلناه، قال: فاخرج إلينا العجوز امها قال: فقال لها: من مات لك من عشرين سنة قالت: ابنتي قال: ايش كانت تعمل قالت: ولم تسألوني عن ذا، قال: فحلفناها، قالت: كانت لابنتي حبة نصرانية قالت: وكانت تبيت على هذا الدكان/ الذي في بيتي قالت: فجاءت [٢١٣/ب] ليلة زلزلة وصواعق قال: فنزلت النصرانية.وقالت: ما أقوى على هذا، فقالت لها: ابنتي دعينا حتى ندق الدنيا دقا، قالت: فأصبحت فحمت فماتت بعد

ساعتين قال: فأنا أزورها منذ عشرين سنة».

٢١٥٦ ــ أنا كوهي بن الحسن، أنا أحمد بن القاسم قال: سمعت الحارث المحاسبي يحدث أبي قال:

«وكنت في مقبرة هاهنا الذي في باب المغير[١] مشرفا علي مقبره قال: فاسمع صوت القنا بعضها على بعض تضرب، وأنا مشرف على المقبرة، من قبر وهو يقول: أوه، أوه قال: فنزلت من فوق إلى القبر الذي سمعت منه، وقال: فأشكل عليَّ، قال: فصوت بالحفار، قال: قلت: تعرف هذا القبر؟ قال: نعم أعرفه من سنين، قال: قلت: فتعرف له أهلا؟ قال: لا، ولكن كنت أعرفهم كانوا يجون[٢] منذ سنين».

٢١٥٧ ــ أنا محمد بن أحمد الطوسي قال: نا محمد بن يعقوب قال: نا محمد بن عبدالرحيم الهروي بالسافريه[٣] قال: نا محمد بن عبدالعزيز الواسطي قال: نا شهاب بن خراش الحوشبي، عن عمه العوام بن حوشب قال:

«نزلت مرة حيا وإلى جانب الحي مقبرة، فلما كان بعد العصر انشق منها قبر فخرج رجل رأسه رأس حمار وجسده جسد إنسان فنهق ثلاث نهقات ثم انطبق عليه القبر، فإذا عجوزاً تغزل شعراً أو صوفاً، وقالت امرأة: ترى تلك العجوز قلت: ما لها؟ قالت: تلك أم هذا قال: وما كان قصته؟ قالت: كان يشرب الخمر فإذا راح تقول له أمه: يابني اتق الله إلى متى تشرب هذا الخمر؟ قال: فيقول لها: إنما أنت تنهقين كما ينهق الحمار، قالت: فمات بعد العصر، قالت: فهو ينشق عنه القبر بعد العصر كل يوم فينهق ثلاث نهقات ثم ينطبق عليه القبر» .

٢١٥٨ ــ أنا عبيدالله بن محمد، أنا عثمان بن أحمد قال: نا حنبل قال:

---

(١) هكذا في الأصل .
(٢) هكذا في الأصل والصحيح: «يجيئون».
(٣) هكذا في الأصل .

سمعت أبا عبدالله ــ يعني أحمد بن حنبل ــ يقول:

«إذا صير العبد إلى لحده وانصرف عنه أهله أعيد إليه روحه في جسده فيسأل حينئذ في قبره وهو قول الله: ﴿يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة﴾[1] يعني القبر، فنسأل الله أن يثبتنا على طاعته ويبارك لنا في تلك الساعة عند المساءله فالسعيد من أسعده الله عز وجل، قال: وسمعت أبا عبدالله يقول: نؤمن بعذاب القبر ومنكر ونكير».

٢١٥٩ ــ وأنا عبدالله، أنا عثمان، نا حنبل، سمعت علي بن عبدالله المديني سنة احدى وعشرين ومائتين/ بالبصرة يقول: [٢١٤/أ]

«نؤمن بعذاب القبر ونقول: إنه حق، وإن هذه الأمة تفتن في قبورها، ويسأل عن النبي ﷺ ونؤمن بمنكر ونكير».

---

(١) سورة إبراهيم آية ٢٧ .

سياق

ماروي عن النبي ﷺ في أن أرواح المؤمنين في حواصل طير خضر تعلق في شجر الجنة حتى يردها الله إلى أجسادهم [1]

٢١٦٠ ــ أنا محمد بن الحسين الفارسي قال: أنا أحمد بن سعيد الثقفي قال: نا محمد بن يحيى الذهلي قال: نا بشر بن عمر قال: نا مالك، عن ابن شهاب: /ح/

(١) مستقر الأوراح بعد مفارقتها للبدن من القضايا الغيبية التي لا تُعلم إلا عن طريق الوحي، وقد وردت بعض الأحاديث تبين مستقر بعض الأرواح: منها ما ذكره المؤلف هنا وهي عامة في أرواح جميع المؤمنين. ومنها: ما وردت في الشهداء خاصة كالحديث الذي ورد عن ابن مسعود رضي الله عنه والذي فيه: (أرواحهم ــ أي الشهداء ــ في جوف طير خضر...) رواه مسلم /ح١٨٨٧/ وأبو داود /ح٢٥٢/ وأحمد /ح٢٣٨٨/
وقد أختلفت الآراء حول هذه القضية اختلافا كبيرا بلغت أربعة عشر قولا كما ذكرها ابن أبي العز في شرح الطحاوية /٤٥٣-٤٥٤/.
وقال السفاريني: «من مسائل متعلقات الروح: أين مستقر الأوراح مابين الموت إلى يوم القيامة؟ هل في السماء أم في الأرض؟ وهل هي في الجنة والنار أم لا؟ وهل تودع في أجساد أم تكون مجردة؟
فهذه من المسائل العظام قد تكلم فيها الناس واختلفوا في ذلك وهي إنما تتلقى من السمع فقط ومع ذلك فقد اختلفت فيها أقوال العلماء وتباينت في مجالها آراء الفضلاء» /لوامع الأنوار البهية/ ٢:٤٦/ وراجع كتاب الروح لأبن القيم فقد استطرد في مناقشة هذه المسألة وغيرها مما يتعلق بالروح .
والمطلع على الأقوال في هذه المسألة يأخذه العجب من تناقضها والقول فيها بالحدس والتخمين مما يؤكد ضرورة الالتزام بتوجيهات الإسلام في القضايا الغيبية بل في كل قضية لا يكون لدى الإنسان فيها العلم الجازم. =

٢١٦١ ــ وأنا محمد بن الحسين، أنا أحمد قال: نا محمد بن يحيى قال: نا عثمان بن عمر عن يونس، عن الزهري، عن عبدالرحمن بن كعب عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال:

(إنما نسمة المؤمن طير ــ في حديث، مالك طائر ــ يعلق في شجر الجنة حتى يرجعه الله في جسده يوم يبعثه) وفي حديث مالك: إلى جسده)(١).

٢١٦٢ ــ أنا محمد بن الحسين، أنا أحمد بن سعيد قال: نا محمد بن يحيى قال: نا يزيد بن هارون قال: أنا محمد بن إسحاق عن الحارث بن فضيل، عن الزهري، عن عبدالرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه قال:

«لما حضرت كعبا الوفاة أتته أم مبشر بنت البراء بن معرور فقالت: يا أبا عبدالرحمن إن لقيت ابني(٢) فلانا فأقرئه مني السلام، فقال: غفر الله لك ياأم مبشر نحن أشغل من ذلك فقالت: ياأبا عبدالرحمن أما سمعت رسول الله ﷺ يقول:

(إن أرواح المؤمنين في طير خضر تعلق في شجر الجنة؟ قال: بلى، قالت: فهو ذاك)(٣).

= قال تعالى: ﴿ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا﴾ سورة الإسراء آية ٣٦.
وراجع الإعتصام للشاطبي رحمه الله /٣:٢١٦/.
وقد تقدمت الإشارة إلى بعض ما يتعلق بهذا الموضوع في حاشية المبحث الأسبق.

(١) رواه الترمذي /ح١٦٤٠/ وقال: «حسن صحيح» والنسائي/ ٤:١٠٨/ وابن ماجه /ح٤٢٧١/ وأحمد /٣:٤٥٥/ ومالك /ح٤٩/

(٢) في (خ): «أبي»

(٣) سنده ضعيف :
فيه «محمد بن إسحاق» وهو مدلس وقد عنعن هنا انظر /التهذيب/ ٩:٣٨/
قال الهيثمي: «رواه الطبراني في الكبير وفيه: ابن إسحاق، وهو مدلس وبقية رجاله رجل الصحيح» مجمع الزوائد/ ٢:٣٢٩/ قلت: ولعل الحديث يتقوى بالذي قبله.

٢١٦٣ ــ أنا جعفر بن عبدالله بن يعقوب قال: أنا محمد بن هارون الروياني قال: نا الربيع قال: نا أبو عوانة، عن عاصم، عن أبي وائل، عن أبي موسى أنه قال:

«تخرج روح المؤمن وهي أطيب من المسك فتعرج به الملائكة الذين يتوفونه فتلقاه ملائكة دون السماء فيقولون: ما هذا الذي جئتم به؟ فتقول الملائكة: توجوه هذا فلان بن فلان كان يعمل كيت وكيت لأحسن عمل له قال: فيقولون: حياكم الله وحيا ماجئتم به فتقول الملائكة الذي يصعد فيه قوله وعمله فيصعد به إلى ربه حتى يأتي ربه عز وجل وله برهان مثل الشمس، وروح الكافر أنتن يعني من الجيفة وهو بوادي حضر موت ثم أسفل الثرى من سبع أرضين».

٢١٦٤ ــ أنا الحسن بن عثمان، أنا محمد بن يحيى بن عمر قال: نا علي ابن حرب قال: نا سفيان بن عيينة، عن عبيدالله بن أبي يزيد، عن ابن عباس يقول:

«إن أرواح الشهداء تجول في أجواف طير تعلق في ثمار الجنة»

٢١٦٥ ــ أنا محمد بن عبدالرحمن قال: نا يحيى بن محمد بن صاعد قال: نا الحسين بن الحسن قال: نا سفيان بن عيينة، عن مسعر، عن أبي قيس، عن هذيل بن شرحبيل، عن عبدالله بن مسعود قال:/ [٢١٤/ب]

«أرواح آل فرعون في أجواف طير سود يعرضون على النار كل يوم مرتين يقال لهم: هذه داركم فذلك قوله: ﴿يعرضون عليها غدوا وعشيا﴾»[1].

٢١٦٦ ــ أنا محمد بن عبدالرحمن قال: نا يحيى بن محمد قال: نا الحسين ابن الحسن قال: أنا مؤمل قال: أنا مبارك بن فضاله، عن الحسن قال:

«إذا قُبِضَت روح المؤمن عُرِجَ بها إلى السماء فتلقاه أوراح المؤمنين

---

(١) سورة غافر آية ٤٦ .

فيسألونه ما فعل؟ فيقول الملك: أرفقوا به فإنه خرج من غم وكرب شديد فيسألونه ما فعل فلان؟ فيقول: خير، قال: فيقولون: اللهم هديته لذلك فثبته لذلك ما فعل فلان فيقول: ألم يأتكم فيقولون: لا والله ولا مر بنا سلك به إلى أمه الهاوية فبئست الأم وبئست المربية».

سياق

ما روي عن النبي ﷺ في استحباب الصدقة وقراءة القرآن والاستغفار والترحم والدعاء للميت، وإنه ينفعه ذلك ويخفف عنه [١]

٢١٦٧ ــ أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز قال: نا داود بن عمرو قال: نا محمد بن مسلم، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس:

«أن رجلا قال: يارسول الله توفيت أمي و لم توص أفينفعها أن اتصدق عنها؟ قال: نعم»[٢].

٢١٦٨ ــ أنا محمد بن محمد بن سلمان قال: نا الحسين بن إسماعيل قال: نا يعقوب بن إبراهيم قال: نا روح بن عبادة قال: نا زكريا بن إسحاق

---

(١) قال ابن أبي العز: «اتفق أهل السنة أن الأموات ينتفعون من سعي الأحياء بأمرين:
أحدهما: ما نسب إليه في حياته .
والثاني: دعاء المسلمين واستغفارهم له .
والصدقة والحج على نزاع فيما يصل إليه من ثواب الحج .
فعن محمد بن الحسن: انه إنما يصل الميت ثواب النفقة والحج للحاج.
وعند عامة العلماء: ثواب الحج للمحجوج عنه وهو الصحيح واختلف في العبادات البدنية: كالصوم والصلاة وقراءة القرآن والذكر.
فذهب أبو حنيفة وأحمد وجمهور السلف إلى وصولها والمشهور من مذهب الشافعي ومالك عدم وصولها. وذهب أهل البدع من أهل الكلام إلى عدم وصول شيء البته لا الدعا ولا غيره وقولهم مردود بالكتاب والسنة» /شرح الطحاوية/ ٥١١/
وسيورد المؤلف رحمه الله من الأدلة ما يؤكد مذهب أهل السنة ويرد على المخالفين.

(٢) انظر الحديث بعده .

قال: حدثني عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس:

(أن رجلا قال: يارسول الله إن أمي توفيت أينفعها إن تصدقت عنها؟ قال: نعم قال: فإن لي مخرفا فاشهدك أني قد تصدقت به عنها) .

أخرجه البخاري من حديث روح(١).

٢١٦٩ ــ أنا محمد بن عبدالله بن الحسين قال: أنا عبدالله بن علي بن القاسم قال: نا محمد بن الحسين قال: نا إسماعيل بن الخليل قال: نا علي بن مسهر قال: أنا هشام عن أبيه، عن عائشة قالت:

(جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يارسول الله إن أمي افتلتت نفسها وأظن لو أنها تكلمت لتصدقت فهل لها من أجر إن تصدقت عنها قال: نعم).

أخرجاه من حديث هشام(٢).

٢١٧٠ ــ أنا محمد بن عبدالرحمن بن العباس قال: أنا عبدالله بن محمد ابن عبدالعزيز قال: نا محمد بن عبدالوهاب قال: نا عبدالرحمن بن الغسيل، عن أسيد بن علي عن أبيه علي بن عبيد، عن أبي أسيد ــ وكان بدريا ــ قال:

(كنت عند النبي ﷺ جالسا فجاء رجل من الأنصار فقال: يارسول الله هل بقي من بر والداي من بعدهما شيء أبرهما به؟ قال: نعم، الصلاة عليهما، والاستغفار لهما وانفاذ عهدهما/ من بعدهما، واكرام صديقهما وصلة الرحم التي لا رحم لك إلا من قبلهما، فهذا الذي بقي عليك)(٣). [٢١٥/أ]

---

(١) رواه البخاري /ح٢٧٧٠/ وأبو داود /ح٢٨٨٢/ والترمذي /ح٦٦٩/ والنسائي /٦:٢٥٢/.

(٢) رواه البخاري /ح:١٣٨٨/ ومسلم /ح١٠٠٤/ وأبو داود /ح٢٨٨١/ والنسائي /٦:٢٥٠/ وابن ماجه /ح٢٧١٧/.

(٣) رواه أبو داود /ح٥١٤٢/ وابن ماجه /ح٥١٤٢/ وأحمد /٣:٤٩٧/ والبخاري في الأدب المفرد /ح٣٥/ والحاكم /٤:١٥٤/ جميعهم عن عبدالرحمن الغسيل... به. =

٢١٧١ ــ أنا جعفر بن عبدالله، أنا محمد بن هارون قال: نا أبو ربيع، نا أبو عوانة عن عاصم، عن ذكوان، عن أبي هريرة قال:

«يموت الرجل ويدع ولدا فترفع له درجة قال: فيقول: يارب ما هذا؟ قال: فيقول: استغفار ولدلك لك»[١].

٢١٧٢ ــ أنا محمد بن عبدالرحمن قال: نا يحيى بن محمد بن صاعد قال: نا الربيع بن سليمان قال: نا عبدالله بن وهب، عن سليمان بن بلال، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

(إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاثة أشياء من صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له)[٢].

٢١٧٣ ــ أنا علي بن محمد بن يعقوب، أنا أحمد بن جعفر المغازلي قال: نا موسى بن نصر قال: نا معمر بن بشر قال: أنا ابن المبارك قال: نا سلميان التيمي، عن أبي عثمان ــ وليس بالنهدي ــ عن أبيه، عن معقل بن يسار قال: قال رسول الله ﷺ:

(اقرءوا على موتاكم ــ يعني ياسين ــ)[٣].

٢١٧٤ ــ أنا علي بن عمر بن إبراهيم، أنا إسماعيل بن محمد قال: نا عباس بن محمد قال: نا يحيى بن معين قال: نا مبشر بن إسماعيل الحلبي، عن

= والحديث: صححه الحاكم وذكر انه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي. انظر المستدرك.

(١) رواه ابن ماجه /ح٣٦٦٠/ وأحمد /٥٠٩:٢/ والبخاري في الأدب المفرد /ح٣٦/

(٢) رواه مسلم /ح١٦٣١/ وأبو داود /ح٢٨٨٠/ والترمذي /ح١٣٧٦/ والنسائي /٢٥١:٦/ وأحمد /٣٧٢:٢/

(٣) سنده ضعيف:
فيه «أبو عثمان وليس النهدي» وهو مجهول /التهذيب/ ١٦٣:١٢/
* والحديث: رواه أبو داود /ح٣١٢١/ وابن ماجه /ح١٤٨٨/

عبدالرحمن بن العلاء بن اللجلاج، عن أبيه أنه قال لولده:

«إذا أنا مت فأدخلتموني في اللحد فهيلوا عليَّ التراب هيلا، وقولوا: بسم الله وعلى ملة رسول الله وسنّوا عليَّ التراب سنا واقرءوا عند رأسي بفاتحة سورة البقرة وخاتمتها، فإني سمعت عبدالله يستحب ذلك ــ وعبدالله هو ابن عمر بن الخطاب ــ»[1].

٢١٧٥ ــ أنا عبدالوهاب بن علي، أنا يوسف بن عمر قال: نا حمزة بن الحسين السمسار قال: أنا أحمد بن موسى البزار قال: حدثني عبدالواحد القنطري قال: سمعت معروف الكرخي قال:

«رأى رجل أباه في المنام فقال: يابني مالك لا تأتينا هديتك؟ قال: قلت يأأبة كيف تأتيك هديتنا؟! قال: يقول يامالك ياقدير يامن ليس له نديد وربما قال نظير أسألك أن تصلي على محمد وأن تغفر لوالدي إنك على كل شي قدير» قال: فقالها: فرآه بعد، فقال: يابني قد أتتنا هديتك».

٢١٧٦ ــ أنا علي بن عمر، أنا إسماعيل، نا عباس بن محمد قال: سفيان ابن وكيع بن الجراح، عن حفص بن غياث، عن مجالد، عن الشعبي قال:

«كانت الأنصار تستحب أن يُقرأ عند الميت بسورة من القرآن»[2].

٢١٧٧ ــ أنا الحسن بن عثمان، أنا محمد بن الحسن النقاس، قال: سمعت أحمد بن محمد بن الفضل القاضي بسمرقند قال:

---

(١) سنده ضعيف :
فيه «عبدالرحمن بن العلاء اللجلاج» مجهول قال الذهبي: «ما روى عنه سوى مبشر ابن إسماعيل الحلبي» الميزان /٢:٥٧٩/
وانظر كتاب الجنائز /١٩١-١٩٣/ للشيخ الألباني فقد ناقش مسألة قراءة القرآن عند القبر وانتهى إلى عدم الجواز.

(٢) سنده ضعيف :
فيه «مجالد بن سعيد» وهو ضعيف وقد تقدم .

«سمعت أبي يقول: (رفعت شيئا من الطريق فقلت: أجر هذا لشيخي فرأيته في المنام فقال: يابني قد وصل إليّ)».

سياق

ما روي عن النبي ﷺ في أن الموتى في قبورهم لا يعلمون مما عليه الأحياء / إلا إذا رد الله عليهم الأرواح، قال الله تبارك [٢١٥/ب] وتعالى: ﴿ وما أنت بمسمع من في القبور ﴾[١]

٢١٧٨ ــ أنا محمد بن علي بن النضر قال: أنا علي بن عبدالله بن مبشر قال: نا محمد بن حرب قال: نا أبو مروان، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: سمعت ابن عمر يقول:

(وقف رسول الله ﷺ على قليب بدر فقال: هل وجدتم ما وعد ربكم حقا؟، ثم قال: إنهم الآن يسمعون ما أقول، قال: فذكرت ذلك لعائشة فقالت: وهَلَ أبو عبدالرحمن إنما كان رسول الله ﷺ وقف على قليب بدر فقال: إنهم الآن يعلمون أن ما كنت أقول لهم حقا، وإنهم لفي النار ثم قرأت: ﴿إنك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء إذا ولوا مدبرين﴾[٢])[٣].

٢١٧٩ ــ أنا محمد بن أبي بكر قال: نا محمد بن مخلد قال: نا أحمد ابن منصور قال: نا أبو بكر بن أبي شيبة قال: نا عبده، عن هشام، عن أبيه، عن ابن عمر، أن النبي ﷺ وقف علي قليب بدر فقال:

(هل وجدتم ما وعد ربكم حقاً، ثم قال: إنهم يسمعون ما أقول، فذكرت ذلك لعائشة فقالت: وهَلَ ابن عمر إنما قال: ليعلمون أن الذي كنت أقول لهم هو الحق).

أخرجه البخاري، عن عثمان، عن عبده، ومسلم من حديث هشام[٤].

---

(١) سورة فاطر آية ٢٢ .

(٢) سورة النحل آية ٨٠ .

(٣) انظر الحديث بعده .

(٤) رواه البخاري /ح٣٩٨٠،٣٩٨١/ ومسلم /ح٩٣٢/ والنسائي /٤:١٨٠/

بـاب

جماع وجوب الإيمان بالجنة والنار والبعث بعد الموت والميزان والحساب والصراط يوم القيامة

٢١٨٠ ــ أخبرنا علي بن محمد بن عبدالله، أنا إسماعيل بن محمد قال: نا محمد بن عبيدالله بن يزيد بن المنادي قال: نا يونس بن محمد قال: نا معتمر ابن سليمان: نا أبي، عن يحيى بن يعمر، عن ابن عمر قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول:

(بينا نحن جلوس عند رسول الله ﷺ في أناس إذ جاء رجل ليس عليه عناء سفر وليس من أهل البلد يتخطى حتى برك بين يدي رسول الله ﷺ كما يجلس أحدنا للصلاة، ثم وضع يده على ركبتي رسول الله ﷺ فقال: يامحمد ما الإسلام؟ قال: الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وأن تقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتحج وتعتمر وتغتسل من الجنابة وتتم الوضوء وتصوم رمضان، قال: فإن فعلت هذا فأنا مسلم؟ قال: نعم، قال: صدقت يامحمد، قال: ما الإيمان؟ قال: الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وتؤمن بالجنة والنار والميزان، وتؤمن بالبعث بعد الموت، وتؤمن بالقدر خيره وشره، قال: فإذا فعلت هذا فأنا مؤمن؟ قال: نعم، قال: صدقت)[١].

---

(١) أشار إليه مسلم /ح٨/ من هذه الطريق والحديث: أخرجه مسلم من طرق عدة /ح٨ــ١٠/ وغيره .

سياق

ما روي عن النبي ﷺ في الصور والحشر والنشر

٢١٨١ ــ أنا محمد بن عبدالرحمن، أنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز قال: نا عبدالجبار بن عاصم قال: نا موسى بن عثمان، عن الأعمش، عن أبي صالح /عن أبي هريرة/ ح/ [٢١٦/أ]

٢١٨٢ ــ وعن عمران عن عطية، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:

(كيف أنعم[١] وصاحب الصور قد ألتقم الصور بفيه واصغى سمعه واحنا جبهته ينتظر متى يؤمر أن ينفخ؟!).

قالوا يارسول الله كيف نقول؟

قال: (قولوا: حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا)

ورواه جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد[٢].

---

(١) في (ح): «كيف أنتم» .

(٢) روي الحديث بأسانيد عدة ذكر المؤلف بعضها:

الأول: عن أبي هريرة وقد عزاه السيوطي رحمه الله إلى أبي الشيخ في العظمه /الفتح الكبير/ ٣:٣٣٦/

الثاني: عن أبي سعيد وله طريقان هما:

أ ــ من طريق: «عطيه العوفي» عنه... به. رواه الترمذي /ح٣٢٤٣/وحسنه، ورواه أحمد /٣:٧،٧٣/

ب ــ من طريق «أبي صالح» عنه... به. رواه الحاكم /٤:٥٥٩/ وقال: «لم نكتبه من حديث الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد إلا بهذا الاسناد ولولا أن أبا يحيى التيمي على الطريق لحكمت للحديث بالصحة على شرط الشيخين» وقال الذهبي: «قلت: أبو يحيى واهٍ».

الثالث: عن أبي عباس من طريق عطية العوفي عنه... به. رواه أحمد /١:٣٢٦/ =

٢١٨٣ ــ أنا أحمد بن عبيد، أناعلي بن عبدالله بن مبشر، نا أحمد بن سنان قال: نا أبو معاوية نا الأعمش، عن سعد الطائي، عن عطية، عن أبي سعيد قال:

(ذكر النبي ﷺ صاحب الصور فقال: عن يمينه جبريل وعن يساره ميكائيل)(١).

٢١٨٤ ــ أنا أحمد، أنا علي قال: نا أحمد، نا القعنبي قال: نا يزيد بن زريع، عن سليمان التيمي، عن أسلم العجلي، عن بشر بن شغاف، عن عبدالله ابن عمرو:

(أن أعرابيا قال للنبي ﷺ: ما الصور؟ قال: قرن ينفخ فيه)(٢).

= والحاكم /٤:٥٥٩/ وقال الذهبي: «عطيه: ضعيف»
الرابع: عن زيد بن أرقم من طريق عطية العوفي عنه... به. أحمد /٤:٣٧٤/ قال الهيثمي: «رواه أحمد والطبراني ورجاله وثقوا على ضعف فيهم» /مجمع الزوائد/ ١٠:٣٣٠/

* فالحديث ضعيف من وجوه:
١ــ اضطراب «عطية العوفي» في اسناده له حيث اسنده مرة إلى أبي سعيد ومرة إلى ابن عباس ومرة إلى زيد بن أرقم.
٢ــ الراوي: «عطية العوفي» ضعيف. انظر /التهذيب/ ٧:٢٢٤/
٣ــ رواية أبي هريرة من طريق الأعمش وهو مدلس وقد عنعن هنا فروايته محتملة.
٤ــ ورواية الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد فيها علتان:
أ ــ ما ذكره الحاكم من ضعف أبي يحيى التيمي. وأكده الذهبي.
ب ــ عنعنة الأعمش وهو مدلس.

وقد أورد الشيخ الألباني للحديث أسانيد أخرى وجميعها لا تخلو من مقال، ثم صحح بها الحديث /سلسلة الأحاديث الصحيحة/ ح١٠٧٨/ والله أعلم.

(١) سنده ضعيف :
فيه «عطية العوفي» وقد تقدم آنفا .
* والحديث: رواه أحمد /٣:١٠/ وأبو داود /ح٣٩٩٩/

(٢) رواه أبو داود /ح٤٧٤٢/ والترمذي /ح٣٢٤٤ ــ وقال ــ حسن ــ/ ورواه =

٢١٨٥ ــ أنا محمد بن عبدالرحمن بن العباس قال: نا عبدالله بن محمد ابن عبدالعزيز قال: نا داود بن رشيد قال: نا مروان بن معاوية قال: نا عبيدالله ابن عبدالله بن الأصم قال: نا يزيد الأصم قال: ابن عباس:

(ما طرف صاحب الصور مذ وكل مستعدا ينظر حول العرش مخافة أن يؤمر قبل أن يرتد إليه طرفه كأن عينيه كوكبان دريان)(١).

٢١٨٦ ــ أنا أحمد بن محمد، أنا عثمان بن أحمد قال: نا إبراهيم بن عبدالله، نا محمد بن عبدالأعلى الصنعاني قال: نا بشر ــ يعني ابن المفضل ــ قال: نا التيمي، عن أسلم عن أبي مرايه، عن [أبي](٢) أيوب، عن عبدالله بن عمرو قال:

(إن الملكين النافخين في السماء الدنيا مستعدان ينظران متى يؤمران ينفخان في الصور قال: ورأس أحدهما بالمشرق [ورجلاه في المغرب](٣) ورأس الآخر بالمغرب ورجلاه بالمشرق)(٤).

= أحمد /١٩٢:٢/ والحاكم /٥٦٠:٤. وقال: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي/

(١) الحديث: رواه الحاكم عن أبي هريرة... /٥٥٩:٤/ وقال: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه» قال الذهبي: «على شرط مسلم» ولكن ابن حجر حسنه فقط /فتح الباري/ ٣٦٨:١١/

* عزو الحديث هنا إلى ابن عباس لعل فيه وهما من أحد رواته إذ الحديث قد ذكره الحاكم بنفس السند. من طريق مروان بن معاوية... عن أبي هريرة. والله أعلم.

(٢) من الحاشية .

(٣) من الحاشية .

(٤) الحديث: رواه أحمد عن يحيى بن سعيد عن التيمي... به /١٠٨:٢٤ ــ من الفتح الرباني ــ/ وقد رواه على الشك في اسناده حيث قال: «عن أبي مريه عن النبي ﷺ أو عن عبدالله به عمرو عن النبي ﷺ...»

وأما الرواية هنا فقد وردت بزيادة: «أبي أيوب» بين أبي مرايه وعبدالله بن عمرو... فيكون الحديث محتملا للصور الثلاث . =

٢١٨٧ ــ أنا أحمد، أنا عمر، نا عبدالله بن محمد قال: نا أبو بكر بن أبي شيبة قال: نا شريك، عن السدى، عن أبي حكيم البارقي، عن ابن عباس:

«في قوله: ﴿ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الأرض﴾ قال: نفخ فيه أول مرة فصاروا عظاما ورفاتا ثم نفخ فيه الثانية فإذا هم قيام ينظرون».

٢١٨٨ ــ أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبدالله، قال: نا أحمد بن سنان قال: نا أبو معاوية قال: نا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

(مابين النفختين أربعون قالوا: ياأبا هريرة أربعون سنة؟ قال: أبيت قالوا: أربعون شهرا؟ قال: أبيت قالوا: أربعون يوما؟ قال: أبيت قال: ثم ينزل/ الله [٢١٦/ب] تبارك وتعالى ماء فينبتون كما ينبت البقل، وليس من الإنسان شيء إلا يبلى إلا عظم واحد[١] وهو عجب الذنب وفيه يركب الخلق يوم القيامة)[٢].

= قال الهيثمي: «رواه أحمد على الشك فإن كان عن أبي مريه فهو مرسل ورجاله ثقات وإن كان عن عبدالله بن عمرو فهو متصل مسند ورجاله ثقات» /مجمع الزوائد/ ١٠: ٣٣٠/

تنبيه: ورد في المسند الطبعة الأولى وبشرح الفتح الرباني وفي مجمع الزوائد: «أبو مريه» وورد هنا في الكتاب المحقق: «أبو مرايه».
وفي ترجمته في كتاب: (تعجيل المنفعة): «أبو مرايه...» /٣٤٠/ ولعله هو الصحيح والله أعلم.

(١) في البخاري: (إلا عظما واحدا).
(٢) رواه البخاري: /ح٤٩٣٥/ ومسلم /ح٢٩٥٥/

سياق

ما روي عن النبي ﷺ في العرض والحساب يوم القيامة

٢١٨٩ ــ أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز قال: نا عبيدالله بن محمد العبشي قال: نا حماد بن سلمة، عن الجريري، عن أبي نضرة، عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال:

(نحن آخر الأمم وأول من يحاسب ويقال: أين الأمة الأمية ونبيها فنحن الأولون الآخرون)[1].

٢١٩٠ ــ أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبدالله بن مبشر قال: نا عمرو ابن علي قال: نا ابن أبي عدي، عن أبي يونس القشيري، عن ابن أبي مليكة: /ح/

٢١٩١ ــ ونا مهدي بن محمد النيسابوري قال: نا عبدالله بن محمد ابن الحسن قال: نا عبدالرحمن بن بشر قال: نا يحيى بن سعيد عن أبي يونس القشيري قال: نا ابن ابي مليكة عن القاسم، عن عائشة، عن النبي ﷺ ــ قالت: قال رسول الله ﷺ:

(ليس أحد يحاسب إلا هلك فقلت: يارسول الله، الله يقول: ﴿حسابا يسيرا﴾ قال: ذاك العرض، ولكن من نوقش الحساب هلك).

---

(١) رواه ابن ماجه /ح٤٢٩٠/ وأحمد /١٢١:٢٤/ الفتح الرباني/ وقال الهيثمي: «رواه أبو يعلى وأحمد وفيه: «علي بن زيد» وقد وثق على ضعفه وبقية رجالهما رجال الصحيح» /٣٧٣:١٠/
والحديث هنا ورد من طريق أخرى عن أبي نضرة حيث رواه الجريري واسمه: «سعيد بن اياس الجرير» وقد رواه عنه الجماعة.

أخرجه البخاري ومسلم[1].

٢١٩٢ ــ أنا علي بن عمر بن إبراهيم قال: أنا مكرم بن أحمد قال: نا القاسم بن العباس التستري[2] قال: نا مسدد قال: نا حماد بن زيد، عن أيوب، عن عبدالله بن أبي مليكة قال: قالت عائشة: قال لي رسول الله ﷺ:

(من حوسب عذب، قالت: فقلت: يارسول الله، فأين قوله: ﴿فأما من أوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا﴾[3] قال: ياعائشة، ذاك العرض، ولكن من نوقش الحساب هلك)[4].

٢١٩٣ ــ أنا محمد بن الحسين الفارسي قال: نا أبو بكر محمد بن حمدون ابن خالد بن حمدون ببالس قال: نا إسحاق بن خالد بن يزيد البالسي قال: نا حجاج، عن ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر يقول: أخبرتني أم مبشر أنها سمعت النبي ﷺ يقول عند حفصة:

(لا يدخل النار إن شاء الله أحد من أصحاب الشجرة الذين بايعوا تحتها قالت: بلى فانتهرها، قالت حفصة: ﴿وإن منكم إلا واردها﴾ فقال النبي ﷺ: ﴿ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا﴾).

---

(١) رواه البخاري /ح٤٩٣٩/ ومسلم /ح٢٨٧٦/

(٢) غير واضح في الأصل واقرب لفظ له ما أثبت .

(٣) سورة الانشقاق آية ٨ .

(٤) رواه البخاري /ح٦٥٣٦/ وأحمد /٦:٢٠٦/

* تنبيه : الحديث ورد من طريقين:

الأولى: بذكر واسطة بين ابن أبي مليكة وبين عائشة وهو: «القاسم».

والثانية: بدون الواسطة. وقد أورد الحافظ ابن حجر رحمه الله كلام الدارقطني والنووي في ذلك الاختلاف ورجح: «ان ابن أبي مليكة سمع من القاسم عن عائشة ثم سمعه من عائشة بغير واسطة أو بالعكس والسر أن في روايته بالواسطة ما ليس في روايته بغير واسطة وإن كان مؤداهما واحدا وهذا هو المعتمد بحمد الله» فتح الباري /١١:٤٠١/

أخرجه مسلم(١).

٢١٩٤ ــ أنا محمد بن الحسين الفارسي قال: أنا محمد بن جعفر بن ملاس قال: نا موسى بن عامر قال: نا الوليد بن مسلم قال: نا شيبان وغيره عن قتاده عن صفوان بن محرز قال:

جاء رجل إلى ابن عمر/ فقال: يابن عمر كيف سمعت رسول الله ﷺ [٢١٧/أ] يذكر في النجوى فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول:

(يدنو المؤمن من ربه يوم القيامة حتى يضع عليه كنفه فيقول: هل تعرف؟ فيقول: أعرف رب ثم يقول: هل تعرف؟ فيقول: أعرف رب ثم يقول: هل تعرف؟ فيقول: أعرف رب، فيبلغ من ذلك ما شاء الله، فيقول الله: إني قد سترتها عليك في الدنيا، وإني استرها عليك اليوم، قال: وأما الكافر والمنافق، فينادى بهم على رؤوس الأشهاد: هؤلاء الذين كذبوا على ربهم، ألا لعنه الله على الضالمين).

أخرجاه جميعا من حديث قتادة، واستشهد به البخاري من حديث شيبان(٢).

٢١٩٥ ــ أنا محمد بن علي الساوي، أنا عبدالرحمن بن أبي حاتم قال: نا أبو سعيد بن الأشج قال: نا وكيع: /ح/

٢١٩٦ ــ وأنا محمد بن عمر بن محمد بن حميد وعبيدالله بن أحمد قالا: أنا محمد بن مخلد قال: نا إسحاق بن إبراهيم البغوي قال: نا وكيع، عن الأعمش، عن خيثمة بن عبدالرحمن عن عدي بن حاتم قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) رواه مسلم /ح٢٤٩٦/ .

(٢) رواية البخاري عن قتادة /ح٢٤٤١/ والآجري عن شيبان /ح٤٦٨٥/ ورواه مسلم /ح٢٧٦٨/ وسيأتي برقم /٢٢١٣/

(ما منكم من أحد إلا سيكلمه الله عز وجل، ليس بينه وبينه ترجمان، ينظر عن أيمن منه ــ يعني عن يمينه ــ، فلايرى إلا شيئا قدمه، وينظر عن اشأم منه ــ يعني عن شماله ــ فلايرى إلا شيئا قدمه، وينظر أمامه فتستقبله النار، فمن استطاع منكم أن يتقي النار ولو بشق تمرة فليفعل).

أخرجه البخاري ومسلم[1].

٢١٩٧ ــ أنا محمد بن علي بن محمد الساوي وعلي بن محمد بن عمر قالا: أنا عبدالرحمن بن أبي حاتم قال: نا محمد بن عبدالله بن يزيد المقري قال: نا سفيان بن عيينة عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة يبلغ به النبي ﷺ:

(قالوا: يارسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة قال: ها تضارون في رؤية الشمس في الظهيرة ليست في سحابة؟ قالوا: لا، قال: هل تضارون في رؤية القمر في ليلة البدر ليس في سحابة؟ قالوا: لا قال: فوالذي نفس محمد بيده لا تضارون في رؤية ربكم كما لا تضارون في رؤية أحدهما، قال: يلقى العبد ربه يوم القيامة، فيقول: أي فل[2] ألم أكرمك وأسودك وأزوجك وأسخر لك الخيل والابل وأذرك ترأس وتربع فظننت انك ملاقي؟ فيقول: لا، فيقول: فإني أنساك كما نسيتني ثم يقول للآخر: أي فل ألم أكرمك وأسودك وأزوجك وأسخر لك الخيل والابل وأذرك ترأس وتربع فظننت انك ملاقي؟ فيقول: لا، فيقول: إني أنساك كما نسيتني، ثم يقول الثالث: آمنت بك وبكتابك وبرسلك وصمت وتصدقت وصليت ويثني بخير مااستطاع فيقول: له:/ فهاهنا إذاً [٢١٧/ب] فيقول: الآن نبعث عليك شاهدا قال: فينظر في نفسه: من هذا الذي يشهد عليَّ؟! قال: فيختم على فيه، فيقال لفخذه: انطقي، فينطق فخذه ولحمه وعظامه بعمله بما كان وذلك ليعذر من نفسه، وذلك المنافق الذي يسخط الله ويغضب

---

(١) تقدم برقم /ح٥٥٣/

(٢) أي فل: أي: أي «فلان» مرخماً .

عليه، وينادي منادي: ألا تتبع كل أمةٍ ماكانت تعبد، فالشياطين والصلب يتبعهم أولياءهم وتبقى آية المؤمنين ثلاثا فيقول ربنا عز وجل على [...][1] هؤلاء، فيقولون: هؤلاء عباد الله المؤمنين، آمنا بالله لم نشرك به شيئا، فهذا مقامنا حتى يأتينا ربنا فننطلق حتى نأتي الجسر وعليه كلاليب من نار تخطف الناس، فعند ذلك حلت الشفاعة لي، اللهم سلم سلم، أي اللهم سلم سلم، فإذا جاوز الجسر، فكل من أنفق زوجا مما ملك من المال في سبيل الله فكل خزنة الجنه يدعوه: ياعبدالله يامسلم هذا خير فتعال قال: فقال أبو بكر: يارسول الله، ذلك العبد لأتوا[2]عليه يدع بابا ويلج من آخر قال: فضرب بيده على منكبه فقال: والذي نفس محمد بيده إني لأرجو أن تكون منهم».

أخرجه مسلم[3].

٢١٩٨ ــ أنا الحسن بن عثمان، أنا إسماعيل بن محمد قال: نا عباس بن محمد الدوري قال: نا يونس بن محمد، عن غالب القطان قال:

«سأل رجل الحسن عن سوء الحساب، ما سوء الحساب ياأبا سعيد؟ قال: سوء الحساب أن يؤاخذ العبد بخطاياه ولا يُغفر له منها ذنب».

٢١٩٩ ــ وأنا علي، أنا إسماعيل، نا عباس قال: نا يونس بن محمد، عن سعيد بن زيد، عن أبي حمزة، عن إبراهيم قال:

«سوء الحساب أن يؤاخذ العبد بذنوبه كلها ولا يُترك له منها شيء».

٢٢٠٠ ــ أنا عبيدالله بن محمد، أنا عثمان، نا حنبل، قلت لأبي عبدالله: «يكلم الله عز وجل عبده يوم القيامة؟ قال: نعم فمن يقضي بين الخلق

---

(١) غير واضح في الأصل والسياق يدل أنها تكملة السؤال .

(٢) هكذا في الأصل .

(٣) أخرج مسلم شطره الأول إلى قوله: (وذلك المنافق الذي يسخط الله عليه) /ح٢٩٦٨/

إلا الله، يكلمه الله عنده ويسأله عز وجل، والله عز وجل متكلم لم يزل يأمر بما يشاء ويحكم وليس لله عدل ولا مثل»[1].

(١) مكتوب في الحاشية: «آخر الثامن من الأصل» .

سياق

ما روي عن النبي ﷺ في أن اليهود والنصارى إذا ماتوا على غير ملة الإسلام يدخلون النار

قال الله عز وجل: ﴿ومن يكفر به من الأحزاب فالنار موعده﴾[1].

فروي عن سعيد بن جبير وقتادة: أن: «الهاء» راجع إلى اليهود والنصاري[2].

وعن السدي: «﴿ومن يكفر به من الأحزاب﴾ الأحزاب: قريش».

٢٢٠١ ــ أنا علي بن محمد بن عمر، أنا عبدالرحمن بن أبي حاتم قال: نا يونس بن عبدالأعلى: /ح/

٢٢٠٢ ــ وأنا محمد بن علي بن عبدالله قال: نا أحمد بن عمر المعدل قال: نا/ يونس بن عبدالأعلى قال: نا ابن وهب، نا عمرو بن الحارث، عن أبي يونس مولى أبي هريرة وفي حديث عبدالرحمن أخبرني عمرو بن الحارث أن أن أبا يونس حدثه عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: [٢١٨/أ]

(والذي نفسي بيده لا يسمع بي أحد من هذه الأمة ولا يهودي ولا نصراني[3] ــ وفي حديث المعدل ــ من يهودي ولا نصراني يموت ــ في حديث عبدالرحمن ثم يموت ولم يؤمن بي ــ وليس في حديث المعدل ــ

---

(١) سورة هود آية ١١ .

(٢) وذكره الطبري في التفسير /١٢:١٩-٢٠/

(٣) هكذا في الأصل وأما في مسلم فوردت تفسيريه هكذا: (من هذه الأمة: يهودي ولا نصراني) وفرق مابينهما أن هذه الرواية لم تجعل اليهود والنصارى من الأمة وأما رواية مسلم فقد جعلتهما من الأمة. والله أعلم.

بي ـــ، قال: بالذي أُرسلت به إلا كان من أصحاب النار).

أخرجه مسلم في الصحيح عن يونس[1].

---

(١) رواه مسلم /ح١٥٣/ .

سياق

ما روي في أن الإيمان بأن الحسنات والسيئات توزن بالميزان واجب[1]

قال الله عز وجل: ﴿ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفي بنا حاسبين﴾[2].

وقال تعالى ﴿فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم. في جهنم خالدون﴾[3] وقال تعالى: ﴿والوزن يومئذ الحق. فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون﴾[4].

٢٢٠٣ ــ أنا محمد بن عبدالله الجعفي، أنا محمد بن جعفر بن رياح

---

(١) وزن الأعمال يوم القيامة مما وردت به النصوص الشرعية في القرآن، والسنة ولا ينكره إلا من انحرف عنهما.
والزيادة على النص والنقص منه سوا فلايجوز الإنكار ولاتجوز الزيادة في الوصف.
قال ابن حزم رحمه الله: «وأمور الآخرة لا تعلم إلا بما جاء في القرآن وبما جاء عن رسول الله ﷺ ولم يأت عنه عليه السلام شيء يصح في صفة الميزان ولو صح عنه عليه السلام في ذلك شيء لقلنا به فإذ لا يصح عنه عليه السلام في ذلك شيء فلا يحل لأحد أن يقول على الله عز وجل ما لم يخبرنا به..» الفصل /٦٥:٤/
وأراد رحمه الله ما ذكر من وصف الكفتين وانهما من ذهب إلى غير ذلك مما ذكره بعض الناس مما لم يصح فيه دليل.
وقد انكرت المعتزلة وبعض الطوائف الميزان وتأولوه بتأويلات باطلة انظر /مقالات الإسلاميين/ ١٦٤:٢/

(٢) سورة الأنبياء آية ٤٧ .

(٣) سورة المؤمنون آية ١٠٢-١٠٣ .

(٤) سورة الأعراف آية ٨.

قال: نا علي بن المنذر قال: نا ابن فضيل قال: نا عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ:

(كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان، حبيبتان إلى الرحمن: سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم وبحمده)[١]

أخرجاه جميعا من حديث ابن فضيل[٢].

٢٢٠٤ ــ أنا القاسم بن جعفر، أنا الحسن بن محمد بن عثمان قال: نا يعقوب بن سفيان قال: نا أبو صالح وابن بكير قالا: نا الليث عن عامر بن يحيى، عن أبي عبدالرحمن الحبلي[٣] قال: سمعت عبدالله بن عمرو يقول: قال رسول الله ﷺ:

(يصاح برجل من أمتي على رؤوس الخلائق يوم القيامة فينشر الله له تسعة وتسعين سجلا، كل سجل مدّ البصر ثم يقال له: أتنكر من هذا شيئاً؟ فيقول: لا يارب، فيقول: لك عذر أو حسنة؟ فيهاب الرجل فيقول: لا يارب، فيقول: بلى إن لك عندنا حسنات وإنه لا ظلم عليك فتخرج له بطاقة أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، فيقول: ما هذه البطاقة مع هذه السجلات فيقول: إنك لا تُظلم قال: فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة)[٤].

٢٢٠٥ ــ أنا عبدالعزيز بن محمد، أنا الحسين بن يحيى، نا إسماعيل ــ يعني ابن أبي الحارث ــ قال: نا داود بن المحبر قال: نا صالح المري، عن ثابت

---

(١) هكذا في الأصل وليست في المراجع الآتية .

(٢) رواه البخاري /ح٦٤٠٦/ ومسلم /ح٢٦٩٤/ والترمذي /ح٣٤٦٧/ وابن ماجه /ح٣٨٠٦/ وأحمد /٢:٢٣٢/

(٣) الحبلى : واسمه: «عبدالله بن يزيد» .

(٤) رواه الترمذي /ح٢٦٣٨ ــ وقال: «حسن غريب /ــ/ وابن ماجه /ح٤٣٠٠/ وأحمد //٢:٢١٣/ والحاكم وصححه ووافقه الذهبي /المستدرك/ ١:٦/

وجعفر بن زيد ومنصور بن زاذان، عن أنس رفعه:

(أن ملكا موكل بالميزان، فيؤتى بابن آدم/ فيوقف بين كفتي الميزان فإن [٢١٨/ب رجح نادى الملك بصوت يسمع الخلائق: سعد فلان سعادة لا يشقى بعدها أبدا، وإن خف نادى الملك: شقي فلان شقاوة لا يسعد بعدها أبدا)[١].

٢٢٠٦ ـــ أنا كوهي بن الحسن، أنا أحمد بن القاسم قال: نا الحارث ابن أسد المحاسبي قال: نا يزيد بن هارون قال: نا شعبة: /ح/

٢٢٠٧ ـــ وأنا عبيدالله بن محمد بن أحمد قال: نا علي بن محمد بن أحمد ابن يزيد قال: نا أبي قال: نا يزيد بن هارون قال: نا شعبة، عن القاسم بن أبي بزة، عن عطاء الكيخاراني[٢]، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال:

(ما من شيء يوضع في الميزان ـــ في حديث الحارث ـــ يوم القيامة ـــ وقالا: أثقل من خلق حسن)[٣].

---

(١) سنده ضعيف:
فيه «داود بن المحبر» وهو ضعيف /الميزان/ ٢:٢٠/
وفيه «صالح المري» ضعفه ابن معين والدارقطني وقال البخاري والفلاس: «منكر الحديث» /الميزان/ ٢:٢٨٩/
* والحديث: رواه الحارث والبزار قال البوصيري: «ومدار اسنادهما ـــ مع حديث آخر ـــ على صالح المري وهو ضعيف» /المطالب العالية/ ح٤٦٤٣ ـــ الحاشية ـــ/

(٢) عطاء الكيخاراني ـــ بفتح الكاف والمعجمة بينهما تحتانية /انظر التهذيب/ ٧:٢١٦ ـــ حاشية ـــ/

(٣) رواه أبو داود /ح٤٧٩٩/ وأحمد /٦:٤٤٦/
* وقد ورد للحديث متابعات:
منها: عن يعلى بن مملك عن أم الدردا... نحوه /رواه الترمذي/ ح٢٠٠٢/ وقال: «وهذا حديث حسن صحيح» وأحمد /٦:٤٥١/
ومنها: عن الحسن بن مسلم عن عطاء... نحوه، رواه أحمد /٦:٤٤٢/ =

٢٢٠٨ ــ أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن محمد البغوي قال: نا أبو نصر التمار قال: نا حماد، عن ليث[1]، عن أبي عثمان النهدي، عن سلمان قال:

(يوضع الميزان وله كفتان، لو وضع في أحدهما السموات والأرض ومن فيهن لوسعه، فتقول الملائكة: من يزن هذا فيقول: من شئت من خلقي: قال: فتقول الملائكة: ما عبدناك حق عبادتك)[2].

٢٢٠٩ ــ أنا عبيدالله بن محمد، أنا عثمان بن أحمد قال: نا حنبل بن إسحاق، قال: نا أبو نعيم قال: نا يوسف بن صهيب قال: نا موسى بن أبي المختار، عن بلال العبسي، عن حذيفة قال:

«صاحب الميزان يوم القيامة جبريل يرد بعضهم على بعض قال: فيؤخذ من حسنات الظالم فترد على المظلوم، فإن لم تكن له حسنات أُخذ من سيئات المظلوم فردت على الظالم».

٢٢١٠ ــ أنا القاسم بن جعفر، أنا علي بن إسحاق قال: نا علي بن حرب قال: نا الأسود بن عامر قال: نا هريم، عن عبدالملك بن أبي سليمان قال:

«ذكر الميزان عند الحسن فقال: له لسان وكفتان».

٢٢١١ ــ أنا عبيدالله بن محمد، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل قال: نا أبو عبدالله «قال الله تعالى: ﴿ونضع الموازين القسط ليوم القيامة﴾ وقال: فمن ثقلت موازينه فهو في كتاب الله فمن ردّ على النبي ﷺ ردّ على الله».

= ومنها: عن مطرف عن عطاء... به /رواه الترمذي/ ح٢٠٠٣/ وقال: «هذا غريب من هذا الوجه» وراجع سلسلة الأحاديث الصحيحة /ح٨٧٦/

(١) هكذا في الأصل عن «ليث» وفي المستدرك والشريعة: «ثابت» ولعله هو الصحيح إذ أن ثابتا من شيوخ حماد بن سلمة ومن تلاميذ أبي عثمان النهدي كما في التهذيب ولم يذكر ليث في ترجمتهما.

(٢) والحديث: رواه الحاكم /٤:٥٩٨٦/ وصححه ووافقه الذهبي ورواه كذلك الآجري /الشريعة/ ٣٨٢/

سياق

ما روي عن النبي ﷺ مما يدل على أن الكفار لا يحاسبون[1]

روي ذلك من الصحابة عن عائشة:

٢٢١٢ ـ أنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب وعلي بن محمد بن عمر قالا: أنا عبدالرحمن بن أبي حاتم قال: نا الحسن بن عرفة قال: نا خالد بن

---

(١) مسألة حساب الكفار يوم القيامة قد وقع فيها الخلاف بين العلماء وقد أجاب ابن تيمية رحمه الله على سؤال عن هذه المسألة بكلام موجز مفيد فقال رحمه الله:

هذه المسألة تنازع فيها المتأخرون من أصحاب أحمد وغيرهم فمن قال: انهم لا يحاسبون: أبو بكر عبدالعزيز وأبو الحسن التميمي والقاضي أبو يعلى وغيرهم. وممن قال: انهم يحاسبون: أبو حفص البرمكي من أصحاب أحمد وأبو سليمان الدمشقي وأبو طالب المكي.

فصل الخطاب: أن الحساب: يراد به عرض أعمالهم عليهم وتوبيخهم ويراد بالحساب موازنة الحسنات والسيئات.

فإن أريد بالحساب المعنى الأول فلا ريب انهم محاسبون بهذا الاعتبار.

وإن أريد المعنى الثاني: فإن قصد بذلك أن الكفار تبقى لهم حسنات يستحقون بها الجنة فهذا خطأ ظاهر.

وإن أريد أنهم يتفاوتون في العقاب، فعقاب من كثرت سيآته، أعظم من عقاب من قلت سيآته، ومن كان له حسنات خفف عنه العذاب كما أن أبا طالب أخف عذابا من أبي لهب.

وقال تعالى: ﴿الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله زدناهم عذابا فوق العذاب﴾ سورة النحل آية ٨٨، وقال تعالى ﴿إنما النسيء زيادة في الكفر﴾ سورة التوبة آية ٣٧، والنار دركات.

فإذا كان بعض الكفار عذابه اشد عذابا من بعض لكثرة سيئاته وقلة حسناته ـ كان الحساب لبيان مراتب العذاب لا لأجل دخولهم الجنة» /الفتاوي/ ٤:٣٠٥-٣٠٦/ والله اعلم.

الحارث، عن سعيد بن أبي عروبة، عن: /ح/

٢٢١٣ ــ وأنا محمد بن عبدالله بن الحسين الجعفي قال: نا عبيدالله بن علي بن القاسم القطعي قال: نا محمد بن الحسين قال: نا أبو الوليد الطيالسي قال: نا همام، عن قتادة، عن صفوان ابن محرز المازني قال:

«كنت أخدم ابن عمر إذ عرض له رجل فقال: يا أبا عبدالرحمن كيف سمعت رسول الله ﷺ يقول:/ في النجوى: فقال: سمعت رسول الله ﷺ [٢١٩/أ] يقول:

(إن الله يدني المؤمن حتى يضع عليه كنفه ويستره من الناس، فيقول له: أتعرف كذا وكذا؟ فيقول: نعم يارب، فيقول: أتعرف ذنب كذا وكذا؟ فيقول: نعم يارب، فيقول: أتعرف؟ فيقول: نعم حتى إذا قرره بذنوبه ورأى نفسه انه قد هلك قال: فإني قد غفرتها لك فيعطى كتاب حسناته، وأما الكافر والمنافق فيقول الأشهاد ــ وفي حديث خالد ــ فينادي على رؤوس الأشهاد: ﴿هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين﴾[(١)]).

واللفظ لحديث همام، أخرجه البخاري عن موسى بن إسماعيل، عن همام، ومسلم من حديث سعيد وغيره، عن قتادة[(٢)]آ

وفي حديث أبي سعيد الخدري في الصحيح:

(إذا كان يوم القيامة نادى منادي: لتلحق كل أمة بما كانت تعبد لا يبقى أحد كان يعبد صنما ولا وثنا ولا صورة إلا ذهبوا تساقطوا في النار ويبقى من كان يعبد الله وحده من بر وفاجر وغبرات أهل الكتاب قال: ثم تعرض جهنم كأنها سراب يحطم بعضها بعضا)[(٣)].

---

(١) سورة هود آية ١٨ .

(٢) رواه البخاري /ح٢٤٤١/ ومسلم /ح٢٧٦٨/ وابن ماجه /١٨٣/ وأحمد /٢:٧٤/ وقد تقدم برقم /٢١٩٤

(٣) حديث أبي سعيد في أحداث يوم القيامة ــ ويتضمن ما أورده المؤلف هنا ــ =

٢٢١٤ ــ أنا محمد بن علي بن النضر، أنا علي بن عبدالله بن مبشر قال: نا محمد بن حرب قال: نا أبو مروان، عن هشام، عن عروة، عن عائشة قالت:

«لا يحاسب رجل يوم القيامة إلا دخل الجنة، الله يقول: ﴿فأما من أوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيراً﴾(١) يقرأ عليه عمله، فإذا عرفه غفر له ذلك، لأن الله يقول: ﴿فيومئذ لا يسئل عن ذنبه إنس ولا جان﴾(٢) ويلقى الكفار فيقال: ﴿يعرف المجرمون بسيمٰهم فيؤخذ بالنواصي والأقدام﴾(٣).

٢٢١٥ ــ أنا عبدالوهاب بن علي، أنا يوسف بن عمر قال: قريء على يحيى بن صاعد وأنا أسمع:، حدثكم يوسف بن موسى قال: نا عمرو، عن سعيد، عن قتادة:

﴿إنما حسابه عند ربه﴾(٤) قال: حساب الكفار عند الله تبارك وتعالى ﴿إنه لا يفلح الكافرون﴾(٥).

= رواه البخاري /ح٧٤٣٩/ وسيذكره المؤلف في الباب الآتي بعـد.

(١) سورة الإنشقاق آية ٨ .

(٢) سورة الرحمن آية ٣٩ .

(٣) سورة الرحمن آية ٤١ .

(٤) سورة المؤمنون آية ١١٧ .

(٥) سورة المؤمنون آية ١٧٧ .

سياق
ما روي في أن الإيمان بالصراط واجب

٢٢١٦ ــ أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبدالله بن مبشر قال: نا أحمد ابن سنان قال: نا محمد بن أبي نعيم قال: نا إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد عن أبي هريرة أخبره قال: قال رسول الله ﷺ:

(يضرب الصراط بين ظهري جهنم فأكون أنا وأمتي في أول من يجوز، ولا يتكلم يومئذ إلا الرسل، فدعاء الرسل يومئذ: اللهم سلم سلم وفي جهنم كلاليب كشوك السعدان، قال رسول الله ﷺ: هل رأيتم شوك السعدان، قالوا: نعم، قال: فإنها مثل شوك السعدان، غير انه ما يدري ما قدر عظمها إلا الله تعالى/ فتخطف الناس بأعمالهم). [٢١٩/ب]

أخرجاه جميعا[1].

٢٢١٧ ــ أنا محمد بن عبدالله بن القاسم، وعبيدالله بن أحمد المقري قالا: أنا أحمد بن علي بن العلاء قال: نا محمد بن شوكر قال: نا جعفر بن عون: /ح/

٢٢١٨ ــ وأنا محمد بن عبدالله الجعفي، أنا محمد بن علي، نا أحمد ابن حازم، نا جعفر بن عون قال: أنا هشام بن سعد، أنا زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري قال:

(قلنا يارسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة قال: تضارون في رؤية الشمس بالظهيرة [صحوا ليس معها سحاب؟ وهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر

---

(١) رواه البخاري /ح٧٤٣٧/ ومسلم /ح١٨٢/ وأحمد /٢:٢٩٣/
* وعزاه المزي إلى النسائي في الصلاة ولم استدل على موضعه في سننه.

صحوا ليس فيها سحاب؟][1] قال: قلنا لا يارسول الله، قال: ما تضارون في رؤيته يوم القيامة إلا كما تضارون في رؤية أحدهما، إذا كان يوم القيامة نادى مناد: لتلحق كل أمةٍ بما كانت تعبد، فلا يبقى أحد كان يعبد صنما ولا وثنا ولا صورة إلا ذهبوا يتساقطون في النار، ويبقى من كان يعبد الله وحده من بر وفاجر وغبرات أهل الكتاب، قال: ثم يعرض جهنم كأنها سراب يحطم بعضها بعضا، ثم يضرب الجسر قلنا: وما الجسر يارسول الله بأبينا أنت وأمنا[2]؟ قال: دحض مزلة له كلاليب وخطاطيف وحسكة تكون بنجد يقال لها عقيفا، يقال له السعدان، فيمر المؤمنون كلمح البرق وكالطرف وكالريح وكالطير وكأجود الخيل والراكب، فناج مسلم، ومخدوش مرسل، ومكدوش في نار جهنم، فوالذي نفسي بيده ما أحد بأشد مناشدة في الحق يراه مضيا له من المؤمنين في اخوانهم).

أخرجه مسلم من حديث جعفر[3].

٢٢١٩ ــ أنا عبدالله بن أحمد، أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا سعيد ابن يحيى الأموي قال: نا أبي، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

(يؤتى بالموت فيوقف على الصراط فيقال: يا أهل الجنة، فيطلعون خائفين وجلين أن يخرجوا من مكانهم الذي هم به فيقال: هل تعرفون هذا؟ فيقولون: نعم، ربنا هذا الموت، فيؤمر به فيذبح على الصراط، ثم يقول للفريقين خلودا خلودا فيها تخلدون، فلا موت فيها أبدا)[4].

---

(١) هذه التكملة من مسلم والسياق يدل على وجودها لمن تأمله.

(٢) قوله: (بأبينا أنت وأمنا) ليست في المراجع المذكورة بعد.

(٣) رواهالبخاري /ح٤٥٨١، ٧٤٣٩/ ومسلم /ح١٨٣/

(٤) رواه ابن ماجه من طريق عن محمد بن بشر عن محمد بن عمرو... به /ح٤٢٣٧/ وأحمد من طريق أخرى عن محمد بن عمرو... /٢:٢٦١/

* ومعنى الحديث قد ثبت في الصحيحين عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه. =

٢٢٢٠ ــ أنا جعفر بن عبدالله بن يعقوب قال: نا محمد بن هارون قال: نا عمرو بن علي وعبدالله بن الصباح العطار قالا: نا بدل بن المحبر قال: نا حرب بن ميمون أبو الخطاب، قال: نا النضر بن أنس، عن أنس قال:

(سألت رسول الله ﷺ أن يشفع لي يوم القيامة قال: أنا فاعل، فقلت: فأين أطلبك، قال: اطلبني أول ما تطلبني على الصراط، قلت: فإن لم القك على الصراط، قال: فاطلبني عند الميزان، قلت: فإن لم/ القك عند الميزان، قال: فاطلبني عند الحوض، فإني لا أخطيء هذه الثلاث مواطن)[1]. [٢٢٠/أ]

٢٢٢١ ــ أنا عيسى بن علي قال: أنا عبيدالله بن محمد بن عبدالعزيز قال: نا أبو نصر التمار قال: نا حماد، عن ليث، عن أبي عثمان، عن سلمان الفارسي قال:

«يوضع الصراط يوم القيامة وله حد كحد الموسى، فتقول الملائكة: يارب من يمر على هذا؟ فيقول: من شئت من خلقي، فيقولون: ياربنا ما عبدناك حق عبادتك».

٢٢٢٢ ــ أنا عبيدالله بن محمد، أنبا عثمان قال: ثنا حنبل قال: سمعت أبا عبدالله ــ يعين أحمد بن حنبل ــ يقول:

«نؤمن بالصراط والميزان والجنة والنار والحساب، لا ندفع ذلك ولا نرتاب».

= رواه البخاري /ح٤٧٣٠/ ومسلم /ح٢٨٤٩/

(١) رواه الترمذي /ح٢٤٣٣ ــ وقال: «حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه» ــ/ ورواه أحمد عن يونس بن محمد بن حرب... به /١٧٨:٣/

سياق
ما روي عن النبي ﷺ في صفة القيامة

٢٢٢٣ ـ أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبدالله مبشر قال: ثنا أحمد ابن سنان، قال: نا أبو معاوية قال: الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد: /ح/

٢٢٢٤ ـ وأنا عبيدالله بن أحمد بن علي، أنا الحسين بن إسماعيل، ثنا مسلم بن جنادة ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ:

(يقول الله عز وجل لآدم عليه السلام يوم القيامة: يا آدم: قم فأبعث من ذريتك بعثا إلى النار فيقول: يارب وما بعث النار؟! قال: فيقول: من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين ويبقى واحد قال: فعند ذلك يشيب الصغير وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ـ هكذا اقرأها الأعمش ـ ولكن عذاب الله شديد، قال: فشق ذلك على الناس، فقالوا: يارسول الله من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين ويبقى واحد فأينا ذلك الواحد؟! قال: فشق ذلك على الناس فقام رسول الله ﷺ ثم خرج فقال: أبشروا من يأجوج ومأجوج ألف ومنكم واحد).

هذا لفظ مسلم بن جنادة ـ وزاد أحمد بن سنان ـ من هذا (والله إني لأرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة قال: فكبروا وحمدوا ثم قال: إني لأرجو أن تكونوا ثلث أهل الجنة قال فكبروا وحمدوا ثم قال: إني لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة قال: فكبروا وحمدوا الله قال: فقال: ما أنتم في الأمم إلا كالشعرة السوداء في الثور الأبيض أو كالشعرة البيضاء في الثور الأسود).

أخرجاه جميعا[١].

---

(١) رواه البخاري /ح٣٣٤٨/ ومسلم /ح٢٢٢/ وأحمد ٣:٣٢/

٢٢٢٥ ــ أنا محمد بن أحمد بن علي بن حامد قال: أنا عبدالرحمن بن أبي حاتم قال: نا أبو سعيد الأشج قال: نا عيسى بن يونس وأبو أسامة، عن ابن عون عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ في قوله تعالى: ﴿يوم يقوم الناس لرب العالمين﴾[١] قال:

(يقومون في رشحهم إلى أنصاف أذانهم).

أخرجاه جميعا[٢].

٢٢٢٦ ــ أخبرنا عبيدالله بن أحمد، أنا الحسين بن إسماعيل، قال: نا يعقوب الدورقي قال: نا علي بن إسحاق قال: نا ابن المبارك: /ح/

٢٢٢٧ ــ وأنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبدالله بن مبشر قال: نا أحمد ابن سنان قال: نا عبدالله بن سنان ــ وكان ينزل بالبصرة ــ قال: حدثني عبدالله بن المبارك/ عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر قال: حدثني سليم بن [٢٢٠/ب] عامر قال: حدثني المقداد صاحب رسول الله ﷺ يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

(إذا كان يوم القيامة أدنيت الشمس من العباد ميل أو اثنين ــ قال سليم: لا أدري الميلين مسافة الأرض أو الميل الذي يكحل به العين ــ قال: فتصهرهم الشمس فيكون العرق كقدر أعمالهم: منهم من يأخذه إلى عقبه ومنهم من يأخذه إلى ركبته ومنهم من يأخذه إلى حقوه ومنهم من يلجمه العرق).

أخرجه مسلم[٣].

---

(١) سورة المطففين آية ٦ .

(٢) رواه البخاري /ح٦٥٣١/ ومسلم /ح٢٨٦٢/ والترمذي /ح٣٣٣٦/ وابن ماجه /ح٤٢٧٨/ وأحمد /١٣:٢/

(٣) رواه مسلم /ح٢٨٦٤/

* والحديث: رواه الترمذي /ح٢٤٢١/

٢٢٢٨ ــ أنا عبيدالله بن أحمد، أنا الحسين بن إسماعيل، نا محمد بن الوليد، قال: نا محمد بن أبي عدي، عن شعبة، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

(لتؤدّن الحقوق إلى أهلها يوم القيامة حتى يقتص للشاة الجماء من الشاة القرناء نطحتها).

أخرجه مسلم[1].

٢٢٢٩ ــ أنا علي بن محمد بن عمر، أنا عبدالرحمن بن أبي حاتم قال: نا علي بن المنذر قال: نا ابن فضيل قال: نا حصين بن عبدالرحمن، عن حسان ابن المخارق عن أبي عبدالله الجدلي قال:

«أتيت بيت المقدس فإذا عبادة بن الصامت وعبدالله بن عمرو وكعب الأحبار يحدثون في بيت المقدس، فقال عبادة: إذا كان يوم القيامة جمع الله بين الأولين والآخرين بصعيد واحد ينفذهم البصر ويسمعهم الداعي ويقول الله: ﴿هذا يوم الفصل جمعناكم والأولين﴾ فإن كان لكم كيد فيكدون اليوم، لا ينجو مني جبار عنيد ولا سلطان مريد ــ قال عبدالله بن عمرو: فانا نتحدث يومئذ أنها عنق من النار، فتنطلق حتى إذا كانت بين ظهراني الناس نادت أيها الناس إني بعثت إلى ثلاثة أنا أعرف بهم من الأب بولده ومن الأخ بأخيه لا يغنيهم عني وزر ولاتخفيهم عني خافية: الذي جعل مع الله إلها آخر وكل جبار عنيد، وكل سلطان مريد، فتنطوي عليهم فتقذف بهم في النار قبل الحساب بأربعين سنة».

٢٢٣٠ ــ أنا محمد بن عبدالرحمن قال: نا يحيى بن محمد بن صاعد قال: نا الحسين بن الحسن قال: نا الهيثم بن جميل قال: نا علي بن علي الرفاعي،

---

(١) رواه مسلم /ح٢٥٨٢/

والحديث: رواه الترمذي /ح٢٤٢٠/ وأحمد /٢:٣٦٣ ــ وزاد: (وحتى الذرة من الذرة)

عن الحسن، عن أبي موسى الأشعري قال:

«يعرض الناس يوم القيامو ثلاث عرضات، فأما عرضتان فجدال ومعاذير، وأما العرضة الثالثة فعندها تطاير الصحف واحد بيمينه والآخر بشماله»[1].

---

(١) سنده ضعيف :
الحسن لم يسمع من أبي موسى .
* والحديث: رواه الترمذي /ح٢٤٢٥/ وقال: «لا يصح هذا الحديث من قبل أن الحسن لم يسمع من أبي موسى»، ورواه أحمد /٤:٤١٤/ وابن ماجه /ح٤٢٧٧/

سياق

ما روي عن النبي ﷺ في أن الجنة والنار مخلوقتان(١)

٢٢٣١ ــ أنا أحمد بن محمد بن الجراح قال: أنا عبيدالله بن محمد بن عبدالعزيز قال: نا الحكم بن موسى بن أبي زهير أبو صالح وزياد بن أيوب : /ح/

٢٢٣٢ ــ وأنا أحمد قال: نا زيدان بن محمد قال: نا زياد بن أيوب قال: نا مبشر بن إسماعيل قال: نا الأوزاعي، عن عمير بن هانيء عن جنادة ابن أبي أمية عن عبادة بن الصامت قال: سمعت رسول الله ﷺ: /ح/

٢٢٣٣ ــ وأنا محمد بن عبدالله الجعفي، أنا محمد بن جعفر بن رياح الأشجعي قال: نا علي بن المنذر قال: نا الوليد/ بن مسلم قال: نا الأوزاعي، [٢٢١/ب] عن عمير بن هانيء عن جنادة بن أبي أمية، عن عبادة بن الصامت قال: قال النبي ﷺ:

(من شهد أن لا إله إلا الله وحده، لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله، وأن عيسى عبدالله ورسوله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه وأن الجنة حق

---

(١) يعتقد أهل السنة والجماعة أن الجنة والنار موجودتان الآن وخالف في ذلك المعتزلة.
قال أبو الحسن الأشعري رحمه الله: «واختلفوا في الجنة والنار أخلقتا أم لا؟
فقال أهل السنة والاستقامة: **هما مخلوقتان.**
وقال كثير من أهل البدع: لم تخلقا» مقالات الإسلاميين/ ٢:١٦٨/
وقال شارح الطحاوية: «فاتفق أهل السنة على أن الجنة والنار مخلوقتان موجودتان الآن ولم يزل أهل السنة على ذلك حتى نبغت نابغة من المعتزلة والقدرية فأنكرت ذلك وقالت: بل ينشئهما الله يوم القيامة وحملهم على ذلك أصلهم الفاسد الذي وضعوا به شريعة لما يفعله الله عز وجل...» /٤٧٦/
والمؤلف هنا سيورد الأحاديث الصحيحة التي تؤكد مذهب أهل السنة.

والنار حق أدخله الله الجنة على ما عمل)[1].

٢٢٣٤ ـ وأنا محمد، أنا محمد، نا علي، نا الوليد، حدثني عبدالرحمن بن يزيد بن جابر أنه سمع عميرا يحدث بهذا الحديث، عن جنادة بن أبي أمية، عن عبادة بن الصامت، عن النبي ﷺ: (مثله) وقال: [إنه] أدخله الله الجنة من أبوابها الثمانية من أيها شاء).

أخرجاه جميعا من حديث الوليد[2].

٢٢٣٥ ـ انا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن محمد البغوي قال: حدثني جدي وزياد بن أيوب قالا: نا إسماعيل: /ح/

٢٢٣٦ ـ وأنا عبيدالله بن أحمد، أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا يعقوب ابن إبراهيم قال: نا إسماعيل قال: نا أيوب قال: سمعت أبا رجاء يحدث عن ابن عباس: /ح/

٢٢٣٧ ـ وأنا محمد بن عبدالرحمن قال: نا يحيى بن محمد بن صاعد قال: نا الحسين بن الحسن قال: نا عبدالوهاب الثقفي قال: نا أيوب، عن أبي رجاء قال: سمعتَ ابن عباس يقول: قال رسول الله ﷺ:

(اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء، واطلعت في النار فإذا أكثر أهلها النساء).

أخرجه مسلم[3].

٢٢٣٨ ـ أنا عيسى بن علي قال: أنا عبدالله بن محمد البغوي قال: نا

---

(١) أنظر الحديث بعده .

(٢) رواه البخاري /ح٣٤٥٣/ ومسلم /ح٢٨/ على خلاف في اللفظ بينهما.
* والحديث: رواه أحمد /٥:٣١٤/

(٣) انظر الحديث بعده .

بشر بن هلال قال: نا عبدالوارث قال: نا أيوب، نا أبي رجاء، عن عمران ابن حصين: /ح/

٢٢٣٩ ــ وأنا علي بن عمر، أنا محمد بن محمد بن مالك قال: نا إسماعيل ابن إسحاق قال: نا إبراهيم بن الحجاج، قال: نا عبدالوارث قال: نا أيوب، عن أبي رجاء، عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ:

(اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء واطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء)[1].

أخرجه البخاري من حديث سلم بن زرير وعوف، عن أبي رجاء وقال: تابعه عبدالوراث.

١٢٤٠ ــ أنا محمد بن الحسين الفارسي قال: أنا أحمد بن سعيد بن عثمان الثقفي نا محمد بن يحيى الذهلي، نا سعيد بن أبي مريم قال: نا الليث قال: أنا ابن الهاد عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة: /ح/

٢٢٤١ ــ وأنا عبيدالله بن أحمد، أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا فضل ابن سهل قال: نا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال: نا أبي، عن صالح عن ابن شهاب قال: سمعت سعيد بن المسيب [يقول] قال أبو هريرة: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) هذا الحديث أضطرب فيه رواته عن أبي رجاء:
فمنهم من يرويه عن أبي رجاء عن ابن عباس... به وهم: أبو الأشهب وسعيد ابن أبي عروبة وبعض الرواة عن أيوب/ رواه مسلم /ح٢٧٣٧/ والترمذي /ح٢٦٠٢/
ومنهم من رواه عن أبي رجاء عن عمران بن حصين... به وهم عوف وسلم بن زرير/ رواه البخاري/ ح٥١٥٨،٦٤٤٩/ والترمذي /ح٢٦٠٣/
قال الترمذي بعد إيراده لكلا الإسنادين: «...وكلا الإسنادين ليس فيهما مقال ويحتمل أن يكون أبو رجاء سمع منهما جميعا...».

(رأيت عمرو بن عامر بن لحي يجر قصبه في النار وكان أول من سيب السوائب).

أخرجاه جميعا(١).

٢٢٤٢ ــ أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن محمد البغوي قال: نا عبدالأعلى بن حماد قال: نا أبو دادو بن عبدالرحمن، عن موسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

(إن أحدكم إذا مات عرض على مقعده/ بالغداة والعشي، إن كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة، وإن كان من أهل النار فمن أهل النار حتى يبعثه الله يوم القيامة يقال له: هذا مقعدك ــ يعني ــ حتى يبعثك الله يوم القيامة)(٢). [٢٢١/ب]

٢٢٤٣ ــ أنا محمد بن الحسين الفارسي قال: نا بكر بن أحمد الشعراني قال: نا يونس بن عبدالأعلى قال: نا ابن وهب، أخبرني مالك، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ:

(إذا مات أحدكم عرض [عليه] مقعده بالغداة وبالعشي، إن كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة وإن كان من أهل النار فمن أهل النار فيقال: هذا مقعدك حتى يبعثك الله يوم القيامة)

أخرجه البخاري ومسلم(٣).

---

(١) للحديث عن الزهري طرق ذكر المؤلف منها طريقين:
الأولى طريق: صالح بن كيسان. رواها البخاري/ ح٤٦٢٣/ ومسلم /ح٢٨٥٦/
والثانية طريق: يزيد بن الهاد. رواها أحمد /٢:٣٦٦/ والبخاري تعليقا بعد /ح٤٦٢٣/ وقد وصلها المؤلف اعلاه وكذلك أحمد /٢:٣٦٦/
وكلام المزي يفيد أن رواية يزيد عن الزهري بواسطة وخالفه في ذلك ابن حجر /راجع تحفة الأشراف/ ح١٣٢٠٢/

(٢) انظر الحديث بعده .

(٣) طريق مالك عن نافع هذه رواها البخاري /ح١٣٧٩/ ومسلم /ح٢٨٦٦/ والنسائي /٤:١٠٧/ وأحمد /٢:١١٣/

٢٢٤٤ ــ أنا عبيدالله بن مسلم بن يحيى، أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا أحمد ابن المقدام قال: نا المعتمر بن سليمان قال: سمعت أبي، نا قتادة، عن أنس أن النبي ﷺ: /ح/

٢٢٤٥ ــ وأنا عبيدالله بن أحمد، أنا أحمد بن علي بن العلاء قال: نا أحمد بن المقدام قال: نا المعتمر قال: سمعت أبي، نا قتادة، عن أنس:

(أن رسول الله ﷺ سئل حتى احفوه بالمسألة، فقال مرة: سلوني، فوالله لا تسألوني عن شيء إلّا بينته لكم، فقام رجل من ناحية المسجد فقال: يارسول الله من أبي؟ قال: أبوك حذافة ــ والرجل اسمه خارجة ــ قال: وانصت الناس، فقام عمر فقال: رضينا بالله ربنا وبالإسلام دينا وبمحمد ﷺ رسولا، ونعوذ بالله من شر الفتن، وقال رسول الله ﷺ: ما رأيت في الخير والشر كاليوم قط إنها صورت لي الجنة والنار، فابصرتهما بعد ذلك الحائط أو كما قال).

أخرجاه جميعا من حديث سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة[1]

٢٢٤٦ ــ أنا عبدالله بن محمد بن أحمد، أنا محمد بن جعفر قال: نا بشر بن مطر قال: نا سفيان بن عيينة قال: نا أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

(ناركم هذه جزء من سبعين جزءا من نار جهنم)[2].

٢٢٤٧ ــ أنا عبيدالله بن محمد بن أحمد قال: أنا محمد بن جعفر قال: نا بشر بن مطر قال: نا سفيان بن عيينة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

(أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر

---

(١) رواه البخاري /ح٧٠٨٩/ ومسلم /ح:٢٣٥٩ ــ الرواية الرابعة ــ/

(٢) الحديث: البخاري /ح٢٢٦٥/ ومسلم /ح٢٨٤٣/ وفيه: (...من سبعين جزء من حر جهنم) والترمذي /ح٢٥٩٠/ وأحمد /١:٢٤٤/

على قلب بشر، ومصداق ذلك في كتاب الله: ﴿فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون﴾[1]».

أخرجه البخاري ومسلم[2].

٢٢٤٨ ــ أنا علي بن عمر، أنا إسماعيل بن محمد، ثنا العباس بن محمد قال: نا محمد بن المنهال قال: نا يزيد بن زريع قال: نا سعيد، عن قتادة، عن أنس:

في قوله تعالى: ﴿وظل ممدود﴾[3] قال: «إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا تنقطع».

أخرجه البخاري[4].

٢٢٤٩ ــ أنا عبدالرحمن بن عمر، أنا إسماعيل بن محمد قال: أنا جعفر ابن محمد بن شاكر قال: نا سريج بن النعمان قال: نا فليح بن سليمان، عن هلال بن علي/ عن عبدالرحمن بن أبي عمرة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: [٢٢٢/أ]

«إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة سنة، أقرءوا إن شئتم: ﴿وظل ممدود﴾».

أخرجه البخاري عن محمد بن سنان، عن فليح[5]

(١) سورة السجدة آية ١٧ .
(٢) رواه البخاري /ح٣٢٤٤/ ومسلم /ح٢٨٢٤/
* والحديث: رواه الترمذي /ح٣١٩٧/ وابن ماجه /ح٤٣٢٨/
(٣) سورة الواقعة آية ٣٠ .
(٤) رواه البخاري /ح٣٢٥١/
* والحديث: رواه الترمذي /ح٣٢٩٢/ وأحمد /٣:١٦٤/
(٥) رواه البخاري /ح٣٢٥٢/

٢٢٥٠ ــ أنا عبيدالله بن أحمد، أنا الحسين بن إسماعيل قال: سعيد بن يحيى، حدثني أبي، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

(لما خلق الله الجنة أرسل جبريل إليها فقال: انظر إليها وما أعد الله لأهلها فيها، فجاء فنظر إليها وما أعد الله عز وجل لأهلها فيها، فرجع فقال: وعزتك لا يسمع بها أحد إلا دخل فيها، فأمر بها فحفت بالمكاره، فقال: وعزتك لقد خفت أن لا يدخلها أحد، قال: اذهب إلى النار، فانظر إليها وما أعددت لأهلها فيها فإذا هي يركب بعضها بعضا فرجع فقال: وعزتك لا يسمع بها أحد فيدخلها فأمر بها فحفت بالشهوات ثم قال: ارجع إليها فانظر إليها وما أعددت لأهلها فيها، فرجع فإذا هي قد حفت بالشهوات، فرجع فقال: وعزتك لقد خفت أن لا ينجوا منها أحد)[١].

٢٢٥١ ــ أنا عبدالله بن محمد بن زياد قال: أنا مكي بن عبدان قال: نا عبدالله بن هاشم قال: ثنا يحيى بن سعيد، نا حميد قال: نا أنس عن النبي ﷺ قال:

(دخلت الجنة فإذا أنا بنهر حافتاه خيام اللؤلؤ، فضربت بيدي في حومة الماء فإذا مسك اذفر قلت: ياجبريل ما هذا؟ قال: هذا الكوثر الذي أعطاك الله أو أعطاك ربك)[٢].

٢٢٥٢ ــ أنا عبيدالله بن مسلم بن يحيى، أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا أبو الأشعث قال: نا محمد بن عبدالرحمن الطفاوي قال: نا أيوب، عن محمد،

---

(١) ورد الحديث من طرق أخرى عن محمد بن عمرو... رواها أبو داود /ح٤٧٤٤/ والترمذي /ح٢٥٦٠/ وقال: «حسن صحيح» ورواه النسائي /٧:٣/ وأحمد /٢:٣٣٢،٣٥٤،٣٧٣/

(٢) والحديث: رواه البخاري /ح٦٥٨١/ وأبو داود /ح٤٧٤٨/ والترمذي /ح٣٣٦٠/ ومع اختلاف في بعض الألفاظ.

عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

(اختصمت الجنة والنار فقالت النار: يدخلني الجبارون والمتكبرون، وقالت الجنة: يدخلني ضعفاء الناس وسقاطهم فقال الله عز وجل للنار: أنت عذابي أصيب بك من أشاء، وقال للجنة: أنت رحمتي أصيب بك من أشاء، ولكل واحدة منكما ملؤها، فإذا كان يوم القيامة لم يظلم الله عز وجل أحدا من خلقه شيئا، ويلقي في النار فتقول: هل من مزيد حتى يضع الله عز وجل قدمه، فهناك تملأ وتزوا بعضها إلى بعض وتقول قط قط)(١).

٢٢٥٣ ــ أنا محمد بن عبدالله بن الحسين قال: أنا محمد بن علي الصايغ قال: أنا أحمد بن حازم قال: نا عثمان بن أبي شيبة قال: نا جرير، عن الأعمش عن أبي صالح، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ:

(احتجت الجنة والنار، فقالت النار: فيَّ الجبارون والمتكبرون، وقالت الجنة: فيَّ ضعفاء الناس ومساكينهم قال: فقضي بينهما: إنك الجنة أرحم بك من أشاء، وإنك النار عذابي أعذب بك من أشاء ولكليكما عليَّ ملؤها)/ [٢٢٢/ب]

أخرجه مسلم عن عثمان(٢).

٢٢٥٤ ــ أنا محمد بن أحمد، قال: نا عثمان بن أحمد [أنا](٣) عبدالكريم ابن الهيثم قال: نا أبو اليمان قال: أنا شعيب، عن الزهري، أخبرني أبو سلمة انه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ:

(اشتكت النار إلى ربها فقالت: يارب أكل بعضي بعضا فأذن لها بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف وهو أشد ما تجدون من الزمهرير).

---

(١) ورد هذا الحديث من طرق أخرى عن أبي هريرة رواها البخاري /ح٧٤٤٩/ ومسلم /ح٢٨٤٦/ وأحمد /٢:٥٠٧/

(٢) رواه مسلم /ح٢٨٤٧/ وأحمد ٣:٧٩/

(٣) في الأصل كتب عثمان بن أحمد فوق اسم عبدالكريم ولا أدري هو اسم آخر أم تصحيح .

أخرجه البخاري عن أبي اليمان[1]

٢٢٥٥ ـ أنا أحمد بن عمر بن محمد، أنا عمر بن أحمد بن علي قال: نا محمد بن الوليد قال: نا محمد بن جعفر قال: نا شعبة قال: سمعت مهاجر أبا الحسن يحدث انه سمع زيد بن وهب يحدث، عن أبي ذر قال: قال النبي ﷺ:

(أبردوا بالصلاة أو قال: انتظروا فإن شدة الحر من فيح جهنم)

أخرجاه جميعا من حديث شعبة[2].

٢٢٥٦ ـ أنا أحمد بن إبراهيم قال: نا محمد بن إبراهيم بن عبدالله قال: نا سعيد بن عبدالرحمن قال: نا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي ﷺ: /ح/

٢٢٥٧ ـ وأنا عبدالسلام بن علي بن محمد بن عمر، ومحمد بن عمر ابن محمد بن حميد قالا: نا أحمد بن عبدالله الوكيل قال: نا عبدالله بن عبدالصمد قال: نا زيد بن أبي الزرقاء عن سفيان، عن الأعمش، عن ذكوان، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ:

(أبردوا بالظهر فإن شدة الحر من فيح جهنم). لفظ حديث أبي هريرة: (إذا اشتد الحر فأبردوا)[3].

٢٢٥٨ ـ أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبدالله بن مبشر قال: نا تميم

---

(١) رواه البخاري /ح٣٢٦٠/

* والحديث: رواه مسلم /ح٦١٧/ والترمذي /ح٢٥٩٢/ وابن ماجه /ح٤٣١٩/ وأحمد /٢٣٨:٢/

(٢) رواه البخاري /ح٥٣٥/ ومسلم /ح٦١٦/

* والحديث: رواه أبو داود /ح٤٠١/ والترمذي /ح١٥٨/

(٣) رواه البخاري /ح٥٣٨/ وابن ماجه /ح٦٧٩/ وأحمد /٥٩:٣/

ابن المنتصر قال: نا ابن نمير، عن هشام: /ح/

٢٢٥٩ ــ وأنا محمد بن الحسين الفارسي قال: أنا عبيدالله بن أحمد الصفاري، قال: نا يزيد بن مخلد قال: نا ابن نمير، أنا هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال:

(الحمى من فيح جهنم فأبردوها بالماء).

أخرجاه جميعا من حديث هشام(١).

٢٢٦٠ ــ أنا جعفر بن عبدالله، أنا محمد بن هارون الروياني قال: نا محمد بن بشار قال: نا يحيى بن سعيد، عن عبيدالله، عن: /ح/

٢٢٦١ ــ وأنا كوهي بن الحسن، أنا أحمد بن القاسم، نا أبو همام، نا محمد بن بشر قال: نا عبيدالله، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال:

(إن شدة الحر من فيح جهنم فأبردوها بالماء).

أخرجاه جميعا من حديث عبيدالله(٢).

٢٢٦٢ ــ أنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب، أنا عبدالرحمن بن أبي حاتم قال: قرِىء على يونس بن عبدالأعلى وأنا حاضر أسمع قال: أنا ابن وهب أن مالك حدثه عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن عبدالله بن عباس قال:

(كسفت الشمس، فصلى رسول الله ﷺ والناس معه فقام قياما طويلا فقرأ نحوا من سورة البقرة، قال: ثم ركع ركوعا طويلا ثم رفع، فقام قيام طويلا

---

(١) رواه البخاري /ح٥٧٢٥/ ومسلم /ح٢٢١٠/ والترمذي /ح٢٠٧٤/ وابن ماجه /ح٣٤٧١/ وأحمد /٦:٥٠/

(٢) رواه البخاري /ح٥٧٢٣/ ومسلم /ح٢٢٠٩/
* والحديث رواه: ابن ماجه /ح٣٤٧٢/ وأحمد /٢:٢١/

وهو دون القيام الأول، ثم ركع ركوعا طويلا دون الركوع/ الأول، ثم سجد، [٢٢٣/أ]
ثم رفع، فقام قياما طويلا وهو دون القيام الأول، ثم ركع ركوعا طويلا، وهو دون الركوع الأول، ثم رفع فقام قياما طويلا وهو دون القيام الأول، ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الأول، ثم سجد، ثم انصرف وقد تجلت الشمس، فقال: إن الشمس والقمر آيتان من آيات لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته، فإذا رأيتم ذلك فاذكروا الله، قالوا: يارسول الله رأيناك تناولت شيئا في مقامك هذا ثم رأيناك تكعكعت قال: إني رأيت الجنة أو أُريت الجنة فتناولت منها عنقودا لو أخذته لأكلتم منه بما بقيت الدنيا، وأريت النار، فلم أر كاليوم منظرا قط، ورأيت أكثر أهلها النساء. قال[1]: بما يارسول الله قال: يكفرهن، قيل: يكفرن بالله، قال: يكفرن العشير ويكفرن الإحسان لو أحسنت إلى احداهن الدهر ثم رأت منك شيئا قالت: ما رأيت منك خيرا قط).

أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود والعلماء كلهم[2].

٢٢٦٣ ــ أنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب، أنا عبدالرحمن بن أبي حاتم قال: قريء على يونس بن عبدالأعلى وأنا حاضر أسمع قال: أنا ابن وهب أن مالك حدثه، عن هشام بن عروة، عن فاطمة بنت المنذر، عن أسماء بنت أبي بكر أنها قالت:

(أتيت عائشة حين خسفت الشمس، فإذا الناس قياما يصلون فإذا هي قائمة فقلت: ما للناس؟ فأشارت بيدها إلى السماء وقالت: سبحان الله فقلت: آية؟ فأشارت أن نعم قالت: فقمت حتى تجلاني الغشي فجعلت أصب فوق رأسي الماء، فحمد الله رسول الله ﷺ وأثنى عليه ثم قال: ما من شيء كنت لم أره إلا قد رأيته في مقامي هذا حتى الجنة والنار).

---

(١) هكذا في الأصل وفي البخاري: (قالوا) .

(٢) رواه البخاري /ح١٠٥٢/ ومسلم /ح٩٠٧/ وأبو داود /ح١١٨٩/ والنسائي /٣:٤٦/

أخرجه البخاري ومسلم وأبود داود وجميع العلماء(١).

٢٢٦٤ ـــ أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبدالله بن مبشر قال: نا أحمد ابن سنان قال: نا وهب بن جرير قال: نا هشام الدستوائي، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبدالله قال:

(كسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ في يوم شديد الحر، فصلى رسول الله ﷺ بأصحابه، فأطال القيام حتى جعلوا يخرون، ثم ركع فأطال، ثم رفع فأطال، ثم سجد سجدتين، ثم قام فصنع مثل ذلك قال: وجعل يتقدم، ثم جعل يتأخر، فكانت أربع ركعات، وأربع سجدات ثم قال: انه عرض على كل شيء توعدونه، فعرضت عليَّ الجنة حتى لو تناولت منها قطفا لأخذته أو قال: تناولت منها قطفا، فقصرت يدي عنه، ـــ هشام شك ـــ وعرضت عليَّ النار، فجعلت أتأخر منها رهبة أن تغشاكم، ورأيت فيها امرأة حميرية سوداء طويلة تعذب في هرة/ لها ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها تأكل من خشاش [٢٢٣/ب] الأرض، ورأيت أبا ثمامة عمرو بن مالك يجر قصبه في النار).

أخرجه مسلم من حديث هشام(٢).

٢٢٦٥ ـــ وأنا محمد بن علي بن عبدالله الأنباري، أنا عثمان بن محمد ابن هارون قال: نا أحمد بن شيبان قال: نا سفيان، عن الزهري، عن عمرة، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

(دخلت الجنة فسمعت فيها قراءة فقلت: من هذا؟! قالوا: حارثة بن النعمان كذاكم البر كذاكم البر)(٣)

---

(١) رواه البخاري /ح١٠٥٣/ ومسلم /ح٩٠٥/ وذكر أبو داود طرفا منه /ح١٩٢/

(٢) رواه مسلم /ح٩٠٤/

* والحديث رواه: أبو داود /ح١١٧٩/

(٣) رواه أحمد /٢٢:٢١٩ ـــ الفتح الرباني/ =

٢٢٦٦ ــ أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن محمد البغوي قال: نا أبو نصر التمار قال: نا سعيد بن عبدالعزيز التنوخي، عن زياد بن أبي سودة:

«أن عبادة بن الصامت قام على سور بيت المقدس الشرقي، فبكى فقال بعضهم: ما يبكيك ياأبا الوليد، قال: من هاهنا أخبرنا نبي الله ﷺ انه رأى جهنم»[(١)].

٢٢٦٧ ــ أنا جعفر بن عبدالله بن يعقوب، أنا محمد بن هارون الروياني قال: نا أبو الربيع قال: نا أبو عوانة، عن عاصم، عن زر، عن عبدالله انه قال:

«إن الشمس تطلع من جهنم فتطلع في قرن شيطان أو بين قرني الشيطان[(٢)]، فما ترتفع في السماء من قصمه[(٣)] لها باب من أبواب النار كلها، قال: فكان ينهى عن الصلاة نصف النهار وعند طلوع الشمس».

= قال الهيثمي: «رواه أحمد أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح» /مجمع الزوائد/ ٣١٣:١٠/

(١) قال الهيثمي: «رواه الطبراني ويزيد لم أعرفه وفيه ضعفاء قد وثقوا» /٣٨٦:١٠/
تنبيه: قول الهيثمي رحمه الله: «ويزيد لم أعرفه» أراد به الراوي عن عبادة والصحيح أن الراوي عن عباده اسمه: «زياد» وليس: «يزيد» وهو الذي أثبته المؤلف أعلاه.
وقد رودت ترجمته في كتب الرجال: «زياد بن أبي سودة» وهو ضعيف /راجع الميزان/ ٩٠:٢/

(٢) في (في): «شيطان» .

(٣) هكذا في الأصل وفي: (خ) .

سياق

ما روي عن النبي ﷺ في أن الرحمة التي يتراحم بها الخلق مخلوقة

٢٢٦٨ ــ أنا محمد بن علي بن عبدالله بن مهدي الأنباري قال: نا أحمد ابن عمرو قال: نا يونس بن عبدالأعلى قال: نا ابن وهب قال: نا يونس: /ح/

٢٢٦٩ ــ وأنا محمد بن الحسين الفارسي قال: أنا أحمد بن سعيد الثقفي قال: نا محمد بن يحيى الذهلي قال: نا أبو اليمان قال: نا شعيب، عن الزهري، أخبرني سعيد بن المسيب، أنا أبا هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

(جعل الله الرحمة مائة جزء، فأمسك عنده تسعة وتسعين، وأنزل في الأرض جزءا، فمن ذلك الجزء يتراحم الخلق حتى ترفع الفرس حافرها عن ولدها خشية أن تصيبه).

أخرجه البخاري، عن أبي اليمان، ومسلم عن حرملة، عن ابن وهب[١].

(١) رواه البخاري /ح٦٠٠٠/ ومسلم /ح٢٧٥٢/

سياق

ما روي عن النبي ﷺ في أن الريح مخلوقة[1]

٢٢٧٠ ـ أنا عبيدالله بن محمد بن جعفر، وعبيدالله بن أحمد بن علي قالا: أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا علي بن شعيب قال: نا سفيان قال: سمع عمرو بن دينار يزيد بن جعديه[2] يحدث عن عبدالرحمن بن مخراق، عن أبي ذر يبلغ به النبي ﷺ:

«إن الله خلق في الجنة ريحا بعد الريح بسبع سنين ودونها باب مغلق فإنما يأتيكم الروح من خلل الباب ولو فتح لأذرت ما بين السماء وهي عند الله الازيب وهي فيكم/ الجنوب»[3][4]. [٢٢٤/أ]

(١) لم يتضح لي سبب إيراد هذا المبحث في الكتاب إذ ليس في المسلمين من يزعم أن الريح غير مخلوقة إلا إذا كان ذلك في عهد المؤلف رحمه الله موجودا. والله أعلم.

(٢) هكذا في الأصل.

(٣) وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى /٣:٣٦٤/

(٤) مكتوب هنا في الحاشية: «آخر السادس من أصل الطرابيش».

تعريف المخطوط

* وصف المخطوط :

هذه المخطوطة هي الموجودة في مكتبة ليبزج الألمانية وقد تقدم الحديث عنها في مقدمة الكتاب المطبوع صفحة ١٢٣ .

وتشتمل المخطوطة على ٢٨٦ لوحة في كل لوحة منها صفحتان «أ،ب» أي أن عدد صفحاتها «٥٧٢» خمسمائة واثنتان وسبعون صفحة .

وقد تقدم في أول المجلد الأول ذكر بقية أوصافها .

* أجزاء الكتاب :

تقدم في المدخل أن الكتاب يشتمل على «تسعة أجزاء» وبعد الحصول على النسخة الكاملة تبين أن هذا العدد ليس صحيحا إذ أنه لم يذكر في الحواشي غير ثمانية أجزاء .

والله أعلم .

نماذج من المخطوطة تشتمل على :

١ ـ صفحة العنوان .

٢ ـ الصفحة الأولى .

٣ ـ الصفحة الأخيرة .

٤ ـ بداية المجلد الثاني .

سماع ... ابن البازري

كتاب

كتاب شرح حجج اصول اعتقاد اهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة واجماع الصحابة والتابعين من بعدهم والخالفين لهم من علماء الامة رضي الله عنهم اجمعين

من جمع الشيخ ابي القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري المعروف باللالكائي رحمه الله عز

رواية الشيخ ابي بكر احمد بن علي بن الحسين بن زكريا الطريثيثي المعروف رحمه الله عليه

رواية الحافظ ابي الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن عمر السلامي

الحمد لله

اخبرنا جماعة من شيوخنا انا ابن بجير انا العماد ابو بكر المقدسي انا النجار انا ابو الفضل محمد بن محمد السباك انا ابو الفتح محمد ابن عبد الباقي ابن البطي انا ابو بكر احمد بن علي الطريثيثي انا ابو القاسم هبة الله اللالكائي به فذكره كتبت بركات بن احمد الكيال ... الدمشقي الاثري

بسم الله الرحمن الرحيم لا إله إلا الله

حدثنا شيخنا الحافظ أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي
ابن عمر السلامي رحمه الله من لفظه وأصلهما معه في يوم ... سنة سبع
وثلاثين وخمسمائة قال أخبرنا أبو بكر محمد بن علي الحسن الطريثيثي قراءة
عليه في جمادى الأولى والآخرة من سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة قال
أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الحافظ المعروف
باللالكائي رحمه الله تعالى قال

الحمد لله الذي أظهر الحق وأوضحه، وكشف عن سبيله وبيّنه
وهدى من شاء من خلقه إلى طريقه وشرح به صدره وأنقذه
من الضلالة حين أشفى عليها فحفظه وعصمه من الفتنة في دينه
فأنقذه من مهاوي الهلكة وأقامه على سنن الهدى وثبته وآتاه اليقين
في اتباع رسوله وصحابته ووفقه وحرس قلبه من وساوس البدعة وأباطيلها
وأضرب عن إرادة ... وجعل في قلبه ... والأكمل في ...
شاهداً في ضلالته ... وشرح له صدره للإيمان ونوّر بصيرته
... وتبصرة لبلوغ الكمال فيه
وتحقيق القول عليه بما سبق من علمه فيه من قبل خلقه ...
... أن الله ... المنفرد ... من غير ... فيه
... لا يسأل عما يفعل وهم يسألون ولم يطلع على غيبه
أحداً ولم يجعل ... في علمه في خلقه إلا لمن ارتضى من رسول ...
منه ... الكافرين ... أو ...
... أراد أن يجعل لأحد ...
... ومصادره ... ومنتهى ...
... بما ... التحقيق ... المختوم ...
المكتوم ... الذين آمنوا ... الكفر ...
... الظاهرة ...
أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الذي ...
وسيلة ...

الى اهله والتقوى لا اله وأشهد ان محمدا عبده ورسوله المبعوث الى كافة
الخلق بشيرا ونذيرا للناس كافة ليشهر من كان حيا ويحق القول على الكافرين اما
بعد فان اوجب ما على المرء معرفة اعتقاد الدين وما كلف الله عباده من فهم
توحيده وصفاته وتصديق رسله بالدلائل واليقين والتوصل الى طرقها
والاستدلال عليها بالحجج والبراهين وكان من اعظم مقول واوضح حجة
ومعقول كتاب الله الحق المبين ثم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
الاخيار المتقين ثم ما اجمع عليه السلف الصالحون من الائمة وعلمهم فيها
في المقام عند الله ثم الاحتساب عن البدعة والاستماع لما فيها من
الضلالة تهدي الوصايا المروية المبوبة والاخبار المسموعة المنقولة
وطرائق المسالك والائمة الاعلام المشهورين والحجال في
المتصوفة التي عملت عليها الصحابة والتابعون ثم بعدهم من خاصة
التابعين منهم من المسلمين واعتقدها خلفهم منهم ومن العرب
العالمين ثم من اقتدى بهم من الائمة المهتدين واقتفى آثارهم من المؤمنين
ويحثونه في سلوك سبيل المتقين وكان مع الذين اتقوا والذين هم محسنون
اعتقدوا هذه الحجة ودام بهذا الحج على منهاج الشريعة امن في دينه
الفتنة العاجلة والاجلة وتمسك بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها
وانتفع بالجنة التي تشملنا بتحصيل محاسنها وتستعمل برحمتها
ما فيتها في المعاد والمآل ان شاء الله ومن اعرض عنها ... الحق
... ما يهواه ... اخطأ الى الحق ... بغيته
واغواه وسلك به سبيل الضلالة وارداه في مهاوي الهلاك ... عن
كتاب الله وسنة رسوله بضرب الامثال ... مواضع الجدال والتي
عنها بالتفسير القال ما لم ينزل الله به من سلطان ولا عرفه اهل الايمان
واللسان ولا يخطر على قلب عاقل ... ولا انشرح له
صدر ... الشيطان والحاكم به
المتخلف واغواه ... حتى صار يغتر بالزور والبهتان
فهو ذات ... الله ... المطلوب
التعجيل ...

[illegible] أنا [illegible] نا أبو عبد الرحمن [illegible] نا
نا محمد بن عبيد الله [illegible] نا أبو معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه قال
ما رأيت امرأة قط أعلم بطب ولا بفقه ولا بشعر من عائشة
أنا أبو علي الحداد أنا أحمد بن عبد الله [illegible] موسى بن سهل الوشاء [illegible] نا
ابن علية عن [illegible] المخارق قال جاء رجل [illegible]
[illegible] فقالت ما لك يا أمه [illegible] والله [illegible]
والمرء لزوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] أنا [illegible]
جعفر قال [illegible] أبو إسماعيل الترمذي نا أبو صالح عبد الله بن صالح نا الليث
[illegible] قال لو كانت امرأة [illegible] خليفة
لكانت عائشة خليفة [illegible] أنا [illegible] الحسن [illegible] نا الحسين بن إسماعيل
نا [illegible] الحسن بن بشر نا المعافى بن عمران عن [illegible]
عن [illegible] قال كانت عائشة أعلم الناس وأفقه الناس وأحسن الناس
رأيا في العامة أنا أبو علي [illegible] أنا أحمد بن عبد الله نا [illegible] إسحاق
نا [illegible] عن هشام عن أبيه [illegible] قال
قال ما رأيت امرأة قط أجود من عائشة وأسماء كانت تجمع الشيء إلى الشيء
حتى إذا اجتمع عندها [illegible] وأما أسماء فكانت لا تمسك
شيئا لغد أنا [illegible] أحمد بن عبد الله [illegible]
نا [illegible] عن الأعمش عن [illegible] مسلم عن [illegible] قال لقد رأيت
عائشة [illegible] بالنار [illegible] درعها [illegible] أنا أحمد
[illegible] بن المتوكل نا [illegible] حبان [illegible] عبد الله
معمر عن الزهري عن القاسم بن محمد قال قال معاوية ما رأيت [illegible]
رسول الله صلى الله عليه وسلم أبلغ من عائشة [illegible]
ابن [illegible] قال [illegible]
معاوية زيادا [illegible] قال [illegible] يا أمير المؤمنين [illegible]
قال أما إذا [illegible] فعائشة فقال معاوية أما إنها ما فتحت بابا
تريد أن تغلقه إلا أغلقته ولا أغلقت بابا تريد أن تفتحه إلا فتحته
أنا [illegible] الحسن [illegible] نا عاصم [illegible]

عن محمد بن سيرين عن الاحنف بن قيس قال سمعت خطبة ابي بكر الصديق
وعمر وعثمان وعلي والخلفا بعدهم فما سمعت الكلام من في مخلوق افخم ولا
احسن من في عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها ٥ انا محمد بن عبد الله
ابن زياد قال انا ابو محمد العزيزي قال حدثنا الفضيل عن مسلم
عن عروة عن عائشة انها ذكرت عندها ان النسا تقول يا ام
امك قال يا جري اني لست بامك فقالت صدقت انا ام المومنين
واما ابو مريم فابتغت لهم بامره ٥ وانا محمد بن عبد الرحمن
بن مسلم قال ام عمر بنت حسان بن
زيد قالت حدثني ... عن ام عمرة
عائشة انها قالت لا ينتقصني احد في الدنيا الا برات منه
في الاخرة ٥ انا محمد بن حفص انا محمد بن سليمان ابو
ابو الحسن محمد بن ... قال يحيى بن عاصم قال
نا ... عن ... قال سمعت الشعبي يقول ما
زنت امراة نبي قط ٥

باب ما روي ان الله اخبر
نبيه صلى الله عليه وسلم وفضائل الائمة الراشدين معاوية بن ابي
سفيان رضي الله عنهما ٥ انا محمد بن علي قال انا عبد الله
عبد العزيز قال ... عن مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن
انس قال ...
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذهب الى قبا يدخل على ام حرام بنت
ملحان وكانت ام حرام تحت عبادة بن الصامت فدخل عليها ذات يوم
فاطعمته ونام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستيقظ وهو يضحك قالت فقلت
ما يضحكك يا رسول الله قال ناس من امتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله يركبون ثبج
هذا البحر ملوكا على الاسرة او مثل الملوك على الاسرة قالت فقلت
يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم فقال انت من الاولين فركبت
في زمن معاوية فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر فهلكت ٥ اخبرنا
ابو ... قال انا محمد بن احمد ... قال انا محمد بن
الحسن قال نا ... قال نا محمد الازرقي قال ...

سياق

ما روي في أن السحر له حقيقة[1]

---

(١) السحر من القضايا التي اختلفت فيها آراء العلماء وذلك على قولين:
الأول: القول بأن السحر له حقيقة ويؤثر في طبائع الأشياء ويغيرها.
والقول الثاني: ان الساحر لا يستطيع تغيير طبائع الأشياء وإنما يعمل أعمالا فيها خداع وتخييل.

وقد أورد ابن جرير رحمه الله كلا القولين فقال:

(اختلف في معنى السحر:

فقال بعضهم: هو خدع ومخاريق ومعان يفعلها الساحر حتى يخيل إلى المسحور الشيء أنه بخلاف ما هو به: نظير الذي يرى السراب من بعيد فيخيل إليه أنه ماء ويرى الشيء من بعد فيثبته بخلاف ماهو علي حقيقته...) الخ ماذكره إلى أن قال: (وأنكر قائل هذه المقالة أن يكون الساحر يقدر بسحره على قلب شيء عن حقيقته واستسخار شيء من خلق الله...) إلى أن قال:

(وقال آخرون: قد يقدر الساحر بسحره أن يحول الإنسان حمارا وأن يسحر الإنسان والحمار وينشيء أعيانا...) ثم ذكر استدلا لهم بالقصة التي سيوردها المؤلف اللالكائي /برقم: ٢٢٧٩/ ثم قال: لولا أن الساحر يقدر على فعل ما ادعى أنه يقدر على فعله ما قدر أن يفرق بين المرء وزوجه...) /تفسير الطبري/ ١:٤٥٩-٤٦١/

وقال ابن القيم رحمه الله في تفسير سورة: ﴿الفلق﴾:

(وقد دل قوله تعالى: ﴿من شر النفاثات في العقد﴾ وحديث عائشة المذكور — أي الذي أورده في سحر النبي ﷺ — على تأثير السحر وأن له حقيقة .

وقد أنكر ذلك طائفة من أهل الكلام من المعتزلة وغيرهم .
وقالوا: أنه لا تأثير للسحر البته لا في مرض ولا قتل ولا حل ولا عقد .
قالوا: وإنما ذلك تخييل لأعين الناظرين لا حقيقة له سوى ذلك .

وهذا خلاف ما تواترت به الآثار عن الصحابة والسلف واتفق عليه الفقهاء وأهل التفسير والحديث وما يعرفه العقلاء...) ثم استطرد رحمه الله في تأكيد هذا المذهب. /بدائع الفوائد/ ٢:٢٥٣/

=

قال الله عز وجل: ﴿ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر﴾[1].

= قلت: هناك قضيتان في المسألة:
الأولى: هل للسحر تأثير حقيقي .
الثانية: وهل يستطيع الساحر قلب الأعيان .

فأما القضية الأولى: وهي تأثير السحر على الحقيقة فهذا أمر لا ينكره إلا جاهل أو معاند.

فالقرآن الكريم قد اثبته حيث قال تعالى: ﴿فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه﴾ فاثبت الله عز وجل للسحر تأثيرا في العلاقة الزوجية .

والحديث الصحيح الذي سيذكره المؤلف أعلاه من أن النبي ﷺ سُحِرَ حتى أنه يخيل إليه أنه فعل الشيء وهو لم يفعله ولاشك أن هذا من تأثير السحر.

وهذا هو الذي يحمل عليه قول الجمهور: قال النووي رحمه الله:
(والصحيح أن له حقيقة وبه قطع الجمهور وعليه عامة العلماء ويدل عليه الكتاب والسنة المشهورة).

وأما القضية الثانية: وهي: هل يستطيع الساحر قلب الأعيان؟
فهذا ما يستبعد والله أعلم.

قال ابن حزم رحمه الله: (وذهب أهل الحق إلى أنه لا يقلب أحد عينا ولا يحيل طبيعة إلا الله عز وجل لأنبيائه فقط .

وقال ابن حجر رحمه الله: (لكن محل النزاع: هل يقع بالسحر انقلاب عين؟

فمن قال: إنه تخييل فقط منع ذلك.
ومن قال: إن له حقيقة اختلفوا هل له تأثير فقط ــ بحيث يغير المزاج: فيكون نوعا من الأمراض أو ينتهي إلى الإحالة بحيث يصير الجماد حيوانا ــ مثلا ــ وعكسه ــ ؟

فالذي عليه الجمهور هو الأول .
وذهبت طائفة قليلة إلى الثاني). والله أعلم بالصواب. راجع الفصل /٥:٢/ وفتح الباري /٢٢٢:/ وشرح النووي على مسلم /شرح حديث: ٢١٨٩/ وتفسير ابن كثير / ١٤٢:١/

(١) سورة البقرة آية ١٠٢ .

وقال: ﴿فلما جاء السحرة﴾[1] وقال: ﴿وجاءوا بسحر عظيم﴾[2] وعن عمر وعثمان وجندب وعائشة وحفصة أنهم أمروا بقتل الساحر.

٢٢٧١ ــ أنا عبدالله بن مسلم بن يحيى أنا الحسين بن إسماعيل قال نا محمد بن عبدالله المخرمي قال نا يحيى بن سعيد عن هشام قال حدثني أبي عن عائشة قالت:

(سُحِرَ رسول الله ﷺ حتى انه يخيل إليه أنه فعل الشيء وما فعله) أخرجه البخاري عن محمد بن المثنى[3].

٢٢٧٢ ــ أنا أحمد بن إبراهيم العبقسي أنا محمد بن إبراهيم بن عبدالله قال نا أبو عبيدالله المخزومي قال: نا سفيان بن عيينة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت:

(كان رسول الله ﷺ اصابه شيء حتى كان [يرى أنه] يأتي النساء ولا يأتيهن فانتبه من نومه فقال ياعائشة إن الله تعالى افتاني فيما استفتيته اتاني آتيان فقعد احدهما عند رأسي والآخر عند رجلي فقال احدهما للآخر: ما بال الرجل؟ قال: مطبوب. قال: ومن طبه؟ قال: لبيد بن أعصم. قال: فيم؟ قال:

---

(١) سورة يونس آية ٨٠ .

(٢) سورة الأعراف آية ١١٦ .

(٣) هذه الرواية التي ذكرها المؤلف عن محمد بن المثنى وعزاها للبخاري لم أجدها ولكن الحديث رواه عن هشام عدة من الرواة؛ انظر الحديث بعده. وهذه الرواية ذكرها الإمام أحمد /٦:٥٠/

* وقضية سحر النبي ﷺ فإن العلماء يرون ان ذلك من جنس الأمراض التي تعتري الإنسان وان ما أصاب النبي ﷺ من ذلك كان على جسمه فقط وفي بصره بالذات ولا ضير في ذلك.

اما قضية العصمة فهي خاصة بالأمور التشريعية وذلك مما عصم فيه النبي ﷺ: وراجع /الشفاء للقاضي عياض /٢:١٨٠/ وفتح الباري /١٠:٢٢١-٢٣٥/ والتفسير القيم لابن القيم /٥٧٠/

في مشط ومشاطة. قال: وأين؟ قال: في جف طلعة تحت رعوفة في بئر ذروان. قالت: فأتا النبي ﷺ البئر فاستخرجه وقال النبي ﷺ: هذه البئر التي رأيتها كأن ماءها نقاعة من الحنا وكأن نخلها رؤوس الشياطين قالت عائشة: فقلت له: ألا تنتصر[1]؟ قال: أما أنا فقد شفاني الله وأكره أن اثير على أحد شيئا قالت: ونزلت ﴿قل أعوذ برب الفلق من شر ما خلق ..﴾ حتى ختمت السورة. أخرجه البخاري عن عبدالله بن محمد ومسلم من حديث هشام[2].

٢٢٧٣ ــ أنا أحمد بن محمود بن إدريس قال: نا محمد بن يعقوب قال: نا الربيع بن سليمان. قال: نا ابن وهب قال أخبرني سليمان بن بلال عن ثور بن زيد الديلي عن أبي الغيث عن أبي هريرة:

(أن رسول الله ﷺ قال اجتنبوا السبع الموبقات قيل يارسول الله وما هن؟ قال: الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق وأكل الربا وأكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات). أخرجاه جميعا من حديث سليمان[3].

٢٢٧٤ ــ أنا أحمد بن عبيد أنا علي بن عبدالله بن مبشر قال: نا أحمد بن سنان قال: نا عمرو بن علي قال: نا أبو قدامة الحارث بن عبيد عن عبيدالله بن الأخنس عن الوليد بن عبدالله عن يوسف بن ماهك عن ابن عباس قال:

قال رسول الله ﷺ: (من تعلم بابا من النجوم تعلم بابا من السحر

---

(١) وفي البخاري: (الا تنتشر) وهو من النشره، وهي: (ضرب من العلاج يعالج به من يظن ان به سحر أو مسا من الجن) /فتح الباري ٢٣٣/١٠/ واللفظ الكتاب فمعناه واضح.

(٢) مدار هذا الحديث على هشام بن عروة في أغلب المصادر وقد رواه البخاري من عدة طرق عنه /ح:٣٢٦٨،٥٧٦٥،٥٧٦٦،٦٠٦٣/ ومسلم /ح: ٢١٨٩–طريقان./ وابن ماجه /ح:٣٥٤٥/ وأحمد /٦:٥٧،٦٣/ .

(٣) رواه البخاري /ح: ٢٧٦٦/ ومسلم /ح: ٨٩/

* والحديث رواه: أبو داود /ح: ٢٨٧٤/

فمن زاد زاد)[١].

٢٢٧٥ ــ أنا عيسى بن علي أنا عبدالله بن محمد/ البغوي قال: نا [٢٢٤/أ] محمد بن زياد بن فروة البكري قال: نا أبو شهاب عن ليث بن أبي سليم عن أبي فزارة عن يزيد الأصم عن ابن عباس قال:

قال رسول الله ﷺ: (ثلاث من لم تكن فيه فإن الله يغفر لمن يشاء: من مات ولم يشرك بالله شيئا؛ ومن لم يكن ساحرا يتبع السحرة؛ ومن لم يحقد على أخيه)[٢].

٢٢٧٦ ــ أنا جعفر بن عبدالله بن يعقوب أنا محمد بن هارون الروياني قال نا عمرو بن علي قال نا سفيان بن عيينة /ح/

٢٢٧٧ ــ وأنا أحمد بن عبيد أنا علي بن عبدالله بن مبشر قال: نا محمد بن [....] قال: نا سفيان بن عيينة سمع عمرو بجالة[٣] يقول:

كنت كاتبا لجزء بن معاوية ثم الأحنف بن قيس وأتانا كتاب عمر قبل موته بسنة: اقتلوا كل ساحر وساحرة وفرقوا بين كل ذي محرم من المجوس وانهوهم عن الزمزمة فقتلنا ثلاث سواحر وجعل يفرق بين الرجل وحريمته[٤]. في كتاب الله[٥] وصنع طعاما كثيرا وألقوا وقر بغل أو بغلين من ورق وعرض

---

(١) رواه أبو داود /ح: ٣٩٠٥/ وابن ماجه /ح: ٣٧٢٦/ وأحمد /١:٢٢٧/ وصحح أحمد شاكر سند أحمد /ح: ٢٠٠٠/ .

(٢) سنده ضعيف:

فيه: «ليث بن أبي سليم» ضعفه يحيى بن معين وابن أبي حاتم وغيرهما /تهذيب التهذيب/ ٨:٤٦٥/

* والحديث رواه الطبراني في المعجم الكبير /ح: ١٣٠٠٤/ .

(٣) بجالة ــ بفتح الموحدة والجيم المخففة ــ تابعي شهير كبير وهو ابن عبدة /انظر فتح الباري/ ٦:٢٦٠/ .

(٤) هكذا في الأصل والمسند وعند أبي داود: «حريمه» .

(٥) هكذا في الأصل وسنن أبي داود والمسند .

السيف على فخذه فاكلوا بغير زمزمة) أخرجه البخاري[1].

٢٢٧٨ ــ أنا محمد بن عثمان قال: نا سعيد بن محمد الحناط قال: نا إسحاق بن أبي إسرائيل قال: سمعت سفيان يذكر عن سليمان بن أمية ــ شيخ من ثقيف من ولد عروة بن مسعود ــ دخل على عائشة سمع أمه وجدته:

سمع امرأة تسأل عائشة هل عليَّ جناح أن أزم جملي؟ قالت: لا قالت: يا أم المؤمنين إنها تعني زوجها قالت: ردوها عليَّ فقالت: ملحة ملحة في النار اغسلوا على أثرها بالماء والسدر).

---

(١) رواه البخاري وليس فيه هذا اللفظ وانما الذي فيه ما يتعلق بموضوع الجزية فقط /ح: ٣١٥٦/

وعلى هذا فعزو المؤلف إلى البخاري يحتمل انه أراد أصله لا لفظه .

* والحديث: رواه ابو داود /ح: ٣٠٤٣/ وأحمد /١:١٩٠٠/ كلاهما على نحو ما عند المؤلف أعلاه .

سياق

ما روي في كيف السحر

٢٢٧٩ ــ أخبرنا عبيدالله بن أحمد بن علي قال: نا أبو بكر عبدالله بن محمد بن زياد النيسابوري قال: نا الربيع بن سليمان قال: نا عبدالله بن وهب قال: أخبرني عبدالرحمن بن أبي الزناد حدثني هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة زوج النبي ﷺ أنها قالت:

قدمت عليَّ امرأة من أهل دومة الجندل جاءت تبتغي رسول الله ﷺ بعد موته حداثة ذلك تسأل عن شيء دخلت فيه من أمر السحر ولم تعلم. قالت عائشة لعروة يا ابن أختي فرأيتها تبكي حين لم تجد رسول الله ﷺ فيشفيها فكانت تبكي حتى اني لأرحمها تقول اني أخاف أن أكون قد هلكت كان لي زوج فغاب عني فدخلت على عجوز فشكوت ذلك إليها فقال إن فعلت ما آمرك فأجعله يأتي فلما كان الليل جاءتني بكلبين أسودين فركبت أحدهما وركبت الآخر فلم يك كشيءٍ حتى دفعنا ببابل فإذا برجلين معلقين بأرجلهما فقالا: ما جاء بك؟ فقلت: أتعلم السحر؛ فقالا: إنما نحن فتنة فلا تكفري وارجعي فابيت وقلت: لا / فقالا: اذهبي إلى ذلك التنور فبولي [٢٢٤/ب] فيه فذهبت ففزعت ولم تفعل فرجعت إليهما فقالا: أفعلت فقلت: نعم فقالا: هل رأيت شيئا؟ قلت: لم أر شيئا فقالا: لم تفعلي فارجعي إلى بلادك ولا تكفري فاردت وابيت فقالا: اذهبي إلى ذلك التنور فبولي فيه فذهبت فاقشعر جلدي فرجعت إليهما فقلت: قد فعلت فقالا: ما رأيت فقلت: لم أر شيئا فقالا: كذبت لم تفعلي ارجي إلى بلادك ولا تكفري فانك على رأس أمرك فاردت وابيت فقالا: اذهبي إلى ذلك التنور فبولي فيه فذهبت فبلت فيه فرأيت فارسا مقنعا بحديد خرج مني حتى ذهب إلى السماء وغاب عني. حتى ما آراه فجئتهما فقلت: قد فعلت فقالا: فما رأيت قلت: رأيت فارسا مقنعا بحديد خرج مني فذهب في السماء حتى ما آراه فقالا: صدقت ذلك إيمانك خرج

منك اذهبي فقلت للمرأة: والله ما أعلم شيئا وما قالا لي شيئا فقلت: بلى لن تريدي شيئا إلا كان خذي هذا القمح فابذري فبذرت فقلت: اطلعي فطلع فقلت: احقلي فاحقلت ثم قلت: افركي ففركت ثم قلت: ايبسي فيبست ثم قلت: اطحني فطحنت ثم قلت: اخبزي فتخبزت فلما رأيت اني لا أريد شيئا إلا كان سقط في يدي وندمت والله يا أم المؤمنين فما فعلت شيئا ولا افعله ابدا فسألت اصحاب رسول الله ﷺ حداثة وفاة رسول الله ﷺ وهم يومئذ متوافرون فمادروا ما يقولون لها وكلهم هاب وخاف أن يفتيها بما لا يعلمه إلا أنه قد قال لها ابن عباس أو بعض من كان عنده لو كان ابواك حيين أو احدهما قال هشام فلو جاءتنا اليوم افتيناها بالضمان قال ابن أبي الزناد وكان هشام يقول إنهم قد كانوا أهل ورع وخشية من الله وبعد من التكليف والجرأة على الله ثم يقول هشام: لكنها لو جاءت ...[1] لوجدت نوكي حمقى وتكلف بغير علم)[2].

---

(١) غير واضح .

(٢) رواه الحاكم وقال: (حديث صحيح الاسناد) ووافقه الذهبي /المستدرك/ ٤:١٥٦/ وليس عنده قول هشام آخر الأثر .

قلت: في سنده: «هشام بن عروة» وهو من رواة الجماعة غير انه متهم بالتدليس فما لم يصرح بسماعه نظر فيه .

قال ابن حجر: (ثقه فقيه ربما دلس) /التقريب/ ٢:٣١٩/ وهو هنا لم يصرح بالسماع. والله أعلم .

والأثر رواه ابن جرير في /التفسير /ح: ١٦٩٥/ وقال محققه: (والاسناد إلى عائشة جيد بل صحيح) .

وقال ابن كثير: (فهذا اسناد جيد إلى عائشة رضي الله عنها) /التفسير/ ١:١٤٢/

سياق

ما روي عن النبي ﷺ في أن: إبليس خلق من خلق الله يرون من يريهم الله لا كما زعمت المتبدعة: أن الجن لا حقيقة لهم وأن إبليس كل رجل سوء[1]

٢٢٨٠ ـــ أخبرنا علي بن محمد بن عمر أنا عبدالرحمن بن أبي حاتم قال:

---

(١) اراد المؤلف رحمه الله بايراد هذا المبحث الرد على الطوائف التي تنكر وجود الشيطان والجن وجودا حسيا متميزا .

وأصحاب هذا المذهب هم: (ملاحدة الفلاسفة) قال ابن تيمية رحمه الله: (وجماهير الامم يقر بالجن ولهم معهم وقائع يطول وصفها و لم ينكر الجن إلا شرذمة قليلة من جهال المتفلسفة والأطباء ونحوهم) /الفتاوي /١٩: ٣٢/

ووجود الجن والشياطين أمر ثابت بالكتاب والسنة ولا ينكره إلا انسان جاهل أو معاند .

فقد ورد في القرآن الكريم ذكر الجن وبعض أوصافهم وانهم يسمعون ويكلمون ويعقلون بل وانهم مكلفون كما قال تعالى: ﴿وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون﴾ /سورة الذاريات آية ٥٦/ وقال تعالى: ﴿قل اوحي إليَّ انه استمع نفر من الجن فقالو إنا سمعنا قرآنا عجبا ...﴾ إلى آخر سورة الجن التي تتحدث عن آثار البعثة المحمدية على مجتمع الجانّ .

وأما من السنة فما سيورده المؤلف اعلاه ومنها في صحيح البخاري كحديث اسير أبي هريرة رضي الله عنه وغيره والتي تتحدث عن الجن .

ولا أظن أن هناك مسلما ينكر الجن وانهم خلق مستقل إلا إذا كان جاهلا وهذا يحتاج إلى التعليم .

قال ابن حزم رحمه الله وهو يتحدث عن الجن والشيطان: (وقد جاء النص بذلك وبأنهم امه عاقلة مميزة متعبدة موعودة متوعدة متناسلة يموتون واجمع المسلمون كلهم على ذلك؛ نعم والنصارى والمجوس والصابئون وأكثر اليهود ـــ حاشا السامرة فقط ـــ فمن انكر الجن أو تأول فيهم تأويلا يخرجهم به عن هذا =

نا محمد بن نصر قال: نا عبدالله بن وهب قال أخبرني معاوية عن أبي الزاهرية عن جبير بن نفير عن أبي ثعلبة الخشني: ان رسول ﷺ قال:

(ان الجن على ثلاثة اثلاث فثلث لهم أجنحة يطيرون في الهواء، وثلث حيات وكلاب وثلث يحلون ويظعنون)[1].

٢٢٨١ ـ أنا أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني قال أنا عبدالله بن محمد بن اسحاق المروزي قال نا جعفر بن محمد الوراق قال نا عثمان بن الهيثم قال نا عوف عن محمد عن أبي هريرة: /ح/

[٢٢٥/أ] ٢٢٨٢ ـ وأنا عبدالرحمن / بن عمر بن أحمد قال أنا إسماعيل بن محمد الواسطي قال نا عثمان بن الهيثم عن عوف عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال:

أمرني النبي ﷺ أن أحتفظ بزكاة رمضان وأتاني آت من الليل فجعل يحثوا من الطعام فأخذته فقلت لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ قال دعني فإني محتاج وحالي شديدة وعليَّ عيال فرحمته فخلا سبيله فلما أصبح قال النبي ﷺ يا أبا هريرة ما فعل اسيرك الليلة قال يانبي الله زعم انه محتاج وحاله شديدة فرحمته قال اما إنه قد كذبك وسيعود فلما كان الليلة الثانية وجده فخبأ فأخذه فقال لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ زعمت انك لا تعود فقد عدت قال دعني فإني محتاج وحالي شديدة فخلا سبيله فلما أصبح قال النبي ﷺ يا أبا هريرة. ما فعل أسيرك الليلة قال يا رسول الله ﷺ شكا حاجة وعيالا وإني رحمته فخليت سبيله قال قال اما إنه قد كذبك وسيعود فلما كان في الليلة الثالثة رصده فخبأ فأخذه فقال لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ هذا آخر ثلاث ليالي زعمت انك لا تعود ثم تعود قال دعني اعلمك كلمات ينفعك الله بها قال وكانوا حريصين على الخير قال إذا اخذت مضجعك فاقرأ آية الكرسي من أولها

= الظاهر فهو كافر مشرك حلال الدم والمال قال تعالى: ﴿افتتخذونه وذريته أولياء من دوني﴾ /سورة الكهف آية ٥٠/ الفصل /١٢:٥/ .

(١) رواه الحاكم /المستدرك /٤٥٦:٢/ وقال: (صحيح الاسناد) ووافقه الذهبي .

إلى آخرها فإنه لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح فقال النبي ﷺ ما فعل أسيرك الليلة قال يا نبي الله علمني كلمات زعم أن الله ينفعني بها قال وماهي قال أمرني أن أقرأ آية الكرسي من أولها إلى آخرها فإنه لن يزال عليَّ من الله حافظ ولا يقربني شيطان حتى أصبح قال أما إنه قد صدقك وهو كذوب تدري من يخاطبك يا أبا هريرة قال لا قال فذاك شيطان. أخرجه البخاري عن عثمان بن الهيثم(١).

٢٢٨٣ ــ أنا عبدالله بن أحمد قال أنا محمد بن مخلد قال نا أبو عقيل محمد بن إسماعيل بن عبدالله بن حبيب بن أبي ثابت قال نا محمد بن كناسة نا هشام بن عروة عن أبيه:

قال كان عبدالله بن الزبير قاعدا على المخرج أو على الكنيف فجاء شيخ طويل اللحية مكلح الوجه كاشر عن ثناياه فقال رأيت مثلي؟ فلطمه ابن الزبير وقال له: رأيت مثلي؟

٢٢٨٤ ــ قال أنا عبدالله بن أحمد قال أنا محمد بن عبدالله بن عمرو الصفار: قال: سمعت عبدالله بن أحمد بن حنبل يقول لما حضرت أبي الوفاة كنت عنده. وكان حرق(٢) فيما هو فيه وبيدي خرقة أمسح بها عينيه ساعة فساعة ففتح أبي عينيه وحدق بهما وأومأ بيده وقال: لا بعد؛ دفعات فقلت: يا أبة من تخاطب؟! فقال: هذا إبليس قائم بحضرتي عاضا على أنامله يقول: يا أحمد: شيء / فقلت: لا حتى أموت. [٢٢٥/ب]

(١) رواه البخاري /ح:٢٣١١/ .

(٢) هكذا في الأصل .

سياق

ما روي عن النبي ﷺ في خروج الدجال والإيمان به خلاف ما قالت المتبدعة: ان الدجال كل رجل خبيث[1]

٢٢٨٥ ــ أنا محمد بن الحسين الفارسي قال: أنا الحسين بن إسماعيل

---

(١) وردت الاحاديث الصحيحة تؤكد ان الدجال شخص له صفات معينة وانه يخرج في آخر الزمان وهو من علامات الساعة الكبرى .

وقد وردت في السنة الصحيحة أوصاف الدجال ومنها: أن له عينين احداهما عوراء ومكتوب بين عينيه: «كافر» وانه لايدخل مكة والمدينة ويقتله المسيح بن مريم .

وقد اوردت كتب السنة صفاته واعماله ونهايته وكلها تؤكد انه شخص كبقية الأشخاص .

ولا ينكر الدجال أو يزعم انه ليس شخصا إلا جاهل بالسنة أو صاحب هوى وبدعة .

والمؤلف رحمه الله قد أشار في عنوان المبحث ان المبتدعة تقول: ان الدجال كل رجل خبيث ولم أجد من سمى تلك الطوائف التي تنكر الدجال على النحو الذي ورد في الأحاديث وانما الذي ذكر هو انكار بعض الخوارج والمعتزلة والجهمية وجوده الآن حيا .

قال ابن حجر رحمه الله بعد ايراده لاحاديث الدجال في صحيح البخاري وغيره ــ قال: (وقد خالف في ذلك بعض الخوارج والمعتزلة والجهمية فانكروا وجوده وردوا الاحاديث الصحيحة) /فتح الباري /١٣:١٠٥/

وفي العصر الحاضر وجد من ينكر الدجال ويزعم انه ليس شخصا معينا ولعل هذا المذهب هو امتداد للمذهب الذي اشار إليه المؤلف رحمه الله .

وهذا المذهب هو ما صرح به محمد عبده تلميذ جمال الدين الأفغاني في مصر حيث يقول: (ان الدجال رمز للخرافات والدجل والقبائح التي تزول بتقرير الشريعة على وجهها والأخذ بأسرارها وحكمها) /تفسير المنار/ ٣:٣١٧/ .

قال: نا محمد بن اشكاب قال: نا عبدالصمد بن عبدالوارث قال: نا شعبة عن قتادة عن أنس قال:

قال رسول الله ﷺ: (ما بعث نبي إلا انذر أمته الأعور الكذاب. ألا انه أعور وان ربكم ليس بأعور بين عينيه مكتوب كافر). أخرجه البخاري ومسلم(١).

٢٢٨٦ ــ أنا عبدالعزيز بن محمد وإسماعيل بن الحسن بن عبيدالله وعبيدالله بن أحمد وعبدالواحد بن محمد بن عبدالله بن مهدي قالوا: أنا الحسين بن إسماعيل قال نا يوسف بن موسى قال نا جرير عن إسماعيل عن قيس بن أبي حازم عن المغيرة بن شعبة قال:

قلت يارسول الله بلغني أن مع الدجال انهارا وماء وجبال خبز فقال: هو أهون على الله من ذالك قال المغيرة فكنت من أكثر الناس سؤالا عنه فقال رسول الله ﷺ ليس هو بالذي يضرك. واللفظ لعبدالعزيز. أخرجه مسلم عن اسحاق عن جرير والبخاري من حديث إسماعيل(٢).

٢٢٨٧ ــ أنا عبيدالله بن أحمد نا يعقوب بن إبراهيم البزار قال نا جعفر بن محمد المدايني قال نا عبدالله بن موسى عن: /ح/ .

٢٢٨٨ ــ وأنا محمد بن عبدالله بن الحسين قال نا محمد بن علي الصائغ قال نا محمد بن الحسين بن موسى قال نا الفضل قال نا شيبان عن يحيى عن أبي سلمة قال سمعت أبا هريرة يقول:

---

(١) رواه البخاري /ح: ٧١٣١/ ومسلم /ح: ٢٩٣٣/

* والحديث: رواه ابو داود /ح: ٤٣١٦/ والترمذي /ح: ٢٢٤٥/ وأحمد /١٠٣:٣/ .

(٢) رواه البخاري /ح: ٧١٢٢/ ومسلم /ح: ٢٩٣٩/

* والحديث: رواه: ابن ماجه /ح: ٤٠٧٣/ .

قال رسول الله ﷺ: (ألا احدثكم عن الدجال حديثا ما حدث به نبي قومه؟ انه اعور وانه يجيء معه بمثل الجنة والنار فالتي يقول انها الجنة هي النار والتي يقول انها النار هي الجنة فاني انذركم كما انذر به نوح قومه) أخرجه البخاري ومسلم عن أبي نعيم الفضل ومسلم من حديث شيبان [1]

(١) رواه البخاري /ح: ٣٣٣٨/ ومسلم /ح: ٢٩٣٩/

سياق

ما روي عن النبي ﷺ في طاعة الأئمة والامراء ومنع الخروج عليهم[1]

٢٢٨٩ ــ أنا محمد بن عبدالرحمن قال نا يحيى بن محمد بن صاعد قال نا عمرو بن علي قال نا أبو عاصم عن ابن جريج: /ح/ .

٢٢٨٩ م ــ وأنا عبيدالله بن أحمد وعبيدالله بن محمد بن جعفر قالا نا الحسين بن إسماعيل قال نا زيد بن أخزم قال نا أبو عاصم عن ابن جريج عن زياد بن سعد عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

(من اطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن اطاع أميري فقد أطاعني ومن عصى أميري فقد عصاني). لفظهما سواء أخرجه مسلم من حديث ابن جريج والبخاري ومسلم من حديث يونس عن الزهري[2].

٢٢٩٠ ــ وأنا محمد بن عمر بن محمد بن حميد قال نا أبو هيثم بن عبدالصمد قال نا أبو مصعب عن مالك: /ح/ .

٢٢٩١ ــ وأنا جعفر بن عبيدالله بن يعقوب قال أنا محمد بن هارون الروياني قال حدثني الربيع بن سليمان قال نا عبدالله بن وهب قال أخبرنا مالك عن يحيى بن سعيد الأنصاري قال أخبرني / عبادة بن الوليد بن عبادة عن أبيه عن جده قال:

بايعنا رسول الله ﷺ على السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط

---

(١) انظر حاشية مبحث الحث على الجماعة صفحة /٩٦/ من المجلد الأول من هذا الكتاب فقد أشير هناك إلى اراء العلماء في هذا الموضوع .

(٢) رواه البخاري /ح: ٧١٣٧/ ومسلم /ح: ١٨٣٥/ .

والمكره وان لا ننازع الأمر أهله وأن نقول أو نقوم بالحق. حيث ماكنا لا نخاف لومة لائم. أخرجه البخاري من حديث مالك ومسلم من حديث عبادة[1]

٢٢٩٢ ــ أنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قال نا أحمد بن خالد الجزوري قال نا محدم بن يحيى الذهلي قال نا قتيبة قال نا يعقوب بن عبدالرحمن عن أبي حازم عن أبي صالح عن أبي هريرة:

أن رسول الله ﷺ قال (عليك بالسمع والطاعة في منشطك ومكرهك ويسرك وزاد بعضهم وعسرك واثره عليك). أخرجه مسلم عن قتيبة[2].

٢٢٩٣ ــ أخبرنا أحمد بن عبيد أنا علي بن عبدالله بن مبشر قال نا أحمد بن سنان قال نا عبدالرحمن بن مهدي قال نا شعبة عن يحيى بن حصين قال سمعت جدتي تحدث انها سمعت رسول الله ﷺ يوما وهو يقول:

(إن استعمل عليكم عبد حبشي يقودكم بكتاب الله فاسمعوا له واطيعوا) أخرجه مسلم[3].

٢٢٩٤ ــ أنا أحمد أنا علي بن عبدالله قال نا أحمد بن سنان قال نا يزيد بن هارون قال أنا ورقاء عن أبي اسحاق عن يحيى بن حصين عن أم حصين قالت:

---

(١) رواه البخاري /ح: ٧١٩٩/ ومسلم /ح: ١٧٠٩/ والحديث رواه النسائي /١٣٨:٧/ وابن ماجه/ ح:٢٨٦٦/ .

(٢) رواه مسلم /ح: ١٨٣٦/

* والحديث رواه: النسائي /١٤٠:٧/ وأحمد /٣٨١:٢/ .

(٣) رواه مسلم /ح: ١٨٣٨/

* والحديث رواه الترمذي /ح: ١٧٠٦/ والنسائي/ ١٥٤:٧/ وابن ماجه /٢٨٦١:٤/ وأحمد /٤٠٢:٦/ .

(رأيت النبي ﷺ يخطب الناس فقال (يا أيها الناس اسمعوا واطيعوا ولو أمر عليكم عبد حبشي فاسمعوا له ما اقام فيكم كتاب الله)[1].

٢٢٩٥ ــ أنا أحمد بن عمر أنا عمر بن أحمد بن علي قال نا محمد بن الوليد قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة قال سمعت أبا التياح قال سمعت أنسا: يقول: انه سمع رسول الله ﷺ قال لأبي ذر اسمع واطع ولو لحبشي كأن رأسه زبيبة. أخرجه مسلم[2].

٢٢٩٦ ــ أنا عبدالله بن أحمد قال نا أحمد بن محمد بن عبدالله بن الفضل السامري قال نا الحسن بن عرفة قال نا إسماعيل بن عياش قال نا بحير بن سعد: /ح/ .

٢٢٩٧ ــ وأنا محمد بن أحمد الطوسي قال نا محمد بن يعقوب قال نا أبو عتبة قال نا بقية عن بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن عبدالرحمن بن عمرو السلمي عن العرباض بن سارية:

ان رسول الله ﷺ وعظهم يوما بعد صلاة الغداة موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب فقال رجل يارسول الله هذه موعظة مودع فبما تعهد إلينا قال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان كان عبدا حبشيا فانه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا واياكم ومحدثات الأمور فانها ضلالة فمن ادرك ذلك منكم فعليه بسنتي وسنة الخلفاء المهديين الراشدين عضوا عليها بالنواجذ[3] واللفظ لحديث بقية .

---

(١) انظر الحديث قبله .

(٢) لم اجد رواية أبي التياح هذه عن انس في مسلم .
ولم يذكره المزى وقال ابن حجر: (وقد اخرجه مسلم من طريق غندر ايضا لكن باسناد له آخر عن شعبه ... عن أبي ذر) /فتح الباري /٢:١٨٦/ والرواية عن أبي ذر في مسلم /ح: ١٨٣٧/

* والحديث: رواه البخاري /ح: ٦٩٣/ وابن ماجه /ح:٢٨٦٠/

(٣) تقدم هذا الحديث برقم (٧٩، ٨٠) وانظر الحاشية هناك .

٢٢٩٨ ــ أنا عمر بن زكار أنا الحسين بن إسماعيل قال نا علي بن مسلم قال نا ابن أبي فديك قال حدثني عبدالله بن محمد بن عروة عن هشام بن عروة عن أبي صالح عن أبي هريرة:

ان النبي ﷺ قال: (سيأتيكم بعدي ولاة فيليكم البر منه[١] ببره ويليكم / الفاجر بفجوره واسمعوا لهم واطيعوا في كل ما وافق الحق وصلوا وراءهم فإن احسنوا فلهم وإن اساءوا فلكم وعليهم[٢]. [٢٢٧/ب]

٢٢٩٩ ــ أنا محمد بن علي بن عبدالله قال نا أحمد بن عمرو قال نا يونس بن عبدالأعلى قال نا ابن وهب قال نا معاوية بن صالح عن العلاء بن الحارث عن مكحول عن أبي هريرة:

ان رسول الله ﷺ قال (الجهاد واجب مع كل أمير براً كان أو فاجراً والصلاة واجبة على كل مسلم براً كان أو فاجراً وإن عمل الكبائر)[٣].

٢٣٠٠ ــ أنا محمد بن عبدالرحمن قال نا يحيى بن محمد بن صاعد قال نا يوسف بن موسى: /ح/ .

٢٣٠٠م ــ وأنا عبدالعزيز بن محمد أنا الحسين بن إسماعيل قال نا يوسف ابن موسى قال نا مسلم بن إبراهيم الازدي قال نا الحارث بن نبهان الجرمي

---

(١) هكذا في الأصل ولعل الصحيح: (منهم) .

(٢) سنده ضعيف:

فيه: (عبدالله بن محمد بن عروة). قال ابن حبان: (يروي الموضوعات عن الثقات) وقال أبو حاتم: (متروك الحديث) /الميزان/ ٢:٤٨٦/

قال الهيثمي: (رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبدالله بن محمد بن عروة وهو ضعيف جدا) /مجمع الزوائد/ ٥:٢١٨/

(٣) سنده ضعيف:

مكحول لم يسمع من أبي هريرة /انظر تهذيب التهذيب /١٠:٢٨٩/

* والحديث: رواه ابو داود /ح: ٢٥٣٣/

قال نا عتبة بن يقظان عن أبي سعيد عن مكحول عن واثلة بن الأسقع:

ان النبي ﷺ قال: (لا تكفروا أهل ملتكم وإن عملوا الكبائر وصلوا خلف كل إمام وصلوا على كل ميت وجاهدوا مع كل أمير)(١).

وفي حديث يحيى أبو سعيد والصواب أبو سعد .

٢٣٠١ ــ أنا كوهي بن الحسن قال نا أبو حامد الحضرمي قال نا علي بن الحسن الدقاق. قال نا أبو معاوية عن جعفر بن برقان عن [ابن] أبي نشبه عن أنس قال:

قال رسول الله ﷺ ثلاث من أصل الإسلام: الكف عمن قال لا إله إلا الله لا يكفر بذنب ولا نخرجه من الإسلام بعمل والإيمان ماض(٢) منه يعنى أنه إلى أن يقاتل آخر امتي الدجال والإيمان بالأقدار كلها»(٣).

---

(١) سنده ضعيف:

أولا: مكحول لم يسمع من أحد من الصحابة سوى انس رضي الله عنه .

ثانيا: ابو سعيد هذا مجهول قال الدارقطني: (مجهول) /السنن/ ٢:٥٧/ وقال ابن حجر: (مجهول لا يُعرف اسمه) /التقريب/ ٢:٤٢٨/

ثالثا: عتبة بن يقظان: (ضعيف) قال النسائي: (غير ثقة) وقال علي بن الجنيد: (لا يساوي شيئا) /التهذيب/ ٧:١٠٣-١٠٤/

رابعا: الحارث بن نبهان الجرمي: «ضعيف» انكر حديثه أحمد والبخاري وابو حاتم وغيرهم /التهذيب/ ٢:١٥٨/

* والحديث: رواه ابن ماجه /ح: ١٥٢٥/ والدارقطني /٢:٥٧/ .

(٢) هكذا في الأصل وفي المراجع الآتية: (والجهاد ماض منذ ــ وفي الايمان: من يوم-) بعثني الله إلى ان يقاتل ....

(٣) سنده ضعيف:

فيه: «ابن أبي نشبه» وهو يزيد السلمي مجهول /التقريب/ ٢:٣٧١/

* والحديث: رواه ابو داود /ح: ٢٥٣٢/ وابو عبيد في / الايمان / ح: ٢٧/

٢٣٠٢ ـــ أنا محمد بن أحمد الطوسي قال نا محمد بن يعقوب قال نا العباس بن الوليد قال نا عقبة قال أخبرني الأوزاعي حدثني جنادة قال:

قال لي عبادة بن الصامت عليك بالسمع والطاعة في عسرك ويسرك ومنشطك ومكرهك أو اثرة عليك ولا تنازع الأمر أهله إلا أن يأمروك بمعصية الله بواحا يعني خالصا .

٢٣٠٣ ـــ أنا محمد بن عبدالرحمن قال نا محمد بن عبدالله بن محمد البغوي قال نا داود بن رشيد قال نا الوليد عن ابن ثوبان عن حسان بن عطية عن نافع:

ان ابن عمر كان يصلي مع ابن الزبير إذا اصاب الوقت ومرة مع الحجاج إذا أصاب الوقت وان ابن الزبير قال: أمني انت؟ قال لامنك ولاعليك وان الحجاج قال أمني أنت؟ قال لامنك ولاعليك .

٢٣٠٤ ـــ أنا محمد بن عمرو بن محمد بن حميد قال نا أحمد بن عبدالله بن الوكيل[1] قال نا عمر بن شبه قال نا يحيى بن سعيد عن محمد بن مهران قال حدثني ابو المثنى قال:

كنا مع عبدالله بن الزبير ـــ والحجاج محاصره ـــ فكان عبدالله بن عمر يصلي مع ابن الزبير فإذا فاتته مع ابن الزبير فسمع مؤذن الحجاج يصلي مع الحجاج فقيل له: اتصلي مع ابن الزبير ومع الحجاج فقال: إذا دعونا إلى الله عز وجل اجبنا وإذا دعونا إلى الشيطان تركناهم .

[٢٢٧/أ] ٢٣٠٥ ـــ أنا عبيدالله بن محمد بن أحمد أنا محمد بن جعفر قال نا عيسى ابن مطر قال نا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عطاء بن يزيد:

ان أبا ايوب غزا مع يزيد بن معاوية في البحر .

---

(١) هكذا في الاصل: «الوكيل» ولم أجد من ذكره .

٢٣٠٦ ــ أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال أنا أحمد بن سعيد قال نا محمد بن يحيى قال نا عبدالرزاق قال أنا معمر عن الزهري عن محمود بن الربيع: ان أبا أيوب كان يغزو مع يزيد بن معلوية .

٢٣٠٧ ــ أنا محمد بن الحسن الهاشمي قال نا عبدالملك بن أحمد بن عبدالرحمن قال نا حفص بن عمرو قال نا يحيى بن سعيد عن عثمان بن الأسود قال:

سمعت عطاء يقول صل على كل من وضع على هذا الباب ممن يستقبل قبلتك قال فذكرت له أناسا فقال لهم شيئا فقال صل على كل من صلى إلى القبلة منهم .

٢٣٠٨ ــ أخبرنا محمد بن أحمد بن القاسم قال أنا إسماعيل بن محمد قال نا أحمد بن منصور قال نا عبدالرزاق قال أنا معمر عن أيوب عن الحسن عن الأحنف بن قيس عن أبي بكرة قال:

سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إذا تواجه المسلمان بسيفيهما. فقتل أحدهما صاحبه فالقاتل والمقتول في النار فقالوا يارسول الله هذا القاتل فما بال المقتول قال انه كان يريد قتل أخيه). أخرجه مسلم من هذا الطريق والبخاري من حديث حماد بن زيد[1].

---

(١) رواه البخاري /ح: ٣١/ ومسلم /ح: ٢٨٨٨/

* والحديث: رواه: ابو داود /ح: ٤٢٦٨/ والنسائي /٧:١٢٥/ وأحمد /٥:٤٣/

سياق

ما روي عن النبي ﷺ في الخوارج[1]

٢٣٠٩ ـ أنا عبدالله بن محمد جعفر قال أنا الحسين بن إسماعيل قال

(١) اذا اطلق لفظ «الخوارج» تبادر إلى الذهن: الطائفة التي خرجت على عليّ رضي الله عنه وفي الحقيقة ليسوا هم الخوارج فحسب بل هم كل طائفة عملت مثل عملهم واعتقدت مثل عقيدتهم .

قال الشهرستاني: (كل من خرج على الإمام الحق الذي اتفقت الجماعة عليه يسمى: «خارجيا» سواء كان الخروج في أيام الصحابة على الأئمة الراشدين أو كان بعدهم على التابعين باحسان والأئمة في كل زمان) /الملل والنحل/ ١:١١٤/

ويقول الآجري رحمه الله : (لم يختلف العلماء قديما وحديثا ان الخوارج قوم سوء عصاة لله عز وجل ولرسوله ﷺ وإن صلوا وصاموا واجتهدوا في العبادة فليس ذلك بنافع لهم إن اظهروا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وليس ذلك بنافع لهم لانهم قوم يتأولون القرآن على ما يهوون...) /الشريعة/ ٣١/

وهذه الطائفة غلت في الوعيد حتى جعلت الآيات التي نزلت في الكفار في عصاة المسلمين وحملت السيف في وجوه الخلفاء الراشدين وحكام المسلمين من بعد .

ودين الله عز وجل بين الغالي والجافي.. فلا افراط ولا تفريط .

والخوارج هم الذين يخروجون على أئمة المسلمين العاملين بشرع الله ولكنهم يقعون في بعض المعاصي فيعتقد الخوارج ان ذلك كفر يجب محاربة صاحبه.

واما الأئمة الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادا فهم الذين يستحقون هذا الوصف «الخوارج» لأنهم خرجوا على عقيدة الأمة واعرضوا عن دينها بل حاربوا وطاردوا المؤمنين والله عز وجل امرنا بطاعة ولاة الأمر الذين هم من المؤمنين ومن لم يكن مؤمنا فلا يشمله الخطاب .

قال عز وجل: ﴿ياأيها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول وأُولي الأمر منكم ...﴾ /سورة النساء آية ٥٩/ فنادى الله عز وجل المؤمنين وامرهم ان يطيعوه =

نا سلم جنادة قال نا أبو اسامة عن سليمان بن المغيرة قال نا حميد بن هلال عن عبدالله بن الصامت عن أبي ذر قال:

قال رسول الله ﷺ (ان بعدي من امتي أو سيكون من بعدي قوما. يقرؤن القرآن لا يجاوز عن حلوقهم يخرجون من الدين كما يخرج السهم من الرمية لا يعودون فيه [هم] شر الخلق والخليقة) قال سليمان وأكثر ظني انه قال سيماهم التحالق قال عبدالله بن الصامت فذكرت ذلك لرافع بن عمرو أخي الحكم بن عمرو قال وأنا سمعت من رسول الله ﷺ. أخرجه مسلم من حديث سليمان بن المغيرة[1].

٢٣١٠ ــ أنا علي بن محمد بن أحمد المروزي قال أنا عبدالرحمن بن أبي حاتم قال قرئ على يونس بن عبدالأعلى وأنا حاضر اسمع قال أنا ابن وهب أن مالكا حدثه عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن أبي سعيد الخدري قال:

سمعت رسول الله ﷺ يقول: (يخرج فيكم قوم تحقرون صلاتكم مع صلاتهم وصيامكم مع صيامهم وعملكم مع عملهم يقرؤن القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية تنظر في النصل فلا ترى شيئا ثم / تنظر في القدح فلا ترى شيئا ثم تنظر في الريش فلا ترى شيئا وتتمارى في الفوق). [٢٢٨/أ]

= عز وجل ويطيعوا رسوله ﷺ وولاة الأمر منهم اما إذا لم يكونوا منهم أي من المؤمنين بأن خرجوا عن دائرة الإيمان فليسوا داخلين في معنى الآية. والله المستعان.

(١) رواه مسلم /ح: ١٠٦٧/

* والحديث: رواه ابن ماجه /ح: ١٧٠/ واحمد /١٧٦:٥/

وقوله: (كما يخرج السهم من الرمية) قال ابن حجر: (الرمية): بوزن فعيله بمعنى مفعوله وهو الصيد المرمي.

شبه مروقهم من الدين بالسهم الذي يصيب الصيد فيدخل فيه ويخرج منه ومن شدة سرعة خروجه لقوة الرامي لا يعلق من جسد الصيد شيء) /فتح الباري/ /٦١٨:٦/

اخرجه البخاري من حديث سليمان ومسلم من حديث يحيى[1].

٢٣١١ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال أنا علي بن عبدالله بن مبشر قال نا أحمد بن سنان قال نا اسحاق بن يوسف الازرق عن الأعمش عن عبدالله بن أبي أوفى قال:

سمعت رسول الله ﷺ يقول: (الخوارج كلاب النار)[2].

٢٣١٢ ـ أنا أحمد بن عبيد قال أنا علي بن عبدالله بن مبشر قال نا أحمد بن سنان. قال نا عفان قال نا حماد بن سلمة قال نا سعيد بن جمهان قال:

كنا نقاتل الخوارج وهم من ذالك الشط ونحن من ذا الشط قال فناديناه أبا فيروز ويحك هذا مولاك عبدالله بن أبي أوفى فقال نعم الرجل لو هاجر فقال ما يقول عدو الله فقلنا يقول نعم الرجل لو هاجر فقال هجرتي بعد هجرتي مع رسول الله ﷺ ثم قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: (طوبى لمن قتلهم أو قتلوه طوبى لمن قتلهم أو قتلوه)[3].

٢٣١٣ ـ أخبرنا محمد بن عبدالرحمن بن العباس قال أنا عبدالله بن

---

(١) رواه البخاري /ح: ٣٦١٠/ ومسلم /١٠٦٤-الرواية السادسة/

* والحديث رواه ابن ماجه /ح: ١٦٩/

والنصل والقدح والريش والفوق كلها اجزاء السهم المرمي به وذلك يعني ان جميع اجزاء السهم لا يوجد بها اثر اصابة المصيد وكذلك هذه الطائفة التي تخرج من الدين لا يبقى معهم اي اثر للدين. والله أعلم

وانظر /فتح الباري/ ١٢: ٢٩٠-٣٠٢/ .

(٢) رجاله ثقات: قال في زوائد ابن ماجه: (رجال الاسناد ثقات إلا ان فيه انقطاعا) /سنن ابن ماجه/ ح: ١٧٣/ ولم يتبين لي مراده بالانقطاع .

(٣) والحديث: رواه أحمد /٤: ٣٨٢/ وابن أبي عاصم /ح: ٩٠٦/ وقال الشيخ الألباني عقب رواية ابن أبي عاصم: (اسناده حسن وفي ابي أبي حفص وهو سعيد بن جمهان كلام يسير كا وسائر رجاله ثقات).

محمد بن عبدالله البغوي قال نا قطن بن نسير قال نا عبدالوارث قال نا سعيد بن جمهان قال:

قال لي عبدالله بن أبي أوفي ما فعل أبوك قال قلت قتلته الازارقة فقال عليهم لعنة الله كلاب النار ثلاثا قال فقلت الازارقة خاصة أو الخوارج كلهم قال الخوارج كلهم كلاب النار)[1].

٢٣١٤ ــ أخبرنا أحمد بن علي بن بشر قال نا إسماعيل بن محمد قال نا عبدالملك بن محمد قال نا صالح بن حاتم بن وردان قال نا أبي عن يونس بن عبيد عن حميد بن هلال عن عبادة بن قرط الليثي .

انه قال للخوارج حين اخذوه بالأهواز: «ارضوا مني بما رضى رسول الله ﷺ حين أسلمت قالوا: وما رضى به منك رسول الله ﷺ؟ قال: اتيته فشهدت أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله قال: فقبل ذلك مني قال: فأبوا فقتلوه»

٢٣١٥ ــ اخبرنا محمد بن أحمد بن القاسم والحسن بن عثمان قالا: أنا إسماعيل بن محمد قال: نا سعدان بن نصر قال: نا سفيان بن عيينة عن عبيدالله بن أبي يزيد عن ابن عباس .

انه ذكر عنده الخوارج وما يلقون عند تلاوة القرآن فقال ليسوا بأشد اجتهادا من اليهود والنصارى ثم هم يضلون[2].

٢٣١٦ ــ أنا محمد بن عبدالله بن القاسم قال أنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال نا جدي يعقوب بن شبية قال نا الحسن بن علي قال نا الأصمعي

---

(١) والحديث: رواه أحمد /٤:٣٨٢/ وابن أبي عاصم /السنة/ح: ٩٠٥/ كلاهما من طريق اخرى عن ابن ابي اوفى. وقال الشيخ الألباني عقب رواية ابن أبي عاصم: (اسناده حسن ورجاله ثقات وفي حشرج بن نباته كلام من قبل حفظه).

قلت: والحديث هنا من طريق اخرى فيتقوى بها .

(٢) ورواه الآجري /الشريعة/ ٢٧-٢٨/

عن المعتمر بن سليمان قال: قال اسحاق بن سويد:

برئت من الخوارج لست منهم
من الغزال منهم وابن باب
ومن قوم إذا ذكروا عليا
يردون السلام علي السحاب / [٢٢٧/أ]
ولكني أحب بكل قلبي
واعلم أن ذاك من الصواب
رسول الله والصديق حقا
بما ارجو به حسن الثواب

٢٣١٧ ــ أخبرنا محمد بن محمد بن زكريا المطوعي النيسابوري رحمه الله بالرى قال سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب بن الأصم يقول طاف خارجيان بالبيت فقال أحدهما لصاحبه لا يدخل الجنة من هذا الخلق غيري وغيرك؛ فقال له صاحبه: جنة عرضها كعرض السماء والأرض بنيت لي ولك؟! فقال: نعم: فقال: هي لك وترك رأيه .

سياق

ما دل من كتاب الله وسنة نبيه ﷺ في أن بني آدم خير من الملائكة(١)

قال الله عز وجل ﴿وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا ابليس أبى واستكبر وكان من الكافرين﴾(٢).

وقال تعالى ﴿الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا﴾(٣).

وقال تعالى ﴿والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار﴾(٤).

وروي ذلك من التابعين عن عمر بن عبدالعزيز ومحمد بن كعب القرظي.

٢٣١٨ ـــ أخبرنا محمد بن علي بن محمد العطار قال نا عبيدالله بن

---

(١) هذه المسألة: مسألة التفضيل بين الملائكة والبشر من المسائل التي لا يترتب على معرفتها فائدة عملية ولا أدري عن سبب ادخالها في موضوعات العقيدة.

وقد تكلم ابن تيمية رحمه الله على هذه المسألة في كراسة بلغت أكثر من اربعين صفحة أورد فيها أقوال كل فريق وأدلته وقال في أوائل حديثه عنها:

: (فنقول حينئذ: المسألة على هذا الوجه لست اعلم فيها مقالة سابقة مفسرة وربما ناظر بعض الناس على تفضيل الملك وبعضهم على تفضيل البشر وربما اشتبهت هذه المسألة بمسألة التفضيل بين الصالح وغيره؛ لكن الذين سنح لي ـــ والله أعلم بالصواب ـــ ان حقيقة الملك أكمل وارفع وحقيقة الإنسان اسهل واجمع ...)

ثم بدأ رحمه الله بالتفضيل في المسألة /راجع الفتاوي/ ٤:٣٥٠- ٣٩٢/

(٢) سورة البقرة آية ٣٤ .

(٣) سورة غافر آية ٧ .

(٤) سورة الرعد آية ٢٤ .

محمد بن عبيدالله المكتب قال نا إبراهيم بن عبدالله بن أيوب قال نا صالح بن مالك قال نا أبو معشر قال نا محمد بن كعب القرظي قال:

كنا جلوسا عند عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه بخناصرة وعنده أمية وعمرو بن سعيد بن العاص وعراك بن مالك الغفاري فتماروا فقال عمر بن عبدالعزيز ما أحد أكرم على الله من بني آدم فقال عراك بن مالك ما أحد اكرم على الله من الملائكة قال الله عز وجل ﴿بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يشفعون إلا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون﴾[1] وما خدع ابليس آدام عليه السلام إلا بالملائكة فقال: ﴿ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة إلا أن تكونا ملكين أو تكونا من الخالدين﴾ فالملائكة أمناء الله ورسله وخزنة الدار في الجنة والنار قال فقال عمر رحمه الله فما تقول انت يا أبا حمزة فقلت يا أمير المؤمنين خلق الله آدم بيده وأمر ملائكته ان يسجدوا له وجعل من ذريته انبياء ورسلا وجعل من من ذريته من تزوره. الملائكة قال الله عز وجل ﴿والملائكة يدخلون عليهم من كل باب﴾[2] واما قولك يا أمير المؤمنين ﴿إن الذين آمنوا وعملوا الصلحات أولئك هم خير البرية﴾[3]. ليس هذا لبني آدم خاصة قال الله عز وجل ﴿الذين يحملون العرش / ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به﴾[4] والملائكة يؤمنون. وقال في سورة الجن ﴿فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا﴾[5] ثم جمع الخلائق كلهم فقال عز وجل ﴿إن الذين آمنوا وعملوا الصلحات أولئك هم خير البرية﴾ فهم خير الملأ في الجن والانس. [٢٢٩/أ]

(١) سورة الأنبياء آية ٢٧-٢٨ .

(٢) سورة الرعد آية ٢٣ .

(٣) سورة البينة آية ٧ .

(٤) سورة غافر آية ٧ .

(٥) سورة الجن آية ١٣ .

باب

جماع فضائل الصحابة رضي الله عنهم[1]

سياق

ما روي في أن معرفة فضائل الصحابة من السنة

٢٣١٩ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن موسى الأهوازي قال أنا أحمد بن

---

(١) ان الله عز وجل اصطفى لهذه الأمة خير الرسل وانزل عليه خير الكتب وجعل هذه الأمة خير الأمم وذلك يؤكد ان الله عز وجل اختار لحمل هذا الدين وصحبة رسوله ﷺ خير البشر بعد الأنبياء والرسل .

هذا اعتقاد الأمة الإسلامية .

فإن هذا الدين يحتاج إلى من يحمله ويبلغه إلى الناس بالحجة والبيان والسيف والسنان وإذا لم يكن الجيل الأول من الأمة الإسلامية اهلا لحمل هذا الدين وتبليغه فإن ذلك يعني وأد هذا الدين في مهده أو ضياعه واندثاره .

ولكن الله عز وجل اختار تلك الفئة الطاهرة الخيرة الصادقة لتكون بداية لانطلاق هذا الدين ونشره في اقطار الأرض وحفظ كتابه وسنة رسوله ﷺ واخبر سبحانه وتعالى عن فضلهم ومدحهم واثني عليهم في آيات متعددة .

فوصفهم بالإيمان وناداهم به ومدح الأنصار والمهاجرين وأهل بيعة الرضوان كل ذلك بما يدل على فضهلم وايمانهم .

قال عز وجل: ﴿يا أيها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين﴾ /سورة الأنفال آية ٦٤/

وقال عز وجل: ﴿والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه﴾ /سورة التوبة آية ١٠٠/

والقرآن مملوء بذكر المؤمنين وندائهم به وحثهم ووعدهم إلى غير ذلك من الأساليب القرآنية والتي كلها تؤكد فضل الصحابة ومحبة الله لهم.

محمد بن سعيد قال نا محمد بن اسحاق العامري البكائي قال نا فضل بن موفق قال نا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن شقيق عن عبدالله قال:

حب أبي بكر وعمر ومعرفة فضلهما من السنة» .

٢٣٢٠ ــ أخبرنا محمد بن عبيدالله بن الحجاج قال نا محمد بن جعفر المقبري[١] قال نا أحمد بن اسحاق بن صالح أبو بكر الوزان قال نا اسحق بن

= وكذلك الأحاديث الشريفة التي لا يخلو منها كتاب من كتب السنة تؤكد هذا المعنى وتبينه. وسيورد المؤلف بعضا منها مع الآثار الواردة عن علماء الأمة في فضلهم.

ومع كل ذلك فإن طائفة ادعت الإسلام كذبا وزورا وتحاول بكل ما تملك ان تكرّه الأمة الإسلامية في سلفها وتصفهم بأوصاف هم منها براء كل ذلك لمحاولة ابطال هذا الدين والقضاء عليه.

ويترتب على هذا الاعتقاد الفاسد أمور خطيرة منها ما يلي:

١ــ تكذيب القرآن الكريم الذي اثنى عليهم ومدحهم في عشرات الآيات .

٢ــ اتهام الله عز وجل بأنه لم يختر لنبيه ﷺ اصحابا يحفظونه من بعده .

٣ ــ اتهام نبينا محمد ﷺ بأنه لم ينجح في تربية اصحابه وغرس العقيدة في نفوسهم.

٤ ــ نزع الثقة في كل ما نقله الصحابة رضي الله عنهم من هذا الدين .

٥ ــ ابطال الدين الذي اراده الله عز وجل ليكون دينا ابديا إلى قيام الساعة لعدم توافر النقل المأمون له. حسب زعم اصحاب ذلك الاعتقاد الباطل .

٦ ــ عدم اقامة الله عز وجل الحجة على الناس .

هذه بعض النتائج المترتبة على تلك العقيدة السيئة التي يعتقدها «الروافض» والذين لم يألوا جهدا قديما وحديثا في نشرها والدعوة إليها .

وهذا الطائفة الضالة تعود جذورها إلى «رجل يهودي» ادعى الإسلام كذبا لمحاولة افساده ولكن الله عز وجل قد تعهد بحفظه وسيبقى إلى قيام الساعة دينا إلهياً حجة لله على خلقه .

وانظر / مقدمة هذا الكتاب المحقق لمعرفة بداية ظهور هذه الطائفة والأسباب الكامنة وراءها .

وراجع كتاب الإمامة لأبي نعيم رحمه الله، ومنهاج السنة لابن تيمة رحمه الله.

(١) هكذا المقبري أو المقري .

كعب قال نا موسى بن عمير عن الحكم عن إبراهيم عن مسروق عن عبدالله قال:

كنا نرى أن ذكر أبي بكر وعمر من السنة أو حبهما من السنة «شك موسى ابن عمير».

٢٣٢١ ــ أخبرنا إسماعيل بن الحسن قال نا الحسن[١] بن أحمد بن صدقة قال نا محمد بن إسرائيل الجوهري قال نا الوليد بن الفضل قال حدثني عبدالعزيز بن جعفر اللؤلؤي قال:

قلت للحسن حب أبي بكر وعمر سنة قال: لا فريضة» .

٢٣٢٢ ــ أخبرنا أحمد بن عبيد قال نا محمد بن حمدوية المروزي قال نا محمود بن آدم. قال نا سفيان قال نا خالد بن سلمة عن الشعبي عن مسروق قال:

حب أبي بكر وعمر ومعرفة فضلهما من السنة»[٢].

٢٣٢٣ ــ أنا عبدالرحمن بن عمر قال انامحمد بن أحمد بن يعقوب قال نا جدي يعقوب بن شيبة قال نا أحمد بن يحيى الأحول قال نا أبو معاوية عن محمد بن بلال عن طاووس قال:

حب أبي بكر وعمر ومعرفة فضلهما من السنة .

٢٣٢٤ ــ أخبرنا محمد بن رزق الله قال أنا أحمد بن عيسى قال نا أبو مسلم قال نا عبدالعزيز بن الخطاب قال حدثني يونس بن بكير عن أبي جعفر يعني محمد بن علي بن الحسن قال:

من جهل فضل أبي بكر وعمر فقد جهل السنة» .

---

(١) هكذا الحسن أو الحسين .

(٢) السنة لعبدالله بن أحمد /٢٠٩/ .

٢٣٢٥ ــ أنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قال نا أحمد بن أبي سعدان البغدادي نزيل الري قال نا أبو العيناء محمد بن القاسم قال نا محمد بن خالد بن عثمان عن مالك بن أنس قال:

كان السلف يعلمون أولادهم حب أبي بكر وعمر كما يعلمون السورة من القرآن» .

٢٣٢٦ ــ أنا عبدالرحمن بن عمر قال أنا أحمد بن يعقوب قال نا جدي يعقوب بن شيبة قال نا زكريا بن سهل المروزي قال نا علي بن الحسن بن شقيق قال:

سألت عبدالله بن المبارك عن الجماعة فقال أبو بكر وعمر».

٢٣٢٧ ــ أنا أحمد بن عبدالله قال نا أحمد بن محمد بن معاوية قال سمعت أبا زرعة الرازي يقول سمعت / قبيصة بن عتبة يقول: [٢٢٩/ب]

«حب أصحاب النبي ﷺ كلهم سنة» .

سياق

ما روي عن النبي ﷺ في

الحث على حب الصحابة وذكر محاسنهم والترحم عليهم والاستغفار لهم والكف عن مسلوئهم(١)

٢٣٢٨ ــ أخبرنا كوهي بن الحسن قال نا محمد بن هارون الحضرمي قال نا محمد بن رزق الله قال نا عبدالصمد بن عبدالوارث قال نا شعبة قال نا عبدالله بن عبدالله بن جبر قال سمعت أنس بن مالك يقول: /ح/

٢٣٢٩ ــ وأنا محمد بن أحمد بن علي بن حامد قال نا محمد بن عمر بن محمد الفسوي: قال نا حمدان بن عمر قال نا عفان قال نا شعبة عن عبدالله بن عبدالله بن جبر عن أنس:

ان النبي ﷺ قال في الانصار لا يحبهم إلا مؤمن ولا يبغضهم إلا منافق»(٢)

٢٣٣٠ ــ أخبرنا عبدالله بن أحمد قال نا الحسين بن يحيى قال نا الحسن ابن محمد الصباح قال نا عفان قال نا شعبة عن عبدالله بن عبدالله بن جبر عن أنس» .

ان النبي ﷺ قال (آية الإيمان حب الأنصار وآية النفاق بغض الأنصار).

---

(١) وسيأتي في حاشية: (سياق ما روي عن النبي ﷺ من النهي عن الغلو في الحب والبغض في تفضيل الصحابة ...) ما يتناسب مع هذا المبحث فليراجع .

(٢) هذا النص لم أجده عن انس وانما المروي عن البراء بن عازب .

رواه البخاري /ح: ٣٧٨٣/ ومسلم /ح: ٧٥/ والترمذي /ح: ٣٩٠٠/ وأحمد /٤: ٣٨٣،٢٩٢/ والرواية الآتية بعد لفظ آخر .

أخرجه البخاري ومسلم من حديث شعبة»[1]

٢٣٣١ ـــ أخبرنا أحمد بن عبيد قال أنا علي بن عبدالله بن مبشر قال نا أحمد بن سنان قال نا عبدالرحمن بن مهدي عن سفيان عن الأعمش عن ذكوان عن أبي سعيد عن النبي ﷺ قال:

(لا يبغض الأنصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخر)

«أخرجه مسلم»[2]

٢٣٣٢ ـــ اخبرنا محمد بن عبدالرحمن بن جعفر البزار قال نا محمد بن إسماعيل الآيلي[3] الحافظ سنة عشرين وثلاثمائة قال نا محمد بن أحمد بن يزيد الواسطي قال سمعت أبا عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل يسأل أبا النضر هاشم بن القاسم عن هذا الحديث فسمعت هاشم يقول نا عبدالصمد بن المفخر[4] القرشي قال أنا بن حيان عن عطاء عن أبي هريرة قال:

قال رسول الله ﷺ: (لا يجتمع حب هؤلاء الأربعة: إلا في مؤمن أبي بكر وعمر وعثمان وعلي)[5]

٢٣٣٣ ـــ اخبرنا عمر بن عبدالله بن زاذان القزويني قال نا علي بن

---

(١) رواه البخاري /ح: ١٧/ ومسلم /ح: ٧٤/ والنسائي /٨: ١١٦/ واحمد /٣:٣٤/

(٢) رواه مسلم /ح: ٧٦/ وأحمد /٣:٧٢/ وروواه الترمذي عن ابن عباس /ح: ٣٩٠٦/ وقال: (هذا حديث حسن صحيح) .

(٣) هكذا في الأصل ولم أعرفه .

(٤) هكذا في الأصل ولم أعرفه .

(٥) سنده ضعيف:

فيه: (ابن حيان) قال ابن حجر رحمه الله :

(لا يعرف) / التقريب .

وأما شيخ هاشم بن القاسم: عبدالصمد بن المفخر ـــ هكذا ـــ فلم أجد في شيوخه من اسمه عبدالصمد ولم أجده كذلك في الكتب المشهورة.

إبراهيم بن سلمة قال نا محمد بن ادريس قال نا عمران بن موسى الطرسوي قال نا عبدالصمد بن يزيد قال نا محمد بن مقاتل العباداني عن حماد بن سلمة قال:

قال أيوب السختياني من أحب أبا بكر الصديق فقد اقام الدين ومن أحب عمر فقد أوضح السبيل ومن أحب عثمان فقد استنار بنور الدين ومن أحب علي بن أبي طالب فقد استمسك بالعروة الوثقى ومن قال الحسنى في اصحاب محمد ﷺ فقد برىء من النفاق.

٢٣٣٤ ــ وأنا محمد بن عبدالرحمن بن جعفر قال نا محمد بن إسماعيل الأيلي[١] سنة عشرين وثلاثمائة قال نا يحيى بن عثمان بن صالح المصري / قال [٢٣٠/أ] نا عبدالله بن صالح قال نا نافع بن يزيد عن زهرة بن معبد عن سعيد بن المسيب عن جابر بن عبدالله قال:

قال رسول الله ﷺ (ان الله عز وجل اختار أصحابي على جميع العالمين سوى النبيين والمرسلين واختار لي من اصحابي أربعة: أبو بكر وعمر وعثمان وعلي فهؤلاء خير اصحابي واصحابي كلهم خير واختار امتي على ساير الأمم)[٢].

٢٣٣٥ ــ اخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال أنا محمد بن بكار

---

(١) أو الأملي وقد تقدم نحوه /ح: ٢٣٣٢/ .

(٢) سنده ضعيف:

فيه: «عبدالله بن صالح كاتب الليث» قال النسائي: (ولقد حث أبو صالح عن نافع بن يزيد عن زهره بن معبد عن سعيد بن المسيب عن جابر: ان رسول الله ﷺ قال: (ان الله اختار اصحابي على جميع العالمين... الحديث بطوله؛ موضوع) /التهذيب /٥:٢٥٨/ .

قال الهيثمي: (رواه البزار ورجاله ثقات وفي بعضهم خلاف /مجمع الزوائد/ ١٠/١٦/ ولا يخفى ما في قوله رحمه الله من التساهل.

السكسكي [......][1] قال نا محمد بن الوليد بن ابان قال نا داود بن سليمان الشيباني قال نا خازم بن جبلة عن ابن أبي نضرة عن أبيه عن جده عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ لأبي بكر وعمر (والله إني لاحبكما والله اني لاحبكما بحب الله اياكما والله ان الملائكة لتحبكما بحب الله عز وجل لكما واحب الله من احبكما ووصل من وصلكما قطع الله من قطعكما ابغض الله من ابغضكما في دنياكما وأخراكما)[2].

٢٣٣٦ ــ اخبرنا الفضل بن جعفر بن زنجله الأصبهاني قال نا عبدالله بن جعفر: برقان ...[3] قال نا هارون بن سليمان قال نا عبدالله بن إبراهيم قال نا عبدالرحمن[4] بن زيد عن أبيه عن ابن عمر قال:

قال رسول الله ﷺ (لا تذكروا مسلويء اصحابي فتختلف قلوبكم. عليهم واذكروا محاسن اصحابي حتى تأتلف قلوبكم عليهم)[3].

٢٣٣٧ ــ اخبرنا عبدالعزيز بن أحمد بن الحسين بن يحيى قال نا الحسن بن عرفة نا سلم بن سالم البخلي عن عبدالرحمن بن زيد العمي عن أبيه قال ادركت اربعين شخصا من التابعين كلهم يحدثنا عن اصحاب رسول

---

(١) غير واضح .

(٢) سنده ضعيف:

فيه: «داود بن سليمان» قال الذهبي: (قال الازدي ضعيف جدا خراساني /ميزان الاعتدال /٢:٨/ .

/وفيه: «حازم بن جبله» لم أجد من ذكره .

(٣) غير واضح في الأصل.

هكذا في الأصل ولعل الصحيح: «عبدالرحيم بن زيد» .

(٤) سنده ضعيف:

فيه: «عبدالرحيم بن زيد» الحواري العمي: ضعفه ابو زرعة وأبو دادو وقال البخاري: (تركوه) وقال النسائي: (متروك الحديث) وقال ابن معين: (كذاب خبيث) /تهذيب التهذيب/ ٦:٣٠٥-٣٠٦/ .

الله ﷺ» ان رسول الله ﷺ قال: (من احب جميع اصحابي وتولاهم واستغفر لهم جعله الله يوم القيامة معهم في الجنة)[1].

٢٣٣٨ ــ أنا عبيدالله بن محمد بن أحمد أنا علي بن محمد بن أحمد بن يزيد الهادي ... قال نا أبي قال سمعت شعيب بن حرب يقول:

قلت لمالك بن مغول: اوصني قال: اوصيك بحب الشيخين أبي بكر وعمر قلت: اوصني قال: اوصيك بحب الشيخين أبي بكر وعمر قلت إن الله اعطى من ذلك خيرا كثيرا قال: أي لكع والله إني لارجو لك على حبهما ما ارجو لك على التوحيد .

٢٣٣٩ ــ أنا الحسن بن عثمان قال أنا أحمد بن جعفر قال نا عبدالله بن أحمد قال نا أبي قال نا أبو معاوية قال وحدثنا رجل عن مجاهد عن أبي عباس قال:

لا تسبوا اصحاب محمد ﷺ فإن الله عز وجل قد أمر بالاستغفار لهم وهو يعلم انهم سيقتتلون[2].

٢٣٤٠ ــ أنا علي بن عمر بن إبراهيم قال نا عثمان بن أحمد قال: نا إبراهيم بن حماد قال: نا يحيى بن محمد الدقاق عن يعقوب بن سواك قال: [٢٣٠/ب] رأيت / بشر بن الحارث في المنام فقلت يا أبا نصر. أليس قدمت؟ قال بلى فقلت: إلى ما صرت؟ قال: إلى خير مرتين؛ قال: ثم قال: من صلى على أبي بكر أو ترحم على أبي بكر فكأنما صلى ثلاثمائة ركعة.

---

(١) سنده ضعيف:
فيه: «عبدالرحيم بن زيد العمي» وليس عبدالرحمن وقد تقدم في حاشية الحديث الذي قبله .
وفيه: «سلم بن سالم البلخي» ضعفه ابن معين والنسائي.
وقال: أحمد (ليس بذاك) وقال ابو زرعة: (لا يكتب حديثه ...) /ميزان الاعتدال /١٨٥:٢/ .

(٢) اورده ابن حجر في / المطالب العاليه /١٤٧:٤/ وسيأتي برقم: /٢٣٥٣/

سياق

ما روي عن النبي ﷺ من الوعيد على من لعن الصحابة أو تنقصهم أو نال منهم وتتبع عوراتهم

٢٣٤١ ــ أنا محمد بن عبدالرحمن قال أنا عبدالله بن محمد البغوي قال نا محمد بن العباد المكي قال نا محمد بن طلحة المديني عن عبدالرحمن بن سالم بن عبدالله بن عويم بن ساعدة عن أبيه عن جده قال:

قال رسول الله ﷺ: (إن الله اختارني واختار لي اصحابا فجعل لي منهم وزراء وأنصاراً وأصهاراً فمن سبهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا)(١).

٢٣٤٢ ــ أنا عيسى بن علي وأحمد بن محمد بن الجراح قالا: أنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز قال نا علي بن الجعد قال نا شعبة وأبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد: /ح/

٢٣٤٣ ــ وأنا أحمد بن عبيد قال أنا علي بن عبدالله بن مبشر قال: نا أحمد بن سنان قال نا أبو معاوية قال نا الأعمش: /ح/

٢٣٤٤ ــ وأنا الحسن بن محمد المخزومي قال أنا أبو بكر عبدالله بن

---

(١) سنده ضعيف:

فيه: «عبدالرحمن بن سالم بن عبدالله بن عويم» قال ابن حجر: (مجهول /التقريب .

* والحديث: رواه الحاكم وقال: (هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه) ووافقه الذهبي.

وقال الهيثمي: (رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه) /مجمع الزوائد/ ١٠/١٧/ .

محمد بن زياد النيسابوري قال نا علي بن حرب قال نا معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد قال:

قال رسول الله ﷺ لا تسبوا أصحابي فوالذي نفسي بيده لو أن أحداً أنفق مثل أُحد ذهبا ما أدرك مُد أحدهم ولا نصيفه).

واللفظ لأحمد بن سنان أخرجه البخاري ومسلم من حديث شعبة وغيره[1].

٢٣٤٥ ــ أنا جعفر بن عبدالله بن يعقوب قال: أنا محمد بن هارون المرمائي قال نا أبو كريب قال نا الحسين بن علي عن .... عن عاصم عن أبي صالح عن أبي هريرة قال:

كان بين خالد بن الوليد وبين عبدالرحمن بن عوف بعض ما يكون بين الناس فقال رسول الله ﷺ:

(دعوا لى أصحابي فإن أحدكم لو أنفق مثل أُحد ذهبا لم يبلغ مد أحدهم ولا نصيفه)[2].

٢٣٤٦ ــ أنا محمد بن عبدالرحمن بن العباس قال نا محمد بن يحيى بن صاعد قال: نا عبدالله بن عمران العابدي المخزومي قال نا إبراهيم بن سعد عن

---

(١) رواه البخاري /ح: ٣٦٧٣/ ومسلم /ح:٢٥٤٠/ وأبو داود /ح: ٤٦٥٨/ والترمذي /ح: ٣٨٦١/ وأحمد /١١:٣/

(٢) سنده ضعيف: والمتن صح من طرق اخرى كما تقدم.
في سنده «عاصم بن أبي النجود» وقد اجمع العلماء على كثرة خطأه.

* والحديث: رواه بهذا الاسناد النسائي في السنن الكبرى والبزار في مسنده كما ذكره ابن حجر في الفتح وكذلك الهيثمي عزاه إلى البزار /مجمع الزوائد /١٥/١٠/

تنبيه: عقب ابن حجر رحمه ﷺ على هذه الرواية وذكر ان ذكر أبي هريرة في الحديث وهم واورد كلام ابن المديني والدارقطني وغيرهما في نقد رواية من عزاه إلى أبي هريرة. راجع الفتح /٧:٣٥-٣٦/ . =

عبيدة بن أبي رائطة عن عبدالرحمن بن عبدالله عن عبدالله بن مغفل قال: قال رسول الله ﷺ:

(الله الله في أصحابي لا تتخذوهم غرضا من بعدي من أحبهم فقد أحبني ومن ابغضهم فقد ابغضني ومن آذاهم فقد آذاني ومن آذاني فقد أذى الله ومن أذي الله فيوشك أن يأخذه)(١).

٢٣٤٧ ـ أخبرنا عبدالرحمن بن عمر قال أنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال: نا جدي يعقوب بن شيبة قال نا أبو أحمد / الزبيري قال نا محمد بن خالد عن عطاء بن أبي رباح: قال: قال رسول الله ﷺ: /ح/ [٢٣١/أ]

٢٣٤٨ ـ وأخبرنا محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن خيران ومحمد بن علي بن الحسين الحسني العلوي قالا: أنا أحمد بن محمد بن ..... المقري قال نا عبدالحميد بن عصام الجرجاي قال نا عبدالله بن سيف الخوارزمي قال نا مالك بن مغول عن عطاء بن أبي رباح عن عبدالله بن عمر عن النبي ﷺ قال:

(لعن الله من سب أصحابي)(٢).

---

(١) سنده ضعيف:

في سنده «عبدالرحمن بن عبدالله» وقد اختلف في اسمه واسم ابيه فعند الترمذي: «عبدالرحمن بن زياد» وفي المسند ورد بالشك: «ابن زياد أو ابن عبدالله» وانظر التهذيب ففيه بقية الاختلافات .

قال ابن معين: (لا اعرفه) وقال البخاري: (وفيه نظر) واما بن حبان فقد ذكره في الثقات /التهذيب/ ٦:١٧٦/

* والحديث: رواه الترمذي /ح: ٢٨٦٢/ وقال: (حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه) ورواه أحمد /٥:٥٤/ وابن أبي عاصم في /السنة/ ح: ٩٩٢/

(٢) للحديث سندان ضعيفان:

فالسند الأول: منقطع إذ يرويه عطاء عن رسول الله ﷺ بدون واسطة وفيه: (محمد بن خالد) قال الازدي (منكر الحديث) /التهذيب/٩:١٤٥/

٢٣٤٩ ــ أنا الحسن بن محمد المخزومي وعبدالسلام بن علي وعلي بن محمد بن عمر قالوا: أنا عبدالله بن محمد بن زياد النيسابوري قال نا علي بن حرب قال نا أبو معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت:

«أُمروا بالإستغفار لأصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فسبوهم»

أخرجه مسلم(١).

٢٣٥٠ ــ أنا محمد بن الحسين الفارسي قال أنا أبو علي الحسن بن كثير قال نا محمد بن بحر قال نا الحسن بن قتيبة عن سفيان الثوري عن بسر بن دعلوق قال سمعت ابن عمر يقول:

(لا تسبوا أصحاب محمد ﷺ فإن مقام أحدهم خير من عمل أحدكم عمره كله)(٢).

٢٣٥١ ــ أنا الحسين بن عمر قال نا محمد بن عمرو قال نا يحيى بن

= والسند الثاني: فيه: (عبدالله بن سيف الخوارزمي) قال ابن عدي: (رأيت له غير حديث منكر) وقال العقيلي: (حديثه غير محفوظ) وقال في هذا الحديث: (صوابه مرسل) /ميزان الاعتدال /٢:٤٣٨/

* والحديث: رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط قال الهيثمي: (وفي اسناد البزار سيف بن عمر وهو متروك وفي اسناد الطبراني عبدالله بن سيف الخوارزمي وهو ضعيف) /مجمع الزوائد/ ١٠:٢١/

ورواه ابن أبي عاصم في /السنة/ ح: ١٠٠١/ وقال الشيخ الألباني محقق الكتاب: (حديث حسن واسناده مرسل صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين غير محمد بن خالد... وهو: صدوق) وهذا تساهل منه حفظه الله.

(١) رواه مسلم /ح: ٣٠٢٢/

(٢) رواه ابن أبي عاصم في السنة /ح: ١٠٠٦/ وقال الشيخ الألباني: (رجال اسناده ثقات غير بسر بن دعلوق فلم اعرفه).

وورد في المطالب العالية /٤:١٤٦/ وقال المحقق: (قال البوصيري: رواه مسدد موقوفا بسند صحيح).

جعفر قال نا علي بن عاصم قال أنا أبو قحذم قال حدثني أبو قلابة عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

(اذا ذُكِرَ القدر فأمسكوا وإذا ذُكِرَ أصحابي فامسكوا)[١].

٢٣٥٢ ــ أنا أحمد بن عبدالله بن الحسين قال نا أحمد بن اسحاق بن وهب قال نا عبدالله بن أحمد بن حنبل قال نا عبيدالله بن معاذ قال نا سعيد[٢] عن أبي سلمة عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال:

«ذُكِرَ علي وطلحة الزبير فقال قوم سبقت لهم سوابق واصابتهم فتن فردوا أمرهم إلى الله عز وجل»

٢٣٥٣ ــ أنا الحسن بن عثمان قال أنا أحمد بن حمدان قال نا عبدالله بن أحمد قال: نا أبي قال: نا أبو معاوية قال نا رجل عن مجاهد عن ابن عباس قال:

«لا تسبوا أصحاب محمد ﷺ فإن الله عز وجل قد أمرنا بالاستغفار لهم وهو يعلم انهم سيقتتلون»[٣]

٢٣٥٤ ــ أخبرنا عبدالرحمن بن عمر اجازة قال أنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال: نا يعقوب قال نا الحسن بن الحكم قال نا أبو بدر قال نا عبدالله بن زبير عن طلحة بن مصرف عن مصعب بن سعد قال:

---

(١) سنده ضعيف:

فيه: «ابو قحذم» قال ابن معين: (ليس بشيء) وقال الدولابي: (ليس بثقة) /ميزان الاعتدال /٤:٥٦٤/

وأما علي بن أبي عاصم فقد ورد في ترجمته اقوال متضاربة اوردها ابن حجر رحمه الله في خمس صفحات من التهذيب لخصها في التقريب بقوله (صدوق يخطىء ويصر ورُمي بالتشيع) /التقريب/ ٢:٣٨/ وهذه الرواية لعلها ترد على رميه بالتشيع إن صح سندها إليه وتكون عهدتها على أبي قحذم. والله أعلم.

(٢) رسمه «سعيد أو معبد» .

(٣) تقدم برقم /٢٣٣٩/ .

«الناس على ثلاث منازل فمضت منزلتان وبقيت واحدة فأحسن ما أنتم كائنون عليه أن تكونوا على / التي بقيت قال: ثم قرأ: [٢٣١/ب]

﴿للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا﴾ هؤلاء المهاهجرون وهذه منزلة ثم قرأ:

﴿والذين تبؤا الدار والإيمان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم ولا يجدون في صدروهم حاجة مما أُوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة﴾ قال: وهؤلاء الأنصار وهذه منزلة قد مضت ثم قرأ:

﴿والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولأخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤوف رحيم﴾ قد مضت هاتان وبقيت هذه المنزلة فاحسن ما أنتم كائنون عليه أن تكونوا بهذه المنزلة التي قد بقيت يقول أن تستغفروا لهم».

٢٣٥٥ ــ أخبرنا عبيدالله بن محمد أنا محمد بن عمرو قال نا أحمد بن ملاعب قال نا سعيد بن منصور قال نا أبو الأحوص قال نا أبو عبدالرحمن قال شعبة ظننت انه يزيد بن المبارك عن جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران قال قال لي ابن عباس:

«ياميمون لا تسب السلف وادخل الجنة بسلام».

٢٣٥٦ ــ أخبرنا جعفر بن عبدالله بن يعقوب قال أنا محمد بن هارون الروياني قال أنا أبو كريب قال نا معاوية بن هشام عن عمران بن أنس(١) عن ابن أبي مليكة عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ:

---

(١) في الأصل: (عمران بن أبي انس) وهو وهم أو تحريف من الناسخ إذ أن عمران بن أنس هو الذي يروي عن ابن أبي مليكة ويروي عنه معاوية بن هشام وهو من: «السابعة».

وأما عمران بن أبي انس فلم يذكر انه روى عن ابن أبي مليكة ولا روي عنه معاوية بن هشام وهو من: «الخامسة» وراجع التهذيب /٨:١٢٢ــ١٢٢/

«إن اربى الربا عند الله استحلال عرض امرىء مسلم ثم قرأ: ﴿والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا ....﴾[1] الآية .

٢٣٥٧ ــ أخبرنا الحسين بن المظفر قال نا محمد بن عمرو قال نا عبدالله بن روح قال نا الحسن بن قتيبة قال نا عمر بن مصقلة العبدي أخو رقبة بن مصقلة عن عبدالملك بن عمير عن ربعي بن حراش قال:

«قاذف المحصنة يهدم عمل ستين سنة وشتم أبي بكر يهدم عمل ستين سنة» .

٢٣٥٨ ــ أخبرنا القاسم بن جعفر قال نا محمد بن أحمد بن حماد قال نا علي بن حرب قال نا ابن فضيل قال نا ابن أبي حفصة سألت أبا جعفر محمد بن علي وجعفرا عن أبي بكر وعمر فقالا:

«توهما وابرأ من عدوهما فانهما كانا امامي هدى وقال قال جعفر: «أبو بكر جدي فيسب الرجل جده».

٢٣٥٩ ــ أخبرنا محمد بن عبدالرحمن قال أنا عبدالله بن محمد بن زياد قال نا عبدالملك بن عبدالحميد الميموني قال سمعت أحمد بن حنبل يقول:

«ما لهم ولنا اسأل الله العافية وقال لي ياأبا الحسن إذا رأيت أحدا يذكر أصحاب رسول الله ﷺ بسوء فاتهمه على الإسلام».

---

(١) سنده ضعيف:

فيه: «عمران بن انس» المكي قال البخاري: (منكر الحديث) وذكره ابن حبان في الثقات كعادته رحمه الله .

سياق

ما روي من دعاء السلف الصالح على اللعانين وما أظهر الله من تعجيل العقوبة والنكال / لهم في الدنيا وما أعد الله لهم في الآخرة أكثر

[٢٣٢/ب]

٢٣٦٠ ــ أنا محمد بن عبدالله بن الحسين قال أنا عبدالله بن علي القطيعي قال نا محمد بن الحسين الفراء قال نا عارم أبو النعمان قال نا أبو عوانة عن عبدالملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال:

شكا أهل الكوفة سعدا إلى عمر حتى قالوا لا يحسن يصلي قال فقال سعد أما أنا فكنت اصلي لهم صلاة رسول الله ﷺ صلاتي العشائين لا اخرم عنهما اركد في الأولين واحذف في الاخرين قال ذاك الظن بك أبا إسحق قال فبعث رجالا يسئلون عنه بالكوفة قال فكانوا لا يأتون مسجدا من مساجد الكوفة إلا قالوا خيرا واثنوا خيرا واثنوا معروفا حتى اتوا مسجدا من مساجد بني عبس فقال له أبو سعده فاما إذ ناشدتمونا فإنه كان لا يعدل في القضية [ولا يعدل][1] بالسوية ولا يسير بالسرية فقال سعد اللهم إن كان كاذبا فاعمي بصره وأطل عمره وعرض به الفتن فقال عبدالملك فأنا رأيته بعد يتعرض النساء في السكك فإذا سئل كيف أنت؟ فيقول كبير مفتون اصابتني دعوة سعد»

أخرجه البخاري ومسلم[2].

٢٣٦١ ــ أنا محمد بن عبدالرحمن قال أنا عبدالله بن محمد البغوي قال نا داود بن رشيد قال نا أبو علية قال حدثني محمد بن القرشي عن عامر بن سعد قال:

---

(١) هكذا في الأصل وأما في البخاري فهي: (ولا يقسم بالسويه).

(٢) رواه البخاري /ح: ٧٥٥/ ومسلم /ح: ٤٥٣/ وأحمد /١:١٧٦/

«أقبل سعد من أرض له فإذا الناس عكوفا على رجل فاطلع فإذا هو يسب طلحة والزبير وعليا فنهاه فكأنما زاده اغراء فقال ويلك ما تريد الى أن تسب أقواما هم خير منك لتنتهين أو لأدعون عليك فقال هيه فكأنما تخوفني نبيا من الأنبياء فانطلق فدخل دارا فتوضأ ودخل المسجد ثم قال اللهم إن كان هذا قد سب أقواما قد سبق لهم. منك خير أسخطك سبه إياهم فأرني اليوم به آية تكون آية للمؤمنين قال وتخرج بختية من دار بني فلان نادّة لا يردها شيء حتى تنتهي إليه ويتفرق الناس عنه فتجعله بين قوائمها فتطأه حتى طفىء قال فأنا رأيته يتبعه الناس ويقولون استجاب الله لك ابا إسحاق استجاب الله لك أبا إسحاق»(١)

٢٣٦٢ ــ أنا علي بن محمد بن يعقوب قال أنا أحمد بن جعفر قال نا ادريس بن عبدالكريم قال نا أحمد بن عيسى المصري قال نا ابن وهب قال أخبرني عمر بن محمد أن أباه حدثه عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل أن أروي خاصمته في أرض فقال إني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من أخذ شبراً من الأرض بغير حق طوق إلى سبع ارضين يوم القيامة ثم قال اللهم إن كانت / كاذبة فاعم بصرها واجعل قبرها في دارها قال فرأيتها عمياء تلتمس الجدر تقول اصابتني دعوة سعيد بن زيد بينما هي تمشي في الدار خرت في بئر الدار فوقعت فيها فكانت قبرها». [٢٣٢/ب]

أخرجه مسلم(٢).

٢٣٦٣ ــ وأنا محمد بن عبدالرحمن قال نا أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد قال نا أبو حاتم عن الأصمعي عن أبيه عن محمد بن سيرين قال:

---

(١) قال الهيثمي: (رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح) /مجمع الزوائد/ ٩:١٥٤/ ولفظه انقص من لفظ المؤلف هنا .

والبختيه: هي الانثى من الجمال .

(٢) رواه مسلم /ح: ١٦١٠/ ورواه أحمد بدون ذكر الدعوه /١:١٨٧،١٩٠/

«كنت اطوف بالكعبة فإذا رجل يقول اللهم اغفر لي وما أظن أن تغفر لي قلت ياعبدالله ما سمعت أحدا يقول كما تقول؟ قال إني كنت قد اعطيت الله عهدا إن قدرت أن ألطم وجه عثمان بن عفان لطمته فلما قتل ووضع على سرير في البيت والناس يصلون عليه دخلت كأني اصلي فوجدت خلوة فرفعت الثوب عن وجهه فلطمته وتنحيت وقد يبست يميني فإذا هي يابسة سوداء كأنها عود شيز»[1].

٢٣٦٤ ــ أخبرنا عيسى بن علي قال أنا عبدالله بن محمد البغوي قال نا نعيم بن هيصم قال نا خلف بن تميم: /ح/

٢٣٦٥ ــ وأخبرنا عبدالرحمن بن عمر قال أنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال نا جدي يعقوب قال نا خلف بن تميم قال نا عمير أبو الحباب عن عمار بن سيف الضبي قال:

«خرجنا في غزاة في البحر وعلينا موسى بن كعب فكان معنا في المركب رجل يكنى أبا حمان فأقبل يشتم أبا بكر وعمر فنهيناه فلم ينته وزجرناه فلم ينزجر فأتينا على جزيرة في البحر فارفينا إليها ثم خرجنا وتفرقنا نريد الوضوء لصلاة الظهر فأخبرنا ان الدبر يعني الزنابير وقعت على أبي حمان فاتت على نفسه قال فدفعت إليه وهو ميت»

قال خلف بن تميم «فزادني في هذا الحديث نجدة بن المبارك السلمي قال:

«سمعت أبا الحباب يذكر شيئا فأخبر الناس فتعجبوا وقالوا هذه كانت مأمورة قال نجدة فاقبل قوم يحفرون فاستوعرت علينا الأرض وصلبت فلم نقدر أن نحفر له فالقينا عليه الحجارة وورق الشجر». واللفظ ليعقوب.

زاد ابن منيع في حديثه قال خلف:

«وكان صاحب لنا يبول فوقعت نحلة على ذكره فلم تضره فعلمنا انها كانت مأمورة».

---

(١) هكذا في الأصل ولم يتبين لي المراد.

٢٣٦٦ ــ أخبرنا عبدالرحمن بن عمر قال أنامحمد بن أحمد قال نا يعقوب قال نا الوضاح بن حسان قال نا أبو المحياة يحيى بن يعلى التيمي قال نا عمر بن الحكم عن عمه قال:

«خرجنا نريد مدان[1] ومعنا رجل يسب أبا بكر وعمر قال فنيهناه فلم ينته وانطلق ليقضي حاجته فوقع عليه الدبر فلم يقلع عنه حتى قطعه».

٢٣٦٧ ــ أخبرنا عيسى بن علي قال أنا عبدالله بن محمد البغوي قال نا نعيم بن هيصم قال نا خلف بن تميم قال: /ح/

٢٣٦٨ ـوأنا عبدالرحمن بن عمر قال نا محمد بن أحمد قال نا يعقوب قال نا / خلف بن تميم قال نا بشر أبو الخصيب قال: «كنت رجلا تاجرا [٢٣٣/أ] وكنت موسرا وكنت اسكن بمدائن كسرى وذاك في زمان طاعون ازهبيره[2] فاتاني اجير لي يدعى: (اشرف) فذكر ان رجلا ميتا في بعض خانات المادئن فاقبلت على دابتي حتى دخلت ذلك الخان فدفعت إلى رجل ميت مسجى على بطنه لبنة ومعه نفر من اصحابه فذكروا من عبادته وفضله فبعثت الى كفن ليشترى له وبعثنا إلى حافر يحفر له قبرا وهيأت له لبنا وجلسنا نسخن له الماء لنغسله فانا كذلك إذ وثب الميت وثبة فندرت اللبنة عن بطنه وهو يدعو بالويل والثبور والنار ــ وفي حديث ابن منيع ــ ففزع اصحابه عنه قال قد نوت حتى أخذت بعضده فهززته ثم قالت مارأيت؟ وماحالك؟ قال صحبت مشيخة من أهل الكوفة قال ابو الخصيب فذكر أحد الثلاث خصال قال فقال ادخلوني في دينهم أو قال هواهم ــ أو قال رأيهم الشك من أبي الخصيب ــ على سب أبي بكر وعمر والبراءة منهما قال فقلت استغفر الله لا تعد قال فقال وما ينفعني وقد انطلق بي إلى مدخلهم من النار فأريته ثم قيل لي انك ترجع إلى اصحابك فتحدثهم بما رأيته ثم تعود إلى حالك قال: فما أدري انقضت كلمته أو عاد

---

(١) هكذا في الأصل ولعله اسم لمكان .

(٢) هكذا .

(٣) هكذا في الأصل ولعل المراد انه عاد إلى حاله ميتا .

ميتا على حاله الأولى فانتظرت حتى اتيت بالكفن فاخذته ثم قلت لا كفنته ولا غسلته ولا صليت عليه ثم انصرفت فاخبرت ان النفر الذين كانوا معه هم الذين تولوا غسله ودفنه والصلاة عليه فقالوا لقوم ما الذي استنكرتم من صاحبنا قالوا إنما كانت خطفة من شيطان تكلم على لسانه قال خلف بن تميم فقلت يا أبا الخصيب هذا الذي حدثني لمشهد منك قال بصر عيني وسمع اذني».

«واللفظ ليعقوب إلا كلمة بينتها في خلال الحديث».

٢٣٦٩ ــ أنا عبدالرحمن بن عمر قال أنا محمد بن أحمد قال نا يعقوب قال نا الوضاح بن حسان قال نا ... ...[1] «أن رجلا كان يسب أبا بكر وعمر وكان قد صحبنا في سفر فنهيناه فلم ينته فقلنا له اجتنبنا ففعل فلما اردنا الرجوع تذممنا فقلنا لو صحبنا حتى نرجع فلقينا غلامه فقلنا له قل: لمولاك يرجع إلينا فقال: إنه قد حدث بي أمر عظيم فأخرج ذراعيه فإذا هما ذراعي خنزير فتحول إلينا فكان معنا حتى انتهينا إلى قرية كثيرة الخنازير فلما رآها صاح صياح الخنازير فوثب من دابته فإذا هو خنزير فاختلط مع الخنازير فلم نعرفه فجئنا بمتاعه وغلامه إلى الكوفة».

٢٣٧٠ ــ أنا عبيدالله بن محمد قال: أنا عثمان بن أحمد قال: نا حنبل قال: نا داود / ابن شبيب قال: نا حماد قال: نا علي بن زيد أن سعيد بن المسيب قال: له: [٢٣٣/ب]

«مر غلامك فلينظر إلى وجه هذا الرجل قلت له: أنت تكفيني اخبرني عنه فقال: إن هذا الرجل قد سود الله وجهه كان يقع في علي وطلحة والزبير فجعلت انهاه فجعل لا ينتهي فقلت: اللهم إن كنت تعلم انه قد كانت لهم سوابق وقدم فإن كان مسخطا لك مايقول: فأرني به آية واجعله آية للناس فسود الله وجهه».

٢٣٧١ ــ أنا علي بن محمد بن يعقوب أنا الحسن بن عثمان قال: نا

---

(١) هنا جملة هذا رسمها: (المحساه عربيوذن لعلك) و كأنها غير عربية. والله أعلم.

محمد بن عبدالله بن إبراهيم قال: نا عثمان بن سعيد الحداد قال حدثني محمد بن يوسف بسمتياط[1] قال: نا أبو الصقر الخلاطي عن المعافى بن عمران قال: قال سفيان الثوري قال:

«كنت امرءا اغدو إلى الصلاة بغلس فغدوت ذات يوم وكان لنا جار كان له كلب عقور فقعدت انظر حتى يتنحا فقال لي: الكلب جز ياأبا عبدالله فإنما أُمرت بمن يشتم أبا بكر وعمر».

٢٣٧٢ ــ ذكره أبو عبدالله بن بطة قال: نا أبو بكر الآجري، قال: سمعت ابن أبي الطيب يقول: حدثني، جعفر الصايغ ــ واشار إلى اسطوانة الجامع يعني بمدينة المنصور ــ يقول: عند تلك الاسطوانة قال:

«انه كان في جيران أبي عبدالله أحمد بن حنبل رجل وكان ممن يمارس المعاصي والقاذورات فجاء يوما مجلس أحمد بن حنبل فسلم عليه فكأن أحمد لم يرد عليه ردا تاما وانقبض منه فقال له: ياأبا عبدالله لم تنقبض مني؟! اني قد انتقلت عما كنت تعهده مني برؤيا رأيتها. قال: وأي شيء رأيت تقدم قال: رأيت النبي ﷺ في النوم كأنه على علو من الأرض وناس كثير اسفل جلوس قال: فتقدم رجل رجل منهم إليه فيقولون ادع لنا حتى لم يبق من القوم غيري قال: فاردت أن أقوم فاستحييت من قبح ما كنت عليه قال: فقال لي: يا فلان لم لا تقوم وتسألني ادعو لك؟ فكأني قلت: يارسول الله يقطعني الحياء من قبح ما أنا عليه قال: إن كان يقطعك الحياء فقم فسلني ادعوا لك انك لا تسب أحدا من أصحابي قال: فقمت فدعا لي قال: فانتبهت وقد بغض الله إليَّ ما كنت عليه قال: فقال لنا: أبو عبدالله يا جعفر يا فلان يا فلان حدثوا بهذا واحفظوه فانه ينفع».

٢٣٧٣ ــ حثني يوسف بن الحسن بن إبراهيم الخياط شيخ صالح كان في جوارنا وكان يسكن في الجانب الشرقي فانتقل إلى الغربي وكان في خدمة

---

(١) هكذا في الأصل .

شاشنيكير الحاجب قال: كان في الجانب الشرقي في وقت إلى الحسين بن بوية رجل ديلمي من قواده يسمى: جبنه مشهور وجه من وجوه / عسكره ويذكر [٢٣٤/أ] جماعة من الحاضرين لهذه الحكاية أنه كان رجلا مشهور له مال ونجدة وجمال قال: بينما هو واقف يوما في موسم الحاج ببغداد وقد أخذ الناس في الخروج إلى مكة إذ عبر به رجل يعرف بعلي الدقاق معافري قال: يوسف هو حدثني بهذه القصة وشرحها إذ هو صاحبها والمبتلى بها وكنت اسمع غيره من الناس يذكرونها لشهرتها إلا اني سمعته يقول: عبرت على جبنه فقال لي: ياعلي هو ذى تحج هذه السنة؟ قلت: لم تتفق لي حجة إلا الآن وأنا في طلبها فقال لي: جوابا عن كلامي أنا اعطيك حجة فقلت له: من غير أن يصح في نفسي كلامه هاتها فقال: ياغلام مر إلى عثمان[1] الصيرفي وقل له: يزن لك عشرين دينارا فمررت مع غلامه فوزن لي عثمان عشرين دينارا ورجعت إليه فقال لي: اصلح أمورك فإذا عزمت على الرحيل فارني وجهك لأوصيك بوصية فانصرفت عنه وهيأت أموري فرجعت إليه فقال لي: أولا قد وهبت هذه الحجة لك ولا حاجة لي فيها ولكن احملك رسالة إلى محمد فقلت: ماهي قال: قل له أنا بريء. من صاحبيك أبي بكر وعمر اللذان هما معك ثم حلفني بالطلاق إنك لتقولنها وتبلغن هذه الرسالة إليه فورد عليَّ مورد عظيم وخرجت من عنده مهموما حزينا وحججت ودخلت المدينة وزرت قبر رسول الله ﷺ وصرت مترددا في الرسالة ابلغها أم لا وفكرت في اني إن لم ابلغها طلقت امرأتي وإن بلغتها عظمت عليَّ مما أواجه به رسول الله ﷺ فاستخرت الله تعالى في القول: وقلت: إن فلان بن فلان يقول: كذا وكذا واديت الرسالة بعينها واغتممت غما شديدا وتنحيت ناحية فغلبتني عيناي فرأيت النبي ﷺ فقال: قد سمعت الرسالة التي اديتها فإذا رجعت إليه فقل له: ان رسول الله ﷺ يقول لك: ابشر ياعدو الله يوم التاسع والعشرين من قدومك بغداد بنار جهنم وقمت وخرجت ورجعت إلى بغداد فلما عبرت إلى الجانب الشرقي فكرت وقلت:

---

(١) في الأصل هكذا: (عثمه) وهي قريب من رسم عثمن حسب الكتابة القديمة. والله أعلم.

إن هذا رجل سوء بلغت رسالته إلى رسول الله ﷺ ابلغ رسالته إليه وما هو إلا ان اخبره بها حتى أمر بقتلي أو يقتلني بيده واخذت اقدم وأؤخر فقلت: لأقولنها لو كان فيها قتلي ولا اكتم رسالته واخالف امره فدخلت عليه قبل الدخول على اهلي فما هو ان وقع عينه علي فقال لي: يادقاق ما عملت في الرسالة؟ قلت أديتها / إلى رسول الله ﷺ [...][1] ولكن قد حملني جوابها [٢٣٤/ب] قال: ماهي؟ فقصصت عليه رؤياي فنظر إلي وقال: إن قتل مثلك عليَّ هين وسب وشتم وكان بيده زوبين[2] يهزه فهزه في وجهي ولكن لأتركنك إلى اليوم الذي ذكرته بهذا الزوبين وأشار إلى الزوبين. ولامني الحاضرون وقال: لغلامه احبسه في الاصطبل وقيده فَحُبِست وقُيدتَ وجاءني أهلي وبكوا عليَّ ورثوا لي ولاموني فقلت قُضِيَ الذي كان ولا موت إلا بأجل ولم تزل تمر بي الأيام والناس يتفقدوني ويرحموني فيما أنا فيه حتى مضت سبعة وعشرون يوما فلما كان الليلة الثامنة والعشرون واتخذ الديلمي دعوة عظيمة احضر فيها عامة وجوه قواد العسكر وجلس معهم للشرب فلما كان نصف الليل جاءني السايس فقال: يادقاق القائد اخذته حمى عظيمة وقد تدثر. بجميع مافي الدار ووقع عليه الغلمان فوق الثياب وهو ينتفض في الثياب نفضا عظيما وكان على حالته اليوم الثامن والعشرين وأتى ليلة التاسع والعشرين ودخل السايس نصف الليل وقال: يادقاق مات القائد وحل عنى القيد فلما أصبحنا اجتمع الناس من كل وجه وجلس القواد للعزاء واخرجت أنا وكانت قصتي مشهورة واستعادوني [...] فقصصت عليهم ورجع جماعة كثيرة عن مذاهبهم الردية وخليت أنا».

---

(١) غير واضح .

(٢) هكذا .

سياق

ما روي عن السلف في اجناس العقوبات والحدود التي أوجبوها واقاموها على من سب الصحابة[1]

روي عن عمر:

«انه جلد ثلاثين سوطا من خرج على أم سلمة وأن ابنه عبيدالله شتم المقداد فهم عمر بقطع لسانه فكلمه أصحاب محمد فقال: ذروني اقطع لسان ابني حتى لا يجترىء أحد من بعدي فيسب أحدا من أصحاب محمد ﷺ».

وان ابن عبدالرحمن ابزى سأل أباه عبدالرحمن فيمن سب أبا بكر ما كنت تصنع به قال:

«كنت اضرب عنقه قلت: فعمر، قال: اضرب عنقه».

وان عليا بلغه أن ابن السوداء تنقص أبا بكر وعمر فدعا به وبالسيف فهم بقتله فكلم فيه فقال:

«لا يساكني بلدا أنا فيه فنفاه إلى الشام».

وانتقل حريم بن عبدالله وحنظلة وعدي بن حاتم من الكوفة إلى قرقيسيا وقالوا:

---

(١) ان الصحابة رضي الله عنهم هم نقلة هذا الدين والمجاهدون في سبيله وقد هجروا ملذاتهم وأوطانهم لنشره ورفع رايته فحقيق على من يتعرض لهم بسوء ان ينال جزاءه إذ ان ذلك من علامة النفاق كما تقدم عند المؤلف .

وحماية اعراض الصحابة ونشر فضائلهم والترضي عنهم واجب على كل مسلم... قوم صحبوا رسول الله ﷺ ونصروه وخدموه ثم حملوا دعوته من بعده إلى اقطار الأرض وجاهدوا في سبيلها واستشهدوا في انحاء الأرض وما منهم من مات في بلده -إلا القليل - فرضي الله عنهم ورضوا عنه .

«لا نقيم ببلدة يشتم فيها عثمان».

ومن التابعين عن عمر بن عبدالعزيز

«ضرب من شتم عثمان ثلاثين سوطا»

وعن عاصم الأحول، وكان محتسبا لخلفاء بني العباس

«انه ضرب من شتم عثمان سبعين سوطا في دفعات»

وضرب عمر بن عبدالعزيز من سب معاوية اسواطا

وعن أحمد بن حنبل:

«يضرب وما اراه على الإسلام».

وعن إبراهيم النخعي

[٢٣٥/أ] «كان يقال شتم أبي بكر وعمر من / الكبائر»

وعن أبي إسحاق السبيعي

«شتم أبي بكر وعمر من الكبائر التي قال الله عز وجل: ﴿ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه﴾».

وقال: زائدة لمنصور بن المعتمر اليوم الذي أصوم فيه «اقع في الأمراء؟ قال: لا قلت: فمن يتناول أبا بكر وعمر قال: نعم».

وعن طلحة بن مصرف قال:

«كان يقال: بغض بني هاشم نفاق وبغض أبي بكر وعمر نفاق والشاك في أبي بكر كالشاك في السنة».

ومن الفقها عن مالك بن أنس:

«ان من سب الصحابة فلا سهم له مع المسلمين في الفيء».

وسئل إسماعيل بن إسحاق عمن سب عائشة فافتى بقتله. وقتل الحسن ومحمد ابنازيد الداعي الطبرستاني اللذان وليا ديار طبرستان رجلين مما قذفا عائشة .

٢٣٧٤ ــ أنا عيسى بن علي أنا إسماعيل بن العباس الوراق قال: نا جعفر بن عمرو قال: نا محمد بن أبي عدي عن محمد بن إسحاق عن عبدالله بن أبي بكر عن عمرة عن عائسة قالت:

«لما نزل عذري قام رسول الله ﷺ على المنبر فاكبر[1] ذلك وتلا القرآن فلما نزل أمر برجلين وامرأة فضربوا حدهم»[2].

٢٣٧٥ ــ أنا عبدالله بن أحمد أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا محمد بن خلف قال: ناإسحاق بن منصور قال: نا قيس بن الربيع عن وائل بن داود عن: /ح/

٢٣٧٦ ــ وأنا عبدالله بن محمد بن أحمد أنا عثمان بن أحمد قال: نا حنبل بن إسحاق قال: نا محمد بن الصلت قال: نا قيس بن الربيع عن وائل عن البهي قال:

«وقع بين عبيدالله بن عمر وبين المقداد كلام فشتم عبيدالله المقداد فقال عمر عليَّ بالحداد أقطع لسانه لا يجترىء أحد بعده فيشتم. أحدا من أصحاب رسول الله ﷺ».

واللفط لحديث حنبل.

٢٣٧٧ ــ أنا عبيدالله بن محمد أنا محمد بن عمر ونا عيسى بن عبيدالله الطيالسي قال: نا أسيد بن زيد الجمال قال: نا قيس عن وائل عن البهي قال:

---

(١) هكذا في الأصل: «فاكبر» واما المراجع ففيها: «فذكر» .

(٢) رواه أبو داود /ح: ٤٤٧٤/ والترمذي /ح: ٣١٨١ــ وقال: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث محمد بن إسحاق/ ورواه ابن ماجه/ ح: ٢٥٦٧/ وأحمد /٦:٣٥/

«سب عبيدالله بن عمر المقداد بن الأسود فهم عمر رضي الله عنه بقطع لسانه فكلمه فيه أصحاب محمد ﷺ فقال: ذروني اقطع لسان ابني حتى لا يجترىء أحد من بعدي يسب أحدا من أصحاب محمد ﷺ أبدا».

٢٣٧٨ ــ أنا محمد بن عبدالرحمن بن جعفر البزار قال: نا محمد بن عبدالله بن غيلان قال: نا أبو جعفر محمد بن يزيد الآدمي قال: نا سفيان بن عيينة عن خلف بن حوشب عن سعيد بن عبدالرحمن بن أبزي قال:

«قلت لأبي: لو اتيت برجل يسب أبا بكر عليه السلام[١] ما كنت صانعا قال: اضرب عنقه قلت: فعمر قال: اضرب عنقه».

٢٣٧٩ ــ أنا عبيدالله بن محمد أنا أحمد بن إسحاق الأنماطي قال: نا محمد بن علي [بن] حمدان قال: نا أحمد بن يونس قال: نا أبو الأحوص عن مغيرة عن شباك[٢] قال:

«بلغ عليا ان ابن السود ينتقص أبا بكر وعمر فدعا به ودعا بالسيف فقال: / فهم بقتله فكُلِمَ فيه فقال لا يساكني ببلد أنا فيه فنفاه إلى الشام [والصواب المدائن][٣]». [٢٣٥/ب]

٢٣٨٠ ــ أنا عبدالله بن محمد قال: نا أحمد بن سلمان قال: نا محمد بن عبدالله بن سليمان قال: نا أحمد بن أسد قال: نا أبو الأحوص عن مغيرة عن شباك عن إبراهيم:

«بلغ علي بن أبي طالب أن عبدالله بن الأسود ينتقص أبا بكر وعمر فهم بقتله فقيل له تقتل رجلا يدعو إلى حبكم أهل البيت فقال: لا يساكني في دار أبدا».

(١) هكذا في الأصل.
(٢) شباك الضبي الكوفي.
(٣) من الحاشية.

٢٣٨١ ــ أنا عيسى بن علي قال: أنا عبدالله بن محمد البغوي قال: نا داود بن عمرو قال: نا جرير عن مغيرة قال:

«تحول جرير بن عبدالله وحنظلة وعدي بن حاتم من الكوفة. إلى قرقيسيا وقالوا لا نقيم ببلد يشتم فيه عثمان».

٢٣٨٢ ــ أنا محمد بن أبي بكر قال: نا محمد بن مخلد قال: نا بشر بن مطر قال: نا سفيان بن عيينة عن جامع بن أبي راشد عن أبي وائل:

«ان رجلا خرج على أم سلمة قوله فامر عمر أن يُجلد مائتين جلدة».

٢٣٨٣ ــ أنا علي بن عمر بن إبراهيم أنا محمد بن الحسن قال: نا عبدالله بن أحمد قال: حدثني أبي قال: نا إسماعيل بن إبراهيم وهو ابن علية سنة ثنتين وثمانين ومائة قال: حدثني صدقة بن عبدالله عن الحارث بن عيينة[1]:

«ان عمر بن عبدالعزيز أُتِي برجل سب عثمان فقال ما حملك على أن سببته قال: ابغضته قال: ابغضت رجلا وسببته قال: فأمر به فجلد ثلاثين سوطا».

٢٣٨٤ ــ وأنا علي بن محمد قال: نا عبدالله بن أحمد قال: نا أبي قال نا أبو معاوية الضرير قال: قال: عاصم يعني الأحول:

«أتيت برجل قد سب عثمان قال: فضربته عشرة اسواط. قال: ثم عاد لما قال: فضربته عشرة أخرى قال: فلم يزل يسبه حتى ضربه سبعين سوطا».

٢٣٨٥ ــ أنا جعفر بن عبدالله بن يعقوب قال: أنا محمد بن هارون الروياني قال: نا أبو كريب قال: نا ابن المبارك عن محمد بن مسلم عن إبراهيم بن ميسرة قال:

---

(١) أو ابن عتبه .

«ما رأيت عمر بن العزيز ضرب انساناً قط إلا انسانا شتم معاوية فضربه أسواطا».

٢٣٨٦ ــ وأنا علي بن عمر أنا محمد بن الحسن قال: ناعبدالله بن أحمد:

«سألت أبي عن رجل سب رجلا من أصحاب النبي ﷺ قال: أرى أن يضرب فقلت: له حد فلم يقف على الحد إلا أنه قال: يضرب وما أراه على الإسلام».

٢٣٨٧ ــ أنا أحمد بن عبيد قال: أنا محمد بن الحسين قال: نا أحمد بن نصر قال: نا أبي أنا جرير عن مغيرة قال:

«كان يقال: شتم أبي بكر وعمر من الكبائر».

٢٣٨٨ ــ أنا أحمد بن عبدالله بن الحسن قال: نا عثمان بن أحمد قال: نا محمد بن يونس قال: نا سهل بن عثمان العسكري قال: سمعت عمرو بن أبي المقدام قال: سمعت أبا إسحاق الهمداني يقول:

«شتم أبي بكر وعمر من الكبائر التي قال الله عز وجل: ﴿ان تجتنبوا كبائر ماتنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما﴾».

[٢٣٦/أ] ٢٣٨٩ ــ أنا عبدالله بن محمد / قال أنا عثمان بن أحمد قال: نا حنبل قال: نا عثمان بن أبي شيبة أنا جعفر بن غياث عن الحجاج بن ارطأة عن طلحة بن مصرف قال:

«كان يقال بغض بني هاشم نفاق وبغض أبي بكر وعمر نفاق والشاك في أبي بكر كالشاك في السنة».

٢٣٩٠ ــ وأنا عبدالله أنا عثمان قال: نا حنبل قال: نا إسحاق بن بشر قال نا مفضل بن مهلهل السعدي قال:

«قلت: لمنصور بن المعتمر اتناول السعطان وأنا صائم قال: لا قلت: اتناول هؤلاء الذين يتناولون أبا بكر وعمر قال: نعم».

٢٣٩١ ــ وأنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب أخبرنا بكر بن موسى الدارمي. قال: نا إبراهيم بن إسحاق قال: نا مصعب بن المقدام عن زائدة قال:

«قلت لمنصور بن المعتمر اليوم الذي أصومه اقع في الأمراء؟ قال: لا قلت: اقع فيمن يتناول أبا بكر وعمر؟ قال: بلى».

٢٣٩٢ ــ أنا عبدالله بن محمد بن أحمد أنا محمدبن عمرو نا محمد بن أحمد بن يزيد الرياحي قال: نا بشر بن آدم قال: نا عباد بن القاسم قال: نا عمار الضبي عن عبدالله بن الحسن بن الحسن يعني ابن الحسين بن علي بن أبي طالب قال:

«ما أرى رجلا يسب أبا بكر رضوان الله عليه يتيسر له توبة».

٢٣٩٣ ــ أنا عبيدالله بن عبدالله أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا محمود بن حراش قال نا اسباط قال: نا عمرو بن قيس قال:

«سمعت جعفر بن محمد يقول: برىء الله ممن تبرأ من أبي بكر وعمر رضي الله عنهما»

٢٣٩٤ ــ أنا عبدالرحمن بن أحمد قال: أنا محمد بن جعفر قال: نا علي بن حرب قال: نا أبو معاوية قال: نامالك بن مغول عن الشعبي قال:

«لو شئت ان يملؤا هذا البيت ذهبا وفضة على أن اكذب لهم على علي لفعلوا وكان يقول: لو كانت الشيعة من الطير لكانوا رخما ولو كانوا من الدواب لكانوا حمرا».

٢٣٩٥ ــ أنا أحمد بن عبيد أنا محمد بن الحسين نا أحمد بن زهير أنا مصعب قال: أخبرني أبي قال: سمعت المهدي يقول:

«ما فتشت رافضيا إلا وجدته زنديقا ولا فتشت [...][٢] إلا وجدته زنديقا».

---

(١) وسيأتي بلفظ آخر الكتاب .

(٢) غير واضح ورسمه كما يلي: «روتديا» .

٢٣٩٦ ــ أنا عبيدالله بن أحمد نا عبدالله بن محمد بن زياد قال: سمعت القاسم بن محمد أبو محمد الأشيب يقول لإسماعيل بن إسحاق:

«أُتي المأمون بالرقة برجلين شتم احدهما فاطمة والآخر عائشة فأمر بقتل الذي شتم فاطمة وترك الآخر فقال: إسماعيل، ما حكمهما إلا أن يقتلا لأن الذي شتم عائشة رد القرآن».

٢٣٩٧ ــ أنا عبدالله بن محمد بن أحمد أنا محمد بن عمرو ثنا محمد بن عبدالملك الدقيقي قال: نا أبو عمر أن موسى بن إسماعيل الجبيلي قال: نا مسلم بن سالم. عن سعيد عن قتادة قال:

«ما سب أحد عثمان إلا افتقر».

٢٣٩٨ ــ أنا عبدالله بن مسلم قال: نا الحسين بن إسماعيل قال: نا محمد بن منصور الطوسي قال: نا حماد بن غسان قال: نا رشدين قال:

«رأيت في المنام كأن قائلا يقول لي: لعلك تبغض عليا فاقطف رأسك فقلت: لا».

[٢٣٦/ب] ٢٣٩٩ ــ وأنا عبدالرحمن بن عمر اجازة قال / أنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال: نا جدي يعقوب بن شيبة قال: حدثني الأشج قال: نا إسحاق بن موسى بن يزيد الكندي عن شريك عن الأجلح قال سمعنا انه:

«ما سب أبا بكر وعمر أحد إلا مات قتلا أو فقرا» .

٢٤٠٠ ــ أنا علي بن عمر أنا إسماعيل بن محمد قال: نا محمد بن عبدالملك الدقيق قال: نا إبراهيم بن المنذر قال: نا معن بن عيسى قال: سمعت مالك بن أنس يقول:

«من سب أصحاب رسول الله ﷺ فليس له في الفيء حق يقول الله عز وجل: ﴿للفقراء المهاجرين الذين أُخرجوا من ديارهم وأموالهم يتبغون فضلا

من الله ورضوانا﴾ الآية[1] هؤلاء أصحاب رسول الله ﷺ الذين هاجروا معه ثم قال: ﴿والذين تبؤوا الدار والإيمان﴾ الآية. هؤلاء الأنصار ثم قال: ﴿والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولأخواننا الذين سبقونا بالإيمان﴾ فالفيء لهؤلاء الثلاثة فمن سب أصحاب رسول الله ﷺ فليس من هؤلاء الثلاثة ولا حق له في الفيء».

٢٤٠١ ــ أنا عبدالله بن مسلم بن يحيى قال: نا الحسين بن إسماعيل قال: نا محمد بن صالح قال: نا أحمد بن يونس قال: نا أبو شهاب عن الحسن بن عمرو قال: قال طلحة بن مصرف:

«لولا اني على وضوء لأخبرتك ببعض ما تقول الشيعة».

٢٤٠٢ ــ أنا أحمد بن علي الطبري قال: نا الحسين بن محمد بن سليمان الكاتب قال: سمعت أبا العباس عبدالله بن موسى الهاشمي المنصوري قال: سمعت القاضي أبا الحسن الجراحي يقول: سمعت أبا السائب عتبة بن عبدالله الهمداني قاضي القضاة يقول:

«كنت يوما بحضرة الحسن بن زيد الداعي بطبرستان وكان يلبس الصوف ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويوجه في كل سنة بعشرين ألف دينار إلى مدينة السلام تفرق على صغاير[2] ولد الصحابة وكان بحضرته رجل ذكر عائشة بذكر قبيح من الفاحشة فقال: ياغلام اضرب عنقه فقال له العلويون هذا رجل من شيعتنا فقال: معاذ الله هذا رجل طعن على النبي ﷺ قال الله عز وجل: ﴿الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات أولئك مبرأون مما يقولون لهم مغفرة ورزق كريم﴾ فإن كانت عائشة خبيثة فالنبي ﷺ خبيث فهو كافر فاضربوا عنقه فضربوا عنقه وأنا حاضر».

---

(١) هذه الآيات في سورة الحشر ٨-١٠ .
(٢) هكذا في الأصل .

٢٤٠٣ ــ وسمعت أبا إبراهيم إسماعيل بن أحمد الطبري يحكي عن أبي جعفر بن الفضل الطبري أن محمد بن زيد أخا الحسن بن زيد:

«قدم عليه من العراق رجل ينوح بين يديه فذكر عائشة بسوء فقام إليه بعمود وضرب به دماغه فقتله فقيل له: هذا من شيعتنا وممن يتولانا فقال: هذا سمى جدي [قرتان][٢] استحق عليه القتل فقتلته»[٣].

---

(١) (٢) هكذا في الأصل ولم يتبين لي معناها .

(٣) رحم الله الحسن بن زيد كان واعيا لعناصر السوء التي تندس في صفوف الأمة الإسلامية لافساد دينها .

فلم يقل هذا الرجل الضال هذا القول عن خطأ أو قلة علم ولكنه رجل سوء يظهر غيرةً على الدين ليهدم الدين .

ولكن الحسن رحمه الله وهو من بيت النبوة لم يكن يخفى عليه هذا الاسلوب الماكر والذي رأينا انخداع بعض اصحابه به.. ولكنها حساسية الإيمان التي تكشف كل خبيئة وتضيء درب صاحبها بتوفيق الله عز وجل.

وما احوجنا إلى مثل هذا الاحساس عند كل بدعة أو انحراف لئلا يتسرب الضالون إلى صفوف الأمة المسلمة .

سياق

ما روي عن النبي ﷺ في فضائل أبي بكر الصديق رضوان الله عليه[1]

٢٤٠٤ ــ أنا عبيدالله بن أحمد قال: أنا أبو بكر عبدالله بن محمد بن زياد قال: نا يونس بن عبدالأعلى قال: نا عبدالله بن وهب قال أخبرني مالك بن أنس عن أبي النضر سالم بن عبيد بن حنين قال: يونس أحسبه عن أبي سعيد: /ح/

٢٤٠٥ ــ قال: ونا محمد بن عبدالله بن عبدالحكم قال: نا عبدالله بن

---

(١) يعتقد أهل السنة والجماعة ان أبا بكر الصديق رضي الله عنه هو أولى الصحابة بالخلافة وذلك لعدة أمور:

أولا : لفضائله الكثيرة التي ثبتت في السنة ــ وسيورد المؤلف رحمه الله جملة منها.

ثانيا : اختيار النبي ﷺ له في مرضه الذي مات فيه ليصلي بالناس وعدم قبوله أحد غيره يصلي بالناس.

ثالثا : اجماع الصحابة على بيعته ولم يتخلف عنه أحد إلا علي رضي الله عنه ثم بايع بعد موضحا أن سبب عدم بيعته لشبهه كانت في نفسه.

رابعا : لم ينازعه احد في الخلافة ويزعم انه هو أولى بها أو يدعي أن لديه نصا بالخلافة.

خامسا: لم يرد أي نص من الكتاب والسنة على خلافة غيره ولا يعقل أن هناك نصوصا يمكن اخفاؤها وإذا امكن عقلا في غير المجتمع الإسلامي فإن امكانه في مجتمع الصحابة مستحيل.

سادسا لم ينقل عن علي رضي الله عنه طوال حياته في زمن الخلفاء الثلاثة ولا بعدهم ما يدل على ان النبي ﷺ أوصى إليه بالخلافة بل المنقول عنه نفي ذلك.

وسيذكر المؤلف رحمه الله أحاديث وآثار تدل هذه الأمور المذكورة وغيرها مما يؤكد صحة عقيدة أهل السنة والجماعة. والله أعلم.

وهب قال: أخبرني مالك عن أبي النضر عن عبيد بن حنين عن أبي سعيد:

«ان رسول الله ﷺ جلس على المنبر: /ح/

٢٤٠٦ ــ وأنا محمد بن الحسين الفارسي قال: نا أبو القاسم جعفر بن محمد بن عبدالعزيز الجروي بتنيس قال: نا محمد بن إسماعيل البخاري سنة ثمان وأربعين ومائتين قال: نا إسماعيل بن أبي أويس قال: نا مالك عن أبي النضر مولى عمر بن عبيدالله عن عبيد بن حنين عن أبي سعيد الخدري:

«ان رسول الله ﷺ جلس على المنبر فقال: (ان أمنَّ الناس علي في صحبته وماله أبو بكر ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر) زاد ابن وهب «خليلا» ولكن اخوة الإسلام» وفي حديث البخاري «إلا خلة الإسلام خلة الإسلام إلا لا يبقين في المسجد خوخة إلا خوخة أبي بكر».

أخرجه البخاري ومسلم(١).

٢٤٠٧ ــ أنا أحمد بن عبدالله نا عبدالرحمن بن أبي حاتم نا أحمد بن سنان: /ح/

٢٤٠٨ ــ وأنا أحمد بن عبيد أنا علي بن عبدالله بن مبشر قال: نا أحمد بن سنان قال: نا وهب بن جرير قال: سمعت أبي قال: سمعت يعلى يحدث عن عكرمة عن ابن عباس:

«خرج رسول الله ﷺ عاصبا رأسه بخرقة في مرضه الذي مات فيه فقعد على المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال: (ليس من الناس أحد أمنّ عليَّ بنفسه وماله من أبي بكر بن أبي قحافة لو كنت متخذا من الناس خليلا لاتخذت أبا بكر ولكن خلة الإسلام افضل سدوا عني كل خوخة في المسجد غير خوخة أبي بكر).

---

(١) رواه البخاري /ح: ٤٦٦/ ومسلم/ ٢٣٨٢
والحديث: رواه الترمذي /ح: ٣٦٦٠/ وابن أبي عاصم/ ح: ١٢٢٧/

أخرجه البخاري[1].

٢٤٠٩ ــ أنا محمد بن عبدالرحمن بن العباس قال: نا يحيى بن محمد بن صاعد قال: نا يوسف بن موسى قال: نا جرير عن مغيرة عن واصل عن عبدالله بن أبي الهذيل عن أبي الأحوص قال: قال: عبدالله عن النبي ﷺ

(لو كنت متخذا أحدا من أهل الأرض خليلا لاتخذت أبا بكر بن أبي قحافة خليلا ولكن صاحبكم خليل الله).

أخرجه مسلم[2]

٢٤١٠ ــ أنا جعفر بن عبدالله بن يعقوب قال: أنا محمد بن هارون الروياني قال: نا عمرو بن علي قال: نا أبو عاصم نا ابن جريج عن ابن أبي مليكة:

«كتب ابن الزبير إلى أهل البصرة ان الذي قال: رسول الله ﷺ (لو كنت متخذا خليلا لاتخذته خليلا قضى بأن الجد أب: أبو بكر)»[3].

وفي الباب عن جندب وكعب / ابن مالك: [٢٣٧/ب]

٢٤١١ ــ أنا عيسى بن علي قال: أنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي قال: نا محمد بن حسان السمتي قال: نا أبو معاوية: /ح/

٢٤١٢ ــ وأنا أحمد بن الفرج قال: نا عبدالله بن محمد بن أبي سعيد البزار قال: نا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما نفعني مال قط ما نفعني مال أبي بكر قال: فبكى أبو بكر وقال:

---

(١) رواه البخاري /ح: ٤٦٧/ وأحمد /١: ٢٧٠/ .

(٢) رواه مسلم /ح: ٢٣٨٣/ .

(٣) روي نحوه الدارمي /ح: ٢٩١٤/

يارسول الله إنما أنا ومالي لك» وفي حديث ابن حسان «إلا لك»[٢].

٢٤١٣ ــ أنا عبدالرحمن بن عمر قال: نا محمد بن أحمد بن يعقوب قال: نا يعقوب بن شيبة قال: نا أبو معاوية بن عمرو عن أبي إسحاق الفزاري عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال: رسول الله ﷺ:

(من انفق زوجا أو زوجين من ماله اراه قال: في سبيل الله دعته خزنة الجنة يامسلم هذا بر هلم إليه) قال: أبو بكر هذا رجل لا توا عليه فقال رسول الله ﷺ: (ما نفعي مال قط إلا مال أبي بكر) فبكى أبو بكر ثم قال: «وهل نفعني الله إلا بك وهل نفعني الله إلا بك»[١].

٢٤١٤ ــ أخبرنا عيسى بن علي قال: أنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز قال: نا يحيى بن ربيع المكي قال: نا عبدالملك بن إبراهيم الجدي. /ح/

٢٤١٥ ــ وأنا محمد بن عبدالرحمن بن العباس قال: أنا أحمد بن عيسى بن المسكين البلدي قال: نا إسحاق بن رزيق بن سليمان الرسعني قال: نا عبدالملك بن إبراهيم الجدي قال: أنا محمد بن محمد الطائفي قال: حدثني القاسم بن عبدالواحد ابن أيمن قال: حدثني عمر بن عبدالله بن عروة عن عروة عن عائشة قالت:

فخرت لمال أبي في الجاهلية وكان ألف ألف اوقية قالت: فقال: النبي ﷺ: (سليني ياعائشة فاني كنت لك كأبي زرع)[٢].

---

(١) سنده ضعيف:

في الأعمش وهو مدلس ولم يصرح بالسماع .

والحديث: رواه ابن ماجه /ح: ٩٤/ وأحمد /٢:٢٥٣/ وابن أبي عاصم /ح: ١٢٢٩/

(٢) سنده ضعيف: فيه الأعمش وهو مدلس ولم يصرح بالسماع .

والحديث: رواه أحمد /٢:٣٦٦/

(٣) في سنده: «القاسم بن عبدالواحد بن ايمن» قال ابن أبي حاتم عن ابيه: «يكتب

٢٤١٦ ــ وأنا عبدالرحمن بن عمر قال: أنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال: حدثني جدي يعقوب قال: نا أحمد بن شبوية المروزي قال: نا سليمان بن صالح قال: قرأت على عبدالله بن المبارك عن فليح بن سليمان عن عمر بن عبدالله بن عروة بن الزبير عن أبيه قال:

«كان مال أبي بكر قد بلغ الغاية ألف أوقية فضة لم يزد عليها مال قرشي قط ثم أنفق ذلك كله في الله فقال: فليح اخبرت أن الغاية في الجاهلية غاية الغنى ألف اوقية فضة وفي الانصار جذاذ ألف وسق بالصاع الأول والوسق ستون صاعا وفي صاعيه وقر حمل بعير».

٢٤١٧ ــ أنا محمد بن الحسين الفارسي قال: أنا أحمد بن سعيد الثقفي قال: نا محمد بن يحيى الذهلي قال: نا مطرف بن عبدالله قال: نا مالك عن ابن شهاب: /ح/

٢٤١٨ ــ وأنا محمد بن الحسين الفارسي قال: نا محمد بن جعفر بن هشام بن ملاس بدمشق قال: نا موسى بن عامر قال: نا الوليد قال: نا مالك وعروة عن الزهري عن حميد بن عبدالرحمن عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ فقال:

(للجنة ثمانية أبواب فمن كان من أهل الصلاة دعي من باب الصلاة ومن / كان من أهل الجهاد دعي من باب الجهاد ومن كان من أهل الصيام دعي من باب الريان ومن كان من أهل الصدقة دعي من باب الصدقة قال: أبو بكر ما على من دعي من تلك الأبواب من ضرورة وهل يدعى أحد منها كلها فقال: رسول الله ﷺ نعم وارجوا أن تكون منهم). [٢٣٨/أ]

= حديثه قلت يحتج به؟ قال يحتج بحديث سفيان وشعبة» /التهذيب /٨:٣٢٤/
وأشار الذهبي إلى أن حديث أخرجه النسائي ولم أجده عنده ولعله في الكبرى كما ذكره المزي/

أخرجه البخاري ومسلم[1].

٢٤١٩ ــ أنا محمد بن عبدالرحمن بن العباس قال: أنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز. قال: نا وهب بن بقية الواسطي قال: ن خالد بن عبدالله عن خالد الحذاء عن أبي عثمان قال: حدثني عمرو بن العاص أنه أتى النبي ﷺ فقال: «يا رسول الله أي الناس أحب إليك قال: عائشة قلت: من الرجال قال: ابوها قلت: ثم من قال: ثم عمر».

أخرجه البخاري ومسلم[2].

٢٤٢٠ ــ أنا محمد بن عبدالرحمن قال: نا يحيى بن محمد بن صاعد قال: نا علي بن سعيد بن مسروق الكندي قال: نا علي بن مسهر عن إسماعيل عن قيس عن عمرو بن العاص:

(قلت لرسول الله ﷺ أي الناس أحب إليك يا رسول الله فقال: عائشة قال: إني لست اعني النساء أنا اعني الرجال فقال: أبو بكر ــ أو ابوها)[3]

٢٤٢١ ــ أنا جعفر بن عبدالله بن يعقوب قال: أنا محمد بن هارون الروياني قال: نا عمرو بن علي قال نا سهل بن حماد قال نا المختار بن نافع التيمي قال نا أبو حيان التيمي عن أبيه عن علي: /ح/

٢٤٢٢ ــ وأنا أحمد بن عبدالله الأصبهاني قال نا عبدالرحمن بن أبي حاتم قال نا عمر بن شبه قال نا أبو عتاب سهل بن حماد قال نا المختار بن نافع عن أبي حيان التيمي عن أبيه عن علي قال:

---

(١) رواه البخاري /ح: ٣٦٦٦/ ومسلم /ح: ١٠٢٧/ والحديث: رواه الترمذي /ح: ٣٦٧٤/ والنسائي /٥:٩/ وأحمد /٢:٢٦٨/.

(٢) رواه البخاري /ح: ٣٦٦٢/ ومسلم /ح: ٢٣٨٤/
والحديث: رواه الترمذي /ح: ٣٨٨٥/

(٣) رواه الترمذي /ح: ٣٨٨٦/ وقال: (حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث إسماعيل عن قيس) ورواه ابن أبي عاصم /السنة /ح: ١٢٣٦/

قال رسول الله ﷺ: (رحم الله أبا بكر: زوجني ابنته ونقلني إلى دار الهجرة واعتق بلالا من ماله)(١).

٢٤٢٣ ــ أنا جعفر بن عبدالله بن يعقوب قال أنا محمد بن هارون الروياني قال نا محمد بن المثنى قال نا حبان بن هلال وعفان بن مسلم قالا نا همام /ح/

٢٤٢٤ ــ وأنا عبدالرحمن بن عمر قال: أنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال نا جدي يعقوب قال: نا عفان بن مسلم وثنا حبان بن هلال وثنا محمد بن سنان العوفي وثنا أبو سلمة التبوذكي قال: نا همام قالوا: نا ثابت قال: نا أنس وصله حبان أن أبا بكر الصديق حدثه قال:

«نظرت إلى أقدام المشركين على رؤوسنا ونحن في الغار فقلت: يا رسول الله لو ان أحدهم نظر إلى قدميه لأبصرنا تحت قدميه قال: (يا أبا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما)».

أخرجه البخاري ومسلم(٢)

٢٤٢٥ ــ أنا عيسى بن علي قال: أنا عبدالله بن محمد البغوي قال: نا داود بن عمرو قال: نا نافع بن عمر عن ابن أبي مليكة:

«ان النبي ﷺ لما خرج هو أوبو بكر حتى إذ انتهيا إلى الغار من ثور قال: أبو بكر كما انت حتى ادخل يدي فاحسنه واقصه وإن كانت فيه دابة

---

(١) سنده ضعيف:

فيه: «المختار بن نافع» قال البخاري والنسائي وابو حاتم: منكر الحديث. /التهذيب /١٠/٦٩/

عزاه المزي إلى الترمذي ولم اجده في سننه. والله أعلم.

ورواه ابن أبي عاصم في /السنة /ح: ١٢٣٢/ .

(٢) رواه البخاري /ح: ٣٦٥٣/ ومسلم /ح: ٢٣٨١/ والترمذي /ح: ٣٠٩٦/ وأحمد /١:٤/

اصابتني قبلك قال: نافع فبلغني أنه كان في الغار حجر القم ابو بكر رجله ذلك الحجر تخوفا ان تخرج منه / دابة أو شيء تؤذي رسول الله ﷺ». [٢٣٨/ب]

٢٤٢٦ ــ أنا أحمد بن محمد بن حسنون قال: أنا أحمد بن الحسن بن يونس قرىء على يحيى بن جعفر وأنا أسمع قال: أنا عبدالرحمن بن إبراهيم المراسمي. قال: حدثني فرات بن السائب عن ميمون بن مهران عن ضبة بن محصن عن عمر أنه قال له:

«والله لليلة من أبي بكر ويوم خير من عمر هل لك بأن احدثك بليلته ويومه؟ قال: قلت: نعم ياأمير المؤمنين قال: أما ليلته لما خرج رسول الله ﷺ هاربا من أهل مكة خرج ليلا فتبعه أبو بكر فجعل يمشي مرة امامه ومرة خلفه ومرة عن يمينه ومرة عن يساره. فقال له: رسول الله ﷺ ما هذا ياأبا بكر ما اعرف هذا من فعلك قال: يارسول الله اذكر الرصد فأكون: امامك واذكر الطلب فأكون خلفك ومرة عن يمينك ومرة عن يسارك لا آمن عليك قال: فمشى رسول الله ﷺ ليلته على اطراف اصابعه حفيت رجلاه فلما رآها أبو بكر انها قد حفيت حمله على كاهله وجعل يشتد به حتى اتى به الغار فانزله ثم قال: والذي بعثك بالحق لا تدخله حتى ادخله فإن كان فيه شيء نزل بي قبلك فدخل فلم ير شيئا فحمله وادخله وكان في الغار خرق فيه حيات وافاعي فخشي أبو بكر أن يخرج منهن شيء يؤذي رسول الله ﷺ فألقمه قدمه فجعل تضربنه أو تلسعنه الحيات والأفاعي وجعلت دموعه تنحدر ورسول الله ﷺ يقول: ياأبا بكر لا تحزن إن الله معنا فأنزل الله سكينته الا[١] طمأنينة لأبي بكر فهذه ليلته وأما يومه»[٢].

٢٤٢٧ ــ أنا عبدالله بن عمر قال: أنا محمد بن أحمد قال: نا يعقوب بن شيبة قال: حدثني الخليل بن عبدالله الحبلي قال: نا ظفر بن إبراهيم قال: نا

---

(١) هكذا في الأصل .
(٢) هكذا في الأصل لم تكمل .

عبدالرحمن بن قيس عن علي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب عن أنس بن مالك قال:

«لما كانت ليلة الغار قال: أبو بكر يارسول الله ائذن لي فادخل قبلك فإن كانت حية أو قال: خيفة أو شيئا كان بي دونك فأذن له فدخل فجعل يلتمس الغار بيده فلا يمر بحجر إلا شق من ثوبه فالقمه الحجر فلما أتى على الثوب كله بقي حجر فألقمه عقبه ثم قال: ادخل يارسول الله فلما أضاء لهم الصبح قال النبي ﷺ ياأبا بكر ما فعل ثوبك فأخبره بما صنع فرفع يديه فقال: اللهم اجعل أبا بكر معي في درجتي في الجنة فأوحى الله إليه «ان قد استجبت لك»[1].

٢٤٢٨ ـــ أنا عبدالعزيز بن محمد بن أحمد قال: أنا الحسين بن يحيى قال: نا علي بن الحسين بن اشكاب قال: نا شبابة قال: نا أبو العطوف الجزري عن الزهري قال: قال رسول الله ﷺ لحسان:

«هل قلت في أبي بكر؟ قال: قال: نعم قال: قل: وأنا أسمع فقال / [٢٣٩/أ]

وثاني اثنين في الغار وقد
طاف العدو بهم إذ صعدوا الجبلا
وكان حب رسول الله قد علموا
من البرية لم يعدل به رجلا

قال: فتبسم رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه وقال صدقت يا حسان»[2].

---

(١) سنده ضعيف:

فيه: «علي بن زيد بن جدعان» وهو ضعيف وقد تقدم.

(٢) رواه الحاكم بسند آخر وليس فيه قوله: (حتى بدت نواجده .... الخ). /المستدرك/ ٣: ٦٤.

٢٤٢٩ ــ أنا عبدالرحمن بن عمر بن أحمد قال: أنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال: نا جدي يعقوب بن شيبة قال: نا الفضل بن دكين أبو نعيم قال: نا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه قال: سمعت عمر يقول:

أمرنا رسول الله ﷺ ان نتصدق ووافق ذلك مال عندي فقلت: اليوم أسبق أبا بكر ان سبقته يوما فجئت بنصف مالي. فقال: رسول الله ﷺ ماذا[1] ابقيت لأهلك فقلت: مثله قال: وأتى أبو بكر بكل مال عنده فقال ياأبا بكر ماذا ابقيت لأهلك قال: ابقيت لهم الله ورسوله قلت: لا اسابقك إلى شيء ابدا).

٢٤٣٠ ــ أنا محمد بن علي بن النضر قال: أنا علي بن عبدالله بن مبشر قال: نا عبدالحميد بن بيان قال: أنا خالد بن عبدالله عن يونس عن الحسن قال:

(جاء عمر بصدقة إلى رسول الله ﷺ فاعلنها فقال: يارسول الله هذه صدقة لك عندي فعاد وجاء أبو بكر بصدقة فاخفاها فقال: يارسول الله هذه صدقة ولي عند الله فعاد فقال رسول الله ﷺ فضل مابين صدقتيكما مابين كلاميكما)[2].

٢٤٣١ ــ أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب أنا عبدالرحمن بن أبي حاتم قال: نا الحسن بن عرفة قال: حدثني الوليد بن الفضل العنزي قال: نا إسماعيل بن عبيد العجلي عن حماد بن أبي سليمان عن إبراهيم النخعي عن علقمة عن عمار بن ياسر قال:

«قال: لي رسول الله ﷺ (ياعمار اتاني جبريل آنفا فقلت: حدثني بفضائل عمر بن الخطاب في السماء فقال: يامحمد لو حدثتك بفضائل عمر في السماء ما لبث نوح في قومه ألف سنة إلا خمسين عاما ما نفذت من فضائل

---

(١) في الأصل: (ما اظن) .

(٢) سنده مرسل .

لأن الحسن لم يسمع من عمر .

عمر وان عمر حسنة من حسنات أبي بكر)»[1]

٢٤٣٢ ــ أنا عبدالواحد بن محمد أنامحمد بن مخلد قال: حدثنا عيسى بن عبدالله قال: نا دواد بن الجراح قال: نا عبدالعزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر قال: قال: رسول الله ﷺ:

(لو وُضِعَ إيمان أبي بكر على إيمان هذه الأمة لرجح بها)[2].

٢٤٣٣ ــ أنا محمد بن عبدالرحمن أنا عبدالله بن محمد البغوي قال: نا وهب بن بقية قال: نا عبدالله بن سفيان الواسطي عن ابن جريج عن عطاء عن أبي الدرداء قال:

«رآني رسول الله ﷺ امشي أمام أبي بكر فقال: ياأبا الدرداء اتمشي أمام من هو خير منك في الدنيا والآخرة ما طلعت شمس ولا غربت على أحد بعد النبيين والمرسلين أفضل من أبي بكر»[3]

---

(١) الخبر باطل:

في سنده: «الوليد بن الفضل العنزي» قال ابن حبان: (يروي الموضوعات لا يجوز الاحتجاج به) .

* والحديث: قال فيه الدارقطني: (موضوع) وقال الذهبي: باطل) /انظر/ ميزان الاعتدال /٣٤٣:٤/ وتنزيه الشريعة /٣٤٦:١/

(٢) سنده ضعيف:

فيه «عبدالعزيز بن أبي رواد» قال ابن حبان: (روي عن نافع عن ابن عمر نسخةً موضوعة) / ميزان الاعتدال / ٦٢٨:٢/ وفيه من لم أجد لهم ترجمة.

(٣) سنده ضعيف:

فيه: «عبدالله بن سفيان الواسطي» قال العقيلي: (لا يتابع على حديثه) /ميزان الاعتدال/ ٤٣٠:٢/

* والحديث: رواه ابن أبي عاصم عن ابن مصفى عن بقيه عن ابن جريج... نحو) /ح: ١٢٢٤/ ولكن بقية كذلك ضعيف /

[٢٣٩/ب] /٢٤٣٤ ــ أنا محمد بن عبدالرحمن أنا محمد بن هارون الحضرمي قال: نا علي بن الحسن المكتب قال: نا يحيى بن سعيد القطان عن ابن أبي ذئيب عن محمد بن المنكدر عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:

(إن الله ليتجلى للناس عامة ويتجلى لأبي بكر خاصة)[1].

٢٤٣٥ ــ أنا جعفر بن عبدالله بن يعقوب قال: أنا محمد بن هارون الروياني قال: نا محمد بن بشار قال: نا محمد بن الزبرقان قال: نا موسى بن عقبة عن سالم بن عبدالله بن عمر عن ابن عمر قال: قال: رسول الله ﷺ:

«من جر ثوبه من الخيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة فقال: أبو بكر يا رسول الله ﷺ ان احد شقى ازارى يسترخى إلا ان اتعاهد ذلك منه فقال يا أبا بكر انك لست ممن يريد الخيلاء»[2].

(١) موضوع:

فيه: «علي بن الحسن المكتب»

قال يحيى القطان: «كذاب» وقال الدارقطني: «كان يضع الحديث» وجزم الذهبي ان الحديث من وضعه /الميزان/ ٣:١٢/ وانظر تنزيه الشريعة/ ١:٣٧١/

(٢) رواه البخاري /ح: ٥٧٨٤/ وابو داود /ح: ٤٠٨٥/

سياق

ما روي في بيعة أبي بكر وترتيب الخلافة وكيفية البيعة

٢٤٣٦ ــ أخبرنا محمد بن الحسن الفارسي قال: أنا أحمد بن سعيد الثقفي قال: نا محمد بن يحيى الذهلي قال: نا عبدالرزاق قال: أنا معمر عن الزهري عن عبيدالله بن عبدالله عن ابن عباس قال:

«كنت أقرىء عبدالرحمن بن عوف في خلافة عمر[1] فلما كان في آخر حجة حجها ونحن بمنى أتاني عبدالرحمن بن عوف منزلي عشاء فقال: لو شهدت أمير المؤمنين اليوم وأتاه رجل فقال: إني سمعت فلانا يقول: لو قد مات أمير المؤمنين لقد بايعت فلانا فقال: عمر اني لقائم العشية في الناس فمحذرهم هؤلاء الرهط الذين يريدون ان يغتصبوا المسلمين امرهم قال: فقلت: يا أمير المؤمنين: ان الموسم مجمع رعاع الناس وغوغائهم وانهم الذين يغلبون على مجلسك وإني اخشى ان قلت اليوم مقالة أن يطيروا بها كل مطير ولا يعوها ولا يضعوها على مواضعها ولكن امهل يا أمير المؤمنين حتى تقدم المدينة فانها دار الهجرة والسنة وتخلص بالمهاجرين والأنصار فتقول ما قلت: متمكنا فيعوا مقالتك ويضعوها على مواضعها فقال: عمر أما والله إن شاء الله لأقومن بها في أول مقام أقومه بالمدينة قال: فلما قدم المدينة وجاء يوم الجمعة هجرت لما حدثني عبدالرحمن بن عوف فوجدت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قد سبقني بالتهجير جالسا إلى جنب المنبر فجلست إلى جنبه تمس ركبتي

---

(١) اختلف في معنى هذه الجملة فظاهرها يفهم منه ان عبدالله بن عباس هو الذي يقرىء وفسرها بعضهم بانه يستقرىء من عبدالرحمن بن عوف وذهب إلى الأول الداودي وإلى الثاني ابن التين وايده ابن حجر. والله أعلم. /فتح الباري ١٢:١٤٦/.

ركبته فلما زالت الشمس خرج علينا عمر قال: فقلت: وهو مقبل اما والله ليقولن أمير المؤمنين على هذا المنبر اليوم مقالة لم يقل قبله قال: فغضب سعيد بن زيد فقال: وأي مقالة يقول: لم يقل قبله؟ قال فلما جاء عمر المنبر / أخذ المؤذن في أذانه فلما فرغ المؤذن من [٢٤٠/أ] اذانه قام عمر فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال: أما بعد: فاني اريد ان أقول مقالة قد قدر لي ان اقولها لا أدري لعلها بين يدي اجلي فمن وعاها وعقلها وحفظها فليحدث بها حيث تنتهي راحلته ومن خشي ان لا يعيها فاني لا أحل لأحد أن يكذب عليَّ ان الله بعث محمدا بالحق وانزل معه الكتاب فكان فيما انزل آية الرجم فرجم رسول الله ﷺ وسلم ورجمنا بعده واني خائف ان يطول بالناس زمان فيقول قائل: والله ما نجد الرجم في كتاب الله فيضلوا بترك فريضة انزلها الله ألا وإن الرجم حق على من زنى إذا احصن وقامت البينة أو كان الحمل والإعتراف ثم قد كنا نقرأ: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن ابائكم ثم ان رسول الله ﷺ قال لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى بن مريم فإنما أنا عبدالله فقولوا: عبدالله ورسوله ثم انه بلغني ان قائلا منكم يقول: لو قد مات أمير المؤمنين بايعت فلانا فلا يغترن امرؤ أن يقول: ان بيعة أبي بكر كانت فلته وقد كانت كذلك إلا أن الله تعالى وقى شرها وليس منكم من تقطع إليه الاعناق مثل أبي بكر فإنه كان خيرنا حين توفى رسول الله ﷺ ان عليا والزبير ومن معهما تخلفوا عنا في بيت فاطمة وتخلفت عنا الأنصار بأسرها في سقيفة بني ساعدة واجتمع المهاجرون إلى أبي بكر فقلت ياأبا بكر انطلق بنا إلى اخواننا من الأنصار فانطلقنا نؤمهم فلقينا رجلين صالحين من الأنصار قد شهدا بدرا فقالا: أين تريدون يا معشر المهاجرين فقلنا نريد اخواننا هؤلاء من الأنصار قالا: فارجعوا فاقضوا امركم بينكم فقلت: والله لنأتينهم فاتيناهم فإذا هم مجتمعون في سقيفة بني ساعدة بين اظهرهم رجل مزمل فقلت: من هذا؟ قالوا: سعد بن عبادة قلت: وشأنه؟ قالوا: هو وجع قال: فقام خطيب الأنصار فحمد الله واثنى عليه بما هو أهله ثم قال: أما بعد! فنحن الأنصار وكتيبة الإسلام وانتم معشر قريش رهط منا وقد دفت إلينا منكم دافة فإذا هم يريدون ان يختزلونا من

اصلنا ويحضنونا من الأمر وقد زورت في نفسي مقالة وكنت اريد أن أقوم بها بين يدي أبي بكر وكنت اداري من أبي بكر بعض الحده وكان اوقر مني واحلم فلما اردت الكلام قال: على رسلك فكرهت أن اعصيه فحمد الله أبو بكر واثنى عليه ثم قال: والله ما ترك كلمة كنت زورتها إلا جاء بها أو بأحسن منها في بديهته ثم قال: أما بعد! فما ذكرتم فيكم من خير يا معشر الأنصار فأنتم / له أهل ولم تعرف العرب هذا الأمر إلا لهذا الحي من قريش وهم أوسط [٢٤٠/ب] العرب دارا ونسبا وإني قد رضيت لكم أحد هذين الرجلين فبايعوا ايهما شئتم واخذ بيدي وبيد أبي عبيدة بن الجراح قال: فوالله ما كرهت مما قال شيئا غير هذه الكلمة كنت لأن اقدم فتضرب عنقي لا يُقرِّبني ذلك إلى اثم أحب إلي من أن أتأمَّر على قوم فيهم أبو بكر فلما قضى أبو بكر مقالته قام رجل من الأنصار فقال: أنا جزيلها المحكك وعذيقها المرجب. منا أمير ومنكم أمير يا معشر قريش وإلا أحلنا الحرب بيننا وبينكم جذعة قال: معمر عن قتادة فقال: عمر بن الخطاب انه لا يصلح سيفان في غمد واحد ولكن منا الأمراء ومنكم الوزراء قال: الزهري في حديثه فارتفعت الأصوات بيننا وكثر اللغط حتى اشفقت الاختلاف فقلت: يا أبا بكر ابسط يدك ابايعك قال: فبسط يده فبايعته وبايعة المهاجرون وبايعته الأنصار قال: ونزونا على سعد حتى قال قائل: قتلتم سعدا قال: قلت: قتل الله سعدا وإنا والله ما رأينا فيما حضرنا من أمرنا امرا كان أقوى من مبايعة أبي بكر خشينا إن فارقنا القوم أن يحدثوا ببيعة بعدنا فإما أن نبايعهم على ما لا نرضى وإما أن نخالفهم فيكون فسادا فلا يغرن امرؤ أن يقول: إن بيعة أبي بكر كانت فلته فقد كانت كذلك غير ان الله وقى شرها وليس فيكم من تقطع إليه الأعناق مثل أبي بكر فمن بايع رجلا عن غير مشورة من المسلمين فإنه لا يبايع له لا هو ولا الذي بايعه تغرة ان يقتلا، قال: الزهري وأخبرني عروة: ان الرجلين اللذين لقياهما من الأنصار عويمر بن ساعدة ومعن بن عدي والذي قال: أنا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب حباب بن المنذر». أخرجه البخاري ومسلم[1].

---

(١) رواه البخاري /ح: ٦٨٣٠/ ومسلم /ح: ١٦٩١/ وأبو داود /ح: ٤٤١٨/ =

٢٤٣٧ ــ أنا عبدالله بن مسلم بن يحيى قال: أنا الحسين بن إسماعيل: قال: نا أحمد بن الوليد السالمي قال: نا إسماعيل بن أبي أويس : /ح/

٢٤٣٨ ــ وأنا عبدالرحمن بن عمر قال: أنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال: نا جدي يعقوب قال: حدثني إسماعيل بن أبي أويس قال: نا سليمان بن بلال عن هشام بن عروة قال: أخبرني عروة عن عائشة:

«ان رسول الله ﷺ مات وأبو بكر بالسنح فقام عمر فقال: والله ما مات رسول الله قال عمر: ما كان يقع في نفسي إلا ذاك وليبعثه الله فليقطعن أيدي رجال وأرجلهم فجاء أبو بكر فكشف عن وجه رسول الله ﷺ فقبله وقال: بأبي أنت وأمي طبت حيا وميتا لا والذي نفسي بيده لا يذيقك الله الموتتين أبدا ثم خرج فقال: أيها الحالف على رسلك فلما تكلم أبو بكر. جلس عمر فحمد الله أبو بكر وأثنى عليه ثم قال: ألا من كان يعبد محمدا فإن محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت قال: ﴿إنك ميت وانهم ميتون﴾ وقال: ﴿وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل افإن مات أو قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين﴾[1] فنشج الناس واجتمعت الأنصار إلى سعد بن عبادة في سقيفة بني ساعدة فقالوا: منا امير ومنكم أمير فذهب إليهم أبو بكر وعمر وأبو عبيدة فذهب عمر يتكلم فاسكته أبو بكر وكان يقول: عمر والله ما اردت بذلك إلا اني قد هيأت كلاما واعجبني خشيت ان لا يبلغه أبو بكر ثم تكلم أبو بكر فتكلم ابلغ الناس فقال: في كلامه نحن الأمراء وانتم الوزراء فقال: الحباب بن منذر والله لا نقبل ابدا منا أمير ومنكم أمير فقال: أبو بكر لا ولكنا الامراء وانتم الوزراء هم اوسط العرب دارا واعزهم احسابا بايعوا

= والترمذي /ح: ١٤٣٢/ وابن ماجه /ح: ٢٥٥٣/ وأحمد /١:٥٦/

ولم يرد بكامله إلا عند البخاري مع اختلاف يسير في بعض الألفاظ حيث توجد ألفاظ زائدة عند المؤلف هنا كقوله: (وإلا احلنا الحرب بيننا وبينكم جذعه) ونحوها .

(١) سورة آل عمران آية ١٤٤ .

عمر أو أبا عبيدة فقال: عمر بل نبايعك انت فانت سيدنا وخيرنا واحبنا إلى رسول الله ﷺ فأخذ عمر يده فبايعه وبايعه الناس قال قائل: قتلتم سعد بن عبادة فقال: عمر قتله الله، واللفظ ليعقوب».

أخرجه البخاري عن إسماعيل(١).

٢٤٣٩ ــ أنا أحمد بن عبدالله بن عبدالرحمن قال: أنا عبدالرحمن بن أبي حاتم قال: نا أبو سعيد أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد قال: نا يحيى بن آدم قال: حدثني حميد بن عبدالرحمن الرواني عن سلمة بن نبيط الأشجعي عن نعيم يعني ابن أبي هند عن نبيط يعني ابن شريط عن سالم بن عبيد وكان رجلا من أهل الصفة قال:

«اغمى رسول الله ﷺ في مرضه فافاق فقال: حضرت الصلاة فقالوا: نعم فقال: مروا بلالا فليؤذن ومروا أبا بكر فليصل بالناس ثم اغمى عليه ثم أفاق فقال: مثل ذلك فقالت: عائشة ان أبا بكر رجل اسيف فقال: انكن صواحب يوسف مروا بلالا فليؤذن ومروا أبا بكر فليصل بالناس فاقيمت الصلاة فقال: رسول الله ﷺ اقيمت الصلاة؟ قالوا: نعم قال: ادعوا إلي إنسانا اعتمد عليه فجاءت بريرة وآخر معها فاعتمد عليهما وان رجليه لتخطان في الأرض حتى اتوا أبا بكر وهو يصلي بالناس فجلس إلى جنبه فذهب أبو بكر يتأخر فحبسه حتى فرغ من الصلاة فلما توفي نبي الله ﷺ قال: عمر لأن تكلم أحد بموته لأضربنه بسيفي هذا فاخذ بساعد أبي بكر ثم اقبل يمشي حتى دخل فأوسعوا له حتى دنا من نبي الله ﷺ فانكب عليه حتى كاد يمس وجهه وجهه حتى استبان له انه قد توفي فقال: ﴿انك ميت وانهم ميتون﴾(٢) فقالوا: / ياصاحب رسول الله ﷺ توفي نبي الله ﷺ قال: نعم فعلموا انه [٢٤١/ب] كما قال: فقالوا: ياصاحب رسول الله ﷺ هل تصلي على النبي ﷺ وهل تصلي على النبي ﷺ؟ قال: نعم قالوا: ياصاحب رسول الله بين لنا كيف

---

(١) رواه البخاري /ح: ٣٦٦٧، ٣٦٦٨/ .
(٢) سورة الزمر آية ٣٠ .

تصلي عليه؟ قال: يجيء قوم فيصلون ثم يجيء آخرون قالوا: يا صاحب رسول الله ﷺ هل يدفن رسول الله ﷺ؟ قال: نعم قالوا: وأين؟ قال: حيث قبض الله روحه فانه لم يقبض روحه إلا في مكان طيب فعلموا نه كما قال. ثم قال: عندكم صاحبكم وخرج أبو بكر فاجتمع المهاجرون فجعلوا يكون يتدارون بينهم فقالوا: انطلقوا بنا إلى اخواننا الانصار فإن لهم في هذا الحق نصيبا فاتوهم فقالت الأنصار. منا أمير ومنكم أمير فقال: عمر وأخذ بيد أبي بكرا سيفان في غمد واحد لا يصطلحان أو قال: لا يصلحان وأخذ بيد أبي بكر فقال: له من له هذه الثلاثة إذ يقول: لصاحبه من صاحبه؟ إذ هما في الغار من هما؟ لا تحزن إن الله معنا مع من؟ ثم بسط يده فبايعه ثم قال: بايعوا فبايع الناس باحسن بيعة وأجملها».

٢٤٤٠ ــ أنا محمد بن عبدالرحمن بن العباس قال: نا أبو أحمد عبدالواحد بن المهتدي بالله قال: نا يحيى بن جعفر قال: نا محمد بن خالد قال: نا جعفر بن سليمان عن إسماعيل بن أمية عن سعيد بن المسيب قال:

«خرج علي بن أبي طالب لبيعة أبي بكر والناس يتكلمون والأنصار فنادى فيهم فاسمعهم ايكم يؤخر من قدم رسول الله ﷺ؟ يعني أبا بكر فجاء علي بكلمة لم يأت أحد بمثلها».

٢٤٤١ ــ أنا عبيدالله بن محمد بن أحمد قال: نا محمد بن عمرو قال: نا محمد بن أبي العوا قال: سمعت عبدالعزيز القرشي يقول: سمعت سفيان الثوري يقول:

«من قدم على أبي بكر وعمر رضوان الله عليهم أحدا فقد ارزى على اثنى عشر ألفا من أصحاب رسول الله ﷺ قبض رسول الله ﷺ وهو عنهم راض».

٢٤٤٢ ــ أنا جعفر بن عبدالله بن يعقوب قال: أنا محمد بن هارون الروياني قال: نا أحمد بن عبدالرحمن قال: نا عمي قال: أخبرني يونس عن الزهري قال: أخبرني عبدالله بن كعب بن مالك ان ابن عباس اخبره:

«ان [علي بن أبي طالب خرج من عند][1]» رسول الله ﷺ في وجعه الذي توفي فيه فقال: الناس يا أبا الحسن كيف اصبح رسول الله. ﷺ قال: اصبح بحمد الله بارئا فاخذ بيد عباس بن عبدالمطلب فقال: ألا ترى؟ انك والله بعد ثلاث عبد العصا والله اني لأرى رسول الله ﷺ سيتوفى في وجعه هذا واني لأعرف في وجوه بني عبدالمطلب الموت فاذهب إلى رسول الله ﷺ فسل فيمن يكون هذا الأمر؟ فإن كان فينا علمنا ذلك وإن كان في غيرنا امرته فأوصى بنا قال: علي والله لئن سألناها رسول الله ﷺ فمنعناها لا يعطينا [ها][2] الناس ابدا واني والله لا أسألها رسول الله / ﷺ». [٢٤١/ب]

أخرجه البخاري عن أحمد بن صالح عن ابن وهب[3].

٢٤٤٢م ــ أخبرنا أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني قال: أنا عبدالله بن محمد بن زياد قال: نا أحمد بن عبدالرحمن الوهي قال: نا ابن وهب عن أويس عن الزهري أخبرني عبيدالله بن عبدالله عن ابن عباس قال:

«لما حضرت رسول الله ﷺ [الوفاة][4] قال: وفي البيت رجال منهم عمر فقال: هلموا لكتاب اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده فقال عمر إن رسول الله قد غلب عليه الوجع وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله. فاختلف أهل البيت واختصموا فمنهم من يقول: قربوا له يكتب لكم رسول الله ﷺ ومنهم من يقول ما قال عمر فلما اكثروا اللغط والاختلاف عند رسول الله ﷺ قال: قوموا عني قال: عبيدالله فكان ابن عباس يقول: ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله ﷺ وبين ان يكتب لهم ذلك الكتاب باختلافهم ولغطهم».

أخرجه البخاري عن يحيى بن سليمان عن ابن وهب[5].

---

(١) زيادة من الحاشية .

(٢) من البخاري .

(٣) رواه البخاري /ح: ٦٢٦٦/ .

(٤) من حاشية الأصل .

(٥) رواها البخاري /ح: ١١٤ - وذكر اطرافها في الصحيح -/ والحديث: رواه مسلم =

٢٤٤٣ ــ أنا محمد بن الحسين الفارسي قال: أنا أحمد بن سعيد الثقفي قال: نا محمد بن يحيى قال: نا نعيم بن حماد نا ابن المبارك أنا يونس عن الزهري عن أبي سلمة عن عائشة قالت:

«خرج أبو بكر ثم قال: [من كان عنده عهد من][1] رسول الله ﷺ فليأتنا قال: عمر لو كان منه عهد كان عهده إلى الله ثم إليك».

٢٤٤٤ ــ أنا عبدالله بن أحمد المقرى قال: نا الحسين بن إسماعيل قال: نا يعقوب الدورقي قال: نا وكيع قال: نا مالك بن مغول عن طلحة بن مصرف قال:

«قلت لعبدالله بن أبي أوفى: هل أوصى رسول الله ﷺ؟
قال: لا. قال فكيف أمر المسلمين بالوصية؟!
فقال: أوصى بكتاب الله عز وجل».

قال الهذيل بن شرحبيل: وأبو بكر كان يتأمر على وحي رسول الله ﷺ؟! ود أبو بكر انه وجد من رسول الله ﷺ عهدا فخزم انفه بخزام.

أخرجه البخاري ومسلم[2].

٢٤٤٥ ــ أنا عبيدالله بن محمد بن أحمد قال: نا جعفر بن محمد بن نصير قال نا يحيى بن محمد بن البختري قال: نا محمد بن عبيدبن حساب قال: نا يوسف بن يعقوب الماجشون قال: اخبرني ابن شهاب قال:

= /ح: ١٦٣٧/ وأحمد /١: ٣٢٤-٣٢٥/

(١) زيادة من الحاشية .

(٢) رواه البخاري /ح: ٢٧٤١/ ومسلم /ح: ١٦٣٤/ وليس فيهما قول الهذيل.

* والحديث: رواه الترمذي /ح: ٢١١٩/ والنسائي/ ٦: ٢٤٠/ على نحو رواية الشيخين .

* ورواه ابن ماجه كرواية المصنف أعلاه /ح: ٢٦٩٦/ وكذلك أحمد /٤: ٣٨١/

«كان من فضائل أبي بكر الصديق انه لم يكفر بالساعة قط».

٢٤٤٦ ــ أنا محمد بن الحسين الفارسي قال: أنا الحسين بن يحيى قال: نا الفضل بن سهل قال: نا يزيد بن هارون قال: نا مبارك بن فضالة:

«سمعت الحسن حلف بالله ان النبي ﷺ استخلف أبا بكر قال: وسمعت معاوية بن قرة يقول: ان النبي ﷺ استخلف أبا بكر».

٢٤٤٧ ــ أنا محمد بن عثمان بن محمد الدقيقي قال: نا محمد بن نوح قال: نا هارون بن إسحاق قال: نا وكيع عن الأعمش عن مسروق عن عائشة/ [٢٤٢/ب] قالت:

«قال أبو بكر في مرضه الذي مات فيه انظروا ما زاد في مالي منذ دخلت في الامارة فابعثوا به إلى الخليفة من بعدي وكلمة تكلمها وقد كنت اصبت من الودك نحوا مما كنت اصبت في التجارة قالت: عائشة فلما مات نظرنا فإذا عبد قوي كان يحمل صبيانه وناضح كان يستقي عليه قالت فبعثنا به إلى عمر قالت فبكى عمر وقال: رحمة الله على أبي بكر لقد اتعب من بعده تعبا شديدا».

٢٤٤٨ ــ أنا أحمد بن عمر بن محمد[١] أنا الحسن بن أحمد بن الربيع قال: نا حميد بن الربيع قال: نا هشيم أنا حصين بن عبدالرحمن عن عبدالرحمن بن أبي ليلى قال: قال عمر بن الخطاب:

«خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر فمن قال غير هذا فهو مفتري وعليه ما على المفتري»[٢].

٢٤٤٩ ــ أنا عيسى بن علي قال: أنا عبدالله بن محمد قال: نا داود بن عمرو قال: نا عبدالجبار عن ابن أبي مليكة قال: قالت عائشة:

---

(١) في الأصل غير واضح فهو إما محمد أو أحمد .

(٢) واورده عبدالله بن أحمد عن أبيه عن هشيم ... به /السنة/ ٢٠٨/

«لما حضر أبي دعاني فقال: يا بنية اني قد كنت اعطيتك خيبر و لم تكوني حزتيها واني احب أن ترديها عليَّ قالت: فقلت: قد غفر الله لك يا أبت والله لو كانت خيبر ذهبا جمعا لرددتها عليك قال: فهي على كتاب الله يابنية اني كنت اتجر قريش واكثرهم مالا فلما شغلتني الامارة رأيت ان اصبت من المال فذكر داود. كلمتين أو ثلاثة لم احفظ أنا» ثم قال: العباءة القطوانية والخلاب والعبد فإذا قضيت فاسرعي به إلى ابن الخطاب يابنية ثيابي هذه فكفنيني بها قالت: فبكيت فقلت: ياابت نحن ايسر من ذلك فقال: غفر الله لك وهل ذلك إلا للمهل قالت فلما مات بعثت بذلك إلى ابن الخطاب فقال:

يرحم الله اباك لقد احب ان لا يترك لقائل مقالا».

٢٤٥٠ ــ أنا محمد بن علي بن النضر قال: نا علي بن عبدالله بن مبشر قال: نا عبدالحميد بن بيان قال: نا خالد بن يونس عن الحسن عن أبي بكر:

«انه رأى في المنام كأن عليه حلة حبرة وعلى صدره كتبان فقصها على رسول الله ﷺ فقال: حلة حبرة خير لك من ولدك والكتبان امارة سنتين أو تلي أمر الناس سنتين»[١].

٢٤٥١ ــ أنا أحمد بن عبدالله بن الخضر قال: أنا محمد بن عبدالله قال: نامعاذ بن المثنى قال: نا محمد بن عباد قال: نا سفيان عن الوليد بن كثير. عن ابن صياد عن سعيد بن المسيب قال:

«لما قبض رسول الله ﷺ ارتجت مكة بصوت واحد فسمع ذلك أبو قحافة فقال: ما هذا؟ قالوا: قبض رسول الله ﷺ قال: ما صنع الناس بعده قالوا: ولّوا ابنك قال: افرضيت بذلك بنو عبد شمس وبنو المغيرة؟ قالوا: نعم قال: فلا / مانع لما اعطى الله ولا معطي لما منع فلما مات ابنه ارتجت مكة [٢٤٢/ب]

---

(١) سنده مرسل:
لأن الحسن لم يسمع من أبي بكر .

بموته ووفاته قال: ما هذا قالوا: توفي ابنك قال: هذا خبر جليل»[1].

٢٤٥٢ ــ أنا محمد بن عبدالرحمن بن العباس قال: أنا أحمد بن سليمان الطوسي قال: نا الزبير بن بكار قال: حدثني محمد بن محمد بن أبي قدامة عن عثمان بن عبيدالله بن عبدالله بن عمر بن الخطاب قال:

«لما حضرت أبا بكر رضي الله عنه الوفاة دعا عثمان بن عفان فأملى عليه عهده: هذا ما عهد أبو بكر بن أبي قحافة عند آخر عهده بالدينا خارجا منها وأول عهده بالآخرة داخلا فيها وحتى يؤمن الكافر ويتوب الفاجر اني استخلفت من بعدي عمر بن الخطاب فإن عدل فذلك رأيي فيه وظني وإن جار وبدل فالحق أردت ولا أعلم الغيب وما توفيقي إلا بالله ﴿وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون﴾».

(١) رواه ابن سعد عن عبدالله بن الزبير الحميدي عن سفيان ... به /الطبقات/ ١٨٤:٣/

كلام أهل البيت في أبي بكر وعمر

٢٤٥٣ ــ أنا عبدالرحمن بن عمر قال: ثنا الحسين بن إسماعيل قال: نا سعيد بن محمد بن ثواب قال: نا ازهر عن ابن عون قال: سمعت يحيى بن شداد يقول: سمعت عليا يقول:

«افضلنا أبو بكر».

٢٤٥٤ ــ أنا أحمد بن عبيد قال: أنا أحمد بن عبدالله بن بحير قال: نا هلال بن العلاء قال: نا أبي قال: نا عيسى بن يونس عن عمر بن سعيد بن أبي حسين عن عبدالله بن أبي مليكة عن ابن عباس قال:

«كنت في ناس نترحم على عمر حين وضع على سريره فجاء رجل من خلفي فوضع يده على منكبي فترحم عليه وقال: ما من أحد أحب أن القى الله بمثل عمله أحب إليَّ منه وإن كنت لأظن ليجعلنك الله مع صاحبيك فاني كنت كثيرا اسمع رسول الله ﷺ [يقول: كنت][1] أنا وأبو بكر وعمر وفعلت أنا وأبو بكر وعمر فظننت ان يجعلك الله معهما فإذا هو علي بن أبي طالب».

أخرجه البخاري ومسلم[2].

٢٤٥٥ ــ أنا إسماعيل بن أحمد بن محمد بن إبراهيم الاسماعيلي قال: أنا أحمد بن سلمان قال: نا أبو عمر هلال بن العلاء بن هلال نا أبي العلاء ابن هلال عن اسحاق بن يوسف الأزرق قال: نا أبو سنان عن الضحاك بن مزاحم عن النزال بن سبرة قال:

---

(١) التصحيح من البخاري .

(٢) رواه البخاري /ح: ٣٦٧٧/ ومسلم /ح: ٢٣٨٩/

«وافقنا من علي ذات يوم طيب نفس ومزاج فقلنا له: يا أمير المؤمنين حدثنا عن اصحابك خاصة قال: كل أصحاب رسول الله ﷺ أصحابي قالوا: حدثنا عن أبي بكر الصديق قال: ذاك امرء اسماه الله صديقا على لسان جبريل ولسان محمد كان خليفة رسول الله على الصلاة رضيه لديننا ورضيناه لدنيانا».

٤٤٥٦ ــ أنا عبيدالله بن محمد بن أحمد قال: أنا علي بن محمد بن أحمد ابن / يزيد الرياحي قال: انا أبي قال: تا الحسن بن عمارة عن المنهال بن عمرو عن سويد بن غفلة قال: [٢٤٣/أ]

«مررت بنفر من الشيعة يتناولون أبا بكر وعمر ويتنقصونهما فدخلت على علي بن أبي طالب فقلت ياأمير المؤمنين مررت بنفر من أصحابك يذكرون أبا بكر وعمر بغير الذي هما له أهل ولولا انهم يرون انك تضمر لهما على مثل ما اعلنوا ما اجترؤا على ذلك قال علي: أعوذ بالله أن اضمر لهما إلا الذي نختار عليه المضي لعن الله من اضمر لهما إلا الحسن الجميل اخوا رسول الله ﷺ وصاحباه ووزيراه رحمة الله عليهما ثم نهض دامع العينين يبكي قابضا على يدي حتى دخل المسجد فصعد المنبر وجلس عليه متمكنا قابضا على لحيته وهو ينظر فيها وهي بيضاء حتى اجتمع له الناس ثم قام فتشهد بخطبة موجزة بليغة ثم قال ما بال أقوام يذكرون سيدي قريش وأبوي المسلمين ما أنا عنه متنزه ومما قالوه بريء وعلى ما قالوا معاقب اما والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لا يحبهما إلا مؤمن تقي ولا يبغضهما إلا فاجر رديء صحبا رسول الله ﷺ على الصدق والوفاء يأمران وينهيان ويعفيان ويعاقبان فما يجاوزان فيما يصنعان رأي رسول الله ﷺ ولا كان رسول الله ﷺ يرى كرأيهما رأيا ولا يحب كحبهما أحدا مضى رسول الله ﷺ وهو راض عنهما ومضيا والمؤمنين عنهما راضون امّره رسول الله ﷺ على صلاة المؤمنين فصلى بهم تسعة أيام في حياة رسول الله ﷺ فلما قبض نبيه واختار له ما عنده ولاة المؤمنون ذلك وفوضوا إليه الزكاة لأنهما مقرونتان ثم اعطوه البيعة طائعين غير مكرهين انا أول من سن له ذلك من بني عبدالمطلب وهو لذلك كاره يود أن أحدا منا كفاه ذلك

وكان والله خير من بقي ارحمه رحمة وأرفه رافه وايسه[1] ورعا واقدمه سنا واسلاما شبهه رسول الله ﷺ بميكائيل رافة وراحمة وبإبراهيم عفوا ووقارا فسار بسيرة رسول الله ﷺ حتى مضى على ذلك رحمة الله عليه ثم ولي الأمر من بعده عمر فاستامر المسلمين في ذلك فمنهم من رضي ومنهم من كره وكنت فيمن رضى فلم يفارق عمر الدنيا حتى رضى به من كان كرهه فاقام الأمر / [٢٤٣/ب] على منهاج النبي ﷺ وصاحبه يتبع آثارهما كما يتبع الفصيل أثر امه فكان والله رفيقا رحيما بالضعفاء وللمؤمنين عونا وناصرا للمظلومين على الظالمين لا تأخذه في الله لومة لائم وضرب الله بالحق على لسانه وجعل الصدق من شأنه حتى إن كنا لنظن ان ملكا ينطق على لسانه اعز الله بإسلامه الإسلام وجعل هجرته للدين قواما أُلقي له في قلوب المنافقين الرهبة وفي قلوب المؤمنين المحبة شبهه رسول الله ﷺ بجبريل فظا غليظا على الأعداء وبنوح النبي ﷺ حنيفا مغتاظا على الكافرين؛ الضراء في طاعة الله آثر عنده من السراء على معصية الله فمن لكم بمثلهما رحمة الله، عليهما ورزقنا المضي على سبيلهما فانه لا يبلغ مبلغهما إلا باتباع آثارهما والحب لهما فمن احبني فليحبهما ومن لم يحبهما فقد ابغضني وأنا منه بريء ولو كنت تقدمت إليكم في أمرهما لعاقبت على هذا اشد العقوبة ولكن لا ينبغي ان أعاقب قبل التقدم؛ ألا فمن أُتيت به يقول بعد هذا اليوم إن عليه ما علي المفتري ألا وخير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر ثم الله اعلم بالخير أين هو. اقول قولي هذا ويغفر الله لي ولكم».

٢٤٥٧ ـــ أنا عبيدالله بن محمد قال: نا علي بن محمد بن أحمد قال نا أبي قال: نا أبو العوام قال: نا عمر بن إبراهيم الهاشمي عن عبدالملك بن عمير عن انيسة بن صفوان صاحب رسول الله ﷺ قال:

«لما توفى أبو بكر رضي الله عنه ارتجت المدينة بالبكاء ودهش القوم كيوم قبض رسول الله ﷺ فجاء علي بن أبي طالب باكيا مسترجعا وهو يقول: اليوم انقطعت خلافة النبوة حتى وقف على باب البيت الذي فيه أبو بكر فقال:

---

(١) هكذا في الأصل.

رحمك الله يا أبا بكر كنت أول القوم اسلاما واخلصهم إيمانا واشدهم نفسا واخوفهم لله. واعظمهم غنا واحوطهم على رسول الله ﷺ واحدبهم على الإسلام وآمنهم على أصحابه احسنهم صحبة وافضلهم مناقبا واكبرهم سوابقا ارفعهم درجة واقربهم من رسوله واشبهم به هديا وخلقا وسمتا وفعلا أشرفهم منزلة واكرمهم عليه واوثقهم عنده جزاك الله عن الإسلام وعن رسوله وعن المسلمين خيرا صدقت رسول الله ﷺ حين كذبه الناس فسماك الله في كتابه صديقا الذي جاء بالصدق / محمد وصدق به أبو بكر آسيته حين يخلو وقمت [٢٤٤/أ] معه حين عنه قعدوا صحبته في الشدة اكرم الصحبة ثاني اثنين وصاحبه والمنزل عليه السكينة رفيقة في الهجرة ومواطن الكره خلفته في امته احسن الخلافة حين ارتد الناس وقمت بدين الله قياما لم يقمه خليفة نبي قط قويت حين ضعف أصحابك وبرزت حين استكانوا ونهضت حين وهنوا ولزمت منهاج رسوله إذ هم(١) اصحابه كنت خليفته حقا تنازع ولم تصدع(٢) برغم المنافقين وصغر الفاسقين وغيظ المنافقين، وكره الحاسدين قمت بالامه حين فشلوا ونطقت حين تتعتعوا ومضيت بنور الله إذ وقفوا اتبعوك فهدوا وكنت أخفضهم صوتا واعلاهم قوة واقلهم كلاما واصونهم منطقا أطولهم صمتا وابلغهم قولا كنت أكبرهم رأيا واشجعهم قلبا واشدهم يقينا واحسنهم عملا واعرفهم بالأمور كنت والله للدين يعسوبا أولا حين تفرق الناس عنه واخيرا حين اقبلوا كنت للمؤمنين أبا رحيما إذ صاروا عليك عيالا فحملت أثقال ما عنها ضعفوا وحفظت ما أضاعوا فرعيت ما أهملوا وشمرت إذ خنعوا وعلوت إذ هلعوا وصبرت إذ جزعوا ادركت ما طلبوا ونالوا بك ما لم يحتسبوا كنت على الكافرين عذابا صبا ولهبا وللمسلمين غيثا وخصبا فطرت والله بغنائها وفزت بحيائها وذهبت بفضائلها أحرزت سوابقها لم تفلل حجتك ولم يزغ قلبك ولم تضعف بصيرتك ولم تجبن نفسك وتخن كنت كالجبل لا تحركه العواصف ولا تزيله القواصف كنت كما قال رسول الله ﷺ امنَّ الناس عليه

---

(١) هكذا في الأصل .
(٢) هكذا في الأصل .

في صحبتك وذات يدك وكما قال ضعيف في بدنك قويا في أمر الله متواضعا في نفسك عظيما عند الله جليل في الأرض كبير عند المؤمنين لم يكن لأحد فيك مهمز ولا لقائل فيك مغمز ولا لأحد فيك مطمع ولا عندك هوادة لأحد الضعيف الذليل عندك قوي عزيز حتى تأخذ له بحقه والقوي العزيز عندك ذليل حتى تأخذ منه الحق القريب والبعيد عندك في ذلك سواء بيانك الحق والصدق، والرفق وقولك حكم وحتم وامرك حلم وحزم ورأيك علم وعزم فاقلعت وقد نهج السبيل وسهل العسير واطفيت النيران فاعتدل بك الدي وقوي الإيمان وظهر امر الله ولو كره الكافرون وثبت الإسلام والمؤمنون فسبقت والله / سبقا بعيدا واتعبت من بعدك تعبا شديدا وفزت بالخير فوزا [٢٤٤/ب] مبينا فجللت عن البكاء وعظمت رزيتك في السماء وهدت مصيبتك الانام فإنا لله وإنا إليه راجعوان رضينا عن الله قضاءه وسلمنا لله امره فوالله لن يصاب المسلمون بعد رسول الله ﷺ مثلك أبدا كنت للدين عزاً وكهفا وللمؤمنين عزا وفيئة وانسا وعلى المنافقين غلظة وغيظاً فالحقك الله بنبيك ولا حرمنا اجرك ولا أضلنا بعدك فإنا لله وإنا إليه راجعون وسكت الناس حتى انقضى كلامه ثم بكى أصحاب رسول الله ﷺ وقالوا صدقت يا ختن رسول الله ﷺ».

٢٤٥٨ ــ سمعت أبا أحمد عبيدالله بن أحمد الفرائضي يقول: سمعت أبا بكر الأبهري الفقيه يقول: دخلت إلى أبي الحسن محمد بن صالح بن أم شيبان القاضي لتهنيئته في بعض الأعياد فدخل أبو الحسن عبدالباقي بن قانع لتهنيئته فتحدث فقال:

«اجتمعت مع أبي طاهر العلوي فقال: أحب أن تخرج لي حديث اسيد بن صفوان يعني قول علي في أبي بكر حين مات قال: فقلت: نعم فلما صرت إلى منزلي فكرت في نفسي وقلت: رجل علوي وفضيلة لأبي بكر لا آمنه أو معنى هذا قال: وكنت صحبت أبا الفضل بن عبدالسميع الهاشمي إمام سامراء في كتب الحديث والعلم فإذا أنا به يدق عليَّ الباب في بعض الأيام في السحر ففتحت له فدخل فقال لي: ما الذي احدثت قال: فقلت ما احدثت امرا ولا مكروها قال: فاني رأيت كأني أناوأنت دخلنا مسجد الجامع والنبي ﷺ

جالس في الرواق الذين بين الصحنين وحوله أصحابه فسلمت أنا عليه فرد عليَّ وسلمت فلم يرد عليك... فقلت: يا رسول الله انه ممن لا يتهم قال: فقال: لي انه كما قلت ولكنه قد ضجع قال: عبدالباقي فاخبرته بالذي كان مني ومن ابن طاهر فقال لي: اخرجه واحمله إليه».

هذا لفظه ومعناه .

* قول عبدالله بن جعفر

٢٤٥٩ ــ أنا محمد بن الحسين الفارسي قال: أنا الحسين بن يحيى قال: نا الفضل بن سهل قال: نا الحميدي ثنا يحيى عن جعفر بن محمد عن أبيه عن عبدالله بن جعفر قال:

«ولينا أبو بكر خير خليفة ارحمه بنا واحناه علينا»[١] .

* قول علي بن الحسين

٢٤٦٠ ــ أنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قال: نا أحمد بن سعدان قال: نا عبدالله الضرير والمعروف بأبي العيناء محمد بن القاسم قال: نا يعقوب بن محمد الزهري عن ابن أبي حازم عن أبيه قال:

«قيل لعلي بن الحسين كيف كانت منزلة / أبي بكر وعمر من رسول الله ﷺ؟ قال: كمنزلتهما اليوم وهما ضجيعاه»[٢] . [٣٤٥/أ]

٢٤٦١ ــ أنا محمد بن الحسين الفارسي قال: نا أحمد بن محمد بن مخلد قال: نا عبدالله بن شبيب بن خالد قال: نا يحيى العتكي قال: قال هارون الرشيد لمالك:

(١) رواه الحاكم بسنده عن يحيى بن يسلم .... به /المستدرك ٣: ٧٩/

(٢) قال الهيثمي: (ورواه عبدالله، وابن أبي حازم لم أعرفه شيخ عبدالله ثقة) /مجمع الزوائد/ ولفظه مختلف .

كيف كان منزلة أبي بكر وعمر من رسول الله ﷺ؟ قال: كقرب قبرهما من قبره بعد وفاته قال: شفيتني يا مالك.

* قول محمد بن علي بن الحسين

٢٤٦٢ ــ أنا محمد بن رزق الله وعبيدالله بن محمد قالا: أنا عبدالصمد بن علي قال: نا محمد بن غالب قال: نا محمد بن الصباح قال: نا أبو عقيل يعني يحيى الحذاء عن كثير النواء قال:

«قلت لأبي جعفر محمد بن علي جعلني الله فداك ارأيت أبا بكر وعمر هل ظلماكم من حقكم من شيء أو ذهبا به؟ قال: لا والذي أنزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا ما ظلمانا من حقنا شيئا قال: قلت: جعلني الله فداك فأتولاهما؟ قال: ويحك تولاهما لعن الله مغيرة وبيان فانهما كذبا علينا أهل البيت».

٢٤٦٣ ــ أنا عبدالرحمن بن عمر ــ اجازة ــ قال: أنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال: نا يعقوب قال: نا يزيد بن هارون قال: أنا شريك قال: ونا محمد بن سعيد الأصبهاني قال: نا شريك عن جابر قال:

«قلت لأبي جعفر جُعِلتَ فداك هل كان أحد منكم تبرأ من أبي بكر وعمر، وفي حديث ابن الأصبهاني «يسب أبا بكر وعمر» قال: لا ثم قال: أحبهما واستغفر لهما وتولاهما»

* قول جعفر بن محمد

٢٤٦٤ ــ أنا عبيدالله بن محمد أنا جعفر محمد بن عمر وقال: نا محمد بن الحسين الحنيني قال: نا عبدالعزيز بن محمد ــ يعني ــ الازدي قال: نا حفص قال: سمعت جعفر بن محمد يقول:

«ما يسرني بشفاعة ابي بكر رضي الله عنه هذا العمود ذهبا يعنى سارية من سواري المسجد».

٢٤٦٥ ــ أنا القاسم بن جعفر قال: أنا محمد بن أحمد بن حماد قال: نا علي بن حرب قال: نا ابن فضيل قال: نا سالم بن أبي حفصة قال: قال: جعفر بن محمد:

«أبو بكر جدي فيسب الرجل جده لا نالتني شفاعة محمد إن لم أكن اتولاهما وابرأ من عدوهما»[1].

٢٤٦٦ ــ وأنا عبدالرحمن بن عمر ــ اجازة ــ قال: أنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال: نا يعقوب قال: نا أبو النضر وسريج بن النعمان قالا: نا محمد بن طلحة بن مصرف عن خلف بن حوشب عن سالم بن أبي حفصة قال:

«دخلت على جعفر بن محمد وهو مريض فاراه قال من أجلي: اللهم اني احب أبا بكر وعمر واتولاهما اللهم إن كان لي يعني خلاف هذا فلا نالتني شفاعة محمد ﷺ يوم القيامة».

٢٤٦٧ ــ وأنا عبيدالله بن محمد قال: نا محمد بن عمرو قال: نا محمد بن الحسن الكوفي قال: نا عبدالعزيز بن محمد الأزدي قال: نا جعفر بن غياث قال: سمعت جعفر بن محمد / يقول: [٢٤٥/ب]

«ما ارجوا من شفاعة علي شيئا إلا وأنا أرجوا من شفاعة أبي بكر مثله ولقد ولدني مرتين»

قلت: معنى هذا الكلام ان أبا بكر جده مرتين وذلك ان أم جعفر بن محمد هي أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق وهي زوجة أبيه محمد بن علي بن الحسين وأم ام فروة هي أسماء بنت عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق فأبو بكر جده من وجهين .

---

(١) وذكره عبدالله بن أحمد بن حنبل عن ابيه عن محمد بن فضيل ... به /السنة/ ١٩٧/

* قول زيد بن علي في أبي بكر

٢٤٦٨ ــ أنا أحمد بن عبدالله بن الخضر قال: نا محمد بن عبدالله قال: نا أحمد بن بشر قال: نا أحمد بن عمران قال حدثني ابن فضيل قال نا عمار بن رزيق عن هشام بن يزيد عن زيد بن علي قال:

«أبو بكر الصديق إمام الشاكرين ثم قرأ ﴿سيجزي الله الشاكرين﴾».

٢٤٦٩ ــ أنا محمد بن الحسين بن يعقوب قال: نا عثمان بن أحمد قال: نا إسحاق بن إبراهيم بن ...[١] قال نا سريج بن يونس قال: نا علي بن هشام عن هشام بن الزبير عن زيد بن علي قال:

«البراءة من أبي بكر وعمر البراءة من علي عليه السلام».

* قول عبدالله بن الحسن بن الحسن

٢٤٧٠ ــ أنا عبدالله بن عمر ــ اجازة ــ قال: أنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال: نا جدي قال: نا يعلى بن عبيد قال: نا أبو خالد ــ يعني الأحمر ــ قال:

«سئل عبدالله بن الحسن عن أبي بكر وعمر فقال: صلى الله عليهما ولا صلى على من لا يصلي عليهما».

٢٤٧١ ــ أنا محمد بن الحسين بن يعقوب أنا دعلج بن أحمد نا أحمد بن علي ثنا أحمد بن هشام الرملي ثنا ضمرة عن ابن شوذب عن ليث بن أبي سليم قال:

«ادركت الشيعة الأولى ما يفضلون على أبي بكر وعمر أحدا».

٢٤٧٢ ــ أنا محمد بن عبدالرحمن قال: نا أحمد بن سليمان الطوسي

---

(١) غير واضح في الأصل.

قال: نا الزبير بن بكار قال: حدثني رجل عن عبدالرحمن بن موسى بن عبدالله قال: حدثني محمد بن القاسم مولى هاشم قال:

«بلغ عائشة ان أناسا يتناولون أبا بكر فبعثت إلى ازفلة منهم فلما حضروا سدلت استارها ثم دنت فحمدت الله واثنت عليه وصلت على نبيها ﷺ وعذلت وقرعت وقالت: أبي وما أبيه أبي والله لا تعطوه[1] الأيدي ذاك طود منيف وفرع مديد هيهات كذبت الظنون انجح اذ كذبتم وسبق اذ ونيتم سبق الجواد إذا استولى على الأمد فتى قريش ناشيا وكهفها كهلا يفك عانيها ويريش مملقها ويرأب شعثها حتى حلته قلوبها. ثم استشرى في دينه فما برحت شكيمته في ذات الله حتى اتخذ بفنائه مسجدا يحي فيه ما اماته المبطلون فكان رحمة الله عليه غزير الدمعة وقيذ الجوارح شجي النشيج فانقصفت إليه نسوان مكة وولدانها يسخرون / منه ويستهزؤن به الله يستهزىء بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون﴾ فاكبرت ذلك رجالات قريش فحنت له قسيها وفوقت له سهامها [٢٤٦/أ] وامتثلوه غرضا فما فلوا له سيفا ولا وصفوا له قناة ومر على سيسبائه حتى إذا ضرب الدين بجرانه وألقى بركته وارسيت أوتاده ودخل الناس فيه أفواجا ومن كل فرقة اشتاتا وارسالا اختار الله لنبيه ما عنده فلما قبض الله نبيه ﷺ نصب الشيطان رواقه ومد طنبه ونصب حبائله واجلب عليهم بخيله ورجله فظن رجال ان قد تحققت اطماعهم ولات حين يرجون واني والصدق بين اظهرهم فقام حاسرا مشمرا فجمع حاشيته فرد بشير الإسلام على غربه ولم شعثه بطيه... واقام اوده بثقافة فابدعر النفاق بوطأته وانتاش الدين فنعشه فلما راح الحق على أهله وقرر الرؤس على كواهلها وحقن الدماء في اهبها اتته منيته فسد ثلمته بنظره في الرحمة وشقيقه في السيرة والمعدلة ذاك ابن الخطاب لله ام حفلت له ودرت عليه لقد اوحدت به ففتح الكفرة وذيحها وشرد الشرك شذر مذر وبعج الأرض وبخعها فقاءت اكلها ولفظت خبيئها ترأمه ويصدف عنها وتصدى له ويأباها ثم وزع فيها فيئها وودعها كما صحبها فأروني ماذا

---

(١) هكذا في الأصل وكذلك مجمع الزوائد .

يرثون وأي يومّي أبي تنقمون يوم مقامه إذ عدل فيكم أو يوم طعنه وقد نظر لكم. واستغفر لي ولكم»[1].

٢٤٧٣ ــ أنا محمد بن عبدالرحمن قال: نا أحمد بن سليمان الطوسي قال: نا الزبير بن بكار قال: نا أحمد بن محمد الأسدي عن محمد بن عبدالله الهاشمي عن أبي عبدالرحمن الازدي قال:

«لما انقضى الجمل قامت عائشة فتكلمت فقالت: ايها الناس اني لي عليكم حرمة الأمومة وحق الموعظة لا يهمني إلا من عصى ربه قبض رسول الله ﷺ بين سحري ونحري وأنا احدى نسائه في الجنة له ادخرني ربي وخصني من كل بضاعة [والصواب «بضع»][2] ميز مؤمنكم من منافقكم وفيَّ رخص لكم في صعيد ....[3] وأبي رابع أربعة من المسلمين وأول مسمى صديقا قبض رسول الله ﷺ وهو عنه راض مطوقه ...[4] ثم اضطرب حبل الدين فاخذ بطرفيه وربق لكم اثناه[5] فوقذ النفاق واغاض نبع الردة واطفا / ما خبأت [٢٤٦/ب] يهود وانتم حينئذ جحظ تنتظرون الغدوة وتستمعون، الصيحة فرأب الثأي واودم. العطلة وامتاح من المهواة واجتهد دفن الزواء فقبض والله واطيا علي هامه ... مذكيا نار الحرب للمشركين يقظان في نصرة الإسلام صفوحا عن الجاهلين».

---

(١) سنده ضعيف:

لجهالة الرجل الذي يروي عنه الزبير بن بكار وهذه الخطبة رواها الطبراني وقال الهيثمي.

: (وأحمد السدوسي لم يدرك عائشة و لم أعرفه ولا ابنه) /مجمع الزوائد /٤٩:٩/

(٢) هكذا في الأصل .

(٣) غير واضح .

(٤) غير واضح .

(٥) هكذا في الأصل .

سياق

ما روي عن النبي ﷺ في فضائل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب

٢٤٧٤ ــ أخبرنا محمد بن عبدالرحمن بن العباس وعيسى بن علي قالا أنا أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز قال: نا صالح بن مالك قال: نا عبدالعزيز بن عبدالله بن الماجشون قال: حدثني محمد بن المنكدر عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ:

(اني رأيت اني دخلت الجنة فرأيت قصرا أبيض بفنائه جارية فقلت: لمن هذا القصر؟ قيل: لعمر فأردت أن أدخله فانظر إليه فذكرت غيرتك ياعمر فقال: عمر بأبي أنت وأمي يارسول الله أوعليك أغار).

أخرجه البخاري عن حجاج بن المنهال[1].

٢٤٧٥ ــ أنا محمد بن عبدالرحمن قال: أنا عبدالله بن محمد البغوي قال: نا سوار بن عبدالله قال: نا معتمر سمعت عبيدالله بن عمر يذكر عن: /ح/

٢٤٧٦ ــ وأنا أحمد بن عبيد قال: أنا علي بن عبدالله بن مبشر قال: نا عمرو بن علي قال: نا معتمر ثنا عبيدالله بن عمر عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبدالله قال: قال: رسول الله ﷺ:

(دخلت الجنة فإذا أنا بقصر من ذهب فقلت: لمن هذا؟ فقالوا: لرجل من قريش فما منعني أن أدخله يا ابن الخطاب إلا ما أعلم من غيرتك قال: وعليك أغار يارسول الله).

(١) رواه البخاري /ح: ٣٦٧٩/ ومسلم /ح: ٢٣٩٤/ وابن ماجه /ح: ١٠٧/ وأحمد /٣٩٠:٣/

أخرجه البخاري عن عمرو بن علي ومحمد بن أبي بكر(١)

٢٤٧٧ ـــ أنا محمد بن عبدالرحمن وعيسى بن علي قالا: أناعبدالله بن محمد البغوي قال: نا كامل بن طلحة قال: ناالليث بن سعد عن عقيل بن خالد عن ابن شهاب عن ابن المسيب ان أبا هريرة قال:

«بينا نحن جلوس عند رسول الله ﷺ قال: بينا أنا نائم رأيتني في الجنة فإذا امرأة تتوضأ إلى جانب قصر فقلت:

لمن هذا القصر؟ قالوا: لعمر فذكرت غيرته فوليت مدبرا قال: أبو هريرة فبكى عمر وقال: بأبي انت وأمي أعليك أغار».

أخرجه البخاري ومسلم(٢).

٢٤٧٨ ـــ وأنا محمد بن عبدالرحمن قال: أنا عبدالله بن محمد قال: نا عبدالله بن مطيع قال: نا إسماعيل بن جعفر قال: وحدثني صالح بن مالك قال: نا عبدالعزيز بن عبدالله قال: وحدثني جدي قال: نا يزيد بن هارون كلهم عن حميد عن أنس ان النبي ﷺ قال:

[٢٤٧/أ] (دخلت الجنة فإذا انا بقصر من ذهب فقلت: لمن هذا القصر؟ قالوا / لشاب من قريش فظننت اني أنا هو فقلت: ومن هو؟ قالوا: عمر ابن الخطاب)(٣).

---

(١) أخرج البخاري هذا الحديث عن ثلاثة من شيوخه الأول: عن حجاج بن المنهال وقد تقدم قبل هذا.

والثاني: عن عمرو بن علي وهو /ح: ٧٠٢٤/

والثالث: عن محمد بن أبي بكر المقدمي /ح: ٥٢٢٦/

والمؤلف اشار في الحديث الذي قبل هذا إلى شيوخ البخاري المذكورين.

(٢) رواه البخاري /ح: ٣٦٨٠/ ومسلم /ح: ٢٣٩٥/ وابن ماجه /ح: ١٠٧/ وأحمد /٢:٣٣٩/

(٣) رواه الترمذي /ح: ٣٦٨٨/ وقال: (حسن صحيح) ورواه أحمد /٣:١٩١/

واللفظ لعبدالله بن مطيع.

٢٤٧٩ ــ أنا محمد بن عبدالرحمن قال: أنا عبدالله بن محمد البغوي قال: نا جدي قال: نا هشيم وثنا عبيدالله بن معاذ العنبري من أصل كتابه قال: حدثني أبي قال: نا حميد الطويل عن أنس بن مالك قال: قال عمر بن الخطاب:

«وافقني ربي في ثلاث أو قال: وافقت ربي في ثلاث قلت: لو اتخذنا أو لو اتخذت يارسول الله مقام إبراهيم مصلى وبلغني انه كان بين أمهات المؤمنين وبين النبي ﷺ فاستقريتهن فقلت: تكففن عن رسول الله ﷺ أوليبدلنّه الله خيرا منكن حتى اتيت على أمهات المؤمنين فقلن: ياعمر أما في رسول الله اسوة حسنة ما يعظ نساءه حتى تعظهن فامسكت فانزل الله ﴿عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن﴾».

وهذا لفظ عبيدالله بن معاذ: أخرجه البخاري[1].

٢٤٨٠ ــ أنا محمد بن الحسين الفارسي قال: نا أحمد بن سعيد الثقفي قال: نا محمد بن يحيى الذهلي قال: نا يعقوب بن إبراهيم بن سعد نا أبي عن صالح عن ابن شهاب قال: حدثني سعيد أن أبا هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

(بينا أنا نائم رأيتنى نزعت على قليب فنزعت منها ما شاء الله ثم نزع ابن أبي قحافة ذنوبا أو ذنوبين وفي نزعه ضعف وليغفره الله فاخذها ابن الخطاب فاستحالت غربا فلم أر عبقريا نزع نزعه حتى ضرب الناس بعطن).

أخرجه البخاري ومسلم[2].

---

(١) رواه البخاري /ح: ٤٠٢ بلفظ آخر

* والحديث رواه: الترمذي /ح: ٢٩٥٩/ مختصرا ورواه أحمد مطولا /١:٢٣،٢٤/

وقد رواه ابن أبي عاصم قريبا من لفظ المؤلف /السنة/ ح:١٢٧٧/

(٢) رواه البخاري بدون واسطة بين إبراهيم بن سعد وبين الزهري /ح: ٧٤٧٥/ =

٢٤٨١ ــ أنا جعفر بن عبدالله بن يعقوب قال: نا محمد بن هارون الروياني قال: نا عمرو بن علي قال: نا أبو عاصم قال: نا عمر بن محمد قال: حدثني سالم بن عبدالله عن: /ح/

٢٤٨٢ ــ وأنا محمد بن عبدالرحمن أنا عبدالله بن محمد البغوي قال: نا أحمد بن عيسى المصري قال: نا وهب وثنا عمرو بن علي أبو جعفر الصيرفي نا أبو عاصم جميعا عن عمر بن محمد قال: نا سالم بن عبدالله بن عمر عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

(رأيت فيما يرى النائم كأني على بئر واري جميع الناس فجاء ابو بكر فنزع ذنوبا أو ذنوبين وفيه ضعف والله يغفر له ثم جاء عمر فاستحالت بيده غربا فلم أر عبقريا من الرجال يفرى فريه حتى ضرب الناس باعطانهم).

اللفظ لحديث أبي عاصم وفي حديث جعفر «بعطن»[1].

٢٤٨٣ ــ أنا محمد بن عبدالرحمن قال: نا أبو حامد الحضرمي قال: نا أبو همام الوليد بن شجاع قال: نا أيوب بن جابر عن عاصم بن أبي النجود

= ورواه مسلم بواسطة صالح بن كيسان /ح: ٢٣٩٢ -الرواية الثانية-/

قال الاسماعيلي: (انما يعرف عن إبراهيم عن صالح بن الزهري ثم ساقه من رواية جماعة عن إبراهيم بن سعد كذلك وقال: يبعد تواطؤهم على الغلط) /فتح الباري/ ٤٥٢:١٣/

قال ابن حجر رحمه الله في الذنوب هو: (الدلو الكبيرة إذا كان فيها الماء) ثم قال: (واتفق من شرح هذا الحديث على ان ذكر الذنوب اشارة إلى مدة خلافته وفيه نظر لأنه ولي سنتين وبعض سنه فلو كان ذلك المراد لقال: ذنوبين أو ثلاثة والذي يظهر لي أن ذلك اشارة إلى ما فتح في زمانه من الفتوح الكبار وهي ثلاثة وذلك لم يتعرض في ذكر عمر إلى عدد ما نزعه من الدلاء وإنما وصف نزعه بالعظمة اشارة إلى كثرة ما وقع في خلافته من الفتوحات والله أعلم). /فتح الباري/ ٣٨:٧-٣٩/

(١) رواه البخاري /ح: ٣٦٨٢/ ومسلم /ح: ٢٣٩٣/ وأحمد / ٣٩:٢/

عن زرعن عبدالله بن مسعود قال: قال: رسول الله ﷺ:

/ (رأيتني الليلة يا أبا بكر على قليب فنزعت ذنوبا أو ذنوبين ثم جئت [٢٤٧/ب] يا أبا بكر فنزعت ذنوبا أو ذنوبين وانك لضعيف يرحمك الله ثم جاء عمر ثم نزع منها حتى استحالت غربا فضرب الناس بعطن فعبرها أبو بكر فقال: إليَّ الأمر من بعدك ويليه عمر قال: وكذلك عبرها الملك)(١).

٢٤٨٤ ــ أنا محمد بن عبدالرحمن أنا عبدالله بن محمد البغوي قال: نا علي بن عبدالله المديني قال: نا معن بن عيسى قال: نا الحارث بن عبدالله بن اياس الليثي عن القاسم بن يزيد بن قسيط عن أبيه عن عطاء بن يسار عن ابن عباس عن الفضل بن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

(عمر معي وأنا مع عمر والحق بعدي مع عمر حيث كان)(٢).

---

(١) سنده ضعيف:

فيه: ايوب بن جابر، قال يحيى بن معين: (ليس بشيء) وقال ابن المديني: (يضع الحديث) وقال ابو زرعة: (واه) وقال النسائي: (ضعيف) /ميزان الاعتدال/ ١:٢٨٥/

* والحديث: رواه الطبراني /مجمع الزوائد /٩:٧١/ و لم يذكر الهيثمي آخر الحديث من قوله: (فعبرها أبو بكر ...) ولكن ابن حجر رحمه الله في الفتح ذكر الحديث كاملا كما هو مثبت أعلاه ثم قال: (لكن في اسناده ايوب بن جابر وهو ضعيف) /فتح الباري ٧/٩ : ٣٩/

(٢) سنده منكر:

فيه: (القاسم بن يزيد بن قسيط) قال الذهبي:
(حديث منكر)

والحديث: قال فيه الذهبي: (ذكره العقيلي بطرق معلله) وقال: (أخاف أن يكون كذبا مختلقا) وقال علي بن المديني (هو عند عطاء بن يسار وليس له اصل من حديث عطاء بن ابي رباح ولا عطاء بن يسار وأخاف أن يكون عطاء الخراساني لأنه يرسل عن ابن عباس) /ميزان الاعتدال /٣:٣٨١/

قلت: والحديث هنا رواه علي بن المديني وفي الحديث هنا عن: (الحارث بن =

٢٤٨٥ ــ أنا عيسى بن علي أنا عبدالله بن محمد البغوي قال: نا مصعب بن عبدالله قال: نا ابن أبي حازم عن الضحاك بن عثمان عن نافع عن ابن عمر قال: قال: رسول الله ﷺ:

(جعل الحق على قلب عمر ولسانه)[1].

= عبدالله بن اياس الليثي) واما في ميزان الاعتدال فهو: (الحارث بن عبدالملك الليثي) ولم يتبين لي ايهما الصحيح .

(١) الحديث ورد عن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم بألفاظ متقاربة؛ منهم: عبدالله بن عمر رضي الله عنهما من عدة طرق:

الأولى : عن الضحاك عن نافع ... به وهي المذكورة أعلاه ولم أجد من ذكرها.

الثانية : عن خارجة بن عبدالله عن نافع... به رواه الترمذي /ح: ٣٦٨٢ – وقال: (حسن غريب من هذا الوجه) /وقال الشيخ الألباني وهو كما قال أو أعلى / حاشية مشكاة المصابيح /٣:٢٢٧/ وأحمد /٢:٩٥/

الثالثة : عن نافع بن أبي نعيم عن نافع... به: رواه أحمد /٥٣٠/ وهو عند المؤلف برقم /ح: ٢٤٨٩/

الرابعة : عن عبيد الله بن عمر عن نافع... به، رواه ابن أبي عاصم في /السنة /ح: ١٢٤٧/

والخامسة عن الليث عن نافع به رواه الطبراني في الأوسط قال الهيثمي: (رجاله رجال الصحيح غير عبدالله بن صالح كات الليث وقد وثق وفيه ضعف) /مجمع الزوائد/ ٩:٦٦/ .

ومنهم: أبو هريرة رضي الله عنه؛ رواه أحمد /٢:٤٠١/ وابن أبي عاصم /السنة /ح:١٢٥٠/ والبزار والطبراني في الأوسط. قال الهيثمي: (ورجال البزار رجال الصحيح غير الجهم بن أبي الجهم وهو ثقه) /مجمع الزوائد/ ٩:٦٦/

ومنهم: أبو ذر رضي الله عنه، رواه أبو داود /ح: ٢٩٦٢/ وابن ماجه /ح: ١٠٨/ وأحمد /٥:٤٥/ والحاكم /٣:٨٦–٨٧ ــ وقال: (صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقه/ واشار الذهبي إلى أنه على شرط مسلم فقط / ورواه ابن أبي عاصم / السنة /ح: ١٢٤٩/ وهو عند المؤلف برقم /ح: ٢٤٩٠/ =

٢٤٨٦ ــ أنا عبيدالله بن محمد بن أحمد قال: نا محمد بن يحيى قال: نا علي بن حرب قال: نا سفيان بن عيينة عن ابن عجلان سمعت سعد بن إبراهيم يحدث عن أبي سلمة عن عائشة قالت: قال: رسول الله ﷺ:

(قد كان في الأمم محدثون فإن يكن في أمتي منهم فهو عمر)[١].

= ومنهم: بلال رضي الله عنه، رواه ابن أبي عاصم /ح: ١٢٤٨/ والطبراني. قال الهيثمي: (وفيه: ابو بكر بن أبي مريم وقد اختلط) مجمع الزوائد /٩:٦٦/.

ومنهم: عمر رضي الله عنه نفسه رواه الطبراني في الأوسط وقال الهيثمي: (وفيه علي بن سعيد العكاوي و لم أعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح). /مجمع الزوائد/ ٩:٦٦/

ومنهم: معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما، رواه الطبراني وفيه ضعفاء: سليمان الشاذكوني وغيره. ذكره الهيثمي / مجمع الزوائد /٩: ٦٦-٦٧/

(١) هذا الحديث وقع فيه اختلاف في موطنين:

الأول : في الراوي عن أبي سلمة وقد أورد المؤلف الحديث بصورتين:

احداهما: عن سعد بن إبراهيم عن أبي سلمة ... به، وهي/ رقم: ٢٤٨٦/

وهذه الرواية أخرجها مسلم من طريق إبراهيم بن سعد عن أبيه وعن طريق ابن عجلان /ح: ٢٣٩٨/ والترمذي من طريق ابن عجلان /ح: ٣٦٩٣/

ورواه الحاكم/ ٣:٨٦/ وقال: (و لم يخرجاه) وقد وهم في ذلك لرواية مسلم له كما ذكر آنفا.

والأخرى: عن إبراهيم عن أبي سلمة ... به، وهي الرواية الثانية عند المؤلف /رقم: ٢٤٨٧/

وكلاهما عن عائشة رضي الله عنها .

الثاني : في الصحابي الراوي للحديث من نفس الطريق حيث ورد عن صحابيين:

فقد روي عن أبي هريرة رضي الله عنه كما رواه البخاري /ح: ٣٦٨٩/ عن يحيى بن قزعة قال حدثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن أبي سلمة عن أبي هريرة ... به .

وتقدم آنفا الحديث من رواية مسلم والترمذي عن عائشة. ويرى أبو مسعود =

٢٤٨٧ ــ وأنا محمد بن عبدالرحمن أنا عبدالله بن محمد البغوي قال: نا هارون بن موسى الفروي قال: حدثني ابو ضمرة عن إبراهيم عن أبي سلمه عن عائشة قالت: قال: رسول الله ﷺ:

(إن كان في الأمم محدثون وإن كان في أمتي منهم فهو عمر)[1].

٢٤٨٨ ــ أنا محمد أنا عبدالله حدثني محمد بن إسحاق قال: نا الحميدي أنا سفيان حدثني ابن عجلان عن سعد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن عائشة عن النبي ﷺ قال:

«قال: سفيان: المحدث: اعلمهم بالصواب الذي يلقى على فيه».

٢٤٨٩ ــ أنا محمد بن عبدالرحمن أنا عبدالله بن محمد البغوي حدثني عمرو ابن زنجوية قال: نا عبدالله بن مسلمة أنا نافع بن أبي نعيم عن نافع عن ابن عمر قال: قال: رسول الله ﷺ:

(إن الله تعالى جعل الحق على لسان عمر وقلبه)[2].

٢٤٩٠ ــ وأنا محمد أنا عبدالله حدثني هارون بن إسحاق الهمداني قال: نا أبو خالد الأحمر عن ابن عجلان وهشام بن الغاز ومحمد بن إسحاق عن مكحول عن غضيف عن أبي ذر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

(ان الله جعل الحق على لسان عمر يقول به)[3].

= رحمه الله ان أبا سلمة ربما سمعه من أبي هريرة ومن عائشة خاصة وان الرواة ثقات.
انظر /فتح الباري /٧:٥٠/

والمُحَدَث: ــ بفتح الحاء والدال ــ في اللغة هو: (الذي يلقى في نفسه الشيء فيخبر به حدسا وفراسة) /لسان العرب /٢:١٣٤/ وانظر /شرح مسلم /١٥:١٦٦/ وفتح الباري /٧:٥٠/ ومدارج السالكين/ ١:٣٩/

(١) انظر الحديث قبله .

(٢،٣) انظر حاشية الحديث السابق /رقم: ٢٤٨٥/ .

٢٤٩١ ــ أنا محمد أنا عبدالله أنا هارون بن عبدالله أبو مهدي موسى ومحمد بن أبي عبدالرحمن المقرى وغيرهما قالوا: نا عبدالله بن يزيد أبو عبدالرحمن قال: نا حيوة بن شريح عن بكر بن عمر وعن مشرح بن عاهان عن عقبة بن عامر الجهني قال: سمعت رسول الله / عليه وسلم يقول:

(لو كان بعدي نبي لكان عمر بن الخطاب)(١).

٢٤٩٢ ــ وأنا محمد أنا عبدالله قال: نا الحسن بن محمد الدارع قال: نا عبدالمؤمن بن عباد قال: نا يزيد بن جعفر عن عبدالله بن شرحبيل عن زيد بن أوفى أن رسول الله ﷺ قال لعمر:

(أنت معي في الجنة ثالث ثلاثة من هذه الأمة)(٢).

٢٤٩٣ ــ أنا محمد أنا عبدالله بن محمد نا عبدالله بن عمر قال: نا أبو أسامة وعتبة بن عبدالواحد القرشي عن الجريري عن عبدالله بن شقيق العقيلي قال:

«قلت لعائشة أي أصحاب رسول الله ﷺ كان أحب إليه قالت: أبو بكر قلت: فمن بعده؟ قالت: عمر قلت: فمن بعد عمر؟ قالت: أبو عبيدة بن

---

(١) رواه الترمذي /ح: ٣٦٨٦/ وقال: (حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث مشرح بن عاهان) وكذلك رواه أحمد /٤:١٥٤/ كلاهما من طريق المقرى. واخرجه الحاكم /٣:٨٥/ وقال: (صحيح الاسناد ولم يخرجاه) ووافقه الذهبي.

ورواه الطبراني وفيه الفضل بن المختار وهو ضعيف. قاله الهيثمي / مجمع الزوائد/ ٦٨٩/ ويبدو ان هذه طريقا أخرى.

وذكر الهيثمي ان الحديث ورد بسند آخر عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه. رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبدالمنعم بن بشير وهو ضعيف /

(٢) سنده ضعيف:

فيه: «عبدالمؤمن بن عباد» ضعفه ابو حاتم وقال البخاري: (لا يتابع على حديثه) الميزان /٢:٦٧٠/ وبقية رجال السند لم اجدهم.

الجراح»[1].

٢٤٩٤ ــ أنا محمد أنا عبدالله نا علي بن مسلم قال: نا أبو اسامة، عن الجريري عن عبدالله بن شقيق العقيلي قال:

«قلت لعائشة أي أصحاب رسول الله ﷺ كان أحب إليه؟ قالت: أبو بكر قلت: فمن بعده؟ قالت: عمر قلت: فمن بعده؟ قالت: أبو عبيدة بن الجراح قلت: فمن الرابع؟ فسكتت»[2].

٢٤٩٥ ــ قال: ابن منيع قال: علي بن مسلم كان أبو اسامة يذهب إلى هذا».

٢٤٩٦ ــ أنا محمد بن الحسين الفارسي قال: أنا أحمد بن سعيد الثقفي قال: نا محمد بن يحيى الذهلي قال: نا أبو اليمان قال: أنا شعيب عن الزهري اخبرني أبو سلمة أن أبا هريرة قال: سمعت النبي ﷺ يقول:

(بينما راعي يرعى في غنمه عدى عليه الذئب فأخذ منها شاة. فطلبه الراعي فالتفت إليه الذئب فقال: من لها يوم السبع. ليس لها راعي غيري وبينما رجل يسوق بقرة قد حمل عليها فالتفتت إليه فكلمته فقالت: أنا لم أُخلق لهذا ولكني خُلِقتَ للحرث فقال: الناس سبحان الله فقال رسول الله ﷺ اومن بذلك وأبو بكر وعمر).

أخرجه البخاري ومسلم[3].

---

(١) رواه الحاكم من طريق كهمس بن عبدالله بن شقيق... به /٣:٧٣ .

وقال: (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه) ووافقه الذهبي. وللحديث طريق أخرى عن الجريري عن عبدالله بن شقيق... به /أورده المؤلف بعدُ /رقم: ٢٤٩٤/

(٢) رواه من هذا الطريق ابن ماجه /ح: ١٠٢/ وأحمد /٢٢:٣٩٢/ طبعة البنا .

(٣) هذا الحديث رواه عن أبي هريرة شخصان: =

٢٤٩٧ ــ نا مهدي بن محمد النيسابوري أنا محمد بن أحمد بن دلوية قال: نا أحمد بن حفص بن عبدالله قال: نا أبي نا إبراهيم بن طهمان عن موسى بن عقبة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي سلمة عن أبي هريرة انه قال:

(صلى رسول الله ﷺ ثم اقبل على الناس فقال: بينا رجل يسوق بقرة فأراد أن يركبها فاقبلت عليه فقالت: إنا لم نخلق لهذا إنما خُلِقنا للحراثة قال: فقال: من حوله سبحان الله !! سبحان الله !!قال: فقال: رسول الله ﷺ فاني آمنت به وأبو بكر وعمر وليس ثم أبو بكر وعمر قال: ثم قال: بينا رجل في غنمه إذ جاء ذئب فذهب بشاة فطلبه فلما أدركه لفظها ثم اقبل عليه الذئب قال من لها يوم السبع يوم لا يكون لها راعي غيري / قال: فقال من حوله [٢٤٨/ب] سبحان الله سبحان الله قال: فقال: رسول الله ﷺ فإني آمنت به وأبو بكر وعمر وليس ثم أبو بكر ولا عمر)[١].

٢٤٩٨ ــ أنا عبدالله بن محمد بن علي بن زياد النيسابوري قال: أنا مكي بن عبدان قال: نا عبدالله بن هاشم بن حبان العبدي الطوسي قال: نا أبو داود [الحضرمي] قال: نا سفيان عن عبدالملك بن عمير عن مولى لربعي عن ربعي عن حذيفة: /ح/

٢٤٩٩ ــ وأنا عبدالله أنا أحمد بن محمد بن الحسن الشرقي قال: نا عبدالرحمن بن بشر قال: نا سفيان بن عيينة عن زائدة عن عبدالملك بن عمير عن ربعي عن حذيفة أن النبي ﷺ قال:

= الأول : أبو سلمة ورواه عنه الزهري. أخرجه البخاري /ح: ٣٦٦٣/ ومسلم /ح: ٢٣٨٨/

وكذلك الأعرج وسعد بن إبراهيم أخرجه مسلم وأخرج أحمد طريق الأعرج /٢:٢٤٥/ وهي الطريق الثانية التي سيذكرها المؤلف /رقم: ٢٤٩٦/ واخرج الترمذي طريق سعد بن إبراهيم /ح: ٣٦٧٧/

الثاني : شهر بن حوشب وفيه زيادة. اخرجه أحمد /٢:٣٠٦/ .

(١) انظر الحديث قبله .

(اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر)[1].

٢٥٠٠ ــ قال أبو حامد وثنا به عبدالرحمن مرة أخرى عن سفيان عن عبدالملك و لم يذكر زائدة في حديث الثوري (اقتدوا بهدي عمار وتمسكوا بعهد ابن أم عبد)[2].

٢٥٠١ ــ أنا محمد بن الحسين الفارسي قال: أنا محمد بن مخلد قال: نا العلاء بن سالم قال: نا محمد بن أبي سهل ويكنى بأبي سهل ابن أبي رجاء قال: نا عمر بن إبراهيم قال: نا مسروق بن الضحاك مولى رسول الله ﷺ قال:

---

(١) هذا الحديث اضطرب الرواة في اسناده إلى ربعي:

فمنهم من رواه بواسطة مولاه: «هلال» وهو المذكور اعلاه /رقم: ٢٤٩٨/ ذكره الترمذي /ح: ٣٦٦٢/ وابن ماجه /ح: ٩٧/ وأحمد/ ٥:٤٠٢/

ومنهم من رواه بدون ذكر مولى ربعي وهو السند الثاني عند المؤلف أعلاه: /رقم: ٢٤٩٩،٢٥٠٠/

رواه الترمذي /ح: ٣٦٦٢/ وأحمد /٥:٣٨٢،٣٨٥/ وقد روى الحديث عن وقد روى الحديث عن ربعي ثلاثة أشخاص آخرون:

الأول : عمر بن هرم... به رواه الترمذي /ح: ٣٦٦٧/ وأحمد /٥:٣٩٩/

الثاني : سالم الانعمي... أشار إليه الترمذي / بعد رواية / ح: ٣٦٦٢/

الثالث : أبو عبدالله رجل من اصحاب حذيفة رواه أحمد /٥:٣٩٩/

وقد ذكر الترمذي رحمه الله ان: (سفيان بن عيينة يدلس في هذا الحديث فربما ذكره عن زائدة عن عبدالملك وربما لم يذكر فيه زائدة).

وقال الترمذي: (حديث حسن) وقال الشيخ الألباني: (وهو كما قال أو أعلى) /حاشية مشكاة المصابيح / ٣:٢٣٢/ وصححه في /السنة لابن أبي عاصم / ح: ١١٤٨/ .

وقد جاء الحديث عن غير حذيفة .

فقد جاء عن ابن مسعود... به، اشار إليه الترمذي بعد الحديث السابق وجاء عن أبي الدرداء... به رواه الطبراني قاله الهيثمي/ مجمع الزوائد/ ٩:٥٣/

(٢) انظر حاشية الحديث السابق .

(سمعت أبا جعفر محمد بن علي بن حسين يذكر عن أبيه قال فتى من بني هاشم لعلي بن أبي طالب حين انصرف سمعتك تخطب يا أمير المؤمنين في الجمعة تقول: اللهم اصلحنا بما اصلحت به الخلفاء الراشدين فمن هم؟ قال: فاغرورقت عيناه يعني ثم انهملت على لحيته ثم قال: أبو بكر وعمر. إمامي الهدى وشيخي الإسلام والمقتدى بهما بعد رسول الله ﷺ من اتبعهما هدي إلى صراط مستقيم ومن اقتدى بهما رشد ومن تمسك بهما فهو من حزب الله وحزب الله هم المفلحون).

٢٥٠٢ ــ أنا محمد بن عبدالله بن الحجاج نا أبو بكر النجاد نا محمد بن عثمان العبسي أبو جعفر الكوفي نا إبراهيم بن سعيد نا عبدالوهاب بن عطاء عن سعيد عن قتادة قال: قال عمر بن عبدالعزيز:

(رأيت النبي ﷺ في المنام عن يمينه رجل وعن يساره رجل فقال: إن كنت وليت فاقتد بهذين الرجلين أبو بكر وعمر).

٢٥٠٣ ــ أنا محمد بن الحسين الفارسي قال: نا أحمد بن عيسى الوشا قال: نا أحمد بن سعيد الهمداني قال: نا عبدالرحمن بن زياد قال: نا المبارك بن فضالة عن بكر بن عبدالله عن عبدالله بن رباح عن أبي قتادة الأنصاري ان رسول الله ﷺ قال:

(إن يطع الناس أبا بكر وعمر يرشدوا)[1].

٢٥٠٤ ــ أنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب أنا أحمد بن محمد بن يزيد الاستراباذي قال: نا الحسن بن مكرم قال: نا عثمان بن عمر انا فليح عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة ان رسول الله ﷺ قال:

(نعم الرجل لكم أبو بكر ونعم الرجل عمر)[2].

---

(١) رواه مسلم من طريقه عن عبدالله بن رياح / ح: ٦٨١/ وأبو داود /ح: ٥٢٢٨/ =

(٢) في سنده من لم أتمكن من معرفته .

[٢٤٩/أ]

٢٥٠٥ ــ أنا محمد بن عبدالرحمن أنا عبدالله بن محمد البغوي قال: نا / محمود بن غيلان قال: انا أبو داود قال: نا الحكم بن عطية عن ثابت عن أنس: /ح/

٢٥٠٦ ــ وأنا جعفر بن عبدالله بن يعقوب انا محمد بن هارون الروياني قال: نا أبو الحسن مبشر بن الحسن البصري قال: نا أبو داود الطيالسي قال: نا الحكم بن عطية قال: سمعت ثابت يحدث عن أنس قال:

(كان رسول الله ﷺ يخرج إلى المسجد وفيه المهاجرون والأنصار ما منهم أحد يرفع رأسه من حبوته إلا أبو بكر وعمر فإنه يتبسهم إليهما ويتبسمان إليه)(١).

٢٥٠٧ ــ أنا محمد بن الحسين الفارسي وعبدالواحد بن محمد قالا: أنا محمد بن مخلد قال: نا أبو يعلى زكريا بن يحيى الساجي قال: نا الحكم بن مروان قال: نا الحسن بن صالح عن عبدالله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ:

(أبو بكر وعمر من هذا الدين كمنزلة السمع والبصر من الرأس)(٢).

= فالحسن بن مكرم لم أجد احدا ذكره والموجود: «الحسن بن مكي» وأشار الذهبي إلى حديث باطل غير هذا في الشيخين /ميزان الاعتدال/ ١:٥٢٤/ والاستراباذي لم أجد من ذكره .

(١) رواه الترمذي /ح: ٣٦٦٨/ وقال: (هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث الحكم بن عطية وقد تكلم بعضهم في الحكم بن عطية).

ورواه أحمد /٢٢:١٨٢ ــ طبعة البنا / وقال البنا: (سنده جيد) وقال الهيثمي: (رواه الطبراني في الأوسط وفيه: «رحمه بن مصعب» وهو: ضعيف) /مجمع الزوائد/ ٩:٥٣/

(٢) سنده ضعيف:

فيه: «عبدالله بن محمد بن عقيل» ضعفه جماعة ومنهم من وثقه /التهذيب /٦:١٣-١٥/ =

٢٥٠٨ ــ أنا جعفر بن عبدالله بن يعقوب قال: نا محمد بن هارون الروياني قال: نا نصر بن علي ومحمد بن بشار قالا: نا أبو أحمد قال: نا مسعر: /ح/

٢٥٠٩ ــ وأنا أحمد بن عبيد قال: نا علي بن عبدالله بن مبشر قال: نا أحمد بن سنان قال: نا أبو الحمد الزبيري قال: نا مسعر عن أبي عون عن أبي صالح عن علي قال:

(قال لي النبي ﷺ يوم بدر ولأبي بكر مع أحدكما جبريل ومع الآخر ميكائيل ملك عظيم يشهد القتال أو يكون في الصف)[1].

= وفيه: «ابو يعلى: زكريا بن يحيى الساجي» لم أجد هذا الاسم بهذه الكنية في كتب الرجال المشهورة.

* والحديث: ورد له أسانيد أخرى:

منها: عن عبدالله بن حنطب ... نحوه رواه الترمذي /ح: ٣٦٧١/ وقال: «وهذا الحديث مرسل وعبدالله بن حنطب لم يدرك النبي ﷺ. ورواه الحاكم /٣:٦٩/ وقال: (حديث صحيح ولم يخرجاه) وتعقبه الذهبي بأنه: (حسن).

ومنها: عن حذيفة بن اليمان ... نحوه أخرجه الحاكم وقال: (هذا حديث تفرد به: حفص بن عمر العدني عن مسعر) وقال الذهبي (قلت: هو واه) /المستدرك /٣:٧٤/ ورواه الطبراني في الأوسط وفيه حفص بن عمر الايلي وهو ضعيف. قاله الهيثمي /مجمع الزوائد/ ٩:٥٢-٥٣/

ومنها: عن عبدالله بن عمر ... به نحوه رواه ابن أبي عاصم /ح: ١٢٢٢/ وفيه: «عبدالله بن نسير» لم أجده. وفيه: «بقية بن الوليد» مدلس وقد عنعن في روايته.

ورواه الطبراني وفيه: «فرات بن السائب» وهو متروك. قاله الهيثمي /مجمع الزوائد/ ٩:٥٢/

ومنها: عن عمرو بن العاص ... نحوه. رواه الطبراني وفيه: راو لم يسم. قاله الهيثمي /٩:٥٢/.

(١) سنده: لين.

فيه: «ابو عون وهو محمد بن عبدالله بن انسان الثقفي» قال الحافظ: (لين) =

٢٥١٠ ــ أنا أحمد أنا علي ثنا أحمد ثنا أبو نعيم ثنا مسعر عن أبي عون عن أبي صالح عن علي:

(قيل لأبي بكر فذكر نحوه ولم يرفعه).

٢٥١١ ــ أنا محمد بن عبدالرحمن بن جعفر البزاز أنا محمد بن عبدالله بن غيلان الخزار قال: نا الحسن بن الجنيد قال: نا سعيد بن مسلمة قال: نا إسماعيل بن أمية عن نافع عن ابن عمر قال:

(دخل النبي ﷺ وأبو بكر عن يمينه وعمر عن شماله آخذا بأيديهما قال: هكذا نبعث يوم القيامة)[1].

٢٥١٢ ــ أنا إسماعيل بن الحسن قال: نا الحسين بن إسماعيل قال: نا أحمد بن منصور بن زاج قال: نا عبدالله بن نافع عن عاصم بن عمر عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

(أول من تنشق الأرض عنه أنا ثم أبو بكر ثم عمر ثم اتى البقيع فتنشق

= /التقريب /٢:١٧٥/

* والحديث: رواه الحاكم /٣:١٦٨/ وقال: (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه) ووافقه الذهبي .

ورواه ابن أبي عاصم في /السنة/ ح: ١٢١٧/

(١) سنده ضعيف:

فيه: «سعيد بن مسلمة الأموي/ انكر حديثه البخاري وابن حبان والساجي وضعفه النسائي والدارقطني /التهذيب/ ٤:٨٣/

* والحديث: رواه الترمذي وقال: (وسعيد بن مسلمة ليس عندهم بالقوي) /ح: ٣٦٦٩/

وأخرجه الحاكم وسكت عليه وقال الذهبي: (قلت: سعيد: ضعيف) /المستدرك/ ٣:٦٨/ .

ورواه ابن أبي عاصم /ح: ١٤١٨/

عنهم ثم انتظر أهل مكة فتنشق عنهم فابعث بينهما)[1].

٢٥١٣ ــ أنا أحمد بن عبيد قال: أنا علي بن عبدالله بن مبشر قال: أنا محمد بن المثنى قال: نا أبو عامر العقدي قال: نا رباح وهو ابن أبي معروف المكي عن سعيد بن عجلان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان النبي ﷺ قال لأبي بكر وعمر:

(ألا اخبركما بمثلكما في الملائكة ومثلكما في الأنبياء؟ اما مثلك أنت يا أبا بكر في الملائكة كمثل ميكائيل يتنزل بالرحمة. / ومثلك أيضا في الأنبياء كمثل [٢٤٩/ب] إبراهيم إذ كذبه قومه وصنعوا به ما صنعوا قال: ﴿من تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم﴾ ومثلك يا عمر في الملائكة مثل جبريل يتنزل بالبأس والشدة والنقمة على اعداء الله وفي الأنبياء مثل نوح إذ قال: ﴿رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا﴾[2].

٢٥١٤ ــ أنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب أنا عبدالرحمن بن أبي حاتم قال: نا الحسن بن عرفة قال: نا إسحاق بن يوسف عن عبدالملك بن أبي سليمان عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) سنده ضعيف:

فيه: «عاصم بن عمر بن حفص العمري» ضعفه جماعة /التهذيب /٦:٥٦١/

* والحديث: رواه الترمذي وقال: (هذا حديث غريب وعاصم بن عمر ليس بالحافظ) /ح: ٣٦٩٢/ والحاكم وقال: (هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه) وتعقبه الذهبي بقوله: (قلت: عاصم هو اخو عبدالله ضعفوه) /المستدرك/ ٣:٦٨/

(٢) سنده ضعيف:

فيه: «رباح بن أبي معروف» قال ابن حجر: (صدوق له أوهام) /التقريب/ ١:٢٤٢/

وفيه: «سعيد بن عجلان» قال الازدي: (فيه نظر) /ميزان الاعتدال/ ٢:١٥١/

* والحديث: رواه ابن أبي عاصم عن محمد بن المثنى... به /ح: ١٤٢٤/

(إن أهل الجنة ينظرون إلى من فوقهم من أهل عليين كما ينظر الرجل إلى النجم طالعا في أفق السماء وإن أبا بكر وعمر منهم وانعما)[1].

٢٥١٥ ــ أنا علي أنا عبدالرحمن قال: سمعت ابن عرفة يقول: قال لي محمد بن عبيد الطنافسي في قوله «وانعما» قال: «وارفعا».

٢٥١٦ ــ أنا أحمد ين عبدالله بن عبدالرحمن أنا محمد بن أحمد بن حبش قال: نا موسى بن نصر قال: نا أبو زهير والصباح بن محارب عن مجالد بن سعيد عن أبي الوداك عن أبي سعيد عن النبي ﷺ بمثله ومعناه»[2].

٢٥١٧ ــ أنا محمد بن عبدالرحمن بن جعفر البزار قال: نا محمد بن عبدالله بن غيلان قال: نا الحسن بن الجنيد قال: نا إسحاق الأزرق قال: نا سفيان عن جامع بن أبي راشد: /ح/

٢٥١٨ ــ وأنا محمد بن الحسن بن الفضل الهاشمي قال: نا الحسين بن إسماعيل قال: نا سعيد بن يحيى الأموي قال: نا أبي عن سفيان الثوري عن جامع بن أبي راشدعن منذر الثوري عن محمد بن الحنفية:

(قلت لأبي: يا ابتاه أي الناس خير بعد النبي ﷺ؟ قال: أبو بكر قال: ثم من؟ قال: عمر قال: فخشيت أن أقول: ثم من؟ فيقول: عثمان قال: فقلت فأنت يا ابتاه؟ قال: انا رجل من المسلمين).

---

(١) سنده ضعيف:

فيه: «عطية بن سعد العوفي» ضعفه احمد وهشيم وأبو حاتم والنسائي /التهذيب /٧:٢٢٤/

* والحديث: رواه الترمذي وقال: (هذا حديث حسن روي من غير وجه عن عطية عن أبي سعيد) /ح: ٣٦٥٨/ وابن ماجه /ح:٩٦/ وابن أبي عاصم في /السنة /ح: ١٤١٧/

(٢) سنده ضعيف:

فيه: «مجالد بن سعيد» ضعفه يحيى بن سعيد وابن معين وغيرهم /التهذيب/ /١٠:٣٩/

واللفظ لحديث إسحاق الازرق أخرجه البخاري[1].

٢٥١٩ ــ أنا عيسى بن علي أنا عبدالله بن محمد البغوي ثنا خلف بن هشام قال: نا أبو شهاب عن عاصم الأحول عن أبي عثمان عن أبي موسى. قال:

«كنت مع النبي ﷺ في بستان فجاء أبو بكر وعمر فقرعوا الباب فقال: قم فافتح لهما وبشرهما بالجنة غير انه خص عثمان بشيء دون صاحبيه».

أخرجه البخاري ومسلم[2].

٢٥٢٠ ــ أنا عمر بن عبدالله بن زاذان قال: نا إسحاق بن محمد قال: نا علي بن حرب قال: نا ابن فضيل عن هشام عن ابيه عن عائسة قالت:

«قال أبو بكر: ما على ظهر الأرض أحد أحب إليَّ من عمر ثم قال: كيف قلت: فقلنا له فقال: اعز والولد ...»[3].

---

(١) أخرجه البخاري /ح: ٣٦٧١/ وأبو داود /ح: ٤٦٢٩/

ورواه ابن أبي عاصم /ح: ١٢٠٦/ وعبدالله بن أحمد. /السنة/ح: ١٣٦٣/ ـ النسخه المحققة ــ

وسيأتي الحديث /رقم: ٢٥٣١،٢٥٣٢/

(٢) رواه البخاري /ح: ٢٦٩٣/ ومسلم /ح: ٢٤٠٣/ والترمذي /ح: ٣٧١٠/

(٣) في الأصل غير واضح .

سياق

ما روي في ترتيب خلافة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب عندما استخلفه خليفة رسول الله ﷺ أبو بكر الصديق رضي الله عنهم

[٢٥٠/أ] ٢٥٢١ ــ أنا الحسين بن عمر أنا إسماعيل / بن محمد نا الحسن بن عرفة ثنا شبابة عن عبدالعزيز بن إبي سلمة الماجشون عن زيد بن اسلم عن أبيه قال:

«كتب عثمان بن عفان عهد الخليفة من بعد أبي بكر فامره أن لا يسميى أحدا وترك اسم الرجل فاغمى على أبي بكر اغماءة فأخذ عثمان العهد فكتب فيه اسم عمر قال فأفاق أبو بكر فقال: ارنا العهد فإذا فيه اسم عمر فقال: من كتب هذا فقال عثمان أنا فقال رحمك الله وجزاك خيرا فوالله لو كتبت نفسك لكنت لذلك أهلا»(١).

٢٥٢٢ ــ أنا محمد بن عبدالرحمن بن العباس قال: أنا أحمد بن سليمان قال: نا الزبير بن بكار قال: وحدثني محمد بن محمد بن أبي قدامة عن عثمان بن عبيدالله بن عبدالله بن عمر بن الخطاب قال:

«لما حضرت أبا بكر الصديق الوفاة دعا عثمان بن عفان رحمه الله فأملى عليه عهده فاغمي على أبي بكر قبل أن يسمي أحدا فكتب عثمان: عمر بن الخطاب فأفاق أبو بكر فقال لعثمان: كتب أحدا؟ فقال ظننتك لما بك وخشيت الفرقة فكتبت عمر بن الخطاب فقال يرحمك الله لو كتبت نفسك لكنت لها أهلا فدخل عليه طلحة بن عبيدالله فقال: أنا رسول من ورائي إليك يقولون قد علمت غلظة عمر علينا في حياتك فكيف بعد وفاتك إذا أفضت إليه امورنا والله سائلك عنه فانظر ما أنت قائل له فقال: اجلسوني أبالله تخوفوني قد خاب

(١) أورده ابن شبه بدون سند / تاريخ المدينة/٢:٦٦٧ .

امرء وظن من امركم وهما[1] إذا سألني الله قلت استخلفت على اهليك خيرهم لهم فابلغهم هذا عني».

٢٥٢٣ ـــ أنا محمد بن عبدالرحمن قال: أنا يحيى بن محمد بن صاعد قال: نا عبدالجبار بن العلاء قال: نا سفيان بن عيينة عن إسماعيل عن قيس قال:

«رأيت عمر بن الخطاب يجلس إليه يحرك يده ومعه شديد. مولى أبي بكر وهو يقول اسمعوا لقول خليفة رسول الله يقول لكم والله ما ألوتكم خيرا ومع شديد مولى أبي بكر كتاب أبي بكر باستخلاف عمر»[2].

٢٥٢٤ ـــ أنا عيسى بن علي قال أنا عبدالله بن محمد البغوي قال: نا علي بن الجعد أنا زهير: /ح/

٢٥٢٥ ـــ وأنا عبيدالله بن محمد أحمد قال: نا أبو جعفر محمد بن عمرو قال: إبراهيم بن عبدالرحيم قال: نا موسى بن داود قال: نا زهير بن معاوية عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن عبدالله يعنيى ابن مسعود قال:

«افرس الناس ثلاثة: العزيز الذي تفرس في يوسف، والمرأة التي تفرست في موسى فقال: يا أبت استأجره وأبو بكر حين استخلف عمر»[3].

٢٥٢٦ ـــ أنا عبيدالله بن محمد بن أحمد قال: أنا حمزة بن محمد بن العباس قال: نا أبو إسماعيل الترمذي سنة ست وسبعين ومائتين قال: نا عبدالله بن صالح حدثني يحيى بن أيوب عن عبدالرحمن بن حرملة عن سعيد بن المسيب قال:

«لما ولي عمر بن الخطاب خطب الناس على منبر رسول الله ﷺ حمد الله واثنى عليه / ثم قال ايها الناس إني قد علمت انكم تونسون مني شدة [٢٥٠/ب]

---

(١) هكذا في الأصل.
(٢) وأورد ابن شبه نحوه بدون سند /٢:٦٦٩/.
(٣) وأورد ابن شبه بدون سند /٢:٦٦٩-٦٧٠/.

وغلظة وذلك اني كنت مع رسول الله ﷺ فكنت عبده وخادمه وكان كما قال الله عز وجل: ﴿بالمؤمنين رؤوف رحيم﴾ فكنت بين يديه كالسيف المسلول إلا ان يغمدني أو ينهاني عن أمر فأكف وإلا أقدمت على الناس لمكان لينه فلم ازل مع رسول الله ﷺ على ذلك حتى توفاه الله وهو عني راض والحمد لله على ذلك كثيرا وانا به اسعد ثم قمت ذلك المقام مع أبي بكر خليفة رسول الله ﷺ بعده وكان من قد علمتم في كرمه ودعته ولينه فكنت خادمه وكنت كالسيف المسلول بين يديه اخلط شدتي بلينه إلا ان يتقدم إليَّ فاكف وإلا قدمت فلم أزل على ذلك حتى توفاه الله وهو عني راض والحمد لله على ذلك كثيرا وانا به اسعد ثم صار امركم اليوم إليَّ وأنا اعلم فسيقول قائل كان ليشتد علينا والأمر إلى غيره فكيف إذا صار إليه واعلموا: انكم لا تسألون عني أحدا قد عرفتموني وجربتموني وعرفت من سنة نبيكم ﷺ ما عرفت وما اصبحت نادما على شيء أكون أحب ان يسئل رسول الله ﷺ عنه إلا وسألته واعلموا: ان شدتي التي كنتم ترون قد ازدادت اضعافا إذ صار الأمر إليَّ على الظالم والمتعدي والأخذ للمسلمين لضعيفهم من قويهم واني بعد شدتي تلك واضع خدي بالأرض لأهل العفاف والكف منكم والتسليم واني لا آبى إن كان مني ومن أحد منكم شيء من أحكامكم ان أمشي معه إلى من احببتكم منكم فلينظر فيما بيني وبينه أحد منكم فاتقوا الله عباد الله واعينوني على انفسكم. بكفها عني واعينوني على نفسي بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واحضاري النصيحة فيما ولاني الله من أمركم ثم نزل قال: ابن المسيب فوالله لقد وفى بما قال وزاد في موضع الشدة على أهل الريب والظلم والرفق بأهل الحق من كانوا».

٢٥٢٧ ــ أنا جعفر بن عبدالله بن يعقوب أنا محمد بن هارون الروياني قال: نا عمرو بن علي قال: نا أبو عاصم قال: نا سفيان عن الأسود بن قيس عن سعيد بن عمرو بن سفيان عن أبيه:

«ان عليا خطب فقال: إن رسول الله ﷺ لم يعهد إلينا في الامارة عهدا ولكنه رأى رأينا فاستخلف أبو بكر رحمة الله عليه فقام واستقام حتى ضرب

الدين بجرانه ثم استخلف عمر رحمه الله فقام واستقام حتى ضرب الدين بجرانه ثم ان قوما طلبوا الدنيا ﴿يعفو الله عن من يشاء ويعذب من يشاء﴾»[1].

٢٥٢٨ ــ أنا أحمد بن عبدالله بن / عبدالرحمن أنا عبدالرحمن بن أبي حاتم قال: نا عمر بن شبة [......][2] شعبة عن الحكم قال: سمعت أبا جحيفة وكان سيد الناس استعمله علي عليه السلام على الكوفة زمن الجمل فقال: سمعت عليا يقول: [٢٥١/أ]

«ألا أخبركم بخير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ألا أخبركم بخيرها بعد أبي بكر عمر ألا أخبركم بخيرها بعد عمر ثم سكت»[3].

٢٥٢٩ ــ وأنا عيسى بن علي قال: أنا عبدالله بن محمد البغوي قال: نا داود بن عمرو الضبيي ثنا يحيى بن عبدالملك بن أبي غنيه: /ح/

٢٥٣٠ ــ وأنا عبدالرحمن بن عمر أنا محمد بن جعفر نا عبدالله بن أبي سعيد قال: نا داود بن عمرو قال: نا ابن أبي غنية عن الصلت بن بهرام عن سنان قال:

«لما ثقل أبو بكر اشرف على الناس من كوة فقال: ياأيها الناس اني قد عهدت أفترضون قال الناس قد رضينا خليفة رسول الله ﷺ فقام عليّ فقال لا نرضى إلا أن يكون عمر بن الخطاب».

٢٥٣١ ــ أنا محمد بن عبدالرحمن أنا عبدالله بن محمد البغوي قال: نا محمد بن عون: قال: نا النضر بن إسماعيل: /ح/

٢٥٣٢ ــ وأنا علي بن محمد بن عمر وعلي بن محمد بن أحمد بن يعقوب

---

(١) ورواه ابن أبي عاصم ــ وهو المذكور في السند ــ /ح: ١٢١٨/
روى نحوه عبدالله بن أحمد في /السنة/ ٢٠٢/ بسند آخر .

(٢) في الأصل غير واضح وفي السنة لعبد الله: (حدثني أبي حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبه ...) به .

(٣) ورواه عبدالله بن أحمد في /السنة/ ٢١٠/ .

قالا: أنا عبدالرحمن بن أبي حاتم قال: نا الحسن بن عرفة قال: نا النضر بن إسماعيل أبو المغيرة عن محمد بن سوقة عن منذر الثوري عن محمد بن علي قال:

«قلت لأبي من خير الناس بعد رسول الله ﷺ قال: يا بني وما تعلم؟! قلت: لا قال: أبو بكر قلت: ثم من؟ قال: يا بني أو ما تعلم؟! قال: قلت: لا قال: ثم عمر قال: ثم بدرته فقلت: يا أبت ثم أنت الثالث قال: فقال لي: يا بني ابوك رجل من المسلمين له ما لهم وعليه ما عليهم»[1].

٢٥٣٣ ــ أنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد قال: نا جنيد بن حكيم قال: نا عباد بن موسى الختلي قال: نا خازم بن أبي جبلة عن أبي سنان عن ابن أبي الهذيل قال: قال عمار بن ياسر:

«خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ثم عمر».

٢٥٣٤ ــ أنا محمد بن عبدالرحمن بن جعفر البزار قال: نا سعيد بن محمد اخو الزبير قال: نا إسحاق بن أبي اسرائيل قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول: باسناد يسنده قال: ما كان اسند إلى غيره قال:

«ما كان أبو بكر وعمر إلا حجة على الناس ان يقول قائل: من ذا الذي يستطيع ان يعمل بمثل عمل رسول الله فيقال أبو بكر وعمر فكانا حجة على الناس».

٢٥٣٥ ــ أنا محمد بن عبدالرحمن قال: نا عبدالله بن عبدالرحمن البكري قال: نا زكريا بن يحيى بن خلاد قال: نا الأصمعي قال: نا سلمة بن بلال عن مجالد عن الشعبي ان حسان قال في النبي ﷺ وفي أبي بكر وعمر:

ثلاثة برزوا بفضلهم
نضرهم ربهم إذا نشروا

---

(١) تقدم تخريجه /ح: ٢٥١٨/ .

/ فليس من مؤمن له بصر [٢٥١/ب]
ينكر تفضيلهم إذا ذكروا
عاشوا بلا فرقة ثلاثتهم
واجتمعوا في الممات اذ قبروا

٢٥٣٦ ـ أنا عبدالرحمن بن عمر قال: أنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال: نا جدي يعقوب بن شيبة قال: نا قبيصة بن عقبة قال: نا سفيان عن أبي الجحاف عن مسلم البطين قال:

«أنَّى تعاتب لا ابا لك عصبة
علقوا الفرى وبرءوا من الصديق
وبرءوا سفاها من وزير نبيهم
تبا لمن يبرأ من الفاروق
اني على رغم العداة لقائل
دائن بدين الصادق المصدوق»[١]

---

(١) ذكرها ابن أبي عاصم /السنة /رقم: ١٠٠٧/ وقال الشيخ الألباني: (اسناده صحيح ورجاله ثقات رجال الشيخين) .

قلت: ورواية ابن أبي عاصم: ... عن سفيان الثوري عن مسلم البطين بدون واسطه وهنا رويت بواسطة «أبي الجحاف» وهو الصحيح حيث ان سفيان الثوري لم يدرك مسلم البطين وانما يروي عن أبي الجحاف .

وذلك يعرف بما يلي: ولد سفيان عام ٩٧هـ .
وولد شعبه وهو من اقرانه عام (٨٢هـ) وجاء في ترجمة مسلم البطين: (قال أحمد وابن معين وأبو حاتم والنسائي: «ثقة» زاد أبو حاتم لم يدركه شعبه). فإذا كان شعبه لم يدركه وقد ولد قبل سفيان بعشر سنوات فعدم ادارك سفيان له من باب أولى /راجع التهذيب/ ١٣٤/١٠/

وسفيان يروي عن أبي الجحاف ـ وهو: داود بن أبي عوف ـ قال وكيع: (عن سفيان وعن أبي الجحاف وكان مرجئا) ولعل اسقاطه من سند ابن أبي عاصم =

٢٥٣٧ ــ أنا الحسن بن عثمان قال: أنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال: نا عبدالله بن أحمد قال: نا أبو عمرو الحارث بن مسكين المصري قال: أنا ابن وهب عن يحيى بن ايوب عن ابن عجلان عن نافع عن عبدالله بن عمر:

«ان عمر بن الخطاب بعث جيشا امر عليهم رجلا يدعى سارية قال: فبينا عمر يخطب الناس يوما قال: فجعل يصيح وهو على المنبر يا ساري الجبل يا ساري الجبل قال: فقدم رسول الجيش فسأله فقال: يا أمير المؤمنين لقينا عدونا فهمزناهم فإذا بصائح يصيح يا ساري الجبل يا ساري الجبل فاسندنا ظهورنا بالجبل فهزمهم الله فقيل لعمر بن الخطاب انك كنت تصيح بذلك»[1].

قال ابن عجلان: وحدثني اياس بن معاوية بن قره «بذلك».

٢٥٣٨ ــ وأنا الحسن نا أبو محمد: جعفر بن محمد بن نصير الخلدي قال: نا محمد بن الحسن بن الفرج الهمداني قال: نا هشام بن محمد بن مخلد بن مطر. قال: نا أبو توبة قال: نا محمد بن مهاجر عن أبي بلج علي بن عبدالله[2] قال:

= لأنه كان متهما بالتشيع. انظر /التهذيب /٣:١٩٦/ و ٤:١١١،٣٣٨/

وانما نبهت على هذا رغم عدم أهمية الأثر المذكور لبيان تساهل الشيخ الألباني وفقه الله في التصحيح. وليس هذا تنقيصا من قيمته ــ وفقه الله ــ فهو أحد علماء الأمة ويرجع إليه الفضل ــ بعد الله عز وجل ــ في احياء السنة والاهتمام بها في العصر الحاضر ولا ينكر ذلك إلا جاهل أو صاحب هوى، والله المستعان.

(١) ذكر ابن كثير في تاريخه ثم قال: (وهذا اسناد جيد) /البداية والنهاية /٧:١٣١/ ثم قال بعد ذلك: (وقد رواه الحافظ ابو القاسم اللالكائي من طريق مالك عن نافع عن ابن عمر بنحوه وفي صحته من حديث مالك نظر).

قلت: لم يورده اللالكائي عن مالك في كتابه هذا ولعل ذلك وهم من ابن كثير رحمه الله إلا إذا أراد كتابا آخر. والله أعلم .

وقد أورد ابن كثير رحمه الله للقصة عدة طرق ثم قال في آخرها: (فهذه طرق يشد بعضها بعضها).

(٢) لم أجد شخصا بهذا الاسم والكنية .

«بينما عمر بن الخطاب قاعد على المنبر يوم جمعة يخطب الناس فبينما هو في خطبته قال بأعلى صوته يا ساري الجبل يا ساري الجبل ثم أخذ في خطبته فانكر الناس ذلك منه فلما نزل وصلى قيل له: يا أمير المؤمنين قد صنعت اليوم شيئا ما كنا نعرفه قال: وماذاك؟ قيل: قلت كذا وكذا وذكروا ما نادى به فقال: ما كان شيئا من هذا قالوا: بلى والله لقد كان ذلك يا أمير المؤمنين قال: فاثبتوا من ذلك اليوم من هذا الشهر ثم انظروا وكان بعث سارية في بعث فظفر بالعدو فحيز إلى الجبل وقال سارية لما انصرف بينما نحن نقاتل العدو وسمعنا صوتا لا ندري ما هو يا ساري الجبل ثلاثا فدفع الله عز وجل عنا به فنظروا إلى ذلك اليوم فإذا هو اليوم الذي قال فيه عمر ما قال».

٢٥٣٩ــ أنا عبدالله بن محمد بن علي بن زياد قال أنا مكي بن عبدان أنا عبدالله بن هشام قال: نا يحيى بن سعيد عن هشام: /ح/

٢٥٤٠ ــ وأنا أحمد بن عبيد قال: نا علي / بن عبدالله بن مبشر قال: [٢٥٢/أ] نا أحمد بن سنان قال: نا أبو قطن عمرو بن الهيثم ــ به ــ يعني الدستوائي عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن معدان بن أبي طلحة قال:

«خطب عمر يوم الجمعة فذكر النبي ﷺ وأبا بكر ثم قال: إني رأيت كأن ديكا نقرني نقرتين واني لا أراه إلا لحضور أجلي فإن عجل بي أمر فالخلافة شورى بين هؤلاء الستة الذين توفى رسول الله ﷺ وهو عنهم راض» قال هشام وكان قتادة يسمي هؤلاء الستة عثمان وعلي وطلحة والزبير وعبدالرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص «وان اقواما يأمروني ان استخلف قد علمت ان الله لم يضيع خلافته والذي بعث به نبيه» في حديث يحيى بن هشام «واني قد علمت ان قوما أولئك لن يستطيعوا في هذا الأمر» ثم عاد إلى حديث أبي قطن «وانا ضربتهم بيدي على الإسلام فإن فعلوا فأولئك أعداء الله الكفرة الضلال ثم قال اللهم اني استشهدك على امراء الاقطار اني إنما بعثتهم ليعلموا الناس دينهم ويقسموا فيأهم ويرجعوا إلَيَّ ما شكل عليهم من أمورهم»

٢٥٤١ ــ أنا عمر بن عبدالله بن زاذان القزويني قال: نا إسحاق بن محمد بن إسحاق الكيساني القزويني قال: نا علي بن حرب قال: نا محمد بن فضيل قال: نا حصين عن عمرو بن ميمون قال:

«جئت فإذا عمر واقف على حذيفة وعثمان بن حنيف وهو يقول تخافان أن تكونا حملتما الارض ما لاتطيق[٢]؟ فقال حذيفة لو شئت لأضعفت الأرض[٣] قال: عثمان حملت ارضي امرا هي له مطيقة ومافيها كبير فضل فقال: عمر انظرا ان تكونا حملتما الأرض ما لا تطيق ثم قال لأن سلمني الله لأدعن ارامل أهل الأرض لا يحتجن إلى أحد بعدي أبدا قال فما أتت عليه رابعة حتى اصيب وكان إذا دخل المسجد قام بين الصفوف فقال: استووا فإذا استووا تقدم فكبر فلما كبر طُعِنَ في مكانه فسمعته يقول: قتلني الكلب أو أكلني الكلب فما ادري ايهما قال قال: وما بيني وبينه إلا ابن عباس فأخذ بيد عبدالرحمن بن عوف فقدمه وكان العلج في يديه سكين ذات طرفين لا يمر برجل يمينا وشمالا إلا طعنه حتى أصاب ثلاثة عشر رجلا مات منهم تسعة فلما رأى ذلك رجل من المسلمين طرح عليه برنس ليأخذه فلما ظن انه يأخذه نحر نفسه فصلوا الفجر صلاة خفيفة فأما نواحي المسجد فلا يدرون ما الأمر غير انهم قد فقدوا صوت / عمر وهم يقولون سبحان الله فلما انصرفوا قال [٢٥٢/ب] عمر لابن عباس من قاتلي؟ فجال ساعة ثم جاء فقال غلام المغيرة بن شعبة الصناع[٤] وكان نجارا فقال عمر الحمد لله الذي لم يجعل ميتتي برجل [٥]

---

(١) رواه أحمد /١:١٥،١٧،٢٨/ وليس فيه: (ثم قال اللهم اني استشهدك على الامراء ...).

ورواه ابن سعد بكامله /الطبقات/ ٣:٣٣٦/ .

(٢) قال ابن حجر رحمه الله: (الأرض المشار إليها هي: ارض السواد وكان عمر بعثهما يضربان عليها الخراج وعلى أهلها الجزية) /فتح الباري /٧:٦٣/

(٣) قوله: (لا ضعفت الأرض) أي: (جعلت خراجها ضعفين) /فتح الباري /٧:٦٣/

(٤) هكذا في الأصل وفي البخاري: «الصنع» .

(٥) هكذا في الأصل وفي البخاري: «بيد رجل» .

يدعي الإسلام قاتله الله لقد كنت أمرت معروفا ثم قال لابن عباس لقد كنت انت وأبوك تحبان ان يكثر العلوج بالمدينة وقال له ابن عباس ان شئت قتلناهم فقال: بعدما تكلموا بكلامكم وصلوا بصلاتكم وحجوا حجكم فقال له الناس: ليس عليك باس فدعا بنبيذ فشربه فخرج من جرحه أحمر ودعا بلبن فشربه فخرج من جرحه فعرف انه الموت فقال ياعبدالله بن عمر: انظر ما عليَّ من الدين احسبه فحسبه فإذا هو ستة وثمانون ألفا فقال: ان وفى بها مال آل عمر فأدها وإلا فسل في بني عدي بن كعب فإن لم تف من اموالهم فسل قريشا ولا تعدهم إلى غيرهم فأدها عني ثم ايت عائشة أم المؤمنين وسلم وقل: يستأذن عمر ولا تقل: أمير المؤمنين فلست اليوم بأمير المؤمنين أن يدفن مع صاحبيه فاتاها ابن عمر فوجهدها قاعدة تبكي فسلم وقال: استأذن عمر بن الخطاب ان يدفن مع صاحبيه فقالت: كنت اريده لنفسي ولأوثرنه على نفسي فلما جاء قالوا: هذا عبدالله بن عمر قد جاء قال: ارفعاني فاسنده رجل إليه فقال: ما لديك؟ قال: قد اذن قال: ما كان شي أهم إليَّ من ذلك المضج فإذا قُبضت فاحملوني ثم استأذن فإن اذنت فادخلني وإن ردتني فردني إلى مقابر المسلمين فلما توفي حمل فكأن الناس لم تصبهم مصيبة إلا يومئذ فسلم عبدالله فقال استأذن عمر بن الخطاب فأذنت له حيث أكرمه الله مع رسوله ومع أبي بكر فقالوا له حين حضره الموت فقال: لا أحد أحق بهذا الأمر من هؤلاء النفر الذين توفى رسول الله ﷺ وهو عنهم راض أيهم استخلف فهو الخليفة بعدي فسمى عليا وعثمان وطلحة والزبير وعبدالرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص فإن اصابت سعدا؛[1] وأيهم استخلف فليستعن به فاني لم انزعه من عجز ولا خيانة وجعل عبدالله بن عمر يشاورونه وليس له من الأمر من شيء فلما خلوا قال عبدالرحمن: اجعلوا امركم إلى ثلاثة نفر منكم فجعل الزبير امره إلى عليَّ وجعل طلحة امره إلى عثمان وجعل سعد امره إلى عبدالرحمن فائتمر أولئك الثلاثة حين جعل الأمر إليهم فقال عبدالرحمن للآخرين أيكما / يبرأ [٢٥٣/أ]

(١) هكذا في الأصل وفي البخاري: «فان اصابت الامرة سعدا فهو ذاك وإلا فليستعن به أيّكم ما أُمر فاني لم اعزله عن عجز ولا خيانة» .

من الأمر إليَّ على إلا آلوا عن افضل المسلمين وافضله لكم؟ فسكت علي وعثمان رضي الله عنهما فقال: عبدالرحمن اتجعلونه إليَّ انا اخرج منها فوالله لا آلوا عن افضلكم، وخيركم للمسمين وافضله لهم فقالا نعم فخلى بعلي فقال: ان لك من القرابة برسول الله ﷺ والقدم ولله عليك لأن استخلفتك لتغدلن وإن استخلفت عثمان لتسمعن وتطيعن؟ ثم خلى بعثمان ففعل مثل ذلك ثم قال ارفع يدك ياعثمان فبايعه ثم بايعه علي ثم بايعه الناس قال: عمر رضي الله عنه اوصي الخليفة بعدي بتقوى الله وبالمهاجرين الأولين ان يُعلم لهم حقهم ويحفظ لهم حرمتهم واوصيه بالأنصار خيرا ﴿الذين تبؤوا الدار والإيمان من قبلهم﴾ ان يقبل من محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم وأوصيه بالأنصار خيرا فهم ردأ الإسلام وغيظ العدو وجباة المال لأيؤخذ منهم إلا فضلهم عن رضى منهم وأوصيه بالاعراب فانهم اصل العرب ومادة الإسلام ان يؤخذ من حواشي اموالهم فيرد على فقرائهم [وأوصيه بذمة الله وذمة رسوله ان يوفي بعهدهم وان يقاتل من وراءهم][1] وان لا يكلفوا إلا طاقتهم».

أخرجه البخاري في الصحيح بطوله[2].

٢٥٤٢ ــ أنا محمد بن عبدالله بن الحسين قال: نا علي بن محمد بن هارون قال: نا أبو سعيد الاشج قال: نا أبو خالد الأحمر عن حميد عن أنس قال:

«قال أبو طلحة يوم مات عمر ما من بين أهل بيت حاضر ولا بادٍ إلاّ وقد دخله من موت عمر نقص»[3].

---

(١) زيادة في الحاشية .

والمراد بذمة الله وذمة رسوله (أهل الذمة والمراد بالقتال من ورائهم أي: إذا قصدهم عدو له) /فتح الباري /٦٨:٧/

(٢) رواه البخاري /ح: ٣٧٠٠/ .

ورواه ابن سعد /الطبقات/ ٣٣٧:٣ .

(٣) ورواه ابن سعد /٣٧٣:٣-٣٧٤/

٢٥٤٣ ــ أنا عيسى بن علي أنا عبدالله بن محمد البغوي قال: نا داود بن عمرو. قال: نا عيسى بن يونس قال: نا الأعمش عن زيد بن وهب:

«اتينا عبدالله إذ جاءه رجلان قد اختلفا في آية فقال لاحدهما اقرأ فقرأ فقال: من اقرأك؟ قال ابو حكيم [...][١] ثم قال للآخر اقرأ فقال من اقرأك؟ قال اقرأني عمر قال فجعل يقول اقرأ كما اقرأك عمر ثم بكى حتى رأيت دمعه يقطر على الحصى ثم قال: إن عمر كان حصنا حصينا على الإسلام يدخل الناس فيه ولا يخرجون منه فاصبح الحصن قد انثلم فالناس يخرجون منه ولا يدخلون فيه»[٢].

٢٥٤٤ ــ وأنا عبيدالله بن محمد أنا أحمد بن محمد بن غيلان[٣] قال: نا أحمد بن علي الخزاز قال: نا جعفر بن حميد بالكوفة قال: نا يونس بن أبي يعفور عن أبيه عن مسلم أبي سعيد مولى عثمان بن عفان عن ابن مسعود:

«انه مر على رجلين في المسجد قد اختلفا في آية من القرآن قال أحدهما اقرأنيها عمر وقال الآخر اقرأنيها أُبيٌّ فقال ابن مسعود اقرأ كما اقرأكها عمر ثم هملت عيناه حتى /بل الحصى وهو قائم ثم قال إن عمر كان حائطا كنيفا [٢٥٣/ب] يدخلون[٤] المسلمون ولا يخرجون منه فمات عمر فانثلم الحائط فهم يخرجون ولا يدخلون ولو ان كلبا أحب عمر لأحببته وما أحببت احدا حبي لأبي بكر وعمر وأبي عبيدة بن الجراح بعد نبي ﷺ حبي لهؤلاء الثلاثة».

٢٥٤٥ ــ أنا علي بن عمر أنا إسماعيل بن محمد ثنا عباس بن محمد ثنا

---

(١) غير واضح في الأصل .

(٢) قوله: «ان عمر كان حصنا ... الخ» رواه الحاكم /٩٣:٣/ و لم يذكر درجته وروى نحوه ابن سعد /الطبقات/ ٣٧١:٣/ ولكنه ذكر ان الذي جاء يستقرئه هو: «زيد بن وهب» .

(٣) في الأصل: «عبدان» وصحح في الحاشية: «غيلان» .

(٤) هكذا في الأصل وزيد في الحاشية قوله: «يعني فيه» .

محمد بن بشر العبدي عن مسعر عن عبدالملك بن عمير عن الصقر بن عبدالله عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت:

«بكت الجن على عمر قبل أن يُقتل بثلاث».

أبعد قتيل بالمدينة اصبحت
له الأرض تهتز الحصاة بأسوق
جزى الله خيرا من امير وباركت
يد الله في ذاك الاديم الممزق
فمن يسع أو يركب جناحي نعامة
ليدرك ما لبدت بالأمر يسبق
قضيت أمورا ثم غادرت بعدها
بوائق في أكامها لم تفتق
فما كنت أخشى أن تكون وفاته
بكفي سبنتا اخضر العين أزرق[1]

٢٥٤٦ ــ أنا علي بن عمر ثنا محمد بن عبدالله بن عتاب ثنا عبيد ثنا ابن أبي مريم. قال: نا نافع بن عمر بن جميل حدثني ابن أبي مليكة:

«ان عائشة زوج النبي ﷺ قالت لما طُعِنَ عمر سمعوا:

عليك سلام من أمير وباركت
يد الله في ذاك الأديم الممزق
فمن يسع أو يركب جناحي نعامة
ليدرك ما قدمت في الخير يسبق

(١) هذه الابيات أوردها ابن سعد من طريقين احداهما عن عائشة والأخرى عن سليمان بن يسار مع اختلاف في ألفاظها وترتيبها /الطبقات /٣:٣٧٤-٣٧٥/ وكذلك ابن شبه /تاريخ المدينة /٣:٨٧٤-٨٧٥/

قضيت امورا ثم غادرت بعدها
بوائج في اكامها لم تفتق[1]»

قال: ابن أبي مليكة قالت عائشة في أكامها لم تفتق «قالت فتقت بعده».

فضائل ابن عمر[2]

٢٥٤٧ ــ أنا علي بن عمر أنا محمد بن عبدالله بن عتاب ثنا عبيد ثنا ابن أبي مريم ثنا عبدالله بن عمرانا أبو النضر المنهال عن أبي سلمة ابن عبدالرحمن عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت:

«ما رأيت أحدا ألزم للأمر الأول من عبدالله بن عمر».

---

(١) وذكرها ابن سعد عن ايوب عن ابن أبي مليكة ويزيد بن حازم عن سليمان بن يسار بدون ذكر عائشة رضي الله عنها /الطبقات /٣٧٤:٣/ مع اختلاف في الترتيب والتداخل مع الأبيات السابقة أعلاه .

وكذلك رواها ابن شبه /تاريخ المدينة /٨٧٣:٣/

(٢) لم يتبين لي وجه ايراد هذا الأثر في ابن عمر رضي الله عنهما هنا قبل عثمان رضي الله عنه .

سياق

ما روي في ترتيب

خلافة أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه(١)

٢٥٤٨ ــ أنا علي بن أحمد بن عبدان قال: نا أحمد بن عبيد بن إسماعيل قال: نا إسماعيل بن إسحاق قال: نا عبدالله بن محمد بن اسماء بن أخي جويرية قال: ثنا جويرية عن مالك عن الزهري ان حميد بن عبدالرحمن اخبره ان المسور بن مخرمة اخبره:

[٢٥٤/أ] «ان الرهط الذي ولاهم عمر اجتمعوا فتشاوروا / فقال لهم عبدالرحمن ابن عوف لست بالذي انافسكم هذا الأمر ولكنكم إن شئتم اجزت لكم

---

(١) ولد عثمان رضي الله عنه بعد الفيل بست سنين وكانت وفاته في نهاية عام ٣٥هـ على الصحيح وكانت مدة خلافته اثنى عشر عاما تقريبا . راجع الإصابة /٢:٤٦٢/ .

وقد تحدث أبو نعيم رحمه الله عن فضائله والشبهات التي آثارها اهل الفتنة ورد عليها ردا قويا مبينا فيها أن عثمان رضي الله عنه قد اجمع الصحابة رضي الله عنهم على فضله وتقديمه وان الذين طعنوا عليه انما هم اصحاب هوى وضلالة .

وذكر ان الاعمال التي طعنوا عليه بها قد عمل مثلها أبو بكر وعمر رضي الله عنهما ولا يخلو واحد من تلك الأعمال من سبب اقتضاه ولكنه لم يحدث من ينتقد عليهما تلك الأعمال لسببين رئيسين:

الأول : ان عصرهما كان أهل استقامة وصلاح ولا يستطيع احد اظهار الفتنة ولم يكن كذلك عصر عثمان رضي الله عنه .

ثانيا : ان عثمان رضي الله عنه كان لينا .

وارجع /كتاب الامامة لأبي نعيم /٢٩٩-٣٥٧/

وقد أورد المؤلف رحمه الله الاحاديث الدالة على فضله ومكانته عند رسول الله ﷺ وما أُثر عن الصحابة وعلماء الامة فيه رضي الله عنه مما يبين فضله واخلاقه .

فجعلوا ذلك إلى عبدالرحمن بن عوف فلما ولوا عبدالرحمن بن عوف امرهم انثال الناس على عبدالرحمن فمالوا عليه حتى ما ارى احدا في الأرض من الناس يتبع احدا من اولئك الرهط ولا يطأ عقبه فمال الناس على عبدالرحمن يشاورونه ويناجونه تلك الليلة حتى إذا كانت تلك الليلة التي اصبحنا فيها فبايعنا عثمان قال المسور: طرقني عبدالرحمن بعد هجع من الليل فضرب الباب فاستيقظت فقال: لا اراك نائما فوالله ما اكتحلت هذه الليلة بكبير نوم فادع الزبير فدعوته فناجاه حتى ابهار الليل ثم قام من عنده على طمع وكان عبدالرحمن يخفي من علي شيئا ثم قال ادع عثمان فناجاه طويلا حتى فرق بينهم المؤذن بالصبح فلما صلى الناس الصبح جمع اولئك الرهط عند المنبر فارسل عبدالرحمن إلى من كان خلفنا من المهاجرين والأنصار وارسل إلى الامراء وكان قد وافوا تلك الحجة مع عمر فلما اجتمعوا تشهد فقال أما بعد: فاني قد نظرت في أمر الناس فلم ارهم يعدلون بعثمان فلا تجعلنَّ على نفسك سبيلا واخذ بيد عثمان وقال على سنة الله ورسوله ﷺ والخليفتين من بعده فبايعه عبدالرحمن وبايعه الناس من المهاجرين والأنصار وامراء الاجناد والمسلمون».

أخرجه البخاري ومسلم عن عبدالله بن محمد بن اسماء[1].

٢٥٤٩ ــ أنا محمد بن أحمد بن سهل قال: أنا محمد بن أحمد بن الحسن الشرقي قال: نا محمد بن نصر الصايغ قال: نا أبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري قال: نا عمران بن عبدالعزيز بن عمر بن عبدالرحمن عن عمر بن شريح ومحمد بن عبدالعزيز بن عمير بن عبدالرحمن بن عوف عن ابن شهاب عن عبدالرحمن بن المسور عن المسور بن مخرمة قال:

«كنت اعلم الناس بأمر الشورى لأني كنت رسول عبدالرحمن بن عوف فلما كانت ليلة الثالثة وعبدالرحمن في دار القضاء قد جاءت الأنصار من دورها [فالمسجد ...] ينظرون ما كان في صباح ذلك اليوم فكلمه سعد فقال يا أبا محمد ما كان أحق بهذا الأمر منك قال انك يا سعد تحب ان يقال ابن عمه

---

(١) رواه البخاري /ح: ٢٧٠٧/ ولم اجده عند مسلم .

خليفة وانك يامسور تحب أن يقال خاله خليفة والله لأن تؤخذ مدية فأشار إلى لبته فتوضع هاهنا ومر بيده إلى لبته أحب إليَّ من أن ألي من امر الناس شيئا فقام سعد إلى بيته فقال: ياأبا اسحاق اشهد الصبح والبس السيف قال: ودعاني عبدالرحمن وقال اذهب إلى علي وعثمان فائتني بهما قال وكان هواي / [٢٥٤/ب] في علي فاجبت ان اعلم مافي نفسه فقلت: بايهما ابدأ؟ قال: بايهما شئت قال: فقلت آتيك بهما جيمعا أو فرادى؟ قال: لا بل جميعا قال عبدان لعلي فكان هواي فيه فقلت ارسلني إليك خالي قال ارسلك معي إلى غيري؟ فقلت نعم إلى عثمان قال: بأينا امرك أن تبدأ قلت: قد سألته قال: بأيهما شئت فبدأت بك فقال: جميعا أو فرادى؟ قال: لا بل جميعا قال: فقعد علي على موضع الجنايز وقال: اذهب إلى صاحبك قال: فخرجت إلى عثمان فوجدته يوتر في بيت شيبة بن ربيعة فخرج إليَّ عثمان عاقدا ازاره في عنقه في آخر الليل فقلت: إن خالي ارسلني إليك فقال: هل ارسل معي إلى غيري؟ قلت: نعم إلى علي فسألته بايهما ابدأ فقال بأيهما شئت وقد بدأت بعلي وهو ينتظرك في موضع الجنايز فخرجت أنا وعثمان حتى جئنا عليا ثم خرجنا ثلاثتنا حتى جئنا عبدالرحمن في مجلسه قال وكان عبدالرحمن لا يتكلف الكلام ولا الخطب قال فما رأيته خطب قبل تلك الليلة قال: فحمد الله واثنى عليه ثم قال في قوله:

إني قلبت الناس عنكما فاشيرا عليَّ واعيناني على انفسكما هل أنت ياعلي مبايعي على سنة الله ورسوله وبعهد الله وميثاقه وسنة الماضيين قبل؟ قال: لا ولكن ابايعك على طاقتي قال: فصمت شيئا ثم تكلم مادون كلامه الأول ثم قال في قوله: إني قلبت الناس عنكما فاشيرا عليَّ واعيناني على انفسكما هل أنت ياعلي مبايعي على إن وليتك هذا الأمر على سنة الله وسنة رسوله وعهد الله وميثاقه وسنة الماضيين قبل؟ قال: لا ولكن على طاقتي ثم قال عثمان ياأبا محمد ابايعك على إن وليتني هذا الأمر على سنة الله وسنة رسوله ﷺ وبعهد الله وميثاقه وسنة الماضيين قبل قالها عثمان في الثالثة: ثم كانت الثالثة فقال: علي اسمع أبا عبدالله قال: فما ترى وعسى ان يجعل في ذلك خيرا قال: فاحب أن تقوما عني قال: ما شئتما أو إن شئتما فقاما عنه فقال عبدالرحمن فاعتم ولبس

السيف ثم خرج إلى المسجد فصعد ولا اشك انه يبايع لعلي لما رأيت حرصه على علي قال: فلما صليت الصبح رقى عبدالرحمن على المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم ارسل إلى عثمان وهو حجرة من الناس ما هو بقريب فقال ادن فبايعه على سنة الله وسنة رسوله وبعهد الله وميثاقه فعرفت ان خالي قد كان اصوب راىء اشكل عليه رجلان فاعطاه احدهما الوثقى وابى الآخر»[1].

٢٥٥٠ ــ أنا محمد بن أحمد بن علي بن حامد الطبري أنا أحمد بن السري قال: نا يعقوب بن سفيان قال: نا إسماعيل بن أبي أويس قال: حدثني أبي / [٢٥٥/أ] قال: أخبرني محمد بن مسلم أن سعيد بن المسيب أخبره عن سعد بن أبي وقاص:

«انه أرسل الى عبدالرحمن بن عوف ارفع رأسك وانظر في امور الناس فقال له عبدالرحمن انه لن يلي هذا الأمر أحد بعد عمر إلا لامه الناس».

٢٥٥١ ــ أنا أحمد بن محمد الجراح قال: أنا إبراهيم بن حماد الشامي قال: نا الحارث بن محمد قال: نا: /ح/

٢٥٥٢ ــ وأنا أحمد قال أخبرني عبدالصمد بن علي قال: نا الحارث بن محمد قال: نا محمد بن سعيد قال: نا محمد بن عمر قال: نا أفلح بن سعيد بن كعب قال: قال عبدالرحمن بن عوف:

«والله ما بايعت لعثمان حتى سألت صبيان الكتاب فقالوا عثمان خير من علي».

٢٥٥٣ ــ وأنا أحمد أنا إبراهيم بن حماد قال: نا أحمد بن سعد أبو إبراهيم الزهري قال: سمعت يحيى بن بكير يقول: سمعت الليث بن سعد يقول: قال عبدالرحمن يقول: قال عبدالرحمن بن عوف:

---

(١) ذكر ابن حجر رحمه الله ان هذه القصة رواها الذهبي في «الزهريات» وابن عساكر في ترجمة عثمان /انظر فتح الباري /١٣:١٩٨/

«لقد شاورت في الشورى حتى شاورت [...][1] فكل يقول عثمان».

٢٥٥٤ ــ أنا علي بن عمر قال: نا محمد بن جعفر المقرى قال: نا أحمد بن سعيد قال: نا أبو نعيم قال: نا أبو إسحاق عن حارثة بن مضرب قال:

«حججت مع عمر بن الخطاب قال: سمعت الحادي يحدوا ان الأمير بعده ابن عفان».

٢٥٥٥ ــ أنا عبدالله بن محمد بن أحمد قال: نا عثمان نا حنبل نا حجاج قال: نا عبدالله بن داود عن مسعر عن عبدالملك بن ميسرة عن النزال بن سبرة عن عبدالله بن مسعود قال:

«لما أمر عثمان قال عبدالله بن مسعود لقد أمرنا خير من بقي و لم نال»[2].

٢٥٥٦ ــ أنا عبدالله أنا عثمان نا حنبل نا الحجاج بن المنهال نا حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة عن أبي وائل:

«ان ابن مسعود سار من المدينة إلى الكوفة ثمانية اميال حين قُتِلَ عمر فحمد الله واثنى عليه ثم قال: أما بعد: فإن أمير المؤمنين قد مات فلم ير نشيجا اكثر من يومئذ ثم اجتمعنا أصحاب محمد فلم نال عن خيرنا ذا قوة عثمان بن عفان فبايعناه فبايعوه»[3].

---

(١) غير واضح في الأصل .

(٢) قال الهيثمي: (رواه الطبراني باسانيد ورجال احدها رجال الصحيح مجمع الزوائد /٩:٨٨/

وروواه ابن سعد عن مسعر عن عبدالملك بن ميسرة... به . /الطبقات /٣:٦٣/

وروواه ابو نعيم بسنده عن خلاد بن يحيى وسفيان عن مسعر ... نحوه /الامامة /ح: ١١١،١١٢/

(٣) وروواه ابن سعد عن عفان بن مسلم عن حماد بن سلمه.... به . /الطبقات/ ٣:٦٣/

=

٢٥٥٧ ـــ أنا محمد بن أحمد بن سهل نا محمد بن عبدالله بن إبراهيم نا محمد بن بشر اخو خطاب قال: نا خالد بن خداش قال: سمعت حماد بن زيد يقول:

«لئن قدمت عليا على عثمان لقد قلت ان أصحاب النبي ﷺ قد خانوا».

= ونحوه رواه ابو نعيم /الامامة /ح:١١٣/.

سياق

ما روي عن النبي ﷺ في فضائل عثمان بن عفان رضي الله عنه

٢٥٥٨ ـــ أنا عيسى بن علي قال: أنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز قال: نا داود بن عمر قال: نا اسماعيل بن جعفر قال: اخبرني محمد بن أبي حرملة: /ح/

٢٥٥٩ ـــ وأنا أحمد بن عبيد قال: أنا علي بن عبدالله بن مبشر قال: نا أحمد بن سنان قال: نا شريح بن النعمان قال: نا اسماعيل بن جعفر عن محمد بن أبي حرملة عن عطاء وسليمان بن يسار وأبي سلمة عن عائشة انها قالت:

[٢٥٥/ب] «كان رسول الله ﷺ مضطجعا في بيته / كاشفا عن فخذيه أو ساقيه فاستأذن أبو بكر فاذن له وهو على ذلك الحال فتحدث ثم استأذن عمر فاذن له وهو كذلك ثم تحدث ثم استأذن عثمان فجلس النبي ﷺ وسوى ثيابه ـــ قال: محمد بن أبي حرمله ولا أقول ذلك في يوم واحد ـــ فدخل فتحدث فلما خرج قالت عائشة يارسول الله دخل أبو بكر فلم تهش له و لم تباله ثم دخل عمر فلم تهش له و لم تباله ثم دخل عثمان فجلست فسويت ثيابك فقال: ألا استحي من رجل تستحي منه الملائكة».

أخرجه مسلم عن جماعة عن إسماعيل(١).

٢٥٦٠ ـــ أنا جعفر بن عبدالله بن يعقوب قال: أنا محمد بن هارون قال نا أبو كريب قال: نا أبو معاوية عن عمرو بن مسلم صاحب المقصورة

---

(١) رواه مسلم /ح: ٢٤٠١/ .

عن أبي حازم عن أنس قال:

«كان رسول الله ﷺ في حائط من حوائط المدينة فذكر ثم جاء عثمان ففتح له وبشره بالجنة بعد بلاء شديد يصيبه فلما رآه رسول الله ﷺ قالوا: يارسول الله ﷺ مالك لم تصنع هذا حين جئنا وصنعت حين جاء عثمان فقال اني لأستحي من رجل تستحي منه الملائكة»[1].

٢٥٦١ ــ أنا محمد بن عبدالرحمن قال: نا عبدالله بن محمد البغوي قال نا عباس بن الوليد قال: نا عبدالله بن يزيد قال: نا عبدالرحمن بن زياد عن مسلم بن يسار قال:

«نظر رسول الله ﷺ إلى عثمان فقال يشبه إبراهيم صلى الله عليه وسلم وإن الملائكة تستحي منه»[2].

٢٥٦٢ ــ أنا محمد بن الحسين الفارسي قال: نا محمد بن بكار السكسي يبيت لهيا[3] قال: نا محمد بن الوليد الهاشمي قال: نا عمير[4] بن عمران الحنفي قال: نا ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

(امرني ربي عز وجل ان ازوج كريمتي من عثمان بن عفان)[5].

---

(١) سنده ضعيف:

فيه: «عمرو بن مسلم صاحب المقصوره»

ذكره ابن حجر ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا /التهذيب/ ٨:١٠٥/ .

(٢) سنده ضعيف:

فيه: «عبدالرحمن بن زياد» وهو الافريقي وهو ضعيف /التهذيب/ ٦:١٧٥/

(٣) هكذا في الأصل .

(٤) في الأصل: «يحى» وهو تحريف والصحيح ما أثبت .

(٥) سنده ضعيف:

فيه: «عمير بن عمران الحنفي»

قال ابن عدي: (حدث بالبواطيل) وذكر هذا الحديث / ميزان الاعتدال /٣:٢٩٦/

والحديث: قال الهيثمي: (رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه عمير بن =

٢٥٦٣ ــ أنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قال: أنا عبدالرحمن بن أبي حاتم قال: أنا أبو سعيد يحيى بن سعيد القطان قال: نا عبدالله بن رجاء قال: أنا عبيد بن الطفيل قال: اخبرني ربعي بن حراش عن عثمان:

«انه خطب إلى عمر ابنته فابي عليه فبلغ ذلك نبي الله عليه السلام فلما راح عليه عمر قال: يا عمر ألا ادلك على خير لك من عثمان وادل عثمان على خير له منك قال: نعم يا نبي الله قال: زوجني ابنتك وازوج ابنتي عثمان»(١).

٢٥٦٤ ــ أنا محمد بن أبي بكر قال: نا الحسين بن اسماعيل قال: نا حسين بن علي قال: نا يعقوب بن إسحاق الحضرمي قال حدثتنا فاطمة بنت عبدالرحمن اليشكرية عن امها قالت:

«دخلت على عائشة ارسلتني إليها عمتي فقلت يا أم المؤمنين ما ترين في الناس اكثروا في عثمان وشتموه ولعنوه فقالت: لعن الله من لعنه لقد رأيت رسول الله ﷺ مسندا ظهره إلى صدري وجبريل يوحي إليه وعثمان عن يمينه / [٢٥٦/أ] وهو يقول اكتب عثمان فما نزل تلك المنزلة من رسول الله ﷺ إلا كريم على الله وعلى نبيه ﷺ»(٢).

٢٥٦٥ ــ أنا جعفر بن عبدالله بن يعقوب قال: أنا محمد بن هارون

= عمران الحنفي وهو ضعيف بهذا الحديث وغيره /مجمع الزوائد /٩:٨٣/)

(١) سنده لين:

فيه: «عبيد بن الطفيل» وهو الغطفاني قال ابن معين (صويلح) وقال ابو زرعة: (لابأس به) /ميزان الاعتدال /٣:٢٠/

* والحديث رواه الحاكم وقال: (هذا الحديث صحيح الاسناد و لم يخرجاه) وتعقبه الذهبي بقوله: (قلت: ما في الصحيحين بخلاف هذا من ان عمر هو الذي عرضها على عثمان فامتنع) /المستدرك/ ٣:١٠٧/

(٢) في سنده من لم أعرفه .

لم أعرف رواته فلم أجد ترجمة فاطمة بنت عبدالرحمن ولا امها ولا يعقوب بن إسحاق الحضرمي .

الروياني قال: نا محمد بن إسحاق قال: نا أبو نصر عبدالملك بن عبدالعزيز التمار قال: نا عبدالله بن عمرو عن زيد بن أبي انيسة عن أبي إسحاق عن أبي عبدالرحمن السلمي قال:

«لما حصر عثمان واحيط به اشرف على الناس فقال: انشدتكم الله هل تعلمون ان رسول الله ﷺ حين انتفض بنا حراء فقال: اثبت حراء فما عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد؟ فقالوا: اللهم نعم قال: انشدكم الله هل تعلمون ان رسول الله ﷺ قال في غزوة العسرة: من ينفق نفقة متقبلة؟ والناس يومئذ معسرون مجهدون فجهزت ثلث ذلك الجيسش من مالي؟ فقالوا اللهم نعم قال: انشدتكم بالله ان بئر رومة ما كان يشرب منها أحد إلا بثمن فابتعتها بمالي وجعلتها للغني والفقير وابن السبيل؟ قالوا: اللهم نعم في أشياء عددها»[1].

٢٥٦٦ ــ وأنا جعفر بن عبدالله بن يعقوب قال: أنا محمد بن هارون الروياني قال: نا محمد بن المثنى قال: نا القاسم بن محمد الانصاري ابو محمد[2] قال: حدثني ابو عبادة الزرقي قال: حدثني زيد بن اسلم عن أبيه قال:

«حضرنا عثمان يوم حصر قال وان الناس في موضع الجنائز فلو ان حصاة ألقي[3] ما سقط إلا على رأس رجل قال: فرأيت عثمان اشرف من خوخة التي تلي مقام جبريل فقال: أفيكم طلحة؟ قال: فسكتوا قال: أفيكم طلحة فسكتوا قال: أفيكم طلحة؟ فقام طلحة فقال: عثمان ما كنت اراك في جماعة قوم تسمع ندائي ثلاث مرات فلا تجيبني نشدتك الله ياطلحة هل تعلم ان رسول الله ﷺ كان بمكة قد اوحد وأنا وأنت معه ليس معه غيري وغيرك فقال لك

---

(١) رواه الترمذي وقال: (حديث صحيح غريب) /ح: ٣٦٩٩/ وأحمد /١:٥٩/

(٢) هكذا في الأصل واما في المستدرك ففيه: «القاسم بن الحكم بن أوس الانصاري» وهو الصحيح حيث لم اجد شخصا موافقا لما ذكره المؤلف أعلاه. وانظر ميزان الاعتدال /٣:٣٧٠/

(٣) هكذا في الأصل .

يا طلحة ان لكل نبي رفيقا من امته معه في الجنة وان عثمان هذا رفيقي في الجنة؟ فقال: اللهم نعم قال: فانصرف عنه»[1].

٢٥٦٧ ــ أنا محمد بن عثمان بن محمد قال: نا محمد بن منصور ابي الجهم قال: نا أبو حفص عمر بن علي قال: نا غسان بن مضر قال: نا أبو مسلمة سعيد بن زيد عن أبي نضرة عن أبي موسى الأشعري قال:

«دخل رسول الله ﷺ حائطا بالمدينة فتسجى بثوبه واغلق الباب فجاء رجل فضرب الباب فقال رسول الله ﷺ يا عبدالله بن قيس افتح عن الضارب وبشره بالجنة ففتحت فإذا أبو بكر فقلت ابشر ببشرى من الله ورسوله ابشر بالجنة فحمد الله وقعد ثم جاء رجل فضرب الباب فقال رسول / الله ﷺ [٢٥٦/ب] يا عبدالله بن قيس افتح عن الضارب وبشره بالجنة ففتحت فإذا عمر فقلت: ابشر بشرى من الله ابشر بالجنة فحمد الله وقعد فلبثنا شيئا فجاء رجل فضرب الباب فقال رسول الله ﷺ يا عبدالله بن قيس افتح عن الضارب وبشره بالجنة وسيلقى ويلقى ففتحت فإذا عثمان بن عفان فقلت ابشر ببشرى من الله ورسوله ابشر بالجنة على أن رسول الله ﷺ قال: سيلقى ويلقى فحمد الله وقعد كئيبا ما هذه التي قالها و لم يقلها لصاحبي»[1].

---

(١) سنده ضعيف، لضعف القاسم بن محمد «أو الحكم» والحديث رواه أحمد /١:٧٤/.
وأخرجه الحاكم مختصرا وقال: (هذا حديث صحيح الاسناد و لم يخرجاه) وتعقبه الذهبي بقوله: (قلت: قاسم هذا قال البخاري لا يصح حديثه وقال ابو حاتم مجهول) /المستدرك ٣:٩٧-٩٨/
قلت: وما ذكره الذهبي هنا قد خالف ما ذكره في الميزان حيث اورد شخصين بهذا الاسم وقال في ترجمة الاول: (قال البخاري: لم يصح حديثه) وقال في ترجمة الثاني /قال ابو حاتم: مجهول) ثم قال: (قلت: محله الصدق) ففي المستدرك جعلهما شخصا واحدا وفي الميزان فرقهما والله أعلم /ميزان الاعتدال /٣:٣٧٠/

(٢) روى هذا الحديث البخاري /ح: ٢٦٩٥/
ومسلم /ح: ٢٤٠٣/ والترمذي /ح: ٣٧١٠/ وأحمد /٤:٣٩٣/
جميعهم من طريق أبي عثمان الهندي عن ابي موسى وزيادة ونقص عند بعضهم .

٢٥٦٨ ــ أنا عيسى بن علي أنا عبدالله بن محمد البغوي قال: نا مصعب بن عبدالله قال: حدثني أبي عن موسى بن عقبة عن أبي حبيبة وهو جد موسى إلى امه قال:

«بعثني الزبير إلى عثمان وهو محصور فدخلت عليه في يوم صائف وهو على كرسي وعنده حسين بن علي وأبو هريرة وعبدالله بن عمر وعبدالله بن الزبير بن العوام وبين يديه مراكن مملوءة من ماء ورباط مطروحه فقلت بعثني إليك الزبير بن العوام وهو يقرئك السلام ويقول: اني على طاعة لم ابدل ولم انكث فإن شئت دخلت الدار معك وكنت رجلا معك وإن شئت اقمت وان بني عمرو بن عوف وعدوني ان يصبحوا على بابي ثم يمضون على ما آمرهم به فلما سمع الرسالة قال: الله اكبر الحمد ﷺ الذي عصم اخي اقرأه السلام وقل ان تدخل الدار لا تكن إلا رجلا من القوم ومكانك احب إليَّ وعسى الله أن يدفع بك عني فلما سمع الرسالة أبو هريرة قام فقال: ألا أخبركم ما سمعت اذناي من رسول الله ﷺ قال: بلى يا أبا هريرة قال: اشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول: تكون من بعدي أمور فقلنا أين المنجا منها يا رسول الله؟ قال: إلى الأمير وحزبه واشار إلى عثمان بن عفان فقام الناس فقالوا: قد امكننا[٢] البصائر فأذن لنا في الجهاد قال عثمان إني اعزم ــ أو كلمة ــ على من كان لي عليه طاعة الا يقاتل»[٣].

٢٥٦٩ ــ أنا محمد بن عبدالرحمن قال: نا عبدالله بن محمد البغوي قال: نا ابن زنجوية قال: نا المنهال بن يحيى قال: نا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن عروة عن عائشة:

---

(١) الزيادة من الحاشية .

(٢) هكذا في الأصل .

(٣) سنده ضعيف:

فيه: «ابو حبيبة» لم اجد من ترجمه .

وفيه: «عبدالله بن مصعب الزبيري» ضعفه ابن معين /ميزان الاعتدال /٢:٥٠٥/

«ان رسول الله ﷺ ارسل إلى عثمان قالت: فسمعته يقول: ان الله سيقمصك قميصا ان ارادوك على خلعه فلا تخلعه قال: قيل لها: أين كنت لم تذكرين[1] هذا؟ قالت نسيته»[2].

---

(١) هكذا في الأصل وعند ابن ماجه: (ما منعك ان تعلمي الناس بهذا؟ قالت: انسيته)

(٢) رواه الترمذي من طريق اخرى عن عائشة رضي الله عنها وقال: (حديث حسن غريب) /ح: ٣٧٠٥/ وابن ماجه /ح: ١١٢/

* تنبيه: الحديث ورد له عدة طرق عن عائشة رضي عنها:

الأولى : طريق المؤلف هنا: (حماد بن سلمة عن هشام ابن عروة عن عروة عن عائشة ...) /ح: ٢٥٦٩/ أعلاه .

الثانية : طريق الترمذي: (ربيعة عن يزيد عن عبدالملك بن عامر عن النعمان بن بشير عن عائشة ....)

الثالثة : طريق ابن ماجه: (الفرج بن فضاله عن ربيعة بن يزيد الدمشقي عن النعمان بن بشير عن عائشة ...)

والتنبيه هنا على سند الترمذي حيث يوجد فيه خطأ في موضعين:

الأول : قوله (ربيعه عن يزيد) وهذا خطأ، والصحيح: (ربيعة ابن يزيد) فهو شخص واحد وليس شخصين وسند ابن ماجه يوضح ذلك .
ثم أن ربيعة ليس بينه وبين النعمان بن بشير إلا راو واحد بل بعضهم لا يجعل بينه وبين النعمان احدا لأنه يروي عن الصحابة بدون واسطة إلا من توفي مبكرا .

قال ابن حجر: (ربيعة بن يزيد الايادي ابو شعيب الدمشقي القصير. روى عن عبدالله بن عمرو بن العاص والنعمان بن بشير وواثلة بن الاسقع ومعاوية والصحيح ان بينهما عبدالله بن عامر اليحصبي) /التهذيب /٣:٢٦٤/

الثاني : في قوله: (عن عبدالملك بن عامر) وهذا خطأ فانه لايوجد في رجال الكتب الستة شخص بهذا الاسم وانما الذي فيه هو: (عبدالله بن عامر) وهو من تلاميذ النعمان بن بشير ومن شيوخ ربيعة بن يزيد/ انظر التهذيب /٥:٢٧٤/

وهذا من المؤكد من تصحفيات الساخ والمطابع التجارية .

٢٥٧٠ ــ أنا محمد بن عبدالرحمن قال: نا يحيى بن محمد قال: نا أبو سعيد الأشج قال: نا عبدالله بن ادريس وأبو اسامة عن هشام بن حسان عن ابن سيرين عن كعب بن عجرة قال:

«ذكر / رسول الله ﷺ فتنة فقربها فمر رجل مقنع فقال: هذا يومئذ على الهدى فاخذت بضبعة فقتلته أو قلبته فاستقبلت النبي ﷺ فقلت هذا يارسول الله؟ فقال: هذا فإذا هو عثمان بن عفان»(١). [٢٥٧/أ]

٢٥٧١ ــ أنا أحمد بن عبيد قال: أنا علي بن عبدالله بن مبشر قال نا أحمد بن سنان قال: نا يعقوب بن محمد الزهري قال: نا عبدالله بن محمد بن يحيى عن عبدالله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال: قال عثمان:

«خلفني رسول الله ﷺ عن بدر على ابنته وضرب لي بسهمي واجري وفي كانت بيعة الرضوان ثم ضرب لي رسول الله ﷺ بيمينه على شماله وشمال رسول الله ﷺ خير من يميني»(٢).

٢٥٧٢ ــ أنا علي بن أحمد بن عبدان قال: نا أحمد بن عبيد بن إسماعيل قال: أنا أبو محمد خلف بن عمرو قال: أنا محمد بن عبدالحمد، قال: نا قران بن تمام الاسدي عن مجالد بن سعيد عن الشعبي قال:

---

(١) ورد الحديث عن عدة من الصحابة:

منهم: كعب بن عجره وهو عند المؤلف اعلاه واشار إليه الترمذي وإلى رواية ابن عمر وعبدالله بن حواله .

ومنهم: مرة بن كعب ... رواه عنه الترمذي /ح: ٣٧٠٤/ وقال (حديث حسن صحيح) ورواه الحاكم وقال: (حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه) وسكت عليه الذهبي .

(٢) هذه الخصال قد ثبتت لعثمان رضي الله عنه من غير وجه ويجملها حديث ابن عمر رضي الله عنهما كما في /البخاري/ ح: ٣٦٩٨/ والترمذي /ح: ٣٧٠٦/ وغيرهما .

وقد ذكر الهيثمي عدة روايات في هذا المعنى /مجمع الزوائد /٩:٨٣-٨٥/

كان عثمان محببا في قريش يومون إليه ويعظمونه. وان كانت المرأة من العرب لترقص صبيها تقول:

احبك والــرحمن   حب قريش عثمان

٢٥٧٣ ــ أنا عبيدالرحمن بن عمر قال: أنا إسماعيل بن محمد قال: نا محمد بن عبيدالله بن أبي داود قال: نا وهب بن جرير قال: ناشعبة عن حبيب بن الزبير عن عبدالرحمن بن الشريد عن علي أنه قال:

«اني لارجوا أن أكون أنا وعثمان من الذين قال الله عز وجل: ﴿ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين﴾[١]».

٢٥٧٤ ــ وأنا عبدالرحمن بن عمر قال: نا إسماعيل بن محمد قال: أنا محمد بن علي بن مهران قال: نا أبو نعيم عن مسعر عن ابن عون عن محمد بن حاطب عن علي قال:

«كان عثمان من (الذين آمنوا وعملوا الصالحات إلى قوله ثم اتقوا واحسنوا والله يحب المحسنين)»[٢].

٢٥٧٥ ــ وأنا محمد بن عثمان قال: نا عبدالملك بن يحيى الزعفراني قال:

---

(١) رواه عن علي رضي الله عنه جماعة منهم:
الأول : عبدالرحمن بن الشريد .. به. وهي رواية المؤلف أعلاه /رقم: ٢٥٧٣/
الثاني : هارون بن عنيزة عن أبيه ... نحوه. رواه الحاكم وسكت عليه /المستدرك/ ١٠٥:٣
الثالث : عبدالله بن سعيد عن أبيه ... نحوه. رواه الطبراني
وفيه: عبدالمنعم بن بشير ولا يحل الاحتجاج به ذكره الهيثمي /مجمع الزوائد /٩٧:٩/
الرابع : الصلت بن عبدالله بن الحارث بن نوفل عن أبيه ... نحوه. رواه ابن أبي عاصم في /السنة/ ح: ١٢١٥/

(٢) ورواه الحاكم وسكت عنه وكذلك الذهبي /٣:١٠٤/

نا الحسين بن إسماعيل الدمشقي قال: نا ضمرة قال: نا ابن شوذب قال: نا مطر عن قتادة عن مطرف بن عبدالله بن الشخير قال:

«لقيت علي بن أبي طالب بالبصرة يوم الجمل بالجزير فقال لي: ما الذي بطأك عنا؟ احب عثمان بطأ بك عنا؟ قال: ثم حرك دابته وحركت دابتي اعتذر إليه قال: قال لي ان تحبه فقد كان خيرنا واوصلنا للرحم»[١].

٢٥٧٦ ـ أنا أحمد بن غالب أنا محمد بن حمدان نا تيم بن محمد قال سمعت عبدالله بن عمران بن أبان يقول: قال لي حسين الجعفي:

«تدري لما سمي عثمان ذا النورين؟ قلت: لا أدري قال: لم يجمع بين ابنتي نبي من لدن آدم إلى قيام الساعة احد إلا عثمان بن عفان»[٢].

---

(١) ورواه ابن أبي عاصم /السنة /ح: ١٢١١-١٢١٣/ وذكره ابو نعيم في /الامامه /ح: ١١٠/

(٢) مكتوب هنا في الحاشية: «اخر السابع من أصل الطريثيثي» .

سياق

ما روي في فضل عثمان رضي الله عنه[1]

٢٥٧٧ ــ أخبرنا محمد بن عثمان قال: نا الحسين بن إسماعيل. قال: نا محمد بن أبي عون قال: نا / إسحاق بن سليمان قال: أنا أبو جعفر عن أيوب عن نافع عن ابن عمر: [٢٥٧/ب]

«ان عثمان اصبح فحدث الناس فقال: اني رأيت النبي ﷺ الليلة في المنام

---

(١) مقتل عثمان رضي الله عنه في عاصمة الخلافة الإسلامية حدث عظيم كان بدايةً لحروب عظيمة وفتنة كبيرة في الأمة الإسلامية .

والناظر في كتب التاريخ التي جمعت في ثناياها روايات عن الفتنة يأخذه العجب لما يرى فيها من تناقضات واختلافات ولا يستطيع الخروج منها بصورة سليمة مما يؤكد عدم صحة أغلب تلك الروايات وان أكثرها موضوع مكذوب.

ولعل تاريخ المدينة المنورة لابن شبة من اكثر كتب التواريخ جمعا للآثار الواردة في الفتنة حيث استغرقت تلك الآثار ربع المجلد الثالث وكامل المجلد الرابع .

والمتأمل لتلك الآثار يجد كثيرا منها بأسانيد مظلمه ومتون منكره أو مقطوعة السند مرسلة المتون .

ولذلك فإن عقيدة أهل السنة والجماعة أن لا يتحدث في أمر الفتن التي كانت في عهد الصحابة رضي الله عنهم مع اعتقاد انهم كانوا مجتهدين وهم ما بين مصيب له اجران أو مخطيء له أجر واحد ولا مصلحة تعود على الامه. في الحديث عن الفتن التي حدثت في عصرهم .

قال ابن تيمية رحمه الله:

(وكذلك نؤمن بالامساك عما شجر بينهم ــ أي بين الصحابة ــ ونعلم أن بعض المنقول في ذلك كذب وهم كانوا مجتهدين، إما مصيبين لهم اجران أو مثابين على عملهم الصالح مغفور لهم خطؤهم...) /الفتاوي /٣:٤٠٦/ .

فقال: ياعثمان افطر عندنا فأصبح صائما وقتل من يومه»[1].

٢٥٧٨ ــ وأنا علي بن عمر قال: نا إسماعيل بن محمد قال: نا عباس بن محمد قال: نا خلف بن تميم قال: نا إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر عن عبدالملك ابن عمير عن كثير بن الصلت قال: قال: عثمان بن عفان:

«يا كثير بن الصلت ما أرى القوم إلا قاتلي؛ قلت: بل ينصرك الله عليهم يا أمير المؤمنين. قال: يا كثير بن الصلت ما أرى القوم إلا قاتلي؛ قال: قلت أُخبرت في ذلك بشيء أو قيل لك في ذلك شيء قال لا ولكني سهرت ليلتي الماضية فلما كان عند الفجر أغفيت اغفاءة فرأيت النبي ﷺ معه أبو بكر وعمر فقال النبي ﷺ الحقنا ولا تحبسنا فنحن ننتظرك فقتل من يومه»[2].

٢٥٧٩ ــ أنا علي بن عمر قال: أنا إسماعيل بن محمد قال: نا سعدان قال: نا أبو معاوية عن الأعمش عن خيثمة عن مسروق عن عائشة قالت:

«حين قتل عثمان تركتموه كالثوب النقي من الدنس ثم قربتموه فذبحتموه كما يذبح الكبش فهلا كان هذا قبل هذا؟ قال لها مسروق: هذا عملك كنت

---

(١) ورد هذا الأثر عن جماعة من الصحابة:
منهم ابن عمر رضي الله عنه ... وهو المذكور اعلاه. رواه الحاكم بسنده عن اسحاق بن سليمان /المستدرك/ ٣:١٠٣/
وقال: (هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه) ووافقه الذهبي .
ومنهم: كثير بن الصلت الكندي .. وهو المذكور بعد /رقم: ٢٥٧٨/
رواه ابن سعد عن أبي علقمه مولى عبدالله بن عوف عن كثير ... نحوه. /الطبقات/ ٢:٧٥/
ومنهم: مسلم ابو سعيد مولى عثما ... نحوه .
رواه عبدالله وابو يعلى في الكبير ورجالهما ثقات ذكره الهيثمي / مجمع الزوائد/ ٩:٩٦/ والمراد بقوله: (عبدالله) اي ابن أحمد بن حنبل في زياداته على المسند /راجع المسند/١:٧٢/
ومنهم زوجة عثمان رضي الله عنهما: نائلة بنت الفرافصة ... نحوه. رواه عبدالله بن أحمد بن حنبل في /المسند/ ١:٧٣/ وابن سعد /الطبقات/ ٣:٧٥/
(٢) انظر حاشية الأثر قبله .

كتبت إلى الناس فامرتيهم ان يخرجوا إليه فقالت عائشة لا والذي آمن به المؤمنين وكفر به الكافرون ما كتبت إليهم سوداء ولا بيضاء حتى جلست مجلسي هذا قال: الأعمش كانوا يرون انه كتب على لسانها»[1].

٢٥٨٠ ــ أنا الحسن بن عثمان قال: نا إسماعيل بن محمد قال: نا عباس بن محمد قال: نا أحمد بن يونس قال: نا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن سالم بن عبدالله عن أبيه قال:

«لقد عبتم على عثمان اشياء لو أن عمر فعلها ما عبتموها عليه»[2].

٢٥٨١ ــ وأنا علي بن عمر قال: نا إسماعيل بن محمد قال: نا عباس بن محمد قال: نا خلف بن الوليد قال: نا المبارك بن فضالة قال: سمعت الحسن يقول:

«ادركت عثمان ــ وأنا يومئذ قد راهقت الحلم ــ فسمعته يخطب وشهدته يقول: ياأيها الناس ماتنقمون عليَّ؟ وقال: ومامن من يوم إلا وهم يقتسمون فيه خيرا فيقال: يامعشر المسلمين اغدوا علي ارزاقكم فيغدون فيأخذونها وافرة يامعشر المسلمين اغدوا على كسوتكم فيجاء بالحلل فتقسم بينهم قال: الحسن حتى والله سمع اذناي يامعشر المسلمين اغدوا على السمن والعسل قال الحسن: والعدو منفى والاعطيات والعطيات دائرة، وذات البين حسن والخير كثير ما على الأرض مؤمن يخاف مؤمنا من لقي من أي الأجناد كان اخاه ومؤدبه والفته ونصرته ان يسل عليه سيفا»[3].

[٢٥٨/أ] ٢٥٨٢ ــ أنا أحمد بن محمد / بن عمران ثنا أبو بكر بن موسى بن

---

(١) رواه ابن سعد عن أبي معاوية ... به. /الطبقات/ ٣:٨٢/ .

(٢) اورد. ابو نعيم رحمه الله في كتاب /الامامة/ ٣١٠-٣٢٥/ اشياء فعلت في عهد الشيخين رضى الله عنهما شبيهة بما فعل في عهد عثمان رضي الله عنه وفعلت في عهد علي رضي الله عنه ولم تنتقد من المؤمنين .

(٣) ورواه ابن شبه عن خلف بن الوليد ... به /تاريخ المدينة/ ١٠٢٣-١٠٢٤/ بدون ذكر الجملة التي في آخره من قوله: «من لقي من اي الاجناد ...»

مجاهد قال: نا العباس بن محمد قال: نا خلف بن تميم قال: نا عطاف بن خالد قال: نا جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران عن عبدالله بن عمر:

«ان عليا أتى عثمان وهو محصور فارسل إليه اني قد جئت لانصرك فارسل إليه بالسلام وقال: لا حاجة لي فاخذ علي عمامته من رأسه فألقاها في الدار التي فيها عثمان وهو يقول ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب»[١].

٢٥٨٣ ــ أنا علي بن عمر قال: ثنا محمد بن أحمد بن يزيد قال: نا أحمد بن خليل[٢] قال: حدثني أبو نعيم عن الأعمش عن أبي جعفر الأنصاري قال:

«لما دخل على عثمان يوم الدار خرجت فملأت فروجي[٣] فمررت مجتازا في المسجد فإذا رجل قاعد في ظلّة النساء عليه عمامة سوداء وحوله نحو من عشرة فإذا هو علي فقال: مافعل الرجل قال: قلت: قتل قال: تبا لهم آخر الدهر»[٤].

٢٥٨٤ ــ أنا عبدالرحمن بن عمر قال: نا إسماعيل بن محمد قال: نا الحسن بن الحسين البكري[٥] قال: نا أحمد بن الحارث قال: نا أبو الحسن عن قيس بن الربيع عن أبي حصين أن عليا قال:

«لو اعلم بني أمية يذهب مافي نفسها لحلفت خمسين يمينا مرددة بين الركن والمقام اني لم اقتل عثمان ولم امالىء على قتله»[٦].

---

(١) وردت روايات تذكر ان عليا رضي الله عنه، اراد ان ينصر عثمان ولكن اهله منعوه من الذهاب فارسل بعمامته /راجع/ تاريخ المدينة/ لابن شبه/ ٤:١٢١٩/ .

(٢) رسمه في المصحف: (خليل أو خليد) .

(٣) هكذا في الأصل: (فملأت فروجي) وليست في تاريخ المدينة .

(٤) ورواه ابن شبه عن أبي نعيم عن الاعمش.... به /تاريخ المدينة /١٢٢٩/ بدون العبارة المشار إليها قبل.

(٥) البكرى أو السكرى .

(٦) اورد ابن شبه نحوه بسند ولفظ مختلفين . تاريخ المدينة /٤:١٢٦٩/

٢٥٨٥ ــ أنا علي بن عمر قال: نا إسماعيل بن محمد قال: نا الحسن بن عرفة قال: نا إسماعيل بن علية عن سعيد ابن أبي عروبة عن قتادة عن أبي موسى قال:

«لو كان قتل عثمان هدى لاجتلبت به الأمة لبنا ولكنه كان ضلالا فاجتلبت به الأمة دما»[١].

٢٥٨٦ ــ أنا محمد بن عبدالله الجعفي قال: نا علي بن هارون، الحميري قال: نا أبو كريب قال: نا ابن ادريس قال: نا ليث عن زياد بن أبي مليح عن أبيه قال: قال: ابن عباس:

«لو اجتمع الناس على قتل عثمان لرُموا بالحجارة كما رُمِي قوم لوط»[٢].

٢٥٨٧ ــ أنا علي بن عمر قال: نا إسماعيل بن محمد قال: نا يحيى بن أبي طالب قال: نا يزيد بن هارون أنا مهدي بن ميمون عن محمد بن أبي يعقوب، عن بشر بن شغاف عن عبدالله بن سلام قال:

«بينما أمير المؤمنين عثمان يخطب ذات يوم فقام رجل فنال منه فوذأه الناس فاتذأ فقال رجل لا يمنعك مكان ابن سلام ان تسب نعثلا فانه من شيعة عثمان فقلت له لقد قلت القول العظيم في يوم القيامة في الخليفة من بعد نوح».

٢٥٨٨ ــ أنا علي بن عمر: أنا مكرم قال: نا عبدالكريم قال: نا محمد قال: نا سفيان عن إسماعيل بن أبي خالد عن سليم بن جابر قال: قالَ طلحة يوم الجمل:

«اللهم إنا كنا قد داهنا في أمر عثمان وأنا [....][٣] بدا من المبالغة اللهم فخذ لعثمان مني حتى ترضاه»[٤].

---

(١) واورد ابن شبه نحوه عن حذيفة رضي الله عنه /تاريخ المدينة /١١٤٥/ .

(٢) ورواه ابن سعد عن عبدالله بن ادريس... به /الطبقات/ ٣:٨٠/

(٣) غير واضح في الأصل .

(٤) روى ابن شبه نحوه من طريقين عن سفيان... بن /تاريخ المدينة /١١٦٩/

٢٥٨٩ ــ أنا الحسين بن عثمان أنا عثمان بن أحمد قال: نا عبدالرحمن هو ابن منصور قال: نا أحمد بن الحكم قال: نا روح / بن مسافر عن الأعمش [٢٥٨/ب] قال: احسبه عن أبي وائل عن حذيفة قال:

«لما قتل عثمان قال والله والله انه لفي الجنة والله والله إن قتلته في النار».

٢٥٩٠ ــ أنا عبدالله بن محمد بن أحمد قال: نا محمد بن عبدالله بن أحمد بن عتاب قال: نا يحيى قال: أنا عثمان بن غياث عن خالد الربعي قال:

«وجد في الكتب ان عثمان بن عفان رضي الله عنه يوم القيامة قائم في الطريق يقول: يارب قتلني عبادك الصالحون المؤمنون»[١].

٢٥٩١ ــ وأنا عبيدالله بن محمد بن أحمد قال: أنا محمد بن عبدالله بن عتاب قال: نا يحيى قال: أنا علي بن عاصم قال: أناخالد الحذاء عن ابي قلابة قال:

«بلغني أن عثمان يحكم في قتلته يوم القيامة»[٢].

٢٥٩٢ ــ وأنا عبدالله قال: نا محمد قال: يحيى قال: اخبرني أحمد بن عمران الاخنسي قال: نا خالد بن عيسى عن الاعمش عن خيثمة قال: سمعت عدي بن حاتم يقول:

«سمعت صوتا يوم قتل عثمان يقول: ابشر يا ابن عفان بغفران ورضوان قال: فالتفت فلم أر أحدا».

٢٥٩٣ ــ أنا علي بن عمر قال: نا إسماعيل بن محمد قال: نا الحسن بن

---

(١) ورواه ابن سعد بلفظ آخر عن روح بن عبادة عن عثمان بن عتاب ... به /الطبقات/ ٨٢:٣/ وعند المؤلف هنا: «عثمان بن غياث» ولم أجد شخصا اسمه عثمان بن عتاب والذي وجد شخص واحد «عثمان بن غياث»
انظر التهذيب /١٤٦:٧ /ميزان الاعتدال /٥١:٣/ .

(٢) ورواه ابن سعد عن ابي شهاب عن خالد الحذاء... به /الطبقات /٨٢ .

سلام قال: نا عثمان بن طالوت الصيرفي قال: نا اشعث بن سالم قال:حدثني أبي عن عمرة بنت قيس قالت:

«نظرت إلى مصحف عثمان بن عفان وعلى ﴿فسيكفيكهم الله﴾ قطرة من دم»[1].

٢٥٩٤ ــ ذكر غالب بن علي الرازي قال: أنا بشر بن أحمد قال: أنا ابن ناحية قال: نا محمد بن حميد قال: نا عبدالرحمن بن مغراء قال: نا شيخ بن عامر قال:

«ما سمعت من مراثي عثمان شيئا أحب إليَّ من قول كعب بن مالك:

وكف يديه واغلق بابه
وايقن ان الله ليس بغافل
وقال لأهل الدار لا تقتلوهم
عفى الله عن كل امريء لا يقاتل
فكيف رأيت الله صب عليهم
العداوة والبغضاء بعد التواصل
وكيف رأيت الخير ادبر بعده
عن الناس ادبار الرياح الجوافل[2]

٢٥٩٥ ــ أنا الحسن بن عثمان قال: نا علي بن محمد بن الزبير قال:

---

(١) ورواه ابن شبه في /تاريخ المدينة ١٣١٠/ واورد ابن شبه في /تاريخ المدينة / هذا الخبر عن جماعة:

وهم: ابو سعيد الخدري وعائشة وابن الماجشون وسليم بن عامر وعن ام يوسف بنت ناهك عن امها وعبيدالله بن شقيق والحسن البصري. راجع صفحة /١٢٨٦، ١٣٠٩، ١٣١٠/ من تاريخه .

(٢) رواه الحاكم عن عبدالرحمن بن مغراء عن مجالد عن الشعبي قال: ما سمعت من مراثي عثمان رضي الله عنه احسن من قول كعب بن مالك ... فذكره /المستدرك/ ٣:١٠٥-١٠٦/

نا الحسن بن علي قال: نا زيد بن الحباب قال: نا حماد بن زيد قال: نا سعيد بن يزيد عن ابن نضرة عن ابي سعيد مولى أبي اسيد قال:

«لما قدم المصريون على عثمان جعلنا نطلع خلال الحجرة فنسمع ما يقولون قال: فسمعت عثمان يقول: ويحكم لا تزكوا أنفسكم قالوا أنت أول من حمى الحمى وقد أنزل الله عز وجل..

﴿قل أرأيتم ما أنزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا﴾ الآية[1]، وحميت الحمى: قال: ما أنا بأول من حمى الحمى حمى عمر بن الخطاب فلما وليت. زادت الصدقة فزدت في الحمى قدرما زادت نعم الصدقة فاستغفر الله وأتوب إليه قالوا: فأنت أول من أغلق باب الهجرة قال: اني كنت أرى أن من قاتل على هذا المال أحق / ممن لم يقاتل عليه فاني استغفر الله [٢٥٩/أ] وأتوب إليه فمن شاء فليهاجر ومن شاء فليجلس قال: فما سألوه عن شيء إلا خرج منه فانطلق القوم وهم راضون حتى اتوا ذا الحليفة فرأوا راكبا فاسترابوابه واخذوه ففتشوه فوجدوا الكتاب الذي زعم الناس انه كتبه إلى عبدالله بن أبي سرح عامله بمصر ان اضرب أعناقهم قال: فرجعوا فدخلوا عليه فوقعوا به فقال: ياقوم والله ما كتبت ولا امليت قالوا فهذا غلامك قال: ما أملك غلامي قالوا: فهذه راحلتك قال: ما أملك راحلتي قالوا: فهذا كاتبك قال: ما أملك كاتبي ياقوم والله ما كتبت وما أمليت قال: فقال: له: رجل من القوم انتفخ سحرك يامالك[2] فوثبوا إليه فقتلوه»[3].

٢٥٩٦ ــ أنا محمد بن عبدالرحمن ثنا عبدالله بن محمد البغوي قال: نا داود بن رشيد قال: نا غير واحد سمعوا هارون أمير المؤمني يقول:

«لو ادركت عثمان رضي الله عنه ضربت بين يديه بالسيف».

---

(١) سورة يونس آية ٥٩ .

(٢) هكذا في الأصل ولم يتبين لي المراد .

(٣) واورده ابن شبه الى قوله: «وهم راضون ...»
تاريخ المدينة /١١٢٨-١١٣٠/ ولفظه مختلف .

٢٥٩٧ ـــ أنا جعفر بن عبدالله أنا محمد بن هارون الروياني قال: نا أبو كريب قال: نا ابن المبارك عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب قال:

«بلغني ان الركب الذين ساروا إلى عثمان عامتهم جُنوا»[١].

(١) ورواه الطبراني وقال الهيثمي: (واسناده حسن) جمع /الزوائد /٩:٤٩/

سياق

ما روي في التفضيل[1]

٢٥٩٨ ــ أنا كوهي بن الحسن بن يوسف قال: أنا أحمد بن القاسم قال: نا أبو همام الوليد بن شجاع قال: نا شاذان قال: ناعبدالعزيز عن : /ح/

٢٥٩٩ ــ وأنا أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني قال: أنا أحمد بن محمد بن إسماعيل المقري قال: نا الفضل بن سهل قال: انا اسود بن عامر قال: نا عبدالعزيز بن عبدالله بن أبي سلمة الماجشون عن عبيدالله عن نافع بن عمر قال:

«كنا على عهد رسول الله ﷺ لا نعدل بأبي بكر أحدا. ثم عمر ثم

---

(١) مذهب أهل السنة والجماعة ترتيب الخلفاء الراشدين في الفضل على حسب ترتيبهم في الخلافة .

قال ابن تيمية رحمه الله: (اما تفضيل أبي بكر ثم عمر على عثمان وعلي فهذا متفق عليه بين أئمة المسلمين والمشهورين بالامامة في العلم والدين: من الصحابة والتابعين وتابعيهم، إلى أن قال: (وحكى مالك اجماع أهل المدينة على ذلك فقال: (ما ادركت أحدا ممن أقتدي به يشك في تقدم أبي بكر وعمر) ثم ذكر بيعة الصحابة لعثمان وعدم وجود من خالف في ذلك وقال: (وهذا اجماع منهم على تقديم عثمان على علي، فلهذا قال ايوب واحمد بن حنبل والدراقطني: من قدم عليا على عثمان فقد ازرى بالمهاجرين والأنصار فانه إن لم يكن عثمان أحق بالتقديم وقد قدموه كانوا إما جاهلين بفضله وإما ظالمين بتقديم المفضول على غير ترجيح ديني ومن نسبهم إلى الجهل والظلم فقد ازري بهم) /الفتاوي/ ٤٢١،٤٢٨/

وراجع فتح الباري /١٦:٧/ ولوامع الأنوار البهية /٣١٠:٢/، والفصل /١١١:٥/

وسيورد المؤلف رحمه الله الاحاديث والآثار التي تبين مذهب أهل السنة والجماعة وتؤكده .

عثمان ثم نترك أصحاب رسول الله ﷺ ولا نفاضل بينهم».

لفظهما سواء أخرجه البخاري[1].

٢٦٠٠ ـ أنا علي بن عمر قال: نا أحمد بن عبدالله المتوني[2] قال: نا محمد بن إسماعيل قال: نا عبدالعزيز بن عبدالله قال: نا سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن نافع عن ابن عمر قال:.

«كنا نخير بين الصحابة في زمان رسول الله ﷺ: نعد أبا بكر ثم عمر ثم عثمان».

أخرجه البخاري[3].

٢٦٠١ ـ أنا محمد بن الحسين الفارسي قال: نا محمد بن جعفر بن هشام بن ملاس بدمشق قال: نا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني قال: حدثني أحمد بن حنبل قال: نا بشر بن شعيب عن أبيه عن الزهري أخبرني سالم بن عبدالله عن أبيه قال:

«كنا نقول ورسول الله ﷺ حي أفضل أمة رسول الله ﷺ بعده أبو بكر ثم عمر ثم عثمان»[4].

[٢٥٩/ب] ٢٦٠٢ ـ أنا محمد بن الحسين الفارسي / قال: أنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد قال: نا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني قال: نا أبو معاوية عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن ابن عمر قال:

---

(١) رواه البخاري /ح: ٣٦٩٧/ وابو داود /ح: ٤٦٢٧/ وأحمد /١:٨٧/

(٢) هكذا في الأصل .

(٣) رواه البخاري /ح: ٣٦٥٥/ .

(٤) رواه ابو داود /ح: ٤٦٢٨/

ورواه ابن أبي عاصم في /السنة /ح: ١١٩٠/

وقال الشيخ الألباني: (اسناده صحيح ورجاله ثقات رجال البخاري).

«كنا نقول في عهد رسول الله ﷺ إذا ذهب أبو بكر وعمر وعثمان استوى الناس فيبلغ ذلك رسول الله ﷺ فلا ينكر»[1].

٢٦٠٣ ــ أنا علي بن محمد بن عبدالله أنا محمد بن عمرو نا أحمد بن الوليد الفحام قال: نا أبو أحمد قال: نا هشام بن سعد عن عمرو بن أسيد قال: سمعت بن عمر يقول:

«كنا نحدث في زمن رسول الله ﷺ أن خير الناس بعد رسول الله ﷺ أبو بكر وعمر ولقد اعطى علي ثلاثا لأن تكون لي واحدة منهن أحب إليَّ من حمر النعم: تزوجه فاطمة وولدت منه. وأعطاه الراية يوم خيبر وسد أبواب المسجد إلى باب علي»[2].

٢٦٠٤ ــ أنا أحمد بن عمر بن محمد أنا الحسين بن حميد بن الربيع قال: نا حميد ابن الربيع قال: نا هشيم أنا حصين بن عبدالرحمن عن عبدالرحمن بن أبي ليلى قال: قال عمر بن الخطاب:

«خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر فمن قال غير هذا بعد مقامي هذا فهو مفتري عليه ما على المفتري».

٢٦٠٥ ــ أنا محمد بن عبدالرحمن بن العباس قال: نا عبدالله بن محمد

---

(١) ورواه ابن أبي عاصم بلفظ آخر /السنة /ح: ١١٩٥/ وصححه الشيخ الالباني.

وقال ابن حجر رحمه الله: (وروى خيثمة بن سلمان في فضائل الصحابة من طريق سهل بن أبي صالح عن أبيه عن ابن عمر ... فذكره) ثم قال: (وهكذا اخرجه الاسماعيلي من طريق ابن أبي اويس عن سليمان بن بلال في حديث الباب دون غيره) /فتح الباري /١٦:٧/

(٢) رواه أحمد عن وكيع عن هاشم... به /المسند /١٦:٢/

وصحح أحمد شاكر اسناده /ح: ٤٧٩٧ من طبعته/.

ورواه ابن أبي عاصم بدون قول ابن عمر: (ولقد اعطى علي...) /ح: ١١٩٨/ وقال الشيخ الالباني: (اسناده جيد...)

البغوي قال: نا عبيدالله بن عمر القواريري قال: نا خالد الزيات عن عون بن أبي جحيفة قال:

«كان أبي على شرطة علي وكان تحت منبره قال: سمعت عليا يقول خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر»[1].

٢٦٠٦ ــ أنا محمد بن عبدالرحمن قال: نا يحيى بن محمد بن صاعد قال: نا أبو بشر إسحاق بن شاهين قال: نا خالد بن عبدالله عن بيان عن عامر عن أبي جحيفة قال: قال علي بن أبي طالب:

«ألا اخبركم بخير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر ورجل آخر»[2].

٢٦٠٧ ــ أنا القاسم بن جعفر قال: نا محمد بن أحمد بن حماد قال: نا علي بن حرب قال: نا إسماعيل بن أبان قال: سمعت شريكا يقول لقوم من الشيعة:

«إنا ما علمنا بعلي حين صعد المنبر فقال: إن خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر والله ما سألناه عن ذلك يا جاهل افترانا حين يقوم فنقول له كذبت».

---

(١) ورواه عبدالله بن أحمد في /السنة /ح: ١٣٧٠-١٣٧٨/ وابن أبي عاصم بثلاثة اسانيد في /السنة /ح: ١٢٠١-١٢٠٣/ وصحح الشيخ الالباني اسناد احدها وحسن الثاني وضعف الثالث .

وسيأتي رواية عن علقمة بمعناه /ح: ٢٦٧٩/ وانظر الحاشية هناك .

(٢) رواه عبدالله بن أحمد في /السنة /ح: ١٣٧٠ بلفظ مقارب/ وكذلك ابن أبي عاصم /السنة /ح: ١٢٠٣/ وفي سنده عاصم بن أبي النجود وهو ليس في سند عبدالله بن أحمد ولا في سند المؤلف اعلاه .

قال الشيخ الألباني: (اسناده حسن إلا أن عاصما هو ابن أبي النجود لم يسمع من أبي جحيفة) وهذا خاص باسناد ابن أبي عاصم .

ورواه الخلال في مسائل الإمام أحمد /ح: ٥٢٠/

٢٦٠٨ ــ أنا أحمد بن محمد بن غالب قال: أنا محمد بن أحمد بن حمدان قال: نا محمد بن أيوب قال: نا الحسن عيسى: /ح/

٢٦٠٩ ــ وأنا أحمد قال: نا محمد قال: نا أبو بكر الجارودي قال: سمعت الحسن بن عيسى يقول ــ واملاه علي ــ قال: نا جرير بن عبدالحميد قال: سمعت يحيى بن سعيد الانصاري قال: حدثني وما رأيت شيخا ــ انبل ــ منه قال: قلت له:

«من ادركت من أصحاب النبي ﷺ والتابعين [ما كان قولهم في أبي بكر وعمر وعثمان وعلي؟

قال من ادركت من أصحاب النبي والتابعين][1] لم يختلفوا في أبي بكر وعمر وفضلهما إنما كان الاختلاف في علي وعثمان».

٢٦١٠ ــ أنا محمد بن رزق الله قال: نا عثمان بن أحمد قال: نا أحمد بن يحيى /الحلواني قال: نا عباد بن موسى قال: نا حازم [...........][2] [٢٦٠/أ] الهذيل عن عمار بن ياسر قال:

«من فضل على أبي بكر وعمر احدا من أصحاب رسول الله ﷺ ازرى على اثنى عشر ألفا من أصحاب رسول الله ﷺ».

٢٦١١ ــ أنا محمد بن أحمد بن سهل قال: نا محمد بن أحمد بن الحسن قال: نا عبدالله بن محمد بن ناجية نا الحسن بن يونس الزيات نا سلام بن سليمان قال: نا سوادة[3] بن سلمة بن نبيط عن أبي إسحاق عن أبي جحيفة قال:

«مضت السنة بتفضيل أبي بكر وسبق حب علي إلى القلوب».

---

(١) زيادة من الحاشية .

(٢) غير واضح في الأصل .

(٣) هكذا في الأصل ولم أجد شخصا بهذا الاسم .

٢٦١٢ ــ أنا علي بن عمر بن إبراهيم أنا عبدالله بن محمد بن جعفر بن شاذان البزار قال: نا أبو سلمة أُسامة بن علي التجيبي قال: نا الحارث بن مسكين قال:

«سئل مالك عن علي وعثمان فقال: ما ادركت احدا ممن يُقتدى به إلا وهو يرى الكف عنهما يريد التفضيل بينهما فقلت له فأبو بكر وعمر فقال: ليس في أبي بكر وعمر شك يريد انهما أفضل من غيرهما ثم قرأ مالك:

﴿إذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا﴾»(١).

٢٦١٣ ــ أنا علي بن أحمد بن عمر بن حفص أنا محمد بن عبدالله ثنا جعفر بن محمد بن الأزهر قال: نا العلائي قال: حدثني رجل من ولد سلمة بن كهيل قال نا حريث بن أبي مطر سمعت سلمة يقول:

«جالست المسيب بن نجبة الفزاري في هذا المسجد عشرين سنة وناسا من الشيعة كثيرا فما سمعت احدا منهم تكلم في أحد من أصحاب رسول الله ﷺ إلا بخير وما كان الكلام إلا في علي وعثمان».

٢٦١٤ ــ أنا الحسين بن محمد نا ادريس بن علي سمعت أبا بكر النيسابوري، يقول: سمعت الربيع يقول: سمعت محمد بن ادريس الشافعي يقول في الخلافة والتفضيل:

(أبو بكر وعمر وعثمان وعلي)(٢).

٢٦١٥ ــ قال ونا بذلك الحراني ــ يعني ابا سليمان ــ عن أبي زكرياء النيسابوري عن رجل عن مالك أنه قال: مثل قول الشافعي.

٢٦١٦ ــ أنا عبيدالله بن أحمد أنا يزداد بن عبدالرحمن نا أبو سعيد الأشج قال: نا أبو اسامة قال: سمعت الأعمش يقول:

---

(١) سورة التوبة آية ٤٠ .

(٢) وذكر البيهقي في /مناقب الشافعي /١:٤٣٢/

«أما تعجب من كثير النواء وسؤاله أبا جعفر عن أبي بكر وعمر رضوان الله عليهما والله لو كان علي هاهنا ما سألته عن أبي بكر وعمر».

٢٦١٧ ــ أنا عبيدالله نا يزداد نا أبو سعيد نا إبراهيم بن أعين قال:

«سألت شريك بن عبدالله فقلت: يا أبا عبدالله ارأيت من قال: لا افضل أحدا على أحد قال: هذا احمق أليس قد فُضِلَ أبو بكر وعمر قال: قلت: فادركت أحدا يفضل عليهما قال: لا إلا مفتضح»[1].

قال: وسمعت سفيان الثوري يقول:

«من فضل / على أبي بكر وعمر فقد عابهما قال: فقلت له وعاب من [٢٦٠/ب] فضل عليهما».

٢٦١٨ ــ أنا أحمد بن محمد قال: أنا محمد بن حمدان قال: نا محمد بن أيوب قال: نا الحسن بي عيسى قال:

سمعت رجلا يسأل ابن المبارك عن رجل [....][2] لا يفضل أبا بكر وعمر هل يضربه قال: ابن المبارك من لم يفضل أبا بكر وعمر فهو أهل أن يجفى ويقصى قال: وسمعت ابن المبارك يفضل أبا بكر ويسكت عن علي وعثمان وكان ابن المبارك يعظم الفضيل وأبا بكر بن عياش ولو كانا علي غير تفضيل أبي بكر وعمر ولم يعظمهما».

٢٦١٩ ــ أنا أحمد بن محمد بن الجراح قال: أنا إبراهيم بن حماد قال: حدثني إسماعيل بن إسحاق لفظا قال: سمعت عارما يقول: سمعت عبدالله بن داود يقول:

«من قدم عثمان على علي فحجته قوية لأن الخمسة قدموه»[3].

---

(١) وروى الخلال اثرا موجزا من طريق سفيان عن شريك بمعنى آخر الأثر /السنة /ح: ٥١٩،٥٢١/

(٢) غير واضح .

(٣) في الحاشية عبارة (يعنى أصحاب الشورى) .

٢٦٢٠ ــ أنا أحمد بن محمد بن الجراح قال: أناإبراهيم بن حماد وعمر بن محمد الساجي قال: نا جعفر بن محمد الصايغ قال: نا خالد بن خداش قال: قال لي حماد بن زيد:

«لئن زعمت أن عليا افضل من عثمان لقد زعمت ان أصحاب رسول الله قد خانوا».

٢٦٢١ ــ وأنا أحمد نا أبو الحسين محمد بن علي بن نصير وعبدالصمد بن علي بن مكرم قالا: نا الحارث بن أبي سلمة قال: نا أحمد بن إبراهيم العبدي قال: حدثني أبو عبدالله الطويل صاحب بشر بن الحارث: قال: سمعت بشر بن الحارث يقول:

«قلت لأبي بكر بن عياش ما تقول فيمن قدم عليا على عثمان قال: من قال هذا فعليه لعنة الله»

٢٦٢٢ ــ وحدث محمد بن إسحاق السراج قال: نا العباس بن محمد سمعت يحيى بن معين يقول: سمعت أبا اسامة يقول:

«من قدم عليا على عثمان فهو أحمق».

٢٦٢٣ ــ أنا محمد بن عبدالرحمن أنا شعيب بن محمد قال: نا علي بن حرب سمعت شعيب بن حرب يقول:

«قلت ياأبا عبدالله ــ يعني لسفيان الثوري ــ ما موافقة السنة قال: تقدمة الشيخين أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ياشعيب ابن حرب لا ينفعك ما كتبت حتى تقدم عثمان وعليا على من بعدهما»[1].

٢٦٢٤ ــ أنا محمد بن عبدالله بن نعيم ــ اجازة ــ قال : نا أبو الوليد حسان بن محمد قال: نا إبراهيم بن محمود قال: حدثني أبو سليمان وهو

---

(١) تقدم في عقيدة سفيان الثوري /ح: ٣١٤/ .

داود بن علي قال: نا الحارث بن سريج النقال قال: نا إبراهيم بن عبدالله الحجبي يقول للشافعي:

«ما رأيت قرشيا يفضل أبا بكر وعمر على عليٍّ غيرك فقال له الشافعي: علي ابن عمي وابن خالي وأنا رجل من بني عبد مناف وانت رجل من بني عبد الدار ولو كانت هذه مكرمة لكنت أولى بها منك ولكن ليس الأمر على ما تحسب».

٢٦٢٥ ـ أنا عبيدالله بن محمد بن أحمد قال: أنا عثمان بن أحمد قال: نا حنبل قال: سمعت أبا عبدالله يعني أحمد أيضا سئل عن التفضيل فقال / [٢٦١/أ]

«أبو بكر وعمر وعثمان واما الخلافة فأبو بكر وعمر وعثمان وعلي لأن النبي ﷺ قال: الخلافة في امتي ثلاثون سنة وقال ابن عمر كنا نفاضل على عهد رسول الله ﷺ فنقول أبو بكر ثم عمر ثم عثمان قال: أبو عبدالله ولا نتعدى. الأثر والاتباع فالإتباع لرسول الله ﷺ ومن بعده لأصحابه إذا رضي أصحابه بذلك وكانوا هم يفاضلون بعضهم على بعض هو ذا فلا يعيب بعضهم على بعض فعلينا ان نتبع ما مضى عليه سلفنا ونقتدي بهم رضي الله عنهم».

٢٦٢٦ ـ أنا أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى قال: نا محمد بن جعفر بن يزيد قال: نا علي بن حرب قال: نا كثير بن هشام عن كلثوم بن جوشن قال:

«سأل النضر بن عمرو الحسن البصري فقال: أبو بكر أفضل أم علي فقال: سبحان الله ولا سواء سبقت لعلي سوابق شركه فيها أبو بكر واحدث احداثا لم يشركه فيها أبو بكر أبو بكر افضل قال: فعمر أفضل أم علي فذكر مثل قوله الأول ثم قال عمر افضل قال: فعلي أفضل أم عثمان فذكر مثل قوله الأول ثم قال: عثمان أفضل فطمع الشامي فقال: علي أفضل أم معاوية فقال: سبحان الله ولا سواء سبقت لعلي سوابق لم يشركه فيها معاوية واحدث علي احداثا شركه معاوية في احداثه علي أفضل من معاوية».

٢٦٢٧ ــ أنا عبدالرحمن بن عمر ــ إجازة ــ قال: أنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال: نا يعقوب قال: نا إبراهيم بن عبيد الطنافسي قال: نا حبيب الأسدي عن محمد بن عبدالله بن الحسن قال:

«اتاه قوم من الكوفة والجزيرة فسألوه عن أبي بكر وعمر فالتفت إليَّ فقال: انظر إلى هؤلاء يسئلوني عن أبي بكر وعمر لهما عندي أفضل من علي».

٢٦٢٨ ــ أنا علي بن محمد بن عيسى قال: أنا علي بن محمد بن أحمد المصري[1] قال: أبو زيد عبدالرحيم بن حاتم المرادي هذا الشعر لأبي بكر محمد بن عبدالخالق قال:

«هما ضجيعاه معا في حفرته
وخير من قام له من قبلته
وصليا من بعده لأمته
ووفيا من بعده بذمته
وسلكا في الحكم قصد سيرته»

(١) المصري أو المقرىء.

سياق

ما روي عن النبي ﷺ في فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه(١)

٢٦٢٩ ــ أنا جعفر بن عبدالله بن يعقوب قال: أنا محمد بن هارون الروياني قال: نا عمرو بن علي أنا / أبو داود ومحمد بن جعفر قالا: نا شعبة عن [٢٦١/ب] سعد بن إبراهيم قال: سمعت إبراهيم بن سعد يحدث عن سعد عن النبي ﷺ انه قال: لعلي:

«أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا انه لا نبي بعدي».

اخرجاه جميعا(٢).

---

(١) لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه فضائل كبقية اخوانه الثلاثة الخلفاء الذين سبقوه وسيورد المؤلف رحمه الله اكثرها في هذا المبحث .

واما موضوع الخلافة فقد اجمع الصحابة رضي الله عنهم ومن بعدهم من الامة الإسلامية على تقديم الصديق رضي الله عنه ولم يدع أحد غير ذلك إلا طائفة الشيعة الضالة والتي تزعم ان عليا رضي الله عنه هو: «الخليفة» بعد رسول الله ﷺ وانه أوحى إليه بذلك /الملل للشهرستاني/ ١:١٤٦-١٩٢/

وهذه دعوى باطلة لا تملك الشيعة اثباتها إلا بكلام لا سند له ولادليل ولايكاد يخلو كتاب من كتب عقائد أهل السنة إلا ويبين بطلان هذه الدعوى بعشرات الأدلة بل وصنفت في ابطالها عشرات الكتب اشهرها واوسعها كتاب شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله المعروف: بـ«منهاج السنة» حيث الفه ردا على احد كتب علماء الشيعة .

ومن المراجع المفيدة في هذا الموضوع: /الامامة لابي نعيم/ /الفصل في الملل والأهواء والنحل لابن حزم / ٤:٨٧-١١١/

(٢) رواه البخاري /ح: ٣٧٠٦/ ومسلم /ح: ٢٤٠٤/ وأحمد /١:١٨٥/ .

٢٦٣٠ ــ وأنا محمد بن عبدالرحمن قال: نا يحيى بن محمد بن صاعد قال: نا محمد بن يحيى بن عبدالكريم الازدي قا: نا عبدالله بن داود قال: نا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن سعد بن أبي وقاص قال: قال رسول الله ﷺ لعلي:

«أنت مني بمنزلة هارون من موسى»(١).

٢٦٣١ ــ أنا عيسى بن علي قال: أنا عبدالله بن محمد البغوي قال: نا نعيم بن هيصم قال: نا جعفر بن سليمان عن حرب بن شداد عن قتادة عن سعيد بن المسيب قال: جعفر ــ اظنه ــ عن سعد قال:

«لما غزا رسول الله ﷺ عزوة تبوك خلف عليا بالمدينة فقالوا وكره صحبته فبلغ ذلك عليا فشق عليه قال: فتبع النبي ﷺ حتى لحقه فقال: يارسول الله خلفتني مع الذرارى والنساء حتى قالوا : مله وكره صحبته قال: ما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى»(٢).

قال البغوي هكذا قال: نعيم عن جعفر بهذا الحديث بالشك.

٢٦٣٢ ــ ونا بشر بن هلال الصواف قال: نا جعفر عن حرب بن شداد عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن سعد عن النبي ﷺ:

نحوه(٣).

٢٦٣٣ ــ وأنا محمد بن عبدالرحمن أنا عبدالله بن محمد نا بشر بن هلال: فذكره.

٢٦٣٤ ــ أنا عبيدالله بن أحمد قال: أنا الحسين بن يحيى قال: نا الحسن بن محمد بن الصباح قال: نا قتيبة قال: نا حاتم بن إسماعيل عن بكير بن

---

(١) ورواه ابن أبي عاصم في /السنة /ح: ١٣٣٥/ .
(٢) ورواه ابن أبي عاصم في السنة /ح: ١٣٤٢/ .
(٣) ورواه ابن أبي عاصم /السنة /ح: ١٣٤٣/ .

مسمار عن عامر بن سعد عن أبيه قال:

«ثلاث قالهن رسول الله ﷺ لأن تكون لي واحدة منهن أحب إليَّ من حمر النعم سمعت رسول الله ﷺ يقول له ــ وخلفه في بعض مغازيه فقال له علي يارسول الله تخلفني مع النساء والصبيان فقال له ــ رسول الله ﷺ أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا انه لا نبوة بعدة».

وسمعته يوم خيبر: (لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال: فتطاولنا لها قال: أين علي؟ فأُتي به وهو أرمد فبصق في عينيه ودفع الراية إليه ففتح الله عليه. ولما نزلت هذه الآية ﴿تعالوا ندع ابنائنا وابنائكم﴾ فدعا رسول الله ﷺ عليا وفاطمة والحسن والحسين فقال: اللهم هؤلاء أهلي).

أخرجه مسلم عن قتيبة[1].

٢٦٣٥ ــ أنا محمد بن علي بن النضر قال: أنا علي بن عبدالله بن مبشر قال: نا عبدالحميد بن بيان / قال: أنا خالد عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة [٢٦٢/أ] قال: قال رسول الله ﷺ:

(لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله يفتح الله عز وجل على يديه ــ فقال عمر: ما احببت الامارة قبل يومئذ ــ فدعا عليا فدفعها إليه ثم قال: اذهب ولا تلتفت فقاتل حتى يفتح الله عز وجل عليك فصبر هنيهة ثم وقف ولم يلتفت فقال: يارسول الله على ما اقاتل؟ قال: قاتلهم حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فإذا فعلوا ذلك منعوا منك دماءهم وأموالهم وحسابهم على الله).

أخرجه مسلم[2].

---

(١) رواه مسلم /ح: ٢٤٠٤/ والترمذي /ح: ٣٧٢٤/ .

(٢) رواه مسلم /ح: ٢٤٠٥/ .

٢٦٣٦ ــ أنا عبدالله بن محمد بن علي بن زياد قال: أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن الشرقي قال: نا أبو الأزهر ــ املي من اصله ــ قال: نا أبو الجوَّاب الأحوص بن جوَّاب[1] قال :نا يونس بن أبي إسحاق عن البراء قال:

«بعث رسول الله ﷺ جيشين فأمَّر على احدهما علي بن أبي طالب وعلى الآخر خالد بن الوليد فقال: إذا كان قتال فعلى الناس على وقال: ففتح علي رضي الله عنه قصرا وقال: ابو الأزهر مرة فاتتح على حصنا فاتخذ لنفسه جارية فكتب معي خالد بن الوليد يشي به فلما قرأ رسول الله ﷺ الكتاب قال: ما يقول في رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال: قلت: أعوذ بالله من غضب الله ورسوله»[2].

٢٦٣٧ ــ أنا علي بن محمد بن أحمد أنا عبدالرحمن بن أبي حاتم قال: نا الحسن بن عرفة قال: نا وكيع وأبو معاوية كلاهما عن الأعمش: /ح/

٢٦٣٨ ــ وأنا عبدالرحمن بن محمد خيران قال: نا أبو عيسى محمد بن أحمد بن قطن قال: نا الحسن بن عرفة قال: نا أبو معاوية عن الأعمش عن سعد بن عبيدة عن أبي بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

(من كنت مولاه فعلي مولاه).

وفي حديث ابن أبي حاتم (فعلي وليه)[3].

٢٦٣٩ ــ أنا جعفر بن عبدالله بن يعقوب قال: أنا محمد بن هارون الروياني قال: نا أبو سعيد الأشج قال: نا عبدالملك بن الاجلح عن ابيه عن طلحة ابن مصرف عن عمير بن سعد قا:

(١) الجَوّاب ــ بفتح الجيم وتشديد الواو ــ / تقريب التهذيب / ١:٤٩ و ٢:٤٠٨/

(٢) رواه الترمذي وقال: (هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه) /ح: ٣٧٢٥/

(٣) رواه أحمد /المسند/ ٥:٣٦١/ وابن أبي عاصم /السنة /ح: ١٣٥٤/

«سمعت عليا ينشد الناس من سمع رسول الله ﷺ يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه إلا قام فقام ثمانية عشر فشهدوا»(١).

٢٦٤٠ ــ أنا محمد بن عبدالرحمن قال: أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا محمد بن خلف قال: نا زكرياء بن عدي قال: نا مروان بن معاوية قال: نا هلال بن ميمون الرملي قال:

«قلت لأبي بسطام مولى اسامة بن زيد ارأيت قول الناس ان رسول الله ﷺ قال:

(من كنت مولاه فعلي مولاه)

قال نعم وقع بين اسامة وبين علي / تنازع قال فأتيت النبي ﷺ قال: فذكرت [٢٦٢/ب] ذلك له فقال: يا علي يقول هذا لأسامه فوالله إني لأخيه وقال: لأسامه يا اسامة يقول هذا لعلي فمن كنت مولاه فعلي مولاه»(٢).

٢٦٤١ ــ أنا جعفر بن عبدالله بن يعقوب قال: أنا محمد بن هارون الروياني قال: نا عمرو بن علي قال: نا أبو معاوية قال: أنا الأعمش: /ح/

٢٦٤٢ ــ وأنا جعفر قال: أنا محمد بن هارون قال: نا محمد بن إسحاق قال: أنا عبدالله بن موسى عن الأعمش عن عدي بن ثابت عن زر عن علي قال:

«والذي فلق الحبة وبرأ النسمة انه لعهد إلَيّ النبي ﷺ انه لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق».

واللفظ لعمرو بن علي اخرجه مسلم في الصحيح(٣).

---

(١) ورواه ابن أبي عاصم /السنة /ح: ١٣٧٣/

(٢) حديث الموالاة ورد بعدة اسانيد وعن جماعة من الصحابة رضي عنهم /انظر /المسند/ ١:٨٤،١١٨،١١٩،١٥٢ /و/ ٤:٢٨١،٣٦٨،٣٧٠ /و/ ٥:٣٤٧،٣٥٠،.../
وكتاب السنة لابن أبي عاصم /باب من كنت مولاه/
ح: ١٣٥٤-١٣٧٦/ وغيرهما .

(٣) رواه مسلم /ح: ٧٨/ والترمذي /ح: ٣٧٣٦/ =

٢٦٤٣ ــ أنا محمد بن عبدالرحمن قال: نا يحيى بن محمد بن صاعد قال: نا هلال بن بشر قال: نا عبدالملك بن موسى الطويل عن أبي هاشم. صاحب الرمان[١] عن زاذان عن سلمان قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي:

(محبك محبي ومبغضك مبغضي)[٢].

٢٦٤٤ ــ أنا مهدي بن محمد النيسابوري قال: نا عبدالله بن محمد بن الحسن قال: نا أبو الأزهر أحمد بن الأزهر قال: نا عبدالرزاق عن معمر عن الزهري عن عبيدالله بن عبدالله عن ابن عباس:

«ان النبي ﷺ نظر إلى علي بن أبي طالب فقال انت سيد في الدنيا سيد في الآخرة من أحبك فقد أحبني وحبيبي حبيب الله ومن ابغضك فقد أبغضني وبغيضي الله فالويل لمن ابغضك بعدي»[٣].

= والنسائي /٨:١١٦/ وابن ماجه /ح: ١١٤/
وأحمد /١:٨٤،٩٥،١٢٨/ .

(١) هكذا في الأصل واما في ترجمته فـ: (ابو هاشم الرماني واسمه يحيى بن دينار) /التهذيب/ ١٢:٢٦١/

(٢) سنده ضعيف:

فيه: (عبدالملك بن موسى الطويل)
قال الذهبي: (لا يدري من هو. وقال الازدي: منكر الحديث) /ميزان الاعتدال/ ٢:٦٦٥/

وقال الهيثمي: (رواه الطبراني وفيه عبدالملك الطويل وثقه ابن حبان وضعفه الازدي وبقية رجاله وثقوا ورواه البزار بنحوه) /مجمع الزوائد/ ٩:١٣٢/

(٣) هذا الحديث انكره العلماء على «ابي الازهر» ولكنه ذكر اصله فعذر.

* والحديث: رواه الحاكم ثم قال: (سمعت أبا عبدالله القرشي يقول:

لما ورد ابو الازهر من صنعاء وذاكر اهل بغداد بهذا الحديث انكره يحيى بن معين فلما كان يوم مجلسه قال في آخر المجلس: اين هذا الكذاب النيسابوري الذي =

٢٦٤٥ ــ أنا محمد بن عثمان بن محمد قال: نا أحمد بن الجراح قال: نا إسماعيل بن أبي الحارث قال نا محمد بن القاسم قال: نا زهير عن أبي الزبير عن جابر قال:

«كنا نعرف نفاق الرجل ببغضه لعلي»[(١)].

= يذكر عن عبدالرزاق هذا الحديث فقام ابو الازهر فقال هو ذا أنا.

فضحك يحيى بن معين من قوله وقيامه في المجلس فقربه وادناه ثم قال له: كيف حدثك عبدالرزاق بهذا و لم يحدث به غيرك؟!

فقال: اعلم ابا زكريا: اني قدمت صنعاء وعبدالرزاق غائب في قرية له بعيدة فخرجت إليه وانا عليل فلما وصلت إليه سألني عن امر خراسان فحدثته بها وكتبت عنه وانصرفت معه إلى صنعاء فلما ودعته قال لي: قد وجب عليَّ حقك فانا احدثك بحديث لم يسمعه مني غيرك فحدثني بهذا الحديث لفظا فصدقه يحيى بن معين واعتذر إليه)

وقال الذهبي في الحاشية: (هذا وإن كان رواته ثقات فهو منكر وليس ببعيد من الوضع ...) /المستدرك/ ١٢٨:٣/

وقال أبو حامد بن الشرفي: (السبب فيه أن معمرا كان له ابن اخت رافضي فأدخل هذا الحديث في كتبه وكان معمر مهيبا لا يقدر احد على مراجعته فسمعه عبدالرزاق في الكتاب).

قال الذهبي: (وكان عبدالرزاق يعرف الامور فما جسر يحدث بهذا إلا سرا لاحمد بن الازهر ولغيره) /ميزان الاعتدال/ ١: ٨٢-٨٣/

وانظر مجمع الزوائد /٩: ١٣٢/ وتنزيه الشريعة /١: ٣٩٨/

(١) سنده واهي:

فيه: «أحمد بن محمد بن عيسى الجراح»

قال الذهبي: (اتهمه بالكذب أبو الحسن الحجاجي روى حديثين باطلين) ميزان الاعتدال /١: ١٤٨/

وفيه شخصان لم اجد لهما ترجمة في الكتب المشهورة وهما:
اسماعيل بن أبي الحارث ومحمد بن القاسم.

وقال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط والبزار بنحوه إلا انه قال ما كنا نعرف =

٢٦٤٦ ــ وأنا محمد بن عثمان قال: نا عبدالغافر بن سلامة قال: نا محمد بن عوف قال: نا عبيدالله بن موسى قال: نا محمد بن علي السلمي عن عبدالله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبدالله قال:

«ما كنا نعرف منافقينا معشر الأنصار إلا ببغضهم علي»[1].

٢٦٤٧ ــ أنا أحمد بن محمد بن عمر بن محمد الأصبهاني قال: أنا عبدالله بن محمد بن زياد نا أحمد بن عبدالرحمن بن وهب نا عمي نا عمي قال: حدثني معاوية بن صالح: /ح/

= منافقينا معاشر الأنصار ... بأسانيد كلها ضعيفة) /مجمع الزوائد / ٩: ١٣٢-١٣٣/ قلت: وفيه اشارة إلى الحديث الآتي .

(١) سنده ضعيف:

فيه: «محمد بن علي السلمي» ذكر الذهبي ان البيهقي روى حديثا عنه فقال: الحمل فيه على السلمي هذا. قال الذهبي: صدق والله البيهقي فانه خبر باطل) /ميزان الاعتدال/ ٣: ٦٥١/

وفيه: «عبدالله بن محمد بن عقيل» وقد ضعفه العلماء /راجع التهذيب /٦: ١٣/

وورد الحديث بسند آخر إلى أبي سعيد الخدري رضي الله عنه رواه الترمذي /ح: ٣٧١٧/ وقال: (هذا حديث غريب انما نعرفه من حديث أبي هارون وقد تكلم شعبه في أبي هارون).

قلت: ابو هارون هذا: هو: عمارة بن جوين العبدي البصري ضعفه شعبة وابو زرعة وابو حاتم.

وقال النسائي: (متروك الحديث) وقال حماد بن زيد: (كان كذابا بالغداة شيء وبالعشي شيء) ووقال الجوزجاني: (كذاب مفتر)

وقال الدارقطني: (يتلون خارجي وشيعي) وقال ابن حبان: (كان يروي عن أبي سعيد ما ليس من حديثه لا يحل كتب حديثه إلا على جهة التعجب)

وقد ذكر في ترجمته اقوال اخرى تؤكد كذبه وافتراءه .

وراجع /التهذيب/ ٧: ٤١٢/

وهذا يؤكد عدم صحة الحديث وانه من وضع أبي هارون .

٢٦٤٨ ــ وأنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قال: أنا أحمد بن محمد بن أبي سعدان الفزاري[(١)] نزيل الري قال: نا الحسين بن الهيثم قال: نا حرملة قال: نا ابن وهب قال حدثني معاوية بن صالح عن يحيى بن سعيد عن سهيل عن ابيه عن أبي هريرة قال:.

«صعد رسول الله ﷺ جبلا يقال له: حراء ومعه أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وعبدالرحمن / فتحرك بهم الجبل فقال رسول الله ﷺ [٢٦٣/أ] اسكن حراء فليس عليك إلا نبي أو صدِّيق أو شهيد فسكن الجبل».

اخرجه مسلم من حديث ابن وهب[(٢)].

٢٦٤٩ ــ أنا علي بن عمر أنا إسماعيل بن محمد قال: نا أبو يحيى الرازي قال: نا محمد ــ يعني ابن حميد ــ قال: نا عفان قال: نا أبو درهم[(٣)] قال سمعت الحسن البصري يقول: وقال له الحجاج بن يوسف ما تقول في أبي تراب؟

«قال: ومن ابو تراب؟ قال علي بن أبي طالب قال: اقول ان الله جعله من المهتدين فقال: هات لما تقول برهاناً قال: إن الله عز وجل يقول: في كتابه ﴿وما جعلنا القبلة التي كنت عليها إلا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على

---

(١) هكذا في الأصل .

(٢) اخرجه مسلم من طريقين عن سهيل بن أبي صالح ... به. وليس فيه: «عبدالرحمن» وفيه: «سعد بن أبي وقاص» /ح: ٢٤١٧/

ولكن الحديث ورد من طريق اخرى عن سعيد بن زيد وفيه ان الذين كانوا على الجبل هم العشرة المبشرون بالجنة .

رواه ابو داود /ح: ٤٦٤٩/ والترمذي /ح: ٣٧٥٧/ وقال: (حسن صحيح وابن ماجه /ح: ١٣٤/

(٣) هكذا في الأصل ولم أجد شخصا بهذا الاسم لا في الكتب المشهورة ولا في طلبه الحسن البصري رحمه الله .

عقبيه وإن كانت لكبيرة إلا على الذين هدى الله﴾[1] فكان علي بن أبي طالب أول من هدى الله مع النبي ﷺ وأول من لحق بالنبي ﷺ قال: يقول الحجاج: راي ــ عراقي قال: الحسن هو ما أقول لك».

٢٦٥٠ ــ أنا محمد بن عبدالرحمن قال: نا عبيدالله بن عبدالرحمن نا زكريا بن يحيى قال: نا الأصمعي قال: نا خالد بن يزيد العلوي من بني علي بن سوك[2] قال:

«لما دخل الحسن على الحجاج فقال: له ما تقول في علي وعثمان قال: اقول: فيهما كما قال من هو خير مني بين يدي من هو شر منك قال: ومن ذاك الذي هو خير منك وشر مني قال: موسى وفرعون حين قال له فرعون ما بال القرون الأولى قال علمها عند ربي».

٢٦٥١ ــ أنا أحمد بن محمد الفقيه أنا محمد بن أحمد بن حمدا قال: نا عثمان بن محمد قال: نا نصر بن علي قال: نا محمد بن سوار قال: نا سعيد بن أبي عروبة عن عامر الأحول عن الحسن قال:

«شهدت عليا بالمدينة وسمع صوتا فقال ما هذا؟ قالوا قتل عثمان قال: اللهم إني اشهدك اني لم أرض ولم أماليء مرتين أو ثلاثا»[3].

٢٦٥٢ ــ أنا علي بن عمر ثنا محمد بن جعفر المقرى قال: نا أحمد بن سعيد قال: نا القاسم بن الحكم قال: نا أبو حمزة ثابت بن أبي صفية عن سالم بن أبي الجعد عن محمد بن الحنفية قال:

«لما قتل عثمان استخفى علي في دار لأبي عمر بن محصن الأنصاري فاجتمع

---

(١) سورة البقرة آية ١٤٣ .

(٢) لم أجد شخصا بهذا الاسم .

(٣) وردت روايات كثيرة تفيد عدم رضا علي رضي الله عنه بقتل عثمان اوردها ابن شبه في تاريخ المدينة /٤:١٢٢٨-١٢٩ /و/ ١٢٥٨-١٢٦٩/

الناس فدخلوا عليه الدار فتداكو على يده ليبايعوه تداك الابل الهيم على حياضها وقالوا نبايعك قال: لا حاجة لي في ذلك عليكم بطلحة والزبير قال: فانطلق اذاً معنا ــ قال لي أبو اروى السدوسي لا احدثك إلا ما رأت عيناي وسمعت اذناي ــ فخرج علي وأنا معه في جماعة من الناس حتى أتينا طلحة بن عبيدالله فقال له إن الناس قد اجتمعوا ليبايعوني ولا / حاجة لي في بيعتهم فابسط يدك [٢٦٣/ب] ابايعك علي كتاب الله عز وجل وسنة رسوله ﷺ فقال له طلحة أنت أولى بذلك مني واحق لسابقتك وقرابتك وقد اجتمع لك من هؤلاء الناس من قد تفرق عني فقال: له علي: اخاف ان تنكث بيعتي وتغدر بي قال: لا تخافن ذلك فوالله لا ترى من قبلي أبدا شيئا تكرهه قال: الله عليك بذلك كفيل قال: الله عليَّ بذلك كفيل قال: ثم اتى الزبير بن العوام ونحن معه فقال له مثل ما قال لطلحة ورد عليه مثل الذي رد عليه طلحة وكان طلحة قد اخذ لقاحا لعثمان ومفاتيح بيت المال وكان الناس قد اجتمعوا عليه ليبايعوه ولم يفعلوا فضربت الركبان بخبره إلى عائشة وهي بشراف[1] فقالت كأني انظر إلى أصبعه تبايع بخبٍ وغرر قال: سالم وقال ابن الحنفية لما اجتمع الناس على علي قالوا له إن هذا الرجل قد قتل ولابد للناس من إمام ولا نجد لهذا الأمر احق منك ولا أقدم سابقة ولا أقرب برسول الله ﷺ رحما منك قال: لا تفعلوا فاني وزير خير مني لكم امير قالوا والله ما نحن بفاعلين ابدا حتى نبايعك وتداكوا على يده فلما رأى ذلك قال: إن بيعتي لا تكون في خلوة إلا في المسجد ظاهرا وامر مناديا فنادى المسجد المسجد فخرج وخرج الناس معه فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: حق وباطل ولكلٍ أهل فلأن كثر الباطل لقديما[2] بما فعل ولأن قل الحق ولربما ولقل ما ادبر شيء فاقبل ولأن رد عليكم امركم انكم لسعداء وإني اخشى ان تكونوا في فترة وما على الجهد سبق الرجلان وقام الثالث واثنان ليس معهما سادس ملك مقرب ومن أخذ الله ميثاقه وصديق نجا وساعي مجتهد وطالب يرجوا أثر السادس هلك من ادعى وخاب من افترى

---

(١) هكذا في الأصل وفي المختصر: (بسرف) .

(٢) هكذا في الأصل ولم أعرف المراد منه .

اليمين والشمال فضله والطريق والمنهج عليه بما في الكتاب وآثار النبوة فإن الله ادب هذه الأمة بالسوط والسيف ليس لأحد فيهما عندنا هوادة فاستتروا بسوءاتكم واصلحوا ذات بينكم وتعاطوا الحق فيما بينكم فمن ابرز صفحته معاندا للحق هلك والتوبة من ورائكم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم فهي أول خطبة خطبها بعدما أُستخلف».

٢٦٥٣ ــ أنا علي بن عمر أنا أحمد بن الحسن قال: نا الحسن بن علي قال: نا عباد بن موسى الختلي قال: نا إسماعيل بن جعفر عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون قال:

[٢٦٤/أ] «حججت مع عمر رضي الله عنه حجتي / وحضرته حين طُعِنَ فلم يمنعني من أكون في الصف المقدم إلا هيبته وكان رجلا مهيبا فكنت في الصف الذي يليه وكان عمر لا يكبر حتى يستقبل الصف المقدم بوجهه فإن كان متقدما في الصف أو متأخرا ضربه بالدرة فذالك الذي[١] منعني ان أكون في الصف المتقدم فلما اقبل إلى الصلاة عرض له ابو لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبة فناجاه عمر غير بعيد ثم طعنه ثلاث طعنات بخنجر معه فسمعت عمر وهو باسطا يديه وهو يقول: دونك الكلب عندكم الكلب فانه قد قتلني فماج الناس فجرح ثلاثة عشر فشد عليه رجل من خلفه فاخذ عضدية فضبطه واحتمل عمر إلى أهله وماج الناس بعضهم في بعض حتى قالوا الصلاة عباد الله طلعت الشمس فدفع عبدالرحمن فصلى بهم فأقصر سورتين في القرآن ﴿إذا جاء نصر الله والفتح﴾ ﴿وإنا اعطيناك الكوثر﴾ ثم ان عمر رضي الله عنه بعث ابن عباس فنادى في الناس أعن ملاء منكم هذا؟ قالوا: معاذ الله ما علمنا ولا اطلعنا ثم قال: ادعوا لي الطبيب فدُعِيَ له الطبيب فقال له: أي الشراب أحب إليك؟ قال: النبيذ قال: أسقوه نبيذا فسقي فخرج من بعض طعناته فقال الناس هذا صديد اسقوه لبنا فخرج من بعض طعناته فقال ما اخالك ان تمشي فافعل ما كنت فاعلا فقال: ياعبدالله ناولني الكتف فلو اراد الله عز وجل

(١) زيادة في الحاشية .

ان يمضي ما فيها امضاه قال: انا اكفيك محوها قال: لا والله لا يمحوها احد غيري فمحاها عمر بيده قال: وكان فيها فريضة الحد ثم قال: ادعو لي عليا وعثمان وطلحة والزبير وعبدالرحمن وسعداً قال: فما كلم من القوم غير علي وعثمان فاقل يا علي لعل هؤلاء يعرفون لك قرابتك برسول الله ﷺ وما اعطاكَ من الفقه والعلم فإن وليت هذا الأمر فاتقي الله فيه قال: ثم دعا عثمان فقال: يا عثمان لعل القوم يعرفون لك صهرك من رسول الله وشرفك فإن وليت هذا الأمر فاتقي الله ولا تحمل بني أبي مغيرة على رقاب المسلمين ثم قال: ادعوا لي صهيبا فدعوا له صهيبا فقال: صل بالناس ثلاثا واجعل هؤلاء القوم في بيت فإذا اجتمعوا على رجل فمن خالفهم فلضربوا عنقه قال: فلما ان ادبروا قال: إن ولوها الأجلح سلك بهم الطريق يعني علياً فقيل فما يمنعك يا أمير المؤمنين ان توليها اياه قال: ان اتحملها حيا وميتا. ومات من الذين جرح أبو لؤلؤة ستة أو سبعة ودخل عليه كعب فقال:

«الحق من ربك فلا تكن من الممترين»

قد انبأتك أنك شهيد / فقلت من أين لي بالشهادة وأنا في جزيرة العرب؟!». [٢٦٤/ب]

سياق

ما روي في ترتيب الخلافة بين الأربعة[1].

٢٦٥٤ ــ أنا عيسى بن علي أنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز قال: نا علي بن الجعد قال: أنا حماد عن: /ح/

٢٦٥٥ ــ وأنا عبيدالله بن محمد قال: أنا عثمان بن أحمد قال: نا حنبل بن إسحاق قال: نا حجاج بن المنهال وداود بن شبيب قالا: نا حماد بن سلمة ثنا سعيد بن جمهان قال: سمعت سفينة أبا عبدالرحمن قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«الخلافة ثلاثون عاما ثم يكون الملك ثم قال: سفينة امسك سنتين أبو بكر وعشر عمر وثلاث عشرة عثمان وستا علي رضي الله عنهم»[2].

٢٥٥٦ ــ وأنا محمد بن عبدالرحمن قال: نا يحيى بن صاعد قال نا زكريا بن يحيى بن أبي زائدة قال: نا أبو طلحة يحيى بن طلحة البصري قال: سمعت سعيد بن جمهان يحدث عن سفينة قال: قال رسول الله ﷺ:

«تكون الخلافة في امتي ثلاثين سنة ثم تكون ملكا أو ملوكا ــ شك

---

(١) انظر في مبحث: «سياق ما روي عن النبي ﷺ في فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه»

عند الأثر /ح: ٢٦٣٠/

(٢) رواه أبو داود /ح: ٤٦٤٦،٤٦٤٧/ والترمذي /ح: ٢٢٢٦/

وقال: (وهذا حديث حسن قد رواه غير واحد عن سعيد بن جمهان ولا نعرفه إلا من حديث سعيد بن جمهان)

ورواه أحمد /٥:٢٢٠/ والحاكم وقال: (وقد اسندت هذه الروايات باسناد صحيح مرفوعا إلى النبي ﷺ) وسكت عنه الذهبي .

أبو طلحة ــ قال فعد لي سني أبي بكر وسني عمر وسني عثمان وسني علي قلت إن بعض الناس لا يعدون سني علي قال: كذبت استاه بني الزرقا»[1].

٢٦٥٧ ــ أنا أحمد بن محمد بن عمران أنا عبدالله بن سليمان قال: نا إبراهيم بن الحسن المقسمي قال: نا حجاج بن محمد قال: نا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن عبالرحمن بن أبي بكرة قال:

«وفدنا مع زياد إلى معاوية فلما قدمنا عليه وادخلنا إليه قال: لأبي يا أبا بكرة حدثنا بحديث سمعته من رسول الله ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (الخلافة ثلاثون ثم تكون ملكا وذكر كلمات)»[2].

٢٦٥٨ ــ أنا عبيدالله بن محمد قال: نا عثمان بن أحمد قال: نا حنبل قال: نا حجاج بن المنهال وداود بن شبيب ــ واللفظ لحجاج ــ عن حماد بن سلمة عن الجريري عن عبدالله بن شقيق عن الاقرع مؤذن عمر قال:

«بعثني عمر إلى الاسقف فدعوته فجعلت اظلهما من الشمس فقال: يا اسقف هل تجدنا في الكتب قال نعم قال: كيف تجدني قال: اجدك قرنا قال: فرفع عليه الدرة قال: ويحك ما قرن قال: قرن حديد امين شديد قال: فكيف تجد الذي بعدي قال: اجده خليفة صالحا غير انه يؤثر قرابته فقال: عمر يرحم الله عثمان ثلاثا قال: فكيف تجد الذي بعده قال: اجده حدا حديدا قال: فوضع عمر يده على رأسه فقال واذفراه، واذفراه فقالوا يا أمير المؤمنين

---

(١) في سنده :

ابو طلحة يحيى بن طلحة بن ابي شهده سبط سعيد بن جمهان لم اجد من ترجم له وراجع /التهذيب / ١٤:٤ فقد ذكره في طلاب سعيد بن جمهان .

والحديث تقدم وانظر الحاشية هناك .

(٢) سنده ضعيف:

فيه: «علي بن زيد بن جدعان» ضعفه ابن سعد وأحمد ويحيى الجوزجاني والنسائي ونسبه إلى التشيع أبو حاتم وابن عدي ويزيد ابن زريع /انظر التهذيب/ ٣٢٢:٧/

انه خليفة صالح غير انه يستخلف حين يستخلف والسيف مسلول والدم مهراق»[1].

٢٦٥٩ ــ أنا علي بن محمد عيسى قال: أنا علي بن محمد بن أحمد المصري قال: نا محمد بن عمرو قال: نا أبو صالح قال: حدثني الليث عن عمر مولى غفرة

[٢٦٥/أ] «ان عبدالملك بن مروان دخل كنيسة من / بعض كنائس الشام فنظر إلى تماثيل مصورة فسأل عنها فقيل له هذه صورة الأنبياء فطفقوا يخبرونه باسم نبي نبي في أول الانبياء إلى عيسى بن مريم فقال لهم أين صورة محمد ﷺ؟ فقالوا ليس تحصل صورته في كنائسنا قال: فنظر اثر عيسى تابوتا مطبقا فقال عبدالملك فما تحت هذا التابوت؟ قالوا لا ندري فأمر بالتابوت فكسروه فإذا تحته رجلين على كل واحد منهما ازار ورداء فقال من هذين؟ قالوا: لا ندري ما نعرفهما قال: فمن يعرفهما؟ فاخبروه بواحد من كبرائهم فارسل إليه فسأله فضحك فاستحلفه عبدالملك وعزم عليه فقال: هذه صورة محمد ﷺ نبي العرب وهذا صاحبه إلى جنبه وقد كنا نكره ان تعرفوا هذا فقال له عبدالملك من صاحبه في كتابكم؟ فقال: أبو بكر الصديق قال: واذا مكتوب على رؤوسهما كتابا فدعا من يقرأه فإذا هو كما قال له فقال: له عبدالملك ما حملكم على ان غطيتموهما ولم تظهروهما كغيرهما؟ قال: حسدا لكم معشر العرب»[1].

---

(١) رواه ابو داود /ح: ٤٦٥٦/ وقال المحقق: (هذا الحديث ليس عند المنذري لانه ليس من رواية اللؤلؤي وانما هو من رواية ابن داسه).

(٢) الأثر ضعيف:

فيه: «عمر بن عبدالله مولى غفره»

قال في ابن حبان: (كان ممن يقلب الاخبار ويروي عن الثقات ما لا يشبه حديث لاثبات لايجوز الاحتجاج به ولا ذكره في الكتب إلا على جهة الاعتبار) ميزان الاعتدال .

وفيه: «ابو صالح عبدالله بن صالح ذكر العلماء فيه كلاما كثيرا وقال فيه ابن حبان: (منكر الحديث جدا يروي عن الاثبات ما ليس من حديث الثقات وكان =

٢٦٦٠ ــ أنا علي بن محمد بن عبدالله أنا عثمان بن أحمد قال: نا الحسن بن عبدالوهاب قال: نا أبو جعفر المقري قال: نامحمد بن الطفيل الكوفي قال: سمعت أبا بكر بن عياش يقول:

«كان أبو حصين وعاصم بن أبي النجود يقولان: أبو بكر وعمر وعثمان ويقفون» وكان أبو إسحاق السبيعي والاعمش يقولان: أبو بكر وعمر وعثمان وعلي».

٢٦٦١ ــ أنا أحمد بن محمد بن عروة قال: نا محمد بن مخلد قال: نا علي بن أحمد قال: نا سعيد بن أبي مريم قال: نا يحيى بن أيوب قال: نا يحيى بن سعيد قال: سمعت سعيد بن المسيب يقول:

«الخلفاء الراشدون المهديون أبو بكر وعمر وعثمان [وعلي][1] وعمر قال: له يا أبا محمد هذا عمر بن الخطاب فمن عمر قال: ان عشت ستراه قال: وسمعته يقول: ليس لكم مهدي إلا هذا الذي في المقصورة يعني إذ ذاك يدخل في الخز والوشي».

٢٦٦٢ ــ أنا عيسى بن علي قال: أنا عبدالله بن محمد البغوي قال: نا هارون ابن إسحاق قال: سمعت قبيصة يذكر عن عباد السماك قال: سمعت سفيان يقول:

«الامراء أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وعمر بن عبدالعزيز».

٢٦٦٣ ــ أنا أحمد بن محمد بن غالب أنا محمد بن أحمد بن حمدان قال: نا محمد بن أحمد بن أيوب قال: نا رجاء أبو عمر قال: نا الحسن بن الربيع قال: نا قبيصة بن عقبة عن عبادة قال:

= صدوقا في نفسه وانما وقعت المناكير في حديثه من قبل جار له كان يضع الحديث على شيخ عبدالله بن صالح ويكتب بخط يشبه خط عبدالله ويرميه في داره بين كتبه فيتوهم عبدالله انه خطه فيحدث به) /تهذيب التهذيب/ ٥:٢٦/

(١) زيادة من الحاشية .

«قلت لسفيان من الأئمة؟ قال: أبو بكر وعمر وعثمان وعلي».

٢٦٦٤ ــ أنا علي بن محمد بن عمر أنا عبدالرحمن بن أبي حاتم قال: نا محمد بن خلف التيمي قال: سمعت قبيصة يقول: حدثني عباد السماك وكان يجالس سفيان الثوري:

«الخلفاء أبو بكر وعمر وعثمان ولي وعمر بن عبدالعزيز ومن سواهم منتزون» [٢٦٥/ب]

٢٦٦٥ ــ أنا أحمد بن محمد بن عمر أنا محمد بن يحيى الصولي عن محمد بن الفضل بن الامة يقول:

(اجتمعنا يوما نسير من وادي وما معنا إلا فقيه أو محدث وذاك في أول خلافة المعتمد فذكروا قول سفيان الثوري: الخلفاء خمسة الأربعة الراشدون وعمر بن عبدالعزيز فقلنا كلنا السادس المهتدي ما اختلفنا في ذلك)[١].

٢٦٦٦ ــ أنا علي أنا عبدالرحمن قال: غيلان بن المغيرة المصري سمعت الشافعي يقول:

«الخلفاء خمسة أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وعمر بن عبدالعزيز»[٢].

٢٦٦٧ ــ أنا الحسين بن إبراهيم الطبري قال: نا علي بن زيرك الفقيه قال: نا هميم بن همام قال: نا حرملة بن يحيى قال: اشهد على الشافعي لسمعته وسألته عن الخلفاء من هم فأملي عليَّ:

(١) الخليفة المهتدي هو: «ابو عبدالله محمد بن الواثق بن المعتصم بن هارون» كانت بيعته بالخلافة في رجب من عام ٢٥٥هـ، وخلع بعد عام من بيعته في رجب من عام ٢٥٦هـ /تاريخ الطبري /٤٥٦:٩/

قال الخطيب البغدادي: (وكان المهتدي بالله من أحسن الخلفاء مذهبا واجملهم واظهرهم ورعا واكثرهم عبادة) /تاريخ بغداد /٣٤٧:٣/ وقد خلع وبويع المعتمد وهو أحمد بن المتوكل بعده.

(٢) ذكره ابن أبي حاتم في /آداب الشافعي ومناقبه / ١٨٩/

«أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وعمر بن عبدالعزيز».

٢٦٦٨ ــ أنا محمد بن عبدالله بن نعيم ــ اجازة ــ قال: أنا الزبير بن عبدالواحد قال: نا محمد بن عبدالله بن محمد القطان قال: نا أبو عيسى بن عياض بن أبي شحمة قال: نامحمد بن راشد أبو بكر الأصبهاني قال: سمعت أبا إبراهيم إسماعيل بن يحيى المزني يقول:

شهدت بان الله لا شيء غيره
واشهد ان البعث حق واخلص
وان عرى الإيمان قول مبين
وفعل زكي قد يزيد وينقص
وان أبا بكر خليفة ربه وكان
أبو حفص على الخير يحرص
واشهد ربي ان عثمان فاضل
وان عليا فضله متخصص
ائمة قوم مقتدي بهداهم لحا
الله من اياهم ينتقص
فما لعتاة يشهدون سفاهة
وما لسفيهٍ لا يحيص ويخرص[1]

٢٦٦٩ ــ ذكر جعفر بن محمد بن نصير قال: نا عبدالله بن جابر الطوسي. قال: وسمعت محمد بن يزيد المستملي يقول:

«كنت اسأل أحمد بن حنبل عن الخلفاء الراشدين فيقول: دع هذا فلزته[2] يوما إلى حائط فسألته عن الخلفاء الراشدين المهدين كأنه جزم عليه فقال: أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وعمر بن عبدالعزيز رحمة الله عليهم».

(١) وذكره البيهقي في /مناقب الشافعي /١:٤٤٠/
(٢) هكذا في الأصل وكأنه يعني: اضطرته إلى الوقوف فسألته والله أعلم.

٢٦٧٠ ــ أنا الحسن بن عثمان قال: أنا عثمان بن الحسن بن علي الطوسي قال: نا محمد بن سليمان بن داود قال: نا وزيره[١] بن محمد قال:

«دخلت إلى أبي عبدالله أحمد بن حنبل حين اظهر التربيع بعلي فقلت يا أبا عبدالله إن هذه اللفظة توجب الطعن على طلحة والزبير فقال: لي بين ما قلت وما نحن وحرب القوم نذكرها؟! فقلت اصلحك الله إنما ذكرناها حين ربعت وأوجبت له الخلافة وما / يجب للأئمة قبله قال: وما يمنعني من ذلك؟ [٢٦٦/أ] قال: قلت حديث ابن عمر فقال لي: عمر حين طعن[٢]. قد رضي عليا للخلافة على المسلمين وادخله في الشورى وعلي بن أبي طالب قد سمى نفسه أمير المؤمنين فاقول أنا ليس للمؤمنين بأمير فانصرف عنه».

٢٦٧١ ــ أنا عبيدالله بن محمد أنا عثمان بن أحمد نا حنبل قال: سمعت أبا عبدالله أحمد سئل عن التفضيل قال:

«حديث عبدالله بن عمر في التفضيل أبو بكر وعمر وعثمان وفي الخلافة أبو بكر وعمر وعثمان وعلي حديث سفينة قال: النبي ﷺ (الخلافة بعدي ثلاثون)».

٢٦٧٢ ــ أنا عبدالرحمن بن عمر بن أحمد قال: نا محمد بن إسماعيل بن إسحاق الفارسي قال: نا بكر بن سهل الدمياطي قال: نا عبدالخالق بن منصور قال: سمعت يحيى بن معين يقول:

«من قال أبو بكر وعمر فلا بأس ومن قال أبو بكر وعمر وعثمان فلا بأس ومن قال أبو بكر وعمر وعثمان وعلي فهو أحب إليّ».

٢٦٧٣ ــ أنا عبدالوهاب بن علي بن نصر أنا يوسف بن عمر نا محمد بن إسحاق المقري قال: سمعت الحسن بن الحباب بن مخلد قال: سمعت الحسن بن محمد بن الصباح قال: سمعت الشافعي يقول:

---

(١) هكذا في الأصل.

(٢) في الأصل غير واضح وما أثبت أقرب إلى رسم الكلمات التي في الأصل.

«اجمع الناس على خلافة أبي بكر واستخلف أبو بكر عمر ثم جعل عمر الشورى إلى ستة على أن يولوها واحداً منهم فولوها عثمان قال: الشافعي وذلك انه اضطر الناس بعد رسول الله ﷺ فلم يجدوا تحت اديم السماء خيرا من أبي بكر فولوه رقابهم»[1].

(١) وذكر نحوه البيهقي عن الشافعي /مناقب الشافعي /١:٤٣٤/

سياق

ما روي عن النبي ﷺ من النهي عن الغلو في الحب والبغض في تفضيل الصحابة والاستغراق في الاطراء والذم لهم للاغتراء[1] [2]

٢٦٧٤ ــ أنا عبيدالله بن أحمد بن علي ومحمد بن أبي بكر ومحمد بن عبدالله بن القاسم قالوا: أنا الحسين بن يحيى قال: نا الحسن بن محمد الصباح قال: نا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عبيدالله بن عبدالله بن ابن عباس عن عمر: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) هكذا في الأصل ولم يتبين لي معناها .

(٢) مذهب أهل السنة والجماعة في أصحاب رسول الله ﷺ مذهب وسط لا افراط ولا تفريط فهم يعتقدون فضل جميع اصحاب رسول الله ﷺ على جميع الامة ويقررون تفاوتهم في الفضل فيما بينهم ولا ينفون عنهم الصفات البشرية فقد يقع منهم الذنب ويحدث منهم الخطأ ولكنهم مع ذلك أهل فضل وصلاح ويجب على المسلمين ان يحفظوا لهم حقهم وان يكلوا ما حدث بينهم إلى الله عز وجل .

قال ابو نعيم: (فالواجب على المسلمين في اصحاب رسول الله ﷺ اظهار ما مدحهم الله تعالى به وشكرهم عليه من جميل افعالهم وجميل سوابقهم وان يغضوا عما كان منهم في حال الغضب والاغفال وفرط منهم عند استزلال الشيطان اياهم ونأخذ في ذكرهم بما أخبر الله تعالى به فقال تعالى:

﴿والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالإيمان﴾ الآية .

فإن الهفوة والزلل والغضب والحدة والافراط لا يخلو منه احد وهو لهم غفور...) /الامامه / ٣٤١-٣٤٢/

وقال ابن تيمية رحمه الله: (وأهل السنة يحسنون القول فيهم ويترحمون عليهم، ويستغفرون لهم لكن لا يعتقدون العصمة من الاقرار على الذنوب وعلى الخطأ =

(لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى بن مريم فانما انا عبدالله ورسوله فقولوا عبدالله ورسوله).

لفظهم سواء اخرجه البخاري: عن الحميدي عن سفيان[1].

٢٦٧٥ ـ أنا عيسى بن علي قال: أنا عبدالله بن محمد البغوي قال: نا هدبة بن خالد قال: نا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس:

«ان رجلا قال للنبي ﷺ يا خيرنا وابن خيرنا ويا سيدنا وابن سيدنا فقال: رسول الله ﷺ:

(يا أيها الناس قولوا بقولكم ولا يستهوينكم الشيطان انزلوني حيث انزلني

= في الاجتهاد إلا لرسول الله ﷺ، ومن سواه فيجوز عليه الاقرار على الذنب والخطأ لكنهم كما قال تعالى:

﴿اولئك الذين نتقبل عنهم احسن ما عملوا ونتجاوز عن سيئاتهم﴾ الآية .

وفضائل الاعمال انما هي بنتائجها وعواقبها لا بصورها) /الفتاوي /٤:٤٣٤/

وقد انحرفت الرافضة والنواصب عن الطريق المستقيم .

فالرافضة غالت في علي رضي الله عنه واساءت إلى بقية الصحابة.

والنواصب خالفتهم في ذلك فأساءت إلى علي رضي الله عنه ووالت بقية الصحابة .

قال الطحاوي رحمه الله:

(ونحب اصحاب رسول الله ﷺ ولا نفرط في حب احد منهم ولا نتبرأ من احد منهم ...)

قال الشارح:

(يشير الشيخ رحمه الله إلى الرد على الروافض والنواصب) وشرح الطحاوية /٥٢٨/

وراجع مقالات الإسلاميين /١:١٦٥،١٦٧/ والملل والنحل /١:١١٤،١٤٦/

وانظر مقدمة التحقيق فقد ذكر فيها اسباب الانحراف في الطوائف المنتسبه إلى الإسلام .

(١) رواه البخاري /ح: ٣٤٤٥/ وأحمد /١:٢٣،٢٤،٤٧،/

[٢٦٦/ب]   الله انا عبدالله ورسوله) / »(١).

٢٦٧٦ ـــ نا القاسم بن جعفر نا عباس بن محمد نا محمد بن بشر نا عثمان بن حكيم الأنصاري عن سعيد بن جبير أو عكرمة عن ابن عباس قال:

«لا ينبغي الصلاة من أحد على أحد إلا على النبي ﷺ»(٢).

٢٦٧٧ ـــ ورواه سفيان الثوري وحفص بن غياث وغيرهما عن عثمان عن عكرمة وهو الصواب وذكر سعيد وهم والله اعلم بالصواب .

٢٦٧٨ ـــ أنا محمد بن عثمان بن محمد الكاتب قال: نا أبو الحسن محمد بن نوح الجنديسابوري(٣) قال: نا هارون بن إسحاق قال: نا سعيد بن منصور قال: نا شهاب بن خراش قال: حدثني حجاج بن دينار عن أبي معشر عن إبراهيم النخعي عن علقمة قال: وضرب بيده على منبر الكوفة فقال:

«خطبنا [علي](٤) على هذا المنبر فذكر ما شاء ان يذكر ثم قال: ألا انه بلغني ان ناسا يفضلوني على أبي بكر وعمر ولو كنت تقدمت في ذلك لعاقبت

---

(١) رواه أحمد بلفظ مقارب /٣:١٥٣،٢٤١/

(٢) ذكر ابن تيمية رحمه الله ان للعلماء في جواز الصلاة على غير النبي ﷺ منفردا مذهبين:

الاول : عدم الجواز وهو مذهب مالك والشافعي وطائفة من الحنابلة واستدلوا بقول ابن عباس المذكور اعلاه .

الثاني : انه لا بأس به وهو مذهب أحمد واكثر اصحابه واستدلوا بما ورد عن علي رضي الله عنه انه قال لعمر بن الخطاب: «صلى الله عليك» ورجحه ابن تيمية رحمه الله.

ثم قال: (ولكن افراد واحد من الصحابة والقرابة كعلي أو غيره بالصلاة عليه دون غيره مضاهاة للنبي ﷺ بحيث يجعل ذلك شعارا معروفا باسمه: هذا هو البدعة) /الفتاوي /٤:٤٩٦ع٤٩٧/ وانظر كذلك /٤٢٠/.

(٣) هكذا في الاصل ولم اعرفه .

(٤) من الحاشية .

ولكن اكره العقوبة قبل التقدم من اتيت به من بعد مقامي قد قال شيئا من ذلك فهو مفتر عليه ما على المفتري ثم قال: إن خير الناس بعد رسول الله ﷺ أبو بكر وعمر احبب حبيبك هونا ما عسى ان يكون بغيضك يوما ما»[(١)].

٢٦٧٩ ــ أنا عبيدالله بن محمد بن أحمد أنا دعلج بن أحمد قال: أنا علي بن عبدالعزيز قال: قال أبو عبيد قال: نا أبو بدر عن خلف بن حوشب عن الوليد بن قيس عن علي:

«خير هذه الأمة النمط الأوسط يلحق بهم التالي ويرجع إليهم الغالي».

٢٦٨٠ ــ أنا عبيدالله بن محمد بن أحمد قال: أنا أحمد بن إسحاق الانماطي قال: نا محمد بن علي [....][(٢)] قال: نا أبو بكر يعني بن أبي شيبة قال: نا وكيع عن نعيم بن حكيم عن أبي مريم قال: سمعت عليا يقول:

«يهلك فيَّ رجلان مفرط في حبي ومفرط في بغضي»[(٣)].

---

(١) ورواه عبدالله بن أحمد بسنده عن شهاب بن حراش ... به /السنة /ح: ١٣٩٤/ وابن أبي عاصم /ح: ٩٩٣/ وحسن الشيخ الألباني سنده .

وقد ورد تفضيل علي رضي الله عنه للصديق من عشرات الطرق أورد بعضها أحمد بن حنبل رحمه الله في مسند علي رضي الله عنه /انظر المسند/ ١ع١٠٦–١٢٨/ وكذلك السنة لعبد الله بن حنبل /ح: ١٣٧٠–١٣٩٩/

قال ابن تيمية رحمه الله: (وقد روي عن علي من نحو من ثمانين وجها واكثر انه قال على منبر الكوفة: خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر عمر ...) /الفتاوي /٤:٤٠٧/)

وقال الشيخ الالباني: (ولأصل الحديث طرق كثيرة جدا) /السنة لابن أبي عاصم /٢:٤٨/

وقد تقدم آثار عن علي رضي الله عنه /ح: ٢٦٠٦/ و /ح: ٢٦٠٧/ و /ح: ٢٦٠٨/ في التفضيل .

(٢) غير واضح في الأصل .

(٣) رواية أبي خالد الاحمر هذه رواها ابن أبي عاصم /السنة /ح: ٩٩٥/ =

٢٦٨١ ـــ وأنا عبيدالله أنا أحمد نا محمد قال: نا أبو بكر قال: نا مطلب بن زياد عن السدي قال:

«صعد علي المنبر فقال: اللهم العن كل مبغض لنا وكل محب لنا غالٍ».

٢٦٨٢ ـــ أنا علي بن عمر نا مكرم بن أحمد قال: نا عبدالكريم بن الهيثم قال: نا عبدالله بن سعيد قال: نا أبو خالد الأحمر عن يحيى بن سعيد عن علي بن حسين يقول:

«يا أهل العراق احبونا حب الإسلام فوالله مازال حبكم بنا حتى صار شينا»(١).

٢٦٨٣ ـــ أنا علي بن عمر التمار قال: نا إسماعيل بن محمد قال: نا عباس بن محمد قال: نا محمد بن بشر قال: حدثني سفيان عن يحيى بن سعيد قال: قال علي بن الحسين:

«يا أهل العراق احبونا حب الإسلام فوالله ان زال بنا حبكم حتى صار علينا شينا».

[٢٦٧/أ] ٢٦٨٤ ـــ أنا عبيدالله بن أحمد المقرى / أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا محمد بن عبدالرحمن بن قراد عن شريك عن جابر عن أبي جعفر محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين قال:

«من زعم منا أهل البيت أو غيره ان طاعته مفترضه على العباد فقد كذب علينا ونحن منهم براء فاحذر ذلك إلا لرسول الله ﷺ ولأولي الأمر من بعده»(١).

= وقال الشيخ الالباني: (حديث مقطوع واسناده صحيح وعلي بن الحسين هو: ابو عبدالله زين العابدين حفيد على بن طالب رضي الله عنه .

قلت: رواية سفيان التي بعد هذا تقويه .

(١) سيجيء الاثر مرة اخرى /رقم: ٢٦٩٢/ وكذلك تكرر الاثر /رقم: ٢٦٨٧/ برقم: ٢٦٩٣/ ولعله سهو من الناسخ حيث لا يوجد اي فرق لا في السند ولا في المتن =

٢٦٨٥ ــ أنا علي بن محمد بن عيسى قال: أنا علي بن محمد المصري قال: نا أبو زيد عبدالرحمن بن حاتم قال: نا عمر بن خالد قال: نا زهير بن معاوية عن عروة عن عبدالله بن قشير قال:

«لقيت أبا جعفر محمد بن علي يشهد: أن أبا بكر: الصديق وعمر: الفاروق رضوان الله عليهما والرافضة تنكر ذلك».

٢٦٨٦ ــ أنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب نا يوسف بن شعيب نا موسى بن نصر نا جرير عن محمد بن عبيدالله العزرمي قال:

«اتى أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب بدابة يريد أن يركبها فلم يقدر فرفعناه حتى ركبها فقال: اللهم اخز قوما يزعمون ويقولون أني أذهب في ليلة إلى الكوفة وارجع من ليلتي»(١).

٢٦٨٧ ــ أنا محمد بن عبدالله بن الحسن الجعفي ــ اجازة ــ قال: أنا الحسين بن محمد الفرزدق الفزاري قراءةً عليه قال: نا الحسن بن علي بن [بزيع](٢) قال: نا إسماعيل بن صبيح عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي الطفيل قال: كان علي يقول:

«إن أولى الناس بالانبياء اعلمهم بما جاءوا به ثم يتلو هذه الآية ﴿إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي﴾

يعني محمدا والذين اتبعوه فلا تغيروا فانما وليُّ محمد من اطاع الله وعدو محمد من عصى الله وان قربت قرابته».

٢٦٨٨ ــ أنا علي بن محمد بن عبدالله قال: أنا عثمان بن أحمد قال: نا أبو بكر بن أبي حامد قال: حدثني الخضر بن محمد بن بكير قال: حدثني

= يستدعي الاعادة. والله أعلم.

(١) سيجيء الأثر مرة أخرى بسنده ومتنه /رقم: ٢٦٩٥/

(٢) في الأصل: «زريع» وصحح في الحاشية.

يعقوب بن [ابي][1] معروف قال:

«مكثت[2] اربعين سنة اتتبع في القرآن هل لما تقول الرافضة اصل في قولهم ان عليا مولى المؤمنين لأن النبي ﷺ مولاه[3] فوجدت في القرآن:

﴿ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين ...﴾ الآية[4]».

٢٦٨٩ ــ أنا عبيدالله بن أحمد قال: نا ابن مخلد قال: نا محمد بن خلف الحداد قال: نا خالد بن زيد المزرفي قال: نا أبو شيبة النعمان بن محمد عن إسماعيل بن خلف عن الشعبي[5] قال:

«دخلت على أبي جعفر فقلت أوصى رسول الله ﷺ؟ قال: ما أتانا ذلك الأمر إلا من قِبلكم».

٢٦٩٠ ــ أنا أحمد بن عبيد أنا محمد بن الحسين قال: نا أحمد بن زهير قال: نا مصعب قال: عبدالله بن حسين بن حسن بن علي بن أبي طالب ــ امه فاطمة بنت الحسين ان علي بن أبي طالب ــ وكان الفضيل بن مرزوق يقول سمعت الحسن بن الحسن / يقول: لرجل يغلوا فيهم: [٢٦٧/]

«ويحك احبونا لله فإن اطعنا الله فاحبونا وإن عصينا الله فابغضونا ولو كان الله نافعا أحدا بقرابة من رسول الله ﷺ بغير طاعة لنفع بذلك اباه وأمه قولوا فينا الحق فإنه ابلغ فيما تريدون ونحن نرضى منكم».

٢٦٩١ ــ أنا عبيدالله بن أحمد قال: أنا الحسين بن إسماعيل قال نا محمد بن عبدالرحمن بن قراد قال: نا شريك عن جابر عن أبي جعفر محمد بن

---

(١) الزيادة من الحاشية .
(٢) في الأصل (مكثنا) ولعل ما أثبت هو الصحيح .
(٣) في الأصل (مولى) ولعل ما أثبت هو الصحيح .
(٤) سورة آل عمران آية ٧٩ .
(٥) الرواة مابين الشعبي إلى شيخ المؤلف لم اتمكن من معرفتهم .

علي عن أبيه علي بن حسين قال:

«من زعم منا أهل البيت أو غيره ان طاعته مفترضه على العباد فقد كذب علينا ونحن منه براء إلا لرسول الله ﷺ ولأولي الأمر بعده»[1].

٢٦٩٢ ــ أنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب أنا يوسف بن شعيب قال: نا موسى بن نصر قال: نا جرير عن محمد بن عبيدالله العزرمي قال:

«اتي أبو جعفر محمد بن علي بن حسين بدابة يريد أن يركبها فلم يقدر فرفعناه حتى ركبها فقال: اللهم اخز قوما يزعمون أو يقولون: اذهب في ليلة إلى الكوفة وارجع من ليلتي»[2].

٢٦٩٣ ــ وأنا أحمد أنا محمد ثنا أحمد بن أبي خيثمة قال: نا عمرو بن حماد بن طلحة نا اسباط عن السدي قال:

«قال لي عبدالله بن حسن يا سُدي اخبرنا عن شيعتنا قبلكم بالكوفة قال: قلت ان قوما ينتحلون حبكم يزعمون ان الأرواح تتناسخ فقال لي: يا سُدي كذب هؤلاء ليس هؤلاء منا ولا نحن منهم قال: قلت إن عندنا قوما ينتحلونكم يزعمون ان العلم يكتب في قلوبكم. فقال يا سُدي ليس هؤلاء منا ولا نحن منهم يا سُدي من اتي منا الفقهاء وجالسهم كان عالما ون لم يأتهم كان منهم جاهلا».

٢٦٩٤ ــ وأنا أحمد أنا محمد ثنا أحمد ثنا خالد بن خداش قال: نا حماد بن زيد قال: قال أيوب سمعت جعفر بن محمد يقول:

«إنا والله لا نعلم كل ما يسئلونا [عنه] ولغيرنا أعلم منا».

٢٦٩٥ ــ أنا أحمد أنا محمد نا أحمد أنا مصعب قال:

«قيل لعمر بن علي بن حسين هل فيكم أهل البيت انسان مفترض طاعته

---

(١) تقدم ذكره رقم /٢٦٨٥/ .

(٢) وتقدم /رقم: ٢٦٨٧/ .

قال: لا والله ما هذا فينا ومن قال: هذا فهو كذاب وذكرت له الوصية فقال: والله لمات أبي وما اوصى بحرفين قاتلهم الله إن كانوا ليأكلون بنا».

٢٦٩٦ ــ أنا محمد بن عبدالله بن الحجاج قال: أنا علي بن محمد بن الزبير نا علي بن الحسن بن [فقال][1] الكوفي قال: نا علي بن اسباط عن بعض اصحابنا قال:

«قال أبو حنيفة لأبي جعفر ــ يعني محمد بن الحسين ــ أجلس؟ ــ وأبو جعفر قاعد في المسجد ــ فقال: أبو جعفر محمد بن علي: أنت رجل مشهور ولا أحب أن تجلس إليَّ قال: فلم يلتفت إلى قول أبي / جعفر وجلس فقال: لأبي جعفر أنت إمام؟ قال: لا قال: فإن قوما بالكوفة يزعمون انك إمام قال: فما اصنع لهم؟ قال: تكتب إليهم تخبرهم قال: لا يطيعوني إنما نستدل على من غاب عنا بما حضرنا قد امرتك ان لا تجلس فلم تطعني وكذلك أولئك لو كتبت إليهم ما اطاعوني فلم يقدر أبو حنيفة ان يدخل في الكلام حرفا واحد». [٢٦٨/أ]

(١) هكذا في الأصل ولم اعرفه .

سياق

ما روي عن النبي ﷺ في فضائل طلحة والزبير وسعد بن أبي وقاص وسعيد بن زيد وعبدالرحمن ابن عوف وأبي عبيدة بن الجراح(١)

٢٦٩٧ ـ أنا جعفر بن عبدالله بن يعقوب قال: أنا محمد بن هارون الروياني قال: نا عمرو بن علي قال: نا محمد بن جعفر قال: نا شعبة عن: /ح/

٢٦٩٨ ـ وأنا عبيدالله بن أحمد بن علي قال: نا محمد بن هارون الحضرمي قال: ا يعقوب بن إبراهيم قال: نا غندر قال: نا شعبة عن سعد بن إبراهيم قال: سمعت عبدالله بن شداد يقول: قال علي رضي الله عنه:

«ما رأيت رسول الله ﷺ جمع ابويه لأحد غير سعد فانه يوم احد جعل يقول: ارم فداك أبي وأمي». اخرجه البخاري ومسلم(٢).

٢٦٩٩ ـ أنا أحمد بن الفرج بن منصور قال: نا يزيد بن الحسن البزار قال: نا الحسن بن عرفة قال: نا مروان بن معاوية عن هاشم بن هاشم الزهري عن عامر بن سعد قال: سمعت سعد بن أبي وقاص يقول:

«نثل لي رسول الله ﷺ كنانته يوم احد وقال: ارم فداك أبي وأمي». اخرجه البخاري(٣).

(١) هؤلاء بقية العشرة المشهود لهم بالجنة هم ستة وقد تقدم ذكر الخلفاء الراشدين الأربعة رضي الله عنهم جميعا .

(٢) اخرجه البخاري /ح: ٢٩٠٥/ ومسلم /ح: ٢٤١١/ والترمذي /ح: ٣٧٥٥/ وابن ماجه /ح: ١٢٩/ وأحمد /١:١٢٤/

(٣) اخرجه البخاري /ح: ٤٠٥٥/. ورواه عن سعد غير واحد بنفس المعنى. رواه مسلم /ح: ٢٤١٢/ والترمذي /ح: ٣٧٥٤/ وابن ماجه /ح: ١٣٠/ .

٢٧٠٠ ــ أخبرنا جعفر بن عبدالله بن يعقوب قال: أنا محمد بن هارون الروياني قال: نا محمد بن بشار وعمرو بن علي قالا: أنا يحيى بن سعيد حدثني إسماعيل بن أبي خالد حدثني قيس بن أبي حازم قال: سمعت سعدا يقول:

«والله اني لأول العرب رمى بسهم في سبيل الله ولقد أريتنا نغزو مع رسول الله ﷺ ما لنا طعام نأكله إلا ورق الحبلة وهي السمر حتى إن كان أحدنا ليضع كما تضع الشاة ما له خلط ثم أصبحت بنوا اسد تعزرني على الدين لقد خبت إذا وضل عملي».

اخرجه البخاري عن مسدد ومسلم من طرق عن إسماعيل(١).

٢٧٠١ ــ أنا علي بن أحمد بن يعقوب قال: أنا عبدالرحمن بن أبي حاتم قال: نا عمرو بن عبدالله الاودي قال: نا أبو اسامة عن هشام وسفيان بن سعيد عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبدالله قال: قال النبي ﷺ يوم الخندق:

«من يأتينا بخبر القوم؟ فقام الزبير فقال: أنا يارسول الله ﷺ فقال: إن لكل نبي حواريا وحواري الزبير».

اخرجه مسلم من هذا الطريق والبخاري من حديث سفيان(٢).

[٢٦٨/ب] ٢٧٠٢ ــ أنا محمد بن عبدالرحمن بن جعفر بن محمد / وعثمان بن محمد قالا: أنا محمد بن منصور بن أبي الجهم قال: نا حميد بن مسعده قال: نا حماد بن زيد قال: نا هشام بن عروة عن أبيه عن عبدالله بن الزبير قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) رواه البخاري /ح: ٣٧٢٨/ ومسلم /ح: ٢٩٦٦/ والترمذي /ح: ٢٣٦٦/ وابن ماجه /ح: ١٣١،١٣٢/ وأحمد /١:١٨١/

(٢) رواه البخاري /ح: ٢٨٤٦/ ومسلم /ح: ٢٤١٥/ والترمذي /ح: ٣٧٤٥/ وابن ماجه /ح: ١٢٢/ وأحمد /٣:٣٠٧/ جميعهم من حديث سفيان الثوري وهي طريق المؤلف أعلاه .

(إن لكل نبي حواريا وان الزبير حواري وابن عمتي)[1].

٢٧٠٣ ــ أنا عيسى بن علي قال: أنا عبدالله بن محمد البغوي قال: نا عثمان بن أبي شيبة قال: نا أبو الأحوص عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش : /ح/

٢٧٠٤ ــ وأنا جعفر بن عبدالله بن يعقوب قال: أنا محمد بن هارون الروياني قال: نا بشر بن آدم قال: نا أبو داود قال: نا سنان بن عبدالرحمن عن عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش قال:

«استأذن ابن جرموز[2] على علي فقالوا: هذا قاتل الزبير فقال: علي والله ليدخل قاتل ابن صفية النار اني سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن لكل نبي حواريا وحواري الزبير»[3].

---

(١) سنده حسن:

فيه: «هشام بن عروة» نسب إليه انه توسع في الرواية عن ابيه مما لم يسمعه منه وسمعه من غيره عنه /التهذيب/ ١١:٤٨/

* ولكن الحديث صح من طرق اخرى كما تقدم في الحديث الذي قبله.

* والحديث: رواه احمد عن يونس عن حماد بن زيد ... به. /٤:٤/ والحاكم وقال: (صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة) واقره الذهبي.

وقال الهيثمي: (رواه أحمد والبزار والطبراني واسناد أحمد المتصل: رجاله رجال الصحيح) /مجمع الزوائد/ ٣:١٥١/ واراد، بقوله: «اسناد أحمد المتصل..» ان ينبه إلى وجود طرق اخرى عند أحمد غير متصله وهو كما قال فقد ذكرها أحمد وقال «مرسله» /المسند/ ٤:٤/

(٢) واسمه عمرو .

(٣) ورد للقصة اسنادان إلى علي رضي الله عنه:

الاول : عن زر ... به. رواها عن زر عاصم وعن عاصم: جماعة منهم: ابو الأحوص وسنان بن عبدالرحمن وهي رواية المؤلف أعلاه .

ومنهم حماد بن سلمة وشريك وسفيان الثوري رواها الحاكم في المستدرك وقال: (هذه الأحاديث صحيحة عن أمير المؤمنين علي ولم =

٢٧٠٥ ــ أنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قال: أنا عبدالرحمن بن أبي حاتم قال: نا عمرو بن عبدالله الاودي قال: نا أبو اسامة عن هشام بن عروة عن أبيه قال:

«أول من سل سيفه في الله الزبير نفخة نفخها الشيطان: أخذ رسول الله ﷺ وهو بأعلى مكة فسل الزبير سيفه ثم خرج يشق الناس حتى اتى النبي وهو بأعلى مكة قال مالك يا زبير؟! قال: أُخبرتَ انك أُخذت قال فصلى عليه ودعا له ولسيفه»[1].

٢٧٠٦ ــ أنا علي بن عمر قال: نا إسماعيل بن محمد قال: نا عباس بن عبدالله قال: نا محمد بن يوسف عن سفيان عن منصور عن إبراهيم قال:

«جاء بشر[2] بن جرموز إلى علي بن أبي طالب فجفاه وقال: هكذا يصنع بأهل البلاء فقال علي: بفيك الحجر: إنِّي لارجوا ان اكون أنا وطلحة والزبير ممن قال الله عز وجل ﴿ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سُرر متقابلين﴾».

= يخرجاه بهذه الاسانيد) ووافقه الذهبي /٣٦٧:٣/

وروى طريق حماد بن سلمة كذلك: ابن أبي عاصم /السنة /ح: ١٣٨٨/

والنص المرفوع: رواه الترمذي /ح: ٣٧٤٤/ وقال: حسن صحيح ورواه ابن أبي عاصم /ح: ١٣٨٩/

(١) هذا الحديث رواه عن هشام بن عروة شخصان:

الأول : ابو اسامة عنه ... وهي رواية المؤلف أعلاه و لم اجدها من هذا الطريق .

الثاني : ابو الأسود عنه ... رواها الحاكم وسكت عنها /المستدرك/ ٣٦١/٣٦:٣/

واورد الهيثمي طرفه الاول ثم قال: (ورجاله: ثقات) /مجمع الزوائد/ ١٥٠:٣/

ومدار الحديث على هشام بن عروة وهو ثقة لولا خشية التدليس والله اعلم .

(٢) هكذا في الأصل: «بشر» والصحيح كما تقدم: «عمرو» وراجع /فتح الباري /٨٢:٧/

٢٧٠٧ ــ أنا جعفر بن عبدالله بن يعقوب قال: أنا محمد بن هارون الروياني قال: نا أحمد بن عبدالرحمن قال: نا عمي قال: نا المنذر بن عبدالله الحزامي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبدالله بن الزبير ان رسول الله ﷺ قال: يوم الخندق:

«من الرجل يأتينا بخبر القوم؟ فركب الزبير فجاء بخبر القوم من بين الناس كلهم فعل ذلك مرتين أو ثلاثا فلما ركب الزبير قال: النبي ﷺ ان لكل نبي حوارياً وحواري الزبير وابن عمتي قال: وجمع النبي ﷺ يومئذ ابوية فقال: فداك ابي وامي ورسول الله ﷺ امن وافضل»[١].

٢٧٠٨ ــ أنا محمد بن عبدالرحمن قال: نا يحيى بن محمد قال: نا الزبير بن بكار قال: نا أبو عزية محمد بن موسى قال: حدثني عبدالله بن مصعب / عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر عن اسماء بنت أبي بكر قالت [٢٦٩/أ]

«مر الزبير بن العوام بمجلس من أصحاب رسول الله ﷺ وحسان ينشدهم شعره وهم [غير][٢] نشاط لما يسمعون منه فجلس معهم الزبير ثم قال: ملي اراكم غير اذنين لما تسمعون من شعر ابن الفريعة؟ فلقد كان يعرض به لرسول الله ﷺ، فيحسن استماعه ويحرك عنده[٣] ثوبه ولا يشغل عنه بشيء فقال: حسان:

اقام على عهد النبي وهديه
حواريه والقول بالفعل يعدل
اقام على منهاجه وطريقه
يوالي ولي الحق والحق اعدل

---

(١) لم اجد من روى هذا الحديث وقد تقدم من الأحاديث الصحيحة ما يفيد صحة معنى ما ورد فيه .

وسند الحديث إلى المنذر ثقات وهشام مدلس .

(٢) السياق يقتضي هذا الكلمة .

(٣) لعل الصحيح عنده .

هو الفارس المشهور والبطل
الذي يصول إذا ما كان يوم محجل
إذا كشفت عن ساقها الحرب
حشها بابيض سباق إلى الموت يرفل
وإن امرء كانت صفية امه
ومن اسد في بيتها لمرفل
له من رسول الله قربي
قريبة ومن نصرة الإسلام مجد مؤثل
وكم كربة ذب الزبير بسيفه
عن المصطفى والله يعطي ويجزل
ثناؤك خير من فعال معاشر
وفعلك يا ابن الهاشمية افضل»[1]

٢٧٠٩ ـ أنا جعفر بن عبدالله بن يعقوب قال: أنا محمد بن هارون الروياني قال: نا عمرو بن علي قال: حدثني عبدالله بن سنان قال: نا عبدالله بن المبارك: /ح/

٢٧١٠ ـ وأنا جعفر قال: أنا محمد قال: نا محمد بن إسحاق قال: نا معلى بن منصور قال: نا عبدالله بن المبارك قال: حدثني محمد بن إسحاق عن يحيى بن عباد بن عبدالله بن الزبير عن أبيه عن جده عبدالله بن الزبير عن الزبير بن العوام قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

(أوجب طلحة يوم أُحد)[2].

---

(١) رواه الحاكم /٣:٣٦٢-٣٦٣/ والهيثمي /مجمع الزوائد/ ١٢٥:٨/ وقال: (رواه الطبراني وفيه عبدالله بن مصعب الزبيري وهو ضعيف)

(٢) سنده ضعيف:
فيه: «محمد بن إسحاق» وهو ثقة ولكنه يدلس وقد أورده هنا معنعنا .
* والحديث: رواه الترمذي وقال: (هذا حديث حسن صحيح غريب) /ح: =

٢٧١١ ــ أنا جعفر قال: أنا محمد قال: نا محمد بن إسحاق قال: نا شباب[١] العصفري قال: نا وهب بن جرير قال: نا أبي قال: نا ابن إسحاق عن يحيى بن عباد بن عبدالله بن الزبير عن أبيه عن جده عن الزبير بن العوام قال:

«لما صعدنا مع رسول الله ﷺ إلى أُحد اراد رسول الله ﷺ أن يعلوا صخرة فبرك طلحة بن عبيدالله فصعد رسول الله ﷺ على ظهره حتى علا الصخرة»[٢].

٢٧١٢ ــ أنا محمد بن عبدالرحمن بن العباس قال: نا عبدالله بن محمد البغوي قال: نا عثمان بن أبي شيبة قال: نا علي بن مسهر عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم:

«رأيت يد طلحة التي / وقى بها رسول الله ﷺ يوم أُحد قد شلت». [٢٦٩/ب]

أخرجه البخاري[٣].

٢٧١٣ ــ أنا عبيدالله بن محمد بن أحمد أنا عثمان بن أحمد قال: نا أبو قلابة عبدالملك بن محمد قال: نا عبدالله بن معمر قال: نا غندر عن شعبة عن منصور بن عبدالرحمن عن الشعبي قال:

«ادركت خمسمائة من أصحاب رسول الله ﷺ كلهم يقول: علي وعثمان وطلحة والزبير كلهم في الجنة».

= /٣٧٣٨/

واورد الحاكم الحديث مطولا عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه وقال: (صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه) قال الذهبي: (لا والله واسحاق قال احمد متروك) /٣: ٣٧٦/ اي اسحاق بن يحيى بن طلحة وذكره ابن أبي عاصم /ح: ١٣٩٧/

(١) هكذا في الأصل .

(٢) رواه أحمد /١: ١٦٥/ وابن أبي عاصم /ح: ١٣٩٨/ وفي آخره عند ابن أبي عاصم اضافة المتن السابق وهو قوله: «اوجب طلحة» وليست عند أحمد في هذا السياق .

(٣) رواه البخاري /ح: ٢٧٢٤/ وابن ماجه /ح: ١٢٨/ وأحمد /١: ١٦١/

٢٧١٤ ــ أنا جعفر بن عبدالله قال: أنا محمد بن هارون الزوياني قال. نا ابن إسحاق قال: ثنا معلى بن منصور قال: نا صالح بن موسى عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي بكر وعمر عن النبي ﷺ:

(باء طلحة بالجنة).

٢٧١٥ ــ أنا عيسى بن علي قال: أنا عبدالله بن محمد البغوي قال: نا هدبة بن خالد قا: نا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال:

«لما قدم أهل اليمن على رسول الله ﷺ قالوا: ابعث معنا رجلا يعلمنا فبعث معهم أبا عبيدة بن الجراح وقال: هذا امين هذه الأمة»(١).

٢٧١٦ ــ أنا أحمد بن عبيد قال: أنا علي بن عبدالله بن مبشر قال:

---

(١) ورد الحديث عن جماعة من الصحابة منهم:

١) انس رضي الله عنه... من عدة طرق:

الأولى: رواية ثابت وهي روايتا المؤلف رقما: ٢٧١٦،٢٧١٧/ رواها مسلم /ح: ٢٤١٩/ ــ الرواية الثانية ــ وأحمد /١٢٥:٣/

الثانية: رواية أبي قلابة ــ عبدالله بن زيد الجرمي ــ رواها البخاري /ح: ٣٧٤٤/ ومسلم /ح: ٢٤١٩ ــ الرواية الأولى/

٢) وحذيفة رضي عنه... رواها البخاري /ح: ٣٧٤٥/ ومسلم /ح: ٢٤٢/ والترمذي /ح: ٣٧٩٦/ وابن ماجه /ح: ١٣٥/ وأحمد /٣٨٥:٥/ وهي رواية المؤلف رقم: ٢٧١٧

٣) وعبدالله بن مسعود... رواها ابن ماجه /ح: ١٣٦/ والحاكم وقال: (قد اتفق الشيخان على اخراج هذا الحديث مختصرا في الصحيحين من حديث الثوري وشعبة عن ابي اسحاق عن صلة بن زفر عن حذيفة وقد خالفهما اسرائيل فقال: عن صلة عن عبدالله وساق الحديث اتم مما عند الثوري وشعبة فاخرجته لأنه على شرطهما صحيح) /المستدرك /١٦٧:٣/ ووافقه الذهبي .

وقد ورد الحديث عن غيرهم /انظر المستدرك/ ٢٦٥:٣-٢٦٧/ والترمذي /٦٦٧:٥/ وفتح الباري /٩٤:٨ و ٩٢:٧/

نا أحمد بن سنان قال: نا يزيد بن هارون قال: أنا حماد عن ثابت عن أنس:

«أن أهل اليمن لما قدموا على رسول الله ﷺ سألوه ان يبعث معهم رجلا يعلمهم فبعث معهم أبا عبيدة بن الجراح وقال: هذا امين هذه الأمة».

أخرجه مسلم من حديث حماد[1].

٢٧١٧ ــ أنا محمد بن عبدالرحمن قال: أنا أحمد بن عيسى المسكين قال: نا إسحاق بن رزيق قال: نا الجدي قال: نا شعبة عن ابن إسحاق الهمداني قال: سمعت صلة بن زفر يحدث عن حديفة قال:

«جاء أهل نجران إلى رسول الله ﷺ فقالوا: ابعث لنا رجلا امينا فقال لابعثن امينا حق الامين قالها ثلاث مرات فاستشرف لها الناس فبعث أبا عبيدة بن الجراح».

اخرجه البخاري ومسلم[2].

٢٧١٨ ــ أنا عيسى بن علي قال: أنا عبدالله بن محمد البغوي قال: نا عبيدالله بن محمد بن عائشة قال: نا عبدالواحد بن زياد قال: نا صدقة بن المثنى قال: حدثني رباح بن الحارث: /ح/

٢٧١٩ ــ وأنا جعفر بن عبدالله بن يعقوب قال: أنا محمد بن هارون الروياني قال: نا عمرو بن علي قال: نا يحيى بن سعيد القطان قال نا صدقة بن المثنى قال: حدثني رياح بن الحارث:

«ان المغيرة بن شعبة كان في المسجد الاكبر وعنده أهل الكوفة عن يمينه وعن يساره فجاء رجل يدعى سعيد بن زيد فحياه المغيرة واجلسه عند رجليه على السرير فجاء رجل من أهل الكوفة فاستقبل المغيرة فسب وسب فقال: يامغيرة ألا تسمع أصحاب رسول الله ﷺ يُسبون عندك لا تنكر ولا تغير

(١) انظر حاشية الحديث السابق .
(٢) انظر حاشية الحديث /رق: ٢٧١٧/ .

[٢٧٠/أ] أنا اشهد على رسول الله صلى صلى الله / عليه وسلم انها سمعت اذناي ووعاه قلبي من رسول الله ﷺ اني لم اكن اكذب عليه كذبا يسألني عنه إذا لقيته سمعته يقول: أبو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة وطلحة في الجنة والزبير في الجنة وعبدالرحمن بن عوف في الجنة وسعد بن مالك في الجنة وتاسع المؤمنين لو شئت ان اسميه لسميته قال: فرج أهل المسجد يناشدونه يا صاحب رسول الله ﷺ من التاسع قال: ناشدتموني بالله والله العظيم انا تاسع المؤمنين ورسول الله العاشر ثم اتبع ذلك يمينا والله لمشهد شهده رجل مع رسول الله ﷺ يغبر وجهه افضل من عمر احدكم ولو عُمِرَ عمر نوح»[1].

واللفظ لحديث يحيى بن سعيد.

٢٧٢٠ ــ أنا أبو بكر أحمد بن علي بن لال رحمه الله قال: ثنا عبدالباقي بن قانع الحافظ قال: نا عبدالرحمن بن عبدالرحيم الشافعي، المعروف

---

(١) روى هذا الحديث جماعة من التابعين عن سعيد بن زيد رضي الله عنه:

منهم: رياح بن الحارث.. وهي رواية المؤلف أعلاه /رقم: ٢٧١٩، ٢٧٢٠/ رواه ابو داود /ح: ٦٤٥/ وابن ماجه /ح: ١٣٣/ وأحمد /١:١٨٧/ وصححه أحمد شاكر /٣:١٠٨/ وابن أبي عاصم /السنة /ح: ١٤٣٣/

ومنهم: عبدالله بن ظالم... رواه ابو داود /ح: ٤٦٤٨/ والترمذي /ح: ٣٧٥٧ ــ وقال: (هذا حديث حسن صحيح وقد روي من غير وجه عن سعيد بن زيد عن النبي ﷺ) /وابن ماجه /ح: ١٣٤/ وابن أبي عاصم /السنة /ح: ١٤٢٥/

ومنهم: عبدالرحمن بن الاخنس... رواه ابو داود /خ: ٤٦٤٩/ واشار إلي الترمذي بعد /ح: ٣٧٥٧/ وقال: (هذا حديث حسن) وابن أبي عاصم /السنة /ح: ١٤٢٨-١٤٣٢/

ومنهم: حميد بن عبدالرحمن.. رواه الترمذي.
/ح: ٣٧٤٨/ ــ وقال: (سمعت محمدا يقول: هو اصح من الحديث الاول) /اراد محمد بن إسماعيل البخاري رحمه الله.
وذكره ابن أبي عاصم /السنة /ح: ١٤٣٦/

بعبدان قال: نا إبراهيم بن صالح الشيرازي قال: نزل على بن الجهم بشيراز فقال لي:

«أخصك بحديث؟ فقلت: افعل قال: قال لي المتوكل: يا علي هذا الحديث الذي يروي عن النبي ﷺ: العشرة من قريش في الجنة أي حديث هو؟ قلت يا أمير المؤمنين أصح حديث قال: فمن رواه؟ قلت رواه سفيان الثوري عن منصور عن هلال بن يساف عن عبدالله بن ظالم عن سعيد بن زيد قال: قال رسول الله ﷺ عشرة في الجنة: فقال: ما احسنه قلت يا أمير المؤمنين وقد حضرني شيء فأقوله؟ قال: قل: فقلت:

محمد خير بني النضر
حكاه بالعدل أبو بكر
صديق خير الخلق لا وانيا
في نصره في العسر واليسر
وثالث القوم الذي بعدهم
يخلفهم في البر والبحر
ذاك ابو حفص مثله
يكون حتى آخر الدهر
سبحان من أكرمهم بالتقى
وصير الأبرار في قبر
هذا هو الفخر ولاغيره
ما بعد ذلك الرمس من فخر
ورابع القوم إمام الهدى
عثمان ذي النور ابو عمرو
كفى رسول الله ما همه
وجيش الجيش لدى العسر
يخمسهم ابن أبي طالب
إمام عدل ظاهر النصر

صاحب صفين وما قبلهـا
إلى حـــنين والى بـــدر
[٢٧٠/ب] / وطلحة الخير لهم سادس
انقــذه الله مــن الكفــر
وسابع القوم الزبير الــذي
كان حليف الشفع والوتـر
هــذا وسعــد لهم ثامــن
مع ابن عوف، طيب النثر
وحمزة السيــد في قومـــه
على وجوه القـوم كالبــدر
وسيـد الخلـق فـلا تمتــري
ابـو الملوك السادة الزهــر
فـالملك فيهم ابـدا ثــابت
من أول الدهر إلى الحشر

قال: فضحك واخرج ذلك اليوم مالاً عظيما يعني فقسمه على بني هاشم وقريش والانصار وابناء المهاجرين واعطاني منه صدرا صالحا»

سياق

ما روي من فضائل العباس وحمزة عمي رسول الله ﷺ ورضوان الله عليهما وغيرهما

٢٧٢١ ــ أخبرنا عيسى بن علي قال: أنا عبدالله بن محمد البغوي قال: نا محمد بن عباد المكي قال: نا محمد بن طلحة التيمي عن أبي سهيل بن مالك، عن سعيد بن المسيب عن سعد بن أبي وقاص قال:

«كنا مع رسول الله ﷺ فاقبل العباس بن عبدالمطلب فقال النبي ﷺ هذا العباس بن عبدالمطلب عم نبيكم اجود كفا واوصلها»[١].

٢٧٢٢ ــ أنا جعفر بن عبدالله بن يعقوب قال: أنا محمد بن هارون قال: نا محمد بن إسحاق قال: نا يعلى بن عبيد قال: أنا إسماعيل بن أبي خالد عن يزيد بن أبي زياد عن عبدالله بن الحارث بن نوفل عن العباس بن عبدالمطلب قال:

«قلت يارسول الله إذا لقي قريش بعضهم بعضا لقوهم بالبشارة وإذا لقيناهم لقونا بوجوه لا نعرفها قال فغضب غضبا شديدا ثم قال: والذي نفسي بيده، لا يدخل قلب رجل الإيمان حتى يحبكم لله ولرسوله»[٢].

---

(١) الحديث: رواه أحمد /١:١٨٥/ ورواه الحاكم وقال: (حيث صحيح الاسناد ولم يخرجاه) ووافقه الذهبي /٣:٣٢٨/ وفيه بدل: (واوصلها) و: (احناه عليها)

وقال الهيثمي: (رواه أحمد والبزار بنحوه وابو يعلى إلا انه قال: كنا عند النبي ﷺ ببقيع الجبل فأقبل العباس فقال فذكر نحوه، والطبراني في الأوسط بنحوه إلا انه قال: خرج النبي ﷺ يجهز جيشا فنظر إلى العباس فقال. وفيه محمد بن طلحة التيمي وثقه غير واحد وبقية رجال أحمد وابي يعلى رجال الصحيح) /مجمع الزوائد/ ٩:٢٦٨/

(٢) سنده ضعيف: =

٢٧٢٣ ــ أنا جعفر بن عبدالله بن يعقوب قال: نا محمد بن هارون الروياني قال: نا أبو كريب قال: نا محاضر عن الأعمش: /ح/

٢٧٢٤ ــ وأنا محمد بن عبدالرحمن قال: نا يحيى بن محمد بن صاعد قال: نا أبو هشام قال: ثنا ابن فضيل عن الأعمش عن أبي سبرة النخعي عن محمد بن كعب القرظي عن العباس بن عبدالمطلب:

«انه قال يارسول الله ما لنا ولقريش نجيء وهم يتحدثون ويقطعون حديثهم فقال: ام(١) والله لا يدخل قلب احدهم الإيمان حتى يحبكم لله ولقرابتكم مني»(٢).

واللفظ لحديث يحيى.

= فيه: «يزيد بن أبي زياد القرشي الهاشمي مولاهم الكوفي» قال ابن حجر: (ضعيف كبر فتغير صار يتلقن وكان شيعيا) /التقريب/ ٢:٣٦٥/

* والحديث رواه الترمذي /ح: ٣٧٥٨ ــ وقال: هذا حديث حسن صحيح) وتعقبه الشيخ الالباني فقال: (قلت: واسناده ضعيف لكن الجملة الأخيره منه لها شواهد كثيرة فهي صحيحة) حاشية مشكاة المصابيح /ح: ٦١٤٧/

وورواه ابن ماجه /ح: ١٤٠/ وأحمد /٤:١٦٥/ والحاكم /٣:٣٣٣/ وقال: (هذا حديث رواه إسماعيل بن أبي خالد عن يزيد ابن أبي زياد ويزيد وان لم يخرجاه فانه احد اركان الحديث في الكوفيين) وسكت عنه الذهبي .

(١) هكذا في الأصل وليست في المراجع المذكورة والذي فيها: (والذي نفسي... أو والذي نفس محمد بيده) .

(٢) سنده ضعيف:

فيه علتان:

الأولى : فيه: (ابو سبره النخعي يقال: اسمه: عبدالله ابن عباس) قال ابن معين: «لا أعرفه» /التهذيب /١٢:١٠٥/ وذكره ابن حبان في الثقات .

الثانية : (محمد بن كعب القرضي)

قال يعقوب بن شعبه فيه: (ولد في آخر خلافة علي سنة أربعين ولم يسمع من العباس) فروايته اذن مرسله /التهذيب/ ٩:٤٢٠/

٢٧٢٥ ــ وأنا محمد قال: نا يحيى قال: نا إبراهيم بن سعيد قال: نا إسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد بن ثابت الأنصاري قال: حدثني أبو حازم عن سهل بن سعد الساعدي قال:

«كنا مع رسول الله ﷺ / في زمن من القيظ فقام رسول الله ﷺ [٢٧١/أ] يغتسل فقام العباس بن عبدالمطلب يستره، فرآه رسول الله ﷺ فقال: اللهم استر العباس وولده من النار»(١).

٢٧٢٦ ــ أنا عبيدالله بن أحمد قال: نا أحمد بن علي بن العلاء قال: نا أبو عبيدة بن أبي السفر قال: نا أبو غسان قال: نا اسرائيل عن عبدالأعلى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس:

«ان رجلا وقع في أب كان للعباس فلطمه العباس فجاء قومه فقالوا: والله لنطلمنه كما لطمه فلبس القوم السلاح فبلغ ذلك النبي ﷺ فصعد المنبر فقال: يا أيها الناس أي أهل الأرض اكرم على الله؟ قالوا: أنت قال: فان العباس مني وأنا منه لا تسبوا موتانا فتؤذوا احيانا قالوا نعوذ بالله من غضبك يا رسول الله »(٢).

---

(١) سنده ضعيف:

فيه: «إسماعيل بن قيس»
قال البخاري: (منكر الحديث) وقال النسائي: (ضعيف) وارود له ابن عدي احاديث غريبة وهذا الحديث منها ثم قال: (وعامة ما يرويه منكر) /ميزان الاعتدال/ ١:٢٤٥/

* والحديث: رواه الطبراني وقال الهيثمي: (وفيه: ابو مصعب اسماعيل بن قيس وهو ضعيف) /مجمع الزوائد/ ٩:٢٦٩/

(٢) سنده ضعيف:

فيه: (عبدالأعلى بن عامر الثعلبي)
وليس (ابن مسهر) وهو ضعيف: ضعفه (أحمد وابو زرعه ويعقوب بن سفيان وابن سعد وغيرهم) وقال ابن حجر: (وصحح الطبراني حديثه في الكسوف وحسن له الترمذي وصحح له الحاكم وهو من تساهله) /التهذيب/ ٦:٩٤-٩٥/

* والحديث: رواه أحمد /١:٣٠٠/ والحاكم /٣:٣٢٩/ وقال: (هذا حديث صحيح =

٢٧٢٧ ــ أنا أحمد بن الفرج أنا الحسن بن أحمد بن الربيع قال نا الحسن بن عرفة قال: نا الحارث بن أبي الزبير مولى النوفليين قال: حدثني إسماعيل بن قيس بن سعد عن أبي حازم عن سهل بن سعد الساعدي قال:

«قال العباس بن عبدالمطلب لرسول الله ﷺ بأبي أنت وامي يارسول الله ائذن لي اذهب إلى مكة حتى اهاجر إليك فاكون من المهاجرين قال: فقال له رسول الله ﷺ اقعد ياعم فانك خاتم المهاجرين كما أني خاتم النبيين»[1].

٢٧٢٨ ــ أنا عيسى بن علي قال: أنا عبدالله بن محمد البغوي قال: نا داود بن عمرو قال: نا ابن أبي الزناد عن موسى بن عقبة قال: ابن منيع[2]: /ح/

٢٧٢٩ ــ وحدثنا ــ يعني داود مرة أخرى ــ عن ابن أبي الزناد عن محمد بن عقبة قال: قال أبو رشد بن كريب مولى ابن عباس:

«ان كان رسول الله ﷺ ليجل العباس اجلال الولد والده خاصة خص

= الاسناد ولم يخرجاه) ووافقه الذهبي)

واخرج الترمذي جملة منه وهي: «العباس مني وانا منه» /ح: ٣٧٥٩/ وقال: (هذا حديث حسن صحيح غيريب لا نعرفه إلا من حديث اسرائيل) وجميعهم اخرجوا الحديث من طريق: (اسرائيل عن عبدالأعلى).

(١) سنده ضعيف:

فيه: «إسماعيل بن قيس» وقد تقدم بيان اقوال العلماء فيه /ح: ٢٧٢٥/

وقال الهيثمي: (رواه ابو يعلى والطبراني وفيه: ابو مصعب إسماعيل بن قيس وهو متروك) /مجمع الزوائد /٩:٢٦٩/

تنبيه: ذكر الهيثمي في: (إسماعيل بن قيس) في الحديث السابق /ح: ٢٧٢٦/ انه: (ضعيف) وذكر بعد هذا الحديث انه: (متروك) ولعله لحظ المتن المذكور والله أعلم

(٢) لم يتبين لي هذا الاسم وكأنه محرف أو زائد سهوا. والله أعلم.

الله العباس من بين الناس وما ينبغي للنبي ان يجل احدا إلا والدا أو عما»[1].

٢٧٣٠ ــ وثنا عيسى قال: نا عبدالله بن محمد البغوي قال: نا داود بن عمرو قال: نا ابن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت:

«اخذ العباس بن عبدالمطلب بيد رسول الله ﷺ في العقبة حين وافاه سبعون من الأنصار واخذ رسول الله ﷺ عليهم واشترط له وذلك في عزة الإسلام واوله قبل أن يعبد الله احد علانية».

٢٧٣١ ــ وأنا عيسى قال: أنا عبدالله قال: نا داود بن عمرو قال: نا ابن أبي الزناد عن هشام بن عروة اخبرني أبي عن عائشة انها قالت:

«ابن اخي لقد رأيت من تعظيم رسول الله ﷺ عمه امرا عجبا ان رسول الله ﷺ كانت تأخذه الخاصرة ثم اخذت رسول الله ﷺ يوما فاشتدت / [٢٧١/ب] به حتى اغمى على رسول الله ﷺ وخفنا عليه وفزع الناس إليه فظننا ان به ذات الجنب[2] فلددناه[3] ثم انه سرى عن رسول الله ﷺ وافاق فعرف انه قد لددناه ووجد اثر اللدود فقال: ظننتم ان الله قد سلطها على والذي نفسي بيده لا يبقى في البيت احد إلا لدالا عمي فرأيتهم يلدونهم رجلا رجلا».

استشهد به البخاري[4].

---

(١) سنده ثقات:

ولكنه مرسل فكريب ليس صاحبيا و لم يذكر من اخبره بذلك واما اجلال النبي ﷺ عمه العباس فهو ثابت كما سيأتي عن عائشة رضي الله عنها .

(٢) ذات الجنب هو: (ورم حار يعرض في الغشاء المستبطن للاضلاع، وقد يطلق على ما يعرض في نواحي الجنب من رياح غليظة تحتقن بين الصفاقات والعضل التي في الصدور والاضلاع فتحدث وجعا.

فالأول هو: ذات الجنب الحقيقي الذي تكلم عليه الأطباء) فتح الباري /١٧٢/١٠/

(٣) فلددناه: (أي جعلنا في جانب فمه دواء بغير اختياره) فتح الباري /٨:١٤٧/

(٤) اراد ان البخاري اخرج الجملة المرفوعة من الحديث وهو كما قال حيث اخرجها =

٢٧٣٢ ـ أنا أحمد بن الفرج قال: نا الحسن بن أحمد بن الربيع قال: نا أحمد بن محمد بن يحيى القطان قال: نا حسين بن علي الجعفي عن زائدة عن يزيد بن أبي زياد عن عبدالله بن الحارث عن العباس قال:

«أتيت رسول الله ﷺ فقلت: يارسول الله علمني شيئا اسأله ربي قال: ياعباس ياعم رسول الله سل الله العفو العافية في الدنيا والآخرة»[١].

٢٧٣٣ ـ أنا عيسى بن علي قال: أنا عبدالله بن محمد البغوي نا محمد بن حسان السمتي نا سيف بن محمد عن خاله سفيان الثوري عن سلمة بن كهيل عن حبة بن جوين عن علي بن أبي طالب قال:

«بينا أنا مع رسول الله ﷺ في حيز[٢] لأبي طالب إذ أشرف علينا فبصر به النبي ﷺ فقال: ياعم إلا تنزل فتصلي معنا: قال: يا ابن أخي اني لا اعلم انك على الحق ولكن اكره ان اسجد فتعلوني استي ولكن انزل يا جعفر فصل جناح ابن عمك فنزل جعفر فصلى يسار النبي ﷺ فلما قضى النبي ﷺ صلاته التفت إلى جعفر فقال: أما ان الله قد وصلك بجناحين تطير بهما في الجنة كما وصلت جناح ابن عمك»[٣].

= من طريق اخرى عن عائشة رضي الله عنها.../
/ ح: ٤٤٥٨/ واشار بعدها إلى سند المؤلف .

(١) سنده ضعيف:

فيه: «يزيد بن أبي زياد» وهو ضعيف وقد تقدم في حاشية /ح: ٢٧٢٣/

* والحديث: رواه أحمد من طريقين:
الأولى : طريق المؤلف /١:٢٠٩/
الثانية : طريق اخرى ضعيفة /١:٢٠٦/

(٢) في: خ: (خباء) .

(٣) حديث باطل:

فيه: «سيف بن محمد الكوفي ابن اخت سفيان الثوري» قال أحمد وابن معين (كذاب) وقال يحيى: (كذاب خبيث) وقال النسائي والدارقطني: (متروك) =

٢٧٣٤ ــ أنا محمد بن عبدالرحمن بن العباس قال: أنا عبدالله بن محمد البغوي قال: نا جدي قال: نا يزيد بن هارون قال: نا إسماعيل بن أبي خالد /ح/

٢٧٣٥ ــ وأنا عبيدالله بن محمد بن أحمد أنا علي بن محمد بن أحمد بن يزيد قال: نا أبي قال: نا يزيد بن هارون عن إسماعيل بن أبي خالد عن عامر عن عبدالله بن عمر:

«انه كان إذا سلم على عبدالله بن جعفر قال: السلام عليك يا ابن ذي الجناحين». اخرجه البخاري(١).

٢٧٣٦ ــ أنا أحمد بن عبيد قال أنا علي بن عبدالله بن مبشر قال نا ابن زنجوية قال: نا عارم قال: نا معتمر عن أبيه قال: سمعت أبا تميمة يحدث عن أبي عثمان حدثه أبو عثمان عن اسامة بن زيد قال:

«كان النبي ﷺ يأخذني فيقعدني على فخذه ويقعد الحسن بن علي على فخذه الأخرى ثم يضمنا / ثم يقول: اللهم ارحمهما فاني ارحمهما»(٢). [٢٧٢/أ]

٢٧٣٧ ــ أنا أحمد بن الفرج قال: نا الحسين بن أحمد بن الربيع قال: نا محمد بن عبدالملك بن زنجوية قال: نا هوذة قال: نا سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن اسامة بن زيد قال:

= واورد له ابن عدي هذا الحديث ثم قال (هذا باطل عن الثوري) /ميزان الاعتدال /٢:٢٥٦/

(١) رواه البخاري /ح: ٣٧٠٩/ .

(٢) سنده صحيح إلى معتمر بن سليمان .

* والحديث: رواه أحمد من طريقين:

الأولى : طريق المؤلف إلى عارم /٥:٢٠٥ .

الثانية : من طريق يحيى بن سعيد عن التيمي عن أبي عثمان عن اسامة /٥:٢١٠/

ورجال الطريقين ثقات .

انظر الحديث الآتي .

«كان رسول الله ﷺ يأخذني والحسن فيقول: اللهم اني احبهما فاحبهما».

أخرجه البخاري ومسلم(١).

٢٧٣٨ ــ أنا عبدالرحمن بن عمر وعبيدالله بن أحمد قالا: أنا الحسين بن إسماعيل قال: ثنا ابن أبي مذعور قال: نا سفيان بن عيينة عن عبدالله بن يزيد عن نافع بن جبير عن أبي هريرة ان النبي ﷺ قال للحسن:

«اللهم اني احبه فأحبه واحب من يحبه».

أخرجه البخاري ومسلم(٢).

٢٧٣٩ ــ أنا جعفر بن عبدالله بن يعقوب قال: أنا محمد بن هارون الروياني قال: نا عمرو بن علي قال: نا أبو أحمد: /ح/

٢٧٤٠ ــ وأنا أحمد بن عبيد قال: أنا علي بن عبدالله بن مبشر قال: نا أحمد بن سنان قال: نا أبو أحمد الزبيري قال: نا اسرائيل عن أبي إسحاق عن هانيء بن هانيء عن علي قال:

«الحسن بن علي اشبه برسول الله ﷺ من الرأس إلى الصدر والحسين بن علي اسفل من ذلك».

وفي حديث عمرو بن علي «كان اشبه الناس برسول الله ﷺ من الصدر إلى الرأس الحسن بن علي واشبه الناس برسول الله ﷺ من الصدر إلى اسفل

---

(١) رواه البخاري /ح: ٣٧٣٥/

واما مسلم فلم أجده عنده ولم يذكره المزي في /تحفة الاشراف./ح: ١٠٢/ من هذه الطريق ولا من طريق أخرى عن اسامة فقد تتبعت جميع الروايات التي عزاها المزي إلى اسامة بن زيد فلم اجد غير المذكورة أعلاه عن البخاري والنسائي في الكبرى. والله أعلم.

(٢) رواه البخاري /ح: ٥٨٨٤/ ومسلم /ح: ٢٤٢١/ وابن ماجه /ح: ١٤٢/ وأحمد /٥:٢٠٦/

من ذلك الحسين بن علي»[1].

٢٧٤١ ــ أنا علي بن عمر قال: أنا مكرم بن أحمد قال: نا محمد بن غالب قال: نا سعد بن عبدالحميد بن جعفر قال: نا عبدالله بن زياد[2] اليمامي قال: نا عكرمة بن عمار عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة عن أنس عن النبي ﷺ قال:

«نحن سادة أهل الجنة نحن بنوا عبدالمطلب أنا وعلي وحمزة والحسن والحسين والمهدي»[3].

---

(١) سنده ضعيف: فيه: «هانيء بن هانيء الهمداني» لم يرو عنه إلا: أبو إسحاق السبيعي، قال ابن المدينين: (مجهول) وقال الشافعي: (لا يعرف وأهل العلم بالحديث لا ينسبون حديثه لجهالة حاله) وقال ابن سعد: (وكان يتشيع) /التهذيب / ١١:٢٢. وأبو اسحاق السبيعي ينسب إلى التشيع والتدليس وانظر ترجمته /التهذيب /٨:٦٣–٦٧

* والحديث: رواه الترمذي /ح: ٣٧٧٩/ وقال: (هذا حديث حسن صحيح غريب) .

وقال الشيخ الألباني: (قلت: وفي سنده ضعف)/حاشية مشكاة المصابيح/ ح:٦١٦١/

(٢) انظر التنبيه بعد تخريج الحديث .

(٣) سنده ضعيف:

فيه: «عبدالله بن زياد»

قال البخاري (منكر الحديث) /ميزان الاعتدال/ ٢:٤٢٤/

* والحديث: رواه ابن ماجه /ح: ٤٠٨٧/

ورواه الحاكم وقال: (هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه) وتعقبه الذهبي فقال: قلت: ذا موضوع) /المستدرك/ ٣:٢١١/

* تنبيه: اضطرب المؤرخون في اسم الراوي: «عبدالله بن زياد اليمامي».

والذهبي أورده في ترجمة مختصرة ولم يذكر النسبة: «اليمامي» وانما قال: (عبدالله بن زياد ابو العلاء).

واما ابن حجر أورده باسم: «علي بن زياد اليمامي» ثم أورد هذا الحديث عنه ــ وهو السند الذي روي به ابن ماجه الحديث ــ ثم قال ابن حجر: (والصواب

فضائل امهات المؤمنين

٢٧٤٢ ـ أنا محمد بن عثمان البصري قال: أنا أحمد بن محمد بن الجراح [.....] قال: نا يحيى بن محمد بن اعين المروزي قال: نا النضر بن شميل قال: نا هشام بن عروة قال: حدثني أبي قال: سمعت عبدالله بن جعفر يقول: سمعت عليا يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

(خير نسائها مريم بنت عمران وخير نسائها خديجة)[1].

٢٧٤٣ ـ أنا محمد بن عبدالله بن جعفر البزار قال: نا محمد بن

= انه: عبدالله بن زياد فقد ذكره البخاري وابو حاتم فقالا: روي عن عكرمة بن عمار) /التهذيب /٧:٣٢١/

قلت وهناك ثلاثة أمور أود الإشارة إليها:

الأول : كان ينبغي على ابن حجر رحمه الله ان يورده في جملة من اسمه: عبدالله، ثم ينبه على ذلك حيث أن الباحث عن هذا الراوي سيبحث عن اسمه في جملة من اسمه عبدالله .

الثاني : ان ايراد المؤلف له بأسمه الصحيح يؤكد لنا مكانته العلمية رحمه ومعرفته بالرجال وهذا لا يستغرب منه رحمه الله حيث له كتاب في رجال الصحيحين وكثيرا ما يشير إليه ابن حجر رحمه الله في كتابه تهذيب التهذيب.

الثالث : اورد ابن حبان رحمه الله اسم هذا الراوي في كتابه الثقات كما ذكره ابن حجر رحمه الله.

وقد قال فيه البخاري: (منكر الحديث) وقال الذهبي في حديثه انه: (موضوع) وليس هذا هو الوحيد الذي ينكر حديثه ويورده ابن حبان رحمه الله في الثقات بل غيره كثير ولو تصدى أحد الباحثين لبيان الرواة المتروكين والكذابين الذين وثقهم ابن حبان لبلغوا مئات: وهذا يجعلنا نتنبه إلى هذا التساهل الخطير .

(١) رواه البخاري /ح: ٣٨١٥/ ومسلم /ح: ٢٤٣٠/ والترمذي /ح: ٣٨٧٧/ ورواه أحمد /١:٨٤/

عبدالله بن غيلان الخراز قال: نا الحسن بن الجنيد قال: نا وكيع بن الجراح قال: نا إسماعيل ــ وهو ابن أبي خالد ــ قال: سمعت ابن أبي أوفى يقول:

(بشر النبي ﷺ خديجة ببيت من قصب لا صخب فيه ولا نصب).

أخرجه البخاري[1].

•

٢٧٤٤ ــ أنا عيسى بن علي قال: قرىء على أبي بكر محمد بن إبراهيم بن فيروز وانا اسمع قيل له حدثكم الحسين بن مهدي الايلي قال: نا عبدالرزاق قال: أنا معمر عن قتادة عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

(حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد بن عبدالله / عليه السلام). [٢٧٢/ب]

٢٧٤٥ ــ أنا عبدالله بن محمد بن علي بن زياد النيسابوري قال: انا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن الشرقي قال: نا محمد بن يحيى قال: نا يحيى بن حماد عن أبي عوانة عن العلاء بن المسيب عن إبراهيم قعيس عن نافع عن ابن عمر:

«ان رسول الله ﷺ كان إذا خرج في سفر كان آخر عهده بفاطمة وإذا رجع كان أول عهده بفاطمة»[٣].

---

(١) رواه البخاري /ح: ٣٨١٩/ ومسلم /ح: ٣٤٣٣/

(٢) لم اجده في البخاري .

* والحديث: رواه الترمذي وقال: هذا حديث صحيح) /ح: ٣٨٧٨/ واورده صاحب المشكاة وعزاه إلى الترمذي فقط واكد الشيخ الالباني تصحيح الترمذي له/ مشكاة المصابيح /ح: ٦١٨١/

(٣) سنده ضعيف:

فيه: (ابراهيم قعيس)

قال ابو حاتم: (ضعيف الحديث) /ميزان الاعتدال/ ١:٥٣/

* والحديث: رواه الحاكم وقال: (رواة هذا الحديث عن آخرهم في الصحيح غير إبراهيم قعيس) وقال الذهبي: (قلت: إبراهيم ضعيف) /المستدرك/ ٣:١٥٦/

٢٧٤٦ ــ أنا محمد بن عبدالرحمن بن العباس قال: نا عبدالله بن محمد البغوي قال: حدثني أبو بكر بن خلاد قال: نا يحيى بن سعيد قال: نا شعبة قال: حدثني عمرو بن مرة: /ح/

٢٧٤٧ ــ وأنا محمد قال: نا أبو بكر عبدالله محمد بن زياد قال: انا أحمد بن سعيد قال: نا النضر بن شميل قال: نا شعبة قال: /ح/

٢٧٤٨ ــ ونا إبراهيم بن مرزوق قال: نا وهب بن جرير قال نا شعبة عن عمرو بن مرة عن مرة عن أبي موسى ان رسول الله ﷺ قال:

(كمل من الرجل كثير ولم يكمل من النساء إلا مريم بنت عمرات وآسية امرأة فرعون وإن فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام).

اخرجه البخاري ومسلم[1].

٢٧٤٩ ــ أنا عيسى بن علي قال: أنا عبدالله بن محمد البغوي قال: نا عبيدالله بن عمر قال: نا حماد بن زيد عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

(اني رأيتك قبل ان اتزوجك مرتين رأيت الملك يحملك في خرقة حرير فقلت له اكشف فكشف فإذا هي انت فقلت إن يك هذا من عند الله يمضه)[2].

٢٧٥٠ ــ أنا عيسى بن علي قال: أنا عبدالله بن محمد البغوي قال: نا سريج بن يونس قال: نا يوسف الماجشون عن ابيه عن عبدالرحمن بن كعب بن مالك:

---

(١) رواه البخاري /ح: ٣٤١١/ ومسلم /ح: ٢٤٣١/ والترمذي /ح: ١٨٣٤/ وابن ماجه /ح: ٣٢٨٠/ وأحمد /ح: ٣٩٤:٤/

(٢) رواه البخاري /ح: ٥١٢٥/ ومسلم /ح: ٢٤٣٨/ وأحمد /١٦١:٦/ وألفاظها متقاربة.

«ان عائشة قالت لرسول الله ﷺ: من ازواجك في الجنة؟ قال: انك منهن فخيل إليَّ ان ذلك ان رسول الله ﷺ لم يتزوج بكرا غيري»(١).

٢٧٥١ ــ أنا عبدالله بن محمد بن علي بن زياد النيسابوري قال: نا أبو حاتم مكي بن عبدان قال: نا محمد بن يحيى قال: نا أبو نعيم قال: نا زكرياء قال: سمعت عامر الشعبي يقول: حدثني أبو سلمة بن عبدالرحمن ان عائشة رضي الله عنها حدثته ان النبي ﷺ قال:

«ان جبريل عليه السلام يقرئك السلام قالت: وعليه السلام ورحمة الله»(٢).

٢٧٥٢ ــ أنا جعفر بن عبدالله بن يعقوب قال: أنا محمد بن هارون الروياني قال: نا أبو كريب قال: نا أبو اسامة عن مجالد عن عامر عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت:

«دخل عليَّ رسول الله ﷺ وانا ابكي فقال: ما يبكك؟ فقالت سبتني فاطمة فقال: يا فاطمة سببت عائشة؟ قالت: نعم يا رسول الله قال: الست تحبين من أحب وتبغضين من ابغض؟ قالت: بلى: قال: فاني احب عائشة / فأحبيها قالت: فاني لا اقول لعائشة شيئا يؤذيها ابدا»(٣). [٢٧٣/أ]

---

(١) رجاله ثقات:

* والحديث: رواه الحاكم وقال: (صحيح الاسناد ولم يخرجاه) ووافقه الذهبي /المستدرك/ ٤:١٣/

ويشهد له حديث عن عمار بن ياسر رواه البخاري /ح: ٣٧٧٢/، والترمذي /ح: ٣٨٨٩/ وأحمد /٤:٢٦٥/

وفيه: (اني لأعلم انها زوجته في الدنيا والآخرة ــ يعني عائشة)

وسيأتي قول عمار /رقم: ٢٧٦٠/

(٢) رواه البخاري /ح: ٦٢٥٣/ ومسلم /ح: ٢٤٤٧/ والترمذي /ح: ٣٨٨٢/ وابن ماجه /ح: ٣٦٩٦/

(٣) سنده ضعيف: =

٢٧٥٣ ــ أنا عيسى بن علي قال: أنا عبدالله بن محمد البغوي قال: نا داود بن عمرو نا نافع عن ابن أبي مليكة قال: قالت عائشة:

«توفي رسول الله ﷺ في يومي وفي بيتي وبين سحري ونحري وجمع الله بين ريقي وريقه».

اخرجه البخاري ومسلم[1].

٢٧٥٤ ــ أنا محمد بن عبدالرحمن نا يحيى بن صاعد نا محمد بن ميمون الخياط نا سفيان بن عيينة عن معمر عن عبدالله بن عثمان بن خثيم عن ابن أبي مليكة قال:

«جاء ابن عباس يستأذن على عائشة فادخلته فقال: ما بينك وبين ان تلقين الاحبه الا أن تفارق الروح الجسد انك كنت من أحب ازواج النبي ﷺ إليه وكان لا يحب إلا طيبا وسقطت قلادتك ليلة الابواء فجعل الله في ذلك خيرا فنزلت آية التيمم ونزلت فيك آيات من آيات الله فليس بمسجد من مساجد المسلمين إلا يتلى فيه عذرك اناء الليل واناء النهار فقال: دعني من تزكيتك ياابن عباس فلوددت اني كنت نسيا منسيا»[2].

= فيه: «مجالد بن سعيد» وقد تغير في آخره مع ضعف فيه: قال ابن مهدي: (حديث مجالد عند الاحداث ابي اسامه وغيره ليس بشيء) وذكر فيه غير ذلك /التهذيب/ ١٠:٣٩/

* والحديث: رواه ابو يعلى والبزار اختصار وقال الهيثمي: (فيه مجالد وهو حسن الحديث وبقية رجاله رجال الصحيح) /مجمع الزوائد/ ٩:٢٤٢/

قلت وهذا نموذج من تساهله رحمه الله.

(١) رواه البخاري /ح: ٣١٠/.

ولم اجده عند مسلم من هذه الطريق ولم يذكرها المزي رحمه الله / انظر تحفة الاشراف /ح: ١٦٠٧٦/ و /ح: ١٦٣٢/

(٢) رواه الحاكم وقال: (هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي) /المستدرك/ ٤:٩/

٢٧٥٥ ــ أنا عبيدالله بن محمد بن أحمد بن عثمان بن أحمد نا الحسن بن سلام السواف نا معاوية بن عمرو نا زائدة عن إسماعيل عن قيس:

«سأل عمرو بن العاص النبي ﷺ أي الناس أحب اليك؟ قال: عائشة قال: لست اسألك عن النساء عن الرجال قال: أبوها»[١].

٢٧٥٦ ــ أنا محمد بن أبي بكر نا محمد بن مخلد نا أحمد بن منصور حدثني هارون بن معروف نا ابن وهب قال: وقال حيوة اخبرني ابو صخر عن ابن قسيط عن عروة بن الزبير عن عائشة انها قالت:

«لما رأيت من النبي ﷺ طيب نفس قلت: يارسول الله ادع الله عز وجل لي فقال: اللهم اغفر لعائشة ماتقدم من ذنبها وماتأخر وما اسرت وما أعلنت فضحكت عائشة حتى سقط رأسها في حجرها من الضحك قال: فقال: لها رسول الله ﷺ ايسرك دعائي قالت: ومابي لا يسرني دعاؤك قال: والله انها لدعوتي لامتي في كل صلاة».

اخرجه مسلم[٢].

٢٧٥٧ ــ أنا محمد بن الحسين الفارسي قال: نا أحمد بن سعيد الثقفي قال: نا محمد بن يحيى الذهلي قال: نا عبدالرزاق قال: نا معمر عن الزهري قال: أخبرني سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وعلقمة بن وقاص الليثي وعبدالله بن عتبة بن مسعود عن حديث عائشة زوج النبي ﷺ حين قال لها أهل الإفك ما قالوا فبرأها الله وكلهم قد حدثني بطائفة من حديثها وبعضهم

---

(١) رواه عن عمرو بن العاص ابو عثمان النهدي /اخرجه البخاري /ح: ٣٦٦٢/ ومسلم /ح: ٢٣٨٤/ والترمذي /ح: ٣٨٨٥/

(٢) لم اجد هذا الحديث من طريق ابن قسيط عن عروة بن الزبير في مسلم ولم يذكره المزي رحمه الله من هذه الطريق.

* والحديث: رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير أحمد بن منصور الرمادي وهو ثقة) قاله الهيثمي /مجمع الزوائد/ ٩:٢٤٣/

[٢٧٣/ب] كان أوعى لحديثها من بعض واثبت اقتصاصا / ووعيت عن كل واحد منهم الحديث الذي حدثني وبعض حديثهم يصدق بعضا ذكروا :

«ان عائشة زوج النبي ﷺ قالت: كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يخرج سفراً اقترع بين نسائه فأيتهن خرج سهمها خرج بها رسول الله ﷺ معه قالت عائشة فاقرع بيننا في غزوة غزاها فخرج فيها سهمي فخرجت مع رسول الله ﷺ وذلك بعدما أُنزل الحجاب وأنا أحمل في هودجي وانزل فيه فسرنا حتى فرغ رسول لله ﷺ من غزوة وقفل ودنونا من المدينة اذن ليلة بالرحيل فقمت حين اذنوا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شأني أقبلت إلى الرحل فلمست صدري فإذا عقدي من جزع اظفار قد انقطع فرجعت فالتمست عقدي فحبسني ابتغاؤه واقبل الرهط الذين كانوا يرحلونني فيه فحملوا هودجي فرحلوه على بعيري الذي كنت اركب وهم يحسبون اني فيه وكانت النساء إذ ذاك خفافا لم يهبلن ولم يغشهن اللحم لما يأكلون العلقة من الطعام فلم يستنكر القوم ثقل الهودج حين رحلوه فرفعوه وكنت جارية حديثة السن فبعثوا الجمل وساروا ووجدت العقد بعدما استمر الجيش فجئت منازلهم وليس لها داعي ولا مجيب فتيممت منزلي الذي كنت فيه وظننت ان القوم سيفقدوني فيرجعون إليَّ فبينا أنا جالسة في منزلي غلبتني عيني وكان صفوان بن معطل السلمي ثم الذكواني قد عرس من وراء الجيش فادلج فاصبح عند منزلي فرأى سواد انسان نائم فأتاني فعرفني حين رآني وكان يراني قبل ان يضرب عليَّ الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني فخمرت وجهي بجلبابي ووالله ما كلمني كلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه حتى اناخ راحلته فوطى على يدها فركبت فانطلق يقود بي الراحلة حتى أتينا الجيش بعدما نزلوا موغرين في نحر الظهيرة فهلك فهلك من هلك في شأني وكان الذي تولى كبره عبدالله بن أُبي بن سلول فقدمنا المدينة فاشتكيت حين قدمتها شهرا والناس يفيضون في قول أهل الإفك ولا أشعر بشيء من ذلك وهو يريبني اللطف الذي كنت ارى منه حين استكي انما يدخل رسول الله ﷺ فيسلم ويقول كيف تيكم فذلك يحزنني ولا أشعر بالشر حتى خرجت بعدما نقهت

وخرجت مع ام مسطح قبل المناصع وهو متبرزنا ولا نخرج إلا ليلا وذلك
قبل ان نتخذ الكنف قريبا من بيوتنا / وامرنا امر العرب الاول في التنزه كنا [٢٧٤/أ]
نتأذى بالكنف ان نتخذها عند بيوتنا فانطلقت انا وام مسطح وهي ابنة أبي
رهم بن عبدالمطلب بن عبد مناف وامها ابنة صخر بن عامر خالة أبي بكر
الصديق وابنها مسطح بن اثاثة بن عباد بن عبد المطلب فاقبلت انا وابنة أبي
رهم قبل بيتي حين فرغنا من شأننا فعثرت ام مسطح في مرطها فقالت تعس
مسطح فقلت لها بئس ما قالت اتسبين رجلا قد شهد بدرا قالت اي هناه
أو لم تسمعي ما قال؟! قلت وما قال؟! قالت: فأخبرتني بقول أهل الإفك
فازددت مرضا إلى مرضي فلما رجعت إلى بيتي فدخل عليَّ رسول الله ﷺ
ثم قال: كيف تيكم؟ قلت تأذن لي أن اتي ابوي؟ قال: نعم قالت: وأنا اريد
حينئذ ان اتيقن هذا الخبر من قبلهما فأذن لي رسول الله ﷺ فجئت ابوي
فقلت لأمي: ياامه ما يتحدث الناس؟ قالت: اي بنية هوني عليك فوالله لقل
ما كانت امرأة قط وضيئة عند رجل يحبها ولها ضرائر إلا كثرن عليها قالت
قلت سبحان الله وقد تحدث الناس بهذا؟! قالت فبكيت تلك الليلة حتى
أصبحت لا يرقألي دمع ولا اكتحل بنوم ثم أصبحت ابكي ودعا رسول الله
ﷺ علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد حين استلبث الوحي يستشيرهما في
فراق اهله قالت: فاما أسامة بن زيد فاشار على رسول الله ﷺ الذي يعلمه
من براءة أهله وبالذي يعلم في نفسه لهم من الود فقال: يارسول الله هم اهلك
ولا نعلم إلا خيرا وأما علي بن أبي طالب فقال: لم يضيق الله عليك والنساء
سواها كثير وان تسأل الجارية تصدقك قالت: فدعا رسول الله ﷺ بريرة
فقال أي بررة هل رأيت شيئا يريبك من عائشة قالت له بريرة والذي بعثك
بالحق إن رأيت عليها امرا قط اغمصه عليها اكثر من انها جارية حديثة السن
تنام عن عجين اهلها فتأتي الداجن فتأكله قال: فقام رسول الله ﷺ فاستعذر
من عبدالله بن أُبي بن سلول قالت فقال رسول الله ﷺ وهو على المنبر يامعشر
المسلمين من يعذرني من رجل قد بلغني اذاه في أهل بيتي فوالله ما علمت
على أهلي إلا خيرا ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه إلا خيرا وما كان يدخل
على اهلي إلا معي فقام سعد بن معاذ الأنصاري / فقال اعذرك منه.يا رسول [٢٧٤/ب]

الله إن كان من الاوس ضربنا عنقه وإن كان من اخواننا الخزرج امرتنا ففعلنا امرك قالت: فقام سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج وكان رجلا صالحا ولكن احتملته الحمية فقال لسعد بن معاذ احمر[1] والله لا تقتله ولا تقدر على قتله فقام اسيد بن حضير وهو ابن عم سعد بن معاذ فقال لسعد بن عبادة كذبت لعمرو الله لنقتلنه فانت منافق تجادل عن المنافقين فثار الحيان الأوس والخزرج، حتى هموا ان يقتتلوا ورسول الله ﷺ قائم على المنبر فلم يزل رسول الله ﷺ يخفضهم حتى سكتوا وسكت قالت وبكيت يومي ذلك لا يرقأ لي دمع ولا اكتحل بنوم ثم بكيت ليلتي المقبلة لا يرقأ لي دمع ولا اكتحل بنوم وابواي يظنان ان البكاء فالق كبدي فبينا هما جالسان عندي وانا أبكي استأذنت عليَّ امرأة من الانصار فاذنت لها فجلست تبكي معي قالت فبينا نحن على ذلك دخل علينا رسول الله ﷺ ثم جلس قالت ولم يجلس عندي منذ قيل ما قيل ولقد لبث شهرا لا يوحى إليه في شأني قالت فتشهد رسول الله ﷺ حين جلس ثم قال: أما بعد! ياعائشة فإنه بلغني عنك كذا وكذا فإن كنت بريئة فسيبرئك الله وإن كنت الممت بذنب فاستغفري الله وتوبي إليه فإن العبد إذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه قالت فلما قضى رسول الله ﷺ مقالته قلص دمعي حتى ما احس منه قطرة فقلت لأبي اجب عني رسول الله ﷺ فيما قال: قال: والله ما ادري ما أقول لرسول الله ﷺ فقلت لأمي: اجيبي عني رسول الله ﷺ؛ قالت والله ما ادري ما أقول لرسول الله ﷺ: فقلت وانا جارية حديثة السن لا اقرأ كثيرا من القرآن اني والله لقد عرفت انكم قد سمعتم بهذا حتى استقرت انفسكم وصدقتم به فلئن قلت لكم اني بريئة والله يعلم اني بريئة لا تصدقوني بذلك وان اعترفت لكم بامر والله يعلم اني بريئة لتصدقوني والله لا اجد لكم مثلا إلا كما قال: ابو يوسف ﴿فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون﴾ ثم قالت ثم تحونت فاضطجعت على فراشي قالت: وأنا والله حينئذ اعلم اني بريئة وإن الله مبرئي ببراءتي ولكن والله ما كنت اظن ان ينزل في شأني وحي يتلى ولشأني كان احقر / في نفسي ان [٢٧٥/أ]

---

(١) هكذا في الأصل واما في البخاري ففيه: (كذبت) وكذلك مسلم.

يتكلم الله فيَّ بأمر يُتلى ولكن كنت أرجو ان يرى رسول الله ﷺ في النوم رؤيا يبرئني الله بها قالت فوالله ما رام[1] رسول الله ﷺ مجلسه ولا خرج من أهل البيت أحد حتى انزل الله على نبيه فاخذه ما كان ياخذه من البرحاء عند الوحي حتى انه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق في اليوم الشاتي من ثقل القول الذي أُنزل عليه قالت فلما سُرِيَ عن عن رسول الله ﷺ وهو يضحك فكان أول كلمة تكلم بها أن قال: ابشري ياعائشة اما الله فقد برأك فقالت لي امي قومي إليه فقلت والله لا أقوم إلا لله ولا احمد إلا الله هو الذي انزل براءتي فانزل الله:

﴿ان الذين جاوءا بالإفك عصبة منكم﴾ عشر آيات[2] فانزل الله تعالى هذه الآيات براءتي قالت فقال أبو بكر وكان ينفق على مسطح لقرابته منه وفقره والله لا انفق عليه شيئا ابدا بعد الذي قال لعائشة ما قال قال[3]: فانزل الله: ﴿ولا يأتل أُولو الفضل منكم والسعة.. ـــ إلى قوله ـــ ألا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم﴾.

قال ابو بكر والله اني لاحب أن يغفر الله لي فرجع إلى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه وقال لا انزعها عنه ابدا قالت عائشة وكان رسول الله ﷺ يسائل زينب بنت جحش زوج النبي ﷺ كثيرا عن امري ما علمت أو رأيت؟ فقالت يا رسول الله احمي سمعي وبصري والله ما علمت إلا خيرا قالت عائشة وهي التي كانت تسابني من ازواج النبي ﷺ فعصمها الله بالورع وطفقت اختها حمنة بنت جحش تحامي لها فهلكت فيمن هلك.

قال الزهري فهذا ما انتهى إلينا من هؤلاء الرهط».

اخرجه البخاري ومسلم[4].

---

(١) هكذا في الأصل وكذلك في صحيح البخاري ومسلم .

(٢) من بداية الآية ١١ من سورة النور .

(٣) هكذا في الأصل وليست في البخاري ولا مسلم .

(٤) رواه البخاري /ح: ٤٧٥/ ومسلم /ح: ٢٧٧٠/

ورواه الترمذي عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة /ح: ٣١٨٠/

٢٧٥٨ ــ أنا علي بن محمد بن عمر قال: أنا عبدالرحمن بن أبي حاتم قال: نا أحمد بن يحيى النسوي قال: نا أبو بدر شجاع بن الوليد نا حفص الحلبي مولى ....[(١)] عن علي بن زيد بن جدعان عن امه عن عائشة قالت:

«أُعطيت تسعا لم يعطه شيئا من النساء بعد مريم بنت عمران نزل جبريل بصورتي في كفه وامر رسول الله ﷺ بتزويجي وتزوجني بكراً ولم يزوج بكرا غيري وقُبِضَ ورأسه في نحري وقبره في بيتي وحفت الملائكة بيتي وكان ينزل الوحي فيفرق عنه اهله وينزل وأنا معه في لحافه وأنا ابنة خليفته وصديقه ونزل عذري من السماء في القرآن وجعلت طيبة لطيب ووعدت / مغفرة ورزقا كريما»[(٢)]. [٢٧٥/ب]

٢٧٥٩ ــ أنا علي بن أحمد بن يعقوب أنا عبدالرحمن بي أبي حاتم نا عمرو بن عبيدالله الاودي نا أبو معاوية عن هشام بن عروة عن ابيه قال:

---

(١) غير واضح وانظر التخريج .

(٢) سنده ضعيف:

فيه ضعفاء:

«علي بن زيد بن جدعان». ضعفه أحمد ويحيى والنسائي وغيرهم /التهذيب/ ٧:٣٢٢/

وامه وهي: «اميه ويقال: امينة أم محمد»
تفرد عنها علي بن زيد بن جدعان /ميزان الاعتدال /٤:٦٠٤/

و «حفص الحلبي»: (ضعفه ابو حاتم وقال ابو زرعة: منكر الحديث وقال ابن حبان: يروي عن الثقات الموضوعات لا يحل الاحتجاج به) /ميزان الاعتدال /١:٥٦٣/

* والحديث: رواه الحاكم بسند آخر عن عائشة رضي الله عنها وقال: (هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه) ووافقه الذهبي / المستدرك/ ٤:١٠/ مع اختلاف في اللفظ .

وروى نحوه الطبراني وقال الهيثمي: (ورجال أحد اسانيد الطبراني رجال الصحيح) /مجمع الزوائد /٩:٢٤١/

«ما رأيت امرأة قط أعلم بطب ولا بفقه ولا بشعر من عائشة»[1].

٢٧٦٠ ــ أنا علي بن عمر أنا أحمد بن عثمان الادمي نا موسى بن سهل الوشا أنا شبابة عن ورقاء بن عمر عن عبدالكريم بن أبي المخارق قال:

«جاء عمار بن ياسر إلى عائشة يوم الجمل فقال: السلام عليك يا امه فقالت ما أنا لك بأم قال: بلى والله وإن كرهت وانك لزوجة رسول الله ﷺ في الدنيا والآخرة».

٢٧٦١ ــ وأنا علي ثنا محمد بن جعفر قال: نا أبو إسماعيل الترمذي نا أبو صالح عبدالله بن صالح نا الليث بن سعد: أن علي بن أبي طالب ذكر عائشة فقال:

«لو كانت امرأة تكون خليفة لكانت عائشة خليفة».

٢٧٦٢ ــ وأنا محمد بن الحسن الهاشمي ثنا الحسين بن إسماعيل نا أحمد بن منصور نا الحسن بن بشر ثنا المعافا بن عمران عن مغيرة عن عطاء قال:

«كانت عائشة أعلم الناس وأفقه الناس واحسن الناس رأيا في العامة».

٢٧٦٣ ــ أنا علي بن أحمد بن عبدان نا أحمد بن عبيد نا إسماعيل بن الفضل نا منجاب نا علي بن مسهر عن هشام عن القاسم بن محمد قال:

«سمعت ابن الزبير قال: ما رأيت امرأة قط أجود من عائشة واسخى كانت تجمع الشيء إلى الشيء حتى إذا اجتمع عندها.
وضعته مواضعه واما اسماء فكانت لا تمسك شيئا لغد».

٢٧٦٤ ــ وأنا علي بن أحمد نا أحمد بن عبيد نا أحمد بن عبيد نا أحمد بن

---

(١) سنده حسن.

* والحديث: رواه الحاكم من طريق اخرى عن هشام بن عروة ... به. /المستدرك /٤:١١/ وسكت عنه هو والذهبي.
ورواه الطبراني وحسن سنده الهيثمي /مجمع الزوائد / ٩:٢٤٢-٢٤٣

عبيدالله النرسي نا قبيصة نا سفيان عن الأعمش عن تميم بن سلمة عن عروة قال:

«لقد رأيت عائشة تقسم سبعين الفا وهي ترقع درعها».

٢٧٦٥ ــ وأنا علي نا أحمد ثنا الحسن بن علي بنالمتوكل نا محمد بن علي نا ن بن موسى نا عبدالله عن معمر عن الزهري عن القاسم بن محمد قال: قال: معاوية:

«ما رأيت احدا بعد رسول الله ﷺ ابلغ من عائشة».

٢٧٦٦ ــ أنا عبدالرحمن بن عمر أنا محمد بن جعفر نا عباس بن محمد نا هارون ــ يعني ابن معروف ــ نا سفيان بن عيينة قال:

«سأل معاوية زيادا: أي الناس ابلغ قال: أنت ياأمير المؤمنين قال: اعزم عليك قال: أما إذا عزمت عليَّ فعائشة فقال: معاوية اما انها ما فتحت بابا قط تريد ان تغلقه إلا اغلقته ولا اغلقت بابا تريد أن تفتحه إلا فتحته».

٢٧٦٧ ــ أنا علي بن عمر أنا احمد بن سلمان نا الحسن بن مكرم نا علي بن عاصم نا خالد الحذاء / عن محمد بن سيرين عن الاحنف بن قيس قال: [٢٧٦/أ]

«سمعت خطبة أبي بكر وعمر وعثمان وعلي والخلفاء بعد فما سمعت الكلام من في مخلوق افخم ولا أحسن من في عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها».

٢٧٦٨ ــ أنا عمر بن عبدالله بن زاذان أنا إسحاق بن محمد القزويني نا علي بن حرب نا ابن فضيل عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة:

«انها ذُكِرَت عند رجل فسبها فقيل اتسب امك؟ قال: ما هي امي فبلغها فقالت: صدق انا ام المؤمنين واما الكافرين فلست لهم بأم».

٢٧٦٩ ــ وأنا محمد بن عبدالرحمن ثنا يعقوب بن إبراهيم نا علي بن مسلم قال: نا ام عمر بنت حسان بن زيد قالت: حدثني صاحبي[1] سعيد بن

---

(١) هكذا في الأصل .

يحيى بن عيسى عن ابيه عن عائشة انها قالت:

«لا ينتقصني احد في الدنيا إلا تبرأت منه في الآخرة».

٢٧٧٠ ــ أنا أحمد بن محمد بن حفص أنا محمد بن سليمان اخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن علي الكاتب قال: نا يحيى بن عاصم قال: نا نهار البخاري عن أبي عامر الهمداني قال: سمعت الشعبي يقول:

«ما زنت امرأة نبي قط».

سياق

ما روي عن النبي ﷺ في فضائل أبي عبدالرحمن معاوية ابن أبي سفيان رضي الله عنهما[1].

٢٧٧١ ـ أنا عيسى بن علي قال: أنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز قال: نا مصعب بن عبدالله قال: نا مالك بن أنس عن إسحاق بن عبدالله عن أنس قال: /ح/

٢٧٧٢ ـ ونا أحمد بن عبدالرحمن قال: نا الوليد قال: نا مالك عن إسحاق عن أنس قال:

«كان رسول الله ﷺ إذا ذهب إلى قباء يدخل على أم حرام بنت ملحان وكانت أم حرام تحت عبادة بن الصامت فتطعمه فدخل عليها ذات يوم فاطعمته ونام رسول الله ﷺ فاستيقظ وهو يضحك: فقالت ما يضحكك يارسول الله؟ قال: ناس من أمتي عرضوا عليَّ غزاة في سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر ملوك على الاسرة أو قال: مثل الملوك شك إسحاق قالت: قلت يارسول الله ادعو الله ان يجعلني منهم فقال: انت من الأولين قال: فركبت في زمن معاوية فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر فماتت».

أخرجه البخاري ومسلم[2].

---

(١) معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه من مسلمة الفتح وقد حسن اسلامه و لم يتهم في دينه منذ اسلم وانما حدث الطعن عليه من جهة الروافض الطائفة المنحرفة التي لم يسلم منها اكابر الصحابة وهم مفترون في كل ما ينسبونه إلى أصحاب رسول الله ﷺ . قال ابن تيمية رحمه الله في معاوية رضي الله عنه:

(فان معاوية ثبت بالتواتر انه امره النبي ﷺ كما امر غيره وجاهد معه وكان امينا عنده يكتب له الوحي وما اتهمه النبي ﷺ في كتابة الوحي) /الفتاوي /٤:٤٧٢ .

(٢) رواه البخاري /ح: ٢٧٨٨/ ومسلم /ح: ١٩١٢/ وابو داود /ح: ٢٤٩١/ والترمذي /ح: ١٦٤٥/ والنسائي /٦:٤٠-٤١/ وأحمد /٣:٢٤٠/ .

٢٧٧٣ ــ أنا محمد بن أحمد بن سهل قال: نا محمد بن أحمد بن الحسن قال: نا بشر بن موسى قال: نا أحمد بن محمد الازرقي قال: نا عمرو بن يحيى:

/[١] عن جده قال: كانت اداوة يحملها أبو هريرة يوضي بها رسول الله ﷺ [٢٧٧/أ] فأخذ معاوية اداوة مثلها وكان يتبع بها رسول الله ﷺ فنظر إليه النبي وقال:

(إن وليت أمرا فاتق الله واعدل).

٢٧٧٤ ــ قال معاوية: قد عرفت اني لا افارق الدنيا حتى أُبتلا لقول رسول الله ﷺ:

(إن وليت امرا فاتق الله واعدل)[٢].

٢٧٧٥ ــ أنا محمد بن عبدالرحمن قال: نا يحيى بن محمد بن صاعد قال: نا الزبير بن بكار قال: نا عبدالمجيد بن عبدالعزيز عن ياسين عن عبدالله بن عروة عن أبي مسلم الخولاني عن معاوية بن أبي سفيان انه خطب الناس وقد حبس العطاء شهرين أو ثلاثة فقال له أبو مسلم:

[يا معاوية[٣]]: ان هذا المال ليس بمالك ولا مال ابيك ولا مال امك ــ فأشار معاوية إلى الناس: ان امكثوا ونزل فاغتسل ثم رجع فقال: ايها الناس: إن أبا مسلم ذكر ان هذا المال ليس بمال أبي و[لا] مال امي وصدق أبو مسلم واني

---

(١) من هنا بدأ تكميل النسخة من نسخة ليبزك .

(٢) سنده مرسل .

فان جد عمرو بن يحيى ــ وهو: سعيد بن عمرو بن العاص لم يسمع من النبي ﷺ كما في /تهذيب التهذيب/ ٤:٦٨/

* والحديث: رواه أحمد عن روح عن عمرو بن يحيى ... به. /المسند /٢٢:٣٥٦/

وذكر الهيثمي ان ابا يعلى رواه (فوصله عن معاوية قال: قال رسول الله ﷺ ...) ورواه الطبراني في الأوسط والكبير .

وذكر الهيثمي ان رجال أحمد وأبي يعلى رجال الصحيح /مجمع الزوائد /٩:٣٥٥-٣٥٦/

(٣) زيادة من الحاشية .

سمعت رسول الله ﷺ يقول:

(الغضب من الشيطان والشيطان من النار والماء يطفى النار فإذا غضب احدكم فليغتسل) اغدوا علي اعطياتكم على بركة الله[1].

٢٧٧٦ ــ أنا محمد بن الحسين الفارسي قال: نا محمد بن .... السكسي قال: نا أبو القاسم يزيد بن محمد بن عبدالصمد قال: نا محمد بن شعيب بن شابور قال: نا مروان بن جناح عن يونس بن ميسرة بن حلبس الحبلاني عن عبدالله بن بشر ان رسول الله ﷺ استشار أبا بكر وعمر في شيء فقالا: الله ورسوله اعلم فقال رسول الله ﷺ:

(ادع لي معاوية).

قال: فغضب أبو بكر وعمر فقالا: أما كان في رسول الله ﷺ ورجلين من قريش ما يجدون أمر رسول الله ﷺ: فقال: رسول الله ﷺ:

(ادع لي معاوية).

فلما جاءه وقف بين يديه فقال:

(حملوه امركم فانه قوي امين)[2].

---

(١) رجاله ثقات ما عدا (ياسين) لم أعرفه من بين جماعة بهذا الاسم .

* والحديث المرفوع: ورد بسند آخر عن عطية السعدي .

رواه داود /ح: ٤٧٨٤/ وأحمد /٤:٢٢٦/

(٢) هذا حديث منكر .

اورده ابن الجوزي في الموضوعات ثم قال: (لا يصح فيه مروان بن جناح قال ابو حاتم الرازي: لا يحتج به) /الموضوعات /٢:٢٠/ وقال الهيثمي بعد ذكر مواطن الحديث: (ومع ذلك فهو حديث منكر).

وذكر انه (رواه الطبراني والبزار باختصار اعتراض أبي بكر وعمر) /مجمع الزوائد /٩:٣٥٦/

وفي لفظه: (احضروه امركم أو أشهدوه امركم فانه قوي امين) بدل عبارة المؤلف أعلاه: (حملوه امركم...) وهي كذلك عند ابن أبي حاتم. =

٢٧٧٧ ــ أنا الحسين بن عمر أنا إسماعيل بن محمد نا الحسن بن عرفة نا قتيبة بن سعيد عن ليث بن سعد عن معاوية بن صالح عن يونس بن سيف عن الحارث بن زياد ــ صاحب رسول الله ﷺ دعا لمعاوية فقال:

(اللهم علمه الكتاب والحساب وقه العذاب)[١].

٢٧٧٨ ــ أنا علي بن عمر[٢] أنا إسماعيل بن محمد[٣] نا عباس بن محمد[٤] نا أبو مسهر نا سعيد[٥] عن ربيعة بن يزيد عن عبدالرحمن بن أبي عميرة المزني قال سعيد وكان / من أصحاب النبي ﷺ عن النبي ﷺ قال [٢٧٧/ب] في معاوية:

(اللهم اجعله هاديا مهتديا واهده واهد به)[٦].

= وقال ابن أبي حاتم: (قال ابي: لم يتابع نعيم على توصيل هذا الحديث انما يبدونه عن محمد بن شعيب عن مروان عن يونس بن ميسرة عن النبي ﷺ مرسل) /العلل /٣٧٣:١/

(١) سنده ضعيف:

فيه «الحارث بن زياد» وهو الشامي وليس صحابيا كما ذكر اعلاه .

قال ابن عبد البر والذهبي: (مجهول) /التهذيب/ ١٤١:٢/

* والحديث: رواه أحمد عن الحارث بن زياد عن أبي رهم عن العرباض .. به. /١٢٧:٤/

وقال الهيثمي: (رواه البزار وأحمد في حديث طويل والطبراني وفيه الحارث بن زياد لم اجد من وثقه ولم يرو عنه غير يونس بن سيف وبقية رجاله ثقات وفي بعضهم خلاف) /مجمع الزوائد/ ٣٥٦:٩/

(٢) لعله الدارقطني /المنتظم /١٨٣:٧/ .

(٣) الصفار وهو ثقة /المنتظم /٣٧١:٦/ .

(٤) لعله: «الدوري» فهو من شيوخ الصفار وهو ثقة /المنتظم /١٨٣:٥/ .

(٥) لعله «سعيد بن عبدالعزيز التنوخي» ثقة اختلط في آخر عمره /تهذيب التهذيب/ ٥٩:٤/ .

(٦) رجاله ثقات: ورواه الخلال من طريق اخرى عن سعيد بن عبدالعزيز /السنة /ح: ٦٦٧/ و/ح: ٦٩٩/ .

٢٧٧٩ ــ أنا علي بن عمر قال: نا إسماعيل بن محمد قال: نا عباس بن محمد قال: نا عبدالعزيز بن يحيى المروزي ــ سكن الدجيل[١] ــ قال: نا إسماعيل بن عياش الحمصي عن عبدالرحمن بن عبدالله بن دينار عن عبدالله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

(يدخل عليكم من هذا الباب رجل من أهل الجنة)

فدخل معاوية .

ثم قال من الغد: ودخل معاوية .

ثم قال من الغد مثل ذلك فدخل معاوية .

فقال رجل يارسول الله: هذا هو؟

قال: هذا هو .

ثم قال رسول الله ﷺ:

(انت مني يامعاوية وانا منك انت تزاحمني على باب الجنة كهاتين ــ السبابة والوسطى ــ)[٢].

قال: وجمعهما .

٢٧٨٠ ــ أنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد بن إسماعيل قال: نا محمد بن إسماعيل بن يوسف قال: نا محمد بن عبدالعزيز الجرجاني قال: نا

---

(١) ذكر ياقوت الحموي ان: «الدجيل» اسم نهر في موضعين احدهما من اعلى بغداد والثاني في ارض اصبهان /معجم البلدان/ ٢:٤٤٢/

(٢) في سنده: «عبدالعزيز بن يحيى» فإن كان هو «عبدالعزيز بن يحيى نزيل النيسابوري» فهو ضعيف ولم اجد غيره بهذا الاسم /انظر التهذيب /٦:٣٦٣/

وفيه: «عبدالرحمن بن عبدالله بن دينار» صدوق يخطيء .

وفيه: «إسماعيل بن عباس» صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم /التقريب /٢:٧٣/

ولم اجد هذا الاثر في كتب السنة المشهورة .

النضر بن محمد اليمامي عن عكرمة بن عمار[1] نا أبو زميل عن ابن عباس قال:

كان المسلمون لا ينظرون إلى أبي سفيان ولا يقاعدونه فقال للنبي ﷺ: ثلاث اعطنيهن .

قال: (نعم)

قال: عندي احسن العرب واجمله: ام حبيبة بنت أبي سفيان ازوجكها

قال: (نعم).

قال معاوية تجعله كاتبا بين يديك.

قال: (نعم)

قال: وتمدني حتى اقاتل الكفار كما كنت اقاتل المسلمين.

قال: (نعم).

اخرجه مسلم عن عباس بن عبدالعظيم وأحمد بن جعفر المعقري عن النضر بن محمد[2].

٢٧٨١ ــ أنا عبيدالله بن أحمد قال: أنا أحمد بن علي بن العلاء قال: زياد بن أيوب قال: نا أبو سفيان الحميدي قال: نا العوام بن حوشب عن جبله بن سحيم قال: قال ابن عمر:

ما رأيت رجلا بعد رسول الله ﷺ كان اسود من معاوية

فقال له رجل: ولا عمر؟

فقال: عمر كان خيرا منه وكان هو اسود منه[3].

---

(١) من الحاشية وهو الصحيح .

(٢) في مسلم/: (وتؤمرني) .

(٣) رواه مسلم /ح: ٢٥٠١/ .

(٤) هذا الأثر اورده الخلال من كتاب السنة من طريقين عن ابن عمر:

الأول : عن جبله بن سحيم عن ابن عمر ... به /ح: ٦٨٠/ وهي طريق المؤلف اعلاه .

=

٢٧٨٢ ــ أنا علي بن محمد بن يعقوب أنا عبدالرحمن بن أبي حاتم قال: نا سعد بن عبدالله بن عبدالحكم قال: نا علي بن جعفر قال: نا حسين بن زيد عن جعفر بن محمد عن أبيه.

ان الحسن والحسين كان يقبلان جوائز معاوية

٢٧٨٣ ــ أنا عبدالله بن محمد بن أحمد أنا عبدالله بن إسماعيل الهاشمي قال: نا محمد بن يوسف الطباع قال: نا مصعب الزبيري قال: نا الدراوردي قال:

رأيت جعفر بن محمد جاء فسلم على رسول الله ﷺ ثم انثنى فسلم على أبي بكر وعمر.

فرآني كأني تعجبت أو قال: سرني .

[٢٧٨/أ] قال: فقال: والله إن هذا الدين الذي ادين الله به، والله ما / يسرني اني قلت لمعاوية: خزاه الله أو فعل الله به وإن لي الدنيا.

٢٧٨٤ ــ أنا الحسين بن عمر نا إسماعيل بن محمد ثنا الحسين بن عرفة ثنا عنبس بن مرحوم بن عبدالعزيز العطار ثنا عبدالمهيمن بن عباس بن سهل بن سعد الساعدي عن أبيه عن جده ان رسول الله ﷺ قال:

(احبوا قريشا فإنه من احبهم احبه الله)[1].

= الثاني : عن نافع عن ابن عمر ... بلفظ اطول ... /ح: ٦٧٩/

وقال الهيثمي: (رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفي رجاله خلاف) /مجمع الزوائد/ ٩:٣٥٧/

واورد الخلال في تفسير الأثر عن أحمد بن حنبل انه قال: (تفسيره اسخر منه) /السنة /ح:٦٧٨/

(١) سنده ضعيف:

فيه: «عبدالمهمين بن عباس» قال البخاري وابو حاتم (منكر الحديث) وقال النسائي: «متروك الحديث» /تهذيب التهذيب /٦:٤٣٢/.

وفيه: «عنبس بن مرحوم» لم اجد له ترجمة . =

٢٧٨٥ ــ انبا محمد بن رزق الله قال: أنا أحمد بن عمر بن يحيى قال: نا محمد بن أحمد بن أبي العوام قال: نا رياح بن الجراح الموصلي قال: سمعت رجلا سأل المعافا بن عمران فقال:

(يا أبا مسعود أين عمر بن عبدالعزيز من معاوية بن أبي سفيان؟ فغضب من ذلك غضبا شديدا وقال: لا يقاس بأصحاب رسول الله ﷺ احد. معاوية صاحبه وصهره وكاتبه وامينه على وحي الله وقال ﷺ:

(دعوا لي أصحابي واصهاري فمن سبهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين)[1].

٢٧٨٦ ــ انبا عبيدالله بن أحمد بن علي أنا عبدالله بن محمد بن زياد قال: نا عبدالملك بن عبدالحميد الميموني قال:

قلت لاحمد بن حنبل: أليس قال رسول الله ﷺ:

(كل صهر وكل نسب منقطع إلا صهري ونسبي؟)

قال: نعم. قلت هذه كلها لمعاوية رضي الله عنه؟

قال: نعم[2].

= * والحديث: رواه الطبراني قال الهيثمي: (وفيه عبدالمهيمين بن عباس بن سهل وهو ضعيف) /مجمع الزوائد/ ٩:٢٧/ .

(١) لم اعرف رجال السند ماعدا المعافا .

وقد وردت احاديث عن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم تنهي عن سب الصحابة رضي الله عنهم صحح الهيثمي رواية انس وعائشة رضي الله عنهما /مجمع الزوائد /٩:٢١/

(٢) الجملة المرفوعة وردت بسندين:

الأول : عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ... به. رواه الحاكم وصححه وتعقبه الذهبي بأنه منقطع /المستدرك ٣:١٤٢/

والثاني : عن المسور بن مخرمة... به. /رواه أحمد /المسند /٤:٣٢٣/ ورواه الخلال في /السنة /ح: ٦٥٥/. وأما قول أحمد رحمه الله فقد رواه الخلال بلفظ المؤلف أعلاه /السنة /ح: ٦٥٤/ .

٢٧٨٦م ــ ووجدت بخط أبي الحسن محمد بن أحمد بن أبي مسلم والد أبي أحمد وأبي طاهر قال: نا أبو القاسم بكير بن محمد ــ واسمه عبدالله ــ نا أبو أحمد الفرضي ــ رحمه الله ــ قال: ثنا أبو بكر أحمد بن عمران العسكري قال: نا أبو علي الحسين بن خليل العنزي قال:

كنت جالسا مع قوم من الكتاب فتناولوا معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه، فقمت مغضبا فلما كان في الليلة رأيت النبي ﷺ في منامي فقال لي:

(تعرف منزلة أم حبيبة مني؟)
قلت: نعم يا رسول الله .
فقال لي:
(من اغضبها في اخيها فقد اغضبني).

٢٧٨٧ ــ أنا محمد بن عبدالرحمن قال: نا يحيى بن محمد بن صاعد قال: نا الحسين بن الحسن قال: نا ابن المبارك قال: نا هشام بن عروة عن رجل عن عروة قال:

كتبت عائشة إلى معاوية: اما بعد:
فاتق الله فانك ان اتقيت الله كفاك الناس وانك إذا اتقيت الناس لم يغنوا عنك من الله شيئا.

٢٧٨٨ ــ وأنا محمد نا يحيى نا الحسين نا ابن المبارك أنا عبدالوهاب بن الورد عن رجل من أهل المدينة قال:

[٢٧٨/ب] كتب معاوية إلى عائشة / ان اكتبي إليَّ بكتاب توصيني فيه ولا تكثرين فيه ولا تكثري عليَّ.
فكتبت عائشة إلى معاوية رضي الله عنه:
سلام عليك اما بعد:
فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول:
(من التمس رضا الله بسخط الناس كفاه الله مؤنة الناس ومن التمس رضا

الناس بسخط الله وكله الله إلى الناس) والسلام عليك[1].

٢٧٨٩ ــ أنا محمد قال: أنا يحيى قال: نا الحسين بن الحسن قال: نا ابن المبارك عن معمر عن ابن برقان ــ يعني جعفر ــ أن عمرو بن العاص كتب إلى معاوية يعاتبه في التأني، فكتب إليه معاوية: أما بعد:

فان التفهم في الخبر (زيادة) ورشد وان الرشد من رشد عن العجلة وان الخائب من خاب عن الاناه وان المتثبت مصيب أو كاد أن يكون مصيبا وان العجل مخطىء أو كاد ان يكون مخطئا وانه من لا ينفعه الرفق يضره الخرق ومن لا تنفعه التجارب لا يدرك المعالي.

ولا يبلغ الرجل مبلغ الرأي حتى يغلب علمه جهله وصبره شهوته ولايبلغ ذلك إلا بقوة الحلم.

٢٧٩٠ ــ أنا عبدالرحمن بن عمر أنا محمد بن جعفر قال: أنا محمد بن الصلت قال: نا النضر بن إسماعيل البجلي عن مجالد عن الشعبي قال:

الدهاة اربعة: معاوية للآناه والحلم وعمرو للداهيه والحرب والمغيرة للمعضلات الشدائد وزياد على الصغير والكبير.

٢٧٩١ ــ أنا علي بن عمر أنا إسماعيل بن محمد قال: نا عباس قال: نا محمد بن بشر العبدي قال: نا إسماعيل عن قيس قال:

مرض معاوية مرضا عيد فيه فجعل يقلب ذراعيه ــ كأنها عسيب نخل ــ وهو يقول:

---

(١) سنده ضعيف:

فيه: رجل لم يسم .

وفيه: «عبدالوهاب بن الورد مجهول»

قال الذهبي: (ما حدث عنه سوى ابن المبارك) /ميزان الاعتدال /٢:٦٧٤/

* والحديث: رواه الترمذي مرفوعا موقوفا ولم يذكر درجته /ح: ٢٤١٤/

هل الدنيا إلا ما ذقنا وجربنا والله لوددت اني لا اغبر فيكم فوق ثلاث حتى الحق بالله.

قالوا: إلى مغفرة الله ورحمته.

قال: إلى ما شاء الله من قضاء لي قد علم الله اني لم [اتى وما كره إليه غيره][(١)].

٢٧٩٢ ــ أنا محمد بن أحمد بن سهل أنا محمد بن أحمد بن الحسن قال: نا بشر بن موسى قال: نا أحمد بن محمد الازرقي قال: (نا) عمرو بن يحيى عن جده:

ان عمر دعا أبا سفيان يعزيه بابنه يزيد بن أبي سفيان فقال له أبو سفيان من جعلت على عمله يا أمير المؤمنين؟

قال: جعلت اخاه معاوية وابناك مصلحان ولا يحل لنا ان ننزع مصلحين

٢٧٩٣ ــ أنا أحمد بن عبيد قال: أنا محمد بن الحسين قال: أنا أحمد ابن زهير قال: نا موسى بن إسماعيل قال: نا إبراهيم بن سعد / قال حدثني أبي عن سعيد بن المسيب عن أبيه قال: [٢٧٩/أ]

فقدت الاصوات يوم اليرموك إلا رجل واحد يقول: يا نصر الله اقترب والمسلمون يقتتلون .... فذهبت انظر فإذا أبو سفيان [....] ابنه يزيد.

٢٧٩٤ ــ انبا محمد بن أحمد بن القاسم ابنا أحمد بن سليمان قال ثنا [..........] قال: نا شبابه قال: نا إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيدالله قال: ثنا مجاهد قال:

سار رجل من بني مخزوم إلى عمر يستعديه على أبي سفيان فقال: يا أمير المؤمنين: إن أبا سفيان ظلمني حدي بمكه.

---

(١) هكذا في الأصل ولم يتبين لي المعنى .

فقال عمر: فأنا اعلم بذلك الحد ولربما لعبت أنا وأنت عليه ونحن غلمان فإذا قدمت مكة فأتني.

قال: فلما قدم عمر مكة اتاه المخزومي وجيء بأبي سفيان.

فانطلق عمر معه إلى ذلك الحد فقال: غير يا أبا سفيان فخذ هذا الحجر من ها هنا فضعه ها هنا.

فقال: والله لا تفعلن.

قال: والله لأفعلن ـــ قال: فعلاه عمر بالدره ثم قال: خذ لا أم لك.

قال: فأخذه أبو سفيان فوضعه في الموضع الذي امره عمر.

قال: فكأن عمر دخله مما صنع بابي سفيان شيء فاستقبل البيت وقال: اللهم لك الحمد إذ لم تمتني حتى غلبت أبا سفيان على هواه وذللته لي بالإسلام.

قال: فاستقبل ابو سفيان البيت وقال: اللهم لك الحمد إذ لم تمتني حتى ادخلت قلبي من الإسلام ما ذللتني به لعمر.

سياق

ما روي من امارة معاوية وتسليم الحسن بن علي الأمر إليه

٢٧٩٥ ـــ أخبرنا جعفر بن عبدالله أنا محمد بن هارون الروياني قال: نا نصر بن علي قال نا سفيان بن عيينة عن /ح/

٢٧٩٦ ـــ وأنا أحمد بن عبيد قال: أنا أحمد بن عبدالله أنا نصر قال نا محمد بن هشام قال: نا ابن عيينة عن أبي موسى عن الحسن عن أبي بكره:

ان رسول الله ﷺ صعد المنبر وحسن معه وهو يقبل على الناس مرة وعليه مرة ويقول:

(ان ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين من المسلمين) لفظهما سواء أخرجه البخاري ومسلم[1].

٢٧٩٧ ـــ أنا علي بن عمر أنا إسماعيل بن محمد قال: نا عباس الدوري قال: نا أبو داود الطيالسي قال: نا شعبة انه أخبرهم عن يزيد بن خمير عن أبيه قال:

قلت للحسن بن علي: ان الناس يزعمون انك تريد الخلافة!

فقال: كانت جماجم العرب بيدي يسالمون من سالمت ويحاربون من حاربت فتركتها التماس / رحمة الله ثم ابتلى بها ناس .... . [٢٧٩/ب]

٢٧٩٨ ـــ نا عبدالله بن محمد بن أحمد أنا عبدالله بن أحمد بن غياث القاضي قال: نا يحيى بن جعفر قال: نا محمد بن عبيد الطنافسي قال: نا

(١) رواه البخاري /ح: ٣٧٤٦/ وأبو داود /ح: ٤٦٦٢/ والترمذي /ح: ٣٧٧٣/ والنسائي /١٠٧:٣/ وأحمد /٣٧:٥/

ولم أجده من هذه الطريق عند مسلم ولم يذكره المزي في تحفة الاشراف /٩:٣٥-٥٨/

صدقة بن المثنى عن رياح بن الحارث قال:

قام الحسن بن علي بعد وفاة علي رضي الله عنه فخطب الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال:

ان كل ما هو آت قريب وان امر الله واقع وإن كره الناس وإني والله ما احببت ان الي من (أمر) أمة محمد ﷺ مثقال حبة من خردل فهراق فيه محجمة من دم؛ قد علمت ما ينفعني مما يضرني فالحقوا بمطيكم.

٢٧٩٩ ــ أنا أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى قال: نا محمد بن جعفر بن يزيد قال: نا علي بن حرب قال: نا عبدالله بن بكر السهمي عن حاتم بن أبي صغيرة عن عمرو بن دينار قال:

علم معاوية ان الحسن بن علي كان اكره الناس للفتنة فلما توفي علي بعث فاصلح الذي بينه وبينه سرا واعطاه معاوية عهدا: إن حدث به حدث والحسن حي ليجعلن الأمر إليه.

فلما توثق منه قال عبدالله بن جعفر: اني لجالس عند الحسن إذ ذهبت لاقوم فقال: يا هناه اجلس فجلست فقال: اني قد رأيت رأيا واني أحب ان تتابعني عليه.

قلت: وما هو؟

قال: قد رأيت أن اغدو إلى المدينة فأنزلها واخلي بين معاوية وبين هذا الحديث؛ فقد طالت الفتنة وسفكت فيها الدماء وقطعت الأرحام وعطلت الحدود[1]. والفروج وقطعت السبل.

قلت: جزاك الله خيرا انا معك على هذا الحديث.

ثم قال: ادعوا لي الحسين.

فأتي به فاعاد مثل قوله لأبي جعفر.

---

(١) في الأصل على كلمة: (الحدود) خط.

ولم أجد في ترجمة الحسن جملة (وعطلت .. إلى ــ السبل) /الاصابة /٢:٢٤٥/

فقال الحسين: اعيذك بالله أن تكذب عليا في قبره وتصدق معاوية.
فقال الحسن: والله ما أردت أمرا قط إلا خالفتني إلى غيره ولقد هممت ان أقذفك في بيت وأطينه عليك حتى اقضي من امري.

فلما رأى الحسين غضبه قال: انت أكبر ولد علي وخليفته فرأينا لرأيك تبع فافعل ما بدالك.

فقام الحسن فخطب فقال: ايها الناس اني كنت أكره الناس لأول هذا الأمر واني اصبحت(١) لذي حق اديت إليه حقه احق مني أو حق حدث في صلاح أمة محمد وان الله قد ولاك يا معاوية هذا الحدث(٢) فخير يعلمه عندك أو شر يعلمه فيك وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين. ثم نزل(٣).

٢٨٠٠ ــ أنا القاسم بن جعفر قال: نا علي بن إسحاق بن محمد قال: نا علي بن حرب قال: نا / ابن أبي سفيان قال: نا هشيم عن أبي عامر الشعبي قال: قلت للحارث بن حجر: ما حمل الحسن بن علي أن يبايع لمعاوية ويسلم له الأمر؟! [٢٨٠/أ]

قال: انه سمع من يقول: لا تكرهوا امرة معاوية.

---

(١) هكذا في الأصل .
(٢) هكذا في الأصل وفوقها حرف «صـ» .
(٣) في ترجمة الحسن بن علي رواية اخرى في الخطبة التي خطبها عند تنازله عن الخلافة. راجع البداية والنهاية /٨:٨ .

سياق

ما روي في مخازي الروافض الذين يسبون أصحاب رسول الله ﷺ ويتدينون بذلك وكفرهم وما نقل من حماقاتهم وترهاتهم

٢٨٠١ ـ أخبرنا محمد بن عبدالرحمن أنا عبيدالله بن محمد البغوي قال: نا سويد بن سعيد قال: نا سوار بن مصعب الهمداني /ح/

٢٨٠٢ ـ وأنا محمد قال: انا عبيدالله بن محمد البغوي قال: نا محمد بن عبدالواهب قال: نا سوار بن مصعب عن أبي الجحاف عن محمد ــ في حديث سويد بن علي عن فاطمة بنت علي ــ عن أم سلمة زوج النبي ﷺ قالت:

---

(١) هذا الاسم اطلق عليهم بعد العشرين ومائة .

قال ابن تيمية رحمه الله: (لكن لفظ الرافضة انما ظهر لما رفضوا زيد بن علي بن الحسين في خلافة هشام وقصة زيد بن علي بن الحسين كانت بعد العشرين ومائة سنة احدى وعشرين أو اثنتين وعشرين ومائة في آخر خلافة هشام).

قال ابو حاتم البستي: قتل زيد بن علي بن الحسين بالكوفة سنة اثنتين وعشرين وصلب على خشبة وكان من أفاضل أهل البيت وعلمائهم وكانت الشيعة تنتحله .

قلت: ولازال الكلام لابن تيمية رحمه الله ــ ومن زمن خروج زيد اقترفت الشيعة الى رافضة وزيدية فانه لما سئل عن أبي بكر وعمر فترحم عليهما رفضه قوم فقال لهم: رفضتموني، فسموا رافضة لرفضهم اياه وسمي من لم يرفضه من الشيعة: زيديا لانتسابهم إليه) /منهاج السنة/ ١:٨/

ولازالت الأمة تعاني من الرافضة منذ ظهورها إلى اليوم فانهم يؤذون المسلمين ويشوهون الإسلام .

«كان رسول الله ﷺ عندي فغدت إليه فاطمة ومعها علي فرفع رسول الله ﷺ رأسه فقال :

«ابشر يا علي انت وشيعتك في الجنة إلا من يزعم ــ وفي حديث ابن عبدالواهب ــ وان لمن يزعم أقوام يضفرون[1] الإسلام ثم يلفظونه ثلاث مرات يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم لهم نبز يقال لهم: الرافضة فإن أنت ادركتهم فجاهدهم فانهم يشركون».

فقال: يا رسول الله: فما العلامة فيهم؟

قال: لا يشهدون جمعة ولا جماعة يطعنون على السلف .

٢٨٠٣ ــ أنا محمد بن أحمد بن سهل قال: أنا أحمد بن مسلم قال: نا ابو حفص عمر بن محمد بن عيسى الجوهري قال: نا ابو بكر أحمد بن محمد بن هانيء الطائي الأثرم قال: نا معاوية بن عمرو قال: فضيل ــ هو ابن مرزوق ــ عن أبي حباب عن أبي سليمان الهمداني عن رجل من قومه قال: قال علي:

قال رسول الله ﷺ: «ألا أدلك على عمل إذا عملته كنت من أهل الجنة وانك من أهل الجنة: انه سيكون بعدنا قوم لهم نبز يقال لهم: الرافضة فإن ادركتموهم فاقتلوهم فانهم مشركون».

وقال علي: سيكون بعدنا قوم ينتحلون مودتنا يكذبون علينا مارقه آية ذلك انهم يسبون ابا بكر وعمر ــ قاله فضيل ــ قال: الحسين بن الحسن: دخل عليّ المغيرة بن سعيد فذكر من قرابتي ويشبهني برسول الله ــ وكنت اشبه وانا شاب برسول الله ﷺ ــ قال: ثم ذكر ابا بكر وعمر فلعنهما وبريء منهما.

[٢٨٠/ب] قال: فقلت: يا عدو الله / اعندي قال: فخنقته تخنيقا (...............) فإن معاوية بن عمرو وهو أحدهم يرجنيد[2].

---

(١) هكذا في الأصل. وهو غير واضح .

(٢) هكذا في الأصل. وهو غير واضح .

قال: فخرجنا ونحن نضحك .

فقال الرافضي: انما خنقه بالكلام .

قال فضيل: فرجعت إليه فقلت: اخنقته بالكلام؟

قال: لا بل خنقته حتى ادلع لسانه .

قال إبراهيم بن الحسن: يقول: مرقت والله علينا الرافضة كما مرقت الحرورية على علي بن أبي طالب.

وسمعته يقول لرجل منهم: والله إن قتلك لقربةً إلى الله قال: رحمك الله: قد عرفت انك إنما تقول هذا تمزح. قال: لا والله ما هو بالمزح ولكنه الجد وما اتركك لو تركتك إلا لجوارٍ.

وسمعته يقول: لئن امكننا الله منكم لنقطعن ايديكم وارجلكم.

قال فضيل: وسمعت الحسين بن الحسن بن الحسن يقول: ويلكم لأن كان الأمر كما تزعمون ان الله ورسوله اختار عليا لهذا الأمر والقيام به على المسلمين بعد رسول الله ﷺ ثم ترك علي امر الله ورسوله أن يقوم به كما أمره الله ورسوله به أو يعذر فيه إلى المسلمين ان اعظم الناس في ذلك خطيئة وذنبا لعلي رضي الله عنه إذا ترك أمر الله ورسوله.

فقال الرافضي: ألم يقل رسول الله ﷺ:

«من كنت مولاه فعلي مولاه»؟!

قال: بلى؛ اما والله لو يعني بذلك رسول الله ﷺ الامرة والسلطان والقيام به على المسلمين بعده لافصح لهم بذلك رسول الله كما افصح لهم بالصلاة والزكاة وحج البيت وصوم رمضان فمن انصح كان للمسلمين من رسول الله ﷺ؟!

٢٨٠٤ ــ أنا علي بن محمد بن عبدالله نا محمد بن عمر ثنا محمد بن عبيدالله نا يزيد بن هارون نا فضيل ــ يعني ابن مرزوق ــ قال:

سمعت الحسين بن الحسن يقول لرجل من الرافضة: والله ان قتلك قربة إلى الله وما امتنع من ذلك إلا بالجوار.

٢٨٠٥ ــ أنا عبدالرحمن بن عمر ــ اجازة ــ أنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال: نا يعقوب قال: أنا عمر بن أبي شيبة قال: نا جرير عن مغيرة قال: كان أبو جعفر يقول: اللهم انك تعلم اني لست لهم بامام.

٢٨٠٦ ــ أنا محمد بن عبدالرحمن أنا عبيدالله بن محمد البغوي قال: نا سويد بن سعيد قال: نا مروان بن معاوية عن حماد بن كيسان عن أبيه ــ وكانت تحته سرية لعلي ــ

سمعت عليا يقول: يكون في آخر الزمان قوم لهم نبز يسمون: الرافضة يرفضون / الإسلام فاقتلوهم فانهم مشركون .... [٢٨١/أ]

٢٨٠٧ ــ وأنا محمد أنا عبدان قال سمعيون ...[١] قال: نا محمد بن خازم عن أبي الجناد الحلبي[٢] عن أبي سليمان الهمداني عن علي قال:

يخرج في آخر الزمان قوم لهم نبز يقال لهم: الرافضة يعرفون به ينتحلون شيعتنا وليسوا من شيعتنا وآية ذلك انهم يسبون أبا بكر وعمر اينما ادركتموهم فاقتلوهم فانهم مشركون.

٢٨٠٨ ــ أنا علي بن عمر قال: نا علي بن عبدالله ــ صاحب الحليمي قال: أنا علي بن حرب قال: نا فضيل عن ليث عن مجاهد قال:

سألت ابن عباس شهرا عن رجل يصوم النهار ويقوم الليل ولا يحضر جمعة ولا جماعة؟ قال: هو من أهل النار .

٢٨٠٩ ــ أنا عبيدالله بن أحمد قال انا الحسين بن إسماعيل قال: نا محمود بن خداش قال: نا مالك أبو هشام قال:

كنت أسير مع مسعر فلقيه رجل من الرافضة ــ قال: ــ فكلمه بشيء

---

(١) هكذا رسمها في الأصل .
(٢) هكذا رسمها في الأصل .

لا احفظه فقال له مسعر: تنحَ عني فانك شيطان.

٢٨١٠ ــ أنا الحسين بن محمد بن بحر قال: نا حرملة بن يحيى قال: سمعت الشافعي يقول: ما أحد أشهد على الله بالزور من الرافضة.

٢٨١١ ــ أنا الحسين قال: نا أبو زرعه أحمد بن الحسين قال: نا محمد بن أحمد بن عبدالوهاب المصري قال: سمعت االربيع يقول:

سمعت الشافعي يقول: ما رأيت في الأهواء قوما أشهد بالزور من الرافضة.

٢٨١٢ ــ أنا علي بن محمد بن موسى أنا علي بن محمد المصري[١] نا عبدالله بن محمد بن ابي مريم قال: قيل لمحمد بن يوسف (الفيريابي)[٢].

ما تقول في أبي بكر وعمر؟

قال: قد فضلهما رسول الله ﷺ وقد أخبرني رجل من قريش ان بعض الخلفاء أخذ رجلين من الرافضة فقال لهما: والله لإن لم تخبراني بالذي يحملكما على تنقص أبي بكر وعمر لاقتلنكما فأبيا.

فقدم أحدهما فضرب عنقه.

ثم قال للآخر: والله لأن لم تخبرني لالحقنك بصاحبك.

فتؤمني؟

قال له: نعم

قال: فإنا اردنا النبي ﷺ فقلنا: لا يتابعنا الناس عليه فقصدنا قصد هذين الرجلين فتابعنا الناس على ذلك.

قال: محمد بن يوسف: ما أرى الرافضة والجهمية إلا زنادقة.

٢٨١٣ ــ أنا محمد بن الحسين بن يعقوب قال: أنا دعلج بن أحمد السجستاني قال: نا احمد بن علي قال: نا ابو غسان ــ يعني محمد بن ..

---

(١) رسمها بين: «المقرى والمصري» .

(٢) في الأصل غير واضح .

....[1] قال: أنا إبراهيم بن المغيرة ــ وكان شيخا حجاجا ــ قال: سألت الثوري: يصلي خلف / من يسب أبا بكر وعمر؟ قال: لا. [٢٨١/ب]

٢٨١٤ ــ انا عثي ....[2] حفص قال: أنا ابو الهيثم أحمد بن محمد بن عوف ال.....[3] قال: نا ابو حازم إبراهيم بن... بن عبيدالله بن عابد الحضرمي قال: أنا إبراهيم بن خليفة قال: نا الحسين بن علي الجعفي عن حمزة الزيات قال:

سألت أبا إسحاق السبيعي: فما ترى في الصلاة خلف من يسب أبا بكر وعمر؟

قال: ألست تجد غيرهم؟

قلت: بلى

قال: لا تصلي خلفهم

٢٨١٥ ــ وأنا علي قال: أنا أبو بكر محمد بن الحسين بن [...] بالكوفة قال: نا علي بن إبراهيم قال: نا أحمد بن يونس قال:

سمعت زائدة يقول: لو كان رافضي ما صليت خلفه..

٢٨١٦ ــ أنا الحسين بن عمر قال: أنا أحمد بن حمدان قال نا أحمد بن الحسن قال: نا عبدالصمد قال:

سمعت سفيان بن عيينة يقول لرجل: من أين جئت؟

قال: من جنازة فلان .

قال سفيان: لا احدثك بحديثٍ سنةً فاستغفر الله ولا تعود.

نظرت إلى رجل يشتم اصحاب محمد فاتبعت جنازته؟!

---

(١) في الأصل غير واضح .

(٢) في الأصل غير واضح .

(٣) في الأصل غير واضح .

٢٨١٧ ــ أنا أحمد بن محمد بن ميمون النهرسابسي قال: نا أبو بكر أحمد بن محمد بن موسى الخطيب قال: نا أبو جعفر بن أبي (...) قال: سمعت الدوري يقول:

سمعت أحمد بن يونس يقول: إنا لا نأكل ذبيحة رجل رافضي فانه عندي مرتد.

٢٨١٨ ــ أنا الحسين بن أحمد الطبري قال: نا الحسين بن طاهر قال: أنا شيخ بن حاتم قال: نا عبدالجبار بن عبدالله عن النضر بن شميل قال:

سمعت المأمون يقول: القدر دين الخوز والرفض دين النبط والارجاء دين الملوك.

٢٨١٩ ــ أنا محمد بن أحمد بن سهل وأحمد بن هارون قالا: أنا محمد بن عبدالله بن إبراهيم قال: نا أبو عمران موسى بن هارون أبو عبدالله قال: نا أبو بشر هارون بن حاتم البزار الكوفي قال:

سمعت محمد بن صبيح السماك يقول: علمت ان أصحاب موسى وان النصارى لا يسبون أصحاب عيسى فما بالك يا جاهل تسب اصحاب محمد؛ قد علمت: من اين اتيت؟ لم يشغلك ذنبك اما لو شغلك ذنبك لخفت ربك.

لقد كان في ذنبك شغل عن المسيئين ويحك فيكف لم يشغلك عن المحسنين؟!

أما لو كنت من المحسنين لما تناولت المسيئين ورجوت لهم ارحم الراحمين ولكنك من المسيئين فمن ثم عبت الشهداء والصالحين.

ايها العائب لأصحاب محمد ﷺ: لو نمت ليلك وافطرت نهارك لكان خيرا لك من قيام ليلك وصيام نهارك مع سوء قولك في أصحاب نبيك.

ويحك: فلا قيام ليل ولا صيام نهار وانت تتناول الاخيار وابشر بما ليس / [٢٨٢/أ] فيه البشرى إن لم تتب مما تسمع وترى .

ويحك: هؤلاء تشرفوا في بدر وهؤلاء تشرفوا في أحد إذ ان هؤلاء وهؤلاء

جاء عن الله العفو عنهم فقال: ﴿إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان إنما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم﴾

فما تقول فيمن عفا الله عنه؟

نحن نحتج لابراهيم خليل الرحمن قال: ﴿فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم﴾ فقد عرض للعاصي بالغفران.

ولو قال: فانك عزيز حكيم او عذابك عذاب أليم كان قد عرض للانتقام. فبمن تحتج انت يا جاهل إلا بالجاهلين لبئس الخلف خلف يشتمون السلف لواحد من السلف خير من ألف من الخلف.

وهؤلاء جاء العفو عنهم فقال: ﴿إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم﴾.

فما تقول فيمن عفا الله عنهم؟!

فما تقول فيمن عفا الله عنهم؟!

٢٨٢٠ ــ أخبرنا الحسين بن أحمد الطبري قال: نا أبو الفضيل عبيدالله بن عبدالرحمن الزهري قال: نا أبو سليمان محمد بن سليمان الحراني قال: نا يحيى بن حيوه النيسابوري قال: نا محمد بن عبدالحكم قال:

سمعت الشافعي يقول: ما ارى الناس ابتلوا بشتم أصحاب محمد رسول الله ﷺ إلا ليزيدهم الله عز وجل بذلك ثوابا عند انقطاع عملهم.

٢٨٢١ ــ أنا محمد بن أحمد بن سهل قال: نا عيسى بن حامد قال: أنا أحمد بن الصلت قال: نا ابن نمير وعمي جباره بن مغلس وأبو بكر بن أبي شيبة قالوا: جميعا نا يحيى بن يمان عن سفيان عن ليث عن مجاهد قال: قال يحيى بن زكريا: يارب اجعل أهل الأرض لا يذكروني إلا بخير.

قال: فأوحى الله عز وجل: يا يحيى: لم اجعل هذا لي فاجعله لك.

٢٨٢٢ ــ أنا عبيدالله بن أحمد قال: أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا الحسين بن محمد قال: أنامسعدة بن اليسع عن جعفر بن محمد عن ابيه:

ان عليا اقبل في عمامه يقال لها: السحاب فقال النبي ﷺ: هذا علي ابو حسن أو هذا ابو حسن قد اقبل في عمامة السحابة ــ يعني عمامة على علي ــ

قال جعفر: فحرف هؤلاء وقالوا: علي في السحاب.

٢٨٢٣ ــ أنا عبدالرحمن بن عبيدالله الحربي / قال: نا حمزة بن محمد بن [٢٨٢/ب] العباس قال نا: ....[١] قال: انا وهيب بن بقية الواسطي قال: نا محمد بن حجير الباهلي عن عبدالرحمن بن مالك بن مغول عن ابيه قال:

قال الشعبي: يا مالك: لو اردت ان يعطوني رقابهم عبيدا أو أن يملؤا بيتي ذهبا على ان اكذب لهم على علي لفعلوا ولكن والله لا كذبت عليه أبدا.

يا مالك: انني قد درست الاهواء كلها فلم ار قوما هم احمق من الخشبيه؛ لو كانوا من الدواب لكانوا حمرا ولو كانوا من الطير لكانوا رخما.

وقال: احذرك الاهواء المضلة وشرها الرافضة وذلك أن منهم يهود يغمصون الإسلام لتحيا ضلالتهم كما يغمص بولس بن شاؤل ملك ليغلبوا[٢].

لم يدخلوا في الإسلام رغبة ولا رهبة من الله ولكن مقتا لأهل الإسلام وطعنا عليهم فأحرقهم علي بن أبي طالب بالنار ونفاهم من البلدان: منهم عبدالله بن سبأ نفاه إلى ساباط وعبدالله بن شباب نفاه إلى جازت، وأبو الكروش وابنه.

وذلك ان محنة الرافضة محنة اليهود قالت اليهود: لا يصلح الملك إلا في آل داود وقالت الرافضة لا تصلح الامارة إلا في آل علي.

وقالت اليهود: لا جهاد في سبيل حتى يخرج المسيح الدجال أو ينزل عيسى من السماء

وقالت الرافضة: لا جهاد حتى يخرج المهدي ثم ينادي منادي من السماء.

---

(١) غير واضح في الأصل .

(٢) هكذا في الأصل .

واليهود يؤخرون صلاة المغرب حتى تشتبك النجوم.
وكذلك الرافضة.
والحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم:
(لا تزال امتي على الفطرة ما لم يؤخروا المغرب حتى تشتبك النجوم).
واليهود يولون عن القبلة شيئا.
وكذلك الرافضة.
واليهود تسدل اثوابها
وكذلك الرافضة.
وقد مر رسول الله ﷺ برجل قد سدل ثوبه فقمصه عليه.
واليهود حرفوا التوراة.
وكذلك الرافضة حرفوا القرآن.
واليهود يستحلون دم كل مسلم
وكذلك الرافضة.
واليهود: لا يرون الطلاق ثلاثا شيئا.
وكذلك الرافضة.
واليهود: لا يرون على النساء عدة.
وكذلك الرافضة.
واليهود: يبغضون جبريل ويقولون: هو عدونا من الملائكة.
وكذلك صنف من الرافضة يقولون: غلط بالوحي إلى محمد.
[٢٨٣/أ] وفضلت اليهود والنصارى عى الرافضة بخصلتين: سئلت اليهود / من خير أهل ملتكم؟
قالوا: اصحاب موسى.

وسئلت الرافضة: من شر أهل ملتكم؟

قالوا: أصحاب محمد.

وسئلت النصارى: من خير أهل ملتكم؟

قالوا: حواري عيسى.

وسئلت الرافضة: من شر أهل ملتكم؟

قالوا: حواري محمد.

أُمروا بالاستغفار لهم فسبوهم.

فالسيف مسلول عليهم إلى يوم القيامة لا يثبت لهم قدم ولا تقوم لهم راية ولا تجتمع لهم كلمه.

دعوتهم مدحوضه وجمعهم متفرق كل ما أوقدوا نارا للحرب أطفأها الله عز وجل[1].

---

(١) رواه الخلال عن أبي بكر المروزي عن وهب بن بقية عن محمد بن إسماعيل عن محمد بن حجير الباهلي ــ هكذا ــ عن عبدالرحمن بن مغول عن ابيه عن الشعبي... به. /السنة/ ح: ٧٩١/ بلفظ أطول .

* وقد أروده ابن تيمية رحمه الله بلفظين متقاربين وذكر من رواه من العلماء فذكر إنه رواه أبو حفص بن شاهين في كتاب اللطف في السنة وأبو عاصم وابو عمر الطلمنكي ثم أشار إلى هذه الرواية فقال:

:(وقد رواه أبو القاسم الطبري في شرح السنة نحو هذا الكلام من حديث وهب بن بقية الواسطي عن محمد بن حجم الباهلي عن عبدالرحمن بن مالك بن مغول من وجوه متعددة يصدق بعضها بعضا وبعضها يزيد على بعض لكن عبدالرحمن بن مالك بن مغول ضعيف، وذم الشعبي لهم ثابت من طرق أخرى).

وذكر كلاما كثيرا حول صحة هذا الأثر فليراجع هناك /منهاج السنة / ١:٦-٩/.

آخر الرابع والعشرين من الأصل؛ وهو آخر السنن للالكائي رحمه الله.

والحمد لله رب العالمين (...) من خلقه محمد ال .... و ... كثيرا طيبا.

كتبه في أيام أخرها يوم الأربعاء ثامن عشر من ربيع الأول من سنة اثنتي عشر وخمسمائة من الأصل المقروء منه على شيخنا أبي الفضل ناجي وهو أصل صحيح .... عن المصنف وعارض به شيخنا اصل الطريثيثي وصححه على روايته وعلم على رواية الطريثيثي ط. ولله المنة والحمد على ما اولانا من الاتباع وتجنب الابتداع.

ذلكم على توفيق الله ......[1].

* * *

(١) انتهى هنا التذييل في اصل الكتاب ثم بدأ ذكر السماعات وبينها وبين السابق خط فاصل .

وقد بلغت السماعات ثمانية سماعات:

الأول والثاني والخامس وغير واضح تاريخ السماع واما البقية فهي على النحو التالي :

الثالث في عام ٥٣٨ .

والرابع في عام ٥٩٦ .

والسادس في عام ٦٢٤ .

والسابع في عام ٦٣٠ .

والثامن في عام ٧٣٢ .

ويبدوا ان النسخة الالمانية قد قسمت إلى اجزاء بحسب المجالس التي قرئت فيها حيث بلغت الاجزاء اربعة وعشرين جزءا ويشير كتاب السماعات إلى المجالس التي سمعوها فيها .

وليست السماعات المذكورة من أصل الكتاب .

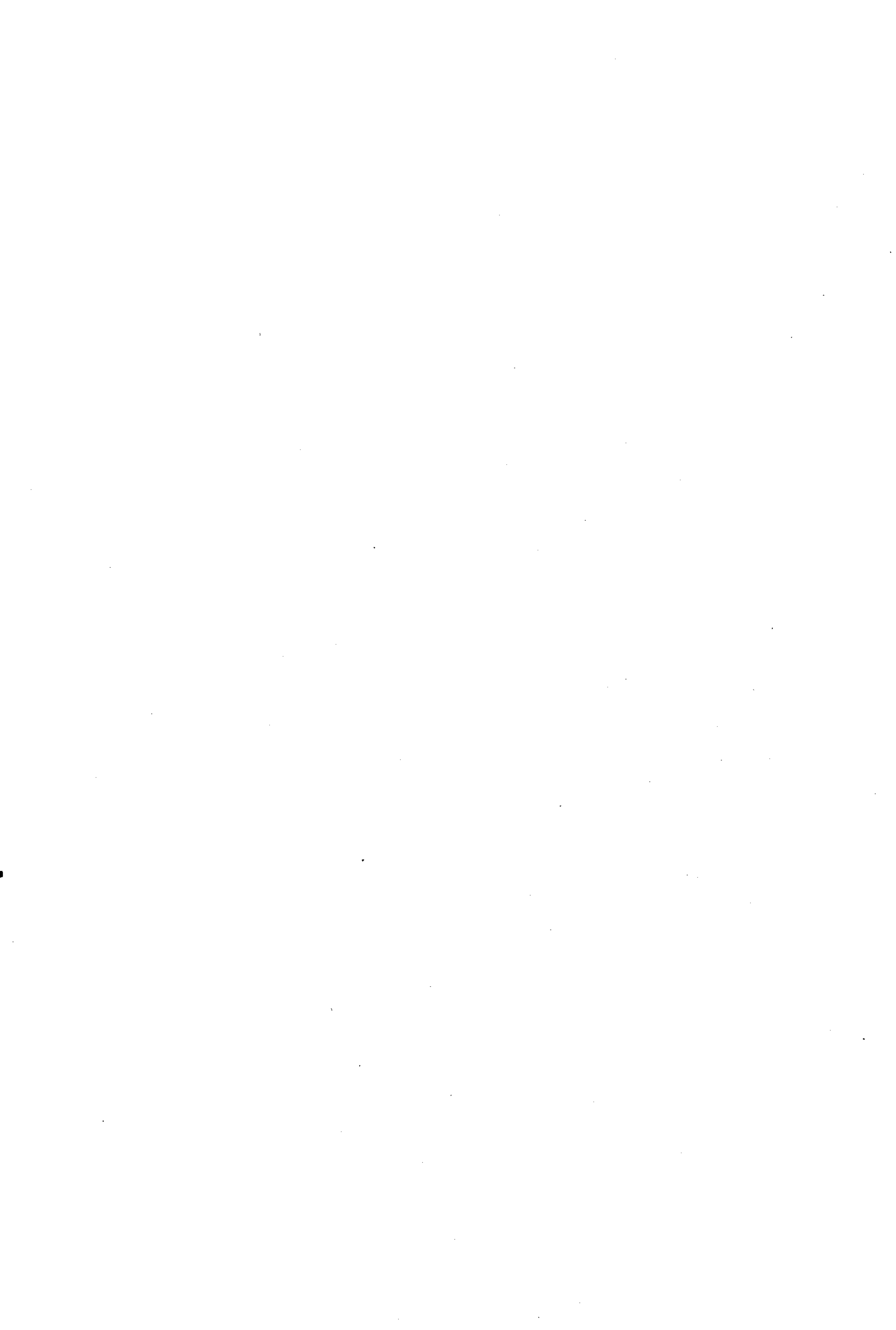
والحمد لله على توفيقه ونسأل الله عز وجل أن يكتب الأجر والثواب لمؤلفه وناسخه ومحققه . وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه .

فهـــرس الآيـــات

الآيـــة	الرقم

الآيـــة	الرقم

الآيـــة	الرقم
﴿يوم تبيض وجوه ...﴾	٧٤
﴿يوم هم على النار يفتنون﴾	٢١٤٤
﴿يوم يكشف عن ساق﴾	٧٢٤



فهـــرس الأحـاديث المرفـوعـة

(أ)

الحـــديث	الرقم
إذا خلق الله النسمة	١٠٥٠
إذا خلق الله النسمة	١٠٥١
إذا دخل أهل الجنة الجنة	١٦٠٦
إذا ذكر القدر فأمسكوا	٢١٠
إذا ذكر القدر فأمسكوا	٣٢٥١
إذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه	١٨٧
إذا رأيت الرجل يعتاد المساجد	١٦٧٥
إذا زنى الرجل... الإيمان	١٨٦٤
إذا سمعتم بأرض قوم... في قصة الطاعون	١١٩٠
إذا قاتل أحدكم فليجتن الوجه	٧١٥
إذا قاتل أحدكم أخاه	٧١٣
إذا قاتل أحدكم أخاه	٧١٤
إذا قال أحدكم لأخيه يا كافر... أحدهما	١٨٩٤؛١٨٩٣
إذا قال الرجل عند المرض	٦٧٨
إذا قال الرجل لأخيه يا كافر... أحدهما	١٨٩٥
إذا قال الرجل لأخيه يا كافر... أحدهما	١٨٩٦
إذا قُبِرَ أحدكم... منكر ونكير	٢١٣٨؛٢١٣٧
	٢١٣٩
إذا قرأ ابن آدم السجدة اعتزل الشيطان	١٥٢٧
إذا قضى الله الأمر في السماء	٥٤٥
إذا قضى الله الأمر في السماء	٥٤٦
إذا كان يوم القيامة دنت الشمس من العباد	٢٢٢٧؛٢٢٢٦
إذا مات أحدكم عرض عليه مقعده بالغداة والعشي	٢٢٤٣
إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث	٢١٧٢
إذا مضت على النطفة خمس وأربعون	١٠٤٥

الحـــديث	الرقم
إذا مضت على النطفة خمس وأربعون	١٠٤٦
إذا وعد الرجل أخاه	١٨٨٢
أربع خلال من كن فيه... يدعها	١٨٧٨
أربع من كن فيه فهو مؤمن	١١٠٩
أربعة لا يدخلون الجنة	١١١٠
ارحم من في الأرض	٦٥٥
ارحموا تُرحموا... يعلمون	١٩٤٢
أرسل أبو طلحة؟... في قصة تكثير الطعام	١٤٨٣
ارم فداك أبي وأُمي	٢٦٩٨؛٢٦٩٧
ارم فداك أبي وأُمي	٢٦٩٩
أرواح الشهداء تسرح في الجنة	٥٧٩
الأورواح جنود مجندة	٥٦٦
استعيذوا بالله من عذاب القبر	٢١٤٠
استوصوا بأصحابي خيرا	١٥٥
أسرف رجل على نفسه حتى إذا حضرته الوفاة	١٩٩٤
اسكن حراء	٢٦٤٨؛٢٦٤٧
الإسلام أن تشهد: أن لا إله إلا الله... حديث جبريل	٣٣١
الإسلام أن تشهد: أن لا إله إلا الله... حديث جبريل	٣٣٢
الإسلام بدأ غريبا	١٧٤
أسلم تسلم	١٦٨٣
اسمع وأطع ولو لحبشي	٢٢٩٥
اشتكت النار إلى ربها	٢٢٤٥
اشهدوا... في قصة انشقاق القمر	١٤٥٨
اشهدوا... في قصة انشقاق القمر	١٤٥٩
اطعام الطعام	١٦٧٢

الحديث	الرقم
أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا	١٥٤٣
أمرنا رسول الله ﷺ أن نتصدق	٢٤٢٩
أمرني ربي عز وجل أن أزوج كريمتي من عثمان	٢٥٦٢
أمرني النبي ﷺ أن أحتفظ بزكاة رمضان	٢٢٨٢؛٢٢٨١
أنا بعقر حوضي يوم القيامة	٢١١٢
أنا سيد ولد آدم يوم القيامة	١٤٥٣؛١٤٥٢
أنا سيد وليد آدم يوم القيامة	١٤٥٥؛١٤٥٤
أنا سيد ولد آدم يوم القيامة	١٤٥٦
أنا فرطكم بين أيديكم	٢١١٥؛٢١١٤
أنا فرطكم على الحوض	٢١٠٣؛٢١٠٢
	٢١٠٥؛٢١٠٤
إن ابني هذا	٢٧٩٦؛٢٧٩٥
إن أحدكم إذا مات عرض على مقعده	٢٢٤٢
إن إحدكم يعرض على مقعده بالغداة	٢١٢٤
إن أربى الربا	٢٣٥٦
إن أرواح المؤمنين في طير خضر... كعب بن مالك	٢١٦٢
إنْ استعمل عليكم عبد حبشي	٢٢٩٣
إنّ الإسلام بدأ غريبا	١٧٣
إن أعرابيا قال للنبي ﷺ ما الصور	١٢٨٥
إن أفضل إيمان المرء	١٦٨٦
إن أكمل الناس إيمانا	١٦٦٦
إن الله اختارني واختار لي أصحابا	٢٣٤١
إن الله اصطفى كنانة من بني إسماعيل	١٣٩٩
إن الله اصطفى كنانة من بني إسماعيل	١٤٠٠
إن الله أمرني بالجماعة	١٥٧

الحـــديث	الرقم

الحـــديث	الرقم

(ب)

(ت)

(ح)

(د)

الحديث	الرقم

(ذ)

الحـــديث	الرقم

(ر)

(س)

(ش)

الحـــديث — الرقم

(ص)

(ض)

(ط)

(ظ)

(ع)

(غ)

(ف)

(ق)

(ك)

(ل)

الحديث	الرقم

الحـــديث	الرقم
لو وُضِعَ إيمان أبي بكر على إيمان هذه الأُمة	٢٤٣٢
ليأتين على أُمتي ما أتى على بني إسرائيل	١٤٦؛١٤٥
	١٤٧
ليجيئن ناس من أُمتي بذنوب كالجبال	١٩٨٦
ليدخل الجنة بشفاعة رجل	٢٠٧٩؛٢٠٧٨
ليسئلنكم الناس عن كل شيء	١٩٤
ليس أحد يحاسب إلا هلك	٢١٩١؛٢١٩٠
ليس الإيمان بالتحلي	١٦٥١
ليس بالكاذب من أصلح بين الناس	٢٠٣٥
ليس بين العبد وبين الشرك إلا ترك الصلاة	١٥١٧؛١٥١٦
ليس الخُلف أن يعد الرجل	١٨٨١
ليس من الناس أحد أمنَّ عليَّ بنفسه	٢٤٠٨؛٢٤٠٧

(م)

ما أصابني شيء منها إلا هو مكتوب عليَّ	١٠٩٨
ما أنا بقاريء... في بداية الوحي	١٤٠٩؛١٤٠٨
ما أنتم بجزىء من مائة الف	٢١٠٧؛٢١٠٦
ما بعث الله نبيا إلا أنذر الدجال أُمته	٧١٨
ما بعث الله نبي إلا أنذر أُمته الأعور الدجال	٢٢٨٥
مابين جنبي حوضي مابين أيلة	٢١١٣
مابين النفختين أربعون	٢١٨٨
ما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون	٢٦٣٢؛٢٦٣١
	٢٦٣٣
ما تسمون هذا... حديث الأوعال	٦٥١

الحديث	الرقم
ما تقولون في رجل قتل في سبيل الله	١٧٦٥
ما تقولون في رجل قتل في سبيل الله	١٩٨٥
ما رأيت من ناقصات عقل	١٦٢٣
ما ضل قوم بعد هدى	١٧٧
ما لي أراكم تهافتون في الكذب	٢٠٣٦
ما من أُمة تحدث في دينها بدعة	١٠١
ما من شيء يوضع في الميزان	٢٢٠٧؛٢٢٠٦
ما من عبد يموت إلا وعُرِضَت روحه	٢١٢٥
ما منكم من أحد إلا سيكلمه الله	٥٣٥
ما منكم من أحد إلا سيكلمه الله عز وجل	٢١٩٦؛٢١٩٥ (٥٥٣)
ما منكم من أحد إلا كتب مقعده	١٠٦٥؛١٠٦٢
ما منكم من أحد من نفس منفوسة	١٠٦٥؛١٠٦٤
ما نفعني مال قط ما نفعني مال أبي بكر	٢٤١٢؛٢٤١١
ما هذه الشاة يا أم معبد	١٤٣٤؛١٤٣٣ ١٤٣٦؛١٤٣٥ ١٤٣٧
ما هلكت أُمة قط إلا بالشرك بالله	١١١٤؛١١١٣
ما هلكت أُمة قط إلا بالشرك بالله	١١١٥
ما هم ليؤمنوا	١٦٨٧
مثل المؤمن مثل السنبلة	١٦٨٤
مثل المؤمنين في توادهم	١٦٧٦
محبك محبي	٢٦٤٣
المدينة حرام مابين عير إلى ثور	١٨٨
مراء في القرآن كفر	١٨٢؛١٨١

الحـــديث	الرقم

(ن)

(هـ)

(و)

(ي)

الحــديث	الرقم
يا أيها قد عصمني الله عز وجل	١٤١٧
يا أيها الناس قولوا لا إله إلا الله	١٤١٣
يا أيها الناس قولوا لا إله إلا الله	١٤١٤؛١٤١٥
يا رسول الله أي الناس أحب إليك	٢٤١٩
يا عباس عم رسول الله ﷺ	٢٧٣٢
يا عمر ألا أدلك على خير لك	٢٥٦٣
يا عم ألا تنزل فتصلي معنا	٢٧٣٣
يا غلام: ألا أُعلمك كلمات	١٠٩٤؛١٠٩٥
يا غلام: ألا أعلمك لعل الله ينفعك	١٠٩٦
يا غلام: هل عندك من لبن... قصة حلب العناق	١٤٨٧
يا قوم بهذا هلكت الأُمم	١١٢٠
يا معاذ بن جبل	١٥٦٤
يا معشر من أَمن بلسانه	١٤٩٧؛١٤٩٨
يبعث الناس يوم القيامة	٢٠٩٣
يجتمع المؤمنون يوم القيامة	٢٠٦١؛٢٠٦٢
يجمع الله الناس يوم القيامة	٢٠٩٤
يخرج أقوام بعدما صاروا فيها فحما	٢٠٤٩
يخرج فيكم قوم تحقرون صلاتكم إلى صلاتهم	٢٣١٠
يخرج قوم من النار بعدما امتحشوا	٢٠٤٨
يخرج قوم من النار بعدما تصيبهم	٢٠٦٠
يخرج قوم من النار بعدما قد محشتهم النار	٢٠٨٠
يخرج قوم من النار	١٦٠٧
يخرج من النار من قال لا إله إلا الله	٢٠٦٣
يد الله على الجماعة	١٤٤
يدخل أهل الجنة الجنة	١٦٠٤؛١٦٠٥



فهـــرس الآثـــار المـــوقـــوفـــة

(أ)

الأثـــــر	الــــراوي	رقمه
آية في كتاب الله في سورة النساء		٢٠٠٠
أبى الله تبارك وتعالى إلا أن يأذن	الحسن بن أبي الحسن	٢٨٥
ابصار العقول	يحيى بن الحصين	٩٢٢
أبلغ عني أبا حنيفة	حماد بن أبي سليمان	٣٩٣
ابن عون في البصريين إذا رأيت الرجل يحبه	عبدالرحمن بن مهدي	٤١؛٤٠
أبو بكر أفضل أم علي فقال سبحان الله	النضر بن عمرو	٢٦٢٦
أبو بكر وعمر وعثمان	أحمد بن حنبل	٢٦٢٥
أبو بكر وعمر وعثمان	أبو حصين عاصم ابن أبي النجود	٢٦٦٠
أبو بكر وعمر	ابن حنبل	٢٦٦٩
أبو بكر وعمر	سفيان	٢٦٦٣
أبو بكر وعمر وعثمان	الشافعي، مالك	٢٦١٤؛ ٢٦١٥
أبو بكر جدي	جعفر بن محمد	٢٤٦٥
أبو بكر الصديق إمام الشاكرين	زيد بن علي	٢٤٦٨
أبو بكر و... وعمر بن عبدالعزيز	الشافعي	٢٦٦٧
أبو جاد الجهمية من زعم أن القرآن مخلوق	هشام بن عبدالله الرازي	٤٧٧
أتى رجل إلى ابن مسعود فقال إني ألممت بذنب	يعقوب الشكري	٢٠١٠
أتى أبو جعفر بدابة يريد أن يركبها	محمد العزرمي	٢٦٨٦

الأثـــر	الـراوي	رقمه
أتى المأمون بالرقة برجلين شتم أحدهما فاطمة	القاسم بن محمد	٢٣٩٦
أتى عمر بن الخطاب فقيل يا أمير المؤمنين	السايب بن يزيد	١١٣٦
أتاني رجل فقال يا أبا محمد ابن أخي هذا	مرحوم العطار	١٣٤٠
اتبعوا ولا تبتدعوا فقد كُفِيتُم	عبد الله	١٠٤
أتدري: لما سمي عثمان ذا النورين	حسين الجعفي	٢٥٧٦
أترى أن يشهد الرجل... مؤمن	أبو إسحاق	١٧٩٧
أتعجبون أن تكون الخلة لإبراهيم والكلام لموسى	ابن عباس	٩٠٥
اتفق الفقهاء كلهم من المشرق إلى المغرب	محمد بن الحسن	٧٤٠
اتقوا هذه الأهواء	سفيان	١٨٣٤
اتقوا الإرجاء... النصرانية	ابن عباس	١٨٠١
اتقوا الله يا معشر القراء	حذيفة	١١٩
اتقوا هذا الإرجاء فإنها شعبة من النصرانية	ابن عباس	١١٢٨
اتقوا الله واصبروا	ابو مسعود	١٦٢
اتهموا الرأي على الدين	عمر بن الخطاب	٢٠٨
أتيت برجل قد سب عثمان	عاصم الأحول	٢٣٨٤
أتيت ابن عباس وهو ينزع في زمزم	عطاء بن أبي رباح	٩٤٨
أتيت ابن عباس وهو ينزع في زمزم	عطاء بن أبي رباح	١٣٨٨
أتيت الشافعي يوما فوافقت	الربيع بن سليمان	٤٢٠؛ ٤٢١
أتيت عبدالله إذ جاءه رجلان قد اختلفا	زيد بن وهب	٢٥٤٣
اجتمع ابن أبي ليلى والحسن.. أبي حنيفة..أبدا	وكيع بن عجرة	١٨٣٣
اجتمع الضحاك... ان الشهادة بدعة	سلمة بن كهيل	١٧٨٤
اجتمع حفص الفرد ومصلان.. الشافعي	حفص الفرد	١٧٥١
اجتمع رأي ورأي أبي النضر	شبابة	٥٠٨
اجتمعت مع أبي طاهر العلوي..في أبي بكر	عبدالباقي بن قانع	٢٤٥٨
اجتمعنا يوما نسير في وادي وما معنا إلا فقيه	محمد بن أبي الفضل	٢٦٦٥

الأثـــر	الـــراوي	رقمه
أجل رأيت خيراً وشهدت خيرا	أبو مسعود البدري	١٦٣
إجلس بنا نؤمن ساعة	معاذ	١٧٠٧
إجلس بنا نؤمن فذكر الله	معاذ	١٧٠٦
أجمع الناس على خلافة أبي بكر	الشافعي	٢٦٧٣
أحاديث صحاح نؤمن بها ونقر	أحمد بن حنبل	٨٨٩
أحب في الله وأبغض في الله	ابن عباس	١٦٩١
احتج عليهم بآخره	مالك	١٠٠٠
احتجب من خلقه بأربع	ابن عمر	٧٢٩
أحدثكم حديثا ليس بيني وبين رسول الله	حميد بن ثابت	٩٢٣
إحذروا معبد الجهني فإنه قدري	طاووس	١٢٧٣
إحرج على كل مبتدع جهمي أو رافضي	مؤمل بن إسماعيل	١١٤٨
إحفظ عني ثلاثا إياك والنظر في النجوم	ابن عباس	١١٣٤
أخبرنا عن شيعتنا قبلكم	عبدالله بن حسن	٢٦٩٣
اختصم رجلان مسلم ويهودي إلى عيسى بن أبان	الشافعي	٣٤٥
أدركت ألف أُستاذ... الإيمان	سهل بن المتوكل	١٧٥٤
أدركت أنس بن مالك.. كلهم يأمروني في الجماعة	ثابت بن العجلان	٢٣٩
أدركت أهل حمص وقد أخرجوا ثور بن يزيد	عبدالله بن سالم	١٣٣٨
أدركت البصرة وما بها قدري إلا سنسوية	يونس بن عبيد	١٣٩٧
أدركت البصرة وما بها قدري إلا سنسوية	يونس بن عبيد	١٣٩٧
أدركت تسعة من أصحاب رسول الله ﷺ	عمرو بن دينار	٣٨٠
أدركت ثلاثمائة من أصحاب رسول الله	طاوس اليماني	١٢٠٠
أدركت ثلاثمائة شيخ كلهم يقولون: القرآن كلام الله	أبو نعيم	٤٠٦
أدركت ثماني مائة شيخ ونيف وسبعين	أبو نعيم	٤٨١
أدركت الحسن والله ما يقوله: يعني القدر	أيوب	٢٤١
أدركت خمسمائة من أصحاب رسول الله ﷺ	الشعبي	٢٧١٣

الأثـــر	الـــراوي	رقمه
إذا سمعت الجهمي يقول: انا أكفر برب ينزل	يحيى بن معين	٧٧٦
إذا سمعته يقول الاسم غير المسمى فاحكم	أبو سعيد الأصم	٣٤٦؛ ٣٤٧
إذا سئلتم هل يضحك ربنا؟	وكيع	٣٧١
إذا سئل: أمؤمن	سفيان بن عيينة	١٧٩٦
إذا صير العبد إلى لحده وانصرف	أحمد بن حنبل	٢١٥٨
إذا عرف من نفسه عشر خصال	سهل بن عبدالله	٣٢٤
إذا فرغ الله من أهل الجنة وأهل النار	عمر بن عبدالعزيز	٧٧١
إذا قال الرجل لصاحبه: أنت عدوي	عبدالله بن مسعود	١٨٩٩
إذا قال لك الجهمي أنا كفرت برب ينزل	الفضيل بن عياض	٧٧٥
إذا قبضت روح المؤمن عرج بها إلى السماء	الحسن	٢١٦٦
إذا قلت أنا مؤمن فأي شيء بقي	الخليل بن أحمد	١٧٤٧
إذا قيل لك أمؤمن أنت	إبراهيم	١٧٨٧
إذا قيل لك أمؤمن أنت	طاوس	١٧٨٨
إذا قيل لك أمؤمن أنت	محمد بن سيرين	١٧٩٠
إذا كان داعية للهوى فلا	أحمد بن حنبل	١٣٢٩
إذا كان يوم القيامة جمع الناس في صعيد	ابن عمر	١١٣٢
إذا كان يوم القيامة جمع الناس في صعيد	حذيفة	٢٠٨٦
إ ذا كان يوم القيامة جمع الله الأولين والآخرين	عبادة بن الصامت	٢٢٢٩
إذا لقيت أولئك فأخبرهم أن ابن عمر	ابن عمر	١٣٢١
إذا لقيت صاحب بدعة في طريق فخذ غيره	يحيى بن أبي كثير	٢٥٩
إذا مكثت النطفة في رحم المرأة أربعين	عبداللهبنعمروبنالعاص	١٢٣٦
إذا وقعت النطفة في الرحم مكثت	ابن عباس	١٠٦٠
أرأيت أبا بكر وعمر هل ظلماكم	كثير النواء	٢٤٦٢
أرأيت من قال لا أفضل أحدا	شريك بن عبدالله	٢٦١٧
أرى أن يستتيبة إذا جحد العلم	أحمد بن حنبل	١٣١٩

(ب)

الأثـــــر	الــراوي	رقمه
بينا أنا أسير بجنبات بدر	ابن عمر	٢١٤٨
بينا رجل يسوق بقرة		٢٤٩٧
بينا طاووس يطوف بالبيت لقيه معبد	عمرو	١١٤١
بينما أمير المؤمنين عثمان يخطب	عبدالله بن سلام	٢٥٨٧
بينما راعي يرعى غنمه		٢٤٩٦
بينما عمر بن الخطاب قاعد على المنبر	علي بن عبدالله	٢٥٣٨
بيننا وبين أهل القدر ﴿سيقول الذين أشركوا...﴾	ابن عباس	٩٧٠
التائب من الذنب كمن لا ذنب له	عامر	١٩٥٣
تبعت جنازة بالساحل	إبراهيم بن أدهم	٢١٤٦
تحول جرير بن عبدالله... يشتم فيه عثمان	مغيرة	٢٣٨١
تخرج روح المؤمنين وهي أطيب من المسك	ابو موسى	٢١٦٣
تدري من القدري؟ الذي يقول إن الله لم يخلق	الشافعي	١٣٠٢
ترك الصلاة ــ يعني جهما ــ أربعين يوما	ابن شؤذب	٦٣٠
تركت المؤجئة	إبراهيم النخعي	١٨٠٧
تركتموه كالثوب النقي من الدنس	عائشة	٢٥٧٩
تعاهدوا هذه المصاحف	عبدالله	٥٧٠
تعرف ما في هذه الكورة من الأهواء	عبدالرحم بن مهدي	٩٣٢
تعلم يا أبا موسى لقد اطلعت	الشافعي	٣٠١
تعلموا الإسلام فإذا تعلمتموه	أبو العالية	١٧
نقول ان الله يقدر على أن ينزل ويصعد	إسحاق بن راهوية	٧٧٤
نقول ان الله لم يقدر على خلق الشر	هشام بن عبدالملك	١٣٣٠
نقول بخلق القرآن؟ قال: لا	ابو يوسف	٤٧٠
تكلم داود الجوزاني في التشبيه	علي بن عاصم	٩٣٣
تكون النطفة في الرحم أربعين يوما	عبدالله بن مسعود	١٣٠٨
تولهما وأبرأ من عدوهما	ابو جعفر محمد بن علي	٢٣٥٨
تؤمن بعذاب القبر	علي بن المديني	٢١٥٩

(ح)

(خ)

(د)

(ذ)

(ر)

(ز)

(س)

الأثر	الراوي	رقمه
سمعت سفيان وذكر المرجئة	عبدالله بن نمير	١٨٤٧
سمعت سفيان وذكر المرجئة و.. الإيمان قول وعمل	عبدالرزاق	١٧٣٦
سمعت سفيان الثوري و.. و.. الإيمان يزيد وينقص	عبدالرزاق	١٧٣٥
سمعت صوتا يوم قتل عثمان	عدي بن حاتم	٢٥٩٢
سمعت غير واحد من المفسرين يقولون	بشر بن عمر	٦٦٢
سمعت في المنام قائلا يقول لي لعلك تبغض	رشدين	٢٣٩٨
سمعت القاسم وسليمان (يعني ابن يسار) يلعنان القدرية	عكرمة بن عمار	١١٦٧
سمعت محمد بن إدريس الشافعي يقول في الخلافة	الربيع	٢٦١٤
سمعت مشيختنا... القرآن كلام الله	عمرو بن دينار	٣٨٤
سمعت مشيختنا... القرآن كلام الله	عمر بن دينار	٣٨٥
سمعت مشيختنا... القرآن كلام الله	عمر بن دينار	٣٨٣
سمعت مناديا ينادي على الحجر يقول: إن الأمير	روح بن عبادة	١٣٦٦
سمعت منصور.. و.. يستثنون في الإيمان	جرير	١٧٨٥
سمعت الناس منذ تسعة وأربعين عاما	عبدالله بن المبارك	٤٠٥
سمعت الناس منذ تسعة وأربعين عاما	عبدالله بن المبارك	٥١٥
سمعت هاتفا يهتف في البحر فقال: لا إله إلا الله	محمد بن أبي كبشه	٦٤٥
سمعنا الحسن ينهى عن مجالسة معبد الجهني	مرحوم بن عبدالعزيز	١١٤٢
سن رسول الله ﷺ وولاة الأمر من بعده	عمر بن عبدالعزيز	١٣٤
السنة عشرة فمن كن فيه	سفيان بن عيينة	٣١٦
السنة اللازمة التي من ترك منها خصلة	علي بن المديني	٣١٨
سوء الحساب أن يؤاخذ العبد	إبراهيم النخعي	٢١٩٩
سؤال الرجل أخاه أمؤمن	محمد بن سيرين	١٨٠٤

الأثـــر	الـــراوي	رقمه
سيأتي أُناس سيجادلونكم	عمر	٢٠٢
سمعت قوم يجادلونكم فخذوهم بالسنة	علي	٢٠٣
سيكون بعدنا قوم ينتحلون مودتنا	علي	٢٨٠٣
سئل عن الإيمان: قول وعمل	أحمد بن حنبل	١٧٩٨
سئل يعني ميمون بن مهران.. المرجئة	أبو المليح	١٨٤٠
سئل أبو زرعة عن أفعال العباد؟	عبدالرحمن	٥٩٧
سئل أبو جعفر عن: لا يزني الزاني	الفضيل بن يسار	١٨٧٦-١٨٧٧
سئل عن أبي بكر وعمر	عبدالله بن الحسن	٢٤٧٠
سئل عمن يقف في القرآن	هارون بن موسى الفروي	٥٢٨
سئل مالك عن علي وعثمان	الحارث بن مسكين	٢٦١٢
سئل محمد بن عبدالله هل يرى الخلق كلهم ربهم	أحمد بن محمد بن الحسين	٨١٠

(ش)

الأثـــر	الـــراوي	رقمه
شتم أبي بكر وعمر من الكبائر	أبو إسحاق الهمذاني	٢٣٨٨
الشقي من شقي في بطن أُمه	ابن مسعود	١٠٤٧
الشقي من شقي في بطن أُمه	الحسن البصري	١٢٥١
شكا أهل الكوفة سعدا إلى عمر	جاب بن سمرة	٢٣٦٠
شكا ذر سعيد بن جبير	أبو البختري	١٨١٢
شهدت أنس بن مالك.. بالشفاعة		٢١٤٣
شهدت صفين وكانوا لا يجيزون	أبو أُمامة	٢٠١٤
شهدت عليا بالمدينة وسمع صوتا	الحسن	٢٦٥١

(ص)

(ط)

(ع)

(ف)

(ق)

الأثــر	الــراوي	رقمه
القرآن كلام الله وليس بمخلوق	مالك بن أنس	٤١٤
القرآن كلام الله غير مخلوق	أبو النضر هاشم بن القاسم	٤١٧
القرآن كلام الله غير مخلوق	الشافعي	٤٢٥
القرآن كلام الله ليس بخالق ولا مخلوق	عبدالله بن المبارك	٤٢٦
القرآن كلام الله وليس من الله شيء مخلوق	إسماعيل بن علية	٤٣٥
القرآن كلام الله والكلام في القرآن	أبو الوليد الطيالي	٤٣٧
القرآن كلام الله ليس بخالق	عبدالرحمن بن مهدي	٤٣٨
القرآن كلام الله من زعم أنه مخلوق فهو كافر	شبابه بن سوار ــ عبدالعزيز القرشي	٤٤٥
القرآن كلام الله عز وجل ومن الله	إسماعيل بن أبي أويس	٤٤٦
القرآن كلام الله غير مخلوق ومن قال	علي بن المديني	٤٥٣
القرآن كلام الله غير مخلوق ولا نعرف غير هذا	زهير بن حرب	٤٤٥
القرآن كلام الله وليس بمخلوق	عثمان بن أبي شيبة	٤٥٨
القرآن كلام الله غير مخلوق	محمد بن سليمان لوين	٤٦٠
القرآن كلام الله غير مخلوق ومن شك	إسماعيل بن إبراهيم الهندلي	٤٦١
القرآن كلام الله غير مخلوق	المزني	٤٦٣
القرآن كلام الله غير مخلوق	أبو إبراهيم المزني	٤٦٥
القرآن كلام الله غير مخلوق	البخاري	٤٦٨
القرآن كلام الله وليس من الله شيء مخلوق	محمد بن الحسن	٤٧٤
القرآن كلام الله غير مخلوق	علماء المدينة	٤٧٩
القرآن كلام الله غير مخلوق	من علماء الطبقة الثانية	٤٨٢
القرآن كلام الله غير مخلوق	طائفة من العلماء	٤٨٤
القرآن كلام الله غير مخلوق	علماء واسط والشطوط	٤٨٥
القرآن كلام الله غير مخلوق	علماء بغداد	٤٨٦
القرآن كلام الله غير مخلوق	أهل الثغور والشوام	٤٨٧

(ك)

الأثـــــر	الـــراوي	رقمه
كان قد شغفني رأي الخوارج	يزيد الفقير	٢٠٥١
كان لأبي قلابة الجرمي ابن أخ يرتكب المحارم	القاسم بن مخيمر	٢٠٢٥
كان لأبي هريرة صبحتان.. بالله من النار	أبو ميسرة	
كان لنا جار مجوسي يقال له بهرام فمات	أبو عمار الثمار	٢١٤٢
كان لي جار مجوسي فكنت أعرض عليه الإسلام فيأبى	علي بن الموفق	٦٢٧
كان مال أبي بكر قد بغل الغاية ألف	عبدالله بن عروة بن الزبير	٢٤١٦
كان مالك يكثر من قول ما شاء الله	إسماعيل بن أبي أُويس	١٧٩٥
كان المسلمون لا ينظرون إلى أبي سفيان	ابن عباس	٢٧٨٠
كان المعتصم يختلف إلى علي بن عاصم المحدث	الفضل بن مروان	١٣٨٣
كان كان معي رفيق بطرسوس.. وكان قد أقبل على كتب الصوري	عبدالرحمن بن حمدان	٣٠٧
كان من فضائل أبي بكر الصديق	ابن شهاب	٢٤٤٥
كان من مضى من علمائنا يقول: الاعتصام بالسنة نجاه	الزهري	١٣٦
كان الهدهد يدل سليمان على الماء	ابن عباس	١٢٢٨
كان أيوب يبلغه موت الفتى من أصحاب الحديث	حماد بن زيد	٣٤
كان يحيى بن أبي كثير... من الإرجاء	الأوزاعي	١٨١٦
كان يقال ان بغض بني هاشم نفاق	طلحة بن معروف	٢٣٨٩
كان يقال: خمس كان عليها أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم	الأوزاعي	٤٨
كان يقال: شتم أبي بكر وعمر من الكبائر	مغيرة	٢٣٨٧
كانت الأنصار تستحب أن يقرأ عند الميت	الشعبي	٢١٧٦
كانت عائشة أعلم الناس	عطاء	٢٧٦٢
كانت عندي جارية أعجمية وضيئة فكنت بها	عبيدالله بن الحسن	١١٨٩

الأثـــر	الـــراوي	رقمه
كانوا يرون أهل الردة وأهل تقحم الكفر. أهل الأهواء	محمد	٢٣٤
كانوا يرون أنهم على الطريق ما كانوا على الأثر	محمد بن سيرين	١١٠
كانوا يرونه على الطريق مادام على الأثر	محمد بن سيرين	١٠٩
كاننوا يعدون الكبائر عند ابن مسعود	يحيى بن أبي كثير	١٩٢٤
الكبائر الإشراك بالله	ابن مسعود	١٩٢١-١٩٢٢
كتب أبو الدرداء إلى سلمان أن هلم	عبدالله بن هبيرة	١٧١٨
كتب الله أعمال بني آدم وما هم عاملون	ابن عباس	٩٤٤
كتب عثمان بن عفان عهد الخليفة من بعد أبي بكر	اسلم	٢٥٢١
كتب عمر بن عبدالعزيز بإحياء السنة	أبو المليح	١٦
كتب هشام بن عبدالملك إلى سلم بن أحوز أن يقتل	هارون بن معروف	٦٣٦
كتبت إليّ تسألني عن لا إله إلا الله	أبو جعفر المنصور	٤٠٧
كتبت عائشة إلى معاوية	عروة	٢٧٨٧
كتبت عن ألف نفر من العلماء	البخاري	١٥٩٧
كثرة الخصومة تنبت النفاق في القلب	الاحنف بن قيس	٢٢٠
كفار ولا يصلى خلفهم.. جواب السؤال عن الجهمية	سلام بن أبي مطيع	٥١٧
كفار وشر من الجهمي	علماء أهل الكوفة	٥٣٥
كفرت بالله العظيم.. ردا على مقالة حفص الفرد	الشافعي	٤١٨
كل بدعة ضلالة وإن رآها الناس حسنة	ابن عمر	١٢٦
كل شيء وصف الله به نفسه في القرآن	سفيان بن عيينة	٧٣٦
كل ما نهاك الله عنه كبيرة	ابن عباس	١٩١٧
كل هوى ضلالة	ابن عباس	٢٢٥

الأثـــر	الـــراوي	رقمه
كنت عند عمر بن الخطاب فرأيت امرأة عنده.. (المجادلة)	الأحنف بن قيس	٦٩٠
كنت عند مالك بن أنس فقال له رجل	يحيى بن خلف	٤٩٤
كنت عند مالك بن أنس زيادة في إيمانه	إسحاق بن محمد	١٧٤٣
كنت عند يونس بن عبيد فجاء رجل فقال:	حويل	١٣٧٧-١٣٧٨
كنت غلاما يافعا في غنم لعقبة بن أبي معيط	عبدالله	١٤٨٧
كنت كاتبا لجزء بن معاوية... كل ساحر	عمرو بن يحاله	٢٢٧٦-٢٢٧٧
كنت مع أبي فسأل رجل عبدالله بن عمرو فقال: من كل ذنب.	ثمامة بن حزن	١٩٥٩
كنت مع سالم بن عبدالله.. فأتينا مقابرهم	عمرو بن دينار	٢١٥٠
كنت مع مسعر وهو خارج... الإسلام		١٧٩٣
كنت يوما بحضرة الحسن بن زيد	عتبة بن عبدالله الهمزاني	٢٤٠٢
كيف أنتم إذا ألبستكم فتنة	عبدالله	١٢٣
الكيف غير معقول والاستواء غير..	أم سلمة	٦٦٣
الكيف غير معقول والاستواء منه..	مالك بن أنس	٦٦٤
كيف كان منزلة أبي بكر وعمر	هارون الرشيد ـ مالك بن أنس	٢٤٦١
كيف كانت وصية أبيك حين حضره الموت	الوليد بن عباده	٣٥٧

(ل)

الأثـــر	الـــراوي	رقمه
لا أصلي خلف جهمي ولا رافضي	أبو يوسف القاضي	١٣٥٦
لا أعلم عربيا قدريا	أحمد بن يحيى (ثعلب)	٩٤١
لا أقول كما قالت المرجئة	منصور بن المتعمر	١٨١٨

الأثــــر	الــراوي	رقمه
لا إيمان لمن لا صلاة له	أبو الدرداء	١٥٣٦
لا إيمان إلا بعمل ولا عمل إلا بإيمان	الأوزاعي وغيره	١٥٨٦
لابد لهذا الدين من أربع	زيد بن أسلم	١٥٨٢
لا بل فيما قضى عليهم ومضى	أبو الأسود الديلمي	٩٥١-٩٥٢-٩٥٣
لا تبدأ القدرية بالسلام	أبو سهل	١١٤٦
لا تجادلوا أهل الخصومات	الفضيل بن عياض	٢٢٣
لا تجالسوا أهل القدر	الحسين بن محمد بن الحنفية	١٢٧٨
لا تجالسوا أهل الأهواء ولا	الحسن	٢٤٠
لا تجالس سلطانا ولا صاحب بدعة	يونس بن عبيد	٢٥٣
لا تجالسوا القدرية فوالذي	الشعبي	١٢٦٨
لا تجالسوهم ولا تخالطوهم فإني	أبو قلابة	٢٤٣-٢٤٤
لا تجلس مع صاحب بدعة أحبط الله عمله	الفضيل بن عياض	٢٦٣
لا تجلس مع صاحب بدعة فإني	الفضيل بن عياض	٢٦٢
لا تحمدن رجلا إلا عند الموت	معافى بن عمران	٦٢
لا تختلفوا في القدر فإنكم لو قلتم	ابن عباس	١٢٨٨
لا تذكر ذاك الكافر	بشر بن الفضل	٤٣٦
لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء فإنه	ابن مسعود	١٣٨٤
لا تسبوا أصحاب محمد ﷺ	ابن عباس	٢٣٥٣
لا تسبوا أصحاب محمد ﷺ	ابن عمر	٢٣٥٠
لا تسبوا أصحاب محمد ﷺ	ابن عباس	٢٣٣٩
لا تصلوا خلف الرافضي	سفيان بن عيينة	١٣٦٤
لا تضلون أنتم ولا أضل منكم إلا	ابن عباس	١٠٠٤

الأثـــــر	الــراوي	رقمه
		-٤٠١
		٤٠٢
ليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله	جعفر بن محمد	-٣٩٨
		٣٩٩
ليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله	جعفر بن محمد	٣٩٧
ليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله	جعفر بن محمد عن أبيه	٣٩٠
ليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله	علي بن الحسين	٣٨٨
ليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله	جعفر بن محمد عن أبيه	٣٨٧
ليس شيء أغرب من السنة	يونس بن عبيد	٢٣
ليس طريق أقصر إلى الجنة من طريق	شاذ بن يحيى	١١٢
ليس عندي إلا الرضى بقضاء الله	محمود الوراق	١٢٨٣
ليس الفرار من الزحف... بدر	الحسن	١٩١٤
ليس فيما طلبت من العلم	أبو الجوزاء	٢٠١٢
ليس لأهل البدع غيبه	الحسن	٢٨٠
ليس لصحاب بدعة ولا لفاسق يعلن	الحسن	٢٧٩
ليس لصحاب البدعة غيبة	إبراهيم	٢٧٦
ليس بأشد اجتهادا من اليهود والنصارى (أي الخوارج).	ابن عباس	٢٣١٥
لئن أمكننا الله منكم لنقطعن أيديكم وارجلكم	إبراهم بن الحسن	٢٨٠٣
لئن زعمت أن عليا أفضل من عثمان	حماد بن يزيد	٢٦٢٠
لئن قدمت عليا على عثمان قلت	حماد بن يزيد	٢٥٥٧
لئن كانت تبت يدا أبي لهب في اللوح	عمرو بن عبيد	١٣٦٩

(م)

الأثـــــر	الــراوي	رقمه
المرجئة يهود القبلة	سعيد بن جبير	١٨٠٩
مررت برجل يقول وقد صُرِعَ فجئت أقرأ في أُذنه	أحمد بن نصر	٦٢٩
مررت مع أيوب وهو آخذ بيدي	صدقة بن يزيد	١٣٥٠
مررت بنفر من الشيعة يتناولون أبا بكر وعمر	سويد بن غفله	٢٤٥٦
مرض معاوية مرضا عيد فيه	قيس	٢٧٩١
مرقت والله علينا الرافضة كما مرقت الحرورية	إبراهيم بن الحسن	٢٨٠٣
المريسي عندنا خليفة جهم بن صفوان	هشام بن عبيدالله	٦٤٤
المسلمون كلهم عندنا على حالة حسنة	سفيان	٢٥٥
مضت السنة بتفضيل أبي بكر	أبو جحيفة	٢٦١١
معاذ الله: القرآن كلام الله غير مخلوق	يحيى بن معين	٤٥٦
مكتوب على ورقة في عنقه شقي أو سعيد	مجاهد	١٠١٤
مكثت أربعين سنة أتتبع في القرآن	يعقوب بن أبي معروف	٢٦٨٨
ملك الله في السماء وعلمه	عبدالله بن نافع	٦٧٣
من أتى كاهنا أو عرافا		١٩٠٠
من أتاه رجل فشاوره فدله على مبتدع	الفضيل بن عياض	٢٦١
من أحب أبا بكر الصديق	أيوب السختياني	٢٣٣٣
من أحب رجلا على عدل ظهر فيه	محمد بن الحنفية	١٢٧٦- ١٢٧٧
من أحب لله وأبغض..	أبو أما	١٧١٤
من أدركت من أصحاب النبي ﷺ	يحيى بن سعيد الأنصاري	٢٦٠٨- ٢٦٠٩
من أراد منكم الباءة	ابن عباس	١٨٦٦
من استتر عنا ببدعته لم تخف الفتنة	الأوزاعي	٢٥٧
من أصغى سمعه إلى صاحب بدعة	محمد بن النضر الحارثي	٢٥٢
من أعطى لله ومنع لله	كعب	١٧٢٦
من أقام الصلاة ولم يؤت الزكاة فليس بمسلم	ابن مسعود	١٥٧٤

الأثـــر	الـــراوي	رقمه
هي إلى سبعين أقرب منها إلى سبع	ابن عباس	١٩١٨
هي إلى سبعين أقرب منها إلى سبع	ابن عباس	١٩١٧
هي مبتدعة... اللفظية	إسحاق بن راهوية	٦٠٥

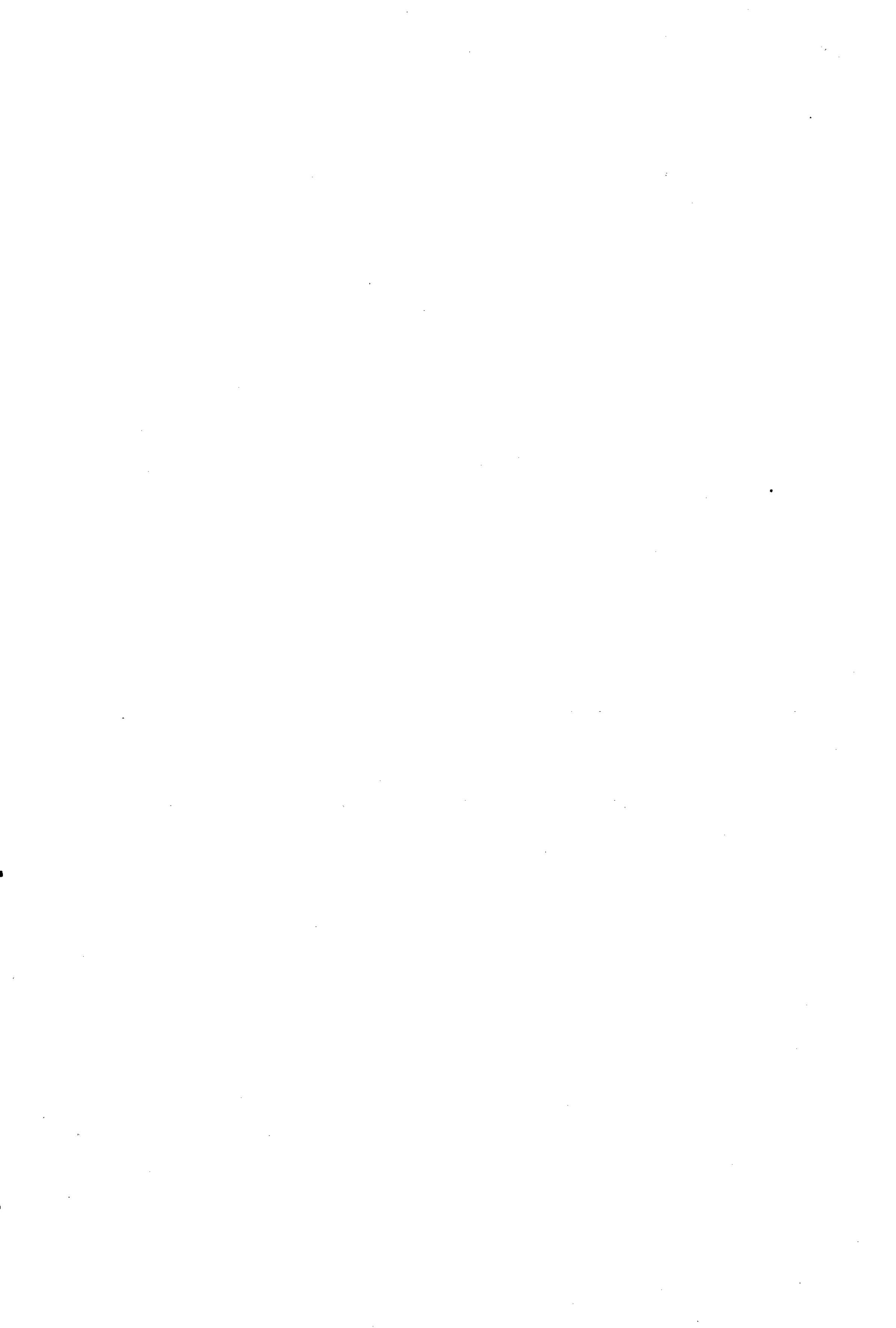
(و)

الأثـــر	الـــراوي	رقمه
وأما القول في ألفاظ العباد بالقرآن	الطبري	٦٠٢
واستتاب أمير المؤمنين القادر بالله	ابو القاسم الطبري	١٣٣٣
وافقنا من علي يوماً طيب نفس	النزال بن سبرة	٢٤٥٥
وافقني ربي في ثلاث	عمر بن الخطاب	٢٤٧٩
والله إن قتلك لقربى إلى الله	إبراهيم بن الحسن	٢٨٠٣
والله إن قتلك لقربى إلى الله	إبراهيم بن الحسن	٢٨٠٤
والله إن منكم من إنسان إلا أن ربه	ابن مسعود	٨٦٠
والله إني لأول العرب رمى بسهم	سعد ابن أبي وقاص	٢٧٠٠
والله لا أصلي خلف من يقول القرآن مخلوق	محمد بن الحسن	٥١٩
والله ما أظن على ظهر الأرض اليوم أحدا أحب إلى الشيطان	ابن عباس	١٢
والله ما بايعت لعثمان حتى	عبدالرحمن بن عوف	٢٥٥١
		٢٥٢٢
والله ما فارق الرجل الجماعة شبرا	سعد ابن حذيفة عن ابيه	١٦١
والله ما قالت القدرية كما قال الله عز وجل	زيد بن أسلم	١٠١٢
والله ما مات ابو حنيفة وهو يقول بخلق القرآن	ابن المبارك	٤٧١
وجد في الكتب ان عثمان	خالد الربعي	٢٥٩٠
وجدت الأمر بالاتباع	سفيان	١١٣
وردنا المدينة فلقينا ابن عمر فقلنا له إنا قوم نطعن في الأرض	يحيى بن يعمر	١٠٣٩

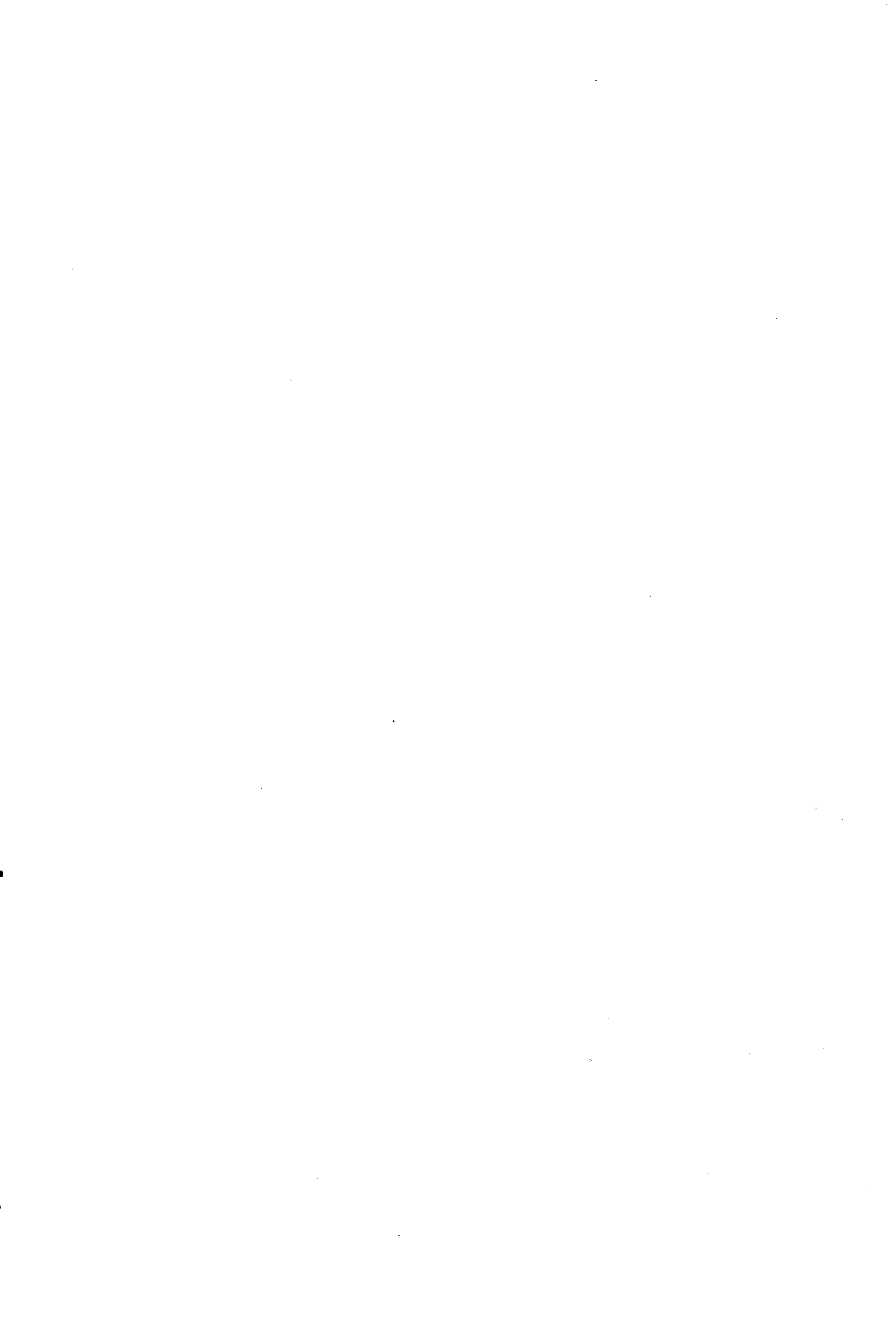
(ي)

الأثـــــر	الــراوي	رقمه
يحتمل عندي أن ذلك من محبته	المزني	١٣٠٧
يحدث الرجل ويلد ولدا فترفع له درجة..	أبو هريرة	٢١٧١
يخرج في آخر الزمان قوم	علي	٢٨٠٧
يذهب الناس حتى لا يبقى أحد يقول لا إله إلا الله	علي	٣٧٣؛ ٣٧٤
يراه المؤمنون في الجنة	وكيع	٨٨٢
يستتابون: إن الجهمية غلت ففرغت في غلوها	يزيد بن هارون	٩٣٤
يستتابون: فإن تابوا وإلا قتلوا	مالك	١٣٠١
يستتابون: فإن تابوا وإلا نُفُوا من ديار المسلمين	عمر بن عبدالعزيز	١٣١٨
يصلى خلف من يسب أبا بكر وعمر	الثوري	٢٨٠٣
يطلع الله تبارك وتعالى على خلقه	مكحول	٧٧٢
يظهر لهم الرب عز وجل يوم القيامة	أنس بن مالك	٨١٣
يعني أهل الفقه والدين (أولى الأمر منكم)	ابن عباس	٧٨
يقال أهل الأهواء لا حرمة لهم	أبو سهل (كثير)	٢٨١
يقول الله عز وجل إن الذي يذنب	محمد بن مطرق	٢٠١٣
يقولون أن فرائض الله على عباده	أبو إسحاق الفزاري	١٥٩١
يكذبون بالكتاب: لئن أخذ بشعر أحدهم	ابن عباس	١٢٢٣
يكذبون بالكتاب: لئن أخذ بشعر أحدهم	ابن عباس	٦٦٠

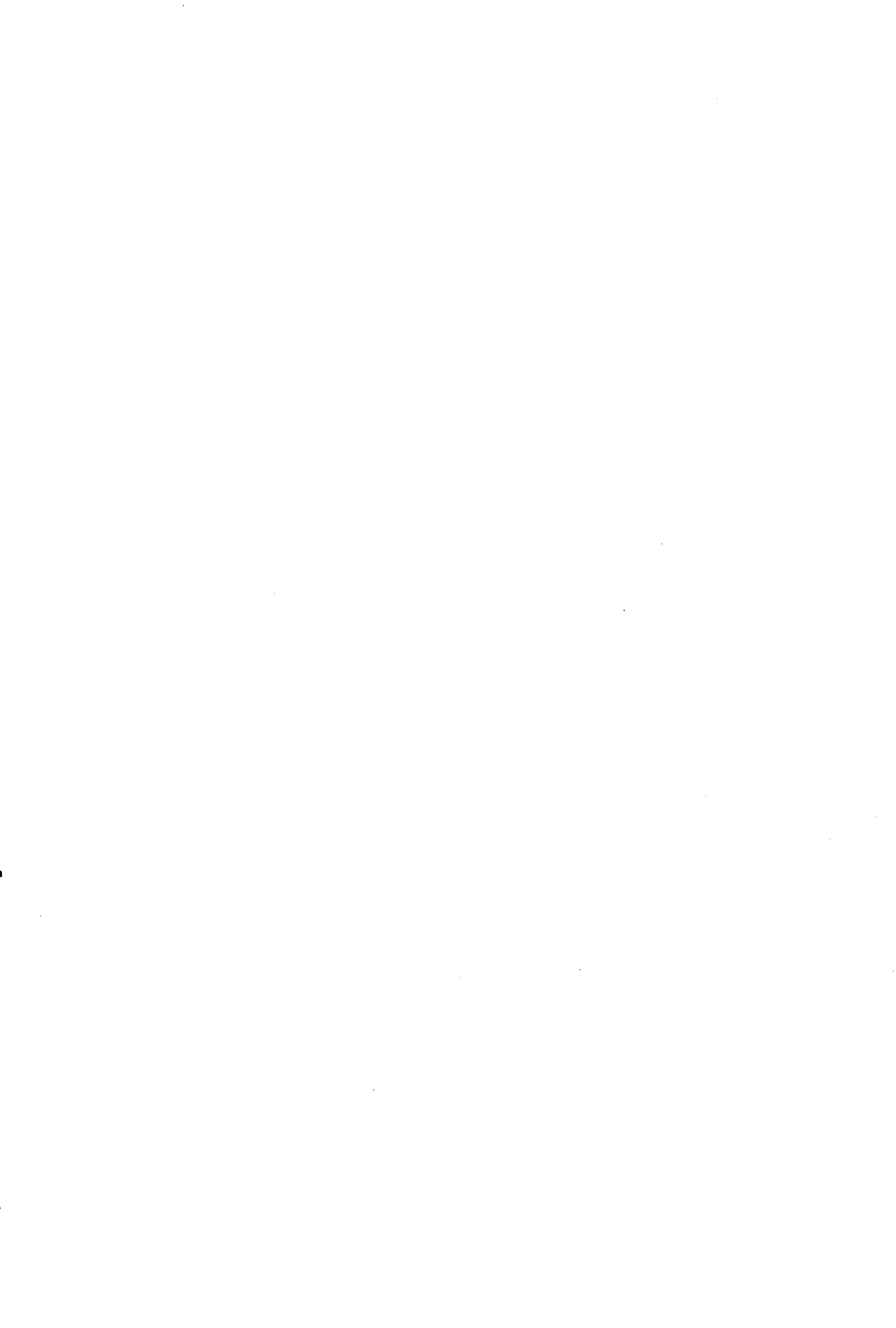
فهـــرس الشعـــر



الفهارس



فهرس الآيات



فهرس الأحاديث المرفوعة



(أ)

الحديث	الرقم
أتينا رسول الله ﷺ في صاحب لنا قد وجب	١٩٦٧؛١٩٦٦
اجتنبوا السبع الموبقات... المؤمنات	١٩٠٤
اجتنبوا السبع الموبقات	٢٢٧٣
احبوا قريشا فانه	٢٧٨٤
احتج آدم وموسى	٥٥٢
احتج آدم وموسى	٦٩٣
احتج آدم وموسى	١٠٣٣
احتجت الجنة والنار	٢٢٥٣
أحياناً يأتيني مثل صلصلة الجرس... عن الوحي	١٤١٠
اختصمت النار والجنة	٧٢٠
اختصمت الجنة والنار فقالت	٢٢٥٢
اختلفت اليهود على إحدى وسبعين	١٥١
أخذ العباس بيد رسول الله ﷺ	٢٧٣٠
أخر الكلام في القدر لشرار هذه الأمة	١١١٧
أُخرج فناد من يشهد أن لا إله إلا الله	١٥٦٥
أُخرج فناد من يشهد أن لا إله إلا الله	١٥٦٦
ادع لي معاوية	٢٧٧٦
ادعها إلي... حديث عتق الجارية	٦٥٢
إذا استقرت النطفة في الرحم	١٩٤٧
إذا التقى المسلمان بسيفيهما	٥٤٤
إذا التقى المسلمان بسيفيهما	٥٧٧
إذا تكلم الله بالوحي وسمع أهل السماء	٥٤٧
إذا تكلم الله بالوحي وسمع أهل السماء	٥٤٨
إذا تواجه المسلمان بسيفيهما	٢٣٠٨
إذا خلص المؤمن من النار	٢٠٥٩

الحديث	الرقم
إذا مضت على النطفة خمس وأربعون	١٠٤٦
إذا وعد الرجل أخاه	١٨٨٢
أربع خلال من كن فيه... يدعها	١٨٧٨
أربع من كن فيه فهو مؤمن	١١٠٩
أربعة لا يدخلون الجنة	١١١٠
ارحم من في الأرض	٦٥٥
ارحموا تُرحموا... يعلمون	١٩٤٢
أرسل أبو طلحة؟... في قصة تكثير الطعام	١٤٨٣
ارم فداك أبي وأُمي	٢٦٩٨؛٢٦٩٧
ارم فداك أبي وأُمي	٢٦٩٩
أرواح الشهداء تسرح في الجنة	٥٧٩
الأوراح جنود مجندة	٥٦٦
استعيذوا بالله من عذاب القبر	٢١٤٠
استوصوا بأصحابي خيرا	١٥٥
أسرف رجل على نفسه حتى إذا حضرته الوفاة	١٩٩٤
اسكن حراء	٢٦٤٨؛٢٦٤٧
الإسلام أن تشهد: أن لا إله إلا الله... حديث جبريل	٣٣١
الإسلام أن تشهد: أن لا إله إلا الله... حديث جبريل	٣٣٢
الإسلام بدأ غريبا	١٧٤
أسلم تسلم	١٦٨٣
اسمع وأطع ولو لحبشي	٢٢٩٥
اشتكت النار إلى ربها	٢٢٤٥
اشهدوا... في قصة انشقاق القمر	١٤٥٨
اشهدوا... في قصة انشقاق القمر	١٤٥٩
اطعام الطعام	١٦٧٢

الحديث	الرقم
أقعد يا عم فإنك خاتم المهاجرين	٢٧٢٧
اكتبوا: بسم الله الرحمن الرحيم	٢٠٨
أكمل المؤمنين إيمانا	٥١٩
أكمل المؤمنين إيمانا	١٦١٣؛١٦١٢
أكمل المؤمنين إيمانا	١٦١٥؛١٦١٤
أكمل المؤمنين إيمانا	١٦١٦
أكمل المؤمنين إيمانا	١٦١٧
ألا أحدثكم بأكبر الكبائر	١٩٠٧
ألا أحدثكم عن الدجال	٢٢٨٨؛٢٢٨٧
ألا أخبركما بمثلكما في الملائكة... لأبي بكر وعمر	٢٥١٣
ألا أدُلك على عمل... الرافضة	٢٨٩٣
ألا أستحي من رجل تستحي منه الملائكة	٢٥٥٩؛٢٥٥٨
إلا إن أولياء الله المصلون... من ذهب	١٩١٣
ألا إنما هي أربع: لا تشركو بالله... ولا تسرقوا	١٩١١؛١٩١٠
ألا تسمعون إن البذاذة من الإيمان	١٦٦٤
ألا رجل يحملني إلى قومه	٥٥٤
ألا رجل يحملني إلى قومه	٥٥٥
الله إذا خلقهم أعلم	١٠٩٠
الله أكبر. هذا كما قال موسى	٢٠٤
الله أكبر. هذا كما قال موسى	٢٠٥
الله الله في أصحابي	٢٣٤٦
الله يصنع كل صانع وصنعته	٩٤٣
اللهم اجعله هاديا... في معاوية	٢٧٧٨
اللهم احفظني بالإسلام قائما	١١٨٣
اللهم ارحمهما... الحسن واسامة	٢٧٣٦

الحديث	الرقم
أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا	١٥٤٣
أمرنا رسول الله ﷺ أن نتصدق	٢٤٢٩
أمرني ربي عز وجل أن أزوج كريمتي من عثمان	٢٥٦٢
أمرني النبي ﷺ أن أحتفظ بزكاة رمضان	٢٢٨٢؛٢٢٨١
أنا بعقر حوضي يوم القيامة	٢١١٢
أنا سيد ولد آدم يوم القيامة	١٤٥٣؛١٤٥٢
أنا سيد وليد آدم يوم القيامة	١٤٥٥؛١٤٥٤
أنا سيد ولد آدم يوم القيامة	١٤٥٦
أنا فرطكم بين أيديكم	٢١١٥؛٢١١٤
أنا فرطكم على الحوض	٢١٠٣؛٢١٠٢
	٢١٠٥؛٢١٠٤
إن ابني هذا	٢٧٩٦؛٢٧٩٥
إن أحدكم إذا مات عرض على مقعده	٢٢٤٢
إن إحدكم يعرض على مقعده بالغداة	٢١٢٤
إن أربى الربا	٢٣٥٦
إن أرواح المؤمنين في طير خضر... كعب بن مالك	٢١٦٢
إنْ استعمل عليكم عبد حبشي	٢٢٩٣
إنّ الإسلام بدأ غريبا	١٧٣
إن أعرابيا قال للنبي ﷺ ما الصور	١٢٨٥
إن أفضل إيمان المرء	١٦٨٦
إن أكمل الناس إيمانا	١٦٦٦
إن الله اختارني واختار لي أصحابا	٢٣٤١
إن الله اصطفى كنانة من بني إسماعيل	١٣٩٩
إن الله اصطفى كنانة من بني إسماعيل	١٤٠٠
إن الله أمرني بالجماعة	١٥٧

الحديث	الرقم

الحديث	الرقم

الحديث	الرقم

(ب)

(ت)

الحديث	الرقم
تقيم الصلاة وتؤتي الزكاة	١٥٤٢
تكون الخلافة في أمتي ثلاثون	٢٦٥٦
توبوا إلى الله	١٩٣٠
توفى رسول الله ﷺ في يومي... عائشة	٢٧٥٣

(ث)

الحديث	الرقم
ثلاث قالها رسول الله ﷺ	٢٦٣٤
ثلاث لا يغل عليهن قلب امريء مسلم	٦١١
ثلاث من أصل الإسلام: الكف عن من قال	٢٣٠١
ثلاث من كن فهو منافق	٥٤٣/ب
ثلاث من كن فهو منافق	٥٧٦
ثلاث من كن فهو منافق .. حاسن	١٨٨٠
ثلاث من كن فهو منافق	١٦٩٠
ثلاث من كن فهو منافق	١٦٩٨
ثلاث من كن فيه وجد	١٦٤٣
ثلاث من لم تكن فيه فإن الله يغفر	٢٢٧٥
ثم أورثنا الكتاب الذين	١٩٩٦

(ج)

الحديث	الرقم
جاء ابن عباس يستأذن على عائشة	٢٧٥٤
جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال	١٩٠٣
جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال يارسول الله إن أمي	٢١٦٩

(ح)

الحديث	الرقم

(خ)

(د)

(ذ)

الحديث	الرقم
سباب المسلم فسوق وقتاله كفر	١٨٨٨
سباب المسلم فسوق وقتاله كفر	١٨٩١
سباب المسلم فسوق فوق ثلاث	١٨٩٠؛١٨٨٩
سباب المسلم فسوق قال نعم	١٨٨٧
سبحان الله سبحان الله	٦٥٦
سبق علم الله في خقله	٦٧٧
سته لعنهم الله	١٣٠٧
سُحِرَ رسول الله ﷺ حتي إنه يخيل	٢٢٧١
السعيد من سعد في بطن أمه	١٠٥٤
سل عما بدا لك... في قصة ثعلبة	٣٢٧
السلام على أهل الديار من المؤمنين	١٧٥٦؛١٧٥٥ ١٧٥٨؛١٧٥٧
سلام عليكم دار قوم مؤمنين	١٧٦٠؛١٧٥٩
السلام عليكم دار قوم مؤمنين	١٧٦١
السلام عليكم يا ابن ذا الجناحين	٢٧٣٥؛٢٧٣٤
سلام عليكم وإنا بكم لاحقون	١٧٦٢
سلوني فوالله لا تسئلوني عن شيء إلا	٢٢٤٥؛٢٢٤٤
سليني يا عائشة فإن كنت لك كأبي زرع	٢٤١٥؛٢٤١٤
سمع رسول الله ﷺ أصوات اليهود	٢١٢٨؛٢١٢٧
سيأتيكم بعدي ولاة فيليكم	٢٢٩٨
سيكون في أمتي قوم يكفرون بالله	١١٠٠؛١٠٩٩
سيكون في أمتي مسخ وخسف	١١٣٥
سيكون في هذه الأمة قوم	١١٥٣

(ش)

(ص)

(ض)

(ط)

(ظ)

الحديث	الرقم
ظننتم أن الله قد سلطها عليّ	٢٣٧١

(ع)

الحديث	الرقم
عرى الدين ثلاثة	١٥٧٦
عليك بالسمع والطاعة	٢٢٩٢
عمر معي وأنا مع عمر	٢٣٨٤
العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة	١٥١٨

(غ)

الحديث	الرقم
الغضب من الشيطان	٢٧٧٥
الغلام الذي قتله الخضر	١٠٧٤

(ف)

الحديث	الرقم
فبينا أنا أمشي سمعت صوتا... في قصة بداية الوحي	١٤١١
فرغ الله عز وجل إلى كل عبد من خمس	١٠٥٩
فضل كلام الله عز وجل على سائر الكلام	٥٥٧
فضلت بخصال ست	١٤٤٣؛١٤٤٢
فضلت على الأنبياء بست	١٤٤١؛١٤٤٠
فضلت على الناس بثلاث	١٤٤٥؛١٤٤٤

(ق)

(ك)

الحديث	الرقم
لا تشرك بالله	١٥٢٤
لا تشركوا بالله	٢٦٧٤
لا تطروني كما أطرت النصارى	٢٦٧٤
لا تعجلوا بأحد حتى تنظروا	١٠٨٩
لا تقبحوا الوجه	٧١٦
لا تقل مؤمن قل مسلم	١٤٩٦
لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس	١٩٣٦
لا تكثر همك	١٠٨٠
لا تكفروا أهل ملتكم وإن عملوا الكبائر	٢٣٠٠
لا تكلموا بشيء من القدر	١١٢٢
لا تمس القرآن إلا وأنت طاهر	٥٧٤
لا حسد إلا في اثنتين	٥٧٨
لا: على أمر قد فرغ منه	١٠٦٦
لا عليكم أن تعجلوا بأحد	١٠٨٧
لا يبغض الأنصار رجل مؤمن	٢٣٣١
لا يجتمع حب هؤلاء الأربعة	٢٣٣٢
لا يجمع الله هذه الأمة على ضلالة	١٥٤
لا يحبك إلا مؤمن... لعلي	٢٦٤١؛٢٦٤٢
لا يحبهم إلا مؤمن... أي الأنصار	٢٣٢٨؛٢٣٢٩
لا يدخل الجنة	١٦٠٨؛١٦٠٩
لا يدخل النار إن شاء الله أحد من أصحاب الشجرة	٢١٩٣
لا يدخل النار مثقال ذرة	١٦١٠؛١٦١١
لا يزال أناس من أمتي ظاهرين	١٦٧
لا يزال الرجل حتى يأتي يوم القيامة	٢٠٩٧
لا يزال طائفة من أمتي ظاهرين	١٦٨؛١٦٩

الحديـــث	الرقم

الحديـــث	الرقم

(م)

الحديث	الرقم
من توضأ فأحسن وضوءه	٦٥٤
من جاء إلى أمتي وهم جميع	١٤٣
من جاء يعبد الله لا يشرك به شيئا	١٩٧٩
من جر ثوبه من الخيلاء	٢٤٣٥
من حبس فرسا في سبيل الله	١٦٩٩
من حوسب عذب	٢١٩٢
من خرج من الطاعة وفارق الجماعة	١٤١
من خرج من الطاعة وفارق الجماعة	١٤٢
من دعا إلى هدى	٦
من رآني في المنام فسيراني	٦١٥
من رآني في المنام فقد رآني	٦١٦
من رآني في المنام فقد رآني	١٨٥٤
من الرجل يأتيني بخبر القوم	٢٧٠٧
من رغب عن سنتي فليس مني	١٤٠؛١٣٩
من سرته حسنته	١٦٦٥
من سرته حسنته	١٧٦٩
من سرته حسنته	١٧٧٠
من سن سنة حسنة	٥؛٤
من سن سنة حسنة	٧
من سن سنة حسنة في الإسلام	١-٢-٣
من شهد أن لا إله إلا الله	٢٢٣٢؛٢٢٣١ ٢٢٣٤؛٢٢٣٣
من صام رمضان	١٦٥٤؛١٦٥٣
من علامات المنافق ثلاث	١٨٧٩
من غشنا فليس منا	١٨٩٨

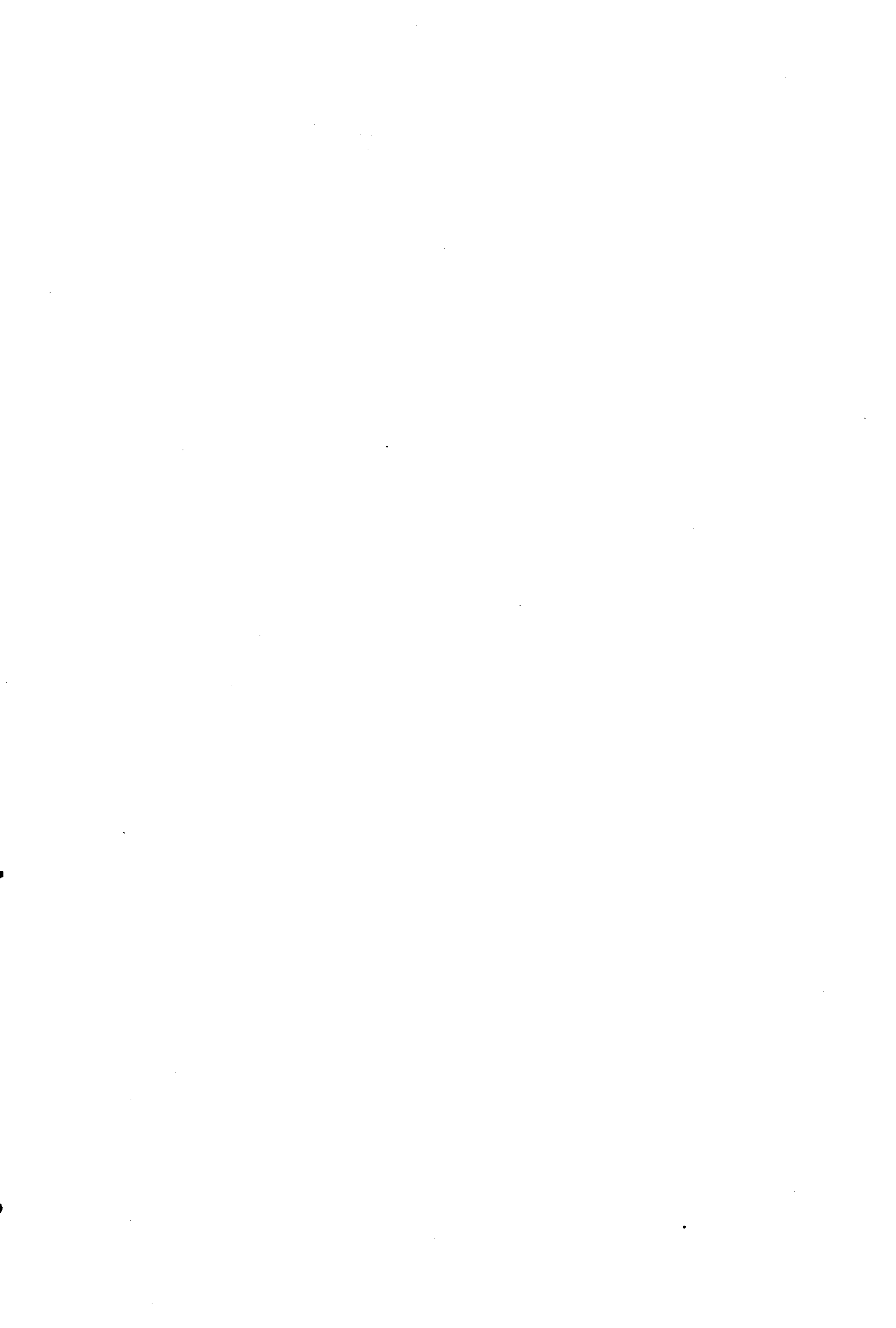
(ن)

(هـ)

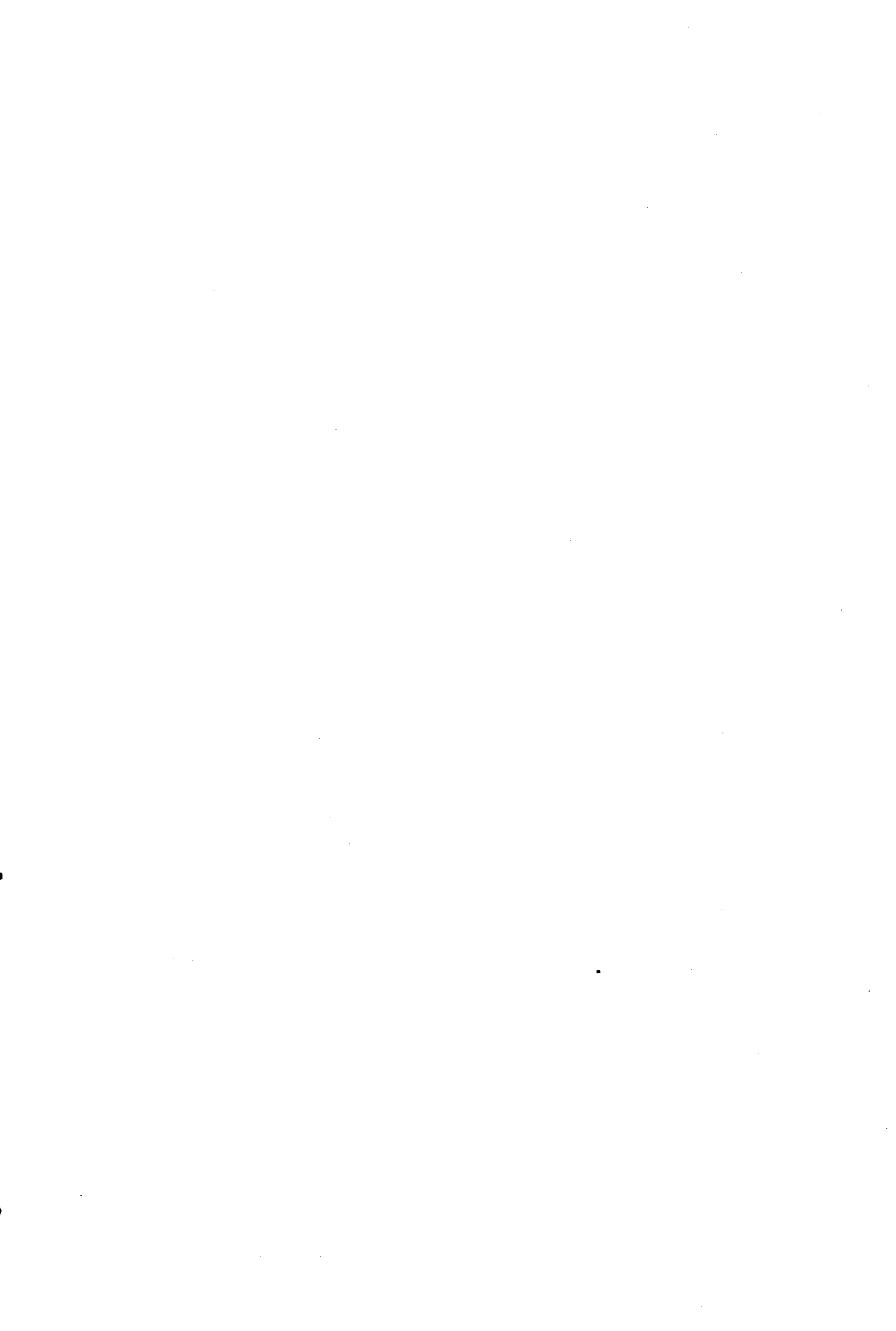
(و)

(ي)

الحديث	الرقم
يا أيها قد عصمني الله عز وجل	١٤١٧
يا أيها الناس قولوا لا إله إلا الله	١٤١٣
يا أيها الناس قولوا لا إله إلا الله	١٤١٤؛١٤١٥
يا رسول الله أي الناس أحب إليك	٢٤١٩
يا عباس عم رسول الله ﷺ	٢٧٣٢
يا عمر ألا أدلك على خير لك	٢٥٦٣
يا عم ألا تنزل فتصلي معنا	٢٧٣٣
يا غلام: ألا أُعلمك كلمات	١٠٩٤؛١٠٩٥
يا غلام: ألا أعلمك لعل الله ينفعك	١٠٩٦
يا غلام: هل عندك من لبن... قصة حلب العناق	١٤٨٧
يا قوم بهذا هلكت الأمم	١١٢٠
يا معاذ بن جبل	١٥٦٤
يا معشر من أُمن بلسانه	١٤٩٧؛١٤٩٨
يبعث الناس يوم القيامة	٢٠٩٣
يجتمع المؤمنون يوم القيامة	٢٠٦١؛٢٠٦٢
يجمع الله الناس يوم القيامة	٢٠٩٤
يخرج أقوام بعدما صاروا فيها فحما	٢٠٤٩
يخرج فيكم قوم تحقرون صلاتكم إلى صلاتهم	٢٣١٠
يخرج قوم من النار بعدما امتحشوا	٢٠٤٨
يخرج قوم من النار بعدما تصيبهم	٢٠٦٠
يخرج قوم من النار بعدما قد محشتهم النار	٢٠٨٠
يخرج قوم من النار	١٦٠٧
يخرج من النار من قال لا إله إلا الله	٢٠٦٣
يد الله على الجماعة	١٤٤
يدخل أهل الجنة الجنة	١٦٠٤؛١٦٠٥



فهرس الآثار



(أ)

الأثـــر	الـراوي	رقمه
أتى المأمون بالرقة برجلين شتم أحدهما فاطمة	القاسم بن محمد	٢٣٩٦
أتى عمر بن الخطاب فقيل يا أمير المؤمنين	السايب بن يزيد	١١٣٦
أتاني رجل فقال يا أبا محمد ابن أخي هذا	مرحوم العطار	١٣٤٠
اتبعوا ولا تبتدعوا فقد كُفِيتُم	عبد الله	١٠٤
أتدري: لما سمي عثمان ذا النورين	حسين الجعفي	٢٥٧٦
أترى أن يشهد الرجل... مؤمن	أبو إسحاق	١٧٩٧
أتعجبون أن تكون الخلة لإبراهيم والكلام لموسى	ابن عباس	٩٠٥
اتفق الفقهاء كلهم من المشرق إلى المغرب	محمد بن الحسن	٧٤٠
اتقوا هذه الأهواء	سفيان	١٨٣٤
اتقوا الإرجاء... النصرانية	ابن عباس	١٨٠١
اتقوا الله يا معشر القراء	حذيفة	١١٩
اتقوا هذا الإرجاء فإنها شعبة من النصرانية	ابن عباس	١١٢٨
اتقوا الله واصبروا	ابو مسعود	١٦٢
اتهموا الرأي على الدين	عمر بن الخطاب	٢٠٨
أتيت برجل قد سب عثمان	عاصم الأحول	٢٣٨٤
أتيت ابن عباس وهو ينزع في زمزم	عطاء بن أبي رباح	٩٤٨
أتيت ابن عباس وهو ينزع في زمزم	عطاء بن أبي رباح	١٣٨٨
أتيت الشافعي يوما فوافقت	الربيع بن سليمان	٤٢٠؛ ٤٢١
أتيت عبدالله إذ جاءه رجلان قد اختلفا	زيد بن وهب	٢٥٤٣
اجتمع ابن أبي ليلى والحسن.. أبي حنيفة..أبدا	وكيع بن عجرة	١٨٣٣
اجتمع الضحاك... ان الشهادة بدعة	سلمة بن كهيل	١٧٨٤
اجتمع حفص الفرد ومصلان.. الشافعي	حفص الفرد	١٧٥١
اجتمع رأي ورأي أبي النضر	شبابة	٥٠٨
اجتمعت مع أبي طاهر العلوي..في أبي بكر	عبدالباقي بن قانع	٢٤٥٨
اجتمعنا يوما نسير في وادي وما معنا إلا فقيه	محمد بن أبي الفضل	٢٦٦٥

الأثــر	الــراوي	رقمه
أجل رأيت خيراً وشهدت خيرا	أبو مسعود البدري	١٦٣
إجلس بنا نؤمن ساعة	معاذ	١٧٠٧
إجلس بنا نؤمن فذكر الله	معاذ	١٧٠٦
أجمع الناس على خلافة أبي بكر	الشافعي	٢٦٧٣
أحاديث صحاح نؤمن بها ونقر	أحمد بن حنبل	٨٨٩
أحب في الله وأبغض في الله	ابن عباس	١٦٩١
احتج عليهم بآخره	مالك	١٠٠٠
احتجب من خلقه بأربع	ابن عمر	٧٢٩
أحدثكم حديثا ليس بيني وبين رسول الله	حميد بن ثابت	٩٢٣
إحذروا معبد الجهني فإنه قدري	طاووس	١٢٧٣
إحرج على كل مبتدع جهمي أو رافضي	مؤمل بن إسماعيل	١١٤٨
إحفظ عني ثلاثا إياك والنظر في النجوم	ابن عباس	١١٣٤
أخبرنا عن شيعتنا قبلكم	عبدالله بن حسن	٢٦٩٣
اختصم رجلان مسلم ويهودي إلى عيسى بن أبان	الشافعي	٣٤٥
أدركت ألف أُستاذ... الإيمان	سهل بن المتوكل	١٧٥٤
أدركت أنس بن مالك.. كلهم يأمروني في الجماعة	ثابت بن العجلان	٢٣٩
أدركت أهل حمص وقد أخرجوا ثور بن يزيد	عبدالله بن سالم	١٣٣٨
أدركت البصرة وما بها قدري إلا سنسوية	يونس بن عبيد	١٣٩٧
أدركت البصرة وما بها قدري إلا سنسوية	يونس بن عبيد	١٣٩٧
أدركت تسعة من أصحاب رسول الله ﷺ	عمرو بن دينار	٣٨٠
أدركت ثلاثمائة من أصحاب رسول الله	طاوس اليماني	١٢٠٠
أدركت ثلاثمائة شيخ كلهم يقولون: القرآن كلام الله	أبو نعيم	٤٠٦
أدركت ثماني مائة شيخ ونيف وسبعين	أبو نعيم	٤٨١
أدركت الحسن والله ما يقوله: يعني القدر	أيوب	٢٤١
أدركت خمسمائة من أصحاب رسول الله ﷺ	الشعبي	٢٧١٣

الأثـــر	الــراوي	رقمه
أدركت خيار الناس كلهم أصحاب سنة	الفضيل	٢٦٧
أدركت عثمان فسمعته يخطب	الحسن	٢٥٨١
أدركت الشيعة الأولى	ليث بن أبي سليم	٢٤٧١
أدركت مشياخنا والناس... يقولون القرآن كلام الله	ابن عيينة	٣٨١
أدركت مشايخنا والناس... يقولون القرآن كلام الله	ابن عيينة	٣٨٢
أدركت مشايخنا منذ سبعين سنة... القرآن كلام الله	ابن عيينة	٣٩٦
أدركت ناسا من أصحاب رسول الله ﷺ	طاوس	١٠٢٧
أدركت الناس هنا... وكلامهم قضى وقدر	أيوب	١٣٨٩
أدركت الناس وما كلامهم إلا أن قضى وأن قدر	أيوب	١٣٩٠
أدركت الناس وما يتكلمون إلا في علي وعثمان	ابن عون	١٣٩٦
أدركت الناس يقولون القرآن كلام الله	إسماعيل بن إبراهيم	٤٦٢
إذا أتى الرجل امرأة حراما... الإيمان	أبو هريرة	١٨٦٩
إذا أراد الله بقوم شرا ألزمهم الجدل	الأوزاعي	٢٩٦
إذا امتنع الإنسان من الشيطان قال من أين آتيه	إبراهيم	٢٣٢
إذا أنا مت فادخلوني في اللحد	عبدالرحمن اللجلاج	٢١٧٤
إذا بلغك عن رسول الله ﷺ حديث	الأوزاعي	٧٣٤
إذا بلغك عن رجل بالمشرق صاحب سنة	سفيان الثوري	٥٠
إذا تكلم الله بالوحي سمع أهل السموات صلصلة	عبدالله	٥٤٩
'ذا تكلم الناس في ربهم وفي الملائكة	سعيد بن المسيب	١٩٧
إذا رأيت بصريا يحب حماد بن زيد	عبدالرحمن بن مهدي	٣٨
إذا رأيت الرجل يتكلم في حماد بن سلمة وعكرمة	يحيى بن معين	٩٠٠
إذا رأيت الرجل يحب أهل الحديث	قتيبة	٥٩
إذا رأيت قوما يتناجون في دينهم بشيء	عمر بن عبدالعزيز	٢٥١

الأثــــر	الــراوي	رقمه
إن الله سميع بصير ببصر قادر بقدرة	إسحاق بن راهوية	٦٨٢
إن الله عز وجل هو الهادي الفاتن	عبدالله بن الزبير	١٢٠١
إن الله عز وجل خلق لوحا محفوظا	ابن عباس	١١٢٥
إن الله عز وجل لو عذب أهل سماوته وأهل أرضه	أُبي بن كعب	١٢٣٢
إن الله عز وجل ينزل كل شيء في ليلة القدر	مجاهد	٩٧٥
إن الله عز وجل يفتح أبواب السماء في ثلث الليل	ابن مسعود	٧٦٥
إن الله عز وجل قدر أجلا وقدر معه مرضا	الحسن البصري	١٢٥٤
إن الله قسم رؤيته بين محمد وموسى	كعب الأحبار	٨٦٧
إن الله قسم أخلاقكم كما قسم	مرة بن عبدالله	١٦٩٧
إن الله لو كلف العباد العمل على قدر عظمته	عمر بن عبدالعزيز	١٢٤٥
إن الله نظم القدر بالتوحيد	ابن عباس	١١١٢
إن الله وملائكته يطلبون حلق الذكر	الفضيل	٢٦٥
إن الله يكثر ذكر الصلاة في القرآن	ابن مسعود	١٥٣٢
إن الله يمهل في شهر رمضان	ابن عباس	٧٧٦
إن الله يهبط إلى سماء الدنيا ليلة النصف	الفضيل بن فضالة	٧٧٣
أن أهل مكة سألوا رسول الله ﷺ	أنس بن مالك	١٤٦٢؛ ١٤٦٣
إن أول ذهاب الدين ترك السنة	عبدالله بن الديلمي	١٢٧
أو أولى الناس بالأنبياء أعلمهم	علي بن أبي طالب	٢٦٨٧
إن الإيمان يبدأ لمظه	علي بن أبي طالب	١٧٠١
إن بني إسرائيل كانوا على شريعة	ابن عباس	١١٣٣
أن تعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك	سلمان الفارسي	١٢٤٠
إن تميم الداري لما ثقل النبي ﷺ	ابن عمر	١٤٧٠
إن حائكا من المرجئة	أبو وائل	١٧٨٣
إن الحسن والحسين كانا يقبلان	محمد بن علي	٢٧٨٢
إن الحق والصواب الواضح المستقيم	حرب بن إسماعيل الكرماني	٥٩٤

الأثـــــر	الـــراوي	رقمه
إن عثمان اجتمع فحدث الناس	ابن عمر	٢٥٧٧
إن عزيرا تكلم في القدر فنهى ثم تكلم	ابو عمران	١٣٤٢
إن عليا أقبل في عمامة يقال لها السحاب	محمد بن علي	٢٨٢٢
إن علي بن أبي طالب خرج من عند رسول الله ﷺ	ابن عباس	٢٤٤٢
إن عليا خطب فقال	عمرو بن سفيان	٢٥٢٧
إن عليا أتى عثمان وهو محصور	ابن عمر	٢٥٨٢
إن عمر بن الخطاب رضي الله عنه خرج	ابن عباس	١١٩٠؛
		١١٩١؛
		١١٩٢
إن عمر بن الخطاب بعث جيشا... يا سارية	ابن عمر	٢٥٣٧
إن عمر دعا أبا سفيان يعزيه بابنه يزيد	يحيى	٢٧٩٢
إن عمر بن عبدالعزيز أتى رجل يسب عثمان	الحارث بن عتبة	٢٣٨٣
إن عمرو بن العاص كتب إلى معاوية يعاتبه	جعفر بن برقان	٢٧٨٩
إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها		٢٢٤٨
إن القدر لا يرد القضاء ولكن الدعاء	علي بن أبي طالب	١٢١٢
إن القرآن كلام الله وكلام الله ليس بمخلوق	أبوالوليدإسماعيلبنعزرة	٤٥٤
إن القمر انشق على عهد رسول الله ﷺ	ابن عباس	١٤٦٦؛
		١٤٦٧
إن كان الحجاج... ضلال		١٨٢٢
إن كان الهدي كان شيء لك عنده فمنعه	ابن عباس	١٢٢٦؛
		١٢٢٧
إن لفلان ـــ يعني داود الأصفهاني ـــ في القرآن قولا ثالثاً..	إسحاق بن رهواية	٦٠٦
ان لله عبادا يحيى بهم البلاد	فضيل بن عياض	٥١
إن لم يكن أهل القدر من الذين يخوضون	ابن سيرين	١١٢٥
إن مالك بن أنس وابن جريج... قالوا الإيمان	أحمد بن حنبل	١٥٨٩

الأثـــر	الـــراوي	رقمه
إني قد سألته قال: نور أنى أراه	أبو ذر	٩١٨
إني لأرجوا أن يحجب الله جهما أوصحابه	الأوزاعي	٨٧٤
إني لأرجوا أن يكون ذلك في كل ليلة	عطاء بن يسار	٧٧٠
إني لأرجوا أن أكون أنا وعثمان	علي	٢٥٧٣
إني لجالس عند ابن عمر... إن لنا كرما	قيس	٢٧٢٢
إني لأعرف اليوم ذنوبا هي..	أنس	١٩٢٨
إني لأعلم أهل دينين يقولون الإيمان	حذيفة	١٧١٧
إني لست بعايد فيه	الحسن البصري	١٢٥٢
أني لست أمسه إنه لا يمسه إلا المطهرون	سلمان	٥٧٥
أهل السنة يقولون: الإيمان	وكيع	١٨٣٧
أهل السنة يقولون الإيمان	سفيان الثوري	١٧٩٢
أهل السنة يقولون الإيمان	وكيع	١٥٨٥
أهل الهوى بمنزلة اليهود والنصارى	الحسن	٢٣٣
أول ما بدأ رسول الله ﷺ الرؤيا	عائشة	١٤٠٨؛ ١٤٠٩
أول ما أتى بخلق القرآن جعد بن درهم	أبو حاتم	٦٤١
أول من تكلم في القدر حين احترقت الكعبة	الحسن بن محمد	١٣٩٢
أول من تكلم في القدر أبو الأسود الديلي	عثمان بن عبدالله	١٣٩١
أول من قال القرآن مخلوق جهم	عبيد بن هاشم	٦٣٢
أول من قال نظن في القدر رجل من أهل العراق	الأوزاعي	١٣٩٨
أول من ينظر إلى وجه الرب تبارك وتعالى	الحسن البصري	٩٢٤
أوصيك بحب الشيخين	مالك بن مفعول	٢٣٣٨
أوكلما جاء رجل أجدل من الآخر	مالك	٢٩٤
أولئك يصيرون إلى أن يكونوا مجوس هذه الأمة	ابن عمر	١٢٩٢
أي خير يكون في ابني وقد أُصيبت أمه	عبيد بن باب	١٣٦٨
أي رجل معمر لولا أنه يرى تفسير قتادة	مالك	١١٤٥

(ب)

الأثـــر	الـراوي	رقمه
باب شرك فتح على أهل الصلاة	ابن عباس	١١٢٦
بايعنا رسول الله ﷺ على إقام الصلاة	جرير بن عبدالله	١٥١٢
بخير... عبد أُخذ بذنبه	كعب الأحبار	١٢٥٩
البدعة أحب إلى إبليس من المعصية	سفيان الثوري	٢٣٨
بذنبك وأنا قدرتها عليك	أبو صالح	٩٧٨
البراءة من أبي بكر وعمر	زيد بن علي	٢٤٦٩
برىء الله ممن تبرأ من أبي بكر	جعفر بن محمد	٢٣٩٣
بسم الله الرحمن الرحيم: القرآن كلام الله	سفيان الثوري	٣١٤
بسم الله إنما هو الله لأن اسم الشيء	الحسن بن محمد الكندي	٣٤٩
بعث رسول الله ﷺ وهو ابن أربعين	ابن عباس	١٤٠٧
بعثني عمر إلى الأسقف	الأقرع مؤذن عمر	٢٦٥٨
بفيك الحجر إني لأرجو	علي	٢٧٠٦
بكت الجن على عمر قبل أن يقتل بثلاث	عائشة	٢٥٤٥
بل شيء مضى عليهم... جواب	ابو الأسود الديلمي	٩٥٠
بَلغ عائشة أن أُناسا يتناولون	محمد بن القاسم	٤٢٧٢
بلغ علي بن أبي طالب ان عبدالله	إبراهيم	٢٣٨٠
بلغ عليا ان ابن السوداء ينتقص	الضبي	٢٣٧٩
بلغني أن عثمان يحكم	أبو قلابة	٢٥٩١
بلغني أن الركب الذين	يزيد بن حبيب	٢٥٩٧
بلغني أن أصحاب رسول الله ﷺ كانوا يقولون	الحسن	١٥٣٩
بلغني أن أصحاب رسول الله ﷺ كانوا يقولون	الحسن	١٥٠٣
بلغني ان الله عز وجل يسلط على الكافر	محمد بن المنكدر	٢١٥٢
بلغني أنه دخلك من قبل غيلان وصالح	رجاء بن حيوة	١٣٢٧
بلغني أنه كان في بني اسرائيل شاب	خالد بن ثابت الربعي	٢٨٧

(ث)

(ج)

(ح)

(خ)

(د)

الأثـــر	الـــراوي	رقمه
رآني سعيد بن جبير	أيوب	١٨١٠
رآه بقلبه ولم تره عيناه	أبو ذر	٩١٤
رآه بقلبه يعني النبي ﷺ	أبو ذر	٩١٥
رأيت أبا هريرة صلى على	سعيد بن المسيب	٢١٤١
رأيت بن أبي نجيح في النوم في المغارة	ابن جريج	١٣٨٢
رأيت أحمد بن حنبل في النوم وعليه حلتان	أحمدبن‌محمدالمروزي	٦٢٤
رأيت بشر بن الحارث في المنام		٢٣٤٠
رأيت جعفر بن محمد فسلم على رسول الله	الدراوردي	٢٧٨٣
رأيت سالم بن عبدالله يسأل عن منازل البصريين	أبو سليمان	٢٨
رأيت سلم بن الأحوز حين ضرب عنق الجهم	بكير بن معروف	٦٣٨
رأيت عليا وشهدت معه صفين	عقبة اليشكري	٢٠١٦
رأيت عمر بن الخطاب يجلس إليه	قيس	٢٥٢٣
رأيت عمرو بن عبيد في النوم يحك آية من المصحف	ثابت البناني	١٣٧١
رأيت في المنام قائلا يقول: مسخ ابن أبي داؤد	الحسن بن الصباح	٦٢٦
رأيت في المنام كأن آت اتاني بطبق	خالد بن خداش	٦٢٥
رأيت في المنام كأن قائلاً...	رشدية	٢٣٩٨
رأيت في المنام كأني قد دخلت درب هشام	ابن عصام الحربي	٨٩٣
رأيت في النوم رجلا حسن الهيئة	عبدالله بن طاهر	٦٢٢
رأيت كأني دخلت الجنة فرأيت	عمرو بن شرحبيل	٢٠٢٠
رأيت كأني كنت في مسجد وفيه	عبيدالله بن محمد الفرايضي	١٣٨٥
رأيت ليلة الجمعة ونحن في طريق	يحيى بن يوسف الزمني	٦٤٦
رأيت مالك بن دينار في النوم وهو قاعد	غالب القطان	٢٩٢
رأيت مسلم البطين.. المرجئة	معمر	١٨٤٦
رأيت النبي ﷺ في المنام	عمر بن عبدالعزيز	٢٥٠٢

(ز)

(س)

(ش)

(ص)

(ط)

(ع)

(ف)

(ق)

الأثـــر	الـــراوي	رقمه
القرآن كلام الله وليس بمخلوق	مالك بن أنس	٤١٤
القرآن كلام الله غير مخلوق	أبوالنضرهاشم بن القاسم	٤١٧
القرآن كلام الله غير مخلوق	الشافعي	٤٢٥
القرآن كلام الله ليس بخالق ولا مخلوق	عبدالله بن المبارك	٤٢٦
القرآن كلام الله وليس من الله شيء مخلوق	إسماعيل بن علية	٤٣٥
القرآن كلام الله والكلام في القرآن	أبو الوليد الطيالي	٤٣٧
القرآن كلام الله ليس بخالق	عبدالرحمن بن مهدي	٤٣٨
القرآن كلام الله من زعم أنه مخلوق فهو كافر	شبابه بن سوار ـ عبدالعزيز القرشي	٤٤٥
القرآن كلام الله عز وجل ومن الله	إسماعيل بن أبي أويس	٤٤٦
القرآن كلام الله غير مخلوق ومن قال	علي بن المديني	٤٥٣
القرآن كلام الله غير مخلوق ولا نعرف غير هذا	زهير بن حرب	٤٤٥
القرآن كلام الله وليس بمخلوق	عثمان بن أبي شيبة	٤٥٨
القرآن كلام الله غير مخلوق	محمد بن سليمان لوين	٤٦٠
القرآن كلام الله غير مخلوق ومن شك	إسماعيل بن إبراهيم الهندلي	٤٦١
القرآن كلام الله غير مخلوق	المزني	٤٦٣
القرآن كلام الله غير مخلوق	أبو إبراهيم المزني	٤٦٥
القرآن كلام الله غير مخلوق	البخاري	٤٦٨
القرآن كلام الله وليس من الله شيء مخلوق	محمد بن الحسن	٤٧٤
القرآن كلام الله غير مخلوق	علماء المدينة	٤٧٩
القرآن كلام الله غير مخلوق	من علماء الطبقة الثانية	٤٨٢
القرآن كلام الله غير مخلوق	طائفة من العلماء	٤٨٤
القرآن كلام الله غير مخلوق	علماء واسط والشطوط	٤٨٥
القرآن كلام الله غير مخلوق	علماء بغداد	٤٨٦
القرآن كلام الله غير مخلوق	أهل الثغور والشوام	٤٨٧

الأثــــر	الــراوي	رقمه
قلت للحسن: حب أبي بكر وعمر سنة؟	عبدالعزيز اللؤلؤي	٢٣٢١
قلت لسفيان الثوري: نسيب لي قدري أزوجه؟	شعيب بن حرب	١٣٦٥
قلت لسفيان: أتشهد على الحجاج	أبو أُسامة	٢٠٢١
قلت لسفيان: من الأئمة؟ قال	عبادة	٢٦٦٣
قلت للشعبي: إن الناس يزعمون أن الحجاج مؤمن	الأجلح	١٨٢٣
قلت لعائشة: أي أصحاب رسول الله ﷺ كان أحب	عبدالله بن شقيق	٢٤٩٣؛ ٢٤٩٤
قلت لعبدالله بن أبي أوفى هل أوصى رسول الله	طلحة بن معروف	٢٤٤٤
قلت لعبدالله بن عمر: رجل لم يدع شيئا من الخير إلا عمله	معبد	٢٠٠٢
قلت لعلي بن الحسين:ناس يقولون.لا تنكح إلا	إبراهيم بن أبي حفصة	٥٧
قلت لعمر بن محمد العمري: رجل يثبت القدر	يزيد بن زريع	١٢٧٥
قلت لمنصور بن المعتمر:	مفضل بن مهلهل	٢٣٩٠
قلت لمنصور بن المعتمر:.. أبا بكر وعمر	زائدة	٢٣٩١
قلت يا أبا أُمامة: الرجل يكون فينا رجل سوء	أبو العالية	٢٠١٥
قلت يا أبا عبدالله ما موافقة السنة	شعيب بن حرب	٢٦٢٣
قم بنا نؤمن ساعة	عبدالله بن رواحة	١٧٠٨
قول الأئمة المأخوذ به في الإسلام والسنة	قتيبة بن سعيد	٨٨٦
قولوا لفلان الكافر لا يقرب مجلسي فإنه يقول:	حماد بن أبي سليمان	٣٩٤
قيل لأبي بكر:	علي	٢٥١٠
قيل لأبي عبدالله أحمد بن حنبل: الله عز وجل فوق السماء؟	يوسف بن موسى البغدادي	١٣٧٣
قيل لأيوب أن عمرو بن عبيد روى عن الحسن	حماد بن زيد	١٣٧٣
قيل لابن عمر: ان نجدة يقول كذا	مجاهد	١٩٩
قيل لأعرابي: أمؤمن أنت	حماد بن زيد	١٨٥٣

(ك)

الأثـــــر	الــراوي	رقمه
كلام الله وهو منه وليس من الله شيء مخلوق	مالك وغيره	٤١٠
الكلام في الدين كله أكرهه	مالك	٣٠٩
كلام القدرية كفر وكلام الحرورية ضلالة	ابن عباس	١٢٨٧
كلام القدرية كفر وكلام الحرورية ضلالة	ابن عباس	١٢٦٥
كلم الله موسى تكليما	مالك	٥٧٩
كلما جاءنا رجل أجدل من رجل تركنا	مالك	٢٩٣
كلهم رووا عن النبي ﷺ إنا نرى ربنا	أبو نعيم	٨٨٧
كنا جلوساً عند عبدالله بن عمرو.. الكبائر	مجاهد	١٩٢٧
كنا جلوسا عند هشام بن عروة	أبو المنذر هشام بن عروة	١٣٩٧
كنا جلوسا عند عمر بن عبدالعزيز	محمد بن كعب	٢٣١٨
كنا على عهد رسول الله ﷺ لا نعدل بأبي بكر	ابن عمر	٢٥٩٩
كنا عند ابن عيينة فتشوش الناس	يحيى بن السراج	٥٠١
كنا عند سفيان بن عيينة فنعي إليه الدراوردي	أسد بن موسى	٥٦
كنا مع ابن أبي أوفى.. إنما يغفر لك بعملك	بلال بن المنذر	١٧١٩
كنا مع عبدالله بن الزبير والحجاج	أبو المثنى	٢٣٠٤
كنا مع رسول الله ﷺ فتعلمنا الإيمان	جندب	١٧١٥
كنا مع إنسان يتكلم في القدر فاخذ بيضه	عبدالمجيد بن عبدالعزيز	١٣٤١
كنا نبت على القاتل.. فأمسكنا	ابن عمر	١٩٥٥
كنا نتحدث في زمن رسول الله ﷺ	ابن عمر	٢٦٠٣
كنا نخير بين الصحابة في زمن رسول الله ﷺ	ابن عمر	٢٦٠٠
كنا نرى أن من قتل مؤمنا... ورجونا	ابن عمر	١٩٥٤
كنا نرى أن ذكر أبي بكر وعمر من السنة	عبدالله	٢٣٢٠
كنا نطوف مع طاووس فمررنا بمعبد الجهني	أبو الزبير	١٣٢٢
كنا نعد الآيات بركة وأنتم تعدونها تخويفا	عبدالله	١٤٧٩
كنا نعرف نفاق الرجل ببغضه لعلي	جابر	٢٦٤٥
كنا نقول في عهد رسول الله ﷺ	ابن عمر	٢٦٠٢

الأثـــر	الـراوي	رقمه
لا إيمان لمن لا صلاة له	أبو الدرداء	١٥٣٦
لا إيمان إلا بعمل ولا عمل إلا بإيمان	الأوزاعي وغيره	١٥٨٦
لابد لهذا الدين من أربع	زيد بن أسلم	١٥٨٢
لا بل فيما قضى عليهم ومضى	أبو الأسود الديلمي	٩٥١-٩٥٢-٩٥٣
لا تبدأ القدرية بالسلام	أبو سهل	١١٤٦
لا تجادلوا أهل الخصومات	الفضيل بن عياض	٢٢٣
لا تجالسوا أهل القدر	الحسين بن محمد بن الحنفية	١٢٧٨
لا تجالسوا أهل الأهواء ولا	الحسن	٢٤٠
لا تجالس سلطانا ولا صاحب بدعة	يونس بن عبيد	٢٥٣
لا تجالسوا القدرية فوالذي	الشعبي	١٢٦٨
لا تجالسوهم ولا تخالطوهم فإني	أبو قلابة	٢٤٣-٢٤٤
لا تجلس مع صاحب بدعة أحبط الله عمله	الفضيل بن عياض	٢٦٣
لا تجلس مع صاحب بدعة فإني	الفضيل بن عياض	٢٦٢
لا تحمدن رجلا إلا عند الموت	معافى بن عمران	٦٢
لا تختلفوا في القدر فإنكم لو قلتم	ابن عباس	١٢٨٨
لا تذكر ذاك الكافر	بشر بن الفضل	٤٣٦
لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء فإنه	ابن مسعود	١٣٨٤
لا تسبوا أصحاب محمد ﷺ	ابن عباس	٢٣٥٣
لا تسبوا أصحاب محمد ﷺ	ابن عمر	٢٣٥٠
لا تسبوا أصحاب محمد ﷺ	ابن عباس	٢٣٣٩
لا تصلوا خلف الرافضي	سفيان بن عيينة	١٣٦٤
لا تضلون أنتم ولا أضل منكم إلا	ابن عباس	١٠٠٤

الأثـــــر	الــراوي	رقمه
لا تقاعدن قدريا ولا تسمع كلامه	أنس بن سيرين	١١٤٤
لا تقل فإن آمنوا بمثل ما أمنتم به، فإنه ليس	ابن عباس	٩٣١
لا تقلدوا دينكم الرجال	عبدالله	١٣١
لا تكرهوا إمرة معاوية	الحسن بن علي	٢٨٠٠
لا تنقضي الدنيا حتى تكون	محمد بن الحنفية	٢١٣
لا تؤخر التوبة فإن الموت يأتي بغتة	نعمان	١٩٥٢
لا نحسن غير هذا.. القرآن كلام الله	سفيان بن عيينة	٥٨١
لا تصلي خلف الجهمي	سفيان بن عيينة	٨٧٨
لا نعلم من أصحاب محمد ﷺ.. ترك الصلاة	محمد	٢٠١٨
لا يحاسب رجل يوم القيامة إلا دخل الجنة	عائشة	٢٢١٤
لا يرفع لصحاب بدعة إلى الله عمل	الفضيل بن عياض	٢٧٢
لا يزال أمر هذه الأمة مقاربا	ابن عباس	١١٢٧
لا يزال الناس بخير ما أتاهم العلم	عبدالله	١٠١
لا يزني الزاني حين يزني	أبو هريرة	١٨٦٨
لا يثوى في النار إلا أربعة	ابن مسعود	٢٠١١
لا يصح القول إلا بعمل ولا يصح	الحسن البصري	١٨
لا يصلي خلفه أما لو صليت خلفه	واثلة بن الأسقع	١٣٤٧
لا يصلي خلف القدرية فإذا صلى	سيار بن أبي الحكم	١٣٤٤
لا يصلي خلف القدرية فإذا صلى	أيوب السختياني	١٣٤٥
لا يصلي خلف القدرية فإذا صلى	سيار أبو الحكم	١٣٤٩
لا يصلي خلف القدرية فإذا صلى	مالك بن أنس	١٣٥١
لا يصلي خلف القدرية والمعتزلة	أحمد بن حنبل	١٣٥٤
لا يصيب عبد أو رجل حقيقة الإيمان	ابن عباس	١٦٩٤- ١٦٩٥
لا يقبل قول إلا بعمل	سعيد بن جبير	٢٠
لا ينبغي الصلاة من أحد على أحد	ابن عباس	٢٦٧٦

الأثر	الراوي	رقمه
		٤٠١- ٤٠٢
ليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله	جعفر بن محمد	٣٩٨- ٣٩٩
ليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله	جعفر بن محمد	٣٩٧
ليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله	جعفر بن محمد عن أبيه	٣٩٠
ليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله	علي بن الحسين	٣٨٨
ليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله	جعفر بن محمد عن أبيه	٣٨٧
ليس شيء أغرب من السنة	يونس بن عبيد	٢٣
ليس طريق أقصر إلى الجنة من طريق	شاذ بن يحيى	١١٢
ليس عندي إلا الرضى بقضاء الله	محمود الوراق	١٢٨٣
ليس الفرار من الزحف... بدر	الحسن	١٩١٤
ليس فيما طلبت من العلم	أبو الجوزاء	٢٠١٢
ليس لأهل البدع غيبه	الحسن	٢٨٠
ليس لصحاب بدعة ولا لفاسق يعلن	الحسن	٢٧٩
ليس لصحاب البدعة غيبة	إبراهيم	٢٧٦
ليس بأشد اجتهادا من اليهود والنصارى (أي الخوارج).	ابن عباس	٢٣١٥
لئن أمكننا الله منكم لنقطعنْ أيديكم وارجلكم	إبراهم بن الحسن	٢٨٠٣
لئن زعمت أن عليا أفضل من عثمان	حماد بن يزيد	٢٦٢٠
لئن قدمت عليا على عثمان قلت	حماد بن يزيد	٢٥٥٧
لئن كانت تبت يدا أبي لهب في اللوح	عمرو بن عبيد	١٣٦٩

(م)

الأثـــــر	الـــراوي	رقمه
من أقام الصلاة ولم يؤت الزكاة توسط الإيمان	كعب	١٧٢٤- ١٧٢٥
من آمن وعصى إيمانه.. وعصى	الأوزاعي	١٨٣٦
من ترك الصلاة متعمدا فقد كفر	سعيد بن جبير	١٥٤٠
من ترك الصلاة وهو يقدر عليها لقي الله	ابن عباس	١٥٣٥
من تمام النعمه دخول الجنة والنظر	علي بن أبي طالب	٨٥٩
من جعل دينه غرضا للخصومات أكثر الشك	عمر بن عبدالعزيز	٢١٦
من جلس مع صاحب بدعة فاحذره	الفضيل بن عياض	١١٤٩
من جهل فضل أبي بكر وعمر فقد جهل السنة	أبو جعفر محمد بن	٢٣٢٤
	علي بن الحسن	٢٣٢٤
من حلف باسم من أسماء الله فحنث	الشافعي	٣٤٣
من حلف بالقرآن فعليه بكل آية	عبدالله بن مسعود	٣٧٩
من حلف بالله أو باسم من أسماء الله	الشافعي	٣٤٤
من رد حديث رسول الله ﷺ فهو على شفا هلكة	ابن حنبل	٧٣٣
من زعم أن الإسم غير المسمى فقد زعم	أبو بكر بن أبي داود السجستاني	٣٤٨
من زعم أن أسماء الله مخلوقة	أحمد بن حنبل	٣٥١
من زعم أن الله تعالى لم يكلم موسى	عبدالرحمن بن مهدي	٥٨٠
من زعم أن الله تعالى استوى على العرش	محمد بن جعفر	٦٧٦
من زعم أن الله عز وجل لم يكلم موسى	عبدالرحمن بن مهدي	٥٠٥
من زعم أن القرآن مخلوق فد كفر	يحيى بن يحيى النيسابوري	٤٤٧
من زعم أن القرآن كلام الله مخلوق	أبو خيثمة	٤٣٠
من زعم أن القرآن مخلوق	وكيع بن الجراح	٥٠٦
من زعم أن القرآن مخلوق	أهل الجزيرة والثغور	٥٣٧
من زعم أن القرآن مخلوق	وكيع بن الجراح	٣٥٩

الأثـــــر	الـــراوي	رقمه
وسأل رجل أبا الهذيل العلاف.. عن القرآن	رجل	٣٦٣
وسمعت أبي وأبا زرعة يأمران أن يهجر أهل الزيغ	أبو محمد/عبدالرحمن ابن أبي حاتم	٣٣٢
وصف داود الجواربي ــ يعني الله عز وجل ــ فكفر في صفته	وكيع	٩٣٥
وفدت إلى الوليد بن عبدالملك فكان الذي يعمل في حوائجي	أبو بردة الأسلمي	٨٣٢
وقال رجل من أهل الأهواء لأيوب	سلام	٢٩١
وقع بين عبيدالله بن عمر وبين المقدام كلام فشتم	البهي	٢٣٧٥؛ ٢٣٧٦
وكان فيما سألتم عنه في كتابكم عن أهل الجنة	هشام بن عبيدالله الرازي	٨٨٥
وكان قبله مؤمنون	أبو العالية	٩٢١
وكنت في مقبرة هاهنا	الحارث المحاسبي	٢٥١٦
والذي نفس عمر بيده لو أن أحدكم أشار	عمر بن الخطاب	٦٥٨
ولشأني في نفسي كان أحقر من أن يتكلم الله فيّ	عائشة	٥٥٠
ولو أن ما في الأرض من شجرة	أبو الجوزاء	٣٦٢
لو أن ما في الأرض من شجرة	الحسن	٣٦١
ولينا أبو بكر خير خليفة	عبدالله بن جعفر	٢٤٥٩
وما أصابك من سيئة فمن نفسك وإنا قدرتها	طاوس عن أبيه	٩٧٩
ومن ابو تراب	الحسن	٢٦٤٩
ومن وقر صاحب بدعة فقد	إبراهيم بن ميسرة	٢٧٣
الواقفي لا تشك في كفره	أحمد بن حنبل	٥٤٤
ويحك أحبونا لله	الحسين بن الحسن	٢٦٩٠
ويحك دع هذا الكلام فكأني بك	أبو يوسف	٦٤٢
ويحك يا غيلان أراني أبلغ عنك	عمر بن عبدالعزيز	١٣٢٦
ويحك يا غيلان ألم يأخذك في شبيبتك	خالد بن اللجلاج	١٣٢٩

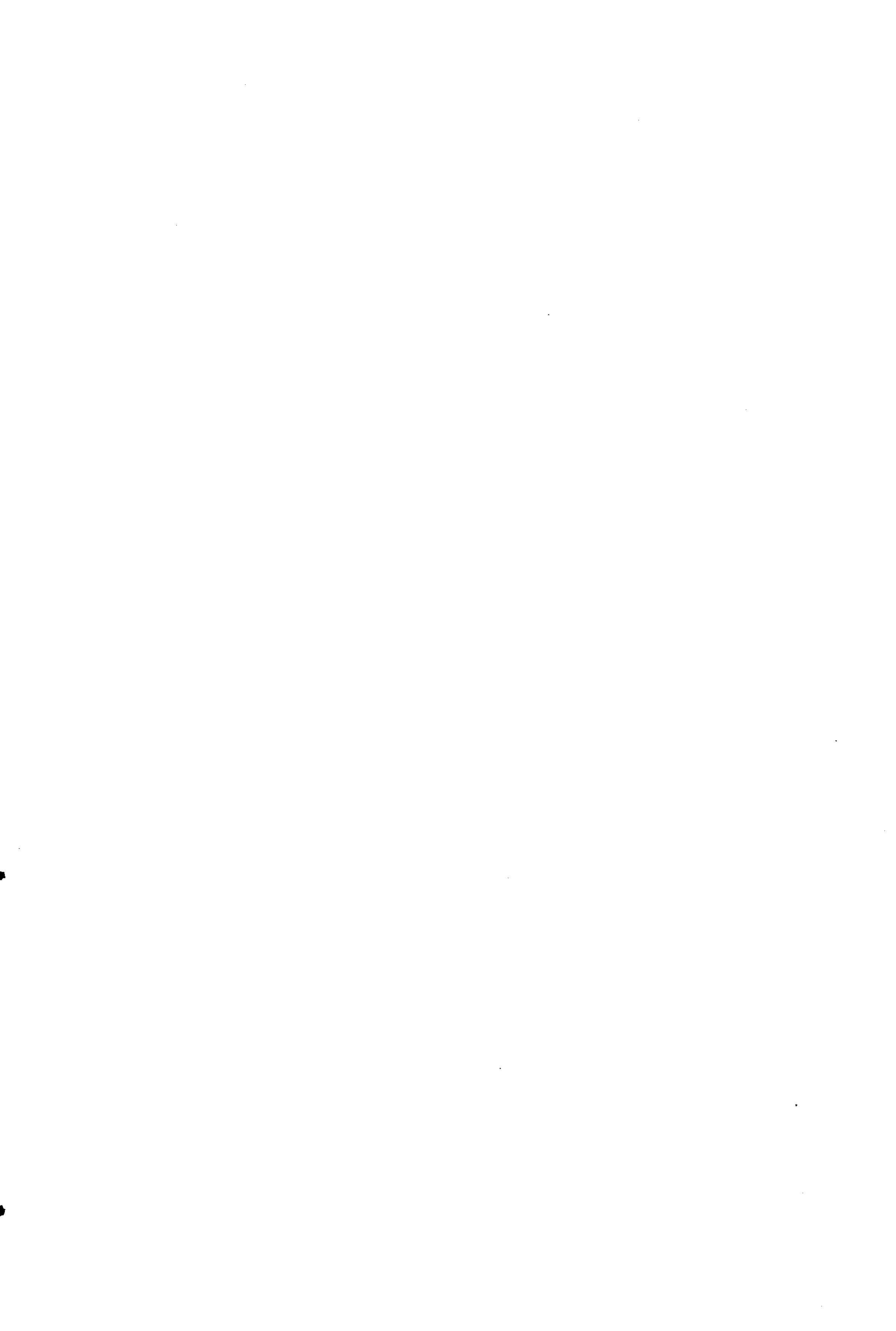
الأثـــــر	الـــراوي	رقمه
ويحك يا غيلان ما هذا الذي بلغني عنك؟	عمر بن عبدالعزيز	١٣٢٥
ويحكم كيف تنكرون القدر وقد كان	القاسم بن محمد	٢١٧١
ويلك يا عبدالله من سألك هذه المسألة	مالك بن أنس	٥٠٠
ويلكم لأن كان الأمر كما تزعمون..	الحسين بن الحسن	٢٨٠٣

(ي)

يا أبا أيوب اذكر حديث أبي موسى في الرؤية	سليمان بن حرب	٨٨٨
يا أبا بكر إن عمرو بن عبيد قد رجع عن رأيه	رجل	٢٨٦
يا أبا الحسن ما تقول في القدر	أبو عبدالرحمن	١٢٦٥
يا أبا الخطاب وإذا الفقهاء ينال بعضها من بعض	عاصم الأحول	١٣٩٥
يا أبا عثمان أيرضى الله عز وجل أن يعصى	ربيعة بن أبن عبدالرحمن	١٢٦٥
يا أبا مسعود أين عمر بن عبدالعزيز من معاوية	المعافى بن عمران	٢٧٨٥
يا ابن يحيى لعلك من الذين ينكرون القدر	ابن عباس	١٢٢٩؛ ١٢٣٠
يا ابن الفارسي انظر كل صلاة صليتها..	محمد بن علي	١٣٤٨
يا أحول إن الرجل إذا ابتدع بدعة	قتادة	٢٥٦
يا أهل السنة ترفقوا رحمكم الله	الحسن البصري	١٩
يا أهل العراق ما يأتينا منكم هناه	أبو مصعد الزهري	٦٠٩
يا أهل العراق .. الحجاج.. الظالمين	طاووس	١٨٢٠
يا أهل العراق أحبونا حب الإسلام	علي بن حسين	٢٦٨٢؛ ٢٦٨٣
يا أيها الناس إنما هلك من كان قبلكم	عمر بن الخطاب	١٢٠٨
يا أيها الناس عليكم بالطاعة	ابن مسعود	١٥٩
يا أيها الناس اتهموا رأيكم فوالله	سهل بن حنيف	٢٠٧

الأثـــر	الــراوي	رقمه
يا أيها الناس ما تنقمون على	عثمان	٢٥٨١
يا أيوب اضبط عني أربعا.. لا تقولن	أبو قلابة	١٢٧٤
يا أيوب اتق الله ولن تتق حتى تؤمن بالقدر	عبادة	١٢٣٣
يا بني إذا صمت فاغسل وجهك	لقمان الحكيم	٨٥٨
يا ذر ما لي أراك.. دينا	سعيد بن جبير	١٨١١
يا رب اجعل أهل الأرض لا يذكروني إلا بخير	يحيى بن زكريا	٢٨٢١
يا سبحان الله ما يعمل الشيطان بأهل الإسلام	أبو أمامة (صدى بن عجلان)	١٥٢
يا سيدي أخبرنا ن شيعتنا قبلكم	عبدالله بن حسن	٢٦٩٣
يا عبدالله بن نافع من أين لك هذا الكلام	مالك بن أنس	٤٩٦
ياعبدالله خلقك الله عز وجل لما شاء أو لما شئت	علي بن أبي طالب	١٣١٠
يا عمارة إذا كان الرجل صاحب سنة أو جماعة	أيوب	٣٣
يا غيلان بلغني أنك تتكلم في القدر	عمر بن عبدالعزيز	١٣٢٣
يا كثير بن الصامت ما أرى القوم إلا قاتلي	عثمان بن عفان	٢٥٧٨
يا مالك لو أردت أن يعطوني.. الرافضة	الشعبي	١٨٢٣
يا معاذ إئتني ولا يأتينن معك من القوم أحد	عمر بن الخطاب	١٥٣٠
يا ميمون لا تسب السلف..	ابن عباس	٢٣٥٥
يا هؤلاء إنا إذا جاءنا من هؤلاء الأحداث	إبراهيم المزني	٤٢٤
يا هناة تقرب إلى الله بما استطعت	خباب بن الأرت	٥٥٨
يبدؤون فيكونون مرجئة..	مجاهد	١١٦٨
يبدؤون فكيونون مرجئة.. مجوسا	مجاهد	١٨٠٣
يتجلى لهم كل جمعة	زيد بن وهب	٨١٢
يجشم؟ يعنى كيف نرى ربنا يوم القيامة	ابن المبارك	٨٨١
يجمع الناس في صعيد واحد.. المقام المحمود	حذيفة	٢٠٩٥
يجيء قوم يتركون من السنة مثل هذا	عبدالله	١٢٢
يحبس الناس يوم القيامة في صعيد واحد	معاذ بن جبل	٨٦٤

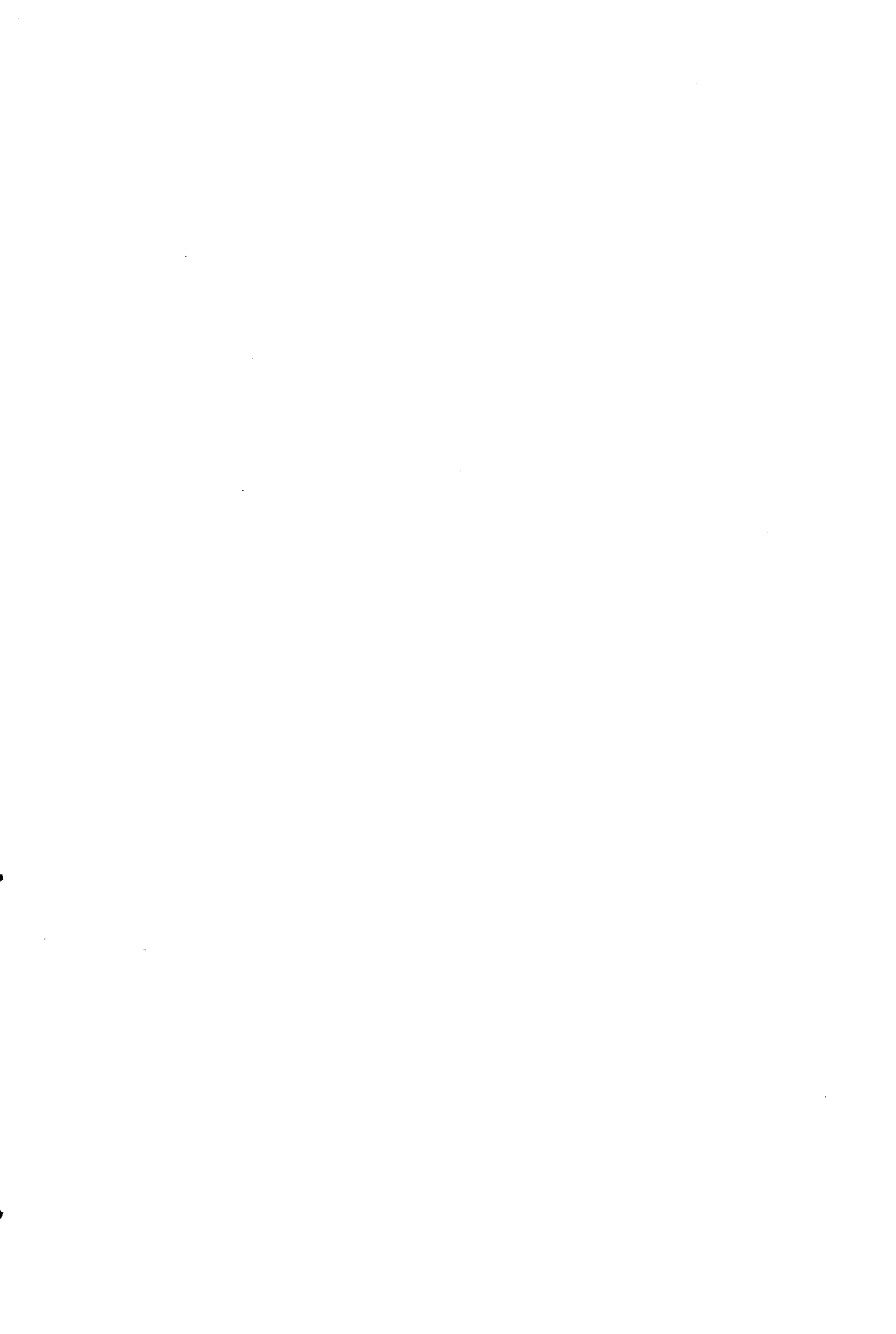
فهرس الشعر



الشعــــر	الـــراوي	رقمه
أبعد قتيل بالمدينة أصبحت	عائشة	٢٥٤٥
إذا قلت جدوا في العبادة واصبروا	ابن شبرمة	٣١٠
أقام على عهد النبي وهديه	حسان بن ثابت	٢٧٠٨
أني تعاتب لا لا أبالك عصبة	مسلم البطين	٢٥٣٦
أيها القائل إني مؤمن	منصور بن عامر	١٨٥٢
برئت من الخوارج لست منهم	إسحاق بن سويد	٢٣١٦
ثلاثة برزوا بفضلهم	حسان	٢٥٣٥
شهدت بأن الله لا شيء غيره	حسان	٢٦٦٨
عليك سلام	عائشة	٣٥٤٦
ما شئت كان وإن لم أشأ	الشافعي	١٣٠٣؛ ١٣٠٤
محمد خير بني النضر	علي بن الجهم	٢٧٢٠
هما ضجيعاه معا في حجرته	محمد بن عبدالخالق	٨٦٢٨
وكف يديه وأغلق بابه	كعب بن مالك	٢٥٩٤



فهرس الأعلام



(أ)

الاســـم	الرقم
إبراهيم بن مهاجر	٢٢٠
إبراهيم بن موسى الفرا	٤٤
إبراهيم بن موسى الرازي	٢٩٤
إبراهيم بن هاني	١٩٣٩
إبراهيم بن نصير	٢٨٣
إبراهيم بن يزيد النخعي	٣٥
إبراهيم بن يوسف البلخي	٣٠١
أُبي بن كعب	٢٤
أحمد بن إبراهيم الدروقي	٤٢
أحمد بن جواس الحنفي ــ أبو عاصم ــ	٢٧١
أحمد بن حاتم الطويل	٢٨٢
أحمد بن حازم بن أبي غرزه	٢٧١
أحمد بن حرب	٣٠١
أحمد بن حرب الموصلي	٢٩٠
أحمد بن حفص	٣٠١
أحمد بن حميد الوراق	٢٨٤
أحمد بن سعيد الدارمي	٣٠٣
أحمد بن سعيد الرازي	٣٠٣
أحمد بن سلمة النيسابوري	٣٠٤
أحمد بن سليمان النجاد الفقيه	٤٢
أحمد بن سنان الواسطي	٤١
أحمد بن سيار المروزي	٤٣
أحمد بن شبويه المروزي	٢٩٩
أحمد بن شعيب	٤٤
أحمد بن أبي شعيب الحراني	٢٨٩

الاســم	الرقم

الاســـم	الرقم
أبو إدريس	٦٠٢
أرطأة بن المنذر	٢٨٦
أبو الأزهر	٢٦٤٤
أسامة بن زيد	١٦٦٤
اسحاق بن إبراهيم بن حبيب الشهيد	٢٧٦
اسحاق بن إبراهيم بن راهوية	٤٣
اسحاق بن الحجاج	٢٩٥
اسحاق بن داود الشعراني	٢٨٣
اسحاق بن سليمان الرازي	٢٥٠
اسحاق بن سويد الرملي	٢٨٨
اسحاق بن الضيف	٢٩٢
اسحاق بن كعب بن عجرة	١٧٦٥
اسحاق بن موسى الأنصاري	٢٧٠
اسحاق بن وهب العلاف	٢٧٨
أبو اسحاق الهجري	٤٢٨
أبو اسحاق الفزاري ــ إبراهيم بن محمد	
إسماعيل بن إبراهيم القطيعي	٢٥٤
إسماعيل بن إبراهيم الترجماني	٢٨١
إسماعيل بن إبراهيم بن علية	٢٤٨
إسماعيل بن بهراهم	٢٧٠
إسماعيل بن سالم المكي	٢٦٦
إسماعيل بن سعيد الشالنجي	٤٥
إسماعيل بن صالح الحلواني	٢٨٥
إسماعيل بن عباس	٢٧٧١
إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة الحراني	٢٨٩

الاســـم	الرقم

(ب)

الاســـم	الرقم

(ت)

(ث)

(ج)

الاســـم	الرقم

(ح)

الاســـم	الرقم
الحارث بن مسكين	٢٩١
الحارث بن نبهان	٧٠١
حامد بن يحيى البخلي	٢٨٩
حبيش بن عثمان بن مبشر	٢٨٥
حبيش بن خالد	٧٤٦
الحجاج بن حمزة العجلي الخشابي	٢٩٦
الحجاج الأسود	١٩٦٢
حجاج بن محمد الأعور	٢٧٩
حجاج بن المنهال الأنماطي	٢٧٤
حذيفة بن أسيد الغفاري	٢٥
حذيفة بن اليمان	٢٥
حرب بن إسماعيل الكرماني	٢٨٥
حرب بن ميمون	٧١٣
حرملة بن يحيى	٢٩١
الحسن بن إبراهيم الشامي	٢٨٣
الحسن بن أبي جعفر	٣٧٧
الحسن بن الصباح	٤١
الحسن بن أبي الحسن البصري	٣٨
الحسن بن عبدالله الكوفي	١٦٩٨
الحسن بن عرفة	٢٨٣
الحسن بن علي بن راشد الواسطي	٢٧٥
الحسن بن علي الحلواني	٢٦٧
الحسن بن موسى الأشيب	٢٥٠
الحسين بن حريث المروزي	٢٩٩
الحسين بن الحسن الطبرسي	٢٩٦

الاســـم	الرقم
الحسين بن علي بن الأسود العجلي	٢٧١
حسين بن علي الجعفي	٢٦٩
الحسن بن علي الطبري	٤٥
حفص الحلبي	٢٧٥٨
حفص بن سليم السمرقندي	٤٨٢
حفص بن عبدالرحمن	٣٠١
حفص بن غياث	٢٦٨
حفص الفرد	٢٤٤
حفص بن عمر المهرقاني	٢٩٤
حفص بن ميمون	١٩٩٠
الحكم بن عتبة	٣٥
الحكم بن موسى	٢٨١
حكيم بن شريك	٦٠٩
حكيم بن ظهير	١٨٥٤
أبو حلبس	٥٧٨
حماد بن اسامة	٣٩
حماد بن زيد	٣٩
حماد بن مسعده	٢٧٣
حماد بن سلمة	٣٧
حماد بن أبي سليمان	٢٣٢
حمزة بن حبيب	٣٦
أبو حمزة الثمالي	٦٤٨
أبو حمزة القصاب	٥١٦
حميد بن الربيع الخراز	٢٨٥
حميد بن زنجوية النسوي	٤٣

(خ)

(د)

الاســـم	الرقم

(ذ)

(ر)

الاســـم	الرقم
روح بن عبدالمؤمن	٢٧٥
رويم بن يزيد المقري	٢٨٠

(ز)

الاســـم	الرقم

(س)

الاســـم	الرقم

الاســـم	الرقم
سليمان بن مهران	٢٩٩
سليمان بن موسى الأشعري	٣٣٦
سليمان بن يسار	٢٧
سنيد بن داود البغدادي	٢٨٩
سهل بن عبدالله التستري	٤٠
سهل بن عثمان العسكري	٢٩٤
سهل بن مزاحم المروزي	٢٩٩
سهل بن معاذ	١٦١٨
سهيل بن أبي حزم	٢٠٣٢
سوار بن مصعب الهمذاني	٥٥٩
سويد بن إبراهيم الجحدري	٣٣٦
سويد بن سعيد	٢٨١
سويد بن عبدالعزيز	٤٨٠
سيف بن محمد الكوفي	٢٧٣٣

(ش)

الاســـم	الرقم
شاذ بن يحيى	٤١
شبابة بن سوار	٢٥٠
شبيب بن شيبة التميمي	٦٣١
شجاع بن الوليد	٢٦٨
شداد بن حكيم	٣٠١
شداد بن حكيم القاضي	٣٦
شعيب بن حرب المدايني	٢٧٩
شعيب بن بكار	٥٩٨

الاســـم	الرقم

(ص)

(ض)

(ط)

الاســـم	الرقم
أبو الطفيل ــ عامر بن واثلة	
طلق بن حبيب	١٨١

(ع)

الاسم	الرقم
عبدالجبار بن العلاء بن عبدالجبار العطار	٢٦٦
عبدالحميد بن سنان	١٩١٣
عبدالحميد بن محمد المستام الخزاني	٢٩٠
عبدالحميد بن عبدالرحمن الحماني	٢٦٨
عبدالحميد بن اسحاق الواسطي	٢١٣٩
عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان	١٩٣٩
عبدالرحمن بن عبيدالله	٥٩٩
عبدالرحمن بن أبي حاتم	٤٥
عبدالرحمن بن الحكم بن بشير بن سليمان	٢٩٤
عبدالرحمن بن راشد الحارثي	١٦٩١
عبدالرحمن بن أبي الزناد	٢١١٦
عبدالرحمن بن زياد الأفريقي	٦٣١
عبدالرحمن بن سابط	١٧٠٨
عبدالرحمن بن سالم بن عويم	٢٣٤١
عبدالرحمن بن عائش الحضرمي	٤٩٩
عبدالرحمن بن عبيد	١٦٣٤
عبدالرحمن بن عبدالله بن دينار	٢٧٧٩
عبدالرحمن بن عبدالله ـ أو ابن زياد ـ	٢٣٤٦
عبدالرحمن بن عزرب الأشعري	٤٣٤
عبدالرحمن بن عصمة	١٧٢٣
عبدالرحمن بن العلاء بن اللجلاج	٢١٧٤
عبدالرحمن بن عمرو السلمي	١٧٢٣
عبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي	٣٢
عبدالرحمن بن عوف	٢٣
عبدالرحمن بن القاسم	٣٤

الاســـــم	الرقم
عبدالرحمن بن محمد المحاربي	٣٧
عبدالرحمن بن مهدي	٤٠
عبدالرحمن بن ميمون ــ أبو مرحوم ــ	١٦١٨
عبدالرحمن بن يزيد بن جابر	٣٢
عبدالرحمن بن يونس الموصلي	٣
عبدالرحمن الدشتكي	٢٩٣
عبدالرحيم بن زيد الحواري العمي	٢٣٣٦
عبدالرزاق بن بكر الأصبهاني	٢٩٦
عبدالرزاق بن همام	٢٨٦
عبدالسلام بن حرب	٢٦٨
عبدالسلام بن عاصم	٢٩٤
عبدالسلام بن محمد بن عبدالوهاب الجبائي	٦
عبدالصمد بن محمد العباداني	٢٧٦
عبدالصمد بن المفخر	٢٣٣٢
عبدالعزيز بن ابان	٢٥٠
عبدالعزيز بن أبي رواد	٢٤٣٢
عبدالعزيز بن أبي سلمة الماجشون	٢٩
عبدالعزيز بن عبدالله	٥٦٠
عبدالعزيز بن العمري	٢٨١
عبدالعزيز بن عمران	٥٧٨
عبدالعزيز بن يحيى المدني	٢٣٨
عبدالعزيز بن يحيى	٢٧٧٩
عبدالقادر بن عبدالله الرهاوي	١
عبدالكريم بن مالك الجزري	٣٢
عبدالله بن إدريس	٣٦

الاسم	الرقم
عبدالله بن أيوب المخرمي	٢٨٥
عبدالله بن أيوب	٨٠١
عبدالله بن أيوب الضرير	٥٦٠
عبدالله بن أيوب	
عبدالله بن أبي بكر العتكي	٢٧٤
عبدالله بن بحير	٢١٢٣
عبدالله أبي جعفر الرازي	٢٩٣
عبدالله بن حسن بن الحسن	٢٨
عبدالله بن داود الخريبي	٢٥٠-٢٧٣
عبدالله بن الزبير	٢٤
عبدالله بن الزبير الحميدي	٣١
عبدالله بن زياد ـ أبو العلاء	٢٧٤١
عبدالله بن أبي زياد القطواني	٢٧٠
عبدالله بن زيد الجرمي ـ أبو قلابة ـ	٣٨
عبدالله بن سبع	٦٤٣
عبدالله بن سعيد المقبري	١٦٨١
عبدالله بن سفيان الواسطي	٢٤٣٣
عبدالله بن سوار	٢٧٥
عبدالله بن سيف الخوارزمي	٢٣٤٨
عبدالله بن شوذب	٣٢
عبدالله بن صالح ـ كاتب الليث ـ	٢٣٣٤
عبدالله بن الصباح العطار	٢٧٦
عبدالله بن طاووس	٣٠
عبدالله بن عابس ـ أبو سبرة ـ	٢٧٢٤

الاســـم	الرقم

الاســـم	الرقم
عبدالله بن واقد الحراني	٢٨٧
عبدالله بن وهب	٣٤
عبدالله بن يزيد المقري	٣١
عبدالله بن يزيد هرمز	٢٨
عبدالمجيد بن عبدالعزيز بن أبي روّاد	١٨٤٨
عبدالملك بن ابجر	٣٦
عبدالملك بن عبدالعزيز الماجشون	٢٩
عبدالملك بن عبدالعزيز التمار	٢٩
عبدالملك بن عبدالملك	٤٢٣
عبدالملك بن عِدي الأستراباذي	٤٥
عبدالملك بن قريب الأصمعي	٣٧٣
عبدالملك بن موسى الطويل	٢٦٤٣
عبدالمنان بن هارون	٥٦٠
عبدالمهيمن بن عباس	٢٧٨٤
عبدالمؤمن بن عباد	٢٤٩٢
عبده بن سليمان المروزي	٢٨٩
عبده بن سليمان الكلابي	٢٤٠
عبده بن عبدالرحيم	٢٩٩
عبدالواحد بن سليم البصري	٢١٢
عبدالوهاب بن الحكم الوراق	٢٨٣
عبدالوهاب بن الورد	٢٧٨٨
عبدالوهاب بن همام	٥٨٩
عبدالوهاب الثقفي	٢٧٢
عبيدالله بن سعيد السرخسي	٤٣
عبيدالله بن عبدالكريم الرازي	٤٤

الاســــم	الرقم
عبيدالله بن عمر القوايري	٢٨١
عبيدالله بن محمد بن عائشة التيمي	٢٧٤
عبيدالله بن ادم بن أبي إياس	٢٨٨
عبيدالله بن اسباط	٢٧٠
عبيدالله بن عمير بن قتادة الجندعي	٢٢٨
عبيدالله بن يعيش المحاملي	٢٦٩
عبيد بن الطفيل الغطفاني	٢٥٦٣
أبو عتبة	٦٢٢
عثام بن علي العامري	٢٦٩
عثمان بن زائدة	٢٩٣
عثمان بن زفر	٢٦٩
عثمان بن أبي شيبة	٣٧
عثمان بن عفان	٢٣
عثمان بن كثير	١٦٨٦
أبو عثمان وليس بالنهدي	٢١٧٣
ابن عدي	٦٠٧
عروة بن الزبير	٢٦
عصام بن يزيد ــ خادم الثوري ــ	٢٩٦
عطاء بن أبي رباح	٣٠
عطاء بن أبي السائب	٤٠٨
عطاء بن أبي مسلم الخراساني	٤٤٤
عطاء العوفي =	٥٨٤
عطية بن عطية	٥٩٨
عفان بن مسلم	٢٨٠
عقبة بن عامر الجهني	٢٥

الاســـم	الرقم
عقبة بن عمرو	٢٥
عكرمة مولى ابن عباس	٢٢٩
العلاء بن الحجاج	٦٠٥
أبو العلاء ـــ هلال بن جناب	٦١١
العلاف	٦
علقمة بن قيس	٣٥
علي بن إبراهيم بن سلمة القطان القزويني	٤٥
علي بن بكار	٢٨٦
علي بن أبي بكر الأسفندي	٢٩٣
علي بن حبيب البلخي	٣٠٢
علي بن حجر السعدي	٢٩٩
علي بن الحسن بن شقيق	٢٩٩
علي بن الحسن المكتب	٢٤٣٤
علي بن الحسين بن إبراهيم بن اشكاب	٢٨٤
علي بن حكيم الأودي	٢٦٩
علي بن خشرم	٣٠٠
علي بن أبي طالب	٢٢
علي بن حسين ـــ أبو الشعثا	٢٧٨
علي بن الحسين بن إبراهيم بن اشكاب	٢٨٤
علي بن الحسين بن علي	٢٧
علي بن زيد بن جدعان	٤٦٧
علي بن صالح الأنماطي	٢٢٤
علي بن أبي طالب	٢٣
علي بن عاصم	٢٢٤-٢٧٧
علي بن أبي عاصم	٢٣٥١

الاســـم	الرقم
عمرو بن دينار	٣٠
عمرو بن الربيع	٢٩١
عمرو بن سعد	١٨٩٠
عمرو بن شعيب	١١٤
عمرو بن عبيد	٢٠٣٠
عمرو بن عثمان بن كثير	٢٨٨
عمرو بن عثمان الكلابي	٧٥٧
عمرو بن عون	٢٧٨–٤٠
عمرو بن أبي قيس	٢٩٣
عمرو بن مخزوم	٢٠٨٢
عمرو بن مره المرادي	١٨٤٣
عمرو بن مسلم صاحب المقصورة	٢٥٦٠
أبو عمرو بن العلاء	٣٩
عمير بن حبيب بن خماشة	٢٥
عمير بن عمران	٢٥٦٢
عنبسة بن سعيد	٢٩٣
عون بن أبي شديد	٤٨٢
عياش بن عياش	٤٨٦
عيسى بن سنان	١٦٣٤
عيسى بن موسى	٣٦٢
عيسى بن يونس الفاخوري	٢٨٧
عيسى بن ماهان الرازي	٢٩٢

(غ)

(ف)

(ق)

الاســـم	الرقم

(ك)

(ل)

(م)

الاســـم	الرقم

الاســـم	الرقم

الاســـــم	الرقم

الاســـم	الرقم

الاســـم	الرقم
محمد بن يزيد الأسلمي المصيصي	٢٨٩
محمد بن يزيد البلخي	٣٠١
محمد بن يعقوب الزبيري	٢٦٤
محمد بن يوسف الفريابي	٢٨٧
محمود بن خالد السلمي	٢٨٨
محمود بن غيلان	٢٩٩
المخارق بن أبي المخارق	٢١٢٠
المختار بن نافع	٢٤٢٢
مرزوق مولى طلحة	٤٢٤
مروان بن محمد الطاطري	٢٨٧
مسعر بن كدام	١٨٢٦
مسعود بن مسبح	٢٧٨
مسلم بن الحجاج	٢٦٥
مسلم بن عمران	١٨٤٦
مسلمة بن علي الخشني	٦٠٤
المسيب بن واضح	٢٨٨
مصعب بن سعد	٦٠٢
مصعب بن عبدالله الزبيري	١٤٧
أبو المصفي	٦٣٠
مطر بن طهمان الوراق	٣٣٦
المطلب بن عبدالله	١٦٦٥
أبو مطيع	٣٠٠
معاذ بن جبل	٢٤
معاذ بن خالد	٢٩٩
معاذ بن محمد بن معاذ الفسوي	

الاســـم	الرقم
معاذ بن معاذ	٣٩
المعارك بن عباد	١٦٨١
المعافى بن عمران الموصلي	٤٢
معان بن رفاعة	١٠٣
معاوية بن عمرو	٢٨٠
معبد بن خالد	٥٩
معتمر بن سليمان	٢٧٢
معلى بن منصور الرازي	٢٨٠
معن بن عيسى القزاز	٢٦٤
المغيرة بن قيس	١٦٧١
مقاتل بن الفضل	٣٠٠
مقاتل بن محمد الرازي	٢٩٤
مقدام بن داود	٥٣٩
ابن أبي مليكة	٣٠
منصور بن يعقوب	٢٠٨١
موسى بن أعين	٢٤٦
أبو موسى الأشعري	٢٤
موسى بن خاقان	٤١١
موسى بن داود	٢٨٧
موسى بن سليمان الجوزجاني	٢٦٠
موسى بن عبيدة	١٩٩٢
موسى بن أبي عثمان	٢١١٦
موسى بن عيسى	٢٣٩
مؤمل بن إسماعيل	٢٧٣
مؤمل بن اهاب الربعي	٢٩٢

الاســـم	الرقم
موهب بن يزيد	٥٨٧
ميمون بن الأصبغ النصيبي	٢٩٠
ميمون بن مهران	٣٢

(ن)

الناشيء أبو العباس المعتزلي	٣٥١
نافع بن جبير مدني	٢٢٩
نافع بن عمر الجمحي	٣٠
نجدة	
نزار بن حيان الأسدي	٦١٠
نصر بن طريف	٥٦٠
نصر بن علي	٢٧٥
نصر ين منصور	٢٩٠
النضر بن شميل المازين	٤٣
النضر بن عبدالله الدينوري	٢٩٧
النضر بن عبدالجبار	٢٩١
النضر بن قحذم	١٢٧
النضر محمد المروزي	٤٢
أبو النضر ــ هاشم بن القاسم	٠٠٠
النظام ــ إبراهيم بن سيار	٠٠٠
النعمان بن ثابت ــ أبو حنيفة	٢٥٩
النعمان بن قراد	٢٠٧٤
نعيم بن حماد المروزي	٤٣
أبو نعيم ــ عبدالملك بن عدي	٠٠٠

(هـ)

الاســـم	الرقم
هشيم بن بشير الواسطي	٤٠
	٢٧٧
هناد بن السري	٢٦٩
هود بن عطاء	١٦٦٣
هوذة بن خليفة	٤٤٨
الهيثم بن جميل	٢٨٧

(و)

الاســـم	الرقم
الوزاع بن نافع	٩١١
أبو الوداك ــ جبير بن نوف	
ورقاء بن عمر اليشكري	
واصل بن عبدالأعلى	٢٧٠
وكيع بن الجراح	٣٧
وكيع بن حدس ــ أو عدس ــ	٤١١
الوليد بن بكير	١٩٣٣
الوليد بن أبي ثور	٣٧٣
الوليد بن شجاع	٢٨٢
الوليد بن مسلم	٢٤٠
الوليد بن صالح	٢٨١
الوليد بن الفضيل	٢٤٣١
أبو الوليد الطيالسي	٢٥٠
أبو الوليد بن الجارود	٢٦٦
وهب بن بقية	٤٠
وهب بن جرير	٤٠

(ي)

الاسم	الرقم

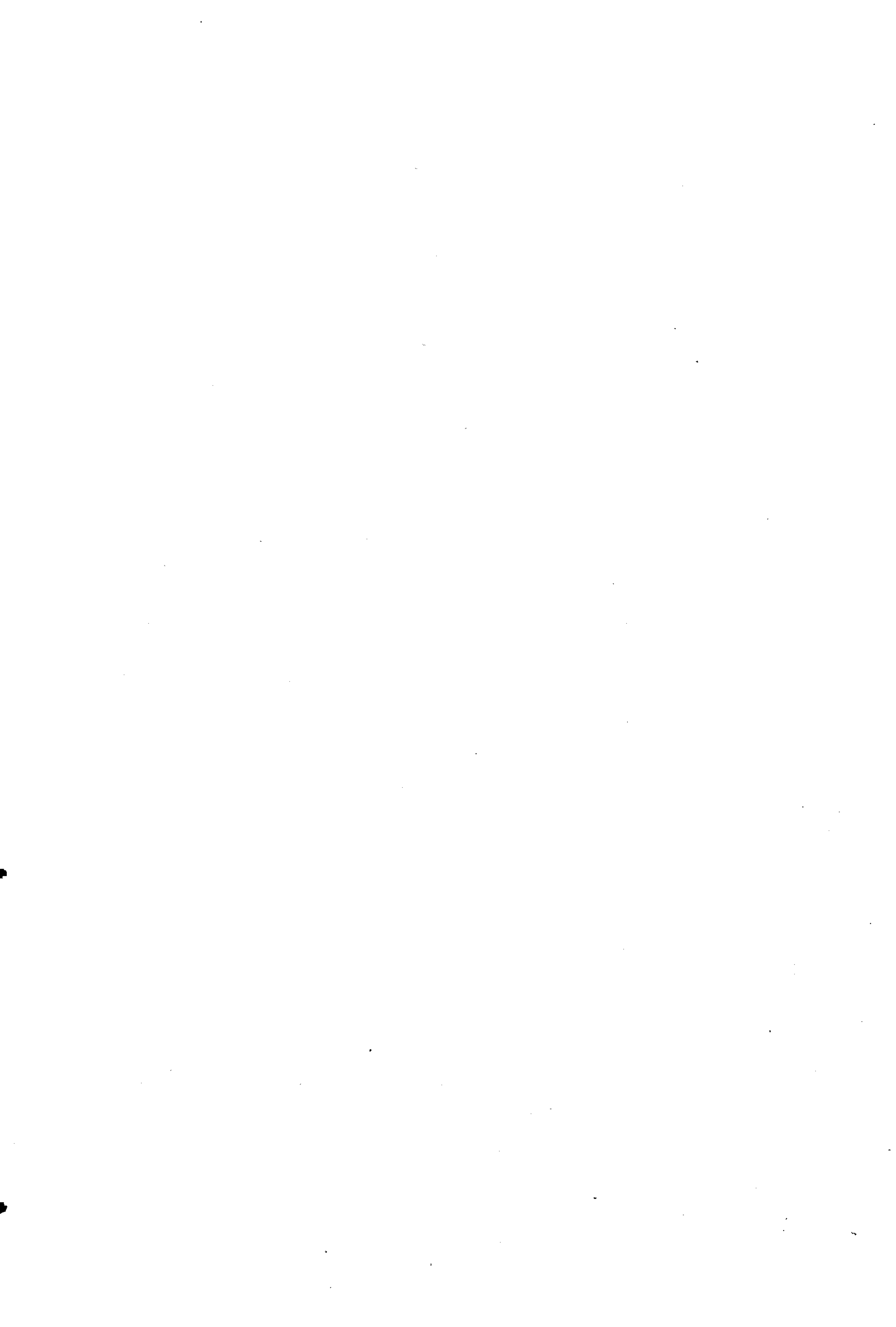
الاســـم	الرقم
يحيى بن أبي كثير	
يحيى بن محمد بن يحيى الذهلي	٣٠٣
يحيى بن معين	٤١
يحيى بن المغيرة المخزومي	٢٦٤
يحيى بن المغيرة السعدي	٢٩٤
يحيى بن واضح الأنصاري	٢٩٨
يحيى بن النيسابوري	٤٣
يزيد بن ابان الرقاشي	٩٨
يزيد بن زريع	٢٧٢
يزيد بن أبي زياد	٧٢٢
يزيد بن عمير	١٧٢١
يزيد بن أبي نبشة	٢٣٠١
يزيد بن هارون	٢٧٧
يعقوب بن إبراهيم القاضي	٢٥٩
يعقوب بن إبراهيم الدروقي	٢٨٢
يعقوب بن إبراهيم حميد بن كاسب	٢٦٤
يعقوب بن سفيان الفسوي	٤٤
يعقوب بن محمد الزهري	٥٧٨
يوسف بن أسباط	٢٨٦
يوسف بن محمد	١٦٧٢
يوسف بن يحيى البويطي	٣٤
يعلى بن عبيد	٢٦٨
يونس بن عبدالأعلى	٢٩١
يونس بن عبيد	٣٨
يونس بن عبيدة الربذي	٧٢٣

الاســـم	الرقم
يونس بن محمد المؤدب	٢٧٩
يونس بن يزيد	٥٧٦
يعيش بن الجهم الحديثي	٢٨٤

الكـــنى

النســـاء

فهرس الأنساب والأسماء المشكلة



(أ)

(ب)

(ت)

(ج)

(ح)

(خ)

(د)

(ر)

(س)

(ش)

(ص)

(ط)

(ع)

(غ)

(ف)

(ق)

(ك ، ل)

(م)

(ن)

(هـ)

(و)

فهرس المراجع

(أ)

١ ــ أداب الشافعي ومناقبه ــ لعبدالرحمن بن أبي حاتم ــ تحقيق عبدالغني بن عبدالخالق ــ الناشر: مكتبة التراث الإسلامي بحلب .

٢ ــ الإبانة ــ لأبي عبدالله: عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان ــ بن بطة ــ مخطوطة بدار الكتب القومية بالقاهرة ــ تحت رقم: ٢٥١٤٤ ب ــ هذا رقم المختصر والأصل في مكتبة مركز التراث بجامعة أم القرى صورة له .

٣ ــ اجتماع الجيوش الإسلامية ــ لابن القيم ــ الناشر: مكتبة الرياض الحديثة .

٤ ــ الأسماء والصفات ــ لأبي بكر البيهقي ــ تحقيق محمد زاهد الكوثري ــ دار احياء التراث العربي ببيروت ١٣٥٨ هـ .

٥ ــ الإصابة ــ لابن حجر ــ الناشر مكتبة الكليات الأزهرية ــ تحقيق محمد الزيني ــ الطبعة الأولى .

٦ ــ الإعتصام ــ لشاطبي ــ مطبعة المنار ــ الطبعة الأولى .

٧ ــ اعلام الموقعين ــ لابن قيم الجوزية ــ تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد ــ مطبعة السعادة ــ الطبعة الأولى .

٨ ــ الأعلام ــ للزركلي ــ الطبعة الثانية .

٩ ــ أقاويل الثقات في تأويل الأسماء والصفات ــ لمرعي بن يوسف الحنبلي ــ مخطوطة ــ ميكروفيلم ــ بمركز البحث العلمي بجامعة أم القرى .

١٠ــ الأكمال ــ لابن ماكولا ــ تحقيق المعلمي اليماني ــ الناشر محمد أمين دمج ــ بيروت .

١١ــ الايمان وسننه ــ لأبي عبيد القاسم بن سلام ــ تحقيق الشيخ محمد ناصر الدين الألباني ــ ضمن مجموع كنوز السنة ــ المطبعة العمومية بدمشق .

١٢ـ الإيمان ـ لأبي بكر ابن أبي شيبة ـ التحقيق والطبع كالذي قبله .

١٣ـ الإيمان ـ لابن تيمية ـ نشر المكتب الإسلامي بدمشق ـ الطبعة الثانية .

(ب)

١٤ـ الباعث على إنكار البدع والحوادث ـ لابن عبدالرحمن بن إسماعيل أبي شامة ـ دار الأصفهاني وشركاه ـ جده .

١٥ـ بدائع الفوائد ـ لابن القيم ـ مطبعة الفجالة بمصر ـ الطبعة الثانية .

١٦ـ البداية والنهاية ـ لابن كثير ـ نشر مكتبة المعارف ـ بيروت ـ مكتبة النصر بالرياض .

١٧ـ البدع والنهي عنها ـ لمحمد بن وضاح القرطبي الأندلسي ـ تحقيق محمد أحمد دهمان ـ مطبعة دار الأصفهاني وشركاه ـ جده .

١٨ـ بيان تلبيس الجهمية ـ لابن تيمية ـ تصحيح محمد بن عبدالرحمن بن القاسم ـ مطبعة الحكومة بمكة ـ لعام ١٣٩٢ هـ .

(ت)

١٩ـ تأويل مختلف الحديث ـ لابن قتيبة ـ نشر مكتبة الكليات الأزهرية.

٢٠ـ تاج العروي ـ للزبيدي ـ منشورات دار مكتبة الحياة ـ بيروت .

٢١ـ تاريخ اصبهان ـ لأبي نعيم الأصبهاني ـ مطبعة بريل ـ ليدان ـ لعام ١٩٢٤ م .

٢٢ـ تاريخ بغداد ـ للخطيب البغدادي ـ نشر دار الكتاب العربي ـ بيروت .

٢٣ـ تاريخ الأدب العربي ـ لبروكلمان ـ ترجمة: د. عبدالحليم النجار ـ الطبعة الأولي ـ دار المعارف بمصر .

٢٤ـ تاريخ جرجان ـ لأبي القاسم حمزة بن يوسف السهمي ـ مطبعة حيدر أباد ـ لعام ١٣٦٩ هـ .

٢٥ـ التاريخ الكبير ـ لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري ـ مطبعة حيدر اباد ـ لعام ١٣٧٧ هـ .

٢٦ـ تحفة الأشراف ـ لأبي الحجاج يوسف بن الزكي المزي ـ تحقيق عبدالصمد شرف الدين ـ طبعة الدار القيمة بالهند ـ بمباي ـ لعام ١٣٨٩ هـ .

٢٧ـ تذكرة الحفاظ ـ للذهبي ـ نشر دار إحياء التراث العربي .

٢٨ـ التسعينية ـ لابن تيمية .

٢٩ـ تعجيل المنفعة ـ لابن ججر ـ الناشر السيد عبدالله هاشم ـ المدينه ـ ١٣٨٦ هـ.

٣٠ـ تفسير الطبري ـ لابن جرير الطبري ـ الطبعة الثالثة بمطبعة الحلبي ـ وكذلك طبعة دار المعارف ـ تحقيق محمود شاكر ـ وقد بينت الطبعة الأخيرة عند النقل منها .

٣١ـ تفسير ابن كثير ـ لابن كثير ـ الطبعة الثانية بمطبعة الاستقامة .

٣٢ـ تقريب التهذيب ـ لابن حجر العسقلاني ـ تحقيق عبدالوهاب عبدالطيف ـ الناشر المكتبة العلمية بالمدينة .

٣٣ـ تلبيس إبليس ـ لابن الجوزي ـ تحقيق خير الدين علي ـ مطبعة دار الوعي العربي ـ بيروت .

٣٤ـ التمهيد ـ لابي بكر محمد بن الطيب بن الباقلاني ـ الطبعة الأولى بمطبعة السعادة .

٣٥ـ التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع ـ أبو الحسن محمد بن أحمد بن عبدالرحمن الملطي ـ مطبعة السعادة ـ لعام ١٣٨٨ هـ .

٣٦ـ تهذيب التهذيب ـ لابن حجر العسقلاني ـ الطبعة الأولى بالمطبعة النظامية بحيدر اباد .

٣٧ـ التوحيد ـ لابي جعفر محمد بن علي بن الحسن بن بابويه القمي ـ مطبعة دار المعرفة ـ بيروت ـ (كتاب شيعي) .

٣٨ــ التوحيد ــ لابن خزيمة ــ الطبعة الأولى بالمطبعة المنيرية .

(ج)

٣٩ــ جامع الأصول ــ لابن الأثير الجزري ــ تحقيق عبدالقادر الأناؤوط ــ مطبعة الملاح ــ لعام ١٣٨٩ هـ .
٤٠ــ الجرح والتعديل ــ لعبد الرحمن بن أبي حاتم ــ طبعة حديد آباد ــ لعام ١٣٧٢ هـ .

(ح)

٤١ــ حادي الأرواح ــ لابن القيم ــ مطبعة النهضة الحديثة بمكة المكرمة.
٤٢ــ حلية الأولياء ــ لأبي نعيم ــ نشر دا الكتاب العرب ــ بيروت .
٤٣ــ الحموية ــ لابن تيمية .
٤٤ــ الخطط ــ لتقي الدين أحمد بن علي المقريزي ــ مطبعة النيل ــ لعام ١٣٢٦ هـ .
٤٥ــ الدر المنثور ــ للسيوطي ــ الناشر محمد أمين دمج ــ بيروت .
٤٦ــ الديباج المذهب ــ لابن فرحون المالكي ــ تحقيق د. محمد الأحمدي أبو النور ــ مطبعة دار التراث ــ القاهرة .

(ر)

٤٧ــ الرد على الجهمية والزنادقة ــ لأحمد بن محمد بن حنبل ــ تحقيق محمد حامد الفقي ــ مطبعة السنة المحمدية ــ لعام ١٣٧٥ هـ ــ ضمن شذرات البلاتين .
٤٨ــ رد الدارمي على بشر المريسي ــ عثمان بن سعيد الدارمي ــ تحقيق

محمد حامد الفقي ــ مطبعة أنصار السنة المحمدية ــ الطبعة الأولى.
٤٩ــ رسالة في الأستواء والفوقية والحرف والصوت ــ لأبي عبدالله الجويني والد إمام الحرمين ــ الطبعة المنيرية .

(ز)

٥٠ــ الزهد والرقاق ــ لابن المبارك ــ تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ــ المطبعة علمي بريس الهند .

(س)

٥١ــ سنن الترمذي ــ لابي عيسى الترمذي ــ تحقيق أحمد شاكر ــ مطبعة مصطفى الحلبي ــ القاهرة .
٥٢ــ سنن الدارمي ــ محمد بن عبدالله الدارمي ــ الناشر: السيد عبدالله هاشم ــ المدينه .
٥٣ــ سنن الدارقطني ــ لعلي بن عمر الدارقطني ــ مطبعة دار المحاسن ــ لعام ١٣٨٦ هـ .
٥٤ــ سنن أبي داود ــ سليمان بن الأشعث ــ تحقيق عزت عبيد الدعاس ــ الناشر محمد علي السيد ــ حمص .
٥٥ــ سنن ابن ماجة ــ محمد بن زيد القزويني ــ تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي ــ طبع عيسى الحلبي وشركاه .
٥٦ــ سنن النسائي ــ أحمد بن شعيب ــ الناشر دار احياء التراث العربي ــ بيروت .
٥٧ــ السنة ــ لأحمد بن حنبل ــ مطبعة السنة المحمدية ــ لعام ١٣٧٥هـ ــ ضمن مجموعة شذرات البلاتين .
٥٨ــ السنة ــ لمحمد بن نصر المروزي ــ الناشر: المكتبة الأثرية ــ باكستان

٥٩ــ السنة ــ لعبدالله بن أحمد بن حنبل ــ المطبعة السلفية ــ مكة ــ لعام ١٣٤٩ هـ .
٦٠ــ السنة ــ لأبي بكر عمرو بن أبي عاصم ــ تحقيق وتخريج الشيخ الألباني ــ طبع المكتب الإسلامي ــ الطبعة الأولى ــ والنسخة ــ المخطوطة والموجودة صورتها بمركز البحث بجامعة أم القرى .
٦١ــ سؤالات الحافظ السلفي ــ لخميس الحوزي ــ تحقيق مطاع الطرابيشي ــ مطبعة الحجاز ــ دمشق ــ لعام ١٣٩٦ هـ .
٦٢ــ سير أعلام النبلاء ــ للذهبي ــ مخطوط ــ بمكتبة الدراست العليا بجامعة أم القرى صورة منه رقم ٢٢٤٥ .

(ش)

٦٣ــ شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي ــ الناشر المكتبة التجارية ــ بيروت .
٦٤ــ شرح الأصول الخمسة ــ لعبد الجبار بن أحمد الهمذاني ــ تحقيق د. عبدالكريم عثمان ــ مطبعة الاستقلال الكبرى ــ الطبعة الأولى .
٦٥ــ شرح حديث النزول ــ لابن تيمية ــ الناشر المكتب الإسلامي .
٦٦ــ شرح السنة للبغوي ــ تحقيق شعيب الأرناؤوط وزهير الشاويش ــ الناشر المكتب الإسلامي .
٦٧ــ شرح الطحاوية ــ لأبي العز الحنفي ــ تحقيق الشيخ الألباني ــ طبع المكتب الإسلامي وكذلك طبعة المطبعة السلفية ــ بمكة ــ لعام ١٣٤٩ هـ .
٦٨ــ شرح النووي على مسلم ــ أبو زكريا يحيى بن شرف النووي ــ المطبعة المصرية ــ لعام ١٣٤٩ هـ .
٦٩ــ الشريعة ــ للآجري ــ الطبعة الأولى .
٧٠ــ الشفا ــ للقاضي عياض ــ الناشر دار الفكر .

(ص)

٧١ــ صحيح البخاري ــ لمحمد بن إسماعيل البخاري ــ ترتيب محمد فؤاد عبدالباقي ــ المطبوع مع فتح الباري ــ المطبعة السلفية .

٧٢ــ صحيح ابن خزيمة ــ تحقيق د. مصطفى الأعظمي ــ المكتب الإسلامي .

٧٣ــ صحيح مسلم ــ المسلم بن الحجاج ــ تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي ــ طبع دار إحياء الكتب العربية ــ الطبعة الأولى .

(ض)

٧٤ــ ضحى الإسلام ــ لأحمد أمين ــ مطبعة النهضة المصرية ــ الطبعة الثامنة .

٧٥ــ طبقات الشافية الكبرى ــ لتاج الدين عبدالوهاب بن علي السبكي ــ تحقيق محمود محمد الطناحي وعبدالفتاح محمد الحلو ــ مطبعة عيسى البابي الحلبي ــ الطبعة الأولى .

٧٦ــ طبقات الحنابلة ــ للقاضي أبي يعلى ــ تصحيح محمد حامد الفقي ــ مطبعة السنة المحمدية ــ لعام ١٣٧١ هـ .

٧٧ــ طبقات الفقهاء .

٧٨ــ الطبقات الكبرى ــ ابن سعد ــ مطبعة دار صادر .

٧٩ــ طريق الهجرتين ــ لابن القيم ــ الطبعة المنيرية .

(ع)

٨٠ــ عرش الرحمن ــ ابن تيمية ــ مطبعة المنار بمصر .

٨١ــ العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين ــ لمحمد بن أحمد الحسني الفارسي المكي ــ تحقيق فؤاد سيد ــ مطبعة السنة المحمدية ــ لعام ١٣٨٥ هـ .

٨٢ــ عقيدة السلف وأصحاب الحديث ــ للإمام الصابوني ــ المطبعة المنيرية .
٨٣ــ علل الحديث ــ لابن أبي حاتم ــ الناشر: مكتبة المثنى ــ ببغداد .
٨٤ــ العلو للعلي الغفار ــ للذهبي ــ تحقيق د. عبدالرحمن محمد عثمان ــ الناشر المكتبة السلفية .

(ف)

٨٥ــ فتاوى ابن تيمية ــ جمع عبدالرحمن بن قاسم ــ الطبعة الأولى بمطابع الرياض .
٨٦ــ الفتح الكبير ــ للسيوطي ــ مطبعة دار الكتب العربية الكبرى ــ بمصر .
٨٧ــ فتح الباري ــ لابن حجر العسقلاني ــ اشراف الشيخين: ابن باز ومحب الدين الخطيب .
٨٨ــ الفرقان ــ لابن تيمية ــ مطبعة محمد علي صبيح ــ ضمن مجموعة السائل الكبرى .
٨٩ــ الفرق بين الفرق ــ لعبد الظاهر بن طاهر البغدادي ــ تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد ــ مطبعة الميداني .
٩٠ــ الفصل في الملل والأهواء والنحل ــ لابن حزم ــ الناشر دار المعرفة بيروت .
٩١ــ الفقيه والمتفقه ــ للخطيب البغدادي ــ مطابع القصيم ــ لعام ١٣٨٩ هـ .
٩٢ــ الفهرست ــ لابن النديم ــ مطبعة دار المعرفة ــ بيروت .

(ك)

٩٣ــ الكامل في التاريخ ــ لابن الأثير ــ طبعة دار صادر ودار بيروت .

٩٤ــ كشف الاستار عن زوايد البزار ــ للهيثمي ــ تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ــ الناشر مؤسسة الرسالة ــ الطبعة الأولى .
٩٥ــ كشف الظنون ــ حاجي خليفة ــ مطبعة استنبول ــ لعام ١٣٦٢هـ
٩٦ــ كنز العمال ــ لابن حسام الدين الهندي ــ منشورات دار اللواء ــ الرياض .

(ل)

٩٧ــ اللباب ــ لابن الأثير الجزري ــ مطبعة دار صادر ــ بيروت .
٩٨ــ لسان العرب ــ لابن منظور ــ طبعة دار بيروت .
٩٩ــ لوامع الأنوار البهية ــ للسفاريني ــ طبعة كال ثاني ــ حاكم قطر
١٠٠ــ مجمع الزوائد ــ للهيثمي ــ الناشر دار الكتاب ــ بيروت .
١٠١ــ المحيط بالتكليف ــ للقاضي عبدالجبار الهمداني ــ تحقيق عمر السيد عزمي ــ المؤسسسة المصرية العامة .
١٠٢ــ مختصر الصواعق المرسلة ــ لابن القيم ــ اختصار محمد بن الموصلي ــ المطبعة السلفية ــ مكة .
١٠٣ــ مذهب السلف القويم في تحقيق مسألة كلام الله الكريم ــ لابن تيمية ــ جمع الشيخ محمد رشيد رضا ــ مطبعة المنار ــ الطبعة الأولى .
١٠٤ــ المستدرك ــ للحاكم ــ الناشر مكتب المطبوعات الإسلامية ــ حلب .
١٠٥ــ المسند ــ لأحمد بن حنبل ــ تحقيق أحمد محمد شاكر ــ طبعة المعارف ــ والطبعة الأولى غير المحققة وطبعة البنا الساعاتي ــ والمعتمدة هي الطبعة غير المحققة إلا ما بينت .
١٠٦ــ مسند الحميدي ــ عبدالله بن الزبير الحميدي ــ الطبعة الأولى .
١٠٧ــ مشايخ بلخ من الحنفية ــ الدكتور محمد محروس ــ المكتبة الوطنية ببغداد .

١٠٨ــ مشكاة المصابيح ــ لمحمد بن عبدالله الخطيب ــ تحقيق الشيخ الألباني ــ طبعة المكتب الإسلامي ــ الأولى .
١٠٩ــ المصنف ــ لعبد الرزاق الصنعاني ــ تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ــ الناشر المجلس العلمي بالهند .
١١٠ــ المطالب العالية ــ لابن حجر العسقلاني ــ تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ــ المطبعة العصرية ــ الكويت ــ الأولى .
١١١ــ معجم الأدباء ــ ياقوت الحموي ــ الطبعة الأخيرة ــ مطبعة دار المأمون .
١١٢ــ معجم البلدان ــ ياقوت الحموي ــ الناشر دار صادر ودار بيروت .
١١٣ــ المعجم المفهرس ــ لآيات القرآن الكريم ــ لمحمد فؤاد عبدالباقي ــ مطبعة دار الكتب المصرية .
١١٤ــ المعجم المفهرس لألفاظ الحديث ــ لجماعة من المستشرقين ١٣٧٦هـ
١١٥ــ المعرفة والتاريخ ــ ليعقوب بن سفيان الفسوي ــ تحقيق د. أكرم ضياء العمري ــ مطبعة الإرشاد ــ بغداد ــ لعام ١٣٩٦ هـ .
١١٦ــ مفتاح الجنة في الاحتجاج بالسنة ــ للسيوطي ــ ضمن الرسائل المنيرية .
١١٧ــ مفتاح السعادة مصباح السيادة ــ لأحمد بن مصطفى ــ المعروف بطاش كبرى زاده ــ تحقيق كامل كامل وعبدالوهاب أبو النور ــ دار الكتب الحديثة .
١١٨ــ مقالات الإسلاميين ــ لابي الحسن الأشعري ــ تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد ــ مطبعة السعادة .
١١٩ــ الملل والنحل ــ للشهرستاني ــ تحقيق عبدالعزيز الوكيل ــ الناشر مؤسسة الحلبي وشركاه .
١٢٠ــ المنتظم ــ لابن الجوزي ــ مطبعة دائرة المعارف العثمانية ــ حيدر آرباد ــ الأولى .
١٢١ــ منحة المعبود في ترتيب مسند الطيالسي أبي داود ــ ترتيب أحمد بن عبدالرحمن البنا الساعاتي ــ المطبعة المغيرية ــ الأولى .

١٢٢ــ منهاج السنة ــ لابن تيمية ــ المطبعة الاميرية ــ بولاق ــ الأولى .

١٢٣ــ المنهج الأحمد في تراجم مذهب أحمد ــ العلمي ــ تحقيق محي الدين عبدالحميد ــ مطبعة المدني ــ ١٣٨٣ هـ .

١٢٤ــ موارد الخطيب في تاريخ بغداد ــ د. أكرم ضياء العمري ــ مطبعة دار القلم ــ الأولى .

١٢٥ــ موافقة صريح المعقول لصحيح المنقول ــ لابن تيمية ــ حاشية منهاج السنة السابق .

١٢٦ــ الموضوعات ــ لابن الجوزي ــ الناشر المكتبة السلفية ــ المدينة ــ الأولى .

١٢٧ــ الموطأ ــ لمالك بن أنس ــ تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي ــ مطبعة عيسى الحلبي .

١٢٨ــ ميزان الأعتدال ــ للذهبي ــ تحقيق علي محمد البجاوي ــ طبع دار احياء الكتب العربية ــ الأولى .

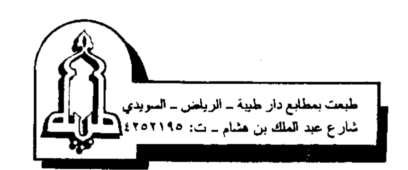
١٢٩ــ نصب الراية ــ للزيلعي ــ مطبعة دار المأمون ــ مصر ــ الأولى .

١٣٠ــ النهاية ــ لابن كثير ــ مطابع مؤسسة النور ــ الرياض ــ الأولى .

١٣١ــ نيل الأوطار ــ للشوكاني ــ مطبعة الحلبي ــ مصر .

(و)

١٣٢ــ الوصية الكبرى ــ لابن تيمية ــ مطبعة محمد علي صبيح ــ ضمن مجموعة الرسائل الكبرى .


طبعت بمطابع دار طيبة ـ الرياض ـ السويدي
شارع عبد الملك بن هشام ـ ت: ٤٢٥٢١٩٥